مئات العمال يسيرون فى الناصرة احتجاجا على اتحاد عمال فلسطين

ويطالبون بوحدة العمال في مؤتمر العمال العرب وبايجاد العمل للعمال وارجاع المزارعين الى قراهم واطلاق حرية التجول

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ٣ كانون الثاني ١٩٤٩ العدد الثاني عشر

الناصرة — تجمهر صباح الاربعاء مئات من العمال امام مقر « اتحاد عمال فلسطين» بالناصرة وراحوا يهتفون ساخطين محتجين على ما يقوم به «اتحاد عمال فلسطين» ومكتب الاستخدام الذي انشأه في الناصرة من تشغيل العمال باجور زهيدة وفي شروط قاسية وخدعهم واستغلالهم بشتى الطرق.

ثم سار مئات العمال تحت شعارات وحدة العمال في مؤتمر العمال العرب. والمحافظة على قوانين العمل فيما يتعلق بمكاتب الاستخدام. والمطالبة بايجاد الاعمال للعاطلين. وارجاع المزارعين الى العمل في مزارعهم واراضيهم. واطلاق حرية التجول بين المدن والقرى.

ثم عقد العمال اجتماعاً شعبياً في دار مؤتمر العمال العرب وقرروا ارسال برقيات الى رئيس الحكومة ووزير العمل والانشاء ووزير الاقليات احتجاجاً على « اتحاد عمال فلسطين » واعماله وعلى مكتب الاستخدام الذي انشأه في الناصرة مخالفا بذلك قوانين العمل المعمول بها، والمطالبة بايجاد العمل للعاطلين والغاء القيود عن السفر والتجول بين المدن والقرى.

ثم تألف وفد من العمال قابل الحاكم العسكري وقدم له مطالب العمال التالية :

(١) ان يكون مكتب الاستخدام واحدا لجميع العمال بالناصرة والقضاء. (٢) ايجاد اعمال تستوعب اكبر عدد ممكن من العاطلين عن العمل. (٣) فتح الطرق بين الناصرة وسائر المدن ولا سيما حيفا حيث يتمكن العمال من ايجاد اعمال لهم. (٤) تخفيف ازمة البطالة باعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم لكي يعملوا في الحقلين الزراعي والصناعي. (٥) منح الحريات الكاملة للخطابة والنشر والتشكيل النقابي لمنظمات العمال. (٦) حرية التنقل للنقابيين من العمال لينظموا صفوفهم في جميع القرى. (٧) السماح للعمال الذين طلبوا للعمل باللد بان يذهبوا للعمل هناك.

وقد وعد العمال في دائرة الحاكم العسكري بان تعالج مسألة مكتب الاستخدام حالا.

المؤامرة التخريبية التى نظمها « اتحاد عمال فلسطين » بالناصره تنقلب عليه!

العمال الذين ارسلهم الى اللد يضربون ويطلبون العودة الى مدنهم وقراهم

«اتحاد عمال فلسطين» يمنع العمال من الخروج من حيهم او عقد الاجتماعات الصغيرة

الهتاف بسقوط اتحاد عمال فلسطين داخل مكتب اتحاد عمال فلسطين ...

الناصرة — ظن رجال «اتحاد عمال فلسطين» ان التأييد الحكومي سيحقق لهم مؤامراتهم ضد العمال في الناصرة، وبفضل هذا التأييد نقضوا قوانين دائرة العمل وانشأوا مكتباً للاستخدام في الناصرة مع ان في الناصرة مكتب استخدام باشراف مؤتمر العمال. لقد ارادوا استغلال بطالة العمال لتخريب الحركة النقابية وتجزئة صفوفها فسجلوا بعض العمال وارسلوهم للعمل في اللد

وما ان وصل العمال الى اللد حتى وجدوا انفسهم في وسط مكيدة حفرها هؤلاء المخربون لهم. فقد اسكنوهم في بيوت مهدمة مخلعة الابواب والنوافذ دون اغطية او فراش. يأخذون منهم في اليوم الواحد ٤٠٠ مل للطعام مع ان الطعام رديء جدا والخبز اسود جاف، ويأخذون منهم ٢٠٠ مل في اليوم التنقل و٢٠٠ مل في اليوم للحراسة!! ان اتحاد عمال فلسطين قد وظف عددا كبيرا من (الحراس) ... يستعملون البطش مع العمال ويضطهدونهم لقد منع اتحاد عمال فلسطين العمال من الاجتماع مع بعضهم او الخروج من حيهم او الاتصال بعمال المؤتمر في الرملة.

في ليلة عيد الميلاد استطاع العمال ان يجتمعوا مع بعضهم فتآخى عمال اتحاد عمال فلسطين مع عمال مؤتمر العمال العرب وادركوا المؤامرة التي يحيكها لهم اتحاد عمال فلسطين.

ومن مضي ثلاثة ايام تظاهر عمال من شفاعمرو يعملون تحت اشراف اتحاد عمال فلسطين وارادوا العودة الى قريتهم لأن ظروف العمل لا تطاق، ولكن (حراس) اتحاد عمال فلسطين منعوهم بالقوة! ان جميع العمال الذين يعملون باشراف اتحاد عمال فلسطين يطالبون الآن بالعودة الى مدنهم وقراهم.

لقد عاد عشرون عاملا من عمال الناصرة الذين ذهبوا للعمل في اللد باشراف اتحاد عمال فلسطين الى الناصرة في الاسبوع الماضي، اما الباقون فقد منعتهم هذه المنظمة التخريبية من العودة. إن نساء العمال تطالب برفع الحصار عن ازواجهن ليعودوا الى مدينتهم لأن شروط العمل لا تطاق ابدا ان العمال الذين اخذهم اتحاد عمال فلسطين من الناصرة قد اضربوا عن العمل في اللد.

وعلى اثر وصول هذه الانباء الى العمال الذين خدعهم اتحاد عمال فلسطين، تجمهروا داخل مكتبه وهتفوا بسقوطه وذهبوا جماعات الى مؤتمر العمال.

إن مؤتمر العمال الآن يتولى الدفاع عن مصالح العمال الذين ارسلهم اتحاد عمال فلسطين ووضعهم في ظروف لا تحتمل.

ان الرأي العام هنا يستنكر هذه الاعمال التي يقوم بها اتحاد عمال فلسطين. انها منافية لقوانين الدولة، انها حركة تخريبية ضد نقابات العمال.

مما لا شك فيه ان مؤامرة اتحاد عمال فلسطين قد انقلبت عليهم وبالا، ونتيجة لهذه المؤامرة ادرك العمال جميعاً حقيقة هذه المنظمة التخريبية، عميلة الرجعية داخل الطبقة العاملة.

إن وحدة العمال قد ازدادت امام هذا الخطر الجديد. انهم يدركون الان ان مشاكلهم جميعها لا تحل الا بالنضال منظمين ومتحدين.

سنناضل في سبيل وحدة الطبقة العاملة

لم نكن في يوم من الايام الا مدافعين صراحة عن وحدة الطبقة العاملة ووحدة تنظيمها ولن نتراجع في معركتنا هذه مهما كثر اعداء وحدة العمال واعداء وحدة حركتهم النقابية.

لقد كنا، نحن الشيوعيين، عندما تألف مؤتمر العمال العرب سنة ١٩٤٥ اول من طالب داخل هذه المنظمة الديمقراطية باتباع خطة من شأنها ان توحد بين قوى الطبقة العاملة، ليس العربية فحسب بل العربية واليهودية ايضاً.

وان كنا نطالب بالحاح، بوحدة مؤتمر العمال العرب وجمعية العمال العربية الفلسطينية في السابق، ودعاة جريئين لتفاهم وتعاون العمال العرب واليهود ومنظماتهم النقابية فما ذلك الا حرصاً على مصلحة الطبقة العاملة ومصلحة نضالها لاجل حقوقها وآمانيها.

وموقفنا في هذه الظروف الجديدة التي تحيط بالحركة النقابية لا يختلف كثيراً عن موقفنا السابق وقد اكدناه عليه واثبتناه في كثير من المناسبات. ان مصلحة الطبقة العاملة دائماً هي أن ينتظم افرادها مجتمعين في منظمة واحدة دون أية تفرقة في الجنس أو الدين متساويين في الحقوق والواجبات. ومع أن النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) لم تجب على اقتراحات مؤتمر العمال العرب للدخول في مباحثات للوصول الى هذه الغاية الا ان هذا لن يثنينا عن متابعة نضالنا بشتى الطرق للوصول الى هدف كهذا عزيز على الطبقة العاملة.

ولكننا نعلم تماما أن استمرار الوضع القائم فيما يتعلق بتنظيم العمال العرب لا يساعد مطلقاً على الوصول الى وحدة تامة للعمال العرب واليهود ولذلك ايدنا تمام التأييد ما اقترحه مؤتمر العمال العرب على اتحاد عمال فلسطين قبل شهرين للدخول في مفاوضات لتوحيد العمال العرب في وحدة نقابية مستقلة تعمل بالتعاون مع النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت)

ولم ير اتحاد عمال فلسطين، وهو المطيع لأوامر رجال المباي في الهستدروت، من المناسب أن يجيب على اقتراح المؤتمر هذا.

والنضال في سبيل وحدة الحركة النقابية العربية سيستمر وستنشأ هذه الوحدة رغم معارضة اعدائها القوى الرجعية

اننا نعلم يقيناً من أن قوى الديمقراطية كثيرة وقوية داخل الحركة النقابية اليهودية تؤيدنا في سياستنا النقابية هذه وتستهدف نفس الغاية بالنسبة لمستقبل تنظيم الطبقة العاملة، وهذا ما يجعلنا نثق من نجاح معركتنا هذه.

وسنسير نحن الشيوعيين في طريقنا غير مترددين ولا متوانين، متعاونين مع هذه القوى لنبني في فلسطين وحدة نقابية للطبقة العاملة العربية واليهودية. لنضع في أيدي هذه الطبقة سلاحاً حاداً يساعدها في نضالها لاجل حقوقها وامانيها.

« الاتحاد »

الاتحاد السوفياتي

يسحب قواته من كوريا

كانت الحكومة السوفياتية قد اعلنت ان قواتها ستنسحب من كوريا قبل انتهاء سنة ١٩٤٨، وقد اعلنت الحكومة السوفياتية الان ان القوات السوفياتية قد انسحبت بالفعل.

ولا تزال في جنوب كوريا قوات اميركية طلبت منها الحكومة السوفياتية ان تنسحب فرفضت ذلك. لقد كانت كوريا في ايدي اليابانيين اثناء الحرب الاخيرة وحررتها القوات السوفياتية وها هي تنسحب الان، اما القوات الامريكية فلن تنسحب بمشيئتها.

ان ما حدث في كوريا هو دليل ما بعده من دليل على الفرق الكبير بين الاتحاد السوفياتي غير الاستعماري بل المناضل في سبيل تحرر الشعوب، والولايات المتحدة الاستعمارية والتي تريد استعمار العالم اجمع.

عاش مناضلا ومات مناضلا

فلتكن ذكراه حافزاً على اتمام ما بدأ به ومات في سبيله

في يوم الثلاثاء الماضي فقد الحزب الشيوعي في اسرائيل رفيقاً نشيطاً مخلصاً وفقدت الطبقة العاملة في اسرائيل قائدا جريئاً وصديقاً أميناً. فلقد فجعنا جميعاً بموت الرفيق الياهو جوجانسكي.

ولقد كان الرفيق جوجانسكي روحا حية في الحزب، يلتهب حماساً نوريا واخلاصا وغيرة على حزبه وعلى مصالح طبقته وشعبه، شديد التمسك بمبادئه الماركسية اللينينية، مناضلا جريئاً لا يعرف الخوف متمرس في النضال وخبر آلام الجماهير وشقائها وذاق مرارة البطالة وعذاب السجن. لقد كان مثالا للشيوعي المناضل ورمزا لروح الشجاعة الثورية.

ولد الرفيق جوجانسكي سنة ١٩١٤ في لينينغراد، ثم انتقل طفلا مع والديه الى غرودنو حيث اتم تعليمه الثانوي ثم الى فلسطين سنة ١٩٣٢.

وفي فلسطين كان عضوا في كيبوتس قرب حيفا. وتعلم في مدرسة مكفي اسرائيل الزراعية وهناك التحق بعصبة الشبيبة الشيوعية. وفي سنة ١٩٣٦ تخرج من المدرسة الزراعية وبدأ يعمل في البيارات. ثم سافر الى بولونيا لزيارة والديه وهناك اشترك في نشاط الشبيبة الشيوعية، فقبض عليه وحكم عليه بالسجن ثماني سنوات ولكن نظرا لانه اجنبي يحمل الجنسية الفلسطينية فقد تمكن من العودة الى فلسطين فعمل مساحاً في مخيمات الجيش ثم عامل بناء ثم خبر البطالة مدة.

وكعضو عامل في الحزب الشيوعي لاحقه البوليس ملاحقة مستمرة ولكنه كان ينجح دائماً في التملص من هذه الملاحقة ويواصل نضاله الشيوعي برغم شرطة الاستعمار وزبانيته.

وعندما اعلنت الحرب العالمية الثانية كان عضوا في لجنة الحزب المحلية في تل ابيب مسؤولا عن العمل النقابي فيها.

وفي سنة ١٩٤١ نجح البوليس في القبض عليه وزج في سجن بيت ليد ثم نقل الى سجن طولكرم ولكنه رفض ان يجيب على التحقيق بحضور شتينبرغ قائلا انه لا يجيب على اي سؤال بحضور القاتل شتينبرغ.

وفي سنة ١٩٤٢ بدأ يشتغل عاملا في معامل الالماس حيث قاد عدة اضرابات الى ان توصل العمال هناك الى مطالبهم والاعتراف لهم بحق عقد الاتفاقات الاجماعية.

وفي مؤتمر الحزب الثامن سنة ١٩٤٤ انتخب عضوا في اللجنة المركزية وتولى الاشراف على العمل النقابي، وكان في الوقت ذاته مسؤولا عن فرع الحزب في تل ابيب.

وكان الرفيق جوجانسكي اول من فكر في اصدار جريدة « قول هعام » يومياً وبذل الجهد الكبير لتحقيق هذه الفكرة. وكان يمثل الحزب في مجلس عمال تل ابيب. وقد ارسله الحزب عدة مرات في مهام حزبية الى الاقطار الدمقراطية الشعبية في شرق اوروبا فادى مهمته على خير وجه.

وقبل اسبوعين ارسله الحزب الى بولونيا ليمثله هناك في مؤتمر توحيد احزاب العمال البولونية. وبعد ان ادى مهمته قفل عائدا فسقطت به الطائرة فوق جبال اليونان فقضى في سبيل الواجب. وكان موته خسارة كبيرة للحزب الشيوعي وللطبقة العاملة. ولكن ذكراه ذكرى تفانيه واخلاصه وجرأته ستبقى حية في صدر كل شيوعي وكل عامل مخلص لطبقته. فلتكن سيرته نبراساً يهتدي به المناضلون ومثالا يحتذي به الشيوعيون. ولتكن ذكراه حافزا على اتمام ما بدأ به ومات في سبيله.

اسبوعيات الاتحاد

الياهو جوجانسكي

في الاسبوع الماضي فقدنا رفيقاً محبوباً من رفاقنا القدماء ، هو المرحوم الياهو جوجانسكي عضو مكتب سكرتارية الحزب الشيوعي في اسرائيل ، بينما كان عائداً من اوروبا في طيارة اصطدمت بجبل في اليونان .

يعز علينا ان نفقد هذا الوجه المحبوب ، وهذا الابن البار لطبقته العاملة .

ان الضحايا الغالية التي تقدمها الحركة الشيوعية في نضالها من أجل تحقيق مثل الانسانية الرفيعة هي شواهد على أن الشيوعيين مستعدون لتقديم كل شيء في سبيل شعوبهم ، في سبيل الحرية وبناء عالم جديد تسود الحرية والسلام والعدالة جميع انحائه .

أرجل بار
أم رجل دولار

فوجئنا ، والحق يقال ، بالهجوم الذي لا مقدمات له الذي شنه احد رجال الدين من الطوائف العربية في حيفا على الشيوعيين العرب. لقد استخدم منبر الكنيسة ، وفي عيد ميلاد السيد المسيح ، لاليبشر الانسانية بالسلام والمحبة بل ليدعو الانسانية الى الخصام والشقاق عن طريق مهاجمة الشيوعيين . وكيف هاجمهم رجل الدين هذا ؟ قال ان الله قد أرسل فرانكو الى اسبانيا لينقذ شعبها من الشيوعيين .

يارجل الدين ما هكذا يفعل رجال الدين ... ان فرانكو قد احرق الكنائس واضطهد المتدينين في اسبانيا . فكيف تسيء الى سمعة الله بأن تعزو اليه ارسال فرانكو الجلاد والسفاح ؟!

بالأمس كنت تجلس الى الشيوعيين جنباً الى جنب في اللجنة العربية الموقتة في حيفا ، فكانوا يحترمونك احترامهم لرجال الدين ويقدرون آراءك ويصدرونك المجالس ، وكنت تصادقهم ولا تظهر أي عداء لهم ، ولم يكن بينك وبينهم أي شيء وكنتم تخرجون من الاجتماعات متفقين متحابين ، او هكذا كان يظهر منك . فما الذي دعاك الى هذا الهجوم الغريب والمفاجىء .

لقد أعجبني رفيقنا ميكونس عندما اجاب على هذا السؤال قائلا : الظاهر أن بعض رجال الدين يطيعون اشارة الدولار اكثر من اطاعتهم تعاليم الله .

لقد اسأت الى الدنيا يارجل الدين .

ولكن تأكد اننا في تنبيهك الى ما تقوم به الآن ، نحافظ على حرمة الدين وحرمة رجال الدين !

وانت تذكر ولا شك ان شعبنا قد تضرر كثيراً من هؤلاء الذين كانوا يستغلون ثوب رجل الدين الفضفاض للتغرير بالشعب لخدمة سيد ، ليس هو الله ابداً ، بل الشيطان حتما !

اتحاد عمال فلسطين !

لقد كشف الرفيق ميكونس النقاب عن حقيقة « اتحاد عمال فلسطين » في خطابه الذي القاه في حيفا وقال فيه : ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة انشأتها قيادة حزب المباي الرجعية للتخريب على حركة العمال العرب ولمنع الوحدة بين العمال العرب واليهود في منظمة نقابية واحدة.

وقال : ان « اتحاد عمال فلسطين » لا يستحي من أن يتقدم من الجماهير العربية طالباً منها اعطاءه اصواتها له او لأسياده . ماذا فعل من اجل هذه الجماهير . ان حزب المباي هو الحزب المسيطر في الحكومة الآن ، فاذا فعل هـذا الحزب من أجل الجماهير العربية في محنتها الحالية . انه يستطيع أن يفعل الكثير ولـكنه لم يفعل شيئاً .

حقائق لايمكن لاتحاد عمال فلسطين أن يخفيها بحفلات السينما التي يعرضها او بتوزيع حفنات من الطحين على بعض الفقراء!

جهينة

الجماهير العربية في حيفا تعلن تاييدها للقائمة الشيوعية
وحدة الشيوعيين العرب واليهود هي ضمانة السلام والحرية .

حيفا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي احتشد في قاعة النادي الارمني بحيفا مساء الأحد الماضي ما يزيد على اربعمائة عربي رجالا ونساء ، جاؤوا ليعلنوا تأييدهم للقائمة الشيوعية : قائمة الحرية والسلام والمساواة القومية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عصام العباسي سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا طالباً من الجماهير الوقوف دقيقة واحدة لذكرى الرفيق جوجانسكي الذي صرع بحادث طائرة في الاسبوع الماضي . ثم ابتدأ بتقديم الخطباء :

توفيق طوبي

وكان اول المتكلمين الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي ومرشح القائمة الشيوعية فقدم عرضاً عاما لبرنامج القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة . ان هـذا البرنامج يقوم على وحدة المصالح بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية في سبيل تآخي الجماهير والقضاء على الاضطهاد والتمييز . في سبيل ارجاع اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين . في سبيل ايجاد العمل لكل عامل والارض لكل فلاح والوظيفة لكل موظف . في سبيل فتح الاسواق المحلية امام التجارة المحلية دون تمييز . إنه برنامج يقوم على اساس النضال ضد الاستعمار واعوان الاستعمار في سبيل الحرية والسلام .

وقد صفقت الجماهير طويلا عندما اعلن الرفيق توفيق طوبي ان القائمة الشيوعية تناضل في سبيل انشاء الدولة العربية المستقلة الديمقراطية الى جانب دولة اسرائيل وفي سبيل التفاهم والتعاون بين الدولتين .

حنا نقارة

ثم تكلم الاستاذ حنا نقارة المحامي الديمقراطي المعروف فدعا الجماهير العربية الى اعطاء صوتها الى جانب القائمة الشيوعية وندد بالدعايات التي تدعو العرب الى عدم الاشتراك في الانتخابات: انها دعايات الرجعية والاستعمار التي سببت مأساة فلسطين . وقال إن الشيوعيين العرب واليهود في توحدهم بحزب واحد وفي دخولهم الانتخابات في قائمة واحدة قد برهنوا للعالم اجمع ان العرب واليهود يستطيعون العيش بسلام وإخاء في وطن واحد . ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود هي ضمانة السلام والحرية . وقد قوطعت كلمة الاستاذ حنا نقارة عدة مرات بالتصفيق الحاد .

يسرى صباغ

ثم كانت الكلمة للرفيقة يسرى صباغ فقدمت تحية للمرأة العربية للقائمة الشيوعية ، وقد قوبلت كلمتها بالتصفيق المتواصل والتأييد التام . وقد نشرناها في مكان آخر من هذا العدد .

صموئيل ميكونس

ثم اعلن الرفيق عصام العباسي ان الكلمة الآن لقائد الحزب الشيوعي في اسرائيل والنائب في مجلس الدولة ومرشح القائمة الشيوعية الرفيق صموئيل ميكونس فالقى كلمة هامة كانت تترجم فقرة فقرة الى اللغة العربية .

وهاجم الرفيق ميكونس تلك الاحزاب التي تكتفي بترديد كلمة الديمقراطية بينما هي لا تحرك ساكناً لانقاذ العرب مما يعانونه الان . وكشف النقاب عن حقيقة اتحاد عمال فلسطين المنظمة التخريبية التي انشأتها قيادة حزب المباي لشق صفوف الحركة النقابية وابعاد العمال العرب عن اخوانهم العمال اليهود .

ثم تعرض بالانتقاد لبعض رجال الدين الذين يزجون الدين في مجال السياسة ويهاجمون الشيوعيين فقال إن النائب الشيوعي الوحيد في مجلس الدولة هو وحده الذي رفع صوته دائما مطالباً باحترام الكنائس والجوامع والمعابد .

وهاجم الرجعية اليهودية مهاجمة شديدة وطالب الجماهير بان تعمل على ادخال عدد كبير من النواب الشيوعيين إلى المجلس التأسيسي ليؤلفوا قوة ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية .

وقد قوبل خطاب الرفيق ميكونس بالتصفيق الحاد المتواصل ، واعلن عدد كبير من الحضور ان نضال الرفيق ميكونس في مجلس الدولة قد احيا الأمل في نفوس كثير من النفوس الحائرة اليائسة .

جورج كريديان

وقد بدت اهمية الحزب الشيوعي في مظهرها الرائع في وقوف الرفيق جورج كريديان ، قائد الشيوعيين الارمن ، خطيباً في هـذا الاجتماع الكبير . فتحدث باللغة العربية اولا معلناً ان الشيوعيين هم امل الجماهير العربية واليهودية والارمنية في عودة السلام الى جميع ربوع فلسطين . وترجم هو نفسه خطبته الى اللغة الارمنية . وقد قابلت الجماهير هـذا المظهر الرائع لأهمية الحزب الشيوعي بالهتافات والتصفيق المتواصل .

اميل حبيبي

وكانت الكلمة الأخيرة للرفيق اميل حبيبي سكرتير عصبة التحرر الوطني ومرشح القائمة الشيوعية ، فأعلن ان الشيوعيين يردون على حملات الرجعية عليهم بتمتين صلتهم بالجماهير فتزداد قوتهم ويستطيعون صد جميع هجمات الرجعية والاستعمار . ان تاريخاً ناصعاً وراء الشيوعيين العرب واليهود ، وحاضرهم هو حاضر النضال الجريء الذي علم الجماهير ان من الممكن النضال في سبيل تغيير الحال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال ، ومستقبلهم هو مستقبل التاريخ الذي يسير الى امام دائما ولا يقف في طريق سيره شيء . وقدم مثلا على مستقبل الشيوعيين الاتحاد السوفياتي حيث يسود الأخاء جميع قومياته ، وحيث الناس يفكرون بالعمل السلمي الانشائي لا بالحروب والمجازر ، وحيث العمل مؤمن لكل عامل والارض لكل فلاح والوظيفة لكل موظف والمدرسة لكل تلميذ والبيت لكل عائلة . إن الشيوعيين يناضلون في سبيل بناء مجتمع مثل هذا المجتمع في بلادهم ايضاً . وانهى خطابه قائلا : وعلى اساس ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا نخوض المعركة الانتخابية القادمة ، معتمدين على وعي شعبنا وخبرته في نضاله القاسي .

الاتحاد السوفياتي يطلب طرد هولاندا
من منظمة الامم المتحدة

باريس ـ عندما بحثت قضية الاعتداء الهولندي الغادر على الجمهورية الاندونيسية تقدم المندوب السوفياتي باقتراح حازم يدعو فيه الى طرد هولندا من منظمة الامم لانها خرقت جميع مواثيق هذه المنظمة . ولكن الاكثرية في مجلس الأمن ، وهي اكثرية استعمارية ، رفضت هذا الاقتراح السوفياتي

ثم دعا الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ قرار بوقف القتال حالا وانسحاب القوات الهولندية الى مراكزها الاولى ، فرفض هذا القرار ايضاً ، وقرر مجلس الأمن دعوة القوات المتحاربة الى وقف القتال فقط لاغير.

وأثار مندوب اوكرانيا الانتباه الى انه عندما كان في نيويورك واراد العودة حالا الى باريس لاجتماع مجلس الأمن الذي سيبحث قضية اندونيسيا ، حاولت القنصلية الفرنسية في نيويورك تأخير التأشير على جواز سفره .

من الواضح ان الدول الاستعمارية في مجلس الامن ، بريطانيا واميركا وفرنسا تحاول في الظاهر فقط اعلان استنكارها لاعتداء هولندا على اندونيسيا . بينما هي في الواقع تريد تأخير اتخاذ قرار حاسم في مجلس الأمن حتى يتسنى للقوات الهولندية الانتهاء من عملياتها الوحشية العسكرية .

واتهم المندوب السوفياتي اميركا بمساعدة هولندا على اضعاف اندونيسيا والتحضير للهجوم الغادر الاخير ، بما تقدمه اميركا من اعانات لهولندا بينما كانت هولندا تفرض الحصار على اندونيسيا بقصد اضعافها اقتصادياً وسياسياً .

اما الشعب الاندونيسي فهو يواصل القتال بكل شجاعة وتضحية ، والنصر له في آخر المطاف حتما .

يفصل عن عمله لانه اراد الاطلاع على حسابه
واتحاد عمال فلسطين يؤيد فصله

يعمل في عمارة المطران في حيفا فريق من العمال تحت اشراف مسؤول عن العمل يشرف على اعمالهم ويتولى محاسبتهم ودفع اجورهم بالنيابة عن صاحب العمل . وفي ١٩ كانون الأول بينما كان هذا المسؤول يقوم بدفع الاجور للعمال ويطلب منهم التوقيع على دفتر يحمله طلب منه احد العمال الاطلاع على حسابه في الدفتر قبل ان يوقع عليه فرفض وقال له انه اذا اراد ذلك فعليه مراجعة صاحب العمل . فرد عليه العامل بأن لا شأن له مع صاحب العمل وان كل مايريده هو الاطلاع على المبلغ الذي سيوقع على قبضه . ولكن المشرف المسؤول أصر على الرفض واضطر العامل لأن يوقع على تسلم مبلغ لا يعلم ما مقداره .

ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد بل بعد ان انتهى العمل في ذلك النهار ابلغ المسؤول ذلك العامل بانه مفصول عن العمل.

والعامل المفصول ينتمي الى اتحاد عمال فلسطين ، وقد راجع احد زملائه العمال موظفاً في اتحاد عمال فلسطين وقص عليه القصة آملا مساعدة العامل على الرجوع الى عمله. فاجابه الموظف في اتحاد عمال فلسطين بان لا حق لذلك العامل في ان يطلب الاطلاع على حسابه وعليه ان يوقع على الدفتر دون ان يطلع على ماذا يوقع !.

اتحاد عمال فلسطين
يعمل على تخفيض اجور العمال

واتصل بنا ان هؤلاء العمال الذين يعملون في عمارة المطران ويبلغ عددهم ٢٥ عاملا قد طالبوا في ٢٠ كانون الأول بزيادة اجورهم فرفض المشرف على العمل النظر في طلبهم هـذا وقال لهم اذا لم يرضوا بالعمل باجرهم الحالي فعليهم أن يبحثوا لهم عن عمل آخر .

وبما ان بعض هؤلاء العمال ينتمي الى « اتحاد عمال فلسطين » فقد لجأ هؤلاء البعض الى تلك الجمعية يطلبون تدخلها لمساعدتهم فرافقهم السيد رحون ايوب سكرتير اتحاد عمال فلسطين الى مكان العمل. ولكنه بدلا من الدفاع عن مصلحة العمال بادر المسؤول عن العمل قائلا : « خليه يصير فيك اكثر من هيك ، ليش ما بتوخذ العامل من عندنا ب ١٢٥ قرش ؟ »

هذا في حين ان العامل يتقاضى الان في تلك العمارة ١٣٥ قرشاً في اليوم ويطالب بالزيادة .

حالة لاجئي حيفا في الناصرة

الناصرة ـ في الناصرة اليوم نحو مئتي عائلة من اهالي حيفا الذين التجأوا الى الناصرة اثناء الاضطرابات التي كانت تهدد الاهالي في حيفا . وقد مضى الان على احتلال الناصرة نحو خمسة اشهر وهذه العائلات تطالب بالعودة الى مدينتها. انهم يعيشون في الناصرة في اوضاع سيئة جدا لا عمل لهم وهم بعيدون عن مورد رزقهم ومقر اعمالهم .

افلم يحن الأوان للحكومة لان تعير هؤلاء الناس اذناً صاغية وتسمح لهم بالعودة الى حيفا ؟!

عمل تخريبي يقوم به اتحاد عمال فلسطين في الناصرة

استنكار العمال لهذا العمل واصدار بيان

الناصرة — في الناصرة مكتب لاستخدام العمال اعترفت وزارة الانشاء والعمل به واعتبرته مكتباً لاستخدام عمال الناصرة . واعضاء ادارة هذا المكتب هم أعضاء في مؤتمر العمال العرب وهذا الطبيعي لأن مؤتمر العمال العرب ينظم الاكثرية الساحقة من عمال الناصرة .

ومن مدة « واتحاد عمال فلسطين » و « رابطة الخوارنة » يحاولان السيطرة على هذا المكتب . والأنظمة الموضوعة لهذه المكاتب تقول باشتراك كل منظمة نقابية فيه اذا كانت تمثل من العمال المنظمين عشرة في المائة . وقد ثبت ان « اتحاد عمال فلسطين » و « رابطة الخوارنة » لايمثلان النسبة المطلوبة .

وفي الاسبوع الماضي ، وبقرار حزب المباي — الحزب المسيطر في الحكومة الحالية — ضرب اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة بأمثلة وزارة العمل والانشاء عرض الحائط والفوا مكتباً للاستخدام خاصاً بهم . وقد أثار هذا العمل موجة من الاستنكار بين اوساط العمال واعتبر بحق محاولة مفضوحة لتخريب الحركة النقابية وانقاص اجور العمال العرب .

وعلى أثر ذلك أصدر مؤتمر العمال العرب نشرة داخلية وزعت على أعضائه جاء فيها ما يلي :

لماذا قام « اتحاد عمال فلسطين » و « رابطة الخوارنة » بهذا العمل التخريبي ؟

لان أسيادهم الرجعيين اليهود والعرب يرتجفون فرقاً من الوعي التنظيمي الذي حققه عمال الناصرة بقيادة مؤتمرهم . ان الاجور الحسنة التي يحصل عليها العمال الذين يعملون بواسطة مؤتمر العمال قد فضحت « اتحاد عمال فلسطين » . عندما وصل عمال المؤتمر الى اللدو رأى اخوانهم الذين يعملون بواسطة « اتحاد عمال فلسطين » هناك الاجور الحسنة التي يتقاضاها عمال المؤتمر انسحبوا من « اتحاد عمال فلسطين » وطلبوا الانضمام الى المؤتمر : ان العمال الشرفاء الذين غرر بهم « اتحاد عمال فلسطين » ينسحبون يومياً من هذه المنظمة التخريبية .

لقد قاموا بهذا العمل التخريبي لانهم يتوهمون أنهم يستطيعون الاستفادة من آلام العامل وسبب البطالة للتغرير به وشراء صوته واعطاءه الى سادتهم الرجعيين في الانتخابات القادمة .

ولكن محاولتهم لن تنجح . لان العمال يعرفون بخبرتهم حقيقة « اتحاد عمال فلسطين » . اليس هو الذي يستخدم العمال العرب في عكا ويافا والمجدل باجور بخسة زهيدة ؟ اليس هو منظمة تحاول التمييز بين العامل اليهودي والعامل العربي وتشغيل العامل العربي باجور زهيدة ؟ اليس هو منظمة غير ديمقراطية تابعة لقيادة حزب المباي المسيطر في الحكومة الحالية ؟

أيها العمال !

ان قوى كبيرة في المجتمع اليهودي وفي المجتمع العربي وفي العالم أجمع تقف الى جانبنا الآن . ان القوة هي الى جانبنا . ان النصر حليفنا حتما..

بان هذه الدسائس التخريبية التي تقوم بها الرجعية ليست دليل قوتها ، بل دليل ضعفها انها تشعر بحراجة مركزها لذلك تقوم بهذه الاعمال المفضوحة .

ان فتح مكتب استخدام تابع لاتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة لن يحل مشكلة البطالة . هذا ما يعرفه كل انسان .

ان الطريق الى حل مشكلة البطالة هو بالنضال في سبيل ايجاد العمل لجميع العمال ، في سبيل القضاء على قيود السفر ، في سبيل ارجاع اللاجئين القرويين الى قراهم والسماح لهم باستثمار اراضيهم في سبيل احلال السلام والطمأنينة في البلاد ، في سبيل اطلاق سراح المعتقلين في سبيل فتح مجال الاعمال الحكومية امام الموظفين ، في سبيل مساواة العامل العربي بالعامل اليهودي .

هذا ما لا يريده اتحاد عمال فلسطين واشياد اتحاد عمال فلسطين .

هذا ما يناضل من أجله مؤتمر العمال والوف العمال المنظمون فيه .

ولذلك فالنصر حليفنا ، حليف العامل والفلاح والموظف ، حليف قوى الانشاء والتعمير والبناء .

ايها العمال !

حافظوا على وحدتكم ، وسيروا الى امام بكل شجاعة وتنظيم ، في سبيل الخبز والعمل والطمأنينة .

الهيئة الادارية
لمؤتمر العمال العرب بالناصرة

كتاب مفتوح

من الجبهة الشعبية في الناصرة

الى فخامة رئيس حكومة اسرائيل

الناصرة — اصدرت الجبهة الشعبية في الناصرة منشوراً وزع في البلدة ضمنته كتابا مفتوحاً الى فخامة رئيس حكومة اسرائيل ، وهذا نص الكتاب :

يافخامة الرئيس

ان الازمة الاقتصادية وازمة البطالة التي اصابت مدينتنا الناصرة بسبب المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين تتفاقم وتتعاظم يوما بعد يوم ، بسبب انقطاع المواصلات بين مدينتنا وبقية انحاء البلاد .

ان نظرة الى الحركة الاقتصادية في البلدة تبعث على الخوف من استنفاد الموارد الاقتصادية من الجماهير الكادحة في الناصرة . ان هناك فرقا خطيرا بين ما يدخل الى اهالي الناصرة من مال وبين ما يخرج منها . اذ يبلغ العجز الشهري مبلغاً لا يقل عن الاربعين الف جنيه !

ان بعد جبهات القتال عن مدينتنا والقضاء لم يبق أي مبرر لاستمرار قيود السفر والمواصلات مفروضة . وبدون اعادة الوحدة الاقتصادية بين منطقتنا وبقية البلاد لا يتسنى لالوف العمال والفلاحين ايجاد الاعمال وتصريف المنتوج مما يقي الجماهير الكادحة خطر الفقر والفاقة .

انها صرخات العمال والفلاحين من اجل اللقمة الحلال !

انها صرخات التجار الصغار واصحاب المهن الحرة من اجل حرية الاستيراد وافساح المجال امام التنقل .

انه لا حل لازمة البطالة الا بالسماح لعمال الناصرة والقضاء بالسفر الى حيفا والعمل في مرافق العمل المتيسرة .

عيدوا الفلاحين الى اراضيهم .

اطلقوا سراح المعتقلين

افتحوا الاسواق الحيوية امام التجارة والصناعة المحلية .

الجبهة الشعبية في الناصرة

تعديل قانون التعويض على العمال

عدل مؤخرا ، بناء على اقتراح وزارة العمل والانشاء قانون التعويض على العمال في حالة الاصابة الذي كانت قد سنته حكومة الانتداب سنة ١٩٤٧ . ويشمل التعديل الجديد عدة نقاط كانت الحركة النقابية تعتبرها ثغرات في ذلك القانون تحد من مفعوله وتنتقص من حقوق العامل .

واهم التعديلات التي ادخلت على القانون الآن هي :

١ — يدفع التعويض حين التعطل عن العمل ابتداء من اول يوم يصاب فيه العامل وكان في السابق يدفع بعد مرور ثلاثة ايام على الاصابة .

٢ — اصبح الحد الأعلى للتعويض الأسبوعي عن العطل الكامل ثمانية جنيهات وكان في السابق اربعة جنيهات فقط .

٣ — اصبح الحد الاعلى للتعويض الذي يدفع لعائلة العامل المتوفي من جراء اصابته اثناء العمل ، الف جنيه وكان في السابق خمسمائة جنيه .

٤ — رفع مبلغ التعويض الذي يدفع لاولاد العامل المتوفى من جنيه واحد في الشهر منذ توفي الوالد حتى يبلغ الولد سن الرابعة عشرة الى جنيهين في الشهر منذ توفي الوالد حتى يبلغ الولد سن السادسة عشرة . وكان التعويض يدفع في السابق لثلاثة اولاد فقط فاصبح بموجب التعديل الجديد يدفع لأي عدد من الاولاد يخلفهم العامل المتوفي .

ولاشك في ان هذه التعديلات الجديدة تجعل القانون اكثر ملاءمة لمصلحة الطبقة العاملة .

«رابطة الخوارنه» ترسل عريضة الى الحكومة

تقول فيها اما ان تكون الناصرة دولية او رحلونا الى اميركا الجنوبية

الناصرة — خبر غريب جدا ، ولكنه صحيح ، ونتنظر من رابطة الخوارنة . فقد ارسلت هذه «الرابطة» عريضة الى الحكومة (باسم) مسيحيي الناصرة ... طلبت من الحكومة ان تعمل على أن تصبح الناصرة مدينة دولية ، والا ، فالرابطة تطلب ترحيل جميع المسيحيين عن الناصرة الى اميركا الجنوبية !

وهكذا تكشف « رابطة الخوارنة » عن نياتها الحقيقية . وكما قلنا في السابق : انها تقوم بكل عمل من شأنه ترحيل سكان الناصرة عن مدينتهم ...

نشاط مؤتمر العمال في الناصرة

تلبية لرغبة القرويين في افتتاح فروع لمؤتمر العمال العرب في قراهم قام ممثلون عن مؤتمر العمال في الناصرة بزيارة قرى عين ماهل وكفركنا وطرعان فقوبلوا هناك بكل ترحاب وحماس اعرب فيه القرويون عن ثقتهم بالمؤتمر وبصدق نضاله المتواصل من أجل مصلحة العمال ومن أجل تشغيل العاطلين منهم .

وقد اصبح لمؤتمر العمال العرب الآن فروع في ستة قرى من قضاء الناصرة .

أرسل فرع مؤتمر العمال العرب في كفركنا وفرع مؤتمر العمال العرب في المشهد ٣٠ عاملا للعمل في رصف الطرق قرب الخالصة

بلغ عدد العمال الذين يعملون في قطف الزيتون قرب لوبية والشجرة اكثر من ٣٠٠ عامل وعاملة وهم يتقاضون عن عملهم ثلث المحصول ، اي اضعاف ما يتقاضوه عمال الزيتون من الأجور من المتعهدين الجشعين .

تقوم فرق تعاونية من القرويين تحت اشراف مؤتمر العمال العرب بعمل الكلس وبيعه عن غير طريق المتعهدين والمقاولين المحليين المستغلين .

قدم عمال التنظيفات في بلدية الناصرة المنظمين في مؤتمر العمال العرب الطلبات التالية للمجلس البلدي :

١ — زيادة الأجور

٢ — صرف البسة شتوية وصيفية للعمال

٣ — تأمين العمال ضد المرض والاصابة

٤ — التعويض عند انتهاء العمل

وتتراوح اجور هؤلاء العمال بين ٢٥٠ و٤٠٠ مل في اليوم .

وقد رفض المجلس البلدي النظر في مطالب العمال فاضطروا الى اعلان الاضراب عن العمل مدة يومين أجبر المجلس بعدها على مفاوضتهم بشأن مطالبهم .

احتج مؤتمر العمال العرب لدى مكتب الاستخدام على استغلال المقاولين المتعهدين بقطع الحجارة قرب بيسان الذين يشغلون الحجارين بأجور زهيدة عن غير طريق مكتب الاستخدام وقد اتصل مكتب الاستخدام بالسلطات المسؤولة واجبر المتعهدين على أخذ عمالهم بواسطة مكتب الاستخدام العام وبالشروط التي اقرتها وزارة العمل .

مؤتمر العمال يقرر جعل الاشتراك في صندوق المرض والبطالة اختيارياً

الناصرة — اصدرت الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في الناصرة بياناً اعلنت فيه قرارها بجعل الاشتراك في صندوق البطالة والمرض اختيارياً . وذلك لانها لاحظت ان عددا كبيرا من العمال لايستطيع دفع الاشتراك المطلوب بسبب انه يعمل في اعمال زراعية موقتة وبسبب الحالة المادية السيئة التي تحيط بحياة العائلات التي يعولها هؤلاء العمال .

واعلنت الهيئة الادارية في بيانها ان المؤتمر سيشدد نضاله في مطالبة الحكومة بسن قانون يؤمن العامل ضد البطالة ويجعل المعالجة الطبية عامة ومجانية لافراد الطبقة العاملة والفلاحين وفي سبيل تنفيذ المشاريع الانشائية في البلدة والسماح بالسفر والتنقل والسكن وفي سبيل ارجاع اللاجئين القرويين الى قراهم واطلاق سراح المعتقلين والسماح لهم باستثمار اراضيهم بسلام وطمأنينة .

توزيع المؤن في دالية الكرمل

توزع المؤن على سكان دالية الكرمل وعددهم نحو ٢،٥٠٠ شخص ، بواسطة مخاتير القرية . ومضى وقت كان المخاتير فيه يقررون الاسعار التي يرونها مناسبة لهم غير متقيدين بالاسعار الرسمية التي تعينها دائرة المؤن . ومرات عديدة لم توزع المؤن على المستهلكين بالكميات المقررة لهم رسمياً .

واهالي الدالية يتذمرون تذمراً شديداً من هذا الوضع . ويطالبون بان توزع المؤن عليهم بواسطة البقالين المرخصين الذين كانوا في السابق يقومون بهذا العمل .

وفي الرامة ايضا

الرامة — عقد بقالو الرامه اجتماعا بحثوا فيه مسألة تزويد القرية بالمؤن الضرورية والفوا نقابة لهم وانتخبوا لها هيئة ادارية مسؤولة تفاوض السلطات حول الترتيبات اللازمة لاحضار المؤن الى القرية . وقد قدمت هذه الهيئة الى السلطات مشروعا لتزويد القرية بالمؤن يحفظ مصلحة المستهلكين والبقالين معاً .

غير أن ممثل السلطات المسؤولة عقد اجتماعا مع مخاتير القرية وعين منهم اناساً لاستيراد المواد الغذائية دون اي التفات الى نقابة البقالين وهيئتها ومشروعها . فجاء قراره مجحفاً للاكثرية الساحقة من البقالين المرخصين رسمياً منذ عهد الانتداب .

لجنة تحضيرية لمؤتمر العمال في قرية الرامة

الرامة — زار الاخوان جورج خوري وعيسى حبيب قرية الرامة مندوبين عن مؤتمر العمال العرب . ودعوا العمال هناك الى اجتماع تكلم فيه الأخ لبيب شيبان فبين الغاية من الدعوة . ثم تكلم الأخ جورج خوري فشرح اهداف المؤتمر . وتكلم الأخ عيسى حبيب عن تنظيم العمال وأهمية فتح مكتب استخدام العمال ، ودعا العمال الى الالتفاف حول مؤتمر العمال العرب وفتح فرع للمؤتمر في الرامة يقوم بتنظيم العمال والدفاع عن مصالحهم . وبعد مناقشة اشترك فيها العمال الحاضرون تقرر فتح فرع المؤتمر في الرامة .

وقد انتخبت لجنة تحضيرية من الاخوان صبحي لطف جاكي ، امين سر ، الياس موسى سماره ، مساعد امين سر ، يوسف عيسى سليمان ، امين صندوق ، توفيق ناصر عيسى ، ولبيب موسى شيبان والياس عبد الله وعبد الله توفيق موسى اعضاء .

حكومة الشعب الصيني تعلن عن اسماء مجرمي الحرب !

اذاع راديو الجيش الشعبي الصيني الذي يقوده الحزب الشيوعي الصيني في معركة مظفرة لتحرير جميع الصين من الاقطاعيين واعوان الدولار الاميركي ، اسماء مجرمي الحرب الصينيين الذين يجب اعدامهم حالا بصفتهم المسؤولين عن الحرب الاهلية في الصين ، وعلى رأس هؤلاء المجرمين تشان كاي شك نفسه واعضاء حكومته الحاليين ورئيس هذه الحكومة سون فو .

لقد جرى اعلان ذلك في الوقت الذي تقترب فيه قوى الشعب الصيني من المدينة الكبيرة هانكو . ان تشان كاي شيك لن ينجي من نقمة الشعب الصيني المظفر . ومصيره مثل لمصير جميع اعداء الشعب في جميع انحاء العالم !

نشرة الاخبار من محطة اسرائيل

٧،٤٥ صباحا نشرة الصباح
١،١٥ بعد الظهر نشرة الظهيرة
٧،٠٠ مساء النشرة المسائية

وزير الاقليات يعقد اجتماعاً صحفياً في حيفا

ما يعلمه وزير الاقليات عن الحالة بين العرب...

اذا شئتم ان لا تواجه جريدتكم صعوبات فخففوا لهجتكم

عقد وزير الاقليات السيد شتريت اجتماعاً صحفياً في حيفا يوم الثلاثاء الماضي حضره مندوبو الصحف العبرية ومندوب جريدة « الاتحاد ». وتكلم الوزير عما يعلمه من سير الأمور بين العرب في دولة اسرائيل ولا سيا فيما يتعلق بالانتخابات المقبلة .

ومما ذكره ان هنالك نحو ٣٠ ألف لهم حق الانتخاب . وقال ان بعض الوجهاء العرب من الذين لا ينتمون الى حزب معين لم يقرروا بعد أيتقدمون للناخبين بقائمة عربية مستقلة ام ينضمون الى احدى القوائم اليهودية . غير انهم اذا لم يتقدموا بقائمة خاصة فانهم سينضمون الى قائمة السيد شتريت وزير الاقليات .

وتكلم الوزير عن العرب المنتمين الى احزاب فقال ان الشيوعيين العرب في مناطق دولة اسرائيل سيشتركون في قائمة واحدة مع الشيوعيين اليهود اما الشيوعيون العرب الذين في المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل فسيتقدمون الى الناخبين بقائمة مستقلة ، باسم عصبة التحرر الوطني . (كذا)...

وذكر ايضاً ان « اتحاد عمال فلسطين » سيتقدم بقائمة خاصة . وان حزب المزراحي (اي حزب المتدينين اليهود) يبذل جهوداً كبيرة لنيل اصوات المتدينين العرب . وان حزب العمال الموحد (المبام) يؤيد قائمة عربية « يسارية » . وان بعض العرب سيصوتون لقائمة « حيروت »

وسئل الوزير عما اذا كان يستطيع ان يدعم اقواله ببعض الارقام عن مختلف هذه القوى التي أتى على ذكرها فقال انه ليس لديه ارقام ولكنه يستطيع ان يقول ان اتحاد عمال فلسطين في حيفا هو اقوى من الشيوعيين وان الشيوعيين في الناصرة يدعون بان لهم الاكثرية .

فسأله مندوب « الاتحاد » قائلا : تقول ان الشيوعيين « يدعون » بان لهم الاكثرية في الناصرة ، ولكنك لم تقل من يدعي بان اتحاد عمال فلسطين اقوى في حيفا ، فهل هذا تقديرك ؟..

فاجاب الوزير قائلا ان هذا ليس تقديره ولكنه الشائع بين الناس ...

وسأل مندوب جريدة « قول هاعام » لماذا زج في المعتقل نحو ٧٥ شيوعياً عربياً وما هي التهمة المسندة اليهم ولماذا هم في المعتقل حتى الآن ؟...

فاجاب الوزير ان هؤلاء لم يعتقلوا لأنهم شيوعيون بل اعتقلوا مع من اعتقل من العرب وان أمرهم بيد الجيش ... وعلى كل حال فليس كل من يدعي الشيوعية شيوعياً ، وان هنالك أناساً يدعون أنهم شيوعيون ظناً منهم ان دولة اسرائيل شيوعية وأن هذا ينقذهم ...

فسأله مندوب « الاتحاد » ألا يكفي ان يعترف الحزب بهم ليكونوا شيوعيين حقاً فاجاب انه لايدري ولا يود التدخل في مثل هذه الامور ..

وسأله مندوب « قول هعام » عن عملية التفتيش التي جرت في وادي النسناس وعن مصير العرب الذين اعتقلوا اذ ذاك وعن السبب في اعتقالهم . فاجاب انه لايدري عن ذلك شيئاً ولا علم بعملية التفتيش هذه . وأحال السائل على مكتب الاقليات بحيفا .

وسأله مندوب « الاتحاد » لماذا تعمل وزارة الاقليات على ايصال جريدة « حقيقة مصر » وجريدة « اليوم » وجريدة « البالستين بوست » للمعتقلين والاسرى ولا تسمح لجريدة « الاتحاد » بالدخول الى المعتقلات .

فاجاب ان وزارة الاقليات تهتم بان يطلع الاسرى والمعتقلين على الانباء ولكن سلطات الجيش هي التي تقرر اي جريدة تلائم الاسرى والمعتقلين واية جريدة من شأنها ان تؤدي الى الاخلال بالنظام .

فقال مندوب « الاتحاد » ولكن جريدة الاتحاد مرخصة من السلطات وكل ما ينشر فيها يراقب فاذا كانت تخل بالنظام فلماذا يسمح لها بالصدور ؟

فاجاب الوزير انه لم يقل بان الاتحاد تخل بالنظام ولكنه يتكلم بوجه عام .

وسأله مندوب « الاتحاد » هل هنالك رقابة خاصة على الصحف العربية غير تلك التي على الصحف العبرية ؟

فاجاب : لا . فسأله مندوب « الاتحاد » لماذا ، اذن ، يشطب الرقيب من جريدة « الاتحاد » أموراً مترجمة عما نشر في صحف عبرية واباحته الرقابة .

فطلب الوزير وقائع ملموسة . فقال مندوب « الاتحاد » ان ابرز هذه الوقائع ان قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي التي نشرت في جريدة « قول هعام » واباحها الرقيب لم تستطع « الاتحاد » نشرها باكملها بل شطب الرقيب هنا قسماً كبيراً منها .

فقال الوزير انه لا يدري عن ذلك شيئاً .

وسأل مندوب « الاتحاد » ما هي الضمانة على ان الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية ما دامت هنالك قيود على السفر والتنقل في المناطق العربية .

فاجابه الوزير ان هنالك مناطق محتلة عسكرية وهذه المناطق تجري عليها قوانين عسكرية تطبق على اليهود والعرب .

وان على من يريد الدخول اليها والخروج منها ان يحصل على اذن .

فقال مندوب « الاتحاد » ان ثمة تمييزاً في اعطاء الأذون فان « اتحاد عمال فلسطين » مثلا وهو التابع للحزب الحاكم في البلاد يستطيع الحصول في أي وقت على اية أذون تلزم لتجول اعضائه بحرية في اي قسم من اقسام البلاد في حين ان اعضاء الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني لا يستطيعون الحصول على اذن في كل حين واذا حصلوا في بعض الاحيان على اذن فبشق النفس وبعد صعوبات كبيرة . وذكر مندوب « الاتحاد » مثلا على ذلك انه هو بنفسه قد طلب اذنا للدخول الى يافا وانتظر عدة ايام ثم اجيب بالرفض ..

فقال الوزير انه لا يعلم بذلك ولم يراجع به ووعد بتسهيل الحصول على الأذون . وطالب ان تراجع وزارة الاقليات في حالة مجابهة صعوبات .

وبهذا انتهى الاجتماع وودع الوزير الصحافيين وقبل انصرافه مال الى مندوب « الاتحاد » وكلمه على حدة قائلا : انكم تعلمون ان وزارة الاقليات قد ساعدتكم على الحصول على ترخيص باصدار جريدتكم.. فاجابه المندوب: وهل في الامكان اصدار جريدة عربية في دولة اسرائيل من غير طريق وزارة الاقليات ! فقال الوزير : على كل حال اذا شئتم ان لا تواجه جريدتكم صعوبات فخففوا من لهجتكم

ماذا جرى بمشروع المياه في الناصره

الناصرة — فهمنا من مصادر موثوق بها ان الحكومة قد وافقت على مد انابيب المياه الى المدينه من البئر الجديد . وذلك بعد مشاورات طويلة واجتياز عقبات كثيرة ، في سبيل تكملة هذا المشروع الحيوي الهام . ولكن الغريب في الأمر ان المجلس البلدي قد اعتذر للدوائر المسؤولة عن عدم استطاعته البدء في هذا المشروع ، بالرغم من ان المال اللازم لهذا المشروع متوفر لدى المجلس البلدي منذ عهد الانتداب . وبالرغم من ان الحكومة مستعدة لاقراض المجلس البلدي مبلغاً من المال .

ان موقف المجلس البلدي الشاذ هذا يثير الشك والظن ، فلقد طالما طلب الجمهور الناصري بانهاء ازمة المياه المستحكمة منذ خمسة وعشرون عاما . وليس من سبب واحد معقول يمنع اتمام هذا المشروع الهام .

الجبهة الشعبية في الناصرة

تطالب بالغاء الرسوم عن بطاقات المؤن والهوية .

الناصرة — اصدرت دائرة المؤن في الناصرة بطاقات تموين جديدة بدلا من البطاقات القديمة . وهي تطلب الآن رسماً قدره ٥٠ ملا عن كل بطاقة لمن جاوز سن الثامنة عشرة . و ٣٠ ملا عن كل بطاقة لمن هو دون الثامنة عشرة . وكانت دائرة المؤن قد تقاضت عن البطاقات القديمة التي الغتها الآن رسماً قدره ١٠٠ مل عن كل بطاقة .

ثم ان دائرة تسجيل السكان تتقاضى رسماً قدره ٩٠ ملا عن كل بطاقة هوية .

ونظراً للظروف الاقتصادية الحرجة في الناصرة فان الاهلين هنا يتذمرون جداً من هذه الرسوم . وتطالب الجبهة الشعبية في الناصرة دائرة المؤن ودائرة التسجيل بالغائها .

حفلة عيد الميلاد في معتقل عتليت

حيفا — دعا مكتب المطبوعات هنا لفيفاً من الصحافيين لزيارة معتقل عتليت وحضور حفلة عيد الميلاد التي اقامها المعتقل للمعتقلين .

ومن المظاهر التي بعثت الغبطة في نفوسنا ذلك التآخي بين الجنود والمعتقلين اذ قرر الجنود أن يخدموا المعتقلين في هذه الحفلة وان يتخلوا لهم عن مقاعدهم وطعامهم .

لقد القى عدد من المعتقلين كلمات في الحفلة طالبوا فيها جميعاً باطلاق سراحهم حالا للعودة الى اهاليهم وقراهم خصوصاً في الموسم الحالي .

ولهذه المناسبة ندعو مرة ثانية السلطات الى اطلاق سراح المعتقلين الذين لم يشتركوا بحمل السلاح .

تحية المرأة العربية

الى القائمة الشيوعية

ايها الشيوعيون ! تأكدوا ان المرأة معكم لأنكم معها لأنكم تريدون بناء السلام الذي يحفظ بيتها

كلمة الرفيقة يسرى صباغ

في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي بحيفا

اخواتي وإخواني

لم تتعود المرأة العربية ، في ايامنا هذه ، إلقاء الخطب من على المنابر . لقد تعودت شيئاً واحدا ، وهو ان تعمل صامتة ، ليل نهار ، في سبيل رجلها وولدها وبيتها .

ولكن هل تركها دعاة الحرب والمتاجرون بدماء الشعب تعمل صامتة ؟ هل ابقوا على رجلها وولدها وبيتها ؟ . إن المرأة تعمل دائما في سلام ، فهل تركوها تعمل في سلام ؟

هم الذين فرضوا علينا الخروج من صمتنا وهدوئنا ، هم الذين فرضوا علينا الخروج من زاوية البيت ، لأن سياستهم الخائنة والمجرمة لم تترك زاوية في بيت آمنة ولم تترك دقيقة في يوم هادئة .

إن للمرأة العربية اليوم ، بعد الذي اصابها ، واصاب رجلها وولدها وبيتها وبني قومها قد قررت ان تدافع عن حقها في الحياة الهادئة ، عن حقها في بناء البيت الأمين ، عن حقها في العيش مع رجلها طول العمر لا نصف العمر او ربعه ، عن حقها في بناء مستقبل امين لاطفالها .

ولذلك فالمرأة العربية اليوم ، ودون اي تحفظ ، تعلق آمالها بالحزب الشيوعي ، حزب الحرية ، والسلام والطمأنينة ، حزب للمرأة والرجل في حياة متساوية ، الحزب الذي انقذ بسياسته الصائبة والجريئة شعوبا من قبلنا في بلاد اخرى من الفوضى والاضطراب وللمذابح القومية والطائفية . إن البلقان الذي كان يعتبر قبل الحرب الاخيرة بركان العالم بسبب ما كان يحدث فيه من حروب ومذابح وقلاقل ، هو الان واحة السلام في العالم ، بفضل الاحزاب الشيوعية .

اننا نثق بالحزب الشيوعي هنا ، لاننا عرفناه في الاوقات العصيبة ، فلم يكذب علينا ولم يتاجر بدمائنا . اننا نثق بالشيوعيين العرب واليهود لانهم اثبتوا للعالم اجمع ان العرب واليهود يستطيعون العيش في وطن واحد في سلام واطمئنان وتفاهم . ان حزبا واحدا يجمعهم ويكفي ذلك للثقة بهم ولتأييدهم كل التأييد .

وكيف لانثق بالشيوعيين العرب واليهود ، وهم يؤلفون حزبا ، في شجاعته وفي إخلاصه للشعب ، يسير على منوال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الحزب الذي حقق احلام الانسانية المعذبة في سدس الكرة الارضية . الحزب الذي اوجد المدرسة لكل تلميذ ، والعمل لكل عامل والارض لكل فلاح والوظيفة لكل موظف . الحزب الذي حفظ حرمة البيت والعائلة وانقذها من الاستغلال . الحزب الذي نشر السلام والتآخي بين مختلف القوميات في بلاده . إننا نريد أن نحقق احلام الانسانية المعذبة في بلادنا ايضاً ، ولذلك نثق بالشيوعيين ، نثق بأنهم سيقودوننا حتما الى شاطىء السلامة .

إخواني واخواتي

لقد تعلمت المرأة العربية مما اصابها من مآسي وويلات في السنة الماضية ، ولذلك فلن تتخلى عن مركزها الى جانب رجلها وولدها في نضالهما من اجل الحرية والسلام والخبز .

ايها الشيوعيون !

تأكدوا ان المرأة العربية معكم ، لأنكم معها ، لأنكم تريدون بناء السلام الذي يحفظ بيتها . لأنكم تريدون تأمين العمل لرجلها والمدرسة لطفلها . لأنكم تريدون ان تنقذوها وتنقذوا بني قومها من الدماء والدموع والفقر والتشرد .

إننا معكم والى النهاية !

حملة احتلال الدور

في واد النسناس

يعاني السكان العرب في وادي النسناس في حيفا متاعب جمة في المحافظة على مساكنهم . فالكثيرون منهم لا عائلات لهم وهم يعملون في النهار ويأوون الى بيوتهم في الليل فقط ، واثناء تغيبهم عن مساكنهم نهاراً تتعرض مساكنهم لحملة من بعض العائلات اليهودية التي تسعى بدورها لايجاد مساكن لها وواضح تماما ان ازمة السكن لا يمكن ان تحل بحل مشكلة قسم من السكان على حساب القسم الآخر . فنلفت نظر السلطات الرسمية الى ضرورة مساعدة الاهالي العرب في المحافظة على منازلهم .

ما شأن «اتحاد عمال فلسطين» بالحكام العسكريين ؟

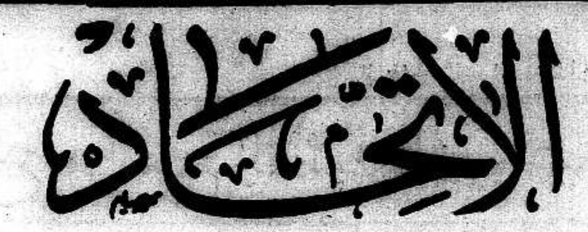
حيفا — صرح السيد محمد ابو دبوس من مكتب سكرتارية اتحاد عمال فلسطين بحيفا لممثل عن مؤتمر العمال العرب هنا أن الحاكم العسكري في الناصرة سيبدل بحاكم عسكري آخر وأنه على اثر ذلك سيقوم الحاكم العسكري الجديد بحملة ضد مؤتمر العمال العرب وسيجعل العمل النقابي في الناصرة وقفاً على اتحاد عمال فلسطين ...

الاتحاد — ان السيد محمد ابو دبوس هو رجل مسؤول في « اتحاد عمال فلسطين » ؟ فنطلب التحقيق عما صرح به ، ونتساءل ما صلة تعيين الحكام العسكريين باتحاد عمال فلسطين ان مؤتمر العمال العرب لا يعتمد الا على جماهير العمال فهل يعتمد « اتحاد عمال فلسطين » على هذا الحاكم العسكري او على غيره . اننا نتساءل ونطالب بتحقيق عاجل في الأمر .

فرع جديد لمؤتمر العمال في المغار

المغار — على اثر ما نشرته جريدة الاتحاد عن استغلال العمال في قرية المغار وقيام اتحاد عمال فلسطين بتشغيلهم بأجور تتراوح بين ٢٠٠ مل و ٣٠٠ مل في اليوم ، زار قرية المغار مندوب عن مؤتمر العمال العرب في الناصرة الأخ عيسى حبيب ومعه ممثل عن وزارة العمل الأخ ابراهام بنحور فعلا هناك على تشغيل العمال على حساب الكيلو ، فاصبح العامل الان يحصل على جنيه في اليوم . وقد ترك العمال العمل تحت اشراف اتحاد عمال فلسطين وبدأوا يعملون مستقلين

وقد ألف العمال بمساعدة مندوب مؤتمر العمال العرب لجنة تحضيرية مؤقتة تقوم بتنظيم العمال تمهيدا لفتح فرع لمؤتمر العمال العرب في المغار . وقد انتخب العمال لهذه اللجنة الأخوان : فندي محمود القاسم ، سامي سعيد قويدر ، ذيب الياس بشاره ، سمعان شاكر مرليط ، يوسف نعيم بشير .



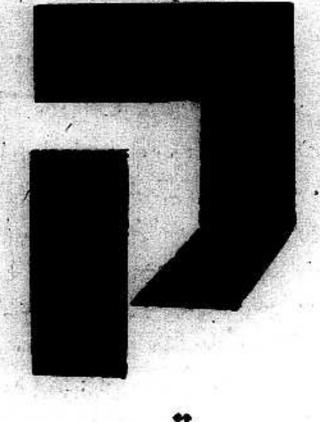
بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ العدد الثالث عشر

احرف القوائم الانتخابية لن تنشر الا باللغة العبرية !

ان الناخب عندما يتقدم الى صندوق الانتخابات يختار بطاقة تتضمن حرفاً هو حرف القائمة التي يريد انتخابها ، ثم يضع هذه البطاقة في ظرف والظرف في صندوق الانتخاب .

ان حرف القائمة الشيوعية هو (ق) ، وهذا هو حرف القائمة الشيوعية .



ق

اننا ندعو الجماهير العربية الى حفظ هذا الحرف وترسيخه في الذاكرة ، فهو حرف القائمة الشيوعية ، قائمة الحرية والسلام والمساواة القومية .

النضال المشترك ضد الاستعمار

هـــو طريق تحقيق المســـاواة القومية

مناورات الجيش البريطاني في النقب محاولة مفضوحة لتهديد حرية اسرائيل ومصر وبقية البلاد العربية وزيادة الدماء والدموع والام الجماهير المعذبة

لملق الاتحاد السياسي الخاص

حيفا — من الانباء المتجمعة لدينا ، مما نشرته الصحف واذاعته محطات الاذاعة ، نستطيع ان نستخلص الحقيقة الهامة التالية : وهي ان الاستعمار البريطاني يحاول ان يحول نتائج معركة النقب الأخيرة الى صالحه . فهو يعلن على الرأي العام ان دخول الجيش الاسرائيلي بضع كيلومترات داخل الاراضي المصرية هو خطر مباشر على مصر ، ولذلك يعلن انه سيضطر الى التدخل المسلح المباشر في العمليات القائمة ، متقيدا بذلك بنصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ المعقودة بين بريطانيا ومصر وهي المعاهدة الاستعبادية التي رفضتها مصر ولا تزال ترفضها .

ولكن الحكومة المصرية ، على ما يظهر لنا حتى الآن ، لم تؤخذ بهذه الخادعة الاستعمارية . فقد اعلن رئيس الوزراء الجديد في خطابه امام البرلمان ان الحكومة المصرية لاتزال على سياستها الخارجية السابقة في رفض معاهدة سنة ١٩٣٦ . واعلنت الحكومة المصرية ان من اهدافها الرئيسية الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وجلاء الجيوش البريطانية عن اراضيها .

مما لا شك فيه ان الغرض من هذه الحماية التي اثارتها الحكومة البريطانية حول

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

القوات الاسرائيلية تحتل معتقلا مصريا

زج فيه قادة عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال

الجدل — دخلت القوات الاسرائيلية الى مكان على الحدود المصرية جعلته القوات المصرية معتقلا ومنفى قاسياً لمناضلي عرب فلسطين وقادة عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال . ومن بين الذين كانوا في هذا المعتقل الرفاق القياديون سليم القاسم (السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب وعضو مجلس اتحاد نقابات العمال العالمي) وحسن يحيى ابوعيشه (احد قادة عصبة التحرر الوطني وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وسكرتير مؤتمر العمال العرب في القدس) واسعد مكي (سكرتير مؤتمر العمال العرب في غزة) وعوده الاشهب (قائد وفد الشباب الديمقراطي العربي الفلسطيني الى مؤتمر الشباب الديمقراطي) والرفاق من غزة ويافا : علي عاشور ، محمد خاص ، صبحي بلال ، خليل فتح الخطيب ، رشاد البرقوني ، شعبان عفانة ، محمد السمنة ، وصالح عبد الرحمن وغيرهم .

لقد سر هؤلاء القاديون الشرفاء بدخول الجيش الاسرائيلي هذا المعتقل النائي ، وقد اعتبروا دخوله تحررا لهم من اعتقالهم الطويل . وهم ينتظرون الان اطلاق سراحهم ليعودوا الى النضال مع شعبهم ضد الاستعمار والرجعية الخائنة وفي سبيل التخفيف من الام الجماهير المعذبة والمشردة .

الجنرال نوري السعيد يعود الى الوزارة !

بغداد — بعد ان قام (صديق بريطانيا الكبير في الشرق العربي) السيد نوري السعير بزيارة لعمان ، وبعد ان اشتد ضغط القوى الوطنية العراقية على الحكومة العراقية لمعارضة مشروع بيفن — عبد الله بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . اذا بالسيد مزاحم الباجچي رئيس الوزارة العراقية يقدم استقالته فيعهد الوصي على العرش الى السير نوري السعيد بتأليف الوزارة ويعطل البرلمان العراقي شهرا واحدا .

ان نوري السعيد هو واضع مشروع سوريا الكبرى الاستعماري المعروف الذي يتطلب تنفيذه الاعتداء على استقلال سوريا ولبنان .

ان عودة نوري السعيد الى رياسة الوزارة العراقية تنذر بخطر شديد يتهدد جميع البلاد العربية .

ولكن الشعب العراقي يعرف كيف يتخلص من مثل هذه الحالة الحرجة

بيان اتحاد النقابات العالمي حول اندونيسيا

باريس — اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي بياناً هاماً حول اندونيسيا اعلنت فيه تضامن حركة نقابات العمال العالمية مع الشعب الاندونيسي في نضاله ضد العدوان الاستعماري ومن اجل التحرر الوطني . وطالبت اللجنة التنفيذية بحل مشكلة اندونيسيا حلا سلمياً على اساس حرية اندونيسيا . وقررت اللجنة التنفيذية تبليغ هذه القرارات الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة والى اتحادات النقابات الوطنية المنضمة الى الاتحاد العالمي .

نهرو يدعو الى مؤتمر اسيوي

للدفاع عن الجمهورية الاندونيسية

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الباندیت نهرو رئيس وزراء حكومة الهند قد دعا عدة حكومات اسوية من بينها بعض الحكومات العربية لعقد مؤتمر اسيوي للدفاع عن الجمهورية الاندونيسية ضد العدوان الهولندي . ومن بين الحكومات العربية المشتركة في هذا المؤتمر حكومتا مصر والعراق والجدير بالذكر ان الباندیت نهرو لم يدع حكومة شرقي الاردن الى حضور هذا المؤتمر

الانجلو اميركان مهتمون بالانتخابات في اسرائيل

باريس — نشرت جريدة لاموند خبرا معناه ان اهتمام بريطانيا بالانتخابات التي ستجري في اسرائيل لايقل ان لم يزد عن اهتمام الولايات المتحدة بهذه الانتخابات . ان الدولتين الاستعماريتين تبذلان جهدا كبيرا حتى تكون نتيجة الانتخابات القادمة في صالح « الكتلة الغربية » . وتدرك بريطانيا ان اعترافها بدولة اسرائيل سيساعد على توجيه الانتخابات توجيهاً « غربياً » ...

انتخبوا قائمة الحرية والسلام والديمقراطية

ק

وهذه هي شارة القائمة : ק

صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي على رأس القائمة الشيوعية

« قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الحرية والديمقراطية والسلام »

تل أبيب — في الساعة الواحدة من صباح الجمعة كانت القوائم المتنافسة في الانتخابات قد تسجلت رسمياً ، وبذلك اقفل باب الترشيح . وبلغ عدد القوائم المتنافسة ٢٠ قائمة ثلاثة منها قوائم عربية تابعة لحزب المبام والمباي . وتجلت الوحدة الاممية في القائمة الشيوعية التي ضمت مرشحين يهود وعرب وأرمن دونما تفرقة قومية . وعلى رأس هذه القائمة الرفيقان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي ثم يأتي بعد ذلك الرفاق برمنجر ، مايرفلنر ، اميل حبيبي ، فلنسكا ، هراري ، دروكان ، منعم جرجورة ، لوبجش ، صباري ، بالتي ، مليا خميس ، ارليخ ، جلبرت ، فاينهوس ، جورج كربديان ، بجوزا ، ياليو ، سكوتالسكي ، توفيق شلونة ، وهكذا الى ١٢٠ مرشحاً . ومن الرفاق العرب النازلين في القائمة : عصام العباسي ، خليل خوري ، شفيق بشاره ، خليل ديب ، عرفان ابوحمد ، يوسف الخطيب ، محمد خميس ، نجيب خوري ، يوسف عبده ، مشيل وهبه ، زاهي كركبي ، احمد قواس ، فوزي البيرقدار سركيس ابريان (ارمني) ، جورج خوري ، واكد سعيد ، نمري المر ، عساف حنان ، بولس طنوس ، نظمات حلاق ووجيه عرابي .

السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري

«التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان سيحطم الكتلة الغربية .»

صوفيا — نشر هنا البيان السياسي الذي القاه جورج ديمتروف السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري في المؤتمر الخامس للحزب . ومن أهم ما جاء في هذا البيان التاريخي الذي استغرق القاؤه خمس ساعات ، قوله : حقيقتان اساسيتان في الوضع العالمي الحالي تقرران اليوم حاضر الانسانية ومستقبلها . الحقيقة الاولى هي اشتداد أزمة النظام الرأسمالي والحقيقة الثانية هي التقدم الدائم وثبات المجتمع الاشتراكي والاتحاد السوفياتي . ان الكتلة الاستعمارية الانجلو اميركية التي نشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، والتي تقف فيها بريطانيا موقف التابع ، لن تقوى على الصمود والتماسك الى وقت طويل . لأن المصالح المتناقضة بين الدولتين الاستعماريتين الكبيرتين تقود الى المنافسة بينهما ومن ثم الى النضال بينهما على الاسواق ومناطق النفوذ السياسي .

تعليق الاتحاد

وكتب محرر الاتحاد السياسي معلقاً على هذه الحقيقة الهامة التي كشف عنها النقاب الرفيق ديمتروف في بيانه التاريخي : مما لا شك فيه أن الشرق الاوسط ، وخصوصاً فلسطين ، كان مسرحا للمنافسة بين المستعمرين الكبيرين . ان الخلافات بين المستعمرين البريطانيين والاميركيين حول القضية الفلسطينية هي دليل واضح على أن الكتلة الاستعمارية الانجلو اميركية هي كتلة غير متماسكة لن تقوى على الصمود الى وقت طويل .

ان انتصارات الشيوعيين في الصين ونجاح الطبقة العاملة الفرنسية في افشال مشروع مارشال في فرنسا ، كل ذلك قد زاد في حدة التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان على الاسواق ومناطق النفوذ . ان الاستعمار الاميركي يحاول أن يعوض خسارته في الصين واوروبا بملاحقة الاستعمار البريطاني على مناطق نفوذه في الشرق الاوسط . ان الاستنتاج الصحيح الذي اورده الرفيق ديمتروف في بيانه التاريخي يضع مهاما جديدة على عواتق قوى التحرر في جميع بلاد الشرق الاوسط . ان ازدياد حدة الصراع بين المستعمرين الانجلو اميركان في الشرق الاوسط يجعل هذه المنطقة من اضعف حلقات الاستعمار .

الجاسوس كلايتون يعتزل منصبه

القاهرة — سحبت الحكومة البريطانية البريجادير كلايتون رئيس قلم الاستخبارات البريطانية في الشرق الاوسط . ومن المعروف أن كلايتون هذا هو واضع خيوط مأساة فلسطين وهو الذي زج بالجامعة العربية في هذه المؤامرة الاستعمارية التي ذهب ضحيتها الشعب العربي الفلسطيني .

الظاهر ان مهمة هذا السفاح قد انتهت لذلك ارسلته حكومته الى مكان آخر !

ان عهد الارهاب الفردي قد مضى

والقوى الديمقراطية لن تسمح بعودته !

عندما اشتدت الحملة الانتخابية في الاسبوع الماضي وظهر لكل انسان ان « القائمة الشيوعية » ستظفر بأكثرية اصوات الناخبين العرب لأنها القائمة العربية اليهودية الوحيده التي استطاعت ان تجمع في برنامج واحد الاهداف الحقيقية للجماهير اليهودية والجماهير العربية ، ولانها بذلك اعادت الامل الى نفوس الجماهير العربية في أن تعيش بسلام وتاخ مع الجماهير اليهودية في وطن واحد . عندما حدث ذلك كله اذا باللجنة المركزية للانتخابات في تل أبيب تقرر منع الدعاية الانتخابية الشفهية في   ، أي منع الاجتماعات الشعبية .

مما لا شك فيه أن هذا القرار هو موجه في الاساس ضد القائمة الشيوعية التي لا تنتهج في حملتها الانتخابية خطة « التطبيقات » والمساومات في الغرف المقفلة ، بل خطة التوجه الى الجماهير في دعاية علنية مكشوفة .

على الرغم من كل هذا التقييد لحرية الانتخابات   استمرت « القائمة الشيوعية » في معركتها الانتخابية بكل نزاهة تعمل عملا مكشوفاً صريحاً . ان الشيوعيين قد علموا شعبهم في هذه الاوقات أن من الممكن النضال لتغير الحال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال ، وهم واثقون من النصر على الرغم من هذه العراقيل التي تضعها الرجعية في سبيلهم . ان المعركة الانتخابية بالنسبة للشيوعيين ليست غاية بنفسها بل وسيلة من وسائل النضال لتحقيق اهداف الجماهير الكادحة .

ولكن ، ظهر في الاسبوع الماضي ، شيء آخر يختلف عن الطرق العادية لتضيق حرية الانتخابات على الشيوعيين .

لقد برز الارهاب الفردي الى حيز الوجود مرة اخرى في هذه البلاد !

ان عناصر مأجورة ، تشكل عصابات للنهب والسلب ، قد اقلقت راحة الفلاحين وزادت في آلامهم ومصائبهم ، تهدد الشيوعيين بحوادث ارهابية معينة . لماذا ؟ لان الشيوعيين يريدون ان ينقذوا الفلاحين من حياة الخوف والاضطراب !

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

« الاتحاد »

اسبوعيات الاتحاد

١٩٤٩ !

طوى التاريخ في الاسبوع الماضي عاما من اعوامه هو عام ١٩٤٨ . لقد كان العام المطوي ، في فلسطين وفي جميع انحاء العالم ،باحداثه واضطراباته وحروبه وماسيه وويلاته ، دليلا ما بعده من دليل على ان التاريخ سيطوي قريباً ليس عاما قديما من اعوامه فحسب ، بل نظاما قديماً من انظمته البالية ايضاً :

في السنة الماضية اظهر العالم الرأسمالي انه اضعف من ان يحل اصغر مشكلة من مشاكله ، وبالحقيقة فان مشكلة فلسطين هي من اصغر مشاكله التي كلما أرادلها حلا زاد فيها تعقيداً .

إن العالم الرأسمالي يخبط خبط عشواء كالرجل في النزع الأخير .

السلام !

إن رغبة شعبنا في السلام اشد منها في اي يوم مضى . وتعاظم الرغبة في السلم لدى شعبنا ليس أمرا خاصاً بشعبنا وحده . انما هو امر عام في جميع انحاء العالم . « من الصين الى البحر الكبير ومن الهند الى اقصى الشمال » كل انسان اليوم يهنىء اخاه الانسان باقبال السنة الجديدة متمنياً ان تكون سنة سلم وامن ورخاء .

التمني يا اخي الانسان صفة جميلة من صفات الانسان . ولكن العمل ايضاً ، يا اخي الانسان ، هو صفة اخرى من صفات الانسان . العمل في سبيل بلوغ الامنية : امنية السلام !

السلام نبنيه بسواعدنا . متحدين متآخين .

الاحزاب الشيوعية

لقد اخذت الاحزاب الشيوعية ، في جميع انحاء العالم ، على عواتقها بناء السلام وصيانة السلام .

مهمة ضخمة ولكنها مهمة انسانية من الدرجة الاولى :

وبناء السلام يدعو الى مقاومة مثيري القلاقل والحروب ، الى مقاومة اسباب القلاقل والحروب ، الى مقاومة العالم الاستعماري الرأسمالي ، الى بناء الحرية والديمقراطية والاشتراكية في جميع انحاء العالم .

عندما تتعاظم الرغبة في السلام ، في جميع انحاء العالم، الى هذه الدرجة الكبيرة فقل ان القضية الموضوعة على بساط البحث في جميع انحاء العالم ، هي قضية الاشتراكية . فالاشتراكية هي السلام، السلام الثابت الدائم العادل .

امنية العام الجديد .

فاسمحوا لي يا قرائي الكرام ، إذن ان اعايد عليكم لمناسبة العام الجديد قائلا : كل عام وانتم سالمون ... بعد ان ادركتم طريق السلام الحقيقي .

ولنعمل جميعاً في سبيل امنية العام الجديد ، ملتفين حول بناني السلام ، صانعي الاشتراكية ، الشيوعيين في كل بلد من بلاد الارض .

«جهينة»

نشرة الاخبار من محطة اسرائيل

٧ ، ٤٥ صباحا نشرة الصباح
١ ، ١٥ بعد الظهر نشرة الظهيرة
٨،٠٠ مساء النشرة المسائية

١٠٠٠ نسمة تحتشد في الناصرة لسماع مرشح القائمة الشيوعية .

في المهرجان الافتتاحي لجمعية النهضة النسائية في الناصرة

المرأة العربية تقف الى جانب المناضلين من اجل الحرية والسلم والمساواة

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — كان يوم الجمعة الماضي ، في آخر السنة الماضية ، يوما تاريخياً مشهوداً بالنسبة لهذه المدينة التاريخية الخالدة . حتى الطبيعة نفسها ارادت ان تحتفل مع المرأة العربية في مهرجانها الافتتاحي ، فصفت اجواؤها وسطعت شمسها بعد طل عميم وغيث كثير وبرد قارس .

ففي الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم احتشد ما يزيد على الالف نسمة ، نساء ورجالا ، من مختلف الطبقات الشعبية والملل والنحل . في قاعة سينما امبير وفي الساحة الواسعة التي تفضي اليها ، بدعوة من جمعية النهضة النسائية في الناصرة للاشتراك في مهرجانها الافتتاحي ، الذي اعلنت فيه المرأة العربية انها تقف الى جانب المناضلين من أجل الحرية والسلم والمساواة القومية ، الى جانب الشيوعيين العرب واليهود الذين اثبتوا انهم الوحيدون المناضلون بكل جرأة وشجاعة في سبيل السلام الذي رغب فيه شعبنا اشد الرغبة وفي سبيل المساواة القومية التي يناضل في سبيلها شعبنا احسن نضال . ان نزول الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود في قائمة واحدة ، على اساس المساواة القومية ، في معركة الانتخابات القادمة ، هو دليل ما بعده من دليل على أن الشيوعيين جادين في نضالهم لا يخادعون الشعب ولا يقولون غير ما يفعلون .

كانت السلطات قد أذنت بعقد هذا الاجتماع التاريخي ، وفي آخر لحظة وصلت أوامر من تل أبيب تحظر عقد الاجتماعات العامة الانتخابية . ولذلك أمرت السلطات بمنع عقد هذا الاجتماع . وبعد مباحثات وقفت السلطات في الناصرة موقفاً حسناً يذكر لها بالحمد ، فأذنت بعقد الاجتماع على شرط الا تذكر فيه مسألة الانتخابات . ان جمعية النهضة النسائية تشكر الحاكم العسكري في الناصرة على موقفه هذا .

تنظيم الاجتماع

وعلى الرغم من أن الحضور قد زاد ضعافا مضاعفة على عدد المقاعد في قاعة السينما ، فان الهدوء والنظام كانا سائدين الاجتماع في جميع اوقاته ، وكانت شابات الجمعية يقدن الناس الى مقاعدهم بهدوء ونظام ، وتخلى الرجال عن مقاعدهم للسيدات اللواتي زاد عددهم على اربعمائة سيدة وآنسة .

> ## المــــرأة والحـــرب !
>
> **من البيان الذي اصدره مؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات الذي يمثل ٨٠ مليون امرأة :**
>
> اذا استطعنا ، نحن النساء ، اللواتي يمثلن نصف البشرية ، أن نقف في وجه دعاة الحرب ، في جبهة متماسكة لا تتكسر ، فلن يكون هناك من حرب بعد الان ابدا »

وكانت مكبرات الصوت تنقل الى الجماهير المحتشدة في الساحة العامة كلمات الخطيبات والخطباء ، فتعطلت حركة المرور وأقفلت حوانيت المدينة ابوابها لأن أصحابها ذهبوا للاشتراك في هذا المهرجان التاريخي . وكانت منصة الخطابة مزينة بالزهور النضرة وشعار الجمعية ونداءات الحرية والسلام والديمقراطية . وكانت شابات الجمعية تعلق على الصدور شارات الجمعية فيتبرع الناس بقروشهم مساعدة لهذه الجمعية الناشئة المناضلة . وبلغ ما جمع من قروش حوالي عشرة جنيهات .

برنامج الاجتماع

افتتحت المهرجان رئيسة الجمعية السيدة صاغ طالبة من الحضور الوقوف دقيقة واحدة لذكرى شهيدات الحرية في جميع انحاء العالم وضحيات القلاقل والحروب في فلسطين وفي جميع انحاء العالم .

ثم استعرضت اهداف الجمعية بايجاز ، فهي النضال لانقاذ المرأة من أن تبقى ضحية لتقلبات الدهر واطماع الطغاة والمستبدين . ثم أعلنت بين تصفيق الجماهير ان المرأة الناصرية قررت أن تكون مع رجلها في معركة النور والحرية والسلام .

ثم ألقى الاستاذ نمر رمضان قصيدة عامرة الابيات في تحية الجمعية والدعوة الى تحرير المرأة من قيود التقاليد البالية .

ثم كانت الكلمة للانسة هنا خوري ، من اعضاء الجمعية ، فألقت كلمة حماسية مدافعة عن حقوق المرأة معلنة ان المرأة العربية ستقف الى جانب الرجل وتناضل معه من اجل الحقوق المهضومة .

وألقت الانسة اديبة اسعد، من اعضاء الجمعية ، خطابا استعرضت فيه نهضة المرأة في العالم .

ثم ألقت الانسة نهى قبطي ، من اعضاء الجمعية ، كلمة تناولت فيها مأساة المرأة في المجزرة البشرية الأخيرة .

وقد كان لكلمات الخطيبات وقع مؤثر في نفوس الجماهير المحتشدة وكانت الهتافات تتعالى بحياة المرأة والرجل في نضال مشترك من أجل الحرية والسلام .

مرشح القائمة الشيوعية

ثم أعلنت رئيسة الجمعية ان الجمعية قد قررت لمناسبة هذا الاجتماع الافتتاحي أن يدعو الرفيق اميل حبيبي سكرتير عصبة التحرر الوطني للتكلم فيه تقديراً لنضال عصبة التحرر الوطني في سبيل المرأة والرجل على السواء ، وقدمت الرفيق اميل حبيبي بصفته مندوب الحزب الذي هو نصير المرأة ونصير جميع فئات الأمة المستغلة والمضطهدة . فدوت القاعة بالتصفيق الطويل وبحياة عصبة التحرر الوطني ووحدة الشيوعيين العرب واليهود .

والقى الرفيق اميل حبيبي خطابا طويلا قوطع بالتصفيق مرات كثيرة ، استعرض فيه بجمل واضحة موجزة نضال الشيوعيين واهدافهم ورد على تهجمات الرجعية عليهم ودحض التهم التي تكال لهم من انهم يدعون الى الاباحية او انهم ضد الدين والعائلة . وقال ان هذه التهم قديمة وبالية، لقد رد عليها كارل ماركس نفسه قبل مائة عام في البيان الشيوعي المشهور ان الرجعيين لا يأتون بشيء جديد عندما يتهموننا بذلك ، انهم يرددون صوت سيدهم يجترون ولا يخترعون . وأعلن أن الشيوعيين يناضلون في سبيل مجتمع عادل ينقذ المرأة والعائلة من الاستغلال والبيع والشراء . ان الشيوعيين ليسوا ضد الدين بل ضد المتاجرة بالدين لحساب المستغلين والمستعمرين الاجانب . ثم أعلن ان الشيوعيين العرب واليهود هم وحدهم الذين يناضلون اليوم في سبيل المساواة القومية ، في سبيل ارجاع اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين في سبيل السماح للقرويين باستغلال اراضيهم بحرية وهدوء وسلام . في سبيل العمل لكل عامل والأرض لكل فلاح ، في سبيل فتح الاسواق المحلية امام التجارة والصناعة العربية المحلية ، في سبيل ايجاد الاعمال للموظفين ، في سبيل البيت والعائلة والمدرسة . واستعرض نضال النائب الشيوعي الوحيد في مجلس الدولة الحالي . ان الشيوعيين يناضلون لأن يكون في المجلس الذي سيجري انتخابه عدد كبير من النواب الشيوعيين المشهورين بالجرأة والشجاعة وقول الحق دائماً .

على اثر قرار اللجنة المركزية للانتخابات

الحاكم العسكري يمنع عقد اجتماع في عكا

عكا — كانت عصبة التحرر الوطني قد قررت عقد اجتماع شعبي في عكا بعد ظهر السبت الماضي يخطب فيه الديمقراطي المحامي حنا نقارة والرفيق صموئيل ميكونس النائب في مجلس الدولة والسكرتير العام للحزب الشيوعي والرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي. وقد سمحت السلطات في اول الامر بعقد هذا الاجتماع . ثم لما اتخذت اللجنة المركزية للانتخابات في تل ابيب قرارها بمنع الدعاية الانتخابية في المناطق العربية عاد الحاكم العسكري فمنع عقد الاجتماع .

حنا نقارة في الناصرة

الناصرة — القى الديمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة بدعوة من عصبة التحرر الوطني محاضرة في الاسبوع الماضي شهدها عدد غفير من السكان دعا فيها الى تأييد القائمة الشيوعية لأنها القائمة الوحيدة التي تناضل في سبيل المساواة القومية . وقد كان لمحاضرة الاستاذ نقارة وقع حسن في جميع الاوساط . وجدير بالذكر ان هذه المحاضرة قد جرت قبل قرار اللجنة المركزية الانتخابات الذي يقضي بمنع عقد الاجتماعات الانتخابية في المناطق العربية .

الملك عبد الله

لايخاف على « الوحدة العربية » من اجنبي بعيد بل من حسود قريب!

رام الله — في الاسبوع الماضي قام الملك عبد الله مع حاشيته العسكرية بزيارة (دون كيشوتية) لرام الله والقى خطابا في سينما دنيا اعلن فيه بكل صراحة انه لايخاف على « الوحدة العربية » من اجنبي بعيد بل من حسود قريب .

إن الملك عبد الله يعني بهذا الكلام انه لا يخاف من الاستعمار البريطاني بل من مصر . هكذا يكشف اعوان الاستعمار عن وجوههم بكل صراحة .

تخمين اجور السكن في وادي النسناس

حيفا — يتذمر السكان العرب من الايجارات المرتفعة التي وضعها المخمنون على دور السكن في وادي النسناس . وقد بحثت اللجنة العربية الموقتة في اجتماعها الاخير هذه القضية ، ورأت أن من واجب السكان المتذمرين أن يرسلوا شكاواهم الى مكتب الحارس على الاملاك المتروكة وأن يطالبوا بانقاص الايجارات

انتخابات اللجنة

وبحثت اللجنة العربية الموقتة مسألة الانتخابات التي كانت قد قررتها فرأت ان المناسب تأجيل الانتخابات الى ما بعد الانتخابات النيابية العامة .

حكومة الشعب الصيني

تعد مليون جندي لتحرير الصين

تفيد الانباء ان حكومة الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الصيني تعد الان مليون جندي لاتمام تحرير العاصمة نانكنغ والمدينة الكبرى شانغهاي والنهاء الحرب الاهلية بتطهير جميع الصين من اعوان الاستعمار الاميركي .

حدث في شفا عمرو ..
كما حدث في وادي النسناس

تعليقات على المعركة الانتخابية بين العرب

■ حزب المباي يستهدف اضاعة الصوت العربي بنزول اتحاد عمال فلسطين في قوائم مستقلة محلية وضعيفة .

■ وزير الاقليات والبوليس ينزل مع بعض الوجهاء العرب في قائمة السفرديم دون ذكر لمطالب الجماهير العربية الحيوية

■ القائمة الشيوعية هي اقوى القوائم بين العرب حتى الان .

وضوح خطوط المعركة

كان من الطبيعي في الاسبوع الماضي أن تظهر خطوط المعركة الانتخابية بالنسبة الى الناخبين العرب . ففي السادس من هذا الشهر اقفل باب الترشيح ونزلت القوائم كلها الى المعركة ومن المعروف انه من مضي وقت طويل والرجعية العربية تعمل مع زميلتها الرجعية اليهودية في غرف مقفلة للتآمر على الصوت العربي وكسبه بطريقة او باخرى الى جانب الرجعية اليهودية . لقد كانت القضية منذ البدء بالنسبة للرجعية هي النضال ضد القائمة الشيوعيه التي كسبت عطف الجماهير العربية لأنها القائمة الوحيدة التي تدافع عن برنامج واضح يعبر عن مصالح الجماهير العربية الحيوية .

كانت المحاولة الأولى هي تأليف قائمة عربية مستقلة تجمع بين جميع الوجهاء العرب الرجعيين وتسندها الاحزاب الرجعية اليهودية هذا ما ارادته الرجعية وارادة الاستعمار البريطاني لجعل المعركة الانتخابية القادمة معركة عنصرية ليست في صالح الجماهير العربية بحال من الاحوال .

ولكن هذه الخطة فشلت بفضل نضال الشيوعيين الجريء وبفضل وعي الجماهير العربية التي عرفت حقيقة الرجعيين العرب ، خصوصاً هؤلاء الرجعيون الذين بقوا في البلاد وتآمروا مع زميلتهم الرجعية اليهودية والاستعمار على تشريد الجماهير العربية واستغلال مأساتها الدامية .

ولما فشلت هذه المحاولة ، حاولت الاحزاب الرجعية اليهودية ان تدخل في قوائمها بعض الرجعيين العرب ، في قوائم عربية يهودية . ولكن هذه المحاولة فشلت ايضاً لأن الأحزاب الرجعية اليهودية لا تستطيع ان تقدم للناخب العربي برنامجاً يعبر عن اهدافه الحيوية

وفي كل يوم اخذ الجميع يتبينون اكثر فأكثر ان الغالبية العظمى من اصوات الناخبين العرب ستذهب الى القائمة الشيوعية .

ولذلك انتهت محاولاتهم كلها الى خطة اضاعة الصوت العربي بين قوائم عربية صورية كثيرة هزيلة لا يضمن لها النجاح .

قوائم اتحاد عمال فلسطين

وهكذا رأينا حزب المباي (الحزب المسيطر في الحكومة الحالية) يعمل على تأليف قوائم عربية مستقلة اسمياً تحت ستار اتحاد عمال فلسطين . فقد ثبت الان ان اتحاد عمال فلسطين سينزل في قائمتين مستقلتين واحدة لحيفا والقضاء والثانية للناصرة والقضاء . والاسماء التي وضعها اتحاد عمال فلسطين في قائمته هي اسماء هزيلة لا يعرفها الشعب ولا يعرف شيئاً من نضالها ، ولا أمل لها بالنجاح ابداً ، والغرض منها هو اضاعة صوت الناخب العربي بشكل او بآخر .

ان خطة اتحاد عمال فلسطين في قائمتيه فاشلة حتما لأن الناخب العربي يعرف ان هذه المنظمة تابعة عملياً لحزب المباي ، وهو الحزب المسيطر في الحكومة الحالية . والناخب العربي يسأل رجال اتحاد عمال فلسطين لماذا لم يدخلوا في قائمة حزب المباي نفسه ؟ والجواب على ذلك معروف : ان حزب المباي لا يستطيع أن يقدم للناخبين العرب برنامجاً يعبر عن اهدافهم . ويكفي للدلالة على فشل خطة اتحاد عمال فلسطين أنه بصعوبة كبيرة استطاع ان يجمع ٢٥٠ امضاء من العرب لتأييد ترشيح قائمته . وقد جمع هذه الامضاوات كما هو معروف بالتهديد وخداع الجماهير البسيطة التي لم تعرف لماذ كانت توقع على عرائضه .

السفرديم

والقائمة الثانية هي قائمة السيد شتريت وزير الاقليات والبوليس في الحكومة الحالية فهذه القائمة هي قائمة اليهود الشرقيين ، وقد دخل فيها عدد من الوجهاء العرب الذين يعرف الشعب ماضيهم وحاضرهم ... ومن الغريب أن برنامج هذه القائمة لم يدخل فيه أي مطلب من مطالب الجماهير العربية .

ان اصحاب هذه القائمة ما زالوا يتوهمون أن الجماهير العربية تسير اليوم وراء الوجاهات والزعامات الفارغة . ان المصائب التي حلت بعرب فلسطين هي دليل ما بعده دليل على ضعف هذه القائمة بين الناخبين العرب .

مهزلة القائمة (المسيحية)

ومهزلة المهازل في المعركة الانتخابية هي القائمة « المسيحية » التي ينظمها بعض النكرات ، والظاهر ان لها صلة ببعض الاحزاب المغرقة في الرجعية والعنصرية . ان الدعاية التي تنظمها هذه القائمة هي دعاية طائفية مقيتة يستنكرها الناخبون العرب اشد الاستنكار . لا أمل لهذه القائمة بالنجاح ، ولا غرض من نزولها المعركة الا التفرقة الطائفية واضاعة صوت الناخب العربي .

القائمة الشيوعية

وكلما قرب موعد الانتخابات زاد التأكد في جميع الاوساط من أن القائمة الشيوعية هي اقوى القوائم بين العرب على الاطلاق . ان الرجعية تقوم الان بمحاولات مفضوحة لتضييق على نشاط هذه القائمة ، والقيام بحوادث استفزازية يقصد من ورائها ابعاد الجماهير عن صناديق الانتخاب .

مما لا شك فيه أن هذه المحاولات المركزة والمفضوحة ستحد من مقدار الاصوات التي ستقدم الى القائمة الشيوعية ، ولكنها في الوقت نفسه ستثبت للجماهير الغفيرة أن الشيوعيين هم اخلص المناضلين واجرأهم عن حقوق الجماهير .

ان القائمة الشيوعية هي قائمة الحرية والسلم والمساواة القومية ، ولهذه الاسباب مجتمعة توليها الجماهير ثقتها وتأييدها .

لماذا امتنع مندوب الاتحاد السوفياتي

عن التصويت على « ميثاق حقوق الانسان »

باريس — في الدورة الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة التي عقدت في باريس جرى النقاش حول مشروع لميثاق حقوق الانسان وضعته احدى هيئات المنظمة ، ثم جرى التصويت عليه فأقرته المنظمة بأكثرية الاصوات مع امتناع مندوبي الاتحاد السوفياتي والديمقرطيات الشعبية عن التصويت .

إن السبب في امتناع مندوبي هذه الدول عن التصويت يرجع في الاساس الى ان الميثاق الذي قرر يجعل « حقوق الانسان » التي اعلنت حبرا على ورق دون ان يقرر الخطوات العملية لتحقيق هذه الحقوق . لقد طالب مندوب الاتحاد السوفياتي بان يضع الميثاق الضمانات العملية لتنفيذ « حقوق الانسان » ولكن دول الاستعمار والواقعة تحت سيطرة الاستعمار رفضت هذا الطلب بكل شدة .

الاضطهاد القومي

فمن الامور التي عارض فيها المندوب السوفياتي ، البند الذي يدعو الى اباحة حرية الدعوة لجميع العقائد السياسية . إن للمندوب السوفياتي رفض هذا البند قائلا إن من الواجب ان يكون في الميثاق بند يحرم الدعوة العنصرية وجميع مظاهر الاضطهاد القومي .

حرية الاجتماع

ومن البنود التي جاءت في الميثاق بند يدعو الى اطلاق حرية الاجتماع ، فطلب المندوب السوفياتي تفصيل هذه الحرية بأن يضاف اليها حرية عقد الاجتماعات الشعبية في المحافل العامة وعلى جوانب الطرق وفي المصانع والمعامل و تأمين اماكن الاجتماعات العمومية ايضاً . ولكن اكثرية اعضاء منظمة الامم رفضت هذا الطلب الديمقراطي العادل .

حماية الطبقات العاملة

ومن البنود التي جاءت في الميثاق ايضاً بند يدعو الى حماية الطبقات العاملة من اخطار البطالة والاصابة والمرض والعجز . لقد طلب المندوب السوفياتي ان يضاف الى هذا البند فقرة تعلن ان الدول هي المسؤولة عن حماية الطبقات العاملة من هذه الاخطار وهي المدعوة الى تأمين الطبقات العاملة ضد هذه الاخطار . ولكن اكثرية اعضاء منظمة الامم رفضت هذا الطلب ، وبذلك بقيت هذه الحماية حبرا على ورق .

من الطبيعي أن يقف المندوب السوفياتي هذا الموقف من المسألة لأن الدستور السوفياتي لا يترك حقوق الانسان حبرا على ورق بل هو يؤمنها تمام التأمين . بينما الدساتير الرأسمالية ، إن كانت في بريطانيا او اميركا اوغيرهما ، لا تؤمن هذه الحقوق عملياً بل تتركها حبرا على ورق .

إن موقف الاتحاد السوفياتي من حقوق الانسان قد اثبت انه المدافع القوي والصلب الوحيد عن حقوق الانسان .

قائد الحزب الشيوعي الفرنسي يقول :

الحل العادل لقضية فلسطين يقوم على اساس التفاهم بين الشعبين وتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي

باريس — نشرت جريدة « آن جارد » حديثاً للرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي حول قضية فلسطين قال فيه ان السلام كان يعود الى فلسطين لو وقفت الدسائس والمشاريع السياسية والاقتصادية والإستراتيجية التي يقوم بها ذوو المصالح المناقضة للسلام في تلك الناحية من العالم . ولن يستمر في الحرب لا الشعب اليهودي ولا الشعب العربي . والتفاهم بين هذين الشعبين على اسس دمقراطية لابد وان يفرض الحل العادل لقضية فلسطين . وهذا هو الموقف الذي اتخذه مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن والذي يؤيده كل الدمقراطيين المخلصين .

وفي دورة هيئة الامم المتحدة الثالثة التي عقدت في باريس ظهر لنا البرهان على ان هنالك اوساطاً معينة لم تلتمس مخلصة التوصل الى السلام في فلسطين.

ان في استطاعة هيئة الامم المتحدة ان تضع حدا للمناورات الاجرامية التي يقوم بها جميع هؤلاء الذين يحاولون التوفيق بين العرب واليهود على اساس تأييد مطامع الرجعية العدوانية — وذلك اذا حافظت تلك الهيئة على مشروع التقسيم الذي اقر في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

ان التفاهم بين العرب واليهود معقول جدا وممكن على اساس التعاون الودي بين الشعبين ، يقيم كل منهما في اقليمه في بلاد مستقلة . ولكي يكون هذا التعاون مثمرا لا بد له من ان يقوم على المبادىء الدمقراطية التي بموجبها يتحتم ادارة الشؤون القومية الداخلية لكل من الشعبين اليهودي والعربي

ان الدور الذي يمكن ان تقوم به دولة اسرائيل في مستقبل الشرق الاوسط يكون كبيرا ويساعد على تقدم تلك المنطقة كلها بقدر ما تحقق اماني الجماهير العاملة اليهودية وتتفق مع وجهة نظر القوى الدمقراطية في ان تصبح دولة اسرائيل عامل تقدم اقتصادي مستقل ، عامل صداقة وتعاون بين القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط .

اللجنة المركزية للانتخابات تقرر :

منع الدعاية الانتخابية العامة في المناطق العربية

المندوب الشيوعي هو الوحيد الذي صوت ضد هذا القرار

تل أبيب — قررت اللجنة المركزية للانتخابات ، بأغلبية الاصوات ، منع الدعاية الانتخابية العامة في المناطق العربية الواقعة تحت سلطة الحكم العسكري الاسرائيلي ، مثل الناصرة وعكا وما شابهها . واستندت اللجنة في قرارها هذا على أن الدعاية الانتخابية العامة في هذه المناطق قد تثير الخواطر . وهذا القرار يحظر على الاحزاب المتنافسة عقد الاجتماعات الشعبية العامة للدعاية الانتخابية . وقد كان المندوب الشيوعي في اللجنة المركزية للانتخابات هو الوحيد الذي عارض في هذا القرار المجحف

القرار موجه ضد الشيوعيين

ولما كان الشيوعيون هم الوحيدون الذين يصارحون الجماهير ببرامجهم ويعتمدون على وعي الجماهير ويسيرون في دعايتهم الانتخابية على اساس الاجتماعات الشعبية ، فان هذا القرار يكون عملياً موجهاً ضد نشاط الشيوعيين الانتخابي .

ومن المعروف أن بقية المتنافسين في المناطق العربية لا يعتمدون ابداً على الاجتماعات الشعبية في حملتهم الانتخابية ، بل هم يتجنبون مصارحة الجماهير بحقائق برامجهم . انهم يعتمدون على خداع الجماهير وتضليلها . انهم يعتمدون على المحسوبية والعائلية والمتاجرة بالدين . ان هذا القرار هو في صالح الرجعية العربية المتآمرة على اصوات الناخبين العرب مع الرجعية اليهودية .

في كل يوم تقوم الاوساط الرجعية باجراءات جديدة منافية للديمقراطية تستهدف من ورائها الحد من نشاط الشيوعيين الانتخابي

وفي وسط كل هذه القيود التعسفية يخوض الشيوعيون معركة الانتخابات القادمة ، معتمدين على وعي الجماهير واصرارها على تغيير الحال الى احسن منها .

اننا نستنكر هذه الاجراءات اشد الاستنكار ونعتبرها تدخلا مباشراً لصالح الاحزاب الرجعية في المعركة الانتخابية .

حـرب العصابات

في اندونيسيا

براغ — اذاع مكتب الانباء الاندونيسي هنا ان الشعب الاندونيسي يشن الآن حرب عصابات ضد المستعمر الهولندي ، وهذه الحرب بقيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي تتطور الى حرب مشابهة للحرب التي يشنها الشعب اليوناني بقيادة الحزب الشيوعي اليوناني ضد الفاشست واعوان الاستعمار الاميركي.

وتنظم في بورما كتائب شعبية تدخل الحدود الاندونيسية وتشترك مع الشعب الاندونيسي في نضال مستعمره الغادر .

إن تحرير اندونيسيا اصبح الان القضية التي تلتف حولها جميع قوى التحرر في الشرق الاوسط .

بيان الحـزب الشيـوعي الصيني

نانكين — اذاعت محطة اذاعة الصين الشعبية برنامج الحزب الشيوعي الصيني لسنة ١٩٤٩ ومما جاء فيه ان الحزب الشيوعي الصيني سيواصل الحرب حتى النهاية وسيقضي على مناورات الكومنتانغ وسيقيم جمهورية صينية دمقراطية ويؤلف حكومة مركزية تشترك فيها ثلاثة احزاب دمقراطية وعناصر شعبية اخرى تحت قيادة وارشاد الحزب الشيوعي . وسيعمل الحزب على زيادة الانتاج الزراعي والصناعي وترميم خطوط المواصلات ووقف حرب العصابات .

وجاء في الاذاعة ، ردا على حملة السلم التي يقوم بها تشيانغ كاي شك والاوساط الحاكمة في نانكين ، ان العدو بعد هزيمته في القتال يحاول الان تحويل الحرب الى الميدان السياسي . وبمساعدة الاستعمار الاميركي اخذت الرجعية الصينية تقيم لها « معارضة » صورية زائفة ، غايتها بلبلة افكار الجماهير .

وذكر المذيع اسماء ٤٣ مجرم حرب صيني بينهم تشيانغ كاي شك . وقال ان هؤلاء هم اعداء الشعب الصيني الحقيقيون ، فكيف يأملون بان يوافق الشعب على التهادن معهم ويتنازل عن طردهم ؟..

وتكلم المذيع عن حالة الحرب فقال ان الجيش الشعبي الصيني قد اباد في اثناء الاشهر الستة الماضية ١٧٤ فرقة للعدو . ومعنى هذا إنه قد اباد عددا من الفرق هو اكثر مما ابيد منها خلال السنتين السابقتين .

النائب الشيوعي في مجلس الدولة يحتج على تقييد الانتخابات بين العرب

تل أبيب — قدم الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي وعضو مجلس الدولة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاستجواب التالي :

في يوم السبت اول يناير كان علي ان اخطب في اجتماع في قاعة مقفلة في مدينة عكا . وقد استحصل على اذن لعقد ذلك الاجتماع من السلطات العسكرية في عكا . ولكن لما جئت الى عكا ابلغني الحاكم ان الاجتماع قد منع ولم يذكر أي سبب لذلك .

وكذلك لم يسمح لي الحاكم بالدخول على الاطلاق ودون ان يذكر سبباً لذلك ايضاً .

ان معاملة كهذه لعضو مجلس الدولة تنافي الحقوق الاساسية لعضو المجلس . انها معاملة تعسفية ليس فيها اي اثر من القانون . وهي تتنافى مع ابسط الحقوق الدمقراطية حتى في اوقات الطوارىء .

فهل لوزير الدفاع ان يحقق في الأمر وان يجيبني في اقرب جلسات مجلس الدولة القادمة عمن كان السبب في التجاوز على هذه الحقوق وعلى اي اساس كان هذا التجاوز وما هي الاجراءات التي اتخذت لمنع معاملة اعضاء مجلس الدولة مثل هذه المعاملة التعسفيه في المستقبل ؟

والى وزير الداخلية

وقدم الرفيق ميكونيس الى وزير الداخلية أيضاً الاستجواب التالي :

بلغني من ممثلي في لجنة الانتخابات المركزية ان لجنة مؤلفة من وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير الاقليات ووزير العمل والانشاء مع ممثل الجيش قد جاءوا بقرار بمنع الدعاية الشفاهية

واضاف الى ذلك نائب رئيس لجنة الانتخابات المركزية ان بطاقات الاقتراع والاشارات الدالة على القوائم ستطبع باللغة العبرية .

ان هذه القرارات مستغربة جداً ومن شأنها ان تثير رداً عنيفاً في دولتنا من جانب اولئك المعنين بالمحافظة على طهارة الانتخابات وعلى طابعها الدمقراطي . ان هذه القرارات تحرم الاهلين   من حقهم في الاشتراك اشتراكا حراً في الانتخابات . فان منع الدعاية الشفاهية بين سكان اكثرهم يجهل القراءة والكتابة

معناه حرمان   من حق الانتخابات من ناحية ، وخلق ممكنات للضغط من جانب السلطات لتزييف الانتخابات من ناحية أخرى .

اني أطلب من وزير الداخلية المسؤول عن الانتخابات من جانب الحكومة ان يجيب في اقرب جلسة من جلسات مجلس الدولة عما اذا كانت هذه الاجراءات ذات صلة بتغيير موقف الحكومة من اسلوب الانتخابات للجمعية التاسيسية ؟

واذا كان الأمر كذلك ، أفليس من واجب الوزير ان يعرض هذا الأمر لبحث من جديد في مجلس الدولة ؟

أو لا يعتقد جناب الوزير بان هذه القرارات الجديدة تناقض تصريحات الحكومة وقرارات مجلس الدولة الرامية الى ضمان اجراء انتخابات دمقراطية دون اية تفرقة عنصرية او دينية في دولة اسرائيل .؟

ان عهد الارهاب (بقية)

نحن لا نريد ان نعتقد ان هناك صلة بين التهديد الموجه من قبل هذه العصابات لقادة القائمة الشيوعية والتضيق على حرية الانتخابات . ولكننا نقول شيئاً واضحاً . ومن واجب كل من يعنيه الامر ان يفهم هذا الشيء الواضح بكل وضوح :

ان القوى الديمقراطية في البلاد لن تسمح بعودة عهد الارهاب الفردي . ان جماهير الشعب العربي التي حال الارهاب الفردي بينها وبين التعبير عن رأيها بحرية وصراحة لن تسمح لذلك العهد البائد بأن يعود .

ان الارهاب الفردي سيف ذو حدين يصيب الذي يستعمله كما يصيب الذي يوجه نحوه .

ان محاولة تنظم لتنفيذ اعمال استفزازية ضد الشيوعيين تستهدف الهاءهم عن معركة الانتخابات الحالية ، وتستهدف تخويف الجماهير العربية وابعادها عن صناديق الانتخابات .

ولكن هذه المحاولة ستفشل حتما ، كما فشلت في السابق محاولات كثيرة استهدفت تقسيم صفوف الطبقة العاملة والقاء البلبلة في صفوفها .

بقوة الوعي الشعبي المتعاظم ، بقوة الشيوعيين وجرأتهم وتعلق الجماهير الكادحة بهم ، بقوة الوحدة الجماهيرية العربية اليهودية ، ستتحطم هذه المحاولة ايضاً .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها الشيوعيون لمثل هذه الحملة الارهابية وليست هذه هي المرة الاولى التي يخرج منها الشيوعيون مرفوعي الرأس مظفرين . ان قوة الشيوعيين ليست قوة افراد بل قوة جماهير ، اذا قررت سارت ، واذا سارت وصلت الى الهدف .

ونحن اذ نعرف كل هذه الحقائق ، ندعو السلطات المختصة الى المحافظة على الامن والى قطع دابر هذه العصابات التي تهدد حياة الفلاحين المسالمين وتسلبهم ارزاقهم خصوصاً وان الذين يحربون هذه العصابات يتوهمون انهم يستطيعون ان يدخلوا المعركة الانتخابية بالطريقة نفسها التي يدخلون فيها القرى الامنة في الظلام .

وندعو القوى الديمقراطية اليهودية الى التنبه الى هذه المحاولة التي تستهدف الاساءة الى الديمقراطية في دولة اسرائيل .

وندعو الجماهير العربية الى مقاومة كل مظهر من مظاهر التهديد الفردي ، ان الدفاع عن حرية الرأي هو من اقدس واجبات الانسان . وعندما يخاف الانسان من التعبير عن رأيه بكل حرية وصراحة فقل على جميع الحريات السلام .

ونحن متأكدون من ان الجماهير العربية التي حيل بينها وبين مقاومة مؤامرات الاستعمار واعوانه الخونة بواسطة الارهاب الفردي ، تستطيع اليوم ان تقف امام اية محاولة تستهدف العودة الى ذلك العهد البائد البائس .

والشيوعيون في الطليعة في جميع معارك الشعب من اجل الحرية والسلام والديمقراطية والطمأنينة .

امضـــــاوات . . . بس لـــــيش .

حيفا — من قوانين الانتخابات القادمة ان من واجب كل قائمة تنزل الى معركة الانتخابات أن تستحصل على امضاوات ٢٥٠ ناخباً على الاقل يعلن اصحابها انهم يرشحون هذه القائمة او تلك في الانتخابات

وقد قام عدد من الاشخاص في الاسبوع الماضي بين الناخبين العرب في حيفا والقضاء القروي لجمع هذه التواقيع لقائمة اتحاد عمال فلسطين او قوائم صورية اخرى . والغريب في الامر ان رجال اتحاد عمال فلسطين كانوا يطلبون من الناس التوقيع على القوائم دون ان يعرفوا الناس بالسبب . وكانوا يهددون الذي يرفض .

اننا نعتبر هذا العمل مناقضاً لديمقراطية الانتخابات .

النضال المشترك (بقية)

حوادث النقب الأخيرة مقصود منها الضغط على حكومة اسرائيل للوصول الى تفاهم مع اجير الاستعمار عبد الله تفاهم يضمن لعبد الله السيطرة على قسم كبير من النقب تسيطر عليه بريطانيا بعد ذلك بالفعل .

إن المحاولة البريطانية الأخيرة هي تهديد مباشر لحرية اسرائيل ولحرية مصر ولحرية جميع البلاد العربية . لقد تنبه الرأي العام العربي الآن الى ان اي تهديد لحرية دولة اسرائيل الجديدة هو في الوقت نفسه تهديد لحرية جميع البلاد العربية . وكذلك فان اي تهديد لحرية اي بلد عربي هو في الوقت نفسه تهديد لحرية اسرائيل . إن عدو هذا الشرق الادنى هو واحد ، هو الاستعمار الانجلو اميركي . والصراع القائم بين دول هذا الشرق ، إن كان صراعا بين دولة اسرائيل والدول العربية ، او بين ايه دولة عربية واخرى ، هو صراع لا يستفيد منه الا الاستعمار واجراؤه الرجعيون . إنه صراع يزيد في الام الجماهير وفي كثرة الضحايا البريئة .

إن الرأي العام الديمقراطي اليهودي قد تنبه لهذه الحقيقة . ونحن ندعو الان ، امام هذا الخطر البريطاني المباشر الى تشديد النضال في سبيل تفاهم الجماهير العربية واليهودية في دولة اسرائيل وفي جميع البلاد العربية . إن سياسة ديمقراطية عادلة تتبعها الحكومة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب هي خير رد على هذا الهجوم البريطاني الاستعماري المباشر . مثل هذه السياسة ستجند الجماهير العربية من اجل النضال للمحافظة على الاستقلال ، وستكون عاملا اساسياً في بناء السلم بين اسرائيل والدول العربية ، هذا السلم الذي ترغب فيه الجماهير اليهودية والجماهير العربية على السواء .

إن الجماهير العربية الفلسطينية التي تعلمت بمصائبها ماهو الاستعمار البريطاني وما هي نتائج مؤامراته الدموية ستكون عاملا كبيرا في احباط مؤامرات الاستعمار الجديدة . والنضال المشترك بين الجماهير اليهودية والعربية ضد الاستعمار الانجلو اميركي سيقضي على جميع مظاهر التفرقة بين الشعبين وسيقود الى المساواة القومية التي يرغب فيها الشعبان .

١٨٥ جنيها ؟

ربح سهم الشركة الاحتكارية في الناصرة .

الناصرة — فهمنا ان شركة التموين الناصرية الاحتكارية المعروفة قد وزعت ارباحها على المساهمين فنال السهم الواحد ، وقيمته الاسمية الف جنيه ، ١٨٥ جنيهاً في الشهر الواحد أي ان ربح الالف جنيه في السنة هو ٢٢٢٠ جنيهاً أي ان نسبة الربح هي ٢٢٠ في المائة ، وهذه اعلى نسبة سمعنا بها في هذه البلاد .

مما لاشك فيه أن هذه الارباح هي ممتصة من لقمة الجماهير الفقيرة . فأي قانون يجيز مثل هذه الارباح الفاحشة ؟!

ان التجار الصغار في البلدة يطالبون بانقاذهم من هذه الشركة الاحتكارية التي تهدد تجارتهم الصغيرة بالكساد .

من واجب السلطات ان تحمي الفلاح

من حوادث السرقة والاعتداء

الناصرة — من مضي شهرين وعصابات سلب ونهب منظمة تعمل في قرى قضاء الناصرة فتعتدي على القرى وتسرق مواشي القرويين . لقد اقلقت هذه العصابات راحة الفلاحين مدة طويلة . وتوجهت وفود عديدة من القرى الى السلطات في الناصرة مطالبة بحماية الفلاح من هذه الحوادث العدوانية المنظمة ، حتى اضطرت السلطة في آخر الأمر الى تسليح عدد من القرى لمقاومة هذه العصابات

ان تسليح القرى ضد حوادث السرقة هو عمل محمود ولا شك ، ولكن من الخطر الوقوف عند هذا الحد . ومما هو معروف عن دولة اسرائيل أن الأمن سائد في جميع ربوعها وان تنظيم السرقات أمر صعب جداً . فما هو السبب في استطاعة هذه العصابات ان تعمل بكل سهولة وأن تقلق راحة الفلاحين ؟

ان السكان يطالبون السلطات المسؤولة بالتحقيق العاجل في أمر هذه العصابات واتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة الأمن في القرى وحماية الفلاح من حوادث السرقة والاعتداء .

رسالة شفاعمرو

شفاعمرو — لم يستطع سكان القرية حتى الآن الوصول الى اراضيهم الزراعية الواقعة في السهل قرب كفراتا ومركز بوليس ابو مسل ،

ان موسم الزراعة يكاد ان ينقضي وهذا ما يهدد بعدم زراعة الاراضي التي تعتمد عليها القرية أكبر الاعتماد .

وعلى الرغم من أن عدد سكان شفاعمرو يبلغ الآن حوالي ٤٥٠٠ نسمة ، فلا يوجد في القرية اية عيادة صحية . اننا نلفت نظر ادارة الصحة الى هذا الامر ونطالبها بفتح عيادة حكومية مجانية .

ويشكو السكان جيماً من الاوساخ المتراكمة في الشوارع وعدم وجود من يزيلها . ان هذه الاوساخ تهدد بانتشار الاوبئة فنلفت انظار بلدية شفاعمرو الى هذا الأمر الحيوي .

وفي القرية ما يزيد على ٥٠٠ طالب وطالبة وقد افتتحت في القرية مدرسة الكاثوليك التي تضم حوالي ٣٠٠ طالب . وقد طالب السكان بفتح مدرسة للحكومة فاشترطت السلطات ان يدفع سكان شفاعمرو ٤٠ في المائة من تكاليف للمدرسة ، وبسبب الحالة الحاضرة لا يستطيع السكان دفع هذه النسبة المرتفعة . وهكذا لايزال المشروع الحيوي متعطلا . اننا ندعو الحكومة الى معالجة هذا الامر الحيوي وفتح المدرسة في اقرب وقت واعفاء السكان من مصاريفها في هذه الاحوال القاسية .

رسالة عكا

عكا — لايزال   من سكان عكا معتقلين في المعتقلات الاسرائيلية نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين . وكانت السلطات المسؤولة قد وعدت باطلاق سراح قسم كبير منهم لمناسبة موسم الاعياد .

.ان عيد المولد النبوي الشريف على الابواب ويتناقل السكان هنا شائعة طيبة مفادها ان السلطات ستطلق سراح المعتقلين لمناسبة هذا العيد . اننا نأمل أن تكون هذه الشائعة حقيقة راهنة . ان اطلاق سراح المعتقلين سيكون عملا جليلا من قبل حكومة اسرائيل سيعيد ثقة الجماهير العربية ويخفف من آلامها ويجندها للنضال العام في سبيل المحافظة على الاستقلال ودفع العدوان الاستعماري عن البلاد

رسالة يافا

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — قبل شهر ونصف الشهر قدم الأب يوسف حرب رئيس طائفة الروم الارثوذكس بيافا شكوى الى الحاكم العسكري مفادها ان كنيسة الروم الارثوذكس الموجودة في منطقة محظورة بيافا قد دخلها اشخاص مجهولون وسرقوا الكثير مما فيها . فوعد الحاكم العسكري بتشديد الحراسة على تلك المنطقة . ولكن على الرغم من ذلك عاد مجهولون فاقتحموا الكنيسة وسرقوا ما بقي فيها . وقد راجع راعي الطائفة الحاكم الاداري وطلب منه أن تبدي السلطات اهتماما متزايداً في حراسة اماكن العبادة . وقد اعتذر الحاكم لما حدث وصرح بأنه سيحقق في هذا الموضوع .

رسالة عبلين

عبلين — تألفت في القرية لجنة للدفاع عن المعتقلين ولمتابعة العمل لاطلاق سراحهم ، ضمت كل من السادة : الخوري ابرهيم سليم خليل الصالح ، شوقي يوسف حبيب ونصري المر سكرتير عصبة التحرر الوطني في القرية .

ويشكو السكان هنا من أنه لم يتم حتى الان تصوير جميع السكان لاصدار الهويات الجديدة ، وهم يخشون نتيجة لذلك ان يفقد الكثيرون حقهم الانتخابي . فنلفت انظار السلطات المسؤولة الى هذا الأمر .

وحضر قبل ايام الى القرية بعض موظفي اتحاد عمال فلسطين وحاولوا تسجيل العمال لتشغيلهم في قطف الحمضيات حسب ادعائهم . وقد تصدى لهم سكرتير مؤتمر العمال واخبرهم أن لا حق لهم بالقيام بهذا العمل اذ أن في القرية منظمة نقابية معترف بها . وبعد أن شرح سكرتير المؤتمر حقيقة نوايا هؤلاء الناس ، رفض عمال القرية تسجيل اسمائهم .

اخيرا ، وعلى أثر احتجاجات النائب الشيوعي ، تقرر طبع بطاقات الانتخاب باللغة العربية الى جانب اللغة العبرية

ان حرف القائمة الشيوعية هو (ق) بالعربية و ק بالعبرية.

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩ العدد الرابع عشر

ق | **قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين** | ق

من اجل الاستقلال [illegible] الديمقراطية والسلام

[illegible]

١ — تاليف الدولة العربية [illegible]
٢ — المساواة القومية [illegible]
٣ — ارجاع اللاجئين [illegible] ٤ — اطلاق [illegible] المعتقلين
٥ — العمل لكل عامل والارض لكل فلاح .

ق | **اجتماع انتخابي** | ق

تعقده القائمة الشيوعية

في الساعة الرابعة من [illegible] ظهر [illegible] ٢٢ - ١ - ٤٩

في قاعة النادي الا[illegible] الخوري حيفا

ق | **الدعوة عامة** | ق

ايها الناخب العربي

هذه هي الاسباب التي تدعوك الى انتخاب « القائمة الشيوعية » في الانتخابات القادمة

بعد ستة ايام ، أي يوم الثلاثاء في ٢٥ هذا الشهر سيدعى الناخبون الى الأشتراك في الانتخابات القادمة . ونحن نمر الان في الاسبوع الاخير من المعركة الانتخابية ، وقد بلغت هذه المعركة [illegible] ان يدرك خطرها وأثرها الكبير على مستقبل [illegible] كانوا يهودا او عربا .

وبالنسبة للناخب ال[illegible] المركة الانتخابية لها أثرها في توجيه الناخب العربي [illegible]

١ - لقد [illegible] حق الانتخاب للسكان العرب ولكن الاوساط الر[illegible] وتقوم باجراءات من شأنها ان تبعد الناخب العربي عن [illegible] والتحمس لممارسة هذا الحق . ان تقييد حرية الدعاية الا[illegible] من هذه الاجراءات [illegible] وافتقار ا[illegible] من هذه الاجراءات [illegible] في النضال المثمر من [illegible] ومثل وهذا الامل تفقد الجما[illegible] من الحقوق [illegible]

٢ - [illegible] اليهودية التي تلم حولها عدد عديدا من اصوات الناخبين اليهود لم تش[illegible] معها أي مرشح عربي في قوائمها الرئيسية ، بل انشأت قوائم عربية «مس[illegible]ة» لها لا امل لها في النجاح . مما يدل على ان هناك خطة مدبرة تستهدف اضا[illegible] الناخب العربي وعدم دخول اي مرشح عربي الى الندوة البرلمانية . فأصوا[illegible] ومتفرقة فلا امل لاية قائمة عربية من تلك القوائم التابعة لاحزاب يهو[illegible] على الاصوات العربية فقط .

٣ - ان القا[illegible] مرشحين يهودا وعربا ، دونما تفرقة قومية ، ولمرشحيها العرب [illegible] لا يعتمدون على اصوات العرب فقط ، هي القائمة الشيوعية التي [illegible] الناخبين العرب .

ايها الناخب العربي !

تستطيع ان تستنتج من هذه الحقائق الو[illegible] ان [illegible] الوحيد [illegible] لادخال نواب عرب في المجلس التاسيسي القادم ونواب [illegible] هو باعطاء صوتك في الانتخابات القادمة للقائمة الشيوعية ! ان [illegible] لاية قائمة اخرى لن يكفي ابدا لنجاح اي مرشح عربي وسيذهب [illegible]

ولكن هذا ليس هو السبب الوحيد او الاساسي الذي يدعوك ايها الناخب العربي الى تأييد القائمة الشيوعية .

في هذا الوضع الذي تعيش فيه الجماهير العربية الان نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين . فأن الحاجة تدعو الى ادخال ممثلين جريئين لا يخافون في الحق شيئا الى الندوة البرلمانية . ومن المؤكد ان هذه الجرأة لن تلقاها بصورتها الكريمة والشريفة الا في صفوف الشيوعيين . الجرأة في الحق هي من صفات الشيوعيين التي لا يمكن ان يتراجعوا عنها . في هذه الاوقات الصعبة يحتاج شعبنا الى ممثلين شيوعيين لا يتراجعون في الحق ابدا .

والشيوعيون هم الوحيدون الذين لم تخطىء سياستهم ، لم يكذبوا على الشعب ولم يزجوا به في المجزرة الاستعمارية ولم يتخلوا عنه في محنته . وهم اليوم — وفي هذه الاوقات الصعبة — الذين علموا الشعب انه من الممكن النضال لتحسين الحال في كل الظروف والاحوال . والشيوعيون لا يتذكرون الشعب في المعارك الانتخابية فقط ثم ينسون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الاتحاد

صحفي سوفياتي يقول : انه الحزب الشيوعي

هو الحزب الثوري الحقيقي في فلسطين الذي يعرب عن اماني الجماهير العاملة

موسكو — ظهر حديثا كتيب طبع منه ١٥٠ الف نسخة وهو يحتوي على نص المحاضرات التي القاها في موسكو الصحافي السوفياتي ي. جنين حول قضية فلسطين .

[illegible] هذا الكتيب نقد شديد للولايات المتحدة [illegible] والحركة الصهيونية .

وجاء فيه ان بريطانيا تبذل كل جهد للحيلولة دون استتباب السلام في فلسطين ولا سيما في الوقت الذي يزداد فيه الامل بالسلام ، وهي تحاول ان تفرض على الفريقين ، العرب واليهود ، مشروعا [illegible] تقسيم فلسطين الى مناطق نفوذ بين بريطانيا والولايات المتحدة .

ويستشهد ي. جنين بقول صحفي بريطاني « يجب أن لا نسمح للعرب واليهود ان يتوصلوا بانفسهم الى احلال السلام بينهم دون تدخل بريطانيا والولايات المتحدة » .

ويقول ي. جنين في هذا الكتيب ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي ليس الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل [illegible] انجلو اميركي محل مقررات هيئة الامم المتحدة [illegible]

[illegible] الى نزع النقب من دولة [illegible] مع القسم العربي من [illegible] الاردن . ليقيم عبدالله دولة كبيرة [illegible] نظام اقطاعي رجعي تحت سيطرة بريطانيا ، وبذلك تستطيع بريطانيا ان تحافظ على مراكزها في فلسطين وعلى قاعدة بحرية هامة في غزة .

ويرى ي. جنين ان الغرض الرئيسي من الهدنة في فلسطين هو تمكين اصحاب المطامع التوسعية البريطانيين والامريكيين من ان يعقدوا بينهم صفقة سرية على حساب الشعبين اليهودي والعربي في فلسطين . فارباب الاحتكارات [illegible] اميريكيون يبذلون كل جهد لقمع الحركة الد[illegible] للتحرر القومي .

[illegible] ي. جنين نقداً شديداً الحركة الصهيونية [illegible] وقال انها اتجاه برجوازي رجعي [illegible] حركة العمال . وانها بتجاهلها الفوارق الط[illegible] الشعب اليهودي تحاول ان تصرف اذهان [illegible] الجماهير العاملة اليهودية عن النضال الطبقي .

وشجب ي [illegible] جميع الاحزاب السياسية في دولة [illegible] من اقصى اليسار الى اقصى اليمين مستثنياً [illegible] الشيوعي فقط .

اما عن حزب [illegible] » فقال إنه حزب اشتراكي شوفيني [illegible] الاحزاب الاشتراكية اليمينية الأخرى [illegible] يضم في صفوفه ممثلي البرجوازية الص[illegible] العصبية القومية البرجوازية .

واثنى ي. جنين على [illegible] الشيوعي الذي يرى فيه الحزب الثوري [illegible] فلسطين الذي يعرب عن أماني الجماهير [illegible] اليهودية التي لا تضمها المنظمات الصهيو[illegible]

ويقول ي. جنين [illegible] الكتيب ان بريطانيا تلعب دوراً [illegible] تنمي العداء بين الشعبين [illegible] ويرى ان القضية الفلسطينية [illegible] الديمقراطية لا الاستعمارية [illegible] دولتين د[illegible]

[illegible] قوله ان الشعب [illegible] يفرق بين اصدقائه [illegible] الاتحاد السوفياتي دولة [illegible] السيطرة على بلاده واراضيه [illegible] تقدم مساعدتها وتأييدها دون أي مقابل لجميع الشعوب الصغيرة .

اعداء الاستعمار البريطاني وجيوش الاحتلال رافعو لواء النضال لاجل اقامة الدولة العربية

ينتقلون من المعتقلات المصرية الى المعتقلات الاسرائيلية

كنا ذكرنا في عدد الاسبوع الماضي من الاتحاد ان القوات الاسرائيلية عندما دخلت الى العجيلة في صحراء سينا وجدت في المعتقل هناك عددا من المعتقلين الذين كان الجيش المصري قد اعتقلهم اثناء اقامته في المجدل والخليل وبيت لحم وفي غزه . وقد سرت جميع الاوساط الدمقراطية لهذا الخبر كما شكر اولئك المعتقلون انفسهم الجيش الاسرائيلي على تخليصهم من ايدي القوات المصرية كما ذكرت اذاعة اسرائيل . وقد مضى على انتقال اولئك المعتقلين من المعتقل المصري ما يقرب من ثلاثة اسابيع [illegible] [illegible] اليوم [illegible] المعتقلون قد نقلوا الى [illegible] في [illegible] اسرائيل حيث لا يزالون معتقلين [illegible]

واولئك المعتقلون من الشخصيات البارزة في الحركة النقابية العربية ومن قادة عصبة التحرر الوطني المعروفين وقد اعتقلهم الجيش المصري اثناء قيامهم بواجبهم في النضال لاجل جلاء جيوش الاحتلال لاجل اقامة الدولة العربية في فلسطين ، لاجل تفاهم الشعبين العربي واليهودي .

ان بين اولئك المعتقلين من مثل شباب فلسطين الدمقراطي في مؤتمر بلغراد وبينهم من قضى الردح الاكبر من حياته في مقاومة الاستعمار البريطاني ومؤامراته فلاقى من جراء ذلك السجن والاضطهاد مرات عدة .

ان كل مناضل شريف ضد الاستعمار ، كل عامل لاجل الاستقلال الحقيقي يطالب باطلاق سراح اولئك المعتقلين حالا .

ان استمرار تقييد حريتهم جريمة ضد النضال لاجل الاستقلال والدمقراطية والحرية .

[illegible]

[illegible] في صندو[illegible]

ק ق

רשמת הקומוניסטים
ובלתי מפלגתיים
למען עצמאות ודימוקרטיה ושלום

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

لاجل الاستقلال والديمقراطية والسلام

بطاقات الانتخاب

تطبع باللغة العربية ايضا

على اثر استجواب الرفيق ميكونس لوزير الداخلية في مجلس الدولة حول امتناع لجنة الانتخابات المركزية عن الموافقة على طباعة بطاقات الاقتراع باللغتين العربية والعبرية ، صرح وزير الداخلية السيد غرينبوم بان الحكومة توافق على ظهور اللغة العربية الى جانب العبرية على بطاقات الاقتراع [illegible]

وهكذا سيتمكن [illegible] الناخب العربي من قراءة البطاقات والتأكد من كل [illegible]

تعليقات على المعركة الانتخابية بين العرب

■ تصفية عدة قوائم عربية (مستقلة)

■ لم ينزل احد من العرب في قائمة السفراديم

■ القائمة الشيوعية هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة

بعد اقفال الترشيح

كنا كتبنا في العدد الماضي من (الاتحاد) تعليقاً عاما على المعركة الانتخابية بين العرب ، وقد كتب المقال قبل يوم ٧ الماضي عندما اقفل باب الترشيح . وعندما اقفل باب الترشيح تبينت الحقائق النهائية التالية :

١ـ كان عدد من الوجهاء العرب قد اتفق مع السيد شتريت على النزول في قائمة السفراديم (اي اليهود الشرقيين) ولكن في آخر لحظة لم ينزل احد من العرب في هذه القائمة . والسبب في ذلك ان حزبي السفراديم اتفقا في آخر لحظة ولذلك استغنى عن الوجهاء العرب . فأصبحت قائمة السفراديم قائمة يهودية صرف لا يشترك فيها احد من العرب . وهكذا يمكن اعتبار قائمة السفراديم لا اثر لها بين الناخبين العرب ابداً .

٢ـ حاول بضعة من الاشخاص في حيفا تأليف قائمة « مسيحية » تابعة لحركة «الحيروت» الارغون تمنائي اثومي سابقاً ـ! ولكن هذه القائمة الصورية لم تستطع جمع ٢٥٠ امضاء مطلوبة لترشيحها فالنيت ولن تنزل الى المعركة .

٣ـ لقد نظم حزب المباي ـــ وهو الحزب المسيطر في الحكومة الحالية ـ قائمتين عربيتين له ، واحدة في حيفا والاخرى في الناصرة ، يعمل بها رجال « اتحاد عمال فلسطين » على اساس السلطة التي لحزب المباي في الحكومة .

ومن المؤسف حقا ان تتسمى قائمتا حزب المباي باسماء ابعد ما يكون عن حقيقتها . فقائمة عكا وحيفا انتحلت لنفسها اسم « الكتلة العاملة » وفي الناصرة اسم « القائمة الدمقراطية العربية » وقد تضمنت هذه القوائم خصوصا قائمة الناصرة اناساً لا ندري ان كانوا يعلمون حق معنى كلمة الدمقراطية . وعلى رأس قائمة الناصرة وقضائها يقف السيد سيف الدين الزعبي معتمدا على النفوذ الاقطاعي الذي تتمتع به عائلته في الناصرة والقرى التي تمتلكها هذه العائلة .

وقد ابتدأ رجال حزب المباي من الآن في العمل لمصلحة هذه القوائم العربية التي هي ابعد ما تكون عن تمثيل الجماهير الشعبية والكادحين . ففي عكا مثلا حيث يطمح رجال المباي في احتكار الاصوات هناك يمنعون ممثلي اية قائمة اخرى من دخول المدينة بالرغم من الاحتجاج الشديد ضد هذا التمييز في المعاملة .

٤ـ ولحزب العمال الموحد قائمة عربية وهي قائمة حزب للبام العربية .

القائمة الشيوعية

وهكذا يتبين أن « قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الحرية والديمقراطية والسلام » هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة التي نظمت ترشيحها على اساس المساواة القومية وفي سبيل المساواة القومية .

وبالاضافة الى البرنامج الذي يعبر عن اهداف الجماهير العربية واليهودية الذي وضعته هذه القائمة لها ، فان مرشحيها العرب معروفون بين ابناء شعبهم ، لهم تاريخهم النضالي الشريف وقد جربتهم الجماهير فعرفتهم عن كثب ووثقت باخلاصهم وجرأتهم في الدفاع عن الحق مهما يكن الثمن .

مما لاشك فيه أن القوانين الجديدة التي تحد من حرية الانتخابات بين العرب قد حدت من نشاط القائمة الشيوعية في دعايتها الانتخابية . ولكن لا احد يشك ابداً ان القائمة الشيوعية بين العرب هي القائمة التي ستحوز اكثرية اصوات الناخبين العرب .

فالقائمة الشيوعية لها برنامجها الموضوع الذي يعبر عن اهداف الجماهير العربية احسن تعبير . ان الناخبين العرب يدركون الان ان الشيوعيين هم الذين يناضلون في سبيل المساواة القومية وفي سبيل ارجاع اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين وايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود .

المرشحون العرب

وقد ظهر الآن لكل ناخب عربي ان عدم سماح حزب المباي لمرشحيه العرب ان يدخلوا معه في قائمته الرئيسية المقصود منه ان لا ينتخب اي عربي نائباً في المجلس التأسيسي القادم . ان كل صوت يعطى لقائمة « اتحاد عمال فلسطين » سيذهب سدى ومضيعة . لأن هذه القائمة ضعيفة ولا امل لها بالنجاح .

اما المرشحون العرب الاوائل في القائمة الشيوعية وهم الرفيقان توفيق طوبي واميل حبيبي ، فركزهما في راس القائمة الشيوعية سيضمن لهما النجاح المؤكد .

ولذلك فكل صوت يعطى للقائمة الشيوعية لن يذهب سدى بل سيقود ممثلين حقيقيين عن الجماهير العربية الى الوصول الى البرلمانات .

اضف الى ذلك جرأة المرشحين الشيوعيين ، وتاريخهم النضالي العريف ، وسياستهم الصائبة والمخلصة .

لجنة (توفيق) بين سكان فلسطين؟

ام لجنة توفيق بين مصالح المستعمرين الانجلو اميركان

تل أبيب ـ تفيد الانباء الواردة الى هنا من الخارج ان لجنة (التوفيق) التي عينتها منظمة الامم المتحدة من مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا لمحاولة تسوية القضية الفلسطينية ستصل الى القدس في العشرين من هذا الشهر . وان الحكومة التركية قد عينت المدعو يالتشين ، رئيس تحرير جريدة اقشام الرجعية ، مندوبا عنها في هذه اللجنة .

ان الحيلولة دون الاتحاد السوفياتي والاشتراك في هذه اللجنة ، واشراك تركيا الرجعية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الاميركي في هذه اللجنة وتعيين هذا الرجعي التركي المعروف عضواً في اللجنة ، كل هذه دلائل على أن هذه اللجنة ستكون واقعة تحت سيطرة الاستعمار الاميركي ، والغرض منها هو التوفيق حقاً ، ولكن ليس بين العرب واليهود بل بين المصالح البريطانية والاميركية .

ان تاريخ لجنة التوفيق التي ارسلتها منظمة الامم الى اندونيسيا وقادته بمناوراتها ومؤامراتها الى العدوان الهولندي البشع على الجمهورية الاندونيسية هو احسن كاشف لحقيقة ما تستهدفه هذه اللجنة الاستعمارية الجديدة .

ستحاول هذه اللجنة اضعاف مقاومة اسرائيل للاستعمار ومن ثم الى تنفيذ مشاريع الاستعمار في فلسطين . ستحاول هذه اللجنة ادخال البلبلة الى صفوف الجماهير العربية والاستفادة من مأساة الشعب العربي التحرير به من جديد من الواجب [illegible] سوف تحيكه هذه اللجنة الاستعمارية من مؤامرات .

أين طلب ارجاع اللاجئين يا «اتحاد عمال فلسطين» ؟!

القائمة التي تستحي من ذكر اسمها الحقيقي بصراحة !

حيفا ـ وزع « اتحاد عمال فلسطين » منشورا باللغة العربية اراده ان يكون البرنامج الانتخابي لقائمة حزب المباي العربية في الانتخابات القادمة .

لم نستغرب عندما قرأنا هذا المنشور أن اصحابه لم يذكروا الاسم الحقيقي للقائمة النازلين فيها في الانتخابات ، فالأسم الحقيقي والذي اعلن رسمياً في الصحف لقائمة اتحاد عمال فلسطين هو « قائمة حزب المباي العربية »

طبعاً إن اصحاب هذه القائمة يستحون من ذكر اسمها الحقيقي لأنهم بذلك ينبهون الجماهير العربية الى ان حزب المباي المسيطر في الحكومة الحالية والذي يستطيع ان يفعل الكثير من أجل التخفيف من الام الجماهير العربية ، لم يفعل شيئاً . لقد سموا قائمتهم « الكتلة العاملة » وهذا من قبيل تسمية الشيء بضده ، كما تقول : السليم للذي لدغته الأفعى ...

ولكن على الرغم من جميع الوعود الطنانة الرنانة التي صفوها صفاً في هذا البرنامج ، فلم يستطيعوا ان يخفوا حقيقة نياتهم .

انهم لم يذكروا ابدا مسألة اللاجئين وهم لا يطالبون ابدا بارجاع اللاجئين .

انهم لم يطلبوا ابدا الغاء الاحكام العسكرية التي تحد من تنقل العرب بين المدن والقرى .

انهم لم يطلبوا ابدا توحيد منظمات العمال النقابية في منظمة نقابية واحدة بغض النظر عن العنصر والدين والاراء السياسية . لأنهم لايريدون القضاء على التفرقة العنصرية بين العمال .

انهم لم يطالبوا بتأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين دولة ديمقراطية مستقلة تعقد اواصر التفاهم والوحدة الاقتصادية مع دولة اسرائيل . مثل هذا الطلب هو الشرط الاساسي لتحقيق السلام الذي ينشده الجميع في هذه البلاد مثل هذا الطلب هو الشرط الاساسي للمساواة القومية المنشودة .

بالحقيقة انهم لا ينشدون هذا ابدا ، والذي قرأ آخر عدد صدر من جريدتهم باللغة العربية يرى بوضوح أنهم لا يريدون ابدا تأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين .

يارجال « اتحاد عمال فلسطين » ما لكم وللبرامج الانتخابية . اننا نعرف كما تعرفون أن طريقكم لكسب الاصوات هو طريق استغلال فقر الجماهير وتوزيع حفنات من الطحين ، وهو طريق تهديد العامل الذي لا يعطيكم صوته بطرده من عمله .

« انكم تريدون أن تمنعوا اي انسان شريف من الدخول الى عكا حتى تصبح هذه المدينة البائسة مزرعة لكم .

ولكن جميع تضليلاتكم لن تجديكم نفعاً »

ان الجماهير العربية التي نكبت باشد ما نكب به شعب في تاريخه ، تعرف الان كيف تحافظ على شرف الحق الانتخابي .

* * *

هجوم الرجعية

في نقابات العمال البريطانية على اتحاد النقابات العالمي

لندن ـ عندما ابتدأ هجوم الدولار الاميركي ـ بشكل مشروع مارشال ـ على اقطار اوروبا الغربية ، واخذ الاشتراكيون الديمقراطيون اعوان الرجعية داخل منظمات الطبقة العاملة الاوروبية يكشفون عن حقيقة نياتهم الرجعية [illegible] محالفة الاستعمار ومعاداة الاتحاد السوفياتي واقطار اوروبا الشرقية الشعبية [illegible] ، ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات البريطانية رسالة لاتحاد النقابات العالمي طالبت فيها بايقاف نشاط الاتحاد العالمي

مما لا شك فيه ان اتحاد النقابات العالمي هو سلاح ماض في يد الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم توجهه ضد المستعمرين ومثيري الحروب . وقد احدث طلب مؤتمر النقابات البريطانية موجة استنكار شديدة في جميع اوساط العمال في العالم . واعلن السكرتير العام للنقابات السوفياتية ان عمال الاتحاد السوفياتي يعارضون في هذا الطلب وهم يطلبون زيادة نشاط الاتحاد العالمي لا ايقافه .

وتفيد الانباء الان إن اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ستجتمع في السابع عشر من هذا الشهر في باريس لمناقشة الطلب البريطاني والدلائل كلها تدل على أن الاكثرية سترفض الطلب البريطاني . وقد هددت اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات البريطانية بالانسحاب من الاتحاد العالمي اذا رفض طلبها التخريبي .

اسبوعيات الاتحاد

ما هكذا ياسعد!

اوردها سعد وسعد مشتمل
ماهكذا ياسعد تورد الابل

تذكرت هذا البيت المشهور عندما جاءني احد اخواني العمال يطلعني على مقال تهجم فيه جريدة « اتحاد عمال فلسطين » على كاتب هذه السطور ورفيقنا اميل حبيبي . وتهجم فيه على عصبة التحرر الوطني لأن العصبة تطالب بتأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين الى جانب دولة اسرائيل .

لا عجب في ذلك مطلقاً فجريدة « اتحاد عمال فلسطين » تابعة لحزب المباي ، الحزب المسيطر في الحكومة الحالية ، واذا علم السبب بطل العجب .

ولكن (المؤسف والمحزن) في هذا المقال التهجمي الذي نحن بصدده انه وقع بامضاء « عربي مسلم » .

ما معنى هذا الامضاء ايتها الجريدة التي تدعي انها جريدة عمال ؟ هل تريدين أن تحولي هجومك على الشيوعيين على اساس مسلم ضد مسيحي ومسيحي ضد مسلم ؟! شيء غريب على تقاليد شعبنا وعن العرب وعلى تقاليد العمال .

إننا نحيل هذا الاستفزاز الطائفي الممقوت الى المستدروت نفسها التي تنطق بلسانها هذه الجريدة .

اما العمال العرب الذين يناضلون في سبيل وحدة العمال العرب واليهود ، فيردون على هذه التفرقة الطائفية المفضوحة قائلين :

« لمعجوا وبس .... » !

نقابة ام حزب ؟

من المعروف عن نقابات العمال الحرة انها تجمع في صفوفها العمال من مختلف الاحزاب مثال على ذلك مؤتمر العمال العرب الذي يضم عمالا منظمين في احزاب وعمالا غير منتمين الى اي حزب من الاحزاب . ولذلك فنقابات العمال لا تنزل الى معركة الانتخابات في قائمة واحدة الا اذا كانت احزاب العمال متحدة فيما بينها .

ولكن « اتحاد عمال فلسطين » كسر هذه القاعدة النقابية ونزل الى معركة الانتخابات في قائمة واحدة تابعة لحزب المباي والاسم الرسمي لهذه القائمة : « قائمة المباي العربية » .

فعندما نزل اتحاد عمال فلسطين في هذه القائمة اصبح حزبا لا منظمة نقابية . والحزب لا حق له في تنظيم العمال على اساس نقابي .

لذلك لم يعد للعمال العرب من منظمة نقابية حرة غير مؤتمر العمال العرب .

ارهاب ...

نتيجة لهذا التحول الذي طرأ على « اتحاد عمال فلسطين » اخذ يشترط على كل عامل ينضم اليه أن يصوت في الانتخابات القادمة لقائمة حزب المباي العربية .

مثال على ذلك الحادث المؤسف التالي :

استدعي احد العمال العرب للعمل في اعمال بلدية حيفا ، وطلبوا منه أن ينضم الى مكتب استخدام « اتحاد عمال فلسطين » لأن هذا المكتب هو الذي يحتكر توظيف العمال لا بقوة العمال المنظمين

فذهب هذا العامل الى « اتحاد عمال فلسطين » ليسجل اسمه في مكتب الاستخدام . فرفض رجال « اتحاد عمال فلسطين » طلب العامل . ليش ياسيدي ؟ لأنك ايها العامل رفضت أن توقع على عريضة ترشيح قائمة حزب المباي !!!

ايها العمال . الانتخابات سرية ، ويجب ان تحافظ على سريتها . وسرية الانتخابات هي الضمانة ضد الارهاب ومحاولات البيع والشراء .

«جهينة»

الاتحاد

تقدم اوفى الارشادات حول طريقة الانتخاب للناخبين العرب ،

بعد عدة ايام ستجري الانتخابات النيابية للمجلس التأسيسي في دولة اسرائيل . ان الناخبين العرب الذين لم يشتركوا من قبل في اية انتخابات نيابية هم الان في بلبلة من ناحية طريقة الانتخاب . ولذلك اتينا بهذه الاشارات الوافية والنهائية لمصلحة الناخبين العرب .

من له حق الانتخاب

كل شخص ، رجلا كان ام امرأة ، بلغ الثامنة عشرة من عمره ، وكان في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ في البلاد وسجل في الاحصاء الذي جرى في ذلك اليوم وأعدا صوراً له ، يحق له ان ينتخب (القانون يجيز المرأة العربية عدم الاستحصال على صور) .

كيف يمكن معرفة من له حق الانتخاب

قبل اجراء الانتخابات ينشر سجل رسمي فيه اسماء الاشخاص الذين يحق لهم الانتخاب ، وهذا السجل يسمى قائمة الناخبين، ويعلن عن مكان وجود هذه السجلات في اية مدينة او قرية ، وعلى كل شخص ان يأتي الى المكان الذي فيه السجل ليتحقق اذا كان اسمه مسجلا فيه . واذا لم يجد اسمه فيه عليه ان يبلغ ذلك الى الاشخاص الموجودين هناك وان يعترض على ذلك الى المحكمة المركزية . وهذا الاعتراض لا يكلفه شيئاً من المال .

بماذا يجري التصويت

كل من احصي في ٨ تشرين الثاني وتصور سيحصل على دفتر أزرق عليه صورته وهذا الدفتر هو دفتر الهوية الذي يقدمه الناخب عند حضوره الى صندوق الاقتراع .

من يراقب الانتخابات

كل حزب يرسل مندوبا عنه الى مكان الاقتراع ، وكل هؤلاء المندوبين معاً يسمون لجنة الاقتراع ، ويكون احدهم رئيساً ، ويحق لكل منهم أن يعين نائباً عنه اذا تغيب لسبب من الاسباب .

وقد تعين موعد الانتخابات في ٢٥ كانون الثاني الجاري. وفي ذلك اليوم يجتمع جميع اعضاء لجنة الاقتراع في الساعة السادسة صباحا ويبقون في اماكنهم حتى الساعة ١٢ نصف الليل دون انقطاع ، وبعد ذلك تبدأ عملية عد الاصوات .

كيف يجري الاقتراع

على كل ناخب ان يأتي حاملا دفتر هويته الى مكان الاقتراع ، وهناك يتقدم الى طاولة عليها صندوق الاقتراع ويقدم دفتر هويته الى الشخص الواقف هناك ، وهذا الشخص يعطيه ظرفاً ، وعلى الناخب ان يتحقق من ان الظرف فارغ ، فيأخذه ويدخل الى غرفة اخرى في داخلها ستار مسدل ، ولا يكون معه هناك احد ، وفي هذه الغرفة يجد امامه بطاقات جميع القوائم ، فعليه ان يختار بطاقة واحدة فقط منها ، فاذا كان سيصوت للقائمة الشيوعية يختار البطاقة التي عليها حرف «ق و פ» ويضعها في الظرف الفارغ ثم يقفله ويعود الى الغرفة ويضع الظرف في صندوق الاقتراع ، فيأخذ هويته بعد ان يكون رئيس اللجنة قد ختمها بختم خاص دليل على انه قد صوت حتى لا يعود الى التصويت مرة ثانية . وبذلك تنتهي عملية الانتخابات بالنسبة له.

وقد يكون الناخب قد استحصل على بطاقة الانتخاب التي يريد التصويت لها من قبل دخوله مركز الاقتراع ، فاذا كانت هذه هي الحالة ، يدخل الى الغرفة المقفلة ويضع البطاقة التي استحصل عليها من قبل في الظرف الفارغ ويقفله ويتم العملية الاولى . حتى ولو كان قد استحصل على بطاقة الانتخاب سلفاً ففي مقدوره ان يختار أية بطاقة اخرى امامه ويضعها في الظرف دون ان يعلم احد على وجه التحقيق لمن قدم صوته وهكذا تبقى الانتخابات سرية . لان الناخب عندما يدخل الغرفة المقفلة لا يعرف احد ابداً اية بطاقة اختار .

خطاب صموئيل ميكونس ، النائب الشيوعي في مجلس الدولة

حول تقييد حرية الدعاية الانتخابية في المناطق العربية

تل أبيب — القى الرفيق صمويل ميكونس في مجلس الدولة خطابا رد فيه على تصريحات وزير الداخلية فقال : انني اقرر انه كان من الصعب جدا على وزير الداخلية ان يمال منع الدعاية الشفاهية بين العرب ، لان ذلك اخلال واضح بقانون الانتخاب الذي اقره مجلس الدولة وتمييزا مفضوحاً جداً .

والقضية ليست فقط قضية وضع العرب في وضع امام القانون وان يكن هذا في حد ذاته قضية خطرة . بل ان امامنا الآن سابقة لا تزيد دولة اسرائيل احتراما ولا تكسبها عطفا . ان امرا كهذا من شأنه ان يصمنا بما يخجل . ان دولة فتية كدولتنا ، ساعدتها قوى دمقراطية كبيرة في العالم في حربها ولا تزال تقف الى جانبها ، لا يجوز لها ان تتبع هذا الاسلوب المنافي الدمقرطية ، لأن في ذلك اضراراً بنا قبل كل شيء ، بنا جميعاً .

اننا هنا جزء فقط من شعب لا تزال اجزاء كبيرة منه حتى اليوم تناضل نضالا قاسياً من اجل حقوقها في اقطار رأسمالية شتى وتساعدها في نضالها هذه القوى الدمقراطية التي في تلك الاقطار فهل نسمح للطغيان النسيان ان يسيطر علينا بهذه السرعة ؟ أو يجوز لنا ان نقوم بعمل كهذا سيظهر هنا وفي العالم الدمقراطي كتجاوز عن الحقوق الدمقراطية الاساسية للجماهير العربية ؟

ان وزير الداخلية الذي تقدم بهذه المقترحات للحكومة ، هو نفسه قد ناضل سنوات طويلة في الدفاع عن حقوق الاقليات في بولونيا القديمة ، فماذا حدث حتى « نسي » هذه الامور حينما تقدم لمعالجة شؤون تتعلق بالاقلية العربية في اسرائيل ؟ ومن اي مستودع التقط تلك الحجج التي حاول بها تبرير هذا التمييز ؟

انني اقبل بارتياح تصريح وزير الداخلية بانه سيبذل جهدا لكي تقدم قوائم الناخبين العرب باللغة العربية . ان في ذلك بعض التخفيف ، ولكنه لا يحل المسألة الاساسية ، مسألة منع الدعاية الشفاهية بين الاهلين العرب الذين اكثرهم لا يحسن القراءة والكتابة .

لقد قال لنا وزير الداخلية الآن . ان اعطاء حق الانتخاب للعرب في المناطق المحتلة هو في حد ذاته عمل يسبق القانون . وقد اظهر هذا الامر امامنا كصدقة كبيرة وكرم عظيم . ولماذا كل هذا ؟ لأنه ، كما قال الوزير ، لاول مرة في التاريخ تمنح حكومة ما حق الانتخاب لابناء شعب هو في حالة حرب معها . .

وعلي ان اقول انها في الواقع اول مرة في التاريخ تلصق تهمة كهذه بشعب اكثريته الساحقة لم تحرك اصبعا ضدنا في هذه الحرب . وهذا أمر معروف لكل انسان . ولست وحدي اقول هذا ، فقد قاله بن غوريون وقالته غولدا مايرسون ، وصدرت بهذا الشأن تصريحات رسمية . فما الذي جرى حتى « نسيت » في برهة قصيرة كهذه جميع تلك الاقوال ؟..

انه تزييف فاضح التصريح بان الشعب العربي في فلسطين في حالة حرب ضدنا في حين ان الحرب يشنها ضدنا الانجلو اميركيون بواسطة عبد الله و فاروق و رياض الصلح واشباههم . ومنذ متى كانت هذه الحفنة من الاقطاعيين الرجعيين الذين في خدمة الاستعمار يمثلون ابناء الشعب العربي في فلسطين ؟! وما لهؤلاء الذين انزلوا الكوارث بالشعب العربي في فلسطين وللشعب العربي هنا وللشعوب حتى في البلاد التي يحكمونها ؟

ان هذا الاجحاف و «الحجج» التي سمعناها هنا هي من نوع « جزاء سنمار » كما يقول المثل . ومن هذا النوع ايضاً تصريح وزير الداخلية عن «المساواة في الحقوق التي يتمتع بها العرب في اسرائيل .

ان منح العرب حق الانتخاب قد حولتموه الى امر صوري زائف ، انه حق على الورق فقط . فانكم تبطلون هذا الحق عملياً بكل هذه القيود التي ذكرتها . ولدي من الاسباب ما يحملني على الافتراض بان الكثيرين في دولة اسرائيل سيرون كما أرى موقفكم في الانتخابات لدى الاهلين العرب .

من اقوال وزير الداخلية عن مقاطعة الاكرانيين للانتخابات في بولونيا القديمة يمكن ان يفهم انه كان من المرغوب فيه ان يقاطع العرب ايضاً الانتخابات . اننا نعتقد ان من واجب كل دمقراطي ان يعمل من اجل ضم العرب الى الكيان السياسي والاجتماعي في اسرائيل لا ابعادهم عنه . هنالك اوساط عربية من رجال المفتي والرجعية معنية بان يقاطع العرب الانتخابات وقد دعت ولا تزال تدعو لذلك . وهذه الاوساط هي التي تتمتع بالامتيازات حتى في دولة اسرائيل . ففي الاوساط الحاكمة من يؤيدها .

وثمة « حجة » أخرى لمنع الدعاية الشفاهية بين العرب : حجة الأمن وخطر المظاهرات والاخلال بالنظام الخ ... وهذه الحجج لا تثبت أمام اي نقد . فليس ثمة اساس لمثل هذه الخشية من جانب العرب ، وعلى كل حال فهو اقل مما هو اليوم بين اليهود . وقد خبرت هذا بنفسي .

فلقد تكلمت في اجتماعات عربية ، ولقد كان النظام مدهشا . ولقد شرحت لهم الحالة ودعوتهم الى الولاء لدولتنا ، والى جانب هذا دعوتهم الى النضال ضد سياسة التمييز والتحيز ضدهم ان الوطنية والاخلاص للوطن لايوجبان ، كما هو معروف، الاخلاص لكل حكومة ولكل نظام قائم في الدولة . وهذا الامر الذي يصح بالنسبة الى اليهود يصح بالنسبة الى العرب ايضاً . اننا نعالج «المساواة في الحقوق» .

ان وزير الداخلية يعزينا عن هذا بان في جيش اسرائيل ايضاً لا تجوز الدعاية الشفاهية ، وعلى اساس المخالفة الواحدة يبني المخالفة الأخرى . ان الاجحاف بحق الجيش دون بقية السكان في الانتخابات هذا الاجحاف الذي لا مبرر له يريدون تطبيقه على الاهلين العرب ايضا . وهل هنالك اي شبه بين هذين لامرين ؟ ان الجندي في جيش اسرائيل يستطيع على الاقل ان يقرأ الدعاية الكتابية ويستطيع ان يشترك في اجتماعات الاحزاب في المدن والقرى . وهذا لا يستطيعه العرب الذين ٧٥ بالمئة منهم لا يحسنون القراءة والكتابة . وهم جميعاً يشتركون لأول مرة في الانتخابات . ان منع الدعاية الشفاهية بينهم معناه منع ارشادهم في سبيل السياسة المعقدة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهنا . ان هذا هو السبيل الى دفعهم الى احضان الرجعية العربية واليهودية ووضعهم تحت رحمة «ذوي القوة» والمتدينين . انه عمل مناف للدمقراطية يجب ابطاله حالا اذا شئتم ان تكون الانتخابات عادلة وحرة لجميع السكان دون تفرقة في العنصر او القومية او الدين .

اهالي وعرة السريس يطالبون بالعودة الى قريتهم

شفاعمرو — قدم اهالي قرية وعرة السريس الموجودين حالياً في شفاعمرو عريضة الى دائرة الاقليات في حيفا يطالبون السماح لهم بالعودة الى قريتهم ليفلحوا اراضيهم ويعيشوا وعائلاتهم وكان سكان هذه القرية قد نزحوا منها في شهر نيسان الماضي خوفا من مجيء القوات العربية الى قريتهم واتخاذها مركزا لهم . وسكان هذه القرية لم يشتركوا في القتال ابدا بل عاشوا سنين طويلة بسلام مع جيرانهم في المستعمرات المجاورة كما يشهد بذلك مخاتير هذه المستعمرات انفسهم . ونحن نضم صوتنا الى هؤلاء ونطالب السلطات المسؤولة بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم .

اسمحوا لسكان شفاعمرو بفلاحة اراضيهم

السيارات المرخصة في الناصرة

رخصت السلطات في الناصرة مؤخرا لعدد من سيارات الشحن والتكسيات بالسير على الطرق . وهذا لا شك عمل محمود من الحاكم العسكري وهو ولا شك يسهل على سكان الناصرة بعض الصعوبات التي يواجهونها في التنقل والسفر ولكن ما يعيق هذه السيارات عن تقديم الخدمة المطلوبة هو تقييد حرية حركة هذه السيارات ، اذ انه لا يسمح لاية سيارة بمغادرة الناصرة الا مصحوبة باحد رجال الشرطة اليهود ،

المهمة ، وبذلك تتعطل بقية السيارات عن العمل وتكون كأنها غير حائزة على تصريح السفر .

أننا نلفت نظر حاكم الناصرة الى هذه المسألة و نطالب بالسماح للسيارات بالسفر دون تقييدهم بهذه القيود .

تزايد قوة الشيوعيين

رغم ملاحقة بوليس السير نوري السعيد باشا

تفيد الانباء الواردة من العراق أن نقمة الجماهير الشعبية تتزايد على الوضع الاقتصادي والسياسي القائم في العراق حالياً . والحزب الشيوعي في العراق الذي يقود الجماهير الشعبية في نضالها لاجل التحرر من ظلم الاقطاعية ومن تحكم اجراء الاستعمار وانقاذ البلاد من السير وراء سياسة الاستعمار البريطاني يزداد قوة ونفوذه في اتساع وتقدم رغم مقاومة البوليس الشديدة له.

فالمظاهرات التي اصبحت صفة ملازمة لحياة بغداد اليومية تجري دائما بقيادة الشيوعيين معرضين للسجن والتنكيل من اجل اعلاء صوت الجماهير تعبيرا عن نقمتها على الوضع القائم.

المرأة العربية تخفف من آلام اللاجئين



فريق من اعضاء جمعية النهضة النسائية في الناصرة في دار الجمعية يقمن بتخييط الثياب لاطفال اللاجئين

شكر محام

اود ان اقدم ، على صفحات جريدة الاتحاد ، شكري وعظيم امتناني للمحامي النزيه والمستقيم ح. شرنق من حيفا ، لما خبرته بنفسي من مواقفه المحمودة والجريئة في دفاعه عن قضايا المواطنين العرب امام المحاكم وسيره على نهج النضال في سبيل المساواة القومية بين جميع المواطنين .

جاد مجدلاني

المفاوضات بين مصر واسرائيل

على [illegible] الاخيرة في النقب بين الجيوش [illegible] الجيش الاسرائيلي ، وعلى اثر قرار مجلس الامن بضرورة التوقف عن اطلاق النار ونتيجة لوساطة القائم باعمال الوسيط الدولي ، قبلت مصر واسرائيل الدخول في مفاوضات مباشرة للوصول الى هدنة دائمة في النقب ، ابتدأت اولى جلساتها يوم الاربعاء الماضي في جزيرة رودس .

ولاشك ان لهذه المفاوضات اهميتها لما يؤمل في ان تكون فاتحة سلسلة من المفاوضات مع بقية الدول العربية . ولذلك يرقبها الجميع باهمية بالغة .

ومن المناسب ان نبين انه قبل ان تعلن مصر عن موافقتها على انهاء القتال في النقب وقبل ان تعلن عن موافقتها على الدخول في المفاوضات مع اسرائيل ، سعت بريطانيا بجميع الطرق الممكنة ، عسكريا وسياسيا ، لكي تمنع مصر عن وقوف موقف كهذا . فقد استهدفت بريطانيا من وراء مناوراتها العسكرية على الحدود المصرية من ارسال طائرات استكشاف ، ومن تصريحاتها بانها ستدافع عن الحدود المصرية وانها مستعدة لتقديم المعونة العسكرية لمصر ، استهدفت من وراء كل هذا حمل مصر على مواصلة القتال لتوريطها في هذه المعمعة الخاسرة حتى تضطر الى طلب المساعدة فعلا من بريطانيا وطبعا ستسارع هذه الى تقديم المساعدة على اسس معاهدة ١٩٣٦ وهذا منى وغاية المستر بيفن الذي يحلم باعادة ايدي مصر الى اصفاد هذه المعاهدة الاستعمارية .

وبالرغم من بهلوانيات المستر بيفن وبالرغم من تضحيته بخمسة طائرات على الحدود المصرية فان هذا كله لم يكن ليبلغه مأربه في هذه الناحية . وذلك لا يعود الى وعي الوزارة القائمة على الحكم في مصر والى سهرها على مصلحة البلاد واستقلالها بقدر ما يعود الى ضغط الحكومة الاميركية ووزارتها الخارجية التي رأت بوضوح ان استمرار القتال في النقب واضطرار المصريين الى طلب المعونة من بريطانيا على اساس معاهدة سنة ١٩٣٦ سيقوي الطوق البريطاني حول مصر الذي من شانه ان يضعف النفوذ الاميركي ضمناً وهذا ما يتعارض والسياسة الاميركية التي تستهدف حاليا اضعاف النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط . ولذلك كان ضغط الولايات المتحدة الشديد على مصر بعدم الوقو[illegible] اطلا[illegible] [illegible] مصر قد قبلت حسب ارشا[illegible] في ايقاف اطلاق النار والدخ[illegible] [illegible]ضات الآن [illegible] المفاو[illegible] تبتدء بشكل يبشر [illegible] ناجح[illegible] لو دخلت هذه المفا[illegible] مرح[illegible] لن تكون [illegible] فن [illegible] هنالك عناصر [illegible] قوية لا [illegible] على عرقلة [illegible] مفاوضات [illegible] [illegible] لمصر [illegible] حرب دائمة تستفيد منها الدوائر الا[illegible] البريطانية . ومن جهة اخرى ف[illegible] الاميركية نفسها لا تريد ان تقو[illegible] بهذه المفاوضات وحدها وتنهيها و[illegible] فتخرج من المعترك الفلسطيني وحدها وبذلك تفقد حقها في تقرير الشكل النهائي للحل بالنسبة لمستقبل القسم الاخر من فلسطين . ولذلك نرى ان اميركا تسعى حاليا لادخال عدد اخر من الدول العربية في هذه المفاوضات . ومن المفهوم ان لبنان قد وافق على الدخول في مفاوضات لهدنة ثابتة .

واننا نؤيد كل التأييد اية خطوة تستهدف احلال السلم في فلسطين ، وتبعد اهوال الحرب عن اهالي البلاد . وتفسح المجال امام انهاء قضية اللاجئين ، الا اننا نود ان نقول بصراحة ان اية مفاوضة لا تقوم على اساس مستقبل سليم بالنسبة للقسم الاخر من البلاد ، لن تكون مفاوضات مؤدية الى سلم حقيقي . ان مفاوضات للسلم لا تستهدف تأمين حرية القسم الآخر من فلسطين واستقلاله . ولا تستهدف خروج جيوش الاستعمار البريطاني منه وذلك بتأليف دولة عربية دمقراطية مستقلة ، هي ليست بمفاوضات لصالح اهل البلاد عربا ويهودا انما لمصلحة المستعمر واجرائه .

ولذلك فان اراد المفاوضون في رودس الآن من اسرائيليين ومصريين ان تكون مفاوضاتهم مفاوضات سلم حقيقي فعليهم ان يوجهوها لاجل طرد الاستعمار من جميع انحاء فلسطين . لاجل انسحاب جميع الجيوش لاجل قيام دولة عربية دمقراطية مستقلة .

(بقية) الافتتاحية

الوعود المقطوعة كما يفعل غيرهم . لقد ناضلوا في سبيل انقاذ الشعب من محنته قبل المعركة الانتخابية وسيناضلون بعد المعركة الانتخابية ايضاً . وهم يناضلون داخل البرلمان وخارجه . ومن المعروف عن الاستعمار واجرائه انهم اثاروا ويثيرون في الخارج دعاية مغرضة تستهدف تشويه سمعة الشعب العربي وايهام الرأي العام العالمي الديمقراطي ان شعبنا متأخر لا رأي ديمقراطي بين صفوفه ، يسير وراء المتزعمين الاقطاعيين كما يسير القطيع الى المسلخ . ان نجاح شيوعيين عرب في الانتخابات القادمة هو احسن رد على هذه الدعاية المغرضة . ان انتصار الشيوعيين هو الطريق الى تنقية سمعة الجماهير العربية مما الصقها بها المستعمرون والرجعيون الخونة .

ان نجاح الشيوعيين هو مظاهرة صامتة من الجماهير العربية تعلن بافصح عبارة عن رغبة الجماهير العربية في العيش بسلام وحرية ومساواة في هذه البلاد .

ايها الناخب العربي ! .

ان برنامج القائمة الشيوعية يختلف عن بقية البرامج ، ليس في الاهداف الموضوعة فقط ، بل بالقوى التي تناضل في سبيل تحقيق هذه الاهداف . فبرنامج القائمة الشيوعية يناضل في سبيل تحقيقه الشيوعيون العرب واليهود في وقت واحد . ان الشيوعيين اليهود يطلبون من الناخبين اليهود النضال في سبيل تأليف الدولة العربية وفي سبيل المساواة القومية وايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وحماية الفلاح العربي كما يناضل الشيوعيون العرب . اما القوائم الأخرى فتترك هذا النضال للعرب وحدهم ، ولا تذكر منه شيئاً امام الناخبين اليهود .

ان الشيوعيين جادون لا هازلون في نضالهم من اجل مطالب الجماهير في المدينة والقرية .

ايها الناخب العربي !

هذا هو ما تناضل في سبيل تحقيقه القائمة الشيوعية :

١ — تأليف الدولة العربية ، دولة ديمقراطية مستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، دولة ديمقراطية مستقلة ايضاً .

٢ — ايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين وتأمين العمال ضد اخطار العطلة والاصابة والشيخوخة ، ومساواة اجور العمال العرب باجور العمال اليهود .

٣ — السماح للفلاحين بالعودة الى قراهم واراضيهم ومساعدتهم على اعادة استغلالها ومدهم بالمحاريث الصناعية والقروض الزراعية وتنظيم المواصلات بين المدن والقرى وحمايتهم من شركات النقل الاستغلالية والتجار المحتكرين ، وحمايتهم من السرقات والاعتداءات .

٤ — فتح ابواب الوظيفة الحكومية امام الموظفين العرب دون تفرقة .

٥ — حماية الصناعة والتجارة المحلية من الشركات الاستغلالية وفتح الاسواق المحلية امامها دون تفرقة .

٦ — اعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم وتنظيم اعادة اسكانهم والتعويض عليهم بحيث يستطيعون مواصلة حياتهم في هدوء وسلام .

٧ — اطلاق سراح جميع المعتقلين واعادتهم الى عائلاتهم ومدنهم وقراهم .

٨ — مجانية التعليم والمعالجة الطبية في المدن والقرى.

٩ — حماية العائلة والمرأة من اخطار الفقر والتشرد والبطالة . وحماية الطفولة وانقاذ الاطفال من الاستغلال .

١٠ — المحافظة على حرية العبادة وحرمة اماكن العبادة ورجال الدين .

١١ — سنّ قانون يعاقب بعقوبات صارمة أي شكل من اشكال التمييز العنصري .

١٢ — ديمقراطية الحكم العام والمحلي ، والغاء الاحكام العسكرية واباحة التنقل والسكن .

ان هذا البرنامج لا يناضل في سبيل تحقيقه الشيوعيون العرب وحدهم بل الشيوعيون اليهود ايضاً . وهذا ما يضفي عليه معاني القوة والجدية في النضال .

ايها الناخب العربي !

ان القائمة الشيوعية تدخل المعركة الانتخابية على اساس جعلها معركة من اجل المساواة القومية ، من اجل الحرية والديمقراطية والسلام ، من اجل تخفيف الام الجماهير . اننا نؤمن أن في المقدور النضال لتغيير الحال الى احسن منها في جميع الظروف والاحوال ، بل في أسوأ الظروف والاحوال .

والى الامام [illegible] مجهدين متفائلين ، جادين في النضال وجريئين .

جثمان الرفيق جوجانسكي

يشيع الى مقره الاخير

تل أبيب — وصل الى تل ابيب يوم الاربعاء جثمان الرفيق الياهو جوجانسكي الذي لقي مصرعه في حادث سقوط الطائرة التي اقلته عائدا من مهمة حزبية في بولونيا .

وقد نقل الجثمان الى قاعة نادي الحزب الشيوعي في تل ابيب حيث بقي هناك حتى بعد ظهر الخميس يحرسه طيلة الليل والنهار حرس شرف من اعضاء الحزب والاصدقاء والعمال الذين قادهم الفقيد في نضالهم .

وبعد ظهر الخميس شيع الجثمان الى مقره الاخير بموكب كبير اشترك فيه قادة الحزب الشيوعي وممثلون عن مجلس عمال تل ابيب وممثلون عن حزب العمال الموحد والدكتور آيزنشتادت والاخ منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال في الناصرة وممثلون عن نقابات عمال الالماس ووفود عديدة تمثل مختلف لجان العمال في المصانع .

وقد لف النعش بعلم الحزب وعلم الدولة ونقل على اكتاف قادة الحزب الشيوعي . وسار أمام النعش شرذمة من الجنود والضباط .

وسار خلف النعش زوجة الفقيد وابنه وابناء عائلته وقادة الحزب والدكتور جوزيف بادوخ رئيس الطائفة اليهودية في صوفيا والقنصل البولوني والقنصل التشيكوسلوفاكي وممثلو الاحزاب والهيئات .

وقد أبن الفقيد الرفيق مكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي والرفيقة استر فلنسكا وممثل مجلس عمال تل ابيب والرفيق ماير فلنر .

وانزل الجثمان الى مقره الاخير فانشد المشيعون نشيد الاممية واهيل التراب عليه ثم غطي باكاليل الزهور .

استنكار حوادث السلب والتهديد في الناصرة

داهم اشخاص مسلحون بالقنابل اليدوية ومعروفون بالاسقيات الاجرامية بيت السيد عزيز مزاوي . وامروا اهل البيت بالوقوف وسلبوا من جيوبهم مبلغ [illegible] جنيهات . وهددوهم ان رفعوا امر هذه الحادثة الى البوليس ان يقتلوهم شر قتلة . وقد عرف اصحاب البيت مرتكبي هذه الجريمة . وقدم السكان احتجاجا صارخا الى السلطات ضد هذه الاعمال اللصوصية التي تجري علنا في مدينة الناصرة .

ان الاهالي في الناصرة والفلاحين يضجون من اعمال النهب والسلب التي تقوم بها هذه العصابات ونحن نطالب السلطات المسؤولة بالتحقيق في هذه الحوادث التي اخذت تتكرر واتخاذ اجراآت حازمة وسريعة ضد افراد هذه العصابات .

رسالة عكا

عمال التنظيفات

استغنت بلدية عكا مؤخراً عن اربعة [illegible]ن عمال التنظيفات دون دفع اي تعويض لهم [illegible] اولئك العمال قد مضى على خدمتهم في البلدية [illegible]دة طويلة وهم اصحاب عائلات كبيرة لا شك [illegible] ستعاني الكثير من الالام نتيجة لتعطي[illegible] [illegible]يليها عن العمل .

توزيع الطحين

للان لم يتسلم اهالي المدينة مخصصاتهم من الطحين لشهر كانون الاول ، تلك المخصصات التي كان يجب ان تسلم في اوائل هذا الشهر .

لم توزع مؤن اضافية

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

كان الجميع ينتظر من الحكومة ان توزع على المسلمين مؤنا اضافية بمناسبة عيد المولد النبوي كما فعلت في اعياد المسيحيين ولكن الحكومة لم تفعل هذا ولا شك بانه سلوك غير محمود يدل على التفرقة الدينية التي تنتهجها بعض الاوساط الرجعية .

عمال يعملون دون اجر

هنالك عدد من العمال يشتغلون منذ اربعة اشهر في مستشفى الاتحاد النسائي ولكنهم للان لم يتقاضوا أجرا ما على اتعابهم .

وهناك عدد آخر يناهز المئة اشتغلوا مدة طويلة في قطف الزيتون بواسطة اتحاد عمال فلسطين ولكنهم لغاية الآن لم يتقاضوا اي اجر بالرغم من المراجعات المستمرة . وقد اضطروا مؤخرا الى تقديم شكوى الى حاكم المدينة يشكون فيها اتحاد عمال فلسطين على هذه المعاملة غير الانسانية .

محتاجات يطلبن رزقا حلالا

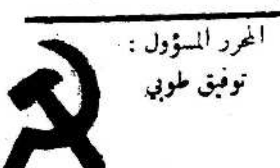
في عكا عدد كبير من النساء المحتاجات ليس من معيل لهن وقد اعتدن في الايام العادية الخروج الى الحقول المجاورة في مثل هذه السنة للتبقيل وتحويش الخبيزة والملت وبذلك يتمكن من سد بعض حاجاتهن . ومن المؤسف ان تمنعهن السلطة عن الخروج من المدينة القديمة الى خارج البلدة لساعات قصيرة من النهار للقيام بهذا العمل الذي يعود عليهن ببضعة قروش تعينهن على المعيشة الصعبة .

هذا هو حرف :

الحرية — السلام — الديمقراطية

ق ק

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي



اخيرا ، وعلى اثر احتجاجات النائب الشيوعي ، تقرر طبع بطاقات الانتخاب باللغة العربية الى جانب اللغة العبرية

ان حرف القائمة الشيوعية هو (ق) بالعربية و ק بالعبرية.

ق	قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين	ق

من اجل الاستقلال [illegible] والديمقراطية والسلام

[illegible] من اجل

١ — تاليف الدولة العربية [illegible]
٢ — المساواة القومية [illegible]
٣ — ارجاع اللاجئين ٤ — اطلاق سراح المعتقلين
٥ — العمل لكل عامل والارض لكل فلاح .

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

17 / 1 / 1949

السنة الخامسة ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩ العدد الرابع عشر

ق	اجتماع انتخابي	ق

تعقده القائمة الشيوعية

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٢ - ١ - ٤٩

في قاعة النادي الا[illegible] الخوري حيفا

ق	الدعوة عامة	ق

ايها الناخب العربي

هذه هي الاسباب التي تدعوك الى انتخاب «القائمة الشيوعية» في الانتخابات القادمة

بعد ستة ايام ، أي يوم الثلاثاء في ٢٥ هذا الشهر سيدعى الناخبون الى الاشتراك في الانتخابات القادمة . ونحن [illegible] الان في الاسبوع الاخير من المعركة الانتخابية ، وقد بلغت هذه المعركة اشدها [illegible] واصبح كل انسان يدرك خطرها وأثرها الكبير على مستقبل هذه البلاد وسكان هذه البلاد ان كانوا يهودا او عربا .

وبالنسبة للناخب العربي ظهرت حقائق عن المعركة الانتخابية [illegible] أثرها في توجيه الناخب العربي ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - لقد منحت الحكومة الحالية حق الانتخاب للسكان العرب [illegible] الاوساط الرجعية في الوقت نفسه قامت وتقوم باجراءات من شأنها ان تبعد الناخب العربي عن الاهتمام بحق الانتخاب والتحمس لممارسة هذا الحق . ان تقييد [illegible] الدعاية الانتخابية في المناطق العربية هو من هذه الاجراءات التي نذكرها . وافتقار الحكم في المناطق العربية الى كثير من اسس الديمقراطية هو ايضا من هذه الاجراءات . ان الرجعية تحاول أن توهم الجماهير العربية ان لا امل لها في النضال المثمر من [illegible] تغير الحال الى احسن منها . وعندما تفقد الجماهير مثل هذا الامل [illegible]

٢ - [illegible] اليهودية التي تم حولها عدد عديدا من اصوات الناخبين اليهود لم [illegible] معها أي مرشح عربي في قوائمها الرئيسية ، بل انشأت قوائم عربية «مستقلة» [illegible] لها لا امل لها في النجاح . مما يدل على ان هنالك خطة مدبرة تستهدف اضاعة [illegible] الناخب العربي وعدم دخول اي مرشح عربي الى الندوة البرلمانية . فأصوات [illegible] متفرقة فلا امل لاية قائمة عربية من تلك القوائم التابعة لاحزاب يهودية [illegible] النجاح [illegible] على الاصوات العربية فقط .

٣ - ان القائمة الوحيدة [illegible] مرشحين يهودا وعربا ، دونما تفرقة قومية ، ولمرشحيها العرب امل اكيد بالنجاح [illegible] يعتمدون على اصوات العرب فقط ، هي القائمة الشيوعية التي تلاقي الان [illegible] الناخبين العرب .

ايها الناخب العربي !

تستطيع ان تستنتج من هذه الحقائق [illegible] الطريق الوحيد امامك لادخال نواب عرب في المجلس التاسيسي القادم ، ونواب [illegible] صادقين في نضالهم هو باعطاء صوتك في الانتخابات القادمة للقائمة الشيوعية ! ان اي صوت تعطيه لاية قائمة اخرى لن يكفي ابدا لنجاح اي مرشح عربي وسيذهب [illegible] هباء ومضيعة .

ولكن هذا ليس هو السبب الوحيد او الاساسي الذي يدعوك ايها الناخب العربي الى تأييد القائمة الشيوعية .

في هذا الوضع الذي تعيش فيه الجماهير العربية الان نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين ، فان الحاجة تدعو الى ادخال ممثلين جريئين لا يخافون في الحق شيئا الى الندوة البرلمانية . ومن المؤكد ان هذه الجرأة لن تلقاها بصورتها الكريمة والشريفة الا في صفوف الشيوعيين . الجرأة في الحق هي من صفات الشيوعيين التي لا يمكن ان يتراجعوا عنها . في هذه الاوقات الصعبة يحتاج شعبنا الى ممثلين شيوعيين لا يتراجعون في الحق ابدا .

والشيوعيون هم الوحيدون الذين لم تخطىء سياستهم ، لم يكذبوا على الشعب ولم يزجوا به في المجزرة الاستعمارية ولم يتخلوا عنه في محنته . وهم اليوم — وفي هذه الاوقات الصعبة — الذين علموا الشعب ان من الممكن النضال لتحسين الحال في كل الظروف والاحوال . [illegible] لا يتذكرون الشعب في المعارك الانتخابية فقط ثم ينسون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الارشاد

صحفي سوفياتي يقول : ان الحزب الشيوعي هو الحزب الثوري الحقيقي في فلسطين الذي يعرب عن امالي الجماهير العاملة

موسكو — ظهر حديثا كتيب طبع منه ١٥٠ الف نسخة وهو يحتوي على نص المحاضرات التي القاها في موسكو الصحافي السوفياتي ي. جنين حول قضية فلسطين .

[illegible] هذا الكتيب نقد شديد للولايات المتحدة [illegible] والحركة الصهيونية .

[illegible] ان بريطانيا تبذل كل [illegible] المحاولة دون [illegible] سباق الوقت الذي [illegible] بالسلام . وهي تحاول [illegible] الفريقين ، العرب واليهود ، مشروعا [illegible] تقسيم فلسطين الى مناطق نفوذ بين بريطانيا والولايات المتحدة .

ويستشهد ي. جنين بقول صحفي بريطاني «يجب أن لا نسمح للعرب واليهود ان يتوصلوا بانفسهم الى احلال السلام بينهم دون تدخل بريطانيا والولايات المتحدة» .

ويقول ي. جنين في هذا الكتيب ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي [illegible] الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل احلال [illegible] انجلو اميركي محل مقررات هيئة الامم [illegible]

[illegible] الى نزع النقب من دولة اسرائيل [illegible] مع القسم العربي من [illegible] الاردن . ليقيم عبدالله دولة كبيرة [illegible] نظام اقطاعي رجعي تحت سيطرة بريطانيا ، وبذلك تستطيع بريطانيا ان تحافظ على مراكزها في فلسطين وعلى قاعدة بحرية هامة في غزة .

ويرى ي. جنين أن الغرض الرئيسي من الهدنة في فلسطين هو تمكين اصحاب المطامع التوسعية البريطانيين والامريكيين من ان يعقدوا بينهم صفقة سرية على حساب الشعبين [illegible] اليهودي والعربي في فلسطين . فارباب الاحتكارات [illegible] الاميريكيون يبذلون كل جهد لقمع الحركة الد[illegible] للتحرر القومي .

[illegible] ي. جنين نقداً شديداً للحركة الصهيونية [illegible] وقال انها اتجاه برجوازي رجعي معا[illegible] العمال . وانها بتجاهلها الفوارق الطبقية [illegible] الشعب اليهودي تحاول ان تصرف اذهان [illegible] الجماهير العاملة اليهودية عن النضال الطبقي .

وشجب ي [illegible] جميع الاحزاب السياسية في دولة [illegible] من اقصى اليسار الى اقصى اليمين مستثنياً [illegible] الشيوعي فقط .

اما عن حزب [illegible] وقال انه حزب اشتراكي [illegible] الاحزاب الاشتراكية اليمينية الاخرى [illegible] في صفوفه ممثلي البرجوازية الصغ[illegible] العصبية القومية البرجوازية .

واثنى ي. جنين على [illegible] الشيوعي الذي يرى فيه الحزب الثوري [illegible] فلسطين الذي يعرب عن أماني الجماهير [illegible] اليهودية التي لا تضمها المنظمات الصهيونية [illegible]

ويقول ي. جنين [illegible] الكتيب ان بريطانيا تلعب دوراً [illegible] تنمي العداء بين الشعبين [illegible] ويرى ان القضية الفلسطينية [illegible] الديمقراطية لا الاستعمار [illegible] دولتين [illegible]

[illegible] بقوله ان الشعب العربي [illegible] يفرق بين اصدقائه واعدائه [illegible] الاتحاد السوفياتي دولة [illegible] ول السيطرة على بلاده واراضيه ولكنها تقدم مساعدتها وتأييدها دون أي مقابل لجميع الشعوب الصغيرة .

اعداء الاستعمار البريطاني وجيوش الاحتلال ودافعو لواء النضال لاجل اقامة الدولة العربية

ينتقلون من المعتقلات المصرية الى المعتقلات الاسرائيلية

كنا ذكرنا في عدد الاسبوع الماضي من الاتحاد ان القوات الاسرائيلية عندما دخلت الى العجيلة في صحراء سينا وجدت في المعتقل هناك عددا من المعتقلين الذين كان الجيش المصري قد اعتقلهم اثناء اقامته في المجدل والخليل وبيت لحم وفي غزه . وقد سرت جميع الاوساط الديمقراطية لهذا الخبر كما شكر اولئك المعتقلون انفسهم الجيش الاسرائيلي على تخليصهم من ايدي القوات المصرية كما ذكرت اذاعة اسرائيل . وقد مضى على انتقال اولئك المعتقلين من السجن المصري ما يقرب من ثلاثة اسابيع كنا خلالها ننتظر تحريرهم التام يوما فيوما . ولكن المعتقلون نقلوا الى مكان ما في جنوب اسرائيل حيث لا يزالون مقيدي الحرية .

واولئك المعتقلون من الشخصيات البارزة في الحركة النقابية العربية ومن قادة عصبة التحرر الوطني المعروفين وقد اعتقلهم الجيش المصري اثناء قيامهم بواجبهم في النضال لاجل جلاء جيوش الاحتلال لاجل اقامة الدولة العربية في فلسطين ، لاجل تفاهم الشعبين العربي واليهودي .

ان بين اولئك المعتقلين من مثل شباب فلسطين الديمقراطي في مؤتمر بلغراد

وبينهم من قضى الردح الاكبر من حياته في مقاومة الاستعمار البريطاني ومؤامراته فلاقى من جراء ذلك السجن والاضطهاد مرات عدة .

ان كل مناضل شريف ضد الاستعمار ، كل عامل لاجل الاستقلال الحقيقي يطالب باطلاق سراح أولئك المعتقلين حالا .

ان استمرار تقييد حريتهم جريمة ضد النضال لاجل الاستقلال والديمقراطية والحرية .

ايها الناخب العربي

هذه هي البطاقة التي تدعوك الى وضعها في صندوق الانتخاب يوم ٢٥ - ١ - ٤٩

ק ق

רשמת הקומוניסטים
ובלתי מפלגתיים
למען עצמאות ודימוקרטיה ושלום

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

لاجل الاستقلال والديمقراطية والسلام

بطاقات الانتخاب

تطبع باللغة العربية أيضا

على اثر استجواب الرفيق ميكونس لوزير الداخلية في مجلس الدولة حول امتناع لجنة الانتخابات المركزية عن الموافقة على طباعة بطاقات الاقتراع باللغتين العربية والعبرية ، صرح وزير الداخلية السيد غرينبوم بان الحكومة توافق على ظهور اللغة العربية الى جانب العبرية على بطاقات الاقتراع السري .

وهكذا سيتمكن الناخب [illegible] من قراءة البطاقات والتأ[illegible] من كل [illegible]

اسبوعيات الاتحاد

ما هكذا ياسعد!

اوردها سعد وسعد مشتمل
ماهكذا ياسعد تورد الابل

تذكرت هذا البيت المشهور عندما جاءني احد اخواني العمال يطلعني على مقالة تهجم فيه جريدة «اتحاد عمال فلسطين» على كاتب هذه السطور ورفيقنا اميل حبيبي. وتهجم فيه على عصبة التحرر الوطني لأن العصبة تطالب بتأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

لاعجب في ذلك مطلقاً فجريدة «اتحاد عمال فلسطين» تابعة لحزب المباي، الحزب المسيطر في الحكومة الحالية، واذا علم السبب بطل العجب.

ولكن (للؤسف والحزن) في هذا المقال التهجمي الذي نحن بصدده انه وقع بامضاء «عربي مسلم».

ما معنى هذا الامضاء ايتها الجريدة التي تدعي انها جريدة عمال؟ هل تريدين أن تحولي هجومك على الشيوعيين على اساس مسلم ضد مسيحي ومسيحي ضد مسلم؟! شيء غريب على تقاليد شعبنا وهو اغرب على تقاليد العمال.

إننا نحيل هذا الاستفزاز الطائفي للنقوت الى الهستدروت نفسها التي تنطق بلسانها هذه الجريدة.

اما العمال العرب الذين يناضلون في سبيل وحدة العمال العرب واليهود، فيردون على هذه التفرقة الطائفية المفضوحة قائلين:

«لقد هونا وبس ....»!

نقابة ام حزب؟

من المعروف عن نقابات العمال الحرة انها تجمع في صفوفها العمال من مختلف الاحزاب مثال على ذلك مؤتمر العمال العرب الذي يضم عمالا منظمين في احزاب وعمالا غير منتمين الى أي حزب من الاحزاب. ولذلك فنقابات العمال لا تنزل الى معركة الانتخابات في قائمة واحدة الا اذا كانت احزاب العمال متحدة فيما بينها.

ولكن «اتحاد عمال فلسطين» كسر هذه القاعدة النقابية ونزل الى معركة الانتخابات في قائمة واحدة تابعة لحزب المباي والاسم الرسمي لهذه القائمة: «قائمة المباي العربية».

عندما نزل اتحاد عمال فلسطين في هذه القائمة اصبح حزبا لا منظمة نقابية. والحزب لا حق له في تنظيم العمال على اساس نقابي.

لذلك لم يعد للعمال العرب من منظمة نقابية حرة غير مؤتمر العمال العرب.

ارهاب ...

نتيجة لهذا التحول الذي طرأ على «اتحاد عمال فلسطين» اخذ يشترط على كل عامل ينضم اليه أن يصوت في الانتخابات القادمة لقائمة حزب المباي العربية.

مثال على ذلك الحادث المؤسف التالي:

استدعي احد العمال العرب للعمل في اعمال بلدية حيفا، وطلبوا منه أن ينضم الى مكتب استخدام «اتحاد عمال فلسطين» لأن هذا المكتب هو الذي يحتكر توظيف العمال

لا بقوة العمال المنظمين

فيه.

فذهب هذا العامل الى «اتحاد عمال فلسطين» ليسجل اسمه في مكتب الاستخدام. فرفض رجال «اتحاد عمال فلسطين» طلب العامل. ليش ياسيدي؟ لأنك ايها العامل رفضت أن توقع على عريضة ترشيح قائمة حزب المباي!!!

ايها العمال. الانتخابات سرية، ويجب ان نحافظ على سريتها. وسرية الانتخابات هي الضمانة ضد الارهاب ومحاولات البيع والشراء.

«جهينة»

تعليقــات على المعركة الانتخــابية بين الــعرب

■ تصفية عدة قوائم عربية (مستقلة)

■ لم ينزل احد من العرب في قائمة السفراديم

■ القائمة الشيوعية هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة

بعد اقفال الترشيح

كنا كتبنا في العدد الماضي من (الاتحاد) تعليقاً عاما على المعركة الانتخابية بين العرب، وقد كتب المقال قبل يوم ٧ الماضي عندما اقفل باب الترشيح. وعندما اقفل باب الترشيح تبينت الحقائق النهائية التالية:

١ — كان عدد من الوجهاء العرب قد اتفق مع السيد شتريت على النزول في قائمة السفراديم (اي اليهود الشرقيين) ولكن في آخر لحظة لم ينزل احد من العرب في هذه القائمة. والسبب في ذلك ان حزبي السفراديم اتفقا في آخر لحظة ولذلك استغني عن الوجهاء العرب. فأصبحت قائمة السفراديم قائمة يهودية صرف لا يشترك فيها احد من العرب. وهكذا يمكن اعتبار قائمة السفراديم لا اثر لها بين الناخبين العرب ابداً.

٢ — حاول بضعة من الاشخاص في حيفا تأليف قائمة «مسيحية» تابعة لحركة «الحيروت» الارغون تسفاي لئومي سابقاً — ولكن هذه القائمة الصورية لم تستطع جمع ٢٥٠ امضاء مطلوبة لترشيحها فالغيت ولن تنزل الى المعركة.

٣ — لقد نظم حزب المباي — وهو الحزب المسيطر في الحكومة الحالية — قائمتين عربيتين له، واحدة في حيفا والاخرى في الناصرة، يعمل بها رجال «اتحاد عمال فلسطين» على اساس السلطة التي لحزب المباي في الحكومة.

ومن المؤسف حقا أن تتسمى قائمتا حزب المباي باسماء ابعد ما يكون عن حقيقتها، فقائمة عكا وحيفا انتحلت لنفسها اسم «الكتلة العاملة» وفي الناصرة اسم «القائمة الدمقراطية العربية» وقد تضمنت هذه القوائم خصوصا قائمة الناصرة اناساً لا ندري ان كانوا يعلمون حق معنى كلمة الدمقراطية. وعلى رأس قائمة الناصرة وقضائها يقف السيد سيف الدين الزعبي معتمدا على النفوذ الاقطاعي الذي تتمتع به عائلته في الناصرة والقرى التي تملكها هذه العائلة.

وقد ابتدأ رجال حزب المباي من الآن في العمل لمصلحة هذه القوائم العربية التي هي ابعد ما تكون عن تمثيل الجماهير الشعبية والكادحين. ففي عكا مثلا حيث يطمح رجال المباي في احتكار الاصوات هناك يمنعون ممثلي اية قائمة اخرى من دخول المدينة بالرغم من الاحتجاج الشديد ضد هذا التمييز في المعاملة.

٤ — ولحزب العمال الموحد قائمة عربية وهي قائمة حزب المبام العربية.

القائمــة الشيوعية

وهكذا يتبين أن «قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الحرية والديمقراطية والسلام» هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة التي نظمت ترشيحها على اساس المساواة القومية وفي سبيل المساواة القومية.

وبالاضافة الى البرنامج الذي يعبر عن اهداف الجماهير العربية واليهودية الذي وضعته هذه القائمة لها، فان مرشحيها العرب معروفون بين ابناء شعبهم، لهم تاريخهم النضالي الشريف وقد جربتهم الجماهير فعرفتهم من كثب ووثقت باخلاصهم وجرأتهم في الدفاع عن الحق مهما يكن الثمن.

ومما لا شك فيه أن القوانين الجديدة التي تحد من حرية الانتخابات بين العرب قد حدت من نشاط القائمة الشيوعية في دعايتها الانتخابية. ولكن لا احد يشك ابداً ان القائمة الشيوعية بين العرب هي القائمة التي ستحوز اكثرية اصوات الناخبين العرب.

فالقائمة الشيوعية لها برنامجها الموضوع الذي يعبر عن اهداف الجماهير العربية احسن تعبير. ان الناخبين العرب يدركون الآن ان الشيوعيين هم الذين يناضلون في سبيل المساواة القومية وفي سبيل ارجاع اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين وايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود.

المرشحون العرب

وقد ظهر الآن لكل ناخب عربي ان عدم سماح حزب المباي لمرشحيه العرب ان يدخلوا معه في قائمته الرئيسية المقصود منه ان لا ينتخب اي عربي نائباً في المجلس التأسيسي القادم. ان كل صوت يعطى لقائمة «اتحاد عمال فلسطين» سيذهب سدى ومضيعة. لأن هذه القائمة ضعيفة ولا امل لها بالنجاح.

اما المرشحون العرب الاوائل في القائمة الشيوعية وهم الرفيقان توفيق طوبي واميل حبيبي، فمركزهما في راس القائمة الشيوعية سيضمن لهما النجاح المؤكد.

ولذلك فكل صوت يعطى للقائمة الشيوعية لن يذهب سدى بل سيقود ممثلين حقيقيين عن الجماهير العربية الى الوصول الى البرلمان.

اضف الى ذلك جرأة المرشحين الشيوعيين، وتاريخهم النضالي الشريف، وسياستهم الصائبة والمخلصة.

لجنــة (توفيق) بين سـكان فلسطين؟

ام لجنة توفيق بين مصالح المستعمرين الانجلو اميركان

تل أبيب — تفيد الانباء الواردة الى هنا من الخارج ان لجنة (التوفيق) التي عينتها منظمة الامم المتحدة من مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا لمحاولة تسوية القضية الفلسطينية ستصل الى القدس في العشرين من هذا الشهر. وان الحكومة التركية قد عينت الدعو يالشين، رئيس تحرير جريدة اقشام الرجعية، مندوبا عنها في هذه اللجنة.

ان الحيلولة دون الاتحاد السوفياتي والاشتراك في هذه اللجنة، واشراك تركيا الرجعية الواقعة تحت سيطرة الاستعمار الاميركي في هذه اللجنة وتعيين هذا الرجعي التركي المعروف عضواً في اللجنة، كل هذه دلائل على أن هذه اللجنة ستكون واقعة تحت سيطرة الاستعمار الاميركي، والغرض منها هو التوفيق حقاً، ولكن ليس بين العرب واليهود بل بين المصالح البريطانية والاميركية.

ان تاريخ لجنة التوفيق التي ارسلتها منظمة الامم الى اندونيسيا وقادت مناوراتها ومؤامراتها الى العدوان الهولندي البشع على الجمهورية الاندونيسية هو احسن كاشف لحقيقة ما تستهدفه هذه اللجنة الاستعمارية الجديدة.

ستحاول هذه اللجنة اضعاف مقاومة اسرائيل للاستعمار ومن ثم الى تنفيذ مشاريع الاستعمار في فلسطين. ستحاول هذه اللجنة ادخال البلبلة الى صفوف الجماهير العربية والاستفادة من مأساة الشعب العربي للتغرير به من جديد

من الواجب التنبه لما سوف تحيكه هذه اللجنة الاستعمارية من مؤامرات.

أين طلب ارجاع اللاجئــين يا «اتحــاد عمــال فلسطين» ؟!

القائمة التي تستحي من ذكر اسمها الحقيقي بصراحة!

حيفا — وزع «اتحاد عمال فلسطين» منشورا باللغة العربية اراد ان يكون البرنامج الانتخابي لقائمة حزب المباي العربية في الانتخابات القادمة.

لم نستغرب عندما قرأنا هذا المنشور أن اصحابه لم يذكروا الاسم الحقيقي للقائمة النازلين فيها في الانتخابات، فالأسم الحقيقي والذي اعلن رسمياً في الصحف لقائمة اتحاد عمال فلسطين هو «قائمة حزب المباي العربية».

طبعاً ان اصحاب هذه القائمة يستحون من ذكر اسمها الحقيقي لأنهم بذلك ينبهون الجماهير العربية الى ان حزب المباي المسيطر في الحكومة الحالية والذي يستطيع ان يفعل الكثير من أجل التخفيف من الام الجماهير العربية، لم يفعل شيئاً. لقد سموا قائمتهم «الكتلة العاملة» وهذا من قبيل تسمية الشيء بضده، كما تقول: السليم للذي لدغته الأفعى ...

ولكن على الرغم من جميع الوعود الطنانة الرنانة التي صفوها صفاً في هذا البرنامج، فلم يستطيعوا ان يخفوا حقيقة نياتهم:

انهم لم يذكروا ابدا مسألة اللاجئين وهم لا يطالبون ابدا بارجاع اللاجئين.

انهم لم يطلبوا ابدا الغاء الاحكام العسكرية التي تحد من تنقل العرب بين المدن والقرى.

انهم لم يطلبوا ابدا توحيد منظمات العمال النقابية في منظمة نقابية واحدة بغض النظر عن العنصر والدين والاراء السياسية. لأنهم لا يريدون القضاء على التفرقة العنصرية بين العمال.

انهم لم يطالبوا بتأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين دولة ديمقراطية مستقلة تعقد اواصر التفاهم والوحدة الاقتصادية مع دولة اسرائيل. مثل هذا الطلب هو الشرط الاساسي لتحقيق السلام الذي ينشده الجميع في هذه البلاد مثل هذا الطلب هو الشرط الاساسي للمساواة القومية المنشودة.

بالحقيقة انهم لا ينشدون هذا ابدا، والذي قرأ آخر عدد صدر من جريدتهم باللغة العربية يرى بوضوح أنهم لا يريدون ابداً تأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين.

يارجال «اتحاد عمال فلسطين» ما لكم وللبرامج الانتخابية. اننا نعرف كما تعرفون أن طريقكم لكسب الاصوات هو طريق استغلال فقر الجماهير وتوزيع حفنات من الطحين، وهو طريق تهديد العامل الذي لا يعطيكم صوته بطرده من عمله.

انكم تريدون أن تمنعوا اي انسان شريف من الدخول الى عكا حتى تصبح هذه المدينة البائسة مزرعة لكم.

ولكن جميع تضليلاتكم لن تجديكم نفعاً.

ان الجماهير العربية التي نكبت باشد ما نكب به شعب في تاريخه، تعرف الآن كيف تحافظ على شرف الحق الانتخابي.

* * *

هجوم الرجعية

في نقابات العمال البريطانية على اتحاد النقابات العالمي

لندن — عندما ابتدأ هجوم الدولار الاميركي — بشكل مشروع مارشال — على اقطار اوروبا الغربية، واخذ الاشتراكيون الديمقراطيون اعوان الرجعية داخل منظمات الطبقة العاملة الاوروبية يكشفون عن حقيقة نياتهم الرجعية في محالفة الاستعمار ومعاداة الاتحاد السوفياتي واقطار اوروبا الشرقية الشعبية، ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات البريطانية رسالة لاتحاد النقابات العالمي طالبت فيها بايقاف نشاط الاتحاد العالمي مما لا شك فيه ان اتحاد النقابات العالمي هو سلاح ماض في يد الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم توجهه ضد المستعمرين ومثيري الحروب. وقد احدث طلب مؤتمر النقابات البريطانية موجة استنكار شديدة في جميع اوساط العمال في العالم. واعلن السكرتير العام للنقابات السوفياتية ان عمال الاتحاد السوفياتي يعارضون في هذا الطلب وهم يطلبون زيادة نشاط الاتحاد العالمي لا ايقافه.

وتفيد الانباء الآن إن اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ستجتمع في السابع عشر من هذا الشهر في باريس لمناقشة الطلب البريطاني والدلائل كلها تدل على أن الاكثرية سترفض الطلب البريطاني. وقد هددت اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات البريطانية بالانسحاب من الاتحاد العالمي اذا رفض طلبها التخريبي.

الاتحاد

تقدم اوفى الارشادات حول طريقة الانتخاب للناخبين العرب ،

بعد عدة ايام ستجري الانتخابات النيابية للمجلس التأسيسي في دولة اسرائيل . ان الناخبين العرب الذين لم يشتركوا من قبل في أية انتخابات نيابية هم الان في بلبلة من ناحية طريقة الانتخاب . ولذلك اتينا بهذه الاشارات الوافية والنهائية لمصلحة الناخبين العرب .

من له حق الانتخاب

كل شخص ، رجلا كان ام امرأة ، بلغ الثامنة عشرة من عمره ، وكان في ٨ تمرين الثاني سنة ١٩٤٨ في البلاد وسجل في الاحصاء الذي جرى في ذلك اليوم وأعدا صوراً له ، يحق له ان ينتخب (القانون يجيز للمرأة العربية عدم الاستعمال على صور)

كيف يمكن معرفة من له حق الانتخاب

قبل اجراء الانتخابات ينشر سجل رسمي فيه اسماء الاشخاص الذين يحق لهم الانتخاب ، وهذا السجل يسمى قائمة الناخبين، ويعلن عن مكان وجود هذه السجلات في اية مدينة او قرية ، وعلى كل شخص ان يأتي الى المكان الذي فيه السجل ليتحقق اذا كان اسمه مسجلا فيه . واذا لم يجد اسمه فيه عليه ان يبلغ ذلك الى الاشخاص الموجودين هناك وان يعترض على ذلك الى المحكمه المركزية . وهذا الاعتراض لا يكلفه شيئاً من المال .

بماذا يجري التصويت

كل من احصي في ٨ تشرين الثاني وتصور سيحصل على دفتر أزرق عليه صورته وهذا الدفتر هو دفتر الهوية الذي يقدمه الناخب عند حضوره الى صندوق الاقتراع .

من يراقب الانتخابات

كل حزب يرسل مندوبا عنه الى مكان الاقتراع ، وكل هؤلاء المندوبين معاً يسمون لجنة الاقتراع ، ويكون احدهم رئيساً ، ويحق لكل منهم أن يعين نائباً عنه اذا تغيب لسبب من الاسباب .

وقد تعين موعد الانتخابات في ٢٥ كانون الثاني الجاري، وفي ذلك اليوم يجتمع جميع اعضاء لجنة الاقتراع في الساعة السادسة صباحا ويبقون في اماكنهم حتى الساعة ١٢ نصف الليل دون انقطاع ، وبعد ذلك تبدأ عملية عد الاصوات .

كيف يجري الاقتراع

على كل ناخب ان يأتي حاملا دفتر هويته الى مكان الاقتراع ، وهناك يتقدم الى طاولة عليها صندوق الاقتراع ويقدم دفتر هويته الى الشخص الواقف هناك ، وهذا الشخص يعطيه ظرفاً ، وعلى الناخب ان يتحقق من ان الظرف فارغ ، فيأخذه ويدخل الى غرفة اخرى في داخلها ستار مسدل ، ولا يكون معه هناك احد ، وفي هذه الغرفة يجد امامه بطاقات جميع القوائم ، فعليه ان يختار بطاقة واحدة فقط منها ، فاذا كان سيصوت للقائمة الشيوعية يختار البطاقة التي عليها حرف «ق و ק» ويضعها في الظرف الفارغ ثم يقفله ويعود الى الغرفة ويضع الظرف في صندوق الاقتراع ، فيأخذ هويته بعد ان يكون رئيس اللجنة قد ختمها بختم خاص دليل على انه قد قدم صوته حتى لا يعود الى التصويت مرة ثانية . وبذلك تنتهي عملية الانتخابات بالنسبة له.

وقد يكون الناخب قد استحصل على بطاقة الانتخاب التي يريد التصويت لها من قبل دخوله مركز الاقتراع ، فاذا كانت هذه هي الحالة ، يدخل الى الغرفة المقفلة ويضع البطاقة التي استحصل عليها من قبل في الظرف الفارغ ويقفله ويتم العملية الاولى . حتى ولو كان قد استحصل على بطاقة الانتخاب سلفاً ففي مقدوره ان يختار أية بطاقة اخرى امامه ويضعها في الظرف دون ان يعلم احد على وجه التحقيق لمن قدم صوته وهكذا تبقى الانتخابات سرية . لان الناخب عندما يدخل الغرفة المقفلة لا يعرف احد ابداً اية بطاقة اختار .

خطاب صموئيل ميكونس ، النائب الشيوعي في مجلس الدولة

حول تقييد حرية الدعاية الانتخابية في المناطق العربية

تل أبيب — القى الرفيق صموئيل ميكونس في مجلس الدولة خطاباً رد فيه على تصريحات وزير الداخلية فقال : انني اقرر انه كان من الصعب جدا على وزير الداخلية ان يعلل منع الدعاية الشفاهية بين العرب ، لان ذلك اخلال واضح بقانون الانتخاب الذي اقره مجلس الدولة وتحيزا مفضوحاً جداً .

والقضية ليست فقط قضية وضع العرب في وضع امام القانون وان يكن هذا في حد ذاته قضية خطرة . بل ان امامنا الآن سابقة لا تزيد دولة اسرائيل احتراما ولا تكسبها عطفا . ان امرا كهذا من شأنه ان يصمنا بما يخجل . ان دولة فتية كدولتنا ، ساعدتها قوى دمقراطية كبيرة في العالم في حربها ولا تزال تقف الى جانبها ، لا يجوز لها ان تتبع هذا الاسلوب المنافي للدمقرطية ، لأن في ذلك اضراراً بنا قبل كل شيء ، بنا جميعاً .

اننا هنا جزء فقط من شعب لا تزال اجزاء كبيرة منه حتى اليوم تناضل نضالا قاسياً من اجل حقوقها في اقطار رأسمالية شتى وتساعدها في نضالها هذه القوى الدمقراطية التي في تلك الاقطار فهل نسمح لسلطات النسيان ان يسيطر علينا بهذه السرعة ؟ أو يجوز لنا ان نقوم بعمل كهذا سيظهر هنا وفي العالم الدمقراطي كتجاوز عن الحقوق الدمقراطية الاساسية للجماهير العربية ؟

ان وزير الداخلية الذي تقدم بهذه المقترحات للحكومة ، هو نفسه قد ناضل سنوات طويلة في الدفاع عن حقوق الاقليات في بولونيا القديمة ، فماذا حدث حتى «نسي» هذه الامور حينما تقدم لمعالجة شؤون تتعلق بالاقلية العربية في اسرائيل ؟ ومن اى مستودع التقط تلك الحجج التي حاول بها تبرير هذا التمييز ؟

انني اقبل بارتياح تصريح وزير الداخلية بانه سيبذل جهدا لكي تقدم قوائم الناخبين العرب باللغة العربية . ان في ذلك بعض التخفيف ، ولكنه لا يحل المسألة الاساسية ، مسألة منع الدعاية الشفاهية بين الاهلين العرب الذين اكثرهم لا يحسن القراءة والكتابة .

لقد قال لنا وزير الداخلية الآن . ان اعطاء حق الانتخاب للعرب في المناطق المحتلة هو في حد ذاته عمل يسبق القانون . وقد اظهر هذا الامر امامنا كصدقة كبيرة وكرم عظيم . ولماذا كل هذا ؟ لأنه ، كما قال الوزير ، لاول مرة في التاريخ تمنح حكومة ما حق الانتخاب لابناء شعب هو في حالة حرب معها ...

وعلي ان اقول أنها في الواقع اول مرة في التاريخ تلصق تهمة كهذه بشعب اكثريته الساحقة لم تحرك اصبعا ضدنا في هذه الحرب . وهذا أمر معروف لكل انسان . ولست وحدي اقول هذا ، فقد قاله بن غوريون وقالته غولدا مايرسون ، وصدرت بهذا الشأن تصريحات رسمية . فما الذي جرى حتى «نسيت» في برهة قصيرة كهذه جميع تلك الاقوال ؟..

انه تزييف فاضح التصريح بان الشعب العربي في فلسطين في حالة حرب ضدنا في حين ان الحرب يشنها ضدنا الانجلو اميركيون بواسطة عبد الله و فاروق و رياض الصلح واشباههم . ومنذ متى كانت هذه الحفنة من الاقطاعيين الرجعيين الذين في خدمة الاستعمار يمثلون ابناء الشعب العربي في فلسطين ؟! وما لهؤلاء الذين انزلوا الكوارث بالشعب العربي في فلسطين وللشعب العربي هنا وللشعوب حتى في البلاد التي يحكمونها ؟

ان هذا الاجحاف و «الحجج» التي سمعناها هنا هي من نوع «جزاء سنمار» كما يقول المثل . ومن هذا النوع ايضاً تصريح وزير الداخلية عن «المساواة في الحقوق التي يتمتع بها العرب في اسرائيل .

ان منح العرب حق الانتخاب قد حولتموه الى امر صوري زائف ، انه حق على الورق فقط . فانكم تبطلون هذا الحق عملياً بكل هذه القيود التي ذكرتها . ولدي من الاسباب ما يحملني على الافتراض بان الكثيرين في دولة اسرائيل سيرون كما أرى موقفكم في الانتخابات لدى الاهلين العرب .

من اقوال وزير الداخلية عن مقاطعة الاكرانيين للانتخابات في بولونيا القديمة يمكن ان يفهم أنه كان من المرغوب فيه ان يقاطع العرب ايضاً الانتخابات . اننا نعتقد ان من واجب كل دمقراطي ان يعمل من اجل ضم العرب الى الكيان السياسي والاجتماعي في اسرائيل لا ابعادهم عنه . هنالك اوساط عربية من رجال المفتي والرجعية معنية بان يقاطع العرب الانتخابات وقد دعت ولا تزال تدعو لذلك . وهذه الاوساط هي التي تتمتع بالامتيازات حتى في دولة اسرائيل . ففي الاوساط الحاكمة من يؤيدها .

وثمة «حجة» أخرى لمنع الدعاية الشفاهية بين العرب : حجة الأمن وخطر المظاهرات والاخلال بالنظام الخ ... وهذه الحجج لا تثبت أمام اي نقد . فليس ثمة اساس لمثل هذه الخشية من جانب العرب ، وعلى كل حال فهو اقل مما هو اليوم بين اليهود . وقد خبرت هذا بنفسي .

فلقد تكلمت في اجتماعات عربية ، ولقد كان النظام مدهشا . ولقد شرحت لهم الحالة ودعوتهم الى الولاء لدولتنا ، والى جانب هذا دعوتهم الى النضال ضد سياسة التمييز والتمييز ضدهم ان الوطنية والاخلاص الوطن لا يوجبان ، كما هو معروف، الاخلاص لكل حكومة ولكل نظام قائم في الدولة . وهذا الامر الذي يصح بالنسبة الى اليهود يصح بالنسبة الى العرب ايضاً . اننا نعالج «المساواة في الحقوق» ..

ان وزير الداخليه يعزينا عن هذا بان في جيش اسرائيل ايضاً لا تجوز الدعاية الشفاهية ، وعلى اساس المخالفة الواحدة يبني المخالفة الأخرى . ان الاجحاف بحق الجيش دون بقية السكان في الانتخابات هذا الاجحاف الذي لا مبرر له يريدون تطبيقه على الاهلين العرب ايضا . وهل هنالك اي شبه بين هذين الامرين ؟ ان الجندي في جيش اسرائيل يستطيع على الاقل ان يقرأ الدعاية الكتابية ويستطيع ان يشترك في اجتماعات الاحزاب في المدن والقرى. وهذا لا يستطيعه العرب الذين ٧٥ بالمئة منهم لا يحسنون القراءة والكتابة. وهم جميعاً يشتركون لأول مرة في الانتخابات .

ان منع الدعاية الشفاهية بينهم معناه منع ارشادهم في سبيل السياسة المعقدة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهنا . ان هذا هو السبيل الى دفعهم الى احضان الرجعية العربية واليهودية ووضعهم تحت رحمة «ذوي القوة» والمتدين . انه عمل مناف للدمقراطية يجب ابطاله حالا اذا شئتم ان تكون الانتخابات عادلة وحرة لجميع السكان دون تفرقة في العنصر او القومية او الدين .

اهالي وعرة السريس يطالبون بالعودة الى قريتهم

شفاعمرو — قدم اهالي قرية وعره السريس الموجودين حالياً في شفاعمرو عريضة الى دائرة الاقليات في حيفا يطالبون السماح لهم بالعودة الى قريتهم ليفلحوا اراضيهم ويعيشوا وعائلاتهم وكان سكان هذه القرية قد نزحوا منها في شهر نيسان الماضي خوفا من مجيء القوات العربية الى قريتهم واتخاذها مركزا لهم . وسكان هذه القرية لم يشتركوا في القتال ابدا بل عاشوا سنين طويلة بسلام مع جيرانهم في المستعمرات المجاورة كما يشهد بذلك مخاتير هذه المستعمرات انفسهم . ونحن نضم صوتنا الى هؤلاء ونطالب السلطات المسؤولة بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم . .

اسمحوا لسكان شفاعمرو بفلاحة اراضيهم

السيارات المرخصة في الناصرة

رخصت السلطات في الناصرة مؤخرا لعدد من سيارات الشحن والتكسيات بالسير على الطرق . وهذا لا شك عمل محمود من الحاكم العسكري وهو ولا شك يسهل على سكان الناصرة بعض الصعوبات التي يواجهونها في التنقل والسفر ولكن ما يعيق هذه السيارات عن تقديم الخدمة المطلوبة هو تقييد حرية حركة هذه السيارات ، اذ انه لا يسمح لاية سيارة بمغادرة الناصرة الا مصحوبة باحد رجال الشرطة اليهود ، المهمة، وبذلك تتعطل بقية السيارت عن العمل وتكون كأنها غير حائزة على تصريح السفر .

أننا نلفت نظر حاكم الناصرة الى هذه المسألة و نطالب بالسماح للسيارات بالسفر دون تقييدهم بهذه القيود .

تزايد قوة الشيوعيين

رغم ملاحقة بوليس السيرنوري السعيد باشا

تفيد الانباء الواردة من العراق أن نقمة الجماهير الشعبية تتزايد على الوضع الاقتصادي والسياسي القائم في العراق حالياً . والحزب الشيوعي في العراق الذي يقود الجماهير الشعبية في نضالها لاجل التحرر من ظلم الاقطاعية ومن تحكم اجراء الاستعمار وانقاذ البلاد من السير وراء سياسة الاستعمار البريطاني يزداد قوة ونفوذه في اتساع وتقدم رغم مقاومة البوليس الشديدة له.

فالمظاهرات التي اصبحت صفة ملازمة لحياة بغداد اليومية تجري دائما بقيادة الشيوعيين معرضين للسجن والتنكيل من اجل اعلاء صوت الجماهير لتعبر عن نقمتها على الوضع القائم.

المرأة العربية تخفف من آلام اللاجئين



فريق من اعضاء جمعية النهضة النسائية في الناصرة في دار الجمعية يقمن بتخييط الثياب لاطفال اللاجئين

شكر محام

اود ان اقدم ، على صفحات جريدة الاتحاد ، شكري وعظيم امتناني للمحامي النزيه والمستقيم ج. شرناق من حيفا ، لما خبرته بنفسي من مواقفه المحمودة والجريئة في دفاعه عن قضايا المواطنين العرب امام المحاكم وسيره على نهج النضال في سبيل المساواة القومية بين جميع المواطنين .

جاد مجدلاني

المفاوضات بين مصر واسرائيل

على [illegible] الاخيرة في النقب بين الجيوش [illegible] والجيش الاسرائيلي ، وعلى اثر قرار مجلس الامن بضرورة التوقف عن اطلاق النار ونتيجة لوساطة القائم باعمال الوسيط الدولي ، قبلت مصر واسرائيل الدخول في مفاوضات مباشرة للوصول الى هدنة دائمة في النقب ، ابتدأت اولى جلساتها يوم الاربعاء الماضي في جزيرة رودس .

ولاشك أن لهذه المفاوضات اهميتها اذ يؤمل في ان تكون فاتحة سلسلة من المفاوضات مع بقية الدول العربية . ولذلك يرقبها الجميع باهمية بالغة .

ومن المناسب ان نبين انه قبل ان تعلن مصر عن موافقتها على انهاء القتال في النقب وقبل ان تعلن عن موافقتها على الدخول في المفاوضات مع اسرائيل ، سعت بريطانيا بجميع الطرق الممكنة ، عسكريا وسياسيا ، لكي تمنع مصر عن وقوف موقف كهذا . فقد استهدفت بريطانيا من وراء مناوراتها العسكرية على الحدود المصرية من ارسال طائرات استكشاف ، ومن تصريحاتها بانها ستدافع عن الحدود المصرية وانها مستعدة لتقديم المعونة العسكرية لمصر ، استهدفت من وراء كل هذا حمل مصر على مواصلة القتال لتوريطها في هذه المعمعة الخاسرة حتى تضطر الى طلب المساعدة فعلا من بريطانيا وطبعا ستسارع هذه الى تقديم المساعدة على اسس معاهدة ١٩٣٦ وهذا منى وغاية المستر بيفن الذي يحلم باعادة ايدي مصر الى اصفاد هذه المعاهدة الاستعمارية .

وبالرغم من بهلوانيات المستر بيفن وبالرغم من تضحيته بخمسة طائرات على الحدود المصرية فان هذا كله لم يكن ليبلغه مأربه في هذه الناحية . وذلك لا يعود الى وعي الوزارة القائمة على الحكم في مصر والى سهرها على مصلحة البلاد واستقلالها بقدر ما يعود الى ضغط الحكومة الاميركية ، ووزارتها الخارجية التي رأت بوضوح ان استمرار القتال في النقب واضطرار المصريين الى طلب المعونة من بريطانيا على اساس معاهدة سنة ١٩٣٦ سيقوي الطوق البريطاني حول مصر الذي من شانه ان يضعف النفوذ الاميركي طبعاً وهذا ما يتعارض والسياسة الاميركية التي تستهدف حاليا اضعاف النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط . ولذلك كان ضغط الولايات المتحدة الشديد على مصر بعدم الوقوع [illegible] اطلاق [illegible] [illegible] مصر قد [illegible] حسب ارشاد [illegible] في ايقاف اطلاق النار والدخو[ل] [illegible] [المفاو]ضات الا ان المفاو[ضات] [illegible] تبدو بشكل يبشر [illegible] ناجحة [illegible] لو دخلت هذه المفا[وضات] مرح[لة] [illegible] لن تكون [illegible] فن [illegible] [هن]الك عناصر [illegible] قوية لا [illegible] على عرقلة مفاوضات [illegible] لمصر حرب دائمة تستفيد منها الدوائر الا[ستعمارية] البريطانية ، ومن جهة اخرى فـ[ان] الاميركية نفسها لا تريد ان تقو[م] بهذه المفاوضات وحدها وتنهيها و[حدها] فتخرج من المعترك الفلسطيني وحدها وبذلك تفقد حقها في تقرير الشكل النهائي للحل بالنسبة لمستقبل القسم الاخر من فلسطين . ولذلك نرى ان اميركا تسعى حاليا لادخال عدد اخر من الدول العربية في هذه المفاوضات . ومن المفهوم ان لبنان قد وافق على الدخول في مفاوضات لهدنة ثابتة .

واننا نؤيد كل التأييد اية خطوة تستهدف احلال السلم في فلسطين ، وتبعد اهوال الحرب عن اهالي البلاد . وتفسح المجال امام انهاء قضية اللاجئين ، الا اننا نود ان نقول بصراحة ان اية مفاوضة لا تقوم على اساس مستقبل سليم بالنسبة للقسم الاخر من البلاد ، لن تكون مفاوضات مؤدية الى سلم حقيقي . ان مفاوضات للسلم لا تستهدف تأمين حرية القسم الآخر من فلسطين واستقلاله ، ولا تستهدف خروج جيوش الاستعمار البريطاني منه وذلك بتأليف دولة عربية دمقراطية مستقلة ، فهي ليست بمفاوضات لصالح اهل البلاد عربا ويهودا انما لمصلحة المستعمر واجزائه . ولذلك فان اراد المفاوضون في رودس الآن من أسرائيليين ومصريين ان تكون مفاوضاتهم مفاوضات سلم حقيقي فعليهم ان يوجهوها لاجل طرد الاستعمار من جميع انحاء فلسطين ، لاجل انسحاب جميع الجيوش لاجل قيام دولة عربية دمقراطية مستقلة .

(بقية) الافتتاحية

الوعود المقطوعة كما يفعل غيرهم . لقد ناضلوا في سبيل انقاذ الشعب من محنته قبل المعركة الانتخابية وسيناضلون بعد المعركة الانتخابية ايضاً ، وهم يناضلون داخل البرلمان وخارجه . ومن المعروف عن الاستعمار واجرائه انهم اثاروا ويثيرون في الخارج دعاية مغرضة تستهدف تشويه سمعة الشعب العربي وايهام الرأي العام العالمي الديمقراطي ان شعبنا متأخر لا رأي ديمقراطي بين صفوفه ، يسير وراء المتزعمين الاقطاعيين كما يسير القطيع الى المسلخ . ان نجاح شيوعيين عرب في الأنتخابات القادمة هو احسن رد على هذه الدعاية المغرضة . ان انتصار الشيوعيين هو الطريق الى تنقية سمعة الجماهير العربية مما الصقها بها المستعمرون والرجعيون الخونة .

ان نجاح الشيوعيين هو مظاهرة صامتة من الجماهير العربية تعلن بافصح عبارة عن رغبة الجماهير العربية في العيش بسلام وحرية ومساواة في هذه البلاد .

ايها الناخب العربي ! .

ان برنامج القائمة الشيوعية يختلف عن بقية البرامج ، ليس في الاهداف الموضوعة فقط ، بل بالقوى التي تناضل في سبيل تحقيق هذه الاهداف . فبرنامج القائمة الشيوعية يناضل في سبيل تحقيقه الشيوعيون العرب واليهود في وقت واحد . ان الشيوعيين اليهود يطلبون من الناخبين اليهود النضال في سبيل تأليف الدولة العربية وفي سبيل المساواة القومية وايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وحماية الفلاح العربي كما يناضل الشيوعيون العرب . اما القوائم الأخرى فتترك هذا النضال للعرب وحدهم ، ولاتذكر منه شيئاً امام الناخبين اليهود .

ان الشيوعيون جادون لا هازلون في نضالهم من اجل مطالب الجماهير في المدينة والقرية .

ايها الناخب العربي !

هذا هو ما تناضل في سبيل تحقيقه القائمة الشيوعيه :

١ — تأليف الدولة العربية ، دولة ديمقراطية مستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، دولة ديمقراطية مستقلة ايضاً .

٢ — ايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين وتأمين العمال ضد اخطار البطالة والاصابة والشيخوخة ، ومساواة اجور العمال العرب باجور العمال اليهود .

٣ — السماح للفلاحين بالعودة الى قراهم واراضيهم ومساعدتهم على اعادة استغلالها ومدهم بالمحاريث الصناعية والقروض الزراعية وتنظيم المواصلات بين المدن والقرى وحمايتهم من شركات النقل الاستغلالية والتجار المحتكرين ، وحمايتهم من السرقات والاعتداءات .

٤ — فتح ابواب الوظيفة الحكومية امام الوطنين العرب دون تفرقة .

٥ — حماية الصناعة والتجارة المحلية من الشركات الاستغلالية وفتح الاسواق المحلية امامها دون تفرقة .

٦ — اعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم وتنظيم اعادة اسكانهم والتعويض عليهم بحيث يستطيعون مواصلة حياتهم في هدوء وسلام .

٧ — اطلاق سراح جميع المعتقلين واعادتهم الى عوائلهم ومدنهم وقراهم .

٨ — مجانية التعليم والمعالجة الطبية في المدن والقرى.

٩ — حماية العائلة والمرأة من اخطار الفقر والتشرد والبطالة . وحماية الطفولة وانقاذ الاطفال من الاستغلال .

١٠ — المحافظة على حرية العبادة وحرمة اماكن العبادة ورجال الدين .

١١ — سن قانون يعاقب بعقوبات صارمة أي شكل من اشكال التمييز العنصري .

١٢ — ديمقراطية الحكم العام والمحلي ، والغاء الاحكام العسكرية واباحة التنقل والسكن .

ان هذا البرنامج لا يناضل في سبيل تحقيقه الشيوعيون العرب وحدهم بل الشيوعيون اليهود ايضاً . وهذا ما يضفي عليه معاني القوة والجدية في النضال .

أيها الناخب العربي !

ان القائمة الشيوعية تدخل المعركة الانتخابية على اساس جعلها معركة من اجل المساواة القومية ، من اجل الحرية والديمقراطية والسلام ، من اجل تخفيف الام الجماهير . اننا نؤمن أن في المقدور النضال لتغيير الحال الى احسن منها في جميع الظروف والاحوال ، بل في أسوأ الظروف والاحوال .

والى الامام [illegible] مجهدين متفائلين ، جادين في النضال وجريئين .

جثمان الرفيق جوجانسكي

يشيع الى مقره الاخير

تل أبيب — وصل الى تل ابيب يوم الاربعاء جثمان الرفيق الياهو جوجانسكي الذي لقي مصرعه في حادث سقوط الطائرة التي اقلته عائدا من مهمة حزبية في بولونيا .

وقد نقل الجثمان الى قاعة نادي الحزب الشيوعي في تل ابيب حيث بقي هناك حتى بعد ظهر الخميس يحرسه طيلة الليل والنهار حرس شرف من اعضاء الحزب والاصدقاء والعمال الذين قادهم الفقيد في نضالهم .

وبعد ظهر الخميس شيع الجثمان الى مقره الاخير بموكب كبير اشترك فيه قادة الحزب الشيوعي وممثلون عن مجلس عمال تل ابيب وممثلون عن حزب العمال الموحد والدكتور آزنشتادت والاخ منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال في الناصرة وممثلون عن نقابات عمال الالماس ووفود عديدة تمثل مختلف لجان العمال في المصانع .

وقد لف النعش بعلم الحزب وعلم الدولة ونقل على اكتاف قادة الحزب الشيوعي . وسار أمام النعش شرذمة من الجنود والضباط .

وسار خلف النعش زوجة الفقيد وابنه وابناء عائلته وقادة الحزب والدكتور جوزيف باروخ رئيس الطائفة اليهودية في صوفيا والقنصل البولوني والقنصل التشيكوسلوفاكي وممثلو الاحزاب والهيئات .

وقد أبن الفقيد الرفيق مكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي والرفيقة استر فلنسكا وممثل مجلس عمال تل ابيب والرفيق ماير فلنر .

وانزل الجثمان الى مقره الاخير فانشد المشيعون نشيد الاممية واهيل التراب عليه ثم غطي باكاليل الزهور .

استنكار حوادث السلب والتهديد في الناصرة

داهم اشخاص مسلحون بالقنابل اليدوية ومعروفون بالاسبقيات الاجرامية بيت السيد عزيز مزاوي . وامروا اهل البيت بالوقوف وسلبوا من جيوبهم مبلغ [illegible] جنيهات . وهددوهم ان رفعوا امر هذه الحادثة الى البوليس ان يقتلوهم شر قتلة . وقد عرف اصحاب البيت مرتكبي هذه الجريمة . وقدم السكان احتجاجا صارخا الى السلطات ضد هذه الاعمال اللصوصية التي تجري علنا في مدينة الناصرة .

ان الاهالي في الناصرة والفلاحين يضجون من اعمال النهب والسلب التي تقوم بها هذه العصابات ونحن نطالب السلطات المسؤولة بالتحقيق في هذه الحوادث التي اخذت تتكرر واتخاذ اجراآت حازمة وسريعة ضد افراد هذه العصابات .

رسالة عكا

[ع]مال التنظيفات

استغنت بلدية عكا مؤخراً عن اربعة [م]ن عمال التنظيفات دون دفع اي تعويض لهم [و]اولئك العمال قد مضى على خدمتهم في البلدية [م]دة طويلة وهم اصحاب عائلات كبيرة لا شك [ب]أنها ستعاني الكثير من الالام نتيجة لتعطل [مع]يليها عن العمل .

توزيع الطحين

للان لم يتسلم اهالي المدينة مخصصاتهم من الطحين لشهر كانون الاول ، تلك المخصصات التي كان يجب ان تسلم في اوائل هذا الشهر .

لم توزع مؤنه اضافية

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

كان الجميع ينتظر من الحكومة ان توزع على المسلمين مؤنا اضافية بمناسبة عيد المولد النبوي كما فعلت في اعياد المسيحيين ولكن الحكومة لم تفعل هذا ولا شك بانه سلوك غير محمود يدل على التفرقة الدينية التي تنتهجها بعض الاوساط الرجعية .

عمال يعملون دون اجر

هنالك عدد من العمال يشتغلون منذ اربعة أشهر في مستشفى الاتحاد النسائي ولكنهم للان لم يتقاضوا أجرا ما على اتعابهم .

وهناك عدد آخر يناهز المئة اشتغلوا مدة طويلة في قطف الزيتون بواسطة اتحاد عمال فلسطين ولكنهم لغاية الآن لم يتقاضوا اي اجر بالرغم من المراجعات المستمرة . وقد اضطروا مؤخرا الى تقديم شكوى الى حاكم المدينة يشكون فيها اتحاد عمال فلسطين على هذه المعاملة غير الانسانية .

محتاجات يطلبن رزقا حلالا

في عكا عدد كبير من النساء المحتاجات ليس من معيل لهن وقد اعتدن في الايام العادية الخروج الى الحقول المجاورة في مثل هذه السنة للتبقيل وتحويش الخبيزة والملت وبذلك يتمكن من سد بعض حاجاتهن . ومن المؤسف ان تمنعهن السلطة عن الخروج من المدينة القديمة الى خارج البلدة لساعات قصيرة من النهار للقيام بهذا العمل الذي يعود عليهن ببضعة قروش تعينهن على المعيشة الصعبة .

هذا هو حرف :

الحرية – السلام – الديمقراطية

ק ق

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي



ق

صوتوا لقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام

ק

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ٢٢ كانون ثاني ١٩٤٩ العدد السادس عشر

ايها الناخبون العرب، نساء ورجالا

غدا ، الثلاثاء ، ابتداء من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثانية عشرة عند منتصف الليل ، تهرعون الى صناديق الاقتراع في المدن والقرى على السواء .

القضية الموضوعة امامكم الآن ، في هذا اليوم التاريخي ، هي ان تثبتوا ان العرب واليهود يمكن ان يعيشوا بسلام وتاخ في وطن واحد تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية .

لذلك فمن واجبكم ان تحولوا يوم الانتخابات الى مظاهرة صامتة في سبيل المساواة القومية ضد عناصر التفرقة والاضطهاد ، باعطاء اصواتكم جملة للقائمة الشيوعية التى اثبتت بتركيبها وسياستها انها تعمل حقاً وصدقاً في سبيل المساواة القومية وفي سبيل القضاء على التفرقة والاضطهاد .

ايها العمال والفلاحون، نساء ورجالا

صوتوا لقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين ، من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام . لانها قائمة العمال والفلاحين ، لانها القائمة التي اخذت على نفسها انقاذ العمال والفلاحين من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ايها الموظف والمثقف والتاجر الصغير

لقد تألمتم كثيراً نتيجة لسياسة الخداع والغش والتضليل . اذكروا دائما ان الشيوعيين قد قالوا الحقيقة ووقفوا الى جانبها دون تراجع او تردد ، في احلك الاوقات وعلى الرغم من جميع السدود والقيود .

اننا نناضل في سبيل فتح ابواب الوظائف الحكومية امام كل موظف ، في سبيل رفع شأن المثقف واحترامه ، في سبيل الدفاع عن مصالح التاجر الصغير ضد الشركات الاحتكارية .

اننا نناضل في سبيل العدالة الاجتماعية .

ايتها المرأة العربية

اذهبي الى صناديق الاقتراع غدا مرفوعة الرأس موفورة الكرامة الى جانب رجلك ، يدك في يده ، وقدمي صوتك معه الى قوى النور والحرية والسلام ، الى القائمة الشيوعية .

انبذي جانباً هؤلاء الذين يقولون لا مكان للمرأة في الحياة الاجتماعية . مثل هذا القول هو الذي قاد بالامس الى تشريدك وانت لا تحركين ساكناً .

يا رجال الدين المخلصين

ايها المتدينون الحقيقيون

اننا ندعوكم انتم قبل غيركم لاعطاء اصواتكم غدا لقائمة الشيوعيين لان رجال هذه القائمة قد اثبتوا عملياً انهم يناضلون في سبيل رفع الدين عن شوائب السياسة .

ان شعارنا هو « **الدين لله والوطن للجميع** » ونحن متأكدون من ان هذا هو شعاركم أيضاً .

ايها الناخبون العرب ! نساء ورجالا

اذهبوا غدا الى صناديق الاقتراع ، بتفاؤل وثقة ، مستهدفين تحقيق الشعار الذي رفعه الشيوعيون .

« من الممكن النضال لتغيير الحال الى احسن منها في كل الظروف والاحوال ، بل في اسوأ الظروف والاحوال » ...

اثبتوا للعالم اجمع ان شعبنا يرغب في تحقيق الحرية والسلام وهو يعرف كيف يحقق هذه الرغبة .

اثبتوا للعالم اجمع ان شعبنا قد تعلم بدمائه ودموعه ، وهو لن يلدغ من جحر مرتين .

بقوة الوحدة الجماهيرية العربية - اليهودية ، التي وضع الشيوعيون حجرها الاساسي ، سنستطيع الخروج من المأساة الحالية ، سنستطيع اعادة اخواننا المشردين واطلاق سراح ابنائنا المعتقلين، وايجاد الاعمال لزملائنا العمال العاطلين ، واباحة التنقل والسكن ، وتحقيق المساواة القومية ، وارجاع الفلاحين الى اراضيهم ليستغلوها آمنين مطمئنين .

ان قوى الشعب قوى الحرية في تقدم في كل مكان ، وفي بلادنا ايضاً ، بل في بلادنا حتما .

عربدي يا قوى الظلام وضجي

واستبدي فلن يطول الظلام

. .

يا رفاقي لنا الحياة ومنا

كل ما في الحياة من خيرات

. .

الى امام نحو النور والحرية والسلام

الى امام نحو بناء مجتمع سعيد يسوده الاخاء والوئام

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام

ق P

على الرغم من فقدان الديمقراطية بالنسبة الى الناخب العربي في الانتخابات القادمة

فالجماهير العربية ستثبت انها تقف الى جانب القوى الديمقراطية

من الواضح الان ، وقد وصلت المعركة الانتخابية الى نهايتها ، ان الرجعية العربية واليهودية متفاهمتان على حرمان الناخب العربي من ممارسة حقه الانتخابي بحرية تامة . فهما متفاهمتان على حرمان الجماهير العربية من ممثلين حقيقيين من امانيها ومصالحها .

فقد فرضتا على الناخب العربي مختلف القيود لتحقيق ما تفاهمتا عليه ، مما جعل الانتخابات بالنسبة الى العرب بعيدة جداً عن اصول الديمقراطية الصحيحة .

فالحظر المفروض على تجول السكان العرب والاتصال فيما بينهم ، وافتقار الاحزاب الديمقراطية غير المشتركة في الحكم الى حرية التجول في المناطق العربية ، كل ذلك قد وضع الناخبين العرب فيما يشبه العزلة من هذه الاحزاب الديمقراطية . ومما لا شك فيه ان مثل هذا الوضع يقدم امكانيات واسعة لاحزاب معينة في الحكومة لضرب نطاق حول الصوت العربي واحتكاره .

وظاهرة اخرى تؤثر على ديمقراطية هذه الانتخابات هو الوضع السيء الذي تتردى فيه الجماهير العربية وما تعانيه من الام كثيرة ، اذا كان ذلك بسبب التشرد او البطالة او النقص في التموين . فالعناصر المسيطرة في الحكومة الحالية تستغل هذا الوضع السيء وتحاول ان تتاجر بالام الجماهير لمصلحة احزابها . فمن وعد بالرجوع الى القرية او المدينة ، ومن وعد بايجاد الاعمال ومن وعد بتوزيع المؤن عن طريق هذا الحزب او ذاك الذي يتربع اعضاؤه على مناصب هامة ورفيعة في الدولة ، كل ذلك مقابل اصوات تلك القرية او الحولة في القرية.

ولا يمكننا ان نتجاهل في تقديرنا لديمقراطية الانتخابات القادمة ، ان هذا الوضع الصعب الذي تتردى فيه الجماهير العربية لن يشجعها على الاشتراك في الانتخابات القادمة متوهمة أن لا علاقة لها بالمجلس التأسيسي المزمع انتخابه . ان القوى الديمقراطية العربية تقاوم هذا التفكير مدركة ان ذلك ما تستهدفه بعض الاوساط الرجعية التي تريد ان توهم الراي العام العالمي ان لا مكان للعرب في هذه البلاد .

وكثيرة هي الأصوات العربية التي لن يتمكن اصحابها من تقديمها الى صناديق

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد

ما شأن رجال الدين بهذا الامر ؟

شفاعمرو - قام احد رجال الدين المسيحيين يوم الخميس الماضي بزيارة خاطفة لشفاعمرو ، وعقد اثناءها اجتماعا لابناء طائفته دعاهم فيها بكل صراحة الى تأييد قائمة السفراديم التي يرأسها السيد شطريت وزير الاقليات والبوليس .

وقد استنكر ابناء تلك الطائفة هذا التدخل الذي لا مبرر له من رجل دين في الشؤون السياسية .

ومما يذكر بالاعجاب لابناء تلك الطائفة الكرام انهم وقفوا موقفا سلبيا ضد هذه المحاولة التي يراد بها زج الدين في معركة الانتخابات العامة .

من هي قائمة « الحزب الوطني الديمقراطي » ؟!

حيفا - يتساءل كثيرون من الناخبين العرب عن قائمة سمت نفسها « الحزب الوطني الدمقراطي » وانزلت اعلانات باللغة العربية تدعو الناخبين العرب الى انتخابها .

ان الاسم الحقيقي لهذه القائمة هي قائمة « الصهيونيين العموميين » التي يرئسها الدكتور وايزمن رئيس الجمهورية . وحزب الصهيونيين العموميين هو حزب الرأسماليين الكبار في الدولة .

اعلان من الحاكم العسكري في الجليل الشرقي

كل محاولة لتهديد الناخب يعاقب القانون عليها

لقد اتصلت بي معلومات ان هناك اشخاصا يتهددون ويتوعدون الاهلين لكي ينتخبوا هذه اللائحة او تلك من لوائح المرشحين . انني أعلن للعموم ان الانتخابات حرة وسرية ولكل انسان الحق ان ينتخب بملء حريته اللائحة التي يختارها دون ما خوف او وجل من اولائك المهددين المتوعدين .

وفي هذه المناسبة اود ان احذر جميع اولائك الذين يهددون ويتوعدون بانني سأتخذ ضدهم جميع ما لدي من سلطات وصلاحيات كما وانني ارغب من السكان ان يعلموني عن أسماء اولائك الذين يتهددونهم .

البشاع صولصى

الحاكم العسكري

لمنطقة الجليل الشرقي وقرى المرج

اعتقال الاحرار في شرقي الاردن

ونبأ عن اطلاق سراحهم

عمان - كشفت جريدة النصر هنا النقاب عن حقيقة مفادها ان السلطات الاردنية كانت قد اعتقلت عددا كبيرا من الشباب الاردني المثقف الذي تجرأ على انتقاد سياسة الحكومة الحالية والذي تجرأ على المطالبة بالاستقلال الحقيقي لشرقي الاردن . ومن بين هؤلاء المعتقلين الدكتور نبيه رشيدات ورطب درويش ومحمد خليفه وعبد الكريم معز .

ونشرت هذه الجريدة ايضا ان الحكومة اضطرت اخيرا الى اطلاق سراح هؤلاء الشباب.

استقالة الوزارة البورمية

رانجون - على اثر استمرار الحرب الاهلية في بورما ما يزيد على العشرة الاشهر ، ساءت الحالة الاقتصادية في البلاد الى درجة كبيرة ، مما اضطر وزارة تاكين نو الحالية الى الاستقالة .

ان الازمة الوزارية في بورما لا تقتصر على الاحزاب المتنافسة على الحكم . انها ازمة النظام الحالي في جميع اقطار الشرق الاقصى .

ان الشعب الثائر ضد الاستعمار واعوان الاستعمار في بورما يسير الان من نصر الى نصر بقيادة الحزب الشيوعي . ولم يعد بالامكان القضاء على ثورة الشعب بحال من الاحوال .

اسبوعيات الاتحاد

نشاط انتخابي !

لوحظ ان النشاط الانتخابي الوحيد الذي قامت به « قائمة حزب المباي العربية » في جيناهو تمزيق اعلانات غيرها من القوائم وخصوصاً القائمة الشيوعية اولصق اعلاناتها فوق اعلانات غيرها من القوائم . فانعم واكرم !

عصا موسى !

وشوهد احد رجال الدين في الناصرة في الاسبوع الماضي وهو يسير في اسواق المدينة وجلفت حوله يمنة ويسرة ثم يرفع عصاه ويمزق بمؤخرتها اعلانات القائمة الشيوعية. ثم ينطلق في طريقه وكان ماحدث قد حدث بطريق الصدفة ...

الظاهر انه يعتقد ان في يمينه عصا موسى يفعل بها ما يشاء !!.

هذا هو البعبع !

اصدرنا جريدتنا « الاتحاد » في الاسبوع الماضي مرصعة بالمناجل والمطارق وبحرف القائمة الشيوعية كل ذلك باللون الاحمر . وشاء حظي التعس ان القى سيدة عجوزا وان اقدم اليها الجريدة لتقرأها فانكمشت على نفسها وابتعدت عني خطوة او خطوتين وصاحت في وجهي : ابعد عني هذه الجريدة إن البعبع الاحمر يحلق في وجهي منها ... اي بعبع تعنين يا ستي ؟ قالت :ذلك الشعار المخيف وهذا اللون الاحمر المرعب ، فقلت : للمطرقة ترمز الى العامل والمنجل الى الفلاح والتقاؤهما يرمز الى وحدة العمال والفلاحين . فتنهدت مرتاحة ، ثم قالت : واللون الاحمر ؟ اما اللون الاحمر فهو لون دم الانسان الذي هو احمر في عروق كل انسان مهما كان جنسه او بلده او دينه ، إن اللون الاحمر يرمز الى اخوة الانسانية. فتنهدت مرتاحة مرة اخرى وقالت : اذن لا بعبع في الامر. قلت نعم ، ولكن هناك بعبع في الشيوعية : إنه بعبع على المستغلين والمحتكرين وسارقي اقوات الشعب ولكنه أمل الفقراء والمستضعفين في الارض !

عود على بدء

كانت جريدة اتحاد عمال فلسطين التي تطبع باللغة العربية قد نشرت من مضي ثلاثة اسابيع مقالا تهجمت فيه على عصبة التحرر الوطني لأنها تدعو الى تاليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين ، ثم اخذ كاتب المقال يحاول ان يتهجم على الشيوعيين بطريقة الاستفزاز الطائفي الممقوت ، ولم يذكر كاتب المقال اسمه الصريح ولكنه وقعه بالامضاء التالي « عربي مسلم » ! وفي الاسبوع الماضي اتاني مصدر ثقة واخبرني ان كاتب المقال ليس مسلما على كل حال ولذلك اقتضى التنويه ! .

«جهينة»

هذا هو حرف القائمة الشيوعية



الشيوعيون الصينيون في اوج انتصارهم

يعلنون عن شروطهم لقبول الصلح

اذاع راديو الشيوعيين في الصين ، ان الجيش الشعبي الصيني بقيادة الشيوعيين يقبل عقد الصلح وانهاء الحرب على شروط اهمها : إلغاء جميع المعاهدات مع اميركا ، وتغيير نظام الحكم الى نظام ديمقراطي شعبي ومحاكمة مجرمي الحرب الاهلية وعلى رأسهم الخائن (الاميركي) الاول شان كاي شيك

وتفيد آخر الانباء ان الزحف الشيوعي قد بلغ اوجه بدخول جيش الشعب الصيني الى مدينة تيانتسن وتحريرها وفرار حكومة شان كاي شيك الى جزيرة فرموزا الواقعة في قبضة الاميركيين .

إن انتصارات الشيوعيين الأخيرة ستحرر ٥٠٠ مليون نسمة في الشرق من عبودية الاستعمار واعوان الاستعمار ، وترجح كفة معسكر الاشتراكية والديمقراطية على معسكر الاستعمار والعبودية .

مؤتمر المسلمين في الاتحاد السوفياتي

طشقند السوفياتية ـ عقد في اواسط الشهر الماضي مؤتمر كبير للمسلمين في الاتحاد السوفياتي ، واشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن المسلمين في الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى وخزكستان ، وقد ترأس هذا المؤتمر سماحة المفتي إيشنيان بابا كانوف البالغ من العمر ٧٨ عاما ، وهذا المؤتمر يقود الشؤون الدينية لملايين المسلمين في جمهوريات ادزبكستان وتاجكستان وتركمانيا وكرغيزيا وخزكستان .

القوات البريطانية تحتل شرقي الاردن

ـ القاهرة — اذاع راديو القاهرة الرسمي ان انباء عمان تفيد ان اعدادا كبيرة من القوات البريطانية بمعداتها الكاملة تحتل مدن وطرقات شرقي الاردن الآن . والمعلوم ان الملك عبدالله طلب رسمياً (وبدون حياء!) دخول الجيش البريطاني الى بلاده .

إن الاستعمار البريطاني الان يحاول العودة الى القسم العربي من فلسطين والاستيلاء عليه مجددا . وكل ذلك بعد تشريد عرب فلسطين وزجهم في المجزرة البشرية .

ماركوس في اليونان

يبتدىء هجومه التحريري

اثينا — تفيد الانباء الموثوق بها ان قوات الشعب اليوناني بقيادة الشيوعيين والجنرال ماركوس قد ابتدأت هجوما واسع النطاق في اليونان هدفه هو تحرير جميع اليونان من الاستعمار الانجلو اميركي واعوانه الملكيين الفاشيست .

والهجوم الشعبي الاخير اثبت ان الثائرين في اليونان قد زادت قوتهم وقدرتهم ليس على صد العدوان فقط بل على تحرير اليونان ايضاً .

ان الدلائل كلها تدل على ان ما حدث في الصين من انتصارات باهرة للشيوعيين ستحدث ايضاً في اليونان في هذه السنة .

اعتقال عزيز المصري باشا

القاهرة — داهمت السلطات المصرية قصر عزيز المصري باشا واعتقلته بتهمة الاشتراك في حوادث القاء القنابل التي جرت مؤخرا .

وعزيز المصري باشا كان في اوائل الحرب العالمية الثانية قد حاول الفرار على طائرة الى قوات المحور ولكن الطائرة سقطت به واعتقل على اثر ذلك .

ماذا في ايران ؟ !

طهران — تزداد نقمة الجماهير الشعبية في ايران على سياسة الحكومة الرجعية التي باعت استقلال البلاد من الاستعمار الانجلو اميركي وافقرت الشعب واستنزفت موارده. وقد ضربت البطالة اطنابها والفقر والتشرد عامين ، والروح الثورية لدى الشعب في تعاظم مستمر .

وعلى اثر ازدياد قوة حزب توده (الشيوعي) في ايران اصدرت الحكومة الايرانية بتوجيه من السفارة الاميركية امرا بحل هذا الحزب متهمة اياه بمحاولة اشعال نيران الثورة في البلاد .

وبذلك انتقل حزب توده من عهد العلنية الى عهد السرية .

استمرار اعتقال مصطفى العريس

وانباء اخرى

بيروت — لايزال السيد مصطفى العريس معتقلا على الرغم من الاستنكار الشعبي العالمي لاعتقاله. وقد اعتقلت السلطات اللبنانية ايضاً عددا من الديمقراطيين من بينهم المحامي السيد نسيب نمر .

ولا يزال اضراب عمال السكة الحديد في لبنان مستمرا وقد دخل اسبوعه الثاني ومؤخرا زادت شركة الكهرباء الاحتكارية في بيروت اسعار الكهرباء على المستهلكين ، فقامت حملة شعبية واسعة ضد هذه الزيادة رفض المستهلكون على اثرها دفع الزيادة

وفي الاسبوع الماضي تظاهر عدة مئات من اللاجئين الفلسطينيين امام دوائر الحكومة في بيروت وكانوا يصرخون « نريد ان نعيش ، نريد ان نأكل » .

احمد بك الخليل

حاكم رام الله العسكري

القدس — نشرت جريدة الباليستين بوست نقلا عن جريدة « البعث » ان الملك عبد الله عين القاضي الحيفاوي المعروف احمد بك الخليل حاكما عسكريا لرام الله .

والظاهر ان « الوجهاء » العرب الفلسطينيين ينظمون الان حياتهم الدائمة خارج مدنهم الاصلية بعد ان اوقعوا الشعب في المجزرة وتخلوا عنه . هم يعينون حكاما عسكريين والفقراء يموتون من الجوع والبرد في العراء !

قطعان القاوقجي تعمل

بين رميش وصور

حيفا — تفيد انباء موثوق بها ان بقايا قطعان القاوقجي ، بعد ان طردت من الجليل الاعلى ، تعمل الان في الاراضي اللبنانية ما بين رميش وصور. وماذا تعمل؟ تؤلف عصابات للسلب والنهب . ومن تسلب وتنهب : طبعاً لاجئي فلسطين المشردين المنكوبين ...

* * *

فؤاد عطا الله يؤلف (حزباً جديداً)

رام الله ـ نشرت جريدة « البعث » التي تصدر هنا باشراف القوات الاردنية ان حزبا جديداً قد ألفه عدد من الفلسطينيين بقيادة المحامي الحيفاوي فؤاد بك عطا الله وسموه « حزب الاحرار » ويهدف هذا الحزب الى تاليف سوريا الكبرى بحيث تشتمل على القسم العربي من فلسطين وعلى سوريا وشرقي الاردن بقيادة الملك عبد الله .

ومن المعروف عن فؤاد بك عطا الله هذا ان صلاته وثيقة بالحزب الفاشستي « الحزب السوري القومي » وبدوائر التجسس البريطانية .

المندوب البريطاني في مجلس الامن

مرتاح جداً لما فعلته هولندا باندونيسيا ! !

ليك سكسس ـ في الجلسة التي عقدها مجلس الامن هنا لبحث القضية الاندونيسية تكلم المندوب الهولندي فاعلن ان حكومته قضت على مقاومة الجمهورية الاندونيسية وانه في سنة ١٩٥٠ (إن شاء الله !) ستجري الانتخابات في اندونيسيا لتأليف حكومة اتحادية .

وسرعان ما وقف السيد الكسندر كادوجان للمندوب البريطاني فاعلن انه مرتاح جدا لموقف هولندا في اندونيسيا .

وعندما اصر المندوب السوفياتي على ضرورة انسحاب القوات الهولندية الى مراكزها الاولى ، وقف السيد الكسندر كادوجان اياه ورفض الطلب السوفياتي بكل صراحة قائلا ان انسحاب القوات الهولندية يترك فراغا خطيرا ...

لقد تبين الرأي العام الان ان الاستعمار البريطاني يؤيد كل التأييد عدوان هولندا على الجمهورية الاندونيسية . ولكن ذلك كله لن يقضي على مقاومة الشعب الاندونيسي الأبي ، فان الانباء الاخيرة تفيد ان قوات الشعب الاندونيسي بقيادة الشيوعيين قد حررت عدة مدن هامة ومناطق شاسعة في اندونيسيا .

ماذا في رام الله !!

نسف بيت مدير البوليس وحوادث اخرى

القدس — نشرت جريدة الباليستين بوست استقاء من مصادر في القدس القديمة ان مجهولين قد نسفوا بيت مدير البوليس في رام الله ، وان حوادث قطع الطرق بين رام الله ونابلس قد ازدادت وكثرت الاعتداءات على سيارات الجيش على هذه الطريق .

* * *

المواطنون درجات ...

حيفا — لاحظ المواطنون العرب في حيفا عند استلامهم بطاقات الهوية الجديدة ، ان امام رقم كل هوية حرف « ب » وتبين ان هذا الحرف غير موجود على بطاقات المواطنين اليهود. فهل هناك درجات للمواطنين: مواطن من درجة « أ » وآخر من درجة « ب » ؟!

* * *

حالة اللاجئين في شرقي الاردن

تدعو الى اليأس الشديد

لندن ـ روتر ـ اعلن متحدث رسمي عن الصليب الاحمر هنا ، بعد زيارة قامت بها بعثة عنه لشرقي الاردن ، ان حالة اللاجئين الفلسطينيين في شرقي الاردن تدعو الى اليأس الشديد .

* * *

في خطب رئيس الوزارة ووزير الخارجية

تثبيت للسياسة المسايرة لمصالح الانجلو اميركانه !

تل أبيب — عقد حزب عمال الفلسطيني (مباي) اجتماعا لمجلسه العام خطب فيه كلا من السيد بن غوريون ، رئيس الوزارة ، والسيد شرتوك ، وزير الخارجية ، والسيد كابلان ، وزير المالية . وفي خطبهم هذه اوضحوا سياسة حزبهم خلال الانتخابات القادمة . وقد جاء هذا التوضيح تثبيتاً للسياسة المسايرة لمصلحة الاستعمار الانكلو اميركي اذا كان من ناحية السياسة الخارجية ام الداخلية .

وقد شرح السيد شرتوك في خطابه سياسة الحزب الخارجية قائلا : لقد آن الوقت لاسرائيل بان تختار بين تقوية الدولة وبنائها وخلق اوضاعا لاجل استيعاب عدد ضخم من المهاجرين وبين القسم الشرقي من فلسطين وأردف مجيباً على السؤال هذا « اننا مستعدون دائماً للتقدم بالصلح الى جيراننا » . لقد اراد السيد شرتوك من تصريحه هذا ان يفهم الاستعمار البريطاني ان ما يجري في القسم الآخر من فلسطين من تثبيت لاقدام عبدالله وسلب لحرية الشعب العربي لاتعنيه مطلقاً ، وان بقاء الجيوش البريطانية مرابطة داخل فلسطين امر لا يعنيه ايضاً وانه مستعد للوصول الى اي اتفاق على اساس الوضع القائم حالياً .

ان تخلي حزب المباي عن قرار منظمة الامم المتحدة القاضي بقيام دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل هو استسلام الى الاستعمار لا يمكن أن يكون في صالح استقلال اسرائيل نفسها والديمقراطية فيها . ان القبول بان يتحول القسم الاخر من فلسطين الى معسكر للاستعمار البريطاني خدمة كبرى تقدمها قيادة حزب المباي للاستعمار واعداء الطبقة العاملة .

اما السيد كابلان ، وزير المالية ، فقد نفى في خطابه « الاتهامات بان الحكومة تتبع سياسة ضرائب لا تشجع الدوائر المالية الاجنبية على استغلال اموالها في اسرائيل » . واضاف قائلا بان الحكومة مهتمة جداً بان يقوم رأس المال الاجنبي بمشاريع انشائية ولذلك فهي مستعدة لتقديم كل التسهيلات . انه تأكيد للاحتكاريين الانجلو اميركان بان ابواب اسرائيل مفتوحة على مصراعيها للاستثمار ولاستغلال سكانها ولمص مواردها الطبيعية . ان هذا لتأكيد لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في اميركا وبريطانيا على أن مصالحهم ستحفظ في هذه البلاد .

وهكذا تظهر قيادة « حزب العمال الفلسطيني ـ حزب مباي » حراساً امينين على مصالح الاستعمار والاحتكاريين ، وهكذا يظهر استهتارهم بمصالح الطبقة العاملة ومصالح البلاد الحقيقية . اولئك هم قادة « حزب العمال الفلسطيني ـ حزب مباي » قادة اتحاد عمال فلسطين اعوان لاعداء الطبقة العامة وللاستعمار .

زفرة من مشرد في براغ

ألهذه الالام ما كانت سوى درس ثمين

يا رفاقي — ويحنا — حتام نبقى صابرين
بلغ السيل الزبى ، فلننتفض منتقمين
من طغاة جرعونا البؤس والظلم المبين
لطخوا العزة بالعار وذل المستكين
قد اراقوا دمنا يا ويحهم من مجرمين
واحتسوه نخب اسياد لهم مستعمرين

⊛ ⊛ ⊛

أيها الرجعية الحمقاء ماذا تحسبين ؟
لم يعد يمكنك التضليل فالشعب فطين
هذه الآلام ما كانت سوى درس ثمين
صهرتنا ، فعرفنا كل ما تستهدفين
ليس انقاذ فلسطين كما قد تزعمين
بل لتحقيق منى ساداتك المستعبدين

⊛ ⊛ ⊛

نحن لسنا بعد هذا لدمانا هادرين
في حروب ضد جنس او حروب ضد دين
ليس فيها أي جدوى بل لنفنى معتدين
قدمانا انما نرخصها مستبسلين
في سبيل الحق والانصاف بين العالمين

* * *

يا شعوب العرب هيا ... يا جموع الكادحين
اشعلوا الحقد انتقاماً ولظى لن يستكين
نحن بعد اليوم لن نبقى عبيدا مرخصين
كالمواشي لولاة وملوك جائرين
في قيود خنقتنا منذ آلاف السنين
« انما الحرية الحمراء للاحرار دين »
حطموها ودعونا ننطلق منتقمين
أيها الرجعية الحمقاء ماذا تبتغين
اشنقي من شئت منا واسجني من تسجنين
وارينا الخسف الوانا ، فانا لن نلين
انما موعدنا الصبح وفيه تنتهين

براغ　　أحمد صيام

البلبلة ضاربة اطنابها

بين مرشحي قائمتي حزب المباى العربيتين

حيفا — تفيد الانباء الاخيرة الواردة من الحملة الانتخابية بين العرب أن اكثر المرشحين في قائمتى حزب المباي العربيتين كانوا على جهل تام بشكل العملية الانتخابية .

فكل مرشح من هؤلاء قد اوهم خطأ ان الاصوات التي يجمعها من اصحابه ومؤيديه وافراد عائلته او طائفته ستذهب اليه (دغري) لا الى غيره ممن كان فوقه في الترتيب في القائمة . وعندما أدرك ان الاصوات تذهب اولا الى المرشح الذي يقف على رأس القائمة حتى يستكفى المطلوب من الاصوات لنجاحه ثم تذهب الى الثانى وهكذا ، ثارت ثائرة المرشحين الذين يأتى دورهم الثانى فالثالث والرابع الخ . . .

والبلبلة الآن ضاربة اطنابها بين هؤلاء المرشحين انهم يركضون الى الكراسى دون وعي او حساب . فاذا الحساب غير ما توقعوا . . .

تصريح جديد لعزام باشا

القاهرة — اعلن عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ان مصر لم تفكر قط في استخدام نصوص معاهدة التحالف مع بريطانيا العظمى لانها تعتبر هذه المعاهدة ملغاة وعديمة المفعول .

ولمح الى التناقض بين موقفى مصر وعمان فقال : « لم تقبل مصر طلب المساعدة البريطانية وتطبيق معاهدة سنة ١٩٣٦ فى حين طلب الملك عبدالله هذه المساعدة بنفسه وحصل عليها » . . .

بين عمان ولبنان و«حكومة» غزة

بيروت — نشرت جريدة التلغراف خبرا مفاده ان حكومة شرقي الأردن بعثت بمذكرة الى الحكومتين اللبنانية والسورية تطلب فيها بأن لا تسمحا باقامة «حكومة» غزه فى بيروت او دمشق .

ومن المعروف ان الحكومة المصرية كانت ابدت عدم رغبتها في استمرار بقاء السيد امين الحسيني في مصر على اثر الحوادث الارهابية التي قام بها « جماعة الاخوان المسلمين » هناك .



ثمانون مليون امرأة يوحدهم مؤتمر واحد

اعمال المؤتمر النسائي العالمي الثاني

بودابست — انهى المؤتمر النسائي العالمي الثاني اعماله في اواسط الشهر الماضي في بودابست عاصمة هنغاريا واشتركت فيه ٣٨٥ نائبة يمثلن ٣٥ بلدا و٥٠ قومية . وكان من المفروض ان يكون عدد النائبات اكثر بكثير من استطاع الحضور ، ولكن العراقيل التي وضعتها اميركا وبريطانيا وبعض الحكومات الرجعية الاخرى قد حالت دون وصول كثير من النائبات .

ولوحظ في هذا المؤتمر اشتراك عدد كبير من ممثلات الحركات النسائية في آسيا وافريقيا .

وكانت المسائل التي بحثت في المؤتمر في غاية الاهمية بالنسبة للنساء في جميع انحاء العالم

تكلمت يوجين كوتون رئيسة الاتحاد الديمقراطي النسائي العالمي عن نشاط الاتحاد العالمي خلال السنوات الثلاث المنصرمة .

وتكلمت مادلينا روسي رئيسة الاتحاد النسائي الايطالي عن واجبات الحركة النسائية الديمقراطية في النضال من اجل السلام والديمقراطية .

وتكلمت هيلين فلبس ممثلة المؤتمر النسائي الاميركي عن الدفاع عن حقوق المرأة السياسية والاقتصادية .

وتكلمت المندوبة البولونية جين كورمانوفا عن حالة الاطفال والطريق الى تأمين حقوقهم وتكلمت تسيا تشانغ رئيسة الاتحاد النسائي الصيني عن تطور الحركة النسائية الديمقراطية في آسيا وافريقيا .

ان هذا المؤتمر الذي يوحد ٨٠ مليون امرأة من ٥٦ بلدا من بلاد العالم هو اقوى المنظمات النسائية في العالم على الاطلاق وهو المناضل في سبيل سلم دائم ومستقبل سعيد للاجيال القادمة . انه المدافع القوي عن مصالح الأم والطفل .

والبيان الذي اصدره المؤتمر اثر انتهائه يدعو نساء العالم اجمع الى تشديد النضال من اجل السلم والديمقراطية ومن اجل استقلال الشعوب وطمأنينتها ومن اجل تحسين حالة الاطفال .

وجاء في البيان : « إن قوانا لاحصر لها . فاتحدوا من اجل الانتصار في معركة السلم والديمقراطية » .

ودعا المؤتمر في بيانه الى تنظيم العمل مع اتحاد النقابات العالمي واتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي .

واظهر اعضاء المؤتمر امتنانهم العميق للاتحاد السوفياتي العظيم ولجيشه الذي حرر شعوب العالم من الاستعباد الفاشيستي . واظهروا عطفهم وشكرهم لبلاد الاشتراكية الاتحاد السوفياتي ، التي تقود نضال القوى الديمقراطية في العالم اجمع من اجل السلم العالمي . وعندما ذكر إسم الرفيق ستالين ، بطل الدفاع عن الحرية والسلم وطمأنينة الشعوب ، ضجت قاعة المؤتمر بالهتافات والتحيات البالغة .

وانتخب المؤتمر لجنته التنفيذية ومكتب السكرتاريا ، فاعيد انتخاب العالمة الكبيرة يوجين كوتون رئيسة للاتحاد العالمي ، ودولوريس ايباروري قائدة الحزب الشيوعي الاسباني ونينا بوبوفا (الاتحاد السوفياتي) وج . ولتفش (اميركا) وتشيانغ (الصين) نائبات للرئيسة .

تعليقات على المفاوضات الدائرة حاليا في رودس

ما اسرعهم في انقاذ ابناء الباشوات المحصورين في الفالوجة !

يتفاوضون على هدنة عسكرية وينسون القضية الاساسية .

حيفا — منذ اسبوعين والمفاوضات دائرة بين ممثلين عسكريين عن الحكومة الاسرائيلية والحكومة المصرية في رودس بقصد الوصول الى هدنة عسكرية دائمة .

انباء المفاوضات الأخيرة تفيد تقدما فيها بحيث اصبح من المتوقع عقد هذه الهدنة . وفهم ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على السماح لحامية الفالوجة المصرية المحاصرة بالانسحاب من الفالوجة . ومن المعروف إن هذه الحامية تضم خيرة ضباط الجيش المصري وهم جميعا من ابناء البشوات والبكوات . وقد اقضت انباء محاصرتهم مضاجع العائلات الاقطاعية الحاكمة في مصر . وسرعان ما ضغطت هذه العائلات على الحكومة المصرية للوصول الى اي تفاهم مع الحكومة الاسرائيلية لانقاذ ابنائهم المحصورين .

اما قضية الوف المشردين العرب الفلسطينيين فلا تهم هذه العائلات الاقطاعية الحاكمة ولا تحرك اية عاطفة انسانية فيها .

ومما يستنتج من انباء الاسبوع الماضي ان مفاوضات مماثلة تجري في رأس الناقورة للوصول الى هدنة دائمة بين اسرائيل ولبنان ، ومثل هذه الهدنة قد جرت من قبل بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية

كل هذه المفاوضات تستهدف الوصول الى هدنة عسكرية على الحدود فقط ، اما التسوية السياسية النهائية فلا تفكر فيها الحكومات العربية التي تسببت بمأساة عرب فلسطين .

إن الهدنة العسكرية على الحدود لا تحل مشكلة اللاجئين ابدا . بل تفترض بقاءهم مشردين لا امل لها في الاستقرار والعودة الى مدنهم وقراهم .

لا امل في عودة اللاجئين وتخليص الشعب العربي الفلسطيني من مأساته إلا بالوصول الى تسوية سياسية تنهى حالة الحرب القائمة وتعيد السلم الى هذه البلاد وتعترف بضرورة انشاء الدولة العربية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

إن حكام الدول العربية لا يرون اي شيء في مفاوضات سرية يجرونها مع حكومة اسرائيل ولكن ثائرتهم تثور على كل محاولة تجري للوصول الى تفاهم بين جماهير الشعبين مما لاشك فيه انهم يجرون مثل هذه المفاوضات بضغط من الاستعمار ولفائدة الاستعمار ويقاومون التفاهم الشعبي بضغط من الاستعمار ولفائدة الاستعمار أيضا .

ولكن ارادة الجماهير غير ارادتهم او ارادة سيدهم المستعمر .

* * *

ايها الناخب العربي . هذا ما تناضل في سبيله

ق قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين ق

لاجل الاستقلال والدمقراطية والسلام

١ — تأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين دولة ديمقراطية مستقلة تربطها اواصر الوحدة الاقتصادية والتعاون الاخوي مع دولة اسرائيل بحسب قرار منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

٢ — مقاومة تغلغل نفوذ الاستعمار الانجلو — اميركي في دولة اسرائيل ومقاومة اعوانه الرجعيين ، والمحافظة على استقلال هذه الدولة والنضال من اجل ان تتمتع باستقلال وديمقراطية حقيقيين .

٣ — انهاء حالة الحرب القائمة بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال اسرائيل والدول العربية وعلى اساس التعاون المشترك في سبيل القضاء على تدخل الاستعمار وفي سبيل المحافظة على الاستقلال والسلام .

٤ — حماية حقوق جميع المواطنين في دولة اسرائيل والمناطق الخاضعة لسيطرتها والقضاء على اي شكل من اشكال الاضطهاد القومي والتمييز بين المواطنين ، وسن قانون يعاقب اي شكل من اشكال التمييز العنصري .

٥ — اعادة اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم وحماية ارزاقهم وتنظيم اعادة اسكانهم بحيث يستطيعون مواصلة حياتهم في هدوء وسلام . والتعويض على المواطنين الذين [illegible] ارزاقهم واموالهم خلال فترة الحرب .

٦ — اطلاق سراح المعتقلين واعادتهم الى عائلاتهم في مدنهم وقراهم .

٧ — الغاء الاحكام العسكرية والغاء قيود السفر والتنقل والسكن وتنظيم الادارة المدنية المحلية على اساس ديمقراطي شعبي .

٨ — ايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين وتأمين العمال ضد اخطار البطالة والاصابة والشيخوخة ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود .

٩ — تمكين الفلاحين من العودة الى قراهم واراضيهم ومساعدتهم على اعادة استغلالها ومدهم بالمحاريث الصناعية والقروض الزراعية وتنظيم المواصلات بين المدن والقرى ؛ وحماية الفلاح من التجار المحتكرين وشركات النقل الاستغلالية وحوادث الاعتداء والسرقة .

١٠ — فتح ابواب الوظائف الحكومية أمام العرب دونما تفرقة او تمييز .

١١ — حماية الصناعة والتجارة المحلية من الشركات الاستغلالية وفتح الاسواق المحلية امامها دون تفرقة او تمييز .

١٢ — مجانية التعليم والمعالجة الطبية في المدن والقرى والمطالبة بانشاء وزارة المعارف تنظم شؤون التعليم بين العرب على اساس المساواة القومية والمطالبة بانشاء وزارة للصحة لتنظيم المعالجة الطبية في المدن والقرى على اساس للمساواة القومية ايضا .

١٣ — حماية المرأة والعائلة من اخطار الفقر والتشرد والبطالة ومساواة المرأة بالرجل في الحقوق الواجبات وانقاذ الاطفال من الاستغلال والتشرد والجهل .

١٤ — المحافظة على حرية العبادة وحرمة اماكن العبادة ورجال الدين وحرية الوصول الى اماكن العبادة وممارسة الشعائر الدينية .

قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

لاجل الاستقلال والدمقراطية والسلام

الرجعيون يستهدفون عدم نجاح اي مرشح عربي

والشيوعيون بقائمتهم المشتركة احبطوا الخطة

حيفا — عند قراءة قانون الانتخابات في دولة اسرائيل يتبين القارئ أن قائمة من القوائم متعاقدة مع قائمة اخرى لتبادل الاصوات لا يمكن ان تعطي اصواتها الزائدة للقائمة الأخرى الا اذا استطاعت اولا ان تكسب اصواتا كافية لنجاح مرشح واحد فيها على الأقل

فمثلا يحتاج المرشح في قائمة من القوائم الى ٣٥٠٠ صوت تقريباً ليصبح نائباً ، فاذا اخذت قائمة من القوائم ٣٦٠٠ صوت نجح منها مرشح واحد وتذهب المائة صوت الاخرى الى القائمة المتعاقدة معها . اما اذا لم تأخذ الا ٣٤٠٠ صوت مثلا ، فتضيع كل هذه الاصوات سدى ولا تذهب الى اية قائمة اخرى من القوائم .

ومن المعروف أن حزب المباي قد أنزل الى الانتخابات قائمتين « عربيتين » واحدة لحيفا وعكا والاخرى للناصرة والقضاء وتعاقدت القائمتان فيما بينهما على تبادل الاصوات الزائدة. ولما كان من الصعب جداً ان تنال أية قائمة من هاتين القائمتين الحد الادنى من الاصوات لنجاح مرشح واحد أي ٣٥٠٠ صوت تقريباً ، فالواضح الآن ان الاصوات التي ستعطى لهاتين القائمتين ستذهب سدى دون أن تمكن أي مرشح من هاتين القائمتين من النجاح .

ويبدو واضحاً اذن ، أن المحاولة التي يقوم بها حزب المباي لا تستهدف نجاح أي عربي من رجاله ولكن تستهدف اضاعة الصوت العربي وعدم نجاح أي مرشح عربي على الاطلاق .

ولو كان حزب المباي راغباً في نجاح مرشحين عرب من رجاله لأدخلهم في قائمته الرئيسية، او على الأقل لألف منهم قائمة واحدة لا قائمتين . ولكنه لم يفعل .

ان الشيوعيين اليهود والعرب الذين نزلوا في قائمة واحدة لا تفرقة قومية فيها هم الذين احبطوا هذه المحاولة . فمن المؤكد أن مرشحين عربيين على الاقل في القائمة الشيوعية سينجحان في الانتخابات القادمة ، لأن أصوات ناخبين عرب ويهود ستعطى لهم .

ايها الناخب الكريم

الانتخابات سرية ، والسرية هي ضمانة حرية الضمير

واليك ارشادات للمحافظة على سرية الانتخابات

غدا ، اي يوم الثلاثاء في ٢٠ هذا الشهر ، ستبدأ الانتخابات للمجلس التأسيسي

وقد لوحظ بنتيجة الحملة الانتخابية ان الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب ، نساء ورجالا ، ستصوت للقائمة الشيوعية ، لأنها القائمة الوحيدة بين جميع القوائم التي تناضل حقاً وصدقاً في سبيل المساواة القومية ، اما القوائم الاخرى فاما أنها لا تناضل في سبيل ذلك وإما انها تخدع الناخبين وخداعها ظاهر لانها قوائم عربية او قوائم يهودية لا برنامج مشترك بينها .

وقد لاحظت القوائم الاخرى هذه الحقيقة أيضاً ، واكثرها يحاول الان ان يكسب اصوات الناخبين العرب لا بطرق الاقناع بل بطرق الرشوة والتهديد .

اننا نقول للناخب العربي ان الانتخابات سرية ولذلك لا يمكن لأي انسان ان يعرف لمن اعطيت صوتك .

فغدا ستدخل الى غرفة الاقتراع وهناك يعطونك ظرفا فارغا ثم تدخل لوحدك الى غرفة مقفلة لا يراك فيها اي انسان وتجد بطاقات جميع القوائم وتختار البطاقة التي ترغب في اعطاء صوتك لها وتضعها في الظرف ثم تقفله ثم تضعه انت نفسك في صندوق الاقتراع وتعود ادراجك ولا يستطيع اي انسان ان يعرف اية بطاقة قد اخترت .

وربما يكون احد « الوجهاء » قد ارغمك على ان تعده بان تعطي صوتك لقائمة من القوائم ، غير انه في امكانك ان تضع في الظرف اية بطاقة اخرى دون ان يعرف ذلك « الوجيه » انك قد غيرت رأيك .

وربما يكون احد رجال « اتحاد عمال فلسطين » قد اعطاك بطاقة « قائمة المباي العربية » قبل ان تدخل الى صندوق الاقتراع وخوفاً منه قبلت انت هذه البطاقة . ولكن عندما تدخل الى الغرفة المقفلة في مقدورك ان تأخذ بطاقة اخرى وتضعها في الظرف وتقفل الظرف وتضعه في الصندوق وتعود ادراجك ولا يمكن ان يعرف « اتحاد عمال فلسطين » انك اخترت مثلا بطاقة « القائمة الشيوعية » الانتخابات سرية فاطمئن ايها الناخب ولا تخف من اي تهديد او وعيد !

الدول العربية على مائدة الصلح

دمشق — اذاع السيد محمود كمال من راديو دمشق كلمة اظهر فيها تخوفه من ان تذهب الدول العربية الى مائدة الصلح مع اسرائيل غير متفاهمة فيما بينها وغير متحدة على خطة عامة . وقال :

ان سكوت الجامعة العربية من الخلافات القائمة بين الحكومات العربية هو دليل اكيد على ضعف هذه الجامعة وعدم مقدرتها على وضع سياسة عامة للدول العربية تجاه قضية فلسطين .

ودعا في نهاية كلمته الى المباشرة باجراء المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل لتظهر هذه الدول انها معنية بسلامة شعوبها وتحقيق مستقبل مؤمل وحسن لها .

ميكونس ، النائب الشيوعي يطالب في اجتماع شعبي بحيفا

بتأليف الدولة العربية وانتهاج سياسة دمقراطية تجاه العرب

حيفا — في مساء الجمعة الماضية القى الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي والنائب الشيوعي الوحيد في مجلس الدولة ومرشح القائمة الشيوعية ، خطابا في اجتماع شعبي كبير عقده الحزب الشيوعي في قاعة سينما ماي بحيفا واكتظت اثناءه قاعة السينما الرحبة بالحضور .

وقد عرض الرفيق ميكونس في خطابه الذي دام ساعتين لموقف مختلف الاحزاب في الانتخابات وهاجم قيادة حزب المباي وموقفها غير الديمقراطي تجاه العرب ، واعلن ان السلام الثابت الوحيد في فلسطين لا يمكن أن يبنى الا على اساس السلام بين العرب واليهود لا بين اليهود والاستعمار الانجلو اميركي ، وطالب بانتهاج سياسة ديمقراطية تجاه للمواطنين العرب واطلاق سراح المعتقلين واعلن ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو بتأليف الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل ديمقراطيتين مستقلتين تجمعهما وحدة اقتصادية واواصر التفاهم والتعاون .

« لقد حولوا قضية فلسطين الى سوق للبيع والشراء »

القاهرة — نشر الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني مقالا في جريدة الاساس الحكومية انتقد فيه بشدة موقف حكومة شرقي الاردن من القضية الفلسطينية وقال :

« والان ، بعد ان احرجت بقية الدول العربية مصر بتركها لوحدها في ميدان المعركة، وحول بعضها القضية الفلسطينية الى سوق للبيع والشراء ، فمن واجب مصر ان تتطلع حاليا الى مصلحتها الخاصة »

واظهر الاستاذ عبد القادر المازني في هذا المقال انه يحبذ عقد صلح منفرد ما بين مصر واسرائيل .

***

لجنة « التوفيق » تصل الى القدس

جنيف — بعد ثلاثة ايام من اجتماعات مستمرة عقدتها لجنة « التوفيق » الثلاثية هنا ، انتقلت هذه اللجنة الى القدس بالطائرات صباح الخميس الماضي . وقد فهم ان السيد حسين ياشتين العضو التركي في اللجنة قد نزل في اثينا وذهب الى انقرة في رحلة عاجلة على ان يعود حالا من هناك الى القدس .

اميركا وبريطانيا وهولندا تنسحب من اتحاد النقابات العالمي

باريس — بعد عدة جلسات صاخبة عقدتها اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي للنظر في طلب النقابات الاميركية والبريطانية بتوقيف نشاط الاتحاد العالمي حتى يستقر الوضع بين « الشرق » و « الغرب » ، رفضت اللجنة التنفيذية باكثرية اعضائها هذا الطلب التخريبي ، فما كان من مؤتمر النقابات البريطانية ومن مؤتمر المنظمات الصناعية الاميركية ومن منظمات العمال الهولندية الا الانسحاب من الاتحاد العالمي .

لقد احدث انسحاب ممثلي هذه المنظمات من اتحاد النقابات العالمي موجة من الاستنكار الشديد في اوساط الطبقة العاملة في العالم اجمع وخصوصا في بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا .

وليس من قبيل الصدفة ان هذه الدول الثلاث التي انسحب ممثلو عمالها من الاتحاد العالمي هي دول استعمارية تشترك اليوم بطريقة او باخرى في حروب ضد الشعوب المستعبدة التي تناضل في سبيل حريتها وخبزها .

ان قيادة منظمات العمال في هذه الدول قد قطعت نهائيا الصلة ما بينها وبين المعسكر النقابي الدمقراطي وانحازت الى جانب الرجعية والاستعمار . ان انسحابها من اتحاد النقابات العالمي هو دليل على ضعفها وتخوفها من تصاعد وعي العمال . انها بانسحابها المخجل قد كشفت عن نياتها التخريبية وعن عدائها المتأصل لوحدة الطبقة العاملة ولنضال الطبقة العاملة من اجل الحرية والدمقراطية والسلم في العالم اجمع .

قرض اميركي

لاسرائيل

تل أبيب — منحت حكومة الولايات المتحدة قرضا لاسرائيل مقداره ٣٥ مليون دولار .

واذاع الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير للحزب الشيوعي في اسرائيل خطابا من الراديو في تل أبيب لمناسبة الحملة الانتخابية تعرض فيه لهذا القرض الامريكي فقال :

ان الاستعمار الاميركي في بدء الانتخابات يمد البرجوازية اليهودية بهذا القرض الكبير لتزيد من قوتها في استغلال الجماهير .

(بقية الافتتاحية)

الاقتراع ، لأن كثيرين هم الذين انتقلوا من المكان الذي تسجلوا فيه الى مكان آخر طلباً للرزق ، والان لا يتمكنون من اعطاء اصواتهم لأن القانون لا يسمح بذلك . وتغيير اسمائهم في القوائم الانتخابية اصبح مستحيلا الان نظراً لتأخر صدور هذه القوائم وفقدان التنظيم في الجهاز الاداري المسؤول عن تغيير هذه الاسماء . ومثال على ذلك مئات من عمال الناصرة والقضاء ، فحوالي ٣٥٠ عاملا سجلوا في الناصرة والقرى المجاورة والان يعملون في الرملة وقد طالبوا نقل اسمائهم الى الرملة ولكن ذلك لم يسمح به . وعدد آخر كبير من العمال يقرب من المائتين سجل في الرملة والان موجود في الناصرة وكذلك لم يسمح له بتغيير مكان انتخابه . مئات من المواطنين اصحاب الحق الانتخابي سيحرمون من هذا الحق نتيجة لاهمال الجهاز الاداري الانتخابي .

وهنالك اجراءات مباشرة قد اتخذتها السلطات المسؤولة من شأنها تجريد هذا الانتخابات من صفتها الديمقراطية بالنسبة للناخب العربي . فمنع الدعاية الشفاهية ومنع الاجتماعات الشعبية وتضييق بعض الحكام العسكريين على الدعاية الانتخابية وتوزيع مواد الدعاية المطبوعة ، كل ذلك يجعل من الانتخابات بالنسبة الى الناخب العربي غير ديمقراطية .

ولكن على الرغم من كل هذا ، فالجماهير العربية ستدخل المعركة الانتخابية مصممة على تحطيم جميع القيود التي تمنعها من ممارسة حقها الانتخابي ، وستعرف كيف تستفيد من هذا الحق لمصلحة الجماهير الكادحة عربية ويهودية على السواء .

اذا كان انعدام الديمقراطية في الانتخابات القادمة سيمنع الجماهير العربية من الاشتراك في هذه الانتخابات بشكل جماهيري ، فان هذه القيود او غيرها لن تمنع الجماهير العربية من ان تثبت انها تقف دائما الى جانب قوى التقدم والديمقراطية .

هذا هو حرف القائمة الشيوعية



« قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين »

لاجل الحرية والسلام والدمقراطية

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة ٣١ كانون ثاني ١٩٤٩ العدد السابع عشر

الانتصار الكبير الذى احرزته القائمة الشيوعية بين العرب هو انتصار لجميع قوى الحرية والسلام والمساواة

آخر المعلومات عن نتائج الانتخابات بين العرب.

حيفا – لم تظهر حتي الان نتائج الانتخابات النهائية بعد . ولكن النتائج التى اعلنت حتى الان تبين ان «قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من اجل الاستقلال والديمقراطية والسلام» قد احرزت انتصاراً ساحقا بين الناخبين العرب لم يكن يتوقعه الكثيرون . فعلى الرغم من التهديد والوعيد والرشوة والقيود احرزت قائمة الشيوعيين نسبة مرتفعة في أكثر المناطق العربية :

الناصرة ٥٠،٨ في المائة ـ المركز الاول،
حيفا ـ ٣٢ » » »
كفرياسيف ٣٠ » » »
عبلين ٣٠ في المئة
شفا عمرو ٢٥ في المئة
عكا ٢٥ في المئة

ومن الملاحظ ان القائمة الشيوعية احرزت نسبة حسنة في جميع القرى ، وقد بلغت نسبة القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب عموما ٢٥ في المئة من مجموع اصوات الناخبين العرب .

وكان اهم انتصار احرزته القائمة الشيوعية هو في الناصرة حيث احرزت اكثرية الاصوات على الرغم مما حدث من تهديد وتضليل ورشوة .

حقائق مخجلة عن عملية الانتخابات في المناطق العربية

بعض رجال الاكليروس والراهبات تجندوا لتأييد القائمة الاقطاعية

التهديد والارهاب والرشوة وحمل المرضى والمقعدين الى صناديق الاقتراع

النصر الكبير الذى احرزته القائمة الشيوعية هو نصر مضاعف

جاءت نتيجة الانتخابات الرابية بين العرب فوزا كبيرا للقوى الشعبية المتقدمة التي تمثلت بقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام . فالنسبة العامة التي نالتها القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب في جميع المناطق هي اكثر من ٢٨ في المائة من مجموع اصوات الناخبين العرب الذين اشتركوا في الانتخابات . وهذه نسبة مرتفعة لم تنلها أية قائمة اخرى بين الناخبين العرب . بينما بلغت في الناصرة ٥٠،٨ في المائة وفي الاحياء العربية من حيفا ٣٢ في المائة ، ونالت القائمة الشيوعية بين العرب في كل من الناصرة وحيفا وكفرياسيف اكثر مما نالته أية قائمة اخرى على الاطلاق

وكل نزيه ينشد الحقيقة يدرك أن القائمة الشيوعية كانت تظفر بأكثر مما ظفرت به من نسبة مئوية مرتفعة ومن اصوات كثيرة لولا ما سبق الانتخابات وما صحبها من تهديد ووعيد ورشوة وتضليل .

ان ارتفاع نسبة الناخبين بين العرب الى ٩٠ في المائة في كثير من المناطق ليس ارتفاعا طبيعياً على الاطلاق وخصوصاً بين النساء . لقد تبين بصورة واضحة أن عددا كبيرا من الناخبين ذهب الى صناديق الاقتراع وهو لا يدري من أمر الانتخابات شيئاً ، ذهب تنفيذا لأوامر بعض المخاتير وبعض رجال الدين . كم من شيوخ وعجائز ومرضى في المدن والقرى ذهبوا الى صناديق الاقتراع مصدقين الدعاية التي أثارها الرجعيون من ان الانتخابات أمر اجباري ، وان الذي لا يشترك في عملية الانتخاب يتعرض لشتى ضروب الانتقام والتشريد . ان اكثرية الاصوات التي ذهبت الى غير القائمة الشيوعية بين العرب هي في الواقع اصوات هؤلاء الناس الذين لم يكونوا ليشتركوا في الانتخابات لولا وهمهم أن الانتخابات أمر اجباري .

ولذلك نستطيع أن نقرر بكل نزاهة ان النسبة الحقيقية لقوة الشيوعيين بين الجماهير العربية هي اكبر بكثير مما اظهرت نتيجة الانتخابات .

واصبح من المعروف الان لكل انسان أن الاحزاب الرجعية قامت بحملة مركزة استعملت فيها انواع التهديد والرشوة والتضليل للاضعاف من قوة الشيوعيين

البقية على الصفحة (٤)

بعد الانتخابات
للمجلس التأسيسي

جاءت نتيجة الانتخابات للمجلس التأسيسي مثبته لحقائق هامة أحدث تبرز على أثر المأساة الفلسطينية ، حقائق من الضروري الان اخذها بعين الاعتبار لتقرير أمور عديدة في فلسطين .

واولى هذه الحقائق هي ان تطوراً هاماً قد وقع لدى الجماهير العربية نتيجة للخيانة المفضوحة التي ارتكبتها الرجعية العربية المحلية في فلسطين المتمثلة بالهيئة العربية العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني ، مفتي القدس السابق . فلمـا انتضاح امر هذه القيادة التي زجت شعبنا في مأساة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ، وتخليها عن الشعب في محنته ، قد دفع الجماهير الى التطلع نحو قيادة جديدة تريها الطريق الصحيح للوصول الى ما تهدف اليه من سلم وطمأنينة . والواقع ان شعبنا قد وجد في الشيوعيين خير قادة له . فقد ثبت له انهم لم يكونوا فقط ذوي سياسة صادقة مخلصة تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية ، بل كانوا ايضاً الوحيدين الذين وقفوا الى جانب شعبهم في مأساته مدافعين عن حقوقه ، آخذين بيده ، مستعدين لصيانة ما تبقى من العزة والكرامة القومية . لقد رأى شعبنا في الشيوعيين خير قادة له في محنته هذه ، ورأى في طريقهم خير طريق للخروج منها ولتحقيق آماله وامانيه . ولذلك اولاهم ثقته ووضع في ايديهم زمام امره . ولقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات المجلس التأسيسي حين تقدم خيرة ابنائه المتبقين في هذه البلاد الى صناديق الاقتراع مقترعين لقائمة الشيوعيين من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام غير عابئين بالتهديد والوعيد ولا بالرشوة والاغراء . ان الستة الآلاف من العرب الذين اقترعوا للقائمة الشيوعية ، والذين يمثلون خيرة ابناء الجمهور العربي الواعين هنا ، قد اثبتوا ان الجماهير العربية التى اتهموها في الماضي زورا وبهتانا بالسير في ركاب الرجعية والاستعمار ، قد اصبحت قوة تقدمية يحسب لها حسابها في هذه البلاد .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

حزب العمال الموحد (المبام)
والانتخابات للمجلس التأسيسي بين الجمهور العربي

حزب العمال الموحد (المبام) حزب عمال يساري في اسرائيل ، بل ان كثيرا من اعضائه يتوهم انه الحزب الشيوعي الحقيقي في هذه البلاد، ومع ذلك فقد رفض هذا الحزب اقتراح الحزب الشيوعي للدخول في الانتخابات في جبهة موحدة ، بل رفض هذا الحزب ايضا التعاقد مع القائمة الشيوعية حول الاصوات الاضافية .

ولا شك ان نتيجة الانتخابات كان يمكن أن تكون اكثر ملائمة لصالح الطبقة العاملة لو قبل حزب العمال الموحد مقترحات الحزب الشيوعي .

ومما زاد في الضرر الذي لحق مصلحة الطبقة العاملة من جراء رفض حزب المبام تأليف الجبهة المتحدة ، انه قرر تنظيم قائمة عربية مستقلة باسم «الكتلة الشعبية العربية» برئاسة جورج نصار «المعروف» . ولتبرير هذا العمل ادعى منظمو هذه الكتلة وانصارهم ان كثيرين من الناخبين العرب لا يرغبون في اعطاء اصواتهم للشيوعيين وان الناخبين يريدون الوقوف في «الوسط» . وادعى آخرون من منظمي هذه الكتلة انهم يريدون التقليل من سلطة حزب المباي ما بين الجمهور العربي ، وفي هذا مصلحة لليسار العربي .

ولكن الواقع الذي اظهرته نتيجة الانتخابات هو ان تنظيم حزب المبام قائمة عربية مرتبطة معه كان موجها في الاساس ضد الشيوعيين و نفوذهم ما بين العمال والفلاحين والمثقفين العرب . وقد نبهنا تلك العناصر في حزب المبام التي نظمت هذه القائمة الى ان الذي سيستفيد من هذا هو الرجعية فقط ، ولكنهم اصروا على موقفهم مدفوعين بعوامل كثيرة .

لقد ثبتت هذه الحقيقة اثناء الحملة الانتخابية نفسها وعلى أثر ظهور نتائج الانتخابات .

ففي اثناء المعركة الانتخابية لم نر لمنظمي قائمة «الكتلة الشعبية العربية» أي نشاط في مناطق نفوذ الاقطاعية العربية المتحالفة مع حزب المباي . ان منظمي قائمة «الكتلة الشعبية العربية» لم يرسلوا رجالهم للعمل في قرى مرج بن عامر مثلا ، تلك القرى التي يسيطر عليها عائلة الزعبي او غيرها من القرى العربية التي يحتكر العمل فيها حزب المباي

البقية على الصفحة (٤)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

تهنىء قادة عصبة التحرر الوطني في الناصرة على الانتصار الباهر في الانتخابات

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل البرقية التالية لقادة عصبة التحرر الوطني في الناصرة :

كل القوى التقدمية معتزة بانتصاركم الزاهر في الانتخابات بالرغم من الارهاب والتهديد .

تمنياتنا قلبية لجميع الرفاق وللطبقة العاملة ولجميع الاصدقاء في الناصرة . انتصاركم فضح اكاذيب الرجعية حول ضعفكم وضعف القوى التقدمية العربية المزعوم .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل
صى . ميكونس
السكرتير العام

هل تأييد الاقطاعيين ضد الفلاحين البسطاء بالتهديد هو من تعاليم الدين يا رجال الدين؟!

يافة الناصرة – قبل موعد الانتخابات بليلة واحدة اجتمع فريق من شيوخ البلدة وقرروا ان يكون مكان صندوق الاقتراع في احدى غرف نادي الاخاء الكاثوليكي وعند اجراء عملية الانتخاب في صباح اليوم التالي اتضح لدى عموم الناخبين أن الامر خطة مدبرة للتلاعب باصوات الناخبين . فقد تدخل كاهن طائفة اللاتين والراهبات تدخلا مباشرا في حركة الانتخابات . فقد راينا الراهبات في البلدة يدخلن الفتيات والنساء الى غرف خاصة في الدير ويبدلن الاوراق التى معهن باوراق القائمة الاقطاعية في الناصرة . كما وانه قد اتضح للجميع ان كاهن الطائفة قد تدخل تدخلا مباشرا في اغراء الناخبين من الرجال والنساء . ومن النوادر الطريفة ان رجلا اصما يدعى صبحي طريف ابو حاطوم كان قد سلم لزوجته ورقة الحزب الشيوعي ، فلما دخلت زوجته الى الدير دعتها الراهبة الى غرفة خاصة وسألتها عن الورقة التى تحملها فأبرزتها لها ، فاذا هي ورقة الحزب الشيوعي ، فغضبت الراهبة ومزقت الورقة واعطتها ورقة القائمة الاقطاعية بدلا منها ، ولكن المرأة لم ترض بذلك وعادت ادراجها الى زوجها فاهتاج وذهب الى احد رجال القائمة الشيوعية واخذ ورقة القائمة ثم ذهب يشتعل حدة وغضبا الى الراهبة واخبرها بانه مصر على ان يعطي زوجته ورقة القائمة الشيوعية . وطلب من الراهبة باشارته الخاصة ان تلزم حدها وان لا تتدخل في هذا الامر الذي لا يعنيها . وكان كاهن الطائفة يراقبه من على سطح الدير ، فاستدعى الكاهن الرجل الاصم وحاول ان يغريه باربعة جنيهات ليستبدل ورقة زوجته ولتصوت للقائمة الاقطاعية . الا ان الرجل الاصم اشمأز من الكاهن وأصر على موقفه الشريف .

فهل تأييد الاقطاعيين ضد الفلاحين البسطاء بالتهديد والرشوة هو من تعاليم الدين يا رجال الدين ؟! اننا نسألكم انتم قبل غيركم ، فأجيبونا . لقد اظهر عدد منكم اثناء الانتخابات تدخلا مفضوحا في الانتخابات وموقفا مغايرا لجميع تعاليم الدين .

وفي يافة الناصرة سرقت اوراق القائمة الشيوعية بعد عملية الانتخاب بمدة وجيزة .

الجيش العراقى يتظاهر مطالبا بالانسحاب

علمنا ان الجيش المرابط في مدينة جنين قام قبل ثلاثة اسابيع تقريبا بمظاهرة في شوارع المدينة مطالبا بارجاعه الى وطنه العراق . وقد هتف الجنود في هذه المظاهرة بسقوط نوري السعيد باشا وسقوط الاستعمار ومؤامرته .

وتفيد نفس المصادر المطلعة بان سكان قضاء جنين ونابلس غير مرتاحين للنشاط الذي تقوم به بعض الدوائر المقربة من البلاط الهاشمي مستهدفة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

ومعارضة الاهلين لهذا النوع من الحل شديدة جدا والاهالي في تلك المناطق مستعدون لمكافحة حل كهذا مهما كان الثمن .

❀ ❀ ❀

مظاهرات فى العراق ضد نورى السعيد!

اذاع راديو بغداد مساء الجمعة الماضي ان جماهير غفيرة من الطلبة والعمال سارت في مظاهرات صاخبة في بغداد طيلة الاسبوع الماضي ومن المعلوم ان هذه المظاهرات موجهة في الاساس ضد حكومة نوري السعيد باشا واعوانه .

وقد فرضت الحكومة الاحكام العرفية في جميع انحاء العراق وكذلك اغلقت كلية الطب بعد ان فصلت عدداً من الطلاب واصدرت قانونا يحرم على الطلبة الاشتراك باي نوع من المظاهرات ونص هذا القانون على معاقبات شديدة لمن يخالف احكامه .

(الاتحاد) ان الموجة الشعبية المتصاعدة في العراق سخطا على حكومة اجراء الاستعمار لن تقف عند حد بل ستتقدم لتطغي على هذه القوى المأجورة التى تفرض على الشعب العراقي اليوم ابشع انواع الظلم والارهاب وان قامت الجماهير العراقيه في مثل هذا الوقت من العام الماضي بثورتها المعروفه ضد معاهدة بورت سموث وطالبت محاكمة صالح جبر ونوري السعيد باشا اللذين فرا من وجه الجماهير الثائرة فانها اليوم ستثور بشكل اشد ولن يتمكن اولئك الفيران من الفرار .

محاضرة

يلقي الرفيق اميل حبيبي يوم الثلاثاء (غدا) في قاعة النادي الارمني ٢٣ شارع الخوري الساعة السادسة مساء محاضرة حول :

« نتائج الانتخابات »

والدعوة عامة

اسبوعيات الاتحاد

الحقيقة والادعاء !

قبل شهر ونصف الشهر عقد السيد شطريت وزير الاقليات والامن اجتماعا صحفياً في حيفا ، قال اثناءه : « ان الشيوعيين يدعون انهم اقوياء في الناصرة ولكن اتحاد عمال فلسطين هو الاقوى في حيفا ... وفي ذلك الوقت ناقشه مندوب (الاتحاد) حول صحة هذا التصريح .

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

اثبتت ان الشيوعيين هم اقوى حزب بين العرب في الناصرة وفي حيفا ايضاً . فقد نال الشيوعيون في حيفا ٣٢ في المائة من اصوات العرب بينما نالت قائمة حزب المباي العربية المختبئة وراء اتحاد عمال فلسطين ٢٠ في المائة من اصوات العرب في حيفا ، على الرغم من التهديد والوعيد والرشوة والاغراء . وهكذا تظهر الحقيقة من الادعاء .

وفي عكا !

ومن مضي شهرين قامت السلطات العسكرية في عكا باستشارة الاحزاب والهيئات والافراد في الحي العربي من عكا بقصد تأليف لجنة للبلدية تكون ممثلة للبلدة وعندما ظهرت نتيجة التعيينات لم يكن في هذه البلدية اي ممثل عن الشيوعيين . فلما سألنا عن السبب قيل : ان الشيوعيين لا يمثلون احدا ؟ !

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

على الرغم من ان حزب المباي قد اراد ان يجعل من الحي العربي في عكا مزرعة له فمنع اي اتصال بين هذا الحي والمناطق الاخرى ، وعلى الرغم من التهديد والرشوة ، فقد نال الشيوعيون ٢٦ في المائة من اصوات الناخبين العرب .

مرة ثانية تظهر الحقيقة من بين غشاوة الادعاء !

وفي القرى ...

وفي القرى العربية لجان بلدية او محلية او لجان اتصال بين القرويين والسلطات تألفت منذ عهد الانتداب او حديثاً ولكن الشيوعيين غير ممثلين في اية واحدة من هذه اللجان القروية .

وكم من مرة طالبت هذه الجريدة بتغيير هذه اللجان بحيث تصبح ممثلة الى حد ما للرأي العام في القرى . ولكن هذه المطالبة ذهبت ادراج الرياح . وكانوا يقولون : ان المخاتير والوجهاء هم الذين يمثلون القرويين احسن تمثيل ...

فماذا اثبتت الانتخابات الاخيرة ؟

على الرغم من التهديد والوعيد والرشوة وخوف القرويين من الوجهاء ووعيد الاحزاب المسيطرة ، فقد نال الشيوعيين في اكثر هذه القرى ٢٥ في المائة من اصوات الناخبين .

مرة ثالثة تظهر الحقيقة من وراء غيوم الادعاء .

بيفن :
عدو الجماهير العربية الاول
القاتل الذي يسير وراء نعش قتيله ...
ويذرف دموع التماسيح حزنا على ضحيته .

لمعلقنا السياسي

القى مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية خطابا في البرلمان تناول فيه بالبحث قضية فلسطين . وجاء في خطابه ان دولة اسرائيل اصبحت حقيقة راهنة وان الاعتراف بها من شأنه ان يساعد على الوصول الى تسوية سلمية .

وفي خطاب بيفن هذا كثير من التزوير لحقائق عديدة من السياسة البريطانية تجاه قضية فلسطين .

ومن اهم النقاط التي جاءت في خطابه ثلاث نقاط رأينا ضرورة معالجتها لفضح ما يهدف اليه مستر بيفن من تضليل وخداع للرأي العام العربي .

ففي مستهل خطابه قال « لقد ايدنا دائماً جميع قرارات مجلس الأمن بشأن الفريقين المتنازعين في فلسطين . » وكأن المستر بيفن يريد من مستمعيه ان يصدقوا ان حكومة حزب العمال في بريطانيا قد احترمت دائما قرارات هيئة الامم المتحدة والهيئات المنبثقة عنها . ويظن وزير خارجية بريطانيا ان العالم نسي ان حكومته كانت المسؤولة الأولى عن عرقلة تنفيذ قرار الامم المتحدة فيما يتعلق باستقلال الشعبين في فلسطين وإقامة دولتين مستقلتين فيها . غير ان العالم لن ينسى ان المستر بيفن نفسه كان المسؤول الأول عما وقع في فلسطين طوال السنة الماضية الحيلولة دون قيام الدولة العربية المستقلة .

واستعرض المستر بيفن سياسة بريطانيا خلال سني الانتداب وقال انها كانت سياسة تهدف الى اقناع العرب واليهود بالعيش معاً في دولة واحدة . وربما وجد المستر بيفن بين مستمعيه الكرام من اعضاء البرلمان البريطاني من يصدق هذه الاقوال العارية عن الحقيقة الا أن سكان هذه البلاد من عرب ويهود على السواء وسكان الشرق الاوسط كله لا يسعهم اذ يسمعون هذه الاقوال الا أن يذكروا سياسة حكومة الانتداب طوال سني حكمها الثلاثين ، سياسة « فرق تسد » ، سياسة تعميق الكراهية والبغضاء بين العرب واليهود ، سياسة تأييد العناصر الرجعية وتقويتها لدى كل من الشعبين . ان سياسة حكومة الانتداب لم تكن تهدف قط الى اقناع العرب واليهود بالعيش في دولة واحدة بل على العكس ، كانت تهدف دائما الى توسيع شقة الخلاف حتى لا يعود في استطاعة الشعبين التوصل الى إقامة دولة واحدة مستقلة وبهذا يستمر حكم الاستعمار البريطاني في هذه البلاد اطول مدة ممكنة . ان سياسة حكومة الانتداب البريطاني لم تكن الا سلسلة من المؤامرات الغرض منها إثارة الخصومة والاحتراب بين الشعبين ، والمؤامرة الأخيرة التي دبرتها تلك الحكومة ونمتها وغذتها حتى غدت مجزرة بشرية ذهب ضحيتها الألوف من الابرياء لن ينساها شعبا هذه البلاد ولا شعوب البلاد العربية المجاورة .

وفي نهاية خطابه يحاول المستر بيفن ان يظهر بمظهر من يعطف على أماني العرب القومية ومن يدعو الى «ضرورة الاهتمام بمصير ٥٠٠ الف لاجيء الذين لم يخرجوا من بلادهم مختارين . » . غير ان المستر بيفن لن يستطيع تضليل الرأي العام العربي . ومحاولته الظهور بمظهر « صديق العرب » لم تعد تنطلي على الشعوب العربية التي اصبحت تنظر لمثل هذه البهلوانيات السياسية نظرة السخرية والمقت . لقد ادركت الجماهير العربية في كل الاقطار العربية ان المستر بيفن ليس صديقا للعرب بل عدواً لدوداً لهم لأنه صديق مستغلي الشعوب العربية من حكام اقطاعيين وباشاوات وملوك يتربعون على جماجم ألوف من الضحايا البريئة . ويحاول بيفن بظهوره بمظهر العاطف على مئات الالوف من اللاجئين الذين تشردوا عن بلادهم غير مختارين ان يضرب على وتر حساس لدى الشعوب العربية . ولكن دموع التماسيح لن تخدع احدا . فمن كان المسؤول الاول عن هذه المأساة التي ادت الى تشريد عرب فلسطين ؟ من هو المجرم الاول الذي يجب ان يحاسب على تشريد هذه الألوف ؟ لن ينسى الشعب العربي الفلسطيني ان جنود الاستعمار في فلسطين قد قاموا بدور كبير في ارغام العرب على النزوح عن اراضيهم ومدنهم لن ينسى الشعب العربي ان جنود المستر بيفن قد منعوا الكثيرين من العرب الذين فروا خوفا من المعارك من العودة الى بيوتهم بعد انتهائها . غير ان هذا لا يعني ان الرجعية العربية واليهودية لا تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن تشريد العرب ، او ان الرجعية ذات الاثر والنفوذ في دولة اسرائيل لم تلعب دوراً كبيراً في تعقيد مشكلة اللاجئين . الا ان المستر بيفن سيبقى المجرم الاول في مأساة نصف مليون عربي فلسطيني .

ان الشعوب العربية تدرك الآن ، بعد فاجعة عرب فلسطين ، ان حكومة حزب العمال البريطانية هي عدوها الاول وان المستر بيفن وزير خارجيتها يقف في رأس قائمة المجرمين المسؤولين عن مآسي الشرق الاوسط الذين سيأتي يوم يحاسبون فيه عما صنعت ايديهم . وليس ذلك اليوم ببعيد .

حكمة الاسبوع !

كم اظهرت نتائج الانتخابات النيابية بالنسبة الى العرب من حقائق كان يراد اخفاؤها :

ان الجماهير العربية التي تألمت كثيرا من سياسة الانتداب غير الديمقراطية تريد ان تعيش اليوم في ظل نظام ديمقراطي حقيقي !

من له آذان للسمع فليسمع .

« جهينة »

مؤتمر دلهي الجديدة

مؤامرة استعمارية

نيويورك ـ قالت جريدة « ديلي وركر » الشيوعية انه يظهر من حديث البنديت جواهر لال نهرو الى الصحف ان مؤتمر دلهي الجديدة لم يكن الا مؤامرة لتثبيت سيطرة الدول الغربية على اندونسيا على شرط ان تشارك الدول الغربية في الاسلاب حكام آسيا وافريقيا المحليين .

بهذه الطريقة وغيرها ابتز (المباي) بعض اصوات العرب

منشور هددوا به الناخبين تهديداً صريحاً علنيا

حيفا ـ في يوم الانتخابات وزعت قائمة المباي العربية (ي أ) منشورا على الناخبين العرب هددتهم فيه تهديدا صريحا وعلنيا اذا لم يعطوا اصواتهم لحزب المباي ولقائمته العربية . وليدرك الرأي العام مبلغ ما وصلوا اليه من الصراحة في التهديد المكشوف ننشر هنا نص هذا المنشور . جاء فيه ما يلي بالحرف الواحد :

ي ا «نحن الكتلة العاملة» ي ا

المرتبطة مع الحزب الحكومي الحاضر . والحزب الفائز حتما في الانتخابات والذي برأسه دولة رئيس الحكومه بن غوريون وصاحب المعالي موسى شرتوك وزير الخارجية واصحاب المعالي وزير المواصلات ووزير المالية وزعماء العمال اباحوشي وكولدا مايرسون . نحن اذا وعدنا لقادرين على الوفاء . ان حكومة اليوم وحكومة الغد حليفتنا ، لهذا رأينا من واجبنا تحذير الرأي العربي العام لئلا ينقاد وراء الدعايات المضللة دون روية وتفكير . نحن بالمرصاد نحالف من حالفنا ونقاوم من قاومنا . وأملنا أن يظهر العرب في الانتخابات حكمة ودراية في مواجهة العواصف .

ان التهديد العلني الصريح ظاهر في كل حرف من احرف هذا المنشور الغريب..

ولم يقتصر التهديد على اصدار هذا المنشور ، فمما هو معلوم ان رجال اتحاد عمال فلسطين كانوا يهددون العمال بالطرد من اعمالهم اذا لم يصوتوا لهم . والتهديد كان على اشده في القرى وفي الاحياء العربية المحصورة من عكا ويافا.. .

فاذا أخذنا كل هذه الحقائق بعين الاعتبار ادركنا مدى الانتصار الذي احرزه الشيوعيون بين العرب .

الرجال كانوا ينتخبون عن نسائهم في كثير من قرى قضاء الناصرة

الناصرة — ارسلت عصبة التحرر الوطني برقية الى لجنة الانتخابات المركزية في تل ابيب اعلنت فيها ان لديها اثباتات كافية تثبت ان الرجال في عدة قرى من قضاء الناصرة كانوا ينتخبون عن نسائهم وطالبت عصبة التحرر الوطني باجراء تحقيق عاجل في هذا الامر المخالف لقوانين الانتخابات .

اختطاف تحوطه الاسرار في المجدل

مسلحون يختطفون رفيقنا احمد فليوني

المجدل ـ من مضى عشرة ايام ، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل دخل مسلحون مجهولو الهوية بيت رفيقنا احمد فليوني قائد عصبة التحرر الوطني في مجدل غزة واكرهوه على السير معهم بالقوة ثم اقتادوه الى مكان مجهول .

وقد طالب الحزب الشيوعي رسميا باجراء تحقيق دقيق في الامر خصوصا وان المجدل محاطة بالاسلاك ومن الصعب الدخول او الخروج منها على اشخاص غرباء عنها

الولايات المتحدة مرتاحة لنتائج الانتخابات

واشنطن ـ اعلنت المقامات الرسمية هنا ان انتصار حزب المباي في الانتخابات في اسرائيل ، مع انه كان متوقعاً ، فقد ادى الى ارتياح حكومة الولايات المتحدة !

ونشرت جريدة النيويورك تايمز مقالا افتتاحياً اظهرت فيه اغتباطها لتوسيع مشروع مارشال حتى تمل اسرائيل وشرقي الاردن وغيرها من الدول العربية . وجاء في هذا المقال : إن اعانة مارشال تتطلب بعض الشروط السياسية ، ولذلك فستكون هذه الاعانة امتحاناً لسياسة اسرائيل الخارجية

وجاء في هذا المقال ايضاً ان انتصار حزب المباي في الانتخابات سيجعل من سياسة حكومة اسرائيل سياسة متجهة نحو « الغرب » دائما . . .

* * *

احزاب العمال لها الاكثرية في المجلس القادم

فشل ذريع للقوى الفاشستية

وانتصار ساحق للشيوعيين في المناطق العربية

تل ابيب — علقت جريدة « قول هاعام » الشيوعية على نتائج الانتخابات للجمعية التأسيسية بمقال رئيسي قالت فيه ان الظاهرة الاولى هي ان احزاب العمال الثلاثة: «الماي» والمبام، والحزب الشيوعي قد نالت معاً اكثر من نصف الاصوات. وبالرغم من ان سياسة حزب « الماي » في الهستدروت وفي الحكومة لم تكن تعبر عن مصالح الجماهير الطبقية والسياسية ، فما لاشك فيه ان اكثر من صوت لحزب « الماي » هم من ابناء الطبقة العاملة الذين ارادوا بتصويتهم هذا الاعراب عن مقاومتهم للبرجوازية والرجعية.

اما القوى الفاشستية المنظمة في حزب « الحيروت » فانه بالرغم من تأييد ارباب الصناعات والمتمولين وبالرغم من الدولارات التي انهالت عليه من اميركا قد باء بفشل ذريع ولم ينل اكثر من ١١ بالمئة من عدد الاصوات.

اما الحزب الشيوعي فقد تضاعفت قواه. ومما هو جدير بالذكر انه بالرغم من الارهاب السياسي والتهديدات الاقتصادية لم تثبط عزائم الناخبين. واكثر من نصف سكان الناصرة صوتوا للقائمة الشيوعية. وهذا ناتج عن الروابط الوثيقة القائمة بين القادة الشيوعيين العرب والجماهير العربية الواسعة، وعن كون هولاء القادة هم المناضلون المثابرون من اجل السلام ومن اجل استقلال شعبهم. ان هذا الامر لقضي على مزاعم الرجعية اليهودية بان ليس هنالك قوى تقدمية عربية في دولة اسرائيل.

المستقبل للاشتراكية والدمقراطيه

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا في عددها الصادر في ٥ يناير الحالي بمناسبة حلول السنة الجديدة لخصت فيه تطور العالم خلال السنة الماضية وابانت على ضوء هذه التطورات الاتجاه الذي يسير فيه فقال ان شعوب العالم قد دخلت السنة الجديدة وقد تغير توازن القوى العالمية. فازداد تفاؤلها ووسعت ثقتها بالمستقبل الزاهر.

اما في الاتحاد السوفياتي فان هذا التفاؤل وهذه الثقة يرتكزان على اسس ثابتة وطيدة فالمواطن السوفياتي الذي تخلص نهائياً من الخوف من البطالة، وادرك ان جهوده لا تبذل لاغناء حفنة من الطفيليين، بل لمنفعة الامة كلها، ومن ثم لمنفعته هو كأحد افرادها، قد تخطى عتبة السنة الجديدة كبير الامل عميق الثقة. فلم تمض بعد على نهاية الحرب العالمية الثانية اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة حتى اخذ الشعب السوفياتي يجني ثمار جهوده. ولقد حقق جميع الاهداف التي وضعها نصب عينيه في برنامج السنوات الخمس الثالث وتخطاها معتمداً في ذلك على موارد الاتحاد السوفياتي وحده. وفضلا عن ذلك فقد قدم ولا يزال يقدم مساعدات كبيرة الى الاقطار الدمقراطية الشعبية التي اخذت تسير قدماً نحو الاشتراكية.

وفي هذا النضال المشترك الجبار لتحقيق الشيوعية توثقت اواصر الصداقة ووشائج الاخوة التي تجمع بين مختلف الشعوب والقوميات في الاتحاد السوفياتي اكثر منها في اي وقت مضى، فكان هذا اكبر برهان على انتصار السياسة القومية اللينينية الستالينية. فمنذ ثلاثين سنة انقذت هذه السياسة القوميات والاقليات المضطهدة في روسيا القيصرية من ربقة الاستعباد القيصري وحققت بينها المساواة التامة، وبعد الحرب العالمية الثانية انقذتها مرة اخرى من خطر النازية الالمانية التي عملت على محوها من عالم الوجود.

وهذه الانتصارات الباهرة لا تقتصر على شعوب الاتحاد السوفياتي. فان الدمقراطيات الشعبية، كبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا من الاسباب والاسس المتينة ما يحملها على الرضا عما حققته في السنة الماضية والى التطلع بثقة وامل نحو السنة المقبلة. فني الامس فقط كان رجال السياسة والصحافة في الدول الغربية يذرفون دموع التماسيح «شفقة» على مصير اقطار اوروبا الشرقية التي رفضت ان تبيع استقلالها ومستقبلها لقاء « المساعدة » الاميركية. اما اليوم فان هؤلاء الساسة المفلسين يفضلون السكوت عن ذكر تنبؤاتهم الماضية التي لم تتحقق. ففي خلال سنة ١٩٤٨ تمكنت الاقطار الدمقراطية الشعبية من توطيد اركانها، وتنمية قواها الداخلية وتعزيز مكانتها الدولية، وعظم نصيبها في الشؤون العالمية.

وهكذا فان المعسكر الدمقراطي يقابل السنة الجديدة اقوى منه في اي وقت مضى مستعدا للنهوض بقضية السلام بعزم متزايد وقوى مضاعفة. وهذا ما ينعش الامل ويعزز الثقة في صدور جماهير العالم قاطبة التي تعلم حق العلم ان نمو القوى الدمقراطية وتوطد اركان الاشتراكية معناه اضعاف الاستعمار وزعزعة اركانه وابعاد خطر حرب عالمية ثالثة.

على ان هذا يلقي الرعب في قلوب الرجعيين واعوان الاستعمار في كل مكان. ولقد عجز ارباب العالم الرأسمالي عن اخفاء خيبة أملهم من تطورات العالم في السنة الماضية وخوفهم من المستقبل وعبثاً حاول ساسة الرأسماليين وصحافيوهم وكتابهم جمع الارقام والوقائع لاخفاء افلاس نظامهم الاحتكاري، فان افلاسه ومشروع مارشال الذي بنوا عليه آمالهم، ابرز من ان يستر. ومستقبل الرأسمالية اليوم اظلم منه في اي وقت مضى. حتى اضطر كتابهم الى الاعتراف بان العالم الرأسمالي خاسر خسارة لا امل معها في معركته ضد الاشتراكية والدمقراطية. ولقد عدد هارولد نيكلسون الصحافي الرجعي المعروف خسائر الرأسمالية في العام الماضي في اذاعة له من راديو لندن فذكر فشل مؤامرات الاستعمار والرجعيين في تشيكوسلوفاكيا واشتداد الحرب التحررية في اليونان واندونيسيا والملايو وبورما والانتصارات الباهرة في الصين ونمو قوة الاتحاد السوفياتي وتوطد اركان الدمقراطيات الشعبية واعترف آسفاً بان العالم الرأسمالي اعجز من ان يأتي بما يقابل هذه الانتصارات.

عبثاً يحاول الاستعمار تغطية افلاسه وعجزه وعبثاً يحاول صرف الجماهير عن سبيلها الصحيح بدعاياته واضاليله، فهي تسير قدماً في سبيل تحررها بثقة راسخة وقدم ثابتة وأمل زاهر والمعسكر الدمقراطي المقاوم للاستعمار يشتد ساعده وتقوى شوكته يوما بعد يوم، والمستقبل للاشتراكية والدمقراطية.

قرض اميركي لاسرائيل وشرقي الاردن

واشنطن — فهم هنا ان حكومة شرقي الاردن قد قررت البدء بمفاوضات نهائية مع اسرائيل لانهاء الحرب وعقد صلح دائم، وذلك على اثر وعد الحكومة الاميركية بالاعتراف بشرقي الاردن واعطائها قرضاً كبيرا وعلى اثر اعلان الحكومة البريطانية وعدها بالاعتراف باسرائيل.

وهكذا . . . فعندما كانت من مصلحة المستعمرين الانجلو اميركان اراقة دماء سكان فلسطين من اجل تسوية الخلافات بين المستعمرين الانجلو اميركان اراقوا هذه الدماء الزكية. ولما اصبح من مصلحتهم تسوية خلافاتهم والسيطرة على هذه البقعة الهامة من الشرق الاوسط ايقاف الحرب اوقفوها، وعلى شروط ملائمة لهم طبعاً.

كل الاحزاب قد وعدت الناخبين العرب باطلاق سراح المعتقلين الابرياء.

فمن الذي يحول دون تحقيق هذا الوعد يا ترى ؟

حيفا — اما وقد انتهت الحملة الانتخابية بما صحبها من تهييج وتوتر اعصاب، فمن واجبنا ان ننبه الاذهان الى الحقيقة العربية التالية:

كل الاحزاب، من اليمين الى اليسار تنافست على الاصوات العربية، واغدقت الوعود على الناخبين العرب.

واجمعت كل هذه الاحزاب، من اليمين الى اليسار، على وعد الناخب العربي باطلاق سراح المعتقلين ، وبتحقيق المساواة القومية، ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود، والحاجة التنقل بين المدن والقرى وارجاع الفلاحين الى قراهم وأراضيهم.

فيا ترى من هو الذي يحول دون تحقيق هذه الوعود التي اجمعت عليها جميع الاحزاب دون استثناء ؟!

طبعاً، في مقدور هذه الاحزاب مجتمعة ان تحقق هذه الوعود. خصوصاً في مقدور احزاب الحكومة ذلك، وهي التي قدمت الى الناخب العربي كل هذه الوعود فلماذا لم تعمل من قبل، ولماذا لا تعمل الآن ؟! وخصوصاً قضية المعتقلين . . .

ان الوضع الداخلي في البلاد يعود الى الاستقرار تدريجياً، والمهادنات لعقد صلح دائم قائمة على قدم وساق مع جميع الدول العربية. لقد مضى ما يزيد على ثمانية اشهر والمعتقلون في المعتقلات قابعون. لم يعد هناك أي سبب لبقائهم في المعتقلات. كفى الجماهير العربية ما اصابها على يد الاستعمار والرجعية الخائنة من نكبات. ان الجماهير العربية تنتظر فرجاً سريعاً لابنائها المعتقلين، فقد سمعت من الوعود اثناء الحملة الانتخابية ما أثلج صدورها. وعندما تدخلت الى الاشتراك في الانتخابات باكثريتها الساحقة على أمل تحقيق هذه الوعود.

نحن الشيوعيين، لقد وعدنا شعبنا بتشديد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين، ولن نتوقف عن هذا النضال بل سنشدده. ولكن تلك الاحزاب الكبيرة المسيطرة، أين ذهبت وعودها ؟!

أطلقوا سراح المعتقلين

انقذوا الفلاح من الحصار المضروب حوله، ازيلوا القيود العسكرية وقيود التنقل والسفر

تلك كانت وعودكم، فلا تتنكروا ان الشعب ينسى الوعود !

ما الحكمة في هذا التشطيب ؟!

القسم العربي من اذاعة اسرائيل يمنع اذاعة فقرة من خطاب توفيق طوبي الانتخابي

تل أبيب — في اليوم الاخير من الحملة الانتخابية أذاع راديو اسرائيل خطاباً للرفيق توفيق طوبي عن برنامج القائمة الشيوعية في الانتخابات. وكان مفاجأة للجميع ان القسم العربي في محطة الاذاعة حذف من الخطاب فقرة تشير الى ان الاتحاد السوفياتي يقف على رأس القوى الديمقراطية التي تكافح الاستعمار في العالم.

فما هي الحكمة في حذف هذه الفقرة؟!

مما هو معروف ان القسم العربي في محطة الاذاعة تابع مباشرة لوزارة الخارجية وهي وزارة من وزارات حزب الماباي.

ومما لا شك فيه ان عدداً كبيراً من المستعمرين العرب داخل دولة اسرائيل وخارجها قد استمع الى هذا الخطاب، فهل يقصد من وراء حذف تلك الفقرة ان لا يستمع الرأي العام العربي الى صوت عربي يدافع عن الاتحاد السوفياتي امام الرجعية والاستعمار ؟!

ان حذف فقرة واحدة من خطاب واحد لا يغير الحقائق الناصعة الظاهرة لكل انسان، ونخشى ان يكون كل من يقوم ان الشعوب العربية تسير وراء اضاليل الرجعية العربية اجيرة الاستعمار.

ان الاستعمار الاميركي الذي فرض حذف هذه الفقرة يعيش في المريخ حتماً ولا يعرف شيئاً عن حقيقة شعور الجماهير العربية تجاه صديقها الكبير: الاتحاد السوفياتي.

حيفا — قررت لجنة الانتخابات المنطقية انتقاد عملية الانتخاب في دالية الكرمل وطمرة بعد ان تبين لها ان الانتخابات هناك لم تجر طبقا لجداول باسماء الناخبين.

وقد احتج مندوب الحزب الشيوعي في اللجنة احتجاجاً شديداً على الارهاب الذي جرى اثناء الانتخابات في المناطق العربية.

لتصليح الساعات

وخياطة القمصان والبيجامات

افتتح في الناصرة حديثا محل لبيع وتصليح الساعات باشراف الساعاتي المعروف درمو كيان واولاده وكذلك افتتح مشغل لخياطة القمصان والبيجامات بادارة

جورج درموكيان

ماذا في قضاء نابلس !

عصابات مسلحة تعمل ضد الجيش الاردني ومقتل قائد فرق « الجهاد المقدس »

حيفا — نشرت جريدة « الباستين بوست » نقلا عن جريدة « البعث » التي تصدر في رام الله ان عبد الرحمن السيلاني من سيلة الظهر قضاء نابلس وقائد فرق « الجهاد المقدس » التابعة للمفتي قد قتل في احدى المعارك ما بين بئر السبع والخليل.

وتفيد الانباء الواردة من القدس القديمة — كما جاء في البوست — ان عبد الرحمن السيلاني قد قتل اثناء معركة جرت بين فرقته وكتيبة من الجيش الاردني عندما رفض تسليم اسلحته وحل فرقته.

وهناك شائعات كثيرة مفادها ان عصابات مسلحة من عرب فلسطين تعمل الآن في جبال نابلس والخليل ضد الجيش الاردني المحتل.

***

أعيدوا المشردين الى قراهم واراضيهم

كفر ياسيف — في قرى جديدة والمكر وكفر ياسيف وطمره وغيرها من القرى المجاورة عدد كبير من القرويين اللاجئين سكان قرى الكويكات والمنشية وعمقا والبروة والرويس والدمون قد التجئوا الى هذه القرى التي يقطنونها الآن هربا من المعارك التي احتدمت بجوار قراهم. وعندما احتلت القوات الاسرائيلية قراهم وتلك القرى التي التجئوا اليها وعدهم المسؤولون برجوع عاجل الى قراهم ولكن شيئاً من هذا لم يحصل. فالامر كان عكس ذلك اذ ان عددا كبيرا من هذه القرى قد هدم ومنع اولئك الفلاحين من الرجوع اليها وزراعة اراضيهم.

ان حالة اولئك المشردين تتطلب حلا عاجلا وذلك بارجاعهم الى قراهم وتمكينهم ثانية من زراعة ارضهم ليرتزقوا منها ويعتاشوا.

سيصدر في الاسبوع القادم «كتيب»

الحزب

بقلم جوزيف ستالين

بعد انتخابات المجلس «بقية»

وهذا التطور الذي حل في الجماهير العربية في دولة اسرائيل والمناطق الواقعة تحت سلطانها ، لا يقتصر عليها وحدها ، بل يشمل الجماهير العربية جمعاء . ان الجماهير العربية الغفيرة ، من مئات الالوف من اللاجئين ، مئات الالوف من القرويين وابناء المدن ، في القسم الذي تحتله جيوش الدول العربية ، ترى الآن بوضوح خيانة قيادتها القديمة وتتطلع بشوق نحو قيادة جديدة ، ولا ترى امامها غير الشيوعيين ، حتى في تلك المناطق التي يعملون فيها سرا . ان هذا التطور الاساسي العميق في تفكير الشعب العربي ، الناشيء عن مأساته الاخيرة ، يجعله في غليان مستمر ، ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يصب فيه حمما من نار آلامه على رؤوس الاستعمار واعوانه الخونة الرجعيين .

ولذلك فان نتيجة الانتخابات تضع امام اولئك الذين وقفوا من قضية اقامة الدولة العربية في فلسطين ، وقفا سلبيا ، متسائلين اين هي تلك القوى الدمقراطية التي يمكن الاعتماد عليها ، تضع أمامهم حقيقة واضحة ملموسة هي ان تلك القوى الدمقراطية موجودة بالفعل وهي قوى كبيرة مهيمنة في المجتمع العربي ، وهي التي تتطلع اليها الجماهير العربية بكل أمل وثقة بانها القوى الوحيدة التي تستطيع ايصالها الى شاطيء السلامة . اجل ان القوى الدمقراطية كبيرة الآن بين الجماهير العربية على الرغم من كل مساعي الرجعية العربية واليهودية التي تعمل على طمسها واخفائها عن اعين العالم. ان جميع اساليب التهديد والارهاب والتزوير التي اتبعها ماجورو الرجعية في الانتخابات الأخيرة لم تحل دون تصويت اكثر من نصف الناخبين في الناصرة لقائمة الشيوعيين .

فقضية اقامة الدولة العربية المستقلة في فلسطين ، اذن ، يجب ان تكون موضع بحث جدي لدى اولئك الذين فقدوا الأمل من قيام تلك الدولة او تجاهلوا امكان قيامها .

وعندما نقرر نحن الشيوعيين ان من واجبنا النضال من اجل اقامة الدولة العربية في فلسطين ، فاننا لا نفعل ذلك لأننا نريد ان نعبر عن رغبة الجماهير العربية فقط ، بل لأننا نعتقد بان نضالا كهذا اذا تركزت حوله قوى الطبقة العاملة اليهودية ايضاً فسيكتب له النجاح حتما ، وان الظروف الذاتية والموضوعية في البلاد ملائمة جدا لتقوية النضال المثمر في هذه الناحية .

ومع ان العبء الاكبر من هذا النضال يقع على عاتق الجماهير الشعبية في المناطق التي تحتلها جيوش الدول العربية ، فاننا نحن هنا في هذا القسم من فلسطين ، نستطيع ان اردنا تقوية هذا النضال وتنميته ان نقوم بقسط وافر في هذه الناحية. وان في وسع تلك الجماهير المتطورة الواعية التي تقطن في المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل الآن ان تقوم بدور مساعد في هذا النضال . فقيام سلطة عربية في تلك المناطق بقيادة تلك العناصر الدمقراطية التي ايدها الشعب هناك ، وتسلم تلك العناصر ادارة تلك المناطق متعاونة مع دولة اسرائيل لتقوية النضال لأجل تحرير القسم الآخر من فلسطين ، هو خطوة هامة في سبيل اقامة الدولة العربية المستقلة الدمقراطية .

ان في نتائج الانتخابات الاخيرة لدرسا بليغا عن ماهية الوضع السائد في المجتمع العربي الآن ، يمكن لجميع المعنيين في الأمر الاستفادة منه في تقرير مواقفهم من المسائل الحيوية لمستقبل البلاد .

ان القوى الدمقراطية التي ايدها القسم الكبير من شعبنا في الانتخابات للمجلس التأسيسي، ستواصل السير نحو اهدافها واهداف الجماهير، غير متوانية في نضالها . وهي تتطلع بامل وتفاؤل نحو المستقبل . ستسير قدما معتمدة على قوة الجماهير معتزة بتأييدها .

حزب العمال الموحد «بقية»

نظرا لنفوذ حاكم عسكري او تأثير موظف في الكبرن كايمت ، قرى اغلقوها عنوة في وجه الشيوعيين وكان بامكان حزب في الحكم كالمبام ان يدخلها وان يخلصها من احتكار الحزب الواحد ، ولكنه لم يفعل . لقد تركز نشاط حزب المبام وقائمته العربية في مراكز يعلمون جيدا ان الشيوعيين يلقون كل التاييد فيها كالناصرة والرينه وكفركنا وحيفا وعكا وبعض القرى في القضاء من مثل كفرياسيف وشفاعمرو والمكر وجديدة ، اذ اتصل منظمو «الكتلة الشعبية العربية» في هذه الاماكن بعناصر وقوى معروفة بتأييدها للحركة الشيوعية فاستمالوها على اساس وعود مغرية لكونهم حزبا في الحكومة .

وفي بعض القرى كان دعاة قائمة المبام العربية يظهرون امام الناخبين كأنهم شيوعيون وكاصحاب لجريدة الاتحاد ، ووصل الامر بهم في بعض القرى الى الادعاء امام الناخبين ان توفيق طوبي واميل حبيبي هما من مرشحي قائمتهم ... واذا احتاجت حملتهم الانتخابية الى دعاية من نوع آخر فما كانوا ليتورعوا عن القيام بها . ففي احدى القرى التي نال الشيوعيون فيها المركز الاول بثوا دعاية مفادها انه اذا اتجهت القرية باكثرية اصواتها نحو الشيوعيين فسيعرضها ذلك الى نقمة السلطة . وبالحقيقة فانهم جردوا الشيوعيين من عدد كبير من الاصوات نتيجة لهذه الدعاية والبلبلة التي احدثوها .

وفي مراكز انتخابية اخرى لم يختلفوا في شكل حملتهم الانتخابية عن الرجعيين في شراء اصوات الناخبين بطرق عديدة ، وفي يافا لم يتورع دعاة قائمة «الكتلة الشعبية» عن مهاجمة الشيوعيين بشكل لا يختلف ابدا عن منطق الرجعية المعادية لكل حركة تقدمية . وفي قرى قضاء الناصرة لصقوا بالشيوعية تهما باطلة ارادوا من ورائها اثارة الفلاحين البسطاء ضد الشيوعيين والحركة الشيوعية . ولهذا فان اكثرية الاصوات التي حصلت عليها « الكتلة الشعبية العربية » والتي ذهبت هباء لأن القائمة لم تفز باي نائب للمجلس التأسيسي ، كان يمكن ان يحصل عليها الشيوعيون وان يستفاد منها لزيادة قوة اليسار في المجلس التأسيسي .

ان نتيجة الانتخابات بين الجمهور العربي تؤكد حقيقة هامة وهي ان الطبقة العاملة العربية ترفض السير الا وراء القوة الحقيقية التي تدافع عن حقوقهم وتناضل لأجل مصالحهم بحق وحقيق . لقد سارت الطبقة العامة باكثريتها الساحقة وراء ممثليها الحقيقيين : الشيوعيين . فالعمال العرب استنكفوا عن قائمتي حزب المباي العربيتين المتألفتين من عناصر هي ابعدما تكون عن الطبقة العاملة : عناصر اقطاعية وبرجوازية مرتزقة . فالاصوات التي حصلت عليها هاتان القائمتان كانت نتيجة للارهاب وتهديد الفلاحين والعناصر المتأخرة في المدن .

وكذلك لقد استنكف العمال العرب عن اعطاء اصواتهم . بشكل كبير ، الى قائمة حزب المبام العربية مثبتين بذلك ان لا مجال «للاشتراكية الدمقراطية» لأن تنمو وتترعرع في وسطهم . ان الطبقة العاملة العربية التي نالها القسط الاوفر من مأساة عرب فلسطين قد تعلمت من مصائبها وتجاربها ولذلك فلن تسير بعد اليوم الا بقيادة طليعتها الواعية الثورية : الشيوعيين . هذا ما اثبتته الانتخابات للمجلس التأسيسي .

وهكذا فقد جاءت نتيجة الانتخابات ما بين الجمهور العربي ردا صريحا ليس لأعوان حزب المباي ومرتزقته ما بين العمال العرب فقط ، بل لتلك العناصر في حزب المبام التي تحلم بتأليف « حركة اشتراكية » ما بين العمال العرب .

لقد اظهرت هذه الانتخابات بشكل واضح لا يقبل الجدل ان مصلحة الطبقة العاملة يهودية وعربية على السواء تفرض على قيادة حزب العمال الموحد (المبام) اعادة النظر في موقفها من قضية الجبهة اليسارية المتحدة ، وتفرض عليها اعادة النظر في اقتراح الحزب الشيوعي باقامة هذه الجبهة التي ستتمكن من الوقوف امام هجمات الرجعية التي تنظمها لخدمة الاستعمار في هذه البلاد .

اتحاد الشبيبة

الديمقراطية في الناصرة

الناصرة — تأسست في البلدة منظمة للشبيبة الديمقراطية تضم عددا كبيرا من الطلاب والعمال الشباب الديمقراطيين والمناضلين في سبيل الحرية واخاء الشعوب والمساواة القومية والسلم الثابت . وقد ابدت هذه المنظمة نشاطاً ملحوظاً في المعركة الانتخابية نالت على اثره تقدير جميع القوى الديمقراطية في البلدة .

وعلى اثر الانتصار الباهر الذي احرزته القوى الديمقراطية الشعبية في الناصرة ازداد اقبال الشباب على الانتساب الى هذه المنظمة الفتية .

اننا نتمنى لها كل القوة والنشاط في تأدية واجباتها الشعبية التقدمية .

قانون جديد لتنظيم عمل الاحداث

تل أبيب — سيصدر قريباً عن وزارة العمل والبناء قانون بشأن عمل الاولاد والاحداث ، وسيوضع هذا القانون موضع التنفيذ حال صدوره .

ويتضمن هذا القانون تأليف مجلس لشؤون العمال الاحداث يقوم بابداء المشورة للوزير ويساعده في كل الأمور المتعلقة بتنفيذ القانون . ويؤلف هذا المجلس من ١٣ عضوا يعينهم وزير العمل من الرئيس وممثلي وزير التجارة والصناعة ووزير الصحة ومراقب العمل وممثل مراقب التربية والتعليم و٣ اعضاء يمثلون العمال و٣ اعضاء يمثلون اصحاب الاعمال .

وبناء على هذا القانون لا يستطيع اي ولد ان يعمل الا اذا قدم دفتر عمل خاص يعطى لكل ولد عند تركه العمل . ولا يقبل في العمل الا بعد ان يفحص طبياً ويوافق الطبيب على انه يصلح للعمل من الناحية الصحية . ويجب على كل ولد ان يفحص طبياً مرة واحدة في السنة على الاقل . ولا يحق للولد ان يعمل الا اذا تجاوز سن الرابعة عشرة . ولكن اذا كان هنالك الآن في بعض الاعمال اولاد قد تجاوزوا سن الثانية عشرة فيسمح لهم بالبقاء في العمل .

ولا يجوز للاولاد دون السادسة عشرة ان يعملوا في الفنادق او المقاهي او صالات الرقص .

وفي المصانع يعمل الاولاد مدة ٣٦ ساعة في الاسبوع فقط . ولا يحق تشغيل اي ولد اكثر من ٣ ساعات في اليوم اذا لم يكن قد انهى ٧ صفوف في المدرسة . ولا يجوز تشغيل الاولاد بعد الساعة السادسة مساء حتى الساعة السادسة صباحاً . ولكل ولد عطلة سنوية مدتها ١٤ يوماً .

✡ ✡ ✡

الجيش الشعبي الصيني على ابواب نانكنغ

نانكنغ — اصبح جيش الشعب الصيني بقيادة الشيوعيين على ابواب نانكنغ . وقد قبلت حكومة نانكنغ بجميع شروط الشيوعيين لانهاء الحرب ولكنها تركت الخائن الاول تشان كاي تشيك يفر من نانكنغ دون اعتقاله ، وذلك ما جعل الشيوعيين لا يصدقون اقوال رجال الحكومة . وقد اذاع الراديو الشيوعي بياناً اعلن فيه أن من واجب حكومة نانكنغ لاظهار حسن نيتها ان تعتقل الجلاد الخائن تشان كاي تشيك وقد عمت الفوضى جميع انحاء نانكنغ واصبح استسلامها متوقعاً بين لحظة واخرى .

الهند تعترف باسرائيل

لندن — اعلن ناطق رسمي بلسان الحكومة الهندية هنا ان حكومة الهند مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل ، واضاف الى ذلك قوله : « اذا وصلت اسرائيل ومصر الى تفاهم يصبح اعتراف الهند باسرائيل ايسر واسرع »

الحزب الشيوعي
يقترح على حزب العمال الموحد
الدخول في قائمة مشتركة في انتخابات الهستدروت

تل ابيب — تجري قريباً في اسرائيل الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت ولمجالس العمال التابعة لها . وقد اقترح الحزب الشيوعي في اسرائيل على حزب العمال الموحد «المبام» الدخول في هذه الانتخابات في قائمة مشتركة وقد جاء في الرسالة التي بعث بها الحزب الشيوعي الى حزب العمال الموحد انه في الاوضاع الحاضرة ليس اضر بمصلحة العمال من دخول حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي كل على حدة في هذه الانتخابات . وان جبهة يسارية موحدة في هذه الانتخابات هي وحدها التي تستطيع ان تجمع حولها العمال وتؤمن انتصار العمال وطرق نضالهم في الهستدروت .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
ص.ب. ١٠٤ حيفا — مكتب الادارة ٢٣ شارع الخوري

حقائق مخجلة «بقية»

وخذلانهم في المعركة الانتخابية .

إن منع الدعاية الشفاهية بين العرب أثناء المعركة الانتخابية وتقييد بعض الحكام العسكريين لحرية الدعاية الانتخابية اكثر مما قيدت رسمياً واحتكار حزب المباي ومأجوريه الاقطاعيين العرب العمل في الاحياء العربية من عكا وبعض القرى الأخرى ، والمؤامرة التي حاكها الرجعيون العرب لابعاد سكرتير عصبة التحرر الوطني عن مدينة عكا وتقييد حرية التنقل في المناطق العربية ، كل هذه الاجراءات قد وجهت منذ وقت طويل ضد الشيوعيين وللقضاء على نفوذهم في المناطق العربية .

وفي يوم الانتخابات نفسه ، وبعدان ظهر ان الشيوعيين سينتصرون على الرغم من بقاء خمسة وسبعين من خيرة رجالهم في المعتقلات ، قام حزب المباي والاحزاب الرجعية الاخرى مع مرتزقتها من الاقطاعيين العرب وبعض المخاتير وبعض رجال الدين بحملة تهديد ورشوة وتضليل بلغت حدا مفضوحاً من الصراحة والشدة .

ان القائمة الاقطاعية المتحالفة مع حزب المباي ورجال اتحاد عمال فلسطين في الناصرة نالت ما يزيد على عشرة آلاف جنيه لشراء اصوات الناخبين العرب . ان المخاتير كانوا يجلسون امام صناديق الاقتراع في قرى مرج بن عامر وغيرها يتهددون الناخبين ويتوعدونهم وفي بعض القرى كان الرجال يصوتون عن نسائهم ! وبعض رجال الدين انذروا ابناء طوائفهم بالحرمان والطرد من الكنائس اذاما صوتوا للشيوعيين وفي يافة الناصرة كان بعض رجال الاكليروس والراهبات يستدعون النساء ويعطونهن بطاقات قائمة الاقطاعية عنوة وتهديدا . في كثير من القرى وخصوصاً شفاعمرو ابتدأ الانتخاب في الساعة الحادية عشرة صباحاً مع أن عدد الناخبين كان يزيد على الالف والسبعمائة ناخب لصندوق واحد فقط ، وقد نظم اجراء الاحزاب الرجعية مجيء رجالهم الى صناديق الاقتراع بشكل جماهيري استفزازي أبعد بقية الناخبين الشرفاء عن صناديق الاقتراع وأضاع حقهم الانتخابي . ولقد اصدرت قائمة حزب المباي العربية في يوم الانتخابات منشورا هددت به الناخبين بكل صراحة اذا لم يصوتوا لحزب المباي . وغير ذلك من حوادث التهديد والاستفزاز والرشوة التي كان يقصد الرجعيون من ورائها لا اضعاف قوة الشيوعيين فقط بل كبح جماحهم وعزلهم عن الجماهير ومن ثم ضربهم ضربة قاضية . فماذا كانت النتيجة ؟

على الرغم من كل ما حدث وعلى الرغم مما اتخذت الرجعية من اجراآت شاذة خرج الشيوعيون باكبر نسبة بين جميع القوائم وجمعوا حولهم اكبر عدد من الناخبين .

تحطمت اذن مؤامرة الرجعية ، وخرج الشيوعيون من المعركة الانتخابية اشد قوة وشعبية وازدادت ثقة الجماهير العربية بهم والتفافها حولهم . وادرك كل انسان ان قوة الشيوعيين بين الجماهير العربية هي اكبر بكثير مما أظهرت نتيجة الانتخابات .



بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة — ٧ شباط ١٩٤٩ — العدد الثامن عشر

سنة على تعطيل الانتداب لجريدة الاتحاد آخر مرة !

سنة على ثورة العراق الشعبية ضد الاستعمار واعوانه !

«حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائما ولكن الانهر لا ترجع في سيرها الى وراء ابدا»

في اواخر شهر كانون الثاني وفي اوائل شهر شباط من سنة ١٩٤٨، اي قبل سنة من الزمن تماما اصدر آخر مندوب سام لحكومة الانتداب البريطاني في فلسطين امرا سحب بموجبه ترخيص جريدتنا الاتحاد وبذلك اوقفها عن الصدور علناً .

وكانت حكومة الانتداب من قبل ذلك باسبوعين قد اغلقت ابواب المطبعة التي كانت تطبع فيها جريدة الاتحاد ، وكانت قد ضيقت عليها خناق المراقبة الصحفية حتى كادت ان تخنق صوتها الجريء وان تحبسه في صدور محرريها وكانت قد اصدرت امراً حظرت فيه على الصحف العبرية نقل أي شيء مما نشر على صفحاتها .

كان صوت « الاتحاد » هو الصوت العربي الوحيد في ذلك الوقت الذي ارتفع بكل جرأة وشجاعة منبهاً الجماهير الى ما يستهدفه المستعمر واعوانه المتزعمون الخونة من وراء اثارة المذابح والاضطرابات .

كان الصوت العربي الوحيد الذي استطاع ان يحافظ على شرف الضمير الحر يوم كانت الضمائر الحرة تختبيء في اصدافها هروبا من ازيز الرصاص .

وعندما أخذت الصحف العربية الأخرى تتنافس فيما بينها على نشر العناوين الاستفزازية الضخمة بقصد البيع الكثير وتملق المستعمر والأجير ، كتبت جريدة الاتحاد ، في آخر عدد من أعدادها ، آخر ايام حكم الانتداب : « ان الشعب يريد صحفاً مطبوعة بالحبر لا بالدماء والدموع ، دماء الاطفال ودموع الايامى والارامل » .

وعندما خرج جواسيس الاستعمار من جحورهم ونصبوا انفسهم زعماء على الشعب بقوة المسدس ، وعندما اخذ المتزعمون يتنافسون فيما بينهم على مديح سيدهم الاستعمار البريطاني والتغني بتأييده المزعوم للعرب ويتنافسون على اثارة المذابح والاضطرابات وتهييج الجماهير البسيطة وزجها في حمأة المجزرة البشرية ، كتبت جريدة الاتحـــاد : « على سكان فلسطين ان يدركوا ان المذابح لا تفيد فلسطين في شيء ، انما تساعد على نجاح مؤامرات الاستعمار الرامية الى ابقاء سيطرته عليها . وعلى جميع الوطنيين المخلصين وفي مقدمتهم الديمقراطيون الصادقون ان يعلموا ان وحـدة فلسطين لا تتحقق ابداً بالسكوت على جرائم الاستعمار او بالانجرار وراء مؤامرات الاستعمار . ان وحـدة فلسطين لا تتحقق بالمذابح والتخريب ، وانما بحريتها وبطرد الاستعمار وحشوده منها وبتعاون جميع سكانها عرباً ويهوداً . ان جريمة الاستعمار البريطاني قد وصلت الى حد اصبح معها من الاجرام كل الاجرام السكوت عنها والتغاضي والاختباء وراء الفاظ غيبوية لا تنقذ وطناً ولا تحفظ حرية شعب » .

وعندما نشط وكلاء الاستعمار في الشرق الاوسط : كلايتون وعبد الله ونوري السعيد وغيرهم في حبك مؤامراتهم لضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية مستفيدين من مأساة عرب فلسطين وانجر مدعو الوطنية وراء هذه المؤامرة وسكتوا عنها بحجة ان الجيش الاردني هو جيش عربي قادم لانقاذ فلسطين ، كانت جريدة الاتحـاد هي الجريدة الوحيدة من بين الصحف العربية الفلسطينية التي نبهت الى هذه المؤامرة واثارت الارض واقعدتها لافشالها .

في ذلك الوقت نشط وكلاء الاستعمار ومحطات اذاعته في اثارة الشائعات المغرضة ضد الشيوعيين العرب وفي محـاولة عزلهم عن الجماهير ، لأن صوتهم هو الصوت المجلجل الصادق الوحيد ، ولأن استمرارهم في مخاطبة الجماهير وتنبيهها الى مؤامرة الاستعمار كفيل بان يقضي على مؤامرة الاستعمار . قالوا ان « الاستعمار » الروسي يحاول ان يتسرب الى فلسطين وان الشيوعية تحاول ان تثير القلاقل في الشرق العربي ، فاجابتهم الاتحاد متسائلة: «هل الجنرال كلايتون شيوعي ؟ ! او هل هو من رجـال « الاستعمار » الروسي ؟ ! هل محطة الشرق الادنى محطة تذيع من موسكو ؟ ! هل البوليس البريطاني الذي يقف مكتوف الايدي امـام ذبح الاطفال الابرياء في فلسطين بوليس روسي ؟ هـل الجنود البريطانيون الذين يبيعون اسلحتهم في السوق السوداء جنود روس ؟ » .

لان الاتحاد كتبت كل ذلك واكثر منه اراد المستعمر البريطاني ان يخمد انفاسها ، لأنه اراد — بالتالي — ان يخمد انفاس الجماهير المحبة والسلام .

وفي اوائل شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٨ ، اي قبل سنة من الزمن ، ثار الشعب العراقي ثورته المظفرة ضـد معاهدة برتسموث الاستعبادية مع الاستعمار البريطاني واضطر صالح جبر ونوري السعيد وفاضل الجمالي الى الفرار من العراق من نقمة الشعب العراقي على طائرة بريطانية انتظرتهم في مطار الحبانية .

كل هذه الاحداث قد جرت قبل سنة من الزمن . وكثير من الناس من يتساءل :

لقد صدق تحذيركم ايها الشيوعيون ، وظهرت نوايا الاستعمار البريطاني في فلسطين ، مفضوحـة مكشوفة ، ولكن المستعمر البريطاني استطاع ان ينفذ مؤامرته ، وعلى دماء عرب فلسطين ودموعهم ينشيء اليوم مشروعه القديم بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . لقد اعترف بدولة اسرائيل بعد ان اضطر الجماهير العربية الى الخروج منها كما اراد ونظم ، وبعد ان امن حلمه البشع بتقاسم الاسلاب بينه وبين زميله المستعمر الاميركي .

وها هو نوري السعيد قد عاد الى الحكم في العراق ، وها هو فاضل الجمالي يعود الى التشدق بالالفاظ الوطنية الغيبية . فهل تذهب كل هذه الدماء التي بذلت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

على اثر اعتراف بريطانيا باسرائيل وامبركا بشرقي الاردن

الملك عبد الله يعلن موافقته على مفاوضات الصلح مع اسرائيل .

على حساب عرب فلسطين يريدون تنفيذ مشروع سوريا الكبرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — على اثر انتهاء الانتخابات النيابية في دولة اسرائيل اعلنت حكومة بريطانيا اعترافها بدولة اسرائيل على اساس الامر الواقع ، ثم تتابعت دول الاتحاد الغربي ، دولة اثر دولة ، بالاعتراف بدولة اسرائيل وكذلك فعلت عدة دول من الدمينيونات البريطانية .

وعلى اثر ذلك ايضا حولت حكومة اميركا اعترافها بدولة اسرائيل من اعتراف بالامر الواقع الى اعتراف كامل ، وفي الوقت نفسه اعترفت حكومة الولايات المتحدة اعترافا كاملا بشرقي الاردن .

ويقول مراسل الاسوشيتد برس في لندن ان اعتراف بريطانيا باسرائيل والولايات المتحدة بشرقي الاردن هو خطوة حاسمة في سبيل تنسيق السياسة الانجلو اميركية في الشرق الاوسط وخصوصا في فلسطين . وان هـذا التحول في السياسة الانجلو اميركية يقصد منه تقوية مركز شرق الاردن (المستعمرة البريطانية) وتسوية مشكلة فلسطين على اساس المفاوضات بين شرق الاردن واسرائيل .

ولوحظ في الوقت نفسه تحول صريح في موقف الدول العربية تجاه المفاوضات مع اسرائيل لعقد صلح دائم .

فقد اذاع الدكتور بانش القائم باعمال الوساطة انه قد دعا شرق الاردن وبقية الدول العربية على اجراء مفاوضات لعقد صلح دائم مع دولة اسرائيل وتكون هذه المفاوضات برئاسته .

فسارع الملك عبد الله بدوره بتصريح مفاده انه يرحب بدعوة الدكتور بانش وقال ان [illegible] الدول العربية الاخرى [illegible] وقال [illegible] على الدول العربية الاخرى ان تذكر [illegible] عرب فلسطين [illegible] احل قضيتهم ان حربا وان سلما .

وتفيد المصادر الموثوق بها ان الحكومة البريطانية ، بواسطة مبعوثيها في الشرق الاوسط ، كانت قد اتفقت مع صنيعتها عبد الله على هذه الخطوة قبل اتخاذها .

واعلنت مقامات حكومة اسرائيل ان المفاوضات مع الملك عبد الله للابتداء بمفاوضات عقد الصلح قد جددت قبل اسابيع ، وان المفاوضات المباشرة معه ستبتديء حال الانتهاء من المفاوضات مع مصر في رودس .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

مئة من اللاجئين يموتون كل يوم في لبنان

بيروت — ذكرت جريدة « كل شيء » البيروتية ان نحو مئة لاجيء عربي فلسطيني يموتون كل يوم في لبنان من جراء سوء التغذية وانتشار الامراض .

أسباب الهياج العام في اريحا !

اللاجئون يموتون في العراء بردا وجوعا وضباط جيش « منقذ فلسطين » عبدالله يقتلون وقتهم بلعب القمار حول الموائد

القدس — تناقلت الصحف هنا انباء هياج عام حدث في الاسبوع الماضي بين الوف اللاجئين من عرب فلسطين المقيمين حاليا في اريحا .

وقد اذاع راديو رام الله الذي تسيطر عليه الحكومة الاردنية ان نظام منع التجول قد فرض على اللاجئين في اريحا دون ان يقدم المذيع سببا لذلك .

ثم تسربت انباء موثوق بها مفادها ان امطارا غزيرة قد هطلت في اريحا ، فلم تقو خيام اللاجئين على حمايتهم من هذه الامطار ، وجرفتهم السيول مع متاعهم القليل واطفالهم . مما احدث هياجا شديدا في معسكرات اللاجئين .

وبينما كان هذا الامر يحدث كله في معسكرات اللاجئين ، كان ضبـاط الجيش الاردني — جيش منقذ فلسطين ، الملك عبدالله كما يسمونه ! — كان هؤلاء يجلسون على مقربة من معسكر اللاجئين في فندق قصر هشام في اريحا ، الفندق الفخم الدافيء حول المواقـد يقتلون وقتهم بلعب القمار .

الظاهر ان هذا الامر قد تسرب الى اللاجئين فزحفت جموعهم على الفندق الفخم ، ففوجيء الضباط السكارى على حين غرة ، وحدثت معركـة بينهم وبين جموع اللاجئين النـاقمين فجرح عـدد من الطرفين واصيب ضابطان اردنيان بجراح خطرة .

يجري هـذا كلـه بينما يتمسح التجار الفلسطينيون الكبار باعتاب الطاغية عبدالله ، ويقدمون اليه ايات الولاء ... فقد اذاع راديو رام الله ان عددا من كبار التجار الفلسطينيين من حيفا والقدس ويافا قد التأموا وفدا وذهبوا الى الملك عبد الله وقدموا اليه ايات الولاء والاخلاص ...

لا ... لن يموت الشعب العربي الفلسطيني ، بل سيعرف كيف ينتقم من الخونة وسفاكي الدماء !

الاتحاد السوفياتي يطالب من النروج تحديد موقفه من ميثاق الاطلنطي لنروج لن تشترك في اي عدوان

موسكو — طلب السفير السوفياتي في اوسلو من وزارة الخارجية النروجية ان توضح النروج موقفها من ميثاق شمال الاطلنطي ، لا سيما وان للنروج حدودا مشتركة مع الاتحاد السوفياتي .

واوضح السفير رغبة الاتحاد السوفياتي في ان يعلم اذا كانت الانباء التي نشرتها الصحف بان النروج ستنضم الى ميثاق الاطلنطي صحيحة ، وان يعلم ايضا اذا كانت حكومة النروج ستقبل على عاتقها بموجب هذا الميثاق [illegible] الارض النروجية .

واشار السفير في بيانه الى ان ميثاق الاطلنطي خارج عن نطاق هيئة الامم المتحدة والى ان هنالك من الاسباب ما يحمل على التاكيد بان اصحاب هذا الميثاق يسعون لاستعمال هذا التكتل الدولي لاقامة قواعد جوية وبحرية في مختلف انحاء العالم ولا سيما على اراضي الدول المتاخمة للاتحاد السوفياتي .

رد الحكومة النروجية

وقد ردت الحكومة النروجية على هذا الطلب ببيان جاء فيه ان النروج ، كدولة بحرية تقع على ساحل الاطلنطي ، من الطبيعي ان تنظر في امر ميثاق كهذا وشروط الاشتراك فيه . ولكن النروج لن تشترك ابدا في اية سياسة عدوانية ولن تسمح ابدا بان تستعمل اراضيها لخدمة اية سياسة كهذه ، وتعد بانها لن تشترك في اي ميثاق يلزمها بتقديم قواعد عسكرية لاية قوى اجنبية .

الاتحاد السوفياتي مستعد للتعاون على صيانة السلام ونزع السلاح

ستالين لا يمانع بان يجتمع بترومان في مكان مناسب للفريقين

موسكو — اذاع راديو موسكو نص اربعة اسئلة وجهها مراسل وكالة الانباء الدولية الى الرفيق ستالين ونص رد الرفيق ستالين عليها ، وفيما يلي الاسئلة والرد عليها :

س : هل الاتحاد السوفياتي مستعد للنظر في اصدار تصريح مشترك مع حكومة الولايات المتحدة بان الحكومتين لا تنويان الالتجاء الى الحرب ؟

ج : ان الحكومة السوفياتية مستعدة للنظر في اصدار تصريح كهذا .

س : هل الحكومة السوفياتيـة مستعدة للعمل بالاشتراك مـع حكومـة الولايات المتحدة في اتخاذ اجراءات يقصد منها الوصول الى عقد مواثيق السلام كنزع السلاح مثلا ؟

ج : ان الحكومة السوفياتية مستعدة طبعاً للتعاون مع الحكومة الاميركية في اتخاذ اجراء لوضع مواثيق السلام هذه المؤدية الى نزع السلاح تدريجيا .

س : اذا وافقت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على تأجيل اقامة دولة المانية غربية منفصلة الى ما بعد عقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية لبحث القضية الالمانية كلها . هل تكون حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة لرفع القيود التي فرضتها السلطات السوفياتيـة على المواصلات بين برلين ومناطق المانيا الغربية ؟

ج : في حالة قيام حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بهذه الشروط المذكورة ، لا ترى الحكومة السوفياتية ما يعيق رفع هذه القيود على ان ترفع في الوقت ذاته القيود التي فرضتها الدول الغربية على النقليات والتجارة بين شرق المانيا وغربها .

س : هـل انت مستعد للاجتماع بالرئيس ترومان في مكان مناسب للفريقين للبحث في امكان عقد ميثاق سلام كهذا ؟

ج : لقد صرحت من قبل بان لا اعتراض على اجتماع كهذا .

الاتحاد السوفياتي يقترح تمثيل الاقطار الواقعة تحت الوصاية في دورات المجلس

ليك سكس — اقترح الوفد السوفياتي في مجلس الوصاية ان يمنح سكان الاقطار الواقعة تحت وصاية الامم المتحدة حق ارسال ممثلين عنهم ليشتركوا في دورات المجلس التي تبحث في شؤونهم . وقد عارض في هـذا الاقتراح الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا ونيوزيلندا واستراليا وايده العراق والمكسيك وكوستاريكا .

مفاوضات انكلو - اميركية لضم اسرائيل الى عجلة الاستعمار العالمي

موسكو — نشرت جريدة « برافدا » مقالا للصحفي السوفياتي المعروف «مارتين» قال فيه ان بريطانيا والولايات المتحدة ستقدمان لدولة اسرائيل قرضا من بنك الاستيراد والتصدير ضمن نطاق التسوية السلمية التي تجري المفاوضات بشأنها الان في رودس . والغرض من هذا القرض هو وضع اسرائيل تحت اشراف الكتلة الانكلو اميركية التام .

واضاف الصحفي السوفياتي قائلا ان محادثات سرية تجري الان بين بريطانيا والولايات المتحدة بشأن فلسطين بالرغم من ان دولة اسرائيل ومصر تتفاوضان الان مفاوضة مباشرة في رودس لتسوية قضية فلسطين .

والمحادثات الانكلو اميركية الجارية الان في واشنطون تدور حول الاسس التالية: توثيق الروابط بين بريطانيا والولايات المتحدة من ناحية وتركيا من ناحية اخرى . واهمية التنظيم للاقطار العربية ، والاتفاق حول حدود دولة اسرائيل .

وامر كهذا من شأنه ان تمكن بريطانيا والولايات المتحدة من جعل قضية فلسطين التي حلت بشكل غير صحيح مصدر مصاعب دائمة ، وان تمهد الطريق للمشاريع الانكلو اميركية في الشرق الاوسط .

النتائج النهائية لانتخابات المجلس التأسيسي

تل ابيب — اعلنت هنـا اخيراً النتائج النهائية للمجلس التأسيسي في اسرائيل ، ففاز حزب الماباي ب ٤٦ مقعداً يضـاف الى ذلك مقعدان فازت بهما القائمة الاقطاعية العربية في الناصرة المتحالفة مع حزب الماباي (حزب عمال يتحالف مع اقطاعيين) وفاز حزب المبام ب ١٩ مقعداً ، والحزب الشيوعي باربعة مقاعد ، والكتلة الدينيـة ١٦ مقعداً ، والحيروت ١٤ مقعـداً ، والصهيونيون العموميون ٧ مقاعد ، والتقدميون ٥ مقاعد ، والسفراديم ٤ مقاعد ، وفاز كل من اليمنيين والنساء والمليحي بمقعد واحد ، اما بقية القوائم فقد فشلت .

وهذا يعني انه سيكون في المجلس التأسيسي القادم ثلاثة من النواب العرب ، واحد عن الشيوعيين هو الرفيق توفيق طوبي ، واثنان عن حزب الماباي (حزب السيد بن غوريون) هما السيـدان سيف الدين الزعبي وامين جرجوره .

اما الشيوعيـين الاربعة فهم : صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي واليعـازر برمنجر وماير فلنر .

وعلقت الصحف العبرية على نتيجـة انتخاب نائبين من القائمة الاقطاعية العربية ان النائبين سينضمان حتما الى حزب السيد بن غوريون وبذلك يقوى مركز حزب الماباي في الحكومة القادمة .

فما قول الناخبين العرب الذين غررت بهم القائمة الاقطاعية ؟!

الحالة في مصر لا تزال مضطربة

وموجة الارهاب في تصاعد مستمر

القاهرة — لاتزال الحـالة مضطربة ، ورسائل التهديد تصل يوميا الى كبار رجال الدولة ، وحوادث الارهاب في ازدياد ، والرقابة تضيق الخناق على الصحف .

غير ان جريدة « اخبار اليوم » التي تنطق بلسان القصر قد علقت على هذه الحوادث وحثت الجماهير على تأييد السلطات « التي عزمت على قمع موجة الارهاب » .

وقد بلغ عدد المعتقلين مئات من الذين اشتبه بهم البوليس .

وقد ذكرت احـدى الصحف في مقال رئيسي ان الرجل العادي في القاهرة قد وصل حدا لم يعد فيه آمنا على نفسه لا في الشارع ولا في المحكمة ولا في السينما ولا في اية دائرة من دوائر الحكومة .

نضال الشعب السوري ضد الرجعية والاستعمار

ازمة الطبقة الحاكمة فى سوريا جزء من ازمة العالم الرأسمالى.

على أثر الانتفاضة الشعبية الجبارة في سوريا التي اطاحت بوزارة جميل مردم بك ، وزعزعت اركان الطبقات الحاكمة الرجعية هناك ، واوقعت الرعب في قلوبها والبلبلة والفوضى في صفوفها حتى عجزت طيلة اسابيع باكلها عن تأليف حكومة جديدة ، نشرت جريدة « نضال الشعب » التي تصدرها هيئة مشتركة من الحزبين الشيوعيين السورى واللبناني مقالا مطولا فيا تناولت فيه هذه الازمة السياسية والاجتماعية في سوريا بالشرح والتحليل وابانت جذورها واسبابها ، وصلتها بقضايا الشرق الاوسط والتطاحن الاستعمارى العالمى ، ونظراً لاهمية هذا المقال للقارىء العربي في كل قطر رأينا تلخيصه فيما يلي :

هب الشعب السوري ، وفي طليعته شعب دمشق ، غاضبا متظاهرا مستبسلا في الكفاح فطرد جميل مردم بك وعصابته من الحكم . ولكن ذلك لم يكن يعني ان المسألة في سوريا مسألة وزارة تروح ووزارة تأتي . فكيفما تطورت الازمة الوزارية وايا كان الاشخاص الذين تتألف منهم الوزارة ، فالازمة السورية ستبقى بين احتدام وهدوء ثم احتدام اشد ، ولن تنتهي ابداً الى ما يحلم به « الزعماء » و « الساسة » من استقرار لحكمهم واستمرار لطغيانهم .

ذلك لأن الازمة في سوريا هي أزمة الحكم بجملته ومحورها سيادة هذه الطبقة الرجعية المتفسخة طبقة الاقطاعيين والرأسماليين الجشعين . وما يجري في سوريا ليس الا جزءاً مما يجري في العالم الرأسمالي كله حيث تحتدم ازمة الرأسمالية وتضعف قواها ويشتد ساعد القوى الاشتراكية والدمقراطية . وما النضال بين الشعب والرجعية والاستعمار في سوريا الا جزء من النضال العالمي بين المعسكر الاستعماري والمعسكر الدمقراطي المقاوم للاستعمار .

وقد تبين ان الشعب في سوريا ايضاً اقوى من الرجعية ، فقد اجبرها على التراجع والقى الارتباك في صفوفها ، مع انه لم يناضل سوى بضعة ايام لم يضع خلالها في الكفة سوى جزء من قواه .

عجز الطبقة الحاكمة عن حل الازمة

ولقد هب الشعب مكافحاً ضد سياسة معينة ، وتمثل ذلك في شعاراته في المظاهرات واهمها : فليسقط مجوعو الشعب ، فلتسقط الشركات الاجنبية ، فليسقط الاستعمار ، فلتسقط المعاهدات مع الاستعمار ، فلتسقط الاحكام العرفية !

ولكن هذه الأمور التي هتف الشعب بسقوطها هي الاساس في سياسة ممثلي الطبقة الاقطاعية البرجوازية على اختلاف اسمائهم واحزابهم . فسياستهم جميعاً قائمة على تجويع الشعب وقمع حريته والخضوع للمستعمرين والسعي للتعاقد معهم . ان الشعب لم يعد يحتمل هذه الامور ويريد التخلص منها ، اما هم فلا يريدون ولا يستطيعون التخلي عنها ، لانها من مقومات طبقتهم وخصائص كيانهم كطبقة . غير انهم عاجزون اليوم عن تطبيقها ، ومن هنا كانت هذه « الازمات »

التكالب بين الاحزاب البرجوازية و تفسخها

ان ممثلي مختلف فئات الطبقة الحاكمة واحزابها يرتعشون جميعاً امام يقظة الشعب ، ولا يجدون وسيلة للتفاهم فيما بينهم : فكل حزب يريد الحكم ولكنه امام غضب الشعب يخشى ان يتولى الحكم وحده ، ويريد ان يشترك الآخرون ايضاً في المسؤولية . ولكن كل حزب لا يستطيع الحكم بالاشتراك مع حزب آخر ، لأن كل حزب سيحاول حتى في الحكم ان يستفيد اكثر من شريكه وان يتملص من المسؤولية وبذلك يفضحون بعضهم بعضاً ، ويقع الشلل في اعمال الوزارات ويزداد التفسخ والانهيار .

وتفسخ الطبقة الحاكمة لا يقتصر على هذا التكالب بين احزابها ، بل ثمة تفسخ في داخل كل حزب من الاحزاب . ولهذا فان الطبقة الحاكمة في مأزق . وسواء ألفت وزارة من حزب ام من حزبين ام من جميع الاحزاب فلا فائدة . وكل « حل » من « حلولهم » موقت وسيحطمه الشعب .

التطاحن بين الانكليز والامريكيين والفرنسيين واثره في سياسة احزاب الطبقة الحاكمة

وتنعكس في سياسة احزاب الطبقة الحاكمة السورية واللبنانية مختلف التيارات الاستعمارية .

ولا ريب ان التطاحن بين الانكليز والامريكيين والفرنسيين على البترول ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط يمثل دوراً هاماً في الخلافات بين هذه الاحزاب .

ان انكلترا تحاول الاحتفاظ بمواقعها في الشرق الاوسط ، وتحاول اميركا التوسع على حساب انكلترا . والخلاف على السيطرة على منطقة النقب يلعب دوراً هاماً الآن بين الطرفين. وقد حاولت بريطانيا ضمه الى مستعمرتها الاردنية فعارضت الولايات المتحدة ، وعارضت هيئة الامم المتحدة في ضم فلسطين العربية الى شرق الاردن ، فاوعزت انكلترا بعقد مؤتمر اريحا الذي قرر اعلان عبدالله ملكا على فلسطين وترى بريطانيا ان هذا من « حقها » في حين تقوي اميركا موقفها في الدولة اليهودية والمملكة السعودية . ولكن الانكليز يريدون اكثر من ذلك فما ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن الا توطئة لمشروع سوريا الكبرى . واميركا تريد مقابل هذا امتيازات لها في النقب وتكبير حصتها في بترول العراق ومد أنابيبها الى سوريا ولبنان او الى مصر .

وليست زيارة بيدو لبنان وسوريا من باب الصدفة ، فاسم بيدو مرتبط بالاتفاق الانكليزي الفرنسي المنعقد سنة ١٩٤٥ على اقتسام مناطق النفوذ والمواقع الاستراتيجية في سوريا ولبنان بين انكلترا وفرنسا .

وهكذا فان البلاد امام مشاريع استعمارية لاقتسام السيطرة والنفوذ والاستعداد كبير وقديم بين الفئات الحاكمة لتنفيذ هذه المشاريع وكل جماعة من هذه الجماعات تدعو الى الأخذ بجانب من جوانب السياسة الاستعمارية وهي جميعاً لا تخرج عن نطاق المعسكر الاستعماري .

خطر مشروع سوريا الكبرى

والجماهير السورية واللبنانية تنظر نظرة عداء الى هذه المشاريع الاستعمارية كلها وقد هتفت ضدها في مظاهراتها الاخيرة . والشعب السوري باسره يقاوم مشروع سوريا الكبرى وينظر الى عبدالله نظرة ازدراء واحتقار . ولهذا نرى صحافة الحزب الوطني تدعو الشعب الى ان يسكت ويستكين مهددا بخطر مشروع سوريا الكبرى . ولكن هل الاستكانة الى هؤلاء الخونة تدفع الخطر ؟ وماذا فعل هؤلاء ازاءه ؟ أولم تقود سياستهم الى استفحاله ؟ لقد خنعوا للانكليز فقووا عبدالله واضعفوا سوريا.

وحرب فلسطين التي اثاروها بامر الانكليز وجروا اليها سوريا كانت غايتها منذ البداية تنفيذ ما اعلنه عبدالله في اريحا بالأمس . كانوا يعلمون ذلك ، ومع هذا فقد سلموه قيادة الاعمال الحربية . بل ان شكري القوتلي اهدى عبدالله ارفع وسام سوري . واكثر من ذلك انهم مستعدون للاستنجاد بجيش عبدالله ، جيش كلوب باشا ، ضد الشعب السوري . فالذي يهمهم هو حفظ مصالحهم الطبقية ، واذا رأوا حفظها عن طريق مشروع سوريا الكبرى فلن يترددوا لحظة عن ذلك . بل ان نفراً كبيراً من الاقطاعيين وكبار المستوردين والمحتكرين واصحاب الصناعات يتلهفون على ذلك المشروع .

ان الضمانة في النضال الصحيح ضد مشروع سوريا الكبرى ليس في الاستكانة لهؤلاء بل في النضال ضدهم ، هي في قوة الشعب السوري الذي تؤيده القوى الدمقراطية في العالم كله .

الفوضى و « النظام »

ان ابواق الفئة الحاكمة تقول : « يجب ايجاد حل ، فلا يصح ان تستمر « الفوضى » التي ظهرت خلال المظاهرات والحركات الشعبية» ولكن اي حل يمكن تحقيقه مع هؤلاء وبواسطتهم ؟ ان « حلولهم » هي خدمة الاستعمار وتنفيذ مشاريعه والامعان في النهب والاستغلال . اما ما يسمونه « فوضى » فهو النضال الشعبي الذي استمر ربع قرن حتى طرد جيوش الاحتلال ، وسوف يستمر حتى يطرد هؤلاء الناس ويحقق الدمقراطية والحكم الشعبي والاستقلال الصحيح .

ان « النظام » عندهم هو ان تستكين لهم الأمور ليواصلوا السلب والاستغلال والخيانة الوطنية والارهاب وقمع الحريات . « النظام » عندهم هو ارسال شباب سوريا ليسفكوا دماءهم في فلسطين خدمة للانكليز ولمشاريع عبدالله ، والدعوة لمعاهدة عبودية وذل مع الاستعمار تجعل البلاد مسرح حرب وابادة ودماء .

اما نضال الشعب ضد هذا كله فهو « الفوضى » في نظرهم . ولكن عبثاً يحاولون قلب الحقائق فالفوضى في مايتهم وفي حكمهم . اما الشعب اذ ينزل الى الشوارع ويتظاهر من اجل خبزه وحريته واستقلال وطنه ، فهو انما يطبق عملياً الحريات الدمقراطية الأولية التي يقمعونها بحكمهم الاستبدادي .

الحل الوحيد نضال الشعب واتحاده

وهذه الدمقراطية ، دمقراطية الشعب المناضل الذي يسعى بمظاهراته الى فرض ارادته واحترام مطالبه هي ، كما برهنت التجارب، خير طريق لاجبار الرجعية على التقهقر . ولهذا فعلى جميع الدمقراطيين والوطنيين المخلصين من طلاب وشباب وعمال وفلاحين ومثقفين وتجار صغار على اختلاف اتجاهاتهم ، وفي طليعتهم الشيوعيون ، ان يتضامنوا ويتحدوا ويعملوا باستمرار لاعداد قوى الشعب وتوحيدها وتنظيمها على اساس الجبهة الشعبية الوطنية للنضال ضد الاستعمار والرجعية . فهذه هي الوسيلة الوحيدة لفرض مطالب الشعب في الخبز والوقود والنور والدفاع عن اجور العمال ومقاومة طغيان الشركات الاجنبية وحماية الفلاحين من النهب وصغار التجار من الافلاس. وهي الوسيلة الوحيدة لارغام الرجعية على التقهقر والغاء الاحكام العرفية وتأمين الحريات الدمقراطية واحباط كل معاهدة استعمارية ومقاومة مشروع سوريا وكل مشروع استعماري .

عاش اتحاد الشعب السوري ونضاله الباسل ضد الاستعمار والرجعية ، من اجل السلم والخبز والحرية !

دروس من المعركة الانتخابية

شددوا النضال الطبقى ضد اعداء الشعب

لان الجماهير الكادحة ترغب فى ذلك اشد رغبة

الشعب ينشد القيادة الجريئة والصريحة في وقت معاً

بقلم اميل حبيبى

الان وقد انتهت المعركة الانتخابية وظهرت نتائجها ، فمن واجبنا ، نحن الشيوعيين ، ان نراجع دروس هذه المعركة، فنذكر اخطاءنا الى جانب نجاحنا ، ونتعلم من تجارب الشعب في معاركه لنصبح اهلا لان نحتل المركز الذي يفرضه علينا نضال شعبنا ويفرضه علينا التاريخ الذي يسير بنا الى امام دائما .

من المؤكد ان النسبة المئوية المرتفعة التي احرزتها قائمتنا في الانتخابات الاخيرة كان يمكن ان نحرز نسبة مئوية ارفع منها لولا ما صحب الحملة الانتخابية من أمور منافية لدمقراطية الانتخابات ولولا القيود العسكرية التي تحد من حرية التنقل والعمل ولولا بعض الاخطاء التي ارتكبناها في عملنا ومن واجبنا الان اصلاحها وتلافيها .

قوانين برجوازية نقضتها البرجوازية

إن الذي كان يتوهم من اعضاء حزبنا او من اصدقائنا ان الانتخابات كان يمكن ان تجري في اوضاع دمقراطية صحيحة في نظام برجوازي ، عليه الان ان يزيل هذا الوهم من تفكيره . فقوانين اي نظام برجوازي قد وضعت للمحافظة على مصالح الطبقة البرجوازية واحزاب هذه الطبقة . لقد برزت هذه الحقيقة واضحة في القوانين التي وضعت للانتخابات الاخيرة في اسرائيل . فلم تكن قوانين محايدة بين الاحزاب المتنافسة ابدا ، بل جاءت لمصلحة البرجوازية والاحزاب التي تخدم في اخر المطاف مصلحة البرجوازية .

ولكننا شاهدنا اثناء الحملة الانتخابية ان بعض الاحزاب الحاكمة كان ينقض القوانين التي وضعها بنفسه ولمصلحته . كان ينقضها لأن الحقائق اظهرت ان الجماهير على الرغم من قيود القوانين الموضوعة ستستطيع الانتصار في المعركة الانتخابية .

عندما تنقض البرجوازية نفسها قوانينها للمحافظة على سلطانها ، مع انها هي نفسها قد وضعت هذه القوانين للمحافظة على سلطانها ، وذلك دليل كبير على نمو الوعي الصحيح بين الجماهير وعلى مدى نفوذ القوى المتقدمة بين الجماهير .

بالحقيقة هذا النصر أحرزناه لجماهيرنا من قبل يوم الانتخابات .

نصر يدل دلالة واضحة على ان الجماهير العربية في هذه البلاد قد استطاعت ان تتعلم من تجاربها القاسية ، فاصبحت اليوم واعية كل الوعي ، ذخرا مليئا بالنشاط والحيوية لجميع القوى الدمقراطية الشعبية في هذه البلاد .

يجب القضاء ، اذن ، على الوهم بان الجماهير العربية في هذه البلاد هي جماهير متأخرة وغير واعية . فمن واجبنا نحن ، حزب الطليعة ، ان نعتمد على هذا الوعي ونثق به كل الثقة ونأتي الى الجماهير بكل جرأة وشجاعة مبينين لها حقائق وضعها وقائدينها الى الطرق التي تحقق مطاليبها العادلة .

الجماهير ناقمة على خيانة الرجعية العربية الفلسطينية التي طوحت بالشعب

ما هي الاخطاء التي ارتكبناها ؟

بالحقيقة ليست هي اخطاء عامة في سياسة حزبنا بل تلكؤ في تنفيذ سياسة حزبنا في بعض المناطق :

اعني بذلك اولا تأخر بعض رفاقنا ، في بعض القرى على وجه الخصوص ، عن تفسير مأساة عرب فلسطين بكل صراحة وجرأة . كان هؤلاء الرفاق ضحية لاحد وهمين : اما انهم توهموا ان الجماهير العربية في القرى قد فهمت بوضوح اسباب مأساة عرب فلسطين ، فلا ضرورة الى تفسير المأساة اكثر مما فسرت . واما انهم توهموا ان الجماهير العربية هي جماهير متأخرة غير واعية ومن الخطأ (التكتيكي) مجابهتها بالحقائق المؤلمة دفعة واحدة .

كلا الامرين وهم وخطأ : ان الجماهير العربية قد ادركت اسباب مأساة فلسطين ، ادركتها بدمائها ودموعها حقا ، وهي ناقمة اشد النقمة على الاستعمار وعلى الرجعية العربية الفلسطينية التي طوحت بها وخانتها ثم تخلت عنها وفرت من الميدان ناهبة اموال الشعب ومتاجرة بالامة . ولكن الجماهير العربية قد ادركت حقائق القضية الفلسطينية منذ وقت طويل ، ادركتها قبل حدوث المجزرة البشرية نفسها ، ولكن كانت تنقصها القيادة الجريئة التي تجابه الشعب بالحقائق . لقد خيم على الشعب شبح الارهاب الفردي الذي جعلته الرجعية العربية الفلسطينية اسلوباً لها . ان شبح الارهاب الفردي قد ابعد الجماهير عن ميدان السياسة الوطنية ، واضعف من روحها المعنوية . وهي اليوم بعد الذي حدث كله تتطلع الى الشيوعيين كأملها الوحيد لانهم لم يكذبوا على الشعب ولم تخطىء سياستهم ، ولكن الجماهير تريدهم جريئين كل الجرأة . الجماهير ناقمة على خيانة الرجعية العربية الفلسطينية ، وهي تريد من الشيوعيين ان يعكسوا نقمتها هذه .

مما لا شك فيه ان بعض المخاتير واصحاب الاراضي الكبيرة وبعض (الوجهاء) لا يريدون من الشيوعيين أن يمزقوا النقاب نهائياً عن وجه الرجعية العربية الفلسطينية ، لان في ذلك كل الفضيحة لهم . الم يتعاونوا هم في السابق كل التعاون مع تلك الرجعية ، او ليسوا هم الذين يتعاونون اليوم مع الرجعية اليهودية ؟ ! ان الجماهير القروية تتألم من جور هؤلاء المخاتير واصحاب الاراضي الكبيرة وبعض (الوجهاء) . ان تاريخهم كله تاريخ استغلال لآلام الجماهير ولم يغيروا من تاريخهم هذا ابدا .

لقد خسرنا كثيرا من الاصوات في بعض القرى ، لا بسبب التهديد والتضليل الذي حدث فحسب ، بل بسبب احجام بعض رفاقنا عن تفسير مأساة عرب فلسطين بكل جرأة وشجاعة .

هذا النقص يجب تلافيه حالا .

شددوا النضال الطبقي ضد اعداء الشعب

ومن الاخطاء التي ارتكبها بعض رفاقنا في بعض المناطق وافقدتنا ايضا عددا كبيرا من الاصوات، عدم انتباههم الى اشتداد حدة النضال الطبقي ، والى نسيانهم ان حزبنا هو حزب العمال والفلاحين الذي يقف في طليعة جميع الجماهير الكادحة التي تناضل ضد الاستغلال الطبقي .

لقد توهم بعض رفاقنا ان الرجعية العربية الفلسطينية التي بقيت في هذه البلاد قد اصيبت بضربة قاضية على أثر ما حدث في فلسطين ، وانه لن تقوم لها قائمة بعد الان . نسي هؤلاء الرفاق دور الرجعية اليهودية والاستعمار فمن مصلحتها تاييد الرجعية العربية واعادتها الى سابق سيطرتها على الجماهير العربية .

سكت بعض الرفاق عن النضال المكشوف والجريء ضد الرجعية العربية على اثر ما رأوه من تظاهرها بالابتعاد عن الاشتغال بالامور السياسية في اول الامر . وبذلك ضعف تنبيههم الطبقي ، واكتفوا بالنضال ضد من يهاجمهم مباشرة . اما الرجعية التي كانت تحيك الدسائس في الخفاء وتنتهز الفرصة المواتية لمعاودة مؤامراتها ضد مصالح الجماهير الكادحة فقد تركوها تنظم عودتها الى الميدان كما تشاء وتهوى .

وقد سنحت لها الفرصة لذلك اثناء المعركة الانتخابية الأخيرة ، عندما رمت الرجعية اليهودية بكل ثقلها الى جانب الرجعية العربية ، فخرجت الرجعية العربية من تربصها الموقت وقامت بهجومها المفاجىء ضد القوى الدمقراطية ، ومع انها قد فشلت في هذا الهجوم ، الا ان فشلها كان يمكن ان يكون ابعد مدى واثراً لو تنبه هؤلاء الرفاق الى ضرورة تشديد النضال الطبقي وتنمية التنبه الطبقي بين جماهير الشعب .

ليس يكفي النضال ضد كل من ناضل ضدنا مباشرة ، بل لواجب النضال ضد جميع المستغلين ، ضد جميع اعداء الجماهير الكادحة ظاهرين ومستترين .

هذا النقص ايضاً يجب تلافيه حالا .

انتصارنا هو انتصار لمبدأ اخوة الشعبين

كل منصف يدرك الان أن الانتصار الذي احرزته القائمة الشيوعية هو في الواقع انتصار كبير لمبدأ اخوة الشعبين. فالقائمة الشيوعية هي القائمة الوحيدة التي رفعت لواء النضال الصحيح في سبيل التآخي بين الشعبين اليهودي والعربي ، في سبيل رفع الاضطهاد القومي ، ومن اجل تحقيق المساواة القومية .

كان الفرق الاساسي الواضح كالشمس في رابعة النهار بين القائمة الشيوعية وبقية القوائم هو ان القائمة الشيوعية هي القائمة العربية اليهودية الوحيدة ، قائمة تحمل برنامجاً واحداً للعرب واليهود .

قبل تنظيم القائمة الشيوعية كان هنالك بعض الاصدقاء ممن تخوفوا من تنظيم قائمة شيوعية مشتركة ، وقالوا بافضلية قائمتين شيوعيتين مستقلتين ، واحدة للعرب وأخرى لليهود .

ولكن نتيجة الانتخابات أثبتت خطأ ما نادى به هؤلاء ، لقد كان مصدر القوة الاساسية في القائمة الشيوعية انها القائمة العربية اليهودية المشتركة الوحيدة بين جميع القوائم . إن الجماهير العربية واليهودية قد حيت هذا المظهر الجديد في تاريخ نضال سكان فلسطين ورأت فيه امل المستقبل السلمي والسعيد .

لقد اظهرت الجماهير العربية في تأييدها القائمة الشيوعية المشتركة انها ترغب في تحقيق التآخي بين الشعبين اشد رغبة . وبذلك قضت على كل وهم بأن الجماهير العربية تريد الابتعاد عن الجماهير اليهودية او ترفض العيش معها بتآخ وسلام في وطن واحد . إن نتيجة الانتخابات بين العرب قد حطمت دعاية الرجعية والاستعمار .

البقية على العمود الرابع

بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب وامير كا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها

وارسو — تبدي الصحف البولونية اهتماماً بقضية فلسطين وتنشر مقالات كثيرة حول نشاط الاستعمار البريطاني في هذه القضية وقد نشرت جريدة « فشجيلوند منديز نرودوفي » مقالا مطولا للكاتب ادموند بورا استعرض فيه المراحل المختلفة التي مرت بها العلاقات بين بريطانيا واسرائيل ومطامع الاستعمار الانكلو امريكي ومشاريعه في الشرق الاوسط ، فقال :

حينما نشبت الاضطرابات في فلسطين في اواخر سنة ١٩٤٧ كانت الصحف البريطانية تشجع دول الجامعة العربية وتحضها صراحة على التدخل المسلح في فلسطين . وكانت في الوقت ذاته تحذر اليهود من نتائج عنادهم . وكانت قيادات جيوش الدول العربية ومستشاروهم من البريطانيين يتوقعون ان ينهوا الحرب في فلسطين خلال اسابيع معدودة . وعلى اساس هذه الثقة نظمت الجامعة العربية بمساعدة الاستعمار البريطاني وتشجيعه ترحيل الاهلين العرب من المناطق اليهودية والمناطق المجاورة لها .

ولكن ما توقعته الجامعة العربية ومستشاروها البريطانيون لم يتحقق . واذ ذاك بدأت المرحلة الثانية في العلاقات بين بريطانيا واسرائيل . فجاء البريطانيون بمشروع برنادوت الذي غرضه الرئيسي ضم منطقة النقب الى عبد الله وقد بينت جريدة (نيوستيسمان اند نشن) اهمية النقب بقولها : في وسع النقب ان يكون لنا قاعدة عسكرية مفيدة ، ولذلك فاننا لا نريد ، على ما يظهر ، ان نتنازل عن ملايين الجنيهات التي بذلناها في غزة . وقد يكون في منابع النفط التي اكتشفت مؤخراً في النقب ما يبشر باكتشاف حقول نفط واسعة هناك — حقول نريد ان نراها في أيدي عبدالله .

ولكن مشروع برنادوت لم ينجح . ونحن اليوم امام مرحلة جديدة في العلاقات بين بريطانيا واسرائيل . فبعد فشل الجامعة العربية وتوطد اركان دولة اسرائيل اختل التوازن في الشرق الاوسط . وبريطانيا ترمي الى اعادة هذا التوازن بوسيلتين : بتصغير مساحة دولة اسرائيل الى اصغر حد ممكن وبتأليف كتلة من دول الشرق الاوسط .

وتأليف كتلة كهذه تتفق مع مصالح ومطامع الاستعمار الامريكي ايضاً . الا انه يريد ان تكون هذه الكتلة تحت سيطرته . ولقد ايد ترومان مشروع تقسيم فلسطين على امل ان تكون دولة اسرائيل قاعدة امريكية هامة في الشرق الاوسط وقد صرح بنية الاستعمار الامريكي هذه هنري مورغانتاو ايضاً على اثر محادثاته مع بعض اعضاء حكومة اسرائيل .

ويرتكز مورغانتاو في رايه هذا على الروابط بين رؤوس الاموال الامريكية وما تحتاجه دولة اسرائيل من اجل تطورها الاقتصادي . ورايه هذا يتفق مع موقف الاوساط الامريكية التي تسعى لضم دولة سرائيل الى كتلة دول الشرق الاوسط .

بقية المنشور على العمود الاخير

من واجب رفاقنا أن يعتمدوا على هذه الحقيقة الناصعة في نضالهم ، وأن ينموا النضال في سبيل تآخي الشعبين ، وأن يناضلوا نضالا جريئاً واعياً في سبيل القضاء على كل عداء قومي مهما كان صغيراً ، وأن يزيلوا من نفوس الجماهير كل أثر من آثار سياسة الاستعمار البائدة ، سياسة « فرق تسد » .

إن مصلحة الجماهير العربية واليهودية تدعو الى مثل هذا النضال الجريء والواعي . إن الاستعمار واعوانه الرجعيين بين العرب واليهود يرتجفون فرقاً من تغلغل مبدأ الاخوة الشعبية بين جماهير الشعبين .

الى امام في سبيل المساواة القومية

في سبيل فضح اعداء الشعب المستغلين وخدام الاستعمار .

في سبيل تحقيق الحرية والديمقراطية والسلام .

في سبيل انقاذ الجماهير من نتائج المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين .

اسبوعيات الاتحاد

السيد المطاع !

حتى الدقيقة الاخيرة ، كما يقولون ، وراديو رام الله التابع لعبد الله ، ينعت دولة اسرائيل بالدولة المزعومة. حتى اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل ، فاذا بالمذيع يذكر كلمة دولة اسرائيل دون ان يلحقها بكلمة « مزعومة »

فسبحان المغير الذي لا يتغير !

احمد الشقيري

عندما اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل صرح السيد احمد الشقيري قائلا ان بريطانيا كانت مكرهة على هذا الاعتراف. مسكينة بريطانيا لا حول لها ولا طول . هي تحب العرب جدا جدا ولكن كيف العمل ومعامل تكرير البترول متوقفة في حيفا ؟!

بالحقيقة المسكين هو احمد الشقيري وامثاله من عبيد الاستعمار البريطاني الذين وضعهم بيفن الآن في مركز حرج .

ايتها الخفافيش ، اذهبي الى الهاوية لقد جاء النهار !

مبحوح !

جاء احد (الوجهاء) اثناء يوم الانتخابات الى احد الفلاحين البسطاء واراد ان يكرهه على التصويت لقائمة معينة، فأجاب الفلاح : لن اصوت ، فسأله الوجيه عن السبب ، فاحتار الفلاح البسيط هنيهة ، ثم اجابه على البديهة : لانني مبحوح .

اذهب ايها (الوجيه) وبلغ هذا الرد لاسيادك !

تصويت !

ان القائمة الاقطاعية المتحالفة مع حزب المباي تفتخر بانها اخذت اكثر الاصوات في قضاء الناصرة. وليدرك القراء الكرام ما هي الاصوات التي اخذتها اروي لهم الحادث التالي :

دخلت امرأة عجوز في احدى قرى قضاء الناصرة الى غرفة الانتخابات، وكانت بيدها ورقة القائمة الاقطاعية ، وهي لا تفهم من الامر شيئاً ، فلما وصلت الى اللجنة الانتخابية اعطوها الظرف الفارغ ، فوقفت مدهوشة ، فقال لها احد اعضاء اللجنة : ضعي الورقة في الظرف وصوتي . فامتثلت للامر : وضعت الورقة التي بيدها في الظرف ثم وضعته امامها على المائدة ، ورفعت يديها الى اذنيها ، واخذت تصرخ وتولول . قالوا لها ما هذا ؟ ! قالت : طلبتم مني ان اصوت ، فصوت ...

هنيئاً لمن اخذ مثل هذه الاصوات!

« جهينة »

حكومة لبنان تبعد اميل الغوري

علمت جريدة هارتس من بيروت ان الحكومة اللبنانية قد ابلغت اميل الغوري سكرتير « الهيئة العربية العليا » بانها تمانع في بقائه في لبنان . وقد عينت له مدة ٢٤ ساعة ليغادر خلالها البلاد . وقد غادر الغوري لبنان بالفعل قاصدا الى دمشق .

استقالة « وزيرين »

من « حكومة » غزه

علم من مصادر موثوقة ان السيد يوسف صهيون « وزير » الدعاية في « حكومة » غزة والسيد امين عقل « وزير » الزراعة في تلك « الحكومة » . قد استقالا منها والاول يقيم الان في القاهرة والثاني يقيم في لبنان .

---

* امنحوا حرية التنقل والسكن
* اطلقوا سراح المعتقلين !

حيفا — من مكتب الاتحاد — في مطلع هذا الاسبوع انهالت علينا الرسائل من مراسلنا في جميع القرى والمناطق العربية وهي جميعها تكشف النقاب عن حقيقة فرضتها معركة الانتخابات الأخيرة .

هذا فلاح بسيط من شفاعمرو قابل مراسلنا فى القرية فقال : جاءني المختار أثناء المعركة الانتخابية فقال لي : خذ هذه الورقة يا ابا فلان ، وهي ورقة حزب المباي ، حزب الحكومة ، واكبر الاحزاب ، وضعها في الظرف اثناء الانتخابات ، لقد وعدنا خيرا اذا نحن فعلنا ما يريد اثناء الانتخابات. سيصدرون امرا باباحة التنقل بين شفاعمرو وحيفا ، سيطلقون ابناءنا المعتقلين، الى آخر هذه الوعود التي نريد تحقيقها من كل قلوبنا . ففعلت ما ارادوا ، ولكن لم يحدث شيء ، ولا نزال في شفاعمرو كاننا فى سجن ، ولا يزال ابني في المعتقل وزوجته واطفاله عندي ولا طعام ولا غذاء !

وهذه امرأة عجوز في عكا ، روت لمراسلنا الخاص في عكا ما يلي ، قالت : في الليلة التي سبقت الانتخابات جاءني احد (الوجهاء) المعروفين ، فطرق بيده باب بيتي الحقير ، وناداني ، فقمت له ، قال لي : يا ام فلان ، خذي هذه الورقة ، وكانت ورقة حزب الباي ، ضعيها غدا في الصندوق ، فنعطك تصريح خروج من المنطقة العربية فى عكا لتجمعي الخبيزة . الخبيزة ، نعم الخبيزة ، نجمعها ونبيعها ببضعة قروش نعتاش منها . ففعلت ما أراد (الوجيه) ولكنهم لم يعطوني تصريحا لجمع الخبيزة ، فماذا حدث ، وهل ضحكوا علينا ؟!

وهذا عامل من قرية عبلين ، جاء يعتذر لمندوبنا لأنه لم يصوت للقائمة الشيوعية ، قال له : لقد جاءني رجال اتحاد عمال فلسطين وقالوا لي : صوت لنا فنحن مع حزب المباي الحزب الذي اذا وعد يستطيع ان ينفذ لأنه اكبر الاحزاب . وقد وعد بايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وإطلاق سراح المعتقلين ، فصدقت ، وصوت لهم ، وثاني يوم ذهبت لآخذ تصريح السفر الى حيفا ، فلم يسمحوا لي . قلت لهم لقد صوت لحزب المباي ، فضحكوا علي . الحالة لا تزال فى قريتنا كما هي ، فما العمل ؟ نريد ان نعيش بسلام ، نريد ان نتخلص من مآسي السنة الماضية .

ورسائل من يافا تتحدث عن قيود التنقل والخروج من المنطقة العربية ، عن وعود بذلت الى آخر حدود البذل ولم يتحقق شيء منها .

ان مكتب ادارة (الاتحاد) يجيب على جميع هذه الرسائل بما يلي :

لا ، الحالة كما هي : لقد بذلت الاحزاب الرجعية الوعود جزافا لتكسب اصوات الناخبين العرب لان ذلك فى مصلحتها ، ولكنها علمت الجماهير دروسا كثيرة . هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها الجماهير العربية في انتخابات ، ولذلك فمن الطبيعي ان تخطيء لأول مرة . ولكنها تعلمت الا تخطيء مرة ثانية .

وتعلمت ان لاسبيل الى اليأس في صفوفها . لقد شعرت الجماهير العربية باهميتها كجماهير لها حق التعبير عن الرأي والمساهمة في ادارة شؤون البلاد .

إنك لاتجد الان ذلك اليأس الذي كان مخيما على الصدور في السابق .

ان مساهمة الجماهير العربية في الانتخابات الى جانب الجماهير اليهودية ، هو العمل الجماهيري المشترك الذي يقوم به الشعبان لأول مرة في تاريخهما ، وهو الدليل الأكيد على امكان تعاونهما في سبيل السلم والانشاء والحياة الانسانية العادلة .

إن وعود الاحزاب الرجعية هي حبر على ورق ولا شك ، ولكن ارادة الجماهير ليست حبراً على ورق ابدا . لقد اعلنت الجماهير العربية يوم الانتخابات انها جميعا ترغب في السلام والتآخي والتخلص من من المأساة التي فرضها الاستعمار البريطاني عليها .

اعلنت الجماهير العربية انها تريد القضاء على السدود والقيود ، تناضل في سبيل التآخي وحرية التنقل والعيش . تطالب باطلاق سراح المعتقلين

لم يعد هناك اي سبب تستطيع الحكومة ان تتذرع به لابقاء الاسلاك الشائكة حول المناطق العربية في عكا ويافا مثلا ، او ابقاء قيود التنقل مفروضة على الناصرة والقرى العربية . او ابقاء المعتقلين في المعتقلات .

لقد اعلنت الجماهير العربية يوم الانتخابات قائلة :

امنحوا حرية التنقل والسكن .
اطلقوا سراح المعتقلين
انقذوا العمال العرب من البطالة .
حققوا المساواة القومية الموعودة .

إن جريدة الاتحاد ، ستردد طلب الجماهير هذا فى كل عدد من اعدادها . وستذكر احزاب الحكومة بوعودها ، وستعكس نضال الجماهير في سبيل هذه المطالب دائما . ودون اي توقف او تراجع .

اخواننا المعتقلون
متى يطلق سراحهم !

حيفا — من مكتب الاتحاد : ان قضية اطلاق سراح جميع المعتقلين العرب اصبحت قضية الساعة الآن بعد الوعود التي قطعتها مختلف الاحزاب في الانتخابات الاخيرة .

وخصوصا قضية المعتقلين الشيوعين العرب الذين زاد عددهم على اثر دخول الجيش الاسرائيلي الى معتقل مصري كان الجيش المصرى قد اعتقل فيه عددا كبيرا من قادة الشيوعيين والنقابيين.

لقد مضت عدة اشهر على اعتقالهم ووعود المسؤلين كثيرة ، اما التنفيذ فبعيد على ما يظهر لنا .

اي سبب يدعو الى استمرار اعتقال هولاء المناضلين الذين قدموا كل ما في مقدورهم في سبيل السلم وحقن الدماء وتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة

اننا باسم النضال في سبيل تآخي الشعبين ، في سبيل استقلال اسرائيل وجميع فلسطين ، في سبيل الدمقراطية وتحقيق السلم العادل الثابت ، ندعوا الى اطلاق سراح اخواننا المعتقلين الشيوعيين وجميع المعتقلين العرب

« اتحاد عمال فلسطين »
هل هو منظمة نقابية ام حزب سياسي !

ازيلوا الفوضى في قضية استخدام العمال العرب .

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما ابتدات قائمة حزب المباي العربية المعروفة بقائمة «ي» حملتها الانتخابية ، ارادت ان تعتمد على سلطة الهستدروت لكسب اصوات الناخبين فاعلنت انها قائمة « اتحاد عمال فلسطين » التابع للهستدروت .

ولكن جريدة (الاتحاد) تنبهت لهذه المغالطة حالا ونبهت الرأي العام الى ان « اتحاد عمال فلسطين » التابع للهستدروت لم ينزل الى معركة الانتخابات فى قائمة ما ، لان الاحزاب التي تؤلف الهستدروت لم تنزل الى الانتخابات في قائمة واحدة ، فقد كان لكل من المباي والمبام والحزب الشيوعي قائمته الخاصة . واذ ذاك تساءلت جريدة (الاتحاد) هل « اتحاد عمال فلسطين » منظمة نقابية تجمع بين العمال على اختلاف مذاهبهم السياسية ام هو حزب سياسي تابع لحزب المباي ؟!

إننا نعيد هذا التساؤل مرة ثانية على اثر ما نلحظه من اعمال منافية للتنظيم النقابي الصحيح يقوم بها رجال اتحاد عمال فلسطين حاليا .

وجد احد العمال العرب عملا في حيفا ، فطلب منه صاحب العمل ان يأتي بتصريح من « اتحاد عمال فلسطين » ومن مكتب استخدامه . فذهب العامل الى رجال اتحاد عمال فلسطين ، فرفضوا اعطاءه التصريح مع انه مسجل عندهم . لماذا ؟ لأنه صوت للقائمة الشيوعية ...

إننا نسأل احزاب الهستدروت ، وخصوصا حزب المباي الذي ينادي بالتنظيم النقابي الصحيح ، ما هو موقفها من هذا العمل ؟ وهل « اتحاد عمال فلسطين » هو منظمة لتنظيم العمال الموالين لحزب المباي فقط لا غير ؟!

إننا نسأل دائرة شؤون العمل ، ما هو موقفها من هذا التمييز الواضح في معاملة العمال على اساس آرائهم السياسية؟!

ان قضية استخدام العمال العرب في حيفا لا تزال تعمها الفوضى . إن الحكومة لم تعترف بعد رسميا لا بمكتب الاستخدام التابع لاتحاد عمال فلسطين ولا بمكتب الاستخدام التابع لمؤتمر العمال العرب بحيفا ، ولكن على ما يظهر لنا فان هناك اتفاقا بين رجال حزب المباي واصحاب العمل على اكراه العمال على تسجيل اسمائهم فى مكتب التسجيل التابع لاتحاد عمال فلسطين .

هل تنظيم العمال هو بالاكراه ؟!

إن رجال اتحاد عمال فلسطين يعرفون ان الاكراه لم يجدهم نفعا . ان كانتهم قد اصيبت بفشل ذريع في حيفا لأن العامل لا يأتي بالاكراه .

إننا نطالب دائرة العمل ان تتدخل في هذا الامر وان تضع قضية استخدام العمال العرب على اسسها الصحيحة .

مثال الشيوعي الامين لحزبه وشعبه !

العامل الباسل خليل الحريري

يقاوم في اقبية الامن العام السوري

افظع تعذيب فاشستي هتلري وحشي !

كان الامن العام في دمشق قد اعتقل العامل الشجاع خليل الحريري وهو يحمل نشرات تدعو للنضال ضد الرجعية الحاكمة والاستعمار . وقد امر مدير الامن العام بتعذيبه تعذيباً شديداً حتى يعترف باسم من اعطاه النشرات . ونفذ الجلادون امر رئيسهم فتفننوا في تعذيبه طيلة ثلاثة ايام حتى اقتلعوا اظافر قدميه . فاضرب عن الطعام وواصل اضرابه تحت التعذيب فجن جنون جلاديه لصلابة هذا المناضل الذي يقابل وحشيتهم بالبصق في وجوههم.

وسرى الخبر الى دمشق ، فكان هياج ، وذهب وفد من السيدات الى السلطات وطاف على الصحف . ولم يتوقف خليل عن اضرابه حتى نقل الى شرطة الجيش حيث جيء بطبيب لمعالجته ، بعد ان رفعت والدته الدعوى على معذبيه . فرفض المعالجة . ولما نقل الى السجن العسكري عاد فاضرب من جديد طالباً الطبيب الشرعي . وامام صلابته جيء بالطبيب الشرعي فاعطاه تقريراً بعشرين يوماً مع تكرار المعاينة .

وقد حكمت المحكمة العسكرية على خليل بالسجن ٦ اشهر ، بعد ان قضى في السجن اربعة اشهر « بتهمة » النضال ضد الاستعمار الانكلو اميريكي وعملائه .

اننا نحيي الرفيق العزيز خليل الحريري ونقول بافتخار : ان حزبا ينجب امثال هؤلاء البواسل لهو حزب الشعب الحقيقي، وسيؤمن حتما انتصار الشعب على اعدائه .

« نضال الشعب »

متى تدفع تعويضات موظفي الحكومة السابقين بعكا ؟
مشكلة الموظفين العرب السابقين مشكلة عامة يجب حلها

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — على الرغم من ان الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب والقاطنين عكا حالياً قد سجلوا اسماءهم لدى القنصلية البريطانية في حيفا لتنظيم استلامهم تعويضاتهم ، وعلى الرغم من ان تعويضات الموظفين السابقين في الناصرة وفي غيرها قد دفعت لهم ، فان موظفي حكومة الانتداب السابقين في عكا لم يدفع لهم اي شيء من التعويضات الموعودة .

وفي الاسبوع الماضي ذهب اثنان منهم الى مقر القنصلية البريطانية في حيفا وسألوا عن سبب التأخير فقيل لهم ان اسماءهم قد ارسلت الى شرقي الاردن وعليهم ان يقبضوا تعويضاتهم في شرقي الاردن . .

انا نتساءل : هل اشترطت الحكومة البريطانية لاعترافها بدولة اسرائيل ان تستمر حكومة بيفن الاستعمارية على سياستها القديمة بترحيل العرب ، جميع العرب ، من مناطق الدولة الاسرائيلية والمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل ؟ !

ما معنى عمل القنصلية البريطانية في احالة اسماء الموظفين السابقين والقاطنين في عكا حالياً الى شرقي الاردن الا دعوتهم للرحيل عن مدينتهم ؟ !

ان عدد الموظفين العرب السابقين في عكا يزيد على المائة شخص ، وهم منذ ابتداء الحوادث دون عمل ، وقد ساءت حالتهم المادية الى اقصى درجة . انهم ضحية اساسية من ضحايا المجزرة التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين .

انهم يستنكرون الان اشد الاستنكار سياسة الحكومة البريطانية التي تستغل فقرهم وبطالتهم لترحيلهم عن مدينتهم . وهم يقاومون هذه السياسة اشد المقاومة. ويدركون ان باتحادهم مع بعضهم في عكا وفي جميع المناطق الاخرى سيضطرون الحكومة البريطانية الى تغيير موقفها من قضية تعويضاتهم .

اننا ندعو حكومة اسرائيل الى معالجة مشكلة الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب ، ليس في عكا فقط بل في يافا والناصرة وحيفا وجميع المدن والقرى الاخرى . من الواجب بحث مشكلاتهم وفتح ابواب الوظيفة الحكومية امامهم على اساس المساواة القومية ودون اي تمييز .

هذا ما يطالب به الموظفون العرب الان ، وهم في سيرهم الى جانب القوى التي تناضل في سبيل المساواة القومية ، يدركون ان هذه الطريق هي طريقهم الوحيد من اجل انقاذهم من البطالة الحالية التي يعانونها .

اهالي الرامة يتذمرون
من تخفيض حصصهم في المؤن

الرامة — كانت دائرة المؤن قد وزعت في الشهر الماضي سبعة كيلو غرامات من الطحين للشخص الواحد ، اما في هذا الشهر فقد اخذت توزع للشخص الواحد خمسة كيلو غرامات فقط . واهالي القرية لا يعلمون سبباً لهذا التخفيض في حصصهم. ومعروف ان قرية الرامة لا تنتج من المؤن ما يسد حاجة سكانها الذين هم في امس الحاجة الآن للمواد الغذائية . وسبعة كيلو غرامات من الطحين لا تكفي للشخص الواحد في الشهر فكيف تكفيه خمسة ؟

ثم ان دائرة المؤن تسلم البقالين اكياساً من الطحين على حساب ان في الكيس ٦٣ كيلو ونصف في حين ان الكيس لا يحتوي على اكثر من ٦١ كيلو من الطحين فقط .

مدرسة فيها ٧ صفوف و١٦٥ تلميذاً
يعين لها معلمان اثنان فقط .

عبلين — زار قرية عبلين في الاسبوع الماضي مفتش المعارف السيدبلوم متفقدا مدرسة القرية التي كانت قد عادت ففتحت ابوابها للتلاميذ منذ شهر ونصف

وقد تحدث مع لجنة القريه ومع مدير المدرسة بشأنها وحول المعلمين اللازمين لها وبعد نقاش طويل قال انه قد عين للمدرسة معلمين اثنين فقط وربما يعين معلمين آخرين بعد ان يبحث الأمر .

وفي مدرسة عبلين سبعة صفوف وكانت حكومة الانتداب السابقة قد عينت لها اربعة معلمين فلم يكن ذلك كافيا فاضطرت القرية الى تعيين معلم خامس على حسابها .

وكانت في القرية مدرسة للاناث ايضا وكانت حكومة الانتداب قد عينت لها معلمتين . اما اليوم فقد ضمت الى مدرسة الذكور واصبحت المدرسة تضم الان ١٦٥ تلميذا وتلميذة والاقبال عليها مستمر . ومع ذلك يريد السيد بلوم ان تكتفي المدرسة بمعلمين اثنين فقط الى ان يبحث في امر تعيين معلمين اخرين . فهل يريد جنابه الرجوع بالمدرسة الى الوراء ، الى اسوأ مما كانت عليه في عهد الانتداب ! والا فكيف لهذه المدرسة التى لم يكن يكفيها سبعة معلمين في السابق ان تكتفي اليوم بمعلمين اثنين فقط ؟ !

مشكلة الاضاءة
في المناطق العربية

حيفا — يسيء الى نفس كل انسان شريف ان يلاحظ في مدينة واحدة احياء مضاءة في الليل واحياء معتمة لا اثر للضوء فيها . مثال على ذلك حيفا ، فوادي النسناس حتى الان لا اضاءة فيه . وكذلك في عكا ، المناطق العربية فيها غير مضاءة في الليل ابدا . وكذلك في الناصرة ويافا وفي جميع القرى العربية

اننا ندعو البلديات والمجالس المحلية في هذه المدن والقرى الى معالجة هذه المسألة الهامة . ليس يكفي ان يقول لنا رجال هذه البلديات او المجالس القروية لقد طلبنا فلم يستمع لطلبنا احد . نريدكم ان تعكسوا مطالب الجماهير بكل قوة . لقد احتللتم مراكزكم لتلبية مطالب السكان والدفاع عن مصالحهم .

الغوا احكام منع التجول

الناصرة — ان الحالة تعود تدريجياً الى الاستقرار في جميع المناطق ، وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة ان الجماهير العربية هي جماهير مسالمة ترغب في السلام والحياة الانشائية السلمية .

ولذلك لم يعد هناك اي سبب يدعو الى الاستمرار في فرض احكام منع التجول في الناصرة وغيرها من المناطق العربية .

بل إن استقرار الحالة يدعو الى الغاء الاحكام العسكرية كلها .

اننا نطالب بازالة قيود منع التجول في الناصرة وفي المناطق العربية الاخرى خصوصاً وان السلطة قد ازالت قيود منع التجول في اكثر القرى العربية .

حكومة اسرائيل تنشيء بوليسا سياسيا لمراقبة اعمال الاحزاب والهيئات السياسية

تل ابيب — علم ان حكومة اسرائيل تنوي انشاء قسم خاص في البوليس للتحري السياسي تكون مهمته مراقبة اعمال الاحزاب والهيئات السياسية في دولة اسرائيل.

ومما يذكر انه حينما اعلنت دولة اسرائيل في ١٥ ايار الماضي اقترح ان لا يكون في الدولة بوليس سياسي نظرا للتجارب المرة التي عاناها الشعب من عنت البوليس السياسي الاستعماري في عهد الانتداب. ولكن الظاهر ان آراء الاوساط الحاكمة قد تغيرت وهي تستعد الآن لانشاء هذا القسم من البوليس. وعلم انه قد تعين لرئاسة هذا القسم ضابط كبير من ضباط الجيش، وستكون درجته في سلك البوليس مساعدا لمفتش البوليس العام...

اوقفوا اعمال الاستفزاز في الناصرة!

نص المذكرة التي رفعتها عصبة التحرر الوطني بالناصرة الى الحاكم العسكري

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — رفعت عصبة التحرر الوطني في الناصرة المذكرة التالية الى الحاكم العسكري في البلدة، وهذا هو نص المذكرة:

نعرض عليكم ما يلي:

١ — في اثناء معركة الانتخابات قامت فئات خاصة بحركات استفزازية ضد رفاقنا خلال قيامهم بالواجبات الحزبية كتوزيع المناشير وغيرها، وكانت سياستنا تجنب اي استفزاز لضمان نتائج ديمقراطية في الانتخابات.

٢ — تعرض بعض الاشخاص لبعض رفاقنا وشتموهم وحاولوا استفزازهم للاعتداء عليهم وذلك بعد الانتخابات وخصوصا في منطقة الكراج واللاتين.

٣ — وجدت صباح يوم الانتخابات قنبلة يدوية غير متفجرة على مقربة من مقر الحزب، ويعتقد الحزب ان القنبلة قد القيت في الليلة السابقة ليوم الانتخابات واثناء وجود عدد كبير من العمال الذين كانوا يستقبلون الرفيق صموئيل ميكونس، سكرتير عام الحزب الشيوعي في دولة اسرائيل، وقدم الحزب باعلام البوليس عن وجود هذه القنبلة عند اكتشافها.

٤ — ان حزبنا يتوقع تهجمات اخرى كلامية وغيرها على رفاق الحزب ولاسيما في اثناء قيامهم بتنفيذ واجباتهم الحزبية.

بناء عليه لا يسع الحزب الا ان يحيطكم علما بهذه الامور لتتخذوا الاجراءات القانونية السريعة لوقف هذه الاعمال ولضمان استمرار الامن والنظام في المدينة.

كما وان الحزب يحمل السلطات المسؤولية هنا مسؤولية وقوع اية حوادث من هذا القبيل، ونحن بالانتظار لوقوف على ما تتخذونه من اجراءات فعالة بهذا الخصوص.

نظام منع التجول لا ينقذ الناصرة من السرقات!

ضرورة تنظيم دوريات بوليس طول الليل

ارتفاع اسعار الكهرباء وسوء معاملة الموظفين

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تقول الدوائر المختصة ان استمرار العمل بنظام منع التجول في البلدة هو محافظة منها على الامن ولمنع حوادث السرقة. ولكن تبين الآن ان نظام منع التجول لا يقضي على مثل هذه الحوادث بل يسمح بحدوثها، لان السارقين ينتهزون خلو الشوارع من المارة للقيام باعمالهم، وهل يحتاج اللص الى تصريح لكسر نظام منع التجول؟!

لقد ازدادت حوادث السرقات في المدة الاخيرة وخصوصا سرقة الدجاج، وقد جرت عدت حوادث اعتداء على البيوت الآمنة بقوة السلاح.

لذلك تطالب الهيئات الشعبية بالغاء نظام منع التجول وتنظيم دوريات بوليس دائمة طول اوقات الليل وزيادة اهتمام الدوائر المختصة بالمحافظة على الامن وارواح السكان.

ويتذمر الاهالي من ارتفاع اسعار الكهرباء وسوء معاملة الموظفين ومحصلي اموال شركة الكهرباء للمستهلكين. ويتساءل الاهالي: لماذا لم تهتم الشركة حتى الآن بانارة الشوارع اثناء الليل خصوصا في هذا الفصل الماطر شديد العتمة؟!

شكر

الى الاصدقاء المعروفين والمجهولين

تتقدم لمناسبة انتهاء الحملة الانتخابية بالشكر الجزيل الى جميع اولئك الاصدقاء العديدين المعروفين والمجهولين الذين ساهموا في تنظيم وانجاح حملتنا الانتخابية، وبذلك قدموا مساعدة قيمة الى قوى الطبقة العاملة الى قوى الديمقراطية والنور والحرية في معركتها من معاركها.

ان تأييدهم ومساعدتهم لقائمة الشيوعيين اثناء الانتخابات الاخيرة هو مساهمة منهم في النضال للوصول بالجماهير الشعبية الى السلم والطمأنينة، الى حياة افضل

ان موقف اولئك الاصدقاء الشريف رغم الارهاب والتهديد والوعيد ستجعله لهم الطبقة العاملة المنتصرة حتما.

الحزب الشيوعي في اسرائيل
وعصبة التحرر الوطني

حادث في وادي النسناس له مغزاه

ضعوا حدا للفوضى في قضايا الاسكان

حيفا — السكان في وادي النسناس جميعاً يتساءلون: متى تضع السلطات حداً نهائياً للفوضى في قضايا الاسكان في هذا الحي؟ ان الانسان لا يأمن على بقاء منزله اذا ما ترك منزله فارغا ساعة من الزمن، فسرعان ما يحتل بعض الباحثين عن دور للسكن مسكنه.

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان وجدت اللجنة العربية التي تسلمت البيوت الموقفة بجيفا مقرها محتلا من قبل عائلة من القادمين الجدد.

لقد اضطر البوليس، بعد مداخلات هذه العائلة الى ترك مقر اللجنة. ولكن القضية لا تسوى بالاكتفاء بهذه الاجراءات الموقتة.

المسؤولية في هذه الفوضى تقع على عواتق الحكومة التي تهمل أمر القادمين الجدد وتضطرهم للالتجاء الى احتلال دور العرب ان هذه الاعمال تساعد على استمرار شعور التوتر بين العرب واليهود، هذا الشعور الذي خلقه الاستعمار وقاد الى ما حدث في فلسطين من مآس وويلات.

ان الطريق الى معالجة هذه المشكلة هو بالاهتمام الجدي في قضية السكن عند العرب وعند اليهود ايضاً. إننا ندعو الجماهير العربية واليهودية الى توحيد نضالها في سبيل اضطرار الحكومة الى تنظيم مشكلة السكن وتيسير المنزل الصحي لكل عائلة.

ونحب أن نؤكد ان السكان العرب لا يرون في القضية قضية يهود ضد عرب، بل قضية حكومة تهمل واجباتها الاولية تجاه جميع المواطنين السكان عربا ويهوداً.

حالة الاهلين العرب في محطة اللد

عندما دخل جيش اسرائيل الى مدينة اللد كان يسكن في محطة السكة الحديدية هناك نحو ٤٥٠ عربياً، من عمال وموظفي السكة الحديدية وعائلاتهم. ولا يزال هؤلاء في اماكنهم، غير ان السلطات منعتهم من الخروج من منطقتهم الا بتصاريح خاصة. فهم لا يستطيعون الاتصال حتى بالبلد والرملة للحصول على ما يحتاجون اليه من المؤن والخضروات. والاهلون هناك يتذمرون من تأخر تسلم المؤن اليهم، ومن السوق السوداء وارتفاع الاسعار فصفيحة الكاز مثلا تباع هناك بأربعمئة مل.

وليس في تلك المنطقة اي طبيب. وقد كان فيها عيادة صحية ولكن موظفيها توقفوا عن العمل منذ اكثر من شهر لعدم دفع اجور لهم ولامتناع السلطات عن تقديم الادوية اللازمة للعيادة.

وقد افتتحت هناك مؤخراً مدرسة تضم الآن سبعين تلميذاً، ولكنها تفتقر الى النظام والى العدد الكافي من المعلمين الاكفاء.

وفي تلك المنطقة نحو مئة عامل كلهم عاطل عن العمل.

على اثر اعتراف (بقية)

وتوجه الملك عبد الله في صباح الاربعاء الماضي الى محطة (٣٥) على الحدود الاردنية العراقية لمقابلة الامير عبد الاله الوصي على العرش العراقي. ويستفاد ان الغرض من هذه المقابلة هو تنسيق سياسة العائلة الهاشمية مع السياسة البريطانية، وتنظيم العمل من اجل المباشرة بمشروع سوريا الكبرى الاستعماري القديم.

ولم يكن من قبيل الصدفة وجود السيد كيل شمعون اجير الاستعمار البريطاني الاول في لبنان، وجوده في القدس القديمة الآن، وعقده الاجتماعات الحماسية التي يقصد من ورائها تقوية مركز كميل شمعون في لبنان لتغيير الحكومة هناك وادخالها في مؤامرة سوريا الكبرى.

ولم يكن من قبيل الصدفة ايضا اعادة السيد نوري السعيد لاستلام الحكم في العراق واعادة الداعية الفاشستي والاجير البريطاني المعروف فاضل الجمالي مع حاشيته الى الحكم ايضا.

ان المؤامرة الاستعمارية في فلسطين قد وصلت نهايتها ويريد الاستعمار البريطاني الآن ان يجني الثمرة المرام منها. ان الاستعمار واعوانه، يعتقدون الآن ان الظروف كلها اصبحت مواتية لتنفيذ مشروعهم القديم: سوريا الكبرى.

فعلى حساب عرب فلسطين ودمائهم، على حساب الالوف من المشردين، يريد الاستعمار مع اعوانه الخونة سفك الدماء لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى.

لقد اعلن السيد بن غوريون في برنامجه لتأليف الحكومة الجديدة انه يستهدف الوصول الى وحدة يهودية عربية. فهل يقصد من وراء ذلك وحدة مع شرقي الاردن؟!

ان الدوائر المالية في لندن تقول ان دولة اسرائيل ستعود الى كتلة الاسترليني، فهل هذا كله يقود الى الاعتبار بان السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل ستعود تدريجيا الى كتلة الاستعمار والى السير وراءه؟

لقد وقف بيفن تاريخه ومستقبله السياسي على حل قضية فلسطين حلا يتلاءم مع مصالح الامبراطورية البريطانية، فهل آن الاوان لمثل هذا الحل الاستعماري، وهل حركة الانجلو امريكان الدبلوماسية الاخيرة هي مقدمة لازمة لتنفيذ هذا الحل؟

ان الايام القريبة القادمة ستكشف النقاب عن ذلك كله. ولكننا نحب ان نذكر كل من يهمه الامر: ليس في البلاد العربية اجراء للاستعمار وخونة لشعوبهم فقط، بل شعوب عربية ايضا استطاعت في الماضي ان تقضي على مؤامرات الاستعمار وستستطيع اليوم ايضا ان تقضي عليها. وكذلك ليس في دولة اسرائيل رجعيون فقط يتعرفون شوقا الى العودة الى مجال الاستعمار وتنفيذ مشاريعه، بل في دولة اسرائيل ايضا شعب ناضل في سبيل الحرية والسلم ويستطيع كذلك ان يقضي على مؤامرات الاستعمار.

إن مصالح الجماهير العربية واليهودية في هذه البقعة من العالم تتفق على امر اساسي هو امر التفاهم فيما بينها على النضال من اجل الحرية والسلم والديمقراطية ضد الاستعمار واعوانه ومؤامراته.

متى تلغى تصاريح المرور العسكرية بحيفا؟!

حيفا — اما وقد اصدرت الحكومة الهويات لزرقاء الدائمة، واخذ الاستقرار يعود تدريجيا الى البلاد، واشترك العرب الى جانب اليهود في الانتخابات، لم يعد هناك اي سبب لفرض تصاريح المرور العسكرية على السكان العرب في حيفا.

إن هذه التصاريح التي تتجدد كل شهر مرة تسبب كثيراً من المضايقات التي لا ضرورة لها لسكان العرب. لقد كان هناك سبب لفرضها قبل الهويات عند سقوط حيفا بايدي قوات الهاغانا، اما الآن فاي سبب يدعو الى هذه الهويات؟!

اننا نطالب بالغاء تصاريح المرور العسكرية للعرب من سكان حيفا والاكتفاء بالهويات الزرقاء الدائمة واعتبار سكان حيفا العرب مواطنين لهم جميع حقوق المواطنين دون اي تمييز.

المطاحن في يافا

تمتنع عن تزويد الافران بالطحين

يافا — في يافا عدة افران تقوم بتزويد الاهلين بالخبز. وقد استحصلت جميع هذه الافران على رخص قانونية للقيام بعملها هذا. وكانت منذ ان احتل جيش اسرائيل مدينة يافا تتناول حصصها من الطحين كل اسبوع. ولكن السلطات المسؤولة اوقفت مؤخرا توزيع الطحين على الافران. مما يضطر هذه الافران الى اغلاق ابوابها وفصل عمالها، وانتشار السوق السوداء والمتاجرة بخبز الاهلين.

وقد قدم اصحاب الافران وعمالها مذكرة الى لجنة الطوارىء في يافا، ثم قدموا مذكرة الى الحاكم العسكري واخرى الى وزير الاقليات. ولكن كل هذه المذكرات لم تجد.

وقد فهمنا ان هناك اشخاصا من ذوي النفوذ في المدينة يحاولون في توزيع الطحين على الافران لأنهم يريدون احتكار الطحين في المدينة واستغلال السوق لمصالحهم.

الاتحاد السوفياتي يندد بمشعلي الحروب

موسكو — اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا ضافيا على الاحداث الاخيرة في اندونيسيا، قال المذيع: على الرغم من الهجوم الغادر الذي شنه المستعمرون الهولنديون على الجمهورية الاندونيسية الفتية مستخدمين في ذلك المعدات الاميركية الحديثة ومؤيدين من الاستعمار البريطاني فان قوات الشعب الاندونيسي لا تزال تسيطر على اقسام شاسعة من اراضي الجمهورية الاندونيسية ان مدنا كثيرة وهامة لم يستطع المستعمرون الهولنديون دخولها ولن يستطيعوا ذلك لأن مقاومة الشعب الاندونيسي تزداد حدة يوما بعد يوم، وهذه المقاومة هي بقيادة الجبهة الوطنية الاندونيسية التي يقودها الحزب الشيوعي الاندونيسي.

اما في هولندا نفسها فقد اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهولندي واصدرت بيانا اعلنت فيه ان حكومة حتى الاندونيسية السابقة هي التي مهدت السبيل امام الاستعمار الهولندي لشن هجومه الغادر، وان هذه الحكومة قد خانت الشعب الاندونيسي منذ وقت طويل وقد تنبه الحزب الشيوعي الاندونيسي لهذا الامر فنظم المقاومة الشعبية ضد الحكومة الخائنة واسيادها المستعمرين الهولنديين.

وطالبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهولندي بسحب كل الجيوش الهولندية حالا من اراضي الجمهورية الاندونيسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وانهاء الحرب وتمكين الشعب الاندونيسي من استعادة حريته التي بذل في سبيلها تضحيات بالغة.

٢٥ مليون عامل عاطل عن العمل

في البلاد التي انعم عليها بدولاراته!

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية التي تصدر بعدة لغات مقالا كشفت فيه النقاب عن حالة العمال في بلاد اوروبا الغربية الواقعة ضمن نطاق مشروع مارشال.

وقد اثبتت المجلة في مقالها احصائيات رسمية عن عدد العمال العاطلين عن العمل في بلاد مشروع مارشال فبلغ عدد العمال العاطلين ٢٥ مليون عامل!

هذا هو معنى «الاعانة» الاميركية بالنسبة الى الطبقة العاملة في البلاد التي ينعم عليه مارشال بدولاراته.

ان مشروع «الاعانة» الاميركية لهذه البلاد يقضي على صناعاتها لان الولايات المتحدة تقتضي هذا المشروع تصدر الى هذه البلاد كل ما يلزمها دون اعتبار ما تستطيع هذه البلاد انتاجه، ولذلك تتوقف المصانع المحلية عن العمل تدريجيا.

سنة على تعطيل الاتحاد (بقية)

على ارض فلسطين وعلى ارض العراق مضيعة وسدى، وهل ينجح المستعمر في تنفيذ مؤامرته الى النهاية، وهل يعيد التاريخ نفسه او يرجع التاريخ الى وراء؟!

كتب الاديب السوفياتي المعروف ايليا اهرنبورغ: «حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائماً، ولكن الانهر لاترجع في سيرها الى وراء ابداً، وهكذا التاريخ لا يرجع الى وراء ابداً».

الدلائل كلها، في فلسطين وفي العراق وفي جميع البلاد العربية، تدل على صدق هذا القول. في الاقسام العربية من فلسطين اخذت الجماهير تحصل على قوتها بقوة السلاح وغداً ستحصل على حريتها بقوة السلاح ايضاً. ان عودة نوري السعيد الى الحكم في العراق دليل على افلاس الطبقات الحاكمة العراقية وعلى قرب تجدد الانتفاضة الشعبية في العراق الشقيق. الطبقات الحاكمة في جميع البلاد العربية ترتجف فرقاً من الانتفاضة الشعبية المقتربة. ان الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية قد تمرست على اساليب النضال الثوري وازداد التصاقها بالجماهير، ورأت الجماهير فيها القوة الوحيدة التي تستطيع تخليصها من الاستعمار والاستغلال والقلاقل والاضطرابات. ان نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة بين الجماهير العربية في اسرائيل التي اظهرت قوة الشيوعيين دليل على مبلغ الثقة التي تتمتع بها الاحزاب الشيوعية بين الجماهير العربية في جميع البلاد العربية.

الانتفاضات الشعبية القادمة حتما في جميع البلاد العربية لن تنتهي كما انتهت الانتفاضة السابقة في العراق او في سوريا، لأن الانتفاضات السابقة كانت مدرسة للشيوعيين ولجماهير الشعب. ان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية تتعلم اليوم من تجاربها وهي تعمل اليوم بين شعوب تعلمت هي ايضاً من تجاربها القاسية.

ان الاستعمار يعتمد لتنفيذ مؤامراته على اجرائه بين الطبقات العليا ولكن الجماهير الساحقة من الشعب بعيدة عن الاستعمار مناضلة ضده وضد اجرائه

هذه الجماهير ستستطيع قلب مشاريع الاستعمار عاليها سافلها، وستضطر وكلاء الاستعمار في الشرق العربي هذه المرة لا الى الفرار على طائرة بريطانية بل الى التردي في الهاوية هم وانظمتهم الاستغلالية الاستعبادية.

ان العالم كله يسير الى امام،
وكذلك هذا الشرق يتحرك كله الى امام ايضاً.

الاتحاد

حكومة اسرائيل تلغي الاحكام العسكرية بالقدس

وتضم المدينة اداريا الى دولة اسرائيل

تل ابيب — قررت حكومة اسرائيل في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الفائت إلغاء الحكم العسكري في القدس وتطبيق الاحكام والقوانين المدنية السارية الآن في سائر انحاء دولة اسرائيل.

ومعنى هذا ان القدس لن تحسب بعد اليوم منطقة محتلة، بل جزءاً من دولة اسرائيل من الناحية الادارية تمهيداً لضمها نهائياً للدولة.

ويقول مراسل جريدة البالستين بوست السياسي ان هنالك اسبابا تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجراء لم يكن مفاجئا لبعض الحكومات الاجنبية. وان قضية القدس قد بحثت عدة مرات مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا. ولا شك ان حكومة اسرائيل قد حسبت حساب صدى هذه الخطوة لدى تلك الحكومات قبل ان تتخذها.

من الادارة الى القراء

لا يسع «الاتحاد» الا ان تثني نفسها على هذه الثقة التي نالتها من القراء، وعلى هذا الرواج الذي حازته بينهم، وقد ساعدتها هذه الثقة وهذا الرواج على ان تكبر حجمها وتدخل تحسينات على تحريرها وتبويبها وطابعها في بدء العام الفادي، في هذا العدد.

وستخصص الجريدة مجالا فيها للمعالجة الشؤون الادبية وشؤون الشبيبة والحركة النسائية، كما انها ستخصص مكانا للابحاث النظرية، وهي تدعو اصدقاءها ومؤيديها من الافراد والهيئات الى المساهمة في معالجة هذه القضايا التي تهمهم جميعا.

وكانت «الادارة»، نظراً للازمة الاقتصادية لدى الجمهور العربي، قد خفضت ثمن العدد من ٣٠ ملا الى عشر ملات ولكنها نظراً لهذه الجهود الجديدة التي بذلتها وستواصل بذلها من اجل تكبير الجريدة وتحسينها لم يعد في وسعها ان تستمر على هذا التخفيض، فرأت انه لا مناص لها من ان تعيد الثمن الى ما كان عليه، وهي تأمل ان يتقبل القراء والاصدقاء عذرها وان يواصلوا تشجيعها لتواصل نضالها في جريدتهم ومن تدعيم وتشجيعهم تستمد حياتها وقوتها.

«ادارة الاتحاد»

البوليس مسؤول

عن مكافحة السوق السوداء في تأجير البيوت!

حيفا — عندما اضطرت السلطات من بقي من العرب في حيفا الى السكن في وادي النسناس، كانت اكثر الدور خالية من ساكنيها في ذلك الحي، فكان في مقدور بعض السكان ان ينزلوا في منازل تفيض عن حاجتهم. ثم اخذ عدد من المواطنين العرب يعود الى مدينته تدريجيا، وكان مضطرا الى السكن في وادي النسناس. غير انه ظهر أن بعض السماسرة اخذوا يستغلون ضائقة السكن فيؤجرون البيوت بايجارات مرتفعة الى السكان يهوداً وعربا على السواء. حتى اكتظ الوادي بساكنيه، وازداد نشاط السماسرة واستغلالهم لضائقة الشعب، وهم يفرزون بالسكان اليهود والعرب على السواء.

إننا ندعو البوليس الى الاهتمام الجدي بمكافحة السوق السوداء في تأجير البيوت، الى مكافحة هؤلاء السماسرة ومحاكمتهم على تجارتهم الحرام هذه.

وندعو السكان العرب واليهود في وادي النسناس الى مكافحة اعمال هؤلاء السماسرة وكشفهم والحيلولة دون استمرارهم في تجارتهم الحرام.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
صندوق البريد ١٠٤ حيفا



ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الخامسة — ١٤ شباط ١٩٤٩ — العدد التاسع عشر

الجلسة الاولى للمجلس التأسيسي

اليوم الاثنين يصادف افتتاح الجلسة الاولى للمجلس التأسيسي لدولة اسرائيل . ولا شك في انه يوم هام في تاريخ هذه البلاد .

وتتلخص مهام المجلس التأسيسي في وضع دستور للدولة ، ومراقبة اعمال الحكومة في ادارة شؤون الدولة . ويلتئم المجلس التأسيسي للنهوض بهذه المهام في وضع لم تستقر فيه بعد امور الدولة الجديدة . فمؤامرات الاستعمار الانجلو اميركي لربط هذه الدولة الجديدة بعجلة السياسة الاستعمارية العالمية قدنفذت الى صلب نضال الدولة من اجل استقلالها وحريتها . ونجاح هذه المؤامرات اخذ يظهر كبقع سوداء في معترك النضال السياسي من اجل تثبيت كيان الدولة الجديدة .

فالانصراف تدريجياً عن قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، عن الاساس الذي قام عليه النضال من اجل بناء استقلال الدولة، ذلك الانصراف الذي يظهر في شكل المفاوضات الجارية مع الحكومة المصرية ، وفي رأي حكومة اسرائيل في مستقبل الدولة العربية المستقلة في فلسطين ، ان هذا كله يظهر مدى تغلغل النفوذ الاستعماري في هذه الفترة القصيرة من الاستقلال .

ولكن هذا الانصراف عن قرار هيئة الامم المتحدة الذي صدر لمصلحة الشعبين في فلسطين ، والذي مهد السبيل لانعقاد هذا المجلس التأسيسي لدولة جديدة في فلسطين ، هذا الانصراف لايظهر فقط مدى النفوذ الاستعماري في جهاز الحكومة الحاضرة ، بل انه يتفق في الوقت ذاته مع مصالح الاوساط الحاكمة في دولة اسرائيل تلك الاوساط التي اخذت تتكشف سياستها عن اهداف توسعية بعد ان « هضمت » قرار ٢٩ نوفمبر . فلقد بدأت منذ اليوم في حملتها من اجل تم[illegible] الحدود الحاضرة في حالة انضمام القسم الباقي من فلسطين الى شرقي الاردن محتجة بضرورة المحافظة على سلامة الدولة .

ان المحافظة على استقلال الدولة ، وابعاد النفوذ الاستعماري [illegible]ها ، يتطلبان من القوى الدمقراطية الأمينة لهذه الاهداف سهراً ونضالا داخل المجلس التأسيسي .

ووضعية السكان العرب في اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها اسرائيل ، بعيدة اشد البعد عن الاستقرار وعن متطلبات الحياة العادية المعقولة . وما يتعرض اليه هؤلاء السكان ، وما يفرض عليهم من قيود في السفر والتنقل ، وما يعانيه العمال العرب من مشاق البطالة ، وما يتألم منه القروي العربي من قيود على حراثة ارضه وعدم استقرار في مسكنه ومسقط رأسه ، كل هذا لاينم عن دمقراطية سليمة في الدولة او عن احترام لا بسط القوانين التي تسير عليها الدولة .

فمن واجبات المجلس التأسيسي الذي يجتمع الآن ان يأخذ كل هذه الامور بعين الاعتبار ، فهي امور تؤثر اشد الأثر على دمقراطية الدولة وعلى حقوق المواطن في الدولة . اذ انه دون استقرار السكان العرب ودون تمكينهم من العيش الحر ستبقى الدمقراطية في الدولة عرجاء لا تؤدي الى هدفها وستبقى حرية المواطن معدومة لا أثر لها .

يجتمع المجلس التأسيسي ليقوم بواجبات مقدسة تجاه جميع مواطني الدولة ، ولن تترك الجماهير هذا المجلس دون محاسبة ومراقبة ليضطلع بهذه الواجبات لمصلحة الجماهير الشعبية كلها .

الاتحاد

مجلس الدولة يقر قانونا بالعفو العام

الرفيق ميكونس يطالب بان يشمل العفو

المعتقلين العرب الذين لم يحملوا سلاحا ضد اسرائيل

عقد مجلس الدولة جلسته الاخيرة مساء الخميس للبحث في مشروع قانون باطلاق سراح السجناء والمعتقلين . وتكلم الرفيق ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي فقال انه يؤيد المشروع ولكنه اشار الى ان المشروع لايشمل مئات من المعتقلين العرب من مواطني هذه الدولة الذين لم يحاربوا ضد جيش اسرائيل ولاضد السكان اليهود ومع ذلك الصق بهم اسم اسرى حرب . وبين هؤلاء نحو مئة شيوعي من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وذكر الرفيق ميكونس الشيوعيين العرب الثلاثة والعشرين الذين وجدهم جيش اسرائيل في احد المعتقلات المصرية فلم يطلق سراحهم بل واصل اعتقالهم باسم اسرى حرب . وطالب الرفيق ميكونس باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين جميعا .

فاجاب السيد بن غوريون رئيس الوزارة ووزير الدفاع ان دعوى الرفيق ميكونس قد تكون صحيحة ولكنها لاتتعلق بالمادة الخاصة في مشروع القانون التي تنص على اسرى الحرب . ونفى السيد بن غوريون ان هنالك اي تمييز عنصري في القانون ولكنه قال انه يفهم ميكونس اذ يعتقد ان هنالك تمييزا ضد حزبه .

ووعد رئيس الحكومة باجراء تحقيق عاجل في الموضوع من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم يرتكبوا جرما .

وقد وافق المجلس بالاجماع على قانون العفو .

اطلاق النار على حسن البنا

القاهرة – اطلق مجهول النار يوم امس على الشيخ حسن البنا المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين فاصابه بست طلقات في صدره . وظن في بادىء الامر انه مات على الاثر ولكن تبين فيما بعد انه لا يزال حيا فنقل الى المستشفى ومات هناك متأثراً بجراحه .

اضراب عن الطعام يعلنه في المعتقل الشيوعيون والنقابيون

الذين وجدهم الجيش الاسرائيلي في احد المعتقلات المصرية

اطلقوا سراح الشيوعيين الذين قاوموا الاستعمار

حيفا – من مكاتب الاتحاد – وصلتنا في مساء الجمعة ١١ الماضي انباء تفيد ان السلطات قد نقلت التسعة عشر نقابياً وشيوعياً عربياً الذين وجدتهم السلطات الاسرائيلية في احد المعتقلات المصرية قدنقلتهم الى معتقلي جليل وعتليت ففرقت مابينهم وعزلتهم عن بقية اخوانهم المعتقلين . ونتيجة لهذا الاجراء ولاستمرار اعتقالهم دون اي مبرر اعلنوا الاضراب عن الطعام ابتداء من يوم ٩ الجاري .

ان بقية المعتقلين يتألمون من وضعية هؤلاء الرفاق الذين وضعوا في المعتقل مع ان القوات المصرية كانت قد اعتقلتهم لنضالهم ضد المجزرة البشرية وفي سبيل اخوة الشعبين .

وتفيد الانباء التي وصلتنا ايضاً ان جريدة الاتحاد لا تزال تمنع من الوصول الى المعتقلات مع ان المعتقلين يطالبون بوصولها دائماً .

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والنقابيين العرب والذين اشتركوا وقادوا حركة المقاومة السرية ضد صنائع الاستعمار البريطاني . ان مكانهم ليس المعتقل ابداً بل ساحات العمل الشعبي في سبيل الاستقلال واخوة الشعبين والسلم العادل .

رسالة خاصة من حركة المقاومة السرية في بغداد

السجون ملاى بالمعتقلين من الوطنيين والطلاب

العمال والطلبة يتظاهرون ضد المجزرة البشرية في فلسطين

«فليسقط الإستعمار وصنائعه . فلتقف الحرب في فلسطين»

تل ابيب – نشرت جريدة «قول هعام» الجريدة اليومية للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الرسالة التالية التي وصلتها مباشرة من حركة المقاومة السرية في بغداد . وهذا هو نص الرسالة :

من الصعب جدا الاتصال بكم بالطرق القانونية العادية لان الاستعمار قد فرض نظاماً ارهابياً في العراق وفي سائر الاقطار العربية لاستغلال قضية فلسطين والاستفادة من آلام الجماهير .

باسم الشعب المتألم في فلسطين يسعى الاستعمار اولا لصرف الرأي العام السياسي عن النضال من أجل حل قضايا الشعب وهي الاستقلال والديمقراطية والخبز والسلام ، وتركيز كل الانتباه في قضية الحرب بفلسطين . ثانياً : نشر التعصب القومي ، وبث الحركة الفاشستية وتشجيع اعمال العنف ضد الوطنيين ولا سيما ضد التقدميين وضد اليهود . ثالثاً : مطاردة واضطهاد جميع الديمقراطيين المنظمين ولا سيما الطلبة واعضاء النقابات المهنية الذين نظموا ثورة يناير ١٩٤٨ او اشتركوا فيها ضد معاهدة الاستعباد التي وقعت في بورتسموث بين بيفن وصالح جبر . رابعاً : لتمهيد الطريق الى عقد معاهدة جديدة كمعاهدة بورتسموث .

وفيما يتعلق بالاضطهاد الموجه خصوصا ضد الطلبة فاليكم بعض الوقائع :

اولا : بناء على أمر المحاكم العسكرية اعتقل عدد كبير من الطلبة الديمقراطيين الوطنيين لا يقل عن اربعمائة من اعضاء جمعية الطلبة العراقيين وهم موجودون الان في السجن وعددهم في تزايد .

ثانياً : طرد عدد كبير من الطلبة من مدارسهم وجامعاتهم .

ثالثاً : يفرض على الطلبة أن يسجلوا لمعاهد بعيدة جدا عن اماكن اقامتهم لابعادهم عن طلب العلم . ففي منطقة السليمانية طرد تسعة طلاب من المدرسة . وطرد طالبان اخران لمدة سنتين و٣٠ طالباً نقلوا الى معاهد اخرى بعيدة . وثلاثة طلبة آخرون اضطروا الى الا[illegible] من جراء مطاردة البوليس والجيش لهم . وطردت طالبة من المدارس العليا لسنة واحدة .

وفي لواء الحلة اعتقل ٤٨ طالباً بأمر من المحكمة العسكرية [illegible] احدهم بالاشغال الشاقة مدة [illegible] وبحرمانه من الجنسية [illegible]

[illegible]

ومثل هذه الامور تجري في الاثنى عشر للواء الاخرى .

رابعاً : ومن اجل شل حركة جمعية الطلبة العراقيين المنتمية الى اتحاد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

بيان

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

بعد الاتحاد بين الحزب الشيوعي في اسرائيل والحزب الشيوعي العبري ، تبين أن قسما من اعضاء الحزب الشيوعي العبري سابقاً ذو صلة بحركة معادية للطبقة العاملة ، وهذه العناصر المغامرة كانت تعمل سرا داخل الحزب .

٢ – ان اعمال السلب المسلح التي قام بها بتسلئيل ناركيس جرت برأي هذه العناصر التي تسربت الى الحزب .

٣ – وبما أن قادة الحزب الشيوعي العبري سابقاً مسؤولون عن هذه الامور قررت اللجنة المركزية فصلهم عن الحزب

٤ – وتقوم لجنة تحقيق من الحزب الان بالتحقيق في هذه القضية وفي الايام القريبة القادمة تنشر نتائج تحقيقاتها .

واللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب للتيقظ والى مساعدة لجنة التحقيق في كشف النقاب عن مجميع العناصر المخربة من اجل فصلهم عن الحزب .

كتاب مفتوح من مؤتمر العمال العرب

الى النقابة العامة للعمال اليهود في اسرائيل (الهستدروت)

ايها الاخوان !

لا شك في انكم تعلمون تمام العلم ان من بين الاهداف العزيزة التي يرجو العمال تحقيقها ، هي توحيد الحركة العمالية . وان منظمتنا « مؤتمر العمال العرب » ارغب ما تكون في تحقيق هذه الوحدة ، وان دستور منظمتنا منذ تأسيسها ، ومساعي حركتنا من اجل وحدة العمال ، لتشهد على صحة هذا ، وعلى صدق نضالنا من اجل مصالح الطبقة العاملة بغض النظر عن العنصر والدين والقومية والاتجاهات السياسية والاجتماعية . وتاريخ حركتنا في عهد الانتداب البريطاني البغيض يشهد على ما بذلنا من جهد لتوحيد صفوف الكادحين بالرغم من مقاومة الرجعية العربية واليهودية .

ولقد ارسل المؤتمر بتاريخ ٢٠.٨.٤٨ كتاباً لمنظمتكم طالباً توحيد الحركة العمالية في دولة اسرائيل ولكن مع الاسف لم تسلم ردا منكم على ذلك الطلب . ونشرنا على صفحات الجرائد ايضاً نداء لتحقيق هذه الغاية الشريفة مناشيدنكم العمل على تحقيقها وتذليل العقبات التي تعترض سبيلها ولكن مع الاسف ايضاً لم نلق منكم اذنا صاغية . واخيراً ، بتاريخ ٣١.١.٤٩ بعثنا الى لجنتكم التنفيذية برسالة نعلن فيها عن رغبتنا في عقد اجتماع لبحث هذا الموضوع والخروج بنتيجة تعود بالخير على ابناء الطبقة العاملة .

ان العمال على اختلاف اجناسهم وقومياتهم لا يجدون سبيلا لضمان حقوقهم الا بوحدة صفوفهم ، لانهم يشعرون شعوراً اخويا واحدا بهضم المستغلين لحقوقهم .

ان ارتقاء دولة اسرائيل الى مصاف الامم الحية وضمان سلامتها وحريتها واستقلالها وسعادة جماهيرها تتطلب توحيد حركة الطبقة العاملة فيها دون اية تفرقة في الدين او العنصر او القومية او الاتجاهات السياسية .

ان العمال العرب يشتركون بكل قواهم وجهودهم في تعمير هذه البلاد واصلاحها والنهوض بها ، فلتجمع اذن قوى جميع الكادحين في منظمة عمالية واحدة كما هي الحالة في سائر الاقطار المتقدمة .

واخيرا فاننا نهيب بمنظمتكم ان تخرج عن صمتها وتستجيب لنداءاتنا المتكررة لاقامة منظمة عمالية واحدة تضم جميع العمال في هذه البلاد .

مؤتمر العمال العرب

هل السلامة في تعديل الحدود ؟

تفيد الانباء الواردة من واشنطن ان اسرائيل تعارض بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . وهذا الموقف ناتج عن الشك في نوايا بريطانيا تجاه هذا القسم وفي مركزها هناك .

اما اذا قرر عرب فلسطين الانضمام الى شرقي الاردن ، فستصر اسرائيل على ان تجري تغييرات معينة في المعاهدة القائمة بين شرقي الاردن وبريطانيا بحيث لا تكون هناك اي قواعد بريطانية على تربة فلسطين .

وتضيف هذه الانباء الى ان اسرائيل ستطالب بتعديل الحدود القائمة حالياً لاسباب تتعلق بسلامتها .

« الاتحاد » اننا نؤيد كل التأييد اي اتجاه يهدف الى مقاومة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن ، ولكننا نتساءل هل هذه المعارضة هي مجرد مناورة من اجل الوصول الى تعديل الحدود والتوسع ؟ اننا نريد ان تكون هذه المعارضة من اجل اهداف اسمى من خدمة مصالح الرجعية في اسرائيل ، اي لخدمة الاستقلال الصحيح ومصلحة الجماهير الحقيقية .

الامن والسلام يتناقضان مع الخطة العامة للسياسة الاميركية

ميثاق الاطلنطي ليس سوى خطوة في سبيل الاعداد لحرب جديدة

موسكو – اذاعت وكالة « تاس » السوفياتية مقالا نشرته جريدة « برافدا » تحت عنوان : « لماذا رفضت اميركا مقترحات السلام؟ » قالت فيه ان الراى العام الدمقراطى في العالم كله قد فسر اجوبة الرفيق ستالين على اسئلة الصحفى الاميركى كنجزبري سميث بانها فرصة اخرى لازالة التوتر الدولى . ولكن رفض الولايات المتحدة عقد ميثاق مع الاتحاد السوفياتي يعنى امرا واحدا فقط وهو ان الامن والسلام يتناقضان مع الخطة العامة للسياسة الاساسية التى تنتهجها الاوساط الحاكمة الاميركية في الشؤون الدولية .

فالغرض الرئيسي لهذه السياسة هو تاليف كتل اعتدائية تحت اشراف الولايات المتحدة ، والتعجيل بالتسلح الى اقصى حد ، والعودة الى السياسة التقليدية المعادية للسوفيات واتمام المشروع الاستراتيجى المعروف لتطويق الاتحاد السوفياتي وعزله .

وبدلا من ميثاق السلام تفضل الاوساط الحاكمة الاميركية ميثاق الاطلنطى الذى ليس سوى تعبير عن السياسة العدوانية الاميركية .

ان الحلف الغربي الذى عقد في سنة ١٩٤٨ تحت اشراف الولايات المتحدة وحلف الاطلنطى الذى تحاول الولايات المتحدة عقده الان ليسا سوى خطوات في سبيل الاعداد لحرب جديدة .

وختمت الجريدة مقالها بقولها ان نتيجة هذه الاوضاع واضحة جدا وهى كما جاء في بيان وزارة الخارجية السوفياتية حول ميثاق الاطلنطى : ان الاتحاد السوفياتي سيواصل من اجل السلام العام الدائم الدمقراطى – سياسة النضال ضد مثيرى الحروب على اشكالهم وضد جميع الخطط والمشاريع العدوانية المؤدية الى حرب جديدة .

محاكمة مصطفى العريس تجري سرا

البوليس يمنع اى شخص من الاقتراب من دار العدلية اثناء المحاكمة!

على الرغم من البوليس العمال يتظاهرون هاتفين « فليسقط الاستعمار » « خاب [illegible] »

بيروت – استانفت المحكمة النظر في قضية مصطفى العريس ، ممثل عمال الشرق الاوسط في مجلس اتحاد النقابات العالمي ، ورفاقه الستة والعشرين المتهمين بتنظيم مظاهرة امام مؤتمر اليونيسكو .

وقد بدا مصطفى العريس هزيلا شاحبا من جراء المرض الذي اصيب به في السجن بسبب سوء المعاملة .

وذكر مصطفى العريس انه يمثل سبعين مليون عامل قد انتدب ليمثلهم في مؤتمر اليونسكو . ونفى انه هو الذى نظم المظاهرة امام قاعة المؤتمر .

وقال رفيقه الياس الخوري ان الحكومة تعتبر كل حركة تحررية اخلالا بالامن العام .

وقال نسيب نمر انه عندما كان ذاهبا الى مؤتمر اليونسكو راى جما يحمل لوحات تطالب باطلاق سراح المعتقلين فراى من واجبه كشيوعي ان يشترك مع رفاقه في التظاهر والهتاف بالحرية للمعتقلين .

وقال سعيد هبوشي انه كان ينتمي الى حزب الشباب الوطنى في طرابلس ولكنه بعد ان سجن وراى ما رآه من الشيوعيين ونضالهم وتضامنهم في السجن فقد صار شيوعيا .

وتجري محاكمة العريس ورفاقه سرا في غرفة مقفلة . ويمنع البوليس اقتراب اي انسان من دار العدلية اثناء المحاكمة . ولكن بالرغم من هذه الرقابة الشديدة فقد تجمهر حول دار العدلية اثناء المحاكمة جمهور غفير من العمال وحاولوا الدخول الى قصر العدلية عنوة واخذ عددهم بالازدياد بسرعة . ثم ساروا في مظاهرة كبرى وطافوا على ادارات الصحف وكانوا يهتفون ضد الاستعمار الاميركي والبريطاني ويصيحون « نحن رجالك يا عريس » ، « فليسقط الاستعمار » ، « خاب املك يا كلابتوت » ، « ما بدنا معاهدات » .

وقد وزعت في مختلف انحاء بيروت والصقت على الجدران نشرات تدعو العمال للنضال والتظاهر من اجل اطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه .

تطهير اللجنة اليهودية الدمقراطية في رومانيا

بخارست – ذكرت جريدة « سكانتي » الشيوعية الرسمية ان حركة تطهير تجري الآن في صفوف اللجنة اليهودية الدمقراطية في رومانيا . فاللجنة تخرج الآن من صفوفها جميع العناصر المعادية للطبقة العاملة . وقد ابدلت اللجان المحلية في منطقة جالحي ومنطقة تيميسوارا ومنطقة كونستانزا .

وتقول الجريدة ان اللجان المحلية في تلك المناطق قد حاولت بمساعدة العصبية القومية الصهيونية ان تبعد الطبقة العاملة اليهودية عن نضال الطبقة العاملة الرومانية العام

اما اللجان الجديدة فقد انتخبت من عمال برزوا في الانتاج .

ضم مثلث نابلس – جنين – طولكرم الى عبد الله

بعد مأساة فلسطين يتسارعون نحو سوزيا الكبرى

القاهرة – رويتر – اتفقت حكومتا العراق وشرقي الاردن على ان يضم مثلث نابلس – جنين – طولكرم الى الحكم الاردني، اذ ان هذه المنطقة لا تزال حتى الآن بيد الجيش العراقي . وقد نشرت هذا الخبر جريدة « الزمان » المصرية الحكومية واضافت الى ذلك ان هذا الاجراء هو الخطوة الاولى في تنسيق الهيمنة الهاشمية على القسم العربي من فلسطين وضمه نهائياً الى المستعمرة البريطانية الاردنية .

المظاهرات مستمرة في العراق

القاهرة – ذكرت جريدة المصري ان المظاهرات لا تزال مستمرة في العراق ضد حكومة نوري السعيد وضد السياسة العراقية والسياسة الاردنية .

وجاء من العراق ان حكومة نوري السعيد قد اضطرت الى اطلاق سراح جميع الطلاب الموقوفين بتهمة الاشتراك في المظاهرات .

اعادة العمل في مصانع تكرير البترول بحيفا

القدس – علم ان المستر هيلم ممثل بريطانيا في اسرائيل سيسرع في المجيء الى اسرائيل لكي يوقع على اتفاق لتجديد العمل في مصانع تكرير البترول في حيفا .

ولقد قررت بريطانيا تجديد العمل في هذه المصانع حتى ولو اضطرت الى نقل البترول الخام بالبواخر الى حيفا اذا امتنعت العراق عن تلبية طلبها باعادة فتح انابيب البترول الى حيفا .

نحن الشيوعيين وواجباتنا بعد الانتخابات

بقلم توفيق طوبي

خرجت القوى الشيوعية من المعركة الانتخابية منتصرة بين الجماهير العربية، مثبتة ان جذورها بين هذه الجماهير عميقة، وان اثرها في حياة المجتمع العربي كبير. ولا عجب في ذلك فشعبنا في محنته لم يجد غير الشيوعيين قوة تأخذ بيده لترفعه من الهوة السحيقة التي رمته اليها الرجعية. ان الطبقة العاملة العربية لم تجد في الشيوعيين الا مدافعين اشداء عن مصالحها وآمانيها، ولذلك كان تأييدها لهم كبيراً.

وحزب يتمتع بهذا النفوذ بين الجماهير الشعبية، وخاصة بين اوساط الطبقة العاملة والمثقفين من ابناء شعبنا يجد نفسه امام مسؤوليات وواجبات كبيرة تجاه هذه الجماهير التي وضعت فيه ثقتها.

فالنضال من أجل حقوق الجماهير ومصالحها، ذلك النضال الذي نقف على رأسه يجب ان يقوى، والدفاع عن حقوق الطبقة العاملة يجب ان يشتد، وعلى حزبنا، بقيادته لهذا النضال، ان يظهر جرأة اكبر وتصميماً بلشفيكياً يتناسبان مع مركزه كحزب جماهيري كبير بين اوساط الشعب العربي.

فعلى رفاقنا أثناء معالجتهم قضايا الشعب ان يدركوا مدى مسؤولياتهم تجاه تلك الجماهير التي وضعت ثقتها بهم وان يعملوا بقوة كبيرة، قوة من يقف وراءه خيرة ابناء الشعب.

والجرأة والتصميم في العمل لا تكفيان ان لم تصدرا عن رفاق حزب منظم اقوى تنظيم، عن رفاق هم بحق وحقيق طليعة جماهير شعبهم في حياتهم الثقافية والاجتماعية.

ومن مميزات الاحزاب الشيوعية قوة تنظيمها، وعلو ثقافة اعضائها، ولكن مستوى تنظيم رفاق الحزب ومستوى ثقافتهم لا حد لهما في التسامي والكمال، فكلما نما الحزب وكبر، وعظمت مسؤولياته وواجباته تجاه الجماهير الشعبية، تطلب من اعضائه تنظيماً ادق واقوى وثقافة اعلى واكمل.

فالحزب الجماهيري، ولا سيما حزب مثل حزبنا عدد كادره الجديد يفوق بكثير عدد كادره القديم، يجب ان يشتد تنظيمه وتعلو ثقافة رفاقه ليتمكن قبل كل شيء آخر من ان يستوعب في صفوفه عدداً كبيراً من الرفاق الجدد، ليعلمهم معنى الحياة الحزبية الصحيحة، والتنظيم الحزبي الصحيح، ونظرية الحزب الثورية.

فالواجب الاساسي المفروض على حزبنا بمنظماته واعضائه بعد هذه الانتخابات، بعد ما ظهر مدى التأييد الجماهيري الذي يتمتع به هذا الحزب ومدى المسؤوليات الملقاة على عاتق رفاقه كحزب قيادي بين الجماهير العربية، ومدى الاستعداد الموجود لدى جماهير الطبقة العاملة للانخراط في صفوفه، هذا الواجب هو تقوية التنظيم في خلايا الحزب ومنظماته، وتنمية الطاعة الحزبية الواعية، والعمل داخل الحزب بشكل صحيح على أساس المركزية الديمقراطية، فان لم تتوفر هذه الأمور في داخل الحزب الى درجة عالية فلن يكون الحزب اهلا للنهوض بالواجبات التي تفرضها عليه صفته الجماهيرية، ولن يتمكن من استيعاب هذا العدد الكبير من ابناء شعبنا الذين يرون الآن في حزبنا خير وسيلة لخدمة شعبهم، وخير سلاح للدفاع عن مصالح هذا الشعب.

وتقوية التنظيم الحزبي، وتنمية الطاعة الحزبية الواعية، والعمل على اساس المركزية الديمقراطية، تعني قبل كل شيء آخر ان يعرف كل عضو داخل صفوف الحزب انه جزء من احدى منظمات الحزب، يجب ان يعمل بالتشاور مع رفاقه الاخرين اعضاء هذه المنظمة، متقيداً بقرارات الاكثرية وباذلا جهده لتحقيقها. ومن الطبيعي ان يعمل جميع اعضاء الحزب داخل منظماتهم متقيدين بسياسة الحزب العامة التي تشرف عليها اللجنة المركزية، ومنفذين تعليمات اللجنة المركزية وتوجيهاتها، على ان يقترن هذا بالانتقاد والانتقاد الذاتي الذي هو اساس المركزية الدمقراطية.

ولذلك ان لم يهتم كل عضو في الحزب برفع مستوى التنظيم الحزبي، وان لم يساعد كل عضو في الحزب، سواء أكان قائداً في الحزب او عضواً في اصغر خلاياه، على ان يعمل الحزب ككل متسق الاجزاء، فنعرض حزبنا للانحطاط الى مستوى «جمعية خيرية»، بدلا من ان نسمو به الى مستوى حزب ثوري مناضل، حزب من طراز جديد، كما اراده لينين.

ولكن الوصول الى هذا المستوى الرفيع من التنظيم الذي يتطلبه حزب من طراز جديد، لا يتأتى نتيجة لاصدار الاوامر الى اعضاء الحزب أن «قووا تنظيمكم واسموا به» ولا يكون نتيجة لقرار يتخذه العضو في نفسه. انه قبل كل شيء قضية وعي وادراك سياسي وفهم عميق للنظرية الماركسية اللينينية التي تربنا السبيل للوصول الى حزب من هذا النوع، انه قبل كل شيء استيعاب اعضاء الحزب لتعاليم ماركس، انجلز، لينين وستالين، تلك التعاليم التي ان اهملنا دراستها وفهمها فقدنا التنظيم القوي المنشود، وتجرد حزبنا من صفته كطليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة.

نفتخر نحن الشيوعيين دائماً بان حزبنا ليس حزب نضال فقط بل حزب ثقافة وعلم ايضاً. ولذلك لا محل في صفوف حزبنا لمن لا يريد بانفسه يرتفع الى مستوى القائد المثقف الواعي المدرك. وهذا مطلوب من كل عضو في صفوف الحزب.

فعلى رفاقنا جميعاً، الجدد منهم والقدماء، ان يجعلوا قضية رفع مستواهم الثقافي قضية الساعة في حياتهم الحزبية. ان دراسة وتفهم اساتذتنا الكبار، ومعلمي الحركة الشيوعية في العالم، ماركس وانجلز ولينين وستالين واجب هام على كل عضو في الحزب كبير وصغير، جديد وقديم.

وتحذير خاص الى رفاقنا في كل مدينة وقرية، وهو انهم ان لم يهتموا اهتماماً خاصاً بالارتفاع باعضاء الحزب الحديثي العهد بالحياة الحزبية الى المستوى الثقافي المطلوب، فالخطر كبير بان ينحدر الحزب الى مستوى يصعب معه النهوض بدوره القيادي، بدور الطليعة. وبدلا من ان يسير في مقدمة الطبقة العاملة يأخذ بيدها ليرفعها الى مستوى اعلى فيسير عندئذ في ذيل الحركة الجماهيرية.

ومما يزيد من اهمية الثقافة السياسية بالنسبة لجميع اعضاء الحزب هو الوضع القائم في البلاد حالياً، من جهة صعوبة الاتصال المنظم المستمر برفاقنا في قراهم ومدنهم. ففي اماكن عديدة يجابه رفاقنا بقضايا كثيرة تتطلب جوابا وعملا سريعاً منهم. وصعوبة الاتصال بقيادة الحزب يجب الا تؤخر عليهم عملهم، بل يجب ان يعالجوا هذه القضايا مستعينين بسياسة الحزب العامة. ولكن ان لم يكن اولئك الرفاق مسلحين بالنظرية الماركسية اللينينية القاعدة الكبرى لسياستنا فسيخطئون كثيرا، وذلك سيفقدهم الكثير من قوة المبادرة.

وستساعد اللجنة المركزية على تثقيف اعضاء الحزب بتنظيم دورات دراسية، ولكن ذلك لا يعني ان المسؤولية ليست في الدرجة الاولى مسؤولية كل رفيق. وستعمل اللجنة المركزية على تزويد رفاقنا بما يلزمهم من كتب وكراسات باللغة العربية لدراستهم وذلك لمساعدتهم على تثقيف انفسهم.

وستراقب اللجنة المركزية مراقبة شديدة مجهود كل عضو ومبلغ تقدمه في حقل الدراسة والتثقيف.

ومن اهم الواجبات التي تفرضها نتيجة الانتخابات الاخيرة على جميع منظمات حزبنا واجب الاهتمام بتركيب الحزب الاجتماعي.

ان حزبنا هو حزب العمال والفلاحين، حزب الكادحين من ابناء شعبنا، حزب المحرومين والمظلومين الذين يتطلعون بكل ثقة وامل الى نضالنا لاجل تحرير الانسان من استغلال اخيه الانسان. وقد اثبتت الانتخابات مدى تعلق الطبقة العاملة والمستضعفين والمثقفين الواعين من ابناء شعبنا بحزبهم. ولذلك من الضروري ان ينعكس هذا الامر في تركيب حزبنا الاجتماعي.

اذا قرنا هذا بما يترتب علينا نظراً للوضع السائد في البلاد حالياً من تشديد النضال الطبقي، من تقوية نضالنا ضد الرجعيين المحليين اعداء العمال والفلاحين نرى مبلغ اهمية تقوية عنصر الكادحين في صفوف حزبنا، عنصر العمال الواعين المدركين. فان لم نهتم بتركيب حزبنا الاجتماعي ولم نغذيه دائماً باعضاء جدد من بين صفوف الطبقة العاملة فبأي يوم لن يكون فيه بمقدور الحزب النضال بكل قوة وكما هو مطلوب منه لاجل مصلحة الطبقة العاملة.

ان تقوية عنصر الطبقة العاملة في حزبنا وتشجيعه على التقدم داخل الحزب واحتلال مراكز قياديه فيه ورفع مستوى ثقافتهم ووعيهم وادراكهم، هو شرط لتبوء الحزب مركزه القيادي بين جماهير العمال والفلاحين.

ولكن هذا لا يعني ان حزبنا يجب ان يغلق ابوابه في وجه عناصر غير عمالية، عناصر مخلصة لمبادىء واهداف الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ان حزبنا يتقبل بكل ترحاب تلك العناصر المثقفة الواعية من ابناء الشعب التي ترى في انتصار الطبقة العاملة انتصاراً لمجموع افراد الشعب.

وانتصارنا في الانتخابات بين الجماهير الشعبية العربية يجب الا يقعدنا منتشين بخمرة الانتصار. ان العدو سيشدد هجماته لأنه رأى فينا قوة كبيرة تقف في طريقه ولذلك يجب ان نكون أكثر سهراً على حزبنا، واشد قوة في الدفاع عن مصلحة الجماهير، فان تقاعسنا وتهاونا في القيام بواجباتنا الاساسية فسنمهد لانتصار عدونا وهزيمة قوانا.

هذه هي الواجبات التي تفرضها علينا نتائج الانتخابات يجب ان نسهر على الاضطلاع بها وتنفيذها على اكمل وجه.

بيان المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات العالمي الى عمال العالم

اتحاد النقابات العالمي يحافظ على وحدته

ويخرج منتصرا من معركته مع العناصر الرجعية الهدامة

كانت قيادة النقابات البريطانية والامريكية قد حاولت تحطيم وحدة العمال العالمية وبذر الشقاق في صفوف العمال اذ اقترحت على المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات العالمي ان يوقف اعماله او ان يحل نفسه. ولما رفضت اكثرية اعضاء المكتب التنفيذي هذا الاقتراح انسحب منه ممثلو النقابات البريطانية والامريكية. فدعا المكتب الى اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد واذاع على عمال العالم البيان الذي ننشره فيما يلي.

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية ورفضت اقتراح النقابات الامريكية والبريطانية واصرت على ان يواصل الاتحاد عمله ونضاله لمصلحة الطبقة العاملة في العالم. وبالرغم من جميع المحاولات التي قامت بها قيادة النقابات البريطانية والامريكية للتأثير على بعض النقابات الأخرى في الأقطار الواقعة تحت نفوذ الاستعمار الانجلو امريكي لتنسحب معها من الاتحاد، فلم تنجح في ان تجر وراءها سوى قيادة النقابات الهولندية. وهكذا فقد خرج الاتحاد العالمي منتصراً من هذه المعركة ولم ينسحب من صفوفه سوي النقابات الامريكية والبريطانية والهولندية.

ايها العمال والعاملات.

إن وحدة العمال الاممية في خطر. فان ممثلي مؤتمر النقابات البريطانية ومؤتمر التنظيم الصناعي الامريكي قد وضعت المكتب التنفيذي لاتحاد النقابات العالمي امام أمرين: إما تعطيل اعمال الاتحاد العالمي موقتاً واما حله، كما يقترح ممثلو مؤتمر التنظيم الصناعي الامريكي، والا فان هؤلاء سينسحبون من صفوفه. وهم يحاولون بذلك فرض ارادة النقابات البريطانية ومؤتمر التنظيم الصناعي الامريكي على نقابات ٦٧ أمة تضم العمال المنظمين في العالم كله. وقد اقترحت اكثرية اعضاء المكتب التنفيذي تسوية نقاط الخلاف حول اعمال اتحاد النقابات العالمي ولكن ممثلي النقابات البريطانية والامريكية تعنتوا ولم تقنعهم الحجج واصروا على ان يقبل بقية اعضاء المكتب التنفيذي مطلبهم بحل اتحاد النقابات العالمي.

إلا ان اكثرية اعضاء المكتب التنفيذي لم يكن في وسعهم الموافقة على مثل هذا الانذار فاحتجوا احتجاجاً شديداً على محاولة ارغام المكتب التنفيذي على اتخاذ قرار في قضية تتعلق بكيان اتحاد النقابات العالمي ووحدة النقابات الاممية، لأن قراراً كهذا لا يمكن اتخاذه إلا في مؤتمر. واقترحت اكثرية اعضاء المكتب التنفيذي ان يقدم الاقتراح البريطاني الى اللجنة التنفيذية والمجلس العام والمؤتمر. ولكن ممثلي النقابات البريطانية والامريكية اعلنوا انهم لا ينوون ان يأبهوا برأي الاكثرية، وعلى أثر هذا انسحب ممثلو النقابات البريطانية والامريكية والهولندية من اجتماع المكتب التنفيذي، فاشاروا بذلك الى انهم يقطعون صلتهم باتحاد النقابات العالمي، ويرفضون رفضاً باتاً البحث في اي قرار مقبول للمحافظة على وحدة النقابات العالمية.

غير ان المكتب التنفيذي لا يزال يواصل اعماله، وسيترأس جلسات المكتب الرفيق دي فيتوريو، ممثل النقابات الايطالية ونائب رئيس اتحاد النقابات العالمي، حتى نهاية الدورة الحالية.

ايها العمال والعاملات، ان اتحاد النقابات العالمي ملك مشترك لجميع العمال. وهو المعبر عن آمانيهم وجهاز تحقيق آمالهم.

وحينما تألف اتحاد النقابات العالمي قد عين في دستوره اهدافه بأنها تنظيم النضال المشترك للنقابات المهنية في جميع الاقطار ضد المساس بحقوق العمال الاقتصادية والاجتماعية وبالحريات الدمقراطية، من أجل تأمين العمل، من أجل تحسين الاجور وشروط العمل واوضاع المعيشة، من أجل التأمين الاجتماعي لحماية العمال وعائلاتهم من ويلات البطالة والمرض والحوادث الفاجئة والشيخوخة، من اجل اتخاذ اجراءات أخرى لتحسين حالة العمال الاقتصادية والاجتماعية، والى جانب هذا النضال القضاء على كل ظاهرة من ظواهر الفاشيستية مهما يختلف شكلها، والنضال ضد الحرب واسباب الحرب والسعي لسلم ثابت دائم، وتمثيل مصالح العمال في جميع الهيئات الدولية.

ومنذ اكثر من ثلاث سنوات واتحاد النقابات العالمي يعمل من اجل تحقيق هذه الاغراض وبفضل مساعيه واعماله انقذت نفوس الكثيرين من الناس في كثير من الاقطار. وقد كان في وسع اتحاد النقابات العالمي ان يحقق اكثر من ذلك بكثير لو لم يعرقل اعماله اولئك الذين يقترحون الآن رسمياً ان يكف الاتحاد عن كل عمل من اعماله ويحل نفسه.

وبتقديم هذا الاقتراح يظهر زعماء النقابات البريطانية عجزهم عن فهم التغييرات العميقة التي دخلت على تطور الحركة النقابية والنضال من اجل استقلال الامم وتكتل قوى النقابات العالمية.

فبانتهاء الحرب العالمية الثانية انتهت تلك المرحلة التي كان يستطيع فيها اي مركز نقابي، بفضل كثرة عدد اعضائه وبفضل ما حققه في الماضي، ان يتحكم بمصير الحركة النقابية العالمية. فمنذ الحرب العالمية الأولى، ولا سيما منذ الحرب العالمية الثانية، وصلت المنظمات النقابية في اقطار عديدة الى مستوى عال من التنظيم وغدت تضم جميع المهن. وهذه النقابات تضم الألوف المؤلفة من العمال.

وتحت تأثير تقدير خاطىء لحالة النقابات الحاضرة في مختلف الاقطار، لا يزال زعماء النقابات البريطانية يعتقدون بان في مكنتهم فرض آرائهم ومفاهيمهم على الآخرين بدل السعي من أجل التعاون الأخوي مع زملائهم على قدم المساواة وعلى شروط موافقة للجميع.

ان محاولة تفسيخ اتحاد النقابات العالمي وهدمه تتضمن ايضاً التنكر التام لابسط مبادىء الدمقراطية، فالاقتراح يعني في الواقع حرمان مؤتمر النقابات العالمي من صلاحياته ونقل هذه الصلاحيات الى اثنتين او ثلاث من الهيئات النقابية المنضمة الى اتحاد النقابات العالمي.

ان الوحدة الاممية للعمال ضمن نطاق اتحاد النقابات العالمي تقوم على اساس التعاون الاختياري بين النقابات. وهذه النقابات ليست منظمات سياسية. وغرضها الاساسي رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة بصرف النظر عن آراء اعضائها او معتقداتهم الدينية او الفلسفية او عنصرهم. والاتحادات النقابية لا تستطيع ان تشترك في اية لعبة سياسية.

ان المكتب التنفيذي يعلن ان اتحاد النقابات العالمي لازال قائماً. وهو لا يطرد من صفوفه ولا يمنع من الانخراط فيها اية منظمة نقابية من أية أمة. وهو لا يزال قائماً لأن العمال والعاملات في العالم اجمع في حاجة الى الحماية والى الاتحاد. واضعاف الطبقة العاملة، بمحاولة القضاء على وحدتها الاممية والقوميه في هذه المرحلة، هو عمل اجرامي ستحل على مرتكبيه لعنة العمال والتاريخ.

ولقد قرر المكتب التنفيذي الدعوة الى اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في ٢٨ كانون الثاني في باريس. وسيوصي المكتب التنفيذي اللجنة التنفيذية بعقد المؤتمر العالمي الثاني في النصف الأخير من شهر حزيران سنة ١٩٤٩. وتصل الرسائل من جميع الاقطار مؤيدة ضرورة المحافظة على اتحاد النقابات العالمي وتقويته.

ايها العمال والعاملات ان اهداف اتحاد النقابات العالمي عظيمة ونبيلة، وهي تعبر عن المصالح العامة للعمال اليدويين والفكريين. ومن اجل تحقيق هذه الاهداف من الضروري توثيق وحدة العمال في العالم وتوطيد اركان اتحاد النقابات العالمي.

وبالرغم من المناورات السياسية سيبقى اتحاد النقابات العالمي حياً قائماً وسينمو ويقوى.

ان الطبقة العاملة في العالم قد تعلمت درساً عميق الأثر من الحرب العالمية الثانية. ولقد ادركت ان تفرقة قواها تفتح الطريق للفاشيستية ولحرب جديدة ولشقاء العمال.

فاذا كنتم لا تريدون مشاهدة انبعاث الفاشيستية في شكل جديد، اذا كنتم لا تريدون حربا جديدة، فقووا صفوفكم واعملوا من اجل وحدة الطبقة العاملة في العالم كله. فهذا هو المصدر الرئيسي للامل بالسلام والدمقراطية والتقدم الانساني.

لا تصدقوا الحملات الكاذبة على اتحاد النقابات العالمي.

ياعمال العالم، حافظوا على صلاتكم وروابطكم باتحاد النقابات العالمي. اعلنوا وتمسكوا بالمطالب التي وضعها اتحاد النقابات العالمي.

وليعش تضامن العمال الاممي. وليعش اتحاد النقابات العالمي.

باريس ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩.

من جرائم الرجعية التركية

اغتيال كاتب تقدمي مناضل

اغتال الفاشستيون دعاة الوحدة الطورانية الكاتب التقدمي المعروف علي صباح الدين.

وقد اثار صباح الدين غضب الرجعية التركية وكراهيتها بكتاباته التي كان يصف بها شقاء الجماهير التركية ونظام القمع البوليسي السائد في تركيا وجوع الشعب وفقره، ويفضح بجرأة وشجاعة خيانة الطبقات الحاكمة المتفسخة التي تبيع مصالح الشعب التركي واستقلاله.

وبموافقة الحكومة التركية ومساعدتها عمل الفاشستيون دعاة الوحدة الطورانية على ملاحقة صباح الدين واضطهاده. وفي ربيع سنة ١٩٤٤ احرقوا كتبه علناً في احد ميادين انقرة. وكغيره من الزعماء والكتاب التقدميين في تركيا عانى صباح الدين الكثير من عنت البوليس وملاحقته وزج مراراً في غياهب السجن. وكانت الحكومة تعطل كل صحيفة تنشر له مقالاته. ولكنها ما كانت لتعطل صحيفة حتى تصدر في مكانها صحف. وما يكاد صباح الدين يخرج من السجن حتى يتابع نضاله وكتابته.

وبالرغم من جميع المساعدات التي تتلقاها الرجعية التركية من الاستعمار الامريكي، لا تزال، وستبقى، عاجزة عن قمع رغبة الشعب في الحرية والاستقلال. وما اغتيال الزعماء التقدميين الا برهان على الهوة العميقة التي تفصل عصابة عبيد الدولار عن جماهير الشعب، التي لن تقف جرائم الرجعية مهما عظمت في طريق نضالها من اجل الحرية والاستقلال.

حكومتا سوريا ولبنان توافقان على امتياز التابلين

نيقوسيا — اصبح من المؤكد الآن ان توافق الحكومتان اللبنانية والسورية على امتياز شركة (التابلين) الاميركية لمد انابيب البترول من المملكة السعودية العربية.

(الاتحاد) — يذكر القراء الكرام تلك الضجة التي اثارها حكام الدول العربية على اثر ابتداء المجزرة البشرية في فلسطين ضد هذه الشركة، وكيف أعلنت الحكومتان اللبنانية والسورية وقف المفاوضات مع الشركة. أما وقد انتهت مأساة حرب فلسطين، فلم يعد هناك اي سبب، على ما يظهر، يحول دون الحكومتين وبيع استقلال بلادهما من المستعمر الامريكي وشركاته البترولية

مبادىء لينين منتصرة حتماً في كل مكان

انتصارات العالم الاخيرة اثبتت قوة اللينينية المنتصرة

موسكو — نشرت جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية التي تصدر بعدة لغات مقالا افتتاحيا لمناسبة مرور ربع قرن على وفاة الرفيق لينين، جاء فيه مايلي:

في ٢٢ كانون الثاني الماضي مر ربع قرن على وفاة فلاديمير ايليتش لينين، الذي اصبح اسمه، وهو لايزال حياً، رمزاً للعالم الجديد. وباستثناء كارل ماركس، لم يعرف التاريخ طيلة عصوره الطويلة شخصية ثورية كان لافكارها واعمالها من الأثر العميق في افكار الطبقة العاملة ومصيرها كشخصية لينين.

ولقد كانت بضع عشرات السنوات الأخيرة من اعصف مراحل التاريخ، واكثرها اكتظاظاً بالاحداث ذات الخطر الكبير والأثر الحاسم في تطور الانسانية جمعاء. إلا ان هذه الاحداث التاريخية العظيمة في العالم كله ما كانت إلا لتبرهن على عبقرية لينين وبعد نظره وعدالة قضيته وصدق نظريته وحيوية تعاليمه اللينينية.

ان ما اداه لينين من خدمة للانسانية العاملة لعظيم حقاً. فلقد سلح الطبقة العاملة في العالم كله بنظرية صحيحة وبعلم النجاح في الثورة الاشتراكية. وقد جعل من هذا العلم حقيقة واقعية حية في سدس الكرة الارضية. وبمساعدة ستالين اقرب معاونيه اليه أسس الحزب البولشفي، حزباً من نوع جديد، حزب الثورة الاشتراكية، ووضع مبادىء برنامجه وخطط نضاله. وقاد لينين هذا الحزب، طليعة الطبقة العاملة في نضالها الثوري ضد الرأسمالية وضد مدعي الاشتراكية من احزاب وزعماء الدولية الثانية، اولئك الزعماء الذين يعملون للرأسمالية ضمن حركة العمال وفي صفوف الطبقة العاملة وبين ظهرانيها. ولقد برهن الحزب البولشفي في نضاله انه اقوى واحزم حزب بروليتاري في العالم، حزب يستطيع ان يقود الطبقة العاملة في هجومها على الرأسمالية والقضاء عليها، وفي بناء نظام جديد اشتراكي في مكانها.

ولقد نمى لينين النظرية الماركسية وتقدم بها شوطاً بعيداً فكشف عن طبيعة الاستعمار وبين أنه ارفع مراحل الرأسمالية وآخرها، وأنه يمتاز بسيطرة الاحتكارات الصناعية والمالية وانه قد زاد في حدة التناقضات القائمة في النظام الرأسمالي وبلغ بها درجة الانفجار. وزاد الاستعمار في الضغط على الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية وعلى شعوب المستعمرات. لقد اظهر لينين ان الاستعمار قد ولد الأزمات الاقتصادية الحادة، ونمى القوى العسكرية والرجعية، واثار نضالا عنيفاً بين الدول الاستعمارية من اجل اعادة اقتسام العالم، واثبت لينين علمياً ان التناقضات الاساسية في طبيعة الاستعمار تساعد على التعجيل بالثورة الاشتراكية ونجاحها حتمية.

ومن القوانين الاجتماعية الهامة التي اكتشفها لينين هو قانون تطور الرأسمالية الاقتصادي والسياسي غير المتساوي في ظل الاستعمار. وانه طبقاً لهذا القانون يمكن للاشتراكية ان تنتصر اولا في قطر واحد او بضعة اقطار على حدة. وقد كان لهذا الاكتشاف اهمية كبيرة في الاعداد لثورة اكتوبر والنهوض بها. تلك الثورة التي كان نجاحها اول ثلمة في جبهة الاستعمار وبداية مرحلة جديدة في تاريخ العالم.

وقد أسس لينين الدولة السوفياتية وترأس أول حكومة سوفياتية التي استطاعت بقيادته وقيادة ستالين صد هجوم الاستعمار الالماني والبريطاني والفرنسي والامريكي معاً.

ولقد قدر لينين ان الدولة الاشتراكية السوفياتية ستعيش زمناً طويلا الى جانب الاقطار الرأسمالية ورأى ان في الامكان التعاون بين النظامين. وعلى هذا الاساس قامت السياسة الخارجية السوفياتية، التي كانت ترمي دائماً الى احلال سلام دمقراطي والى حرية واستقلال جميع الشعوب.

ولم ير لينين في حياته سوى الثمار الأولى لثورة اكتوبر الاشتراكية. ولكنه مع ذلك تصور وقدر الاثر العظيم الذي سيكون لانتصار الاشتراكية في جميع نواحي الحياة العامة والخاصة. ففي مؤتمر السوفيات الثالث سنة ١٩١٨ قال:

«ان امام البروليتاريا المنتصرة بلاداً اصبحت الآن ملك الشعب كله، وسيكون في وسع البروليتاريا ان تنظم الانتاج والاستهلاك على اسس جديدة اشتراكية. لقد كان فكر الانسان وعبقريته يعملان من اجل منح البعض كل ثمار الصناعة والثقافة، ولحرمان الآخرين من ابسط ضروريات التقدم اما الآن فان جميع معجزات التكنيك وكل ما توصل اليه التقدم الثقافي سيصبح ملكا لجميع الشعب، ومنذ الآن لن يتحول فكر الانسان وعبقريته الى وسيلة للاستبداد والاستغلال. وهذا العمل التاريخي المظيم سينهض به العمال ففيهم تكمن قوى عظيمة قوى الثورة والنهضة والبعث.»

وهذا العمل العظيم قد نهضت به فعلا الشعوب السوفياتية بقيادة ستالين.

لقد ايقظت اللينينية القوى الثورية العظيمة الكامنة في الشعب وحولته الى قوة فعالة. ولقد برهنت الماركسية من قبل أن الفكرة متى تملكت الجماهير اصبحت قوة مادية عظيمة. وآراء لينين قد رسخت في اذهان الجماهير وتملكتها فتحولت الى تلك القوة المبدعة التي حولت الاتحاد السوفياتي الى دولة اشتراكية عظيمة. وليس هذا فحسب بل ان قوة الفكرة اللينينية قد غيرت تفكير الشعب وعقليته، فقد تغير موقف الشعب السوفياتي من العمل، وبعد ان كان ينظر الى العمل كلعنة في العهد القيصري اصبح اليوم ينظر الى العمل كشرف وكمجد وبطولة وفكرة لينين بحشد عشرات من الملايين من العمال في ادارة الدولة قد حققت وكان نتيجة تحقيقها ان في الاتحاد السوفياتي اليوم دمقراطية حقيقية لا يمكن التوصل اليها في دولة رأسمالية. اما النزاع بين قومية واخرى الذي كانت تثيره وتنمه الطبقات الحاكمة في الماضي فقد زال تماماً من الاتحاد السوفياتي.

ان انتصار الاشتراكية والقضاء على الطبقات المستغلة وبناء المجتمع الاشتراكي — هذه الأمور التي كانت حلماً يداعب مخيلات الناس منذ قرون قد اصبحت اليوم حقائق راهنة لها اهميتها التاريخية العظيمة. وانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي يبرهن لجميع العمال في العالم على صدق الماركسية اللينينية. وهو قوة تستمد منها الجماهير العاملة في العالم كله العزم على تشديد النضال للقضاء على نظام الاستغلال. ولقد نال الاتحاد السوفياتي منذ نشأته عطف الجماهير العاملة وتقديرها ولقد قال لينين ان الشعوب تتعلم من مجرى الحوادث ان تتطلع الى روسيا كمركز يجذبها اليه. ومنذ ذلك الحين وجاذبية الدولة السوفياتية في ازدياد واشتداد، فالعمال الواعون في العالم يعتبرون الاتحاد السوفياتي وطن الاشتراكية وحصنها والدعامة القوية في النضال ضد الاستعباد الرأسمالي. انهم ينظرون الى الاتحاد السوفياتي كمثال لمستقبل بلادهم بعد تحريرها من براثن الاستعمار.

ولكن هذه الانتصارات التي يحققها الاتحاد السوفياتي تثير حنق الرجعيين. ولقد حاول الاستعماريون مرات عديدة ان يضعفوا الاتحاد السوفياتي وان يحطوا من مكانته. ولكن هذه المحاولات قد فشلت جميعها. فعندما تولى الفاشيست الحكم في المانيا عهد الاستعماريون بمهمة اضعاف الاتحاد السوفياتي وقهره الى هتلر، ولهذا نالت المانيا الهتلرية مساعدة الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي، ولكن مؤامرات الاستعماريين قد اخفقت، فقد قهر الاتحاد السوفياتي المانيا الهتلرية وحرر امم اوروبا من نير الفاشيستية وانقذ المدنية من البربرية وخرج من الحرب اعظم وارسخ مكانة واقوى على النهوض بدوره كقائد لمعسكر الاشتراكية والديمقراطية في العالم. والواقع ان المعسكر الاستعماري هو الذي ضعف من جراء الحرب فقد تحطمت فيها ثلاث دول استعمارية كبرى، وتحررت من براثن الاستعمار اقطار اوروبا الشرقية الجنوبية حيث قضى الشعب بقيادة الطبقة العاملة على الرجعية وصنائع الاستعمار واقام نظاماً دمقراطياً شعبياً وراح يخطو في سبيل الاشتراكية. وكان من نتيجة الحرب ايضاً ان اشتدت حركات التحرر القومي في المستعمرات واشباه المستعمرات مما يضعف المعسكر الاستعماري ويهز اركان النظام الرأسمالي.

ولقد رأى لينين ببعد نظره انه كلما اشتد افلاس النظام الرأسمالي وتزعزعت اركانه، ازداد تمسك البرجوازية بسلطتها ولجأت الى وسائل احط واعنف في كفاحها ضد الشعوب المناضلة من اجل حريتها، وضد الطبقة العاملة ولا سيما ضد طليعتها: الاحزاب الشيوعية.

وقد حققت سنوات بعد الحرب صحة التقدير فها هم ارباب الاحتكارات الامريكيون الذين كدسوا الارباح الطائلة في الحربين العالميتين الاولى والثانية، يتوقون الآن الى حرب ثالثة فيلجأون الى احط الوسائل واعنفها من اجل السيطرة على العالم واستعباده. فهم يعتدون على سيادة الامم الاخرى بالتدخل العسكري او «بالمساعدة» الاقتصادية، ويهددون بالقنبلة الذرية، ويشنون حملة افتراء ودعايات كاذبة على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ويقيمون حكم الارهاب ضد الاحزاب الشيوعية والعناصر التقدمية في الاقطار الرأسمالية.

ولم يكتف لينين بكشف ... فقط من فضح مدعي الاشتراكية والمستعمرين ... للرأسمالية الاحتكارية. وها نحن نرى اليوم اولئك الزعماء «الاشتراكيين» من ... بيفن وبلوم وسباك وساراجات وغيرهم صنائع الاستعمار في داخل حركة العمال، كيف يعملون، بناء على اوامر اسيادهم، على بلبلة افكار الطبقة العاملة وتثبيط عزائمها ونزع ... بقوتها، ويحلونها للخضوع للرأسمالية والاستـ... للفقر والبطالة والشقاء.

ولكن لينين رأى ان...

(البقية على الصفحة ...)

اسبوعيات الاتحاد

وصلتني رسالة من احد الاخوان في حيفا قال فيها : « نظرا لتصرف الزعامة العربية في الزمان الغابر من حيث الانانية والمنفعة الشخصية والضرب بمصالح الشعب عرض الحائط ، يتسائل الناس اليوم ، ما سيكون موقف الرفاق الشيوعيين العرب الذين ربحوا المقاعد في المجلس التاسيسي ، هل سيحافظون على الوعود المقطوعة »؟!

مما لا شك فيه ان العضو الشيوعي العربي في المجلس التاسيسي سيكون موقفه مماثلا تماما لموقف الاعضاء الشيوعيين اليهود في المجلس. هذه المساواة القومية في صفوف الشيوعيين ايها الاخ هي ضماتنا على اننا سنحافظ على الوعود المقطوعة .

لماذا صوت الناس للشيوعيين؟ الانهم استخدموا الرشوة والتهديد او التضليل ؟ لا . هذه الوسائل استخدمها غيرهم . انما صوت الناس للشيوعيين لان اعتمادهم على الصدق وقول الحق دائمـا ودون تراجع . لان وراءهم تاريخ نضالي شريف وامامهم مستقبل شريف .

ذلك ايضا من ضماتنا على اننا سنحافظ على الوعود المقطوعة .

طريقنا طريق نضال وكفاح في البرلمان وفي خارج البرلمان .

من « الوعود »

في الاسبوع الاخير من المعركة الانتخابية . وزع اتحاد عمال فلسطين منشورا باللغة العربية ، جاء فيه حرفيا ما يلي :

«بشرى للمواطنين العرب ، يسرنا ان نعلن ان وفدنا في مقابلته لدولة رئيس الوزراء د . بن غوريون قد نجح بالحصول على موافقته على ما قدمنا لدولته من طلبات حقه هي امنية كل عربي ، واهم ما وافق دولته على تنفيذه فعلا وفورا :— ١ ـ جمع شتات العائلات ضمن دولة اسرائيل . ٢ ـ اطلاق سراح المعتقلين العرب الذين لم يشتركوا في الاعمال العدوانية الاخيرة . ٣ ـ حق كل عربي في دولة اسرائيل أن يتصرف بملكه كيف يشاء . ٤ ـ العمل لتحسين حالة العامل والفلاح . ٥ ـ تعميم التعليم في القرى العربية . وقد صدرت الاوامر للسلطات المحتلة بتنفيذ رغبات صاحب الدولة»

هل سمعتم عن تنفيذ هذه الاوامر ؟ لماذا يبقى المعتقلون العرب الذين لم يشتركوا في الاعمال العدوانية في المعتقلات ؟! وغيره وغيره !!

وهذه وعود قطعت ، وفي مقدور الذي قطعها ان يحققها فلماذا لم يحققها حتى الآن ؟!

«نجمه» ...

من المعروف ان الاستعمار وأبواقه بين الصحف الرجعية العربية قد اثاروا الارض واقعدوها ضد الشيوعيين على اساس ان حكومة اسرائيل الحالية هي حكومة شيوعية ، وان الاعمال المؤسفة التي ارتكبت هي اعمال قام بها الشيوعيين اليهود الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من اليهود في اسرائيل .

فجاءت نتيجة الانتخابات الاخيرة فضيحة للاستعمار وللصحف الرجعية .

وارادت احدى هذه الصحف وهي جريدة النسر التي تصدر في عمان ان تتخلص من الكذبة الكبيرة ، فكتبت معلقه على نتيجة الانتخابات الاخيرة . « اما الشيوعيون فقد حصلوا على اصوات كثيرة ولكنها قليلة نسبياً ... والحياء مرفوع !

هدايا الملوك !

الخبر التالي يكفي نشره دون تعليق عليه ، منقول عن جريدة الاردن التي تصدر في عمان :

« كليفورنيا ـ ابحر من الميناء يخت فخم هدية قدمتها شركات البترول الاميركية الى امير الكويت. واليخت مواشاة جوانبه بالذهب وطوله ١٩٥ قدماً وانفق على اعداده مليون دولار وكانت الهدية بمناسبة الترخيص لها باعمال التنقيب عن البترول في امارته »...

ذكرني هذا الخبر على كل حال بالرحلة التي قام بها الامير سعود ولي عهد بن سعود الى الولايات المتحدة على نفقة شركات البترول الاميركية وعاد بعدها ليقول ان دماءه ودماء اخوته فدى لفلسطين ، فلما سألوه عن البترول اجاب : تلك مسألة اخرى !!

« جهينة »

الاتحاد السوفياتي يتخذ موقفاً اشد واعنف ضد مثيري الحروب

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً اشارت فيه الى تكول بريطانيا وفرنسا من تنفيذ معاهدات الصداقة التي عقدتاها مع الاتحاد السوفياتي لمدة عشرين سنة وعملها مع الولايات المتحدة على السيطرة على العالم .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي ـ إزاء هذه السياسة العدوانية المكشوفة التي تتبعها بريطانيا والولايات المتحدة ، لا بدوان يتخذ موقفاً اشد واعنف ضد جميع مثيري الحروب . وعلى روسيا ان تناضل باصرار وحزم ضد ما تقوم به العناصر العدوانية واتباعها ومعاونوها لشل هيئة الامم المتحدة والقضاء عليها .

ان بعض الدول تقصد بميثاق الاطلنطي ، والكتلة الغربية ، وحلف الجامعة الاميركية ـ وربما بحلف اسكندنافي وميثاق البحر المتوسط ـ وتكتيل اقطار آسيا الجنوبية الشرقية ، الى السيطرة على العالم .

وقد اتضح الآن تماماً ان تكتل اوروبا الغربية ليس سوى حلقة في سلسلة الاجراءات التي تضمنها مشاريع الانكلو اميركيين للسيطرة على العالم .

وانشاء الكتلة الغربية معناه ان بريطانيا وفرنسا قد رفضتا تنفيذ الاغراض النبيلة في الانتصار على المانيا الهتلرية وعلى الفاشيستية ومنع العدوان الالماني في المستقبل .

وقد نشر هذا البيان الصادر عن وزارة الخارجية السوفياتية في جميع الصحف السوفياتية واذاعته جميع محطات الراديو السوفياتية .

جماهير الناصرة تحتفل بانتصار القائمة الشيوعية

مهرجان شعبي كبير يشترك فيه الالوف ويتكلم فيه قادة الحزب

الناصرة — احتفلت عصبة التحرر الوطني هنا يوم الاحد الماضي بفوز القائمة الشيوعية في الانتخابات للجمعية التاسيسية فعقدت اجتماعا شعبيا كبيرا اشترك فيه الالوف من الرجال والنساء والشبان من عمال وفلاحين ومثقفين وغيرهم . حتى اكتظت قاعة السينما على رحبها واحتشد الناس في مداخلها وامامها وفي الطرق المؤدية اليها وفي المقاهي القريبة منها يستمعون الى خطب قادة الحزب الشيوعي تنقلها اليهم مكبرات الصوت .

وبالرغم من انه قد ذكر في الدعوات ان موعد بدء الاجتماع الساعة الرابعة فقد بدا الناس يتوافدون منذ الساعة الثانية .

وكانت قاعة السينما قد زينت بالاعلام الحمراء والشعارات وبصور لينين وستالين .

وما كاد قادة الحزب يدخلون الى قاعة السينما حتى ضج الحضور بالهتاف العالي وبالتصفيق الحاد وبالمناداة بحياة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني وبحياة قادة الحزب .

وجلس قادة الحزب في صدر القاعة ومعهم اعضاء وفد المنظمات التقدمية اليهودية في فرنسا ومراسلة جريدة الاومانيتية الشيوعية الفرنسية .

وافتتح الاجتماع الرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني في الناصرة بكلمة ذكر فيها الغاية من هذا الاجتماع وحلل فيها نتائج الانتخابات والدروس التي يجب تعلمها منها واعرب عن شكر الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني لجميع الاصدقاء والمؤيدين على ما بذلوه من جهد في هذه الانتخابات . وعرف الحضور على اعضاء الوفد الفرنسي فقابلهم الجمهور بالتصفيق والهتاف .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي الذي انتخب نائباً في الجمعية التاسيسية .

فقال قبل اكثر من سنة عقدت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني اجتماعا واسعا في الناصرة قررت فيه موقفها من الوضع السائد في البلاد آنذاك .

واليوم اذ نحتفل بالانتصار العظيم الذي احرزته القوى الدمقراطية في هذه المدينة نتطلع الى ذلك اليوم التاريخي فنرى فيه اساس هذا الانتصار . ففي وقت كانت فيه لغة الرصاص هي اللغة الوحيدة التي يسمعها الشعب ، وكانت فيه يد الارهاب هي السائدة ، في وقت طغت فيه مؤامرات الاستعمار وصنائعه ، في ذلك الوقت خرج صوت من الناصرة يقول : احبطوا دسائس الاستعمار والرجعية ، لن تتحرر فلسطين باحتراب شعبيها بل بتفاهمها وتعاونهما .

ولم تكن هذه الصرخة التي خرجت عن عصبة التحرر الوطني آنذاك صرخة في واد كما ظن البعض ، فان هذه الانتصارات التي احرزها الشيوعيون وهذا التايد الذي يتمتعون به من الجماهير العربية هو نتاج لتلك الصرخة الجريئة . لقد وجد شعبنا فينا نحن الشيوعيين القوة الوحيدة التي رسمت له الطريق الصحيح والتي وقفت الى جانبه في ماساته واخذت بيده في سبيل الخروج منها .

وهذا الفوز الذي نالته القوى الدمقراطية هو فوز للجماهير العربية نفسها وانهزام لاعداء الجماهير ومؤامراتهم . ان هذا الفوز قد اثبت للعالم ان الجماهير العربية لن تسير في ركاب الاستعمار والرجعية . وانها قوة تقدمية يحسب حسابها . وان القوى الدمقراطية لدى الجماهير العربية كبيرة بالرغم من مساعي الرجعية العربية واليهودية التي تعمل على اخفاء هذه الحقيقة عن العالم .

ان الاستعمار الذي اوجد هذه الاوضاع الصعبة لا يزال يتابع سياسته في فلسطين بواسطة الذين يتربعون في كراسي الحكم في مختلف انحاء فلسطين .

ان توازن القوى للسيطرة في البلاد لا يزال كما هو ، ولن يكون من نتيجة الانتخابات اي تغيير في الحكومة الحاضرة او سياستها . ولكن شعبنا لن يستسلم لهذه الاوضاع الصعبة ، وهو يواصل نضاله ضد الاستعمار واعوانه وصنائعه . وسيواصل هذا النضال حتى نهايته المحتومة . فشعب كشعبنا افقدته الرجعية والاستعمار كل شيء سوى قيوده ، لن يخسر من مواصلة النضال سوى قيوده .

وهذه السياسة التي يسير عليها اعوان الاستعمار في البلاد والتي تجر على الجماهير العربية الكثير من الآلام والمآسي هي في الوقت ذاته ضد مصلحة الجماهير اليهودية . فهذه السياسة العدوانية تكلف الجماهير اليهودية خسائر فادحة في الارواح والاموال وتجر عليها الفقر المدقع وتفسح المجال لأن يمعن الاستعمار في تدخله . وهذا سيؤلب قوى يهودية كبيرة ضد هذه السياسة ومدبريها . ومن هنا يظهر مضمون وحدة المصالح بين الجماهير العربية واليهودية . وتتاكد ضرورة وقوفها متحدة في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المشتركة ضد عدوها المشترك .

ثم تكلم الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي فتكلم عن وعي عمال الناصرة وادراكهم لقضايا شعبهم ونضالهم من اجل التحرر وقال لقد فهمتم مصلحتكم القومية حق الفهم . ولقد اصبحت مدينتكم اكثر المدن تقدما في هذه البلاد وفي الشرق الاوسط كله . وبانتصاركم هنا سجلتم حقيقة تاريخية كان لها صداها في العالم كله . لقد قضيتم على اكاذيب الرجعية اليهودية والعربية التي زعمت ان ليس في الشعب العربي قوى تقدمية تستطيع ان تقيم الدولة العربية المستقلة . ان نتائج الانتخابات في الناصرة قد وقعت كالصاعقة على رؤوس الرجعيين لان انتصاركم معناه ان اليهود والعرب سيناضلون معا من اجل الاستقلال والسلام والدمقراطية الصحيحة . انكم لم تخيبوا املنا في الانتخابات ولن تخيبوا املنا في نضالنا بعدها لقد اظهرتم تمسككم بحزبنا ونحن واثقون بان هذا التمسك سيشتد وسيزداد وسنسير معا نحو النصر المشترك .

ثم تكلمت الرفيقة استر فلنسكا فحيت المجتمعين باسم جريدة « قول هعام » . وتكلمت بعدها مراسلة جريدة « اومانيتيه » فحيت المجتمعين باسم الوفد الفرنسي .

ثم تكلم ممثل الشبيبة الدمقراطية في الناصرة فحيى الجمهور باسم منظمة الشبيبة الدمقراطية التي تالفت حديثا في الناصرة وشرح غاياتها واهدافها وحث المجتمعين على تاييدها ومناصرتها .

وبحماس كبير قوبلت فرقة الاناشيد التي تالفت مؤخرا من اعضاء الشبيبة الدمقراطية ، فانشدت نشيدا حماسيا قوبل بالهتاف والتصفيق .

والقى السيد شفيق نصار قصيدة نظمت خصيصا لهذه المناسبة رحب فيها بالضيوف واشاد بانتصار القوى الدمقراطية في الناصرة فقوطعت ابياتها بالتصفيق الحاد.

وفي نحو الساعة السادسة والنصف انفض الاجتماع . وتوجه قادة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني واعضاء الحزب والعصبة والاصدقاء والمؤيدون الى نادي العصبة حيث اقيمت حفلة شائقة اشتركت فيها فرقة الاناشيد « رون » .

أراضيهم ! والله اراضيهم !

والحكومة تؤجرها لهم بالضمان !

المجيدل ـ سمحت الحكومة مؤخرا لعدد من اهالي قرية المجيدل باستغلال اراضيهم في القرية على ان يكون عملهم في تلك الاراضي على اساس الضمان مقابل ١٠٠ مل عن الدونم الواحد ...

يستغل المساعدة الانسانية لاغراض سياسية

الناصرة ـ في دير اللاتين في الناصرة راهب يدعى الاب يوسف مسؤول عن اعطاء تصاريح تخول الحصول على نصيب من الطعام مما تبرعت به بعض المؤسسات الاجنبية لفقراء الناصرة . ولكن هذا الراهب يستغل وظيفته هذه لاغراض سياسية .

فقد تقدمت اليه امرأة فقيرة وطلبت منه ان يعطيها تصريحا للحصول على نصيب من الطعام ، فرفض حضرته ، وقال لها اذهبي الى الشيوعيين الذين صوتي لهم ليعطوك .

وقد اعتاد حضرة الراهب المذكور ان يسأل كل من يطرق بابه عن الحزب الذي صوت له في الانتخابات الاخيرة . فاذا كان قد صوت للشيوعيين فيحرمه حضرة الراهب من كل نصيب في تلك المساعدة .

فهل يقدم حضرة الراهب هذه المساعدة من جيبه الخاص ؟ ام ان المؤسسة التي تبرعت بهذه المساعدة لفقراء الناصرة قد اشترطت بان لا ينال الفقراء الذين صوتوا للشيوعيين نصيبا منها ؟ وهل هذه المساعدة مساعدة انسانية ، ام رشوة سياسية لشراء ضمائر الناس ؟

« اتحاد عمال فلسطين » في عكا

يجبر الناس على الشراء من دكانه

عكا ـ كان « اتحاد عمال فلسطين » قد افتتح دكان بقالة «تعاونية» ولكن لاسباب يعلمها المشرفون على « اتحاد عمال فلسطين » ، لم يقبل المستهلكون في عكا على هذه التعاونية ، وسجلوا بطاقات تموينهم لدى البقالين العاديين .

ولكن «اتحاد عمال فلسطين» الذي يصر على انه يمثل سكان عكا كلهم لم يعجبه ان يكذب سكان عكا ادعاءه هذا بهذا الشكل الفاضح ، وان تبقى دكانه «التعاونية» بلا عمل ولا زبائن . فرأى المشرفون عليه ان يمثلوا اهالي عكا جبرا ما دام هؤلاء لم يسمحوا لهم ان يمثلوهم طوعا واختيارا . فاذاع المشرفون على « اتحاد عمال فلسطين » على الناس في عكا ان عليهم جميعا ان يسجلوا بطاقات تموينهم لدى دكان « اتحاد عمال فلسطين » ، ليشتروا مؤنهم من هناك وان كل من يخالف هذا الامر سيفقد عمله اذا كان له عمل ، واذا كان عاطلا عن العمل فلن ينال عملا الا اذا سجل بطاقة تموينه لدى دكان اتحاد عمال فلسطين .

وقد كان لهذا العمل صدى استياء شديد لدى اهالي عكا الذين يحتجون احتجاجا شديدا على وسائل الارهاب هذه الذي يقوم بها «اتحاد عمال فلسطين»

وقدم البقالون في المدينة عريضة الى مدير المؤن احتجوا فيها على هذا الامر وطلبوا منه التدخل في الموضوع ، ويقولون انه قد تاكد من ان «اتحاد عمال فلسطين» بعكا يلجأ الى شتى انواع الضغط على العمال ليحولوا بطاقات اعاشتهم الى المخزن التابع لتلك الجمعية . ولو كان العمال يرغبون في تسجيل بطاقات اعاشتهم في ذلك المخزن لسجلوها منذ البداية حين اعلنت دائرة المؤن عن التسجيل ووضعت اسم ذلك المخزن في رأس قائمة المخازن التي نشرتها تلك الدائرة .

فالى متى هذه البهلوانات ، ايها المشرفون على اتحاد عمال فلسطين ؟ أتريدون ان تمثلوا الناس «بالدبوس» ؟ انكم تزعمون ان دكانكم «تعاونية» ، والمفروض بالتعاونية ان تعتمد قبل كل شيء على اعضائها المساهمين فيها . فلتعتمد « تعاونيتكم » على «اعضائها» ان كان لها اعضاء وما لكم والناس تجبرونهم على الشراء منها ؟!

اهالي الرامة يستنكرون ان يتكلم باسمهم

خوري يحض على الاضطرابات والحروب

الرامة ـ بلغ اهالي الرامة في نهاية الشهر الماضي ان اجتماعا عقد في نادي النجادة في بيروت برئاسة الخوري يعقوب الحنا من الرامة . وان الخوري المذكور قد خطب في المجتمعين قائلا انه يتكلم باسم ١٢٥ الف مسيحي في فلسطين وشرق الاردن . وحض على استئناف القتال في فلسطين وطالب بعدة طلبات باسم مسيحي فلسطين .

وعلى اثر وصول هذا النبأ الى الرامة عقد الاهلون اجتماعا كبيرا استنكروا فيه ادعاءات الخوري المذكور واعلنوا فيه ان ذلك الخوري لا يمثل سوى نفسه .

وانتخب وفد عن اهالي الرامة قدم استنكار الاهلين خطيا الى الحاكم العسكري وطلب منه ان يوصل هذا الاستنكار الى المراجع المختصة ونشره على صفحات الجرائد واذاعته من محطات الراديو .

واهالي الرامة يعلقون اهمية كبيرة على هذا الامر فهم يرغبون في العيش الهادىء والحياة السلمية ولا يسمحون لمثل هذا الخوري ان يتكلم باسمهم حاضاً على الشقاق واثارة الاضطرابات والحروب . وفيما يلي نص عريضة الاستنكار التي قدمها الاهلون الى الحاكم العسكري .

سعادة الحاكم العسكري لمنطقة الرامة المحترم.

نحن الموقعين ادناه مخاتير مسيحي الرامة والاكثرية الساحقة من مختلف طوائفها ، نستنكر ما جاء في جريدة التلغراف اللبنانية الصادرة في بيروت بتاريخ ٤٩/١/١٥ من مؤتمر فلسطيني عقد في نادي النجادة في بيروت تراسه الخوري يعقوب الحنا من الرامة ، وخطب يحض الامة العربية على استئناف القتال في فلسطين ، مدعيا انه يمثل عشرات الالوف من مسيحيي فلسطين ادعاء عاريا عن الحقيقة . ونعلن بان الخوري المذكور لا يمثل الا نفسه ، غير راضين عن اعماله وخطاباته وتدخلاته . ونطلب من سعادتكم اعلان استنكارنا هذا للمراجع الحكومية العليا ، ونشره على صفحات الجرائد ، واذاعته من محطات الاذاعة . وتفضلوا في الختام بقبول فائق احترامنا .

امضاءات المخاتير
وارباب العائلات في الرامة

اخطار البطالة في الناصرة والقضاء

تواجه جماهير الكادحين في الناصرة وقضائها في هذه الايام اشد ما يعرف من ازمات البطالة ، فوق الذي لاقوه من نكبات الحرب ومصائبها وتخريبها وتشريدها ، ومنذ الشهر الاول من احتلال القوات الاسرائيلية لناصرة وقضائها ومؤتمر العمال العرب بجميع فروعه يناضل نضالا مريرا في سبيل ايجاد الاعمال وحمل المراجع الحكومية على تشغيل الوف العاطلين من العمال والفلاحين .

ولقد بلغ طلاب العمل من سكان في الناصرة وقضائها ما يربو على ٥٠٠٠ لم يشتغل منهم في اي وقت اكثر من الف ، ولمدة لا تزيد عن شهر واحد ، الا ان هذا العدد قد انخفض حتى اصبح الان لا يتجاوز ٣٠٠ ـ ٤٠٠ في مختلف الجهات في اسرائيل ، واذا قدرنا ما ينفقه سكان الناصرة وقضائها على اقواتهم الضرورية البسيطة لوجدنا فروقا هائلة بين دخلهم ومصروفهم ، فجملة ما يحصله الكادحون لا يزيد على ١٠٠٠٠ جنيه في الشهر بينما قيمة المصروفات تزيد عن ٥٠٠٠٠ جنيه في الشهر ، لذلك كانت النتيجة الحتمية تدهور الحالة الاقتصادية ، فقد باعت الاغلبية الساحقة من الاهالي اثاث البيوت والالبسة والامتعة وكل ما ادخرته في السابق .

لا شك ان الحكومة مطلعة على هذه الاحوال . والتقارير التي يقدمها المؤتمر لوزارة العمل والانشاء ، مع التقارير التي تصل الى رجال الحكم ، تبين الخطر الذي سيقضي على هذه البقية الباقية من السكان العرب .

ان حاجة البلاد التعمير والانشاء تستلزم استخدام الايدي العاملة . فالاحياء التي تهدمت في معظم المدن الكبيرة والمنشاءات الضرورية لمواطني دولة اسرائيل والتي لا غنى عنها تستوعب اكبر عدد من العاطلين عن العمل ، فهلا عملت الحكومة على تنفيذ المشاريع الحيوية وبذلك تحل مشكلة البطالة.

ان التقييدات التي تفرضها السلطات على حرية التجارة والصناعة المحلية والصعوبات التي تضعها امام الفلاحين واللاجئين تزيد في حدة ازمة البطالة ، فلو سمحت الحكومة للاجئين من المدن والقرى في العودة لاماكنهم ليباشروا اعمالهم السابقة ، وليكونوا اعضاءا عاملين في المجتمع ، لقدموا انتاجهم الزراعي والصناعي فانتفعوا هم وعيالهم ، واستفادت من اعمالهم جماهير المواطنين في دولة اسرائيل .

ان مؤتمر العمال يؤكد بان اعادة اللاجئين في الناصرة وقضائها الاماكنهم السابقة يعني بالفعل افراج ازمة البطالة عن ما لا يقل عن ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ شخص بين رجل وامراة وطفل في مدينة الناصرة لوحدها ، وما يقارب هذا العدد في القرى القريبة من الناصرة ايضا .

ان الامن الذي تصبو اليه جماهير السكان وترقية البلاد ، وتحقيق الاستقلال التام ، لن يتم الا باتخاذ الحكومة الخطوات الفعالة لمحاربة البطالة الخطرة ، وباصغائها وتلبيتها لما طلبه مؤتمر العمال العرب وما يطلبه من مثل هذه المطالب العادلة .

فهل آن الأوان لتستجيب الحكومة لنداءات جماهير الكادحين المتكررة حول هذا الموضوع الخطير .

اننا نطالب المسؤولين بمعالجة هذه المشكلة معالجة سريعة وفعالة .

منعم جرجوره
سكرتير مؤتمر العمال العرب
بالناصرة

نقابة للبقالين في عكا

عكا ـ قرر البقالون باعة المفرق في عكا تأليف نقابة لهم ترعى مصالحهم وتدافع عن حقوقهم . وقد قدموا عريضة الى الحاكم العسكري في عكا يطلبون السماح لهم بتأليف هذه النقابة .

وقدموا عريضة اخرى الى مدير دائرة المؤن يطلبون فيها مساعدتهم لدى الدوائر المختصة للحصول على تصاريح بالخروج من البلدة القديمة والدخول اليها ليتمكنوا من احضار المواد الغذائية .

رسالة كفرياسيف

التصاريح - الزيت وشيمن - المعتقلون

كفرياسيف ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ يطالب الاهالي هنا وفي القضاء تنظيم مكتب دائم في كفرياسيف لاصدار تصاريح السفر بين كفرياسيف وعكا وغيرها . لان تنظيم اعطاء التصاريح الحالي لا يفي بالغرض ، فحاكم كفرياسيف يحضر عدة مرات في الاسبوع الواحد الى كفرياسيف ووقته القليل لا يسمح له بمقابلة جميع الراغبين في مقابلته ، خصوصاً وان مركز كفرياسيف يضم ايضاً قرى يركا وابو اسنان والمكر وجديدة وجولس .

ويتساءل القرويون عن الغرض من طلب السلطات ان يسجل الفلاحون مقدار ما عندهم من الزيت لتتسلمه شركة شيمن باسعار رخيصة ؟ ان القرويين في القضاء يعتمدون اعتماداً رئيسياً على انتاج الزيت في شراء بقية حاجياتهم الضرورية فاذا ما نقص سعر الزيت دون نقص ان اسعار الحاجيات الضرورية الاخرى يتضرر الفلاح ضرراً كبيراً.

وفي اوائل الاسبوع الماضي اطلقت السلطات سراح ستة من معتقلي كفرياسيف ولا يزال في المعتقل من ابناء كفرياسيف ٤ معتقلين . ان البلدة اذ ترى في هذا العمل بادرة مشكورة تطالب في الوقت نفسه باطلاق سراح ابنائها الاربعة الآخرين وتضم صوتها الى الصوت القوي للدمقراطية المطالبة باطلاق سراح المعتقلين العرب .

اموال جمعوها من الشعب . .

يافا ـ نشرت جريدة «اليوم» الحكومية التي تصدر هنا نقلا عن مجلة «روز اليوسف» المصرية الخبر التالي :

« تسلم الاستاذ موسى الاعرجي ، العراقي الجنسية والموظف بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ، خطابا من البنك العربي وهو البنك الذي يحول اليه الاستاذ موسى الاعرجي مرتبه الشهري الذي لا يملك غيره ... وفض الاستاذ الخطاب ووقع بصره على رصيده فاذا به يرى رقما اهتزت له اعصابه ، اذ كان الرقم مبلغ ٤٩ ألف وستمائة جنيه ! واعاد للموظف الذي هبطت عليه الثروة فجأة قراءة الخطاب فكانت صدمة جديدة اذ وجد الاسم «موسى العلمي» لا موسى الاعرجي والخطا ليس في الاسم المكتوب على الرصيد بل في العنوان الذي كتب على الظرف .

والاستاذ موسى العلمي هو مدير المكتب الذي انشاته الهيئة العربية العليا في بادىء الامر ، ثم خرج به موسى العلمي لحساب الملك عبدالله واخذ في [illegible] للملك الهاشمي » .

معتقل هارب يموت برداً

نشرت جريدة البالستين بوست الخبر التالي نترجمه حرفيا ودون تعليق :

«القي القبض على خمسة من عشرة معتقلين فارين من احد المعتقلات في الشمال . ووجد سادس ميتا من تعرضه للبرد والشتاء في حقل زيتون بالقرب من قرية عسفيا » .

مبادىء لينين (بقية)

وهو ان كل ارهاب [illegible] وكل جهود صنائع الاستعمار لن تستطيع في القرن العشرين ان تقضي على الشيوعيه ، ولا حق ان توقف نمو قواها السريع . ولقد قال لينين : ان الشيوعية تشتد وتنمو في جميع الاقطار وان جذورها قد وصلت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد والارهاب عن اضعافها ، بل انهما ليزيدانها قوة .

ولقد استعمل الاستعمار طيلة الثلاثين السنة الماضية كل وسائل العنف والارهاب والدسائس ضد الشيوعية . ولكن لا بد للمرء ان يكون قد خلق اعمى او قد اعمته الكراهية الرجعية للانسانية ، ليصدق ان في الامكان القضاء على الشيوعية . من المستحيل ايقاف تقدم الشيوعية لأنه من المستحيل ايقاف تقدم التاريخ .

محادثات بين حكومة اسرائيل والبنوك الاميركية لفتح البلاد

امام غزوة رؤوس الاموال الامريكية

تل أبيب – يبدأ وزير مالية اسرائيل المقيم الآن في الولايات المتحدة في الاسبوع القادم بمحادثات حول تفاصيل شروط قرض مئة المليون دولار مع بنك الاستيراد والتصدير الامريكي. وسيتصل كذلك باوساط مالية أخرى للبحث معها في شأن توظيف رؤوس اموال من الشركات والبنوك الامريكية في اسرائيل.

وقد علقت جريدة « قول هعام » على هذا النبأ بقولها ان وزير المالية بمحادثاته حول ذلك القرض لن يقدم للبنك الامريكي نصائح، فمديرو البنك ليسوا بحاجة الى نصائحه، وانما سيأخذ عنهم الاوامر كيف سينفق ذلك القرض. ولا شك في ان الغرض من القرض هو تحويل هذه البلاد الى سوق للبضائع الامريكية التي ستفرض علينا فرضاً. ولن يسمح البنك بان يستعمل القرض في تقوية الصناعة المحلية في اسرائيل لتنافس الواردات الامريكية كما انه لن يسمح ببناء النقب الذي يريد الاستعمار تحويله الى قواعد عسكرية.

اما بشأن توظيف رؤوس الاموال الامريكية فالمفروض ان حضرة الوزير سيعد ارباب رؤوس الاموال من الشركات والبنوك الامريكية بوعود هامة. فالمعروف ان حكومة اسرائيل تعد ارباب رؤوس الاموال الامريكية بامتيازات واسعة باعفائها من الضرائب والمكوس وغيرها. ولا شك في انها ستلمح لهم بانها ستجمد اجور العمال فلا تسمح بارتفاعها وبانها ستفرض التحكيم الاجباري بين العمال واصحاب العمل. وقد قدم بالفعل وزير الصناعة والتجارة مشروعاً كهذا بشكل رسمي مما يجعل حقوق العمال الاساسية في هذه البلاد في خطر.

وهكذا فان ما تسميه البرجوازية وحزب « المباي » « مساعدة سخية » من « الصديق » الامريكي ليس في الواقع الا خطراً على التقدم الصناعي وعلى مستوى معيشة العامل في هذه البلاد.

مؤامرة دولية

لابقاء حالة اللاجئين على ما هي الان

اعتمدت منظمة الصليب الاحمر الدولي برنامجاً لمساعدة اللاجئين لمدة تسعة اشهر، وقد جرى في هذا الاسبوع توزيع بعض الثياب الرثة على اللاجئين والفقراء في الناصرة، وفهم ايضاً ان لجنة توزيع المساعدة تعد قوائم باسماء الفقراء والمحتاجين من اهالي الناصرة واللاجئين اليها، تمهيداً لتوزيع الغذاء عليهم.

اننا مع اعترافنا بالجهود الانسانية التي تقوم بها منظمة الصليب الاحمر الدولية، الا اننا نرى ان هذه الجهود المبذولة لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين وتزيل الفقر والعوز. من الواضح ان قضية اللاجئين لا يمكن حلها الا بالعمل السريع لاعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم، والتعويض عليهم.

ان برنامج المساعدة هذا الطويل الاجل يعني في عرفنا ابقاء حالة اللاجئين على ما هي عليه الآن من بؤس وشقاء. ان صرف ملايين الجنيهات سواء من قبل منظمة الصليب الاحمر الدولي او غيره من الهيئات لم يقدم حل قضية اللاجئين خطوة واحدة الى الامام، بل بالعكس، فنسبة الوفيات في تزايد هائل مستمر، والاوبئة تجتاح آلاف اللاجئين، والجوع يصرع الكثيرين، والحالة الاجتماعية في تدهور خطير، ان اعتماد جماهير غفيرة على توزيع الحسنات، وقلة الاعمال وزيادة الفقر المطردة يوميا يجعل من المستحيل معالجة قضية الفقراء والمرضى على هذا الاساس.

ان السبيل الوحيد الذي يؤمن حياة الوف اللاجئين هو اعادتهم الى مدنهم وقراهم، وتأمين الاعمال لهم، والتعويض عن خسائرهم، كما أنه يترتب على الحكومة القائمة حالياً، فتح مجال الاعمال امام المواطنين للقضاء على خطر البطالة المتفشية.

ان سماح الحكومة الإسرائيلية بتفاقم حالة البطالة والجوع في المناطق التي تديرها، هو بحد ذاته اعتراف بعجز الحكومة عن سد حاجات مجتمعها الجديد، وتأمين حقوق رعاياها ضمن حدود الدولة.

الخطر كل الخطر هو ان يستمر اعتماد السكان على المساعدات الهزيلة والصدقات من الاديرة. لان في ذلك هدراً لكرامة الانسان وقتلا لمعنوياته، كما ان توزيع هذه المساعدات لا تسمن ولا تغني من جوع، ان القضية الموضوعة هي قضية عشرات الالوف من السكان وليس قضية بضع عائلات منكوبة.

ان اعداد برنامج المساعدة لمدة تسعة اشهر، هو دليل واضح على تأجيل حل قضية اللاجئين ومن ثم ابقائهم في حالتهم الراهنة الى ان يفتك بهم الجوع والمرض، يجب ان يتنبه شعبنا الى هذه المؤامرة الجديدة. اننا نهيب بابناء شعبنا المخلصين الى ان يقفوا في وجه هذه المؤامرة. وان يطالبوا بمعالجة وضعهم على اساس سليم صريح واضح، كما اننا نطالب الحكومة بتوفير الاعمال للناس، لبناء مجتمع جديد يقوم على التعمير والانشاء لا على التحقير والاستجداء.

ماذا وراء مؤتمر دلهي الجديدة؟

محاولة تاليف كتلة اسيوية لوقف حركة التحرر في المستعمرات

على اثر اعتداء القوات الاستعمارية الهولندية على الجمهورية الاندونيسية عقد في دلهي الجديدة في اواسط الشهر الماضي بناء على دعوة البنديت نهرو مؤتمر اشتركت فيه ١٧ دولة من الشرق الاقصى والشرق الاوسط بحجة بحث القضية الاندونيسية. وقد دام المؤتمر اربعة ايام ولكنه لم يخصص الا جزءا ضئيلا من وقته لبحث القضية الاندونيسية. اما بقية وقته فقد صرفه في جلسات سرية بحث فيها امورا لا تمت الى اندونسيا بصلة. اما القرار الذي اتخذه بشان اندونسيا فلم يتعد بعض التواصي لا تقيد احدا ولا تلزم احدا بشيء ولم تخرج عن مشروع القرار الامريكي في مجلس الامن، مخيبة لامال الدمقراطيين في اندونسيا والاقطار الاسيوية الاخرى،

اما القرار الرئيسي الذي اتخذه المؤتمر فهو حول « التعاون الاسيوي ». وبالرغم من اللغة المطاطة التي صيغ فيها هذا القرار فانه يكشف عن نوايا منظمي ذلك المؤتمر. ولقد قالت الصحف الاسترالية وغيرها عن ذلك المؤتمر انه الخطوة الاولى في سبيل تاليف كتلة اسيوية بقيادة الهند. وكانت الصحف الامريكية والبريطانية قد لمحت قبل ذلك الى تزعم الهند لكتلة من الدول الاسيوية من بورما الى جاوا. ولا شك ان هذه هي الغاية التي من اجلها عقد مؤتمر دلهي. وقد صرح ممثل الفلبين على اثر انتهاء المؤتمر « بان كتلة من الدول الاسيوية قد الفت لتحافظ على حفظ التوازن بين الشرق والغرب بعد ان اختل هذا التوازن من جراء الحالة في الصين.»

ولقد كان الاستعمار الانجلو اميركي يعتمد على حكومة تشيانغ كاي شك في اقامة الكتلة الاسيوية ولكن اندحار هذه الحكومة امام قوات الشعب الصيني المنتصرة قد قلب مشاريع الاستعمار راسا على عقب. فجاء مؤتمر دلهي ليصلح ما تحطم من هذه المشاريع.

ان الاستعمار في واشنطن ولندن قد هالهم تعاظم التحرر القومي في اسيا فراحوا يصرحون علنا بان « اعادة النظام » الى اسيا تتطلب اجراءات سياسية وعسكرية فوق العادة. ومحاولة تاليف كتلة اسيوية رجعية هي احد هذه الاجراءات. ولكن عبثا يحاول الاستعمار وقف تطور حركة التحرر القومي في اسيا بمثل هذه الكتل.

رسالة من العراق

« بقية »

الشبيبة لديمقراطية العالمي تعمل السلطات عمل السلطات العراقية على عزلها عن العالم فتفرض رقابة شديدة على مراسلاتها الخارجية والداخلية ايضا. وقد اعتقلت السلطات اعضاء السكرتيرية واللجنة التنفيذية لهذه الجمعية واعضاء لجانها المحلية ايضاً.

خامساً: اقفلت مدارس كثيرة لانها تربي التلاميذ على الروح الوطنية والمبادىء الديمقراطية ومن ضمنها كلية فيصل والمدرسة الزراعية في بغداد.

سادساً: مددت العطلة السنوية لعدة مدارس ثانوية وعالية لكي يسهل على الحكومة مطاردة الطلبة والحيلولة دون تنظيم حركة المقاومه السرية. واحتجت الحكومة بأنها تريد أن تأوي اللاجئين الفلسطينيين في تلك المدارس!!

سابعاً: وتمد السلطات الآن حملة كبيرة ضد حركة الطلبة، ويظهر ذلك من القرارات التي اتخذت في مجلس مديري المدارس في دائرة التربية الوطنية في ١٠ اكتوبر ١٩٤٨. ومن هذه القرارات ارجاع نظام الفتوة الهتلري. وحل جميع منظمات الطلبة القائمة واعادة تأليفها من جديد. وتنظيم قوائم سوداء باسماء الطلبة الديمقراطيين الوطنيين من اجل ابعادهم او نقلهم الى معاهد اخرى او تقديمهم للمحاكمة.

وفي ١٣ ايلول ١٩٤٨ اعتقل البوليس في السليمانية ٨٠ وطنياً اكثرهم من الطلبة والمحامين وفي ١٧ ايلول أعتقل في القادمية ١٥٣ وطنياً اكثرهم من الطلبة. وفي كلتا الحالتين جرت هذه الاعتقالات اثناء مظاهرات قام بها العمال والطلاب تحت شعار: فلتسقط الاحكام العسكرية، اطلقوا سراح الوطنيين والديمقراطيين، نريد الخبز. فليسقط الاستعمار وصنائعه. فلتقف الحرب في فلسطين!.

جلوب باشا سيرئس الوفد الاردني المفاوض والملك عبد الله سيرعاه بعنايته الخصوصية!

رودس – رويتر – ان ابتداء المفاوضات لعقد صلح بين اسرائيل وشرقي الاردن متوقف على انتهاء المفاوضات بين اسرائيل ومصر، هذا ما فهم من المصادر الموثوق بها هنا.

ومن المؤكد الان ان الوفد الاردني المفاوض سيضم الكولونيل عبدالله التل، وتعتقد دوائر منظمة الامم ان الوفد الاردني سيكون برياسة جلوب باشا الانجليزي قائد الجيش الاردني.

واذاع راديو بيروت ان الملك عبد الله سيضع الوفد المفاوض تحت اشرافه وعنايته!!

* * *

صحف لبنان تستنكر مشروع سوريا الكبرى

كميل شمعون يسعى لرفع اسهمه على حساب دماء عرب فلسطين

حيفا – من مكتب الاتحاد – اذاع راديو موسكو في نشرته باللغة العربية ان الصحف اللبنانية في الاسبوع الماضي قد عبرت عن نقمة الرأي العام اللبناني على داعية الاستعمار البريطاني كميل شمعون في محاولاته الاخيرة لجر لبنان في ذيل الاستعمار البريطاني وراء تنفيذ مشروع سوريا الكبرى المعروف.

ان كميل شمعون يعلن بصراحة انه يؤيد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن وادخال لبنان وسوريا في مشروع سوريا الكبرى الاستعماري القديم.

وكميل شمعون، كغيره من ماجوري الاستعمار يحاول ان ينشىء له مركزا رفيعاً بالاستفادة من ماساة عرب فلسطين والقاء الخطب الحماسية الفارغة عليهم. والملك جاء الى القدس القديمة وعقد اجتماعا مع بعض الضباط الاردنيين كان الغرض منه رفع شان كميل شمعون امام اعين الجماهير.

ولكن مسرحية كميل شمعون باءت بالفشل الذريع. وقد تبين عرب فلسطين انه مضلل جديد من امثال مضلليهم السابقين.

مكتب الاحصاء يستغني عن عدد من الموظفين العرب

دون ان يدفع لهم المتأخر من رواتبهم ونفقاتهم

علمنا ان مكتب الاحصاء الذي اشرف على تسجيل السكان العرب في حيفا واللواء الشمالي قد توقف عن العمل، وان عدداً كبيراً من موظفي هذا المكتب قد سرحوا ولم تدفع لهم رواتبهم منذ ١٥ كانون الاول حتى الان. وكذلك لم تدفع لهم نفقات سفرهم واقامتهم خارج حيفا منذ شهر تشرين الثاني الماضي.

وفضلا عن ذلك فقد فهمنا ان السيد جراد مدير هذا المكتب كان قد سخر عدداً من الموظفين في العمل مجاناً بحجة انه لم توضع ميزانية خاصة لهذا المكتب.

ومما هو جدير بالذكر ان السيد جراد – وهو ينتمي الى حزب الصهيونيين العموميين الذي ظهر بين العرب باسم الحزب الوطني الدمقراطي – كان قد منى موظفيه بشتى الوعود اذا هم اعطوا اصواتهم لذلك الحزب وقاموا بالدعاية له اثناء الانتخابات. وقد اغتر بعض هؤلاء الموظفين بوعود السيد جراد وقاموا بالدعاية المطلوبة واعطوا اصواتهم للصهيونيين العموميين. ولكن ما كادت تنتهي الانتخابات حتى ابلغ مدير المكتب موظفيه بانه لم تعد ثمة حاجة لهم وان المكتب يستغني عن خدماتهم.

نحن نلفت نظر السلطات المسؤولة الى حالة هؤلاء الموظفين الذين غرر بهم ونطالبها بان تدفع لهم على الاقل المتأخر لهم من رواتبهم ونفقاتهم.

وزير العمل والانشاء يعد بالتدخل لحل ازمة البطالة

زار صباح يوم الخميس وفد عن مؤتمر العمال العرب مؤلف من الاخوان شفيق بشاره وخليل ديب، ويصحبهما توفيق طوبي، عضو المجلس التاسيسي، وزير العمل والانشاء السيد بن طوف في مكتبه بمقر الحكومة. وقد جرى بحث مشكلة البطالة التي تهدد العمال في الناصرة والقضاء وكذلك في الرملة.

وبين الوفد ان امكانيات العمل موجودة ولكن المطلوب هو الرغبة في تشغيل العمال العرب. فالبيارات المتروكة في الجنوب مثلا تشكل مصدرا هاما للعمل وشكى الوفد تصرفات بعض موظفي السوليل بونيه في الرملة الذين يشغلون عمالا دون الرجوع الى مكتب الاستخدام هناك.

وقد وعد حضرة الوزير ببحث هذه القضية في جلسة الوزارة القادمة واكد انه سيتخذ اجراءات لمعالجة قضية البطالة.

* * *

تغلغل الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط

صقور البترول الامريكيون يشترون الملوك والامراء

اكتشفت منابع بترول غنية في وادي القران في صحراء سينا، والتوقع ان تنتج هذه المنابع اكثر من ثلاثة آلاف برميل من البترول في اليوم.

وفهم ان شركة اميركية كبرى قد تقدمت الى الحكومة المصرية تطلب امتيازا يخولها التفتيش عن البترول في صحراء سينا.

واكتشفت منابع بترول اخرى في مدينة البصرة في العراق.

وقد تالف في امريكا اتحاد يضم ثلاث شركات اميركية هي كونتيننتال اويل واوهايو اويل وامبراد نيروليوم. وسيتولى هذا الاتحاد اعمال التنقيب على البترول في الشرق الاوسط.

وقد حصلت شركة اميركية مؤخرا على امتياز التنقيب على البترول في المنطقة الواقعة بين المملكة العربية السعودية وامارة الكويت. وقد دفعت هذه الشركة للملك عبد العزيز بن سعود لقاء الحصول على هذا الامتياز تسعة ملايين ونصف المليون من الدولارات وجعلا سنويا قدره مليون دولار و٥ سنتات على كل برميل يستخرج من البترول و٢٥ بالمئة من اسهم الشركة على ان لا يكون له حق التصويت او الاشتراك في ادارتها.

وقد اهدت شركات البترول الامريكية الى امير الكويت تختا فخما موشاة جوانبه بالذهب الخالص انفق على اعداده مليون دولار لقا ترخيص الامير لها بالتنقيب عن البترول في امارته.

وجاء من دمشق ان الكولونيل وليم ايدي المستشرق الامريكي المعروف والمستشار الاول لشركة التابلاين في الشرق الاوسط. يقوم بجولة في سوريا ولبنان على راس بعثة سياسية اقتصادية اميركية لتذليل العقبات في مد انابيب البترول من المملكة العربية السعودية عبر الاراضي السورية واللبنانية ولدراسة طبيعة الاراضي في سوريا ولاكتشاف ابار بترول جديدة ولتقريب وجهات النظر بين الحكومة السورية والحكومة الاميركية.

والكولونيل وليم ايدي كان ضابطا في دائرة الاستخبارات السياسية في البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية. ثم تعين وزيرا مفوضا لاميركا في المملكة العربية السعودية. اي انه من الجواسيس وعملاء الاستعمار الاميركي المعروفين.

مشروع مارشال للشرق الادني

يطالبون بربط الليرة الاسرائيلية بالدولار

واشنطون – صرح المستر افريل هاريمان السفير المتجول لمشروع مارشال انه يامل ان يتسع مشروع مارشال في القريب العاجل حتى يشمل بلاد الشرق الادنى ايضا.

وهكذا يتقدم الاستعمار الاميركي ليحتل نهائيا مركز الاستعمار البريطاني المتداعي في هذا الجزء الحيوي من العالم.

ونشرت جريدة البالستين بوست ان المستر هوفيان، من متحدثي البرجوازية اليهودية، قد خطب في اجتماع لاروتاري في حيفا في الاسبوع الماضي فدعا الى ربط الليرة الاسرائيلية بالدولار الاميركي. وقال: ان بريطانيا لم تعد عاملا هاما في شؤون الشرق الادنى، اما الولايات المتحدة فهي التي توظف اموالها في كل مكان وهي المهتمة بهذه البقعة والراغبة في استغلالها. ودعا الى الاعتماد على القرض الاميركي الرسمي وعلى ما يجمعه اليهود الاميركيون من اموال لاسرائيل.

* * *

متعهدو العمل يدفعون لعمال جني الحمضيات عشرين قرشا في اليوم الواحد!!

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد الخاص كان مندوبون عن مؤتمر العمال قد طلبوا من دائرة الحارس على الاملاك المتروكة ان تهتم باعطاء تعهد العمل في كفرياسيف والقضاء لشركات تعاونية يؤلفها العمال انفسهم او منظماتهم لحفظ حقوق العمال، وقد وعدتهم الدائرة بتحقيق هذا الطلب

ولكن تبين اخيراً ان احد المتعهدين الخصوصيين هو الذي اخذ تعهد جني الحمضيات في لواء عكا. وهذا المتعهد يدفع للعامل الواحد عشرين قرشاً فقط في اليوم.

اننا نطالب دائرة العمل ان تتدخل في هذا الامر وان تضع لهذا الاستغلال البشع حداً.

ومما يؤسف ان العمال الذين ذهبوا من كفرياسيف والقضاء للعمل في اللد والرملة باشراف اتحاد عمال فلسطين وعادوا بعد ذلك لم يقبضوا حتى الان اجورهم المستحقة.

ونحن اذ نستنكر هذا الاهمال من قبل اتحاد عمال فلسطين ندعو دائرة العمل للتدخل في الامر وارجاع الحق الى نصابه.

اصطدامات

بين اللاجئين وقوات عبد الله

مصرع ضابطين من « القوات غير النظامية » في « ظروف غامضة »

عمان – قالت جريدة « النسر » ان ١٥ من سكان اريحا بينهم عدد من اللاجئين الفلسطينيين قد اعتقلوا في اريحا في الاسبوع الماضي على اثر اصطدام بينهم وبين جنود وضباط اردنيين وعراقيين. وسيقدمون للمحاكمة امام المحكمة العسكرية.

وذكرت جريدة « الاردن » ان الفوضى قد عمت ادارة اللاجئين في لواء السامرة. ومنذ بضعة ايام ارسلت ست سيارات « باص » مملوءة باللاجئين من نابلس الى اريحا. ولكن لدى وصولهم اليها تبين ان ليس هنالك خياماً كافية لاستيعابهم فاعيدوا الى نابلس.

وتقول جريدة « البعث » ان عبد الحميد البطاط احد « ضباط القوات غير النظامية » قد قتل في « ظروف غامضة » في الخليل.

وقتل « ضابط » آخر من هذه « القوات » في « ظروف غامضة » كذلك في قرية الضاهرية قرب الخليل.

ستعترف تركيا باسرائيل والهجرة مباحة من تركيا

نيويورك – كتب مراسل جريدة النيويورك تايمس في استنبول ان تركيا تدرس مسألة الاعتراف بدولة اسرائيل، وقال ان رئيس الوزارة التركية صرح قائلا: « ان اسرائيل هي حقيقة راهنة ولا يمنعنا عن الاعتراف بها الا رغبتنا في الوقوف على الحياد »....

وعندما سئل رئيس الوزارة عن مسألة هجرة اليهود من تركيا الى اسرائيل اجاب: ان لليهود في تركيا ملء الحرية في ان يذهبوا اين شاؤوا حتى الى اسرائيل

اسمحو الاهالي يافة الناصرة باستغلال اراضيهم

يافة الناصرة – لسكان يافة الناصرة حوالي سبعة آلاف دونم واقعة في مرج بن عامر، ولكنهم حتى الان لم يتمكنوا من الوصول الى اراضيهم. وقد تقدم اهل القرية من الحاكم العسكري في الناصرة طالبين السماح لهم باستغلال اراضيهم، ولكنه لم يجب طلبهم العادل حتى الان. ان سكان يافة الناصرة ينتظرون بفارغ صبر الاذن الذي وعدوا به للعمل في اراضيهم.

ويتذمر سكان يافة الناصرة، كما يتذمر غيرهم من سكان القرى الاخرى من التفرقة الحاصلة في توزيع حصص المؤن بين القرويين وسكان المدن. ففي المدينة ينال الشخص الواحد كيلو سكر شهرياً بينما ينال القروي نصف كيلو سكر شهرياً. ويعجب القرويون لهذا التمييز الذي لا يستند الى اي اساس معقول سوى انه كان جارياً في عهد الانتداب. اننا نلفت انظار دائرة المؤن الى ضرورة القضاء على هذا التمييز.

الاثنين — في ٢١ شباط — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

السنة الخامسة العدد ٢٠ ثمن العدد ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

حول اعدام الشيوعيين في العراق

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب!

كلما اقترب الانسان من الموت ، ازداد تمسكاباسباب الحياة ، وتشبثاً بأواصرها ، حتى اذا ازفت ساعة النزع الأخير ، وبلغت الروح التراقي ، راح يصارع الموت صراعاً مجنوناً ، يخبط خبط عشواء ، ذات اليمين وذات الشمال ، عن غير وعي ولا ادراك ، مدفوعاً بغريزة حب البقاء .

واذا ما اصيب وحش مفترس بجرح قاتل ، هاج هائجه ، وجن جنونه ، فاخذ ينقض على كل شيء ، غير عابيء بشيء .

وكذلك شأن الطبقات الحاكمة . اذا ما اخذ السوس ينخر في مجتمعها ، وأخذت اركانه تتزعزع منذرة بالانهيار ، وبدأت الطبقة الناشئة ينمو وعيها ، ويشتد ساعدها ، وراحت تتوفز للوثوب للقضاء على سلطان تلك الطبقة الشائخة ، ودك عمد مجتمعها المتعفن ، لتبني في مكانه مجتمعاً جديداً فتياً ، شعرت الطبقة الحاكمة بدنو اجلها ، وسمعت صوت التاريخ يرن جهورياً في آذانها ، يبلغها حكمه عليها بالموت ، فازداد تشبثها بالحياة ، وتمسكها ببقايا سلطانها المنهار ، ولجأت الى احط الوسائل ، واعنف ضروب القمع والارهاب ، في كفاحها ضد الشعب وضد الطبقة الناشئة ، ولا سيما ضد طليعتها الواعية : الحزب الشيوعي .

والنظام الاقطاعي في العراق ومصر وسائر الأقطار العربية ، نظام متعفن ينخر فيه السوس حتى نخاع العظم ، وتحكم فيه طبقة اقطاعية متفسخة متداعية ترتكز على حراب الاستعمار ، في حين ان الشعوب العربية أخذت تنهض وتتوفز ، والطبقة العاملة العربية أخذت تتكتل ، ويشتد ساعدها ، وينمو وعيها ، وبدأت تبرز الى ميدان النضال مستقلة ، بقيادة قوى ماركسية منظمة ، واعية ، تمرست في النضال وحنكتها الخبرة ، فعظم شأنها ، واشتد خطرها ، لا على الطبقة الاقطاعية الحاكمة فحسب ، بل وعلى الاستعمار الذي يسندها ويشد ازرها ايضاً .

فلا غرو ، اذن ، ان نرى هذه الطبقات الحاكمة تتحالف مع الاستعمار وتربط مصيرها بمصيره . ولا عجب ان نراها وقدجن جنونها ، فراحت تعمد الى اعنف وسائل القمع ضد الجماهير ، فتقضي على كل حرية دمقراطية ، وتمنع العمال من حق الاضراب ، وتعطل الصحف بالعشرات ، وتضيق الخناق على ما بقي منها بدون تعطيل ، وتعلن الاحكام العسكرية وحالات الطوارىء ، وتداهم الناس في بيوتهم فتعتقل منهم المئات والألوف ، وتنزل اشد الاحكام بالمناضلين الاحرار ، وتعلقهم على اعواد المشانق .

لا عجب في هذا كله ، فهو ليس دليل قوة ، بل دليل ضعف . فاشتداد صراع المحتضر في ساعة النزع الأخير ليس دليلا على انتصاره على الموت ، بل دليل على دنو اجله المحتوم .

ولكن كل هذا العنف ، وكل هذا الارهاب ، وكل هذه الفظائع التي ترتكبها هذه الطبقات الحاكمة ، وكل هذه الحملات التي تشنها على الشيوعيين والدمقراطيين الاحرار ، لن تجديها نفعاً ، ولن تنقذها من مصيرها المحتوم ، فقتل الشيوعيين بالعشرات والمئات لن يقضي على الشيوعية ، لأنه لا يقضي على تلك التناقضات الحادة التي تنخر كالسوس في عظام المجتمع ، ولا يغير شيئاً من الاوضاع التي جعلت من الشيوعية ضرورة تاريخية . ان المريض الذي تدب في جسمه شتى انواع الجراثيم لن ينقذه من الموت المحتوم قتل الطبيب الذي اكتشف تلك الجراثيم ودل عليها ..

ان نظاماً متعفناً شائخاً كالنظام السائد في الاقطار العربية الآن يحمل بذور الشيوعية في طياته . وهذه البذور ، كما قال لينين ، قد بلغت كل مكان في العالم دون استثناء .. « لقد تسربت « العدوى » الى الجسم ولقحته تلقيحاً كاملا . فاذا سد احد المنافذ بعناية خاصة وجدت « العدوى » منفذاً آخر ، وغالباً ما تجد منفذاً لم يكن منتظراً . ان الحياة ستفرض نفسها ... »

فلندع هذه الطبقات الحاكمة « في حيرتها » كما يقول لينين . « فلندعها ترتكب شتى الحماقات والفظائع ، وتنتقم من الشيوعيين سلفاً ... وتحاول أن تقضي على المئات والألوف من شيوعيي الأمس وشيوعيي الغد ، فانما شأنها بذلك شأن جميع الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت . وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال . ولذلك فان في وسعهم أن يجمعوا أحر عاطفة في النضال الثوري العظيم بابرد واهدأ تقدير لحيرة البرجوازية المجنونة .. ان الشيوعية لتنمو ، وان اصولها قد بلغت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد عن اضعافها ، بل انه ليقويها ... » (لينين)

« ان الحياة ستفرض نفسها » ، ولهذا فنحن واثقون بالمستقبل ، فليتنمر الاقطاعيون والبرجوازيون ومن ورائهم المستعمرون ، وليرتكبوا ما استطاعوا من إجرام وتفظيع ، ان موعدهم الصبح ، أو ليس الصبح بقريب ...

الاتحاد

الذكرى الحادية والثلاثين لتأليف الجيش الاحمر

الجيش الذي لم يستعمل اسلحته ضد الجماهير أبدا الجيش الذي جمع في صفوفه مختلف القوميات والشعوب

يصادف ، يوم الاربعاء ، بعد غد ، الذكرى الحادية والثلاثين لتأليف الجيش الاحمر في الاتحاد السوفياتي .

فبعد ان انتصرت الثورة الاشتراكية في روسيا ، ثارت ثائرة الاستعمار العالمي على حكومة العمال والفلاحين الاولى في العالم . وعلى الرغم من الصراع المسلح بين المستعمرين انفسهم في الحرب العالمية الاولى ، التي انهكت قواهم فقد اتفقوا على مهاجمة وطن الاشتراكية الاول . ودفعوا بجيوشهم ضد كتائب العمال والفلاحين .

في ٢٣ شباط سنة ١٩١٨ قذف المستعمرون الالمان بجحافلهم المسلحة احسن تسليح ضد الحكومة السوفياتية . فاعلن الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية : « ان الوطن الاشتراكي في خطر » وامام هذا التحذير اخذ العمال ، بحماس منقطع النظير ، ينشؤون الكتائب الاولى من الجيش الاحمر : جيش استطاع ، على الرغم من افتقاره الى السلاح الحديث ، ان يرد الجحافل الالمانية الغازية وان يرغمها على توقيع الهدنة . ومن ثم ان يقهر جحافل المتدخلين المستعمرين ، بريطانيين وفرنسيين واميركيين ويابانيين وغيرهم ، جحفلا وراء جحفل . ومنذ ذلك التاريخ اعتبر يوم ٢٣ شباط ١٩١٨ يوم تاليف الجيش الاحمر .

ان شعوب الاتحاد السوفياتي ، والجماهير الشعبية المحبة للحرية في العالم اجمع تحتفل في كل سنة لذكرى تاليف الجيش الاحمر .

ان هذا الجيش هو جيش الاتحاد السوفياتي حقا . ولكنه بتركيبه ورسالته جيش الحرية في كل مكان . انه القوة الهائلة التي جعلت الرفيق مولوتوف يقول في السنة الماضية : « لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط ، بل القوة ايضا » !

الجيش الاحمر هو الابن البار للثورة الاشتراكية ، جيش البروليتاريا في ثورتها الاشتراكية المظفرة : ان احتفالنا لذكرى تاليف الجيش الاحمر ، هو احتفالنا للثورة الاشتراكية المنتصرة اولا في الاتحاد السوفياتي ، والمنتصرة حتما في جميع انحاء العالم .

وفوق ذلك ، وقبل ذلك كله هو اعلان منا ، نحن الشعوب المناضلة في سبيل الحرية ، عن عظيم امتناننا للجيش الذي استطاع ان يقهر اخطر عدو هدد الشعوب في جميع تواريخها : الفاشستية . والذي يقف الآن بالمرصاد محطما جميع مؤامرات المستعمرين : سندا اكيدا لمعسكر الشعوب المعادي للاستعمار .

والجيش الاحمر يختلف عن بقية الجيوش في الاقطار الرأسمالية ، في انه جيش لم يستعمل اسلحته ضد الجماهير ابدا .

وهل كان الجيش الاحمر ليطلق الرصاص على عمال متظاهرين وهو الذي يسير على رأس العمال المتظاهرين ؟ هل كان الجيش الاحمر ليطرد الفلاحين من قراهم وهو الذي يترك بندقيته ويعين الفلاح على جر محراثه في الارض الطيبة ؟!

الجيش الاحمر هو جيش العمال والفلاحين ، لا يوجه اسلحته الا ضد اعداء العمال والفلاحين .

والجيش الاحمر جيش يجمع في صفوفه مختلف القوميات والشعوب التي تقطن ارجاء الاتحاد السوفياتي . هو جيش اخوة الشعوب والقوميات ، لا تفرقة قومية في صفوفه . اوليس هو ابن الثورة الاشتراكية التي قضت على التفرقة بين الشعوب والقوميات ؟!

واليوم ، اذ ينقسم العالم الى معسكرين : معسكر الاستعمار ومعسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، لما يتلج صدر كل مناضل ضد الاستعمار ، كل مناضل في سبيل التحرر القومي والمساواة القومية والشرف القومي ، كل مناضل في سبيل تحرر الجماهير الكادحة من الاستغلال والاستعمار ، كل مناضل في سبيل الدمقراطية والاشتراكية ، ان يذكر ان الجيش الاحمر المظفر الذي خرج من الحرب العالمية الثانية منتصرا واشد قوة وبأسا ، هو جيش من جيوش معسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، بل هو على راس جيوش الحرية كلها .

اننا نرفع تهانينا ، لهذه المناسبة الى الجيش الاحمر ، جيش البروليتاريا ، والى قائده العظيم الرفيق ستالين .

(هيئة تحرير جريدة الاتحاد)

نوري السعيد يعلق الشيوعيين على اعواد المشانق

فلنذكر هذه الجرائم عندما تحين ساعة الفصل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اوردت محطات الاذاعة وبعض وكالات الانباء في الاسبوع الماضي من العراق اخبارا مفادها ان حكومة الخائن العراقي المعروف نوري السعيد قد علقت على اعواد المشانق — وفي الساحات العامة — اربعة من الشيوعيين العراقيين هم يوسف سلمان يوسف وحسين محمد الشبيبي وزكي محمد باسم وابرهيم صادق . بتهمة ان لهم صلات بالجيش العراقي وانهم يثيرون افراد الجيش ضد الحكم القائم .

ليست لدينا حتى الآن انباء وافية عن هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها الخائن نوري السعيد باوامر سادته البريطانيين ، ولا ندري بالضبط اذا ما كان يوسف سلمان يوسف المذكور هو نفسه الرفيق « فهد » السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي الذي كانت الحكومة العراقية قد زجته في السجن من مضي سنتين وحكمت عليه بالاعدام ثم اضطرت الى تخفيف الحكم الى السجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة ، امام ضغط الرأي العام الدمقراطي في جميع انحاء العالم .

ان الانباء القليلة الواردة من العراق تفيد ان الجماهير الشعبية في غليان ، وان الثورة وشيكة الوقوع في العراق . والجريمة الوحشية الاخيرة التي اقترفها الخائن نوري السعيد هي دليل على ان الثورة الشعبية وشيكة الوقوع .

ان الرأي العام الدمقراطي يستنكر جريمة نوري السعيد ويحمل مسؤليتها بيفن والاستعمار البريطاني والرجعية الحاكمة في العراق .

سنذكر جريمة نوري السعيد دائما ، ولن ننساها ، سنذكرها خصوصاً عندما تحين ساعة الفصل .

الخلود لذكرى رفاقنا الشهداء .

ان ذكراكم ايها الرفاق هي مشعل يضيء سبيلنا في النضال ضد الاستعمار والجلادين من اعوان الاستعمار في سبيل تحرر جماهيرنا واوطاننا .

لقد قضيتم واثقين من النصر النهائي ، نصر الشعب ، ونحن نناضل ايضا ، واثقين من النصر النهائي ، نصر الشعب . وسننتقم من جلاديكم : جلادي الشعوب العربية .

الموت للاستعمار والخونة الجلادين

الخلود لذكرى شهداء الحرية .

النصر للشعب !

جون كمشي الذي « ينعق » عادة قبل الخراب يقول :

ان القوات البريطانية في السويس مستعدة لاحتلال القاهرة والاسكندرية اذا ساءت الحالة في مصر هل يعيد الانجلو اميركان تمثيل مأساة اليمن ؟!

ان حادث اغتيال الشيخ حسن البنا رئيس « جماعة الاخوان المسلمين » في القاهرة في الاسبوع الماضي قد لفت انظار العالم مرة ثانية الى الاحداث الداخلية في مصر .

نشوء هذه « الجماعة » دليل على افلاس الرجعية

من يوم نشوء « جماعة الاخوان المسلمين » في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، والدلائل كلها تدل على انها تخدم مصالح المستعمرين الاجانب وانها سند للرجعية الحاكمة ووسيلة لتوجيه نقمة الجماهير عن الاستعمار والطبقات الاستغلالية الحاكمة الى مسارب التعصب الديني والعنصرية .

ونتيجة للشعارات الغيبية التي استخدمتها هذه الجماعة وتستر الرجعية المصرية عن اعمالها وتايد الاستعمار الانجلو اميركي لها ازداد اثر هذه الجماعة واخذت تصدر الصحف وتنشيء الفروع ، ليس في مصر فقط بل في اكثر البلاد العربية .

والمعروف عن البريجادير كلايتون الجاسوس البريطاني الاول في الشرق العربي انه كان دائم الصلة بالشيخ حسن البنا رئيس هذه الجماعة .

ان نشوء هذه الجماعة التي تعتمد على التستر وراء الشعارات الدينية لتضليل الجماهير ليس حدثا جديدا في العالم ، ان له اشباها في تواريخ عدة شعوب . وقد شهدت روسيا القيصرية قبل ثورة ١٩٠٥ حركة مثل هذه الحركة قادها احد رجال الدين . ان نشوء مثل هذه الحركات هو دليل على افلاس الرجعية الحاكمة وخوفها من تحفز الجماهير وثورتها المنتظرة على النظم التعسفية البالية .

الارهاب في مصر دليل على تعفن النظام القائم

ومما لا شك فيه ان الوعي الشعبي في مصر اخذ في التعاظم بعد الحرب العالمية الثانية ، فحدثت المظاهرات الشعبية التي اودت بحكومة النقراشي الاولى ثم حكومة صدقي بعدها . وقد استخدمت الرجعية الحاكمة جميع وسائل الضغط والاضطهاد الموجهة ضد العمال والطلبة لكبح جماح الوعي الشعبي المتعاظم . فعطلت الصحف وزجت بالاحرار في اعماق السجون ، وحجزت الحريات الصحفية والفردية والعامة وحلت المنظمات الدمقراطية . ولكن هذا الضغط كله لم يكن دليلا على ثبات مركز الطبقات الحاكمة بل على ضعفها .

ولما امر الاستعمار بابتداء المجزرة البشرية في فلسطين رمت الرجعية المصرية بثقلها في هذه المجزرة متاملة ان تنقذها من ازمتها ، فما كان منها بالتالي الا ان زادتها ضعفا على ضعف .

وامام هذا التعفن في نظام الحكم القائم في مصر ، نشطت « جماعة الاخوان المسلمين » محاولة ان تمتص ثورية الشعب ونقمته على الرجعية وتوجيهها الى مسارب الارهاب الفردي الذي لا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

التنافس بين الانجلو اميركان في الشرق الاوسط

حبوط سياسة بيفن في فلسطين ايقظت الجماهير العربية اميركا تثبت سيطرتها على شؤون البلاد العربية

لندن — في عدد شباط ١٩٤٩ ، نشرت مجلة « الليبور مونثلي » الشهرية البريطانية ، وهي مجلة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا افتتاحياً للكاتب الشيوعي البريطاني المعروف بالم داط استعرض فيه السياسة البريطانية الاستعمارية وارتمائها في احضان الولايات المتحدة ، وذكر فيه السياسة الانجلواميركية في الشرق الاوسط والبلاد العربية واسرائيل ، جاء فيه ما يلي :

ان الصراع بين الانجلو اميركيين يزداد حدة في الشرق الاوسط . ان الانهيار العسكري والدبلوماسي الذي اصاب الجامعة العربية المؤيدة من بريطانيا وافتضاح امر الحكام الاقطاعيين الرجعيين الصوريين في البلاد العربية ، كل ذلك يسارع في ازدياد الوعي ضد الاستعمار بين الجماهير العربية التي اخذت ترى اليوم بوضوح ان عدوها ليس اليهود في اسرائيل ولكنها هو الاستعمار .

وهكذا فان احتفاظ اسرائيل باستقلالها يقوي حركة التحرر الوطني فعلياً في البلاد العربية . واما الاستعمار الاميركي فانه يحاول الاستفادة من هذا الوضع الجديد لزيادة نفوذه في الشرق الاوسط على حساب البريطانيين وقد علقت جريدة الايزيفور (٩-١-٤٩) على هذ الوضع بما يلي :

ان الجو السياسي في الشرق الاوسط اليوم غيره في سنة ١٩٤٥ . . . الولايات المتحدة ، وليس بريطانيا ، هي القوة الاساسية التي يعتمد عليها النظام في هذه البقعة الهامة من العالم .

وتلاحظ الايزيفور في تعليقها هذا ان النفوذ الاميركي مسيطر الان في اليونان وتركيا واسرائيل وايران والسعودية العربية ، بينما بريطانيا لا تتحكم الا بصنيعتها عبد الله في شرقي الأردن وبينها وبين مصر والعراق معاهدات مشكوك في ثبوتها وقوتها . ان شركات البترول الاميركية نتيجة لاجراءات بينها وبين الشركات الفرنسية لها اليد العليا الآن في مصالح البترول في العراق» ولمقاومة تسرب النفوذ الاميركي يلتجيء الاستعمار البريطاني الى مناورات استفزازية من مثل ارسال الجنود الى شرق الاردن ومحاولة احباط المفاوضات المصرية الاسرائيلية . والنتيجة تكون فشلا لسياسة الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط وافتضاحاً لامر بيفن وبريطانيا .

بريطانيا والشرق الاوسط

بيان الحزب الشيوعي البريطاني في ١٥-١-٤٩

لندن — متأخر — اصدرت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ بياناً مهماً حول سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط على اثر ارسال القوات البريطانية الى العقبة جاء فيه ما يلي :

« ان الحزب الشيوعي يستنكر السياسة الاستفزازية التي تتبعها الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط هذه السياسة قد اودت بضحايا من البريطانيين جديدة ، الطيارين البريطانيين الذين اسقطت طائراتهم على الحدود المصرية الاسرائيلية . ان ارسال القوات البريطانية الى العقبة والطائرات البريطانية لتحلق فوق الحدود المصرية والقوات الاسرائيلية هو تدخل عسكري لا مبرر له قد قاد الى نتائج محزنة .

ان الرأي العالمي في جميع الاقطار قد استنكر هذا التدخل العسكري . ان ارسال الطائرات لم تقره منظمة الامم المتحدة . ان الحكومة البريطانية قد انتهجت هذه السياسة دون اعتبار لمنظمة الامم المتحدة . وهذه السياسة لا تتفق مع مصالح شعوب الشرق الاوسط ، هذه الشعوب التي طالبت في الماضي ولا تزال تطالب بجلاء الجيوش البريطانية عن اقطارها .

ان التنافس بين الاستعماريين البريطاني والاميركي ومؤامراتهما تحطم امكانيات السلم في الشرق الاوسط ، السلم الذي ينشده اليهود والعرب والمصريون على السواء ، ان مصالح البترول والاعتبارات الاستراتيجية تتغلب على قضية تأمين السلم . ان العمل الاستفزازي الاخير الذي قامت به بريطانيا يستهدف عرقلة المفاوضات الدائرة بين مصر واسرائيل ، ولايجاد مبرر امام عبد الله ، صنيعة بريطانيا ، يستخدمه لاستدعاء القوات البريطانية .

ان الحزب الشيوعي يطالب بالاعتراف باسرائيل وتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة كاملة ، اي بانشاء دولة يهودية واخرى عربية في فلسطين . اننا نطالب بجلاء القوات البريطانية عن الشرق الاوسط .

لن تتمكن شعوب الشرق الاوسط من الوصول الى السلم والتفاهم فيما بينها الا بتوقف تدخل بريطانيا والولايات المتحدة في شؤونها .

مع وفد المجلس التأسيسي الذي هنأ الدكتور وايزمن بانتخابه

السيد سيف الدين الزعبي يقبل يد الرئيس ويدعوه لزيارة الناصرة

القدس — نشرت جريدة البالستين بوست وصفا للمقابلة التي جرت بين وفد المجلس التأسيسي والدكتور وايزمن في رخبوت لتهنئته رئيسا للدولة . واعضاء الوفد هم من حزب المباي والمبام والمتدينين والسفراديم والسيد سيف الدين الزعبي من الناصرة . وعند مقابلة الرئيس الدكتور وايزمن تقدم السيد سيف الدين الزعبي فقبل يده كما اوردت البوست ولم يفعل ذلك غيره من اعضاء الوفد . وصرح السيد سيف الدين الزعبي انه دعا الرئيس لزيارة الناصرة فوعده بتلبية الدعوة في اقرب فرصة .

وزير مالية اسرائيل يوقع على قرض اميركي يصرف على شراء بضائع اميركية ونفقات مستشارين اميركيين

واشنطن — وقع السيد اليعازر كابلان وزير مالية اسرائيل على اتفاق مع بنك الاستيراد والتصدير الاميركي بشان قرض ٣٥ مليون دولار بفائدة ٢،٥ بالمئة .

ويسدد القرض خلال ١٥ سنة ، على اقساط متساوية ، كل ستة اشهر قسط ، على ان يدفع القسط الاول بعد ثلاث سنوات .

ويشترط ان يصرف هذا القرض على شراء بضائع اميركية لاغراض زراعية وعلى رواتب ونفقات مهندسين ومستشارين فنيين اميركيين .

عريضة المعتقلين الى المجلس التاسيسي

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلنا من اخواننا المعتقلين ان حوالي ١٦٠ معتقلا من عرابه ودير الاسد وعيلبون وترعان وقرى الناصرة ارسلوا عريضة الى المجلس التاسيسي في اسرائيل لمناسبة افتتاح دورته يطالبون فيه بالنظر في قضيتهم واطلاق سراحهم .

ولا ندري اذا كانت هذه العريضة قد وصلت الى دوائر المجلس التاسيسي ، ام ضاعت في الطريق ، ولكننا ندري شيئا واحدا ، وهو انه لم يبق هنالك اي سبب يفرض بقاء اخواننا المعتقلين في المعتقلات .

اطلقوا سراحهم !

اعيدوهم الى عائلاتهم وذويهم ومنازلهم !

التطورات الاخيرة في الصين

على اثر الانتصارات الباهرة التي احرزها جيش التحرر الشعبي الصيني نشرت جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية مقالا للكاتب السوفياتي فيكتوروف حلل فيه الوضع هناك على ضوء هذه الانتصارات نلخصه فيما يلي :

لفتت التطورات الأخيرة في الصين نظر العالم كله . فان الانتصارات العظيمة التي احرزها جيش التحرر الشعبي قد غيرت الوضع في تلك البلاد تغييراً كلياً . ففي الأمس حرر الجيش الشعبي مدينة تيا نتسن الهامة ثم تلاها بتحرير بيكين عاصمة الصين التاريخية ، وانتقل القتال الى منطقة نانكين وشانغهاي ووصلت طلائع الجيش الشعبي الى ابواب نانكين ، وقوات الكومنتانغ تتقهقر امامها بغير انتظام . وقد بلغت المساحة التي حررها الجيش الشعبي حتى الآن اكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر مربع تضم ٢٥٠ مليوناً من السكان .

والاهمية التاريخية العظيمة لهذه الانتصارات الباهرة التي احرزها جيش التحرر الشعبي بقيادة الحزب الشيوعي الصيني تظهر واضحة اذا ما استعرض المرء الماضي القريب وتذكر الفوز المجيد الذي حققته حركة التحرر القومي في برهة قصيرة من الزمن . ان الحزب الشيوعي الصيني قد برهن في جميع مراحل تطوره على أنه المدافع الجريء الثابت عن الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين ، وانه قوة وطنية عظيمة تناضل من أجل السيادة القومية واستقلال الشعب الصيني في بلاده .

ففي سنة ١٩٣١ بعد «حادث مكدن» اعلنت القوى الدمقراطية الصينية بقيادة الحزب الشيوعي الحرب على الاستعمار الياباني في حين كان رجال الكومنتانغ الرجعيون يعملون على التهادن مع اليابان . وفي تلك الاثناء كانت توضع اسس النظام الشعبي الدمقراطي في المناطق المحررة . فقد تقرر العمل ثماني ساعات في اليوم وبدل نظام التعليم ، وصودرت اراضي الاقطاعيين واعيد توزيع الأراضي والغيت الضرائب التي كان يفرضها العسكريون .

اما رجال الكومنتانغ الرجعيون فبعد ان عقدوا هدنة مع الاستعمار الياباني سنة ١٩٣٣ ، تحولوا للهجوم على المناطق المحررة . فشنوا الحملة تلو الحملة على حركة التحرر القوى وجيشها المجيد ، ولكن هذه الحملات جميعها كانت تبوء بالفشل الذريع ، لأن حركة التحرر القومي كانت تستند الى الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الكادحين والشعب الصيني كله .

وهذه المعارك المتوالية قد اكسبت جيش التحرر الشعبي خبرة وحنكة وقوت شكيمته . ونمت حركة التحرر القومي واتسعت . وحينما هاجم الاستعمار الياباني الصين ، وقف الحزب الشيوعي في طليعة حركة المقاومة على رأس حركة التحرر القومي ودعا الى جبهة موحدة لمقاومة اليابانيين . ولكن العناصر الرجعية في الكومنتانغ قد احبطت هذه الجبهة .

وفي سنة ١٩٤٦ خرقت حكومة الكومنتانغ بمساعدة الاستعمار الأمريكي وتأييده الهدنة مع حركة التحرر القومي وخرقت قرارات المجلس الاستشاري السياسي وبدأت في حرب اهلية . غير ان الحوادث والتطورات اظهرت ان الشعب يؤيد حركة التحرر القومي وان حكومة الكومنتانغ الرجعية لا تتمتع باي تأييد من الشعب .

وقذفت حكومة الكومنتانغ في هجومها على المناطق المحررة بأربعة ملايين من الجنود مجهزين باحدث الاعتدة والاسلحة الامريكية يرشدهم ويدربهم الاخصائيون العسكريون الامريكيون . وكان جيش التحرر الشعبي آنذاك لا يزيد على ١،٢٠٠،٠٠٠ جندي وكانت اعتدته واسلحته قديمة لا تضاهي بشكل من الاشكال تلك الاسلحة الامريكية الحديثة .

ولم يكن رجعيو الكومنتانغ وحدهم يعملون بالقضاء على حركة التحرر القومي وعلى الصين الدمقراطية ، بل ان قيام الصين الدمقراطية ما كان ليتفق كذلك مع مشاريع الاستعمار الامريكي ومطامعه ، الذي كان ينظر الى الصين كمجال للاستغلال وامتصاص الارباح وكنقطة استراتيجية لعملياته القادمة ضد الاتحاد السوفياتي . وعندما احتل جيش الكومنتانغ في مراحل الحرب الاهلية الأولى بعض المناطق الدمقراطية المحررة أخذت صحف الاستعمار الامريكي تكيل له المدح والثناء جزافاً ، وراحت الحكومة الامريكية ترسل لحكومة الكومنتانغ الشحنات تلو الشحنات من الدبابات والطائرات والمدافع والرشاشة والبنادق وفوق ذلك كله ملايين الدولارات حتى بلغ ما قدمه الاستعمار الامريكي لحكومة الكومنتانغ ستة آلاف مليون من الدولارات

ولكن كل هذه الدولارات وكل هذه الدبابات والطائرات والمدافع والرشاشات وكل ذلك التفوق في العدد والعتاد ما كان يجدي حكومة تشيانغ كاي شك نفعاً ، وما كان ليوقف جيش التحرر الشعبي او يحول دون نمو حركة التحرر القومي واتساعها بقيادة الحزب الشيوعي الصيني . ولقد استطاع جيش التحرر الشعبي ، بتأييد جماهير الشعب ، أن يصد هجوم الكومنتانغ وان يشن هجومه العظيم في جميع الميادين .

ولقد قام جيش التحرر الشعبي بتحرير منشوريا كلها والصين الشمالية كلها وها هو اليوم على ضفاف نهر يانغتسي يحدق بنانكين . وقد تم بهذا لهجوم حركة التحرر القومي بالعدد وبالقوة العسكرية . وبدأ معسكر الرجعية الصينية بالتفكك والانهيار .

وقد أثارت هذه الانتصارات الحماس في صدور الجماهير الصينية وبدأ ممثلو الاحزاب والهيئات الدمقراطية في الصين يتوافدون الى المناطق المحررة معلنين تأييدهم ومناصرتهم لحركة التحرر القومي تحت قيادة الحزب الشيوعي .

وامام هذه الانتصارات بدأت الاوساط الرجعية الحاكمة بمناورات من اجل الصلح . وتخلى تشيانغ كاي شك عن مهام منصبه ولجأ الى قريته ولكنه لم يستقل رسمياً .

واعرب الحزب الشيوعي عن استعداده للدخول في مفاوضات الصلح بالشروط التالية

١ ـ معاقبة مجرمي الحرب وعلى رأسهم تشيانغ كاي شك .

٢ ـ الغاء الدستور الاستبدادي الذي وضعه الكومنتانغ .

٣ ـ حل مؤسسات وهيئات الكومنتانغ .

٤ ـ اعادة تنظيم الجيش على المبادىء الدمقراطية

٥ ـ مصادرة رؤوس اموال البيروقراطيين

٦ ـ اصلاح النظام الزراعي

٧ ـ الغاء معاهدات الخيانة والاستعباد

٨ ـ عقد مجلس سياسي استشاري بدون اشتراك العناصر الرجعية وتأليف حكومة ائتلاف دمقراطية تستولي على السلطة من حكومة نانكين الرجعية .

وقد قبلت حكومة نانكين بهذه الشروط كاساس للمفاوضة وعينت وفد التفاوض مع الحزب الشيوعي .

غير ان كثيرين من المراقبين السياسيين يرتابون في نوايا حكومة نانكين ويشكون في اخلاصها ورغبتها في السلم . ويعرفون انها تحاول بهذه المناورات ان تكسب وقتاً لاعادة تنظيم قواتها في الجنوب ومحاولة وقف تقدم الجيش الشعبي هناك وتحويل جنوب الصين الى قاعدة للاستعمار الامريكي . إلا ان كل محاولة من هذا النوع ليست سوى محاولة طائشة حمقاء لا جدوى منها .

من أدب الثوري

من الذي يأخذ اعانات أجنبية ؟ !

بقلم : جاك ديكلو

تعريف

يذكر القراء الكرام الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال المناجم في فرنسا في اواخر السنة الماضية من أجل زيادة الأجور . لقد ثارت ثائرة الاستعمار الامريكي على هذا الاضراب لانه كشف النقاب عن حقيقة مشروع مارشال ، فاذا هو مشروع لافقار الشعب الفرنسي . فاوعز رجال مارشال الى الحكومة الفرنسية لمقاومة هذا الاضراب بكل الوسائل التي ابدعها . فاستخدمت البوليس والجيش والدبابات والخونة من الاشتراكيين اليمينيين لكسر الاضراب .

وبالاضافة الى ذلك كله قام وزير العمل الاشتراكي اليميني جوليو موخ في البرلمان الفرنسي باتهام الحزب الشيوعي الفرنسي بأنه يتسلم اموالا اجنبية من (الكومنفورم) لتنظيم الاضراب واحداث الشغب ...

امام هذا الاتهام البشع الذي لا يستند الى أي اساس من الصحة ، وقف الرفيق جاك ديكلو النائب الشيوعي واحد اعضاء مكتب السكرتارية في الحزب الشيوعي الفرنسي ، فالقى خطاباً نارياً رد فيه على تهم الخائن جوليو موخ وأثبت فيه أن الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه هذا الوزير هو الذي يتسلم الاموال الاجنبية من الاستعمار الانجلو امريكي .

وخطاب الرفيق جاك ديكلو يعد بحق تحفة ادبية ثورية رائعة صادرة عن شعور عميق بحب الجماهير والاخلاص في الدفاع عن حقوقها والجرأة التي ما بعدها جرأة في فضح اعدائها . ونحن هنا نترجم قسما كبيراً من هذه الصفحة الناصعة من الأدب الثوري الخالد الذي لا يبلى ، قال ديكلو :

الاضطهاد لم يحل ابدا دون اشعال نار الحماس في القلوب

« لقد كان الاضطهاد والتشويه دائماً من نصيب هؤلاء الذين يمثلون القوى الاجتماعية الفتية المتصاعدة . إن قوى الانحلال التي تتشبث مستميتة بمصالحها الذاتية الدنيئة هي التي تضطهدهم وتحاول تشويه سمعتهم . ومن قبل جوليو موخ وجهت نحو الشيوعية هجمات جنونية إن جوليو موخ لا يبتدع بدعة جديدة في هجومه هذا . ولكن الاضطهاد لم يحل ابداً بين مبدأنا السامي واكتساب الضمائر الحية الى جانبه ، واثارة العقول النقية ، واشعال نار الحماس في القلوب ... إننا نستطيع أن نراقب هؤلاء السادة وهم ثائرون ضدنا يناقضون انفسهم بأنفسهم في محاولاتهم اليائسة لتشويه سمعتنا ، نراقبهم بهدوء ، لأننا نعرف أنك يا جوليو موخ تمثل ماضياً حتم انتهاؤه ولأننا نحن انفسنا نمثل المستقبل الذي ترتعد فرائصك منه .

إن الفاشست من قبلك حاولوا أن يوقفوا سير الشيوعية الدافق الى امام ، ولكنهم لم ينجحوا ، وكذلك انت لن تنجح » .

العذاب للفقراء والارباح للاغنياء

« في ايار سنة ١٩٤٧ عندما ابعدتم الحزب الشيوعي عن الحكم قلتم للشعب ، كل شيء سيتحسن الان . ولكن الاحصاءات الرسمية نفسها اثبتت عكس ذلك . إن الحالة الاقتصادية في تدهور تام ، حتى إن الدوائر الرسمية تقترح عدم اصدار احصاءات رسمية !! عندما يصبح الطقس بارداً جداً تستطيع ان تكسر ميزان الحرارة ، ولكن ذلك لن يعيد الحرارة الى الطقس .

انكم تنتظرون ارتفاعاً في الاسعار وازدياد فاقة الجماهير الكادحة ، ولذلك تستخدمون جميع الوسائل التي بين ايديكم للحيلولة دون زيادة اجور عمال المناجم . لأنكم تعرفون انكم اذا زدتم اجور عمال المناجم تضطرون بالتالي الى زيادة اجور غيرهم من العمال . إن امامكم مشاكل معقدة ايها السادة ولن تستطيعوا حل هذه المشاكل بالقاء خطب بوليسية كخطب جوليو موخ . إنكم أشبه ما تكونون بالبيزنطيين المنحلين ، لا تتفقون فيما بينكم الا على مقاومة الشيوعية . لم يبق لكم من القوة الا قليلا تقدرون بواسطته على اتيان بعض السوء لا اكثر ولا اقل .

وبينما يزداد عذاب الجماهير تزداد اكداس الارباح في جيوب الرأسماليين . كان في فرنسا سنة ١٩٤٥ ثلاث شركات من اصحاب الملايين ، اما الآن ففي فرنسا اثنتان واربعون شركة من هذا النوع ، التجار الصغار واصحاب الدكاكين مثقلون بالضرائب اما الاغنياء الكبار فلا احد يطلب منهم ضريبة على ارباحهم الباهظة . هل تستطيع انكار هذه الحقائق يا جوليو موخ » ؟!

الحقيقة حول اموال الحزب

ثم أخذ جاك ديكلو باحصاءات رسمية يبين ان اموال الحزب الشيوعي هي من اشتراكات اعضائه وتبرعاتهم ، وهي من مرتبات النواب الشيوعيين في البرلمان واعضاء المجالس البلدية والمحلية الشيوعيين وقال : « ان مرتبات هؤلاء الاعضاء تذهب مباشرة الى خزينة الحزب المودعة في البنك والحزب يقدم لهؤلاء الاعضاء ما لا يزيد عن ثلث مرتباتهم كمعاشات لهم . ان اعضاءنا في البرلمان والمجالس الاخرى لا يتقاضون الا ثلاثين في المائة من مرتباتهم ، وهذا ما لا يستطيع جناب الوزير المحترم أن يفهمه » .

اما الاعانات التي جمعت للعمال المضربين فهي من العمال من جميع انحاء العالم ، برهان الاخوية لا خفاء فيها ولا سر . وقد بلغت ٢٠٠ مليون فرنك من العمال في جميع انحاء العالم .

من الذي يعين الحزب الاشتراكي ؟!

ثم قال جاك ديكلو :

« هل تلقى الحزب الاشتراكي اعانة اجنبية لصحفه ؟ هل يتفضل الوزير المحترم بالاجابة على هذا السؤال الصريح بنعم او بلا ؟

ثم أخذ جاك ديكلو يقرأ مقتطفات نشرتها صحف الحزب الاشتراكي نفسه عن اعانات وصلت الى هذه الصحف من امريكا وبريطانيا . وان حزب العمال البريطاني قد اسرع الى تقديم اعانة مالية لجريدة « البوبيولير » الاشتراكية لاقالتها من عثرتها المالية !

مكافحو الشيوعية طريق الفاشستية

وفي ختام خطابه ذكر جاك ديكلو ان الغرض من هذا التهجم الجديد على الحزب الشيوعي هو كما استهدف هتلر من قبل : القضاء على الحزب الشيوعي . وقال :

يقال في بعض الاوساط الجمهورية التي اخذت تتخوف من نتيجة سياستكم المعادية للشيوعية ، ان عدداً من منظماتكم تحضر الآن لحادث استفزازي اشبه ما يكون بحادث حرق الريستاغ في المانيا . ولكنكم لا تعملون بايحاء من انفسكم ايها السادة ! انكم تعملون بأوامر ـ دنكم الامريكان ... أن الامريكيين يرون في قيام حزبين شيوعيين كبيرين في فرنسا وايطاليا نقطة ضعف في تنظيماتهم الحربية في الغرب ، وهم يدعون حكومتي هذين القطرين الى اتخاذ الاجراءات التي من شأنها ايقاف تقدم الشيوعية كما عملوا في اقطار اخرى .

انكم تريدون ضرب الحزب وبذلك تقضون على الجمهورية . انكم تسنون قوانين فاشستية حتى يصبح من غير المستطاع التعبير عن الرأي بحرية . انكم تحضرون لقتل حرية الصحافة وحق الاضراب . انكم تمزقون قانون الجمهورية الاساسي ارباً اربا .

كل ذلك من اجل التحضير لحرب سادتكم الاميركان ضد الاتحاد السوفياتي . ولكننا لن نحارب الاتحاد السوفياتي ، صديقنا وحليفنا ، الذي لا يهدد أحداً والذي يمثل امل الشعوب الضخم في جميع انحاء العالم ، وهو القوة الاساسية في تحرير جميع شعوب العالم » .

ثقتنا بالمستقبل !

وانهى ديكلو خطابه الرائع بقراءة فقرات من رسالة ارسلها نائب شيوعي سابق كان النازيون قد اعتقلوه واعدموه . هو جان زاي ، وصف فيها مرح الشيوعيين وتفاؤلهم في السجن على الرغم من ان ساعاتهم كانت معدودة ، ثم قال :

« ان الشيوعي هو مرح حتى في السجن ... إنه يملك الميزة الكبرى التي لا يملكها الا القديسون والحواريون : ميزة الثقة بالمستقبل .

إن جان زاي كان على حق . اننا ممتلؤون بالثقة التي لا تتزعزع . اننا واثقون بأن الحرية ستنتصر على الاضطهاد ، وبأن التحرر الوطني سينتصر على سياستكم الخائنة . إننا واثقون بأن الشعب سيرمي بحكومتكم الى الهاوية . إننا واثقون بأن وحدة جماهير الشعب ونضالهم سيقودان الى انتصار الهدف الكبير : هدف الحرية والسلام » .

من سجون الفاشست في اليونان ، رسائل الاحرار الأخيرة الى ذويهم

« دماؤنا في النهاية ستطهر الارض من القتلة »
« اني فخور لاني حاربت وسقطت من اجل الشعب »
« يا رفاقي ! لا نضال بدون تضحية ... »

لم يبق احد في العالم الا وسمع بنضال الشعب اليوناني بقيادة الحزب الشيوعي ضد الخونة الملكيين اليونان الذين باعوا حرية اليونان من المستعمر الانجلو امريكي . لقد حمل الشعب اليوناني السلاح في وجه الخونة والمستعمرين ، وعلى رؤوس الجبال رفع الشعب راية الحرية دامية ولكنها مرتفعة دائماً . الشيب والشباب ، والنساء والرجال ، جميعاً يبذلون اليوم كل شيء في سبيل تطهير وطنهم من المستعمرين واعوان المستعمرين .

وامام هذه الانتفاضة الشعبية التي لفتت انظار العالم كله اخذ المستعمرون واعوانهم يستخدمون ضد الشعب اليوناني الباسل جميع انواع الضغط والاضطهاد . كم من قرى احرقوها ودساكر هدموها ، شردوا الفلاحين من اراضيهم وزجوا بالمئات في قارعة الطرق . السجون تعج بالاحرار ، وعلى اعواد المشانق علقوا الالوف ، بل عشرات الالوف من المناضلين في سبيل الحرية وسعادة الجماهير . اصبح النضال في سبيل الحرية في اليونان جريمة عقابها حبل المشنقة اذ الحكومة الملكية اليونانية تعاقب بالموت كل من تثبت عليه (تهمة) حمل السلاح ضد المحتل الالماني اثناء الحرب الأخيرة !

إن نضال الشعب اليوناني هو اليوم مشعل يهدي جميع الشعوب المستعبدة الى سواء السبيل . إن رباطة جأش الشيوعيين اليونانيين وصمودهم واخلاصهم لمبادئهم عند ذهابهم الى الموت لمما يثير الفخر والاعجاب في نفس كل شيوعي في كل مكان .

احياء لذكرى هؤلاء الابطال الخالدين الذين سقطوا صرعى جور الاستعمار والخونة الطغاة ننشر فيما يلي مقاطع من رسائل بعث بها عدد من الشيوعيين اليونانيين الى ذويهم من اقبية السجن قبل اعدامهم بقليل :

ان اباكم لم يخن علم الحرية !

فيما يلي مقاطع من رسالة ارسلها من السجن فانجيليا ثيودورو الى زوجته واطفاله :

« عزيزتي جوليا . عندما تصلك هذه الرسالة يكون الجلادون قد قضوا على حياتي . ولكني لا اريد منك أن تحزني ، لأن دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الأرض منهم وتجلب لكم الحرية . اني اموت ورأسي مرفوع الى اعلى كما يموت الابطال . عزيزتي جوليا ، من واجبك أن تظلي مخلصة للنضال حتى نكسب النصر . فلتحي الديمقراطية !

اعزائي ثيودورا واندريوس وكريستوس واتناسيوس . اني اقبلكم جميعاً . ان المجرمين الخونة قد قتلوا اباكم ، ولكنه لم يخن علم الحرية . يا ابنائي الاعزاء إن وصيتي الاخيرة لكم هي أن تناضلوا مثلما ناضل ابوكم . طريقه كانت طريق الشرف والحق . للموت للقتلة ! إن امنيتي قبل الموت هي أن تعيشوا كعائلة متصلة الاواصر ، فليحترم الواحد منكم الآخر ، وادرسوا ادرسوا دائماً ، وبعد ذلك ستنضمون الى المنظمة الشيوعية وتأخذون مكانكم الى جانب خير الناس في العالم . اعملوا من أجل الحزب والنصر لكم . لا تحزنوا على ابيكم ، فقد سقط وطنياً شريفاً ولم يبذل دمه عبثاً . اقبلكم مرة ثانية يا اطفالي يا احبائي » !

انني سأحيا في أفئدة الشعب

وفيما يلي رسالة اخرى بعث بها اصغر المعدومين سناً ، وهو ديمتريوس كوميوس ، ارسلها الى اخوته قبل مقتله :

« هذه تحيتي الأخيرة اليكم . ولا اريدكم ان تبكوا من اجلي . لأني سأحيا في افئدة الشعب مع جميع هؤلاء الذين بذلوا دماءهم من اجل النصر المنشود . اني فخور لأني حاربت وسقطت من اجل الشعب . فليكن موتي مشعلا وهاجاً بضيء سبيلكم في النضال من أجل الشعب اليوناني ومن اجل انتصار هدفنا الحق كرسوا اعمالكم وافكاركم كلها من اجل النضال وسيروا الى امام دائماً . ساعدوا اباكم . اني اقبلكم جميعاً يا اخوتي » !

اماه ! اجعلي ممن بقي حياً ابناً لك

وهذه رسالة بعث بها سبيروس ريزوكوستاس الى والدته :

« زنزانة الموت — ٤ اذار ١٩٤٨

امي العزيزة . اني ارسل اليك رسالتي الأخيرة وامنيتي الأخيرة : لا تبكي ولا تحزني . اريدك ان تكوني فخورة بولدك وأن ترفعي رأسك عالياً . بعد ساعات قليلة سأذهب الى موتي كانما انا ذاهب الى معركتي الأخيرة تحت علم الحرية الذي مات من أجله الألوف من ابناء الشعب المناضلين . اريدك يا اماه ان تحافظي على روحك المعنوية . فلا نضال بدون تضحية اماه ! اجعلي ممن بقي حياً ابناً لك ، اما نحن الذين متنا فاذكرينا دائماً ! اني لست حزيناً مع اني سألقى حتفي بعد ساعات . اننا ننشد الان

(البقية على الصفحة ٣ عمود ١)

من القصص الواقعي

كل شيء هادىء في الميدان الفلسطيني . هذا ما ينشر في الصحف وما تذيعه وكالات الانباء . الحرب الرسمية قد توقفت ، والقوى المتحاربة تتأهب لمفاوضات الصلح .

ولكن في فلسطين حرباً من نوع آخر ، انها غير رسمية البتة ، لا تنشر عنها الصحف خبراً ولا تذيع عنها وكالات الانباء نبأ . انها حرب الشعب الذي يأبى أن يموت ، حرب على قوى الموت والانحلال . وكم تظهر هذه الحرب من ابطال وكم تعلم هذه الحرب من دروس .

في كل مكان اليوم من القسم العربي من فلسطين الذي تنهش ضلوعه جيوش مرتزقة المستعمرين حركات تحرر وانعتاق يقودها الشيوعيون وتنضوي تحت لوائها الجماهير التي تنشد التحرر والانعتاق .

من الصعب الان رواية القصة الكاملة لحركة المقاومة السرية في القسم العربي ، لأن الانباء الكاملة غير متوفرة ، ولأن القصة لم تكتمل فصولا بعد ، ولأن الابطال ما زالوا هناك يعملون ونشر بعض الحقائق قد يفيد الطغاة في تعقبهم للاحرار .

القصة التالية هي قصة أحد رجال حركة المقاومة السرية في مدينة الخليل الذي اعتقله الجيش المصري في اواخر حزيران ونقله الى صحراء النقب حيث وجدته القوات الاسرائيلية وهو لا يزال حتى الآن معتقلا في أحد المعتقلات الاسرائيلية . وقد تجمعت لدينا انباء قصته من مصادر مختلفة ، في نشرها كل الفائدة وكل العبرة وكل الدعوة لاطلاق سراحه وسراح رفاقه :

كان عضواً في حركة المقاومة السرية

بقلم : ابو بلال

العامل الشاب

عوده الاشهب ، هذا اسمه . شاب في مقتبل العمر ، عامل من الخليل ، كان أحد اعضاء اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب في القدس وعضو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس . رئيس وفد الشباب العربي الديمقراطي الى مؤتمر الشباب العالمي في براغ عاصمة تشكسلوفاكيا ، واشترك في بناء خط سكة الحديد بين شامات وسيرايفو في يوغسلافيا مع شبيبة العالم الديمقراطية المتطوعة .

عندما ابتدأت المجزرة البشرية في فلسطين دعاه حزبه الى الانتقال الى الخليل مع زوجته وطفله للعمل هناك بين بني بلدته ضد قوى الاقطاعية التي باعت نفسها اول الأمر من المحتل الاردني .

كان معروفاً في الخليل أنه مناضل نقابي عنيد وقائد شيوعي صلب لا يلين ، وكان البوليس السياسي المصري يتعقبه مع زملائه من اعضاء عصبة التحرر الوطني ولكن ذلك كله لم يثنه عن عزمه في نضاله ، فلم يهن او يتراجع . كان يوزع مناشير حزبه السرية بيده ويتصل بالعمال والفلاحين اتصالا مباشراً ويعقد الاجتماعات هنا وهناك منبهاً الجماهير الى مؤامرة الاستعمار البريطاني التي تستهدف إفناء الشعب العربي الفلسطيني ووصم جبينه الناصع بالعار .

المثقفون المنحلون

وكان في الخليل أحد المثقفين الفلسطينيين المعروفين ، وهو من عائلة كبيرة ، كان زمن السلم قريباً من الحركة التقدمية ، ولكنه كان يتراجع دائماً عن العمل الجريء داخل الحركة مقدماً شتى الاعذار لذلك ، متفلسفاً حول سياسة عصبة التحرر الوطني منتقداً هذه السياسة دون أن يعمل شيئاً في سبيل شعبه ووطنه .

وعندما احتل الجيش المصري مدينة الخليل اسرع هذا المثقف المنحل معلناً نظرية جديدة مفادها ان اختيار اهون الشرين هو اصوب خطة . وان انضمام الخليل وقضائها الى مصر خير من انضمامها الى شرقي الاردن لأن مصر متطورة صناعياً اكثر من تطور شرقي الاردن .

لم يفكر هذا الفيلسوف المنحل ابداً أن مصلحة الشعب ليست في انضمام بلاده الى مصر او الى شرقي الاردن بل في استقلال بلاده في دولة عربية مستقلة . هذا الفيلسوف المنحل لا يؤمن بالشعب ولا يثق به البتة .

لقد قاوم عوده الأشهب هذه النظرية الانحلالية مقاومة عنيدة صلبة ونبه الى خطرها وأظهر أن هذا الفيلسوف المتفلسف لا يهدف من وراء نظريته إلا انقاذ نفسه من السجن او المطاردة . انه مثقف منحل ، وعديد مستعد لأن يبيع نفسه لكل قادم جديد .

وكان لهذا المثقف المنحل انصار من امثاله في القدس التي يحتلها الجيش الاردني . كيف كان هؤلاء الانصار يعملون : كانوا يقولون ايضاً أن اختيار اهون الشرين هو اصوب خطة ولكن اهون الشرين بالنسبة لهم كانت انضمام القسم العربي من فلسطين لا الى مصر بل الى شرقي الاردن . لماذا ايها السادة؟ لان شرقي الاردن هي مستعمرة بريطانية والاستعمار البريطاني متداع ضعيف ، ولذلك تسهل الثورة ضده في مستقبل قريب .

الخوف ، الخوف من النضال ، ذلك هو اساس فلسفتهم ونظريتهم مهما اختلفت في النتائج !

النداء التاريخي

وفي اواخر حزيران من سنة ١٩٤٨ اصدرت عصبة التحرر الوطني نداءها التاريخي الى جنود الجيوش العربية داعية اياهم الى الانسحاب من فلسطين وترك اهلها العرب لتأليف دولتهم الديمقراطية المستقلة ، منبهة اياهم الى انهم ضحايا مؤامرات الاستعمار ، الى ان زعماءهم الرجعيين يريدون منهم ان يموتوا في تنفيذ مؤامرات الاستعمار .

لقد حمل عوده الاشهب ورفاقه هذا النداء ووزعوه بالالوف في مدينة الخليل .

وفي اليوم التالي حدث هرج ومرج في المدينة ، لقد قرأت الجماهير هذا النداء وقالت بصدقه وطالبت بتنفيذ ما جاء فيه . واجتمع الناس في المقاهي وعلى جوانب الطرق تتحدث عن النداء التاريخي . وازداد نشاط عوده الاشهب ورفاقه ، واخذوا يتنقلون من مقهى الى مقهى ومن شارع الى زقاق ، ومن بيت الى آخر يعلمون الجماهير ان في المقدور مقاومة الطغيان وتحقيق حرية الوطن .

وثارت ثائرة الرجعية والبوليس السياسي المصري ، واجتمع قادة الجيش المصري بالوجهاء والاعيان وطلبوا القاء القبض على عوده الاشهب ورفاقه حالا .

من الذي يعرف عوده الاشهب معرفة وافية ويستطيع تسليمه ؟! إنه ذلك المثقف المنحل . استدعاه البوليس السياسي وطلب منه جميع المعلومات عن عوده الاشهب ورفاقه ، فقدمها اليه دون تأخر او مماطلة . سأله الناس العرفاء فيما بعد : لماذا فعلت ما فعلت ايها السيد؟ اجاب : لأنني مختلف سياسياً مع عوده الاشهب ولكنه كان صديقي في يوم من الأيام ... اجاب : المسألة مسألة سياسية !

الدرس

عوده الأشهب عامل بسيط ، كان عضواً في الحزب الشيوعي الفلسطيني أثناء العمل السري ايام حكم الانتداب ، وكان قليل الخبرة في العمل السري ، كان يظن ان الاختلافات السياسية مع بعض المثقفين ستظل اختلافات سياسية ولا يمكن ان تتحول الى خيانة مفضوحة

بعد توزيع النداء التاريخي كان جالساً في احدى المقاهي مع جماعة من العمال ، فمر به المثقف المنحل خيلاء ، فرد التحية . فدعاه الى الجلوس معه ، فاعتذر وقال سأعود بعد قليل ، وإذا وراءه البوليس يداهم المقهى ويلقي القبض على عوده الأشهب . ففهم القصة كلها وعض على شفته تعلماً وخبرة .

ومنذ ذلك الوقت وعوده الاشهب في غياهب السجون ، ينتقل من معتقل الى معتقل ، حتى وصل الآن الى احد المعتقلات الاسرائيلية .

كتب الي من معتقله يقول : انا المسؤول عما حدث ، كان يجب أن انتبه الى الخطر الدائم . كان يجب ان الحظ الخيانة قبل حدوثها بالفعل ، ولكني تعلمت درساً . وكل مناي الآن ان اعود الى مكاني الى جانب اخواني في حركة المقاومة السرية .

ان قصة رفيقنا عوده الأشهب ليست له وحده ، بل لنا جميعاً نتعلم منها ولا ننسى العبرة ابداً .

« وأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

اسبوعيات الاتحاد

من الدرجة الثانية !

في يوم الاحد الماضي جرت الانتخابات العامة للمؤتمر السابع للنقابة العامة للعمال اليهود في اسرائيل (الهستدروت) . ولم يشترك العمال العرب في هذه الانتخابات لأن حزب المباي الذي يسيطر على الاكثرية في الهستدروت لا يزال يماوض في تأليف نقابة عامة للعمال اليهود والعرب .

وقد جرت ، في يوم الانتخابات ، الحادثة التالية بين احد العمال العرب واحد زعماء « اتحاد عمال فلسطين » في حيفا .

العامل : لماذا لم تشترك في الانتخابات ايها الزعيم ؟

الزعيم : لأننا لم نصبح اهلا بعد لممارسة الديمقراطية في حياتنا النقابية كالعمال اليهود .

العامل : ومن قال لك هذا ؟

الزعيم : زعماؤنا من حزب المباي .

العامل : ولكنك كنت اهلا قبل اربعة اسابيع للنيابة في المجلس التأسيسي فرشحوك . . .

الزعيم : « روح يا شيخ بدنا نوكل خبز » . . .

مقتل حسن البنا

الاخبار التي اذاعتها وكالات الانباء ومحطات الاذاعة تؤكد ان الذي اطلق الرصاص على الشيخ حسن البنا رئيس « جماعة الاخوان المسلمين » هو احد اعضاء هذه الجماعة خوفاً من ان يفشي حسن البنا أسرار جماعته .

وكم من مرة قلنا : الارهاب الفردي سيف ذو حدين يصيب من يستعمله كما يصيب من يستعمل ضده .

روما ، مدينة مفتوحة

شهدت في الاسبوع الماضي فيلماً ايطالياً عرض في حيفا بعنوان « روما ، مدينة مفتوحة » وهو الفيلم الذي كانت حكومة الانتداب الغابرة قد منعت عرضه في فلسطين قبل انتقالها الى حيث القت . . .

القصة تدور حول حركة المقاومة السرية بقيادة الشيوعيين في روما ايام الاحتلال الهتلري لهذه المدينة الخالدة . وهي تلقي ضوءاً ساطعاً على اخلاص الشيوعيين لشعبهم وتضحيتهم بارواحهم في سبيل حرية الوطن وطرد الغازي المستبد .

وكم احببت من رجال الدين ان يشهدوا معي هـذا الفيلم . فهو يستعرض قصة احد رجال الدين الكاثوليك واشتراكه مع الشيوعيين شعبه في مقاومة الاستعمار والطغيان . لقد ساقه الهتلريون الى حبل المشنقة ، وقبل ان يعدموه سأله قائدهم : كيف يمكن لرجل الدين ان يشترك مع الشيوعيين في اعمال العنف وضد الحكم القائم ، فاجابه بشجاعة المؤمن . نحن رجال الدين مع الحق دائماً وضد الظلم والطغيان دائماً ، نحيا في سبيل ذلك ونموت في سبيل ذلك ايضاً .

محطة اذاعة !

نشرت الصحف خبراً من الاكوادور ان احدى محطات الاذاعة في تلك البلاد نظمت اذاعة رواية تمثيلية تدور حول هجوم مزعوم قام به اهالي النجم « المريخ » على احدى مدن الاكوادور . وقد بلغ اتقان التمثيل حداً اثار فزع الجماهير البسيطة التي كانت تستمع الى هذه الاذاعة ، فهرب الناس من بيوتهم واخذوا يفرون من المدينة ، ثم تبينوا الحقيقة فثارت ثائرتهم على محطة الاذاعة التي اذاعت هذه الرواية التي لا معنى لها ، فهاجموا دار الاذاعة وحطموها واحرقوها .

ذكرني هذا الحادث بما تنشره بعض الصحف الرجعية من اخبار تهويشية لا تستهدف من ورائها الا زيادة البيع والربح .

مثال على ذلك ما كانت تنشره الصحف العربية الفلسطينية اليومية من عناوين استفزازية لزج الجماهير البسيطة في حمأة المجزرة البشرية . وما كانت تذيعه محطات الاذاعة البريطانية من مارشات حماسية لتهييج الشعب .

نقمة الشعب يجب ان تتحول كما تحولت نقمة الشعب في الاكوادور نحو المجرمين الذين يتاجرون بالالفاظ في السوق السوداء . وستتحول ان عاجلا او آجلا .

« جهينة »

من سجون الفاشيست (بقية)

اناشيدنا لآخر مرة . اقبلك يا اماه واودعك الوداع الأخير » .

الحياة تعد بالاعمال لا بالسنين

وهذه الرسالة كتبها كارفونيس وبعث بها الى رفاقه في السجن :

« سأذهب بهدوء لملاقاة الرصاص الذي ستوجهه البنادق الاميركية الى صدري . ان الحياة تعد بالاعمال لا بالسنين ، ومما يرضيني اني عشت حياة مليئة لا فراغ فيها ، وقدمت كل شيء في سبيل النضال من أجل الشعب . ان وصيتي الأخيرة الى الحزب هي ان يأخذوا المكان الذي سأتركه ورائي بعد مقتلي . اني أشعر بسرور الرجل الذي يعرف كيف يعيش وكيف يموت كرجل »

ودماؤهم ستطهر الارض من الخونة

ليست اليونان هي المكان الوحيد الذي يرتكب فيه الخونة مثل هذه الجرائم . ان الرجعية في العالم اجمع اليوم تعاني سكرات الموت وقد اضاعت صوابها وتوهمت انها بما تريقه من دماء الاحرار تستطيع المحافظة على بقائها . ولكن التاريخ يثبت غير ذلك . كلما ازدادت الدماء التي يريقها الخونة تعاظم سيل الحرية الدافق . لقد صدق فانجيليا تيودورو اذ كتب الى زوجته يقول : « ان دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الارض منهم وتجلب لكم الحرية » .

هل انقذهم ما اراقوه من دماء في الصين ؟ وهل ينقذهم ما يريقونه من دماء زكية في اليونان ؟ لا . ان الشعب الثائر في الصين قد صفى حسابه مع الخائن تشان كاي شك . والشعب الثائر في اليونان يصفي الآن حسابه مع الخونة .

هل ينقذهم اضطهاد الاحرار في البلاد العربية وفي الشرق الاوسط وفي العالم الرأسمالي عموماً ؟ لا . « ان دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الارض منهم وتجلب لكم الحرية » . . . (...)

الجلسة الافتتاحية للمجلس التاسيسي في اسرائيل

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — كان يوم الاثنين الماضي في القدس يوماً حافلا اذ عقدت فيه الجلسة الافتتاحية للمجلس التأسيسي في اسرائيل ، وقد عقدت هذه الجلسة في دار الوكالة اليهودية بالقدس .

الضيوف

افتتح هذه الجلسة الدكتور وايزمن رئيس الدولة الموقت في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، وشهدها الممثلون الدبلوماسيون لثلاث عشرة دولة منهم ممثلو الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشكوسلوفاكيا وهولندا والسويد واورغواي والبلجيك وغواتيمالا والدنمرك ويوغسلافيا والنرويج واسبانيا (السيد فكتور خياط) .

وشهدها ايضاً رؤساء الاديان ومنهم الشيخ موسى الطبري قاضي عكا والارشمندريت ليونايد عن الكنيسة الارثوذكسية الروسية والاب بطرس فاخوري عن الكنيسة الكاثوليكية والارشمندريت اغناطيوس عن الكنيسة الارثوذكسية اليونانية والقس هيوجونز عن الكنيسة الانجليكانية والشيخ امين طريف من جولس ممثل الطائفة الدرزية وممثلا الطائفة البهائية والطائفة الارمنية وشهدها ايضاً مراسلو الصحف ووكالات الانباء وشركات السينما .

افتتاح الجلسة

وافتتحت الجلسة في الساعة الرابعة تماماً بنشيد الهاتكفا ، ثم وقف الدكتور وايزمن فالقى خطاب الافتتاح مستعرضاً فيه اعمال الحركة الصهيونية والسكان اليهود وذكر وعد بلفور ولم يذكر قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي . وقال : اننا ندخل الان في بداية نظام ديمقراطي ونتقدم لاقامة الدولة على اسس ثابتة من الحرية والمساواة والمسؤولية المتبادلة والطاعة المشتركة . ثم قال : اننا نمد يدنا للسلام مع الدول المجاورة وللصداقة مع جميع امم العالم من طلاب السلم .

التصريح

وبعد ما انتهى الدكتور وايزمن من خطابه قرأ سكرتير الدولة نص التصريح الذي تعهد به اعضاء المجلس بالاخلاص للدولة ، فقام كل عضو وردد التصريح ، واما للاعضاء العرب الثلاثة فقد قرئ التصريح باللغة العربية . وانتخب شبرينساك (مباي) رئيساً للجمعية التأسيسية وانتخب نائبان للرئيس وأحدهما من حزب المبام والآخر من المتدينين .

اللجنة التوجيهية

وتقرر بالاجماع تأليف لجنة توجيهية من جميع الاحزاب حسب نسبتها العددية ، فتألفت اللجنة من ١١ عضوا من المباي وخمسة من المبام وثلاثة من المتدينين وثلاثة من الحيروت وثلاثة من الصهيونيين العموميين ومايرفلنر عن الشيوعيين وعضو واحد لكل من التقدميين والسفاراديم والفيتسو وامين جرجورة عن القائمة الديمقراطية في الناصرة وعضو واحد لكل من اليمن والسفراديم .

ثم وقف برمنجار (الذي انتخب على القائمة الشيوعية وطرده الحزب الشيوعي في الاسبوع الماضي) وطلب ان يضم الى اللجنة التوجيهية بصفته ممثلا للشيوعيين العبريين . فوقف صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي وقال : ان برمنجار قد فصل من الكتلة الشيوعية في الجمعية التأسيسية وان الكتلة أرسلت لرئيس الجمعية التأسيسية كتاباً طلبت فيه الغاء نيابة برمنجار وان يعين مكانه المرشح الذي يأتي بعده في القائمة الشيوعية .

فقال الرئيس : ان اللجنة التوجيهية هي التي ستنظر في الامر .

وانتهت الجلسة الاولى بكلمة ختام القاها شبرينساك .

ازمة السكن في وادي النسناس

حيفا — من مكتب الاتحاد — تزداد ازمة السكن في وادي النسناس على اثر عودة عدد من العائلات العربية الى المدينة ، ويستغل السماسرة هذا الوضع لزيادة ايجارات السكن والتحكم بالمستأجرين وكم من شخص واحد يسكن داراً كبيرة تفيض عن حاجته ، بينما عائلات كثيرة لا تجد لها مأوى .

ولم يكن من نتيجة هذا الوضع الا ان اخذت العائلات التي لا تجد لها مأوى تحتل عنوة الغرف الفائضة عن حاجة من يسكن داراً كبيرة . فتدخل البوليس في الامر وحال دون هذه العائلات والسكن في تلك الغرف .

ولبحث هذه القضية الحيوية اجتمعت اللجنة العربية الموقتة بحيفا بعد ظهر الاثنين الماضي وقررت ان تطلب رسمياً ان يسند اليها امر مراقبة السكن في وادي النسناس وتنظيمه .

اننا نؤيد هذا الطلب ونرى فيه سبيلاً الى تنظيم هذه المسألة والتخفيف من آلام العائلات التي يتحكم بها السماسره وتجار السوق السوداء في ايجار البيوت .

اهالى يافا يطالبون بتأليف لجنة شعبية

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — يتذمر الاهلون هنا من عدم وجود لجنة شعبية تدافع عن مصالح الاحياء العربية من يافا وتمثل السكان العرب . ويسمع الاهالي انباء اللجنة العربية في حيفا وتنظيمها ونشاطها وتمثيلها للطبقات الكادحة ، فيتساءلون : لم لا يكون ليافا ايضا لجنة عربية نشيطة وممثلة للطبقات الكادحة فيها ؟

ان الحزب الشيوعي الان ينظم حملة شعبية للمطالبة بتأليف لجنة شعبية عربية في يافا تكون ممثلة لسكانها العرب ومدافعة بجراة وشجاعة عن مصالحهم ،

ان لجنة الطوارىء الحالية تكاد تكون عاطلة عن اي نشاط وهي غير ممثلة للسكان العرب ابدا ، والسكان لا يولونها ثقتهم وهي لا تعتني بهم .

وهذه الجريدة تضم صوتها الى صوت اهالي يافا العرب ، والحزب الشيوعي بيافا مطالبة السلطات المسؤولة باجراء انتخابات محلية لتنظيم لجنة عربية شعبية في مدينة يافا .

جمع شمل العائلات المشتتة

شفاعمرو — كانت السلطات المسؤولة قد وافقت على جمع شمل العائلات المشتت افرادها في مختلف انحاء دولة اسرائيل والمناطق الواقعة تحت سلطانها . ومنذ اكثر من اسبوعين سجلت هنا اسماء الاشخاص الذين عائلاتهم في حيفا ويرغبون في الانضمام اليها ، ووعد هؤلاء بان تصدر لهم التصاريح التي تخولهم الانتقال الى حيفا والاقامة فيها . ولكن حتى الان لم تصدر هذه التصاريح ، فالى متى ؟ !

افتتاح فرع

لعصبة التحرر الوطني بشفاعمرو

وفرع لمنظمة الشبيبة الشيوعية

شفاعمرو — افتتح هنا في الاسبوع الماضي فرع لعصبة التحرر الوطني وافتتح كذلك فرع لمنظمة الشبيبة الشيوعية . وقد اقبل اصدقاء الحزب ومناصروه على الانخراط في عضوية العصبة ومنظمة الشبيبة . وقد استأجر الحزب له داراً لتكون مقراً ومكتباً .

زيارة لدالية الكرمل

قمت في الاسبوع الماضي بزيارة اخوان لي في دالية الكرمل .

وقد ركبت الباص من حيفا وسرنا الى القرية في طريق وادي الملح . ولا اغالي اذا قلت اننا لم نصل الى القرية الا وقوانا منهوكة من رداءة الطريق ، التي لم تلق اية عناية من جانب الحكومة . والباصات العربية مضطرة للمرور بهذه الطريق الوعرة لأن السلطات تمنع مرورها من طريق اخوزا ، بالرغم من العرائض التي قدمها السكان مطالبين السماح لهم بالمرور من تلك الطريق .

وفي القرية اجتمعت بعدد كبير من شبانها فاعجبت بروحهم الحرة الوثابة وطموحهم الى النهوض بقريتهم ورفع مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، والتعاون بين سكان القرية والقضاء على الحزازات العائلية .

ومن اهم قضايا قرية الدالية قضية الماء وقضية الكهرباء .

فاهالي الدالية لا يزالون حتى اليوم يعتمدون في جميع شؤونهم على مياه الامطار التي تجمع في الآبار . في حين ان في القرية نبعا لو لقي من الحكومة شيئا من الاهتمام لكفى القرية كلها ولاستفاد منه الاهلون في زراعة اراضيهم في الصيف والشتاء .

اما الكهرباء فلا تزال قرية الدالية محرومة منها بالرغم من ان اعمدة الكهرباء ليست بعيدة عنها فلماذا لا تلبي شركة الكهرباء مطالب سكان الدالية وتوصل التيار الكهربائي الى قريتهم ؟

ويشكو العمال هناك من انخفاض الاجور وعدم تساوي اجورهم باجور العمال اليهود الذين يعملون معهم . ومعظم هؤلاء يعمل بواسطة « اتحاد عمال فلسطين » .

ويتذمر الاهلون في الدالية — كما في غيرها من القرى — من قلة المؤن المخصصة لهم وعدم مساواتهم باهالي المدن . ومسالة تخصيص حصص من المؤن للقرى اقل من الحصص المخصصة للمدن مسالة قديمة ابتدعتها حكومة الانتداب الراحلة . ثم جاءت حكومة اسرائيل فلم تر داعيا لتغيير هذه القاعدة كأن المفروض في سكان القرى ان ياكلوا اقل من سكان المدن . . .

وهذه الامور التي يشكو منها سكان الدالية ليست مقصورة على الدالية وحدها ، بل هي امور تشكو منها القرى العربية كلها تقريبا افلم يحن الوقت بعد لأن تلتفت السلطات المسؤولة لها وتحاول معالجتها ؟!

يوسف عبره

نتائج الانتخابات النيابية في محاضرة في حيفا

حيفا — القى الرفيق اميل حبيبي في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي وفي النادي الارمني محاضرة عن نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة .

فاستعرض النصر الذي احرزته القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب والمسؤوليات المترتبة على الشيوعيين بنتيجة هذه الثقة التي احرزوها . وقال : ان اعتمادنا نحن الشيوعيين هو دائما على صلتنا الوثيقة بجماهير الشعب ودعا الجماهير الى التقدم من الحزب بجميع مشاكلها اليومية والعامة ، الخاصة والسياسية ، للتعاون جميعا على حلها . ودعا الى التفاؤل دائما في النضال من أجل تحقيق المطالب العادلة .

وقبل الابتداء في المحاضرة وقف الرفيق عصام العباسي سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا ودعا الحضور للوقوف دقيقة واحدة لذكرى الشهداء الشيوعيين الذين علقهم نوري السعيد على اعواد المشانق في العراق في الاسبوع الماضي .

وسيلقي الرفيق اميل حبيبي في الاسبوع القادم ، في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء وفي النادي الارمني ايضا محاضرة عن الجيش الاحمر السوفياتي لمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لانشائه .

الغاء الاحكام العسكرية

في القدس القديمة

القدس — نشرت جريدة البعث التي تصدر في القدس القديمة ان السلطات الاردنية المحتلة قررت الغاء الحكم العسكري في البلاد ابتداء من اول آذار القادم ، وسيحل محل الحاكم العسكري موظف برتبة حاكم لواء .

توأمان

رزق صديقنا توفيق ناصر عيسى في الرامة بتوأمين ذكر وانثى فنهنئه ونتمنى للمولدين صحة جيدة وعمراً مديداً .

بيان من مؤتمر العمال العرب فى الناصرة

ايها العمال وحدوا صفوفكم للنضال المنظم

من اجل ايجاد الاعمال للعمال العاطلين

اضغطوا على المراجع المسؤولة محلية وغير محلية من اجل حل ازمة البطالة

ايها المواطنون الكرام

ان البطالة المستحكمة التي مر على اشتدادها ثمانية اشهر دون معالجة فعالة قد حطمت أوضاعنا الاقتصادية . فما تنفقه جماهير السكان على شراء الاقوات الضرورية يفوق خمسة اضعاف ما يدخلها ،

لقد ناضل مؤتمر العمال العرب طيلة هذه الاشهر الثمانية نضالا جبارا وعنيدا في سبيل ايجاد العمل للعمال العاطلين ، ومنذ ان استانف نشاطه وهو يقدم التقارير للمراجع المختصة ويقابل ممثلوه الشخصيات الحكومية المسؤولة مطالبا بتشغيل الوف العاطلين وجماهير العمال تعرف كيف تناضل هذه المنظمة الجريئة من اجل حقوقها .

لم يزد في اي شهر مضى عدد الذين تمكنوا من ايجاد الاعمال عن ١٠٠٠ عامل تقريبا مع العلم بان عدد العمال العاطلين المسجل في مكتب الاستخدام العام قد بلغ ٣١٦٥ بالناصرة لوحدها وما يزيد عن هذا العدد في القرى المجاورة . لقد باعت غالبية السكان ما كانت تملك من اثاث البيوت والملابس والحلي النسائية وكل ما قدرت على ادخاره لتشتري اقواتها الضرورية واما اليوم فقد نفدت هذه الاشياء فماذا عساها تصنع ؟ !!

وتزداد الحالة سوءا كلما ازداد عدد العمال العاطلين ، فمن الالف عامل الذين تمكنوا من العمل خلال ثمانية اشهر بالتناوب لم يبق غير ٨٨ يعملون قرب الناصرة ومثل هذا العدد تقريبا تبقى في الرملة التي كانت مستوعبة لما يزيد عن ٧٠٠ اعيدوا للناصرة نتيجة لتوجيه الاوساط الراسمالية اليهودية لاصحاب العمل هنالك .

ان ويلات الحرب التي حلت بالجماهير العربية الآمنة تلاقي الآن ما هو امر واصعب من هذه الويلات الا وهو حرمانها من العمل على اساس التمييز القومي . ان مشكلة البطالة التي بدات تظهر بين العمال اليهود لا تحل بخلق ازمة جديدة من البطالة وليعلم اخواننا العمال العرب واليهود ان الاوساط الرجعية ستحاول بمثل هذه الاجراءات تقوية النعرات العنصرية بين الشعبين .

ان استقلال البلاد وحريتها ورقيها لا تتحقق الا بالقضاء على البطالة وباشتراك جميع المواطنين دون تمييز في تعمير البلاد والا اذا شعر العمال شعورا حقيقيا بواجبهم تجاه مشاريع الانشاء والتعمير .

ان الطريق الفعالة لمعالجة هذه المشكلة الخطرة التي اقترحها المؤتمر مرارا وتكرارا تتلخص فيما يلي : —

١ — ان تعمل الحكومة على خلق المشاريع الحيوية الضرورية وتستخدم العمال دونما تفرقة عنصرية بين العرب واليهود .

٢ — ارجاع اللاجئين العرب لمدنهم وقراهم واعطائهم الامكانيات اللازمة لمزاولة اعمالهم السابقة .

٣ — فتح الطريق بين الناصرة وحيفا وبين المدن والقرى العربية .

٤ — تسليم الاراضي الزراعية لاصحابها ليتسنى للفلاحين القيام بالاعمال الزراعية فينتفعوا هم والمستهلكون .

٥ — الغاء النظام العسكري عن مناطقنا والغاء قيود السفر خصوصا وقد زالت المسببات وثبت للسلطات المسؤولة حب الجماهير العربية للامن والسلم والطمانينة .

اننا نهيب بجميع الهيئات الشعبية والمؤسسات المحلية المختلفة وعلى راسها المجلس البلدي ، الذي يقف مكتوف الايدي تجاه هذه المشكلة الخطرة للعمل من اجل حل ازمة البطالة وتخفيف ويلاتها وذلك بالضغط على المراجع الحكومية لاجراء الخطوات السريعة والفعالة لانقاذ حياة المواطنين .

ايها العمال والمواطنون الاحرار

وحدوا كلمتكم ونظموا صفوفكم

واضغطوا على المراجع المسؤولة محلية وغير محلية

لحل ازمة البطالة

الهيئة الادارية

لمؤتمر العمال العرب بالناصرة

تعويضات عمال معسكرات الجيش البريطاني

حيفا — من مكتب الاتحاد — من المعروف ان عدداً كبيراً جداً من العمال العرب كان يعمل في معسكرات الجيش البريطاني قبل جلائه عن البلاد . وعدد من هؤلاء العمال يسكن الان في دولة اسرائيل والمناطق المحتلة ، وهؤلاء العمال لم يقبضوا تعويضاتهم ، وكثير منهم من اضطر الى ترك العمل قبل ان يقبض مرتبه الشهري . وهم الان متعطلون عن العمل وفي فقر مدقع .

اننا ندعو منظمات العمال الى الاهتمام بقضية هؤلاء العمال ، ونطالب القنصلية البريطانية تنظيم دفع مرتباتهم المتأخرة وتعويضاتهم المستحقة ، خصوصاً وقد نشرت الصحف اللبنانية مؤخراً ان السفارة البريطانية في بيروت اخذت تسجل اسماء العمال لبحث قضية تعويضاتهم .

وندعو الحكومة الى الاهتمام بهذه القضية الحيوية .

ضعوا حدا لمشاكل السكن !

حيفا — من مكتب الاتحاد — روع السكان العرب واليهود على السواء في وادي النسناس وشارع عباس في الاسبوع الماضي بحوادث اعتداء على البيوت الآهلة قام بها عدة اشخاص غير مسؤولين .

يدخل هؤلاء الاشخاص الى البيوت المأهولة عنوة ويحاولون احتلالها بالقوة . فيهينون النساء ويرمون بالمتاع خارجاً ويدخلون متاعهم قسراً .

سبب هذه الحوادث هو ازمة السكن حقاً ورغبة كل انسان في ايجاد مسكن وخصوصاً المسرحين من الجيش والقادمين الجدد . ولكن اهمال السلطات المسؤولة في تدبير مشكلة السكن واستفادة بعض ضعاف النفوس من ازمة السكن هما اللذان يقودان الى مثل هذه الحوادث المؤسفة . لم يعد المرء يأمن على بيته اذا تركه دقيقة واحدة او اذا ترك الرجل عائلته لوحدها في البيت .

يجب وضع حد لهذه الحوادث المؤسفة . ان ابسط حقوق المواطن الديمقراطية في اي بلد متمدن هي حرمة البيت وعدم الاعتداء على البيوت .

بسبب البطالة المستحكمة في القدس القديمة

تزداد حوادث السرقات والعصابات

القدس — نشرت جريدة الاردن التي تصدر في عمان خبراً عن اجتماع صحفي عقده في القدس القديمة السيد احمد اسعد كمال قائد الشرطة ذكر فيه (همة) البوليس في مكافحة حوادث السرقات

وظهر من الخبر ان حوادث السرقات في تزايد مستمر في البلدة القديمة وان هناك عصابات لسرقة السيارات واخرى لتزوير النقود واخرى لتهريب المخدرات .

اذن هذا هو عمل لجنة « التوفيق » ! اميركا تتدخل ... بواسطة تركيا

القدس — نشرت جريدة « وكالة الانباء العربية » التي تصدر في عمان خبراً عن حفلة كوكتيل اقامها قنصل تركيا في القدس القديمة على شرف لجنة « التوفيق » الثلاثية . وجاء في الخبر ان العضو الاميركي في اللجنة المستر افريدج هو « خبير » في شؤون الشرق الاوسط وانه يضع الان تقريراً عن « الشيوعية في دولة اسرائيل » . . .

بالرفاء والبنين

عقد يوم الاحد الماضي اكليل صديقنا اديب داود الخوري على الآنسة بديعة تاور في الرامة ، فبالرفاء والبنين .

الغلاء في عمان

عمان — نشرت جريدة الاردن التي تصدر هنا مقالا طالبت فيه بمكافحة موجة الغلاء المتعاظمة في عمان ، فقد ارتفعت اسعار اللحم الى ١٦٠ ملا للاوقية الواحدة وارتفعت اسعار الخضروات ايضاً ارتفاعاً فاحشاً . هذا والبطالة مستحكمة في شرقي الاردن والاقسام التي يحتلها الجيش الاردني من فلسطين .

ملخص « الدستور الصغير » الذى اقره المجلس التاسيسى

اقر المجلس التاسيسي « دستورا صغيرا » موقتا يعمل به الى ان يوضع دستور الدولة .

وينص الفصل الاول على ان اسم المجلس التشريعي لدولة اسرائيل « كنيست » « اي المجمع » واسم المجلس التاسيسي « المجمع الاول » ويدعى النائب في المجلس « عضو المجمع » . والمراسيم التشريعية التي يقرها المجمع تسمى قوانين . وكل قانون يجب ان يوقعه رئيس الوزراء والوزير او الوزراء ذوي الاختصاص . وكل القوانين يجب ان يوقع عليها رئيس الدولة . ويجب ان تنشر في الجريدة الرسمية في خلال عشرة ايام من تاريخ اقرارها في المجمع

وينص الفصل الثاني على ان رئيس الدولة ينتخبه المجلس بالاقتراع السري ويفوز بالرئاسة المرشح الذي ينال اكثر من نصف اصوات اعضاء المجلس ، فاذا لم يحصل مرشح ما على هذا العدد من الاصوات يعاد الاقتراع ثانية ، واذا لم يحصل المرشح على نصف الاصوات في الاقتراع الثاني يعاد الاقتراع وفي كل مرة يحذف اسم المرشح الذي ينال اقل الاصوات الى ان يحصل احد المرشحين على اكثر من نصف اصوات الاعضاء المقترعين . وعلى الرئيس في خلال سبعة ايام من تاريخ انتخابه ان يقسم يمين الولاء لدولة اسرائيل وقوانينها . ومدة رئاسة الرئيس تدوم طيلة حياة « المجمع الاول » وثلاثة اشهر بعد افتتاح « المجمع » الجديد .

وتتضمن صلاحيات رئيس الدولة توقيع المعاهدات التي يقرها المجمع ويعين ، بناء على توصية الوزراء ذوي الاختصاص ، ممثلي الدولة الدبلوماسيين ، ويستقبل الممثلين الدبلوماسيين الاجانب ويصدق على تعيين قناصل الدول الاجنبية في اسرائيل . وله حق العفو . وكل وثيقة رسمية يوقعها رئيس الدولة يجب ان تحمل ايضا توقيع رئيس الوزارة او احد الوزراء الاخرين الذين يقرهم مجلس الوزراء .

وينص الفصل الثالث على ان الحكومة الموقتة تقدم استقالتها الى رئيس الدولة عقب انتخابه مباشرة ولكنها تواصل اعمالها حتى تؤلف حكومة جديدة .

وبعد استشارة ممثلي الاحزاب المشتركة في المجمع يعهد رئيس الدولة الى احد اعضاء المجمع بتاليف الحكومة وتؤلف الحكومة من رئيس الوزراء ومن اعضاء المجمع او من خارجه . ولا تعتبر الحكومة قد الفت الا بعد ان تنال ثقة المجمع . وفي خلال سبعة ايام من حصولها على الثقة على رئيس الوزراء وسائر الوزراء ان يقسموا يمين الولاء للدولة وقوانينها وان يتعهدوا بتنفيذ قرارات المجمع .

وتكون الحكومة مسؤولة اجماعيا امام المجمع وتبقى في الحكم ما دامت متمتعة بثقة المجمع . فاذا نزع المجمع ثقته منها ، او قررت الاستقالة لسبب آخر ، تقدم استقالتها حالا الى رئيس الدولة ، ولكنها تواصل اعمالها الى ان تؤلف حكومة جديدة .

حول خبر مكتب الاحصاء

حيفا — زارنا في [illegible] الاتحاد احد الموظفين العرب في مكتب الاحصاء وقال ان مدير المكتب لم يسخر الموظفين للعمل مجانا ، بل ان الموظفين يعملون هناك مجانا باختيارهم ...

استغلال المتعهدين البشع للعمال في كفرياسيف

العمال يطالبون دائرة العمل بالتدخل في الامر

في قضاء كفر ياسيف رجال يعملون ليلهم نهارهم في استغلال لقمة العمال بطرق جهنمية فمثلا رباح العوض متعهد البرتقال في بيارات عكا ياخذ عماله من قرى قضاء كفر ياسيف ، يعمل العمال في ظروف صعبة واوقات عمل طويلة حتى يحصلوا على ما يسد رمقهم وحضرة المتعهد يدفع للعامل الواحد لقاء جمع شوال برتقال عشرة قروش ويجب على العامل بالاضافة الى جمع البرتقال تعبئته في السيارة وفي مقدور العامل ان يجمع ما لا يزيد على الشوالين يوميا فتكون اجرته اليومية عشرين قرشا فقط لا غير بينما تدر هذه العملية الى جيب المتعهد عشرات الجنيهات يوميا .

ومتعهد اخر هو السيد نايف سليم متعهد لجمع الزيتون في قضاء الزيب يحشد هذا المتعهد ما لا يقل عن الثمانين عاملا وعاملة في التراك الواحد في ذهابهم وايابهم الى اماكن العمل وقد حدث ان كان الاغماء يصيب كثيرا من العاملات من ضغط الزحام في السيارة ومع ان هذا النقل بالجملة بهذا الشكل مناف لابسط قواعد السير على الطرق فانه يحدث احيانا ان ينقلب التراك مع حمولته من المجموع البشرية . وقد حدث فعلا ان سقطت براغي العجل الامامي لاحد التركات وقد كان يحمل ما لا يقل عن التسعين راكباً وراكبة وكان على وشك الانقلاب لولا تيقظ السائق ووقوفه في الوقت المناسب وكل هذه المشاق والاخطار لكي يتقاضى العامل اجرا يوميا قدره ٣٥ غرشا ، هل لدائرة العمل ان تحقق بهذه المسائل بسرعة !

عودة المطران حكيم

حيفا — عاد من لبنان يوم الجمعة الماضي بالطيارة سيادة المطران جاوارجيوس حكيم مطران طائفة الروم الكاثوليك في فلسطين ، وكان في استقباله في المطار مندوبون عن وزارة الاديان والصليب الاحمر وغيرهم من الشخصيات . وفهم ان سيادة المطران قد عاد الى اسرائيل ليزاول عمله .

مؤتمر العمال العرب يناضل في سبيل اعادة العمال الى شركة التكرير

مقابلات مع النقابة اليهودية فى الشركة ومع الهستدروت ومع الشركة والدعوة الى تأليف نقابة واحدة للعمال اليهود والعرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — على اثر الانباء التي وردت عن قرب عودة شركة تكرير البترول الى مزاولة اعمالها في حيفا ، اخذ مؤتمر العمال العرب في الناصرة يستعرض قضية اعادة العمال العرب السابقين الى اعمالهم في الشركة ، ونشطت نقابة العمال العرب في شركة التكرير التابعة لمؤتمر العمال العرب في الناصرة في بحث هذه القضية الهامة وملاحقتها .

مع النقابة اليهودية

وفي اوائل الاسبوع الماضي توجه وفد قوامه الاخوان منعم جرجورة ونبيه نقولا وامين زيبق من الناصرة الى حيفا ممثلين للعمال العرب السابقين في شركة التكرير وقابلوا ممثلين عن نقابة العمال اليهودية في الشركة ، وتباحثوا معهم حول النقاط التالية :

١ — موقف نقابة العمال اليهود من حق العمال العرب السابقين في الشركة في العودة الى العمل .

٢ — توحيد جميع عمال الشركة العرب واليهود في نقابة واحدة تحفظ مصالحهم وتدافع عن حقوقهم .

وقد لمس وفد العمال العرب رغبة في تعاون ممثلي نقابة العمال اليهود مع اخوانهم عمال الناصرة ، ولكنهم اصروا على ضرورة اظهار الاشخاص الذين اشتركوا في المجزرة المؤلمة التي حدثت في الشركة نتيجة لمؤامرات الاستعمار وصنائعه . وقد افهمهم وفد العمال العرب ان النقابة العربية المنضمة للمؤتمر على اتم الاستعداد لتقديم الادلة التي تثبت براءة العمال المقدمة اسماؤهم في اللوائح .

ثم طلبت النقابة اليهودية من وفد عمال الناصرة ان يجتمع مع ممثلي الهستدروت لبحث هذه القضية ايضاً .

مع الهستدروت

وقد تم هذا الاجتماع بعد ظهر يوم الخميس الماضي بحضور الاخوين فولنسكي وشوشنسكي عن الهستدروت ، وقدم وفد عمال الناصرة الاسئلة التالية :

١ — ما هو موقف النقابة العامة للعمال اليهود من حق العمال العرب في العودة الى اعمالهم .

٢ — ما هو موقف الهستدروت من رغبة العمال العرب في الشركة في توحيدهم مع اخوانهم العمال اليهود في الشركة في نقابة واحدة .

٣ — ما هي المساعدات التي يمكن للهستدروت ان تقدمها لاعادة العمال العرب السابقين في الشركة الى اعمالهم .

فاجاب الاخ فولنسكي قائلا : ان حق العمال العرب في العودة الى اعمالهم لا يمكن انكاره او اتخاذ اية خطوات ضده من قبل الهستدروت او النقابة اليهودية في الشركة . اما من حيث توحيد العمال العرب واليهود في الشركة في نقابة واحدة فقد اجاب انه عند عودة العمال العرب الى الشركة يدعى جميع العمال في الشركة لاخذ رأيهم في هذا الطلب .

واما ما هي المساعدات التي يمكن للهستدروت تقديمها لعودة العمال العرب الى اعمالهم فاجاب بان الهستدروت ليست صاحبة الامر ، بل على العمال العرب ان يقوموا بكل جهد لارغام الادارة الشركة على تلبية طلبهم العادل .

ثم تكلم الاخ شوشنسكي عن امكانية توحيد عمال الشركة على ضوء ما حصل في شركة بترول العراق ، وتساءل عن موقف ممثلي بعض العمال في الشركة المنضمين الى اتحاد عمال فلسطين وعن صحة تمثيل الطرفين . فأجاب الاخ منعم بان الوضع الذي على بساط البحث الآن هو اعادة العمال العرب السابقين الى اعمالهم دون النظر للمنظمة التي ينتمون اليها . وبين بأن رغبة مؤتمر العمال تجاه اعادة أخواننا عمال الشركة المنظمين في اتحاد عمال فلسطين لا يقل عن رغبته في اعادة عمال الشركة في المؤتمر . وقال ان وجود تنظيم واحد لجميع العمال في الشركة هو الذي يكفل حقوق العمال .

مع الشركة

هذا وقد قابل الوفد الناصري ايضاً ادارة الشركة وبحث معها في ضرورة اعادة العمال الى اعمالهم ، فوعدت الادارة خيرا . . .

بعد المعهد البريطاني ، معهد اميركي !

التنافس بين المؤسسات البريطانية والاميركية فى الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر اغلاق معهد الجاسوسية البريطاني — المعهد البريطاني — « فرع البنات » علمنا ان الارسالية المعمدانية الاميركية بالناصرة باشرت بفتح معهد اميركي لهذه الغاية . وقد ورث هذا المعهد الجديد عضوات المعهد الغابر . والملاحظ ان التنافس اخذ بالاشتداد بين النفوذ البريطاني والنفوذ الاميركي في هذه المدينة الراغبة في السلم والعمل الانشائي

ان جميع العناصر الوطنية الشريفة ترفض الاتصال بهذه المؤسسات الاجنبية التي تستغل آلام شعبنا وتعبث بمجتمعنا وتبث فيه سموم الفساد والمؤامرات والانحلال الخلقي والتفرقة الطائفية . ان جميع العناصر الوطنية الشريفة تقول لهذه المؤسسات الاجنبية الاستعمارية : اخرجي من هذه البلاد النقية ، كفى ما فعلته حكومتك بجماهير شعبنا !

اعضاء جدد في عصبة التحرر الوطني بالناصرة

الناصرة — بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات انتساب لعصبة التحرر الوطني بالناصرة خلال الاسبوعين الاخيرين خمسين . ولازدياد عدد اعضاء الحزب بهذه الكثرة ، قررت العصبة فتح صفين كبيرين لتدريس اعضائها وتثقيفهم ثقافة ماركسية صحيحة ويبتدأ التعليم في هذين الصفين هذا الاسبوع .

هكذا حصلت القائمة الاقطاعية على الاصوات

الناصرة — اخبرنا المدعو عكاشة دلاشة من قرية اليمنة احد اعضاء لجنة صندوق الانتخابات هناك انه لم يكن موجودا في مركز الانتخاب سوى بطاقات قائمة اليد ولما استفسر عن السبب اجابه القائمون على الامر انه لا يوجد سوى هذه البطاقات لمن يريد التصويت . واضاف قائلا ان الاصوات افرزت خمسة وبعيد وقد اكتشف ان اشخاصاً ما قد زوروا توقيعه على بيان النتائج واحتج على هذا الامر وابلغ البوليس بالحادث .

القوات البريطانية فى السويس (بقية)

تجدي نفعاً . فازدادت حوادث الاغتيال والقاء القنابل وترويع الآمنين . ووصلت ذروتها بحادث اغتيال رئيس الوزارة السابق النقراشي باشا . وعلى الرغم من جميع القيود الصحفية المفروضة على صحافة مصر ، يجد قارىء هذه الصحف انها جميعا مجمعة على ان حبل الامن مضطرب في مصر الآن وان الانسان اصبح يتخوف من الجلوس في المقاهي وارتياد المحال العامة .

هل نعاد ماساة اليمن في مصر ؟!

من المعروف ان العالم اليوم منقسم الى معسكرين : المعسكر الاستعماري الانجلو اميركي بقيادة الولايات المتحدة ، ومعسكر الشعوب المكافح ضد الاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي . وبينما المعسكر الثاني يزداد وحدة وتماسكا ، فالمعسكر الاول عاجز عن تصفية التناقضات في داخله . ويظهر هذا التناقض في صفوف المعسكر الاستعماري في الشرق الاوسط وخصوصا في مصر حاليا واخيرا . ان دوائر القصر المصري قد باعت نفسها للاستعمار الاميركي ، بينما قسم آخر من الطغمة الحاكمة لا يزال الى جانب الاستعمار البريطاني .

ويذكر القراء الكرام ان التناقض بين النفوذ الاميركي والبريطاني في اليمن قبل سنة تقريبا قد قاد الى مقتل الامام يحيى والى حدوث الحرب الاهلية هناك . ان النفوذ الاميركي قد زاد توطدا الان في اليمن بارتقاء ابن الامام سدة الحكم .

ومثل هذا الامر يدبر في مصر الان على ما يظهر . فمن مضي عدة اسابيع والصحف البريطانية الرجعية تنشر المقالات المثيرة حول الحالة الداخلية في مصر ، وتبدي هذه الصحف تخوفا مصطنعا على حياة الملك فاروق .

وقد كتب الصحافي الاستعماري المعروف جون كمشي رسالة خصوصية من لندن الى جريدة البالستين بوست المقدسية جاء فيها انه فهم من مصادر لندنية موثوق بها ان الحكومة البريطانية « مهتمة » اشد الاهتمام بتطور الحالة الداخلية في مصر على أثر اغتيال حسن البنا ، وان القوات البريطانية المعسكرة حاليا حوالي قناة السويس قد تلقت الاوامر لتكون على اهبة الاستعداد لاعادة احتلال القاهرة والاسكندرية ومراكز استراتيجية اخرى في مصر اذا ساءت الحالة . وقال جون كمشي ايضا : ان الدوائر البريطانية تعتقد ان مقتل الشيخ حسن البنا يضع حياة الملك فاروق في خطر داهم ، لأن اعضاء « جماعة الاخوان المسلمين » يتهمونه بتدبير مقتل رئيس جماعتهم . وحتى لو لم تسوء الحالة ، فان الجيش البريطاني يفكر باعادة احتلال القاهرة والاسكندرية « محافظة على الامن والنظام » .

لا يعرف بالضبط من الذى قتل الشيخ حسن البنا ، ويقال ان جماعته قتلته خوفا من ان يفشي اسرارها . ولكن الشيء المؤكد ان مقتله قد افاد مؤامرات الاستعمار البريطاني . وليس بعيدا علينا حادث اغتيال الكونت برنادوت — وهو صنيعة الاستعمار البريطاني — وكيف ثبت ان مقتله قد افاد الاستعمار البريطاني بالذات . ان الاستعمار البريطاني مشهور بانه كثيرا ما يدبر اغتيال اعوانه اذا كان هذا العمل يفيده فى تنفيذ مؤامراته .

ومن ناحية اخرى ، فالمعروف عن جون كمشي ، هذا الصحافي البريطاني الذى اورد الخبر الآنف الذكر ، انه بكتاباته يحضر الاذهان دائما لحوادث مقبلة . فقد كان له نصيب وافر فى تحضير الاذهان لمجزرة فلسطين عندما كان يكتب ان فلسطين تقف على فوهة بركان .

مما لا شك فيه ان الاحداث فى مصر تنذر بتطور خطير . وان الخلافات الاستعمارية الانجلو اميركية قد تقود الى اراقة الدماء فى ذلك القطر الذى تناضل جماهيره من اجل الحرية والسلم .

الاستعمار يحفر قبره بظلفه

ان القضية الآن في مصر ، بل في جميع البلاد العربية ، ليست تغيير (طقم) وزارة بوزارة اخرى ، بل قضية القضاء على النظام المتعفن الحالى ، قضية الحكم الشعبي الدمقراطى الموضوعة على بساط البحث فى مصر وجميع اقطار الشرق الاوسط .

وما يقوم به الاستعمار الان فى هذه البلاد من مؤامرات لن يحل مشاكل القطر المصرى بحال من الاحوال بل سيزيده تعقيدا .

ان التناقض ما بين النفوذ الانجلواميركى سيزيد فى عفونة النظام القائم وسينبه الجماهير الى ضرورة النضال الثورى للقضاء على الاستعمار واعوانه .

ان الحركة الشعبية فى مصر تزداد قوة على اثر انصهارها فى بوتقة النضال الشعبي ونتيجة الاضطهاد ومحاولات القمع والتعذيب .

ان احداثا شعبية مظفرة تنتظر القطر المصرى ، وانتصار الشعب فى انتفاضته القادمة هو الطريق الوحيد لانقاذ مصر من الاستعمار والاستغلال والمذابح والحروب .

وفاة خليل بيدس

نعت انباء بيروت الكاتب الفلسطيني الكبير الاستاذ خليل بيدس الذي توفى يوم الاربعاء الماضي عن سبعين عاماً .

والاديب المرحوم من القدس ، تلقى علومه في المعاهد الروسية في الناصرة ، وكان اول كاتب فلسطيني اهتم بترجمة الادب الروسي الى اللغة العربية ، فعني بترجمة كتابات ليو والكسي تولستوي وبوشكين وتورجنيف وجوجول ودوستيوفسكي وجوركي وتشيكوف وغيرهم .

وقراء الصحف التقدمية العربية الفلسطينية يعرفون الاستاذ الكبير من روائعه التي كان ينشرها في مجلتي النفد والمهماز ومساهمته في جريدة الاتحاد .

وقد هاجر الى لبنان مع عائلته على اثر الحوادث الاخيرة في فلسطين .

ان ادارة جريدة الاتحاد تتقدم من اهله وعارفي فضله الادبي الكثيرين بالتعزية الحارة .

الحزب الشيوعى فى حيفا

يعين موظفا للعناية بشؤون الاهالى

حيفا — من مكتب الاتحاد — عينت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا الرفيق عرابي موظفاً مختصاً لمعالجة شؤون الاهالي العرب اليومية ومراجعة قضاياهم الخاصة والاجراءات ما بين السكان والسلطات المحلية .

ومركز الرفيق وجيه عرابي هو مكتب الحزب الشيوعي في وادي النسناس وهو مستعد لمقابلة جميع من يهمه الامر في اية ساعة من ساعات النهار .

مفاوضات بين اسرائيل وشرقي الاردن

عمان — أ. ب. — سيشرع وفد اردني بمفاوضة وفد عن حكومة اسرائيل في رودس ، يوم الاثنين القادم (اليوم) للوصول الى هدنه دائمة بين البلدين .

« اعادة الممتلكات » هذا ما تطالب به الحكومات العربية ! اما « اعادة اللاجئين » الى وطنهم : فهذا لا يهمهم !

القاهرة — صرحت الدوائر المطلعة في القاهرة ان الحكومات العربية عند اجتماعاتها المقبلة بلجنة التوفيق الثلاثية ستعرض مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ووجوب اعادة ممتلكاتهم اليهم كالخطوة الاولى في المحادثات الرامية الى اقرار السلام في فلسطين . . .

« الاتحاد » الظاهر من هذا الخبر ان الحكومات العربية الرجعية مهتمة فقط بحفظ مصالح طبقة معينة من اهالي فلسطين العرب هي طبقة الرأسماليين والإقطاعيين وهذه الطبقة لا تزيد عن واحد في المائة من مجموع عرب فلسطين الذين نكبوا وشردوا والحكومات العربية لا تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم ابدا ، بل اعادة الممتلكات الى اصحابها ليتصرف بها هؤلاء ويبيعوها ويرحلون عن البلاد !

اننا نؤيد طلب اعادة الممتلكات الى اصحابها ولكن قضية مئات الالوف من اللاجئين ليست فقط قضية القلة التي تملك ممتلكات في فلسطين . انها قضية الالوف المؤلفة من العمال والفلاحين والمهنيين والموظفين والمثقفين الذين يتضورون الان جوعاً هم وعيالهم ، يفتك بهم البرد والجوع اي فتك . قصة هذه الالوف المحرومة لا تفكر بها الحكومات العربية بحال من الاحوال .

الرأسمالية انقذت نفسها

ومما يصلنا من انباء البلاد العربية وخصوصاً شرقي الاردن نجد ان التجار الفلسطينيين الكبار وابناء العائلات القديمة قد نظموا انفسهم في مهجرهم ، واعادوا تجارتهم ، واستلموا الوظائف الكبيرة فان تجار حيفا والقدس ويافا مثلا قد جمعوا شملهم في عمان واعادوا تجارتهم الى سابق عهدها واستلم الموظفون الكبار منهم وظائف كبيرة جديدة . بل انهم يجدون متسعاً من الوقت لتأليف الاحزاب الرجعية الممالئة صراحة للاستعمار البريطاني (كحزب الاحرار) بينما جلدتهم من ابناء فلسطين الفقراء يتضورون جوعاً وينامون في العراء .

فلنذكر هذا دائماً ولا ننساه ابدا !

التصريح مفقود !

كانت دائرة المؤن في حيفا قد صرحت لمطعم العمال التعاوني « قوت الكادحين » بشراء نصف طن من الطحين الابيض في الشهر لتوفير الخبز اللازم لزبائنه .

وقد راجعت ادارة المطعم في اوائل الشهر الحالي دائرة المؤن من اجل الحصول على كمية الطحين المعينة فاجيب بان التصريح قد فقد ... ثم بعد الالحاح في المراجعة ادعت دائرة المؤن بان ليس هنالك طحين ابيض .

والغريب في هذا ان تعمد دائرة حكومية ، كدائرة التموين مفروض بها التنظيم والدقة ، الى حجة فقدان التصريح . فكيف يفقد التصريح في دائرة مؤن !. وهل المطعم مسؤول عن فقدان التصريح في دائرة المؤن ؟ ثم من الذي اصدر التصريح ؟ اليست دائرة المؤن نفسها ؟ اوليس في وسعها اصدار تصريح غيره اذا فقد حقا ؟..

ولكن ليست هذه المرة الاولى التي تقابل بها جمعية « قوت الكادحين » مثل هذه الصعوبات من دائرة المؤن .. والجمعية فرن في وادي النسناس ، ومنذ اكثر من اربعة شهور والجمعية تطالب دائرة المؤن بان تخصص لهذا الفرن كمية من الطحين لتوفير الخبز « الكماج » للاهلين العرب والمطاعم الشرقية التي لا تستعمل الخبز « الافرنجي » ولكن دائرة المؤن لا تزال تصر على رفضها مدعية ان الاهلين ياخذون كفايتهم من الطحين وهم ليسوا بحاجة الى شراء الخبز مع العلم انهم يشترون في الواقع كميات كبيرة من الخبز « الافرنجي » يوميا . ومع العلم بان دائرة المؤن قد خصصت كميات من الطحين لعدة افران خاصة .

ان جمعية « قوت الكادحين » جمعية تعاونية انشأت حديثا لمكافحة السوق السوداء ولتوفير المؤن والغذاء للفقراء والكادحين بالاسعار المعقولة ولقد نجحت كثيرا في تادية مهمتها التي انشأت من اجلها بالرغم من جميع الصعوبات . افليس من الغريب ان تضع في وجهها المراقيل دائرة حكومية للفروض انها انشأت كذلك لمكافحة السوق السوداء وتنظيم توزيع الاغذية على الاهلين ؟!

٨١٠٠٠٠ لاجىء ؟

لندن — ا.ب — اجاب وزير الدولة على سؤال لنائب محافظ في البرلمان فقال : ان عدد اللاجئين العرب الفلسطينيين قد بلغ ٨١٠٠٠٠ لاجيء بينهم ٢١٠٠٠٠ لاجيء في غزة ، و ٣٢٠٠٠٠ في فلسطين ، و ٢٨٠٠٠٠ في البلاد العربية المجاورة !

« الاتحاد » مطلب شعبى فى المعتقلات

حيفا — من مكتب الادارة — وصلتنا رسالة من اخواننا المعتقلين العرب تفيد ان السلطات لا تزال تمنع رسميا دخول جريدة الاتحاد الى المعتقلات ، مع ان السلطات نفسها تسمح بدخول جرائد « حقيقة الامر » « واليوم » « والبالستين بوست » .

وجاء في الرسالة . ان جريدة الاتحاد اصبحت احد المطالب الشعبية في المعتقلات بعد ان طلبها المعتقلون رسميا من الادارة .

اللاجئون يموتون من البرد

القدس — نشرت جريدة فلسطين التي عادت الى الصدور في عمان ان نحواً من ١٨ شخصاً من الاطفال والشيوخ اللاجئين فى اريحا والغور قد توفوا في الاسبوع الماضي بسبب موجة البرد القاسية . وكذلك في رام الله اذ قضت موجة البرد على حياة عدد آخر من اللاجئين حتى اضطرت السلطات الى نقل اللاجئين من الخيام الى دور المعابد والمدارس .

امركا تتدخل بواسطة تركيا

دمشق — و.ا.ع — يؤخذ من مصدر وثيق ان وفداً تركياً برياسة سياسي كبير سيزور قريباً سوريا وعواصم الدول العربية للبحث في مسألة فلسطين والقضايا العربية والقضاء على النشاط الشيوعي . . . في بلدان الشرق الاوسط . وينتظر ان يتقدم الوفد « بمقترحات » عديدة الى الدول العربية بشأن الموقف في الشرق الاوسط !

رقابة شديدة على اللاجئين

دمشق — فرضت الحكومة السورية رقابة شديدة على الفلسطينيين الذين يدخلون سوريا قادمين من فلسطين او من شرق الاردن .

حادث سرقة جريء فى الناصرة

لقد ضج الاهالي وبحت اصواتهم مطالبين بتسيير دوريات ليلية من البوليس في الناصرة ، لحفظ النظام وتامين الارواح والاملاك بدون جدوى .

فقد سطا مجهولون ليلة امس ١٧-١٨ على دكان السيد توفيق خميس الواقعة على الطريق العامة وبعد كسر اقفلة المكان سرقوا بضائع تقدر قيمتها بمبلغ سبعين جنيها .

فالى متى يا دائرة البوليس . ان الاهالي يقولون ، ان ترفع نظام منع التجول الذي لا يزال ساريا على البلدة ، وفي هذه الحالة يجد الاهلون انفسهم مضطرين لحفظ اموالهم واماكن عملهم بانفسهم .

فرع لمؤتمر العمال العرب في جديدة

جديدة — تالف في جديدة فرع لمؤتمر العمال العرب . وانتخبت هيئة ادارية مؤلفة من الاخوان نعيم غطاس (سكرتيرا) ونمر عوده (نائب سكرتير) وخالد المصري (امين صندوق) ومحمد سليم ونجيب الحاج ورضا مدحت وصليبا سعيد (اعضاء) .

الاثنين — في ٢٨ شباط — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

السنة الخامسة العدد ٢١ ثمن العدد ٢٠ ملاً

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية

وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

اما وقد نشأت دولة اسرائيل واعترفت الدول العربية بالامر الواقع فكيف يحولون دون تأليف الدولة العربية ؟!

كان الاسبوع المنصرم اسبوع مفاوضات الصلح في رودس بين اسرائيل والدولة العربية ، فخلاله انتهت بالنجاح مفاوضات الهدنة الدائمة بين مصر واسرائيل التي استغرقت ما يقرب من اسابيع ستة . فاذا بالحكومة المصرية تعترف بالامر الواقع وتوقع ميثاق هدنة مع حكومة اسرائيل على قدم المساواة من حيث اعتراف الفريقين بحكومتي الفريقين اعترافا ضمنيا .

وخلاله اعلن رسميا عن اعداد العدة لمباشرة المفاوضة بين حكومة اسرائيل وحكومة شرقي الاردن لعقد الهدنة الدائمة ، وادلى الملك عبد الله بتصريحه الصريح الذي دعا فيه الى الاعتراف بالامر الواقع ، واكثر من ذلك : ايد فيه الدعوة الى تاليف وحدة اقتصادية تجمع اسرائيل بشرقي الاردن .

وخلاله وصلت اجوبة الحكومتين العراقية والسعودية تتضمن اقرارهما بكل ما تتفق عليه الدول العربية الاخرى من هدنة او صلح مع دولة اسرائيل .

اذن اصبح «اللعب على المكشوف» كما يقولون ، واخرجت الافعى سمها وتوقفت الحرباء عن تلونها ، وكشف الستار عن الفصل الاخير من مأساة عرب فلسطين !

فهذا عبد الله – منقذ فلسطين اياه ! – يضع النقاط على الحروف في المجزرة التي حضر لها باوامر سيده بيفن ، ويلفظها صريحة انه عامل على ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية ، وانه مؤيد رحيل عرب فلسطين عن مدنهم وقراهم في اسرائيل ، بما يمنحهم الان سخيا من جنسيات اردنية ، وبما يبادل العشرة منهم اسيرا يهوديا .

الحكومات العربية جميعا اعترفت بالامر الواقع في فلسطين ، واعترفت ضمنا بدولة اسرائيل ، واعترفت ضمنا برحيل مئات الالوف من العرب الفلسطينيين عن مدنهم وقراهم ، وها هي في سبيل الاعتراف ضمنا ايضا بضم القسم المتبقي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية البريطانية .

اين الالفاظ الجوفاء التي استعملوها ؟ ذهبت ادراج رياح ملطخة بدماء الابرياء !

اين الطبول والزمور التي نفخوا فيها ؟ تحولت الى انين الارامل وعويل اليتامى !

ماذا اصاب حكام الدول العربية من ضر ؟ ماذا اصاب المتزعمون الفلسطينيون الذين اثاروا الارض واقعدوها من ضر ؟! لا شيء ... انهم في قصورهم لاهون ، يؤدبون المآدب لسفراء الدول الاستعمارية ويحيكون معهم مؤامرات دموية جديدة .

انهم ما زالوا يتاجرون بقضية فلسطين حتى هذه الدقيقة الاخيرة ، يتاجرون بآلام اللاجئين المشردين ، يتاجرون بالاماكن المقدسة في القدس ، يتاجرون بالآلام التي تعانيها الجماهير في الناصرة والتي كانوا هم السبب فيها . انهم ما زالوا حتى هذه الدقيقة الأخيرة يخفون الحقائق عن جماهيرهم ، ويشددون النكير على جماهيرهم محاولة منهم للمحافظة على مراكزهم الاستبدادية .

ولكن ، من هم الذين نبهوا الجماهير بكل جرأة وشجاعة الى مغبة المؤامرة الاستعمارية في فلسطين ، الى نتائجها الوخيمة على الجماهير العربية في فلسطين ؟ من هم الذين فضحوا خيانة حكام الدول العربية منذ اللحظة الاولى ، انهم الشيوعيون في جميع البلاد العربية . الشيوعيون الذين هاجمهم هؤلاء الحكام ، باوامر اسيادهم المستعمرين اول من هاجموا : زجوا بهم في اعماق السجون ، طاردوا قادتهم ، عطلوا صحفهم وهاجموا احزابهم . اتهموهم بالخيانة من كل فج عميق . واخيرا علقوهم في العراق على اعواد المشانق .

ولكن ، من هم الذين لم يتوقفوا عن النضال في سبيل حرية فلسطين في اية لحظة ، من هم الذين ينظمون الشعب اليوم للقضاء على مؤامرات سفاكي الدماء والخونة السفاحين ؟ انهم الشيوعيون في جميع البلاد العربية وخصوصا في فلسطين !

هيجوا الجماهير البسيطة على اساس انهم لا يريدون نشوء الدولة اليهودية في فلسطين ، واثاروا الجماهير البسيطة على الشيوعيين على اساس انهم يقبلون بالتقسيم . فماذا كانت النتيجة ؟

اما حكام الدول العربية ، فقد اعترفوا بالدولة اليهودية على اساس الامر الواقع منذ اللحظة الاولى ، ولكنهم ما ارادوا نشوء الدولة العربية ، وما ارادوا جلاء النفوذ الاستعماري عن فلسطين ، وما ارادوا تآخي العرب واليهود وبقاءهم في مدنهم وقراهم .

خطة الشيوعيين كانت ولا تزال هي الخطة الوطنية الصحيحة ، وخطة حكام الدول العربية كانت ولا تزال هي خطة الخيانة الوطنية .

اي حجة يستطيعون الآن توجيهها ضد الشيوعيين ؟!

ان الشيوعيين يطالبون بتأليف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتأليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدولة العربية .

رئيس الدولة يدعو سكرتير الحزب الشيوعي للبحث معه في تاليف الحكومة الجديدة

برنامج الحزب الشيوعي لتاليف الحكومة الجديدة

الحزب الشيوعي مستعد للاشتراك في حكومة ديمقراطية مع احزاب العمال

تل ابيب — دعا الدكتور وايزمن رئيس الدولة ، الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل «للبحث معه في شأن تأليف الحكومة الجديدة .

وبناء على طلب الرئيس قدم الرفيق ميكونس برنامج الحزب الشيوعي لتأليف حكومة دمقراطية .

فاعرب الدكتور وايزمن عن ارتياحه الاطلاع على هذا البرنامج السياسي الذي يتضمن كثيراً من النقاط المعقولة والمقبولة لدى كل انسان تقدمي .

وسأل الدكتور ويزمن الرفيق ميكونس عما اذا كان الحزب الشيوعي مستعداً للاشتراك في الحكومة الجديده ، فاجاب الرفيق ميكونس ان اشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة يتوقف على موافقة احزاب العمال الأخرى على تنفيذ البرنامج الدمقراطي الذي يقترحه .

ودامت المقابلة نحو نصف ساعة .

وفيما يلي البرنامج الدمقراطي الذي تقدم به الحزب الشيوعي :

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يرى ان ضمان السياده التامة للدولة وضمان نظام دمقراطي فيها وتحقيق السلام يجب ان تكون المبادىء الاساسية لسياسة حكومة اسرائيل

ومن اجل تنفيذ هذه المبادىء على الحكومة الجديدة ان تنتهج السياسة التالية :

السياسة الداخلية

يجب ان تقوم السياسة الداخلية على اساس ضمان الحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

١ — دستور جمهوري ودمقراطي يضمن جميع حريات المواطنين بدون اية تفرقة في القومية او الطائفة او الدين او الجنس ، ويضمن حرية الفكر والكلام والنشر والتنظيم ، ويضمن تساوي جميع المواطنين امام القانون ، ويضمن الحق في العمل وفي التعليم وفي الراحة وفي معاش التقاعد في الكبر وفي حالة المرض ، والحق في الخدمات الصحية .

٢ تطهير الجهاز الحكومي من العناصر المجرمة والمفسودة التي تعاونت مع الاستعمار .

٣ فصل الدين عن الدولة وضمان حرية العبادة للمؤمنين .

٤ القاء عبء الضرائب على المتمولين واصحاب الاملاك الكبيرة ، ومكافحة غلاء المعيشة والتضخم ومقاومة الاستغلال والسمسرة . مقاومة تجميد اجور العمال ومقاومة التحكيم الاجباري . ضمان حرية النضال النقابي . وسن قانون اجتماعي وقانون عمل تقدمي

٥ انتهاج سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية . والقضاء على كل تفرقة اقتصادية او شخصية او قومية . اطلاق سراح المعتقلين العرب الدمقراطيين حالا . الاعتراف بالاقلية العربية اقلية قومية .

السياسة الاقتصادية الانشائية

من اجل استقلال الدولة الاقتصادي وتقدمها وتطورها يجب :

١ — ضمان العمل وضمان السكن للمواطنين وللجنود المسرحين وللمهاجرين الجدد .

٢ — تنمية المرافق الصناعية ذات الاهمية الوطنية تحت اشراف الحكومة .

٣ — تنمية الزراعة وتشجيعها بتأليف بنك زراعي لمساعدة الزراعة ، وتشجيع الحركة التعاونية

ولتمويل هذه المشاريع يقترح الحزب الشيوعي جمع المال من اصحاب المقدرة المالية في داخل الدولة ومن اليهود في العالم . وربط الروابط الاقتصادية والتجارية على اساس المساواة والاستقلال مع جميع الدول ولا سيما دول اوروبا الشرقية التي برهنت على استعدادها لتوثيق الروابط الاقتصادية مع دولة اسرائيل دون اي تدخل في شؤونها الداخلية .

مقاومة اي قرض على اساس مشروع مارشال وكل قرض مرتبط بشروط اقتصادية او سياسية استعبادية .

الغاء امتيازات الشركات الاجنبية لصالح الدولة .

السياسة الخارجية

١ — توثيق الروابط مع جميع الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل ، والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية اصدقاء الاستقلال والسلام .

٢ — ضد منح قواعد للاستعمار في اسرائيل وفي فلسطين كلها . ضد كل تدخل استعماري في شؤون اسرائيل الداخلية .

٣ — ضد جعل القدس دولية ، او جعل اي مكان آخر في فلسطين دولياً .

٤ — انتهاج سياسة فعالة لتشجيع القوى الدمقراطية العربية المناضلة من اجل اقامة دولة عربية دمقراطية في القسم الآخر من فلسطين تكون صديقة لاسرائيل . ضد ضم اقسام من فلسطين الى الدول المعتدية .

٥ — ضد انضمام دولة اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط او الى اي كتلة أخرى موجهة ضد سلام العالم .

٦ — ضد ضم اسرائيل لمشروع مارشال .

وتنفيذ هذا المشروع السياسي يقتضي اقامة حكومة تكون قاعدتها الرئيسية جميع احزاب العمال المشتركة في الهستدروت . وهذه الاحزاب لها الاكثرية الساحقة في المجلس التأسيسي .

وحكومة كهذه تقوم على اساس هذا البرنامج ، مستعد الحزب الشيوعي لتأييدها والاشتراك فيها .

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة

بين اسرائيل ومصر

رودس — في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم باعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص هذه الاتفاقية على بقاء بئر السبع بايدي القوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجة وتخطيط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في مدينة غزه فقط .

وما هو الحل الذي يضعه حكام الدول العربية ؟ عبدالله ونوري السعيد يريدان ضم القسم العربي الى المستعمرة البريطانية الاردنية ، ومصر وسوريا ولبنان يعارضون معارضة سلبية لا اثر لها . اما قضية اللاجئين فقد اهملت اهمالا تاماً .

ان الشيوعيين اذن هم الوحيدون اليوم الذين يعبرون عن الاماني الحقيقية في حركة التحرر الوطني للجماهير العربية في فلسطين وفي جميع البلاد العربية .

وهم الوحيدون الذين يحملون سياسة وطنية صحيحة وواضحه ، والجماهير تسير حتما بقيادتهم الى تحقيق اهدافها العادلة .

ومهما خطط اعوان الاستعمار من حدود للاقسام التي يريدون ان ينهبوها من فلسطين . فالكلمة الاخيرة للشعب ، وهي له ايضا في هذه البلاد حتما .

كلما ظن اعوان الاستعمار ان «المسألة قد انتهت» ادركنا نحن الشيوعيين ان « المسألة قد ابتدأت »

لا حل ثابت لقضية فلسطين الا بتأليف الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل ، والا بطرد كل اثر للاستعمار من هذه البقعة الهامة من العالم .

هذا هو نضالنا الان وفي سبيله نحشد الجهود ، على الرغم مما سوف ينكشف عن مفاوضات الصلح الدائرة .

الاتحاد

الجيش الاحمر يعرف كيف يحمي ذمار الوطن الاشتراكي

الامر اليومي لوزير القوات السوفياتية المسلحة

موسكو — اصدر المارشال نيكولاي بولجانين وزير القوات المسلحة السوفياتية امرا يوميا بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لتاليف الجيش الاحمر قال فيه :

ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة التي تريد السيطرة على العالم بالقوة ، تنتهج سياسة عدوان وتحريض على الحرب ، في حين ان الاتحاد السوفياتي ينفذ مشروعه لتنمية الاقتصاد الشعبي وينشر سلاما دمقراطيا دائما في انحاء العالم كله .

وفي اوضاع كهذه يجب على القوات السوفياتية المسلحة ان تكون في مستوى عال من الكفاءة العسكرية .

وفي وسع الشعب السوفياتي ان يكون متاكدا من ان جيشنا وقواتنا الجوية والبحرية تعرف كيف تحمي ذمار وطننا الاشتراكي .

« مملكة الاردن » بدلا من شرقي الاردن

في أعتراف أميركا بشرقي ألاردن

عمان — نشرت جريدة النسر التي تصدر في عمان تعليقا على اعتراف الولايات المتحدة بحكومة الملك عبد الله ان هذا الاعتراف جاء اعترافا بالمملكة «الاردنية» الهاشمية ، لا بمملكة «شرقي الاردن» كما كان اسم هذه المستعمرة البريطانية في السابق .

ويفهم من هذا التعليق انه يعني ان الولايات المتحدة تعترف ضمنا بضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية .

الشعب الفرنسي سيتعاون مع الجيش السوفياتي في حالة نشوب حرب جديدة

باريس — صرح الرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا : اذا لم تثمر جهود الفرنسيين طلاب السلام والحرية من اجل ضم فرنسا الى معسكر الدمقراطية والسلام ، ونتج عن ذلك دخول فرنسا في حرب بالرغم عن ارادتها ، فان الشعب الفرنسي سيتعاون مع الجيش السوفياتي اذا دخل هذا الجيش الى فرنسا . « ان الجيش السوفياتي يأتي لطرد المعتدين من اراضينا ، فهل نستطيع نحن عمال فرنسا ان نفعل غير ما فعل عمال بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا وغيرهم » ؟

واضاف الرفيق توريز قائلا ان الاتحاد السوفياتي لن يكون معتديا ابدا ان العدوان من صفات الدول الاستعمارية وحدها .

على الرغم من الارهاب ، صحيفة تصدر في القدس القديمة تقول :

« ارى سواعد شباب تحمل السلاح لتحقيق فكرة تقدم على مذبح الوطنية الشعبية الصحيحة مجرمي حرب فلسطين »

القدس القديمة — على الرغم من الاحكام العسكرية السائدة في مناطق الاحتلال الاردنية ، على الرغم من ان سجون الاستعمار البريطاني في شرقي الاردن مفتوحة اشداقها لتبتلع كل حر الضمير ، فان قارىء الصحف العربية التي تصدر في القسم العربي من فلسطين الذي تحتله القوات الاردنية البريطانية ، لا يمكن الا وان يلحظ اثار نقمة الشعب العربي الفلسطيني على المتزعمين الخونة وحكام الدول العربية الاقطاعيين خدام الاستعمار الانجلو اميركي الذين زجوا به في حمأة المجزرة البشرية تنفيذاً لأوامر اسيادهم المستعمرين .

مثال على ذلك الافتتاحية التي نشرتها جريدة « البعث » التي تصدر في القدس القديمة في عددها الصادر صباح الاثنين ١٤ شباط الحالي ، وفيها انعكاس لثورة الشعب العربي الفلسطيني المترقبة والقادمة حتما. اذ جاء في هذه الافتتاحية ما يلي ، وبالحرف الواحد :

« ومن خلال هذه المآسي التي تخيم على حاضر الامة العربية ، وتبعث اليأس الى قلوب ابنائها ، المح شبابا وقف النفس على فكرة تقدمية آمن بها ، وارى سواعد شباب تحمل السلاح لتحقيق تلك الفكرة ، تبدد ظلام الحاضر ، وتعصف بعقليات العصر الحاضر ، وتهدم نظم العصر الحاضر ، وتقدم على مذبح الوطنية الشعبية الصحيحة (مجرمي حرب قضية فلسطين) واصوات بعث الامة العربية ترتفع من حناجرهم قائلة ايها الوطن . هؤلاء المجرمون بحق قضية العرب ، فلا تؤاخذونا بما فعل المجرمون منا .

ايها الوطن : مهما تكالبت على تجزئتك وتمزيقك ، من قوى خارجية وداخلية ، ومن مصالح خارجية وداخلية فان جيلا جديداً يعرف ان الاسباب الحقيقية لما تقاسي من ويلات هي رغبات المستعمرين وخدمتهم من ساسة وزعماء ، وهي مصالح المستعمرين وما يتصل بها من مصالح افراد وعائلات الفئة الحاكمة

مما لاشك فيه ان كاتب هذا المقال يسقط من قائمة « مجرمي حرب قضية فلسطين » اول هؤلاء وهو الملك عبدالله اجير الاستعمار البريطاني . هذا شأن كاتب المقال لأنه يرتجف فزعاً من البوليس السري البريطاني الذي يسير الامور في مناطق الاحتلال الاردني . ولكن نقمة الشعب العربي الفلسطيني موجهة ضد جميع « مجرمي حرب قضية فلسطين » هذه الجماهير اصبحت تعرفهم واحداً واحداً . واصبحت تؤمن كل الايمان « بالشباب الذي وقف النفس على فكرة تقدمية آمن بها » . . . الشيوعيين الذين يقودون حركة المقاومة السرية التي ستعصف بالخونة واسيادهم المستعمرين كما عصفت بها في الصين وتعصف بها الان في اليونان واسبانيا وبورما واندونيسيا والملايو وكل مكان .

اطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه

المحاكمة الصورية جرت سرا ولكنها انقلبت على الحكام !

استنكار الرأي العام الدمقراطي لاضطهاد الحرية في لبنان

بيروت — في الخامس من شباط ، هذا الشهر ، انتهت محاكمة مصطفى العريس ورفاقه العمال والمثقفين الذين اعتقلهم البوليس اللبناني اثناء اجتماع اليونسكو .

وقد ذكرنا في عدد سابق كيف تجمهر عدد كبير من العمال والمثقفين امام بناية اليونسكو محتجين على اعتقال الاحرار الديمقراطيين في معتقل بعلبك ، وكان مصطفى العريس آنذاك موجوداً في قاعة اليونسكو بصفته ممثلا لاتحاد النقابات العالمي . فهاجم البوليس المتظاهرين واطلق عليهم الرصاص ، واعتقل عدداً منهم ومن بينهم احدى النساء واحد المحامين . ثم اعتقل مصطفى العريس في قاعة الجلسة . واحاله على المحاكمة بتهمة تنظيم المظاهرة .

قد جرت محاكمة القائد النقابي الكبير سراً ، وكان بوليس التحري يعتقل ويحقق مع كل من يمر في الشارع القريب من المحكمة اثناء المحاكمة .

ولكن هذا الارهاب كله لم يفت من عضد الوف العمال الذين يقودهم مصطفى العريس في اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، فنظموا المظاهرات الكبيرة امام بناية المحكمة ، مما اضطر المحكمة الى اطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه بعد ان حكمت عليهم بالسجن شهرين كانوا قد قضوهما في السجن قبل اتخاذ هذا الحكم .

واثناء المحاكمة ادلى مصطفى العريس بشهادته فقال : « لقد القوا القبض علي واضطهدوني لانني ممثل منظمات العمال . انهم يهدفون من وراء هذا العمل الى القضاء على الحركة النقابية في لبنان النامية باستمرار والتي تؤلف العدو الاساسي للاستعمار . انني ، وقد كنت دائما ، عدواً لسيطرة الاجانب على بلادي ، لقد قلت في السابق ، وها انا اكرر الان : انني ضحية مؤامرات الاجانب الموجهة في الاساس ضد الطبقة العاملة اللبنانية» .

وقالت العاملة المتهمة ماري سمعان ان البوليس فرق المظاهرة بكل وحشية وان احدهم ضربها على رأسها بكعب مسدسه ، ثم قالت :

« كل مرة نطلب فيها الخبز يقولون لنا انكم شيوعيون . وكل مرة نطلب فيها السكاز يقولون لنا انكم شيوعيون . اذا كان ما نطالب به هو الشيوعية ، فلتحيي الشيوعية» .

ونشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية التي تصدر بعدة لغات انباء هذه المحاكمة مظهرة استنكار الرأي العام الديمقراطي العالمي لسياسة الحكومة اللبنانية التي باعت استقلال لبنان من الانكلو اميركان .

المجلس التأسيسي في دورته الاولى

بقلم مراقب

عقـد المجلس التأسيسي لدولة اسرائيل دورتـه الاولى في القدس . وافتتحت اولى جلسات هذه الدورة يوم الاثنين ١٤-٢-٤٩ ، وانتهت الدورة يوم الخميس ظهراً .

وقد اقتصرت اعمال هـذه الدورة على وضع الترتيبات اللازمة لانتخـاب رئيس الدولة بشكل دستوري ، ولتأليف الحكومة الجديدة الثابتة ، ولوضع الاسس الاولية لتمكين المجلس التأسيسي من القيام بعمله الرئيسي وهو وضع دستور الدولة .

وبعد ان استمع الاعضاء الى خطاب الدكتور وايزمن الافتتاحي ، انتخب السيد شبرنساك (مباي) رئيساً للمجلس . ثم تقدم كل من الاعضـاء فتلا تصريحاً تعهد فيه بالولاء للدولة .

ثم انتخبت بعد ذلك لجنة توجيهية تمثل جميع الـكتل البرلمـانية مهمتها تنظيم اعمال المجلس وتنسيق الابحاث التي تطرح عليه . واول امر بحثتـه اللجنة التوجيهية هو تأليف اللجان الفرعية للمجلس . وكان اهم اقتراحات اللجنة التوجيهية تأليف ثلاث لجان فرعية ، هي : لجنة دستور فترة الانتقال ، ولجنة انظمة المجلس ، ولجنة الاعتمادات . ولما بدأ البحث في عضويـة هـذه اللجان ظهر جلياً ان احزاب «المباي» و «المتدينين» و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» يرمون الى تجريد الكتل البرلمانية الصغيرة من حق الاشتراك في اللجان الفرعية كلها . ولا شك في ان هـذا القرار الذي اتخذته اللجنة التوجيهية كان موجهاً في الاساس ضد الـكتلة الشيوعية . وقد اتخذ القرار باكثرية الاصوات على الرغم من معارضة ممثلي الـكتلة الشيوعية وبعض ممثلي الـكتل الصغيرة الاخرى .

ولمـا طرحت اقتراحات اللجنة التوجيهية بشأن تأليف اللجان الفرعية امام المجلس ، وقف الرفيق ماير فلنر ممثل الـكتلة الشيوعية في اللجنة التوجيهية وعارض في هـذه الاقتراحات التي تحرم الـكتل الصغيرة من حق الاشـتراك الفعلي في اعمال المجلس ، وطالب بان تمثل جميع الـكتل الـكبيرة والصغيرة ، وطلب مثل هذا الطلب ايضاً ممثل اليهود اليمنيين ، والسيد شطريت ممثل اليهود الشرقيين ، وايد هذا الطلب ايضاً السيد بول رباتور باسم «المبام» ، ولـكن لما طرحت اقتراحات اللجنة التوجيهية للتصويت فازت باكثرية الاصوات ، اذ نالت اصوات «المباي» «والحيروت» «والمتدينين» «والصهيونيين العموميين» «والعرب الديمقراطيين» .

وعلمنا ان الرفيق توفيق طوبي قد طلب من السيد امين جرجورة قبل التصويت على هذه المقترحات عدم تأييدها ، اذ أن إقرارها سيبعد «العرب الديمقراطيين» عن الاشتراك في اعمال المجلس جميعها ، ولكنه أظهر عـدم موافقته على المطالبة بالاشتراك في اعمال اللجان كلها ، لان كتلته لاتستطيع القيام باعباء هذه الاعمال الكثيرة .

وبموجب هذه الاقتراحات مثلت الـكتلة الشيوعية في لجنتين من ثلاثة لجان هما «لجنة دستور فترة الانتقال» و «لجنة انظمة المجلس» ولم تمثل في لجنة الاعتمادات .

وفي مساء يوم الثلاثاء تقدمت لجنة الاعتمادات بنتيجة ابحاثها الى المجلس وكانت الـكتلة الشيوعية قد طلبت من لجنة الاعتمادات الغاء اعتماد السيد اليعازر برمنجر الذي كان الحزب الشيوعي قد طرده من صفوفه . وقد جاء في التقرير الذي قدمته لجنة الاعتمادات ، ان جميع الاعتمادات صحيحة ولا يمكن للجنة الغاء اي اعتماد لخروج صاحبه من الكتلة التي كان ينتمي اليها ما دام إنتخابه قانونياً وقد ايد المجلس باكثرية الاصوات تقرير لجنة الاعتمادات .

واجتمع المجلس بعد ظهر يوم الاربعاء للاستماع الى تقرير لجنة دستور فترة الانتقال ، فقدم رئيس اللجنة وهو من كتلة المبام تقريراً عن ابحاث لجنته ذكر فيه ان هنالك اقتراحات معينة لم تقرها اللجنة ، وذكر كذلك أن اللجنة قد أقرت بوجه عام مشروع الدستور الذي قدمه مجلس الدولة ولـكنها ادخلت عليه تعديلا جزئياً يتعلق بتركيب الوزارة ، فقد كان مشروع الدستور ينص على جواز تأليف الوزارة من افراد ليسوا اعضاء في المجلس التأسيسي فعدلت اللجنة هذه الفقرة بحيث اصبح من غير الجائز تأليف الوزارة الا من اعضاء المجلس ، وبعد ان انتهى من تلاوة تقريره تكلم الرفيق ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية وطلب تحديد مدة عمل المجلس التأسيسي بسنة واحدة يكون المجلس قد وضع واقر خلالها دستوراً ثابتاً للدولة ، وبين ان المجلس الحالي لايستطيع ان يستأثر بالسلطة لمدة اطول مما انتخبه لها الشعب .

وتـكلم بعده ممثل الحيروت فقـدم اقتراحات كتلته بشأن الدستور وطلب ان يتضمن الدستور نصاً على أن مقر المجلس والحـكومة الدائم هـو القدس العاصمة واقترح ايضا تعديل نص يمين الولاء الذي يقسمه رئيس الدولة المنتخب أمام المجلس بحيث يكون الولاء لدولة اسرائيل ولشعب اسرائيل .

وجرت مناقشة حول هذه الاقتراحات جميعاً ورفض المجلس باكثرية الاصوات تحديد مـدة عمله ، واذ جرت المناقشة حول جعل القدس عاصمة الدولة ومركز الحـكومة تدخـل السيد شرتوك وزير الخارجية وطلب ان يترك البت في هذه المسألة الهامة الى ما بعد تأليف الحكومة الدائمة ، ووافق المجلس على اقتراح باحالة هذه القضية الى اللجنة التوجيهية . اما بشأن يمين الولاء فقد بين رئيس لجنة الدستور انه لا يمكن لرئيس الدولة ان يتعهد بالولاء لشعب اسرائيل لأن مواطني دولة اسرائيل ليسوا كلهم من شعب اسرائيل ، فهناك مواطنون عرب أيضاً ، ثم ان شعب اسرائيل لا يعيش كله في دولة اسرائيل ، وقد رفض المجلس باكثرية الاصوات اقتراح كتلة الحيروت .

وكانت لجنة الدستور قـد اقـترحت ان يسمى المجلس التأسيسي باسم «كنيست» وكان ثمـة إقتراح اخر بان يبقى اسمه المجلس التأسيسي ، ولدى الاقتراع صوت اكثرية الاعضاء على الموافقة على اسم «كنيست» عدا الشيوعيين والمبام الذين اقترعوا بالموافقة على ابقاء اسم «المجلس التأسيسي» .

ولما جرى النقاش حول اقتراح لجنة الدستور بشأن تأليف الحـكومة تدخل السيد شرتوك مرة اخرى وقال ان من الضروري اباحة اختيار وزراء من غير اعضاء المجلس لأن هنالك شخصيات كبيرة ذات كفاءات ليست في المجلس ومن الضروري اشراكها في الحـكومة ، وقد وافق اكثرية الاعضاء على هذا الرأي .

وانتهى المجلس من اقرار الدستور في نحو الساعة العاشرة من مساء يوم الأربعاء . ثم دعيت «اللجنة التوجيهية» للاجتماع للنظر في امر ترشيح رئيس للدولة ، وانتهت اللجنة من عملها في الساعة الثانية عشرة فالتئام المجلس لينتخب الرئيس .

وقدمت اللجنة التوجيهية مرشحين للرئاسة هما الدكتور وايزمن والدكتور كلوزنر مرشح الحيروت . واعطت اللجنة التوجيهية حق الـكلام لممثلي ثلاث كتل برلمانية هي المبام والحيروت والشيوعيين .

فتكلم بول رابوتور (مبام) عن موقف حزبه من المرشحين لرئاسة الدولة قائـلا ان حزبه يؤيد ترشيح الدكتور وايزمن نظراً لخدماته للحركة الصهيونية ، ومناهضة لمرشح الحيروت الدكتور كلوزنر ، ولـكن ذلك لا يعني ان حزب المبام يشارك الدكتور وايزمن في اتجاهاته السياسية .

وتـكلم بعده بن اليعازر باسم الحيروت واظهر معارضة حزبه للدكتور وايزمن وتاييده للدكتور كلوزنر .

ثم تكلم الرفيق ماير فلنر فاعرب عن معارضة الشيوعيين لـكل من المرشحين لارتباط الدكتور وايزمن ارتباطاً وثيقاً بالاستعمار البريطاني ، ولتعاونه الوثيق مع الدولة المنتدبة ، ولان الدكتور كلاوزنر صنيعة للاستعمار الامريكي واعرب الرفيق فلنر عن اسف الحزب الشيوعي لان احزاب العمال في المجلس لم تستطع الاتفاق على ترشيح رئيس للدولة من الطبقة العاملة ، ولهـذا فان الشيوعيين لن يقدموا اي مرشح ، وسيقترعوا ضد انتخاب المرشحين .

وجرى بعد ذلك التصويت سرياً فنال الدكتور وايزمن ثلاثة وثمانين صوتاً ونال الدكتور كلاوزنر خمسة عشر صوتا وكان عدد غير الموافقين على الاثنين (١٥) صوتا .

وعقدت الجلسة الختامية في صبـاح يوم الخميس ، اذ حضر الدكتور وايزمن ليقسم رسمياً امام المجلس التأسيسي رئيساً للدولة .

تركيا في ظل مشروع مارشال
الاستعمار الامريكي يهدم الاقتصاد التركي
ويحول تركيا الى مورد للمواد الخام وسوق للبضائع الاميركية

من مقال بقلم ف. كريمسكي في جريدة «الاوقات الجديدة»

اثارت الازمة الوزارية الاخيرة في تركيا — وهي الرابعة في خلال سنتين ونصف — ضجـة كبيرة في الصحف التركية . وقـد دلت تعليقات الصحف على نمو التذمر من سياسة الحـكومة الداخلية والخارجية . كما دلت من جهة أخرى على أن الاوساط الحاكمة في تركيا أخذت تنتبه الى خطورة الوضع وتقلق له .

وقـد جاء في كتاب الاستقالة الذي قدمه حسن سقا رئيس الحـكومة الى عصمت اينونو انه قـد اضطر الى الاستقالة من جراء «صعوبات معينة نشأت في البلاد مؤخراً» .

فـا هي هذه الصعوبات التي يشير اليها رئيس الحـكومة المقلى ؟ .

تجيب جريدة «تصوير» على هـذا السؤال بقولهـا ان سقوط الوزارة كان نتيجة ازمة اقتصادية ومالية خطيرة في تركيا .

والواقـع ان الحـكومة التركية قـد انتهجت خلال السنتين الماضيتين سياسة الخنوع والاستـسلام للاستعمار الاجنبي الذي كان ينتهجها سلاطين العثمانيين والتي يمقتها الشعب التركي كل المقت . فبعد ان عقدت في تموز سنة ١٩٤٧ اتفاقية مع الولايات المتحدة بشأن «المساعـدة» وفي تموز ١٩٤٨ اتفاقاً حـول «التعـاون الاقتصادي» ، راحت حكومة حسن سقـا تضحي مصالح الشعب التركي في سبيل الاستعمار الامريكي ومشاريعه العسكرية في الشرق الاوسـط والادنى . واصبح السفير الامريكي في الواقـع «نائب ملك» في تركيا . واصبح على الحـكومة التركية ان تقدم له تقريراً كل شهر . وفتحت الحـكومة التركية ابواب البلاد لعدد لا يحصى من المستشارين العسكريين ورجال الاعمال والخبراء والصحفيين الامريكيين . اخذت على عاتقها ان تهيء الاوضاع الملائمة لهؤلاء الامريكيين عملاء الشركات الاحتكارية ، وهـذا يتضمن تقديم تقارير عن الاوضاع الدلية والاقتصادية للصناعة والمؤسسات التركية .

واتفاقية «التعاون الاقتصادي» التي عقدتها حكومـة حسن سقـا مـع الحـكومة الامريكية في تموز سنة ١٩٤٨ تضع الشروط اللازمـة لتحويل تركيا الى مستعمرة اميركية وسوقاً للبضائع الامريكية ومصدراً للمواد الخام — مثل الـكروم والزيت والنحاس — للمصانع الامريكية .

ولم تكتف حكومة انقرة بالتعهد بالسير بمقتضى مشروع مارشال بل تعهدت ايضاً ببذل كل جهد ممكن لجعل تنفيذ هذا المشروع ممكناً وبناء على هذا التعهد كان عليها ان تتخذ جميع الاجراءات الضرورية لضمان استعمال الموارد الاقتصادية وموارد المواد الخام التركية لفائدة ذلك المشروع . والاتفاقية تفرض على تركيا زيادة انتاج المواد الخام اللازمة للولايات المتحدة وللحكومة الامريكية الحـق بان تضع المشاريع الاقتصادية لتركيا وعلى الحكومة التركية ان تنفذها . وتتعهد الحـكومة التركية فوق ذلك بان تدعو لمشروع مارشال وان تقدم جميع التسهيلات للدعاية الامريكية بشأنه .

وتوافق الحكومة التركية بموجب ذلك الاتفاق على وجود بعثة اميركية دائمة في تركيا من اجل التعاون الاقتصادي تتمتع بامتيازات خاصة وبحصانة دبلوماسية . وتمكن الاتفاقية ارباب الاحتكارات الامريكية من التدخل في شؤون تركيا الداخلية وتوجيه سياستها الداخلية والخارجية .

وباتفاق مع الاوساط الحاكـمة التركية يعمل صقور المال الاميركيون اليوم على تحويل تركيا الى مورد للمواد الخـام وسوق للبضائع الامريكية . وقد ذكرت جريدة «اولوس» شبه الرسمية ان رجال المال والاعمال الامريكية غير معنيين بتاتاً بتطور الصناعة التركية لان هذا يتناقض مع سياستهم الراميه الى جعل تركيا مجرد مورد للمواد الخام والارباح . ولم ينشأ بالاموال الاميركية اي مشروع لسد حاجات الاهلين السلمية فالغرض الرئيسي من «المساعدة» الامريكية هو فتح الطرق الاستراتيجية وبناء المرافيء والمطارات والقواعد العسكرية .

والصحف التركية مليئة بالانباء والوقائع الدالة على ان الاحتكارات الامريكية آخذة ، بمساعدة الاوساط الحاكمة التركية ، في هـدم الاقتصاد التركي . فاحتياطي الذهب في تركيا في تضاؤل مستمر والانتاج في انخفاض ونفقات المعيشة في ارتفاع دائم .

وفي مؤتمر حزب «الشعب الجمهوري» الاخير والمؤتمر الاقتصادي الذي عقد بعده في استانبول تحولت الاوساط الحاكمة في تركيا نهائياً عن السياسة الكمالية بشأن حماية الاقتصاد الوطني . وتقرر فتح ابواب البلاد للرأسمال الامريكي . وسمح باخراج الارباح من تركيا . وخفض سعر الليرة التركية لرفع قيمة الدولار .

وتعقد الشركات الاحتكارية الامريكية اتفاقات مع البنوك والشركات والهيئات التركية تخولها استغلال الموارد التركية . وتقوم كل يوم شركة جـديدة في تركيا ذات رؤوس امـوال مشتركة اميركية وتركية . وافتتح بنك الاستيراد والتصدير الامريكي فرعاً له في تركيا برأسمال ١٥ مليون ليرا تركية .

ولم يقتصر عملاء الاحتكارات الامريكية على التسرب الى جميع المرافق الاقتصادية التركية

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

في مؤتمر رجال الفكر للدفاع عن السلام

عقد في الصيف الماضي في بولونيا مؤتمر عالمي لرجال الفـكر للدفاع عن السلام ، اشترك فيه نحو ٤٠٠ من كبار العلماء والادباء والفنانين العالميين . وقد مهد هذا المؤتمر السبيل لتوحيد جهود رجال الفكر المتقدمين في العالم كله من اجل الدفاع عن الثقافة والنضال في سبيل السلم . وننشر فيما يلي كلمة الـكاتب السوفياتي دافيد زاسلافسكي التي القاها في ذلك المؤتمر .

اننا نؤمن بالسلام والصداقة بين الشعوب

لقد اوشك مؤتمرنا على النهاية ، ولست ارغب في استخلاص النتائج ولـكني ، خلافاً لاصوات التشكك والتشاؤم القليلة التي سمعت هنا ، اود ان اعرب عن ارتياحي الشخصي ، وان اقول ان مؤتمرنا قد قام — حتى قبل ان يتخذ اي قرار — بعمل اممي عظيم في سبيل السلام والديمقراطية . فالمسألة الرئيسية هي : هل نجحنا ، نحن ممثلي الامم والاقطار المختلفة ، في إيجاد اللغة المشتركة اللازمة لتوثيق الروابط الأممية بين رجال الفكر ؟

اني اصرح ، بناء على الوقائع ، باننا قد نجحنا في إيجاد لغة مشتركة . اني سمعت هذه اللغة المشتركة حينما وقف كل — او نحو كل — من في هذه القاعة لاستقبال ممثلي اسبانيا الجمهورية ، لقد سمعت هـذه اللغة المشتركة للديمقراطية حينما وقف كل — او نحو كل — من في هذه القاعة للاعراب عن تحياتهم القلبية لممثلي اليونان الديمقراطية . لقد سمعت هذه اللغة المشتركة للتفاهم المتبادل حينما وقف نحو كل من في هذه القاعة لتحية ممثلي شعوب المستعمرات ، اصدقائنا على الرغم من اختلاف الوان البشرة .

اسمحوا لي ان ابدد بعض غيوم الشكوك الصغيرة التي ظهرت في سماء مؤتمرنا ، مؤتمر السلام والديمقراطية . بالطبع ليس كل امريء يرضى عن النهج الذي قوبل به ممثلو اسبانيا الجمهورية . ليس كل امريء يرضى عن الطريقة التي رحبنا بها بممثلي شعوب المستعمرات . وليس كل امريء ايضا ارتاح للكلمات الصريحة التي تفوه بها صديقي ورفيقي فاديف عن الاستعمار وسياسة الظلم في المستعمرات . ولكن ماذا يهم هذا ؟ لم يكن فاديف وحده الذي تكلم هنا عن جرائم الاستعمار . ان عددا من المندوبين قد تكلم عنها واستشهد بالوقائع .

فالنضال ضد الاستعمار ، اذن ليس مجرد «كلمة فارغة» او «عبارة لا معنى لها» بل حقيقة واقعة حية . ان مطلب الحياة في النضال ضد الحرب .

سامح لنفسي بان اعالج بعض اللوم الذي وجه الى فاديف وغيره من اعضاء الوفد السوفياتي على ما قالوه في هذا المؤتمر .

لقد طلب منا هنا ان نعالج الوقائع وسانكلم عن الوقائع فقط . اننا ممثلو رجال الفكر ، وعزيز علينا كل مايختص برجال الفكر والحياة الفكرية والعلم والثقافة . ولقد سمعنا هنا تقارير من اقطار مستعمرة عديدة تشهد على كثير من الوقائع الصارخة من اضطهاد رجال الفكر ، والعلم والثقافة . ولقد حدثنا عنها هنا ممثلو اقطار افريقية واسيوية وامريكية . وليس في وسعنا ان نرد هذه الوقائع . اننا في مؤتمر للعاملين في ميدان الثقافة ولا نستطيع ان لا نبالي ، لا نستطيع ان نقف على الحياد ازاء اضطهاد رجال الفكر . ان الاعداد للحرب يبدأ باضطهاد رجال الفكر . لقد كان هذا طريق هتلر الذي في اعداده للحرب بدأ باضطهاد رجال الفكر الالمان . وهكذا فاننا حينما نسمع عن اضطهاد رجال الفكر فلنصغ لانها قضية ذات اهمية حيوية لنا .

ولكن هل في افريقيا وحدها يضطهد رجال الفكر ؟ انى اعلم بان لا فائدة من توجيه هذا السؤال الى الحـكومة الامريكية . ولكني اخاطب اولئك الذين اخذوا على عاتقهم الدفاع عن سياستها . واني لأسالـكم ايها المدافعون عن الحـكومة الامريكية : اذا كانت الحكومة الامريكية ، كما تقولون ، تتمسك بمبادىء الديمقراطية الامريكية ، التي نقدرها جميعا لأنها تعد من نواح عديدة ، ام الديمقراطية الاوروبية ، اني اسالـكم : اين هوارد فاست ؟ (كاتب تقدمي اميركي مناهض للفاشستية زجته الحـكومة الامريكية في السجن — للمترجم) اجيبو اذا

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧)

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد باوامر بيفن

محكومـــون بالسجـــن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهـــم
ويسوقونهـــم الى حبـــل المشنقـــة على غفـــلة !
الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجل الحرية والاستقلال

نشرت «الاتحاد» في عددها السابق الانباء المفاجئة التي اذاعتها وكالات الانباء ومحطات الاذاعة من اعدام اربعة من الشيوعيين في العراق في الاسبوع الماضي . واسماء المعدومين التي نشرت هي اسماء نعرفها تمام المعرفة ونعرف قضيتها التي اثيرت في شهر حزيران من سنة ١٩٤٧ . ولكننا تريثنا لنتحقق من الامر ، وقد تحققنا الان .

محكومون بالسجن المؤبد

فالذين علقهم جلادو نوري السعيد في الاسبوع الماضي في العراق على اعواد المشانق وفي ساحة بغداد العامة ، هم الرفاق : يوسف سلمان ، وزكي محمد باسم ، وابرهيم ناجي ، وحسين الشبيبي . وهم من قادة الحزب الشيوعي في العراق . وأولهم هو الرفيق الطيب الذكر «فهـد» السكرتـير العام للحزب الشيوعي العراقي .

قراء الاتحاد يذكرون ولا شك أنه في حزيران سنة ١٩٤٧ استطاع البوليس السري العراقي ، ايام حكم الخائن صالح جبر ، أن يلقي القبض على هؤلاء الرفاق الابطال وعلى غـيرهم من رجال الحـزب الشيوعي وحـزب التحرر الوطني ورابطة الطلبة وعصبة مكافحة الصهيونية

وجرت محاكمتهم محاكمة صورية ، كان الغرض منها تلفيق تهمة اتصالهم بدولة اجنبية وكان الجلادون يقصدون بهذه الدولة : الاتحاد السوفياتي : ولـكنهم لم يستطيعوا إثبات هذه التهمة عليهم ، وعلى العكس من ذلك اثبت الرفاق المتهمون اثناء المحاكمة اتصال صالح جبر ونوري السعيد وغيرهما من الخـونة الاقطاعيين بالاستعمار البريطاني ، وتساءلوا : «اليست بريطانيا دولة اجنبية» ؟

ومما حدث أثناء تلك المحاكمة أن البوليس القى القبض على المحامي كامل قزانجي الذي تطوع للدفاع عن المتهمين ، وبذلك ارهب بقية المحامين وحال دونهم والدفاع عن المتهمين .

لم تستطع المحكمة انذاك أن تثبت اية تهمة على الرفاق الابطال ، ولـكنها حكمت على ثلاثة منهم بالاعدام وهم : يوسف سلمان وزكي محمد وابرهيم ناجي وعلى حسين الشبيبي بالسجن المؤبد ، لماذا ؟ لأنهم شيوعيون فقط لا غير . ولماذا هم شيوعيون ؟ لانهم يكافحون الاستعمار البريطاني ويناضلون في سبيل حرية العراق .

عند ئذ ثارت ثائرة القوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم ، ونظمت العرائض والبرقيات والتظاهرات في فلسطين وجميع البـلاد العربية وفي بريطانيا للمطالبة باطلاق سراح المحكومين لقـد اشـترك العرب واليهود في فلسطين في الاحتجاج على تلك الاحكام الجائرة . وذهبت الوفود من المدن والقرى ، ومن مختلف طبقات الشعب الى القنصلية العراقية في القدس محتجة على الاحكام . وفي بريطانيا نظم الحزب الشيوعي البريطاني مظـاهرات امام السفارة العراقية في لندن وامام وزارة الخارجية البريطانية . حتى اضطرت الحـكومة العراقية الى تخفيف الاحكام فحكمت على الرفاق الاربعة جميعاً بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة .

الجريمة الباردة ..

ثم تعاقبت الايام ، وهـؤلاء الرفاق يرسفون في الاغلال الحديدية في اقبية سجون القرون المتوسطة .

اخبرني احد الرفاق العراقيين قال : جاء مـدير السجن يوماً الى يوسف سلمان وسأله متهكماً : اثقيلة اغلالك يايوسف ؟ فاجابه مشمئزاً : ولـكنها اخف بكثير من اغلال المعاهدة البريطانية التي تريدون فرضها على الشعب العراقي .

وحدثت الانتفاضة الشعبية ضد معاهدة جبر — بيفن في بورتسموث ، وفر الخائن جبر على طيارة بريطانية من نقمة الشعب العراقي . لم يتحمل الشعب العراقي اغلال المعاهدة البريطانية الاستعبادية ، التي تحمل يوسف سلمان من اجل اثارة الشعب العراقي ضدها كل تلك الاغلال .

وأخيراً : حبل المشنقة !

وعلى دماء عرب فلسطين وخيانة مطاليبهم التحررية ، صعد الجاسوس البريطاني نوري السعيد الى سدة الحكم في العراق .

وفي فوضى مأساة فلسطين ، منتهزاً

بقلم ابو بلال

فرصة الاحكام العسكرية وانقطاع العراق عن الرأي العام الديمقراطي في البـلاد العربية وفي العالم كله ، ومرتجفاً فرقاً من ذلك «الفهد» الذي يرسف في اغلاله في السجن ، امر جلاديه فاستاقوا الرفاق الاربعة في صباح احـد الايام دون من محاكمة ودون من أية تهمة ، استاقوهم الى ساحة بغداد العامة ونفذوا فيهم حكم الموت .

لقـد وصلت انباء الجـريمة الباردة الى خارج العراق بعد ان نفذ جلادو نوري السعيد جريمتهم .

يوسف سلمان — فهد

قليلة هي الانباء التي نعرفها عن هـذا القائد الـكبير الذي ذهب ضحية بيفن ومؤامراته فقد قضى كل حياته النضالية مطارداً من البوليس يعمل مختفياً . لقد كان من مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي ، وقاده ما يزيد على خمسة عشر عاما . فجعل من الحزب الشيوعي العراقي حزباً حديدياً في تنظيمه ثوريا في عمله ، شعبياً في تأثيره على الجماهير وتنظيمها للنضال في سبيل تحقيق مطاليبها العادلة .

حدثني الرفاق العراقيون قالوا : كان من عادة فهد ، كلما دخل عضو مرشح جديد الى الحزب ، أن يدعـوه الى الاشتراك في احدى المظاهرات التي ينظمها الحزب ، فاذا اشـترك واستطاع الافـلات من البوليس ، او أظهر جرأة وصـلابة ثورية في السير بالمظاهرة الى هدفها قبل عضواً في الحزب . وقالوا : لقـد جعل فهد من حزبنا حزبا يعمل في كل مـكان وبتنظيم الساعة .

لقـد حارب فهـد الانحرافات الوطنية والانحلالية البرجوازية محاربة لا هوادة فيها . كثير من المثقفين المنحلين الذين كانوا يحومون حول الشيوعية في العراق كانوا ينتقدون سياسة فهد وتنظيمه من الانتقـاد ، وكانوا يطالبون بان يتنـازل الحزب عن كثير من مبادئـه في سبيل ان يصبح حزباً علنياً . واكثر من ذلك ، لقد الفوا احزابا علنية ارادوا لها ان تقوم بدور الحزب الشيـوعي في العـراق (الحزب الوطني الديمقراطي ، حزب الاتحاد الوطني ، حـزب الشعب) فماذا اصاب هذه الاحزاب ؟ عند اول ضربة تلاشت ، وأخيراً من مضي شهرين حل الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاتحاد الوطني نفسيهما «احتجاجاً» على انعدام الديمقراطية في العراق ...

لم يستطع مقاومة الاضطهاد الا الحزب الشيوعي ، ولم تنتصر الا سياسة فهد وتنظيمه لقد كان تلميذاً مخلصاً للينين وستالين ، وبانتصاره انتصرت في العراق مبادىء لينين وستالين .

الحزب الشيوعي العراقي

في بغداد لوحدها سبعمائة شيوعي عراقي استطاع بوليس نوري السعيد ان يزجهم في اعماق السجون . ومئات غيرهم من الشيوعيين معتقلون في الوية العراق الاخـرى . ولـكن هـذه الاعتقالات كلها ، وذلك الاضطهاد كلـه لم تضعف من قوة الحزب الشيوعي العراقي بل زادته قوة على قوة . إن عناصر جـديدة من ابناء الطبقة العاملة تدخـل الى صفوف الحزب يومياً . إن نفوذ الحزب بين الطبقة العاملة العراقية هـو نفوذ لا يضاهى . ونفوذ الحزب بين افراد الجيش العراقي من الفلاحين والعمال هو نفوذ طبيعي لـكل حزب شيوعي يعمل في بلد مثل العراق . إن حركة الطـلاب التي تقوم بدور اساسي في النضال التحرري في العراق تلتف بصورة اكيدة حـول قيادة الحزب الشيوعي العراقي . وفي الاقضية والقرى استطاع الفلاحون والكادحون انشاء جبهات شعبية سرية بقيادة الحزب الشيوعي ، وهـذه الجبهات وضعت في الانتخابات الماضية مرشحين عنها فاز عـدد منهم في الانتخابات الاولية على الرغم من كل التزوير واضطهاد البوليس .

الحزب الشيوعي العراقي هـو الحزب الذي نظم ولا يزال ينظم مظاهرات كبيرة ضد المجزرة البشرية في فلسطين ، رافعاً اثناء هذه التظاهرات شعـارات انسحاب الجيش العراقي من فلسطين ، وتمكين عرب فلسطين من تأليف دولتهم العربية في القسم المخصص لهـا بحسب قرار منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والسلام بين العرب واليهود .

لا يمر اسبوع في بغداد دون ان تشهد شوارعها مظاهرات دامية تشترك فيها جماهير الشعب بقيادة الشيوعيين في سبيل الحرية والخبز

إن اضرابات العمال في ابار البترول وغيرها من الاعمال قد اقضت مضاجع الشركات البريطانية الاستغلالية ، هذه الشركات التي تحكم العراق من وراء ستار . وما اسرع ما تستدعي هذه الشركات البوليس العراقي ليطلق الرصاص على العمال العراقيين . ان ارض المعامل في كركوك ملطخة بدماء العمال الذين استنزفت هذه الشركات دماؤهم وهي في عروقهم قبـل أن تسفحها على الارض المتفجرة بالذهب الاسود .

إن الحزب الشيوعي العراقي هو امـل الجماهير الـكادحة في العراق الآن ، امل العمال والفلاحين والطـلاب والمثقفين المناضلين ، في التحرر القومي وفي بناء مجتمع جديد يقوم على اسس الديمقراطية الشعبية الجديدة .

إن الحزب الشيوعي العراقي هو حزب صهر في بوتقة النضـال الثوري ، حزب متينة صلاته بالشعب ، صادقة سياسته ، مؤلف من خيرة ابناء الطبقة العاملة العراقية ، حزب مجرب يسير نحو النصر حتما وبخطى ثابتة راسخة .

اننا نحني هاماتنا امام ذكرى يوسف سلمان ورفاقه الثلاثة .

اننا نحني هاماتنا امام ذكرى ضحـايا الاستعمار والرجعية في العراق وفي كل مكان .

ونقسم امام هذه الذكرى المقدسة ان ننتقم من جلاديهم ، جلادي الشعب ، ومن خائني رسالة التحرر القومي .

قال ستالين : «نحن الشيوعيين قـد جبلنا من طينة خاصة» وهذا ما اثبته فهـد ورفاقه في نضالهم وفي ذهابهم الى حبل المشنقة ثابتين واثقين من النصر ، وهـذا ما اثبتـه الشيوعيون في كل مكان ، وفي كل يوم ، وما سوف يثبتونه في المستقبل ايضاً .

اسبوعيات الاتحاد

في القسم الآخر !

ظهر لي مما تنشره الصحف العربية التي تصدر في القسم العربي من فلسطين وفي شرقي الاردن (البعث ، وفلسطين ، والنسر وغيرها) ان جريدة الاتحاد تصل الى هذه الصحف باستمرار وتنقل عنها مختلف الانباء التي يروق لها نقلها .

ولكن واحدة من هـذه الصحف لا تتجرأ ، على ما يظهر . على ذكر اسم المصدر الذي تنقل عنه ، أي الاتحاد

هذا مفهوم بالنسبة الى هذه الصحف التي يشهد ماضيها كلـه على الخوف والتخاذل امام دعايات ابواق الاستعمار التي تريد تشويه سمعة العرب . خصوصاً من هذه الصحف جريدة فلسطين صاحبة الماضي الملوث المتلون تلون الحرباء .

ولكن غير مفهوم البته بالنسبة الى الصحيفة الناشئة «البعث» التي تحمل رسالة « التعلم من اخطاء الماضي » كما تقول .

ايها الزميل الرعاوي !

اننا ننقل عن صحيفتك ونذكر اسمها

فلماذا لا تفعل ؟ !

« فلسطين » ...

عادت جريدة « فلسطين » الى الصدور في عمـان ، وهي في مقالاتها الافتتاحية تنتقد بمرارة وألم « اخطاء الماضي » ايضاً .

ولكنك ايتهـا « الزميلة » اشتركت اشتراكا اساسياً في تنظيم هذه « الاخطاء »

هل تذكرين عناوينك الضخمة الاستفزازية في اول المجزرة البشرية ؟ !

هل تذكرين دعوتك الى محالفـة البريطانيين لأنهم « اصدقاء العرب » ! ! .

هل تذكرين دعايتك البذيئة ضد الشيوعيين العرب واتهامك اياهم بالخيانة ؟ !

وهل تتوهمين ان الشعب قد نسي ذلك كله ؟ ! وهل تظنين ان صدورك في عمان سينقذك من نقمة الشعب عندما يقرر الشعب ان ينتقم من الصحف الصفراء التي باعت دماءه في سبيل زيادة البيع والربح ؟ !

لم يتغير شيء في جريدة فلسطين بعد صدورهـا في عمان الا تجرؤها هـذه المرة على القذف بأمين الحسيني والزعامة العربية الفلسطينية السابقة ، وذلك لا لجرأة جديدة فيها بل لطلب خاص من الدكتاتور الصغير الملك عبد الله .

اما الدعوة الى محالفة البريطانيين لأنهم « اصدقـاء العرب » فلا تزال هي دعوتها

واما الدعاية البذيئة ضد الشيوعيين العرب واتهامهم بالخيانة ، فلا تزال هي دعوتها

واما ان الشعب لا ينسى ، فحقيقة قائمة .

وما عمان بملجأ أمين من نقمة الشعب لأن في عمان شعباً ايضاً !

(جهينة)

بيان اللجنة المحلية بيافا للحزب الشيوعي في اسرائيل

حزبنا هو حزب جميع الجماهير الكادحة فالتفوا حول حزب التآخي والمساواة والسلام

لقد مضى شهر على انتهاء الانتخابات النيابية الاخيرة في هذه البلاد ، فاين تلك الاحزاب التي سخت علينا بشتى الوعود والاعلانات الملونة البراقة ؟

اين وعود الاحزاب الكبيرة باطلاق سراح المعتقلين ، وفتح الطرق وايجاد الاعمال ، والمساواة القومية بين جميع المواطنين ؟

ما ان انتهت الانتخابات حتى نسيت هذه الاحزاب الكبيرة ، نسيت وعودها واعلاناتها البراقة الملونة .

البطالة لا تزال مستحكمة بيننـا ، والموظفون لا يجدون عملا ، والطرق لا تزال مغلقة . والحي العربي في يافا لا يزال معزولا عن العالم .

ان حزبا واحدا فقط هو الذي لا يتوقف عن النضال في سبيل مطالب الشعب الحيوية . هو الحزب الشيوعي ، حزب الجماهير اليهودية والعربية على السواء ، حزب العمال والفلاحين ، حزب التآخي والمساواة القومية والسلام ، حزب العمال والفلاحين ، حزب المضطهدين والمعذبين .

ان اللجنة المحلية في يافا للحزب الشيوعي في اسرائيل تدعوكم للالتفاف حولها وتشديد النضال من أجل :

١ — ايجاد الاعمال لجميع العمال والموظفين العرب .

٢ — فتح الطرق بين الحي العربي من يافا وبقية انحاء البلاد .

٣ — اطلاق سراح المعتقلين .

٤ — تنظيم التموين وتوزيع المؤن توزيعا عادلا .

٥ — مساواة اجور العمال العرب باجور اخوانهم العمال اليهود .

٦ — تأليف لجنة عربية في يافا تمثل العمال تمثيلا صحيحا .

ارسلوا ظلاماتكم الينا ، لنرفعها الى نوابنا في المجلس التأسيسي ليثيروها هناك ويدافعوا عن حقوقكم .

ايها العمال وحدوا صفوفكم

وسيروا بكل شجاعة وتفاؤل وتنظيم

نحو تحقيق اهدافكم العادلة

اللجنة المحلية في يافا

للحزب الشيوعي في اسرائيل

رسالة قرية المكر

حكم المتعهدين الجشع - مدرسة القرية قضية المعتقلين ومد الفلاحين بالتركتورات

المكر — لمراسل الاتحاد الخاص يعمل في قطف الزيتون عندنا ما يزيد عن المئتي عامل وعاملة بينهم عدد من الاولاد ، ويتقاضون عن الطن الواحد ١٢ جنيها اي تكون اجرتهم اليومية ضئيلة هذا بالاضافة الى تلاعب المتعهدين بالوزن . وهم يذهبون في كل يوم من المكر الى زيتون البصة من الساعة الرابعة صباحا ولا يعودون حتى السابعة مساء وفي كثير من الاحيان لا يعودون الى القرية قبل التاسعة مساء ، والسبب في ذلك عدم حضور سيارات لنقلهم . والمؤلم حقا ان هـذا العدد الكبير من العمال يحشر في سيارة واحـدة او سيارتين في الذهـاب والاياب ، فماذا تكون النتيجة لو حدث خلل في السيارة ؟ إننا نطالب دائرة شؤون العمل ان تتدخل في الامر وان تضع حدا لحكم المتعهدين الجشع وان تأخـذ التعهدات من المتعهدين الخصوصيين وتعطيها لمنظمات العمال النقابية .

ويتعلم في القرية ٦٧ طالبا عين لهم معلم واحد ، وهذا المعلم لا يكفي اذ يطالب الاهالي بتعيين معلم آخر .

ومنذ مضي اسبوعين ابلغ الحاكم العسكري في كفر ياسيف مخاتير قريتنا ان يجمعوا ثلث مرتب المعلم اي ١١٨ جنيهاً في السنة والثلثان الباقيان على الحكومة . فكيف بامكان الاهالي جمع هذا المبلغ وهم دون عمل وخارجون من مأساة مؤلمة ؟ إننا نطالب دائرة المعارف بسحب هذا الطلب وبتعيين معلم آخر للمدرسة .

ولا يزال في المعتقلات من ابناء قريتنا خمسة عشر شخصا مع انه من المعروف ان اهالي قريتنا لم يرفعوا السلاح ابدا في وجه الجيش الاسرائيلي . لقد مضى على اعتقال اكثرهم حوالي الثمانية الأشهر . ان الاهالي جميعاً ، وبصوت واحـد يطالبون باطلاق سراحهم .

ويقيم عندنا في القريـة عدد مـن اللاجئين من قرية المنشية قرب عكا ، ومعظمهم كان يعمل في مزرعة الحكومة (الدبوية) وعملوا فيها عدة سنين ولم يستلموا مكافآتهم حتى الآن . لقد نزحوا عن قريتهم من مضي عشرة اشهر وهم الان في حالة يرثى لهـا .

اننا ندعو السلطات المسؤولة للاهتمام بامرهم وملاحقة قضيتهم .

ومن المعروف ان المطر في هذا الموسم كان غزيرا جـدا ، وقد عطل الفلاحين عن متابعة اعمالهم ، فاصبح من الصعب عليهم حرث جميـع اراضيهم ، ولذلك فاننا ندعو الحكومـة الى الاهتمام بالفلاحين ومـدهم بالتركتورات لحراثة اراضيهم باجور تتناسب مع حالة الفلاح .

عصبة التحرر الوطني كانت تعمل في ترشيحا في زمن القاوقجي وعلى الرغم من ارهابه فكيف يطلب منها الآن ترخيص ؟

ترشيحا — لمراسل الاتحاد الخاص — عندما قابل سكرتير عصبة التحرر الوطني الحاكم العسكري في ترشيحـا لبحث بعض القضـايا اليوميـة التي تهم الأهـلين ، رفض الحاكم العسكري البحث في هذه القضايا وطلب من سكرتير العصبة ان يقدم طلبا اولا للاعتراف بفرع العصبة في ترشيحا .

إن عصبة التحرر الوطني في ترشيحا قد عملت عملا بطوليا ضد قطعان القاوقجي عندما كانت تحتل ترشيحا . وقـد اعتقل القاوقجي عددا من اعضائها وسامهم انواع الخسف والعذاب . ان الحزب الذي اثبت اخلاصه للشعب ولقضية السلم والحرية لا يطلب منه طلب ترخيص للعمل .

إن عصبة التحرر الوطني حزب معترف به رسميا وهو يعمل في جميع المناطق وله الحق بانشاء الفروع في كل مكان .

إننا نطالب بالاعتراف بفرع عصبة التحرر الوطني على اساس تاريخها النضالي المعروف .

رسالة عكا

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — يجمع اتحاد عمال فلسطين العمال العاطلين عن العمل ويقول لهم ان هناك اعمالا كثيرة تنتظرهم ولكن مع الاسف الشديد فان الشتاء هو الذي يحول دون اتحـاد عمـال فلسطين والايفاء بوعوده ؟ !

ان الاعمال كثيرة حقاً ولكن الحق ليس على الشتاء بل على السياسة التي لا تريد حل مشكلة البطالة بين العمال العرب ، السياسة التي يسير في ذيلها اتحاد عمال فلسطين !

وعينت لعكا بلدية جديدة ، بعد ان تذمر السكان من هيئة البلدية القديمـة ، ولكن ظهر فيما بعـد ان « تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي » . ونشاط البلدية الجديدة انها طردت اربعة اشخاص من الكناسين الذين خدموا في البلدية مدة تتجاوز الخمس عشرة سنة .

ان الاهـالي يطالبون بانتخابات ديمقراطيـة لبلديـة تمثل العمال والكادحين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة كما اثبتت الانتخابات النيابية الاخيرة .

واخيرا ، وبعد المطالبة الكثيرة ، ابتدأت شركة الكهرباء بمد اسلاك الكهرباء الى داخل السور .

في مؤتمر رجال الفكر

بقية المنشور على الصفحة الثـانية

كنتم تستطيعون .

لقد قيل لنا هنا انه من اجل المحافظة على السلم والدمقراطية لا بد من توثيق الصلات بين رجال الفكر في الاقطار المختلفة . ثم انكم تكيلون التهم للاتحاد السوفياتي وترددون فرية غوبلز النتنه عن الستار الحديدي !

اذن فلتحدثنا مدام جوليو كوري اذا شاءت كيف قوبلت في ما تسمونه امريكا « الحرة » وليحدثنا الدكتور جونسون المحترم عضو مؤتمرنا هذا كيف منع من الدخول الى امريكا . والكاتب السوفياتي البارز الكسندر كورنيتشوك ، الكاتب المسرحي الاكراني المعروف وعضو الوفد السوفياتي في مؤتمرنا هذا ، يسعه ان يخبركم كيف استقبل في الولايات المتحدة وكيف طرد منها .

ثم دعوا كاتبكم الامريكي جون شتاينبك يحدثكم كيف استقبل في الاتحـاد السوفياتي حيث تنقل حرا في انحاء البلاد . هذه هي الوقائع !

لم نقتصر في هـذا المؤتمر على تبادل المجاملات بل تناقشنا وتداولنا الحجج . ولست ارى في هذا اي خطأ . فنحن رجال الفكر معتادون على الجدال ولا سيما في بلادنا . والواقع اني لأجرأ على القول ان قضايا العلم والفلسفة والفن لا تبحث وتناقش في مكان ما في العالم كما تبحث وتناقش في الاتحاد السوفياتي . ومنذ عهد قريب فقط جرت مناقشة في الاتحاد السوفياتي حول القضايا الاساسية في الفلسفة . واستطيع القول انها جرت على نطاق لا مثيل له في اي مكان آخر من العالم . ولقد اشترك فيها عدة مئات من الفلاسفة .

ولقد اشترك مؤخرا مئات من الموسيقيين في بلادنا في مناقشة واسعة النطاق في القضايا الموسيقية ولقد اعربوا عن آراء مختلفة اشد الاختلاف ، وتناقشوا فيما بينهم . ولقد اشار البروفسور هلدن هنا الى المناقشة الهـامة في البيولوجيا التي تجري الآن في بلادنا .

وقد تناقشنا هنا ، ولم يكن في هذا اي ضرر . اننا نؤيد الجدال والنقاش حول الآراء والمبادىء . ولكننا نريد ان تجري هذه المناقشات بين رجال فكر دمقراطيين حقا ، رجال فكر يناضلون من اجل الحقيقة ، ولا يخافون الحقيقة .

لقد نوشدنا هنا التسامح . وشكا المستر تيلر من ان مؤتمرنا ليس مؤتمر تسامح وحب بل مؤتمر كراهية وبغضاء .

يا اعضاء المؤتمر المحترمين ، انني لا اناشدكم ان تحبوا بعضكم بعضا . ولست ادري اذا كان المستر تيلر سيكن يوما شيئا من الميل الي ، كما انني لا اعد باني سأحبه . اننا لا نهدف الى وحدة الرأي واني لارى من الطبيعي تماما ان يجلس رجال الدين المسيحيون جنبا الى جنب مع الملاحدة في هذه القاعة . والذي اريده هو ان يكون مؤتمرنا ، ان نكون كانا ، متحدين بشعور مشترك من الكراهية للاستعمار والفاشستيه ومثيري الحروب . واذا كانت هذه الكراهية شديدة ، اذا كانت تشتعل في قلوبنا فان الحب يأتي بنفسه لان كراهيتنا للاستعمار كراهية عظيمة مقدسة ، ناتجة عن حب عميق لثقافة الامم جميعا بقدر ما هي ثقافة شعب دمقراطي تقدمي . اننا نعرف ثقـافة الامم الأخرى ونكن احتراما عميقا لثقافة انجلترا وامريكا الحقيقية ، ان اسم ابراهم لينكولن عزيز علينا كما هو عزيز عليكم وربما اكثر وعلى المستر هكسلي الا يتأثر لأننا لم نتكلم عما توصل اليه العلم في انجلترا . اننا نعرف ما توصل اليه العلم هناك ونقدره حق قدره واسم داروين محترم مشرف في بلادنا ، اننا نعرف ونقدر اعمق تقدير كل ما توصلت اليه انجلترا في هذا المضمار .

اننا نحترم ثقافة الامم كبيرة وصغيرة هذا ما علمنا اياه لينين وما يعلمنا اياه ستالين كل يوم . ولاننا نحترم ونقدر الثقافة القومية الدمقراطية لكل شعب فقد توصلنا الى ما لم تتوصل اليه بعد اية حكومة واية بلاد في العالم . اننا نستطيع ان نقول هذا باعتزاز لأن النظام السوفياتي وحده والحكومة السوفياتية فقط قد جعلا من الممكن بناء دولة قوية متعددة القوميات على اساس المساواة التامة ، ولقد سررت لأن اسمع ان انباء هذا قد وصلت ليس للاقطار المتقدمة في اوروبا فقط ولا للاقطار الأمريكية فحسب بل الى اقصى زوايا العالم ايضاً الى مدغشقر والهند واندونيسيا والى جميع تلك الاقطار التي يعتبرها عامة جرفو اوروبا غير متمدينة .

ايجوز لنا نحن الذين اقمنا من سدس الكرة الارضية دولة على المبادىء والمساواة والتعاون بين مختلف الامم والثقافات ، ايجوز لنا ان نشك في ان هذه المبادىء ، مبادىء السلم والصداقة والتضامن بين الامم ستنتصر على قوى الرجعية في العالم كله ؟

اننا نؤمن بالصداقة بين الامم ، واننـا سنسعى لذلك . ان مؤتمرنا بداية جهد عظيم لقد قلنا الكلمات الأولى فقط وماذا يضيرنا اننا قد تناقشنا هنا ؟ لست اشك في ان الاكثرية الساحقة من رجال الفكر الحقيقيين ستسير في اثر الاكثرية في هذا المؤتمر .

وهذا معناه اننا حقيقون بان نأمل بأن جميـع رجال الفكر الدمقراطيين المستقيمين المستقلين سينضمون الى صفوفنا .

مشاهداتي في المجلس التأسيسي

القى الرفيق توفيق طوبي ، عضو المجلس التاسيسي لدولة اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي محاضرة عن مشاهداته في دورة المجلس الاولى . وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من العمال والمثقفين والسيدات والانسات .

وبعد الانتهاء من المحاضرة وجه بعض الحضور عددا من الاسئلة اجاب عليها المحـاضر .

وهذه المحاضرة هي حلقة من سلسلة المحاضرات الاسبوعية التي ينظمها الحزب الشيوعي في حيفا .

تركيا في ظل مارشال

بقية المنشور على الصفحة الثانية

بل تسربوا ايضاً الى كل قسم من اقسام الجهاز الحكومي التركي . ويظهر من الصحف التركية انه ليس في تركيا كلها اية وزارة او دائرة حكومية تخلو من المستشارين والخبراء الامريكيين

وليس هذا فحسب بل ان الحكومة الامريكية تشرف اشرافاً مباشراً على الحكومة التركية بواسطة عملاء صقور المال الامريكيين الذين يزورون تركيا بين الفترة والاخرى ، مثل رويال وهاريمان وغيرهما . وقـد صرح رويال على أثر زيارته الأخيرة لتركيا ان الغرض من زيارته هو تفقد المؤسسات العسكرية التركية وذكرت الصحف التركية والامريكية ان رويال قـد بحث مع الحكومة التركية في شأن زيادة الاعتمادات العسكرية ونفقات الجيش التركي وتزويده بالاعتدة ميكانيكية وفي توسيع صلاحيات البعثات الامريكية المختلفة في تركيا .

واثناء زيارة رويال وهاريمان لتركيا صرح وزير خارجية تركيا للصحف بان حكومته معنية بنتائج محادثات ميثاق الاطلنطي . وذكرت جريدة استانبول ان زيارة رويال لاثينا وانقرة ونابولي تتعلق بعقد ميثاق لدول البحر المتوسط

ويفهم مما تنشره الصحف البريطانية ان المشاريع الاستراتيجية الانكلو امريكية تتضمن تأليف كتلة من الدول العربية بزعامة تركيا .

وتنفيذاً لرغبات اسيادهم المستعمرين يقوم رجال الحكم في تركيا بحملة دعاية حربية واسعة النطاق ويزيدون نفقات الجيش ويفرضون شتى انواع الضرائب على الشعب . وقد بلغت ميزانية وزارة الحربية التركية ٤٦٢ مليون ليرا تركية لسنة ١٩٤٩ اي ما يزيد على الميزانية التركية كلها سنة ١٩٤١ .

وسياسة استغـلال الشعب هـذه تثير التذمر والقلق في تركيا . وهـذه التغييرات والتعديلات المتتابعة في الحكومات التركية يقصد منها ايهام الناس بان الاوساط الحاكمة تبذل جهدها لاصلاح الحال . غير ان الشعب لا يؤمن بوعود صنائع الاستعمار الاميركي حتى ان جريدة « قدرة » الرجعية ذاتها اضطرت الى القول ان كل حكومة جديدة في تركيا تزيد في خراب الشعب وتترك وراءها تراثا أسوأ مما تركته سابقتها .

وذكرت الحكومة الجديدة في برنامجها انها لن تدخل اي تعديل على السياسة الخارجية وانها ستواصل النهوض بالتزاماتها نحو الولايات المتحدة وبريطانيا ، وستتخذ خطوات أخرى لتشجيع توظيف رؤوس الأموال الخاصة والاجنبية .

وعلى هذا ترى جريدة « اولوس » ان الحكومة الجديدة ستواجه ذات الصعوبات التي واجهتها الحكومة السابقة .

وتعليقات الصحف التركية تنم عن قلق وخوف حكام تركيا الحاليين المسؤولين عن ويلات وكوارث هـذه السياسة الداخلية والخارجية التي ينتهجونها لمصلحة الاستعمار الاميركي . ان الحياة نفسها قد أخذت تعلمهم ان الضغط والقمع مهما يشتد لن يمنع الحركة الشعبية النامية من الانتفاض على سياستهم .

رسالة عبلين

صلح عائلي ، فالى العمل من اجل القرية

حادث سلب مسلح وواجب السلطات

عبلين — لمراسل الاتحاد الخاص — جرى في ١٩—٢—٤٩ صلح عائلي في القرية بين عائلتي الحاج وابو شحاده ، وقد حضر الصلح مساعد الحاكم العسكري في شفاعمرو مع ضابط البوليس وبعض وجهاء شفـاعمرو وعبلين . وبذلك زال ما كان في الصدور من احقـاد بذرها الاستعمار البريطاني البغيض ، واتفقت العائلتان تمام الاتفاق ، فنأمل ان يكون هذا الصلح اول حلقة من حلقات التعاون من اجل مصلحة القرية .

وهـاجم مجهولون ليلة ١٩—٢—٤٩ الساعة الثانية عشرة والنصف مساء بيت عيسى المـاني وحاولوا فتح ابواب المنزل ولكنهم لم يوفقوا الى ذلـك ، واستغـاث صاحب الدار فاضطر المهاجمون الى الهرب وهم يطلقون الرصاص ارهاباً ، ثم اطلقوا الرصاص عمداً على بيت السيد صالح سليم ، فاخترق زجاج النافذة الى الداخل ولـكن لم يصب احد بضرر .

اننا نطالب السلطات المسؤولة عن الامن ان تعمل على ايجاد حرس منظم في القرية .

قضية السيارات المصادرة في الناصرة

المحامي حنا نقارة ينجح في مهمته

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل المحامي حنا نقاره والسيد محمد علي ابراهيم شحاده سكرتير نقابة اصحـاب السيـارات بالناصرة — المسؤول عن قسم التعويضات في وزارة الأمن في تل أبيب ، وبعد مداولات جرت من اجل ارجاع السيارات المصادرة الى اصحابها والتعويض عليهم ، وعد المسؤول انه في خـلال اسبوعين سيقدم بيانا عن عـدد السيارات التي لا يستطيع الجيش الاستغناء عنها وعن عدد السيارات التي بامكان الجيش الاستغناء عنها . وسيدفع الجيش ايجارات لسيارات البـاص والشحن والتكسي فقط . اما السيارات الخصوصية فاما ان تدفع اثمانها او ان ترجع الى اصحابها بحالة حسنة دون من تعويض بشرط ان يكون اصحاب هـذه السيارات مقيمين حاليا في البلاد ولم يغادروها

وسيواصل المحامي حنا نقاره جهوده في هـذا السبيل لتحقيق مطالب اصحـاب السيارات المصادرة .

جمعية نسائية في كفر ياسيف

كفرياسيف — قام لفيف من السيدات والانسات هنا بتأليف جمعية نسائية باسم جمعية النهضة النسائية وانتخبن من بينهن هيئة ادارية تمثلهن .

وقـد قامت الجمعية بجمـع تبرعات اشترت فيها بعض الاقمشة خاطتها العضوات البسة وزعتها على اطفال اللاجئين الفقراء .

استقـالة من « رابطة الخوارنة »

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قـدم السيد فؤاد حـداد ، عضو الهيئة التحضيرية « لرابطة الخوارنة » في الناصرة استقالته من هـذه « الرابطة » التفريقية التي لم يبق من آثارها البائدة سوى يافطة على البـاب الخارجي وبضعة مقاعد في الداخل ، وفي هذه الاستقالة يحتج السيد فؤاد على تصرفات هذه الرابطة الكسيحة ورجالها .

افتتاح مطعم في الناصرة

الناصرة — افتتح مؤخرا في ساحة الكراج في الناصرة ، مطعم ممتاز بادارة السيدين جورج حرب وجان مزاوي ، فندعو الجمهور لزيارته لرخص الاطعمة وجودتها ، علاوة على المعاملة الحسنة التي اشتهر بها صاحب المكان .

اهالي (اقرت) الذين طلب منهم النزوح الى الرامة

يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السلاح !

الرامة — لمراسل الاتحـاد الخاص — إقرت قرية عربيـة صغـيرة بالقرب من قريتي ابلون ومعصوب على الحدود الشمالية ، وكانت قد استسلمت للجيش الاسرائيلي بدون ادنى مقاومة ، ولما دخلهـا الجيش قابله الاهالي بمظاهر الاخاء والترحيب املا في ان يكون دخوله فاتحـة عهد جديد من السلام والتعاون الانشائي . ويشهـد بذلك قواد الفرق التي سبق ودخلت الى القرية .

ولكن ، على اثر دخـول الجيش ، طلبت السلطات المسؤولة من اهالي القريـة مغادرتها قائلة ان ذلك لمنفعتهم الخاصة « لان بقـاء السكان في القرية خطر على ارواحهم » . ووعـد القائد بعد ان طـالبه اهالي القريـة بالبقـاء في قريتهم واراضيهم التي تتوقف معيشتهم عليها ، بانهم سوف يرجعون الى القرية بعد خمسة عشر يوما .

لقد مضى اربعة أشهر على هـذا الوعد ولم يؤذن لهم حتى الان بالرجوع ، لقد نفذ من القرويين كل ما يملكون ، وهم يعيشون الان في الرامـة في حالة محزنة ودون اي استقرار .

واهالي اقرت يتساءلون : هل نقلهم من قريتهم الى الرامة هـو حقيقة لمصلحتهم ، فاذا كان ذلك ، فان مصلحتهم هي في رجوعهم الى قريتهم وبيوتهم واراضيهم وارزاقهم . اما اذا كان ذلك لمصلحة الجيش ، فانهم يطلبون ما يلي :

١ — حراسة القرية لان جميع الارزاق لا تزال فيها .

٢ — جلب المؤن الضرورية للاهالي في قرية الرامة بدون اي تأخير وتوزيع المؤن على الفقراء منهم مجانا .

٣ — تأمين سكناهم في الرامة مع ايجاد المنازل اللازمة والصالحة لذلك .

٤ — الموافقة على تأليف لجنة منهم للنظر في شؤونهم وتنظيمها .

والاتحاد تدعو السلطات المسؤولة الى تلبية مطالب اهالي اقرت العادلة كلها .

مظاهرات صاخبة في دمشق وحلب وبـيروت

احتجاجا على اعدام قادة الشيوعيين في العراق ، الجماهير تهتف بسقوط الاستعمار وصنيعته السفاح نوري السعيد

دمشق — قامت مظاهرات جماهيرية صاخبة هنا وفي حلب وبيروت احتجاجا على اعدام الحكومة العراقية اربعة من قادة الشيوعيين في بغداد في الاسبوع الماضي.

وقد تجمهر المتظاهرون في بيروت امام للفوضية العراقية وراحوا يهتفون بسقوط الاستعمار البريطاني وصنيعته نوري السعيد، ورجموا دار للفوضية بالحجارة ، ثم اقتحموا غرفها واشعلوا النار في ملفاتها وخزائنها . ففزع عدد كبير من رجال الشرطة وفرقوا للتظاهرين بعد ان حدثت مصادمات بينهم وبين المتظاهرين .

وتجمهر للتظاهرون في دمشق وحلب امام دور للفوضيات العراقية ، ورجموها بالحجارة وهاجموا مكاتبها ونادوا بمحاكمة السفاح نوري السعيد .

وفي حلب حدثت مصادمات شديدة بين البوليس والمتظاهرين واعتقلت السلطات عددا من المتظاهرين .

وفي دمشق كانت للظاهرة ضخمة جدا بحيث لم يستطع البوليس تفريقها .

وكان التظاهرون في كل من دمشق وحلب وبيروت يحملون لوحات كبيرة كتب عليها باللون الاحمر شعارات ضد الاستعمار البريطاني وضد حكومة نوري السعيد .

وكتبت مثل هذه الشعارات باللون الاحمر وبحروف كبيرة على جدران المباني في المدن الثلاث .

ونشرت جريدة « المصري » في القاهرة ان مظاهرات صاخبة قامت في بغداد منادية بسقوط حكومة نوري السعيد وبمحاكمة هذا السفاح المتوحش .

ونشرت صحيفة « الايام » الدمشقية خبرا مفاده ان الانتفاضة الشعبية وشيكة الوقوع في العراق وقد اضاع نوري السعيد صوابه فقام بجريمته الباردة ضد الشيوعيين الذين كانوا في السجن يقضون حكما قديماً لسجن مدى الحياة . والحكومة العراقية تحاول ان تتفادى الانتفاضة الشعبية القادمة بتوجيه نقمتها ضد الشيوعيين ، فقد بلغ عدد الطلاب الذين طردتهم الحكومة من المعاهد العالية بتهمة « الشيوعية » ٣٠٠ طالب وطالبة، كما فصلت عشرات المعلمين ، ولا تزال المحاكم العراقية تستمر في اصدار احكامها على المتهمين بالشيوعية ، واتخذت تدابير لطرد جميع للوظفين الديمقراطيين من وظائفهم وفرضت الحكومة رقابة شديدة على جميع الاندية والمدارس وللؤسسات والمنظمات الشعبية .

إن نوري السعيد . باعماله هذه ، يسارع في وقوع الانتفاضة الشعبية . والانتفاضة هذه المرة لن تمكن هذا السفاح من الهرب على طيارة بريطانية بل ستعصف به وباسياده المستعمرين !

(انظر مقال « ماذا حدث في العراق » على الصفحة الثانية)

هذه هي جناية الاستعمار (والمتزعمون) الخونة

على الطبقة العاملة العربية في فلسطين

التشرد والبطالة والتدهور العام

في نابلس العمال يرفعون صوتهم لحل ازمة البطالة

حيفا — من مكتب الاتحاد — لدى مطالعة الانباء التي تنشرها الصحف في الاقسام العربيـة من فلسطين يلاحظ القـارئ حالا مـدى التدهور الاقتصادي الذي اصاب الجماهير العربية الفلسطينية نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين .

فعلى الرغم من المراقبة الصحفية العسكرية المفروضة على هذه الصحف، وعلى الرغم من ملاحقة الوطنيين والنقابيين الشرفاء ، لا تستطيع هـذه الصحف الا ان تكشف النقاب عن حالة العمال في القسم الذي تحتله القوات الاردنية والعراقية من فلسطين .

ان وطأة المجزرة البشرية التي اشترك فيها المتزعمون الخونة . كل الاشتراك تقع بكلكلها الان على كاهل العمال والفلاحين العرب الفلسطينيين

وقد نشرت جريدة البعث التي تصدر في القدس القديمة نص مذكرة قدمها وفد اتحاد النوادي والجمعيات في نابلس الى الحاكم العسكري العراقي في لواء السامرة طالبوا فيها بحل أزمة البطالة المستحكمة . ولأهمية هذه للمذكرة نقتطف هنا فقرات منها :

تمر البـلاد اليوم بازمة اقتصادية خانقة شديدة تهدد الطبقة العاملة وتكاد تحرمها القوت الضروري فان الاف العمال الذين كانوا يعملون بمختلف البلدان العربية التي احتلها اليهود والذين كانوا ايضاً يعملون في معسكرات الجيش المختلفة اصبحوا كلهم الان بلا عمل ويقاسون الام البطالة وما ينتج عنها من جوع وعرى ومرض واننا لا نود التفصيل في مذكرتنا المختصرة ، فالمشكلة قائمة والاف العمال عاطلون ونتائج تعطلهم واضحة جلية ، امراض تفتك بهم من الجوع والمرض واضطراب في الامن نتيجة قيام الجائع العاري بمخالفة القانون لسد رمقه ودفع الجوع عن نفسه وعياله وتدهور في الاخلاق مظاهره التسول وغيره .

واننا نعتقد انه من الممكن العمل على حل المشكلة نسبياً اذا عملت الادارة على القيام ببعض العلاج الوقتي ومن طرق العلاج ما يأتي :

١ — ان تقوم البلديات المختلفة بتنفيذ ما لديها من اعمال ومشروعات من فتح طرقات وبناء شبكات المجاري في المدن وايصال المياه للاماكن المرتفعة .

٢ — رفع الضرائب التي تصيب الفقير مباشرة كالضرائب المفروضة على المواد الغذائية لافراد الشعب كالطحين والارز والسكر والعدس والكاز والبنزين وغيرها فان النتيجة الحتمية لهذه الضرائب ارتفاع سعر الحاجيات الضرورية التي يستهلكها الفقير فتكون بذلك قد ضاعفنا مصائب الفقير والعامل وزدنا مشكلة البطالة تعقيدا . وخير من فرض الضرائب على القوت الضروري مضاعفة الضرائب على الكماليات من الحاجيات كادوات الزينة والتجميل والملابس الحريرية وانواع الدخان والتنباك وكل ما ليس قوتاً ضرورياً للفقير ان علبة السجاير تباع عندنا بعشرة قروش وتباع عند اليهود بأربعين بينما القوت الضروري ارخص عندهم مما هو لدينا

٣ — تشجيع الجمعيات التعاونية التي تقوم بتشجيع الزراعة والصناعـة فان امثال هذه المشروعات التي ترعاها جمعيات التعاون تشغل عددا كبيرا من العمال وتحميهم من الاستغلال على انواعه .

٤ — ان تقوم الادارة بواسطة دائرة الاشغال العامة بفتح الطرق وتعبيدها .

٥ — تشغيل العمال العاطلين الذين لا يأخذون اية مسـاعدة من اي جهة من الجهات ووضع حد ادنى للاجور حتى لا ينافس العمال بعضهم بعضاً لاضطرارهم للعمل بدافع الجوع والعوز ولا يتم تنظيم هذه الامور الا بتشغيل العمال عن طريق جمعيتهم فانهـا تستطيع بما لديها من ارقام وسجلات واحصائيات معرفة العمال الذين هم بحاجة للعمل اكثر من غيرهم .

اننا عندما نبحث مشكلة العمال نجد انفسنا مسوقين للبحث في مشكلة الامن فانها نتيجة لما ينزل بالناس من بطـالة تحول بين العـامل وبين الحصول على قوته الضروري فمن واجب المسؤولين ان يستأصلوا الشر من اساسه فالجائع الذي يجد نفسه مضطرا لان يسرق ليأكل الرغيف هو وابناؤه الجياع يجد القانون له بعض العذر في فعله فمن واجبنا ان نسرع اليه قبل ان يفتك به الجوع وان نسهل له باب العمل الشريف وان نجعل اسعار قوته رخيصاً معقولا ليحصل عليه بسهولة وختاماً نرجو ان تجـد هذه المذكرة ما تستحق من اهتمام لاهمية موضوعهـا . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مراقب اتحاد الانـدية والجميات

بنـابلس

الصحف العربية في المنطقة الاردنية طافحة بانباء

مأساة لاجئي عرب فلسطين الدامية !

هدمت الامطار ١١١ خيمة من اصل ٢٠٨ في الزرقاء

عمان — لا يصدر عدد من الصحف العربية الصادرة في شرقي الاردن او القدس القديمة من صحف الفلسطينيين او الاردنيين الا وهي طافحة بانباء المأساة المؤلمة التي اصابت الوف اللاجئين من عرب فلسطين .

وقـد رددت هذه الصحف ، في الاسبوعين الماضيين ماساة اللاجئين في الزرقاء في شرقي الاردن .

فقد هدمت الامطار الغزيرة خيام اللاجئين في هذه المدينة وتركتهم في العراء يموتون بردا وجوعا . ونشرت جريدة (النسر) الاردنية وصفا شاملا لمـاساة الـلاجئين في الزرقاء . جاء فيه ما يلي : « ان مخيم اللاجئين الذي ثارت الضجة حوله يتاليف من ٢٠٨ خيام بما فيها الممزق والمهدم والمخروق ... ووجدت في عدد الخيام التي هدمت واصبحت غير صالحة للاستعمال هي ... خيمة ... »

وتحدث مراسل الصحيفة الى عدد من اللاجئين فـكان الجواب ما يلي : « انه لم يوزع عليهم اية كمية من الطحين سوى كمية ٤ كيلو ونصف لكل لاجيء ، وانه لم يوزع عليهم شيء من الزيت او الحمص او غيرهما » ...

ونشرت صحف اردنية اخرى انه ، على اثر موجة الثلج في رام الله نقلت السلطـات عـددا كبيرا من لاجئي رام الله الى مخيمات اريحا . وقالت الصحيفة: ان قسما كبيرا من اللاجئين في اريحا يقيمون في العراء دون تنظيم او كساء او مأوى ، فما هو مصير هؤلاء اللاجئين الى اريحا الجدد ؟!

ووبأ الجدري منتشر بين اطفال اللاجئين في سوريا وشرقي الاردن ولا تبدي الحكومة الاردنية همـة ملحوظة لمقاومته .

ان مأساة لاجئي فلسطين هي ماساة مؤلمة من الدرجة الاولى ، ويظهر لنا الان ان الحكومات العربية وخصوصا الحكومة الاردنية ترى ان الحل الوحيد لقضيتهم هي ان يموتوا موسما في اثر موسم ، وبهذا تصفى قضيتهم !

ان الملك عبدالله لاه الان بتنفيذ مشاريع سيده بيفن بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . والحكومة الاردنية لا تفكر الا بتامين التجارة والمكاسب والوظائف الكبيرة للتجار الكبار والاغنياء وابناء العائلات من عرب فلسطين . اما جماهير اللاجئين فلا برنامج لهم الا ان يموتوا في اسرع وقت ممكن .

فلنذكر هذه الماسي المؤلمة دائما . لنذكرها والحقد العادل يحرق منا الصدور ...

منذ حزيران سنة ١٩٤٧ !

وافق جميل مردم على اتفاقية « التابلين » ولكن « الحكمة » شاءت اخفاء هذا الاتفاق !

بيروت — كشفت جريدة « الحياة » اللبنانية النقاب عن حقيقة الاتفاقات المعقودة بين سوريا ولبنان من جهة وشركة « التابلين » الاميركية للبترول من جهة ثانية .

لقد تم الاتفاق بين الحكومتين والشركة المذكورة على مد انابيب البترول من المملكة العربية السعودية عن اراضي سوريا ولبنان ولتصب في طرابلس . تم هذا الاتفاق في ١٠ حزيران سنة ١٩٤٧ ووقعه من الحكومة السورية جميل مردم وعن الحكومة اللبنانية رياض الصلح . ولكن شاءت « الحكمة » في ذلك الوقت عدم نشر هذا الاتفاق !!

ويذكر الرأي العام العربي كيف كان جميل مردم ورياض الصلح يصدران التصريح تلو التصريح في رفضها عقد الاتفاق مع الشركة الاميركية ، وبالحقيقة كان الاتفاق قد عقد وانتهت قضيته .

ونصوص الاتفاقية التي اعلنت الان بين الحكومة من جهة والشركة الاميركية من جهة اخرى تقضي باقتسام الدولارات التي ستستعملها الشركة من اجل الاتفاق على مد الخطوط وبناء المصفاة والصهاريج الخ بين الدولتين مناصفة ، وان تتقاسم الدولتان البنسين اللذين تدفعها الشركة عن كل طن من البترول يصدر عن طريق المرفأ اللبناني، واعفاء الشركة الاميركية من الرسوم الجمركية على ما تستورده من المواد والبضائع اللازمة لتنفيذ المشروع !

ومن ناحية اخرى نشرت جريدة « بيروت » مقالا افتتاحيا هاجمت فيه سياسة اخفاء الحقائق عن الجماهير ، هذه السياسة التي اتبعها ولا يزال يتبعها حكام الدول العربية . وجاء في هذا المقال ما يلي بالحرف الواحد :

« ولو كان زعماء العرب اطلعوا اخواننا الفلسطينيين مثلا على الحقيقة لما غادروا منازلهم ولما شردوا وراء لقمة الخبز ووراء الكساء يستجدون هذا ويستعطفون ذاك . صارحونا ايها الزعماء الذين تسيطرون على مقدراتنا وعلى ارواحنا!! لقد فشلتم في الماضي القريب والبعيد ، فخذوا من هذا الفشل عبرة المستقبل واطلعوا علينا بالحقيقة المجردة ، لاباس اذا ضحيتم بمراكزكم من اجل الحقيقة ، لانها ستظهر مهما حاولتم تغطيتها والتستر عليها ... اما الزبد فيذهب جفـاء واما ما ينفع النـاس فيمكث في الارض ... »

حركة المقاومة السرية في اسبانيا تنمو

العمال يحكمون على جاسوس فرنكوي بالاعدام

باريس — حكمت محكمة شعبية سرية الفها عمال احد المناجم بالاعدام على جاسوس لبوليس فرنكو في اسبانيا ونفذ فيه الحكم الشعبي . وقد حدث ذلك في مدينة تارون في مقاطعة استوريا كما اذاع راديو حركة المقاومة السرية ضد حكم فرانكو الفاشستي . ومن المعروف ان هذه الحركة يقودها الحزب الشيوعي الاسباني .

وتفصيل ما حدث ان قوات العصابات الجمهورية استطاعت القاء القبض على هذا الجاسوس ، ثم استاقته الى منجم للفحم قرب مدينة تارون ، حيث جلس عدد من عمال ذلك المنجم الذين انتخبهم زملاؤهم لمحكمة شعبية . وحاكموا هـذا الجاسوس الذي اضطهدهم وسلم الكثيرين منهم لجلادي فرانكو ، فحكموا عليه بالاعدام . ومن ثم استاقه رجال العصابات الجمهورية ونفذوا فيه الحكم .

واذاع راديو المقاومة السـرية في اسبانيا ان قوات المقاومة المسلحة قاموا (بزيارة) مفاجئة لقرية بيريس في استوريا فوزعوا مناشير ضد حكم فرانكو الفاشستي واستولوا على معدات حربية من بيوت رجال فرانكو العسكريين .

وفي برتوزا في مقـاطعة هويسكا اعتقلت قوات حركـة المقاومة المسلحة ثلاثة من رجال فرانكو المسؤولين عن معتقل عدد من الثائرين الاحرار وحاكمتهم وقضت عليهم بالاعدام ونفذت الحكم .

وقـامت قوات المقـاومة المسلحة بهجمات مفاجئة على قوات فرانكو بالقرب عن مدينتي الكوبا وزوماجوز في مقاطعة سويداد ريل .

اضراب عمال سكك الحديد في الهند

حكومة نهرو تعتقل زعماء المضربين

بومباي — اعلنت عشرات الالوف من عمال سكك الحديد في بومباي وغيرها من مدن الهند الاضراب العام حتى تجـاب مطالبهم بزيادة الاجـور وتنظيم المعاملة . فلم يكن من حكومة نهرو الا ان رمت البوليس المسلح في وجه المضربين وحاولت ان تكسر اضرابهم بقوة السلاح . ولكن ذلك كله لم يجد نفعا امام اصرار العمال على نيل مطالبهم العادلة . وتفيد الانباء الاخيرة ان الحكومة قد اعتقلت ثلاثمائة نقابي من زعماء العمال المضربين .

ويقوم البوليس الان بحملة القاء قبض على الشيوعيين في بومباي بحجة انهم يثيرون اضرابات العمال .

وبازدياد اضطهاد الشيوعيين والحركة النقابية يتعاظم الوعي الشعبي في الهند ، وتتفجر الان حمم انتفاضة شعبية ستودي باعوان الاستعمار البريطاني والاميركي الذين يتحكمون بمصائر ٤٠٠ مليون نسمة في تلك البلاد الشاسعة .

مذكرة الحزب الشيوعي الى رئيس الحكومة

فلتمنح الحرية للمناضلين من اجل الحرية

تل ابيب — ارسل الحزب الشيوعي في اسرائيل في ٢٠ شباط الجاري الى رئيس الحكومة السيد بن غوريون المذكرة التالية :

لقد وعدتم ممثل حزبنا عدة مرات منذ اعلان الاضراب عن الطعام في معتقل عتليت باجراء تحقيق عاجل من اجل اطلاق سراح الابرياء من المعتقلات . ولكن منذ ذلك الحين حتى اليوم لم يطلق سراح شخص واحد . بل على العكس اضيف الى المعتقلين آخرون من اولئك الذين وجدهم جيش اسرائيل في سجن مصري داخل الحدود المصرية .

وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الدولة الموقت في ١٠ شباط الجاري صرحتم في ردكم على المناقشة حول مسالة العفو بانكم ستأمرون باجراء التحقيق حالا في قضية المناضلين العرب من اجل الحرية وبتسوية الامر في اسرع وقت ممكن .

ولقد مرت عشرة ايام منذ ذلك الحين ولم يقع شيء . ان ثمة شيوعيين من اعضاء حزبنا — بينهم ذوو مراكز عامة هامة ، مثل الرفيق سليم القاسم عضو المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي — لا يزالون وراء الاسلاك الشائكة بصفة « اسرى حرب » في اسرائيل . ان اناسا عملوا في مؤخرة الغزاة ضد الحرب ومن اجل السلام مع اسرائيل وعرضوا حريتهم بل حياتهم للخطر يوميا ، معتقلون منذ شهور في معتقلات اسرائيل .

انى التمس منكم الوفاء بوعدكم الذي صرحتم به على منبر مجلس الدولة ، واطلاق سراح الشيوعيين العرب وتمكينهم من العيش كمواطنين متساوين في الحقوق في دولة اسرائيل كما يستحقون .

فلترفع هذه الوصمة عن دولتنا ، ولتمنح الحرية للمناضلين من اجل الحرية ، طلاب الدمقراطية والسلام .

اوقفوا عملية الترحيل الجديدة التي يقوم بها

الملك عبدالله بحجة تبادل الاسرى !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلنت الحكومتان الاسرائيلية والاردنية في الاسبوع الماضي أن الاتفاق تم بينها على تبادل الاسرى ، بحيث قبل الملك عبد الله تبادل ٦٠٠ اسير يهودي عنده بستة الاف « اسير » عربي في ايدي القوات الاسرائيلية . وقد تم في الاسبوع الماضي تبادل ما يزيد على المائة من الفريقين .

ان الملك عبدالله يستغل هذا الاتفاق لاظهار حسن نيته تجاه عرب فلسطين ، ولكن الحقيقة ، اذا ما عرفت ، ستكشف النقاب عن مؤامرة ترحيل جديدة باوامر المستعمر البريطاني كما هي العادة .

فمن المعروف ان بين الستة الآلاف اسير عربي الذين في ايدي القوات الاسرائيلية عددا كبيرا من المواطنين الذين لم يحملوا السلاح ولم يشتركوا في الحرب . هم معتقلون لا اكثر ولا اقل ، مدنهم وقراهم وعوائلهم واقعة جميعا ضمن المناطق التي يسيطر عليها جيش اسرائيل .

اننا نؤيد طلب تبادل اسرى الحرب ، ولكننا نطلب اولا اطلاق سراح المواطنين الذين لم يحملوا السلاح ضد الجيش الاسرائيلي ولم يشتركوا في الحرب .

اننا ندعو الجماهير العربية في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين الى مقاومة هذه المؤامرة العبدلية البيفنية الجديدة .

ونـدعو المعتقلـين من غير اسرى الحرب الى الاصرار على حقوقهم في اطلاق سراحهم ورفض الانتقال الى مناطق عبد الله والاصرار على العودة الى مدنهم وقراهم الاصلية .

ان عددا من الذين قرر تسليمهم الى عبد الله في اوائل الاسبوع الماضي قد رفضوا الانتقال ، فاضطرت السلطـات الاسرائيليـة الى ارجاعهم الى منـاطقهم الاصلية .

سرقات منظمة قرب دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسل الاتحاد الخاص — هاجم مسلحون يقدر عددهم بستة اشخاص ، ولم تعرف هويتهم ، مغارة بير الناطف واستاقوا كمية من الماعز مع الرعاة الى ان وصلوا الحدود قرب قرية ام الشوف وتركوا الرعاة هناك ، الذين كروا عائدين الى دالية الكرمل واحاطوا سكان القرية علما بالحادث .

والغريب في الامر ان اللصوص المسلحين عادوا مرة ثانية الى المكان نفسه واستاقوا امامهم كمية اخرى من الماعز مع رعاتها ، ولم يعد الرعاة حتى الان ، وتبلغ اعمارهم بين الثانية عشرة والثماني عشرة سنة . وقد قام سكان دالية الكرمل باقتفاء اثر المسلحين فوصل بهم الاثر الى قرب الحدود .

ان هذا الحادث الغريب قد اثار الخواطر في دالية الكرمل ، والناس يتساءلون : كيف يمكن لهذه العصابة المسلحة ان تقوم بسرقاتها بكل هذا الهدوء و « التنظيم » ؟!

ان في الامر سرا ندعو الى كشف النقاب عنه .

اننا نطالب البوليس ان يحقق في الامر ، وان يحافظ على الامن ومصالح القرويين وارزاقهم .

هل تدفع تعويضات للذين صودرت املاكهم ولم يتركوا البلاد؟!

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — عدد كبير من العرب الذين لم يغادروا اماكنهم ، إذا كان ذلك في حيفا او عكا او الناصرة او غيرهـا من القرى ، قـد لحقتهم خسائر كبيرة نتيجة للمصادرة بالجملة لما اسمته السلطات بالاملاك المتروكة .

وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها عدد كبير من اولئك المواطنين للدوائر المسؤولة ، فحتى الان لم يحصلوا على اي وعد ولو كان هذا الوعد بالنظر في قضاياهم هذه واحد اولئك المواطنين السيد بشير ياسة ، فعلى الرغم من عدم نزوحه من عكا وبقائه في المدينة دائماً ، فقد صـادرت السلطات على اثر احتلال المدينة محتويات سينما البرج التي يملكها ومحتويات مخزن قرطاسيه خاص به ، وتقدر خسـائره باربعـة الاف جنيه ، ولغايـة الان لم يتمكن السيد بشير من الاهتداء الى الدائرة المختصة التي يمكنه مراجعتها مع العلم بأنه طرق ابواباً عديدة .

والقضايا التي تشابه قضية السيد بشير ياسـة كثيرة وعـديـدة ولذلك نلفت نظر السلطـات المسؤولة الى هـذا الامر والى ضرورة الاهتمام بتأمين حقوق المواطنين والتعويض عليهم لما لحقهم من خسائر .

سيارة مصادرة من كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد الخاص بعد احتلال كفر ياسيف بما يقرب من شهر صادر الجيش سيارة للركاب وحتى الآن لم يرجع هذه السيارة ، مع انها موجودة الان دون استعمال في مدينة عكا . وبما ان البلدة لا تملك سيارة غيرها لنقل الركاب فالاهالي يطالبون بارجاعها لتستعمل لنقل الركاب بين كفر ياسيف وعكا .

خطبة مباركة

الناصرة — عقـدت في الناصرة في الاسبوع الماضي خطبة صديقنا ناصر شاما على الانسة الاديبة نايفه سروجي شقيقة رفيقنا صبحي السروجي ، فتهانينا .

7 Mar. 1949

estimated date

Issue no. 22 missing

السنة الخامسة — العدد ٢٣ — العدد بثمن ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية
وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

الاتحاد

AL-ITTIHAD

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

الديمقراطية والمساواة القومية

حولوا حملة البطاقات الى تظاهرة شعبية من اجل المساواة القومية والتآخي اليهودي العربي

كانت الكلمتان الرائعتان اللتان القاهما في المجلس التأسيسي الرفيقان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي العضوان الشيوعيان في الكنيست ، ايذاناً بابتداء حملة الحزب الشيوعي في اسرائيل حملة منظمة شعبية واسعة ، من اجل الديمقراطية الصحيحة ، ومن اجل المساواة القومية .

لقد رأت الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية ، في كلمتي النائبين الشيوعيين تعبيراً عن امانيها وامالها في الحرية الحقيقية وفي السلم العادل والثابت .

وفي وقت يزداد فيه سير حزب المباي نحو اليمين ، وتشدد العناصر الرجعية سيطرتها على جهاز الدولة في الحكومة الجديدة ، فتتضح الاخطار التي تتهدد الجماهير الكادحة ، وتتهدد ما حققته من حرية واستقلال ، يبرز الحزب الشيوعي الى معركة النضال من اجل المحافظة على الاستقلال والمحافظة على مكاسب الجماهير الكادحة والدفاع عن الديمقراطية الصحيحة وفضح اعدائها ، يبرز الحزب الشيوعي قوة اساسية الى جانب الجماهير الكادحة يهودية وعربية على السواء .

« إن الديمقراطية والحرية لايمكن تجزأتها » هكذا صاح الرفيق توفيق طوبي في المجلس التأسيسي عندما كشف النقاب عن الحالة المؤسفة التي تتردى فيها حالياً الجماهير العربية في البلاد ، منبهاً الى ان اضطهاد الأقلية العربية يقود بالتالي الى ضياع حرية الجماهير اليهودية نفسها

إن النضال في سبيل المساواة القومية اصبح اليوم الحجر الاساسي في النضال من اجل المحافظة على استقلال اسرائيل ومن اجل الديمقراطية الصحيحة . وكما قالت جريدة « قول هعام » في افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي « إن النضال ضد الاضطهاد اللاحق بالقومية العربية ليس قضية خاصة بالعرب دون اليهود » . وبفضل الحزب الشيوعي اخذت الجماهير اليهودية تدرك ، اكثر فأكثر ، الخطر الحقيقي من وراء استمرار الحالة الراهنة فيما يختص بالاقلية العربية .

إن نضال الحزب الشيوعي من اجل المساواة القومية ، لن يقتصر على ردهات الكنيست (المجلس التأسيسي) فها هي صحف الحزب ، بجميع اللغات ، تكشف امام الجماهير عن حقائق القضية ، وفي الاجتماعات الشعبية التي يعقدها الحزب يتحدث الخطباء عن الحالة المؤلمة ويطالبون بانهائها .

وفي هذا الاسبوع اصدر الحزب الشيوعي بطاقات موجهة الى رئيس الحكومة بواسطة صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي ، باللغتين العبرية والعربية ، وسيطلب اعضاء الحزب من الجماهير اليهودية والعربية توقيعها لترسل باسم الموقع الى رئيس الحكومة ، وهذا نص البطاقة :

نتقدم الى حكومتكم ، باسم الدمقراطية والعدالة الانسانية وتآخي الشعبين العربي واليهودي طالبين :

١ — رفع الحواجز المفروضة على سكنى العرب وتنقلهم .

٢ — حل ازمة البطالة المتفشية في المدن والقرى العربية والتي تهدد الوف العائلات بالجوع .

٣ —

٤ — اطلاق سراح الوف الابرياء العرب المعتقلين الذين لم يرفعوا السلاح في وجه اسرائيل .

٥ — اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والنقابيين العرب الذين قاوموا جيوش الاحتلال واعداء الحرية والاستقلال .

ايتها الجماهير العربية !

وقعي هذه البطاقات ، واجعلي من حملة البطاقات التي ينظمها الحزب الشيوعي مظاهرة شعبية من اجل المساواة القومية والتآخي اليهودي العربي . ان الوفاً من ابناء الجماهير اليهودية ستوقع هذه البطاقات ايضاً ، وستظهر وحدة الشعبين من اجل مصالح الشعبين المشتركة وحدة رائعة تخرس السنة دعاة التفرقة والاضطهاد .

الى امام ، بقيادة الحزب الشيوعي ، في سبيل الديمقراطية الصحيحة ، في سبيل الاستقلال الحقيقي ، في سبيل المساواة القومية ، وفي سبيل سلم عادل وثابت .

(الاتحاد)

موقف النواب الشيوعيين من حكومة بن غوريون الجديدة

ميكونس

«الكلام عن الحرية والمساواة والدمقراطية لا يقنع احدا مع وجود رقابة سياسية شديدة على النشر وقوانين طوارئ تمس بحقوق المواطنين الاساسية»

طوبي

«عدم احترام حقوق اية اقلية قومية في بلد ما يقود الى حرمان جميع سكان ذلك البلد من الدمقراطية والحرية . ان الدمقراطية والحرية لا يمكن تجزأتهما»

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — «ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ابدا ان يؤيد حكومة بن غوريون المقترحة ولن يرضى بحرمان اليسار العمالي من حقه واماله . وهو يقاوم الاتجاه الذي يلائم مصالح اصحاب الاموال والقيمين عليهم في وشنطن ولندن ، والذي يهدد ما توصل اليه نضال الشعب وأماني الشعب بالحياة الحرة في دولتنا» . بهذا افتتح الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وعضو المجلس التأسيسي عن الحزب كلمته الكبيرة في المجلس التأسيسي يوم الاربعاء الماضي التي اعلن فيها ان الحزب الشيوعي سيقترع ضد حكومة بن غوريون الجديدة . وفي هذه الجلسة ايضاً القى الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي وعضو المجلس التأسيسي كلمته الهامة الاولى التي كشف فيها النقاب عن حقيقة الحالة المؤلمة التي تعانيها القومية العربية في اسرائيل واعلن معارضة الحزب الشيوعي لحكومة بن غوريون الجديدة لأن القوى الرجعية التي تفرض سياسة معادية لمصلحة الجماهير العربية يزداد نفوذها وتأثيرها في الحكومة الجديدة ، اكثر فأكثر .

كلمة ميكونس

ومما جاء في كلمة الرفيق ميكونس :

« ان السيد بن غوريون يعرض علينا حكومة في تركيبها تزييف لارادة الطبقة العاملة وجميع الكادحين في الدولة . فان احزاب العمال قد نالت في الانتخابات اكثرية ساحقة مما يقضي بتأليف حكومة دمقراطية تقوم على اساس هذه الاكثرية العمالية . ولكن السيد بن غوريون حول الثقل الى جانب اليمين واكتفى بالاشتراك مع الاحزاب البرجوازية . إن تأليف الحكومة الذي يقترحه بن غوريون مطبوع بطابع الحكومات القائمة في مناطق نفوذ الاستعمار الاميركي كفرنسا وايطاليا مثلا » .

البوليس والاديان

وتساءل الرفيق ميكونس في كلمته :

« لماذا يجب الاستمرار في هذه البدعة الجديدة : وزارة البوليس ، في حين ان وزارة كهذه لا مبرر لوجودها ، والبوليس في العالم كله يتبع لوزارة الداخلية ؟! ولماذا الاستمرار على قيام وزارة الاديان في حين ان اكثرية الناخبين في اسرائيل قدصوتوا لدولة علمانية ؟! إننا نؤيد حرية الضمير والدين والعبادة ، ولكن ليس معنى هذا انه يجوز فرض سلطان الدين على الدولة » .

« ان الكلام عن الحرية والمساواة والدمقراطية لا يقنع احدا مع وجود رقابة سياسية شديدة على النشر وقوانين طوارئ تمس بحقوق المواطنين الاساسية » .

الضرائب

ثم انتقد النائب الشيوعي سياسة الضرائب التي انتهجتها الحكومة الموقتة والتي تفكر الحكومة الجديدة بمواصلة السير على قرارها ، وطالب بعدم تجميد الاجور وبتخفيض مستوى الارباح الى حده الادنى . وقال : « وكذلك لا ذكر في برنامج الحكومة لالغاء امتيازات الشركات الاجنبية ذات الاثر الكبير في اقتصاديات اسرائيل ، ولهذا من الصعب الثقة بالكلام المعسول عن مشاريع التطور الاقتصادي .

السياسة الخارجية

ووجه الرفيق ميكونس انتقادا شديدا للفقرة التي تتضمن « الصداقة مع جميع الدول المحبة للسلام ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » وبين ان الولايات المتحدة ليست محبة للسلام بل مثيرة للحروب ، تستعبد الشعوب وتشجع الفاشستية والنازية ، واستنكر الجمع بين الولايات المتحدة الاستعمارية والاتحاد السوفياتي حصن السلام في العالم ، ودولة الاشتراكية واخاء الشعوب .

وقال : « لماذا لم يقل لنا السيد بن غوريون ما هو موقفه من « كتلة الشرق الاوسط » التي يعمل على تاليفها الاستعمار الانجلو اميركي والتي يرمي الى ضم اسرائيل اليها . ان جماهير الشبيبة والعمال لن يسمحوا بانضمام دولتنا الى اية كتلة من كتل الاستعمار ، لن ينضموا الى صفوف الاستعمار ولن يرفعوا يدا على الجيش السوفياتي ، جيش الدفاع عن السلام وعن استقلال الشعوب . إن في اسرائيل قوى، تقدمية غير تابعة لحكومة بن غوريون ستعمل بكل قوتها لمنع سياسة مليئة بالاخطار ، وستدافع بكل قوتها عن استقلال دولتنا » .

كلمة توفيق طوبي

ومما جاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي « إن سعي الاستعمار لاحباط تنفيذ قرار منظمة الامم الصادر يوم ٢٩ نوفمبر سنة

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »

حكومة بن غوريون وبرنامجها «المعلن»

ولكن الحقائق المؤلمة تنفي جميع هذه الوعود البراقة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — في الجلسة الاولى التي عقدها الكنيست (المجلس التاسيسي) في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، تكلم السيد بن غوريون الذي عهد اليه بتاليف الوزارة الجديدة والتي تأ لف [illegible] للباي والكتلة الدينية والسفراديم و«التقدميين» . وعرض السيد بن غوريون برنامج وزارته ويمكن تلخيصه فيما يلي :

١ـ المسؤولية مشتركة

ترتبط جميع احزاب الحكومة بالمسؤولية العامة تجاه سياستها . اي انه لا يمكن ان يقف حزب يشترك في الحكومة موقفاً معارضا من سياسة الحكومة .

٢ـ الحريات العامة

القانون يؤمن المساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين بغض النظر عن المذهب والقومية والعنصر ، ويضمن القانون حرية العبادة والضمير واللغة والتعليم والثقافة وتساوي المراة بالرجل وحرية الاجتماع والتعبير ، الشفوي والكتابي ، مع الانتباه الى سلامة الدولة وحريتها واستقلالها وحريات الاخرين . والانتخابات الى جميع مجالس الدولة والبلدية والمجالس التمثيلية الاخرى تكون انتخابات عامة دون تمييز بين الجنس والمذهب والعنصر ودون مميزات اقتصادية . وتؤمن الدولة احتياجات سكانها الدينية ولكنها تمنع التصادم الديني . ايام السبت والاعياد اليهودية تعتبر ايام راحة في دولة اسرائيل ، وغير اليهود من المواطنين يحق لهم الراحة في ايام اعيادهم الاسبوعية العامة .

٣ـ السياسة الخارجية

ومن حيث السياسة الخارجية فسياسة الدولة تقوم على اساس الاخلاص لمبادئ منظمة الامم الاساسية والصداقة مع جميع الدول المحبة للسلم وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وستبذل الدولة جهودها لتحقيق حلف عربي — يهودي يعتمد على التعاون الاقتصادي [illegible] ، وهذا الحلف يجب ان يكون ضمن نطاق منظمة الامم المتحدة ويجب الا يوجه ضد أي عضو من اعضائها . وتأييد جميع الخطوات التي تثبت السلم وتؤمن حقوق الانسان والمساواة بين الامم وتضمن فعالية منظمة الامم ، وتأمين حق جميع اليهود الذين يرغبون في الاستقرار في وطنهم التاريخي في الهجرة من الاقطار التي يقيمون فيها الان والمحافظة الفعالة على الاستقلال والسيادة التامة لدولة اسرائيل .

٤ـ الجيش ، الهجرة ، التعليم

ويتضمن البرنامج فرض التجنيد الاجباري ، وتنظيم الهجرة والدعاية لها واستيعاب المهاجرين وتعليم اللغة العبرية وبرنامج اقتصادي لاربع سنوات يستهدف مضاعفة عدد سكان الدولة ، وانشاء وزارة المعارف والثقافة ويكون التعليم اجباريا ومجانا .

٥ـ الحريات النقابية

ويتضمن البرنامج ايضا وعودا بتنظيم اعادة المجندين الى الحياة السلمية ووضع قوانين تؤمن حرية التنظيم لجميع العمال وحق الاضراب والضمانات الاجتماعية ، وتساوي حقوق العمال العرب بالعمال اليهود بوضع سياسة انشائية تستهدف رفع مستوى العامل العربي اقتصاديا وتنظيميا وثقافيا الى مستوى العامل اليهودي . ووعدت الحكومة في برنامجها بتأليف مكتب استخدام عام وموحد يوزع العمل على جميع العمال دون تمييز بين الطوائف والقوميات والانتساب الحزبي او اي تمييز اخر .

(انظر موقف الحزب الشيوعي من الحكومة الجديدة وبرنامجها في مكان اخر من هذا العدد) .

نساء فرنسا لن يسمحن بارسال ابنائهن للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

باريس — نظمت جمعية النساء الفرنسيات اجتماعا شعبيا كبيرا في باريس في ظلال علم كبير كتب عليه : ان الامهات الفرنسيات لن يسمحن ابدا بارسال ابنائهن للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

وقد خطبت في الاجتماع الرفيقة جنيت ورميرش النائبة الشيوعية في البرلمان الفرنسي فقالت ان المستعمرين يحضرون لحرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ولهذه الحرب لن نرسل ابناءنا ابدا .

انتشار التيفوس في المناطق الاردنية

رام الله — اذاع الراديو هنا انباء عن انتشار مرض التيفوس في المناطق التي تحتلها القوات الاردنية والعراقية من فلسطين ، وخصوصاً في منطقتي نابلس والخليل . وهو منتشر بين اطفال اللاجئين وتقوم السلطات المحتلة بحملة تطعيم ضد المرض ، وتمنع التنقل بين منطقة واخرى دون الحصول على شهادة تطعيم تكلف حاملها خمسين ملا ...

جريدة « قول هعام » تنبه الراي العام الى ما يحدث للاهلين العرب

ستار حديدي يحيط بالانباء الحقيقية عن حالة المواطنين العرب

النضال لرفع الاضطهاد القومي هو نضال ديمقراطي عام

تل ابيب — نشرت « قول هعام » جريدة الحزب الشيوعي مقالا [illegible] جدا عما يجري لدى الاهلين العرب في دولة اسرائيل وفي المناطق التي تقع تحت سلطانها . فالصحف العبرية لا تنشر الا القليل عن تلك القضايا ، والاوساط اليمينية وصحف اليمين تفعل هذا عن تجاهل مقصود للاقلية العربية وللتحيز الجاري ضدها . غير ان صحف العمال ذاتها تظهر قليلا جدا من القضايا الخاصة بالاهلين العرب .

ولكن وراء ذلك الستار الحديدي [illegible] النضال ضدها من اجل المصلحة الدمقراطية العامة في الدولة .

فاذا كان لدى العمال اليهود اخذت تبدو بوادر اولية للبطالة في المدن الكبيرة ، فان لدى الاهلين العرب البطالة منتشرة انتشارا واسعاً . ففي عكا ثلاثة الاف من العمال العاطلين اي جميع السكان تقريباً . وفي الناصرة ثلاثة الاف ومئة وخمسون عاملا [illegible] .

ان البرجوازية معنية بوجود البطالة ، كي تستعمل هذا الاحتياطي من العمال العاطلين كوسيلة للضغط على العمال الذين يطالبون برفع الاجور .

والبرجوازية معنية ايضاً بانتشار البطالة واتساعها كي تنخفض اجور العمال في كل مكان . لذلك من الخطأ الظن ان البطالة لدى العرب امر «عربي» خالص وان البطالة لدى اليهود امر «يهودي» خالص .

ان العامل ، بوصفه عاملا ، معني بالنضال المفيد الناجح للقضاء على البطالة ومن اجل ايجاد اعمال عامة في تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة على السواء . والمشاريع الحكومية يجب ان تشمل قضية البطالة كلها ، ويجب التعجيل في معالجة هذا الوباء في كل منطقة ودون تفريق .

(فراغ)

ويبدو ان هنالك اوساطاً تستغل مراكزها الرسمية كي «تتخلص» من الاهالي العرب ، وتسير على سياسة تناقض تناقضاً تاماً مع جميع التصريحات عن المحافظة على مبدأ المساواة القومية واحترام حقوق الاقلية العربية

(فراغ)

ثم ان هنالك التهديدات والعقوبات لاغراض سياسية . وهنالك ضغط شديد على العمال لاخراجهم من مؤتمر العمال العرب الذي يقوده اليساريون وادخالهم في اتحاد عمال فلسطين الذي يقوده رجال المباي . وليست قليلة حوادث فصل العمال عن العمل لرفضهم الخروج من مؤتمر العمال العرب .

والسؤال : بأي حق وطبقاً لاي قانون تسمح لنفسها اوساط رسمية معينة باستعمال الارهاب الاقتصادي لاغراض حزبية ضيقة ؟

ثم مسألة المعتقلين الشيوعيين العرب ففي سجون اسرائيل ثمانية وستون شيوعياً عربياً معروفون بعملهم ضد الغزوة الاجنبية ونشاطهم بين الجماهير من أجل السلام والتعاون بين اليهود والعرب .

(فراغ)

وفي الوقت الذي يسمح به المطران حكيم بالعودة الى دولتنا ، ويستقبل بالترحاب والود في القرية (مقر الحكومة) ، يقبع عشرات من الدمقراطيين وطلاب السلام في سجون دولة اسرائيل .

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ »

في الجلسة التي نالت فيها حكومة بن غوريون الثقة

بن غوريون يعرب عن «اعجابه» بامين جرجوره! ويشن حملة شديدة ضد الشيوعيين وتوفيق طوبي!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — في اجتماع الكنيست مساء الخميس الماضي اجري الاقتراع على الثقة بحكومة السيد بن غوريون الجديدة ففازت بثلاثة وسبعين صوتا ضد ٤٥ . وقد صوت الى جانب الحكومة الجديدة النائبان السيدان سيف الدين الزعبي وامين جرجورة ، ولوحظ انهما لم يتكلما البتة اثناء جلسات الاسبوع الماضي بطولها ، مع اهمية ما جرى في هذه الجلسات من ابحاث تهم الجماهير العربية مباشرة ، ولم يشتركا الا في رفع الايدي والتصفيق عندما فازت الحكومة الجديدة بالثقة ولوحظ انهما كانا يجلسان في مقاعد حزب المباي في المجلس !

وقبل اجراء التصويت على الثقة ، وقف السيد بن غوريون يرد على المناقشات ، فاعلن موافقته على كلمة السيد امين جرجورة في القدس (وهي الكلمة التي اظهر فيها ان الجماهير العربية لا تعاني اي اضطهاد) . ثم رد على كلمة الرفيق طوبي وهاجم الشيوعيين ، مدعيا ان الحكام الرجعيين العرب قد تلقوا مساعدة الشيوعيين زمنا طويلا (وقد تجاهل السيد بن غوريون انه هو نفسه تعاون مع البريطانيين القيمين على اولئك الحكام) .

بن غوريون — إن حكومتي لن تاخذ على عاتقها اقامة الدولة العربية في القسم العربي ، وليس من مصلحة بان تقوم هذه الدولة بقيادة الشيوعيين .

طوبي — ان الجماهير العربية ستقيم دولتها بنفسها .

ميكونس — لم يطلب احد من السيد بن غوريون اقامة هذه الدولة .

واستمر السيد بن غوريون في مهاجمته للشيوعيين بصدد السياسة الخارجية ، فقال موجها سؤاله لتوفيق طوبي : اذا كنت تعارض تحالف في كتلة شرقية ، افلا تريد تفاهم عربي يهودي ، اننا من اجل تفاهم كهذا (تفاهم مع المستعمرة الاردنية البريطانية طبعا !)

طوبي — بكل تأكيد نريد تفاهما عربيا يهوديا : ولكننا نريده بين جماهير الشعبين .

بن غوريون — اما حكاية ميثاق الشرق الاوسط فاني اخشى ان يكون عضو الكنيست توفيق طوبي قد تلقى هذه الحكاية من رفاقه اليهود ونصيحتي اليه ان لا يتلقى من رفاقه الشيوعيين اليهود انباءنا .

ميكونس وماير — ما هذا ؟ اهذا تحريض ضد الشيوعيين ؟ الهذا القول صلة بالقرض الاميركي ؟ هذا مفعول المائة مليون دولار !

بن غوريون — لا تخسروا مجاملتي في بداية كلامي .

فلنر — اننا نترك لك المجاملة والتحريض معا .

ورد السيد بن غوريون على انتقاد الرفيق طوبي للحكومة لانها تصدر التصريحات ولا تنفذها عملياً بان عاد فكرر التصريحات والوعود التي تضمنها برنامج الحكومة .

وقد تساءل كثير من اعضاء الكنيست بعد انتهاء الجلسة : لماذا لم يحرك عضوا الكنيست سيف الدين الزعبي وامين جرجوره ساكنا في هذه الجلسة الا عند رفع الايدي والتصفيق ؟!

تجدد المظاهرات في دمشق واستقالة وزير الداخلية

دمشق — نظم العمال والطلبة في دمشق مظاهرات جديدة احتجاجاً على توقيع اتفاقية « التابلاين » التي تمنح شركة البترول الامريكية السعودية امتياز مد انابيب البترول في الاراضي السوريه .

وقد اصطدم المتظاهرون برجال البوليس الذين كانوا يلبسون الخوذ الفولاذية ويهاجمون المتظاهرين بالعصي فجرح عدد كبير من المتظاهرين ومن رجال البوليس .

وعلى أثر هذه الحوادث استقال وزير الداخلية عادل العظم

ولا تزال الجامعة السورية والمدارس في دمشق وحلب مقفلة الابواب بأمر الحكومة .

نعم! اني أعرف ما الحقد!

بقلم ابو ... ال

قال لامبرينوس ، احد الانصار الشبان في الجيش الديمقراطي الشعبي الذي يحارب الملكيين الفاشست في اليونان ، يصف حادثة من الحوادث التي اضطرته هو ورفاقه الى حمل السلاح لانقاذ اليونان من الوحوش وسفاكي الدماء :

« في ايار عام ١٩٤٥ اوقفت سارا ندولا بابا دوبولو ، بنية في الثالثة عشرة من عمرها ، عضوة في منظماتنا الخاصة بالاحداث . ضربها الدرك اول الامر ، كما يضرب الاطفال ، ثم أنزلوا بها العذابات التي تنزل عادة بالشيوعيين ، من ضرب بالمقرعة ، الى جلد بالسوط الحديدي فجلد بسوط من عصب الثور . وأخيرا جاء دور الملازم الملكي ديليانيس . لقد اغضبه الفشل في حمل الفتاة على الاعتراف بالمكان الذي يختبىء فيه اهلها ، فكسر لها ذراعها على ركبته العارية المجللة بالشعر — ركبة دركي قذر . أجل لقد كان يرتدي « الشورت » (الطقم القصير) الانجليزي الخاص بالمستعمرات . ولقد كسر ذراعها النحيلة كما يكسر قضيب صفصاف . وفوق ذلك ، داسها بوحشية . لكن الصغيرة ساراندولا ، هذه البنية الساحرة ، السمراء البشرة ، الكستنائية الجدائل ، الحاملة في شفتها العليا شامة جميلة ، أبت الاعتراف بمخبأ اهلها الذين وقعت عليهم الشبهة باعدام احد الخونة . ثم رموا الفتاة في زنزانة ، على الحضيض العاري ، دونما عناية او تضميد جراحها ، بل دونما ماء ، فما مر اسبوع حتى فارقت الحياة » ...

واستطرد لامبرينوس وهو يصر باسنانه : — أوه ، اني اعرف ما الحقد !

● ● ●

وزار احد الصحافيين الاجانب ، في الاسبوع الماضي ، معسكر اللاجئين الفلسطينيين في اريحا ، وهو يحتوي على ستين الف لاجىء ، يعيشون في الخيام وفي العراء ، وبهذا الاسلوب وصف الصحافي حالة اللاجئين في ذلك المعسكر :

« تسعة اشخاص يأكلون وينامون ويعيشون في خيمة عارية من كل شيء . لقد رأيت ارجوحة خشنة معلقة من سقف الخيمة تحمل طفلة لم تبلغ خمسة اشهر من عمرها بعد . وهي لا تزال حية ترزق بسبب الاعانة الزهيدة التي تصل من الصليب الاحمر الدولي . وعندما سألت والدها ماذا يحدث في نيسان عندما تنتهي مدة الاعانة ، اجاب : مما لا شك فيه أننا عندئذ سنموت جوعاً !

وليس في المخيم كله أي نوع من فراش ، ان اللاجئين ينامون زمهرير . والذي يستطيع منهم الحصول على رغيف خبز على الصاج يعتبر نفسه محظوظاً .

وصرح لي موظفو المعسكر ان ثلث ما يصل من اغذية على سبيل الاعانة يختفي على اقل تقدير دون ان يناله اللاجئون ، وذلك بسبب التهريب والتلاعب والغش الذي يقوم به المسؤولون .

والخيام المنصوبة لا تكفي بحال من الاحوال لايواء اللاجئين ولذلك يضطر عدد كبير منهم الى حفر الحفر في العراء والالتجاء فيها درءا للريح والزمهرير . عندما اقتربت من احدى هذه الحفر ظننت لاول وهلة انها فارغة ، ثم انتبهت الى رجل طاعن في السن لا يكاد يستر جسمه أي غطاء ، بادي العظام ، يحتضن طفلا رضيعاً ، هزيلا نحيلا ، هيكلا عظمياً لطفل لا طفل بادي الحياة . فسألته عن الطفل فقال : انه حفيدي من ابنتي ، اما ابنتي فقد ذهبت الى المدينة تسأل اهلها كسرة من الخبز ... »!

عندما قرأت ما كتبه هذا الصحافي من وصف لحالة اللاجئين الفلسطينيين ، شعرت من اعماق اعماقي ، بالحقد يتفجر حتى يكاد ينخر كالسوس في عظامي .

— وأنا ايضاً ، اعرف ما الحقد !

● ● ●

يجب ان تعلم الحقد ، هكذا قال الكاتب السوفياتي شولوخوف عندما كان يصف ما قام به الفاشست الالمان من فظائع اثناء الحرب الاخيرة . واذا لم نعرف كيف نبغض بشدة لا نعرف كيف نحب باخلاص ، هكذا قال الكاتب اللبناني المعروف سليم خياطة عندما كان مقيما في فلسطين عام ١٩٣٥ وشهد فظائع الجنود البريطانيين في القرى العربية . عجبت لمن يجوع ولا يقتل ، هكذا قال علي بن ابي طالب في قديم الزمان .

لا ، ان لاحتمال الشعب حدا لا يمكن بعده الاحتمال .

واذا ما ابتدات الثورة عفوية اليوم ، متقطعة غير منظمة ، كما ظهرت في معسكر اريحا مثلا ، عندما هاجم اللاجئون الجياع القصر الذي كان يعربد فيه رجال الجيش الاردني مع سادتهم البريطانيين ، فان الشيخ المهدم ، البادي العظام ، الذي يموت في حفرته الضيقة موتاً بطيئاً لا تكاد تبين نهايته ، سيجد في الحركة الثورية المنظمة ، دافعاً يعيد الدماء الحارة الى شرايينه ، وطريقاً لحماية حفيده من مارد الجوع الذي يفغر فاه لابتلاعه وحارساً امينا لعرض ابنته التي ذهبت الى المدينة تسأل اهلها كسرة من الخبز ...!

— لماذا ؟ لان هذا الشيخ ومئات الالوف من امثاله قد تعلموا الحقد .

— نعم ، وهم ايضاً يعرفون ما الحقد !

صحافي مصري يصف «حرية» الصحافة في مصر

«وكالة الانباء العربية» وكالة بريطانية استعمارية لها دور خطر في تضليل الجماهير العربية !

موسكو — في عددها الصادر في ١٦ شباط ١٩٤٩ ، نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية نص رسالة وصلتها من صحافي مصري ، طلب فيها عدم ذكر اسمه للتخلص من اضطهاد البوليس السياسي المصري « وهو بوليس تسيطر عليه دائرة الاستخبارات البريطانية » ، كما جاء في الرسالة . ولأهمية المعلومات التي تضمنتها هذه الرسالة ، نترجمها لقرائنا فيما يلي :

احتكار استعماري

بما اني متصل بالصحافة المصرية ، ولسنين عديدة ، احب ان الفت انظار قرائكم الى احتكار أجنبي له نتائج خطيرة سيئة على مصر ، اعني بذلك احتكار الانجلو اميركان لصحافتنا .

ففي الواقع ، ان الصحافة المصرية الحقيقية ممنوعة ، وهي حالة ليس لها مثيل في اي بلد دمقراطي . ويسيطر على الانباء الخارجية التي تنشر في الصحف المصرية حفنة من الاشخاص عديمي الضمائر ، وهذه الانباء مستقاة جميعها من وكالات الانباء الاميركية والبريطانية ومن مراسلين خصوصيين في لندن وواشنطن ، كلهم من البريطانيين والاميركيين .

الصراع بين الانجلو اميركان

وفيما سبق الحرب العالمية الثانية ، كانت السيطرة النافذة على الصحافة المصرية هي السيطرة البريطانية ، وكانت الوكالات الاميركية تأتي في المرتبة الثانية . اما في اثناء الحرب فقد اصبحت الولايات المتحدة منافساً خطيرا في هذا المضمار لبريطانيا . وقد زادت وكالات الانباء الاميركية في نشاطها ، وهي تستخدم مصريين للسيطرة على الانباء المحلية ايضاً .

في سنة ١٩٤٠ انشأ قلم الاستعلامات الاميركي فرعاً له في السفارة الاميركية في القاهرة ، واخذ هذا الفرع يصدر ثلاث نشرات اخبارية في اليوم الواحد باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ، مشحونة بالدعاية الاميركية في مختلف الحقول ، وتوزع على الصحف المصرية مجاناً . ولم تكتف الدعاية الاميركية لتتسرب الى الصحافة المصرية بان تنتهج هذا السبيل فقط ، بل انتهجت ايضاً سبيل الرشوة المباشرة .

واخذت السفارة البريطانية ، بدورها ، تعمل لتغطية هذه المنافسة الاميركية القوية ، [illegible] هي ايضاً سبيل اصدار النشرات بالعنوان الخاص : وكالة الشرق الادنى ، التي وزعتها مجاناً ايضاً على الصحف المصرية . اما فيما يختص بالرشوة فذلك كان من عادة السفارة البريطانية منذ وقت طويل ، وقد استخدمت هذا الاسلوب على نطاق واسع ولا تزال تستخدمه . واكثر الصحف المصرية ينال من السفارة البريطانية ما بين ١٥٠—٣٠٠ جنيه في الشهر الواحد !

« وكالة الانباء العربية »

ولكن ، على الرغم من ذلك كله ، فقد اصبحت يد الدعاية الاميركية ، اثناء الحرب ، هي اليد العليا . وكان ما توزعه من نشرات على الصحف المصرية يبلغ ضعف ما توزعه وكالات الدعاية البريطانية .

ونتيجة لذلك قررت السفارة البريطانية ان تستعيض عن « وكالة الشرق الادنى » بوكالة انباء اخرى شبه رسمية . هذه الوكالة هي « وكالة الانباء العربية » . وتوزع نشرات هذه الوكالة مقابل اشتراك زهيد ، والقصد من وراء ذلك هو صبغ هذه الوكالة بصبغة المؤسسة المستقلة . اما الواقع فيدل على أن الذين يمولونها هم المستعمرون البريطانيون وهي تخدم اغراض الدعاية البريطانية في الشرق الاوسط .

ومما يؤسف له ان هذه الوكالة البريطانية لا تزال تستطيع تضليل الرأي العام المصري والرأي العام في البلاد العربية الاخرى . وزيادة على ذلك هي المورد الاساسي لما تنشره صحفنا من انباء خارجية وداخلية . انها تسمم الجو السياسي في جميع البلاد العربية ، وتؤثر تأثيرا شديدا على الرأي العام العربي ، وتضطر الدوائر العربية على فهم الحوادث الجارية في البلاد العربية وفي خارجها بواسطة المنظار البريطاني . ومن المهم ان نعرف ان اكثر ما تنشره هذه الوكالة من اخبار مصنوع هنا في القاهرة ، ويقوم بصنعه محررون بريطانيون ماهرون ولكنهم غير شرفاء . وتعد صناعة هذه الاخبار بحيث تتلاءم مع السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .

[illegible] الوكالات الاستعمارية

فمن طريق الدعاية المسمومة التي جعلتها وكالة الانباء العربية ، يحاول المستعمر البريطاني ان يوهم الشعوب العربية ان كل حركة وطنية تستهدف تحرير البلاد من النفوذ الاجنبي وتناضل ضد الحكومات المفسودة هي حركة شيوعية تقودها « يد موسكو » . وهذه الوكالة بانبائها تضخم التوتر في الشؤون العالمية بطريقة مقصودة وبدون حياء ، مستهدفة من وراء ذلك التحضير لحرب جديدة ، والالقاء في روع الناس ان الاتحاد السوفياتي «يهدد» الشرق الاوسط وان العناية الالهية قد جعلت من الانجلو سكسون حماة الشرق الاوسط من «الاعتداء الشيوعي الاحمر»

وفي الاشهر الاخيرة غذت السلطات البريطانية صحافتنا ، بواسطة وكالة الانباء ، بدعاية ضخمة حول القضية الفلسطينية تتركز كلها حول ترديد «الصداقة المخلصة» التي تكنها بريطانيا للعرب .

وبعبارة اخرى ، فان الدعاية البريطانية التي تنظمها وكالة الانباء العربية ، تقوم باكبر الجهد لتضليل الرأي العام . ان هذه الوكالة هي اداة في يد الاستعمار البريطاني الذي يستهدف ابقاء الشعوب العربية في حالة عبودية دائمة . وفي سبيل هذا الغرض يستخدم المستعمرون جميع الوسائل المنحطة : من خداع ومؤامرات واستفزاز وتهديد وضغط ، كل ذلك من اجل تنظيم معاهدات عسكرية غير متعادلة ، وتأليف كتل لا صلة بينها وبين مصالح العرب ، وعلى وجه الخصوص جهود الانجلو سكسون من اجل تأليف «الكتلة الشرقية» الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي العظيم عدو الاستعمار الذي لا يقهر .

خطر الدعاية الاستعمارية

ان ساسة مصر يعتمدون في سياستهم الخارجية اعتمادا كبيرا على الدعاية الانجلو سكسونية المضللة فهي تنطلي عليهم وتلقمهم بذنبها . ان سياسة مصر الخارجية تعتمد على الانجلو سكسون وتسير مناقضة لرغبة الاكثرية الساحقة من الشعب المصري الذي اخذ يتفهم اكثر فاكثر العاقبة الوخيمة من [illegible] التي [illegible] قادته .

واحب ان اضيف هنا ان اكثر اصحاب الصحف المصرية قد باع ثقته سرا من الدوائر البريطانية والاميركية الحاكمة .

حدث ذلك بطريقة سهلة وهي اخذهم اسهما في مؤسسات استعمارية مختلفة ، ويضطرون بالتالي الى تقديم كل ما من شأنه ان يتناسب مع مصالح الاستعمار في بلادهم . وهكذا فقدنا اية امكانية في التعبير عن ارائنا بحرية وصراحة .

لقد اردت من وراء هذه الرسالة ان اقدم الى قراء «الاوقات الجديدة» فكرة عن الخطر الكبير الذي يتهدد العالم العربي من وراء هذه الوكالات الاستعمارية .

النشيد

للشاعر نذير حسامي

دمشق — عن مجلة الطريق

****

هللي ، يا جراح ... واهتفي ، يا ندوب

وانقلي ، يا رياح ... زغردات القلوب

برقع الليل ، زاح ... عن صباح الشعوب

هل وجه البطاح ... والربى والسهوب

بانعتاق الصباح ... وانطلاق الطيوب

يا بريق الكفاح ... شق ليل القطوب

واشتعل ، يا سلاح ... في جناح الخطوب

ناعب البغي راح ... خاسئاً ، لن يئوب

ان دنيا الوقاح ... آذنت بالغروب

هو ذا الحق ، صاح ... بالضحى المشبوب

من مشى للفلاح ... داس شوك الدروب

فاقتحم يا طماح ... واهجمي يا شعوب

❁ ❁ ❁

يا دماء العبيد ... هل قذفت الحمم ?

او جعتك القيود ... فازأري ، بالالم

وارقصي ، للنشيد ... من شذاه الشمم

واقرعي ، بالحديد ... مستبدا ، ظلم

لاتخافي الوعيد ... من ظلام العدم

لاح فجر جديد ... بالاماني ، اضطرم

هز دنيا اللحود ... واستثار الرمم

فتلظى الوقود ... بالنهى والهمم

واضاء الوجود ... وشدا كل فم

يا دماء الخلود ... انت لون العلم

الأسى لن يعود ... يستثير الامم

فاهدمي ، يا رعود ... شامخات القمم !

بالعرش الاسود ... من زئير الغنم

مجلة «الاوقات الجديدة» تعلق على الحوادث الاخيرة في العراق

لن يستطيع الرصاص او حبل المشنقة ان يحدا من نمو حركة التحرر في العراق وسائر البلاد العربية

في عددها الصادر في الثالث والعشرين من شباط نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا بقلم الكاتب السوفياتي كانونيكوف بعنوان « الارهاب الدموي في العراق » ، على أثر الخطوة التي اتخذها السفاح نوري السعيد باعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وثلاثة آخرين من رفاقه . ولاهمية ما احتواه هذا المقال من معلومات قيمة ، نترجمه لقرائنا فيما يلي :

عودة السفاح

في كانون الثاني من هذه السنة عاد نوري السعيد في العراق فتسلم رياسة الوزارة ووزارة الداخلية . وكان ذلك ايذانا بانتشار موجة جديدة من الارهاب ضد العناصر الديمقراطية . فاعلنت الاحكام العسكرية وزج بعدد كبير من الناس في اعماق السجون . وبينما كانت المحاكم تصدر احكام الموت على الوطنيين كانت قوات البوليس تطلق الرصاص على المدنيين المسالمين في الشوارع .

بهذه الوسائل يحاول نوري السعيد ان يقضي على حركة التحرر الوطني . ان عودة نوري السعيد الى المسرح السياسي في العراق تؤذن بدخول الهجوم الاستعماري على العراق مرحلة جديدة .

« من هو نوري السعيد » ؟ هكذا تساءلت جريدة « الاوريان » البيروتية واجابت بما يلي :

« نوري السعيد يعني سياسة التحالف الانجلو عراقية والانجلو عربية ، اي سياسة الملك عبد الله . يجب الانتباه الى وجود الكتلة الهاشمية ، لقد ابتدأت هذه الكتلة الان بالعمل ... ان نوري السعيد يعني سياسة تسوية القضية الفلسطينية ، وقضايا العرب لمصلحة البريطانيين . ان بريطانيا تعود مرة اخرى الى احتلال الصدارة على المسرح العربي » .

الشعب يثبت وجوده

بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت حركة شعبية واسعة في العراق تستهدف الغاء المعاهدة الانجلو عراقية التي ابرمت في سنة ١٩٣٠ . فبمساعدة سنة ١٩٣٠ خولت بريطانيا حق الاحتفاظ بقوات مسلحة على ارض العراق ومكنتها من ان تسيطر على البلاد اقتصاديا وسياسياً وعسكريا . ولقد اصبحت اكبر القواعد الجوية في الشرق الاوسط عموماً وهي في الحبانية والشعيبة ، وحقول البترول الغنية في كركوك والموصل وخانقين ، مزارع كبيرة للحكام المستعمرين . ان خط كركوك — حيفا — طرابلس ، ينقل من العراق بترولا مستخرجاً بواسطة الاستغلال الوحشي للعمال .

ان الشيوخ الاقطاعيين يساندون مستعمري العراق بكل اخلاص . فان الف شيخ من اقطاعيي العراق يملكون ٢٠ مليون فدان من اصل ٣٠ مليون فدان صالحة للزراعة بينما الاكثرية الساحقة من فلاحي العراق معدومة الاراضي تماماً . وهكذا يجد سكان العراق الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة انفسهم واقعين تحت نير مزدوج : نير الاقطاعيين المحليين ، ونير المستعمرين الاجانب .

وبعد ثلاثين سنة من الحكم البريطاني في العراق تجد ان الجوع والفقر والامراض المعدية هي التي تصول وتجول هناك .

كتبت جريدة « صوت الاحرار » البغدادية :

« ان سكان العراق ، وخصوصاً الفقراء منهم ، يموتون من الجوع حقاً . ففي كركوك حيث اقامت شركات البترول البريطانية مكاتبها الرئيسية ، عشرات من الناس يموتون يومياً » .

وفي هذه الاوضاع لم يكن من المستغرب أبداً أن تنظم الجماهير العراقية حركة شعبية ضد الحكم الاستعماري . اما المستعمرون البريطانيون فقد امروا اجراءهم من الحكام المحليين أن يقضوا على حركة الجماهير بالارهاب الدموي .

وعندما قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، قدر سياسيو لندن ، معتمدين على التعصب القومي عند بعض الدوائر العربية ، ان هذه هي اللحظة المناسبة لعقد معاهدة مع العراق . لقد اثار المستعمرون الحرب في فلسطين ، مدعين انهم اصدقاء العرب ، متأملين من وراء ذلك تقوية مراكزهم الاستعمارية في الشرق الاوسط ومتوخين الوصول الى هذا الهدف ، نظم المستعمرون حملة في كانون ثاني سنة ١٩٤٨ لربط البلاد العربية بمعاهدات استعمارية . واول من استدعوا الى لندن كان نوري السعيد وصالح جبر رئيس الوزارة آنذاك . في البداية سار كل شيء حسب الخطة المرسومة ، وبعد ايام قليلة من وصول ممثلي الحكومة العراقية الى لندن وقعوا معاهدة انجلو عراقية جديدة مع بيفن في بورتسموث .

وسرعان ما اخذ صنائع الاستعمار في العراق يتفننون بمدائح المعاهدة الجديدة مع انها كانت صورة طبق الاصل عن معاهدة سنة ١٩٣٠ .

ولكن جماهير الشعب في العراق قابلت عقد معاهدة بورتسموث بالاستنكار الشديد . وانتشرت موجة جبارة من الاحتجاج الشعبي جرفت الحكومة التي وقعت على تلك المعاهدة . فاختبأ نوري السعيد من نقمة الشعب في تركيا ، وهرب صالح جبر من البلاد ايضاً . واضطر البرلمان العراقي الى رفض التصديق على المعاهدة . وفي تلك الاثناء اعترفت المجلة البريطانية المغرقة في الرجعية « القرن التاسع عشر وما بعد » بما يلي :

« لقد قضت « معركة الجسر » في وسط بغداد على حكومة صالح جبر ، تلك المعركة التي قضى فيها ٣٦ متظاهراً وعدد كبير غير معروف من البوليس ... لقد اغرق المتظاهرون قوات البوليس في مياه نهر دجلة . ولم تكن موجة التظاهر مقتصرة على العاصمة فقط . ان « الشارع » يحكم في عاصمة الاكراد : السليمانية ، وفي اربل وكركوك والموصل ، مدن البترول » .

ولكن « حكم الشارع » لم يقدر له ان يصل الى « البيت على النهر » المحروس اتم حراسة ، وهو مقر السفارة البريطانية في بغداد . ففي هذا البيت وضعت بسرعة متناهية خطط جديدة لتقوية الحكم الاستعماري في العراق الذي هزت اركانه الحوادث الاخيرة ومنافسة شركات البترول الاميركية في العالم العربي .

المنافسون الاميركان !

وبعدان ركزت شركات الاحتكار الاميركية اقدامها في السعودية العربية وفي جزر البحرين وفي الكويت وفي مصر ، اخذت تسيطر بسرعة على شركة بترول العراق التي تعمل في منطقة كركوك . ولكن التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان لم يكن ليمنعهم من توحيد الجهود في سبيل القضاء على حركة التحرر الوطني وفي سبيل بناء قواعد استراتيجية في البلاد العربية . والزميلان لهما مصلحة متساوية في اثارة التعصب القومي في الشرق الاوسط . يهمهما تحويل انظار الشعوب العربية عن قضاياها الداخلية واستغلال حالتها الحاضرة لتقوية الحكم الاستعماري في بلادها .

لقد انهكت المغامرة العسكرية في فلسطين كاهل العراق والبلاد العربية الاخرى وفي تشرين اول سنة ١٩٤٨ اصبحت الحالة الاقتصادية حرجة للغاية . فانتهز وكلاء البريطانيين هذه المناسبة وزادوا ضغطهم على البرلمان العراقي ، واقترحوا « تناسي ما مضى » والقبول باعطاء الامتيازات والعودة للمفاوضة بريطانيا المستعدة لان تمنح العراق قرضاً يقيلها من عثرتها المادية .

وعلى الرغم من اعتراض عدد من الوزراء ، فقد انتهجت حكومة العراق سياسة التعاون التام مع بريطانيا ، وهذه السياسة اثارت الاستنكار في كثير من الاوساط . واحتج علي ممتاز وزير المالية وصادق البصام وزير الدفاع على هذه السياسة ، واثار النائب عبد الرزاق الشيخلي ضجة كبيرة في البرلمان ضد هذه السياسة ، ولكن وكلاء بريطانيا استطاعوا طرده من البرلمان بحجة انه « اهان الحكومة » ثم استطاع « البيت على النهر » ان يعيد تنظيم الحكومة بحيث اصبحت من مؤيدي معاهدة بورتسموث الموثوق بهم .

الشعب يقاوم

ولكن الشعب العراقي لم يكن نائما امام هذه المؤامرات الاستعمارية . لقد انتشرت موجة جديدة من الاضرابات والتظاهرات في جميع انحاء البلاد . وفي تشرين اول نظم الطلبة مظاهرة جماهيرية في بغداد احتجاجاً على المحاولات الجديدة لتوقيع معاهدة بورتسموث مرة ثانية ، فهاجمت الحكومة والقت القبض على عدد كبير من العمال ونفت عددا اخر من بغداد . وبعد ايام قليلة نظمت لجنة حركة التحرر الوطني مظاهرة شعبية ضخمة سارت في شوارع بغداد منادية « فليسقط البريطانيون » وفي كانون اول سارت مظاهرات اخرى معادية للبريطانيين في بغداد . ولحماية مصالحهم في العراق اعاد البريطانيون صنيعتهم الرئيسية نوري السعيد الى الحكم .

وباستلام نوري السعيد الحكم ، ازداد الارهاب الدموي ضد الوطنيين تحت ستار « مكافحة الخطر الشيوعي » . واصدر عبد الاله الوصي على العرش قرارا بتعيين محاكم خصوصية للتحقيق في « الحركة الشيوعية » ، وقد حكمت هذه المحاكم التعسفية على عدد كبير من شباب العراق باحكام جائرة بتهمة « النشاط الشيوعي » .

ونشرت جريدة « الانشاء » السورية في ١٢ شباط ، ان ما بين ١٥٠—٢٠٠ نسمة من الاهلين قد قتلهم البوليس في مصادمات بينه وبينهم .

واخيرا ارتكب صنائع الاستعمار البريطاني في العراق الجريمة البشعة باعدامهم القادة الشيوعيين : يوسف سلمان وحسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسام ويهودا ابرهيم صادق .

ان وكلاء البريطانيين في العراق يقومون باقصى جهودهم للقضاء على حركة التحرر الوطني بين الشعوب العربية . ولكن للمستعمرين واعوانهم يجدون انه اصبح من الصعب جدا عليهم السيطرة على الشرق الاوسط . ان التجارب القاسية قد علمت الشعوب العربية كيف تناضل ضد المستعمرين الانجليز والاميركان . وفي العراق ، كما في جميع البلاد العربية ، يتسع النضال الشعبي ضد عبودية الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاستقلال . ولن يستطيع الرصاص او حبل المشنقة ان يحدا من اتساع هذا النضال الشعبي المتقدم والمتطور .

اسبوعيات الاتحاد

تحيرنا يا عالم !

في صباح يوم الاحد الماضي ، ٢٧ – ٢ – ٤٩ ، ذهب احد الشبان الى كنيسة اللاتين بالناصرة ليتناول على يد الكاهن المسؤول الأب انجلو ، حسب الطقوس الدينية ، وركع الشاب امام المذبح ، وانتظر ان يقوم الكاهن بمناولته حسب العادة ، ولكن الكاهن امتنع عن ذلك بحجة ان الشاب كان يضع على صدره شارة المطرق والمنجل ، التي ترمز الى وحدة العمال والفلاحين. واضطر الشاب الى الانصراف دون ان يتمم واجباته الدينية .. !

والله لقد تحيرنا ! عندما لا يذهب احد اعضاء الحزب الشيوعي الى الكنيسة لسبب من الاسباب ، يسرع احد رجال الدين ليقول : ارأيتم ! انه لم يحضر الى الكنيسة ، اليس هذا اكبر دليل على ان الشيوعية ضد الدين ؟!

وعندما يذهب احد الشيوعيين الى الكنيسة يرفض رجل الدين هذا السماح له بممارسة الشعائر الدينية ؟؟

لا ، لن نتحير . القضية واضحة : ان رجل الدين هذا وامثاله يحاولون استغلال الدين لمآرب غير دينية ، وهذا اعظم الخطية .

سؤال غريب ...

هكذا تقول الانشودة الشعبية : « سؤال غريب ما جوبش عليه » ...

اما احمد خشبة باشا وزير خارجية الحكومة المصرية فقد جاوب عليه .

ففي اجتماع صحفي عقده احمد خشبه باشا في القاهرة في الاسبوع الماضي ، تفضل حضرة مندوب وكالة الانباء العربية (ليس منها عربي الا اللغة والباقي بريطاني !) فوجه سؤالا مضمونه ما يلي : « هل تقوى الجامعة العربية على صد هجوم روسي منتظر على البلاد العربية » ؟ وبكلام كثير اجاب احمد خشبه باشا بالايجاب .

والكلام كله يعني ما يلي : ان هذا الجهاز المسمى « الجامعة العربية » مقصود من ورائه خدمة اغراض المستعمرين الانجلو اميركان في اشعال نار حرب جديدة .

قصة الضفدع

هذه هي المرة الخامسة ، على ما اذكر ، التي اضطر فيها الى ذكر قصة الضفدع ، وهي ما يلي :

قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء .
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

متى ، يا ترى ، يأتي الوقت الذي لا اضطر فيه الى ذكر قصة الضفدع هذه ؟ !

الوقت سيأتي حتما ، ولكنه يتطلب منا حزماً ، وعملا دائباً .

اما كيف اضطررت هذه المرة الى ذكر قصة الضفدع ، فتفسيره في العدد الماضي من الاتحاد .

وتفسيره اني ارى ضرورة للتعليق على ما حدث من تفتيش في كفر ياسيف وحيفا ، ولكن ... قصة الضفدع !

ما هكذا يا سعد !

وكثيرا ايضا ما استشهدت ببيت الشعر التالي في « اسبوعياتي » :

اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل

نعم ! ما هكذا يا سعد !

الناس جائعون ومن حق الجائع ان يبحث عن العمل ، وهذا (الجائع) يأتي الى المدينة (حيفا) لطلب الرزق حلالا لا حراما؟!

ازيلوا قيود التنقل فتحل المشكلة ، ولا تحتاجون فيما بعد الى « عمليات التفتيش » ..

(جهينة)

الحديث الاسبوعي

يلقى الرفيق جبرا نقولا في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم ١٥ الجارى الحديث الاسبوعي في مقر الحزب الشيوعي بوادي النسناس (النادي الارمني سابقا) ويتحدث عن وحدة الحركة النقابية في اسرائيل . والدعوة عامة .

اجتماع بين منظمات العمال لتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل

مؤتمر العمال يصر على تأليف منظمة نقابية اممية واحدة

حيفا – على اثر الرسائل المتعدده التي وجهها مؤتمر العمال العرب الى الهستدروت مطالباً بتوحيد حركة العمال في دولة اسرائيل دعا قسم الشؤون العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثلين عن مؤتمر العمال العرب وممثلين عن اتحاد عمال فلسطين الى اجتماع عقد بعد ظهر الاحد الماضي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب للبحث في هذه القضية .

وقد اشترك في الاجتماع عن مؤتمر العمال العرب جبرا نقولا ومنعم جرجورة وعن اتحاد عمال فلسطين جورج نصار وفؤاد عنبتاوي ومحمد عبد الكريم ابو دبوس ورحمون ايوب وحضر عن قسم الشؤون العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت بورشتين واسحاقي واليعازر بثيري وكوهن واساف واغاسي .

وافتتح الاجتماع اغاسي فقال ان فكرة قيام منظمة عمال واحدة في دولة اسرائيل تضم جميع العمال على اختلاف قومياتهم واديانهم ومذاهبهم فكرة حسنه ولكنه اخذ يشرح الاسباب التى منعت قيام منظمة كهذه وهي في رأيه سياسية واجتماعية واقتصادية . فالعامل العربي ، في رايه ، لم يتوصل بعد الى الوعي العمالي الذي توصل اليه العامل اليهودي ، ثم ان مستوى حياة العامل العربي غير مستوى حياة العامل اليهودي ولهذا فان مطالب العامل العربي غير مطالب العامل اليهودي . ولذلك يرى ان هذا امر يحتاج الى مدة من الزمن لتحقيقه .

وتكلم بعده جبرا نقولا فقال انه لا يريد ان يدخل في نقاش مع اغاسي حول الاسباب التي حالت حتى الان دون قيام منظمة عمالية اممية واحدة في البلاد ولكنه يعتقد انها لم تكن سوى اسباب سياسية وهو يرى الظروف الان قد تغيرت وانه اذا توفرت النية الحسنة لدى الاحزاب السياسية التي توجه حركة العمال ففي الامكان تحقيق هذه الوحدة حالا . وان الهستدروت بوصفها اكبر المنظمات العمالية في البلاد يقع على عاتقها الواجب الاكبر في تحقيق هذه الوحده . والمطلوب منها ان تغير قانونها بحيث يسمح للعمال من غير اليهود الانضمام اليها على قدم المساواة مع العامل اليهودي وبنفس الحقوق والواجبات .

وتكلم منعم جرجوره فايد راي زميله وذكر ان مؤتمر العمال العرب كان يعمل دائما ، بالرغم من ضغط الاستعمار والرجعية ، من اجل تحقيق وحدة العمال في البلاد . وقال ان الظروف الان قد تغيرت وقد تخلصنا نوعا ما من ضغط الاستعمار وسيطرته المباشرة واصبح في الامكان تحقيق هذه الوحدة .

ثم تكلم جورج نصار فايد توحيد جميع عمال البلاد على مختلف قومياتهم في منظمة عمالية واحدة وطلب ان تفتح الهستدروت ابوابها لقبول العامل العربي .

وتكلم بعده فؤاد العنبتاوي فعارض في توحيد العمال العرب واليهود في الهستدروت وقال ان الوقت لم يحن لذلك بعد وكرر ذات الحجج التي ذكرها اغاسي من ان مستوى العامل العربي ادنى من مستوى العامل اليهودي اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ووعيا . وطلبات العامل العربي غير طلبات العامل اليهودي . ولذلك يجب المحافظة على منظمة اتحاد عمال فلسطين والاسترشاد بمشورة الهستدروت .

ثم تلاه رحمون ايوب فتكلم كلاما كثيرا فهم منه انه يعارض في اندماج العمال العرب واليهود في منظمة واحدة لأن هذا الاندماج يحرم منظمات العمال العربية استقلالها (كاتحاد عمال فلسطين مثلا المستقل جدا) . وان العمال العرب اذا انضموا الى الهستدروت فسيكونون اقلية وتضيع حقوقهم ولن يهتم احد بأمرهم (كاهتمام رحمون ايوب وزملائه من اتحاد عمال فلسطين بهم مثلا) ثم قال ان انضمام العمال العرب الى الهستدروت يسيء الى سمعة دولة اسرائيل في الخارج ، لان الناس في الاقطار العربية المجاورة سيرون بذلك ان كيان العمال العرب في اسرائيل قد ضاع (لانه لم يعد هنالك اتحاد عمال فلسطين الذي حافظ ويحافظ لهم طبعاً على كيانهم) .

وتكلم بعده اسحاقي فقال انه كان دائما يطالب بتوحيد العمال اليهود والعرب في منظمة واحدة . وانه يوافق على رأي ممثلي مؤتمر العمال العرب من ان الظروف قد تغيرت وتغيرت معها الاحتمالات والامكانيات مما يسهل تحقيق فكرة التوحيد .

ثم تكلم اليعازر بثيري فقال انه مبدئياً يوافق على فكرة توحيد جميع العمال في منظمة واحدة ولكنه يرى انه لا بد من فترة انتقال تتوحد فيها المنظمات العمالية العربية .

ثم عاد ممثلا المؤتمر فشرحا وجهة نظرها في شأن الوحدة وامكانها وفي النهاية تقرر ان تجري مفاوضات بين مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين ليتفقا بينهما على رأي مشترك يتقدما به الى الهستدروت .

هل هي محاولة مقصودة لنفي الشيوعيين من كفر ياسيف؟!

حيفا — من مكتب الاتحاد — اوفدت هذه الجريدة مندوباً خاصاً لزيارة قرية كفرياسيف على أثر ما جرى فيها من تفتيش من مضي اسبوعين .

فوجد ان السكان في حزن شديد نتيجة لما حدث ، خصوصاً انهم ما كادوا يخرجون من المعركة الانتخابية والوعود الطنانة الرنانة التى قدمتها جميع الاحزاب عن المساواة القومية . انهم يتساءلون : هل يقصدون « المساواة القومية » ام «تصفية القومية » ...

عدة مئات من سكان كفرياسيف المسجلين والذين اشتركوا في الانتخابات اصابتهم عملية « التفتيش » بنارها ، دون من سبب .

ومن الغريب ان السلطات تأخذ الانسان بالوشاية ، وتثبت عليه « الخيانة » المزعومة ، وتنفذ فيه « الحكم » ، اي الابعاد ، دون من محاكمة او من أي شي آخر .

واعجب ما حدث ان السلطات القت القبض على عدد كبير من اعضاء عصبة التحرر الوطني ووضعتهم في السيارات . لماذا ؟

لانها اتهمتهم بحيازة اسلحة ؟! ولولا تدخل رئيس المجلس المحلي ومختار القرية ، لذهبت بهم السيارات الى حيث ذهبت بغيرهم .

ان الاتهام بحيازة اسلحة اصبح اليوم هو « الموضة » الرائجة في قرى الجليل . والقرويون في هم مقيم من جراء هذه « الموضة » الرائجة .

اننا نستنكر هذه الاعمال المنافية للديمقراطية والمسيئة لسمعة الديمقراطية في دولة اسرائيل والمتناقضة تمام التناقض مع جميع قوانين الدولة المعلنة .

رسالة عكا

عمال لم يقبضوا استحقاقهم حتى الان!

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – كان يعمل في المستشفى النسائي في عكا من يوم دخول القوات الاسرائيلية الى المدينة عدد من الممرضات والممرضين ، وقد دفع لاكثرهم ما يستحقون من مرتبات الا خمسة من الممرضين ، لم يقبضوا مرتباتهم حتى الان دون من ابداء اي سبب ،

وهنالك موظفون كانوا يعملون في سجن عكا المركزي ، وقد استغنت السلطات عن عملهم عندما نقل المعتقلون من هذا السجن ، ولم تدفع لهم ما يستحقون من مرتبات حتى الان .

ومما يشبه ذلك ايضاً قضية العامل ابرهيم محمد العاصي من عكا الذي عمل في السنة الماضية في قطف الزيتون باشراف اتحاد عمال فلسطين ، وقد سقط اثناء عمله عن شجرة زيتون وكسرت يده ، وكان من اثر عدم اهتمام اتحاد عمال فلسطين به ان تعطلت يده ولم يدفع له اي تعويض .

اننا نطالب دائرة شؤون العمل بان تتدخل في امر هؤلاء العمال جميعاً وتحصل لهم اجورهم المستحقة .

اللجنة العربية الموقتة تبرق الى رئيس الوزارة

المطالبة بتغيير سياسة الحكومة

تجاه الاقلية العربية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ابرقت اللجنة العربية الموقتة بحيفا الى رئيس الوزارة برقية اعادت فيها مطالبتها بمقابلته لبحث الشؤون العربية ، واستنكرت استمرار الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسكن المفروضة على المواطنين العرب ، وطالبت بتغيير سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ، الى سياسة ديمقراطية حقاً

من والد الى ولده

نعيم حنا زبانة الموجود حالياً في عكا سمعان ابنه موجود في رام الله . وابنه لا يعلم من امره شيئاً ، وهو يرجو من يعرف شيئاً عن ابنه أن يبلغه الخبر وله الشكر سلفاً .

اضراب الف عامل في مصانع « آتا » للنسيج

حيفا — اعلن عمال مصانع « آتا » للنسيج ، ويبلغ عددهم الف عامل وعامله ، الاضراب عن العمل ابتداء من يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور ، بعد ان فشلت مفاوضاتهم مع اصحاب العمل وقد استمرت طول الاشهر الثلاثة الماضية .

ويطالب العمال المضربون بزيادة مقدارها ١٥ في المائة من اجورهم وتحسين شروط العمل والضمانة الاجتماعية . وهذه هي المرة الاولى التي تشهد فيها هذه المصانع اضراب عمالها بعد ١٥ سنة من الانتاج .

على هامش انتخابات المخاتير في القرى

اسلوب الانتداب جر على القرية مآسي كثيرة فانبذوا هذا الاسلوب وانتهجوا الدمقراطية

بقلم عرفان ابو حمد

تجري الان في قضاء الناصرة ، انتخابات جديدة لانتخاب مخاتير للقرى ، بعد استتباب الامن والنظام – وبعد تأليف الحكومة الاسرائيلية .

اننا نرحب بهذه الخطوة من جانب الحكومة . فالقرى احوج ما تكون الى التعمير والانشاء ، وتضميد الجراح بعد هذه الحرب الضروس التي اكلت الاخضر واليابس .

وان دون القيام بهذه الاعمال الجبارة في القرى مصاعب شتى ، وعقبات جمه . لا يستطيع اجتيازها الا من اوتي حنكة وصلابة على النضال وجلدا على تحمل المشاق .

وان من يتولون امر (المخترة) في القرى العربية الان ، ابعد ما يكونون عن القيام بهذه الواجبات ، فأكثرهم ، ان لم يكونوا كلهم ، من رؤساء العائلات الاقطاعية نسبياً ، وقد جرى اختيارهم ايام الحكم البريطاني البائد على اسس معلومة استهدف من وراءها تأمين مصالح الحكومة وتنفيذ مآربها .

والدليل على ذلك ، انه بالرغم من انصرام ثلاثين عاماً على احتلال الانجليز للبلاد فان القرى العربية لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام .

صحيح ان الحكومة كانت المسؤولة الاولى عن هذا الاهمال ، ولكن هذا لا ينفي المسؤولية عن تلك الفئة . التي لم تستطع الا ان تبدي مهارتها في اقامة الولائم لكبار الموظفين ، وبذر بذور الفساد بين القرويين ولتشجيع الاحقاد بين العائلات . وقد قاست القرى العربية كثيرا من المظالم الحكومية الجائرة على يد هؤلاء المخاتير ، الذين لم تنتخبهم جماهير القرويين وبالتالي لم يكونوا ليشعروا بواجب مشاركة الفلاحين مصائبهم ومساعدتهم في ازماتهم او الدفاع عن مصالحهم لدى من يعنيهم الامر .

ان اكثر المخاتير كان عوناً للمستعمر على اهل القرى ، وكثير منهم قام بخدمات جلى لحكومة الانتداب الراحلة وكوفيء على مجهوداته بالمكافئات المالية وانعم عليه بالمداليات تقديرا لخدماته .

وعندما ابتدأت المجزرة الفلسطينية ، قامت هذه الفئة بقسط وافر في ترحيل الفلاحين وتجنيد الجماهير ، واشتركوا اشتراكا فعلياً مخزياً بالتعاون مع قطعان القاوقجي ، ضد مواطنيهم من القرويين .

لقد كان غريباً حقاً ، بعد كل هذه المخازي التي ارتكبوها ان تجري حكومة اسرائيل ، على النمط القديم في كيفية انتخاب المخاتير في القرى ، النمط الذي سيتمخض عنه ولا شك اعادة انتخاب تلك العناصر من مخلفات عهد الانتداب البغيض .

لقد وصلت الينا انباء عن كيفية الانتخابات التي جرت في قرى كفركنا والرينة . وذكر لنا من نقل الينا تفصيلات اخبارها ان جناب الحاكم العسكري ، مرفوقاً بمدير البوليس وبضعة من الموظفين قد جمعوا رؤساء العائلات في القرى ، وطلبوا اليهم ان يقدموا اسماء من يرشحونهم لمنصب المختارية على اساس طائفي ، فكان من الطبيعي والحالة هذه ، ان يرشح رؤساء العائلات الكبار السن الرجعيو المفاهيم اناساً من طينتهم نفسها ، فلم يجدوا الا المخاتير القدماء انفسهم ، وهكذا جرى انتخاب المخاتير اياهم وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا .

ان الذي يبعث العجب والغرابة ، هو ان تسمح الحكومة للمواطنين القرويين رجالا ونساء ، باستعمال حقهم الديمقراطي بانتخاب نواب الكنيست ، وهو اكبر هيئة رسمية في الدولة ، ثم تبخل على هذه الجماهير نفسها ، بحقها الديمقراطي الطبيعي في ان تنتخب من تراهم جديرين بمنصب المختارية ، لخدمة مصالحها ، ورعاية شؤونها

اننا نرحب باجراء انتخابات المخاتير في القرى ، ولكننا في الوقت نفسه نريد انتخابات ديمقراطية واسعة ، يشترك فيها جماهير الشعب ، رجالا ونساء كما اننا نطالب بانتخابات مجالس محلية تشترك في ادارة شؤون القرية التي تفتقر الى الكثير من العناية .

ان الاقتصار على تعين مختار في القرية وترك شؤون القرية في يده بدون رقابة او محاسبة ، امر بعيد عن الديمقراطية التي نرجو ان تعم اعمال الحكومة .

اننا نريد مجالس محلية للقرى الصغيرة ومجالس بلدية للقرى الكبيرة يشترك فيها عنصر الشباب الواعي التقدمي الذي يتلهف على خدمة قريته وابناء بلدته .

اننا نطالب باجراء انتخابات حرة وديمقراطية والسماح لجماهير القرويين بالتعبير عن ارائها بكل حرية وصراحة ، كما اننا ندعو الجماهير القروية الى الضغط على المراجع الحكومية المسؤولة ، لاجراء انتخابات صحيحة ، وندعوها كذلك الى نبذ تلك العناصر المتآمرة على مصالحها التي ثبت ضعفها وتراجعها في كثير من الحالات ، وانتخاب عناصر جديدة من الشباب الواعي المخلص الذي لم يتلوث بالاستعمار الانجليزي ولا بالاحتلال القاوقجي .

فرع ترشيحا لاتحاد عمال فلسطين يطالب بوحدة الحركة النقابية العربية

ترشيحا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين في ترشيحا ان تطلب من المركز العام لاتحاد عمال فلسطين السعي لتوحيد الحركة النقابية العربية كخطوة اولى في سبيل الوحدة العامة مع العمال اليهود . والمفهوم ان فرع معليا لاتحاد عمال فلسطين سيتخذ قرارا مماثلا .

وقرر فرع ترشيحا ايضا الاتصال بالمركز ومطالبته باثارة قضية المعتقلين العرب والنضال من اجل اطلاق سراحهم والنضال من اجل مساواة العمال العرب باخوانهم العمال اليهود كما وعد مرارا وتكرارا .

مطالب العمال في شركة التكرير

حيفا – عقد عمال شركة تكرير البترول في حيفا يوم الاحد الماضي اجتماعا مستعجلا للبحث في الوضع الناتج عن قبول الشركة لعمال جدد . وقد قرر المجتمعون المطالبة بتقيد الشركة بالقانون في قبول العمال الجدد اي تفضيل الاقدم .

وكان كما هو معروف قد تجند قسم كبير من عمال شركة التكرير ، وقسم كبير آخر استغني عن خدماته موقتاً لتوقف اعمال الشركة . وكان قد تم الاتفاق مع الشركة بان يعود اولئك العمال الى اعمالهم طبقاً للاقدمية ولكن الظاهر ان هنالك عناصر في خارج الشركة تستعمل نفوذها لادخال عمال من محاسيبها الى العمل في الشركة .

وكانت لجنة العمال هناك قد ابلغت ادارة الشركة ان لا تقبل اي عامل جديد للعمل الا اذا ارسله مكتب التوظيف العام ووافقت عليه لجنة العمال . ولكن الظاهر ان الشركة لا تتقيد بهذا وانها تحاول استخدام عمال غير منظمين .

تبرعوا باعداد من «الاتحاد» للقراء المعدمين في القرى!

يا قراء الاتحاد في حيفا!

وفي غيرها من المناطق، الذين استطاعوا التخلص من شبح البطالة بشكل من الاشكال! اذكروا اخواناً لكم في جميع القرى العربية وفي عكا والناصرة ويافا يتحرقون شوقا الى قراءة جريدتهم «الاتحاد» ولكنهم لا يستطيعون شراءها لأنهم لا يستطيعون من قبل شراء الرغيف الاسود الجاف.

ان ادارة جريدة الاتحاد لا تستطيع توفير الاعداد مجاناً لهؤلاء القراء المعدمين، لأن ميزانيتها لا تكاد تسد نفقاتها، ان جريدة الاتحاد نفسها في حاجة الى مساعدة اصدقائها الكثيرين لكي تستمر في الصدور، وهي ستستمر في الصدور على الرغم من كل شيء.

ولذلك رحبت جريدة الاتحاد بالبادرة التي ابداها احد الرفاق: احمد قواس من حيفا، اذ تبرع بثمن خمسة اعداد من الاتحاد كل اسبوع لتوزع على القراء المعدمين في قرية الرامة. ستوزع هذه الاعداد ابتداء من هذا الاسبوع في قرية الرامة.

ولكن قرى كثيرة في حاجة الى اعداد من الاتحاد توزع مجاناً، خمسة اعداد توزع مجاناً لا تكفي الرامة نفسها.

هلموا الى التبرع باثمان اعداد من الاتحاد ترسل الى قرائها المعدمين في مختلف انحاء البلاد وخصوصاً في القرى.

سننشر في كل اسبوع اسماء المتبرعين والجهات التي تبرعوا لها وكمية الاعداد التي تبرعوا بها.

اننا ننتظر ان يكون هذا السجل كبيراً وان يزداد على مر الاسابيع. وننتظر من قرائنا في حيفا هذه الاريحية الطيبة قبل ان ننتظرها من غيرهم.

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة «الاتحاد» دار جريدة الاتحاد - وادي النسناس - حيفا.

«ادارة الاتحاد»

مندوب السوفيت في المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يستنكر اضطهاد النقابات في مصر ولبنان وايران واليونان

نيويورك - استنكر مندوب الاتحاد السوفياتي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة اضطهاد عدد من حكومات الشرق الاوسط لمنظمات بلادها الدمقراطية، وسمى من هذه البلاد: مصر ولبنان وايران واليونان، وقال ان موقف هذه الحكومات من منظمات بلادها النقابية يتعارض تمام التعارض مع التزاماتها تجاه منظمة الامم المتحدة، وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن يتخذ قراراً يستنكر فيه موقف هذه الحكومات. ولما جرى التصويت خذل الاقتراح السوفياتي بثلاثة عشر صوتاً وصوت الى جانبه ثلاثة اصوات فقط، هي اصوات المندوب السوفياتي ومندوبي الدمقراطيات الشعبية المشتركين في المجلس.

تعديل في الوزارة السوفياتية

موسكو - اعلن رسمياً عن اجراء تعديل في الوزارة السوفياتية بتعيين الرفيق فيشنسكي الوكيل الاول لوزارة الخارجية وزيراً للخارجية في مكان الرفيق مولوتوف، وتعيين الرفيق غروميكو وكيلا اول لوزارة الخارجية في مكان الرفيق فيشنسكي.

وعين وزير آخر للتجارة الخارجية بدلا من الرفيق ميكويان.

وبقي الرفيق مولوتوف والرفيق ميكويان نائبين لرئيس مجلس الوزراء.

واعلنت الحكومة السوفياتية ان هذا التعديل لا يعني ان هنالك اي تعديل في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية.

وسائل لمكافحة الحميات في الاتحاد السوفياتي

لندن - اذاع راديو موسكو ان العلماء والاطباء السوفياتيين قد عقدوا اجتماعاً في وزارة الصحة في موسكو. وجرى النقاش في الاجتماع حول وسائل جديدة لمكافحة الحميات: ولكن الراديو السوفياتي لم يذكر شيئا عن هذه الوسائل الجديدة ذاتها.

وذكر الراديو ايضاً ان الاصابات بالحمى في الاتحاد السوفياتي قد نقصت هذه السنة ٢٨ بالمئة عما كانت عليه في السنين السابقة.

تغييرات في مركز الحزب الشيوعي في قبرص

نيقوسيا - استقال بيبس بوانو السكرتير العام للحزب الشيوعي في قبرص واستقال معه جميع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية.

وقد اصدر الحزب بياناً ذكر فيه التغييرات في قيادة الحزب وقال ان المجلس العام للحزب رأى ان قادة الحزب واعضاء المكتب السياسي قد اظهروا اتجاهات برجوازية صغيرة ليس لها مكان في قيادة الحزب.

وانتقلت قيادة الحزب الان الى لجنة مؤلفة من سبعة اعضاء من قادة النقابات المهنية بقيادة اسكياس بابا يوانو الذي سيتولى سكرتيرية الحزب العامة

وسيصدر الحزب بياناً آخر عن الاخطاء التي ارتكبتها القيادة السابقة.

حكومة بورما لا «تحكم» إلا على العاصمة

لندن - يقول مراسل جريدة «ديلي تلغراف» في كلكتا ان حكومة بورما قد فقدت سلطانها على البلاد ولم يبق لها من سلطان الا في رانغون وبعض المناطق البعيدة. وهذا الوضع لم يبق للحكومة الحاضرة اي امل في احلال النظام في البلاد دون مساعدة من الخارج.

وعلم ان حقول البترول في بورما قد اصبحت جميعها تقريباً في ايدي الثائرين.

وفد من مؤتمر العمال بالناصرة يقابل الحاكم العسكري

قضية البطالة وتوحيد مكاتب الاستخدام

كفالة يقدمها المؤتمر عن كل عامل يبغي السفر

الناصرة - قابل وفد يمثل مؤتمر العمال العرب في الناصرة سعادة الحاكم العسكري وذلك يوم الثلاثاء في اول هذا الشهر، وجرى الحديث حول المسائل التالية:

البطالة

قال الوفد ان البطالة التي اشتدت مؤخرا قد تفاقم خطرها واصبح العمال في حالة يرثى لها الامر الذي ينذر بعواقب وخيمة، وان التذمر بين العمال آخذ بالازدياد من جراء موقف السلطات المتسامي عن الحقيقة. فاجاب سعادة الحاكم بانه ارسل التقارير الضافية عن الحالة الى المراجع العليا في الدولة وانه حل مقترحات المؤتمر لحل ازمة البطالة الى هذه المراجع واعرب عن امله في سرعة استجابة مطالب العمال الحيوية.

مكتب الاستخدام

وطلب الوفد ان تستجيب الحكومة لطلب المؤتمر بتوحيد المكاتب المتعددة التي انشأت بعد ان اعترفت الحكومة بمكتب الاستخدام العام الذي اسسه المؤتمر منذ دخول القوات الاسرائيلية الناصرة. وبين الوفد ان المؤتمر قد وافق منذ امد بعيد على اشراك جميع منظمات العمال في مكتب استخدام واحد، وان ممثلي وزارة العمل والاقليات قد حولوا رد المؤتمر على ذلك الى المراجع المختصة، كما بين الوفد الضرر الذي يقع على العمال من جراء تعدد مكاتب الاستخدام وتصرف اصحاب الاعمال بحرية في الاعتداء على حقوق العمال. فاجاب سعادته بان المشكلة سيبت فيها عند تشكيل الحكومة الجديدة.

قيود السفر الى حيفا

بين الوفد الصعوبات الكثيرة التي يلاقيها سكان الناصرة في ذهابهم الى حيفا من جراء القيود المفروضه وخصوصاً العمال [...] المطلوبة وهي ٤٠٠ مل طوابع ايراد. فوافق سعادته على ان يقدم المؤتمر كفالة عامة ويكون هو المسؤول عن كل عامل يسافر الى حيفا ويشهد له بحاجته للنزول الى حيفا ومراجعة محل العمل الذي كان يعمل فيه سابقاً.

هويات عمال الرملة ومؤنهم

ثم طلب الوفد ان تسرع الحكومه في اصدار الهويات واعطاء مخصصات المؤن للعمال الذين اعيدوا من الرملة من مدة طويلة، خصوصاً وقد تكررت مراجعة المؤتمر في هذه المسألة. فوعد بمراجعة الموضوع بالسرعة الممكنة.

اتحاد عمال فلسطين

ثم شكا الوفد من المعاملة التي يلقاها عمال المؤتمر من بعض المسؤولين عن اعمال الجيش في بيسان والناصرة وما جاورها، ان هؤلاء يقومون بالضغط على العمال لكي ينتسبوا الى اتحاد عمال فلسطين.

وعدد الوفد الحالات التي وقعت لهؤلاء العمال: ففي الناصرة يقوم المسؤول عن العمل في النمساوي وعمارة البوليس بتهديد العمال المنظمين في المؤتمر لينضموا الى اتحاد عمال فلسطين، وقد اضطر بعض هؤلاء العمال نظرا لسوء حالتهم الى الرضوخ للتهديد.

وكذلك شكا الوفد من تهديد المسؤول من كسارة عين حارود الذي اعطى موعدا للعمال هو يوم ٥-٣-٤٩ ليحضروا بطاقات تثبت انتسابهم الى اتحاد عمال فلسطين والا فلن يعودوا الى العمل.

وكذلك طلب الوفد من سعادته ان يعطي تفسيرا عن معاملة مسؤول اعمال الجيش في بيسان، الذي ابقى ادوات العمال في حوزته، واوقفهم عن العمل بتاريخ ٢٦-١-٤٩ واستبدلهم بعمال آخرين اخذوا عن غير طريق مكتب الاستخدام. واحتج الوفد على هذا التدخل المفضوح الذي يقوم به بعض المسؤولين في الجيش في شؤون التنظيم النقابي الخاص بالعمال انفسهم. فوعد بان يهتم بالموضوع.

شهادة

اننا نشهد بهذا انه بتاريخ ٤٩/٢/٢٤ حضر الى مركزنا السيد عبد الله بن سعيد الحولي واعلمنا انه قد فقد هويته الشخصية وتصريحه العسكري للمرور التي لا يعرف ارقامها بالضبط.

بوليس حيفا
مركز البلدة السفلى

بيان حزب «المبام» عن موقفه من الحكومة الجديدة

بن غوريون رفض التعهد بعدم منح قواعد للدول الاجنبية

تل ابيب - عقد حزب العمال الموحد (مبام) اجتماعا صحفيا هنا تكلم فيه بن اهرون ورفتين عن موقف حزبهما من الحكومة الجديدة وشرحا السبب في عدم اشتراك حزبهما فيها.

وتبين من بيانهما ان حزب «المباي» وعلى راسه دافيد بن غوريون قد رفض ان يتعهد بعدم منح قواعد في دولة اسرائيل لدولة اجنبية، او بعدم الموافقة على ضم اقسام من البلاد الى شرق الاردن، او بعدم انضمام دولة اسرائيل الى مشروع مارشال او الى ميثاق البحر المتوسط.

ثم اتى زعيما «المبام» في بيانهما على المفاوضة بشان توزيع الوزارات فذكرا ان حزبهما طالب بالاحتفاظ بوزارة العمل والانشاء ووزارة الزراعة وطالب كذلك بوزارة الداخلية على ان تشمل البوليس ايضا فرد بن غوريون بان حزبه يريد لنفسه وزارة العمل والانشاء اما وزارة الداخلية فيمكن ان يعهد بها لحزب «المبام» دون البوليس. ولكن بن غوريون مع ذلك عهد بوزارة الداخلية للكتلة الدينية.

وهكذا راى حزب «مبام» ان اقتراحات بن غوريون تنقص من مكانة هذا الحزب وتاثيره في الحكومة الجديدة ولذلك قرر البقاء في المعارضة.

موقف النواب الشيوعيين من حكومة بن غوريون الجديدة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

١٩٤٧ والقاضي باقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية في فلسطين وهجومه العسكري بواسطة مأجوريه الحكام الرجعيين في البلاد العربية لمنع قيام دولة اسرائيل، إن مؤامرات الاستعمار هذه والهجوم العسكري كان موجهاً في الوقت نفسه ضد مصلحة الجماهير الشعبية العربية في فلسطين والبلاد العربية وضد حق الشعب العربي في فلسطين في اقامة دولة دمقراطية مستقلة».

الشعوب العربية تقاوم

«ولذلك لم تكن هذه المؤامرات وهذه المغامرات العسكرية لتلقى تأييد الجماهير الشعبية العربية في فلسطين والبلاد العربية. فبقيادة القوى الدمقراطية، بقيادة الاحزاب الشيوعية قامت في هذه البلاد حركات قوية منظمة ضد الحرب الاعتدائية في فلسطين، لاجل تفاهم حقيقي بين الشعبين العربي واليهودي في فلسطين، ولاجل اقامة دولتيهما»

ثم ذكر الرفيق توفيق طوبي وصفاً عاما لنضال القوى التقدمية في البلاد العربية وفي فلسطين نفسها ضد قوى الرجعية الحاكمة في البلاد العربية، وما تعرض له الشيوعيون من ضغط واضطهاد وسجن واعدام بسبب موقفهم المشرف هذا.

حالة الجماهير العربية

وقال: «إن تلك التأكيدات التي بدرت من زعماء حكومة اسرائيل المؤقتة والتي تكرر الآن مثلها في برنامج الحكومة المقترح تأليفها حول المساواة القومية، كانت انعشت في السابق امل تلك الجماهير التي عانت الامرين على يد الاستعمار واجرائه. ولكن من المؤسف حقاً ان هذا الأمل لم يحقق. والجماهير العربية هنا تحقق اكثر فاكثر بان هناك سياسة معادية لمصلحة الجماهير الشعبية العربية، سياسة تفرضها قوى رجعية في هذه البلاد، ومن المؤسف ان نفوذها وتأثيرها يزدادان اكثر فاكثر.

ازمة البطالة

ثم اخذ يقدم أرقاما رسمية عن ازمة البطالة التي شملت اكثرية الشعب العربي، وفي بعض المناطق بلغت نسبة البطالة ٩٠ في المائة (عكا) والحالة ليست احسن من ذلك في القرى العربية العديدة في الجليل.

وذكر مشاكل القرى المتعددة وازمة البطالة واللاجئين في الناصرة.

قضية المعتقلين

ثم ذكر الوف المعتقلين الذين اعتقلتهم قوات الجيش الاسرائيلي. وقال: «إن اكثريتهم الساحقة ممن لم يقم باي عمل عدائي ضد اسرائيل. يقبعون الان في معسكرات الاعتقال «كأسرى حرب». والغريب في الأمر ان من بين اولئك عدد كبير من الشيوعيين المعروفين الذين قاوموا جيوش القاوقجي في الجليل. إن عددا من قادة الشيوعيين والنقابيين العرب الذين حررهم الجيش الاسرائيلي من ايدي المصريين حيث كانوا معتقلين في النقب لمقاومتهم المحتلين المصريين يقبعون الان بعد «تحريرهم» في المعتقلات الاسرائيلية. إن هذا مضحك حقاً بها الزملاء....»

الحريات النقابية

ثم بين أن دوائر الحكومة تقاوم منظمات الجمهور العربي الدمقراطية مقاومة شديدة. «فمؤتمر العمال العرب يتعرض أكثر من التمييز والاجحاف. فحوادث فصل العمال عن العمل في دوائر رسمية وشبه رسمية لانتسابهم الى مؤتمر العمال العرب هي حوادث تتكرر يومياً. ولأن مكتب الاستخدام العام الرسمي في الناصرة يديره مؤتمر العمال العرب تعارض دوائر عديدة في الحكومة بتشغيل عمال من هذا المكتب».

التعاون مع الرجعية

وقال: «ومقابل هذا يجابه السكان العرب بتعاون الحكومة مع عناصر رجعية عرفت بتعاونها السابق مع الاستعمار واعوان الاستعمار: عبدالله والمفتي. عناصر تترأس كثيراً من اللجان البلدية في القرى والمدن العربية. فللاقطاعيين والرجعيين العرب، على ما يظهر، مكان رحب في اسرائيل، اما اصدقاء الشعب اليهودي الحقيقيين فالمجال امامهم ضيق، وبعضهم يجد مكانه في المعتقل»

لماذا نعارض

«واذ نعارض نحن الشيوعيين السياسة المضادة لمصلحة السكان العرب، نعارضها لانها مضادة لمصلحة الجماهير اليهودية ايضاً. إن عدم احترام حقوق اية اقلية قومية في بلد ما يقود الى حرمان جميع سكان ذلك البلد من الدمقراطية والحرية. إن الدمقراطية والحرية لا يمن تجزأتها.

من الضروري إذن الغاء القيود المفروضة

وارجاع الالوف من المشردين داخل اسرائيل الى قراهم وتمكينهم من العودة الى حياتهم الطبيعية وحل ازمة البطالة واطلاق سراح المعتقلين وتمكين الفلاحين من استغلال اراضيهم بحرية والتعاون مع القوى الدمقراطية العربية الممثلة الحقيقية لسكان العرب وليس مع الاقطاعيين والرجعيين. ولهذا اقترح تأليف لجنة برلمانية خاصة لتحقق في هذه الاوضاع وتتخذ خطوات عملية لتغييرها.

ومن المؤسف حقاً ان برنامج الحكومة المقترح تأليفها لم يأت بأية اشارة الى هذه الاوضاع الصعبة التي تعانيها الجماهير العربية والى امكانية تغييرها. فهذه الاوضاع التي اشرت اليها قد فرضتها عناصر هيمنت على جهاز الحكومة المؤقتة وهذه العناصر نفسها تهيمن بشكل اقوى على جهاز الحكومة المقترح تأليفها. ولذلك لا نرى ما يدعونا الى اعطاء حكومة كهذه ثقتنا».

الدولة العربية

ثم انتقد الرفيق توفيق طوبي قبول الحكومة الجديدة ضم الاقسام العربية المتبقية الى عبدالله وفاروق وهذا معناه عدم تمكين الدولة العربية من النشوء. وقال ان هذا الموقف هو مناف لمصلحة الشعب العربي. وانتقد القول بانه لا توجد قوى عربية دمقراطية تمكنها اقامة الدولة العربية، فالقوى موجودة ونفوذها يزداد.

قضية اللاجئين

وقال «وثمة امر اخر يدعونا الى معارضة الحكومة الجديدة، وهو افتقار برنامجها الى بند هام يمس حياة مئات الالوف من سكان هذه البلاد العرب ومستقبلهم، اعني اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم هذه الحرب من مدنهم وقراهم. إن مصلحة اسرائيل مصلحة التفاهم العربي اليهودي في الشرق الاوسط تتطلب حل هذه المشكلة باعطاء اللاجئين المحبين السلام والحرية حق الرجوع الى بلادهم».

وسينشر خطاب الرفيق طوبي كاملا في كراس مستقل يطلب من مكاتب جريدة الاتحاد في عموم انحاء البلاد.

مرة ثانية يعتقلون مصطفى العريس

الشعب يتظاهر ويرجم دائرة البوليس بالحجارة

بيروت - في الاسبوع الماضي، وبعد ان انتهى مصطفى العريس من تأبين احد العمال، اسرع البوليس اللبناني والقى عليه القبض. وكان مصطفى العريس قد ترك السجن من مضي شهر فقط.

وعلى أثر ذلك قامت في بيروت تظاهرة ضخمة، طالب فيها المتظاهرون باطلاق سراح مصطفى العريس، وهاجموا دائرة البوليس وبناية المحكمة ورجموهما بالحجارة. وكانوا يحملون لوحات يطالبون فيها بالغاء الاحكام العسكرية وبالقضاء على النفوذ الأنجلو اميركي في لبنان وبطرد الحكومة اللبنانية التي باعت استقلال البلاد.

كابلان يكشف النقاب عن اتفاقية الدولار

تل ابيب - صرح اليعازر كابلان وزير مالية اسرائيل قائلا «اننا قد تعهدنا للحكومة الامريكية بان نقدم لها تقارير دورية عن طرق انفاق القرض الذي منح لنا. فاذا لم نعمل طبقا لشروط اتفاقية القرض فان في وسع الحكومة الامريكية ان توقف صرفه.

واردف قائلا انني ارى في توقيع اتفاقية القرض عملا هاما ودليلا على ثقة الحكومة الامريكية بنا. واذا عملنا طبقا للمشروع الذي عرضناه عليها فاننا نمهد الطريق لمشاريع اخرى في المستقبل.

وقال اثناء عرض اتفاقية القرض ان القرض كله يجب ان ينفق على الشراء من الولايات المتحدة فقط.

وذكر ايضا انه في المفاوضة بشان القرض مع بنك الاستيراد والتصدير اشترك ممثلون عن بضع وزارات اميركية وبحث في المفاوضات في السياسة الاقتصادية التي يجب ان تسير عليها دولة اسرائيل مثل الضرائب والمكوس ورسوم الجمرك والنقد والاشراف على النقد الخ...

وقال ايضا انه لا يمكن انفاق شيء من القرض على اقامة مشاريع صناعية جديدة في البلاد دون موافقة بنك الاستيراد والتصدير الامريكي.

وزير خارجية مصر يدعو للعودة الى معاهدة صدقي - بيفن

القاهرة - قال احمد خشبه باشا وزير خارجية مصر في اجتماع صحفي، انه من الضروري تسوية العلاقات بين مصر وبريطانيا وان ما حدث في السودان لا يمكن ان يسيء الى هذه العلاقات... وان اساس التسوية يجب ان يكون معاهدة صدقي - بيفن، التي رفضها الشعب المصري قبل سنتين وثار في وجهها وبذل كثيرا من الدماء من اجل القضاء عليها. وقال: انه وافق على هذه المعاهدة وان ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الوزارة الحالية قد وافق عليها ايضا...

الارهاب الفاشستي في اليونان

يعدمون فتاة يبلغ عمرها ١٨ عاما.

اثينا - تفيد الانباء الواردة من جبهات القتال ان حدة القتال قد ازدادت في الاسبوع الماضي ويستمر جيش الشعب اليوناني بقيادة الحزب الشيوعي في هجومه الموفق، بينما يرمي الملكيون الفاشست اليونان بخيرة رجالهم المسلحين بالمعدات الاميركية في وجهه دون أن يستطيعوا ايقاف الهجوم التحريري الكبير.

ولذلك يصب الملكيون الفاشست جام نقمتهم على الاحرار العزل في داخل المدن وخصوصاً اثينا. وقد اصدرت المحاكم العسكرية في اثينا الحكم بالاعدام على خمسة من الشيوعيين بينهم ثلاث نساء تبلغ احداهن الثامنة عشرة من عمرها...

متى تنظم المواصلات البريدية بين عكا ومختلف الانحاء؟

حيفا - توفيت صباح الاربعاء الماضي المرحومة ام السيد حبيب الحكيم في حيفا وكان الارشمندريت اغناطيوس موجودا في ذلك اليوم في مدينة عكا، فأرسل اليه اهل الفقيدة برقية لحضوره حالا، فوصلت البرقية في اليوم نفسه في الساعة التاسعة والنصف صباحاً الى دائرة الحاكم في عكا ولكنها لم تسلم الى مختار طائفة الروم الارثذوكس في عكا الا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي، أي بعد ان دفنت الفقيدة.

هذا مثل مؤسف لما يحدث نتيجة لهذا الانقطاع الذي وضعت فيه الاحياء العربية من عكا عن بقية انحاء البلاد. واننا اذ نشير الى هذا الحادث نطالب باصرار بتنظيم دائرة بريد في الاحياء العربية من عكا والقضاء على قيود التنقل المفروضة.

ستار حديدي يفرض

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ولما اعلن المعتقلون الدمقراطيون العرب الاضراب عن الطعام وعد بن غوريون «ان يحقق في الامر». ولكن مرت اربعة شهور تقريباً على اعتقالهم ومر شهران منذ اعلان الاضراب عن الطعام وحتى الان لم يجر اي تحقيق.

ليس هنالك اي مبرر موضوعي لاعتقال الدمقراطيين العرب هذا الاعتقال التعسفي.

ليست هنالك اية «اسباب تتعلق بالأمن» لهذه الاعتقالات. بل على العكس فان مصلحة الامن توجب اطلاق الحرية لطلاب الحرية واطلاق سراح المناضلين من اجل السلام بين الشعبين في فلسطين وللاخاء بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل.

ان اعتقال الدمقراطيين العرب هذا الاعتقال الطويل المستمر يثير الريبة بان حكومة اسرائيل معنية بتقوية الاوساط الرجعية لدى الاهلين العرب وتنمية قوى سوداء لدى الشعب المجاور.

مما لا يقبله العقل ان تستمر دولتنا على اعتقال اولئك الناس الذين اعتقلتهم سلطات مصر وشرق الاردن بسبب مقاومتهم للاعتداء على اسرائيل.

ولذلك طبيعية هي المطالبة بالكف عن السكوت على استمرار اعتقال المناضلين من اجل السلام، وباطلاق سراحهم حالا.

الاثنين — في ٢١ آذار — سنة ١٩٤٩ السنة الخامسة العدد ٢٤ ثمن العدد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
صندوق البريد ١٠٤ حيفا
אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

نحو توحيد الحركة النقابية اليهودية والعربية

لا تحل مشكلة البطالة على حساب فريق من العمال ولحساب فريق آخر منهم بل في نضال مشترك ينظمه العمال كلهم

اليوم ، وقد اصبحت البطالة مهيمنة بشكل تام تقريباً على العمال العرب في هذه البلاد ، نتيجة للسياسة المغايرة للديمقراطية التي تنتهجها الحكومة تجاه القومية العربية في اسرائيل ، اخذ شبح البطالة يمد مخالبه الى العمال اليهود ايضاً وبسرعة متزايدة .

لقد انتقلت قضية البطالة الآن من مرحلة الى مرحلة اخرى: من كونها قضية خاصة بالعمال العرب الى قضية العمال جميعاً في اسرائيل ، من يهود وعرب .

وبذلك قضي نهائياً ، على الوهم الذي كانت اوساط الرجعية في اسرائيل تثيره ولا تزال ، ومفاد هذا الوهم انه من الممكن حل مشكلة البطالة بين العمال اليهود على حساب العمال العرب . فتسعون بالمائة من العمال العرب على اقل تقدير عاطلون عن العمل ، ولكن هذه البطالة العامة بين العمال العرب لم تنقذ ، ولا يمكن ان تنقذ العمال اليهود من اخطار البطالة.

ورويداً رويداً اخذت الجماهير اليهودية تتبين بوضوح متزايد

، كل ذلك لم يكن لينقذ البلاد من ازمة بطالة شديدة الوطأة ، بل ان هذه السياسة في الواقع قد زادت في حدة ازمة البطالة بما اضافته اليها من جيش عرمرم من العمال العرب العاطلين عن العمل .

ولكن هذه « اللعبة » القذرة لم تعد لتنطلي على احد من العمال اليهود او العرب . أنها « لعبة » مارسها الانتداب البريطاني في عهده البائد وايديه ملطخة بدماء العمال العرب واليهود . وكل عامل يمج هذه «اللعبة» الآن ويستنكرها اشد استنكار ويقاومها اشد مقاومة .

لقد علمتنا التجارب ، القديمة الحديثة ، في بلادنا وفي جميع الاقطار ، أن مشكلة البطالة لا يمكن حلها بحال من الاحوال على حساب فريق من العمال ولحساب فريق آخر منهم . لا يمكن حل مشكلة البطالة الا في نضال منظم يشترك فيه جميع العمال ، بغض النظر عن قومياتهم ، في سبيل سياسة تستهدف مصلحة الطبقة العاملة لا مصلحة المستغلين الجشعين واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والشركات الاحتكارية الاجنبية والتجارة الامريكية الاستعمارية .

واذا كانت الدعوة للوحدة النقابية بين العمال العرب واليهود، فيما مضى ، دعوة اساسية من الواجب تحقيقها ، فانها اليوم الشرط الاساسي لنجاح نضال العمال العرب واليهود ضد البطالة .

واليوم ، إذ يؤلف العمال العرب في الناصرة ، بمبادرة من مؤتمر العمال العرب ، لجان مكافحة البطالة يوحدون فيها العمال المنظمين وغير المنظمين ، المنظمين في مؤتمر العمال او في اتحاد عمال فلسطين ، ويرفعون شعار العمل لكل عامل ، نجد العمال اليهود في تل أبيب وضواحيها ينظمون التظاهرات تحت شعار : « العمل او المساعدة الحكومية » .

هنا تبدو وحدة المصالح بين العمال اليهود والعرب في اجلى مظاهرها ، وهذا ما يقض مضاجع الرجعية والشركات الاحتكاريه الاجنبية ، فتشتد محاولاتها للتفرقة بين صفوف العمال على اساس القومية .

ومن جهة اخرى تلاقي الدعوة من اجل الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب تأييداً واسعاً في اوساط العمال العرب واليهود . مما اضطر قسم الشؤون العربية في الهستدروت الى تلبية طلب مؤتمر العمال العرب في عقد اجتماع معه لبحث مسألة الوحدة النقابية .

وفي هذا المضمار يبرز دور « اتحاد عمال فلسطين » — المنظمة التابعة لحزب المباي في الاساس — واضحاً لجميع العمال . ففي الاجتماع الذي عقد مع قسم الشؤون العربية في الهستدروت عارض ممثلو « اتحاد عمال فلسطين » في توحيد العمال اليهود والعرب في منظمة نقابية واحدة. وقد اعتمدوا في معارضتهم على حجج هزيلة كشفت النقاب عن حقيقة نواياهم :

ولكن ، يجب الا ننسى ابداً ان في اوساط الهستدروت ، قوى تعمل من اجل الوحدة النقابية وعلى رأسها الشيوعيون واوساط معينة في حزب المبام ، وهذه القوى تعكس اثرها على قيادة « اتحاد عمال فلسطين » نفسه . إن قضية الوحدة النقابية اصبحت قضية شعبية في اوساط العمال اليهود بالاضافة الى اوساط العمال العرب .

إن قيادة حزب المباي تحاول عرقلة المساعي المبذولة من اجل تحقيق الوحدة النقابية متذرعة لذلك بمعارضة « اتحاد عمال فلسطين» هذه الوحدة . وهي تطلب لذلك ان « يتفق » العمال العرب فيما بينهم على مسألة الوحدة . . .

وكل عامل عربي يجيب على هذا الادعاء الواهي : ان اتحاد عمال فلسطين إذ يرفض الوحدة النقابية لا يمثل احداً من العمال العرب بل يمثل قيادة حزب المباي لا اكثر ولا اقل .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الاتحاد

أطلقوا سراح الشيوعيين والنقابيين المعتقلين

الحزب الشيوعى فى النضال من اجل اطلاق سراح الاحرار

حيفا — من مكتب الاتحاد — في معتقلات اسرى الحرب في اسرائيل عدد كبير من المدنيين العرب الفلسطينيين معتقلون كاسرى حرب ، مع أن السلطات نفسها تعرف أن اكثرية اولئك المعتقلين لم ترفع يدها في وجه نضال اسرائيل من اجل استقلالها. وعلى الرغم من جميع الاحتجاجات التي قدمها هؤلاء الاسرى واهلوهم والهيئات الشعبية ، وعلى الرغم من تصريحات رئيس الوزارة من أن الحكومة ستقوم بتحقيق سريع في وضع كل فرد منهم ، الا ان الحقيقة المرة هي أن الشهر يمر تلو الآخر دون من تغيير يطرأ على وضع « الاسرى »

الشيوعيون والنقابيون

وعدة مرات بينت هذه الجريدة وغيرها من الجرائد الديمقراطية عندمعالجتها هذه القضية ، انه يوجد بين اولئك المعتقلين رجال عرفوا بماضيهم الديمقراطي ونشاطهم الشيوعي والنقابي الأمر الذي يجعل هذا الاعتقال قضية على غاية من الاهمية من الناحية السياسية .

لقد اعتقلت السلطات

من الشيوعيين

الذين قاوموا جيوش احتلال القاوقجي ، من بينهم الرفيق رمزي خوري سكرتير اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا سابقاً وسكرتير نقابة موظفي شركة بترول العراق بحيفا . وجمال و نديم موسى عضوا اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في حيفا سابقاً ومن قادة عمال المسكرات . وجميل قطاس العضو البارز في عصبة التحرر الوطني واحد النقابيين المعروفين بين عمال شركة بترول العراق .

النقابيون الابطال

ومما زاد في حراجة الوضع القائم بالنسبة لاستمرار اعتقال الشيوعيين كاسرى حرب ان زاد عددهم بما اضيف اليهم من شيوعيين و نقابيين معروفين «حررهم» الجيش الاسرائيلي من ايدي القوات المصرية اذ كانوا معتقلين في ابوعجيلة لقيامهم بنشاط معاد لقوات الجيش المصري والجيش الاردني المحتلة ، ولكن القوات الاسرائيلية لم تطلق سراحهم ، بل نقلتهم من معتقل مصري الى معتقل اسرائيلي ...

برقية مؤتمر العمال العرب لاتحاد النقابات العالمى

وطلب تدخل الهستدروت لاطلاق سراح النقابيين

ومن بين هؤلاء: سليم القاسم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب وممثله في اتحاد النقابات العالمي ، وحسن يحيى ابو عيشة سكرتير المؤتمر في القدس وعوده الاشهب عضو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس ورئيس وفد الشباب العربي الديمقراطي الى اوروبا الشرقية ، واسعد مكي سكرتير

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

حملة البطاقات تزداد اتساعا !

١٤٠٠٠ بطاقة وزعت حتى الامه !

حيفا — من مكتب الاتحاد — من الانباء المجتمعة لدينا حتى الان عن حملة البطاقات التي ينظمها الحزب الشيوعي للمطالبة بتغيير سياسة الحكومة تجاه القومية العربية ، نستطيع ان نعلن ان هذه الحملة آخذة في الاتساع يوما بعد يوم . لقد وزع حتى الان من هذه البطاقات ١٤ الف بطاقة في الجليل الغربي فقط ، ولم تصل الحملة بعد الى حيفا ويافا ومناطق كثيرة اخرى . ومن المنتظر ان تمتد الحملة الى جميع المناطق ابتداء من اول هذا الاسبوع .

ان هذه الحملة تثبت تصميم الجماهير الكادحة اليهودية والعربية على انهاء سياسة التفرقة القومية وعلى بناء وطن حر سعيد لجميع الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء .

عمال ايطاليا يقاومون انضمام بلادهم الى كتلة الاطلسى

مظاهرات العمال تقترب من البرلمان حيث كان دي جاسبري يحاول أخذ الموافقة على خيانته!

روما—عرض السنيور دي جاسبري رئيس الحكومة الايطالية على البرلمان الايطالي مشروع قرار ينص على قبول ايطاليا الانضمام الى كتلة الاطلسي التي ينظمها الاستعمار الاميركي للتحضير لحرب عالمية ثالثة .

وبينما كان البرلمان الايطالي يبحث المسألة قامت في اكثر انحاء ايطاليا مظاهرات ضخمة احتجاجاً على محاولة الحكومة الايطالية ضم ايطاليا الى كتلة الاطلسي . وفي مدينة تيرني اصطدم العمال المتظاهرون مع البوليس فقتل احد العمال وجرح ١٤ شخصاً آخر . وعندما اعلن احد النواب الشيوعيين هذا الخبر في البرلمان اثناء المناقشة حدثت مصادمات حادة بين النواب الشيوعيين ونواب الحكومة ، واستمرت الجلسة ٥٠ ساعة دون انقطاع . وكان النواب الشيوعيون يصرخون في وجه الحكومة : « الموت لحكومة الحرب » .

وفي الوقت نفسه كانت تظاهرة ضخمة من العمال في روما تقترب من البرلمان ، فاشتبكت مع البوليس الذي حاول منعها من الوصول الى هدفها واظهار احتجاجها على مشاريع اشعال الحرب .

ان مشاريع الاستعمار الاميركي لاشعال حرب جديدة تلاقي مقاومة متزايدة من جماهير العمال في جميع انحاء اوروبا .

الارهاب فى ايران !

طهران — تاس — قدم اربعة عشر معتقلا من اعضاء حزب (توده) الايراني رسالة موجهة الى ترجفي لي السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة بواسطة رئيس المحكمة التي كانت تحاكمهم . وفي هذه الرسالة ذكروا ان الرجعية الايرانية بمساعدة الانجلو اميركان نظمت حملة ارهاب ضد قوى الشعب ، فحرمت الالوف من الحقوق الاولية ، وحلت حزب « توده » واقفلت ٦٣ جريدة وحاكمت عددا كبيرا من المحامين وان البوليس القى القبض على المتهمين لمجرد انهم تقدميون يغارون على ايران . وهم يلتمسون من هيئة الامم المتحدة الاهتمام بقضيتهم والتدخل لاطلاق سراحهم .

وقد رفض رئيس المحكمة علناً تسليم هذه الرسالة الى ترجفي لي

المستعمرون الانكلو امريكيون وشركاؤهم وصنائعهم

ينظمون حملة لمقاومة الشيوعية فى الشرق الاوسط

الطبقات الحاكمة ترتعد فرائصها النمو الحركة الشيوعية بالرغم من الارهاب البربرى

من اشد ما يقض مضاجع المستعمرين في واشنطن ولندن وصنائعهم واذنابهم من الطبقات الاقطاعية والبرجوازية الحاكمة في الشرق الاوسط نمو وعي الجماهير المتزايد والتفافها حول الاحزاب الشيوعية ، طليعتها في النضال ضد الاستعمار وضد هذه الانظمة الاقطاعية المتعفنة السائدة في الشرق الاوسط وضد القيمين عليها من الاقطاعيين والبرجوازيين صنائع الاستعمار وشركائه في استغلال الجماهير .

فعلى الرغم من الارهاب البربري السائد في العراق ، وعلى الرغم من الجرائم الوحشية الدنيئة التي ارتكبها السفاح نوري السعيد بأمر اسياده المستعمرين فالجماهير العربية تزداد ثقتها بالشيوعيين ، وحركة التحرر القومي والاجتماعي تشتد وتقوى ساعدها بارشاد الشيوعيين وقيادتهم. وها هو مدير بوليس بغداد يصرح للصحفيين وهو يرتجف غيظاً وفرقاً ان حملة حكومة نوري السعيد ضد الشيوعيين لم تنته بعد . فعدا قادة الشيوعيين الاربعة الذين شنقوا وعدا المئات الذين سجنوا لا يزال هنالك شيوعيون آخرون كثيرون يعملون ولا بد من اعتقالهم . ويقول ايضاً ان الحركة الشيوعية قد ازدادت قوة واتساعاً منذ سنة ١٩٤٢ . وان هنالك تعاوناً بين الشيوعيين في العراق وايران وسوريا . وان الشيوعيين يشجعون اضراب العمال ومظاهرات الجماهير والطلبة ، ويصدرون الصحف والنشرات والكتب يحملون فيها على « زعماء » العراق وحكومته ويدعون الى قلب النظام بالقوة .

وقال ايضاً ان الشيوعيين قد ساعدوا بكل الوسائل على قيام دولة اسرائيل . وهم

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٤)

هذا مايحدث فى العراق الان!

مجرم معاهدة بورتسماوث يعود الى الوزارة

القاهرة — نشرت الصحف المصرية هنا انه من المقرر في بغداد ان يعود صالح جبر (مجرم معاهدة بورتسماوث) الى الحكومة . وان يتولى وزارة الخارجية ونيابة رياسة الوزارة . وسيقوم نوري السعيد قريباً بجولة في الاقطار العربية . ويبدأ بزيارة مصر . واعلن رسمياً في بغداد تعيين الدكتور فاضل الجمالي وزيراً للخارجية

هذا وقد نشرت جريدة الاهرام ان السفاح نوري السعيد يواصل مساعيه لتحقيق ما اسماه بالميثاق القومي وتجمع جميع الهيئات والمؤسسات الحاكمة على تأييد هذا الميثاق . واعلن السفاح نوري السعيد عن بنود هذا الميثاق وتتلخص فيما يلي :

١ — محاربة الاعمال «غير المشروعة» التي تستهدف اضعاف الحكومات العراقية او اسقاطها ثم مقاومة تلك الاعمال مقاومة فعالة بجميع الوسائل « المشروعة » . . .

٢ — مكافحة الشيوعية وتعضيد التدابير التي تتخذ لابعاد خطرها عن العراق خاصة وعن العالم العربي عامة ! !

٣ — محاربة الصهيونية خاصة والعصابات والعناصر التي تستهدف الهدم والتخريب تحت اي ستار كان .

٤ — جمع الكلمة على سياسة خارجية تضمن « استقلال » ! ! العراق التام ، والى ان تتركز هذه السياسة نهائياً يوجه الاهتمام الى تطبيق معاهدة التحالف المعقودة بين العراق وبريطانيا سنة ١٩٣٠ تطبيقاً عادلا بنصها وروحها ...

الاتحاد — ان السفاح نوري السعيد يريد من زيارته للبلاد العربية ان يعيد النفوذ البريطاني المتداعي اليها وان يعلم حكامها طريقته « المثلى » في مكافحة حركة التحرر الوطني .

ولا شك ان لزيارة الجاسوس البريطاني القديم كورنواليس لعمان مؤخراً صلة بزيارة السفاح نوري السعيد . اذ ان كورنواليس هو معلم التلميذ المخلص نوري السعيد .

سوريا ستشترك فى المفاوضات

دمشق — قررت الحكومة السورية الاشتراك في مفاوضات الهدنة الدائمة مع اسرائيل ، ولم يكشف النقاب عن اسماء اعضاء الوفد السوري ، ومن المعتقد ان الوفد سيقتصر على الرجال العسكريين .

اجتماع مجلس الجامعة اجتماع «للف الطابق»

القاهرة — عقد مجلس الجامعة العربية دورته المنتظرة هنا ، في الاسبوع الماضي ، وقد دامت يومين فقط ، وترأسها بهاء الدين طوقان الوزير المفوض الاردني واشترك فيها القائم باعمال المفوضية السورية والقائم باعمال المفوضية اللبنانية وسكرتير وزارة الخارجية المصرية ومندوب اليمن ، والسعودية العربية ، ولم يشترك فيها الدكتور فاضل الجمالي عن العراق لانه كان متغيباً في بغداد . وشهدها ايضا عزام باشا الامين العام للجامعة العربية . وتناولت بالبحث قضية اللاجئين فقررت المطالبة باعادتهم والتعويض لهم عما خسروه .

ولوحظ انه لم يشترك في هذه الدورة احد من ساسة البلاد العربية المعروفين ، وان التحضير لها جاء من (قفا) اليد كما يقولون . ولوحظ ان الاجتماع كان « للف الطابق » لا اكثر ولا اقل .

ويقول المراقبون ان هذا الاجتماع كان بمثابة النزع الاخير لمؤسسة تميز تاريخها بالخيانة والكذب والتضليل ومساعدة المستعمر في اراقة دماء الشعوب العربية وبيع استقلال اوطانها .

ملخص كلمة ميكونس في المجلس التأسيسي

اتفاقية القرض الامريكي خطوة اولى في سبيل ضم اسرائيل للمستعمرات الامريكية

قال الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في المناقشة حول اتفاقية القرض الاميركي في المجلس التأسيسي

« ليس القرض الاميركي المعروض علينا قرضاً تجاريا عاديا بفائدة تجارية عادية. فهو يتضمن شروطاً وبنوداً من شأنها استعباد اقتصاديات بلادنا وفتح طريق واسع للتدخل السياسي الاميركي في دولتنا. فلنقاوم ابرام قرض الاستعمار الاميركي»

واحتج الرفيق ميكونيس على الطريقة المنافية للدمقراطية التي اتبعتها الحكومة في عرض أمر مبتوت فيه على المجلس ، دون مناقشة سابقة في القرض نفسه وفي تفاصيله .

واشار الى ان هذا القرض لن يدفع لاسرائيل نقدا بل بضائع ، ولن تكون اسرائيل حرة في استعماله لأن عليها ان تستورد البضائع من الولايات المتحدة فقط وان تنقلها في سفن اميركية وتؤمن عليها لدى شركات تأمين اميركية . وقال ان هذا القرض يقيدنا بالاسعار الاميركية المرتفعة ويمنعنا من شراء بضائع بأثمان ارخص من الاقطار الاخرى . وهو بمثابة اتفاق تجاري من ناحية واحدة . فعلينا ان نستورد من اميركا دون ان نصدر لها من بضائعنا . وهو في الواقع منح امتياز لاميركا في اسرائيل .

وبين الرفيق ميكونيس ان بضائع كثيرة سنضطر الى استيرادها من اميركا باسعار مرتفعة في حين ان في وسعنا انتاج هذه البضائع في بلادنا وتشغيل ألوف من العمال في انتاجها . كالانابيب التي يريدون استيرادها من اميركا وفي وسعنا ان نصنعها هنا من الاسمنت ونشغل فيها ألوف العمال . وكذلك البيوت الجاهزة التي ستستورد من اميركا بدلا من تشغيل ألوف العمال في البناء

واشار الى الخطر الكامن في اشتراط موافقة البنك على المشاريع الاقتصادية التي ستقام هنا . وقال ان رسل هذا البنك الاميركي سيأتون الينا « كراقبين » و « فنيين » و «مستشارين» ويتحولون هنا — مثل زملائهم هاريمان وهوفمان وغيرهما في الاقطار الخاضعة لمشروع مارشال — الى دكتاتورين يتحكمون بكل شيء .

وسنضطر نحن ايضاً الى أن نكشف امام هذا البنك الاميركي جميع شؤوننا الداخلية . وان نقدم له التقارير عن تجارتنا الخارجية ، وعن احتياطي الذهب عندنا ، وعن مستوى الأجور ومستوى الاسعار لدينا ، وعن ميزانيتنا ، عن كل شيء . وهذا معناه تجسس اميركي اقتصادي ومالي في اسرائيل .

وقال الرفيق ميكونس ان التأثير العاجل لهذا القرض قد ظهر في ابعاد اليسار العمالي عن الحكومة فالاميركيون لا يريدون ان يروا حزب العمال الموحد في حكومة اسرائيل . وان تصريحات بن غوريون المتعلقة بالسياسة الخارجية هي ايضاً من تأثير القرض الاميركي . ان هذا القرض هو خطوة جدية اولى في سبيل ضم اسرائيل الى مملكة للمستعمرات الامريكية .

قصة الاسبوع

مـــأثرة

قصة واقعية بقلم الصحافي السوفياتي

سيمون روزانوف

كان عمر ايرا شولمينا ، الطالبة في معهد الطب بسفردلوفسك، عشرين عاما ، حين حجبتها سحابة قاتمة عن العالم الفسيح ، وعن الرفاق والكتب وزرقة السماء والمناظر الرائعة لغروب الشمس الاورالية . كانت تتحدث الى امها ، ذات يوم ، فقالت لها : لعل من اللازم استشارة طبيب . فقد بدأت عيناي تحسان التعب ، وما كانت تقول الحقيقة كلها ، خوفا من ان تصعق امها . كانت تتابع الدراسة ، وتتقدم الى الفحوص ، وتناضل بصلابة وعناد ضد الحجاب الذي كان يغشي بصرها . وقد انهت سنتها الدراسية الثالثة بنجاح .

كانت شولمينا تشعر كأن غسقاً خريفياً كثيفاً يهبط فوقها . ولكن الوقت ليس بعد وقت ليل .

... ولم يبشرها الاطباء بخير . فلقد كان مرض عينيها يشتد ويزداد دون رحمة او شفقة . فكان بصرها يتضاءل وينطفي . واذن فقد انتهت الدراسة ، وتلاشت احلام النشاط الطبي ؟ ...

وفي ساعة مبكرة من اليوم الذي كان عليها ان تحضر فيه الدرس الاول مع طلاب السنة الرابعة ، نهضت شولمينا كعادتها ، فارتدت ثيابها ، وتناولت طعام الصباح ، وقالت لامها :

— الا ترافقيني الى المعهد ؟

ومضت تتلمس الخطا تلمسا ، على درج البناية الكبرى ، وفي اروقتها ، وهي التي تعرف هذه المواقع معرفة جيدة . ووجدت غرفة الدروس ، فجلست . وكان عبثاً ان تسعى الفتاة الى تسجيل ملاحظات . فاصبحت كلها آذانا صاغية . ومنذ ذلك الحين اصبح السمع الاداة الاساسية التي تعتمد عليها شولمينا ، في طريق المعرفة . ينبغي فقط اتقان استخدام هذه الاداة . فكان عليها ان تصغي بانتباه شديد ، وان تمركز نفسها ، ولا تضيع كلمة واحدة من كلمات الاستاذ . ولقد كان ذلك صعباً حقاً ، صعباً للغاية . ولكن شولمينا كانت تستمر في متابعة الدروس ، بصورة منتظمة ، فلا تتغيب ابدا .

الا انها لاحظت ، بعد قليل ، ان الدروس والتمارين العملية غير كافية . انما ينبغي القراءة ايضاً : ولكن كيف ؟ لقد كانت ، بالجهد ، تميز محيط وجهها في المرآة . فما العمل ؟ ...

وذات صباح (وكان ذلك في يوم من ايام الاسبوع الخالية من الدروس) جاءتها الى البيت ، فالياسورو كينا ، الطالبة في صفها ، فقالت لها ببساطة ، وهي تشد على يدها مصافحة :

ـ لنشتغل معاً .

ولقد عرفت شولمينا فاليا ، على الرغم من انها لم تكن من قبل مرتبطة برابطة الصداقة مع رفيقة المعهد هذه .

ـ كيف نشتغل ؟ سألت شولمينا

ـ كالعادة ؟ اقرأ ، فتصغين ، ثم نكرر معاً ...

قالت فالياسوروكينا هذا بكل بساطة ، كأنما تتحدث عن طريقة من العمل ، عادية جدا لدى الطلاب .

كانت تقرأ بتؤدة وبطء ، مجودة كل كلمة تجويدا واضحا . لم تكن تقرأ لنفسها ، بل لرفيقتها . لقد كانت فاليا تأتمر بأوامر قلبها ووجدانها . انها الان مكان عيون شولمينا . فهي لا تفكر الا في شيء واحد : ان تجعل رفيقتها تهضم الدروس صفحة صفحة . ولكي لا ترهق ذاكرة شولمينا ، كانت تقرأ لها ، في بعض الاحيان ، روايات صادرة حديثاً ، ومقالات من الصحف والمجلات . وكانت تأتي الى بيتها بصورة منتظمة ، مختارة الايام التي ينبغي على الطلاب ، عادة ، ان يدرسوا فيها لوحدهم .

وهكذا مر عامان مرهقان . ولم تكن فاليا لتتعب من اداء واجبها . وبصبر وجلد ، كانت تنهض من نومها في ساعة مبكرة من الصباح ، وتركض الى بيت صديقتها . بعد ان تنهي اعمالها المنزلية . لقد اخذت على عاتقها مهمتين ، وادتهما اداء مشرفا فكانت تعرف اي فحوص ينبغي على شولمينا ان تتقدم اليها ، ومتى . وكانت تجيب عنها اجابة اخلاقية ، ان صح التعبير . ولم تكن فاليا تكتفي بان تقرأ لشولمينا البحوث الطويلة والمختصرات ، بل لقد كانت تذهب بها ، فوق ذلك ، الى المستوصفات والى التمارين التطبيقية . وحين كانوا يعرضون المرضى على الطلاب في قاعات الدروس ، كانت فاليا تحدث رفيقتها ، بصوت منخفض ، عما تراه هي نفسها ، وحين يتوارى كل اثر من اثار توتر الجهد عن جبين شولمينا ، وشفتيها ، وعينيها القاتمتين اللتين لم تعودا تبصران ابدا ، وحين يشع وجه الفتاة بنور داخلي ، حينذاك ، تدرك فاليا انها نجحت في تحقيق اشد الامور صعوبة : لقد ابصرت شولمينا كل شيء ، بعيني فاليا ...

هكذا كانت تستمر المأثرتان الجميلتان .

وحين اوشك كل هذا الجهد القاسي ان ينتهي ، مرت بالطالبة شولمينا لحظة خيل اليها فيها ان كل ما تبذله من جهد وان ما تحشده من قوى ارادتها ، لن تفيد منه شيئاً . كانت في السنة الدراسية الاخيرة حين دعيت للمثول امام اللجنة التي يتلقى منها الاطباء الجدد مركزا للعمل في فرع اختصاصهم .

ـ ولكن اين يمكن ان يشغلوني ؟ هل هم بحاجة الى طبيب لا يبصر شيئاً ؟

هكذا كانت شولمينا تسائل نفسها بمرارة .

وبحزم وثبات ، ودون اي تردد ، اعلنت الفتاة انها ستجد لديها ما يكفي من القوى ومن العزيمة ، وانها ستتقدم الى الفحوص ، وانها ستتابع الجهد والصبر حتى النهاية لتصبح طبيبة .

« البقية على صفحة ٣ عمود ١ »

في الاتحاد السوفياتي ، مهد الاشتراكية المظفرة

حمــاية صحة الام والطفل

بقلم الدكتوره عليه عمروفا

الوزيرة المعاونة للصحة العامة في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفياتية

ان المساعدة الطبية للامهات والاطفال في اوزبكستان لم يكن لها وجود تقريباً ، قبل قيام الحكم السوفياتي . وكانت الاوهام الراسخة في هذه البلاد ، تجعل من النادر جدا مراجعة المرأة الطبيب .

فلم يكن في المؤسسات الصحية في اوزبكستان ، قبل ثورة اكتوبر ، غير ٦٩ سريرا للنساء عند الوضع ، منها ٣١ في طشقند و ١٠ في سمرقند ، و ٢٨ في جميع المدن والارياف الاخرى . وكان على النساء عند الوضع دفع اجرة للدخول الى المستشفى . ولم يكن غير الامهات المنتميات الى الطبقات المثرية ، من يستطعن تأمين المعالجة لدى الطبيب . اما اغلبية النساء فلم يكن امامهن غير اللجوء الى الدجالين المسمين « دوي » . وكم من حياة فقدت ، نتيجة « عناية » هؤلاء « الدويين » !

ومنذ قيام حكم السوفيات ، انشئت في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية شبكة متشعبة من المؤسسات الصحية للنساء والاطفال . فهناك ٢٣٠ من المراكز الصحية الاستشارية للنساء والاطفال ، و ٧٧ من دور التوليد ، و ١٤٠ من مراكز التوليد في المستشفيات تحتوي على ٢٦٦٩ سريرا ، و ٢٧٤ مستوصفاً مع مراكز التوليد . ويشتغل في اوزبكستان الان اكثر من ٣٠٠ اختصاصي بالامراض النسائية و ١٤٠٣ قابلات .

وفي الجمهورية مدرستان للطب ومدارس عديدة للقابلات وللممرضات تقوم بتخريج الجهاز الطبي العامل في المؤسسات التي يعالج فيها الاطفال والنساء .

وقد اتسعت كثيرا في اوزبكستان شبكة المؤسسات الطبية المعنية بالاطفال . فهناك ٢١ مستشفى ، و ٢٩ مركزا لامراض الاطفال في مستشفيات المراهقين ، و ٣٠ مصحاً للاطفال ، وعدد كبير من المستشفيات الصغيرة ، ومن مراكز توزيع الحليب ، الخ وجميع هذه المؤسسات موزعة بصورة تؤمن الاستفادة من المساعدة الطبية الحاذقة ، لا للامهات والاطفال القاطنين في المدن والقرى الكبرى وحسب ، بل الامهات والاطفال العائشين في ابعد انحاء البلاد : في الجبال ، كما في الواحات التي انبثقت في قلب الصحراء بفضل بناء منشآت الري الكبرى .

ان جميع المعالجات الطبية للام والطفل مجانية في جمهورية اوزبكستان ، كما هي في الاتحاد السوفياتي كله . فكل ام شغيلة ، تتمتع ، وفقاً لاحكام القانون السوفياتي ، بعطلة مدفوعة الاجرة ، مدتها ٣٥ يوماً قبل الوضع ، واربعون يوماً بعده . والام والطفل موضع عناية دائمة من قبل الدولة التي ترصد مبالغ هامة في سبيل حماية الامومة والطفولة . ويجري هذا النشاط كله وفقاً لمنهاج الدولة الذي يقرر مساعدة الام التي تنشيء وتربي الجيل الجديد ، مساعدة دائبة منسقة متزايدة .

وتوجه عناية كبرى للامهات في الاسر العديدة الافراد ، وللامهات اللاتي يربين اولادهن بمفردهن . وقد تلقت هؤلاء الامهات مساعدات مالية من الدولة ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، قدرها ٣٩٧ مليون روبل .

ان الاساس الذي يقوم عليه الطب السوفياتي هو المبدأ التالي : « اتقاء المرض اسهل من معالجته » . وعلى هذا الاساس ايضاً يجري تنظيم المساعدة الطبية للام والطفل في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية . فمنذ بداية الحمل ، تكون الام تحت رعاية الاطباء . ان طبيب المركز الاستشاري الصحي في الحي يحيطها بعنايته ويوصيها بنظام الاكل الذي ينبغي ان تتبعه .

وهنالك اطباء اختصاصيون ملحقون بالعديد من حدائق الاطفال ودور الحضانة والمدارس . انهم يسهرون على صحة الاطفال ويقدمون لأهلهم النصائح عن كيفية تنشئتهم ويلقحون الاطفال ضد الدفتريا (الخانوق) والحصبة (الحميرة) وجدري الماء ، هذه الامراض التي كانت ، فيما مضى ، تقضي على حياة الالوف من الاطفال .

وتطبق احدث معجزات العلم ، تطبيقاً واسعاً ، في ميدان العناية الطبية بالام والطفل فالتوليد دون ألم ، مثلا ، مطبق لا في المدن وحسب ، بل في الارياف ايضاً . وقد انقذ من الموت الالوف من النساء بفضل الطريقة المرنة التي وضعها العالم السوفياتي الكبير ، الاكاديمي ا . فيلاتوف . والمؤسسات الصحية للنساء والاطفال ، تطبق ، على نطاق واسع طرق المعالجة بالقوى الطبيعية وبالكهرباء والماء ، تلك الطرق التي تؤدي الى تقوية عضوية النساء والاطفال تقوية عامة .

وانا لنعمل على ان تستفيد المرأة من المساعدة الطبية باقل جهد ممكن واقل خسارة ممكنة من الوقت . وهكذا ، فاننا نتوسع ، أكثر فأكثر ، في تطبيق نظام الوقاية . ومعنى ذلك أن الطبيب والممرضات يقومون بزيارة المرأة في منزلها ، خلال مدة قبل الوضع وبعده . وهذا النظام يمكن من استمرار العناية بالنساء الحاملات والامهات اللائي وضعن اولادهن حديثاً ، كما يمكن من تعليم الامهات الناشئات العناية بالمواليد الجدد .

ونعمل الان على دعم مراكز الاستشارات الطبية للنساء والاطفال بدور التوليد . فعلى هذه الصورة يمكن للمرأة الحامل ان توضع تحت اشراف الطبيب ذاته اثناء مرحلة الحمل . وهذا الطبيب نفسه يشرف على توليدها . ولهذا الاسلوب فائدة كبرى فهو يمكن الطبيب من دراسة مريضه دراسة جيدة ، ليتمكن من معالجتها معالجة اجدى .

اننا نقوم بفتح مصحات للنساء . وقد انشيء في اجمل مواقع اوزبكستان ، بالقرب من طشقند ، مصح للنساء الحاملات وآخر للنساء المصابات بالامراض النسائية .

ان الامومة محترمة في بلاد السوفيات والام محوطة برعاية الحكومة والشعب السوفياتي . وكل شيء يبذل في سبيل تمكينها من القيام بتنشئة اطفال اصحاء سعداء .

ملايين هم صحبي

انا العبد انا الرازح والاغلال في عنقي
الا تعرفني فالمس بصدغي دمغة الرق
على وجهي شحوب من دمي المعصور من عرقي
انا العبد أرى في الارض من افق الى افق
انا العامل والفلاح في الغرب وفي الشرق
انا الخلق الذي يكدح للارباب في الخلق

* * *

انا المضطهد الصارخ من اعماق حرماني
انا الباني ولكني انا المحروم بنياني
انا الانسان ممسوخاً ببؤس غير انساني
انا العائش كالميت بلا قبر واكفان
انا المدعو للصبر بهذا العالم الفاني
لاني املك الجنات في عالمي الثاني

* * *

انا الحافي انا العاري انا الجائع الظامي
سبيلي ملؤها الاشواك من خلفي وقدامي
عليها بقع حمر جرت من جسدي الدامي
ولكني أرى الجأش وامشي رغم آلامي
الى ان الج النور الذي لاح لاحلامي

* * *

هو النور الذي يسعى اليه هاتف القلب
وفي سمعي نداء من فم الحرية العذب
وما وحدي انا الساعي ، ملايين هم صحبي
يضجون من الايدي التي اشتدت على الشعب
يصيحون بها سحقاً كفى ما عشت بالنهب
ملايين من الدنيا تلاقي دربهم دربي

يهود وعرب

عذبوا واعدموا معا

تل ابيب — تحت هذا العنوان نشرت جريدة هآرتس . في ٢٢—٢—٤٩ رسالة وردتها من السيد جبرائيل شتيرن وهو من الشبان المثقفين التقدميين اليهود ومعروف بنضاله من اجل التفاهم والتعاون بين اليهود والعرب وهذا هو نص الرسالة :

تحت عنوان : اربعة يهود آخرين يحكم عليهم بالموت في العراق ، نشر نبأ تنفيذ حكم الاعدام بمحمد باسم ويهودا ابرهيم صادق . ومما يفهم من اذاعة راديو بغداد ان هؤلاء الاثنين — مثل يوسف سلمان ومحمد حسين الشبيبي اللذين شنقا قبل بضعة ايام — كانوا جميعا في في السجن مدة طويلة بتهمة الشيوعية ، ولكنهم واصلوا في السجن اعمالهم « الانهزامية الهدامة » من اجل السلام بين اسرائيل والعرب ، كما واصلوا ايضا تحرير ونشر جريدتهم غير القانونية « القاعدة » وكانوا يهربونها من السجن بواسطة فتيات . والمحاكمة العسكرية التي جرت لهم شملت نحو ٧٠ رجلا وامرأة . ويظهر من اسمائهم انهم هم ايضا كانوا من المسلمين واليهود . واكثرهم حكم عليه بالسجن لمدة طويلة . فعلينا ان نحني هاماتنا أمام هؤلاء الابطال المجهولين سلمان وحسين ومحمد ويهودا ورفاقهم ورفيقاتهم الذين ضحوا بانفسهم من اجل السلام واثبتوا في حياتهم وفي موتهم ان الاخوة بين اليهود والعرب ممكنة حتى في زمن هذه الحرب الملعونة التي فرضت علينا فرضا .

وبهذه المناسبة اود ان اذكر ان هناك (مع كثير من المواطنين العرب الابرياء) في معتقلات « الاسرى » في اسرائيل عشرات من الشيوعيين بينهم جماعة مؤلفة من نحو عشرين وجدوا في معتقل مصري في ابو عجيلة . ومنهم على الاقل اثنان اعرفهم معرفة شخصية كطلاب سلام قدماء مخلصين هما حسن ابو عيشة سكرتير مؤتمر العمال العرب في القدس وعوده الاشهب من قادة الشبيبة العرب وقد اجتمعت به حتى في ايام الاضطرابات . وهما من اهالي الخليل وقد زجا في المعتقل المصري « بتهمة » توزيع نشرات ضد الحرب وضد جيوش الغزاة في الخليل (وهذه النشرات نشرت في الصحف العبرية في حينها) . وقد عذبا عذابا اليما . أفليس من الواجب المشرف ان نطلق حالا سراح اناس كهؤلاء ؟

القدس

جبرائيل شتيرن

في القسم العربي من فلسطين !

نقمة الشعب على حكام الدول العربية في تزايد

الرغبة عامة في رجوع اللاجئين الى بلادهم

الشعب يرفض الانضمام الى حلف الشرق الاوسط

حيفا — من مكتب الاتحاد — من الانباء القليلة التي وصلتنا عن القسم العربي من فلسطين الذي تحتله القوات الاردنية والعراقية ، ومما تنشره الصحف الصادرة هناك ، نستطيع استخلاص الحقائق التالية :

بطالة ، اوبئة وشعب يتململ ...

لا تخلو جريدة صادرة في هذا القسم المعذب من فلسطين ، من انباء البطالة التي استحكمت بخناق جماهير الشعب الفلسطيني ايما استحكام . وكان من اثر ذلك ان تفاقمت موجة الاجرام والسلب والنهب . لقد اعادت جمعية العمال العربية الفلسطينية تنظيمها في نابلس والقدس القديمة ، ولكنها جمعية تهادن المحتلين الاردنيين والعراقيين ، ولا تقوى الا على اصدار التصريحات بين وقت وآخر ، وهي تتعاون مع السلطات المحتلة تعاونا تاما ، حتى ان السلطات العسكرية الاردنية ضمت الى بلدية القدس القديمة المحامي يحيى حمودة مستشار الجمعية ممثلا لجمعية العمال في البلدية !

وهذا مرض التيفوس منتشر بصورة واسعة في تلك المناطق ، والسلطات العسكرية « تقاومه » بتنظيم المحاضرات فحسب ! ومن هذه المحاضرات ما القاه الدكتور محمد شاور في الخليل في قاعة نادي الشباب الوطني هناك !

اما قضية اللاجئين فقد استفحلت خطرا واصبح الحكام العسكريون انفسهم يتخوفون من نتائجها الوخيمة . ونشرت جريدة « البعث » ان عدد الاطفال والنساء والحوامل في المنطقة الاردنية الذين تشملهم اعانة الصليب الاحمر الدولي ٢٤٨،٠٨٣ نسمة !!

وبينما هذه هي الحالة نجد جماهير الشعب تتململ ، وتحتج ، وتعبر عن نقمتها على الاوضاع السائدة ، باشكال مختلفة . ليست لدينا انباء وافية عما يحدث في تلك المناطق ، ولكننا نستطيع ان نستخلص بعض النتائج مما ينشر في الصحف وما يتسرب من انباء .

عصبة التحرر الوطني في النضال من اجل الشعب

وقد فهمنا ان نشاط عصبة التحرر الوطني في نابلس ولواء السامرة قد ازداد في الشهر الاخير زيادة ملحوظة . وهي تصدر جريدة سرية وتوزع مناشير ثورية باستمرار وجماهير العمال والفلاحين ترى في عصبة التحرر الوطني الآن املها في التخلص من نتائج المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار وماجوروه الخونة على سكان فلسطين .

ونستطيع ان نقدر مدى التفاف الجماهير الكادحة حول عصبة التحرر الوطني وشعاراتها ، من رد الفعل بين الاوساط الرجعية في تلك المناطق . فهذه الاوساط تصدر النشرات ضد الشيوعيين وعصبة التحرر الوطني ، وينشط الرجعيون من جماعة الاخوان المسلمين في القاء المحاضرات التحريضية ضد الشيوعيين . مثال على ذلك المحاضرة التي القاها الشيخ واصف عبده من الاخوان المسلمين في قاعة جمعية العمال في نابلس عن « الاسلام والاشتراكية » .

الصحف مضطرة الى التعبير عن نقمة الشعب

وعلى الرغم من الارهاب والاحكام العسكرية وملاحقة الاحرار ، على الرغم من حكم الناب المسيطر في الاقسام العربية من فلسطين ، نجد ان الصحف الصادرة في تلك المناطق ، وخصوصاً جريدة « البعث » لصاحبها عبدالله الرياوي مضطرة الى عكس نقمة الجماهير باشكال مختلفة .

فالهجوم على الرجعية الحاكمة في البلاد العربية اصبح ديدن صحيفة « البعث » في مقالاتها الافتتاحية الملتهبة . مما لا شك فيه انها تتغاضى عن مهاجمة حكام عمان وبغداد ، وذلك لاسباب مفهومة ، ولكن منطق هجومها على حكام القاهرة ونجد وبيروت والشام ينطبق ايضاً على حكام عمان وبغداد .

والهجوم على الاستعمار البريطاني ظاهر في ما تنشره هذه الصحيفة من مقالات افتتاحية . فالاستعمار البريطاني هو المسؤول الاول عن نكبة عرب فلسطين . واين هو الساذج الذي لا يعرف صلة حكام عمان وبغداد بالمستعمرين البريطانيين الذين يحيكون المؤامرات في لندن وفي السفارات البريطانية في البلاد العربية ؟

وأبرز ما تظهر فيه نقمة الشعب على خيانة الحكام الرجعيين ، في الدعوة المنتشرة في صفوف اللاجئين للعودة الى بلادهم .

وقد نشرت جريدة « البعث » افتتاحية قوية بعنوان : « اعيدوا اللاجئين الى ديارهم » ومما جاء فيها بالحرف الواحد :

« إن هؤلاء « السادة » انصار الاستعمار المقنع اليوم ، الذين يعيثون في البلاد العربية فسادا ، ماضون في تنفيذ سياسة تتعلق باللاجئين ، هي في الواقع فرع لاصل من سياسة وضعها النفوذ الغربي في العالم العربي ، يمشي عليها في كل كبيرة وصغيرة . الا يكفي هؤلاء « السادة » ما حل بنا فيرعووا ويرتدعوا ؟ الا يفهمون او يحبون ان يفهموا ، أن كل خطة ترمي الى ابقاء سياسة الاستعمار ونفوذه وطرائقه في جسمنا الناحل هي سفك جديد للبقية الباقية في هذا الجسم من دم مهدور !

واللاجئون ! مشكلة اليوم الكبرى ، وهذه الحطام البشرية التي خلفها لنا الانتداب بعد أن « حرث » عليها ثلاثين عاماً ، ومص عروقها وجفف ماء الحياة في اعضائها ، ايجوز في عرف المدنية والحضارة والذوق الانساني والعدالة البشرية ، بله الواجب القومي والوطني ، ايجوز ان يستغل اللاجئون هذا الاستغلال الشنيع سياسياً واقتصادياً ، بل و ... اجتماعياً ، ايضاً ؟!

ايها القوم ، اتقوا الله فيما انتم فاعلون واعملوا على اعادة اللاجئين الى ديارهم ، لان هذا الحل وحده هو الذي يتمشى مع منطق السياسة الحرة الحكيمة الوحيدة ، التي يجب على العرب اتباعها في حل مشاكلهم عامة ومشكلة فلسطين خاصة »

وكتب الشيخ تقي الدين النبهاني مقالا مماثلا هاجم فيه هؤلاء الذين يطلبون من الفلسطينيين عدم العودة الى ديارهم في دولة اسرائيل ، لقد اتهمهم بالخيانة وممالئة المستعمر البريطاني الذي رتب هجرة عرب فلسطين من ديارهم . واتهم الدول العربية بتشجيع هجرة عرب فلسطين بما بثته من اوهام ودعاوى كاذبة .

الشعب يقاوم حلف الشرق الاوسط

وعلى الرغم من ان الجماهير العربية الفلسطينية في تلك المناطق مضطرة الى معالجة قضاياها اليومية الحرجة ، فان الرأي العام العربي مهتم اشد الاهتمام لما يحاك له في الخفاء من مشاريع التحالف « بالجملة » مع الاستعمار في « كتلة الشرق الاوسط » . وقد كتبت جريدة « البعث » افتتاحية في هذا الصدد ، وبعنوان « ماذا يحاك لنا في الخفاء » ، سردت فيها مؤامرات تركيا واليونان ورياض الصلح مع المستعمرين لانجاز « حلف الشرق الاوسط » وترحيب الحكومة المصرية بمعاودة المفاوضة مع بريطانيا ، وقالت : « واذا اتجهنا الى الشرق نسمع بقرب عودة صالح جبر الى الوزارة في العراق واشرافه عليها في فترة يغيب خلالها زميله وصديقه نوري السعيد في رحلة يطوف بها الاقطار العربية لتعزز ما يكاد ينفصم من عرى الصداقة بينها وبين ... الاصدقاء ! واذا كان الشعب اليهودي لا يرضى لحكومته ان ترتمي في احضان الاستعمار فكيف نرضى نحن لحكومتنا العتيدة بذلك ؟

قل ايها المواطن ان كيانك كله يقذف به مرة اخرى في خضم المنافع الذاتية المجرمة ، ويربط مصيرك بعجلة حلفاء (تقليديين) كانوا هم السبب الاول فيما آلت اليه حالك بعد طول صبر وجلاد .

ايها السادة والقادة المحترمون !

إن الشعب العربي يرفض كل فكرة او محاولة من قبيل ما تعملون . إن الشعب العربي يستنكر منكم التعلق باذيال عربة تسير عجلاتها على انقاض حياته وكيانه وكرامته »

وهكذا تتبين ، مما لدينا من صحف وانباء من المناطق العربية من فلسطين ، ان النكبة المؤلمة التي حلت بالجماهير العربية الفلسطينية قد صهرت هذه الجماهير في بوتقة المحنة القاسية ، ومهما بنى المستعمرون البريطانيون والاميركيون من ابراج مسلحة على انقاض نكبة عرب فلسطين ، فان هذه الانقاض ستنتفض وتقلب ابراجهم عاليها سافلها . واما حكام الدول العربية فنهايتهم نهاية كل خائن لوطنه وشعبه .

اسبوعيات الاتحاد

اخبرني (احــــدهم) قال :

ان موظفاً عربياً كبيراً في السفارة البريطانية في عمان يجتمع بابناء طبقته من اللاجئين ويأخذ يتهم بالخيانة الوطنية كل لاجيء فلسطيني يطالب بالعودة الى بلده في دولة اسرائيل ، ويهدد ويتوعد من بقي من العرب داخل دولة اسرائيل قائلا : ان « حليفتنا » بريطانيا لن تصفح عنهم ابداً ، وان اسماءهم مسجلة في السفارة البريطانية في عمان الى ان يحين وقت الحساب .

السيد جريس خوري يبريء ذمته

والظاهر ان السيد جريس خوري من حيفا قــد سمع بخبر السجل الموجود في السفارة البريطانية في عمان ، فاذ به ينشر مقالاً طويلا عريضاً في جريدة « اليوم » شبه الرسمية يدعو فيه بكلام صريح الى عدم رجوع اللاجئين الى ديارهم بل استيطانهم في البلاد العربية . وهذا بعض ما جاء في مقاله :

« فالهلال الخصيب الذي تتكون منه البلاد العربية واســـع جداً وغناه وفير وماؤه غزير ومناخه جيد عليل ، وهو بعــد ذلك قليل السكان يحتاج اكثر ما يحتاج اليه الى اليد العامله . فالعراق يتسع لملايين البشر وكذلك سوريا وشرقي الاردن . فلماذا لا تعطي الحكومات ذات الشأن عرب فلسطين شيئاً من الاراضي الواسعة التى تحت تصرفها والتي لا يعمرها احــد . . . فتكسب بذلك ثقة هؤلاء الذين سيكونون من اخلص رعاياها ... » الخ !!

أظن ان هذا المقال سيبريء ذمة السيد جريس خوري ...

والامبراطور عزام باشا ليس احسن حالا !

ولكن لماذا نبحث في مقال لأحد المواطنين الذين « لا يحلون ولا يربطون » كما يقول المثل ؟ ها كم الامبراطور عزام باشا الامين العام للجامعة العربية يقول مثل هذا الكلام واشد منه .

(عزام باشا امبراطور ولا شك ، نسبة الى الامبراطورية البريطانية)

فقد اتصل عزام باشا الامبراطوري بالحكومة السورية وابلغها رسمياً : « ان عزام لا يعارض في مشروع تقسيم فلسطين شرط ان يجرى تبادل بين السكان اليهود والعرب » . . .

فاذا ما تحقق مشروع صاحب العزة الامبراطورية عزام باشا ، فيذهب السيد جريس الخوري وأذهب انــا ونحن أجمعين الى « الهلال الخصيب » تتمتع « بغناه الوفير وماؤه الغزير ومناخه الجيد العليل » . . . وكان الله يحب المستمعين !

سليمان طنوس يأخذ اعانة

وما دمنا في حديث اللاجئين ، فقد حدثني (احــدهم) اياه ، ان السيد سليمان طنوس صاحب الالوف المؤلفة ، والموجود حالياً في لبنان سجل اسمه لدى الاعانة الدولية لأخذ اعانة اللاجئين . . .

قلت له : يا حرام . . . وهل وصلت بسليمان طنوس الحــالة الى هذه الدرجة ؟

قــال : لا

قلت : اذن ، كيف يسمح لنفسه باخذ هذه الاعانــة التي لا يحتاجهـا ؟

قــال : الاعانــة اجبارية ، وكل فلسطيني لاجيء ، غني او فقير ، يجب ان يأخذها .

قلت له : ومن قال لك ذلك ؟

قــال : سليمان طنوس نفسه . . .

« والحدق يفهم » . . .

جهينة

قصة الاسبوع (بقية)

وفي هذا العام تقدمت شولينا الى الفحوص ...

وقد جلست امام الفاحصين ، منتصبة الجذع ، صارمة الوجه ، وراحت تجيب على السؤال الذي تسلمته على بطاقة نافرة الحروف ، جوابا دقيقاً مفصلا . انها لم تكن لترى الفاحصين ، ولكنها كانت تعرف انها على وشك بلوغ الهدف . لقد كان الطريق شاقاً وعرا . فلتبذل جهدا آخر ، (لقد كانت متملكة من موضوع الدرس تملكا جيدا ، اجل ، لقد كانت متملكة منه .) فاذا بالهدف قيد يديها .

وقد تم قبول شولينا ، كما تم قبول فاليا سورو كينا .

فغدت طبية ، ولها من العمر ثلاثة وعشرون عاما . والان ؟ لقد منحتها وزارة التعليم العالي عطلة طويلة الأجل . ولكن ماذا سوف تعمل حين تنتهي العطلة ؟

وهنا جاءت لمساعدة الطبية الشابة ، شولينا ، صديقة جديدة قادرة ، مثلما جاءت فاليا سورو كينا ، فتغلغلت ، شعاعاً من نور ، في الغسق الذي كانت شولينا الطالبة غارقة فيه . اما هذه الصديقة الجديدة فهي ارجيني ايفا نوفا ، الدكتورة الموهوبة في الطب والجراحة في المستشفى المستوصف رقم ١ لامراض العيون في العاصمة .

جاءت شولينا الى موسكو ، برفقة امها ، وبمساعدة مالية من النقابة ، فاستقبلتا في المستشفى احسن استقبال . وفي الحال استقبلت شولينا من قبل طبية العيون ايفانوفا . فقررت هذه اجراء عملية للفتاة . سيعود الى شولينا بصرها .. وقد اجرت لها ايفانوفا عملية معقدة . فعالجت ، اولا ، احدى العينين ، وعالجت الاخرى بعد قليل . وقد جرت العملية الاخيرة في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ .

وتم كل شيء على ما يرام . وحين عاد البصر الى عيني الفتاة ، مضت تحدق في الاطباء بامتنان وعرفان للجميل . وراحت تتأمل العالم الخارجي بنظرات جائعة ، كأنما تريد ان تعوض على نفسها ما خسرته في ذلك الغسق الذي طال عليه الامد .

... ان في هذا لمثالا على ما لمواطني بلاد السوفيات البسطاء من نفوس كبيرة نقية .

نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

لن نرسل ابناءنا للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

كلمة ممثلة جمعية النهضة النسائية الدمقراطية

تل أبيب — عقدت منظمة النســاء التقدميات هــنا اجتماعاً عاماً احتفالا بيوم المرأة الدولي . وقد افتتحت الاجتماع الرفيقة دوبا يوفه فتكلمت عن اهمية التفاف النساء حول اتحاد النساء الدولي الذي يناضل من اجل السلام والدمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق .

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي في اسرائيل عن المرأة في اسرائيل وما تعانيه المرأة الفقيرة في حياتها اليومية والاجتماعية ، وعن الفرق بين اجور العاملات وأجور العمال . وقابلت بين حالة المرأة هنــا وحالتها في الاتحــاد السوفياتي حيث لم يقتصر على اعلان حقوق المرأة ومساواتها في الحقوق بل نفذ ذلك عملياً فسويت المرأة في حق العمل وفي الاجور وفي التأمين الاجتماعي ومنحت حق العطلة واقيمت بساتين الاطفال والمدارس على حساب الحكومة . وقالت ان تحسين حالة المرأة لا يتم في نضال منفرد تقوم به المرأة من اجل المرأة بل بالنضال المشترك بين جميع القوى التقدمية في الدولة .

وقالت الرفيقة استر : اننا نحن النساء والامهات في اسرائيل نقسم ان لا نقدم ابناءنا وبناتنا للحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي . وختمت كلامهــا بالدعوة الى تضامن جميع النساء والامهات في العالم في النضال ضــد خطر الحرب ، والى تضامن المرأة اليهودية والمرأة العربية في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجــل جعل دولة اسرائيل دولة تقدمية دمقراطية .

وقد اشترك في الاجتماع الرفيقة لولو صباغ والرفيقة هنا خوري ممثلتين عن جمعية النهضة النسائية الدمقراطية في الناصرة والقت الرفيقة هنا خوري كلمة باسم المرأة العربية الدمقراطية قالت فيها :

اصاب المرأة العربية في هذه البلاد ، نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها علينا الاستعمار ، اشد المحن والعذاب . كم من ارواح بريئة اهدرت ، والوف من عائلات تشردت . ان الطفولة الهائمة على وجهها في العراء نتيجة لمؤامرات الاستعمار في هــذه البلاد ، تحفزنا نحن النساء للوقوف بكل جرأة وشجاعة ضد مثيري القلاقل والحروب ضد مستعبدي القوميات والشعوب ، وقفة صامدة لا تراجع فيها ولا تنازل .

إن المستعمرين واعوانهم الرجعيين قد استفادوا فائدة كبيرة من عزل المرأة العربية من الحياة الاجتماعية ، لقد حبسوها في بيتها بحجة المحافظة على حرمة البيت والمرأة ولكنهم قضوا بسياستهم المعادية للشعب على حرمة البيت وحرمة المرأة .

نحن النساء العربيات ، قــد تعلمن بخبرتنا القاسية : ان وقوف المرأة ، بعيدة عن معترك الحياة السياسية ، يخدم حتما اعداء السلم والحرية ، لأن المرأة بطبيعتها ترغب في السلم اشد الرغبة وتتوق الى الحرية بكل جارحة من جوارحها . ولذلك ترون المرأة العربية الدمقراطية في هذه الايام تخرج الى معترك الحياة السياسية وشعارها في نضالها هو تحقيق السلم العادل الثابت .

لقد تألمنا وتعذبنا ، ولا نزال تألم وتتعذب ، ونحن ندرك الان أننا بوحدتنا وقوتنا نستطيع التغلب على ذلك الألم وهذا العذاب .

لقد كان في الماضي من المتعذر ان تتعاون للمرأة العربية الدمقراطية مع جارتها وزميلتها المرأة اليهودية ، لأن السياسة الرجعية التي سار عليها الاستعمار قد فرقت بين الشعبين . وانني اشعر بالابتهاج والامل اذ اقف اليوم في هذا الاجتماع الذي يضم عددا كبيرا من النساء الدمقراطيات اليهوديات لأتحدث اليكن عن اوضاع المرأة في المجتمع العربي ، ونشترك معاً ونتعاون سوياً على رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي ونناضل من أجل بناء مجتمع يسوده السلم والاخاء بين الشعبين العربي واليهودي .

وانني بهــذه المناسبة ، مناسبة عيد للمرأة الدمقراطية في العالم ، ارسل تحيات المرأة العربية وتأييدهــا لاتحاد المرأة الدمقراطية العالمي ، ونعلن تأييدنا لجميع القوى الدمقراطية في العالم المكافحة من اجل السلم والحرية .

ان بلادنا قد شاهدت اهوال الحرب وويلاتها ، وعانى كلا الشعبين آلامها واجبنا الان ان نوطد اركان السلم في هذه البلاد وندافع عن استقلال دولة اسرائيل ودمقراطيتها .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي :

ان جمهور النساء المجتمع هنا في احتفال منظمة النساء التقدميات بيوم المرأة الدولي يرسل تحياته الى ٩٠ المليون من النساء المنظمات في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

ان جمهور النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، من اليهود والعرب ، يؤيد نضال الاتحاد من اجل السلام والدمقراطية وإخاء الشعوب والتقدم الاجتماعي ونحن هنا جزء حي في هذا النضال .

اننا ضــد ضم بلادنا الى مشروع مارشال ونصرخ مع جميع النساء الدمقراطيات في العالم : ليحي السلام ، ولتسقط القنبلة الذرية وليسقط مثيرو الحروب . اننا لن نرسل ابناءنا وبناتنا للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

نساء دمشق يحتفلن

بيوم النساء الدمقراطيات العالمي

دمشق — احتفلت نساء دمشق الدمقراطيات بيوم النساء الدمقراطيات العالمي فاقمن مهرجاناً كبيرا اشتركت في حضوره الالوف من نساء العاصمة ، والقت الخطيبات كلمات حماسية دعت فيها الى مقاومة المستعمرين ودعاة التفرقة والحروب .

سيدة تسأل عن اقاربها

اليس هنية قرينة مخائيل الشعبي من عكا تسأل عن سامي نداف وسمية قرينة حنا دملو ، فالرجاء ، ممن يعرف مقرهما ان يتصل بادارة الاتحاد في حيفا .

ازيلوا هذه الالغام

طرعان — كان الجيش اثناء القتال قد بث الالغام في بعض الجهات ، وبما ان الاهلين لا يعرفون امكنتها لتجنبها فقد حدث ان انفجر بعضها لاقتراب الرعاة او الماشية منها .

وقد بعث مؤتمر العمال العرب في طرعان بمذكرة الى قيادة الجيش الاسرائيلي يطلب فيها ازالة هذه الالغام محافظة على ارواح الآمنين من الرعاة والفلاحين الذين يمرون في تلك الانحاء ولا علم لهم بما فيها من الاخطار .

تجار المفرق فى الناصرة يشكون من تصرفات دائرة المؤن

ويطالبونه بالغاء القيود على التجارة والمواصلات

الناصرة — ارسلت نقابة تجار المفرق بالناصرة عريضة الى وزير التموين ، ونسخا عنها الى الحاكم العسكري في الناصرة ورئيس بلدية الناصرة ومراقب المؤن في حيفا ، يشكون فيها من سوء حالة التموين والفوضى في دائرة التموين في الناصرة . وجاء في العريضة :

ان هذه الدائرة بالاشتراك مع الشركة الناصرية للتموين ، تمون المدينة بالطحين المبرد والمعفن الرديء . وانهـا بالاشتراك مع الشركة المذكورة ومن ورائها شركة الهامشبير فرضت على المدينة فرضا اكل الحمص المسوس والبصل والبطاطا المعفنه وان هذه الدائرة فرضت بالاشتراك مع الشركة المذكورة على المدينة الجبن الكشكوان بسعر ٧٣٠ ملا للكيلو بالجملة ليباع بسعر ٨٥٠ ملا للكيلو بالمفرق للمستهلك بينما علمنا ان السعر القانوني في اسرائيل هو ٥٨٠ ملا للجملة و٦٥٠ ملا للمفرق .

ان هذه الدائرة بالتواطؤ مع الشركة الممونة للمدينة وزعت مخصصات اللحمة المعلبة مرتين ، ففي المرة الاولى حرمت بعض التجار من حصص زبائنهم لقلة انتباه دائرة المؤن الى عدد عائلات المدينة . وفي المرة الثانية استوردت كميات كبيرة من هذه السلعة تفيض عن حاجة المدينة وبالرغم من ذلك فقد حرم اثنا عشر بقالا ومن ورائهم الف مستهلك تقريبا من حصصهم من اللحمة وذلك نتيجة قلة الدراية وانعدام الخبرة في المشرفين على ادارة المؤن اذ اعطيت تصاريح بكميات اكثر مما يسمح به استهلاك المدينة الى القرى التي لم تستلمها بل حولتها بعد تقاضيها ربحاً عليها الى السوق السوداء . اما السعر القانوني فقد كان ١٦٠ ملا في المرة الاولى ورفع في المرة الثانية الى ١٦٧ ملا للعلبة الواحدة دون اي مبرر .

ان هذه الدائرة سمحت بحصر بيع البيض بشخص معين محتكر بحيث اصبح من الصعب الحصول على هــذا الصنف ان هذه الدائرة لم تصرف الى الان مخصصات المؤن لاصحاب البطاقات الصادرة في شهر شباط المنصرم .

وطلب تجار المفرق في نهاية عريضتهم فتح طرق المواصلات واطلاق حرية التجارة وتشديد الرقابة على الاسواق ومكافحة الاستغلال والاحتكار .

الحزب الشيوعى فى اسرائيل يستنكر الارهاب في العراق

حيفا — نظم الحزب الشيوعي في اسرائيل صباح السبت الماضي اجتماعاً شعبياً كبيرا في سينما ماي احتجاجاً على الارهاب المسلط على الشيوعيين والدمقراطيين في العراق وعلى اعدام حكومة السفاح نوري السعيد لقادة الحزب الشيوعي العراقي فهد ورفاقه .

وقد اشترك في الاجتماع جمهور غفير من العرب واليهود . وتكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعى فى اسرائيل والرفيق اميل حبيبي سكرتير عصبة التحرر الوطني والاستاذ حنا نقاره باسم المثقفين الدمقراطيين العرب والشاعر الكبير الكسندر بن باسم المثقفين الدمقراطيين اليهود .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج الى هيئة الامم المتحدة على نظام الارهاب السائد في العراق وهذا هو نص البرقية .

ترجفي لي ، هيئة الامم المتحدة ، ليك سكس .

ان الاجتماع الاحتجاجي الذى عقد فى سينما ماى فى حيفا بدعوة من الحزب الشيوعى في اسرائيل واشترك فيها عرب ويهود ، بعــد الاستماع الى خطب اميل حبيبي وصموئيل ميكونس ، عضو المجلس التأسيسي ، والمحامى حنا نقارة والشاعر الكسندر بن عن الارهاب المسلط ضد الشيوعين واليهود فى العراق ، يعرب عن الاحتجاج والسخط على اعدام القادة الشيوعين الاربعة فى بغداد وعلى اطلاق الرصاص على الجماهير والاعتقالات بالجملة التى يرتكبها نورى السعيد السفاح بأمر الاستعمار البريطاني . ان الارهاب ضد الشيوعين وضد اليهود ناحيتان لأمر واحد هو مقاومة المناضلين من اجل الحرية وطلاب السلام . اننا نطلب منك العمل على تدخل مؤسسات هيئة الامم المتحدة حالا لوقف هذا الارهاب وسفك الدماء فى دولة هى عضو فى هيئة الامم المتحدة ، وخاضعة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة .

رسالة شفاعمرو

قضية العامل جريس نصير

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد الخاص — كانت بلدية شفاعمرو قــد فصلت فى اواخر السنة الماضية السيد جريس نصير العامل على موتور المياه في البلدة بعد خدمة تزيد على ثلاثة عشر عاما . والسبب الذي تتذرع به البلدية لطرده هو انه لم يقم بعمله مدة اسبوع . والحقيقة انه توقف عن العمل يوما واحدا فقط عندما خفضت البلديه معاشه الشهري من خمسة عشر جنيها الى ثمانية جنيهات !

اننا نطالب البلديه باعادة العامل الى عمله او بتعويضه عن السنين الطويلة التي عمل فيها .

محاضرة الرفيق توفيق طوبي في عكا

مصيرنا مرتبط بمصير النضال من اجل الحرية

عكا — القى الرفيق توفيق طوبي ، عضو المجلس التأسيسي ، محاضرة هنا بعد ظهر الاحد الماضي في اجتماع دعت اليه عصبة التحرر الوطني في عكا واشترك فيه عدد كبير من العمال والمثقفين .

وقد تكلم الرفيق توفيق طوبي عن اجتماعات المجلس التأسيسي وخاصة عن دورته الاخيرة التي تألفت فيها الحكومة . وشرح في محاضرته الاسباب التي دعت النواب الشيوعيين الى الاقتراع ضد حكومة بن غوريون التي تشترك فيها وتوجهها عناصر كانت المسؤولة الاولى في الحكومة الموقتة السابقة عن الاوضاع الصعبة التي يتألم منها الاهلون العرب .

وبين الرفيق طوبي ان تلك الحملة المغرضة التي شنها بن غوريون على الشيوعيين في رده على منتقدي برنامج حكومته انما تدل على مدى تحول حكومة اسرائيل الى طريق الدخول في حظيرة ترومان . وان هذه الحملة ليست سوى ترديد لصوت المستعمرين الامريكيين الذين يبسطون نفوذهم في اسرائيل وانها نذير هجوم على حريات الشعب ومستوى معيشته .

وذكر الرفيق توفيق طوبي في حديثه ان سعي بن غوريون لتشويه تاريخ الشيوعيين في فلسطين ان هو الا سعي لتشويه تاريخ النضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والاستقلال في هذه البلاد .

وتكلم عن الاوضاع الصعبة التي تعيش فيها الجماهير العربية في اسرائيل وقال اذا اردنا نحن الجماهير العربية ، تغيير هذه الاوضاع والتوصل الى اوضاع افضل منها ، فعلينا ان نربط مصيرنا بمصير تلك القوى التي تناضل من اجل الحرية التامة ضد الاستعمار وصنائعه واعوانه . اما اولئك الذين يعتقدون بان من الممكن حل مشاكلهم بالارتباط بعجلة الحزب الحاكم فليسوا سوى انهزاميين ، ولن يستطيعوا ابدا حل مشاكل الشعب باكثريته الساحقة ، حتى ولا مشاكلهم الفردية . ان مصيرنا متوقف على نجاح نضال قوى الحرية والنور . القوى الشيوعية في هذه البلاد .

الانهم بريطانيون تحفظ منازلهم ؟!

حيفا — من مراسل الاتحاد الخاص — فهمنا من مصادر موثوق بها ان الموظفين البريطانيين الكبار الذين عادوا من الخارج الى حيفا للعمل في مصانع تكرير البترول هنا ، وقد عادوا الى دورهم الفخمة الاصلية في جبل الكرمل في حيفا التي حفظت لهم في غيابهم باثاثها الوثير وكل شيء . عادوا اليه مع انه من من المعروف ان هؤلاء الموظفين الكبار قد ساهموا بقسط وافر في اثارة سكان حيفا العرب لتركها واللجوء الى الاقطار العربية المجاورة .

هذا وقد نشرت جريدة البالستين بوست خبرا مفاده ان نسبة الموظفين البريطانيين في شركة بترول العراق قد زادت خمسمائة بالمائة وان عددهم قد بلغ الان ١٤٠٠ موظف بريطاني ، وان عددا كبيرا من الجنود البريطانيين قد خلعوا ارديتهم العسكرية ويعملون الان مواطنين مدنيين في شركة بترول العراق !

٣٠٠٠٠٠ عامل يتظاهرون ضد حكومة اليابان

طوكيو — تظاهر ٣٠٠٠٠٠ عامل من المنتظمين في صفوف جمعيات العمال اليسارية هنا امام القصر الملكي في طوكيو ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وتعد هذه المظاهرة من اهم المظاهرات التي وقعت في طوكيو منذ اول ايار الماضي وهذه هي المرة الاولى التي يرفرف فيها العلم الصيني الى جانب علم الجمعيات المهنية اليابانية .

فليخبر بيفن اسياده في واشنطن

ان الشعب البريطاني لن يشترك ابدا فى حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي

لندن — يزور لندن الان الجنرال كارتر الامريكي الذي عهد اليه الاشراف على مشروع تسليح بريطانيا طبقاً لميثاق الاطلنتي .

وبهذه المناسبة قــال بوليت ميلس النائب اليساري من حزب العمال في البرلمان البريطاني لوكيل وزارة الخارجية البريطانية المستر ماكنيل : تفضل واطلب من وزير الخارجية المستر بيفن ان يخبر اسياده في واشنطن بان الشعب البريطاني لن يشترك ابدا في حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي .

المستعمرون الهولنديون في ورطة في اندونيسيا

الفوضى فى جهاز الحكم الاستعماري ، وازدياد قوة الانصار وهجومهم على العاصمة جوكجوكارتا

باتافيا — كتب مراسل رويتر يصف الحالة في اندونيسيا ، فاعترف مرتعبا ان الحالة قد اخذت تسوء يوما بعد يوم بالنسبة الى المستعمرين الاندونيسيين . ان الفوضى ضاربة اطنابها في جهاز الحكم الاستعماري ، والانصار الثائرون يلقون القبض على كل موظف اندونيسي يتعاون مع الحكام الهولنديين ويعاقبونه بتهمة الخيانة الوطنية . حتى اصبح عدد المتعاونين الذين يجرأون على التعاون مع مستعمري اندونيسيا قليلا جدا وهذا ما جعل الادارة في شبه شلل عام .

ومن جهة اخرى اتسع نشاط الانصار الاندونيسيين ، وهم يهاجمون الان بعده الاف العاصمة جوكي كارتا .

وقــال المراســل ان المستعمرين الهولنديين يجدون انفسهم الان في ورطة زجوا بانفسهم فيها زجا ، ولا سبيل الى خروجهم منها .

يحكم عليه بالسجن سنتين لندائه بالاستقلال وبسقوط الاستعمار

بيروت — حكمت المحكمة هنا على شاب شيوعي بالسجن شهرا واحدا لاشتراكه في المظاهرة التي جرت امام المفوضية العراقية احتجاجاً على اعدام قادة الشيوعيين في العراق .

وعلى اثر صــدور القرار صرخ الشاب فلتعش الشيوعية ، وليعش لبنان حرا مستقلا ، وليسقط الاستعمار الانجلو اميريكي .

والظاهر ان النداء بسقوط الاستعمار قد اثار ثائرة القضاء اللبنانية « النزيهين » فحكموا على الشاب حالا بالسجن سنتين

قائمة المتبرعين باعداد من «الاتحاد» للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تعلن لقرائها وللرأي العام ان دعوتها للتبرع باعداد من جريدة الاتحاد توزع مجاناً على القراء المعدمين في القرى وفي الناصرة وعكا ويافا، قد انتجت ثماراً طيبة. وفيما يلي ننشر اسماء المتبرعين الكرام والاعداد التي تبرعوا بها والاماكن التي تبرعوا لها، وجميع المتبرعين هم من سكان حيفا :

تبرعات عمال مطبعة جريدة الاتحاد

الاسم	العدد	المكان
ابو سمير	٢٥	يافا
متيا نصار	١٥	المجدل
عبد الغني سروجي	١٥	عكا
توفيق ابراهيم خوري	١٥	الناصرة
صالح سروجي	١٥	عكا
المجموع	٨٥	

الاسم	العدد	المكان
احمد قواس	٥	الرامة
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
انطون ماريديني	٥	يافا
عبد الرحمن صالح	٥	عبلين
حبيب سعادة	٥	عطاة الله
راشد لوسيا	٥	يافا
يوسف مبدى دياب	٥	شفاعمرو
سيمون كلداوي	٥	الناصرة
فارس شحاده	٥	الناصرة
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
حبيب خوري	٥	عبلين
فرح جورج نصار	١٠	يافا
حسن عبد الله اسعد	٥	عكا
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
يوسف	٥	الدالية
عصام	٥	طمرة
اسعد نصر الله	٥	شفاعمرو
كامل بزه	٥	الكبابير
المجموع	٢٠٠	

لقد قابل اخواننا في القرى هذه البادرة بكل ترحيب وامتنان. ان ٢٠٠ عدد لا تكفي. اننا نتأمل ان يتضاعف هذا العدد في الاسبوع القادم، وان يزداد على مر الاسابيع.

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة «الاتحاد» جريدة الاتحاد — وادي النسناس — حيفا.

ادارة «الاتحاد»

هؤلاء هم مخربو وحدة العمال العالمية

نقابة عمال الكهرباء تفضح احدهم

حيفا — من مكتب الاتحاد — قدم الينا مؤتمر العمال العرب في حيفا رسالة وصلت اليه من نقابة عمال الكهرباء والراديو في اميركا التي تضم ٥٧٠ الف عامل منظم، وتتضمن هذه الرسالة نص قرار اتخذته هذه النقابة في مؤتمرها الاخير.

وملخص القرار ان جيمس كاري احد زعماء هذه النقابة واحد زعماء مؤتمر المنظمات الصناعية في الولايات المتحدة قد خان منظمته واشترك مع حكومة ترومان في حملة قذرة ضد نقابته ودعا اصحاب الصناعات علناً الى رفض التفاوض مع نقابة عمال الكهرباء والراديو.

وعلى اثر ذلك قرر مؤتمر النقابة توجيه رسالة الى جميع منظمات العمال في الولايات المتحدة والمنظمات التابعة لاتحاد العمال العالمي والى اتحاد العمال العالمي نفسه ونشر القرار في جميع الصحف ليكون العمال في العالم اجمع على اطلاع تام بحقيقة اعمال جيمس كاري هذا الذي لم يستنكف عن خيانة نقابته بالذات.

وجيمس كاري هذا كان احد ممثلي مؤتمر المنظمات الصناعية في الجلسة الاخيرة للجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي وهو الذي اعلن انفصال منظمات عمال اميركا عن اتحاد النقابات العالمي وبذلك خدم الاستعمار في تخريب وحدة العمال العالمية.

نحو توحيد الحركة النقابية (بقية)

ولكن العمال العرب لن يمكنوا قيادة حزب المباي من استغلال «اتحاد عمال فلسطين» للتفرقة بين العمال اكثر مما استغلته في السابق. انهم يرحبون ببادرة مؤتمر العمال العرب الى مفاوضة «اتحاد عمال فلسطين» ويرحبون بمساعي مؤتمر العمال العرب لتوحيد العمال العرب في نقابة واحدة تسعى وتناضل من اجل الوحدة النقابية اليهودية والعربية. وهم يدركون ان دون هذه الوحدة المنشودة مصاعب كثيرة سيضعها «اتحاد عمال فلسطين» في طريقها. ان نجاح المساعي المبذولة من اجل الوحدة النقابية، اذا كانت عربية او اذا كانت عربية — يهودية، متوقف على تقوية مؤتمر العمال العرب واتساع نشاطه وامتداد فروعه الى كل مكان والتفاف العمال حوله، بصفته المنظمة النقابية الديمقراطية المستقلة التي تخدم مصلحة الطبقة العاملة وتدافع عن حقوقها باخلاص وجرأة وحتى النهاية.

ان قضايا كثيرة تجابه الطبقة العاملة العربية الآن، وقضية القضايا اليوم هي البطالة. ان نضال العمال العرب تحت لواء مؤتمرهم في سبيل الوحدة النقابية العربية اليهودية هو حجر الاساس في نجاح نضالهم من اجل حل مشكلة البطالة، من اجل المساواة القومية، ومن اجل الديمقراطية الصحيحة

المجلس التأسيسي يقر اتفاقية القرض الاميركي
الشيوعيون وحدهم يقترعون ضد الاتفاقية
حزب العمال الموحد يكتفي بالانتقاد والامتناع عن التصويت

تل ابيب — اقر المجلس التأسيسي اتفاقية القرض الاميركي لدولة اسرائيل، وقدره مئة مليون دولار، بخمسة وثمانين صوتاً هي اصوات ممثلي الاحزاب المشتركة في الحكومة وممثلي الحيروت والصهيونيين العموميين. اما ممثلو حزب العمال الموحد فقد انتقدوا اتفاقية القرض انتقادا شديدا ولكنهم اكتفوا في النهاية بالامتناع عن التصويت. ولم يصوت ضد الاتفاقية سوى نواب الحزب الشيوعي. وامتنع عن التصويت ايضاً برمنجار (المفصول من الحزب الشيوعي) وفريدمان يلن (اليحي).

وقد طلب النائب ايدلسون (من حزب العمال الموحد) من رئيس المجلس ان يعرض على المجلس نصوص الاتفاقية. إلا ان وزير المالية أجاب بان لا حاجة لذلك لأن اعضاء اللجنة التي عينت للبحث في الاتفاقية قد اطلعت على النصوص.

فاجاب ايدلسون ان كل مناقشة عامة لا ترتكز على نصوص الاتفاقية كلها لن تكون مناقشة جدية. تقول الحكومة ان الاتفاقية لا تتضمن شروطاً سياسية، فلماذا لا تعرض نصوص الاتفاقية على المجلس؟ ان الشروط التجارية لا حاجة لاخفائها.

ولكن اقتراحه رفض باكثرية الاصوات.

وقال النائب ربتور (من حزب العمال الموحد ايضاً) ان هذا القرض يهدد استقلالنا وتصريحات وزير المالية لا تزيل مخاوفنا من ان هنالك شروطاً سياسية. فالمادة ١٢ من الاتفاقية تحتم على دولة اسرائيل ان تقدم للبنك الاميركي وللدوائر الحكومية الاميركية تقارير وافية عن طرق انفاق القرض وعن المشاريع التي توظف فيها الاموال. وهذه المادة وحدها تبرر مخاوفنا من وجود شروط سياسية.

وقال روكاخ (من الصهيونيين العموميين) لا شك في ان كل قرض يتضمن شيئاً من الاستعباد. ولكنه يعتمد على وزير المالية بان لا يقبل الاستعباد السياسي.

وقال سنيه (من حزب العمال الموحد) ان الحكومة تعلن عن صداقتها مع الدولتين العظيمتين، وها قد مضت سنة على المفاوضة من اجل عقد قرض في اميركا ولكن لم تلتمس من الدولة الاخرى مساعدة اقتصادية فاين الحياد الذي تدعيه؟ ولقد امتنع البنك الاميركي عن تلبية طلب حكومة اسرائيل ولم يعلن موافقته على اعطاء القرض الا يومين قبل الانتخابات، فهل هذا من قبيل المصادفة!؟ واتفاقية القرض تمنع التبادل التجاري بين دولة اسرائيل واقطار اوروبا. والبنك الاميركي اداة لوزارة الخارجية الاميركية المعروفة في العالم. والخطوة الأولى هي المساعدة، والثانية الاستعباد والثالثة قواعد وحرب.

وتكلم المالح (من السفارديم) فبرر موقف البنك واشتراطه الاطلاع على اوضاع اسرائيل الاقتصادية.

وقال ورهافتيك (من الكتلة الدينية) ان كل قرض مرتبط بشيء من العبودية.

وتكلم الرفيق ميكونيس، فشرح اسباب معارضة الكتلة الشيوعية في اتفاقية القرض. (وقد نشرنا ملخص كلمته في مكان آخر من هذا العدد)

وختم المناقشة وزير المالية بان كرر الحجج التي ذكرها في جلسة المجلس السابقة ثم جرى الاقتراع.

اطلقوا سراح الشيوعيين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

مؤتمر العمال العرب في غزه وصبحي بلال عضو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في المجدل وغيرهم من النقابيين والشيوعيين المعروفين في يافا وغزه

نشاط الحزب الشيوعي

وقد وجه الحزب الشيوعي في اسرائيل مذكرة الى الحكومة بين فيها ان استمرار اعتقال اولئك الشيوعيين والنقابيين المعروفين منذ شهر كانون الاول لا يمكن ان يكون صادرا من سوء تصرف مسؤول صغير او جهل بحقيقة اولئك القادة المعروفين، وطالب بالافراج عنهم حالا.

وقد بحث الحزب الشيوعي في الاسبوع الماضي قضية هؤلاء المعتقلين على أثر مرور الشهر تلو الشهر على اعتقالهم، وقرر القيام بحملة شعبية منظمة للنضال في سبيل اطلاق سراحهم وتعريف الرأي العام بحقيقة قضيتهم وسيثير قضيتهم في المجلس التأسيسي وفي الاجتماعات العامة وفي صحافة الحزب.

وسيقوم رفاق الحزب في المؤسسات العامة، في منظمات العمال، اليهودية والعربية والمنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة، بالمطالبة بتدخل هذه المنظمات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين.

مؤتمر العمال العرب

ووصلنا من مؤتمر العمال العرب أنه ابرق الى السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي في باريس شارحاً قضية المعتقلين ومطالباً بتدخل الاتحاد العالمي لاطلاق سراح سليم القاسم ورفاقه. وارسل المؤتمر برقية اخرى الى اللجنة التنفيذية الهستدروت داعيها الى التدخل لدى الحكومة لاطلاق سراح سليم القاسم ورفاقه لأن الاخوة النقابية تدعو الهستدروت لانتهاج هذه الخطوة الشريفة وارسل المؤتمر برقية ثالثة الى رئيس حكومة اسرائيل مطالباً باطلاق سراح المعتقلين النقابيين.

ناضلوا معنا

إن تجاهل الحكومة قضية اخواننا المعتقلين الشيوعيين والنقابيين هو دليل واضح على نية الحكومة تجاه القوى التي تناضل مخلصة من اجل حرية الشعبين والتفاهم بينهما.

ولكن الطبقة العاملة، يهودية وعربية، والقوى الدمقراطية جميعها في البلاد لن تسكت عن استمرار اعتقال النقابيين والشيوعيين.

إن الحملة المنظمة التي يقوم بها الحزب الشيوعي الان من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين وعلى رأسهم الشيوعيون والنقابيون، هي حملة من اجل الدمقراطية الصحيحة في اسرائيل من اجل المساواة القومية والتآخي بين الشعبين، ومن اجل المحافظة على الحرية والاستقلال. هذه الحملة ستلاقي تأييد ومناصرة جميع المؤسسات الدمقراطية في البلاد، وستشترك فيها منظمات العمال النقابية. والصحافة الدمقراطية ومنظمات النساء والشبيبة، يهودية وعربية على السواء، بارسال البرقيات وعقد الاجتماعات والكتابة والتأييد

أطلقوا سراح الشيوعيين والنقابيين المعتقلين!

أطلقوا سراح جميع المعتقلين الذين لم يشتركوا بحمل السلاح.

حققوا المساواة القومية!

حكومة اسرائيل مستعدة للانضمام لكتلة البحر المتوسط «بشروط»

تل ابيب — سأل مكاتب وكالة الانباء التشيكية وزير خارجية اسرائيل كيف ترى حكومة اسرائيل الجديدة حياد دولة اسرائيل على ضوء الاوضاع الدولية الحاضرة؟

فاجاب وزير خارجية اسرائيل قائلا: عدم الاشتراك في اية كتلة موجهة ضد اي من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة. وعدم السماح لاية دولة باقامة قواعد لها في اراضي دولة اسرائيل. وتوثيق صلات الصداقة مع جميع الدول ولا سيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

فسأله المراسل ما هو موقف حكومة اسرائيل من مشروع كتلة البحر المتوسط، وماذا سيكون موقفها اذا دعيت للاشتراك في هذه الكتلة؟

فاجاب وزير الخارجية ان موقف حكومة اسرائيل من هذه الكتلة يكون ايجابياً في حالة وجود اساس سياسي واقتصادي مشترك وضمن نطاق هيئة الامم المتحدة وعلى شرط ان لا تكون هذه الكتلة موجهة ضد احدى الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة.

فسأله المراسل: وما هو تقديركم لمساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية في هذه المرحلة؟

فاجاب الوزير قائلا: اننا نقدر جد التقدير المساعدة التي قدمت لنا ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة فيما يختص باقامة دولتنا، وكذلك التأييد الدبلوماسي والعملي الذي نلناه من تلك الدول بعد ذلك.

المستعمرون الانجلو اميركيون

بقية المنشور على الصفحة الاولى

يعملون ضد التعاون بين العراق وبريطانيا. وان مقاومة الشعب العراقي لمعاهدة بورتسموث (معاهدة بفن جبر) قد نظمها وقادها الشيوعيون.

وعلى الرغم من جميع وسائل الضغط والقمع والارهاب التي استعملتها الحكومة السورية في حملتها على الحركة الشيوعية، و«حلها» للحزب الشيوعي السوري واعتقال المئات من الشيوعيين، فيما هي جريدة «الف با» تقول ان التقارير الرسمية تفيد ان نشاط الشيوعيين قد ازداد مؤخراً وان نفوذ الشيوعيين وتأثيرهم في اوساط العمال قد اشتد واتسع. وان الحكومة السورية قد قررت انشاء فرقة خاصة من الدرك والشرطة لمقاومة الشيوعيين والحد من نشاطهم.

وذكرت جريدة «فلسطين» التي تصدر الان في عمان ان وزارة الداخلية المصرية قد اوفدت الى دمشق القائمقام محمد يوسف بك رئيس البوليس السياسي المصري، من اجل درس تدابير مشتركة بين مصر وسوريا ولبنان ضد «العناصر الخطرة المنتمية الى المنظمات السرية» (اي ضد الشيوعيين)

وذكر راديو بيروت ان المستر بيفن سيعقد في لندن مؤتمراً من ممثلي بريطانيا في الشرق الاوسط لوضع برنامج لمكافحة الشيوعية.

ان المستعمرين وشركاءهم وصنائعهم من الاقطاعيين والبرجوازيين الحاكمين في الشرق الاوسط يشعرون بالارض تميد تحت اقدامهم ويحسون بان ساعة الحساب قد دنت ويعلمون ان الخطر الاكبر على سلطانهم هو الحركة الشيوعية. ولهذا تراهم يرتعدون فرقاً ويوجهون كل اهتمامهم ويبذلون اقصى جهودهم في مقاومة هذه الحركة معللين النفس بأمل القضاء عليها، وما علموا ان الشيوعية ضرورة تاريخية حتمية لا سبيل لمقاومتها. ألم يحاول هتلر وزبانيته من قبلهم الوقوف دونها؟ فاين هتلر وزبانيته الان؟.. ألم يجرفهم تيارها؟ الا فليعلم المستعمرون وشركاؤهم وصنائعهم ان نظامهم قد تعفن وتفسخ، والبيت اذا تفسخ لا بد ان ينهار مهما تعب القيمون عليه في ابعاد الاخطار عنه.

موشه شيرت (شرتوك) يستشير واشنطن وعبدالله يستشير لندن..

تل ابيب — غادر تل ابيب السيد موشه شيرت وزير خارجية اسرائيل قاصدا الى الولايات المتحدة. وجاء من واشنطن ان سفير اسرائيل هناك قد التمس من وزارة الخارجية الامريكية موعدا لمقابلة السيد موشه شيرت لوزير خارجية الولايات المتحدة دين أتشيسن، للتحدث في الامور التي تهم الدولتين ومنها مصير مدينة القدس وقضية اللاجئين العرب.

وجاء من باريس ان السيد موشه شيرت وزير خارجية اسرائيل سيشرح لوزير خارجية الولايات المتحدة الحالة في العقبة ويؤكد له ان اسرائيل لا تضمر الاعتداء على شرقي الاردن.

وجاء من دمشق ان الملك عبد الله سيسافر الى لندن قريباً للبحث في قضية ضم الاقسام العربية من فلسطين الى شرق الاردن.

العمال يطلبون عملا

شفاعمرو — قدم عمال شفاعمرو عريضة الى وزير العمل ونسخاً عنها الى عدة مراجع رسمية، شرحوا فيها الوضع الصعب الذي يعيشون فيه وازمة البطالة المستحكمة. وطالبوا بالاهتمام بقضيتهم وايجاد اعمال لهم تؤمن خبزهم وخبز عائلاتهم.

معتقلو جديدة

جديدة — جديدة قرية صغيرة في قضاء عكا استسلمت للجيش الاسرائيلي بعد احتلال عكا دون اية مقاومة. وقد تركها الجيش الاسرائيلي مدة ٢٨ يوماً دون حراسة. ثم رجع اليها فوجد جميع سكانها فيها كل يزاول عمله كالعادة ولم يبرح القرية احد.

اعلان

من شاء ان يسجل اعاشة اللحم فليتفضل بتسجيل اسمه عندنا كي يحصل على استحقاقه من اعاشة اللحم والدجاج واللحم المعلب.

واذا كان سجل اعاشة اللحم في محل آخر ويود نقل تسجيله لعندنا فليتفضل ويسجل اسمه لنتمكن من اجراء اللازم قبل نهاية شهر آذار الحالي.

طنوس سلامه

ظهر كراس
«الحرية لا تتجزأ»

(بقلم توفيق طوبي)

ويتضمن نص الخطاب الاول الذي القاه في المجلس التأسيسي لدولة اسرائيل. ويطلب من جميع مكاتب الاتحاد والحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني، الثمن عشرون ملا.

يوم الثلاثاء في الساعة السابعة مساء

المحامي الديمقراطي

حنا نقاره

يلقي في نادي الحزب الشيوعي بوادي النسناس — حيفا

محاضرة عن :

«جامعة الدول العربية اداة خيانة وتضليل»

وذلك لمناسبة ذكرى تاسيسها

نظام الاقطاع البائد يبعث في مزرعة قرمان

ابطن — يعمل في مزرعة قرمان في ابطن اكثر من مائتي عامل وفلاح. ويتقاضى هؤلاء العمال اجورا تتراوح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ مل، ومنهم من يتقاضى ٢٠٠ فقط.

والعامل في مزرعة قرمان مرغم على تناول طعامه من مطعم قرمان هناك. واكثر العمال مدينون للحاج طاهر قرمان بمبالغ كبيرة لان اجورهم لا تكفي لتسديد ثمن ما يتناولون من طعام في مطعم السيد قرمان.

ويحجز السيد قرمان تصاريح وهويات العمال الذين يعملون عنده لاجبارهم على البقاء في مزرعته والعمل بالشروط التي يفرضها عليهم. واذا نفد صبر احدهم ولم يعد يحتمل العيش بهذه الشروط واراد ترك العمل يمتنع السيد قرمان من تسليمه اوراقه فيضطر الى الخروج دون تصريح او هوية ويتعرض لملاحقة البوليس وللاعتقال. وفعلا اعتقل الجيش مؤخرا احد عمال قرمان السابقين لان تصريحه وهويته لا يزالان محجوزين لدى السيد قرمان.

اننا نلفت نظر السلطات المسؤولة الى هذه التصرفات غير القانونية التي يرتكبها السيد قرمان فهي لا تختلف عن تصرف السيد الاقطاعي مع اقنانه في العهود الغابرة.

واننا نطلب من دائرة العمل ان تتدخل في هذا الامر وتضع حدا له.

رسالة الرامة

المطالبة بالافراج عن المعتقلين

الرامة — قدم اهالي الرامة عريضة هي الخامسة عشرة من نوعها الى وزير الاقليات والى الحاكم العسكري في الجليل الغربي يطالبون فيها باطلاق سراح ابنائهم المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم ما يزيد على اربعة اشهر دون اية تهمة او جريرة. لقد اعتقلتهم السلطات لدى احتلال قريتهم الرامة التي لم تبد اية مقاومة.

اننا نضم صوتنا الى صوت اهالي الرامة ونطالب باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الابرياء ليعودوا الى نسائهم واطفالهم.

تحكم شركة شيمن باسعار الزيت

الرامة — يشكو اهالي الرامة من تحكم شركة «شيمن» في اسعار الزيت فهي تصر على شراء الزيت باسعار منخفضة جداً هي دون الاسعار التي عينتها الحكومة. ولا مناص لاصحاب الزيت من بيعه لها بهذه الاسعار لانها الوحيدة التي سمحت لها الحكومة بشراء الزيت من القرى ونقله الى المدن.

اننا نلفت نظر الحكومة الى هذا الأمر ونطالبها باجبار الشركة على الشراء بالسعر الذي عينته او السماح للفلاحين بنقل زيوتهم الى المدن وبيعها لمن شاء.

الى الرفاق غطاس وجميل غطاس

نطمئنكم بان زوجة جميل والاولاد موجودون في الرامة وهم بخير يهدونكم تحياتهم. والدكم بخير ويهديكم تحياته ايضاً.

انسحاب القوات العراقية من المثلث

عمان — اعلن هنا ان القوات العراقية قد انسحبت من مثلث جنين، نابلس، طولكرم، وقد سلمت هذه المنطقة الى القوات الاردنية. وفي الوقت نفسه صدر بيان رسمي في عمان يعلن الغاء الاحكام العسكرية عن المناطق التي تحتلها القوات الاردنية من فلسطين واسناد مهمة ادارة المدينة الى موظف تابع لوزارة الداخلية الاردنية. وعين عبد الله التل حاكم القدس القديمة العسكري، حاكماً مدنياً للقدس القديمة.

الاتحاد : اذن هذا ما يقصده السفاح نوري السعيد من وراء اعدام الشيوعيين في العراق : لفت الانظار الى هذه القضية حتى يتيسر له تنفيذ خطة سيده بيفن بضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية.

رسالة عبلين

المعتقلون

عبلين — مضى على اعتقال شباب قرية عبلين ما يزيد على ثمانية اشهر دون اي مبرر. وقد ترك هؤلاء الشبان وراءهم نساء واطفالا لا معيل لهم وقد عضهم الجوع بنابه. وها هي المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على اهالي هذه البلاد قد انتهت فعلا فما الذي يمنع السلطات من اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الابرياء ليعودوا الى اطفالهم ونسائهم والى اراضيهم المتروكة التي تتطلب عنايتهم وجهودهم.

التبغ

عبلين — جاء الى قرية عبلين منذ مدة موظفون من دائرة الجمارك ووزنوا التبغ الموجود عند الاهالين تحضيراً لشرائه وشحنه. ولكن التبغ لا يزال حتى الان مكدساً لدى اصحابه.

والاهلون من اصحاب التبغ هنا يطالبون من دائرة الجمارك التعجيل في تسلم التبغ ودفع ثمنه وشحنه الى الشركات المخصص لها كي يستطيع اصحابه التصرف بثمنه لقضاء حاجاتهم.

رسالة يافا

عمال البلدية

يافا — يتذمر عمال بلدية يافا العرب البالغ عددهم ٣١ عاملا من

شروط عملهم وشروط عمل رفاقهم العمال اليهود. فعامل التنظيفات اليهودي يتقاضى ليرا و ٧٥٠ ملا في اليوم، والعامل العربي يتقاضى ليرا و ٢٥٠ ملا فقط. ويتقاضى العامل اليهودي أجرة كاملة عن يوم عطلته الاسبوعي. اما العامل العربي فلا.

ثم ان المناطق التي عهد الى العمال العرب المذكورين بتنظيفها كان يعمل بتنظيفها في السابق خمسة اضعاف عدد العمال الذين يعملون الان.

وفوق ذلك كله تخصم الادارة من اجور العمال مبلغ ضريبة دخل.

وهؤلاء العمال منظمون رسمياً في اتحاد عمال فلسطين ولكن الظاهر ان اتحاد عمال فلسطين لا يهتم بامرهم ولا يلتفت الى تذمرهم وطلباتهم المتكررة.

محاضرة

وجه فرع الحزب الشيوعي في يافا دعوة الى العمال والمثقفين في المدينة الى سماع محاضرة يلقيها الرفيق توفيق طوبي، عضو المجلس التأسيسي، عن الاقلية العربية في اسرائيل. وذلك يوم الجمعة ٢٥ آذار الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة فرع الحزب في شارع العجمي، مدرسة النهضة سابقاً. والدعوة عامة.

الاثنين — في ٢٨ آذار — سنة ١٩٤٩ السنة الخامسة العدد ٢٥ ثمن العدد ٣٦ ملا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
تلفون ٢٥٩١ – صندوق البريد ١٠٤ حيفا
אל־את׳חאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية
وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

نضال الجماهير العامة ضد الاستعمار هو السبيل الوحيد للمحافظة على السلم

منذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية والاستعمار الاميركي يعد لحرب عالمية ثالثة للسيطرة على العالم . فالاستعمار لا يستطيع العيش بدون حرب . واذا كانت الحرب في الماضي سبيلا للاستعمار الى السيطرة على اسواق جديدة فقد اصبحت اليوم في ذاتها سوقاً عظيما . ثم ان تقوي الاتحاد السوفياتي وخروجه منتصراً من الحرب العالمية الثانية ، وتحرر اقطار شرقي اوروبا من سيطرة الاستعمار ، واشتداد ساعد الحركة التحريرية في المستعمرات ، ونمو حركة العمال الثورية في الدول المستعمرة ذاتها ، قد ضيق الخناق على الاستعمار وزعزع اركانه . وفضلا عن ذلك فان الحرب العالمية الثانية لم تؤد الى ما كان يقصد الاستعمار منها ، فلم تخفف من ازمة الرأسمالية وتناقضاتها بل زادتها تفاقماً . وها هي الاقطار الرأسمالية في ازمات اقتصادية حادة ، ورغم مرور نحو اربع سنوات على انتهاء الحرب لم تستطع العودة الى المستوى الاقتصادي الذي كانت عليه قبل الحرب . وحتى الولايات المتحدة نفسها التي لم تذق طعم ويلات الحرب ، والتي استطاعت اثناء الحرب ، ان تضاعف انتاجها ، وقد اصبحت مهددة بازمة اقتصادية فادحة بدأت تباشيرها تظهر فعلا . ففي الولايات المتحدة اليوم اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل كلياً واكثر من خمسة ملايين آخرين عاطلين عن العمل جزئياً .

وعلى هذا فليس غريباً ان نرى هستيريا الحرب تشتد يوماً بعد يوم في الاقطار الرأسمالية ولا سيما في الولايات المتحدة زعيمة الاستعمار العالمي اليوم . وليس غريباً ان نرى هذا النشاط الجنوني في التسلح وتأليف الكتل وعقد المواثيق والاحلاف . فالامر بالنسبة للمستعمرين الامريكيين اليوم سباق بين الازمة والحرب . فان نشوب الازمة الاقتصادية المتوقعة في الولايات المتحدة معناه نذير القضاء المحتوم على الرأسمالية العالمية والاستعمار .

ولكن المستعمرين بالرغم من حاجتهم القصوى للحرب لتنفيذ مشاريعهم في السيطرة على العالم وبالرغم من تصميمهم الاكيد على الحيلولة دون نشوب الازمة المتوقعة بكل الوسائل ، فانهم لا يستطيعون المغامرة بشن الحرب قبل تأمين مؤخرتهم . وهم كي يستطيعوا تنفيذ مشاريعهم وكي يستطيعوا شن الحرب لابد لهم اولا من قمع كل معارضة لهذه المشاريع في بلادهم ذاتها .

ولا بد لهم كذلك من قمع الحركات التحريرية في المستعمرات ، وضرب حركات العمال ومنظماتها السياسية والنقابية . ولهذا نراهم يكافحون مستميتين ضد الاحزاب الشيوعية طليعة هذه الحركات ، ويحاولون جهدهم عزل الاتحاد السوفياتي والاقطار الشعبية الدمقراطية بضرب نطاق من الكتل والاحلاف حولها . ويبحثون عن الصنائع والمأجورين لتأييد مشاريعهم في شتى انحاء العالم ، ويحاولون بعث الحركات الفاشيستية في المانيا واليابان وايطاليا وغيرها .

وعلى هذا فان « ميثاق الاطلنطي » و« كتلة البحر المتوسط » و« كتلة الشرق الاوسط » وغيرها من الاحلاف والكتل وهذه الحملة الجنونية ضد الشيوعية التي نلمس اثرها في الشرق الاوسط ايضاً ، ليست سوى تحضيرات يقوم بها الاستعمار الامريكي استعدادا لشن الحرب .

ومن هنا كان وقوف جميع الحركات التحريرية والاحزاب الشيوعية وجميع العناصر التقدمية الحقيقية ضد هذه الكتل والمشاريع .

ان العالم اليوم منقسم الى معسكرين معسكر الاستعمار والحرب المؤلف من الاستعمار الاميركي وشركائه وصنائعه في جميع اقطار العالم ، والمعسكر المقاوم للاستعمار والحرب المؤلف من الاتحاد السوفياتي والاقطار الشعبية الدمقراطية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم كله .

وفي هذا الوقت الذي يشتد فيه النزاع بين المعسكرين ، لا حياد بينها ، ولا بد لكل كتلة او حزب او حكومة من الانضمام لى احد المعسكرين . وكل إنسان يريد التحرر القومي والاجتماعي ويريد المحافظة على السلام لا يستطيع إلا ان يقف في المعسكر المقاوم للاستعمار . ان تكتل الجماهير العاملة في العالم كله في النضال من اجل تحررها القومي والاجتماعي ضد الاستعمار وشركائه وصنائعه ومشاريعه هو السبيل الوحيد للمحافظة على السلم ولمنع نشوب حرب عالمية جديدة .

(الاتحاد)

جريدة الاحزاب الشيوعية في اوروبا تعلق على جريمة السفاح نوري السعيد

جلادو الوطنيين في العراق واليونان يجب ان يجازوا على جرائمهم الجماهير العاملة في العالم اجمع مشمئزة من جرائم السفاحين !

في عددها الصادر في اول اذار سنة ١٩٤٩ ، نشرت جريدة « من اجل سلم ثابت من اجل الديمقراطية الشعبية » وهي جريدة الاحزاب الشيوعية الكبيرة في اوروبا ، مقالا علقت فيه على الجريمة الباردة التي اقترفها السفاح نوري السعيد في العراق بشنقه السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي « فهد » ورفاقه الثلاثة ، وعلى الجريمة الباردة التي اقترفها الملكيون الفاشست في اليونان بذبحهم الرفيق باباريكاس السكرتير العام لاتحاد النقابات اليونانية وهو في سجنه ودون تقديمه للمحاكمة .

ومما جاء في هذا المقال ما يلي :

« ان الجماهير العاملة في العالم وكل الناس الشرفاء في كل مكان ، مشمئزون اعمق الاشمئزاز من هذه الجرائم التي ارتكبت ضد حقوق الانسان الاولية وضد الحرية والعدالة . كل انسان مفكر يدرك ان وكيلي الجستابو نوري السعيد ورنتس (اليوناني) هما منفذا الجريمة لا اكثر ولا اقل . اما المسؤولون عن دماء الوطنيين العراقيين واليونانيين فهم المستعمرون في الولايات المتحدة وفي بريطانيا . ان ايدي ترومان وزملائه من مثيري حملة السحرة ضد الشيوعيين ، ملطخة بدمائهم » .

ثم تساءل كاتب المقال اين هم هؤلاء « الديمقراطيون والاشتراكيون » الذين بحوا اصواتهم في الدفاع عن المهرب والخائن ميدزنتي ؟ » ولكن عندما اعدم خيرة الوطنيين في العراق واليونان لم يحرك هؤلاء القادة ساكناً ...

وجاء في المقال ما يلي ايضاً :

« لماذا لا ينبس « اشتراكيو » اوروبا اوروبا الغربية ببنت شفة ؟ ماذا حدث بامميتهم ؟ لم ينطق اتلي وبفن بكلمة لانهما وقعا مع نوري السعيد معاهدة استعباد العراق التي سقط فهد ورفاقه في النضال ضدها . لم ينطق ليون بلوم بكلمة لان علم حزبه ملطخ بدماء العمال الفرنسيين الذين قتلهم الوزير موخ . وكيف يمكن « لاشتراكي » هولندا ان يحتجوا على مقتل باباريغاس بينما هم انفسهم يقودون حملة المذابح في اندونيسيا ...

ان موقف الاشتراكيين اليمينيين تجاه المذابح في العراق واليونان يثبت مرة اخرى ان الاحزاب الشيوعية اليوم ، الاحزاب التي تلتف حولها القوى الديمقراطية الشريفة في العالم اجمع ، هي حاملة لواء النضال في سبيل الاممية الصحيحة ، وفي سبيل تضامن البروليتاريا الاممي » .

صورة المرحوم الطيب الذكر « فهد » سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ، الذى اعدمه السفاح نورى السعيد مع ثلاثة من رفاقه الميامين .

جروميكو يرئس الوفد السوفياتي لدورة منظمة الامم المتحدة

موسكو – اعلن راديو موسكو ان اندريه جروميكو نائب وزير الخارجية السوفياتية سيرئس وفد الاتحاد السوفياتي لدورة منظمة الامم المتحدة التي ستعقد في ليك سكسس في الشهر القادم . ويضم الوفد ايضاً يعقوب مالك نائب وزير الخارجية وزاروبين السفير السوفياتي في بريطانيا وباتوشكين السفير السوفياتي في الولايات المتحدة وتسارابكين نائب ممثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن .

بعد بيع فلسطين يريدون بيع ليبيا هذا هو عمل « الجامعة » في دورتها الحالية

القاهرة – لخيبة امل جميع الذين ما زالوا يتأملون خيرا في « جامعة الدول العربية » لم تبحث هذه الجامعة في دورتها الحالية المعقودة هنا أي قضية من القضايا التي تشغل بال الشعوب العربية . وقد تحاذل رجال الجامعة عن بحث الخطوات الاستعمارية التي اتخذها الملك عبدالله في فلسطين تنفيذا لاوامر اسياده البريطانيين على الرغم من استنكار جميع الشوب العربية .

اما عبدالرحمن عزام باشا فقد القى بياناً طويلا دعا فيه الى تأليف حلف شرقي « اسلامي » مع الباكستان . فعزام باشا قد وسع خيانته على ما يظهر من محيط عربي « ضيق » الى محيط اسلامي واسع ...

ثم انهمك « الاعضاء » في بحث قضية ليبيا . ان « جامعة الدول العربية » تريد ان تهتم بقضية ليبيا على الطريقة التي « اهتمت » فيها بقضية فلسطين .

وقد ظهر الان بصورة واضحة أن اعضاء مجلس الجامعة يجتمعون في غرفة في قصر في القاهرة بعيدا عن افكار الشعوب العربية وامانيها ونضالها .

انها اجتماعات تعقد ليقدم المجتمعون بعدها بيانات عن « اعمالهم » للسفارة الاميركية وللسفارة البريطانية في القاهرة .

يحدث ذلك كله في يوم الذكرى الرابعة لتأسيس « الجامعة العربية » جامعة الخيانة والتضليل واراقة دماء الشعوب العربية وبيع استقلال اوطانها .

❋ ❋

بماذا يفسر نائبا « المباى » العربيان موقفهما « الغريب » هذا ؟!

توفيق طوبي يطلب مراقبة المجلس التأسيسى لاعمال مكتب الحارس على الاملاك المتروكة فيصوت نائبا المباى العربيان ضده

النائب الشيوعى يستجوب الحكومة حول البطالة والمعتقلين والتفتيش بحيفا !

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص — انهمك اعضاء الكنيست (المجلس التأسيسي) فى جلساته الاسبوع الماضي فى بحث اللجان الفرعية التى ستنبثق عن المجلس التأسيسي . وظهر بوضوح ان اتجاه احزاب الحكومة هو الحد من صلاحيات المجلس التأسيسي وصلاحيات اعضائه فى مراقبة اعمال الحكومة ومناقشتها . ولذلك كان اتجاه احزاب الحكومة يرمى دائماً الى التقليل من عدد اللجان الفرعية والحد من صلاحياتها . وقد قاوم هذا الاتجاه نواب حزب العمال الموحد والحزب الشيوعى فقط .

الاملاك المتروكة

وفى اللجنة التوجيهية التى تألفت لاقتراح تنظيم اللجان الفرعية اقترح النائب الشيوعى ماير فلنر ان تؤلف لجنة خاصة لتهتم بشؤون الاموال المتروكه ، ولكن اللجنة التوجيهية رفضت اقتراحه . وعندما عرضت اقتراحات اللجنة التوجيهية على اجتماع الكنيست ، طلب الرفيق توفيق طوبي الكلام ، والح على تأليف لجنة فرعية للاهتمام بالاموال المتروكة وقال :

« ما يدعونا الى طلب تأليف هذه اللجنة هو ضرورة المحافظة على اشراف الكنيست المباشر على الاموال المتروكة . وهذه الاموال فى الواقع المنقولة وغير المنقولة ، هى اموال عرب ، سكان هذه البلاد ، اولئك السكان الذين شردتهم الحرب فى فلسطين نتيجة لمؤامرات الاستعمار والرجعية .

حوالى مليوني دونم من الاراضي الزراعية واكثر من مائة مليون جنيه قيمة الاموال المتروكة التى تركها السكان العرب . ومن الضرورى ان نشترك نحن اعضاء الكنيست في معالجة قضايا ادارة هذه الاموال المتروكة .

ولكن ثمة امراً اخر يدعونا الى المطالبة بتأليف لجنة خاصة بهذا الموضوع هو الاجحاف الكبير الذى يلحق بكثير من السكان العرب الموجودين حالياً في اسرائيل وفي المناطق الواقعة تحت سلطتها . فبموجب القانون الحالى المتعلق بالاموال المتروكه يعتبر كل شخص غير مكان سكنه بعد ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ غائباً يحرم من ممارسة حقه فى امواله . وكثير من العرب من اضطر الى تغيير مكان سكنه نتيجة للاحوال التى سادت البلاد خلال السنة الماضية وهم الآن لا يزالون يقطنون فى اسرائيل او في المناطق الواقعة تحت سلطتها ، وهم محرومون من التصرف باموالهم التى يضع الحارس على الاموال المتروكه يده عليها لأنه يعتبرهم غائبين بموجب هذا القانون .

فئات من فلاحى القرى المجاورة للناصرة مثلا ، يقطنون حالياً الناصرة ، لا يحق لهم الرجوع الى اراضيهم واستغلالها لأن القانون يعتبرهم غائبين . واكثر من ذلك : فعدد من الغائبين العرب قد رجعوا الى بلادهم واستقروا ثانية فيها ولكن المراقب على الاملاك المتروكه لايزال يرفض حتى الآن اعادة املاكهم اليهم .

والقانون الحالى يعطى المراقب واللجنة الثلاثية المؤلفة بموجب القانون نفسه لمراقبة هذه الاملاك صلاحيات واسعة ، الى درجة بيع هذه الاملاك والتصرف بها كما يرون ذلك مناسباً . فاذا كان القانون وضع للمحافظة على هذه الامـلاك وصيانتها فلا نرى اى داع لمنح هذه اللجنة تلك الصلاحيات الواسعة .

ان الشكل الذى يحدده القانون لادارة هذه الاملاك هو شكل لا يؤمن بحال من الاحوال بقاء هذه الاموال ملكا لاصحابها الحقيقيين . فالقانون لا يلزم القيم على الاملاك

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

في زيارة المطران البلجيكي للناصرة

مشكلة البطالة واللاجئين لا تحل بالصدقات

بل بالنضال الجماهيرى من اجل ايجاد الاعمال

فليسقط مثيرو الحروب ومستعبدو الشعوب

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – كان يوم الخميس الماضي في الناصرة يوماً اظهرت فيه الجماهير وعيها السياسي واستهجانها تدخل الاجانب في شؤون البلاد الداخلية تحت ستار الصدقات والاعانات الدينية .

فقد استغلت بعض الدوائر الاميركية الرجعية في البلدة زيارة مطران ليبج البلجيكي لتنظيم « استقبال » له حاولنا من وراء ذلك اظهار ان اهالي الناصرة يطالبون بتدويل مدينتهم .

لقد جاءت الجماهير « للفرجة » فقط ، ولكن اعوان الاجنبي استغلوا هذه الظاهرة لخدمة اسيادهم الاجانب .

غير ان عصبة التحرر الوطني احبطت المكيدة ، لقد اصدرت المناشير ووزعتها اثناء « الاستقبال » منبهة الرأي العام الى ان مشكلة البطالة واللاجئين لا تحل بالصدقات الدينية بل بالنضال الجماهيري من اجل ايجاد الاعمال وارجاع اللاجئين الى قراهم المهجورة . لقد انهمرت المناشير على رأس رجال الاكليروس الذين يتاجرون بالدين لحساب لا يمت الى الدين بأية صلة . وكان الشعب يقابل الاعيب بعض رجال الاكليروس وهو يتنادى بسقوط المتاجرين بآلام الشعب . بسقوط اذناب الاستعمار واعوانه وباحباط مؤامرات تشرتشل – ترومان – سباك لاثارة حرب عالمية جديدة . فلتسقط مؤامرات الاستعمار لتدويل الناصرة او اي جزء من فلسطين . فلتحي الدولة العربية في فلسطين دمقراطية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل دمقراطية مستقلة ايضاً . نريد عملا شريفاً وخبزاً لنا ولاطفالنا . لتنشيء البلدية مشاريع اقتصادية نافعة . الغوا قيود السفر والتنقل . ليحي تضامن العمال والفلاحين من اجل العمل والخبز والدمقراطية .

لقد تحول « الاستقبال » الذي اراد من ورائه رجال الاكليروس خدمة مثيري القلاقل والحروب ، الى مظاهرة شعبية في سبيل السلم والحرية والدمقراطية في سبيل الخبز والعمل ، في سبيل اعادة القرويين الى قراهم ، في سبيل المساواة القومية والغاء قيود السفر والتنقل .

سيعود حضرة المطران الى بلاده ليخبر سباك وتشرتشل ان في الناصرة ايضاً شعباً قد وطد النفس على نيل الحرية وتحقيق السلم العالمي والوقوف امام مثيري الحروب .

مؤتمر العمال العرب يعقد مؤتمرا عاما لجميع الفروع في اسرائيل والمناطق المحتلة

في الناصرة يوم السبت ٩-٤-٤٩ ولمدة ثلاثة ايام

سيحضر هذا المؤتمر ممثلون عن مختلف فروع المؤتمر لدرس النقاط التالية :

١) بيان عن تاريخ المؤتمر في الفترة الواقعة بين المؤتمر الاخير ليومنا هذا
٢) البطالة ومعالجتها
٣) وحدة حركة العمال
٤) بيان مالي
٥) [illegible]
٦) الحركة التعاونية
٧) انتخاب لجنة مركزية

ويوم انعقاد المؤتمر ستقام حفلة افتتاح في الساعة العاشرة صباحاً

اطلق سراح بعض رفاقنا المعتقلين واطلق معهم سراح ٢٠٠ معتقل اطلقوا سراح الباقين

حيفا – لمراسل – بطريق الصدفة يوم الخميس الماضي وكنت ذاهباً الى عكا لشؤون تتعلق بمؤتمر العمال العرب ، اذا بي وجهاً الى وجه مع عدد كبير من رفاقنا المعتقلين في تل لتفنسكي وعتليت ، لقد اطلق سراحهم في ذلك اليوم واستقدموا الى عكا ثم جرى توزيعهم على قراهم من هناك . وفهمت من رفاقنا المعتقلين انه اطلق ايضاً سراح حوالي مائتين معتقل معظمهم من عكا ، وقد قابلتهم المدينة بمظاهر الفرح والابتهاج .

واستطعت ان اتحدث مع الرفيق رمزي خوري قبل ركوبه السيارة الى قريته البعنة ، كان متعباً واثار المشقة بادية على وجهه الا ان ابتسامة التفاؤل لم تفارق شفتيه ابدا وقال لي : ان امامنا واجبات كثيرة يجب القيام بها لانقاذ جماهيرنا الكادحة ، خصوصاً في القرية من نتيجة المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين . وقال لي : ارجوك ان تنقل على صفحات الاتحاد ، شكري وشكر اخواني المعتقلين لجميع الذين ناضلوا في سبيل اطلاق سراحنا وخصوصاً الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني وجريدتي قول هعام والاتحاد .

وقال : لا يزال في المعتقل عدد اخر من المعتقلين من ضمنهم رفاقنا الشيوعيون : فرج جريس الياس من البعنة معتقل في تل لتفنسكي ، والرفاق من عيلبون : جبيب وفريد وديب وفضل زريق في معتقل عتليت . شددوا نضالكم في سبيل اطلاق سراح جميع المعتقلين . لا تنسوا اخواننا الذين تركناهم وراءنا في المعتقل .

وجريدة الاتحاد تحي الاخوان والرفاق الذين اطلق سراحهم وتعتبر هذا العمل بادرة طيبة في سبيل اطلاق سراح جميع المعتقلين . الى الامام ايها الرفاق في سبيل الحرية والدمقراطية الصحيحة والمساواة القومية ، في سبيل سعادة الجماهير الكادحة في المدينة والقرية .

الامن في وادي النسناس

حيفا – من مكتب الاتحاد – اذا تجول الانسان في وادي النسناس اثناء النهار لا يمكن الا وان تقع عينه على احد افراد البوليس « النشيط اثناء النهار فقط » هذا احدهم يستوقف ماراً ويسأله عن هويته ، ويلاحظه السيء اذا كان قد نسي هويته في البيت . وهذا آخر يدخل حانوتاً ويتحدث مع صاحبه ، وصاحبه يقدم آيات الثناء والطاعة . . . وهذا ثالث يقف بالقرب من احد المقاهي لماذا ؟ لا اعرف .

وعندما يحل المساء ، وينام سكان وادي النسناس ، لا تجد احداً من رجال البوليس « النشيطين جداً اثناء النهار فقط لاغير » . ونتيجة لهذا « النشاط » منقطع النظير استيقظ اصحاب الحوانيت [illegible] الحوانيت في شارع الخوري . ولكنهم لم ينجحوا [illegible] أي شيء على ما فهمنا . ولكن اذا استمر « نشاط » البوليس على حاله فقد ينجحون في مره ثانية

اننا نطلب وضع حد لهذه الحالة ، ونطلب من رجال الامن ان يحافظوا على الامن ، وخصوصاً في الليل . . .

من صميم الواقع

صديقي ابو حسان

مهداة الى « ابو بلال »

عهدت صديقي ابا حسان فلاحاً وديعاً هادئاً يعد مثالا للطيبة وسلامة النية التي يتصف بها ابناء طبقته ، لا يعرف من دنياه سوى لارض يستأجرها من « السيد » ويعمل فيها بكل همة ونشاط اناء النهار واطراف الليل ، ويتعهدها على مدار السنة تعهده لا حب ابنائه اليه ، ليحصل على نصف نتاجها . اما النصف الآخر فن نصيب « السيد » يسلمه له ابو حسان في نهاية الموسم كاملا غير منقوص ، مشفوعا بالدعوات الطيبات ، ليأخذ ثلاثة جنيهات مقابل اتعابه ، تلك الاتعاب التي ما كنت اصفها لابي حسان بانها اشغال شاقة الا ويسمعني محاضرة طويلة عن القناعة ، والرضا بالقسمة ، والعمل باخلاص في خدمة « ولي نعمتنا ابي الياس . . . حفظه الله سندا للفلاحين الفقراء يؤجرهم الارض التي انعم الله عليه بها ، ولا يأخذ منها سوى نصف نتاجها . »

وعبثاً كنت احاول اقناع صديقي بان اصحاب الاراضي ليسوا كما يتصورهم من الطيبة ، وان الارض التي يتملكونها لم « ينعم الله عليهم بها » بل اغتصبوها من آبائه واجداده الفلاحين ، وانهم اليوم بعد ان لم يعد للفلاحين ارض يغتصبونها ، يغتصبون قواهم ويمتصون دماءهم . فكان صاحبي يحتد ويثور ، ويصرخ في وجهي قائلا : « انه ولا شك ذلك الملتحي مرقص (ماركس) الذي اريتني صوره على غلافات الكتب التي تقرأها هو الذي حشى رأسك بهذه الفلسفات التي تناقض معتقداتنا ومفاهيمنا . . . »

ومضت سنوات ثلاث قضيتها في التنقل من بلد الى اخر ، ساعياً وراء الرزق ، ثم عدت فقابلت مصادفة صديقي ابا حسان خارجاً من بناء المحكمة . فلم ار فيه ابا حسان الذي عرفت . لقد اصبح ابو حسان رجلا غير الرجل الذي عهدت . في قسمات وجهه شدة ، وفي نظراته قسوة ، وعلى جبينه المتغضن يرتسم الالم العميق ...

« يا الله ...كم تغيرت يا ابا حسان ... أهكذا فعلت بك السنوات الثلاث ؟ ! »

بهذه العبارة بادرت صديقي ، وانا اشد على يده الخشنة المعروقة مسلماً .

« اهلا بك ايها الصديق القديم . » اجابني ابو حسان بصوت متهدج . ثم استطرد قائلا : « ليست السنون هي التي فعلت بي ما ترى ، بل هو ذلك اللعين ابو الياس . هيا بنا الى مقهى قريب لاقص عليك القصة بحذافيرها . »

وفي المقهى قص علي ابو حسان قصته . وهي تشبه ، جملة وتفصيلا ، قصص ألوف الفلاحين من امثاله . لقد انفق في اصلاح ارض « سيده » زهرة شبابه ، فحول القسم الجبلي منها الى بستان نضير غرس فيه الاشجار المثمرة وتعهدها حتى اعطت اكلها . اما السهل فقد حسن تربته وعني بتسميدها حتى غدت من اخصب الترب . ولما شعر « السيد » بان ارضه اصبحت ذات قيمة ضن بنصف نتاجها على ذلك الفلاح ، وراح يسيء معاملته ، وقطع عنه الجنيهات الثلاثة السنوية ، واكثر من اهانته ، ورفع عليه الدعاوى الكثيرة امام المحاكم ، تارة بتهمة السرقة ، وطورا بتهمة الاهمال . فكان ابو حسان في كل قضية يخسر حقاً من حقوقه .

وواصل صديقي حديثه والغضب باد في لهجته : « لقد اصبحت مكلفاً بشراء البذار واطعام الدواجن وبنفقات المزرعة كلها . وكانت الطامة الكبرى في محاكمة اليوم فقد حكم علي بدفع ثمن مهرة « السيد » التي فقدت اثناء الحوادث الاخيرة . لقد تآمر القانون ومنفذو القانون مع ابي الياس على تجريدي من كل حق من حقوقي وسيأتي يوم ليس ببعيد اطرد فيه من المزرعة التي امتزجت تربتها بعرق جبيني . لقد خسرت الجنيهات الثلاثة وخسرت ثمن البذار ، وجردت من حقي في نصف المحصول ، ولكني ربحت شيئاً واحدا .. ربحت الوعي . أجل لقد ادركت الآن ما كنت تحاول عبثاً ان تفهمنيه » ...

ورفع صديقي رأسه ونظر الي ، فلحظت في عينيه بريقاً لامعاً هو بريق الوعي والامل في المستقبل ...

الناصرة — خليل جبران

المبادىء الليننينية الستالينية حول النضال التحريري لشعوب الشرق

بقلم الكاتب السوفياتي بيريفير نابلو

ان الاشتراكيين المزيفين وغيرهم من خدم الاستعمار تزخر صدورهم باحتقار شعوب الشرق وازدرائها . وهم يبذلون اقصى جهدهم للبرهنة على ان هذه الشعوب « أحط » من الشعوب الاخرى ، وانها « غير جديرة » بالاستقلال وبمواصلة التطور السياسي والاقتصادي والثقافي الخاص بها بنفسها . ويزعم خدم الاستعمار هؤلاء ان الشعوب المستعمرة وغير المستقلة لا تستطيع بلوغ مستوى الشعوب المتقدمة إلا اذا حلت عليها « نعمة » الاستعمار . انهم يجحدون اهلية شعوب الشرق القيام بدورها الخاص الهام في النضال من اجل تحرير الانسانية باسرها .

وقد كشف لينين وستالين عن خطل هذه « النظريات » التي لم تخترع إلا لطمس وعي الشعوب المضطهدة ، واضعاف ارادتها وتصميمها في النضال ضد الاستعمار . وفضحا ما في هذه « النظريات » من غدر وخيانة واظهرا ان نضال شعوب الشرق ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني ، هو نتيجة حتمية للنظام الاستعماري كله . وبينا ان التناقض القائم بين حفنة من الامم « المسيطرة » المتمدينة » ومئات الملايين من سكان البلاد المستعمرة والتابعة لغيرها ، هو تناقض من اشد التناقضات في النظام الاستعماري عمقاً وحدة وقد قال ستالين : « ان الاستعمار هو استغلال مئات الملايين من سكان المستعمرات والبلاد التابعة الشاسعة اوقح استغلال ، واضطهادها اشرس اضطهاد . » فالسيطرة الاستعمارية ، لا « الدعاية » هي التي تدفع شعوب الاقطار الشرقية المستعمرة والتابعة الى النضال ضد الاستعمار نضالا صارماً . وقد قال لينين : « ان الحروب الوطنية التي تقوم بها المستعمرات واشباه المستعمرات في عهد الاستعمار ، ليست محتملة فحسب ، بل لا مناص منها . » ولقد اتخذت هذه الحركة طابعاً جدياً هاماً تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

والمدى الهائل الذي توصلت اليه حركة التحرر القومي في الشرق ، في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، برهان جديد ساطع على صحة النظرية الليننينية الستالينية ، وعلى اهميتها الحيوية .

ويرى لينين وستالين ان لنضال شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات ضد الاستعمار اهمية كبرى ، لا من اجل تحررها هي نفسها فقط ، بل ومن اجل تحرير الكادحين في البلاد الرأسمالية الاوروبية والاميركية من سلطة رأس المال ايضاً . فمن المستحيل الوصول بالنضال التحريري ضد الاستعمار الى نهايته المرضية ما لم تنتزع القوى الاحتياطية في المستعمرات من مخالب المستعمرين

ولقد كان لينين وستالين يطلبان دائما من جميع الثوريين الحقيقيين ان يؤيدوا بجميع الوسائل نضال شعوب الشرق من اجل التحرر القومي . وإن دولة الكادحين ، الدولة الاشتراكية السوفياتية ، تسير بحزم وثبات ، منذ نشأتها ، على سياسة الدفاع عن حقوق شعوب المستعمرات القومية وعن حرياتها .

والمطالب الرئيسية التي وضعها لينين وستالين من اجل الاقطار المستعمرة في الشرق هي القضاء على سيطرة الاستعمار على شعوب المستعمرات ، وحق هذه الشعوب في الحياة القومية المستقلة . يقول ستالين : « ان اللينينية قد تضمنت حق تقرير المصير بان اعتبرته حقاً للشعوب المضطهدة في الاقطار المستعمرة والتابعة لغيرها بان تنفصل انفصالا تاماً ، وحقاً للامم بان تكون لكل منها دولتها المستقلة . »

وهذه المبادىء الليننينية الستالينية في القضية القومية نفذت تنفيذاً ناجحاً في الاتحاد السوفياتي . فقد نفضت ثورة اكتوبر على نير الاستعمار ، نير البرجوازية وكبار الملاكين العقاريين الذي كان على رقاب القوميات القاطنة في المناطق الشرقية من روسيا القيصرية فحررت هذه الشعوب من الاضطهاد الاستعماري وافسحت امامها مجال التطور القومي الحر . وقد بنت الحكومة السوفياتية سياستها الخارجية على اسس المبادىء الليننينية الستالينية ، مبادىء المساواة في الحقوق بين الامم ، فتخلت عن المعاهدات المجحفة التي كانت الحكومات القيصرية قد عقدتها مع الصين وايران وغيرهما من الاقطار ، وتنازلت عن جميع المطالب الاستعمارية التي كانت تطالب بها الحكومة القيصرية . وهذه المبادىء هي نفسها التي تسير عليها اليوم ايضاً في دفاعها عن حق الاستقلال لشعوب آسيا ، في الصين وكوريا واندونيسيا وفلسطين ، وشعوب الاقطار الأخرى المستعمرة والتابعة لغيرها ، وفي نضالها ضد مطامع المستعمرين وضد تدخلهم في شؤون اقطار الشرق الداخلية .

ويميز لينين وستالين تمييزاً عميقاً بين المساواة القومية الشكلية والمساواة القومية الفعلية .

فالقوميات القاطنة في الاتحاد السوفياتي قد توصلت الى حقوق سياسية متساوية بفضل الدولة السوفياتية . والقوميات التي كانت متأخرة في الماضي قد نمت اقتصادها الوطني وثقافتها وأنشأت صناعة ثقيلة واقامت مراكزها الوطنية الخاصة ، فاصبحت مساوية للشعوب المتقدمة في الاتحاد السوفياتي . اي انها بعبارة أخرى قد حققت المساواة الفعلية .

اما الدول الرأسمالية فتحد ، بجميع الوسائل ، من الحقوق السياسية لشعوب المستعمرات ، وتقيم العقبات الكثيرة في سبيل نمو صناعتها وثقافتها القومية . وحتى في الاقطار التي نالت استقلالا شكلياً (مثل الهند وبورما وباكستان والفلبين) بقيت في ايدي المستعمرين المرافق الاقتصادية الرئيسية ، ومراكز الاشراف السياسي والعسكري . وهكذا فان استقلال هذه الاقطار المزعوم ، ما هو إلا خدعة لاخفاء سيطرة الاستعمار الفعلية .

وتعاليم لينين وستالين في القضية القومية تظهر ايضاً سبيل شعوب المستعمرات الى التحرر ، وتدل على القوى التي تستطيع النهوض بهذه المهمة التاريخية الكبرى . ان القضاء على سيطرة الاستعمار وعلى سلطة الاقطاعيين واشباه الاقطاعيين هو الهدف الرئيسي ، في المرحلة الحاضرة ، للنضال الذي تقوم به شعوب الاقطار الشرقية المستعمرة والتابعة ، من اجل تحررها القومي .

غير ان دور فئات السكان المختلفة في نضال مجموع الامة ، ليس دورا واحدا . وذلك لأن المصالح الطبقية لهذه الفئات ليست متطابقة ، وغالباً ما تكون متناقضة تناقضاً كلياً وفي تاريخ نضال شعوب المستعمرات من اجل تحررها امثلة عديدة على خيانة البرجوازية ، ولا سيما البرجوازية الكبيرة ، لهذا النضال . فهي تخشى الجماهير الشعبية الثورية فتخون النضال وتتفق مع الاستعمار وان موقف البرجوازية الكبيرة في الصين واندونيسيا والهند والبلاد العربية وغيرها ، ليظهر اليوم ايضاً ان هذه الفئات من البرجوازية تفضل التفاهم مع المستعمرين ضد شعوبها .

وهذه الخصائص التي للطبقات البرجوازية تبين انها لا تستطيع قيادة النضال التحريري . والدور القيادي الحقيقي للجماهير الشعبية في اقطار الشرق لا يمكن ان تنهض به غير الطبقة العاملة ، الطبقة الاكثر تنظيما والاكثر وعياً ، الطبقة ذات المصلحة في القضاء على كل استغلال اقطاعي ورأسمالي . ان الطبقة العاملة اذ تحرر نفسها تحرر معها جميع الطبقات المستغلة والمضطهدة ولا سيما ملايين الكادحين في القرى .

والطبقة العاملة لا تستطيع النهوض بدورها القيادي إلا اذا بلغت درجة كافية من النضوج والتنظيم من الناحية السياسية ، وإلا اذا كان لديها حزبها العمالي الشيوعي الأمين لنظريات لينين وستالين . وعلى هذا يتوقف اهلية الطبقة العاملة لقيادة النضال .

والشرط الاساسي لقيادة الطبقة العاملة هو تحالفها الوثيق مع القسم الاكبر من الفلاحين ، اي مع الفلاحين الفقراء الكادحين .

ولهذا السبب كان يصر لينين على ضرورة تأييد حركة الفلاحين في البلاد المتأخرة ضد ارباب الاراضي ، ضد الملكيات العقارية الكبرى ، ضد جميع مظاهر الاقطاعية او بقاياها . وطالما اكد ستالين ايضاً اهمية إقامة كتلة وطنية ثورية من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ضد كتلة البرجوازية الوطنية الانتهازية والاستعمار . ان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين هو اساس الجبهة الوطنية العامة للنضال ضد الاستعمار . ويمكن ان يشترك في هذه الجبهة فئات السكان التي يتناولها ضغط رأس المال الكبير والاستعمار الاجنبي ، كالبرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، فهي ايضاً ذات مصلحة في النضال من اجل التحرر القومي .

ولقد جرى نضال شعوب الشرق ، خلال الثلاثين السنة الاخيرة ، طبقاً لما تنبأت به هذه المبادىء الليننينية الستالينية . وقد حققت شعوب الشرق نجاحاً كبيرا في الاقطار التي طبقت فيها هذه المبادىء تطبيقاً دقيقاً . فبتوجيه الطبقة العاملة الصينية ، التي يقودها الحزب الشيوعي الصيني المجيد ، انتصر الشعب الصيني على قوى البرجوازية الرجعية ، وعلى كبار الملاكين العقاريين ، وعلى الاستعمار الاميركي ايضاً . واخذ يقيم بدل نظام الكومنتانغ المهترىء نظاماً شعبياً دمقراطياً على اساس التحالف الوثيق بين الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والعناصر التقدمية الثورية في البلاد .

وكذلك يتسع ويتعاظم نضال التحرر القومي في اقطار الشرق الاخرى ضد الاقطاعيين وضد البرجوازية الخائنة وضد الاستعمار الاميركي والبريطاني والفرنسي والهولندي .

« فبعد الحرب العالمية الثانية تبدلت الاوضاع في آسيا ايضاً ، تبدلا اساسياً . ان سكان آسيا يؤلفون مليارا ومئتين مليون نسمة من اصل سكان العالم البالغ عددهم مليارين ومئتين وخمسين مليوناً . وان شعوب آسيا لسائرة اليوم في حركة تقوم بها قوى التحرر الشعبية بدور متعاظم ابدا . وليس غير اعداء التقدم للزمنين من يريد عرقلة هذه الحركة التحريرية الشعبية . ذلك هو سير التاريخ الصاعد . ان اركان الاستعمار تتزعزع . في حين تنمو قوى الدمقراطية والسلم والاشتراكية وتتوطد . » (مولوتوف — في خطابه لمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر)

والاستعماريون الاميركيون الطامعون بالسيادة على العالم يريدون ، بالتحالف الوثيق مع الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين والهولنديين ، ان يخنقوا حركة التحرر القومي دفاعا عن الاستبداد الاستعماري . غير ان مشاريع المستعمرين مقضي عليها بالفشل .

ان قوى الدمقراطية والاشتراكية وفي رأسها الاتحاد السوفياتي قد نمت واشتد عضدها . وفي طريق المستعمرين الشرهين المتآمرين ، مضطهدي حركة التحرر القومي في المستعمرات ، ينتصب حاجز جبار لا يتزعزع هو الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية وقوى الشرق التحريرية التي تهدم مشاريع الاستعمار . ان مذهب لينين وستالين ينير سبيل شعوب الشرق نحو التحرر النهائي ، نحو القضاء على سلطة الرجعية والاستعمار ، نحو الظفر بالاستقلال الحقيقي والدمقراطية الحقيقية .

بيان اللجنة التنسيقية الاممية لرجال الثقافة للدفاع عن السلم

اصدرت اللجنة التنسيقية الاممية لرجال الثقافة للدفاع عن السلم التي اجتمعت مؤخرا في باريس بياناً موجهاً الى جميع الهيئات والمنظمات الدمقراطية وجميع طلاب السلام ، جاء فيه :

إن اللجنة التنسيقية الاممية لرجال الثقافة للدفاع عن السلم والاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وجميع الموقعين ادناه من رجال الثقافة والعلم والفن يلفتون النظر الى ان الخطر على السلام آخذ في النمو المستمر .

ففي عدد من الاقطار تقوم الصحافة ومحطات الاذاعة وكثير من السياسيين بالتحريض علناً على الكراهية والبغضاء لاقطار أخرى ، وبالدعوة الى حرب جديدة وبدلا من تخفيض الاسلحة والقوى المسلحة ، الأمر الطبيعي المترقب بعد حرب عالمية ، يجري سباق في التسلح ، وتقام الكتل العسكرية ويهدد السلام بين الشعوب . والحرب لاتزال ناشبة حتى اليوم في انحاء مختلفة من العالم ، يثير اوارها تدخل الدول الاجنبية والعمليات العسكرية التي تقوم بها مباشرة قوات هذه الدول .

إن شعوب العالم لا تريد الحرب ، ولا تريد مجزرة أخرى وكارثة مريعة . وواجب جميع العاملين المستقيمين في مجال العلم والثقافة والفن والادب وجميع المنظمات الدمقراطية التجند للدفاع عن السلام بين الشعوب .

ونحن ، وقد ازعجتنا اعمال اعداء السلام ، نتوجه الى جميع المنظمات الدمقراطية والى التقدميين في جميع الاقطار . الى الاتحادات النقابية ، الى منظمات النساء ، ومنظمات الشبيبة واتحاداتها الاممية . الى هيئات الفلاحين والتعاونيات والهيئات الدينية في كل مكان ، الى رجال التربية والعلماء والكتاب والصحفيين والفنانين واعضاء البرلمانات الدمقراطيين ، الى جميع الذين يريدون السلام ، بالدعوة الى مؤتمر عالمي للسلام يعقد في شهر نيسان من اجل حشد جميع القوى الشعبية في جميع الاقطار للدفاع عن السلام .

اننا نحث جميع المنظمات المذكورة وجميع التقدميين ان يضموا اصواتهم الى دعوتنا الى مؤتمر عالمي للسلام . وان يعلنوا عن موافقتهم اما بالنشر في الصحف واما برسالة الينا .

ونحن نعرب عن املنا وثقتنا بان جميع الدمقراطيين العاملين والمنظمات سيؤيدون نداءنا ويساهمون بقسط عملي في اعمال المؤتمر .

****

ويعقد في نيويورك في هذا الاسبوع مؤتمر السلام العالمي دعا اليه مجلس العلوم والفنون ويشترك فيه مندوبون عن مختلف الاقطار في العالم . وسيخطب في احدى جلساته المستر هنري والاس زعيم الحزب التقدمي الاميركي .

زيارة المعتقلين

زار الرفيق توفيق طوبي في الاسبوع الماضي الرفاق الشيوعيين المعتقلين في معسكرات الاسرى .

فقابل يوم الجمعة في المعتقل رقم ٧٩٤ الرفاق رمزي خوري وجمال موسى وغطاس غطاس وجميل غطاس وفرج الياس وميخائيل عبدالله وحسن بكري وابرهيم طنوس .

وقابل يوم الاثنين في المعتقل رقم ٧٩٢ وفداً عن الرفاق الشيوعيين هناك مؤلفاً من نديم موسى وكمال غطاس ويحيى دباح وحنا خوري وجريس عيسى جريس وتوفيق جبور وديب زريق وفريد زريق وعاطف دباح .

وجميع الرفاق في صحة جيدة ومعنوياتهم عالية جداً وهم يرقبون بشوق اليوم الذي سيحررون فيه ليواصلوا نضالهم في صفوف الحزب .

وقد طلبوا من الرفيق توفيق ان ينقل الى اهلهم وذويهم ورفاقهم تحياتهم الحارة على صفحات جريدة الاتحاد .

وقد اطلع الرفيق توفيق الرفاق المعتقلين على الحملة المنظمة التي يقوم بها الحزب الشيوعي من اجل اطلاق سراحهم وسراح جميع المعتقلين المدنيين المسالمين .

أصرار

بقلم ميخائيل صوايا

إن تحبسوا عنا موارد رزقنا كيما نغلا
إن تمنعوا الحق الصراح هوى ولا ترعون عدلا
إن تفرغوا خمر الدنان تشفياً كيما نذلا
لا ، لن نغل ، ولن نذل ، ولن تروا الا ابتساماً
حتى اذا آن الأوان ترون عزماً واحتداماً

*** *** ***

إن تغصبوا ما انتج الفلاح بالكد الجهيد
إن تأخذوا ما اخرج العمال بالاجر الزهيد
إن تظلموا ، ان تعبثوا ، إن تكثروا عدد العبيد
لا لن تروا منا الهوان ، فلن نكل ولن نضاما
حتى اذا آن الاوان ترون عزماً واحتداماً

*** *** ***

إن تلجموا الاقلام عن ارسالها صوت الضمير
إن تكبتوا الاصداء عن ترديدها الم الصرير
إن تحشدوا كل القوى العمياء للفتك الكبير
لن تخنقوا الانباض والنور الذي قهر الظلاما
حتى اذا آن الاوان ترون عزماً واحتداما

الحكومة الفرنسية تبيع دماء الفرنسيين من الاستعمار الاميركي

باريس — بحث البرلمان الفرنسي في اقتراح باوم الحكومة لأنها لم تجر مناقشة وافية في قضية الهند الصينية . وتكلم الرفيق ديكلو سكرتير الحزب الشيوعي فقال ان الحكومة الفرنسية تعمل على اثارة الحرب . ووجه انتقادا شديدا لرئيس الحكومة المسيو كيه على حديثه الذي ادلى به الى وكالة « اليونايتدبرس » الامريكية وقال فيه ان « الاتحاد السوفياتي يستعد للهجوم . » وان حدود فرنسا اصبحت الان على نهر الالبة .

وقال الرفيق ديكلو ان الحكومة الفرنسية تستعد للحرب وتسير على سياسة هتلرية . وان حديث المسيو كيه مع اليونايتدبرس يدل دلالة وافية على ان الحكومة الفرنسيه تريد الحرب . ووجه كلامه الى المسيو كيه قائلا : انك صرحت بوجوب وقف الهجوم قبل ان يبدأ ، وقلت ان حدود فرنسا على نهر الالبة خارج حدودنا الحقيقية وهذا يثبت انك تريد الهجوم عبر حدودنا الحقيقية . انه يدل على انك ترغب في الحرب . انكم تريدون ان تبيعوا الدم الفرنسي للبليونيريين الامريكيين .

العمال البريطانيون يقاومون كتائب موزلي الفاشستية

٢٠٠٠ متظاهر بقيادة الحزب الشيوعي البريطاني يحبطون اجتماع الفاشست بريطانيا بحماية البوليس

لندن — كان حزب موزلي الفاشستي في بريطانيا قد قرر تنظيم مظاهرة يسير بها كتائب الفاشست داخل احد احياء العمال في لندن ، وكان عدد من نواب البرلمان الدمقراطيين قد طلب من الحكومة منع هذه المظاهرة الفاشستية ولكن حكومة اتلي وبيفن رفضت الطلب وسمحت لموزلي بالسير في مظاهرته . وفي الوقت نفسه قدم رؤساء بلديات المناطق التي ستسير فيها المظاهرة طلباً الى الحكومة بمنع سير المظاهرة ولكن الحكومة اصرت على موقفها .

وفي يوم المظاهرة ، وهو يوم الاحد الماضي اجتمع بدعوة من الحزب الشيوعي البريطاني ما يزيد على الفي نسمة من المعادين للفاشستية ، وتجمهروا في مكان سير المظاهرة وعندما تقدمت كتائب موزلي منعوها من العبور بالقوة وكانوا يهتفون : « فلتسقط الفاشستية » و « لن يمروا » . وكان في معية موزلي ثلثمائة فقط ، وقد تدخل البوليس في الأمر واصطدم مع الشيوعيين ومعادي الفاشستية فجرح عدد من الطرفين .

لقد لاحظ كل انسان ان بوليس أتلي وبيفن كان يحمي الفاشست من نقمة العمال البريطانيين . وهذا الذي حدث في لندن في الاسبوع الماضي يعيد الى الاذهان سني ما قبل الحرب الأخيرة عندما كان شمبرلن يحمي الفاشست ايضاً من نقمة عمال لندن .

إن أتلي وبيفن ينحدران سريعاً في المهاوي التي انحدر فيها اصدقاء هتلر في الماضي .

ومصير اتلي وبيفن ، وجميع الذين يحاولون احياء الفاشستية من جديد هو المصير عينه الذي آل اليه هتلر واصدقاؤه !

مواقيت الاذاعة العربية في راديو موسكو

تذيع محطة راديو موسكو برنامجاً يومياً باللغة العربية على الموجة القصيرة [illegible]

	طول الموجة (متر)	كيلوسيكل
من الساعة ٨ مساء حتى الساعة ٨ والدقيقة ٢٩	٤١،٨٧	٧١٦٥
	٢٥،٢٣	١١٨٩٠
	٣١،٦٠	٩٤٨٠
من الساعة ٩ والدقيقة ٣٠ مساء حتى الساعة ٩ والدقيقة ٥٩	٤١،٨٧	٧١٦٥
	٣١،٦٠	٩٤٨٠

تشرتشل مثير الحروب رقم (١) يقابل في نيويورك بمظاهرة استنكار

نيويورك — وصل المستر تشرتشل في زيارة « تحريضية » الى نيويورك يوم الاربعاء الماضي . وما ان وطأت اقدامه الارض حتى قوبل بجماهير متظاهرة وهي تصرخ في وجهه ضد الحرب ومثيريها وتنادي بسقوط تشرتشل مثير الحروب رقم (١)

والملحوظ انه حيثما يحل تشرتشل يقابل بمثل هذه المظاهرات الصاخبة .

صدر من سلسلة منشورات الاتحاد

	الثمن مل
١ — لماذا يجب ان نناضل في سبيل تأليف الدولة العربية	٥٠
٢ — نضال شعوب المستعمرات ضد الاستعمار	٣٠
٣ — الحزب	٣٠
٤ — القومية الاممية	٢٠
٥ — الحرية لا تتجزأ	٢٠

تطلب هذه الكراريس من جميع مكاتب جريدة الاتحاد وفروع الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني

اسبوعيات الاتحاد

حول الرجال والجرذان

العنوان «ملطوش» من عنوان قصة مشهورة لكاتب اميركي تقدمي اسمه جون اشتاينبك. يصف الكاتب في هذه القصة حياة العمال الزراعيين في الولايات المتحدة واضطهاد اصحاب الاعمال لهم حتى ان الواحد منهم لم يعد يعرف إذا ما كان هو رجل حقاً او جرذ من جرذان الحقول.

تذكرت هذه القصة عندما جاءني احد العمال العرب في حيفا، يقول:

والنهاية يا اخي!! هل انا رجل ام جرذ؟! ان عائلتي تموت جوعاً في القرية، ولكنهم لا يسمحون لي بالقدوم الى حيفا والعمل فيها. انني مسجل ومعي هوية، «دوسيهق» بيضاء، ولكنهم لا يسمحون... الجوع كافر يا اخي، لقد اضطررت الى القدوم الى حيفا بطريقة اخرى. وانا اعمل الان واحصل لقمتي ولقمة عيالي الحلال. ولكنني خائف. كل ما الحظ احد الرجال الرسميين اظن انه جاء ليعتقلني. كل ما يطرق طارق باب غرفتي في الليل اظن انهم جاءوا «ليكبسوني» لقد فعلوا ذلك مع غيري

»... من انا؟ هل انا رجل ام جرذ، اريد ان اعرف.

— وانا ايضاً اريد ان اعرف...

«بلجيكا يا امنا، دامت لنا»...

والظاهر ان عدم التمييز بين الرجال والجرذان ليس مقتصراً على صاحبي العامل «المواطن» من حيفا. بل هو موجود في اوساط اكليركية معينة في الناصرة ايضاً. واليك الدليل:

نظمت مدارس الطوائف الغربية في الناصرة برنامجاً «حافلا» لاستقبال المطران البلجيكي يوم الخميس الماضي. ومما تتضمنه البرنامج «الحافل» اصطفاف الطلاب الصغار الابرياء صفوف طويلة ثم انشادهم اغنية نظمت للمناسبة «السعيدة»، تبتدىء بما يلي:

«بلجيكا دامت لنا بلجيكا يا امنا»!

انني اتصور سيادة المطران البلجيكي عندما يرى هذا المنظر «المسيحي»، وتترجم له محتويات الاغنية «البابوية» يفتر ثغره عن ابتسامة الرضا والاطمئنان، وتذهب ابصاره في حلم سريع، بعيداً بعيداً الى الكنغو البلجيكية، الى اطفال السود هناك، وهم عراة جائعون، يترنمون بمثل هذه الاغنية وفرائصهم ترتعد فرقاً...

كفوا عن هذه المهازل، نحن لسنا جرذان بل آدميين نشعر ونتألم ونحب ونبغض ولنا كرامة انسانية لا نبيعها مقابل كسرة من الخبز الاسود!

فلتحي الدمقراطية في كل مكان الا هنا!

جاء في الانباء ان مندوب الهستدروت في اتحاد النقابات العالمي (وهو من حزب المباي) طلب من اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي ان تسعى لاطلاق سراح مصطفى العريس قائد عمال لبنان الذي اعتقلته السلطات اللبنانية ظلماً وعدوانا.

— عال، وشيء يحمد عليه مندوب الهستدروت.

— ولكن... سليم القاسم يا عم!!

انه السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب ومعتقل في احد المعتقلات الاسرائيلية دون من مبرر لاعتقاله، وقد طلب مؤتمر العمال العرب ان تتدخل الهستدروت لدى الحكومة لاطلاق سراح سليم القاسم، فلماذا هذا السكوت وهذا التغاضي عما يحدث داخل «البيت»؟!

او ان مندوب الهستدروت من الذين يتمشون على الحكمة القائلة «فلتحي الدمقراطية في كل مكان الا هنا»؟!!

المفوضية البريطانية في عمان «زعلانة»

كل شيء ولا «زعل» المفوضية البريطانية في عمان...

«زعلانه» لأن قرار الحكومة الاردنية بمنح الجنسية الاردنية لكل لاجىء فلسطيني يقيم في الاراضي الاردنية او في مناطق احتلال القوات الاردنية من فلسطين لم يلاق النجاح الذي كان منتظراً له. فأكثرية اللاجئين الفلسطينيين ترفض التجنس بالجنسية الاردنية وتصر على الرجوع الى بلدانها الاصلية في اسرائيل أو في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية...

المعلم للتلميذ: «ومين كان زعلان يا شاطر»؟!

التلميذ: جريدة «اليوم» والذين يوجهون سياسة جريدة «اليوم»

من جهينة الى حضرة الرقيب

عزيزي صاحب القلم الاحمر

هل تأذن لي ان اهمس في اذنك، بيني وبينك، ودون تدخل القراء الحقيقة التي اكتشفتها بخبرتي الطويلة مع مراقبين آخرين، من حكومة الانتداب البريطاني البائد:

إن القلم الاحمر لا يستطيع ان يفعل شيئاً، لأن الحقيقة لها اقدام كثيرة والورق المطبوع هو من اقدامها ولكن ليس كل اقدامها، فلماذا الشطب اذن؟!

عزيزي صاحب القلم الاحمر

انني باسم ضحاياك «الفراغ الفلاني والفراغ الفلاني والفراغ الفلاني الخ»، اطلب منك ان لا تنسى كلمة فولتير الخالدة:

«انا لا اوافق على ما تقول ولكنني ادافع حتى الموت عن حقك في قوله»

جهينة

تحت شعار النضال من اجل المساواة القومية ومكافحة البطالة

تعقد عصبة التحرر الوطني اجتماعا شعبيا في كفر ياسيف

الجماهير تحيي النائب الشيوعي في المجلس التأسيسي

كفرياسيف - لمندوب الاتحاد الخاص - في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي اجتمع في ساحة مدرسة البنات في كفرياسيف عدة مئات من العمال والفلاحين والوطنيين الدمقراطيين، لاجئين ومن سكان كفرياسيف الاصليين بدعوة من عصبة التحرر الوطني للاستماع الى بيان يلقيه الرفيق توفيق طوبي النائب الشيوعي في المجلس التأسيسي.

ان النواب الشيوعيين يأخذون على انفسهم دائما تقديم البيانات الوافية عن اعمالهم الى الجماهير التي انتخبتهم وادخلتهم الى البرلمان للدفاع عن مطاليبها والنضال من اجل تحسين حالتها. وهذا ما يفعله الان النائب توفيق طوبي في زيارته لمختلف المدن والقرى والقائه البيانات الوافية عن اعماله في المجلس التأسيسي.

بيان توفيق طوبي

وقد اتى الرفيق توفيق طوبي في بيانه على اعمال الدورة الافتتاحية للمجلس التأسيسي في القدس ودورتيه الاخيرتين في تل ابيب. مفسراً اهمية الخطاب الذي القاه في دورة المجلس التأسيسي في تل ابيب والذي طبع في كراس خاص. وملقياً ضوءاً ساطعاً على سياسة الحكومة الحالية الداخلية والخارجية وداعياً الجماهير العربية الى السير مع القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل تحقيق المساواة القومية والدمقراطية الصحيحة وانشاء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في القسم المخصص لها من فلسطين.

كلمة اميل حبيبي

ثم القى الرفيق اميل حبيبي سكرتير عصبة التحرر الوطني كلمة دعا فيها الجماهير توحيد قواها من اجل النضال لحل مشكلة البطالة وارجاع اللاجئين الى قراهم الاصلية واطلاق سراح المعتقلين والغاء قيود السفر والتنقل والاحكام العسكرية. ودعا الى تشبث الجماهير بحقوقها والدفاع عن هذه الحقوق بتنظيم وشجاعة.

تظاهرة شعبية

لقد كان هذا الاجتماع بحق تظاهرة شعبية رائعة ضد سياسة الحكومة الحالية تجاه القومية العربية في اسرائيل وللمطالبة بتغيير هذه السياسة وجعلها سياسة دمقراطية حقاً لا قولا فقط.

لقد دل هذا الاجتماع على اصرار الجماهير العربية على السير مع القوى الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل من اجل تحقيق الحرية التامة والدمقراطية الصحيحة والمساواة القومية.

محاضرة الاستاذ نقارة عن الجامعة العربية

«جامعة أثبت تاريخها الاسود الدامي انها اداة خيانة وتضليل للشعوب العربية»

حيفا - من مكتب الاتحاد - في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء الماضي، وبدعوة من الحزب الشيوعي في حيفا، القى المحامي الديمقراطي حنا نقارة في نادي الحزب الشيوعي في وادي النسناس محاضرة عن «الجامعة العربية اداة خيانة وتضليل». وذلك لمناسبة الذكرى الرابعة لتأسيسها

واستعرض المحاضر في محاضرته تاريخ الجامعة العربية من يوم تأسيسها، فاذا هو تاريخ خيانة ودسائس، واذا هي اداة من ادوات الاستعمار البريطاني استغلها لاقصاء نفوذ الاستعمار الفرنسي من سوريا ولبنان ليحل محله، واذا هي اليوم ميدان تصارع بين النفوذين الاستعماريين البريطاني والاميركي.

وقد كشفت المأساة الفلسطينية عن حقيقة الدور الاسود الذي قامت به الجامعة العربية، فهي مسؤولة عما اصاب الشعب العربي في فلسطين من تشرد ودمار وخراب.

وقال المحاضر: في هذا اليوم اذ يريد حكام الدول العربية ان يحتفلوا لذكرى تأسيس الجامعة العربية، «تحتفل» الشعوب العربية لهذه الذكرى باظهار السخط والنقمة على اداة الخيانة والتضليل هذه.

ونبه الى ان الجامعة العربية الان تقوم بدور خطير في ربط البلاد العربية بعجلة الاستعمار الانجلو اميركي الذي يسعى لاشعال نار حرب جديدة، تكون البلاد العربية ميدانها الرئيسي.

ادفعوا للعمال اجورهم

عكا - ما زال عمال عكا الذين عملوا في قطف البرتقال في اللد بواسطة «اتحاد عمال فلسطين» يطالبون باجورهم المتأخرة التي لم تدفع حتى الان بالرغم من مرور ما يزيد على شهرين على استحقاقها. اننا نطالب دائرة العمل بالتدخل لمساعدة هؤلاء العمال على استيفاء حقوقهم.

حادث سرقة مسلح في البعنة

انشئوا حرساً قروياً للمحافظة على الامن في القرى

البعنة - في ليلة ١٤ — ١٥ آذار الجاري هاجمت عصابة مسلحة مؤلفة من سبعة اشخاص قرية البعنة وداهمت بيت السيد كرم الخوري ابراهيم وكان عنده السيد جاد يعقوب فرهود والدكتور يوسف عبدالله حداد والسيد نجيب يوسف الخوري فاعتدى رجال العصابة على الحاضرين جميعاً وهددوهم واخرجوهم عنوة الى خارج البيت وضربوا الدكتور حداد والسيد جاد يعقوب فرهود ونهبوا من البيت امتعة ونقودا. ثم ارغموا السيد جاد فرهود على السير معهم ليهديهم الى بيت السيد خازن نجيب الخازن فاقتحموا داره واعتدوا عليه وعلى افراد عائلته من نساء ورجال وسلبوه مبلغ ٢٠٠ جنيه وثياب اخيه المعتقل.

الاتحاد - ان ما حدث في قرية البعنة ليس امرا خاصاً بقرية البعنه كما يظهر الان. فقد حدث ما يماثله في عدة قرى اخرى. ان عصابات مسلحة تعيث فساداً في القضاء العربي وتهدد القرويين العزل من السلاح باملاكهم وارواحهم. ان القضية الان هي قضية النضال في سبيل انشاء حرس قروي من اهل القرى انفسهم للمحافظة على الامن وارواح السكان واملاكهم.

اننا نطالب الحكومة بأن تهتم بهذا الامر اهتماماً جدياً وان تلبي مطالب سكان القرى بانشاء حرس قروي لهم.

التعليم في كفر ياسيف

كفرياسيف — في كفر ياسيف، مدرسة حكومية واحدة مؤلفة من سبعة صفوف ابتدائية يعلم فيها سبعة معلمين. وتضم ٢٨٠ تلميذا من ذكور واناث. ولكن تنقصها الكتب. المدرسة والطاولات وخزائن الكتب وادوات المختبر التي فقدت جميعها اثناء اقامة جيش اسرائيل في المدرسة.

وبناية المدرسة في حاجة الى اصلاحات كثيرة.

وقد كان هنالك في عهد الانتداب بعض الاهتمام بالتعليم الزراعي في القرية ولكن هذا قد زال الان لعدم توفر الادوات اللازمة واحجام دائرة الزراعة عن تقديم المساعدة المالية لهذا الغرض.

ومدرسة البنات في كفرياسيف ما زالت مقفلة وقد كانت تضم نحوا من ١٢٠ تلميذة في خمسة صفوف. ومع ان التعليم في كفرياسيف مختلط الان فان المدرسة الحالية لا تضم اكثر من ٦٠ تلميذة وهي عاجزة عن استيعاب اكثر مما فيها. فمن الضروري اعادة فتح مدرسة البنات من اجل استيعاب جميع البنات اللواتي في سن الدراسة.

وفي ابو سنان

يبلغ عدد سكان قرية ابو سنان ١٧٠٠ نسمة وفيها مدرسة واحدة ذات ثلاثة صفوف فقط، ويعلم فيها معلم واحد ليس غير. فمن واجب الحكومة توسيع هذه المدرسة وتعيين ما يكفي لها من المعلمين لكي تتمكن من استيعاب الاولاد الذين في سن الدراسة.

رسالة يافا

ضعوا حدا لمحاولات الاخلال بالامن

مرتبات موظفي الاحصاء وانتشار القمار

يافا - لمراسل الاتحاد الخاص - ان حوادث محاولات الاعتداء على الامنين قد تكررت في الاونة الاخيرة، ومن ذلك ما حدث مع العاملين خميس فياض واحدحسن احد عندما كانا يزاولان عملهما، ولولا تدخل المارة من العرب واليهود لحدث ما لا تحمد عقباه. وقد نظم سكان الحي الذي وقعت فيه الحادثة عريضة ليقدموها الى وزير الاقليات والحاكم العسكري مطالبين فيها باتخاذ السلطات المسؤولة الاجراءات التي تكفل المحافظة على الأمن.

وقد اخبرنا الصيدلي المعروف في يافا السيد عيسى الحلبي ان مجهولين اعتدوا على السيدة فروسو حرم السيد موسى البهو واخت السيد عيسى الحلبي بينما كانت تزاول اعمالها في بيتها في الجبلية، وضربوها حتى اغمي عليها ثم حلوها ودفنوها وهي على قيد الحياة! لقد احدث هذا الخبر استياء عاما في جميع الاوساط ان الشعب يطالب السلطات المسؤولة باتخاذ الاجراءات المشددة التي تضع حدا لمثل هذه الاعتداءات المتجنية على ارواح المواطنين.

ويتذمر موظفو دائرة الاحصاء في يافا من انه مضى عليهم اربعة اشهر دون ان يقبضوا رواتبهم المستحقة. إننا نصر على ان يدفع لصاحب الحق حقه دون تلكؤ.

ومما يؤسف له انتشار القمار في المدينة. إن القضية هي قضية البطالة العامة التي نطالب جميعاً بحلها والغاء قيود التنقل بين الحي العربي من يافا وبقية الاحياء.

مواصلة النضال لاطلاق سراح الشيوعيين العرب المعتقلين

اجتماعات شعبية وبرقيات احتجاج

الى رئيس الحكومة واتحاد الشبيبة العالمي

عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ليلة ١٨ آذار الجاري اجتماعا في رحبوت لممثلي فروع الاتحاد في اللواء الجنوبي بحضور جمع غفير من الشبيبة. وتكلم في الاجتماع باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الرفيق شومرنك فحمل على تصرف الحكومة بمواصلة اعتقال الشيوعيين العرب وبينهم احد زعماء الشبيبة الدمقراطية العربية الرفيق عوده الاشهب. ودعا جماهير الشبيبة الى النضال من اجل اطلاق سراحهم.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي:

في دولة اسرائيل معتقلون دون اي مبرر مناضلون من اجل الحرية، بينهم احد قادة الشبيبة الدمقراطية العربية، عوده الاشهب.

ونحن المجتمعون في اجتماع الشبيبة الشيوعية في اللواء الجنوبي في اسرائيل نعرب عن احتجاجنا الشديد على هذه الاعتقالات التعسفية. ونطالب بان يطلق حالا سراح هؤلاء المعتقلين، وندعو الشبيبة الدمقراطية في العالم كله الى الانضمام الى نضالنا من اجل اطلاق سراح المناضلين من اجل الحرية الدمقراطيين العرب».

✡✡✡✡

وعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا اجتماعا عاما اشترك فيه جمهور كبير من الشبيبة العربية واليهودية احتجاجا على مواصلة اعتقال الشيوعيين والشبان الدمقراطيين العرب ومن بينهم ممثل الشبيبة الدمقراطية العربية في اجتماع الشبيبة الدمقراطية العالمي في براغ الرفيق عوده الاشهب

وقرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل، وبرقية اخرى الى اتحاد الشبيبة العالمي يدعون فيها الى التضامن في النضال من اجل اطلاق سراح الشيوعيين والدمقراطيين العرب المعتقلين في اسرائيل.

✡✡✡✡✡

وتواصل جريدة «قول هعام» حملها يومياً من اجل اطلاق سراح الشيوعيين العرب المعتقلين. وتنشر يومياً في رأس صفحتها الاولى شعارات بحروف كبيرة مطالبة باطلاق سراحهم، مثل: «ابقاء الدمقراطيين وزعماء العمال العرب في المعتقلات يلطخ سمعة اسرائيل. فليمح هذا العار عن دولتنا! وليطلق سراح المعتقلين حالا!» و«النهاية لاعتقال ممثل العمال العرب في اتحاد النقابات العالمي سليم القاسم».

وتحت عنوان: «حراس المعتقلات الفاشيستيون اطلق سراحهم، والشيوعيون لا يزالون معتقلين» نشرت نبا زيارة ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل: ساشا وعوزي ورينو الشيوعيين العرب المعتقلين.

ولم يسمح لهؤلاء الرفاق بمقابلة احد سوى الرفيق عوده الاشهب الذي ذكر لهم ان الحراس المصريين الذين كانوا يحرسونهم في المعتقل قد اطلق سراحهم جميعا بينما هم لا يزالون في المعتقل. وقد وعد الرفاق بعمل كل ما في وسعهم في النضال من اجل اطلاق سراحهم.

ونشرت جريدة «دفار» كلمة بامضاء «ج» جاء فيها: منذ ايام تتكرر المطالبة باطلاق سراح الشيوعيين العرب المعتقلين في دولة اسرائيل، وقدمت الاحتجاجات الى الحكومة. وطلب الى زعماء الهستدروت ان يتدخلوا. ولكن حتى الان لم يصدر اي تصريح رسمي عما يبرر اعتقالهم.

منذ ان صدر قرار هيئة الامم المتحدة واليساريون العرب يضحون بانفسهم في مقاومتهم للرجعية العربية التي حرضت الجمهور العربي على الحرب ضد اسرائيل. وهم يلاحقون ويضطهدون ويقتلون في الدول العربية المجاورة من جراء عملهم من اجل تحرير الكادحين في الاقطار العربية من قوى الجهل والاستعباد، واظهار تأييدهم لحركة تحررنا. فما المبرر لمعاقبتهم ايضاً في دولة اسرائيل التي تتوقف حياة التقدم والسلام فيها على اشتداد ساعد قوى التحرر اليسارية في الشرق الاوسط كله؟ غريبة هي هذه المعاملة لليساريين العرب من قبل الحكومة القائمة بحلف يهودي عربي، فمن كاليساريين معني بايجاد جسر من السلام والاخاء بين الشعوب؟ وبين المعتقلين ممثل مؤتمر العمال العرب في مجلس اتحاد النقابات العالمي ورفاقه. فكيف يمكن التوفيق بين هذا الأمر وبين تمسكنا بالتضامن الاممي وباي وجه نقف في اتحاد العمال العالمي طالبين تدخله ضد اضطهاد اليهود والصهيونيين وضد الاساءة لدولة اسرائيل؟!

نداء اللجنة المحلية في يافا للحزب الشيوعي

انبذوا مثيري الحزازات الدينية والطائفية من صفوفكم.

فلتحي وحدة الجماهير الكادحة ضد المستغلين والنفعيين.

ايتها الجماهير العربية الكادحة في يافا.

في هذا الوقت العصيب، والقوى الديمقراطية الشعبية تناضل بكل جرأة وشجاعة لتخليص الجماهير الكادحة العربية في يافا والمناطق الأخرى من نتائج المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين جميعاً، تحاول العناصر الرجعية من المستغلين والتجار الجشعين والنفعيين الذين يبيعون ضمائرهم في سبيل مصالحهم الشخصية الانانية، ان تستفيد من آلام الجماهير العربية الكادحة، وأن تضعف من قوة نضالها في سبيل الديمقراطية الصحيحة والمساواة القومية، بأن تثير في صفوفها الحزازات الدينية والطائفية.

ان تفرقة الجماهير الكادحة على اساس الدين والقومية هي وسيلة الاستعمار التي جرت علينا المآسي والويلات.

لا مكان في صفوف جماهيرنا الكادحة، بعد اليوم، لمثيري الحزازات الدينية والطائفية والقومية. ان الكادحين المناضلين في سبيل العدالة الاجتماعية هم صف واحد ضد المستغلين واعوان الرجعية والمستعمر الاجنبي. ان اثارة الحزازات الدينية والقومية هي وسيلة الاستعمار البريطاني التي جرت على شعبنا كل هذه المآسي والويلات.

انبذوا مثيري الحزازات الدينية والطائفية من صفوفكم.

وحدوا قوى الكادحين في النضال من اجل الدمقراطية الصحيحة، من اجل المساواة القومية، من اجل العسكرية واباحة التنقل والسكن، وحل أزمة البطالة واطلاق سراح المعتقلين.

فلتحي وحدة الجماهير الكادحة ضد المستغلين والنفعيين.

فلتحي وحدة الكادحين العرب واليهود ضد المستغلين والمتاجرين بمأساة الشعب، في سبيل الحرية والدمقراطية والمساواة القومية.

اللجنة المحلية في يافا

للحزب الشيوعي في اسرائيل

نيران الحرب تنذر بالاندلاع ثانية في الصين

نانكين - اذاعت وكالة انباء الحكومة الصينية الرسمية ان ما يزيد على ٣٠٠،٠٠٠ من قوات جيش الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي تستعد الان لاجتياز نهر اليانغ تسي العظيم في هجوم نهائي لانهاء الحرب الاهلية وتحرير نانكين وجميع الصين.

هذا والرجعيون الصينيون الحكوميون يعملون على تطويل امد المفاوضات السلمية بوحي من الاستعمار الاميركي الذي لا يزال يأمل ان يرجح الكفة الى جانب قوات شان كاي شك والهجوم الشيوعي الجديد سيحبط هذه المؤامرة الاستعمارية.

«التمدن» الذي يفرضه المستعمرون على شعوب الشرق

الاميركان يمدنون عقوبة قطع يد السارق

ويغمرون البلاد العربية واسرائيل بالقروض

نشر الكاتب السوفياتي لوتسكي الخبير بشؤون الشرق الاوسط مقالا هاماً في العدد العاشر من مجلة الأزمنة الحديثة السوفياتية بعنوان «مشروع اميركا الجديد للتوسع الاستعماري» استعرض فيه تسرب النفوذ الاميركي بالشركات والقروض الى مناطق النفوذ البريطاني والى المستعمرات البريطانية. وأتى بأرقام عن مبلغ هذا التسرب تدل على الحالة في بلاد الشرق الاوسط والمستعمرات الافريقية وغيرها.

ففي الكويت مثلا، المحمية البريطانية، حيث يستخرج ١٥ بالمائة من بترول العالم المعروف، اصبحت شركات البترول الاميركية تمتلك نصف اسهم شركات البترول هناك. والمستعمرون الاميركان ينمون الصراع بين ايران وبريطانيا حول ملكية الكويت لاضعاف النفوذ البريطاني فيها. وفي السنة الماضية استحصلت الشركات الاميركية على امتياز استخراج البترول في المنطقة الحيادية التي تقع بين السعودية العربية والكويت.

وفي السعودية العربية تسيطر الشركات الاميركية سيطرة تامة على آبار البترول ومناجم الذهب والمعادن الاخرى. وينشيء الاميركان هناك المطارات والموانيء والطرقات وخطوط السكة الحديدية لتثبيت سيطرتهم على نجد والحجاز.

وفي مصر استولت الشركات الاميركية بالاشتراك مع الشركات البريطانية على مصادر البترول في صحراء سينا. ويفاوض الاميركان الان لشراء اسهم الفاتيكان وفرنسا في شركة قنال السويس. ووزير الولايات المتحدة المفوض السابق في مصر بنكني تاك قد اعتزل منصبه وعين مديراً لشركة قنال السويس (الاتحاد: عندما استقال هذا الوزير من منصبه كتبت الصحف المصرية المأجورة مفتخرة انه استقال احتجاجاً على موقف حكومته من القضية الفلسطينية...) وفي سنة ١٩٤٧ وقعت الحكومة المصرية اتفاقية «اعانة فنية» مع عدد من الشركات الاميركية لبناء عدد من المنشآت الصناعية في مصر التي تمتلكها شركات اميركية - مصرية.

وفي سوريا ولبنان استحصل الاميركان على امتياز لمد انابيب البترول وانشاء مصانع لتكرير البترول ومصنع لتجميع قطع السيارات ومنشآت اخرى.

وفي سنة ١٩٤٥ وصلت الاموال الاميركية المستغلة في فلسطين الى ١٥٠ مليون دولار. وقد عقد بنك الاستيراد والتصدير الاميركي مع حكومة اسرائيل قرضاً بمبلغ مائة مليون دولار.

وتسعى الاحتكارات الاميركية لزيادة اسهمها وارباحها في شركة بترول العراق. وفي النية تقديم قرض اميركي لمشاريع الري لكل من العراق وشرقي الاردن.

ان المستعمرين الاميركان وأعوانهم المحليين يتغنون بمدائح هذه «الاعانات» الاميركية لشعوب الشرق الاوسط المتأخرة، ويدعون ان الاميركان يريدون تحسين حالة الجماهير وتمدينها حتى تبتعد عن الشيوعية...

واورد الكاتب السوفياتي لوتسكي مثلا على هذا «التمدين» الاميركي المزعوم ما يحدث حاليًا في السعودية العربية. حيث يعمل ٢٠ الف عامل عربي في شركة البترول الاميركية «ارامكو» وليس لهؤلاء العمال الا ثمانية ايام راحة في السنة كلها، دون ايام راحة اسبوعية، ويعيشون في حجور قذرة مبنية من اللبن وعيدان الشجر. وفي سنة ١٩٤٧ وصلت ارباح هذه الشركة الاميركية مبلغ ٦٨ مليون دولار ولم تبلغ اجور العشرين الف عامل طول السنة اكثر من عشر هذا المبلغ! والمحتكرون الاميركان يحافظون على عادات القرون المتوسطة البربرية بين هؤلاء العمال، بحجة المحافظة على «تقاليد» ابن سعود! والتجارة بالعبيد رائجة في منطقة امتيازهم. والعامل الذي يتجرأ على استراق السمع الى الموسيقى من بيوت الاميركان الفخمة يزج في السجن ويضرب حتى يضيع صوابه، وهذا مصير العامل الذي يتجرأ على الذهاب الى السينما او تذوق خيرات المدنية، كل ذلك بحجة المحافظة على الشعائر الاسلامية على طريقة الطاغية ابن سعود. ويحافظ المحتكرون الاميركان على قصاص «قطع يد السارق» ويستخدمونه ضد العمال بصورة بشعة، ولكنهم قد «مدنوا» هذا القصاص، بحيث اصبح السكين الذي تقطع به اليد يحفظ في مادة مطهرة، وعين لقطع اليد طبيب اميركي في مستشفى خاص لهذا الغرض!

وعين البوليس لا تنام عن عمال أرامكو ابداً، وكل عامل يبدي تذمراً مهما كان خفيفاً يطرد من العمل حالا او يزج في السجن، والحركة النقابية ممنوعة وحركة العمال مضطهدة.

وختم لوتسكي مقاله منبهاً الى ان الشعوب المضطهدة في آسيا وأفريقيا تقابل مشاريع الاميركان الاستعبادية بمقاومة شديدة. وان فظائع الاميركان تزيد في وعي شعوب الشرق الاوسط وفي تحفزها للانقضاض على المستعبدين والمستغلين.

اللجنة العربية الموقتة بحيفا ايه وصلتها الحالة؟

ضرورة اجراء انتخابات للجنة جديدة

تقف في الطليعة في النضال للمساواة القومية

حيفا - من مكتب الاتحاد - قبل اسابيع قليلة من اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة في دولة اسرائيل، قررت اللجنة العربية الموقتة اجراء انتخابات بين المواطنين العرب في حيفا لانتخاب لجنة عربية جديدة تدافع عن حقوق المواطنين العرب. ثم داهمتنا الانتخابات النيابية واضطرت اللجنة العربية الى تأجيل الانتخابات

ولكن، بعد انتهاء الانتخابات النيابية لم يبد عدد من اعضاء اللجنة وخصوصاً رئيسها السيد فكتور خياط أي اهتمام باستمرار اعمال اللجنة ونشاطها. وكم من دعوة وجهت لعقد اجتماع للجنة لم يحضره عدد من اعضائها وخصوصاً رئيسها السيد فكتور خياط.

وفي خلال هذه المدة زادت حالة المواطنين العرب في حيفا سوءا.

ان اعمال التفتيش التي تكررت في حيفا قد اصابت بالضرر كثيرا من المواطنين العرب الابرياء. ان جماهير الشعب تنتظر من اللجنة العربية الموقتة ان تقول كلمتها في الاحتجاج على هذه الاعمال واسماع صوتها للرأي العام الديمقراطي في اسرائيل. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث بسبب انشغال عدد من اعضاء اللجنة بقضاياهم الشخصية.

وفي الاسبوع الماضي طلب مندوبو الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال في اللجنة العربية من سكرتيرها السيد بولس فرح الدعوة لاجتماع تقرر فيه اللجنة الخطوات الواجب اتباعها لاستنكار حوادث التفتيش المستمرة في حيفا. فوافق حضرة السكرتير ولكن السكرتير لم يهتم بالدعوة، وهكذا لم يعقد الاجتماع...

ان الحالة السيئة التي وصل اليها المواطنون العرب في حيفا تدعو الى وجود لجنة تدافع عن حقوقهم، لجنة توحد بين جماهيرهم وتقودهم في النضال من اجل المساواة القومية والديمقراطية الصحيحة.

ان اللجنة العربية الموقتة الحالية لا تستطيع أن تكون جريئة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب. ان من اعضائها من لا يتأثر بما يصيب المواطنين العرب من فقدان المساواة القومية. بل ان من اعضائها من يستفيد من استمرار قيود السفر والتنقل «لاستيراد» العمال «باسعار» رخيصة من الناصرة والقضاء لاعماله.

ان جماهير المواطنين العرب في حيفا تصر على ضرورة اجراء انتخابات للجنة العربية في حيفا.

وهي تنتظر من الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال وجميع المواطنين الشرفاء اتخاذ الاجراءات اللازمه التي تكفل انبثاق لجنة من هذا النوع.

اين انت يا بلدية الناصرة؟

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - توفي في الناصرة، نتيجة البرد وسوء التغذية احد اللاجئين الغرباء الفقراء واسمه حسين بار جوهر من عرب وادي الحوارث. وقد ذهب احد جيرانه الى البلدية طالبا مواراته على نفقة البلدية التي تجمع الضرائب من الاهلين والمفروض فيها مساعدة الفقراء منهم عند الحاجة الملحة. ولكن البلديه رفضت دفع نفقات الميت ولم ير «اولاد الحلال» بداً من ان يطوفوا على المقاهي والدكاكين لجمع مبلغ يستطيعون به شراء كفن للميت.

هذه هي اعمال بلدية الناصرة الحالية، في الصغيرة والكبيرة، ولن ينسى الاهلون اعمالها هنا.

لا تنسوا من بقى فى المعتقلات بريئا

ان له اماً عجوزاً تنتظر لقياه كل يوم!

بقلم يوسف عبده

كنت في عكا يوم الخميس الماضي لشؤون تتعلق باعمال المؤتمر عندما عاد اخواننا المعتقلون الى مدينتهم عكا. وقد وقف احد المعتقلين الذين اطلق سراحهم يسلم على ابنته الصغيرة البالغة من العمر ١٢ سنة وهو يقبلها وهي تبكي بصوت مرتفع سروراً بالافراج عن والدها، وتحمل في الوقت نفسه على يدها شقيقتها الصغيرة البالغة من العمر ثلاث سنوات، وقد حاول الاب استمالتها والتقرب منها، الا انها رفضت مداعباته لانها نسيت والدها الذي ذهب ضحية الزعامة الخائنة التي باعت الشعب لحساب اسيادها الاجانب.

وقد تأثر الوالد من صد طفلته، فترقرقت الدموع في مآقيه، ولم يسعني الا التدخل في الامر، فاقتربت منه مرفهاً عنه وقلت: الحمد لله على سلامتك. معلش يا اخي انها ستعرفك بعد حين... فنظر الي ثم تنهد، ونظرت اليه متفاهما... ماذا اصاب المتزعمون المأجورون الذين باعوا دماء الشعب رخيصة؟ لا شيء، انهم ما زالوا حتى الان يحيكون الدسائس والمؤامرات لبيع ما بقي من دماء في عروق هذا الشعب البريء!!

وهذه امرأة عجوز طاعنة في السن سمعت انه افرج عن المعتقلين، وفي المعتقلات ابنها الوحيد، قابلت اول ما قابلت من الذين افرج عنهم ابن الجيران، فهنأته بالسلامة، ثم سألته وانفاسها تتتابع: اين محمد؟ فغض بصره وطأطأ رأسه ولم يجب. لقد شعر كأنه ارتكب جرماً لأنه ترك محمداً وراءه في المعتقل. لم يطلقوا سراح وحيدها بعد. كم تمنيت لو ان احد المسؤولين عن اعتقال هؤلاء الابرياء رأى مثل ما رأيت مما ارتسم على وجه هذه الام من امارات اترك للقراء تصورها...

لقد عادوا وهم يدركون الصعاب التي تنتظرهم، ولكنهم عادوا والاصرار على النضال في سبيل الحياة الحرة السعيدة يعمر قلوبهم. كل واحد منهم يقول: لقد تركنا في المعتقلات اخواناً لنا ينتظرون الافراج عنهم. يجب الا ننسام.

انني باسم العمال العرب في حيفا اقدم تهاني الى الاخوان الذين اطلق سراحهم. وأعد ان نواصل النضال بل نشدده لاطلاق سراح من بقي في المعتقلات.

قائمة المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تضمن قائمتها في هذا الاسبوع اسماء متبرعين كرام من خارج حيفا، من الناصرة وشفاعمرو وعكا ايضا. وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٣٣ عددا هذا الاسبوع. فمن الناصرة تبرعت الانسة هنا خوري بستة اعداد للاجئي المجيدل ونعيم خميس للرينة وجورج مانجيش ليافة الناصرة كل منهم بخمسة اعداد. ومن شفاعمرو تبرع بخمسة اعداد كل من شفيق نخلة وعزة خرس لشفاعمرو نفسها ومن عكا تبرع بخمسة اعداد كل من سليمان حلوه الى كفرياسيف وعبدالغني السروجي وصالح السروجي ومحمد ابو رقبة الى عكا نفسها. واستمر على التبرع من حيفا بخمسة اعداد كل من احمد قواس الى الرامة وانطون مارديني وراشد لوسيا الى يافا وعبد الرحمن صالح الى عبلين وحبيب سعادة الى محطة اللد وسيمون كلداوي الى الناصرة وشفيق طوبي الى كفرياسيف وكامل نقولا الى يافة الناصرة ويوسف الى الدالية وعصام الى طمرة وكامل بزة الى الكابير. وابتسم فرح جورج نصار بتبرعه بعشرة اعداد الى يافا والاستاذ حنا نقارة بخمسة وعشرين عددا ١٥ منها الى عكا وخمسة الى كفرياسيف وخمسة الى الرامة.

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة من حيفا:

الاسم	العدد	الى المكان
ابو سليم	٥	مجد الكروم
متبرع	٥	المكر
فهد عبده	٥	الناصرة
زامي	٥	شفاعمرو
حنا سلوم	٥	الناصرة
حنا فرح	٥	الناصرة
انيس اللادقاني	٥	الناصرة
توفيق خوري	١٠	الناصرة
راشد لوسيا	٥	يافا
يسرى صباغ	٥	يافة الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
متيا نصار	٥	المجدل
ابو سمير	٥	يافا
فايز خوري	٥	المكر
محل البرق	١٥	البعنة
فرجات بدين	٧	الرامة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة الاتحاد، دار جريدة الاتحاد، وادي النسناس - حيفا.

ادارة الاتحاد

مكسر اضرابات العمال في فرنسا ضيف على الهستدروت!

جماهير العمال في اسرائيل تستنكر «الضيافة»

تل أبيب - لمراسل الاتحاد الخاص - وصل في الاسبوع الماضي الى تل ابيب المسيو ليون جوهو قائد حركة عمال انفصالية في فرنسا اسمها «قوة العمال» وقد جاء ضيفا على الهستدروت.

وجوهو هذا مشهور انه باع نفسه لوزارة الخارجية الاميركية مقابل دولارات مارشال، ومشهور بمحاولاته التخريبية ضد وحدة الحركة النقابية في فرنسا وضد اتحاد النقابات العالمي.

وفي اجتماع صحفي عقد في تل أبيب صرح جوهو هذا انه سينشأ في هذه السنة اتحاد نقابي عالمي آخر غير اتحاد نقابات العمال الحالي الذي تشترك فيه النقابات السوفياتية.

وجماهير العمال تستنكر دعوة الهستدروت لقائد مخربي وحدة العمال في فرنسا. وقد نشرت جريدة «قول هعام» مقالا استنكرت فيه دعوة هذا الرجل الذي لا يمثل الحركة النقابية في فرنسا بل يمثل بعض «قادة» العمال الذين باعوا انفسهم من المستعمر الاميركي.

يمنعون الفلاحين من فلاحة اراضيهم

ويجمعون محصولها ثم يجبون ضرائب عنها

حيفا - كتبنا اكثر من مرة في اعدادنا السابقة عن الاراضي السهلية التي

. وتبلغ مساحة هذه الاراضي نحوا من ١٫٣٠٠ دونم وهي عماد الفلاحة في شفاعمرو. وحرمان أهالي شفاعمرو من

والاغرب من ذلك ان الحكومة تجمع عن هذه الاراضي ضرائب عن سنة ١٩٤٨ مع ان محصول هذه الاراضي كله في تلك السنة قد

. والمفهوم ان الحكومة ستطالب بضرائب عن هذه الاراضي عن سنة ١٩٤٩ ايضاً

ثم ان لسكان طمره مرعى خصباً يعتمدون عليه كل الاعتماد في رعي ماشيته هو تل كيسان

. وقد حدث في الاسبوع الماضي ان احد سكان القرية، سليم ابرهيم همام، قد ذهب الى ذلك التل ليجمع بعض الحشائش لاطعام ماشيتهم فتصدا اليه اثنان من مخضري المستعمرات اليهودية احدهما من مستعمرة كفار مساريك والآخر من مستعمرة سلمون المجاورتين لقرية طمرة، فاعتديا عليه وضرباه ضرباً مبرحاً وطرداه من ارضه.

اننا نصر على المطالبة بالسماح للفلاحين بحرية التصرف باراضيهم وفلاحتها كما نطالب بوقف هؤلاء المخضرين عند حدهم ومنعهم من هذه التصرفات الهمجية.

النظافة في شفاعمرو

شفاعمرو - قدمت عصبة التحرر الوطني في شفاعمرو مذكرة الى البلدية تلفت نظرها الى ضرورة الاهتمام بنظافة شوارع المدينة وطرقاتها محافظة على الصحة العامة ومنعاً لانتشار الامراض، لا سيما وقد اقترب الصيف.

بماذا يفسر نائبا «المباى» العربيان موقفهما «الغريب» هذا؟

بقية المنشور على الصفحة الاولى

المتروكه دفع الالتزامات المترتبة على ملكيتها، فضرائب البلدية والحكومة مثلا لا يدفعها المراقب وهي تتراكم على مر الايام مع الفائدة المتضاعفة. ولذلك سيأتي الوقت الذي ستستهلك فيه هذه الديون قيمة الملك الاصلية، لما للبلديات والحكومة من حق في تحصيل ديونها، وهكذا تخرج هذه الاموال من ملكية اصحابها.

فقضية الاموال المتروكه اذن هي قضية اساسية، تهم اولا قسما هاما من سكان هذه البلاد لم يعرف مصيرهم بعد، فيجب ان يؤمن للذين يعودون استلام اموالهم هذه، وكذلك هناك مئات من المواطنين العرب يعيشون داخل اسرائيل ولكن اموالهم تعتبر اموالا متروكه. كل هذا يدعونا الى اقتراح تأليف لجنة خاصة بهذه القضية، لتتمكن الكنيست من الاشراف على مراقبة هذه الاموال، ولتتمكن نحن اعضاء الكنيست من ان نكون على اتصال دائم بادارة هذه الاموال لتأمين مراقبتها بشكل يخدم الغاية التي وضعت هذه الاملاك من اجلها تحت المراقبة، وكذلك لتأمين مصالح الكثيرين من المواطنين المغبونين.

وان لم يجد هذا الاقتراح قبولا لدى الكنيست فأطلب من الآن احالة هذه القضية على اللجنة المالية والا تبقى معلقة الى ان تبحثها لجنة الكنيست كما هو الاقتراح الحالي».

فاجاب وزير المالية على اقتراح الرفيق توفيق طوبي بأن صلاحيات اللجنة المالية تشتمل على بحث مثل هذه القضايا، مع ان اللجنة التوجيهية كانت قد ذكرت في تقريرها ان قضية اموال العرب الغائبين ستبحثها لجنة الكنيست (وهي احدى اللجان الفرعية المنوى تأليفها) وتحيلها على لجنة معينة.

ان الغرض من جواب وزير المالية كما هو واضح هو اضاعة قضية مراقبة الكنيست على مكتب الحارس على الاملاك المتروكه، اضاعة هذه القضية في بحر من التأجيل والبحث والمناقشة...

ولم تقبل رياسة الكنيست بوضع اقتراح الرفيق توفيق طوبي الاساسي على التصويت، بل جرى التصويت فقط على القسم الآخر من الاقتراح وهو ان تشتمل اعمال اللجنة المالية على قضية الاملاك المتروكة وان ينص ذلك في دستور اعمالها لا ان تبقى القضية غامضه، فصوتت احزاب الحكومة واكثرية الاعضاء ضد اقتراح الرفيق توفيق طوبي. ولدهشة اكثر اعضاء الكنيست، صوت النائبان امين جرجوره وسيف الدين الزعبي مع الحكومة ضد اقتراح الرفيق توفيق طوبي، مع ان اقتراحه يعبر بصورة واضحة عما تتألم منه جماهير غفيرة من الفلاحين واصحاب الاملاك العرب. وتتساءل اوساط الكنيست: ترى ماذا سيكون رد الفعل في الاوساط الشعبية في الناصرة والقضاء تجاه هذا الموقف «الغريب» الذى وقفه نائبا المباى العربيان؟!

البطالة

وقدم الرفيق توفيق طوبي الى الحكومة في اجتماعات الكنيست استجوابات ثلاثة، احدها الى وزير العمل جاء فيه ما يلي. في الناصرة حوالى ٣٫٢٠٠ عامل عاطل عن العمل، وهم يشكلون ٨٠ في المائة من العمال هناك، وفي قرى الجليل تشمل البطالة اكثر من ٩٠ في المائة من العمال، فما هي الخطوات التي تنوى الحكومة اتخاذها لحل ازمة البطالة ازاء هذا الوضع الذى يهدد الكيان الاقتصادى للمجتمع العربي؟

التفتيش في حيفا

ووجه الرفيق طوبي الاستجواب الثاني حول ما حدث ويحدث من حوادث تفتيش واعتقال مفاجئة في حيفا بين وقت واخر، وجه هذا لاستجواب الى رئيس الحكومة وجاء فيه ما يلي:

في ليلة ١٧ - ٣ - ٤٩ الساعة الثانية بعد منتصف الليل داهم افراد من البوليس الحربي برفقة الاونباشي بنحاس من مركز بوليس وادى النسناس بحيفا، بيت الحاج فؤاد حسين الكائن في شارع دير الكرمل واجروا تفتيشاً دقيقاً في البيت ولما لم يجدوا ما هو مخالف للقانون طلبوا من الحاج فؤاد ان يسلمهم اربعة بنادق اتهموه بحيازتها. (فراغ) . وبعد ذلك استاقوا الحاج فؤاد البالغ من العمر ٦٥ سنة وزوجته البالغة من العمر ٥٠ سنة الى مكان مجهول.

وفي صباح الجمعة ذهب اخ الحاج الى مركز بوليس المدينة يستفسر عن اخيه فذكر له الضابط شاماي انه لا يعرف شيئاً عن مكان وجوده (مع العلم بان البوليس قد اشترك في عملية التفتيش) واضاف قائلا بان هذا من اختصاص سلطات الجيش.

ولقد ظهر بعد ذلك ان سلطات الجيش قد حملت الحاج فؤاد وامرأته المسنين مع تسعة اشخاص آخرين من بينهم عمال عرب قدموا الى حيفا من بعض القرى المجاورة طلباً للعمل وابن حنا سويدان، تاجر معروف في حيفا، حملتهم جميعاً الى الحدود اللبنانية واضطرتهم الى اجتياز الحدود بعد اطلاق الرصاص عليهم.

اطالبكم باجراء تحقيق سريع في هذا الحادث، لأن مثله يتكرر اسبوعياً تقريباً، وان تتخذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المسؤولين عن هذه الحوادث لمخالفتها لجميع الانظمة والقوانين المتعلقة بحقوق المواطن في اسرائيل.

واطالبكم بالاجابة على هذا الاستجواب في جلسة الكنيست القادمة.

وبالنسبة لهذا الحادث اود ان اعرف لماذا لا تزال سلطات الجيش تفرض على اهالى حيفا العرب واجب حمل هويات مميزة لهم تحدد مكان تجولهم في المدينة، بينما يتمتع السكان اليهود بحرية التجول التامة.

وكذلك ارغب ان تفيدوني كيف يمكن لسلطات الجيش ان تقوم بتفتيش فجائي في بيوت السكان العرب في حيفا دون امر رسمي، وكيف يمكن اعتقال احد السكان العرب دون امر اعتقال رسمي ودون توضيح سبب هذا الاعتقال ودون ان يعرف احد بعد ذلك شيئاً عن مصيره، لأن هذه الحوادث اصبحت «عادية» بالنسبة للسكان العرب في حيفا وغيرها من المدن والقرى العربية.

هل جميع هذا لا يناقض قوانين تساوى حقوق كافة المواطنين، و لا يخالف جميع التأكيدات التي اعطتها حكومتكم للمجلس عند اعلان سياستها عن تساوى جميع المواطنين امام القانون؟

المعتقلون

والاستجواب الثالث هو ما يلي:

ما هو السبب الذى يدعو الحكومة الى الاستمرار في اعتقال مئات من المعتقلين حالياً في معسكرات اسرى الحرب مع العلم انهم من المدنيين المسالمين الذين لم يقوموا باى اعمال عدوانية ضد اسرائيل ومع العلم بان بين المعتقلين شيوعيين قاموا باعمال معادية لجيوش القاوقجى وشرق الاردن، حررهم الجيش الاسرائيلى عند احتلاله لابي عجيلة؟!

زيارة الى قرية البعنة

سيقوم الرفاق اميل حبيبي وماير فلنر بزيارة الى قرية البعنة بعد ظهر يوم الخميس ٣١-٣-٤٩ للاجتماع بالرفاق الذين اطلق مؤخرا وكذلك لتهنئة اهالي هذه القرية بمناسبة اطلاق سراح ابنائهم.

محاولة لاعادة من قدم من سكان الناصرة.

اننا نستنكر هذه المحاولة اشد استنكار

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - راجت في البلدة شائعات مفادها ان سلطات الجيش ستقوم بعمليات لارجاع سكان الناصرة الذين قدموا مؤخرا ولم تصدر لهم هويات حتى الان.

وقد احدثت هذه الشائعات ضجة استياء عام في اوساط الاهلين. فمثل هذا العمل يسيء اساءة الى النضال الذي تقوم به القوى الدمقراطية من اجل السلم والتفاهم بين الجماهير العربية واليهودية مثل هذا العمل يخدم الرجعية واسيادها المستعمرين الذين جروا كل هذه المآسي والدماء على سكان فلسطين.

* * *

الاثنين — في ٤ نيسان — سنة ١٩٤٩

السنة الخامسة — العدد ٢٦ — ثمن العدد ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

تلفون ٢٥٩١ – صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية

وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

اهمية وجود نواب شيوعيين في مجلس اسرائيل التأسيسي

يلاحظ القارىء الكريم من الانباء التي نشرناها عن اعمال الكنيست (المجلس التأسيسي) في هذا العدد من الاتحاد، اهمية وجود نواب شيوعيين ضمن الهيئة العليا في الدولة.

فعلى الرغم من أن عدد النواب الشيوعيين في المجلس الحالي هو ثلاثة نواب فقط، فقد استطاع هؤلاء النواب أن يعبروا عن مطاليب الجماهير بكل جرأة ووضوح وأن يقاوموا مناورات الرجعية ويفضحوا اعمالها.

وأبرز مثل على ذلك نضال النواب الشيوعيين في سبيل المساواة القومية الحقيقية، وفي سبيل مساواة المواطنين العرب بغيرهم من المواطنين فى هذه الدولة.

إن حملات النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي على سياسة الحكومة الحالية تجاه القومية العربية، واستجواباته المتكررة وكشفه النقاب بكل جرأة وصراحة عن حقيقة الحالة بين الجماهير العربية، قد نبهت حكومة السيد بن غوريون الى أن فى اسرائيل قوى دمقراطية حقيقية لا تتراجع في الدفاع عن مصالح الجماهير ولا تسكت عن أي ضيم يلحق بها.

لقد اضطر السيد بن غوريون، امام هذه الحملات الصادقة الى أن يعلن عن تأليف لجنة للبحث فى مستقبل الاحكام العسكرية في المناطق العربية، والى تأليف لجنة تحقيق فيما حدث في حيفا من مدة ثلاثة اسابيع.

إننا لا نعتقد ان لجان التحقيق هذه ستستطيع تحقيق المساواة القومية التي ننشدها، فبدون تغيير سياسة الحكومة تجاه القومية العربية تغييراً تاماً، وبدون انتهاج سياسة دمقراطية حقاً تستهدف مصلحة الجماهير الكادحة من مختلف القوميات، لن يكون في المقدور تحقيق المساواة القومية المنشودة.

ولكن تأليف هذه اللجان هو بحد ذاته نصر يسجله النواب الشيوعيون، على قلة عددهم، في المجلس التأسيسي، نصر اولي يشحذ الهمم لمواصلة النضال ولتشديده وتوسيع رقعته في سبيل المساواة القومية.

وأثر العمل الذي يقوم به النواب الشيوعيون لا يقتصر على قاعة المجلس التأسيسي، بل يتعدى جدرانها الى حيث توجد الجماهير التي ارسلت هؤلاء النواب ليمثلوها في المجلس.

إن الاشخاص الذين قدموا اصواتهم للشيوعيين هم الاشخاص الأكثر وعياً والمشتركون في حياة البلاد السياسية اشتراكاً مستمراً وهم يتابعون نشاط نوابهم في المجلس باستمرار، ويلحقون نشاط نوابهم داخل المجلس بنشاط شعبي خارجه، مما يجعل لكل كلمة ينطق بها نائب شيوعي أثراً جماهيرياً ضخماً له اهميته.

وعندما ابتدأ النواب الشيوعيون حملتهم المنظمة في سبيل اطلاق سراح المعتقلين الذين لم يشتركوا في القتال، كان حزبهم في الوقت نفسه، وفي خارج البرلمان، يقوم بحملة شعبية منظمة للمطالبة باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

لقد اثمرت هذه الحملة المنظمة ثمراتها الاولى فاطلقت السلطات سراح عدد من المعتقلين، والحملة مستمره والسلطات في سبيل اطلاق سراح عدد آخر من المعتقلين. إن هذه الحملة المنظمة في داخل البرلمان وفي خارجه لن تنتهي الا بعد أن يخرج من المعتقلات كل بريء.

وفي الوقت الذي تتضح فيه امام الجماهير العربية اهمية الدور الذي يقوم به النواب الشيوعيون في المجلس، تتضح فيه ايضاً حقيقة الدور الذي يقوم به النائبان العربيان التابعان لحزب المباي. فهو ليس دور المؤيد لسياسة الحكومة الحالية في كل ما تقوم به من اعمال بغض النظر عما تشعر به الجماهير فحسب، بل هو دور المتستر على هذه السياسة والمعين على استمرارها. إن دور نائبي المباي العربيين هو للتصدير الخارجي وايهام الرأي العام الدمقراطي العالمي ان لا داع لانتقاد سياسة الحكومة الحالية فيما يختص بمعاملتها للقومية العربية في اسرائيل. إن هذين النائبين لم يتجاهلا وعودهما البراقة اثناء الانتخابات فقط، بل يعملا الان ضد مصلحة الجماهير العربية بكل صراحة ودون اعتبار للرأي العام العربي في في هذه البلاد.

والجماهير العربية، اذ تحيي النواب الشيوعيين وترى فيهم القوة الجريئة الصادقة التي تستطيع قيادة النضال من اجل الدمقراطية الصحيحة ومن اجل التآخي بين الجماهير اليهودية والعربية، تستنكر ما يقوم به النائبان العربيان التابعان لحزب المباي وترى في عملهما يناقض مصالح الجماهير العربية واليهودية على السواء.

إن النجاح الذي احرزه النواب الشيوعيون، على قلة عددهم وقصر المدة التي مرت على عملهم في المجلس التأسيسي، يدعو الجماهير الى تشديد نضالها في سبيل تحقيق اهدافها العادلة، خصوصاً وأن لها الان في المجلس التأسيسي اصواتاً مرتفعة جريئة وصلبة في الدفاع عن مصالح هذه الجماهير.

فلتقو الجماهير صلتها بنوابها الشيوعيين، ولتوصل اليهم كل ما تعانيه من آلام ومضايقات، ولتقف الى جانبهم في نضالهم العادل، ولتلتف حول الشيوعيين في المدن والقرى، ولتتقدم معهم الى إمام دائماً في سبيل الحرية والدمقراطية والمساواة القومية.

الاتحاد

الشيوعيون يحررون ٣٠٠ ميل مربع في بورما

رانجون – ا – ب – استطاعت قوات الشيوعيين الثائرة على حكومة رانجون أن تصل ما بين قواتها الثائرة في مناطق مختلفة، وبذلك اصبحت تسيطر على منطقة ثابتة تبلغ مساحتها ٣٠٠ ميل مربع. وفي هذه المنطقة ألف الشيوعيون حكومة وأخذوا يقومون بالاصلاحات الزراعية وتأميم الامتيازات الاجنبية والصناعات الكبيرة

«المقاومة الشعبية» الصحيفة السرية لعصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين تدعو الى:

طرد الجيوش الاجنبية

واقامة الدولة الديمقراطية العربية المستقلة

والى تفاهم الشعبين العربي واليهودي من اجل السلم ومقاومة الاستعمار

المقاومة الشعبية

يا جماهير الشعب العربي الفلسطيني

صورة فوتوغرافية لواجهة الصفحة الاولى من صحيفة «المقاومة الشعبية»

حيفا – من مكتب الاتحاد – استطاع مكتبنا الحصول على عدد شباط ١٩٤٩ من صحيفة «المقاومة الشعبية» وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين.

الجبهة الشعبية

وقد توجت هذه الصحيفة صفحتها الاولى بدعوة جماهير الشعب العربي الفلسطيني الى النضال من أجل تأليف الجبهة الشعبية فى القسم العربي الفلسطيني، جبهة تضم العمال والفلاحين والمثقفين الدمقراطيين وصغار التجار والملاكين وجميع الوطنيين الشرفاء لتقود النضال فى سبيل:

١ — طرد الجيوش الاجنبية من القسم العربي الفلسطيني واعادة السلم الى فلسطين.

٢ — تفاهم الشعبين العربي واليهودي في سبيل السلم فى فلسطين ومن اجل مقاومة تغلغل الاستعمار الانجلو—اميركي.

٣ — اقامة الدولة العربية الدمقراطية المستقلة.

٤ — ارجاع المشردين الى مدنهم وقراهم

٥ — العمل لكل عامل والارض لكل فلاح.

الحزب الشيوعي في اسرائيل

وفى مكان آخر من هذا العدد تعليق على حملة الحزب الشيوعي فى اسرائيل الانتخابية الاخيرة وأنه الحزب الوحيد الذي انزل قائمة ضمت مرشحين من اليهود والعرب، وان الحزب الشيوعي فى اسرائيل قد برهن عملياً على اخلاصه لمبادئه ونضاله الصادق فى سبيل مصالح الجماهير الشعبية عربية ويهودية، وانه نزل الى الانتخابات تحت شعار «من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام» واخذ على عاتقه النضال من اجل:

١ — تأليف الدولة العربية الدمقراطية فى القسم العربي الفلسطيني.

٢ — المساواة القومية التامة.

٣ — ارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم

٤ — اطلاق سراح المعتقلين.

٥ — العمل لكل عامل والارض لكل فلاح.

وجاء فى التعليق ايضاً ما يلي:

«ان الحزب الشيوعي فى اسرائيل لا يدافع فقط عن حرية الشعب اليهودي فى اسرائيل بل يناضل ايضاً من اجل حرية الشعب العربي الفلسطيني وحق تقرير مصيره واقامة دولته العربية الدمقراطية المستقلة. ان الحزب الشيوعي فى اسرائيل يناضل من اجل تحرير فلسطين بأكلها ومن اجل حرية شعبيها وتفاهمها وتعاونهما. انه يناضل ضد كل تمييز عنصري في دولة اسرائيل نفسها».

لقد توخت جريدة «المقاومة الشعبية» فى هذا المقال اظهار الوجه الصحيح للقوى الدمقراطية الحقيقية فى دولة اسرائيل، واظهار ان نضال الشعبين العربي واليهودي هو نضال واحد فى سبيل اهداف واحدة.

ان جريدة «المقاومة الشعبية» فى جميع مقالاتها قد توخت النضال ضد تراث الاستعمار البريطاني المجبول بالدماء والدموع، تراث سياسة «فرق تسد» وتأليب الشعب الواحد ضد الاخر.

ان جريدة «المقاومة الشعبية» قد بينت أن سياسة الشيوعيين فى القسم العربي من فلسطين وفى دولة اسرائيل هي سياسة واحدة ضد الاستعمار وضد التمييز العنصري وضد التعصب القومي وفى سبيل الحرية وحق تقرير المصير وفى سبيل التآخي والسلم بين جماهير الشعبين.

طرد الجيوش الهاشمية البريطانية

وفى الوقت الذي انتشرت فيه دعوة الاستعمار واجرائه الى ضم القسم العربي من فلسطين الى مستعمرته الاردنية، عبر المقال الافتتاحي لجريدة «المقاومة الشعبية» عن حقيقة شعور الجماهير العربية تجاه الجيوش الهاشمية — اردنية وعراقية — البريطانية التي تحتل القسم العربي من فلسطين، شعور نضال ضد هذه الجيوش المحتلة وتصميم اكبر على تحرير وطنها وتأليف الدولة العربية المستقلة فيه.

ومما جاء في المقال الافتتاحي تحت عنوان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

الجماهير فى الناصرة تستنكر اعمال الترحيل

ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص – في خلال الاسبوعين الماضيين راجت شائعات كثيرة عن اعتزام القوات العسكرية اجراء حملة تفتيش في المدينة وترحيل بعض الناس منها الى خارج الحدود.

وقد قابل الرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني في المدينة سعادة الحاكم العسكري وابلغه استنكار الاهلين لمثل هذه الاعمال وطالب بالغاء الاحكام العسكرية.

ويوم الثلاثاء صباحاً قامت قوات من الجيش باعتقال عدد من الاشخاص الذين لا يحملون بطاقات تسجيل، مع انهم من سكان الناصرة الاصليين او من اللاجئين اليها.

واحدث هذا العمل، وحوادث التفتيش الاخرى في بعض قرى قضاء الناصرة استياء عاما في جميع الاوساط.

وبعد ظهر الاربعاء توافدت الجماهير الى مقر عصبة التحرر الوطني واحتشدت في القاعة وعلى جوانب الطرق، وكانت اربع مكبرات للصوت تنقل كلمات الخطباء الى جميع الطرقات المحيطة.

وتكلم السيد محمود ابو عطا سكرتير لجنة اللاجئين والرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني ومنعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال وطالبوا جميعاً، في سبيل التآخي بين الجماهير اليهودية والعربية، بتغيير سياسة الحكومة تجاه القومية العربية الى سياسة دمقراطية حقاً وبالغاء الاحكام العسكرية وباباحة التنقل والسكن.

ثم قررت الجماهير المحتشدة رفع المذكرة التالية الى رئيس الحكومة بواسطة حاكم الناصرة العسكري:

نحن المجتمعين في قاعة عصبة التحرر الوطني بالناصرة يوم الاربعاء الواقع في ٣٠/٣/٤٩ نقدم اليكم النداء التالي راجين رفعه الى فخامة رئيس الحكومة الاسرائيلية المحترم.

لقد تعاقبت المصائب وتعددت المحن على اهل هذه البلاد من عرب ويهود نتيجة للاحتراب العنصري الذي اثاره المستعمرون الاجانب اعداء كلا الشعبين ولقد قاسى الشعب العربي الفلسطيني بصورة خاصة الشيء الكثير من نتائج هذه الكارثة التي حلت بالبلاد ولم يكن حظ أهل هذه البلدة والقضاء باقل من هذه المصائب والويلات.

ونتيجة لاستقرار الحالة وتوطد اركان دولة اسرائيل وقيام الحكومة الدستورية الدائمة فيها فقد اخذت اعداد من اهل البلدة والقضاء بالرجوع الى وطنها ومنازلها.

وفجأة قامت السلطات العسكرية بعمليات كان من اثرها اعتقال عدد من العائلات في قرى الجليل وعدد من الاشخاص في هذه المدينة وارسالهم الى خارج هذه البلاد بحجة عدم وجود بطاقات هوية معهم بالرغم من تسجيلهم انفسهم لدى دائرة تسجيل الانفس الحكومية.

اننا اذ نرفع هذه المذكرة لفخامتكم انما نناشدكم باسم الانسانية والعدالة ان تامروا بوقف هذه الموجة الجديدة من الاعتقالات ضد الاقلية العربية في دولة اسرائيل ونستصرخ ضميركم العمل على تسكين خواطر اولئك الذين تحملوا الكثير من المشاق والتشريد والذين اثروا العودة للعيش داخل دولة اسرائيل الدمقراطية الفتية.

ان اقل ما يفرضه الواجب على السلطات المسؤولة — هو احترام الحقوق الاولية التي ضمنها دستور الدولة وتقاليد شعبها الذي سبق وذاق الشيء الكثير من الرزايا والاكدار.

وان لنا ملء الثقة في ان تعملوا بحكمتكم وحسن تدبيركم على اعادة الثقة الى النفوس والاطمئنان الى الخواطر.

اعوان الاستعمار البريطاني يقومون بانقلاب عسكري فى سوريا

اعتقال رئيس الجمهورية والوزراء وحل البرلمان

الشيوعيون في دمشق وحلب ينظمون حركات المقاومة الاولى

حيفا – من مكتب الاتحاد – فوجىء الرأي العام في صباح الاربعاء الماضي بالانباء التي اذاعها راديو دمشق عن انقلاب عسكري مسلح قام به قادة الجيش السوري ضد الحكم الجمهوري الحالي في سوريا. ففي الساعة الرابعة من صباح الاربعاء الماضي في ٣٠ آذار ١٩٤٩، وباوامر من قائد الجيش السوري الزعيم حسني الزعيم، احتلت وحدات هذا الجيش دور الحكومة والادارة المدنية ومحطة الاذاعة فى دمشق واعتقلت رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي ورئيس الوزارة السيد خالد العظم وبقية اعضاء الوزارة وجردت البوليس والجندرمة من السلاح واعلنت الاحكام العرفية ومنع التجول الذي استمر حتى اليوم الثاني.

واصدر حسني الزعيم عدة بلاغات عسكرية اعلن فيها استيلاء الجيش السوري على الحكم ومهددا بقمع كل محاولة للقضاء على حركته بقوة السلاح ومنذرا جميع الاشخاص الذين يتجولون وهم يحملون السلاح بالاعدام فورا.

وعقد حسني الزعيم اجتماعاً صحفياً اعلن فيه أن الجيش يستولي على الحكم موقتاً وهو يقوم باستشارة الزعماء السياسيين لتأليف حكومة موقتة تحل البرلمان وتجري انتخابات جديدة ان اقتضى الحال.

وادعى ان حركته داخلية محضة لا صلة لأية دولة اجنبية او عربية (مجاورة) بحركته هذه. وأبرق الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ان حركته داخلية وان حكومته العسكرية ستحافظ على جميع المواثيق المبرمة. وفهم ان اتفاقية التابلاين لا تزال سارية المفعول وان الاستعدادات للابتداء بمحادثات عقد الهدنة مع اسرائيل لا تزال جارية.

وادعى حسني الزعيم ان السبب فى حركته هو (تدهور) الحالة وسوء تصرف الحكام واهانة الجيش السوري والقاء القبض على عدد من ضباطه.

ما هي الحقيقة؟

ولا تزال الانباء التي توردها وكالات الانباء الاجنبية عن حقيقة هذا الحادث متضاربة متناقضة، ولكن الانباء التالية تلقي ضوءا على حقيقة الحادث:

فتفيد الانباء أن الشيوعيين في سوريا قد نظموا مظاهرات ضد حركة حسني الزعيم في دمشق وفي حلب، وان حركة المقاومة فى حلب قد بلغت حدا دموياً، ويدعي حسني الزعيم في احد بلاغاته أنه قمعها بالقوة.

وتفيد الانباء ان حسني الزعيم بالفعل قد عطل البرلمان وان كثيرا من الزعماء السياسيين رفض البحث معه الا ضمن دستور البرلمان نفسه.

وتفيد الانباء ان سلطان باشا الاطرش المعروف بولائه الانجليز وصداقة قد ارسل برقية تأييد وتهنئة لحسني الزعيم.

التابع للملك عبد الله ان الراديو مغتبط اشد الاغتباط.

فرسان سوريا الكبرى!

واذيع من عمان رسميا ان الكولونيل عبد الله التل قد قام بزيارة الزعيم حسني الزعيم واختلى به في اجتماع سري ثم عاد ادراجه الى عمان. وكذلك زار الوزير العراقي جلال بابان مبعوثاً خاصاً عن نوري السعيد الزعيم حسني الزعيم ثم عاد ادراجه الى بغداد.

ان الانباء كلها تصب نحو نتيجة واحدة، وهي ان هذه الحركة المفاجئة هي تحضير لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى المشروع البريطاني العبدلي القديم، لضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية البريطانية.

بين اللصين!

ومما هو معلوم ان حكومة خالد العظم السابقة كانت حكومة متأثرة بالنفوذ الاميركي، وتدل الدلائل على ان الحركة المسلحة الاخيرة هي حركة نظمت في لندن وعمان وهي نتيجة للتنافس بين اللصين الاستعماريين: الاستعمار البريطاني والاستعمار الاميركي.

الحوادث تتطور!

ان تتطور الحوادث بهذه السرعة في سوريا يشير الى قرب انهيار النظام الاستبدادي السائد في سوريا، بل في جميع البلاد العربية. وما اضطرار للمستعمرين الى القيام بمثل هذه الاعمال المكشوفة الا دليل على وعي الشعوب العربية وقوة نواها الدمقراطية التي لم يعد المستعمر امامها يستطيع ان يحافظ على نفوذه بطرق الخداع القديمة.

وما حدث في سوريا يوم الاربعاء الماضي هو مقدمة لاحداث خطيرة ستعقبه، ومن الضروري ترقبها ودراستها.

ونأمل ان نستطيع في الاسبوع القادم ان نوافي قراءنا الكرام بتحليل واضح حول حقيقة الحالة فى سوريا.

توصي اللجنة الخاصة بالناصرة التي الفتها الحكومة الموقتة

تل ابيب – كانت الحكومة الموقتة قد الفت في ايامها الاخيرة لجنة من ممثلي وزارات الداخلية والخارجية والاقليات والامن والتجارة والصناعة والزراعة للبحث في شؤون الناصرة. وقد انهت هذه اللجنة ابحاثها وقدمت توصياتها الى الحكومة وهي تتضمن:

ارجاع اللاجئين الموجودين في الناصرة الى اماكنهم واعادة اسكانهم، وفتح الطريق بين الناصرة وحيفا، وتشجيع الصناعة والاعمال الحرفية المحلية، القيام باشغال عامة في منطقة الناصرة في اعمال الزراعة والفلاحة في الاراضي المتروكة.

وجاء في تقرير اللجنة ان البطالة قد ازدادت انتشارا بين عمال الناصرة حتى بلغ عدد العاطلين اكثر من ٨٠ بالمئة من عمال البلدة، وليس لديهم ما يرتزقون به ولا ما ينفقون منه فهم وعائلاتهم جائعون، ومعرضون لان يصبحوا فريسة لمؤامرات عناصر خارجية مختلفة، تظهر بمظهر الاحسان وتقديم العون للمحتاجين.

ونظرا لخطورة الحالة فقد عهدت الحكومة الى لجنة خاصة بوضع مشاريع للقضاء على البطالة.

وفهم ان اللجنة قد توصلت الى نتيجة هي ان الشرط الاول لحل المشكلة هو ان يخرج من الناصرة اللاجئون البالغ عددهم ما يزيد على خمسة آلاف، الذين لا يمكن ايجاد عمل لهم في الناصرة.

وقد استمعت اللجنة الى مشروع وضعه احد العاملين في الكيرن كايمت من اجل تنظيم معيشة اللاجئين العرب الموجودين ضمن حدود دولة اسرائيل.

ماذا في مدينة الخليل

لجنة «التوفيق» تقابل «العبدليين» فقط!

ونادي الشباب الوطني يستنكر هذا العمل!

القدس – نشرت جريدة «البعث» التي تصدر في رام الله خبرا مفاده ان نادي الشباب الوطني في الخليل بعث رسالة الى رئيس لجنة التوفيق الثلاثية ونسخ عنها الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية وحاكم لواء الخليل العسكري.

وجاء في هذه الرسالة ما يلي:

«ان زيارة لجنة التوفيق زيارة مفاجئة لمدينة الخليل يوم الاثنين ٧-٣-٤٩ التي اتخذت شكلا شبه سري واكتفاءها باخذ اراء فردية لا تعبر تعبيرا صادقاً عن اغلبية اراء الاهالي، يجعلنا نحتج بشدة على هذا التصرف الجائر بحق الشعب في الاعراب عن رأيه في حل مشكلة هي مشكلته.

ننتهز هذه المناسبة لنؤكد لكم ان الرأي في حل قضية فلسطين الذي وقفتم عليه في زيارتكم ... الا عن رأي اقلية لا تكاد تذكر من المواطنين».

(الاتحاد) – ان الرسالة تشير الى الزيارة التي قامت بها لجنة «التوفيق» لمحمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل والمتعاون «العبدلي» المشهور مع الاستعمار البريطاني، وقد اعلن محمد علي الجعبري للجنة آنذاك أن «اهالي» الخليل يطلبون الانضمام الى المستعمرة البريطانية الاردنية.

ومعنى الرسالة ان نادي الشباب الوطني يعلن عن رفض اهالي الخليل الانضمام الى المستعمرة البريطانية الاردنية.

لم يبين نادي الشباب الوطني في الخليل ما هو الحل الذي يرتئيه للقسم العربي من فلسطين، ولكنه ليس على كل حال الانضمام الى مملكة الملك الهاشمي البريطاني.

ان هذه الرسالة تشير الى تطورات خطيرة فى القسم العربي من فلسطين.

واجبات طلائع الحرية في مرحلة النضال النهائي من اجل الحرية

بقلم اميل حبيبي

> ان عظمة لينين كامنة — قبل كل شيء آخر — في انه استطاع، بانشاء جمهورية السوفيت، ان يقدم برهانا عمليا للجماهير المضطهدة في العالم على ان أمل الخلاص لم يتلاش، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل، على ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها.
>
> — ستالين —

في هذه الايام، وقد اشتد هجوم الاستعمار والرجعية على الحريات الدمقراطية والقومية في جميع بلاد العالم الرأسمالي، وفي بلادنا نفسها، والجماهير الكادحة تعاني مساوىء النظام الرأسمالي في ابشع صورها: من حروب وقلاقل ومذابح واضطهاد وتشرد وبطالة. تتجه انظار الكادحين في العالم اجمع الى مهد الاشتراكية، الى الاتحاد السوفياتي العظيم حيث اثبت لينين وستالين « ان جنة العمل يمكن أن تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها ».

قبل الثورة الاشتراكية المظفرة كانت « الامبراطورية الروسية القيصرية » بلدا تأكله القلاقل والاضطرابات والمذابح الطائفية والقومية، البوليس القيصري يدوس على حريات الشعب المدنية بالاقدام، لا يأمن المرء على نفسه ولا يعرف مصيره في غده، المرأة ذليلة محتقرة، والطفل يموت في المصانع وهو صغير. العامل اجير مستضعف شأنه، والفلاح من لا يأكل من خيرات يديه، والمثقف الحر منفي في سيبيريا. تلك كانت حالة شعوب « الامبراطورية الروسية القيصرية ».

حتى قلبت ثورة اكتوبر المظفرة الاوضاع رأساً على عقب، فقضت على استغلال الانسان لأخيه الانسان. قضت على اسباب الاستعمار والقلاقل والاضطرابات — الملكية الفردية للاستغلال — وساوت بين جميع القوميات في الحقوق والواجبات. لقد بنى العمال والفلاحون دولة العمال والفلاحين. السلم مستتب في جميع الانحاء، والناس مشغولون بالانشاء والتعمير لا بالهدم والتخريب. للمرأة مصونة الكرامة مرفوعة الرأس، والطفل مكانه المدرسة والبيت النظيف، والعامل سيد نفسه والفلاح مالك أرضه يأكل من خيرات يديه، وللمثقف الحر يحترمه الشعب الحر. تلك هي حالة شعوب « اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ».

إن عالم الماضي الذي يموت الان: عالم الاستعمار والاستغلال والاستثمار، يرتجف فرقاً من العالم الجديد الذي كان الاتحاد السوفياتي مهده الاول: عالم الحرية والسلم وتساوي الشعوب والقوميات. والمستعمرون اليوم — اكثر من أي يوم سابق — يقومون بشتى الاعمال التي يستهدفون من ورائها تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي: سمعة الاشتراكية المظفرة، واخفاء حقيقة الاتحاد السوفياتي: حقيقة الاشتراكية المظفرة، عن اعين الجماهير الكادحة المعذبة في انحاء العالم الرأسمالي. فكل شيء ولا أن تتجه انظار الجماهير الكادحة نحو مهد الاشتراكية: البلد الذي يقف ويستطيع أن يقف دائما في وجه المستعمرين والمستغلين ومثيري الحروب. ان تذكرنا ان في العالم قوة كبرى تحررية غير استعمارية (الاتحاد السوفياتي) تقف الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والدمقراطية، ينفي من قلوبنا اليأس ويشحذ هممنا على مواصلة النضال من اجل القضاء على عالم الاستعمار والاستثمار. إن وجود الاتحاد السوفياتي هو البرهان العملي، كما قال ستالين: « على ان امل الخلاص لم يتلاش، على أن حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الأجل، على أن جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها ».

إن المستعمرين واعوانهم المحليين يدركون اليوم أن الشعوب بوحدتها وجرأتها اقوى منهم، على الرغم من حديدهم ونارهم. ولذلك يحاولون دائما تخويف هذه الشعوب واستفزازها، يحاولون عزل الشعب الواحد عن الآخر، يحاولون شق صفوفها واخضاعها بما يظهرونه من اعمال البطش والعسف والاضطهاد. وهم بمحاولتهم تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي يهدفون الى القاء اليأس في نفوس الجماهير المعذبة الناقمة. إن المستعمرين واعوانهم المحليين يدركون الان أن ساعتهم قد دنت، ولكنهم بما يقومون به من اعمال يحاولون تأخير هذه الساعة. إذ مشاريعهم لاشعال نار حرب جديدة هي من هذا القبيل. إن استمرار نظام الاستعمار والاستغلال معناه دماء بريئة جديدة والام اخرى تضاف الى الالام الحالية التي تعانيها الجماهير.

في هذه الحالة، ما هي الواجبات المفروضة على طلائع الحرية في العالم اجمع، وفي بلادنا ايضاً؟

الواجب الاول هو تفسير حقيقة الاتحاد السوفياتي امام الجماهير الكادحة، في كل مدينة وفي كل قرية: تفسير الاشتراكية في التطبيق، تفسير الدور التحرري الاساسي الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي الآن بصفة كونه قائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار. تفسير سياسته الخارجية السلمية التي تقف سدا منيعاً امام مثيري الحروب والمجازر البشرية.

من الخطأ الكبير اهمال هذا الواجب او تناسيه في أي وقت من الاوقات. من الخطأ الكبير السكوت عن مشوهي سمعة الاتحاد السوفياتي او التغاضي عن دعاياتهم المضللة. إن الجماهير تنتظر من طلائع الحرية أن تفسر لها حقيقة الحياة في الاتحاد السوفياتي، حقيقة هذا النظام المتحرر من القلاقل والازمات واستغلال الانسان لأخيه الانسان. ومن واجب طلائع الحرية ان تضطلع بهذا العبء بكل شرف واخلاص.

والواجب الثاني هو تثقيف الجماهير الكادحة على المبادىء الاشتراكية على مبادىء نظام المستقبل القريب الذي يحل جميع مشاكل الجماهير الكادحة فلنذكر كلمة مولوتوف الخالدة: « في هذه الايام كل الطرق تقود نحو الشيوعية ». وكلما ازدادت الالام التي تعانيها الجماهير المضطهدة في ظل نظام رأس المال والاستعمار، اخذت الجماهير نفسها تتبين أن الخلل في النظام نفسه، وان هذا النظام لم يعد يستطيع أن يحل المشاكل المعقدة وقضايا الجماهير الاساسية.

من الخطأ الكبير اهمال هذا الواجب او تناسيه في أي وقت من الاوقات. والواجب الثالث، هو أن تثقف الجماهير على الشعور بقوتها، وأن لا تحني رأسها امام أي ارهاب او اضطهاد مهما كان ضئيلا ومهما كان فردياً. من واجب طلائع الحرية أن تنمي في الجماهير الكادحة الشعور بالكرامة الانسانية وبالكرامة القومية التي تحترم كل قومية وتدافع عن حقوقها العادلة. فلنذكر كلمة ماوتسي تونغ الخالدة دائما ولا ننساها: « إن الطريق الى النصر، الطريق الى تحرر الشرق من ربقة المستعمرين واعوانهم الرجعيين والمستغلين هو أن تظهر هذه الشعوب جرأة في نضالها وأن لا تستصغر من شأن قوتها وأن لا تقدر قوى عدوها اكثر من قدرها ».

من واجب قوى الطليعة ان تعلم جماهيرها، عملياً، وعلى حساب قوى الطليعة نفسها أن لا نضال بدون تضحية. هذا ما تنتظره الجماهير من قوى الطليعة.

لا تراجع امام الاضطهاد. ولا يأس أو استسلام، بل نضال منظم على رأسه الطليعة وتشترك فيه الجماهير الكادحة الواسعة، في سبيل الكرامة الانسانية، في سبيل الشرف القومي، في سبيل الحياة الحرة الشريفة، في سبيل سلم عادل ثابت ودمقراطية شعبية.

الحزب الماركسي. طليعة الطبقة العاملة

بقلم البروفسور السوفياتي فولين

ان خلق حزب ماركسي، هو العمل الكبير الذي حققته الطبقة العاملة. انه سلاحها القوي في النضال من اجل الشيوعية.

لقد ظل ماركس وانجلس يناضلان، طول حياتهما، في سبيل خلق مثل هذا الحزب الا ان افكار ماركس وانجلس العبقرية حول الحزب قد تعرضت للنسيان والتشويه على ايدي الانتهازيين. ففي نهاية القرن التاسع عشر تفسخت احزاب الاممية الثانية، التي كان الانتهازيون يتولون قيادتها، وخانت الطبقة العاملة، واصبحت عميلة للبورجوازية في قلب حركة العمال. فكان لا بد اذن من اعادة ترتيب افكار ماركس وانجلس ومبادئها الاساسية حول الحزب وتطويرها في الظروف الجديدة لنضال البروليتاريا. في عهد تاريخي جديد، هو عهد الاستعمار. وقد قام بتحقيق هذه المهمة التاريخية لينين وستالين اللذين وضعا مذهباً كاملا دقيقاً حول حزب الطبقة العاملة الثوري المركز المتقيد بروح النظام. لقد اسس لينين وستالين الحزب البلشفي، الذي غدا مثالا يحتذيه جميع المناضلين في سبيل مستقبل افضل، للانسانية.

ان الفكرة القائلة بان الحزب طليعة الطبقة العاملة، هي نقطة البدء في المذهب الماركسي اللينيني حول الحزب. وقد عبر عن هذه الفكرة، لاول مرة، في « بيان الحزب الشيوعي » الذي هو البرنامج الاول للشيوعية العلمية. يقول البيان: « ان الشيوعيين هم، القسم الاكثر تصميما وعزماً بين احزاب العمال في العالم، القسم الذي يجر سائر الاقسام. وهم، من الناحية النظرية، متميزون على بقية البروليتاريا بادراك واضح للظروف ولسير الحركة البروليتارية واهدافها العامة ».

وهذا المذهب حول الحزب كطليعة للطبقة العاملة، قد طوره لينين وستالين من جميع نواحيه. فكان لينين يؤكد، معمما تجربة الانسانية التاريخية: « ما من طبقة في التاريخ وصلت الى الحكم دون ان تجد في صفوفها زعماء سياسيين، ورجال طليعة تتوفر فيهم الكفاءة لتنظيم الحركة وقيادتها ». وكان لينين يعتبر الحزب الماركسي، الزعيم السياسي للطبقة العاملة، وفريق الطليعة فيها.

ان المجتمع الرأسمالي فريسة نضال ضار وحرب حقيقية بين البروليتاريا والبورجوازية ولكن ليس في وسع اي جيش ان يحارب او ان يحلم بالنصر، على الاقل، اذا لم تكن له قيادته واركان حربه فلتتمكن من ايصال النضال الطبقي الى نهايته الطيبة. ينبغي اتقان الاتجاه خلال الوضع العام، وتقدير النسب بين الطبقات تقديرا صحيحاً، وتتبع نشاط العدو تتبعاً يقظاً، وتخمين اهدافه، وتهيئة البرنامج الستراتيجي للحرب. ينبغي معرفة تحريك القوى الاحتياطية بصورة صائبة، ومعرفة تطبيق هذه الطريقة التاكتيكية في النضال او تلك الطريقة الاخرى في الوقت الملائم، وتنظيم العمل المنسق لمختلف فرق الطبقة، وتربية جيشها السياسي بروح الثقة بقواها الخاصة الخ. وعلى الحزب يلقى دور قائد الطبقة، واركان حربها.

ان تعريف الحزب كطليعة للبروليتاريا ناشىء عن تحليل تطور البروليتاريا في قلب النظام الرأسمالي. فالطبقة العاملة ليست متجانسة الشكل. ان الفلاحين والحرفيين الذين تسير بهم الرأسمالية الى الدمار، والذين لم يجتازوا بعد مدرسة الصناعة الكبرى والاستثمار الرأسمالي، مدرسة نضال البروليتاريا الطبقي، — ان هؤلاء الفلاحين والحرفيين يزيدون صفوف الطبقة العاملة بصورة مستمرة. وبعض العمال ما تزال تسيطر عليهم الافكار البورجوازية. والاخرون قد تحرروا من قبضتها بعضهم لم يتجاوز بعد حدود المصالح الحرفية الضيقة، والاخرون قد اصبحوا مدركين لمصالحهم الطبقية العامة. وفي صفوف الطبقة العاملة فئات تختلف مستوى وعيها وتجارب حياتها. وما من سبيل، في ظل النظام الرأسمالي، لنفي الفرق بين عناصر العمال المتقدمة، وجمهورهم المتأخر. وان هذا الفرق ليبقى حتى بعد استلام الطبقة العاملة للحكم. ولا سبيل لازالته الا بزوال الطبقات.

في الطبقة العاملة ثلاث فئات مختلفة. من حيث وعيها: عمال الطليعة. والعمال المتوسطون، والعمال المتأخرون. وقد حدد لينين العلاقات القائمة بين هذه الفئات الثلاث، على الصورة التالية: عمال الطليعة يبدأون، والعمال المتوسطون يرصون الصفوف، والمتأخرون يصطفون وراء عمال الطليعة. وعلى الحزب ان يجمع في صفوفه عناصر الطليعة من الطبقة العاملة، العناصر الاكثر وعياً، العناصر المخلصة، الاحسن تنظيما، المتفانية تفانياً لا حد له في خدمة قضية الثورة.

يقول ستالين: « ان على حزب البروليتاريين، كجماعة من القادة المدعوين لقيادة النضال، ان يكون، اولا، اضيق نطاقاً من طبقة البروليتاريين، من حيث الاعضاء العاملين فيه. وعليه، ثانياً، ان يكون اعلى من طبقة البروليتاريين، من حيث وعيه وتجاربه. وعليه، اخيرا، ان يكون منظمة موحدة »

ان تاريخ الحزب الماركسي في روسيا يعرف محاولات عديدة. سعى فيها الانتهازيون الى الغاء الحدود بين الحزب والطبقة. وحاولوا حل الحزب في الطبقة العاملة. ففي المؤتمر الثاني للحزب، عام ١٩٠٣ اقترح المنشفيك اعطاء كل عامل مضرب الحق باعلان نفسه عضوا في الحزب. وبعد انتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى اخذ التروتسكيون والزينوفييفيون يصرون على ضرورة قبول الاكثرية الكبرى من العمال داخل صفوف الحزب، خلال عام واحد، ففضح لينين وستالين، دون شفقة، المحاولات الرامية الى اضعاف الدور القيادي لحزب البروليتاريا الثوري. فلقد كان القبول بمثل هذه الاقتراحات يعني محو جميع الحدود بين الحزب والطبقة، بين عناصر الطليعة والعناصر المتأخرة في حركة العمال. ولقد كان من شأن ذلك ان يؤدي الى اضعاف الحزب، من حيث التنظيم، والى الحط من مستوى وعيه السياسي. كان لا بد ان يؤدي الى اضاعة دور الطليعة. ان الطريق التي دل عليها لينين وستالين، هي وحدها الطريق التي امنت للحزب البلشفي قوته وانتصاراته الكبرى

ان في وسع الحزب القيام بدور الطليعة شرط ان يسهر سهراً دقيقاً على نقاوة صفوفه. وقد قال لينين في فجر نشأة الحزب البلشفي: « ان مهمتنا هي المحافظة على ثبات حزبنا وصلابته ونقاوته. فعلينا ان نجهد لكي نرفع همة عضوية الحزب، الى اعلى فاعلى ابداً ». وقد طبق الحزب دائماً، ومايزال يطبق وصية القائد. فلم تأذن في صفوفه غير خير ممثلي الشغيلة واكثرهم جدارة. وحين وضع الشعب الظافر الحزب البلشفي على دفة الدولة، وجه الحزب الى الاعضاء العاملين في صفوفه انتباهاً اكبر مما ذي قبل. ان البلاشفة لاينسون ابداً كلمات ستالين القائل بان « قوة الحزب ووزنه الوعي، وخصوصاً الحزب الشيوعي، ليسا متعلقين بعدد المنتسبين اليه بقدر ما هما متعلقان بصفة هؤلاء المنتسبين وبثباتهم وتفانيهم في الاخلاص لقضية البروليتاريا ».

لقد حذر لينين وستالين الحزب من خطر الاختلاط بعناصر قليلة الوعي، متزعزعة انتهازية. وقد قال ستالين: « ان علينا ان نكون حذرين الى اقصى حدود الحذر. وعلينا ان لا ننسى بان حزبنا حصن لا تنفتح ابوابه الا لمن هم جديرون بذلك. وقد اصبحت هذه الفكرة الستالينية من اهم مبادىء التنظيم البلشفية. وقد كان لينين وستالين يزيدان يقظة البلاشفة وحذرهم، ويدعوان الى تدعيم الحزب بجميع الوسائل، تطهيره من العناصر التي تكون الثقة فيها قليلة، والعناصر الانتهازية وباتباع ارشادات لينين وستالين هذه نما الحزب البلشفي وتوطدت دعائمه.

فلكي يكون الحزب طليعة حقيقة، ينبغي عليه ان يسير في المقدمة، وان ينظر الى مدى ابعد من الآخرين. ويؤمن دور الحزب القيادي، كونه فصيلة ماركسية فالماركسيون يعتبرون وعي الجماهير قوة اساسية والحزب الماركسي هو المرتبة العليا في وعي الطبقة العاملة. انه حزب متسلح باكثر نظريات العصر الحاضر تقدماً، النظرية العلمية بكل معنى الكلمة. انه يعرف قوانين تطور الحياة الاجتماعية، ويعرف قوانين نضال الطبقات ولذلك فهو اهل لابادة الطبقة العاملة وتوجيه نضالها. ان النظرية الماركسية اللينينية هي، لدى الحزب، بمثابة بوصلة مضبوطة في ميدان النضال والبناء، وهي الاساس العلمي التي لكل ما يقوم به من ضروب النشاط المتعدد الاشكال.

ومن هنا ينبغي على الحزب ان يبدي عناية دقيقة بثروته الفكرية النظرية الكبرى، الماركسية اللينينية، وان يربي كل اعضائه بروح عدم التساهل حيال اي تشويه للماركسية. وكان لينين يرى في ذلك مهمة من مهام الحزب الرئيسية، باعتباره فصيلة الطليعة. « ان حزب... البروليتاريا هو اتحاد حر، قائم للنضال ضد « افكار » البورجوازية، في سبيل الدفاع عن مفهوم معين وتطبيقه، وبتعبير دقيق: في سبيل الدفاع عن المفهوم الماركسي عن العالم، وتطبيقه » ان كل تاريخ الحزب البلشفي هو تاريخ نضال لا رحمة فيه ضد كل نوع من انواع التشويه الانتهازي للنظرية الماركسية.

وقد سهر لينين وستالين على نقاوة الماركسية، وشددا، بكل قواهما، في الوقت نفسه، على ضرورة متابعة الانضاج النظري للماركسية، وعلى ضرورة اغناء النظرية الماركسية بالتجارب العملية للحركة العمالية. وقد قال لينين، اننا لا نعتبر نظرية ماركس شيئاً محددا لا يمس. بل نحن، بالعكس، مقتنعون بانها قد اقتصرت على وضع احجار الزاوية لهذا العلم الذي ينبغي على الاشتراكيين ان يسيروا به الى امام في جميع الاتجاهات، اذا كانوا يريدون ان لا يتأخروا عن موكب الحياة. ونحن نعتقد بان دراسة الاشتراكيين الروس لنظرية ماركس دراسة مستقلة امر ضروري جدا لهم، ما دامت هذه النظرية لا تعطي غير الافكار للوجهة العامة التي تطبق في انكلترا خصوصاً، خلافا لما تطبق في فرنسا، وفي فرنسا خلافا لما في المانيا، وفي المانيا خلافا لما في روسيا.

ولما اشار ستالين الى ان من الواجب التمييز بين الماركسية المتحجرة والماركسية الخلاقة. وبعلم ستالين بان الماركسية علم لا يستطيع البقاء والتطور ما لم يتمثل التجارب الجديدة لنضال طبقة البروليتاريا، وما لم يطبق هذه التجارب من وجهة نظر الماركسية، من وجهة نظر الطريقة الماركسية.

ان تاريخ الحزب البلشفي، ونشاط مؤسسيه وقائديه، لينين وستالين، مثال لا مثيل له على التطور الخلاق في نظرية الماركسية اللينينية.

إن الحزب الماركسي طليعة الطبقة العاملة. فهو يقود البروليتاريين والشغيلة، بثقة وثبات، الى النضال ضد النير الرأسمالي، وضد اعمال الشقاوة والصوصية الاستعمارية، وضد الرجعية الفاشستية، الى النضال في سبيل بناء المجتمع الشيوعي الجديد.

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بين لبنان واسرائيل

تل أبيب — اعلن رسمياً عن توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ولبنان، بعد مباحثات استمرت عدة اسابيع. وجرى توقيعها في مكتب الجمرك في رأس الناقورة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية. وتنص الاتفاقية على ان تكون الحدود بين اسرائيل ولبنان هي حدود فلسطين الشمالية في عهد الانتداب على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من القرى اللبنانية التي احتلتها خلال عشرة ايام. وأن يجري تبادل الاسرى في مدة ٤٨ ساعة من توقيع الاتفاقية، وعلى تأليف لجنة هدنة من ممثلين لبنانيين واسرائيليين برئاسة مندوب عن لجنة منظمة الامم المتحدة تحال اليها جميع قضايا الخلافات بين البلدين فاذا استطاعت اللجنة المشتركة تسويتها كان به والا تحال الى منظمة الامم المتحدة.

لينين .... حول الحب والعائلة.

من حديث للينين باني الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي:

«ظهرت قبل الثورة الاشتراكية في روسيا انحرافات خطره حول المسألة الجنسية دعاتها من المنحلين تقول ان الاتصال الجنسي شيء طبيعي لا ينبغي مطلقاً ان يعاب لاي سبب والا كان من حقنا ان نعيب ايضاً احتساء كوبة الماء التي يشربها الانسان لاطفاء الظماء وفي عبارة اخرى يرون ان الاتصال الجنسي شيء مثل كوبة الماء كلاهما يروي الظمأ، فهذا يروي ظمأ الجنس وذاك يروي ظمأ الشرب. ولا يزال لاولئك الناس اذناب من الذين يدعون الاباحة المطلقة المنحلة. ان نظرية كوبة الماء هي ليست من الماركسية في شيء. بل هي ضد كل نظام اجتماعي. فالحياة الجنسية هي ليست مجرد اشباع للطبيعة البدائية لكنها تتضمن عناصر انسانية يجب ان نضعها نصب اعيننا دائماً، حقيقة يجب ان يروى الظمأ، ولكن هل للرجل المهذب في الظروف العادية، ان يتدنى الى باوعة الاقذار كي يعب منها الماء الملوث او يحتسي من كوبة قذره قد دنسها الشاربون؟. وزيادة على ما تقدم نجد ان شرب الماء عمل فردي، وتوجد في الحب حياتان مشتركتان بل وحياة جديدة على وشك الانبثاق، مما يعطي لمسألة الحب صفتها الذاتية وخطورتها الاجتماعية »

ثم يستمر لينين في دحض هذه النظرية قائلا « انا — كشيوعي — لا احمل في نفسي ذرة عطف على نظرية كوبة الماء على الرغم من الاسم البراق الذي تحمله وهو اشباع الحب. وليست فكرة « حرية الحب » امراً جديداً ولا هي مبدأ شيوعياً، بل على النقيض، اذ انها نظرية ظهرت في الادب الرومانتيكي في اواسط القرن الماضي تحت اسم « حرية القلب »، ثم اتخذت في الحياة البرجوازية اسم « مبدأ حرية القلب ». ولم تلبث بعد ذلك ان انتشرت وسادت مبررة انحلال المجتمع البرجوازي.

لست اروم بهذا النقد الدعوة الى التزهد، ابداً. فالشيوعية لا تنادي قط بالجمود. بل هي قائمة على الدعوة الى التمتع ببهجة الحياة وحيويتها، واشباع عاطفة الحب الكامنة في النفس، اما الفوضى الجنسية السائدة الآن والتهالك المبتذل على اللذة، فهما لا يهبان الحياة قوة او بهجة بل على العكس، اذ انهما يجردانها منها. ان النزوات والانحرافات اذا وجدت في جيل الثورة كانت مصيبة كبرى. نحن ننشد اجساماً سليمة وعقولا سليمة، نحن لا نريد قساً مترهبين او بجوانات منحلين. ان الانحلال في الحياة الجنسية ظاهرة برجوازية تلازم آفة الاضمحلال والانحلال. والعمال طبقة ناشئة يافعة، ولا ينبغي ان تتناول اي مخدر ينهك قواها. والواقع ان الانغماس والتهالك على اللذات الجنسية مخدر قاتل لا يقل خطورة عن الافيون والخمر. ان ما نعمل من اجله هو السيطرة على النفس: انني افكر في مستقبل شبابنا، والشباب جزء من كياننا، ان تطرقت اليه اتجاهات برجوازيه منحرفة فالواجب يقضي اقتلاعها من جذورها واجتثاثها كما تجتث الحشائش الضارة».

ان محاربة لينين وستالين وحزبها الشيوعي لهذه الاراء والانحرافات الانحلالية في الاتحاد السوفياتي قد وضعت الاسس لحياة حب سعيد واسرة سعيدة، يتمتع بها الآن جميع شعوب هذه البلاد العظيمة.

معلق الاتحاد السياسي الخاص يكتب عن

قضية الدولة العربية في فلسطين وموقف حكومات الدول العربية منها

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي الخاص — حفلت انباء الاسبوع الماضي الواردة من مختلف البلاد العربية بتطورات تمس قضية الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين. وهذه الانباء تتطلب منا العناية التامة:

تسليم المثلث

واول هذه الانباء انه تقرر رسمياً بين الحكومتين الاردنية والعراقية ان تسلم الحكومة العراقية الى الحكومة الاردنية مثلث نابلس — جنين — طولكرم الذي تحتله القوات العراقية الان. وقد تم هذا التسليم بالفعل قبل اتخاذ « القرار » الرسمي، عندما عينت الحكومة الاردنية، في اول الشهر الماضي، حاكماً مدنياً عنها لمنطقة لواء السامرة هو احمد بك الخليل — من حيفا سابقاً —

وفي الوقت نفسه اصبحت جميع المناطق الفلسطينية التي تحتلها القوات الاردنية تابعة لوزارة الداخلية الاردنية مباشرة

واعلنت المقامات شبه الرسمية في تل ابيب انها ترضى بضم منطقة لواء السامرة الى الحكومة الاردنية إذا جرى بعض التعديل على حدود هذه المنطقة. ومن المفهوم ضمناً أن الحكومة الاردنية وافقت على هذا الشرط.

موقف الدول العربية

وفهم في بيروت في الاسبوع الماضي ان الحكومات العربية — باستثناء شرقي الاردن والعراق — قد اقترحت على لجنة « التوفيق » الثلاثية انشاء الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين على ان تكون هذه الدولة تحت وصاية منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية. وفهم أن حكومتي شرقي الاردن والعراق قد عارضتا في هذا الاقتراح وأصرتا على ضم الاجزاء العربية من فلسطين الى شرقي الاردن.

قضية اللاجئين

والى جانب البحث في مصير القسم العربي من فلسطين يجري البحث الان حول مصير اللاجئين من عرب فلسطين. لقد نشرت بعض وكالات الانباء في الاسبوع الماضي أن حكومة شرقي الاردن في شهادتها امام لجنة « التوفيق » في بيروت قد اقترحت عدم ارجاع اللاجئين الى مواطنهم الأصلية بينما اصرت بقية الدول العربية على ذلك. وعلى الرغم من أن حكومة شرقي الاردن اسرعت فكذبت النبا، الا ان الدلائل تدل على أن النبا صحيح الى حد بعيد. فالموقف الرسمي لحكومة شرقي الاردن تجاه قضية اللاجئين هو أن حل قضيتهم متوقف على الحل النهائي لقضية فلسطين. ومن ناحية اخرى تطلب الحكومة الاردنية اعانات اجنبية لانشاء مشاريع تستوعب الوف اللاجئين. والحكومة الاردنية تمنح كل فلسطيني يرغب في التجنس بالجنسية الاردنية هذه الجنسية.

إن حكومة شرقي الاردن لا ترغب في عودة اللاجئين حتى تبقيهم عندها قضية للمساومات وجمع « الاعانات » ولتقضي على كل محاولة للتفاهم بين الجماهير العربية واليهودية ولتضعف من روح الجماهير المعنوية وتضطرها الى الرضوخ للامر الواقع أي انضمام بلادها للمستعمرة الاردنية البريطانية.

ولكن الشعب

هذا ما يجري في الاوساط الحاكمة في البلاد العربية: الكتلة البريطانية بين هذه الاوساط تريد ضم الاجزاء العربية من فلسطين الى شرقي الاردن، والكتلة الاميركية بين هذه الاوساط لا تريد تقوية النفوذ البريطاني بل اضعافه وتفضل على ما يظهر لنا نشوء دولة عربية تحت وصاية منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية (أي مرتبطة بعجلة الاستعمار الاميركي بعبارة أخرى).

ولكن الذي يجري في اوساط الشعب العربي يختلف عن ذلك تمام الاختلاف.

إن الجماهير العربية تشعر اكثر فأكثر بخطر الانضمام الى المستعمرة الاردنية البريطانية، لقد ادركت ذلك بخبرتها المؤلمة، وهي تتوق الى الحرية والسلم والاستقرار اكثر من أي يوم مضى. انها تشعر الان بوضوح أن طريق الحرية والسلم والاستقرار هو طريق تأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين، دولة مستقلة تمام الاستقلال لا تحت وصاية منظمة الامم او الجامعة العربية. دولة صديقة لدولة اسرائيل مرتبطة معها في وحدة اقتصادية وعلاقات التفاهم والوئام.

إن الانباء الواردة من الخليل والتي تشير الى رفض الجماهير هناك الانضمام الى شرقي الاردن هي مثل يلقي ضوءا ساطعاً على شعور الجماهير العربية في القسم العربي من فلسطين.

ومن مضي اسبوعين عقد في رام الله مؤتمر اللاجئين ظهر فيه بكل وضوح اصرار اللاجئين على الاحتفاظ بكيانهم الفلسطيني، وكما جاء في خطاب المحامي عزيز شحاده، احد ممثلي البرجوازية العربية الفلسطينية، فقد قرر اللاجئون: « ان نتشبث بكياننا ولنبقى فلسطينيين في بلادنا مهما كلف الامر ».

واذا ضلل اللاجئون الى حين، فسوف يدركون بخبرتهم سريعاً أن الطريق الى « التشبث بكيانهم » و « بقائهم فلسطينيين » هو طريق انشاء الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين.

إن اقساماً كثيرة من البرجوازية العربية الفلسطينية اخذت تدرك أن مصالحها الطبقية تتناقض مع اهداف الاستعمار البريطاني في ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن.

اما العمال والفلاحون فلم يوافقوا في يوم من الايام، ولن يوافقوا ابداً على انضمام بلادهم الى شرقي الاردن. إن الحالة في القسم العربي من فلسطين قد ازدادت سوءا. البطالة عامة ولا تدل الدلائل ابدا على قرب حلها. السلطات العسكرية تشغل بعض العمال بالسخرة ولا تدفع لهم أي أجر. والاحكام العسكرية تفرق بين البلدة والاخرى وتحد من نشاط التجارة، والفلاحون يبيدون عن اراضيهم. إن جرائم السرقة المسلحة قد انتشرت في القسم العربي من فلسطين بصورة عامة نتيجة للبطالة العامة.

وفي كل يوم تزداد الحقيقة التالية وضوحاً امام الجماهير العربية: إن المستعمرين الانجلو اميركان واجراءهم حكام الدول العربية الذين جروا على اهالي فلسطين هذه المآسي والويلات. لن يتمكنوا ابدا من حل القضية الفلسطينية واحلال السلام في ربوع فلسطين، بل إنهم لا يرغبون في ذلك. إن جماهير الشعب هي وحدها، وبقواها الخاصة تستطيع ذلك، ولا طريق امامها الا طريق النضال الثوري في سبيل انشاء الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين، هذه الدولة التي تستطيع وحيدها المحافظة على كيان الفلسطينيين كفلسطينيين.

اسبوعيات الاتحاد

العلم الاحمر : في قلوب الكادحين !

وصلتني رسالة من الرفاق الذين اطلق سراحهم في الاسبوع الماضي ، وصفوا لي فيها كيف اطلق سراحهم وكيف وصلوا الى قراهم ، قالوا :

عندما وصلتنا انباء الافراج عنا ، اول ما فكرنا به هو صنع اعلام حمراء بالمنجل والمطرقة لنرفعها على السيارات وندخل بها الى قرانا نشيد بفضل الحزب الذي لم ينسانا في محنتنا والذي ناضل ولا يزال يناضل من اجل تحرير جميع المعتقلين المسالمين .

ومن خرق بيضاء جمعناها داخل المعتقل صنعنا اربعة اعلام دهناها باللون الاحمر ورسمنا عليها المناجل والمطارق ، ولما ركبنا السيارات رفعناها ونحن نحيي الجنود الذين قاموا على حراستنا ونشكرهم وننشد اناشيدنا الشعبية التحريرية .

والظاهر ان الاعلام الحمراء لم تعجب الضابط السيد باروخ ، وكأن قضية شخصية تقوم ما بينه وبين كل علم احمر يرمز الى اخوة الشعوب وتآخيها على العيش بحرية وسلام . فأمر بانزال الاعلام . وامام احتجاجنا ومطالبة الجنود حولنا برفع الاعلام رضخ لطلبنا ، حتى سارت بنا السيارات . وما هي الا هنيهة حتى اوقف السيارات وطلب انزال الاعلام وتسليمها له . واخذ يبحث عن الاعلام ، فلم يجدها .

— اين الاعلام . . .

— في قلوب الكادحين . . .

لا . . . يا سيدي !

وقال الرفاق المحررون في رسالتهم .

اربع مرات اوقف الضابط باروخ السيارات وحاول اخذ الاعلام ولكنه لم يجدها ... انها دائماً في قلوب الكادحين .

وعندما وصلت السيارات الى عكا ، نزل المعتقلون المحررون وصفوا صفاً واحداً واخذ الضابط باروخ ينادي كل واحد باسمه ، وطلب منهم ان يجيبوا بنعم يا سيدي . وعندما جاء الدور الى الرفيق نديم موسى ، ناداه باسمه فأجاب : حاضر ! فصرخ الضابط باروخ في وجهه : قل يا سيدي ، فرفض الرفيق نديم ، فصاح الضابط باروخ في وجهه مرة ثانية : لو كنت في مصر لقلت نعم يا سيدي ، فأجابه نديم هادئاً : لو كنت في مصر لحاربت النظام الاقطاعي في مصر !!

ومما يؤسف له ان الضابط باروخ سجل اسم الرفيق نديم موسى في دفتره . . .

لماذا يا « سيدي » ؟ !

لا يا « سيدي » . . .

جورج نصار يستقبل ليون جوهو

قام قائد مخربي وحدة العمال في فرنسا وضيف الهستدروت حالياً ليون جوهو الفرنسي بزيارة الحي العربي في يافا ، وهناك رحب به عن اتحاد عمال فلسطين سكرتير الاتحاد جورج نصار .

إننا نستغرب هذا العمل من جورج نصار بالذات ، لأنه احد المنتمين الى حزب المبام ، وموقف حزب المبام هو عداء صريح لليون جوهو وما يمثله ليون جوهو . او ان الذي يعمل سكرتيراً في اتحاد عمال فلسطين يجب ان يعمل بما يمليه عليه حزب المباي يا سيد جورج نصار ؟ !

هون كمشتك . .

في احدى جلسات اللجنة العربية الموقتة بحيفا تطرق البحث الى ذكر النواب العرب في الكنيست ، وانتقد احد اعضاء اللجنة موقف نائبي حزب المباي العربيين السيدين سيف الدين الزعبي وامين جرجورة وتأييدهما جميع مواقف حكومة السيد بن غوريون حتى ولو كانت ضد مصلحة الجماهير العربية .

وهنا ثارت ثائرة احد اعضاء اللجنة وممثل اتحاد عمال فلسطين فيها السيد رحمون ايوب ، وهو من تابعي حزب المباي ، واخذ يدافع عن النائبين جرجورة والزعبي . وقال لعضو اللجنة الذي انتقد مسلكهما : « هون كمشتك » ... وكيف « كمشو » ؟

قال : ان النائبين العربيين تابعين لحزب المباي ، وهل يمكن لعضو في حزب المباي ان ينتقد حكومة المباي ؟ !

وكان الجواب : عذر اقبح من ذنب

والمثل مأخوذ من حكايات جحا وابو النواس ! .

جهينة

مش عاجبك بلاش

اذاع راديو اسرائيل يوم الخميس الماضي خبراً مفاده ان مراسل جريدة دافار (التي يسيطر عليها المباي) قام بزيارة للقرى العربية واتصل بقرويين من كل الطبقات واستطلع رأيهم حول عودة اللاجئين العرب الى ديارهم فكان جوابهم — هكذا اذاع الراديو — انهم لا يريدون عودة اللاجئين لأن ذلك سيسبب في البلاد قلاقل واضطرابات في المستقبل . . .

والسؤال الآن : ماذا كان نوع الثوب الذي ارتداه مراسل دافار في هذه الزيارة ، وهل كان يحمل قلماً اوشيئاً آخر ؟ و « مش عاجبك بلاش » .

امام ضغط النواب الشيوعيين الحكومة تؤلف لجنة عسكرية لالغاء الاحكام العسكرية في بعض المناطق العربية

توفيق طوبي يطلب تأليف لجنة تهتم بشؤون السكان العرب وامين جرجورة مع نواب المباي يصوتون ضد الطلب

ويقول « اطمأنت قلوبنا الى سياسة الحكومة التي تضمن المساواة التامة » !

احد النواب اليهود يقول لماير فلنر اثناء فترة الاستراحة في المجلس كيف يمكن لاي انسان ان يتغاضى عن مصالح شعبه مقابل ١٢٠ جنيه في الشهر

تل أبيب — لمندوب الاتحاد الخاص — كانت جلسة الكنيست (المجلس التأسيسي) مساء الاثنين الماضي مهمة جدا للرأي العام العربي في هذه البلاد ، اذ كشفت النقاب عن الدور الحقيقي الذي يقوم به نائبا (المباي) العربيان السيدان سيف الدين الزعبي وامين جرجورة .

لقد كان دورهما حتى جلسة مساء الاثنين الماضي هو رفع الايدي الى جانب حكومة السيد بن غوريون والتصفيق لتصريحاتها لا اكثر ولا اقل .

اما مساء الاثنين الماضي فقد تطور دور السيدين الزعبي وجرجورة ، واذا بدورهما هو تغطية سياسة الحكومة الحالية تجاه السكان العرب واظهار هذه السياسة في مظهر السياسة الديمقراطية وايهام الرأي العام ان السكان العرب لا يشكون من اي تضييق او سوء معاملة .

اقتراح توفيق طوبي

فقد دار البحث في جلسة مساء الاثنين الماضي حول اقتراحات اللجنة الدائمة بخصوص تأليف لجان الكنيست المختلفة ، فاقترح الرفيق توفيق طوبي تأليف لجنة خاصة تهتم بشؤون السكان العرب وتعمل على تأمين حقوقهم ، وفي تقديم اقتراحه هذا قال :

« يؤسفني ان اللجنة التوجيهية لم تقبل باقتراح رفيقي ماير فلنر الذي يدعو الى انشاء لجنة تختص بامور الاقلية العربية في اسرائيل ، وقد طلب انشاء هذه اللجنة لتأمين حقوق الاقلية العربية وضمان تساوي المواطنين العرب فيما يختص بحقوقهم المدنية والقومية .

وقدم المعترضون على هذا الاقتراح اسبابا مختلفة لاعتراضهم ، فمن قائل اننا بهذا نساعد على ايجاد التمييز القومي ، او ان قضايا العرب هي قضايا عادية ويجب ان تعالج على اساس انهم مواطنون مثل غيرهم من السكان ، وذلك بواسطة الوزارات المختصة ، او انه ليس هناك قضايا خاصة بالاقلية العربية كأقلية قومية . وقد وصل بعض المعترضين على هذا الاقتراح الى حد القول انه ليس هناك اقلية عربية قومية ولكن هنالك طوائف معينة من مسيحيين ومسلمين ودروز الخ ...

والظاهر انه استنادا الى هذه الحجج الغيت وزارة الاقليات في الحكومة الجديدة .

الا ان الاوضاع التي تحيط بالسكان العرب الآن تدحض جميع هذه الادعاءات وتوجد تلك الفئة من مواطني اسرائيل في وضع خاص يميزهم عن الاكثرية الساحقة من سكان البلاد .

ان السكان العرب محرومون من حق التجول الحر في البلاد ، وهم يعيشون في المدن فيما يشبه « الغيتو » ، والعمال العرب يميزون عن غيرهم من العمال . لقد بلغت البطالة بينهم نسبة ٩٠ في المائة ، وكثير من الفلاحين العرب محروم من حق زراعة ارضه . وسكان القرى العربية [illegible] من قراهم في الجليل . والعربي يعتقل دون اي مبرر رسمي ، وبيته يفتش في كل ساعة من ساعات الليل او النهار دون امر رسمي ،

. في يوم الجمعة الماضي فقط اجرى الجيش الاسرائيلي تفتيشا عاما على السكان في قرية الرامة واعتقل ثمانية وعشرين شخصاً

كل هذا يحيط بالاقلية العربية ونسمع اقوالا تدعي بأنه ليس هنالك قضايا خاصة بالاقلية العربية . اذا لم تكن ، ايها الزملاء ، هذه جميعها قضايا خاصة بفئة معينة من السكان في البلاد . فما هي « القضايا الخاصة » اذن ؟

وهل هنالك من مميز للوضع الخاص الذي يعيش فيه السكان العرب (ب) الموضوع امام رقم الهوية المدنية التي يحملها المواطن العربي ؟ لا شك ان من قرر وضع هذا الحرف المميز قد قرر ذلك بهدي سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ، سياسة تجاه مواطنين من الدرجة الثانية .

واولئك الذين يقولون بعدم وجود اقلية عربية في اسرائيل لها قضايا قومية خاصة يهدفون بشكل واضح ليس الى ابقاء الوضع الصعب بالنسبة للاقلية العربية فحسب ، ولكن الى اكثر من ذلك ايضا : يهدفون الى تصفية الاقلية العربية في البلاد .

لقد استبدلوا قضايا الاقلية العربية بقضايا « الطوائف » ويدعي البعض ان واجب الحكومة هو تسوية الخلافات بين طائفة واخرى ، اي بكلمات اخرى استغلال النعرات الدينية لمصلحة الرجعية .

اننا نرى في هذا جميعه بوادر سياسة خطرة تهدد الاقلية العربية بضياع كيانها وهذا ما نعارض به اشد المعارضة .

ولذلك نعارض في تسمية قضايا الاقلية العربية بقضايا طوائف ، ونطالب بتأليف لجنة خاصة بالاقلية العربية لتعمل على تأمين حقوقها المدنية والقومية . ان الاوضاع الصعبة التي يعيش فيها السكان العرب لا يمكن تغييرها باعتبار العرب نظريا ذوي حقوق متساوية مع غيرهم من المواطنين ، وباعتبار ان القضية هي قضية طوائف .

فلترفع الحكومة ، ايها الزملاء ، القيود المفروضة على حرية التجول ، فلتعط العامل العربي حق البحث بحرية عن عمل ، ولتساعد على حل ازمة البطالة التي نرى استفحالها امراً متعمداً ، فلتعط الفلاحين اراضيهم ، ولتؤمن المدنيين العرب من خطر

فلتؤمن الاقلية العربية من خطر التصفية وذلك سياسة عملية تنتهجها الحكومة وليس بمشاريع مبهمة ، عندئذ نكون اول المعارضين في تأليف لجان خاصة بفئة معينة من السكان ، وعندئذ يمكننا ان نقول انه لا يوجد وضع خاص بالسكان العرب في البلاد .

ولذلك اقترح تأليف لجنة خاصة بالاقلية العربية لتعمل على وضع حد لسياسة التمييز القومي ، واجراء وضعاً تؤمن فيه حقوق السكان العرب كمواطنين متساوي الحقوق .

المبام يؤيد

وفي الجلسة نفسها تقدم العضو المحترم ايرم (عن المبام) باقتراح مماثل لاقتراح الرفيق توفيق طوبي ، وتحدث عن الحالة الصعبة التي يعيش فيها السكان العرب ، وقال : ان الحواجز المفروضة على السكان العرب في يافا والمجدل وعكا وغيرها من المناطق العربية تضع السكان العرب في وضع خاص يميزهم عن بقية المواطنين في البلاد ، وطالب بالغاء هذه القيود وتأليف اللجنة الخاصة .

المباي يعارض

وبعد ذلك تكلم النائب المحترم جرابوفسكي (عن المباي) مجيباً على النقاش الذي دار حول اقتراح تأليف لجنة خاصة بالشؤون العربية ، ومما قاله إن الحكومة قررت الغاء وزارة الاقليات لأنها تريد ان يكون السكان العرب وغيرهم من السكان متساوي الحقوق ... وعلى هذا الاساس لا ترى الحكومة ضرورة تشكيل لجنة خاصة بفئة معينة من السكان . إن الاقرار بوجود وضع خاص لفئة معينة هو طعن بسياسة الحكومة تجاه جميع السكان . واضاف الى ذلك قائلا : إن السكان العرب يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها اي مواطن آخر ... وهنا قاطعه الرفيق توفيق طوبي قائلا : هم متساوون في الحقوق على الورق فقط ايها العضو المحترم ...

وذكر النائب جرابوفسكي في كلمته أنه من العار التكلم عن « سياسة التصفية » فقاطعه النائب الشيوعي ماير فلنر قائلا : ليس العار التكلم عن سياسة التصفية ولكن العار كله هو اتباع سياسة التصفية ...

امين جرجورة

وبعد ان انهى جرابوفسكي كلمته ، اعلن رئيس الكنيست ، بعد ان وصلته رسالة من بين صفوف اعضاء المباي ، ان النائب امين جرجورة (مباي عربي) سيتكلم . وقد فاجأ بذلك اكثرية اعضاء الكنيست لان كلمته لم تكن بموجب برنامج الاجتماع . وفهم حالا الغرض من وقوف النائب امين جرجورة للتكلم بهذه الصورة المفاجئة وحول هذا الموضوع بالذات . الغرض من وقوفه هو ان يبرر سياسة حكومة السيد بن غوريون تجاه السكان العرب . وقد اظهر النائب امين جرجورة في كلمته دوره الحقيقي في الكنيست وهو الدفاع عن سياسة حزب المباي لا الدفاع عن مطالب ناخبيه العرب .

وننقل الى قرائنا ، حرفياً ، بعض الفقرات التي جاءت في كلمة النائب امين جرجورة . استهل كلمته قائلا :

« لقد اطمأنت قلوبنا الى ما اعلن عنه في سياسة الحكومة والى نظام الحكم في اسرائيل ، الا وهو المساواة التامة في الحقوق والواجبات لجميع سكان اسرائيل دون أي تفريق في العنصر او الجنس او الدين . وقد شعرنا بأن جميع السكان مشتركون ومدعوون الى مائدة واحدة يتناول كل منهم فيها ما يسد رمقه ويسد به حاجته . وقد ابهجنا كثيراً بالخطة الحكيمة التي اتبعتها الحكومة باستبعادها لفظة الاقليات من برنامجها الحاضر . وقد تسجل ذلك كانتصار حققته بهذا البرنامج » ...

وتابع كلامه قائلا :

« فلا اقلية بعد اليوم ... لا سيما وأن البرنامج المشار اليه قد ضمن حرية الدين واللغة والثقافة والتعليم وسائر الحريات المدنية الاخرى »

— البرنامج قد ضمن ... دير بالك ! —

ثم تقدم مسترحماً ان تجاب بعض المطالب التي كان قد رددها سابقاً امام لجنة الكنيست الدائمة .

وعندما اجري التصويت على الاقتراح الذي يدعو الى تأليف لجنة خاصة بالسكان العرب صوت الى جانب الاقتراح النواب الشيوعيون ونواب حزب المبام فقط . وصوت العضوين امين جرجورة وسيف الدين الزعبي الى جانب المباي ضد الاقتراح .

استغراب عام !

وقد استغرب عدد من اعضاء الكنيست ومن المستمعين هذا السلوك الغريب الذي سلكه العضوان امين جرجورة وسيف الدين الزعبي . وتساءلوا في الاروقة متعجبين : « ألى هذا الحد يصل حضرات اولئك النواب « العرب » في تغاضيهم عن الوضع الصعب الذي يحيق بالسكان العرب ؟ ألى هذا الحد يمكن أن يمعنوا في تغطية سياسة الحكومة الحالية تجاه السكان العرب » ؟!...

والواقع ان كلمة عضو المباي العربي السيد امين جرجورة لا تسيء الى سمعته كنائب عربي فقط بل تسيء ايضاً الى كرامة تلك الجماهير العربية التي تتألم وتجوع ، ويقف هذا النائب فيدعي تمثيلها ...

وقد قال احد اعضاء الكنيست اليهود الى الرفيق ماير فلنر اثناء فترة الاستراحة : إنه يتعجب كيف يمكن لأي انسان أن يتغاضى عن مصالح شعبه ويعمل ضدها بالشكل الذي ظهر من النائب امين جرجورة مقابل ١٢٠ ليرة في الشهر ...

لجنة عسكرية

وبعد أن انتهى التصويت حول هذا البحث وقف رئيس الحكومة السيد بن غوريون واعلن عن قرار اتخذته الحكومة مؤخراً حول وضعية السكان العرب ويتلخص في تأليف لجنة من الحاكم العام لمناطق الاحتلال ومن حاكم بئر السبع العسكري لتقديم اقتراحات حول الغاء الاحكام العسكرية في بعض المناطق الواقعة تحت هذه الاحكام وحول التصريح بالسفر دون قيود في بعض هذه المناطق وحول ارجاع اللاجئين داخل مناطق اسرائيل الى اماكنهم الاصلية .

ولا شك ان هذا القرار الذي اتخذته الحكومة يرجع الى حد كبير الى الانتقادات الشديدة التي وجهها النواب الشيوعيون حول سياستها تجاه السكان العرب .

رسالة مفتوحة الى حاكم الرملة واللد العسكري

الشعب يطلب لجان محلية تمثله تمثيلا صحيحا

اما اللجان المحلية المعينة فلا تخدم الا مصالح اعضائها

الرملة — وصلنا الكتاب التالي من السيد اسماعيل النحاس احد سكان الرملة وهو بشكل كتاب مفتوح وجهه الى سعادة حاكم مدينتي اللد والرملة العسكري . ونظرا لما احتواه هذا الكتاب من معلومات هامة ومن مطالب عادلة ننشره حرفيا فيما يلي :

« اسمحوا لي ان اتحدث اليكم بهذه الكلمة العلنية الصريحة تبرئة لذمتي من وخز الضمير ، وذلك ببعض ما يتحدث به الناس في المقاهي ، والشوارع ، والمجتمعات ولا يصل اليك ، لان الابواب موصدة في وجوه الاهلين يشكون ولا مجيب .

لقد اختارتكم الحكومة يا سيدي لتمثلوها في هاتين المدينتين وتنفذوا سياستها بحكمتكم ودرايتكم ، وسمعة الحكومة في هذه الحالة تتوقف على الشكل الذي تديرون به دفة الحكم ، والطريقة التي تتبعونها في معاملة السكان من عرب ويهود ضمن القانون . ولذلك فانت المسؤول عن كل ما يصدر عنك او عن من تنيبه للتصرف باسمك من اعمال واليك البيان .

لقد اخترتم يا سيدي وعينتم اللجان المحلية لتنوب عن الاهلين في الحديث والتنفيذ دون استشارتهم فشكروكم للفكرة ، اعتقادا ان اعضاء اللجان سيقومون بالواجب ويؤدون الامانة فيعملون بما تحتاجه قضيتهم فاعطيت اللجان الصلاحيات الواسعة ومنع الاهلون من الاتصال بكم الا عن طريقهم وما لبثوا ان ضلوا الطريق وركبوا رؤوسهم . بحيث يعمل كل عضو منهم لمصلحته الخاصة ضاربين بمصالح السكان عرض الحائط فقدمت ضدهم الشكاوى مجتمعين ومنفردين لسوء تصرفهم ، وضعف ارادتهم ، فلم يصل الى المشتكين ردود ولم يؤبه بها مما جعل اليأس يدب في نفوسهم فيقطعون الامل من كل مراجعة وعداله ظنا منهم ان لسعادتكم رغبة في هذا او ان للحكومة سياسة في ذلك .

ويتساءل الناس عن اجتماعات عقدوها وقرارات اتخذوها ، وتقارير لسعادتكم عن المدينة واحوال السكان قدموها ؟ ! !

ان الاهلين يا سيدي يرون ان هذه اللجان منحلة لا تحمل الا اسما ، فلا رابطة تربطهم ، ولا فكرة تجمع بينهم ، ولا غاية توحدهم ، أفيليق باللجان هذه صفاتها وحقيقتها ان تستمر اعمالها ؟ .

لو فتحتم الباب يا سيدي لتستمعوا الى شكاوى الاهلين وتذمرهم من تصرفات هذه اللجان لوجدتم الظلم اللاحق بالاهلين ولرأيتم ان العدل مفقود فيها . والوضع الحاضر ، من حكم عسكري ، الى حاجة الاهلين الاقتصادية ، وجهل الكثيرين للقوانين ، هي التي تجعلهم يهمسون ولا يرفعون صوتا بعد ان ايقنوا ان لا مجيب الى طلباتهم ولا باحث في شكاويهم فلمن يشتكون ؟ . ولمن يتذمرون ؟ . ولذلك فهم يرجون حل هذه اللجان واجراء انتخابات لاعضاء يمثلون الاهلين تمثيلا صحيحا ، يشعرون بشعورهم ، ويعملون من اجل مصالحهم فيطمئن الشعب على مصالحه وحقوقه بالتفاهم معهم .

عريضة اهالي طرعان حول توزيع المؤن

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — يسكن في قرية يافة الناصرة عدد كبير من سكان قريتي معلول والمجيدل ، وكانوا قد لجأوا الى يافة الناصرة على اثر الاعمال العسكرية . وقد بحت اصواتهم وهم يطالبون السلطات المسؤولة بارجاعهم الى قراهم وتدبير امر سكناهم ، ولكن دون من جدوى .

انهم يمنعونهم من الوصول الى اراضيهم ويمنع الرعاة منهم من رعي مواشيهم وقد تكررت حوادث اضطهاد هؤلاء الرعاة لسبب انهم يرعون مواشيهم في تلك الاراضي .

وحدث ان اقتاد البوليس عدداً من الرعاة واجبرهم على دفع غرامة وفقد منهم عدد من رؤوس الماشية .

اننا نطالب بالتحقيق في هذه الاجراءات الشاذة ووضع حد لها وارجاع اللاجئين الى قراهم .

حوادث احتلال الدور في وادي النسناس

ما هو دور البوليس اثناءها ؟!

حيفا — من مكتب الاتحاد — لا تزال حوادث احتلال الدور في وادي النسناس تتكرر ، وقد كان البوليس في السابق يقف الى جانب الساكن الاصلي ويمنع الاحتلال . ولكن حدث في الاسبوع الماضي أن تغير هذا الموقف . فقد حاول بعض الناس احتلال بيت السيد كلداوي وعندما استدعى البوليس أمر البوليس باخلاء البيت من المحتلين ومن ساكنيه الاصليين ايضاً ، لحين المحاكمة . . .

وحدث ايضاً حادث مماثل في بيت السيد جورج فرح نصار واخذ البوليس المفتاح وسلمه الى مكتب الحارس على الاموال المتروكة وترك الساكن الاصلي دون مكان للمبيت .

اننا نستنكر هذه الاعمال ونطالب أن يقف البوليس الى جانب اصحاب الحق .

صيادو السمك في يافا

في يافا نحو اربعين صيادا كانوا يرتزقون من صيد السمك . ولما احتلت السلطات الاسرائيلية مدينة يافا حرمت هؤلاء الصيادين من حق ممارسة مهنتهم وصيد السمك على شواطيء المدينة .

وجميع هؤلاء الصيادين الآن عاطلين عن العمل ولا سبيل امامهم لتحصيل رزقهم . ولا تزال السلطات تمانع في منحهم تصريحا بممارسة مهنتهم . فالى متى هذه القيود على حريات الناس وعلى ارزاقهم ؟!

اننا نطالب السلطات المسؤولة في يافا بالسماح لهؤلاء العمال بمعاطاة مهنتهم والحصول على رزقهم .

في البعنة ، احتشدت جماهير القضاء لتحية الرفاق الذين اطلق سراحهم ولاستقبال قادة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني .
المرأة العربية في القرية تقف الى جانب رجلها في النضال الشعبي .

oo***oo

البعنة ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ منذ الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي اخذت وفود كفر ياسيف وابو سنان والرامة ودير الاسد وعبلين وغيرها من قرى القضاء تتوافد الى قرية البعنة للاشتراك في المهرجان الشعبي الذي اقامته عصبة التحرر الوطني في البعنة ودير الاسد لمناسبة زيارة قادة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني للقرية للسلام على الرفاق الذين اطلق سراحهم اخيرا .

الاعلام والاهازيج

وحوالي الظهر وصلت سيارة من حيفا تقل الرفاق توفيق طوبي وماير فلنر واميل حبيبي وصليبا خميس وجبرا نقولا ، فاستقبلتها الجماهير المحتشدة بالاعلام الحمراء والاهازيج الشعبية ، واخذ قادة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني يصافحون الرفاق الذين اطلق سراحهم ويهنئون اهالي القرية على تحريرهم وعودتهم الى قريتهم ، وتعالت الهتافات بحياة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني .

ثم توجه الضيوف من مختلف القرى والمدن مع قادة الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني الى بيت السيد حنا بولس حيث تناولوا القهوة وتحدثوا مع اهالي القرية . ثم ذهبوا جميعاً وتناولوا الغداء على مائدة آل الخوري الكرام .

وبعد الظهر احتشدت الجماهير في الساحة الرحبة في بيت السيد حنا بولس ، واشترك في المهرجان عدة مئات من الرجال والنساء ، جاؤوا جميعاً يحتفلون للشيوعيين ويظهرون ا تنانهم لنضالهم الصلب في سبيل الحرية والخبز والسلم والطمانينة .

وفد دير الاسد

وما ان ابتدأ المهرجان حتى وصل وفد قرية دير الاسد باعلامه الحمراء واهازيجه الشعبية فاستقبلته الجماهير بالحماس والتصفيق الشديد والهتافات المتوالية .

المهرجان

وافتتح المهرجان الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة منطقة الجليل لعصبة التحرر الوطني مرحباً بالضيوف ومعرفاً بالخطباء .

ثم تكلم الرفيق نديم موسى عن لجنة المنطقة فسرد تاريخ مأساة عرب فلسطين واسبابها ودعى الى تاخي الجماهير العربيهواليهودية ضد الاستعمار والرجعية وفي سبيل الحرية والدمقراطية والمساواة القومية والسلم الثابت .

ثم تكلم الرفيق يحيى ذباح عن دير الاسد فأشاد بنضال الشيوعيين ودعا الى التاخي ومقاومة المستعمرين واذنابهم .

ثم تكلم الرفيق حسين على بكرى عن البعنة مرحباً بالضيوف ومعلناً تصميم الجماهير على مواصلة النضال من اجل اطلاق سراح من بقي في المعتقلات ومن اجل تحقيق المساواة القومية .

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي سكرتير عصبة التحرر الوطني داعياً الى الالتفاف حول الشيوعيين والسير معهم بجرأة وشجاعة في طريقهم المشرف الذي يجتازونه مرفوعي الرأس حتى النهاية في سبيل تحقيق اماني الجماهير المعذبة .

ثم كانت الكلمة للرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي والنائب في المجلس التأسيسي فانتقد سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب واعلن ان سياسة الحزب الشيوعي هي تأليف الدوله العربية في القسم العربي من فلسطين الى جانب دولة اسرائيل .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي والنائب في المجلس التأسيسي فقدم بيانا وافياً عن عمله في المجلس التأسيسي واعلن ان من الواجب ربط النضال البرلماني بنضال جماهيري ينعكس اثره على البرلمان نفسه .

وقد قوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتافات .

المرأة العربية

ثم وقفت عقيلة السيد شكري خازن فألقت كلمة اعلنت فيها أن المرأة العربية في المدينة والقرية بعد الذي اصابها كله قد قررت الاشتراك مع رجلها جنباً الى جنب في النضال من اجل الحرية والدمقراطية والسلم الثابت ، واعلنت ان المرأة تثق بالشيوعيين كل الثقة وهي ستقف معهم في نضالهم الجريء من اجل السلم العادل والثابت .

وانهت كلمتها بما يلي :

« عاش نضال الشعبين العربي واليهودي . وليعش نضال جميع الشعوب من اجل التحرر ، وليعش الاتحاد السوفياتي حصن الحرية الحصين والموت للاستعمار واعداء الحرية ومثيري الحروب » .

والقت في المهرجان ايضاً الانسة قمر خوري كلمة رائعة حول تضامن المرأة العربية مع رجلها في النضال من اجل الحرية والسلم .

برنامج فني

وقد انتهى المهرجان ببرنامج فني شيق القى فيه شاعر قرية البعنة الرفيق حنا ابرهيم حنا قصيدة رائعة سننشرها في العدد القادم من الاتحاد ، ثم قامت الانسات نجيه موسى وسهام ونبيهة خازن بتمثيل محاورة الزهرة والغصن والارض . وانشدت صديقات الحزب نشيد « وطني يا مطلع الجمال » .

وفي المساء اقام رفاق الحزب حفلة دبكة واهازيج شعبية امتدت الى منتصف الليل .

اجوبة رئيس الحكومة على استجوابات طوبي

تعيين لجنة للتحقيق ولجنة لبحث الاحكام العسكرية : توفيق طوبي يقدم استجوابا جديدا عن الرامة

نشرنا في العدد الماضي استجواب الرفيق توفيق طوبي في المجلس التأسيسي

الذي اعتقله الجيش ورمى به وراء الحدود ، وطلب التحقيق في هاتين القضيتين ومعاقبة المسؤولين عن مثل هذه التصرفات . ونشرنا كذلك استجواب الرفيق توفيق طوبي عن السبب في استمرار السلطات العسكرية على فرض التصاريح العسكرية على السكان العرب في حيفا وعن التصرفات الشاذة التي تقوم بها سلطات الجيش من تفتيش البيوت واعتقال الناس ورميهم وراء الحدود دون امر قانوني ودون مبرر .

وقد اجاب رئيس الحكومة السيد بن غوريون في جلسة المجلس التأسيسي في هذا الاسبوع على هذا الاستجواب بقوله : انه ،

فسيجرى تحقيق فيها .

اما فيما يتعلق بالجزء الثاني من الاستجواب فلي الشرف ان اعلن انني قد عينت لجنة خاصة للنظر فيما اذا كان من الممكن الغاء الاحكام العسكرية والقيود المفروضة في بعض الاماكن بسبب الاوضاع العسكرية .

ونشرنا في عددنا الماضي كذلك استجواب الرفيق توفيق طوبي حول مواصلة الحكومة اعتقال المدنيين المسالمين وبينهم شيوعيون عملوا ضد العدوان على اسرائيل .

وقد اجاب رئيس الحكومة على هذا الاستجواب بقوله ان عددا كبيرا من « الاسرى » قد اطلق سراحهم . وجميع اولئك الذين سيثبت التحقيق انهم لم يكونوا بين المحاربين ضد اسرائيل سيطلق سراحهم كذلك .

جميل شبلي الزهر

الناصرة ـ دهم الموت صديقنا الشاب جميل شبلي الزهر وهو في ريعان الشباب ، وقد كان لوفاته رنة اسف وحزن شديدين نظرا لما كان عليه الفقيد من الاخلاق العالية . وعصبة التحرر الوطني في الناصرة التي عرفت في الفقيد صديقا مخلصاً . تتقدم الى ذويه بأحر التعازي .

اللجنة العربية الموقتة في حيفا

في محاضرة للرفيق اميل حبيبي

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ القى الرفيق اميل حبيبي في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء الماضي محاضرة عن اللجنة العربية الموقتة بحيفا ، انتقد فيها موقف عدد من اعضائها وتخاذلهم في الدفاع عن مصالح الجماهير بعد ان ازدادت حوادث الاعتقال والتفتيش .

وقال ان الاعضاء الشيوعيين في اللجنة طلبوا في الاجتماع الاخير تأليف وفد لمقابلة رئيس الحكومة في تل ابيب وعرض مطالب سكان حيفا العرب عليه ، فاذا رفض المقابلة يذهب الوفد الى زيارة الصحف والمجلس التأسيسي . ولكن اكثر الاعضاء رفضوا هذا العرض واصروا على ان يقبل رئيس الحكومة مقابلتهم اولا . وبعد مناقشة حادة وافقت اللجنة على اقتراح الاعضاء الشيوعيين ، وعندما اخذت اللجنة في تعيين اعضاء الوفد رفض جميع اعضاء اللجنة باستثناء الشيوعيين الاشتراك في هذا الوفد .

في كل عمل شعبي ، صغير او كبير ، يثبت الشيوعيون انهم وحدهم المدافعون بكل جرأة وشجاعة عن اماني الجماهير . انهم وحدهم دائماً في الصفوف الامامية .

الى امام

وفي صباح اليوم التالي عاد الرفاق الضيوف الى بلدانهم وهم يلهجون بمآثر ومن وعى اهالي البعنة وارتحيبهم وتعلقهم باهداف الحرية والمساواة القومية وتآخي الجماهير العربية واليهودية ، هذه الاهداف التي يناضل في سبيل تحقيقها الشيوعيون بكل جرأة وشجاعة .

الى امام يا رفاق القرى ، بقوة تصميمكم على تحقيق اهداف الشعب الشريفة سنستطيع جميعاً بناء الوطن الحر السعيد .

الى امام ، مرفوعي الرأس ، متفائلين ، الى امام نحو الحرية والنور والسلم والدمقراطية والاستقرار .

قائمة المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٣٧٠ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
هنا خوري	٦	لاجئي المجيدل
شفيق مخله	٥	شفاعمرو
عزت خرس	٥	»
سليمان حلوه	٥	كفرياسيف
احمد قواس	٥	الرامة
انطون مارديني	٥	يافا
عبد الرحمن صالح	٥	عبلين

الاسم	العدد	الى المكان
حبيب سعادة	٥	محلة الله
توفيق خوري	١٠	عكا
محمد ابو رقبة	٥	عكا
سليم شامي	٥	ترشيحا
راشد لوسيا	٥	يافا
ابو سليم	٥	مجد الكروم
متبرع	٥	المكر
فهد عبده	٥	الناصرة
حسين علي	٥	ترشيحا
عصام	٥	طمرة
حنا فرح	٥	الناصرة
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
انيس اللاذقاني	٥	ابو سنان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
حنا سلوم	٥	الناصرة
توفيق مارينا	٥	طمرة
حبيب خوري	١٠	للفرج عنهم في
»	٥	عبلين
نواف الماضي	٣٠	يافا
اتحاد الشبيبة الشيوعية	٢٠	الناصرة
عرفان	٥	عين ماهل
انيس بشارة	٥	اكسال
رفيق	٥	ترشيحا
يوسف الخطيب	٥	عيلوط
جمعية النهضة النسائية	٣٠	الناصرة
نسيب عيسى	٥	البعنة
ابرهيم بقلي	٥	المجدل
نصار ايوب نصار	٥	يافا
نقولا وورو	٥	الرملة
أمين قدحة	٥	اللد
نخله منصور	٥	عكا
لطفي نصار	٥	ترشيحا
فايز عيسى	٥	المكر
خليل بيي	٥	الجديدة
فرحات بدين	٧	الرامة
محل البرق	١٥	الناصرة
متيا نصار	٥	المجدل
حسين محمد حسين	٥	عكا
مجهول	١٢	الجش
خليفة محمد خليفة	٥	الدالية
يوسف	٥	الدالية
زامي	٥	شفاعمرو

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس ـ حيفا .

ادارة الاتحاد




الجماهير في شفاعمرو تستمع الى بيان النائب توفيق طوبي

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي ، وبدعوة من عصبة التحرر الوطني في شفاعمرو احتشدت الجماهير من مختلف الطبقات في ساحة بيت كركبي العامره للاستماع الى بيان النائب الشيوعي توفيق طوبي عن اعماله في المجلس التأسيسي .

وقد قدم الرفيق طوبي الى البلدة وبصحبته الرفيق اميل حبيبي ، والقى الرفيق اميل حبيبي كلمة بين فيها اهمية عمل النواب الشيوعيين في البرلمان ودعا الى التشبث بالحق والدفاع عن الحق دائماً .

ثم القى الرفيق توفيق بيانه عن عمله ونشاطه في المجلس التأسيسي وبين ان النواب الشيوعيين هم الذين لم يتناسوا وعودهم ابداً وقد قوطعت كلمات الخطيبين بالتصفيق والتأييد .

وبعد الانتهاء من الاجتماع توجه الضيوف الى بيت سكرتير عصبة التحرر الوطني في شفاعمرو حيث اقيمت حفلة احتفاء بدخول الرفيق توفيق طوبي الى البرلمان .

الى فريد زريق

اسرتك واولادك في لبنان عند لطف وهم بخير .

« المقاومة الشعبية » الصحيفة السرية لعصبة التحرر الوطني

« سبيلنا هو طرد الجيوش الاجنبية واقامة الدولة الدمقراطية المستقلة » ما يلي :

« لقد اظهرت التطورات الاخيرة للحرب الفلسطينية التي شنتها جامعة الملوك والبشوات والبكوات العربية بايعاز من الاستعمار الانجلو ـ اميركي انها لم تكن تستهدف سوى القضاء على حرية فلسطين واستقلالها ومنع شعبيها العربي واليهودي من حق تقرير مصيرها . فلقد كانت جيوش الجامعة تسير حسب اوامر المستعمرين الانجليز والاميركان منذ ان وطأت اقدامها ارض فلسطين . ولقد ظهر مؤخراً كيف جلس مندوبو الطبقة الحاكمة المصرية ومندبو حكومة اسرائيل على مائدة واحدة في رودس يتفاوضون ويشربون الكوكتيل . لقد توارت اخيراً شعارات « انقاذ فلسطين » وحل محلها التفاوض والتفاهم بين فاروق وبن غوريون . اما نوري السعيد والملك عبدالله فما زال يفن يلوح بها لحكومة اسرائيل ولرجال المال الاميركي لكيما يصل الى تفاهم مع الاستعمار الاميركي حول مصالحه في الشرق العربي . »

بيفن عدو الشعوب

وجاء في المقال الافتتاحي ما يلي ايضاً .

« لقد صرح بيفن في بيانه الاخير في مجلس العموم البريطاني بأنه لن يسمح بأن يصبح الشرق الاوسط بلقاناً ثانياً . ومعنى هذا ان بيفن عدو الشعوب لن يسمح لاقطار الشرق العربي بأن تتحرر من الاستعمار وتخرج من النطاق الاستعماري المضروب حولها . ولم يكن له هدف من اثارة حرب فلسطين الا ضمان مواقعه الاستراتيجية والتجارية في هذا القطر في النقب وحيفا وغيرها ومنع الشعب العربي الفلسطيني من الاستقلال ومن اقامة حكومته الدمقراطية المستقلة . واذا كانت اماني بيفن هذه قد اصطدمت بتغلغل نفوذ الاستعمار الاميركي منافسه ، فانه يحاول اليوم التفاهم مع الاستعمار الاميركي ووضع اتفاقية سرية تضمن تناسق العمل بين هذين الاستعمارين ، كما انها تضمن عدم خروج أى قطر من اقطار الشرق العربي من كلابة الاستعمار الانجلو ـ اميركي . مهمة لجنة التوفيق التي وصلت الى فلسطين في الشهر الماضي هي المحاولة من جديد للتوفيق بين مصالح الاستعمارين البريطاني والاميركي » .

تفاهم استعماري

« لقد تمزق الحجاب المهلهل الذي كانت جامعة الملوك والبشوات والبكوات العربية تخفي وراءه تآمرها مع الاستعمار الانجلو ـ اميركي في الحرب العدوانية التي شنتها في فلسطين . ولقد اصبح اليوم كل شيء سافراً ليس امام الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل امام جميع شعوب الشرق العربي ، وان (الانقاذ) الذي زعمته تلك الجامعة هو انقاذ سيدها الاستعمار الانجلو ـ اميركي . ان الطبقات الحاكمة العربية والمصرية تسير اليوم نحو التفاهم مع الطبقة الحاكمة في اسرائيل لان هذا ما يريده سيدها الاستعمار الانجلو اميركي » .

حكم الاقطاع والاستعباد

« لقد اخذ ابواق الاستعمار البريطاني يذيعون في فلسطين أن السبيل الوحيد لانقاذ ما يمكن انقاذه من القسم العربي الفلسطيني هو في مبايعة عبدالله أجير الاستعمار البريطاني المقرب وايجاد سلم استعماري . ولكن هل ما يدعيه اولئك الخونة صحيح ؟ لقد اتضح اليوم بجلاء ان الشعب العربي الفلسطيني لا يخشى استمرار الحرب في فلسطين فقط بل يخشى ايضاً استمرار احتلال الجيوش الاجنبية هاشمية كانت او مصرية لقد ذاق شعبنا مرارة هذا الاحتلال خلال الاشهر العشرة الاخيرة ، فالنهب والارهاب والفوضى والتشرد والرشوة والفساد هي الحالة السائدة في القسم العربي الفلسطيني ، وفي كل يوم يمر تزيد هذه الويلات التي تنصب على رأس شعبنا . فاذناب الاستعمار البريطاني في فلسطين من كبار الملاكين والتجار ما زالوا يحلمون بالماضي ، ذلك الماضي الذي كانوا يجلدون فيه الفلاحين وينهبون ارزاقهم . انهم يرون في الحكم الهاشمي ـ البريطاني على فلسطين ما يحقق امنيتهم هذه ، فهذا الحكم سيطلق ايدى اولئك اللصوص لنهب الشعب وجلده وتحويله الى عبيد ارقاء يركع امامهم . »

سبيل الخلاص

وانهت جريدة « المقاومة الشعبية » مقالها الافتتاحي بما يلي :

« إن السبيل الوحيد لتخليص شعبنا من الفوضى والسلب والارهاب والتشرد هو في تحرير القسم العربي الفلسطيني من احتلال الجيوش الاجنبية ، إنه في النضال من اجل طرد هذه الجيوش ، واقامة حكومة عربية ديمقراطية مستقلة . إن طريق انقاذ فلسطين ليس في تفاهم الرجعية العربية واليهودية كما يريد الاستعمار الانجلو ـ اميركي ، بل بتفاهم الشعبين العربي واليهودي . إن القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل تناضل من اجل هذه الاهداف ايضاً . إن سبيل التفاهم مع الجماهير الشعبية اليهودية هو في نضال الجماهير العربية من اجل اعادة السلم الى فلسطين ومن اجل طرد الجيوش الاجنبية من القسم العربي الفلسطيني ومن اجل اقامة الدولة العربية الديمقراطية المستقلة . هذا هو السبيل الوحيد لحرية فلسطين وتفاهم شعبيها . اما الطريق الآخر طريق ضم القسم العربي الفلسطيني الى المستعمرة البريطانية شرق الاردن فهو طريق العبودية والفوضى والنهب والتشرد » .

في ظلال الاحتلال

وفي هذا العدد الذي بين ايدينا من جريدة « المقاومة الشعبية » سرد مؤلم للحالة السائدة في مناطق الاحتلال الاردني والعراقي . لما حدث في قرية كفر ثلث في قضاء طولكرم اذ هاجم الجند العراقي هذه القرية واعمل في القرويين ضربا ونهباً لأنهم تأخروا عن دفع الضريبة . واعمال السخرة التي يقوم بها الجيش العراقي ضد الاهلين في رصف الشوارع وغيرها . لقد اعتقل الجيش العراقي ٢٠ عاملا تأخروا عن عمل السخرة في قرية طوباس فاوقفهم كل اثنين وجهاً لوجه وأخذ يصب الماء البارد عليهم في الشتاء ، ثم ساقهم الى غرفة ارضها مملوءة بالماء واجبرهم على القعود هناك مدة طويلة . واحد العمال الذين تخلفوا عن عمل السخرة اقتاد الجيش ابنه من المدرسة واجبروه على العمل مكان ابيه ...

والسلطات الهاشمية تضع يدها على الدور في القدس القديمة وتطرد سكانها منها لتعطيها بيوت سكن للضباط البريطانيين وحوادث السرقه والرشوة والنهب المنظم منتشرة في بيت لحم ونابلس . وما بين عمان والقسم العربي الفلسطيني تهريب تقوم به العائلة الهاشمية المالكة بصراحة وتحد لجميع القوانين الموضوعة .

والتعاون بين السلطات الحاكمة وكبار المحتكرين من آل المصري وغيرهم في نابلس ترهق كاهل الفقراء وتقودهم الى فاقة مضاعفة .

وفي بير زيت قامت القوات الاردنية بقيادة ضباط بريطانيين بمهاجمة مركز « الجهاد المقدس » هناك وحدث صدام مسلح قتل على اثره عدد من رجال « الجهاد المقدس » بينما الهيئة العربية العليا تنعم بطيب العيش في « حلمية الزيتون » !

المقاومة الشعبيه

إن صدور جريدة « المقاومة الشعبية » وبشكل منظم في القسم العربي من فلسطين هو برهان عملي على قوة حركة المقاومة الشعبية في القسم العربي من فلسطين . ان هذه الانباء التي بين ايدينا الآن تدعونا الى تشديد النضال في سبيل تأليف الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين وذلك كله ما يدعو القوى الدمقراطية الحقيقية في دولة اسرائيل الى تشديد نضالها من اجل أن تغير الحكومه الحالية موقفها من القوى الدمقراطية في القسم العربي .

من العجيب ان يظل عدد من قادة عصبة التحرر الوطني معتقلين في معتقلات اسرائيل . أطلقوا سراحهم كخطوة اولى في سبيل تأييد حركة الشعب ضد الاستعمار وفي سبيل السلم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

واننا نحيي رفاقنا في القسم العربي من فلسطين وننظر الى نضالهم بكل تأييد واعجاب . انهم يرفعون الشرف القومي العربي من جميع الشوائب التي لطخه بها اعوان الاستعمار المأجورين .

الاتحاد

العدد ٢٧ الاثنين ١١ نيسان ثمن العدد ٢٠ ملا

الجماهير تنشد التآخي والسلم وتستطيع تحقيق "التآخي والسلم"

ماذا حدث في مدينة حيفا يوم الخميس الماضي ؟ ما هو الغرض مما حدث في حيفا يوم الخميس الماضي ؟

أما الذي حدث فهو نتيجة حتمية لسياسة رجعية استهدفت منذ وقت طويل الهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية ، فتضليلها عن طريق النضال الصحيح وتوجيهها نحو العنصرية البغيضة .

فمنذ وقت طويل وشبح البطالة يتهدد العمال اليهود بعد أن لف العمال العرب في ردائه الاسود . ومنذ وقت طويل والسياسة الرجعية تحاول أن توهم العمال اليهود انه من الممكن تلافي أزمة البطالة باقفال ابواب العمل امام العمال العرب. غير ان الوقائع قضت على هذا الوهم وبددته تبديداً : فعلى الرغم من أن تسعين بالمائة من العمال العرب عاطلون عن العمل فقد أخذ شبح البطالة يتسرب الى العمال اليهود بسرعة متزايدة . ومنذ ذلك الحين قلنا ان مشكلة البطالة لا تحل على حساب فئة من العمال من قومية معينة ، بل تحل فقط بتغيير السياسة الرجعية ، وتحل لحساب العمال جميعاً من مختلف القوميات .

ومنذ وقت طويل ومشكلة السكن تزداد حدة يوماً بعد يوم ،

.غير ان الوقائع

ايضاً قضت على هذا الوهم وبددته تبديداً . فعلى الرغم من ان الغالبية العظمى من ابناء القومية العربية قد ترك هذه البلاد وصار الاستيلاء على مساكنه ، فان مشكلة السكن لم تحل بل ازدادت تعقيداً . فهي مشكلة لا تتناول الجماهير اليهودية فقط بل الجماهير العربية ايضاً .

ان المحاولة التي حدثت يوم الخميس الماضي في حيفا كانت استمراراً لتلك السياسة الرجعية التي استهدفت تضليل الجماهير اليهودية وتوجيهها نحو الصراع العنصري البغيض .

ان مشكلة ايجاد المساكن للجنود المسرحين لا يمكن ان تحل بالاستيلاء على عدة المساكن القليلة التي بقيت للمواطنين العرب في حيفا . ان هذه المشكلة لا تحل الا بان تنتهج الحكومة سياسة انشائية بنائية تستهدف بناء المساكن الجديدة للجنود المسرحين . ان السلطات المسؤولة التي ترمي بالجنود المسرحين او المهاجرين الجدد الى الاحياء العربية موهمة اياهم ان في هذه الاحياء حل مشكلة سكنهم ، هي في الواقع سلطات تهمل واجباتها تجاه الجنود المسرحين والمهاجرين الجدد لا اكثر ولا اقل . وهي في الوقت نفسه سلطات تنتهج سياسة الانتداب البريطاني البغيض : سياسة فرق تسد وسياسة اثارة التوتر بين اليهود والعرب .

ولكن الذي حدث في حيفا قد قلب تقديرات الرجعية رأساً على عقب .

لقد تجلت الاخوة الجماهيرية بين اليهود العرب يوم الخميس الماضي في اروع مظاهرها في حيفا . لقد استنكر الرأي العام الدمقراطي اليهودي الاعتداء على المساكن العربية في حيفا واشتركت طليعة القوى الدمقراطية اليهودية مع الجماهير العربية في نضالها العادل من اجل المساواة القومية والحقوق الاولية . فبفضل الحزب الشيوعي وقيادته الحكيمة ، وبفضل تنظيمه الاممي ونفاذه الجريء لرفع الاضطهاد القومي ، فشلت مؤامرة الرجعية ، وخرجت الجماهير العربية واثقة من امكانية نجاح النضال من اجل التآخي بين اليهود والعرب .

إن الدور المشرف الذي قام به الشيوعيون اليهود باشتراكهم عملياً مع الجماهير العربية في دفع العدوان على حقوقها الاولية كان له ابعد الأثر في النضال من اجل التآخي والسلم اللذين تنشدهما الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

لقد اثبت الحزب الشيوعي في حادث حيفا الاخير انه الحزب الوحيد الذي يستطيع ان يكون على رأس النضال من اجل المساواة القومية ومن اجل الدمقراطية الصحيحة ومن اجل السلم العادل والثابت .

مهما تكن محاولات الرجعية حادة وشديدة ، فحقيقتان اساسيتان ستبددان هذه المحاولات وتحبطانها : الحقيقة الاولى ان الجماهير العربية واليهودية تريد التآخي والسلم وليس هناك من قوة تحول بين الجماهير وتحقيق ارادتها . والحقيقة الثانية : ان في اسرائيل حزباً ، بتنظيمه وسياسته واخلاص اعضائه ، يستطيع قيادة الجماهير نحو تحقيق التآخي والسلم . هذا الحزب هو الحزب الشيوعي ، بطل حادث حيفا الاخير وقائد النضال من اجل المساواة القومية والدمقراطية الصحيحة والسلم العادل الثابت والحرية والاستقلال .

اننا نحيي القوى الدمقراطية في المجتمع اليهودي التي وقفت الى جانب الجماهير العربية في نضالها العادل . اننا نحيي جميع الناس الشرفاء الذين يقاومون الاضطهاد القومي ويدركون ان الحرية لا تتجزأ .

الاتحاد

اتحاد النقابات العالمي يتدخل في قضية سليم القاسم ورفاقه
انصاله بالهستدروت، برقيته لمؤتمر العمال العرب

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر البرقية التي ارسلها مؤتمر العمال العرب في الناصرة داعياً اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي الى التدخل لاطلاق سراح سليم القاسم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب والنقابيين المعتقلين في اسرائيل ، تسلم مؤتمر العمال العرب في الناصرة البرقية التاليه من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي من باريس :

« كتبنا الى الهستدروت نسأل حول اعتقال سليم القاسم والنقابيين التسعة الآخرين المعتقلين . سنظل على اتصال بكم حول التطورات » .

تفصيلات حادث احتلال البيوت العربية في حيفا

الاحياء العربية تعلن الاضراب وتتجمهر في مقر الحزب الشيوعي
الشيوعيون اليهود يثبتون اخوة الجماهير اليهودية والعربية عمليا
رئيس البلدية يهدد بالاستقالة ان لم ترجع البيوت لاصحابها

حيفا — من مكتب الاتحاد فوجىء الاهلون العرب في وادي النسناس وشارع عباس في حيفا صباح الخميس الماضي بحملة منظمة من مئات الجنود بسياراتهم ومعداتهم ، وراح الجنود يداهمون البيوت ويوقظون الاهلين من فراشهم ويطلبون منهم غرفهم لايواء الجنود المسرحين . ولما رفض الاهلون هذا الطلب الشاذ اخذ الجنود يخرجون الامتعة من البيوت عنوة ويضربون كل معترض .

ولقد اثارت هذه التصرفات الشاذة التعسفية وغير القانونية موجة من التذمر والاستياء والسخط لدى الاهلين . واتصل البعض برئيس البلدية وبالمراجع المسؤولة فوعدت باتخاذ الاجراءات اللازمة . وحضر رجال البوليس والبوليس العسكري ولكنهم اخذوا يتفرجون على « عمليات الاحتلال » دون ان يحركوا ساكناً .

وعمل ممثلو الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب في اللجنة العربية الموقتة على دعوة اللجنة للاجتماع حالا واخذوا يطوفون على اعضائها داعينهم للاجتماع وقد جاء معظمهم الى الاجتماع مكرهاً تحت ضغط الجماهير .

واقترح ممثلو الشيوعيين في الاجتماع ان يذهب اعضاء اللجنة كلهم الى الدوائر المسؤولة في البلد للاحتجاج على هذه التصرفات غير القانونية التي يقوم بها افراد الجيش ضد المواطنين العرب . وقد حاول بعض الاعضاء ان يتملص ويعرقل عمل اللجنة .

ولكن في هذه الاثناء كان الاهلون قد اعلنوا اضراباً عاما في الاحياء العربية وتجمهروا امام مكتب اللجنة ودخل جماعات منهم الى داخل المكتب نفسه فاضطر اولئك الذين حاولوا التملص الى الانصياع لرأي الاكثرية وذهبوا مع بقية الاعضاء لمقابلة رئيس البلدية وحاكم اللواء للاحتجاج وتقرر ايضاً ان تبرق اللجنة مستنكرة هذه الحوادث الى رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والعدل والبوليس ورئيس الكنيست وحاكم لواء حيفا وقائد المنطقة ورئيس البلدية .

وكان الحزب الشيوعي قد دعا الى اجتماع عام في مقر الحزب في وادي النسناس في الساعة الثانية عشرة ظهراً فما ازف موعد الاجتماع حتى غصت القاعة والفسحات المحيطة بها بمئات الجماهير التي لبت دعوة الحزب . وخطب في الاجتماع الرفاق عصام العباسي ويوسف عبده وجبرا نقولا والمحامي الدمقراطي المعروف حنا نقارة فبينوا ان هذه التصرفات غير قانونية وانها مغايرة لابسط مبادىء حقوق المواطن وانها جزء من سياسة الضغط على الاقلية العربية لحملها على مغادرة البلاد ، واوضحوا ان الطريق الوحيد لمنع تكرار مثل هذه التصرفات هو النضال المشترك بين الجماهير العربية واليهودية للمساواة القومية ولتحقيق الدمقراطية في دولة اسرائيل .

وحملوا على العناصر البرجوازية المهترئة والمأجورة التي حاولت ان تستغل هذا الحادث لتحقيق خطة الرجعية الحاكمة لترحيل العرب ، فراحوا يطالبون في « احتجاجهم » على الحادث ان تسمح الحكومة للعرب ببيع املاكهم ونقل اموالهم والخروج من البلاد . وحذر الرفاق الخطباء الجمهور من الانجرار وراء تلك العناصر البرجوازية المأجورة التي تحاول ان تحول الحادث الى نزاع قومي ، وتحاول جر قوى اجنبية على التدخل في الشؤون الداخلية. واوضحوا للجمهور ان الطريق لرفع هذا الضيم عن الاقلية العربية هو النضال من اجل استقلال البلاد ودمقراطيتها فكان كلامهم يقاطع بالتصفيق الحاد الهتاف للحزب الشيوعي .

وفي النهاية قرر المجتمعون ارسال برقية استنكار الى رئيس الحكومة والوزراء ورئيس الكنيست والسلطات المسؤولة في حيفا .

وكان وفد اللجنة العربية قد قابل رئيس بلدية حيفا الذي اظهر سخطه على هذا الحادث وذكر أنه قد اهتم به منذ البداية وانه اتصل بجميع الدوائر المسؤولة بهذا الشأن وهدد بالاستقالة ان لم تسو المسألة ويعاد الاهلون الى بيوتهم ويطرد المحتلون وفي هذا الاثناء تلقى رئيس البلدية نبأ مفاده ان رئيس الحكومة قد أمر باتخاذ اجراءات عاجلة لاخراج المحتلين من البيوت واعادة السكان الاصليين الى بيوتهم .

ولكن حتى أمر رئيس الحكومة نفسه لم ينفذ الا بعد مضي وقت وبعد مراجعات عديدة للقائمين على الأمر هنا .

وبالرغم من هذه الاوامر فقد وقعت عدة حوادث احتلال جديدة بعده . وفي نحو الساعة السادسة مساء جاء افراد من الجيش واحتلوا بيت الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ولم يخرجوا منه الا بعد مراجعة الدوائر المسؤولة وارسال نفر من البوليس لاخراجهم .

وبقي بيت الرفيق اميل حبيبي سكرتير تحرير هذه الجريدة محتلا حتى الساعة الثامنة مساء تقريباً .

وبقي بيت آخر في شارع عباس محتلا هو بيت السيد سامي سعادة . وقد رجع رجال البوليس دون ان يخرجوا المحتل منه ودون ان يرجعوا صاحب البيت الى بيته . وكان هنا بعض من اعضاء الحزب الشيوعي اليهود في الشارع في ذلك الوقت فعملوا على مساعدة السيد سامي سعادة على الرجوع الى بيته . وعندها عاد رجال البوليس حالا. ولكنهم بدلا من أن يخرجوا المحتل ، اخرجوا صاحب البيت واعتدوا عليه وعلى الرفاق الشيوعيين بالضرب واعتقلوا ثمانية منهم . وقد راجع الرفيق توفيق طوبي والرفيقة بتيا فاينهاوز مدير البوليس وطلبا اطلاق سراح الرفاق المعتقلين فرفض مدعياً انهم قد ضربوا الرجل الذي احتل البيت .

ولقد احدث ما جرى في الاحياء العربية من حيفا موجة استياء شديدة في الاوساط الدمقراطية يهودية وعربية على السواء. فنشرت اكثرية الصحف العبرية في صفحاتها الاولى انباء الحادث ، وعلقت عليه مستنكرة ما حدث جرائد قول هعام (شيوعي) ومشمار (مبام) وهارتس ونشرته جريدة الپالستين بوست في صفحتها الاولى .

واروع ما تجلى في حدث حيفا الأخير تلك الاخوة الشعبية المتعاظمة يومياً بين الجماهير اليهودية والعربية على الرغم من مؤامرات الرجعية واستفزازاتها: اخوة دعامتها الاساسية الحزب الشيوعي باعضائه اليهود والعرب وسياسته الاممية الجريئة والصادقة .

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب

اشترك في المؤتمر مندوبون عن ٥٠٠٠ عامل عربي منظم
تأييد وحدة العمال العالمية ضد المخربين ومفرقي الصفوف

انتخاب النقابيين المعتقلين رؤساء فخريين للمؤتمر

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — في الساعة العاشرة من صباح السبت الماضي وفي قاعة سينما امبير بالناصرة عقدت الجلسة الاولى الافتتاحية للمؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب . بحضور ٨٤ مندوبا ممثلين لخمسة آلاف عامل عربي منظم في جميع فروع المؤتمر في اسرائيل والمناطق الواقعة تحت السلطة الاسرائيلية، وبحضور عدد كبير من الضيوف بينهم مندوب عن وزارة العمل اليعازر بثيري و مايرفلنر سكرتير الحزب الشيوعي و النائب في الكنيست واستر فلنسكا عن جريدة « قول هعام » ويوسف واتشتس عن حزب العمال الموحد وجريدة عل همشمار وصليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني في الناصرة وممثلا لجريدة الاتحاد والمحامي الدمقراطي الاستاذ حنا نقارة ومندوب عن جريدة داڤار .

شعارات المؤتمر

وقد زينت القاعة بشعارات المؤتمر التي يعقد تحت لوائها وهي النضال في سبيل وحدة الحركة النقابية ومكافحة البطالة والغاء الاحكام العسكرية وازالة قيود التنقل والسكن وارجاع اللاجئين الى مدنهم وقراهم والمساواة القومية الصحيحة .

افتتاح الجلسة

وافتتح الجلسة منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر فرحب بالمندوبين والضيوف ثم استنكر منع السلطة لمندوبي المؤتمر في طرعان ولمندوبين اثنين عن المؤتمر في حيفا من حضور المؤتمر . وقال ان مندوبي حيفا قد استطاعا الحضور على كل حال . ثم اقترح مكتب رياسة للمؤتمر يتألف من توفيق طوبي وشفيق بشارة واحمد الصالح . وقد ووفق على الاقتراح بالاجماع .

الرفاق المعتقلون

ثم وقف الرفيق توفيق طوبي مترئساً الجلسة فحيا المندوبين والحضور ثم ارسل تحيات المؤتمر الى النقابيين المعتقلين في اسرائيل واقترح انتخاب سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشة وعوده الاشهب وهم من النقابيين المعتقلين رؤساء فخريين للمؤتمر فوفق على

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

المجلس التأسيسي يناقش اتفاقية رودس الاخيرة

الحزبان الشيوعي والمبام ينتقدان الاتفاقية لانها تعني اعتراف حكومة اسرائيل بضم القسم العربي الى شرقي الاردن
طريق السلام والمحافظة على الاستقلال هو بانشاء الدولة العربية

تل ابيب — جرت يوم الاثنين الماضي في المجلس التأسيسي مناقشة حادة حول السياسة الخارجية على اثر اعلان بن غوريون توقيع اتفاق الهدنة الدائمة مع « المملكة الاردنية الهاشمية » .

كلمة بن غوريون

وفي بدء الجلسة اشار بن غوريون الى الاتفاقات التي عقدت مع مصر ولبنان « والمملكة الاردنية » وقال ان هذه الاتفاقات هي اتفاقات عسكرية بحت ولا تعين اية تسوية سياسية أقليمية نهائية .

وقال ان هذه الاتفاقات « تساعد على ان تكون الاقطار العربية مستقلة عن كل قوة خارجية » .

واعرب بن غوريون عن امتنانه للدكتور بانش ومساعدته على الوصول الى هذه الاتفاقات .

تعصب الحيروت

وطلب بيغن (زعيم الحيروت) المناقشة والتصويت على عدم الثقة بالحكومة لانها اعترفت رسمياً بقيام الدولة الاردنية الهاشمية وبذلك « تخلت عن قسم من اراضي اسرائيل للسيطرة البريطانية » .

المبام

وطلب برنير (من حزب العمال الموحد) مناقشة عاجلة حول الاتفاق مع شرق الاردن. وقال ان الحكومة لا يحق لها ان تبرم اتفاقا حيوياً كهذا دون استشارة المجلس او استشارة لجنة الشؤون الخارجية والامن في المجلس . ان حكومة اسرائيل هي الوحيدة التي اعترفت « بالمملكة الاردنية الهاشمية » فحتى الان لم تعترف اية دولة اعترافا رسمياً بابطال قيام دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين . والجميع يعلمون ان هذا الاتفاق يعني اعادة البريطانيين الى فلسطين .

واقترح برنير رفض الاتفاق ثم تقرر اجراء المناقشة .

مايرفلنر

وتكلم الرفيق مايرفلنر فقال ان المسألة هي كيف يمكن ضمان السلام ، سلاماً ثابتاً. ولكن الاتفاق مع شرق الاردن ليس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

جراموس في اليونان حررت جميعا !
اضراب جميع موظفي الحكومة اليونانية

اثينا — اعترفت الحكومة اليونانية الملكية بالانباء التي اذاعها راديو جيش التحرر اليوناني عن تحرير هذا الجيش لمنطقة جراموس الشاسعة بعد معارك طاحنة فقد فيها الجيش الملكي الوف القتلى والجرحى .

وقد ازدادت حالة الحكومة الملكية سوءاً في الاسبوع الماضي عندما اعلن جميع موظفي الحكومة في اليونان الاضراب العام دون تحديد مدته وحتى تجاب مطالبهم برفع الاجور .

وقد هددت الحكومة باعتقال زعماء المضربين، ولكن المضربين استمروا في اضرابهم ، واخذت الحكومة تعتقل زعماءهم .

وقد شل الاضراب الاعمال الحكومية شللا تاماً . وفي الوقت نفسه يواصل جيش التحرير اليوناني انتصاراته في هجومه الكبير الجديد .

حكومة اليونان الحرة الجديدة

اثينا — اذاع راديو اليونان الحرة انه على اثر استقالة الجنرال ماركوس قد تعين رئيساً لحكومة اليونان الحرة ديمتريوس بارتساليدس قائد جيش التحرير اليوناني اثناء الاحتلال النازي .

وكان قد حكم على بارتساليدس بالسجن عشر سنوات لنشاطه السياسي . ثم قدمته حكومة اليونان الملكية الفاشستية للمحاكمة ولكن المحكمة اطلقت سراحه فاختفى منذ ذلك الحين . وقد اعلنت الحكومة الفاشستية عن جائزة لمن يساعد على اعتقاله .

وقد تعين يوانيس يوانيدس نائباً لرئيس الحكومة الحرة ، وبتروس روساس وزيرا للخارجية وبلاتاس للحربية وبرتوتاس الداخلية وستريغوس للمالية وغروسوس للعمل .

رئيس الدولة في الولايات المتحدة

تل أبيب — في صباح الخميس الماضي ركب الطيارة من مطار اللد الى باريس الدكتور وايزمن رئيس دولة اسرائيل مع عقيلته في رحلة الى الولايات المتحدة الاميركية ، سيحضر اثناءها حفلة عشاء تقيمها على شرفة مؤسسة وايزمن العلمية في فندق استوريا في نيويورك .

الدكتاتور السوري الجديد يهدد لبنان ويحل النوادي
ويرحب بمشروع سوريا الكبرى الاستعماري

حيفا — من مكتب الاتحاد — يستفاد من الانباء التي تذيعها محطات الاذاعة في البلاد العربية ان صحف لبنان ومصر تشن حملة غير متوقفة ضد الانقلاب العسكري الاخير في سوريا الذي قام به اعوان الاستعمار البريطاني مستغلين فيه الجيش السوري .

وقد وجه الدكتاتور السوري الجديد حسني الزعيم ، انذارا « شديد اللهجة » الى الحكومة اللبنانية طلب فيه منها ان تمنع الصحف اللبنانية من انتقاد الحكم العسكري في سوريا والا فان جنابه سيقطع علاقات سوريا بلبنان .

ومن المعروف أن مشروع سوريا الكبرى يشتمل بالاضافة على القسم العربي من فلسطين وشرقي الاردن وسوريا الاقضية الاربعة في لبنان . بحيث يبقى لبنان جبل لبنان فقط . إن المؤامرة الاستعمارية تهدف الى انشاء « الوطن المسيحي » في لبنان

ونشرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان المؤامرة في سوريا قد نظمها اعوان الاستعمار البريطاني .

وتقول انباء عمان ان الكولونيل عبدالله التل ارسل برقية الى حسني الزعيم ايد فيه حركته الاخيرة . ويضيف المراسلون الاجانب في عمان الى ذلك ان الملك عبدالله يبدي بصراحة تأييده للحركة الاخيرة في سوريا .

وفي سوريا نفسها يظهر ان الدكتاتور الجديد لا يلقى تأييدا من جماهير الشعب ، حتى انه اضطر الى اغلاق جميع النوادي السياسية وغير السياسية في العاصمة ، وأمر بايقاف مظاهرات الطلاب .

وحتى الآن استطاع ان يتعاون مع فارس الخوري الذي يمثل السياسة الامريكية الاستعمارية في سوريا وزميله محسن البرازي الذي كان وزير الدفاع في حكومة خالد العظم المقالة .

ولا يزال يفد الى بيروت من سوريا عدد من العائلات السورية الفارة من حكم حسني الزعيم.

وقد ألف حسني الزعيم لجنة دستورية لتبديل الدستور واجراء انتخابات جديدة والمفهوم ان هذه اللجنة ستحضر للقضاء على الجمهورية السورية وضمها اول الأمر إما الى العراق أو إلى شرقي الاردن .

واذاع حسني الزعيم من راديو دمشق خطبة قلد فيها لهجة هتلر الخطابية واستعار الفاظه في التهجم على الشيوعيين الذين يقودون في سوريا الان حركة تحرر وطنية شعبية في سبيل الجمهورية السورية .

هذا ولا يزال شكري القوتلي معتقلا في معتقل تدمر ، ويقال إن حالته الصحية سيئة .

الانباء الاخيرة

وتفيد الانباء الاخيرة ان حسني الزعيم استطاع اكراه الرئيس السابق شكري القوتلي ورئيس الوزراء السابق خالد العظم على تقديم استقالتهما ...

والقى حسني الزعيم بيانا آخر في الراديو اعلن فيه بصراحة عن حقيقة انقلابه، فقال انه يرحب بتنفيذ مشروع سوريا الكبرى وانضمام سوريا والقسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن !

ممثلو ٤٥٠ مليون شخص من ٣٢ قطرا يشتركون في مؤتمر السلام العالمي في باريس

مؤتمر العمال العرب والنساء الدمقراطيات في اسرائيل يعربون عن تأييدهم لاهداف المؤتمر ورغبتهم في الاشتراك فيه .

باريس — يعقد في ٢٠ نيسان الجاري مؤتمر للسلام العالمي يشترك فيه نحو ألفي مندوب يمثلون ٤٥٠ مليون شخص من ٣٢ قطرا من اقطار العالم .

ويرأس اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر العلامة الكبير البروفسور جوليو كوري الشيوعي وهو رئيس لجنة الطاقة الذرية في فرنسا .

ويشترك في اللجنة التحضيرية من اميركا جون روج مساعد النائب العام السابق في الولايات المتحدة والفنان روكول كنت والشاعر لويس انترماير والاديب هوارد فاست ، وغيرهم من كبار الفنانين والادباء الامريكيين . وقد اعرب الممثل العالمي المعروف تشارلي تشابلن عن رغبته في الاشتراك في هذا المؤتمر .

« الاتحاد » علمنا ان مؤتمر العمال العرب واتحاد النساء الدمقراطيات وجمعية النهضة النسائية في اسرائيل قد ابرقوا الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام يعربون عن تأييدهم للمؤتمر واهدافه وعن رغبتهم في ارسال مندوبين عنهم للاشتراك فيه .

||| من صميم الواقع ! |||

«وانبعثت من صفوف العمال همهمات مزمجرة»

بقلم ميخائيل جبران

صديقي المحرر

هذه قطعة اخرى من صميم الواقع ، الواقع المظلم بما فيه من ألم ومرارة وحرمان. لقد شاهدت حوادث هذه القصة ، وعرفت اشخاصها الظالم والمظلوم منهم . ولقد نالني بعض الاضطهاد الذى يلاقيه العمال فى « المملكة السعيدة » — شرقي الاردن — فلقد اعتقلت لمدة ثلاثة اسابيع وطردت من عملي كموظف في دائرة الانشاء التابعة للجيش العربي ومنعت من الاقامة في شرقي الاردن ، وذلك على اثر احتجاجي على الجريمة التي اوري تفاصيلها فيما يلي :

على ربوة عالية تشرف على عاصمة المستعمرة البريطانية « عمان » يقوم معسكر تدريب الجيش المأجور المعروف بالمعسكر العبدلي. ويدير ذلك المعسكر ضباط بريطانيون يسيطرون على كل صغيرة وكبيرة من شؤونه واولئك الضباط خريجو معاهد وزارة المستعمرات يتمتعون بثقة ملك المستعمرة وعطفه ولا سيما شيخهم الاستعماري العتيق « الرئيس » ابو جورج « الانجليزي » مدير قسم الانشاء والتعمير فهو من اصدق اصدقاء الملك وترجع تلك الصداقة — التي لا يدع ابو جورج فرصة تمر الا تباهى بها — على حد تعبيره — الى الحزم الذي يبديه في معاملته للالف عامل الذين يشتغلون تحت ادارته في تشييد الفيلات للضباط البريطانيين وفي تصليح حامات العجوز « موريس » حماة القائد ابو حنيك . كما ترجع الى حسن ادارته اذ استطاع استغلال ظروف القحط واجبر العمال على الشغل اثنتي عشرة ساعة في اليوم لقاء ثمانية عشر قرشاً فقط وبذا وفر على الخزينة ... البريطانية الوف الجنيهات .

ولقد زادت الصداقة بين « ابي جورج » وبين الملك توطدا بعد زيارة مفاجئة قام بها الاخير للمعسكر العبدلي وشاهد فيها احدى « حلقات » ابي جورج التأديبية التي اعتاد اقامتها كل يوم جمعة لتعزيز سيطرته على العمال . ففي ذلك اليوم وبعد ان جمع « الرئيس » العمال المساكين في ثيابهم الرثة المهلهلة على شكل نصف دائرة فى الفناء الواقع امام المكتب جلس على كرسيه الضخم ذي السنادات وشرع في افتتاحيته التي تحوي كل ما جاء فى قاموس الشتائم من السباب والتحقير وابسط ذلك السباب واخفه وصفه العمال بالكلاب ابناء الكلاب .

ان ابا جورج يفتخر لاستطاعته حفظ جميع الشتائم وترديدها باللغة العربية بصورة لا يستطيعها الضباط العرب حتى ولا الملك نفسه !

ولقد جعله قدوم الملك بالاضافة الى اقداح الويسكي العديدة التي افرغها في جوفه يبدع ايما ابداع . . وبعد ان انتهى من تحقيره العمال الشاخصين اليه بعيون زائغة حائرة ضرب بكفيه على كرشه البارز وانحنى بجسمه الضخم المترهل امام صاحب الجلالة وربت على رأس كلبه المدلل القابع بجانبه ومن ثم شرع فى القسم العملي من « الحفلة » فاخرج من جيبه قائمة بالعمال المذنبين وشرع في تلاوة اسمائهم وتوقيع العقوبات الفورية عليهم . فخصم اجرة ثلاثة ايام للعامل الذي نسي اطعام الكلب المدلل وخمسة ايام للذي مر من امام المكتب ولم يحن قامته للرئيس وعشرة لذلك الذي تجرأ على التأخر نصف ساعة عن موعد العمل اما العامل « شيوي العلي » فجريمته اشنع من ان يعاقب عليها بالخصم فقط : لقد قام ذلك العامل بسرقة البطاطا المخصصة للضباط الانكليز من الخيمة التي امرته بنقلها الى مكان آخر . ولقد شاهدت المس بام عيني وهو يلتهم البطاطا النية المسروقة . »

« وسأجعل من ذلك الحقير ... عبرة لمن يعتبر » . زمجر ابو جورج وهو يجر من الصفوف بدويا نحيل الجسم رث الثياب حافي القدمين وكان المسكين يتمتم وهو يرتجف فرقاً والله ياسيدي اني لم اسرق البطاطا بل وجدتها بين الفضلات واضطررت بسبب الجوع الى التهامها اذ لم اذق طعاماً منذ يومين .

من الله اسكت ياكذاب (وهو يعني من شان الله) انك تقبض ثمانية عشر قرشاً في اليوم تستطيع بها شراء نصف رطل من الخبز يكفيك انت وعيالك. هيا ايها العريفان تومي وبل وادبا اللص الزنيم . قال هذا وهو يومىء الى جلفين بريطانيين طالما استخدمها في اذلال العمال .

وابتدأت العملية . تومي يلكم العامل في بطنه لكمة تجعله يقع على الارض وهو يتلوى من الالم ليتلقاه بل بضربة من حذائه الضخم على خاصرته ضربة تجعله يقفز الى اعلى كالمجنون واستمرت العملية لكمة في المعدة تتلوها رضة في الخاصرة وانات مكبوتة يرسلها التعس تطغى عليها ضحكات ابي جورج الهستيرية وقهقهات الملك الجذلة .

ولم تنته « العملية » الا بانتهاء رقم من الارقام الالف التي يرمز كل واحد منها الى حطام بشري ينتظره المصير نفسه .

وبعد ان حمل الجلفان البريطانيان الجثة . تقدم للملك « العادل » من صديقه ابي جورج وشد على يديه بحرارة . وانبعثت من بين صفوف العمال همهمات مزمجرة .

الاتحاد السوفياتي الذي اوجد لقب الام البطلة ووسام مجد الامومة

«النساء مدعوات لتربية اطفالنا، جيلنا المقبل، اي مستقبلنا» - ستالين

موسكو = كتبت الاديبة السوفياتية كلافد توملينوفا ، مقالا حول حالة الام والطفل في الاتحاد السوفياتي ، بلد الاشتراكية ، ننشره خصوصاً لقارئاتنا الكريمات ، ليتبين كيف يحفظ حكم العمال والفلاحين حقوق الام والطفل حفظاً عملياً :

حرر الحكم السوفياتي ملايين من النساء وجعل منهن عاملات نشيطات في حقل البناء الاشتراكي . فبفضل انتصار النظام السوفياتي وبفضل الغاء الملكية الخاصة على ادوات الانتاج ووسائله ، حققت . بالفعل ، المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل في جميع ميادين الحياة السياسية والاجتماعية ، وفي ميدان العمل الاجتماعي المنتج .

والحزب الشيوعي والدولة السوفياتية يبرهنان على عناية دائمة بالمرأة ، وبصحتها وصحة اطفالها . وقد وجدت هذه العناية تعبيرا لها فى عدة قوانين من قوانين الحكومة السوفياتية . قوانين تسمح بالتنسيق بين نشاط المرأة فى جميع ميادين الانتاج والحياة الاجتماعية ، وبين واجباتها كأم : كحماية عمل المرأة ، والمساعدة المادية للنساء عند الولادة ، وللامهات ذوات العائلات الكثيرة العدد ، والأمهات اللائي يربين اطفالهن بمفردهن ، وتوسيع شبكة دور التوليد وحدائق الاطفال ودور الحضانة ، ومراكز الاستشارات للنساء والاطفال ومؤسسات اخرى من هذا النوع

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية كان عدد ضئيل من النساء في روسيا قادرات على الالتجاء الى المساعدة الطبية اثناء الولادة . ففي كانون الثاني من عام ١٩١٤ كان عدد الأسرة للنساء في حالة الوضع ٦٨٢٤ سريرا في المستشفيات ودور التوليد في روسيا . اما في ظل الحكم السوفياتي فقد ازداد عدد المؤسسات الطبية المخصصة للام والطفل زيادة عظمى . ففي عام ١٩٤٠ كان في الاتحاد السوفياتي ١٤١.٨٧٨ سريرا في دور التوليد وفي الفروع الخاصة الملحقة بالمستشفيات . وفي عام ١٩٤٧ جرى توليد ٩٧.٥ بالمئة من مجموع النساء الحاملات في دور التوليد والمستشفيات . والخدمات المقدمة اثناء التوليد مجانية كجميع الخدمات الطبية في الاتحاد السوفياتي .

ان النساء الحاملات اللائي يشتغلن في المشاريع والادارات يأخذن . علاوة على عطلتهن السنوية المدفوعة الاجرة ، عطلة اضافية قدرها ٧٧ يوماً قبل الولادة وبعدها ويمكن تمديد هذه العطلة عندما تقضي الضرورة بذلك . وفوق ذلك فان الدولة تدفع للعاملات والمستخدمات طيلة عطلة الحمل رواتب تبلغ ١٠٠ بالمئة من اجورهن . وقانون العمل السوفياتي يجبر رؤساء المشاريع والادارات بان يكلفوا النساء الحاملات ، بعمل اكثر سهولة ، حسب حالتهن الصحية ، مع دفع متوسط اجورهن طول وقت يصل حتى الستة شهور . والنساء الحاملات يعفين من العمل الليلي . وللنساء المرضعات الحق بالانقطاع عن عملهن نصف ساعة كل ثلاث ساعات ، وذلك علاوة على فرصة الغداء وهذه الوقفات تضاف الى ساعات العمل وتدفع اجورها على اساس متوسط الاجرة .

ان المرأة فى الاتحاد السوفياتي لا تحس بقلق على مستقبل اولادها . وان فى الرواتب التي قدمتها الحكومة السوفياتية للامهات . فى عام ١٩٣٦ ، لدليلا ساطعاً على عناية الدولة بالأم والطفل . وفي عام ١٩٤٤ حين كانت البلاد تبذل كل قواها في سبيل سحق العدو ، ادخلت حكومة الاتحاد السوفياتي زيادة عظمى على المساعدة الممنوحة للنساء الحاملات والامهات ذوات العائلات الكثيرة العدد . والنساء اللائي يربين اولادهن بمفردهن .

ان مرسوم رئاسة مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، المؤرخ في ٨ تموز ١٩٤٤ ، ينص على ان الابوين اللذين لهما طفلان ينالان مساعدة مالية عند ولادة الطفل الثالث . وعند ولادة الرابع ينالان مساعدة مالية يضاف اليها راتب منتظم يصرف لهما شهرياً . وتزداد المساعدة المالية باستمرار بازدياد عدد الاولاد ، وكذلك يزداد الراتب الشهري . وتدفع رواتب للامهات اللائي يربين اطفالهن بمفردهن حتى يبلغ الطفل سن الثانية عشرة . وللام الحق فى وضع طفلها في مؤسسة للاطفال حيث يربى على نفقة الدولة والامهات ذوات العائلات الكثيرة العدد ينلن رواتب شهرية حتى يبلغ الطفل السنة الخامسة من عمره . ففي عام ١٩٤٧ وحده صرفت الحكومة السوفياتية ٦ مليارات روبل رواتب لتربية الاطفال .

ان مراكز الاستشارات الطبية العديدة للاطفال تسهر على صحة المواليد الجدد . فى وسع كل أم التردد الى هذه المراكز والحصول على النصائح منها ومعالجة طفلها مجاناً ، وتلقيحه ضد مختلف الامراض . ويقوم اطباء واساتذة بالقاء محاضرات في مراكز الاستشارات يعالجون فيها قضايا رعاية الاطفال وتربيتهم . وثمة مكاتب حقوقية موكل اليها امر السهر على الحقوق المشروعة للام والطفل . وهناك ممرضات خاصات مكلفات بالعناية بالصغار منذ ولادتهم حتى السنة الثالثة من عمرهم . فهن يقمن بزيارة البيوت ويراقبن حالة الطفل الصحية وقد افتتحت الى جانب مراكز الاستشارات مراكز لتوزيع الحليب تقدم غذاء خاصاً للاطفال الرضع . وهذه الوجبات مهيئة وفقاً لتعليمات اطباء مختصين بطب الاطفال .

لقد احاطت الدولة السوفياتية الام بالاحترام العام . وقد قدرت تقديرا رفيعاً الرسالة النبيلة للامهات اللائي يقمن بتربية اطفالهن. والامومة وتربية الاطفال موضوعان فى الاتحاد السوفياتي على قدم المساواة مع اهم الوظائف الاجتماعية والسياسية . وان فى ايجاد لقب « الأم البطلة » الممنوح للامهات اللواتي لديهن عشرة اطفال فما فوق ، وكذلك وسام « مجد الامومة » لدليلا ساطعاً على ذلك .

وقد قال يوسف ستالين . قائد الشعب السوفياتي العظيم ، فى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفياتي : « ... ان النساء يمثلن نصف سكان بلادنا ، انهن يؤلفن جيشاً عظيما من جيوش العمل ، وهن مدعوات لتربية اطفالنا ، جيلنا المقبل ، اي مستقبلنا » .

فبفضل المساعدة العظيمة والعناية من الدولة السوفياتية والحزب الشيوعي ، ويوسف ستالين شخصياً ، تقوم النساء السوفياتيات بتربية جيل جديد من المواطنين الناشئين ، الزاخري الصدور بفرح الحياة ، وبروح الحب والتفاني الذي لا حد له نحو وطنهم الاشتراكي

خطاب طوبي في الكنيست حول اضطهاد اليهود فى العراق

الرجعية الحاكمة تضطهد جميع الكادحين والديمقراطيين

فلا تتعاونوا مع الرجعية بل مع قوى الشعب الدمقراطية

تل ابيب — في جلسة الكنيست التي عقدت في الاسبوع الماضي وبحثت فيها قضية اضطهاد اليهود في العراق ، تكلم الرفيق توفيق طوبي النائب الشيوعي حول هذه القضية ، ومما جاء في كلمته ما يلي :

عندما تحادثت أمس حول الاقتراح بتأليف لجنة خاصة بالشؤون العربية ، وبينت الوضع الصعب الذي يعيش فيه السكان العرب في اسرائيل قاطعني عضو الكنيست السيد المالح سائلا عن الوضع في البلاد العربية . واود الان ان اجيب على سؤال السيد المالح فأقول : لا شك في ان حالة السكان اليهود في تلك البلاد صعبة ايضاً . ولكننا لانستطيع ان نبرر حالة كهذه هنا بوجود حالة مشابهة لها هناك ، لاننا لا نريد ان يكون الوضع السياسي هنا كالوضع السياسي هناك ، اي سيطرة رجعية مأجورة للاستعمار الانكلو- اميركي ، او ان تسير حكومة بن غوريون في ذيل الاستعمار .

لا شك في ان يهود البلاد العربية ، مثل غيرهم من الاقليات الاخرى في تلك البلاد يعيشون في اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة ، ويتعرضون لاضطهاد عنصري بغيض . ووضع كهذا نقاومه نحن الشيوعيين . هذا وفي تلك البلاد ، اشد مقاومة . ونحن نؤيد كل خطوة صحيحة تتخذ في سبيل انهاء آلام الجماهير اليهودية في البلاد العربية الناجمة عن سياسة الاضطهاد العنصري .

ولكننا لانرى في وضعية السكان اليهود في البلاد العربية اضطهادا من الجماهير العربية للاقلية اليهودية او غيرها من الاقليات ، انما هو اضطهاد تقوم به الرجعية الحاكمة في البلاد العربية لجميع الجماهير الكادحة في تلك البلاد . وخصوصاً لطليعتها الواعية : الشيوعيين والنقابيين .

الم يسبق حملة الارهاب التي وجهتها حكومة السفاح نوري السعيد ضد يهود العراق تشديد الحملة ضد الشيوعيين والدمقراطيين ؟ الم تكن فاتحة الارهاب ضد يهود العراق اعدام سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه الثلاثة من عرب ويهود ؟ الم تقترن الحملة ضد يهود مصر بالحملة ضد شيوعيي مصر ؟

ان اضطهاد اليهود في البلاد العربية هو في الواقع مكمل لاضطهاد القوى الدمقراطية في البلاد العربية .

ان استمرار حكم الرجعية في البلاد العربية ، استمرار حكم اعوان الاستعمار نوري السعيد وعبد الله وفاروق ورياض الصلح وغيرهم يعني حتما استمرار تألم الجماهير الكادحة واستمرار اضطهاد الحرية والدمقراطية ، ويعني طبعاً استمرار اضطهاد اليهود في تلك البلاد .

ولذلك فانقاذ يهود البلاد العربية من الاضطهاد العنصري الذي تفرضه الطبقات الرجعية الحاكمة هناك مرتبط بزوال حكم تلك الطبقات ، مرتبط بانتصار قوى الدمقراطية والحرية والتحرر الوطني الحقيقي .

وللسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل في علاقتها مع البلاد العربية المجاوره أثر كبير في احداث التغيير الضروري لانهاء الاضطهاد اللاحق باليهود.

فسياسة مبنية على اساس التعاون مع القوى الدمقراطية العربية التي تناضل ، في ضمن نضالها من اجل التحرر الوطني ، ضد الاضطهاد اللاحق بالسكان اليهود ، وتدافع حتى الموت عن حقوق اولئك السكان ، سياسة تستهدف اضعاف مركز الرجعية الحاكمة واسيادها المستعمرين ، مثل هذه السياسة فقط تساعد على تغيير الاوضاع بالنسبة للسكان اليهود .

اما اتباع سياسة مبنية على اساس التعاون مع الطبقات الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ، سياسة يدعو لها الاستعمار ويشجعها ، والاشتراك مع تلك الحكومات الرجعية في مشاريع استعمارية من مثل الكتلة الشرقية وغيرها من الكتل ، مثل هذه السياسة تشجع القوى الرجعية في البلاد العربية للاستمرار على اضطهادها للسكان اليهود بالاضافة الى اضطهادها للجماهير الكادحة وقواها الدمقراطية .

فلتتخل الحكومة اذن عن السياسة الممالئة للاستعمار ، فلتتخل عن مشاريع الكتل الشرقية والتحالف مع عبد الله ونوري السعيد اجيري بيفن وفاروق اجير ترومان . ولتنتهج سياسة تعاون مع قوى الشعوب العربية الدمقراطية ، مع احزابها الشيوعية العاملة على تغيير الاوضاع السياسية والاجتماعية القائمة في البلاد العربية . وبذلك تكون الحكومة قد خطت خطوة حكمية في سبيل انقاذ اليهود في البلاد العربية من الاضطهاد اللاحق بهم .

لماذا طرد مشيل وهبه من عصبة التحرر الوطني

قرار اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بعكا

اصدرت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا البيان التالي :

« اتخذت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا ، في اجتماعها مساء السبت الماضي في ٢ نيسان ، قرارا بطرد احد اعضائها ميشيل وهبه من صفوف الحزب . وقد اتخذ هذا القرار بحضور مندوب عن لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الرفيق زاهي كركي . وبحضور ميشيل وهبه نفسه .

لقد اثبت ميشيل وهبه طول الثلاثة الاشهر الماضية تهربا من تحمل المسؤولية الحزبية . في كثير من المرات كان يفضل مصلحته الشخصية على مصلحة الحزب . ولقد كان يهمل اهمالا تاماً قضية الاشتراك في توزيع جريدة الحزب ، الاتحاد . يعلمنا الرفيق لينين ان لا مكان في الحزب للذين لا يقومون بعمل من اعمال الحزب والذين يتهربون من تحمل مسؤولياته .

وفي يوم الثلاثاء الماضي قام مطران ليبج بزيارة لمدينة عكا . لقد نظمت ضجة كبيرة حول الزيارات التي قام بها مطران ليبج . وكما هو معروف ، فان الغرض من هذه الضجة هو المتاجرة بالام الجماهير الفقيرة تحت ستار الدين والطائفية والقضاء على شعورها بالكرامة الانسانية واضعاف روحها النضالية . وكان ميشيل وهبه يعلم بخبر هذه الزيارة ، ولكنه لم يبلغ لجنته المحلية بخبرها . وبحكم عمله في مدرسة الراسنطة طلب منه رئيس المدرسة ان يشترك في الاحتفال بالقاء كلمة . لقد احتشدت الجماهير في يوم الاستقبال لتعلن عن تصميمها على ايجاد العمل للعمال العاطلين وعلى الغاء الاحكام العسكرية ، وكان اعضاء عصبة التحرر الوطني على رأس هذه الجماهير في اعلانهم عن مطالب الجماهير الاساسية . لقد اعلنوا ان الصدقات لا تحل مشكلة البطالة بل تقضي على روح العمال النضاليه . اعلنوا ان نضال الجماهير يسير فقط نحو المطالبة بتنفيذ سياسة دمقراطية حقاً تحقق المساواة القومية المنشودة . لقد نبهوا الى ان المستعمرين الاجانب ما زالوا يتدخلون في شؤون بلادنا تحت ستار الدين والصدقات ، هؤلاء المستعمرون هم انفسهم الذين جروا على جماهير شعبنا كل هذه الالام والمصائب . ولقد ايدت الجماهير خطباء عصبة التحرر الوطني فيما اعلنوا عنه ونادوا به .

ولكن هذا العمل لم يعجب طبعاً هؤلاء الذين نظموا ضجة الاستقبال للمتاجرة بالام الجماهير الفقيرة ، وانجر مشيل وهبه وراء هؤلاء الاشخاص ، فقام بحملة كلامية مكشوفة ضد حزبه واعضاء حزبه ، وحاول ان يظهر القضية بمظهر الطائفية وبذلك اثار النعرات الطائفية التي تفرق بين صفوف الجماهير الكادحة . لقد ادى مشيل وهبه بذلك خدمة للرجعية ولمستغلي الشعب وللذين يتاجرون بالام الجماهير الفقيرة . ان هذا المسلك قد وضع مشيل وهبه حتما خارج صفوف عصبة التحرر الوطني .

ان اقصاء مشيل وهبه من عصبة التحرر الوطني يزيد في قوة الحزب في عكا ويقضي على الميوعة في صفوفه ويزيد من ثقة الجماهير بحزب الكادحين ، الحزب الذي يناضل ضد التفرقة الطائفية والقومية، الحزب الذي يناضل في سبيل مطالب الجماهير الكادحة بكل جرأة واصرار وشجاعة » .

مفاوضات الهدنة بين اسرائيل وسوريا

تل أبيب — اعلن رسمياً ان مفاوضات الهدنة الدائمة بين اسرائيل وسوريا قد ابتدأت صباح الثلاثاء الماضي . في الارض الحرام بالقرب من قرية ياردو ومشمار هياردن .

الارض تميد تحت اقدام العبدليين واسيادهم المستعمرين

يتضايقون حتى من جمعية العمال الفلسطينية الرجعية

حيفا — من مكتب الاتحاد — يستفاد من الانباء التي تنشرها الصحف الصادرة في القدس القديمة ، ان رجال التحري البريطانيين قد عادوا الى نشاطهم المكشوف في المنطقة التي تحتلها القوات الاردنية من فلسطين . ولولا انهم يرتدون اليوم ثياب الجيش الاردني لما وجد الناس اي فرق بين الحكم الحالي وحكم الانتداب الغابر .

وذكرت بعض الصحف ان رجال التحري هؤلاء يحومون ويدورون حول جمعية العمال العربية الفلسطينية التي انشأت لها مركزا في القدس القديمة . وان هناك محاولات لاتهام هذه الجمعية بالشيوعية ومن ثم اغلاقها واعتقال قادتها.

والمعروف ان هذه الجمعية هي ابعد ما تكون عن الشيوعية ، بل هي حركة معادية للشيوعية . ولكن « الدمقراطية » العبدلية لم تعد تتحمل وجود اية منظمة للعمال ولو كانت انهزامية ومعادية للشيوعية .

ان هذا الخبر يدل على مدى تذمر الطبقات الشعبية من الاحتلال الهاشمي البريطاني ، حتى ان جمعية مثل « جمعية العمال العربية الفلسطينية » لم يعد يؤتمن جانبها .

وفي الخليل ايضاً

ونشرت جريدة « عل همشمار » من انبائها الخصوصية ان السلطات الاردنية قد صادرت جريدة « البعث » اليومية خمس مرات في بحر الشهر الماضي . وذلك لان هذه الجريدة قد عبرت في بعض مقالاتها ، وبصورة غامضة ، عن نقمة الشعب على نظام الاحتلال القائم .

ونشرت جريدة « عل همشمار » ايضاً ان الحاكم العسكري في الخليل قد اصدر بياناً هاجم فيه « الشيوعيين الانهزاميين » ودعا الى عدم تصديق اقوالهم .

وهذا الخبر ايضاً يدل على ان الحالة في مناطق الاحتلال الهاشمي البريطاني ليست على ما يرام .

نبتي نبتي ..

ومما نشرته الصحف الصادرة في المنطقة العربية قرأنا ان الجيش العراقي في المثلث يمنع القرويين في طولكرم والقضاء من الوصول الى اراضيهم بحجة « مقتضيات الحرب » ... وسلطات الجيش لا تدفع اجور العمال الذين تستخدمهم .

ان الارض تميد تحت اقدام العبدليين واسيادهم البريطانيين . ويخطىء من يتوهم ان التفاهم مع الملك عبدالله هو تفاهم ثابت ، سيقيم سلماً ثابتاً .

الدول العربية تقبل دعوة لجنة «التوفيق»

لعقد اجتماع مع اسرائيل

بيروت — رويتر — وافقت جميع الحكومات العربية ، باستثناء حكومة العراق ، على دعوة لجنة « التوفيق » لعقد اجتماع مشترك مع مندوبين عن حكومة اسرائيل في بلد محايد . من المظنون انه جنيف في سويسرا .

اما العراق فجاء في جواب حكومته انه نظرا لانسحاب الجيش العراقي من فلسطين فلم يعد من ضرورة لحضور العراق هذا الاجتماع ، ولكن حكومة العراق لا تعارض في اشتراك الحكومات العربية الاخرى فى هذا الاجتماع .

« خلق الناس للسعادة لا للحرب ... »

ابيات من القصيدة التي القاها الرفيق الأديب حنا ابرهيم حنا في مهرجان البعنة احتفاء بالرفاق الذين اطلق سراحهم .

يا عبيد المستعمرين رويداً ... زال عن اعين الشعوب الغشاء
غضب الزاخر الخضم وجاشت ... في ثنايا عبابه الانواء
قوة تأخذ السبيل على الجاني ... فلا يعصم الشريد النجاء
شحذ الحقد عزمنا فاتحدنا ... انما وحد القلوب البلاء
انما نحن واليهود لشعب ... يجمع الود بيننا والاخاء
ضللتنا رجعية فاحتربنا ... ثم تبنا وكلنا اصدقاء
وصل الحزب جهدنا فللاستعمار ... منا خصومه الاقوياء
يا مثيري الحروب هلا سكتم ... فالبرايا آذانها صماء
سوف يأتي ولا محالة يوم ... ينشر السلم ظله والاخاء
خلق الناس للسعادة لا للحرب ... يفنى فى نارها الضعفاء
ايها الكادحون هلا استفقتم ... طال فى وهدة الهوان الثواء
ان نور التحرير قد ملأ العالم ... فالكون من سناه ضياء
كبت الظلم روحكم فاستكنتم ... فاكسروا القيد أو يطول الشقاء
انما يسحق القيود وينفي ... شبح الظلم ثورة شعواء
ونضال يذكيه حقد مرير ... مستميت وهمة قعساء
فليقدنا الحزب الشيوعي حتى ... يستتب السلام وهو الرجاء
فلتعش وحده الشعوب مدى ... الدهر وتحي الحرية الحمراء

حنا ابرهيم حنا

اسبوعيات الاتحاد

الديمقراطية وعجاج نويهض

كنت في يوم من الايام اعمل مذيعاً في محطة الاذاعة الفلسطينية – زمن الانتداب البريطاني الذي يتحسر بيفن على ايامه الجميلة–

وفي الاسبوع الذي ابتدأت فيه العمل ، دعيت مع زملائي المذيعين الى غرفة مدير القسم العربي الاستاذ عجاج نويهض . فلما جلست حول مائدته الفخمة وابتدأنا نرشف القطرات الاولى من القهوة ، استهل الاستاذ الكبير حديثه لنا فقال : العصر عصر الديمقراطية – كانت الحرب العالمية الثانية في اوجها – وانا اريد تطبيق الديمقراطية في عملنا هنا ايضاً ... فتفاءلنا وانتظرنا خيراً . قال : سأعرض برنامجي للعمل في المحطة كل اسبوع ونشترك جميعاً في تنقيحه ... قلنا : اهلا وسهلا . قال : انا اقترح كذا وكذا لهذا الاسبوع . قلت يا استاذ: لو وضعت هذه المادة في مكان تلك المادة. فاستشاط الاستاذ (الديمقراطي جداً) غضباً وقال : ماذا ؟ ! انت تريد ان تفرض علينا رأيك فرضاً . هنا لا نتعامل بالدكتاتوريه ، نحن ديمقراطيون . قلت لكم نريد كذا وكذا ، فليكن كذا وكذا ، ولا يمكن لأحد ان يفرض دكتاتوريته علي ... وتبسم الاستاذ عجاج نويهض وقال : هذه هي الديمقراطية ، ولعلكم تفهمون . إن حلفاءنا الانكليز يريدون هذه الديمقراطية ...

. اما انا فقد فهمت ، ولا اعرف ما فهم بقية الزملاء !

الديمقراطية وحسني الزعيم

تذكرت هذا الحادث الذي مضت عليه عدة سنوت ، عندما ادرت ابرة الراديو في الاسبوع الماضي الى محطة الشرق الادنى . فاذا بالمذيع يقدم اخبار سوريا الاخيرة ، ويريد ان يبرهن على ديمقراطية « الزعيم» حسني الزعيم . فقال: إن عطوفة الزعيم – اصبح جنابه عطوفة بين ليلة وضحاها –قد اصدر امراً بالغاء المراقبة الصحفية ، ولكن عطوفة الزعيم ضمن هذا الأمر تهديداً صريحاً لكل صحيفة تنتقد نظام الحكم الحاضر ، قال في امره : سأطبق اشد العقوبات ضد أية صحيفة تنتقد النظام الحاضر او تتعرض لاعمال الجيش . ولكني الغيت المراقبة الصحفية ! !

رحم الله ايامك يا عجاج نويهض ، فلقد قال: « إن حلفاءنا الانجليز يريدون هذه الديمقراطية ، ولعلكم تفهمون » .

هايل حسني الزعيم !

هايل بيفن !

جهينة

الغوا هذه الضريبة الجائرة !

يافا – فرضت السلطات مؤخرا على سكان يافا ضريبة جديدة باسم « ضريبة الماء » وهي ضريبة شهرية قدرها نصف جنية عن كل غرفة . وقد ضج الاهلون من هذه الضريبة الفادحة واحتجوا عليها لدى السلطات المسؤولة .

ولقد كانت البلدية في عهد الانتداب تجبي من الاهلين ثمن ما يستهلكون من المياه بمعدل ٣٥ ملا لكل متر مكعب ، ولكن البلدية ترفض التقيد بكمية المياه المستهلكة وتصر على جباية الضريبة المفروضة كاملة بغض النظر عن كمية المياه المستهلكة . وفي هذا ظلم فاضح واستغلال فاحش فان كثيرا من السكان لا يستهلكون من مياه البلدية قطرة واحدة، واكثر البيوت لا تصلها انابيب المياه على الاطلاق ، وتعتمد في ما يلزمها من المياه على الآبار .

اننا نضم صوتنا الى صوت اهالي يافا ونحتج معهم على هذه الضريبة الجائرة ونطالب بالغائها .

زيارة المطران البلجيكي لعكا
الجماهير تطالب بالعمل واطلاق سراح معتقليهم

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – زار الاحياء العربية في عكا يوم الثلاثاء الماضي مطران ليج ، وقد كان في استقباله الاباء الروحيون وجمهور من الناس . وقد وقف خطباء من عصبة التحرر الوطني امام الناس الذين جاءوا للتفرج على الاستقبال والقوا الخطب داعين الى حل مشكلة البطالة والغاء قيود السفر والتنقل والمساواة القومية . وقد قابل الناس هذه الخطب بالتأييد .

قضية المعتقلين

لقد خرج اخواننا المعتقلون من المعتقلات وهم لا يملكون شيئاً يسدون به رمقهم والسلطات لا تهتم بهم ابدا . اننا نطالب بمساعدة الحكومة لهؤلاء المعتقلين المسرحين الى ان يجدوا اعمالا لهم . ونطلب سرعة اعطائهم هويات رسمية ليسهل عليهم استصدار التصاريح للبحث عن عمل .

الى اقاربهم ...

■ شاكر محمود دبسي من عكا ، وحالياً في عكا ، يسأل عن شقيقته انيسه محمد دبسي وولدها كامل حبطة من يافا . عرفونا محل اقامتكم .

■ سليمان احمد ابو الخير موجود في عكا ، في صحة جيدة .

الاحتقار لمفرق الطبقة العاملة ! ...
ليون جوهو يقذف بالبرتقال المخمج

تل ابيب – كان ليون جوهو ، احد العاملين على تحطيم وحدة العمال العالمية ، واحد قادة النقابات الصفراء في فرنسا ، وضيف حزب « المباي » في اسرائيل ، سيخطب في قاعة المتحف في تل ابيب مساء الاحد الماضي . ولكنه ما كاد يعتلي منصة الخطابة حتى نهض عشرات من الجنود الذين كانوا في القاعة وراحوا يصرخون في وجهه : « الاحتقار لمفرق الطبقة العاملة العالمية !. ان ما صنعته في فرنسا لا تستطيع صنعه هنا .. »

ثم اخذ الحاضرون يقذفون « الضيف الكريم » بالبرتقال المخمج .

وارتج على « الضيف الكريم » ووقف حائرا لا يدري كيف يجيب على هذا الاستقبال « الحافل » .

ثم غادر الجنود القاعة يتبعهم بقية الحاضرين .

لفرض الضريبة الاستثنائية اهمل رئيس بلدية حيفا دعوة ممثلين عن الحزب الشيوعي!

حيفا – من مكتب الاتحاد – في يوم الخميس الماضي ٣٠ اذار دعا السيد شبتاي ليفي رئيس البلدية في حيفا ممثلين عن جميع الاحزاب باستثناء الحزب الشيوعي، لعقد جلسة بحثت فيها قضايا انتخابات البلدية المزمع اجراؤها في بحر الاشهر القادمة ولبحث ضريبة استثنائية جديدة ستجبيها البلدية من السكان على اساس ٢٦ في المائة من اجرة غرفة السكن الواحدة .

لقد تبين حالا ان اهمال دعوة الحزب الشيوعي الى هذا الاجتماع كان لفرض مثل هذه الضريبة التي تساوي بين الغني والفقير وتحمل العامل العاطل عن العمل مثلما تحمل صاحب الاطيان والدور والمعامل . فمن المعروف ان الحزب الشيوعي هو الذي لا يساوم على مصلحة الكادحين ولا يتراجع عن الدفاع عن حقوق الجماهير العاملة .

ان هذه الضريبة الاستثنائية الجديدة، بهذه النسبة التي ترغب البلدية في وضعها لها ، هي ضريبة مجحفة بحق الاكثرية من الجماهير الكادحة في المدينة ، والحزب الشيوعي يعترض عليها اشد الاعتراض .

ولذلك – على ما يظهر لنا الان – استثنى رئيس البلدية الحزب الشيوعي من الدعوة لحضور الاجتماع الذي عقده .

وقد ارسل الرفيق دروكمان سكرتير اللجنة المحلية في حيفا للحزب الشيوعي رسالة الى رئيس البلدية احتج فيه على عدم دعوة الحزب الشيوعي وطلب تنظيم مقابلة لوفد عن الحزب الشيوعي يبحث قضية الضريبة الجديدة وقضية تمثيل الحزب في اللجنة التحضيرية لانتخابات البلدية

مباراة في كرة القدم

حيفا – تبارى فريق كرة القدم في مدرسة البلدية بحيفا وفريق مدرسة راهبات الناصرة على ملعب الترسانة بعد ظهر الجمعة الماضي فتغلب الفريق الاول على الفريق الثاني باصابتين ضد لا شيء .

انباء من حرفيش وفسوطة وترشيحا

حيفا – لمندوبنا المتجول – قمت في الاسبوع الماضي بزيارة الى بعض قرى الجليل الاعلى ، فزرت قرى حرفيش وفسوطه وترشيحا ، وفيما يلي بعض مطالب هذه القرى :

حرفيش

تضم مدرسة حرفيش حوالي ٨٥ طالباً قسموا الى خمسة صفوف في غرفتين وللمدرسة كلها معلم واحد فقط ... وبالاضافة الى ذلك فالمدرسة في حاجة الى كتب وادوات مدرسية وينقصها طاولات وكراسي وغيرها . اننا نستغرب كيف يستطيع معلم واحد ان يعلم خمسة صفوف في آن واحد ، ونستغرب اكثر من كل شيء عدم اهتمام دائرة المعارف بهذه المسألة الحيوية .

وقضية موظفي الاحصاء في حرفيش والجليل الاعلى هي قضية موظفي الاحصاء العرب في كل مكان ، من حيث انهم لم يقبضوا مرتباتهم المستحقة حتى الآن . ، فمتى تجاب مطالب موظفي الاحصاء العادلة .

وينتشر الآن في حرفيش بين مواشيها مرض معد يهدد المواشي بالفناء ، وقد قضى المرض على مئات من الماعز . وحتى الان لم تتخذ دائرة الزراعة أية اجراءات تحد من انتشار المرض . أين انت يا دائرة الزراعة ؟!

فسوطة

وفي فسوطة تعددت حوادث السلب والنهب ولا سيما سلب المواشي التي سرق منها حتى الان ما يزيد على ٢٥٠ رأساً ، ان عصابات مسلحة تتسرب من حدود لبنان الى قرية فسوطة وتقوم بالنهب المسلح . ان الاهالي يطالبون بزيادة قوة البوليس في تلك الناحية ويطالبون بتأليف حرس اهلي من القرويين انفسهم لحراسة ارواحهم واملاكهم وللمحافظة على الامن .

ترشيحا

انذرت السلطات المسؤولة الكثيرين من سكان القرية باخلاء منازلهم الحالية والسكنى في اماكن اخرى في القرية عينت لهم . واننا نتساءل : هل هذا العمل هو البداية في تحضير «غيتو» خاص بالسكان العرب في ترشيحا ؟ اننا نستنكر هذا الاجراء ونطالب ببقاء السكان العرب في منازلهم فهذا حقهم وهذا هو السبيل للتاخي المطلوب بين الجماهير اليهودية والعربية .

وعلى اثر مطالبة جريدة الاتحاد في عدد سابق بالغاء منع التجول في القرية ، عدلت السلطات اوقات منع التجول فاصبحت من العاشرة مساء . ان هذا العمل بادرة طيبة نرجو ان يتبعها في القريب العاجل الغاء منع التجول كله .

الصين تسير نحو الاشتراكية

اذاع راديو الصين الشعبية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني قد قررت نقل نشاط الحزب الرئيسي من المناطق الزراعية الى المدن الصناعية من اجل الانتقال بالصين من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد الصناعي وتحويلها من دولة دمقراطية شعبية الى دولة اشتراكية .

معاني الانقلاب الاخير في سوريا
محاضرة الاسبوع الماضي في الحزب الشيوعي

حيفا – من مكتب الاتحاد – القى الرفيق اميل حبيبي في الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء الماضي محاضرة في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحيفا. تحدث فيه عن الانقلاب العسكري الاخير في سوريا .

اعتداء على الجمهورية السورية

فقال ان هذا الانقلاب الذي قامت به قيادة الجيش السوري هو اعتداء مكشوف على الجمهورية السورية . وهو مقدمة « ضرورية » لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى الاستعماري القديم . ففي غداة يوم الانقلاب زار احد فرسان سوريا الكبرى الدكتور فاضل الجمالي وزير خارجية الحكومة السعيدية في بغداد العاصمة السورية . ثم زارها فرسان سوريا الكبرى الاخرون مثل عبد الله التل وجلال بابان . منذ وقت طويل والاستعمار البريطاني يحيك الدسائس ضد الجمهورية السورية وها قد حانت الفرصة للقضاء على الجمهورية السورية .

الشيوعيون يقودون المقاومة

وقد تبين الان ان الشيوعيين في سوريا هم الوحيدون الذين حافظوا على صوابهم ورباطة جأشهم امام هذا الاعتداء الصريح الغادر ، فنظموا اعمال المقاومة الاولى في المظاهرات الكبيرة التي سارت في شوارع دمشق وحلب . ان الشيوعيين السوريين الان يقودون وحدة وطنية كبيرة في سبيل الجمهورية وضد التدخل الاستعماري .

الكلمة الاخيرة للشعب

ان الاحداث لم تنته بعد في سوريا ، ونظام الحكم العسكري الذي انشأه اعوان الاستعمار في سوريا هو نظام متزعزع متقوض الاركان . ان قائد الانقلاب ، حسني الزعيم ، يحاول ان يجد له اعواناً من المتزعمين السابقين . ولكنه لا يلقى تأييد الجماهير ابدا . لقد اضطر اخيرا الى اغلاق جميع النوادي السياسية وغير السياسية في البلاد ، مما يدل على حالة حكمه الحرجة .

ان الكلمة الاخيرة للشعب السوري الذي يسير الان بقيادة الشيوعيين سيرا ثوريا في سبيل الجمهورية والحكم الشعبي الصحيح .

توقيع اتفاقية الهدنة بين اسرائيل وشرقي الاردن
الاتفاقية تسمي شرقي الاردن المملكة الاردنية وتنص على اجراء تغييرات في الحدود

تل ابيب – اعلن هنا رسمياً ان اتفاقية الهدنة بين اسرائيل وشرقي الاردن قد وقعت في جزيرة رودس في الساعة السابعة والنصف من مساء الاحد في ٤ نيسان ١٩٤٩ . وبذلك انتهت محادثات استمرت زهاء الشهر الواحد.

والاتفاقية تسمي شرقي الاردن : « المملكة الاردنية الهاشمية » ، وتعترف عملياً بسيطرة الجيش الاردني على مثلث نابلس – جنين – طولكرم – قلقيلية . وبذلك يتصل الساحل الاسرائيلي مباشرة بالعفولة . وهذا التعديل هو مقابل بعض التنازلات في منطقة الخليل .

ونصت الاتفاقية ايضاً على تأليف لجنة مشتركة من اسرائيليين واردنيين ، ومن مهام هذه اللجنة تنظيم السير على طريق بيت لحم واللطرون والى جبل الطور وجبل الزيتون في ضواحي القدس ، وعودة العمل في مضخة المياه في اللطرون وايصال الكهرباء الى البلدة القديمة في القدس وعودة العمل الى محطة السكة الحديد في القدس وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة . وهذه الاتفاقية تصبح سارية المفعول من يوم توقيعها وغير قابلة للتنقيح من قبل حكومتي البلدين او برلمانيهما ، وتظل سارية المفعول لمدة سنة ويمكن تجديدها فيما بعد .

* * *

اعتقال معلم
ثم اقفال المدرسة

الرامة – كانت السلطات قد اعتقلت الاستاذ جاكي المدرس بمدرسة الرامة دون اي مبرر . ثم جاء طبيب الصحة بعد ذلك ببضعة ايام فأمر باقفال المدرسة بحجة عدم تنظيف المنافع . كأن الاهلين هم المسؤولون عن التنظيف .

هذا ومدرسة البنات في القرية لا تزال مقفلة حتى الان ولم تهتم دائرة المعارف بفتحها .

أفهذا كله من المصادفات ؟!

ام انها نتيجة سياسة مرسومة لحرمان القرى العربية من التعليم !

انتخاب هيئة ادارية
لفرع مؤتمر العمال العرب في طرعان

طرعان – دعت الهيئة التحضيرية لمؤتمر العمال العرب في طرعان في الاسبوع الماضي جميع الاعضاء المنظمين في مؤتمر العمال العرب في القرية الى انتخاب هيئة ادارية للفرع . وجرى الانتخاب بالاقتراع السري ففاز كل من الاخوان : امين سعيد سمعان – سكرتيرا مصطفى سليم دحله – نائب سكرتير محمد قاسم عيساوي – امين صندوق محمد حاج قاسم – عضو شكري خليل خوري – عضو يوسف محمود نصار – عضو عارف يوسف منيف – عضو .

اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي يحتج على اعتقال الدمقراطيين العرب

تل ابيب – ارسل الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية الى السيد بن غوريون رئيس حكومة اسرائيل رسالة احتجاج على اعتقال الدمقراطيين العرب وبينهم احد قادة الشبيبة الدمقراطية العربية الرفيق عوده الاشهب .

وقد ارسل الاتحاد نسخة عن هذه الرسالة الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل والرسالة موقعة بامضاء رئيس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وهذا نصها :

حضرة رئيس حكومة اسرائيل

تل أبيب اسرائيل .

ايها السيد المحترم

بأسف عميق علم اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي بان في معتقلات حكومة اسرائيل مناضلين من اجل الحرية بينهم احد الشبيبة الدمقراطية الرفيق عوده الاشهب الذي كان يعمل في المنطقة الجنوبية تابعاً لاتحاد الشبيبة الشيوعية المرتبط مع منظمات أخرى في بلادكم ، باتحادنا .

ونحن نرسل هذا النبأ الى المنظمات المنضمة الينا وننشره في العدد القادم من نشرة انبائنا الاسبوعية .

ان من واجب اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، طبقاً لدستوره ، ان يدافع عن الحقوق والحريات الدمقراطية الشبيبة في كل قطر .

ونحن نقدر جدا هذه الحريات ، ولا سيما في اسرائيل التي نالت هذه الحريات بفضل جهود شبيبتها وتضحياتهم وبمساعدة القوى الدمقراطية في العالم .

وسكرتيرية الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ترغب رغبة قوية في ان تتسلم من حكومة اسرائيل الانباء التي تمكنها من ارسال المعلومات التامة الى المنظمات المنضمة اليها عن الاعتداء على حقوق الشبيبة الدمقراطية لكي تتمكن من اتخاذ الخطوات التي تراها ملائمة .

رسالة عبلين
تطويق جديد ! اين الوعود بالتعليم الاجباري ؟
الحارس على الاملاك يستأجر الارض اجباريا .

عبلين – لمندوبنا المتجول – وصلت الى قرية عبلين يوم ٤ الشهر الحالي ، فاذا بالجند يطوق القرية ويجري فيها التفتيش المعهود . وقد اعتقل على اثر ذلك ١٢ شخصاً بينهم عدد من النساء وجميعهم من اهل القرية . والناس في جميع القرى التي زرتها يتساءلون : اما من حد لحوادث التطويق والتفتيش هذه ؟

وذكرني القرويون وهم يحدثوني عن قضية مدرستهم في عبلين بوعود السيد بن غوريون في برنامجه : « فرض التعليم المجاني الاجباري بغض النظر عن القومية او الجنس » . ان اهالي قرية عبلين يتساءلون متى ينفذ هذا الوعد ؟ لقد فرضت دائرة المعارف على القرية أن تدفع ٥٠ في المائة من مصاريف المدرسة ولم تأمر بفتح المدرسة الا بعد ان رضيت القرية بدفع ٤٠ في المائة من هذه المصاريف كل انسان يدرك ان اهالي القرية العاطلين عن العمل الذين لا يستطيعون الوصول الى اكثر اراضيهم والمتوقفة تجارتهم مع المدن ، لا يستطيعون بحال من الاحوال دفع نصف تكاليف المدرسة البالغ ٦٢٥ جنيها . ولكن دائرة المعارف لا تزال تطالب القرية بهذه الحصة . فهل يا ترى هذا هو التعليم المجاني الاجباري الذي قصده برنامج الحكومة ؟ !

كنا كتبنا في عدد سابق ان المسؤولين يمنعون سكان عبلين من فلاحة اراضيهم الواقعة في الفجات . وقد راجعوا المسؤولين فأخبروهم انهم سيدفعون ٦٥ ملا اجرة الدونم الواحد عن هذه الاراضي لاصحابها . اي ان الحارس على الاملاك المتروكة يستأجر الارض من اصحابها قسراً وعنوة. والقرويون يتساءلون : هل يكفي ٦٥ ملا لسد ضرائب الحكومة التي تجنيها عن الدونم الواحد ؟

اعيدوا الارض لاصحابها . ان القرية هي احد اعمدة الكيان الاقتصادي في البلاد ومن الخطر الاستمرار على سياسة الافقار هذه .

هذه هي اعمال اتحاد عمال فلسطين في حيفا !
يتدخل عند صاحب العمل لطرد العمال العرب لانهم غير منظمين فيه بل في مؤتمر العمال

حيفا – من مكتب الاتحاد – كان العامل نبيه نقولا المنظم في مؤتمر العمال العرب يعمل في مصنع حدادة وبرادة في حيفا . وكان يعمل معه عدد آخر من العمال العرب المنظمين في المؤتمر .

ولم يعجب رجال اتحاد عمال فلسطين في حيفا ان يجد عمال عرب اعمالا يعتاشون من ورائها ، فأثاروا القضية في مركز الهستدروت في حيفا . فاستدعى المركز صاحب المصنع وطلب منه طرد العمال العرب لأنهم غير منظمين في اتحاد عمال فلسطين . وجاء صاحب المصنع الى نبيه نقولا وقال له : انا متأسف ، ولكنني متعجب من « الهستدروت العربي – يعني اتحاد عمال فلسطين – الذي يقوم بمثل هذه الاعمال . . .

وقابل احد رجال اتحاد عمال فلسطين احد العمال المطرودين وقال له : لن يبقى احد من العمال العرب يعمل في حيفا لأنهم غير منظمين في اتحاد عمال فلسطين . فقال له العامل : وهل تعجبك مثل هذه النتيجة ؟ فاجاب هذا « النقابي الكبير » عندما يطرد جميع العمال العرب غير المنظمين في اتحاد عمال فلسطين من اعمالهم ، فسأشرب كأساً نخب هذه النتيجة «السارة» ...

اذن ... هذا هو اتحاد عمال فلسطين وهذه هي اعماله « النقابية الباهرة » !

مقترحات حكومة اسرائيل حول مشكلة اللاجئين
مذكرة مقدمة الى لجنة « التوفيق »

القدس – نشرت جريدة البالستين بوست خبرا عن مذكرة قدمتها حكومة اسرائيل الى لجنة « التوفيق » حول مقترحاتها لحل مشكلة اللاجئين العرب .

وتتلخص مقترحات حكومة اسرائيل في انه من الافضل للاجئين ان يتوطنوا في البلاد العربية المجاورة ، وبذلك تصفى مشكلة الاقليات المعقدة في اسرائيل.

وتعلن المذكرة ان حكومة اسرائيل لا تمانع في عودة اقسام معينة من اللاجئين، خصوصاً العائلات التي تريد ان تتوحد مع معيليها في اسرائيل . ولكن اي بحث في هذا الصدد لا يمكن ان يجري الا في تسوية السلم النهائية .

مولود مبارك

رزق صديقنا لويس قندلفت غلاما سماه اميل فنهانئنا الى والديه الكريمين .

محاولات الاعتداء على مكاتب الحزب الشيوعي في اليهودية واللد

ابتدأت الرجعية بالاضطهاد القومي ثم ضد الشيوعية

وسوف تنتهي باضطهاد جميع الناس الشرفاء !...

تل أبيب — لمراسل الاتحاد الخاص تميز الاسبوع الماضي بمحاولات الاعتداء المكشوف على مكاتب الحزب الشيوعي في اسرائيل .

لم يكن جامعاً

ففي مساء الاحد الماضي ، وبينما كان اعضاء الحزب الشيوعي في ضاحية اليهودية قرب يافا يحتفلون بافتتاح مقر لهم في الضاحية ، اذا البوليس يداهم المقر ، ويشتبك مع المحتفلين ، ويقتلع الشعارات والصور من امكنتها . وقد تظاهر الشيوعيون ومناصروهم ضد هذا العدوان المكشوف على الحريات الدمقراطية . واحدث العمل استياء في جميع الاوساط الدمقراطية . ولم يقدم البوليس -بيأ لهذا العمل .

ولكن الصحف الرجعية ، طلعت على قرائها في اليوم التالي مبررة هذا العدوان ومعلنة ان البوليس بهذا العمل كان يحافظ على جامع مهجور اراد الشيوعيون ان يحتلوه !!

فنشرت جريدة البالستين بوست هذا الخبر وهذا التعليل . ومن المعروف ان جريدة البالستين بوست تتسرب الى المنطقة العربية التي تحتلها القوات الاردنية . ومما لا شك فيه أن الصحف الرجعية التي تصدر هناك ستتلقف هذا الخبر وتنشره باحرف ضخمة مضللة الجماهير ومشيدة « بنشاط » البوليس في اسرائيل الذي « يحمي » الجوامع من «عدوان» الشيوعيين !

ونشرت جريدة الحيروت هذا الخبر ايضاً متهجمة على الشيوعيين الذين يعتدون على حرمة الجوامع .

ان خبر الجامع كله كذبه كبيرة .

فقد نشرت جريدة « قول هعام » جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل حقيقة الحادث ، وهو ان المكان الذي جعله الشيوعيون مقراً لهم في اليهودية ليس الجامع المهجور ، بل غرفة في الحي المحيط بالجامع لا أكثر ولا أقل وتساءلت الجريدة : كيف يدافع « ابطال » دير ياسين الان عن حرمة الجوامع ؟! وكتبت الجريدة ايضاً : ان

في اللد

وفي اليوم نفسه هاجم مهاجرون مراكشيون جدد بايعاز من موظف في الوكالة اليهودية « السخنوت » مقر الحزب الشيوعي في اللد وحاولوا احتلاله . منذ وقت طويل وهذا الموظف يحاول ان يجد مبرراً لمنع الحزب الشيوعي من افتتاح مقر له في اللد ولكن محاولاته كلها ذهبت عبثاً ، ويوم الاحد الماضي اراد ان يستغل هؤلاء المراكشين الذين لا يجدون محل سكن فوجههم الى مقر الحزب الشيوعي لاحتلاله .

الرجعية لا تتغير

ان هذه الحوادث المكشوفة التي حدثت في الاسبوع الماضي قد بينت ان الرجعية في هذه البلاد لا تختلف في اساليبها عن أي رجعية اخرى في انحاء العالم . ان هدفها النهائي هو مصادرة جميع الحريات الدمقراطية ، مصادرة الاستقلال نفسه . وخطتها في تنفيذ هذا الهدف هي واحدة في جميع انحاء العالم . تبتدىء اولا باضطهاد الأقلية . فالرجعية في اسرائيل ابتدأت باضطهاد الاقلية العربية . والرجعيه في الولايات المتحدة ابتدأت باضطهاد الزنوج . والرجعية في العراق ابتدأت باضطهاد اليهود والأكراد ، وهكذا ، ثم تنتقل الى اضطهاد الشيوعيين من مختلف القوميات في البلد الواحد . فالرجعية العراقية مثلا قد اعدمت اربعة شيوعيين عراقيين بينهم العربي واليهودي . وها هي الدوائر الرجعية في اسرائيل تضطهد الشيوعيين اليهود والعرب . لقد انتقلت اذن الى المرحلة الثانية .

أما المرحلة الثالثة فهي اضطهاد جميع الناس الشرفاء بغض النظر عن قوميتهم والحزب الذي ينتسبون اليه .

ان الواجب يدعو ، اذن ، الى توحيد جميع الناس الشرفاء ، الى توحيد جميع الدمقراطيين الشرفاء ضد هجوم الرجعية المكشوف على الحريات الدمقراطية .

افتتاحية « قول هعام » حول حادث حيفا

جميع طلاب التقدم يؤيدون طلب سكان حيفا العرب بتأمين بيوتهم وممتلكاتهم وحياتهم من العدوان

تل ابيب — في عددها الصادر صباح الجمعة الماضية ، اي في اليوم التالي لحادث احتلال البيوت العربية في حيفا ، نشرت جريدة « قول هعام » الجريدة العبرية للحزب الشيوعي في اسرائيل المقال الافتتاحي التالي :.

ان الذي وقع أمس في حيفا من الصعب تسميته باسم . هذه الجريمة الخطيرة السياسية والاجتماعية التي ارتكبها افراد من الجيش اضطهدوا مئات من السكان العرب وطردوهم من بيوتهم في ضوء النهار وتحت اعين السلطات .

لم يتضح بعد من الذي اصدر الامر باحتلال بيوت العرب سكان حيفا ومواطني اسرائيل . لم يتضح بعد من الذي نظم هذا الارهاب والاضطهاد بطرد المواطنين الآمنين ورمي امتعتهم دون اي اهتمام بالشيوخ والنساء والمرضى حتى ولا باعضاء الكنيست اصحاب الحصانة البرلمانية .

كيف لم يشعر المسؤولون عن القانون والنظام بهذه العمليات الواسعة النطاق لاحتلال احياء بكاملها الا بعد ان انتهت « بنجاح » . كيف لم تفتح السلطات اعينها الا بعد ان استنجد وفد من الاهلين العرب برئيس البلدية وبعد ان اعلن الاهلون الاضراب احتجاجاً ، وبعد ان عقد اجتماع شعبي بدعوة من الحزب الشيوعي ، وبعد ان وردت برقية من القرية — عند ذلك فقط رأت ما هو حاصل وانصاعت للامر بايقاف هذه التصرفات التعسفية واخراج المحتلين من البيوت .

اجل ان السكان العرب قد اعيدوا الى بيوتهم ، ولكنهم ضربوا . واعتقل نحو عشرة من اعضاء الحزب الشيوعي باسم « القانون » بعد ان الصقت بهم تهمة الاعتداء بالضرب .

لقد رجع السكان الى بيوتهم ولكن من هو المسؤول عن هذه المحاولة التي تذكرنا باعمال الجنود الاجانب في الماضي من اضطهاد للاهلين الآمنين المسالمين المتساوين امام القانون كبقية مواطني اسرائيل حتى طبقاً للدستور الحالي ؟ اين كان مدير البوليس وقائد الحامية الذي قام مرؤوسوه بهذه الجريمة ؟

اننا نعلم ان القانون هو القانون ، والواقع هو الواقع . اننا نعلم ان في ظل سلطان اسرائيل يقبع في السجون خيرة ابناء الشعب العربي ، قادة النضال السري ضد المعتدين ، المناضلون من اجل التقدم والدمقراطية ، طلاب السلام مع اسرائيل . ولكن أحقاً ان ليس هنالك قانون ؟ أ

لقد « انزعج » رجال الحكم لسماع التهمة التي وجهت في الكنيست عن نواياهم تجاه الاقلية العربية في اسرائيل . ولقد «انكروا بشدة » وتنصلوا من التهمة الفادحة بأنهم يرمون الى تصفية الاقلية العربية . فجاء هذا العمل النتن الذي وقع يوم الخميس الماضي في حيفا واثبت ان هنالك اوساطاً تتجاهل وتغمض عيونها عن اعمال كهذه .

لا شك في ان الخطوة التي اتخذتها الحكومة في القرية باخراج الجنود المحتلين هي خطوة صحيحة . ولكنها جاءت متأخرة .

لقد كان من واجب السلطات ان تمنع امكان وقوع تصرف شوفيني كهذا .

ان كل هيئة و كل انسان من طلاب التقدم في اسرائيل يؤيد طلب سكان حيفا العرب باطلاق سراح الرفاق الشيوعيين الذين اعتقلوا امس استبداداً ، وان تؤمن للسكان بيوتهم وممتلكاتهم وحياتهم من العدوان . كل هيئة وكل انسان دمقراطي يطالب مع الجماهير العربية بتغيير سياسة الحكومة المنافية للدمقراطية والمتحيزة ضدهم واطلاق سراح زعمائهم طلاب الحرية والسلام وتأمين اشتراكهم التام في بناء الدولة والمحافظة على استقلالها لصالح جميع المواطنين .

التصويت على اتفاقية رودس (بقية)

خطوة الى امام في هذا السبيل بل خطوة الى وراء ، يقوي ويثبت مراكز الاستعمار الحربية ، ويزيد في الاستعدادات للحرب ضد اسرائيل وضد الشعوب الاخرى المحبة للحرية في العالم . ان هذا الاتفاق يقر سيطرة عبد الله كمبيل يفن على قسم من فلسطين . وهذا واقع سياسي دولي خلقته اسرائيل بيدها . ان الاتفاق مع شرق الاردن هو اتفاق سياسي لأنه يعترف « بالمملكة الاردنية الهاشمية » . انه في الواقع اتفاق سياسي مع بريطانيا . ان هذا السلام سلام على طريقة تشمبرلين .

اما فيما يتعلق بالدولة العربية المستقلة فان حكومة اسرائيل قد عرقلت جهود القوى الدمقراطية العربية في نضالها من اجل اقامة تلك الدولة . وقد اعرب بن غوريون بصراحة عن عدم رغبته في قيام الدولة العربية المستقلة لأنه لا يريد ان يرى الشيوعيين في الحكم هناك . ان قوى الحرية والدمقراطية من العرب في معتقلات اسرائيل ، لكن هناك روابط ود وصداقة مع صنيعة الفاشستي فرنكو — فكتور خياط . اذ هذه هي سياسة الاعتماد على القوى الاستعمارية الانجلو اميركية .

توفيق طوبي

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي فقال : اننا لاجل السلام في فلسطين ، لاجل انهاء مؤامرات الاستعمار الانجلو — اميركي . اننا نريد ان تستقر شعوب الشرق الاوسط جميعها في سلام حقيقي متعاون متفاهم . ولكن الاتفاق الاخير مع عبد الله ، اي مع يفن ، لا يقود الى هذا السلام الذي ننشده .

ان هذا الاتفاق المسمى باتفاق مع المملكة الاردنية الهاشمية يعترف فعلياً بسيطرة هذه المستعمرة البريطانية على القسم الاخر من فلسطين الذي كان يجب ان تقوم فيه دولة عربية مستقلة . ان تسليم هذا القسم الى عبد الله لم يكن وليد هذا الاتفاق فحسب ، ولكنه تتويج لسياسة حكومة بن غوريون المعادية لاقامة الدولة العربية المستقلة .

ثم اشار الرفيق طوبي الى ان طريق بناء السلم الحقيقي ، طريق الاحتفاظ بالاستقلال نفسه هو في التعاون مع القوى الدمقراطية العربية المناضلة ضد الاستعمار واعوانه في البلاد العربية . . ثم قال :

« ان السيد بن غوريون في سياسته طول الحرب وطول المدة التي تبعت الحرب لم يساعد ابدا القوى الدمقراطية العربية في سعيها لاقامة الدولة العربية . ان الحكومة لم تمتنع عن مساعدة هذه القوى فقط ، بل عملت على عرقلة نشاطها ايضاً .

ان قسما من المناضلين لاجل اقامة هذه الدولة المستقلة الذين اعتقلتهم السلطات المصرية والعبدلية اثناء قيامهم بواجبهم لانهاء الحرب ، يقبعون الان في السجون الاسرائيلية . . .

ان هذا العمل هو تكمله لسياسة معادية تتبعها الحكومة الحالية تجاه القوى التي ناضلت ولا تزال تناضل من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة » .

نمو القوى الدمقراطية

ثم قال :

« لا نريد من حكومة بن غوريون ان تأمر الجيوش الاسرائيلية باحتلال القسم الاخر من فلسطين كسبيل لاقامة الدولة العربية . او كسبيل لتحريرها من الاستعمار وعبد الله ، كما ذكر السيد لوبيانكر — المباي — ليست هذه هي الطريق لاقامة الدولة العربية ، حتى وليست هذه هي الطريق لضمان استقلال اسرائيل .

ان تلك القوى التقدمية المتعاظمة والنامية في القسم الذي يحتله عبد الله والتي تشدد نضالها لطرد الجيوش المحتلة من تلك الاقسام واقامة الدولة العربية والتي تنظم الان صفوف الجماهير العربية لنضال مستمر في سبيل هذا الهدف ، تنتظر من دولة اسرائيل ان تساعدها في نضالها هذا ضد عبد الله أجير يفن . ان هذه القوى التي تزداد قوة يومياً تنظر الى هذا الاتفاق مع عبد الله ، عدو الجماهير العربية ، كقوة له ومساعدة من شأنها ان تثبت اقدامه في تلك المناطق الفلسطينية » .

التصويت

وفي النهاية جرى الاقتراع على اقتراح حزب العمال للوحد برفض الاتفاق فنال ١٩ صوتاً (هي صوت حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي وفريدمان يلين) وصوت ضده ٦٨ فقط .

وجرى الاقتراع على اقتراح الحيروت بعدم الثقة بالحكومة فلم ينل سوى اصوات « الحيروت » فقط . اما الحزب الشيوعي وحزب العمال للوحد فقد امتنعا عن التصويت وذلك بالنظر لما يتضمنه الاقتراح من الشوفانية والتعصب .

الى عائلة بياعة

نشرت جريدة « البعث » التي تصدر في القدس القديمة الاعلان التالي :

« الطالب محمد اسعد بياعة بدار الايتام الاسلامية بالقدس يسأل عن مكان اخيه السيد صبحي أسعد بياعة والحاج محمد بياعة وعائلتهما من مدينة عكا . ويريد ان يعرف مكان وجودهم ، وعنوانهم » .

الاتحاد — اننا نعلم ان الحاج محمد بياعة موجود في مدينة عكا .

توفيق طوبي يقدم استجوابا حول المراقبة الصحفية

تل أبيب — قدم الرفيق طوبي في جلسات الكنيست الاسبوع الماضي استجوابا حول اعمال المراقبة الصحفية جاء فيه ما يلي :

في كثير من الاحيان يشطب الرقيب على الصحف ، من المواد المقدمة له للمراقبة من قبل جريدة الاتحاد ، اخبارا ومقالات مقتبسة عن جرائد اخرى قدمت اخبارها ومقالاتها لدائرة المراقبة نفسها .

ومثلا على هذا كان عندما نقلت جريدة الاتحاد خبر مظاهرة عمال يطالبون بالعمل في القدس نشرتها جريدة البالستين بوست وغيرها من الجرائد اليومية . ولكن الرقيب رفض السماح لجريدة الاتحاد بنشر هذا الخبر .

وفي الاسبوع الماضي شطب الرقيب من عدد جريدة الاتحاد الصادر يوم الاثنين ٤٩/٤/٤ خلاصة استجوابين كنت قد قدمتها للحكومة حول اعمال اعتقال واخراج من البلاد قامت بها السلطات مؤخرا ، احد هذين الاستجوابين وهو حادث اعتقال احد عشر عربيا من حيفا واجبارهم على اجتياز الحدود اللبنانية كانت جريدة قول هعام قد نشرته بنصه الكامل في عددها الصادر يوم الاربعاء ٤٩/٣/٣ ولخصته جريدة البالستين بوست في عددها الصادر في اليوم نفسه .

ولذلك اود ان اعرف فيما اذا كانت الحكومة توافق على وجود سياستين للمراقبة احداهما للجرائد العبرية والاخرى للجرائد العربية ؟

والا فاطلب وضع حد لسياسة التفرقة في مراقبة الجرائد العبرية والعربية وغيرها.

وبهذه المناسبة اود ان اسأل فيما اذا كانت الحكومة توافق على ان تخضع الخطب البرلمانية والاستجوابات التي ياتي ذكرها في الكنيست الى تشطيب قلم المراقب .

الا تعتبر الحكومة هذا الاجراء تدخلا في غير محله بين الجمهور وبين اعلى هيئة تمثيلية له من حقه ان يعرف بالتفصيل ما يجري في داخلها ؟

قضية مدرسة المعارف في البعنة

البعنة — لمراسل الاتحاد الخاص — في مدرسة المعارف في البعنة ١٩٧ طالباً وطالبة من قريتي البعنة ودير الأسد . وهي مقسمة الى خمسة صفوف يعمل فيها اربعة معلمين .

وجميع اثاث المدرسة وكتبها وادواتها لا تكفي المدرسة ابدا ، والادارة على ما يظهر تتغاضى عن هذا الأمر على الرغم مما تقدم من طلبات.

ان اكثر مدارس القضاء مقفلة فلماذا لا توزع محتويات تلك المدارس على مدرسة القرية ؟

ولم يزر المدرسة منذ افتتاحها في ٢١ — ١ — ٤٩ حتى الان احد من أطباء الصحة . وبطريق الصدفة زار القريه اخيرا الدكتور سابا برنيخ طبيب الصحة في عكا ، وقدم للمعلمين قليلا من القطن وبعض لوازم الاسعافات الاولية ، اما صبغة اليود فلم تكن موجودة .

ومن مضي ثلاثة اسابيع اعتقلت السلطات المعلم صلاح لطفي جاكي احد مدرسي المدرسة والقته خارج الحدود ، فاصبحت المدرسة الآن في حاجة ماسة الى المعلم الرابع لاتمام منهاج الدراسة ، ولقد مضى الفصل الاول بأكمله قبل افتتاح المدرسة .

اننا نطالب دائرة المعارف بتعيين المعلم الرابع وتزويد المدرسة بما يلزمها من ادوات مدرسية ، وما يلزمها من ادوات الاسعاف الطبي .

ومما زاد الطين بله ان مساعد الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم اصدر امره لمختاري البعنة ودير الاسد بالمباشرة حالا بجمع نصف رواتب المعلمين من الاهلين ... الاهلين العاطلين عن العمل الذين لا يجدون ما يقتاتون به ! إننا نسأل : اين وعود الحكومة بمجانية التعليم ؟!

رسالة شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — قابل وفد عن فرع مؤتمر العمال في البلدة مؤلف من الياس صبرا ويوسف الحايك وحنا براخ مساعد الحاكم العسكري في شفاعمرو وبحث معه مسألة تصاريح سفر للعمال الى حيفا للبحث عن عمل واقامتهم الدائمة في حيفا اذا وجدوا العمل وتسيير باص يومي على الطريق بين شفاعمرو وحيفا .

وقد وعد مساعد الحاكم بالمساعدة في اصدار التصاريح ، كما وعد ايضاً بتسيير باص الى حيفا في اقرب وقت .

هذا وقد جرت انتخابات لهيئة ادارة جديدة لمؤتمر العمال العرب في شفاعمرو فتألفت الهيئة الادارية الجديدة من الياس صبرا سكرتيراً وكرلس عوكل ويوسف الحايك وشفيق نخله ويوسف صليبا اعضاء

حفلة تمثيلية تقيمها رابطة الفتيات التقدميات في البعنة

البعنة — لمراسل الاتحاد الخاص — اقامت رابطة الفتيات التقدميات بعد ظهر الاحد الماضي في البعنة حفلة تمثيلية لمناسبة رجوع الاسرى تخللتها اغان قروية جميلة . وقد شهد الحفلة سيدات القرية ورجالها . وأتقن الفتيات ادوارهن ، ونجاح الحفلة يبشر بنهضة نسائية وثقافية ترفع من شأن القرية . والجميع يترقبون الآن ما سوف تقدمه الرابطة من اعمال اخرى .

عريضة اهالي طرعان الى دائرة المؤن

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — نظمت عصبة التحرر الوطني في قرية طرعان عريضة وقعها عدد كبير من ممثلي اهالي القرية وارسلت الى الحاكم العسكري في الناصرة والى مدير دائرة المؤن في الناصرة طالبوا فيها بتوزيع المؤن على اهالي القرى ايضاً اسوة باهالي الناصرة ويافة الناصرة ، والمؤن لم توزع على القرى حتى الان .

اننا نضم اصواتنا الى اصوات موقعي العريضه ونقول دائما : لا تنسوا اهالي القرى !

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعوزين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حلتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٥٦ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
هنا خوري	٦	لاجئي المجيدل
شفيق نخله	٥	شفاعمرو
عزت خرس	٥	»
سليمان حلوه	٥	كفرياسيف
احمد قواس	٥	الرامة
انطون ماورديني	٥	يافا
حبيب سعادة	٥	محطة اللد
توفيق خوري	١٠	عكا
سليم شامي	٥	ترشيحا
ابو سليم	٥	مجد الكروم
فهد عبده	٥	الناصرة
توفيق مارينا	٥	طمرة
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
مجهول	٥	الناصرة
انيس اللاذقاني	٥	ابو سنان
اتحاد الشبيبة الشيوعية	٢٠	البعنة
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
محمد ابو رقبة	٥	عكا
حنا فرح	٥	الناصرة
عصام	٥	طمرة
نسيب عيسى	٥	اللد
ابرهيم بقلي	٥	الرملة
نصار ايوب نصار	٥	اللد
نقولا وورور	٥	يافا
أمين قدحة	٥	يافا
خليل بيي	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الجش
مشيل عون	٥	دبورية
فدوى شاما	٥	الناصرة
بهية شاما	٥	عبلين
متيا نصار	٥	المجدل
حسين محمد حسين	٥	عكا
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
فارس ساره	٥	عبلين
عبد الرحمن صالح	٥	عبلين
فرحات بدين	٧	الرامة
محل البرق	١٥	الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	الدالية
يوسف	٥	الدالية
زاهي	٥	شفاعمرو
نعيم خميس	٥	الرينة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب (بقية)

اقتراحه بالتصفيق للتواصل .

التقارير

ثم قدم منعم جرجورة تقرير اللجنة التحضيرية عن مؤتمر العمال العرب من يوم انعقاد للمؤتمر الثالث سنة ١٩٤٧ حتى اليوم .

ثم تكلم جبرا نقولا عن وحدة الحركة النقابية في اسرائيل .

ثم تكلم الرفيق خليل ديب عن مشكلة البطالة وقدم ارقاماً تثبت ان ١٥ الف عامل عربي عاطل عن العمل الان أي حوالي ٨٥ في المائة من العمال العرب .

ثم تكلم يوسف عبده عن نضال الطبقة العاملة ودورها .

وسنأتي على ذكر تفاصيل هذه التقارير في الاعداد القادمة من الاتحاد .

ضيوف المؤتمر

ثم ابتدأ ضيوف المؤتمر في القاء تحياتهم فتكلم اليعازر بئيري باللغة العبرية بالنيابة عن وزارة العمل فقال ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط الان التي تسمح بالتنظيم النقابي وهذا دليل على الدمقراطية في اسرائيل . ثم القى كلمة اخرى باللغة العربية تحدث فيها عن ضرورة الغاء القيود التي تحد من السفر والتنقل .

ثم تكلم النائب في الكنيست ماير ولنر سكرتير الحزب الشيوعي ومما قاله ان مقياس الدمقراطية لا يكون باباحة حرية التنظيم النقابي فقط بل بالشروط العملية التي تؤمن للعامل ايجاد العمل ، فهل هذه الشروط متوفرة في البلاد الان نتيجة لسياسة الحكومة الحالية ؟ انها غير متوفرة . ثم قال : ان الحزب الشيوعي يناضل في سبيل تأليف الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين ، وتأليف هذه الدولة هو الضمانة الوحيدة ليس للطبقة العاملة في اسرائيل فقط بل لجميع الجماهير الكادحة ايضاً . وقد قوطعت كلمته بالتصفيق الشديد .

ثم تكلم يوسف واتشس عن حزب العمال الموحد وجريدة عل همشار ، فحيا مؤتمر العمال وقال : انه قوة دمقراطية حقيقية وحمل على اتحاد عمال فلسطين وقال عنه انه منظمة صورية .

ثم قدمت استر فلنسكا تحية جريدة قول هعام جريدة الحزب الشيوعي ، وقالت ان الجريدة تعتز بانها في كل صباح تتوج صفحتها الاولى بعناوين ضخمة مطالبة باطلاق سراح رفاقنا النقابيين المعتقلين . وقالت سمعنا عن حرية التنظيم النقابي والدمقراطية فما هو جواب من قال هذا الكلام على وجود النقابيين في المعتقلات الاسرائيلية ؟ هل هذه هي الدمقراطية ؟ وتحدثت عن نضال قول هعام في سبيل المساواة القومية وضد توجيه الرجعية العمال اليهود وجهة عنصرية . وتكلمت عن نضال الحزب الشيوعي وجريدته قول هعام في سبيل وحدة الطبقة العاملة .

ثم حيى المؤتمر صليبا خميس عن جريدة الاتحاد فقال ان جريدة الاتحاد قد تبنت منذ اول يوم نضال مؤتمر العمال العرب ووعد بأن تبقى الجريدة كما كانت بل تشدد نضالها في سبيل الطبقة العاملة. وفي سبيل المساواة القومية الحقيقية .

ثم القيت قصيدة من نظم شاعر الشبيبة في الناصرة حنا ابو حنا .

برقيات

واخيرا انهى الرفيق توفيق طوبي الجلسة الافتتاحية الاولى طالباً من المندوبين اقرار ارسال برقية الى اتحاد العمال العالمي في تأييد نضاله من اجل المحافظة على وحدة العمال العالمية وضد مقسمي صفوف العمال قادة النقابات البريطانية والاميركية . وبرقية اخرى الى رئيس الحكومة في استنكار استمرار اعتقال سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشة واسعد مكي وباقي الرفاق النقابيين المعتقلين .

ثم توجه المندوبون والضيوف وتناولوا طعام الغداء على مائدة مؤتمر العمال العرب في الناصرة .

وسنوافي قراءنا في العدد القادم بتفصيل جلسات المؤتمر الاخرى .

ماذا في العراق ؟ !

عمان — رويتر — اتصلت حكومة العراق بالدكتور بانش برقياً واعلمته بأن الوفد الاردني الذي فاوض اسرائيل في رودس لايمثل الا « المملكة الاردنية الهاشمية » وان العراق غير مقيده بهذه الاتفاقية !

الاتحاد — لا ندري بالضبط مغزى هذا التحول الصوري . ولكن من المفهوم ان اتفاقية رودس الاخيرة قد احدثت رد فعل في الاوساط الشعبية في العراق . ويظهر ان حكومة السفاح نوري السعيد قد أضطرت الى اتخاذ هذا الموقف الأخير محاولة بذلك أن تتهرب من نقمة الشعب .

ولكن نقمة الشعب قادمة لا محالة !

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

الاتنين — في ١٨ نيسان — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

تلفون ٢٥٩١ — صندوق البريد ١٠٤ حيفا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

فليكن يوم افتتاح مؤتمر السلم في باريس يوما يظهر فيه كل شعب اصراره على السلم والحرية

بينما تقوم القوى الاستعمارية الانكلو اميركية بعقد المعاهدات العسكرية وتكتل الكتل الغربية والشرقية وتنشىء القواعد العسكرية، سائرة بخطى واسعة مجنونة في سبيل الاعداد لحرب عالمية جديدة من اجل السيطرة على العالم، أخذ الملايين من الناس في شتى اقطار الارض ينضوون في حركة قوية كبرى من اجل المحافظة على السلام.

ففي ٢٤ شباط اصدرت لجنة رجال الفكر الاممية من اجل السلام واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي بيانا دعتا فيه الى توحيد القوى الشعبية للدفاع عن السلام واقترحتا عقد مؤتمر للسلام في نيسان الجاري.

وقد قوبلت الدعوة والاقتراح بالترحاب والحماس في مختلف انحاء العالم. وردت شتى المنظمات النقابية والثقافية والنسائية الوطنية والاممية التي تمثل مئات الملايين من الاعضاء ملبية هذه الدعوة.

وأخذت الحركة تشتمل اقطار العالم جميعا وتوحد [illegible] الحواجز المصطنعة التي أقامها المستعمرون مثيرو الحروب للتفرقة [illegible] في بريطانيا والولايات المتحدة نفسها أخذت جماهير الشعب تعرب عن كراهيتها للحرب وتمسكها بالسلم.

ولا تقتصر هذه الحركة على نقابات العمال والمنظمات الدمقراطية التقدمية بل انها لتشمل الكثير من المنظمات الدينية والثقافية وغيرها من المنظمات التي من عادتها ان تبقى بعيدة عن المعترك السياسي. وهذا مما يثبت ان حركة الدفاع عن السلام تشمل القسم الاكبر من الشعب في جميع اقطار العالم.

وسيعقد مؤتمر السلام العالمي في باريس في موعده، وسيشترك فيه مندوبون عن نحو ٥٠٠ مليون نسمة من اقطار العالم جميعا. وقد تألفت في شتى الاقطار لجان للعمل على انجاح هذا المؤتمر ونشر رسالته.

ويعقد هــذا المؤتمر في وقت يشتد فيه خطر الحرب. وتشتد فيه دعاية المستعمرين ومأجوريهم ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية. وفي وقت يبرم فيه ميثاق الاطلنطي وتقام فيه كتلة الاطلنطي العسكرية العدوانية بزعامة وارشاد الاستعمار الاميركي.

ان الاجتماعات الشعبية تعقد في كل مكان احتجاجا على هذا الميثاق الذي يعتبر خطوة واسعة في سبيل الحرب. ان الجماهير التي تكتوي بنيران الحرب وتحل بها ويلاتها قد اخذت تعرب عن عزمها الاكيد على الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة.

وهذه الحركة القوية من اجل السلام تظهر ان الجماهير في انحاء العالم كله تصيخ السمع إلى الاتحاد السوفياتي الذي يحذرها من سياسة الاستعمار الانكلو اميركي العدوانيـــة.

والشعبان العربي واليهودي في فلسطين اللذان ذاقا مرارة المجزرة البشرية الفلسطينية، يدركان ولا شك ان مثيري الحروب المستعمرين الانكلو اميركيين هم اللذين فرضوا عليهم هذه المجزرة وويلاتها، ويدركون ان النضال من اجل السلام هو مصلحة قومية حيوية لكل منهما على السواء.

لذلك فان على كل مواطن شريف يعمل لصالح وطنه وقومه، على كل محب للحرية والسلام، على كل المنظمات العمالية والثقافية والنسائية، على الصحافة ورجال الفكر، ان ينضموا جميعا لتأييد مؤتمر السلام، ان يعربوا عن تمسكهم بالسلام، وعن عزمهم على الدفاع عنه والنضال من اجله.

وان يكشفوا الستار عن سياسة الاستعمار الانكلو اميركي وصنائعه. وان يحولوا دون ارتباط بلادهم بعجلة هــذا الاستعمار السائر بسرعة نحو الحرب.

وقد ألف الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب ومنظمة الشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات وفدا كبيرا توجه الى باريس للاشتراك في مؤتمر السلام العالمي.

ان هذا الوفد سيحمل الى مؤتمر السلم العالمي تأييد الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد لأهداف هذا المؤتمر التي هي اهداف سكان هذه البلاد بالذات: السلم العادل الثابت الذي يقوم على اسس الحرية والاستقلال وأخوة الشعوب والمساواة القومية والدمقراطية الصحيحة.

ان الجماهير العربية في اسرائيل وفي جميع انحاء الشرق الاوسط التي نكبها المستعمرون ومثيرو الحروب والقلاقل بالنكبة تلو النكبة تدرك اليوم بوضوح ان حربا ثالثة لن تكون عليها الا وبالا ولن تزيد في آلامها الا آلاما مضاعفة، ولن يكون ميدانها الرئيسي الا هذا الشرق المتحفز للتخلص من عبودية الاستعمار واجراء الاستعمار.

ستجعل الجماهير من يوم الخميس القادم، وهو يوم افتتاح مؤتمر باريس، يوما تظهر فيه اصرارها على تأمين السلم وتحقيق الحرية والدمقراطية.

كل أم ستقف صامتة في ذلك اليوم وتتجه بانظارها نحو المدافعين عن السلم لتقول باحساس الام المرهف: انني اريد ان احفظ حياة ولدي!

كل والد سيقف صامتا في ذلك اليوم ويتجه بانظاره نحو المدافعين عن السلم ليقول بعزم الوالد الصلب: لن اترك مثيري القلاقل والاضطرابات ليسوقوا ولدي كالشاة الى المسلخ!

ان يوم الخميس القادم سيكون يوما يذكر فيه كل شعب، مهما كان صغيرا، أنه قوي بملايين الشعوب التي تقف معه ويقف معها في معركة الحرية والسلم والدمقراطيـة.

إرفعي ايتها الشعوب المتألمـة المعذبة صوتك بالنداء القوي: اننا اقوياء بملايينا وبعزمنا، اننا نسير الى امام في سبيل الحرية والسلم والدمقراطية، ولن يستطيع مصاصو الدماء ومثيرو القلاقل والحروب أن يقفوا في طريق سيلنـا الدافق.

الموت لمثيري الحروب
والسلم للشعوب!

(الاتحاد)

مؤتمر السلام العالمي يعقد في ٢٠ نيسان في باريس

تأليف لجنة في اسرائيل للعمل من اجل المؤتمر

الرفيقان ميكونس وطوبي يمثلان الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال فيه

في ٢٠ نيسان الجاري يعقد في باريس مؤتمر السلام العالمي. ويشترك في هذا المؤتمر مندوبون من شتى اقطار العالم يمثلون اكثر من ٥٠٠ مليون من الناس من مختلف الشعوب والقوميات والمذاهب والاديان، من العلماء ورجال الفكر والكتاب والشعراء وقادة الرأي وممثلي العمال والفلاحين واصحاب المهن الحرة ومنظمات الشبيبة والجنود المسرحين والمنظمات النسائية وغيرها. انه مؤتمر يمثل العالم الدمقراطي التقدمي كله.

وقد تلقى الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب والهيئات والشخصيات الدمقراطية الأخرى في اسرائيل دعوة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر للاشتراك فيه وللعمل على تأليف لجنة تحضيرية في اسرائيل تعمل من اجله.

وقد علمنا ان الحزب الشيوعي في اسرائيل قد انتدب عنه سكرتيره العام الرفيق ميكونس ليمثله في المؤتمر كما قرر المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب انتداب الرفيق توفيق طوبي ليمثله فيه.

وتألفت في اسرائيل لجنة تحضيرية للعمل من اجل هذا المؤتمر من خمسين عضوا منهم الرفاق ميكونس وطوبي واميل حبيبي والاديب الدمقراطي ايزنشتادت ومردخاي بن طوف وماير فلنر واستر فلنسكا ومنعم جرجورة وماير يعري واسرائيل جليلي واسحاق اسحاقي وموشه سنيه وجورج نصار واحمد الصلح والكسندر بن وابرهام شلونسكي وغيرهم من الدمقراطيين المعروفين في اسرائيل.

وسيسافر الوفد اليوم او غدا بالطائرة الى باريس للاشتراك في المؤتمر.

اتحاد نقابات العمال في بولونيا يدعو مؤتمر العمال العرب الى مؤتمره في ايار

حيفا — من مكتب الاتحاد — تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب رسالة من اتحاد نقابات العمال في بولونيا، والرسالة تتضمن دعوة لحضور المؤتمر القادم الذي سيعقده اتحاد نقابات العمال في بولونيا في وارسو من ٢٣-٢٥ أيار القـــادم.

حكومة جديدة في سوريا

ومحادثات لعقد اتفاق عسكري مع العراق

دمشق — عهد الى السيد فيضي الاتاسي زعيم «حزب الشعب» بتأليف حكومة سورية جديدة.

وقد صرح الاتاسي بأنه سيحاول تأليف الحكومة الجديدة بروح «الانقلاب» الاخير، الذي يؤيده.

وقد اطلق سراح السيد خالد العظم رئيس الحكومة السابق ووضع تحت مراقبة البوليس.

وصدر أمر بمصادرة املاك احمد الشراباتي وزير الدفاع السابق.

واعلن رسميا هنا ان الحكومة السورية قد ارسلت وفدا الى بغداد لاجراء محادثات بشأن اتفاق عسكري بين سوريا والعراق.

نوري السعيد في دمشق

دمشق — قدم الى دمشق يوم السبت الماضي نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية على رأس وفد عراقي لعقد معاهدة عسكرية بين سوريا والعراق، والمفهوم ان هذه المعاهدة ستكون الخطوة الاولى في مشروع «الهلال الخصيب».

صنائع عبدالله وكلايتون يحضرون لمشروع سوريا الكبرى

صدر مؤخرا كتاب للسيد موسى العلمي المعروف «بعلاقاته الطيبة» مع الملك عبدالله وكلايتون، يدعو فيه الى اقامة دولة عربية موحدة مؤلفة من لبنان وسوريا وشرقي الاردن.

وجاء من لندن ان السيد ادوار عطية سكرتير المكتب العربي في لندن والمعروف ايضا بعلاقاته الطيبة مع الجنرال سبيرز قد زعم ان ثمة حاجة ملحة عامة في العالم العربي الى توحيد سوريا وشرق الاردن، والعراق والقسم العربي من فلسطين في دولة واحدة.

وسئل عما اذا كان لبنان سيدخل في هذه الدولة فاجاب ان لبنان نظرا للاكثرية المسيحية فيه له وضع خاص يجب ان يعترف به ويضمن في هذا المشروع

اعتقال شيوعيين في القاهرة

القاهرة — اعتقلت السلطات هنا ١٥ عشر شخصا «بتهمة» الشيوعية.

عصبة التحرر الوطني في الناصرة تحشد قوى الشعب لتأييد مؤتمر السلام

يوم الخميس القادم سيكون يوم السلم في الناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — إن الاوساط الشعبية في البلد مهتمه اهتماما كبيرا بانعقاد مؤتمر السلام العالمي في باريس، فهي تدرك ان نجاح المساعي الشعبية لايقاف اندلاع نيران حرب جديدة هي لمصلحة الجماهير في كل بلد، وخصوصا في الناصرة التي يعتمد تطورها وانتعاشها على استتباب السلم في هذه البلاد وفي العالم اجمع.

وقد نظمت عصبة التحرر الوطني في الناصرة مهرجانا شعبيا كبيرا يعقد يوم الخميس القادم في الساعة الرابعة من بعد الظهر في قاعة سينما ركس الجليل السابقة، وسيعقد هـذا المهرجان تحت شعار النضـال في سبيل السلم العادل الثابت الذي يقوم على اسس الحريـة والديمقراطية واخوة الشعوب.

وسيكون عريف هـذا المهرجان صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني في النـاصرة، ويتكلم فيه منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة واميل حبيبي واستر فلنسكا ولولو صباغ رئيسة جمعية النهضة النسائية في الناصرة.

وقد اصدرت عصبة التحرر الوطني في الناصرة بيانا بينت فيه اهميـة مؤتمر السلام المعقـود في باريس ودعت فيه الجماهير الناصرية الى الاشتراك في مهرجان يوم الخميس لاعلان تضامن الجماهيـر العربية مـع المؤتمر في النضال من اجل السلم العادل والثابت.

بريطانيا تصر على بقاء قواتها في العقبة

لندن — صرح دكيل وزارة الخارجية في مجلس العموم بانه لا يعتقد بان الحالة الحاضرة تقضي بجلاء القوات [illegible] البريطانية عن العقبة. وقال ان الجيش البريطاني سيبقى بقوته الحالية في العقبة «ما دامت الحالة تقضي بذلك»

اعتدا البوليس على الجماهير المتآخية في النـــاصرة

الناصرة — في صباح السبت [illegible] قام وفد كبير من الشبيبة الشيوعية اليهود بزيارة النـاصرة، فاستقبلته الشبيبة الشيوعية الناصرية وجماهير غفيرة من الشعب بالاهـازيج وشعـارات التآخي بين العرب واليهود. والظـاهر ان التـآخي الشعبي لا يعجب مدير البوليس في الناصرة، فتحرش بالشبيبة الشيوعية، ولكنه لم ينل طائلا. وفي الساعة السادسة مساء عاد وفد الشبيبة الى مواصلة رحلته فودعته الجماهير حتى آخر الحاجز العسكري. وما ان ارادت الجماهير الناصرية العودة وهي تهتف للسـلم والتـآخي، حتى اصطدم البوليس بهـا بوحشيـة متناهية، فأصيب برضوض الرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني وعدد آخر من الشبيبة [illegible]. وقد احدث هذا العمل استنكارا شديـدا، وقد طيرت البرقيـات في استنكار الحادث. وسنأتي على التفاصيل الوافية في العدد القادم.

النقابات السوفيـاتية تطالب بالتحقيق في مصرع قائد النقابات اليونانية

موسكو — ارسل الرفيق كوزنتسوف رئيس المجلس المركزي لنقابات العمال في الاتحاد السوفياتي برقيـة الى لويس سايان السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال العالمي اعلن فيها استنكار الجماهير العاملة في الاتحاد السوفيـاتي لمصرع ديمتريوس باباريغاس السكرتير العـام لاتحاد النقابات اليونانيـة، الذي [illegible] جلادو الحكومة الملكية الفاشستية وهو في السجن معتقلا. ودعا كوزنتسوف في برقيته اتحـاد نقابات العمال العالمي الى المطالبة باجراء تحقيق في الظروف التي اودت بحياة باباريغـاس.

ايران تسير مسرعة في سبيل التحول الى مستعمرة اميركية

الرجعية الحاكمة تسلط سيف الارهاب على المنظمات الدمقراطية لتتمكن من بيع البلاد للاستعمار

تكشف الانباء الواردة من ايران عن مدى الارهاب المسلط على القوى الدمقراطية في تلك البلاد.

واقد شنت فرق الدرك والبوليس الايراني التي نظمها ودربها الاميركيون حملة ارهابيـة بقيادة ضباط اميركيين على جميع المنظمات التقدمية التي تدافع عـن استقلال البـلاد وحرية الشعب وتقاوم الاستعمار والتدخل الاستعماري في شؤون البلاد.

وحملة الارهـاب الرجعية هـذه موجهة بشكل خاص وقبل كل شيء ضد حزب الشعب الايراني (توده) وضد نقابات العمال المنضمة الى اتحاد النقابات العالمي.

لقد وضـع الاستعمار الانجلو اميركي في لندن وواشنطن خططه لاقامة ديكتاتوريـة عسكرية بوليسية في ايران. وقد صرح فريق من اعضاء مجلس النواب الايراني مؤخرا بان وزير خارجية ايران السابق نوري اسفانديارى قد قام بمفاوضات سرية مع رجال وزارة الخارجية البريطانية في لندن منذ نحو اربعـة اشهر حول ادخال تعديلات على الدستور الايراني تزيد في تقييد صلاحيـات مجلس النواب. وتحرمه من سلطتـه. وتقول الصحف الايرانية ان هـــذا المشروع قد قوبل بالترحاب والتأييد في واشنطن.

وفي ايران اليوم لا تخلو وزارة ولا اية دائرة حكومية من «المستشارين» الاميركيين الذين يشرفون على كل كبيرة وصغيرة في تلك الدوائر، وهم وزملاؤهم البريطانيون يتدخلون في جميـع شؤون البلاد السياسية والاقتصادية. حتى لقــد اصبحت البلاد في الواقـع مستعمرة وقاعدة استراتيجية للاستعمار الانجلو اميركي.

اما حالة الجماهير الـكادحـــة في ايران فتسير من سيء الى اسوأ. وهم مستغلون افظع الاستغلال.

وكان حزب الشعب قـد قدم مشروع قانون للعمل والعمال في سنة ١٩٤٤ ولكن هذا المشروع لم يقر حتى الآن.

ونظام الاقطاع لايزال مسيطرا في ايران. والاكثرية الساحقة من الفلاحين لا ارض لهم، وهم يعملون مـن الفجر الى الغسق «لاسادتهم» اصحـاب الارض ولا ينالون مقابل ذلك سوى خمس المحصول.

وغلاء المعيشة في اشتداد مستمر وقـد ارتفعت اسعار الحاجيات عشرة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب. وهنالك نقص في الاطعمة في كل مكان فان عشرات الألوف مـن اطنـان الحنطة تصدر الى الخارج للمضاربة في الاسواق بناء على نصيحة «المستشارين» الاميركيين والبريطانيين. ويزيد في ضائقة الجماهير فداحـة الضرائب التي تفرض عليهم لسد نفقـات الجيش فان هذه النفقات قـد بلغت ٣٧ بالمئة من مجموع ميزانيـة الدولة، يصرف اكثرهـا على شراء اسلحة من الولايات المتحدة.

والمصانع الاميركية تغرق اسواق ايران بشتى انواع السلع التافهة الرخيصة. والمصانـع الايرانيـة تعجز عن الوقوف في وجه هـــذه المضاربة فتقلل انتاجها والـكثير منها قد اغلق ابوابه نهائيا. وهكـذا فان عدد العمال العاطلين في ازدياد مستمر.

فليس غريبـا، والحالة هذه، ان تزداد نقمة الشعب، وتزداد التفافه حول المنظمات الدمقراطية الحقيقية ولا سيما حزب الشعب الايراني. فلقـد اصبح هذا الحزب الذي تألف من خيرة التقدميين في ايران سنة ١٩٤١ القوة الموجهة الرئيسية في الحركة الدمقراطية الوطنية. فهو المعبر عن مصالح الجماهير من العمال والفلاحين والحرفيين والمثقفين العاملين، وهو المناضـــل الجريء من اجـــل الدمقراطية الحقيقية، من اجل الاستقلال الوطني ضد مشاريع الاستعمار الرامية الى استعباد ايران كليا. وبموقفه الحازم هذا قد نال مكانة رفيعة في البلاد وتأييدا كبيرا من الشعب.

وهذا هو السبب الذي يدفـع الرجعية الايرانية والقيمين عليهـا من المستعمرين الانجلو اميركيين الى تشديد الهجوم على هذا الحزب. فهم يرون فيه القوة التي تقف في وجه مشاريعهم الاجراميـــة السوداء. وممـا جاء في الصحف الايرانية ان السفير البريطاني في ايران قد طلب من الحكومة الايرانية ان تقضي نهائيـا على ذلك الحزب وعلى نقابات العمال الدمقراطيـة. اما الاوسـاط الاستعمارية الاميركية فانها تشترط تصفية حزب الشعب كليا قبل اعطاء ايران اي قرض مالي.

وعلى هــذا فقد اخذت الدوائر الرجعية في ايران تبحث عن حجة لتشدد هجومها العنيف على المنظمات الدمقراطيه. وقد ذكرت الصحف الايرانية في اواخر السنة الماضية ان من المعلوم في الدوائر العامة ان العسكريين الايرانيين يعملون على اثارة القلق والاضطراب والاغتيال السياسي فيتهمون بذلك حزب الشعب ليتمكنوا مـن حل الحزب واعتقال زعمائه.

ولقد نفذ هؤلاء مشروعهم هذا بالفعل. ففي اوائل شباط الماضي وقعت محـاولة لاغتيال الشـاه. وذكرت الصحف الحكومية اذ ذاك ان المعتدي كان يحمل بطاقـة صحفية تدل على انتمائه الى جريدة «بارشيم إسلام» الرجعيـة المعروفة بصلاتها بالدوائر البريطانيه. ومع ذلك فقد استغلت الحكومة الايرانية هـذا الحادث لاعلان الاحكام العسكرية في البلاد ولحل حزب الشعب واحتلال مكاتبه واغلاق الصحف التقدمية ومهاجمة مكاتبها وتحطيمها واعتقال الألوف من اعضاء المنظمات الدمقراطية.

ولتبرير هذ الارهاب المنظم ضد حزب الشعب ادعى وزير الداخلية في المجلس ان الذي حاول اغتيال الشـاه ينتمي الى حزب الشعب، وزعم إرضاء لاسياده المستعمرين الانجلو اميركيين ان هذا الحزب يلقى تأييد الروس. ويشاع في ايران اليوم ان الحكومة تنوي حـل جمعية العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي.

وبعد هذه الحملة الارهابية على المنظمات الدمقراطيـة، وفرض الدكتاتورية العسكرية البوليسية على البـلاد، تمكن حكام ايران الرجعيون من اقرار مشروع «السنوات السبع» الذي وضـع في واشنطن لتحويل ايران الى مستعمرة امريكيـة، وفي تمديد امتياز البنك الامبرطوري البريطاني.

والتطورات الاخيرة تدل على ان ايران تسير بخطوات واسعـة في سبيل التحـول الى مستعمرة امريكية والدوائر الحاكمة في طهران مستمرة في سعيها ضد مصالح الشعب. وخوفها مـن الشعب يدفعهـا الى اللجوء الى الضغط والارهـاب وهم يأملون ان يتمكنوا بذلك من تحطيم ارادة الشعب الذي يواصل النضـال من اجل استقلاله وحريته وصداقته مـع الشعوب المحبة للسلام.

٨ عائلات لاجئة في الناصرة تقذف الى الشارع ليسكن في دارها النائب سيف الدين الزعبي

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — حدث هنـا في الاسبوع الماضي، وعلى حين غرة، حـادث أثار موجة شديدة من الاستياء العام.

فقد أمرت سلطات الجيش ثمـاني عائلات من اللاجئين في الناصرة ويبلغ عدد افرادها ما يزيد على الخمسين نسمة باخـلاء دار في منطقة الكراجات كانت تستعمل دوائر للحكومة في السابق.

وقد امهل اللاجئون ١٢ ساعـة لاخلاء الدار، فاخلوها، وقذفوا الى الشارع.

وفهم ان السبب في هذا الأمر يرجع الى ان حضرة النائب السيد سيف الدين الزعبي يرغب في استعمال هـذه الدار لشؤون الضيافة، مع انـه يسكن الآن في دار اخرى وليس في نيته اخلاؤها.

اننا نطالب بتحقيق سريع في هذا الامر.

الاتفاق بين مؤتمر العمال العرب والهستدروت على اقامة مكاتب استخدام عامة للعمال العرب

تل ابيب — بنـاء على دعوه من قسم الشؤون العربية في الهستدروت عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع في دار اللجنة التنفيذيه للهستدروت في تل ابيب بين ممثلي اللجنـة التنفيذية للهستدروت وممثلي اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وممثلي وزارة العمل للبحث في توحيـد مكاتب الاستخـدام للعـمال العرب في اسرائيل.

وقد تم الاتفاق على اقامة مكاتب استخدام عامة في البلاد على اساس انظمة مكاتب الاستخدام العامـة للعمال اليهود وطبقا للظروف الخاصة بكل بلد.

وبدئ، أولا في امر اقامة مكتب استخدام عـام في الناصرة. فاتفق على ان يؤلف المكتب من مجلس من عشرة اعضاء وثلاثة سكرتيرين. ويؤلف المجلس من خمسة اعضاء من مؤتمر العمال العرب وخمسة اعضاء من اتحاد عمال فلسطين «ورابطة الخوارنة». اما السكرتيرون فواحد من المؤتمر وواحد من اتحاد عمال فلسطين وواحد من الرابطة. على ان لا يكون لممثل الرابطة حق التصويت لا في السكرتيرية ولا في المجلس إلا فيما يختص بتوزيع العمل طبقا للدور.

واتفق على ان يكون هذا التنظيم موقتا لمدة ثلاثة اشهر تجري بعدهـا انتخابات عامة للمكتب.

وتعين يوم ٢٥ نيسان الحالي لعقد اجتماع آخر للبحث في إقامة مكتب استخدام موحد في حيفا.

رجال آسيا

«ماو تسه تونغ»

ولد قائد الصين العظيم . ماو تسه تونغ في قرية « شاو شان » من ولاية هونان عام ١٨٩٣ . لابوين يعدان من الطبقة الغنية بين الفلاحين . حيث مزارع الارز والعمال الكادحين فيها ومظالم العمال وتذمراتهم من صاحب العمل .

نشأ ماو في هذا المحيط فشعر مع عمال ابيه والف معهم جبهة معارضة ضده وهو لا يزال في المدرسة . وفي هذا البيت ايضاً قويت فيه روح الثورة والنضال الثوري فكثيرا ما كان يثور على والده ويضرب عن الطعام حتى يظفر بما يريد .

كان ماو نحيف القوام يربو طول قامته على المعدل المتوسط في الصين ، محدودباً قليلا ، يعلو هامته شعر أسود كث مسترسل ، وله عينان حادتان ، ولة تاثير على سامعه فيطبع في مخيلة الناظر اليه صورة الرجل المفكر .

ترك ماو المدرسة وهو في الثالثة عشرة واخذ يعمل في مزرعة ابيه يساعد العامل الأجير ويدافع عنه لدى سيده وعلى الرغم من عمله الكثير فقد كان يطالع كثيرا ويلتهم ما يطالع التهاماً . وفي هذه المرحلة من حياته حدثت حوادث عدة قامت بها الحكومة ضد الشعب فكان لها أثرها السيء في نفس ماو .

التحق ماو بمدرسة «هشيان هشيان» لكنه سرعان ما استبدلها بغيرها وغيرها ، ليستقر بمدرسة حتى لحق بالثوار ضد الاستعمار الامريكي سنة ١٩١١ ، وبعد ان انتهت الثورة التحق بالمدرسة النظامية لولاية « هونان » حيث قضى فيها خمس سنوات حاز بعدها شهادة التخريج .

وألف ماو بعد ذلك « جمعية الشعب الجديد الدراسية » وكانت هذه المنظمة تضم ... عضوا اهتموا بالمشاكل سياسية ... النظريات التي يرجى منها خير للبلاد . ... تطرقوا إلى الخيال والغرام لأنهم رأوا ان الحاجة إلى المعرفة أمس من طرق ابواب كهذه ..

تزوج ماو وهو في الرابعة عشرة رغماً عنه من امرأة في العشرين من عمرها ولكنه لم ينصرف اليها مثله مثل بقية رفاقه الذين تزوجوا صغارا على الرغم منهم .

وأخذ ماو ، وهو في هذه المنظمة ، يمارس هو ورفاقه الرياضة ليتعودوا عيشة الخشونة ، كتسلق الجبال وقطع الانهار وقطع المسافات البعيدة مشياً على الاقدام متعرضين بذلك للبرد والحر والجوع وما إلى ذلك من المتاعب البدنية والنفسية . وقد اتخذوا لهم في رحلاتهم تلك اصدقاء في كل بلد ، فنموا فيهم روح التنظيم ، وهكذا نشأت المنظمات في المدن والقرى حتى في العاصمة القديمة نانكنج . وقد كان لهذه المنظمات اثرها البين في تأييد الحزب الشيوعي فيما بعد ، واخذت تصدر مجلة « الجيل الجديد » يحررها سكرتير الحزب الشيوعي آنذاك .

سار ماو إلى « بكين » العاصمة حيث عمل مساعدا لامين مكتبة الجامعة الوطنية والتحق بالجمعية الفلسفية والجمعية الصحفية .

ولما عاد إلى « هونان » ولايته ، الف جمعية « الكتاب المثقفين » واخذ يصدر مجلة « هشيان جيان » وقد هاجم فيها الحكومة مهاجمة عنيفة . ولكنه لم يكتف بذلك بل نظم الطلبة في احزاب طالبوا فيها الحكومة بعزل الحاكم وبالاستقلال الذاتي إلا ان الحكومة حاربتهم ومنعت مجلتهم من الصدور ، ولكنها ، نتيجة للضغط الجماهيري عزلت الحاكم ووضعت آخر بدلا منه كان يبدي عطفاً على الشيوعيين ولكنه ما كاد يتسلم زمام الحكم حتى اخذ يحاربهم وينكل برجالهم وعندئذ اقتنع ماو بأن القوة السياسية المتجمعة الحاصلة من العمل الجماهيري هي الضمانة الوحيدة للاصلاحات الفعالة .

وفي عام ١٩٢٠ اخذ ينظم الحركة العمالية في ولايته مسترشدا لذلك بدستور الاتحاد السوفياتي والنظرية الماركسية اللينينية التي اصبح يعتنقها بعد ان قرأ النزر اليسير مما كان مترجماً من الكتب الروسية في ذلك الوقت .

ومنذ ذلك الحين اصبح ماركسياً .

في عام ١٩٢١ عقد المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في الصين حيث كان عدد افراده اثني عشر رفيقاً ولم يمض على ذلك عشرة شهور حتى افتتح له فرعاً في ولاية هونان تسلم « ماو » سكرتيريته فألف نقابات الفلاحين والمعدنين والتجار الصغار وفي مدة وجيزة استطاع تأليف عشرين نقابة ونيف في ولايته .

تلخيص ابرهيم ابو حنا

وفي عام ١٩٢٢ اتحد الحزبان الشيوعي والكومنتانغ ، وبذلك اصبح « ماو » يشغل منصبين في ولاية هونان في كل من المكتبين التنفيذيين الشيوعي والكومنتانغ .

وخلال هذه المرحلة ازداد نشاط « ماو » اذ اخذ يجمع الفلاحين ويفهمهم مركزهم وموقفهم من اسيادهم وينمي فيهم روح الثورة عليهم والمطالبة بحقوقهم ، مما اثار سخط الملاكين وجعلهم يطالبون باعتقاله الا انه فر الى القرى والمدن المجاورة حيث أصدر « مجلة السياسة الاسبوعية » ثم اصبح رئيساً لدائرة « الدعاية والحض » ورشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب .

وفي عام ١٩٢٦ اخذ شان كاي شك ، زعيم الجناح اليميني الكومنتانغ في محاربة الحزب الشيوعي . وسميت هذه الحروب بحروب الرده ، ونتيجة لهذا انفصل الحزبان واخذا يتحاربان ، وعين « ماو » سكرتيرا لأول مؤتمر لتنظيم « اتحاد الفلاحين الصيني العام » وفي عام ١٩٢٧ قامت ثورة « هوشو كوهشيان » التي قادها سكرتير الحزب الشيوعي (جين توهشيو) ولقد فشل في ثورته فعزله الحزب من سكرتيريته في المؤتمر التالي وقرر عدم التعاون مع الكومنتانغ لأن الكومنتانغ اصبح آلة بيد الاستعمار الاميركي .

وانتدب ماو لتنظيم « ثورة حصاد الخريف في جانشا » فنجح في تأليف اول فرقة « لجيش الفلاحين الصيني » ، وخلال ذلك أسرت « ماو » فرق تابعة للكومنتانغ فسيق إلى الاعدام ولكنه غافل الحرس وهرب

لم تكن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني توافق على تأليف جيش الفلاحين والاعتماد عليه لكن « ماو » عارضها في ذلك وعندما قاد « يوتشاو » . جيشاً ضد الكومنتانغ وفشل وقتل عدد كبير منه لخيانة قائده وانضمامه لصفوف العدو ثم لضعف تنظيم وتدريب الجنود طرد « ماو » من المكتب السياسي واللجنة الشعبية للحزب لكنه لم يفقد الامل بل جمع البقية الباقية من الجيش مع من انضم اليه وتسلم قيادته بنفسه ، وكانت خطته في الحرب مع جيوش العدو الكثيرة ان لا يصطدم بهم مباشرة بل لجا إلى « حركات العصابات » والمهاجمات الفردية لفيالق العدو ، وفعلا نجح في خطته هذه واباد فيالق كبيرة من جيش العدو .

وفي عام ١٩٢٨ نظمت اول ولاية سوفياتية في هونان وهي اول حكومة سارت على اسس صحيحة ونفذت فيها سياسة ماو ، وهي تأليف المجالس (السوفييت) في الاراضي المحررة وتوزيع الاراضي على الفلاحين بعد مصادرتها من اسيادهم .

ثم اصبح « ماو » المفوض السياسي الجيش الأحمر الرابع وانتخب رئيساً للجنة الفلاحين والعمال الصينية الثورية . ثم ترك قيادة الجيش واهتم بسياسته .

وبعد ستة معارك خاضها الجيش الأحمر مدة اربعة عشر يوماً انتصر فيها نصرا باهرا وزحف إلى الشمال مدة ثمانية ايام .

ومنذ سنة ١٩٣٤ بدأ ماو تسه تونغ وجيشه « مسيرته الكبرى » من جنوب غربي الصين من « كنساي » مكتسحاً الصين من جنوبها الى شمالها الشرقي ومؤلفاً الولايات السوفياتية في البلاد المحررة .

لقد ظهر الحزب الشيوعي الصيني وفاز نتيجة لقيادته الصحيحة على يد « ماو » ونتيجة للمهارة العالية التي ابدتها صفوف الشعب الصيني وشجاعتها النادرة ، ان حزب الصين الشيوعي كان وما زال وسيبقى دوما على ايمانه بالتعاليم الماركسية اللينينية وسيواصل محاربة كل نزعة انتهازية . وفي عزيمته هذه مصدر منعته وحتمية انتصاره النهائي .

احنا اللي نحمي الوطن

... ونبوس جراحو !

القصيدة الشعبية التالية لثائر فلسطيني يدعى « عوض » نظمها قبل ان يعلقه الاستعمار البريطاني على حبل المشنقة في ثورة سنة ٩٣٦ ضد الاستعمار البريطاني وقد شنق المستعمرون اخواه من قبله .

يا ليل خل الاسير تا يكمل نواحو
راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تا يمرجح المشنوق في هبة رياحو

***

يا ليل وقف تاقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
وشمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحو

***

بكرا مراتي كيف راح تقضي نهارها
ويلها علي وويلها ع صغارها
يا ريتني خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعاني الحرب.. تا اشترى سلاحو

***

لاتظن دمعي خوف .. دمعي ع اوطاني
على كمشة زغاليل بالبيت جوعاني
من راح يطعمها بعدي .. واخواني ..
اثنين قبلي شباب .. عالمشنقه راحو

***

ظنيت إلنا ملوك .. تمشي وراها رجال
تخسا الملوك إن كان هيك الملوك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا لنا نعال
إحنا اللي نحمي الوطن ونبوس جراحو

قصة العدد

سقطة من البرج العاجي

بقلم بهيج خليف

هو شاب ، وفي شبابه حرارة واتقاد ، وفي اندفاعه قوة وعاطفة ، وقد اشترك قديماً في عدة مؤسسات للطليعة والشبيبة فكان متحمساً لكل منها ، واليوم تراه وقد آمن بالماركسية يحتمل ايماناً بها ودعوة لها .

وكان يجلس الى النافذة ، وفي يده بضعة كتب للتعليم ينظر الى الساعة من دقيقة لأخرى ، ويستغرق متأملا.. ناظراً في ماضيه القريب ..

لله هذا التغير الذي اصابه : احلامه ، آماله وافكاره كلها جعلت تتساقط الواحدة تلو الاخرى كما تتساقط اوراق الخريف عندما تهب عليها رياح الغرب ، وتتحطم على صخرة الماركسية الراسخة وتنتثر هباء . انه ليفكر ويتعجب كيف قضى عدة سنين ماضية مندفعاً بخياله يفكر في الكون والآلهة ، وينظر الى البشر كأنهم نمل يدب على الارض متجهاً نحو هاوية الموت .. كيف كان يحتقر الشعب وينظر الى العامة وغير المثقفين نظرة ازدراء واحتقار ، وهو يلعن نفسه على تلك السنوات الغريرة التي ضاعت ولن ترجع .

كان يحتقر المدنية والحضارة ويقول بأنها غشاءان يخفيان اقبح الحقائق . .

وكان يصف الانسان بأنه حيوان مترف ، وكانت الوحدة والخيال يشغلان حياته ، وكان الليل بسكونه واسراره يخلب لبه ... حتى وقع على الهدى وفتح عينيه على النور كتاب في الماركسية . . واذا بصاحبنا «حسني» ينتشي ويندفع الى الحياة الصاخبة حياة النضال والعمل تاركاً خلفه فقاقيع السنوات الماضية . واذا بالكون أمامه من جديد ، كون حي صاخب ، كون يرجى له الخير بالنضال ، واذا به ينظر الى عامة الشعب نظرة احترام واجلال . . ينظر الى العامل والفلاح نظرة تقدير واعجاب

فيها الكائنان النشيطان اللذان سيقلبان المجتمع الكسيح هذا وسيحطمان من يستغلها ببناء غد الاشتراكية الوضاء .

اخذ يقدس عرق العامل والفلاح وايديهم الخشنة ، وباتت تتراءى له الحراب تلمع في هذه الايدي في ثورة عارمة تودي بمن كان يسخرهم ويستعبدهم ويذلهم ...

واصبح اليوم ، وهو الذي كان يقرف من العمال والفلاحين ، من الحمالين والكناسين . . اصبح يتقرب من هذه الفئات الكريمة يحادثها ويراقبها ، فيشعر بالسعادة بشعورها ويتطلع الى الحياة بمنظارها .

لقد كان يفحص العالم بمنظار فلكي فيرى الحياة وكأنها في عالم آخر كظلال متحركة ، وكان يقرأ لجبران خليل جبران ولغيره من المثاليين ، فسئم حياة النضال صغيراً ، ومال الى العزلة . . الى ان يحيى في صومعة منفردة عن العالم تحيط به كتب الفلسفة والأدب .

وعاد يفكر . . . أكان شاذاً في سلوكه هذا ؟ . . كلا فهو يعرف الكثيرين غيره من التلاميذ زملائه ، وغيرهم من اصدقائه الذين تركوا عهد التلمذة . . ممن مالوا ميله فلم يعرفوا من الحياة سوى المدرسة والبيت وقصائد الغرام وكتب المثاليين والرمزيين الذين يركبون السحب ويطوفون في الاجواء ... ولكنه يعلم حق العلم انهم صدموا في حياتهم كما صدم هو ، ويا لها من صدمة عنيفة توقظ النائم من سباته العميق ، ولكنها تنجيه من بحر احلامه الهائج .

وعاد ينظر الى الساعة فيلعن العقارب على بطئها الشديد ، وقام يسير مبطئاً تاركاً الدار . . متجهاً الى دار «فوزي» ...

فهو الآن في طريقه لكسب لقمة الخبز . . انه يعلم دروساً خاصة ، وهو الآن في طريقه الى بيت فوزي ليعلمه ، وارتحب صدره حينما بدأ يفكر باخت فوزي ، سهام . واحس بعواطفه تزخر في قلبه وتطفح وتهزه بشعور غامض ... فما كان كل ذلك القلق واستبطاء الساعة ألا الشوق اليها ...

سيجتمع اليوم بسهام ... سيحدثها ويسبر غورها ... هذه التي عبدها عن بعد واحبها حباً عفيفاً جامحاً . . هذه هي التي سببت له جمحاته الى عالم الخيال والوحدة . . . وكأنه لم يصدق نفسه . . أو يمكن ان يجتمع بالفتاة التي شبهها بالالهة وقال ان في شعرها تموجات المحيط وعلى جبينها تتعانق الاحلام وتترنح الاماني ؟ يمكن ان يجتمع بمعبودته التي وشى رسائله لها بالجمل العابقة بالعواطف والاوصاف الحالمة لجمالها . . وعذريتها ، وسحرها ؟ لقد تحطمت جميع جمحاته الخيالية والمثالية الا هذه . . فهو لا يزال يقدسها ويقول بانها فكرة طرأت على خاطر الآلهة وهم في غيبوبة الفن ... ومن اجلها اصبح يخجل من المرأة ويتخيلها مخلوقاً سماوياً غامضاً .

ووصل دار فوزي وطرق الباب ودخل وكان ينتظر اللحظة التي ينهي فيها درسه ليسامر فوزي قليلا حتى تتسنى له رؤيتها .

ودخلت سهام في نهاية الدرس ، وجاء والدها ولكنه سرعان ما خرج وجعل حسني يحدث سهام وهو ينظر الى شعرها الكستنائي ويتمعن في خصلة الشعر الملقاة على صدرها .. وانتقل بها الحديث ، فسألها بحماسة :

- ألا تودين ان تشتركي في جمعية النهضة النسائية ؟
- أنا ؟ مستحيل . . ومن هن ؟ لسن بنات عائلات . .
- ولكنهن مثقفات واعيات يردن النهوض بالمرأة لرفع حالها . . . والاخذ بحقوقها . . .
- مثقفات . . ؟ واعيات . . من هن ؟
- انهن بنات الشعب المظلوم . . بنات الشعب المناضل . . في سبيل حريته ومستقبله . . ؟
- الشعب . . ؟ ومن هو الشعب . . ؟ انهن شيوعيات ولا خير فيهن . . انهن شيوعيات و كفى . . !

واحس «حسني» وكأن سهما قد اخترق اعماق ماركسيته . وانقلبا الى الى الحديث التافه حيناً ... ثم عاد يسألها :

- أتحبين المطالعة ؟
- نعم كثيراً ...
- وماذا تطالعين ؟
- «الاثنين» «والحسان» «وآخر ساعة» ، وبعض «روايات الجيب» .
- وهل قرأت شيئاً لطه حسين ؟ او غيره من كتاب مصر ، هل قرأت لجوركي او دستويفسكي ؟
- ماذا ؟ ماذا ؟ جوركي ؟ طه حسين ؟ . . وشعر بضيق وسآمة ثم عاد وسألها :
- كيف تقضين وقتك ؟
- اتعلم الخياطة ... ولعلك تعرف خياطتي ... انها ماهرة جداً ، وقد بدأت تخيط لي البارحة فستانا ... على صدره خرز . . وقد اغلقت المشغل وانا افتش في « الجرنالات » عن [illegible] المودة التي تعجبني ... كم هو جميل ...

ثم جعلت تنتقد فستان صديقتها « سعاد » الواسع وال... وامعنت في

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٢)

مظاهرات في نابلس ضد اتفاقية رودس

الحكومة الاردنية تمنع نشر نصوص الاتفاقية

القدس — نشرت جريدة البالستين بوست التي تصدر هنا انباء عن وقوع مظاهرات صاخبة ضد اتفاقية رودس التي ابرمت بين اسرائيل وشرقي الاردن . قد اظهر الملك عبدالله نفسه امام الجماهير العربية في مظهر « منقذ » فلسطين . وانه سيستطيع « القضاء » على الدولة اليهوديه وارجاع اللاجئين الى اماكنهم فاذا باتفاقية رودس تسلم اجزاء اخرى — حوالي طولكرم وقلقيلية — للسلطة الاسرائيلية . إن الملك عبد الله قد فضح نفسه بنفسه .

وتفيد انباء البالستين بوست ايضاً ان القلق على مصير طولكرم وضواحيها قد احدث اضطراباً مالياً في المدينة ، وقد رفض كثير من الاهلين دفع الضرائب او الديون المترتبة عليهم .

وقد منعت الحكومة الاردنية نشر النص الكامل لاتفاقية رودس . وصدرت صحيفة « فلسطين » التي تطبع في عمان صبيحة يوم الاتفاقية واعمدتها السبعة الاولى بيضاء بفعل المراقبة ومتوجة بعنوان : نصوص اتفاقية رودس بين شرقي الاردن وفلسطين

وفي يوم الاربعاء صباحاً اذاع راديو رام الله خبراً عن اجتماع صحفي عقده فوزي الملقي باشا وزير الخارجية وحاول فوزي الملقي في هذا الاجتماع ان يبرر عقد الاتفاقية ووضع اللوم كله على سياسة الدول العربية التي اشتركت في المغامرة العسكرية دون «ان تتأهب لها» متناسياً دور سيده عبد الله وسيد سيده ابو حنيك في هذه المغامرة .

مزرعة للاميركيين

واشنطن — قررت عشر من حكومات غربي اوروبا المنضمة الى ميثاق الاطلسي ، ومن بينها بريطانيا وفرنسا وايطاليا والنرويج والبنلوكس ، السماح لرعايا الولايات المتحدة بدخول اراضيها دون اذونات رسمية . ومن ناحية اخرى قررت حكومة الولايات المتحدة ان لا تتقاضى رسوم تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة من رعايا تلك البلاد . .

ترومان قلق لانتشار البطالة في اميركا

واشنطن — صرح فيليب موري ، رئيس نقابات العمال الصناعيين في الولايات المتحدة الى الصحفيين على اثر زيارته للرئيس ترومان ، بانه قد وجد ترومان قلقاً لانتشار البطالة في الولايات المتحدة .

وقال موري ايضاً انه قدم للرئيس ترومان مذكرة بين فيها ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة قد ازداد بثلاثة ملايين و٢٠٠ الف في شهر شباط وحده وان هنالك عددا كبيرا آخر من العمال يعملون جزئياً .

وقال وليم غرين رئيس اتحاد العمال الاميركي ان منظمته ايضاً قلقة لانتشار البطالة في الولايات المتحدة .

وتفيد الانباء ان عدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة قد زاد على ٨ ملايين عامل .

من الحركات الثورية في تاريخ العرب

القرامطة

اول حركة وزعت الارض على الفلاحين واقامت حكومة المجالس الشعبية

رجعت معي يا رفيقي الى تاريخنا العربي الذي لم ندرسه دراسة صحيحة ، بل لم ندرس منه في الواقع شيئاً ؟ هلا رجعت ونظرت معي الى هذا التاريخ ...

لعلك تعلم حق العلم ما آلت اليه الدولة العباسية في آخر امرها من الاضطراب الاقتصادي ، وما يتلو كل اضطراب اقتصادي مماثل من اضطراب سياسي . ولعلك تذكر معي ان النظام الذي كان يسود امبراطورية العرب انذاك هو الاقطاع مجسما تجسيما تاماً ، فتمت السادة اصحاب القصور والضياع والاراضي الواسعة ، اصحاب اللهو والترف يستغلون الفلاحين من العبيد والموالي وغيرهم من الفقراء المستضعفين ، وتمت التفرقة العنصرية والدينية بين عناصر الامبراطورية المختلفة واضطهاد عنصر لعنصر ومكيدة شيعة لشيعة . فكان ثمت الانحلال في الطبقة الحاكمة الجائرة والفقر والبؤس في الطبقة المحكومة المستغلة . فلا غرو اذن ان ينبعث عن مثل هذه الحال اندفاع الى الثورة ، الى قلب هذا النظام الفاسد ... الى خلق مجتمع يسود فيه العدل . ولا عجب اذن ان يظهر القرامطة ، متسترين عن عيون الخلافة ، عاملين ، جاهدين على توعية الشعب على ما هم فيه مؤلبينهم حولهم ، داعين الى اعادة توزيع الاراضي ، ومحاربة العصبية القومية ، والمساواة بين الجنسين . . وما الى ذلك من الشعارات التي كانت تنطق بلسان الشعب الكادح انذاك . ولا عجب اذا رأينا حركة كهذه تنمو وتقوى فتهز اركان الخلافة ، وتزعزعها وتشطر منها اقساماً تتخذها لنفسها .

ولست الان في معرض البحث في مبدأ نشوء هذه الحركة ورجالها فأقتصر على القول انها حركة انبعثت من صميم الشعب وآماله ، رفع لواءها عبد الله بن ميمون فنظمها في حركة سرية ، ونشر دعاتها في مختلف البلاد يوعون الشعب ويفتحون اعينهم على المظالم التي تنصب على رؤوسهم ، وفتح اعينهم الى قلب ذلك الوضع واحلال وضع عادل محله . وانتشرت الدعوة وعرفت باسم داعية كبير من دعاتها هو « حمدان قرمط » فسارت في العراق والحجاز والبحرين واليمن وما سواها من الاقطار . ومن طريف ما يذكر الاشتراكات التي كان يدفعها اعضاء هذه الحركة فثمت اشتراكات يدفعها الجميع سنوية ، وثمت اشتراكات اخرى على البالغين ، وغيرها اشتراكات اخرى . وقد وصل امر هذه الحركة في بعض المراكز الى ان يجمع الافراد في قرية واحدة فيضمون اموالهم بعضها الى بعض ، ومتى صار جمع هذه الاموال باشراف الداعية ، « اعطى هذا الداعية كل شخص ما يحتاجه من الاموال والحبوب والملابس وغيرها واهتم كل الاهتمام ان لا يقع احد في حاجة الا صارت مساعدته من الصندوق العام » .

وهكذا نمت الحركة وترعرعت في مختلف انحاء البلاد العربية فقامت الثورات في العراق والحجاز واليمن والشام وغيرها ، ولكننا نخص بالذكر ما آلت اليه هذه الدعوة في البحرين .

كان بدء ظهور القرامطة في البحرين على يد رجل يعرف بيحيى بن المهدي ، نشط في الدعوة فألب حوله اهل البلاد وقبائل قيس المنتشرة فيها ، ونشأ من بين القوم هناك متحمس لهذه الدعوة هو « ابو سعيد الجنابي » فتولى القيادة بعد يحيى والب حوله كل ناقم على بني العباس ، والوضع الاجتماعي السيء الذي كان يقاسيه عامة الشعب . ولما اتسعت حركته الف جيشاً اكتسح به البحرين ولم يكتف بها بل توجه شمالا الى البصرة فاكتسحها وارسل يهدد الخليفة ببغداد ، ثم عاد الى بلاده وزحف على اليمامة فضمها الى مملكته وفعل مثل ذلك في قسم كبير من عمان ، ولولا مقتله في الحمام سنة ٩١٤ م لاقتحم جزيرة العرب كلها ونشر فيها حركته .

وتمكن القرامطة من البحرين فكيف حكموا ؟ يجيبنا على هذا السؤال الرحالة الفارسي ناصر خسرو الذي زار البحرين عام ١٠٥٢ م ، وسجل ما رأى هناك في جملة ما سجل من رحلاته .

اما نظام الحكم فكان جمهورياً ، شورى فيما بين الشعب يديره مجلس ، « وهذا المجلس لا يقرر امرا الا بالاتفاق التام بين جميع الاعضاء » .

واما الارض فقد قسمت بين المحتاجين والغيت الضرائب الا اقلها ، ولم يبق من هذه الضرائب الا ما لا يشعر السكان بثقلها كضريبة المراكب التي تمر بخليج العجم ، وضريبة على الحجاج الذين يقصدون البحرين وثالثة على صيادي اللؤلؤ ، ومع هذا فقد كانت مالية الحكومة مزدهرة لثروة الارض ورواج التجارة .

ومن طريف ما روى هذا الرحالة انه رأى « يوم كان في الاحساء ثلاثين الفاً من السودان يشتغلون في الحقول والبساتين على حساب المجلس وهي حقول مشتراة بمال الحكومة ، وان المزارعين لم يكونوا يدفعون للحكومة شيئاً من الضرائب ، ومن عجز منهم او اصابه دين فافتقر كانت تساعده الحكومة وتسلفه ما يحتاجه من المال حتى يعود الى حاله ، ومن استدان لا يدفع فائدة عن دينه » .

ويتابع وصفه فيقول : واذا دخل غريب الاحساء ، وكان من اصحاب الصناعات اولديه معرفة بشيء منها استأجرته الحكومة واشترت له ادوات حرفته حتى يحسن حاله فيرد المال كاملا الى الصندوق العام دون ما فائدة ولا ربا » .

« وكانت الحكومة الى هذا تساعد من يصاب من السكان عند الحاجة اذا اصابته ضائقة اودت بماله او مصيبه قوضت منزله او مكان عمله ، كما انها كانت تطحن للناس حبوبهم مجانا على ان يقوم الصندوق العام بمصارفات الطحن واجور الطحانين » ويضيف هذا الرحالة فيقول :

« انه لم يكن في الاحساء فقير وكانت التجارة ولا سيما الخارجية بيد الحكومة تصرف ارباحها على المصالح العامة » .

ومن الطريف ايضاً ان يتهم اصحاب الدعوة القرمطية بالاباحة فاذا بالرحالين المختلفين ينفون كل هذه الافتراآت ، فقد اقام هناك بينهم ابن حوقل الرحالة فلم ينكر شيئاً من اخلاقهم ، وزارهم المقدسي ... فلم يتهمهم بما ينافي الفضيلة ، ثم زارهم ناصر خسرو . فلم يذكر عنهم في كتابه خلة مذمومة .

(ابو خلدون)

اسبوعيات الاتحاد

من امين جرجورة

وصلت الى رئيس تحرير الاتحاد رسالة من عضو الكنيست المحترم السيد امين جرجوره · فقدمها الي مادة دسمة للاسبوعيات . وقد حاول النائب المحترم في هذه الرسالة ان يرد على ما نشرته الاتحـاد من حقائق حول موقف نائبي المباي العربيين في جلسات الكنيست . وعلى الرغم من ان الرسالة طويلة ، ومطبوعة على الآلة الكاتبة طبعاً متقناً، فاني اعتقد ان محاولة الرد جاءت غيرناجحه بالمرة .

الانتقاد البريء !

فحضرة النائب المحترم ، في رسالته مستاء جداً من محرر الاتحاد لأنه « تعدى حدود الانتقـاد البريء المألوفـة » ... والظاهر ان حضرة النائب المحترم يريد من الاتحاد ان « تمسح جوخ » وهذا ما لم تتعوده الاتحاد في يوم مضى ، فكيف بها اليوم بعد الذي حدث كله ؟ !

دفاع ، ولكن عن من ؟

لقد حاول حضرة النائب المحترم ، في رسالته ، ان يدافع عن نفسه ، ولكنه لم ينجح ، فلما اعيته الحيله وجد نفسه مدافعاً عن الحكومة . وهذا ما جاء في رسالته بالحرف الواحد :

« اما ان سياسة الحكومة معاكسة لمصلحة الجماهير العربية وانها في حاجة الى من يتستر عليها ، فهذا من شأن الحكومة الرد عليه وليس من شأني أنا » .

بالحقيقة ، إن احداً لم يسأل النائب المحترم ان يرد على ما جاء في الاتحاد .

للانتخابات فقط

والظاهر ان حضرة النائب المحترم يفكر بالانتخابات القـادمة منذ اليوم « ويحمل همها » حتى في رسالته هـذه ، ويقيس الناس جميعاً بالمقياس الذي يقيس به نفسه . واليك ما جـاء في رسالتـه بالحرف الواحد :

« ... فاذا كان ما يقصده (أي محرر الاتحـاد) هو الدعاية والتمهيد للانتخـابات المقبلة فيكون حضرتـه معذوراً في ذلك غير أنه كان من الانسب لو تركت هذه الدعاية الى يوم الانتخابات المقبلة لكي تكون مفاجئة للجمهور ... »

ان الشيوعيين ، يا حضرة النائب المحترم ، يناضلون في سبيل الجماهير الكادحـة في كل يوم وليس في يوم الانتخابات فقط !

عود على بدء

وقـد ارسل الينـا حضرة النائب المحترم ، في ضمن رسالته نسخة عن الخطاب الذي القاه في الكنيست رداً على توفيق طوبي . وليس ابلـغ مـن نشر الفقرة الاولى من هذا الخطاب لتوضيح حقيقة موقف النائب المحترم . وهذه هي الفقرة :

« لقد اطمأنت قلوبنا الى ما اعلنته الحكومة الحاضرة من ضمـان اهم نقطة يبنى عليها الحكم الديمقراطي في اسرائيل ، الا وهي المساواة التامـة في الحقوق والواجبات لجميع سكان اسرائيل بدون أي تفريق في العنصر والجنس والدين . وقد شعرنا بان جميع السكان مشتركون ومدعوون الى مائدة واحدة يتناول كل ما يسد رمقه ويكفي حاجته . وقـد اعجبنا بالخطة الحكيمة التي سلكتها هذه الحكومة باغفالهـا كل ذكر للاقليات واستبعادها هذه اللفظة المكروهة من برنامجها وقد تسجل ذلك كانتصار حققته بهذا البرنامج » .

ما رأي القراء الكرام والنائب المحترم ايضاً بهذا الكلام ؟ ! إذا كان هو مطمئناً ، فذلك شأنه ، اما الجماهير العاطلة عن العمل والمتألمة والجائعة التي يمثلها الشيوعيون بحق فهي غير مطمئنة البته .

اسئلة موجزة

إن رسالة النائب المحترم طويـلة عريضة حشاها بمختلف التهجم على رئيس تحرير هذه الجريدة ماشاءت الآلة الطابعة التي طبعت الرسالة التي وقعها بامضائه . ولا شأن لنا بالرد على التهجم ، ولكنني احب ان اوجه الى حضرة النـائب المحترم الاسئلة الموجزة التالية :

١ — ماهو موقفه من مسألة انشاء الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين .

٢ — ماهو موقفه من مسألة ارجاع اللاجئين .

٣ — ماهو موقفه من مسألة ارجاع القرويين الى قراهم وايجـاد العمل للعمال العاطلين والغاء قيود التنقل والسكن .

٤ — ماهو موقفه من اعمال التفتيش والترحيل في المدن والقرى ؟

قـد يجيب حضرة النائب المحترم اجابة حسنة ترضي الجماهير . ولكننا حالا نسأله : فلماذا لم تحرك ساكناً عندما عرضت هذه المسائل في الكنيست ؟ ! ولكنه لن يجيب ...

« جهينة »

المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب يحيى ابو خالد ومصطفى العريس

تأييد النضـال التحرري لتأليف الدولة العربية في القسم الاخر من فلسطين وقـرار بضرورة الوحـدة النقـابية الاممية بين العمال العـرب واليهود

النضال في سبيل الحرية

استهل المؤتمر وثيقته باستعراض ما مر على فلسطين من احداث طول السنة الماضية وما قادت اليه مؤامرات الاستعمار والرجعية من تشرد الوف العمال والقسم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني وكيف ان الرجعية العربية باوامر اسيادها المستعمرين قامت بهجوم غادر على منظمات العمال النقابية ، ليس في فلسطين فحسب ، بل في جميع البلاد العربية .

ثم استعرض المؤتمر استمرار نضال القوى الدمقراطية في القسم الاخر من فلسطين ، وجاء في وثيقته : « ان تعاظم هذا النضال يرجع الى اشتراك خيرة ابناء الطبقة العاملة العربية البارزين في مؤتمر العمال العرب في صفوف هـذا النضال معززينه تحت قيادة عصبة التحرر الوطني ... ان حل النقابات في البلاد العربية تحت ستار الاحكام العرفية التي فرضتها الرجعية متذرعة بالدفـاع عن فلسطين لم يضعف نضال الطبقة العاملة لاجل اهدافها ، بل على العكس من ذلك فهي تشدد نضالها يومياً ملتفة حول الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية . ولن يكون بعيدا يوم تحقق اهدافهـا كاملة وتسحق الرجعية العربية المجرمة بحق الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية » .

تأييد النضال من اجل تأليف الدولة العربية

وعلى اثر هذا الاستعراض ، خرج المؤتمر بقرارات ، ثبت فيها الموقف المشرف الذي وقفته اكثرية قادة مؤتمر العمال والنقابيين العاملين في صفوفه بنضالهم ، نضالا دوز وجل ضد الحرب الاعتدائية التي نظمها الاستعمار بواسطة الرجعية العربية ضد حرية فلسطين وايد المؤتمر النضال الذي تقوده الطبقة العاملة العربية في القسم الاخر من فلسطين من اجل الحرية وتأليف الدولة العربيـة المستقـلة ، واستنكر الاتفاقيات العسكرية السياسية التي تعقدها حكومة اسرائيل مع اعوان الاستعمار في الشرق الاوسط من مثل عبدالله : « والتي تستهدف عملياً منـع اقامة الدولة العربية المستقلة بتسليم اقسام فلسطين العربية الى الاستعمار الانجلو اميركي . ان السـلام الذي تنشده جميع القوى الدمقراطية في فلسطين يؤمن فقط بالتعاون مع القوى الدمقراطية العـربية في فلسطين والبـلاد العربية ، يؤمن بمساعدة هـذه القوى في اقامة الدولة العربية » .

تحية المؤتمر الى قادة قوى الحرية في البلاد العربية

ثم وجـه المؤتمر تحيـاته الى قوى الحرية في فلسطين وفي البـلاد العربية ، « الى قادة الحركة النقابية وابناء الطبقة العاملة العربية الذين يقودون النضال في القسم العربي من فلسطين ضد الرجعية العربية والاستعمار . ولاجـل اقامة الدولة العربية المستقلة ، وعلى رأسهم ابو خالد الذي قاد مؤتمر العمال العرب خلال سنة ١٩٤٦ ، وكذلك الاخوان سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشة وعوده الاشهب واسعد مكي واخوانهم نقابيين الذين كانت السلطات المصرية قد اعتقلتهم والان يقبعون في المعتقلات الاسرائيلية بعد ان «حررهم» الجيش الاسرائيلي قبل اربعة اشهر . ويطـالب المؤتمر حكومة بن غوريون بالافراج عنهم حالا .

ثم وجه المؤتمر تحياته الى القوى الدمقراطية والنقابات العاملة وقادتها في البلاد العربية ، وبشكل خاص القائد النقابي مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذيـة لمؤتمر العمال العالمي والمعتقل حالياً في بيروت ويطالب المؤتمر باطلاق سراحه حالا .

ضرورة الوحدة النقابية بين العمال العرب واليهود

ثم استعرض المـؤتمر في وثيقتـه ضرورة تحقيق الوحدة النقابية بين العمال العرب واليهود ، وكيف ان استمرار هذه التفرقة هي لمصلحة المستعمرين والرجعية التي تستغل العمال من القوميتين . ان الطريق الصحيح للنضال ضد البطالة وضد التفرقة القومية تكون بتحقيق الوحدة النقابية بين العمال العرب واليهود . ان التفرقة القومية لا تفيد العمال اليهود بحال من الاحوال بل تفيد اعداء العمال اليهود وتفيد عملاء الاجنبي .

مطالب عامة مهمة

وتتضمن وثيقة المؤتمر مطالب عامة مهمة قررها المؤتمر وسيناضل من اجل تحقيقها ، من اهمها : الغاء الاحكام العسكرية وقيود السفر والسكن ، وارجاع اللاجئين خصوصاً الكادحين منهم ، وارجاع القرويين الى قراهم ، وايجـاد الاعمـال للعاطلين ، وايجـاد الاعمـال للموظفين ، وتحقيق المساواة القومية الحقيقية .

وهـذه الوثيقة تبحث في ضرورة تنمية الحركة التعاونية بين العمال والقرويين ، ومطالب بخصوص الاسرى الذين اطلق سراحهم اخيرا ، ومطالب بخصوص اراضي القرويين وارجاعها اليهم .

وقد قرر مؤتمر العمال اصدار هذه الوثيقة الخطيرة في كراس مستقل ، وستكون هذه الوثيقة سلاحاً نظرياً تتسلح به الطبقة العاملة في نضالها ضد البطالة ومن اجل الحرية وتحقيق المساواة القومية الحقيقية .

اننـا نحيي الطبقة العامـلة العربية لمناسبة هذه الخطوة الموفقه التي خطتها في عقد مؤتمرها الرابـع واصدار مقرراته الظافرة .

الى امام في سبيل العدالة الاجتماعية .
الى امام في سبيل ايجاد الاعمال للعمال العاطلين .
الى امام في سبيل ارجاع القرويين الى قراهم .
الى امام في سبيل تحقيق الوحدة النقابية .
الى امام في سبيل الحرية والمساواة القومية والدمقراطية الصحيحة .

المعتقلون يعلنون الاضراب عن الطعام يوم الفصح

امتناعهم عن حضور حفلة العيد في المعتقل ورفضهم مقـابلة اية وفـد للدعاية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ وصلنا من المعتقلين في معتقل عتليت الكتاب التالي :

« كنا على يقين تام ـ نظرا لكثرة الوعود المقطوعة لنا ـ ان السلطات ستنتهز فرصة حلول الاعياد لدى العرب واليهود فتفرج عن غالبية المعتقلين .

ولكن ما كان اشد دهشتنا حين طلبت الينـا ادارة المعتقل الاشتراك في ترتيب اقامـة حفلة يوم العيد اي عيـد الفصح لدى الطوائف الغربية ، ولكننا رفضنا بالاجماع طلب الادارة وقررنا ما يلي :

١ـ الامتناع عن حضور هذه الحفلة الصورية التي نعتبرها مهزلة من المهازل .

٢ـ جعل يوم العيد يوم حداد وسخط حدادا على الدمقراطية التي نسمع بها ولا نراها ، وسخطا على اذان الحكومة الصماء التي تتكسر عليها امواج احتجاجاتنا ، فيستمر اعتقالنا دون من مبرر ودون من معنى .

٣ـ الاعتكاف يوم العيد في خيامنا ورفض قبول زيارة اي شخص او وفد تدعوه الحكومة للدعاية .

٤ـ الانقطاع التام عن تناول الطعام طول يوم العيد فقط لاظهار احتجاجنا على منع الحكومة ايانا من التمتع بهذا العيد الى جانب عائلاتنا .

الاتحاد ـ من المؤلم حقاً ان لا يزال حتى الآن في معتقـلات اسرائيل معتقلون شيوعيون وغير شيوعيين لم يشتركوا في حمل السلاح . لقد كان الرأي العام الدمقراطي ينتظر من الحكومة حقاً ، كما انتظر المعتقلون انفسهم ، ان تطلق سراح من بقي في المعتقلات بريئاً . ولكنها لم تفعل .

وان الخطوات التي اتخذها المعتقلون في يوم عيد الفصح لاظهار احتجاجهم تدل على مدى وعيهم وتعلقهم بالحرية . خصوصاً وان الحكومة في يوم عيد الميلاد الماضي استغلت ذلك العيد ودعت نفرا من الصحافيين والوجهاء العرب وبعض رجال الاكليروس الى معتقل عتليت حيث اقامت حفلة زينتها بشجرة عيد الميلاد وارادت ان تظهر اثناءها ان المعتقلين لا يتذمرون من اي شيء ، ولكن تلك الحفلة نفسها لم تنجح على الرغم من كل المظاهر الخلابة التي اضفتها عليها السلطات . لقد وقف خطباء المعتقلين ، خطيباً وراء خطيب يطالبون باطلاق سراحهم . ولم يشد بمحامد الحكومة انذاك الا السيد فكتور خياط الذي « ساهم » في احياء حفلة عيد الميلاد في المعتقل ...

وبعد ، اننا جميعاً مع اخواننا المعتقلين نعبر هذه الاعياد في شبه حداد ، لان اخواننا المعتقلين ما زالوا في المعتقلات .

من صميم الواقع «بقية»

النقد الدقيق الذي لم يفهم منه شيئاً .

وشعر « حمفي » ان آلهته اختفت وبدأ يحدق في سهام التي امامه مجردة عن أغشية الخيال والسمو ... وارتجف حين لم ير فيها غير جسدها ، لم تكن سوى كتلة باردة من اللحم والعظم .

وبينما كان خارجا من بيتها كانت آخر قبة عالية أثيرية تنهار خلفه وتتلاشى وانطوت «سهام» في سفر الماضي وخرج من جنة احلامه التي تبددت في يقظة النهار وتعالى في خاطره هذا السؤال :

« ترى من الذي اخرجني من فردوس اخيلتي : حواء ام الماركسية » ؟

المنازل المستوردة من اميركا تزيد في ازمة البطالة في اسرائيل

تل ابيب ـ اشارت الحكومة الحالية في احدى بياناتها عن عزمها على استيراد عدد كبير من المنازل الجاهزه من اميركا وذلك من ضمن القرض الاميركي . وبهذا تستعيض الحكومة عن مشاريع البناء التي وعدت بتنفيذها .

ان الذي يطالـع جريدة دافار اليومية ، جريدة الهستدروت التي يسيطر عليها حزب المباي يرى فيها يومياً تقريباً مقالات « علمية » حول الفوائد الصحية والاقتصادية لهذه المنازل الجاهزة .

لقد احتجت نقابـة البنائين المنظمة في الهستدروت على هذه الفكرة واتخذت تقاومها لأنهـا ستزيد حتما في عدد عمال البناء العاطلين عن العمل .

ومن هـذه الحقائق يتبين الرأي العـام تدريجياً معنى القرض الاميركي الذي طبلت له الرجعيـة في اسرائيـل وزمرت .

ومـن الغريب ان الحكومة اجابت البنائين على احتجاجهم « ان المنازل الجاهزة تكلف ٥٠ في المائة اقل من المنازل الحجرية ، فاذا رأى عمال البنـاء في ذلك غبناً فما عليهم الا ان ينشئوا المنازل الحجرية بكلفـة تساوي كلفـة المنازل الجاهزة » اي انقاص اجور العمال

مناقشات الكنيست حول تطهير الجهاز الاداري

النائب الشيوعي يقول : ان الحكومة لم تطهر جهازهـا من موظفين ينظمون اعمالا لطرد العرب من بيوتهم .

تأليف لجنة تحقيق للبحث في حادث حيفـا الاخير

تل ابيب ـ جرى البحث في اجتماعات الكنيست التي عقـدت في الاسبوع الماضي حول التحقيق مع موظفي حكومة فلسطين السابقـة والذين يعملون حاليّاً مع حكومـة اسرائيل ، فمن مضي عشرة اشهر سنت الحكومة قانونا يخول لجنـة حكومية حق التحقيق مع جميع موظفي حكومة الانتداب السابقة ومـن ثم ابقاؤهم او فصلهم من العمل كما تقضي مصلحة الدولة ونقاوة كادر الموظفين من العناصر المرتشية المفسودة .

وقد انتهت مـدة القانون ولم تنته الحكومة بعد من التحقيق مع جميع موظفي الحكومة ، ولذلك تقدمت الحكومـة الى الكنيست طـالبة تمديد القانون لمـدة شهرين . وفي المنـاقشة التي دارت حول هذا القانون واشترك فيها عدد كبير من النواب ، ظهر ان هنـاك اعتراضا على الشكل الذي مارست به الحكومة تطبيق هذا القانون . فقد ظهر ان عدداً كبيراً من الموظفين فصل عن عمله دون اعطـاء سبب لذلك . وظهر ايضاً ان عدداً آخر فصل لعدم رضا حزب المباي عنه من الناحية السياسية .

وقـد تكلم اثنـاء البحث الرفيق ماير فلنر متهما الحكومـة بانها لم تنق جهازها من خدام الاستعمار واعداء الشعب من مثل قتلة سيوما ميرونيانسكي سنة ١٩٤٠ ، ومن مثل الموظفين الذين يتربعون في مراكز مدنيـة وعسكريـة بينما ينظمون اعمالا من مثل طرد العرب مـن بيوتهم كما جرى في حيفا مؤخراً ، وطلب الا يتعرض الموظفون الى طرد مجحف بحقهم .

وقد رد على هذا النقاش وزير المالية السيد اليعازر كابلان ، ومن جملة ما قاله حول كلمة الرفيق ماير فلنر ان الحكومـة قد شكلت لجنة تحقيق لتبحث عن المسؤولين عما حصل في حيفا في الاحياء العربية .

ونتيجة لهذا النقاش الذي جرى في الكنيست حول القـانون المذكور ، قبلت الحكومة ان تعتبر الموظفين الذين حققت اللجنة معهم ولم تتخذ قراراً بحقهم موظفين رسميين في الحكومة ، وكذلك قبلت تعيين لجنة استئناف عليا يرجع اليها كل موظف فصل عـن عمله ليتمكن مـن الدفاع عـن نفسه ، وستكون قرارات لجنـة الاستئناف نهائيـة . اما لجنة الاستئناف هذه فستعينها الحكومة

محادثات ابتدائية بين اسرائيل والدول العربية

مع لجنة « التوفيق » في لوزان هـذا الشهر

تل أبيب ـ وافقت حكومة اسرائيل رسمياً على دعوة لجنة « التوفيق » الثلاثية لعقـد محادثات « استكشافية » بين اسرائيل والدول العربيـة في بلد محايد والمفهوم أن هذا البلد سيكون لوزان في سويسرا ، وان الاجتماع سيعقد في آواخر هذا الشهر .

واذاع راديو رام الله التابع للملك عبدالله انه على الرغم من ان هـذه لن تكـون محادثات الصلح النهائية ، الا ان اوساط لجنة « التوفيـق » في عمان تعتقد ان هذه المحادثات الابتدائية ستتبعها المحادثات النهائية .

وقد توجه العضو التركي في اللجنة الى بلده وتوجه العضو الفرنسي الى بلده ليباحث كل حكومتـه حول موقفها من الحل النهائي لقضية فلسطين ، وخصوصاً مصير القدس واللاجئين .

بيروت ـ فهم من الاوساط العليا في الحكومة اللبنانية أن مشكلة اللاجئين من عرب فلسطين ستحـل على الصـورة التالية :

ستعيد حـكومة اسرائيل ما يقرب من العشرين الف لاجيء الى مناطقها ، والبقية ستوزع على شرقي الاردن والعراق وسيكون قبول شرقي الاردن والعراق لهولاء اللاجئين ثمنا لاعتراف بقية الدول العربية بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وفهم في الاوساط الاردنية ان الملك عبدالله سيقوم قريبا بزيارة لندن لمباحثة الحكومة البريطانية في أمر اعترافها بضم القسم العربي الى شـرقي الاردن ، أوما بعد هذا الاعتراف فتكون هذه الزيارة « ودية » .

والمفهوم أن الملك عبدالله سيزور وشنطن ايضاً لكي لا يظهر ان هناك اختلافا بين بريطانيا واميركا حول القضية الفلسطينية . وقد اصبحت زيارة الملك عبدالله ضرورية لوشنطن بعد ان زارها الدكتور وايزمن .

واقام الوزير الاميركي المفـوض الجديد في عمان في الاسبـوع الماضي حفلة تـكريمية على شرف الملك عبدالله ، للدلالة على ان السياسة الاميركية في هذه البقعـة من العالم لا تختلف عن السياسـة البريطانية ابدا

الديمقراطيون اليهود

يستنكرون الاعتداء على بيوت العرب

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ارسل الدمقراطي اليهودي المعروف جبرائيل شتيرن الرسالة التالية الى الرفيق عصام العباسي الذي ترأس الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد يوم الخميس الماضي في مقر الحزب الشيوعي بوادي النسناس :

« انني ارغب في ان انقل اليك استنكاري واستنكار اصدقائي للحادث البشع الذي جرى يوم الخميس الماضي في حيفا . من المؤسف ان نرى الاضاليل التعصبية التي استعملت كثيرا ضد [illegible] اليهود في كثير من الاقطار تستعملها الان ايد مخفية سلاحاً لاستغلال الحالة الصعبة التي يعانيها اناس تعساء ولخدمة اغراض اجرامية .

ولقد سررت اذ علمت أنه [illegible] لتدخل رئيس البلدية ورئيس الوزراء على ما يظهر ، اعيد النظام الى نصابه .

ارغب منكم ان تتأكدوا ان هناك كثيرا جدا من اليهود الذين يقاومون مثل هذه الاعمال ويقاومون التمييز ، لانهم يعتقدون ان مثل هذه الافعال هي خطر شديد على مستقبل الدولة وعلى شعبها ، هذا بالاضافة الى انهـا خطر على مستقبل العلاقات مع جيراننا العرب ومع المواطنين العرب انفسهم .

انني آمل من كل قلبي ان لا تتراجعوا نتيجة لاعمال مثل التي حدثت في حيفا اخيرا . سيروا الى امام — مع الجماهير اليهوديه ، في النضال من اجل الدمقراطية والمساواة والتعاون في هذه البلاد .

وارغب في ان ابلغ توفيق واميل وعائلتيهما وجميع من تأثر بحادث حيفا الاخير عميق شعوري الاخوي .

جبرائيل شتيرن

جوهو يزور اتحـاد عمال فلسطين

فيقابله العمال التلاميذ بالتوقف عن الدرس !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في يوم من مضي اسبوعين وبينما كان عدد من العمال يتلقى دروس العبرية في صف أنشأه اتحاد عمال فلسطين بحيفا في مقره ، اذا بجمع من الناس يدخل غرفة الصف على حين غرة ، ويحتفي رجال اتحاد عمال فلسطين بهذا الجمع من الناس ايما احتفاء وتساءل العمال التلاميذ ، من هـذا الجمع ؟ ولكن احداً لم يجبهم ... لقد كان على رأس الجمع ليون جوهو قائد النقابات الصفراء الانقسامية في فرنسا الذي قابله عمـال تل أبيب بالبرتقال المحجج . ولما ادرك العمال التلاميذ الحقيقـة توقفوا عن الدرس احتجاجاً .

الذى انتظرناه قد وقع فعلا !!

جريدة النسر الاردنية تنشر خبر ضاحية اليهودية كما نشرته البالستين بوست «وتشيد» بنشاط البوليس

حيفا – من مكتب الاتحاد – كما في العدد الماضي من الاتحاد قد نشرنا خبر الاعتداء على مقر الحزب الشيوعي في ضاحية اليهودية قرب يافا ، اعتداء البوليس على هذا المقر وتفريقه اجتماعا عقده الشيوعيون في مقرهم ، وكيف ان جريدة « البالستين بوست » وغيرها من الصحف الرجعية نشرت هذا الخبر محاولة ان تبرر عمل البوليس بان الشيوعيين قد اقاموا مقرهم في ضاحية اليهودية في جامع مهجور هناك ، وان البوليس ما جاء الا ليحافظ على حرمة الجوامع !

ونشرنا في العدد الماضي من الاتحاد ان الخبر كله كذبة كبيرة وان الغرفة التي جعل منها الشيوعيون مقراً لهم هي غرفة قريبة من الجامع وليست الجامع ابدا ، [illegible] في التعليق ما يلي بالحرف الواحد :

« من المعروف ان جريدة البالستين [illegible] تسرب الى المنطقة العربية التي تحتلها [illegible]ات الاردنية ، ومما لا شك فيه ان الصحف الرجعية التي تصدر هناك ستتلقف هذا الخبر وتنشره باحرف ضخمة مضللة الجماهير ومشيدة « بنشاط » البوليس في اسرائيل الذي « يحمي » الجوامع من « عدوان الشيوعيين » !

وقد حدث ما توقعناه فعلا .

فبين ايدينا الان جريدة النسر الاردنية الصادرة في الخامس من هذا الشهر وقد نشرت الخبر مقتبساً عن البالستين بوست ووضعت له عنواناً عريضاً ، هو ما يلي : « ايها المسلمون ، هذا هو مصير مساجدكم في فلسطين » . ثم قالت ما يلي تحت هذا العنوان :

« حاول الشيوعيون اليهود اقامة نادٍ [illegible] جامع قرية المباسية ، وقد نقلوا [illegible] اللازم الى الجامع وعلقوا صور [illegible]الين ولينين فعلا وعينوا موعدا لافتتاح النادي ، ولكن البوليس اليهودي تدخل قبل الافتتاح بقليل ومنع اقامة حفلة الافتتاح » ؟؟

اما اهتمام جريدة النسر وأسياد جريدة النسر بمصير المسلمين ، لا مساجدهم فقط ، في فلسطين فأمر مشكوك فيه جدا ! لأن جريدة النسر هذه تمرغ جبهتها القذرة دائما على اعتاب السفارة البريطانية في عمان ، هذه السفارة التي كان لها القدح المعلى في حبك المؤامرة التي قادت الى تشريد المسلمين من فلسطين ، والى هدم بيوتهم لا جوامعهم فحسب !

وهذا الخبر الذي نشرته جريدة النسر يبين لنا مبلغ صحة الانباء التي تنشرها هذه الصحيفة واخواتها من الصحف الصفراء التي تبيع ضمائرها بسعر الفجل في موسم الفجل !

ولكن لنا كلمة اخرى نضيفها :

لم يكن صدفة اهتمام جريدة البالستين بوست بهذا الخبر ونشره مشوهاً على الصورة التي نشرته في احد اعدادها ، فهي تعلم جد العلم انه سيكون مادة دسمة للصحف الصفراء في شرقي الاردن .

ولم يكن صدفة « اهتمام » البوليس بحادث اليهودية واعتداؤه على مقر الحزب الشيوعي فيها بحجة «المحافظة» على حرمة الجوامع . ! القضية لم تكن ولن تكون قضية جامع والمحافظة على حرمته ، بل هي قضية تشويه سمعة الشيوعيين لا اكثر ولا اقل .

ولم يكن صدفة ان الرقيب شطب من خبر الاتحاد في الاسبوع الماضي فقرة ترجمتها الاتحاد عن جريدة «قول هعام» وهي فقرة تثبت عملياً ان القضية بالنسبة الى البوليس لم تكن بحال من الاحوال قضية المحافظة على حرمة جامع ما !

وهل من قبيل الصدفة الان ان تشيد جريدة النسر العبدلية بنشاط بوليس حكومة بن غوريون الحالية ؟!

كلا ثم كلا ! !

تصحيح خبر

وصل الينا الكتاب التالي ، وكان قد ارسل في الاصل الى جريدة « حقيقة الأمر » فلم تنشره :

حضرة مدير جريدة « حقيقة الأمر » المحترم .

ارجو نشر هذه الكلمة في جريدتكم تعليقاً على نبأ سابق :

ذكرتم في جريدتكم الصادرة بتاريخ ٢٣ اذار سنة ١٩٤٩ المجلد ١٣ العدد ١٢ ان مستخدمي السكك الحديدية في الناصرة قد عقدوا اجتماعاً حضره سبعون عاملا وانتخبوا عنهم لجنة تمثلهم قوامها الاخوان يوسف قبطي ومحمد سليم توفيق ورياض قبطي وتوفيق مخائيل عوده .

واود ان اشير هنا الى ان هذا النبأ مغلوط فاعضاء اللجنة الذين ذكرتم اسماءهم هم اعضاء نقابة عمال السكك الحديدية وقد انتخب العمال هذه النقابة منذ نحو ستة اشهر . واود ان الفت نظركم الى ان هذه النقابة منضمة الى مؤتمر العمال العرب منذ تأسيسها وليس « لاتحاد عمال فلسطين » اية صلة بها .

٤٩/٣/٢٨ — توفيق عوده

محاضرة الاسبوع في حيفا

يلقي الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب بحيفا محاضرة الاسبوع القادم في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس ، وسيقدم خلالها بياناً عن اعمال المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب . وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم .

العمال العرب يتساءلون هل هناك محاولة منظمة لمنع العمال العرب من العمل في الرفينري

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد ان عادت شركة التكرير الى عملها في حيفا ، اعتقد مئات من العمال العرب في الناصرة وغيرها الذين كانوا يعملون في شركة التكرير سابقاً انهم سيعودون الى عملهم بعد ان قضوا ما يقرب من السنة عاطلين عن العمل .

ثم ظهر ان الاعتقاد كان خاطئاً .

[illegible] ان اخذ العمال العرب يقدمون طلبات العودة الى عملهم حتى اخذت هذه الطلبات تحال الى دائرة « التحري » للتحقق من ماضي العامل الذي قدم طلباً . واخذت دائرة التحري ترفض طلبات العمال العرب جميعاً تقريباً ، وخصوصاً العمال الماهرين ، ولم تكن لتقدم اي سبب لرفضها .

ان دائرة التحري تريد ان تلقي في روع الناس ان العمال الذين ترفض طلباتهم قد اشتركوا في المجزرة المؤلمة التي حدثت بين العمال العرب واليهود في شركة التكرير نتيجة لاستفزاز واضح قامت به منظمة الارجون انذاك .

ولكن العمال العرب واليهود يعرفون ان العمال العرب الذين اشتركوا في مجزرة شركة التكرير غير موجودين في هذه البلاد الان . وان كثيرا من الذين رفضت طلباتهم هم من العمال العرب المسالمين ، بل بعضهم كان من العمال العرب الذين وقفوا ضد المجزرة وحموا رفاقهم اليهود في احرج الاوقات .

ان العمال اليهود في شركة التكرير يعرفون عن هذه السياسة « العليا » مثلما يعرف عنها العمال العرب . وهم مستاؤون منها أشد الاستياء مثل استياء العمال العرب.

اننا ندعو الى التحقيق في هذه المسألة الخطيرة ، وندعو الى تدخل دائرة العمل نفسها في هذا الامر .

ان حق العمال العرب في العودة الى شركة التكرير هو حق لا يناقش فيه احد ، وهذه « السياسة العليا » يجب ان يوضع لها حد نهائي !

المعتقلون المسرحون

لماذا لا يمنحون اوراقا تثبت شخصيتهم؟

شفاعمرو – مضى على اطلاق سراح ثمانية عشر شخصاً من المعتقلات زهاء شهرين ولم يزودوا باوراق تثبت شخصيتهم امام السلطات العسكرية . وقد علمنا ان الضابط شبتاي المسؤول عن المعتقلين قد زار عبلين منذ مدة واعطى لمن اطلق سراحهم من معتقلي عبلين اوراقاً تثبت شخصيتهم . والذين اطلق سراحهم هنا يطالبون بمثل هذه الاوراق ليبرزوها لسلطات الجيش عندما يطالبون باثبات شخصيتهم .

العمال العرب يتأهبون لاحتفالات اول ايار هذه السنة

تحت شعار الوحدة النقابية والاخوة الشعبية والتضامن مع قوى الحرية

سيذكر العمال شهداء الحرية وضحايا الاستعمار والنقابيين المعتقلين

حيفا – من مكتب الاتحاد – اخذت الانباء تردنا منذ الاسبوع الماضي من جميع المدن والقرى عن اهتمام الطبقة العاملة العربية وجماهير الكادحين في القرى بيوم اول ايار القادم عيد العمال العالمي .

لن تستطيع الطبقة العاملة العربية في جميع البلاد العربية الان ان تحتفل لاول ايار كما كانت تحتفل له في السابق احتفالات علنية ، لان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية وصلت بضعفها وارتمائها في احضان المستعمرين وخيانتها لقضايا شعوبها التحررية الى درجة لم تعد معها تتحمل تظاهرات العمال والكادحين في يوم اول ايار .

ولذلك فالطبقة العاملة العربية في هذه البلاد ، اذ تحتفل لاول ايار في هذا العام، تدرك انها تعبر بذلك عن رغبة الطبقة العاملة في جميع البلاد العربية ، وتذكر شهداء هذه الطبقة ونضالها في سبيل التحرر السياسي والاجتماعي .

خصوصاً العمال في القسم الاخر من فلسطين ، الذين يقفون اليوم ، بقيادة عصبة التحرر الوطني ، على رأس النضال من اجل تأليف الدولة العربية الدمقراطية المستقلة وتحرير ذلك الجزء من فلسطين من احتلال الجيوش الانجلو اميركية .

واذ تزداد جرأة مثيري الحروب والقلاقل في العالم في عدوانهم ومشاريعهم الاحتلالية التكتلية التي تستهدف اشعال نار حرب جديدة ، وتزداد من ناحية اخرى صلابة قوى الحرية في النضال من اجل المحافظة على السلم ، وبناء سلم دائم ثابت الاركان يقوم على دعائم من الحرية والدمقراطية واخوة الشعوب ، تتخذ احتفالات اول ايار شكلا خاصاً في هذا العام ، وهو اظهار قوة العمال والفلاحين وتضامنهم في جميع انحاء العالم لدحر العدوان في كل مكان ، وتأمين السلم الثابت العادل في كل مكان .

وبالاضافة الى هذه الاهداف التي سترفع لواءها الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد في احتفالات اول ايار لهذه السنة ، فهناك اهدافها الحيوية الاساسية التي تناضل من اجلها دون هوادة او تراجع .

واول هذه الاهداف هو تحقيق الوحدة النقابية بين العمال العرب واليهود ، وبقيادة مؤتمر العمال العرب اخذ النضال من اجل هذا الهدف يتخذ شكلا جماهيرياً واسعاً واخذ يلاقي التأييد من اوساط متزايدة بين العمال اليهود .

وثاني هذه الاهداف هو تحقيق اخوة الجماهير العربية واليهودية في النضال من اجل اهدافها المشتركة ، في النضال من اجل تحقيق المساواة القومية والقضاء على اي مظهر من مظاهر التمييز والتفرقة وبناء وحدة جماهيرية تتحطم على صخرها جميع مؤامرات المستعمرين ومستغلي الجماهير الكادحة .

وثالث هذه الاهداف هو مكافحة البطالة والنضال من اجل ايجاد العمل لكل عامل وتأمين الوظيفه وارجاع الفلاحين الى قراهم وتأمين انتعاشهم الاقتصادي وحمايتهم من الاجراءات الشاذة والتصفية وارجاع اللاجئين واباحة التنقل والسكن والغاء الاحكام العسكرية وتنظيم الادارة المدنية تنظيما دمقراطياً .

ورابع هذه الاهداف هو اطلاق سراح المعتقلين الذين لم يشتركوا في حمل السلاح واعادتهم الى مدنهم وقراهم وتأمين معيشتهم وايجاد الاعمال لهم .

وخامس هذه الاهداف هو تأمين المواطن من الاعتداءات وحوادث السلب والنهب وخصوصاً في القرى والتثبت بحقوق المواطن في حرمة بيته وحقوقه الاساسية المدنية .

ان الطبقة العاملة العربية سترفع لواء هذه الاهداف في احتفالات اول ايار وتتظاهر معلنة تصميمها على تحقيق هذه المطالب العادلة ، وهي تدرك ان مصالحها متفقة تمام الاتفاق مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة اليهودية وانها في نضالها تلاقي التأييد والمناصرة بين جماهير هذه الطبقة .

وسيشترك العمال العرب في حيفا مع العمال اليهود في مظاهرات التضامن في اول ايار تحت شعارات الحرية والدمقراطية والمساواة القومية واخوة الشعوب .

وستكون احتفالات اول ايار في الناصرة احتفالات جماهيرية ضخمة يشترك فيها سكان المدينة والقرى وترفع فيها شعارات النضال ضد الغاء الاحكام العسكرية وارجاع اللاجئين واخوة الشعوب وتحقيق المساواة القومية وتأييد اتحاد النقابات العالمي في نضاله ضد مقسمي صفوف الطبقة العاملة العالمية قادة النقابات البريطانية الاميركية .

وستجتمع جماهير القرى في البعنة للتظاهر في ذلك اليوم العالمي ، وسيكون ذلك اليوم لها يوم عيد مزدوج : عيد تضامن العمال والفلاحين تضامناً عالمياً من جهة ، وعيد لمناسبة اطلاق سراح بعض معتقلي ذلك القضاء .

وستجري احتفالات اخرى في عكا وفي غيرها ، وسيذكر العمال في احتفالاتهم هذه قادة مؤتمر العمال العرب الذين ما زالوا في المعتقلات الاسرائيلية ، وسيتظاهرون مطالبين باطلاق سراح جميع المعتقلين .

سيذكر العمال في احتفالاتهم شهداء الحرية في كل مكان ، وسيذكرون على وجه الخصوص شهداء الحرية في العراق ، قادة الحزب الشيوعي العراقي ، وسيذكرون ايضاً شهداء الحرية في اليونان والصين واندونيسيا وبورما وفيتنام والملايو . وسيعلنون تضامن العمال في العالم اجمع في النضال من اجل القضاء على الاستعمار ومن اجل تحقيق الحرية في كل مكان .

ان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل ستعلن في ذلك اليوم تضامنها مع الطبقة العاملة في القسم العربي من فلسطين في نضالها البطولي من اجل تحرير وطنها من الاحتلال الهاشمي البريطاني والاحتلال المصري الاميركي ، من اجل بناء دولة حرة دمقراطية تكون وطناً للكادحين والمنتجين لا للمستعمرين واعوانهم والتجار المستغلين الجشعين .

ان الطبقة العاملة العربية في ذلك اليوم التاريخي ستعلن وقوفها داخل معسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، المعسكر الذي يقوده الاتحاد السوفياتي ، بلد الاشتراكية الاول ، ودولة العمال والفلاحين .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها للمتبرعون ٢٨٨ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	الرامة
انطون مارديني	٥	يافا
عبد الرحمن صالح	٥	عبلين
حبيب سعادة	٥	عطة الله
راشد لوصيا	٥	شفاعمرو
متبرع	٥	الناصرة
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
حبيب خوري	٥	عبلين
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
يوسف	٥	الدالية
عصام	٥	طمرة
هنا خوري	٦	لاجئي الجيدال
ابو سليم	٥	مجد الكروم
سليمان حلوه	٥	كفرياسيف
نعيم خميس	٥	الرينة
فهد عبده	٥	الناصرة
محمد ابو رقبة	٥	عكا
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق مارينا	٥	ترشيحا
حنا فرح	٥	الناصرة
انيس اللاذقاني	٥	ابو سنان
نسيب عيسى	٥	اللد
ابرهيم بقلي	٥	الرامة
نصار ايوب نصار	٥	الناصرة
نقولا ورور	٥	ترشيحا
أمين قدحة	٥	ترشيحا
توفيق خوري	١٠	كفرياسيف
شفيق مخله	٥	شفاعمرو
مجهول	١٢	الجش
مشيل عوث	٥	دبورية
فدوى شاما	٥	الناصرة
بهية شاما	٥	عبلين
غسان مجدلاني	١٥	عكا
عدنان مجدلاني	١٥	الرامة
متيا نصار	٥	الجدل
احمد قواس	٥	الرامة
معين جمال	٥	شفاعمرو
نظلة خوري	١٠	فسوطه
علي بكري	٥	عرابة البطوف
ليلى نقولا شلوفه	٥	الناصرة
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
فايز الخوري	٥	المكر
اتحاد الشبيبة الشيوعية	٢٠	البعنة
وجيه	٥	عكا
خليفة محمد خليفة	٥	الدالية

ان القراء المعدمين يقابلون هدايا اخوانهم العمال في حيفا وغيرها بالامتنان .

فالى اصدقاء الاتحاد وقرائها نتوجه طالبين زيادة ما يرسل للقراء المعدمين في غير القرى التي ترسل اليها عادة .

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس – حيفا .

ادارة الاتحاد

ضرورة اشتراك اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا – من مكتب الاتحاد – تعقد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل مؤتمرها في ١٣ ايار القادم . وهذه المنظمة هي منظمة غير حزبية ، بل تضم اصدقاء الاتحاد السوفياتي من مختلف الاحزاب ، ومن العمال والمثقفين ومن مختلف الطبقات .

وتنظيمها يقوم على اساس دمقراطي، بحيث تجري فروعها في مختلف المدن انتخابات لهيئات ادارية والمؤتمر الذي تعقده بين الحين والاخر . واشتراكات هذه المنظمة هي ٥٠ ملا في الشهر الواحد للعضو الواحد . اما العاطل عن العمل فاشتراكه الشهري هو ٢٠ ملا فقط .

وحتى الان لا تضم هذه المنظمة الا اعضاء من اليهود، مع انها كانت تضم في السابق عددا ضئيلا من الاعضاء العرب وليس ذلك نتيجة لنص في قانون المنظمة ، فان هذا القانون لا يشترط في العضوية ان يكون العضو يهودياً ، ولكن ذلك كان نتيجة لمؤامرات الاستعمار البريطاني واعوانه الذين جعلوا من العسير جدا اشتراك اعضاء من العرب في هذه المنطقة .

ولكن الاوضاع قد تغيرت الان ، واصبح من الممكن اشتراك اعضاء من العرب في جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل .

واشتراك اعضاء من العرب في هذه الجمعية له اهميته البالغة .

فمن ناحية اولى ان الرغبة شديدة في اوساط الشعب العربي لتأليف جمعية للصداقة مع الاتحاد السوفياتي قائد معسكر الشعوب المكافح ضد الاستعمار والبلد الذي حل مشكلة القوميات في داخله حلا دمقراطياً وثابتاً ، بحيث قال عنه المغني الزنجي الاميركي المشهور بول روبسون ، بعد ان زاره : « ان البلد الوحيد الذي نسيت فيه انني زنجي هو الاتحاد السوفياتي » .

ولما كان في اسرائيل جمعية من هذا النوع فرغبة الشعب العربي يمكن ان تتحقق بانضمام اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب الى هذه الجمعية .

ومن ناحية ثانية ان انضمام اعضاء من العرب الى جانب اعضاء من اليهود الى هذه الجمعية سيكون خطوة جريئة في نضال القومية العربية من اجل المساواة القومية الصحيحة ستكون هذه الجمعية واسطة للتقارب ما بين اعضائها انفسهم ولمحاولة دراسة مشاكلهم على ضوء تجارب الاتحاد السوفياتي الموفقة .

ومن ناحية ثالثة سيكون انضمام العرب الى الجمعية تظاهرة رائعة ضد المستعمرين واعوانهم الذين يحاولون دائماً التفرقة بين العرب واليهود .

ونتيجة لرغبة جماعة من اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب ، تألفت لجنة تحضيرية من حنا نقارة وجورج كربديان واميل حبيبي وجبرا نقولا وخليل خوري وشفيق نصار ولولو صباغ لتنظيم اشتراك اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب في هذه الجمعية . وقد اصدرت اللجنة التحضيرية وصولات للاشتراك والانتساب وستطلب في الاسبوع القادم من الجمهور العربي الاشتراك في هذه الجمعية .

حرمان العمال العرب من العمل في حيفا

سياسة رجعية لا تحل مشكلة البطالة

حيفا – بعد المراجعات والاتصالات العديدة التي قام بها مؤتمر العمال العرب مع المراجع المسؤولة المختلفة بشأن ايجاد العمل للعمال العاطلين وارجاع الفلاحين والاجئين الذين لم يغادروا البلاد الى اماكنهم الاصلية لتخفيف ازمة البطالة وافقت السلطات المسؤولة على السماح للاشخاص الذين يؤمنون معيشتهم وسكناهم ان يقيموا في حيفا .

وبالرغم من هذه الشروط الصعبة فقد نجح البعض في تأمين عمله ومسكنه وابلغ السلطات رسمياً بذلك ، فوافقت على اعطائهم حق الاقامة ، ولكن حدث قبل حصول هذا البعض على الاذن بالاقامة ان عادت السلطات ونقضت قرارها الاول مدعية بان وجود هؤلاء الاشخاص في حيفا سيحرم مدنهم وقراهم مما يكسبون، وسيبقي الحالة في تلك المدن كما كانت عليه سابقا ، كأن هؤلاء الاشخاص سيصرفون ما يكسبون على انفسهم فقط ، وكأن من المستحيل ارسال ما يحصلون عليه مقابل عملهم الى عائلاتهم التي تكاد تموت جوعاً في تلك المدن والقرى . واكتفت السلطات باعطائهم حق الذهاب الى حيفا والعودة منها بدلا من الاقامة الدائمة فيها الشيء الذي يعرقل ايجاد العمل لهم . والسبب الرئيسي الذي دعاها الى أخذ هذه الاجراءات في اعتقادنا هو كثرة عدد الطالبين مما لا يتفق وسياسة الحكومة الحاضرة التي ترمي الى حل ازمة البطالة لدى العمال اليهود بحرمان العمال العرب من العمل ، وان ما يحدث في شركة تكرير البترول لهو دليل قوي على هذه السياسة العنصرية ، ان الشركة كانت قد طالبت بارجاع عدد من العمال العرب السابقين وكان موقف نقابة العمال الموافقة لانه ثبت لديها صحة موقف هؤلاء الاشخاص اثناء الحوادث الاخيرة ، ولكن منفذي سياسة الحكومة هناك يمنعون هؤلاء العمال من العودة الى اعمالهم بينما نرى كثيرين من العمال اليهود الجدد يدخلون الى الشركة باستمرار .

اننا ننبه الرأي العام الى هذه السياسة الخطرة ونهيب بالقوى الدمقراطية ان تعمل على اطلاع الجماهير اليهودية على حقيقة الامر ، والعمل على القضاء على هذه السياسة الرجعية التي لا تحل المشكلة ابداً بل تعقدها .

حيفا — « نقابي »

اصحاب الدكاكين والسكان يتذمرون

من الايجارات المرتفعة التي يجبيها مكتب الحارس على الاملاك المتروكة

حيفا – من مكتب الاتحاد – لوحظ في الاونة الاخيرة انه كلما تأخر الساكن في حيفا عن عقد ايجار بيته مع الحارس على الاملاك المتروكة ، زاد مكتب الحارس في كمية الايجار وهكذا .

ويزداد تذمر اصحاب الدكاكين والحوانيت من الايجارات المرتفعة التي يفرضها الحارس على الاملاك المتروكة [illegible] يفرض على هؤلاء الناس دفع ايجارات لا يقوون على دفعها ابدا .

ويزداد تذمر اصحاب الحوانيت العرب في المدينة من معاملة مكتب الحارس لهم عند ذهابهم اليه لعقد الايجار فاذا ما تذمر الواحد منهم من ارتفاع الايجار يستعمل معه الموظف المسؤول طرق التهديد بصورة غير مباشرة ، كان يسأله مثلا : أين هويتك؟ أين كنت في الشهر الفلاني ؟ هل تركت البلاد اثناء الحوادث الخ . ! !

ان هذه المعلومات تسأل عنها دائرة الأمن لا مكتب الحارس على الاملاك المتروكة [illegible]

لقد اخذ اصحاب الدكاكين والحوانيت ينظمون انفسهم للدفاع عن حقوقهم ، وهم يدركون انهم منظمين يستطيعون تحقيق مطالبهم العادلة .

السنة السادسة — العدد ١ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ١٥ ايار — سنة ١٩٤٩

نحو سنة سادسة

« تلومونني لاني أبشر بالحقد ، وتنصحونني أن أدعو الى الحب . يظهر أنكم تعتقدون بأنه في استطاعتي أن أدعو العمال قائلا لهم : أحبوا الرأسماليين لأنهم يحطمون قواكم ، أحبوهم لأنهم يستنزفون كنوز أراضيكم أحبوا الذين يستخدمون حديدكم لصنع المدافع التي تبيدكم ، احبوا الأوغاد الذين يجوعون أطفالكم حتى الموت ، أحبوا الذين يهلكونكم إشباعاً لنهمهم وسعياً وراء عنائهم » !

مكسيم جوركي

في الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٤٤ صدر العدد الاول من هذه الجريدة « الاتحاد » كان عددا متواضعاً صغير الحجم في ثماني صفحات . ولم يكن بين محرريه اي محترف للصحافة او اي خبير بالصحف . فقال ضعاف النفوس والذين يقيسون كل شيء بمقياس البرجوازية الذي اكل الدهر عليه وشرب : لن يكتب لهذه الصحيفة المتواضعة البقاء !

« وقلنا عقلنا » كما يقولون وسألنا « خبيرا » في اصدار الصحف فقال : قبل ان تصدروا صحيفتكم يجب ان تؤمنوا لها رأس مال ابتدائي كذا من الجنيهات ... ولكننا اصدرناها ولما نستكمل تكاليف العدد الاول ، فضرب « الخبير » يدا على يد وقال : لن يكتب لهذه الصحيفة المتواضعة البقاء !

امام ذلك كله ، وغيره ايضاً ، توجنا المقال الافتتاحي للعدد الاول من الاتحاد في ١٥ ايار سنة ١٩٤٤ بالجملة الخالدة :

« فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ومنذ ذلك الوقت ، وفي المقال الافتتاحي لكل سنة جديدة من سني الاتحاد المديدة ـ مديدة على الرغم من « الخبراء » كلهم ـ ونحن نعود بالذاكرة الى هذه الجملة الخالدة . ان رفاقي في هيئة التحرير عندما أناطوا بي شرف كتابة المقال الافتتاحي لهذا العدد الخاص ، قالوا : « فأما الزبد ... » فابتسمنا ، ولكننا في الوقت نفسه شعرنا بهزة الفخر والاعتزاز ، وتفاءلنا ...

كيف استطاعت الاتحاد ان تتخطى كل العقبات التي واجهتها في طريقها — وهي كثيرة ؟ استطاعت ذلك لانها اتبتت عملياً انها « مما ينفع الناس » . واذ هي صحيفة يملكها حزب من الاحزاب فهي ايضاً صحيفة للجماهير الكادحة كلها ، لان هذا الحزب الذي يملكها هو حزب يدافع عن الجماهير الكادحة كلها . وهذه الجماهير تحبها حباً جماً وتؤيدها كل التأييد . في احدى السنوات ، وفي بحر اسبوع واحد فقط ، وقد اصيبت الاتحاد بعجز مالي — وهو داء مزمن — جمع من ابناء الشعب تبرعاً للاتحاد الف جنيه ! وعندما كانت حكومة الانتداب تعطلها ، وكثيرا ما عطلتها ، كان موظفو دائرة البريد يضطرون الى العمل ساعات اضافية لاستقبال برقيات الاحتجاج التي كانت تنهمر على الحكومة من كل فج عميق .

لماذا احب الشعب جريدة الاتحاد ؟ أحبها لانها لا تخفي الحقيقة ولا تشوه الوقائع ولا تتاجر باماني الجماهير ، ولان الاتحاد هي اداة نضال في ايدي الجماهير ضد مستغلي الجماهير لا اداة تبشير ووعظ وتخدير .

كان من « حظ » الاتحاد انها من يوم صدورها اول مرة حتى كتابة هذه السطور ، وهي تنشر وسيف الرقابة مسلط فوق عنقها . ونشر الحقيقة في مثل هذه الحالة صعب ويدعو الى عناء كبير .

فكم من مرة حاول المراقبون في ظل الانتداب ، ان يجعلوا من جريدة الاتحاد ، باقلامهم الحمراء ، صحيفة خانعة ذليلة لا تظهر فيها الا اخبار الهند والسند وزحل والمريخ ! ووالله حتى لو لم تتمكن الاتحاد الا من نشر اخبار الهند والسند وزحل والمريخ فلن تكون خانعة ذليلة ولن تتحول الى بوق ينفخ فيه البوم !

واننا اذ نحتفل اليوم ادخول جريدتنا الاتحاد في عامها السادس ، من الواجب ان ننبه قراءنا الى هذه الحقيقة التي تضايقنا اشد مضايقة والتي يراد لها ان تكسر الاقلام في ايدينا .

ان الاتحاد لا تزال على عهدها يا اخي القارىء : اقلامها جريئة وصريحة ، وصوتها نفاذ اخاذ يأسر قلوب المستضعفين ويرهب جانبه المستغلون . واذا لم تجد ايها الفلاح اخبار قريتك — في بعض الاحايين — منشورة في الاتحاد ، فليس ذلك لان الاتحاد تتغاضى عن آلامك وامانيك العادلة ، فلم تكن الاتحاد لتتغاضى عن ذلك كله ، بل لان اقلام الاتحاد حبيسة . ولكن ... الحقيقة لها الف يد ورجل وهي تسعى دائماً على الف يد ورجل وتخرق كل السدود والقيود .

ايها القارىء الكريم

اسمح لي في يومنا هذا ، ولاحتفالنا هذا ، وباسمك وباسمي ، ان اوجه تحية التأييد والاعجاب والشوق الشديد الى اخت لجريدة الاتحاد ، هي اصغر منها سناً ، ولكنها حادة الطبع مثل اختها الاتحاد ، جريئة كل الجراة ، حبيبة الى قلوب قرائها ، يقراونها مع ان قراءتها تؤدي الى السجن والتعذيب : انني اعني جريدة « المقاومة الشعبية » جريدة عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين .

وتحية التايد والاعجاب والشوق الشديد الى الابطال الذين يحررون باقلامهم « المقاومة الشعبية » ويحررون بدمائهم شعباً ابى ان يسحق .

وقل معي : عاشت صحافة الشعب ، كلمتها مقدسة وحرفها من نار ونور .

اميل حبيبي

مقتل اربعين من الاهالي والجنود الاردنيين في نابلس

الجماهير الفلسطينية الثائرة تطالب بتأليف الدولة المستقلة

الجو مشحون بالتوتر الذي ينذر بانفجار خطر

دمشق — اذاعت محطة الاذاعة هنا يوم الخميس الماضي ان مظاهرات ضخمة جدا قامت في نابلس وطولكرم والقدس القديمة ، واعلن الاضراب العام في نابلس ، واصطدم المتظاهرون هناك مع القوات الاردنية التي حاولت تفريقهم بينما كانوا ينادون بسقوط الحكم العدلي ورفض الانضمام الى شرقي الاردن ، وينادون بتأليف الدولة العربية المستقلة في قسمها الخاص في فلسطين . وأطلق الجنود الاردنيون في نابلس الرصاص بوحشية وعنف على المتظاهرين فقتل من الفريقين ٤٠ نسمة عدا الجرحى من الفريقين . واعلن منع التجول في نابلس ، واخذت دبابات الجيش الاردني البريطاني تجوب الشوارع والجو الان مشحون بالتوتر الشديد الذي ينذر بانفجار كبير بين لحظة واخرى .

القاهرة ـ نشرت جريدة المصري خبرا من مراسلها في عمان اكد فيه الانباء التي اذاعها راديو دمشق ، وقال انه اضطر الى السفر الى دمشق حتى ينقل هذه الانباء الى جريدته لان الرقابة الاردنية منعته من ذلك في عمان .

مقال خاص بعدد الاتحاد الممتاز لمناسبة انقضاء ٥ اعوام على صدورها

النضال من اجل المساواة القومية

هو جزء من النضال من اجل الدمقراطية الشعبية في اسرائيل

بقلم استر فالنسكا
سكرتيرة تحرير « قول هعام »

يوم قامت دولة اسرائيل اعلن رئيس الحكومة للوقت وغيره من الزعماء الرسميين المساواة القومية التامة للاهلين العرب . ولكن هذه التصريحات لم تنفذ عملياً . فالاحكام العسكرية الصارمة لا تزال مفروضة على المناطق المحتلة . وفي بعض المناطق . وقادة المنظمة النقابية العربية لا يزالون في المعتقلات . والبطالة بين العمال العرب قد اتخذت شكلا عاما وتشمل نحو ٩٠ بالمئة من العمال العرب . وحكومة اسرائيل تشجع بشكل مصطنع اوساطاً رجعية عربية ، مثل السماح بدخول الطران حكيم احد اتباع المفتي ، والاحترام الخاص من جانبها لدكتور خياط ممثل اسبانيا الفاشيستية . ولكن الاوساط اليسارية العربية تتخذ الحكومة تجاهها موقفاً متحيزا ، وتمنع الحكومة اقامة فروع لمؤتمر العمال العرب . وتهمل كل الاهمال كل خدمة اجتماعية للجماهير العربية .

تمييز قومي – لصالح البرجوازية

حتى قبل ان تقام الدولة ادعت الاوساط اليهودية بانها ستسير على سياسة المساواة القومية التامة في دولة يهودية ذات سيادة . وقالوا كيف يمكن لليهود الذين قاسوا ما قاسوا من الاضطهاد القومي في اوروبا وفلسطين ، ان يسمحوا باستمرار التمييز القومي في داخل دولتهم ؟ ولكن الواقع أثبت ان سياسة التمييز القومي هي في صالح البرجوازية الرجعية وتناقض مصالح الاكثرية الساحقة من مواطني الدولة اليهود والعرب على السواء . ان البرجوازية اليهودية وممثليها في قيادة الطبقة العاملة اليهودية ينفذون سياسة عدم المساواة القومية كما ينفذون ايضاً سياسة تخفيض مستوى معيشة الجماهير اليهودية . لقد اكد اكثر من مرة ان اكثرية الشعب العربي لم تقاتل ضد الاهلين اليهود ولم تهاجم الدولة اليهودية . ومع ذلك فهم يقولون الآن بانهم يمنحون جميلا للاهلين العرب بمجرد السماح لهم بالعيش في الدولة وبالاشتراك في انتخابات الجمعية التأسيسية . وهم يريدون بهذا ان يطمسوا الواقع وهو ان العيش الحر للاقلية العربية في الدولة هو حق لا منحة .

انهم يريدون بهذا ان يطمسوا الواقع وهو ان النضال من اجل المساواة القومية التامة هو مصلحة مشتركة واحدة لقوى التقدم اليهودية والعربية على السواء .

ناحيتان لامر واحد

ان التحيز ضد الاقلية العربية ، والامتيازات لارباب الاموال البريطانيين في دولة اسرائيل هما ناحيتان لامر واحد . ان الاهالي العرب يافا ، ولكن البريطانيين اصحاب امتياز مصانع التكرير في حيفا لهم كل الحق في ان يرفعوا اسعار الوقود كما يشاؤون ، وان يقيموا لهم بوليسهم الخاص لقمع اضرابات العمال . ان الاهلين العرب المسالمين في الناصرة مثلا لا حق لهم بالتنقل الحر في انحاء الدولة ، ولكن الجنرال الاميركي رايلي والمراقبين العسكريين الاميركيين كل الحق بالدخول الحر الى كل زاوية في بلادنا . ان الالوف الكثيرة من العمال العرب (وألوف العمال اليهود ايضاً) لا عمل لهم ، ولكن السادة البريطانيين اصحاب امتياز البوتاس لهم كل الحق بان يحولوا دون قيام صناعة كيماوية في البلاد [illegible] اسرائيل . وليس من المصادفات ان لاستعمال الشدة تجاه الاقلية القومية العربية صلة ورابطة بالاستخذاء امام اصحاب الامتيازات البريطانيين وممثلي اميركا في اسرائيل . ان سياسة الداخلية وسياسة الخارجية مرتبطتان دائما الواحدة منها بالأخرى .

وفضلا من ذلك فان التحيز والتمييز ضد الاهلين ، مرتبطان باتجاه الحكومة نحو تخفيض مستوى اجور العمال اليهود ، وبالمساس العام بمصالح جماهير الشعب الواسعة .

ولقد كان حادثاً نموذجياً ، حادث حيفا اذ حاولت الاوساط البرجوازية اليهودية توجيه جماعات من الجنود المسرحين اليهود ضد الاهلين العرب باحتلال البيوت العربية في حيفا في الشهر الماضي . لقد كان ذلك الحادث مثالا مميزا لنزعة البرجوازية اليهودية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تحيي الاتحاد بمناسبة دخولها العام السادس

بمناسبة مرور خمس سنوات على صدور جريدة الاتحاد ، الصحيفة العربية الوحيدة في اسرائيل المعبرة عن رغبات واماني جماهير الشعب ، تحيي اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الحزب الشيوعي الذي تنطق بلسانه وتحيي اسرة تحريرها . وتحيي مواقفها المشرفة في الدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة زمن الانتداب الراحل واستمرارها اليوم في الدفاع بكل امانة واخلاص عن هذه المصالح وان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في تحيتها هذه ، لتفخر بهذه الصحيفة الوحيدة المعبرة عن رغبات شعبنا وامانيه وتشكر القائمين على اصدارها لاهتمامهم الحقيقي في شؤون العمال ومعالجة قضاياهم المختلفة وتتمنى لهذه الصحيفة كل تقدم ونجاح .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

مظاهرات دامية في طرابلس الغرب

الاستعمار – الانجلواميركي يكشف عن وجهه القبيح في قضية مستعمرات ايطاليا السابقة

حيفا ـ من مكاتب الاتحاد — منذ مدة طويلة والصحافة الصفراء الرجعية في البلاد العربية واوروبا تثير حملة مشبوهة [illegible] مصير مستعمرات ايطاليا السابقة .

وعلى الرغم من هذه الحملة المشبوهة

كان موقف الاتحاد السوفياتي صريحاً دائماً : انه يناضل من اجل ان تحكم شعوب هذه المستعمرات نفسها بنفسها ، ولكن [illegible] الانجلو اميركي لن يمكن هذه الشعوب من ان تحكم نفسها بنفسها ، وحتى اذا احرزت الاستقلال فلن يكون هذا الاستقلال الا اسمياً . ان الجيش البريطاني لا يزال في طرابلس ، وفي ليبيا قواعد عسكرية انشأها الاستعمار الاميركي .

ولذلك طالب الاتحاد السوفياتي بوضع مستعمرات ايطاليا السابقة تحت وصاية منظمة الامم المتحدة مع اشراك السكان المحليين في الحكم وعلى أن تقود هذه الوصاية في مدة قصيرة الى الاستقلال التام . ان المقترحات السوفياتية لا تلائم مشاريع المستعمرين الانجلو اميركان ، فهم يريدون أن يكون لهم كل الحل والربط هناك ليستعبدوا هذه الاقطار الى أبد الآبدين . ولذلك قاوموا المقترحات السوفياتية عندما عرضت على منظمة الامم المتحدة .

لقد اتفق الانجلو اميركان على اقتسام هذه المستعمرات . واخيرا في الاسبوع الماضي قدم المندوب البريطاني في اللجنة السياسية « حلا » لهذه القضية اعلن انه جرى عليه الاتفاق ما بين حكومته والحكومة الايطالية وسرعان ما وافقت اللجنة السياسية بتأييد من الولايات المتحدة واجرائها على « الحل » البريطاني ـ الايطالي .

ويقضي هذا الحل بتقسيم ليبيا الى ثلاث مناطق اما برقة فتحت الوصاية البريطانية ، واما فزان فتحت الوصاية الفرنسية واما طرابلس فتحت الوصاية البريطانية حتى سنة ١٩٥١ عندما تحال الى الوصاية الايطالية ، وفي مدة الوصاية البريطانية على طرابلس يؤلف مجلس استشاري من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا ومصر والسكان المحليين...

واما الارتريا فتقسم ما بين الحبشة والسودان البريطاني !

اما الصومال فيقترح « الحل » البريطاني أن يعاد الى ايطاليا ...

لقد صوت ضد « الحل » البريطاني ـ الايطالي ، في اللجنة السياسية كل مندوبي الاتحاد السوفياتي وبولونيا والعراق ومصر . لقد اضطر مندوبا ومصر الى التصويت ضد الاقترا لان هذا الاقتراح جاء في نكرانه حقوق اهل

هل تستنكف

المجلس الاسـ

لطرابلس ؟

وا

تمر بـ

ان مظ

طرا

واعا

الاخر

و

طرابلس ا

البريطانية يمنع

وهكذا تبين الشعو

فأكثر ، ان الاتحاد السوفـ

بين الدول الكبرى الذي

حرية الشعوب واستقلال جميع ا

وأما الصحف الصفراء فدعم



مؤتمر العمال العرب في مظاهرة اول ايار العامة في حيفا .

في لوزان : الخلاف على اشده بين الوفود العربية

مصر وسوريا تريدان ان يؤلف في القسم العربي من فلسطين دولة مستقلة وشرقي الاردن تعارض ...

لوزان ـ اعلن هنا ان المفاوضات الدائرة بين وفد اسرائيل والوفود العربية من اجل الوصول الى تسوية نهائية حول القضية الفلسطينية قد قطعت شوطاً بعيدا عندما تنازلت الوفود العربية عن اصرارها السابق على ان تبحث قضية اللاجئين قبل أي أمر آخر ووافقت على مقترحات الوفد الاسرائيلي بأن تبحث هذه القضية في ضمن التسوية النهائية . ويفهم ان المفاوضات الان ستبدأ على اساس تعيين الحدود النهائية لدولة اسرائيل قبل كل شيء آخر .

وتفيد المصادر المطلعة أن الخلاف الان ليس قائماً ، بشكل حاد ، بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي ، بل بين الوفود العربية فيما بينها ، الخلاف الاساسي الان بين هذه الوفود هو حول مصير القسم العربي من فلسطين . ان شرقي الاردن تصر على أن يضم هذا القسم اليها بينما تقف مصر وسوريا ومعهما المملكة السعودية ضد موقف شرقي الاردن وتصر على ان يؤلف في القسم العربي من فلسطين دولة مستقلة .

وتفيد الانباء ان حركة المقاومة للاحتلال الاردني داخل القسم العربي من فلسطين تزداد حدة على مر الايام وخصوصاً بعد فضيحة الملك عبد الله الاخيرة في رودس . وترفض الجماهير العربية في القسم العربي من فلسطين ، اكثر فأكثر ، مشروع الملك عبد الله بضم بلادها الى المستعمرة الاردنية .

واما بخصوص مصير القدس ، فشرقي الاردن تدعو الى اقتسامها مع اسرائيل ، بينما تطالب سوريا ومصر ولبنان بدوليتها .

عودة المواصلات من برلين واليها

برلين — في الساعة الثانية عشرة من مساء الاربعاء الماضي اعيدت المواصلات رسمياً من برلين واليها ، بعد انقطاع دام اكثر من سنة . وكانت عودة المواصلات نتيجة للاتفاق بين حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الذي جرى من مضي اسبوعين ووافقت فيه حكومات الكتلة الانجلو اميركية على عقد مجلس وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى في الثالث والعشرين من هذا الشهر .

من روائع ما نشر في الاتحاد في الاعداد الاولى من سنواتها المتتابعة

كل شيء ليس هادئاً في مملكة عبدالله

مظاهرات واصطدامات في نابلس والقدس
اول اضراب للعمال بعد حوادث فلسطين
البرجوازية الفلسطينية تتململ

حيفا – بقلم معلق الاتحاد السياسي الخاص – كل شيء ليس هادئاً ابداً في «مملكة» عبد الله الكراكوزية . هذا هو تعليقنا الواضح على الانباء التي وردتنا أخيراً من القسم العربي من فلسطين الذي تحتله قوات ابو حنيك .

فكل الستائر البراقة التي وضعها الملك عبد الله حول وجهه في محاولته تغرير الجماهير العربية الفلسطينية لقبول انضمام بلادها الى المملكة الاردنية قد تكشفت على حقيقة نوايا الاستعمار البريطاني واجرائه الاردنيين بعد عقد اتفاقيــة رودس الاخيرة .

ان تنازل الحكومة الاردنية عن مناطق شاسعة وقرى كثيرة في منطقة المثلث دون تحقيق مطالب الجماهير العربية الفلسطينية قد كان الشرارة التي اشعلت النار في الهشيم .

والانباء التي لدينا هي انباء «رسمية» حسب ما تذيعه محطات الاذاعة وتنشره الصحف العلنية . ولكن هذه الانباء «الرسمية» لم تستطع ان تخفي موجة الغليان الصاعدة في القسم العربي من فلسطين.

ففي الاسبوع الماضي قامت مظاهرة صاخبة في نابلس ، قالت عنها محطة الشرق الادنى انها نادت بسقوط الملك عبد الله وجيشه المرتزق ، وانها اصطدمت مع الجنود الاردنيين وحدثت عدة الاصابات من الفريقين .

وعلى اثر هذه المظاهرات اذاع عزمي النشاشيبي مدير الاذاعة في رام الله «تعليقاً» قال فيه ان الحدود التي جرت عليها اتفاقات رودس هي حدود موقتة ، وانه يقسم باغلظ الايمان ان يسترد الجيش الاردني كل فلسطين . . .

ولم تستطع الحكومة الاردنية ان تطمئن جماهير القرويين في القرى التي ضمت الى اسرائيل من اي عدوان ، وهذا مما زاد في حراجة الموقف وغليان الجماهير .

وفي جو هذا الغليان الشديد قام الملك عبد الله بتأليف وزارة صورية جديدة ضم اليها عدداً من الفلسطينيين هم روحي عبد الهادي للخارجية وموسى ناصر للمواصلات وخلوصي الخيري للتجارة والصناعة . وهؤلاء الثلاثة معروفون انهم عملاء للمستعمر البريطاني منذ وقت طويل .

اما روحي عبد الهادي فقد كان اكبر موظف فلسطيني في حكومة الانتداب وكان احد اعضاء لجنة الاوقاف الثلاثية برئاسة كركبرايد البريطاني التي عينتها حكومة الانتداب .

واما موسى ناصر فقد كان قائمقام ثم مساعد حاكم اللواء في نابلس ولم يحصل على هذه الوظيفة اي عربي غيره زمن حكومة الانتداب وهو من اتباع الجاسوس البريطاني الفلسطيني الاول موسى العلمي وقد عينه في مشروعه «الانشائي» .

واما خلوصي الخيري فقد كان قائمقام ثم عينه موسى العلمي رئيساً المكتب العربي في واشنطن ثم رجع الى القدس وبقي فيها يعمل في «مشاريع» موسى العلمي .

وقد كان تعيين هؤلاء الجواسيس في حكومة عبد الله ...زية فضيحة جديدة للملك عبدالله وللاستعمار البريطاني .
...ازية العربية الفلسطينية لم ترض عن هذا التعيين . . .
...دية قامت مظاهرة صاخبة تنادي بسقوط الحكومة ...ممثلين «حقيقيين» عن عرب فلسطين .

...جوازية العربيــة الفلسطينية من الحالة في رام الله وضم ممثلين عن هذه البرجوازية ...هيئة فلسطينية «لتمثيل» عرب ...حزبية وانها تريد ان تحفظ الصبغة ...يامهم يجب ان يكون مستقلا في

...الجديدة هي برئاسة احد رجال ...البرغوثي من القدس ، فان ...برجوازية العربية الفلسطينية ...» الى شرقي الاردن . ومن ...د ابو زايد والمحامي جبرا الانقر ...«الجيل الجديد» الجديدة .

...اد فيه ضاديه تزداد سوءاً على مر الايام ، البطالة ...ى ضاربة اطنابها . ولأول مرة بعــد حوادث ...ال في القدس القديمة الاضراب عن العمل ، وهم ...مع الصليب الاحمر ولم يتقاضوا اجورهم المستحقة . ان ...ب صغير ومحدود ولكنه دليل على ان الطبقــة العاملة ...ت تسترد رباطة جأشها وصفاء ذهنها تدريجياً ، وهي تعود ...ال بعد تجارب قدصهرتها في بوتقة النضال الثوري الصحيح.

صانعو التاريخ !

قصيــدة منثورة نشرت في العدد الاول من الاتحاد في سنتها الثالثة بقلم الاديب الثائر : سري السباعي .

ايها الكادحون الحيارى
من كل جنس ولون ودين
منذ فجر التاريخ ...
سلبتم اثمن ما تملكون
حريتكم وخبزكم واشراق الفكر والنفس ...
فغدت حياتكم جحيما او كالجحيم
تذرفون الدموع بالليل
وتعصرون دماءكم بالنهار
لتنتفخ بها البطون الشرهة
التي يغور فيها القيح والديدان ...

* * *

في اعماق الارض الرطبة المتعفنة
وتحت نار الشمس المحرقة
وبين فحيح الآلات ذات الصوت الكئيب
ووراء المراجل الصاخبة اللافحة
ذوت نضارة شبابكم
وخفت النور في عيونكم
وانطفأت جذوة ابتكاراتكم
وعندما بلغتم ارذل العمر
واصبحتم هياكل متحركة
مقوسي الظهور معروقي الاجسام
قذفتم الى الشوارع
تلتقطون منها فضلات الاسياد
كي تسدوا بها الرمق المشرف على الهاوية .

* * *

طفت على الحدائق والجنات
اسائل الزهر في اكمامه
هل صافحته عيون البائسين ؟؟
والثمر الشهي اليانع
هل لامسته شفاه المحرومين ؟؟
والقصور الشاهقة الجميلة
هل وطأتها اقدام الكادحين ؟؟
ودور العلم والمعرفة
هل عرفها اطفال المضطهدين ؟؟
أجاب الجميع بصوت واحد
لا... لا ... انها وقف على الاسياد !!

* * *

في ظلام الليل الرهيب الموحش
والريح صرصر عاتية
لها زئير وصفير
مر العدل على الاكواخ الرثة البالية
الاكواخ التي يعاف الحيوان سكناها
فسمع انينا وعويلا
تردد صداه القرون والاحقاب
انه انين يحمل في تقاطيعه اعمق ما
وصلت اليه الانسانية من آلام
قال : ما خطبكم يا ساكني الاكواخ؟
فقيل له: سلبنا الغذاء والكساء والدواء!
فصرخ العدل صرخة مدوية
اهتزت لها اركان القصور العالية
«ويل للظالمين والمستثمرين»
«ويل للشرهين الطامعين»
«ويل للمستعمرين»

* * *

ايها الكادحون الحيارى
من كل لون وجنس ودين
المنتشرون في اطراف الارض
انتم وحدكم بناة التاريخ
فاصنعوه وفق رغباتكم ومصالحكم
عندما تحطموا الاغلال المستديرة على اعناقكم
وتكسروا الاصفاد المكبلة ايديكم وارجلكم
وترفعوا عن اعينكم الحجاب الاسود
الذي خلفته القرون الغابرة ذات الطابع الرهيب
تستطيعوا بنيان عالم افضل
عالم مملوء بالحب والخير والجمال
فهبوا الى العمل الصالح

: سري السباعي

اعتذار

لعن الله المجزرة البشرية في فلسطين . لقد نكبت شعباً باسره ، وممن اصيب بالنكبة ايضا صحيفة هذا الشعب بجماهيره المتعذبة المتألمة . فضاع كثير من اعداد الاتحاد القديمة و«تشردت» اعداد اخرى ، ولكنها الان في حرز حريز! لقد اردنا ان نقدم الى قرائنا الكرام على هذه الصفحة مقتطفات ادبية رائعة مما نشرته الاتحاد في الاعداد الاولى من كل سنة تعاقبت عليها . فما وجدنا في حوزتنا الان الا العدد الاول من السنة الثالثة والعدد الاول من السنة الرابعة. وفي هذه الزاوية المتواضعة ننشر مقتطفات ادبية ثورية مما نشر في هذين العددين.

هيئة التحرير

وحدتنا حرية الاعناق !

من قصيدة عصماء نشرت في العدد الاول من السنة الرابعة لشاعرنا الغائب ابو سلمى

ايها الثائرون في العالم الرحب على الظالمين في الافاق
حطموا النير فهو من اثر الوحش على الارض واعصفوا بالوثاق
وامسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المهراق
أينما كنتم فنحن رفاق وحدتنا حرية الاعناق
والتقينا على جناح الاعاصير وفوق اللظى وبيض الرقاق
في الميادين والمعامل اخواناً وفوق الربى وفي الاعماق
جمعتنا مبادىء وعهود فالتقينا من قبل يوم التلاقي

مبدأنا عالم واحد . .

ومن قصيدة اخرى له نشرت في العدد نفسه

ونحن الذين نثور على الظلم والجهل في كل حين
وحرية الفكر نحن الذين رفعنا اللواء كما تذكرين
تسير على إجانبنا الشعوب ونحن أمام الصباح المبين
ومبدأنا عالم واحد وتخليد حرية العالمين

حينما نقذف للسجن ... باعداء الكفاح !

من قصيدة ثائرة نشرت في العدد الاول من السنة الرابعة للشاعر المصري المناضل محمد كمال وكان آنذاك يقبع في سجون الاقطاعية المصرية «بتهمة» الشيوعية!

نحن في السجن وللسجن ظــلام وغيـــوم
وعلى الاوجه في السجن تهــاويل الوجوم
ايها العـــالم هل أنت بعيد أم قريب
هذه الجدران تدعوك ولكن لا تجيب
نحن في السجن وتحت الشمس انصار الظلام
هم ارادوا ان يظل الشعب عبدا يستضام
واردنا ان يعيش الشعب حرا لا يضام
ولهــذا فنا السجن جزاء وانتقـــام
ولهم تنصب رايات !! وأعراس تقـــام
وبهم نحو بني التاميز حب وهيـــام
وبنو التاميز يجزون غرامـــاً بغـــرام
أيها الشعب تمرد اوـــلا تبمسر قـــبرك
ها هو الحفار قد أوشك أن ينهي أمرك
ها هو الخنجر في قبضة من مزق صدرك
موكب الاحرار أنصارك للسجن تحرك
فتحرك أنت يا شعب لكي تهدم قبرك
يا رفاقي نحن في السجن جنود في كفاح
نحن لن يرهبنا السجن ولن نلقي السلاح
دولة الظـــلم ستنهار وتـــذروها الريـــاح
فنباح الظالم السعور أصـــداء النـــواح
ولنا النصر وللنصر مساء أو صبـــاح
حينما نقـــذف للسجن بأعـــداء الكفاح

فيتنام تناضل من اجل الاستقلال

بقلم بوركوبايف عن مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

في بداية شهر آذار وقعت الحكومة الفرنسية ما سمته الاتفاقية الفرنسية الفيتنامية مع باو داي امبراطور آنام السابق . وقــد حاول حكام فرنسا ان يظهروا هــذه الوثيقة بمظهر «اتفاقية على استقلال فيتنــام» . ولكن الرأي العــام الدمقراطي الفرنسي فضح هــذه الصفقة التي عقدها الاستعماريون الفرنسيون مع لعبتهم وصنيعتهم الاقطاعي ، وبين انهــا حركة أخرى ضد شعب فيتنام الذي يذود بنجاح عن استقلاله . وبالطبع قبل أن يجف حبر هــذه «الاتفاقية» استأنفت القوات الفرنسية عملياتها ضد جمهورية فيتنام ، وارسلت نجدات جديدة واعتدة حربية مــن فرنسا الى الهند الصينية . وقد ذكرت جريدة «ليموند» في اول نيسان ان الحكومة الفرنسية تنوي ارســال عشر كتائب – اكثرها من السنيغاليين – «لتهدئة» الهند الصينية .

وهكذا يشن هجوم مزدوج على جمهورية فيتنام: من الخارج ، بالعمليات العسكرية، ومن الداخل ، بمناورات الغرض منها حشد العناصر المخربة واعداء الجمهورية في الهند الصينية نفسها. ففي ايار مــن السنة الماضيــة اقامت السلطات الفرنسية بنــاء على نصيحة الجاسوس الامريكي المعروف ويليام بوليت وبمساعــدة باو داي الفعلية «حكومة مركزية» صورية من كبار الاقطاعيين المحليين في القسم الذي تحتله القوات الفرنسية من جمهورية فيتنام . ونصب على رأس هذه الحكومة رجل يدعى فان كسوات قــد انقطع منذ زمن طويل عن الهند الصينية ونسي لغتها وهو جنرال في الجيش الفرنسي . وقــد تعهد هــذا الرجل لاسياده بان تبقى الهند الصينية مستعمرة فرنسية ولكنه ليس في وسعه ان يفي بهذا التعهد . وبقيت «حكومتــه» معلقة في الهواء ، وهــذا في الواقــع ما حمل السلطات الفرنسية على اعلان باو داي «امبراطوراً» على «امبراطورية فيتنام» بنــاء على تعليمات وزارة الخارجيــة الامريكيــة ، وان تعقد معه اتفاقية خداعة جديدة على امل ان تقوض جمهورية فيتنام الدمقراطية من الداخل .

وهذه الحملة ضد فيتنام إن هي إلا جزء من خطة المستعمرين العامة لقمع حركات التحرر القومي في اقطار آسيا والمحيط الهادي . وهذه الخطة توضع تحت اشراف واشنطن التي تدرك تماما معنى الانتصارات التي تحرزها قوات الانصار في اقاليم الصين الجنوبية المتاخمة لفيتنام .

وتقول الصحف الفرنسية ان الجنود الفرنسيين في الهند الصينية قــد وعدوا بمساعدة الطائرات الامريكية .

لقد مضى حتى الآن اكثر من ثلاث سنوات ونصف على نشوب الحرب العدوانيــة ضد جمهورية فيتنام . وهنالك جيش يزيد عدد افراده على ١٢٠،٠٠٠ جندي في الاقاليم المحتلة من فيتنام . وهذا الجيش مليء بالضباط النازيين والمجرمين وشتى انواع السفلة والاوباش . ورغم الشعب الفرنسي على دفع ٦٠ مليون فرنك في السنة لنفقات هذه الحرب الاستعمارية .

غير ان شعب فيتنام يقاتل بنجاح ضد اولئك الذين يحــاولون اعادة فرض الحكم الاستعماري عليه . ولقد خسرت القوات الفرنسية اكثر من مئة الف قتيل وجريح في هذه الحرب واستهلكت كميات هائلة من الاعتدة والمؤن دون ان تقترب من هدفها . فالجمهورية تقاوم بشدة وعناد هجوم العدو . ويشمل سلطان حكومــة هوتشي منه الدمقراطية ٩٠ بالمئة من اقاليم فيتنام و٢٠ مليوناً من السكان . اما عدد سكان الاقاليم التي تحتلهــا القوات الفرنسية فلا يزيد على مليونين ؟ إلا ان الفرنسيين يسيطرون على بعض المرافيء الهامة مثل سايجون وهايفونغ وهانوي وبعض المدن .

وحكومة هوتشي منه تمثل ائتلافا واسعاً من القوى الدمقراطية ، يضم الفلاحين والعمال والمثقفين والاقليات القومية . والمنظمة الشعبيــة التي ترتكز عليها هــذه الحكومة تضم خمسة ملايين من الاعضاء .

والائتلاف الشعبي – فيت منه – يقف في رأس المعسكر الدمقراطي الذي يضم الطبقــة العاملة والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة في المدن . والعمال منظمون في اتحاد عمال فيتنام الذي يضم ٣٠٠،٠٠٠ عامل وهذا الاتحاد منضم الى اتحاد النقابات العالمي . وهناك الاتحاد الوطني لنساء فيتنام القائم منذ ان قامت الجمهوريــة ويضم مليوني امرأة وهو منضم الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . وهنالك ايضاً رابطة الفلاحين التي تضم نحو مليون فلاح، ورابطة الشبيبة وجمعيات الطلبة وخريجي المعاهد العلميــة .

وبارتكازهـا على هذه المنظمات الشعبية استطاعت حكومـــة فيتنام ، على الرغم مــن الحرب ، القيام بتغييرات هامة اقتصادية واجتماعية وثقافية .

والحكومة توجـــه اهتماما خاصاً الى الزراعة التي هي اساس حياة البلاد الاقتصادية. وكانت خطواتهــا الأولى لحل مشكلة الاراضي تخفيض اجرة الارض واعادة توزيع بعض الاراضي. وجميع الاراضي الصالحة للزراعة، بما في ذلك الاراضي المهملة، سجلت ووزعت على الفلاحين .

وتشن الحكومة حملة على الجوع والفاقة. والاجراءات التي تتخذهــا لتحسين وسـائل الزراعة تؤتي ثماراً طيبة . فوزارة الزراعــة تساعد الفلاحين المحتاجين بالقروض . وقــد ارتفعت كمية المحصول الزراعي عما كانت عليه قبل الحرب .

وتتخذ الاجراءات ايضاً لتوسيع الانتاج الصناعي مثــل صناعـــة النسيج والاحذيـــة والورق الخ .

وقــد قامت الحكومة باصلاح مالي . والنقد الفيتنامي يرتكز اليــوم الى الذهب ولم يعد مرتبطاً بالفرنك الفرنسي .

اما من الناحية الثقافية فقد استطاعت الجمهورية ان تنقص نسبة الامية من ٨٠ بالمئة الى ٢٠ بالمئة وذلك خلال ثلاث سنوات ونصف فقط . وهنالك الآن ٢١٤٢ مدرسة ابتدائية وكليتان للطب وجامعة ومعهد للعلوم الاجتماعية والاقتصادية والآداب وافتتحت مؤخراً كليــة للحقوق . وهذه المعاهد تخرج مهندسين واطباء واساتذة ومعلمين سيساعدون على بنــاء بلاد دمقراطية مستقلة .

ان شعب فيتنــام في نضاله المجيد ضد الاستعباد الاستعماري ومــن اجــل حقه في الاستقلال والتطور الدمقراطي يتمتع بعطف وتأييد جميع القوى الدمقراطية في العالم كله .

النص الكامل لخطاب توفيق طوبي في مؤتمر السلم في باريس

ان الالام المشتركة تبني الان جبهة موحدة من الجماهير العربية واليهودية

ايها الزملاء الاعزاء المدافعون عن السلام .

اني احيي هذا المؤتمر باسم الجماهير العاملة في قطر اصابته ويلات الحرب بضربات قاسية خلال السنة الماضية ، قطر قاسى اهلوه الالام من مثيري الحروب .

ان الاستعمار الانكلو اميركي ، وقد صمم على تشديد قبضته على الشرق الاوسط ، وعلى القضاء على رغبة شعوبه في الحرية والاستقلال ، وتنفيذ مشاريعه السافلة لتحويل الشرق الاوسط الى قاعدة لخططه العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ، فقد شن ، بمساعدة الدوائر الرجعية العربية ، حرباً مكشوفة على قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وبالطبع فقد قوبلت هذه الدسائس بمقاومة جريئة من الشعب اليهودي في دولة اسرائيل الجديدة وبمقاومة شديدة من القوى الدمقراطية العربية ، وذلك منع الاستعمار من اتمام مشاريعه بنجاح .

ولكن الحرب التي شنها مثيرو الحروب قد تركت اثارا مريرة في حياة شعوب فلسطين والاقطار العربية ايضاً . فقد اقتلع اكثر من ٧٥٠،٠٠٠ عربي ، اكثر من نصف سكان فلسطين العرب ، من وطنهم ، وهم يهيمون الان مشردين جائعين . ومئات منهم يموتون كل يوم . وفضلا عن ذلك فانهم ، من جراء سلطان جيوش الحكام العرب ، قد منعوا من اقامة دولتهم المستقلة .

ان حرب التدخل في فلسطين تضطر الجماهير العربية اليوم الى ان تضحي اكثر فاكثر في النضال من اجل تحررها ، ومن اجل اقامة دولتها المستقلة .

وفي الاقطار العربية ، تحت شعار « الحرب لانقاذ فلسطين » ، قتل الالوف في المغامرات الاستعمارية ، وحرم الاهلون تحت الاحكام العسكرية من كل حق دمقراطي . وتطلق النار على العمال لمطالبتهم برفع مستوى معيشتهم ، ويشنق الدمقراطيون لمقاومتهم هذه السياسة المنافية للدمقراطية . هذه هي نتائج الحرب على شعوب الاقطار العربية .

ولقد اضطر الكثيرون من ابناء وبنات الشعب اليهودي الى سفك دمائهم في الدفاع عن الاستقلال . ان مأساة الحرب قد اصابت بشرها الكثير من البيوت في اسرائيل . بل ان اثر الحرب قد تجاوز هذا . ان مستوى معيشة الجماهير ينخفض اكثر فاكثر من جراء ارتفاع تكاليف الحياة ومن جراء اضطرار الجماهير الى تحمل عبء الحرب بفضل نفوذ العناصر الرجعية . بل واكثر من ذلك فبالنظر الى ما تقتضيه الحرب ، وبفضل القضايا التي اثارتها الحرب ، قد روجت الان تجارتها . ان الاستقلال الذي اكتسب حديثاً وبثمن غال ، يباع الآن من اصحاب البنوك والعسكريين والامريكيين . والدلائل على ذلك ليست فقط قرض المئة مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الامريكي ، وليس فقط السياسة التي اعربت عنها مؤخرا حكومة اسرائيل الحالية بقبول مشورة الاستعمار فيما يتعلق بالمواثيق والكتل كالكتلة الشرقية مثلا ، بل والسياسة الداخلية المنافية للدمقراطية ايضاً الموجهة ضد مصالح الجماهير العاملة .

ان الاختبارات والنتائج المريرة لمثل هذه الحرب قد نبهت الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط الى اهمية السلام لنموها وتقدمها . ان الآلام المشتركة تبني الآن جبهة موحدة متينة من الجماهير اليهودية والعربية ستتجاوز ولا شك حدود اسرائيل وتقضي على دسائس الاستعماريين وصنائعهم لاثارة الاحقاد العنصرية في الشرق الاوسط كوسيلة لسياستهم الحربية .

ان هذه الجبهة الموحدة من الجماهير العربية اليهودية وعلى رأسها العناصر المتقدمة من عمال الشعبين ، بنضالها من اجل دمقراطية حقيقية في الدولة ، من اجل تساوي المواطنين ، من اجل سياسة دمقراطية تجاه الاهلين العرب ، ضد مهادنة الحكومة الحاضرة للاستعمار الامريكي تحت ستار الحياد المزعوم ، ضد انضمام اسرائيل الى الكتل الاستعمارية ، ضد الاتفاق مع صنائع الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط مثل الاتفاق مع الملك عبد الله الذي يحرم الشعب العربي الفلسطيني من امكان اقامة دولته المستقلة ويرجع الجنود البريطانيين الى فلسطين ، بالنضال الموحد على هذه الاسس سيخدم الشعب في اسرائيل قضية استقلاله وبالتالي قضية السلم العالمي الكبرى .

ان الاستعمار اذ يواصل العمل على تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفياتي ، يشدد الدعاية ضد السوفيات . وصنائع الاستعمار والرجعيون في اسرائيل لم يتأخروا عن اللحاق به .

ولكن الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، يرد على ذلك بجواب واحد : « لن ترفع في اسرائيل ابدا يد ضد الاتحاد السوفياتي . ان الشعب في اسرائيل سيقاوم بعناد جميع المحاولات لتحويل اسرائيل الى قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي » . ان القوى الدمقراطية في اسرائيل ، من يهود وعرب على السواء ، ستعمل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

على ضوء الانتصارات الساحقة في الصين

الوضع العالمي الجديد واثره على اسرائيل والشرق الاوسط

بقلم اميل توما

مدلول الانتصار الشعبي في الصين

ان الوضع في العالم قد تغير وتطور نتيجة لانتصارات القوى الشعبية في الصين واندحار جيوش الكومنتانغ المأجورة . ومن حق الشعوب ان تبتهج وتتفاءل من اجل هذا النصر الساحق الذي وجه ضربة قاتلة الى صدر الاستعمار الاميركي وقلب للمعسكر الانجلو ـ اميركي .

الا ان انتصار القوى الشعبية في الصين لم يبدل الوضع العالمي العام تبديلا حاسماً . فقد جرى التبديل الحاسم في العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية حين دكت قوى الشعوب بقيادة الاتحاد السوفياتي معاقل الاستعمار البربري في ثلاث من الحصون ... في المانيا وايطاليا واليابان ، حين انفصلت من السلسلة الرأسمالية المتداعية بلاد مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ، حين تحركت كتائب الشعوب في الصين واليونان وبورما والهند الصينية واندونوسيا والملايو ، حين نمت الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا واوروبا الغربية ، واخيرا حين تفاءلت الطبقة العاملة بوحدتها وقوتها وقيادتها الجماهير الكادحة في قارات الدنيا السبع .

فمنذ الحرب العالمية الثانية والهبة الشعبية التي تلتها والانطلاق التحريري الذي واكبها منذ ذاك الوقت والوضع العالمي يتبدل تبدلا حاسماً في مصلحة الشعوب المحبة للحرية . وقد نبه الرفيق جدانوف الى هذا التبدل الحاسم في تقريره امام مؤتمر الاحزاب الشيوعية في فارصوفيا حين اشار الى ان القوى الديمقراطية قد اصبحت متفوقة على القوى الاستعمارية وان ميزان القوى في العالم لم يعد في صالح المستعمرين كما كان الحال قبل الحرب العالمية الثانية .

وقد جاء في بيان الاحزاب الشيوعية توضيحاً لقضية توازن المعسكرين ما يلي :

« ان النضال بين هذين المعسكرين ، بين المعسكر الاستعماري والمعسكر المعادي للاستعمار ، يجري في ظروف تتميز باحتدام الازمة العامة للرأسمالية احتداما مستمرا ، وضعف قوى الرأسمالية ، ورسوخ قوى الاشتراكية والديمقراطية » .

وكذلك تتضح هذه المسألة وتبرز التبديلات الحاسمة في البيان ذاته عند القول . « ان الخطر الاساسي على الطبقة العاملة في الوقت الحاضر هو ان تقدر قواها الخاصة باقل مما هي عليه . وكما ان السياسة الميونيخية شجعت في الماضي ، العدوان الهتلري ، فكذلك التراجع اليوم امام سياسة الولايات المتحدة الجديدة ، امام المعسكر الاستعماري يمكن ان يدفع الموحين بهذه السياسة لان يصبحوا اكثر وقاحة واشد بغيا وعدوانا . ولهذا يجب على الاحزاب الشيوعية ان تكون على رأس المقاومة في كل الميادين . »

من هذا يظهر ان انتصارات الصين الجديدة وان لم تؤد هي بذاتها الى التبديل الحاسم في توازن القوى ، اذ ان هذا التوازن قد تغير منذ وقت مضى ، الا انها قد ادت الى تبديل جوهري في تفوق المعسكر المناضل ضد الاستعمار .

في هذا ما يوضح قيمة الانتصار الصيني العظيم . فقد ايد تقرير مؤتمر الاحزاب الشيوعية واظهر تفوق المعسكر المناضل ضد الاستعمار والمدافع عن الديمقراطية كما ابرز حقيقة اهداف هذا المعسكر في « دك اسس الاستعمار وتقوية الديمقراطية وتصفية بقايا الفاشية » .

ولكن هذا لا يجمل قيمة ذلك الانتصار الرائع . فقد ازال ايضاً خطر الروح الانهزامية التي تفشت في العالم على اثر التهويل والتهويش وحرب الاعصاب التي شنها مروجو الحرب ودعاة الاستعمار الانجلو اميركي املا في خذلان القوى الشعبية المناضلة من اجل الحرية والسلم .

ان الانتصار في الصين قد حقق امل الشعوب التي عبرت عنه الاحزاب الشيوعية حين قالت في بيانها بعد مؤتمر فارصوفيا ... « ان الاحزاب الشيوعية ، اذا هي ثبتت على مواقفها بصلابة ، واذا لم تدع سبيلا في النضال لاستقلال بلادها وحريتها والديمقراطية فيها الا سلكته واذا هي عرفت خلال نضالها ضد محاولات الاستعباد الاقتصادي والسياسي ان تقف على رأس كل القوى المستعدة للدفاع عن قضية الشرف الوطني والاستقلال الوطني فاي مشروع من مشاريع استعباد اوروبا وآسيا لن يستطاع تحقيقه وتنفيذه » .

ان الحزب الشيوعي في الصين وقد سجل نصرا ساحقاً في قيادته الظافرة لجيوش التحرير قد عرف كيف يقف على رأس كل القوى المستعدة للدفاع عن قضية الشرف الوطني والاستقلال الوطني وبذلك احبط بنجاح رائع مشاريع استعباد الصين وساعد بجهوده وتضحياته على احباط مشاريع استعباد آسيا باسرها ، وزاد في تفوق المعسكر الديمقراطي الذي يستطيع بقوته ان يمنع اخطر مشروع يروج له اصحاب القنبلة الذرية — مشروع الحرب الجديدة والكارثة الكبرى .

ان الانتصار في الصين قد دلل على ضعف المعسكر الاستعماري وعلى احتدام الازمة العامة للرأسمالية وعلى سخف مروجي الحرب الذين يعتقدون بان التلويح بالقنبلة الذرية سيؤدي الى اضعاف اعصاب الجماهير لتسير في ركابهم وتقبل سيطرتهم واستغلالهم

ان الانتصار في الصين قد دفع قضية النضال من اجل السلم الدائم والديمقراطية الشعبية دفعاً قويا الى الامام وزاد ثقة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والشعوب المستعمرة بقوتها وبان المعسكر الديمقراطي بقيادة الاتحاد السوفياتي القوة الحاسمة التي تستطيع نهائياً ، ان دامت يقظة الشعوب ونمت صلابتها ، ان تمنع اي حرب جديدة وان تضع حدا لعدوان المعسكر الانجلو ـ اميركي الاستعماري

مميزات الوضع العالمي على ضوء جديد

وان تميز الوضع في المعسكر الديمقراطي فيما مضى بخطر على الطبقة العاملة التي تقود الشعوب وهو ان « تقدر قواها باقل مما هي عليه » فلا خطر عليها بعد اليوم في ان تقع بمثل هذا اليأس . فالشعوب تدرك قوتها وهي مصممة على ان تتمتع بقوتها لتمنع العدوان الاستعماري . وها هي مؤتمرات السلام في العالم تتلو بعضها بعضاً من آسيا الى اوروبا واميركا ، وها هي انتصارات الطبقة العاملة تتجاوب من الصين الى اليونان ومن اميركا الى اوروبا .

وان كان هناك من خطر فهو على الاحزاب الشيوعية والقوى الديمقراطية في البلاد الصغيرة في ان تعتمد على تفوق المعسكر الديمقراطي فتخفف من حدة نشاطها من اجل اثارة الحذر ضد المؤامرات الاستعمارية بين صفوف جماهيرها الكادحة ومن اجل زيادة تصميمها في النضال من اجل السلم الدائم والديمقراطية الشعبية .

ولكن وان تميز الوضع العالمي بانقسام العالم الى معسكرين فهناك صفات اضافية تتصل بالمعسكر الاستعماري . فهذا المعسكر يتميز اليوم « باحتدام الازمة العامة للرأسمالية احتداما مستمرا » ولن يستطيع ، عباقرة الاحتكار ، وابطال مدنية الغرب التقليل من حدته .

لقد اوضح الرفيق ستالين احتدام هذه الازمة العامة حين بحث في جذور اللينينية التاريخية وفسر الاسباب التي من اجلها دعا الرفيق لينين « الاستعمار بالرأسمالية المحتضرة » فقال « لان الاستعمار يحمل تناقضات الرأسمالية في محاولاتها النهائية ، يحملها الى حدها الاقصى ، الذي من بعده تبدأ الثورة »

اما هذه التناقضات فقد ابرز الرفيق ستالين اوجهها الثلاثة الهامة . فهناك التناقض بين العمال والرأسمالية . وهناك التناقض بين التكتلات المالية والدول الاستعمارية في تكالبها على المواد الاولية . وهناك التناقض بين حفنة الامم الحاكمة المتمدنة ومئات الملايين من الشعوب المستعمرة في العالم

هذا ما يفسر احتدام الازمة الرأسمالية العامة فقد وصلت تناقضات الرأسمالية الى حدها الاقصى وبدأت الثورة . وما انتصار الصين الساحق الا حلقة من حلقات الثورة التي بدأتها الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ .

ولا شك في ان النضال الناجح في اليونان والثورات التحريرية في بورما والملايو والهند الصينية واندونوسيا ليست الا حلقات مترابطة في الثورة الجبارة التي تقوم بها الشعوب ضد الرأسمالية المحتضرة .

ومن الطبيعي ان يسرع ازدياد قوة المعسكر الديمقراطي ورسوخ قوى الاشتراكية في احتضار الرأسمالية واشتداد حدة التناقض بين الطبقة العاملة والرأسمالية في اوروبا الغربية واميركا ... ذلك التناقض الذي من اثره تقريب اجل الرأسمالية والاستعمار . كذلك من الطبيعي ان يؤدي انتصار الشعوب في الصين وآسيا الى فقدان كثير من المساحات المستغلة والمواد الاولية وبالتالي الى ازدياد في حدة تنافس التكتلات والدول الاستعمارية . ان خسارة الميدان الصيني القديم سيقلل كثيرا من رقعة المستعمرات ويزيد في تكالب مختلف التكتلات الاحتكارية وتنافسها على الفضلات الباقية .

هكذا يظهر بان الوحدة في الجبهة الانجلو ـ اميركية الاستعمارية تفتقر الى التماسك . فالتناقضات التي هي من طبيعة الرأسمالية المحتضرة تنخرها وتزيد ازمتها . وهكذا فبالاضافة الى تناقض الرأسمالية والطبقة العاملة في كل من بريطانيا واميركا وفرنسا فهناك تناقض بين الاحتكاريين البريطان والاحتكاريين الامريكان كما ان التناقض واضح بين الفرنسيين والبريطانيين وبين شتى التكتلات الاحتكارية التي لا قومية خاصة لها .

** ** **

اثر الوضع العالمي الجديد على اسرائيل والشرق الاوسط

على هذا الضوء نستطيع ان نفهم الوضع الجديد في اسرائيل والشرق الاوسط بعد الانتصارات الشعبية في الصين .

لقد كان الشرق الاوسط قبل الانتصارات الشعبية الساحقة في الصين ميداناً بارزاً لتناقضات الاستعمار الانجلو ـ اميركي . ولا تزال الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين والدول العربية تذكر الجزرة الدموية التي اقترنت بقيام دولة اسرائيل ونضال الجماهير اليهودية من اجل حقها في تقرير مصيرها ودفع نير الاستعمار عنها .

لقد كان اعتداء جيوش حكام الدول العربية وتدخلها في فلسطين وحربها على اسرائيل تعبيرا سافرا للتناقض بين الاستعمار البريطاني والاميركي . يقيننا ان الاستعمار الانجلو ـ اميركي كان متفقاً على اذكاء نار الحقد بين الجماهير العربية واليهودية ، يقيننا ان الاستعمار كان يرغب رغبة مشتركة في اشعال نار الحرب الصغيرة في فلسطين ليتيسر له اضعاف اسرائيل والدول العربية لترضخ لرغباته وتقبل بالامتيازات التي يريدها ولكن يقيننا ايضاً ان الحرب دامت في اسرائيل واستمر الاستعمار البريطاني يثير الجماهير العربية على اليهود ويدفع مأجوريه الرجعيين الى ادامة للمعركة الى ان تصل الى تفاهم مع الاستعمار الاميركي على تقاسم النفوذ في فلسطين والى ان اعترفت اميركا بشرق الاردن وضمنا بضمها القسم العربي من فلسطين . عندئذ فقط اعترفت بريطانيا باسرائيل .

الا ان التناقض لن يزول باتفاقات موقتة فالتناقض ينخر الجبهة الاستعمارية . والاستعمار الاميركي ، الذي يقود هذه الجبهة ، لا يستطيع حل ازمته الاقتصادية الا بتدخلات جديدة واعتداآت مستمرة على مراكز حلفائه البريطانيين والفرنسيين والهولنديين في كل ميدان . وليس مشروع مارشال الا شكلا من اشكال الاعتداء الاقتصادي الاميركي على دول اوروبا الغربية . فهذا المشروع يجردها من حقها في بناء اقتصادها الوطني على اساس احتياجات جماهيرها الكادحة ويفرض عليها اشكالا من الاقتصاد تتلائم مع مصالح رجال المال في « وول ستريت » لا اكثر ولا اقل وما من شك في ان الازمة الاميركية المتفاقمة سترغم الاستعمار الاميركي على عصر حلفائه اكثر فاكثر ما دامت جبهة المعسكر المناضل للاستعمار تقف في وجه الحرب الجديدة التي يأمل الاستعماريون ان يقتسموا غنائمها ويحلوا أزمتهم على اساس هذا الاقتسام . ان الاستعمار لن يستطيع العيش طويلا في هذه الظروف .

** ** **

الا ان الاتفاق الذي جرى حول فلسطين بين الاستعمار البريطاني والاميركي لن يؤدي الى زوال اسباب التناقض والتنافس فهذا التناقض قائم في الشرق الاوسط ولن يزول . فبينما يتنافس الاستعمار البريطاني والاميركي في ميدان الشرق الاوسط يعود الاستعمار الفرنسي الى الظهور من جديد في سوريا ولبنان بعد ان عزله الاستعمار البريطاني برهة من الزمن وما اتفاقيات فرنسا ولبنان وفرنسا وسوريا سوى احدى البوادر الى عودة النفوذ الفرنسي وما يجره هذا من شدة في التنافس الاستعماري العام .

وها هي ايضا حوادث سوريا تدل

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الحرية لا تشنق ...

قيدة منثورة نشرت في عدد نيسان الماضي من جريدة « نضال الشعب » السرية ، جريدة الحزبين الشيوعين السوري واللبناني ، وهي من وحي جريمة السفاح نوري السعيد في العراق .

من النور والسعادة اشتق اسمه
نكاية من الاسماء بحقائق المميات !
أعمى شقي
لا يهتدي طريقا
الا بغريزة العبد ،
زحفاً الى ابواب المستعمرين
من يد هؤلاء الرجسة
تسلم حبلا
فقطعة جعلها رسنا
شد به عنقه
وقطعة اخرى
علقها لاحرار وطنه مشنقة ،
واكتفى بعدة الحكم :
سيارة مصفحة
تهرب به بين البيت والديوان
وطيارة من نعم الاستعمار
تنتظره في المطار
ليوم الفرار
من طوفان الشعب

* * *

يا ماء دجلة
يا فيض قلب الارض على العرق
وعرقاً تصبب من جباه الكادحين
شاءك هذا أن
تمتزج بالدموع ،
فلا تكن — لعهدك — على قلبه عذبا نميرا
كن حمما وسعيرا
حتام يشربك هذا
فيعقك ويقول : ماء التاميز ؟ !

* * *

ويا امنا ، امة العرب
اللغة التي بها قيل للناس :
وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون ،
حتام لا يحذق منك هذا
الا قوله : رب يسر
وبربه يعني المستعمر
ويعني ب « يسر »
يس سر
والا فأى رب يعني ؟
ان اسم الله على مثل شفتيه تجديف
والكفر في قلوبنا ايمان !

* * *

ويا بغداد
المدينة التي في موكب تاريخها المأمون
ودار الحكمة
من حمل عليك هذا المسخ لهذا اليوم ؟
تعتذرين : وفي موكب تاريخي هولاكو ايضاً
خسىء مسخك
ما هو كهولاكو
ذاك انما كان في الاقل
بسيفه ويده
يذبح ويشنق ويحرق
اما مسخك فلا السيف سيفه ،
ولا اليد يده
حتى الشيب في رأسه
— والشيب في الرأس وقار —
ليس سوى غبار
من جزمات المستعمرين
اذ يهوي عليها
بالشفتين وبالجبين !

* * *

رقعة شطرنج
يريد اوطان العرب
والناس عليها « حجارة »
يلعب بهم
فيقدم حدودا
ويؤخر حدوداً
وفق « مشاريع »
ثم من تراه يكون هذا المسخ
هو نفسه ؟
سوى حجر على الشطرنج
تلعب به أصابع المستعمرين !

*****

شنق
ومن شنق ؟
اشبالا تاق لهم من وراء قضبان الحديد
فما فهمنا من « العبرة »
الا انه جبان
انخلع قلبه
من زئير زأر به الاشبال
فدوى ولن يزال مدوياً
يزلزل عليه وعلى اسياده الارض

*****

شنق
وماذا شنق ؟
سوى بعض ابدان كانت ترث في السجون
فهل شنق روحا تمرد ؟
وشعباً ابى ان يصفد ؟
هل شنق الزمان
فلم يبق في الايام غد ؟
وما بقي غد
بقي كل رائع بهيج
بقى بزوغ الشمس
وتدفق النور
لا ليل يدوم الا على من لا غد لهم .

*****

حول دجلة يبسق النخيل
تتدلى منه عناقيد الزمرد والمرجان
وحول هذا المسخ الجلاد ،
الذي شوه البلاد ،
تنتصب الاعواد
بحبال ثمرها شهداء شعب ووطن
وبهذا السياج شاء المسخ ان يقي نفسه
ولكن أى وقاء استطاع
أن يصد هبوب الحرية ؟
ثم ، وليعلم الجلادون جميعا ،
ليعلم الطغاة من مسوخ وعمالق —
أن لهذه الحرية العجيبة
صفة عبقرية
وتأتي ابهى واقوى
عبر سياج المشانق !

صدر

تقرير المؤتمر الرابع لفروع مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

وهو كراس يتضمن البيان الذي أصدره المؤتمر واعماله وابحاثه . ويباع هذا الكراس بخمسين ملا ويطلب من جميع فروع مؤتمر العمال العرب .

« اهوال الحرب الاخيرة لا تزال حية فى اذهان الشعب والقــوى الاجتماعيــة التى تذود عن السلام اغظم من ان يستطيع ثرشـل وتلامذته فى العدوان التغلب عليها وتحويلها الى طريق حرب جديدة - ستالين

دافعـوا عن السـلام

من أم سوفياتية الى جميع الامهات والكادحين في العالم

تلقت هيئة تحرير جريدة « من اجل سلام ثابت ودمقراطية شعبية » رسالة من ناتاليا غونتشاروفا ، احدى ارامل الحرب في ستالنغراد تقول فيها :

اني العن المحرضين على حرب جديدة . اني لن انس يوم ٢٣ آب سنة ١٩٤٢ ، يوم اول غارة جوية فاشيستية على ستالنغرادنا المحبوبة . ان السنوات ستمضي ، والندوب التي تشوه مدينا ستلتئم ، وآخر حفرة ستختفي تحت شجرة الحور الخضراء ، اما قلبي ، وفي قلوب جميع اهالي ستالنغراد ، فان ذكرى الجرائم الفاشيستية الوحشية ، ستبقى ابدا .

اني أم عائلة . وزوجي بيتر الكسيفتش كان عاما في مصنع « اكتوبر الاحمر » . ولقد بدأ العمل عاملا بسيطاً ، ثم اكتسب دراية فاصبح عاملا مرنياً في ذلك المصنع الزاهر . لقد كان عملا مجتهدا نشيطاً . وكان اسم الستخانوفي بيتر غونتشاروف مشهورا في كل قسم من اقسام مصنع « اكتوبر الاحمر » . لقد جاء الحكم السوفياتي بالفرح والسعادة الى بيتنا . واولادنا الاربعة جعلوا الحياة ابهج .

ثم ، كصاعقة من عل ، حطم كل شيء . لقد دمر الفاشيستيون مدينتنا . والمصنع الذي قضينا فيه خير سني حياتنا اصبح خراباً وقنبلة فاشيستية جعلت من بيتنا الذي بنيناه بايدينا اطلالا .

وزوجي ، كالالوف من زملائه العمال ، انضم الى الحرس الشعبي للدفاع عن المدينة وعن الوطن السوفياتي .

ولقد غدا بيتر غونتشاروف ، الهداف ورجل امرس ، شهيرا في الحرب الوطنية . فلقد رمى ببندقيته ٤٤٩ فاشيستياً احرز بذلك لقب بطل الاتحاد السوفياتي .

ان زوجي ، كغيره من ابناء الاتحاد السوفياتي ، لم يرد الحرب . لقد حارب وقتل فاشيستيين لانهم اعتدوا على سلام بلادنا وسعادتها ، لانهم غزوا بيوتنا . ولقد باركته . ولكن بيتر الكسيفتش لم يعد الى البيت بعد انتصار الجيش السوفياتي على المانيا الهتلرية . لقد مات موت الشجاع .

وبعودة السلام بدأنا في لأم جروح الحرب . وان اعادة بناء ستالنغراد لاسطع برهان على ما نفعل .

ان السلطة السوفياتية لم تنس اولادنا . فسبيل الحياة مفتوح فتحاً واسعاً امامهم . ولقد اصبح فيديا اليوم كهربائياً ماهرا يعمل في المصنع حيث عمل ابوه ، وفيكتور يتقدم ناجحاً في احدى مدارس سوفوروف وهو عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وفالوديا يدرس وسيصبح قريباً موضباً ماهرا . وميشا الصغير يتعلم في المدرسة الابتدائية . ان مستقبلنا معد ونحن سعداء .

ولكني كام لاربعة اولاد قتل ابوهم في ميدان القتال تقلقني دسائس المحرضين على حرب جديدة . وليس ذلك لاننا نخاف الحرب . انني اعلم ان اولادي سيقاتلون من اجل وطنهم كما قاتل ابوهم ، وانهم مع الملايين من ابناء الشعب السوفياتي سيذودون عن البلاد . ولكني ، بكل جارحة من جوارحي ، لا اريد الحرب . انني اعلم ، ولا يعلم احد خير مني ، معنى الالم الانساني . وهكذا فاني اقول الى جميع المهذبين في العالم : من المستحيل ان يسمح لحرب جديدة ان تنشب . لان الحرب الجديدة ستكون افظع واشد هولا من الحرب التي انقضت . من المستحيل ، لان حرباً كهذه لا يرغب فيها الا الرأسماليون والمستغلون . والى المحرضين على حرب جديدة اقول : ألا لعنتي ، لعنة ارملة الحرب ، تحل عليكم .

فليسمع صوتي ، صوت امرأة سوفياتية روسية ، ارملة حرب ، ام اربعة ايتام ، مواطنة ستالنغراد ، في كل مكان . فلتسمعه النساء جميعاً وليسمعه جميع العمال الشرفاء ولينضموا الي في الدفاع عن السلام في العالم كله ، في النضال لتجنب حرب عالمية جديدة يعد لها الان الاستعماريون الفاشيستيون في الولايات المتحدة .

خطاب توفيق طوبى (بقية)

على ان يعطى هذا الجواب في كل مناسبة ليس قولا فقط بل وعملا ايضاً . ولشعوب الشرق الاوسط رد على اولئك السادة المقيمين في واشنطن ولندن يحلمون بقاعدة امينة لهم في الشرق الاوسط بالاعتماد على تأييد الرجعيين من الاقطاعيين والملوك الالاعيب والفوهررين والدكتاتورين الصغار ، ان شعوب الشرق الاوسط تقول لاولئك السادة : « انكم باعدادكم الجنوني للحرب ايها السادة تدفعون اعوانكم وانظمتهم نحو النهاية ، ان حربكم الصغيرة في فلسطين قد قربت اعوانكم من حتفهم المحتوم ، وخطوة أخرى في هذا السبيل ستدفع بهم الى الهاوية ، ان الكادحين ، المستغلين ، الامين ، بقيادة الطبقة العاملة وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية ، ينهضون اليوم لاقتفاء آثار شعوب آسيا الشرقية والجنوبية الشرقية ، انا معنيون بالسلام ، وهذا سيكون سبيلنا للدفاع عن السلام » .

ولهذا المؤتمر الذي تشرفه المهمة الملقاة على عاتقه ، مهمة الدفاع عن سلام العالم ، اؤكد بان عمال اسرائيل ، اليهود والعرب ، لم يتعلموا فقط معنى السلام والحرب ، بل تعلموا ايضاً كيف يدافعون عن السلام وكيف يناضلون من اجله .

انا سنكون مع جميع الشعوب المناضلة من اجل السلام .

جبهة النضال من اجل السلام والحرية تنمو وتتسع

كتلة الاطلنطى مجموعة تناقضات لايمكن التغلب عليها بالتصاريح

من مقال لجريدة «من اجل سلم ثابت وديمقراطية شعبيه»

ان ميثاق الاطلنطي يظهر رياء ومكر المتدين الانجلو امريكيين . فنص الميثاق الذي نشر يذكر « الايمان باهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة » ولكن الموقعين على الميثاق منذ وقت طويل يناضلون ضد المبدأ الرئيسي لميثاق الامم المتحدة ، مبدأ اجماع الدول الكبرى . وينص ميثاق الاطلنطي على الامتناع عن التهديد او استعمال القوة في العلاقات الدولية . ولكن اولئك الذين وقعوا على ميثاق الاطلنطي يستعملون منذ وقت طويل القوة العسكرية ضد الصينيين واليونانيين والاندونيسيين والفيتناميين والملايويين والشعوب الاخرى . من الواضح تماماً ان هذا الميثاق قد وضعه اولئك الذين يريدون حرباً جديدة .

ان كتلة الاطلنطي العسكرية السياسية موجهة قبل كل شيء ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الجديدة فمنذ البداية استبعد واضعو ميثاق الاطلنطي احتمال اشتراك الاتحاد السوفياتي او الدول الدمقراطية الشعبية في ذلك الميثاق ، فاوضحوا بذلك ان الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية ابعد من ان تقبل اعضاء في الميثاق ، بل انها هي الدول الموجه الميثاق ضدها .

هذه الكتلة موجهة ايضاً ضد جميع الشعوب التي ترفض ان تخضع لاستعباد الدولار والتي تحارب من اجل حريتها واستقلالها القومي .

ان مردة هتلر الامريكيين يحلمون « بعصر اميركي » ، بسيطرة وول ستريت على العالم . ولهذا السبب يبنون القواعد العسكرية اينما استطاعوا بعيداً عن شواطىء الولايات المتحدة . وميثاق الاطلنطي هو كذلك وسيلة للاستعباد الاميركي لاخضاع حلفائه عسكرياً وسياسياً ، ووسيلة للتسرب الى مستعمرات شركائه ، ووسيلة الى الاستيلاء على تلك المستعمرات .

والمستعمرون الامريكيون في اعدادهم للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ينتهجون سياسة عدوانية وضغطاً اقتصادياً لاضعاف سيادة منافسيهم القومية والقضاء عليها بالرغم من انهم حلفاء . وهم يحاولون كذلك وضع عبء الازمة الاقتصادية النامية التي تهدد الولايات المتحدة على عاتق الدول المرتبطة بعجلتهم والاقطار الخاضعة لهم . هذا هو الهدف الذي ترمي اليه سياسة مارشال وسياسة اخضاع قوى « حلفائهم » المسلحة للاشراف الامريكي بواسطة المجلس الذي يشرف عليه الاميركيون و« لجنة الدفاع » اللذين ينص عليهما الميثاق .

وقد وضع ميثاق الاطلنطي للاستفادة من الخيانة القومية التي ترتكبها البرجوازية الاوروبية التي ترهب قوى الشعب . فهذه البرجوازية تتطلع الى المستعمرين الانجلو امريكيين ليساعدوها ضد شعوبها وهي تستعجل استعمال كتلة الاطلنطي « كحلف مقدس » جديد للرجعية العالمية للدفاع عن الرأسمالية وعن الاستعباد الاستعماري .

ولكن نظام الكتل الاستعمارية كله وخصوصاً كتلة الاطلنطي العسكرية السياسية ، هو مجموعة تناقضات . ان تفوق قوى الولايات المتحدة يستطيع موقتاً المحافظة على التوازن بين هذه التناقضات ولكن لا يستطيع اي تصريح ان يمنع اشتداد حدة هذه التناقضات .

والمستعمرون الامريكيون على الرغم من اعتمادهم على خيانة البرجوازية الاوروبية فانهم لم ينتبهوا الى عامل آخر ، هو رغبة الشعب القوية في السلام من اجل المحافظة على الاستقلال . ان سياسة الاستعمار الانجلو اميركي العدوانية تثير حركة الاستقلال القومي وتقويها .

ان النضال ضد ميثاق الاطلنطي يتطور ويتسع باستمرار في اوروبا وفي اجزاء أخرى من العالم . وفي طليعة هذا النضال الطبقة العاملة ولا سيما عمال فرنسا وايطاليا .

ان شعار الحزب الشيوعي الفرنسي بان « الشعب الفرنسي لن يحارب ضد الاتحاد السوفياتي » قد اصبح شعار الحركة العالمية القوية من اجل السلام . وهو يظهر بوضوح بارز قوة التضامن البروليتاري الاممي .

وسخط الشعب الايطالي على انضمام ايطاليا الى ميثاق الاطلنطي قد برز في موجة الاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت ايطاليا كلها والشعب النروجي والدنماركي يقاوم الانضمام الى ميثاق الاطلنطي العدواني . ان حركة المقاومة الشعبية للسياسة العدوانية وسياسة الخيانة القومية قد نمت في كل الاقطار الاوروبية التي اختارها الاستعمار الانجلو امريكي قواعد له .

وهذه المقاومة تضطر الاستعمار الى الالتجاء الى التشدق بالسلام لذر الرماد في عيون الجماهير . ان هذه الحركة الشعبية تثبت قول الرفيق ستالين : « ان اهوال الحرب الاخيرة لا تزال حية في اذهان الشعب ، وان القوى الاجتماعية التي تذود عن السلام اعظم من ان يتغلب عليها تلامذة تشرتشل في العدوان ، ومن ان يحولوها نحو حرب جديدة » .

* * *

على ضوء الانتصارات الساحقة فى الصين

(بقية المنشور على الصفحة ٣)

على شدة هذا التناقض بين الاستعماريين . فبالرغم من تأييد الجبهة الانجلو اميركـ فرنسيه للانقلاب في سوريا واتفاقها التام على ضرورة انقاذ الطبقة الحاكمة السورية من ازمتها وتأييد ممثل هذه الطبقة الجديد حسني الزعيم في حربه ضد القوى الدمقراطية بقيادة الشيوعيين ... بالرغم من هذا التأييد فالجبهة ذاتها تتنافس على مراكز السيطرة الاولى على سوريا ... ومن الظاهر الان ان الاستعمار الاميركي بتأييد من الاستعمار الفرنسي قد فاز في الميدان السوري كما فاز في الميدان الاوروبي في المانيا ... وبات الاستعمار البريطاني يحتل مركزا ثانويا في « معقله التقليدي » في الشرق الاوسط . يدل على هذا سرعة ابرام اتفاقية النقد بين سوريا وفرنسا وتحضير الاذهان لابرام اتفاقية « التابلين » واقامة العلاقات بين سوريا وبلاد النفوذ الاميركي ابن السعود ومصر وتوتر العلاقات بين الزعيم والملك الهاشمي .

****

لا شك في ان انتصارات الصين وانفصال الجزء الاكبر من القارة الصينية عن العالم الرأسمالي سيجرد المعسكر الاستعماري من ميدان هائل كانت الرأسمالية الاميركية تأمل ان ينقذها استغلاله من ازمتها المحتدمة . ان اغلاق السوق الصيني سيؤدي الى تكالب اشد واقسى بين الاستعماريين وبشكل خاص بين البريطاني والاميركي على المواقع الباقية اذ بينا نرى شدة في التنافس الانجلو-اميركي في الشرق الاوسط نرى مظهر هذا التنافس واضحا ايضا في الهند حيث يتغلغل النفوذ الاميركي بشدة وحيث استطاع ان يفصل الهند نسبياً عن بريطانيا . فاعلان الهند جمهورية وماسيتلو هذا من الغاء « امتيازات الامبراطورية » يدل على مدى اعتداءات الاستعمار الاميركي على حلفائه في القارة الهندية .

ان الانتصار في الصين سيؤدي حتما الى تكالب الجبهة الاستعمارية على الشرق الاوسط وها هو كليتون الاميركي سكرتير وزير الخارجية السابق يصرح بذلك واضحاً امام لجنة الشيوخ للشؤون الخارجية . فقد قال في بيانه امامها في ٤٩/٥/٥ « لقد ربحنا معركة برلين لانها كانت قضية مواصلات ... ولكننا لم نربح معركة اليونان وقد خسرنا عمليا معركة الصين وامامنا ان نقاتل من اجل معركة الشرق الاوسط .

ان الانتصار في الصين وعدم ربح المعركة في اليونان يضع امام الجبهة الاستعمارية « ربح معركة الشرق الاوسط » ومعنى هذا ان الجبهة الاستعمارية بقيادة اميركا تريد أن تسيطر على الشرق الاوسط وتجعل منه ميدانا لاستغلال الاحتكاريين ومركزا للعسكريين واحتياطا يركز منه الهجوم على الاتحاد السوفياتي . ان هذا يضع امام الدمقراطيين اعباء جسيمة فعليهم ان يناضلوا ضد هذه المحاولة ليحبطوا مساعي الاستعمار هنا كما احبط الصينيون مساعي الاستعمار في الصين . وكما ان انتصار الصين قد ابعد شبح الحرب كذلك سيؤدي انتصار القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط الى منع وقوع الحرب نهائياً .

اضف الى هذا ان التناقض في جبهة الاستعمار الانجلو — اميركي سيضع على كاهل الشعوب في الشرق الاوسط اعباء ثقيلة . فاسرائيل والدول العربية ستتعرض بعد انتصارات الصين الى ضغط اشد واقسى من السابق لأن الاستعماريين في تنافسهم الشديد سيعمدون الى اثارة التلاقل والفتن لاحراج بعضهم البعض واضعاف نفوذ الرجعية المتحالفة مع كل منهم ليتسنى لبريطانيا واميركا كسب المراكز الاولية في هذه البقعة الهامة من بقع الاستغلال التي لم تتحرر بعد . لكن من الواجب أن نذكر دائما أن هذا التنافس لن يضعف ابدا وحدة الاستعمار الانجلو—اميركي في حربه ضد القوى الدمقراطية ولن يخفف الحرب ضد القوى الشعبية بل سيعمل على تشديد النضال ضد الشيوعيين والنقابيين الذين يقودون الشعوب في الشرق الاوسط خوفا من ان تفضح نواياه ومؤامراته وخشية من أن تستطيع تأليب كافة القوى الشعبية المستعدة للنضال من اجل الشرف الوطني والاستقلال الوطني .

أن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل وقد استطاعت ان تبقي دولة اسرائيل لا تزال في خطر كبير من ان يضيع استقلالها الذي كسبته بدماء ابنائها وبناتها .

ان الواجب هو النضال من اجل تمتين اواصر التعاون والصداقة مع القوى الدمقراطية في البلاد العربية والعالم من اجل النضال الموحد ضد الاستعمار الانجلو—اميركي

ان مسؤوليات القوى الدمقراطية في العالم تتضح اكثر فاكثر ومسؤوليات القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل والعالم العربي تظهر بجلاء ولكن جلائها يعززه تفاؤل كبير في ان قوى الشعوب تسير ظافرة من نصر الى نصر .

مقال « البرافدا » لمناسبة مرور اربع سنوات على انقضاء الحرب الاخيرة

موسكو — بمناسبة مرور اربع سنوات على الانتصار على الفاشيستية والنازية ، نشرت جريدة « برافدا » مقالا رئيسياً قالت فيه ان مشروع البرجوازية الانكليزية والامريكية لخنق الاتحاد السوفياتي بايدي الفاشيستية الالمانية قد قضي عليه بانتهاء الحرب في ايار سنة ١٩٤٥ . ان هؤلاء المارشالين والتشرتشلين قد افسدوا الالمان اخلاقياً ، واثاروا فيهم الغرائز الوحشية ، وعطلوا فيهم خير المواهب . وسمموهم بسم الفاشيستية . لقد ارادت البرجوازية الانكلو اميركية الكسب من استعباد الاتحاد السوفياتي . ولكن شهر ايار سنة ١٩٤٥ قد أرغمها على التنازل عن رغبتها هذه .

وفي يوم النصر في شهر ايار ١٩٤٥ ادرك جنودنا السوفياتيون الحالة على حقيقتها ، اكثر مما ادركها السياسيون الاجانب . لقد علموا ان الاوساط الحاكمة في اميركا وبريطانيا تتفاوض مع الهتلريين ، وعلموا كيف يسرع مجرمو الحرب الى السفارات الامريكية ليستقبلوا هناك بالبشاشة والترحاب . ان الجنود السوفياتيين قد ادركوا ان الحكام الانكلو امريكيين يحنثون بالقسم على القضاء على الفاشيستية ، وانهم ، بالعكس ، يدافعون عنها بكل قواهم . فهم الذين نموها وزعرعوها .

واليوم يتحرق مثيرو الحروب ، واضعو ميثاق الاطلنطي ، شوقاً لغرس اسنانهم في جسم الاتحاد السوفياتي ، ولكن شعوب العالم قد اجابت بطرقها الخاصة على مؤامرات السفاحين المتاجرين بالموت والدماء .

ان جميع هؤلاء التشرتشلين والفورستالين المفلسين ، الذين يظنون انفسهم زعماء ، ينحدرون الان الى الهاوية .

الى اين سيتنهى المطاف بمحطة الشرق الادنى « للجاسوسية البريطانية »

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت جريدة البالستين بوست نقلا عن جريدة « فلسطين » التي تصدر الآن في عمان ان محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية « للجاسوسية البريطانية » تتأهب للانتقال من قبرص الى عمان .

والمفهوم ان هذه المحطة تابعة مباشرة لدائرة الاستخبارات البريطانية في الشرق الاوسط . وموظفوها الكبار وبعض المذيعين فيها ، من البريطانيين والعرب هم موظفون رسميون في دائرة الاستخبارات البريطانية « الانتلجنس سير فيس » .

وكانت هذه المحطة اثناء حكم الانتداب البريطاني على فلسطين تعمل في يافا ثم انتقلت الى القدس في اواخر ايام الانتداب . ومن القدس قامت بدور اساسي في إثارة الحرب الاهلية بين العرب واليهود . إن صدى المارشات العسكرية التي كانت تذيعها هذه المحطة المجرمة لا يزال يتردد في آذان الجماهير العربية الفلسطينية المنكوبة . إن اخبارها الاستفزازية التحريضية ومقالاتها العنصرية الوحشية كان لها دور كبير في اراقة الدماء البريئة في فلسطين ...

وعندما اصبح مركز الاستعمار البريطاني حرجاً في فلسطين ، وعندما كشف النقاب عن وجه هذه المحطة البشع واصبح الخطر يتهددها من نقمة الشعب العادلة ، فرت مع موظفيها الخونة الذين ينعقون كالبوم الى قبرص .

والظاهر ان مركزها في قبرص اصبح حرجاً ، لأن مركز سيدها الاستعمار اصبح في قبرص حرجاً ، ولذلك هي ترمع على الفرار الآن الى عمان ، متوهمة ان مركزها في عمان سيكون مضموناً .

ولكن ... ليس في عمان فقط ابو حنيك وعبد الله وسمير الرفاعي وتوفيق ابو الهدى واضرابهم ، في عمان ايضاً جماهير كادحة متألمة ونافمة ، وفوق ذلك كله : في عمان ايضاً جماهير عربية فلسطينية مشردة . لن يكون مركز هذه الاداة الاجرامية الاستعمارية مضموناً حتى في عمان ... ومن عمان الى اين ستفر ؟! الى لندن ام الى واشنطن ؟!

نأمل ان لا تمكنها الجماهير من الفرار من عمان . من العار ان يبقى هذا البوق ينبح دون ان يحطم . عندما ينتقم الشعب العربي من الخونة الذين سفكوا دماءه لن ينسى هذه المحطة وموظفيها الموظفين الرسميين في الانتلجنس سيرفيس

لمناسبة الذكرى الرابعة للانتصار على النازية
الامر اليومي للمارشال فاسيلفسكى

موسكو — اذاع راديو موسكو أمرا يوميا للمارشال الكسندر فاسيلفسكي وزير القوات المسلحة السوفياتية حيى فيه هذه القوات بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للانتصار على النازية وامر فيه باطلاق المدافع في موسكو وسائر عواصم الجمهوريات السوفياتية وفي لينغراد وستالنغراد وسواستوبول واوديسا ثلاثين طلقة احتفالا بهذه الذكرى .

وقد جاء في هذا الامر :

ان الشعب السوفياتي وقواته المسلحة بقيادة الحزب البولشفي قد انزلت ضربة قاضية بالاستعباد الالماني . فانقذت حرية الاتحاد السوفياتي واستقلاله ، وانقذت شعوب اوروبا من اهوال الاستعباد الفاشيستي .

الاحكام العسكرية في مصر

القاهرة — قررت الحكومة المصرية استمرار فرض الاحكام العسكرية على القطر المصري مع الغاء الرقابة على الصحف ، وامام معارضة « الوفد » لاستمرار الاحكام العسكرية صرح رئيس الوزراء ان عدم الاستقرار في مصر والفوضى الضاربة اطنابها تدعو الى استمرار الاحكام العسكرية ...

اسبوعيـــات الاتحـــاد

من عكا !

عادة « قبيحة » درجت عليها الرجعية في اسرائيل وفي كل زمان : هي اتهام كل تذمر يبديه الشعب من الرجعية انه مصطنع ، وان الذين يصطنعونه هم الشيوعيون !

فكل مظاهرة يقوم بها المهاجرون الجدد الآن مطالبين فيها بالعمل والخبز والسكن ، تتهم بأنها مظاهرة من عمل الشيوعيين ولو لم يعرف عنها الشيوعيون الا من جريدة دافار . وكل شيء تنشره جريدة الاتحاد في وصف الحالة المؤلمة التي تعانيها الجماهير العربية هو دعاية شيوعية !

لا بأس إذن من ان نستشهد باشخاص غير شيوعيين . هل السيد احمد عبدو رئيس بلدية عكا شيوعي ؟! كلا ثم كلا . . . والذي كان ما بين السيد احمد عبدو وجريدة الاتحاد هو ما صنع الحداد ! ولكنه هو نفسه وقف في يوم ١٤ ايار يوم احتفالات الاستقلال خطيباً فقال ما يلي :

« إن المسؤولين في الدولة صرحوا مراراً عن رغبتهم بجعل رعايا دولة اسرائيل يتمتعون جميعاً بكافة الحقوق بدون تفريق بين قومياتهم وجنسياتهم . فنحن اهالي مدينة عكا العرب نطلب رفع قيود التجول والانتقال من محل الى آخر سواء كان بين مدينة عكا القديمة والجديدة ، او من عكا الى القرى والمدن داخل دولة اسرائيل واليها ، وهـذا حق يجب ان يتمتع به اهل عكا والجليل الغربي ليتمكنوا من تسوية اعمالهم ونقل محصولاتهم وسلعهم »

ثم طالب بصيانة حقوق التملك وايجاد الاعمال للعمال العرب العاطلين وجمع شتات العائلات والافراج عن المعتقلين وانهاء الحكم العسكري .

اما السيد احمد عبدو فليس شيوعياً ، واما هذه المطالب فهي مطالب جماهير الشعب كلها ، واما الشيوعيون فيفتخرون انهم يرفعون لواء النضال في سبيل تحقيق هذه المطالب في يوم عيد الاستقلال وفي كل يوم ...

الخواجه ابو حنيك !

جلوب باشا الانجليزي (ابو حنيك) قائد الجيش الاردني ، موجود حالياً في لندن ، ويذرف هناك دموع التماسيح على اللاجئين من عرب فلسطين ، ويطلب جمع الاعانات لهم لأنهم يموتون بسرعة طيران يبفن من لندن الى واشنطن ومن لندن الى برلين . ومحطة الشرق الادنى تتحدث بتطويل عن « حنية » قلب جلوب باشا على اللاجئين من عرب فلسطين .

ابو حنيك يريد ان يجمع ٣٠ مليون جنيه من الشعب البريطاني تحت ستار اعانة اللاجئين ، فتذهب هذه الاموال الى خزينة « منقذ فلسطين الاكبر » الملك عبد الله ، ويظل اللاجئون جياعاً عراة حتى يستطيع الخواجة ابو حنيك ان يجمع على اسمهم الاموال وحتى تظل محطة الشرق الادنى تتحدث بتطويل عن « حنية » قلب جلوب باشا !

اما جلوب باشا وجيشه المرتزق فهو الذي كان يطلب من عرب فلسطين الرحيل عن مدنهم وقراهم .

واما محطة الشرق الادنى فكانت في ذلك الوقت تذيع المارشات الحماسية !.

خناقة بين اللصوص

المسألة « قائمة قاعدة » ما بين المستعمرين الاميركان والانجليز على اقتسام النفوذ في البلاد العربية . كل لص يريد ان « ينهش » اكثر من الآخر . المستعمرون الانجليز والاميركان متفقون على « النهش » ولكن الخلاف على « الحصة » .

المستعمر الانجليزي او الاميركي في الشرق العربي قائد عصابة ولكل قائد عصابة كما هو معروف « قبضايات » حواليه . فمن قبضايات اللص الانجليزي مثلا نوري السعيد وفاضل الجمالي ومن قبضايات اللص الاميركي عزام باشا . والخناقة الواقعة بين قائدي العصابتين واقعة ايضاً بين القبضايات :

فاضل الجمالي ، في خطاب في البرلمان العراقي ، أتهم عزام باشا بأنه جعل الجامعة العربية « اداة في ايدي الآخرين » و « بالآخرين » يعني الاميركان ، وفاضل الجمالي يريدها ان تكون اداة في « ايدينا » يعني — ايدي الانجليز . وعزام باشا يطلب من فاضل الجمالي ان يعتذر والا يستقيل عزام باشا من امانة الجامعة العربية .

وجريدة « الاردن » في عمان تتهم « الفوهرر » حسني الزعيم بأنه « اداة في ايدي الاجانب » وتطلب من الشعب السوري ان يثور عليه وينضم الى شرقي الاردن « في سوريا الكبرى » وبذلك يخرج من سيطرة « الاجانب » . الاجانب في عرف الانجليز هم الاميركان ...

من اعجب ما لاحظته مرة خناقة على زمن الانتداب ، نشبت امام جمهور كبير من المستمعين في نادي « انصار الفضيلة » بين زعيمين من « انصار الفضيلة » — والفضيلة هي خدمة الاجنبي ! — كنت من بين ذلك الجمهور الذي استمع الى هذه الخناقه ، فاذا الجالس الى جانبي ، وهو من عامة الشعب ، يقول بصوت مرتفع : إذن كلكم « فالصو » يا زعماء ...

والشعوب العربية ستتعلم من الخناقة « القائمة القاعدة » ما بين « الزعماء » فتعرف انهم « فالصو » ...

جهينة

سياسة « التقشف » المعلنة لاتفرض التقشف على اصحاب الاموال !

اجتماع مندوبى المباي فى تل ابيب وتعليق « قول هعام »

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ اليوم الذي اعلنت فيه الحكومة الحالية سياستها الاقتصادية التي اسمتها سياسة « التقشف » . وهذه السياسة مدار تعليق في جميع الاوساط الشعبية .

وعندما اعلن وزير التموين السيد دوف جوزيف هذه السياسة في الكنيست ، قال ان التقشف هو الوسيلة الوحيدة لتحسين الحالة الاقتصادية والقيام بالمشاريع الانشائية لاستيعاب المهاجرين الجدد . لقد وضعت الحكومة الحاضرة برنامجاً اقتصادياً يعتمد على استهلاك الحاجات الضرورية والاكتفاء بالقليل الضروري من المؤن وتقنين للمؤن الضرورية ، وعدم رفع اجور العمال . هذا هو برنامجها لحل الازمة الاقتصادية .

اما فرض الضرائب العادلة على اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتنمية الاقتصاد الوطني ووضع برنامج انشائي واسع فلم تفكر فيه الحكومة الحالية .

وقد وضحت سياسة « التقشف » التي وضعتها الحكومة في الاجتماع الذي عقده حزب المباي من المندوبين عن جميع فروعه في تل ابيب يومي السبت والاحد الماضيين .

ولتنوير اذهان قرائنا العرب حول المسألة كلها ننشر فيما يلي افتتاحية انشأتها جريدة « قول هعام » ، جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل في التعليق على اجتماع المباي هذا وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية المسماة بسياسة « التقشف » :

مقال « قول هعام »

ان اجتماع « مباي » الذي عقد للبحث في الحالة الاقتصادية قد اعرب صراحة عن تصميم الحكومة الحاضرة على تخفيض الاجور الاسمية والحقيقية وإساءة شروط العمل للعمال .

لقد بحث في الاجتماع في امر تخفيض الارباح ومكافحة الغلاء ايضاً ولكن المهم هو انه لم يكن هنالك ما يضمن تخفيض الاسعار في الواقع وتقليل الارباح فعلا .

ان مشروع « التقشف » في جميع تفاصيله لم يوجه الى العنوان الصحيح . فالمشروع لا يطلب « التقشف » من الذين يكدسون الارباح . ولم توضع عقوبات للسماسرة الذين يتجاوزون حد « الارباح المعقولة » ولم يعين من قبل هيئات عمالية وعامة ما معنى « الارباح المعقولة » ولم يعين تخفيض رسمي جدي لذلك المستوى الفاحش الذي توصل اليه السماسرة في ارباحهم . وفضلا عن ذلك لم تتخذ اية اجراءات مجدية لمنع تهريب الحاجيات الى السوق السوداء . ان شركات الاستيراد البريطانية لا تزال مستمرة وستستمر في اعمالها وفي تعيين الاسعار التي تراها . وذوو الامتيازات الاجنبية سيستمرون في رفع اسعار الوقود والكهرباء التي تؤثر في الغلاء العام .

والظاهر ان الكلام الكثير حول مكافحة الاسعار المرتفعة لا تصحبه اية اجراءات مجدية لتخفيض هذه الاسعار عملياً .

وبالرغم من سحب الدخان المثارة حول تخفيض الاسعار يبرز خطر تخفيض اجور العمال والمساس جدياً بشروط العمل .

ان زعماء « مباي » مثل غولدامايرسون وبنحاس لوبيانكر وابا حوشه وغيرهم قد طلبوا من العمال العمل بالمقاولة وتخفيض اجورهم وبذل الجهد والعرق في العمل .

حقا لقد اضطر لوبيانكر نفسه الى الاعتراف بان الاجور الاسمية المرتفعة عندنا لا تدل على مستوى معيشة عال . وما دام ليس لدينا تعليم مجاني وتأمين اجتماعي ومعالجة كافية لكل مريض وسكن للجميع ، فان مستوى المعيشة عندنا منخفض جدا .

يبدو ان هذا الاجتماع قد عقد لحشد زعماء نشيطين للشرح وتبيان الحجج لتبرير القرار غير الطبيعي وغير المعقول بتخفيض الاجور الذي التزم تنفيذه ، مع الاسف ، زعماء « مباي » ايضاً .

وواقع هو ان في جميع مرافق العمل تعلن اضرابات العمال وسبب هذه الاضرابات جميعها هو مطالبة العمال العادلة برفع اجورهم .

وواقع هو كذلك انه طبقاً لجدول غلاء المعيشة الزائف قد خدعت الطبقة العاملة زمن الحرب وحتى الآن بحساب علاوة الغلاء .

وواقع هو ايضاً ان رفع علاوة غلاء المعيشة لم يتلاءم قط مع القفزات المتوالية في الاسعار .

فواضح اذن ان التخفيض الرسمي الضئيل لاسعار بعض الحاجيات ، هذا التخفيض الذي لا تصاحبه اية ضمانة على انه سيكون عملياً ، لا يغير الفرق الشاسع بين الاجور الحقيقية والغلاء الفاحش .

ان المطالبة الصريحة بتخفيض الاجور معناه مساس خطير جدا بمستوى معيشة العمال وجائزة مضاعفة للمتمولين : لامساس بالارباح اولا ، وتعزم على تخفيض اجور العمال ثانياً .

ان الطبقة العاملة ستجيب على هذه المؤامرات جواباً واحداً واضحاً .

ان الطبقة العاملة ستناضل في كل مكان ضد هذه المؤامرة الجديدة للمساس بالاجور . انها ستتكتل وتوحد صفوفها في هذا النضال الحيوي وسترد كل هجوم على مستوى معيشتها .

لقمة الخبز السوداء

التي يوزع على اللاجئين

ردیئة ومضرة بالصحة : هذه اعانة الاميركان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — شكا الينا اللاجئون في الناصرة من ان المؤن التي وزعت عليهم اخيرا كانت من النوع الرديء جدا ، خصوصا الطحين الذي وزعته مس لي الاميركية ، الامر الذي اضطر دائرة الصحة في الناصرة الى انذارها بعدم الاستمرار في توزيع هذا الطحين حرصا على ارواح السكان .

هذا بالاضافة الى الطريقة التي تستعملها مس لي هذه في « توزيع » الطحين على اللاجئين : انها تظن نفسها امام قطيع من الغنم تعلفه ... اننا نستنكر هذه المعاملة المؤلمة ونطالب بوضع حد نهائي لها .

رسالة عكا

احتجاج العصبة — كيف حل اتحاد عمال فلسطين ازمة البطالة

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — ارسلت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري في الجليل الغربي لاهمالها في احتفالات عيد الاستقلال .

بالحقيقة ان سياسة اهمال عصبة التحرر الوطني في عكا هي سياسة تكرر حدوثها مع انه معروف ان عصبة التحرر الوطني قد نالت ٢٥ في المائة من اصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة للمجلس التأسيسي ان اهمال عصبة التحرر الوطني يعني اهمال رأي الجماهير الكادحة ، ولا نستطيع ان نفهم من ذلك اي شيء آخر .

ويطنطن اتحاد عمال فلسطين في عكا ويزمر بانه حل مشكلة البطالة بين العرب في المدينة . . . كيف حلها ؟ بان شغل عدداً من العمال كل عامل اربعة ايام في الشهر فقط . ولكن هذا العمل لم يحل مشكلة البطالة في الواقع . ان اتحاد عمال فلسطين يحاول ان يلهي العمال عن نضالهم الصحيح ، ولكن محاولته فاشلة . ان العمال يعرفون ان طريق نضالهم الصحيح هو في توحيد قوام للنضال الاجماعي في سبيل سياسة انشائية بنائية تستهدف ايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين عن العمل .

رسالة الجديدة

المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح المعتقلين وصبحي بلال

الجديدة — لمراسل الاتحاد الخاص — رفع سكان الجديدة الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست بواسطة الحاكم العسكري في الجديدة المذكرة التالية :

« نحن اهالي الجديدة من تجار وعمال ومزارعين نرفع الى سعادتكم باسم اخوة الشعبين اليهودي والعربي ومن اجل السلام طلباتنا الاتية راجين تحقيقها :

١) اعادة اللاجئين والاسراع بعودة اولئك المتشردين من ذويهم في اسرائيل وخارجها .

٢) الغاء القيود العسكرية ورفع الاسلاك الشائكة ونظام منع التجول .

٣) اعطاء حرية العمل للعامل والتاجر والمزارع بغض النظر عن العنصر والدين .

٤) اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم يشتركوا في الاعتداء على اسرائيل . »

وقد وقع على هذه العريضة عدد كبير من العمال والتجار .

ووقع اهالي الجديدة ايضاً على عريضة اخرى رفعوها الى الحاكم العسكري في الجديدة مطالبين بالافراج عن الرفيق المناضل صبحي بلال ، وقد جاء في هذه العريضة ان الرفيق صبحي بلال كان من مقاومي جيوش الاحتلال المصرية وقد اعتقلته القوات المصرية لنشاطه في سبيل الحرية والسلم . وممن وقع على هذه العريضة اللجنة المحلية لعصبة التحرر في الجديدة وهيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين وعدد كبير من العمال والتجار والوجهاء .

وقد اثار بقاء الرفيق صبحي بلال في المعتقل موجة من الاستغراب ، اذ كيف يفسر بقاؤه حتى الان في المعتقل ؟

من قارىء الى ابن عمه !

حول عمل النواب العرب فى الكنيست

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا الرسالة التالية من السيد نجيب الفاهوم ، وهو يوجهها ككتاب مفتوح الى ابن عمه ا. فاهوم :

« قرأت لك مقالا نشرته في جريدة (اليوم) في عددها الصادر بتاريخ ٥ — ٥ — ٤٩ ، وطلبت فيه من النواب العرب في الكنيست ان يتدخلوا لوضع حد للقيود المفروضة على مدينة يافا . وعلى مقالك هذا اجيب بما يلي :

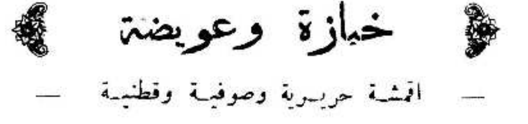
عندما أثار النائب الشيوعي الجريء توفيق طوبي في الكنيست مشكلة الاقلية العربية وضرورة انصافها وذلك بالغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل وبتحقيق المساواة القومية وحل مشكلة البطالة وارجاع اللاجئين والفلاحين الى مدنهم وقراهم ، لم يؤيده نائبا المباي العربيان . فكان يجب ان توجه رسالتك اليهما فقط لا ان تشمل باللوم جميع النواب العرب . وكنت احب منك أن تسأل في مقالك هذا حضرة نائبي المباي العربيين عن برنامجهما ووعودهما التي قطعاها على نفسيهما عندما خاضا معركة الانتخابات الاخيرة ! ذهبت كل هذه الوعود هباء منثورا ، ولم يبق من الحقيقة إلا رفع الايدي وخفضها حسب الطلب .

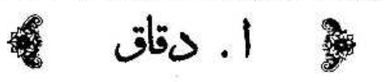
ولكن الجماهير الكادحة لن تتوقف عن نضالها ، فهي سائرة الى أمام تحت لواء قيادتها المنبثقة من بين صفوفها ، الا وهي قوى الدمقراطية الشعبية النامية في البلاد بقيادة الحزب الشيوعي .

وبالختام اقبل تحياتي

ابن عمكم نجيب الفاهوم







رسالة عسفيا

لا معلم للغة العبرية في مدرسة القرية

الاهالي يطالبون بايصال الكهرباء الى القرية

ويشتكون عدم توزيع المؤن على الحوانيت

عسفيا — لمراسل الاتحاد الخاص — يتذمر السكان هنا من عدة مسائل هامة . اولها ان دائرة المعارف قد وعدت منذ امد طويل بارسال معلم لمدرسة القرية يعلم اللغة العبرية . وحتى الان لم تف دائرة المعارف بهذا الوعد ، وقريباً ستنتهي السنة الدراسية دون تعيين معلم للغة العبرية .

ومن العجيب حقاً ان التيار الكهربائي لا يبعد عن القرية اكثر من اربعة كيلو مترات ، وعلى الرغم من ذلك فان السلطات لم توصل الكهرباء الى عسفيا حتى الآن مع ان الاهالي يطالبون بذلك مرارا وتكرارا .

ومما يتذمر منه الاهالي كثيرا ان دائرة المؤن تسلم المؤن المخصصة للقرية الى شخص واحد وتقطعها عن بقية الحوانيت الحائزة على رخص للعمل منذ عشرات من السنين ، وهذا العمل يتنافى مع الحق والعدل ويقطع سبل العيش الحلال عن عائلات كثيرة .

لقد اخذ سكان عسفيا يتاكدون اكثر فاكثر ان نضالهم في سبيل الدمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية يتمشى مع نضال جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل يهودية وعربية على السواء ، اما الوعود المغرية التي قطعت لهم اثناء الانتخابات الاخيرة فقد ذهبت هباء منثورا دون ان تتحقق .

فروع جديدة لمؤتمر العمال العرب

الناصرة — افتتح في الاسبوع الماضي فرعان جديدان لمؤتمر العمال العرب في قريتي سولم وعيلوط بناء على دعوة العمال ورغبتهم في الانضمام الى المؤتمر .

اسرائيل العضو ال٥٩

في منظمة الامم المتحدة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وردت الانباء من محطات الاذاعة في صباح يوم الخميس الماضي ان الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة المجتمعة في ليك سكس قد وافقت بأكثرية الاصوات على طلب انضمام اسرائيل الى منظمة الامم المتحدة .

وعندما اعلنت نتيجة التصويت ، دعا رئيس الجلسة الوفد الاسرائيلي الى اخذ مكانه في المجلس بين وفدي لبنان والعراق حسب الترتيب الابجدي . فذهب السيد شريط (شرتوك) وزير خارجية اسرائيل وبقية اعضاء الوفد بين التصفيق الى امكنتهم في القاعة ، ثم القى كلمة شكر فيها الوفود لاتخاذها هذا القرار الذي له اهمية كبرى على مستقبل دولة اسرائيل .

رجال الدين في الناصرة يدحضون مزاعم البوست

الناصرة — من مكتب الاتحاد — الذين يقرأون جريدة « البالستين بوست » التي تصدر في القدس باللغة الانكليزية ، قد قرأوا المقال الذي نشرته في ١٨ نيسان الماضي حول احتفالات عيد الفصح في الناصرة

ومما جاء في هذا المقال ان عددا كبيرا من المسلمين من سكان الناصرة قد تحولو الى الدين المسيحي منذ احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة الناصرة ، وقد « لاحظ » كاتب هذا المقال هؤلاء المسلمين الذين تحولوا الى الدين المسيحي يرتادون الكنائس في يوم عيد الفصح ! !

و « لاحظ » كاتب هذا المقال ايضاً عددا كبيرا من الرجال يضعون على ستراتهم شارات « المنجل والمطرقة » ويدخلون الكنائس ، فهم من الشيوعيين . . .

لم تكن مسألة نشر هذا المقال في البالستين بوست « بساطة » في قلب هيئة التحرير ، لان مثل هذا التشويه للحقائق قد تكرر . من الواضح ان نشر مثل هذه « المعلومات » هو للتصدير الخارجي ، حتى يقال مثلا ان الشيوعيين في الناصرة يحولون المسلمين الى الدين المسيحي ، او يقال ان الشيوعيين يريدون الاستيلاء على الكنائس وهكذا . . . ومن حقنا ان نشك في هذه «الغاية» بعد الذي رأيناه من اثر في شرقي الاردن لما نشرته البالستين بوست عن اعتداء مزعوم قام به الشيوعيون على احد الجوامع في اليهودية قرب يافا !

ولكن هذا المقال ، في هذه المرة لم يمر بسلام ، فقد ارسل جميع رؤساء الدين المسيحي في الناصرة ردا على هذا المقال الى البالستين بوست اضطرت الى نشره في عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي . وفي هذا الرد يثبت رؤساء الدين ان احدا من المسلمين لم يتحول الى الدين المسيحي من يوم احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة الناصرة أبدا ، وان قضية « المناجل والمطارق » لم يلاحظها احد سوى كاتب المقال .

واثبت رؤساء الدين في رسالتهم عدة مغالطات قام بها كاتب المقال من حيث « المعلومات » التي اوردها عن الطقوس الدينية .

الذكرى الرابعة للانتصار على النازية والفاشستية

حيفا — من مكتب الاتحاد — احتفلت جميع الشعوب المحبة للحرية وعلى رأسها شعوب الاتحاد السوفياتي في يوم ٩ ايار الماضي بالذكرى الرابعة لانتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية والفاشستية .

في ذلك اليوم جددت جميع الشعوب المحبة للحرية امتنانها وعرفانها بجميل شعوب الاتحاد السوفياتي وجيشها الباسل الذي انقذ الانسانية من اشد خطر تهددها في تاريخها . ان ابطال ستالنغراد الذين صمدوا امام العدوان الفاشستي وقهروا جحافل النازيين ودفنوهم في تربة ستالنغراد قد دكوا بذلك اشد حصون الاستعمار العالمي اغراقاً في الرجعية . لقد كان الانتصار على النازية والفاشستية انتصارا كبيراً أحرزه معسكر الشعوب على معسكر الاستعمار . لقد خطت الشعوب بعد هذا الانتصار خطوات جبارة الى امام فاذا استطاع الشعب الصيني المظفر ان يحرز انتصاراته الساحقة الحالية على المستعمرين الاميركان واجرائهم المحليين ، واذا استطاعت شعوب اوروبا الشرقية والشرقية الجنوبية أن تتحرر من نير الاستعمار وان تشرع في بناء الاشتراكية في بلادها واذا استطاعت شعوب آسيا الشرقية : فيتنام وبورما والملايو واندونيسيا واذا استطاعت اليونان ان تشن ثوراتها التحررية ضد المستعمرين واعوانهم ، واذا استطاعت سوريا ولبنان واسرائيل وغيرها من اقطار الشرق الاوسط ان تحقق استقلالها ، فالفضل في ذلك كله يرجع الى الانتصار على النازية والفاشستية الذي احرزه الجيش الاحمر المظفر .

ففي يوم الذكرى الرابعة لانتهاء الحرب العالمية الثانية نتوجه نحن ايضاً بأنظارنا وتأييدنا للاتحاد السوفياتي العظيم في نضاله البطولي من اجل السلم العالمي الثابت والعادل ومن اجل حرية الشعوب . النصر لمعسكر الشعوب المحبة للحرية والمناضلة في سبيلها وفي سبيل السلم العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم . الموت لمثيري الحروب ولمحاولي احياء الفاشستية بنظمها ومفاهيمها .

اطلاق سراح بعض الرفاق من عيلبون وعرابة

حيفا — من مكتب الاتحاد — افرجت السلطات في الاسبوع الماضي عن رفاقنا حبيب وفريد وذيب وفضلو زريق وغيرهم من معتقلي عيلبون وعرابة البطوف .

واذ نهنئ هؤلاء الرفاق والاخوان باطلاق سراحهم . نستنكر اشد الاستنكار استمرار اعتقال من بقي من رفاقنا واخواننا في المعتقلات وخصوصا قادة مؤتمر العمال العرب وعصبة التحرر الوطني من البعنة وغيرهم من المعتقلين الذين لم يشتركوا في حمل السلاح .

نريد ان نرى المعتقلات خالية من رفاق الحرية المسالمين !



اجتماع اول ايار في البعنة

بقية مقال اسمر فانسطا

الى التهرب من حل للمشكلة الاجتماعية الحادة ، مشكلة السكن ، على حسابها هي ، اي بالاستيلاء على دور البرجوازية اليهودية الواسعة ، وبفرض ضرائب مرتفعة على ارباب الاموال اليهود من اجل تمويل مشاريع اسكان عامة للجنود المسرحين . إن محاولة احتلال بيوت الاهلين العرب من ابناء الشعب العاديين ، كانت محاولة لتحويل التذمر الاجتماعي الشديد عن سبيله الطبقي الطبيعي الحق الى سبيل الاصطدام القومي المضر الخطر .

ان تلك الاوساط — من ممثلي البرجوازية وصنائعها — المسؤولة عن بطالة نحو عشرة آلاف عامل عربي هي نفسها المسؤولة عن بطالة اكثر من عشرين ألف عامل يهودي ، وعن وجود خمسين الفاً من المهاجرين الجدد بلا مأوى . تلك الاوساط المسؤولة عن فقدان الخدمات الاجتماعية والعيادات الطبية والمدارس في القرى العربية هي نفسها المسؤولة كذلك عن قيام جدول غلاء المعيشة الرسمي الزائف الذي يؤدي الى خداع جماهير العمال اليهودية

. ان تلك الاوساط البرجوازية وصنائعها في قيادة الطبقة العاملة الذين يعتبرون انفسهم غير مكلفين بالاهتمام بتخفيف ضائقة الجماهير العربية . يعتبرون انفسهم غير مكلفين كذلك بالمساهمة في تخفيف ازمة السكن والبطالة لدى عشرات الألوف من العمال اليهود وللمهاجرين الجدد ومشوهي الحرب والجنود المسرحين .

ان النضال من اجل ابطال التمييز القومي ضد الاقلية العربية هو جزء لا ينفصم من النضال ضد الامتيازات التي تتمتع بها البرجوازية اليهودية في اسرائيل ، ضد تحرير هذه البرجوازية من كل عبء مالي في حل الازمة الاقتصادية في الدولة . وان نجاح النضال من اجل المساواة التامة للاهلين العرب مرتبط كل الارتباط بنجاح النضال من اجل قيام حكومة شعبية ودمقراطية على اساس جبهة احزاب العمال في اسرائيل . وكما ان الرجعية اليهودية تؤيد الرجعية العربية وتقوي مراكزها بشكل مصطنع مقصود ، كذلك يجب على الطبقة العاملة اليهودية والعربية ان توحد صفوفها وان تربط نضالها المشترك من اجل قيام حركة نقابية موحدة بالنضال لالغاء كل تمييز عنصري ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير الشعب دون فرق بالقومية والدين .

وبناء على هذا التقدير بان النضال ضد التمييز القومي هو امر حيوي لقوى التقدم اليهودية والعربية على السواء ، يقف الحزب الشيوعي ، الذي يضم يهودا وعرباً في رأس هذا النضال من اجل المساواة القومية التامة في اسرائيل . ان جريدة « قول هعام » الشيوعية اليومية قد طالبت وتطالب بدون انقطاع باطلاق سراح قادة مؤتمر العمال العرب الذين لا يزالون في المعتقلات ، وضد كل مظهر من مظاهر الاضطهاد للمواطنين العرب . والكتلة الشيوعية في الكنيست قد طالبت بالغاء الاحكام العسكرية في المناطق المحتلة ، وابطال التمييز القومي . وهذه الكتلة الشيوعية في الكنيست المؤلفة من نواب يهود وعرب قد عارضت في اعتراف حكومة اسرائيل بعبد الله وبضم الاقاليم العربية الفلسطينية الى شرق الاردن . وقد ناضلت ولا تزال تناضل من اجل قيام دولة عربية مستقلة .

ان قوى التقدم اليهودية والعربية تناضل ضد سياسة زعماء « المباي » في الاستمرار على انقسام الحركة النقابية ، وتطالب بان تتحول الهستدروت الى منظمة عمال عامة تضم جميع عمال اسرائيل دون فرق بالقومية .

ان الرجعية اليهودية قد عملت طول مدة حكمها على استمرار التفرقة القومية بكل مظاهرها واشكالها ، حتى الفرق في مستوى الاجور . اما قوى التقدم اليهودية فعازمة عزما اكيدا على بذل اقصى جهودها من اجل هدم الحواجز وإلغاء كل تمييز وتحيز في دولة اسرائيل .

الكنيست توافق على مشروع « التقشف »

تل ابيب — وافقت الكنيست في جلسة يوم الاربعاء باكثرية اصوات الاحزاب الحكومية المؤتلفة على مشروع التقشف الذي قدمه وزير التموين الدكتور دوف يوسف .

وقد اقترع ضد المشروع نواب الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد والصهيونيين العموميين والحيروت .

ورفض باصوات الاكثرية الحكومية اقتراح حزب العمال الموحد الذي ايده الحزب الشيوعي والذي يتضمن تأميم استيراد المواد الغذائية وحاجات الجيش وتحديد ارباح اصحاب المصانع وتأليف لجان عامة في الصناعة والغاء الضرائب غير المباشرة عن المواد الحيوية .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد

للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حلتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٨٨ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
حبيب سعادة	٥	محطة اللد
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
حبيب خوري	٥	عبلين
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
ابو سليم	٥	مجد الكروم
نسيم خميس	٥	الرينة
فهد عبده	٥	الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
حنا فرح	٥	الناصرة
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
مشيل عوت	٥	دبورية
غسان مجدلاني	١٥	عكا
عدنان مجدلاني	١٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
ممون جمال	٥	شفاعمرو
نظلة خوري	١٠	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب القاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
عزام ابراهيم	٥	معليا
اسعد الياس	١٠	المغار
لويس قندلفت	٥	البعنة

ان القراء المعدمين يقابلون هدايا اخوانهم العمال في حيفا وغيرها بالامتنان .

فالى اصدقاء الاتحاد وقرائها نتوجه طالبين زيادة ما يرسل للقراء المعدمين في غير القرى التي ترسل اليها عادة .

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

رسالة الرملة

الرملة — لمراسل الاتحاد الخاص — ابلغ القائمون على شؤون العامل العربي في الهستدروت عمال اتحاد عمال فلسطين في معسكر اللد البالغ عددهم ١٥٠ عاملا بأنه لم يعد لهم اي عمل بعد وعليهم ان يخلوا المعسكر ويرجعوا الى مدنهم وقراهم .

وهكذا تبين العمال ان اتحاد عمال فلسطين لا يستطيع ان يحل مشكلة البطالة الا بنضال العمال موحدين في سبيل سياسة انشائية بنائية .

وقد احتجت الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين على هذا الاجراء وطالبت بابقاء العمال في اماكنهم وايجاد العمل لهم ، ولكن الذين يدعون الاهتمام بشؤون العامل العربي ضربوا بمطالب العمال العادلة عرض الحائط بل وهددوهم بضرورة اخلاء المعسكر حالا .

وقد فهمنا ان هؤلاء العمال تقدموا من هيئات اتحاد عمال فلسطين العليا مطالبينها بالاصغاء لهم والاستجابة لمطالبهم ولكن هذه الهيئات العليا لم تحرك ساكناً بعد !

اجور العمال

يعمل بعض العمال العرب في الرملة عند متعهد شركة روتشتين في اللد ، وقد مضى حوالي شهرين ونصف الشهر ولم يقبض العمال شيئاً من اجورهم المستحقه . ولما ابدى العمال تذمراً ، اقفل المتعهد العمل في اللد وجلس في بيته في رامات جان وترك العمال يتضورون جوعا ومن ورائهم عائلات واطفال ... وقد قام المسؤولون في مؤتمر العمال بالاتصال مرات عديدة مع دائرة العمل وبعض المسؤولين في الشركة المذكورة ولا تزال المسألة معلقة . إننا نطالب دائرة العمل بالتدخل جديا في هذه المسألة ووضع حد لجشع المتعهد .

المؤن للعمال

منذ حوالي خمسة اشهر والعمال الذين يعملون في الرملة لا ينالون حصصهم من المؤن . وقد راجع المسؤولون من المؤتمر موظف دائرة المؤن مرات عديدة وهو يعد ولا نتيجة . وهو بدوره يحيل المسألة الى شركة هاماشبير ، وكما قال المثل : بين حانا ومانا .. الخ !

رسالة الناصرة

اتحاد عمال فلسطين

يشغل عمالا باربعمئة مل في اليوم

الناصرة — اتصل بنا ان شركة سوليل بونيه قد ضمنت كسارة السيد شفيق الجسر وهي تستخدم للعمل فيها عمالا بواسطة « اتحاد عمال فلسطين » باجر يومي قدره ٤٠٠ مل . وهي ترغم العمال على الزعم بانهم يتقاضون اجراً يومياً قدره جنيه وربع اي الحد الادنى للاجور طبقاً لقانون مكتب الاستخدام العام .

ولكن على الرغم من التهديد بالطرد فقد تجرأ بعض العمال على كشف الستار عن هذه الفضيحة .

* * *

الناصرة — لقد جرت دوائر الحكومة على تعيين موظفين كتابيين لاشغال طارئة عندها دون ان ترجع الى مكتب الاستخدام العام . وآخرما جرى أن دوائر المؤن عينت حوالي الخمسين موظفاً لأعمال مؤقتة مرتجلة انتخابهم ارتجالا .

اننا لا نعارض في تعيين احدهم او نطعن بكفاءاته . ولكن ما يهمنا هو الرجوع الى مكتب الاستخدام العام لئلا تقع حوادث فردية بعيدة عن النزاهة ودوائر الحكومة هي احرى الناس باحترام قوانين الحكومة ومؤسساتها .

23.5.49

السنة السادسة — العدد ٢ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ٢٣ ايار — سنة ١٩٤٩

بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية

والفارق بين المناورة والحقيقة في التطبيق!

في الاسبوع الماضي ، وفي عدة مظاهر ، سارت السياسة الخارجية لحكومة اسرائيل في اتجاه دمقراطي ايدته الجماهير في اسرائيل وخصوصاً الجماهير العربية .

ففي لوزان اعلن الدكتور ايتان عن موقف حكومة اسرائيل تجاه التسوية النهائية للقضية الفلسطينية وأظهر تأييد حكومته لنشوء الدولة المستقلة في القسم الآخر من فلسطين ، وأن مصير هذا القسم يجب ان يقرره اهله لا الحكومات العربية التي ارسلت قواتها الى فلسطين لخدمة اسيادها البريطانيين والأميركيين .

وفي منظمة الامم المتحدة وقف السيد ابا ايبان مع القوى الدمقراطية في عدم الموافقة على إدخال حكومة فرانكو الفاشستي الى حظيرة الامم المتحدة ، وعارض في اتفاقية بيفن – سفورزا حول مصير المستعمرات الايطالية .

بقي ان نرى انعكاس هذه السياسة الخارجية الدمقراطية على سياسة الحكومة الداخلية . ولم يعد احد يناقش اليوم أن سياسة خارجية دمقراطية يجب ان يصاحبها ايضاً سياسة داخلية دمقراطية ، والعكس صحيح ايضاً ، والا كان الاتجاه الدمقراطي لمرحلة معينة وفي سبيل غرض معين .

ليس غريباً ان يعتبر الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل موقف ممثل حكومة اسرائيل في لوزان مناورة وموقفاً غير جدي ابداً . فكيف يتلاءم تصريح الدكتور ايتان في لوزان عن تأييد حكومته لنشوء الدولة المستقلة في القسم الآخر من فلسطين وبقاء سليم القاسم وحسين يحيى ابو عيشه وعوده الأشهب ورفاقهم الذين ناضلوا في سبيل نشوء الدولة المستقلة وفي سبيل اخراج الجيوش الغازية ، في معتقلات اسرائيل حتى الآن ؟

كيف يتلاءم تصريح الدكتور ايتان في لوزان عن وجهة نظر حكومته في ان عرب فلسطين هم الذين يجب ان يقرروا مصيرهم بأنفسهم ، وسياسة حكومته هنا التي لا تفكر ابداً ، على ما يظهر لنا ، بالغاء الاحكام العسكرية عن المناطق العربية ، واعادة الحياة المدنية الى هذه المناطق وانشاء حكم مدني في هذه المناطق ؟

إن تعيين بلدية جديدة لمدينة عكا بفرض اعضاء هذه البلدية فرضاً على الأهلين ودون ان تمثلهم هذه البلدية تمثيلا صحيحاً ، قد جاء مناقضاً ، بصورة مكشوفة ، لتصريحات الدكتور ايتان الدمقراطية في لوزان . وقد حدث هذا التعيين في الاسبوع الماضي ايضاً كأنما قد جاء منبهاً لكل من توهم أن سياسة الحكومة قد تغيرت !

من الدمقراطية حقاً معارضة حكم فرانكو في اسبانيا ، هذا الحكم الذي فضح نفسه بنفسه من مضي عدة اسابيع عندما اجرى مهزلة « انتخابات » بلدية اسبانيا فهل نجيز هنا اجراء مثل هذه المهزلة مهما تكن الحجة المعلنة ؟

لقد اعترفت حكومة اسرائيل صراحة بان نشوء الدولة المستقلة في القسم الآخر من فلسطين هو احدى الضمانات الرئيسية للمحافظة على استقلال اسرائيل ، وهذا صحيح ، ولو جاء في لوزان مناورة فقط ! فهل من المحافظة على الاستقلال ان تتعاون الحكومة في عكا وفي الناصرة وفي القرى العربية المختلفة مع عناصر وقفت علانية دون تحقيق قرار منظمة الامم المتحدة القاضي بتأليف دولة يهودية ودولة عربية ؟ ماذا تغير في هذه العناصر ؟ لم يتغير فيها شيء . لقد كانت في السابق تتاجر بالآم الجماهير الفقيرة وهي لا تزال تفعل ذلك حتى الان ، واذا هي مسحت اليوم اذيالها على اعتاب الحكام العسكريين فقد مسحت اذيالها في السابق على اعتاب غيرهم ، وهي مستعدة لأن تلثم الارض تحت اقدام كل من يقدم لها فتات المائدة بغض النظر عن جنسه ولونه .

من المعروف أن الشيوعيين وقفوا بكل جرأة وشجاعة وارخصوا دماءهم وما زالوا ، في سبيل السلام بين الجماهير اليهودية والعربية وفي سبيل استقلال فلسطين كلها ، في سبيل نشوء دولة اسرائيل والدولة العربية في القسم الآخر من فلسطين . ولكن من المعروف ايضاً ان عدداً من الشيوعيين يقبع في المعتقلات في سوريا ولبنان والعراق وشرقي الاردن ومصر ... واسرائيل ايضاً !

ان الجماهير العربية الفلسطينية تعرف اكثر من غيرها أن كل ما اصابها من نكبات يرجع الى سيطرة الاستعمار على بلادها ، لذلك هي في الصفوف الامامية في النضال من اجل الاستقلال الحقيقي لاسرائيل وكل فلسطين .

وهي اذ تناضل بكل جرأة وشجاعة من اجل الدمقراطية الحقيقية تدرك ان نضالها هذا هو في الوقت نفسه نضالها من اجل استقلال البلاد الحقيقي .

الاتحاد

الجرائد « العبدلية » تضطر الى الاعتراف بقوة عصبة التحرر الوطني

الجماهير تقبل بلهف وشوق على نشرات عصبة التحرر الوطني

محمد نمر الهواري ، صنيعة كلايتون ، يرتجف من انتشار الشيوعية

حيفا – من مكتب الاتحاد – تفيد الانباء القليلة والمبعثرة الواردة من القسم العربي من فلسطين الذي تحتله قوات ابو حنيك ، ان حركة المقاومة السرية بقيادة عصبة التحرر الوطني قد اتسع نفوذها بين الجماهير الفلسطينية في الأيام الأخيرة ، وخصوصاً بعد افتضاح الملك عبد الله على اثر اتفاقية رودس .

وشوهد اللاجئون في جنين وطولكرم وهم يتجمعون في امكنة خاصة في معسكرات اللاجئين ، ثم يقيمون من بينهم حرساً للمراقبة ، ويأخذ أحدهم يقرأ نشرة من نشرات عصبة التحرر الوطني او جريدتها السرية « المقاومة الشعبية » .

ومما يثبت هذه الانباء القلق المتزايد الذي يبديه اعوان الاستعمار البريطاني في شرق الأردن من انتشار ما يسمونه « المبادىء الهدامة » بين اللاجئين . اننا لا نعني بذلك القلق المصطنع الذي ابداه ابو حنيك من انتشار هذه المبادىء بين اللاجئين ، فابو حنيك يريد ان يتاجر بما بقي من دماء في عروق عرب فلسطين بالتخويف من « البعبع الشيوعي » . محمد نمر الهواري ، احد رجال كلايتون المعروفين في فلسطين كان اكثر صراحة عندما صرح الى وكالة الأنباء العربية في القاهرة قائلا : « اذا كان للدعاية الشيوعية بين اللاجئين اثر جد سيء يؤسف له ، وانه اذا لم يعد اللاجئون الى ديارهم في القريب العاجل ودون انتظار ايجاد حل لقضية فلسطين ، فان فلسطين ستعرف فترة اضطرابات ومشاغبات ستكون ذات اثر غير محمود ... ان موجة عنيفة من الأسى واليأس تجتاح صفوف اللاجئين وهي تمهد ارضاً خصبة لتقبل الأراء والمبادىء « الهدامة » . وماذا تنتظر من لاجىء فقد جميع ما كان يملكه من حطام الدنيا وغداً يعتقد ان لا مخرج له الا باعتناق الشيوعية والمشي في ركاب دولة شيوعية » ... وقد نشرت هذا التصريح جميع الصحف « العبدلية » الصفراء .

ونشرت جريدة الدفاع الصادرة في القدس القديمة في عددها الصادر في اليوم الثالث من أيار خبراً لمراسلها في نابلس جاء فيه ما يلي بالحرف الواحد :

«لقد تنقلت بين صفوف اللاجئين في نابلس وجنين وطولكرم ، فوجدت أن الحالة تنذر بالخطر ، ولمست اقبالهم بلهف وشوق على نشرات مسمومة فتاكة (هكذا !) تصل اليهم من المنطقة اليهودية (كذا !) شهريا ، تدعوهم الى اعتناق المبادىء الشيوعية الهدامة (هدامة لمشاريع سيدكم الاستعمار) وتصدر هذه النشرات عصبة التحرر الوطني بحيفا (ما شاء الله !) والهستدروت اليهودية (يا عيني !) »

إن افلاس جريدة الدفاع وأسياد جريدة الدفاع قد ظهر واضحاً في هذا الخبر الذي أوردته مشوهاً تشويهاً قذراً . فمن من قرائنا يتصور ان الهستدروت تصدر نشرات عصبة التحرر الوطني؟ وليس في حيفا يا خواجا ابرهيم الشنطي عصبة تحرر وطني ! إن نشرات عصبة التحرر الوطني تصدر في قلب القسم العربي من فلسطين وعلى الرغم من كل الجواسيس والبوليس والضباط البريطانيين . إن موظفي «الانتلجنس سرفيس» حانقون جدا لأن هذه النشرات لا تزال تصدر على الرغم من كل الارهاب والوحشية التي اصطنعوها ضد الأحرار . إن الشعب في نابلس وجنين وطولكرم والقدس والخليل وكل القسم العربي الذي تحتله قوات ابو حنيك يرعى عصبة التحرر الوطني ويلتف حول قادتها الابطال الذين سيطهرون جبينه من وصمة العار التي لطخه بها أمثال ابرهيم الشنطي واسياد ابرهيم الشنطي وخدامهم الخونة .

« الحالة تنذر بالخطر » حقاً : تنذر الاستعمار البريطاني وكلابه ومشاريعه بالخطر !

محادثات لوزان تتحول الى مؤتمر للصلح

مندوب اسرائيل يطالب بخروج الجيوش العربية من حدود فلسطين وتمكين عرب فلسطين من تقرير مصيرهم وتأليف دولتهم

حيفا – من مكتب الاتحاد – مما تجمع لدينا من الانباء من الصحف ومحطات الاذاعة عن المباحثات الجارية بين مندوبي الدول العربية واسرائيل باشراف لجنة « التوفيق » الثلاثية في لوزان ، نستطيع تقرير الحقائق التالية :

١– لقد اقتضت المباحثات المبدئية في لوزان وقتا طويلا حتى تم الاتفاق على القضايا التي ستعرض على بساط البحث . فبعد ان كانت الدول العربية الممثلة في مباحثات لوزان تصر على ان تبحث قضية اللاجئين قبل اي بحث آخر ، وافقت أخيرا ان يكون هذا البحث في ضمن التسوية العامة ، واخيرا جرى الاتفاق على ان يستهل البحث بتخطيط الحدود .

٢– وعلى أثر ذلك اذاعت لجنة « التوفيق » أن مباحثات لوزان التمهيدية قد انتقلت الان الى مؤتمر للصلح . وصرح مارك اثردج العضو الاميركي ان مؤتمر لوزان لن ينتهي الا بتسوية نهائية لجميع نواحي القضية الفلسطينية .

٣– وعندما ابتدأ البحث حول التسوية النهائية لقضية حدود دولة اسرائيل ، قدم رئيس الوفد الاسرائيلي ، الدكتور ايتان ، موقف حكومة اسرائيل من هذه القضية معلناً ان حكومة اسرائيل لا ترى اي حق للدول العربية في ابقاء جيوشها في اية بقعة من فلسطين ، فاذا كان للدول العربية هذا الحق فلاسرائيل ايضاً الحق في استمرار احتلال مناطق من القسم العربي الذي كان مخصصاً لانشاء الدولة العربية ، وان اسرائيل ترى ان مصير القسم العربي من فلسطين يقرره اهاليه العرب انفسهم ، وان اسرائيل تؤيد نشوء الدولة العربية المستقلة في ذلك القسم .

٤– لقد اثار موقف الدكتور ايتان هذا موجة من التعليقات في الدوائر الاسرائيلية والعربية ، والمفهوم ان هذا الموقف يستهدف اولا المناورة حول الاختلافات القائمة بين الدول العربية على مصير القسم العربي من فلسطين ، وثانياً على شرقي الاردن ، وثالثاً وضع الدول العربية امام الامر الواقع . ومن المعروف ان الحكومات العربية مختلفة فيما بينها حول مصير القسم العربي من فلسطين . فمصر وسوريا ومن ورائهما السعودية العربية تعارض انضمام القسم العربي الى شرقي الاردن ولا تمانع في نشوء دولة مستقلة في ذلك القسم . بل ان مصر مستعدة لان تسلم غزه الى اسرائيل شريطة ان تأخذ اسرائيل غزة واهاليها واللاجئين فيها .

٥– ان الموقف الحرج الذي تقفه الحكومات العربية في لوزان نتيجة لموقف حكومة اسرائيل يكشف مجددا عن خيانة هذه الحكومات وعدم تفكيرها ابدا بمصلحة الجماهير العربية الفلسطينية . ان حكومة شرقي الاردن اجيرة الاستعمار البريطاني تفضل تسليم كل القسم العربي من فلسطين الى اسرائيل – اذا دعت الحاجة – على نشوء الدوله المستقلة في ذلك القسم .

ومن ناحية أخرى فكل الطرق الان تقود الى نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين . هذه هي التسوية الوحيدة والممكنة الان لقضية فلسطين .



العم سام وقطيعه . الذئاب في ثياب الحملان وراعيهم !

لا مكان للجلاد فرانكو في هيئة الامم

ليك سكسس – في دورة منظمة الأمم المتحدة التي عقدت سنة ١٩٤٦ اتخذ قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا الفرنكوية وسحب ممثلي الدول المشتركة في منظمة الأمم المتحدة من اسبانيا .

لقد كان غريباً حقاً ان يستمر الجلاد الفاشستي فرانكو حاكماً للشعب الاسباني بالارهاب والتعذيب بعد ان انتهت الحرب الماضية بالقضاء على النازية والفاشستية في المانيا وايطاليا . إن سجون فرانكو تعج بمئات الألوف من الاحرار والوطنيين المناضلين ، واعواد المشانق تلتهم العشرات من العمال والفلاحين يومياً . من الواضح ان مقدرة فرانكو على البقاء في سدة الحكم ترجع الى تأييد المعسكر الاستعماري له وعلى رأس هذا المعسكر الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا .

لقد اعتبرت الشعوب المحبة للحرية قرار منظمة الأمم المتحدة الذي اتخذ سنة ١٩٤٦ خطوة اولى في سبيل انقاذ الشعب الاسباني الباسل من حكم الجلاد فرانكو .

ثم سرعان ما ظهر ان الدول الاستعمارية وصنائعها لم تتأثر بهذا القرار ، وان سحبت بعضها ممثليها الدبلوماسيين من مدريد فانها تتعامل مع فرانكو وتمده بالاغذية والعتاد . وليس بعيدا عن الأذهان محاولات الولايات المتحدة الى ادخال فرانكو في مشروع مارشال . وميثاق الأطلسي .

ومنذ قرار ١٩٤٦ والدول الاستعمارية تحاول بشتى الطرق الغاء هذا القرار ، بل اكثر من ذلك : هي تحاول في الواقع ضم حكومة فرانكو الى حظيرة الامم المتحدة . ونتيجة للموقف الذي وقفه الاتحاد السوفياتي ومعسكر الشعوب المعادي للاستعمار لم تتكلل مساعي الدول الاستعمارية بالنجاح .

وفي هذه الدورة الحالية لمنظمة الامم

(البقية على الصفحة ٤ عمود)

متى تدخل الدمقراطية الى عكا .

اعتقال عدد من الشيوعيين والنقابيين في عكا

لان الشعب تظاهر ضد وفرض البلدية

عكا لمراسل الاتحاد الخاص –

وقد احدث هذا العمل استياء الجماهير خصوصاً وانه قد حدث في الوقت الذي عينت فيه الحكومة لجنة بلدية يرأسها الحاكم العسكري وفيها ثلاثة من التجار والمستغلين الذين لا يمثلون جماهير عكا في حال من الاحوال .

وامام استمرار فرض الاحكام العسكرية دون مبرر وامام فرض لجنة بلدية لا تمثل الا الحاكم العسكري اضربت الاحياء العربية في عكا وسارت الجماهير نساء ورجالا في مظاهرة سلمية صباح الخميس الماضي وهي ترفع الشعارات التالية « لا نوافق على التعيين نريد انتخابات دمقراطية للبلدية » « اطلقوا سراح المعتقلين الابرياء » « ارفعوا الاحكام العسكرية والقيود »

وبينما كان جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال راجعا من عكا الى حيفا القي القبض عليه ايضا

لقد احدث هذا العمل استياءً شديداً في جميع الاوساط الدمقراطية وخصوصاً في الاحياء اليهودية من عكا . وحتى كتابة هذه السطور صباح السبت والاجتماعات تنظم في كل مكان . وقد ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب برقية الى الحكومة – اننا نستنكر هذه الاجراءات الشاذة التي تكررت من الحاكم العسكري للمنطقة العربية في منطقة عكا . وفي اول تعيينه رئيسا للبلدية قام بهذه الاعتقالات فكيف تصبح الامور عندما «تحمى» يده في البلدية

اننا نطالب باطلاق سراح رفاقنا واخواننا حالا ونطالب بالتحقيق مع منظمي هذا العمل المنافي لكل اسس الدمقراطية المعلنة

رسالة اتحاد النقابات العالمي الى مؤتمر العمال

اتحاد النقابات العالمي يواصل العمل بعزم وثقة من اجل الحريات الدمقراطية والسلام ومطالب العمال

الناصرة – تلقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الرسالة التالية من اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في باريس :

ايها الرفاق الاعزاء

سررنا بتسلم برقيتكم المؤرخة ١٠ نيسان التي تنقل الينا تحيات المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب وشعور التضامن الذي تكنه الطبقة العاملة العربية .

ونحن نشكركم على هذه الرسالة ونلتمس منكم ان تؤكدوا لجميع الرفاق العرب ، الذين يجددون عهد الاخلاص والثقة بمستقبل اتحاد النقابات العالمي ، اننا سنواصل عملنا ، بعزم وثقة ، من اجل الحريات الدمقراطية والسلام ومطالب العمال ومن اجل الوحدة النقابية الاممية ضمن اتحاد النقابات العالمي

وسنسر جداً بتسلم تفصيلات عن البيانات التي قدمت لمؤتمركم الرابع وعن المناقشات والقرارات التي اتخذت فيه .

وتقبلوا تحياتنا الاخوية

ب . جيبرت

مساعد السكرتير العام

بعد ان صوتت اسرائيل ضد حكومة فرانكو الفاشستية

هل في اسرائيل قنصل لفرانكو يرفع علمه؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – قابلت الاوساط الدمقراطية بالتأييد موقف مندوب اسرائيل في منظمة الامم المتحدة من قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فرانكو الفاشستية في اسبانيا .

ولكن ... منذ عهد الانتداب ، وفي عهد اسرائيل ايضاً . ونحن نسمع ان السيد فكتور خياط هو قنصل اسبانيا ، قنصل فرانكو جلاد الشعب الاسباني . ولا يزال السيد فكتور خياط حتى الان «يعتز» بهذا اللقب ، ويعلق علم اسبانيا الفرانكوية على سيارته الفخمة . ولوحظ بالدهشة ان الحكومة دعته الى مشاهدة الحفلة الافتتاحية للكنيست في القدس مع من دعت من ممثلي الدول الاجنبية . فهل دعته بصفته ممثلا للجلاد فرانكو ؟ اننا نلاحظ ان «الابواب» تفتح بسرعة متناهية امام السيد فكتور خياط ، وكلمته في كثير من الدوائر مسموعة ، فهل ذلك لانه يرفع علم فرانكو على سيارته «خفاقاً» ؟

ان موقف حكومة اسرائيل الصلب من الجلاد فرانكو يستدعي موقفاً مماثلا من الذين يتفاخرون بتمثيله في اسرائيل ويريدون ، من وراء ذلك تلطيخ جبين الجماهير العربية بالعار !

توفيق طوبي يحيي مؤتمر العمال من باريس

الطبقة العاملة العالمية مصممة على الدفاع عن السلم

الناصرة – من مكتب الاتحاد – تلقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب البطاقة التالية من الرفيق توفيق طوبي من باريس :

اخواني ! اطيب التمنيات لكم ولاخواني في كل مكان . ان الطبقة العاملة في العالم اجمع مصممة على الدفاع عن السلم بكل ما لديها من قوة : ولكن اذا اصر مروجو الحرب على اثارة الحرب ، فلدى الطبقة العاملة القوة الكافية لتسحقهم سحقاً ، هذا هو الشعور الذي ساد مؤتمر السلم العالمي في باريس . فلنكن نحن ايضاً جزءاً من قوى الطبقة العاملة في العالم كله عاملين لاجل السلم ومستعدين لقهر اعداء الشعوب .

«معسكر الاستعمار قد ضعف، ولكن الوحش الجريح يصبح اشد خطرا»

جمعية الصداقة
مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل
لمناسبة اشتراك المواطنين العرب في الجمعية

بقلم : فؤاد خوري

يظن البعض ان الاتحاد السوفياتي هو بلاد تمتاز على غيرها بنظام الحكم واساليبه فقط ، وان الحياة هناك في باقي المجالات الاجتماعية والثقافية هي كالحياة في البلاد الاخرى الخاضعة للنظام الرأسمالي كالولايات المتحدة وبريطانيا . وحقيقة الامر ان الاتحاد السوفياتي فوق انه يسير بحسب نظام حكومي اشتراكي شعبي فهو ايضاً يختلف عن سائر البلاد الرأسمالية بنوع الحياة فيه من عادات وثقافة وعلوم. وعنصر هذا الاختلاف هو ان الحياة الاجتماعية والثقافة والعلوم مشتقة كلها من صميم حاجات الجماهير الواسعة . فلا معنى هناك للثقافة إن هي انحصرت في طبقة دون طبقة ، ولا فائدة هناك من العلوم إن هي حجبت عن الشعب بجماهير عماله وفلاحيه . إن العلوم والثقافة والنشاط الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي ، إن كل ذلك يستهدف رفع مستوى الشعب بكليته وتوفير وسائل الراحة والتقدم له بحيث يسير سيرا حثيثاً الى تسخير قوى الطبيعة لصالحه ويزيل من الوجود كل معنى من معاني العبودية والاستغلال وتسخير الانسان لاخيه الانسان .

بهذا المنظار ينظر الاتحاد السوفياتي الى النشاط الاجتماعي والعلوم والثقافة. ولذلك فليس غريباً ابدا ان نقول إن الحياة الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي هي اشتراكية والعلوم والثقافة هي ايضاً اشتراكية . ان الاتحاد السوفياتي يختلف عن سواه من البلاد الرأسمالية بنوع الحكم ونوع الحياة من جميع نواحيها .

وخلال الثلاثين سنة الاخيرة حاولت العناصر المأجورة للاستعمار بتوجيه اسيادها ، حاولت ان تبث بين جماهير الشعب العربي الفلسطيني ان الحياة الاجتماعية المثلى هي في الولايات المتحدة مثلا حيث الحرية المطلقة وان العلوم قد ولدت هناك وبلغت الحد الذي لا يقاربه احد . وكانت هذه الدعايات تستهدف اخفاء الحقيقة المرة عنا . حقيقة الاستعمار الاميركي وغيره واظهاره بمظهر حملة لتمدين البلاد المتأخرة . لقد خبرت جماهير شعبنا حقيقة (الحرية) الاميركية وصدق التمدين وصفاء نية الانكليز « اصدقائنا التقليديين » خبرت كل ذلك في مآسي الحرب الاخيرة من تقتيل وتشريد وتجويع . وكانت تلك الدعايات تسلك غالباً سلوكا سلبياً معادياً للاتحاد السوفياتي فتظهره للجماهير كانه بلاد تسودها الفوضى والانحلال والتأخر وفقدان القيم الانسانية .

ولكن ما لبثت الحقيقة ان اتضحت باجلى مظاهرها خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها . لقد اثبت الاتحاد السوفياتي انه يضم شعوباً مؤمنة بحقها في الحياة ، مخلصة لوطنها لانها سعيدة به ، وحرة لانها تنشد اخاء الشعوب الاخرى والتعاون معها في النضال من اجل سلام ثابت شريف. وكان من نتائج الحرب الثانية تفتح عيون الشعوب الحرة والمحبة للسلام على نوع من الحياة جديد وبناء من التمدن حديث متين . وما لبثت ان تأسست جمعيات عديدة في بلاد كثيرة كانت بعيدة عن الاتحاد السوفياتي، جمعيات تدعو الى توثيق العلاقات الثقافية والعلمية والاجتماعية بين شعوب الاتحاد السوفياتي والشعوب الاخرى . تلك هي جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

اما اهداف هذه الجمعية عندنا فترمي الى تعريف الشعب العربي في اسرائيل على ما يجري في الاتحاد السوفياتي من تقدم علمي سواء في الصناعة والزراعة او الطب او غيره . انها كذلك تهدف الى اطلاع الرأي العربي العام في اسرائيل على الحياة الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي وما تمتاز به من ضمان اجتماعي ومرح دائم وثقة بالمستقبل. مثل هذا الاطلاع ضروري ليقف الرأي العام على طبيعة الحياة في الاتحاد السوفياتي بتفاصيلها تلك الحياة التي يبنيها الشعب بعماله وفلاحيه لا باغنياء وإقطاعية. إن من الضروري ان تقف جماهير شعبنا على دور الجماهير السوفياتية في بناء المجتمع الاشتراكي ، لكي تؤمن جماهيرنا انها هي الاخرى قادرة ان تفعل ما فعلت اختها .

ولا شك ان توثيق العلاقات بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفياتي يزيد من وحدة الشعوب المحبة للسلام والمنافحة عن السلام بكل قواها . إن الاتحاد السوفياتي يقدم كل يوم برهاناً جديدا على حقيقة كونه المناضل الاول من اجل السلام الثابت الشريف . وهذا النضال العنيد يزداد باساً وقوة عندما تقترب الشعوب كلها من شعوب الاتحاد السوفياتي فتسير في موكب واحد يلقي الرعب في قلوب المستعمرين مثيري القلاقل والحروب .

وجمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي موجودة في المجتمع اليهودي في اسرائيل. ولا شك ان تاسيس هذه الجمعية في المجتمع العربي في اسرائيل مما يساعد على التآخي بين الشعبين العربي واليهودي . إن القوى الديمقراطية في المجتمع العربي رغبة واحدة تؤلف بينها وتوحد كلمتها ، وهي النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق الكادحين المغصوبة . وجمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي وسيلة فعالة لتحقيق الوحدة الجماهيرية بين العرب واليهود في اسرائيل .

هذا هو الدور المهم الذي تلعبه جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولا ريب ان كل انسان شريف محب لشعبه كجزء من المجتمع البشري ، يحبذ تأسيس هذه الجمعية ويؤازرها . وابواب هذه الجمعية واسعة رحبة والواجبات الملقاة على اعضائها خفيفة سهلة تشجع كل رجل وامرأة على الانتساب اليها . اذ انها ليست حزبا سياسياً كالحزب الشيوعي يتحمل اعضاؤه مسؤوليات ثقيلة ويتعرضون لحملات عنيفة . ان هذه الجمعية هي ناد اجتماعي علمي ثقافي لا تقيده اوامر حكومية او غير حكومية . ومن ينتسب الى هذه الجمعية لا ينتسب الى سياسة معينة او يتقيد بانظمة خاصة إن الرغبة في تفهم الثقافة السوفياتية هي التي تحدو بالجماهير ان تنظم في هذه الجمعية . ولذلك فلن تألو هذه الجمعية جهدا في العمل على ايقاف الرأي العام على الاتجاهات العلمية والثقافية والاجتماعية التي تجري في الاتحاد السوفياتي . وستكون هذه الجمعية دار النقاش والتعليق البريء الذي يستهدف المصلحة العامة والمعرفة النافعة .

وما نرجوه هو ان تشجع جماهير الشعب العربي في اسرائيل هذه الجمعية وتؤازرها بالانتساب إليها لتفتح في حياتنا الاجتماعية فتحاً جديدا وتكشف عن مجالات فسيحة تقدمية .

ارفعوا عاليا علم تضامن البروليتاريا الاممي ، علم :
ماركس - انجلز - لينين - ستالين !

بخاوست - نشرت جريدة « من اجل سلم ثابت ومن اجل دمقراطية شعبية » في عددها الصادر في اول ايار مقالا رئيسياً قالت فيه : إن عمال العالم يحتفلون اليوم باول ايار ، عيدهم التقليدي ، يوم توثيق عرى الأخوة بين العمال في جميع الاقطار . وفي هذا اليوم تستعرض جماهير الشعب قوى نضالها المتحدة في المعسكر الدمقراطي ، تحت لواء الدامقراطية والاشتراكية من اجل توطيد وتوسيع مغانمها الدمقراطية ، ومن اجل الذود عن الحرية والاستقلال القومي ، ومن اجل التوصل الى سلام ثابت دائم .

والمهام الرئيسية التي تجابه العمال اليوم هي النضال ضد مثيري الحروب ، ضد المستعمرين الامريكين الذين يهددون الشعوب بالاستعباد وبديكتاتورية فاشيستية اشد وحشية وبربرية من ديكتاتورية هتلر التي سحقت في الحرب العالمية الثانية . وفي طليعة المناضلين من اجل السلام يقف الاتحاد السوفياتي ، بلاد الاشتراكية العظيمة ، الذي بفضل تفوق نظامه الاشتراكي ، وبفضل بطولة شعبه ، تمكن من هزم المانيا الهتلرية وانقذ العالم من الاستعباد الفاشيستي وساعد اقطار اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية على تحطيم نير الاستعمار واستعادة حريتها واستقلالها .

ونمو قوة الاتحاد السوفياتي يعزز معسكر الدمقراطية العظيم ويساهم بقسط عظيم آخر في قضية السلام وأمن العالم .

وشعوب الاتحاد السوفياتي تحتفل باول ايار هذه السنة والثقة بالمستقبل تفعم قلوبها وهي عازمة عزما اكيدا على بذل كل جهد في سبيل بناء المجتمع الشيوعي . ولقد سارت في هذا السبيل خطوات واسعة وقد ازداد انتاجها الزراعي والصناعي عما كان عليه قبل الحرب ومستوى المعيشة في ارتفاع مستمر .

والعمال في الاقطار الدمقراطية الشعبية يحتفلون باول ايار هذه السنة وقد حققوا نجاحا عظيما في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية . وحققوا الاوضاع الضرورية لوضع اسس الاشتراكية. والجماهير في هذه الاقطار ترفع بروح فرحة اعلام اول ايار وتتظاهر في شوارع المدن والقرى معربة عن عزمها الاكيد على السير قدما في سبيلها المختار، سبيل بناء الاشتراكية، والقضاء على كل محاولة يقوم بها المستعمرون لسلبها حريتها واستقلالها .

اما في الاقطار الرأسمالية فان العمال يحتفلون باول ايار هذه السنة تحت شعار تشديد النضال ضد حكومات الخيانة القومية، من اجل الخبز والحريات الدمقراطية . وفي هذا اليوم يدوي في جميع تلك الاقطار صوت الذائدين عن السلام .

اما خائنو الطبقة العاملة ، الاشتراكيون اليمينيون ، الذين اصبحوا صنائع مأجورين البرجوازية ، فقد كشفوا القناع مرة اخرى عن وجوههم ، فمنعت حكومة اتلي يغفن « الاشتراكية » مظاهرات اول ايار . انهم يرهبون الشعب ويقاومون الجماهير . والعمال يرون الآن بأم اعينهم كيف يخدم هؤلاء « الاشتراكيون » الاستعمار . انهم يستطيعون منع مظاهرات اول ايار ولكنهم لا يستطيعون ان يخفوا تدهور مستوى معيشة الشعب البريطاني . وكذلك يستطيع ترومان واتشسون ان يعتقلا الشيوعيين ويضطهدا طلاب السلام ولكنهما لا يستطيعان ان يخفيا ان هنالك ٣،٧٠٠،٠٠٠ عامل عاطل و ٩،٥٠٠،٠٠٠ عامل دون عمل دائم في الولايات المتحدة .

وفي اول ايار يحيي عمال العالم الانتصارات التاريخية العظيمة التي احرزها جيش التحرر القومي في الصين الذي يسير الى امام في سبيل القضاء على نظام تشيانغ كاي شك الاقطاعي البيروقراطي الفاسد المتعفن ، على الرغم من المساعدة الكبيرة التي يتلقاها من المستعمرين الامريكيين ، وبهذا ينزل ضربات ساحقة بالنظام الاستعماري كله .

ونضال شعوب اليونان وملايو واندونيسيا وفيتنام من اجل الحرية والاستقلال يمتزج بنضال شعوب جميع الاقطار ضد الاستعمار وضد مثيري الحروب . وقوة الحركة الشعبية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة اليوم ترجع الى وجود الطبقة العاملة في رأس هذه الحركة .

وامام هذه الحركة الجبارة يلجأ الاستعمار مستيئساً الى أسفل ضروب الارهاب والاضطهاد والدعايات الكاذبة والدسائس المفضوحة والتدجيل واثارة النعرات العنصرية وإحياء احلك الآراء التي كانت سائدة في القرون الوسطى . ان الحقيقة ليست الى جانب المستعمرين ولذلك فانهم يحاولون طمسها بالاكاذيب وتقييدها بالقوانين ، ولكن تاريخ المجتمع الانساني يثبت ان احدا مالا يستطيع قتل الحقيقة . ان ديوان التفتيش في القرون الوسطى لم يستطع القضاء على فكرة عهد جديد ، وكذلك لن يستطيع ديوان تفتيش ترومان ان يحول دون انتصار فكرة الاشتراكية .

ان المستقبل للطبقة العاملة ، وما الشيوعية إلا زهرة شباب العالم . ونحن نعيش في عصر كل الطرق فيه تؤدي الى الشيوعية . ان الجماهير قد اخذت تدرك ان الشيوعية وحدها تستطيع ان تنقذها من الاستعباد الرأسمالي ، وراحت تتبع سبيل الشيوعية . وإن المستعمرين ، على الرغم من تسلحهم وكتلهم ، لأعجز من ان يسدوا هذا السبيل، اوان يصدوا العمال عن الاشتراكية. وان عجزهم هذا هو السبب في حنقهم وغضبهم وتأليفهم الكتل العسكرية وتسلحهم الجنوني.

في اول ايار يستعرض العمال في العالم كله نتائج نضالهم من اجل السلام ، ويدركون ما اصابوا من نجاح ونصر فتزداد ثقتهم بقواهم . وفي الوقت ذاته يدركون ان النضال يستدعي مضاعفة الجهود لحشد قوى السلام وتكتيلها . ان معسكر الاستعمار قد ضعف ، ولكن الوحش الجريح يصبح اشد خطراً . ولذلك يجب على كل انسان شريف ان ينضوي تحت لواء الطبقة العاملة، الطبقة الوحيدة التي تستطيع قيادة النضال من اجل الحرية والاستقلال .

وفي اول ايار يدوي في انحاء العالم رنين نداء الشيوعيين : « يا عمال العالم اتحدوا ! » تحت هذا الشعار تقدمت الشيوعية خطوات واسعة عظيمة في سبيلها المجيد واحرزت انتصارات ساحقة. واليوم يكتسب هذا الشعار اهمية اكبر واشد عمقاً ، لأن وحدة الطبقة العاملة ضرورية جداً لانتصارها

ان الحركة من اجل السلام تزداد قوة وحيوية ، وارادة الشعب ستكبح جماح المستعمرين مثيري الحروب الذين يحلمون بأبادة الانسانية بالقنابل الذرية . وعاجلا او آجلا سيوقف الحمقى والمجانين عند حدهم ويجد الجرموت انفسهم في قفص الاتهام . فهذه هي ارادة الشعوب . ان الاغراض العظيمة تولد نشاطاً عظيما . وهذا النشاط قد وجد سبيله في معركة الشعوب من اجل السلام ضد مثيري الحروب الاستعماريين . وإن اول ايار ١٩٤٩ ليظهر ثقة العمال بالنصر .

فارفعوا عالياً علم تضامن البروليتاريا الاممي ، علم ماركس ، انجلز ، لينين ستالين !

الشعب الالباني يسير نحو الاشتراكية

بقلم انور خوجة السكرتير العام لحزب العمال (الشيوعي) في البانيا

قاسى الشعب الالباني آلاما كثيرة من جراء الحروب التي كانت البانيا ميدانا لها . ولقد كانت البانيا دائما ميدان حرب اصطدمت فيه مصالح الكثيرين من اللصوص. ولقد فتحت مرات كثيرة في التاريخ فنهبت وسلبت . وقتل وعذب شعبها . وهذا ليس من الصعب ان يدرك المرء كم كان سخط الشعب الالباني عظيما على الغزاة وكم كان مقته شديدا لمشاريع المستعمرين وخططهم. لقد كان الشعب الالباني ينشد دائما الحرية والاستقلال والوحدة .

ومن اجل هذه الاهداف ناضل نضالا عنيدا . في القرن الخامس عشر اظهر شجاعته وبطولته في حربه ضد سلاطين آل عثمان . ثم اشترك في حروب البلقان وعاضد حركات جيرانه التقدمية التحررية ضد الغزاة الاتراك ، ليحرر نفسه أيضاً .

وحروب الاستقلال هذه قد صقلت الشعب الالباني، فاحتفظ ، بالرغم من سيطرة الاجنبي، بلغته وعاداته وتقاليده المجيدة . وذاد عن ثقافته القومية طيلة قرون دون وجل . واثناء الحرب اعتصم في اعالي الجبال يحارب حرب العصابات ويتقي فظائع الاعداء .

ان الاقطاعيين الالبانيين والغزاة الاتراك والايطاليين والنمساويين الهنغاريين والفرنسيين والالمان والانجلو اميركيين قد ساهموا جميعاً في ارهاق الشعب الالباني واضطهاده ، ولكنهم عجزوا جميعاً عن اذلاله . في الحقول والجبال حارب الفلاحون ضد الاقطاعيين والمستعبدين الاجانب . ولكن حركة التحرر الالبانية قمعت واغرقت في بحر من الدماء .

وفي سنة ١٩١٢ نالت البانيا استقلالا اسمياً ولكنها بقيت لعبة في ايدي الاستعمار . وفي اثناء الحرب العالمية الأولى احتلتها جيوش الحلفاء .

وقاسى الشعب الالباني ما لا يطاق تحت حكم احمد زوغو الخادم الامين للاستعمار ، وكذلك تحت نير الفاشيستية الايطالية . ولقد استعبدته سياسياً واقتصادياً تلك العصابة الاقطاعية التي كانت تحكم البلاد في ذلك العهد. ولكن عندما اشتد خطر نشوب الحرب العالمية الثانية ، اضاء سبيل الشعب الالباني ، كما اضاء سبيل الشعوب الاخرى، شعاع ثورة اكتوبر. ان انتصار ثورة اكتوبر قد احيي الامل في صدر الالبانيين بنيل حريتهم واستقلالهم .

ولقد آمن الشعب الالباني بالانتصار على الفاشيستية لأن هنالك الاتحاد السوفياتي ، بلد العمال والفلاحين، بلد لينين الذي يقوده ستالين العظيم والحزب البلشفي المجيد ، ولأن هنالك الجيش السوفياتي الذي لا يقهر . ولقد ناضل الشعب الالباني من اجل الحرية والدمقراطية منذ اول ايام الاحتلال . ولقد كانت تضحياته عظيمة . وألوف من العمال والفلاحين والمثقفين بذلوا دماءهم وارواحهم من اجل تحرير البلاد ولكنهم لم يبذلوا دمائهم عبثا . فلقد قامت من بين الانقاض البانيا جديدة غسلت بدماء الشعب.

وبقيادة الحزب الشيوعي الأمين لمبادئ الماركسية اللينينية اتخذ الشعب الالباني سبيلا جديداً مجيداً . واليوم تحت قيادة حزب العمال يعمل بحماس وتصميم لبناء الدمقراطية الشعبية ويناضل من اجل سلام ثابت دائم .

ان الشعب الالباني لن يستطيع نسيان اهوال الحرب لأنه قاساها بنفسه . وهو يدرك تماماً من كان المسؤول عنها ، وما هي اهداف اعداء السلام . ولهذا يمقت مقتاً عميقاً فكرة الحرب الاستعمارية ومثيريها . وهو يعرف جيدا كيف يناضل من اجل السلام والحرية . ان حياته كلها مرتبطة بانتصار قضية السلام .

لقد اصبحت السلطة في البانيا في ايدي العمال . وبدئ في وضع اسس الاشتراكية . والشعب الالباني ، من العمال والفلاحين والمثقفين يعمل جاداً دائباً في بناء المجتمع الجديد باسرع ما يمكن . ولقد اصبح الفلاح سيد ارضه وازداد انتاجه وهو يتقدم اليوم واثقاً نحو حياة جديدة اشتراكية .

وكان مستوى الثقافة في البانيا منخفضاً جداً . اما اليوم فقد اصبحت الثقافة في متناول كل انسان . والأمية في طريق الزوال .

ان الاستعماريين الانجلو امريكيين والسائرين في ركابهم يحضرون لحرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية ، ضد معسكر الاشتراكية . وهم يهددون الشعوب بالقنبلة الذرية . ويبعثون الفاشيستية لكي يعيدوا جرائم هتلر وموسوليني . انهم يساعدون القوى المعادية للشعب في كل قطر على أمل ان يقمعوا حركات التحرر القومي ، ان يقمعوا الطبقة العاملة ، وان ينزلوا ضربة بطليعتها: الحزب الشيوعي .

ان المستعمرين الانجلو امريكيين والذين يسيرون في ركابهم يؤلفون كتلا عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. ولكن هذه الخطط الاستعمارية السوداء فاشلة حتما لأن المعسكر الاشتراكي العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وعبقرية ستالين ، لا تقهر في النضال من اجل السلام .

حادث مروع في حلب

دمشق - رويتر - نظمت الحكومة في حلب يوم الاحد الماضي مهرجاناً رياضياً شهده حوالي الخمسين الف نسمة ، وقامت طيارات سلاح الجو السوري باستعراض اثناء المهرجان ، فاحترقت احدى الطيارات في الجو وهوت على رؤوس المشاهدين ، وقتل على الفور سائق الطيارة وواحد وعشرين من بين الجمهور بينما وصل عدد الجرحى الى المئتين نسمة .

نداء الى المرأة العربية

انت . . . شعاع
من سنا الحق يزهق البهتانا !

للاديبة عزيزه الحسامي من حمص
عن مجلة « الطريق » اللبنانية

انفضي القيد ، للردى واستعدي … لحياة العلى ، وهزي الزمانا
انت ، من انت ؟ لست غير شعاع … من سنا الحق يزهق البهتانا
انت ام الزمان ، اصلا وفرعاً … فاخلعي الرق ، وابني الاكوانا
فيك سر النبوغ ، في القلب والعقل … ، فهلا اعلنته ، برهانا ؟ !

٭٭٭٭٭

كذب الظن ، لا اخالك ترضين … ، بعيش ، يهان فيه الاباء
صرخ الحق ، في الدماء ثارت … فيك ، يا اخت ، تصرخ الكبرياء
لا نريد الحياة ، ذلا وضيما … مثلما كونوا الحياة وشاؤوا

٭٭٭٭

نأخذ الحق بالجهاد ونبني … مجدنا ، بالاخاء ، مجداً جديداً
وتموت الاحقاد ، من كل قلب … وتعيش الشعوب عيشاً سعيداً
انه الطفل يا ابنة النور يحبو … وغداً ينهض الصغير وحيداً

٭٭٭٭

يا شروق الاحرار ، في ظلمة العيش … ، منار لكل عين وقلب
ضحك الحزن ، في سماك ، وغنت … سرر اليتم ، من سرور وحب
كم مظالم ، في الحياة تنادي … من جواها : ياثورة النور هبي

اول ايار في بيروت
العمال يتظاهرون على الرغم من الارهاب

بيروت - و.ا.ع - قامت في يوم اول أيار مظاهرة شيوعية في احد شوارع بيروت بمناسبة عيد اول ايار ، وقد فرق البوليس المتظاهرين وقبض على بعض الاشخاص .

الاتحاد - على الرغم من تشويه وكالة الانباء العربية لهذا الخبر نستطيع ان نفهم ان عمال بيروت ، شيوعيين وغير شيوعيين قد اثبتوا وجودهم ، مثل كل عمال العالم، في يوم اول ايار ، وتظاهروا على الرغم من ارهاب حكومة رياض الصلح الخائنة. لا بأس على لبنان وعمال لبنان : مثلهم مثل عمال بريطانيا الذين تظاهروا ايضاً على الرغم من حكومة اتلي الخائنة .

امين الحسيني الى الباكستان

تل ابيب - نشرت بعض الصحف العبرية خبراً مفاده ان حكومة الباكستان قد عرضت على الحاج امين الحسيني مركزاً دينياً كبيراً في الباكستان ، وانه قبل هذا العرض وسيترك البلاد العربية نهائياً ويتحول الى زعيم ديني في الباكستان فقط !

اسبوعيـــات الاتحـــاد

١٥ أيار !

في الساعة العاشرة الا ربعاً من مساء الاحد الماضي ، أي في ١٥ ايار • نظمت محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية برنامجاً خاصاً لمناسبة الذكرى الاولى لانتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين .

ابتدأت محطة الشرق الادنى هذا البرنامج الخاص بعزف موسيقى حزينة . وكان صوت المذيع خافتاً حزيناً حين افتتح البرنامج الخاص قائلا : ان ذكرى ١٥ ايار هي ذكرى الفرص المضاعة ...

وانتهى البرنامج بحديث جاء فيه ان خروج الانتداب من فلسطين لم يكن لصالح العرب ولم يكن لصالح اليهود . وان الانتداب قدجلب على فلسطين الازدهار والطمأنينة !

لو انني لم اسمع بأذني الاثنتين ، وانا بكامل قواي العقلية ، هذا البرنامج . لما صدقت ان تصل صفاقة الوجه بجواسيس الاستعمار الى تنظيم مثل هذا البرنامج . على كل حال ، وانت وراء المذياع لا يراك احد ولا ترى احدا تستطيع ان تقول كل شيء دون ان تستحي من احد!

سنة إلى وراء

عد معي يا أخي القارىء سنة واحدة الى وراء ، الى ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ ، وأدر ابرة الراديو الى محطة الشرق الادنى نفسها ، فماذا تسمع ؟ الاناشيد الحماسية والموسيقى العسكرية النحاسية ، والطبل والزمر ، وفحيح الافاعي !

حقاً ان يفن بعض النواجذ على « الفرص المضاعة » الم يبح المندوب السامي الاخير صوته وهو يطلب من العرب واليهود ان يتفقوا على بقاء الانتداب البريطاني ؟ ولكنهم لم يتفقوا الا على اخراج الانتداب البريطاني ؟

ان يفن يتساءل الآن : هل كل الدماء العربية واليهودية التي اريقت على تربة فلسطين ذهبت سدى ؟

ولذلك كان اللحن الحزين الذي ابتدأت به محطة الشرق الادنى برنامجها الخاص !

الصوت الجريء الشريف

في ١٥ ايار من هذه السنة « احتفلت » الجماهير العربية الفلسطينية في نابلس وطولكرم وجنين والخليل والقدس القديمة ورام الله وبيت لحم وبيت جالا وغيرها بذكرى ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ ، باعلان الاضراب العام حدادا ، ونقمة على حكومات الدول العربية جمعاء .

لا شك أن هذه الجماهير قد تذكرت في « احتفالها » الحزين النشرة الخالدة :

انها نشرة متواضعة في اربع صفحات اصدرتها عصبة التحرر الوطني في ١٥ ايار بالذات ، لقد كشفت النقاب عن المؤامرة ونتائجها الوخيمة . لقد دعت جنود الدول العربية الى الرجوع الى اقطارها وتحويل حرابها الى صدور المستعمرين وخدام المستعمرين ، لقد دعت الشعب العربي الفلسطيني الى الثورة على زعمائه الخونة الذين يريدون تشريده خدمة لاغراض اسيادهم المستعمرين .

كل ام تبكي ولدها تذكر اليوم تلك النشرة الخالدة .

كل فلاح يندب قريته يذكر اليوم تلك النشرة الخالده .

فلنرفع رؤوسنا فخرا واعتزازا برفاقنا في القسم الآخر من فلسطين ، الابطال حقا ، والشرفاء صدقاً .

ان الشعب يحكم ايها الرفاق ، هنا وهناك !

أبو حنيك مـــؤرخ !

لا احسن لاختتام هذه الاسبوعيات لهذا الاسبوع من ايراد الخبر التالي الذي نشرته جريدة الدفاع المقدسية في احد اعدادها الاخيرة :

ان الفريق جلوب باشا (ابو حنيك) قائد الجيش الاردني ينوي كتابة تاريخ الحوادث الفلسطينية الاخيرة ، وقد وجه رسالة الى ضباط وجنود الجيش الاردني ليقدموا اليه كل المعلومات التي يعرفونها حول هذا الموضوع .

ومن تصريحاته يفهم ان ابو حنيك سيثبت في كتابه الموعود ان الجيش الاردني لم يخسر اية معركة ولم يتراجع عن اية شقة من الارض (مثلا لم يتراجع عن اللد والرملة !)

ولكنني متأكد ، على الزغم من هذا الكتاب كله ، ان يفن حانق جدا على ابو حنيك لانه كان من اصحاب « الفرص المضاعة » ايضاً !

لو ابو حنيك (شاطر) لجمع كميات كبيرة من دماء سكان فلسطين التي اراقها ، ووضعها في قوارير وكتب بها كتابه «التاريخي» الموعود !

اني اقترح عليه ان يضع العنوان التالي لكتابه :

« كيف استطعت ان اشرد شعباً باسره من بلاده »

جهينة

في اجتماع مجلس عمال حيفا «الهستدروت»

ممثل الحزب الشيوعي يطالب بتأميم مصانع التكرير وتشغيلها حالا وابا حوشي - مباي - «لن يهتم» بمظاهرات العمال العاطلين

حيفا — بحث مجلس عمال حيفا (الهستدروت) في اجتماعه يوم الاحد الماضي في قضية البطالة . وقد قال ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ان الحكومة هي المسؤولة عن الحالة واقترح ان يطالب المجلس حالا بالشروع في بناء بيوت لسكن العمال والمهاجرين الجدد وتأميم مصانع تكرير البترول وتشغيلها حالا والغاء العمل ساعات اضافية في المصانع وفي المرفأ ، وقال ان على المجلس ان يجند العمال لتحقيق هذا البرنامج لتأمين العمل والخبز للعمال والجنود المسرحين والمهاجرين الجدد .

واقترح كذلك استنكار تصرف البوليس تجاه الذين تظاهروا من العمال العاطلين مطالبين بالعمل والخبز ، والمطالبة بتعيين لجنة تحقيق لتدقق في التهم المسندة الى الذين اعتقلوا من المتظاهرين ومحاكمة المسؤولين عن هذه التصرفات .

وقد رفضت هذه الاقتراحات باصوات ممثلي « مباي » الذين هم اكثرية في المجلس .

وقال ابا حوشي ، رئيس مجلس عمال حيفا : « ان الذين ينظمون مظاهرات العاطلين عن العمل يخدعونهم وانا (أي حزب «مباي» طبعاً) لن اقف في طليعتهم . ولن تقع مثل هذه المظاهرات بعد . اننا لن نهتم بالمظاهرات ولن نحسب حسابها »

زعماء اميركيين لانشاء مخبز صناعي

تل ابيب — وصل من نيويورك الى اسرائيل ثلاثة من زعماء اتحاد العمل الاميركي لزيارة البلاد و « لتفقد » احوال العمل والسكن فيها ! وقال احدهم انه سيختار مكاناً في اسرائيل لانشاء مدرسة لخبز الطحين وانشاء مخبز صناعي ! والمشهور عن اتحاد العمل الاميركي انه اجير للصناعيين الاميركيين ومن دعاة مشروع مارشال .

رسالة عكا

المعتقلون المطلق سراحهم يطالبون بأجورهم المستحقة

عكا — في عكا مئات من الشبان الذين قضوا فترات طويلة في المعتقلات الاسرائيلية ، وقد اطلق سراح هؤلاء المعتقلين منذ مدة تزيد على ستة اسابيع ، وللان لم تدفع لهم الحكومة ما استحقوا من اجور بالرغم من انهم في حالة مادية سيئة جدا ولا يزالون عاطلين عن العمل . اننا نطالب الحكومة بالاسراع في دفع اجورهم لانهم بأمس الحاجة اليها .

من تصرفات «اتحاد عمال فلسطين»

عكا — يتذمر العمال الذين يشتغلون بواسطة «اتحاد عمال فلسطين» هنا من ان «اتحاد عمال فلسطين يقبض اجورهم من المتعهد ولا يدفعها لهم بل يحيلهم على دكانه « التعاونية » ويجبرهم على الشراء منها باسعار اعلا من اسعار اي دكان آخر في البلد .

وقد ارسل « اتحاد عمال فلسطين » بعض العمال للعمل مدة اسبوعين بأجرة جنيهين لليوم الواحد . ولكنهم حينما انهوا عملهم حاسبهم سكرتير « اتحاد عمال فلسطين » على اساس جنيه واحد فقط . ولما احتج العمال على هذا التصرف اجابهم السكرتير : « هذا مش شغلي . هذا شغل المتعهد . وهو لا يريد ان يدفع اكثر من جنيه واحد » .

رسالة شفاعمرو

« نضال » « اتحاد عمال فلسطين »

شفاعمرو — اشتغل احد العمال في شفاعمرو بواسطة « اتحاد عمال فلسطين » في احد المحاجر عند المدعو إفي . وقد اتفق معه قبل البدء في العمل على أجر يومي قدره جنيه واحد . ولكن بعد سبعة ايام اذ حان وقت الدفع رفض المتعهد ان يدفع اكثر من ٦٠٠ مل لليوم . فأبى العامل ان يقبض أجره قبل مراجعة «اتحاد عمال فلسطين» الذي شغله . وبالفعل راجع « اتحاد عمال فلسطين » وطلب منه المساعدة على تحصيل اجره كاملا . ولكن المسؤول هناك بدلا من ان يساعده شتمه وطرده وقال له ان ٦٠٠ مل اجر عال جدا بالنسبة اليه .

هذا هو نضال «اتحاد عمال فلسطين» «الرائع» من اجل حقوق العمال .

لماذا لا تفتح مدرسة الحكومة ؟

كان في شفاعمرو في عهد الانتداب مدرسة حكومية ذات ستة صفوف وسبعة معلمين . ولكن منذ احتلال الجيش الاسرائيلي لشفاعمرو والمدرسة مقفلة ولا تهتم دائرة المعارف باعادة فتحها على الرغم من كثرة عدد الاولاد الذين في سن التعليم .

فهل هذا من برنامج التعليم الاجباري المجاني الذي اعلن عنه السيد بن غوريون؟!

حدة ازمة البطالة وضرورة القيام بمشاريع عمرانية

لا تزال ازمة البطالة تزداد حدة . والتخفيف من حدة هذه الازمة يقتضي القيام بمشاريع عمرانية تستوعب عددا من العاطلين ، وشفاعمرو بحاجة ماسة لمثل هذه المشاريع . فهنالك مشكلة المياه حيث لا يجد سكان القرية في الصيف من المياه ما يكفيهم للشرب وهذه حالة لا تعالج الا بمد انابيب مياه الى القرية . ثم ان شوارع القرية هي في حالة سيئة جدا ومن الضروري تعبيدها . وشفاعمرو قرية كبيرة تحتاج الى التيار الكهربائي .

وهذه مشاريع هامة وضرورية ويمكن ان تستوعب عددا كبيرا من العمال العاطلين . فلماذا لا تمنح الحكومة قرضاً للقيام بهذه المشاريع ؟!

عود على بدء

بلدية الناصرة – وقضية المياه

الناصرة — يستقبل الناصريون موسم الصيف من كل سنة بقلق واضطراب مبعثها مشكلة المياه التي مر على تأزمها اكثر من ربع قرن . ويزيد هذا القلق هذه السنة وجود عدة آلاف من اخواننا اللاجئين في المدينة . وبالرغم من مرور هذه المدة الطويلة من الاهمال وعدم المبالاة فليس هناك من بادرة من قبل مجلس البلدية على اعارة هذه القضية الحيوية الاهمية اللازمة . ويظهر أن المسألة قد اصبحت بالنسبة الى المجلس البلدي قضية عتيقة اكل الدهر عليها وشرب ونام ايضاً !

ولكن الامر اخطر مما يتصوره بعض الناس وعلى رأسهم المجلس البلدي . فالقضية ليست مسألة شرب (على اهميته) بل ان الامر يتعدى ذلك الى شؤون الصحة .

ان قلة المياه هذه السنة تحول دون المحافظة على شروط النظافة مما تمهد السبيل لانتشار الاوبئة وما عهدنا بالجدري ببعيد . كذلك فقد وقعت خلال الاسابيع الاخيرة بعض اصابات بمرض التيفوئيد بالناصره وهذا المرض يزداد انتشاره وخطره في هذا الفصل الحار ولا سيما اذا رافق الحر قلة المياه وبالتالي القذاره .

اننا لا نريد ان نبحث تقصير البلدية بالتفصيل في هذا المقال ، فالمجاري والروائح الكريهة المنبعثة منها ومن المياه الآسنة في الازقة والحارات نتركها الى فرصة اخرى . وما يهمنا الان اكثر من غيره هو حل قضية توفير الماء لاهالي المدينة ومراقبة الخضروات والفواكه .

وقد خيل لبعض الناس ان المسؤولية في هذه الامور تقع على كاهل دائرة الصحة . اننا لا ننكر هذا ولا نعفي الدائرة المذكورة من هذه المسؤولية ولكننا نعلم ايضاً ان المسؤول الاول عن شؤون البلدة صحية كانت او غير صحية هي البلدية . فماذا فعلت البلدية لتلافي مثل هذه الاخطار التي تهدد صحة الناس .

يكفي الاهلين ما يقاسونه من بطالة وسوء تغذية . فلا اقل من ان تعمل البلدية على توفير ابسط الحاجات الضرورية للحياة والصحة وهي الماء .

في الوقت الذي نطالب البلدية فيه بالقيام بواجباتها ، ننبه الرأي العام الى ضرورة الاحتياط ضد انتشار الامراض وكذلك الى الضغط على البلدية للقيام بواجباتها الاساسية .

اضراب ١٦٠ عاملا زراعيا في عيلوط

عيلوط — كان المتعهد اسحق شاختر قد ضمن من دائرة القيم على املاك الغائبين حراثة اراضي صفورية ، فأخذ يشغل في حرثها عمالا زراعيين باجور يومية تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٥٠ ملا .

ونظرا لضآلة هذه الاجور فقد اضرب العمال وعددهم ١٦٠ عاملا منذ يوم الاربعاء ٤ ايار مطالبين باجر يومي قدره جنيه وربع وهو الحد الادنى الذي عينه مكتب الاستخدام الرسمي العام بالاتفاق مع وزارة العمل .

ولا يزال الاضراب مستمرا حتى اليوم على الرغم من جميع المحاولات التي يقوم بها المشرفون على العمل لتفرقة صفوف العمال وتهديدهم بجلب عمال آخرين ليعملوا في مكانهم .

وجميع العمال المضربين منظمون في مؤتمر العمال العرب في عيلوط . وهم مصممون على مواصلة الاضراب حتى نيل مطالبهم كاملة .

---

٣٦ عضوا في اتحاد عمال فلسطين في المغار يستقيلون منه لوقوفه امام وحدة العمال ولمحاولته اثارة النعرات الطائفية ولعدم انتهاجه الديمقراطية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في اليوم الثالث من شهر ايار الحالي قدم ٣٦ عضوا من اعضاء اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار استقالتهم من هذا « الاتحاد » وذلك احتجاجاً على وقوفه امام طلب العمال في تحقيق الوحدة النقابية واحتجاجاً على محاولاته المفضوحة لاثارة النعرات الطائفية بين العمال ولعدم انتهاجه الديمقراطية في تنظيمه و في ماليته او في تشغيل العمال . ومما يثبت عدم تأثر العمال بمحاولات اتحاد عمال فلسطين لاثارة النعرات الطائفية ان العمال الذين استقالوا منه اخيرا هم من المسلمين والدروز والمسيحيين ! ومن بين هؤلاء الذين استقالوا اثنان من هيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار .

وقد جاء في هذه الرسالة ان مقاومة اتحاد عمال فلسطين للوحدة العمالية ظهرت واضحة في احتفاله لاول ايار الذي اقامه في قرية المغار ورفض فيه اقتراح العمال بالسعي لانشاء هذه الوحدة .

فلتسعى الحكومة لجمع العائلات المشتتة بعد الاتفاق مع حكومة لبنان على هجرة عدد من يهود لبنان الى اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلن رسمياً ان الاتفاق قد جرى بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية على ان تسمح الحكومة اللبنانية بهجرة عدد من رعاياها اليهود الى اسرائيل . وبالفعل وصل عدد من العائلات اليهودية من لبنان الى اسرائيل في الاسبوع الماضي .

واذ نعتبر هذا الاتفاق خطوة لتنمية العلاقات الحسنة بين اسرائيل ولبنان نرى أنه لم يعد الآن أي عائق امام حكومة اسرائيل وتحقيق وعودها بجمع شمل العائلات العربية المشتتة .

ففي لبنان يقيم عدد من الاطفال والنساء العرب من حيفا وغيرها بينما ارباب عائلاتهم ما زالوا في اسرائيل . وقد وعدت الحكومة أنه عندما تصبح الاحوال ملائمة ستنظم عودة هؤلاء الاطفال والنساء الى عوائلهم في اسرائيل . ونعتقد الآن أن الاحوال ملائمة لتنفيذ هذا الوعد . فكما جرى الاتفاق بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية على ادخال عدد من عائلات لبنان اليهودية الى اسرائيل يمكن ان يجري بكل سهولة على ما نعتقد اتفاق مماثل لاعادة شمل العائلات العربية المشتتة في اسرائيل .

السلطات تمنع ورود المؤن على قريتين

ترشيحا — مضى على احتلال القوات الاسرائيلية للجليل اكثر من خمسة اشهر ولا تزال السلطات تمنع عن قريتي يانوح وجت ورود المؤن ، وترفض منح سكانها التصاريح اللازمة لمغادرة القرية .

وكانت الحكومة قد رخصت لبعض القرى ، باقتناء السلاح لحماية مواشيهم وممتلكاتهم من خطر اللصوص والعصابات . ولكنها لا تزال ترفض حتى الآن السماح لهاتين القريتين باقتناء شيء من السلاح .

وحجة الحكومة في هذا التشدد مع هاتين القريتين هو خلافهما مع قريتي الدالية وعسفيا . فهي تقول لسكانهما صراحة انها لن تسهل لهم اية معاملة الا بعد عقد الصلح مع تينك القريتين .

ان الحكومة باتخاذها هذه الاجراءات تثير الضغائن بين القرى العربية وتضيق على القرويين بلا مبرر .

اننا نطالب الحكومة برفع هذا الاجحاف عن اهالي يانوح وجث وان تسمح لهم بجلب ما يلزمهم من المؤن والحاجيات الاخرى .

« الى التآخي والسلام يا جماهير عبلين فعلى صخرة تآخيكم تتحطم المؤامرات »

عبلين — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر تكرر حوادث الاعتداء على الامنين في القرية طالبت عصبة التحرر الوطني بانشاء حرس اهلي من القرية للمحافظة على الامن .

وفي الاسبوع الماضي حدث حادث اعتداء على احد المواطنين يؤسف له .

وقد اهتم البوليس في الحادث وعين بوليساً في القريه للمحافظة على الامن . ولكن نتيجة لوشايات واعمال فردية ظهرت نية واضحة للتفرقة بين سكان عبلين المسلمين والمسيحيين .

ان جميع الناس الشرفاء في القرية يستنكرون هذه التفرقة الدينية اشد الاستنكار . لن تنجح محاولة التفرقة بعد اليوم ، لان الجماهير الكادحة تعلمت بتجربتها المؤلمة ان التفرقة الدينية لا تفيد الا المستغلين والمتاجرين الجشعين . ان الجماهير الكادحة في عبلين ستحافظ على وحدتها وتقطع دابر كل محاولة للتفرقة بين صفوفها وستناضل في سبيل السلم والامن في القرية متحدة متآخية وبقيادة عصبة التحرر الوطني التي توحد الكادحين في صفوفها من جميع الاديان والملل والنحل .

الجماهير لا ترضى بلجان بلدية معينة
انها تريد انتخاب ممثلين يناضلون من أجل مصالحها الحيوية

علقت جريدة « قول هعام » على تعيين الحكومة لجاناً بلدية لعكا واللد بمقال رئيسي قالت فيه : علم الجمهور من الصحف أمس ان في عكا عينت قبل بضعة ايام لجنة بلدية ، دون انتخاب ، ودون أن يكون فيها اي ممثل عن السكان الذين صوتوا في الانتخابات المجلس التأسيسي للحزب الشيوعي .

صحيح اننا في ايام الحكم البريطاني قد اعتدنا طريقة تعيين البلديات ورؤساء البلديات والمجالس (كما في القدس ويافا وتل ابيب الخ) . وكنا ندرك اذ ذاك ان الحكم الاجنبي يتخذ هذه الاجراءات من أجل المحافظة على مصالحه التي كانت تتناقض دائما مع مصالح الاهلين . وكان من « الطبيعي » ان يؤمن ذلك الحكم ادارة شؤونه ، بقدر الامكان ، بواسطة تعيين صنائعه في البلديات .

ولكن بعد قيام دولة اسرائيل واجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي كان هناك مجال للامل بان هذا المساس الفظ بحقوق الجمهور الدمقراطية لن يكرر في بلادنا . غير ان حادث عكا يدل على اننا قد سرنا مدى بعيدا في آمالنا . فان حكومة اسرائيل لا تتردد في « مواصلة تقاليد » للندوب السامي .

وعلمنا ان هنالك مشروعا آخر من هذا النوع لمدينة اللد ايضاً فهنالك ايضاً ستعين لجنة بلدية دون استشارة الاهلين .

ان وزارة الداخلية تعرف كيف تجري انتخابات في قرى صغيرة مثل عاقر واليهودية ، ولكنها لا تريد اتباع هذا السبيل في مدن كعكا واللد والرملة . وربما كانت حكومتنا تخشى ان لا يصوت سكان هذه المدن لأولئك المرشحين الذين وافق عليهم رئيس الحكومة ووزير الداخلية سلفاً .

ولكن قد نسمع حجة شكلية : إنه « ليس في الامكان اجراء انتخابات لهيئات مدنية في مناطق حكم عسكري . » ولكن هذه الحجة تناقض نفسها . ان مجرد قيام هيئة مدنية — حتى ولو كانت معينة — يبرهن على انه لم يعد هنالك مجال للحكم العسكري في تلك الاماكن . ثم ان وجود عرب الى جانب اليهود في هذه الهيئة برهان آخر على ان الحكم العسكري يساعد على ادارة هذه المناطق بل يصعبها . وانه لا يضر بالاهلين العرب فقط ، بل يقيد حريات السكان اليهود ايضاً . ولذلك نطالب دائما بالغاء الحكم العسكري وابداله بحكم محلي مدني قائم على انتخابات دمقراطية .

ان ابعاد ممثلي الحزب الشيوعي عن تلك اللجنة في عكا والاعداد سرا لتعيين اللجنة في اللد ، يزيد في شكنا بان هنالك اجراء منافياً للدمقراطية مقصودا وموجهاً ضد الحزب الشيوعي .

وهذا ليس رأينا وحدنا . انه رأي جماهير العمال من سكان عكا واللد . ان هذه الجماهير تريد ان تنتخب ممثلين تثق بهم . ممثلين تطلب منهم النضال من اجل مصالحها الحيوية ، من اجل العمل والسكن والكهرباء والمياه والخدمات الصحية . ان سكان هذه المدن لن يقبلوا لجان بلدية معينة، لن يقبلوا هيئة محلية لا تعرب عن ارادتهم ولا تناضل من اجل مصالحهم . فليعلم هذا وزير الداخلية ولتعلم هذا الحكومة .

الحكومة تعين لجنة بلدية جديدة في عكا يرئسها الحاكم العسكرى للاحياء العربية فى المدينة
بيان عصبة التحرر الوطني في استنكار التعيين

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — فجأة ، ولدهشة الجمهور العكي كله ، اعلنت الحكومة عن تعيين لجنة بلدية جديدة لمدينة عكا من يهود وعرب ، ستة اشخاص من السكان المحليين بينهم ثلاثة من العرب هم السادة احمد عبده وعبد الرحمن السلماني (الحسيني) وفليب حسون وجميعهم من اعوان حزب الباي المعروفين . وفي هذه اللجنة مندوب عن وزارة الصحة وآخر عن الاقليات وآخر عن وزارة الداخلية وآخر عن الوكالة اليهودية . وهذه اللجنة برياسة الضابط باروخ نوي الحاكم العسكري للاحياء العربية في عكا .

إن الاوساط الشعبية في عكا ، يهودية وعربية ، تستنكر هذه الطريقة في انشاء البلدية الجديدة ، أي طريقة التعيين ، لقد كانت الجماهير تنتظر ان تجري انتخابات للبلدية . واغرب من ذلك كله ان العرب الثلاثة الذين عينوا للبلدية لا يمثلون ابدا الجماهير العربية الكادحة ، فهم من الطبقة الغنية ومن التجار الذين يتألم الشعب من اعمالهم واستغلالهم . ويتساءل الناس : لقد نالت القائمة الشيوعية في عكا العربية ٣٠ بالمائة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة ، فكيف لم تفكر الحكومة باختيار احد من ممثلي عصبة التحرر الوطني في لجنة البلدية الجديدة ؟ إن اكثرية سكان عكا العرب هم من العمال والكادحين ، ولكنهم لم يمثلوا في هذه اللجنة الجديدة . واغرب من ذلك كله ايضاً تعيين الحاكم العسكري رئيساً للبلدية ، فكيف يتفق هذا مع مستلزمات الحكم المدني والديمقراطية للوحدة ؟

لقد اصدرت عصبة التحرر الوطني في عكا بياناً استنكرت فيه هذا التعيين ودعت الجماهير العربية الى التآخي مع الجماهير اليهودية من اجل ازالة الحكم العسكري ومن اجل ايجاد الاعمال للعمال العاطلين وعودة الحياة المدنية وتحقيق الديمقراطية التي تبتديء باجراء انتخابات لمجلس بلدي يمثل الجماهير ويدافع عن مصلحة الجماهير لا مجلس تعينه الادارة العسكرية وبرياسة الادارة العسكرية لاستمرار الحكم العسكري !

توقف المفاوضات بين اسرائيل وسوريا

تل ابيب — اعلنت الصحف في صباح الاربعاء الماضي ان المفاوضات التي كانت دائرة على الحدود بين اسرائيل وسوريا قد توقفت الى اجل غير مسمى وذلك على أثر اصرار الفريقين كل على موقفه . فاسرائيل تريد من الجيش السوري ان ينسحب حتى حدود فلسطين الدولية ، وسوريا ترفض هذا الطلب .

واذاعت محطة اسرائيل ان الدكتور بانش الموجود حالياً في نيويورك سيطلب من السفارتين الاميركيتين في تل ابيب ودمشق التدخل في الامر لتقريب وجهات النظر !

مؤتمر الهستدروت يفتتح يوم الثلاثاء القادم

اننا نأمل أن يقرر المؤتمر توحيد الحركة النقابية

تل أبيب — لمراسل الاتحاد الخاص — يوم الثلاثاء القادم يفتتح هنا مؤتمر الهستدروت . ان قضايا خطيرة تجابه هذا المؤتمر منها قضية التدخل الاستعماري في شؤون اسرائيل والنضال من اجل الاستقلال الحقيقي ، ومنها قضايا بناء الدمقراطية الصحيحة وايجاد الاعمال للعمال العاطلين . ومن اهم القضايا المعروضة على بساط البحث توحيد الحركة النقابية في اسرائيل .

سيتقدم مؤتمر العمال العرب من مؤتمر الهستدروت مطالباً بتوحيد الحركة النقابية وبناء منظمة واحدة لجميع عمال اسرائيل دونما تفرقة . ان هذا الطلب يؤيده جميع العمال العرب المنظمين في مؤتمر العمال او في غيره من المنظمات . ان هذا الطلب تؤيده جماهير كبيرة من العمال اليهود خصوصاً الشيوعيين واعضاء حزب العمال الموحد . ان تحقيق هذا الطلب هو في مصلحة الطبقة العاملة في اسرائيل دون استثناء .

ان الطبقة العاملة يهودية وعربية تنتظر ان يقرر مؤتمر الهستدروت توحيد الحركة النقابية في اسرائيل والمحافظة على وحدة الحركة النقابية العالمية داخل اتحاد نقابات العمال العالمي .

الحارس على الاملاك المتروكة
يصادر املاك الغائبين وغير الغائبين

ترشيحا — عندما احتل الجيش الاسرائيلي ترشيحا صادر الحارس ممتلكات الغائبين واموالهم ومحصولهم من زراعة الدخان . وقد صادر فيما صادر قسما من محصول الدخان الذي اصحابه ليسوا غائبين . وقد وعد القيم على املاك الغائبين بدفع ثمن هذا الدخان الى اصحابه ولكنه للان لم يدفع شيئاً .

فنحن نحتج على هذه التصرفات ونطالب السلطات المختصة بالاسراع بتسوية هذه القضية ودفع ثمن الدخان الى اصحابه خصوصاً وقد باع القيم على املاك الغائبين هذا الدخان الى الشركات .

لا مكان للجلاد فرنكو

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

المتحدة قدمت ثلاث دول من دول اميركا اللاتينية هي البرازيل وكولومبيا والبيرو اقتراحا رسمياً بالغاء قرار ١٩٤٦ واعادة العلاقات الدبلوماسية مع فرانكو . وقد نال هذا الاقتراح اكثرية الاصوات في اللجنة السياسية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة .

وفي مساء الأثنين عرضت القضية على الجمعية العمومية ، فتكلم المندوب البولوني مستنكراً اقتراح دول اميركا اللاتينية ، وقال « ان اسماء مؤيدي هذا الاقتراح ستعتبر في جميع انحاء العالم بانها اسماء خونة للدمقراطية . إنني أتحدى كل عضو من اعضاء هذه المنظمة الذي يعلن أنه من مؤيدي الدمقراطية أن يصوت الى جانب هذا الاقتراح » .

وتكلم مندوب اسرائيل في المنظمة ، السيد ابا ايبان ، فقال انه لا يمكن لاسرائيل أن تصوت إلى جانب الاقتراح . ان اسرائيل لا تزال متمسكة بقرار سنة ١٩٤٦ ، ولا يمكن أن تؤيد حكومة فرانكو الفاشستية التي أيدت هتلر اثناء الحرب العالمية الثانية .

وعندما جرى التصويت على اقتراح دول اميركا اللاتينية لم ينل الاقتراح ثلثي الأصوات المطلوبة لاقراره ، وبذلك فشل وظل قرار سنة ١٩٤٦ قائماً . اما الدول التي صوتت الى جانب الاقتراح فهي : الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وجمهورية الدومنكان والاكوادور وسان سلفادور واليونان والدول العربية وهندوراس ، وايسلند وليبيريا ونيكاراجوا والباكستان وباراغواي وبيرو والفلبين وسيام وتركيا وجنوب افريقيا .

وصوت ضد الاقتراح : الاتحاد السوفياتي وبيلوروسيا وتشكسلوفاكيا وبولندا واوكرانيا ويوغوسلافيا واسرائيل واستراليا وجواتيمالا والهند والمكسيك ونيوزيلاندا والنروج وبناما .

أما الدول التي استنكفت عن التصويت فهي : الأفغانستان والبلجيك وبورما وكندا والشيلي والصين والدنمارك والحبشة وفرنسا وهايتي وايران ولكسمبرغ وهولندا والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة وكوستاريكا . ولم يشهد مندوب كوبا الجلسة التي جرى فيها الاقتراع

إن الدولتين الاستعماريتين الكبيرتين لم تتجاسرا على تأييد الاقتراح علانيه لأن في ذلك كل الفضيحة لهما مع انهما ترغبان كل الرغبة في نجاح هذا الاقتراح . اما تأييد ممثلي الحكومات العربية لهذا الاقتراح فلم يكن مستغرباً فاذا كانت سجون اسبانيا ملأى بالاحرار ، فسجون البلاد العربية ايضاً ملأى بالاحرار . واذا كان فرانكو يعتمد في حكمه على تأييد المستعمرين فنوري السعيد وزملائه يعتمدون ايضاً على تأييد المستعمرين . لقد اثبتت الحكومات العربية في وقوفها هذا الموقف المفضوح انها حكومات تسير عمياء صماء وراء اشارات اسيادها المستعمرين دون انتباه لسمعتها في العالم اولصالح شعوبها . ولكن العالم الدمقراطي عرف ان نوري السعيد ورياض الصلح وحسني الزعيم وابرهيم عبد الهادي لا يمثلون الشعوب العربية بل هم ابواق يفن وترومان في البلاد العربية لا اكثر ولا أقل !

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٨٨ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
حبيب سعادة	٥	محطة اللد
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
حبيب خوري	٥	عبلين
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
نعيم خميس	٥	الرينة
فهد عبده	٥	الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
حنا فرح	٥	الناصرة
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
غسان مجدلاني	٥	عكا
عبد نائف مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
معين جمال	٥	شفاعمرو
بطلة خوري	١٠	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
مجيب القاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
تمر خوري	٥	طرعان
احيا حنا ايوب	١٠	البعنة
عزام ابراهيم	٥	معليا
اسعد الياس	٥	المنار
لويس قندلفت	٥	البعنة
سعيد الناصرة	٥	كفركنا
توفيق شرش	٥	كفركنا
اسعد الياس	٥	المنار
داود تركي	٥	المنار
هلوت هلوت	٥	صفيا
خليل نصرالله غريب	٥	كفركنا
خفر سعيد توام	١٠	البعنة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

إطلاق سراح معتقلى عيلبون

عيلبون — اطلق يوم الاثنين الماضي سراح ٣٣ معتقلا من معتقلي قرية عيلبون وقد وصلوا الى القرية بعد الظهر فاستقبلهم اهالي القرية استقبالا حافلا ثم ساروا ومعهم الاهلون في موكب كبير الى المقبرة لزيارة قبور الشهداء

في ساحات القرية وهنالك اقيمت الصلاة على ارواح هؤلاء الشهداء وتكلم الرفيق حبيب زريق مؤبناً فقال ان المستعمرين، الذين حاكوا المؤامرة على الشعبين العربي واليهودي في فلسطين، ما زالوا يعملون على التفرقة العنصرية في اسرائيل وفي الدول العربية المجاورة ليتمكنوا من السيطرة التامة على هذه الدول جميعا

وقال ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ما زالت تسير في ركاب الاستعمار ، وما زالت تضغط على الشعب العربي وتقيم الفوارق بينه وبين الشعب اليهودي ، وما زال في معتقلات اسرائيل كثيرون من الدمقراطيين العرب الذين ناضلوا ضد الرجعية ومن اجل قيام دولة اسرائيل والدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين .

ثم تكلم الرفيق زريق فؤبن الشهداء قائلا : ايتها الضحايا البريئة ان دماءكم الزكية التي روت هذه الارض سوف تجرف الطغاة والرجعية والاستعمار وتجلب لنا الحرية والسعادة .

ثم تكلم السيدان رجا سويد وعبدالله مرقص .

وبعد ذلك رجعت الجماهير من المقبرة وكلها تلعن الاستعمار الانجلو اميركي واذنابه في اسرائيل وتلعن الرجعية العربية الخائنة التي تسير وفق ما يفرضه عليها الاستعمار ، وتطالب باطلاق سراح باقي المعتقلين .

وفي هذه المناسبة يتقدم المعتقلون المحررون بخالص شكرهم للجماهير الشعبية في اسرائيل وعلى رأسهم الحزب الشيوعي لجهودهم الجبارة التي بذلوها لتحريرهم من المعتقلات ، كما انهم يطالبون مواصلة النضال لاطلاق سراح باقي اخوانهم المعتقلين الذين يزيدون على الف شخص والذين يضمون بينهم عددا من النقابيين القياديين الدمقراطيين امثال سليم القاسم وعوده الاشهب وغيرهما .

رسالة عيلبون

عيلبون — يعاني اهالي قرية عيلبون مشاقاً كبيرا من جراء عدم حصولهم حتى الان على شهادات تسجيل او هويات على الرغم من ان جميعهم قد سجلوا في دائرة تسجيل النفوس في حكومة اسرائيل . فهم لا يستطيعون الخروج من قريتهم والوصول الى اراضيهم وفلاحتها لان البوليس العسكري يعترض من يلقاه في طريقه ويقبض على كل من لا يحمل دفتر هوية .

* * *

قدم اهالي عيلبون عريضة الى الحاكم العسكري لمنطقة الجليل يطالبون فيها باطلاق سراح بقية معتقلي القرية وعددهم ٦ اشخاص .

وكان سكان عيلبون قد قدموا عريضة الى الحاكم العسكري لمنطقة الجليل يطالبون فيها تعويضات عن الممتلكات والمقتنيات التي نهبت من القرية وحتى الان لم يتلقوا ردا .

في المعتقل رقم ٧٩٣ للاسرى العرب في اسرائيل اكثر الف معتقل من اهالي غزه وضواحيها وقد طلب هؤلاء المعتقلون الافراج عنهم واعادتهم الى غزه حيث عائلاتهم وذووهم ولكن السلطات الاسرائيلية والصليب الاحمر تجيبهم بأن امر الافراج عنهم يتوقف على موافقة الحكومة المصرية على قبولهم في غزة . والحكومة المصرية تماطل وتسوف .

وقد قدم هؤلاء المعتقلون مؤخرا مذكرة الى ممثل الصليب الاحمر يطلبون فيها سرعة البت في امرهم ورفع شكواهم الى الهيئات الدولية المختصة اذا اصرت الحكومة المصرية على موقفها المنافي لجميع القوانين الدولية .

بالرفاء والبنين

البعنة — عقد يوم الاحد الماضي اكليل الرفيق الشاعر حنا ابراهيم حنا على الرفيقة ماري عبد الباس . فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة بالرفاء والبنين .

بالرفاء والبنين

عقد يوم الاحد الماضي في حيفا اكليل صديقنا خليل نصر الله غريب على الآنسة نادبا يعقوب غريب ، ويعود العروسان الى الناصرة يوم (الاحد) حيث يستقبلان المهنئين في بيت والد العريس فنتمنى للعروسين حياة سعيدة بالرفاء والبنين .

حفلة دخول الاتحاد سنتها السادسة

حيفا — من مكتب الاتحاد — في مساء السبت الماضي وفي الساحة المقابلة لمقر الحزب الشيوعي بوادي النسناس اقامت ادارة جريدة الاتحاد حفلة سمر كبرى احتفالا بدخولها عامها السادس ، وقد اشترك في هذه الحفلة ما يزيد على الاربعمائة نسمة من العرب واليهود التفوا حول موائد وزعت في انحاء الساحة المنارة بالكهرباء والمظللة بالاشجار .

وافتتح الحفلة الرفيق عصام العباسي ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي سكرتير تحرير جريدة الاتحاد والدكتور بلتسكي من هيئة تحرير « قول هعام » الذي ترجمت كلمته الى اللغة العربية

وعرض برنامج فني رائع اشتركت فيه فرقة الاناشيد الناصرية التابعة لمنظمة الشبيبة الشيوعية وجمعية النهضة النسائية في الناصرة، وقدم الرفيق اسحق داود ازجالا شعبية، والقيت النكات والفصول الهزلية من عدة رفاق ، وغنى الرفيق نعيم خميس على العود اغنية القمح الحن السوفياتي المشهور رحمانوف .

وقدمت اثناء الحفلة مختلف المرطبات و أكولات الشهية . وفي النهاية جرى السحب على يا نصيب الاتحاد ، وفيما يلي النمر الرابحة .

آلة راديو	١١٠٤
طقم اقلام باركر (٥١)	٢٨٠
طقم شاي	٣٢٠
آلة تصوير	٥٨٩
جزدان سيدات	١٠٧
طقم حلاقة	١١٣٣
مزهرية	٩٧٢
صحون فواكه	٤٣٣
ربطة عنق	١٠٤٥
كتاب سجل الاتحاد السوفياتي من الثورة الاشتراكية حتى الآن	٥٣٠
مهبول سيدات	٨٨١
حامل جرابات	١٢٢٢
زنار	١٤٦٣
زوج محارم	٧١٨
عقد احمر	٤٢٢
جزدان جيب	٣٦٣
منافض سجاير	٧٧١

النواب الشيوعيون في الكنيست يطالبون باطلاق سراح المعتقلين العرب حالاً

تل ابيب — في اجتماع الكنيست يوم الاربعاء الماضي طلب النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ان تستنكر الكنيست تصرفات رجال البوليس العسكري ضد الجنود المسرحين . وطلب كذلك ان تبحث الكنيست قضية الدمقراطيين العرب المعتقلين ومطالبة الحكومة باطلاق سراحهم الا.

اما اقتراح الرفيق ماير فلنر فلم ينل سوى اصوات الشيوعيين ونواب حزب العمال الموحد .

وذكر الرفيق ميكونس رئيس الحكومة بوعده في آخر اجتماع لمجلس الدولة باطلاق سراح المعتقلين العرب .

وقد تقرر باكثرية الاصوات احالة القضية على لجنة مختصة من لجان الكنيست (لجنة الشؤون الداخلية او لجنة الامن)

وطالب النائب زونبي ، من حزب العمال الموحد ، ان تبحث الكنيست في قضية الرقابة على الصحف وقال انها تحولت من رقابة عسكرية الى رقابة سياسية ، وطالب بالغائها ، ولكن اقتراحه لم ينل سوى اصوات نواب حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي

مشروع اميركي « للانعاش » يشمل اسرائيل والبلاد العربية المجاورة

القاهرة — منذ مدة طويلة والاوساط الحاكمة هنا تردد انباء مشروع اميركي يستنفذ الملايين من الدولارات « لانعاش » الحالة الاقتصادية في الشرق الاوسط . وهذا المشروع يشمل اسرائيل ولبنان وسوريا والعراق ومصر وشرقي الاردن . والمفهوم ان الذي سيمد المشروع بالدولارات هو البنك الدولي وبنك الاستيراد والتوريد الاميركي وشركات البترول الاميركية .

وهذا المشروع يتضمن اعادة اسكان اللاجئين من عرب فلسطين ، غير ان ذلك لا يعني ان المشروع ينفي اعادة عدد من اللاجئين الى اسرائيل ، بل انه يتضمن اعادة حوالي مائتي الف لاجيء فلسطيني الى اسرائيل .

وعلى الرغم من أن المقامات المسؤولة تنفي ان يكون هذا المشروع « مشروع مارشال » للشرق الاوسط ، فكل الدلائل تدل على انه يستهدف الاغراض نفسها التي استهدفها مشروع مارشال في اوربا .

ان الغرض من هذا المشروع تحويل الشرق الاوسط كله ، بما في ضمنه اسرائيل ، الى قاعدة عسكرية للاستعمار الانجلو اميركي ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية الجديدة . وضد شعوب الشرق الاوسط . وسيؤيد هذا المشروع النظم التعسفية البرقراطية السائدة في اكثر بلاد الشرق الاوسط .

الرفيقان ميكونس وطوبي
يمثلان الحزب الشيوعي في اسرائيل في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تل ابيب — قرر الحزب الشيوعي في اسرائيل انتداب الرفيق صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي ليمثلا الحزب في مؤتمر الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا الذي يفتتح يوم الاحد في براغ .

وقد سافر الرفيق ميكونس يوم الجمعة قاصدا الى براغ حيث يلتقي بالرفيق طوبي الذي سيصل اليها من باريس .

ستجري انتخابات للهيئة الادارية لفرع مؤتمر العمال العرب بحيفا في ٢٨-٥-٤٩

29.5.49

السنة السادسة — العدد ٣ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ٢٩ ايار — سنة ١٩٤٩

عادت « حليمة » . . . الى التفتيش

اما لهذا الليل من آخر . . .

في الاسبوع الماضي – وكأنما عناصر الطبيعة كانت نائمة فاستيقظت مرة واحدة : عدنا الى حوادث التطويق والتفتيش الخ ... في النهار وفي الليل ، في المناطق العربية وفي الاحياء العربية في المدن (في حيفا مثلا) .

والاخبار ترد على « الاتحاد » ، وبصورة مفزعة ، من القرى العربية ومن الاحياء العربية في حيفا عن حوادث التطويق المفاجىء وترويع الآمنين في احلى منامهم و ... نتائج ذلك كله مما اصبح معروفاً !

لشهر انقضى ، واكثر من الشهر ، والاماني العذاب والاحلام الساذجة تهدهد الجماهير العربية لتنام على سراب خادع : ان انقضاء شهر او اكثر من الشهر على توقف التطويق والتفتيش يعني انتهاء هذه الحالة المقلقة ، ويعني ايضاً انه اصبح في مقدور الانسان ان ينام في بيته هادئاً مطمئناً طول الليل ، لا نصفه ، وحتى بزوغ الشمس !

بالحقيقة : ان حوادث التطويق والتفتيش التي جرت بصورة واسعة في كثير من القرى وفي الاحياء العربية من حيفا قد بددت كل سراب خادع وقضت على كل وهم مضلل . واصبح كل انسان الآن يدرك ما يلي :

•لا هدوء ولا اطمئنان في ظل الاحكام العسكرية التي عاشت اكثر من عمرها الضروري واصبحت تخدم غير اغراضها التي نشأت من اجلها .

ما هو السبب الذي يحول دون العامل الذي قضى في القريه عاطلا عن العمل ما يزيد عن السنة من الزمن وحواليه بنيات كزغب القطا ينضورون جوعاً ، والقدوم الى حيفا مثلا والبحث عن الرزق الحلال بعرق الجبين ؟ ... الاحكام العسكرية !

ما هو السبب الذي يحول دون الام واطفالها والحاق بزوجها في المدينة تشاركه حلو العيش ومرها ؟ الاديان السماوية والقوانين المشرعة قضت بأن تكون المرأة مع رجلها ، فما هو السبب الذي يحول دون تنفيذ هذا الحق هنا ؟ ... الاحكام العسكرية !

هل احد ينكر هنا ، او يجسر على ان ينكر هنا ، ان للبيوت حرمة ، ولا تمس هذه الحرمة بحال من الاحوال . فما هو السبب الذى يقود الى مس هذه الحرمة الان ، في منتصف الليل وفي احلى المنام ؟ ... الاحكام العسكرية !

والسؤال الآن : ولكن متى تلغى هذه الاحكام العسكرية ؟ اما لهذا الليل من آخر ؟ !

كل انسان يدرك الآن ان نتائج الاحكام العسكرية لا تقتصر على التطويق والتفتيش ونتائج التطويق والتفتيش ، انها تتعدى ذلك : فمن حشو الكلام ومن الخداع التحدث عن مشاريع لحل مشكلة البطالة مثلا والاحكام العسكرية قائمة . من حشو الكلام ومن الخداع التحدث عن الديمقراطية والمساواة القومية والمحافظة على حقوق المواطن المقدسة والاحكام العسكرية قائمة . من حشو الكلام ومن الخداع التحدث عن مشاريع لاصلاح حال القرية وانقاذ الفلاح من الضائقة والاحكام العسكرية قائمة .

إن الجماهير العربية ترغب في السلم والعمل الانشائي البنائي وترميم ما هدمته الحرب والتخلص من نتائج المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان هذه البلاد . ولكن استمرار الاحكام العسكرية لا تساعد الجماهير العربية ، بحال من الاحوال ، على تحقيق امانيها العادلة .

كان بين الجماهير العربية ، في وقت مضى ، وهم مفاده ان كل انسان يستطيع ان يحل مشاكله لوحده منفرداً ، وان السوء اذا تعداه فلا شأن له بالسوء الذي يصيب غيره . ان هذا الوهم قد تبدد ايضاً : إن الجماهير العربية تدرك الآن ان باصرارها الاجماعي على انتزاع حقوقها الاساسية انتزاعاً ، وبوحدتها الجماهيرية الاخوية مع الجماهير اليهودية المتألمة هي ايضاً من استمرار الاحكام العسكرية ، تستطيع ان تحقق امانيها العادلة وان تحقق شروط السلم والاستقرار والعمل الانشائي الذي تنشد .

ان الكلمة الأخيرة للجماهير الكادحة ، هذا ما اثبتته الوقائع قديمها وحديثها ، في هذه البلاد وغير هذه البلاد ايضاً .

وبالحقيقة يجب ان تكون الكلمة الاخيرة للجماهير الكادحة متضامنة متآخية سائرة نحو اهدافها العادلة بكل جرأة وشجاعه !

الاتحاد

« حضرته » لا يعترف بمكتب الاستخدام في الناصرة !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – طلب موظف مسؤول في دائرة الحاكم العسكري في الناصرة من اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة ١٧ عاملا من كل منظمة للعمل كميكانيكيين في احد الاعمال واشترط ان يكونوا جميعاً من المسيحيين ...

والظاهر ان حضرة هذا الموظف لا يعترف بمكتب الاستخدام العام الذي جرى توحيده اخيرا في الناصرة . ومؤتمر العمال العرب يحتج على هذا التمييز الفاضح وقد طالب الهيئات المسؤولة بالتحقيق في الامر سريعاً .

شنغهاي ، ثالثة مدن العالم : يحررها جيش الشعب الصيني !

نواقيس الكنائس تقرع ابتهاجا وتحية لجيش الشعب

شنغهاي – في يوم الثلاثاء ، ٢٤ ايار ، اخترقت قوات الجيش الشعبي الصيني بقيادة الشيوعيين خطوط الدفاع الرئيسية لمدينة شنغهاي ، ثالثة مدن العالم ويربو عدد سكانها على ستة ملايين نسمة (نيويورك ثمانية ملايين نسمة ، ثم لندن سبعة ملايين) وبدأت فلول قوات شان كاي شيك بالهروب الى جزيرة فرموسا . وفي خلال ساعات ثلاث من الليل تم للقوات الشعبية تحرير المدينة كلها . وفي فجر يوم الاربعاء اخذت قوات الجيش المظفر تدخل الى قلب المدينة ، وكانت نواقيس الكنائس تقرع ابتهاجاً وتحية .

وكانت تلوح على وجوه جنود الشعب علائم التعب ، ولكنهم كانوا يسيرون بخطوات ثابتة واثقة وبنظام رائع . على العكس من قوات شان كاي شيك التي قضت ايامها الأخيرة في شنغهاي في السلب والنهب . ونظمت الهيئات الشعبية والزعماء التقدميون في المدينة لجنة أمن لتشرف على النظام بالتعاون مع جيش التحرر الشعبي . واصدرت هذه اللجنة منشوراً طلبت فيه عودة المصانع الى العمل واعادة الخدمات العامة وعودة دوائر الحكومة الى اعمالها العادية . وانذرت اللجنة بالعقوبات الصارمة كل من يحاول النهب والسلب ، ووعدت بتقديم المساعدة العاجلة للاجئين . ونظم الطلبة مظاهرات كبيرة مرت من شوارع المدينة الرئيسية ترفع الأعلام الحمراء ولوحات كتبت عليها تحيات لجيش التحرر ولوحات اخرى كتب عليها : « ليحيي ماو تسي تونغ » ، « لنعاضد مشروع ماو تسي تونغ الجديد » و « استيقظي ايتها الاخت وساعدي على ترميم شنغهاي »

هؤلاء هم الشيوعيون

شنغهاي — الخميس — ي.ب (وكالة اميركية) تظهر القوات الشيوعية التي حررت شنغهاي نظاماً رائعاً . الادب والصداقة مع الناس هما شعار هذه القوات . وعندما يقدم الى الجنود الشيوعيين سجائر يرفضونها بأدب جم . وعندما وقف احد المراسلين يراقب جماعة من الجنود يتناولون طعاماً مصنوعاً من الارز ، دعاه جندي ليشاركه على طعامه وهو يبتسم في وجهه . ان الجنود الشيوعيين ينامون على ارصفة الشوارع في مدينة شنغهاي ، وقد دعي كثيرون منهم الى النوم في بيوت المدينة فرفضوا قائلين انهم لا يرغبون في سلب الناس راحتهم واقلاق منامهم ... (الاتحاد : هؤلاء هم الشيوعيون باعة اف اعدائهم)

مؤتمر العمال العرب يدعو مؤتمر الهستدروت السابع الى توحيد حركة العمال النقابية في اسرائيل والمطالبة باطلاق سراح سليم القاسم ورفاقه

تل أبيب — سلم الرفيق منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب يوم الثلاثاء الماضي الى رياسة المؤتمر السادس للهستدروت الرسالة التالية الموجهة من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الى المؤتمر السابع للهستدروت :

ايها الرفاق :

بمناسبة انعقاد مؤتمركم السابع توجه اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تحيتها وتحية الوف العمال العرب المنظمين في مؤتمر العمال العرب . كل التأييد لرفاقنا العمال اليهود ولمنظمتهم النقابية الكبيرة الهستدروت في نضالها من اجل تحقيق الديمقراطية والاستقلال في اسرائيل ومن اجل النضال في سبيل مصالح الطبقة العاملة فيها وحل ازمة البطالة وايجاد العمل والبيت لكل عامل .

ان مؤتمركم ينعقد وشبح حرب عالمية جديدة ينظمها اعداء الطبقة العاملة المستعمرون الانكلو اميركان يهدد جماهير الشعب الكادحة وخصوصاً العمال في كل قطر وبلد . ان النضال من اجل سلم عالمي وحلى سلم ثابت عادل هو القضية الاولى التي تجابه الآن العمال في جميع انحاء العالم . انا ننقل اليكم قرار مؤتمرنا الرابع الذي عقد في الناصرة في ٩ و ١٠ نيسان سنة ١٩٤٩ لتأييد النضال من اجل السلم العالمي وقد اشترك مؤتمرنا في مؤتمر الدفاع عن السلم الذى عقد اخيراً في باريس وهو مشترك في اللجنة التحضيرية للدفاع عن السلم في اسرائيل

اننا نتوجه الى مؤتمركم لتوحيد الطبقة العاملة وجمع الناس الشرفاء في اسرائيل من اجل الدفاع عن السلم وبنائه على اسس وطيدة الاركان .

من المعلوم لديكم ايها الرفاق ان مؤتمر العمال العرب مشترك في اتحاد النقابات العالمي وقد اشترك مع جميع منظمات العمال النقابية المؤمنة بضرورة المحافظة على وحدة العمال العالمية باستنكار الاعمال التخريبية التي قام بها زعماء النقابات البريطانية والاميركية ضد وحدة العمال المتمثلة في اتحاد النقابات العالمي . وفي مؤتمرنا الرابع اتخذنا قراراً في هذا الصدد جاء فيه « ان مؤتمر العمال العرب يرى في اتحاد النقابات العالمي صرحا متيناً لوحدة العمال الاممية وسلاحا ماضياً للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ضد مستغليها وضد مثيري الحروب المستعمرين الانكلواميركان »

فمن اجل مصلحة الطبقة العاملة في اسرائيل ومن اجل تأييد الوحدة الاممية للعمال المتمثلة في اتحاد نقابات العمال العالمي نتوجه الى مؤتمركم لتوحيد الحركة النقابية على اسس اممية .

منذ مدة طويلة ومؤتمر العمال العرب يدعو اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال اليهود لتوحيد حركة العمال النقابية وتأليف نقابة اممية واحدة في اسرائيل تضم العمال بغض النظر عن قومياتهم واتجاهاتهم السياسية وقد عقدت عدة اجتماعات لهذا الغرض ووصلت النتيجة الى ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

توفيق طوبي وسليم القاسم وحسن ابو عيشة

يمثلون مؤتمر العمال العرب في مؤتمر وارسو

حيفا – من مكتب الاتحاد – قرر مؤتمر العمال العرب ايفاد وفد عنه لتحية عمال بولونيا في مؤتمر نقاباتهم الذي عقد في ٢٨ ايار ١٩٤٩ . وقرر ان يتألف الوفد من سليم القاسم سكرتير المؤتمر العام وتوفيق طوبي وحسن يحيى ابو عيشه عضوي اللجنة التنفيذية .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد شهد مع الرفيق صموئيل مكونس مؤتمر الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي في براغ ثم منها توجه الى وارسو لمشاهدة مؤتمر نقابات عمال بولونيا .

واما الرفيقان سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشه فلم يتمكنا من السفر والالحاق بالرفيق طوبي لأنهما معتقلان في احد المعتقلات في اسرائيل !

ماير فلنر يقدم استجوابين في الكنيست يطالب فيها بانتخابات بلدية ديمقراطية وبالغاء الحكم العسكري عن المناطق العربية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – قدم الرفيق ماير فلنر النائب الشيوعي في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي استجوابين احدهما موجهاً الى وزير الداخلية حول تعيين بلديات عكا واللد والرملة ، والآخر الى وزير الأمن السيد بن غوريون حول استمرار الاحكام العسكرية في المناطق العربية . وفيما يلي الاستجوابين :

١ – الى وزير الداخلية

« علم من الصحف ان وزارة الداخلية قد عينت بشكل تعسفي بلديات لعكا واللد والرملة ان تعيين البلديات من فوق قد سبب ، كما هو معروف ، مظاهرات واجتماعات احتجاجية قام بها السكان . ان الاهلين يطالبون بانتخابات دمقراطية للبلديات ويعارضون في هذا الاسلوب الذى كان يتبعه المندوب السامي البريطاني في تعيين بلديات من فوق رأس الاهلين وخلافا لارادتهم . ان تعيين البلديات هو بلا شك خرق تام لجميع انظمة دولة دمقراطية ، ولا يتبع إلا في اكثر الدول تأخراً ورجعية .

واني لأسأل :

أ – هل هذا الاجراء المنافي للدمقراطية الذى قامت به وزارة الداخلية التي اتخذت لنفسها حق تعيين بلديات ، جرى بناء على رأي الحكومة كلها ، ام بناء على رأي وزير الداخلية وحده ؟

ب – لماذا رأى حضرة وزير الداخلية من المناسب ان يعين في عكا كممثلين عن الاهلين العرب ثلاثة اشخاص معروفين بانهم سماسرة كبار ، ومكروهين من جماهير الشعب ، وكانوا يتعاونون مع الاستعمار البريطاني ؟

ج – أليس من الصواب إلغاء هذه التعيينات التعسفية واعلان انتخابات دمقراطية لبلديات عكا واللد والرملة وسائر المناطق المحتلة ؟

د – أليس الغرض من هذه التعيينات عرقلة النضال العادل الذي يقوم به سكان عكا واللد والرملة من اجل العمل والماء والكهرباء ؟

ه – ألا يظن حضرة وزير الداخلية ان تعيين بلديات يضر بسمعة دولة اسرائيل في العالم ، لأن تعيين البلديات والمعارضة في اجراء انتخابات دمقراطية من الملامح التي يعرف بها النظام الاقطاعي المعادي للشعب ؟

اني التمس جوابا على استجوابي هذا في الايام القريبة الآتية في اجتماع الكنيست » .

٢ – الى وزير الأمن

امام استتباب السلام فعلا ، وامام ولاء المواطنين العرب في اسرائيل للدولة ، ليس في رأيي اى مبرر لاستمرار الحكم العسكري في المناطق المحتلة . واني اسأل حضرة الوزير ما السبب في استمرار الحكم العسكري في المناطق المحتلة ؟

أليس من مصلحة الدولة ان تنفذ عملياً المبادىء الدمقراطية فيما يتعلق بتساوى جميع المواطنين امام القانون دون تفرقة في القومية او الدين ، وذلك بالغاء الاحكام العسكرية في المناطق العربية ، ومنع التجول في عكا ويافا والرملة واللد والمجدل ؟ ولماذا لا يسمح الآن بحرية التنقل للمواطنين العرب كسائر المواطنين ؟

اني التمس جوابا على استجوابي هذا في الجلسة القادمة للكنيست .

الشيوعيون واعضاء المبام ينشدون « الاممية » في مؤتمر الهستدروت ابتهاجا بتحرير شنغهاي

تل أبيب — وصلت انباء تحرير شنغهاي الى مؤتمر الهستدروت اثناء جلسته الأولى فاقترح حزب العمال الموحد ان يبعث المؤتمر بتحياته جيش التحرر الشعبي الصيني وبهنئه على تحرير المدينة العظيمة . ولكن اعضاء حزب الماباي حاولوا التهرب فطلبوا احالة الاقتراح على اللجنة الدائمة وهناك صوتوا (وهم الاكثرية) على حذف الاقتراح من برنامج البحث محافظة منهم على « الحياد »

وعندما اعلن رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر ان اعضاء « الماباي » الذين يشكلون الاكثرية في اللجنة قد حذفوا الاقتراح من جدول الاعمال قام اعضاء الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد في المؤتمر وانشدوا نشيد الاممية محيين بذلك جيش التحرر الشعبي الصيني ولقد كهرب النشيد جو المؤتمر بالحماس واعرب عن تهاني الجماهير العاملة في اسرائيل للشعب الصيني المناضل من اجل الحرية والاشتراكية .

ولكن اعضاء « الماباي » لم يخجلوا من ان يبقوا قعوداً في كراسيهم اثناء انشاد نشيد العمال الاممي . لكى لا « يزعل » المستر ترومان ...

وعلى ذكر « حياد » الماباي قال مراسل جريدة « عل همشمار » في مؤتمر الهستدروت ، ان اعضاء المؤتمر اخذوا يتنادرون على هذا « الحياد » وقال احدهم ان اعضاء « الماباي » محافظة منهم على « الحياد » سيقترحون ارسال برقيتين برقية تهنئة للشيوعيين في شنغهاي وبرقية تعزية لشيانغ كاي شك في كانتون .

فسأل سائل : وما العمل اذا حررت كانتون قبل انتهاء المؤتمر ؟ فاجيب ان « الماباي » يرسل اذ ذاك برقية التعزية الى واشنطن .

مؤتمر الهستدروت السابع يعقد في تل ابيب

تل ابيب – افتتح مساء الثلاثاء الماضي في قاعة تياترو « اوهل » للمؤتمر السابع للنقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) بحضور رئيس الحكومة وبعض الوزراء والضيوف (من النقابات الاميركية واتحاد عمال فلسطين وغيرهم) واشترك فيه ٥٠٠ مندوب .

وفي الجلسة الافتتاحية تكلم السيد شبرنساك ثم رئيس الحكومة وبعد الاستماع الى تحيات الضيوف ، رفعت جلسة الافتتاح . وفي جلسة صباح الاربعاء تكلم السيد لوبيانكر عن مكافحة الغلاء والبطالة وقضية تجميد الاجور وكان اتجاهه هو اتجاه الحكومة نفسها في سياستها الاقتصادية .

ثم جرى النقاش حول بيان لوبيانكر فتكلم ممثلو حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي وعارضوا في مقترحات لوبيانكر . وقالت الرفيقة استر فالنكا في الرد على بيان لوبيانكر ان الاسباب ذاتها التي ادت الى الغلاء في الماضي لا تزال كما هي في عهد الحكومة الحاضرة ، ولذلك فمن اجل النضال الجدي ضد الغلاء يجب تأميم الاستيراد وتأميم الامتيازات الاجنبية وتحديد الارباح ونشر جدول غلاء معيشة حقيقي وملاءمة الاجور للاسعار الحقيقية . اما بشأن البطالة فيمكن مكافحتها بايجاد اشغال عامة ومنع العمل بالمقاولة ودفع اعانات للعمال العاطلين من الحكومة والبلديات والقضاء على العوامل الرئيسية التي تعيق النمو الاقتصادي كالبنوك التي تعمل دون مراقبة الحكومة واشرافها ، والتي تمنع القروض عن الصناعة والزراعة والبناء وتسرف في القروض للتجارة والاستيراد ، والامتيازات الاجنبية مثل مصانع التكرير وشركة البوتاس التي ترفع الاسعار فترفع بذلك تكاليف الانتاج الصناعي والزراعي والنقليات .

وسنوافي قراءنا بتفاصيل وافية عن المؤتمر في العدد القادم من الاتحاد .

هذه هي الاسس التي يقوم عليها الحكم العسكري

حيفا – من مكتب الاتحاد – من عادة عصبة التحرر الوطني في عكا ان تنظم محاضرات اسبوعية في مقرها لاعضائها واصدقائها . وكانت محاضرة الاسبوع الماضي يوم السبت ، البارحة ، في الساعة الخامسة والنصف ، يلقيها الرفيق اميل حبيبي وعنوانها : « الكلمة الاخيرة للجماهير الكادحة » . وفي صباح ذلك اليوم استدعى السيد رحبعام الحاكم العسكري للجليل الغربي كل الرفاق الحزبيين وغير الحزبيين الذين كانوا معتقلين واطلق سراحهم ، ومن بينهم الرفيق رمزي خوري ، وحذرهم من عقد المحاضرة ومنع عقدها على الرغم من انها محاضرة عادية للرفاق والاصدقاء ، وافهمهم بصراحة انه سيمنعها . ثم منع الدخول الى عكا على كل انسان ، وعند وصول الرفيق اميل حبيبي الى عكا منع من الدخول . وفي داخل الاحياء العربية من عكا انبثت قوات الجيش لمنع محاضرة عادية ! وعلقت في الساحات العامة مناشير من الحاكم العسكري تحظر على الناس عقد اي اجتماع كان ! وعمم على الجمهور اليهودي خارج المنطقة العربية ايضا مثل هذه المناشير ! كل ذلك بسبب محاضرة عادية .

لقد اصبح واضحا اذن ان الجماهير اليهودية والعربية غير راضية عن استمرار الحكم العسكري ، وغير راضية عن البلدية الجديدة التي عينت تعييناً برياسة باروخ نوي !

اننا نستنكر اشد الاستنكار منع عصبة التحرر الوطني من عقد محاضراتها الاسبوعية ، فذلك مخالفة صريحة لكل قانون معلن ، بينما يترك الحبل على غاربه لرجال اتحاد عمال فلسطين « الوجهاء الافاضل » لعقد الاجتماعات يشتمون فيها الشيوعيين والجماهير الكادحة بحراسة البوليس المسلح !

راديو موسكو يكشف النقاب عن قصة الاضراب في برلين

البوليس الغربي هو الذي احتل المحطات واثار الشغب

حيفا – من مكتب الاتحاد – طول الاسبوع الماضي وابواق المستعمرين في محطات الاذاعة ووكالات الانباء تنشر اخباراً ملفقة دنيئة حول اضراب مزعوم قام به عمال السكة الحديد في القطاع الغربي من برلين ضد الادارة السوفياتية وكان المذيع في محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية يرقص طربا وهو يقول إن العمال المضربين اصطدموا مع القوات السوفياتية ...

وقد اذاع راديو موسكو ان « اضراب » السكة الحديدية في برلين ليس سوى لعبة سياسية وان مطالبة العمال بان تدفع اجورهم بالمارك الغربي ليست الا حجة يحاول منظمو الاضراب ان يغطوا بها اغراضهم السياسية . ولكن المؤامرة لم تنجح ، وقد عاد العمال جميعاً الى العمل ، وعدد العمال في السكك الحديد في برلين ١٢ ألف عامل لم يتوقف منهم عن العمل سوى ٧٠٠ عامل فقط . وحركة السكك الحديدية سائرة سيرها العادي . وامام هذا الفشل راح منظمو الاضراب يستعملون البوليس الالماني الذي تحت اشراف الدول الغربية .

ويقول مراسل « برافدا » ان الاضراب قد جرى بمساعدة البوليس الغربي الذي كان يحتل محطات السكك الحديدية ، ويعتدي على المسافرين ويمنع القطارات من السفر ...

? !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل
تهنيء شيوعيي قبرص بفوزهم الباهر

تل ابيب – على الرغم من الارهاب البوليسي وحوادث العنف والاستفزاز التي اثارها اليمينيون، فقد احرز الشيوعيون في قبرص في الاسبوع الماضي انتصاراً باهراً في الانتخابات البلدية، اذ فازوا بالاكثرية الساحقة في ثلاث من المدن الست الكبيرة وهي ليماسول وفاغوسته ولارنكا.

وقد ارسل الرفيقان مايز فلز واميل حبيبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الى حزب «اقل» (الشيوعي) في قبرص البرقية التالية:

«نهنئكم بفوزكم الباهر في الانتخابات. ان حركة العمال التقدمية في اسرائيل التي تناضل معكم ضد الاستعمار ومثيري الحروب الانكلو اميركيين، من اجل الاستقلال الصحيح والدمقراطية الشعبية والسلام، ترى في فوزكم فوزاً هاماً لجميع شعوب الشرق الاوسط.»

واخيراً وافقت حكومة الزعيم
على اتفاقية التاب لاين!

دمشق – في اوائل الاسبوع الماضي، وبعد اجتماع عقدته الوزارة السورية دام اربع ساعات وافقت حكومة حسني الزعيم على اتفاقية اتاب لاين الاميركية، وهذه الاتفاقية تعطي امتيازاً للشركة الاميركية المذكورة عد خطوط انابيب البترول من المملكة السعودية عبر الاراضي السورية الى الساحل اللبناني.

ويذكر الرأي العام ان حسني الزعيم عندما قام بهجومه الغادر على الجمهورية السورية صرح ان من اسباب حركته هو ان الحكومة السابقة كانت تريد توقيع اتفاقية مع شركة التابلين الاميركية... واذا بحسني الزعيم نفسه هو الذي يوقع هذه الاتفاقية.

كل فاشل ينشر مذكراته فتنشرها اميركا!
وعزام باشا يهتدي بهدى تشرشل!

دمشق – و.ا.ع – فهمت الاوساط السورية ان سعادة عبد الرحمن عزام باشا يفكر في بيع مذكراته الى احدى شركات النشر الاميركية لتتولى نشرها. وقد اعربت الحكومة السورية عن معارضتها في نشر مذكرات عزام باشا لان ذلك من شانه ان يؤثر على التدابير العسكرية التي يتخذها الجيش السوري في المناطق التي يحتلها من فلسطين.

الاتحاد – بعد الحرب الاخيرة ظهرت ظاهرة جديدة في عالم السياسة، فكل رجعي فاشل وفضح طابقه «اخذ بنشر مذكراته» في شركات النشر الاميركية. مثال على ذلك تشرشل «المصون» ومذكرات ارملة موسوليني ومذكرات الكونت شيانو، والان مذكرات البادون عزام باشا!!

دليل اخر على ضعف الرجعية المصرية
حيازة نشرات شيوعية: جريمة!

القاهرة – في الاسبوع الماضي قرر مجلس وزراء الحكومة المصرية ان حيازة نشرات شيوعية هي جريمة يعاقب عليها القانون. وفي السابق كان العقاب يشمل فقط الذي يصدر مثل هذه النشرات او يوزعها ولكن ضعف الرجعية المصرية الحاكمة وتخوفها من انتفاضة الشعب الوشيكة الوقوع جعلها تعاقب الذي يقرأ ايضاً مثل هذه النشرات او الذي يعثر عليها مصادفة!!

أنلي يطرد زيلياكوس من حزب العمال!

لندن – ازداد انفضاح امر القيادة في حزب العمال البريطاني، عندما اعلنت اللجنة التنفيذية لهذا الحزب طرد النائبين زيلياكوس وسولي من صفوف حزب العمال، وقررت منع اي اتصال بين اعضاء حزب العمال والحزب الشيوعي البريطاني.

وكل جريمة زيلياكوس وسولي انهما يناضلان في سبيل السلم العالمي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وضد الحروب الاستعمارية التي تشنها حكومة اتلي وبيفن في الملايو وغيرها من المستعمرات او البلاد التابعة.

واعلن زيلياكوس وسولي انهما على الرغم من هذا الطرد فسيرشحان نفسيهما مستقلين في الانتخابات النيابية القادمة.

بيفن لا يزال «يحرك»!

لندن – و.ا.ع – تقول جريدة اليوركشاير بوست ان المستر بيفن سيدعو الى عقد مؤتمر في لندن لجميع رؤساء البعثات الدبلوماسية البريطانية في البلاد العربية للبحث في الحالة الناشئة عن قيام دولة اسرائيل.

وتضيف الجريدة الى ذلك قولها ان بين المسائل الاخرى التي يحتمل بحثها عقد معاهدات جديدة مع الدول العربية وتطبيق مشروع رومان لمساعدة البلاد المتأخرة اقتصادياً في البلاد العربية، واخيراً مشكلة اللاجئين!

تحية الشقيقة «قول همام» الى جريدة الاتحاد

الخطاب الذي القاه الدكتور بلتسكي عن «قول همام»
في الحفلة التي اقامها الاتحاد لمناسبة عدده الالف

ذكرنا في العدد الماضي من الاتحاد انباء الحفلة الناجحة الكبيرة التي اقامتها هيئة تحرير الاتحاد لمناسبة دخولها في العام السادس من عمرها الطويل المديد، وفي هذه الحفلة القى الرفيق الدكتور بلتسكي تحية الشقيقة قول همام لشقيقتها الاتحاد، وننشرها فيما يلي:

ان الاتحاد هي الجريدة العربية الوحيدة في بلادنا التي لن ينسى اسمها ولا تاريخ نضالها ابداً، لانها الجريدة الوحيدة في اسرائيل، وقبل ذلك في فلسطين، التي ترفع علم النضال من اجل مستقبل احسن، من اجل الاشتراكية.

ايها الرفاق. لا حاجة الى اكثار الكلام لاثبت لكم ان جريدة الاتحاد هي الجريدة العربية الوحيدة التي تناضل نضالاً حقاً عظيماً لصالح جماهير الشعب العربية في اسرائيل وايضاً تناضل لصالح الجماهير اليهودية في اسرائيل ايضاً. هذه هي الجريدة التي كانت منذ ان ظهرت ولا تزال تناضل من اجل مصالح العمال والفلاحين العرب، فقد كانت ولا تزال لهم لساناً ومرشداً وموجهاً، ولولاها لبقوا في ظروف الانتداب البريطاني، وحتى في هذه الظروف الحاضرة، محرومين من كل امكانية التعبير عن رأيهم والاعراب عن ارادتهم.

ان جريدة الاتحاد في نضالها ضد الاستعباد الاستعماري، ومن اجل التعاون بين الجماهير العاملة العربية واليهودية، ضد سياسة «فرق تسد» الاستعمارية، انما تناضل نضال الشعب كله، تناضل من اجل المصالح القومية للجماهير العربية. ان الاتحاد هي الجريدة التي تناضل ضد الاستعمار والرجعية العربية انما تناضل نضال دولة اسرائيل من اجل تحررها.

ان الاتحاد الجريدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي عرفتها في الدفاع عن استقلال اسرائيل استقلالاً حقيقياً لصالح الجماهير العاملة اليهودية والعربية، انها تناضل بلا خوف ولا توان ضد التمييز تجاه الاهلين العرب. انها الجريدة الوحيدة التي لا تكف تماماً وتنتقد بشدة لحكومة اسرائيل لاعتداءاتها على حقوق الاهلين العرب واليهود ايضاً. انها لا ترى الشرق تلك البقع البيضاء التي تظهر في الاتحاد والتي تظهر تلك القطع من الانباء والمقالات التي تحذفها يد الرقيب بقصد طمس الحقيقة، لطمس نضال الجريدة ضد كل ظلم واضطهاد واستعباد. واذا كان الرقيب يحذف قطع برمتها من مقالات تقلت عن جريدة «قول همام» انما يقصد الى التحويف وارهاب الجماهير العربية، ويقصد الى اظهار شدة يده، والى حرمان الجماهير العربية من الثقة بالقوى الدمقراطية اليهودية، ويقصد الى ان يظهر الجماهير العربية انها منفردة في نضالها. اذا كان الرقيب يقصد هذا كله فان نتيجة عمله هذا هي في الواقع عكس ما يقصد تماماً. هذا الشطب برهان اقوى على ان الجريدتين الاتحاد وقول همام انما هما اختان، ونضالهما نضال واحد. كلتاهما تعبران عن حزبنا الحزب الشيوعي في اسرائيل، الحزب الوحيد في البلاد الذي امميته ليست تعبيراً فارغاً بل الاساس الذي يقوم عليه نضاله.

ان حزبنا، الحزب الشيوعي في اسرائيل، كان الحزب الذي وقف في اشد الظروف شدة الى جانب الجماهير العربية في هذه البلاد، مرتفع الرأس رغم وقوف الى هذه الجماهير للتنظيمة البغي، بأسم غير منتزلين، بلت هنالك حرباً نضالهم نضاله، وقد اعلن في اثناء زئير المدافع ان عدو الشعب اليهودي ليس الجماهير العربية، ولن تنجح جهود

الاستعمار والرجعية اليهودية في تحويل الجماهير العربية ضد اخوانها في العمل والكفاح الجماهير العربية.

وجريدتا قول همام والاتحاد، التي تعرف ويعرف كيف يناضل الحزب الشيوعي من اجل مصالح الجماهير العربية، فقد عرف ويعرف ايضاً كيف يناضل من اجل مصالح الجماهير اليهودية. عرف كيف يناضل من اجل طرد الاستعمار البريطاني وتحقيق استقلال اسرائيل.

ايها الرفاق قلت ان الاتحاد وقول همام هما اختان، لا تربطهما فقط اخوة الشعوب بل يربطهما نضال واحد مشترك فهاتين الجريدتين هدف واحد وشعار واحد. والاثنتان معاً تناضلان من اجل السلام، وهما معاً في معسكر مثيري الحروب في معسكر السلام الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي، معسكر السلام الذي في مؤتمره في باريس اشترك رفيقنا توفيق طوبي الذي له الوجه وقاه الذي ارسلوا معه ترسل اليوم تحياتنا.

ان الاتحاد وقول همام على السواء تناضلان من اجل استقلال صحيح، استقلال ليس للاستعمار الاميركي تأثير فيه، من اجل دمقراطية شعبية كتلك التي تعطينا مثلا بارزاً لها اقطار اوروبا الشرقية المحررة.

ان الجريدتين معاً تناضلان من اجل اقامة الدولة العربية المقتضية في التقسيم الاخر من فلسطين، لان الدولة التي بدون قيامها لا يكون سلامة دولة اسرائيل.

ان الاتحاد وقول همام على السواء تناضلان ضد كل تمييز عنصري في دولة اسرائيل ذلك التمييز الصادر عن الرجعية اليهودية والذي لا يقتصر ضرره على الجماهير العربية وحدها بل يشمل ضرره الحقوق

الدمقراطية الاساسية للجماهير اليهودية.

ان الجريدتين معاً تناضلان من اجل العمل والخبز، ضد غلاء المعيشة، وليس هنالك فرق بين العامل والفلاح العربي والعامل والفلاح اليهودي. انهم جميعاً يقاسون البطالة والجوع.

ان الجريدتين معاً، بوصفها جريدتي الطبقة العاملة، تناضلان من اجل منظمة نقابية واحدة، وتناضلان معاً ضد بذور بدور الشقاق ومفرقي الطبقة العاملة على مختلف قومياتهم الذين يريدون تحطيم وحدة العمال المتمثلة في اتحاد النقابات العالمي.

ان الاتحاد وقول همام على السواء تناضلان من اجل تمتين وتوثيق الصداقة بين دولة اسرائيل والاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية فاننا جميعاً مقتنعون بان في التحالف الوثيق مع هذه الاقطار فقط يمكن ان نضمن مستقبلاً آمناً وسعيداً لبلادنا.

ايها الرفاق!

لقد مرت خمس سنوات على صدور اول عدد من «الاتحاد». ولقد كانت سنوات ذات صعوبات كبيرة وكثيرة، سنوات ملاحقة واضطهاد واعتقالات ولكنها مع ذلك سنوات نضال بطولي عنيد متواصل، نضال ضد التيار، نضال ادى الى طرد الاستعمار البريطاني الذي سيطر طيلة ثلاثين سنة بيد من حديد على هذه البلاد.

والآن في دولة اسرائيل، ملقاة واجبات هامة وكبيرة على جريدتينا الاتحاد وقول همام. النضال من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل الاستقلال الصحيح لا يزال مستمراً. انا مقتنعون بان الاتحاد ستعرف في المستقبل ايضاً كيف ترفع عالياً علم الاممية علم اخوة الشعوب، علم التحرر القومي والاجتماعي التام.

فلتعش الوحدة الاممية للحزب الشيوعي في اسرائيل!

فلتعش قول همام
ولتعش الاتحاد
وليعش الحزب الشيوعي في اسرائيل.

نشيد الشبيبة العالمية

بالفخر تقدم الاتحاد فيما يلي «نشيد الشبيبة العالمية»، وقد ترجم الى اللغة العربية حتى يغني باللحن نفسه الذي يغنى به في جميع اللغات، وقفنا الشاعر الشاب حنا ابو حنا، على هذا النشيد وغيره من الاناشيد الثورية الذي تنشده فرقة الشبيبة الشيوعية والنهضة النسائية في الناصرة.

نحن شدنا المعالي وسقينا حياة السلام
نحن اسد النضال وحدتنا الاماني العظام

فشباب البلاد هم رمز الجهاد
هيا ننشد نعلو النشيد لحن الهناء

القرار

كل قطر فيه ينشد الشباب النضال – النضال
سنوي الاكوان انا اقوياء اقوياء – اقوياء
نحن الشباب والورى كله ملكنا
كل قطر فيه ينشد الشباب النضال – النضال

ذكرتنا الحروب دم ابطالنا الخالدين
جمعتنا الخطوب اخوة نحن في العالمين
سعياً للانتصار سعداً اسد الديار
هيا نناضل اجيل البواسل جيل العلى – هيا

فانا لن نحيدا عن عهود الاخاء والنضال
انا نحمي العهودا ونفدي الورى بالنضال
سحقاً للظالمين سحقاً للمعتدين
يحيا الشباب عزوا وطابوا يحيى الاخاء – يحيا

باسم الملك المعظم

القدس – نشرت جريدة الاردن الصادرة في عمان الخبر التالي: تصدر المحاكم الفلسطينية النظامية احكامها الآن باسم جلالة الملك المعظم (عبد الله اياه) وقد بدأت بذلك اعتباراً من اواخر الشهر الماضي (نيسان).

حركة المقاومة السرية تشتد في اسبانيا

مدريد – احتجت حكومة البرازيل وبوليفيا وبيرو لدى حكومة فرانكو على نسف دور قنصلياتها في برشلونا. وقد حدث النسف في وقت واحد مساء السبت الماضي قبيل منتصف الليل. ومع ان دور هذه القنصليات قد تهدمت تهدماً تاماً فلم يصب احد من ساكنيها باية اصابة. والمفهوم ان هذا العمل قد قامت به كتيبة من كتائب حركة المقاومة السرية ضد حكم فرانكو الفاشستي، وأنه جاء احتجاجاً عملياً من هذه الحركة على مطالبة تلك الحكومات بادخال حكومة فرانكو الفاشستية الى منظمة الامم المتحدة.

خير انشا الله ... يا عبد الاله

بغداد – عن جريدة الدفاع المقدسية – يقال أن صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق سيزور طهران قريباً. ونفت مصادر وزارة الخارجية ان تكون لهذه الزيارة أية صلة بتجديد ميثاق سعد اباد...

تصديق حكم الاعدام على المتهمين
بمحاولة اغتيال الملك عبد الله

عمان – صدقت محكمة الاستئناف العليا في عمان قرار محكمة الجنايات الكبرى القاضي باعدام جبر الاسود وحسن شحادة ومحمد التقسوني، لتهمة بث الالغام على طريق السلط في شهر اذار الماضي واصبح القرار بهذا التصديق معلقاً على ارادة الملك عبد الله.

اما المحامي صبحي الخضرا الذي حوكم غيابياً في هذه القضية وحكم عليه بالسجن المؤبد مع مصادرة املاكه فقد ارسل من لبنان رسالة استرحام الى الملك عبدالله اعلن فيها ولاءه للتاج الاردني المصنوع في بريطانيا ونفى اشتراكه في تدبير المؤامرة.

الارض تميد تحت اقدام الخائن تيتو

براغ – اسوشيتد برس – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي «رودو برافو» في عددها الصادر صباح الاحد الماضي خبراً عن يوغوسلافيا مفاده أن الدكتور سافو زلاتيك وزير الصناعة الخفيفة السابق في يوغوسلافيا قد القي القبض عليه. وجاء في الخبر أنه كان عين وزيراً مفوضاً ليوغوسلافيا في موسكو، ولكنه قبل سفره اعلن عدم موافقته على سياسة كتلة تيتو الخائنة، فلم يرسل بل اعتقل.

واضافت الجريدة الى ذلك ان عدداً آخر من اليوغسلافيين المعروفين قد زجوا في اعماق السجون، ومن بينهم تيتو رويك سكرتير البرلمان الكرواتي، وسولاريك مدير مكتب التأمين الاجتماعي التابع للدولة، وزورا نيكوليك عضو برلمان البوزنيا والهرسك.

وقد وجدت جثة مدير بوليس زغرب على قارعة الطريق مدموغة الحياة على أثر رفضه تنفيذ الامر باعتقال رويك. ان الارض تميد تحت اقدام الخائن تيتو وقد اصبح معزولاً عزلاً تاماً عن الشعب اليوغسلافي الذي قدم اثمن التضحيات في سبيل تحرره ولن يسمح لقبضة من الخونة بيبيع استقلاله الذي حققه بدماء خيرة ابنائه.

طوبي يشترك في مظاهرة اول ايار الكبرى في باريس

حصلنا من مكتب «الاتحاد» وصلتنا برقية من الرفيقين ميكونس وطوبي انهما قد تقابلا في براغ، وسوف يمثلان الحزب الشيوعي في اسرائيل في مؤتمر الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي.

ووصلتنا ايضاً رسالة من الرفيق توفيق طوبي ارسلها في مساء اول ايار من باريس أتى فيها على وصف المظاهرة الكبرى التي نظمها اتحاد نقابات عمال فرنسا في يوم اول ايار في باريس. وقد نصبت منصة المظاهرة في ساحة الباستيل المشهورة. وقد دعي رفيقنا توفيق طوبي الى الجلوس في ضمن من جلسوا حول المنصة. لقد سارت في مقدمة المظاهرة الكبرى فرقة موسيقية، ثم قيادة اتحاد النقابات يتوسطهم السكرتير العام الرفيق فراشون، ثم وراءهم سار قادة الحزب الشيوعي الفرنسي تحت شعار «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي» يتوسطهم دوكلو والدري مارتي وكاشان، ثم قيادة حزب الوحدة الاشتراكية، ثم لجنة الدفاع عن السلم العالمي وقد سار الرفيق توفيق طوبي معهم.

وعندما وصلت المظاهرة الى المنصة اخذ المدعوون للجلوس حولها مراكزهم وعددهم حوالي المائة ومن بينهم رفيقنا توفيق طوبي. ثم ابتدأ العرض وسارت الجماهير من امام المنصة تحيي جميع قادة الطبقة العاملة، وقد دام سير المظاهرة حوالي اربع ساعات: النقابات المختلفة بشيبها وفرقها الموسيقية، منظمات الشبيبة والشابات، المنظمات النسائية، العمال القدماء الخ. وقال الرفيق توفيق في التعليق على هذه المظاهرة: «سيفكر ترومان الف مرة قبل ان يقدم على اعلان حرب جديدة».

وكان الخطيب الوحيد في المظاهرة هو الرفيق فراشون السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال فرنسا فندد بالاستعمار واجراء الرجعية وندد بالمؤامرات لجر الطبقة العاملة الى حرب جديدة، واشار الى دفاع الطبقة العاملة عن حقوقها، واعلن عن ضرورة النضال من اجل ٤٠ ساعة عمل في الاسبوع بالاجرة نفسها للعامل.

المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات السوفياتية

عقد مؤخراً في موسكو المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات السوفياتية والذي اشترك فيه خيرة ممثلي الطبقة العاملة والمثقفين والستاخانوفيين ورجال العلم. وكان بين الضيوف وفد عن اتحاد النقابات العالمي ووفود عن عدد من الاتحادات النقابية الاخرى.

وقدم الرفيق كوزنتسوف تقريراً عن اعمال مجلس الاتحاد استعرض فيه الاحداث التاريخية منذ المؤتمر التاسع حتى اليوم. وذكر ان النقابات السوفياتية لا تزال كما كانت اثناء الحرب تساعد الحزب البلشفي في البناء الاشتراكي. وقد وجهت النقابات السوفياتية اهتماماً خاصاً لقضية رفع دخل العامل، وزيادة نتاج العمل أخذت تؤدي الى ارتفاع الدخل باستمرار.

ويوجه كذلك اهتمام خاص الى حماية العمال والمخصصات التي رصدتها الدولة لهذا الغرض في مشروع السنوات الخمس الاخيرة تبلغ خمسة اضعاف ما خصص لذلك في مشروع السنوات الخمس الاولى، وخصصت مبالغ كبيرة للمرضى والاجازات الولادة والتعليم العام والمعالجة الطبية.

وستنفق النقابات السوفياتية في خلال سنة ١٩٤٩ وحدها مبلغ ١٧٧٠٠ مليون روبل على العمل الثقافي والتعليم العام.

وبعد ان استمع المؤتمر الى بيانات أخرى من اعضاء المجلس أقر بالاجماع اعمال المجلس ووضع خطط اعماله المقبلة.

وأقر المؤتمر لوائح اتحاد النقابات السوفياتية وقوانينه الداخلية، وانتخب مجلساً عاماً ولجنة محاسبة.

اسبوعيات الاتحاد

« الضاحك الباكي » ومجلة « الجيل الجديد » .

كانت « الاتحاد » قد حدثتنا في عدد ماض عن صدور مجلة جديدة في رام الله اسمها « الجيل الجديد » . وتتحلى هذه المجلة ببعض الجرأة . وبسبب انها تتحلى ببعض الجرأة اوقفتها عن الصدور حكومة (الديمقراطي الكبير) عبد الله ! ثم عادت الى الصدور مرة اخرى ، ولكنها هذه المرة متحفظة وقد لفت ذنبها على اذناب بقية الاذناب !

ولكن بعض الجرأة التي كانت تتحلى بها في السابق لا تزال تخونها بين وقت وآخر . فبين سطورها كثيراً ما نجد نكتة لاذعة تمر من بين فكي المراقب سهواً (صنعة انا اتقنها ...) ، وهي في كتاباتها كالضاحك الباكي ، تضحك من المهزلة حتى تكشف طابق الطاغي . وهذا حسن . إن النكتة الباكية دليل على ان الشعب لم يمت بل هو متحفز لينتقم من الخونة والجلادين .

لقد اعجبني في هذه المجلة مقال « ضاحك باكي » نشرته بعنوان « الفلسطيني خائن » بينت فيه حالة اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية ، وكيف يتهمون هناك بالخيانة ، ثم اجابت على كل هذه التهم بما يلي :

« إن الفلسطيني خائن ... وخيانته تنحصر في أنه سمح للفراعنة وللهاشميين وللسعوديين وللفينيقيين واحفاد تيمورلنك بدخول بلاده لانقاذها فكانت المأساة وكانت اللطمة الكبرى ... »

وفي مقال « ضاحك باكي » آخر وجهته بشكل كتاب مفتوح « الى من بيدهم الامر وتشكيل الوزارات » لمناسبة دخول ثلاثة من العرب « اصحاب المعالي » في الوزارة الاردنية ، قدمت اقتراحات كثيرة ، منها تسمية وزارة الدفاع الاردنية بوزارة « التسليم إن حرباً وإن سلماً » ، والحدق يفهم ! واقترحت تأليف وزارة جديدة للدعاية « تقوم باقناع الشعب الفلسطيني بأنه انتصر في المعركة وبأن اليهود يعيشون الآن في اعماق البحر الابيض المتوسط » . . . عندما يقرأ الملك عبد الله هذه المقالات سيضحك ملء شدقيه كأنما الامر لا يعنيه ... عاجبك عاجبك ومش عاجبك توضع في السجن !

ارادوا إن يجننوا فانجنوا !

في اوائل نيسان الماضي وصلت الانباء من الولايات المتحدة ان المستر فورستال وزير الحربية الاميركية السابق قد اصيب بالجنون ونقل الى مستشفى المجانين للمعالجة . فقد وجد ذات صباح بجانب سريره يتخبط ويصرخ ويصيح : « الجيش الاحمر يغزو اميركا » !

فورستال كان احد الاميركيين « الكبار » المشتركين في مؤامرة الحرب العالمية الجديدة ، لقد كان دوره هو تخويف الناس من الاتحاد السوفياتي . فماذا كانت النتيجة : اراد ان يجن الناس فجن هو نفسه .

وفي الاسبوع الماضي القى بنفسه من نافذة غرفته في المستشفى في الطابق العاشر الى قارعة الطريق فقضى نحبه .

وترومان الآن يؤلف اللجان للتحقيق في سر انتحار فورستال واسباب جنونه !

ترومان وجميع تجار الحروب يتساءلون بخوف وهلع : هل الذي اصاب فورستال سيصيبنا ، أو هل نحن مصابون بالجنون من الآن ؟ !

شرف ... لحاكم عكا العسكري !

لم تبق محطة اذاعة استعمارية تنطق باللغة العربية الا واذاعت خبر اعتقال رفاقنا في عكا ، فقد اذاعت الخبر محطة لندن والشرق الادنى ورام الله ، وبلهجة سرور واغتباط صيغت هذه الانباء المذاعة عن نشاط حاكم عكا العسكري في مقاومة « الشيوعية » .

وقبل ذلك بيومين اذاعت تلك المحطات نفسها ، وبسرور واغتباط ايضاً ، ان بلدية جديدة قد تألفت في عكا .

هل يشرف الحاكم العسكري في عكا مديح محطات لندن والشرق الادنى ورام الله لاعماله « الديمقراطية » ؟ !

إننا نتساءل . . .

كان معتقلا ستة اشهر ولكنه ترأس اجتماع الاتحاد

عمال فلسطين لاستنكار مطالبة الاهالي بالغاء الحكم العسكري

عكا - لمراسل الاتحاد الخاص - طلعت بعض الصحف العبرية على قرائها في صباح الاثنين الماضي بخبر من عكا مفاده ان اجتماعاً « كبيراً » عقده اتحاد عمال فلسطين في عكا يوم السبت الماضي قرر فيه استنكار المظاهرة التي « نظمها » الحزب الشيوعي في عكا ... وكان الله يحب المستمعين !!

ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة هي فضيحة جديدة للحكم العسكري في عكا ولتمادي ضعاف النفوس المستغلين في الاستفادة من تخويف الشعب للوصول الى اغراضهم الانانية .

، وكانت السلطات تستدعي اصحاب الدكاكين واحداً في اثر واحد وتهدده لانه اغلق دكانه يوم الاضراب وسار في المظاهرة ، وتطلب منه ان [illegible] لها ان الشيوعيين هم الذين ارغموه على الاضراب . وطبعاً لم تستطع السلطات أن تأخذ هذا « الاعتراف » الوهمي من احد من الناس ، لان الشيوعيين لم ينظموا في الواقع هذه المظاهرة . لقد نظمت النساء المتألمات هذه المظاهرة ، وكانت مظاهرة عفوية ، ان الحاكم العسكري يعرف هذا واذناب حزب المباي يعرفون هذه الحقيقة ايضاً .

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك السبت الذي عقد فيه اجتماع اتحاد عمال فلسطين « الاحتجاجي » ، دار المنادي يدعو الناس الى حضور اجتماع « خطير » في مكتب اتحاد عمال فلسطين ، وتخوف الناس من الامر . انهم يعرفون ان اتحاد عمال فلسطين يعني السادة الوجهاء [illegible] (وجيه آخر الزمان) ويعني الحاكم العسكري ايضاً السيد باروخ لوي رئيس البلدية الجديد !

ولكن على الرغم من ذلك كله لم يتجمع في مكتب اتحاد عمال فلسطين اكثر من اربعين نسمة جلهم من قبضايات الوجهاء وصبيان اتحاد عمال فلسطين .

ولدهشة المجتمعين وجدوا أن عريف الاجتماع هو السيد

عريفاً لاجتماع اتحاد عمال فلسطين « الكبير جداً » فأعلن ان هذا الاجتماع هو لاستنكار اعمال الشغب والفوضى التي قام بها الشيوعيون المجرمون (اعمال الفوضى يعرفها خق المعرفة ...) ثم قدم الى الحضور القائد العمالي الكبير الوجيه (شخصية نكرة الذين احتكوا به في السابق في حيفا يعرفون اخلاقه العالية) فأخذ هذا القائد العمالي « الكبير » والوجيه الجديد يلقي خطاباً بلغة ركيكة هزيلة حشاه بالشتيمة الاثيمة والاستفزاز القبيح ضد الشيوعيين ، وليس ضد الشيوعيين فقط بل ضد العمال اجمعين فما قاله : الحق عليكم ايها العمال ، انتم لا تريدون العمل . انكم كسالى تجلسون في المقاهي !!!

ثم أعلن العريف الفاضل ان الكلمة الثانية للوجيه الكبير القديم السيد عضو لجنة بلدية الحاكم العسكري ... وفي هذه الاثناء كان البوليس وبوليس التحري وافراد من مكتب الحاكم العسكري قد افتنوا بين الحضور بشكل ملحوظ ...

فاشترك الوجيه الكبير السيد في معزوفة زعيم آخر زمان ، في شتم الشيوعيين شتماً قبيحاً استفزازياً . ثم أخذ يدافع عن نفسه فقال انه لا يسرق الشعب ولا ينهبه وما هو برهانه ؟ قال : انكم تعرفونني ، انا رجل املك ثروة طائلة جمعتها من عرق جبيني ، ولست بحاجة للاستفادة من اموال الناس ...

هذا الرجل الذي يملك ثروة طائلة هو الرجل الذي يتعاون معه حزب العمال (المباي) فما رأي العمال في حزب المباي ؟!

وما قاله ايضاً انه لولا تدخله ومساعيه بعد المظاهرة لحدث ما لا يحمد عقباه ولفرض منع التجول على الاحياء العربية ، وعم الارهاب كل مكان ... اننا نحب ان نسأل الحاكم العسكري ، هل هذا صحيح [illegible]

وفي نهاية الاجتماع قدم احد زعماء اتحاد عمال فلسطين اقتراحاً فيه استنكار المظاهرة التي سار فيها الشعب محتجاً على استمرار الاحكام العسكرية وعلى بقاء المعتقلين في المعتقلات وعلى تعيين بلدية صورية تعييناً ، وبتأييد ما قام به الحاكم العسكري من حملة اعتقالات شاذة وارسلت برقية في هذا المعنى الى الحكومة .

لقد كشف ما حدث في عكا الحالة المؤلمة التي وصلت اليها المدينة في ظلال الحكم العسكري وحكم ، ولذلك تحاول السلطات الان أن الحقائق ، ولكنها باجتماع اتحاد عمال فلسطين فضحت نفسها اكثر فأكثر .

رسالة الجدل

الجدل - لمندوب خاص عن جريدة الاتحاد - كثيراً ما يردد الصحافيون البرجوازيون اخبار « الستار الحديدي » الذي انشأوه هم انفسهم حول الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطيات الشعبية الجديدة في اوروبا الشرقية . هذا « الستار الحديدي » هو ستار موهوم حقاً ، ولكن هنا وفي اسرائيل بلدة نائية معزولة يحوطها ستار حديدي حقاً ، انها بلدة الجدل !

شهدت هذه البلدة الصغيرة بأهاليها العرب الذين ذاقوا الاكثر من العجز ، ضحايا الجزرة البشرية الفظيعة التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين ، وعندما اضطرت السلطات الى اسكان عدد من المهاجرين الجدد .

لا احد يعرف ...

لولا دخولي الى الجدل ، وهذا بالنسبة للجدل المعزولة نصر صحفي ، لما استطعت ان انقل الى الرأي العام الحادث المؤلم التالي :

كان حاكم الجدل العسكري قد طلب من الاهالي ان يسلموه كل عربي يتسرب من المنطقة العربية الى الجدل واعداً ان ينظر في امره وان يعيده الى حيث قدم سالماً دون أن يصيبه اذى .

هذا ما يحدث في بلدة الجدل المعزولة والتي يراد عزلها نهائيا !

اما حالة البلدة فهي محزنة للغاية . لقد اقام الحاكم العسكري لجنة بلدية محلية ضعيفة جداً لا تستطيع القيام باعمالها . المؤن مفقودة في البلدة .

ولا تصل الجرائد الا نادرا . ولا يوجد طبيب بين السكان العرب ، والحالة تسوء يوما بعد يوم لعدم اهتمام السلطات بمطالب السكان العادلة والمتكررة .

وكان اتحاد عمال فلسطين - وهو المنظمة الوحيدة المسموح لها بالعمل في الجدل - قد ارسل الى اللد للعمل في البيارات عددا من العمال على اساس ان يدفع للعامل الواحد جنيهاً اسرائيلياً واربعمائة مل في اليوم ، وبعد مضي مدة طويلة لم يتقاض العامل الا جنيه اسرائيلي واحد في اليوم . ولما راجع العمال اتحاد عمال فلسطين مطالبين بتسديد الاجور المتبقية اجاب المسؤولون في اتحاد عمال فلسطين ان المقاولة التي اخذوها قد اصيبت بالخسارة وهم سيسددون الخسارة من اجور العمال .

وقد اضرب العمال الذين يعملون في الاملاك المتروكة في الجدل عن العمل مطالبين بزيادة اجورهم واستمر اضرابهم يومين ، ولكن اتحاد عمال فلسطين لم يعر اضراب العمال او مطالبهم اي اهتمام ولم يدافع عن حقوقهم ابدا ، ولولا هذا الموقف المتخاذل الذي يقفه اتحاد عمال فلسطين لما سمح له بفتح فرع في الجدل .

اما الحزب الشيوعي فلم يسمح له الحاكم العسكري حتى الان بانشاء مركز له في الجدل .

هذه هي الحالة ، فأية ديمقراطية معلنة او غير معلنة ، حقيقية او صورية تسمح باستمرار هذه الحالة المؤلمة في الجدل .

إن الجماهير العربية تكافح بكل قوتها من اجل التخلص من مأساة الجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار عليها ، انها تناضل من اجل السلم والاخاء والدمقراطية ، فهل هذه المعاملة تقود الى السلم والاخاء والدمقراطية؟ أي مبرر تستطيع الحكومة ان تقدمه على موقفها وسياستها في الجدل ؟

إننا نستنكر هذه الاعمال اشد الاستنكار ، ونعتقد متأكدين ان القوى الديمقراطية في اسرائيل ، كل القوى الديمقراطية الشريفة ، تستنكر معنا هذه السياسة المؤلمة والتي ليس لها مبرر على الاطلاق

اذكروا دائما ان في الجدل جماهير تتألم وتتأمل ، من واجبنا ان نزيل آلامها وان نحقق آمالها العادلة .

تعيين بوليس من العرب في قوة بوليس اسرائيل في مناطق المثلث التي « ضمت »

حيفا - من مكتب الاتحاد - لم نستطع حتى الآن الدخول الى المناطق العربية التي ضمت من المثلث العربي الى اسرائيل بموجب اتفاقية رودس الاخيرة ، ولذلك فالانباء التي ننقلها الى قرائنا هي مما ينشر رسميا او مما تورده بعض الصحف العبرية .

وقد اعلن في الاسبوع الماضي رسمياً أن بقية الاراضي التي نصت اتفاقية رودس الاخيرة على ضمها الى اسرائيل من اراضي المثلث العربي قد ضمت بالفعل ، ومن بينها قرية ام الفحم الكبيرة .

ونشر في بعض الصحف العبرية ان مراكز للبوليس الاسرائيلي قد انشأت أخيرا في خمس من القرى التي ضمت ، وهي قرى الطيرة والطيبة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم . وتألفت قوة البوليس في هذه القرى من افراد من العرب من سكان هذه القرى ضموا الى قوة بوليس اسرائيل واقسموا يمين الولاء بحسب نصوص اتفاقية رودس . فالاتفاقية تنص على أن يكون افراد البوليس في هذه المنطقة من العرب .

رسالة عرب الزبيدات

حيفا - من مكتب الاتحاد - تقع قرية عرب الزبيدات على طريق حيفا - الناصرة ، ويبلغ عدد سكانها نسمة ولكنهم محرومون من جميع الخدمات الاجتماعية . وليس في القرية اية مدرسة تضم الذين في سن التعليم وليس فيها اية خدمات صحية .

وقد كان سكان القرية يفلحون اراضي اميرية منذ عام ١٩٢٨ ، ولكنه في هذا العام حضرت دائرة الاحراش وحرثت الاراضي التي كانوا قد زرعوها قمحاً ، وزرعتها اشجاراً ومنعتهم من فلاحتها دون ان تعطيهم اية ارض بدلا عنها . ان الحالة الاقتصادية الصعبة التي تمر فيها القرية ووجود كل عمال القرية عاطلين عن العمل يترك الفلاحة المورد الوحيد في القرية . ان واجب الحكومة اعطاء فلاحي هذه القرية اراضي يفلحونها ويعتاشون منها .

ولقد منعت دائرة الزراعة مؤخراً سكان القرية من ترك مواشيهم ترعى في الاراضي الحكومية التي حولت كلها الى احراش . ان ذلك يزيد في أزمة القرية الاقتصادية ، ويهدد مواشيها بالفناء .

ماهو الغرض من كل هذه السياسة المتبعة ؟ وكيف تنتظر الحكومة من سكان هذه القرية ان يحصلوا اقواتهم ؟ ان الحكومة تدعو الى انعاش الحالة الاقتصادية ، او ليس انعاش هذه القرية وغيرها من القرى العربية يساعد في الانعاش الاقتصادي العام ويخفف من حدة سياسة « التقشف » ؟ !

وزيرة العمل تقدم بيانا عن البطالة في اسرائيل

تل ابيب - لمراسل الاتحاد الخاص - قدمت السيدة غولدا مايرسون في اجتماع الكنيست يوم الاثنين الماضي بياناً عن البطالة في اسرائيل اوردت فيه ارقاماً مبدئية عن انتشار البطالة فاعترفت بوجود ٤،٣٠٠ عامل يهودي و ٦٥٠ عاملة يهودية عاطلين عن العمل . اما بين العرب فقدرت البطالة بنسبة الثلث معترفة بأن الارقام الصحيحة حول البطالة بين العرب غير متوفرة لها الان ، ووعدت ان تقدم احصاءات وافية ومشروع لحل ازمة البطالة في الاسبوع القادم ، وقالت إن السبب في ازمة البطالة لا يرجع الى عدم وجود الاعمال بل الى عدم توفر الاموال ، وقالت ان وزارة العمل تعد مشروعاً لتأليف تعاونيات في المناطق العربية الكبيرة لاستيعاب العمال العاطلين .

وقد طالب الرفيق ماير فلنر ببحث قضية البطالة حالا ، فجرى التصويت على اقتراحه ورفض باصوات الكتلة الحكومية والمبام ، واتخذ قرار ببحث القضية في جلسات الاسبوع القادم .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تبرق الى وزير الدفاع وحاكم عكا العسكري

تل ابيب - لمراسل الاتحاد الخاص - أرسل الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل برقية الى وزير الدفاع والحاكم العسكري في عكا طالبا فيها باطلاق سراح الرفاق المعتقلين في عكا حالاً وتحقيق حرية العمل السياسي والنقابي والحريات الدمقراطية لجميع المواطنين دون اي تميز والغاء الحكم العسكري .

وارسلا باسم اللجنة المركزية ايضاً برقية اخرى الى مؤتمر العمال العرب في الناصرة وفي عكا أيدا فيه بكل قوة نضال مؤتمر العمال العرب لالغاء الحكم العسكري الذي لم تعد له أية ضرورة عسكرية بل هو يستفاد منه لاضطهاد القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل . وجاء في البرقية ايضاً : ان الحزب الشيوعي يعمل بكل جهده الان على اطلاق سراح قادة المؤتمر الذين اعتقلوا في عكا بطريقة شاذة وذلك لنضالهم للمحافظة على الحقوق الدمقراطية لجميع مواطني اسرائيل دون أية تفرقة .

اهالي ترشيحا ينتخبون مجلسا محليا

ترشيحا - في ١٥ ايار الجاري اجتمع سكان ترشيحا العرب وانتخبوا من بينهم لجنة لتقوم بجميع مهام واعمال المجلس المحلي السابق الذي كان قائماً قبل احتلال جيوش اسرائيل للبلدة ، وتعمل بموجب القوانين والصلاحيات المخولة للمجالس المحلية في اسرائيل .

وقد فاز بالانتخابات السادة :

انطون بشارة : رئيساً . جميل متري عرزوزي : نائباً للرئيس

يعقوب سمعان مينا : اميناً للصندوق . جبرائيل بشاره : عضواً

جميل إندراوس : عضواً .

وسيطلب المجلس المنتخب من السلطات المسؤولة الاعتراف به والترخيص له بممارسة اعماله .

رسالة البعنة

البعنة - لمراسل الاتحاد الخاص - يتذمر الاهالي من عدم مجيء الحاكم العسكري الى منطقة مجد الكروم في اوقات معينة بعد ان اعلن ان موعده في المنطقة هو يوم الاحد ، ولكنه لم يحضر كما اعلن .

واحتفلت البعنة بزفاف احد ابنائها رفيقنا نعيم خوري على الانسة سميرة بولس وذلك يوم الاحد الماضي في ٢٢ ايار . فنتمنى للعروسين كل سعادة وهناء في حياتهما المشتركة القادمة وبالرفاء والبنين.

محادثات لوزان تطول وتطول!

وضعت حكومة اسرائيل نفسها بين نارين اما الاتفاق مع الكتلة البريطانية او مع الاميركية ...

حيفا – من مكتب الاتحاد – يستفاد من الانباء المبشرة والقليلة الواردة عن محادثات الصلح بين حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية في لوزان ان هذه المحادثات اخذت تطول وتطول دون ان تظهر لها نهاية قريبة.

وذكرت بعض وكالات الانباء ان الحكومات العربية قدمت مذكرة الى لجنة «التوفيق» حول قضية اللاجئين جاء فيها ان الحكومات العربية مستعدة لان تعترف رسميا باسرائيل اذا ما وافقت الاخيرة على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى مشروع التقسيم. وفهم من ناحية اخرى ان وفد اسرائيل رفض هذا الشرط. واذاع راديو رام الله في صباح الخميس ان وفد اسرائيل طالب ببقاء الجليل ضمن حدود الدولة وان الوفود العربية رفضت هذا الطلب. واذاع راديو تل ابيب ان الوفد الاردني يفكر بالعودة الى عمان لأنه لا يرى نتيجة من وراء المحادثات الدائرة وان وفد اسرائيل يوافقه على عدم رؤية نتيجة ما.

ويظهر من تعليقات الصحف ومراسلي وكالات الانباء ان حكومة اسرائيل ترى الان انه لا مندوحة من وراء مفاوضة كل وفد عربي على حدة، لأن الحكومات العربية غير متفقة حتى الان على مصير القسم العربي من فلسطين. ولكن حكومة اسرائيل تفاضل الان بين مفاوضة الكتلة البريطانية العربية: اي عبد الله، او مفاوضة الكتلة الاميركية: اي فاروق وحسني الزعيم. لأن شروط الكتلة الاولى شيء وشروط الكتلة الثانية شيء اخر!

اما انتهاج سياسة دمقراطية حقاً تجاه تسوية القضية الفلسطينية، سياسة تعتمد على رغبة الجماهير العربية نفسها في تقرير المصير والتآخي مع الجماهير اليهودية في النضال ضد الاستعمار الانجلو اميركي كله وفي الوصول الى تسوية نهائية ثابتة وعادلة للقضية الفلسطينية، فهذا ما تسقطه حكومة اسرائيل الحالية من قاموسها على ما يظهر لنا.

اجتماع في عالية لبحث مستقبل الجامعة العربية

بيروت – فهم من المصادر الرسمية انه قريباً سيعقد اجتماع في عاليه في لبنان يضم وزارة خارجية مصر والعراق ولبنان للبحث في مستقبل الجامعة العربية ومستقبل القضية الفلسطينية.

وفي بغداد اصدرت الحكومة العراقية كراسة ضمنتها الخطاب الذي القاه الدكتور فاضل الجمالي مؤخرا في مجلس النواب العراقي تجاه الجامعة العربية وفيه انتقد مسلك عزام باشا. وتتضمن الكراسة ايضاً رد عزام باشا على هذا الخطاب ورد فاضل الجمالي على الرد.

ويظهر من الانباء ان حدة القطيعة بين سوريا وشرقي الاردن قد خفت على أثر ايفاد الزعيم حسني الزعيم الى عمان للاشتراك في حفلات عيد الجيش الاردني.

واما الخلاف بين سوريا ولبنان حول رفض الحكومة اللبنانية تسليم الضباط السوريين الذين قتلوا كامل الحسين زعيم الحوله، فقد خف ايضاً على اثر تدخل مصر وموافقة حكومة لبنان على تسليم هؤلاء الضباط الى حكومتهم السورية.

«النهار طالع من غير صياح الديك»

محاكمة المسؤول عن حادث احتلال البيوت بحيفا

تل ابيب – في اجتماع الكنيست يوم الثلاثاء الماضي رد رئيس الحكومة على سؤال مشترك لنائبي «المباي» العربيين امين جرجوره وسيف الدين الزعبي حول حادث احتلال البيوت العربية في شارع عباس في حيفا الذي نظمه وقام به بعض ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي، فقال رئيس الحكومة ان القضية قد حققت فيها القيادة وصدرت الاوامر بان يقدم الى المحاكمة الضباط:

و بتهمة

احتلال البيوت، بتهمة تنظيم الاحتلال

والاشتراك فيه، والضابط والضابطة

والضابط بتهمة التامر على ارتكاب عمل مخالف للقانون والضابط اليعاز شوب بتهمة الاهمال في القيام بواجبه والضابط ماير صدوق والضابط يعقوب فونديق بالاشتراك في الاحتلال والامتناع عن اعطاء شهادة للبوليس العسكري. ولا يزال التحقيق بأحوال المسؤولين عن تنظيم حملة الاحتلال وعن تقديم سيارات عسكرية لهذه الحملة.

الاتحاد – لقد كان واضحاً في اوساط الكنيست ان الحكومة اضطرت الى التحقيق في القضية المؤسفة وتقديم الضباط المتهمين الى المحاكمة على اثر الاضراب والاحتجاج والضجة الكبيرة التي اثارتها الجماهير العربية في حيفا على الحادث بقيادة الشيوعيين. اما سؤال نائبي «المباي» العربيين فلم يكن الا تمثيلية مفضوحة والمثل العامي يقول: «النهار طالع من غير صياح الديك» ...

الشعب اللبناني يرفض محاربة الاتحاد السوفياتي

تصريح انطوان ثابت بعد عودته من باريس

بيروت – عاد المهندس والدمقراطي الكبير الاستاذ انطون ثابت الى بيروت من باريس بعد ان مثل لبنان في مؤتمر الدفاع عن السلم العالمي في باريس، وعلى اثر وصوله أدلى بتصريح الى مندوبي الصحف اللبنانية نشر في عدة صحف بيروتية عن مؤتمر الدفاع عن السلم الذي عقد في باريس واهمية هذا المؤتمر بالنسبة للعالم والشرق العربي وللبنان ايضاً. ومما جاء في تصريحه ما يلي:

«ان المستعمرين الذين غاظهم اجلاء الجيوش الاجنبية عن بلادنا يريدون بوسائل شتى ارجاع الاحتلال الاجنبي الاستعماري، ومن المشاريع التي يستخدمونها لهذه الغاية مشروع الوطن القومي المسيحي وكتلة البحر المتوسط التي ستكون تابعة لميثاق الاطلسي.

لذلك فنضال الشعب اللبناني لاجل السلام هو نضال في الوقت نفسه لاجل النظام الجمهوري والدمقراطية الصحيحة، اي في سبيل حريته الكاملة، واذا كان المستعمرون يريدون من شعبنا المسالم ان يشترك في مؤتمرات يهيئونها لاعادة احتلال اراضينا ونهب خيراتها ودفعنا لمحاربة الاتحاد السوفياتي الذي لا مصلحة لنا في عدائه ومخاصمته، اذا كانوا يريدون ذلك فان شعبنا يرفض ان يحارب الاتحاد السوفياتي، الدولة التي اعترفت باستقلالنا دون قيد أو شرط وساعدتنا على تحقيق [illegible]، ووقفت من امانينا موقف المؤيد. [illegible] ان شعبنا يقول للمستعمرين عند اللزوم: لا. ودليلنا على ذلك ان ٣٠ الف [illegible] ومواطن لبناني، في مدة عشرة ايام ايدوا المؤتمر برسائلهم وعرائضهم وبرقياتهم.

ونحن نعلم ان المراكز العسكرية والقواعد الستراتيجية التي يسعى المستعمرون لانشائها في بلادنا ستكون موجهة [illegible] وضد نضال الشعوب العربية للاستقلال والجلاء قبل ان تكون موجهة ضد اي بلد من بلدان العالم»

الشعب كله ضد تعيين البلدية الجديدة!

٢٥٠ نسمة من عكا توقع عريضتين الى وزير الداخلية ورئيس الوزراء

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – وقع ما يزيد على ٢٥٠ من سكان عكا العرب رجالا ونساء عريضتين واحدة ارسلت الى وزير الداخلية والاخرى الى رئيس الوزارة.

اما الاولى، وهي الى وزير الداخلية فيستنكر فيها الموقعون تعيين البلدية الجديدة لعكا ويعتبرونه هضما لاسط[illegible] الدمقراطية التي يجب ان تتمتع بها الجماهير. وجاء في العريضة: «ان اعضاء هذه البلدية المعينين لا يمثلون جماهير عكا الكادحة. انا نستنكر هذا التعيين ونطالبكم باجراء انتخابات دمقراطية لبلدية عكا. اننا [illegible] برفع الاحكام العسكرية والغاء قيود التنقل وايجاد العمل للعمال العاطلين واطلاق سراح المعتقلين».

وهكذا تكشف الحقائق عن نفسها في عكا بدون ما حاجة الى من يكشفها!

الذي حدث في عكا حدث في اللد والرملة

تل ابيب – لم يقتصر تعيين البلدية على مدينة عكا، بل ان وزير الداخلية عين ايضا بلدية للد والرملة واثار هذا التعيين هناك استنكار الجماهير الكادحة كما اثار في عكا بل اشد. وقد عقد اجتماع شعبي ضخم بقيادة الحزبين الشيوعي والمبام للاحتجاج على هذا التعيين الجائر.

وفي يوم الاثنين الماضي كان موعد الاجتماع الاول للجنة البلدية الجديدة المعينة، فاحتشد جمهور كبير من عمال اللد والرملة امام دار الحاكم العسكري متظاهرين احتجاجاً على تعيين لجنة البلدية التي كانت مجتمعة اذ ذاك في دار البلدية.

وقد انتخب العمال المتظاهرون وفدا عنهم ليحتج لدى الحاكم على هذا التعيين التعسفي وعدم اجراء انتخابات دمقراطية للبلديات. ولكن الحاكم رفض مقابلة الوفد. فعقد العمال اجتماعاً شعبياً هناك اشترك فيه جمهور كبير من الاهلين مؤيدا المتظاهرين في احتجاجهم.

ان ما حدث في اللد والرملة هو الذي حدث في عكا ولم يفكر احد هناك بالقيام بحملة اعتقالات، ولكن في عكا جرى اعتقال الشيوعيين والنقابيين دون من مبرر، لماذا؟ الان الحاكم العسكري هو رئيس البلدية في وقت واحد؟!

بالكفالة، اطلق سراح رفاق عكا المعتقلين

وبعد أن حجزوا ستة ايام دون توجيه تهمة

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – بعد ان حجزت السلطة العسكرية في عكا رفاق عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال: رمزي خوري وجمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان حلوه وجميل حوا ومحمد داوود ابو بكر وصبحي خير الله وسليم دلال ويعقوب عقل على اثر المظاهرة الشعبية التي قامت بها النساء والجماهير في عكا احتجاجاً على تعيين البلدية واستمرار فرض الاحكام العسكرية وحوادث الاعتداء على البيوت، احالت السلطات العسكرية قضيتهم على البوليس المدني مساء الاربعاء الماضي فاطلق سراحهم بالكفالة حالا، والتهمة الموجهة اليهم هي تنظيم مظاهرة غير مشروعة واكراه الناس على الاضراب!

وقال لنا الاستاذ حنا نقارة محامي الرفاق المتهمين إنه يستنكر حجز الرفاق ستة ايام دون توجيه اية تهمة اليهم. وقد رفض المتهمون الادلاء بأية افادة الا في المحكمة. وحين خروجهم عادوا ادراجهم الى عكا فاستقبلتهم الجماهير بكل حماس وهي تستنكر حملة التخريف التي اثارها احمد عبده وفليب حسون بعد اعتقال الرفاق.

إن تعلق الجماهير بأبنائها المناضلين والاجتماعات الاحتجاجية التي عقدت في حيفا والناصرة وعرائض المطالبة باطلاق سراح الرفاق التي ارسلت من البعنة ودير الاسد وبرقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل هي التي قادت الى ارجاع الحق الى نصابه.

والجماهير في عكا مستمرة في نضالها من اجل انتخابات ديمقراطية للبلدية ومن اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل الأمن والسلم والخبز والعمل في عكا

في اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

فيشنسكي يقدم مقترحات السوفييت

باريس – افتتح يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى وقد طلب اندريه فيشنسكي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي:

١ – من اجل التوصل الى وحدة المانيا الاقتصادية والسياسية (أ) استئناف اعمال مجلس اشراف الدول الاربع كهيئة تتولى السلطة العليا في المانيا. (ب) اعادة السلطة المشتركة في برلين من اجل تنسيق جميع الجهود في ادارة برلين ولتأمين الحياة العادية في برلين كوحدة تامة

٢ – ونظراً لأن وحدة المانيا الاقتصادية والسياسية لا يمكن تحقيقها بدون اقامة هيئة المانية مركزية و[illegible] تكون من صلاحياتها معالجة شؤون الانشاء التي تهم المانيا كلها، يجب الاعتراف بضرورة:

(أ) اقامة مجلس دولة المانيا كلها على اساس الهيئات الاقتصادية القائمة اليوم في المناطق الشرقية والغربية من المانيا (ب) إقامة بلدية واحدة لبرلين كلها اما بشأن موعد الانتخابات لهذه البلدية فتقرره سلطة الحلفاء العليا في برلين.

وقال اندريه فيشنسكي في بيانه ان الدول الغربية قد خرقت اتفاق بوتسدام. وأكد اهتمام الاتحاد السوفياتي بمنطقة الرور. وقال ان خير طريقة للاشراف الدولي هي ايجاد هيئة مؤلفة من الدول الاربع الكبرى وتشترك فيها الدول المتاخمة لالمانيا بصفة استشارية.

وقد رفض وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث هذه المقترحات.

مشروع الحكومة للتجنيد الاجبارى

مشروع «خاص» للمواطنين العرب

تل ابيب – اجتمع في الكنيست يوم الاحد الماضي اعضاء الاحزاب الحكومية المؤتلفة واستمعوا لبيان من السيد بن غوريون رئيس الحكومة حول مشروع الحكومة للتجنيد الاجباري. ويتضمن المشروع ان يكون التجنيد الاجباري في اسرائيل لمدة سنتين سنة منها يقضيها المجند في الاعمال الزراعية والتدرب على الجندية والسنة الاخرى في خدمة الجيش ويشمل المشروع جميع الذكور من سن الثامنة عشرة فما فوق. اما النساء فتجندن لسنة واحدة فقط في العمل الزراعي والتدرب على الجندية. وبعد انتهاء الخدمة الاجبارية يبقى المجندون المسرحون مرتبطين بالجيش كاحتياطي. وعليهم ان يشتركوا كل سنة مدة شهر في التدرب العسكري.

اما فيما يتعلق بالمواطنين العرب فقد ذكر بن غوريون في بيانه ان القيادة العليا تضع الان مشروعاً خاصاً لتجنيدهم.

الاتحاد: خير ان شاء الله هذا المشروع الخاص! وهل حتى في الدفاع عن استقلال البلاد سيكون العرب مواطنين درجة ب ايضاً ...

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعوزين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين. وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٠٧ عددا لهذا الاسبوع.

وفيما يلي قائمة للتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة:

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
نعيم خميس	٥	الرينة
فهد عبده	٥	الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	١٠	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب القاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
احيا حنا ايوب	١٠	البعنة
عزام ابراهيم	٥	البقيعة
اسعد الياس	٥	المنار
لويس قندلفت	٥	الرامة
سعيد	٥	كفركنا
توفيق شرش	٥	كفركنا
اسعد الياس	٥	المنار
خضر سعيد توام	١٠	البعنة
متبرع	٥	المكر
ابراهيم	٥	شفاعمر

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة الاتحاد، دار جريدة الاتحاد، وادي النسناس – حيفا.

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

مؤتمر العمال العرب

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

مؤتمر الهستدروت السابع سيقرر في هذه القضية.

لقد اتخذ المؤتمر الرابع لمؤتمر العمال العرب قراراً بهذا الخصوص هو التوجه الى منظمة الهستدروت في اسرائيل للوصول الى هذه الوحدة التي هي امنية جميع ابناء الطبقة العاملة.

ان انتشار البطالة بين العمال العرب واليهود ومحاولة الرجعية الاستفادة من هذه الحالة التي هي المسؤولة عنها لاضعاف قوة تنظيم الطبقة العاملة ورغبة العمال العرب واليهود الاكيدة في السلم والتآخي والقضاء على اسباب الحروب وان نضال الجماهير المشترك في سبيل الاستقلال والديمقراطية الحقيقيين في سبيل العمل والسكن. كل ذلك براهين تؤكد ضرورة الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل.

اننا نتوجه الى مؤتمركم باسم جميع العمال العرب المنظمين في مؤتمرنا وغير المنظمين الذين اثبتوا في مناسبات كثيرة رغبتهم هذه لكي تعملوا على تأليف نقابة العمال الواحدة في اسرائيل واننا نناشدكم ايها الرفاق في هذه الرسالة باسم تضامن العمال وفي سبيل الديمقراطية الحقيقية وحرية التنظيم النقابي ان تضموا اصواتكم القوية الى صوتنا في المطالبة باطلاق سراح الرفيق سليم القاسم سكرتير مؤتمرنا العام وبقية زملائه الذين وجدتهم القوات الاسرائيلية في معتقل مصري في النقب ولم تطلق سراحهم بل ابقتهم حتى يومنا هذا في المعتقل على الرغم من احتجاجات القوى الديمقراطية في اسرائيل. لقد ناضل هؤلاء الرفاق داخل حركة المقاومة السرية في القسم الآخر من فلسطين ضد قوات الاحتلال المصرية والاردنية وفي سبيل استقلال اسرائيل والقسم العربي من فلسطين وفي سبيل التآخي والسلم بين العرب واليهود.

اننا نتمنى لمؤتمركم كل النجاح في تحقيق اهداف الطبقة العاملة في اسرائيل.

تحياتنا الاخوية الحارة

عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

منعم جرجوره

النائب الزعبي يتهم ورئيس الحكومة يدافع

«والطابق» يمر على «مين»

بقلم ابو بلال

الزميلة العزيزة «اليوم» طافحة بانباء النشاط الصيفي – الحق على الطقس – المفاجيء الذي قام به النائبان، سيف الدين الزعبي وأمين جرجورة في الكنيست في الاسبوع الماضي. نهما شعلة نشاط والحق يقال!

فما ان يقدم احدهما سؤالا حتى يأتيه الجواب من مقاعد الحكومة في خطف البصر. والحكومة لم تعودنا على الاجابة عن اسئلة بقية النواب بمثل هذه السرعة، افلا يحق لنا ان نتساءل بعد هذا: القضية قضية «تمثيلية» بايخة و«الطابق» يمر على «مين»؟!

اليوم فقط «فطن» نائبا المباي العربيان للسؤال عن «صحة سلامة» حادث الاعتداء على بيوت المواطنين العرب في حيفا... هذه واحدة.

والثانية «زيها»، فقد «فطنا» اليوم فقط ان يطالبا باطلاق سراح «الاسرى» العرب.. ما هم بأسرى ايها السيدان المحترمان، بل معتقلون وبس!

ثم... ثالثة الاثافي: النائب الزعبي يحتج على تصرف بعض الجنود الاسرائيليين الدروز في الناصرة واعتدائهم على احد الجنود اليهود، ورئيس الحكومة يعتذر عما حدث ويضع اللوم على سوء تصرف الجنود اليهود!

اني اشم رائحة «مش حكويسة» في هذه التمثيلية... ولكنني اقول:

ان الجماهير الكادحة: يهودية، درزية، عربية والخ قد تعلمت ان الذين يحاولون اثارة النعرات الطائفية لتفرقة صفوفها لا يريدون مصلحتها بحال من الاحوال..

ولذلك فالجماهير الكادحة من كل قومية وطائفة ستحافظ على تآخيها وتفاهمها على الرغم من كل هذه «التمثيليات» البايخة.

وليحيي الصيف: منشط الاعصاب!

رسالة من احد العمال الهاربين

من «جنة» السيد قرمان

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلتنا رسالة من احد العمال الذين كانوا يعملون في اقطاعية الاقطاعي المعروف السيد قرمان. ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي:

ان اجرة الشاب العامل في اقطاعية السيد قرمان في ابطن تتراوح بين ١٠٠–١٥٠ ملا في اليوم الواحد، والمرأة العاملة بين ٢٠٠–٢٥٠ ملا في اليوم الواحد، والرجل العامل ما بين ٣٠٠–٤٠٠ مل في اليوم الوحد. وساعات العمل تزيد في كثير من الاحيان عن اثنى عشرة ساعة في اليوم الواحد!

والعمال مضطرون الى تناول طعامهم في مطعم السيد قرمان الخاص في ابطن، ومأكولاته في الغالب لا تتعدى الخبز الاسود والفول والحمص، باسعار مرتفعة. ولا اهتمام صحي بالعمال.

وجاءت الرسالة على وصف مؤلم لاستغلال الاقطاعي الكبير لعماله – هل نحن في القرن الثامن عشر ام في القرن والعشرين؟ – وعن تصرفاته الشاذة معهم، فاذا ما اراد العمال الغناء اثناء العمل جاءهم صاخباً مزمجرا... و«لكنه من ناحية اخرى يضع اجهزة الراديو في زرائب الماشية ليسمعها الموسيقى فتدر عليه مقادير متزايدة من الحليب، حسب التجارب الحديثة».

اننا نحيل هذه الرسالة على دائرة شؤون العمل ومنظمات العمال النقابية.

السنة السادسة — العدد ٤ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ٥ حزيران — سنة ١٩٤٩

حول المؤتمر السابع للهستدروت

ان نتائج المؤتمر المخيبة للامال تدعو الى الاصرار على تأليف الجبهة اليسارية بدعامتيها الحزب الشيوعي وحزب المبام

تابعت الطبقة العاملة العربية ابحاث المؤتمر السابع للهستدروت الذي عقد اخيراً في تل ابيب، وقرارات هذا المؤتمر، بكل انتباه واهتمام.

فعلى الرغم من ان الهستدروت لا تزال تقفل ابوابها امام العمال العرب، فان العمال العرب يدركون ان الهستدروت قوة سياسية واقتصادية لها اثرها الكبير في توجيه سياسة البلاد الداخلية والخارجية.

لقد كانت النتائج التي توصل اليها المؤتمر السابع للهستدروت مخيبة لآمال العمال العرب والعمال اليهود على السواء. إن زعماء حزب المباي الذين يسيطرون على اكثر المقاعد في الهستدروت وفي الحكومة الحالية هم السبب في الوصول الى هذه النتائج المخيبة للآمال.

وبالنسبة للعمال العرب، كان مؤلماً اشد الألم على وجه الخصوص، وقوف زعماء المباي امام كل محاولة استهدفت تحقيق وحدة العمال النقابية في اسرائيل.

إن العمال العرب يذكرون في هذه المناسبة ان زعماء المباي قد اظهروا منذ وقت طويل انهم لا يهتمون ابداً بمصالح الطبقة العاملة العربية وجماهير الكادحين. إن الحديث كثير في اوساط حزب المباي عن مقاومة الاقطاعية العربية التي كان لها نصيب كبير في جر الشعب العربي الفلسطيني الى وهدة المأساة والتشرد. إن الحديث كثير في اوساط حزب المباي عن ضرورة انقاذ الجماهير العربية الكادحة من مفاهيم هذه الاقطاعية وسيطرتها، ولكن... هل من ذلك كله تعاون قيادة حزب المباي علانية مع الاقطاعيين والتجار المستغلين والمخاتير الرجعيين في كثير من القرى والمدن ضد مصلحة الطبقة العاملة العربية واليهودية على السواء؟! اوبعيد عن الاذهان تعاون قيادة المباي مع الاقطاعيين والتجار الجشعين ضد الجماهير الكادحة في عكا؟! أبعيد عن الاذهان تعاون قيادة المباي مع الاقطاعية العربية وممثليها اثناء الحملة الانتخابية وفي داخل الكنيست؟! .. وقد وصل الأمر بقيادة المباي الى اكثر من هذا: ففي الوقت الذي تصر فيه حكومة المباي على عدم السماح لأي عربي بالعودة الى مدينته او قريته في اسرائيل، نرى هذه الحكومة بالذات تأذن رسمياً لاشخاص اشتركوا في المجزرة البشرية وفي اثارة الجماهير العربية للاشتراك فيها، تأذن لهم بالعودة الى اسرائيل والاقامة فيها آمنين مطمئنين!

كان مؤسفاً اشد الاسف ان يعارض حزب عمال (المباي) في مؤتمر الهستدروت، الاقتراح الذي قدمه الشيوعيون وايدهم فيه اعضاء حزب المبام والذي يدعو الهستدروت الى المطالبة بأطلاق سراح النقابيين العرب المعروفين: سليم القاسم ورفاقه...

هل من الاسرار ان نعلن الان، ان القرويين في القرى العربية يتساءلون اليوم بكل مرارة: هل المعتقل في اسرائيل مصير الذين قاوموا المجزرة البشرية وناضلوا من اجل التآخي والسلم بين العرب واليهود، والمركز والسطوة للذين تعاونوا مع القوات المعتدية وأثاروا الحروب العنصرية؟!

لقد كشفت قيادة المباي عن وجهها الحقيقي في المؤتمر السابع للهستدروت أمام العمال اليهود والعمال العرب. واننا نرثي حقاً الان لحال تلك العناصر من العرب التي تتعاون مع هذه القيادة وتفتخر بالتعاون مع هذه القيادة... نرى كيف ستجابه الجماهير العربية التي تحاول ان تخدعها؟ لقد كانت تتبجح، ولا تزال، بمقاومة الشيوعيين، ولكن الشيوعيين هم انفسهم الذين قادوا حملة الوحدة النقابية وانقاذ العمال العرب من البطالة والغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح المعتقلين في مؤتمر الهستدروت الاخير، وقيادة المباي هي بالذات التي قاومت كل هذه المطالب العادلة ومنعت تحقيقها. الكلام والتصريح شيء والحقيقة العملية شيء آخر، والجماهير لا تفهم الا الحقيقة.

وشيء آخر ظهر في مؤتمر الهستدروت الاخير: ضرورة توحيد قوى [illegible] اليسارية في جبهة نضالية واحدة. لقد كانت سياسة الشيوعيين والمبام [illegible] كل التقارب. فما الذي يحول دون تحقيق الجبهة اليسارية التي [illegible] الشيوعيون في سبيل تحقيقها؟... مثل هذه الجبهة تستطيع [illegible] تجمع حولها كل القوى الديمقراطية المستعدة للنضال من اجل [illegible] الاستقلال والديمقراطية الحقيقيين في اسرائيل.

ان [illegible] المبام يعلن دائما انه يناضل في سبيل المساواة القومية وانه صديق [illegible] الجماهير العربية، ولكن الجماهير العربية تطلب في سبيل تحقيق هذه الصداقة واثباتها عملياً ان يقبل حزب المبام عرض الحزب الشيوعي لتأليف الجبهة اليسارية والا ذهبت كل التصريحات هباء دون ان تؤتي ثمارا.

ان مؤتمر الهستدروت، بنتائجه المخيبة للامال وبسبب موقف قيادة المباي، يدعو الى الاصرار على تأليف الجبهة اليسارية بدعامتيها الاساسيتين: الحزب الشيوعي وحزب المبام. ان هذه الجبهة تستطيع ان تجند وراء الاهداف المعلنة قوى في مقدورها تحقيق هذه الاهداف وانقاذ الجماهير الكادحة مما يراد لها من ضيق وشدة وارهاق.

الاتحاد

مؤتمر الهستدروت ينتهي برفض ممثلي «المباي»

اقتراحات الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد بتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل

وتأييد اتحاد النقابات العالمي وشجب دعاة الانشقاق واطلاق سراح النقابيين العرب

تل ابيب — انتهى بعد ظهر الاثنين الماضي مؤتمر الهستدروت السابع، بعد ان اتخذ قراراته في القضايا السياسية والنقابية والاقتصادية.

اما فيما يتعلق بارتباط الهستدروت باتحاد النقابات العالمي وعلاقاتها بهذا الاتحاد فقد قدم الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد اقتراحا مشتركا بتأييد الاتحاد العالمي تأييداً عملياً والمحافظة على وحدته ومعارضة الانسحاب منه معارضة شديدة. ولكن بفضل اصوات ممثلي «المباي» — وهم الاكثرية في المؤتمر — اتخذ قرار «محايد» بارسال مندوبين عن الهستدروت الى مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في ٢٩ الشهر الحالي في ميلانو وارسال «مراقبين» الى المؤتمر الذي سيعقده العاملون على تحطيم وحدة الطبقة العاملة من زعماء النقابات الامريكية والبريطانية.

وكان الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد قد اضافا الى اقتراحهما ان كل تغيير في علاقات الهستدروت باتحاد العمال العالمي يقتضي استفتاء عاما لجميع العمال المنظمين في الهستدروت وقد نال الاقتراح المشترك ١٦٢ صوتاً ونال اقتراح «المباي» ٢٦٤ صوتاً. وحال انتهاء الاقتراع اعلن الرفيق غوتهلب، من حزب العمال الموحد، ان «المراقبين» الذين سيرسلون الى مؤتمر محطمي وحدة العمال لن يكونوا منا ولن يمثلونا.

وفي قضية العمال العرب قدم حزب «المباي» اقتراحا بالاعتراف «باتحاد عمال فلسطين» منظمة وحيدة للعمال العرب.

فطلب تسيزلينغ، ممثل حزب العمال الموحد، الاعتراف بمؤتمر العمال العرب.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) ان مؤتمر العمال العرب هو اكبر منظمة للعمال العرب في البلاد وهو يقف في طليعة النضال من اجل التعاون بين الجماهير العربية واليهودية، فلماذا تعترف الاكثرية في الهستدروت بالمنظمات الاصلاحية (اي المنتمية الى الحزب الاصلاحي) للعمال اليهود ولا تعترف بمنظمة نقابية عربية تقدمية؟!

ليس في اي قطر متقدم في العالم منظمة نقابية قائمة على اسس قومية ومقفلة الابواب وجه العمال الذين ينتمون الى قومية اخرى. ان هذه التفرقة القومية تمكن اصحاب الاعمال من توجيه العامل الواحد ضد أخيه، مما يضر بالعامل العربي واليهودي على السواء.

وقدمت الرفيقة استر باسم الحزب الشيوعي مشروع القرار التالي:

« ان مؤتمر الهستدروت السابع يقرر تحويل النقابة العامة للعمال اليهود الى منظمة عامة للعمال في دولة اسرائيل دون فرق في القومية او الدين، وطبقاً لذلك تحول اسمها الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل». وعلى اللجنة التنفيذية الجديدة مهمة البدء في مفاوضات عاجلة مع منظمات العمال العربية لتحقيق هذا القرار. والى ان ينفذ هذا القرار يعترف مؤتمر الهستدروت بمؤتمر العمال العرب كاكبر منظمة جماهيرية للعمال العرب. »

غير ان الرئيس اقترح احالة هذه القضية على مجلس الهستدروت للبت فيها.

وكان آخر اقتراح قدم المؤتمر من الرفيقة استر فلنسكا باسم الحزب الشيوعي بشأن اطلاق سراح قادة مؤتمر العرب المعتقلين في معتقلات اسرائيل. فقالت ان جيش «الهاغانا» الاسرائيلي كان قد وجد اعضاء مؤتمر العمال العرب هؤلاء في معتقل في ابو عجيلة حيث زجتهم السلطات المصرية لمقاومتهم الحرب ضد اسرائيل. فنقلوا من معتقل مصري الى معتقل اسرائيلي.

ان سليم القاسم كان مع روبوشوف، مندوباً في مجلس اتحاد النقابات العالمي. ويجب اطلاق سراحهم من ناحية التضامن العمالي وكذلك من ناحية أمن الدولة الذي يقتضي تشجيع طلاب السلام بين الاهلين العرب. وقد ايد ممثلو حزب العمال الموحد هذا الاقتراح.

غير ان غروبونسكي «من المباي» اعلن ان وزارة الدفاع تعالج هذه القضية.

وطرح الاقتراح على التصويت فتقرر بأكثرية اصوات «المباي» حذف القضية من جدول الابحاث، بالرغم من اصرار الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد على اقرار طلبهما.

ثم انتخب مجلس الهستدروت من ٢٠١ عضواً فانتخب المجلس من الحزب الشيوعي الرفاق استر فلنسكا والياهو دروكمان ويعقوب زلبر واليعازر فيدل، ونواب عنهم سمحا لوينغر وابراهام فاينغويم وروت لوبتش وابرهام سيتون.

واجتمع المجلس وانتخب لجنة تنفيذية من ٥١ شخصاً منهم عن الحزب الشيوعي الرفيقة استر فلنسكا، ونائبها الرفيق الياهو دروكمان.

البرجوازية العربية الفلسطينية تطالب بتغيير النظام الاقطاعي السائد في شرقي الاردن

القدس — في عددها الصادر صباح الجمعة في ٣ حزيران نشرت جريدة «البعث» التي تصدر في القدس القديمة مقالا رئيسياً استنكرت فيه ما نشرته احدى صحف عمان اذ دعت الى الاسراع في توحيد القسم العربي من فلسطين مع شرقي الاردن توحيدا رسمياً نهائياً.

وعلى الرغم من ان انتقاد جريدة «البعث» لهذه الدعوة جاء ملتوياً اعرج فقد اوضحت فيه ان مثل هذا التوحيد، في هذه الايام، قد يقود الى توسيع شقة الخلاف بين الدول العربية، وواضح من مقال «البعث» ان بعض الدول العربية لا تزال تقاوم باصرار انضمام القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن.

واهم ما يلفت الانظار في مقال «البعث» هذا ان المقال شرح عفونة النظام الاداري والاقتصادي والاجتماعي القائم حالياً في شرقي الاردن، فما جاء في المقال: « ان الدستور الاردني الحالي بحاجة الى تعديل، والقوانين الاردنية الحالية وهي عثمانية بالية، بحاجة ايضاً الى تعديل، لكي يتهيأ للمجتمع الفلسطيني النظام القانوني الذي يحفظ له مستواه الاقتصادي والثقافي والسياسي ».

ان جريدة «البعث» تعبر عن اهداف البرجوازية العربية الفلسطينية التي، وان تعوزها الجرأة في مقاومة الانضمام الى شرقي الاردن، فانها تدرك ان الانضمام الى شرقي الاردن بنظامها الاقطاعي البالي والقبلي المتحجر سيؤخر نموها بل يغرق هذا النمو في بحر من الفوضى والاضطراب.

من الواضح ان انضمام نظام اقتصادي ارقى (فلسطين) الى نظام اقتصادي متأخر (شرقي الاردن) ليس امرا طبيعياً على الاطلاق، ومثل هذا الانضمام سيجر في اذياله، وقد جر بالفعل، الى ازمات اقتصادية وسياسية يزداد اثرها يوماً بعد يوم.

تعطيل جريدة «الدفاع»

القدس — عطلت الحكومة الاردنية في اوائل الاسبوع الماضي جريدة «الدفاع» لصاحبها الشنطي التي كانت تصدر ايام حكم الانتداب في يافا ثم انتقلت الى مصر ومنها الى القدس القديمة. والانباء التي لدينا لا تبين الاسباب التي عطلتها الحكومة الاردنية من اجلها. ولكننا نقول: ان الفوضى التي وصل اليها الحكم الاردني اصبحت لا تتحمل حتى صدور جريدة «الدفاع».

في القريب ستحرر كانتون ايضاً!

كانتون — على الرغم من ان جيش الشعب الصيني لا يزال يبعد عن كانتون، العاصمة الجديدة لحكومة شان كاي شيك زهاء ٣٠٠ كيلو متر، فان الخطر اصبح يهددها تهديدا مباشرا باعتراف الحكومة نفسها.

فمن كانتون اذاعت حكومة شان كاي شيك ان الاضطرابات قد نشبت في منطقة الساحل وارصفة الميناء وان حامية كانتون قد تسلمت هذه المنطقة للمحافظة على «الامن والنظام»...

والمفهوم ان قوات الانصار قد ازداد نشاطها ازديادا ملحوظاً بعد تحرير شنغهاي واصبحت من القوة بحيث اخذت تحرر مدن وقرى كثيرة مثل دخول جيش الشعب النظامي اليها.

ميزانية الدولة للسنة القادمة ٣٦ مليون جنيه تعتمد في اساسها على الضرائب غير المباشرة منها ١٧ مليون جنيه من الجمارك والمكوس

تل ابيب — نشرت بعض التفصيلات الاولية عن ميزانية الدولة لسنة ١٩٤٩/٥٠ المقدر ان تبلغ نحو ٣٦ مليون ليرا اسرائيلية.

ويتضح مما نشر ان الميزانية لا تعتمد على زيادة ضريبة الدخل او الضرائب المباشرة على الاملاك او غيرها بل تعتمد على الضرائب غير المباشرة وزيادتها زيادة كبيرة. فالضريبة على الدخان وعلى الوقود سترتفع من ٣٠ الى ٥٠ بالمئة.

ومعنى هذا وضع عبء ميزانية الدولة على عاتق جماهير الشعب الواسعة من العمال والفلاحين وغيرهم وتحرير اصحاب الاملاك ورؤوس الاموال من هذا العبء.

فضريبة الدخل ستدخل الى صندوق الحكومة ٧٥٠ الف جنيه فقط زيادة على ما ادخلته في السنة الماضية. بينما سيدخل الى صندوق الحكومة ١٧ مليون جنيه من رسوم الجمارك والمكوس، وهي ضرائب غير مباشرة تجبى من المستهلكين من افراد الشعب، ومليونا جنيه ستجمع من زيادة الضريبة على الغرف.

اتفاق بين اسرائيل ولبنان لمنع عودة اللاجئين من لبنان

بيروت. عقد اتفاق بين حكومتي اسرائيل ولبنان يستهدف الحيلولة دون اللاجئين من عرب فلسطين في لبنان والعودة الى مدنهم وقراهم في إسرائيل. وهذا الاتفاق يقضي بأن ترحل الحكومة اللبنانية جميع اللاجئين من عرب فلسطين الذين يقيمون الان في قرى قريبة من حدود اسرائيل، ان ترحلهم الى داخل لبنان وبعيدا جداعن حدود اسرائيل!

حول زيارة المطران حكيم وقواسه لترشيحا

تاريخ في «التدخل» معروف، فهل يستمر هذا التاريخ، على الرغم مما حدث من مصائب؟!

ترشيحا — لمراسل الاتحاد الخاص — كل القوى الديمقراطية الشريفة في اسرائيل تنظر باعجاب وتأييد لأهالي ترشيحا العرب الذين قاوموا سياسة «الترحيل» اشد مقاومة، واصروا على البقاء في قريتهم والعيش بسلام واطمئنان مع اخوانهم اليهود على الرغم من كل تهديد ووعيد. بفضل قيادة عصبة التحرر الوطني الحكيمة في ترشيحا، وبفضل تعلق الجماهير القروية بهذه القيادة المخلصة، احبطت جميع المناورات التي استهدفت، ولا تزال تستهدف، ترحيل اهالي ترشيحا العرب عن قريتهم. لقد اصر الاهالي على البقاء، ونتيجة لاصرارهم البطولي استطاعوا البقاء وسيستطيعون ذلك الى ماشاء الله.

ولقد قدم الى القرية مواطنون من اليهود من القادمين الجدد تعددت لغاتهم ومشاربهم، ولكنهم جميعاً عقدوا اواصر الاخاء والتفاهم مع القرويين العرب. إنهم مع القرويين العرب يقاومون كل سياسة تستهدف ترحيل العرب عن ترشيحا. وليس بعيداً عن الاذهان احتفال اول أيار الرائع الذي اشتركت فيه الجماهير اليهودية والعربية في القرية.

ولكن... في ٢٦ / ٥ / ٤٩، وكان يوم خميس الصعود، قدم الى القرية سيادة المطران حكيم مع قواسه المدعو الياس نجيم. لقد احتفل لقدمه القرويون كما تقضي الطقوس الدينية. واذا نية مبيتة لاستغلال طهارة قلب القرويين تظهر في افق القرية الساذج. واول من تجرأ على اظهار هذه النية كان القواس الياس نجيم الذي كان صريحاً فاتى على ذكر مقابلة جرت بين سيادة المطران حكيم والحاكم العسكري للمنطقة جاء فيها ان الحاكم العسكري يصر على رحيل العرب عن ترشيحا، الى عكا مثلا او اية قرية اخرى يشاؤون ... وشد ما كان سخط القرويين على هذا القول. ولدهشة الجميع اذا بسيادة المطران حكيم نفسه يدعو القرويين ايضاً الى ترك قريتهم. قال إنه ينصحهم من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

بيفن «يمنح» برقة «استقلالا» أردنياً!

مظاهرات في بني غازي احتجاجاً على المؤامرة

الزعماء الليبيون يستنكرون الخطة البريطانية الاستعمارية.

بني غازي — برقة — اعلن الامير ادريس السنوسي في مجلسه الذي عينته سلطات الاحتلال البريطانية ان دولة برقة الجديدة قد اعلنت... وفي هذا المجلس نفسه وقف الحاكم البريطاني فأعلن ان حكومته تعتبر الامير ادريس السنوسي ممثلا لشعب برقة ولذلك تسلمه مقاليد الحكم الداخلي.

وقد توهم الاستعمار البريطاني ان هذا الاستقلال الوهمي سيستأثر بقلوب الجماهير ويغرر بالرأي العام، فطبلت ابواقه وزمرت، واقام الاحتلال البريطاني في بني غازي شعائر الزينة المصطنعة.

ان «الاستقلال» الذي منحه بيفن لبرقه هو استقلال داخلي يبقي البلاد تحت الادارة البريطانية الفعلية وتسلم مقاليد الامور الداخلية لصنائع الاستعمار البريطاني من رؤساء عشيرة السنوسي، وهو استمرار لاتفاق بيفن — سفورزا المعروف. وان الدلائل كلها تدل على ان فرنسا ستقوم في فزان بمثل هذه المحاولة واما طرابلس فتسلم الى ايطاليا. ان الاستعمار البريطاني يريد ان يفرض مشروع بيفن — سفورزا على الرغم من منظمة الامم المتحدة التي رفضته.

واما في القاهرة فقد استنكر الزعماء الليبيون هذه المؤامرة الجديدة على حرية ليبيا ووحدتها، واعلنوا ان شعورهم تجاه المؤامرة الجديدة يماثل شعورهم عندما نزلت القوات الايطالية الى الاراضي الليبية اول مانزلت.

وصرح عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ان مؤامرة بريطانيا في برقة قد ابعدتها اكثر فاكثر عن «تأييد» العرب.

افتتاح مؤتمر النقابات البولونية

وارسو — افتتح يوم الاربعاء مؤتمر النقابات البولونية بحضور رئيس الجمهورية البولونية وممثلين عن النقابات السوفياتية برئاسة سكرتير النقابات العام سيروشكين، وممثلين عن النقابات الصينية برئاسة تشون سين السناعد الايمن لماو تسه تونغ، وممثلين عن النقابات الفرنسية والنمساوية والالمانية والسويدية والهنغارية والبلغارية والرومانية وغيرها.

وقد مثل عمال اسرائيل في هذا المؤتمر مندوب عن الهستدروت والرفيق توفيق طوبي عن مؤتمر العمال العرب.

وحضر المؤتمر كذلك السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي لويس سايان.

وستستمر اعمال المؤتمر خمسة ايام.

ما يقال في الكنيست غير خاضع للرقابة

تل ابيب — قررت «الكنيست» يوم الاحد الماضي ان جميع ما يقال في اية جلسة علنية من جلسات الكنيست غير خاضع لأية رقابة من الخارج.

اما في حالة تضمن خطاب ما اقوالا تهدد سلامة الدولة فيحق لرئيس الكنيست ونائبيه ان يحذفوا من الخطاب تلك الاقوال. وستنشر وقائع جلسات الكنيست في «وقائع الكنيست» ومن ثم يمكن نشرها في اية جريدة او نشرة دون رقابة.

وحق الرئيس ونائبيه في رقابة وقائع الكنيست مقصور على حالة الطوارئ، وينتهي بانتهائها.

الجزيرة البريطانية : حاملة طائرات امريكية

الاحتلال هو احتلال حتى في بريطانيا

لندن – نشرت جريدة الديلي ووركر اللندنية مقالا كشفت فيه النقاب عن حقائق مروعة لنتائج الاحتلال الاميركي لبريطانيا.

في المشروع الاميركي للاستيلاء على العالم ، وضعت الجزر البريطانية كحاملة طائرات اميركية. في بريطانيا الان معسكرات كبيرة للقوات الاميركية وقوات الطيران الاميركية ، خصوصاً منها المطار الاميركي الكبير في (بورتن وود) والى هذا المطار الان تتدفق الفتيات البريطانيات الفقيرات او المغرورات حيث يفترسهن الجنود الاميركيون ، تماما كما تفعل قوات الاحتلال في اي بلد آخر .

وذكرت جريدة الرينولدز نيوز انا آباء الفتيات عندما « تضيع » فتاة يدركون حالا انهم سيجدونها في مطار بورتن وود في احضان « الحلفاء » الاميركيين !

وفي احدى المحاكمات ادلى ضابط بوليس بريطاني بشهادة قال فيها : عندما يبلغنا والد ان فتاته ضائعة نذهب حالا للبحث عنها في المطار الاميركي وغالباً ما نجدها هناك . لقد كانت المحاكمة المذكورة حول افتراس الجنود الاميركيين لفتاتين بريطانيتين ساذجتين لم تبلغ اكبرهما خمسة عشر عاما من عمرها ...

ولكن ، هل يذكر « حراس الاداب » هذه الحقائق عن قوات الاحتلات الاميركية في بريطانيا ؟ لا . انهم يضربون صفحاً عنها في سبيل « مقاومة الشيوعية » . كل الرذائل مسموح بها اذا كانت تخدم اغراض « مقاومة الشيوعية » وفي الوقت نفسه يدعي « مقاومو الشيوعية » انهم يقاومونها دفاعاً عن « الاداب » و « التقاليد » ...

اذا بلغ التمادي بقوات الاحتلال الاميركية الى هذا الحد في بريطانيا نفسها فنستطيع ان نتصور ماتصنع قوات الاحتلال ، اميركية وبريطانية ، في اقطار ضعيفة وصغيرة في الشرق وفي افريقيا !

مظاهرات اول ايار في تونس

ميكونس وطوبي في براغ

الهتاف للحزب الشيوعي فى اسرائيل في مؤتمر الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي

براغ – كان بين الضيوف في مؤتمر الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي الاخير توليانتي السكرتير العام للحزب الشيوعي في ايطاليا ، وبوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني ، ومندوبون عن الاحزاب الشيوعية في الصين واوروبا الشرقية وغيرها . والرفيقان ميكونس وطوبي عن الحزب الشيوعي في اسرائيل .

وقد تكلم الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل فحيى المؤتمر باسم حزبه قائلا ان المؤتمر يشجع جميع قوى السلام والحرية ويدل على الانتصارات الكبيرة التي احرزتها هذه القوى . واظهر نضال اسرائيل في سبيل الحرية والاستقلال وتأييد الاتحاد السوفياتي وتشكسلوفاكيا لهذا النضال .

وقال : ان تسرب الاستعمار الاميركي ، وسياسة حكومة اسرائيل يهدد سيادة اسرائيل وسلامتها ورخاءها . وقابل الرفيق ميكونس بين سياسة التخطيط الاشتراكي المتبعة في تشكسلوفاكيا والفوضى الرأسمالية في اسرائيل المتأثرة بالاحتكاريين الاجانب . وقال ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة تحيز ضد الاقلية العربية .

وتكلم ايضاً عن وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وتطهير الحزب من العناصر ذات النزعة القومية الضيقة .

واشاد الرفيق ميكونس بتكتل الجبهة الاشتراكية العالمية للاحزاب الشيوعية بقيادة الحزب البلشفي العظيم . ودعا الى الصداقة بين شعوب تشكسلوفاكيا واسرائيل .

وفي نهاية خطابه هتف المؤتمرون للحزب الشيوعي في اسرائيل.

البيت والمدرسة فى الاتحاد السوفياتي

« مقتبس عن كتاب روسيا تذهب الى المدرسة »

يختص الاتحاد السوفياتي الاشتراكي بظاهرة تميزه عن غيره هي اهتمامه الزائد بالنشىء الجديد ذكورا واناثاً من مختلف الاجيال. فالدولة هناك ترعى النشىء في طفولته وتتابع اهتمامها به حتى يبلغ السابعة عشر من عمره . وهي توفر له من المدارس انواعا كثيرة تلائم الجيل تارة والميل تارة اخرى ، اذ لذوي العاهات الجسمانية والعقلية لهم مدارس كثيرة تستوعبهم كلهم . ولقد كانت مخصصات المعارف من ميزانية الاتحاد السوفياتي هذه السنة ١٥ بالمئة بينما لم تزد مخصصات الجيش الاحمر على ١٩ بالمئة . فما اعظم الفرق بين هذه الحال وحال تركيا التي خصصت ٧٥ بالمئة من ميزانيتها للجيش والدفاع .

بيد ان اهتمام الاتحاد السوفياتي لا ينحصر بالطلاب والطالبات وهم ضمن جدران المدرسة . ان هناك شرطاً اساسياً يجب ان يتوفر حتى يؤتي التعليم والتثقيف اوكلهما . ذلك هو التعاون التام بين البيت والمدرسة . وهذا الشرط هو موضع اهتمام الاتحاد السوفياتي الدائم وهو ما يتميز به النظام الاشتراكي عن سائر انظمة الحكم في العالم الرأسمالي دونما استثناء لاكثر البلدان تقدما صناعياً كالولايات المتحدة .

إن البيت والمدرسة في غير الاتحاد السوفياتي هما جوان مختلفان في وجوه كثيرة وقد يتناقضان احياناً . فالبيت هو مقر الجهل والخرافات والمدرسة منبع العلم والعرفان ، البيت تمثل الحياة الواقعية بما فيها من فقر وعوز وضيق والمدرسة تمثل حياة بعيدة عن الواقع زاخرة بالارشاد وحشو النظريات . فالطالب والطالبة يعيشان في جوين مختلفين لا ارتباط بينهما ولا توافق . وهذا ينعكس في نفسية النشىء الجديد حيرة وبلبلة تؤدي غالباً الى الفردية في الحياة والشعور العميق بالانانية . زد على ذلك العقد النفسية المختلفة .

ويعمق هذا الفارق بين البيت والمدرسة كون الهيئة التدريسية وكادر للمعارف عامة من طبقة بعيدة عن اولياء امور الطلاب واهاليهم ، ويستطيع ذوو الاطلاع عندنا ان يلمسوا هذه الحقيقة . اذ ان معلمي المدارس ومعلماتها يستطيعون معالجة الطلاب والطالبات معالجة علمية واخلاقية ادق عندما يكون اولياء امورهم من نفس الطبقة مما يسهل على المعلمين الاتصال بهم .

واخيرا وليس اخرا فان استبعاد جماهير الشعب عن المساهمة في الاشراف على المدارس وتحمل مسؤلياتها ، ان هذا يؤدي الى احتكار فرد او افراد من رجال المعارف لهذه المسؤلية ويقطع آخر صلة للشعب بمدارس ابنائه وبناته .

لقد شعر رجال الحكم في الاتحاد السوفياتي بمساوىء هذا النظام في روسيا القيصرية فحاولوا ان يبدلوه بنظام جديد من اول الامر . والآن وقد مضى على تأسيس الدولة الاشتراكية الأولى ما يناهز الثلاثين سنة فاننا نلمس نتائج الحكم الاشتراكي في حقل التعليم وتنشئة الجيل الجديد . لقد ادرك المسؤلون في الاتحاد السوفياتي ان المدرسة والبيت يجب ان يقتربا من بعضهما البعض ويتبادلا التأثير على النشىء بصورة منسقة حتى يعملا على تطوير كفاءات النشىء وتهذيبه واكسابه الخبرة اللازمة للتكيف على حياة المجتمع والتعاون معه . ومن هنا بدأوا البحث والعمل فوجدوا ان تباعد المدرسة والبيت يعود الى اسباب اهما :

اولا – جهل الوالدين وحالتهما المادية القلقة الناتجة عن عدم الضمان الاجتماعي .

وثانياً – عدم مساهمة جماهير الشعب في الاشراف على المدارس وعدم التعاون بين الهيئات التدريسية والاهلين .

وكلا السببين كما يظهر يرتبطان بنوع المجتمع في روسيا القيصرية ، المجتمع الاقطاعي الذي يرتكز على اشنع مظاهر الاستغلال وعلى نشر الافكار المضللة والاوهام المخدرة . ولذلك فقد زال اساس هذا النظام التعليمي الفاسد حالما دكت اسس النظام الاقطاعي . وبمجرد قيام النظام الاشتراكي هناك وجدت التربة الصالحة لبناء نظام تعليمي تهذيبي على اساس جديد .

اما الفارق الفكري (الايديولوجي) بين البيت والمدرسة فقد شرع بازالته بهمة ونشاط فائقين ففتحت المدارس والاندية الليلية لكل رجل او امرأة في الاتحاد السوفياتي مهما كان عمره او عمرها . وهناك من المعاهد ما يفتح ابوابه طيلة الاربع والعشرين ساعة حتى اصبحت نسبة الذين يقرأون ويكتبون تناهز ٩٥ بالمئة في خلال ربع قرن . كما ان الضمان الاجتماعي توفر لكل مواطن ومواطنة بحسب الدستور فساعد ذلك على استقرار البيت ووجود جو مرح حي يبعث النشاط في الطلاب .

واما الاشراف على المدارس والمعاهد العلمية عامة فلا ينحصر في فرد او فئة معينة دائمة . بل تشرف عليها لجان تتألف من الهيئات التدريسية ومنها المدراء والمديرات ومن ممثلين عن الشعب بجماهيره : عماله وفلاحيه . ولا خوف البته من ان يؤول امر هذه اللجان الى ما هو عندنا . فمثل هذه المجالس عندنا – إن وجدت – تتألف من نفر خاص له صبغة طبقية خاصة واما الشعب بعماله وفلاحيه فلا يستطيع الوصول إلى هذه اللجان ولذلك فانه يبقى بعيدا عنها وعن المعاهد . اما في الاتحاد السوفياتي فان عدم وجود طبقات (اقتصادية) يفتح المجال لكل مبرز او مخلص ان يقدم خدماته . وهكذا فان هذه اللجان التي تجمع مابين الاختصاصيين في التدريس واولياء امور النشىء تسد الهوة بين المدرسة والبيت الى حد بعيد .

وضمن حدود هذه التشكيلات من هيئات تدريبية ولجان معاهد تعالج جميع مشاكل النشىء من علمية واخلاقية . وكثيرا جدا ما تتخذ اجراءات ضد الوالدين الذين لا يعاملون اولادهم بحسب ما ترتايه هذه اللجان بعد ان يكونوا قد استشيروا وبحث معهم امر ابنائهم . كما انه كثيرا جدا ما تقدم المساعدات المالية والادبية للوالدين الذين تكتشف هذه اللجان ان حالتهم المادية تؤثر تأثيرا سلبياً على سلوك ابنائهم وتطورهم .

إن نظاما مثل هذا يجعل من المدرسة والبيت كلا واحدا يتعاون باستمرار على تثقيف النشىء الجديد ، كما ان نظاما مثل هذا هو الذي يمهد السبيل للشعب ان يتسلم زمام المباشرة في ادارة شؤونه . ولكن هذا النظام يحتاج الى دعامتين اثنتين احداهما توطيد الشؤن الاجتماعية وثانيتهما النظام الاشتراكي .

تصريح جديد للدكتور حسين يالطشين

اللتحضير لكتلة الشرق الأوسط تألفت لجنة « التوفيق » ؟!

لندن – في اجتماع صحفي عقد هنا يوم الثلاثاء الماضي صرح الدكتور حسين يالطشين العضو التركي في لجنة « التوفيق » الفلسطينية والذي وصل الى لندن من لوزان اخيرا ، ان دول الشرق الاوسط وفيما بينها اسرائيل ستقيم مؤتلفة حلفاً دفاعياً .

وقال : علينا اولا ان نحقق السلم بين هذه الدول ثم نقيم الحلف !... ان كتلة الشرق الاوسط ... الكتلة التي يقترحها العضو التركي في لجنة « التوفيق » تشمل بلدان الشاطىء الشمالي للبحر الابيض المتوسط على ان تشمل تركيا واليونان والدول العربية في الجنوب واسرائيل ومصر .

اما عن مشروع سوريا الكبرى فقد اظهر تأييده لهذا المشروع عندما اعلن ان كل مشروع لتقوية البلاد العربية تؤيده تركيا ...

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان الان : التحضير لكتلة الشرق الاوسط تالفت لجنة « التوفيق » ما بين العرب واليهود ؟! وهل يجري المساومات الان في لوزان على اساس مثل هذا الحلف الذي يسلم الشرق الاوسط كله ، دفعة واحدة ، الى المستعمرين الانجلو اميركان ؟!

هجمات جديدة لجيش التحرر في اليونان

اثينا – من مضي عدة اسابيع والحكومة الملكية اليونانية تتباهى بانتصارات وهمية على جيش التحرر في اليونان . وقد ادعت في بلاغاتها انها قضت على مقاومة هذا الجيش المنظمة ، وانه اصبح فلولا على الحدود الالبانية .

ولكن هذه الحكومة نفسها عادت في اوائل الاسبوع الماضي فاضطرت الى الاعتراف بأن جيش التحرر ما زال محتفظاً بقوته ، بل زاد في هذه القوة . اذ اعلنت الحكومة عن هجمات واسعة جديدة قام بها هذا الجيش في الشمال من كونتزا .

ان بلاغات الحكومة اليونانية المتناقضة تعيد الى الذاكرة بلاغات حكومة شان كاي شيك « المأسوف على شبابها » في الصين ! فتلك الحكومة ايضاً كانت تبيد جيش التحرر في الصين كل شهر عشر مرات على اقل تقدير ...

الطبقة العاملة البريطانية لن تقاوم الشيوعية

لندن – عقدت النقابة العامة لمستخدمي الحكومة في بريطانيا مؤتمرها السنوي في لندن يوم السبت الماضي . واتخذت قرارا تحث فيه مؤتمر النقابات البريطانية على سحب المنشور الدوري الذي اصدرته اللجنة التنفيذية بخصوص مقاومة الشيوعيين وعزلهم عن المناصب النقابية .

وجاء في قرار نقابة المستخدمين ان هذا المنشور يثير في النقابات حملة اشبه ما تكون بحملة مقاومة الالحاد في القرون الوسطى .

الاتحاد العالمي للنساء يستصرخ القوى الدمقراطية فى العالم للاحتجاج على المجازر والفظائع التي ترتكبها حكومتا الهند والارجنتين صنيعتا الاستعمار ضد النساء الدمقراطيات المطالبات بالسلام والحرية والاستقلال الصحيح

ايها الاصدقاء الاعزاء

وصل الينا نداء مستعجل من اخواتنا في الهند ، عصبة النساء البنغاليات للدفاع الذاتي ، وهي عضو في الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، حول المجزرة التي ارتكبها البوليس في شوارع كلكتا في ٢٧ نيسان الماضي وهذه هي الوقائع :

على اثر اجتماع عقدته عصبة النساء البنغاليات للدفاع الذاتي ، قرر نساء كلكتا القيام بمظاهرة لتأييد مطالب السجناء السياسيين المضربين عن الطعام احتجاجا على إساءة معاملتهم . وما كدن يخرجن من قاعة الاجتماع حتى اندفع البوليس لسد طريقهن ، وبدون اي انذار ، بدأ الرصاص يتساقط كالمطر على النساء اللواتي كثيرات منهن كن يحملن اطفالهن . فقتل حالا اربع نساء من قادة عصبة النساء البنغاليات للدفاع الذاتي ، وثلاث اخريات . وقد تبين من الجراح التي اصبن بها ان البوليس كان يطلق النار ليقتل لا ليرهب أو يجرح . فقد اصيبت براتيفا غانغولي بثلاث رصاصات واحدة اخترقت جمجمتها واخرى اخترقت قلبها وثالثة في يدها . واصيبت لانيكاسن برصاصة في بطنها . وكذلك غيتا ساركا وآميا دربتا اصيبت كل منهما بعدة رصاصات . وقد تركت براتفا ولاتيكا وآميا وراءهن اطفالا . وبقيت اسرة غيتا بلا معيل لأنها الوحيدة في اسرتها التي كانت تكتسب .

وفي ٢٩ نيسان فتش البوليس منازل جميع العضوات النشيطات في عصبة الدفاع الذاتي واعتقل عددا منهن .

وختم البوليس مكاتب العصبة بالشمع الاحمر . هذا هو حكم الارهاب السائد في كلكتا .

ولكن ليست هذه المرة الاولى التي تضطهد فيها حكومة الهند النساء وتعتقلهن . فانها اتباعاً لسياسة القمع التي تنتهجها ضد الشعب الذي يناضل من اجل الاستقلال الصحيح وتحسين شروط الحياة ، لم تستثن حكومة الهند النساء من الاعتقال والارهاب . ففي خلال الاشهر الستة الماضية فقط قتل البوليس بهذه الطريقة ذاتها اكثر من ١٢ من النساء المسالمات واعتقل المئات من النساء الدمقراطيات وزجهن في السجون بدون محاكمة . ومنهن مانيكونتا لاسن احدى زعيمات عصبة النساء البنغاليات للدفاع الذاتي ، وعضو الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، وفيمال راتدف رئيسة الجمعية النسائية في بمباي .

ويزداد الارهاب والقمع الفظيع خصوصاً في الارياف حيث اعتقال النساء وضربهن واغتصابهن اصبحت أمورا عادية يومية .

وقد وقعت حوادث خطيرة أخرى في الارجنتين أيضاً . ففي شهر نيسان اعتقل ٢٨ امرأة من اعضاء اتحاد الارجنتين ، منهن من اعتقلن في بيوتهن ومنهن من اعتقلن اثناء توزيعهن دعوات لمؤتمر السلام العالمي ، او اثناء حضورهن اجتماعاً . وقد عذبن وأهن بشكل فاشستي نازي .

وقالت احدى المعتقلات السيدة نيف بوشي دي بلانكو ، وهي امرأة حامل : « اثناء التحقيق ضربوني على رأسي وشدوني من شعري . وخلال التحقيق عصبوا عيني بعصابة وارغموني على الاضطجاع على نقالة وبدأوا تعذيبي باستعمال الابرة الكهربائية يمرون بها على ثيابي ومن ثم على جسدي العاري بعد ان رفعوا ثيابي حتى العنق . واستمرت هذه العملية مدة عشر دقائق ، على الاذنين والصدر والبطن والاوراك وامكنة اخرى والسيقان ، حتى اغمي علي ، ولما صحوت اعادوا العملية ثانية مدة خمس دقائق . وكانوا قبل التحقيق وبعده يوجهون الي الاهانات والشتائم البذيئة ويقومون باعمال مخالفة للآداب . وقال اموريسانو احد الموظفين سأخرج من بطنك الجنين قبل موعده . ولمنع وصول صراخي الى الآذان اداروا آلة فونوغراف . ونتيجة لهذا التعذيب اغمي علي » .

وقالت نيلي كاتالينا غالاردي : « بعد ان نزعوا عني ثيابي ، وضعوني امام مروحة كهربائية وجعلوا خلفي نافذة مفتوحة . وسموا هذا عملية الاصابة بداء الجنب » .

وبعد ان عصبوا عينيها وخزت في اماكن مختلفة من جسمها وامرت ان تقعد على الكرسي ثم تقف عدة مرات وكانوا في بعض الاحيان يبعدون الكرسي من تحتها فتسقط ارضاً . واجروا لها عملية الابرة الكهربائية ايضا .

ووضعت نساء اخريات وادخل عليهن رجال البوليس يهددونهن في الاغتصاب . ولكن جراة هؤلاء النسوة وشجاعتهن وموقفهن المشرف حالت دون اقتراف هذه الاعمال .

هذه هي الاعتداءات الوحشية التي يرتكبها اولئك الجلادون ضد النساء الدمقراطيات في هيئة الامم المتحدة . وهذه الوقائع بالنظر الى تكررها وانتشارها يجب ان تعتبر برهاناً قاطعا على اساليب القمع المنظم المستعملة بناء على اوامر الحكومة ضد الحركة النسائية ونشاطها في تلك الاقطار .

وهذه الاجراءات تقتضي ردا سريعا بالاحتجاجات الصارخة من جميع فروع الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات من اجل افهام جميع تلك الحكومات ان المرأة الدمقراطية في العالم يقظة متنبهة ومستعدة للنضال ضد هذه الاجراءات الارهابية الوحشية التي ليست سوى محاولات للقضاء على نهضة المرأة الرائعة في نضالها من اجل السلم والحرية .

اننا نطلب منكم ايها الاصدقاء الاعزاء تأييد سكرتيريتنا في احتجاجها الى هيئة الامم المتحدة ، وان ترسلوا احتجاجاتكم الى حكومة نهرو وحكومة الجنرال بيرون الارجنتينية وان تذيعوا اعمالكم هذه على الملأ .

لقد ارسلت سكرتيرية الاتحاد برقيات شديدة اللهجة الى حكومة نهرو في الهند والى حكومات الولايات الهندية والى حكومة بيرون في الارجنتين .

ولقد استنكرت السكرتيرية اعمال القمع الوحشية وسفك الدماء المتعمد ، في المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة ، فانها خرق صريح لميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

وطلبت السكرتيرية :

١– الاعتراف بمسؤولية الحكومات التي تستعمل الاجراءات في الاعتداء على حقوق الانسان .

٢– اتخاذ اجراءات عاجلة لاعادة الحريات المدنية في تلك الاقطار ، والتعويض على اهل الضحايا واطلاق سراح السجينات حالا .

والسكرتيرية توجه نداء مستعجلا الى جميع فروع الاتحاد في العالم لان تتخذ اجراءات عملية حال تسلمها هذه الرسالة .

باخلاص عميق

ماريا كلود فيلان كوتوريه

السكرتيرة العامة

رسالة المغار

بعد ان فشلت مساعي المتعهدين في قرية المغار بتشغيل عمال زراعيين بأجار (٥٠٠) مل يومياً نتيجة لوعي العمال هناك ولنشاط مؤتمر العمال العرب ، وبعد هذا لجأ احد المتعهدين للاعمال الزراعية في قرية حطين المهجورة ، الى قرية ... يستغل فقر اهاليها وحاجتهم الى القرش الواحد . وعلى هذا فقد اتصل هناك المتعهد باحد عملائه في قرية عيلبون وشغل بضعة عمال بأجار لا يتجاوز (٥٠٠) يومياً . ففي الوقت الذي يطالب فيه مؤتمر العمال العرب بحد ادنى لأجار العامل لا يقل عن (١٢٥٠) ملا نرى دعاة شق صفوف العمال واعداءهم يبادرون الى هذه الاعمال .

ان المؤتمر يحتج على تشغيل عمال بهذا الاجار كما انه يطالب بتشغيل العمال المنظمين اولا وقبل غيرهم .

مولود سعيد

رزق صديقنا الاخ ا. كاسي ، المسؤول عن القرى في دائرة المؤن بحيفا ، ولداً ذكراً اسماه اسحق ، فتهانينا لوالديه الكريمين وحياة طويلة سعيدة للوليد الجديد .

رفيق جديد

رزق صديقنا خليل خوري مولوداً اسماه يوسف تيمناً بالرفيق ستالين . فتهانينا لوالديه الكريمين .

ورفيقة جديدة

رزق رفيقنا عساف حنانه مولودة اسماها « رفيقة » فتهانينا لوالديها الكرام وحياة مديدة للرفيقة الجديدة .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

اسبوعيـــات الاتحـــاد

اتحاد عمال فلسطين ...

منظمة « ديمقراطية » على الطريقة الاميركية !

« النشل » على الطريقة الاميركية معروف ... والاعدام على الطريقة الاميركية — الكوسي الكهربائي — معروف . اما « الديمقراطية » على الطريقة الاميركية في تنظيم العمال فهي ما يحتاج الى الشرح !

ومن وسائل علماء النفس في تفسير الامور ان تأتي بمثل يفسر ما تقصد . واليك المثل الحي التالي على « الديمقراطية » الاميركية في تنظيم العمال كما تتبع في « اتحاد عمال فلسطين » بحيفا :

جاءني احد الاخوان في حيفا فقال : دعاني الملاك (يعني : صاحب الاملاك) رحمون ايوب ، قائد اتحاد عمال فلسطين بحيفا — وسبحان الذي جمع الضدين في واحد — وقال لي انه رجل طيب يحب مؤتمر العمال العرب والعمال العرب المنظمين في مؤتمر العمال العرب — ربحنا ! — لكنه اخذ تعليمات صارمة من قيادة الهستدروت بحيفا تأمره بأن يطوف على المحلات التي توظف عمالا عربا ويبحث بين هؤلاء العمال فاذا وجد عاملا منظما في مؤتمر العمال العرب هدده بالطرد من عمله الا اذا انضم الى اتحاد عمال فلسطين ...

وقال رحمون ايوب : إنني اريد الخير للعمال العرب لذلك انصحهم بدفع ٢٥٠ ملا رسم اشتراك في اتحاد عمال فلسطين حتى ولو لم ينضموا اليه بالواقع ... هكذا قال !

هل يسمح لي اتحاد عمال فلسطين بحيفا ان اهنئه على هذه « الجماهيرية » التي « يتمتع » بها بين العمال ... جماهيرية على الطريقة الاميركية ايضاً !

يا سيد رحمون ! إننا نشكرك على « محبتك » للعمال العرب ، وخصوصاً على محبتك للمائتين وخمسين ملا من جيب كل عامل !!

لكننا نعتقد جازمين ان في اسرائيل رأياً ديمقراطياً لن يسمح للطريقة الاميركية بان تسود في اسرائيل

من المسؤول عن هذه المأساة العائلية ؟

الحادثة التالية واقعية مائة بالمائة ، ولا ضرورة الى ذكر الاسماء لأن الاسماء لا تهم هنا :

عندما تشرد سكان حيفا العرب من حيفا ، كان في ضمن المشردين عائلة فرت في هرج ومرج ولم تستطع ان تأخذ معها احد افراد العائلة : فتاة في مقتبل العمر . ففرت هذه الفتاة لوحدها الى عكا ، ومن هناك التقطتها احدى الراهبات واخذتها لتقيم في دير .

وهناك ، والفتاة بعيدة عن الاهل والاقارب وكل ما يمت الى الحياة بسبب ، علموها ان الشيوعي بعبع يأكل لحوم البشر ...

وكان للفتاة اخ بقي في حيفا ، وقد سمع ان اخته موجودة في الدير . فسعى لاحضارها ، واستطاع ذلك واقامت معه في حيفا .

وما هي الا بضع ساعات حتى فهمت الفتاة ان اخاها من اعضاء الحزب الشيوعي ... فصعقت ، واخذت تصرخ وتولول ، واقامت الارض واقعدتها حتى رجعت الى الدير !!

● اني اتساءل بكل صراحة : هل هذه هي تعاليم الدين : ان تخاف الفتاة من اخيها وان تهرب من وجهه لأنهم علموها انه يأكل لحوم البشر ؟ !

إن ترومان هو قائد مثيري بعبع الشيوعية في هذه الايام ، فهل تريدون منا — ايها الافاضل — حتى تعتبروننا مؤمنين ، ان نسمي ترومان بالقديس ترومان صاحب المعجزات التسعة والتسعين ؟!

لا ، ما هذا من الدين بحال من الاحوال ... الا اذا كنتم تريدون ايجاد دين جديد اسمه دين ترومان والدولار !!

جهينة

الجماهير العكية تستنكر منع رمزي خوري من دخول عكا

عكا — لمراسل الاتحاد — كان الحاكم العسكري في الجليل قد ابلغ رسمياً الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بمنع دخوله الى مدينة عكا طول ثلاثة الاشهر القادمة . وقد اعاد هذا القرار التعسفي الى الذاكرة قرارا مماثلا اتخذه الحاكم العسكري نفسه من مضي عدة اشهر تجاه الرفيق وجيه عرابي بنفيه من مدينة عكا .

وقد احدث هذا العمل استياء الاوساط الدمقراطية في اسرائيل . وفي عكا نفسها توقع الجماهير الان عريضة باستنكار القرار وتطالب بالسماح لرمزي خوري بالدخول الى عكا .

وارسلت عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال واللجنة الشعبية في عكا برقيات استنكار الى رئيس الحكومة .

اننا نستنكر هذا القرار التعسفي اشد استنكار ونقول بكل صراحة : ان منع رمزي خوري من الدخول الى عكا لن يقضي ابدا على نضال الجماهير العكية من اجل الدمقراطية والامن والعمل والخبز ، بل سيزيد في حدة هذا النضال العادل ، ولكن هذا المنع يفضح الحكم العسكري اكثر فأكثر ويكشف النقاب عن ضعفه وضعف الذين يستغلون الحكم العسكري لاشباع رغباتهم الضيقة .

لا امن ولا مؤن في الاحياء العربية بحيفا فلماذا لا تحرك اللجنة العربية الموقتة ساكناً ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — كتبت الاتحاد في الاسبوع الماضي مقالا افتتاحياً حول انتشار اعمال التطويق والتفتيش في القرى العربية وفي الاحياء العربية من حيفا ، وقد وصف هذا المقال حقيقة الحالة في الاحياء العربية من حيفا وصفاً تاماً .

اضف الى ذلك ان الحالة الاقتصادية في تأخر مستمر ، فالمواطنون العرب في حيفا من مدة شهر تقريباً وهم لا يستطيعون الحصول على اللحم الا من السوق السوداء وباسعار خيالية وكميات زهيدة جدا . اسعار الخضر مرتفعة جدا ، وسوق المؤن السوداء هي الرائجة الان بشكل واسع .

يجري كل ذلك . وتسود الحالة الى هذه الدرجة ، وللمواطنين العرب بحيفا لجنة هي اللجنة العربية الموقتة كان الاهالي ينتظرون منها ان تفعل شيئاً وان تقود نضالهم في سبيل الامن والمؤن وضد السوق السوداء . ولكن هذه اللجنة لم تحرك ساكنا حتى الان .

وقد فهمت من مندوبي الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب في اللجنة انهم سيقومون في هذا الاسبوع بمحاولة اخيرة لاحياء عمل اللجنة ودفعها الى القيام بواجباتها التي ينتظرها الاهالي منها .

وفي يوم السبت يكون الحزب الشيوعي قد عقد اجتماعاً شعبياً كبيرا للاحتجاج على استمرار الاحكام العسكرية وحوادث وسوء حالة المؤن في الاحياء العربية .

ان الحزب الشيوعي ، كعادته ، سيقف على رأس نضال الجماهير ، بكل شجاعة وجرأة من اجل القضاء على الاحكام العسكرية ، ومن اجل الامن والمؤن ، من اجل السلم والمساواة القومية والعمل والخبز في المدينة .

ان الجماهير تنتظر كثيرا من الحزب الشيوعي والحزب الشيوعي ينتظر ايضاً كثيرا من الجماهير .

الدكتور سنيه ينتقد خطة التعيين في انشاء مجالس البلدية الجديدة

تل ابيب — في اجتماع الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قال الدكتور سنيه (من حزب العمال الموحد) ان الحكومة تخلق سابقة بتعيين اعضاء البلديات بدلا من انتخابهم . واعرب عن معارضته لتمديد قوانين الطوارىء فيما يتعلق بصلاحيات بلدية تل ابيب في يافا .

وذكر الدكتور سنيه ما جرى في الرملة واللد واعرب عن ريبته في ان الحكومة تقصد الى انتهاج طريقة التعيين في يافا ايضاً ، وهذا يمس باسس الحكم الذاتي . وطلب ان يجري الاستعداد للانتخابات في يافا وتل ابيب خلال شهر .

هذا هو « اتحاد عمال فلسطين » بعكا !

عكا — لمراسل الاتحاد — يتساءل بعض القراء الكرام : كيف يسمح الحاكم العسكري بعكا لاتحاد عمال فلسطين بعقد الاجتماعات متى يشاء ويسمح له بفتح الفروع والقيام بأي عمل يريد بينما هو يحظر مثل هذا العمل على اية منظمة ؟ اننا نجيب على هذا التساؤل بما يلي : اتحاد عمال فلسطين بعكا هو الحاكم العسكري بعكا ، سواء بسواء . كقولك : انا انطونيو وانطونيو انا .

واتحاد عمال فلسطين بعكا ليس منظمة عمالية بحال من الاحوال بل شركة تجارية استغلالية لا اكثر ولا اقل . وهل هناك من برهان على ذلك اقوى من ان التجار الجشعين احمد عبده وفيليب حسون والصغير جورج حسون هم من زعماء اتحاد عمال فلسطين بعكا ؟! ... ولزيادة الايضاح اليك الخبر التالي :

يتذمر عمال عكا من ان اتحاد عمال فلسطين لا يدفع لهم حسابهم عن الايام الاربعة في الشهر التي يشتغلون فيها وانما يحيلهم على دكانه التعاونية (يعني احمد عبده وفيليب حسون) مجبرا اياهم على الشراء من هذه الدكان مع ان اسعارها مرتفعة عن كل اسعار الدكاكين الاخرى .

هذا وقد ارسل اتحاد عمال فلسطين بعض العمال للعمل مدة اسبوع بحساب جنيهين لليوم الواحد ، وعند القبض لم يدفع الا جنيهاً واحدا . أين ذهب الجنيه الاخر ؟ ...

ويتذمر الاهالي في عكا من معاملة الموظف المسؤول عن اعطاء التصاريح في عكا . اذ كثيرا ما يترك صفا طويلا على الباب في الانتظار بينما هو يتسامر مع بعض اصدقائه في الغرفة .

رسالة الرامة

المطالبة باطلاق سراح بقية المعتقلين وتزويد من اطلق سراحه بالاوراق الرسمية

الرامة — لمراسل الاتحاد الخاص —

لا يزال في المعتقلات عدد كبير من المعتقلين اكثرهم من هذه القرية ، والطبيعي ان يتساءل الناس : ما هو السر في ابقائهم في المعتقلات حتى الآن . ان الاهالي يطالبون باصرار باطلاق سراح من بقي من ابنائهم في المعتقلات . وفي الوقت نفسه فان الدوائر المسؤولة تظهر كل اهمال لشؤون المعتقلين الذين اطلق سراحهم حديثاً ، والسلطات لم تدفع حتى الان اجور هؤلاء المعتقلين المسرحين المستحقة لهم عن خدمتهم اثناء الاعتقال ، ذلك كله على الرغم من سوء حالتهم الاقتصادية . وحتى الان لم يعط لهؤلاء المسرحين بطاقات الاعاشة الضرورية والكثيرون منهم ، ومن هذه القرية على وجه الخصوص ، لم يسجل حتى الان . فلماذا هذا الاهمال ؟!

على هامش الحركة النقابية

نقابة المعلمين والمعلمات في دولة اسرائيل

بقلم فؤاد خوري

جرى تأليف نقابة المعلمين والمعلمات في اسرائيل مركزها الناصرة وكان دستور هذه النقابة ينم عن الروح التي دفعت اعضاءها الى تأليفها . لقد اصبح المعلمون والمعلمات يشعرون اكثر فأكثر بعثرتهم وبعدم وجود رأي عام لهم ، في زمن ليس للفرد قوة فيه الا بتعاونه مع ابناء مهنته او عقليته . وهذا الشعور يفيض من نفس كل معلم ومعلمة ، واذا تأخر احد ابناء وبنات هذه المهنة عن الاشتراك في تأسيس هذه النقابة فلا يعني ذلك انه اوانها غير موافق عليها او غير مقدر لاهميتها . فهناك اسباب كثيرة بعضها قوي ومعظمها ضعيف تدعو المتأخرين حتى الان عن تأييد النقابة تأييدا واضحاً وكل هذه الاسباب بعيدة كل البعد عن عدم القناعة .

ان المعلمين والمعلمات الذين يؤلفون الطبقة المثقفة من مجتمعنا يعانون هضما في الحقوق لا يصبر عليه غيرهم . اما الاجور والحقوق المادية الاخرى فامر لا ابحثه لانه واضح بين . ومن اراد مفتاحاً لهذه المسألة فليعلم ان هناك معلمين ومعلمات في الناصرة يتقاضون خمسة جنيهات شهرياً !! ولكن بالاضافة الى الحيف اللاحق بالمعلمين والمعلمات من حيث الاجور فهناك حيف معنوي آخر لا يقل قسوة واجحافاً بالمعلمين عن الحيف الاول .

ان المعلمين والمعلمات هم الطبقة المثقفة من المجتمع ، والتي بناء على ثقافتها تتحمل اعظم مسئولية الا وهي تربية النشء تربية حرة طليقة من القيود ، تربية اجتماعية محبة للغير ونازعة الى التعاون ... والفئة التي تطلع بهذه المسؤوليات الجسام يجب ان تتمتع بالحرية وباحترام الرأي ويجب ان تساهم في البناء لا عن طريق تنفيذ الاوامر فحسب بل عن طريق الابداع ايضاً .

ومن المؤسف جدا ان يكون المعلمون والمعلمات في مجتمعنا مضطهدين ، مروعين ، مسوقين دون ابداء الرأي الى حيث يريد مالكو الارزاق ودافعو الرواتب .

لقد صرح احد المسئولين عن المدارس بانه غير مستعد ان « يشغل عنده معلمين بشروط » ولذلك فهو يقاوم تأليف النقابة . وليس هذا مجال التعليق على مقاومة الرجعية في الناصرة لتأسيس النقابة ولثقة جميع مخدمي المعلمين والمعلمات بأن نقابة المعلمين والمعلمات سوف لا تألو جهدا في الدفاع عن حقوق المعلمين والمعلمات ضمن حدود المصلحة العامة ، مصلحة المعلمين والطلاب .

الى المعلمين والمعلمات اوجه ندائي : ان التفوا حول نقابتكم وآزروها باشتراككم فيها . ومن كان سيف الارهاب مرفوعاً فوق رأسه فليتصل بالهيئة الادارية سرا لاعطاء المعلومات .

نقابة المعلمين والمعلمات

الناصرة — من مكتب الاتحاد — عقد اجتماع في قاعة المعهد البريطاني حضره حوالي الستين معلماً ومعلمة من مختلف المدارس الحكومية وغيرها في الناصرة وقضائها . وقد دعا الى عقد الاجتماع لجنة تحضيرية عرضت على المجتمعين دستورا اساسياً للنقابة فبحثوه ووافقوا عليه بعد التنقيح . وفي اخر الاجتماع انتسب الى النقابة عدد من المعلمين والمعلمات وانتخبوا هيئة ادارية لها . كان سكرتيرها الاستاذ حسني حبيب وامين صندوقها الاستاذ ابرهيم حنا شباط .

(الاتحاد) تهنئ المعلمين والمعلمات على هذه الخطوة الطيبة في سبيل توحيد كلمة المعلمين للدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى التعليم في اسرائيل . كما اننا ندعو غير المنتسبين اليها من هذه المهنة ان يفعلوا ذلك جمعاً للشمل وتوحيدا للكلمة .

رسالة عيلبون

عيلبون — لمراسل الاتحاد الخاص — افتتح فرع لمؤتمر العمال العرب في قرية عيلبون ، وانتخب الرفيق لطفي زريق اميناً للسر وفريد زريق ورشيد زينة عضوين . ومما هو جدير بالذكر ان فرع المؤتمر قد اعد برنامجاً خاصاً لتعليم اللغة العبرية الى الاعضاء المنتسبين ، كما انه اعد برنامجاً ثقافياً لالقاء محاضرات اسبوعية عن الحركات العمالية في العالم عامة وفي اسرائيل خاصة على العمال والفلاحين في القرية .

وقدم سكان القرية عريضة الى الحاكم العسكري لمنطقة الناصرة يطالبون فيها بتسيير باص بين القرية والناصرة والتصريح لشركة باصات الجليل بمد خطها الى القرية ليتمكن الاهالي والسكان من قضاء حاجاتهم الضرورية في المدينة .

بيان عصبة التحرر الوطني في الجليل

النضال لالغاء الاحكام وتحقيق الانتخابات البلدية

اصدرت لجنة منطقة الجليل لعصبة التحرر الوطني بياناً كبيرا وزع في جميع قرى الجليل . وفيه وصف لالام الفلاح العربي من جراء استمرار الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسفر وتحكم الوجهاء والمستغلين والشركات بارزاق القرى وامتصاص دماء الفلاح . وفي النهاية يخلص البيان الى مطالب الفلاحين كما تعرضها عصبة التحرر الوطني ، وهي ما يلي :

١) الغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسكن .

٢) انتخاب مجالس محلية لتتولى شؤون كل قرية .

٣) ايقاف التشريد ، وجمع شتات العائلات ، واطلاق سراح المعتقلين الابرياء .

٤) ايجاد العمل للعمال العاطلين .

٥) حماية اسعار محاصيل الفلاح الزراعية .

٦) الغاء قانون مصادرة الاراضي التي لا تزرع لسنة واحدة .

٧) تسهيل المواصلات بين القرى والمدن .

٨) فتح المدارس وجعل التعليم الابتدائي اجباري ومجاني ، وفتح مراكز صحية في كل قرية .

٩) ايقاف فرض ضريبة البيض المجحفة بالاكثرية الساحقة من الفلاحين .

١٠) صرف الاموال العامة التي للقرويين والمتجمدة في البنوك التي جمعت اثناء الانتداب .

١١) اعطاء الاراضي المتروكة الى جمعيات تعاونية من العمال الزراعيين لاستغلالها وليس للاقطاعيين والسماسرة والمقاولين .

واختتم البيان بما يلي :

« ليعش النضال من اجل التآخي بين الجماهير الكادحة العربية والجماهير الكادحة اليهودية للقضاء على الرجعية والاستعمار ومن اجل الحكم الشعبي الدمقراطي .

رد نادي الاخاء الدرزي على النائب سيف الدين الزعبي

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا من نادي الاخاء الدرزي بشفاعمرو ردا على الاستجواب الذي قدمه النائب سيف الدين الزعبي في الكنيست حول الحادث المؤسف الذي جرى في الناصرة في احد الاعياد الدرزية الاخيرة .

ويظهر من الرد ان اخواننا الدروز مستاؤون اشد الاستياء من حملة نائب (المباي) العربي التي تعدت حدود الانتقاد البريء الى الشطط في الوصول الى النتائج .

ومهما يكن من امر فالذي ترجوه هذه الجريدة ان تفهم الجماهير الدرزية ان النائب الزعبي لم يقدم استجوابه الا بالاتفاق مع الحكومة ، فهذه هي عادته ، واذا كان المقصود من هذا الاستجواب هو التفرقة بين المواطنين على اساس طائفي فالجماهير الكادحة من كل الطوائف بوعيها واتحادها ستقضي على هذه المحاولة المفضوحة .

مما لا شك فيه ان هناك من يحاول ان يصطاد في الماء العكر ، وان يجعل من الحبة قبة وان يستغل كل حادث طارىء لخدمة مآربه في تضليل الجماهير . ولكننا نقول مع اخواننا الدروز : ان عهد التضليل قد مضى وانقضى ، وان الجماهير بخبرتها القاسية قد تعلمت ان وحدة صفوفها هي اقوى سلاح في ايديها لتحقيق اهدافها العادلة .

فقد هوية

انا كوستا انستاس اتشلي ساكن في حيفا اضعت هويتي المدنية يوم ١٨-٤-٤٩ في حيفا وهي صادرة من عكا . فالرجاء ممن يجدها ان يتصل بادارة هذه الجريدة .

الحزب الشيوعي

يحتفل بتوزيع البطاقات على اعضائه

يافا — احتفل الحزب الشيوعي هنا بتوزيع بطاقات العضوية على اعضائه الجدد . وقد غصت قاعة الحزب بالرفاق العرب واليهود . وتكلم سكرتير الحزب ثم تكلم الرفيق عبدالله راجح ثم الرفيق مابر فاتر وانتهى الاحتفال بالاناشيد الثورية الحماسية .

تصحيح خبر

نشرنا في عدد ماض خبرا عن احد عمال شفاعمرو عمل عند احد المتعهدين على اساس جنيه واحد في اليوم ثم لم يدفع له سوى ٦٠٠ مل فقط . وذكرنا اختلافه مع المسؤول عن اتحاد عمال فلسطين حول هذا الموضوع . وقد علمنا بعد ذلك ان الخلاف لم يقع بين العامل والمسؤول عن اتحاد عمال فلسطين بل بينه وبين احد اعضاء اتحاد عمال فلسطين غير المسؤولين .

اجتماع احتجاجي على استمرار الاحكام العسكرية في حيفا

حيفا – احتشدت عدة مئات من الجماهير العربية مساء السبت الماضي في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس والساحة المحيطة للقاعة وذلك في اجتماع احتجاجي على استمرار الاحكام العسكرية على المواطنين العرب في حيفا واحتجاجاً على حوادث التطويق والتفتيش الاخيرة .

وكان عريف الاجتماع الجماهيري الكبير الرفيق جبرا نقولا الذي قدم الخطباء فتكلم الرفاق : عصام العباسي ويوسف عبده وأ . دروكان واميل حبيبي مستنكرين استمرار الاحكام العسكرية وحوادث التطويق والتفتيش واعمال الرجعية العربية المتعاونة مع الرجعية اليهودية في استغلال آلام الجماهير الكادحة داعين الى مقاومة مثيري النعرات الطائفية والقومية الضيقة .

وفي نهاية الاجتماع قدم اقتراح بارسال برقية الى رئيس الحكومة باسم الاجتماع في استنكار استمرار الاحكام العسكرية وحوادث التطويق والتفتيش ، وقد وافقت الجماهير على الاقتراح بالتصفيق الحاد المتواصل ، وارسلت البرقية بالفعل .

الحزب الشيوعي يعقد اجتماعا شعبيا في حيفا يشرح فيه للجماهير سياسته في مؤتمر الهستدروت

حيفا – عقد الحزب الشيوعي مساء الجمعة اجتماعاً شعبياً كبيرا في قاعة سينما ماي في حيفا تكلم فيه الرفيق دروكان والرفيقة استر فلنسكا فقدما تقريرا وافياً عن ابحاث مؤتمر الهستدروت الاخير وشرحا موقف الحزب الشيوعي وموقف الاحزاب الاخرى في ذلك المؤتمر .

وأتت الرفيقة استر على القضايا الاساسية التي بحثها المؤتمر كقضية البطالة ومسألة علاقة الهستدروت باتحاد النقابات العالمي وقضية وحدة العمال الاممية في اسرائيل . وبينت كيف يستخف زعماء المباي بقضية البطالة واظهرت ان جميع المقترحات التي يتقدم بها ممثلو هذا الحزب في الحكومة والهستدروت لا تخدم مصلحة الجماهير العاملة ولن تحل ازمة البطالة والسكن . وان مشروع التقشف لن يؤدي الى تخفيض الاسعار بل الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير وتساءلت كيف يمكن تخفيض اسعار الحاجيات في البلاد ما دامت الحكومة تبقي الاستيراد في ايدي شركات الاحتكار الاستعمارية كشركة ستيل وغيرها . وكيف يمكن تشجيع الصناعة في البلاد وزيادة الانتاج ما دامت الحكومة تأبى ان تؤمم شركات الاحتكار الاجنبية كشركة الكهرباء وشركة البوتاس ومصانع التكرير تلك الشركات التي تتحكم بصناعة البلاد .

ووجهت الرفيقة استر انتقادا شديدا لسياسة « الحياد » الزائف التي ينتهجها حزب المباي وقالت ان تغير علاقات الهستدروت باتحاد النقابات الامريكية والبريطانية لا يعني الحياد ابدا بل يعني الانجرار في ذيل السياسة الانجلو اميركية . وردت على اولئك الذين يحاولون ان يناضلوا بين الولاء «لاتحاد النقابات العالمي» والولاء لمصلحة البلاد وسلامتها ، فقالت ان لا تناقض او مفاضلة بين الولاء لمصلحة البلاد ومصلحة الاتحاد العالمي ، فان دون قيام اتحاد النقابات العالمي لاضمانة لمصلحة البلاد وسلامتها . واشارت الى اقتراح ممثلي المباي في مؤتمر الهستدروت باعتبار « اتحاد عمال فلسطين » المنظمة الوحيدة التي يحق لها ان تنظم العمال العرب ، وابانت ما هو اتحاد عمال فلسطين وما هو دوره وقالت ان حزب الاكثرية في الهستدروت : المباي ، يعترف بالنقابات اليهودية اليمينية التابعة للحزب الاصلاحي ولا يريد ان يعترف بمنظمة عمال عربية تقدمية يسارية مثل مؤتمر العمال العرب الذي هو اكبر منظمة جماهيرية للعمال العرب .

ثم تكلمت عن وحدة العمال الاممية فقالت انه ليس في اي قطر متقدم من اقطار العالم منظمة عمال تقتصر على قومية واحدة وتقفل ابوابها في وجه العمال من القوميات الاخرى . وان تنظيما على هذا الشكل القومي انما يفرق صفوف العمال ويمكن اصحاب العمل من استخدام العامل من قومية ما ضد اخيه العامل من القومية الاخرى . وان مصلحة العمال اليهود والعرب في اسرائيل تقتضي ان تغير الهستدروت دستورها وتفتح ابوابها لجميع العمال على قدم المساواة دون اي تفرقة في القومية او العنصر او الدين وقد قوبلت خطب الرفاق بالتصفيق الحاد وبرضا الجماهير وارتياحها .

دالية الكرمل تطلب تنظيم المواصلات ما بينها وبين مدينة حيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد — منعت دائرة حركة السير جميع اصحاب سيارات النقل في دالية الكرمل من نقل ركاب في هذه السيارات . والغرض من ذلك هو ان يكون العمال في القرية ملزمين بالسفر بالباص الى اعمالهم في حيفا . مع العلم ان باص دالية الكرمل هو متوقف عن العمل الان .

ان نتيجة هذا المنع هو الحيلولة دون مئات العمال في القرية والوصول الى اعمالهم في المدينة . ان العمال في دالية الكرمل يطالبون بتنظيم مواصلات دائمة ما بين قريتهم ومدينة حيفا ، وبالسماح لهم باستخدام اية واسطة نقل للوصول الى اعمالهم انهم يطالبون دائرة حركة السير بالغاء قرارها آنف الذكر . وطلبهم هذا حق عادل .

لم يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود في محادثات لوزان

لا يزال مشروع غزة مطروح على بساط البحث

حيفا – من مكتب الاتحاد – اذاعت وكالات الانباء في اواخر الاسبوع الماضي ان الامل في الوصول الى نتيجة حاسمة وعاجلة في محادثات الصلح في لوزان اصبح اليوم اضعف منه في اي يوم مضى . فالحكومات العربية تعلن انها لن تشرع في بحث التسوية النهائية قبل الفراغ من تسوية قضية اللاجئين ، ولا تزال حكومة اسرائيل تعلن انها لن تبحث قضية اللاجئين الا في ضمن التسوية النهائية.

ولكن الدلائل كلها تدل على ان الاعلان الرسمي ليس كل شيء ، بل ان محادثات فردية وسرية تجري ايضاً في لوزان وعلى هذه المحادثات بالذات تعلق لجنة « التوفيق » الاهمية الكبرى .

وفي اوائل الاسبوع الماضي كشف النقاب عن مشروع جديد سموه مشروع « غزة » نفت كل حكومة مشتركة في محادثات لوزان ان تكون هي التي عرضته . ولكن اية حكومة لم تنف صلاحية هذا المشروع للبحث . ويدعو هذا المشروع الى ضم غزة ومنطقتها وساحلها الى دولة اسرائيل على ان تأخذ اسرائيل معها جميع سكان هذه المنطقة واللاجئين اليها ويبلغ عددهم مائتي الف نسمة على اقل تقدير ، وعلى ان ترضى اسرائيل باعادة عائلات المواطنين العرب الذين يقيمون الان في حدودها ويقدر عدد هذه العائلات بخمسين الف نسمة .

ويستدل مما تنشره الصحف العبرية ان مشروع غزة هو قيد البحث الان في حكومة اسرائيل . والواضح ان هذا المشروع لا يحل قضية اللاجئين . ومما يقال ايضاً في الاوساط شبه الرسمية ان اسرائيل تطالب مقابل اخذ سكان منطقة غزة واللاجئين اليها بقرض مالي لاستيعابهم.

هذا وفي الافق دلائل على ان الحكومات العربية ترغب كل واحدة منها بعقد صلح منفرد مع اسرائيل متأملة بذلك ان تربح على حساب اللاجئين وحساب الحكومات العربية الاخرى . وهذا واضح من سياسة الحكومة الاردنية مثلا.

واذاعت محطة الشرق الادنى خبرا طريفاً مفاده ان من الممكن جدا ان تشترك اسرائيل في موسم الاصطياف الحالي في لبنان ، اي انه من الممكن ان يعقد صلح منفرد سريع بين اسرائيل ولبنان .

وفي القسم الاخر من فلسطين الذي تحتله القوات الاردنية الحالة غير مستقرة ابدا . وفي نابلس قامت مظاهرة كبيرة في الاسبوع الماضي عندما قدمت اليها لجنة حكومية من عمان للتحقيق في مصائب اللاجئين والامراض المنتشرة بينهم .

وفي اسرائيل نفسها تستغل الحكومة الحالية قضية اللاجئين ورغبتهم في الرجوع الى مدنهم وقراهم لابقاء الاحكام العسكرية في المناطق العربية . ويظهر وفد لاجئي عرب فلسطين في لوزان كل رغبة في الوصول الى تسوية نهائية مع اسرائيل تحل مشكلة اللاجئين . ولكن اعضاء لجنة « التوفيق » لا يقدمون على اية خطوة الا بعد ان يستشيروا حكوماتهم . ان المحاولة الان واضحة تستهدف تسوية القضية الفلسطينية تسوية استعمارية تقود المستعمرين الانجلو اميركان الى اجتناء ثمار الدماء الزكية التي اراقوها هم انفسهم على تربة فلسطين الطيبة .

ولكن ... التسوية الاستعمارية لم تحل في السابق قضية فلسطين ، وهي اليوم ايضاً لن تحل هذه القضية . لن يحل قضية فلسطين الا تسوية عادلة دمقراطية تؤمن الحرية لكل فلسطين وتؤمن حق تقرير المصير لشعبي فلسطين اليهود والعرب. واية تسوية تغض النظر عن هذه الحقائق ان تقود الى اية تسوية نهائية بحال من الاحوال .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعرمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حلتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٤٢ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة للمتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٠	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
نعيم خميس	٥	الرينة
ليلى شلوفة	٥	الناصرة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	١٠	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب الفاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
عزام ابراهيم	٥	البقيعة
اسعد الياس	٥	المغار
لويس قندلفت	٥	الرامة
سعيد	٥	كفركنا
توفيق شرش	٥	كفركنا
اسعد الياس	٥	المغار
خضر سعيد توام	١٠	البعنة
متبرع	٥	المكر
ابراهيم	٥	شفاعمر
نصري المر	٥	كبول
ريشوني	٥	الناصرة
مرشد صالح	٥	عبلين
نعيم عبد الجريس	٥	المغار
فرحات عبد الله	٥	المغار
عايدة تركي	٥	المغار
اميل حداد	٥	المغار
حنا داود يعقوب	٥	المغار

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس – حيفا .

ادارة الاتحاد

الى دائرة الاحصاء

طمره – عندما قام موظفو دائرة الاحصاء باحصاء قرية طمرة نفدت منهم اوراق التسجيل وبقي نحو ٣٠٠ شخص دون تسجيل لهذا السبب . وقد وعد الموظفون بالعودة الى طمرة بعد وقت قصير لاتمام احصاء الباقين وتسجيلهم . ولكنهم حتى الان لم يعودوا . وبقي هؤلاء الناس وليست لديهم اية اوراق رسمية يبرزونها للمسؤولين عند سؤالهم . وهم يحملون دائرة الاحصاء مسؤولية هذا الاهمال ويطالبونها بالاسراع في تسجيل الاشخاص الذين لم يسجلوا في ذلك الوقت .

قضية البطالة والسكن في الكنيست

مشروع وزيرة العمل لبناء ٣٠ ألف غرفة وتشغيل ٨٠٠٠ – ١٥٠٠٠ عامل في خمسة اشهر

تل ابيب – بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في قضية العمل والاسكان على أثر بيان تقدمت به وزيرة العمل السيدة غولدا مايرسون .

وقد قدمت وزيرة العمل مشروعاً لبناء ٣٠،٠٠٠ غرفة للمهاجرين والجنود المسرحين ينتهي بناؤها خلال خمسة اشهر . وذكرت الوزيرة ان الحكومة قد خصصت للاشهر الخمسة القادمة مبلغ مليون وثلاثمئة الف جنيه لاصلاح الطرق القديمة ولتعبيد طرق جديدة . وهذه الاعمال كلها تشغل ٨٠٠٠ عامل في شهر حزيران ونحو ١٤–١٥ الف عامل في تشرين . ولكن الوزيرة لم تشرح كيف سينفذ هذا المشروع .

وقد تكلم في المناقشة الرفيق ماير فلنر فشرح خطورة حالة البطالة وانتقد الذين يحاولون طمس هذه الحقيقة والتقليل في تقدير عدد العاطلين وقال ان عدد العاطلين في البلاد اكثر جدا من ٥٠٠٠ عامل (كما ذكرت الوزيرة في بيانها) . والحكومة لم تقدم اي مشروع لحل هذه المشكلة .

ووجه الرفيق ماير فلنر انتقاداً شديداً الى نائب « مباي » العربي السيد سيف الدين الزعبي الذي ايد الوزيرة ولكنه لم يعرف عدد العمال العرب العاطلين في البلاد . وقال الرفيق مابر انه من الغريب جداً ان النائب الذي يدعى انه يمثل مصالح قسم من الاهلين العرب لا يدري شيئاً مما هو جار في الاوساط العربية . والظاهر ان هذا ناتج عن اخلاص شديد ، لا للجماهير ، بل للائتلاف الحكومي .

وقال الرفيق مابر ان الاشغال العامة التي يتضمنها مشروع الوزيرة لا يمكن ان تحل مشكلة البطالة . بل يجب خلق اعمال لعشرات الالوف ثم لمئات الالوف من العمال ، وذلك ، قبل كل شيء ، بتأميم الامتيازات الأجنبية كشركة الكهرباء وشركة البوتاس ومصانع التكرير ، فهذه الشركات اذا خرجت من ايدي المحتكرين الاجانب يمكن ان تكون مصدرا لتقدم البلاد وتطورها .

وقال الرفيق مابر ايضاً ان سياسة الحكومة الاقتصادية تقيد وتعرقل ممكنات الانتاج والعمل .

مؤتمر وزراء الخارجية يبحث الان في قضية برلين

باريس – لم يستطع مؤتمر وزراء الخارجية الاربع المجتمع في باريس ان يصل حتى الان الى نتيجة بخصوص توحيد المانيا ، لان الدول الغربية قد رفضت مقترحات الاتحاد السوفياتي لتوحيد المانيا وتأليف حكومة دمقراطية موحدة فيها . ان الدول الغربية تصر على اجراءاتها الفردية في غربي المانيا عندما الفت دولة منفصلة هناك خاضعة لرقابتها . وبسبب ان وزراء الخارجية لم يستطيعوا الاتفاق بعد على قضية المانيا كلها ، فقد تركوها جانباً الان وانتقلوا الى بحث قضية برلين لوحدها . وفي اواخر الاسبوع عقد اجتماع سري بين وزراء الخارجية لبحث هذه القضية بالذات .

الا يرتدع ؟!

طمرة – نشرنا في عدد ماض خبرا حول اعتداء المدعو اليعازر مختصر مستعمرة السلمون على من يصادفه من سكان طمرة. وطالبنا المسؤولين بوقفه عند حده . ولكن الظاهر ان هذا المدعو اليعازر لم ينثن عن غيه ، فقد علمنا انه اعتدى مؤخرا بالضرب الشديد على عبد خالد همام بينما كان الاخير يحوث ارضه .

اننا نلفت نظر المسؤولين في حزب « المبام » الى تصرفات هذا العضو في حزبهم التي تسيء الى العلاقات بين العرب هناك وجيرانهم اليهود .

عسفيا تتذمر من اعمال « اتحاد عمال فلسطين » الاستغلالية

حيفا – من مكتب الاتحاد — جاءنا من احد الاخوان في قرية عسفيا الدرزية ان الاهالي هناك يتذمرون من اعمال « اتحاد عمال فلسطين » الاستغلالية .

ففي هذه القرية لا يعمل « اتحاد عمال فلسطين » كمنظمة نقابية للعمال بل كشركة مساهمة لاستغلال انتاج الفلاح . فقد اخذ في الاونة الاخيرة يشتري الخضروات والفواكه والمنتجات الاخرى من القرية باسعار بخسة ، ثم يشحنها بسيارات غير سيارات القرية ، ويبيعها في المدينة باسعار فاحشة ، والارباح تعود على افراد معدودين ونسبة الربح العالية تكون من نصيب شركة تنوفا و« شركة » اتحاد عمال فلسطين في حيفا وفروعها .

ان اهالي عسفيا يطالبون بوضع حد لهذا العمل الاستغلالي المختبئ وراء قناع « اتحاد عمال فلسطين » .

يجب ان تعود ارباح الانتاج الزراعي الى اهل القرية انفسهم لا الى الشركات الاستغلالية وافراد معدودين .

حول زيارة المطران حكيم ...

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الآن بأن يختاروا البلدة التي يرحلون اليها اذا لم يقبلوا بعكا القديمة . وقال إنه باستطاعته في حالة موافقة الاهالي على الرحيل ان يسجل جميع الاشخاص الذين لم يسجلوا بعد في الاحصاء العام ! وقال : إن الجيش بعد اربعة ايام او خمسة سوف يطوق القرية ويجبر القرويين العرب على الرحيل !

لقد اثار تصريح سيادة المطران حكيم و « نصيحته » استنكار جميع من سمعوه دون استثناء . بالنضال والاصرار استطاع اهالي ترشيحا البقاء فيها ، وهم يتألمون اشد الالم من كل انسان ، مهما كان مركزه ، يحاول ان يرحلهم بعد كل الذي حدث . لقد اجاب الحضور سيادة المطران حكيم على نصائحه قائلين : لا نريد وساطتك ، وسوف لا نراجعك فيما بعد . انك في كل مرة تزور فيها ترشيحا تحمل اليها الانباء السيئة ...

ان تصريحات سيادة المطران حكيم الاخيرة في ترشيحا قد جعلت الناس مرة ثانية يتساءلون : كيف استطاع سيادة المطران ان يعود بكل هذه السهولة الى اسرائيل ، وان تقابله الحكومة الحالية بالطبل والزمر ومظاهر الحفاوة ؟ وهل سمحت له الحكومة بالقدوم ليتمم مهمته التي ابتدأها اثناء الحوادث الاخيرة عندما قام بقسط وافر من ترحيل العرب عن حيفا وغيرها ؟ !

إن الاهالي يذكرون مرة ثانية « نشاط » سيادة المطران حكيم بين اهالي قرية الدامون المفرقين بين قرى مختلفة والذين يطالبون بالعودة الى قريتهم المهجورة . لقد « نصحهم » ايضاً بالتوقف عن المطالبة بالرجوع الى القرية وان يبيعوا اراضيهم ويستوطنوا في امكنة اخرى...

تاريخ ماض يتميز باعمال « الترحيل » والتحريض على الرحيل ، هذا هو تاريخ سيادة المطران حكيم ، فهل سمح له بالرجوع الى اسرائيل استناداً الى هذا التاريخ واعتماداً على استمرار هذا التاريخ ؟ !

لقد احجمت هذه الجريدة عن التعليق على عودة المطران حكيم الى اسرائيل مدة طويلة ، على الرغم من ان رسائل القراء كانت تنهمر على ادارة الجريدة في انتقاد كثير من اعمال سيادة المطران . إن هذه الجريدة تحترم رجال الدين وترغب من رجال الدين ان يحترموا ثقة الناس بالمركز الديني الذي يحتلونه . ولكن هذه الجريدة شعارها دائماً ان تقول للابيض يا ابيض في عينه وللاسود يا اسود في عينه . إن واجبها ان تدافع عن مصالح الجماهير الكادحة وان تنبه هذه الجماهير الى الاخطار المحدقة بها ، وفي قضية سيادة المطران حكيم ستفعل ذلك ايضا ولن تتأخر . وكل المتدينين الشرفاء من مختلف الاديان والملل يؤيدون جريدة الاتحاد في سياستها الجريئة والصادقة هذه .

وانــنا نذكر بكل اعجاب ان الجماهير اليهودية في قرية ترشيحا ، عندما سمعت باقوال سيادة المطران وقواسه ، استنكرت هذه الاقوال اشد الاستنكار ، ونفتها نفياً باتاً ، وقالت إن اليهود والعرب سيعيشون معاً في ترشيحا بأمن وسلام وتآخ على الرغم من كل الدعايات والتهديد والمؤامرات ...

وفي الوقت نفسه نطلب من الحكومة ان تهدىء روع السكان العرب في القرية بأن تنفي رسمياً ما صرح به سيادة المطران حكيم .

اصحاب الارض

يرغمون على دفع ايجار عن ارضهم

طرعان – تؤجر دائرة القيم على املاك الغائبين اراضي الغائبين للفلاحين بمبلغ ٢٥٠ ملا للدونم الواحد . ولكن الغريب في الامر انها تطبق هذا الاجراء على املاك الموجودين في اسرائيل ايضا والذين لم يغادروا البلاد قط . وهي تطلب من اصحاب الارض ايجارا عن ارضهم . وقد طلبت ايجارا عن اراضي قرويين كانوا طيلة الوقت في المعتقل .

فهل اصبحت اراضي الغائبين وغير الغائبين ملكا لحضرة « القيم » ؟ أم أن حرمان الفلاحين من اراضيهم وارغامهم على دفع ايجار عنها ، ضرب من ضروب تنفيذ « الاشتراكية » التي يريد بن غوريون تطبيقها في ايامنا ؟...

رسالة يافا

يافا – قدم سكان يافا العرب مذكرة الى الحاكم العسكري احتجوا فيها على الضرائب الجديدة التي فرضت عليهم . وقد جاء في المذكرة :

طلب منا عن كل غرفة ١٥٠ ملا شهرياً عن السبعة الاشهر الماضية من اول يوليو الى اخر ديسمبر ١٩٤٨ ثم ٥٠٠ مل شهرياً عن كل غرفة ابتداء من اول سنة ١٩٤٩ وهذه ضرائب باهظة للعرب المحصورين داخل الاسلاك واكثرهم بلا عمل.

وكنا في السابق ندفع ٣٥ ملا عن المتر المكعب من الماء ، و١٥ بالمئة من ايجار المنازل ضريبة للبلدية والفرق بين هذه الضريبة والضرائب الجديدة كبير جدا فضلا عن ان البلدية لا تقدم للاهالي العرب اية خدمة صحية او غيرها ولا تنير المدينة ولا تحرسها .

ولذلك يطالب اهالي يافا العرب بالغاء هذه الضرائب الجديدة والعودة الى الضريبة السابقة .

رسالة عبلين

عبلين – جاء الى قرية عبلين في الاسبوع الماضي مدير دائرة الاحصاء وطلب من سكان القرية دفع ١٠٠ مل عن كل دفتر هوية تسلمه صاحبه يوم وزعت الهويات قبل خمسة اشهر مع العلم بان جميع اهل القرية – عدا المعدمين منهم – قد دفعوا ذلك « الرسم » يوم تسلموا هوياتهم .

والان تجبي السلطات هذا « الرسم » قسرا وذلك بمنع المؤن عن الاهلين ما لم يدفعوا هذا « الرسم » .

واهالي القرية يحتجون على هذا التصرف الشاذ ويتساءلون ما شأن دائرة الاحصاء بمؤن الاهلين وكيف تمنعها عنهم . ودائرة الاحصاء هذه تجبي من الناس هذه « الرسوم » التعسفية في حين انها حتى الآن لم تدفع اجور الموظفين الذين استخدمتهم في عملية الاحصاء والتسجيل

السنة السادسة — العدد ٥ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — في ١٢ حزيران — سنة ١٩٤٩

ماذا في عدد ايار من جريدة «المقاومة الشعبية»

«المتآمرون على الشعب في لوزان يتآمرون على حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره ورغبته في التعاون مع الشعب اليهودي»

حيفا – من مكتب – وصلنا من احد اصدقائنا في اوروبا العدد الخامس من جريدة «المقاومة الشعبية» الصادر في شهر ايار الماضي، و «المقاومة الشعبية» هي جريدة عصبة التحرر الوطني التي تصدر سريا في القسم الآخر من فلسطين. وسنحاول في هذا التعليق ان نستعرض مواد هذا العدد مما يهم جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل:

المتآمرون في لوزان!

يستعرض المقال الافتتاحي في هذا العدد، وهو بعنوان «المتآمرون على الشعب في لوزان»، ابحاث الصلح الجارية هناك باشراف لجنة «التوفيق».

وتكشف الجريدة في هذا المقال النقاب عن الصفة الحقيقية للباحثات الجارية في لوزان:

«ان لجنة التوفيق الاستعمارية تستهدف قبل كل شيء التوفيق بين مصالح الاستعماريين الانجليز والاميركان في فلسطين والشرق العربي ... وهذه اللجنة تجمع اليوم ممثلين عن الحكومات العربية الخائنة المنهزمة وممثلين عن الرجعية اليهودية في دولة اسرائيل. وفي هذا الجو تجري المساومات الاستعمارية على حساب كارثة الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب استقلال الشعبين العربي واليهودي الذي باعته الرجعيتان العربية واليهودية للمستعمرين الانجليز والاميركان بالدولار والاسترليني».

اين حق تقرير المصير؟

وبعد ان يستنكر المقال اكتفاء لجنة التوفيق بدعوة ممثلين عن الحكومات العربية للتفاوض مع حكومة اسرائيل، يذكر: «ان لجنة التوفيق تتجاهل كلياً حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وان له وحده الحق في اختيار ممثليه للتفاوض والتفاهم مع دولة اسرائيل. ان حجر الزاوية في عمل لجنة التوفيق الاستعمارية يبدأ في الاعتراف بشرعية احتلال الجيوش العربية للقسم العربي الفلسطيني، مع ان هذه اللجنة لمست رغبة الشعب في جلاء الجيوش الاجنبية وفي اقامة دولته الدمقراطية وحبه في التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي ودولة اسرائيل».

لا تعلق بالاوهام

ثم ينبه المقال الجماهير العربية الى الدعاية المضللة التي تقوم بها الرجعية الحاكمة لتوهم الجماهير ان لجنة التوفيق هذه

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

قضية اللاجئين

يجب ان تخرج من فلك المساومات الاستعمارية

قضية اللاجئين من عرب فلسطين قضية حادة منذ نشوئها، وكل تأخير في حل هذه القضية يزيد في حدتها من جهة، ويقود الى استمرار الآلام والمصائب التي يعانيها اللاجئون وغير اللاجئين من عرب فلسطين ايضاً.

ان تعليق قضية اللاجئين، هذه المدة الطويلة، على غير حل، لا يؤثر على اللاجئين انفسهم فحسب، بل على المقيمين من العرب في بلدانهم ان داخل حدود اسرائيل وان خارج هذه الحدود ايضاً.

لقد جعل بقاء قضية اللاجئين معلقة وتسلل اعداد منهم الى ذويهم داخل حدود اسرائيل سبباً «رسمياً» لاستمرار فرض الاحكام العسكرية في المناطق العربية من اسرائيل وللتمييز بين المواطن اليهودي والمواطن العربي بما يفرض على الاخير من قيود التنقل والسفر وحمل البطاقة العسكرية وانتهاك حرمة بيته في الليل والنهار، بسبب او بغير سبب.

في الواقع: ان بقاء قضية اللاجئين معلقة طول هذه المدة، واطول من هذه المدة على ما يظهر لنا الان، هو ما يتعارض مع مصلحة اللاجئين اولا، ومع مصلحة جميع عرب فلسطين ثانيا، ومع مصلحة دولة اسرائيل وسكانها اليهود والعرب ثالثاً، ومع مصلحة الشعوب العربية جمعاء رابعاً.

اذن، من الذي يستفيد من بقاء هذه القضية معلقة؟ هم المستعمرون الانجلو اميركان في تنافسهم على مناطق النفوذ والسلطة وابار البترول في هذه البقعة من العالم، وهم خدام المستعمرين من الرجعيين: عرب ويهود، في تنافسهم ايضاً، ولكن ... على خدمة اسيادهم واجتناء الربح الاوفر من وراء هذه الخدمة.

من قديم قلنا: ان المستعمرين واعوان المستعمرين الذين شردوا عرب فلسطين ليس في مقدورهم اعادة اللاجئين او حل مشكلتهم، وهم في الواقع لا يرغبون في حل مشكلة اوجدوها لتخدم مصالحهم الاستعمارية.

واليوم، اذ يذرف المستعمرون الانجلو اميركان وخدامهم في الحكومات العربية دموع التماسيح على اللاجئين وعلى مصيرهم، نعيد هذا القول الى الاذهان بتوكيد وتحذير خوف الوقوع في المكيدة مجددا.

لقد ارسلت الحكومة الاميركية مذكرة الى حكومة اسرائيل تضغط فيها عليها لتعيد اعدادا من اللاجئين. فما هو القصد من وراء هذه المذكرة؟ هل الحكومة الاميركية مهتمة حقاً بمصير اللاجئين، او انها مهتمة فقط بتوطيد مراكزها في اسرائيل؟ انها مهتمة بتوطيد مراكزها في اسرائيل لا اكثر ولا اقل، وهي تستعمل مأساة اللاجئين من عرب فلسطين وسيلة للضغط على اسرائيل فقط لا غير، حتى اذا تحقق لها ما تشاؤه من اسرائيل رمت بقضية اللاجئين الى سقر!

وهذا هو الحال ايضاً مع الحكومة البريطانية التي كان لها القدح المعلى في مأساة عرب فلسطين. انها هي ايضاً تجعل من دموع اللاجئين والامهم وسيلة للضغط على اسرائيل من جهة ووسيلة لتوطيد اقدامها في البلاد العربية من جهة اخرى.

وعلى الرغم من ان هناك فارقاً بين مشكلة اللاجئين من عرب فلسطين الان ومشكلة الهجرة اليهودية الى فلسطين في السابق، الا ان استغلال الاستعمار والرجعية العربية واليهودية لمشكلة اللاجئين تعيد الى الاذهان استغلال الاستعمار والرجعية العربية واليهودية لمشكلة الهجرة اليهودية في السابق. لقد جعل الاستعمار من مشكلة الهجرة اليهودية وسيلة للمساومات الاستعمارية، وها هو الان يجعل من مشكلة اللاجئين وسيلة للمساومات الاستعمارية ايضاً. والمساومات الاستعمارية في السابق لم تحل مشكلة الهجرة اليهودية بل زادتها تعقدا وحدة، والمساومات الاستعمارية الان لن تحل مشكلة اللاجئين بل تزيدها تعقدا وحدة.

كيف كان يمكن حل مشكلة الهجرة اليهودية في السابق؟: باخراجها من تلك المساومات الاستعمارية اولا وتحرير فلسطين من سيطرة المستعمرين ثانياً.

البقية على الصفحة ٤ عمود ١

الاتحاد

اسلحة بريطانية الى شرقي الاردن والعراق واسلحة اميركية الى مصر وسوريا والسعودية

القاهرة – اعلن رسمياً في لندن ان الحكومة البريطانية سترفع الحظر على توريد الاسلحة الى البلاد العربية، وسترسل الاسلحة في القريب الى شرقي الاردن والعراق.

واعلن وزير الدفاع المصري ان الانباء التي لديه تفيد ان الولايات المتحدة سترفع هذا الحظر ايضاً، وسترسل الاسلحة في القريب الى مصر... وبعض الدول العربية (سوريا والسعودية العربية على ما نظن)!

فوضى الاسكان في يافا متى يوضع حد لها؟

يافا – لمراسل الاتحاد الخاص – في اوائل هذا الاسبوع ارسلت لكم تعليقاً حول عدم التنظيم في اعمال اسكان القادمين الجدد في الاحياء العربية من يافا، وقلت ان عدم التنظيم هذا يسبب كثيراً من الحوادث المؤسفة (نشرنا التعليق ضمن رسالة يافا).

والذي نبهنا اليه قد وقع بالفعل وبصورة مؤلمة. ففي الساعة الثامنة من مساء اليوم السادس من هذا الشهر وقع خلاف بين المواطن سليم الياس سابا واحد المواطنين اليهود، وقد ادى هذا الخلاف الى تدخل عدد آخر من الناس وحدثت مشادة مؤلمة استخدم فيها الضرب. مما ادى الى جرح عدد من العرب واليهود. وقد حضرت قوة كبيرة من البوليس استطاعت وضع حد لهذا الحادث المؤلم.

اننا مرة ثانية نستنكر اهمال السلطات المحافظة على الامن وعدم تنظيم قضية الاسكان، ونطالب بوضع حد نهائي للحوادث الفردية التي تسيء الى الامن في المدينة.

سرقة جامع يافا الكبير

سطا مجهولون في الاسبوع الماضي على جامع يافا الكبير وسرقوا منه حصر وسجاجيد وادوات اخرى، مما اثار استياء الجمهور واستغرابه، خصوصاً ان الجامع يقع على شارع عام وبجوار مركز للبوليس. فاين كان البوليس عند حدوث السرقة؟

وقد نظم الاهالي شكوى قدمت الى السلطات المسؤولة.

هل هذه هي «الحياة» التي يريدها حاكم عكا العسكري للديمقراطيين العرب في اسرائيل

مرة ثانية يعتقل حاكم عكا العسكري القائدين النقابيين رمزي خوري ونديم موسى. بالحقيقة اصبحت منطقة عكا محظورة الدخول على اعضاء الحزب الشيوعي في اسرائيل!

حيفا – من مكتب الاتحاد – ان الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، الذي لم يمض على خروجه من سجن عكا العسكري اكثر من اسبوعين يقيم الان في هذا السجن بالذات مع الرفيق نديم موسى من البعنة.

وتفصيل الحادث أنه عندما اطلق سراح الرفيق رمزي خوري وبقية رفاق عكا الذين اعتقلهم الحاكم العسكري على أثر المظاهرات الشعبية السلمية الأخيرة في عكا، قررت عصبة التحرر الوطني ان تعقد محاضرتها الاسبوعية العادية في عكا، فمنع الحاكم العسكري عقد هذه المحاضرة، ومنع الرفيق اميل حبيبي الذي كان مقرراً ان يلقي المحاضرة من الدخول الى عكا مع انه يحمل تصريحاً رسمياً يخوله الدخول. ولم تجر المحاضرة بحسب اوامر الحاكم العسكري! وعلى الرغم من ذلك كله اصدر الحاكم العسكري امراً باخراج الرفيق رمزي خوري من عكا وعدم الدخول اليها والاقامة في البعنة مدة ثلاثة اشهر.

وقبل يومين من هذا الحادث كان الرفيق نديم موسى عائداً من حيفا الى قرية البعنة وهو يحمل منشورات باسم عصبة التحرر الوطني، فالقي القبض عليه امام بوابة عكا، وصودرت المنشورات منه وحمل امراً من الحاكم العسكري يشابه الامر الذي اصدر بحق الرفيق رمزي خوري.

وفي يوم الاحد الماضي قرر الشيوعيون في البعنة ودير الاسد والرامة ان يقوموا بزيارة لرفاقهم المسرحين حديثاً في قرية عيلبون.

وبالفعل قام الرفاق بهذه الزيارة وكان من ضمنهم الرفيقان رمزي خوري ونديم موسى.

وما ان وصلوا الى الدار التي يقيم فيها رفاق عيلبون الذين اطلق سراحهم حديثاً حتى كان الجيش والبوليس يطوقون الدار، فاعتقل جميع الرفاق الزائرون ونقلوا حالا الى سجن عكا وهناك غرموا بدفع جنيه ونصف الجنيه عن كل واحد منهم لأنهم ذهبوا الى قرية عيلبون دون ان يستحصلوا على اذن رسمي (ولم يكن احد يعرف ان الحكم العسكري في القرى قد وصل الى حد منع السفر بين القرى إلا باذن عسكري)

اما رمزي خوري ونديم موسى فقد ابقيا في السجن رهن المحاكمة بتهمة مخالفة اوامر الحاكم العسكري التي تقضي عليهما بالاقامة في عكا اقامة جبرية دون الخروج منها مدة ثلاثة اشهر!

وقد اعلن الرفيقان ان الامر الذي وصلهما لا ينص على عدم الخروج من البعنة بل على عدم الدخول الى عكا.

وقام الرفيقان دروكان وعباسي بزيارة دار الحاكم العسكري باسم الحزب الشيوعي للاحتجاج على اعتقال الرفيقين.

وزار المحامي الديمقراطي حنا نقاره الحاكم العسكري ليستفهم عن التهمة الموجهة الى الرفيقين.

ان الرأي العام الديمقراطي كله في اسرائيل يتساءل لماذا كل هذه الاجراءات التي يتخذها الحاكم العسكري في عكا تجاه الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين العرب في قضائه.

ان اجراءاته الأخيرة قد جعلت منطقة عكا بالفعل محظورة الدخول على اعضاء الحزب الشيوعي في اسرائيل. ان دائرة الحاكم العسكري في عكا ترفض اعطاء تصاريح تنقل لأي من الشيوعيين او النقابيين. اننا نتساءل: هل هناك اوامر عامة للحكام العسكريين تخولهم منع الحزب الشيوعي من العمل؟!

اننا نطلب التحقيق في هذه التصرفات الشاذة والفردية التي يقوم بها الحاكم العسكري في عكا تجاه الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب.

التنافس الانكلو اميركي في الشرق الاوسط لمناسبة رحلة سترانغ وكوبن

نيويورك – نشرت جريدة «النيويورك تايمز» في عددها الصادر صباح الخميس الماضي تعليقاً على الرحلة التي يقوم بها في انحاء الشرق الاوسط الآن السيد وليم سترانغ السكرتير الدائم لوزارة الخارجية البريطانية والمستر صامويل كوبر من وزارة الخارجية الاميركية.

وكتبت الجريدة في تعليقها على هذه الرحلة انها مظهر من مظاهر التنافس الانجلو اميركي في الشرق الاوسط حول البترول والنفوذ. وجاء في المقال ان الحكومة الاميركية تحاول تسوية قضية فلسطين بطريقة تزيد من نفوذها داخل دولة اسرائيل وانحاء الشرق الاوسط، والحكومة البريطانية تحاول مثل هذه المحاولة ايضاً بطريقة تزيد من قوة عملائها في البلاد العربية.

الاتحاد – نلفت انظار قرائنا الكرام الى مقال خطير حول هذه القضية نشر في مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية عدد الخامس والعشرين من ايار والذي سننشره في عدد الاتحاد القادم.

هل تلغى الرقابة على الصحف ؟!

تل ابيب – تقول جريدة «عل همشمار» ان الايام الباقية للرقابة العسكرية على الصحف ربما تكون قد اصبحت معدودة فان مساسها الفظ بحرية التعبير الذي جرى في اوقات متقاربة دون اي منطق ودون ان يكون لذلك اية صلة بالاسرار العسكرية، وهجوم «المبام» المباشر قد زعزع هذه المؤسسة وحمل وزير الدفاع على الموافقة مبدئياً على اقتراح «مبام» في لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الامن بالغاء الرقابة العسكرية وانتهاج رقابة ذاتية للصحف. وقد ايد هذا الاقتراح اكثرية اعضاء اللجنة.

وفي اثناء النقاش على تنفيذ هذا الاقتراح، رؤي انه في حالة تأخر الغاء الرقابة، تعين الحكومة لجنة استئناف الى جانب الرقيب تكون لها صلاحية فاصلة. ويكون للمحاكم المدنية وحدها حق فرض العقوبة على الصحف. وسيقدم الى الكنيست مشروع قانون يعين بالدقة ما هو السر العسكري وما هي المخالفات لهذا القانون.

مليون: عدد سكان اسرائيل

نيويورك – صرحت السيدة غولده ميرسون، وزيرة العمل في حكومة اسرائيل، حال وصولها الى هنا في رحلة لتنشيط المساعدة المادية، ان عدد سكان اسرائيل الآن يبلغون المليون نسمة، تسعمائة الف من يهود ومائة الف من العرب.

«زعماء» العمال في اسرائيل يدعون زملاء بيفن ...

بلاكبول – كشف النقاب في مؤتمر العمال البريطاني المعقود هنا عن ان «زعماء» العمال في اسرائيل قد وجهوا دعوة الى زعماء حزب العمال (حزب بيفن بالذات ...) لزيارة منظمات العمال في اسرائيل. والمفهوم أن حزب العمال البريطاني سيلبي هذه الدعوة في الخريف القادم.

السلطات الاردنية ايضاً تنفي رفاقنا الشيوعيين!

مظاهرات ضخمة تسير في شوارع نابلس وطولكرم

تهتف بحياة عصبة التحرر الوطني وسقوط عبدالله

الجماهير تطالب بجلاء الجيوش الاردنية عن المناطق العربية

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ مدة اذاع راديو بيروت خبراً مقتضباً عن مظاهرات قامت في نابلس وطولكرم احتجاجا على تصرفات القوات الاردنية مع الاهلين الفلسطينيين. ولم نشأ ان نورد الخبر حتى نتحقق من الامر بصورة مؤكدة.

وفي الاسبوع الماضي وصلتنا انباء وافية عن المظاهرات. وتفصيل ما حدث هو ما يلي:

ذيول اتفاقية رودس

على أثر اتفاقية رودس الاخيرة ما بين الحكومتين الاسرائيلية والاردنية، وخصوصاً بعد تنفيذ نصوص هذه الاتفاقية فيما يختص بتسليم منطقة واسعة من اراضي «المثلث» الى السلطة الاسرائيلية، ازداد التوتر ما بين القوات الاردنية والجماهير العربية الفلسطينية. ان هذه الاتفاقية قد مزقت بالفعل كل الاقنعة الخداعة التي اخفى بها الملك عبد الله وجهه البريطاني البشع.

ومن جهة ثانية كانت الحكومة الاردنية توهم اللاجئين ان اتفاقها مع حكومة اسرائيل في رودس سيعيد اللاجئين الى ديارهم، فكانت الاتفاق وكانت ذيول الاتفاق ولم يعد اللاجئون الى ديارهم.

سلطات متعجرفة محتلة

وبالاضافة الى ذلك كله اخذت معاملة القوات الاردنية للاهالي تزداد سوءاً وثبت، في كل يوم انها سلطات متعجرفة محتلة. تهين الجماهير وتستغل نكبتها اقصى استغلال.

ولاحظ الناس بوضوح وجوه البريطانيين الشقراء في دوائر الحكام العسكريين والمدنيين والبوليس ودوائر التحقيق، واذا بالبريطانيين ما زالوا في الواقع يحكمون هذا القسم من

نوري السعيد يطلب طرد عزام باشا

عمان – نشرت جريدة «النسر» التي تصدر هنا خبرا مفاده ان نوري السعيد رئيس الوزارة الاردنية قد طلب اقالة عزام باشا من امانة الجامعة العربية كشرط اساسي لعودة تعاون العراق مع الجامعة العربية.

وهكذا يتشاجر الاذناب مع تشاجر الأسياد (الانجليز والاميركان)!

مساهمة منا في مباراة

شعار بلدية عكا «العسكرية»

عرضت بلدية عكا «العسكرية» على الفنانين في اسرائيل ان يتبارى هؤلاء الفنانون في اقتراح شعار تحمله هذه البلدية ويرمز الى روحها «الديمقراطية» ...



والاتحاد تساهم في هذه المباراة مقدمة الشعار الذي يراه القراء فوق هذا الكلام

نشيد الاممية

فيما يلي ننشر نشيد العمال الذي ينشده العمال في كل قطر من اقطار العالم بنغم واحد وتوقيع واحد . ان عمالنا هنا ايضاً ينشدون هذا النشيد معبرين بذلك عن تفاؤلهم بالنصر الاكيد وبتعلقهم بوحدة العمال الاممية :

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار
بركان النفس في اتقاد
وهـذا آخر انفجـــار
هبوا نحو كل ما مر
ثوروا حطموا القيود
ابنوا الكون جديداً حراً
وكونوا انتم الوجود
بجموع قويـــة
هبــوا لاح الظفر
غـــد الاممـيـــة
سيشمل البشــر .

في اب وايلول هذه السنة يعقد
مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في بودابست

بقلم ع . بورنشتين
سكرتير الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

قام اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي في معركة النضال ضد الفاشيستية . فقد وقفت الشبيبة في كل قطر في طليعة المناضلين ضد الفاشيستة وحال انتهاء الحرب اجتمع ممثلو منظمات الشبيبة الدمقراطية من شتى اقطار العالم في مؤتمر عالمي عقد في لندن واعلنوا هناك تأليف الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية . وقد مثل اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل في هذا المؤتمر الرفيق ماير فلنر .

ومهام هذا الاتحاد العالمي في ازدياد كل سنة . وقد استهدف الاتحاد منذ نشأته القضاء على بقايا الفاشيستية في مختلف الاقطار وباشتداد نضال قوى الحرية والسلام ضد قوى الاستعباد ، واشتداد نضال قوى التحرر في المستعمرات ضد الاستعمار اعرب الاتحاد عن تضامنه مع هذه القوى في نضالها باعمال كثيره .

وفي كل سنة يوم للمستعمرات تظهر فيه الشبيبة الدمقراطية في العالم باسره تضامنها مع المناضلين من اجل الحرية والاستقلال في المستعمرات .

وقد نظم الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية هذه السنة حملة مضابط جاهيرية ضد الارهاب الاستعماري في اليونان واسبانيا وقدم هذه المضابط لهيئة الامم المتحدة .

وقبل سنتين اقيم في براغ في تشيكوسلوفاكيا مهرجان عالمي للشبيبة الدمقراطية اشتركت فيه عشرات الألوف من الشبيبة الدمقراطية من مختلف اقطار العالم . فاظهروا تآخي الشبيبة الدمقراطية في العالم كله .

وقبل سنة عقد في وارسو مؤتمر الشبيبة العاملة العالمية نظمه اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي . فوحد هذا المؤتمر صفوف الشبيبة العاملة في العالم للنضال من اجل مصالحها .

ويضم الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ٦٠ مليوناً من الشبان من عشرات الامم والقوميات والعناصر .

واتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل يشترك عملياً في هذا الاتحاد العالمي . وقد نفذ في هذه البلاد اعمالا كثيرة طبقاً للقرارات الاتحاد العالمي .

وجدير بالذكر اعراب الاتحاد العالمي عن تضامنه معنا في نضالنا من اجل اطلاق سراح الرفيق عوده الاشهب من معتقل اسرائيل . واحتجاج الاتحاد العالمي لدى حكومة اسرائيل على اعتقاله .

واليوم تستعد الشبيبة العالمية للمهرجان العالمي ولمؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي اللذين سيعقدان في آب وايلول في بودابست، تحت شعار النضال من اجل السلام وضد المحرضين على حرب عالمية ثالثة . والشبيبة الشيوعية في اسرائيل باشتراكها بارسال وفد الى المؤتمر والمهرجان ، تعرب عن تضامنها مع المناضلين من اجل الحرية في العالم ، وعن تضامن الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل في نضالها من اجل الاستقلال الصحيح ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق بين جميع المواطنين .

اننا نطالب السلطات باطلاق سراح رفيقنا عوده الاشهب كي يستطيع الاشتراك في وفدنا الى المهرجان والمؤتمر العالمين .

وجدير بالذكر ان شبيبة حزب العمال الموحد قد اصبحت في الزمن الأخير اكثر استعدادا من قبل للتعاون معنا ، وسنشترك معا في اعداد معرض ونشرات واجتماعات عامة لشرح اهمية اتحاد الشبيبة العالمي للشبيبة هنا . ولكننا نناضل كي لا يقتصر هذا التعاون على الاعمال الخارجية بل ليشمل ايضاً العمل هنا بقيام جبهة موحدة مناضلة لصالح الشبيبة في اسرائيل تضم جميع الشبيبة التقدمية في البلاد .

فليعش الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية !

مقال في «عل همشمار» ينتقد بشدة رفض اكثرية (المباي) في الهستدروت التدخل لاطلاق سراح سليم القاسم ورفاقه المعتقلين

تل ابيب — كب ي . نورد مقالا في جريدة « عل همشمار » حول اقتراح ممثلي الحزب الشيوعي في مؤتمر الهستدروت بمطالبة الحكومة باطلاق سراح النقابيين العرب سليم القاسم ورفاقه المعتقلين في اسرائيل ، ورفض ممثلي « مباي » لهذا الاقتراح . وقد جاء في مقاله :

لقد كان منظرا مؤلماً ان ارى ايدي عمالية ترتفع ضد اقتراحات اشتراكية اولية .

ولكن كان اصعب من ذلك كثيرا ان ارى الاقتراع . فلم يقتصر على مظاهر التنكر للقيم الاشتراكية بل كان فيه ايضاً مظاهر غير انسانية . واقصد بذلك الاقتراع الذي قرر فيه المؤتمر عدم تدخل الهستدروت في قضية الشيوعيين العرب المعتقلين لجريرتهم الوحيدة وهي انهم كانوا معتقلين في معتقل مصري .

ان الجواب الذي سمعناه من ممثل الاكثرية ذكرنا بجوابات مماثلة بالاسلوب والموضوع من مصادر اخرى : « الحكومة تحقق » . الجواب كهذا رنين غير جميل . وبوجه عام ، حتى متى تحقق الحكومة ؟ واي شيء هناك يحتاج الى التحقيق ؟ لو كان هؤلاء الاشخاص في يافا او عكا او الناصرة لما اعتقلهم احد . فباذا اذن يمكن تفسير هذه المعاملة الشاذة لهم بالذات ؟ وعسى ان تكون جريرتهم وجريمتهم انهم قاموا بعمل ما ضد المصريين اعدائنا ؟

اني لاذكر كم كان فرح القادة الشبان كبيرا لتحرير المعتقلين العرب من الاعتقال المصري . لقد فكر اولئك الشبان بسذاجتهم انهم قد حرروا حلفاء . وكان في هذا الفرح ما يشبه ما وقع لبقايا ابناء شعبنا في الشتات عندما وصل الجيش المحتل وانقذهم من الاسر . وكان في هذا الفرح بتحرير عرب فلسطينيين من الاعتقال المصري أمر آخر : ان وجودهم في المعتقل يدل على ان ليس كل عرب فلسطين ضدنا ، على ان هنالك غلياناً في المعسكر العربي ، على ان لنا حلفاء في الناحية الأخرى من المتاريس .

وفي قاعة المناقشة في المؤتمر كان هنالك ايضاً من اولئك الشبان الذين اشتركوا في معركة ابو عجيلة وفي تحرير المعتقلين . وكاتب هذه السطور لم يكن بعيدا عن ذلك المكان . وبعد الاقتراع خجل الواحد منهم ان ينظر في عين الآخر .

كان من الصعب ، الصعب جدا ، رؤية المؤتمر بهذا الشكل ، بهذا الاقتراع غير الانساني . وصحافتنا — هذه التي تأثرت جدا مع بقية الصحف المتقدمة في العالم لاعتقال الشيوعي الالماني جرهرد آيزلر ، كيف قابلت هذا الاقتراع ؟ كم كان الانفعال عظيما في العالم عندما تبين ان حكومة العمال في بريطانيا ليست حتى في هذه الامور حرة من الاستخذاء لدكتاتورية رأس المال الاميركي . ان صحافة هذه البلاد لم توافق على عمل الحكومة البريطانية فكيف « هضمت » قرار المؤتمر هذا ؟ ما هي اسباب هذا العمل من جانب حكومتنا ؟ وما هو سبب هذا الاقتراع في المؤتمر ؟ قد تكون هنالك اصول مشتركة لهذا الاقتراع ولاعمال حكومات عمال غير مستقلة ؟

عرب فلسطين يريدون مفاوضة اسرائيل مباشرة

تل ابيب — اذاع راديو اسرائيل لمكاتبه في لوزان ان نمر الهواري قائد النجادة السابق الذي يرئس وفد اللاجئين العرب الفلسطينيين في لوزان قد صرح بأنه ينوي ان يطلب لنفسه ولاعضاء وفده اذناً بالدخول الى اسرائيل للقيام بمفاوضات مباشرة مع حكومة اسرائيل .

واكد نمر الهواري ان الدول العربية لاتمثل عرب فلسطين وان اللاجئين الفلسطينيين لا يثقون بهذه الدول . وانهم يرغبون في مفاوضات مباشرة مع حكومة اسرائيل في جميع القضايا المتعلقة بعرب فلسطين ولاسيما في شأن المناطق العربية

ويقول الهواري ان اوساطا عربية معتدلة قد خولته القيام بهذه الخطوة .

السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني يقول:
سنة ١٩٤٩ ستكون سنة الفصل في الحرب التحريرية

روما — اذاع الرفيق نقولا زخرياذس السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني نداء الى الجيش الدمقراطي اليوناني قال فيه ان سنة ١٩٤٩ ستكون سنة الفصل في الحرب التحريرية اليونانية . وذكر ان قوات الحكومة الملكية الفاشستية في جبل ويتسي على الحدود الالبانية تستعد لهجوم كبير . فان الملكيين بعد فشلهم في جبل غراموس ركزوا كل قواهم في جبل ويتسي ليحاولوا مرة اخرى اختراق جبهة الجيش الدمقراطي .

وذكر ايضاً ان الاضراب آخذ في الاتساع في شمال اليونان والحكومة الملكية عاجزة عن قمعه ولذلك تستعد لشن هجومها .

في مؤتمر النقابات البولونية
اتحاد النقابات العالمي سيواصل اعماله رغم محاولات المنشقين
التنظيم النقابي مدرسة للحكم الشعبي

وارسو — افتتح مؤتمر النقابات البولونية يوم الاربعاء الماضي الرئيس بياروت فقال ان بانتصار النظام الدمقراطي الشعبي وتوطد اركانه تغير موقف الطبقة العاملة البولونية ومهمتها في الدولة تغيرا اساسيا . فالعمال اليوم يتولون زمام السلطة في الدولة وعليهم ان يعتبروا انفسهم اصحاب المرافق الاقتصادية المؤممة .

ثم تكلم رئيس الحكومة البولونية تسيرنكيفتش فقال ان الحركة النقابية هي المنظمة الجماهيرية الكبرى في الدولة ، ومهمة هذه الحركة ان تكون مدرسة تهيء الشعب لمهام ادارة الدولة .

وتكلم باسم اتحاد النقابات العالمي لويس سايان السكرتير العام للاتحاد فقال ان اتحاد النقابات العالمي سيواصل اعماله على الرغم من محاولات المنشقين . واكد ضرورة توثيق روابط التضامن بين العمال في العالم كله . وقال ان كثرة الزائرين للمؤتمر من الخارج مظاهرة بارزة للتضامن الاممي .

وقابل المؤتمر بحماس شديد خطاب ممثل النقابات السوفياتية الذي نقل الى المؤتمر تحيات وتمنيات جماهير العمال في الاتحاد السوفياتي . وقال ان الصداقة البولونية السوفياتية التي ولدت ونمت في ميادين القتال تساهم الان بقسط وافر هام في تعجيل انتصار معسكر التقدم والسلام في العالم .

ثم تكلم ممثل عمال الصين فاعرب عن اعجابه وتقديره للنجاح العظيم الذي حققته بولونيا الشعبية . وقال انه على الرغم من المساعدة المالية العظيمة التي يقدمها الاستعمار الاميركي للرجعية الصينية فان الجيش الشعبي الصيني يسير قدماً من نصر الى نصر . وقد تمكن من تحطيم جيش الرجعية الذي كان مؤلفاً من خمسة ملايين جندي . والجيش الشعبي يتقدم الان نحو النصر النهائي .

وقد قوطع خطابه بالتصفيق الحاد وبنشيد الاممية وبالهتاف بحياة ستالين وماو تسي تونغ .

وتكلم ممثل اتحاد النقابات الفرنسية فقال ان الطبقة العاملة الفرنسية لن تنضم الى حرب ضد الاقطار ذات السلطة الشعبية .

ثم تكلم مصطفى العريس ممثل عمال لبنان فقال ان حركة العمال في لبنان تشن نضالا متواصلا ضد الحكومة الرجعية وضد الاستعمار الانجلو اميركي . وان الارهاب المسلط على التقدميين في لبنان وسوريا والعراق وايران لن يضعف من نضال الجماهير العاملة .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي مندوب مؤتمر العمال العرب ورئيس مندوب الهستدروت فنقلا تحيات عمال اسرائيل العرب واليهود لمؤتمر النقابات البولوني وكانت قاعة المؤتمر مزدانة باعلام النقابات واعلام امم العالم كلها ، وبشعارات : « ليعش اتحاد النقابات العالمي » و « التنظيم النقابي مدرسة للحكم الشعبي . »

توفيق طوبي يتكلم في اجتماع شعبي كبير في لودج

وارسو — تكلم الرفيق توفيق طوبي ، مندوب مؤتمر العمال العرب في مؤتمر النقابات البولونية ، في اجتماع شعبي كبير في مدينة لودج اشترك فيه جمهور كبير من العمال اليهود ، فشرح الرفيق توفيق لهم الحالة في اسرائيل . وقد قوطع خطابه مرات عديدة بالهتاف والتصفيق الحاد . وقد دعي الرفيق توفيق طوبي وممثلو الهستدروت الى حفلة في السفارة الاسرائيلية .

عمال المناجم البريطانيين لن يشتركوا في حرب ضد الاتحاد السوفياتي

لندن — صرح زعيم اتحاد عمال المناجم في اسكتلندا ان عمال المناجم في بريطانيا لن ينتجوا الفحم ابدا للحرب ضد اخوانهم في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا .

السياسة اللينينية الستالينية تجاه القوميات

بقلم : ا . دونايفا .
المجازة في الفلسفة

ان احد الينابيع الرئيسية لعظمة الاتحاد السوفياتي ، هي روابط الصداقة التي تربط شعوب هذه البلاد بعضها ببعض ، والتي هي ثمرة السياسة اللينينية — الستالينية تجاه القوميات في ظل النظام السوفياتي .

ان السياسة السوفياتية في هذا الميدان قائمة على الاعتراف بالمساواة الكاملة في الحقوق لجميع الامم ، وبحق كل امة في تقرير مصيرها بنفسها .

لقد كشف لينين وستالين النقاب عن الصفة الكاذبة والرجعية « للنظريات » البرجوازية التي تحاول تقسيم الانسانية الى عناصر « عليا » وعناصر « سفلى » ، كما كشف النقاب عن بطلان هذه « النظريات » الحرقاء ، وبرهنا على ان تأخر هذا الشعب او ذاك في الميدان الاقتصادي والثقافي ، ناتج عن السياسة الاستعمارية العدوانية التي تنتهجها الدول الاستعمارية فتخلق العقبات المصطنعة امام تطور الشعوب المستعمرة والتابعة ، الخاضعة لنظام استعبادي مليء من الاضطهاد القومي

يعلمنا لينين وستالين ان على الطبقة العاملة وحزبها واجب الدفاع عن مصالح الشعوب المضطهدة ، ومساعدتها في النضال ضد الاستعمار لاجل نيل استقلالها وحريتها . كان لينين يقول : ليس ماركسياً ولا دمقراطياً . هذا الذي لا يعترف ولا يدافع عن المساواة في الحقوق للامم واللغات ، ولا يناضل ضد كل تمييز في الحقوق او ضد الاضطهاد القومي » .

يقول لينين وستالين ان الحقد باق مادام استثمار الانسان للانسان لم يلغ ، وما دام هنالك شعوب ظالمة وشعوب مظلومة . ان المساواة في الحقوق للامم ، والقضاء الكامل على الاضطهاد القومي ، هما وحدهما اللذان يؤديان الى التعاون السلمي والصداقة بين الشعوب .

لقد وضع لينين وستالين ووسعا فكرة التضامن الدولي بين الكادحين وعينا شروط تحقيق هذا التضامن واثبتا الضرورة الحتمية لاتحاد حر توافق عليه شعوب متساوية في الحقوق ، وقائم على اساس الاشتراكية . فثمة قضية ذات اهمية اولية ، هي تحقيق المساواة الفعالة للشعوب ، برفع اقتصاد الشعوب المتأخرة وثقافتها القومية الى مستوى اقتصاد وثقافة الامم المتقدمة . وعلى هذه الامم واجب مقدس يفرض عليها ان تساعد بنشاط الشعوب المتأخرة ، مساعدة منزهة .

هذه هي مبادىء السياسة اللينينية الستالينية نحو القوميات ، المبادىء الاساسية لبرنامج حزب البلشفيك ، المبينة تشريعياً في الدستور الستاليني .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، كان اول عمل قامت به الحكومة السوفياتية في روسيا . هو اعلان مساواة الامم في الحقوق . « بيان حقوق شعوب روسيا » الذي نشر في ١٥ تشرين الثاني ١٩١٧ ، يقول : للمساواة والسيادة لجميع شعوب روسيا ، حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها بحرية ، حتى الانفصال عن الاتحاد وتاليف دول مستقلة ، الغاء جميع التضييقات القومية والدينية ، التطور الحر للجماعات القومية التي تقطن اراضي روسيا .

ولقد بدأت الشعوب الحرة المتساوية في الحقوق ، في بلاد السوفيات ، تنشىء دولها القومية . وكلما توطدت وتطورت كل دولة سوفياتية قومية سيدة ، تطورت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الشعوب ، توثقت عرى الصداقة بينها .

وفي سني الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي المسلح ، اتخذ تعاون الشعوب السوفياتية شكل حلف عسكري . ولما سحقت قوى التدخل الاجنبي ، ولما وضعت مهمة انهاض الاقتصاد الوطني الذي هدمته الحرب ، برزت مصالح التعاون الاقتصادي بين الجمهوريات القومية . في بادىء الامر ، كانت العلاقات بين الجمهوريات القومية مبنية في معاهدات المساعدة المتبادلة والتعاون المعقودة بينها . ولكن ، منذ عام ١٩٢٢ ، انتشرت حركة بين شعوب البلاد تطالب بخلق دولة سوفياتية موحدة اتحادية قائمة على اساس الموافقة الحرة لكل من هذه الشعوب . وهكذا انشئت، في مؤتمر السوفيات للاتحاد (كانون الاول ١٩٢٢) ، وبإدارة جميع الشعوب ، دولة متعددة القوميات ، هي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

لقد وضعت الحكومة السوفياتية ، خلال تنفيذها السياسة اللينينية الستالينية تجاه القوميات ، المهمة التالية : تأمين المساواة الحقيقية الفعالة في الحقوق لجميع شعوب الاتحاد السوفياتي ، وانهاض الكثير منها من الحالة الاقتصادية والثقافية المتاخرة . قبل الثورة كان كثير من شعوب روسيا في درجات متفاوتة من التطور الاقتصادي . فمن اصل ٦٥ مليون مواطن غير روسي في روسيا ، كان ما يقرب من خمسة وثلاثين مليوناً ممثلين بشعوب اوكرانيا وبيلوروسيا وارمينيا واذربيجان ، التي كان اقتصادها قد سار ، اكثر او اقل ، في طريق التطور الصناعي في حين كانت شعوب تركستان وداغستان وسكان جبال القفقاس والتتر والباشكير والقرغيز والكازاك الخ . (حوالي ٣٠ مليون نسمة) تمنى ، بصورة خاصة ، بتربية المواشي . وكان بينها قبائل رحل تحافظ على النظام العشائري .

كان من الواجب مساعدة هذه الشعوب على الاسراع في انشاء صناعة واقتصاد اشتراكيين ، دون المرور في المرحلة الرأسمالية للتطور الاقتصادي ، وتطوير ثقافتها الاشتراكية الخاصة ، واللحاق بالشعوب السوفياتية المتقدمة . ولقد انجزت هذه المهمة في مرحلة تاريخية قصيرة جدا . في سني مشاريع السنوات الخمس الستالينية ، تطورت صناعة الجمهوريات القومية التي كانت متأخرة جدا ، بسرعة اعظم من سرعة تطور جمهوريات الطليعة . ولقد تألفت بسرعة ، كل مكان ، فصائل من المثقفين القوميين . قبل الثورة لم يكن في اذربيجان غير ١٢ مهندسا اذربيجانياً . اما في عام ١٩٣٩ فقد اصبح في اذربيجان اكثر من ٣٠٠٠ مهندس . ولم يكن في اوزبكستان اي مواطن اوزبكستاني اتم دروسه العالية . اما في عام ١٩٣٩ فقد زاد عدد المثقفين الاوزبكستانيين (اطباء ومهندسين ومعلمين الخ ..) على مائة الف مثقف .

ولقد ارتفع المستوى الثقافي لجميع الشعوب السوفياتية ارتفاعا لا يمكن قياسه . فقد تحقق في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي ، التعليم الاجباري للاطفال . وانشىء في جميع الجمهوريات جهاز واسع جدا للتعليم الثانوي والعالي ، يؤمن للبلاد جمهرة من المهندسين والتكنيكيين والمشتغلين بالعلوم .

وفي هذا العام تضم المدارس العالية في الاتحاد السوفياتي اكثر من مليون طالب، والمدارس الابتدائية والثانوية اكثر من ٣٤ مليون تلميذ . وتنشر الكتب بـ ١١٩ لغة .

ولكل جمهورية مكتباتها ونواديها ومسارحها وسينماتها . وهناك عشر جمهوريات اتحادية فيها اكاديميات وطنية للعلوم .

ان نهضة الشعوب السوفياتية الاقتصادية والثقافية ، كانت نتيجة لانتصار الاشتراكية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ولقد ادت السياسة اللينينية — الستالينية نحو القوميات ، الى خلق دولة سوفياتية متعددة القوميات جبارة، تصدها على متانتها اية دولة اخرى في العالم .

ولقد قامت في المجتمع الاشتراكي وحدة معنوية وسياسية بين المواطنين، لامثيل لها في التاريخ .

وازدادت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي رسوخا ومتانة في خلال النضال ضد الغزاة الفاشست ، وفي المعارك لاجل حرية الوطن السوفياتي . وتمثل هذه الصداقة قوة محركة هائلة ، تؤمن النجاح في العمل المخصب الذي يقوم به المواطنون السوفياتيون في بنائهم المجتمع الشيوعي .



الجماهير في نانكين تستقبل جيش التحرر الصيني الذي حرر العاصمة وهي تحمل صوراً كبيرة لماوتسي تونغ وقادة جيش التحرر

اسبوعيـــات الاتحــــاد

جريدة اليوم ايضاً !

في مساء يوم الثلاثاء الماضي كان باعة جريدة « اليوم » الغراء ... ينادون في حيفا على بضاعتهم الكاسدة قائلين : جريدة اليوم . . . موكب الشهداء ... موكب الشهداء . . .

فما هو « موكب الشهداء » هذا الذي وضعته جريدة « اليوم » في « الفترينة »

هو مقال من « المنبر الحر » اياه ، جاءها — كما تقول — من قرية عيلبون وبتوقيع ٢٠ من الاسرى المسرحين — لم تذكر اسماءهم — وفيه ينتقدون ما نشرته جريدتنا الاتحاد في عدد سابق عن خروج اخواننا معتقلي عيلبون من المعتقل واحتفال القرية باطلاق سراحهم ووقوف خطبائهم يشكرون الحزب الشيوعي على نضاله من اجل حريتهم .

ان مقال « المنبر الحر » ينفي ان يكون الاسرى قد شكروا الحزب الشيوعي ، بل انهم شكروا : « سادتنا الرؤساء الروحيين ، والسلطات الحكومية في الناصرة والصليب الاحمر الدولي »

لم يبق على جريدة « اليوم » الا ان تنشر مقالا آخر في عدد قادم تحت عنوان « المنبر الحر » ايضاً تتهم فيه الشيوعيين بانهم هم الذين زجوا الاخوان في المعتقلات ، وان تشكر فيه السيد ميخائيل اساف رئيس تحرير « اليوم » على دفاعه « المستمر والدائم » عن المعتقلين ! !

ولاثبات ذلك ، على جريدة « اليوم » ان تتهم السيد بن غوريون بالشيوعية وان تصف الرفيقين ميكونس وطوبي بانهما من قيادة حزب المباي ... وكل ذلك بعنوان « المنبر الحر ».

ومرة ثانية اقول : ان القراء العرب يا جريدة « اليوم » ليسوا من السذاجة بقدر ما تتصورين !

الشهنشاه عبدالله !

في الانباء الواردة من عمان ان الملك عبدالله سيقوم قريباً بزيارة « خطيرة » لشاه ايران .

عندما قام عبدالله « الامير » بزيارة لندن عاد وهو يحمل لقب ملك .

والشائعات تدور الان انه عندما يعود من زيارة ايران سيحمل لقب شاهنشاه ... رقعة شطرنج .

الفرسان الثلاثة

هم السادة « الافاضل جداً » احمد عبده وفليب حسون وعبد الرحمن المسلماني . بعد النشاط « الدمقراطي جداً » الذي قامت به السلطات العسكرية في عكا ، اخذ هؤلاء « الفرسان الثلاثة » يطوفون في الاسواق ويتهكمون على قادة الشعب الاحرار . فهل رايت ابطالا اعظم من هؤلاء الابطال ؟ ! بالحقيقة ان شجاعة هؤلاء الابطال تساوي شجاعة الحكم العسكري في عكا الذي منع محاضرة عادية لعصبة التحرر الوطني في عكا .

والمثل العربي القديم يقول :

تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

« قائد » من اتحاد عمال فلسطين

يوم الاحد الماضي وانا امر في وادي النسناس ، اذ لفتت نظري « خناقة حامية » داخل دكان السيد سليم جبران ، احد زعماء اتحاد عمال فلسطين . فاقتربت لاستطلع الامر فاذا بالقضية كما يلي : الذين في الدكان يريدون ان يبيعوا احد الناس كيلو من الفاصوليا بـ ٣٠٠ مل مع ان سعر كيلو الفاصوليا المحدد هو ٢٠٠ مل ، والمستهلك يرفض الا ان يدفع السعر المحدد ...

لا اعرف على ماذا انتهت « الخناقة الحامية » . ولكنني اعرف شيئاً واحدا : ان هذه الدكان يملكها السيد سليم جبران ، احد « قادة » اتحاد عمال فلسطين !

وبعد ذلك كله يفسر وزير الداخلية تعيين « الفرسان الثلاثة » اعضاء في بلدية عكا ان احدهم هو عضو في اتحاد عمال فلسطين .

والسؤال الان : ما هو اتحاد عمال فلسطين ؟ ؟

الجواب : دكاكين استغلالية من مثل دكان السيد سليم جبران في حيفا !

جهينة

بلدية شفاعمرو : تعجز عن اصلاح موتور المياه

شفاعمرو — تعطل قبل ثلاثة اسابيع موتور المياه في البلدة ، فانقطعت بذلك مياه النبع عن الاهلين ، فاضطروا الى الاعتماد على الابار فقط . وكان المتوقع ان تسارع البلدة الى اصلاح الموتور لاعادة المياه الى البلدة . ولكنها حتى الآن لم تفكر في كيفية الحصول على « المال » اللازم لاصلاح الموتور ، ويقال انها ستجمع من كل شخص مئة مل لذلك .

وعجز فاضح كهذا من البلدية يؤكد ضرورة الاسراع في اجراء انتخابات دمقراطية لانتخاب مجلس بلدي جديد يعتمد على الشعب ويعمل لمصالح الشعب .

اعمال الاسكان في يافا تنتابها الفوضى والحوادث الفردية المسيئة الى الاخاء بين الجماهير

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — لا ندري اذا كانت السلطات المختصة تبدي حقاً اهتماماً فعلياً في تنظيم اسكان القادمين الجدد في الاحياء العربية من المدن . ولكن الخبرة علمتنا — في حيفا وعكا — ان اعمال الاسكان هذه كثيرا ما تنتابها الفوضى والحوادث الفردية التي تسيء الى الضمير الانساني والى الاخاء بين الجماهير الشعبية . لقد انتجت حوادث الفوضى في حيفا وعكا مظاهرات قامت بها الجماهير للاحتجاج على هذه الاعمال . ان اعمالا متشابهة تحدث الان في الاحياء العربية من يافا ايضاً . اولا يمكن تلافي هذه الاعمال ؟

ان بين ايدينا الان عدة شكاوى من الاهالي العرب عن حوادث محاولات احتلال بيوت آهلة بالسكان او اخذ دكان مشغول من اصحابه عنوة . لقد اثارت هذه الاعمال احتجاجات السكان فارسلت عرائض كثيرة في هذا الخصوص .

ان السكان العرب واليهود يتألمون من هذه الفوضى التي تحدث احيانا في يافا وليس من مصلحة البلد التغاضي عن مرتكبها . من المسيء للضمير الانساني ان يسمع المار في الاحياء العربية من يافا الصراخ والعويل والنحيب حول غرف او دكاكين مستعملة يراد احتلالها دون امر رسمي انا نطلب من السلطات المختصة ان تتعاون مع الاهالي انفسهم في تنظيم الاسكان وقطع دابر الاعمال الفردية .

منع التجول

اصبح منع التجول في الاحياء العربية من يافا يبدأ الان من منتصف الليل ، واذ سر الاهالي لهذا الاجراء فانهم يطالبون بان ينتهي العمل بمنع التجول نهائياً ، واشد ما يستاؤون منه هو الامر بأن تغلق الحوانيت في الساعة السابعة مساء ، ان هذا الامر يضر بمصالح الكثيرين وخصوصاً العمال الذين يضطرون الى شراء حاجاتهم بعد الساعة السابعة مساء . ولا ندري اي سبب لاتخاذ هذا الاجراء الشاذ .

عمال بلدية يافا

منذ مدة طويلة وعمال بلدية يافا يتقاضون اجورهم على اساس المعاش الشهري ، واخيرا اصبحوا مياومين تخصم من اجورهم ايام العطلة والاعياد وضرائب البلدية بحيث هبطت اجورهم هبوطاً كبيرا . ان هؤلاء العمال منظمون في اتحاد عمال فلسطين . فلماذا لا يحرك اتحاد عمال فلسطين ساكنا للدفاع عن حقوقهم ؟ هذا هو السؤال الذي يردده عمال البلدية بكل مرارة !

مساعدة الصليب الاحمر

اصبحت المساعدة التي يقدمها الصليب الاحمر للاهالي في يافا رديئة الى درجة ان الاهالي رفضوا استلامها . اننا نعرف ان اموالا خصصت لمساعدة اهالي يافا فأين تذهب هذه الاموال ، ولماذا تقدم هذه المؤن التي لا يستطيع احد الاستفادة منها ؟

مؤتمر العمال العرب في الرامة

جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب في الرامة ففاز بالاقتراع السري الاخوان :

حنا خزعل ، امين سر . صبحي لطفي جاكي ، نائب أمين سر . يوسف عيسى سليمان ، امين صندوق : جميل غطاس ، وانطون داود خليل ، وصبحي امين عيسى ولبيب شيبان ، اعضاء .

عريضة اهالي اقرت

الرامة — قدم مختار واهالي اقرت الموجودون حالياً في الرامة مذكرة الى رئيس الحكومة يذكرون فيها انهم قد ابعدوا عن قريتهم منذ اكثر من سبعة اشهر بامر السلطات العسكرية وارغموا على الاقامة في الرامة وقد ادى حرمانهم من استثمار اراضي قريتهم وتركهم بيوتهم وكرومهم الى تدهور حالتهم الاقتصادية . وهم يطلبون السماح لهم بالعودة الى قريتهم لاستثمار اراضيهم وتدبير امورهم .

قران سعيد

عقد يوم الاحد الماضي زفاف الآنسة سميرة الياس فاخوري الى الرفيق توفيق نايف غنطوس ، فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما حياة سعيدة خالية من الحكم العسكري .

الامن والنظافة في وادي النسناس يحتاجان الى عناية حقيقية ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — حاول مجهولون يوم الجمعة الماضي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل دخول بيت احد السكان العرب في شارع قيسارية بقصد السرقة ، وقد فروا عندما استيقظت زوجة صاحب الدار التي كانت لوحدها واستغاثت بالجيران .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الحوادث في وادي النسناس . وقد تكرر الطلب من السلطات المختصة بالمحافظة على الامن . والعجيب ان ترى البوليس باعداد كبيرة اثناء النهار في وادي النسناس ولكن عند حلول الظلام ، وعندما تصبح الحاجة الى البوليس حقيقية لا يرى البوليس احد !

وتبدي دائرة التنظيفات اهمالا واضحاً للنظافة في شارع قيسارية خاصة ووادي النسناس عامة . ان برميل الاوساخ وعليها جيوش جرارة من الذباب تبقى اياماً قبل ان « تتكرم » سيارة التنظيفات بنقل الاوساخ .

ان السكان مستاؤون من هذا الوضع وقد فهمت انهم سيشكلون وفدا لمقابلة المسؤولين في البلدية . واننا بدورنا نلفت انظار البلدية الى هذه القضية مطالبين بان تهتم اهتماما حقيقياً في مسألة التنظيف في وادي النسناس .

متى يسمح للفلاحين بالعودة الى قراهم

الناصرة — كانت قرية ، صفورية . في قضاء الناصرة — قرية كبيرة يسكنها نحو خمسة آلاف نسمة ، وقد عرف اهل هذه القرية بالجد والنشاط . وكانوا يملكون بساتين واسعة ، يصدرون منها الخضروات والفاكهة الى اسواق ، حيفا وعكا والناصرة .

وطبعاً لم تنج هذه القرية من ويلات الحرب التي اثارها المستعمرون في بلادنا ، فقد اضطر اهلها الى الهروب ناجين بارواحهم عند اقتراب المعارك من قريتهم .

ولكن فريقاً منهم يبلغ نحو ثلاثمائة نسمة ، خاطروا بارواحهم وقبعوا في بيوتهم ، وفضلوا العيش في دولة اسرائيل .

ولما دخلت قوات الجيش الاسرائيلي القرية ، سمحت لهم بالبقاء وبعد مرور مدة ستة اشهر ، وبدون سبب ، امرتهم بالرحيل فتوزعوا بين الناصرة وعيلوط والرينة وكفركنا والمشهد وغيرها ، ولما احتلت القوات الاسرائيلية بقية مناطق الجليل ، انضم الى هؤلاء قسم آخر من سكان القرية ، كانوا يقيمون في قرى اخرى ، حتى بلغ عددهم نحو الف نسمة . وقد زارنا وفد من هؤلاء ، وشكى الينا سوء الحالة الاقتصادية التي يعانيها سكان قرية صفورية ، خصوصاً بعد فقد ارزاقهم واملاكهم وعدم استطاعتهم استغلال اراضيهم ، وقد تخربت بساتينهم ، واستولى عليها بعض المتعهدين الجشعين . بينما يمنع اصحابها من استثمارها .

وقد رفع ممثلون من اهالي القرية ، مذكرات الى رئيس الدولة ووزير الداخلية ، يرجون فيها العمل على ارجاعهم الى قريتهم .

ونحن نضم صوتنا الى صوت اهالي صفورية . ونلح على الحكومة بالسماح للفلاحين بالرجوع الى قراهم المهجورة ، لاعادة نشاطهم الزراعي الذي يعود بالفائدة على سكان البلاد كلها من حيث زيادة الانتاج وانعاش الاسواق ، وتخفيف البطالة .

ينتبهون الى تقصير البلدية فيطالبون

الناصرة — قدم سكان حي الروة بالناصرة عريضة الى المجلس البلدي يحتجون فيها على اهمال البلدية مسألة انتشار القذارة في ازقة الحي ، وانبعاث الروائح الكريهة من المياه الآسنة مما يهدد اهالي الحي باخطار الاوبئة ولا سيما التيفوئيد الذي ظهرت ولا تزال تظهر اصابات كثيرة به في المدينة . ومن الغريب ان تباشر الدوائر المختصة بتطعيم الاهالي بالمصل الواقي من التيفوئيد ، ثم تتجاهل قضية النظافة العامة وهي اساس حفظ الصحة العامة .

ووقع سكان حي البياضة بالمدينة عريضة وجهوها الى البلدية بشأن ايصال التيار الكهربائي الى حيهم . وقدموا مذكرة الى الحاكم العسكري والسلطات الاخرى المسؤولة يحتجون فيها على دأب بعض الجنود على التسلي باطلاق النار بين بيوت الحي مما يهدد حياة السكان بالخطر .

وقد وقع سكان الحي الشرقي عريضة الى البلدية ونسخة منها الى الحاكم العسكري يطالبون فيها بمد انابيب المياه من عين العذراء الى حيهم لتوفير العناء على فقراء الحي وجماهيره الذين يضطرون الى التجمهر في قارعة الطريق امام عين العذراء لاخذ الماء .

وقد قام اعضاء عصبة التحرر الوطني في هذه الاحياء بتعميم هذه العرائض على اهالي الاحياء وتقديمها الى المراجع المختصة .

« متسللون »

تحت هذا العنوان كتب يوسف واشيتس في جريدة « عل همشمار » يقول :

كلمة « متسلل » اصبحت في القاموس الاسرائيلي مرادفة لـ « قاتل وناهب » . والا فكيف يمكن التفريق بين اللاجيء الراغب في العودة الى وطنه ليعيش فيه بهدوء — وبين ذلك اللاجيء الذي يئس من امكان العيش بسلام ووجد رزقه في القتل والنهب ؟ ومن اليسير الظن بان الاول « مرسل من الحكومات العربية التي تريد التخلص منه » واما الثاني فيعمل بناء على رأيه الخاص .

ولكن من المشكوك فيه ان يكون هذا التحليل صحيحاً . فلقد تبين اكثر من مرة ان القتلة او الناهبين يعملون بالتفاهم مع ضباط عرب في المثلث (وهنالك سبب كاف للافتراض بأن ثمة تعاوناً بين هؤلاء الذين ينهبون وبعض اليهود الذين يعملون في السوق السوداء)

وازاء هذا ليست هنالك اية دلالة على ان « المتسللين » من النوع الاول يرسلون من قبل السلطات العربية . صحيح ان الحكومات العربية تطالب بحق اللاجئين العرب في العودة ، ولكن ذلك بالقول فقط . ان المفتي كناطق صريح بلسان الرجعية العربية قد صرح اكثر من مرة بانه يعارض في عودة اللاجئين لانهم قد يصابون « بعدوى الشيوعية » في اسرائيل فيكونوا بذلك خطرا على النظام الاجتماعي والسياسي في الاقطار العربية .

وبعبارة اخرى ان وجود عدد كبير من الاهلين العرب في اسرائيل من شأنه ان يكون خطرا على النظام الاجتماعي في الدول العربية ، وان يؤدي الى ثورة اجتماعية ، وقبل كل شيء ان يضيق مدى احتمال تحريض الشعوب العربية ضد اسرائيل .

هذا هو ، تقريباً ، رأي جميع الحكومات العربية . ولكن احتمال الحصول على دولارات امريكية « لاسكان اللاجئين » يدفعها الى تمثيل دور المطالبة بارجاع اللاجئين لكي ترفع الثمن .

رسالة شفاعمرو

عريضة لتوحيد العائلات — تغريم قرويين

مباراة في كرة القدم بين الشبيبة الشيوعية والكاثوليك — الناصرة

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد الخاص — وقع اربعمائة نسمة من سكان شفاعمرو عريضة ارسلت الى رئيس الحكومة بواسطة حاكم الجليل الغربي . طالبوا فيها بالعمل لتوحيد العائلات وايقاف اعمال التطويق التي يقوم بها الجيش بعد ان توقفت الحرب واصبح من الضروري الغاء الاحكام العسكرية .

اننا نؤيد اهالي شفاعمرو في مطالبهم العادلة هذه فليس من الدمقراطية او من الانسانية في شيء منع الولد من العودة الى ابيه او الرجل من العودة الى زوجته .

وبينما كان اشخاص من شفاعمرو مسافرين الى الناصرة على سيارة شحن تعرض لهم مساعد الحاكم العسكري واساقهم الى المركز في الناصرة ، حيث فرضت عليهم غرامة قدرها سبعون جنيهاً او السجن ١٥ يوماً لعدم حملهم التصاريح اللازمة .

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يسافر فيها اشخاص من شفاعمرو الى الناصرة لقضاء حاجاتهم اليومية دون حمل تصاريح عسكرية ، ولم يحدث ان احدا منهم من ذلك او لفت نظرهم الى ضرورة استصدار تصريح سفر الى الناصرة . او لم يكن من الواجب اولا تنبيه الناس الى مثل هذه الاجراءات قبل تغريمهم هذه الغرامة الفاحشة ؟

ولكن اي سبب يدعو الى هذا التقييد في التنقل داخل القضاء ؟ ولماذا كل هذه الاجراءات التي تضيف شقاء الى شقاء القرويين المعروف . ازيلوا كل هذه الاجراءات الشاذة التي تبتدع كل يوم بحجة الاحكام العسكرية .

مباراة في كرة القدم

في الاسبوع الماضي جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق النادي الكاثوليكي الناصري وفريق اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو على ملعب نادي النهضة المسيحي بشفاعمرو وقد تعادل الفريقان بثلاث اصابات لكل منهما .

سياسة التمييز العنصري تفضح امام القضاء

في الاسبوع الماضي نظرت محكمة الرقابة على المؤن برئاسة القاضي عصيوني ، عضو المحكمة المركزية في حيفا ، في قضية صالح السلوقي من شفاعمرو البالغ من العمر ١٤ سنة ، والمتهم بنقل كمية من البيض والسكر من شفاعمرو الى كفرتا بدون اذن رسمي ، فحكمت عليه بدفع غرامة قدرها ٢٠ جنيها .

والخبر على هذا النحو أمر مألوف عادي ، غير ان القصة لا تقتصر على هذا ، فان قرار المحكمة قد تضمن انتقادا مرا لسياسة التمييز العنصري المتبعة تجاه الاقلية العربية في اسرائيل . واليك تفاصيل القصة .

في البلاد قانون المجرمين الاحداث ، وهذا القانون يقتضي وجود دائرة لمراقبة هؤلاء الاحداث والاعتناء بامرهم . ومن مهام هذه الدائرة الاشتراك في التحقيق في اية جريمة او تهمة تعزى الى حدث ما ، ومساعدة المحكمة في تقرير العقوبة على الحدث الذي تثبت عليه الجريمة .

وفي القضية التي نحن بصددها ورد كتاب من رئيس دائرة مراقبة الاحداث الدكتور بولاك الى مراقب الاحداث في حيفا يطلب منه ان يبلغ المحكمة اسفه لان مراقبي الاحداث في حيفا قليلو العدد ولا يمكنهم ان يقوموا بالاعتناء بجميع الاحداث المشردين والمجرمين من اليهود ، ناهيك عن الاحداث العرب . ثم يضيف الى ذلك قوله ان من الضروري تحويل امر الاعتناء بالاحداث العرب الى مراقب عربي الا ان الميزانية في الوقت الحاضر لا تسمح بتعيين موظفين جدد ...

هذا هو الكتاب الذي دفع حضرة القاضي الى ان يورد في قراره الفقرة التالية :

« ان المحكمة لا تقتنع بالجواب الذي ارسله رئيس دائرة مراقبة الاحداث ، اننا نستغرب الفقرة الواردة في كتابه ، والتي يفرق فيها بين الاولاد اليهود والاولاد العرب . ان هذا يحمل المرء على التفكير في ان ثمة دائرة حكومية تنظر الى الاولاد العرب غير نظرتها الى الاولاد اليهود . والقانون لا يفرق بين مواطن وآخر ، ولا بين ولد وآخر . فجميعهم لهم الحق بالتساوي . ويجب ان تقدم للولد العربي نفس الخدمة التي تقدم للولد اليهودي . اننا نأمل بان يصلح هذا الاجحاف ، وان يعين مراقب احداث للاولاد العرب . ونرى ان يعرض هذا على الحكومة للفت نظرها . »

وفي هذا القرار الصادر عن هيئة قضائية مسؤولة ما يدمغ بالبرهان سياسة التمييز العنصري التي تنهجها الحكومة ازاء العرب في هذه البلاد . واذا كانت هذه القضية وهذا القرار قد فضحا ناحية معينة من نواحي هذه السياسة ، فهي ليست الناحية الوحيدة على كل حال .

المحامي حنا نقارة

قضية اللاجئين (بقية)

وكيف يمكن حل مشكلة اللاجئين من عرب فلسطين الآن: باخراج مشكلتهم من تلك المساومات الاستعمارية اولا وتحرير فلسطين – قسمها – من سيطرة المستعمرين ثانياً.

ان الحكومات العربية التي لا تقدم رجلا ولا تؤخر اخرى الا بأوامر اسيادها المستعمرين، ولا تجرأ على عقد صلح نهائي مع حكومة اسرائيل، هي حكومة غير مهتمة بمصير اللاجئين بل مهتمة فقط بقبض الثمن الحرام من وراء نجاحها في تنفيذ مؤامرة اسيادها المستعمرين ضد عرب فلسطين.

وحكومة اسرائيل الحالية التي ترفض عملياً مقابلة الشعب العربي الفلسطيني وجهاً لوجه، ولا تعترف له بحق تقرير مصيره بنفسه، ولا تضع لمشكلة اللاجئين حلا ايجابياً في معزل عن المساومات.

ان حكومة اسرائيل الحالية تتذرع لرفضها البحث في مشكلة اللاجئين، بأن قضيتهم معلقة بالتسوية النهائية لمشكلة فلسطين، ولكن حكومة اسرائيل في الوقت نفسه تنتهج خطة لا تقود الى الوصول الى التسوية النهائية المنشودة: فالاستعمار الانجلو اميركي متفق على عدم قيام الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين، والحقيقة ان اية تسوية ثابتة وعادلة للقضية الفلسطينية لن تكون الا بقيام الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين. واعتماد حكومة اسرائيل للوصول الى التسوية النهائية على مفاوضات تجري باشراف لجنة التوفيق الاستعمارية، هذه هي اللجنة التي جعلت نقطة البدء في اعمالها عدم قيام الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين، هو اعتماد لن يقود الى اية تسوية بالمرة، بل سيجرجر بالقضية الفلسطينية الى وقت طويل دون من حل لقضية اللاجئين ودون استتباب السلم في هذه البقعة من العالم.

طريق الخروج بهذه القضية من فلك المساومات الاستعمارية هو طريق واحد واضح لا ثاني له: ان تؤيد حكومة اسرائيل تأييدا واضحاً وحازماً حق الشعب العربي في تقرير مصيره وفي انشاء دولته المستقلة، ان تؤيد هذا الشعب وقواه وقواه الدمقراطية في نضالها من اجل طرد جيوش الحكومات العربية التي تحتل اراضيه، وان تقف موقفاً ايجابياً من قضية اللاجئين المسالمين الذين يرغبون في العودة الى اسرائيل، فلا تتعقب العائدين المسالمين الا تفرق الولد عن ابيه والرجل عن زوجته والعائلة عن معيلها، وان تعترف بحق اللاجئين المسالمين في العودة عند التسوية النهائية. مثل هذا الاعتراف يوجه اللاجئين الى الضغط على الحكومات العربية للوصول الى مثل هذه التسوية المنشودة، وان تغير موقفها من القوى الدمقراطية العربية ومن جماهير الشعب العربي على وجه العموم فتلغي الاحكام العسكرية وتبيح الحريات الدمقراطية وتطلق سراح المعتقلين المسالمين وتحقق المساواة القومية الفعلية.

هذا هو الطريق لا لحل مشكلة اللاجئين فحسب، بل لحل مشكلة السلم في اسرائيل والشرق العربي عموماً ايضاً.

ان الجماهير العربية في اسرائيل وخارجها تشعر بالنقمة على الحكومات العربية وعلى الزعماء الرجعيين في البلاد العربية الذين في خدمتهم لاسيادهم المستعمرين قد جروا على الشعب كل هذه المأساة، وهم الآن في دعايتهم العنصرية وفي رفضهم الوصول الى تسوية مع دولة اسرائيل يزيدون في شقاء الجماهير العربية ويقدمون اكبر خدمة للرجعية اليهودية التي تتذرع بموقف الرجعية العربية لعدم ارجاع اللاجئين.

ان الجماهير العربية في اسرائيل وخارجها تدرك الآن بكل وضوح ان لا خلاف بين الرجعية العربية والرجعية اليهودية فكلاهما متفاهمتان على خدمة سيدهما الاستعمار وعلى خيانة مصالح الجماهير الكادحة.

وهذا الادراك يدعو الجماهير الى تشديد وحدتها في النضال من اجل الحرية والاستقلال والسلم والاستقرار، وتشديد نضالها ضد جميع اعداء الحرية والاستقلال والسلم والاستقرار.

ان نتائج المأساة لن تزول بكل سهولة، ولكنها ستزول حتما بفضل النضال الدمقراطي المتعاظم الذي تشنه الجماهير الكادحة العربية واليهودية.

الاتحاد

ماذا في عدد ايار من جريدة «المقاومة الشعبية» (بقية)

ستحل مشكلة اللاجئين وتعيد الامن والاستقرار الى فلسطين: «ان دموع التماسيح التي يذرفها اولئك الخونة وشفقتهم المصطنعة الغاية منها تخدير الشعب العربي الفلسطيني بانتظار التسوية المزعومة. اما حقيقة الامر فهي سعي اولئك الخونة لقبض ثمن مؤامراتهم على فلسطين ومن اجل ارجاع كبار الملاكين والتجار الى املاكهم وبياراتهم ومتاجرهم او قبض اثمانها. حتى الوفود التي انتحلت لنفسها صفة تمثيل المشردين الفلسطينيين تعمل على هذا الاساس، وهي في الواقع لا تعبر عن رغبات الشعب وطلباته بل تطالب بحقوق اصحاب الاملاك الكبيرة، فالهواري الذي زعم انه يمثل حوالي ثلثماية الف مشرد لم يتورع عن المطالبة باعادة اصحاب البيارات وبضعة الوف من العمال العرب للعمل في هذه البيارات، ولو كانت اجور العمال اليهود اقل من اجور العمال العرب لما طالب بارجاع بعض العمال العرب».

مشكلة المشردين لن يحلها اذناب الاستعمار

«ايها المشردون وغير المشردين! ان مشكلتكم لن تحل عن طريق مؤتمرات اذناب الاستعمار، ان جميع ممثلي الحكومات العربية قد لمسوا ان هناك شيئاً اسمه قضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني، وليس لهذه القضية في نظرهم اية قيمة. ان هدفهم هو ايصال المؤامرة الى نهايتها والتفاهم مع الرجعية اليهودية تمهيدا لعقد المحالفات العسكرية حسب خطط الانجلو اميركان!

ممن تنتظرون العمل لمصلحتكم؟ اتنتظرون ذلك من جامعة الملوك والبشوات التي باعت بلادكم وشردتكم، ام من عبدالله شاويش بيفن الذي اجهز على بلادكم ولا زال يحتل قسما منها ويبطش باهلها؟ ام من المفتي وهيئته العليا التي مهدت للمؤامرة الاستعمارية، وهي تقبع اليوم في قصور القاهرة بانتظار الوحي يأتيها من سيدها الجديد الاستعمار الاميركي، ام من جواسيس الاستعمار القدماء امثال طوقان والجبري والفاروق وغيرهم؟ ام تأملون خيرا من جمجمة البعثيين (اصحاب جريدة البعث) الجوفاء الذين يتابعون شن حملة كلامية من الحرب العنصرية، الذين لم يجدوا مثلهم الاعلى الا في الجاسوس الحقير موسى العلمي تلميذ نوري السعيد وكلايتون؟!

الجبهة الشعبية

«ايها المشردون وغير المشردين! لا عودة لكم ولا استقرار الا بتنظيم صفوفكم وخلق الجبهة الشعبية التي تضم العمال والفلاحين والمثقفين الدمقراطيين وصغار التجار والملاكين وكل وطني شريف، تلك الجبهة التي ستتولى قيادة النضال من اجل تحرير القسم العربي الفلسطيني واقامة الدولة العربية الدمقراطية المستقلة فيه».

القوى الدمقراطية معك!

«ايها الشعب العربي، يجب ان تنفض عنك غبار اليأس وتناضل، فأنت لست وحدك. ان الشعوب العربية ستشد ازرك، والقوى الدمقراطية في دولة اسرائيل ستمد يدها اليك وعلى رأسها الحزب الشيوعي في اسرائيل، وسيدعم نضالك معسكر الشعوب الدمقراطي والمعادي للاستعمار وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي العظيم.

ان عصبة التحرر الوطني، نواة المقاومة الشعبية الصلبة، تدعو الجماهير الشعبية الكادحة الى الالتفاف حولها وتأييد نضالها بخلق الجبهة الشعبية وتوسيع النضال التحرري».

مقالات وانباء اخرى

وبالاضافة الى المقال الافتتاحي الرائع الذي لخصناه فوق هذا الكلام، يتضمن العدد الخامس ايضاً مقالات وانباء بعنوان «فلسطين بين انياب ذئاب الاستعمار واجرائه» تظهر منها وحدة البؤس العميقة التي تردت فيها الجماهير الكادحة في القسم الاخر من فلسطين. ان الشقاء الان لا يشمل العمال والفلاحين المعدمين فقط بل التجار المتوسطين واصحاب الحرف والمهن الحرة كالمحامين والمهندسين والموظفين وغيرهم. وهذا الوضع القاسي هو الذي يؤلف الاساس الاقتصادي والسياسي للجبهة الشعبية التي يسعى الحزب لتأليفها.

«الكويز لنجيون»

وفي هذا العدد ايضاً مقال بعنوان «كويز لنجيون» وهو يعني روحي عبد الهادي وخلوصي الخيري وموسى ناصر الذين ضمهم ابو حنيك الى الوزارة الاردنية اخيرا. فهم في الواقع خونة مفضوحون «يوجهون طعنة جديدة الى صدر الشعب الدامي» كما يصفهم المقال. انهم يتعاونون مع الجيش المحتل (الاردني) تماماً كما كان يتعاون الخونة الكويز لنجيون في اوروبا اثناء الحرب الماضية مع قوات الاحتلال الالمانية الفاشستية. ان الشعب العربي الفلسطيني يعتبر جميع المتعاونين مع القوات الاردنية خونة يتعاونون مع العدو.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للشباب والطلاب في بودبست تدعو عوده الاشهب ومنظمة الشبيبة الدمقراطية الناصرية

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في تل ابيب من اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للشبيبة والطلبة الدمقراطيين الذي سيعقد في بودابست في شهر آب القادم برقية جاء فيها ما يلي:

«نرجوكم ان تتفضلوا بدعوة عوده الاشهب والشبيبة الدمقراطية في الناصرة الى الاشتراك في المؤتمر والمهرجان العالميين اللذين سيعقدها الشبيبة والطلبة الدمقراطيون من جميع انحاء العالم في بودابست».

اما الرفيق عوده الاشهب المذكور في البرقية فلا يزال حتى كتابة هذه السطور في احد المعتقلات في اسرائيل. وكل القوى الدمقراطية تطالب باطلاق سراحه وسراح رفاقه المعتقلين الاخرين.

وقد فهمنا ان وفدا كبيرا عن الشبيبة في اسرائيل، يهودا وعرباً، سيشترك في المؤتمر والمهرجان العالميين، وستؤلف الشبيبة الشيوعية كتلة كبيرة في هذا الوفد تمثل فيها شبيبة الناصرة تمثيلا قوياً.

ونأمل ان يتمكن الرفيق عوده الاشهب ايضاً من الالتحاق بهذا الوفد الكبير.

(انظر مقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في اسرائيل حول المؤتمر والمهرجان المنشور على الصفحة الثانية من هذا العدد).

السلطات الاردنية ايضا تنفي رفاقنا الشيوعين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فلسطين بتغيير ملابسهم فقط. وعجرفة المستعمر البريطاني عادت الى الظهور مجدداً، واخذ هؤلاء الجواسيس البريطانيون يذيقون الشعب الوان العذاب من ضرب واهانة وسجن وسرقة ونهب.

وانتشرت حوادث السرقة والنهب التي يقوم بها الضباط الاردنيون بالتعاون مع ارباب العائلات الاقطاعية في نابلس وطولكرم. كل ذلك قد أثار اشمئزاز الجماهير واضاف الى نقمتها العادلة نقمة متزايدة، مما اضطر الحكومة الاردنية الى ايفاد لجنة تحقيق الى «المثلث» للتحقيق في تصرفات القوات الاردنية مع الاهالي.

في وجه اللجنة الوزارية

وقدمت هذه اللجنة الوزارية الاردنية الى منطقة المثلث في يوم ٣٠ ايار الماضي وفي وجه هذه اللجنة قامت المظاهرات الصاخبة في نابلس وطولكرم التي اشتركت فيها الألوف من الجماهير ومن بينها اعداد كبيرة من طلاب المدارس.

عصبة التحرر الوطني

لقد احدث نشاط حركة المقاومة السرية بقيادة عصبة التحرر الوطني اثره الواضح. ان جريدة «المقاومة الشعبية» الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني تقرأ في كل مكان، والشعب يحبها ويقدرها كل التقدير.

لقد حمل المتظاهرون في نابلس وطولكرم شعارات نادوا فيها بحياة عصبة التحرر الوطني وبسقوط الملك عبد الله وقوات الاحتلال المأجورة، وطالبوا بتأليف الدولة العربية المستقلة الدمقراطية في القسم العربي من فلسطين.

لقد اصطدم المتظاهرون في نابلس مع القوات الاردنية واطلق جنود الاحتلال الرصاص على المتظاهرين ونشبت بينهم معركة ذهبت فيها عدة ضحايا.

وفي طولكرم «استقبل» المتظاهرون اللجنة الوزارية بقذف الحجارة والاقذار مما اضطرها الى مغادرة المدينة حالا.

رؤساء البلديات

ان هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة قد اضطرت البرجوازية العربية الفلسطينية نفسها، الناقمة بالفعل على الوضع الراهن، الى اتخاذ موقف اكثر جرأة واصراراً. فالانباء التي لدينا تفيد ان اللجنة الوزارية اجتمعت بعد المظاهرات حالا برؤساء بلديات نابلس وطولكرم وجنين، فقدم رؤساء البلديات الى اللجنة المطلبين التاليين: جلاء الجيوش الاردنية عن الاقسام العربية من فلسطين والتحقيق بتصرفات الجيش الاردني الوحشية تجاه الاهلين.

هنا ينفون ايضا

ومما يؤكد هذه الانباء التي وصلتنا ما نشرته جريدة «فلسطين» التي تصدر الآن في عمان في عددها الصادر بتاريخ الخامس من هذا الشهر. والخبر هو ما يلي:

«افرجت السلطات عن الاشخاص الذين اعتقلوا في طولكرم على اثر المظاهرات الأخيرة بتهمة الاشتراك في هذه المظاهرات وتنظيمها. ولكنها ابقت في الاعتقال احد هؤلاء الاشخاص وهو المدعو عبد خريشي وقررت نفيه لمدة كاملة الى منطقة داير الصحراوية على الحدود السعودية لأنه عضو في عصبة التحرر الوطني ومنظم للمظاهرة وله صلة بالحركة الشيوعية ...

مما لا شك فيه ان رفاقنا الابطال كانوا على رأس الشعب في مظاهراته التحريرية الأخيرة في نابلس وطولكرم. فكان جزاؤهم من السلطات الاردنية النفي الى منطقة داير على الحدود السعودية، تلك المنطقة النائية الصحراوية القفراء.

وحالا نضطر الى ذكر قرار الحاكم العسكري في عكا، هنا، الذي قضى بنفي الرفيقين رمزي خوري ونديم موسى الى قرية البعنة. لقد فهمنا ان هناك تفكيراً بنفيهما الآن الى صحراء النقب ايضاً ... لماذا اتخذ الحاكم العسكري في عكا هذا القرار؟ لأن رمزي خوري اشترك في مظاهرة قام بها اهالي عكا احتجاجا على تعيين بلدية صورية لا تمثلهم.

ان القوى الدمقراطية في اسرائيل تستنكر كل الاستنكار ان يقف الحاكم العسكري في عكا تجاه الشيوعيين الموقف نفسه الذي يقفه الملك عبدالله ومن ورائه المستعمرون البريطانيون!

«الحلفا» يتشاجرون على اسواق الارجنتين

لندن – اعلن هنا رسمياً مساء الخميس الماضي ان حكومة الولايات المتحدة ارسلت احتجاجاً الى حكومة لندن على ازماع الحكومة البريطانية عقد معاهدة تجارية مع الارجنتين تقيد حرية التجارة الاميركية من الوصول الى الاسواق الارجنتينية. والحكومة الاميركية في مذكرتها هذه تندد بان بريطانيا تعتمد في صناعتها على مشروع مارشال الاميركي.

قبرص – اذاعت محطة الشرق الادنى ان عشر طائرات اميركية من نوع القلاع الطائرة قد نزلت مساء الخميس الماضي في مطار نيقوسيا بقبرص قادمة من قواعدها في غربي المانيا، وان وجهتها غير معلومة. ولكن محطتها الثانية بعد نيقوسيا، ستكون في مطار الحبانية في العراق ...

رئيس الحكومة يرد على اسئلة فلنر حول الاحكام العسكرية وتعيين البلدية، مهزلة الاعضاء العرب الثلاثة في بلدية عكا تثار في الكنيست

تل ابيب – اعلن رئيس الحكومة يوم الاثنين الماضي في الكنيست ردا على استجواب الرفيق ماير فلنر ان الاحكام العسكرية ستلغى في بعض المناطق المحتلة بعد ان يتسلم البوليس المدني زمام الامن الداخلي في تلك المناطق.

وقال رئيس الحكومة ان وزارة الدفاع تنظر الآن في تقرير اللجنة التي عينت لدرس القضايا المتعلقة بالاحكام العسكرية.

ورد وزير الداخلية على سؤال آخر للرفيق ماير فلنر بشأن تعيين اللجان البلدية في عكا واللد والرملة فقال الوزير ان تعيين هذه اللجان قد تم طبقاً لقرار الحكومة المؤقتة الذي ينص على تأليف لجان كهذه الى جانب الحاكم العسكري وبرئاسته ويكون نصفها من موظفي الحكومة والنصف الاخر من السكان المحليين ولا سيما العرب.

اما القسم الاخر من السؤال وهو الخاص بالتعيين ذاته وانه يتنافى مع جميع الانظمة في اية دولة دمقراطية، فلم يجب عليه الوزير.

اما بشأن تعيين الاعضاء العرب الثلاثة في عكا الذين وصفهم الرفيق ماير فلنر في استجوابه بأنهم سماسرة كبار تمقتهم جماهير الشعب، وقد تعاونوا مع الاستعمار البريطاني، فقد اجاب الوزير: ان احدهم كان نائباً لرئيس البلدية السابق واخر عضو في اتحاد عمال فلسطين، والثلاثة رشحهم الحاكم العسكري على انهم اكثر الناس ملاءمة لهذه المهمة.

(الاتحاد) منذ وقت طويل ونحن نسمع تصريحات للحكومة عن قرب إلغاء الاحكام العسكرية، لقد مضى ما يقرب من الشهرين على صدور قرار اللجنة التي عينت للتحقيق بمصير الاحكام العسكرية. هو يقضي بضرورة الغائها، ولكن هذا القرار لا يزال قيد التحقيق الآن. قد لا يشعر اعضاء الحكومة باهمية الغاء الاحكام العسكرية بالنسبة للمواطنين العرب، ولكن الذي يتألم في كل ساعة من ساعات النهار والليل بسبب اجراءات الاحكام العسكرية الشاذة لا يستطيع الانتظار حتى «تفكر» الحكومة بتخفيف اجراءات الاحكام العسكرية! ازيلوا الاحكام العسكرية واعيدوا الحياة المدنية الى تلك المناطق. إن طلب الشعب صريح وواضح ولا يحتاج الى كل هذا «التحقيق» ... والا هل تريدون ان نعود بذاكرتنا الى «تحقيقات» حكومة الانتداب البغيضة التي كانت تنتهي في

واما بخصوص السادة الوجهاء: احمد عبده وفليب حسون وعبد الرحمن السلماني الاعضاء الافاضل المعينين في بلدية الحاكم العسكري بعكا، فهل مما يشرف سمتهم ان احدهم كان نائبا لرئيس بلدية عكا اثناء حكم الانتداب البريطاني على فلسطين؟!

كلنا يعرف ما هي الصفة التي يجب ان يتحلى بها نائب رئيس بلدية ايام حكم الانتداب: ان يكون اجيرا طيع القياد لحاكم اللواء البريطاني. فهل تفتخر الحكومة الحالية بانها تعين اجراء الاستعمار البريطاني اعضاء في البلديات؟!

واما بخصوص ان احدهم هو عضو في «اتحاد عمال فلسطين» فهذا ليس مبررا لتعيينه ايضا بل عذر اقبح من ذنب: إن اتحاد عمال فلسطين في عكا ليس منظمة للعمال بل شركة مساهمة لاستغلال العمال وانشاء الدكاكين الاستغلالية. هذا من جهة ومن جهة اخرى هل السيد عبد الرحمن السلماني عامل او قائد عمال فليجبنا رئيس الحكومة على هذا السؤال ... هل انتخبه عمال اتحاد عمال فلسطين ليكون مندوبا عنهم في البلدية؟ فليجبنا رئيس الحكومة على هذا السؤال ايضاً ...

وما قولكم في السيد فليب حسون؟ ما هي مؤهلاته؟ او ان الحاكم العسكري قد عينه وكان الله يحب المحسنين؟! هناك سبب حدا بالحاكم العسكري لتعيين فليب حسون في البلدية ويعرف هذا السبب الحاكم العسكري وفليب حسون وسكان عكا العرب ...

كل تصريحات الحكومة وكل ارهاب الحاكم العسكري لا يمكن ان تخفي فضيحة التعيينات في بلدية عكا!!

اجتماع شعبي ومذكرة احتجاج على اعمال التفتيش في يافة - الناصرة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – لا يخلو يوم في قرى قضاء الناصرة من حوادث التفتيش التي تقوم بها قوات الجيش.

وآخر هذه الاعمال عملية التفتيش التي اجريت في قرية يافة الناصرة ودامت مدة ٢٤ ساعة دون انقطاع. وقد رافقت عملية التفتيش في يافة الناصرة اجراءات شاذة ليس لها موجب ابدا، من مثل قلب أثاث البيوت وتفريغ الحبوب المخزونة للتموين على الارض دون اكتراث. ولاول مرة في القضاء عمد الجيش والبوليس الى تفتيش النساء ايضا مما أثار الاستنكار الشديد.

وعلى اثر هذه الحوادث عقد اجتماع شعبي في القرية خطب فيه بعض اعضاء عصبة التحرر الوطني هناك، ثم جرى توقيع مذكرة احتجاج رفعت الى حاكم الجليل العسكري.

اننا نستنكر حملات التفتيش هذه ونطالب بوضع حد لها. اننا نطالب بالغاء الاحكام العسكرية التي هي العذر الذي يقدم للقيام بمثل هذه الاعمال الشاذة.

كل منطقة جبال غراموس في اليونان حررت!

اثينا – ي. ب – اعترف بلاغ الحكومة الملكية اليونانية يوم الخميس الماضي رسمياً بهزائم منكرة في جبال غراموس لحقت بجيش الحكومة، اذ جاء في هذا البيان ان الجيش الملكي قد تخلى عن كل منطقة غراموس «باختياره»

واذاع راديو الثوار الدمقراطيين بيانا جاء فيه: «كل منطقة جبال غراموس قد حررها الآن جيش التحرر في اليونان، والقوات الملكية تتراجع في فوضى واضطراب. وفي مدة ٤٨ ساعة استولى جيش الشعب على غنائم في العتاد العسكري تستطيع تسليح لواء كامل من الوية الجيش الدمقراطي».

الملك عبدالله يهنيء مثيله في برقة

عمان – ارسل الملك عبدالله برقية الى ادريس السنوسي هنأه فيها على «الاستقلال» الذي «منحته» بريطانيا لبرقة ...

(الاتحاد) الملك «البريطاني» عبدالله معود على هذه البرقيات «التحررية!!» وهو على ما يظهر لنا الان، اشجع خدام بيفن في خدمة بيفن ومشاريعه الاستعمارية. فعلى الرغم من كل الاحتجاجات والمظاهرات التي نظمت ضد «الاستقلال» البريطاني في برقة، وصلت «الشجاعة» بالملك عبدالله الى ارسال هذه البرقية.

ومن مضي سنتين ارسل الملك عبد الله نفسه مثل هذه البرقية الى اجير الاستعمار البريطاني في السودان ايضاً.

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين. وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٢٧ عددا لهذا الاسبوع.

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة:

الاسم	العدد	الى المكان
حنا تقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
نايف مختار	٥	يافة الناصرة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
مواطن	٥	عيلوط
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الرامة
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	١٠	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب القاهوم	٥	إكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	كفرياسيف
عزام ابراهيم	٥	البقيعة
اسعد الياس	٥	المنار
لويس قندلفت	٥	الرامة
خضر سعيد توام	١٠	البعنة
متبرع	٥	المكر
ابراهيم	٥	شفاعمر
نصري المر	٥	كبول
ريشوني	٥	الناصرة
نصري نعمه	٢٠	المكر
الياس الذيب	١٠	شفاعمرو

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة الاتحاد، دار جريدة الاتحاد، وادي النسناس – حيفا.

ادارة الاتحاد

توفيق طوبي
المحرر المسؤول

19. June 49

السنة السادسة — العدد ٦ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الاحد — في ١٩ حزيران — سنة ١٩٤٩

لمناسبة الذكرى الثامنة للاعتداء النازي الغادر على الاتحاد السوفياتي

يصادف يوم الاربعاء القادم في الثاني والعشرين من هذا الشهر ، حزيران ، الذكرى الثامنة للاعتداء النازي الغادر على الاتحاد السوفياتي .

ففي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٩٤١ نقضت المانيا الهتلرية معاهدة عدم الاعتداء التي عقدت بينها وبين الاتحاد السوفياتي وقامت بهجومها الغادر الوحشي الذي اعدت له العدة منذ وقت طويل ، واملت من ورائه القضاء على الاتحاد السوفياتي في عدة اسابيع .

وسرعان ما خفقت قلوب المستعمرين في بريطانيا واميركا وفرنسا ، لقد تحقق حلمهم القديم واشتبكت منافستهم الجديدة : المانيا الهتلرية ، مع حصن الحرية الحصين : الاتحاد السوفياتي . وانتظروا من وراء هذا الاشتباك اضعاف الفريقين سواء بسواء ، حتى يتسنى لهم من بعد ذلك الاستيلاء على العالم كله والقضاء على حركات التحرر الوطني في المستعمرات بالحديد والنار .

فماذا كانت النتيجة ؟

لقد خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب الأخيرة ، على غير ما تأمل اعداء الشعوب : خرج اقوى منه في السابق ، خرج من الحرب وهو يحمل اكاليل الغار ووسام محرر الشعوب .

أما نظام الاستعمار كله فقد اصيب بصدمة زعزعت اركانه ، وفقد مراكز هامة في انحاء كثيرة من العالم .

لقد انتهت الحرب بالقضاء على رأس الحربة الاستعمارية : المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية . وخرجت من السلسلة الاستعمارية مناطق جديدة في شرق اوروبا وجنوبها الشرقي : الديمقراطيات الشعبية الجديدة التي قضت ، بفضل انتصارات الجيش الاحمر والشعوب السوفياتية ، على الاستعمار وانظمة العبودية والاستغلال في بلادها ، وهي تسير اليوم مسرعة نحو بناء الاشتراكية هناك .

وبفضل انتصارات الجيش الاحمر الساحقة ، والقضاء على العسكرية اليابانية ، وبفضل نضال الشعب الصيني المجيد ، نضالا دائباً وطويلا ، بقيادة حزبه الشيوعي العظيم ، يسير الشعب الصيني الآن من نصر الى نصر نحو تحرير بلاده الشاسعة كلها ، وطرد المستعمرين واعوان المستعمرين منها ، وبناء الديمقراطية الشعبية والسير منها نحو الاشتراكية المظفرة .

إن خروج الصين من سلسلة الاستعمار هو اكبر نصر احرزه معسكر الشعوب المعادي للاستعمار بعد النصر الذي احرزه في الحرب العالمية الثانية .

إن «النصر الصيني» هو نبراس يهدي شعوب آسيا المستعبدة الى طريق النضال للتخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار ، وحافز لهذه الشعوب على تشديد نضالها التحرري ، وامل جديد يضاف الى امل الحرية لجميع الشعوب .

ونتيجة لانتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية انفجرت من اعماق البلاد المستعبدة في آسيا وافريقيا قوى شعبية متعاظمة تشن اليوم نضالا لا هوادة فيه من اجل الحرية التامة .

إن نضال شعوب فيتنام واندونيسيا وبورما والملايو في سبيل الحرية ، نضالا دامياً مسلحاً ، ومظفراً حتما ، هو من نتائج انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية .

لا الدولارات ولا اسلحة الاستعمار ستجدي نفعاً امام رغبة الشعوب في التخلص من العبودية والاضطهاد . بلايين من الدولارات انفقتها الولايات المتحدة على اعوانها في الصين ، وكل انواع الاسلحة قدمتها لاعوانها ، فلم يجد ذلك نفعاً امام اصرار الشعب الصيني على نيل حريته .

والتجربة المخزية تعاد تمثيلا في اليونان الدامية ، ودون من نتيجة ايضاً الا نتيجة «النصر الصيني» في اليونان ايضاً .

إن ازمة النظام الرأسمالي تدخل مرحلتها النهائية ، وهي ازمة مستديمة لا خلاص منها الا بالقضاء على النظام الرأسمالي نفسه . وكل المناورات لاثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي وكل التخويف بالقنبلة الذرية واهوال حرب قادمة ، لن تثني شعوب الشرق والغرب عن مواصلة نضالها في سبيل التحرر النهائي .

إن الطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا ، بقيادة الحزبين الشيوعيين الفرنسي والايطالي ، وبالاتحاد مع جماهير الفلاحين ، تدخل في نضالها في آفاق جديدة واسعة للتخلص من عبودية الدولار ومثيري القلاقل والحروب . إن حركة الاضراب في ايطاليا وفرنسا تتسع حتى تشمل الملايين من المضربين في وقت واحد . إن نظام الاستعمار في اوروبا مهدد بالتقوض في اية لحظة .

وما هي القضية بالنسبة للمستعمرين الانجلو اميركان ؟ انهم يتسابقون للاستيلاء على العالم وبذلك لايحلون الازمة الاقتصادية في بلادهم بل يزيدون في حدتها ، ويدخلون قوى جديدة الى ساحة النضال ضدهم ، في الشرق والغرب .

ما هي الحقيقة الاساسية التي انتجها انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية : انقسام العالم الى معسكرين اولا ، وضعف المعسكر الاستعماري المعادي للاستعمار ثانياً .

من المفيد في هذه الذكرى اليوم ان نردد قول الرفيق مولوتوف : «لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط ، بل القوة ايضاً» . وكل شعب ، صغير او كبير ، يجب ان يذكر هذا القول وان يؤمن بحقيقته .

وفي الوقت الذي يزداد فيه معسكر الشعوب تفاهماً واتحاداً ، يزداد فيه أيضاً التناقض داخل المعسكر الاستعماري . لايستطيع معسكر الاستعمار ان يقدم في مقاومته لمعسكر الشعوب جبهة متماسكة متجانسة بل جبهة لصوص تتفاهم فيما بينها على السلب والنهب وتتسابق فيما بينها وتتنافر على اقتسام الاسلاب .

اما معسكر الشعوب فهو اذ يقدم في مقاومته لمعسكر الاستعمار جبهة متفاهمة متحدة ومتجانسة ، يقدم في الوقت نفسه قيادة حكيمة مجربة لهذه الجبهة : قيادة الاتحاد السوفياتي بسياسته السلمية الحكيمة وبخطته العادلة الحازمة في الدفاع عن حرية الشعوب ومقاومة اهداف الاعتداء والاستعمار في كل بقعة من بقاع العالم .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

حقائق الحكم العسكري في عكا لا يمكن ان يطمسها «اجتماع صحفي» يحضره مراسل «هادور» فقط !

مرة ثانية تعيد «الاتحاد» نشر الحقيقة وتضيف اليها معلومات مخجلة اخرى

هؤلاء هم الوجهاء «الدمقراطيون» ... الذين يتعاون معهم الحكم العسكري في عكا .

حيفا — من مكتب الاتحاد — في مساء الاحد الماضي ، طلعت جريدة «هادور» المسائية ، جريدة حزب المباي ، بمقال كبير على صفحتها الاولى ، ارادت به أن تطمس الحقائق التي اوردتها جريدة «قول هعام» عن معاملة البوليس الوحشية لمواطنين من اليهود مسالمين ، وان تطمس الحقائق التي اوردتها «قول هعام» و «الاتحاد» عن حوادث عكا الاخيرة . لقد كتبت «هادور» في مقالها هذا ان السيد رحبعام امير حاكم منطقة عكا العسكري عقد اجتماعاً صحفياً «دحض» فيه ما نشر في «قول هعام» . وليطلع القراء على مدى التضليل الذي قد يصل اليه بعض الناس وبعض الصحف ، سنترجم لهم هنا ما جاء في صحيفة «هادور» حول حوادث عكا الاخيرة ، ثم نرد على هذا القول بالحقائق والوقائع :

مما جاء في «هادور»

جاء في «هادور» جريدة حزب المباي ، الجريدة التي يتربع حزبها في الحكم ، حول حوادث عكا الأخيرة ، ان السيد رحبعام امير ، في الاجتماع الصحفي اياه قال ما يلي :

« زعماء عصبة التحرر الوطني اظهروا في هذه الايام نشاطاً كبيراً ، نظموا مظاهرات ، القوا خطباً تحريضية ، وحرضوا سكان المدينة على اغلاق حوانيتهم . واعلنوا اضراب احتجاج ، ودعوا الى اجتماع عام خطب فيه اميل حبيبي في موضوع : « الكلمة الأخيرة لنا » . الحاكم العسكري أمر بفتح الحوانيت ، والاجتماع حل ، وعادت الحياة الى سيرتها الطبيعية بعد ان أمر زعيمان شيوعيان بترك المدينة لمدة ثلاثة اشهر . وعدا هذين اعتقل سبعة من العرب واطلق سراحهم بعد سبعة ايام » ...

هذه هي الحقائق !

تصور ايها القارىء الكريم هذا القول :

«زعماء عصبة التحرر الوطني نظموا مظاهرات» مع ان القضية كلها ان زعماء عصبة التحرر الوطني متهمون بتنظيم مظاهرة واحدة فقط ، ولم يسمع احد عن «مظاهرات» نظمت ؟!

اما تحريض السكان على اغلاق حوانيت فهي تهمة بين ايدي البوليس الآن ، ولم تثبت هذه التهمة على احد بعد ، فكيف يحق للسيد رحبعام او لجريدة هادور ان تعتبر هذه التهمة حقيقية راهنة قبل صدور الحكم ؟ لقد خرج الرفاق المعتقلون بعد المظاهرة بالكفالة ، ولم تحدث المحاكمة بعد والقانون لايجيز ابداً اعتبار التهمة حقيقة واقعة قبل ان تقول المحكمة كلمتها .

اميل حبيبي لم يخطب

وفضيحة الفضائح في مقال «هادور»

القول ان الرفيق اميل حبيبي قد خطب في اجتماع في عكا ... لا ايها السادة ان اميل حبيبي منع من الدخول الى عكا ولم يلق محاضرته ، لأن الحاكم العسكري منعه من الدخول . والاجتماع لم يحل لأنه لم يعقد ، ولم يكن اجتماعا بل محاضرة عادية من محاضرات العصبة العادية في عكا ، ولكن الحاكم العسكري منع اجراء هذه المحاضرة على كل حال . وعنوان المحاضرة لم يكن «الكلمة الأخيرة لنا» بل كان «الكلمة الأخيرة للجماهير الكادحة» وبطاقات المحاضرة مطبوعة ويستطيع ان يراها كل انسان . اما التحريف في عنوان المحاضرة كما جاء في «هادور» فقصود منه اثارة النعرات القومية . وهل غريب عن «هادور» هذه الاثارة ؟

لزعيمان شيوعيان

وعلى لسان السيد رحبعام ، كما جاء في «هادور» ظهر ان «زعيمين شيوعيين امرا بترك المدينة لمدة ثلاثة اشهر» بسبب مظاهرة عكا .

هذا غير صحيح . فان احدهما وهو الرفيق نديم موسى ليس من عكا ولم يكن في عكا اثناء المظاهرة ، بل كان في حيفا ، وفي عودته الى قريته البعنة يجب ان يمر بعكا ، وقد مر بها ، فاعتقل هناك ، وكان يحمل منشورات من عصبة التحرر الوطني الى البعنة ، فصودرت المنشورات منه بدون ابداء اي سبب ، وامر بعدم الدخول الى عكا والبقاء في البعنة مدة ثلاثة اشهر .

والآخر ، وهو الرفيق رمزي خوري ليس من عكا ايضاً ، بل من البعنة ، وكان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

في منتصف ليلة السبت ابتدأ تطويق واسع بالناصرة

الناصرة تعلن الاضراب العام وتتجمع في مقر العصبة ، ارسال برقية لرئيس الدولة والوزراء والكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكري

الناصرة — صباح السبت — بالتلفون — عند منتصف هذه الليلة ابتدأت قوات كبيرة من الجيش في عملية تطويق وتفتيش واسعة في البلدة ، وخصوصا في حي الشرقية . ودون انتظار لطلوع الشمس ، ودون اعتبار للنساء والشيوخ والاطفال ، جمعت القوات كل سكان حي الشرقية في مكانين اثنين ، ولا يزال السكان مجموعين هناك حتى كتابة هذه السطور . والتفتيش قائم على قدم وساق .

لقد اهاج هذا العمل الخواطر ، ونبه الاذهان مرة اخرى الى ان استمرار الاحكام العسكرية هو الذريعة الرسمية التي تقدم للقيام بمثل هذه الاعمال المخالفة لابسط القواعد الدمقراطية .

فاعلن الاهالي الاضراب العام منذ الصباح الباكر ، واقفلت جميع الحوانيت واقفر السوق ، وتنادى الناس للاجتماع في مقر عصبة التحرر الوطني ، نساءا ورجالا ، من مختلف الطوائف .

وخطب الجمهور الرفيقان صليبا خميس سكرتير العصبة ومنعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب ، وقالا ان هذه العمليات من وحي الاستعمار وتستهدف التفرقة بين الجماهير اليهودية والعربية وهي لست ابدا من وحي القوى الديمقراطية اليهودية التي تناضل أيضاً من اجل رفع الاحكام العسكرية .

وقرر المجتمعون تشديد النضال لالغاء الاحكام العسكرية وانشاء حكم مدني واسع للناصرة والقضاء .

وقرر المجتمعون ايضاً ارسال البرقية التالية الى رئيس الدولة ونسخة الى رئيس الحكومة واخرى الى رئيس الكنيست :

«الجماهير من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين المجتمعين في دار عصبة التحرر الوطني بالناصرة صباح هذا السبت يحتجون بشدة على اعمال التطويق والارهاب الحاصلة هنا . اننا نعتبر هذا العمل محاولة [illegible] السكان العرب الآمنين وتصفيتهم . ان الاهالي الذين عبروا عن نقمتهم باضراب شامل يستنكرون هذه الاعمال الاستفزازية ويطالبون بوقفها ورفع الاحكام العسكرية وانشاء الحكم المدني حالا .

ان تعاون الشعبين اليهودي والعربي هو الطريق الوحيد لاشاعة السلم ، نطالبكم بالحاح التدخل لايقاف هذه الاعمال غير الدمقراطية »

وانتخب المجتمعون ايضاً وفدا تألف من : صليبا خميس ، منعم جرجورة ، سعيد عبود ، راضي خوري ، امين يعقوب ، انطوان مزاوي ، عائشه مايد ، حسنية ابو اسعد ، قسطندي حاج ، خالد شحاده ، وكامل تابري ، لمقابلة السلطات المختصة في الناصرة . ولا يزال الوفد في دائرة الحاكم حتى كتابة هذه السطور .

واما البلد فلاتزال مضربة اضراباً عاماً .

حتى فقر العمال العاطلين المدقع في الناصرة يستغله رجال (المباي) لخداع الرأي العام واخفاء ضعف اتحاد عمال فلسطين .

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يذكر القراء الكرام الجهود الجبارة التي بذلها مؤتمر العمال العرب لتوحيد مكتب الاستخدام في الناصرة . ولمصلحة الطبقة العاملة ، ولانضاج مقسمي الصفوف تنازل مؤتمر العمال العرب عن كثير من حقوقه ليحقق وحدة هذا المكتب . وبالفعل تحققت وحدة مكتب الاستخدام في الناصرة .

وكل عامل في الناصرة يعرف انه لم يكن في السابق أية منظمة نقابية للعمال في الناصرة سوى مؤتمر العمال العرب . ولكن رجال المباي ، لم يتركوا وسيلة الا استخدموها لشق صفوف الحركة النقابية في الناصرة . فانشأوا فرعا لمنظمتهم الصورية «اتحاد عمال فلسطين» وبذلوا لانجاحها الاموال والنفوذ والضغط والتضليل . ولكن ذلك كله ذهب هباءا وحافظت الطبقة العاملة في الناصرة على وحدتها النقابية . إن تأليف فرع لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة الى جانب مؤتمر العمال هو بحد ذاته عمل انقسامي تخريبي يسم بالتخريب وخيانة مصالح الطبقة العاملة هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل .

ويكفي لمعرفة الصفة الحقيقية لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة ان نذكر ان الاقطاعيين والرجعيين واصحاب العصبية الطائفية والعائلية هم الذين يؤيدون اتحاد عمال فلسطين ويلتفون وراءه في الناصرة .

يكفي ان نذكر الحقيقة التي يعرفها كل انسان في الناصرة ، ان اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة متفقان في كل صغيرة وكبيرة . متفقان على شق صفوف حركة العمال اولا ، وعلى استغلال العمال باجور رخيصة ثانياً .

وهل توقف اتحاد عمال فلسطين عن اعماله التخريبية بعد توحيد مكتب الاستخدام؟

لا ، بل على العكس من ذلك تماماً . لقد اطار هذا التوحيد صواب سادة اتحاد عمال فلسطين من قادة المباي . كانوا في السابق يحسبون حساباً للرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ، اما اليوم فلم يعودوا ليحسبوا أي حساب في حملاتهم على الطبقة العاملة المنظمة في الناصرة .

فما يؤلم كل نفس شريفة رؤية الاعمال غير النقابية التي يقوم بها سادة اتحاد عمال فلسطين ، وخصوصاً منهم المدعو هرون كوهين من المباي امام مكتب الاستخدام وبين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

رمزي خوري ونديم موسى يحكمان بالسجن حتى ١٢ تموز

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل المحامي حنا نقاره والرفيق يوسف عبده السيد رحبعام الحاكم العسكري لمنطقة عكا وذلك صباح الخميس الماضي ، واخبرهما الحاكم العسكري انه قرر الحكم على الرفيق رمزي خوري ونديم موسى بالسجن حتى ١٢ تموز القادم .

فاحتج المحامي حنا نقاره على هذا الحكم العسكري الذي لم يجر قبله أي تحقيق او محاكمة .

إننا نحتج على هذا القرار العسكري الذي ينبهنا مرة اخرى الى ضرورة تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري الذي يستعمل ذريعة لزج الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين في اعماق السجون .

إننا نحيي رفيقينا المناضلين السجينين رمزي خوري ونديم موسى .

شريت يستعرض السياسة الخارجية في الكنيست

ماير فلنر : «ما دامت سياسة الحكومة تعتمد على القوى الاقطاعية المرتبطة بالاستعمار الانجلو اميركي فلن يكون سلم ثابت»

تل ابيب — استعرض وزير الخارجية السيد موشه شريت يوم الاربعاء سياسة اسرائيل الخارجية في الكنيست فبسط موقف الحكومة من مسألة الحدود وقضية اللاجئين وقضية القدس والاماكن المقدسة .

وقال ان اسرائيل مستعدة للمفاوضة مع اية دولة عقدت معها معاهدة هدنة ، ولكن هذه المفاوضات يجب ان تكون جزءا من التسوية السلمية العامة . ولن تعقد اسرائيل هدنة مع سوريا الا بعد جلاء القوات السورية عن الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا .

اما بشأن مصير الاقاليم العربية من فلسطين فقال ان اسرائيل تفضل قيام دولة عربية مستقلة فيها ولكنها مستعدة للبحث مع الدول العربية .

واشار الى ان الدول العربية تحاول الآن تحديد الحدود طبقاً لقرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ واعلن عن رفض الحكومة لهذا الامر وقال انه من الغريب ان تؤيد الولايات المتحدة هذا الطلب .

ثم اشار الى قضية اللاجئين فقال ان اليهود كانوا مستعدين في بادىء الامر لقبول اقلية عربية تؤلف ٤٥ بالمئة من عدد السكان ولكن «بما أن العرب قد حطموا السلام ، فقد كان على اليهود ان يبنوا دولتهم على اسس اخرى .» وان دواعي الامن تجعل من «الانتحار السماح لجماهير من العرب بالعودة» ولكن اسرائيل ستساعد على توطين اللاجئين في مكان آخر وتدفع تعويضات عن الاملاك المتروكة . وتساعد حكومة اسرائيل على جمع شمل العائلات . وقد تساهم اسرائيل بقبول عدد آخر من اللاجئين . ولكن على كل حال لن يعمل شيء ما قبل الصلح .

اما بشأن القدس فقال ان حكومة اسرائيل تعهدت بضمان حرية العبادة والاديان . وهي مستعدة لاعطاء الامم المتحدة حق الاشراف على الاماكن المقدسة . ولكن لا يمكن ان تكون هنالك حياة يهودية في القدس دون دولة اسرائيل . ودولة اسرائيل بدون القدس أمر غير معقول .

وقد تكلم في المناقشة الرفيق ماير فلنر عن الحزب الشيوعي فقال : اود ان اعرب عن موقف الحزب الشيوعي من هذه القضايا الثلاث . واضح ان هدفنا هو السلام ، الصلح مع الدول العربية . اننا ضد استئناف الحرب دون ان نضطر الى ذلك دفاعاً عن الدولة . ولكن المسألة هي هل سياسة حكومة اسرائيل تضمن سلاماً ثابتاً ، وتضمن حدود الدولة ؟ ان سياسة الحكومة ، كما اظهر الآن احد الاعضاء ، كانت دائماً متجهة الى التحالف مع عبدالله واشباهه في الشرق الاوسط ممن ينضوون تحت لواء الانجلو اميركيين ، اي الاعتماد على القوى الاستعمارية والرجعية . وما دامت سياسة الحكومة قائمة على الاعتماد على القوى الاقطاعية المرتبطة ببريطانيا واميركا اللتين تبذران الشقاق بين شعوب الشرق الاوسط ليصبح نقطة قفز لها في الحرب العالمية — لن يضمن سلام ثابت .

واني لاشكر عضو الكنيست غروبوسكي (مباي) الذي خدم الحقيقة اذ كشف الستار عن ان الحكومة لم تكن تفكر جدياً ابدا بتأييد قيام دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين .

لقد بذلت الحكومة كل جهد لمنع قيام هذه الدولة . ولم تقتصر على عدم مساعدة القوى التي تناضل ضد عبد الله والمصريين ، لم تقتصر على عدم مساعدة القوى الدمقراطية ، بل انها تضع العثرات في سبيل نضالها .

اما بشأن الحدود فنحن ضد تسليم اية مساحة ضمن حدود سلطان اسرائيل الآن لاية دولة عربية ، او وضعها تحت اشراف «دولي» . ان الحل النهائي لمشكلة الحدود يتم عندما تعمل قوى دمقراطية مستقلة في دولة اسرائيل وفي القسم الاخر من فلسطين وتقوم دولة عربية دمقراطية مستقلة . المهم الان هو ألا نخضع للضغط الاميركي وألا نوافق على الاشراف «الدولي» على الاماكن المقدسة الذي معناه التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية .

قضية تعذيب السجناء في بوليس حيفا

الرفيق ماير فلنر يقدم استجوابا عنها في الكنيست

تل ابيب — قدم الرفيق ماير فلنر استجوابا الى وزير البوليس طالب فيه تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في قضية تعذيب السجناء في دائرة البوليس . وقد ذكر الرفيق ماير فلنر في استجوابه انه لا يزال في سلك البوليس عناصر مجرمة من عهد الانتداب مثل الضابطين شتينبرغ وزلتسمان المسؤولين عن مقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي ، وان استعمال القوة الوحشية ضد المواطنين اصبح امرا عاديا يومياً ، وان هذا يهدد بقمع الحريات الدمقراطية في دولتنا الفتية بمساعدة البوليس .

واتى الرفيق ماير في استجوابه على جميع تفاصيل الحوادث التي جرت في دائرة بوليس حيفا وطالب بالتحقيق فيها .

وكانت جريدة «قول هعام» ، قد نشرت في الاسبوع الماضي صفحة كاملة وبعناوين ضخمة على عرض الصفحة الاولى تفاصيل تعذيب السجناء في بوليس حيفا وعكا .

وقد ارسل محامي الحكومة في تل ابيب الى مساعده في حيفا ان يحقق حالا في التهم التي وجهتها «قول هعام» لضباط ورجال من البوليس وتعذيبهم وضربهم للسجناء اثناء التحقيق ، وان يرسل له حالا تقريرا عن القضية . ولكن محامي الحكومة قرر مع ذلك رفع الدعوى على محرر «قول هعام» المسؤول لنشره نبأ في «قول هعام» عن قيام ضباط وشرطيين معينين في حيفا بتعذيب الذين اعتقلوا في مظاهرة العمال العاطلين في حيفا . ورفع الدعوى ايضاً ضد كاتب تلك الانباء في الجريدة .

وستنظر الدعوى في المحكمة المركزية في تل ابيب في الساعة التاسعة من صباح ٢٨ حزيران الجاري .

وعلمنا ان جريدة «قول هعام» تجمع موادا وبينات جديدة أخرى لتثبت للملأ صحة تلك التهم ولتظهر ضرورة تطهير جهاز البوليس من هذه العناصر المفسودة .

لمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

مستقبل المانيا

اقاعدة حربية، ام دمقراطية مسالمة؟!

بقلم معلق «الاتحاد» السياسي

لأول مرة منذ نهاية سنة ١٩٤٧ ، يعقد الان في باريس مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى ، البحث في قضية المانيا وفي المشاكل الناشئة عن الحالة في برلين .

وتاريخ الحالة في برلين يدل على انها ليست السبب في الخلاف القائم بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية . ولكنها نتيجة الخلاف القائم حول القضية الالمانية كلها من جراء تقسيم المانيا الذي نفذته الدول الغربية .

فبرلين تقع في قلب المنطقة السوفياتية على بعد ١٢٠ كيلو متراً من اقرب نقطة على حدود المنطقة الغربية . ولم يكن في الامكان اشتراك قوات الدول الغربية في احتلالها الا باتفاق الحلفاء . ولهذا فان تسوية الخلاف حول برلين تقتضي الاتفاق حول قضية المانيا كلها .

ولقد نشأت قضية برلين في الواقع عن تهرب الولايات المتحدة وبريطانيا من الاتفاق على مستقبل المانيا وعقد معاهدة صلح معها. في كانون الاول سنة ١٩٤٧ فشل اجتماع مجلس وزراء الخارجية الذي كان سيبحث في معاهدة الصلح مع المانيا . ثم عقد مؤتمر للدول الغربية في لندن ادى الى اعلان تلك الدول عن عزمها على اقامة دولة المانية غربية واصدار عملة خاصة لغرب المانيا . وقد رفض ممثلا بريطانيا واميركا اعطاء اي بيان عن مؤتمر لندن لمجلس الحلفاء في برلين، مما جعل من المستحيل على المجلس مواصلة اعماله .

وقد اصدرت بالفعل عملة جديدة لغرب المانيا وطرحت للسوق في المنطقة الغربية من برلين ايضاً . واذذاك ، حينما اصبح انقسام المانيا امرا واقعاً ، واصبح هذا الاجراء المالي يهدد بعرقلة اقتصاد المنطقة السوفياتية، فرضت السلطات السوفياتية القيود على التجارة والنقل بين المناطق الغربية وبرلين .

وقد كان في الامكان حل قضية برلين منذ زمن لو لم ير الاستعمار الامريكي في هذه القضية مادة طيبة لدعايته ، وذريعة للامتناع عن الاتفاق على قضية المانيا كلها . ولقد اعرب عن ذلك بكل وضوح جون فوستر داليس ، المسؤول عن الشؤون الخارجية في الحزب الجمهوري الاميركي، اذ قال : «ان الخطر في تسوية الخلاف حول برلين هو اننا بعد تسويته يستحيل علينا ان نتجنب مشكلة معاهدة الصلح مع المانيا. فان الولايات المتحدة ستجابه اذ ذاك باقتراح سوفياتي بسحب جميع قوات الاحتلال، واقامة مركزية المانية. واقول صراحة انني لا ادري ماذا تستطيع حكومتنا أن تجيب على هذا .»

هل ثمة اساس للاتفاق حول المانيا ؟

ان المبادىء الاساسية للاتفاق على مستقبل المانيا قد وضعت في اتفاق بوتسدام . وهي (١) تجريد المانيا من السلاح (٢) اقناع الالمان بانهم هزموا وبان عليهم ان يساهموا في تحمل المسؤولية . (٣) القضاء على الحزب النازي ، ومنع كل نشاط نازي عسكري وكل دعاية نازية (٤) التحضير لاعادة الحياة السياسية في المانيا على اسس دمقراطية .

وهنالك نقاط اخرى في اتفاق بوتسدام تستحق الذكر ، مثل القضاء على الصناعة الحربية ، وحل جميع المنظمات العسكرية والشبيبة العسكرية ، واقصاء اعضاء الحزب النازي عن المراكز العامة ، والقضاء على الشركات الاحتكارية ، واعتبار المانيا وحدة اقتصادية .

هل نفذت الدول الغربية اتفاق بوتسدام ؟

لقد خرقت الدول الغربية جميع هذه المبادىء . فاحتكارات الفحم والفولاذ في الرور التي مولت هتلر تقوى الآن لتلعب دورا في جهاز اميركا الحربي ، ويشرف على صناعة الفحم والفولاذ في الرور مجلس امناء مؤلف من ١٢ عضوا كلهم من النازيين .

وجميع المراكز ذات المسؤولية في الادارة والقضاء والبوليس في المنطقة الغربية يحتلها كبار النازيين .

ولقد حافظت السلطات الغربية على الصناعة الحربية . ومصانع فاربن الكيماوية ومصنع المفجرات روتفايل ومصانع طائرات مسر شميدت تعمل كلها بجد ونشاط . وجميع الاعتدة الحربية تصنع هناك .

هل حافظت السلطات السوفياتية على اتفاق بوتسدام ؟

لقد نفذ اتفاق بوتسدام بكل دقة في منطقة الاحتلال السوفياتي. فقضى على حكم الاقطاعيين والاحتكاريين الذين كانوا الاساس الاجتماعي والاقتصادي للعسكرية الالمانية . ووزعت اراضي الاقطاعيين على الفلاحين الصغار . وتملك الشعب المصانع التي كانت للنازيين . والغيت البنوك الخاصة الكبيرة ، وتأسست بنوك عامة جديدة .

واقيم جهاز للدولة دمقراطي معاد للفاشستية للعمال فيه النصيب الاوفر ، بفضل وجود حزب عمال قوي هو حزب الوحدة الاشتراكية . وهنالك كتلة من الاحزاب الدمقراطية تضم هذا الحزب والحزب الحر الدمقراطي والاتحاد الدمقراطي المسيحي .

والعمال والمقاومون للفاشستية يتولون المراكز الهامة في ادارة المصانع وفي البوليس والقضاء ، ومنظمات التخطيط التابعة للدولة وللنقابات ولجان العمل حق الاشتراك ، قانوناً ، في ادارة الصناعة .

ولقد وضع مشروع دستور لجمهورية المانية موحدة باشتراك جميع الاحزاب السياسية وجماهير الشعب ودون اي تدخل من جانب السلطات السوفياتية . وقد بحث هذا الدستور في ٩٠٠٠ اجتماع شعبي . وقد تلقى مجلس الشعب الذي وضع مشروع الدستور ، ١٥ ألف قرار و٥٠٠ تعديل لهذا الدستور من الاجتماعات الشعبية والمنظمات. وقبل ١٢٩ تعديلا من تلك التعديلات .

هل عرقل الحصار اقتصاديات المنطقة السوفياتية ؟

تزعم المصادر الرجعية ان انقطاع التجارة بين المنطقة السوفياتية والمناطق الغربية قد عرقل اقتصاديات المنطقة السوفياتية ، وان «هذا ارغم الروس على الموافقة على انهاء الحصار» .

لا شك ان تقسيم المانيا يضر بشرق المانيا وغربها على السواء ،

ولكن اعادة البناء في المنطقة السوفياتية لا تزال مستمرة ، ومستوى المعيشة في ارتفاع ، وقد ازداد انتاج الفحم ١٣ بالمئة وانتاج الحديد ٤٤ بالمئة والاسمنت ٥٠ بالمئة وبوجه عام بلغ الانتاج الصناعي ٨٠ بالمئة مما كان والاغذية اصبحت متوافرة وارتفعت اجور العمال الحقيقية وازداد دخل العائلة . وبانقطاع المنطقة السوفياتية عن الغرب اتسعت تجارتها مع اوروبا الشرقية فعقدت معاهدات تجارية مع ثمانية اقطار منها الاتحاد السوفياتي . وكذلك مع سويسرا والدنمارك والنروج والسويد وايطاليا وبلجيكا وهولندا . فحصلت بذلك على مواد خام مقابل منتجات صناعية .

وحدة المانيا

واليوم بينما يعقد مجلس وزراء الخارجية لا تزال الدول الغربية تعد لاقامة حكومة منفصلة لغرب المانيا . وقد وضع دستور اقرته سلطات الاحتلال الغربية ، وهذا الدستور يقسم المانيا الى دويلات صغيرة

ولكن الشعب في مجلس المنطقة السوفياتية يناضل من اجل توقيع معاهدة صلح مع المانيا ، وجلاء قوات الاحتلال ، واقامة حكومة مركزية لالمانيا كلها .

وتلاقي هذه المطالب تأييدا كبيرا من الشعب حتى اضطر برلمان منطقة وستفاليا الشمالية (في منطقة الاحتلال الغربي) ، واكثريته من المعادين للشيوعية ، الى اتخاذ قرار بتأييد هذه المطالب .

ان قيام دولة المانية غربية سيجعلها تحت سيطرة العسكريين والنازيين متحالفين مع صقور المال الامريكيين ، قاعدة للحرب والفاشستية في اوروبا .

وتقسيم المانيا الى دويلات سيساعد على إحياء العصبية القومية بقيادة العناصر النازية والرجعية .

اما قيام جمهورية المانية موحدة وانسحاب قوات الاحتلال فسيمكن الطبقة العاملة والعناصر التقدمية من الاتحاد في قيادة الشعب الالماني في سبيل اعادة بناء بلاده على الاسس الدمقراطية . وهذا يساهم بنصيب حيوي في توطيد اركان السلم في العالم .

نضال العمال اليهود والعرب المشترك سيؤتي ثماره

الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي ، ممثل مؤتمر العمال العرب في مؤتمر اتحاد النقابات البولونية الذي عقد في وارسو مؤخرا

باسم اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل احييكم يا ممثلي الطبقة العاملة البولونية واتمنى لمؤتمركم كل نجاح.

نحن العمال العرب في فلسطين ، الذين تألموا كثيرا تحت نير الاستعمار البريطاني والذين لا يزالون يتألمون من شرور الانتداب ، كنا دائماً نراقب عن كثب سير نضالكم من اجل بولونيا جديدة حرة من المستغلين ، تكدحون فيها لرخائكم ولرخاء الاكثرية الساحقة من الشعب البولوني . ولقد كان نجاحكم مصدر قوة لنا . منه نستمد آمالا كبيرة بالمستقبل . لان نجاحكم ، كنجاح الطبقة العاملة في الدمقراطيات الشعبية الاخرى ، يساهم بسهم وافر في نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال الرأسمالي والسيطرة الاستعمارية في كل قطر .

ان بولونيا الجديدة هذه، التي نحجكم في بنائها ، لها مكانة خاصة لدى كل من الشعبين في فلسطين ، اليهود والعرب على السواء. فبدفاعها القوي عن حق كل من الشعبين في حرية تقرير المصير الذاتي وفي الاستقلال، وبمساعدتها على وضع قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ في قضية فلسطين ، قد ساعدت على انهاء الانتداب وجلاء الجيوش البريطانية وبالتالي على قيام دولة اسرائيل .

وعندما ايدنا ، نحن اعضاء مؤتمر العمال العرب ، هذا القرار التاريخي وجدنا به في وجه معارضة شديدة نظمتها الرجعية العربية في خدمة الاستعمار ، تعرضنا لمقاومة فعلية . فان الجيوش العربية الغازية ، طبقاً لاوامر اسيادها المستعمرين الانجلو امريكيين ، قد انتزعت الصفة القانونية لمؤتمرنا ، واغلقت اكثر فروعه . واعتقلت الكثيرين من قادته والنشيطين فيه لانهم عارضوا في هذه الحرب ودعوا الى التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي ودولة اسرائيل. ولكن ، على الرغم من هذا الارهاب ، فان رفاقنا في الاقاليم الفلسطينية الواقعة تحت احتلال القوات الاردنية والمصرية ، لا يزالون يواصلون نضالهم في الدفاع عن الطبقة العاملة ، ويقودون بجرأة وشجاعة النضال من اجل قيام دولة عربية مستقلة صديقة لدولة اسرائيل ، ومن اجل التفاهم والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي .

ونحن في اسرائيل ، والاقاليم التي تحتلها اسرائيل ، حيث لا يزال يعيش نحو مئة الف عربي من اصل ٨٥٠ الفاً ، قد حافظنا على منظمتنا ولا نزال نواصل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة العربية كجزء من الطبقة العاملة في اسرائيل ذات المصالح والاهداف الواحدة المشتركة، في وجه صعوبات جمة . ان الجماهير العربية تتألم من سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة . فان المواطنين العرب لا يستطيعون مغادرة مدنهم او قراهم دون اذن خاص . والاعلون العرب في المدن المختلطة ، مقيدون في سكنهم . وفي بعض المدن ، في تنقلهم ، في حي خاص . واكثر من ٨٥ بالمئة من العمال العرب عاطلون عن العمل . ودليل اقوى على هذه السياسة هو ان زميلي الاثنين سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشه ، اللذين انتدبا معي لتمثيل مؤتمر العمال العرب في هذا المؤتمر ، لم يستطيعا الحضور من جراء استمرار حكومة اسرائيل على اعتقالهما مع ١٥ نقابياً آخر من زملائهم . وهؤلاء الرفاق هم من اعضاء منظمتنا العديدين الذين اعتقلتهم القوات العربية لانهم قاوموا الحرب وعملوا من اجل التعاون بين الشعبين . وفي كانون الاول الماضي وقعوا في ايدي الجيش الاسرائيلي عندما احتل المكان الذي كانوا فيه معتقلين . ولقد مر عليهم اكثر من خمسة اشهر في معتقل الاسرى في اسرائيل ، على الرغم من الاحتجاجات الشديدة من العمال والدمقراطيين اليهود . ووضع كهذا لا يقتصر على خلق الصعوبات للجماهير العربية ـ ولا سيما العمال العرب ـ فقط ، بل انه يمنعهم من المساهمة في بناء وانعاش البلاد ، وهذا ما يتوقون اليه .

ونحن الفئة الواعية من الجماهير العربية اذ نواجه هذا الوضع الصعب ، نعتقد واثقين بان جهودنا التي نبذلها من اجل تغيير هذا الوضع لن تذهب عبثاً .

ونحن نعتمد في ثقتنا على ايماننا بالقوى الدمقراطية للطبقة العاملة اليهودية، وعلى النضال المشترك الذي يقوم به العمال اليهود والعرب . وهذا النضال المشترك آخذ في التموسيؤتي ثماره . ومن اجل تقوية هذا النضال المشترك كنا ولا نزال ندعو الهستدروت الى الموافقة على الوحدة التنظيمية للعمال اليهود والعرب وعلى قيام منظمة عمالية واحدة ينتظم فيها العمال اليهود والعرب على قدم المساواة . ومع ان هذه الدعوة لم تتحقق بعد ، فاننا نأمل ان توافق الهستدروت ، يوماً ، على انتصار التضامن الاممي بين العمال في بلادنا .

ان مؤتمر العمال العرب في اسرائيل، مخلصاً لمبادىء تضامن الطبقة العاملة ، يتمنى لمؤتمركم هذا كل نجاح ، ويتمنى لحركة الطبقة العاملة البولونية قوة دائمة النمو ، فان بوحدتها مع ملايين العمال في اتحاد النقابات العالمي ستساعد على تكوين كتلة عالمية ضد اعداء الطبقة العاملة .

عاش اتحاد النقابات البولونية .

عاش التضامن الاممي بين عمال جميع الاقطار .

عاشت وحدة العمال اليهود والعرب في نضالهم المشترك من اجل السلام والاشتراكية .

سفراء الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط : يأتمرون !

لندن ـ أ ـ ب ـ دعا السيد بيفن وزير خارجية الحكومة البريطانية مفوضي ومبعوثي الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط لعقد مؤتمر لهم في لندن في الاسبوع الاخير من شهر تموز القادم. وهذا المؤتمر يكون ثاني مؤتمر من نوعه اذ عقد الاول في عام ١٩٤٥ .

وبالاضافة الى المباحثة حول القضايا السياسية والاقتصادية الخاصة بالشرق الاوسط فسيبحث هذا المؤتمر ايضاً في القضايا الحالية ومنها قضية اللاجئين من عرب فلسطين .

ومن المدعوين لهذا المؤتمر ممثلو بريطانيا في اسرائيل وايران وسوريا ولبنان والعراق وشرقي الاردن والسعودية العربية ومصر وممثلو مكتب الشرق الاوسط البريطاني في القاهرة .

صدور مجلة «انصار السلم» والاستعداد لاصدارها بالعربية

باريس ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد اخيرا في باريس مجلة نصف شهرية باسم «انصار السلم» . وهي للدفاع عن السلم العالمي يساهم في تحريرها كتاب كبار من مختلف انحاء العالم وتصدر الان بعدة لغات منها الروسية والفرنسية والانجليزية ، والاستعدادات قائمة على قدم وساق لاصدارها ايضاً باللغتين الصينية والعربية .

التنافس الانجلو اميركي في الشرق الاوسط

نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية مقالا بهذا العنوان للكاتب م. سليميانوف قال فيه :

تجتهد الدوائر الرسمية البريطانية والامريكية للحمل على الظن بان ثمة اتساقا تاما بين الولايات المتحدة وبريطانيا في قضايا المستعمرات ، وانهما معاً تسعيان نحو هدف سام نبيل ، هو مساعدة الاقطار المتأخرة .

ولكن الواقع ان هنالك تناقضات عميقة بين مصالح بريطانيا ومصالح الولايات المتحدة في المستعمرات . وان هذه التناقضات لا تخف بل تزداد حدة . وليس هنالك اي شك في أن الاستعماريين البريطانيين والامريكيين يتنافسون فيما بينهم لتوسيع وتوطيد سيطرتهم الاقتصادية والسياسية على الاقطار المتأخرة ولاخضاع تلك الاقطار وتحويلها الى مستعمرات مقتصرة عليهم . حقيقة ان بريطانيا واميركا ، في بعض المسائل الخاصة بالشرق الاوسط ، تحاولان في الوقت الحاضر العمل معاً باتساق . ولكن هذه المسائل تقتصر على إقامة قواعد استراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وقمع حركة التحرر القومي التي تقوم بها الامم المستعبدة ضد الاستعمار البريطاني والاميركي . وبتخويف الطبقات الحاكمة في الاقطار المتأخرة وغير المستقلة «بخطر الشيوعية» المزعوم، وبتحريض هذه الطبقات على الحملات الانتقامية على العناصر الدمقراطية والمقاومة للاستعمار ، تحاول السلطات البريطانية والامريكية تسهيل تنفيذ خطط توسعها .

ونتيجة للحرب العالمية الثانية اضطرت الامبراطورية البريطانية الى التخلي عن بعض مراكزها لمنافس اقوى ، هو الاستعمار الاميركي . ولكن المستعمرين البريطانيين يبذلون كل جهد لمنع تمادي اشتداد النفوذ الاميركي . وهذا يمكن رؤيته في الحبشة مثلا ، حيث اضطر الرأسماليون البريطانيون بعد الحرب الى الموافقة على نيل شركة بترول اميركية امتيازا في منطقة احتلال بريطانية في اوغادن ، ولكن ما كادت تصل بعثة اميركية للتنقيب عن البترول ، حتى هاجمت عصابات خفية «مجهولة» الجيولوجيين والمهندسين الامريكيين ـ ووصلت الأمور الى حد أن توقفت البعثة الامريكية موقتاً عن اعمالها، وطلبت ان تتخذ الادارة العسكرية البريطانية في اوغادن اجراءات لحماية رجالها. والاوساط المحلية مقتنعة بان اعمال التخريب في الاوغادن قد نظمها صنائع بريطانيا لارغام الشركة الامريكية على التخلي عن امتياز «خطر» .

والاصطدام بين المصالح البريطانية والامريكية ، ورغبة الاستعمار البريطاني في الاحتفاظ بمراكزه ، يبدو واضحاً في ايران. فان شركة «ستاندرد اويل» وشركة «سوكوني فاكوم» قد عقدتا في سنة ١٩٤٦ اتفاقا مع شركة البترول الانجلو ايرانية خصص فيه ٢٠ بالمئة من البترول المستخرج من جنوب ايران للشركتين الامريكيتين المذكورتين. وفي ربيع ١٩٤٨ حاولت هاتان الشركتان رفع حصتهما من ٤٥ ـ ٥٠ بالمئة . مما يعني فرض الاشراف الامريكي على شركة البترول الانجلو ايرانية ، وبالتالي اضعاف مركز بريطانيا في ايران الى حد بعيد . فحاولت الحكومة البريطانية «شراء» هذه المطالب الامريكية بان اعلنت انها مستعدة الى التخلي عن مطالبها في جزر البحرين لصالح الولايات المتحدة وتحويل قسم من حقوقها في استثمار حقول البترول في البحرين الى الشركات الاحتكارية الامريكية .

وقد تأملت بريطانيا، باقتراحها هذا، أن تستطيع الاحتفاظ بمراكزها سالمة في ايران ، حيث تكون الشركة الانجلو ايرانية دولة في داخل الدولة . غير ان الاحتكارات الامريكية واصلت السعي من اجل الحصول على مراكز رئيسية في كل مرفق من مرافق ايران الاقتصادية . وبعملها هذا انزلت عدة ضربات شديدة بالشركات البريطانية . وينعكس التنافس الانجلو امريكي في ايران انعكاساً واضحاً في اوساط الحكومة الايرانية المتعفنة. فالجماعات الموالية لاميركا والجماعات الموالية لبريطانيا في الحكومة والمجلس دائمة الشجار فيما بينها . وتنعكس التناقضات الانجلو امريكية ايضاً في صحافة المعسكر الحاكم . والنضال بين الشركات الاحتكارية البريطانية والامريكية حول البترول والمواد الاستراتيجية الأخرى ، يزداد حدة ايضاً في العراق ومصر وتركيا وسوريا ولبنان وغيرها . وكل الوسائل وسائل شريفة في معركة اللصوص الاستعماريين هذه . ومن الاغتيالات والانفجارات والانقلابات وتغيير الوزارات، التي اصبحت حوادث سياسية يومية في الشرق الاوسط ، يمكن للمرء ان يدرك التنافس القائم بين الدول الاستعمارية. فلقاء الامتيازات الاقتصادية والاستراتيجية التي حصلت عليها الاحتكارات الامريكية في مصر ، وعدت الولايات المتحدة بتأييد حكومة القاهرة على المصالح البريطانية . وفي السنة الماضية حينما ظهر ان الامام يحيى يميل الى تلبية المطالب الامريكية ، اغتال صنائع البريطانيين الامام، وحاولوا اقامة حكومة تتفق مع اغراضهم .

ولكن الخطة اخفقت لأن اخصامهم كانوا اقوى منهم . واسقط مؤيدو سياسة الامام يحيى صنائع البريطانيين . واعلن احمد ، ابن الامام يحيى الاكبر، إماما على اليمن .

وتتحول سوريا اليوم الى موضوع نزاع بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين. ولقد وقع انقلاب فيها في آذار الماضي . ومهم ان هذا الانقلاب قد وقع قبيل توقيع الاتفاق المالي بين سوريا وفرنسا . وقبيل عقد اتفاق مع شركة التابلاين الامريكية على مد خط انابيب من السعودية العربية الى البحر المتوسط عبر سوريا . وقد اظهر صنائع بريطانيا من مثل الملك عبد الله ونوري السعيد نشاطاً عظيما في شأن الاحداث التي وقعت في سوريا .

وكانت هنالك مطالب صارخة ملحة لاقامة «سوريا الكبرى» حالا طبقاً للمشروع البريطاني القديم . ويتضمن هذا المشروع ان يوحد عبد الله تحت حكمه شرقي الاردن والعراق ـ الذي يحكمه الهاشميون ـ وسوريا ولبنان والقسم العربي من فلسطين. ولكن ، من جراء معارضة الشعوب العربية لمشروع «سوريا الكبرى» ، قدم اعوان بريطانيا مشروعا جديدا هو المسمى بمشروع «الهلال الخصيب» والذي يتضمن اتحادا يضم العراق وشرقي الاردن وسوريا والقسم العربي من فلسطين. ولقد اثار نشاط العملاء البريطانيين رد اميركا العاجل . وإزاء المشروع البريطاني للملكية الهاشمية ، ظهر مشروع اميركي لتأليف كتلة معادية للهاشميين تحت رعاية ملكي مصر والسعودية العربية . ولقد كتبت جريدة «عل همشمار» الصادرة في اسرائيل في هذا الصدد ما يأتي :

«ان وزارة الخارجية الامريكية تريد أن تجعل هذه الكتلة السلاح الرئيسي للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط . فقد اقترح السفير الامريكي في السعودية العربية ، تشايلدز ، ان يعقد الملك ابن سعود حلفاً عسكريا وسياسيا سريا مع مصر وسوريا ... ووعد ابن سعود ، لقاء هذا، بتأييد الولايات المتحدة لمطالبته بالاقليم الواقع بين معان والعقبة والذي هو الآن قسم من شرقي الاردن .» وتعتبر جريدة «ريبابليكا» الايطالية هذه المشاريع «انذارا لشرقي الاردن والعراق ، اللتين تعملان لبناء دولة هاشمية .» وكان المشاريع الامريكية أوجاعل في نفس حسني الزعيم . فتغير موقفه من مشروع «سوريا الكبرى» وتاليف مملكة هاشمية تغيرا ملحوظاً لدرجة ان الملك عبدالله رأى من الحكمة ان يحشد قواته على الحدود السورية ، وردا على هذا حشدت القوات السورية على الحدود الاردنية .

والتنافس الانجلو اميركي ملحوظ ايضاً في قضية فلسطين . فعلى أثر افلاس السياسة البريطانية في فلسطين، وبناء على قرار هيئة الامم المتحدة ، فبريطانيا اضطرت التخلي عن انتدابها على فلسطين. ولكن الاحداث التي تلت ذلك اظهرت ان هذه الخطوة لم تكن سوى مناورة من بريطانيا لاستعادة الاشراف على مراكزها المفقودة في فلسطين ، ولمنع استيلاء الاحتكارات الامريكية عليها . ولقد عكست الحرب في فلسطين النزاع بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين على المراكز الرئيسية في تلك البلاد ، والاشراف على اقتصادياتها وعلى مرفأ حيفا ، وعلى مصب انابيب البترول الممتدة من حقول البترول في العراق .

ولقد اظهرت الاحداث في فلسطين ان بريطانيا لا تنوي السماح بان تقوم في الاراضي الفلسطينية دولتان مستقلتان عربية ويهودية . وانما تسعى الى توطيد سيطرتها على تلك البلاد. اما المستعمرون الامريكيون الذين لهم صنائعهم في الدوائر الصهيونية في تل ابيب فيحاولون السيطرة على حياة اسرائيل الاقتصادية والسياسية بقرض من الدولارات وبوسائل اخرى. إلا ان بريطانيا من ناحيتها تستفيد من اتصالاتها الوثيقة القديمة بالبرجوازية اليهودية . وبواسطة صنيعتها عبد الله تحاول الاستيلاء على اقاليم خصصت للدولة العربية التي كان يجب ان تقوم في فلسطين طبقاً لقرار هيئة الامم المتحدة .

ان اي اتفاق بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين ليس سوى اتفاق بين عصابتي لصوص متنافسين حول اقتسام الاسلاب .

والاتحاد في القيام باجراءات رجعية منافية للدمقراطية لا يدل على اي توفيق بين التناقضات القائمة بين الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط . ان كلا من الفريقين في جهوده من اجل ضمان افيد المراكز ، يناضل ولا شك نضالا شديدا للحصول على المستعمرات والاقطار غير المستقلة التي هي ايضاً موارد المواد الخام الاستراتيجية واسواق وقواعد عسكرية . ان سياسة المستعمرين البريطانيين والامريكيين كليهما موجهة ضد المصالح الحيوية لشعوب الشرق الاوسط . انها سياسة سلبهم واخضاعهم. ولكن الجماهير الشعبية في الشرق الاوسط تتعلم الان من تجاربها المرة . وخلاصها في توحيد قواها للنضال من اجل التحرر القومي والدمقراطية والاستقلال .

اسبوعيـــات الاتحـــاد

«التفوئيد» لا يحتاج الى تصريح تجول !

منذ مدة ومرض « التيفوئيد » منتشر في مدينة الناصرة والقضاء، وفي الاسبوع الماضي حدثت في قرية فسوطة (التي تبعد عن ترشيحا قرابة ١٥ كيلو مترا) اربع اصابات بهذا المرض .

من المعروف ان المواصلات في المناطق العربية مقطوعة الان بسبب الاحكام العسكرية . ولكن يظهر لنا ان مرض التيفوئيد ليس بحاجة الى تصريح عسكري للتجول ... لماذا ؟ لان السلطات التي تهتم بمنع تجول الشيوعيين لا تهتم بالمحافظة على الصحة والنظافة في القرى العربية . ان الفقر الذي يناضل الشيوعيون من اجل القضاء عليه ويعتقلون بسبب هذا النضال ، هو الحليف الاكبر لمرض التيفوئيد .

انا نطالب دائرة الصحة ان تبدي جهدا لمكافحة مرض التيفوئيد يساوي الجهد نفسه الذي يبديه حاكم منطقة عكا العسكري في مكافحة القوى الدمقراطية .

بهذا الجهد المتساوي يقضي على مرض التيفوئيد ، ولكن بهذا الجهد ، وبأكثر منه ، اذا شاؤوا ، لن يقضوا على شعلة الحرية والدمقراطية والسلم التي يحمل لواءها الشيوعيون .

والبرهان على ذلك هتلر ، ثم مصير هتلر ...

هل هي مصادفة ؟!

في عددها الصادر صباح الاثنين الماضي نشرت جريدة «البالستين بوست» التي تصدر في القدس خبرين ، جاءا في الصفحة الثالثة ومتجاورين .

احدهما خبر مظاهرات نابلس وطولكرم التي قادها الشيوعيون واعتقال احدهم في طولكرم ونفيه الى داير على الحدود الاردنية الحجازية .

والآخر خبر اعادة اعتقال الرفيقين رمزي خوري ونديم موسى في عكا !

فهل جاء وضع الخبرين متجاورين محض مصادفة ؟

ايام حكم الانتداب ، كان الملك عبدالله ، عندما يعجبه تصرف احد الزعماء العرب في فلسطين يمنحه لقب « بك » .

فهل ينتظر هؤلاء الذين أمروا باعتقال رمزي خوري ونديم موسى هـذه الحظوة لدى الملك عبد الله !

اقتراح وجيه بخصوص « وجيه »

اذا طالعت هذا العدد من « الاتحاد » تجد خبرا من حيفا عن رسالة وصلت الى « الاتحاد » من احد العمال الذين يعملون في اقطاعية «الوجيه الكبير» الحاج طاهر قرمان ، في ابطن . وفي الرسالة يروي هذا العامل كيف يستغل الحاج طاهر قرمان استغلالا قاسياً العمال الذين يعملون في مزرعته .

عندي اقتراح وجيه اقدمه للحاكم العسكري في عكا على أثر قراءتي هذه الرسالة : ان يستدعي السيد قرمان الى عكا ، وان يعلن انه قائد من قادة اتحاد عمال فلسطين في عكا ثم ان يضمه الى بلدية السادة : باروخ نوي ، احمد عبده وفليب حسون وعبد الرحمن السلماني . حتى «يكمل الجيش ...» كما يقال في امثالنا العامية !

« لعل الذكرى تنفع المؤمنين »

في ايام غير هذه الايام ، ايام قاتمة سوداء ايضاً ، ايام حكم الانتداب البريطاني على فلسطين ، عندما كانت الهجرة اليهودية الى فلسطين تتعرض لاهوال المناورات السياسية الاستعمارية ، كان الشعب اليهودي هنا يناضل نضالا شديدا في سبيل حق الزوجة والابن بالالتحاق برجلها وابيه في فلسطين . واذا ما استطاعت الزوجة اللحاق زوجها في فلسطين ، بتهريب او غير تهريب ، لم تكن حكومة الانتداب البريطاني على قسوتها ووحشيتها لتمنع الزوجة من البقاء الى جانب زوجها .

اذكر حوادث كثيرة، عندما كان يتبرع الشبان اليهود في فلسطين بالزواج اسمياً من احدى الفتيات المهاجرات حتى تستطيع البقاء في فلسطين .

اي قانون ، في الدنيا قاطبة ـ دلوني عليه ـ يمنع الزوجة من البقاء مع زوجها المواطن او الطفل الصغير من البقاء مع والده المواطن .

ولكن السلطات هنا ، في اسرائيل ، السلطات التي تنطق بلسان الشعب اليهودي ، الشعب الذى تألم اكثر من غيره نتيجة لمؤامرات الاستعمار حول الهجرة والاستيطان والتلاعب بالهجرة والاستيطان ، هذه السلطات هنا تمنع الزوجة والطفل الصغير من البقاء مع رجلها وابيه المواطن . اقرأ تفصيلات ذلك كله ـ اذا استطعت ـ في هذا العدد من الاتحاد .

لا ! ان لمقتضيات السياسة القاسية حدودا يجب ان تقف عندها !

جهينة

لما لم يستطع قرمان ان ينتقم من «الاتحاد» انتقم من احد عماله فطرده من العمل !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ وصلتنا رسالة من احد عمال قرية ابطن ، وهي ملك الاقطاعي المعروف الحاج طاهر قرمان . ونمسك عن ذكر اسم كاتب هذه الرسالة حتى لا ينتقم منه السيد قرمان كما انتقم من غيره .

وتفصيل ما ورد في الرسالة ان ما نشرته « الاتحاد » في عدد سابق عن حالة العمال في قرية ابطن هو صحيح .

ثم جاء في الرسالة ما يلي :

« وعلى اثر وصول ذلك العدد من جريدة الاتحاد ، وقرأ السيد قرمان محتويات الخبر عن مزرعته ، ثارت ثائرته . ولما لم يستطع ان ينتقم من الاتحاد ، الجريدة التي تكشف النقاب عن الحقيقة دائماً ، أمر بأن يفصل عن العمل العامل محمد عبد الله شلفوني بدون ان يوجه اليه أية تهمة او انذار . وما سبب اختيار محمد عبد الله شلفوني الا لانه عامل واع ، وقرمان لا يريد ان يرى في مزرعته عمالا واعين .

ان عمال قرمان الذين يزيد عددهم على مائة عامل وعاملة في حاجة الى من يدافع عنهم لانالتهم حقوقهم كاملة اسوة بغيرهم من العمال » ...

وقد احلنا هذه الرسالة على مؤتمر العمال العرب فاهتم بمحتويات هذه الرسالة اشد الاهتمام.

يشغلون العمال ولايدفعون اجورهم

الناصرة ـ جاءنا من قرية عيلوط ان حوالي خمسين عاملا وعاملة كانوا قد اشتغلوا بالبساتين لحساب متعهد يهودي بواسطة شفيق حسين حسن غازي وسليمان زيدان ، لمدة شهر واحد وبعد انتهاء العمل ، لم يدفع لهم المتعهد اجورهم بالرغم من مرور مدة شهر على انتهاء عملهم .

العمال يستقيلون من اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار وينضمون الى المؤتمر

الناصرة ـ من مكتب ـ الاتحاد وصلتنا نسخة من رسالة ارسلت بالاصل الى سكرتير اتحاد عمال فلسطين في الناصرة وقد ارسل هذه الرسالة اعضاء اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار . وتتضمن الرسالة ما يلي :

« ... انا نقدم استقالتنا من اتحاد عمال فلسطين للاسباب الاتية :

١ ـ وقوف هذا « الاتحاد » موقفاً تخريبا تجاه رغبة العمال في الوحدة وتحقيق وحدتهم الامية مع اخوانهم العمال اليهود.

٢ ـ محاولة اتحاد عمال فلسطين اثارة النعرات الطائفية .

٣ ـ عدم انتهاجه الدمقراطية في تنظيمه وماليته .

٤ ـ اقفال مكتب اتحاد عمال فلسطين في قريتنا المغار .

اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب يشتركون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا ـ تقوم اللجنة التحضيرية التي تألفت لاشراك اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي القائمة في اسرائيل بنشاط كبير لتحقيق مهمتها .

وقد تمكنت، حتى الان من تسجيل ١١٤ عضوا عربياً في حيفا قدمت اشتراكاتهم وكشفاً باسمائهم الى اللجنة المحلية لعصبة الصداقة في حيفا ، ولا تزال مستمرة في التسجيل .

وعلمنا ان اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة قد سجلوا حتى الان نحو ٢٠٠ عضو وسيعلنون قريباً عن افتتاح فرع جديد لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هناك .

وبلغنا كذلك ان ثمة نشاطاً في القرى العربية ايضاً وستفتح قريباً عدة فروع هناك .

فنتمنى لاصدقاء الاتحاد السوفياتي كل نجاح في عملهم هذا الهام .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

شفاعمرو ـ تأسس هنا فرع لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتألفت لجنة تحضيرية من الاخوان الياس صبرا ، والياس نصرالله ، وشفيق نخله ، ويوسف صليبا ، وقيصر كركبي . وهي تقوم الآن بالاشراف على اعمال الفرع الى ان تجري الانتخابات .

اطلقوا سراح معتقلي الرامة

الرامة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ على الرغم من ان السلطات المسؤولة قد اطلقت سراح اكثر المعتقلين من العرب من هذا القضاء ، فلا يزال اكثر المعتقلين من قرية الرامة في المعتقلات حتى الان .

لقد احدث هذا العمل استياء الاهالي جميعاً ، فأي سبب يحول دون اطلاق من بقي في المعتقلات معتقلا ؟!

وفي الاسبوع الماضي ارسلت امهات وزوجات معتقلي الرامة عريضة استرحامية الى رئيس الحكومة ونسخاً عنها الى رئيس الكنيست، وقيادة المعتقلات والحاكم العسكري للجليل الغربي ووكيل الحاكم العسكري في الرامة وجرائد قول هعام وعل همشمار والاتحاد ، طالبن فيها باطلاق سراح رجالهن رأفة بهن وباطفالهم .

فليطلق سراح معتقلي الرامة وجميع المعتقلين .

فلتكفكف دموع الحزانى والمصابات والشعب الذي كفاه تألماً !

منظمة الشبيبة الشيوعية في القرى

الناصرة ـ يزداد الشبان هنا تحمساً لمنظمة الشبيبة الشيوعية يوماً بعد يوم . وتنهال طلبات الانتساب على اللجنة المحلية للمنظمة ، وبذلك يثبت الشباب وعياً وفهما لاهمية اتحادهم ونضالهم . انهم شباب الغد يريدون ان يبنوا بايديهم مستقبلهم سليما متينا . وقد امتد هذا الوعي الى شباب القرى فوصل الى اللجنة المحلية للمنظمة في الناصرة طلبات تقدم بها عدد كبير من شباب قريتي يافة ـ الناصرة والرينة يطلبون فتح فروع للمنظمة في القرى ...

فتوجه عدد من رفاق الناصرة نهار ٤٩/٦/١٣ الى قرية يافة ـ الناصرة وعدد آخر الى قرية الرينة وافتتحوا فرعين في هاتين القريتين .

وانتخب رفاق قرية يافة هيئة ادارية تحضيرية تشرف على ادارة الفرع هناك . وباشرت اعمالها . وكذلك انتخب رفاق قرية الرينة هيئة ادارية لفرعهم .

وقد ابتدأ هؤلاء الرفاق الجدد يشعرون بالمسؤولية في العمل للاهتمام بشؤون قراهم والدفاع عن حقوق الشبيبة. كل هذا بالاشتراك مع رفاق الحزب الذي يرفع راية النضال الجريء للتحرر والانعتاق: الحزب الشيوعي .

فهانينا لهاتين القريتين بهؤلاء الابناء الناهضين .

والى الامام في سبيل مستقبل وطيد، ونير عماده الشباب الحر الواعي .

وفد مؤتمر العمال العرب باسرائيل الى مؤتمر اتحاد النقابات العالمي في ميلانو

الناصرة ـ تلقى مؤتمر العمال العرب دعوة من اتحاد النقابات العالمي ، للاشتراك في مؤتمر العمال العالمي الثاني الذي سيعقد في ٢٩ حزيران الجاري في مدينة ميلانو في ايطاليا .

وقد قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بالاجماع تلبية الدعوة وانتدبت الرفيق منعم جرجورة، نائب السكرتير العام للمؤتمر ، والرفيق توفيق طوبي عضو مكتب سكرتيريته ، لتمثيل مؤتمر العمال العرب في هذا المؤتمر العالمي .

وابرقت الى الرفيق توفيق طوبي الموجود حالياً في اوروبا تبلغه هذا القرار. ويستعد الرفيق منعم للسفر قريباً .

ونحن نتمنى لمؤتمر اتحاد النقابات العالمي كل نجاح في اعماله وفي نضاله للمحافظة على وحدة الطبقة العاملة الامية ضد جميع المخربين ودعاة الشقاق .

اعتقال صاحب مجلة «الجيل الجديد» برام الله

القدس ـ في نبأ من « البالستين بوست » ان السلطات الاردنية اعتقلت في الاسبوع الماضي السيد كمال ناصر صاحب مجلة « الجيل الجديد » بسبب ما تشنه مجلته من حملة غير منقطعة على الملك عبدالله .

ونشرت جريدة «فلسطين» الصادرة في عمان ان برقيات كثيرة ارسلت الى الحكومة الاردنية تطالب باطلاق سراح كمال ناصر .

كمال ناصر هو من بير زيت . كان معلماً هناك . وقد عطلت الحكومة الاردنية مجلته بعد اول عدد صدر منها ، ولكنها سمحت لها فيما بعد بالصدور . وفي كثير من مقالات هذه المجلة تظهر فيها « النعرة المتوبة » . ولكنها على كل حال تصور النقمة المتعاظمة على حكم اجير الاستعمار البريطاني : عبد الله .

هيئة ادارية جديدة

لفرع مؤتمر العمال العرب بيافة

يافة الناصرة ـ عقد اجتماع يوم السبت ٤٩/٦/٤ لاعضاء مؤتمر العمال العرب هنا وقد افتتح الاجتماع بكلمة الهيئة الادارية السابقة واختتم بمناشدة جميع العمال في القرية ان يستمروا في نضالهم من اجل توحيد الصفوف ثم جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة تحت اشراف لجنة الانتخابات وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الاخ محمد الحاج ابرهيم . وقد فاز بثقة العمال كل من الاخوان : فالح حسين ، امين سر ، وسعاده ابو حاطوم نائب امين سر ، وسليم حمدان امين صندوق ، محمد الحاج ابراهيم ، حسين الخليل ، نمر عودة ونايف عروق اعضاء » .

الجنود البريطانيون الذين ارسلهم بيفن « للمحافظة على الامن والنظام » في الملايو . وقد حملوا احد الوطنيين ، بعد ان قتلوه ليعرضوه في الساحات العامة

« طابور خامس »

تحت هذا العنوان كتب يوسف. واشتس في جريدة « عل همشمار » يقول : ان مشكلة اللاجئين ـ اقسى تراث للحرب الفلسطينية ـ تستعمل ذريعة لتهديدات متبادلة . والمتكلمون بلسان اسرائيل يعربون عن معارضتهم في عودة اللاجئين بحجة ان هؤلاء اللاجئين قد يستعملون طابوراً خامساً للجامعة العربية في حالة تجدد الحرب اما العرب الذين يعارضون في عودة اللاجئين يؤكدون ان هؤلاء اللاجئين متى عادوا قد يصبحون طابورا خامساً لاسرائيل : فان اسرائيل كما يقول المفتي ـ قد تقدم لهم مستوى معيشة اعلى ، فيتحولون الى مناصرين لاسرائيل ، يدعون الى التفاهم بين العرب واليهود ، ويبثون الاراء الاشتراكية « الهدامة » في العالم العربي .

ان الحكام العرب يخشون من ذلك العامل العربي في اسرائيل الذي مستوى معيشته انسانى والذي يخشى تأثيره في ابناء طبقته في الاقطار المجاورة .

اذن، واضح لماذا يضم الرجعيون العرب المطالبة بارجاع اللاجئين الى التهديد بحرب انتقامية . انهم يظهرون للاجئين كمنقذين ، لان العودة الى الوطن الامنية العميقة لقسم كبير من اللاجئين ، ولكنهم في الواقع يعرقلون هذا الامر بتصريحاتهم الاستفزازية التي تثير الشكوك لدى الكثيرين في المعسكر اليهودي بان عودة اللاجئين قد تعكر امن الدولة .

ولكن من الصعب الافتراض ان اللاجئين بعد ان عرفوا نظام ملوك العرب «العادل» سيرغبون في العودة اليه بالاشتراك في حرب ضد اسرائيل.

اذن نجحت الدسيسة الاستعمارية لتخويف اليهود والعرب « بطابور خامس » فبدلا من الاهتمام بايجاد حل انشائي للمشاكل التي نشأت في اعقاب الحرب في هذه البلاد يواصل الاستعمار ـ البريطاني والامريكي ـ بذر الشقاق بين الشعوب وتحريضها واعطائها « المدافع بدل الزبدة »

مكتب الاستخدام الموحد في الناصرة يبدأ أعماله

الناصرة ـ بدأ مكتب العمل الموحد في الناصرة اعماله في الاسبوع الماضي . وبلغ عدد العمال العاطلين الذين سجلوا اسماءهم فيه حتى كتابة هذه السطور اكثر من الف عامل عاطل . وكثيرون من العمال العاطلين ، ولا سيما النساء ، لم يسجلوا بعد . والمتوقع ان يصل عدد المسجلين قريبا الى ١٥٠٠ .

وقد ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب رسالة الى دائرة شؤون العامل العربي في الهستدروت تحثها فيها على الاسراع بتوحيد مكاتب العمل في اسرائيل طبقاً للاتفاق بين المؤتمر والهستدروت .

وطلبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر من وزارة العمل ومن دائرة شؤون العامل العربي في الهستدروت الاسراع في انشاء مكاتب عمل في القرى لتنظيم عمل العمال البعيدين عن المدن .

القوات البريطانية ستحتل غزة !

القدس ـ نشرت جريدة « البعث » التي تصدر في القدس القديمة في عددها الصادر في ٢٩ ايار الماضي خبراً من مصادر شبه رسمية في القاهرة مفاده « ان القوات البريطانية المرابطة الان في صحراء سينا ستنتقل الى منطقة غزة لتحل مكان القوات المصرية . وقيل ايضاً ان هذا الاجراء اتخذ بموجب المعاهدة المصرية ـ البريطانية » .

الى الرفيق فرح جريس الياس

اهلك في عكا بخير ـ زوجتك تهديك السلام ـ اكتب لهم الى عكا .

« الاتحاد »

برقيات لاطلاق سراح رمزي خوري ونديم موسى

البعنة ـ طيرت جمعية الفتيات التقدميات في البعنة وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في البعنة ومؤتمر العمال العرب في القرية برقيات الى رئيس الحكومة للمطالبة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين في عكا رمزي خوري ونديم موسى .

جمعية تعاونية للنجارين

الناصرة ـ تألفت بفضل جهود مؤتمر العمال العرب هنا جمعية تعاونية للنجارين من ١٥ عضوا . وقد بدأت الجمعية اعمالها .

الرفيق ماير فلنر يستجوب وزير الدفاع

سياسة مطاردة الدمقراطيين العرب تضر بالمصالح الوطنية وبسلامة اسرائيل

تل ابيب — وجه الرفيق ماير فلنر استجواباً الى وزير الدفاع السيد بن غوريون عن السبب في عدم اطلاق سراح الدمقراطيين العرب المعتقلين في اسرائيل، ولماذا تؤيد حكومة اسرائيل الاقطاعيين العرب الذين وقفوا في صف اعداء اسرائيل في حربها الاستقلالية.

وقد قال الرفيق ماير فلنر في استجوابه انه يستغرب ان تنظر حكومة اسرائيل بعين العطف الى رجوع عناصر اقطاعية رجعية الى اسرائيل في الوقت الذي تطارد فيه القوى الدمقراطية العربية وتعتقل المناضلين من اجل الحرية وقادة العمال الذين ناضلوا ضد المعتدين المصريين مثل سليم القاسم وحسن ابو عيشة وعودة الاشهب وغيرهم. فهؤلاء يقبعون في معتقلات اسرائيل باسم « اسرى حرب » منذ عدة اشهر على الرغم من الوعود المتكررة بالنظر في امرهم.

وفي الوقت ذاته يصدر جيش اسرائيل بسرعة مدهشة وثائق اسرائيلية للرجعيين العرب الذين يتسللون الى اسرائيل. ومثال على ذلك ما حصل لاحمد توفيق الفاهوم الذي يقيم الان في منزل عضو الكنيست الزعبي في الناصرة. فهذا الشخص كان مساعداً لمدلول بك قائد عصابات القاوقجي في الجليل. وكان احد هذا يعتقل الفلاحين في قرى الرينة وطرعان وغيرها ويرغمهم بالجلد على الانضمام الى جيش القاوقجي. ولقد كان مسؤولا مع مدلول بك عن معركة الشجرة التي سقطت فيها ضحايا كثيرة من اليهود والعرب.

وهذا المخلوق قد عاد الان الى الناصرة مع اقربائه ممدوح الفاهوم وفؤاد الفاهوم وغيرهما. وهؤلاء الاشخاص جميعاً قد حصلوا على وثائق من جيش الدفاع الاسرائيلي وضمنت لهم اقامتهم في اسرائيل.

وفي الوقت ذاته تطرد السلطات بالقوة اناساً ابرياء كل امنيتهم ان يعودوا الى العيش مع عائلاتهم.

وهذا يحمل على الاعتقاد بأن هؤلاء المسؤولين عن الحرب وعن تحويل مئات الالوف من ابناء شعبهم الى لاجئين، يتمتعون بامتيازات ومعاملة خاصة من قبل حكومة اسرائيل. ان اولئك الاقطاعيين مسؤولون، مع الحكومات العربية والقيمين عليها الانجلو امريكيين، عن موت مئات من الجنود اليهود.

هذا يحمل على الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل معنية بان تقوي، بكل ثمن، العناصر الرجعية لدى الاهلين العرب. وهي تظلل بحمايتها اناساً كانوا مسؤولين عن الحرب، وفي الوقت ذاته تطارد القوى الدمقراطية والشيوعيين الذين قاوموا الهجوم على اسرائيل، وضحوا بنفوسهم في النضال ضد المعتدين. صحيح هو ان الرجعية العربية تفقد نفوذها وتأثيرها في الاهلين العرب، ولكن أمصلحة دولة اسرائيل باعادة تأثير الرجعية على الجماهير العربية؟

وبودي ان اشير الى ان ذلك المخلوق ذاته الذي يتمتع بمعاملة خاصة من حكومة اسرائيل هو الذي اعتقل قادة «عصبة التحرر الوطني» وقادة «مؤتمر العمال العرب» «بتهمة» مقاومتهم للحرب ضد اسرائيل و«بتهمة» فضحهم مؤامرة الرجعيين العرب مع الاستعمار البريطاني والجامعة العربية على جر فلسطين الى حرب دامية.

واستجوابي لوزير الدفاع هو:

١ — لماذا تطارد الحكومة الدمقراطيين العرب الذين ناضلوا الى جانبنا ضد جيوش المعتدين ولماذا لم تطلق سراحهم بعد؟

ب — لماذا تؤيد الحكومة الاقطاعيين العرب الذين وقفوا الى جانب اعدائنا في حربنا الاستقلالية؟

دائرة الاشغال
تستغني عن عشرات العمال

الناصرة — اخذت دائرة الاشغال العامة بالاستغناء عن عشرات من العمال العرب الذين يعملون في تعبيد الطرق. وقد ابلغت مؤخراً مكتب العمل في الناصرة انها تنوي تنسيق ما يزيد على اربعين عاملا. غير ان مؤتمر العمال يصر على بقاء العمال في عملهم. فثمة طرق كثيرة في القضاء بحاجة الى التعبيد والاصلاح، وازمة البطالة مستفحلة بين العمال. أفبدلا من الشروع في اعمال جديدة لاستيعاب العاطلين اخذت الحكومة تستغني عن العمال القليلين الذين يشتغلون عندها؟!

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد
للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين. وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٠٧ عددا لهذا الاسبوع.

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة:

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	٥	الرامة
غسان مجدلاني	١٢	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
احمد الحاج ديب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب الفاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
تمر خوري	٥	طرعان
احيا حنا ايوب	١٠	كفرياسيف
اسعد الياس	٥	المنار
خضر سعيد توام	١٠	الرامة
متبرع	٥	المكر
ربشوني	٥	الناصرة
يعقوب داود	٥	بركة
حنا ناصر	٥	ابو سنان
نقولا ورور	٥	طمرة
ابو سليم	٥	مجد الكروم
انيس زهران	٥	عبلين
متبرع	٢٠	ترشيحا

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي، مدير ادارة الاتحاد، دار جريدة الاتحاد، وادي النسناس — حيفا.

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

حقائق الحكم العسكري في عكا
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

في عكا يوم المظاهرة، واعتقل مع الرفاق الآخرين واطلق سراحه بالكفالة مع الرفاق الآخرين، ولكن السيد رحبعام امر بنفيه ايضاً الى البعنة مع ان قضيته لا تزال رهن المحاكمة.

فما قول « هادور » بهذه الحقائق؟ ألا تزال تصر على حملتها التهويشية المضللة؟!

لماذا كل هذا الخوف؟

لماذا كل هذا الخوف والهلع الذي يبديه السيد رحبعام ومن ورائه « هادور » من ظهور حقائق الحكم العسكري في عكا؟! لماذا كل هذه الضجة لاخفاء حقائق بسيطة وواضحة لكل انسان. السبب بسيط وواضح، ان وراء هذه الحقائق البسيطة والواضحة حقائق اشد منها خطراً وابعد أثراً: فالسؤال الآن: على من يتستر الحكم العسكري في عكا؟ ومع من يتعاون الحكم العسكري في عكا؟

يتستر الحكم العسكري في عكا ويتعاون الحكم العسكري في عكا مع السادة: احمد عبده وفليب حسون والصغير جورج حسون وعبد الرحمن السلماني واحمد الادلبي. وقد اختار الحاكم العسكري ثلاثة منهم ليكونوا اعضاء في بلدية عكا المعينة، هم السادة: احمد عبده وفليب حسون وعبد الرحمن السلماني.

من هم هؤلاء الناس؟ هذا هو نشاطهم «الاقتصادي» حالياً في ظل الحكم العسكري:

احمد عبده واحمد الادلبي والصغير جورج حسون ابن فليب حسون اعضاء في شركة اسمها شركة الجليل الغربي للتجارة.

هذه الشركة تتعاطى:

١ — بيع اللحم في عكا

٢ — بيع الاحذية وصنعها.

٣ — تفريغ الصيصان.

٤ — زراعة بساتين عين الست قرب عكا.

٥ — ضمان الزيتون المتروك واستغلال العمال فيه باجور رخيصة

٦ — للشركة ثلث محصول صيد السمك في عكا.

٧ — الشركة تتعهد جلود المواشي التي تذبح يومياً في عكا والقضاء.

٨ — للشركة قهوة ومطعم لبيع المشروبات الروحية.

٩ — صادرت السلطات العسكرية منهم مؤخراً كمية من العرق هربت من لبنان.

١٠ — تصرفوا بجميع المؤن التي كانت موجودة في بيوت الغائبين.

١١ — تصرفوا بالمواد الغذائية التي تسلموها من دائرة المؤن في آخر ايام حكم الانتداب.

١٢ — اعتماداً على تأييد الحكم العسكري لهم يقومون بكثير من حوادث الاخلال بالآداب وتهديد المواطنين.

هؤلاء هم « الديمقراطيون » الكبار الذين اختارهم الحاكم العسكري « الديمقراطي جداً » في عكا لتمثيل سكانها العرب في البلدية.

فهل بسبب التستر على هؤلاء الناس وعلى العلاقة بهم تثار كل هذه الضجة؟

وهل يعرف محررو هادور ان « الزعيمين الشيوعيين » رمزي خوري ونديم موسى معتقلان الآن في سجن عكا بأوامر من الحاكم العسكري؟!

هذه هي الحقائق، فهل يعقد السيد رحبعام مؤتمراً صحفياً آخر لمراسل « هادور » يرد فيها على هذه الحقائق؟

ام يأمر باعتقال عدد آخر من الشيوعيين ليترك الحبل على غاربه لمصاصي الدماء: احمد عبده وفليب حسون؟!

هذا ما ستتمخض عنه الايام القادمة...

الاضطرابات في منطقة السامرة

القدس — نشرت « البوست » خبرا نقلته عن جريدة « الاردن » الصادرة في عمان، جاء فيه ما يلي:

« ان السبب في استدعاء محمد بك المايطة عضو الوفد الاردني الى مركزه السابق كحاكم عسكري لمنطقة السامرة (نابلس والقضاء) يرجع الى عدم الاستقرار وتكرر حوادث الاضطرابات والتصادم بين الاهلين والجنود الاردنيين في تلك المنطقة ». واضافت جريدة «الاردن» الى ذلك قولها: « ان الحاجة تدعو الى (رجل قوي) ليقبض على ناصية الامر بيد من حديد ».

المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية

شفاعمرو — كان لاعمال التطويق والتفتيش التي جرت مؤخراً هنا اسوأ الاثر على الاهلين. وقد اثارت استنكارهم وسخطهم.

وفي مساء الثلاثاء الماضي عقد اجتماع عام في دار عصبة التحرر الوطني للاحتجاج على هذه الاعمال، تكلم فيه الرفيقان شفيق نخله وزاهي كركبي. فطالبا بالغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسفر وايقاف اعمال التفتيش والتطويق، وجمع شمل العائلات المشتتة.

وفي النهاية قرر الاجتماع ارسال برقية الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الكنيست:

«المجتمعون في دار عصبة التحرر الوطني في شفاعمرو يحتجون بشدة على عملية التطويق التي جرت في بلدتهم في الاسبوع الماضي والتي ذكرتهم باعمال الاستعمار البريطاني الراحل في القرى العربية. نطالب بالغاء الاحكام العسكرية، وايقاف اعمال التطويق والتفتيش، وجمع شمل العائلات المشتتة.»

بمناسبة الذكرى الثامنة . .
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ان جبهة يقودها الاتحاد السوفياتي العظيم وتضم داخلها دول اوروبا الديمقراطية الشعبية والصين العظيمة والشعب اليوناني الباسل والطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وكل الناس الشرفاء بقيادة الاحزاب الشيوعية في اوروبا وآسيا والشعوب المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني، هي جبهة لها النصر الاكيد حتماً.

ان تأليف هذه الجبهة هو نتيجة انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية

هذه الجبهة هي التي نفتخر ان نكون اعضاء فيها وجزءاً مكملا لقواها.

بهذه القوة الجبارة وبالهدف العادل الذي نناضل من اجله، واعتماداً على وعي جماهيرنا الكادحة، نسير الى امام مناضلين بكل جرأة وشجاعة من اجل الحرية والديمقراطية والسلم العادل الثابت.

الاتحاد

حتى فقر العمال المدقع . . .
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

صفوف العمال العاطلين الذين جاءوا ليسجلوا اسماءهم في مكتب الاستخدام الموحد.

من قوانين مكتب الاستخدام انه لا يسجل فيه الا العامل العاطل الذي سدد اشتراكاته في احدى المنظمات المشتركة في مكتب الاستخدام. ولكن اهرون كوهن و« زلمه » يقفون امام مكتب الاستخدام ويوزعون بطاقات انتساب اتحاد عمال فلسطين على العمال جزافا. ولما لم ينفع هذا «التكنيك» ورأوا ان اكثر العمال يحملون بطاقات مؤتمر العمال ويرفضون التنازل عنها. اخذوا يستغلون فقر العمال العاطلين المدقع ويدفعون للعامل جنيهاً وجنيهين مقابل ان يمزق بطاقة مؤتمر العمال ويأخذ بطاقة اتحاد عمال فلسطين ...

ولكن الرشوة المفضوحة ايضاً لم تؤت ثماراً، فاستخدموا خطة اخرى: اذا بهم يأتون بالنساء الفقيرات المحجبات، ويدفعون لرجالهن اموالا على سبيل الرشوة، ويسجلون هاته النساء على بطاقات اتحاد عمال فلسطين.

وظهر اخيرا ان هذه الخطة لم تجد نفعاً ايضا، فاستخدموا الوسيلة الخسيسة الأخيرة التي يستخدمها كل عدو للطبقة العاملة معزول عن الشعب لا جذور له بين الجماهير، وهي خطة اثارة الشغب والقيام بحوادث استفزازية معينة: فسلحوا « زلمهم » بالهراوات، واخذ هؤلاء يتحرشون بالعمال المنظمين في المؤتمر لاثارة الشغب. إن هذه الحوادث ما تزال مستمرة حتى الآن، والبوليس لا يبدي اهتماماً جدياً بايقاف مثيري الشغب عند حدهم. إن سادة اتحاد عمال فلسطين يريدون ان يستفيدوا من مأساة العمال العرب العاطلين عن العمل ليحولوها الى « حملة انتخابية » يريدون من ورائها ان تثبت زوراً وبهتانا انهم اكثرية العمال في الناصرة.

وهذا في الواقع هو مهزلة المهازل ومظهر من مظاهر الافلاس النهائي الذي اصيب به سادة اتحاد عمال فلسطين.

بعد اربعة ايام من يوم التسجيل في مكتب الاستخدام اصدر اتحاد عمال فلسطين في الناصرة بياناً مطبوعاً طبعاً انيقاً وبعنوان: «النجاح الباهر والفوز العظيم لاتحاد عمال فلسطين» ... ما هو هذا « النجاح الباهر والفوز العظيم »؟ هو ان من بين العمال المسجلين في مكتب الاستخدام بعد مضي اربعة ايام على بدء التسجيل، ٣١٧ عاملا منظمين في اتحاد عمال فلسطين و١٧٣ عاملا منظمين في مؤتمر العمال العرب. اولا التسجيل لم ينته، وثانياً كل عامل يعرف ان قضية التسجيل بالنسبة لاتحاد عمال فلسطين لم تكن محاولة ايجاد اعمال لهؤلاء العمال بل محاولة تخريبية لشق صفوف الطبقة العاملة والقضاء على ضعف اتحاد عمال فلسطين.

ولكن القضية الاساسية التي تجابه العمال العاطلين في الناصرة لم يفكر اتحاد عمال فلسطين بحلها: قضية ايجاد العمل لهؤلاء العمال. إن «المباي» سيد اتحاد عمال فلسطين هو المسيطر في الحكومة الحالية، وهو الذي يستطيع تنظيم المشاريع الانشائية لايجاد الاعمال، فماذا صنع المباي؟

إن قضية الاحكام العسكرية هي القضية التي تؤلم الجماهير الكادحة في الناصرة. و«المباي» سيد اتحاد عمال فلسطين هو المسيطر في الحكومة التي ترفض الغاء الاحكام العسكرية.

إن كل عامل عربي يدرك ان الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب هي امضى سلاح في يد الطبقة العاملة لحل جميع قضاياها وتحقيق المساواة القومية. ولكن « المباي » بالذات هو الذي عارض اشد المعارضة في مقترحات الحزب الشيوعي وحزب المبام لتحقيق الوحدة النقابية.

ما قول السيد اهرون كوهن في كل هذه الحقائق؟ وهل يتوهم جنابه أن التهديد والوعيد والرشوة والتضليل ستقضي على رغبة العمال في النضال الصحيح من اجل ايجاد العمل والغاء الاحكام العسكرية وتحقيق الوحدة النقابية.

إن عمال الناصرة واعون، وهذا هو الذي ينساه اهرون كوهن، وهم عمال جربوا النضال الصلب، وهم يمقتون الرشوة اشد المقت، ويعرفون ايضاً كيف يحافظون على حقوقهم ويحافظون على منظمتهم النقابية الدمقراطية القوية الوحيدة: مؤتمر العمال.

كل عامل يعرف ان الرجعية في اسرائيل قد اسندت الى «اتحاد عمال فلسطين» مهمة تحطيم مؤتمر العمال لتحطيم العامل العربي بعد ذلك.

وكل عامل، وخصوصاً في الناصرة، سيثبت للرجعية في اسرائيل والمنظمة التخريبية «اتحاد عمال فلسطين» ان دون هذا الهدف اهوالا واهوالا. ولن يتحقق هذا الهدف بحال من الاحوال.

وسيخرج مؤتمر العمال من هذه المؤامرة اقوى منه في السابق بفضل وعي العمال وتضامنهم والتفافهم حوله، وسيخرج اتحاد عمال فلسطين من هذه المؤامرة وقد تعلم المثل القديم: على نفسها جنت براقش!

مصادمات داخلية في لبنان، حشد قوات على حدود سوريا والعراق

تلك هي من مظاهر التنافس بين اللصوص الانكلو اميركيين في الشرق العربي، وتلك هي مظاهر خيانة الرجعية العربية

حيفا من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي تعاقبت الاحداث في الشرق العربي، بشكل حاد، من صراع داخلي وتنافس استعماري، وتهديد بحروب محلية بين دولة وجارتها، مما أعاد الى الاذهان حالة البلقان قبل الحرب العالمية الثانية: بالحقيقة أن التنافس الاستعماري على الامتيازات ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط واستمرار الانظمة الاقطاعية في كثير من اقطار هذا الشرق، ووضوح خيانة الرجعية الحاكمة لمصالح شعوبها في اكثر هذه الاقطار، وتهالكها على خدمة اسيادها المستعمرين، وظهور اسرائيل عاملا جديداً مؤثراً في تطور الشرق الاوسط، كل ذلك قاد بالفعل الى ان يصبح الشرق الاوسط الان بلقاناً جديداً مع الفارق العالمي.

في لبنان

فانباء الاسبوع الماضي من لبنان تشير الى مصادمات داخلية دامية حدثت بين اتباع « الحزب السوري القومي » بقيادة «الفوهرر» اللبناني انطون سعادة، واتباع منظمة الكتائب المارونية بقيادة بيير الجميل.

مما لاشك فيه ان خبر المصادمة قد ضخمه رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية ليحول انظار الرأي العام عنه وعن عفونة حكمه الى اقاصيص سينمائية. وغير بعيد عن الاذهان كيف جعلت الحكومة اللبنانية، من مضي عدة اشهر، من قضية سفاح قذر اسمه فكتور عواد، قضية عمية تصدرت عناوينها الضخمة ابرز امكنة في الصفحات الاولى من اكثر صحف بيروت لعدة اشهر.

وتفصيل خبر لبنان، ان منظمة الكتائب كانت تعقد اجتماعاً شعبياً قرب مكتب جريدة « الجيل الجديد » التابعة للحزب القومي السوري والظاهر ان احد رجال هذا الحزب الاخير نادى بشعارات معارضة لشعارات الكتائب، اذ طلب تأليف سوريا الكبرى، فحدثت المصادمة وقتل من الفريقين عدد من الناس، واستعملت الاسلحة الاوتوماتيكية واحرقت مكاتب «الجيل الجديد» وعلى اثر هذا الحادث امرت الحكومة اللبنانية بحل الحزب السوري القومي واعتقلت عدداً كبيرا من اعضائه وأخذت تتعقب «الفوهرر» انطون سعاده الذي اختفى في مكان ما.

إن الحزب السوري القومي هو حزب ضعيف في لبنان، ومما لا شك فيه ان قضية المصادمة معه قد ضخمت قصدا، غير انه من المعروف ان الاستعمار البريطاني يعلق آمالا في لبنان على الحزب السوري القومي، بينما النفوذ الاميركي والفرنسي يعلق آمالا على منظمة الكتائب. وواضح أن المصادمة الأخيرة هي مظهر من مظاهر الصراع الاستعماري بين اللصين الانجلو اميركيين.

بين العراق وسوريا

ولانباء من سوريا ان « فوهرر » سوريا الجديد الكولونيل حسني الزعيم ثائر هائج لانه علم ان نوري السعيد قد حشد القوات العراقية على حدود سوريا. ويقول حسني الزعيم ان حشد القوات العراقية على الحدود السورية هو مناورة بريطانية للضغط على سوريا لمناسبة قرب اجراء الاستفتاء العام لانتخابات رئيس الجمهورية. فستجري هذه الانتخابات يوم ٢٥ هذا الشهر، ولم يتقدم للترشيح حتى الآن سوى « الزعيم » حسني الزعيم!

لقد اصبح واضحا الان دور حسني الزعيم في سوريا، فما ان قام بانقلابه العسكري الغادر حتى عقد اتفاقية النقد الفرنسية واتفاقية التابلين الاميركية. واخذ يتهدد بريطانيا ويتوعدها بكيل المديح صراحة لفرنسا والولايات المتحدة. وفي الاسبوع الماضي صرح ان فرنسا هي التي اثبتت صداقتها لسوريا اذ ارسلت اليها اسلحة اتوماتيكية. وفي الوقت نفسه طلب مساعدة اميركا المادية والعسكرية بالقروض وبارسال البعثات العسكرية « لتقوية » الجيش السوري

ويذكر القراء ان ابن سعود قد «منح» سوريا قرضاً بالدولارات، والقرض السعودي يعني قرضاً اميركياً لا اكثر ولا اقل.

وفي اواخر الاسبوع الماضي صرح حسني الزعيم ان استمرار حالة التوتر بين العراق وسوريا قد يؤدي الى حرب في الشرق الاوسط!

ليس من المستغرب ان يؤدي التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان على مناطق النفوذ في الشرق العربي الى حرب فعلية. وليس بعيدا عن الاذهان كيف ادى التنافس الانجلو أميركي في اليمن الى حرب اهلية.

بين سوريا واسرائيل

واذ يقوم حسني الزعيم بحركات « دون كيشوتية » بهلوانية بصدد مفاوضاته مع اسرائيل، فيقطع المفاوضات موهما الشعب السوري انه وطني في الصميم، هو في الوقت نفسه يبيع استقلال سوريا بالجملة من المستعمرين الفرنسيين والاميركيين.

وما حركاته الاخيرة تجاه اسرائيل، وتشدده في مطالبه الا محاولات اميركية للضغط على اسرائيل بقصد كسب نفوذ اوسع فيها.

إن حسني الزعيم قد لطخ بالعار الشرف القومي السوري عندما اعلن عن ارسال سفير سوري الى مدريد عاصمة اسبانيا الفرنكوية بينما لا يزال قرار منظمة الامم المتحدة ساري المفعول وهو يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا.

بين العراق ومصر

ومن ناحية اخرى فالعلاقات بين العراق ومصر لا يمكن ان تعتبر ابدا انها علاقات عادية هادئة. إن الحكومة العراقية واقعة تماما تحت النفوذ البريطاني، بينما النفوذ الاميركي هو المتغلب في مصر. وتقاذف التهم بين الحكومتين العراقية والمصرية مستمر على الرغم من وساطة رياض الصلح ومزاحم الباججي. في الواقع ان تسوية الخلافات بين العراق ومصر لا يسير على اساس مصلحة العراق ومصر بل على اساس مصلحة اسياد العراق ومصر.

واما الشعوب...

هذه صورة عامة موجزة للحالة السائدة في انحاء الشرق العربي الان: تصادم في النفوذ الاستعماري، رجعية حاكمة تتهالك على خدمة اسيادها المختلفين، مؤامرات وزارية وحزبية تستهدف توطيد نفوذ ذلك المستعمر او ذاك!

ولكن شعوب هذا الشرق بعيدة كل البعد عن هذه الطبقات « العليا » المتآمرة، بعيدة على الاعيب المستعمرين ومنافساتهم. ان اشتداد التنافس الاستعماري وما يجره في اذياله من كوارث واضطرابات لن يؤدي الا الى اضعاف الطبقات الرجعية الحاكمة، ولن يؤدي الا الى ازدياد وعي الشعوب وتنبيهها الى ضرورة توحيد قواها والسير في النضال العام من اجل الحرية الحقيقية وطرد المستعمرين سيرا تاماً وحتى النهاية.

ان صدمة المأساة الفلسطينية قد اذهلت الشعوب العربية حقا، ولكنها في الوقت نفسه قد حطمت كل اخاديع الرجعية واضاليلها. ان الشعوب العربية تخرج من مأساة فلسطين الآن وهي اشد وعياً واصرارا على النضال حتى النهاية في سبيل حقوقها ومهما كلفها الثمن. ان الطريق صعب، وعر المسالك، يستدعي تضحيات كثيرة، ولكن الشعوب العربية مصممة على اجتياز هذه الطريق. لقد تعلمت الشعوب العربية درساً هاما جدا، وهو ان عدوها ليس المستعمر الاجنبي فقط، بل ايضا تلك الطبقات الحاكمة الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة التي تخدم المستعمر الاجنبي وتنفذ مشاريعه.

ان النضال التحرري اليوم في البلاد العربية هو نضال ضد الاستعمار الاجنبي وضد الانظمة الاقطاعية المتعفنة التي يفرخ فيها سوس الاستعمار وجراثيم اعوانه.

انه نضال ضد الاستعمار، وهو في الوقت نفسه نضال في سبيل تغيير النظام الاجتماعي العفن، في سبيل انشاء الدمقراطية الشعبية.

وبقيادة الطبقة العاملة، وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية تسير الشعوب العربية الان نحو تحقيق هدف الثورة التحررية والثورة البرجوازية الدمقراطية.

السنة السادسة — العدد ٧ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الاحد — في ٢٦ حزيران — سنة ١٩٤٩

في ٢٩ هذا الشهر يعقد المؤتمر الثاني للاتحاد العالمي لنقابات العمال

في التاسع والعشرين من حزيران، هذا الشهر، وفي مدينة ميلانو، مدينة الطبقة العاملة الايطالية، يجتمع المؤتمر الثاني للاتحاد العالمي لنقابات العمال.

وتذكر الطبقة العاملة ان الفكرة لتأليف هذا الاتحاد العالمي الجبار ولدت في حمأة الحرب العالمية الثانية ونتيجة لاصرار العمال في جميع انحاء العالم على التخلص من اسباب الحروب وبناء السلم العالمي على اسس وطيدة الاركان.

لقد اجتمع في لندن، في شباط سنة ١٩٤٥، والحرب العالمية الثانية تكاد ان تبلغ نهايتها المظفرة ممثلو منظمات العمال النقابية في اكثر بقاع العالم، في اجتماع تحضيري قرر عقد المؤتمر الاول لمنظمة العمال النقابية العالمية.

وفي باريس، المحررة حديثا، في تشرين الاول من العام نفسه، وبتأييد من جميع عمال العالم عقد المؤتمر الاول للاتحاد العالمي لنقابات العمال.

ثلاث سنوات ونصف السنة انقضت على انعقاد المؤتمر الاول. وفي هذه المدة القصيرة من الزمن، وعلى الرغم من محاولات المخربين في داخله، اثبت الاتحاد العالمي لنقابات العمال انه اداة نضال رئيسية في ايدي الطبقة العاملة، عالمياً، وفي كل قطر.

لقد اسمع الاتحاد العالمي لنقابات العمال صوت الطبقة العاملة العالمية المنظمة في كثير من المؤتمرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية العالمية. وساهم بنصيب كبير في دعم منظمة الامم المتحدة، هذه المنظمة التي حاول المستعمرون، وما زالوا، التخلص منها، لانها، على ضعفها، تقف حجر عثرة امام مشاريعهم للسيطرة على العالم واستعباد الشعوب.

وفي معركة المحافظة على السلم العالمي، بل بناء هذا السلم على اسس وطيدة الاركان، على اسس الحرية تتغلغل الى كل ركن من اركان العالم، التي بلغت ذروتها المظفرة في مؤتمر انصار السلم العظيم الذي عقد اخيرا في باريس، كان الاتحاد العالمي لنقابات العمال القائد الجسور، الحكيم والشاحذ الهمم دائماً والموحد كل الناس الشرفاء حول اشرف هدف: انقاذ الانسانية من ويلات الحروب والمجازر.

إن دفاع الاتحاد العالمي لنقابات العمال عن حرية اليونان واندونيسيا والملايو وغيرها من الاقطار المستعبدة. إن دفاعه عن الحريات النقابية المهضومة في المستعمرات وفي البلاد التي تحكمها الرجعية الخائنة، في بلاد الشرق الاوسط والهند واميركا اللاتينية وغيرها، كل هذه تؤلف علائم فخر وشرف للطبقة العاملة العالمية التي خلقت بدمائها وتجاربها واصرارها على تحقيق اهدافها، الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

كم من قائد نقابي مناضل في اسبانيا وفي اليونان، في الهند وفي الملايو وغيرها، تهدده الموت المحتم في اقبية الفاشست ومصاصي الدماء واجراء المستعمر، فانقذه من الموت المحتم الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

لن يستطيع مقال واحد، مهما طال ان يحصر الاعمال الباهرة التي انجزها الاتحاد العالمي لنقابات العمال على حداثة عمره.

ولذلك كان من الطبيعي ان تناصبه الرجعية العالمية، وعلى رأسها الاستعمار الانجلو اميركي كل عداء: ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي يضع عمال البلاد المستعمرة (بالفتح) وعمال البلاد المستعمرة (بالكسر) على قدم المساواة، في ظل الشعار الاممي الخالد: «يا عمال العالم اتحدوا» وفي ظل الشعار النضالي الماركسي: «ان شعباً يستعبد غيره لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً» من الطبيعي ان يلاقي كل مقاومة المستعمرين وتجار الحروب واعوان هؤلاء المدسوسين على حركات العمال النقابية.

لقد حاول القادة اليمينيون لنقابات العمال البريطانية والاميركية جهد طاقتهم تحويل الاتحاد العالمي الى منظمة صورية متخاذلة، فلما اعيتهم الحيلة، حاولوا تحطيمه من الداخل، فلما اعيتهم الحيله، انسحبوا من هذه المنظمة الكبيرة، متوهمين ان انسحابهم سيقود الى تحطيمها.

ولكنهم اسقطوا من حسابهم، عندما حاكوا هذه المؤامرات التخريبية، ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال يضم ما يزيد على ستين مليون عامل منظم، في الشرق والغرب. وان هذه القوة الجبارة غير مصممة على الاحتفاظ بوحدتها فحسب بل على تطهير صفوفها ايضاً من اعوان المستعمرين المدسوسين عليها!

لقد اراد زعماء النقابات الانجلو اميركية شق صفوف طبقة العمال العالمية على اساس تقسيم جغرافي بين الشرق والغرب، ولكنهم خذلوا ايضاً في هذا الادعاء المضلل. ان الانقسام في العالم اليوم ليس انقساماً جغرافياً، بل هو انقسام بين قوى الشعوب في الشرق والغرب وقوى الاستعمار في الشرق والغرب ايضاً. إن هذا الانقسام ليس حاصلا على اساس عالمي فحسب، بل على اساس محلي ايضاً. في كل بلد الآن تقف قوى الطبقة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

المطران حكيم في القدس القديمة

القدس — اجتاز الحدود من دولة اسرائيل الى القدس القديمة المطران جورجيوس حكيم يرافقه سكرتيره الأب لحام. ويقال انه يحمل عروضاً ومقترحات من حكومة اسرائيل للملك عبدالله.

كتلة العمال المستقلة في البرلمان البريطاني

لندن — اعلن اعضاء البرلمان الذين فصلوا عن حزب العمال البريطاني، وهم بلاتس ميلز، وزليا كوس، وسولي، انهم قد ألفوا كتلة برلمانية باسم كتلة العمال المستقلة، ويرئس هذه الكتلة النائب بريت.

توفيق طوبي ومنعم جرجورة

يمثلان مؤتمر العمال العرب في المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي

حيفا — من مكتب الاتحاد — يمثل الرفيقان توفيق طوبي ومنعم جرجورة مؤتمر العمال العرب باسرائيل في المؤتمر الثاني للاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي سيعقد في التاسع والعشرين من هذا الشهر في مدينة ميلانو بايطاليا. اما توفيق طوبي فسيتوجه الى ايطاليا من وارسو حيث مثل مؤتمر العمال العرب في مؤتمر النقابات البولونية، واما منعم جرجورة فقد سافر، صباح اليوم، الاحد، بالطائره.

الحكم على كامل الجادرجي

بغداد — قضت احدى محاكم بغداد على السيد كامل الجادرجي، رئيس تحرير «صوت الاهالي» بالسجن اربعة اشهر مع ايقاف التنفيذ لنشره مقالا اعتبر انه تهديد للامن ...

الضغط الاميركي على حكومة اسرائيل «يؤتي ثماره»!

الحكومة والرجعية تقومان بحملة لاثارة الرأي العام ضد الشيوعيين تماما كما فعلت الحكومات العربية قبل سنة من الزمن ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ وقت طويل والصحافة الاميركية التي تنطق بلسان «وول ستريت» تتذمر لان «مقاومة الشيوعيه تقف عند حدود اسرائيل» كما نشرت جريدة (النيويورك تايمز) في الاسبوع الماضي. ان حملة ضغط اميركي منظمة قائمة على قدم وساق منذ وقت طويل تستهدف من حكومة اسرائيل القضاء على ما تبقى من حريات دمقراطية واضطهاد الشيوعيين وجميع القوى الدمقراطية الحقيقيه في اسرائيل. أن الاستعمار الاميركي «ناقم» على اسرائيل لانها لم تسر بعد، وبصورة واضحة، على تقليد حكومات الشرق الاوسط، التي تطارد الشيوعيين وتزجهم في أعماق السجون وقد أثبت الضغط الاميركي فعاليته في الاسبوع الماضي عندما قام السيد موشي شاريت، في الكنيست، بحملة استفزاز ضد الحزب الشيوعي في اسرائيل.

محاكمات هنغاريا

لقد جرت مؤخراً في هنغاريا محاكمة عدد من الصهيونيين اليهود في هنغاريا بتهمة تنظيم هجرة يهودية من هنغاريا دون اذن الحكومة وبتهمة اخذهم الاموال لذلك من مصادر اجنبية، اميركية على وجه التحديد.

كل حكومة تحترم نفسها تأبى على مواطنيها مخالفة قوانينها، هذا ما ترده حكومة اسرائيل نفسها في قضايا كثيرة، فكيف تأبى ذلك على الحكومة الهنغارية. ومنذ بدء هذه المحاكمة ونية الرجعية في اسرائيل ترمي الى استغلالها كما استغل الاستعمار من قبل محاكمة الكردينال مدزنتي.

وسرعان ما اخذ كثير من الصحف في اسرائيل يجعل من قضية المحاكمة الأخيرة في هنغاريا قميص عثمان غير مستهدف ابدا مصلحة المهاجرين اليهود انفسهم بل مصلحة الحملة المنظمة التي يقوم بها الاستعمار الاميركي لتهييج الرأي العام في اسرائيل ضد المعسكر الديمقراطي المعادي الاستعمار الذي قدم خدمات كبرى لقضية تحرر اسرائيل.

في الكنيست

وفي يوم الاثنين الماضي، وقف السيد موشي شريت، وزير الخارجية، في الكنيست يرد على مناقشة السياسة الخارجية، فتعرض لموقف الحزب الشيوعي الذي يطالب بانتهاج سياسة تحفظ استقلال اسرائيل وتنشىء السلم الحقيقي في هذه الربوع: سياسة تفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا مع جلادي هذا الشعب من امثال عبد الله وفاروق.

لم يجد السيد موشي شريت شيئاً يرد فيه على خطاب الرفيق ماير فلنر ممثل الحزب الشيوعي في الكنيست، فلم يكن منه الا ان حاول الاستفادة هو ايضاً من المحاكمة المذكورة في هنغاريا، متهما الرفيق صموئيل ميكونس بتحريض دول اوروبا الشرقية على منع الهجرة اليهودية. لقد كان هذا الكلام محض اختلاق من اساسه.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء، وقف ماير فلنر ليرد على اقوال السيد موشي شريت، وما ان ابتدأ في كلمته ونفى ما عزي الى الرفيق صموئيل ميكونس حتى منعه رئيس الكنيست، السيد شبرنساك، من مواصلة كلامه، وقد واصل الرفيق فلنر كلامه على الرغم من المقاطعة والضجة المصطنعة، وكانت النتيجة ان حل رئيس الكنيست تلك الجلسة.

كلمة فلنر

لقد كشف فلنر النقاب عن ان الحكومة بسياستها المعادية لدول اوروبا الشرقية هي التي تعرقل المفاوضات بشأن الهجرة. وقال: «ان موظفاً كبيراً جداً في حكومة اسرائيل قد اعترف بان الحكومة قد ارتكبت خطأ خطيراً في معارضتها لاتفاقات الهجرة التي تمت في حينها مع حكومة رومانيا.

إن ارتباط حكومة اسرائيل، اكثر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

الحكومة تسمح بعودة نساء واولاد المواطنين العرب في اسرائيل

«اننا نسأل: هل كان احد يمنع ذلك؟»

تل ابيب — في رده على المناقشة التي جرت حول السياسة الخارجية في الكنيست وقضية اللاجئين العرب قال السيد موشي شريت، وزير الخارجية، ما يلي:

«ان نساء واولاد المواطنين العرب الذين يقطنون في اسرائيل سيسمح لهم بالعودة في كل الحالات المستحقة». واضاف الى ذلك قائلا: «ذلك ما كان معمولا به في السابق وهذا ما سوف يكون القانون الان».

واذا اظهرت الجماهير العربية اغتباطاً بهذا التصريح فليس ذلك لانه قدم منحة لها، بل لانه وضع الامور في نصابها الصحيح. اننا نسأل: هل كانت تتوهم الحكومة انه في مقدورها منع الزوجة عن اللحاق بزوجها المواطن، او الولد عن اللحاق بأبيه المواطن؟ كل قوانين الحكومات المتمدنة تعترف بهذا الحق الاولي. وكان من اشد ما تنتقد عليه الحكومة الحالية هو محاولتها التغاضي عن هذا الحق الاولي.

وليس يخاف ان السلطات وضعت ولا تزال تضع العراقيل امام توحيد العائلات وامام اعطاء تصاريح رسمية لنساء واولاد مواطنين في اسرائيل عادوا الى عائلاتهم بعد التسجيل العام.

وليس يخاف ان في قرى عديدة وأمكنة مختلفة اعيدت الزوجة الى خارج حدود اسرائيل مع ان زوجها مواطن في اسرائيل.

ان كثيرات من الامهات العربيات ينتظرن الان تنفيذ هذا القرار عملياً.

رمضان المبارك

يصادف يوم غد، الاثنين، ابتداء شهر رمضان المبارك، واسرة الاتحاد، لهذه المناسبة، تقدم لقرائها المسلمين الكرام، تهانيها وتمنياتها.

رمزي ونديم يعودان الى البعنة

عكا — اطلق الحاكم العسكري يوم الخميس الماضي سراح الرفيقين رمزي خوري ونديم موسى على ان يقيما اقامة اضطرارية في قرية البعنة مدة ثلاثة اشهر.

واننا اذ نهنىء الرفيقين المناضلين على اطلاق سراحهما الذي جاء نتيجة لضغط القوى الدمقراطية نطالب الحاكم العسكري بالغاء قرار النفي الذي فرضه على الرفيقين.

شددوا النضال لالغاء الاحكام العسكرية ولاشاعة الحريات المدنية!

اميركا تعارض في اعطاء عرب فلسطين حق تقرير المصير

تل ابيب — في اثناء رده على مناقشة السياسة الخارجيه في الكنيست، كشف السيد موشي شريت، وزير الخارجية، النقاب عن ان حكومة اسرائيل قد عرضت اقتراح اجراء استفتاء في المناطق العربية من فلسطين لتقرير مصير تلك المناطق.

واعترف وزير الخارجية ان مصلحة السلام والاستقرار في اسرائيل تستدعي نشوء دولة مستقلة في القسم الاخر من فلسطين لا ضم هذا القسم الى أية دولة عربية مجاوره. ولكنه اعلن في الوقت نفسه ان حكومة اسرائيل لا تضع هذا شرطاً لعقد اتفاقيات صلح مع الحكومات العربية.

وجاء من واشنطن ان الحكومة الاميركية تعارض في اجراء الاستفتاء الذي اقترحته حكومة اسرائيل. وهذا يعني ان الاستعمار الاميركي متفق مع زميله الاستعمار البريطاني على عدم اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره وتأليف دولته المستقلة. وقضية الخلاف بين اللصوص الانجليز والاميركان، هو على تقاسم الاسلاب في هذا الجزء.

اما حكومة اسرائيل الحالية التي تتوهم انها تستطيع الوصول الى صلح مع الدول العربية دون نشوء دولة مستقلة في القسم الاخر من فلسطين فهي تخادع نفسها اولا وتمهد الطريق لنجاح الاستعمار الانجلو اميركي في تنفيذ خططه كاملة غير منقوصة ثانياً.

ان محادثات لوزان التي تطول وتطول دون من نهاية واضحة تثبت ان السلام في هذه الربوع لن يتوطد الا باعطاء الشعب العربي حق تقرير مصيره وتأليف دولته المستقلة.

حسني الزعيم «يفتخر» بأنه مع الانجلو سكسون!

دمشق — صرح الزعيم حسني الزعيم في سوريا في الاسبوع الماضي: ان حكومته تعادي الشيوعية ولذلك هي تسير حتما مع الانجلو سكسون. وبعد مدة سيصبح الجيش السوري من القوة بحيث يكون مساعدا قويا لتركيا وايران ضد اي «اعتداء» ...

القوى الدمقراطية في اسرائيل تنتقد التطويق الذي حدث في الناصرة

تل ابيب — كتب يوسف واشتس مقالا في جريدة «عل همشمار» تعليقاً على حادث التطويق والتفتيش الذي وقع مؤخرا في الناصرة قال فيه انه لا يفترض ان النساء والاولاد في حي الشرقية في الناصرة، الذين قضوا ثماني ساعات تحت الشمس اثناء التفتيش، يذكرون تواريخ. ولكن الاهلين اليهود طلاب الحرية في اسرائيل يذكرون جيدا حوادث التطويق والتفتيش التي كان يقوم بها الجيش البريطاني، ويذكرون حوادث ٢٩ حزيران سنة ١٩٤٦.

ثم يستدرك الكاتب فيستبعد الشبه بين هذه الحوادث وحادث الناصرة ولكنه يعود فيقول انه على الرغم من الغاية الرسمية المعلنة وهي القبض على المتسللين، فان الجمهور العربي يعتقد بان هنالك غاية أخرى هي المضايقة، والرغبة في خلق شعور لدى عرب اسرائيل بأنهم هنا ليسوا في وطنهم، واقناعهم بان خيرا لهم ان يعيشوا في ظل حكم عربي من ان يعيشوا تحت سلطان اسرائيل.

حقيقة ان محاولة حكومة بن غوريون هذه في تربية العرب «تربية قومية» لم تعط ثمرها بعد. فان حالة عرب فلسطين الذين تركوا وطنهم ليست مما يسر القلب ويدفع على التقليد. ثم ان هنالك في الجمهور عناصر هامة اشتراكية تعمل ضد هذه الدعاية «القومية» التي تقوم بها السلطات. ولذلك لا يستخلص الجمهور العربي من هذه الحاله وجوب النزوح بل وجوب النضال، من اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق.

ويرى الكاتب في حوادث الناصرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

هل ضرب الشيوعيين حتى الاغماء وترحيلهم عن البلاد مما يطلبه الاميركيون من الحكومة لاظهار «حسن النية»؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — في صباح الثلاثاء الماضي وصلنا الخبر التالي من مصدر موثوق به كان موجوداً اثناء الحادث:

على الخمره، شاب من حيفا يبلغ الثالثة والعشرين من عمره، كان اثناء حكم الانتداب عضو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بعكا، وقد هاجر مع عائلته الى سوريا على اثر الحوادث وهناك القي القبض عليه لأنه شيوعي وزج في سجون الرجعية السورية زهاء ثلاثة اشهر، عذب اثناءها تعذيباً شديداً، لقد سلطوا الكهرباء على نواح مختلفة من جسمه كطريقة للتعذيب. واستطاع اخيراً ان يفر من السجن وقد انهكت قواه وهزل جسمه.

وظن ان في مستطاعه العوده الى بلده حيفا والعيش في ظلال اسرائيل ومتابعة نشاطه هناك في سبيل الديمقراطية والسلم والتآخي بين الجماهير اليهودية والعربية. وقد عاد في الاسبوع الماضي. ووصل الى الرامة وهو يظن ان الطريق امامه سهل ميسور. وفي يوم الاثنين الماضي، وخلال حملة تفتيش في الرامة القي القبض عليه وسيق الى عكا.

والذي نقل الينا الخبر لا يعرف ما حل بعد ذلك بالرفيق على الخمره.

إنه شاب صغير السن، مناضل جريء في سبيل السلم والتآخي، عذب في سجون حسني الزعيم،

إن كل انسان شريف في اسرائيل، شيوعي وغير شيوعي، يستنكر الاعتداء على الرفيق على الخمره.

لا نعرف اذا كان قد القي بالرفيق علي الخمره الى خارج حدود اسرائيل ليلقى القبض عليه هناك ويعذب من اعداء اسرائيل، ام لا يزال في السجن حتى الآن.

إننا نعرف ان الاستعمار الاميركي يقوم بضغط شديد على حكومة اسرائيل لتنتهج نحو الشيوعيين الخطة نفسها التي ينتهجها حكام الدول العربية. فهل الذي حدث مع الرفيق على الخمره هو نتيجة لهذا الضغط؟!

إننا نستنكر بشدة الاعتداء على الرفيق على الخمره ونطالب باجراء تحقيق فيما حدث.

اطلقوا سراح الرفيق على الخمره!

فروع عصبة التحرر الوطني

في المناطق الواقعة تحت سلطان اسرائيل

تصبح فروعاً للحزب الشيوعي في اسرائيل

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل بشأن تحويل فروع عصبة التحرر الوطني في المناطق الواقعة تحت سلطان اسرائيل الى فروع للحزب الشيوعي في اسرائيل .

• • •

في نهاية ايار ١٩٤٩ بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل في القضايا التنظيمية ذات الصلة بفروع عصبة التحرر الوطني في المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل . وبالاتفاق التام مع قيادة هذه الفروع ، اتخذت اللجنة المركزية القرار التالي :

١ ـ ان اجتماع التوحيد الواسع الذي عقد في حيفا في ٢٢ـ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٨ ، والذي اعيدت فيه الوحدة الاممية للحزب الشيوعي في اسرائيل ، قد قرر ابقاء الفروع الموجودة في المناطق التي خصصت للدولة العربية المستقلة طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة في ٢٩ـ١١ـ١٩٤٧ والواقعة تحت سلطان حكومة اسرائيل ، فروعاً لعصبة التحرر الوطني .

٢ ـ ولكن نظرا للاوضاع الموضوعية القائمة ، كانت هذه الفروع تدار عملياً ـ منذ عودة الوحدة الاممية للحزب ـ من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل .

٣ ـ وطبقا لهذه الحالة الواقعة تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل تغيير اسم هذه الفروع وتحويلها الى فروع للحزب الشيوعي في اسرائيل .

٤ ـ ان هذا القرار يساعد على النضال ضد التمييز القومي ومن اجل نظام دمقراطي في اسرائيل ، ويساعد ايضاً على تجنيد قوى اوسع لتأييد نضال الشعب العربي من اجل حقه في تقرير مصيره ، ومن اجل دولة مستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، ومن اجل تآخي الجماهير اليهودية والعربية في نضالها من اجل الاستقلال والدمقراطية والسلام .

٥ ـ ان الحدود بين دولة اسرائيل والدولة العربية المزمع انشاؤها ، تقررها الدولتان في مفاوضات ودية غايتها تأمين مصالح الجماهير العاملة ومصلحة الاستقلال والحرية ونجاح النضال ضد الاستعمار وصنائعه .

٦ ـ واللجنة المركزية اذ تؤكد حق كل امة في تقرير مصيرها بنفسها ، تعرب عن معارضتها في ضم اي جزء من فلسطين ، بما في ذلك المناطق الواقعة تحت سلطان حكومة اسرائيل ، الى الاستعمار الانجلو ـ اميركي بشكل مباشر ، او غير مباشر اي بواسطة الدول العربية المجاورة او نظام « دولي » انجلو اميركي .

وفي الوقت ذاته تعرب اللجنة المركزية عن معارضتها لاتجاهات التوسع في اسرائيل التي تقوى اولئك الذين ينشدون تعكير السلام وحرمان الشعب العربي من حق تقرير مصيره .

٧ ـ ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل تحيي عصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين وتعرب عن تضامنها معها في نضالها البطولي من اجل حق تقرير المصير والاستقلال للشعب العربي ، ومن اجل الدمقراطية والحرية والسلام في هذه البقعة من العالم .

الحزب الشيوعي في اسرائيل
اللجنة المركزية

الجمهورية الدمقراطية الشعبية الصينية تقام قريباً

تأليف حكومة دمقراطية من جميع الاحزاب

شنغهاي ـ اعلن ماو تسه تونغ في جلسة افتتاح اللجنة التحضيرية للمجلس الاستشاري المؤلف من مختلف الاحزاب الصينية ، ان المجلس سيعلن قيام جمهورية صينية دمقراطية شعبية موحدة . وسينتخب المجلس حكومة ائتلافية دمقراطية تمثل الجمهورية .

وستضم الحكومة الائتلافية ممثلين عن جميع الاحزاب الدمقراطية والكتل الشعبية والافراد الدمقراطيين من الاقليات وممثلين عن الجاليات الصينية في الخارج .

وستكون مهمة الائتلاف الاولى القضاء على بقايا الرجعية . ثم بذل كل جهد لاحياء وتنمية المرافق الاقتصادية والثقافية للشعب الصيني .

وقال ماو تسه تونغ ان قيام الحكومة الائتلافية يحرر الشعب الصيني من الاستعمار والاقطاعية ويؤدي الى قيام صين موحدة مستقلة فيها طمأنينة ورخاء . وشبه الصين الجديدة بشمس تشرق في الشرق

وقال ايضا اننا مستعدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع كل دولة اجنبية على اساس المساواة والفائدة المتبادلة والاحترام المتبادل للسيادة القومية وسلامة الدولة وعلى شرط ان تقطع تلك الدولة كل علاقة بالرجعيين الصينيين وتكف عن مساعدتهم وتتخذ موقفاً وديا مخلصاً لا زائفاً من الشعب الصيني .

ان الرجعيين والاستعماريين لن يستسلموا للهزيمة وسيحاولون بكل وسيلة عرقلة تقدم الصين الجديدة . ولكن ، ليعملوا كل ما في وسعهم فان الشعب الصيني سيفوز بالنصر النهائي .

الرجعية العربية واليهودية فاشلة حتما في سياسة تعميق البغضاء بين الشعبين

الخطاب الذى القاه الرفيق توفيق طوبي في اجتماع عام للعمال اليهود فى لودج في بولونيا .

اتيت خصيصا من اسرائيل لحضور مؤتمر النقابات البولونية المنعقد الان ، بالنيابة عن العمال العرب . اتيت لانقل لعمال بولونيا تحية العمال العرب وتهانيهم لهم على نجاحهم الباهر في نضالهم ضد المستغلين واعداء الطبقة العاملة . ويسرني ان اتحدث اليكم انتم العمال اليهود في بولونيا ، وانقل اليكم ايضاً تحية خاصة من العمال العرب في اسرائيل الذين يناضلون جنباً الى جنب اخوانهم العمال اليهود من اجل مصالحهم اليومية ، ومن اجل حقوقهم المشتركة ، وضد عدوهم المشترك : البرجوازية المستغلة .

واود قبل كل شيء ان اؤكد لكم ان العمال العرب واليهود في فلسطين الذين عانوا المصاعب والآلام الكثيرة من الاستعمار ، ومن اعوان الاستعمار من ابناء جنسهم ، كانوا يراقبون دائما نضال الطبقة العاملة في بولونيا بكل تقدير وشوق لأنهم كانوا على يقين من ان انتصار الطبقة العاملة البولونية ـ وانتم جزء لا يتجزأ منها ـ على الرجعية البولونية ، على اعدائكم الطبقيين ، ستكون له نتائج هامة ، لا بالنسبة لكم فقط ، بل بالنسبة لجميع ابناء الطبقة العاملة في العالم اجمع ، الذين لا يزالون يناضلون ضد اعداء الطبقة العاملة وضد الاستعمار .

ان بولونيا فضلا عن تأمينها مستقبلا مضموناً لابنائها ، ومجتمعاً يتساوى فيه الجميع في العيش الحر ، فانها تلعب دورا هاما في الميدان العالمي في مساعدة الشعوب المستعمرة والطبقة العاملة في كل مكان على تحقيق انتصارها على مستغليها . والجماهير العربية واليهودية في فلسطين لن تنسى الموقف الذي وقفته بولونيا في منظمة الامم المتحدة تجاه قضية فلسطين ، ومساعدتها الفعالة على اتخاذ قرار منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ٩٤٧ الذي ادى الى خروج الاستعمار البريطاني من فلسطين ، وانهاء الانتداب ، وقيام دولة اسرائيل المستقلة ، وتمكين الشعب العربي من النضال نضالا فعالا من اجل اقامة دولته المستقلة ايضاً . ان الجماهير العربية واليهودية لن تنسى لبولونيا الشعبية هذا الموقف . وهي تعرف تماما ان انتصار الطبقة العاملة البولونية ، انتصار الدمقراطية في بولونيا ، هو وحده الذي مكنها من القيام بهذا الدور المساعد في النضال ضد الاستعمار ، وضد الرجعية في كل مكان . لذلك فاني احييكم كانصار مخلصين صادقين لنا في معركتنا ضد الاستعمار والرجعية ، واهنئكم على تمتعكم بقيادة حزب كحزب العمال الموحد البولوني منظم نجاحكم وانتصاراتكم .

لقد ايدنا نحن الطليعة الواعية للعمال العرب ، قرار منظمة الامم المتحدة باقامة دولة يهودية واخرى عربية ، لاننا ادركنا تماما ان هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يحفظ السلم بين الجماهير العربية واليهودية في فلسطين ، ويضمن تفاهمها وتعاونها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . وعلى الرغم من الهجوم الذي شنته الرجعية العربية ، باوامر من الاستعمار ، على منظماتنا وقادتها ، فاننا لم نتراجع عن النضال في ظروف صعبة جدا لمنع الاحتراب الداخلي الذي اراده الاستعمار الانكلو اميركي ليتمكن من تنفيذ مؤامراته . وفي معركتنا هذه من اجل تعاون الجماهير العربية واليهودية على اساس قرار منظمة الامم المتحدة ، سجن الكثيرون من رفاقنا وتعرضوا لمختلف انواع الاضطهاد

واليوم يرفع رفاقنا في كل مكان في فلسطين لواء النضال من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة ، دولة حليفة وصديقة لدولة اسرائيل والشعب اليهودي فيها . واذا كان رفاقنا في المناطق التي تحتلها جيوش الدول العربية يناضلون نضالا سريا غير مشروع ، فاننا نحن في اسرائيل ايضاً نناضل في ظروف صعبة . فالرجعية اليهودية الحاكمة في اسرائيل ، مثل الرجعية العربية ، لا تريد تفاهم الشعبين وتعاونهما ، ولذلك فهي تنتهج سياسة معينة تجاه السكان العرب تقصد بها الى اضعاف احتمال التفاهم والتعاون بين الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل . ان الرجعية اليهودية في اسرائيل تمارس سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي . فالعرب ممنوعون من التجول خارج مدنهم وقراهم . والذين يقطنون المدن المشتركة منهم محصورون في احياء خاصة بهم اجبروا على الاقامة فيها . وهنالك نحو ٨٠ بالمئة من العمال والموظفين العرب عاطلون عن العمل . وكث[illegible] ون من [illegible] العرب ينقلون عنوة من قراهم داخل الحدود الاسرائيلية الى المناطق التي تحتلها الجيوش العربية والرجعية العربية تستفيد من هذه السياسة التي تنتهجها الرجعية اليهودية . بما تقوم به من دعاية منظمة في اوساط الجماهير العربية عن استحالة العيش مع اليهود والتعاون معهم كاملة في اسرائيل . ولكني اود ان اؤكد لكم ان الرجعية اليهودية والعربية فاشلة حتما و هذه السياسة التي تقصد بها الى تعميق البغضاء بين الشعبين .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك الآن اكثر من اي وقت مضى ان ما تلاقيه من تحيز في المعاملة واجحاف في الحقوق غير ناتج عن عداء تكنه الجماهير اليهودية ، ولكن مصدره سيطرة الرجعية اليهودية . ومما يزيد في وضوح هذه الحقيقة للجماهير العربية ذلك النضال القوي الذي تقوم به القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي من اجل المحافظة على حقوق السكان العرب وابعاد الاجحاف عنهم . واذ تضطلع القوى الدمقراطية اليهودية بهذا الواجب انما تدافع في الوقت نفسه عن مصلحة الطبقة العاملة اليهودية ايضاً ، وهي تدرك تماما ان اضطهاد الاقلية العربية يجر في اذياله هجوما على حقوق الجماهير الكادحة اليهودية وعلى منظماتها الدمقراطية . وانتم تعلمون ان كل حكومة تضطهد اقلية قومية ما في بلادها ، ليست حكومة مخلصة للاكثرية الساحقة من سكان تلك البلاد . والحزب الشيوعي في اسرائيل اذ يقود نضال القوى الدمقراطية للمحافظة على حقوق السكان العرب وضد الرجعية اليهودية والعربية ، فهو يعبر بذلك عن اماني الجماهير اليهودية والعربية لتعيش متعاونة متفاهمة تبني البلاد لمصالحها المشتركة .

ويسرني ان اقول لكم ان الرجعية في اسرائيل ، عربية ويهودية ، لم تنجح في تحويل نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها ومصالحها . ان الرجعية تريد ان يتخذ هذا النضال شكلا عنصريا . ولكن الجماهير العربية في اسرائيل ، بفضل الحزب الشيوعي ، تدرك ان النضال من اجل حقوقها ومصالحها يجب ان يرتبط بنضال القوى الدمقراطية اليهودية ، قوى الطبقة العاملة اليهودية ، من اجل الدمقراطية والحرية في البلاد . ان الجماهير العربية تدرك تماما ان نيل حقوقها كاملة يتوقف على انتصار قوى الدمقراطية ، قوى التقدم في اسرائيل على قوى الرجعية . ولذلك فان ثقة الجماهير العربية ، وخاصة الطبقة العاملة العربية ، بالحزب الشيوعي قوية وعميقة . وهي تؤمن بان نجاح نضال الجبهة المتحدة من الجماهير العربية واليهودية بقيادة الحزب الشيوعي هو السبيل لتأمين حقوقها ورفع الاضطهاد عنها .

ومن اجل تقوية الجبهة المتحدة بين الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل ، تناضل نحن العمال العرب الان لتوحيد الحركة النقابية اليهودية والعربية في منظمة نقابية واحدة . وقد تقدمنا الى النقابة العامة للعمال اليهود باقتراح توحيد الحركة النقابية ، ونأمل ان تحقق هذه الوحدة التي ستقوي الطبقة العاملة و النضال ضد الرجعية وتوثق عرى تعاون بين الجماهير [illegible] العربية .

ونحن ذ[illegible] نواصل نضالنا في اسرائيل من اجل الدمقراطية ، ومن اجل المساواة القومية ، ومن اجل تحقيق اهداف الطبقة العاملة ، فاننا نتطلع الى المستقبل باطمئنان ومبعث اطمئناننا هذا هو ازدياد نفوذ قوى التقدم والحرية بين الجماهير اليهودية والعربية وهو توثق عرى التآخي بين الشعبين واشتداد نضالها ضد الرجعية . واخيرا وذلك على غاية من الاهمية ـ اشتداد ساعد الطبقة العاملة في العالم اجمع وانتصاراتها التي تحققها كل يوم ، تلك الانتصارات التي نراها الان في الصين وغيرها من اقطار آسيا المستعمرة ، والتي رأيناها في بولونيا وغيرها من أقطار اوروبا الشرقية . اننا مطمئنون الى المستقبل لان بناة الاشتراكية في العالم اجمع يسيرون من انتصار الى انتصار . ولا شك بانكم أنتم في رأس هذه القافلة .

فلتحي الطبقة العاملة البولونية بقيادة حزب العمال الموحد الذي يقودها في بناء الاشتراكية . فليحي تضامن العمال الاممي ولتحي وحدتهم في النضال ضد المستغلين .

فلتحي وحدة العمال اليهود والعرب في نضالهم من اجل السلم ومن أجل الاشتراكية

مهام عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

بقلم روت لوبتش

تعقد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي قريباً مؤتمرا عاماً تستعرض فيه العصبة اعمالها خلال سنوات اربع ، وتفتتح به مرحلة جديدة عليها ان تقوم بواجبها فيها في اوضاع سياسة جديدة في دولة اسرائيل .

ولقد قامت العصبة ايام المعارك الهائلة المريعة اذ وقف الجيش الاحمر وقفته الجبارة في وجه القوات الفاشيستية . وبحماس وتيقظ انضم مئات من الاعضاء الى صفوف العصبة وقاموا باعمال شرح وتفهيم واسعة النطاق ، وباكتتاب لمساعدة الجيش الاحمر . وقد اشتروا بما جمعوا من هذا الاكتتاب اجهزة اسعاف له .

وقد دفع نهوض الجماهير الى مساعدة الجيش الاحمر قيادة احزاب المستدروت التي كانت تقف بعيدة عن هذا المشروع في بادىء الامر الى الانضمام الى العصبة . وبذلك بدأت مرحلة جديدة في حياة العصبة فاتسعت اعمالها ، وبدأ لاول مرة عمل مشترك بين احزاب العمال والاوساط غير الحزبية .

ولكن بعض زعماء معينين استغلوا وجودهم في العصبة لا لتوسيع اعمالها بل لتضييق نطاقها . غير ان القاعدة الجماهيرية الواسعة قد مكنت العصبة من القيام باعمال كبيرة هامة . فتمكنت من جمع مبلغ اشترت به ثلاث سيارات اسعاف ، وادوات طبية وغيرها . وارسلت العصبة وفدا الى طهران سلم هذه الاشياء للجيش الاحمر .

الا ان مرحلة النشاط هذه ما عتمت ان انتهت ، وجاءت مرحلة ركود استمرت بضع سنوات ، بفضل اولئك الزعماء الذين اضطروا في السابق اضطرارا الى الاشتراك في اعمال العصبة . وظهر في مركز العصبة اختلاف في الرأي ، وفي تعيين اهداف العصبة واعمالها . واظهر بعض العناصر في العصبة عدم رغبة في العمل .

وفي اثناء الحرب الاستقلالية ازداد عطف الجماهير على الاتحاد السوفياتي المناضل من اجل تحرير الشعوب المستعبدة . ودفعة واحدة دحضت جميع الدعايات الكاذبة التي اذيعت طيلة سنوات عديدة حول سياسة الاتحاد السوفياتي . وهذا ما ادخل تغيرا على العصبة . ومن واجبها اليوم ان تصبح منظمة جماهيرية مناضلة يكون لها أثرها في الحياة السياسة لتوثيق روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . فهذه الروابط تربطنا بعالم التقدم ، بعالم الدمقراطية واخاء الشعوب ، بمعسكر طلاب السلام والمناضلين ضد الفاشيستية .

والروابط الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي تساعد على حل مشاكل اقتصادية صعبة تجابه دولتنا ، وتقوي نضالنا من اجل الاستقلال الاقتصادي .

والروابط الثقافية مع الاتحاد السوفياتي تساعد على بث روح التقدم الانساني في مختلف نواحي الثقافة وتمكن الجماهير من التعرف على ما وصلت اليه الثقافة السوفياتية ، الاشتراكية في موضوعها والقومية في شكلها .

ولكي تقوم العصبة بواجبها خير قيام عليها ان تقر في مؤتمرها منهاجاً عملياً وطرق تنظيم وادارة تضمن تنفيذ قراراتها .

ومن الوسائل الهامة لتوثيق روابط الصداقة والنضال ضد المحرضين على الاتحاد السوفياتي ان تصدر العصبة مجلة شهرية تنقل الى اعضاء العصبة والى الجمهور حقيقة ما هو جار في الاتحاد السوفياتي . واصدار كتب وكراريس وتراجم من الادب السوفياتي . وتنظيم معارض . ثم ان تكلم اللغة الروسية يساعد كثيرا على التقارب الثقافي . فعلى العصبة ان تنظم دروساً في اللغة الروسية .

ومن اجل توسيع نطاق اعمال العصبة والتفاف المثقفين حولها من الادباء والكتاب ورجال الفن والعلم ، عليها ان تؤلف في داخلها حلقات للمثقفين .

وعلى العصبة ايضاً ان تقوم بالقاء محاضرات وتعقد اجتماعات وتقيم حفلات تضم اوساطاً مختلفة من الجمهور . ويجب الاهتمام بشكل خاص بالعمل الثقافي في المصانع والمعامل . ونشر الانباء الحقيقية عن الاتحاد السوفياتي بين الاحداث في المدارس .

وعلى العصبة ان تحتفل بجميع الايام التاريخية المرتبطة بانتصارات الاتحاد السوفياتي السياسية والعسكرية .

وعلى العصبة ان تناضل ضد كل تحريض على الاتحاد السوفياتي ، فان المحرضين على الاتحاد السوفياتي ليسوا اعداءها فقط بل اعداء الشعب كله واعداء دولة اسرائيل ايضاً .

وبدون تنظيم صحيح لا ينجح اي برنامج . فمن الناحية التنظيمية يجب ان تكون العصبة منظمة شعبية واسعة يستطيع الانضمام اليها كل شخص في الدولة دون تفرقة في الدين او القومية او الحزبية . ويجب ان تكون العضوية شخصية . وكذلك يجب ان تكون الانتخابات شخصية ودمقراطية ، لا حزبية ، وعلى كل شخص او حزب ان يحتل مكانته في العصبة طبقاً لنشاطه في العمل واخلاصه لاهداف العصبة .

الحكومة المصرية تشدد حملتها وارهابها على الشيوعيين والعناصر الدمقراطية

القاهرة ـ تنظر الحكومة المصرية الان ، في مشروع لتشديد الضغط على القوى الدمقراطية ، وتشديد النضال ضد ما تسميه «خطر الشيوعية المتعاظم» .

وقد اعتقلت مؤخرا كثيرين من الشيوعيين . ويقول البوليس انه قد ضبط نشرات ومطبوعات شيوعية كثيرة منها ما ضبط وهو على الالة الطابعة .

والمتوقع ان يقر البرلمان قريباً قانوناً خاصا ضد الشيوعية .

وقال متكلم بلسان الحكومة ان الشيوعية تنتشر بين المثقفين والعمال المهنيين في المدن اكثر من انتشارها في الارياف . وهي منتشرة جدا في جامعة فؤاد في القاهرة وجامعة فاروق في الاسكندرية واكثر من خمس الطلبة يصرحون علناً بانهم شيوعيون . وقد تسربت الشيوعية حتى الى الازهر .

وجرت مؤخرا محاكمة شابين شيوعيين فحكم على احدهما بالسجن خمس سنوات وعلى الاخر بالسجن ثلاث سنوات .

وتجري الان محاكمة خمسة آخرين بتهمة مقاومة الحرب في فلسطين ، والتحريض على الثورة ، والدعاية التحريضية في الجيش . وهؤلاء الخمسة هم : الضابط مصطفى كامل صدقي من فرقة الفرسان الملكية ، وكامل يعقوب صبري مهندس في شركة قناة السويس ، وكمال الدين مفتي المهندس الزراعي ، واحسان [illegible] ، مدرس رياضة ، وهاشم شعبان ، مقاول .

والجميع متهمون بالانتماء الى الحزب الشيوعي الذي يقال ان له فروعاً قوية في الجيش المصري .

بريطانيا تعمل على اثارة الحرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

موسكو ـ نشرت جريدة «برافدا» مقالا لمكاتبها السياسي فيكتوروف قال فيه ان بريطانيا تعمل على اثارة الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على أمل ان تستفيد من اضعاف الفريقين لتجديد عظمة الامبراطورية البريطانية ونفوذها .

ويذكر الكاتب في مقاله تسرب الاستعمار الاميركي الى الامبراطورية البريطانية ، وتوظيف رؤوس الاموال الاميركية في كندا والاشراف الاميركي على استراليا وتسرب اميركا الى الهند وجنوب شرق آسيا ، وتناقض مصالح بريطانيا واميركا في الشرق الاوسط ، وتلاشي السيطرة البريطانية على البحر المتوسط ، حيث اقام الاميركيون لهم قواعد في ايطاليا ومستعمراتها السابقة واستولوا على القواعد البريطانية في اليونان .

ويرى الكاتب ان النزاع القائم بين سوريا (الواقعة تحت تاثير الولايات المتحدة) والعراق (نصف المستعمرة البريطانية) ان هو الا نزاع بين بريطانيا والولايات المتحدة

عبدالله التل : الحاكم العسكرى الاردنى ينتقل من الولاء لعبدالله الى حسني الزعيم

لوزن ـ جاء في الانباء ان الكولونيل عبدالله التل الذي كان حاكماً اردنياً عسكرياً في القدس القديمة ، قد انتقل الى سوريا واصبح في خدمة حسني الزعيم .

ويقال ان لعبد الله التل انصاره في شرقي الاردن ، وانتقاله كان مرتباً .

ومن المعروف ان الخلاف بين حسني الزعيم والملك عبد الله هو مظهر للتنافس الاستعماري بين الاميركيين والبريطانيين . واذا كان خبر انتقال عبدالله التل صحيحاً ، فذلك ايضاً مظهر من مظاهر التنافس الاستعماري .

حزب « فلسطين الفتاة »

القاهرة ـ نشرت جريدة «المصري» خبراً مفاده ان حزب « مصر الفتاة » بقيادة « الفوهرر » المصري القديم احمد حسين صنيعة موسوليني سابقا وترومان لاحقاً قد انشأ فروعاً له في القسم العربي من فلسطين باسم جديد هو : « فلسطين الفتاة » ، وغاية هذا الحزب الدعوة الى طلب المعونة لعرب فلسطين من مصر وسوريا !

اسبوعيـــات الاتحـــاد

محمد البستوني «زعلان» !

منذ مضي ثلاثة اسابيع ، وفي حيفا بوادي النسناس ، عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً ضخما حضرته عدة مئات من الجماهير العربية احتج فيه على استمرار الاحكام العسكرية .

وتعرض الخطباء في الاجتماع الى استغلال الرجعية للنعرات الطائفية في محاولتها التفرقة بين جماهير الكادحين .

واشار بعض الخطباء الى موقف الحزب الشيوعي من الجمعيات الطائفية : إن الحزب الشيوعي لا يعارض في نشوء هذه الجمعيات على ان لا تتدخل بالسياسة وعلى ان تهتم بشؤون اعضائها الاجتماعية والخيرية والدينية . هذا كل ما قيل في هذا الخصوص .

وفي حيفا الآن جمعيتان اسلاميتان ، واحدة برياسة الحاج طاهر قرمان والثانية سكرتيرها السيد محمد البستوني عضو الكتلة الديمقراطية العربية ، المنضمة الى حزب المبام .

والظاهر ان احد الناس اخبر السيد بستوني ان خطباء الحزب الشيوعي هاجموا الجمعية الاسلامية . ودون سؤال او جواب اسرع جنابه فارسل كتابا «طويلا عريضاً» الى جريدة الاتحاد حشاه بالالفاظ الاستفزازية المنافية للذوق السليم واضعاً فيه اشياء توهم انها قيلت في الاجتماع .

لم تشأ جريدة الاتحاد ان تعلق على هذه الرسالة الاستفزازية، لانها اعتبرتها هفوة غير مقصودة . ثم اذا بالسيد محمد البستوني ، في الاسبوع الماضي ، بنشر هذه الرسالة «بنصها وفصها» في جريدة اليوم . وقد رحبت جريدة اليوم طبعاً بنشر هذه الرسالة التي تخدم الرجعية التي تحرر جريدة اليوم .

لقد نفى السيد محمد البستوني في رسالته ان تكون جمعيته الاسلامية تتدخل بالسياسة . ولكنه لم يقف عند هذا الحد ، بل انتهز فرصة «زعله» فتهجم على ماضي الحزب الشيوعي وحاضره ، لقد حاول ان يشوه ماضي الحزب الشيوعي . وكل انسان يعرف ان السيد بن غوريون قد حاول هذه المحاولة ايضاً . فهنيئاً لك على هذا التقليد يا محمد البستوني !

وينهي السيد البستوني كتابه قائلا : «إننا نتمنى للحزب الشيوعي القوة لاتغلب على مساوىء ماضيه كما تغذينا» .

ليس لنا في ماضينا الا كل ما يشرف : إنه ماض من نضال قاس شريف ضد الاستعمار واعوان الاستعمار ، لم يخذلنا فيه الاضعاف النفوس خائرو العزيمة من امثال السيد محمد البستوني الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي ثم فر من المعركة .

يقول محمد البستوني في كتابه إنه تغلب على مساوىء ماضيه، هذا شأنه ، فماذا يريد جنابه من الحزب الشيوعي ان يفعل حتى «يتغلب على مساوىء ماضيه» ؟ ان يحذو حذو محمد البستوني في الانضمام الى المبام ؟!

واخيراً : لم نكن ننتظر ابدا ان ينشر السيد محمد البستوني كتابه هذا في جريدة اليوم ، الجريدة المعادية للقوى التقدمية في اسرائيل ، لأننا كنا نظن انه يعتبر نفسه احد افراد هذه القوى التقدمية . او اننا مخطئون ؟

استقيلوا من البلديه اولا !

قيل لي ان السادة «وجهاء آخر زمان» اعضاء بلدية الحاكم العسكري في عكا «متألمون» جداً — يا حرام ! — لأن جريدتنا «الاتحاد» نازلة فيهم بدون توقف . وهم يطلبون هدنة ...

الحقيقة ايها «السادة الوجهاء» ان جريدة الاتحاد غير مهتمة بكم ، وغير معنية لا باشهاركم ولا بالتشهير بكم. الذي تهتم به الاتحاد هو قضية الشعب المحروم من ابسط حقوقه الديمقراطية في عكا .

فاذا اردتم تحقيق «المدنة» فلن تكون على اساس «الامر الواقع» . ما من طريق امامكم الا ان تستقيلوا من البلدية وان تتضامنوا مع الشعب في المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية واجراء انتخابات ديمقراطية لبلدية جديدة .

المسألة هي ان تحسنوا من علاقاتكم بالشعب ، فتتحسن علاقتكم بالاتحاد «اوتوماتيكياً» ... وسلامة فهمكم .

اعداء عبد الله !

اصدرت حكومة شاهنشاه شرقي الارن «عبد الله» بيانا رسمياً اعلنت فيه دولة اسرائيل دولة معادية، وكل سكان اسرائيل من يهود وعرب اعداء ، ما لم يثبت غير ذلك ...

المسألة كلها مهزلة حقاً ، فلسنا في حاجة الى هذا الاعلان الرسمي يا حبر شطرنج جون جلوب «ابو حنيك» الانجليزي وقد تعرف اولا تعرف انه ليس العرب في اسرائيل فقط اعداء للاستعمار والملوك المرصعة تيجانهم بدماء الشعوب التي يريقها الاستعمار ، بل العرب اجمعين ، حتي في عمان نفسها .

سكرتير اتحاد عمال فلسطين في ترشيحا

يدعو «اخوانه العمال» لاستقبال بيغن

ترشيحا — لمراسل الاتحاد الخاص — قام السيد مناحم بيغن زعيم منظمة الحيروت المتطرفة يوم الاحد الماضي بزيارة سياسية لقريتنا ترشيحا .

ومنظمة «الحيروت» هي التي كانت تدعى في السابق «الارغون زفاي لئومي» منظمة عسكرية متطرفة مسؤولة عن مذبحة دير ياسين ، وكان لها نصيب كبير في اثارة الحوادث العنصرية بين اليهود والعرب مما خدم الرجعية والاستعمار — والحيروت الان بقيادة زعيمها بيغن تناضل لاحتلال كل اجزاء القسم العربي من فلسطين وتستهدف بذلك اثارة النعرات العنصرية بين العرب واليهود ومنع الشعب العربي من تقرير مصيره بنفسه ، وهي تعارض في ارجاع أي من اللاجئين العرب الفلسطينيين . وصلات هذه المنظمة بالاستعمار الاميركي وقروضه معروفه .

والطبقة العاملة المنظمة في اسرائيل تعتبر هذه المنظمة معادية لها وتسير على الاساليب الفاشستية في مفاهيمها .

ولكن كل هذه الحقائق المعروفة لم تمنع سكرتير اتحاد عمال فلسطين في ترشيحا ، المدعو خليل دكور ، من دعوة «اخوانه» العمال للاشتراك في استقبال زعيم الحيروت . فلقد اصدر بياناً بصفته سكرتيرا لاتحاد عمال فلسطين في ترشيحا دعا فيه العمال الى «مؤازرة» استقبال مناحم بيغن والاشتراك فيه ...

ان خليل دكور لم ينتخبه العمال سكرتيرا لاتحاد عمال فلسطين في ترشيحا بل فرضه سليم جبران من حيفا على العمال فرضاً .

فما قول زعماء المباي الذين اصروا في مؤتمر الهستدروت على ان اتحاد عمال فلسطين هو المنظمة الوحيدة للعمال العرب في اسرائيل ؟!

ما قول العمال اليهود الذين يعرفون حقيقة «الحيروت» ؟!

بالحقيقة ان ما حدث في ترشيحا هو اكبر فضيحة حتى الان لاتحاد عمال فلسطين !

وعلى كل حال لم يلب العمال في ترشيحا دعوة خليل دكور . وكان مقررا ان يجري الاستقبال في قاعة كنيسة الروم الكاثوليك ولكن الراهبات رفضن السماح بعقد الاستقبال هناك .

البطالة في يافا

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — رحبت الاوساط العربية الشعبية هنا بقرار الحكومة الذي يقضي بالغاء الحكم العسكري عن يافا واللد والرملة ابتداء من اول الشهر القادم . ان العمال العرب في يافا ينتظرون من هذه الخطوة ان تكون مساعدة لهم في حل مشكلة البطالة التي لا تزال مستحكمة بينهم . ان ما يزيد على ٨٥ في المائة من العمال العرب في يافا ما زالوا عاطلين عن العمل حتى الآن .

ان العمال العرب في يافا يطالبون اتحاد عمال فلسطين تشديد النضال من اجل حل مشكلة البطالة بينهم .

التطويق والتفتيش في حيفا

حيفا — من مكتب الاتحاد — في ١٣—٦— ٤٩ في تمام الساعة الرابعة صباحاً طوق الجيش والبوليس الاسرائيلي دار ناصر حنا ناصر ، ولقد دخلوا المنزل بدون اذن صاحبه وبدون ان ينبهوا النساء في الدار الى دخولهم . ثم جرى القاء القبض على جميع من في المنزل على الرغم من انهم جميعاً يحملون تصاريح رسمية بالقدوم الى حيفا من الحاكم العسكري في الجليل الغربي . وكانت التهمة التي وجهت اليهم انه غير مكتوب على تصاريحهم انه في امكانهم المبيت في حيفا ... وهذا ما لم يسمع به من قبل. ان الذي يستحصل على تصريح بالاقامة في حيفا ثلاثة ايام مثلا ، الا يعني ذلك ان في امكانه المبيت في حيفا في هذه المدة ؟

وبهذه التهمة استاق البوليس من البيت المذكور الاشخاص : حنا موسى خليل الجريس ومبروك حنا ايوب وصبحي اسكندر الياس ونباي ايوب ونها ايوب (فتاتان لا تبلغ اكبرها الثانية عشرة من عمرها) استاقهم البوليس الى المركز الشرقي ، وبقوا هناك دون طعام حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، وبعد ذلك اطلق سراح مبروك ايوب دون ابداء اسباب الاعتقال او لاطلاق السراح. اما الباقون فسيقوا في سيارة الى عكا ووضعوا هناك في السجن ، ووجدوا امامهم في السجن ٢٠ امرأة و٢٥ ولداً و٤٥ رجلا ينامون جميعاً في مكان واحد ، واما الطعام الذي قدم لهؤلاء جميعاً ويبلغ عددهم ٩٠ نسمة فلم يكن سوى رغيف لكل نفر وثلاث علب سردين للجميع !

وفي اليوم الثاني طلب موقوفو حيفا للمحاكمة امام ضابط في الجيش ، والتهمة التي وجهت اليهم انهم ناموا في حيفا بدون اذن رسمي ، ولكن ثبت ان التهمة غير صحيحة لانهم يحملون تصاريح رسمية ولذلك اطلق سراحهم، واذ بحارس السجن يقول للضابط ان احدهم شيوعي لانه سمعه ينشد نشيد الاممية في السجن . فاعيد الى السجن وفتش تفتيشا دقيقا ثم اطلق سراحه .

كل هذا يحدث باسم الاحكام العسكرية . ان هذا الحادث المؤلم الذي رويناه هنا هو مثل واحد مما يحدث في كل يوم وفي كل قرية ومدينة يسكنها مواطنون عرب .

ميزانية الدولة لسنة ١٩٤٩ = ٥٠

اكثر من نصف الميزانية يعتمد على الضرائب غير المباشرة

ثلث الميزانية للامن و ٥ بالمائة فقط للمعارف ..

تل ابيب — قدم وزير المالية يوم الثلاثاء الماضي ميزانية الدولة العامة لسنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ الى الكنيست . وتقدر الميزانية باربعة وثلاثين مليون جنيه عدا ٣ ملايين من رسوم التأمين على اضرار الحرب ونحو ٥ ملايين من دخل البريد والسكة الحديدية. هذا هو الدخل المقدر، وفيه زيادة نحو ٩٠ بالمئة عن الميزانية السابقة

وهنالك ٦٢ مليون جنيه رصدت لاستيعاب المهاجرين الجدد ولتنمية مرافق البلاد ، نصفها من القرض الامريكي والصناديق القومية .

اما ميزانية الجيش فقد احتفظ بها سرا وستعرض على اللجنة المالية فقط .

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ البلاد التي تعرض فيها الميزانية العامة على هيئة تمثيلية لبحثها ومناقشتها ، وهذا في ذاته مظهر جديد في حياة البلاد السياسية ، فقد كانت الميزانية في السابق يضعها المندوب السامي ومستشاروه البريطانيون ولم يكن لاهل البلاد اي رأي فيها .

ولكن اذا كان اسلوب عرض الميزانية جديدا فان موضوعها واسسها قديمة، لا تزال كما كانت في عهد الانتداب. فهي لا تزال تعتمد على الضرائب غير المباشرة التي تجبى من جماهير الشعب الواسعة ، وهذه الضرائب تزيد على نصف الميزانية . فهنالك ٧ ملايين جنيه من الضرائب الجمركية، و٣ ملايين جنيه ضرائب على الوقود ، و٥ ملايين جنيه مكوس على الدخان ، ومليونا جنيه ضرائب على ايجار البيوت.

اما الضرائب المباشرة على الاملاك فلا تزيد على ربع مليون جنيه .

وهنالك ارتفاع ظاهر في ضريبة الدخل . ولكن هذا الارتفاع غير متأتي عن ارتفاع نسبة الضريبة على الدخل الكبير ، بل ناتج عن زيادة عدد دافعي الضريبة من عامة الشعب .

وهذه الميزانية لا تشبه ميزانيات عهد الانتداب في ابواب الدخل فقط بل تشابهها في ابواب النفقات ايضاً . فقد رصد فيها ٢،٤٠٠،٠٠٠ جنيه لوزارة البوليس و٧،٥٠٠،٠٠٠ لوزارة الدفاع (هذا عدا ميزانية الجيش السرية)، بينما رصد للمعارف والثقافة ١،٧٠٠،٠٠٠ جنيه فقط (عدا ٨٠٠،٠٠٠ جنيه تساهم بها الوكالة اليهودية) ورصد لوزارة الصحة مليونا جنيه ولوزارة الزراعة ١،٢٠٠،٠٠٠ ولوزارة التجارة والصناعة ٢٢٧،٠٠٠ جنيه فقط . اي ان ١٠ ملايين جنيه (او نحو ثلث الميزانية) قد رصدت للامن . و٥ بالمئة فقط للمعارف

رسالة اللد

اللد — يسكن محطة اللد حاليا ما يزيد على اربعة وستين عائلة عربية، والسواد الاعظم من الاهالي بدون عمل .

وبالرغم من ان المشرفين على النظام في المدينة هم حرس اهلي ، الا ان معاملتهم للاهالي سيئة للغاية . كما انه في حالة وقوع سرقة على ممتلكات الاهالي او ماشيتهم ، فانهم يمنعون من التفتيش على مسروقاتهم .

ولقد فرضت الحكومة مؤخراً على الاهالي اجرة على دورهم بمعدل جنيه ونصف عن كل غرفة شهرياً . هذا مع العلم بان جل العمال عاطلين عن العمل ، كما ان دور الاهالي الاصلية مستعملة من قبل السلطات العسكرية — مجاناً .

اننا نستنكر هذا الوضع السائد في محطة اللد الذي هو نتيجة الاحكام العسكرية البالية التي لا تزال مفروضة على مثل هذه البقع الآمنة في البلاد دون مبرر .

متى تصدر الهويات المدنيه

لقرى الجليل ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — من مضي اربعة اشهر قامت السلطات المسؤولة بتسجيل سكان قرى الجليل ، ودفع هؤلاء السكان ١٠٠ مل عن كل واحد منهم تسجيل . ولكن حتى الان لم تصدر لهم الهويات المدنية . واوراق التسجيل صغيرة عرضة للبلى والضياع . واننا نلح على السلطات المسؤوله ان تصدر هويات مدنية لهؤلاء السكان .

إن العربي المحب لتقاليد عروبته الشريفة هو عدو لك حتما ، «ما لم يثبت عكس ذلك» ! هذه هي الحقيقة ...

!

وصلتني رسالة من عبلين جاء فيها ان البوليس داهم بيت احد رفاقنا هناك بحجة التفتيش على بضائع مهربة ، ولما لم يعثر على شيء منها، اخذ من ثيابه الخاصة قطعتي قماش لأنه لم يجد معها فاتورة .

اننا لم نسمع حتى الان ان كل من يشتري قطعة قماش ، مهما كانت صغيرة ، عليه ان يحفظ فاتورة بها .

إن تصرفات البوليس هذه تدعونا بالتالي الى تعليق فواتير على ثيابنا الخارجية والداخلية حتى لا يأخذنا البوليس في الشارع على حين غرة ويضطرنا للسير كما سار ابونا آدم اظهاراً لنشاطه في محاربة التهريب !

«جهينة»

رسالة الناصرة

رئيس البلدية «يؤدب» اللاجئين ...

الناصرة — علمنا ان رئيس البلدية قد قام بعمل «تأديبي» ضد اللاجئين القاطنين في الكازانوفا البالغ عددهم ٤٠٠ شخص، بان قطع عنهم ماء الشرب في ٤٩/٦/١٧ ، وذلك لتصاعد الدخان من مواقدهم الى نوافذ «سعادة الرئيس» .

وقد اجتمع اللاجئون وقدموا احتجاجاً شديد اللهجة على هذا التصرف الى الحاكم العسكري ودائرة الشؤون الاجتماعية والبلدية .

لا اطفائية في الناصرة

الناصره — شبت النيران في نحو الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة ١٧ الجاري في مخزن كبير للحطب يملكه السيد نصر الله ابو سني . ويقع المخزن في وسط حي آهل بالسكان . ولحسن الحظ تمكن صاحب المخزن والجيران من اخماد النيران بسرعة .

والغريب في الامر ان دائرة البوليس لم تقدم اية مساعدة. وعندما روجعت أجابت ان اقرب مركز للاطفاء هو العفولة ولذلك فلا فائدة من القيام باي عمل في الناصرة لان لا اطفائية فيها .

امين الحسيني الى الحجاز

رام الله — نشرت جريدة «الجيل الجديد» التي تصدر في رام الله ان خبرا وردها عن مصر ان الحكومة المصرية اوعزت الى الحاج امين الحسيني بالسكن في الحجاز ولذلك سينتقل رشيد على الكيلاني الى سوريا .

هل يتحلى اتحاد عمال فلسطين بالناصرة حقاً

بالروح الرياضية التي يدعي الدفاع عنها ؟

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في عددها الصادر بتاريخ ١٦ حزيران الجاري نشرت جريدة «حقيقة الامر» التابعة لاتحاد عمال فلسطين خبراً «رياضياً» اتهمت فيه احد لاعبي الشبكة في فريق عصبة التحرر الوطني بانعدام الروح الرياضية . فما هي الحقيقة ؛

حباً في تشجيع الحركة الرياضية في المدينة اعار فريق عصبة التحرر الوطني شبكته لمباراة تجري بين فريق مدرسة المعارف وفريق اتحاد عمال فلسطين المسمى «الشباب الرياضي الدمقراطي» . واثناء اللعب حاول احد «اوادم» اتحاد عمال فلسطين اتلاف الشبكة ، فزجر عن ذلك فلم يرتدع، ولم يكن من طريق امام فريق العصبة الا ان يسترجع الشبكة قبل اتلافها .

لو انعدمت الروح الرياضية حقا في فريق العصبة لما اعار شبكته لفريق اتحاد عمال فلسطين . او لم يكن من الممكن تسوية هذه المشكلة بأن يردع المسؤول عن فريق اتحاد عمال فلسطين ذلك المشاغب من رجاله ؟ ولكنه لم يفعل . . .

ولنذكر شيئاً من التاريخ الحديث لم يكشف النقاب عنه بعد:

على اثر احتلال القوات الاسرائيلية للناصرة توجهت اللجنة الرياضية لعصبة التحرر الوطني بالناصرة بدعوة الى جميع الفرق الرياضية لاحياء الحركة الرياضية في البلدة . وعند الاجتماع وضع قادة فريق «الشباب الرياضي الدمقراطي» «مفخرة» اتحاد عمال فلسطين شروطاً للتعاون كان من اهمها : انهم على استعداد للتعاون مع فريق العصبة على شرط ان «لا تلعب مع اليهود» مطلقاً . . . وطبعاً رفضت العصبة هذا الشرط العنصري الذي يدل على تأصل جذور الفاشستية بين هؤلاء الناس الذين يلفهم حوله «اتحاد عمال فلسطين» .

فهل تعلم الاحزاب الممثلة بالهستدروت بهذه الحقيقة ؟

وهل تتحدث جريدة «حقيقة الامر» بعد هذا حول «انعدام» الروح الدمقراطية بين افراد فريق العصبة ؟ !

ويعلم الجميع ان سياسة «اتحاد عمال فلسطين» قائمة على بذر الشقاق والتخريب حتى في مجال الرياضة ، فهو يشتري حتى اللاعبين باسعار تهبط وترتفع حسب الطلب وجودة البضاعة . . .

جمعية زراعيه في عبلين

عبلين — تألفت في القرية جمعية تعاونية زراعية ومن اعمالها تصدير واستيراد محاصيل الفلاح . وانتخبت الجمعية هيئة ادارية لها من الاخوان : مرشد صالح سليم سكرتيرا وشوقي يوسف حبيب اميناً للصندوق ، وعبده مبدا سليم وفوزي حداد ووديع خوري اعضاء .

ان هذه الجمعية هي الاولى من نوعها في القرى العربية ، وتأليفها هو خطوة الى امام في سبيل تنظيم شؤون الفلاح العربي وانقاذه من المستغلين الجشعين . اننا نتمنى لهذه الجمعية الفلاح في اعمالها وندعو بقية القرويين الى انتهاج خطتها الموفقة .

هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال العرب - الناصرة

الناصرة ـ تم الان انتخاب هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال العرب في الناصرة وتألف الهيئة الادارية الجديدة من الاخوان . .

منعم جرجورة ، شفيق بشارة ، سهيل نصار ، فوزي بيرقدار ، نيه نقولا ، خليل ديب ، سعيد عبود ، نظمت حلاق ، ابراهيم ابو نوفل ، رضوان جرجورة ، جريس حسل ، جريس طنوس ، احمد البقلة ، عوني قموار ، ميخائيل المهدي .

اننا نهنيء هؤلاء الاخوان على ثقة العمال بهم .

الرفيق ماير فلنر يستجوب وزير الدفاع

ويطالب بالكف عن مطاردة الدمقراطيين العرب والطلاق سراح رمزي خوري ونديم موسى

تل ابيب ـ قدم الرفيق ماير فلنر استجواباً الى وزير الدفاع حول ابعاد واعتقال الدمقراطيين العرب ، وقال في استجوابه :

ان الحزب الشيوعي كان قد عين ٢٨ آيار موعدا لالقاء محاضرة في ناديه في عكا ولم يكن المقصود بذلك اجتماعاً شعبياً عاماً . ولكن الحاكم العسكري منع تلك المحاضرة ، ولم يسمح حتى للمحاضر السيد اميل حبيبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» بالدخول الى عكا على الرغم من انه كان يحمل تصريحاً بالدخول.

وبعد منع المحاضرة ارسل الحاكم العسكري أمرا خطياً للسيد رمزي خوري سكرتير الحزب الشيوعي في الجليل الغربي بابعاده من عكا ونفيه الى قرية البعنة لمدة ثلاثة اشهر . وقد كتب الأمر بالعبرية وكتب شخص ما في مكتب الحاكم العسكري على ذلك الامر ترجمة عربية . ولكن الترجمة العربية لم تكن دقيقة ولم تكن تتضمن ان السيد رمزي خوري ممنوع من مغادرة قرية البعنة .

وقد تسلم امرا كهذا بالنفي الى قرية البعنة لمدة ثلاثة اشهر السيد نديم موسى عضو لجنة منطقة الجليل الغربي للحزب الشيوعي . وذلك لمجرد حمله نشرات مشروعة . وقد صودرت هذه النشرات دون ابداء اي سبب . ونفي السيد نديم موسى لقرية البعنة .

وفي يوم ٥ـ٦ـ٤٩ ذهب السيد رمزي خوري والسيد نديم موسى مع بضعة اشخاص من قرية البعنة الى قرية عيلبون لزيارة رفاقهم. وهناك اعتقلهم الجيش ، وارسلهم الى سجن عكا . فامر حاكم منطقة عكا العسكري السيد رحبعام عمير بابقائهم في السجن حتى ١٢ تموز . وقد صدر هذا الامر دون تحقيق ودون محاكمة ، بشكل استبدادي كأن ليس ثمة قانون ولا قضاة في اسرائيل .

واود ان اذكر ان السيد رمزي خوري والسيد نديم موسى قد كانا على رأس حركة المقاومة السرية في الجليل الغربي ضد عصابات القاوقجي . وهذا ما يزيد في نظري في فساد سياسة مطاردة القوى الدمقراطية العربية التي ضحت بنفسها في النضال من اجل الصداقة مع اسرائيل والشعب اليهودي .

واني اسأل حضرة الوزير :

١ ـ ايتفضل حضرة وزير الدفاع باعطاء التعليمات لحاكم لواء عكا بان لا يمنع محاضرات في المستقبل ؟

٢ ـ ايتفضل حضرة وزير الدفاع باعطاء التعليمات لحاكم لواء عكا العسكري بان يكف عن هذا السبيل الفاسد ، سبيل نفي واعتقال القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل ؟

٣ ـ ايتفضل وزير الدفاع بان يعطي التعليمات لحاكم لواء عكا باطلاق سراح المناضلين من أجل الحرية العرب ، اصدقاء اسرائيل والشعب اليهودي السيد رمزي خوري والسيد نديم موسى ؟

هل يجري تعيين البوليس في قضاء الناصرة على اساس المحسوبية والحزبية والعائلية !

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ عينت رياسة البوليس في لواء الجليل اخيرا حوالي ١٥ بوليساً لمناسبة قرب افتتاح مركزين جديدين للبوليس في القضاء . والغريب في الأمر أن الذين اختاروا افراد هذا البوليس هم الضابط ونديرمان مدير بوليس الناصرة والسيد هارون كوهن المسؤول من اتحاد عمال فلسطين والنائب سيف الدين الزعبي . واتخذ شكل التعيينات طابعاً حزبياً واضحاً ، فقد عين ثلاثة من سكرتيرية اتحاد عمال فلسطين في قرى دبورية والرينة وطرعان في هذه الوظيفة الجديدة ، كما ان اكثر الذين عينوا اخذوا من اعضاء اتحاد عمال فلسطين في الناصرة والقضاء . فهل للحزبية شأن في اختيار حماة الأمن ؟

وان الجمهور يتساءل ايضاً عن مدى صلاحيات حضرة النائب سيف الدين الزعبي في اختيار افراد البوليس ؟ وخصوصاً وقد تعين من افراد عائلته سبعة افراد في قوة البوليس . . .

اين تذهب مؤن الناصرة ؟

الناصرة ـ ابرق مستهلكو مخزن العمال التعاوني برقية الى وزير التموين ونسخاً منها الى رئيس الحكومة ومساعد الحاكم العسكري في الناصرة ومدير مؤن حيفا ، هذا نصها :

«المدينة لا تحصل على حصصها كاملة من المرجرين والزبدة واللحوم المعلبة . هل تتسرب الى السوق السوداء؟ نرجو التحقيق» !

سكرتير فرع كفرياسيف وعضو اللجنة المركزية العامة لاتحاد عمال فلسطين

يكشف النقاب عن حقيقة هذه المنظمة الصورية التخريبية ويهيب بعمال «اتحاد عمال فلسطين» الى تحقيق الدمقراطية

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ وصلنا الكتاب التالي من الاخ عوض موسى الياس ، وهو سكرتير فرع «اتحاد عمال فلسطين» في قرية كفرياسيف وعضو اللجنة المركزية العامة لاتحاد عمال فلسطين التي انتخبت في اجتماع عقد في عكا بتاريخ ٢١ ـ ١٢ ـ ٤٨ . ان رسالة الاخ عوض موسى الياس هي وثيقة هامة تكشف النقاب عن حقيقة «اتحاد عمال فلسطين» وتبرهن على انه منظمة صورية تخريبية لا تستهدف خدمة الطبقة العاملة بل شق صفوف الطبقة العاملة . اننا ننقل فيما يلي الرسالة كما وردتنا من صاحبها :

الرسالة

«عندما انتسبت الى «اتحاد عمال فلسطين» ، وظفت سكرتيرا لفرعه في كفر ياسيف ، كنت انوي ان افعل مستطاعي لخدمة الطبقة العاملة وتحقيق اهدافها .

وكنت اعتقد ان جمعيات العمال إن لم تكن منظمة تنظيما دمقراطياً صحيحاً لا يمكن ان تمثل مصلحة العمال وارادتهم . وعلى هذا الاساس حضرت مؤتمر «اتحاد عمال فلسطين» العام في عكا بتاريخ ٢١ ـ ١٢ ـ ٤٨ ، وساهمت بابداء الرأي وأيدت المنادين بمصلحة الطبقة العاملة وبقواعد تنظيمها الدمقراطية الصحيحة . لقد اقر المؤتمر آنذاك ـ وفي وجه معارضة العناصر الرجعية معارضة شديدة ـ قرارات في مصلحة الطبقة العاملة . منها تعديل الدستور حتى يصبح اكثر ملاءمة لمفاهيم العمال المتطورة والدمقراطية . ومنها العمل على وحدة الطبقة العاملة وعدم التفريق العنصري او المذهبي او السياسي .

وعندما انتخبت لجنة مركزية للمؤتمر كنت انا احد اعضائها ، فانتويت ان اعمل كل جهدي لتنفيذ هذه القرارات خدمة لجماهير العمال . وهكذا اصبحت في كل فترة من الزمن الح على سكرتيرية المؤتمر بتنفيذ القرارات ، وكنت اسافر الى حيفا واراجع المسؤولين بهذا الصدد . ولكن الحاحي واصراري في المطالبة «كشف عن حقيقتي» ! فوجد فيّ المسؤولون في اتحاد عمال فلسطين عدوا لهم ، ومدافعاً عن حقوق العمال . وقد ظنوا بادىء الامر انهم سيرحبون بي ويحتفظون بي احتياطاً لهم ولمقاصدهم المنافية لمصلحة الطبقة العاملة . عند هذا الحد بدأ اتحاد عمال فلسطين يغير موقفه مني ويحاول ابعادي عن جو العمل بقدر ما يستطيع . فمثلا لم يكن يدعوني لحضور اجتماعات اللجنة المركزية ـ دون ان يبدي عذرا ـ رغم مراجعتي المستمرة بهذا الشأن. ان اتحاد عمال فلسطين لا يريد بين صفوفه شخصاً يصر على حقوق العمال ونضالهم الصحيح القويم .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فانني اختبرت «غيرة» اتحاد عمال فلسطين على تحصيل اجور العمال . وهذا مثل من اختباراتي :

ارسلت عمالا الى اللد للعمل في قطف البرتقال على ان يقبضوا اجورا يومية قدرها ١،٤٠٠ مل للعامل الواحد . وبعد ان اشتغل هؤلاء العمال بضعة ايام عادوا بسبب سوء السكن والعناية ، ولكنهم زيادة على ذلك لم يقبضوا اجورا يومية سوى جنيه واحد للعامل الواحد . ولا يزال مبلغ من المال مستحق لهؤلاء العمال لم يدفع لهم على الرغم من مضي اربعة اشهر .

ومثل آخر . ارسلت عمالا الى عمقة ليشتغلوا في شركة كارتر ، وكان ذلك بتاريخ ٩ـ١٢ـ٤٨ . وحتى الان لم يقبض هؤلاء العمال اجورهم المستحقة . وقد راجعت رؤساء اتحاد عمال فلسطين المسؤولين مرات كثيرة منذ ذلك التاريخ ولكنهم لم يعملوا شيئاً لتحصيل الاجور المطلوبة على الرغم من حاجة العمال الماسة .

ومثل ثالث : بتاريخ ٢٥ـ٤ـ٤٩ عين اتحاد عمال فلسطين سكرتيرا لفرعه في كفر ياسيف بدلي دون العودة الى عمال الفرع . والغريب حقا ان السكرتير الجديد المعين لم يكن انئذ عضوا منظما في اتحاد عمال فلسطين مما يدلنا على استهتار اتحاد عمال فلسطين استهتاراً تاما بحقوق العمال الدمقراطية .

هذا ما اردت عرضه على الرأي العام ، ليعلم العمال جميعاً نوايا اتحاد عمال فلسطين واغراضه الحقيقية . انني اهيب بالعمال داخل اتحاد عمال فلسطين ان يطالبوا بحقوقهم الدمقراطية الاولية في انتخاب ممثليهم وهيئاتهم . وإن لم تلب مطاليبهم فلينضموا الى جمعية عمال تحترم مصلحة الطبقة العاملة وارادتها .

انني ارجوكم ان تنشروا كتابي هذا في جريدتكم «الاتحاد» كما انني ارسلت نسخة عنه الى جريدة حقيقة الامر «لسان حال اتحاد عمال فلسطين» على الرغم من علمي بانها سوف لاتنشره . إنني احيي في جريدتكم دفاعها عن حقوق الطبقة العاملة ونشاطها في فضح اعمال المخربين » .

عوض موسى الياس

سكرتير فرع اتحاد عمال فلسطين في كفرياسيف وعضو لجنته المركزية العامة

هل هم اعضاء بلدية ام «بلطجية»

فيليب حسون وابنه واحمد عبده يعتدون على جريدة الاتحاد وعلى احد الرفاق بعكا

عكا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء الماضي مر السيد فيليب حسون (عضو بلدية الحاكم العسكري) امام دكان الرفيق سليمان حلوه ، ووقف هناك وعلى مسمع من المارة جميعاً اخذ يسب الحزب الشيوعي وقيادته وجريدة الاتحاد ورفاق عكا . فطلب منه الرفيق سليمان حلوه ان يحترم نفسه ، فازداد هياجه ، ولولا تدخل بعض الناس لاستمر السيد فيليب حسون في اعتدائه حتى النهاية .

وحوالي الساعة العاشرة ، اذا بابن فيليب حسون المدعو جورج حسون ومعه السيد احمد عبده (عضو بلدية الحاكم العسكري) يقترب من دكان الرفيق حلوه . فوقف السيد احمد عبده جانباً ، ودخل جورج حسون الدكان واعتدى على الرفيق سليمان حلوه ومزق ١٧ عددا كانت موجودة هناك من جريدة الاتحاد وحطم زجاج الواجهة وادوات الدكان الاخرى .

واسرع من اخبر الرفيق حسين محمد حسين بالحادث فاسرع الى دكان رفيقه ، وهناك تصدى له السيد احمد عبده بالشتائم والاهانات .

ولم يكن امام الرفاق الا الذهاب الى دائرة البوليس ، وهناك قابلوا الجاويش بربارة الذي رفض التحقيق في القضية واتهم الرفاق بانهم هم الذين اثاروا الشغب ، وطلب منهم الذهاب الى الحاكم العسكري ، وفي دائرة الحاكم العسكري طلب منهم الذهاب الى رئيس البلديه . ولكنهم لم يستطيعوا مقابلة رئيس البلدية ، فعادوا الى دائرة البوليس حيث اصروا على تقديم القضية هناك ، وبعد الاحتجاجات قبل البوليس استلام القضية وهو الآن يوالي التحقيق .

لقد اثار حادث الاعتداء المفضوح هذا موجة استنكار شديدة في البلد . لقد فضح هؤلاء السادة الوجهاء انفسهم بانفسهم . والناس يتساءلون الان : هل هم هؤلاء الذين اختيروا لعضوية البلدية .

إن الحادث الاخير برهان اخر على ضرورة حل البلدية المعينة وعلى ضرورة الغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات دمقراطية لبلدية جديدة .

معوزون عاجزون عن دفع اجرة مأواهم مهددون بطردهم من منازلهم والقائهم في الشارع

حيفا ـ منذ مدة قدم بعض المعوزين في حيفا مذكرة لدائرة الشؤون الاجتماعية يلتمسون مساعدتها على اعفائهم من دفع اجرة مساكنهم لعجزهم عن الدفع . وقد حققت دائرة الشؤون الاجتماعية في امرهم وتأكدت من ضيق ذات يدهم وعوزهم فقدمت توصياتها الى قسم الايجارات في دائرة القيم على ممتلكات الغائبين . ولكن هذه الدائرة لم تقبل توصي دائرة الشؤون الاجتماعية واصرت على المطالبة بالايجار .

فراجع اولئك المعوزون دائرة الشؤون الاجتماعية مرة اخرى والتمسوا منها ان تدفع عنهم . ولكن هذه الدائرة تمنعت عن دفع شيء ما حتى حضور المديرة المسؤولة المتغيبة الآن عن العمل .

وقد تسلم اولئك الاشخاص الان انذاراً من دائرة القيم على ممتلكات الغائبين بالدفع حالا او اخلاء مساكنهم .

ان تعنت هذه الدائرة واصرارها على الدفع حالا وانذارها لن يحل المشكلة لان ليس لدى هؤلاء حتى ما يقتاتون به فمن اين لهم ان يدفعوا . وكل ما هنالك ان دائرة القيم على الاملاك المتروكة تفضل على ما يظهر ان ترمي هؤلاء الناس في الشوارع ، على التريث مدة وجيزة الى ان تتمكن دائرة الشؤون الاجتماعية من مساعدتهم .

التيفوئيد في شفاعمرو

شفاعمرو ـ يطالب السكان هنا بالتطعيم العام ضد مرض التيفوئيد نظراً لانتشار هذا المرض في المناطق المجاورة واحتمال انتشاره في هذه البلدة ايضاً .

القوى الدمقراطية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

رمز لحالة العرب في اسرائيل الذين يعيشون في نظام « » تحيط بهم الاسلاك الشائكة وفي خشية دائمة من التفتيش والتطويق في النهار والليل . ويفرض عليهم الحصول على اذن لكل خطوة يخطونها خارج قراهم واحيائهم .

وهذه الحوادث تخلق احتكارا ، من الناحية الاقتصادية ، لاولئك القلائل ، من العرب واليهود ، الذين يتمتعون بحرية التنقل ، وهي تقوي الاحتكار السياسي الذي يتمتع به « حزب رئيس الحكومة » ويفرضه على الجمهور العربي الواقع تحت رحمة الحكم العسكري .

وسياسة التفتيش والتطويق هذه من خصائص الخطة السياسية العامة التي تنتهجها الحكومة : فان قضية اللاجئين التي يستعملها الاستعمار الانجلو اميركي وسيلة سهلة لبذر الشقاق بين اسرائيل والشعوب العربية ، تستعمل في دولة اسرائيل ذريعة لتبرير قيام حكم عسكري مناف للدمقراطية في المناطق العربية .

ان ممثلي اسرائيل يقومون بمفاوضات مع الدول العربية ، ويظهرون ودا كبيرا لممثلي شرقي الاردن المعتدية . ولكننا لا نرى اية محاولة للاتصال بالممثلين الحقيقيين لعرب البلاد . وليس ثمة اية مساعدة لهؤلاء الممثلين كي يستطيعوا العودة الى المسرح السياسي كعامل سياسي مستقل مقاوم للرجعية الحاكمة المتبجحة .

اذن فقد حان الوقت لالغاء سياسة التطويق والتفتيش والاسلاك الشائكة التي لا تؤدي الى السلام بين الشعوب .

الضغط الاميركي على حكومة اسرائيل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاستعمار في اسرائيل لا تختلف ابداً عن الرجعية المتآمرة مع الاستعمار في البلاد العربية . الطبقة الحاكمة السورية ايضاً ، في اول عهد سوريا بالاستقلال ، كانت مضطرة الى ذكر الدور المشرف الذي قام به الاتحاد السوفياتي في تأييد استقلال سوريا . وكان الحزب الشيوعي يعمل علناً في سوريا الى وقت طويل ، وبعض الحريات الديمقراطية مسموح بها . ثم اشتد الضغط الانجلو اميركي على سوريا وضعف مركز الرجعية الحاكمة ، وتحت ستار « الدفاع عن فلسطين » حلت الحزب الشيوعي السوري وخانت قضية عرب فلسطين. هذا ما حدث في لبنان ايضاً

ان الاستعمار الاميركي يريد ان يكرر تجربته البشعة التي نجحت في سوريا ولبنان ، وبتغلغل نفوذه في اسرائيل يشتد ضغطه على حكومة اسرائيل الحالية والطبقة الحاكمة .

كل انسان يعلم الآن ان الوقت الذي حل فيه الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان كان الوقت الذي ضيع هذان البلدان فيه استقلالها . وان الوقت الذي ابتدأت فيه الحملة على الحركة الشيوعية في سوريا ولبنان وكان الوقت الذي ابتدأ فيه استقلال سوريا ولبنان يضيع تدريجياً

إن محاولة من هذا النوع يراد لها ان تنفذ في اسرائيل ايضاً. ان القضاء على استقلال اسرائيل الذي احرز بجهود ابنائها الجبارة هو الثمن القابل للقرض الاميركي .

ولكن ... ليس من السهل ان تنجح المؤامرة الاستعمارية دائماً وفي كل مكان . ان الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل متنبه كل التنبه لضغط الاستعمار الاميركي . والقوى الديمقراطية المنظمة في مقدورها احباط هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة اذا لم تتراجع امام التخويف او تقبل الاستفزاز ، واذا شددت نضالها ، في صفوف موحدة ، من اجل جميع حقوق الشعب الديمقراطية : صغيرة وكبيرة .

فأكثر ، اقتصادياً وسياسياً ، بالولايات المتحدة التي تحضر لحرب عالمية جديدة ، لا يساعد على حل قضية الهجرة .

إننا متأكدون انه على اساس سياسة جديدة ودية تجاه الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ، يمكن ان تجرى مفاوضات ودية في قضية الهجرة والقضايا الاخرى .

إن الحملة على الشيوعية في خطاب وزير الخارجية امس وفي صحف البرجوازية وصحف « مباي » يقصد منها صرف انتباه الجماهير الشعبية في اسرائيل عن الضغط الاميركي على اسرائيل ضد استقلالها وسلامة حدودها . إن صنائع اميركا يريدون ان يبلبلوا الافكار ويتستروا على الهجوم الاميركي على دولة اسرائيل

إن تلك الاوساط ذاتها التي ترفض المساهمة في استيعاب الهجرة ، والتي تطالب في الحكومة واللجنة التنفيذية الصهيونية وفي جريدتها « هآرتس » بتضييق نطاق الهجرة هي التي تشترك في الحملة على الشيوعيين لتغطي على موقفها .

ولقد ذكرت الصحف الاميركية ان السترو وكيل وزارة الخارجية الاميركية قد اشتكى في مقابلته هذا الاسبوع للسيد ابا ايبن ورويين شيلوخ من ان حكومة اسرائيل لاتنتهج تجاه الحزب الشيوعي تلك السياسة المتبعة في اقطار الشرق الاوسط الاخرى . واشير في تلك المقابلة الى انه اذا حلت هذه القضية بشكل يرضي وزارة الخارجية الاميركية ، يمكن اذ ذاك التحدث في جو انسب وادعى للارتياح ، في القضايا الاخرى

هذا هو إذن السبب الحقيقي للحملة على الشيوعية .

« يحمل قبعه ٠٠٠ »

من امثالنا العامية ان فلان : « يحمل قبعة ويلحق ربعه » والرجعية المتآمرة مع

(بقية الافتتاحية)

العاملة وجميع الناس الشرفاء ضد المستعمرين وخدامهم الرجعيين ، ضد تجار الحروب ومصاصي الدماء والمفرقين بين الشعوب ، في سبيل الحرية والديمقراطية والسلم العالمي . إن الاتحاد العالمي لنقابات العمال هو قوة اساسية جبارة من قوى معسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، وكل نقابة وطنية منضمة الى هذا الاتحاد تؤلف جزءاً لا يتجزأ عن معسكر الشعوب

الفشل كان نصيب مقسمي الطبقة العاملة . وازدياد القوة كان نصيب الاتحاد العالمي لنقابات العمال . أي انقسام شرقي ـ غربي يمكن ان يفسر بقاء النقابات الفرنسية والايطالية والاسترالية وغيرها من نقابات الاقطار الغربية في الاتحاد العالمي ، إن الوقت الى جانب الاتحاد العالمي ، فتدريجياً اخذ يدرك عمال بريطانيا والولايات المتحدة انفسهم الخيانة العظمى التي اقترفها زعماؤهم اليمينيون عندما انسحبوا من الاتحاد العالمي .

ان الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل التي سيشترك مندوبون عنها في هذا المؤتمر العالمي تقدر اهمية المؤتمر تقديرا تاماً وتوليه كل تأييدها في نضاله من اجل الاحتفاظ بوحدة العمال العالمية ومن اجل السلم والحرية والديمقراطية .

ان شعار الاتحاد العالمي لنقابات العمال هو وحدة العمال عالمياً ومحلياً ايضاً .

ان العمال العرب اذ يرسلون وفدهم الى المؤتمر العالمي ينتظرون ان يساعدهم الاتحاد العالمي لتحقيق وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل .

ولمناسبة انعقاد هذا المؤتمر العالمي سيشدد العمال العرب نضالهم من اجل الوحدة النقابية المنشودة ، من اجل اخوة العمال ، ومن اجل الحريات الديمقراطية الحقيقية .

(الاتحاد)

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعوزين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢١٣ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الجش
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
مجيب الفاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
متبرع	٥	المكر
ريشوني	٥	الناصرة
حنا ناصر	٥	ابو سنان
نقولا وورور	٥	طمرة
انيس زهران	٥	عبلين
متبرع	٢٠	ترشيحا
غسان الياس الديك	٥	شفاعمرو
فؤاد امين عبده	٥	شفاعمرو
واصف نحله انطون	٥	الجديدة
مجهول	٥	عبلين

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس ـ حيفا .

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

اعلان حضور

الى سليمان عطية العوادين من سكان بئر الامير قرب عمارة الحكومة في الناصرة المجهول الاقامة يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية في عكا بظرف شهر من تاريخه أدناه لرؤية الدعوة المقامة عليك من طرف حلية بنت محمد علي محمودية فان لم تحضر في ظرف هذه المدة ترى الدعوة بحقك غيابياً ولا يحق لك ان ترفع عليها قضية باية محكمة كانت لانه يظهر انك تتهرب من قضيتها .

تحريراً في ١٦ـ٦ـ١٩٤٩

وكيل قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

الاحد — ٣ تموز — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

العدد ٨ — جريدة اسبوعية سياسية — الثمن ٢٠ ملا

لن تكون الجماهير العربية ابدا في جانب اعداء الشيوعية !

منذ ثلاثة اسابيع وحملة الرجعية في اسرائيل على حزبنا الشيوعي قائمة على قدم وساق، ودون توقف .

ابتدأت — وكما هي العادة — باشارة من « السيد » الاميركي — المطاع — ! فكتبت الصحف الرجعية في الولايات المتحدة ان من الضروري مكافحة « الخطر » الشيوعي في اسرائيل ، وسرعان ما لبت الرجعية هنا هذه الأوامر .

واعطى الاشارة الاولى — محلياً — السيد شريت وزير الخارجية ، في خطبته في الكنيست ، التي هاجم فيها الرفيق ميكونس متهما اياه بانه يعرقل الهجرة اليهودية من اوروبا الشرقية الى اسرائيل.

من الواضح ان الجماهير اليهودية في اسرائيل تعلق آمالا كبيرة على استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل . والسيد شريت عند ما « ضرب ضربته » هذه اراد ان يضرب على الوتر الحساس .

لقد انتهزت الرجعية في اسرائيل مناسبة محاكمة عدد من الصهيونيين في هنغاريا للقيام بحملتها التي طلبها منها «السيد» الاميركي!

بالحقيقة ان الاستعمار عندما يعطي اوامر لرجعية محلية للقيام بحملة ضد الشيوعية لا يهتم بالمناسبات . على الرجعية المحلية ان تجد هذه المناسبة . واذا لم يكن هناك مناسبة ، عليها ان تخلقها . الم يخلق هتلر مناسبة من هذا النوع عندما احرق الريخستاغ واتهم الشيوعيين باحراقه ؟

ان الرفيق ماير فلنر كشف النقاب عن حقيقة هذه الحملة : انها حملة فرضها الاستعمار الاميركي على اسرائيل للسيطرة نهائياً على مقدراتها ، وبحجة مقاومة الشيوعية ، لمقاومة كل ما هو ديمقراطي وشريف في اسرائيل ، وللقضاء نهائياً على الحياد الذي ادعته الحكومة الحالية بين « الشرق والغرب » ...

لقد وضع ماير فلنر الرجعية « في الزاوية » عندما قال : إن العناصر البرجوازيه نفسها التي ترغب في تحديد الهجرة بل ايقافها لانها تعارض في مشاريع الانعاش والسكن ، هي نفسها العناصر التي تشن اشد الحملة على الحزب الشيوعي ، انها تبحث عن كبش فداء لا اكثر ولا اقل .

ونحب ان نقول لمن يهمه الأمر :

إن الجماهير العربية ، وخصوصاً في هذه البلاد تعرف تماماً الحقيقه المختبئة وراء « حملة مقاومة الشيوعية » .

فالرجعية العربية المتعاونة مع سيدها الاستعمار، باسم مكافحة الشيوعية ، خانت قضية فلسطين وشردت عرب فلسطين !

باسم مكافحة الشيوعية زج عشرات الالوف من الوطنيين في العراق — واكثرهم من غير الشيوعيين — في اعماق السجون !

بأسم مكافحة الشيوعية اغلق حسني الزعيم في سوريا ٨٠ صحيفة كلها غير شيوعية !

بأسم مكافحة الشيوعية ضاع استقلال لبنان وضاعت الحرية في لبنان .

ان الجماهير العربية تعرف الشيوعيين الان حق المعرفة وتقدرهم كل التقدير .

هم الذين بعثوا في نفوسها الأمل العادل في العيش بسلام وتآخ وحرية مع الجماهير اليهودية .

هم الذين ناضلوا وما زالوا يناضلون دون هوادة في سبيل حريات الشعب الديمقراطية كلها .

إن رفاقنا اليهود الشيوعيين بنضالهم الشريف من اجل استقلال بلادهم وبلادنا ومن اجل السلم الحقيقي والتآخي بين الجماهير، قد ازالوا كل اثر قذر اراد المستعمر البريطاني ان يتركه في نفوس الجماهير للتفرقة بينها .

فليعلم كل من يهمه الامر ان الجماهير العربية لن تكون ابداً في جانب اعداء الشيوعية .

إننا متأكدون ان هذه الحملة « الاميركية » المدسوسة ستعود على مثيريها بالانكشاف والاستخذاء .

إن الحزب الشيوعي يرد على هذه الحملة المدسوسة بتقوية نضاله في سبيل مطالب الشعب كلها، في سبيل الديمقراطية، في سبيل العمل والاجور المتناسبة ، ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، في سبيل الاخاء والسلم والحرية .

إن هذه الحملة المدسوسة لا تعني الا ضعف الرجعية وضعف سيدها الاستعمار معها، ولا تعني الا قوة الحركة الشعبية الديمقراطية وتعاظم أثر الحزب الشيوعي ، حزب الحرية والسلام والشرف الوطني والديمقراطية .

لا ، لن يشرف هؤلاء الذين يثيرون الان حملة مكافحة الشيوعية في اسرائيل ان تعلم الجماهير — وهي تعلم — ان الرجعية العربية الحاكمة في البلاد العربية ايضاً تشن حملة مكافحة الشيوعية هنالك .

ولكن هذا العلم ستنبه الجماهير اليهودية والعربية الى حقيقة الرجعية في كل مكان .

إن الرجعية اليهودية والعربية متفاهمة كل التفاهم على خدمة سيدها الاستعمار وعلى الهجوم على حريات الشعب

فلتتحد الجماهير ، اليهودية والعربية اذن، ضد الرجعية التي لا تعرف وطناً ولا شعباً .

فلنشدد النضال في سبيل التآخي بين الجماهير ، ضد كل اعوان الاستعمار من اي جنس ولون .

(الاتحاد)

« دولة مستقلة تحت اشراف هيئة الامم » !

مصير القسم العربى من فلسطين بين مناورات المستعمرين الانجلواميركان

حيفا — من مكتب الاتحاد — إن الاستعمار البريطانى — بواسطة خادمه عبدالله — مصمم على ضم القسم الآخر من فلسطين الى مستعمرته الاردنية . هذا واضح الآن ، بل كان واضحاً في كل آن ايضاً . إن يفن عندما نظم خيوط مؤامراته فى فلسطين كان يستهدف هذه النتيجة بعينها .

ولكن هنالك ، فى الميدان الاستعمار الاميركى ايضاً . وهو اذ يتفق مع زميله البريطانى على عدم استقلال الجزء العربى من فلسطين ، بل على عدم استقلال فلسطين كلها بما فيها اسرائيل ، فانه من ناحية ثانيه لا يرغب في توطيد مركز زميله البريطانى بل فى توطيد مركزه هو فقط واضعاف مركز زميله . إن الاستعمار الاميركى يبحث الآن على « حل » آخر لقضية القسم الآخر من فلسطين غير « الحل » البريطانى .

وفى الانباء الأخيرة ان الاستعمار الاميركى يستكشف، الآن هذا الحل الآخر ، ويجس النبض حول اقتراح جديد يستهدف انشاء دولة فى القسم الآخر من فلسطين منفصلة عن شرقى الاردن وتكون باشراف هيئة الامم المتحدة . وفى هيئة الامم المتحدة ، كما هو معروف، النفوذ الاميركى مسيطر .

ومما يؤكد هذه الانباء ما نشرته جريدة « الجيل الجديد » التى تصدر في رام الله فى عددها الصادر فى اوائل حزيران عن « ان عدداً كبيراً من الشباب الفلسطينى اخذ يتصل ويتكتل حول مشروع انعاش ويعث القسم الباقي (من فلسطين) تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ، على اساس ان تشرف هذه الاخيرة على ميزانية فلسطين وتضع مشروعا لانعاشها اقتصاديا . وقد فهمنا ان بعض القائمين بهذه الحركة راجعوا الاوساط السياسية العليا فى هيئة الامم وكان جواب هذه الاخيرة بانها تقر مبدأ قبول البقية من فلسطين عضواً فى هيئة الامم اسوة باسرائيل .

هذا ما نشرته الجيل الجديد. وفى عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي نشرت « البالستين بوست » خبراً نقلته عن جريدة « الصريح » الصادرة فى نابلس ومفاده ان حزبا فلسطينياً جديداً قد تألف وهدفه تأليف دولة منفصلة في القسم العربى من فلسطين تحت اشراف هيئة الامم المتحدة . وان هذا الحزب يعارض فى انضمام القسم العربى الى شرقى الاردن .

هذه الانباء ، بالاضافة الى انها تشير الى محاولة الاستعمار الاميركى السيطرة على القسم الآخر من فلسطين وسلب الاستعمار البريطانى ما اراد السيطرة عليه ، تشير ايضاً الى ازدياد النفور بين الاوساط الفلسطينية من انضمام القسم العربى من فلسطين الى شرقى الاردن .

إن فكرة تأليف الدولة العربية المستقلة فى القسم الآخر من فلسطين قد اختمرت الآن فى اذهان جماهير الشعب الواسعة. وقوى جديدة تضاف الآن الى معركة النضال من اجل تأليف هذه الدولة .

بالحقيقة : إن كل الطرق تؤدي الآن الى تأليف الدولة المستقلة فى القسم الآخر من فلسطين .

مات ديمتروف

جاء في الانباء من موسكو ، بعد ظهر السبت ٢ حزيران ، ان الرفيق جيورجي ديمتروف السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس الحكومة الشعبية الدمقراطيه البلغارية ، قد توفي في مصح في موسكو على اثر مرض عضال الم بهوكان قد قدم الى موسكو للاستشفاء من مضي شهرين .

لقد وصل هذا النبأ المفجع الى الى اجتماع سكرتارية فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل الذي كان معقوداً آنذاك في تل أبيب . فتوقفت اعمال الاجتماع حالا . ووقف الحضور دقيقتين حداداً على قائد الطبقة العاملة العالمية الكبير .

وفي الاجتماع أعلن الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل عن اسبوع حداد في الحزب الشيوعي . لا احتفالات ولا حفلات . جميع صحف الحزب تصدر باطار اسود. كل نوادي الحزب تنكس الاعلام وترفع صورة ديمتروف مجللة بالسواد . وارسلت اللجنة المركزية برقية تعزية الى الحزب البلغاري وارسل اجتماع سكرتارية الفروع برقية اخرى . اننا سنشرح في كل الحزب ترجمة حياة ديمتروف واهمية هذا القائد الكبير الذي فقدته الطبقة العاملة . ان ديمتروف اكثر من زعيم لبلغاريا فحسب . هو زعيم حركة العمال في العالم اجمع . انه اعظم شخصية في الحركة الشيوعية بعد ستالين في عصرنا . ان وفاته هي اكبر خسارة لنا بعد وفاة لينين .

ان ديمترف هو واضع سياسة الاحزاب الشيوعية جمعاء تجاه الجبهة المتحدة في تقريره الخالد في مؤتمر الاممية الشيوعية سنة ١٩٣٥ .

لقد كان ديمتروف دوليا امميا بعيدا عن العصبية القومية ، ولانه كان هكذا ، كان ايضاً بلغارياً يفتخر بوطنه وشعبه .

ان ديمتروف هو لكل الطبقة العاملة في كل قطر من اقطار الارض . ولذلك ، فوفاة ديمتروف هي خسارة لكل الطبقة العاملة في كل قطر من اقطار الارض .

وفي هذا الوقت الذي تشدد فيه الرجعية المحلية حملتها على الحزب الشيوعي ، سنجعل من شجاعة ديمتروف امام محاكم الفاشست ومن هجومه على الاضاليل ورباطة جأشه نبراساً لنا وهادياً في نضالنا من اجل الحرية الحقيقية ومن اجل الدمقراطية الشعبية في بلادنا .

فلنكرم ذكرى ديمتروف بتشديد نضالنا من اجل انتصار هدف حزبنا : الحرية والسلام والدمقراطية .

الاتحاد

؟ !

الكنيست توافق باصوات الاحزاب المؤتلفة على سياسة الحكومة الخارجية

تل ابيب — أتمت الكنيست يوم الاربعاء المناقشة في السياسة الخارجية ، وقد وافقت باكثرية الاصوات — وهى اصوات الاحزاب المؤتلفة فى الحكومة — على بيان وزير الخارجية.

وقد قدم الرفيق ماير فلنر مشروع قرار باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست يتضمن مقاومة الضغط الاميركى على اسرائيل والدفاع عن سيادتها وسلامة حدودها وعدم تسليم القدس للحكم الانجلو اميركى بشكل « حكم دولى » .

وفند الرفيق ماير فلنر فى خطابه الافتراءات والاكاذيب على الحزب الشيوعى والدول الدمقراطية الشعبية فيما يتعلق بقضية الهجرة. وبين ان الحملة التى يشنها وزير الخارجية وممثلو البرجوازية واعضاء المباى والصحف الصفراء إن هي إلا حملة مدبرة ينظمها مثيرو الحروب الاميركيون بواسطة اجهزتهم المعروفة

ويتضمن مشروع القرار الذى قدمه الرفيق ماير فلنر عشرة بنود :

١ — الاعراب عن ارتياح الكنيست لقبول اسرائيل عضواً فى هيئة الامم المتحدة وشكر الاتحاد السوفياتى والدول الدمقراطية الشعبية على مساعدتها .

٢ — رفض الكنيست لتدخل الاستعمار الاميركى ضد سيادة اسرائيل .

٣ — اعتبار الكنيست ان الولايات المتحدة مسؤولة عن فشل المفاوضات فى لوزان.

٤ — رفض الكنيست لتدخل الولايات المتحدة فى شؤون اسرائيل الداخلية وضغطها على حكومة اسرائيل لتشن حملة ضد الشيوعيين وجميع القوى اليسارية .

٥ — مطالبة الكنيست بضم القدس الى اسرائيل .

٦ — ان حكومة اسرائيل قد اضرت بسلامة الدولة واستقلالها لأنها على الرغم من تصريحاتها بشأن قيام دولة عربية مستقلة فى القسم الآخر من فلسطين ، فانها تعمل طيلة الوقت على تشجيع ضم ذلك القسم للدول العربية، وعرقلة اعمال القوى الدمقراطية العربية المناضلة من اجل اقامة الدولة المستقلة .

٧ — رفض الكنيست لضم اى قسم من فلسطين الى الدول العربية . وتمسكها بحق تقرير المصير للشعب العربى فى القسم الآخر من

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

« ستاندرد اويل » توسع اعمالها في اسرائيل

تل ابيب — علم ان شركة البترول « ستاندرد اويل » الاميركية — وهى كبرى الشركات التي تنتج البترول وتكرره وتتجر به — ستقيم قريباً في اسرائيل شركة تسجلها باسم « ستاندرد اويل الاسرائيلية » . وكانت « ستاندرد اويل » هذه قد ابتاعت قبل سنة شركة بترول « منتشيف » . كما ابتاعت ايضاً ٣٠ بالمئة من شركة البترول السعودية الامريكية وشركة التابلاين . وتوسيع اعمال هذه الشركة في اسرائيل ليس سوى جزء من تسرب النفوذ الاقتصادي الاميركي الى هذه البلاد .

!

سلطات الاحتلال الامريكية في اليابان تمنع ممثلي العمال من الاشتراك في مؤتمر النقابات العالمي

ميلانو — قرر مؤتمر اتحاد النقابات العالمي اليوم بالاجماع الاحتجاج امام الامم المتحدة على عدم السماح لزعماء النقابات اليابانية بمغادرة اليابان للاشتراك في مؤتمر النقابات العالمي .

وقرر المؤتمر كذلك تقديم الاحتجاج على هذا الامر الى الجنرال ماك آرثر قائد قوات الاحتلال الاميركية في اليابان. وارسال تحيات التشجيع الى نقابات العمال اليابانية .

وقد قدم هذا الاقتراح سكرتير اتحاد النقابات العالمي لويس سايان الذي قال ان الجنرال ماك آرثر قد اعتدى اعتداء صريحاً على حقوق نقابات العمال .

افتتاح المؤتمر الثانى لاتحاد النقابات العالمى

ميلانو — افتتح هنا يوم الاربعاء في ٢٩ حزيران المؤتمر الثانى لاتحاد النقابات العالمي باشتراك ممثلى ٦٩ مليون عامل منظم في مختلف اقطار العالم.

وانتخب لرئاسة المؤتمر ممثلون عن النقابات السوفياتية والفرنسية والصينية والايطالية والسيلانية والهولندية والفنلدية والتشيكوسلوفاكية والامريكية الجنوبية والتونسية وغيرها.

والقى السكرتير العام للاتحاد لويس سايان بياناً عن اعمال الاتحاد ذكر فيه ان العالم مهدد بخطر ازمة اقتصادية عامة وخطر حرب عالمية ثالثة . وقال إن هاتين الظاهرتين هما ناحيتان لامر اقتصادي واجتماعي واحد هو حكم رأس المال الاحتكاري . والازمة الاقتصادية وخطر الحرب سيؤديان حتما الى نزاع اجتماعي حاد واسع النطاق . ولا شك في ان عبء الازمة الاقتصادية سيلقى على عاتق العمال اذا هم لم يحولوا دون ذلك بالتنظيم وتوحيد جهودهم . وعلى المؤتمر الثاني ان يضع امام ناظره انه يجابه هذين الخطرين . وعلى العمال المنظمين في مختلف الاقطار ان لا يقفوا مكتوفي الايدي .

وحمل سايان حملة شديدة على زعماء النقابات البريطانية والامريكية الذين تحالفوا مع ارباب رؤوس الاموال الاحتكاريين الذين يفضلون نشوب حرب جديدة على نشوب الازمة المقتربة .



قائد الجيش الصيني الشعبي المظفر ماوتسه — تونغ

اقرأ على الصفحة الثانية مقال : خبرة الحزب الشيوعي الصينى في نضاله المظفر تقدم الآن الى شعوب آسيا الثائرة على الاستعمار

« الفردوس الامريكى » !
لماذا لا تريده الشعوب ؟

على اثر الحرب العالمية الثانية برزت رغبة الاوساط الاحتكارية في الولايات المتحدة في بسط سيطرتها على العالم وجعل هذا القرن قرن المدنية الامريكية « الظافرة » . وفي سبيل تحقيق هذه الغاية«الانسانية» جندت تلك الاوساط الاحتكارية جميع وسائلها الاقتصادية والعسكرية والفنية .

اما الوسيلة الفنية فقد تعهدت بها شركات الافلام البراقة التي قررت ان تؤدي دورها « بنزاهة » فتبشر « بجنة عدن » الامريكية وترغب الشعوب « بفردوس الحياة الامريكية » . ولذلك بادرت الى انتاج الافلام التصويرية وتوزيعها توزيعاً شاملا في اقطار العالم، لتبرهن لشعوب الارض ان السعاده بانواعها والهدوء باشكاله لا وجود له في غير بلاد العم سام .

هكذا بدأت الحملة وارسلت الافلام وترقبت اميركا مظاهرات التأييد والتحبيذ من كل حدب وصوب .

الا ان الشعوب — مع الاعتذار للمدنية الامريكية — لم تقتنع حتى الآن . فهي تشاهد القصور الباذخة والحدائق الجميلة على الشاشة البيضاء ، وتسمع من بعد عن ملايين العمال العاطلين الذين يعيشون في اكواخ قذرة ومناطق موبوءة . و ترى روايات الحب العذب والزواج النقي المقيم ، ثم تقرأ احصاآت الطلاق المخيفة التي بلغت ٣٣ طلاقاً لكل مئة زواج .

ان الحملة الفنية — مع الاسف — قد اخفقت . فالشعوب لا تريد فردوساً يقوم على البطالة والازمات الاقتصادية وعلى القذارة والوباء وعلى الاستهتار والطلاق .

ولكن حملة فنية من هذا النوع لا تقف عند حد . وان اخفقت اليوم فلا بد لها « ان تنجح » غداً . ان المدنية لا تفنى ، و « المدنية » الامريكية هى « ارفع » شكل من اشكالها ... !!

وعلى هذا الاساس استمرت الحملة الفنية ، وتعددت صورها . اما الشكل الجديد فقد اتخذ سبيل « الواقع » ... هكذا قيل . وكان المقصود من هذا الشكل « الواقعي » اظهار ديمقراطية اميركا وقوتها . انها لا تخاف على نظامها وتستطيع اظهار مث[illegible] بجرأة ...

وبهذه الروح اصدرت اميركا فيلمها الحديث « حفرة الثعبان » وهو فيلم يدور حول الامراض العصبية والطرق القديمة المؤلمة التي لا تزال تسير عليها بعض المؤسسات الصحية الرجعية .

ولكن هذا الفلم «الواقعي» الذي اريد به تثقيف الجماهير في اقطارها المختلفة قد عكس حالة اميركا الذهنية ، وفضح فردوسها المزعوم . فعلى اثر صدور الفلم نشرت بعض الصحف العلمية الاميركية احصاءات رسمية عن حوادث الجنون دلت على ان عدد المجانين في اميركا هو نفس عدد الذين يتخرجون من المدارس الاميركية العالية .

اما الطريف في هذا الفلم فهو ما حدث في بريطانيا من أثر . فبعد ان شاهدته امرأة بريطانية متزوجة يبلغ عمرها ٥٢ سنة ، اصيبت بالجنون ، وبدأت تصيح في وجه زوجها — كبطلة الفلم — انك تريد تسميمي . يجب ارسال حوائج البيت للتحليل . الخ ... مما أدى الى ارسالها الى المستشفى . وكانت هذه المرأة قد عاشت مع زوجها مدة طويلة في حالة طبيعية عادية لم يظهر عليها خلالها اي عارض عصبي وقد شهد زوجها ان التبدل جرى بعد مشاهدة الرواية مباشرة . وقد استغرب هو الامر لان عائلتها خالية من الجنون .

هذه هي المدنية الاميركية التي تريد اميركا نشرها ، وهذه هي آثارها «الخالدة» . بقي سؤال واحد : ما هي اسباب هذا الجنون ؟ ان اميركا لن تجيب ، ولكن الشعوب تعرف ان النظام الرأسمالي ، اساس المدنية الاميركية ، هو سبب جنون الاحتكاريين وكثير من ابناء بلادهم .

ابعد هذا تسأل اميركا لماذا تكره الشعوب مدنيتها .

ازمة وزارية جديدة فى اليونان
على اثر وفاة رئيس الوزراء سوفولس

اثينا — توفي في الاسبوع الماضي رئيس وزراء اليونان تيموستكليس سوفوليس . وقد احدثت وفاته ازمة وزارية ، ويحاول الآن المسيو تسالداريس وزير الخارجية في الحكومة السابقة وزعيم الحزب «الشعبي» تأليف الوزارة الجديدة . ونتيجة لضعف الطبقة الحاكمة اليونانية فهناك رغبة لتأليف الوزارة الجديدة من حزب تسالداريس اليميني لوحده .

ولا يخطو تسالداريس اية خطوة في مباحثاته قبل ان يزور السفارتين الاميركية والبريطانية في اثينا لاخذ التعليمات اللازمة .

مؤتمر السلام

لندن — اذاع راديو اليونان الحرة انه في يوم الخميس الماضي عقد في المناطق المحررة من اليونان مؤتمر من اجل السلام . وانتخب المؤتمر لجنة تعمل على حشد قوى الشعب اليوناني كله للنضال من اجل السلام .

دروس من تطورات النضال التحرري فى اندونيسيا

خبرة الحزب الشيوعي الصيني فى نضاله المظفر
تقدم الان الى شعوب آسيا الثائرة على الاستعمار

لندن — نشرت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني الاسبوعية ملخصاً لمقال بقلم «شابنغ» احد قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وكان هذا المقال قد نشر بالاصل في امهات الصحف الصينية الصادرة في مناطق الصين المحررة.

وقد استهدف «شابنغ» في مقاله هذا ان يستخلص دروساً من تطورات الحوادث في اندونيسيا ، مستفيداً في الوقت نفسه من خبرة الحزب الشيوعي الصيني العظيم في نضاله التحرري المظفر .

فما لا شك فيه ان الحزب الشيوعي الصيني يستطيع ان يقدم الآن خبرة ممتازة الى جميع شعوب اسيا المناضلة في سبيل التحرر من نير الاستعمار واعوان الاستعمار ، وعلى الاخص الى الاحزاب الشيوعية بين هذه الشعوب .

لماذا تحطمت الجمهورية الاندونيسية

يذكر «شابنغ» في مقاله انه على الرغم من البطولة التي ابداها الشعب الاندونيسي للحصول على حريته ولبناء جمهوريته المستقلة ، وعلى الرغم من التضحيات الهائلة التي بذلها ، وعلى الرغم من انه كان حكيما فانتهز فرصة انتصار الحرية في الحرب العالمية الثانية لاعلان جمهوريته المستقلة ، فقد انتقلت قيادة هذا الشعب الى الارستقراطية الاقطاعية والى البرجوازية المهادنة والقيادة القديمة المنحلة التي تعاونت في السابق مع اليابانيين ومن قبلهم مع الهولنديين .

كيف ابتدأ ظهور خيانة هؤلاء للشعب الاندونيسي ؟

لقد كانت فاتحة تنازلهم امام الضغط الاميركي شنهم حملة ضد الحزب الشيوعي (إن ذلك يذكرنا بما يحدث الان في اسرائيل !) ثم رفضهم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي ، ثم هجومهم على حريات الشعب الدمقراطية كلها . لقد وضعت البرجوازية الاندونيسية نفسها في صف اعداء الشعب ، في الداخل والخارج ، وارتمت في احضان المستعمرين .

ثم يستدرك «شابنغ» فيقول :

«من واجب الشعب الاندونيسي الان ان يتعلم من خبرته ومن خبرة الشعب الصيني . إن الدرس الاساسي الاول الذي يستطيع ان يتعلمه الشعب الاندونيسي من نضال الشعب الصيني هو ان معركة التحرر الوطني لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت لها قيادة صحيحة ، قيادة تعتمد على وحدة البروليتاريا الثورية ، وتجند جماهير الشعب الواسعة ، وتنتهج خطة سياسية وعسكرية صائبة . »

كيف يبتدىء النضال ويستمر

واعتماداً على خبرة الشعب الصيني في نضاله المظفر ، يضع «شابنغ» الخطوط العريضة لتنظيم نضال الشعب الاندونيسي تنظيما صحيحاً ، فيقول :

« لقد تحطمت الجمهورية الاندونيسية نتيجة لهجوم الاستعمار الهولندي الغادر ، يؤيده الاستعمار الانجلو اميركي ، ونتيجة لخيانة الطبقة الحاكمة في اندونيسيا . ولكن في اقل من ثلاثة اشهر من ابتداء الهجوم الهولندي الغادر ، تنبثق من صميم الشعب قوات الانصار ، وهي تشن حرب عصابات واسعة النطاق وضعت ١٣٠٬٠٠٠ جندي هولندي في مأزق حرج ، وقوات الاحتلال الهولندي لا تستطيع الآن الا ان تسيطر على مناطق معزولة . فاذا استطاع النضال التحرري في اندونيسيا ان يوجد قيادته الصحيحة فالمستقبل الباهر مؤكد امام هذا النضال »

إن « القيادة الصحيحة » هي حتما قيادة البروليتاريا . فما هو الدور الذي يجب ان تقوم به البروليتاريا ؟ يجيب على ذلك «شابنغ» في مقاله بما يلي :

«في النضال من اجل هدف التحرر الوطني من واجب البروليتاريا ان تؤلف جبهة وطنية متحدة . هذه الجبهة المتحدة يجب ان تعتمد على جماهير العمال والفلاحين والكادحين ومن الواجب إثارة الوعي الثوري بين هذه الجماهير والتعبير عن مطالبها السياسية والاقتصادية حتى يصبح في الامكان انشاء هذه الجبهة المتحدة المناضلة وحتى يصبح في الامكان وضع البروليتاريا في مركز القيادة .

واستنادا الى الاوضاع السائدة على هذه الجبهة المتحدة ان تقرر شكل ودرجة الوحدة مع البرجوازية . اما ذلك القسم من البرجوازية الذي يستسلم للعدو فمن الواجب معارضته بشدة. اما مع القسم الآخر من البرجوازية الوطنية الذي يؤيد المطالب المناهضة للاستعمار ، فمن الواجب انشاء الوحدة معه على اساس برنامج واضح . وفي الوحدة مع هذا القسم من الواجب في الوقت نفسه انتهاج خطة النضال وفضح طبيعة البرجوازية المزدوجة ورغبتها في التساهل وتأرجحها بين المعسكرين ، وضد كل خرق لنصوص البرنامج المتفق عليه ، حتى يصبح في مقدور الجماهير الواسعة التحرر من تأثير البرجوازية . هذه هي الطريق الوحيدة لانشاء قيادة البروليتاريا والجبهة الوطنية المتحدة والمناضلة . »

دور الحزب الشيوعي

وبالحقيقة ان أهم ما جاء في مقال «شابنغ» هو تحليله لدور الحزب الشيوعي الاندونيسي ، الذي يقود الان معركة النضال المسلح ضد المستعمرين الهولنديين وخدامهم المحليين . يقول «شابنغ» :

« إن الدرس الثاني الذي يستخلصه الشعب الاندونيسي من تطورات الاحداث في اندونيسيا والصين ، هو ان الشكل الرئيسي لنضال التحرر الوطني يجب ان يكون النضال المسلح .

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

النجاح الجزئي الذي توصل اليه مؤتمر وزارة الخارجية

هو نصر اخر للسياسة السوفياتية السلمية
ولاصرار الشعوب على تأمين سلم حقيقي

باريس — بعد مضي اربعة اسابيع ، وفي مطلع الاسبوع الماضي ، انهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى اجتماعاته التي كانت معقودة هنا ، متوصلا الى نجاح جزئي .

لقد عرض وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مرارا وتكرارا التقيد باتفاقية بوتسدام بخصوص مستقبل المانيا ، اي توحيدها والقضاء على النازية فيها وانشاء حكم دمقراطي فيها ، ولكن دول الاستعمار الاميركان والبريطان والفرنسيين اصروا على الاحتفاظ بتجزئة المانيا وتأليف الدولة الغربية فيها .

وفي سبيل السلم والقضاء على الحجج الواهية التي بناها مثيرو الحروب للتسلح وتأليف الكتل الاستعمارية وافق الاتحاد السوفياتي في الاجتماع الاخير على ترتيبات محلية في المانيا وفي برلين تساعد على استمرار التجارة وتوسيعها بين المناطق الغربية والمنطقة الشرقية من المانيا .

وبخصوص المعاهدة النمساوية جرى الاتفاق حول اسسها العريضة ومن واجب وكلاء وزراء الخارجية الآن ان يستمروا في عملهم.

وتقرر في الاجتماع ان تستمر مباحثات وزراء الخارجية بين وقت وآخر وفي اثناء اجتماعات منظمة الامم المتحدة .

ان خروج هذا الاجتماع بتفاهم جزئي هو بحد ذاته انتصار لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية . حتى بيفن نفسه اضطر الى الاعتراف بأن نجاح الاجتماع يرجع الى الاتحاد السوفياتي قبل أية دولة اخرى.

تعاظم قوى الحرية

وكما علقت جريدة « الاومانتيه » الشيوعية الفرنسية فان جوا احسن من الاجواء السابقة قد ساد هذا المؤتمر لاسباب ثلاثة :

١ـ مظاهرة قوى السلام .
٢ـ انتصارات الجيش الشعبي في الصين.
٣ـ تعمق الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة . ونتائج المؤتمر مشجعة جدا ، وهي انتصار لقوى السلام .

إنتصار لسياسة ستالين

واول تعليق سوفياتي على نتائج المؤتمر جاء في «البرافدا» في مقال للمعلق جوكوف الذي اعتبر نتائج المؤتمر «انتصارا للدبلوماسية الستالينية على سياسة الاعتداء الغربية . »

واعتبر جوكوف نتائج المؤتمر «خطوة واضحة نحو تقوية التعاون الاممي».

إنتصار السياسة السلمية

اما جريدة « الديلي وركر » اللندنية الشيوعية فقد اعتبرت نتائج المؤتمر : «انتصارا لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية التي استطاعت ان تخفف من حدة اثارة الحرب في اوروبا » .

« تيار مقاومة الشيوعية لن يقف عند حدود اسرائيل فحسب ، بل سيتراجع عن جميع حدود الشرق الاوسط »

الناصرة — تقوم الصحافة الامريكية الهوجاء بحملات ومؤامرات طائشة ضد القوى الديمقراطية في بلادها نفسها وفي الشرق . وتلبس هذه الحملات ثوبا من الاخبار الملفقة والدعايات المدسوسة التي لا يستطيع العارف بحقيقة الأمور ، الا ان يضحك ساخرا منها انها إن دلت على شيء فانما تدل على ان الاستعمار قد اصيب بالهوس الأحمر ، انه كالثور بعد اليوم يثور لكل لون احمر . انه ليرتجف فرقا لهذا الشبح الذي بات يتمثل له في نومه رهيباً عنيفاً . وقد ركزت هذه الصحافة الاميركية الرخيصة حملة على الشيوعيين وحركتهم الجريئة في اسرائيل مستهدفة من وراء ذلك اثارة دولة اسرائيل الى كبت هذه الحركة الحرة المناضلة . وآخر الامثلة على هذا ما نشرته جريدة «البالستين بوست» نقلا من جريدة « نيويورك تايمز » ، وهو مقال بقلم سام برور بعنوان « الشيوعيون يدفعون بالعرب الى النضال » . وفيه من الاخبار البهلوانية ما يضحك . والمقال مركز حول شخص الرفيق اميل توما ، وكيف انه يقود الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط كله من مركز اقامته حيفا (؟) وهو ينطق بلسان موسكو (؟) .... الخ

غير ان مركز الثقل في المقال كله ينحصر في العنوان الرئيسي للكلمة وهو : « تيار مقاومة الشيوعية يقف على حدود اسرائيل » هنا تتجلى نوايا الاستعمار مكشوفة مفضوحة .. لقد اعجبهم ذلك الخنق الدكتاتوري للحركات الديمقراطية في البلاد العربية ... الذي افسح المجال لهم ان يسرحوا ، ويمرحوا ... وباتوا يتميزون غيظاً من اسرائيل لسكوتها من الحزب الشيوعي. هنا كل الصيد ، وهنا جوف الفرا .

وقد بعث الرفيق اميل توما برده على هذا المقال وفضح هذه النوايا ، الى جريدة « البالستين بوست » لتنشره . وبعث بنسخ منه الى « قول همام » ، « وعل همشمار » « والاتحاد » . ويستعرض الرفيق اميل في مطلع هذا الرد « الهوس الأحمر » الذي اصاب الصحافة الامريكية، وكيف انها تهمل قضايا الشعب اليوميه للهمة لتلهيه بقصص البعبع الاحمر ، وقد فطن بعض الصحفيين الامريكان انفسهم الى هذه الجناية التي تجنيها هذه الصحف على الشعب ، واعرب الرفيق عن خوفه من ان ينتقل مرض هذا الهوس الى اسرائيل .

ثم فضح النية المقصودة من كتابة هذا المقال، وكيف انه كتب ليثير حكومة اسرائيل للضغط على الحزب الشيوعي ، اشد المحاربين ضد الاستعمار. ثم قال : « انهم المستعمرون يرتجفون خوفاً من القوى الديمقراطية والشيوعية التي تناضل في سبيل الاستقلال الحقيقي والسلم والتعاون العربي واليهودي في اسرائيل والبلاد العربية . انهم يريدون اضطهاد القوى الديمقراطية والنقابية في اسرائيل كما فعلوا في البلاد العربية . وبهذا يأملون ان يقيدوا ذلك النضال الجريء في سبيل التعاون اليهودي العربي في اسرائيل والدول العربية. ذلك التعاون الذي لا ضمان سواه للسلم الحقيقي في الشرق الاوسط .

ثم يتابع فيبين كيف ان القصد من مثل هذا المقال هو خلق روح عدائية في اسرائيل تجاه القوى الديمقراطية . وتقوية الرجعية المحلية . ثم يفضح بقية التمويهات والتلفيقات . ويختم رده بقوله . « ولن ارد على تلك التلفيقات بخصوص دوري في الحركة الشيوعية ، اني مجرد شيوعي عادي اعمل في بلادي في سبيل السلم والاستقلال الحقيقي» .

« وعلى كل حال فالشيوعيون ، ولي الفخر ان اكون في عدادهم ، ليفخرون بصداقتهم للاتحاد السوفياتي نصير استقلال الشعوب المخلص ، انهم ليفخرون بنضالهم في سبيل السلم والاستقلال والديمقراطية الحقيقية، انهم ليفخرون بنضالهم ضد الاستعمار هذا النضال الذي تؤازرهم فيه جميع العناصر الديمقراطية في اسرائيل والعالم. وسيتابعون نضالهم في سبيل التعاون العربي اليهودي في اسرائيل والبلاد العربية كخير حائل دون مناورات الاستعمار التي كان لنجاحها اسوأ العواقب منذ ثمانية عشر شهرا » .

« إن تيار مقاومة الشيوعية لن يقف عند حدود اسرائيل فحسب بل إنه سيتقهقر ويتراجع عن جميع حدود الشرق الاوسط» .

لن نسمح بتحويل الهند الى قاعدة لمثيري الحروب

في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس في الشهر الماضي وزع ممثلو اتحاد النقابات الهندية على سائر الاعضاء المشتركين في المؤتمر بياناً بهذا العنوان نلخصه فيما يلي:

مضت اكثر من سنة ونصف السنة على تسلم البرجوازية الهندية لزمام الحكم في الهند . ولقد اظهرت الحوادث ، بما لا يترك مجالا للشك ، ان زعماء المؤتمر الهندي قد تسلموا زمام الحكم بصفقة خيانة ، باعوا فيها حرية الهند واستقلالها للاستعمار البريطاني لقاء ضمان امتيازات البرجوازية الهندية وحماية مصالحها من هبة الشعب الهندي .

في الأمس فقط كان زعماء المؤتمر يعدون الشعب بالغاء الاقطاع وحكم الامراء وبتأميم الامتيازات والشركات الاجنبية وبضمان جميع الحريات الدمقراطية للشعب، بل ان بعضهم قد وعد بالتضامن مع القوى العالمية المقاومة للاستعمار وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ، وادعوا ان حكم المؤتمر ما هو الأ حكم العمال والفلاحين .

ولكن حكم المؤتمر كان في الواقع تعبيرا عن حلف بين الرأسماليين الاحتكاريين الهنود والامراء الاقطاعيين وكبار الملاكين لمواصلة التعاون مع الاستعمار والمحافظة على النظام المتعفن القديم .

فهم يقيمون «جمهورية» غرضها الرئيسي البقاء ضمن الامبراطورية البريطانية . «ويلغون» الاقطاع ، لا بمصادرة اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفلاحين ، بل بمحاولة اقناع الاقطاعيين ببيع بعض اراضيهم لمن يستطيع من الفلاحين شراءها .

«والغوا» الامارات بتوحيد ٥٦٣ منها في ٢٥ امارة اقطاعية كبيرة . وقد اجتاحت جيوش الحكومة الهندية تلك الامارات ، لا لخلع الامراء ، بل لقمع حركة الشعب الثائر الذي اوشك ان يخلع اولئك الامراء . وكان اول عمل قام به قائد الجيوش الهندية التي احتلت حيدر اباد تثبيت اميرها «النظام» المنهزم، ومنع الحزب الشيوعي من العمل العلني هناك . ولقد كان الحزب الشيوعي قائد ومنظم جيش الفلاحين الذي انشأ اول دمقراطية شعبية في الهند في اقليم تيلنغانا وحرر ٢٥٠٠ قرية ووزع مئات الألوف من الدونمات التي كان يملكها «النظام» وحاشيته على الفلاحين المعدمين. وعلى مساحة ١٣ ألف كيلو متر مربع اقام خمسة ملايين من الكادحين حكم اللجان الشعبية . اما جيش حكومة الهند فيعمل على تثبيت حكم « النظام » ويشن الحملات « التأديبية » على الفلاحين . وقد بنت السلطات في حيدر آباد معتقلا على الطراز الهتلري لتزج الشيوعيين وجميع العناصر الدمقراطية . وكل من يقع في ايدي السلطات من الانصار المحاربين يعذب حتى الموت . فمنهم من ربط بالسيارات تجره في شوارع المدينة ، ومنهم من يحرق حياً . ولكن هذه الفظائع ما كانت إلا لتزيد من نقمة الشعب وحماس الانصار المحاربين وتشدد عزمهم على النضال .

وفي امارة تهري ايضاً هب الشعب بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية ثائراً على حكم المهرجاه مطالباً بالارض وبالدمقراطية، وبدأ الفلاحون يزحفون على العاصمة وقد اوشكوا على تحريرها فاستنجد المهرجاه بحكومة المؤتمر ، وهذه ارسلت قواتها الى تهري لانقاذ المهرجاه ولقمع ثورة الفلاحين .

والواقع ان حكومة المؤتمر تحكم الهند اليوم بالقمع والارهاب ، ولقد اعتقلت ما يزيد على ٢٠ الفاً من الشيوعيين والنقابيين واعضاء منظمات الفلاحين والطلبة . وقضت على حرية الصحافة والخطابة والاجتماع والتنظيم ، واقفلت فروع الحزب الشيوعي ومنظمات العمال والفلاحين في عدة مدن وقرى .

وفرقت اجتماعات ومظاهرات النساء والطلبة والعمال بالغاز المبكي وبالعصي وباطلاق النار ايضاً. وحرمت العمال من حق الاضراب . وخولت البوليس حق اعتقال اي انسان دون اي امر قضائي لمجرد الشك بانه قد «يخل بالأمن العام » . ويمكن ابقاء شخص كهذا في السجن مدة ثلاثة اعوام دون اي محاكمة ودون ابداء الاسباب . وقد اعتقل البوليس فعلا ٩٠٠ من عمال السكك الحديدية لأن اكثرية العمال قد اقترعت على اعلان الاضراب . واقفلت السلطات مطبعة الحزب الشيوعي وبذلك عطلت جريدته المركزية. وصرح نهرو بأن حكومته تنظر في امر منع الحزب الشيوعي من العمل علناً .

واجور العمال الصناعيين في الهند لا تزيد على ١٢ آنا (اي نحو ٥٠ ملا) في اليوم . لذلك كانت الاضرابات الكبيرة التي اعلنها العمال الصناعيون في السنة والنصف الماضية معارك شديدة مرة جابه فيها العمال اشد ضروب الارهاب والقمع من جانب البوليس والسلطات . وتعرضوا للهجمات الدامية والاغتيالات ينظمها اصحاب الصناعات ومأجوروهم . ولكن موجة الاضرابات لا تزال في ارتفاع .

والازمة الزراعية في الارياف تزداد حدة والفقر والمجاعات لم يسبق لها مثيل. وقد بلغ عدد الفلاحين الذين لا ارض لهم ٧٠ مليوناً اي ضعف ما كان سنة ١٩٣٥ . ويتراوح اجر الواحد من هؤلاء بين ٨ آنات وروبية واحدة (اي ٣٠ — ٦٠ ملا). افمن المستغرب اذن ان يزداد حنق الفلاحين على حكومة المؤتمر ووسائلها؟ او من المستغرب ان يزحف الفلاحون في مختلف الاقاليم الهندية تحت شعار « الارض لمن يفلحها » ؟

واعلنت حكومة المؤتمر رسمياً عن « حيادها » و « استقلالها » في السياسة الخارجية لتغطية تعاونها مع الاستعمار الانجلو اميركي على امل نيل القروض لاستغلال العمال الهنود والاسواق الاسيوية بالاشتراك مع المحتكرين البريطانيين والامريكيين . فحكومة المؤتمر تؤيد الكتلة الغربية وتشترك في المؤتمرات التي يعمل على عقدها المستعمرون الانجلوامريكيون في قضايا اندونيسيا وبورما. وتمد جنود الغوركا للاستعمار البريطاني يستخدمهم في الملايو ، وتمكن الانجلو امريكيين من بناء المطارات في الهند، وتمكن خبراءهم من ارتياد البلاد للتنقيب عن البترول، وتحمل على حركات التحرر القومي في اندونيسيا والملايو وفيتنام وسيام وبورما والصين . إن الهند تتحول في ظل حكومة المؤتمر الى قاعدة للحرب الاستعمارية على الثورة الدمقراطية في آسيا وعلى الصين الشعبية وعلى الاتحاد السوفياتي .

ولكن هذا الارهاب الفاشيستي انما يدل على عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتردى بها الهند «الحرة» ، ويظهر قوة جبهة الشعب الدمقراطية التي تسير قدما بقيادة الطبقة العاملة .

إن الجبهة الدمقراطية للكادحين والمضطهدين في الهند لن تسمح بان تتحول الهند الى قاعدة لمثيري الحروب الانجلوامريكيين انها لن تكون إلا قاعدة للاستقلال والدمقراطية الشعبية والسلام.

اسبوعيات الاتحاد

صوت سيده !

القارىء العربي يجب ان يعرف ما يجري الآن في اسرائيل. فمن سوء حظه إنه لا يعرف اللغة العبرية ليقرأ اكثر الصحف اليومية الصادرة هنا .

فمنذ ان هاجم السيد شاريت الحزب الشيوعي في اجتماع الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، والصحف الرجعية في اسرائيل تشن حملة مركزة على الحزب الشيوعي وقائديه ميكونس وطوبي.

ومن الواضح ان هذه الحملة هي تلبية لأوامر «السيد» الاميركي المطاع !

هجوم مزعوم !

وفي غمرة هذه الحملة « الاميركية » وصلتني اشارة تلفونية من احد الزملاء الصحفيين يسألني عن صحة خبر نشرته احدى الصحف المسائية ومفاد الخبر الذي نشرته الصحيفة « المحترمة » ان جماعة من العرب اعداء الشيوعية قد هاجموا مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس واستولوا عليه ...

قلت لزميلي الصحفي : بقدر معرفتي انا لا ازال حتى الآن في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس ، والمقر مفتوح ، ولم يهاجمه احد من الناس .

واضفت الى ذلك قائلا : لك ان تخبر قراءك ان الجماهير العربية بعد كل الذي حدث لا يمكن ان تسير في حملة ضد الشيوعية

ان الجماهير العربية مع الحزب الشيوعي ولو كره ذلك المستر ترومان !

جريدة اليوم !

جاءني احد الاخوان متسائلا : منذ مدة وكثير من الصحف العبرية تشن حملة غير متوقفة على الحزب الشيوعي في اسرائيل . وقد عودتنا جريدة «اليوم» ان تنتهز كل مناسبة لمهاجمة الشيوعيين، فلماذا لم تنتهز هذه المناسبة الآن ؟

اجبته : لا تسألني انا بل اسأل الزميل اساف محرر «اليوم» فأنا محرر في الاتحاد لا في « اليوم » ولكنني احب ان اقول لك : ان الصحف التي تهاجم الحزب الشيوعي الآن تهاجمه لأن ميكونس وطوبي في اوروبا يقولان ان الحكومة الحالية غير ديمقراطية ودليلهما على ذلك موقفها من الاقلية العربية . فهل يمكن ان تهاجم جريدة اليوم الحزب الشيوعي لأنه يناضل في سبيل الديمقراطية الحقيقية وفي سبيل المساواة القومية ؟!

الفيلد مارشال حسني الزعيم

جرت في سوريا يوم السبت الماضي ، اعجب انتخابات في التاريخ ، اذ كانت لانتخاب رئيس جمهورية جديد لسوريا ، ولم يكن احد مرشحاً سوى حسني الزعيم (اياه) . وطبعاً فاز حسني الزعيم برياسة الجمهورية . ولتحى الديمقراطية على الطريقة الاميركية !

وقبل البدء بالانتخابات اصدر حسني الزعيم بصفته رئيس حكومة الانقلاب « الاميركي » قانونا يصبح بموجبه رئيس الجمهورية قائداً للجيش ويحق له ان يحمل لقب فيلد مارشال !

وما ان اصبح حسني الزعيم رئيساً للجمهورية حتى اصبح « اوتوماتيكياً » الفيلد مارشال حسني الزعيم .

والفيلد مارشال حسني الزعيم يرسل الهدايا الآن الى رئيس جمهورية فرنسا والى المستر ترومان والى شركات البترول الاميركية ، وقد ارسل وزيره ارسلان ليكون سفيراً لسوريا لدى بلاط الجنرال فرانكو .

كل هذه المهازل ليست دليل قوة الرجعية وسيدها الاستعمار بل دليل ضعفها .

إني احب ان اقول ان مصير الفيلد مارشال حسني الزعيم لن يكون احسن من مصير الفيلد مارشال غورنغ !

جهينة

اهالي دالية الكرمل

يطالبون بفتح مركز اسعاف في قريتهم .

دالية الكرمل – يشكو الاهلون هنا من انعدام وسائل المحافظة على الصحة العامة . فليس في القرية عيادة طبية ولا مركز اسعاف . فاذا اصيب احد الاهلين بحادث ما لا يجد من يسعفه . ففي الاسبوع الماضي، مثلا، سقط احد المزارعين عن فرسه فاضطر ذووه الى السفر الى حيفا واستحضار سيارة لنقله الى المدينة لاسعافه ولذلك فالاهالي يطالبون دائرة الصحة بفتح عيادة ومركز اسعاف في القرية .

صندوق المرض في مؤتمر العمال العرب في الناصرة

الناصرة – منذ ان عاد مؤتمر العمال العرب الى نشاطه وهو يبذل الجهود الجبارة من اجل انجاح هذا الصندوق التعاوني . وفي الحقيقة تمكن العمال بالناصرة من الاستفادة من هذا الصندوق الى اقصى حدود الاستفادة بالرغم من ظروف البطالة والصعوبات الكثيرة . ومن الجدير بالذكر ان صندوق المرضى هذا هو الاول من نوعه عند الكادحين العرب .

لقد مر على تأسيس هذا الصندوق ما يزيد على ستة اشهر ، وتدل الارقام التي بموجبها تعالج العمال حتى نهاية الشهر الخامس من هذه السنة على النجاح الباهر الذي احرزه العمال في هذا المضمار . فقد تعالج في العيادة الطبية للاسعاف الاولي الذي انشأها المؤتمر ما يزيد عن ٤٤٠٠ مريض من العمال انفق عليهم ما يقرب من ٤٠٠ جنيه . كما انه تعالج ٦٥٠ عاملا من قبل طبيب المؤتمر الدكتور جبران عطا الله وانفق عليهم ١٢٧ جنيهاً وادخل المستشفى عشرون عاملا انفق على معالجتهم وعملياتهم ما يقرب من ١١٣ جنيهاً وتعالج ما يزيد عن ٣٥ عاملا عند اطباء اختصاصيين وانفق عليهم ١٢٥ جنيهاً وخمسة عشر مريضاً تعالجوا عند طبيب الاسنان وانفق عليهم ٧ جنيهات ونصفاً دفع الصندوق ما يزيد على ٣٠٠ جنيه للصيدلية التي يتعامل معها .

من هذه الارقام نرى ان ما يزيد عن ٥١٠٠ عامل تعالجوا في العيادة الطبية وعند الطبيب وفي المستشفى .

اما عدد المشتركين في هذا الصندوق فقد كان ١٢٠٠ ونظرا للبطالة المستحكمة فقد نقص عددهم الى ٧٥٠ كما ان العيادة الطبية قامت منذ تأسيسها ولا تزال تقوم بتطعيم الالاف من سكان الناصرة ضد الاوبئة . ومؤتمر العمال العرب يفكر الان في توسيع نطاق هذا الصندوق حتى يشمل جميع العمال وما العائق عن القيام بهذا العمل الا تفشي البطالة وصغر هذا الصندوق .

لقد اهاب مؤتمر العمال العرب بدائرة الصحة العامة ان تمد المعونة المادية الى صندوق المرض اسوة بالمؤسسات الصحية عند اخواننا العمال اليهود ولكن لم تقدم هذه الدائرة شيئاً من المساعدة . ويحق لعمال الناصرة ان يفخروا باجتناء ثمر نضالهم الذي قاموا به لوحدهم دونما اية مساعدة . ولا شك ان مؤتمر العمال العرب سيرقي هذا الصندوق اذا خفت ازمة البطالة الخانقة على انه سيتابع نشاطه في هذه المدة .

دروس من النضال

(بقية المنشور على الصفحة ٢)

من الواجب انشاء جيش ثوري بقيادة البروليتاريا وانتهاج خطة حربية تتلاءم مع توزيع القوى بين العدو والشعب . عندما يكون العدو قويا جدا من الواجب بادىء الامر تنظيم حرب العصابات في المناطق الريفية، وفي خلال هذا النضال من الواجب انشاء قاعدة ثورية لبناء الجيش الثوري وتدريب كادره وتحقيق الاجراءات التنظيمية وتوسيع مدى التأثير الثوري والتأهب للاستيلاء على المدن والنواحي عندما تسمح الاحوال بذلك .

والدرس الثالث هو ان طليعة البروليتاريا – الحزب الشيوعي – يجب ان تتحول الى حزب سياسي بقاعدة جماهيرية ، وهذا الحزب يجب ان يكون تام الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية . وعلى هذا الحزب ان يتقن اصول التوفيق بين تعاليم الماركسية اللينينية والنضال العملي الثوري للشعب في بلده . مثل هذا الحزب فقط في مقدوره ان يضع خطة سياسية صحيحة لقيادة نضال الشعب في الثورة الوطنية الى نهايته الظافرة . إن الدروس التي استخلصها الشعب الصيني من نضاله فأوصلته الى النصر هي دروس مفيدة ايضاً لجميع شعوب اسيا اليوم .

إن الاستعمار الهولندي هو الان اضعف منه في السابق ، بينما وحدة الشعب الاندونيسي ووعيه هما اكثر تطوراً الان من أي وقت مضى . حقيقة إن الهولنديين مؤيدون الان من المستعمرين الانجلو اميركان ، ولكن حقيقة ايضاً ان مع الشعب الاندونيسي المعسكر المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وهذا المعسكر هو اقوى من معسكر الاستعمار . فاذا وقفت جماهير الكادحين في اندونيسيا ثابتة ومتحدة وراء خطة ثورية صحيحة واعتمدت على قواها الخاصة ولم تسمح لاوهام المستعمرين واعوانهم ان تضللها ، فان السبعين مليون اندونيسي سيصلون حتما الى النصر النهائي في نضالهم من اجل التحرر الوطني »

الانتخابات البلدية في حيفا

حيفا – قررت اللجنة الانتخابية للتحضير للانتخابات البلدية القادمة في حيفا ان حق الانتخاب يمنح للذين بلغوا الثامنة عشرة من عمرهم فما فوق والذين سكنوا حيفا منذ انتهاء سنة ١٩٤٨ ، واما من يحق له ان يكون مرشحا فيجب ان يكون قد بلغ الحادية والعشرين من عمره .

الحالة الصحية في المجدل

المجدل – ليس في المجدل طبيب واحد . والحالة الصحية سيئة جدا . ولجنة البلدية لا تبدي اي اهتمام ولا تقدم اية خدمة صحية . وليس في البلدة مجاري . وقد جاء فصل الصيف وكثر الذباب ، والحالة تنذر بانتشار الاوبئة والامراض .

وقد علمنا ان الحكومة ستعين قريباً لجنة بلدية جديدة للمجدل ، دون انتخاب ودون استشارة الاهلين .

رد الحكومة على مذكرة اهالي عيلبوط

تل ابيب – كان عدد من ممثلي قرية عيلبوط قد ارسل الى رئيس الحكومة بواسطة رفيقنا ميكونس مذكرة يطالب البلدة من مثل التعويض عن الاضرار وحل مشكلة البطالة واطلاق سراح الاسرى وارجاع القرويين الى قريتهم وغير ذلك من المسائل .

وقد اجاب رئيس الحكومة على هذه المذكرة بكتاب جاء فيه ما يلي :

١ – ان حكومة اسرائيل لا ترى نفسها مسؤولة عن الاضرار التي لحقت بالنفوس والممتلكات وعرقلة الحياة العادية نتيجة للحرب .

٢ – ومع ذلك ، فليس في نية الحكومة ان تعاقب أي قسم من سكان الدولة بجرائر الماضي .

٣ – إن حكومة اسرائيل تهتم وتبذل جهودا كثيرة كي ترجع الى الحياة العادية سكان الدولة الذين قاسوا من جراء الحرب . وتسير في عملها هذا على خطة معالجة الذين قاسوا اكثر اولا ، ودور عيلبوط ايضاً سيأتي .

٤ – وعن الطلبات التي قدمتموها اود ان الاحظ :

أ – حل مشكلة البطالة هو من صلاحيات وزير العمل .

ب – بشأن فتح مدرسة في قريتكم عليكم ان تراجعوا وزارة المعارف .

ج – بشأن اطلاق سراح الاسرى وحرية التنقل ، يجب مراجعة الحاكم العسكري في الناصرة .

د – مسألة تعيين إمام لمسجد القرية هي من صلاحيات مدير قسم الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان .

هـ – مسألة اعادة سكان القرية الى امكنتهم ، وارجاع اللاجئين الذين في القرية الى قراهم ، هي قيد المعالجة . وفي وقت قريب جدا سيأتي اليكم الاشخاص ذوو الشأن لتسوية الامور » .

ويلاحظ من هذا الجواب ان الرسالة لا تشفي غليل ظمئان . وعلى كل حال نتأمل حقاً ان يأتي « الاشخاص ذوو الشأن » لاعادة السكان الى قريتهم !

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في الناصرة

تعقد اجتماعا شعبيا كبيرا لذكرى الاعتداء النازي على الاتحاد السوفياتي

الناصرة – عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هنا يوم الاثنين اجتماعاً كبيرا احتفالا بافتتاح الفرع في الناصرة ، وبمناسبة الذكرى السنوية الثامنة للاعتداء النازي على الاتحاد السوفياتي .

وقد اكتظت قاعة سينما الامير بالجماهير الغفيرة . وافتتح الاجتماع باسم فرع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في الناصرة السيد خليل خوري فشرح اهمية هذه الخطوة التي قامت بها الصداقة [illegible] الاتحاد السوفياتي بالناصرة بتأليفها هذا الفرع . والفائدة الكبيرة التي تعود على الجماهير في هذه البلاد من تمتين روابط الصداقة وتوثيق العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي حصن الحرية والسلام وصديق الشعوب .

ثم تكلم المحامي الدمقراطي الاستاذ حنا نقارة عن الهجوم النازي على الاتحاد السوفياتي وعبرته التاريخية وشرح [illegible] الانتصار على الفاشستية والنازية لتقدم الانسانية وظهر الدور الاكبر الذي لعبه الاتحاد السوفياتي في هذا الانتصار وسط [illegible] . وكان لهذا الانتصار من النتائج العظيمة في العالم [illegible] تقوي معسكر الشعوب المناضلة من اجل الحرية والدمقراطية واضعاف معسكر [illegible] ومثيري الحروب .

[illegible] السيد [illegible] عن [illegible] السوفياتي وفضل هذا النظام في [illegible] الفاشستية ، وعن مساعدة الاتحاد السوفياتي للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وعن اخاء الشعوب في الاتحاد السوفياتي الذي يجب ان يكون [illegible] في اسرائيل وفي الشرق الاوسط [illegible] هذه [illegible] الجماهير العربية واليهودية .

ثم تكلمت السيدة [illegible] باسم اللجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي عن الاتحاد السوفياتي في الحرب [illegible] والدور الرئيسي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي في القضاء على الفاشستية ، والدور الرئيسي الذي يلعبه اليوم في [illegible] معسكر النضال من اجل الحرية والدمقراطية والسلام . وقالت ان يوم ٢٢ حزيران – يوم الاعتداء على الاتحاد السوفياتي ، قد انتهى بيوم ٩ أيار يوم الانتصار على النازية التي تبعته محاكمات نورمبورغ . وعلى مثيري الحروب الذين يفكرون باعادة يوم ٢٢ حزيران ان يتذكروا [illegible] . واذا كانت محاكمة نورمبورغ لم تنفذ العدل كاملا ، فان المحاكمات القادمة ستكون اصرم واشمل [illegible] .

وتكلم في النهاية [illegible] شعبية [illegible] اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي [illegible] الصناعة والثقافة والعلوم في الاتحاد السوفياتي بفضل النظام السوفياتي [illegible] .

واختتم الاجتماع بأناشيد شعبية من فرقة الاناشيد التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية وجمعية النهضة الثقافية في الناصرة، فقابلها الجمهور بحماس كبير .

التطويق والتفتيش في اللد والرملة ايضا

الرملة – في منتصف ليلة ٢١ حزيران الجاري طوق الجيش الحي العربي في الرملة وفرض منع التجول على الاهلين ، وعند الصباح الباكر أخذ يجمع السكان في ساحة معينة محاطة بالاسلاك الشائكة يشرف على حراستها جنود مدججون بالسلاح . وبدأ رجال الجيش في تدقيق هويات السكان . وفتشوا بيوت الحي بيتاً بيتاً تفتيشاً دقيقاً . وفي نهاية العملية اعتقلوا ثلاثة اشخاص .

ولقد قضى الاهلون من رجال ونساء وشيوخ واطفال نحو ثماني ساعات تحت الشمس ، دون اكل او شرب .

وقد جرى مثل هذا التطويق والتفتيش في اللد ايضاً .

ومما لوحظ في هذه العملية ان عائلات اعضاء لجنة البلدة أخرجوا من الطوق حالا واعيدوا الى بيوتهم معززين مكرمين ...

وقد ارسل رؤساء الطوائف المسيحية وامام المسجد واللجنة المحلية ومؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين ومديرة المدرسة برقية احتجاج الى الوزراء ورئيس الكنيست والحاكم العسكري والصحف العربية والعبرية يستنكرون فيها هذه المعاملة للاقلية العربية .

كل الدول العربية منعت امين الحسيني من السكنى فيها

القدس – نشرت «الپالستين بوست» خبرا استقته من جريدة «الصريح» الصادرة في القسم الاخر من فلسطين . ومفاده ان الحاج امين الحسيني الذي سافر من مدة الى كراتشي في الباكستان قد قدم طلباً الى مصر للعودة اليها فرفض طلبه . كذلك رفض طلبه بقية الدول العربية . وتقول «الصريح» ان جميع الدول العربية الان ترفض اقامة الحاج امين بين ظهرانيها ، وانه من المنتظر ان يبقى هو وبضعة من اعضاء هيئته العليا اما في الباكستان او في الهند .

واضافت «الصريح» الى ذلك قولها: «واخيرا عرف عرب فلسطين حقيقة هذا الرجل ، وان جاء ذلك متأخرا . وهم ايضاً لن يسمحوا له بالاقامة بينهم» .

(الاتحاد) : «الصريح» هي جريدة الافاق هاشم السبع . انه الان يلوم عرب فلسطين على تأخرهم في معرفة الحاج امين . ولكن هاشم السبع نفسه قبل سنة من الزمن كان ايضاً يتغنى بمدائح «سيده» الحاج امين الحسيني في جريدته «الصريح» .

ان امثال الافاق هاشم السبع هم المسؤولون عن اخفاء حقيقة امين الحسيني عن جماهير الشعب العربي الفلسطيني . وهاشم السبع الان قد غير سيده لا اكثر ولا اقل انه يتغنى الان بمدائح سيده الجديد الملك عبدالله .

وسيأتي وقت يحاول فيه هاشم السبع ان يتفادى نقمة الجماهير بأن يلومها لانها تأخرت ايضاً في معرفة حقيقة الملك عبد الله .

الحقيقة ان الجماهير العربية تعرف حقيقة هاشم السبع واشكاله الان معرفة حقة . وستعاقبه الجماهير عقاباً عادلا .

اطلقوا سراح معتقلي صفورية !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – رفع اهالي قرية صفورية اللاجئين في قرية الرينة عريضة الى رئيس الحكومة طالبوا فيها بالافراج عمن تبقى معتقلا من ابنائهم.

٢٠ عضو

من كيبوتس «زيكيم» ينضمون الى الحزب الشيوعي

تل ابيب – تلقت سكرتيرية الحزب الشيوعي من مضي ثلاثة اسابيع رسالة من ٢٠ عضواً في كيبوتس «زيكيم» في النقب يعلنون فيها عن انضمامهم للحزب الشيوعي . وهم من مؤسسي الكيبوتس ويعربون عن رغبتهم في البقاء فيه .

ولكن سكرتيرية «هاشومير هاتسعير» قررت فصلهم عن الكيبوتس فعارض بعض رفاقهم في الكيبوتس في هذا القرار ، ولما لم تجد معارضتهم نفعاً قرر سبعة آخرون الانضمام اليهم وفصلوا معهم من الكيبوتس .

هيئة ادارية جديدة

لمؤتمر العمال العرب في شفاعمرو

شفاعمرو – اجرى فرع مؤتمر العمال العرب في شفاعمرو انتخابات لهيئة ادارية جديدة . ففاز بالاقتراع السري الاخوان :

الياس حيرا	:	امين سر
[illegible] صابا	:	نائب امين سر
شفيق [illegible]	:	امين صندوق
[illegible] حرش	:	عضو
يوسف [illegible]	:	عضو

الغاء منع التجول في يافا لمناسبة شهر رمضان

يافا – الغي نظام منع التجول عن المنطقة العربية في يافا لمناسبة شهر رمضان المبارك .

واعلنت الدوائر المسؤولة ان كميات اضافية من الارز والقهوة ستخصص للمستهلكين المسلمين لمناسبة شهر الصيام .

الانتخابات البرلمانية في كندا

اوتاوا – فاز حزب « الاحرار » بانتصار كبير في الانتخابات البرلمانية في كندا . فقد نال ١٩١ مقعدا في مجلس النواب واكثر من ٤٨ بالمئة من عدد الاصوات . اما المحافظون فقد نالوا ٤١ مقعدا فقط وقد كان لهم في البرلمان السابق ٦١ مقعدا . ونال الحزب الاشتراكي ١٣ مقعدا . وكان له ٣٢ مقعدا في البرلمان السابق .

وفي بلجيكا

وفي الانتخابات البرلمانية في بلجيكا فاز الحزب الكاثوليكي بالاكثرية فنال ١٠٤ مقاعد ونال «الاشتراكيون» ٦٦ مقعدا و«الاحرار» ٣٠ مقعدا والشيوعيون ١٢ مقعدا .

استقالات من « اتحاد عمال فلسطين »

وردتنا الرسالتان التاليتان :

انا ديب ابرهيم سمعان عضو الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين في قرية طرعان . اقدم استقالتي للاسباب التالية :

١ـ ان الهيئة الادارية لا تراعي قوانين الاستخدام بل تراعي الوجهاء وابناء العائلات وتترك العمال الفقراء وشأنهم .

٢ـ يسعى الاتحاد الى بث التفرقة بين صفوف العمال على اساس النعرة القومية .

٣ـ لقد ظهر لي ان هذا الاتحاد هو منظمة تخريبية يحتل على المراكز فيها ضعاف النفوس خصوصاً بعد تعيين ثلاثة سكرتيري اتحاد عمال فلسطين في طرعان والرينة وعين ماهل في سلك البوليس .

٤ـ يعين « هارون » سكرتير الاتحاد من اصحاب الاملاك الكبيرة والاقطاعيات والشخصيات زمن الانتداب في القرى المختلفة ولا يتبع طرق الانتخاب الدمقراطي .

٥ـ يمنع كل عامل منظم في الاتحاد من مناقشة المسؤولين . فبالرغم من فرض القيادة فرضاً فانهم يطلبون من عمالهم الاصغاء وعدم المناقشة .

عضو الهيئة الادارية في اتحاد عمال فلسطين سابقاً

ديب ابراهيم سمعان

انا يعقوب سليمان عضو اتحاد عمال فلسطين في الرينة ذهبت الى اللد للعمل بتاريخ ٢٦/١٢/٤٨ وكان الاجر المتفق عليه جنيه واربعون قرشاً يومياً . اشتغلت مدة خمسة ايام من مجموع ١٣ يوماً . وقد حضرت بعد ذلك الى الرينة بمناسبة عيد الميلاد على اساس الرجوع بعد انتهاء العيد ، ولذلك فقد تركت جميع ثيابي وفراشي وامتعتي في اللد وبعد انتهاء العطلة رفض المسؤولون في الاتحاد رجوعي للد ، وحوسبت على اساس جنيه يومياً بخلاف ما اتفقنا .

ان ادارة اتحاد عمال فلسطين لا تشغل الا ابناء العائلات والحمائل والوجهاء والاقارب .

لقد كان يجيبني السكرتير دائماً بالحرف الواحد « روح عند جماعتكم المسيحية » وهنا افتضح لي امر هذه المنظمة العنصرية التخريبية التي تهدف فقط الى التخريب واهمال مصالح العمال واثارة النعرات الطائفية ولذلك فقد انسحبت انا وابني يعقوب سليمان واخوتي الثلاثة منها .

مؤتمر العمال العرب بطرعان

في ٢٦/٦/٤٩ جرت انتخابات للهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في طرعان ففاز بالاقتراع السري الاخوان :

امين سمعان امين سر — مصطفى الدحله نائب امين سر
محمود عيساوي امين صندوق — سلمان سلامه عضوا
سالم خليل عضوا

مكتب محاسبة

يسرني ان اعلم مواطني الكرام اني على استعداد للقيام بجميع اعمال المحاسبة ومسك الدفاتر على احدث الطرق وبتأسيس الشركات التجارية المختلفة وتأسيس دفاتر حسابية وتلحيقها باوقات خصوصية وبتنظيم كشوفات ضريبة الدخل وكل ما له علاقة بالامور الحسابية .

كذلك فقد اتفقت مع مكتب فاحص حسابات قانوني مرخص في حيفا للقيام بفحص وتدقيق حسابات التجار والشركات المحدودة والجمعيات التعاونية بصفة قانونية رسمية .

العنوان { حيفا : بواسطة المحامي الاستاذ حنا نقارة
{ الناصرة : بواسطة شركة كردوش وشركاهم ليمتد

نصري غنطوس

مساعد مدير مكتب سابا وشركاهم بحيفا (سابقاً)

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا قسم الاجراء قضية رقم ١٤٨ — ٤٢

المحكوم لها : شركة تحسين الاراضي محدودة الضمان

ضد المحكوم عليه: ورثة المرحوم حنا نصار غلمية

١ — ابلغكم بان صاحب الشرف رئيس المحكمة المركزية بحيفا قرر الاحالة القطعية لمهدة التزايد الاخير شركة كارن كايمت ليسرائيل محدودة الضمان لقاء مبلغ ٣٦٦٣ جنيه اسرائيلي على الاراضي المحجوزة الكائنة في قرية الصنبرية من اراضي الحوله قضاء صفد .

٢ — يقتضي حضوركم لهذه الدائرة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة لدفع القيمة المحكوم بها عليكم وقدره ١٦١٣ جنيه اسرائيلي و٢٠٠ مل عدا الرسوم والمصاريف والفائدة واجرة محاماة للطلوب للمحكوم لها المذكورة اعلاه . او احالة الاملاك المذكورة بالقضية المذكورة اعلاه لمهدة التزايد الاخير المذكور اعلاه بقيمة الاقتراع اي ٣٦٦٣ جنيه اسرائيلي .

٣ — ان لم تحضروا لهذه الدائرة خلال المدة المذكورة اعلاه وتدفعوا القيمة المحكوم بها او لم تجروا الفراغ لمهدة التزايد الاخير المذكور اعلاه ستجري هذه الدائرة معاملة الفراغ لمهده التزايد الاخير المذكور بدون رضاكم وتقريركم وفقاً للمادة ١٠٧ من قانون الاجراء .

حيفا في ١ تموز سنة ١٩٤٩ — هرشل روف مدير دائرة اجراء حيفا

اخفاق مشروع مارشال اضطر الدول الغربية الى العدول عن سياسة « التشدد » مع الاتحاد السوفياتي

موسكو — تحدث اندريه فيشنسكي وزير الخارجية السوفياتية للصحف هنا حول نتائج مؤتمر وزراء الخارجية فقال : ان اخفاق مشروع مارشال هو الذي اضطر الدول « الغربية » الى تغيير موقفها في الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية . والذي يدقق النظر في البلاغ الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية يرى الى اي حد يتضمن البلاغ تلك المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي منذ بدء المؤتمر . فقد أخذت هذه المقترحات في النهاية اساساً للبحث . واضطر ممثلو الدول الغربية الى الاعتراف بوجوب التفاهم بين الدول الاربع في قضية المانيا بدلا من سياسة الدول الثلاث التي اتبعت طيلة سنتين .

واستطرد فيشنسكي قائلا : في اجتماع صحفي في ٢٣ حزيران قال المستر اتشسون وزير خارجية الولايات المتحدة ان النتائج التي توصل اليها مؤتمر باريس ترجع الى نجاح مشروع مارشال ، ولكني اعتقد ان من الواجب التكلم عن فشل مشروع مارشال لا عن نجاحه ، اذا نظرنا الى الحقائق المعروفة للعالم كله . واذا كان مشروع مارشال قد نجح حقاً فلماذا اذن اعفي واضع هذا المشروع من مهام منصبه ؟ اما انا فاني اعتقد بان فشل هذا المشروع هو الذي دفع الدول الغربية الى العدول عن سياسة « التشدد » في مؤتمر باريس .

ثم استطرد وزير الخارجية السوفياتية قائلا ان الاتفاق حول قضية النمسا قد تم بفضل عدول الدول الغربية عن معارضتها لمطالب الاتحاد السوفياتي المشروعة فيما يتعلق بالممتلكات الالمانية السابقة في شرق النمسا .

ثم ان المصالح الاقتصادية اليوغوسلافية في النمسا ، وحقوق الاقليات السلوفانية والكرواتية ، وقد ضمنت . اما بشأن مطالب يوغوسلافيا الاقليمية فان الحكومة السوفياتية لا تستطيع ان تتحمل مسؤولية المفاوضات التي جرت سرا قبل نحو سنتين بين يوغوسلافيا ووزير الدولة البريطاني المستر هكتور ماكنيل ، والتي لم تؤد في النهاية الى تنازل بريطانيا ليوغوسلافيا عن اي شيء .

بين الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد بيافا

يافا — تجري مفاوضات بين ممثلي الحزب الشيوعي هنا وممثلي الحزب الاشتراكي المرتبط بحزب العمال الموحد ، بشأن اتخاذ موقف موحد في قضية تعيين لجنة بلدية ليافا .

وقد عقدت جلسة تمهيدية في مقر الحزب الاشتراكي بيافا وبعد ان ابدى ممثلو الحزبين رأيهم في الموضوع ، تقرر عقد جلسة ثانية بعد مراجعة كل من الفريقين لحزبه .

الكنيست توافق

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فلسطين. والتضامن مع القوى الدمقراطية العربية المناضلة ضد المعتدين ومن اجل اقامة الدولة العربية المستقلة .

٨ — معارضة الكنيست فى انضمام اسرائيل الى الكتل العدوانية .

٩ — اعتبار الكنيست ان الهجرة أمر حيوي لدولة اسرائيل . وان عدم تنظيم الهجرة من الدول الدمقراطية الشعبية يرجع الى سياسة حكومة اسرائيل الحاضرة تجاه تلك الدول .

١٠ — اعتبار الكنيست ان موافقة الحكومة على الاشراف الاميركي على اقتصاديات اسرائيل فى اتفاقية القرض الاميركي ، والموافقة على ضم اقسام من فلسطين الى صنائع بريطانيا واميركا ، والموافقة على وجود مناطق مفتوحة فى الجليل والنقب تحت اشراف الجنرالات الاميركيين والموافقة على البحث فى جعل حيفا ميناء حراً لشرق الاردن المستعمرة البريطانية ، وتراجع جيش اسرائيل تحت الضغط الاميركي — يدل على ان غاية السياسة الخارجية التى تتبعها حكومة اسرائيل هي الارتباط بالكتلة الاستعمارية الانجلو اميركية . ولذلك فالكنيست لا تثق بسياسة الحكومة الخارجية .

مقترحات « المبام »

وقدم النائب ريفتن مشروع قرار باسم حزب العمال الموحد (المبام) يتضمن مقاومة الضغط الاميركي وكل محاولة للتضييق من مساحة اسرائيل . والمعارضة فى استعمال قضية ارجاع اللاجئين العرب وسيلة للضغط على دولة اسرائيل، وفى ضم القسم الآخر من فلسطين للدول العربية. وان حكومة اسرائيل تكون مستعدة ، ضمن نطاق اتفاقات الصلح وضمن نطاق مشروع عام لتسوية قضية اللاجئين ، للقيام بنصيبها باعادة قسم من اللاجئين .

ويتضمن مشروع القرار ايضاً الموافقة على اقتراح الحكومة بضم منطقة غزة مع من فيها من السكان .

ويتضمن كذلك تأييد القوى الدمقراطية العربية لاقامة دولة مستقلة فيما تبقى من فلسطين ترتبط بوحدة اقتصادية باسرائيل كخطوة اولى فى سبيل اعادة وحدة فلسطين .

وقد رفض مشروع قرار الحزب الشيوعى ومشروع قرار « المبام » .

موجة الاضرابات مستمرة فى ايطاليا

روما — منذ شهر واضراب عمال الزراعة في اكثر انحاء ايطاليا مستمر . وهذا الاضراب يشمل اكثر من مليون عامل . والى جانب هذا الاضراب قام اضراب بحارة السفن الايطالية فتعطلت الاعمال في اكثر الموانئ الايطالية .

وفى استراليا

سدني — ابتدأ منذ يوم الاثنين الماضي في جميع انحاء استراليا اضراب كبير اشترك فيه ٢٣ الفاً من عمال المناجم للمطالبة بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل . وقد احدث هذا الاضراب اثرا كبيرا على الحكومة الاسترالية التي تحاول الان كسر الاضراب بشتى الوسائل .

مختضر ام حاكم بأمره ؟ ! يحتجز الماشية ويفرض الغرامات ويحصلها عنوة

جديدة — في صباح الاثنين الماضي حضر الى قرية جديدة راعي غنم يدعى احمد ابرهيم وأخبر ان مختضر مستعمرة كفار مساريك المدعو ابرهام قد اغتصب منه القطيع ، كما اغتصب ايضاً جميع غنم وماعز قرية جولس وقرية كابول .

فخف بعض سكان القرية لاستطلاع جلية الامر فتبين لهم ما يلي :

في ارض شعب آلات حصاد لجماعة من اليهود من قضاء بيسان يحرسها غفير من جديدة يدعى صليبا سعيد . وكان هذا الغفير قد سال احدهم اذا كان من الجائز ان ترعى الماشية في تلك الارض ، فقيل له ان يترك الماعز ترعى لان التراكتور سيقلب الارض ولا حاجة بذلك القش الذي لا سبل فيه . ولكن ما كادت تمضي بضع ساعات على رعي الماعز في تلك الارض حتى حضر المدعو ابراهام مختضر كفار مساريك المذكور وساق جميع الماشية الى تل كيسان وطلب فدية عن كل رأس مئة مل زاعماً ان الماعز كان يرعى في الزرع . واخيرا حضر احد اصحاب الماعز ، سليمان عمار من قرية جولس ، وحاول ان يفهم المدعو ابراهام ان الماعز لم يرع الزرع ، وطلب منه ان يترك الماعز الذي احتجزه اكثر من اربع ساعات دون اكل . فرفض المختضر هذا الطلب . فما كان من صاحب الماعز الا ان قال انه سيبلغ الحاكم العسكري بالامر ، ولكنه ما كاد يهم بالمسير حتى هجم عليه ذلك المختضر وشتمه وحاول ضربه واشهر عليه السلاح ومنعه من الذهاب الى الحاكم العسكري في عكا . ولم يترك الماشية الا بعد ان ارغم اصحابها على دفع غرامة : من جديدة ١٠ جنيهات ومن جولس ٦٨ جنيهاً ومن كابول مئة مل عن كل رأس غنم .

تصرفات شاذة لدائرة المؤن

جديده — يمارس موظفو دائرة المؤن امرا غريباً لا يجيزه قانون رسمي معترف به . ذلك انهم لا يعطون الشخص مخصصاته من المؤن الا اذا باعهم عددا من البيض ما يختلف في قرية ما عنه في قرية أخرى ، ويكون ثمن البيض السعر المحدد من قبل الحكومة .

ان هذه الطريقة تضطر بعض فقراء الفلاحين الذين لا يملكون دجاجاً ان يشتروا البيض من غيرهم باسعار عالية خاضعة للسوق السوداء ليقدموه الى دائرة المؤن مقابل حصولهم على مؤنهم الضرورية.

اننا نعلم أن دائرة المؤن ترغب في توفير كميات من البيض لاهالي المستعمرات يوزع البيض بحسب حصص معينة . ولكن هذه الطريقة لا تحل المشكلة — لانها لا تأخذ بعين الاعتبار فقر الفلاحين وحالتهم الاقتصادية المتدهورة . فضلا عن أنها تساعد على انتشار السوق السوداء في بيع البيض في كثير من القرى .

(الاتحاد) اننا نستغرب ان يقوم موظفو دائرة المؤن بتنفيذ تعليمات لا تستند الى اي قانون ونطالب السلطات المختصة بتوقيف هذه الاعمال .

« العفو عند المقدرة » او « قصر ديل يا ... » الخ

اخي محرر « الاتحاد »

في عددها الصادر في الاسبوع الماضي نشرت زميلتكم « حقيقة الامر » مقالا ارادت له ان يكون ردا على المقال الذي نشر في جريدتكم « الاتحاد » في العدد الصادر في التاسع عشر من حزيران ، والذي كشفتم فيه النقاب عن « بهلوانيات » اتحاد عمال فلسطين في الناصرة واستعماله التهديد والرشوة لاكراه العمال العاطلين على ان يسجلوا انفسهم في مكتب الاستخدام الموحد في الناصرة كاعضاء في اتحاد عمال فلسطين .

لقد اصدر اتحاد عمال فلسطين انذاك بياناً افتخر به « بالنجاح الباهر والفوز العظيم لاتحاد عمال فلسطين » لان العمال العاطلين الذين تسجلوا في مكتب الاستخدام — بعد اربعة ايام من ابتداء التسجيل — كان اكثرهم من اتحاد عمال فلسطين .

ان مقال « حقيقة الامر » يرد على ردكم على هذا « النجاح الباهر » .

فلا ينكر ان الاقطاعيين والرجعيين في الناصرة يؤيدون اتحاد عمال فلسطين — ولكنه يبرر ذلك بان الغاية تبرر الواسطة — فانعم واكرم !

ولا ينكر تعاون اتحاد عمال فلسطين مع رابطة الخوارنة ، المنظمة التي تريد ان تفرق بين العمال على اساس طائفي . فانعم واكرم .

ولكنه لا يزال يفتخر ، استنادا على تسجيل العمال العاطلين في مكتب الاستخدام ، بعد اربعة ايام من ابتداء التسجيل ، ان اتحاد عمال فلسطين يمثل اكثرية العمال في الناصرة .

احب ان الفت نظركم الى انه ليس فخرا لمنظمة عمالية ان يكون اكثر عمالها عاطلين عن العمل . والفخر هو في نضال المنظمة العمالية لحل ازمة البطالة . ولكن « حقيقة الامر » لم تذكر شيئاً حول نضال اتحاد عمال فلسطين في هذا الصدد .

ان مؤتمر العمال العرب في الناصرة يفتخر بان كثيرا من عماله غير عاطل عن العمل ، وبفضل نضال مؤتمر العمال العرب .

ان « حقيقة الامر » لم تنف ما جاء في مقالكم من حقائق عن التهديد والرشوة التي استعملها سادة اتحاد عمال فلسطين في الناصرة لاكراه العمال العاطلين على الانتساب الى اتحاد عمال فلسطين . ولكن « حقيقة الامر » انهت مقالها « الفذ » بالجملة الرائعة و « الانسانية » التالية :

« ونصيحتي لاتحاد عمال فلسطين ان يطالبكم بتقديم البراهين على هذه التهم امام المحكمة . او لعله سيصفح عنكم كما صفح الى الآن ، عملا بالقول المأثور : « العفو عند المقدرة » !

اني اظن ان « حقيقة الامر » تقصد القول المأثور الآخر « قصر ديل يا . . . » الخ !

اني متأكد ان جريدة الاتحاد ترحب بنصيحة « حقيقة الامر » . ولكن هل يرحب بهذه النصيحة اتحاد عمال فلسطين ؟

و « بلاش طق حنك » . . .

(ابو بلال)

المفاوضات المالية بين اسرائيل وبريطانيا

تل ابيب — الجمعة — تبدأ اليوم في تل ابيب المفاوضات المالية بين بريطانيا واسرائيل . واهم المواضيع التي ستشملها هذه المفاوضات هي تعيين الممتلكات والالتزامات التي لحكومة الانتداب والتي ستنتقل الى السلطة التي ترثها ، والقضايا الخاصة بالممتلكات والالتزامات التي للحكومة البريطانية ، ممتلكات الالمان وغيرهم في فلسطين التي كانت تحت اشراف الحارس على املاك الاعداء ، المطالب والحقوق في الممتلكات الفردية الخاصة ، الاتفاقات والمعاهدات التي كانت تلزم حكومة فلسطين السابقة .

وقد صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان الفريقين ، بريطانيا واسرائيل ، قد وافقا على جدول الابحاث هذا ، الا ان اسرائيل قد طلبت ان تبحث ايضاً قضية الدين الذي على حكومة بريطانيا لحكومة الانتداب السابقة مقابل استعمال الطرق والسكك الحديدية والمرافئ والممتلكات الاخرى في فلسطين.

وتطلب حكومة اسرائيل ايضاً البحث في حصة اسرائيل في فائض صندوق النقد الفلسطيني ، وفي المطالب الناشئة عن اعمال الجيش البريطاني في فلسطين ، وفي حصة اسرائيل في التعويضات من المانيا ، وفي التعويضات عن الاضرار التي لحقت بها من دول المحور اثناء الحرب .

واضاف الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية قائلا: ان من المشكوك فيه ان توافق اسرائيل على عبارة « السلطة التي ترثها » لان حدود اسرائيل النهائية لم تعين بعد .

واستطرد قائلا ان بريطانيا تعتبر في هذه المفاوضات منطقة اسرائيلية كل منطقة لا خلاف على انها من اسرائيل .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعوزين فى القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢١٢ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	الرامة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الجش
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
نجيب الفاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
متبرع	٥	المكر
ريشوني	٥	الناصرة
حنا ناصر	٥	ابو سنان
نقولا وورر	٥	طمرة
متبرع	٢٠	ترشيحا
يعقوب داود	٥	يركا
مجهول	٥	عبلين
حسين علي محمد	٥	الناصرة
الياس عبيد الله	٥	لاجئي المجيدل
يوسف خليل	٥	البعنة
ممين جمال	٥	شفاعمرو
متبرع	٥	كفرمندا
صديق	٥	شفاعمرو
سميه خليل	٥	يافة الناصرة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

اعلان

لدى مركزية حيفا قضية رقم ١٣٣ — ٤٩ بخصوص تعيين وصي على الاولاد حسيب ومهيبه واديب اولاد المرحوم حسن سلمان ابو ركن من عسفيا .

الطالبين : ندوى معداد شروف وسليمان شريف ابو ركن من عسفيا .

بموجب الامر المعطى من قبل محكمة حيفا في هذا اليوم . اني ادعو كل شخص ان يحضر امام هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ تموز سنة ١٩٤٩ الساعة ١٠ صباحا لاعطاء اي سبب اذا كان لديه لماذا لا يعطي الامر بتعيين الطالب سليمان شريف ابو ركن المذكور اعلاه ان يكون وصياً على اموال وشخصية الاولاد حسيب ومهيبة واديب اولاد المرحوم حسن سلمان ابو ركن .

واذا لم يحضر احد ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

في ٢١ حزيران سنة ١٩٤٩

ش . رازي

مسجل محكمة مركزية حيفا

الاحد — ١٠ تموز — سنة ١٩٤٩

العدد ٩ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

الجماهير في اسرائيل ، يهودية وعربية ، تقف الى جانب الحزب الشيوعي في دفاعه عن كل الحريات الديمقراطية

اثبت الحزب الشيوعي في اسرائيل انه عميق الجذور بين الجماهير الكادحة بحيث لن تقوى الرجعية في حملتها « الاميركية » ان تقضي عليه او ان تضعفه .

لم يكن من نتيجة حملة مكافحة الشيوعية في اسرائيل التي ذر قرنها مؤخراً باوامر من « السيد » الاميركي ، الا ان زادت في قوة الحزب الشيوعي واثبتت بالبرهان القاطع ان الجماهير الكادحة ملتفة حوله تدافع عنه وتسير معه نحو اهدافها العادلة .

ان الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي في تل ابيب رداً على حملة مكافحة الشيوعية كان رداً بليغاً على هذه الحملة ومظهراً اكيداً لشعبية الحزب الشيوعي التي اكتسبها بفضل نضاله الحكيم والصائب من اجل حقوق الشعب الديمقراطية كلها .

وعندما قال الرفيق فلنر في ذلك الاجتماع ان الرجعية ترهب جانب الحزب الشيوعي لأنه يضم بين صفوفه خيرة ابناء الشعبين اليهودي والعربي وبذلك يضع الخطة العملية لبناء السلم والاخاء في هذه الربوع استمر تصفيق الجماهير المجتمعة اكثر من دقيقة واحدة!

لقد اعلن الحزب الشيوعي ان جوابه العملي على حملة الرجعية هو تشديد النضال في سبيل كل مطالب الشعب اليومية ، وهو بافتتاح حملة لضم ٥٠٠ عضو جديد للحزب وجمع ٥٠٠٠ جنيه من ابناء الشعب للحزب كل ذلك في شهر واحد هو شهر تموز . ان نجاح هذه الحملة سيكون رداً عملياً وبليغاً على هجوم الرجعية ودليلا ناصعاً واكيداً على ان الجماهير ملتفة حول حزبها الطليعة واثقة من انتصار الحرية والديمقراطية في آخر المطاف .

وما ان افتتحت هذه الحملة حتى ظهر منذ اليوم الاول انها ناجحة حتما بل ستتعدى الهدف الموضوع لها .

في تل ابيب ، وفي اجتماع صغير لاعضاء الحزب جمع ٦٥ جنيهاً .

في حيفا جمع اعضاء الحزب اليهود والعرب، في اجتماع واحد ٤٥٥ جنيهاً . إن مباراة قائمة الآن بين تل ابيب وحيفا لتعدي الرقم ١٠٠٠ جنيه في بحر اسبوعين فقط .

وفي الناصرة وعلى اثر اجتماع شعبي عقد في مقر الحزب هناك للرد على حملة مكافحة الشيوعية ، اعلن الحضور ، من غير الحزبيين، عن تأليفهم لجاناً تطوف على الاحياء لكسب التأييد المادي والمعنوي لحملة الحزب .

إن القرى العربية الفقيرة والمعدمة ، تقدم الآن قروشها القليلة والغالية في معناها لحملة الحزب الشيوعي .

إن الجماهير العربية تعتبر هذه الحملة حملتها الخاصة لأنها تعتبر الاعتداء على الحزب الشيوعي اعتداء على امانيها في العيش بسلام وتآخ وحرية في هذا الوطن .

لقد اتخذت الحملة بين الجماهير العربية صفة شعبية واسعة منذ اللحظة الاولى . إن هذه النتيجة تثبت عملياً الشعار الذي وضعه المقال الافتتاحي لعددنا الماضي وهو : « لن تكون الجماهير العربية ابداً في جانب اعداء الشيوعية » .

إن هذه الحملة هي في الواقع حملة الدفاع عن حريات الشعب الديمقراطية ، حملة لتثبيت الاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية ، حملة للقضاء على التمييز والاضطهاد ، حملة في سبيل الحرية والسلم والديمقراطية والمساواة القومية .

لأن الحزب الشيوعي هو الذي يقود الجماهير اليهودية والعربية من اجل تحقيق هذه الاهداف العادلة .

فلتنتشر هذه الحملة اذن ، ولتضم اليها كل الناس الشرفاء ، كل المناضلين في سبيل العمل والخبز والسلم والديمقراطية والاخاء.

إن الحزب الشيوعي سيفوز في هذه المعركة ويخرج منها اقوى من السابق ، وستبوء الرجعية بالفشل والخسران . لماذا ؟ لأن الجماهير قد تعلمت بتجاربها القاسية . والجماهير اذ تتعلم لا يمكن ان تنسى.

الاتحاد

« ماذا وراء حملة مكافحة الشيوعية » ?

هـذا ما سوف يجيب عليه الرفيق :

اميل حبيبي

في الاجتماع الشعبي الذي يعقده الحزب الشيوعي بحيفا في قاعته بوادي النسناس الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٢ تموز

الصراع الانجلو اميركي يتطور الى مصادمات في لبنان!

عصابات الحزب السوري القومي تهاجم مخافر الدرك

انباء ان الاطارشة يشتركون في هذه العملية

رياض الصلح يتهم جماعة سعادة بالاتصال باوساط في اسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – حفل الاسبوع الماضي بانباء « مثيرة » عن لبنان وقفت على أثر الحملة التي قامت بها حكومة رياض الصلح ضد جماعة انطون سعاده الذين يسمون بالحزب السوري القومي .

فعلى أثر مصادمة بين « الكتائبيين » وجماعة انطون سعاده في بيروت من مضي ثلاثة اسابيع قامت الحكومة بحملة واسعة النطاق ضد جماعة انطون سعاده واعتقلت عدة مئات منهم . لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان وراء هذه المصادمات في لبنان الصراع الانجلو اميركي على مراكز النفوذ هناك . منذ وقت طويل وهو معروف عن الحزب السوري القومي (وهو حزب يسير على التعاليم الفاشستية) انه مؤيد من الاستعمار البريطاني ويهدف الى تنفيذ مشاريعه المعروفة وعلى رأسها مشروع سوريا الكبرى . ومنظمة الكتائب في قيادتها تميل الى فرنسا ومن ثم الى النفوذ الاميركي .

وفي الاسبوع الماضي اوردت الانباء مصادمات دامية بين مسلحين من الحزب السوري القومي والدرك اللبناني ، اذ هاجم الالوف عدة مخافر معزولة للدرك ، وفي اواخر الاسبوع هاجموا ايضاً مخافر في ضواحي بيروت . وظهر الآن ان هناك عصابات مسلحة تمون باسلحة من الخارج بتنظيم الحزب السوري القومي وبين اعضائها لبنانيون وسوريون وبعض الفلسطينيين من انصار هذا الحزب .

واعلنت الحكومة اللبنانية رسمياً انها تتهم انطون سعاده بالاتصال ببعض الاوساط في اسرائيل وانه مشترك معها في تنظيم الحوادث المسلحة الاخيرة .

ومن عجيب ما اوردته احدى الصحف اللبنانية ، وهي جريدة الحياة البيروتية ، ان رئيس الحزب القومي (انطون سعاده) متصل ببعض الاوساط في اسرائيل بواسطة « متنفذ » عكا . ومن بين هذه الاوساط ابا حوشي وسيشون وباروخ ورحبعام وشولي .

ويظهر من تعليقات بعض الصحف اللبنانية ان حركة انطون سعاده (البريطانية) هي جواب على حركة حسني الزعيم (الاميركية) ولشل حركة هذا الاخير .

سعادة انتهى ?

اذاعت اكثر محطات الاذاعة مساء الجمعة الماضية انه القي القبض على انطون سعاده صباح الخميس بينما كان يحاول عبر الحدود اللبنانية الى سوريا . وجرى التحقيق معه في محاكمة عسكرية حالا وقضي عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ فيه الحكم بعد اخذ القرار مباشرة.

الحكومة الاميركية تضع مشروعا

لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية

نشرت جريدة « دافار » نبأ عن رام الله مفاده ان ممثل وزارة الخارجية الاميركية ، سام كوبر ، الذي عاد الى واشنطن بعد طوافه في الشرق الاوسط، قد قدم لحكومة الولايات المتحدة مشروعاً لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية. وان السفارة الاميركية في القاهرة قد قدمت هذا المشروع الى وزارة الخارجية المصرية .

ماذا في العراق ?

يستفاد من انباء موجزة نشرتها بعض وكالات الانباء العالمية وبعض محطات الاذاعة ان تمردا كبيرا وقع في الجيش العراقي وبين الكتائب العائدة من فلسطين ، وان اضطرابات بين الشعب ضد الحكومة قد وقعت في الاسبوع الماضي وان حكومة السفاح نوري السعيد اعتقلت على أثر ذلك ٧٠٠٠ معتقل جديد يضاف الى عشرة الاف معتقل كانوا اعتقلوا في السابق . ان في سجون العراق الان ما يزيد على عشرين الفاً من الوطنيين والدمقراطيين المعادين للاستعمار البريطاني ولحكومة السفاح نوري السعيد .

اتفاق سري بين اسرائيل وشرق الاردن ؟

ابرق محمود ابو الفتح صاحب جريدة « المصري » الموجود في لوزان الى جريدته يقول انه على الرغم من كل تكذيب رسمي ، هنالك اتفاق سري بين اسرائيل وشرق الاردن على رفض الاشراف الدولي على القدس ، وعلى ان تقدم اسرائيل مساعدة فنية وعلمية لشرق الاردن وان تمنح لها ممرا الى غزة عبر الاراضي الاسرائيلية .

في مؤتمر النقابات العالمي في ميلانو

يجب بذل كل جهد لتحقيق وحدة الطبقة العاملة والنضال من اجل الطبقة العاملة في داخل النقابات التي انفصلت عن الاتحاد العالمي.

ميلانو – قال فاسيلي كوزنتسوف ممثل النقابات السوفياتية في مؤتمر النقابات العالمي ان الواجب الرئيسي لاتحاد النقابات العالمي هو تقوية الوحدة .

واضاف قائلا انهم كثيرون اولئك الذين يؤيدون اتحاد النقابات العالمي في تلك الاقطار التي انشق زعماء نقاباتها عن الاتحاد . ويجب ايجاد السبيل الى الاتصال باولئك العمال وابلاغهم قرارات الاتحاد .

وتكلم بنوا براشون ممثل النقابات الفرنسية فدعا الى العمل العاجل لانجاح النضال من اجل الطبقة العاملة في داخل النقابات التي انفصلت عن الاتحاد العالمي .

وقال بوجوب بذل كل جهد مستطاع من اجل تحقيق وحدة الطبقة العاملة . فبدون هذه الوحدة تذهب جميع الجهود المبذولة لتحسين حالة العمال سدى .

ثم استطرد قائلا ان في الاقطار التي نفذ فيها مشروع مارشال ، قد ثبت ان هذا المشروع قد ادى الى نتائج وخيمة جدا .

وقد وجه مؤتمر النقابات العالمي نداء الى هيئة الامم المتحدة لتخفيض نفقات التسلح ولاتباع طريقة تؤمن من البطالة .

واتخذ المؤتمر قرارات اخرى قدمها الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، وهي :

١– تخفيض الانفاق على الانتاج الحربي .

٢– اتباع طريقة تؤمن من البطالة ، وتضمن مستوى معيشة انساني لكل عاطل عن العمل كلياً او جزئياً كل زمن البطالة .

٣– تقوية مقدرة العمال على الشراء ، برفع الاجور واعطاء التعويضات ومنح المساعدة الاجتماعية .

٤– تخفيض ساعات العمل .

٥– ايجاد روابط مهنية حرة بين مختلف الاقطار على اساس المساواة في الحقوق ، لصالح تقدم الجماهير في كل قطر اقتصادياً وسياسياً .

وارفقت القرارات بملاحظة الى جميع المندوبين في المؤتمر بالاهتمام بنشرها في جميع المصانع والنقابات .

وتلي في المؤتمر بيان ممثل النقابات الصينية الذي لم يستطع الاشتراك في المؤتمر لان السلطات الايطالية لم تمنحه تأشيرة لدخول ايطاليا ، ويطالب الممثل الصيني في بيانه بجلاء القوات البريطانية والامريكية والهولندية والفرنسية عن اراضي آسيا . ويطالب من اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي اتخاذ الخطوات اللازمة في مجلس الامن لجلاء القوات المذكورة . واتخاذ الخطوات اللازمة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة للاحتجاج على عرقلة التنظيم النقابي في آسيا .

وفاة خليل مطران

القاهرة — توفي في الاسبوع الماضي هنا الشاعر اللبناني – المصري المعروف خليل مطران ، وهو شاعر القطرين ، اديب شيخ حافظ على روحه التحررية التي اشتهر بها في الحقبة الاولى من حياته الادبية .

اكاذيب عن الناصرة تنقلها صحف في الخارج

حيفا – من مكتب الاتحاد – عندما قام الجيش ، من مضي شهر من الزمن ، بتطويق الحارة الشرقية في الناصرة ، ومعاملة الاهالي بشدة متناهية وبحجة البحث عن متسللين « خطرين » احتج جميع سكان الناصرة على هذا العمل بالاضراب العام يوما كاملا وبارسال البرقيات الى المقامات المسؤولة والى الصحف في اسرائيل .

لقد نبه احتجاج السكان الرأي العام الديمقراطي الى المنكرات التي تقترف يومياً تحت ستار « الاحكام العسكرية » .

واستنكرت كثير من الصحف والهيئات في اسرائيل ما حدث في الناصرة .

وازاء هذا الوضع ارادت الرجعية ان تخلق اعذاراً مختلفة لتبرير العمل الذي جرى في الناصرة. فنشرت بعض الصحف المسائية وصحيفة « هابوكر » . ان الجيش في تفتيشه للحي الشرقي في الناصرة قد اكتشف كميات وافرة من الاسلحة واكتشف مؤامرة يعدها الاخوان المسلمون في الناصرة لذبح الاخوان المسيحيين في الناصرة ايضاً ... وانه لو لا تدخل الجيش لحدث مذبحة بين المسلمين والمسيحيين ...

كل انسان في الناصرة وفي اسرائيل جماء يعرف ان هذه الاخبار كاذبة من اساسها وانها دسيسة لئيمة لتبرير اعمال الرجعية .

حتى اننا لم نتنازل هنا لتكذيبها ، لأننا لم نتصور انه يوجد انسان يمكن ان يصدق مثل هذه الاكاذيب .

واذا بوكالات الانباء الاجنبية تنقل الى العالم الخارجي ما نشرته « هابوكر » وغيرها من صحف رجعية في اسرائيل . واذا كثير من الصحف في العالم تنشر هذه الاكاذيب بعناوين ضخمة عن مذابح بين المسلمين والمسيحيين في الناصرة وعن جهود الحكومة هنا التي توفقت الى القضاء على المذبحة المزعومة في مهدها ...

واذا بالصحف العربية الفلسطينية الاردنية التي تصدر في القسم الآخر من فلسطين وفي شرقي الاردن تنقل هذه الانباء عن « هابوكر » ايضاً على انها انباء حقيقية . لقد جعلت منها جريدة « الدفاع » التي تصدر في القدس القديمة مادة ضخمة لاحدى صفحاتها الاولى ، واهتمت بها جريدة « فلسطين » كل الاهتمام ، وعلقت عليها جريدة البلاط الاردني « النهضة » تعليقاً واسعا .

بالحقيقة اننا لم نكن نتصور ان كذبة محلية هزيلة يمكن ان تتطور الى ان تصبح قضية صحفية عالمية .

بيان من وزارة الخارجية الاسرائيلية

طريقة اعادة عائلات المواطنين العرب في اسرائيل

تل ابيب – اعلنت وزارة الخارجية ان حكومة اسرائيل قد طلبت من حكومات مصر وشرق الاردن ولبنان ان تتعاون معها في تسهيل اعادة زوجات واولاد المواطنين العرب في اسرائيل الذين سيسمح لهم بالعودة . واقترحت حكومة اسرائيل على حكومات هذه الدول ان تقيم محطات عبور على الحدود وان تنقل النساء والاولاد الى تلك المحطات للاسراع والتسهيل في دخول تلك العائلات الموجودة الان في مخيمات اللاجئين الى اسرائيل .

وقد قدم هذا الاقتراح بواسطة لجنة الهدنة المختلطة الى الدول العربية التي وقعت اتفاقية هدنة مع اسرائيل . واقترح على هذه الدول ايضاً ان تعين ممثلين خصوصيين يمكن ان يبحث معهم ممثلو اسرائيل تفاصيل هذه العملية .

وبالاتفاق مع حكومات الاقطار المجاورة يتوجب على اولئك الذين ينالون الاذن بالعودة الى اسرائيل ان يمروا بتلك المحطات التي على الحدود في نقاط معينة في تواريخ معينة .

واقترحت حكومة اسرائيل على الحكومات العربية ان تتعاون في البحث عن افراد العائلات الذين سترسل اسماؤهم اليها وتحضرهم الى محطات العبور وتعرفهم.

وهذا الاذن بالدخول الى اسرائيل يقتصر على النساء والاولاد الصغار ، وفي حالات فوق العادة فقط ، قد يعطى اذن بدخول افراد آخرين من العائلات ممن يكون معيلهم مقيما في اسرائيل .

وتقول وزارة الخارجية في بيانها ان الحل العام لقضية اللاجئين العرب ضمن نطاق الصلح بين اسرائيل وحكومات الاقطار العربية ، لا يزال يشغل تفكير حكومة اسرائيل .

واعلنت الوزارة ايضاً الترتيبات التي يجب اتباعها هنا من اجل طلب العائلات، وهي ان الطلبات يمكن ان تقدم الى مكاتب حكام الالوية في القدس ويافا وحيفا واللد والرملة او الى مكاتب الحكام العسكريين في المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري. وستعلن هذه المكاتب ، كل في مكانه ، عن الوقت والمكان اللذين تتسلم فيهما هذه الطلبات . وفي تلك الاوقات سيكون في تلك المكاتب موظفون خصوصيون من دائرة المهاجرة . وبعد النظر في الطلبات محلياً تقدم الى لجنة خاصة في وزارة المهاجرة . وهذه اللجنة هي التي تقرر في الطلبات وتبلغ الطالبين قرارها .

مؤتمر للسلام في الاتحاد السوفياتي

موسكو – اذاع راديو موسكو انه سيعقد قريباً مؤتمر في الاتحاد السوفياتي لطلاب السلام السوفياتيين .

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع للنقابات ولجنة مقاومة الفاشستية للنساء السوفياتيات وجمعية المؤلفين السوفياتيين .

قانون طوارىء جديد يخول وزير الدفاع ان يعلن منطقة أمن على طول الحدود وان يخرج منها من يشاء من سكانها

تل ابيب – عرض وزير الدفاع على الكنيست يوم الثلاثاء قانون طوارىء يخول وزير الدفاع ان يعلن « منطقة أمن » نطاقاً يتراوح اتساعه بين ١٠ و٢٥ كيلومترا على طول الحدود .

وبناء على هذا القانون يمنع كل انسان من الوجود في تلك المنطقة ومن الدخول اليها الا اذا كان جنديا او شرطياً اثناء القيام بوظيفته ، او اذا اذن له بذلك بموجب تصريح خطي من السلطة المختصة . ولوزير الدفاع الحق بان يستثني من هذا المنع اي انسان ، او فئة معينة من الناس ، بدون اي شرط ، او باي شرط يستصوبه .

واذا كان شخص ما مقيما اقامة دائمة في مكان بعينه يوم وضع هذا القانون موضع التنفيذ ، وكان ذلك المكان منطقة امن ، لا ينطبق عليه المنع الا بعد ان تبلغه السلطة المختصة ، قبل ١٤ يوماً ، بأن عليه ان يترك ذلك المكان .

وكل من يخالف هذا القانون يحكم بالسجن مدة لا تتجاوز سنة واحدة، او بغرامة لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه او بكلتا العقوبتين معاً .

ويكون لقوات الامن الحق في اخراج كل شخص من منطقة الامن بالقوة اللازمة مع امتعته او دون امتعته وتكون السلطة المختصة ضابطاً برتبة كولونيل فما فوق يعينه وزير الدفاع .

وقد اعترض احد نواب « المبام » على عبارة : « فئة معينة من الناس » وقال انها تمكن من التمييز العنصري . وطلب ان تعين هيئة تتولى الفصل في اعتراضات الذين يراد تطبيق القانون عليهم . كما طلب ان تقتصر مدة تنفيذ هذا القانون على ثلاثة اشهر يعاد النظر فيه عند انتهائها .

فاعترض احد نواب « المباي » على اقتراح تعيين هيئة اعتراضات لان ذلك يؤخر التنفيذ .

واختتم المناقشة بن غوريون وزير الدفاع فعارض في قصر القانون على ثلاثة اشهر وطلب ان يبقى الى ان تنتهي « حالة الطوارىء » . ثم احيل القانون الى لجنة الشؤون الخارجية وشؤون الامن .

«الى رفيقي وصديقي العزيز جيورجي ديمتروف» ـ ستالين

لذكرى الرفيق الراحل
ديمتروف
رمز نضال الشعوب ضد الفاشيستية والحروب

«ان اثمن ما يملكه الانسان هو حياته . واذ منح له ان يحيا مرة واحدة فقط ، عليه اذن ان يعيش هذه الحياة بحيث لا ينتابه شعور الندامة المعذب على سنوات قضاها بدون هدف . عليه ان يعيش هذه الحياة بحيث لا يحمل عار ماض جبان او تافه . عليه ان يعيش هذه الحياة بحيث يستطيع ان يقول وهو على فراش الموت : لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي في سبيل اسمى هدف في العالم وهو تحرير الانسانية » .

— لينين —

جيورجي ديمتروف ، ابن الطبقة العاملة البلغارية البار ، هو الانسان الذي استطاع ان يردد وهو على فراش الموت ، بكل راحة ضمير ، كلمة معلمنا الكبير لينين : « لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي في سبيل اسمى هدف في العالم وهو تحرير الانسانية .»

الى جيورجي ديمتروف ، وهو مسجى في نعشه ارسل ستالين العظيم اكليلا من الزهور مربوطاً بشريط احمر كتب عليه : « الى رفيقي وصديقي العزيزجيورجي ديمتروف » .

لقد اشترك المارشال ستالين بشخصه في موسكو وبصحبة ستة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) في حرس الشرف حول نعش ديمتروف .

لقد توفي ديمتروف يوم السبت الماضي ، ٢ تموز ، في موسكو ، اذ قدم اليها منذ شهرين للاستشفاء . ان سجون الفاشست ، وحياة التشرد الطويلة التي قضاها ديمتروف بعيدا عن بلاده قد انهكت قواه ومن ثم اودت بحياته الغالية .

لقد اشترك في حمل النعش اعضاء المكتب السياسي للحزب البلشفي واعضاء الوزارة السوفياتية ، حتى اوصلوه الى قطار الحداد الخاص الذي نقله الى صوفيا .

وقد نقل النعش من دار النقابات في موكب كبير صامت مر في شوارع موسكو ، وكان محمولا على عربة مدفع مجللة بالاعلام الحمراء تقودها جياد سوداء . وكان قطار الحداد مجللا بالاعلام الحمراء والسوداء . ورافق النعش ارملة الفقيد وابنه بويكو وهو في السادسة من عمره .

وخصصت الصحف السوفياتية كلها صفحاتها الاولى لديمتروف وكانت كلها مجللة بالسواد . ونشرت نبأ النعي بامضاء ستالين وستة عشر زعيما من كبار زعماء السوفيات ، كما نشرت رسائل التعزية من جميع الجمهوريات السوفياتية .

وفي بلغاريا اعلن يوم حداد وطني ، ورفعت على بنايات صوفيا الاعلام السوداء . وعقدت اجتماعات الحداد في جميع انحاء بلغاريا . وأم صوفيا ممثلو العمال والفلاحين لتوديع زعيمهم الراحل العظيم .

واعلنت تشكسلوفاكيا ايضاً تنكيس الاعلام على جميع البنايات الرسمية وارسل الرئيس غوتوالد وزوجته برقية تعزية الى ارملة ديمتروف .

وفي اسرائيل وصل النبأ الى الحزب الشيوعي بينما كان اجتماع سكرتيرية فروعه معقودا فتوقف الاجتماع حالا . وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري البرقية التالية :

«حزننا عميق لموت الرفيق جيورجي ديمتروف . لقد كان المعلم والقائد الكبير للبروليتاريا العالمية وللحركة الشيوعية ، رفيقاً عزيزا محبوباً ، وثورياً صلباً ، ومناضلا عظيما ضد الفاشستية ، ورمزا للثبات الجريء في وجه تهديدات الفاشستية والاستعمار ومثيري الحروب ، والمشيد العظيم لبلغاريا الدمقراطية الشعبية المتقدمة نحو الاشتراكية . انها لخسارة جسيمة جدا للطبقة العاملة في العالم كله ولجميع الشعوب المحبة للسلام . انها لضربة قاسية لجماهير الشعب في اسرائيل المناضلين من اجل الاستقلال الصحيح ومن اجل السلام امام ضغط الاستعمار الانجلو اميركي وريث هتلر . فلنسر في طريق ديمتروف حتى النصر النهائي . »

وارسل الرفيقان ، ماير فلنر واميل حبيبي باسم اجتماع سكرتيرية فروع الحزب الذي كان منعقدا في تل ابيب وتوقف حدادا على الفقيد الكبير البرقية التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري :

« ان اجتماع سكرتيري فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل قد تلقى اثناء انعقاده نبأ وفاة القائد الكبير للشعب البلغاري وحركة العمال في العالم كله الرفيق جيورجي ديمتروف . فعطل الاجتماع اعماله حدادا . ان الرفيق ديمتروف سيكون بيننا دائماً في نضالنا من اجل عالم محرر من الحروب والاستغلال والاضطهاد القومي».

وارسل سليم القاسم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل برقية تعزية الى النقابات البلغارية . وارسلت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في اسرائيل برقية تعزية الى اللجنة المركزية للشبيبة الشعبية في بلغاريا .

وارسل برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، مركز حزب العمال الموحد في اسرائيل .

وارسل وزير خارجية اسرائيل السيد موشه شريت برقية تعزية لنائب رئيس الحكومة البلغارية .

ان جميع صحف الحزب الشيوعي في اسرائيل، صدرت يوم الاحد الماضي مجللة بالسواد .

ان هذا الاسبوع هو اسبوع حداد عام في الحزب الشيوعي في اسرائيل .

ان فقدان ديمتروف هو خسارة لكل الطبقة العاملة في العالم أجمع .

لقد ذهب من بيننا جيورجي ديمتروف ، رئيس الحكومة الشعبية البلغارية ، السكرتيرالعام للحزب الشيوعي البلغاري ، والسكرتير العام الاخير للاممية الشيوعية (الكومنترن) قبل حلها في عام ١٩٤٣ .

وفيما يلي ننشر تلخيصاً لحياة ديمتروف الحافلة :

ديمتروف ـ السكرتير العام للاممية الشيوعية (الكومنترن) يلقي تقريره التاريخي امام المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ عن الجبهة المتحدة ضد الفاشستية .

قائد للطبقة العاملة وهو شاب يافع

من المعروف عن امهات بلغاريا اليوم أنهن يعلمن اطفالهن قائلات : كن مثل جيورجي ديمتروف ! اخدم شعبك بالاخلاص نفسه الذي اظهره ديمتروف في خدمته لشعبه . وبالحقيقة ان حياة ديمتروف هي مثل يحتذى لا لشبيبة بلغاريا فقط بل لكل الشعوب .

ولد جيورجي ديمتروف في الثامن عشر من حزيران سنة ١٨٨٢ في قرية بلغارية وكان والده عاملا ذا شخصية مستقلة محترمة .

وكل اخوة جيورجي ، حتى الفتيات منهم ، اشتركوا في حركة الطبقة العاملة الثورية وذهبوا ضحايا في النضال الثوري .

وعندما نظم هتلر محاكمة ديمتروف المشهورة في ليبزغ طافت والدة ديمتروف في انحاء اوروبا مع اخته تهيب بالعمال الى تأييد اسير ليبزغ (ديمتروف) .

ومنذ حداثته اضطر ديمتروف الى تحصيل لقمة عيشه ، فترك المدرسة وهو في الثانية عشرة من عمره ، حيث اصبح منضض احرف في احدى المطابع . لقد راق هذا العمل للشاب ديمتروف الذي تعشق القراءة منذ نعومة اظفاره . وفي ذلك الوقت كانت المطابع في بلغاريا تخرج كثيرا من الكتب عن تحرير بلغاريا من نير السلطان العثماني الذي اقام محتلا لبلغاريا زهاء خمسمائة عام . وكانت الحركة الوطنية آنذاك في بلغاريا تجد لها املاءاً في نضال عمال روسيا ضد القيصرية . واهتم ديمتروف الشاب في ذلك الوقت بقراءة الادب الروسي الثوري ، فقرأ تشرنشفسكي وغيره .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره اصبح ديمتروف عضواً نشيطا في نقابة المتدربين على الطباعة في صوفيا ، واصدرت هذه النقابة جريدة كان يحرر فيها ديمتروف الشاب . ومنذ اللحظة الاولى اظهر ديمتروف في العمل النقابي اخلاصاً ودأباً منقطعي النظير . لقد كان جيورجي ديمتروف يضع كل قواه في العمل الذي يضطلع به مهما كان صغيرا .

ومن الحوادث المشهورة عنه آنذاك ان الجريدة التي كان يعمل فيها منضدا للاحرف ارادت ان تنشر مقالا لوزير بلغاري رجعي اسمه رادوسلافوف ، وفي المقال هجوم شديد على العمال لتنظيمهم مظاهرة في اول ايار . وكان على ديمتروف ان ينضد أحرف هذا المقال الا انه رفض ذلك بدون تغيير كثير مما جاء في المقال من جمل ، وبالحقيقة لم ينشر المقال الا بعد ان « صححه» ديمتروف منضد الاحرف .

وبعد مضي عدة سنوات ، انتخب ديمتروف نائباً في البرلمان البلغاري ، وفي احدى خطبه التي هاجم فيها الوزير رادوسلافوف نفسه ، قاطعه هذا هائجاً وهو يقول : انني اعرفك يا هذا ، انت كنت الشاب منضد الاحرف الذي كان يصحح مقالاتي في الجريدة !

وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره انتخب ديمتروف سكرتيرا لنقابة المتدربين على الطباعة .

وفي سنة ١٩٠٢ ، أي عندما كان في العشرين من عمره انضم ديمتروف الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي في بلغاريا . وفي داخل هذا الحزب كانت الخلافات قائمة بين اليمين واليسار ، بين دعاة التطور الدستوري والثوريين . وسرعان ما انضم ديمتروف الى الجناح اليساري الثوري في الحزب . وفي سنة ١٩٠٤ حدث الانفصال بين الجناحين واصبح ديمتروف سكرتيرا لمنظمة صوفيا التابعة للحزب الجديد الثوري ، وكان يلقب هذا الحزب « بالضيق » . ومنذ ذلك الحين وحتى وفاته ، أي حوالي ٤٥ عاماً ، وديمتروف عضو في الحزب «الضيق» الذي اصبح فيما بعد الحزب الشيوعي البلغاري ويدعى الآن : حزب العمال البلغاري (الشيوعي) . ومنذ سنة ١٩٠٩ وحتى وفاته ظل ديمتروف عضوا في لجنة الحزب المركزية . لقد اصبح ديمتروف عضوا في اللجنة المركزية وهو في السابعة والعشرين من عمره .

المقابلة الاولى للينين وستالين

منذ انفصال الجناح اليساري (الضيق) عن الجناح (الواسع) في الحزب الاشتراكي الدمقراطي في بلغاريا ، اخذت مواهب ديمتروف تبدو للعيان ، وسرعان ما تبوأ مركزا قياديا في حركة العمال النقابية . ولقد قاد بنفسه عدة اضرابات ومظاهرات كبيرة للعمال .

ان ثورة ١٩٠٥ البرجوازية الدمقراطية في روسيا أثرت على تشديد نضال العمال في بلغاريا ضد المستغلين ، وكان أثر هذه الثورة على بلغاريا قيام عدة اضرابات كبيرة هناك برزت فيها مقدرة ديمتروف القيادية وعبقريته .

لم يكتف ديمتروف بتنظيم العمال للنضال الاقتصادي بل كان يستهدف دائماً رفع وعيهم السياسي . ومنذ ذلك الوقت كان ديمتروف يناضل في سبيل وحدة العمال الاممية . في اثناء محاكمته التاريخية في ليبزغ ، اصدرت النقابات السويدية وثائق اثبتت فيها ان ديمتروف منذ ذلك الحين كان يجمع الاعانات من عمال بلغاريا لمساعدة عمال مضربين في السويد . في سنة ١٩١٢ دعا ديمتروف عمال بلغاريا لمساعدة عمال المناجم المضربين في بريطانيا . وفي السنة نفسها عقد ديمتروف اواصر التفاهم مع عمال اسبانيا والسويد .

وفي سنة ١٩١٣ ، وكان قد بلغ الحادية والثلاثين من عمره انتخب ديمتروف نائباً في البرلمان البلغاري . كان اصغر الاعضاء سناً وكان اول نائب ثوري في جميع برلمانات البلقان .

وفي سنة ١٩١٥ انضمت بلغاريا الى جانب المانيا في الحرب العالمية الاولى ، فعارض الاشتراكيون الدمقراطيون اليساريون ، وعلى رأسهم ديمتروف، اشتراك بلغاريا في الحرب . واصدروا بياناً ضد التجنيد الذي اعلنته الحكومة . ومع ان الحكومة لم تعتقل الاعضاء الاشتراكيين الدمقراطيين اليساريين في البرلمان الا انها لفقت حجة لاعتقال ديمتروف وزوجته لقد اتهمته بتحريض الجنود على عدم اطاعة رؤسائهم . وقضى ديمتروف في السجن سنةونصف السنة ، ولم يخرج منه الا أثر ارتفاع الموجة الثورية في بلغاريا نتيجة للثورة الروسية .

وما كاد يخرج من السجن حتى اعتقل مرة ثانية لالقائه خطاباً نارياً في اجتماع للعمال . وانتشر خبر اعتقال ديمتروف مرة ثانية بين العمال انتشارا سريعاً ، فقامت المظاهرات في جميع انحاء صوفيا مما اضطر البوليس الى اطلاق سراحه .

وفي سنة ١٩١٩ ، وعلى أثر انتصار ثورة اكتوبر في روسيا ، قرر الاشتراكيون اليساريون في بلغاريا اعادة تنظيم انفسهم في الحزب الشيوعي البلغاري ، وارسلوا ديمتروف مع اثنين آخرين للاشتراك في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية (الكومنترن) بقيادة لينين . وقد حاول الوفد البلغاري الوصول الى روسيا بقارب ركبوه خفية ، ولكن هياج البحر قذفهم الى شواطىء رومانيا ، وهناك القي القبض عليهم ، ولم يطلق سراحهم الا بعد مظاهرات احتجاج صاخبة نظمها العمال في رومانيا وبلغاريا . وفي سنة ١٩٢٠ استطاع ديمتروف ان يصل الى روسيا عن طريق ايطاليا وان يشترك في المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية .

وبعد يومين من وصول ديمتروف الى موسكو قابل لينين وقضى معه ساعتين ولينين يسأله عن احوال بلغاريا وحركة الطبقة العاملة فيها . لقد اعجب لينين بحماس القائد الشاب واهتم بارائه كل الاهتمام .

وهناك حيث كان معقودا المؤتمر الثاني لنقابات العمال السوفياتية قابل ديمتروف الرفيق ستالين لاول مرة . ومنذ ذلك الحين اصبح ديمتروف صديقاً حميما لقائدي الطبقة العاملة الكبيرين لينين وستالين .

مناضل عالمي ضد الفاشستية

وفي سنة ١٩٢٣ قامت الرجعية البلغارية بهجومها الفاشستي على حقوق الشعب البلغاري الديمقراطية ، وبذلت كل جهودها للحيلولة دون تأليف الجبهة المتحدة بين الحزبين اللذين يتمتعان بتأييد الجماهير الكادحة : الحزب الشيوعي والاتحاد الزراعي ، واستفادت الفاشستية من الاخطاء التي وقع فيها الحزبان . وفي التاسع من حزيران سنة ١٩٢٣ قامت الرجعية ، ملتفة حول الملكية ، بانقلاب عسكري، قضت فيه على النظام البرلماني .

وبعد ثلاثة اشهر من هذا الانقلاب حاول العمال والفلاحون بنضال بطولي وثورة عامة القضاء على الحكومة الفاشستية ، لقد كان ديمتروف على رأس هذه الثورة ؛ ولكن الفاشست ، نتيجة للخلافات بين العمال والفلاحين ، قضوا على الثورة ، فاضطر ديمتروف مع الالوف من معادي الفاشستية الى التراجع خطوة فخطوة نحو الحدود اليوغسلافية .

ومنذ ذاك الحين اصبح ديمتروف لاجئاً سياسياً ، ومناضلا عالمياً ضد الفاشستية . لقد ظل ديمتروف خارج بلاده ٢٨ سنة ولم يعد اليها الا في السادس من تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ .

وفي المرحلة الاولى من نفيه الاضطراري كان ديمتروف يعمل في فينا وفي برلين . وسرعان ما ظهر انه احد قادة النضال العالمي ضد الفاشستية . وسرعان ما اصبح ديمتروف البلغاري قائدا عالمياً يعرفه الثوريون في اوروبا وفي ماوراء البحار . لقد وضع ديمتروف منذ ذلك الحين الاسس العملية للقضاء على الفاشستية ، وفي سنة ١٩٢٩ كتب ما يلي :

« إن النضال ضد الفاشستية يجب ان يقترن دائماً بالنضال ضد الحرب. إن تأليف وتطوير وتثبيت الجبهة الثورية من العمال والفلاحين والقوميات المضطهدة والاقليات القومية، كل ذلك يؤلف الشرط الاساسي لايصال النضال ضد الفاشستية الى نهايته الظافرة » .

ان هذه « الجبهة الثورية » التي سماها ديمتروف فيما بعد « الجبهة المتحدة » كانت ولا تزال الاساس في النضال ضد الفاشستية وورثة الفاشستية مابعد الحرب العالمية الثانية : المستعمرين الانجلو اميركان !

في ذلك الوقت كانت ابواب بلاده مقفلة في وجهه ، وكان يطوف فوق عنقه قراران بالاعدام . ولكن ديمتروف كان دائماً هادئاً في نضاله ، جريئاً كل الجرأة ، دائباً على مواصلة النضال دون ان يعرف الكلل او الملل. في هذه المرحلة اهتم ديمتروف اهتماما كبيرا بتثقيف نفسه وحزبه على تعاليم لينين وستالين . مرات عديدة، في هذه المرحلة، اضطر ديمتروف الى تغيير مكان اقامته والى تغيير اسمه بل تقاطيع وجهه لتفادي الاعتقال .

محاكمة ديمتروف التاريخية في ليبزغ

عندما يذكر اسم ديمتروف ، في اية بقعة من بقاع العالم ، يذكر الناس حالا مؤامرة حرق الريخستاغ (البرلمان الالماني) واتهام ديمتروف بحرقه وموقف ديمتروف البطولي والحكيم امام محاكم الفاشست مدافعاً عن نفسه وعن الشيوعية عموما . إن وقائع محاكمة ديمتروف هي الان كتاب يدرسه جميع الشيوعيين ليتعلموا منه كيف يقفون امام محاكم الرجعية .

في الثلاثين من كانون الثاني سنة ١٩٣٣ سلمت البرجوازية الالمانية الرجعية مقاليد الحكم في المانيا لهتلر واقامت دكتاتورية فاشستية في قلب اوروبا . لقد كان المستعمرون الالمان يحضرون لحرب عالمية جديدة ،لقد اراد هتلر ان يلف حوله كل القوى الرجعية في اوروبا لاغراق حركة العمال في بحر من الدماء وللاعتداء على الاتحاد السوفياتي ، واستخدم في ذلك الوسيلة التي يحب الرجعيون استخدامها دائما حباً جماً وهي القيام بحملة وحشية لمكافحة الشيوعية » .

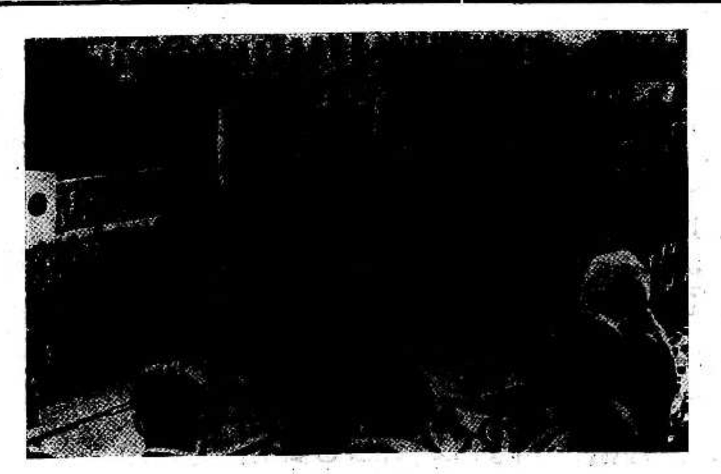
فنظم الفاشست في المانيا ، بقيادة هتلر وجورنج حرق الريخستاغ في السابع والعشرين من شباط سنة ١٩٣٣ وسرعان ما صرح هتلر : « هذه يد القدر ، سنضرب الان الشيوعيين » .

وفي الليلة نفسها اعلنت حكومة هتلر رسمياً ان الشيوعيين هم الذين احرقوا الريخستاغ . والشخص الوحيد الذي القى البوليس القبض عليه في البناية المحترقة ، وهو يدعى فان دير لوبي ، شخص نصف معتوه ، اتهم حالا بانه شيوعي !

ثم القي القبض على ثلاثة من البلغاريين في برلين احدهم ديمتروف بتهمة حرق الريخستاغ . ومنذ اللحظة الاولى وضح ان النازية تريد ان تجعل من ديمتروف كبش الفداء في حملتها لمقاومة الشيوعية .

واهتمت جميع الاوساط الدمقراطية في اوروبا بما كان جاريا في ليبزغ . لقد احست هذه الاوساط ان النازية تنظم مؤامرة واسعة النطاق لتغطية مشاريعها العدوانية ضد شعوب العالم كلها . وفي لندن اصدر جماعة من التقدميين كتابا سموه « الكتاب البني » اثبتوا فيه بالوثائق ان

« البقية على الصفحة الثالثة عمود ١ »



ديمتروف — والد بلغاريا الشعبية الديمقراطية ، يلقي خطابه الاول بعد ان عاد الى الوطن سنة ١٩٤٥ من منفاه الاضطراري الذي دام ٢٢ عاماً .



ديمتروف — « اسير ليبزغ » — يفند تهم جورنج في محاكمة حرق الريخستاغ المشهورة سنة ١٩٣٣

اسبوعيات الاتحاد

بن غوريون « والديمقراطية » الاميركية!

في الانباء من تل ابيب انه في يوم السبت الماضي ، في ٢ تموز ، عقد اجتماع لشبيبة المباي وكان من بين الخطباء في هذا الاجتماع السيد بن غوريون رئيس الوزارة الحالية .

ومما جاء في خطابه ان اسرائيل ستقف على الحياد ، وتأخذ عن الدول الاخرى ما يروق لها ، فتأخذ من اميركا مثلا الديمقراطية واتقان الصناعة ...

لقد وقفت متأملا امام هذه الكلمة التي اوردها السيد بن غوريون في خطابه .

فاذا كانت الديمقراطية تعرف جغرافياً ، واذا كان هناك ديمقراطية اميركية وبريطانية الخ ! فمن مميزات الديمقراطية الاميركية اضطهاد الاجناس الملونة وشنق الزنوج الابرياء على اعمدة مصابيح الكهرباء .

فهل الديمقراطية ، بحدودها الجغرافية الاميركية مثل يحتذى في اسرائيل ؟ !

بالحقيقة إن الديمقراطية لا تعرف جغرافيــاً بل طبقياً : الديمقراطية الاميركية هي للطبقة البرجوازية الاحتكارية الحاكمة في الولايات المتحدة ولكنها في الوقت نفسه دكتاتورية على الجماهير الكادحة وخصوصاً الطبقة العاملة .

والديمقراطية السوفياتية هي ديمقراطية للاكثرية الساحقة جداً من الشعب ، للعمال والفلاحين والمثقفين وجميع الكادحين ، ولكنها في الوقت نفسه دكتاتورية على مصاصي الدماء والمحتكرين وكل اعداء الديمقراطية والحرية .

فمن المؤكد إذن ان جماهير الشعب في اسرائيل ، بل في كل مكان ترفض ما يسمى بالديمقراطية الاميركية التي من « نعمها » المعروفة الدماء والدموع في اليونان وتأييد السفاح ابن السعود في نجد والحجاز .

المدافع عن انطون سعاده

مما يلذ لي في بعض الاحيان ان ادير ابرة جهاز الراديو في بيتي الى محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، وهي محطة التجسس وقلم الاستخبارات البريطانية في الشرق العربي . فمما يذاع من هذه المحطة يتبين الانسان مدى الافلاس الذي اصاب الدعاية الاستعمارية البريطانية في هذه الايام .

وفي مساء الاحد الماضي استمعت الى تعليق سياسي اسبوعي من هذه المحطة عن سوريا ولبنان . لقد خصص اكثر هذا التعليق للدفاع عن « الفوهرر » اللبناني (البريطاني) انطون سعادة زعيم ما يسمى بالحزب السوري القومي العقائدي الاجتماعي الخ !

إن مذيع هذه المحطة البريطانية مستاء جداً من رياض الصلح لأنه حل هذا الحزب . ومذيع هذه المحطة البريطانية يقول ان انطون سعاده هو وطني من الدرجة الاولى ، فلماذا فعلت به كذا وكيت يا رياض الصلح ؟ !

إذا كان المدافع عن انطون سعاده هو الاستعمار البريطاني فكفى بذلك تعريفاً بانطون سعاده واولاده .

والقضية الآن قضية رياض الصلح : الاستعمار البريطاني عاتب عليه كل العتب ، فهو سيده الاول . والعتب ان رياض الصلح يريد ان يخدم الآن سيداً آخر : الاستعمار الاميركي .

والذي لا يخدم الاستعمار البريطاني يتهمه المذيع في محطة الشرق الادنى بالخيانة الوطنية .

افلاس وفضيحة واهتراء : تلك هي حالة الدعاية البريطانية الاستعمارية الآن في الشرق العربي .

جهينة

رد الحزب الشيوعي على حملة التحريض

اجتماع شعبي كبير يفند الاضاليل ويفضح مختلقيها

الاعلان عن ضم ٥٠٠ رفيق جديد وجمع ٥٠٠٠ جنيه خلال شهر تموز

تل ابيب – عقد الحزب الشيوعي هنا مساء الجمعة اجتماعاً شعبياً كبيرا في قاعة سينما مغربي اشترك فيه جمهور غفير من العمال ، جاءوا ليعربوا عن احتجاجهم الشديد على الحملة على الشيوعية التي تنظمها الحكومة والبرجوازية وزعماء «مباي» والتي توجهها اصابع السفارة الاميركية وصنائعها في الصحف الصفراء .

لقد استمع اكثر من ١٥٠٠ شخص الى خطاب الرفيق ماير فلنر الذي فند الاكاذيب وفضح اسبابها ومصادرها الحقيقية ودعا جماهير العمال الى مقاومة التحريض على الشيوعيين الذي يستعمل ستارا لتغطية فشل حكومة بن غوريون .

ودعا الرفيق ماير فلنر الى النضال ضد مؤامرات البرجوازية وزعامة حزب «مباي» لتخفيض اجور العمال في ١٥ تموز الجاري .

وقال ان هذه الحملة الشيطانية الموجهة ضد الشيوعين في الاسبوعين الاخيرين، ترجع الى اخفاق مؤتمر لوزان ، وسوء حالة الامن ، وعزم الحكومة واصحاب العمل على تخفيض اجور العمال.

وقال ان الحكومة والبرجوازية تتكلمان عن الهجرة ولكنهما تعملان على عدم استيعاب الهجرة ، فالاسس الاقتصادية في ضعف والانتاج الصناعي في انخفاض . والبلاد سائرة في سبيل الارتباط بالاستعمار الامريكي .

واستعرض الرفيق ماير عرقلة الاستعمار الامريكي لمقررات هيئة الامم المتحدة ، ومساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الديمقراطية الشعبية على استقلال البلاد .

وقال ان السبيل الى ايجاد اعمال للعاطلين وتخفيض الاسعار هو تأميم موارد البلاد الطبيعية والغاء الامتيازات الاجنبية وتأميم الاستيراد .

وانهى الرفيق ماير خطابه معلناً ان الحزب قد قرر ، ردا على هذه الحملة ، ضم ٥٠٠ رفيق جديد الى الحزب وجمع خمسة الاف جنيه لصندوق الحزب ، وذلك خلال شهر تموز الحالي .

وكان خطابه يقاطع بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية .

١– ان المجتمعين يعربون عن احتجاجهم واشمئزازهم من حملة التحريض والاضاليل على الحزب الشيوعي . ان الغرض من هذا التحريض خلق ستار من الدخان حول سياسة الاستخذاء والاستعباد للولايات المتحدة التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وحول سياسة تخفيض اجور العمال ومستوى معيشة الجماهير التي تنفذها الحكومة .

والاجتماع يدعو جميع طلاب الحرية في اسرائيل الى الاتحاد لرد هذه الحملة المقصود بها — بحجة مقاومة الشيوعية – حرمان جميع القوى اليسارية من الحريات الديمقراطية ، تلبية لطلب وزارة الخارجية الاميركية .

٢– يرسل الاجتماع تحية رفاقية مخلصة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفيق صموئيل ميكونيس الذي حشد كل مساعدة لحرب اسرائيل الاستقلالية ، والذي يقف اليوم في رأس النضال من اجل الاستقلال الصحيح لدولة اسرائيل .

٣– يرسل الاجتماع تحية تشجيع وتضامن الى العمال المضربين في « ماجن تشتوود » .

وانتهى الاجتماع بنشيد الاممية .

اجتماع سكرتيري ٥٥ فرعاً للحزب الشيوعي

يدعو الى الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وللنضال ضد حملة التحريض على الشيوعية

تل ابيب – السبت – عقد هنا اليوم اجتماع لسكرتيري فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل اشترك فيه سكرتيرو ٥٤ فرعاً من يهود وعرب . واستمعوا الى بيانات عن سياسة الحزب ونضاله في المجال السياسي والاقتصادي والنقابي ، وعن قضايا الحزب التنظيمية على ضوء اتساع الحزب واقامة عشرات من الفروع الجديدة له .

وتكلم في الاجتماع الرفاق ماير فلنر واميل حبيبي واستر فلنسكا ويعقوب زيلبر .

واشترك في المناقشة ممثلو الفروع وقدموا بيانات عن اعمال فروعهم واعربوا عن آرائهم في القضايا المعروضة على بساط البحث .

وقد دعا الاجتماع الى الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة في وجه مؤامرات البرجوازية وزعامة « مباي » على تخفيض اجور العمال . كما دعا الى توحيد القوى للمعركة التي ستبدأ في ١٥ تموز الجاري ، وهو اليوم الذي ستبدأ فيه البرجوازية بمساعدة زعامة « مباي » بتنفيذ تخفيض الاجور فعلا .

واعرب الاجتماع عن استعداده لرد الحملة على الشيوعية وقرر تجنيد ٥٠٠ رفيق جديد للحزب وجمع ٥٠٠٠ جنيه لصندوق الحزب خلال شهر تموز الحالي .

الموظفون العرب يصرون على قيام نقابة واحدة للموظفين اليهود والعرب ويرفضون

اقتراح اتحاد عمال فلسطين ويتنقدون مبناه وتنظيمه

حيفا – دعا بعض الموظفين العرب الى اجتماع عقد في « اتحاد عمال فلسطين » في حيفا وفي اثناء الاجتماع والمناقشة تبين ان اكثرية الحاضرين يصرون على قيام نقابة واحدة للموظفين العرب واليهود . وقد أثار اقتراح « اتحاد عمال فلسطين » باقامة نقابة خاصة للموظفين العرب استغراب الحضور . وقال احدهم : لقد كانت في عهد الانتداب نقابة واحدة للموظفين العرب واليهود فكيف تقترحون الان في عهد الاستقلال التفريق بينهم ؟!

وتكلم في الاجتماع ممثلون عن لجنة موظفي شركة بترول العراق – وهم عربيان ويهودي واحد – فقالوا انهم قد قرروا المحافظة على مبدأ التنظيم المشترك ، ولن ينضموا الا الى نقابة يهودية عربية مشتركة.

وامام هذا الموقف من الموظفين ، قال «سكرتير» اتحاد عمال فلسطين في حيفا ، رحمون ايوب انه « في طليعة المناضلين من اجل وحدة العمال اليهود والعرب . » ولكن السياسة السائدة في الهستدروت تعارض في هذه الوحدة .

وقد انتقد الحاضرون مبنى « اتحاد عمال فلسطين » وتنظيمه القائم على التعيين. ولا تجري فيه اية انتخابات .

لذكرى الشاب الفقيد

يونس احمد هواشي

من البروة سابقاً

الذي توفي عن ٢١ عاماً غرقاً في البحر قرب العزيزية بحيفا يوم السبت في ٢ تموز .

ان صديقه محمد اسماعيل جعفر ، المحزون ، يقدم شكره الخالص لجميع الافاضل والشباب الذين ساعدوا في اخراج جثة صديقه الفقيد من البحر ومواساة اهل الفقيد واصحابه .

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

لذكرى الرفيق الراحل

بقية المنشور على الصفحة الثانية

للمر الوحيد الذي يمكن بواسطته ايصال القنابل المحرقة الى الريخستاغ ينتهي من جهته الاخرى عند مقر سكن رئيس الريخستاغ : غورنغ ، ساعد هتلر الايمن . ان اكتشاف هذه الحقيقة قد ساعد على تنبيه الرأي العام الديمقراطي الى حقائق المؤامرة الهتلرية وحشده للنضال في سبيل انقاذ معتقل ليبزغ . ولكن ديمتروف في معتقله لم يكن يعلم عما يجري في خارج المعتقل ، لقد منعوا عنه كل اتصال بالخارج لقد كان وحيدا في عرين الوحش الهتلري . ولكن ذلك كله لم يضعف من عزيمته كان جريئا كل الجرأة دائما ، كان واثقا من النصر في احلك الاوقات ، كان متأكدا ان صوته بطريقة من الطرق ، سيصل الى خارج المعتقل حتما على الرغم من سدود الفاشست وقيودهم .

وفي الوقت نفسه كان هتلر متأكدا من نجاح مؤامرته، فاحاط المحاكمة بهالة من الدعاية الطنانة وسمح لمراسلين اجانب في مشاهدتها . لقد اراد النازيون ان يكون لهذه المحاكمة اثر عالمي . وبالحقيقة كان لها الاثر العالمي المعاكس لما ارادوه . لقد عادت عليهم هذه المحاكمة وبالا وشرا والفضل الاول في ذلك يرجع الى جيورجي ديمتروف وموقفه الجريء البلشفي اثناء المحاكمة .

لقد كان موقف ديمتروف في المحكمة للموقف الذي طلبه لينين من جميع الشيوعيين في محاكم الرجعية . كتب لينين في هذا الصدد :

« الأمر الاول الواجب القيام به قبل البدء بالمحاكمة وعند الاجابة على اسئلة المحكمين الاولى هو ان تجيب : إنني اشتراكي ديمقراطي (شيوعي – المعرب) وسافهمكم ما تعنيه هذه الكلمة عندما القي خطبتي » .

لقد اوضح لينين ماذا يعني ان يكون الانسان شيوعياً منذ اللحظة الاولى من ابتداء المحاكمة . لقد طلب لينين من الشيوعيين امام المحاكم ان يحترسوا المحامي الذي تعينه المحاكم البرجوازية للدفاع عنهم لان هؤلاء المحامين كثيرا ما يشوهون الاشتراكية . وهذا ما فعله ديمتروف في محاكمة ليبزغ ، لقد رفض المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عنه واعتمد على نفسه في الدفاع عن نفسه .

وديمتروف في محاكمة ليبزغ علم الشيوعيين درساً كبيرا ، فعلى الشيوعي امام محاكم البرجوازية الا يكتفي بموقف المدافع بل يتحول حالا الى الهجوم . وهذا ما فعله ديمتروف خلال المحاكمة كلها ، حتى ان رئيس المحكمة صاح في وجهه غاضباً مرة : «من الرئيس هنا انا ام انت»؟!

وفي خطابه الاول ظهر للعالم اجمع ان ديمتروف في محاكمة ليبزغ يقف محاربا جريئاً لا يهادن ضد الفاشستية الملطخة بالدماء . وعند دحضه « الجرائم » التي نسبت للشيوعيين رفع ديمتروف عالياً هدف الشيوعية العادل فقال :

« صحيح انني بلشفي، بروليتاري ثوري ، وصحيح ايضاً انني لست ارهابياً متآمرا ولا قاذف قنابل محرقة وذلك لأنني عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وفي لجنته التنفيذية . إنني تلميذ مخلص ومعجب بالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، لأن هذا الحزب يحكم اعظم البلاد في العالم ، سدس الكرة الارضية ، ولأن على قيادته قائدنا الكبير ، بناء الاشتراكية الموفق : ستالين » .

منذ اللحظة الاولى انتقل ديمتروف من متهم الى قاض ، لقد مزق كل الاحجبة التي اختبأ وراءها الفاشست، وكشف النقاب بكل جرأة وشجاعة للعالم اجمع عن جرائمهم الوحشية ، وفند شهادات جميع شهود الحكومة الزور ومن بينهم كان اكبر عملاء البوليس اتقاناً لمهنته ، مما اضطر رئيس المحكمة الى الاحتجاج على اقوال ديمتروف ، فلم يكن من ديمتروف الا ان اجابه هادئاً :

« إنني متعود ان احمي الحمي خصياً . وطبعاً إنه من سوء حظ الاتهام ان كل شهوده إما ذو عاهات نفسية او مجرمون » ...

مرات عديدة قاطعه القضاة ، ومرات عديدة قرروا طرده من المحكمة ، ولكنه دون توقف استمر على دفاعه الجريء . ودون ان يعلم بخبر الممر الذي يوصل الى مسكن جورنج استطاع ان يستنتج هذه الحقيقة من سير جلسات المحاكمة ، فشعر القضاة ان المؤامرة ستنقلب على اسيادهم ، فارادوا انهاء المحاكمة بوضع التهمة كلها على المتوه فان ديرلوبي الذي القى البوليس القبض عليه في البناية المحترقة . ولكن ديمتروف ادرك هـذه المحاولة فصاح حالا : كيف يكون في مقدور هذا المتوه الذي لا يستطيع احراق قطعة من الخشب في البناية ان يحرق الريخستاغ ؟ فثارت ثائرة القضاة وكأنهم وقعوا في شرك متلف ! وبهدوء تام اضاف ديمتروف قائلا : الم تمر القنابل المحرقة من الممر الوحيد الذي يوصل الى الريخستاغ ؟

عندئذ اسقط في ايدي القضاة واطاروا صوابهم ، وفي اثناء هذا الاضطراب الذي اصابهم استدعوا رئيس الوزراء جورنج نفسه للشهادة متوهمين انه يستطيع انقاذهم من الورطة .

فدخل جورنج قاعة المحكمة بمظاهر النفخة المعروفة عنه وحوله حاشية كبيرة من البوليس والاتباع ، وحال دخوله وقف من في المحكمة له رافعين ايديهم بالتحية النازية .

كل هذه المظاهر لم تخدع ديمتروف . بالحقيقة إن ديمتروف استطاع القضاء على شهادة غورنغ بكل سهولة مما اطار صواب الوزير المنفوخ فاخذ يشتم ديمتروف بالفاظ نابية ، وهذا ما لم يسمع عن اية محاكمة . واحس القضاة بالفضيحة ، فصرخ رئيسهم في وجه ديمتروف : ارأيت كيف ان دعايتك الشيوعية قد اثارت الشاهد الى هذا الموقف الخشن ؟ ولكن ديمتروف اجاب هادئاً متهكماً : « إني مسرور كل السرور من اجابات رئيس الوزراء » . وهذا القول قضى على البقية الباقية من تفكير في رأس جورنج فامر جنوده باخراج ديمتروف من قاعة المحكمة ، وهذا ما لم يسمع عنه في يوم من الايام : ان يخرج الشاهد المتهم من قاعة المحكمة بالقوة . وبينما كان البوليس يقود ديمتروف خارج القاعة ، وجه ديمتروف كلامه الى جورنج قائلا : انك خائف من اسئلتي يا سيد ! فصاح جورنج في وجهه كالمجنون: انني غير خائف منك! احذر ان تقع بين يدي خارج المحكمة!

إن العدالة التي دافع عنها ديمتروف بكل مهارة اثناء المحاكمة قد انتصرت اخيرا : فبعد ثلاثة عشر عاما وقف جورنج امام المحكمة الدولية في نورمبرغ للاجابة على جرائمه الوحشية، وانذاك اختار الانتحار الجبان جوابا .

وبعد فشل تمثيلية جورنج اختار النازيون الماجنون « ساحر الالفاظ » عندهم جوبلز ، فقدم شاهدا . وقبل ان يدخل قاعة المحكمة اجتمع جوبلز بالصحفيين وقال لهم عن ديمتروف : « إنه ماهر في اصول الدعاية وكذلك انا ، ولن امكنه من اثارتي حتى افقد اتزاني » . ولكن المحاكمة اثبتت غير ذلك لقد ثارت ثائرة جوبلز ايضاً وخرج من المحكمة فاشلا .

في محاكمة ليبزغ اصبح ديمتروف رمزا لنضال جميع القوى الديمقراطية في العالم ، من مختلف الطبقات ، ضد الفاشستية وفي سبيل الحرية . حول الدفاع عن ديمتروف التفت قوة عالمية كبيرة من عمال وفلاحين ومثقفين وبرجوازية صغيرة وطنية للوقوف امام هجوم الفاشستية . لقد كانت محاكمة ليبزغ النواة الاولى لجبهة الشعوب ضد الفاشستية .

ولم يستطع القضاة في المحكمة الفاشستية الا ان يطلقوا سراحه مع بقية المتقلين ولم يصدر الحكم الا على المتوه فان دير لوبي ضحية الفاشست انفسهم .

سكرتير الاممية الشيوعية (الكومنترن)

على اثر اطلاق سراح ديمتروف تدخل الاتحاد السوفياتي فسمح له بالسفر الى بلد الاشتراكية العظيم . وفي سنة ١٩٣٥ انتخب ديمتروف سكرتيرا عاما للاممية الشيوعية (الكومنترن) وظل يحتل هذا المركز الخطير حتى ايار عام ١٩٤٣ عندما قررت هذه المنظمة ان تحل نفسها . ومنذ ذلك اليوم حتى وفاته في الاسبوع الماضي اوقف ديمتروف حياته وجهده على النضال ضد الفاشستية والاستعمار وفي سبيل تأليف جبهات متحدة في مختلف الاقطار ضد الفاشستية.

وفي تقريره التاريخي امام « الكومنترن » عن الفاشستية والوسائل للقضاء عليها ، وضع ديمتروف الاسس الواضحة للجبهة الشعبية ، وتقريره هذا لا يزال حتى الآن الاساس لتأليف مثل هذه الجبهات في جميع انحاء العالم .

في ذلك الوقت قال ديمتروف :

« من الصعب ان يجد الانسان في التاريخ السياسي لما بعد الحرب لحظة مثل اللحظة الحالية ، حيث مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والامم الصغيرة والبلاد المستعمرة (بالفتح) والثقافة والعلم والسلم والديمقراطية، كلها متحدة متلاحمة في النضال المشترك ضد اكبر عدو للانسانية — الفاشستية. وهذه اللحظة تؤلف قاعدة حقيقية لتأليف الجبهة المتحدة من الطبقة العاملة وشعوب جميع الاقطار ضد البربرية الفاشستية وضد مثيري حرب استعمارية » .

الم ينطبق هـذا القول الان ، على نطاق عالمي، في مؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد اخيرا في باريس ؟

ان الاحزاب الشيوعية كلها ، في جميع اقطار العالم ، تدرس حتى الآن كتابات ديمتروف عن الجبهة المتحدة .

لقد كان ديمتروف اثناء الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفياتي ، ولكنه لم يكن دون عمل ، إنه من الرجال القلائل الذين قادوا نضال الشعوب في الحرب العالمية الثانية ضد الفاشستية ووصلوا بالشعوب الى النصر الباهر . على الرغم من سوء حالته الصحية كان يعمل دائما دون كلل او ملل ، فاستحق من الاتحاد السوفياتي ارفع وسام : وسام لينين .

لقد كان ديمتروف طول حياته السياسية صديقاً اميناً لحصن الاشتراكية الحصين : الاتحاد السوفياتي ، يدرك الدور القيادي الذي يقوم به مهد الاشتراكية في قيادة معسكر الحرية. وفي سنة ١٩٣٥ قال:

«ان برهان الاخلاص والاستقامة لكل انسان نشيط في حركة العمال ولكل حزب ومنظمة العمال ولكل ديمقراطي في الاقطار الرأسمالية هو موقف هؤلاء من بلاد الاشتراكية العظيمة » .

ان خيانة تيتو في يوغسلافيا التي اكتشفها ديمتروف في اوائل الذين اكتشفوها تثبت الآن بصورة قاطعة صحة ما قاله ديمتروف في سنة ١٩٣٥ .

منشيء بلغاريا الجديدة

ان نضال ديمتروف الطويل الصعب لم يذهب عبثاً . ان بلاده بلغاريا تتمتع الان بحكم دمقراطي شعبي يسير بها سراعا نحو الاشتراكية . منذ ان عاد ديمتروف الى بلاده في سنة ١٩٤٥ وهو رأس القوى الدمقراطية في بناء الاشتراكية الظافرة في بلغاريا .

لا مكان للرجعية والاضطهاد ولاستغلال الانسان لأخيه الانسان في بلغاريا الآن ، ان ديمتروف كان حتى وفاته القائد الأول والموجه الحكيم للقوى الدمقراطية البلغارية المتقدمة نحو النصر النهائي يوما فيوماً . انه العقل المفكر الذي جعل من الممكن نجاح تأليف جبهة الوطن في بلغاريا بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الكبير .

ان ديمتروف اهتم بكل مناحي الحياة في بلغاريا الجديدة لم يترك كبيرة او صغيرة الا واهتم بها ، حركة الطبقة العاملة ، الحركة النسائية ، حركة الشبيبة ، العلم ، الثقافة ، الصناعة ، الزراعة ، كل هذه المناحي وغيرها تعترف بفضل ديمتروف الاول .

ان بلغاريا الجديدة ، الدمقراطية الشعبية ، ودور ديمتروف في انشائها ، يتطلبان بحثاً غير هذا البحث .

لقد عاش ديمتروف ومات اممياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى. محاربا ضد التعصب القومي والوطنية البرجوازية الضيقة . وهذا بالذات هو ما جعله محباً لوطنه وشعبه البلغاري كل الحب، ان الاممي هو فقط الذي يحب وطنه وشعبه حباً صحيحاً وواعياً حتى النهاية .

اننا نذكر بكل احترام الان كلمة ديمتروف امام محكمة ليبزغ الفاشستية عندما أخذ يرد على التهم الموجهة نحو شعبه البلغاري فقال :

«ليس الشعب البلغاري بربريا ومتوحشاً ، انما الفاشست البلغاريون هم البرابرة المتوحشون ... اني فخور لأن اكون من الشعب البلغاري الذي يحارب الفاشستية بشجاعة » .

اقضوا على المؤامرات الطائفية

تمر بحياتنا حوادث تافهة يومية . والظروف الحاضرة نصيب كبير في وقوعها ، وحوادث كهذه تمر عادة بلا ضجيج . وتضيع وسط مشاكل كبيرة وقضايا مهمة . ولكن نوعاً معلوماً من الناس يأبى الا ان يجعل من هذه الحوادث قضايا لها ذيول وآثار لغاية في نفس يعقوب .

فقد حدثت في قرية كفر كنا حوادث تافهة منذ امد قصير ، وكان يمكن ان تمر هذه الحوادث كما تمر غيرها عادة . ولكن ذلك النوع المعلوم من الناس ، وهو موجود في كفركنا ، كما هو موجود في كل مكان لسوء الحظ ، ابى الا ان يجعل من هذه الحوادث قضايا طائفية ، فقد نظمت اجتماعات وكتبت عرائض ، اتخذت اتجاها طائفياً وذلك بتحريض بعض رجال الدين في القرية المعروفين بصلاتهم بالدوائر الاجنبية الخارجية . وسرعان ما قام الواعون في القرية بفضح هذه المحاولات الخبيثة والاتجاهات الخطيرة . وبينوا ضررها والعواقب الوخيمة التي يمكن ان يؤدي اليها تطور هذه الحالة .

ان جماهير القرويين قد ذاقت الامرين من دسائس الرجعية . ومؤامرات الدوائر الاجنبية المعروفة ، التي دأبت على بث روح التفرقة الطائفية بين صفوف الشعب .

ان ثمة قضايا جد مهمة توجب توحيد الصفوف لها كالجهاد ضد الاحكام العسكرية ، وقيود التنقل ، وازمة البطالة الخانقة ، والضرائب الباهظة المفروضة على الفلاحين ، وقضايا اخرى كثيرة . وجماهيرنا القروية احوج في هذا الوقت اكثر من اي وقت آخر الى معالجة هذه القضايا والنضال في سبيلها . وذلك في جبهة متحدة ، متراصة الصفوف، موحدة الاراء .

اننا نتوجه الى اهالي كفر كنا ان يقفوا في وجه هذه المؤامرة الجديدة التي تهدد كيانهم . وان ينبذوا من بين صفوفهم دعاة التفرقة والطائفية ، ونهيب بجماهير العمال الواعين ، ان يفضحوا اولئك الذين يتخذون من مراكزهم الدينية وغير الدينية منبرا للتآمر على حياة الشعب ، وصرفه عن طريق نضاله الصحيح واشغاله بحوادث وقضايا لا يمكن ان تخدم الا بعض الدوائر الرجعية الاجنبية . «قروي»

رسالة كفر ياسيف

من مضي خمسة ايام أبلغ مدير شركة الزيوت في كفر ياسيف عاملين من عمال الشركة بانتهاء عملهما بدون اي سبب . وهما : الاخ أمين ياور احد أعضاء الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في كفر ياسيف والاخ نقولا فرح وهو ينتسب لاتحاد عمال فلسطين .

فحالا خف احد اعضاء الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في كفر ياسيف وراجع الدوائر المسؤولة ودافع عن حقوق هذين العاملين بالتساوي دون أي تمييز بينهما .

بينما اتحاد عمال فلسطين لم يقم بأية محاولة للدفاع عن حقوق العامل المنتسب اليه والسبب في ذلك هو ان مدير الشركة نفسه عضو بارز من اعضاء اتحاد عمال فلسطين ولذلك تجاهل الاتحاد امر ذلك العامل متفقاً ضمنا مع مدير الشركة .

فهمنا مؤخرا أن دائرة المؤن قد سعرت كيلوزيت الزيتون بمبلغ ٣٧٠ ملا للبيع بالجملة و ٤٠٠ مل للبيع بالمفرق وبمعنى اخر يكون سعر الكيلة ٢٧٣ قرشاً للبيع بالجملة لا ١٧٥ قرشاً . فلينتبه المزارع من خداع الشركات الاستغلالية .

ضابط مخيم اتحاد عمال فلسطين يصادر فراش العمال

وصلتنا نسخة عن الرسالة التالية :

الرينة ٤٩/٦/٢٨

حضرة مدير دائرة العمل في ها كيريا المحترم

سيدي

نحن الموقعين ادناه نعرض اننا كنا قد سافرنا الى اللد بواسطة اتحاد عمال فلسطين بالرينة للعمل في قطف الحمضيات وذلك منذ ستة اشهر تقريبا . وكنا حسب توجيهات فرع الاتحاد ، قد اخذنا معنا فراشنا ونظرا لسوء معاملتنا التي لاقيناها هناك وقسوة المعيشة وعدم استطاعتنا الاستمرار بالعمل ، فقد فضلنا الرجوع الى قريتنا ولكن ضابط المعسكر المدعو (فوجن) منعنا من اخذ امتعتنا ولدى وصولنا الى القرية راجعنا فرع الاتحاد الذي كان السبب في ارسالنا الا اننا لم نلق اذناً صاغية . وخلال الستة الاشهر الاخيرة راجعنا فرع الاتحاد في الناصرة اكثر من مرة ولكن بدون جدوى . ولذلك اضطررنا الى الكتابة اليكم لتتدخلوا في الامر لارجاع اموالنا او التعويض علينا والسلام .

بشارة حنا شحاده حبيب يعقوب سليمان كريم نايف يوسف الخوري شحاده جريس .

المباي ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ تلقت اللجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي رسالة من «المباي» يعلن فيه انسحاب ذلك الحزب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وستنشر العصبة بياناً في هذا وردا على قرار مركز «المباي» .

البرجوازية وزعامة حزب المباي تحاولان تحطيم اضراب نحو ٢٠٠ عامل في مصنع «تشتوود»

جماهير العمال تظهر تضامنها وتأييدها للعمال المضربين

تل ابيب — في ملبس مصنع يدعى «منن تشتوود» لصنع الخزائن الحديدية واجسام السيارات ، يعمل فيه نحو مئتي عامل . ومنذ اكثر من اسبوع عاد الى المصنع احد عماله السابقين الذي كان قد جند في الجيش . وعلى الرغم من ان هناك قانوناً يفرض على صاحب العمل اعادة الجندي المسرح الى عمله السابق ، فقد رفض صاحب المصنع قبوله في العمل ، رغم تدخل لجنة العمال هناك ودفاعها عن حقوق العامل .

وازاء هذا الاصرار والتعنت من صاحب العمل لم يكن امام العمال سبيل سوى الاضراب فاتبعوه .

ولم يمض على اعلان الاضراب نصف النهار حتى خضع صاحب العمل واعلن موافقته على اعادة الجندي المسرح الى عمله .

وبهذا كان يمكن ان تنتهي القضية . غير ان صاحب العمل ابى ان يدفع للعمال اجرة زمن الاضراب . فرفض العمال العودة الى العمل ما لم تدفع لهم اجورهم كاملة .

ولكن هذا الاضراب لم يرق في أعين زعماء « المباي » المسيطرين على «الهستدروت» وعلى مجلس عمال ملبس . ومنذ اليوم الاول أخذت صحف «المباي» تشترك مع الصحف البرجوازية في الحملة على عمال ذلك المصنع وعلى لجنتهم وعلى اضرابهم .

وليس هذا فحسب بل ان اكثرية مجلس عمال ملبس المؤلفة من «المباي» قد قررت ان ذلك الاضراب « غير قانوني » ووجهت رسائل الى العمال تطلب منهم العودة الى العمل حالا والا تعرضوا للفصل من العمل . كما قررت ايضاً عزل لجنة العمال في المصنع . ونشرت قرارها هذا في الصحف .

ولكن عمال المصنع اجتمعوا وقرروا بالاجماع تقريباً مواصلة الاضراب واعربوا عن ثقتهم التامة بلجنتهم المدافعة عن حقوقهم .

وازاء وعي العمال هذا وتمسكهم بحقوقهم جن جنون البرجوازية وحلفائها زعماء «المباي» فراحوا يشددون حملة التضليل والتشويه في صحفهم ولا سيما في جريدة « المباي» « هادور » التي كتبت تقول ان مركز الحزب الشيوعي هو الذي يدير هذا الاضراب لغير مصلحة العمال . وان لجنة العمال « الشيوعية» تستعمل « الضغط » على العمال لمواصلة الاضراب ، مع انه ليس في لجنة العمال سوى شيوعي واحد بينما فيها اثنان من حزب المباي نفسه .

ولكن حزب « المباي » يرى في مكافحة هذا الاضراب وتحطيمه خطوة اولى في تنفيذ سياسة تخفيض مستوى معيشة العمال وتحميلهم عبء الازمة الاقتصادية . ان زعماء «المباي» بالاشتراك مع البرجوازية يريدون تحطيم هذا الاضراب لتحطيم معنويات العمال تمهيداً للهجوم على أجور العمال الذي سيبدأ في منتصف الشهر الحالي .

غير ان كل هذه الحملة لم تجد نفعاً فقد اظهر عمال تشتوود درجة عالية من التضامن والوعي الطبقي ، واثار موقفهم هذا حمية الجماهير العاملة وتضامنها فاخذت التبرعات لهم تزداد يوماً عن يوم . وبدلا من ان تنجح زعامة «المباي» في عزل المضربين وتشويه سمعتهم امام اخوانهم العمال ، استطاع المضربون بموقفهم المشرف ان يعزلوا زعامة «المباي» عن بقية احزاب العمال وحتى عن الكثيرين من عمال « المباي » انفسهم ، فانضمت علناً الى معسكر صاحب العمل.

فالحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد يؤيدان الاضراب . واثنان من اعضاء « المباي » نفسه في لجنة العمال المضربين، يصرون على الاضراب ، والكثيرون من اعضاء « المباي » العمال يؤيدون المضربين ويجمعون لهم التبرعات ويحملون على زعامة « المباي » علناً ، بل ان كثيرين منهم قد مزقوا بطاقات عضويتهم في حزب «المباي» اشمئزازا .

وازاء هذه الحالة قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تدعو لجنة العمال وسكرتيرية مجلس عمال ملبس للبحث في أمر هذا الاضراب ولتسوية هذا النزاع الداخلي في الهستدروت الناشيء عن وقوف «مباي» الى جانب اصحاب العمل .

وقد كان مجلس عمال ملبس قد رفض حتى الاستماع الى اقوال لجنة العمال واعلن عن «حلها» وعن «فصل» العمال من عملهم . ولقد كان في دعوة اللجنة التنفيذية للجنة العمال واشراكها في بحث قضية الاضراب اعتراف صريح بهذه اللجنة وبانها الهيئة المنتخبة التي تمثل عمال المصنع . وكان امر الاعتراف بهذه اللجنة موضوع نزاع بين المضربين ومجلس عمال ملبس طيلة ايام الاضراب .

وقد طلب ممثلو الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد في اللجنة التنفيذية للهستدروت ان يتضمن القرار نصاً صريحاً على مبدأ دفع اجور ايام الاضراب . ولكن اقتراح «المباي» قرر بأكثرية الاصوات وهو يقضي بدعوة العمال الى العودة الى العمل ووضع القضية كلها في ايدي مكتب اللجنة التنفيذية للهستدروت .

بيفن يدعو عبد الله وعبد الاله الى لندن

للبحث في تنفيذ مشاريع بريطانيا في الشرق الاوسط

لندن ـ دعا المستر بيفن وزير خارجية بريطانيا ، الملك عبد الله لزيارة لندن . وقد قبل الملك عبد الله الدعوة ، والمعتقد انه سيطير الى لندن في اوائل الشهر المقبل .

وتعمل اوساط حكومة لندن على ان يكون الملك عبدالله ورئيس حكومته توفيق باشا ابو الهدى في لندن في وقت معاً .

والدوائر ذات الاطلاع في لندن تعتقد بان بريطانيا تعمل على تنفيذ مشاريعها في الشرق الاوسط على ضوء قيام دولة اسرائيل « وانقلاب » حسني الزعيم في سوريا . وفي نهاية هذا الشهر سيعقد بيفن مؤتمرا لممثلي بريطانيا في الشرق الاوسط .

والمعتقد ان القضايا الرئيسية التى ستبحث في هذه الاجتماعات هى :

١ـ قضية اللاجئين العرب .

٢ـ قضية عقد معاهدة صلح مع اسرائيل .

٣ـ موقف الحكومات العربية من مشروع «الهلال الخصيب» .

٤ـ قضية تجديد العمل في مصانع تكرير البترول في حيفا .

واذاع راديو بغداد ان الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق ، سيتغيب عن العراق وفهم من مصادر آخرى انه مسافر الى لندن .

من قضاء صفد

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ يوم الخميس الماضي في ٣٠ حزيران ، نشرت جريدة «عل همشمار» خبراً عن مصير عرب الهب المعروفين والذين كانوا يقيمون اصلا في قضاء صفد

فمن المعروف عن هذه العشيرة انها حافظت على علاقات الود والاخاء مع جيرانها طول عهد الانتداب ، على الرغم من مؤامرات المستعمر البريطاني ودسائس اذنابه . وفي احرج الاوقات عندما نشبت الحرب الفلسطينية انضم عرب الهب الى جانب جيرانهم اليهود ضد العدوان الاستعماري على اسرائيل الذي نفذته الرجعية الحاكمة في البلاد العربية .

ان كثيراً من افراد هذه العشيرة انضم الى قوات البالماخ وحارب معها .

ولكن ذلك كله لم يمنع سلطات الجيش من معاملتهم اسوأ معاملة، فنقلتهم من اماكن سكنهم الاصلية ثم اعادت نقلهم عدة مرات في اماكن مختلفة في قضاء الناصرة ، وهم الان يقيمون قرب الجاعونة . ان عدد افراد هذه العشيرة يبلغ الالف نسمة ، وقد زرعوا مؤخراً حوالي الفي دونم .

وذكرت « عل همشمار » ايضاً انه في ٢٢ حزيران الماضي وبسبب مجهول، احترق الشوك قرب اراضي العشيرة المزروعة ، فهبوا لاطفاء النار كعادتهم لحماية مزروعاتهم . وما ان ابتدأوا في ذلك حتى ظهرت قوات من الجيش ، وبحد السلاح ، منعوهم من اطفاء الحريق ، ولم تكن النتيجة الا ان النار اكلت الزرع كله وتركت العشيرة دون من وسائل معيشتها .

هذا ما نشرته «عل همشمار» وهو ليس بحاجة الى تعليق .

ونبأ آخر من هذا النوع اشارت اليه «دافار» نفسها في عدد يوم الاثنين الماضي ، وهو عن عرب الخصاص ويبلغ عددهم ٣٠٠ نسمة يقيمون في قضاء الحولة ، وهذه العشيرة ايضاً حافظت على علاقات الود والاخاء مع جيرانها اليهود وحاربت مع الجيش الاسرائيلي ضد المعتدين على الجبهة السورية ، ومن مضي ثلاثة اسابيع جاءت قوات من الجيش ونقلتهم بالسيارات ، شيوخهم واطفالهم ، نساءهم ورجالهم ، الى قرية عقبرة في قضاء صفد . ان هذه القرية التي نقلوا اليها قد نسفت اثناء الحرب ولم يبق فيها بيت قائم . ان وسائل العيش والسكن والشرب معدومة كلها في هذا الجوار .

ان « دافار » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي نشرت رسالة من ولد الى ابيه يستنكر فيها نقل هذه العشيرة بتلك الصورة الوحشية .

لقد احدثت هذه الاعمال معارضة كثير من الاوساط اليهودية في قضاء صفد . ولكن السلطات في صفد تعلن بصراحة ان لديها اوامر عليا من مركز الحكومة .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد

للقراء المعوزين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تنشر في حلقتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢١٢ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة للمتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٠	عكا
«	•	كفرياسيف
«	•	الرامة
سيمون كلداني	•	شفاعمرو
شفيق طوبي	•	كفرياسيف
كامل نقولا	•	يافة الناصرة
عصام	•	طمرة
نسيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	•	ترشيحا
توفيق خوري	•	الناصرة
مجهول	١٢	الجش
غسان مجدلاني	•	عكا
عدنان مجدلاني	•	الرامة
احمد قواس	•	الرامة
نظلة خوري	•	فسوطه
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
نجيب القاهوم	•	اكسال
فارس سمارة	•	عبلين
نمر خوري	٥	طرعان
اجيا حنا ايوب	١٠	البعنة
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
متبرع	•	المكر
ريشوني	•	الناصرة
حنا ناصر	•	ابو سنان
نقولا وورور	•	طمرة
متبرع	٢٠	ترشيحا
يعقوب داود	•	بركا
مجهول	٥	عبلين
حسين علي محمد	•	الناصرة
الياس عبيد الله	•	لاجئي الحدل
يوسف خليل	٥	البعنة
مبين جمال	٥	شفاعمرو
متبرع	•	كفرمندا
صديق	•	شفاعمرو
سميه خليل	•	يافة الناصرة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام البباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس ـ حيفا .

ادارة الاتحاد

اعتراف صريح بفشل مشروع مارشال .

الاصطراع بين الدولار والاسترليني يؤدي الى اشتداد التوتر بين الولايات المتحدة وبريطانيا

لندن ـ يقول مراسل « اليونايتد برس» ان العالم منذ سنة ١٨٨٢ـ١٩٣٣ السوداء لم يجابه ازمة كالتي يجابهها اليوم. والمركز الرئيسي في هذه الازمة اليوم بريطانيا التي اضحت خزينتها على وشك الافلاس التام . وحكام اوروبا يتطلعون اليوم الى الولايات المتحدة ولكن دون أمل كبير . فان الاوساط الحاكمة في واشنطن لم تعد تتكلم عن مشروع مارشال الذى طالما طبلت له وزمرت .

وقد اذاع راديو موسكو مقالا لجريدة «برافدا» جاء فيه :

ان الاصطراع بين الدولار والاسترليني سيؤدي الى اشتداد التوتر بين بريطانيا والولايات المتحدة . وفشل مشروع مارشال اخذ يتضح للعيان . ومن الناحية الواحدة فقدت الامم الاوروبية الغربية ثقتها بهذا المشروع ، واخذت تحاول عقد اتفاقات فردية كالاتفاق بين بريطانيا والارجنتين ، ومن الناحية الاخرى تواصل الولايات المتحدة ضغطها على اقطار اوروبا الغربية. ويتجلى هذا الضغط بهجوم قوي مجدد من الدولار على الجنيه الاسترليني .

الاحد — ١٧ تموز — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

العدد ١٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
صندوق البريد ١٠٤ حيفا
אל-אתיחאד

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة
AL-ITTIHAD

جريدة اسبوعية سياسية

تحية الى الرفاق العائدين من اوروبا: ميكونس - طوبي - جرجورة

في اواخر هذا الاسبوع عاد الرفاق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، ومنعم جرجورة نائب سكرتير مؤتمر العمال العرب في اسرائيل والرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي في اسرائيل وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

اننا نحيي الرفاق العائدين ، تحية الطبقة العاملة التي تقدر جهودهم الكبيرة في النضال من اجل حياة حرة سعيدة لجميع ابناء الكادحين .

لقد مثل ميكونس الحزب الشيوعي في اسرائيل في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي عقد مؤخراً في براغ .

ومثل طوبي الطبقة العاملة العربية في اسرائيل في مؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد في باريس ، وفي مؤتمر النقابات البولونية الذي عقد في وارسو ، ومثل مؤتمر العمال العرب في المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال الذي عقد في ميلانو .

ومثل منعم جرجورة مؤتمر العمال العرب في المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي الذي عقد في ميلانو .

اينما توجه هؤلاء الرفاق كانت غاية واحدة تحدوهم هي خدمة مصالح شعبيهما والنضال في المجال العالمي من اجل السلم العادل والثابت .

ان خدمة كبيرة قد قدمها هؤلاء الرفاق في رحلتهم لقضية الاستقلال الحقيقي في اسرائيل ولقضية الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل .

لقد ناضل هؤلاء الرفاق اينما توجهوا ، وفي كل خطاب القوه ، ضد الاستعمار الانجلو اميركي ، مثير المذابح في فلسطين وفي جميع انحاء العالم .

ناضلوا ضد الاستعمار الانجلو اميركي الذى يريد ان يحول اسرائيل الى مزرعة له تتأكلها الانقسامات والفوضى وسياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

ناضلوا في سبيل الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل ، دمقراطية تكون ، ولا يمكن الا ان تكون ، نعمة على كل الجماهير الكادحة ومتساوية بين كل الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء .

ان المناضل في سبيل الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل هو المدافع حقاً عن الاستقلال الصحيح لاسرائيل .

اما هؤلاء الذين يثيرون الان هجوماً (اميركياً) على مكونس وطوبي وجرجورة متهمين هؤلاء الرفاق انهم عملوا ضد مصلحة اسرائيل فالواقع انهم يعنون بهذا القول مصلحة الاستعمار في اسرائيل لا اكثر ولا اقل .

ان الجماهير التي تشعر بنعمة الاستقلال هي الجماهير التي تدافع عن الاستقلال وتصونه من المعتدين . ولذلك كانت سياسة الاستعمار دائماً أن تجرد الاستقلال من كل نعمة على الجماهير وبالتالي ان تجرد ذلك البلد من الاستقلال نفسه .

لقد ناضل رفاقنا الثلاثة اينما توجهوا في سبيل الاستقلال الذي هو نعمة على الجماهير الكادحة ونقمة على اعداء الجماهير من مستعمرين وخدام مستعمرين ومستغلين !

ان الجماهير الكادحة في اسرائيل ، في نضالها من اجل الحرية الحقيقية والدمقراطية الصحيحة ، من اجل ايجاد العمل والاجور المناسبة وتخفيض الضرائب عن كاهل الفقراء ، يحيي الرفاق العائدين ، لأن عودتهم ستكون حافزاً جديداً على مواصلة النضال الشعبي العادل .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تحيي الرفاق العائدين : رمز النضال ، وقادة النضال من اجل المساواة القومية الحقيقية .

الاتحاد

السلطات البريطانيه فى برقة

ترفض ان تسلم للسلطات المصرية مجرمين فارين من جماعة « الاخوان المسلمين »

القاهرة ـ كان قد فر ثلاثة من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين التي حلتها الحكومة المصرية والتجأوا الى برقة التي تحتلها السلطات البريطانية . وقد ارسلت السلطات المصرية بعض ضباط البوليس لاستحضارهم لمحاكمتهم على جرائم ارهابية ارتكبوها في مصر . ولكن الضباط المصريين رجعوا صفر اليدين ، لان السلطات البريطانية أبت تسليم المتهمين .

والسلطات المصرية لا تزال تعمل في القاهرة ولندن لاقناع السلطات البريطانية بتسليمهم . ولكن المفهوم ان السلطات البريطانية ستصر على الرفض .

وتقول الدوائر الدبلوماسية انه من غير المتوقع من السلطات البريطانية في برقة ان تخرج على تقليد عظيم لدى المسلمين وهو اجارة اللاجئين مهما تكن الاسباب التي دعتهم الى الفرار ...

«الاتحاد» : هل المسألة حقاً مسألة محافظة على التقاليد الاسلامية... أم مسألة حماية الاستعمار البريطاني لصنائعه وعملائه ؟ !

الحرمان بالجملة دليل عجز وافلاس وهو لن يمنع الجماهير الكاثوليكية من الالتفاف حول الحزب الشيوعي قائدها فى نضالها من اجل حريتها واستقلالها

مدينة الفاتيكان — اعلن الفاتيكان يوم الاربعاء حرماناً عاماً شاملا لجميع من ينتمون الى الشيوعية من اتباع الكنيسة الكاثوليكية في جميع انحاء العالم .

وهذا الحرمان يشمل الملايين من الشيوعيين في البلاد الكاثوليكية مثل فرنسا وايطاليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

وهذا الحرمان العام ليس سوى خطوة اخرى في سبيل اتبعه الفاتيكان وكبار رجال الكنيسة منذ زمن طويل . فتاريخ الفاتيكان في تأييد الرجعية والفاشيستية والحروب الاستعمارية طويل حافل . ولم تنس الجماهير بعد تأييد الفاتيكان للحرب الاستعمارية التي شنها موسوليني على الحبشة ، ولا البركات التي كان يمنحها قداسته وكرادلته بالجملة لقطعان الفاشيست التي كانت تنزل بالحبشة الموت والدمار باسم تمدينها . ولم تنس الجماهير بعد تأييد الفاتيكان للسفاح فرانكو جلاد الشعب الاسباني الذي ذبح خيرة ابناء الشعب الاسباني باسم الدفاع عن الدين .

ولكن كل هذا التأييد «الروحي» من الفاتيكان لم ينقذ الفاشيستية من الانهيار . ومنذ ان انهارت الفاشستية انحاز الفاتيكان الى الاستعمار الانجلو اميركي الذي حل محلها . فراح كبار رجال الكنيسة من امثال مدزينتي في هنغاريا وغيره في تشيكوسلوفاكيا وغيرها يعملون في سلك الجاسوسية الاميركية والبريطانية ويخدمون الاستعمار ضد مصالح بلادهم وشعبهم . وراح كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية في كل قطر يسيرون في ركاب المستعمرين ومثيري الحروب ويحاولون تأليب الناس على الاتحاد السوفياتي والاقطار الشعبية الدمقراطية وحركة العمال وحركات التحرر الوطني ، كل ذلك باسم مكافحة الشيوعية وباسم « الدفاع عن الدين وعن تعاليم المسيح » .

ولكن جهودهم هذه كلها قد ذهبت ادراج الرياح بعد ان انكشف امرهم ، وظهروا للجماهير على حقيقتهم كجواسيس للاستعمار ، ودعاة للرجعية . وما هذه الخطوة الجديدة من الفاتيكان الا دليل عجز وافلاس . فالحرمان بالجملة لن يمنع الجماهير الكاثوليكية من رؤية مصالحها الطبقية الحقيقية ، وتشبثها بهذه المصالح والدفاع عنها . ان هذا الحرمان بالجملة لن يدفع الجماهير الكاثوليكية الى التنازل عن النضال من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل حياة افضل وارغد ، انه لن يدفعها الى الارتماء في احضان الاستعمار لتنال بركة الفاتيكان . ان الجماهير الكاثوليكية ، كاية جماهير أخرى ، ستزداد التفافاً حول الحزب الشيوعي ، لانها ترى فيه المرشد والقائد الحقيقي في نضالها من اجل تحررها من ربقة الاستعمار والاستغلال .

صلات الفاتيكان المالية ؟

براغ ـ قالت جريدة «ملادافرونتا» ان للفاتيكان صلات مالية وصناعية مع كبار الرأسماليين وهو يدافع عن مصالحهم . وهناك جماعة هامة في الفاتيكان مؤلفة من الماليين والارستقراطيين . وهناك خبراء من الفاتيكان اعضاء في مجالس الشركات الرأسمالية الكبيرة . وهم مساهمون ايضاً في نوادي القمار وفي مونت كارلو .

عودة ميكونس وجرجوره وتوفيق طوبى

تل ابيب — وصل الى مطار اللد من ميلانو الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي الرفيق منعم جرجورة مندوب مؤتمر العمال العرب الى المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي الذي كان معقودا في ميلانو بايطاليا .

ووصل الى مطار اللد من براغ الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وذلك في الساعة السابعة من صباح الخميس الماضي .

وكان في استقباله في المطار عدد كبير من قيادة الحزب الشيوعي والعمال .

ووصل الى حيفا يوم السبت الرفيق توفيق طوبي مندوب مؤتمر العمال العرب الى مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس ومؤتمر عمال بولونيا في وارسو ومؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال في ميلانو بايطاليا .

اننا نحيي قادة الطبقة العاملة في اسرائيل لمناسبة عودتهم الى بلادهم من رحلتهم الهامة .

وسنوافي قراءنا في الاعداد القادمة من الاتحاد بمقالات يكتبها هؤلاء الرفاق الكبار عن رحلتهم .

بعد مضى ١٥ يوماً على حملة الحزب الشيوعي فى اسرائيل

الفلاحون المدقعون فى البعنة يتبرعون بالحبوب تأييدا للحزب

قدس الاب خليل خوري بترشيحا يؤيد «حزب الاخاء وحرية العبادة»

١٤٧ عضوا جديدا ينضمون الى الحزب الشيوعى بالناصرة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نستطيع ان نعلن . بعد مضي خمسة عشر يوما على ابتداء حملة الحزب الشيوعي ضد الحملة «الاميركية» الموجهة ضد كل حريات الشعب الدمقراطية تحت شعار « مقاومة الشيوعية » ، نستطيع ان نعلن ان هذه الحملة قد اظهرت ان الحزب الشيوعي في اسرائيل ، بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء ، هو حزب عميق الجذور تؤيده هذه الجماهير وتلتف حوله وتسير معه في نضاله الجريء ، والحكيم والعادل .

إن مراكز الحزب الشيوعي ، في جميع انحاء اسرائيل ، تقوم الان بمباراة رائعة فيما بينها لجمع اكبر تأييد مادي ومعنوي للحزب .

إن حملة الحزب الشيوعي لشهر تموز قد تحولت بالفعل الى حملة سياسية شعبية من الدرجة الاولى . انها حملة الجماهير نفسها في نضالها لاظهار تصميمها على بناء الاخاء الحقيقي بين الجماهير ، وعلى تحقيق الاستقلال الصحيح والدمقراطية الحقيقية .

ونتائج الحملة بين الجماهير العربية ، تظهر في كل يوم صحة ما اعلن عنه في السابق وهو ان الجماهير العربية لن تسير ابدا في ركاب اعداء الشيوعية .

إن اجتماعات شعبية رائعة تعقد الان في جميع المناطق العربية وتشهدها جماهير غفيرة من الكادحين العرب ، يعلن فيها عن اصرار الجماهير العربية على تحقيق السلم والدمقراطية والاخاء في هذه البلاد .

ومن الدلالة على تأييد الجماهير العربية ، الفقيرة والمعدمة ، للحزب الشيوعي ان الشعب تبرع لحملة الحزب في الناصرة حتى الان بمبلغ ٢٣٨ ليرة اسرائيلية .

لقد انضم الى الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة حتى الان ١٤٧ عضوا جديدا .

إن ما جمع من الجماهير العربية في حيفا حتى الان يزيد على الثلثمائة ليرة اسرائيلية .

ويوم الثلاثاء الماضي مساء عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبياً في وادي النسناس بحيفا تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن حقيقة الحملة التي تشنها الرجعية ضد الحزب الشيوعي وطلب من الجماهير المحتشدة والتي اربا عددها على عدة مئات ان تعلن عن تأييدها المبلي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر باصوات المباي

تخفيض اجور العمال جنيهين وربعا شهريا

توقع موجة اضرابات عامة فى المصانع

تل ابيب ـ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس وبحثت في مسألة تخفيض أجور العمال على اساس «انخفاض» جدول غلاء المعيشة عشرين نقطة . ويقدر هذا التخفيض بجنيهين و٢٦٠ ملا في الشهر ويشمل ١٥٠ الف عامل .

وقد تكلم في الاجتماع وزير التموين ووزير المالية ووزير المواصلات وزعموا ان مشروع التقشف الذي وضعته الحكومة قد وفر على العائلة المؤلفة من اربعة اشخاص مبلغ ٤ جنيهات و ٦١٥ ملا في الشهر .

وقد عارض في هذا التخفيض الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد واظهروا زيف جدول غلاء المعيشة ، وان الغلاء في الواقع في ارتفاع لا في هبوط .

وطلب حزب العمال الموحد تأجيل اتخاذ قرار تخفيض الاجور ، وان تتألف لجنة حكومية يشترك فيها ممثلون عن الهستدروت لاعادة النظر في جدول غلاء المعيشة .

فرفض هذا الاقتراح باصوات ممثلي المباي الذين يؤلفون الاكثرية . فاقترح حزب العمال الموحد دعوة مجلس الهستدروت للاجتماع فرفض هذا الاقتراح ايضاً ، فقاطع حزب العمال الموحد الاجتماع وامتنع عن التصويت .

اما الحزب الشيوعي فقد عارض بالتخفيض بشدة وطلب اجراء استفتاء بين العمال في المصانع فرفض هذا الاقتراح ايضاً .

وفي النهاية اقر اقتراح المباي بالتخفيض باصوات ممثلي المباي «وهاعوفيد هاتسيوني» و « هاعوفيد هادتي » ، ضد صوت الحزب الشيوعي . اما حزب العمال الموحد فقد امتنع عن التصويت .

ويتوقع المراقبون ان يكون لهذا القرار صدى قوي بين العمال وموجة من الاضرابات .

الطبقة العاملة تشن هجوما جبارا

اضرابات صلبة تشمل اوروبا واميركا واستراليا

تتكشف في العالم الرأسمالي اليوم ازمات اقتصادية خانقة تزداد احتداما يوما بعد يوم . ونحن هنا نقدم خلاصة موجزة عن اهم اضرابات العالم الغربي في اسبوع . الهجوم الذي تشنه الطبقة العاملة يدل على مدى تعاظم قوة هذه الطبقة ، وينبه الى افتضاح القادة اليمينيين امثال اتلي وبيفن الذين لا يستطيعون السيطرة على الطبقة التي يدعون تمثيلها وهم في الواقع اعدائها .

الطوارىء في بريطانيا

لندن ـ في اول هذا العام اضرب عمال البواخر الكندية بعد ان رفض اصحاب تلك البواخر قبول مطالب العمال . وحالا اتهمت نقابة البحارة الكندية ، التي اعلنت الاضراب ، بالشيوعية . وفصلت عن مؤتمر العمال الكندي الذي يسيطر عليه الخونة اليمينيون . الا ان ذلك لم يؤثر في الاضراب واحتفظ العمال بصلابتهم . وفي ٢٤ حزيران توصلت النقابة الى اتفاق مع اصحاب البواخر ، ورجع عمال الباخرتين بلفريري واجرمونت اللتين وجدتا في لندن الى العمل . ولكن في ٢٧ حزيران سنة ١٩٤٩ شعر عمال هاتين الباخرتين ان الاتفاقية لم تحترم ، فعادوا الى الاضراب وعاد عمال موانىء لندن الى موقفهم فاعلنوا انهم لن يعملوا على انزال اي بضاعة من الباخرتين بلفريري واجرمونت الكنديتين وانهم متضامنون مع بحارة كندا .

عندئذ انذر مجلس عمال الموانىء البريطاني العمال في لندن بان يرجعوا الى العمل في تلك البواخر فرفضوا واعلنوا ، وهم يبلغون ١٠،٧٤٠ عامل ، الاضراب العام .

وفي ١٠ تموز بلغ عدد البواخر الواقفة في موانىء لندن ١٠٩ بواخر لم يعمل في افراغها احد ، مما اضطر الحكومة البريطانية ان تدفع بجنودها الى العمل ، ان تهدد العمال باعلان حالة الطوارىء . لم يابه العمال بهذا التهديد ، كما انهم لم يابهوا بالشيوعية ، بل ازدادوا صلابة وعنادا . وبذلك اضطرت الحكومة «العمال» لان تسفر عن خيانتها فتعلن حالة الطوارىء في ١١ تموز ٤٩ .

وقانون الطوارىء هذا يعطي الحكومة سلطات تعسفية واسعة . فالقانون يجعل من الموانىء ثكنات حربية ، ويمنع العمال من الاتصال بالجيش الذي اصبح يعمل في الموانىء ويعطي البوليس حق الاعتقال والتفتيش الاستبدادي ، وبموجبه يحق لمدير البريد ان يمنع ايصال الرسائل الى اصحابها .

ولكن قانون الطوارىء وانزال الجنود الى العمل في الموانىء لم يؤثر في العمال ، بل بقوا صامدين . وقد عبر عنهم غلاشر بقوله اثناء مناقشة القانون في البرلمان يوم الاربعاء « اني استنكر خيانة الحكومة للوطن وللطبقة العاملة لقاء حفنة من الدولارات » وهو يعني ان حكومة بريطانيا تريد تحطيم الاضراب خدمة لاسيادها الامريكيين وشركائهم الكنديين .

ولكن انزال الجنود قد اثار الطبقة العاملة التي لم تلتفت الى نداآت زعمائها الرجعيين ، فاضرب ٣٠٠٠ عامل موانىء جديد واعلن ٢٠٠٠ ينقلون البضاعة من الموانىء الى السوق انهم لن يعملوا في نقل اية بضاعة ينزلها الجنود من البواخر .

ولا يزال الاضراب مستمرا يلقى التأييد من كل منطقة ومشغل ولم يؤثر فيه الاتهام بالشيوعية الذي اعلنه كل زعماء حزب « العمال » من أتلي الى ايزاكس .

وقد اعلن اتلي في مناقشة هذه القضية ان عدد العمال الذين لا يعملون او مضربون يبلغ ١٣٣،٥٢٨ منهم ١١،٠٠٠ عامل موانىء واردف بقوله « ان الاقتصاد البريطاني قد وصل الى مرحلة دقيقة خطرة وحرجة . »

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

صدر باللغة العربية

الفصل الاول من تاريخ الحزب الشيوعى (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي

بعد مجهود كبير اتمت لجنة خاصة الفتها هيئة تحرير جريدتنا الاتحاد ، في ترجمة وطبع الفصل الاول من تاريخ الحزب الشيوعى (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

ولاول مرة في هذه البلاد يستطيع قراء العربية دراسة الكتاب الهام الكبير الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

لقد طبع طبعاً متقناً وبجلادة متينة وباحرف واضحة كبيرة ، ويباع بمائة مل النسخة الواحدة .

اننا ندعو جميع فروع الحزب الشيوعي والافراد غير الحزبيين المهتمين بدراسة التراث المشرف والخصب الذي قدمه الحزب الشيوعي (البلشفيك) الى جميع القوى المناضلة في سبيل الاستقلال والتحرر الوطنى والاشتراكية ، ان يرسلوا الى ادارة الاتحاد بحيفا ص. ب. ١٠٤ ، رسائل يبينون فيها مايطلبون من نسخ من هذا الكراس الهام .

ان الرفاق العرب في الحزب الشيوعي في اسرائيل سيجعلون من صدور هذا الفصل الاول فاتحة لحملة ثقافية كبيرة داخل صفوف الحزب .

وتأمل ادارة الاتحاد ان تستطيع في الشهر القادم اصدار الفصل الثاني من «التاريخ» وستوالي تباعاً نشر فصوله حتى نهايته .

ان المباشرة بطبع تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) باللغة العربية في اسرائيل هي بحد ذاتها خطوة هامة واساسية يخطوها الحزب الشيوعي في اسرائيل .

فلنحتفل بصدور الفصل الاول من « التاريخ » باقامة اجتماعات عامة لاعضاء الحزب يدرس فيها ويناقش تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد

الزاوية العلمية

نظريات في السكان والانتاج الزراعي

في سنة ١٧٩٨ وضع توماس مالتوس وهو قس بريطاني « بحثاً في السكان » شرح فيه كيف ان السكان يتزايدون بسرعة تفوق تطور وسائل البقاء وكنتيجة منطقية لهذا البحث خرج الكاتب بالنظرية التي تقول ان الفقر والحرمان صفتان طبيعيتان لجماهير الشعب لا يمكن ازالتهما . وقد وجدت البرجوازية في هذه النظرية حجة قوية لها في تبرئة النظام الرأسمالي من تبعة فقر الجماهير وحرمانها وراحت تعيد وتكرر ان كثرة عدد العائلات الاهلية هو السبب في بؤس الطبقة العاملة .

وجاء ماركس وانجلز ففضحا هذه النظرية المدافعة عن النظام الرأسمالي وبرهنا بحجج دامغة ان فقر ابناء الطبقة العاملة وتعاستهم يعود الى طبيعة النظام الرأسمالي لا الى اي قانون طبيعي يتعلق بتزايد عدد السكان . وعلى هذا فلا بد من ازالة النظام الرأسمالي لمحو الفقر والحرمان .

والان وقد مضى على نظرية مالتوس ١٥٠ عاماً نراها تعود الى الظهور مرة اخرى . وعودتها الى الظهور كان نتيجة لتزايد وعي الطبقة العاملة في اميركا واوروبا . فان هذه الطبقة التي لا تزال تقاسي اشكالا اصعب من الجوع والحرمان بدأت تبحث عن اسباب وضعها المؤلم فتوصل قسم كبير من ابنائها الى الحقيقة ، وشرع ملايين من العمال بعد الحرب العالمية الثانية يشتركون في النضال العملي من اجل الاشتراكية . وهذا الوعي الذي تعمق في الفترة الحالية هو الذي اعاد نظرية مالتوس المندثرة الى الوجود بعد ان انقضى على وقتها ١٥٠ عاماً . فشرع معتنقوها من جديد يدافعون عن النظام الرأسمالي ويقنعون الجماهير بأن آفات الرأسمالية ومصائبها لا حل لها البتة فهي عنصر اساسي في طبيعة المجتمع البشري .

اما المفكر الجديد الذي ورث مالتوس فهو الدوس هاكسلي الكاتب البريطاني المعاصر . فقد كتب هذا المفكر ان الازمة الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم هي « ازمة السكان وموارد الطبيعة » . ويعلن المفكر الكبير ان تزايد السكان المستمر يقابله انخفاض في موارد انتاج المواد الغذائية نتيجة لخسارة خصب الارض . ويؤيد هاكسلي في رأيه هذا ، المفكر الاميركي الكبير « وليم فوجت » الذي يقول في كتابه « طريق البقاء » ان موارد الارض تستنفد بسرعة ، وان امل الانسانية في البقاء يتوقف على انقاص عدد السكان . ويذهب المفكر الكبير الى ابعد من هذا فينحي باللائمة على الاطباء الذين يقاومون المرض في البلاد الافريقية المتأخرة والبلاد المستعمرة لانهم بذلك يقللون نسبة الوفيات ويزيدون في حدة الازمة .

هذه هي النظرية الجديدة وهكذا يريد معتنقوها تطبيقها ، بتنقيص سكان العالم بشتى الطرق حتى تكفيهم المواد الغذائية الممكن انتاجها . بيد ان هذه النظرية ، نظرية خسارة خصب الارض – باطلة من اساسها . فاذا كانت خسارة خصب اراضي الولايات المتحدة دليلهم على صدق نظريتهم ، فان سبب تلك الخسارة يعود الى النظام الرأسمالي نفسه السائد في الولايات المتحدة . ان طريقة استثمار الاراضي في هذا النظام طريقة تستنفد خصب الارض ، ولا تعنى مطلقاً بالمحافظة على التربة وزيادة خصبها بقدر ما تعنى بكمية الارباح وانخفاض نفقات الانتاج . واكبر دليل على صحة ما نقول ان موسم الاتحاد السوفياتي في الحبوب قد زاد في خلال الثمانية عشر سنة الاخيرة ٥٧٪ مما كان عليه . ان الشعب السوفياتي يهزأ بنظرية خسارة خصب الارض ومدى انتاجيتها . وتطور العلم السوفياتي والتجارب العلمية في الاتحاد السوفياتي تضمن استمرار تزايد الانتاج الزراعي وعدم خسارة الارض لموادها الاساسية وخصوبتها . مثال ذلك ان العالم السوفياتي « ليسنكو » استطاع خلق اشتال من القمح تزرع فتزايد غلة القمح الى حدود لا يحلم بها احد . وسيكون ممكناً في القريب مضاعفة انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي بفضل هذا التطور العلمي .

وكذلك فان الاتحاد السوفياتي يقاوم التربة بمختلف التجارب الزراعية . وقد قرر اخيرا تقوية تشجير مناطق واسعة من الاراضي بشكل يحمي الارض من عمل العواصف والتعرية . وكذلك فقد اتخذت قرارات تقضي بادخال نظام الزراعة الدورية في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي . ان مثل هذه الاجراءات والمشاريع التعميرية لا تتخذ الا في الاتحاد السوفياتي لان النظام فيه اشتراكي ، يهدف الى تنمية مصادر الطبيعة والمحافظة على مواردها وزيادتها من اجل سعادة الشعب ورغد جماهيره . اما في الولايات المتحدة ، وسائر البلاد الرأسمالية فالطبيعة ومواردها ملك لفئة قليلة مستغلة لا للشعب . وتلك الفئة لا تعنى بتنمية مصادر الطبيعة واستغلالها على احسن وجه بقدر ما تعنى بمقدار الارباح التي تجنيها من الطبيعة لجيوبها الخاصة .

ان اصحاب النظريات الرجعية التي استعرضناها يتمادون ترويجها في الوقت الحاضر بشكل خاص لتبرير نشوب حرب عالمية ثالثة .

ولكن هؤلاء المفكرين يصطدمون بعقبات في اثناء تطبيقهم نظرياتهم على بريطانيا وفرنسا . فالسكان في هذين القطرين في تناقص . ولتفادي هذا التضارب ابتكر هؤلاء المفكرون نظرية الدورة التي تمر فيها هذه البلاد . فحسب نظريتهم هناك مرحلة النمو الكامن ، ومرحلة النمو الانتقالي ، وبعد ذلك الدخول [illegible] امكانيات الانتاج الزراعي في مرحلة الهبوط التدريجي . وبريطانيا وفرنسا هي في المرحلة الاخيرة بينما للاحظ ان الهند والصين لا تزالان في المرحلة الاولى . والحروب الاستعمارية برأيهم هي نتائج للتدهور في انتاج المواد الغذائية التي تعانيه الاقطار المختلفة .

ولقد فضح المفكران الاميركيان لوديمر وتونشتين صديقيهما هاكسلي وفوجت فيما يرميان اليه من وراء نظريتهم . فقالا ان الاتحاد السوفياتي سيضم في عام ١٩٧٠ ما يزيد على ٣٥٠ مليون نسمة وسيشعر آنذاك بانخفاض الانتاج الزراعي وضغط ذلك عليه فيطالب بمجالات حيوية واراض جديدة .

ان الرجعية بعد ان اوصدت امامها كل ابواب مهاجمة الاتحاد السوفياتي وتصويره بمظهر الراغب في التوسع والحرب ، راحت الان تحاول اقناع الجماهير واشعارها بان الاتحاد السوفياتي سيصبح كذلك سنة ١٩٧٠ .

ان الجماهير قد وثقت بسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية ، وهي تعرف ان هذه السياسة ستستمر حتى عام ١٩٧٠ والى ما بعد ذلك . ومهما تكاثر عدد سكان الاتحاد السوفياتي فسيزداد انتاجه الزراعي .

قال بعض العلماء الحائزين لثقة العلم ان استراليا وحدها تكفي لتموين العالم بالقمح لمدة الف سنة اذا استغلت اراضيها استغلالا علمياً حديثاً . واشاروا الى ان حرق كميات القمح الكبيرة كوقود للقاطرات ودفن البطاطا في بطن الارض لا يمكن ان يؤيد بحال من الاحوال عدم كفاية انتاج الارض الزراعي لسكان العالم .

لن تنجح الرجعية في تضليل الجماهير بعد اليوم . ولن يستطيع المفكرون الرجعيون بنظرياتهم هذه الجوفاء ابعاد الجماهير الشعبية عن طريقها القويم في النضال ضد النظام الرأسمالي الذي يريد حل الازمات الاقتصادية والسياسية بتقتيل الناس في الحروب ومحالفة الاوبئة والامراض ضد المجتمعات البشرية في البلاد المتأخرة .

ان الجماهير الشعبية تدرك ان الطبيعة تكفي حاجات المجتمع البشري اذا تخلصت من سيطرة الاحتكاريين ومصاصي الدماء .

ان الثقـــة بالنصر مع العمل المتواصل دون توان هـــما الضمان لنجاحـــنا

الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي باسم مؤتمر العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي

ايها الرفاق الاعزاء :

اعتقد ان على المؤتمر الثاني ان يكون ممتناً جدا للرفيق كوزنيتسوف على محاضرته الهامة ، فهي لا تقتصر على اعطائنا معلومات قيمة عن نضال اتحاد النقابات العالمي من اجل السلام ، ومن اجل الوحدة النقابية الاممية ومن اجل الحقوق الدمقراطية للشعوب ، بل اكثر من ذلك فانها ولا شك سترشد الاتحاد العالمي في اعماله .

النضال من اجل السلام

ان الرفيق كوزنيتسوف بفضحه مشاريع مثيري الحروب لاثارة حرب عالمية جديدة ، تلك المشاريع الناتجة عن النظام الرأسمالي المتعفن ، وعن الازمات التي هي وليدته ، قد بين لنا تعذر التغلب على قوى الشعوب المعنية جدا بالحيلولة دون نشوب الحرب . وقد احسن الخطيب بان ذكر لنا في هذا الصدد قول الرفيق ستالين عن فشل مشاريع مثيري الحروب . ان هذا مما يقوي الثقة في صدور الشعوب بنتيجة نضالها ضد مشاريع مثيري الحروب ، ويقوي ايمانها بقواها .

ولكن من الواضح اننا لم نكن لنصل الى ما وصلنا اليه لولا نضال الشعوب المحبة للسلام كلها من اجل السلام . وعلينا ان نفتخر بما ساهمنا به في هذا المجال . ان اتحاد النقابات العالمي باشتراكه عملياً في مؤتمر السلام العالمي في باريس قد ارشد اكثر الهيئات المنضمة اليه الى الاشتراك في ذلك المؤتمر ، وبذلك قوى النضال من اجل السلام في المجال العالمي والمحلي . ان اتحادنا قد ساهم بنصيب وافر وقام بدور هام في الدفاع عن السلام ، وهو اهل للقيام بهذا الدور بوصفه يمثل الجماهير العاملة في العالم المعنية بالمحافظة على السلام العالمي اكثر من جميع فئات الشعب الاخرى . ولكن دورنا لم ينته بعد ، ولقد اشار الرفيق كوزنيتسوف الى هذا . ان النضال من اجل السلام وفضح مثيري الحروب وصنائعهم في داخل حركة العمال يجب ان يكون نضالا يومياً دائماً . ان هذا هو الواجب الرئيسي الذي تضعه على عاتقنا مصالح الطبقة العاملة . واذ رأينا كيف بين الرفيق كوزنيتسوف شكل هذا النضال من اجل السلام طبقاً للظروف الخاصة في كل قطر ، فاننا ندرك الصلة الوثيقة بين هذا النضال والمصالح اليومية للجماهير العاملة .

النضال من اجل السلام في اسرائيل

ونحن الجماهير العاملة العربية في اسرائيل ، وان كانت قوانا قليلة ، فاننا نفتخر باننا نقف الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية في النضال من اجل السلام . ان ظروف النضال من اجل السلام في بلادنا لا تختلف عنها في كل قطر رأسمالي آخر . اننا نناضل مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد تسرب رأس المال الاميركي الذي يجر وراءه نفوذ الاحتكارات الاجنبية في شؤون بلادنا الداخلية . لقد رفضنا قرض الـ [illegible] مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي ، لأنه يحول بلادنا الى سوق للمنتجات الاميركية ويقتل نمو الصناعة فيها . اننا نقف بالمرصاد ضد كل مشروع الغرض منه ضم اسرائيل الى كتلة البحر المتوسط او الى الكتلة الشرقية . صحيح ان هذه المشاريع لم تلق تأييدا رسميا بعد ، ولكنها هي المقصودة ولا شك في احاديث الاوساط الرسمية حول معاهدات صداقة مع الحكومات الرجعية القائمة في الاقطار العربية او حول مشاريع الامن الاقليمية . ونحن نناضل مع الطبقة العاملة اليهودية ضد محاولة تخفيض مستوى معيشة العمال واجورهم ، بتخفيض زائف للغلاء ومشروع التقشف . ونحن نناضل كذلك ضد خطر البطالة المنتشرة وهكذا يقوم النضال من اجل السلام في بلادنا . ان كل من يتكلم عن السلام او عن النضال من اجل السلام بوجه عام ، ويتجاهل هذا السبيل العملي لذلك النضال ان هو الا صديق زائف لقضية السلام [illegible] وهو ليس غير مدافع عن السلام فقط ، بل انه يخفي السبيل الصحيح للنضال من اجل السلام . وفي هذا يجب ان نرى اهمية محاضرة الرفيق كوزنيتسوف عن النضال من اجل السلام .

قضية الوحدة

واذ نتكلم عن قضية وحدة الطبقة العاملة الاممية قدم لنا الرفيق كوزنيتسوف تقريرا مفصلا عن اعمال المؤامرة والتخريب التي قام بها ديكن وكيري وشركاؤهما . اننا جميعاً متأسفون ومنذ الآن [illegible] بانشقاقهم عن الاتحاد العالمي فقد اوجدوا حالة انقطعت فيها النقابات البريطانية والاميركية عن الاشتراك رسمياً في اعمال الاتحاد . ولكن هذا العمل ليس سوى حلقة من سلسلة خيانة طويلة لمصالح العمال البريطانيين والاميركيين . وهذه الخيانة لوحدة الطبقة العاملة انما تفضح هؤلاء الصنائع امام العمال جميعاً . وهو لا شك سيضعف هذا الظهور بمظهر ممثلين للعمال . انهم بخيانتهم هذه لم يخرجوا العمال البريطانيين والاميركيين من صفوف الطبقة العاملة وانما اخرجوا انفسهم . ولكن يتوقف علينا نحن اذا اردنا ان نخدم قضية الوحدة . ان نكشف القناع عن وجه هؤلاء وعن وجه جميع اصدقائهم ومؤيديهم . فهذا هو السبيل الصحيح لنضالنا من اجل الوحدة كما شرحه الرفيق كوزنيتسوف عندما دعانا الى الانتباه الى دسائس اعداء وحدة العمال ، وفضح اعمالهم التخريبية وعزلهم نهائياً عن الجماهير والقضاء عليهم نهائياً .

العمال العرب والاتحاد العالمي .

وبودي ان اؤكد هنا لهذا المؤتمر ان الجماهير العاملة العربية توافق موافقة تامة على هذه السياسة في النضال من اجل الوحدة . والى جانب هذا ارى من واجبي ان اقول لهذا المؤتمر ان هنالك قوى تقدمية قوية جدا في صفوف العمال اليهود في اسرائيل تؤيد ايضاً هذه السياسة . وهذه القوى قد ناضلت ولا تزال تناضل لتأييد اتحاد النقابات العالمي دون اي تحفظ ، وضد الانفصال باعداء وحدة العمال .

قضية الوحدة النقابية في اسرائيل

وكذلك فلنوجه جهودنا من اجل اقامة الوحدة النقابية في المجال القطري المحلي كما نصحنا بذلك الرفيق كوزنيتسوف . فلنواصل النضال من اجل الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب في بلادنا مهما تكن [illegible] والعقبات ، لن يثنينا اي رفض عن مواصلة نضالنا من اجل هذه الغاية السامية . ان رفض مؤتمر الهستدروت الذي عقد في ايار هذه السنة اتخاذ قرار باقامة الوحدة النقابية [illegible] في عضده [illegible] والاثر [illegible] التي اقرت الوحدة [illegible] المؤتمر [illegible] النضال من اجل هذه الوحدة ، لانها [illegible] .

[illegible] هؤلاء رفاق اليهود الذين [illegible] بفضل [illegible] سكرتير [illegible] والحركة النقابية العربية [illegible] في معتقلات اسرائيل [illegible] المصري الذي كان معتقلا [illegible] في الجيش الاسرائيلي .

[illegible]

وكلمة اخيرة خاصة لكلام الرفيق كوزنيتسوف عن التفاءه بان الاتحاد العالمي سيكون [illegible] الطبقة العاملة [illegible] السلام ، وان صنائع مثيري الحروب في حركة الطبقة العاملة [illegible] كلامه هو ، لان اتحاد النقابات العالمي يضم في صفوفه خيرة ممثلي القوى التقدمية الانسانية في العالم .

كيف يمكن ان نشك في انتصارنا ومعنا طليعة الطبقة الكبيرة بلاد السوفيات الاشتراكية ، التي هي باسم تعيير عن التقدم والتطور [illegible] التي ، بعد ان انقذت العالم من النازية ، تسير اليوم في صف الاول في تقدم الشعوب الاخرى نحو الاشتراكية .

كيف يمكن ان نشك في النصر ، ولنا ثقة في عظيم مثل منظم انتصار الانسانية [illegible] الرفيق يوسف ستالين .

ايمكن الشك في النصر وفي صفوفنا الشعوب [illegible] في الاقطار الدمقراطية الشعبية ، التي [illegible] الاشتراكية في بلادها [illegible] معسكر التقدم [illegible] العالم ؟

كيف يمكن ان نشك في النصر وفي صفوفنا عمال الصين [illegible] الجديدة التي زادت كثيراً في عظم معسكر التقدم العالمي .

كيف يمكن ان نشك في النصر ومعنا الطبقة العاملة العظيمة في بلاد كفرنسا وايطاليا ، التي [illegible] وشجاعتها [illegible] دسائس المستعمرين الاشرار [illegible] .

كيف يمكن ان نشك في النصر وخيرة ابناء شعوب المستعمرات يقفون الى جانبنا ، ويدفعهم النضال ضد الاستعمار يدعمون معسكر [illegible] معسكر التقدم .

وعن هذا علينا جميعاً ان نشارك الرفيق كوزنيتسوف الثقة . علينا ان نؤمن بالانتصار على اعداء الطبقة العاملة . فان هذا الايمان مع العمل المتواصل هما الضمان للنجاح .

ليعش اتحاد النقابات العالمي .

منع كل عمل حزبي في الجيش

تل ابيب – اصدرت وزارة الدفاع تعليمات [illegible] الجيش تمنع كل عمل حزبي داخل معسكرات الجيش . وتعني عبارة معسكرات الجيش كل مكان مخصص للجيش فقط .

وليس لاي جندي ان يبحث علناً – كتابة او شفاهياً – في مسألة عسكرية . ولم تعرف عبارة « مسألة عسكرية » مما يمكن السلطات من منع الجنود من البحث في القضايا السياسية ايضاً .

ولكن يسمح للجندي بان يكون عضوا في اي حزب او منظمة .

ماذا في القسم الاخر من فلسطين ؟!

تعطيل صحف – تفرقة بين اردني وفلسطيني – المحسوبية والعائلية والرشوة اداة كسب الوظيفة

— بقلم مراسل خاص —

في ٢٥ حزيران الماضي صدرت في عمان مجلة اسبوعية جديدة اسمها « الميثاق » يحررها ثلاثة من المحامين الاردنيين الدمقراطيين وهم : شفيق رشيدات ، ضيف الله الحمود ومحمود المطلق . واعلنت هذه المجلة انها لسان حال الكتلة البرلمانية المعارضة .

وما ان صدر العدد الاول من هذه المجلة حتى صدر قرار وزاري بتعطيلها الى اجل غير مسمى .

ان الصحف التي عطلتها الادارة الاردنية ، والى اجل غير مسمى ، في بحر الشهر الماضي ، هي الدفاع والبعث والنسر والميثاق .

ان هذه الصحف المعطلة هي صحف البرجوازية والمثقفين المتنورين الاردنيين والفلسطينيين ، وان لم تكن جريئة في الاعلان عن آرائها ، وان كانت تمالئ الحكم الاردني والجهاز البريطاني ، فهي في الواقع تعبر عن رغبة البرجوازية والمثقفين المتنورين في تغيير النظام الارستقراطي التعسفي السائم الى نظام الديمقراطي البرجوازية . ان تعطيل هذه الصحف يدل بوضوح على اشتداد الازمة في القسم الاخر من فلسطين .

المحسوبية والرشوة

ومن ابرز ما انتقدته هذه الصحف المعطلة في الادارة الاردنية المحسوبية والرشوة في تعيين الموظفين للوظائف الشاغرة .

ان العائلات الاقطاعية الذين يؤخذون الآن الاشغال والوظائف الحكومية ، وكثيرا ما تكون الرشوة هي مفتاح الوظيفة .

لقد اعاد الملك عبد الله السلطة الى العائلات الفلسطينية الاقطاعية القديمة ، مثل عبد الهادي والنشاشيبي والجعبري والجاعوني وطوقان . وعلى الرغم من العداء التقليدي بين الملك عبد الله وعائلة الحسيني ، فابناء هذه العائلة الذين يزورون قصره ويظهرون له الولاء ويعلنون ولاءهم له تفتح امامهم ايضا ابواب الوظيفة الحكومية .

ان المثقفين المتنورين ، وخصوصاً المحامين منهم ، وابناء البرجوازية الصغيرة والمزارعين ، يشعرون الان ان لا مكان لهم في الادارة العبدالية البيروقراطية .

ان كل مساوئ اعمال الحسيني التي تذمر منها المثقفون والبرجوازية الصغيرة يكررونها الان ، وبخاصة مركزية الادارة العبدلية .

التفرقة بين اردني وفلسطيني

ولم تترك هذه السياسة اثراً سيئاً في الاوساط الفلسطينية فحسب ، بل في الاوساط الاردنية ايضاً . لقد شعر كثير من الشباب الاردني انه قد ضاع في معمعان السياسة التي تستهدف ارضاء العائلات الفلسطينية الاقطاعية القديمة .

وبتوجيه من الاستعمار ، وجهت هذه النقمة الى وجهة غير صحيحة ، ان بعض الصحف الاردنية لان تحاول ان تفرق بين الاردني والفلسطيني في الوظيفة الحكومية وتطالب ان يقتصر التوظيف على الاردنيين . ان الاستعمار يستفيد من هذا التوجيه المتلون لابعاد التهمة عنه . ولكن من ناحية ثانية اخذ الفلسطينيون يشعرون ان هناك حقاً فارقاً بينهم وبين الاردنيين وانهم في الواقع يؤلفون قومية خاصة لها اهدافها القومية الاستقلالية .

جلوب (دون كيشوت)

وفي هذه الاحوال نشط جلوب باشا الانجليزي قائد الجيش الاردني في القيام برحلات الى انحاء القسم الاخر من فلسطين ، حيث يعقد الاجتماعات بين القرى والمدن داعياً الى التجنيد في فرقة خاصة كفرقة الحدود التي كانت موجودة اثناء حكم الانتداب .

ان الانباء التي تنشرها الصحف هناك يستدل منها ان خطط جلوب الانجليزي غير ناجحة كثيرا . ان اقبال الفلسطينيين على التطوع في القوات الاردنية قليل . ان جلوب الانجليزي يثير الان دعاية مفادها ان من الضروري الاستعداد لحرب انتقامية ضد اسرائيل وان اسرائيل لها مطامع توسعية من الواجب التجند لاحباطها .

ان اول انتقاد صريح لرحلات جلوب « الدون كيشوتيه » نشرته مجلة « الميثاق » التي عطلت بعد صدور العدد الاول منها . لقد تساءلت هذه المجلة : ماذا يقصد من وراء التلويح بحرب انتقامية ضد اسرائيل بينما تجري المحادثات في لوزان من اجل صلح نهائي . هل الغرض من ذلك الاستمرار على المتاجرة بآلام اللاجئين الفلسطينيين ؟!

مما لا شك فيه ان هذا المقال الذي نشرته مجلة الميثاق كان سبباً اساسياً في تعطيلها .

اشتداد الضغط على الحريات الصحفية ، اشتداد الازمة الاقتصادية ، المتاجرة بالام اللاجئين السياسية والمحسوبية والرشوة والتذمر الشعبي المتزايد من هذه الاوضاع كلها ، تلك هي الحالة الان في القسم الاخر من فلسطين .

مؤتمر النقابات العالمي ينهي اعماله

اللجنة التنفيذية الجديدة تجتمع في تشرين الثاني في بكين

ميلانو – انتخب مؤتمر النقابات العالمي لجنة تنفيذية جديدة للاتحاد العالمي من [illegible] وثلاثين عضوا مثل فيها الاتحاد السوفياتي وفرنسا وايطاليا والصين وهولندا وتشيكوسلوفاكيا والهند وتونس ولبنان واسرائيل وغيرها .

وقد تركت مكانان شاغران في اللجنة التنفيذية لنقابات البريطانية والنقابات الاميركية .

وانتخب جوزيبه دي فيتوريو الايطالي رئيساً للاتحاد العالمي وانتخب لويس سايان الفرنسي سكرتيرا عاماً .

وستعقد اللجنة التنفيذية اجتماعها المقبل في تشرين الثاني من هذه السنة في مدينة نانكين في الصين . وسيكون هذا اول اجتماع لحركة العمال العالمية في الصين .

وقد اختتم المؤتمر اعماله في اجتماع عام كبير في احدى قاعات ميلانو الكبرى يوم الاحد ، تكلم فيه لويس سايان السكرتير العام ، ودي فيتوريو وكوزنيتسوف ، وتوليدانو .

وذكر الخطباء في خطبهم ان اتحاد النقابات العالمي سيزداد قوة ونموا على الرغم من جميع محاولات المنشقين المخربين .

كتلة الاسترليني على وشك الانهيار

لندن – يرى رجال الاقتصاد في اوروبا ان كتلة الاسترليني البريطانية قد اصبحت على وشك الانهيار . وهم يرون في البلاغ الذي اصدرته وزارة المالية البريطانية بعد مفاوضات ثلاثة ايام بين وزراء المالية البريطانية والاميركية والكندية ، ناقوس نعي تلك الكتلة . فان وزراء المالية الثلاثة لم يستطيعوا ايجاد اي حل لازمة بريطانيا المالية . وقد اتفقوا على ان مشاكل بريطانيا المالية صعبة جدا لدرجة ان اية مساعدة اميركية او كندية اخرى ، لا تفيد في حلها .

ومع ذلك فقد وعد وزير مالية بريطانيا بالعمل على الغاء جميع القيود التجارية والمالية المعمول بها في كتلة الاسترليني . ومعنى هذا الغاء كتلة الاسترليني نهائياً وفتح اسواقها للتجارة الاميركية .

❀ ❀ ❀

اسبوعيـــات الاتحـــاد

خطوة الى امام ...

إن نضال الجماهير العربية ، نضالا متواصلا لا تراجع فيه ، بقيادة الحزب الشيوعي، من اجل الغاء الاحكام العسكرية قد انتج بعض الاثر الطيب .

ففي يافا واللد والرملة الغيت الاحكام العسكرية .

إن الغاء الاحكام العسكرية في يافا واللد والرملة هو دليل عمن على ان النضال الشعبي ، بقيادة صحيحة ، يؤتي حتما ثماره الطيبة

إن هذا النجاح الجزئي الذي توصلنا اليه يحفزنا الى مواصلة النضال من اجل الغاء الاحكام العسكرية في كل مكان .

ملتفين ، متحدين ، حول الحزب الشيوعي ، نستطيع ان نحقق امانينا العادلة كلها .

هذه واحـــدة .

ونضال الجماهير العربية ، نضالا متواصلا لا تراجع فيه ، بقيادة الحزب الشيوعي ، من اجل اعادة اللاجئين قد انتج بعض الأثر الطيب ايضاً .

فقد وافقت الحكومة اخيراً على اعادة زوجات وابناء المواطنين العرب في اسرائيل .

هذا نجاح جزئي ولا شك ، ولكنه نجاح على كل حال وخطوة الى امام . إن هذا النجاح يدعونا اولا الى تثبيته عملياً واخراجه من نطاق الحبر على الورق الى نطاق الاجراء العملي السريع .

وإن هذا النجاح يدعونا ثانياً الى مواصلة النضال وتشديده من اجل حق عودة اللاجئين عند الصلح .

شيء من التاريخ !

لا يمكن ان ينسى انسان في هذه البلاد بعد ، ان صوتا واحداً ، وحيداً وجريئاً ، كان صوت الشيوعيين العرب ، الذي دعا المواطنين العرب الى عدم الانجرار وراء دعاوى المستعمرين وخدامهم الرجعيين في الهجرة من البلاد .

وفي وقت اصطف فيه كل المتزعمين الى جانب الجنـــدي البريطاني في دعوة العرب الى ترك مدنهم وقراهم في فلسطين ، كان الشيوعيون يدعون العرب الى البقاء في مدنهم وقراهم في فلسطين.

كل الناس الآن يعضون اصابعهم ندماً ويقولون : ليتنا صدقنا الشيوعيين .

وعندما شرد العرب الفلسطينيون ، نتيجة للمؤامرة الاستعمارية الرجعية، وقف الشيوعيون لوحدهم مرة أخرى يعيدون الأمل الى نفوس الجماهير ويدعونها الى مواصلة النضال من اجل عودة اللاجئين .

الشيوعيون وحدهم لم يفقدوا الأمل ، والشيوعيون وحدهم الذين لن يفقدوا الأمل .

وبقيادة الشيوعيين ستحقق الجماهير اهدافها العادلة .

فلماذا التمويه اذن ؟ !

ولكن بعض الناس ، وخصوصاً هؤلاء الذين ساهموا بقسط وافر من تشريد عرب فلسطين ، يريدون الآن ان يخدعوا الجماهير مرة اخرى وان يوهموها انهم هم الذين حققوا لها ارجاع الزوجات والاولاد .

ولكن الجماهير تتساءل : هل الذي رحل الزوجات والاولاد هو الذي يعيد الزوجات والاولاد ؟

واذا كان هذا صحيحاً ، فلماذا اذن رحلهم ؟ او هل كان ترحيلهم للمتاجرة باعادتهم ؟ !

كفى الشعب ماذاق من اضاليل هؤلاء المضللين . إن تجاربه القاسية قد علمته ان يميز بين المتاجر بدموعه والمناضل الصحيح في سبيل كفكفة دموعه .

جهينة

الجماهير في كلكتا تقابل نهرو بالحجارة

كلكتا — الهند — قام الباندت نهرو رئيس وزراء الهند بزيارة لمدينة كلكتا في البنغال محاولا تصفية الجو بين اعضاء حزب المؤتمر الهندي في تلك المنطقة .

وسرعان ما تكاثرت الجماهير حول سيارته واخذت ترجم السيارة بالحجارة صائحة : «ارجع يا نهرو . لا نريدك هنا» !

لقد خان نهرو حركة التحرر الوطني الهندية وانضم الى البرجوازية والراجات الهنود والاستعمار البريطاني . لقد نفذ نهرو اوامر بيفن فشن حملة وحشية ضد الحزب الشيوعي والنقابات الهندية .

الموظفون السابقون

عقد في مؤتمر العمال العرب بالناصرة في ٨ الجاري اجتماع واسع لجميع اعضائه من موظفي دوائر حكومة الانتداب والجيش العاطلين عن العمل ، وجرى في الاجتماع انتخاب لجنة لهم من السادة ابراهيم بجالي ، لبيب نويصر ، عبد الغني محمد ، سليم عيلوطي ، وجريس صباغ .

واستعرضت اللجنة الفوضى القائمة في توزيع الوظائف القليلة ، دونما اعتبار لاية قاعدة معينة . وقد ارسلت اللجنة اشعارا الى الحاكم العسكري، ووزير العمل باتخابها ممثلة لمصالح الموظفين السابقين مطالبة بايجاد الاعمال للمئات منهم الذين ما زالوا منذ انتهاء الانتداب بدون عمل . وقابلت اللجنة ممثل وزارة العمل في الناصرة وطلبت اليه تنظيم لجان للدور والاعتراضات والتصنيف في مكتب العمل وانتخاب نقابات مهنية لعموم المهن، ومنهم الكتابيون داخل مكتب العمل واخذ الموظفين للدوائر الحكومية عن طريق مكتب العمل وليس بالواسطة وعن طريق المحسوبية وتحديد زمن العمل الموقت كما يجري في دائرة المؤن مثلا . هذا وقد شغرت مؤخرا وظيفة في دائرة الجمرك بالناصرة ، وبدلا من اخذ موظف لها عن طريق مكتب العمل من الموظفين المحليين العاطلين عن العمل عينت الحكومة موظفاً من خارج الناصرة بينما هناك مئات من الموظفين مضى عليهم ما يزيد على السنة دون ان تهتم الحكومة بتشغيلهم . ان تصرف هذه الدائرة المذكورة لم يترك مجالا للموظفين المحليين للاشتغال بدوائر الحكومة خصوصاً وان مصالح الجمهور تقتضي وجود موظف عربي يستطيع قضاء مصالح الجمهور ويتقن اللغة العربية وقد قدمت لجنة الموظفين اعتراضاً الى ممثل وزارة العمل على تصرف دائرة الجمرك هذا .

بهذه المناسبة فلجنة الموظفين تدعو جميع الموظفين المنتسبين الى منظمات عمالية اخرى الى انتخاب ممثلين ينضمون لها لتوحيد جهود الموظفين والمطالبة بايجاد الاعمال لهم والمحافظة على حقوقهم . ان حالة الموظفين السابقين ، وما وصلت اليه ، تدعو الى الالحاح بمطالبة الحكومة بايجاد حل عادل لقضيتهم كما انهم يشكلون قسما كبيرا من العاطلين عن العمل في الناصرة، وان اللجنة تطلب من الحكومة ان تتخذ اجراء سريعاً لاستيعابهم في العمل الامر الذي يقضي بفتح دوائر مدنية في الناصرة بعد انقضاء مدة سنة كاملة على الحكم العسكري فيها وابقاء مصالح الجمهور معطلة .

شيخ قبيلة بدوية في النقب

يستغل علاقته بالسلطات لنهب قبيلته

في جهات بئر السبع قرب كيبوتس «شوفال» تعيش قبيلة بدوية يتزعمها الشيخ سليمان هزيل . وقد تعاون الشيخ سليمان المذكور مع السلطات اليهودية حالا فنال حظوة في اعينها وسلطة واسعة في النقب .

وراح حضرة الشيخ المحترم يسيء استعمال سلطته واخذ يتصل باللاجئين الذين يريدون العوده الى الوطن فيقول لهم بان عليهم ان يدفعوا ٣٠ جنيهاً لحكومة اسرائيل بواسطته وهو يسوي لهم هذه المسألة وقد انطلت هذه الاكاذيب على عدد من اللاجئين ودفعوا النقود الى حضرة الشيخ وعبروا الحدود .

ولكن عندما كانت تجري عمليات التفتيش كان هؤلاء الناس يطردون من اسرائيل فيفقدون بفضل حضرة الشيخ المحترم بيوتهم ونقودهم معا .

ويرسل الشيخ رجال قبيلته للعمل في الكيبوتس باجرة يومية نحو جنيه لكل عامل . ولكن الشيخ يقبض الاجور بنفسه ويدفع للعمال ٣٥٠ ملا في اليوم فقط .

ويبدو ان السلطات تغض النظر عن اعمال هذا الشيخ الاجرامية .

فصل عضو

من مؤتمر العمال العرب

كفر ياسيف — قررت الهيئة الادارية لفرع مؤتمر العمال العرب هنا بالاجماع في ١٥ حزيران فصل السيد سمعان داود من مؤتمر العمال العرب لخروجه على مبادىء التنظيم النقابي ودستور المؤتمر .

الى معتقلي

قرى طرعة وعبلين وكابول وكفر مندا والدامون وجديدة والبروة

بناء على طلب اخواني المعتقلين عندما كنت بينهم فقد قمت بزيارة عائلاتهم فوجدتهم جميعاً بخير . والمساعي مبذولة لاطلاق سراحهم جميعاً . والمأمول ان يتم هذا في وقت قريب .

فريد زريق

رسالة الرامة

— قامت دائرة الصحة بتطعيم سكان القرية ضد مرض التيفوئيد .

— أخذ يظهر مؤخرا نوع من الحشرات التي تتلف الخضروات . والمزارعون في حيرة شديدة لجهلهم طرق مكافحتها. ودائرة الزراعة لم تهتم بالامر .

— لا تزال مياه نبع الصرار معرضة للنقصان والضياع بسبب عدم حجزها في اقنية قوية توصلها الى البساتين . وتتحول كميات من هذه المياه الى مستنقعات راكدة مما يضر بصحة السكان . ودائرة الصحة لا تبدي اي اهتمام جدي في الموضوع .

— يرى الاهلون هنا ان القرية في حاجة ماسة الى تأليف مجلس محلي منتخب ليمثل السكان ويدير شؤون القرية .

صحف العراق تحث ...

على اجتياز حدود سـ...

بغداد — على الرغم من كل الاحاديث الرسمية حول قرب انهاء الخصام بين سوريا والعراق ، فالواقع بعكس ذلك تماماً .

وقد اشتدت في الاسبوع الماضي لهجة الصحف العراقية الموالية لنوري السعيد ضد سوريا . وبكل صراحة اعلنت اكثر من صحيفة عراقية واحدة دعوتها للحكومة العراقية الى ان تأمر الجيش العراقي باجتياز حدود سوريا واحتلالها والقضاء على حكم حسني الزعيم .

ان ما حدث في لبنان مؤخرا بصدد الحزب القومي (البريطاني) والخلافات التي تشتد بين العراق وسوريا ، كل ذلك يدل على اشتداد الخلاف بين ... اميركان ..

هكذا تعامل الجيوش العربية عرب فلسطين

يعتدي على امرأة فلسطينية ويذبحها ويفر !

رودس — نشرت جريدة «المصري» خبرا لمراسلها في درعا على الحدود الاردنية السورية ، حيث تعسكر الآن قوات من الجيش العراقي المنسحب من المثلث ، ومفاد الخبر ان جندياً عراقياً دخل على اللاجئة الفلسطينية السيدة فكتوريا حداد اثناء نومها وحاول اغتصابها بالقوة فاستغاثت وقاومته فانهال عليها طعناً بالسكين حتى فارقت الحياة .

ولما خرج الجندي من المنزل كان الأهال المجاورون لمكان الحادث قد استعدوا للقبض عليه على أثر سماعهم اصوات الاستغاثة ، ولكنه هددهم بسكينه وفر هارباً ثم القى البوليس الاردني القبض عليه . ولكن القائد العراقي امر جنوده بالهجوم على مخفر البوليس واطلاق سراح الجندي العراقي بالقوة . وقد تم ذلك لهم بالفعل . وانتهت الحادثة عند هذا الحد وذهب دم الفلسطينية هدرا ودون عقاب !

محمد البستوني يرسل رسالة سب وشتم

ولا يتورع عن توقيعها باسم الجمعية الاسلامية

حيفا — من مكتب الاتحاد — يذكر القراء الكرام الضجة التي اثارها السيد محمد بستوني حول اجتماع عقده الحزب الشيوعي بحيفا . لقد جاء من اخبار السيد بستوني ان احد خطباء الحزب الشيوعي في ذلك الاجتماع اراد ان يملي ارادته على الجمعية الاسلامية وانه اتهمها بالرجعية الخ !

ولم ينتظر السيد محمد بستوني ان يحقق في الامر وان يتبين صحة الوقائع ، بل اسرع فكتب رسالة كلها حقد وضغينة على الحزب الشيوعي وطلب من الاتحاد ان تنشرها . ولكن الاتحاد لم تنشرها لانها اعتبرت المسألة سوء تفاهم لا اكثر ولا اقل . ولكن السيد محمد البستوني لم يرجع عن غيه ، فارسل نسخة عن رسالته هذه الى جريدة اليوم ، فنشرتها له جريدة اليوم في باب «المنبر الحر» .

وعندئذ اصبح من واجب «الاتحاد» ان تعلق على هذه الرسالة . وباتزان وهدوء علقت الاتحاد على رسالته في باب «الاسبوعيات» .

ولكن ذلك كله لم يرجع السيد محمد البستوني عن غيه . واذا به يكتب الى الاتحاد رسالة اخرى ويوقعها باسم الجمعية الاسلامية بحيفا وعلى ورق الجمعية الاسلامية بحيفا الرسمي .

ان هذه الرسالة الاخيرة مشحونة بتهجم شخصي عنيف على احد محرري الاتحاد . انها بالواقع لا تصدر عن انسان يقدر ما يكتب وعواقب ما يكتب . ان المحاكم المدنية في اسرائيل تعاقب كاتب مثل هذه الرسالة اذا ما احيلت الرسالة عليها .

ومرة ثانية احسنت الاتحاد الظن بالسيد محمد بستوني ، وتوهمت انها هفوة جواد ، فلم تهتم بها .

وفي عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي طلعت جريدة اليوم بمقال رصين رزين حول «المنبر الحر» ظهر منه ان «م. ب» أي محمد بستوني قد ارسل بالفعل رسالته المذكورة الى جريدة اليوم لنشرها . لقد انتبهت جريدة اليوم الى عواقب نشر مثل هذه الرسالة التي يعاقب القانون عليها اشد عقاب . اننا نحب هنا ان ننشر تعليق جريدة اليوم على رسالة السيد محمد بستوني هذه :

« هناك رسائل تردنا ملؤها الطعن والقدح باشخاص معينين مما يحمل على الظن ان الغاية من الكتابة هي النيل من كرامة اولئك الاشخاص وتحقيرهم ، لا السعي النزيه غير المغرض الى اصلاح المعوج وتصحيح الخلل والفات النظر . اننا نحبذ كل انتقاد مهما كان شديدا ولكننا نشترط ان يكون انتقادا منزهاً عن الاغراض والاهواء الشخصية . ومن هذا القبيل نشير الى كلمة السيد م.ب (محمد البستوني-المحرر) تحت عنوان « تمخض الجبل فولد فأرا » ونقول لكاتبها اننا نحجم عن نشرها للسبب الذي ذكرناه آنفاً » .

هذا ما جاء في جريدة اليوم ، ولا احد يستطيع ان يتهم جريدة اليوم بمالأة الاتحاد .

اننا نقول بكل صراحة : لقد تعدى محمد البستوني صلاحياته كرئيس للجمعية الاسلامية بحيفا عندما كتب هذه الرسالة باسم الجمعية . ونحن متأكدون ان اعضاء هذه الجمعية لا يوافقون ابدا على مثل هذه الرسالة .

ان الرسالة محفوظة في ادارة الاتحاد ونحن ندعو كل من يرغب من اعضاء الجمعية الاسلامية لقراءة هذه الرسالة حتى يتبينوا الاشياء المشينة التي تكتب باسمهم وهم لا يدرون .

ونتساءل : لماذا كل هذا الاصرار من السيد محمد بستوني على التهجم على الشيوعيين وعلى جريدة الاتحاد ؟ هل هناك من يدفعه لغرض في نفس يعقوب ؟

في طولكرم

المعارضة تشتد ضد الانضمام الى شرقي الاردن

طولكرم — عقد رؤساء العائلات الكبيرة في طولكرم اجتماعاً حضره ممثلو عائلات الجيوسي وحنون وحمدالله وبشناق والكرمي وهنطش والفقهاء قرروا فيه النضال ضد ما سموه بدعاة السوء الذين يناضلون ضد انضمام القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وقرروا ايضاً « غزو عقول العامة لازالة ما شحنت به من معلومات خاطئة » عن مسؤولية شرقي الاردن في مصاب الشعب العربي الفلسطيني .

ظاهر من هذا الخبر ان المعارضة الشعبية في طولكرم ضد حكم عبد الله آخذة في الازدياد .

مصانع تكرير بترول اميركية في حيفـــا

تل ابيب — علم مراسل « دافار » في واشنطن ان شركة هندسة اميركية ستكمل قريباً مشروع بناء مصانع تكرير بترول كبيرة في ضواحي حيفا . وستكون هذه المصانع اكبر اضعافاً من مصانع التكرير القائمة في حيفا . وقد ذكر احد المهندسين الذين اشتركوا في وضع هذا المشروع انه من غير المعلوم بعد اذا كانت الشركة الامريكية ستستعمل البترول العراقي أم تقصد الى ان تمد الى حيفا فرعاً من انابيب البترول الاميركية الجديدة التي ستمد من السعودية العربية الى لبنان .

مفاوضات بين اسر...

والصين الشعبية

حيفا — علمت وكالة الانباء الفرنسية من مصدر موثوق به ان الصين الشعبية قد دخلت في مفاوضات مع حكومة اسرائيل لتبادل الاعتراف بينهما .

الا ان الاوساط الرسمية قد أبت ان تدلي باي بيان في هذا الشأن .

ماوراء زيارة عبدالله لايران !

طهران — تهتم الصحف هنا بنتائج الزيارة المرتقبة لطهران التي ينوي الملك عبدالله القيام بها . وتعلق الصحف على هذه الزيارة انها ربما تكون مقدمة لحلف اسلامي بين بعض دول الشرق الاوسط .

مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — تقرر ان يعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في تل ابيب في الثاني والعشرين من هذا الشهر . وستنتهي انتخابات مندوبي مختلف الفروع في الخامس عشر من هذا الشهر .

السلطات الاردنية توقف منح التصريحات

للراغبين في زيارة عوائلهم في القدس القديمة

القدس — لقد كان هناك شبه اتفاق بين اسرائيل وشرقي الاردن على السماح لمن لهم عائلات في القدس الجديدة بالقدوم اليها . بتنظيم خاص ، وزيارة عائلاتهم . والعكس بالعكس ايضاً .

وفي اواخر الشهر الماضي اعلنت الحكومة الاردنية انها تمنع مثل هذه الاتصالات وانها اوقفت اصدار التصاريح المطلوبه .

زوجة صن ياتسن تنذر المستعمرين

شنغهاي — القارملة صن يات سن مؤسس الجمهورية الصينية خطاباً في شنغهاي انذرت به المستعمرين الذين يحاولون عرقلة النهضة الدمقراطية الصينية العظيمة بان يبتعدوا عن الصين والا فسيقضى عليهم .

فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في البعنة

البعنة — تألف في البعنة فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي ضم من الآن ٤٢ عضواً من نساء ورجال . وانتخبت اللجنة التحضيرية من السيدة عقيلة شكري الخازن سكرتيرة ، والانسة قمر خوري نائبة للسكرتيرة ، والسيد نجيب خوري امينا للصندوق ، والسيدة عقيلة حنا يوسف الخازن والسيدان حنا بولس وخازن فضيل الخازن اعضاء

الى دائرة البريد

شفاعمرو — قدم فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو مذكرة الى مدير البريد والبرق في حيفا يطالب فيها باهتمام دائرة البريد بقرية شفاعمرو وبضرورة وضع آلة تلفون في القرية كي يستطيع الاهلون الاتصال بالخارج .

على هامش نجاح حملة السلم

التدهور الاقتصادي يشمل العالم الرأسمالي

في بريطانيا حالة طوارئ، وفي اميركا احتدام في الازمة

مروجو الحرب يعملون

ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى شعرت الرأسمالية بان الارض تحت اقدامها . فاحلافها النازيون ذهبوا الى غير رجعه ، ومراكز نفوذهـا في اوروبا الشرقية لم تعد تدر ارباحا بعد ان حررتها شعوبها . وهذا ما دفعها الى تدارك الامور والاستعداد لاتقاء مشاكلها التي تزايدت مع كل نصر احرزته القوى الديمقراطية المعادية للاستعمار في اوروبا وآسيا .

وقد بادرت بشن حملة ضد الاتحاد السوفيتي وتبعت هذا بحرب فعلية في الصين واليونان وجنوب شرق آسيا واسترسلت في حملة تشويه الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية علها تستطيع تحضير الاذهان لحرب جديدة . لم تترك الرأسمالية وسيلة من وسائل التشويه والاستفزاز الا اتبعتها. الا ان الشعوب ، وهي التي تذكر مآسي الحرب العالمية الثانية، اجابت على هذه الحملة بحملة مضاده جندت في صفوفها ٦٠٠ مليون مواطن من اقطار وقوميات عديدة

الاتحاد السوفيتي ينتصر في معركة السلم

وان كان السلم يبدو اليوم اقرب منه في اى وقت مضى فذلك يرجع الى تعاظم القوى الديمقراطية اولا ، والى سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية ثانياً. فبالرغم من حملة التضليل التي شنتها الرجعية في العالم الغربي على الاتحاد السوفيتي، وبالرغم من الاستفزازات المتكررة في برلين ومنظمة الامم المتحدة ، وبالرغم من سياسة التسلح السافرة في اميركا وخارجها لم يتأثر الاتحاد السوفيتي ، وبقي على عادته اميناً لاهداف الشعوب في السلم العادل والديمقراطية الشعبية . لم تهزه العواصف المصطنعة التي اثارهـا ميثاق الاطلسي ولم تخيفه تصريحات المخبولين الذين ينادون بضرب المدن السوفيتية بالقنابل الذرية .

في هذا الجو المشبع بالجنون والهوس الاستعماري قاد الاتحاد السوفيتي معركة السلم العادل . وكانت تسير من ورائه جماهير الطبقة العاملة والشعوب المحبة للحرية .

بدأ اعماله في هذا السبيل بان كشف النقاب عن اعمال مروجي الحرب تشرشل وترومان وتابع ذلك العمل بحملة في منظمة الامم المتحدة ضد التسلح ومن اجـل تحريم القنبلة الذرية وتخفيض السلاح الى الثلث ، ولم يأبه لدعاوى وكلاء الاستعمار مندوبي اميركا وبريطانيا .

وفي بلاده تابع حملته بمشاريع عمرانية استهدفت اعادة بناء ما دمرته الحرب العدوانية . لم تتضمن ميزانيته مخصصات ضخمة لتقوية وسائل الحرب والتخريب ، بل تضمنت مخصصات وافرة مـن اجل تعميم الخدمات الاجتماعية وتوسيعها ، ومن اجل تأمين المواد الغذائية بكثرة ، ومن اجل تعليم الشبان والشابات ، ومن اجل رفاهية العمال والفلاحين والمثقفين .

ولم يكتف الاتحاد السوفيتي بكل هـذا بل لاحق الاستعماريين دون هواده . فبادر الى حل ازمـة برلين التي خلقها الاستعماريون لتكون وسيلة دعاية وتحريض ، وقدم مقترحات واضحة لوضع نص معاهدة مع النمسا ، وخطى الى الامام في وضع صيغة لحل المشكلة الالمانية .

لقد اراد الاتحاد السوفيتي ان يجرد الاستعماريين مـن وسائل دعايتهم ليظهروا امام الشعوب على حقيقتهم . ولقد نجحت حملة الاتحاد السوفيتي فحلت ازمة برلين ولم يعد يتحدث في هذه المشكلة احد ، وكان الملفقون قبل اشهر يعتقدون بانها ستكون سبب الاصطدام المسلح .

الاستعداد للحرب طريق الاستعمار « لحل » ازماتـه

ما إن انتهت قضية برلين حتى خرست الاصوات الناعية وتنفس العـالم الصعداء . ولـكن العالم قد اكتشف وهو يتنفس الصعداء ان ازمة برلين لم تكن تستدعي ترويجا للحرب واستعداداً للعدوان. فالاتحاد السوفيتي لايعتدي على احد بل بالعكس يعمل على ازالة اسباب العدوان .

ان انتصار الاتحـاد السوفيتي في برلين قد ترك المعسكر الاستعماري وقادته في اميركا وبريطانيا دون سلاح . فما ان انتهت هذه الازمة حتى انكشفت مؤامرات الاستعمار وبانت دسائسهم امام الجماهير . فالعالم الرأسمالي يواجه اليوم ازمات اقتصادية خانقة ، كان الحديث عن الحرب وازمة برلين والنمسا والمانيا يسدل ستاراً كثيفاً عليها .

وها نحن نرى اليوم ، بعد ان هدأت حمى الحرب والترويج لها ، ان بريطانيا على شفا هاوية يهددها الافلاس والفوضى الاقتصادية . فسعر الجنيه الاسترليني قد بلغ اقل من ثلاثة دولارات بدلا من اربعة ، ووارداتها اكثر بكثير من صادراتها ، والسوق العالمية تغلق في وجهها يوما بعد يوم . وليس ادل على ذلك من السوق الاميركية حيث تدنت مبيعات بريطانيا الى حد كبير . فقد انخفض مثلا مبيع السيارات من ١٩،٠٠٠ في العام الماضي الى ٣،٦٠٠ في العام الحالي . وكذلك انخفض مبيع البضائع البريطانية في العراق بقيمة ثلاثة ملايين جنيه في النصف الاول من هذا العام .

ان مشروع مارشال لم يفد بريطانيا ولم ينعش اقتصادها ، وهـا هي الاجتماعات البريطانية — الاميركية — الكندية تتلو اجتماعات بريطانية — فرنسية ومداولات بريطانية — بلجيكية لبحث هبوط رصائد بريطانيا المالية التي بتدنيها تهدد اقتصاد بريطانيا .

ولـكن الازمة لا تقف عند حد . فالعمال في غليان من جراء هبوط مستوى معيشتهم وانخفاض مقدرتهم الشرائية ، وها هم يضربون كل يوم . فاضراب عمال الموانيء الذي جاء بعد اضراب عمال السكك الحديدية يستدعي اعلان حالة طوارىء في بريطانيا وتجنيد الجنود بدل العمال ، وتنفيذ قوانين ارهابية تعسفية لصد موجة الاستنكار والاحتجاج التي تقوم بهـا الطبقة العاملة البريطانية ضد حكومتها التي في سيرهـا وراء الاحتكاريين قـد دفعت البلاد نحو الفوضى الاقتصاديـة .

وفي اميركا معقل الرأسمالية تتدهور الحالة الاقتصادية يوما بعد يوم ، مما دعا ترومان لان يقول في خطابه النصف السنوي في مجلس النواب ، هذا الاسبوع : « اذا نحن اخفقنا في ايقاف التدني في نشاط اميركا الاقتصادي فسيكون العجز الاقتصادي والاجتماعي اكثر خطراً من العجز في ميزانيـة الدولة . » وهو يخاف عواقب العجز الاجتماعي ، فهذا يؤدي الى افتضاح النظام الرأسمالي الذي يكرهه العمال و يريدون الغائه ثم يقول ترومان « ان هبوط نشاطنا التجاري يقلل من استيرادنا ، واستيرادنا هو عامل هام يساعد الدول الاجنبية على بناء اقتصادها . » ان ترومان يريد ان يقنع الاميركيين ان الخطر يهدد موقعي الميثاق الاطلسي وان من الواجب مساعدتهم . ولـكنه في الواقع يدافع عن احتكاريي اميركا الذين يواجهون ركوداً اقتصاديا بعد ان اوشكت دول اوروبا على الافلاس ، وبعد ان افلس مشروع مارشال . ويريد ترومان ان ينظم مشروعا اضافياً ليشغل ٤،٠٠٠،٠٠٠ عامل عاطل عن العمل في اميركا.

ان مشروع مارشال، ومشروع التسلح الكوني الذي اقترحـه رجال الـكونغرس ، ومشروع تنمية البلاد المتأخرة ، كلها مشاريع تستهدف حل ازمة اميركا. ولـكن ازمة اميركا لاتحل الا بتغيير النظام الرأسمالي الا بالاشتراكية

ومن الطبيعي اليوم ان يتساءل العـامل البريطاني المضرب ــ والمتهم بالشيوعية ــ مادخل الاتحاد السوفيتي في ازمته ؟ من الطبيعي ان يسأل العامل الاميركي مادخل الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية في جوعه وحرمانه ؟

ان الطبقة العاملة ترى اليوم ان الاتحاد السوفيتي في سياسته السلمية لا يفضح الرأسمالية الاستعمارية فحسب بل يرشد الطبقة العاملة الى الطريق التي تؤدي الى انقاذها .

الحكومة تعرض على الكنيست مشروع طوارىء جديد

بحجة الدفاع عن الامن تحاول الحكومة تحويل الدولة الى دولة بوليسية

تل ابيب ـ قدم وزير العدل يوم الثلاثاء الماضي الى الكنيست قانونا للدفاع والامن في حالة الطوارىء » .

وهذا القانون يخول اي ضابط اوجندي او شرطي القبض على كل مواطن اسرائيلي يشتبه به ، كما يخول الحكومة سلطة حرمان اي مواطن من حرية التنقل وحرية الاجتماع وحرية النشر .

وهو يخول كل ضابط ان يفرض على اي مواطن تمد الاقامة الجبرية في مكان معين ، عدم الانتقال من مكانه ، عدم الخروج من بيته ، منـع البريد والبرقيات والصلات التلفونية عنه .

ويخول الضابط صلاحية منع اي انسان من دخول البلاد ، وابعاد اي انسان عن البلاد (اذا لم يكن مواطناً اسرائيلياً) ويخول اي ضابط منـع الاجتماعات والمظاهرات .

ويخـــول الرقيب على الصحف صلاحية منع نشر اي نبأ . ويفرض على كل انسان يريد ان يطبع او ينشر اية مادة تتعلق بالشؤون العامة ان يعرضها اولا على الرقابة .

وقد تكلم ضد هذا القانون اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب ولم يدافع عنه سوى اعضاء « مباي » و« التقدميين » .

وقال الرفيق ماير فلنر (الحزب الشيوعي) ان القانون المقترح لاصلة له على الاطلاق بأمن الدولة . وان الحكومة تحاول تقييـد الحريات الدمقراطية في الدولة وتجعل الدولة دولة بوليسية بحجة الدفاع عن الامن . وربما كانت تصدر قوانين كهذه لاستعمالها ضد العمال المضربين وضد الاقلية العربية .

وقال بن أهرون (من حزب العمال الموحد) ان هذا القانون شهادة على عجز الحكومة وضعفها والغرض منه تسهيل مهمة الحكم عليها . فان النظام الذي لا يشعر بتأييد الشعب ، هو الذي يشعر بالحاجة الى استعمال الوسائـل الديكتاتورية .

وفي نهاية المناقشة احيل القانون الى اللجنة المختصة باصوات مبــاي و« التقدميين » . واقترع ضده الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحـد والصهيونيين العموميون والحيروت .

فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ تالف في كفر ياسيف فرع لجمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، ويضم الفرع حتى الان ٢٥ عضوا . وتالفت الهيئة التحضيرية من السادة موسى مخائيل بصل ، رجا سعيد ، نقولا داود واحمد شحادة .

ممثل مؤتمر العمال العرب ينتخب عضواً في المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي

ميلانو ـ في الجلسة الاخيرة لمؤتمر النقابات العالمي انتخب عضوا للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الاخ منعم جوجورة ممثل مؤتمر العمال العرب وانتخب الاخ سليم القاسم نائباً له .

اضراب عام في الرملة

احتجاجا على ذبح طفلين عربين ...

الرملة ـ عن البالستين بوست — اضرب الحي العربي في الرملة اضراباً عاماً طول يوم الثلاثاء الماضي على اثر اكتشاف جثتي طفلين في قعر بئر بين بير يعقوب والرملة .

والقى البوليس القبض على آريه شتانبيرغ وآريه ناناجيا ـ حارس ، بتهمة قتل الطفلين .

ففي صباح ٤٩/٧/١ خرج يوسف الديبني وعمره ١٢ سنة وعيسى نقولا وهاب وعمره ١١ سنة على دابتين من الرملة الى منطقة تقع وراء النبي صالح لقطع الحشيش. وفي اليوم التالي عادت الدابتان دون راكبيهما . وسرعان ما اخبر الاهالي البوليس بالحادث ، وبعد تحريات اسبوع كامل اكتشفت جثة الطفلين كما اسلفت .

وبحسب بيان البوليس ، ادعى المتهمان انهما اطلقا الرصاص في الدفاع عن نفسيهما ... وقالا ان الطفلين فرا عندما طلب منهما الوقوف وانهما على اثر ذلك اطلقا الرصاص .

الاتحاد ـ وصلتنا برقية طويلة ارسلت في الاصل من اهالي الرملة الى السلطات المختصة تستنكر الحادث وتطلب التحقيق ومعاقبة المجرمين . ان الخواطر مضطربة في الرملة ومن الواجب تهدئة الخواطر ومعاقبة المجرمين .

لماذا انسحب حزب « المباي » من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ وزع مركز «المباي» بياناً على الصحف عن انسحابه من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يذكر فيه حجته في الانسحاب .

ويدعي « المباي » ان عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تهاجم الحكومة ، وان الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد يستعملان العصبة لتوطيـد مراكزهما الحزبية ، ولذلك رفضا اقتراح « مباي » بأن تؤلف هيئات العصبة على اساس الانتماء الحزبي وطالبا بالانتخابات . ويضيف « المباي » في بيانه انه سيساعد على اقامة لجنة جديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

والمفهوم في اوساط عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ان زعم « مباي » بان العصبة تهاجم حكومة اسرائيل لا اساس له من الصحة فمن المقرر صراحة ان لا تتدخل العصبة في القضايا الحزبية المحلية. وكذلك لا صحة على الاطلاق لحجج «مباي» الاخرى. فليس الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد هما اللذان يريدان ان يستغلا العصبة لاغراضهما الحزبية بل ان «مباي» هو الذي يريد ان يقضي على الاسس الدمقراطية التي تقوم عليها العصبة ولا يريد الانتخابات بل يريد فرض نفسه على العصبة كحزب اكثرية للسيطرة عليها وشل اعمالها .

والواقع ان هذه الحجج التي يتذرع بها «المباي» للانسحاب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ليست الا لذر الرماد في العيون ولتغطية الانسحاب .

فا «لمباي» لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لان ارتباطه بالاستعمار الاميركي لا يسمح له بان يكون صديقاً للاتحاد السوفياتي .

ان حزباً هو زميل لحزب بيفن في بريطانيا وبلوم في فرنسا وسراغات في ايطاليا لا يستطيع ان يكون صديقاً للاتحاد السوفياتي .

اما اللجنة الجديدة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي التي يزعم « المباي » انه سيساعد على تأليفها فلن تكون سوى لجنة للصداقة مع الاستعمار الاميركي ...

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٠	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	البعنة
«	٥	اقرت
واصف انطون	٥	الجديدة
انيس زهران	٥	عبلين
س. ابراهيم	٥	عبلين
سهيل خوري	٥	البعنة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
نجيب القاهوم	٥	اكسال
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
فارس سمارة	٥	عبلين
ريشوني	٥	الناصرة
الياس عبيد الله	٥	لاجئي المجيدل
نقولا ورور	٥	الرملة
معين جمال	٥	شفاعمرو
جبرا شوفانية	٥	شفاعمرو
وزي حاج	٥	شفاعمرو
يوسف خليل	٥	الرامة

ادارة الاتحاد

مشروع قانون للتعليم الاجباري المجاني

تل ابيب ـ قدم وزير المعارف يوم الاربعاء الى الكنيست مشروع قانون للتعليم الاجباري المجاني ابتداء من السنة الدراسية المقبلة .

ويشمل القانون المقترح جميع الاولاد من الصف الاول الابتدائي حتى الصف الثامن . ويبدأ تنفيذ القانون في السنة الدراسية المقبلة فيشمل جميع الاولاد من سن السادسة حتى الحادية عشرة ثم في السنة التالية يشمل الاولاد الذين في سن الثالثة عشرة ايضاً وفي السنة التي بعدها يشمل من هم في سن الثالثة عشرة فما فوق .

واولياء امور الاولاد الذين لا يرسلون اولادهم الى المدارس يغرمون بخمسة جنيهات او بالسجن اسبوعاً في المرة الاولى واذا تكررت المخالفة اشتدت العقوبة .

وينص القانون على ان كل ولد في سن التعليم المذكور له الحق بان يتعلم مجاناً دون دفع اي مبلغ على الاطلاق . ومسؤولية الانفاق على التعليم ملقاة على عاتق الدولة والهيئات البلدية . ويضمن القانون التعليم لكل ولد دون تمييز في الدين او الجنس .

ويرى وزير المعارف ان نفقات تعليم الولد الواحد في السنة الواحدة تقدر بخمسين جنيهاً . ويجب زيادة ميزانية المعارف في السنة الاولى ٣٠٠ الف جنيه . وتساهم الحكومة ب ٤٥ بالمئة والبلديات ٥٥ بالمئة.

ويرى الوزير وجوب اجراء تغيير في اساس الضرائب وتوزيعها بحيث تشمل الجمهور كله.

بعد ١٥ اليوم على حملة الحزب (بقية)

للحزب الشيوعي ، فقدمت الجماهير الكادحة في ذلك الاجتماع وحده ما يزيد على ٨٥ ليرة اسرائيلية .

إن رسائل التأييد وطلب الانضمام تصلنا باستمرار من اخوان لنا في جميع انحاء اسرائيل .

إننا نفتخر برسالة طلب الانضمام الى الحزب التي وصلتنا من صديقنا الديمقراطي الكبير المحامي حنا نقارة وتبرعه وحده للحزب بمبلغ ٢٥ ليرة اسرائيلية .

إن الطبقة العاملة العربية تؤيد الحزب الشيوعي ولا شك ورسالة احد اعضاء اللجنة التنفيذيـة لمؤتمر العمال العـرب الاخ سعيد عبود ، وهو ليس عضوا في الحزب الشيوعي، والتي اعلن فيها عن تاييده لنضال الحزب الشيوعي ، تـدل دلالة واضحة على مـدى تأييد الطبقة العاملة للحزب الشيوعي .

إن رجال الدين المخلصين يؤيدون الحزب الشيوعي . إننا نفتخر كل الافتخار بالرسالة القصيرة والغنية بمعانيها التي وصلتنا من قدس الأب خليل خوري من ترشيحا التي اعلن فيهـا عـن تأييـده للحزب الشيوعي « لنضاله من اجل المساواة القومية واتحاد الجماهير العربية واليهودية وصيانـة الحقوق الديمقراطية وحريـة العبادة » . لقد قـدم قدس الأب خليل خوري ١٠٠ مل تبرعا للحزب وقال : « إنني لا استطيع ان اقـدم اكثر من هذا لان هذه المائة مل هي معاش لاربعة وعشرين ساعة وانا اعيل منها سبعة انفس » ...

إن الثقة بشعبنا تغمرنـا وتحفزنا على مواصلة النضال عندما نرى الفلاحين المعدمين الفقراء في البعنـة يقدمون للحزب الحبوب القليلة تبرعا لحملتهم . إن البعنة ، هذه القرية المحرومة الصغيرة ، قد تبرعت حتى الان للحزب بمبلغ ٣٢،٨٠٠ ليرة اسرائيلية .

إن كفر ياسيف قد تبرعت حتى الان للحزب بمبلغ ٣٣،١٦٠ ليرة اسرائيلية .

إن الجماهير الفقيرة ، العاطلة عن العمل من اكثر من سنة في عكا قد تبرعت حتى الان بمبلـغ ١٠،٦٠٠ لـيرة اسرائيليـة !

عبلين ١١،٠٠٠ ليرة ، شفـاعمرو ٦،٠٥٠ ، العرب في ترشيحا ٢،٠٠٠ .

إن العمال العاطلين عن العمل في عكا يبيعون اشياءهم القليلة والخـاصة ليتبرعوا للحزب .

هذا هو حزبنا ، وهذه هي جماهيرنا الكادحة انها منتبهة ، وستؤيد الحزب بكل ما تملك من قوى .

لقـد ارادت الرجعيـة بهجومهـا (الاميركي) على الحزب الشيوعي ان تضعفـه ، فـماذا كانت النتيجة ؟ لقد ازداد الحزب قوة وازدادت الجماهير التفافا حوله .

حتى كتبت جريدة هادور (مباي) مساء الاحد الماضي : « سنوقف الحملة على الحزب الشيوعي لانها زادته قوة » .

هذا صحيح

وانا نفتخر بذلك .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال والهيئة الادارية للجمعية التعاونية لعمال العرب « قوت الكادحين » تنعيان بمزيد الاسف وفاة

الاخ احمد الصلح

عضو الهيئتين وذلك على أثر حادث غرق يوم السبت في ١٦-٧-٤٩ وسيحتفل بدفن جثمانه بعد ظهر يوم الاحـد في ١٧-٧-٤٩

لا أراكم الله مكروهاً

الطبقة العامله تشن هجوما جبارا (بقية)

وحدة الطبقة العاملة في العالم تظهر في فرنسا وايطاليا

باريس ـ اضرب ٢٥ الف عامل من عمال الموانيء في فرنسا عن تفريغ البواخر البريطانية تضامناً مع رفاقهم عمال المرافىء البريطانيين المضربين .

وقـد صرح موريس جـين سكرتير اتحاد العمال ان اضراب التضامن قد بدأ في موانيء فرنسا الشمالية يوم الثلاثاء ثم قررت نقابة عمـال مرافىء توسيع الاضراب عن تفريغ السفن البريطانية ليشمل جميع الموانيء الفرنسية .

روما ـ اضرب عمال جنوا في ايطاليا ايضاً تضامناً مع العمال البريطانيين المضربين

العمال الايطاليين يواجهون القنابل المسيلة للدموع

لم يمر وقت طويـل بعـد على اضراب مليوني عامـل زراعي في ايطاليـا ـ ذلك الاضراب الذي دافع فيه العمال عن مصالحهم بقوة وعنف ، ولم يسمحوا اثناءه للبوليس بضربهم دون الرد باكثر واشد مما يتلقون .

وقد انتهى ذلك الاضراب بعـد ان توصل العمال الى مطالبهم . واليوم يضرب مليون عامل فولاذ مطالبين باجور إضافية ويضرب منهم ٨٠٠،٠٠٠ عامل بنـاء في بيدمونت ولومبردي واميليا وقد يشمل ايطاليا بادرها وفي مصانع سيارات « فيات » ايضاً اضرب العمال اضرابا قويا مما دفع البوليس الى استعمال قنـابل الغـاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين . وقد ادى الاصطدام كالعادة الى وقوع حوادث بين الطرفين .

ان عمال ايطاليا يعلمون البوليس واسياده الايطاليين والامريكيين دروساً قاسية . ان عمال ايطاليا لا يتراجعون بل يتقدمون دائما .

وفي اميركا « المزدهرة » ايضاً

نيويورك — اعلن عمـال الفولاذ ويبلغ عددهم ٣١٥،٠٠٠ عامل الاضراب لرفض اصحاب المصانع تجديد العقد القديم ووضع عقد جديد يضمن للعمال حقوقهم .

كما اعلن عمال المواصلات الذين يعملون على ٢١ خطاً في نيويورك اضرابا عاما أثر على ٩٢٥،٠٠٠ من المدنيين .

استراليا البعيدة لا تنجو

اضرب ٢٣،٠٠٠ عامل في مناجم الفحم في ويلز الجنوبية مطالبين بزيادة في الاجور وبتحسين شروط العمل وقد اثار هذا حزب العمال الحاكم في اوستراليا فهاجم العمال واتهمهم بالشيوعية وفتش مركز الحزب الشيوعي في سدني كما حكم على احد اعضاء نقابة عمال السكة الحديدية جون فليبس بالسجن ستة اشهر لمساعدته المالية للعمال المضربين . وقد اثار هذا سخط العمال مما دفع ٢٠٠٠ منهم للتظاهر امام المحكمة التي حكمته .

الا ان العمال المضربين قد اعلنوا عن تصميمهم على مقاومة كل ما من شأنه ان يضر بالعمال . واعلن عمال المناجم انهم سيعملون على منع خروج اي طن من الفحم.

وقـد اجتمـع رئيس الوزراء في اوستراليا برئيس وزراء مقاطعـة ويلز الجنوبية للبحث في تدبير لاخراج الفحم ، الا انهما لم يصدرا بياناً عن ذلك الاجتماع .

ان الطبقة العاملة تسير في كل مكان نحو النصر ، ولن يعيقها عائق مهما كان وحشياً وبربريا .

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسئول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى

لمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي مقياس الاستقلال الصحيح

يقوم المستعمرون واذنابهم في العالم بالتحضير لحرب عالمية ثالثة، يقصدون بها تفادي تلك الازمات الاقتصادية العميقة التي تهدد كيانهم، ووضع حد لنمو قوى الحرية والدمقراطية الذي اصبح ينذرهم وانظمتهم المتعفنة بالزوال والاندثار .

وفي هذا التحضير الجنوني للحرب ، يقوم المستعمرون وصنائعهم وابواقهم بحملة تهويش وتحريض ودعايات كاذبة ضد تلك القوى التي يستعدون لمحاربتها ويحلمون بالقضاء عليها . ولا غرابة في ان تتركز هذه الحملة ضد قائد معسكر القوى الدمقراطية : الاتحاد السوفياتي العظيم . ان الاستعماريين واذنابهم في العالم اجمع يلجأون الآن الى كل وسيلة ، الى الاذاعة ، والصحف الصفراء ، الى الملفقين السياسيين المأجورين ، الى صنائعهم الذين يرتدون في بعض الاحيان مسوح الكهنوت ، لتشديد حملة دعايتهم ضد الاتحاد السوفياتي ، وضد سياسته العالمية التي تستهدف السلم الدائم ، وضد نظامه الاشتراكي مثال تحرر الجماهير السياسي والاقتصادي ، وضد قادته وزعمائه اصدقاء جميع الشعوب المحبة للحرية . يقصدون بذلك تشويه سمعة هذا الحصن الحصين للسلم في العالم، والانتقاص من قيمة هذا الصديق المخلص لجميع الشعوب الساعية للتحرر والانعتاق . وذلك لأن اعداء الانسانية في سعيهم لاثارة الحرب يعلمون كل العلم ان ما يتمتع به الاتحاد السوفياتي من حب ملايين الجماهير العاملة وصداقتها يقف عقبة كأداء في سبيل تنفيذ مآربهم السافلة .

ولكننا نستطيع ان نقول بكل تأكيد ان هذه الحملة المنظمة تصطدم بصخرة عالية من الحقيقة لا تتزعزع ، حقيقة الاتحاد السوفياتي وسياسته ونظامه وقادته الامناء للطبقة العاملة ، وحب الجماهير للاتحاد السوفياتي الذي يتعاظم يومياً في جميع انحاء العالم كلما اشتد النضال من اجل التحرر والاستقلال ، وكلما برز الاتحاد السوفياتي حارساً اميناً على الاستقلال والحرية ، وصديقاً مخلصاً لجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

في حزيران الماضي مرت ثماني سنوات ، على هجوم هتلر وجيوشه على الاتحاد السوفياتي ، على ذلك الاعتداء الغادر على وطن الاشتراكية الاول . وفي كل سنة من هذه السنوات تعود بنا الذاكرة الى تلك القوى الجبارة التي وقفت في وجه جيوش هتلر ومن ورائها اوروبا كلها بصناعتها الضخمة ، تلك القوى التي تلقت ذلك الهجوم بكل ما فيه من عنف وقوة فصمدت امامه وردته ، وبانتصارها عليه انقذت الانسانية من ابشع نظام استعبادي . ان العالم كله مدين للاتحاد السوفياتي، لنظامه الاشتراكي ، لجماهيره الكادحة، لحزبه الشيوعي البلشفي ، ولقائده العظيم . قائد الانسانية التقدمية جمعاء : الرفيق ستالين، مدين بالانتصار على الفاشستية والخلاص من ويلاتها . لقد قدم الاتحاد السوفياتي اعظم تضحية في الحرب العالمية الثانية ، لقد ضحى بدماء ابنائه وباقتصادياته لانقاذ البشرية من عبودية هتلر وزبانيته . ونحن هنا في الشرق الاوسط مدينون له بشكل خاص لانقاذنا من الاحتلال النازي البربري الذي كان يهدد بلادنا . نعم لقد انقذ الاتحاد السوفياتي تراث الانسانية وثقافتها ومدنيتها ، ومهما يحاول خلفاء هتلر الآن لن يستطيعوا ان يطمسوا هذه الحقيقة . ان الامتنان العميق للاتحاد السوفياتي سيبقى دائما في قلوب جميع الذين حاربوا الفاشستية وابتهجوا بالانتصار عليها .

واليوم اذ تمكنت بلاد عديدة من الخروج من حلقة النظام الرأسمالي واخذت تسير في سبيل الاشتراكية ، وتؤمن للملايين من ابنائها الكادحين حياة رغدة مزدهرة ، فان اولئك الملايين ، مع جميع الذين يدركون اهمية تحرر اقطار اوروبا الشرقية والصين العظيمة ، يعرفون جيدا ان هذا كله لم يكن ممكناً لو لا قيام الاتحاد السوفياتي حصناً للحرية . ولو لا انتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية ، ولو لا المساعدات القيمة المادية والمعنوية غير الانانية التي قدمها الاتحاد السوفياتي ويقدمها دائما لشعوب تلك البلاد في نضالها ضد اعدائها في الداخل والخارج . لقد تبين للجماهير العاملة في العالم اجمع ، الساعية للتحرر والانعتاق ان الاتحاد السوفياتي بنظامه الاشتراكي العظيم ، وبشعوبه العديدة المخلصة لاخوة الشعوب ، وبعماله الأمينين لمبادئ الاممية ، هو امل الانسانية جمعاء بالتحرر من الاستغلال الرأسمالي ومن طغيان الاستعمار .

ولذلك مهما تمادى الاستعمار واعوانه في التحريض على الاتحاد السوفياتي فان الجماهير الشعبية في البلاد المستعمرة، الجماهير المناضلة من اجل حريتها واستقلالها تؤمن ايمانا لا يتزعزع بصديقها العظيم الاتحاد السوفياتي ، وتدرك يقيناً ان الاتحاد السوفياتي هو القوة الجبارة التي تقف في وجه طغيان الاستعمار وتشد ازرها في نضالها . واذ قال ماو تسي تونغ « ان حب الاتحاد السوفياتي يغمر قلب كل صيني مخلص لوطنه وشعبه » ، ما كان ذلك إلا تأكيدا بأن حب الاتحاد السوفياتي يغمر قلب كل رجل وامرأة من ابناء الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

ومهما سعى اعداء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد من مأجوري الاستعمار واعوانه للتقليل من حب الجماهير للاتحاد السوفياتي واكبارها له واعجابها به ، فانهم سيبوؤن بفشل ذريع .

ان تأييد الاتحاد السوفياتي لقضية استقلال هذه البلاد وتحررها . منذ الثورة الاشتراكية ، قد اكسبه حب الجماهير العربية وتقديرها . وعندما وقف في هيئة الامم المتحدة مؤيدا حق تقرير المصير لكلا الشعبين، ورسم خطة تحرير البلاد من الاستعمار البريطاني باقامة دولتين مستقلتين ، نشط اعوان الاستعمار بين الجماهير العربية يرددون دعاية اسيادهم عن الاتحاد السوفياتي ، وعن « تخليه » عن قضية التحرر والاستقلال . ولكن افتضاح امرهم ما احتاج الى وقت طويل . فسرعان ما ثبت لجماهير شعبنا ، اكثر من اي وقت مضى، ان الاتحاد السوفياتي هو هو الصديق المخلص لقضية الاستقلال ، وهو هو المدافع الاول عن حرية الشعوب وعن حقها في تقرير مصيرها . لقد باءت الرجعية بالفشل وسيبقى حب الاتحاد السوفياتي مساعدا للجماهير الشعبية العربية في نضالها من اجل تحررها وبناء دولتها المستقلة الدمقراطية في فلسطين .

والجماهير الشعبية اليهودية والعربية في اسرائيل تعرف يقينا ان نجاح النضال من اجل الاستقلال ومن اجل توطيد كيان هذه الدولة ، ومن اجل طرد الاستعمار من هذه البلاد كان ممكناً بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي .

واليوم تسعى الرجعية في اسرائيل، خدمة منها للاستعمار الاميركي، لابعاد الجماهير عن تعلقها بالاتحاد السوفياتي ، تحت ستار « الحياد » الكاذب ، مكملة بذلك حملة الاستعمار المنظمة في العالم اجمع . ولكن الرجعية هنا ، مثلها في اي بلد آخر . تصطدم بصخرة الحقيقة التي تحطم عليها هذه الحملة . ان الجماهير العاملة ، اليهودية والعربية على السواء ، تعرف يقيناً مدى ارتباط قضية استقلال هذه البلاد بالاتحاد السوفياتي المناضل ضد الاستعمار . انها تعرف ان بلاد الاشتراكية هي امل ملايين ابناء الطبقة العاملة بالتحرر من الاستغلال. واولئك الرجعيون في اسرائيل، اولئك « الحياديون » ، صنائع ترومان ، الذين يبذلون اقصى جهدهم لتلبية اوامر اسيادهم للمستعمرين الامريكيين في تحضير اذهان الجماهير ضد الاتحاد السوفياتي ، وتحضير بلادنا لتكون مع بقية اقطار الشرق الاوسط قاعدة للاستعمار الانجلو اميركي للاعتداء على الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

ميكونيس ، في الكنيست ، يفضح الضجة « الاميركية » التي اثيرت في اسرائيل ضد الحزب الشيوعي

تل ابيب — قامت ضجة كبيرة في الكنيست في نهاية جلسة يوم الاثنين عندما وقف الرفيق ميكونيس ليلقي بياناً ضد الافتراءات والاكاذيب ، التي اشاعها عنه وعن الحزب الشيوعي ، وزير الخارجية والصحف الصفراء المأجورة للاستعمار الامريكي .

وقد بدأ الرفيق ميكونيس كلامه قائلا :

عند عودتي من خارج البلاد علمت باستغراب واسف، قصة الهجوم والافتراء علي وعلى الحزب الشيوعي في اسرائيل ، الذي بدأ بكلام وزير الخارجية في الكنيست واستمر في الصحف المباعة لارباب رؤوس الاموال في « وول ستريت » (اهرونوفتش : ما هذا الكلام ؟ اية صحف تقصد ؟) اني اعتقد بان في اسرائيل صحفاً مباعة لوول ستريت (اهرونوفتش : لمن مباعة « قول هعام » ؟) — للطبقة العاملة .

ان اتهامات السيد شريت ضدي وضد حزبي هي مختلقة ولا اساس لها من الصحة . لم اخطب قط في بوخارست ، ولذلك فمن الطبيعي اني لم اتفوه بالكلمات التي عزاها لي السيد شريت . ان الاقوال التي عزيت الي تتناقض مع سياسة حزبي ولم اقل هذه الاقوال في اي مكان .

الرئيس : ان البيان الشخصي ليس بياناً لهذا الحزب او ذاك .

ميكونيس : اتهموني بامور وانا اجيب عليها .

الرئيس : ان هذا بيان حزبي . ونحن الآن لا نبحث في هذا الموضوع .

ميكونيس : اذ كانت هنالك حرية لتوجيه التهم ، يجب ان تكون هنالك حرية الاجابة عليها .

(ي. لم : انت تهاجم ...) اني هوجمت وانا خارج البلاد ، ولي الحق في ان ارد على هذه التهم . لم اقل في اي مكان ما عزاه الى السيد شريت : « يجب ان لا تكون هجرة حتى يقوم في البلاد نظام دمقراطي حقيقي » . ان رأيي هو ان الهجرة لا تتناقض مع النضال من اجل نظام دمقراطي صحيح في اسرائيل. انه من الواضح للجماهير ان سياسة الحكومة في تشجيع البرجوازية واصحاب رؤوس الاموال الانجلو اميركية ... (صرخات في القاعة) .

الرئيس : في البيان الشخصي لا مجال لبيان عن الحكومة . اني لا اسمح ، وهذه هي المرة الأخيرة التي ادعوك فيها الى النظام .

ميكونيس : بقدر ما يسمح لاحد ما باتهام عضو في الكنيست ، للعضو الحق بان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

عمال ميناء تل ابيب لن يفرغوا السفن البريطانية التي اشتغل بتعبئتها الجيش

تل ابيب — قرر عمال الميناء في اجتماع عام ارسال تحية تأييد وتشجيع لعمال الميناء المضربين في بريطانيا . وقرروا كذلك عدم تفريغ اية سفينة تمل في تعبئتها رجال الجيش البريطاني محطمو الاضراب .

الاحزاب المؤتلفة ترفض بحث مشكلة البطالة

تل ابيب — في اجتماع الكنيست يوم الثلاثاء طلبت النائبة حنه لمدان (من حزب العمال الموحد) بحث مشكلة البطالة في البلاد ، وذكرت ان هنالك نحو عشرة آلاف عامل عاطل عن العمل. وذكرت ايضاً ان اولاداً جياعاً في احدى القرى قد هجموا على معرض اغذية وأكلوا كل الاغذية المعروضة . ووزيرة العمل لم تف بوعودها بشأن تشغيل العاطلين .

وقد عارض غلوبمان ، رئيس لجنة العمل ، في ان تبحث الكنيست مسألة البطالة وقال ان اللجنة ستنتهي من ابحاثها خلال عشرة ايام ومن ثم تقدم خلاصة هذه الابحاث للكنيست .

ولم يؤيد اقتراح بحث مشكلة البطالة سوى نواب الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد. وقررت الاكثرية ترك المسألة للجنة العمل .

الاستعمار البريطاني يدافع عن مراكزه في البلاد العربية ويضع سياسته في اجتماع ممثليه في لندن

حيفا — من مكتب الاتحاد — ان ضعف بريطانيا الاقتصادي وازدياد نمو القوى الدمقراطية في البلاد العربية وتسرب الاستعمار الاميركي بقوة قد ترك الاستعمار البريطاني في مركز حرج في منطقة كان يعتبرها «جزيرته الدائمة» .

وها هو اليوم يفشل المرة تلو الاخرى . ففي سوريا انحاز الزعيم الى امركا وفي لبنان اندحرت عصابة القوميين وفي مصر ولبنان تدهورت قوة الاخوان المسلمين ولم يعد لبريطانيا غير اعوانها الهاشميين في شرق الاردن والعراق. ولكن الوضع في « المعقلين » لا يبشر بخير اذ لا استقرار هناك . فالحركة الدمقراطية في العراق تعاود نشاطها والمقاومة الشعبية في فلسطين العربية تؤلب حولها جماهير الكادحين .

ان الاستعمار البريطاني يواجه في البلاد العربية منافسة امريكية قوية ويواجه قوة دمقراطية تدرك اهدافها وتعرف طريق تحررها .

ومن اجل الدفاع عن مراكزه بدأ الاستعمار منذ مدة يضع خطط دفاعه . فاكثر من اجتماعاته مع اعوانه في البلاد العربية وقام ممثله بيفن بمقابلات مع الوصي العراقي عبد الاله والسنوسي الادريسي ورئيس الوزراء الاردني . وها هو اليوم يعقد اجتماعا في لندن لممثليه الدبلوماسيين في الشرق العربي .

ان هذا الاجتماع وقد افتتح يوم ٢١ تموز من اهدافه ان يضع سياسة بريطانيا «الجديدة» ..! في الدول العربية . ان هذه السياسة ستقوم على اساس مكافحة الشيوعية ودفع الاعوان والاجراء للنضال ضد القوى الدمقراطية . ومن الطبيعي ان تقوم على تدعيم مركز بريطانيا واضعاف مركز اميركا .

ان هذا الاجتماع وما سبقه من نشاط بريطاني لتأليف اتحاد من الولايات المحمية (لحج والموالق وعدن الخ) في جنوب شبه الجزيرة يدل على ان خطط الدفاع البريطانية قد بدأت تاخذ اشكالها وان الاجتماع المعقود الان سيبحث تفاصيلها واشكالها الجديدة .

ان السياسة البريطانية قد افلست في الدول العربية المتقدمة ولم يعد غير المحميات مرتعا لها ...!

وزير الداخلية اللبناني يستقيل احتجاجا على قانون التجنيد الاجباري

بيروت — قدم جبريل المر وزير الداخلية استقالته احتجاجاً على مشاريع التجنيد الاجباري في لبنان .

والمفهوم ان المر قد احتج على هذه الخطوة لما ستلحقه من اضرار اقتصادية في البلاد . والمقرر ان تزداد ميزانية الدفاع اللبناني على اثر هذا القرار مبلغ (١٢) مليون جنيه استرليني في العام الواحد .

لا شك ان مثل هذه الزيادة ستؤدي الى تدهور كبير في مالية الحكومة اللبنانية التي تواجه عجزاً قديماً يقدر بمبلغ ٣٥ مليون ليره .

ماذا في عدد حزيران من جريدة « المقاومة الشعبية » الشعب العربي الفلسطيني يدرك ان الاتحاد السوفياتي هو صديقه وصديق الشعوب المناضلة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلنا من احد اصدقائنا في أوروبا العدد السادس من جريدة « المقاومة الشعبية » الصادر في شهر حزيران الماضي ، و«المقاومة الشعبية » هي جريدة عصبة التحرر الوطني التي تصدر سريا في القسم الاخر من فلسطين . وسنحاول في هذا التعليق ان نستعرض مواد هذا العدد مما يهم جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل .

من هم الخونة ... ؟

تحت هذا العنوان انشأت « المقاومة الشعبية » مقالها الافتتاحي لهذا العدد معلقة على ما اذيع رسمياً من ان الحكومات العربية في لوزان قد وافقت على قرار التقسيم الذي اقرته هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧

ومما جاء في المقال ما يلي :

« عندما وقفت عصبة التحرر الوطني وحدها بجرأة وعناد ضد الحرب العنصرية التي شنها كلاب الاستعمار الانجلو—اميركي، والطبقات الحاكمة والزعماء الرجعيون في الشرق العربي، ودعت الشعب العربي الى قبول قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ باعتباره الطريق الى حرية فلسطين وطرد المستعمرين منها واعطاء شعبيها حق تقرير المصير ووضع الاسس لتفاهمها وتعاونها، وباعتباره الوسيلة الوحيدة الممكنة في ذلك الوقت للمحافظة على السلم والابقاء على مستوى البلاد الاقتصادي والاجتماعي وتطورهم . هاجت كلاب الاستعمار وجواسيسه وابواقه وصحفه الصفراء، واتهمت العصبة بالخيانة وسلطت على اعضائها سيف الارهاب ، فطاردتهم وزجت في السجون من وقع منهم بين ايديها وهي ما تزال تطاردهم وتضطهدهم . والان ولما تمض سنة ونصف تتقدم تلك الحكومات الخائنة بكل وقاحة امام لجنة التوفيق في لوزان ترجو اسرائيل الموافقة على التقسيم بالحدود المقررة سابقاً . ولكن اي تقسيم الذي يريدونه اليوم ؟ إنه التقسيم الحالي الذي يثبت احتلالها للاقسام العربية التي تحتلها جيوشهم لكي يمنعوا عرب فلسطين من اقامة دولتهم ولكي يمنعوا المشردين من العودة. إنهم لا يريدون حرية فلسطين بأكملها وتعاون شعبيها لأن ذلك هو ايضا ما لا يريده اسيادهم المستعمرون .

من هم الخونة إذن ؟ :

عصبة التحرر الوطني التي نبهت الشعب منذ البدء الى حقيقة المؤامرة الاستعمارية وحذرته من نتائج الحرب العنصرية وفضحت ما كان المستعمرون واذنابهم يبيتون له من تذبيح وتشريد وتدمير على ايدي عبيد الاستعمار فاروق وعبد الله ونوري السعيد وعزام ورياض الصلح وامثالهم واعوانهم من الفلسطينيين الخونة ، ام اولئك العبيد المجرمين الذين نفذوا المؤامرة بأمانة واخلاص حسب مشيئة سيدهم الاستعمار الانجلو اميركي ، فذبحوا الالوف وشردوا مئات الالوف من ابناء الشعب ، ودمروا كل ما بناه هو وآباؤه واجداده وهدروا كرامته في اشهر معدودة ؟!

الاتحاد السوفياتي

ثم ينتقل المقال الافتتاحي الى الدور الاستعماري المجرم الذي قام به الاستعمار الانجلو اميركي في فلسطين ودور الاتحاد السوفياتي الثوري العظيم الذي ... في ... تشويه :

« ومن هي الدولة الصديقة للشعب العربي : بريطانيا جلادة العرب ومستعبدة شعوبهم ، واميركا ناهبة خيراتهم ومدبرة المؤامرات ضد حرياتهم واستقلال بلادهم ، ام تلك الدولة الاشتراكية العظيمة الاتحاد السوفياتي صديق جميع الشعوب والمدافع عن حرياتها الذي دافع بإخلاص عن حرية الشعبين العربي واليهودي وعيشهما بسلام ، وفضح مؤامرة الاستعمار الانجلو اميركي على فلسطين ، والذي سيبقى المدافع الامين عن شعبنا والذي يؤيده في نضاله من اجل التحرر والانعتاق » .

الى لهيب متأجج !

وتنهي « المقاومة الشعبية » افتتاحيتها بدعوة الجماهير الشعبية الى « ان تحول دماءها ودموعها وحقدها الى لهيب متأجج يحرق اولئك الخونة المجرمين الذين شردوا الشعب ودمروا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

العاطلون في اللد

تل ابيب — ذهب الى اللد صباح الثلاثاء وفد من وزارة العمل ، على أثر ابلاغ السلطات في اللد وزيرة العمل بان العمال العاطلين هناك ينظمون مظاهرة كمظاهرة زملائهم في الرملة . وقد اجتمع وفد وزارة العمل في اللد وممثلي العمال ووعدهم بتدبير العمل لهم .

تضامن الطبقة العاملة الاممي مع بحارة كندا في نضالهم البطولي مؤتمر العمال يفتتح اكتتابا لمؤازرة المضربين

في اوائل هذا العام اضرب بحارة كندا مطالبين بزيادة اجورهم ١٥ بالمئة ، وبتحسين شروط عملهم . ولقد كان اضرابهم هذا على الرغم من زعماء مؤتمر النقابات الكندية صنائع الاحتكاريين ، فجند هؤلاء كل قواهم ضد المضربين ونقاباتهم ، وقرروا بالتالي فصل هذه النقابة عن مؤتمر النقابات الكندي .

ولكن تضامن عمال الموانيء في بريطانيا وايطاليا وفرنسا واستراليا مع بحارة كندا المضربين قد شد ازرهم ومكنهم من مواصلة الاضراب حتى اليوم واضراب عمال الموانيء في بريطانيا تضامناً مع البحارة الكنديين ، ذلك الاضراب الذي استدعى اعلان حالة الطواريء ، قد دل على قوة الطبقة العاملة وتضامنها الاممي في النضال من اجل مطالبها .

وقد تلقى مؤتمر العمال في اسرائيل رسالة من اتحاد النقابات العالمي يدعوه فيها الى مؤازرة البحارة الكنديين المضربين . وتلبية لهذه الدعوة الاخوية ، وتضامناً مع اخواننا العمال ، قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر فتح اكتتاب لمساعدة اولئك الابطال المناضلين . وهي تدعو جميع عمال اسرائيل الى التبرع لهذا الغرض السامي . وترسل التبرعات في كل بلد الى الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في ذلك البلد ، وترسل التبرعات رأساً الى امين صندوق اللجنة التنفيذية صبحي سروجي الناصرة .

عاشت وحدة العمال وتضامنهم الاممي .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، الناصرة

في محكمة العدل العليا تحدي قانون الوصاية على املاك الغائبين لانه قائم على التمييز العنصري ومخالف للدستور

طنوس الياس الاشقر ، رجل ضرير في نحو الخامسة والثلاثين من عمره يرتزق من اصلاح الكراسي . اثناء الحوادث في حيفا نقل عائلته الى فسوطه وعاد الى حيفا يوم احتلالها وبقي فيها حتى اليوم ، واحصي يوم الاحصاء هنا وصدر له دفتر هوية رقم ب ١٢٥٧١ واشترك في الانتخابات للمجلس التأسيسي .

وبناء على توصية مكتب الاقليات استأجر من القيم على املاك الغائبين في شباط ١٩٤٩ دكاناً صغيرا في شارع صهيون، ودفع أجرة الدكان وعقد اتفاق ايجار وتسلم الدكان وبدأ العمل .

وفجأة «اكتشف» القيم على املاك الغائبين ان طنوس قد استأجر الدكان «بالحيلة والخداع» . «وتبين» للقيم ايضاً ان طنوس «رجل خطر» وانه «تاجر بالاسلحة» وانه « من اعداء اسرائيل » . ولذلك فقد قرر حضرة القيم اخراج طنوس من دكانه .

واذا اراد القيم تنفيذ أمر فلا راد لمشيئته ... فقانون الطواريء بشأن املاك الغائبين يخول للقيم صلاحيات لا حدود لها ويجعل منه سلطة تشريعية وقضائية وتنفيذية في وقت واحد . وهو في الوقت ذاته الخصم والحكم ، واذا ارتكب خطأ او اجحافاً فلا مراجع ولا رقيب . وفي الحالة التي نحن بصددها يكفي ان يصدر القيم امرا بالتخلية ويرسله لدائرة الاجراء

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

يونان في تركيا

وراء سفينة نوح ...؟ حيثة تجسس جديدة ...؟

انقرة – اعلنت وكالة انباء « الاسوشيتد برس » ان اربعة من الامريكيين قد وصلوا الى انقرة ليستأذنوا الحكومة التركية في دخول المنطقة العسكرية ، وتسلق جبل ارارات على حدود الاتحاد السوفيتي ، سعياً وراء فلك نوح .

واعلنت ان مكتشفاً من ماردين يدعي وجود السفينة على الحدود السورية ، وانها في منطقة قريبة من الجبال الشامخة حيث تلتقي حدود تركيا وسوريا والعراق ...!! وقد اعطى هذا المكتشف تفاصيل وافية فقال ان الفلك مؤلف من ثلاث غرف احداها مكان عبادة ...

وينتهي النبأ الهام بالقول .. ان الاتحاد السوفيتي قد بادر واتهم الذين يقومون بهذه المحاولات لاكتشاف سفينة نوح – اتهمهم بانهم جواسيس .

الاتحاد – لن تغيب عنا اخبار سفينة نوح فسيبقى الاهتمام بها ، وسيبقى مقرونا بمناطق استراتيجية . وعلينا ان ننتظر مثل هذه الاكتشافات في كل وقت وفي مناطق وعلى حدود مختلفة .

نحن لا نستبعد ابدا ان يكتشف الامريكيون سفينة نوح على حدود الاتحاد السوفيتي – ايران وبعدها على حدود الافغانستان – الاتحاد السوفيتي – الهند .

لا شك ان سفينة نوح قد توالدت مع الايام ، وبعد وقت سيتغير تاريخ الطوفان ومعه موقع السفينة وسيجدها الباحثون الامريكيون على حدود الاتحاد السوفيتي في القطب الشمالي ..!!

ان العلم الاميركي – كالمدنية الامريكية – لا حدود له ...

مظاهر خلابة في « النعيم الاميركي »

نيويورك – نشرت مجلة « نيوز ويك » استعراضا طريفا لنشاط منظمة الكوكلوكس كلان النازية في المدة القريبة دل على شمول الدمقراطية في العالم الاميركي حيث النعيم مقيم والجنة دائمة .

ومنظمة الكوكلوكس كلان قديمة العهد ، رجعية البناء ، قامت بعد الحرب الاهلية في اميركا لتمنع الزنوج من التمتع بحرياتهم المكتسبة بعد تلك الحرب ، وبعد انتصار الشمال على الجنوب ، ونجاح لنكولن ومبادئه . وبقيت تنشر الرعب والهلع في النفوس مدة طويلة ولكنها انحدرت في المرحلة الحالية الى اسفل الدركات فأصبحت تتألف من عصابات تدور في الليالي مقنعة الوجوه تقتل وتضرب دون رادع . ولا شك ان الرجعية في اميركا تؤيد هذه المنظمة وتستغلها في تخويف الطبقة العاملة الزنجية والبيضاء وقد اشارت الى ذلك جريدة «نيوز ويك» حين استعرضت اجرام هذه المنظمة في الشهر الاخير فقالت : لم تعد هذه المنظمة تعمل ضد الزنوج فحسب ، بل ضد الامريكيين الاصليين الفقراء . وهكذا يظهر ان الاضطهاد القومي لا حدود عنصرية له .

والان نقتطف نتفاً عن هذه الجرائم التي يسكت قانون «النعيم الاميركي» عنها .

— ففي ١١ حزيران اخرجت السيدة هيو مكدنال وعمرها ٤٢ سنة من فراشها وضربت لانها باعت ويسكي في دارها .

— وفي الليلة ذاتها جلد الابيض ستيف مرشد لانه يبيع الكحول للزنوج .

— وفي ليلة ١٤ حزيران اختطفت العصابة البحار بل غايتون وجلدته جلدا مبرحا لانه سمح لامرأته ان تشتغل وتساعده على اعالة عائلته بحجة اهماله لاطفاله بسماحه لامرأته بالعمل . وبل غايتون هو ابيض ايضاً .

وهناك ٨٩ حادثة مماثلة من هذا النوع . لم تستطع مجلة «نيوز ويك» الصادرة في ١١ تموز ١٩٤٩ ان تستعرضها .

انا نهنىء اميركا على مدنيتها ، ولكن لتعذرنا ان نحن لم نقبل بنظام لا شك ان نظام الغاب ارحم منه .

باسيل كولاروف يخلف ديمتروف

صوفيا — انتخب مجلس النواب البلغاري بالاجماع باسيل كولاروف ، وزير الخارجية ، رئيسا للحكومة البلغارية خلفا للرفيق ديمتروف .

وباسيل كولاروف في الثانية والسبعين من عمره ومن اصدق اصدقاء ديمتروف ، وهو من قدماء قادة حركة العمال الثورية في بلغاريا . وقد مثل مع ديمتروف الحزب الشيوعي البلغاري في المؤتمر التأسيسي للاممية الشيوعية .

وثيقة تاريخية للحركة الشيوعية الاممية

مرور سنة على القرار الخاص بالحزب الشيوعي اليوغسلافي

بقلم اميل حبيبي

في اواسط شهر حزيران سنة ١٩٤٨ اصدر مكتب الاستعلامات الذي يضم عددا من الاحزاب الشيوعية الكبيرة في اوروبا قراره التاريخي بصدد الحالة في الحزب الشيوعي اليوغسلافي .

وبذلك يكون قد مر عام على صدور هذا القرار التاريخي .

وفي عدد اول تموز الحالي من جريدة «من اجل سلم دائم ، من اجل الدمقراطية الشعبية » مقال هام حول هذا القرار لمناسبة مرور سنة على صدوره ، جاء فيه « إن هذه السنة التي مرت على صدور القرار اثبتت بوضوح ان هذا القرار هو وثيقة تاريخية للحركة الشيوعية الاممية » .

لقد نبه القرار في حينه ، وفي بحث علمي متين ، ان اخطاء القيادة في الحزب الشيوعي اليوغسلافي (تيتو ، كاردلي ، جيلس ورانكوفتش) هي اخطاء ستؤدي في النهاية الى اضاعة استقلال يوغسلافيا وايقاف نمو الاشتراكية فيها وتسليمها للمستعمرين الانجلو اميركان .

ان القيادة في الحزب الشيوعي اليوغسلافي لم تشأ ان تعترف باخطائها ، بل استمرت على هذه الاخطاء ، وبالفعل اثبتت في النهاية انها خادم مطيع للمستعمرين الانجلو اميركان .

ان عشرات الالوف من الشيوعيين الحقيقيين في يوغسلافيا قد زج بهم اجلاد رانكوفتش في اعماق السجون . الطلبة اليوغسلافيون يؤخذون من صفوفهم خفية ويعدمون . تيتو على تفاهم تام مع الاستعمار الانجلو اميركي . الطبقة العاملة في يوغسلافيا تئن من الاضطهاد والغلاء والسوق السوداء والعمل بالسخرة . والفلاحون الفقراء يرزحون تحت نير الكولاك كما كانوا زمن ما قبل الحرب . هذه هي الحالة الان في يوغسلافيا .

ما هو الباعث الى الاخطاء التي ارتكبها قادة الحزب الشيوعي اليوغسلافي واودت بهم في النهاية الى الخيانة المكشوفة ؟

الباعث الى ذلك هو الانحراف الوطني . لقد سار تيتو وجماعته وراء تيار الوطنية البرجوازية ، التي تتعارض — كما قال لينين — تمام التعارض مع الاممية البروليتارية .

ان الانحراف الوطني يظهر ضعيفاً « غير مهم ! » اول ما يظهر داخل حزب شيوعي . فاذا استمر هذا الانحراف ولم يقاوم ، اصبح خطيرا كل الخطورة ، وادى الى اوخم العواقب .

ان خيانة تيتو اكبر دليل على ذلك لقد علمنا القرار التاريخي الذي اصدره مكتب الاستعلامات أن من الواجب مقاومة كل انحراف وطني مهما ظهر ضعيفاً و« غير مهم » . بالحقيقة كل مظهر من مظاهر الانحراف الوطني هو مهم جدا ويجب مقاومته بكل شدة .

لقد ابتدأت اخطاء تيتو بانحراف وطني وانتهت الى خيانة وطنية ... هذه هي نتيجة الوطنية البرجوازية التي تتعارض كل التعارض مع الاممية البروليتارية .

لقد نبه قرار مكتب الاستعلامات الى ان الخطر الذي يتهدد الاحزاب الشيوعية من الداخل ، خطر الانحرافات الوطنية البرجوازية . هذا الخطر يجب ان يقاوم بكل شدة وان تخمد انفاسه في مهده !

وابتدأ تيتو اخطاءه بعدم فهم الدور القيادي في معسكر الشعوب المعادي للاستعمار الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) . وانتهى تيتو الى ان يصبح رأس الحربة الاستعمارية في حملة الهجوم على الاتحاد السوفياتي .

يتبجح تيتو ، ليتستر على خيانته الوطنية ، ان قوى الشعب اليوغسلافي وحدها ، ودون مساعدة الاتحاد السوفياتي ، استطاعت ان تحرر يوغسلافيا وتنشىء الدمقراطية الشعبية فيها .

ومع عدم نسيان التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب اليوغسلافي لمعركة تحرره ، هل يمكن لانسان عاقل ان ينفي دور الاتحاد السوفياتي في نجاح معركة الحرية في يوغوسلافيا ؟

فالشعب اليوناني ايضاً ، وبقواه الخاصة ، استطاع ان يحرر بلاده من الاحتلال النازي ، قبل دخول الجيوش الانجلو اميركية اراضي اليونان في الحرب العالمية الثانية . ولكن الشعب اليوناني ، وعلى الرغم من كل تضحياته الهائلة ، لا يزال حتى الان يئن تحت نير المستعمرين واعوانهم المحليين . لماذا ؟ لان جيوش دول استعمارية – انجلو اميركية – دخلت اراضي اليونان بينما دخل الاراضي اليوغسلافية الجيش الاحمر السوفياتي المحرر .

إن ماو تسي تونغ زعيم الحرية في اسيا الان يفند دعاوى الخائن تيتو اذ يقول : «لولا الثورة الاشتراكية ، ولولا الاتحاد السوفياتي ، لما انتصرت الثورة في الصين» .

فلنذكر دائماً ، إذن ، دور الاتحاد السوفياتي القيادي ، ودور الحزب البلشفيك القيادي في نضال معسكر الشعوب المعادي للاستعمار .

وفي فترة على خيانته ، اراد تيتو ان يهمل الصراع الطبقي الذي يشتد حدة كلما اصيبت الرأسمالية باندحار جديد .

لقد توهم تيتو ، او اراد ان يوهم ، ان الاشتراكية يمكن ان تبنى ، في اي بلد من البلاد دون صراع طبقي . فهادن بقايا الرأسمالية في بلاده ، وتغاضى عن تخريب الكولاك في القرى ، وأنكر على الطبقة العاملة دورها القيادي ، وانتهج خطة تؤدي بالنهاية الى حل الحزب الشيوعي في يوغسلافيا . فماذا كانت النتيجة بعد سنة من هذه الخيانة ؟ إن الشيوعيين الحقيقيين يعملون في الخفاء في يوغسلافيا ، وبقايا الرأسماليه توطد اقدامها في المدن والفلاحون الاغنياء يسيطرون على القرى التعاونية والسوق السوداء منتشرة .

إن التغاضي عن اشتداد الصراع الطبقي في يوغسلافيا قد ادى في الواقع الى انتعاش في المدينة والقرية والى تهيئة الاسباب لعودة النظام الرأسمالي الى يوغسلافيا .

إن القرار التاريخي الذي اصدره مكتب الاستعلامات قبل سنة من الزمن ينبهنا الى ان الصراع الطبقي يشتد ولا يضعف كلما اصيبت الرجعية والرأسمالية بهزيمة من الهزائم .

إن قرار مكتب الاستعلامات يعلمنا ان نشدد نضالنا الطبقي بعد كل معركة جزئية ننتصر فيها على الرجعية ، إن الرجعية تزداد وحشية كلما قاربت نهايتها وهي مستعدة القيام بافظع الاعمال اذا ما احست بدنو اجلها .

وفي هذه المرحلة ، مرحلة القضاء على نظام الاستعمار ، يطلب من كل الاحزاب الشيوعية التنبه الى طهارة صفوفها والى رفع مستوى الوعي السياسي بين اعضائها ، والى التنبه الى ان الطريق الذي يقود الى دكتاتورية البروليتاريا هو طريق صراع طبقي يزداد شدة متناهية كلما قارب نهايته .

ولمناسبة مرور سنة على صدور قرار مكتب الاستعلامات انصح كل المهتمين بقضية النضال الناجح في سبيل حقوق الطبقة العاملة اعادة دارسة هذا القرار ، وهو مطبوع باللغة العربية في « سلسلة الثقافة السياسية – ٢ » ويطلب من مكتب الاتحاد بحيفا ص. ب ١٠٤ ومن مكاتب الاتحاد في المدن الاخرى .

من براغ الى وارسو بالطائرة ، تحدث الرفيق طوبي مع الرفيق شون الصيني

« لقد أكد لنا الرفيق « ماو » دائما ان نجاح الثورة الصينية لم يكن ممكنا لولا ثورة اكتوبر ولولا انتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية »

الرسالة التالية ، كان ارسلها الينا رفيقنا توفيق طوبي من وارسو في بولونيا ، بالبريد ، فوصلت فقط في الاسبوع الماضي . ولكن المعلومات التي تتضمنها هذه الرسالة لا يمكن ان تبلى . اننا ننشرها الان ونلفت الانظار اليها ، ومرة ثانية نحيي رفيقنا توفيق طوبي لمناسبة عودته الى ارض الوطن :

قال رفيقنا طوبي :

سافرت والرفيق « شون » عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بالطائرة من براغ الى وارسو ، للاشتراك في المؤتمر الثاني للنقابات البولونية ، وذلك بعد حضورنا المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في تشكسلوفاكيا . والرفيق « شون » من الرفاق القدماء في الحزب الشيوعي الصيني ومن الذين رافقوا الجيش الاحمر الصيني في زحفه التاريخي من جنوب الصين الى شمالها . وقد شغل الرفيق « شون » لمدة طويلة منصب كبير المراقبين السياسيين للجيش الاحمر الصيني .

« هذا لنا ، هذا لنا »

وفي حديثنا عن الوضع العالمي ، وما احدثه نجاح الثورة في الصين من تغيير في توازن القوى في العالم ، قال الرفيق شون : « إن النهاية ستكون خلال سنة ١٩٤٩ ، ولن تطل السنة القادمة الا ويكون جيش التحرير الشعبي قد حرر الصين باكملها واقام فيها حكماً شعبياً . إن الاستعداد قد تم الان لاعلان حكومة مركزية شعبية للصين ، ولن يمر اكثر من شهر الا وتكون هذه الحكومة قد اعلنت » .

وتحدث الرفيق شون عن السرعة التي يتقدم بها جيش الشعب ، فقال : « إن الترحاب العظيم الذي نلاقيه في كل بلد نحرره والتعاون التام الذي تبديه الجماهير المحررة نحونا ، كل ذلك يعجل في تقدم جيشنا ويساعده على تنظيم مؤخرته بسرعة » .

وذكر انه بعد دخول الجيش الشعبي الى بكين بيوم واحد ، سافر اليها ليتكلم في اجتماع شعبي احتشد له ما يزيد على ٣٠٠ الف نسمة . وقال : « في كل مدينة اوقرية تنسحب منها قوات شان كاي شيك ، تهرع الجماهير بالازهار والاهازيج لاستقبال جيشنا . واشد المناظر تأثيرا في النفس منظر الشبان والشابات يتسلقون سيارات جيشنا ودباباته ومدافعه ويسيرون معها في موكب شعبي هاتفين مرددين : « هذا لنا ، هذا لنا » .

اميركا – مخزن الاسلحة

والحرب في الصين هي حرب ضد الاستعمار ، الاستعمار الاميركي على وجه الخصوص ، وضد اعوانه ومأجوريه وموظفيه ، وضد كل ما يمت اليه بسبب .

ولذلك كان جيش الشعب حريصاً دائما على ان يكون انتصاره نهائياً بالنسبة الى كل ما له صلة بالاستعمار .

وقال لي الرفيق شون « إن الذين يعرفون ، قبل غيرهم ، ان انتصارنا هو هزيمة للاستعمار الاميركي واعوانه ، هم رجال وول ستريت وموظفو القنصليات الاميركية في بلادنا والخدم الذين يعملون في هذه القنصليات . فهؤلاء الخدم يرفضون العمل في خدمة القناصل الاميركيين حالما تحرر مدينتهم . ولذلك يضطر رجال السلك الدبلوماسي الى النزول بانفسهم الى السوق لشراء حاجياتهم » .

واكثر السلاح الثقيل الذي يستخدمه الان جيش التحرر الصيني هو سلاح اميركي كان ترومان ارسله الى شان كاي شيك ولذلك فجنود جيش التحرر ، عندما يتكلمون عن اميركا ، يسمونها : « مخزن الاسلحة » !

ماوتسي تونغ

ولكن هذه الانتصارات الباهرة التي يحرزها جيش الشعب الصيني الان كانت وليدة سنين طويلة من التضحية والتفاني والتغلب على صعوبات لا يستطيع البعيد عنها تصورها . قال لي الرفيق شون :

« إننا اذ نذكر الان انتصاراتنا ، نذكر ايضاً تلك الايام الصعبة التي اجتزناها إن انتصاراتنا الان وليدة تلك الايام الصعبة

إن الذي ساعدنا على كسب انتصاراتنا هو ذلك الايمان الأكيد بانتصارنا على عدونا الذي تمتعنا به طول الوقت ، حتى في احلك الساعات ، وعندما كنا نحارب عدوين في وقت واحد : اليابانيين وشان كاي شيك ، عندما كنا نحارب جيوشاً تفوقنا بمراحل كبيرة في العدد والعتاد لم نفقد قط الثقة بالنصر .

إن الرفيق (ماوتسي تونغ) لم يعلمنا فقط تحمل المشاق والثقة بالنصر النهائي والايمان بقوتنا ، بل علمنا ايضاً رباطة الجأش وعدم الانسياق وراء الفزع والخوف من عدونا . كان الرفيق ماو دائما بين صفوف المحاربين يشترك معهم في المعركة اشتراكا فعلياً في اكثر الاحيان . وعندما كنا نضطر الى اخلاء قرية او مدينة كان الرفيق ماو آخر من ينسحب . كان العدو يدخل من جهة فينسحب الرفيق ماو من الجهة الاخرى ، محتفظاً بهدوئه ورباطة جأشه مما كان يعكس احسن الاثر على كل صغير او كبير » .

ثورة اكتوبر والاتحاد السوفياتي

وتحدث الرفيق شون عن الحب العظيم الذي يكنه جيش التحرر الشعبي والشعب الصيني للاتحاد السوفياتي والرفيق ستالين . فقال :

« كل جندي في جيش التحرر وكل عامل وفلاح صيني يعرف تماما ان انتصاراتنا كانت ممكنة وسحق جيوش شان كاي شيك كان ممكناً ، لأنه لم يكن من الممكن مهاجمتنا من مؤخرتنا حيث تمتد حدود الاتحاد السوفياتي العظيم . إن في مؤخرتنا يقف صديق الشعب الصيني المخلص والجبار : الاتحاد السوفياتي . إن الرفيق ماو يؤكد لنا دائما ان نجاح الثورة الصينية لم يكن ممكناً لو لا ثورة اكتوبر الاشتراكية التي انشأت الاتحاد السوفياتي ، ولو لا انتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية ، ولو لا وجود الاتحاد السوفياتي : قوة اشتراكية عظمى في العالم » .

الاستعمار يحتضر

ثم تحدث الرفيق شون عن ورطة الاستعمار في العالم وخصوصاً في آسيا ، فقال :

« بعد ان طردنا الاستعمار من بلادنا ونحن في طريق تصفيته نهائياً في الصين ، يلجأ الاستعمار الآن – والاستعمار الاميركي على وجه الخصوص – الى تثبيت مراكزه في مناطق اخرى من آسيا ، وقريبة الى الاتحاد السوفياتي . إن الاستعمار يلجأ الان الى تثبيت اقدامه في الهند وفي الشرق الاوسط وفي سعيه هذا يزيد في اضطهاده لحركات المقاومة للاستعمار . وسيشتد ضغطه على هذه الحركات اكثر فاكثر في المستقبل ، ويعتمد في ذلك إما على اعوانه او على الضغط المباشر . غير ان هذه السياسة الاستعمارية لن تقود بالتالي إلا الى ازدياد غليان القوى الثورية في تلك البلاد . إن هذه السياسة ستدفع بالجماهير الشعبية حتما الى الانتفاض . وكلما ازداد ضغط الاستعمار خشنت يد القوى الثورية وتمرست على اساليب النضال .

إن تطور الحوادث في الصين ، وصمود حركات المقاومة في اندونيسيا وبورما والملايو والهند ، كل ذلك كفيل بان يسير بآسيا ، وبسرعة ، الى وضع يجد الاستعمار نفسه فيه في مركز لا يختلف عن مركزه الان في الصين » .

توفيق طوبي

اننا متأكدون من ان اهدافنا ستتحقق في نضال مشترك من العمال العرب واليهود

الخطاب الذي القاه منعم جرجورة في المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي ، باسم مؤتمر العمال العرب

ايها الرفاق ،

ان انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي هو انتصار عظيم للجماهير الكادحة في العالم ، انتصار لاهدافهم المقدسة من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي انه انتصار عظيم لأن جهود مخربي وحدة الحركة النقابية لتحطيم معقل الطبقة العاملة في العالم قد تكسرت على صخر عال .

لقد سمعنا في تقرير الرفيق سيان عن الجهود التي بذلها اتحاد النقابات العالمي لتحقيق اهدافه في تنظيم النضال العام للطبقة العاملة من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وحرياتهم الديمقراطية ولاجل العمل الدائم ورفع الاجور والضمان الاجتماعي والسلم وحريات الشعوب. لقد رأينا ان اتحاد النقابات العالمي كان اميناً على اهدافه التي من اجلها اقامت الطبقة العاملة العالمية هذه المؤسسة .

فليس من الصدف ان يكون العمال العرب كغيرهم من عمال العالم قد استنكروا بشدة اقتراحات زعماء النقابات الانكليزية والاميركية لوقف اعمال الاتحاد . لقد تقبلنا بسرور عظيم تصريح ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ الذي يفضح مخربي وحدة الحركة النقابية. ونشعر بواجب تقديم امتناننا للجنة التنفيذية التي احبطت مناورات المخربين . وهنالك شيء آخر على غاية من الاهمية ، وهو اتهامات مخربي الوحدة بان النقابات السوفياتية تسيطر على اتحاد النقابات العالمي. ان هدفهم من ذلك هو تخويف بعض المنظمات العمالية لتترك الاتحاد . ولكننا نود ان نقول لحاملي لواء الدعاية المضادة للاتحاد السوفياتي ، ان يطمئنوا الى اننا لن نؤخذ بمثل هذه الدعايات المغرضة ، واننا سنبقى في اتحاد النقابات العالمي فخورين بوجود النقابات السوفيتية العظيمة اول بناة الاشتراكية.

ونحن العمال العرب في فلسطين نتطلع الى هذا المؤتمر الثاني لنقابات العالم بامل كبير.

انه بامر من الاستعمار الانكلواميركي هاجمت الرجعية العربية قرار منظمة الامم المتحدة الخاص بفلسطين الذي اتخذ في تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ ، ونظمت حربا اعتدائية ضد الشعبين اليهودي والعربي وبعد ان فشلت الرجعية في سعيها لمنع قيام دولة اسرائيل تواصل ممانعتها في قيام دولة عربية ، واحلت بالسكان العرب آلاما كثيرة . مئات الالوف من العاملين اقتلعوا من بيوتهم وامكنة عملهم واصبحوا حياعا دون ملجأ مشردين .

ولتتمكن الرجعية العربية من تحقيق اهدافها الخسيسة نظمت حملة على مؤتمر العمال العرب ، وهذا كان طبيعياً لأن مؤتمر العمال العرب وقف امام مؤامرات الرجعية في فلسطين وناضل في سبيل الجماهير العربية واليهودية لاقامة دولتين مستقلتين في فلسطين لقد اغلق عدد كبير من فروع مؤتمرنا حتى في عهد الانتداب البريطاني ونهبت وخربت فروع اخرى مثل غزه ويافا والقدس. وكثير من رفاقنا النشيطين اعتقلوا . والآن يستمر رفاقنا اعضاء منظمات في مناطق احتلال الجيوش العربية بنشاطهم السري مدافعين عن حقوق العمال بظروف من الارهاب والاضطهاد ، قائدين نضال الشعب العربي لاجل التحرر الوطني لاجل اقامة دولة عربية مستقلة ، ولاجل تفاهم الجماهير العربية واليهودية .

لاجل هذا ينظر اولئك العمال بأمل كبير الى اتحاد النقابات العالمي ينتظرون بواسطته معونة الطبقة العاملة في العالم . وفي اسرائيل والمناطق المحتلة حيث نقوم نحن الآن كمنظمة وطنية من منظمات هذه الدولة الجديدة قد تمكنا من اعادة تنظيم حركة العمال العرب بالتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية العاملة . ومع هذا فمنظمتنا تعمل في ظروف صعبة . ففي نيسان من هذه السنة فقط تمكنا من عقد مؤتمرنا الرابع لتركيز عمل فروعها في مختلف انحاء البلاد . ان القيود المفروضة على التنقل الحر بالنسبة للاهلين العرب المقيدين في تجولهم بين قراهم ومدنهم وحتى احيائهم ، قد منعتنا من عقدهذا المؤتمر قبل هذا الوقت وهي تمنعنا من الامتداد بنشاط منظمتنا الى جميع المناطق وعن الاتصال بكل العمال .

ولكننا لم نواجه فقط الصعوبات العامة التي تجابه السكان العرب في المناطق الاسرائيلية البالغ عددهم ١٠٠،٠٠٠ ، تلك الصعوبات الناجمة عن سياسة تمييز عنصري من قبل الحكومة الحالية ، ولكن اكثر من ذلك ايضاً ، ان منظمتنا تتعرض لتحيز خاص لصالح اتحاد عمال فلسطين وهو منظمة شبه حكومية لتنظيم العمال العرب . ومع ان هذه المنظمة لا تتمتع بتأييد العمال العرب الا انها تفرض عليهم فرضاً بطرق متعدده وتتلقى المساعدة المالية والتسهيلات ليس لمصلحة العمال ولكن لتقسيم الحركة النقابية العربية ولسلبها شكلها التقدمي ولوضعها تحت نفوذ قيادة يمينية اصلاحية .

وبغض النظر عن هذه الصعوبات ، تمكنت منظمتنا من تنظيم اكثر من ٦٠ ٪ من العمال العرب في المناطق الاسرائيلية وأن تصل الى نجاحات منها رفع الاجور وتحسين شروط العمل وايجاد صناديق للمرض والبطالة

ان اهم المشاكل التي تجابه منظمتنا هي مشاكل تهم السكان العرب عامة. فالبطالة تشمل الاكثرية الساحقة من العمال الذين يمنعون في كثير من الاحيان من الرجوع الى اماكن اعمالهم السابقة . كثير من الفلاحين العاملين ، اضطروا الى مغادرة قراهم اثناء

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

اسبوعيـــات الاتحـــاد

في عددها الصادر مساء الاربعاء الماضي نشرت جريدة « اليوم » افتتاحية عارضت فيها الرأي القائل بتنظيم شؤون المواطنين العرب في اسرائيل على اساس موحد مع شؤون المواطنين اليهود .

جاء في الافتتاحية : «اننا نؤيد وجوب هـذا التوحيد على ان يكون ـ في المستقبل لا في الوقت الحاضر » ... و« المستقبل » كلمة مطاطة واسعة جدا ، اوسع من ذمة خرافة !

ان زعماء المباي في مؤتمر الهستدروت الاخير اعلنوا ايضاً انهم يؤيدون وحدة الحركة النقابية في اسرائيل «بس مش اليوم» !

ان جريدة «اليوم» في افتتاحيتها هذه تريد ان تخلق فلسفة «دمقراطية» لسياسة التمييز القومي لا اكثر ولا اقل .

فيذكر كاتب هذه الافتتاحيـة ان الجماهير العربية لم تتعود على الدمقراطية كما تعودت عليها الجماهير اليهودية ، فاذا جرى التوحيد بين شؤون العرب واليهود كان لا بد من ممارسة الانتخابات الدمقراطية في الوسط العربي . فيقول صاحب الافتتاحية « ان هذه الخطة غير معقولة... ذلك لان في هذه الخطة ايضاً احتمالات للخداع والغدر ولاسيما في مجتمع فيه كثيرون من الاميين وغير المعتادين على النظام الدمقراطي الصحيح » .

هل نسي كاتب هذه الافتتاحية المجتمع الالماني كان مجتمعاً متقفاً جدا ، وعلى الرغم من ذلك استطاع هتلر ان ينشيء ابشع دكتاتورية عرفها التاريخ في المانيا ؟

وان المجتمع الروسي في روسيـا القيصرية كان اكثره من الاميين و « غير المعتادين على النظـام الدمقراطي الصحيح » ولكن هؤلاء «الاميين» استطاعوا ان ينشئوا ارفع انواع الدمقراطية ـ الاشتراكية ـ في سدس الكرة الارضية ، في الاتحاد السوفياتي !!

ان كاتب افتتاحيـة «اليوم» يقترح التعيين وسيـلة لتنظيم شؤون العرب في اسرائيل خوفاً من خطة الانتخابات الدمقراطية المعمول بها في الدولة الشرقية » يعني « دمقراطية » حسني الزعيم مثلا !!

الظاهر ان جريدة «اليوم» لاتعرف من وسائل الحكم الا التعيين او حسني الزعيم !

اما تمكين الشعب بحرية ودون خوف من ممارسة حقوقه الاولى كمواطن ، فهذا ماتريد ان تعرفه جريدة «اليوم» بل هذا ما تتخوف منه العناصر التي توجه جريدة « اليوم » .

ان الشعب العربي ، ككل شعوب الارض ، تواق الى الدمقراطية الحقيقية، وهو يحسن ممارستها ، ويحسن ايضاً النضال في سبيل تحقيقها .

وكلما ازدادت آلامه ، ازداد تشبثاً باصول الدمقراطية الحقيقية .

جهينة

حكومة « اميركية » للعراق في « المهجر » ...

دمشق ـ أ. ب. ـ في اجتماع عقد في « مكان مـا » في لبنان ، في الاسبوع الماضي ، اعلن عدد من السياسيين العراقيين ونواب برلمان سابقين من اتباع رشيد عـالي الكيلاني ومقيمين في سوريا ولبنـان عن تاليف حكومة عراقية في «المهجر »

وطلب من رشيد عالي نفسه رياسة هذه الحكومة .

الاتحاد : هـذا دليل آخر على حـدة الصراع بين الانكلو اميركان : نوري السعيد في العراق بحكومته « البريطانية » ورشيد عالي في لبنان بحكومته « الاميركية »

عملة اردنية جديدة مستوردة من بريطانيا !

عمـان في ـ في تشريع جديد نشر امس في عمـان انه سيجري التداول بالعملة الاردنية الجديدة في مستهل العام القادم ، وعلم ان الوحدة التي ترتكز عليها هذه العملة هي الدينار وستكون قيمة هذا الدينار مساوية لقيمة الجنيه الفلسطيني في عهد الانتداب وسيكون في الدينار الاردني الف فلس على نحو ما كان في الجنيه الفلسطيني الف مل .

ويجري الان طبع العملة الجديـدة وسكها في بريطانيا ، وستعطى للسكان في المملكة الاردنية الهاشمية مهلة شهرين يستبدلون خلالها العملة الجديدة بعملتهم الفلسطينية الحالية .

اتفاقية الهدنة بين اسرائيل وسوريا

وقعت بعد ظهر الاربعاء اتفاقية الهدنة بين سوريا واسرائيل .

وتنص الاتفاقية على جعل عين جب ودردره وجميع المناطق الفلسطينية التي يحتلها الجيش السوري مناطق مفتوحة واعادة الحياة في هذه المناطق سيرتها الطبيعية العادية .

تحكم التجار والموظفين بمؤن الجمهور

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ يبدو ان حالة البلد الاقتصادية السيئة وازمة البطالة الخانقة لا تكفي لاهتمام السلطات اهتماماً صادقاً بتموين اهالي البلدة . فعلى الرغم من فقر الاهالي واللاجئين المدقع ، وافتقارهم الى المواد الغذائية فاننا نرى تجار البلد والبعض من موظفي دائرة المؤن يتآمرون على غذاء الاهالي في المدينة وفي القرية ويتعاونون مع نفر من المخاتير الذين عينهم الاستعمار الانكليزي البائد وايدتهم الاوساط الرجعية في اسرائيل وساحاول ان اقدم في هذه الرسالة صورة واضحة للحالة ليطلع عليها الرأي العام والسلطات المسؤولة علها تبادر الى التحقيق في هذه المؤامرات على خبز الشعب وحياته .

ان دائرة المؤن تصدر تصاريح للتجار بواسطة شخصيات معروفة لتهريب المواد الغذائية من اهالي الناصرة تهريباً شرعياً . مثال ذلك ان كمية من الحمص بيعت في يافا رغم حاجة اهالي الناصرة لهذه المادة وارتفاع سعرها نسبياً . كذلك تنقل الكميات الكبيرة من القمح بواسطة تصاريح الى تل أبيب . هناك بيعت كميات القمح باسعار فاحشة كما انها قطعت عن افواه الجائعين من هذه المنطقة والمهم في ذلك أن كل تاجر من المشتركين في هذه الصفقة قد نال ربحاً يقدر بالف جنيه .

اما المواد الدهنية كالزيت مثلا فقد شربت ايضاً بطرق « شرعية » حيث بيعت في يافا وتل ابيب والحقت بها اللبنة والجبنة التي اصبحت نادرة الوجود في هذه المنطقة

ان « تهريب» هذه المواد الغذائية الضرورية قد رفع اسعارها ارتفاعاً جنونياً فالزيت مثلا ارتفع سعره ٨٠٪ . كما انه أخذ بعين الاعتبار فقط امكانية ربح التجار لا تنزيل اسعار هذه المواد .

اما في القرى فان قضية المؤن هي في الغالب تحت تصرف المخاتير . وقد ثبت ثبوتاً قاطعاً ان قسماً كبيرا منهم يبيع المواد الغذائية التي يتسلمهـا لاهالي قريته الى تجار الناصرة ، هذا عدا الضرائب التي يفرضها اولئك على المواد الغذائية حين يوزعونها .

ان هذه التضريبات التي تكال للمستهلكين المعدمين تعود الى امر واحد هو اهمال السلطات لمصالح الجماهير الكادحة الفقيرة وانصرافها الى ملء جيوب التجار والسماسرة بالارباح الطائلة . ونكاد نجزم بـأن موظفي دائرة المـؤن لا يختلفون عنهم في زمن الانتداب البـائد وطرق اتصالهم بالتجار الان هي نفس الطرق التي « تعودتها حليمة » من زمن بعيد . فالارز والقهوة والمرجرين والسكر لا يزال كلها يـوزع على الوجهاء والمحاسيب بحسب تصاريح تصدرها دائرة المؤن آناً والبلدية آناً آخر .

ان هذه التصرفات غير القانونية هي بعينها التي توسع انتشار السوق السوداء وتهدد اقتصاديات البلاد عموماً . ان جميع الحاجات المستهلكة في المناطق العربية ، اسعارها في ارتفاع مطرد وعلى الرغم من ضعف القوة الشرائية . مثال ذلك ان المكانس ارتفع سعرها ١٠٠٠٪ والصابون ارتفع سعره ١٠٠٪ . وهذا يدعو الى ربط جميع هـذه القضايا بعضها ببعض لمعالجتها ككل وليس بطريقة متفككة غير صحيحة .

اننا نطالب بمراقبة المؤن والاسعار عامة مراقبة دقيقة كما اننا نطلب بمحاسبة المسؤولين عن التصرفات التي ذكرناها .

ومن اجل ضبط مراقبة المؤن والاسعار ليس هناك الا طريقة واحدة هي التي تتجاهلها السلطات الحاضرة ، وهي اشراك جماهير البلدة ، اشراك المستهلكين الحقيقيين بهذه المراقبة . ان الواجب يدعو الى تأليف لجنة لمراقبة اسعار تمثل منظمات البلدة المختلفة . مثل هذه اللجنة تستطيع اعادة الحق الى نصابه .

تحكم اصحاب العمل بالعمال غير المنظمين

حيفا ـ كلف التاجر سعيد سويدان احد العمال بالقيام بعمل له وبعد ان اتم العامل عمله طالب باجره وجرت مناقشة على الاجر فما كان من سويدان الا ان لطم العامل على وجهه لطمة شديدة .

وقد حضر العامل الى فرع مؤتمر العمال العرب فرافقه امين السر الى مكان العمل وهناك انكر سويدان ضربه للعامل ودفع اجرته كاملة .

وهذه الحادثة تدل على مبلغ استهانة اصحاب العمل بالعمال غير المنظمين في نقابات تدافع عن حقوقهم .

وثمة حادثة أخرى : يعمل عند التاجر المعروف الحاج طاهر قرمان ، كاتب حسابات براتب قدره ٤٠ جنيهاً في الشهر . ولكن السيد قرمان رأى ان هذا الراتب كبيرا واستكثره على الكاتب فابلغه انه سينقص راتبه الى ٣٥ جنيهاً فقط .

والسيد قرمان يخفض اجور عماله متى يشاء ويفرض عليهم الشروط التي يشاء ويعاملهم معاملة سيئة ، وما ذلك . الا لان عمال السيد قرمان غير منظمين .

ومن هذا يتضح ان الطريق الوحيد للتخلص من هذه الحالة هو انتظام العمال في نقابات تدافع عن حقوقهم .

ي . ع .

الرامة تطالب

باطلاق سراح معتقليها

الرامة ـ ارسل فرع الحزب الشيوعي وفرع مؤتمر العمال العرب في الرامة وعدد من اهالي القرية برقيات الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها استمرار اعتقال معتقلي الرامة الذين مضى على اعتقالهم اكثر من ثمانية اشهر ، ويطالبون باطلاق سراحهم ليعودوا الى عائلاتهم التي ليس لها من يعيلها غيرهم .

شركة بترول العراق ترضخ لمطالب العمال

حيفا ـ على اثر النضـال المشترك الذي قام به عمال وموظفو شركة بترول العراق العرب واليهود من اجل الحصول على حقوقهم في المكافأة في حالة استغناء الشركة عن خدماتهم ، وبعد ان هددوا الشركة بالاضراب ان لم تجب مطالبهم ، اضطرت الشركة الى الموافقة على ان تدفع للعمال عند التنسيق أجرة ثلاثة اسابيع على حساب الراتب القديم واجرة اسبوعين على حساب الراتب الجديد عن كل سنة عمل في الشركة .

اما مطلب العمال الثاني وهو اعادة ثلاثة من الموظفين القدماء الى العمل فلم تعط الشركة جوابها النهائي عليه بعد .

رسالة عكا

ـ ألف في عكا فرع لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وألفت لجنة تحضيرية من خمسة اعضاء هم السادة عبد الغني السروجي ، سليمان حلوه ، حسين محمد حسين ، ابراهيم دبق ، جورج مطر .

ـ ألفت في عكا جمعية نهضة نسائية وتقبل النساء على الانضمام اليها بحماس كبير .

ـ اقيم هنا فرع للاتحاد الشبيبة الشيوعية .

رسالة عيلبون

يتألم سكان قرية عيلبون والقرى المجاورة لفقدان المواصلات بين قراهم والمدن الاخرى لا سيما الناصرة وهي مركز هذه المنطقة الاقتصادي ، زد على ذلك ان الحالات المرضية تتطلب وجود مواصلات منظمة الى حد ما . لذلك قدم مؤتمر العمال العرب ووجهاء القرية طلباً الى سعادة الحاكم العسكري ليسمح لهم بتسيير باص بين عيلبون والناصرة يكون من شأنه ربط هذه المنطقة وتسهيل المواصلات .

ان سكان لا يتوانى الحاكم العسكري عن الاستجابة الى طلب اهالي عيلبون ومساعدتهم .

رسالة ترشيحا

ـ في منطقة ترشيحا خمس قرى عربية لا تصل اليها السيارات . والسلطات تهمل هذه القرى اهمالا تاماً من جميع النواحي ولا سيما من الناحية الصحية . وهذه القرى هي ينوح ، وجث ، وكفر سميع ، وكسرى ، وبيت جن .

ـ زد على ذلك اسلوب مكتب اصدار تصاريح التنقل والسفر في عكا ازدحاماً كبيرا ، والموظف المسؤول هناك يعمل ببطء شديد فيضطر المرء للانتظار زهاء ثلاث ساعات او اكثر للحصول على تصريح .

رسالة المغار

مخلفات اتحاد عمال فلسطين !

على أثر انفصال العمال من فرع اتحاد عمال فلسطين في قريتنا واغلاق هذا الفرع نهائياً وبقاء فرع مؤتمر العمال العرب هنا ممثلا وموحدا لجميع عمال القرية ظهر ان اتحاد عمال فلسطين في القرية كان اهمل حقوق العمال الذين شغلهم في الطابقة حتى انهم لم يقبضوا اجورهم حتى الان . ومؤتمر العمال العرب يدافع عن قضية هؤلاء العمال ويطالب بتسديد اجورهم .

انتخابات المؤتمر

سيجري انتخاب هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال العرب في المغار يوم السبت الواقع في ٢٣ هذا الشهر .

الجماهير تحتشد لاستقبال منعم جرجورة

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ ما أن علم العمال في الناصرة خبر قدوم الرفيق منعم الى الناصرة عائدا من مؤتمر اتحاد نقابات العمال العالمي المنعقد في ميلانو حتى تجمعوا في مقر مؤتمر العمال العرب . وكانت دار المؤتمر قد زينت بالشعارات العمالية والمطالب التحررية وفي اولها ... عمال العالم اتحدوا ثم حضرت سيارتان فرفعت عليهما الشعارات العمالية ونقلتا عددا من العمال الى خارج الناصرة حيث يستقبلون الرفيق منعم . وعند قدوم السيارة التي تقله استقبله العمال بالتصفيق والهتافات ثم اتجهت السيارات والشعارات العمالية مرفوعة عليها الى الناصرة وكانت فرقة من الشبيبة الشيوعية تنشد الاناشيد التقدمية وعندما وصلت السيارات الى دار مؤتمر العمال العرب استقبل العمال قائدهم النقابي بالتصفيق والهتافات وما لبثت دار المؤتمر ان غصت بالجماهير كما غصت بهم ساحة المؤتمر ، وعندها تكلم الرفيق منعم عما جرى في المؤتمر . واعطى عرضاً سريعا لاهميته والدور العظيم الذي قام به لتثبيت السلام في العالم وشرح الرفيق بحماس الاثر السيء الذي تركه انسحاب ماجوري الاستعمار الانجلو اميركي من الاتحاد كما شرح القوة العظيمة التي اكسبها وفد الاتحاد السوفياتي لمؤتمر اتحاد نقابات العمال العالمي . وكانت الجماهير تقاطع خطاب الرفيق منعم بالتصفيق الحاد لا سيما عند ذكر مآثر الاتحاد السوفياتي وموقف وفده .

وتلا الرفيق منعم الرفيق سليم القاسم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب فرحب بالرفيق منعم بالنيابة عن لجنة المؤتمر التنفيذية كما وعد جماهير العمال بتقديم ابحاث المؤتمر الثاني الذي كان الرفيق منعم عضوا به الى الجماهير عن طريق المحاضرات والاجتماعات العامة .

خطاب منعم جرجورة

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

عمليات الحرب ولا يزالون يقطنون داخل المناطق الاسرائيلية محرومين من الرجوع الى اراضيهم ليعملوا فيها . ان العمال العرب لا يزالون في نواح عديدة معرضين للتحيز من حيث الاجرة وشروط العمل وامكانيات الاستخدام . اننا نناضل من اجل اخراج تلك الحقوق المتساوية التي تنص عليها قوانين دولتنا من كتب القانون الى حيز العمل .

وتجـدر الاشارة الى ان عددا من قادة حركتنا النقابية ومـن بينهم الرفيق « سليم القاسم » الذي حضر نائباً عن مؤتمرنا اجتماع المجلس العام في براغ ، لا يزالون معتقلين في اسرائيل وذلك على اثر احتلال الجيش الاسرائيلي المكان الذي كان الجيش المصري قـد اعتقلهم فيـه لمقاومتهم الحرب ولسعيهم لاجل التفاهم العربي اليهودي .

وفي نضالنا لحل هذه القضايا ولاجل حقوق العمال العرب الكاملة نحن متاكدين بان اهدافنا يمكن ان تتحقق في نضـال مشترك بين العمال العرب واليهود .

ولاجل تنمية هـذا النضال طالبنـا ولا نزال نطالب الهستدروت وهي النقابـة العامة للعمال اليهود بان تقبل تشكيل حركة نقابيـة واحـدة في اسرائيل . لقد تقدمت منظمتنا رسمياً مقترحة اقامة نقابـة موحـدة للعمال العرب واليهود في مناسبات عديدة ، آخرها كان اثناء انعقاد المؤتمر السابـع للهستدروت في آيار الماضي ، ويؤسفنا أن مؤتمر الهستدروت لم يقر اقامة منظمة واحدة للعمال العرب واليهود ولكننا سنستمر في نضالنا لاجل هذا الهدف متيقنين بان وحدة الطبقة العاملة الى جانب انها تخـدم مصلحة واهداف العمال فهي كذلك عقبة امام مؤامرات الاستعمار وقاعدة قوية للتعاون العربي اليهودي في الشرق الاوسط وحارسـاً لاستقـلال اسرائيل الذي نعتقد باننا نريده بنفس حماس اخواننـا العمال اليهـود . وفي هذه الناحية نطلب مساعدة اتحاد النقابات العالمي لاجل تحقيق هذه الوحدة بين النقابات اليهوديـة والعربية ونأمل ان قرار المجلس العام في جلسته الاخيرة في براغ الذي نص على ارسال وفد الى فلسطين ليساعد على تحقيق الوحدة سيوضع الان موضع التنفيذ ونرغب في نفس الوقت ان نؤكد اهمية افتتاح مكتب للشرق الاوسط ليساعد عمال الشرق الاوسط لتقوية نضالهم ضد هجمات الاستعمار والرجعية ، وايماناً على الوحدة الاممية للطبقة العاملة ، على النضال من اجل السلم والدمقراطية ، سنستمر منظمتنا والعمال العرب في بلادنا على ان يكونوا قسما من اتحاد النقابات العالمي ، هذه المنظمة العظيمة لعمال العالم اجمع .

فليحي اتحاد النقابات العالمي

فلتحي وحدة العمال العرب واليهود .

الفنان العالمي بيكاسو يرسم صورة لفهد

سيصنع الفنان العالمي بيكاسو صورة زيتية للرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي الذي قتله السفاح نوري السعيد .

وقد اجاب الرسام العـالمي على العهود اليه بهذه المهمة بقوله : « اشعر باني قد أوليت شرفا اذ فكرتم بي . وعهدتم الي بمهمة رسم صورة فهد البطل . »




اهالي حطين

يطالبون بالعودة الى قريتهم

عرابه ـ يسكن هنا قسم كبير من سكان قرية حطين المشردين ، كما يسكن القسم الآخر في كفر مندا وسخنين ودير حنا . ولقد اصبحت حالتهم سيئة جدا سواء من الناحية الصحية او المالية او الاجتماعية . وليس من حل لقضيتهم الا ارجاعهم الى قريتهم حطين المهجورة حيث يستغلون اراضيهم ويحسنون احوالهم .

ولقد كتبوا الى رئيس الحكومة كتاباً بهذا الشأن فاحالهم رئيس الوزراء الى الحاكم العسكري للجليل الشرقي . ثم كتبوا مرة أخرى الى الحاكم العسكري المذكور وما زالوا ينتظرون ردا .

ان اهالي حطين هم كاهل صفورية وعيلوط ومعلول والمجيدل ينتظرون تحقيق أملهم الحلو في العودة الى قراهم وبيوتهم يعمرونها ويستقرون فيها . وكل تأخير في حل هذه المسائل يزيد حالتهم سوءا ويقربهم من شبح الجوع والحرمان . اننا نطالب الحاكم العسكري ان يبادر الى ارجاع هؤلاء الى قراهم انقاذا لهم .

الى دائرة المؤن

الرامة ـ القطرونة مادة رئيسية في عمل الصابون . والفلاحون معتادون على صنع ما يحتاجونه من الصابون بانفسهم في بيوتهم . وهم يدفعون ثمن الكيلو من هذه المادة في قراهم ١٠٠ مل مع ان السعر المحدد للبرميل الواحد من هذه المادة جنيه و٢٠٠ مل وهو يحتوي على ٣٠٠ كيلو اي ان سعر الكيلو الواحد ٤٠ مل فقط . ومعنى هذا ان التجار الذين ينقلون هذه المادة الى القرى يربحون ١٥٠ بالمئة . أفلا تعلم بذلك دائرة مراقبة الاسعار .

اهالي البعنة ودير الاسد

يطالبون باطلاق سراح معتقليهم

البعنة ـ قدم اهالي البعنة عريضة الى الحاكم العسكري لمنطقة الجليل الغربي يطالبون فيها باطلاق سراح بقية معتقلي البعنة ودير الاسد الذين قد مضى على اعتقالهم اكثر من ثمانية اشهر .

ويقول الاهلون في مضبطتهم : «ولقد علمنا ان ادارة المعتقلات تقوم بترغيب المعتقلين بالذهاب الى خارج البلاد على الرغم من ان لهم عائلات وبيوتاً في قراهم داخل حدود اسرائيل » والاهلون يحتجون على هذا التصرف ويطالبون باعادة المعتقلين الى بيوتهم .

الصين تسير نحو تحررها بعزم ثابت

الاستعمار يتراجع ويفكر بانشاء العلاقات

— بقلم معلق الاتحاد —

شنغهاي - استأنف جيش التحرر الشعبي تقدمه نحو الجنوب بهجوم كبير واسع النطاق على جبهة طولها ٥٠٠ ميل متجهاً نحو كانتون. وهو يواصل تقدمه بسرعة وقد تمكن من ابادة اربعة ارتال من قوات تشيانغ كاي شيك وحرر في اليوم الاول من هجومه ١٦ مدينة منها ٦ عواصم من عواصم الاقاليم. وقد قضت نتائج هذا الهجوم الاول على كل امل للرجعية والاستعمار في امكان اعادة عجلة التاريخ الى الوراء.

قبل اكثر من شهر خطب ماو تسي تونغ امام اللجنة التحضيرية للمجلس الاستشاري السياسي فقال: .. « هذا المجلس يستهدف انشاء حكومة ائتلافية جديدة تقود جماهير الشعب الصيني بكامله في النضال من اجل تنظيف البلاد من بقايا رجال الكومنتانغ الرجعيين ومن اجل توحيد الشعب الصيني للقيام ببناء الدفاع الوطني وبناء الكيان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ».

واردف بعد ذلك قائلا: « تنتاب الاستعماريين ازمة حتمية، وهم مهما ارادوا متابعة قتال الشعب الصيني، فلدى الشعب كافة الامكانيات لاحراز النصر الكامل. »

ان هجوم جيش التحرر الجديد، وتقدمه الظافر نحو كانتون، معقل بقايا الاقطاعية السوداء، يدل على صدق تقدير القائد الشيوعي الكبير. فالشعب الصيني لا يأبه لدسائس الرجعيين وهو يسير موحدا نحو النصر، لن يعيقه ما تردده الصحف الصفراء من تهديدات.

تشيانغ كاي شيك يستمر في التزلف لأسياده المستعمرين

الا ان هذا النصر لن يغير من سياسة اذناب الاستعمار وخدمه فسيبقون «امناء» لسيدهم الاستعمار وسيعملون ما في وسعهم، وان لم يكن لديهم اي امل، لاعاقة جهود الشعب الصيني في التحرر والبناء. ان هؤلاء سيسيرون على النهج الذي رسمه لهم الاستعمار. فيعملون على تدمير القرى والمدن واشاعة الفوضى وعرقلة نضال الجماهير الكادحة في سبيل السلم الدائم والدمقراطية الشعبية. لقد اقتنع الاستعمار ان لا مناص من نجاح الثورة الشعبية الصينية، ولكنه يريد اضعاف قوى الشعب املا في اعادة الكرة في «وقت ملائم»..

لقد نبه ماو تسي تونغ الى عناد الرجعية فهي لن تقبل خذلانها وستعمل دائماً مع حلفائها لتعيد القتال من جديد علها تقف امام تطور الشعب الصيني السائر نحو افاق جديدة من الحرية والبناء.

ان الرجعية تعمل منذ اليوم على الثأر ضد الصين فالجرائد الاميركية مليئة بالاقتراحات «العملية» لصد زحف الشيوعية في جنوب شرق آسيا حتى ان جريدة «التايم» الاميركية لم تتورع من ايراد تفصيل الخطوات التي تؤدي الى «انقاذ» آسيا من الشيوعية. ولكن هذه الخطوات بما فيها من جنوح نحو الجنون، تصل الذروة حين تقترح «التايم» على الامم الاسيوية « ان تعترف ان حق الاستقلال الوطني لا يمكن ان يشمل حتى تلك الامم في ان تضع نفسها تحت الديكتاتورية الشيوعية الاستعمارية (كذا). لا تناقض مبدئي هنا، فحق الفرد في حياته لا يمكن ان يشمل حق الانتحار ».

ان الرجعية الامريكية وقد شعرت بوضوح ان الشعب الصيني هو الذي اختار الحزب الشيوعي ليقود نضاله التحرري ترى ان هذا الاختيار لا يتلائم مع « الدمقراطية »...! ولذلك تسفر اليوم عن وجهها وتعلن عن تصميمها على استعباد العالم ارادت الشعوب او لم ترد.

وشيانغ كاي شيك الذي يخدم هذه الرجعية بامانة واخلاص يقوم اليوم بدعوة اميركا عملياً الى الحرب. فهو لا يكتفي بالمساعدة المالية والمعنوية إذ لا سند شعبي له ويرى في الجيوش الاجنبية وسيلته الوحيدة لاستعباد الشعب الصيني.

الاستعمار يغير خطته لا اهدافه

الا ان الاستعمار يدرك اليوم مقدرة الشعوب على النضال من اجل حريتها ويدرك ان اسيا لن ترجع الى القيد بعد ان تحررت منه. لقد تعلم الاستعمار درساً قاسياً مريرا في الصين وفيت - نام واندونيسيا وبورما وملايو وهو يخاف من جبهات جديدة قد تفتح امامه في آسيا. انه يواجه ازمات محتدمة ونضال طبقي شديد وهذا الوضع لا يمكنه من تنفيذ مأربه العدواني بيسر وسهولة. ان جماهير الشعوب، وقد تعلمت من خبرتها، لن تسير في حرب عدوانية متى دعاها الاستعمار.

لهذا بدأ الاستعمار خطته القديمة. فهو اليوم يفكر جدياً بانشاء علاقات اقتصادية مع الصين الجديدة بعد ان تأكد من ان انتصارها ليس بعيدا.

لقد اتخذ الاستعمار الانجلو - اميركي خطوة اولية في هذا السبيل حين رفض قبول الحصار الذي اعلنه المجرم شيانغ كاي شيك على سواحل الصين الشعبية واتخذ خطوة ثانية حين ابقى على سفاراته وقنصلياته في شنغهاي ونانكين وهو اليوم يفكر في انشاء علاقات اقتصادية تجارية مع الحكومة الشعبية الجديدة.

ان تهافت الاستعمار الانجلو - اميركي على انشاء علاقات مع الصين الجديدة واهماله شان كاي شيك. يدل على ان الاستعمار، وقد عجز عن احباط نضال الشعب الصيني يود اليوم ان يحل ازمته الاقتصادية عن طريق التعامل التجاري مع هذه الدولة الشعبية الجديدة.

ان ماو تسي تونغ قد استبق الاستعمار حين اعلن عن استعداد الصين في الدخول في «مفاوضات لانشاء علاقات دبلوماسية مع اي حكومة اجنبية شريطة ان تستعد تلك الدولة لقطع علاقاتها مع الرجعيين الصينيين وان لا تساعدهم او تتعاون وتتحالف معهم وان تتبع سياسة ودية صادقة لا منافقة تجاه الشعب الصيني ».

ان الشعب الصيني يسير نحو النصر ولن يعيقه اي عائق.

٨٠٠ عامل عاطل من الرملة يسيرون في مظاهرة الى « القرية »

تل ابيب عن قول هعام - تجمع نحو ٨٠٠ من العمال العاطلين في الرملة واستقلوا ١٤ سيارة نقل وساروا في مظاهرة من الرملة الى يافا فتل ابيب فمقر الحكومة في القرية وكانوا يصرخون « الرملة تريد عملا » و « العمل والخبز » وكانوا يحملون لوحات كتبت عليها هذه المطالب.

وفي القرية اصطدم المتظاهرون بقوات البوليس التي منعتهم من ارسال وفد لمقابلة رجال الحكومة. واوقف رجال البوليس سياراتهم في وجه العمال العاطلين وبعضهم اشهر السلاح في وجه العمال. ولكن هذا العمل استفز المتظاهرين فهجموا على رجال البوليس واستخلصوا منهم المسدسات المشهرة وحطموها. فانهال رجال البوليس على المتظاهرين ضربا بالعصي، فجرح اكثر من ٢٠ شخصاً نقل سبعة منهم الى مراكز الاسعاف.

وقد اثارت تصرفات البوليس هذه سخط العمال فاقتحموا الحواجز ودخلوا الى دار وزارة العمل. وهناك قيل لهم ان الوزيرة ليست حاضرة، فاصر العمال على استقبال وفد عنهم وبعد مناقشة طويلة استقبلت سكرتيرة الوزارة وفدا عن العمال، وهناك افهم الوفد ان ليس لدى الحكومة اية اقتراحات عملية بشأن تشغيل العاطلين المتظاهرين. فاجاب العمال العاطلون بانهم لن يغادروا « القرية » الا بعد ان ينالوا وعداً اكيداً بالعمل.

وقد ذكر المتظاهرون ان سكان الرملة كلهم قد اعلنوا الاضراب واقفلت الحوانيت احتجاجاً على حالة البطالة المتفشية في البلدة. وقد اشترك في هذه المظاهرة العمال العرب ايضاً مطالبين بالعمل.

وفي الساعة الحادية عشرة مساء جاءت وزيرة العمل وخطبت بالمتظاهرون، بانهم لم يأتوا لسماع الخطب، وانما هم يريدون العمل والخبز.

وفي النهاية تعهدت الوزيرة بتشغيل ٢٥٠ عاملا حالا، وبعد بضعة ايام سيفتح محجر لسوليل بونيه في الرملة يشغل بضع عشرات آخرين وبعد اسبوعين سيشغل ٢٠٠ عامل في تمهيد شارع في النقب.

وبعد ان اكدت الوزيرة وعودها هذه وافق المتظاهرون على العودة الى الرملة فغادروا « القرية » بعد منتصف الليل.

في محكمة العدل

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

لتقوم هذه الدائرة بتنفيذ التخلية.

وفي ٢٢ نيسان اصدر جناب القيم امرا باخراج طنوس من دكانه خلال سبعة ايام. وازاء هذا لا يبيح القانون لطنوس الا ان يراجع المحكمة المختصة ليثبت حقه وفي هذا منتهى «العدالة» طبعاً. فالقانون لا يطلب من القيم ان يثبت دعواه على المستأجر بل يلزم المستأجر ان يثبت عدم صحة دعوى القيم !.. وهكذا عمل طنوس ما يبيحه له القانون. فوكل محامياً يهودياً ليرافع عنه.

ولكن القيم وجد له في القانون منفذا آخر وصلاحية اخرى فاستعملها. وفي ١٨ ايار سنة ١٩٤٩ اعلن جنابه ان طنوس الاشقر المقيم في حيفا، الذي احصي وحمل دفتر هوية واشترك في الانتخابات، غائب. وذلك بناء على فقرة في ذلك القانون تعتبر كل من غادر مكان سكنه بعد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ غائباً !...

واذا ما اعتبره جناب القيم غائباً فقد كل حق مدني له، فهو لا يستطيع ان يراجع المحاكم ولا ان يوكل محاميا عنه. بل ان القانون يعاقب كل من يتوكل عن « غائب » بغرامة ٥٠٠ جنيه او بالسجن سنتين او بكلتا العقوبتين معا.

ولكن محامي طنوس السيد تشرنياك قد نجح في الحصول على اذن خاص برفع الدعوى على القيم الى محكمة العدل العليا. وقد رفع الدعوى عملا متحديا ذلك القانون نفسه على انه قائم على التمييز العنصري ومخالف لدستور الدولة الذي ينص على المساواة القومية بين جميع المواطنين.

وقد نظرت المحكمة العليا في الدعوى واصدرت امرا الى القيم بالحضور الى المحكمة واظهار الاسباب التي تمنعه ابطال أمر التخلية.

ولهذه القضية اهمية خاصة لجميع المواطنين العرب في اسرائيل لان فيها تحديا لدستورية قانون املاك الغائبين ذاته.

ميكونس يفضح ...

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

يدافع عن نفسه وان يشرح موقفه في الموضوع.

الرئيس: لك الحق ان تتكلم ضمن النطاق الذي عينه الرئيس.

ميكونيس هذا النطاق شخصي، ولكن الهجوم كان سياسياً، والاتهامات سياسية... (صراخ في القاعة) ... ولذلك فاني ارد رداً سياسياً. ولماذا هذا الخوف ؟!

(الرئيس: لاخوف، ولكن هنالك نظام).

ميكونيس: ان الرئيس يمنعني في الواقع من الكلام، لا استطيع ان افهم لماذا امنع من الرد على الافتراءات (ماير فلنر: لماذا هذا الخوف ؟! يستحيل خلق جو كهذا من الخوف والتخويف. هذه الاتهامات ليست شخصية بل اتهامات سياسية، وهذا يتطلب شرحا سياسياً.)

الرئيس: عضو الكنيست ماير فلنر، اني ادعوك الى النظام .. انها المرة الثالثة وانت تعلم ما هي النتيجة.

ميكونيس: ان اولئك الذين عزوا الى القول بان لا تكون هجرة حتى يقوم نظام دمقراطي شعبي في البلاد، هم انفسهم الذين تضر سياستهم باستيعاب الهجرة من حيث العمل والسكن. وهم الذين يضرون بالطبقة العاملة وبما توصلت اليه في نضالها طيلة سنين عديدة.

م. بن عمي: هل هذا بيان شخصي ؟

ميكونيس: نعم هذا بيان شخصي. ان اولئك الذين اتهموني باني اسافر لاقطار اوروبا لكي اوقف الهجرة هم الذين بأمر ترومان منعوا هجرة ١٥ الف مهاجر من رومانيا في سنة ١٩٤٨، وهم الذين عرقلوا الاتفاق مع رومانيا في آب سنة ١٩٤٨ (بيا اديلسون: يجب وقف هذا الكلام) ومن غير الصحف البرجوازية في اسرائيل يطالب بوقف الهجرة ؟ وفي الوكالة اليهودية وفي حكومة اسرائيل توضع مشاريع لتضييق الهجرة. (صرخات من اعضاء كثيرين).

الرئيس: اني ادعوك الى النظام. واوقفك عن الكلام.

ميكونيس: ليس بفضلكم لاتزال الهجرة مستمرة من شرق اوروبا. على الرغم من تحريضكم ستستمر الهجرة من شرق اوروبا. على الرغم من هستريتكم ضد الشيوعية، على الرغم من تحريضكم الاميركي يا صنائع ترومان، على الرغم من هذا كله تستمر الهجرة من شرق اوروبا ..... (صراخ في القاعة).

الرئيس يفض الجلسة.

الدكتور جبران عطاالله يحاضر في جمعية النهضة النسائية

القى الدكتور جبران عطا الله محاضرة في جمعية النهضة النسائية في الناصرة يوم الثلاثاء الموافق ٤٩/٧/١٩ الساعة الخامسة مساء. وكان موضوع محاضرته عن مرض السل. وقد اجاد الدكتور في شرح خطر هذا المرض واعراضه وطرق علاجه والوقاية منه. كما انه اجاب على اسئلة كثيرة وجهتها الحاضرات له. ثم انتهت المحاضرة والكل يشعر بعظم الفائدة.

وقد فهمنا أن الدكتور جبران عطا الله وعد بالقاء محاضرات طبية اخرى في المستقبل. وبالمناسبة نذكر ان جمعية النهضة النسائية منذ تأليفها وهي تدعو الى محاضرات عامة كل يوم ثلاثاء وما يزال عدد الحضور لهذه المحاضرات في ازدياد مضطرد.

ان الاتحاد تهنىء جمعية النهضة النسائية على نجاحها في هذا المضمار الثقافي ونرجو ان نرى في البلدة نشاطاً مماثلا.

❁ ❁ ❁

— افتتحت جمعية النهضة النسائية مدرسة صيفية تضم حتى الان حوالي (٧٠) طالباً وطالبة. وقد فهمنا ان هيئاتها الادارية طلبت من دائرة المعارف اعارتها احد بنايات مدارسها في عطلة الصيف. اننا ندعو هذه الدائرة الى تشجيع هذه الجمعية واي جمعية اخرى في سبيل المنفعة العامة. اما الان فان الجمعية افتتحت المدرسة في بنايتها الخاصة.

الوف العمال في عشرات المصانع في تل ابيب يضربون احتجاجا على قرار تخفيض الاجور

تل أبيب — أعلن عمال البناء والميكانيك والحياطة والميناء وغيرهم في عشرات المصانع والمعامل في تل أبيب ورمات غان والضواحي اضراباً انذارياً يوم الثلاثاء معلنين بذلك احتجاجهم الشديد على تخفيض الاجور وتخفيض مستوى المعيشة نتيجة للاتفاق الذي تم بين زعماء المباي باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت، واتحاد اصحاب المصانع. حول تخفيض علاوة الغلاء. وقد اشتركت اكثرية اعضاء «المباي» من العمال في هذا الاضراب على الرغم من اوامر زعمائهم.

وفي اثناء ساعات الاضراب عقد العمال اجتماعات عامة في المصانع واماكن العمل، واجتماعاً عاماً كبيرا في دار الهستدروت في تل ابيب.

وقد اشترك في الاضراب ايضاً عمال البناء لدى «سوليل بونيه» وبلغ عدد العمال المضربين نحو ٤٥٠٠ عامل.

وقد اتخذ العمال في اجتماعهم العام في دار الهستدروت القرار التالي بالاجماع:

ان عمال تل ابيب، عمال البناء والمعادن وعمال ميناءي تل ابيب ويافا وعمال الحياطة والاغذية الخ ... قد اعلنوا اليوم ١٩ تموز - اضراب احتجاج وانذار ضد انقاص اجرة العامل ومستوى معيشته، وفي اجتماعهم في بيتهم، بيت الهستدروت في تل ابيب، يتقدمون الى اللجنة التنفيذية للهستدروت بالمطالبة بان تعيد اللجنة التنفيذية النظر في موقفها المزري في تخفيض الاجور، وان تقف الى جانب العمال في نضالهم العادل من اجل قضية العامل والهستدروت والطبقة العاملة كلها.

ماذا في عدد حزيران من جريدة المقاومة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

مجتمعه وداسوا كرامته، والذين يرقصون الآن على اشلاء الشعب ويمتصون دماءه ويسرقون لقمته المغموسة بالدماء ».

ويختم المقال الافتتاحي بدعوة الشعب الى النضال لطرد الغزاة من جيوش مصرية وهاشمية والى النضال لأقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين.

والشعارات التي اختتم بها المقال الافتتاحي هي ما يلي:

ليعش شعبنا المناضل في سبيل حريته وخبزه.

وليحى صديق الشعوب والمدافع الامين عنها الاتحاد السوفياتي العظيم.

وليسقط المستعمرون الانجليز والاميركان وعبيدهم من ملوك وحكام ومترعمين خونة!

فلسطين : قبر المستعمرين !

ومن المقالات المنشورة في هذا العدد تعليق على مظاهرات طولكرم ضد اللجنة الوزارية الاردنية التي قدمت لتحقق في شؤون القسم العربي من فلسطين. لقد اشرنا الى هذه المظاهرات في السابق وكيف هاجم الجيش الاردني الجموع المتظاهرة والهاتفة بسقوط الحكم العبدلي وبالانفصال عن شرق الاردن وبانسحاب الجيوش الاردنية.

وجاء في « المقاومة الشعبية » تعليقاً على مظاهرات طولكرم ما يلي:

« لقد برهنت بلدة طولكرم بمجموع اهاليها على نقمتها العميقة على رسل ابو حنيك (جلوب الانجليزي) ولقنتهم درساً لن ينسوه. إن فلسطين ستكون قبراً المستعمرين واذنابهم امثال عبد الله واعوانه. تمهلوا ايها الخونة، فهذا اول الغيث. إن فلسطين بأكلها ستتحول الى بركان يتفجر من تحت اقدامكم واقدام اسيادكم ومن فوق رؤوسكم ورؤوسهم ».

وحدة القوى الديمقراطية

ولا يخلو عدد من اعداد « المقاومة الشعبية » من مقال كبير عن نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي في اسرائيل. إن جريدة « المقاومة الشعبية » تهتم بهذا النضال دائما مفسرة ان القوى الديمقراطية اليهودية والعربية متحدة باهدافها ونضالها ضد الاستعمار واعوانه وضد التعصب القومي والتمييز العنصري.

وفي هذا العدد من « المقاومة الشعبية » نشر خطاب الرفيق ماير فلنر الذي القاه في الكنيست اثناء المناقشة على السياسة الخارجية. وجاء في المقدمة التي وضعتها « المقاومة الشعبية » لهذا الخطاب ما يلي:

« إننا ننشر هذا الخطاب ليطلع الشعب العربي على حقيقة موقف القوى الديمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي، هذه الحقيقة التي تعمل لدوائر الاستعمارية والصحف العربية الصفراء على طمسها وتشويهها واظهارها للشعب اليهودي بمظهر المعادي للشعب العربي ».

إن الحزب الشيوعي في اسرائيل، بنضاله الجريء في سبيل الاستقلال الحقيقي لاسرائيل هو حليف قوي للشعب العربي في نضاله من اجل حريته واستقلاله.

وعصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين بنضالها الجريء في سبيل استقلال القسم الاخر من فلسطين. هي حليف قوي للشعب اليهودي في نضاله من اجل حريته واستقلاله.

إن الحزب الشيوعي في اسرائيل، هنا، وعصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين، هناك بسياستها الاممية المعادية الاستعمار ولاعوانه والمناضلة في سبيل تحرر الجماهير الكادحة يقيمان الان الاسس المتينة لبناء الوحدة الجماهيرية التحررية اليهودية - العربية.

ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

(بقية الافتتاحية)

يخطئون الحساب اذ يظنون ان مشاريعهم سيكتب لها النجاح. ان الجماهير العاملة في اسرائيل، يهودية وعربية على السواء، لن تسمح بان تكون هذه البلاد مركزا للتآمر على الاتحاد السوفياتي وقاعدة للهجوم عليه. ان المخلصين من ابناء الطبقة العاملة في اسرائيل لن يمكنوا يد مجرم من الارتفاع في وجه صديقنا الكبير وقائد جميع الشعوب المحبة للحرية: الاتحاد السوفياتي العظيم. ان جبهة الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفياتي، جبهة الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل، المتمثلة بعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ستعمل دائما على احباط كل محاولة للرجعية تستهدف ابعاد بلادنا وشعبنا عن معسكر الحرية والدمقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي.

ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، الصداقة مع حصن الحرية الجبار، هي في هذه الايام مقياس الاستقلال الصحيح لاي بلد. ولذلك كنا دائما في طليعة المناضلين من اجل توثيق روابط الصداقة مع موطن الاشتراكية الأول. مع المدافع الأكبر عن استقلال الشعوب، فهذه الصداقة ضمانة اكيدة لاستقلال بلادنا الصحيح وحريتها.

ونحن الشيوعيين الذين كنا دائما ولا نزال طليعة المناضلين من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، لاجل التحالف مع للمعسكر الذي يقوده، نحن الذين كنا ولا نزال اصدقاء اوفياء لهذا الصرح الشامخ للحرية ولتآخي الشعوب وسعادة الانسان، نقوم بهذا الواجب فخورين معتزين لأنه واجب مقدس نحو شعبنا وبلادنا.

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعربين في القرى

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٠	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	البعنة
»	٥	اقرت
انيس زهران	٥	عبلين
س. ابراهيم	٥	عبلين
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	١٠	فسوطه
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
فارس سمارة	٥	عبلين
ريشوني	٥	الناصرة
الياس عبيد الله	٥	لاجئي الجديدة
نقولا وروور	٥	الرملة
معين جمال	٥	شفاعمرو
يعقوب داود	٥	شفاعمرو
كامل نقولا	٥	شفاعمرو
خليل يوسف	٥	الرامة
مؤيد	٥	ميلوط

ادارة الاتحاد

الاحـد — ٣١ تموز — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٢٩٥١ حيفا
אל־את׳חאד

العدد ١٢ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا
الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة
AL-ITTIHAD

استمرار الاحكام العسكرية مظهر رئيسي من مظاهر التمييز

لوقت طويل كانت الحجة الرسمية لاستمرار الاحكام العسكرية فى اكثر المناطق العربية من اسرائيل ، هى ان الحرب لم تنته ، وان وثيقة الهدنة لم توقع بعد مع سوريا .

حجة واهية ، ولكنها بطلت الآن . فقد وقعت اخيراً وثيقة الهدنة مع سوريا بعد ان وقعت فى السابق مع مصر ولبنان وشرق الاردن (والعراق فى المعية) .

ولوقت طويل ايضاً ، كانت الحجة الرسمية لاستمرار الاحكام العسكرية فى اكثر المناطق العربية من اسرائيل ، هى قضية ما يسمى بتسرب اللاجئين الفلسطينيين فى عودتهم الى اسرائيل .

هي حجة واهية ، ولكنها بطلت الآن . فليس هناك الآن « تسرب » ابداً . والزوبعة التى اثيرت حول هذه القضية لم تكن فى الواقع الا زوبعة فى فنجان ، الغرض منها ايجاد المبرر الرسمى لحوادث التفتيش والترحيل في القرى العربية وفى الاحياء العربية من المدن .

كل حجة رسمية رسمتها ريشة الحكومة لتبرير الاحكام العسكرية قد مسحتها الآن حقيقة الوضع فى البلاد .

وكل انسان منصف يدرك الآن ان الذى اجاز رفع الاحكام العسكرية عن يافا واللد والرملة يجيز رفعها عن عكا والناصرة وقضائيهما .

الا ان تكون القضية ان فى عكا والناصرة وقضائيهما تقطن اكثرية المواطنين العرب في هذه البلاد ، ولذلك كانت الاحكام العسكرية ، لكي يكون التمييز .

تلك هى الحقيقة !

اننا ندرك ان الحكومة تستنكر ، فى الكنيست ، فى الصحافة ، وفى كل مجال رسمى او غير رسمى ، اى اتهام لها بانها تتمشى على سياسة تمييز تجاه المواطنين العرب . ولكن الاستنكار الرسمى شيء ، والحقيقة المؤلمة شيء اخر .

ان الطريق الى القضاء على سياسة التمييز فى سياسة الحكومة لا يكون ابدا باستنكار الحكومة الشفهى لاتهامنا او بمنع الحكومة صحافتنا من الاشارة الى هذا التمييز ومظاهره ، بل بالغاء الاحكام العسكرية التى هى المظهر الرئيسى الان لسياسة التمييز .

تلك هى الحقيقة !

القرية العربية ، فى ظل الاحكام العسكرية ، مزرعة لبضعة من التجار الجشعين ولبضعة من «المحظوظين» الذين يستطيعون وحدهم بكل سهولة الحصول على الاذونات العسكرية للتنقل ونقل المؤن . في ظل الاحكام العسكريه احسن خضر القرية عرضة للكساد ، بينما سكان المدن ، يهودا وعربا ، لا يكادون يجدون فى الاسواق احط انواع الخضر . فى ظل الاحكام العسكرية القريه العربية سلعة رخيصة فى ايدي بضعة من المخاتير وفى ايدى بضعة من الموظفين .

اننا نسمى هذا كله تمييزا وسياسة تمييز !

فى ظل الاحكام العسكرية ، يمنع العمال العرب من البحث الحر عن العمل الحلال ، يمنعون من السكنى الى جانب اعمالهم ، هم عرضة لاستغلال المتعهدين الجشعين ، فى اكثر الاحيان يؤجر العامل العربي لعمل ما باجور اقل من زميله العامل اليهودي . كل نضال العمال العرب لحل ازمة البطالة يعترضه سد منيع من قيود الاحكام العسكرية . الاحكام العسكرية هى السد الرئيسى الان الذي يحول دون اتساع موجة الدمقراطية فى الاوساط العربية . كل وعود الحكومة ومشاريعها لحل ازمة البطالة ولنشر التعليم بين العرب ستظل حبرا على الورق ما دامت الاحكام العسكرية قائمة .

اننا نسمى هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

لأكثر من سنة ونصف السنة الان واكثر الموظفين العرب عاطلون عن العمل لان لا دوائر مدنية فى مناطقهم ولان الحكم العسكرى يدير كل شيء ودون من حاجة الى أحد .

اننا نسمى هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

الاف اللاجئين ، وقراهم قريبة منهم ، خالية ، لا يستطيعون العودة اليها ، لماذا لان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة . عائلات مفرقة وكل افرادها يقيم ضمن حدود اسرائيل لا تستطيع جمع شملها لان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة . واشياء اخرى كثيرة ما تتألم منه الجماهير العربية يومياً ، في المدينة والقرية ، لا يمكن الانتهاء منها ما دامت الاحكام العسكرية قائمة .

اننا نسمى هذا كله تمييزا وسياسة تمييز .

كثيرا ما يأتينا زملاء صحافيون يسألوننا : انكم تتهمون الحكومة بالتمييز ، فاين هى مظاهر هذا التمييز ؟ اننا نشير دائما الى المظهر الاساسى لهذا التمييز : الاحكام العسكرية . وكل انسان منصف يوافقنا على ما نشير .

فلتلغ الاحكام العسكرية اذن عن جميع المناطق العربية ، لانه لم يعد لهذه الاحكام من مبرر الا سياسة التمييز .

والجماهير العربية، التى لم تستطع ان تحل اية مشكلة من مشاكلها بسبب الاحكام العسكرية ، مستمرة فى نضالها الدمقراطى العادل من اجل الغاء هذه الاحكام ، محولة هذا النضال الى نضال عام من اجل المساواة القومية ، من اجل الاستقلال الصحيح مشتركة فيه مع كل القوى الدمقراطية الحقيقية فى اسرائيل التى تشن الان معركة ناجحة ضد البطالة وانقاص الاجور والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية .

بقيادة الحزب الشيوعى ، رمز المساواة القومية، وقائد النضال من أجل الدمقراطية الحقيقية ، سنستطيع ان نطهر بلادنا من وصمة الاحكام العسكرية وكل مظهر من مظاهر التمييز .

بالاخوة الجماهيرية ، اليهودية العربية ، ستحقق كل امانيها فى العيش بحرية وسلم واستقرار وامن فى بلادها .

الاتحاد

الوفد يدخل الوزارة المصرية ! أمحاولة توفيق انجلو - اميركية ؟

القاهرة — استقالت الوزارة المصرية الائتلافية التي كان يرأسها السعدي ابراهيم عبد الهادي باشا وتألفت وزارة جديدة برئاسة حسين سري باشا المستقل . ولاول مرة يدخل الوفد وزارة ائتلافية بعد الوزارة التي فاوضت بريطانيا عام ١٩٣٦ .

ان عداء القصر التقليدي للوفد زاد حدة اثناء الحرب العالمية الثانية حين كان القصر سائرا في ركاب الفاشية وحين وقف الوفد مؤيدا الحلفاء متعاوناً مع بريطانيا الا ان هذا العداء بلغ الذروة بعد انتهاء الحرب وبعد ان انحاز القصر نحو الاستعمار الأميركي وظل الوفد يؤمن بالتعاون مع الاستعمار البريطاني .

ومنذ عام ١٩٤٤ وبالرغم من قوة الوفد الانتخابية وبالرغم من الازمات الاقتصادية لم يتقدم القصر مرة واحدة نحو الوفد مما يدل على ان التنافس الأنجلو-اميركي لم يستطع الاتفاق على وضعية الطبقة الحاكمة .

ولكن اليوم ومصر تواجه أزمات اقتصادية حادة وثمانية ملايين من سكانها لا يدخلون دخلا يزيد على ثلاثة جنيهات ، ولكن اليوم والطبقة الحاكمة تواجه موجة ثورية متصاعدة ، يرى القصر والطبقة الحاكمة ، ويرى الاستعمار الأنجلو-اميركي معها ضرورة توحيد صفوف الرجعية لصد التيار الثوري الذي يجتاح مصر . وضرورة اشراك الوفد في الحكم للاستفادة من نفوذه بين الجماهير المصرية ، بخلق اوهام جديدة لديها بان عودة الوفد الى الحكم ستصلح الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ان قيام الوزارة الائتلافية واشتراك الوفد مع الاحزاب المعروفة بصداقتها مع الاستعمار الاميركي يدل على ان الاستعمار الأنجلو - اميركي يحاول الوصول الى حل عملي لتناقضاته في مصر وان الاحزاب المصرية تحاول تسهيل هذه المهمة له .

ان الشعار الذي يوحد الوزارة الائتلافية الجديدة ليس شعار الاستقلال او الجلاء بل شعار مكافحة الشيوعية وضرب القوى الدمقراطيه .

ان اجتماع ممثلي بريطانيا الدبلوماسيين في لندن في الاسبوع الماضي قد قرر سياسة بريطانيا الجديدة ومن انباء هذا الاسبوع ان من جملة المقررات البريطانية هذه « سياسة التقرب نحو مصر ونحو سوريا » ويظهر ان هذه السياسة قد وصلت الى قيادة الوفد الرجعية فنفذتها حالا .

الا ان التناقضات الانجلو - اميركية لن تحل بهذه السهولة وستظهر في اشكال جديدة . ان اي اتفاق يعقد بين بريطانيا واميركا في المرحلة الحالية هو تنازل جديد من بريطانيا لاميركا . هذه هي الحقيقة وهذا يظهر من عدم اشتراك النحاس في الوزارة بالرغم من اصراره القديم على ان يرأس اية وزارة ائتلافية .

حيفا ميناء حر للشركات الاميركية

تل ابيب — انتهت في الاسبوع الماضي مفاوضات دامت شهرين بين حكومة اسرائيل وشركة «فورد» لشراء سيارات بمبلغ اربعة ملايين دولار . ولا تزال المفاوضات مستمرة لاقامة مصنع لفورد في اسرائيل لتركيب السيارات .

وقد تم الاتفاق على ان تدفع حكومة اسرائيل ٤٠ بالمئة نقدا و ٦٠ بالمئة في خلال اربع سنوات بفائدة ٢ ونصف بالمئة .

وقد نشرت « نيو يورك تايمس » لمراسلها في تل ابيب ان حكومة اسرائيل تنوي ان تجعل ميناء حيفا — بعد توقيع معاهدات الصلح مع الدول العربية — ميناء حرا تستطيع شركة فورد والشركات الاخرى التي تحذو حذوها ان تستعمله لتركيب مصنوعاتها لبيعها فى عموم اقطار الشرق الاوسط .

مستشرق سوفياتى يهاجم الصهيونية

باريس — اذاع راديو باريس ان المستشرق السوفياتي الشهير البروفسورلوتسكي قد هاجم فى لجنة العلاقات مع اقطار المحيط الهادي ، الصهيونية هجوما شديدا وقال ان هناك الان حاجة ملحة للنضال ضد الصهيونية التي غدت اداة في ايدي اصحاب الاهداف الاستعمارية في الشرق الاوسط .

سكان يافا يطلبون تخفيض الضرائب

يافا — قدم فرع الحزب الشيوعي بيافا عريضة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية وقعها مئات من سكان يافا يطالبون فيها بتخفيض الاجارات والضرائب المفروضة عليهم نظراً لتفشي أزمة البطالة وارتفاع الاسعار .

عيد الفطر المبارك

احتفل اخواننا المسلمون في الاسبوع الماضي بعيد الفطر المبارك . ان هيئة تحرير « الاتحاد » تعايد على قرائها المسلمين متمنية لهم ولجميع المواطنين حياة استقرار وسلم وحرية ورخاء . بنضالنا مجتمعين سنجعل كل ايامنا القادمة وايام اولادنا واحفادنا اعيادا سعيدة .

حزب العمال البريطاني
يواصل تطهير صفوفه من العمال !

لندن — قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني فصل النائب ليستر هاتشسون المعروف بمعارضته لميثاق الاطلنطي ولسياسة الحكومة الخارجية عامة ، التي يرى فيها خطرا كبيرا على السلام العالمي .

وكان قد زار الولايات المتحدة وتكلم في اجتماعات شعبية مع هنري ولاس منتقدا ميثاق الاطلنطي وسياسة حكومة « العمال » الخارجية .

دعوة ممثلين عن النقابات السوفياتية والبولونية والبريطانية لزياره اسرائيل

تل ابيب — قررت سكرتيرية الهستدروت دعوة وفود عن النقابات السوفياتية والبولونية والبريطانية لزيارة اسرائيل وقد ارسلت دعوات خطية للاقطار الثلاثة المذكورة .

محادثات لوزان بين مشاريع الانجلو اميركان

لوزان — في الثامن عشر من تموز استؤنفت المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية هنا ، بعد ان توقفت بمشورة وزاره الخارجية الاميركية .

وما ان استؤنفت المفاوضات حتى ظهر ان ممثل الولايات المتحدة الجديد في لجنة « التوفيق » المدعو بورتر قد قدم مشروعاً اميركياً رسمياً لتسوية قضية فلسطين

وملخص هذا المشروع الاميركي الرسمي ، كما يستخلص مما نشر عنه ، ان يرجع المتفاوضون الى قرار التقسيم الاصلى مع بعض التعديلات ، فتظل يافا واللد والرملة في اسرائيل ويعود الجليل الغربي الى القسم العربي وغير ذلك من تعديلات . وتنشأ الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر ولا تضم الى شرقي الاردن . وبخصوص اللاجئين يعاد اصحاب الاملاك منهم الى داخل حدود اسرائيل ويصير اسكان الباقين في القسم العربي . واما القدس فيصير تقسيمها بين الدولتين على اساس مشروع قاضي القضاة البريطاني زمن الانتداب المدعو فيتزجرالد .

وسرعان ما ظهر ان الدول العربية ، تجاه المشروع الاميركي ، منقسمة الى قسمين: القسم البريطاني (شرقي الاردن والعراق) يعارض في المشروع اشد معارضة. والقسم الاميركي (مصر والسعودية العربية وسوريا) يؤيد المشروع الاميركي . وفي اواخر الاسبوع الماضي صرح الدكتاتور السوري حسني الزعيم انه يؤيد المشروع الاميركي . والصحافة المصرية الحكومية تظهر تأييدا واضحاً لهذا المشروع .

وكتبت النيويورك تايمز خبرا من بيروت ان جماعة من المثقفين الفلسطينيين عقدوا مؤتمرا سرياً اعلنو فيه معارضتهم لضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وفي فلسطين منح الملك عبدالله لقب باشا للسيد راغب النشاشيبي ، ويظهر ان له مركزا ممتازا في المشاريع البريطانية المعارضة للمشروع الاميركي .

امر واضح انه ليس هناك حتى الان اي تفاهم بين البريطانيين والاميركين حول مصير القسم الاخر من فلسطين .

وانباء لوزان الاخيرة تفيد ان الوفود العربية ووفد اسرائيل اعلنت كلها انها مصممة على الوصول الى تسوية نهائية سلمية للقضية الفلسطينية بواسطة المباحثات الجارية الان . واعلنت مقامات لجنة « التوفيق » ان هذا التصريح هو خطوة كبيرة الى الامام .

هناك قوى تحاول الانتهاء من قضية فلسطين قبل الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة لتضع الامم المتحدة امام الامر الواقع ، ولكن دون نجاح هذه المحاولة الخلافات الانجلو - اميركية .

وبخصوص العرض الاسرائيلي بارجاع نساء واولاد المواطنين العرب في اسرائيل. فقد اعلنت الوفود العربية في لوزان اخيرا انها ترحب بهذا العرض وستعمل على تحقيقه .

ميكونس يطلب بحث افتراءات شريت في جلسة علنيه للكنيست . اما ان يثبت شريت اتهاماته واما ان يسحب كلامه ويعتذر

تل ابيب — كانت جريدة «هادور» وغيرها من الصحف الصفراء قد ذكرت ان في جدول اعمال لجنة الكنيست ما سمته « التحقيق » في قضية النائبين الشيوعيين ميكونيس وطوبي وفي التهم التي وجهها اليهما وزير الخارجية اثناء غيابهما في اوروبا .

وفي الواقع ، عندما اجتمعت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، اثار هذه القضية النائب اليميني غلوسكا . وقد طلب الرفيق ميكونيس من لجنة الكنيست التوصية ببحث القضية علناً في الكنيست .

وقد حاول بعض الاعضاء تأجيل هذه المسألة الى جلسة اخرى فرفض ميكونيس واصر ان تكون هذه المسألة اول بند في جدول اعمال اللجنة . وحمل على النائب غلوسكا وعلى من يقف وراءه ويسنده . وقال انه والرفيق طوبي غير ملزمين باعطاء بيان عن رحلتهما الى اوروبا لاي انسان او هيئة عدا الحزب الشيوعي الذي ارسلهما. وانه لن يجيب على اي سؤال في اية لجنة ، وهو مستعد فقط لبحث علني في الكنيست لكي يقف الرأي العام في اسرائيل على الحقيقة .

وعلى اثر هذا الموقف رأت اللجنة ان تنهي المسألة بحذفها من جدول اعمالها .

ولكن الرفيق ميكونيس قدم طلباً الى رئاسة الكنيست ببحث المسألة علناً في الكنيست .

وهو يطلب من وزير الخارجية ان يقدم البراهين والبيانات على الافتراءات والتهم التي وجهها الى الحزب الشيوعي ونائبيه ، او ان يسحب كلامه ويعتذر عن مساسه الفظ بعضو من اعضاء الكنيست .

جيش التحرر الصيني على بعد ١٤٠ ميلا من كانتون وحكومة تشيانغ كاي شك تستعد للفرار منها

كانتون — حرر جيش التحرر الشعبي مدينة تشانشه المعقل الرئيسي لقوات تشيانغ كاي شك على الخط الحديدي الموصل الى كانتون . وقد اصبحت القوات الشعبية على بعد ١٤٠ ميلا من كانتون ، وهي تواصل تقدمها السريع وهجومها يزداد شدة وعنفاً .

وتستعد « حكومة » تشيانغ كاي شك للفرار من كانتون .

والمظنون هنا ان جيش التحرر الصيني يؤجل تأليف الحكومة الشعبية الى ما بعد احتلال كانتون .

ويقول مراسل « الاسوشيتد برس » في كانتون ان الاجانب المقيمين فيها مقتنعون بان المدينة لن تبقى في ايدي قوات تشيانغ كاي شك اكثر من ستة اسابيع .

الكنيست تقر قانون البلديات

تل ابيب — اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي قانون البلديات بعد ان ادخلت فيه بعض التعديلات على الرغم من معارضة ممثلي البرجوازية ، من ذلك ان القانون بشكله الجديد يمنح حق الانتخاب للبلدية لكل من بلغ الثامنة عشرة من عمره او تجاوزها وكان مقيما في البلدة منذ ستة اشهر .

وكان ممثلو البرجوازية يريدون ان يقصر حق الانتخاب على من تجاوز سن العشرين واقام في البلدة منذ سنة على الاقل وان يمنح حق الانتخاب لاصحاب الاملاك الذين يسكنون في خارج البلدة التي تجري فيها الانتخابات .

ستصدر اسبوعياً صحيفة :

« من اجل سلم دائم من اجل الدمقراطية الشعبية »

بخارست — اعلنت هيئة تحرير « من اجل سلم دائم من اجل الدمقراطية الشعبية » وهي صحيفة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الماركسية اللينينية في اوروبا ، انها ابتداء من ١٥ ايلول القادم ستصدر اسبوعياً ، بعد ان كانت تصدر كل نصف شهر

فى هذين اليومين ستظهر الطبقة العاملة
أنها مع حزبها الشيوعي في نضاله

حيفا — من مكتب الاتحاد — لقد وصلت في اواخر هذا الاسبوع حملة جمع ٥٠٠٠ ليرة في شهر واحد للحزب الشيوعي كرد على الحملة (الاميركية) لمقاومة الشيوعية ، وصلت الى الذروة .

إن المدن والقرى، بجماهيرها الكادحة يهودية وعربية ، بقروشها القليلة تبدي ثقتها الأكيدة بالحزب .

وتلبية لدعوات ابناء الطبقة العاملة تقرر ان تمدد الحملة الى يومين آخرين من شهر آب حتى يتسنى للعمال الذين يتقاضون اجورهم في آخر الشهر ان يقدموا تأييدهم المادي للحزب الشيوعي .

قدموا قروشكم ، مهما تكن قليلة، لحملة الحزب الشيوعي ، لأن كل قرش يجمع هو مظاهرة في سبيل العمل والخبز والبيت والمدرسة .

في الاسبوع القادم سننشر النتيجة ، وستكون نتيجة باهرة حتما .

نائب أنطون سعاده في اسرائيل

حيفا — علم رويتر ان جورج عبد المسيح نائب انطون سعادة قد دخل الى اسرائيل متنكرا في زى كاهن مسيحي .

وفي نبأ لم يؤيد بعد ان جورج عبد المسيح سيطلب من حكومة اسرائيل قبوله في البلاد كلاجيء سياسي .

مدنية الاتحاد السوفيتي الظافرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بينما تشتد الازمة الاقتصادية في البلاد الرأسمالية يتقدم الاتحاد السوفيتي بقدم ثابتة نحو الشيوعية . فلا ازمات اقتصادية تعترضه ولا عمال عاطلين يطالبون بوسائل الحياة ولا تدهور في مستوى المعيشة يزعجه .

اخبار صحفه مليئة بازدياد الانتاج في جميع الصناعات . ففي موسكو مثلا زاد الانتاج في هذا العام عما كان عليه في العام الماضي ٢٢ بالمئة ومشروع السنوات الخمس (١٩٤٦ — ١٩٥٠) يثمر باحسن النتائج .

اما فوائد هذا الانتاج فتشمل الشعب اذ لا رأسماليين يستغلون انتاج العمال ويغنمون عن الكادحين ثمار جهدهم واتعابهم .

وقد اصدر الاتحاد السوفيتي بعضاً من الاحصاءات الحقيقية ظهر منها مدى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير هناك بينما تتدنى وتتدهور الامور في بريطانيا واميركا . فاسعار الحاجيات الضرورية قد هبطت في بلاد الاشتراكية من ١٠ الى ٣٠ بالمئة ، مما ادى الى ارتفاع في الاستهلاك يقدر بـ ٣٢ بالمئة . وفي آذار من هذا العام انخفضت اسعار المأكولات ١٥ بالمئة واسعار اللحوم ٢٣ بالمئة والزبدة ٢٢ بالمئة والملبوسات ٥١ بالمئة والمنسوجات ٣٨ بالمئة . الخ

ان الجماهير السوفيتية تستطيع اليوم ان تنعم بتقدم الصناعة والزراعة وتستطيع ان تنظر الى المستقبل بقلوب مطمئنة .

اما في بريطانيا مثلا فلقد زادت ارباح الشركات الاحتكارية بـ ١٩١ مليون جنيه وارتفعت اسعار الحاجيات ١١ بالمئة وانخفضت الاجور ٢ بالمئة .

ان المدنية السوفيتية تسير نحو امالها العذبة دون خوف من ازمات اقتصادية . ليس في الاتحاد السوفيتي احتكاريون يعرقلون الانتاج ان لم ترتفع ارباحهم ويطردون العمال ان ضاقت الاسواق ببضائعهم . ان السوق السوفيتية كبيرة وقوة العمال الشرائية تزداد ابدا .

في الهند «المستقل» ...

عاصفة الارهاب تلاقي عاصفة مقاومة

كلكتا — تمر على الهند اليوم عاصفة من الاستبداد الهتلري اطلقته الرجعية الهندية لتصد تيار النضال الشعبي من اجل الحرية والاستقلال الصحيح .

ان الهند لا تستطيع اليوم ان تتباهى بـ « الاستقلال » الذي انعمت به بريطانيا ، فاستقلالها ضائع ، ضياعه معروف بين الجماهير التي تلمس تغلغل النفوذ الاميركي وتئن من جراء اصطراع هذا النفوذ الجديد مع النفوذ البريطاني القديم .

هذه الحقيقة تفسر الاسباب التي تدفع الحكومة الرجعية لانتهاج هذه السياسة الارهابية تجاه القوى التي تفضح مؤامرات الاستعماريين وتناضل ضد استغلال الرأسماليين المحليين والاجانب .

الا ان القوى الدمقراطية لم تتراجع فقد اعلن اكثر من ٣٥٠ شيوعياً معتقلين في سجون كلكتا والبنغال اضراباً عن الطعام احتجاجاً على سياسة الحكومة التعسفية في السجون وخارج السجون .

وقد ارادت الحكومة ان تمنع تسرب هذه الانباء المثيرة الى الجماهير ولكنها لم تنجح في محاولتها . وقد قامت جماهير غفيرة في كلكتا بمظاهرات جبارة احتجاجاً على بقاء الزعماء الدمقراطيين في السجون مما ادى الى وقوع اصطدامات دامية .

وارسلت لجنة مؤتمر النقابات الهندية التي تألفت للدفاع عن سكرتيرها دانجي وجميع الدمقراطيين المعتقلين الى الرأي العام في العالم تطالب فيه بالعمل على تأييد نضال المناضلين من اجل حرية الهند .

الحكم على ثمانية من زعماء ثورة حيدر اباد بالاعدام

حيدر اباد — حكمت المحكمة العسكرية الهندية في حيدر اباد بالاعدام على ثمانية من زعماء ثورة الفلاحين في تلغانيا ، وهؤلاء هم الذين قادوا الخمسة ملايين فلاح في ثورة بطولية عام ١٩٤٦ حين اقام الدمقراطيون نظاماً اجتماعياً عادلا في ٢٠٠٠ من قرى حيدر اباد . في ذلك الوقت استطاع الفلاحون ان يقاوموا « النظام » وحلفاءه الاقطاعيين وتمكنوا من تثبيت نظامهم القائم على توزيع الارض وانشاء هيئات شعبية منتخبة .

ولكن دخول الجيش الهندي لولاية حيدر اباد في اخر عام ١٩٤٨ والتعاون الوثيق الذي نشأ بين « النظام » حاكم حيدر اباد وجوهر لال نهرو رئيس وزراء الهند مكن القوى العسكرية الهندية من تحطيم النظام العادل في تلك القرى ومن ارهاب الجماهير ارهاباً عنفاً لا يطاق .

واليوم وبعد سنة تحكم محكمة هندية بالاعدام على ثمانية من اولئك الزعماء الذين ثاروا على « النظام » حاكم حيدر اباد عميل الاستعمار البريطاني دون اعتبار للرأي العام العالمي .

ان ما يحدث في الهند « المستقلة » لابلغ دليل على مضمون الاستقلال كما يفهمه الاستعماريون في بريطانيا واميركا ...

المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي

من اهم الاحداث التي جرت خلال شهر تموز الحالي ، انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في مدينة ميلانو بايطاليا حيث دل على مدى قوة الطبقة العاملة ونفوذها ووحدتها في جميع اقطار العالم .

ان انعقاد هذا المؤتمر لم يكن صفعة في وجوه مخربي الحركة العمالية امثال ديكن وكري وموري ، زعماء النقابات البريطانية والاميركية المزيفين وحسب ، بل كان ضربة قوية لاسياد هؤلاء . اثبتت الطبقة العاملة بها عظم شأنها ومتانة ترابطها .

لقد اراد مثيرو الحروب بواسطة مأجوريهم المنشقين عن الاتحاد العالمي للنقابات تفسيخ هذا الاتحاد وظنوا ان انسحابهم سيتبعه انسحاب غالبية النقابات الاخرى ، ولكن خابت مساعيهم وفشلت مؤامراتهم اذ ازداد تعلق نقابات العالم في اتحادهم الاممي وارتفع عدد العمال من ٦٤ مليوناً ، عند انسحاب زعماء النقابات البريطانية والاميركية ، الى ٧١ مليوناً . هذا من الناحية العددية اما من ناحية النفوذ والقوة فقد تجلى في حركة الاضرابات التي لا تزال تسود اكثر بلاد العالم ، هذه الاضرابات التي تتم عن مؤازرة العمال وتأييدهم لبعضهم البعض كما ترى في اضراب عمال كندا وبريطانيا .

ان المساعدة المعنوية والمادية والتأييد المتبادل بين نقابات عمال العالم لاكبر برهان على قوة اتحاد النقابات العالمي وعلى انه بالواقع رمز الوحدة الاممية لجماهير الشعب الكادحة المختلفة الجنس واللون والدين والآراء الفلسفية .

لقد اجمع مندوبو نقابات مايزيد عن ٤٢ دولة ممن حضروا المؤتمر الثاني ، اجمعوا آراءهم على وجوب النضال من اجل انجاح حملة السلم العالمي التي يقودها الاتحاد السوفييتي ومن اجل تمكين وحدة العمال الاممية وزيادة قوة ونفوذ اتحاد النقابات العالمي ولم يخل خطاب واحد من الخطب الهامة التي القيت في المؤتمر من التأكيد على ذلك . وكم كان المؤتمر بالغ الحماس في تأييد المقررات التي اقترحها وفد الاتحاد السوفييتي التي تستهدف تثبيت السلم العالمي ووحدة الطبقة العاملة وتحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً القرار القاضي بتعيين يوم عالمي يتظاهر فيه جميع عمال العالم ليعربوا عن رغبتهم في السلم الدائم كما يتظاهرون في يوم اول ايار من كل سنة معربين عن وحدتهم وتآخيهم . لقد اولى المؤتمر جل اهتمامه لهذه المواضيع ، وبشكل بارز في قضية السلم ، لأن الطبقة العاملة هي المعنية قبل غيرها في منع نشوب حرب ولأنها قبل غيرها تكون الضحية الاولى التي تقدم على مذبحها من اجل مصالح حفنة من الرأسماليين الجشعين .

ان البيانات التي ادلى بها ممثلو الطبقة العاملة في المؤتمر الثاني لاصدق تقارير عن الاوضاع التي تكتنف العالم اليوم وهي تنقسم الى ثلاثة انواع :

١) بيانات بلاد الاشتراكية : لقد سمعت الوفود باعجاب لممثلي نقابات الاتحاد السوفييتي وبلاد الديمقراطيات الشعبية حيث عددوا نجاحات العمال وانتصاراتهم وقد كانت الارقام والاحصاءات التي وردت في هذه البيانات بالغة الاهمية ، فهنالك الوف وعشرات الالوف من المعاهد العلمية والصحية ودور الحضانة واماكن الاستجمام الجديدة التي تم انشاؤها على ايدي نقابات العمال كما ان ارقاما عالية تبين اعداد العمال المنظمين في النقابات وبيانات عن ازدياد اجورهم المضطرد وتحسين ادوات الانتاج وانخفاض اسعار الحاجيات وعدالة توزيعها مما كان له ابعد الاثر في نفوس جميع مندوبي المؤتمر .

٢) بيانات البلاد الرأسمالية : لقد عرض مندوبو نقابات هذه الدول مثل فرنسا وايطاليا والمانيا واميركا تقارير مسهبة عن صراع الطبقة العاملة العنيف مع الرأسماليين اصحاب الاعمال من طريق الاضرابات المتواصلة كما ان هذه البيانات عددت الانتصارات المتعلقة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ومكافحة البطالة وكان اهم مافي هذه البيانات مقاومة العمال لمشروع مارشال الاستعماري ، وتمكن نقابات العمال من فضح القائمين على تنفيذه واظهار خيانة حكومات هذه البلاد لجماهير شعوبها .

٣) بيانات البلاد المستعمرة واشباه المستعمرة : لقد استمع المؤتمر باتنباه وامعان بالغين الى مندوبي فيتنام والهند وسيلان وبورما والملايو وبلدان افريقيا حيث يتخذ النضال الطبقي شكل ثورات مسلحة ، واهمية دور النقابات في مقاومة الاستعمار الانكلو اميركي . كما كانت البيانات مليئة بالمعلومات عن اضطهاد حكومات هذه البلاد للنقابات وقادتها وسجن وتعذيب وقتل العاملين من خيرة ابناء الطبقة العاملة .

وفي الحقيقة ان مقالا واحدا في جريدة الاتحاد لا يمكن ان يستوعب ما جاء في جلسات المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العالم ، هذه الجلسات التي دامت ١١ يوما اذ ان كل تقرير او موضوع بحث في هذا المؤتمر يحتاج الى مقال او اكثر لكي يستطيع القراء الاطلاع على جميع ما جاء فيه . لذلك فسيجتهد وفد مؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي كان له شرف تمثيل العمال في هذا المؤتمر في نشر اهم ما بحثه مؤتمر النقابات العالمي الثاني على صفحات « الاتحاد » نظرا لأهميته .

منعم جرجورة

العمال العرب لم يقفوا قط في جانب اعداء الاتحاد السوفياتي

اذاع راديو موسكو وصف مكاتب « تاس » لمؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي عقد في تل ابيب وذكر ان الخطباء في المؤتمر قد استنكروا انسحاب «المباي» من العصبة ودعوا اصدقاء الاتحاد السوفياتي الى الالتفاف حول العصبة وتقويتها . وقال المذيع ان العمال العرب في اسرائيل لم يقفوا قط في جانب اعداء الاتحاد السوفياتي .

داخل الحلف الانجلو — اميركي

بوادر عداء ضد اميركا في بريطانيا

حيفا — مكتب الاتحاد — يظهر ان اشتداد الازمة الاقتصادية والبؤس الذي يهدد جماهير الكادحين في بريطانيا قد ادى الى انفضاح الحلف القائم بين هذين البلدين الاستعماريين . وتدل الانباء الاخيرة على ان روح العداء ضد اميركا تنتشر بسرعة وتظهر سافرة في الصحف البريطانية البرجوازية .

ومن الطبيعي ان لا تغيب هذه الامور عن «الاسياد» الاميركيين فقد كتب المعلق السياسي في عدد ٢٥ تموز ١٩٤٩ من « النيوز ويك » الاميركية الرجعية يصف هذا الوضع بألم ظاهر وعتاب خفيف .

قال : نشرت « المكتشر بوست » اللندنية في سبع من صفحاتها صورا قديمة للعمال العاطلين والبيوت الخربة اخذت عام ١٩٣٠ في ابان الازمة الحقيقية آنذاك وتساءلت عما اذا كانت بريطانيا تستطيع الهرب من المصير البائس عندما تحتد الازمة الاميركية الجديدة . » بعد هذا استرسل قائلا .. « لقد بات الاميركيون مهتمون اهتماما عميقا بما يسمونه تدمر بريطانيا من اميركا واعتبارها مسؤولة عن الازمة الاقتصادية الحالية . فكثيرون هم الذين يدعون ان انخفاض التصدير البريطاني يرجع الى التدهور الاقتصادي في اميركا»

ثم يصف موقف ممثلي اميركا في لندن فيقول انهم بدأوا يتخذون موقفاقويا صلبا من هذا التذمر .

ولكن ، وكما يقول المراسل ، فلندن لا تخلو من مدافعين عن الاسياد . فقد كتبت مجلة الايكونومست التي تتكلم بلسان الاحتكاريين البريطانيين المتعاونين مع زملائهم في اميركا تقول « ان عزو الازمة البريطانية لعدم الاستقرار الاميركي هو في الواقع ستار من دخان سام . فلا تدهور في اميركا » .

يقول لينين « ان الحقائق عنيدة » والواقع انها لكذلك ولن تستطيع مجلات البرجوازية ان تخفي عن اعين الجماهير البريطانية اسباب ازمتها ، فهي ترجع الى ازمة الراسمالية في اميركا

مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مظاهرة كبرى اعربت فيها الجماهير العربية واليهودية عن شعورها الودي العميق نحو الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مؤتمرها الثالث في تل ابيب . وقد عقدت الجلسة الافتتاحية في قاعة سينما « بيت عام » بحضور ٩٩٢ مندوبا يمثلون ١١٠ فروع في مختلف انحاء الدولة وحضور ممثل السفارة السوفياتية ا . فيدرين وألوف من الضيوف العرب واليهود من العمال ورجال العلم والادب والفن . ولقد كان للمؤتمر في الواقع مظاهرة كبرى اعربت فيها الجماهير العربية واليهودية عن شعورها الودي العميق نحو الاتحاد السوفياتي ، واظهر المؤتمر وحدة القوى اليسارية اليهودية والعربية في اسرائيل وتضامنها في النضال من اجل جعل اسرائيل دمقراطية شعبية وحليفة مخلصة لمعسكر السلام في العالم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي .

وقد ازدانت قاعة الاجتماع بنداءات تدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي باللغات العبرية والعربية والروسية وعلمي اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وافتتحت الاجتماع مانيا شوخت ثم تكلم الرئيس تسيزلنغ فحيى الألوف من الضيوف ممثلي العمال والمثقفين وممثل السفارة السوفياتية . وتلا الرئيس برقيات التحية التي وردت على المؤتمر ومنها برقية من المجلس السوفياتي للعلاقات الثقافية الخارجية (فوكس)

وتكلم في الاجتماع ي . مزان فقال إننا متأكدون من ان هذا العهد سيكون عهد تحرر تام للكادحين والشعوب المستعبدة . وان حربا عالمية ثالثة في وسعها ان تؤخر هذا الأمر ولكنها لن تستطيع أن تحول دونه . ان التحضير للحرب يهدد بافساد شعبنا لأنه يسمم افكار الشعوب بسم البغضاء والعنصرية اما الحرب ذاتها فهي حكم بالاعدام على شعبنا . أن الاتحاد السوفياتي قد ايدنا في المجال الدولي وفي نضالنا هنا . وهذا سنذكره ابدا . اننا لن نسمح بان تستعمل بلادنا قاعدة للتحضير لجزرة عالمية جديدة .

ثم تكلم ماير فلنر فابرز قيمة مساعدة الاتحاد السوفياتي واهميتها الحاسمة في نضال اسرائيل من اجل استقلالها . وقال اننا اليوم في مرحلة هجوم على استقلالنا الاقتصادي فلنعرف كيف ندافع عن استقلال اسرائيل بواسطة الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفياتي . ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي شرط في استقلال اسرائيل .

وحيى الرفيق مايرفلنر القوى الدمقراطية العربية التي تشترك للمرة الاولى في مؤتمر العصبة . ودعا الى قيام جبهة موحدة من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل استقلال اسرائيل .

ثم حيى المؤتمر الشاعر شلونسكي والدكتور ايزنشتادت ولولو صباغ ، باسم جمعية النهضة النسائية في الناصرة ، وآخرون

ثم القى الدكتور سنيه كلمة ختامية . وانتهى الاجتماع ببرنامج فني من فرقة الاناشيد « رون » .

وفي صباح السبت بدأ المؤتمر ابحاثه في قاعة سينما مغربي . فانتخب للرئاسة تسيزلنغ ، واستر فلنسكا ، والدكتور سنيه ، ومايرِ يعري ، والكسندر بن ، وحنا نقاره وغيرهم .

وانتخب لجنة انتدابات ولجنة توجيهية

والقى سكرتير العصبة ترنوبولر بياناً عن اعمال مركز العصبة .

والقى اسحق اسحاقي بياناً عن اقتراحات لجنة منهاج العصبة .

وتكلمت روث لوبتش (من الحزب الشيوعي) فاعلنت عن تحفظها فيما يتعلق بالمادة الثالثة من منهاج العصبة واقترحت ان لا يتضمن نص هذه المادة « العمل على كسب تأييد الاتحاد السوفياتي للمشروع الصهيوني » وقالت ان المادة التي تنص على ان العصبة مفتحة الابواب لكل مواطن في اسرائيل دون تمييز في العنصر او الدين او المذهب السياسي ، تفرض عدم احتواء المنهاج على اي قيد ايديولوجي . ويجب ان لا يفرض على اعضاء العصبة اي مذهب سياسي صهيوني او شيوعي او غيره .

وبعد المناقشات وتلاوة تقارير اللجان انتخبت لجنة مركزية جديدة للعصبة من ٣٧ شخصاً .

الدمقرطيون في بولونيا ايطاليا يطالبون بشرف الحرمان

روما — ايطاليا وفرنسا من «معاقل» البابا . هكذا تروج البرقيات على الاقل . ولكن الواقع يدل على ان هذين البلدين قد اصبحا من معاقل الحركة الشيوعية والاحزاب الدمقراطية التي تناضل من اجل حياة افضل .

وحين اعلن البابا حرمانه الاجتماعي ضد الكاثوليك الشيوعيين والذين يتعاونون معهم او يحادثونهم كان قصده من ذلك اعادة نفوذ البابوية الى تلك المعاقل .

الا ان البابا قد سهي عن كثير من الامور . لقد سهي عن حقيقة خالدة فاه بها ماركس العبقري حين قال للعمال قبل مئة سنة وهو يحثهم على النضال من اجل سعادتهم ... « ليس لكم ما تخسرونه (في نضالكم) غير القيود » . ان البابا قد سهي عن هذه الحقيقة ولم ينتبه ان عمال ايطاليا وفرنسا ليس لديهم ما يخسرونه غير القيود . اما قصة الحرمان فلم تردهم لان العمال يدركون حرمانهم من جميع وسائل الحياة الشريفة .

وللتدليل على تقدير الجماهير الايطالية الكاثوليكية لقصة الحرمان نورد هنا ما كتبته جريدة « اتونتو » عن لسان زعماء الاحزاب الاشتراكية في منطقة بولونا ...

« ان اعضاء اتحاد الاحزاب الاشتراكية في بولونيا يرغبون في تحمل نصيبهم من الحرمان فهم يعطفون على الشيوعيين ويقرأون الثقافة الشيوعية ويشتركون في النضال ضد اعداء السلم والدمقراطية » .

ماذا يا ترى بقي للبابا في معقله ؟ حفنة من الاجراء الامريكيين والجماعات التي لا يزال سيف الحرمان يرهبها . ولكننا نتساءل الى متى يستطيع هذا الحرمان ان يخيف ويرعب ؟

في اجتماع شعبي كبير في حيفا

ميكونس يفضح حملة التضليل والتحريض ضد الحزب الشيوعي

حيفا — عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيرا صباح السبت الماضي في قاعة سينما «ماي» في حيفا اشترك فيه ما يزيد على ١٨٠٠ شخص وتكلم فيه الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، رداعلى حملة الافتراء والتحريض على الحزب الشيوعي التي بدأها وزير الخارجية في الكنيست وواصلتها الصحف الصفراء المأجورة للاستعمار الاميركي .

وقد قوبل الرفيق ميكونس بعاصفة شديدة من الهتاف والتصفيق الحاد . وبدأ كلامه قائلا ان دولة اسرائيل قد ولدت في عهد تاريخي عظيم وحاسم في تاريخ العالم كله وفي تاريخ الشعب اليهودي . ان بعد انتصار الجيش السوفياتي والجيش الشعبي الصيني لم يعد في المستطاع الهروب من الاشتراكية . ان البرجوازية غير اهل لان تحل مشاكل دولتنا . فلقد استولت على الحكم في عهد ثوري عاصف . واقامت سلطانها على الخداع وتحاول ان تستعين بقوى اجنبية ضد الطبقة العاملة . ولكننا في مرحلة تقف فيها الى جانبنا قوى كبيرة .

انه لفخر تاريخي كبير للحزب الشيوعي في اسرائيل انه بنضاله في هذه البلاد وبمواقف ممثليه في الخارج يقرب شعب اسرائيل والطبقة العاملة في اسرائيل لمعسكر الشعوب الدمقراطية العظيم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي . وانه لفخر عظيم للحزب الشيوعي في اسرائيل ظهوره في الميدان الدولي واعرابه عن رأي الطبقة العاملة في اسرائيل .

ولذلك ليس من المستغرب ان تقوم البرجوازية واذنابها بحملة تحريض هستيرية ضد الحزب الشيوعي . اننا نناضل من اجل نظام دمقراطي شعبي يضمن العمل والتأمين الاجتماعي ، ودمقراطية كهذه لا يمكن ان تعيش بسلام مع السماسرة والمستوردين . ان البرجوازية عاجزة عن التغلب على المصاعب الاقتصادية ولذلك فهي معنية بتضييق الهجرة . ولكننا نقول ان في الامكان مجيء عشرات الالوف من المهاجرين دون وضعهم في المخيمات . ان الهجرة مستمرة وستستمر لا بفضل بن غوريون بل بفضل الدمقراطيات الشعبية .

ان الحكومة قد شنت الحملة ضد الشيوعية لان الاستعمار الامريكي اراد هذه الحملة . ان التحريض على الحزب الشيوعي هو هستريا امريكية .

الكنيست تنتهي من بحث الميزانية

تل ابيب — انهت الكنيست يوم الاثنين الماضي من بحث الميزانية السنوية العامة واحيلت الميزانية على اللجنة المالية . وقد اقترح وزير المالية ان تقر الكنيست ميزانية موقتة لشهر آب لان الكنيست لن تستطيع اقرار الميزانية السنوية قبل اول آب ، على ان تكون ميزانية شهر آب جزءا من ١٢ من الميزانية السنوية المقترحة وقد عارض في هذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد والحيروت والصهيونيين العموميين وايده نواب الاحزاب المؤتلفة .

وقد قال وزير المالية صحيح ان اللجنة المالية والحكومة ستدخلان تعديلات على الميزانية ولكن الحكومة لا تقصد الى تغيير الميزانية وبرنامجها الاقتصادي تغييرا اساسياً .

وقال ان الحكومة تقصد ان تحول الاقتراع على الميزانية في شكلها النهائي الى اقتراع على الثقة بالحكومة ، لان المعارضة قد استغلت المناقشة على الميزانية لزعزعة ثقة الجمهور بالحكومة .

كلما اشتدت التناقضات في العالم الرأسمالي

اشتدت حملة التضليل التي تشنها اميركا

موسكو — نشرت جريدة برفدا مقالا لفيكتوروف عن الوضع الدولي قال فيه كلما ازدادت التناقضات في داخل العالم الرأسمالي ، وكلما علت موجة الاحتجاج على ميثاق الاطلنطي . ازداد اتضاحا فشل مشروع مارشال ، وازدادت حملة الدعاية الرسمية التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا لتضليل الرأي العام في تلك الاقطار .

ولكن الواقع ان هذه الحرب الباردة التي تشنها الولايات هي عامل رئيسي في التفرقة بين الدول .

اسبوعيات الاتحاد

الجمعية « الاميركية » في غزه !

نشرت « البالستين بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة في ٢٢ تموز خبراً اورده مراسل اميركي في غزه عن قيام السلطات المصرية هناك بحملة اعتقالات بين اللاجئين في غزه .

مما لا شك فيه ان نقمة اللاجئين في غزه على السلطات المصريه المحتلة تشتد على مر الايام .

ولتبرر السلطات المصرية حملتها هذه ادعت انها اعتقلت شيوعيين مهمتهم التمهيد لهجوم اسرائيلي على غزه .

وسرعان ما اعلن المراسل الاميركي ان كل ما ادعته السلطات المصرية هو صحيح ، وان الاوامر للشيوعيين في غزه تأتي من الشيوعيين في تل ابيب وحيفا وانها تتسرب اليهم عن طريق ضباط في الجيش الاسرائيلي وبالتفاهم مع حكومة اسرائيل ...

إن كل ذلك يدعو الى السخرية ، فبينما حكومة اسرائيل تقوم بحملتها « الاميركية » ضد الشيوعيين في اسرائيل ، « يتأكد » هذا الكاتب الاميركي من صحة ادعاءات السلطات المصرية في غزه حول تعاون حكومة اسرائيل مع الشيوعيين في غزه !

إن هذا كله كذب صريح ولكن يراد منه إضافة نار جديدة الى الحملة « الاميركية » ضد الشيوعية هنا وفي القسم الآخر من فلسطين .

إن « البالستين بوست » تطالب التحقيق في الأمر هنا ، ومعاقبة كل من تثبت عليه التهمة المصرية عقابا صارماً .

والسلطات المصرية هناك تعاقب الشيوعيين بهذه التهمة المختلقة .

شيء واحد واضح ان نظام الاحتلال المصري في غزه متزعزع منقرض وان الجماهير في غزه ناقمة وثائرة .

إن الشيوعيين في غزه ، كما هم في اي مكان آخر ، على رأس كل القوى الشعبية الديمقراطية المناضلة من اجل الحرية والسلم والتآخي بين الجماهير .

إن الحملة « الاميركية » لا تشيننا نحن الشيوعيين ولا تضعفنا ، بل تشرفنا وتزيدنا قوة .

لا يمكن القضاء على الشيوعيين لأنه لا يمكن القضاء على الشعب

· لا يمكن القضاء على الشعب لأن على قيادته الآن يقف الشيوعيون .

اما الحملة « الاميركية » فالى سقر !

الحقوق والواجبات

بين الجماهير العربية تذمر شديد من الضرائب التي تفرضها البلديات على السكان . انها في بعض الاماكن تزيد على اربعين في المائة من اجور السكن ، ولا تنقص عن اربعين في المائة في اي مكان .

والسيد « اساف » محرر « اليوم » يعتذر عن فرض هذه الضرائب بان خدمات البلديات الاجتماعية تتطلب فرض مثل هذه الضرائب .

السبب بسيط جداً :

من المعروف ان كثيراً من حقوق المواطن ، غير مؤمنة عملياً للمواطن العربي في اسرائيل ، مع ان القانون يؤمنها نظريا .

إن شكل التعليم للاولاد العرب هو بدائي بسيط غير منظم بينما هو ارفع شأناً للاولاد اليهود .

إن وظائف الحكومة ما تزال مغلقة في وجه الموظفين العرب

إن البحث الحر عن العمل الحلال لا يزال ممنوعاً عن العمال العرب .

إن الفلاح العربي مقيد لا يستطيع تصريف منتجاته .

ليست هناك مساواة عملية في الحقوق ، فكيف يمكن ان تفرض فقط المساواة في الواجبات ،

إن المساواة في الواجبات تتطلب مساواة تامة في الحقوق .

واعجب من ذلك كل ان يطلب استيفاء الضريبة من عجوز ليس لها معيل وهي في الاصل لا تستطيع تسديد ايجار مسكنها الحقير ، او من عامل ، رب عائلة كبيرة ، يتسكع في الطرقات دون ان يجد عملا ما .

إذن ، من الواضح جداً ، ومن المفهوم جداً ، ومن الطبيعي جداً ان تتذمر الجماهير العربية من الضرائب الجديدة . وان تطالب إما بتخفيفها ، او بالمساواة في الحقوق قبل المساواة في الواجبات .

قضية البغل واتحاد عمال فلسطين !

روى لنا احد الاصدقاء في قرية الرينة ان السيد رفيق ابو حنا كان يستخدم في تنقلاته ، ولاعمال تخص اتحاد عمال فلسطين ، بغلا يتقاضى له ايجاراً يدفع لصاحبه . ولما حان ميعاد القبض حاول السيد هارون — المسؤول عن فروع اتحاد عمال فلسطين — خصم رسوم الاشتراكات والمرض من اجور البغل ، ولكن السيد رفيق وصاحب البغل رفضا ذلك . وقال الاخير ان لا مانع عنده من خصم اشتراكات حيوانه اذا لم يكن لدى السيد هارون اي مانع في ضم البغل الى صفوف اتحاد عمال فلسطين !

وبانتظار النتيجة ، تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

جهينة

« الجمعية المسيحية » بحيفا !

حضرت في السابق لاثارة المجزرة البشرية في فلسطين واشتركت مع الجيش البريطاني في ترحيل اهالي حيفا العرب فهل هناك جريمة جديدة تعيد الجمعية من اجلها نشاطها ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ وقت غير قصير والشائعات تدور في بعض الاوساط العربية بحيفا عن اعادة تأليف « الجمعية المسيحية » .

لقد كانت عودة المطران حكيم دون الاطفال والنساء الذين رحلهم ايذاناً ببدء نشاط هذه الجمعية المشبوهة .

إن عودة المطران حكيم الى اسرائيل بهذا الشكل السهل الميسور واحتفاء السلطات الاسرائيلية بمقدمه بينما هي تمانع في عودة الديمقراطيين العرب ومقاومي الحرب ، مازال امرا مقلقاً كل يوم يمر يكشف عن بعض حقائقه التي يراد اخفاؤها .

ومن العمل الضيق بين « الكواليس » وفي دور « السادة » الاغنياء الذين ازداد ثراؤهم على اثر رحيل الجماهير العربية عن حيفا ، انتقل العمل لاعادة نشاط « الجمعية المسيحية » الى اصدار النشرات العامة .

ففي الاسبوع الماضي اصدرت هذه « الجمعية المسيحية » بحيفا بياناً ونداء دعت فيه مسيحيي حيفا الى الاشتراك في الجمعية لأنها « تحتاج في عملها هذا الى المال » ... كما جاء في البيان نفسه !

ما هي هذه الجمعية ؟

ما هي هذه « الجمعية المسيحية » التي تحاول الآن ان تعيد نشاطها المشبوه .

انها « الجمعية المسيحية » نفسها التي ابدت نشاطها ايضاً في سنة ١٩٤٦ عندما كان الاستعمار البريطاني يحضر للمجزرة البشرية في فلسطين ، اعادت نشاطها للتحضير للمجزرة البشرية في فلسطين .

ومنذ ذلك الوقت وهي تعمل بارشاد المطران حكيم وبرياسة السيد فكتور خياط المثري والملاك الكبير .

لقد اعادت نشاطها آن ذاك الى جانب « الجمعية الاسلامية » بحيفا بقيادة رشيد الحاج ابراهيم المعروف .

وقبل تشكيل اللجنة القومية بحيفا اشتركت « الجمعية المسيحية » مع « الجمعية الاسلامية » في شراء الاسلحة وفي الدعوة الى التجنيد والتسلح وتنظيم الحركات الارهابية « لقذف اليهود في البحر » ، كل ذلك بارشاد وقيادة حاكم اللواء البريطاني وقائد الجيش البريطاني في حيفا .

وفي تشرين ثاني سنة ١٩٤٧ ، وبعد ان اصدرت لجنة التحقيق الدولية قرارها الذي يدعو الى تصفية الانتداب البريطاني وخروج القوات البريطانية من فلسطين ، اعلن رشيد الحاج ابراهيم ، في اجتماع شعبي بحيفا ، باسم « الجمعية الاسلامية » وباسم « الجمعية المسيحية » عن « الجهاد العام » ضد اليهود ... جهادا في سبيل الانجليز وضد استقلال العرب واليهود .

في ذلك الاجتماع كان رئيس « الجمعية المسيحية » السيد فكتور خياط يجلس بجانب رئيس « الجمعية الاسلامية » السيد رشيد الحاج ابراهيم .

وعندما نجح الاستعمار البريطاني في تنفيذ مؤامرته البشعة في فلسطين ، باعتماده على امثال هؤلاء الخونة ومصاصي الدماء في مثل هذه الجمعيات التي تستغل الدين لاغراض السياسة الاستعمارية الدنيئة ، وضع الاستعمار على كاهل « الجمعية المسيحية » ابشع مهمة ، وهي ترحيل العرب عن حيفا . فبتنظيم من « الجمعية المسيحية » ، وبالتعاون التام مع الجيش البريطاني الذي كان مرابطاً في حيفا رحلت اكثرية الجماهير العربية عن حيفا ، بطريق البر الى الناصرة والقضاء ، وبطريق البحر الى عكا ولبنان .

إن عار ترحيل العرب عن حيفا سيبقى عالقاً في اثواب جماعة « الجمعية المسيحية » ابد الدهر . والذي نعجب له الان ان يجرأ هؤلاء الناس على التحدث الى الجماهير ومحاولة تضليلها مرة اخرى ، بعد كل الذي حدث !

ما هي هذه الجمعية الآن ؟

مما لا شك فيه — وهذا ما تتحدث به الجماهير العربية بحيفا — ان محاولة اعادة نشاط هذه الجمعية هو نذير خطر ، نذير بمحاولة استعمارية جديدة ضد الجماهير المسالمة . إن هناك مؤامرة جديدة تحاك في الخفاء والمطلوب من هذه الجمعية ان تنفذ هذه المؤامرة .

ولكن اليوم غير الأمس والأم العجوز التي شرد هؤلاء الناس اولادها واحفادها ستلعن صبحاً ومساء لا جماعة هذه الجمعية فقط بل كل من يحاول احياءها ايضاً .

إن المتدينين من مختلف الطوائف الذين اختبروا بكل مرارة كيف استغل جماعة هذه الجمعية بساطة قلوبهم لتنفيذ مؤامرة الاستعمار البشعة ، لم تعد قلوبهم بسيطة بحال من الاحوال : انها تنبض بالحقد على المجرمين والخونة والذين يتاجرون بدموع اليتامى والارامل والمشردين ، وانها تنبض بالامل في العيش بحرية وتآخ وسلام في هذه البلاد .

إن ما نقوله حقيقة واقعة ، ودليلنا على ذلك ان جماعة هذه الجمعية لا يمثلون الطوائف المسيحية في حيفا بحال من الاحوال .

إن طائفة الروم الارثوذكس قد انسحبت رسمياً من هذه الجمعية « المتمسحة » باذيال المستعمرين .

لقد ارسلت الاكثرية الساحقة من ابناء طائفة البروتستانت في حيفا عريضة أعلنت فيها ان جريس الخوري لا يمثلها ابدا في هذه الجمعية وانه لا يمثل الا نفسه فيها .

إن كثيرا من الآباء الروحانيين قد اعلنوا مرارا وتكرارا عن استنكارهم لاعادة تأليف هذه الجمعية التخريبية .

وليكن واضحا للايدي السوداء التي توجه في الخفاء صبيان « الجمعية المسيحية » إن الجماهير العربية بحيفا لن تسمح لكتاب دوائر حاكم اللواء البريطاني السابقين في حيفا في التفرقة بين صفوفها وفي تنفيذ اوامر القنصلية البريطانية !

جماعة تفرقة ودس

إن البيان الذي اصدرته هذه الجمعية « المتمسحة » باذيال الاستعمار البريطاني يعلن انها ستهتم بنوع خاص « لشؤون الزراع والعمال وارباب الصناعة » .

إن كل فقرة في هذا البيان تفصح من ألأم محاولات التفرقة الطائفية بين ابناء الشعب الواحد ، وخصوصاً بين ابناء الطبقة العاملة .

وفي الوقت الذي يكافح فيه العمال العرب من اجل الوحدة النقابية مع العمال اليهود وفي سبيل المساواة في المعاملة والاجور ، تخرج هذه الجمعية ببيانها الطائفي الذي يدعو العمال الى التفرقة الطائفية .

إن هذه الجمعية التي يتألف افرادها من سكان القصور والبيوت الفاخرة الواسعة تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة التي تناضل في سبيل اسكان الفقراء الذين يبيتون الان في شبه جحور !

إن هذه الجمعية التي يتعامل افرادها بالسوق السوداء ويأخذون « التراحيل » الباهظة على غرفة حقيرة يؤجرونها لعامل كادح ، يريدون القضاء على حركة الطبقة العاملة المكافحة ضد السوق السوداء وفي سبيل حل ازمة السكن .

إن هذه الجمعية التي اغتنى افرادها من رحيل الجماهير العربية عن حيفا ، تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة المناضلة في سبيل عودة اللاجئين وجمع شمل العائلات وتنظيم اسكانهم .

إن هذه الجمعية التي اغتنى افرادها من وراء الاحكام العسكرية ومنع القرويين من الوصول بمنتوجاتهم الى المدينة ، تريد القضاء على حركة الطبقة العاملة المناضلة في سبيل الغاء الاحكام العسكرية وفي سبيل الديمقراطية الحقيقية والمساواة القومية .

لن يكتب لهذه الجمعية « المتمسحة » باذيال الاستعمار والرجعية الحياة لأن الجماهير العربية قد قررت الحياة بحرية وسلام وديمقراطية .

لن يكتب لهذه الجمعية « المتمسحة » الحياة ، لأنها ضد الشعب وضد الطبقة العاملة

كما في العالم كذلك في اسرائيل

الجماهير الكاثوليكية تلتف حول الحزب الشيوعي

حيفا — من مكتب الاتحاد — كان للقرار الذي اصدره البابا بيوس الثاني عشر ، وبأوامر السفير الاميركي لدى بلاط الفاتيكان ، بحرمان الشيوعيين وانصارهم من الكاثوليك ، في العالم اجمع ، من الطقوس الدينية ، اثر معاكس تماما لما توخاه المستعمرون من اصدار هذا القرار .

في اوروبا كلها ، اظهرت الجماهير الكاثوليكية الكادحة استنكارها لهذا القرار واعتبارها له انه دسيسة اميركية استعمارية على الدين ، ومحاولة مفضوحة للاستفادة من تدين الجماهير لشؤون غير دينية بالمرة .

ان جماهير غفيرة من الاباء الروحانيين الكاثوليك اعلنوا استنكارهم لهذا القرار وطالبوا الغاءه حالا وعزل الدين عن السياسة .

لقد اضطر الفاتيكان نتيجة لهذا الاستنكار الشعبي في جميع انحاء العالم الى التراجع خطوة الى الوراء ، فأعلن ان القرار لا يمس الا الشؤون الكنسية فقط .

ان القوى الديمقراطية القوية بين جماهير الكاثوليك في العالم اجمع مستمرة في حملة استنكارها لالغاء القرار كله وضمانة عزل الدين عن السياسة .

وفي اسرائيل نفسها ، وبين الجماهير الكاثوليكية ، كان لهذا القرار رد فعل قوي .

ولا تزال تصلنا هنا نسخا عن رسائل ارسلت بالاصل الى سيادة المطران حكيم من كاثوليك ديمقراطيين في اسرائيل يستنكرون هذا القرار اشد الاستنكار ، ويطالبون المطران حكيم على رأيه بخصوص هذه المسألة .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، كاثوليكية وغير كاثوليكية ، قد تعلمت بتجاربها المؤلمة القاسية ، ان مثيري حملة « مكافحة الشيوعية » يقصدون في الواقع مكافحة اشرف اماني الجماهير الكادحة ، وهي اماني العيش في وطنها بسلام واستقرار وأمن ورخاء وحرية وعدالة اجتماعية .

وليعلم اعداء الشيوعية أن الدين وتعاليمه السامية ليس الى جانبهم بل الى جانب الناس الشرفاء المناضلين في سبيل حياة شريفة .

سياسة التمييز في الاجور

ان مساواة اجور العامل العربي بالعامل اليهودي هو شرط اساسي وضروري ، لتوحيد الطبقة العاملة العربية واليهودية وسيرها نحو اهداف واحدة . فالتمييز بالاجور الذي تسير عليه الدوائر الرسمية واصحاب الاعمال هو وسيلة لخلق البغضاء بين العمال العرب واليهود من جهة وابقاء مستوى العامل العربي منخفضاً مواجهة الآخر ، لتجعل من العمال العرب جيشا احتياطيا يهدد مستوى العامل اليهودي ، مستغلين العامل العربي بابخس الصور .

ان سياسة التمييز في الاجور بين العامل العربي والعامل اليهودي التي كانت تسير عليها حكومة الانتداب المندثرة قاصدة من ورائها خلق التنافر والعداء بين صفوف الطبقة العاملة محاولة توجيه نضال العمال الشريف الى الاحتراب العنصري البغيض ، هي مع الاسف نفس السياسة التي تتمشى عليها الحكومة الحالية . وليس ادل على ذلك مما تقوم به دائرة الاشغال العامة الحكومية . ففي حين تدفع الحكومة للعامل اليهودي غير الفني في العفولة اجرة يومية قدرها جنيهان ونصف تدفع للعامل العربي غير الفني جنيها و ٢٥٠ ملا — اي نصف الاجرة — وتدفع لسائق المدحلة العربي وهو عامل فني جنيها و ٨٠٠ مل — اي دون اجرة عامل يهودي غير فني .—

ومما يذكر ان حكومة الانتداب لم يكن في مقدورها التمييز في اجور المهنيين الا في بضع حالات .

ان الطبقة العاملة العربية ترى في هذا التمييز سياسة موضوعة استمرارا لسياسة التفرقة البغيضة التي سار عليها الانجليز . وقد ناضل مؤتمر العمال العرب من اجل مساواة العمال في الاجور . ومنذ اسبوعين فقد راجع مندوبون عن مؤتمر العمال العرب في الناصرة مدير دائرة الاشغال العامة في العفولة مطالبين بمساواة اجور العمال العرب باخوانهم اليهود

ولكن رئيس هذه الدائرة اجاب بان لديه تعليمات من وزارة العمل تقضي بدفع اجرة قدرها جنيه و ٢٥٠ ملا فقط للعامل العربي غير الفني .

ان مؤتمر العمال العرب يقاوم هذا التمييز اشد مقاومة وقد ناضل لتسوية اجور العمال العرب الذين يشتغلون عن طريق مكتب العمل بالناصرة باخوانهم العمال اليهود .

هنالك عناصر مأجورة تستغل حالة البطالة المنتشرة بين العمال العرب لتخفيض الاجور وعدم المطالبة بمساواتها باجور العمال اليهود خوفا من ان تتوقف الحكومة والشركات عن طلب عمال عرب يشتغلون عندها . ان مثل هذه الدعاية والتضليل يقصد منها تعميق التفرقة وضرب وحدة الطبقة العاملة المنشودة . ان هذا الادعاء هو لخدمة اعداء الطبقة العاملة العربية واليهودية على السواء ...

صليبا خميس

كتيبة بوليس خاصة لتفريق المظاهرات والاجتماعات

تل ابيب — علمت جريدة « على همشمار » ان وزارة البوليس قد الفت كتيبة خاصة مهمتها تفريق المظاهرات والتجمعات الشعبية .

وقد استخدمت هذه الكتيبة ضد العمال العاطلين من الرملة الذين تظاهروا امام دوائر الحكومة في القرية وضد العمال العاطلين في اللد الذين احيطوا بالاسلاك الشائكة .

رسالة شفاعمرو

* على الرغم من الحالة الاقتصادية السيئة تجبي البلدية من الاهالي ضرائب كثيرة . ومن هذه الضرائب ضريبة المعارف التي تجمعها البلدية مع عدم وجود مدرسة حكومية في القرية . فما معنى ضريبة المعارف هذه اذن وما هو السبب في عدم فتح مدرسة المعارف حتى الان ؟

* قدم الحزب الشيوعي في شفاعمرو احتجاجا الى الحاكم العسكري لتأخر ممثله عن الحضور الى شفاعمرو لقضاء حاجات الناس . وجاء في الاحتجاج ان الحزب الشيوعي يطالب بالغاء الاحكام العسكرية وانشاء حكم مدني يريح الناس من متاعب الحكم العسكري ، ولكن ، وبما ان الحكم العسكري لا يزال قائماً فمن الضروري ان يقوم موظفو الحاكم العسكري بواجباتهم تجاه الاهالي . وقدم مؤتمر العمال العرب في البلدة احتجاجا مماثلا .

طلب اصدار هوية

نعلن ان عبد الرحمن عبدالله مغربي قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٢٩٨٨ بتاريخ ١٣ / ٤ / ٤٩ وقد اعلم دائرة البوليس في حينه وحصل على شهادة من دائرة التسجيل في الناصرة . اننا نطالب الدائرة المذكورة باصدار هوية له ليتمكن صاحبها التنقل باطمئنان

اهذا اطلاق سراح ... ام نقل من معتقل الى احر ؟

بعد اعتقال دام اكثر من ستة اشهر وبعد نضال طويل اطلقت الحكومة سراح الرفاق سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشة ورفاقهما من من الشيوعيين والنقابيين العرب الذين وجدهم جيش اسرائيل في معتقل المصريين في ابو عجيلة .

ولكن اطلاق سراحهم هذا لم يكن في الواقع الا نقلهم من معتقل الى معتقل اكبر . فقد امرت السلطات باقامتهم الجبرية في الناصرة ، وتخلت عن كل مسؤولية تجاههم . فهم اذ كانوا في صرفند كانت الحكومة مضطرة على الاقل للانفاق عليهم . اما الان فانهم مضطرون للعيش في الناصرة بلا عمل ولا كسب معتقلين على حسابهم او على الاصح على حساب مؤتمر العمال العرب .

وقد طلب من مكتب رئيس الاحكام العسكرية السماح لاولئك الرفاق بالانتقال من الناصرة ليلتحقوا بعائلاتهم الموجودة في مناطق اخرى من اسرائيل ، او سعياً وراء العمل والرزق ، فرفض المكتب تحت هذا الطلب اطلاقا محتجا بان هناك اوامر خاصة من وزارة الدفاع تحول دون ذلك .

وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الشأن مطالباً الحكومة بان تحقق حالا في قضية منع هؤلاء الرفاق من الالتحاق بعائلاتهم

مظاهرة عمال عاطلين في حيفا

حيفا — قام مئات من العمال العاطلين هنا يوم الاثنين بمظاهرة امام دار البلدية ودار الهستدروت ، مطالبين بالعمل والخبز . وعندما وصل المتظاهرون الى بيت الهستدروت وجدوا امامهم شرذمة من رجال البوليس الذين احتلوا مكاتب الهستدروت « للمحافظة » عليها . وقد قابل وفد عن المتظاهرين احد موظفي الهستدروت وقال هذا الموظف للعمال ان يذهبوا للبلدية فتعطيهم عملا فاجاب العمال انهم يذهبون الى البلدية فترسلهم الى مجلس عمال حيفا (الهستدروت) وها هو مجلس عمال حيفا يرسلهم ثانية الى البلدية

وبعد مناقشة وافق مجلس عمال حيفا على ان يرسل ممثلين عنه مع العمال لتدبير الامر ...

وفي القدس

القدس — تظاهر هنا اكثر من مئة عامل عاطل امام دار البلدية والوكالة اليهودية مطالبين بالخبز والعمل .

وكانوا قد ذهبوا اولا الى مكاتب حاكم اللواء فاحالهم على البلدية .

وقد قابل وفد عن المتظاهرين رئيس البلدية الذي قال لهم ان البلدية تشغل ٣٥٠ عاملا الان وانها منشغلة في معالجة قضية البطالة

كلما فشلت دعاية رجعية في عكا قامت اخرى !

بمسوح الدين يقومون باعمال غير دينية و يمنعون العلم عن طلاب الشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — ما كادت الجماهير العربية الكادحة في عكا تتنفس الصعداء قليلا بعد ان استطاع الحزب الشيوعي بجرأته وتضحيته ان يكبح جماح الوجهاء المتعاونين مع الحكم العسكري في عكا ، حتى قذف اعداء الشعب بسلاح جديد في وجه الجماهير الكادحة والمناضلة من اجل الخبز والعمل .

هذا السلاح الآن هو تضليل الجماهير باستغلال الدين في اغراض غير دينية .

ففي الاسبوع الماضي طرد الخوري روك ، المتجنس بالجنسية البريطانية من مدرسته ثلاث تلاميذ ينتمون الى منظمة الشبيبة الشيوعية وهم جوزيف خوري ، وديع جريس الياس ، وجاد اكتيلي . ويعلن الخوري روك ان كل تلميذينتمي الى الشبيبة الشيوعية يحرم من المدرسة ومن الكنيسة ، وهو يهدد الان تلاميذ آخرين بالطرد .

ومن عيلبون ، وبتسهيلات من الحاكم العسكري ، يحضر الى عكا خوري يستعمل منبر الكنيسة لاغراض غير دينية فيحمل حملة شعواء على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفياتي مرددا ما كان يقوله تشرشل قبل الحرب العالمية الثانيةوهو ان لا دين في الاتحاد السوفياتي بالحقيقة ليس في الاتحاد السوفياتي رجال يتاجرون بالدين لتضليل الشعب وافقاره !

ومن ترشيحا يحضر الى عكا الخوري ازدور ويعظ النساء في كنيسة الراهبات ضد الحزب الشيوعي وضد الاتحاد السوفياتي .

والرئيسة الراهبة دبلانك في عكا تحاول تنفيذ منشور الفاتيكان الاخير فتأمر الفتيات بعدم الانضمام الى جمعية النهضة النسائيةوعدم التحدث مع اعضائها . وكل فتاة تعصى أمر الرئيسة تحرم من الكنيسة ومن اعانة الصليب الاحمر !

اننا نتساءل : اين هي دائرة المعارف لتحافظ على طهارة العلم والدراسة من مثل هذه الاعمال التخريبية .

ولكننا نقول : ان الجماهير الكادحة الفقيرةوالمعذبة في عكا ، والتي اصبحت فقيرةومعذبة نتيجة لمثل هؤلاء الناس الذين يلبسون مسوح الرهبان ويخدمون عدو الشعب لن تسمح بعد الان لنجاح اية محاولة تستهدف استغلال الدين لاغراض غير دينية .

ان محاولة الرجعية الجديدة ستفشل حتما وسينظر الشعب الى هؤلاء الناس نظرته الى شركة الوجهاء وبلدية الحاكم العسكري .

دورة تربوية تدريبية في الناصرة

الناصرة — وفد الى الناصرة اول الاسبوع الماضي عدد من المعلمين والمعلمات يبلغ الاربعين تقريباً وهم نخبة من اساتذة اللغة العربية في المدارس العبرية . وقد افتتحت يوم الاحد دورتهم التدريبية تحت اشراف الدكتور ابي ذئيب ، والقصد من هذه الدورة تدريب الاساتذة اليهود على تعلم مختلف فروع اللغة العربية .

واشترك في هذه الدورة عدد كبير من المعلمين والمعلمات العرب في الناصرة والقري المجاوره وابتدأت برنامجها لتدريس اللغة العبرية للمعلمين العرب وتدريب المعلمين اليهود على تدريس اللغة العربية . وقد افتتح صفين احدهما للمبتدئين والثاني للمتقدمين . كما انه وضع برنامج للمطالعة والدروس النموذجية .

وكانت تلقى محاضرات بعد ظهر كل يوم في قاعة مدرسة الاناث في مواضع ادبية وفلسفية واجتماعية قدمها عدد من المعلين والمعلمات والمثقفين افتتحها الشيخ طاهر الطبري . ومن الجدير بالذكر ان روح المحاضرات كان بعيدا عن واقع الحياة ومقتضيات الوضع الجديد . وبالرغم من تأكيد الدكتور أبي ذئيب مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف عن رغبتهم في التجديد الثقافي والتربوي فان كثيرا من هذه المحاضرات كان ترديدا لآراء اكل عليها الدهر وشرب . كما ان القائمين على هذه الدورة اساءوا اختيار بعض العناصر المعروفة بعدائها للدمقراطية وتفاهم الشعبين ، والتي حرضت على المجزرة بهدى من الدوائر البريطانية .

لا شك ان خطوة دائرة المعارف على كل حال في هذه الدورة التربوية ذات قيمة كبرى . اذ لاول مرة في تاريخ الناصرة يلتقي المعلمون العرب واليهود في اجتماعات ثقافية مشتركة . ان زيادة الاتصالات من هذا النوع وتشجيع اشتراك المعلمين العرب مع زملائهم اليهود يساعد على خلق جو من التفاهم والتعاون بين الشعبين اللذين فرق بينهما الاستعمار البريطاني طيلة ثلاثين سنة مضت .

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا . قضية وراثة رقم ١٤٣ / ٤٩
بخصوص ورثة المرحوم على سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة .
الطالب : سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة بواسطة وكلائه المحامين ى. فيكلين و ا. ليفشيتس حيفا ليكن معلوماً بأن سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة قد قدم طلباً الى هذه المحكمة يطلب فيه اصدار قرار بحصر ارث المرحوم على سليمان يوسف ابراهيم من قرية الرامة وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٧ ايلول سنة ١٩٤٩ الساعة ١٠ صباحا .

فعلى كل من يدعي باية حقوق ان يحضر لهذه المحكمة بالوقت والزمان المذكورين اعلاه وعند عدم حضور احد ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

في ٤٩/٧/٢٢ — ش. رازي. مسجل محكمة مركزية حيفا

انتهاء الكنيست من مناقشة قانون التعليم

توفيق طوبي يطالب بمجانية بساتين الاطفال وتخفيض رسوم المدارس الثانوية والجامعة

تل ابيب — انتهت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة مشروع قانون التعليم الاجباري وقد اشترك في المناقشة ٢٦ نائباً .

وقد تكلم في المناقشة الرفيق توفيق طوبي فانتقد بعض مواد القانون وقال ان الاحداث المضطرين الى الارتزاق من عملهم لن يستطيعوا الاستفادة من القانون . ثم ماذا يصنع الوالدون الذين لا يستطيعون ارسال اولادهم الى بساتين الاطفال ؟ واقترح ان يبدأ التعليم الإجباري المجاني من سن الرابعة ليشمل بساتين الاطفال ايضاً .

وطالب بتقديم وجبات طعام مجانية للتلاميذ الفقراء في المدرسة لكي يتمكنوا من استيعاب دروسهم .

وقال ان القانون يقف عند سن الثالثة عشرة وبذلك يحرم الفقراء من التعليم الثانوي مع ان الكثيرين منهم ذوو مواهب . فيجب ان يضمن لهؤلاء على الاقل التعليم الثانوي بالمجان .

وذكر ان اكثرية المدارس العربية كانت ولا تزال حكومية اسلوبُ التعليم فيها رجعي وعنصري ، فليحرر التعليم العربي من هذا التراث الاستعماري .

وقال ان حالة الجهل وقلة المدارس في الاوساط العربية تستغل في سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة .

وطالب برقابة عامة على مؤسسات التعليم الحكومية . وتخفيض رسوم المدارس الثنوية والجامعة وتوسيع شبكة المدارس المهنية .

وقال ان على حكومة اسرائيل ان تربي الجيل الجديد على حب الوطن والاستقلال واخاء الشعوب والدمقراطية

مظاهرة عمال عاطلين امام الكنيست، هجوم البوليس على المتظاهرين

تل ابيب — تجمهر عدد غفير من العمال امام مكتب العمل في يافا يوم الثلاثاء فلما ابلغهم سكرتير المكتب انه لا يستطيع ان يدبر لهم عملا نظموا مظاهرة مرت في شوارع يافا وتل ابيب حتى وصلت الى دار الكنيست وكان العمال يصيحون: «العمل العمل، الخبز».

وعندما وصلوا الى الكنيست طلب منهم رجال البوليس ان ينتخبوا وفداً لمقابلة رئاسة الكنيست وان ينتظروا ٢٠ دقيقة ليتلقوا الجواب .

وانتظر العمال هادئين اكثر من ثلاثة ارباع الساعة ، ثم تقدم احدهم فهز الباب ففتح وحاول العمال الدخول فاعترضهم البوليس ، ودون اي انذار انهال عليهم ضرباً بالعصي . فاصيب عدد من العمال بجراح .

وعند افتتاح جلسة الكنيست اثار الرئيس قضية المظاهرة فاعترف بان هدف المظاهرة كان هدفاً مشروعاً ولكنه اعتبر المظاهرة « مساساً بحصانة الكنيست» وذكر ان الرئاسة كانت تنوي استقبال وفد عن المتظاهرين ولكن عندما اقتحموا الباب تقرر عدم الدخول معهم في اية مفاوضات .

وتكلم الرفيق ميكونيس فقال انه يشارك رئيس الكنيست في الاسف على ما وقع . وذكر انه كان شاهد عيان لما وقع ولم تكن هنالك اية حاجة لان يستعمل البوليس القوة ضد المتظاهرين وعلى الكنيست ان تصدر تعليماتها الى البوليس بان لا يستعمل القوة ولا يتسبب في سفك دماءعندما يتظاهر اناس جائعون يطلبون الخبز والعمل . وليست طريقة جدية ان يقال دائما ان هنالك اناساً وراء هذه المظاهرات ، فليس في وسع اي انسان ان يصنع شيئاً لو لم يكن هؤلاء حياتا في حاجة الى الخبز . اننا امام حالة بطالة ويجب ان لا نبحث عمن يسبب هذه المظاهرات .

سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة

يبحث مع الحاكم العسكري قضايا الحكم العسكري والمعتقلين واللاجئين والبطالة والمحسوبية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قابل صباح الاثنين الماضي سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة الحاكم العسكرى وبحث معه في عدة قضايا تهم الجمهور في الناصرة والقضاء وتتعلق باستمرار الاحكام العسكرية.

ومما ذكره سكرتير الحزب في هذه المقابلة ان الحالة في البلاد هادئة والرغبة في السلم اكيدة ولم يعد هنالك اى مبرر لاستمرار الحكم العسكرى الذى اضر بالحياة الاقتصادية وشل حركة التنقل وطالب بعودة الحكم المدنى الى الناصرة وقضائها لافساح المجال امام الحركه الدمقراطية واعادة فتح الدوائر الحكومية لمساعدة الجمهور على تصريف اموره ومعالجة قضاياه . واظهر ان من نتائج الحكم العسكرى اشتداد ازمة البطالة وتضييق حركة التجارة بين المدينة والقضاء مما يسبب ارتفاع الاسعار . ثم اتى على الصعوبات التى يلاقيها افراد الجمهور فى مراجعاتهم للدوائر العسكرية وعدم الاهتمام بمصالحهم وتأخير البت فى قضاياهم اثناء تغيب الحاكم العسكرى عن المدينة .

وانتقد المحسوبيةفى بعض دوائر الحكومة وعدم توظيف العمال والموظفين بواسطة مكتب العمل، وطالب بافساح المجال امام للموظفين المحليين لملء الوظائف القليلة الشاغرة .

وقد اجاب الحاكم بانهقد قابل وفداً عن الموظفين اثار هذه القضية وذكر ان المسؤول عن مكتب العمل الرسمى قد عمم منشوراً على رؤساء الدوائر بلزوم مراجعة المكتب لدى اجراء تعيين موظفين .

وقال السكرتير ان الحزبية تلعب دوراً كبيراً فى دوائر الحكومة وان ثمة عناصر تضغط على الموظفين كي ينتموا الى اتحاد عمال فلسطين ، وعدم انتمائهم يعرضهم لفقدان وظائفهم

فاجاب الحاكم بان العناصر التى ليس لها صفة حكومية رسمية هى فقط التى تقوم بنشاط حزبي. اما رؤساء الدوائر فممنوعون من مثل هذا النشاط .

وسأل السكرتير عما اذا كانت الحكومة تفكر فى اجراء انتخابات للمجلس البلدى فى الناصرة واكد ضرورة اجراء هذه الانتخابات لقيام مجلس بلدى يمثل الاهلين ويشرف على شؤون البلدة

فاجاب الحاكم انه اتصل بوزارةالداخلية في هذا الشأن ولكنه لم يتلق جوابا بعد.

وذكر سكرتير الحزب ان ثمة اناسا قد دخلوا البلاد قبل ١٠ شباط ولكنهم لم يحصلوا حتى الان على دفاتر هوية وهم مهددون بالرحيل .

فاجاب الحاكم العسكري بان المسألة قيدالبحث

واثار السكرتير قضية للمعتقلين من قرى الجليل وطالب بالافراج عنهم .

فقال الحاكم انه قد اتصل بالمراجع المسؤولة لاطلاق سراحهم والترتيبات جارية لذلك .

وطالب سكرتير الحزب ان تسمح السلطات لسكان القرى المتروكة مثل المجيدل وغيرها بان يعودوا الى قراهم المهجورة .

فاجاب الحاكم بأن امر هذه القرى في يد القيم على املاك الغائبين واهل القرية لا يستطيعون العودة الى قريتهم والحكومة تدرس الان مسألة اسكانهم في اماكن اخرى

وسأل مندوب الحزب عن الاسباب التى تحول دون رجوع الطلبة العرب الذين يدرسون في الخارج بعد انتهاء مدة دراستهم خصوصاً وانهم قد غادروا البلاد قبل ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩ .

فاجاب الحاكم ان السبب في تاخر رجوعهم يعود الى عدم تسلم النماذج الرسمية المطلوبة بعد .

في مقابلة لرئيس بلدية حاكم عكا العسكري

الحزب الشيوعي في عكا على رأس نضال الشعب من اجل مطاليبه اليومية

عكا — لمراسل الاتحاد — بقيادة الحزب الشيوعي قام وفد من اللجنة الشعبية وجمعية النهضة النسائية والشبيبة والحزب بمقابلة السيد باروخ نوي رئيس بلدية عكا المعنية . وبحث معه مطالب السكان اليومية واهمها مكافحة الغلاء والكهرباء والصحة ، والتعليم وايجاد العمل للعمال العاطلين والغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح بقية المعتقلين.

وقد حاول باروخ نوي التهرب من الاجابة على الاسئلة ، وقال مثلا انه لم يبق في المعتقلات احد، ولكن سكرتيرة جمعية النهضة النسائية وكانت في الوفد اعلمته ان أخاها وابن عمها ما زالا في المعتقل حتى الان .

وقال الوفد لرئيس البلدية ان الشعب يتذمر من الحالة ويلح ويطالب بتلبية مطالبه ، فاجاب : فلماذا لا يأتي الشعب لعندي ويعبر عن تذمره ، فاجابه مندوب الحزب الشيوعي في الوفد : ان الشعب يأتي الى مقر الحزب ولا يجسر ان يأتي الى مقرك لانك لا تتعاون الا مع تجار السوق السوداء والمستغلين .

وفي النهاية وعد السيد باروخ نوي باحالة مطالب الوفود على الهيئات المختصة .

وزيرة العمل تجرى تطهيرات في وزارتها

التغييرات مغايرة لمصلحة العمال في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما تألفت دولة اسرائيل اسندت وزارة العمل الى بن طوف احد زعماء حزب المبام ، وعلى اثر ذلك اصبح اليعازر بئيري (مبام) المدير العام لدائرة شؤون العمال العرب في وزارة العمل .

وعندما تألفت حكومة بن غوريون الجديدة ، ولم يدخلها حزب المبام ، اسندت وزارة العمل الى غولدا مايرسون (مباي) .

وسرعان ما ابتدأت الوزيرة الجديدة حملة تطهير بين موظفي وزارتها ، فنسفت اكثر الموظفين الذين ينتمون الى حزب العمال الموحد (مبام) في وزارتها وضيقت صلاحيات الباقين . لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان وزيرة المباي تريد ان تجعل حزب المباي مسيطرا سيطرة تامة على وزارة العمل .

ومن الموظفين الذين اضطروا الى الاستقالة من هذه الوزارة وهم اعضاء في حزب المبام : ابراهام بن صور ممثل وزارة العمل في الناصرة ، وميخائيل دانا مدير دائرة شؤون العمال العرب في منطقة حيفا وعكا . وفي الاسبوع الماضي استقال اليعازر بئيري من وظيفته الهامة .

وقد قابل مندوبنا السيد اليعازر بئيري وقدم اليه الاسئلة التالية التي اجاب عليها:

س — لماذا استقلت من وظيفتك ؟

ج — لقد ارادت السيدة غولدا مايرسون ان تسند وظيفتي الى احد اعضاء حزب المباي وان تبقيني في الدائرة في وظيفة اقل شأناً ، ولذلك قدمت استقالتي .

س — ماذا كان اتجاهك العام في عملك في الوظيفة ؟

ج — مكافحة البطالة بين العمال العرب والسعي لكي يتمكن العامل العربي من التمتع بحقوقه كاملة على قدم المساواة مع العامل اليهودي ، وتقوية ارتباط الطبقة العاملة العربية بدولة اسرائيل ، ومساعدة حركة العمال النقابية العربية على اساس حرية التنظيم وعدم التدخل الحكومي في شؤون النقابات الداخلية ، وتشجيع توحيد العلاقات بين مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين وخصوصاً بغية الحركة النقابية العربية واليهودية ، ومساعدة النقابيين العرب في الحصول على تصاريح لحرية التنقل والعمل الخ . ولقد عملت باهتمام كبير على انشاء مكاتب استخدام موحدة من مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين تحت اشراف وزارة العمل كما هو الحال في مكاتب الاستخدام اليهودية .

س — ماذا تعتقد يكون تأثير حركة التطهير التي اجرتها الوزيرة بالنسبة للمساعي المبذولة لتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل؟

ج — لقد اتهمتني اوساط المباي بأني اقدم مساعدة خصوصية وغير عادلة لمؤتمر العمال العرب واني حاولت وضع العراقيل في سبيل عمل اتحاد عمال فلسطين. انى استنكر هذا الاتهام استنكارا تاما . لقد ساعدت النقابيين من كلتا المنظمتين بدون تمييز في كل عمل ايجابي ولبيت كل طلب معقول .

ولكن هناك نية في بعض اوساط الهستدروت تستهدف تقديم كل المساعدة لاتحاد عمال فلسطين بطريقة لا تلائم حركة عمالية ، و عنى بذلك سلب امكانية الحصول على عمل من كل عامل عربي غير منظم في اتحاد عمال فلسطين .

ومع انى رأيت ان واجبي كمدير لدائرة حكومية الحياد التام فيما يختص بالعلاقات بين المؤتمر واتحاد عمال فلسطين ، فلم اكن مستعدا لان اساعد محاولات من هذا النوع غير قانونية وغير عمالية .

واخشى الآن ان حركة التطهير لا تساعد على توحيد الحركة النقابية في اسرائيل كما هي رغبة جميع العمال العرب المنظمين في المؤتمر وفي اتحاد عمال فلسطين على السواء لقد لمست هذه الرغبة في علاقاتي العديده والواسعة مع كل اوساط حركة العمال العربية في اسرائيل .

الاتحاد — اننا نعتقد جازمين ان حركة التطهير في وزارة العمل التي قامت بها اخيرا وزيرة المباي هي حركة مغايرة لمصلحة الطبقة العاملة في اسرائيل ، يهودية وعربية. انها تستهدف ان تصبح دائرة العمل اداة لشق صفوف الحركة النقابية لا لتوحيدها.

في ظل الحكم العسكري

يقاوم الاقتصاد العربي

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذا استطعت ان تقوم بزيارة الى القرى العربية في الشمال ، تلاحظ حتما كميات من الخضر كاسدة في هذه القرى ودون تصريف .

والمار امام قرية فريديس على طريق حيفا — تل ابيب، لاشك ملاحظ هذه الظاهرة هناك ايضاً . ما هو السبب ؟ إن كل المدن في حاجة الى هذه الخضر ، والفلاحون في حاجة الى تصريفها ، فما هو سبب الكساد ؟

إن هناك اسبابا لا سبباً واحداً :

إن دائرة المؤن تمنع القرويين من توريد محصولاتهم الى المدينة بحرية . الطريق الى ذلك يجب ان يكون بواسطة حسبة حيفا التابعة لتنوفا . على القروى ان يحضر خضرواته الى هذه الحسبة وان يبيعها هناك بواسطة احد تجار الكمسيون « كفلانس » الذى يتقاضى على عمله غير الضرورى ١٢ فى المائة من المبيع !

إن جمعية تعاونية في القرية لا تستطيع توريد محاصيلها الى جمعية تعاونية مماثلة فى حيفا الا عن طريق ذلك الكمسيونجي !

ونظراً للاحكام العسكرية التى ما زالت مفروضة على القرى والمناطق العربية وخصوصاً فى الجليل ، فان بعض التجار الجشعين استغلوا هذه الاحكام وتقييدات دائرة المؤن لاستغلال الفلاح وسكان المدن على السواء . فيذهب هؤلاء التجار بسيارات الشحن صباح كل يوم الى القرى ويقفون على الاسفلت بالقرب من القرية ويدعون القرويين الى بيع محصولاتهم . ثم يفرضون على القروى اسعاراً بخسة جداً لمحصوله، فاما ان يبيع او ان يرجع الى قريته دون امل في تصريف انتاجه . اما التاجر الجشع فيأخذ هذا المحصول الى المدينة ويبيعه باسعار مرتفعة.

وفي هذا الاسبوع سحبت دائرة المؤن جميع تصاريح القرويين الفردية التي كانوا بواسطتها يجلبون محصولاتهم الى حيفا ، وقررت دائرة المؤن ان تباع جميع المحمولات الآن الى الحسبة الجديدة التى الفت مؤخراً والتابعة لاتحاد عمال فلسطين والتى على رأسها السيد لبيب ابو ركن الملاك الكبير وقائد « الطبقة العاملة » فى اتحاد عمال فلسطين !

هذه هي الحقائق ولا تحتاج الى تعليق...

اشتداد هستيريا التحضير للحرب

اميركا ترصد ١٤٤٥٠ مليون دولار لتسليح الدول الواقعة تحت نفوذها

وشنطن — قدمت الحكومة الامريكية الى الكونغرس يوم الاثنين الماضي مشروع قانون برصد ١٤٤٥٠ مليون دولار لتسليح الدول الواقعة تحت نفوذ الاستعمار الاميركي .

والقسم الاكبر من هذا المبلغ سينفق على اوروبا الغربية . ومشروع التسلح هذا قائم على اساس ميثاق الاطلنطي ولتنفيذ نصوصه ومبادئه .

ويشمل هذا المشروع جميع الدول التي انضمت الى مشروع « الدفاع المشترك » الاميركي بما في ذلك دول اميركا اللاتينية .

وقد طلب الرئيس ترومن من الكونغرس الموافقة على هذا القانون بحجة « مساعدة الدول الحرة » على تأمين نفسها ضد خطر الشيوعية وضد قوة الاتحاد السوفياتي الكبيرة »

وزعم في رسالته الى الكنغرس ان ليس من امة « حرة » تستطيع ان تكون آمنة « ما دام الاتحاد السوفياتي يحتفظ بجيش من اكبر الجيوش التي عرفها التاريخ في زمن السلم . »

رسالة البعنة

البعنة — يشكو اهالي قريتي البعنة ودير الاسد لافتقار القرية الى عيادة طبية . وصعوبة السفر وقيود التنقل وفقر الاهالي يمنع الكثيرين من المرضى من عرض انفسهم على الاطباء في المدينة. ولهذا فهم يطالبون بفتح عيادة طبية هنا.

ويتذمر الاهلون من ارتفاع اجور السفر في باصات «ايجد» فان هذه الشركة تتقاضى ١٨٠ مل عن الراكب من عكا الى البعنة مع ان المسافة لا تزيد على ١٨ كيلو متر ، بينما اجرة السفر من حيفا الى عكا ١٢٠ ملا والمسافة بينهما ٢٢ كيلو متر .

— قدم فرع مؤتمر العمال العرب هنا مذكرة الى وزارة العمل بواسطة الحاكم العسكري ذكر فيها ان في البعنة ودير الاسد ١٥٠ عاملا عاطلا مسجلا في مؤتمر العمال العرب ومعنى هذا ان هنالك ١٥٠ عائلة في حالة فقر مدقع . وارفق فرع المؤتمر مذكرته بلائحة بهؤلاء العمال وطالب الحكومة بايجاد العمل لهم .

— قررت رابطة الفتيات التقدميات في البعنة اختتام حملة الحزب الشيوعي باقامة حفلة يوم الاحد برصد ريعها للحزب الشيوعي في اسرائيل .

الاحد — ٧ آب — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ١٣ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

ستبوء بالفشل كل مناورات المستعمرين الانجلو - اميركان

تكشف هذا الاسبوع ، كنتيجة للمناقشات التي جرت في الكنيست ، عن حقائق خطيرة :

ان الاستعمار الانجلو - اميركي ، وهو المسؤول الاول عن مأساة عرب فلسطين ، لا يزال حتى الان يحاول الظهور في مظهر المنقذ لعرب فلسطين ! ...

حقيقة مدهشة حقاً ، ولكنها تدل على صفاقة وجه الاستعمار من جهة ، وعلى افلاس الاستعمار من جهة ثانية : انه يتوهم انه يستطيع « ان يقتل القتيل ويمشي في جنازته » !

فبالضغط الاميركي رضيت حكومة اسرائيل الحالية ان تعيد عددا من اللاجئين الى اسرائيل .

ولكن ، اذا كان بالضغط الاميركي يعاد الان مائة الف لاجيء فلسطيني ، فبالمؤامرات الانجلو اميركية شرد ما يزيد على سبعمائة الف عربي من فلسطين .

تجارة رابحة ، لا للجماهير بل على حساب الجماهير : سوقها الدماء والدموع والخراب والدمار . ودراهمها اللعنات تنصب على رؤوس المستعمرين واجراء المستعمرين الى ابد الابد ...

من المسؤول عن صفاقة الوجه هذه التي يبديها المستعمرون الانجلو - اميركان الان ؟

المسؤول هو حكومة اسرائيل الحالية التي وقفت ، طول المدة الماضية ، موقفاً سلبياً من محنة اللاجئين القاسية .

نحن الشيوعيين ، نبهنا مرارا وتكرارا الى ان مثل هذا الموقف السلبي لا يخدم الا المستعمرين واجراء المستعمرين الذين شردوا اللاجئين ، لا ليعيدوهم بعد ذلك ، بل ليتاجروا على قضية اعادتهم لا اكثر ولا اقل .

المستعمرون في قضية اللاجئين كالمنشار في الخشب ، يأكل منه في الذهاب وفي الاياب .

كم كان واضحاً في مناقشات هذا الاسبوع في الكنيست ان القوى في اسرائيل التي عارضت في عودة اللاجئين ، هي قوى قصيرة النظر ، عاقبة معارضتها ليست في مصلحة اسرائيل ولا استقلال اسرائيل ولا احلال السلم في ربوع الشرق الاوسط . وكم كان واضحاً في مناقشات هذا الاسبوع في الكنيست ان سياسة الحزب الشيوعي تجاه قضية اللاجئين ، وهي السياسة الداعية الى اعادة هؤلاء اللاجئين ، هي سياسة في مصلحة العرب واليهود في اسرائيل ، في مصلحة السلم والاستقلال والدمقراطية . لقد اثبتت سياسة الحزب الشيوعي الاممية انها الافضل الان ودائماً .

ان الحقائق تتكشف دائماً ، وبتجربة الجماهير عن صحة السياسة التي يتبعها الشيوعيون : انها سياسة تعبر عن اهداف الجماهير الكادحة في وحده اممية تناضل من اجل السلم والحرية والدمقراطية وسعادة الجماهير .

ان الاستعمار الانجلو - اميركي ، بسبب الموقف السلبي الذي وقفته حكومة اسرائيل من قضية اللاجئين ، يحاول الان أن يضرب عصفورين بحجر واحد : أن يتاجر بمأساة عرب فلسطين وينقذ سمعة وصلت الى الدرك الاسفل . وان ينمي العداء العنصري ، العربي اليهودي ، الذي افاده كل الفائدة في السابق .

ولكننا نقول : ان الجماهير العربية التي ضحت كثيرا لتتعلم ، قد تعلمت الان . ان الدماء البريئة التي سفكت لن تذهب عبثاً ، والدموع في مآقي اللاجئين لما تجف بعد .

لن تسير الجماهير العربية ابدا مع المستعمرين الانجلو اميركان او في ركاب مؤامراتهم الاستعمارية .

لن تكون الجماهير العربية ، في اسرائيل وفي القسم الاخر من فلسطين ، بعد كل الذي حدث الا قوة ثورية في جانب قوى الدمقراطية ضد المستعمرين وخدام المستعمرين ،

ان الجماهير العربية في اسرائيل هي الان دعامة اساسية من دعائم الحركة الدمقراطية المعادية للاستعمار . هكذا هي الان وهكذا ستكون في المستقبل ، على الرغم من مناورات المستعمر الاميركي وعلى الرغم من سلبية حكومة اسرائيل .

كل هذه المناورات الاستعمارية والرجعية تستهدف بذر الشقاق العنصري في اسرائيل . ولكن كل هذه المناورات الاستعمارية والرجعية ايضاً تنبه الجماهير الى ضرورة تمتين وحدتها الاممية .

فعلى صخرة الوحدة الجماهيرية ، اليهودية العربية ، تتحطم كل مؤامرات المستعمرين .

وعلى صخرة الوحدة الجماهيرية ، اليهودية العربية ، نبني وطناً حرا سعيدا لكل الجماهير الكادحة تتحقق فيه كل الاماني العذبة التي تعتمل في صدور الجماهير .

الاتحاد

« لقد كنا وما زلنا ، نحن الذين نصر على حق اللاجئين العرب ، طلاب السلام الذين لم يشتركوا في الحرب ضدنا بالعودة الى اسرائيل الى بيوتهم الى وطنهم الذي لم يكن الذنب ذنبهم في تركه وفي تشتتهم الان في الاقطار العربية »

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — ألقى صموئيل ميكونس ، النائب الشيوعي في الكنيست ، في جلسات الاسبوع الماضي ، خطابا هاماً جداً عرض فيه سياسة الحزب الشيوعي ، واضحة صريحة وقوية ، تجاه قضية السلم بين اسرائيل والدول العربية وقضية حل مشكلة اللاجئين ، وهما من اهم القضايا التي تعرض على بساط البحث الان . وفي هذا الخطاب الهام ظهرت بكل وضوح وجلاء خطة الحزب الشيوعي الاممية والسلمية وموقفه الجريء والصائب في الدفاع عن الجماهير العربية في اسرائيل وحق اللاجئين في العودة ، وفي النضال من اجل سياسه سلمية بين اسرائيل والدول العربية تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية كلها في اسرائيل وفي البلاد العربية . اننا بكل فخر ننشر هذا الخطاب الهام الذي يوضح موقف الحزب الشيوعي من هاتين القضيتين الخطيرتين احسن ايضاح واقواه :

قضية الحرب والسلم

منذ قيام دولتنا ، ومنذ ان فرض علينا الاستعمار الانجلو اميركي الحرب بواسطة اجرائه حكام الاقطار العربية الرجعيين ، لم تقف المناقشة حول الحرب والسلام في مجلس الدولة وفي الكنيست وفي الرأي العام . ولقد دارت المناقشة ولا تزال تدور حول مسألة : ماذا يجب ان تكون الخطوط الاساسية والمبادىء التي يجب ان تقوم عليها سياسة اسرائيل من اجل ضمان استقلال الدولة وسيادتها .

وفي مناسبات مختلفة اوضحنا موقفنا وهو ان المبدأ الذي يجب ان تسترشد به سياسة اسرائيل هو المصلحة القومية لدولتنا التي توجب اتخاذ موقف مستقل غير مرتبط بعوامل استعمارية اجنبية ، والتي توجب الاعتماد على قوى الشعب في اسرائيل وعلى معسكر اصدقاء استقلالنا وسلامتنا

ومن وجهة نظر المصلحة القومية هذه بحثنا ونبحث في هذه المرة ايضاً في سياسة الحكومة التي تظهر في اتفاقية الهدنة مع سوريا وفي كل الاحداث منذ البدء حتى اليوم .

الاتفاقية مع سوريا

ان الشعب في اسرائيل لم يرغب في الحرب ، وحتى عندما وقفنا في ميادين القتال للدفاع عن استقلالنا وكياننا كنا نتوق الى السلام ، وايدنا ولا نزال نؤيد كل خطوة تقربنا من السلام الثابت ومن سلامة الحدود ومن العلاقات الطيبة مع الشعوب المجاورة لنا . فهذه مصلحة حيوية لنا ، مصلحة البناء والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي . ولكن السؤال الان هو اذا كانت هذه الاتفاقية التي امامنا ، بشروطها الظاهرة كثيراً والاقل ظهوراً ، وبكل ما حولها ، تتقدم بنا نحو هذا الهدف المنشود ، هدف السلام والأمن اللذين يتطلع اليهما الشعب كله؟ هل هذه الاتفاقية تشكل نطاق دفاع عن استقلالنا ام انها خطوة اخرى نحو الارتباط بقوى معادية ، استقلالنا كشرار في عينها ؟! والجواب هو ان هذه الاتفاقية وسياسة وزارة الخارجية في الاسابيع الاخيرة انما تؤكد الشعور السائد في اوساط كثيرة بان القوى السائدة في الحكومة تستخذي اكثر فاكثر لضغط الاستعمار الامريكي .

وكما يذكر ، اعلن وزير الخارجية في الكنيست ان المفاوضات مع سوريا كانت اكثر تعقيداً وصعوبة من المفاوضات مع سائر الدول العربية . وقد حاول وزير الخارجية ان يقنعنا بان « الصعوبة الاساسية نتجت عن الوضع العسكري والجغرافي السياسي الذي قامت عليه المفاوضات » وبقدر ما نعلم لم تظهر الدولة السورية ولا جيشها اموراً عظيمة في هذه الحرب ، ولا يمكن على الاطلاق قياسها بمصر او شرق الاردن مثلا . ان الصعوبة الحقيقية قد نتجت عما اضطر وزير الخارجية الى ذكره في آخر الصعوبات اذ قال « ان هنالك صعوبة اخرى هي نفوذ دولي معين حاول تأييد النظام الجديد في سوريا ومطالبه وتأييد موقفه الخ ... » وبعبارة اوضح ان التدخل الاميركي لصالح ديكتاتورية حسني الزعيم التي هي في حماية ترومان هو الذي رجح الكفة .

أن بنود الاتفاقية وروحها تثبت ان الاشراف الاميركي على منطقة الحدود سيكون في الواقع سلطة غير محدودة لحكومة الولايات المتحدة . وهذا يمكنها من تنفيذ سياستها الاستعمارية ضد مصالح شعب اسرائيل وشعب سوريا ، وبذر الشقاق وتعكير العلاقات بين الدولتين لصالح الاستعمار الاميركي .

ان تلك المادة من الاتفاق التي تكلمت عنها الصحف مؤخراً والتي تنص على انه اذا لم يتم الصلح في خلال سنة يحق للجيش السوري ان يعود الى المنطقة المفتوحة ، تتضمن خطراً . معروف من هو الذي يعرقل التسوية السلمية الثابتة بين اسرائيل والدول العربية — هم اولئك « الاصدقاء » الامريكيون . وهم الذين يسلطون سوط التهديد هذا على رؤوسنا وهم الذين سيستعملونه لفرض ارادتهم على دولتنا .

ففي قضية الاتفاقية مع سوريا وفي محادثات لوزان يتضح لاعين الناس جميعاً ان وزير الخارجية والحكومة كلها لم تظهر موقفاً مستقلا بل على العكس تظهر ارتباطاً متزايداً بالمشرفين على الامور في واشنطن ، وضعفاً واستخذاء امام ضغط ممثلي الولايات المتحدة .

وفي هذه الحالة ان الاتفاقية مع سوريا لا تتقدم بنا نحو السلام الثابت لانها لا تعرب عن اتفاق بين فريقين مستقلين يستهدف المصالح القومية للشعبين المتجاورين . لن يقربنا من السلام والأمن وضمان الاستقلال سوى سياسة مستقلة حازمة لا تتقيد مطلقاً بأي تدخل اجنبي وكل ضغط استعماري ، سياسة دمقراطية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ، وسياسة تشجيع لجماهير الشعب المجاور الذي سلب حريتها نظام الارهاب والاستعباد ، نظام الديكتاتور حسني الزعيم الذي يوجهه ممثلو حكومة ترومان .

إننا حزب السلم العادل

وبودي ان اؤكد ان حزبي يبرأ من تلك المعارضة لاتفاقية الهدنة مع سوريا التي ظهرت في بعض خطب المعارضة التي يتنافى السلام مع

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

حركة المقاومة الفرنسية تحتج على ميثاق الاطلنطي .

باريس — اذاع زعماء حركة المقاومة الفرنسية اثناء الحرب مذكرة ارسلوها الى الجنرال عمر برادلي رئيس اركان حرب الولايات المتحدة احتجوا فيها على ميثاق الاطلنطي .

اسرع من الصوت !

اذاع راديو موسكو مساء الاربعاء الماضي ان جماهير غفيرة في الاتحاد السوفياتي شاهدت التجربة الاولى لطائرة جديدة سرعتها تفوق سرعة الصوت . وقال المذيع : ان الجماهير المحتشدة لم تستطع ان تسمع صوت الطائرة الا بعد ان مرقت عن انظارها . ولم تستطع الجماهير ان ترى هذه الطائرة بل رأت وميضها في لحظة فقط .

ماذا جرى في الكنيست اثناء المناقشة حول الهدنة مع سوريا وقضية ارجاع اللاجئين ؟

الصحف العبرية تعلق على خطاب بن غوريون بانه دليل ضعف وافلاس . الحزب الشيوعي لا يزال في سبيل ارجاع اللاجئين محبي السلام الى وطنهم

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص في الكنيست — كانت جلسات الكنيست في الاسبوع الماضي من اهم الجلسات التي عقدت حتى الان . ولقد كشفت المناقشات الحادة التي جرت اثناءها عن استخذاء الحكومة الحالية امام الضغط الاميركي في قضية كان في مقدور الحكومة ان تساهم في حلها حلا عادلا دون من ضرورة للاستخذاء امام الضغط الاميركي ، الا وهي قضية ارجاع اللاجئين ونحن الشيوعيين ، كما قال ميكونس ، « كنا ولا نزال لاجل اعطاء حق الرجوع الى ارض الوطن لكل لاجيء محب السلام » . مثل هذه الخطوة التي ناضل من اجلها الشيوعيون بكل جرأة وشجاعة كان في مقدورها ان تعزل الاستعمار الاميركي وان تخدم قضية التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية .

الهدنة مع سوريا

وقد جاءت المعارضة لمشروع اتفاقية الهدنة مع سوريا من جميع صفوف الاحزاب المعارضة مع اختلاف واضح بين اسباب هذه المعارضة .

اما خطباء الحيروت فعارضوا الاتفاقية لانها ، كما قالوا ، تربط اسرائيل بحدود معينة ، وهم يريدون احتلال كل فلسطين وشرقي الاردن ، كما هو معلوم !

اما احزاب اليسار ، الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد (المبام) فقد انتقدت الاتفاقية لان الحكومة قد سلمت بموجبها مناطق معينة (عين جيب ودردره) لان تكون مناطق يحكمها بالفعل جواسيس الاستعمار الاميركي (بحجة لجان الهدنة والوساطة وغيرها) إن هذه الهدنة التي فرض نصوصها الاستعمار الاميركي تتضمن جذور خلافات جديدة بين اسرائيل وسوريا .

وهي تتضمن بنداً سرياً اشار اليه ميكونس في كلمته الهامة حول هذه القضية (انظر كلمته في مكان آخر من هذا العدد) فهذا البند السري يعلن انه اذا لم تتم التسوية بين اسرائيل وسوريا في خلال سنة من الزمن تعود سوريا الى احتلال المناطق التي تركتها من فلسطين .

قضية اللاجئين

واما فيما يتعلق باللاجئين فقد ندد الشيوعيون والمبام بسياسة الحكومة السلبية تجاه هذه القضية وذلك بامتناع الحكومة عن قبول عودة اللاجئين الا بعد الضغط الاميركي .

إن الاستعمار الاميركي يحاول الان ان يظهر امام اللاجئين في مظهر المنقذ بينما كان في مقدور الحكومة ان تعزل الاستعمار الاميركي وان تكسب صداقة اللاجئين بالمساهمة الفعلية في حل مشكلتهم .

كان هذا الانتقاد واضحاً كل الوضوح في كلمة ميكونيس الهامة والتي قال فيها : نحن الشيوعيين ، كنا ولا نزال من اجل اعطاء حق الرجوع الى ارض الوطن لكل لاجيء محب للسلام » .

موقف الحيروت وشتيرن

ومن الحيروت ، في هذه القضية تكلم مريدور وبن اليعازر وكذلك تكلم فريدمان يلين (شتيرن سابقاً) فعارضوا معارضة شديدة في رجوع احد من اللاجئين ، واشترطوا لارجاعهم ان تضم بقية اجزاء فلسطين الى اسرائيل .

وعندما تكلم مريدور (حيروت) قال « اننا نرجع طابورا خامساً الى البلاد ، ولذلك نسأل ماذا عسانا ان نفعل بهم فيما لو نشبت حرب جديدة » ... وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا : « ربما تحضر لهم دير ياسين ثانية » ...

وهنا ارتفع صوت نواب الحيروت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

السفاح نوري السعيد « يحج » الى لندن

لندن — وصل يوم الثلاثاء الماضي على الطائرة نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية . ويقيم في لندن الان الامير عبدالاله الوصي على العرش العراقي . ومن المنتظر ان ينضم اليهما في لندن الملك عبدالله ايضاً .

وفهم ان من الابحاث التي سيتناولها بحثهم هي فتح انابيب البترول من العراق الى حيفا .

الوفود العربية في لوزان توافق على شروط اسرائيل

لوزان — منذ اليوم الاول الذي اعيدت فيه المباحثات بين اسرائيل والدول العربية في لوزان باشراف لجنة التوفيق ، وامر واضح ان هناك شبه اتفاق حول مقترحات معينة عرضتها وزارة الخارجية الاميركية على المفاوضين .

ومن الانباء التي اعلنت في الاسبوع الماضي ظهر ان حكومة اسرائيل عرضت ارجاع مائة الف لاجيء الى اسرائيل بما في ذلك من « تسرب الى فلسطين » كما جاء في العرض الاسرائيلي ، بالاضافة الى عدة الوف من اللاجئين ، يرجعون على اساس توحيد العائلات في اسرائيل (الزوجات والاطفال دون الخامسة عشرة فقط)

واشترط الوفد الاسرائيلي للسير في هذه المقترحات ما يلي :

١ ان تصحب عودة هذا العدد من اللاجئين حركة ناشطة لاسكان بقية اللاجئين في البلاد العربية وفي القسم الاخر من فلسطين .

٢ — ان عودة هؤلاء اللاجئين الى اسرائيل يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من تسوية نهائية سلمية لقضية فلسطين .

وسرعان ما اعلنت الدول العربية ، دولة اثر دولة عن إغتباطها بالعرض الاسرائيلي وارتياحها له ، واعلنت رسمياً عن موافقتها على شروط اسرائيل .

وللباحثات تدور بين الدول العربية الان على تقاسم بقية اللاجئين فيما بينها : فمصر اعلنت انها مستعدة لاسكان مائة الف لاجيء في قضاء غزة ، ومثل هذا العدد وافقت على اسكانه في بلادها كل من سوريا ولبنان وشرقي الاردن ، ويقترح اسكان ٢٠٠ الف لاجيء في القسم الاخر من فلسطين .

وفي نبأ لجون كمشي في لوزان ان الولايات المتحدة قد اكدت للوفود العربية انها ستشرع حالا في تنظيم مشروع ، كمشروع مارشال ، في البلاد العربية وفي اسرائيل لاسكان اللاجئين . هذا المشروع الذي يعرف الان بمشروع « ماجي » .

وظاهر ان الاستعمار الاميركي الان يريد ان يثبت اقدامه في البلاد العربية وفي اسرائيل على ظهر اللاجئين مستفيدا من محنتهم وبلواهم .

---

٨٥ بالمئة من اللاجئين العرب يعربون عن رغبتهم بالعودة

عمان — اعلنت لجنة الصليب الاحمر التي حققت بين اللاجئين الفلسطينيين العرب في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين عمن يريد منهم العودة الى اسرائيل ، ان ٨٥ بالمئة من هؤلاء — وعددهم ٢٥٠ الفاً — قد اعربوا عن رغبتهم في العودة

حكومة اليونان الدمقراطية تطلب اعتراف الامم المتحدة بها

لندن — اذاع راديو موسكو ان حركة التحرر اليونانية قد عينت وفدا لتمثيلها في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة .

وقد عين هذا الوفد في الجلسة الاخيرة للحكومة الدمقراطية الموقتة التي قررت الاستحصال على اعتراف هيئة الامم المتحدة بها .

وستنشر الحكومة الدمقراطية الموقتة كتابا ابيض تثبت فيه ان مسؤولية استمرار الحرب في اليونان تقع على عاتق حكومة اثينا .

وقد احتج الدمقراطيون اليونانيون للحكومة اليوغسلافية على المعاملة السيئة التي تعامل بها الاولاد اليونانيين الذين لجأوا الى يوغسلافيا

حملة الحزب تغلق يوم الاحد السابعة مساء

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — فهمت من مركز الحزب الشيوعي في اسرائيل ان حملة الحزب الشيوعي لشهر تموز ستغلق يوم الاحد (اليوم) الساعة السابعة مساء . وفي صباح الاثنين ستعلن النتائج النهائية في قول عام .

وفي العدد القادم من الاتحاد سننشر هذه النتائج النهائية .

طوبي يستجوب وزير المعارف عن فصل الخوري روك لتلامذة شيوعيين من مدرسته

تل أبيب — ذكرنا في العدد الماضي ان الخوري روك المتجنس بالجنسية البريطانية قد طرد من المدرسة التبشيرية التي يديرها ثلاثة تلاميذ ينتمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية وهم جوزيف خوري ووديع جريس الياس وجاد اكتيلي . وانه قد اعلن عن عزمه على ان يطرد من المدرسة كل تلميذ ينتمي الى تلك المنظمة .

وفي الاسبوع الماضي قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجواباً الى وزير المعارف في هذا الشأن يطلب فيه من الوزير ان يعلمه :

١ — هل يجوز حرمان اي تلميذ من الدراسة لانه ينتمي الى احدى المنظمات المشروعة في الدولة .

٢ — هل هناك مراقبة من وزارة المعارف على اعمال المدارس الطائفية والتبشيرية في البلاد ،

٣ — ما هي الاجراءات التي تنوي وزارة المعارف اتخاذها لارجاع اولئك التلاميذ الى مدرستهم ، ولمنع تكرار هذه الاعمال المنافية لكل اسس التعليم في البلاد .

الرأسمالية في استراليا

تريد تجنيد النجوم ضد عمال المناجم

سدني — يستمر اضراب عمال المناجم في استراليا بالرغم من جميع المحاولات التي تقوم بها الرجعية لتحطيم الاضراب وتسخير العمال دون مقابل .

وقد قامت الحكومة بجميع المحاولات لتحطيم الاضراب ، فطوقت مكاتب نقابة عمال المناجم وقاضت زعماء النقابات والحزب الشيوعي لتأييدهم نضال العمال واتت بعمال من قريب وبعيد ولكنها فشلت في اعادة العمال الى مراكزهم . فقد اصر العمال على مطالبهم الحقة ولم يلينوا .

وفي هذا الاسبوع قررت الحكومة ان تبطش بطشها العنيف باولئك العمال . فأصدرت اوامرها الى الجيش لتطويق المناجم اولا ومن ثم للعمل في تلك المناجم لتلافي ازمة الفحم .

ولكن الحكومة متشائمة فقد اعلن وزير استرالي ان الاضراب لن يحل قبل الشهر وان الاضراب الذي مضى عليه ستة اسابيع لن يحل بسهولة .

الا ان المتكلم بلسان الحكومة الاسترالية (وهي ايضاً حكومة «عمال» ، كحكومة بريطانيا التي اعلنت حالة الطوارىء ضد عمال الموانيء) قال :

« وسنستعمل الجيش ضدهم (اي العمال) والبحرية والطيران ، سنستعمل كل الوسائل . ان النجوم لوحدها ستكون محايدة » .

اظن ان هذا المتكلم يشعر ان الجيش والطيران والبحرية لن تكفي لتحطيم العمال وهو يريد ان يستنجد بكل القوى الطبيعية والصناعية ولكنه يذكر ان النجوم فوق طاقته في اللحظة المناسبة .

سيذكر ايضاً ان الطبقة العاملة فوق طاقته .

والرئيس جوتولد يكرم عمال المناجم

براغ — دعا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية الشباب من عمال المناجم لحفلة شاي شيقة في قصر الرئاسة في « لاني » حضرها الوزراء وكبار الموظفين .

وقد لمست الجماهير الكادحة التي راقبت وصول شبابها العمال بقلوب مرحة مبتهجة الفرق الكبير بين العهد الجديد والعهد القديم حين كان القصر وقفاً على الطبقة البرجوازية يتسامرون في سهراته المستهترة بينما كان يكدح عمال المناجم وتهترىء ضلوعهم .

وقد عبر عن هذا التغيير الاساسي في المجتمع التشيكوسلوفاكي الرئيس جوتولد حين قال مخاطباً المدعوين .. « ليس من الصدفة ان يجتمع نواب النظام الدمقراطي الشعبي بشباب المناجم . ان هذا الاجتماع يظهر الاهمية التي نعطيها لعمالنا الشباب وللتعدين ... لقد ورثنا روح نفور من مهنة التعدين خلفتها لنا الرأسمالية ... ولكن اهتمامنا ورعايتنا لعمال المناجم تختلف تماماً عن نظرة الرأسمالية وانتم ايها العمال الشباب تشعرون بذلك انفسكم » .

ثم عرج الرئيس الى ما تقوم به الحكومة لعمال المناجم فقال « التمرين المنظم كليات التعدين ، امكانيات الدراسة ، الراحة والاستجمام هذه جميعها احلام ابائكم قد حققناها وسنحققها بشكل افضل ، في الماضي كان يبقى اباؤكم عشر سنوات وهم في مركز المتدرب وقد يطردون من بعد هذه الخدمة ، اما الآن فقد تغيرت الاوضاع .

وبعد اختتام هذه الحفلة اقام رئيس الوزراء حفلة اضافية لشباب التعدين بناة الاشتراكية كما احتفل بهم شباب براغ على نطاق واسع .

هذا ما يجري في براغ وتشيكوسلوفاكيا في بلاد الاشتراكية . اما في استراليا فالقوى المسلحة «تحتفل» بعمال المناجم !

المصريون يعتقلون اعوان عبد الله في غزة

ويثيرون ضجة اميركية ضد الشيوعية

لمراسل خاص

عطفا على الانباء التي نشرتها «البالستين بوست» لمراسل اميركي في غزة ، وعلقنا عليها في عدد ماض من «الاتحاد» بخصوص اعتقال عدد كبير من الشيوعيين في غزة الخ الخ !

فقد فهمت الآن ان السلطات العسكرية المصرية في غزة قد قامت من مضي عدة اسابيع بحملة واسعة لاعتقال اعوان الملك عبد الله في غزة . وبالحقيقة ان اكثر الذين اعتقلوا بتهمة الشيوعية في غزة هم من جماعة الملك عبدالله واتباع عائلتي الشوا وبسيسو .

ان اعوان الاميركان يعتقلون اعوان الانجليز في غزة ، ويحاولون الاختباء في هذا التناحر الاستعماري وراء الستار البالي القديم : « مقاومة الشيوعية » !

انها القصة القديمة ...

ماذا في عدد تموز من جريدة «المقاومة الشعبية»

الفلاحون يفرون من قراهم عندما يحسون بقدوم الجيش الاردني

الشيوعيون يدعون الى تشديد النضال لطرد المحتل والتعاون مع الشعب اليهودي

حيفا — من مكتب الاتحاد — يمتاز العدد السابع (تموز ١٩٤٩) من جريدة « المقاومة الشعبية » وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ، بمقال هام يصور احسن تصوير الحالة الصعبة التي وصلت اليها الجماهير العربية الفلسطينية في ظل الاحتلال الاردني البريطاني . « لقد اصبح الفلاحون عندما يحسون بقدوم اولئك الجند (الاردنيين) الى قراهم يفرون منها تاركين اعمالهم وبيوتهم » ... كما ورد في المقال المذكور .

ازمة الاحتلال

بالحقيقة إن هذه الحالة الصعبة التي يصورها المقال المذكور احسن تصوير ، تذكرنا بالحالة في اليونان الدامية على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وقبيل تنظيم حرب الانصار في اليونان .

هناك ايضاً كانت الجندرمة الملكية اليونانية ، باسلحة البريطانيين والاميركيين، تغير على القرى اليونانية الآمنة لسلب القرويين طعامهم ومواشيهم، فيضطر القرويون ، عند قدوم الجندرمة ، الى هجر قراهم والاختباء في الجبال المجاورة .

ولكن الجيش الملكي اليوناني ، عندما رأى هذه الوسيلة البدائية . التي استخدمها القرويون ، لم يتركهم وشأنهم، فتعقبهم الى الجبال ، واعمل فيهم بطشاً وتذبيحاً .

إن حرب الانصار في اليونان ابتدأت دفاعا عن النفس ، وهي لا تزال حتى الآن دفاعا عن النفس وعن اشرف المثل الانسانية: الحرية !

إن ازمة الاحتلال في كل بلد هي واحدة . إن الاحتلال الاردني البريطاني للقسم الآخر من فلسطين يحفر قبره بظلفه حتما . إن الجماهير الكادحة ، في المدن وفي القرى ، في القسم الآخر من فلسطين ، تتأكد بدمائها الآن ان من واجبها الدفاع عن نفسها ومن ثم : عن اشرف المثل الانسانية : الحرية . وهي فاعلة ذلك حتما .

هذه هي النتيجة الباهرة التي يخرج بها مقال « المقاومة الشعبية » في تصويره البارع للحالة الصعبة التي تتردى بها الجماهير الفلسطينية في القسم الآخر من فلسطين ، في ظل الاحتلال الاردني البريطاني .

الانقاذ المزعوم!

ويعيد المقال ذاكرة قرائه الى نغمة «الانقاذ» التي كان خدام الانجليز يرددونها في ابتداء المجزرة البشرية في فلسطين . ثم يصور المقال حقيقة هذا « الانقاذ المزعوم »

« لقد تحول الانقاذ المزعوم الى احتلال سافر واعادة سيطرة الاستعمار البريطاني على الاقسام العربية المتبقية ، وتنصيب كبش النطاح البريطاني عبد الله ملكا عليها . إن الشعب العربي الفلسطيني يلاقي اليوم ظلم هذا الاحتلال الوحشي ، فقد اخذت هذه السلطات تفرض على الشعب نظاما اقطاعياً بدوياً استبدادياً جعل الناس يتذكرون استبداد العهد العثماني . فهذه هي السلطات المحتلة ترسل مفارز من الشرطة لمداهمة القرى وارغام الفلاحين على تقديم افخر الطعام واحسن انواع السجاير والعليق لخيلها ، وتقوم بتعذيب الناس وجلدهم وتسخيرهم ولا يستثنى من هذه المعاملة احد عدا اعوان السلطات المحتلة . لقد اصبح الفلاحون عندما يحسون بقدوم اولئك الجند الى قراهم يفرون منها تاركين اعمالهم وبيوتهم . اما في المدن فالحالة لا تقل تعاسة عنها في القرى ، فلم يعد اي انسان اميناً على نفسه ان لا يلقى في السجن دونما سبب او لمجرد وشاية ، فكل من يشتبه به انه غير راض او غير موال للسلطة المحتلة فان مصيره السجن والجلد والاهانة . ويصرح بعض ضباط ابو حنيك (جلوب) علناً انهم يريدون اخضاع الناس « لسيدهم » عبد الله ابو الطبيخ . ولم تكتف السلطات بكل هذه الاساليب الوحشية بل عينت بعض الاماكن في الصحراء القاحلة لترسل اليها كل من تسول له نفسه انتقاد هذه الاساليب او الخروج عن طاعة المحتلين، ويشرف على كل هذه الاعمال الوحشية الجاسوس ابو حنيك (جلوب) ونفر من اعوانه البريطانيين وفريق من اتباعه الاردنيين الذين اخذوا يحتلون المراكز العليا ومعظمهم من ابناء رؤساء العشائر البدوية والاقطاعيين الاردنيين . ومن اجل نجاح هذه الاساليب اخذت السلطات المحتلة تحصر الوظائف الكبيرة بالفلسطينيين الذين كانوا مخلصين للانتداب البريطاني وبابناء بقايا العائلات الاقطاعية الفلسطينية الذين تتلائم هذه الاساليب مع مصالحهم . إن

اساليب السلطات المحتلة اليوم هي الجلد والسجن والنفي والنهب ، ولغة التفاهم معها الرشوة والمحسوبيات عن طريق البكوات والبشوات الجدد .

التعاون مع الشعب اليهودي

وينتهي هذا المقال بالاشارة الى ان الشعب قد تعلم الآن بخبرته القاسية ، وهو يعرف ان سبيله هو توحيد صفوفه في جبهة شعبية للمقاومة وطرد قوات الاحتلال وانشاء الدولة المستقلة .

ويدعو المقال الى تشديد النضال لاجل التآخي والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي كالدعامة الاساسية لنجاح كل نضال من اجل الحرية والسلم والديمقراطية في البلدين .

الاحتلال المصري !

وتظهر قوة عصبة التحرر الوطني ومدى تنظيمها من الانباء المنشورة في هذا العدد عن مدينة غزة المعزولة عزلا تاما والواقعة تحت الاحتلال المصري . فلوقت طويل وصحيفة « المقاومة الشعبية » لا تنشر شيئاً من انباء حركة المقاومة في غزة بسبب عدم استطاعة الاتصال بغزة .

ولكن الصلة اعيدت في شهر تموز على الرغم من كل السدود والقيود .

إن اعادة الصلة بحركة المقاومة في غزة هو الذي اطار صواب السلطة المصرية العسكرية فنظمت دعايتها « الاميركية » الباطلة حول طبع مناشير المقاومة الشعبية في اسرائيل .

إن كل مطبوعات المقاومة الشعبية ، وهي كثيرة، تطبع في عرين الاحتلال الاردني المصري، تطبع هنا على الرغم من كل وحشية الجيش والبوليس والضباط الانجليز . يكفي هذا وحده دليلا على قوة الشعب وضعف المحتلين .

وفي انباء غزة المنشورة في هذا العدد من المقاومة الشعبية كتاب مفتوح من لجنة المنطقة الجنوبية (غزة) لعصبة التحرر الوطني الى سلطات الاحتلال المصرية وضابطها في غزة المدعو وحيد بك .

إن هذا الكتاب المفتوح هو وثيقة هامة تدين سلطات الاحتلال المصرية . فهي سلطات تسرق مؤن اللاجئين وتبيعها بالسوق السوداء لقد اغتنى الضابط المصري وحيد بك واصبح له في بنوك مصر رصيدا مالياً يتعدى عشرات الوف الجنيهات ، كل ذلك من وراء المتاجرة بمؤن اللاجئين الجياع .

إن هذا الكتاب المفتوح يعلن ان عصبة التحرر الوطني تناضل لطرد المحتلين الاردنيين والمصريين على السواء .

مؤامرة جديدة

وفي هذا العدد تعليق على رحلات جلوب باشا « الدون كيشوتيه » ودعوته شباب فلسطين الى التجند في فرقة خاصة تابعة الجيش الاردني . إن « المقاومة الشعبية » تعلن ان محاولات الجاسوس الانجليزي غير ناجحة وشباب فلسطين يأبون التجند لخدمة الاستعمار البريطاني الذي شردهم وضرب بلادهم .

وتشير المقاومة الشعبية الى ان جلوب باشا يرسل اعوانه لشراء الاسلحة من الشعب ليسلح بها كتائبه المأجورة وليجرد الشعب من سلاحه الذي اصبح يخاف من ان يستعمل ضده .

وينتهي هذا التعليق بالاشارة الى ان دعوة جلوب باشا الى التجنيد هي تمهيد لمؤامرة استعمارية جديدة تحاك ضد بقية الشعب العربي الفلسطيني .

عن حسني الزعيم

وفي هذا العدد ايضاً مقال كبير مأخوذ عن جريدة « نضال الشعب » وهي جريدة الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان، وهذا المقال يكشف النقاب عن حقيقة الدكتاتور السوري الجديد حسني الزعيم : إنه عميل للاستعمار الانجلو اميركي باع استقلال سوريا بالجملة بعد ان كان شكري القوتلي يبيعه بالقطاعي !

الاتحاد السوفيتي يرد اي غزو جديد

لدى اميركا سبع ملايين تحت السلاح ... ليس هذا استعداد للدفاع ...!

لندن — سيزور ممثلون عن هيئة اركان حرب الولايات المتحدة عواصم اوروبا الغربية ليتباحثوا مع امثالهم في لندن وباريس حول الخطط العسكرية والسياسة الحربية التي ستسير عليها دول الميثاق الاطلسي .

طبعاً سيدعي هؤلاء ، كما هم يدعون فعلا الآن ، ان مباحثاتهم لا صفة عدوانية لها وهي تستهدف الدفاع عن مدنية الغرب لا اكثر ولا اقل .

الا ان مراسل الاسوشيتد برس « هرولد ولكس » الذي اورد نبأ هذه الاجتماعات قد اورد ايضاً معلومات واضحة عن التسلح الاميركي الحالي . يقول « ولكس » ... « لدى اميركا الآن ٦،٧٧٧،٠٠٠ رجل في القوات البرية و٤٢٠،٠٠٠ في سلاح الجو و٤٨٨،٥٠٠ في البحرية . »

ان هذه الارقام تدل على نيات الاستعمار الاميركي العدوانية تجاه الشعوب عامة وتجاه الاتحاد السوفياتي بشكل خاص .

هذه النيات تبرز ايضاً من النبأ نفسه حين يقارن « ولكس » قوى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ويعلن ان لدى الاتحاد السوفياتي اربع ملايين تحت السلاح .

ان الاتحاد السوفياتي لا يستعد لحرب جديدة وهو ينشد السلم ويدافع بكل قواه عن السلم العادل الا انه لن يتراجع عن اهدافه قيد شعرة . ان وجود الملايين تحت السلاح في اميركا وغير اميركا لا يخيف شعوب الاتحاد السوفياتي والمعسكر الدمقراطي فهم اقوياء ويستطيعون رد أي عدوان .

لقد اساء هتلر فهم رغبة الاتحاد السوفياتي في السلم وظن انه يستطيع القضاء على شعوبه المسالمة ولكنه تعلم درساً قاسياً في ستالنغراد وغير ستالنغراد . ليذكر الذين يستعدون لاستعباد العالم مصير النازية الالمانية . ليذكر الاحتكاريون الذين يجندون الشباب ويسلحون الجنود مصير شباب وجنود المانيا على التربة السوفياتية . ان الاتحاد السوفياتي يعمل الآن في الانشاء والتعمير ويعمل ابناؤه لزيادة انتاج المواد الغذائية والحاجات الانسانية ولكنه عند الضرورة يستطيع تجنيد مئة وتسعين مليونا من ابنائه وبناته لرد اي عدوان وتحطيم اي غزو جديد .

عمال حيفا يحتفلون بمندوبيهم طوبي وجرجوره

عقد فرع مؤتمر العمال العرب في حيفا مساء السبت الماضي اجتماعا شعبيا في داره احتفالا بعودة مندوبي المؤتمر توفيق طوبي ومنعم جرجورة اللذين مثلاه في مؤتمر السلام العالمي في باريس وفي مؤتمر النقابات العالمي في ميلانو .

وقد احتشد في قاعة المؤتمر وخارجه مئات من العمال ، وافتتح الاجتماع سكرتير فرع المؤتمر في حيفا الاخ يوسف عبده بكلمة اتى فيها على مهمة المؤتمر وواجباته نحو العمال ونضاله في هذا السبيل ، ورحب بالمندوبين واثنى على قيامهما بمهمتهما خير قيام

ثم تكلم الاخ منعم جرجوره فادلى ببيان هام شامل عن مؤتمر النقابات العالمي واهميته والدور الذي يقوم به في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة ووحدتها .

وتكلم بعده الاخ توفيق طوبي فادلى ببيان عن مؤتمر السلام العالمي واهميته واهمية تمثيل عمال اسرائيل فيه ، والمهمة الكبرى التي قام بها هذا المؤتمر في تكتيل قوى التقدم والدمقراطية في العالم اجمع في النضال من اجل السلام الثابت الدائم .

وقد انهى الاجتماع بنشيد الاممية .

بيان مؤتمر النقابات العالمي الثاني

للدفاع عن السلم ، والحقوق الدمقراطية ومصالح العمال ومن اجل توثيق عرى وحدة الطبقة العاملة

اقر المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في جلسته النهائية بالاجماع بيانا في الدفاع عن السلم والحقوق الدمقراطية والمصالح الاقتصادية للعمال ، ومن اجل تمتين وحدة الطبقة العاملة . وفيما يلي نص هذا البيان :

ايها العمال والعاملات! ايها الكادحون في جميع الاقطار ! ان ممثلي اكثر من ٧١،٥٠٠،٠٠٠ من اعضاء النقابات الذين اجتمعوا في ميلانو في المؤتمر الثاني للنقابات العالمية يخاطبونكم .

لقد جئنا الى هذا المؤتمر من جميع انحاء العالم لنبحث المسائل الحيوية للحركة النقابية الاممية ، مسائل تحسين اوضاع الكادحين الاقتصادية والاجتماعية ، وحماية حقوقهم الدمقراطية، مسائل السلام والصداقة بين الشعوب .

لقد مضى ما يقرب من اربع سنوات على انعقاد مؤتمر النقابات العالمي الاول في باريس في تشرين الاول سنة ١٩٤٥ . واتحاد النقابات العالمي الذي تألف في ذلك المؤتمر يوحد في صفوفه نقابات من اقطار العالم جميعاً تقريباً ، دون تمييز في العنصر او القومية او الدين او السياسة . وللمرة الاولى في تاريخ حركة الطبقة العاملة الاممية قد خلقت جهود عمال العالم للوحدة اتحادا نقابياً عالمياً قوياً جماهيرياً حقيقياً .

ولما كان اتحاد النقابات العالمي لا يميز في السياسة او القومية او الدين ، ويضم العمال من جميع الاقطار والقارات ، فان هذا الاتحاد هو المنظمة النقابية الاممية الحقيقية الوحيدة وسيبقى كذلك . واحد ما لن يستطيع ان يسلب من منظمتنا صفتها التمثيلية او اسمها — اتحاد النقابات العالمي .

ان اتحاد النقابات العالمي كسب عظيم الطبقة العاملة لأن قوة الطبقة العاملة كامنة في وحدتها .

ان اتحاد النقابات العالمي ، بكل ما قام به من عمل في الدفاع عن مصالح العمال الحيوية قد اثبت انه مدافع يعول عليه في الدفاع عن مصالح جمهور العمال . ان اتحاد النقابات العالمي يدافع عن الحقوق النقابية ويناضل من اجل المساواة في اجر العمل المتساوي وضد كل انواع التمييز .

ان اتحاد النقابات العالمي يناضل دون كلل من اجل المطالب الحيوية للطبقة العاملة من اجل تشريع اجتماعي تقدمي ، من اجل التأمين الاجتماعي على حساب الدولة واصحاب الاعمال ، من اجل العمل لجميع العمال ، من اجل الغاء القوانين المعادية للعمال .

ان اتحاد النقابات العالمي يقاوم بشدة وحزم اي ملاحقة او اضطهاد للنقابات او لزعماء النقابات في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات ، ويدافع عن المناضلين من اجل قضية الطبقة العاملة . انه يؤيد عمال المستعمرات في نضالهم العادل من اجل الحرية والاستقلال القومي .

ان اتحاد النقابات العالمي ينمي ويقوي التعاون والتضامن الاممي بين العمال وهو يقيم الآن مكتباً نقابياً صناعياً اممياً للدفاع عن مصالح العمال من مختلف المهن . ولمصلحة السلام والسلامة العامة يشجب اتحاد النقابات العالمي بشدة النظم الفاشيستية في اسبانيا واليونان ، ويناضل من اجل تجريد المانيا واليابان من السلاح وتنمية الدمقراطية فيهما بشكل صحيح وسريع، فذلك شرط ضروري السلام وأمن الشعوب .

ولقد اشترك اتحاد النقابات العالمي اشتراكا فعلياً في حركة انصار السلم العالمية، قائدا الطبقة العاملة في سبيل السلم الثابت الدائم ضد العاملين على اثارة حرب جديدة.

ايها العمال اليدويون والفكريون! ان اعمال الاتحاد اليوم تنفذ في وضع دولي معقد حيث يهدد الاستعماريون العالم مرة اخرى بالحرب .

ان محبي الحرية الذين سفكوا دماءهم من اجل الانتصار على الفاشيستية قد املوا بمستقبل افضل وبالتقدم ، لقد املوا بان العالم، اخيرا ، سيتخلص من خطر الحرب . ولقد آمنوا بان التعاون الودي الاممي سيتحقق وان العمل والحقوق والحريات الدمقراطية ستضمن للجميع .

ولكن الحكومات الرأسمالية قد نكثت بالوعود الوثيقة التي قطعتها اثناء الحرب . ان دموع الارامل والايتام لم تجف بعد ، والمدن والقرى التي دمرتها الفاشيستية لا تزال خربة، ولكن المستعمرين الطامعين بالسيطرة على العالم يحضرون لحرب جديدة .

ان الحرب بالنسبة الى الرأسماليين مصدر للاغتناء . في الولايات المتحدة وبريطانيا والاقطار الرأسمالية الاخرى يقوم سباق التسلح مرة اخرى على قدم وساق . والرأسماليون يضعون كل عبء النفقات العسكرية على عاتق الطبقة العاملة وجميع الكادحين . والتضخم ينمو والضرائب تزداد واسعار الحاجيات ترتفع ، وفي الوقت نفسه تنخفض الاجور باستمرار ، والبطالة — التي تشمل الآن الملايين من العمال — تنتشر بسرعة

ان السياسة الاستعمارية البارزة في مشروع مارشال وميثاق الاطلنطي تهدف الى استعباد الشعوب اقتصاديا وسياسياً وهي اداة لتنفيذ المشاريع العدوانية العاملين على اثارة حرب جديدة .

ان مشروع مارشال يعني اقفال المصانع والمعامل ، انه يعني انتشار البطالة والفقر والضيق لجماهير الشعب ، انه يعني فقدان استقلال اقطار اوروبا الغربية ، انه يعني ان سيادة هذه الاقطار القومية قد ديست بالاقدام . ان مشروع مارشال يعني اعباء جديدة على عمال الولايات المتحدة ايضاً .

اما ميثاق الاطلنطي فهو ميثاق القوى العدوانية للاعداد لحرب عالمية جديدة ، انه مؤامرة على الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ، انه ميثاق لعرقلة حركة التحرر القومي الديمقراطية في جميع انحاء العالم .

والاستعماريون في تحضيرهم لحرب جديدة يعملون على قمع الحركات الديمقراطية ولاسيما حركة الطبقة العاملة . انهم يصدرون القوانين ضد العمال ويلجأون الى الارهاب البوليسي الوحشي ضد النقابات . ولتحقيق مشاريعهم الاجرامية يسعى المستعمرون الى تحطيم وحدة العمال العالمية والى تفكيك وافساد صفوف الطبقة العاملة في كل قطر .

لقد كان في داخل اتحاد النقابات العالمي اناس حاولوا عبثاً الدفاع عن سياسة واعمال الدوائر الاستعمارية ومثيري الحروب في بلادهم . ان ممثلي مؤتمر النقابات البريطانية ومؤتمر المنظمات الصناعية الامريكية الذين ايدوا هذه السياسة المعادية للشعوب ، قد

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٢)

اسبوعيــات الاتحــاد

جمعية الصداقــة مع الولايات المتحدة !

يذكر القراء الكرام ان حزب الماي حزب (رئيس الحكومة) اعلن رسمياً عن انسحابه من جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وكما قال « سنيه » في احد اجتماعات جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي : ان انسحاب الماي من الجمعية لم يغير في الامر شيئا ، لان الماي عملياً لم يكن عضوا في جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي !

وسرعان ما اصبح ، عمليا ورسميا ، عضوا وقائدا لجمعية جديدة اسمها « جمعية تعزيز الروابط بين اسرائيل والولايات المتحدة »

وتضم هذه الجمعية ممثلين عن احزاب الماي والحيروت والمتدينين وغيرهم . ان نشوء هذه الجمعية قد كشف النقاب عن « الاحزاب الاميركية » في اسرائيل .

وفي الاسبوع الماضي وردتني رسالة من احد رفاقنا في يافا يقترح فيها على الجمعية الاميركية الجديدة « برنامجا » للعمل ... وهذا هو البرنامج الذي يقترحه رفيقنا :

١ ـ في نطاق الثقافة

ا ـ استيراد كميات هائلة من الورق لطبع المؤلفات المحشوة بحوادث القتل والسرقة والعقد النفسية المستعصية .

ب ـ تدريب الناس ، والموظفين الحكوميين خاصة ، على صفاقة الاخلاق ، بحيث اذا دخلنا دائرة حكومية نجد اقدام الموظف على المكتب ولا نرى رأسه مهما فتشنا عنه .

ج ـ تشجيع عادة مضغ العلكة ، حتى تصبح عادة في اسرائيل ، كما هي في بلاد العم سام ، فتتعب الافواه ولاتتحدث بشؤون السياسة !

٢ ـ في نطاق الحياة العامة

ا ـ توضع على المحلات العامة الواح تكتب عليها عبارة : « ممنوع دخول العرب » وتنظم كتائب ، بادارة الجمعية ، لتعذيب العرب على سبيل التسلية ، كما هي الحال مع الزنوج في الولايات المتحدة .

ب ـ وبادارة الجمعية تؤلف لجنة لمحاكمة كل من تبدو عليه اعراض مرض التفكير الحر .

٣ ـ في نطاق الامن

ا ـ اثارة هستيريا الجواسيس ، ولا بأس ان نبتديء بكناس مقر الجمهورية وتتهمه مثلا بسرقة اوراق رسمية لمصلحة دولة اجنبية . . .

ب ـ اثارة هستيريا الحرب ، ولا حرج ان عمدنا الى كذبة كبيرة في الاسبوع مرة ، كأن نقول مثلا ان بوارج سوفياتية قد برزت فجأة في المياه الاسرائيلية . . .

ج ـ الحصول على اسرار الطاقة الذرية ، وبناء اسطول بحري جبار ، وتأسيس جيش جرار حتى نستطيع احتلال موسكو في يوم القيامة القريب .

قد يعترض بعض الكسالى ، من اعضاء الجمعية الموقرة ، على الاقتراح الاخير ، باعتباره خيالي لان عدد النفوس في اسرائيل قليل . ان اعتراضهم دليل على عدم تفهمهم بعد النظرة الاميركية العملية . . . ان النظرة الاميركية العملية لا تقف بوجهها اية عقبة . اننا نستطيع ان نمنح الجنسية الاميركية الى الجيوش التي لا اوطان لها مثل جيش شان كاي شيك ، والحبل على الجرار ، فتكثر هذه الجيوش على مر الايام بفضل « تعزيز الروابط الودية مع الولايات المتحدة الاميركية »

مفاجئات يقدمها اتحاد عمال فلسطين

في هذه الايام ، اصبح « اتحاد عمال فلسطين » صاحب المفاجئات والمعجزات .

وآخر مفاجئة فاجأ بها اتحاد عمال فلسطين الرأي العام هي كشفه النقاب عن انه ينظم عاملات عربيات في صفوفه . . .

لم يسمع اعضاء اتحاد عمال فلسطين ، ولا احد ، ان منظمتهم « الجبارة » تنظم في صفوفها عاملات عربيات .

ولكن الحاجة ام الاختراع ، وقد « اخترع » اتحاد عمال فلسطين هذه المفاجأة بسبب انعقاد مؤتمر العاملات اليهوديات في الهستدروت . واذا باتحاد عمال فلسطين يرسل الى هذا المؤتمر ممثلات عن العاملات العربيات المنظمات في اتحاد عمال فلسطين .

هذه هي المفاجأة .

والمفاجأة الثانية ، والمحزنة حقا ، هي ظهور الاديبة الناصرية نجوى قعوار في ذلك المؤتمر بصفتها ممثلة لاتحاد عمال فلسطين .

بالحقيقة ان احدا من المقدرين لادب الانسة قعوار لم يكن ينتظر لها هذه النهاية المحزنة . مهما تكن اسباب الحياة صعبة ، فصفة الاديب الحق دائماً انه يحافظ على جبينه مرفوعاً وناصعاً على الرغم من كل الصعاب واسباب الحياة الصعبة .

اننا ننتظر تفسيرا من الاديبة نجوى قعوار ...

جهينة

مكاتب العمل وحرية التنظيم النقابي

يذكر اخواننا العمال العرب في اسرائيل ، ان مؤتمرهم تمكن منذ عام تقريباً من تاسيس مكتب للعمل في الناصرة يسير بموجب القانون المعمول به في مكاتب العمل لاخواننا العمال اليهود . ويذكر اخواننا ايضاً نجاحهم في ادارة شؤون المكتب بالرغم من العقبات المفتعلة والصعوبات الكثيرة التي وضعها اعداء العمال الرجعيون المحليون وبعض المسؤولين في حكومة اسرائيل امام هذا المكتب وبالرغم من انتشار البطالة التي تعد من اهم الاسباب التي عملت على عرقلته .

لقد تمكنت الرجعية وصنائعها من خلق منظمتين جديدتين للعمال العرب هما اتحاد عمال فلسطين ورابطة العمال الناصرية . لم يقصد من ورائهما خدمة مصالح العمال بل كانت الغاية من هاتين المنظمتين شق وحدة العمال واضعاف قوتهم ونفوذهم كما ان الرجعية ايضاً تمكنت بواسطة اعوانها من اصحاب العمل وبعض المسؤولين في دوائر الحكومة من فتح مكاتب استخدام اخرى لتعمل بالفعل من اجل تفريق صفوف العمال .

ولكن مؤتمر العمال العرب الذي كان ولا يزال وسيبقى دائماً يناضل في سبيل خدمة مصالح الكادحين بصبر وعناد لم تنثن عزيمته بل تابع جهوده من اجل اعادة الوحدة في تنظيم العمال فتمكن بعد اشهر عديدة من الوصول الى اتفاق لتوحيد مكاتب العمل في اسرائيل وقد نصت هذه الاتفاقية التي تمت بينه وبين مديري العامل العربي في الهستدروت بتاريخ ١٨/٤/٤٩ على وجوب توحيد هذه المكاتب في كل مكان ابتداء من الناصرة وثم حيفا .

ولكن لما رأى هؤلاء السادة الذين يقفون على ادارة شؤون العامل العربي ان توحيد مكاتب العمل هو دليل على رغبة العمال في الوحدة ليس بين العمال العرب وحسب بل بينهم وبين اخوانهم اليهود ايضاً لم ترق باعينهم هذه الاتفاقية فتقاضوا عن تنفيذها في باقي المدن والقرى كما انهم عمدوا الى عرقلة نشاط مكتب العمل في الناصرة الذي كان باكورة نجاح العمال فطلبوا من موظفيهم في هذا المكتب العمل على شل نشاطه وابطال اعماله .

اما في القرى المجاورة حيث كان المؤتمر يشرك عمالها في الحصول على العمل حسب الاشغال التي كانت تقدمها الحكومة واصحاب العمل فقد امتنع سادة اتحاد عمال فلسطين من ايجاد مكاتب فيها او حتى تسجيل اسمائهم في هذا المكتب لغاية في نفوسهم الا وهي ابعاد العمال القرويين عن التنظيم النقابي اولا وبالتالي ليتمكنوا من اخذ العمال الذين ينضمون الى اتحاد عمال فلسطين وترك عمال المؤتمر بدون عمل .

ولقد اسفر مديرو اتحاد عمال فلسطين الآن وبكل وضوح عن نياتهم المبيتة ضد العمال فهم يطلبون منهم الانفصال عن مؤتمر العمال العرب مهددينهم بحرمانهم من العمل كما يصرح دائماً السيد هارون كوهين . وابرز ما تكون هذه الاعمال في حيفا فقد اتفق سادة اتحاد عمال فلسطين مع الدوائر الحكومية واصحاب الاعمال والشركات على حرمان العمال المنظمين في المؤتمر من العمل . ويقوم اتحاد عمال فلسطين بارسال جواسيس من قبله الى امكنة العمل في محاولاته لفصل كل عامل منظم في المؤتمر . وعندما يتمكن بعض العمال بعد جهود كبيرة من ايجاد عمل يطلب منهم الانتماء الى اتحاد عمال فلسطين والانفصال عن مؤتمر العمال العرب وقد تعددت مثل هذه الحوادث في المدة الاخيرة .

ان الحاجة الاقتصادية الماسة تدعو بعض الاخوان البسطاء للرضوخ لهذا التهديد العلني الذي يستعمله « المدافعون عن مصالح العمال » فيضطرون الى الانتساب الى هذا الاتحاد المزيف ليبقوا في اعمالهم كما ان البعض لآخرين ممن وعدوا باستلام العمل انتسبوا اليه من اجل تحصيل اقواتهم . ولكن حبل الكذب ، كما يقال ، قصير . واذا اعتقد سادة « اتحاد عمال فلسطين » ان مؤامراتهم هذه ستطيل حبل كذبهم فان الوقائع تثبت فشلهم . وكما رأى اخواننا الذين غرر بهم وانتسبوا الى « الاتحاد » املا باستلام عمل جديد ان خادعيهم لا يقصدون تشغيلهم وانهم لا يستطيعون ذلك بل هم يعملون من اجل ابعاد العمال عن المؤتمر المنظمة النقابية القوية ، ثارت ثائرتهم .

ان البسطاء من اخواننا العمال تاكدوا الآن من خيانة « اتحاد عمال فلسطين » لطبقة العاملة العربية وهم يدركون الآن اسباب البطالة وفشل الحكومة في حل ازمتها ، هذه الحقائق التي حاول اسياد « اتحاد عمال فلسطين » طمسها وصرف اذهان العمال عنها .

ان هؤلاء السادة الذين يجبرون العمال على الانتساب الى منظمتهم بكافة الوسائل لا يجدون ما يجيبون به العمال الذين يسألونهم قائلين « اين الاعمال التي ادعيتم بانها في ايديكم ايها المنافقون ؟ اين الوعود والعهود التي قطعتم عندما اشترطتم على العمال الانفصال عن مؤتمر العمال العرب ؟ »

ان شيئاً واحداً استفاده العمال من « اتحاد عمال فلسطين » الا وهو اكتشاف المؤامرات التي احيكت ضدهم وفضيحة « القادة » المأجورين . فعلى جميع العمال ان يحذروا من المؤامرات التي تحاك دائماً ضدهم من اجل صرف جهودهم عن مواصلة نضالهم الطبقي العادل . وان ضرورة الوحدة النقابية اصبحت الآن الزم ما تكون لتقوية صفوفهم وليستطيعوا الثبات امام ضربات المستغلين التي ستشتد اكثر كلما تفرقت كلمة العمال .

منعم جرجورة

المرأة العربية في كفر ياسيف تحي الاتحاد السوفياتي

«رافع شعار الحرية والاخاء بين الشعوب»

للانسة فيوليت خوري

الكلمة التالية القتها الانسة فيوليت خوري ممثلة كفر ياسيف في مؤتمر جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي عقد مؤخرا في تل أبيب .

رفاقي ورفيقاتي

ان النظام الرأسمالي اين كان هو سبب الويلات التي حلت ولا زالت تحل بالشعوب . وهو سبب الازمات الاقتصادية والبطالة كما أن الاستعمار واستعباد الشعوب القوية شعوباً أضعف منها والحروب الطاحنة هي من مظاهر هذا النظام اللامين .

ان الاتحاد السوفياتي قوة تنشد سلاماً عالمياً عادلا وشريفاً تتعامل فيه الشعوب والامم على قدم المساواة فلا يستغل الانسان اخاه الانسان كما لا تستغل جماعة جماعة . ولا امة اخرى .

وان موقف الاتحاد السوفياتي من جميع بلدان العالم يثبت حرصه على انصاف الشعوب واعطاء الحق لكل شعب في تقرير مصيره .

فالاتحاد السوفياتي اذن قوة حق وعدل وانصاف ونحن كطلاب حق وعدل وانصاف ، من البديهي ان نكون اصدقاءا له .

البشرية باسرها تحلم منذ أجيال بعالم غير هذا العالم خال من الفقر والظلم والجهل والحرب ، يعمل فيه كل انسان ويبذل فيه خير جهوده ، والاتحاد السوفياتي وقد حقق عملياً هذا المثل الاعلى . فمبادىء الحرية الفكرية ورسالة الدمقراطية الحقيقية والنهضة العلمية التي تستهدف السيطرة على جميع موارد الطبيعة وتسخيرها لخير الناس ، كل ذلك اجتمع في نظام الاتحاد السوفياتي حيث لا يستغل قوم قوماً ولا انسان انساناً . تلك هي المساواة وتلك هي الحرية الحقيقية .

فنحن كاصدقاء للاتحاد السوفياتي علينا ان نظهره للعالم على حقيقته وان نفند تلك التهم الشنيعة التي يحاول مأجورو الاستعمار لصقها به . وختاماً فليحي الاتحاد السوفياتي .

رافع شعار الحرية والاخاء بين الشعوب .

بيان مؤتمر النقابات العالمي الثاني

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

حاولوا شل اعمال اتحاد النقابات العالمي . لقد عارضوا بكل وسيلة من الوسائل توحيد النقابات الالمانية وحاولوا منع المساعدة عن حركة الطبقة العاملة في الاقطار المستعمرة وعرقلوا تأليف مكتب صناعي اممي وقاوموا تنفيذ مبدأ مساواة الاجور للاعمال المتساوية

لقد عملوا على نسف اتحاد النقابات العالمي وشق وحدة العمال العمالية . ولمابائت هذه المحاولات بالفشل ، اعلن ديكن وكري الانسحاب من الاتحاد دون استشارة عمال بلادهم خارقين مبادىء الديمقراطية وهم الان يحاولون اقامة منظمتهم التخريبية لتعارض اتحاد النقابات العالمي . انهم يحاولون بذر الشقاق والفوضى في صفوف الطبقة العاملة التي تجابه هجوما من الاحتكاريين على مصالحها الحيوية .

ولكن هذه المحاولة لشق وحدة العمال التي يقوم بها اعداء السلم والطبقة العاملة مصيرها الفشل حتما . ان احدا ما لن ينجح في القضاء على اتحاد النقابات العالمي .

ان المؤتمر واثق كل الثقة بان جميع مؤامرات اعداء وحدة الطبقة العاملة الاممية ستبوء بفشل ذريع .

ان مشاريع المستعمرين واجرامهم الاجرامية تجابه الرغبة القوية في السلم ووحدة وتعاون مئات الملايين من النساء والرجال في جميع الاقطار . ان القوى الديمقراطية التي تدافع عن السلام لعظيمة وقوية . انها تفوق الى حد بعيد قوى الرجعية ، وهي كفؤ لان تكبحها .

ان قوى المدافعين عن السلام تعتمد على حركة الطبقة العاملة الديمقراطية القوية ، على حركة التحرر القومي النامية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة ، وعلى تاييد جميع الناس الشرفاء انصار السلم والتقدم .

ان مهمتنا المشتركة ، مهمة الطبقة العاملة العالمية ، هي اقامة سد لا يخترق في وجه مؤامرات مثيري الحروب وافشال مشاريع المستعمرين الغادرة .

يا ايها العمال اليدويون والفكريون المؤيدون !! اننا نؤيد بالاجماع قرار مؤتمر السلم العالمي ونوجه اليكم هذا النداء : نمو ووسعوا العمل في الدفاع عن السلام بوضع مشروع عملي ملائم للجماهير العاملة الواسعة . اتحدوا بغض النظر عن جميع الاختلافات العنصرية والقومية والسياسية والدينية .

واينما سمحت الاوضاع ألفوا اللجان للدفاع عن السلم في المصنع والمكتب ولتضم في صفوفها جميع العمال اليدويين والفكريين .

ان مؤتمر النقابات العالمي ، وقد قرر الانضمام الى اللجنة الدائمة لمؤتمر السلام العالمي واقترح تعيين يوم عالمي للدفاع عن السلام تقام فيه المظاهرات في كل قطر ، يثق كل الثقة بان هذا يتفق مع ارادة الشعوب ورغبتها في النضال ضد مثيري الحروب .

ان مؤتمر النقابات العالمي يدعو جميع العمال الى تنظيم مظاهرات على نطاق قطري في ذلك اليوم تحت شعار النضال ضد النظم الفاشستية والحروب الاستعمارية وضد خرق الحقوق النقابية ومن اجل السلام والحرية والديمقراطية وتوثيق عرى الوحدة الاممية للطبقة العاملة .

ايها العمال والعاملات !!

كونوا يقظين ! تذكروا ان اعداء الوحدة الذين يخدمون مصالح معادية لنا لن يكفوا عن محاولاتهم لتفكيك صفوف الطبقة العاملة . انهم سيلجأون الى كل وسيلة والى كل استفزاز في سعيهم للقضاء على وحدة العمال .

ان هذه الوحدة قائمة على اساس التعاون الحر الاختياري بين النقابات التي هي منظمات غير حزبية للطبقة العاملة . ان وحدة المصالح الحيوية والاهداف الاجتماعية للعمال هي فوق كل اختلاف سواء كان فكرياً او سياسياً او دينياً .

ايها العمال اليدويون والفكريون !!

تذكروا دائما ان سلاحناهو الوحدة والتنظيم وتمتين التأييد المتبادل . ان في الوحدة والتأييد المتبادل الضمانة الكبرى لنجاح نضال الطبقة العاملة وجميع الكادحين من اجل مصالحهم . وما دمنا متحدين فلن نخاف اعداءنا . متحدين نستطيع الدفاع عن حقوقنا . مشتتين متفرقين لا حول لنا في النضال ضد الرأسمالية . تذكروا ان الانشقاق في الطبقة العاملة الاممية في الماضي قد سهل على الفاشستية الاستيلاء على السلطة وشن الحرب العالمية الثانية .

ايها الرفاق والاصدقاء !!

قووا صفوفكم . متنوا الوحدة النقابية العالمية . دعوا للمستعمرين ومأجوريهم يعلمون ان لا شيء يحطم ارادة الطبقة العاملة ورغبتها في الوحدة في النضال من اجل السلام والحرية ومصالحها الحيوية .

فلتعش وحدة الطبقة العاملة العالمية !

وليعش اتحاد النقابات العالمي المدافع العامل للثابرعن السلام الدائم والصداقة بين الشعوب والمناضل من اجل مستقبل افضل للانسانية العاملة .

رسائل الجهات

رسالة ترشيحا

اراضي يمنع اصحابها من فلاحتها ويطالبون الآن بدفع ضرائب عليها

يملك من تبقى من سكان ترشيحا العرب نحو تسعمائة دونم ارض قرب قرية الكابري . وحتى الآن تمنعهم السلطات العسكرية من الوصول الى اراضيهم وفلاحتها . ولكن ليس هذا كل ما هنالك ، فان الحكومة قد ارسلت حديثاً الى اصحاب هذه الاملاك تطالبهم بضرائب عن هذه الاراضي .

اننا نستغرب هذا التصرف ، ونطالب بالسماح للسكان بالوصول الى هذه الاراضي وفلاحتها ، كما نطالب بعدم تحصيل اية ضرائب عنها في المدة التي منع اصحابها من الوصول اليها وفلاحتها .

البطالة عامة في ترشيحا

تنتشر البطالة في ترشيحا الان بشكل لم يحدث في السابق ، فان العمال عاطلون عن العمل مائة بالمائة تقريباً . وحتى الان لم يحرك اتحاد عمال فلسطين ساكناً لايجاد اعمال للعمال العاطلين . ان هذا يؤكد للعمال انهم لا يستطيعون تأمين مصالحهم الا بنضالهم الموحد ، وليس عن طريق « اتحاد عمال فلسطين » الذي لن يقود اي نضال في سبيل مطالب حيوية كهذه .

رسالة عكا

مطالبة باطلاق سراح المعتقلين

قدم وفد من سكرتير الحزب الشيوعي والنهضة النسائية في عكا عريضة الى الحاكم العسكري للمدينة ونسخة منها الى الكنيست ، موقعة من زوجات المعتقلين وعائلاتهم ، يطالبون فيها بالافراج عن معتقلي عكا ، الذين مضى على اعتقالهم ما يزيد على سنة . ان جميع اسرى الحرب من جيوش الدول العربية الذين حاربوا دولة اسرائيل قد ارجعوا الى بلادهم ، بينما هؤلاء المعتقلون الذين لم يحمل معظمهم سلاحاً ، ما زالوا في المعتقلات .

ان عائلاتهم ، في حالة يرثى لها ، اذ ليس هناك من يحصل لها رزقها ويؤمن لها معيشتها في هذه الاحوال السيئة . ولقد اصبح من الواجب اطلاق سراحهم جميعاً بعد ان زالت جميع المبررات التي تدعو الى استمرار اعتقالهم . اننا نأمل ان تقوم الحكومة بهذه الخطوة في وقت قريب .

يمنعون من استغلال اراضيهم وبياراتهم والاشراف على املاكهم

على الرغم من مضي ما يزيد على السنة على احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة عكا ، وعلى الرغم من ان الاحوال قد استقرت في هذه المدينة ، فان سكان مدينة عكا ما زالو يمنعون من الوصول الى اراضيهم وبياراتهم القريبة من عكا واستغلالها . واذا راجع احدهم الحارس على املاك الغائبين وطلب منه اذنا باستغلال ارضه ، سأله الحارس ان يثبت انه لم يغادر البلاد وان يقدم الكواشين والاوراق الرسمية التي تثبت انه مالك لهذه الارض . ويقدم ما يطلب منه وينتظر شهر وشهرين وثلاثة ، ويراجع مرارا وتكرارا الحارس والحاكم العسكري بهذا الخصوص ولكن بدون فائدة .

ان سكان مدينة عكا العاطلين عن العمل من مدة طويلة ، بحاجة الى هذه الاملاك لاستغلالها وتحصيل قوتهم منها ، ان كل هذه القيود المفروضة ليست لمصلحة السكان في شيء ، بل ان المقصود منها على ما يظهر حرمان المواطنين العرب من الاستفادة من املاكهم وابقائها تحت تصرف الحارس على املاك الغائبين .

ان كل هذه القوانين التي تتعلق باملاك « الغائبين » ، تتنافى تنافياً تاماً مع روح دستور البلاد الذي يضمن مساواة جميع المواطنين امام القانون دون اي اعتبار للقومية او اللغة او الدين .

اننا نطالب بان يسمح باقرب وقت لجميع الاشخاص المواطنين المقيمين في اسرائيل بالتصرف التام ، بجميع اراضيهم واملاكهم بعد الغاء كل هذه القوانين والقيود التي تمنعهم من ذلك .

رسالة كفر ياسيف

لا مؤن بدون بيض ..!

كفر ياسيف ـ لا زالت دائرة المؤن تفرض على الاهلين تقديم بيض بسعر ١٥ ملا البيضة لكي يحصلوا على مخصصاتهم من المؤن . وهي تفرض كمية معينة من البيض على كل بقال لا تسلمه مخصصات زبائنه من المؤن قبل الحصول عليها . والبقال بدوره يفرض البيض على الزبائن . فيضطر الاهلون الى شراء البيضة الواحدة بخمسة وعشرين ملا ويبيعها لدائرة المؤن بخمسة عشر ملا . ثم تبيع دائرة المؤن هذا البيض للمستهلكين في المدن بسعر ٣٠ ملا للبيضة الواحدة اي بربح صاف قدره مئة بالمئة .

فاي قانون يخول دائرة المؤن فرض مثل هذه الاتاوة على المستهلكين ولحساب من هذا الربح « الحلال » الذي تجمعه دائرة المؤن ؟! الا يكفي سكان القرى البطالة والازمة الخانقة وحرمانهم من استثمار اراضيهم ، حتى تاتي دائرة المؤن وتفرض عليهم ضريبة كهذه لكي يحصلوا على مخصصاتهم من المؤن ؟!

رسالة البعنة

يعمل في محاجر منطقة البعنة ما يزيد على خمسين عاملا من حجارة البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم ، يشتغل الواحد منهم اكثر من ١٢ ساعة في اليوم ليتقاضى من الاجر ما يتراوح بين ٢٠٠ مل و ٤٠٠ مل على الاكثر . ويشغل هؤلاء العمال عملاء لصانع صقل الحجارة فيستغلون فقرهم المدقع وجوعهم ليشغلوهم بالمقاطعة فيشترون منهم المتر المكعب من الحجارة بمبلغ احد عشر جنيهاً في البعنة . اما عمال نحف فيشترون منهم المتر بستة جنيهات فقط . فتكون اجرة العامل في نحف بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مل ، وفي البعنة لا تزيد على ٤٠٠ مل يومياً ، فضلا عن عدم وجود اي تامين على حياة هؤلاء العمال . وعلى اثر احتجاجات الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب في البعنة ، استدعى المستشار القضائي للحاكم العسكري في عكا مندوبا عن الحزب الشيوعي في البعنة ليبحث معه قضية اجور العمال في المحاجر وان يقابله في وقت مقرر الا ان المستشار القضائي لم يكن في الموعد المحدد .

اننا نستنكر هذا الاستغلال الشنيع لحالة البطالة والفقر بين العمال ونطالب وزارة العمل بالضرب على ايدي هؤلاء المستغلين الجشعين والتحقيق في اعمالهم وبتسعير الحجارة بحيث تعطى اجورا معقولة للعمال .

الجماهير فى الناصرة تحتفل بالرفيق طوبى

الناصرة – غصت سينما امبير على سعتها بالجماهير الناصرية التي جاءت تستمع الى بيان الرفيق توفيق طوبي تلبية لدعوة الحزب الشيوعي في اواخر الاسبوع الماضي (يوم الجمعة) وقد ظهر الحماس واضحاً على وجوه النساء والرجال ، العمال والفلاحين والمثقفين . فقد سمعوا الكثير عن الديمقراطيات الشعبية وارادوا اليوم ان يسمعوا انباء اخوانهم العمال من شاهد عيان .

وبعد ان القى الرفيق صابيا خميس كلمة ضافية حول حملة التهويش التي قامت بها الحكومة الحالية لتسويد صحيفة الشيوعيين وبالتالي للهجوم على مطالب الشعب ، استعرض فشل الحكومة وذكر تأييد الجماهير لحزبها الشيوعي المدافع الأمين عن امانيها ومطالبها .

ثم انشد فريق الشبيبة اناشيد ثورية وقف بعدها الرفيق طوبي بين عاصفة من التصفيق الحاد الذي دام برهة طويلة .

وقد تكلم الرفيق توفيق طوبي عن رحلته الغنية بالتجارب المليئة بالنجاحات فذكر عن حركة السلم ومؤتمرها التاريخي فى باريس وذكر انتصارات الطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا وعرج بعدها على وصف دقيق لنجاحات الطبقة العاملة الظافرة في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

ولعل ابرز ما اوضحه الرفيق في خطابه الطويل الممتع رغبة الجماهير الشعبية في السلم واستعدادها العنيد للمحافظة عليه بقوة وعنف ان كان ذلك ضروريا . وقد ختم الرفيق كلمته بدعوة حارة من اجل وحدة الطبقة العاملة في البلاد لانها القوة الوحيدة التي تستطيع في نضالها من اجل الخبز والعمل تأمين السلم في الداخل وتأييد السلم في الخارج .

وقال اننا نقف بجانب معسكر كبير يناضل من اجل السلم . ان وجود الاتحاد السوفيتي على رأس هذا المعسكر ضمان اكيد لقوته وظفره .

وقد انتهى الاجتماع باناشيد ثورية من فريق الشبيبة كان آخرها نشيد الاممية الذي انشدته الجماهير بحماس .

لم يحصوا لنفاد اوراق التسجيل

ولكن الحكومة تعتبرهم « غائبين »

وتضع يدها على املاكهم وتحرمهم من مخصصاتهم من المؤن

كابول – عندما قامت الحكومة باحصاء وتسجيل اهالي كابول نفذت اوراق التسجيل وبقي نحو ٦٥٠ شخصاً دون احصاء .

واليوم تحاول الحكومة وضع يدها على املاك هؤلاء الاشخاص ، وعلى املاك المتنقلين فى المعتقلات الاسرائيلية ايضاً ، على اعتبار انهم « غائبون » .

وقد وضعت الحكومة يدها فعلا على قطيع من الماعز لكايد مصطفى ريان على اعتبار انه « غائب » وذلك لانه لم يحص ولم يحصل على ورقة تسجيل .

وهنالك مساحة كبيرة من الارض يملكها اهالي القرية لاتزال الحكومة واضعة يدها عليها مع انها عماد حياة القرية الزراعية .

وليس هذا فحسب ، بل ان دائرة المؤن قد حرمت اولئك الاشخاص الذين لم يحصوا لنفاذ اوراق التسجيل من مخصصاتهم من المؤن على اعتبار انهم « غائبون » .

وكانت السلطات قد اخذت اوراق الاحصاء من السيد محمد ابرهيم ريان والسيد ابرهيم محمد ريان ومزقتها ولكن لوجود نماذج من هذه الاوراق في دائرة الاحصاء فقد صدرت لهم هويات ، وهي محتجزة حتى الآن في مكتب الهويات . والاهلون يطالبون بتوزيع الهويات على اصحابها

لا تزال في اراضي كابول الالغام مبثوثة من ايام الحوادث وقد انفجر عدد من هذه الالغام وقتل من جراء الانفجارات عدة اشخاص والاهلون يطالبون بازالة هذه الالغام محافظة على سلامة الناس وارواحهم .

صفوا معسكرات الاعتقال

حيفا – من مكتب الاتحاد – لا يمر يوم دون ان يصلنا فيه الى مكتبنا هنا زائر كريم من قرية عربية او رسالة ضافية من مواطن عربي ، في كل ذلك يذكروننا ان في المعتقلات في اسرائيل ما زال مئات من المعتقلين من العرب . ومن ضمن هؤلاء شيوعيون ودمقراطيون قاوموا الحرب ومواطنون مسالمون كانوا ضحية بارودة الحرب .

ان مئات من هؤلاء المعتقلين هم من المناطق الواقعة ضمن اسرائيل ، اهاليهم فيها ينتظرون عودتهم بفارغ صبر . هم ليسوا اسرى حرب ، مع انهم يزجون في معتقلات اسرى الحرب .

ومن المعتقلات تردنا رسائل من هؤلاء تخبرنا كيف تقوم السلطات القيمة على المعتقلات بمحاولات شتى تستهدف منها ان يعلن هؤلاء المعتقلون انهم يؤثرون الخروج من اسرائيل .

ان السلطات تفهمهم ، بطريقة من الطرق ، انهم اما ان يطلبوا الخروج من اسرائيل ، فيطلق سراحهم حالا ، واما ان تبقيهم في المعتقل الى ما شاء الله !

والانباء التي لدينا تفيد ان هذه المحاولات قد اتت ببعض الثمار الحرام ، واضطر عدد من المعتقلين الى طلب الخروج من اسرائيل تخلصاً من اعتقال لا تعرف نهايته .

وفي الاسبوع الماضي زارنا عدد من اهالي هؤلاء المعتقلين ، وهم في صرفند ، واخبرونا بهذه الحقائق . ان اهاليهم هنا ، امهاتهم وآباؤهم وزوجاتهم ، ولكنهم يضطرون الى « اختيار » الرحيل الى البلاد العربية !

صفوا معسكرات الاعتقال في كل مكان .

المحرر المسؤول توفيق طوبي * (طبعت في مطبعة الاتحاد – حيفا)

السلطات تأمر اللاجئين بشفاعمرو باخلاء مساكنهم لاسكان لاجئى المجيدل ومعلول مكانهم . لاجئو المجيدل ومعلول يرفضون . ويصرون على اعادتهم الى قراهم واراضيهم

حيفا – يسكن في شفاعمرو الآن لاجئو قرى هوشه والكساير وغيرها من القرى المجاورة ، وهم يقيمون منذ سنة تقريباً في دور اصحابها غائبون خارج اسرائيل . وكانوا قد طلبوا مراراً كثيرة ارجاعهم الى قراهم واراضيهم فلم تعر الحكومة طلباتهم اذناً صاغية .

ويوم الاربعاء الماضي قدم شفاعمرو عدد من الجنود وطافوا على جميع بيوت الغائبين وابلغوا اللاجئين المقيمين فيها بان عليهم ان يخلوها في خلال ٢٤ ساعة بحجة ان السلطات ستحضر لاجئي المجيدل ومعلول المقيمين حالياً في الناصرة لاسكانهم في تلك البيوت .

وقد استنكر اللاجئون جميعاً ومعهم اهالى شفاعمرو هذا الاجراء كل الاستنكار ، اذ ان امر الاخلاء لم يقترن بمشروع لاسكان اولئك اللاجئين . والانكى من ذلك ان امر الاخلاء قد شمل عدداً من العائلات الشفاعمرية المقيمة في تلك البيوت منذ سنوات عديدة وقد استأجرتها من اصحابها مباشرة

وقد اجتمع وفود عن اولئك اللاجئين في دار الحزب الشيوعي في شفاعمرو معلنين سخطهم على هذه الاجراءات ومطالبين باعادتهم الى قراهم واراضيهم .

وقد سافر الى شفاعمرو يوم الخميس الماضي الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ليكون في قرب اللاجئين فى حالة اصرار الجيش على تنفيذ الاوامر عنوة . ولكن شيئاً من هذا لم يحدث .

وعلمنا ان لاجئي المجيدل ومعلول الذين في الناصرة يرفضون الانتقال الى شفاعمرو ويصرون على اعادتهم الى قراهم المهجورة . وهم مستعدون لاعادة بنائها على نفقتهم .

رد الحكومة على استجواب النائب طوبي

الاهالى ترشيحا لهم ينقلوا لقرية اخرى

تل ابيب – كان الرفيق توفيق طوبي قد وجه استجوابا الى رئيس الحكومه حول الشائعات التي انتشرت عن ان الحكومه تنوي نقل سكان ترشيحا العرب الى مكان آخر .

وقد اجاب رئيس الحكومه على هذا الاستجواب بقوله ان هذه الشائعات لا اساس لها ولم يقدم الى الحكومه اي اقتراح او مشروع لنقل سكان ترشيحا الى قرية اخرى .

(الاتحاد) – بالحقيقه اننا نحيل هذا الجواب على سيادة المطران حكيم الذي اشاع بين اهالي ترشيحا ان الحكومه قررت ترحيلهم عن بلدهم .

انعقاد مؤتمر العاملات فى تل ابيب
رئاسة المؤتمر تمنع ممثلة النهضة النسائية من الكلام فى المؤتمر

تل ابيب – عقد يوم الاثنين هنا مؤتمر العاملات ، وبعد انتخاب الرئاسه تقرر جدول اعمال من خمس نقاط هي :

١ – وضع المرأة في الدولة
٢ – نصيبنا في استيعاب الهجرة
٣ – مشاكل الام العامله
٤ – مشاكل الفتاة العاملة
٥ – الاستيطان

وظهر من البيان الذي قدم الى المؤتمر عن اعمال مجلس العاملات من المؤتمر الماضي حتى اليوم ان العاملات يشتغلن باجر منخفض جداً لا يتجاوز ٦٥ بالمئه من اجر العامل ، ويبلغ عدد العاملات ٤٥ بالمئة من اعضاء الهستدروت .

وقد جرى نقاش فى المؤتمر حول حقوق المرأة ومساواتها في الحقوق وطالبت بعض المندوبات من حزب العمال الموحد بالمساواة التامة في الحقوق وعدم التقيد بالتقاليد الدينية بالنسبة الى المرأة وفصل الدين عن الدولة وعارضت مندوبات المتدينين في هذه المساواة وطلبن المحافظة على التقاليد الدينية وأكل الكشير ، وعلى قداسة السبت .

وتكلمت الرفيقة روت لوبتش مندوبة الحزب الشيوعي فاشارت الى اهمية المؤتمر والى الدور الهام الذي قامت به المرأة في النضال من اجل الاستقلال وقالت ان على المرأة أن تواصل هذا النضال من اجل الاستقلال الصحيح . وقالت ان الفرق بين حكومة دمقراطية وحكومة رجعية يظهر ايضا في معالجتها لقضايا المرأة . ان النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي هام للمرأة لانها هي دائما اولى ضحايا البطاله . ان كل حكومة دمقراطية تفرق بين الدين والدوله .

وقد تكلمت فى المؤتمر الانسة خوري (باسم اتحاد عمال فلسطين) .

وقد استغرب الكثيرات من المشتركات فى المؤتمر موقف الرئاسة من الرفيقه لولو صباغ أذ رفضت الرئاسة ان تسمح لها بالكلام باسم جمعية النهضة النسائية في الناصره وبعد جدل ونقاش قرأت احدى أعضاء الرئاسة كلمة الرفيقه لولو التي جاء فيها :

انني امثل منظمة نسائية عربية قامت على ضوء تجارب السنتين الاخيرتين القاسية . لا يمكن ضمان السلام الذي تنشده المرأة دون النضال مع قوى التقدم والدمقراطية اننا نناضل من اجل هذه الغايات السامية ونريد ان تمد لنا يد المساعدة . لقد كانت حكومة الانتداب تعمل على تجهيل الجماهير وافقارها والسبيل الوحيد لتغيير هذه الاوضاع هو وحدة جميع قوى التقدم فى اسرائيل واني لاناشدكن بان تؤيدن وحدة التنظيم النقابي في اسرائيل ، ان وحدة حركة العمال هي اساس متين للسلام والحرية والدمقراطية

مؤتمر العمال العرب في المغار

المغار – جرت يوم السبت الماضي انتخابات هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب هنا ففاز بالاقتراع السري الاخوان : فرحان عبد الله سعيد : امين سر . الياس توفيق شامي : نائب امين سر . داود سمعان تركي : امين صندوق . سلامه حبيب سلامه : منظم . نجيب نعيم هزيمه ولبيب يوسف بطرس ، وجاد خليل ابراهيم ، اعضاء .

النص الكامل لخطاب ميكونس

« بقيـة المنشـور على الصفحـة الاولى »

روحها والتي ترى فى الحرب مثالا وسبيلا لاسرائيل . اننا نعارض فى « السلام باى ثمن » ولكننا نرى ان كل محاولة لتجديد الحرب تضر بمصالح دولتنا . ان الذين يعارضون فى الاتفاق مع سوريا لأنهم يريدن تجديد الحرب ، يخدمون بذلك مصالح الرجعية الاسرائيلية واسيادها الامريكيين .

الغوا الاحكام العسكرية

اننا نرى انه قد حان الوقت للصلح والسلام مع الاهلين العرب مواطنى الدولة . ليس هنالك اى مبرر سياسي او اقتصادى لاستمرار الاحكام العسكرية فى المناطق العربية . اننا نعتقد بان الحكم العسكرى يضر بمصلحة حسن الجوار وبالتعاون بين مواطنى دولة اسرائيل . واذا كنا نسمع تصريحات متكررة من المتكلمين باسم الحكومة عن السلام والصداقة مع الشعوب والدول العربية المجاورة ، فهذا يوجب قبل كل شيء سياسة سلام وتعاون ومساواة فى داخل دوله اسرائيل نفسها . ومن هنا يجب ان نبدأ لأن هذا شأن داخلي لنا . وقبل كل شيء يجب تسوية العلاقات اليهودية العربية فى البلاد على اسس دمقراطية . واذ ذاك فقط تكون هنالك قيمة للتصريحات عن سياسة حسن الجوار وعن التعاون مع الشعوب والدول العربية المجاورة .

حق اللاجئين في العودة

واود ان اتكلم الآن عن قضية اللاجئين . كما هو معروف كانت هذه القضية احدى القضايا الدقيقة منذ ان قامت دولة اسرائيل ، وكما يذكر الجميع ، كل من تكلم عن حق اللاجئين طلاب السلام بالعودة الى اسرائيل كان يعتبر خائناً للمصالح القومية . لقد كنا وما زلنا نحن الذين نصر على حق اللاجئين العرب طلاب السلام الذين لم يشتركوا فى الحرب ضدنا ، بالعودة الى اسرائيل ، بالعودة الى بيوتهم ، الى وطنهم الذى لم يكن الذنب ذنبهم فى تركه وفى تشتتهم الآن فى الاقطار العربية ، بل ذنب الاستعمار البريطانى والامريكى ، وذنب الرجعية الاقطاعية العربية ، ذنب ثلاثين سنة اضطهاد من الحكم البريطانى فى هذه البلاد . لقد اوضحنا ولا زلنا نوضح ان هذه المسألة ليست فقط مسألة انصاف للعرب بل هى ايضاً مسألة الدفاع عن سلامة دولة اسرائيل ومستقبلها فى الشرق الاوسط . انها مسألة عدم اعطاء المكنات للاستعمار البريطانى والاميريكى لاستغلال قضية اللاجئين ، لاستغلال اللاجئين انفسهم واستعمالهم كقوة معادية ضد دولة اسرائيل ، لاستغلال هذه القضية للتحريض فى الاقطار العربية ضد اليهود وضد دولة اسرائيل .

لقد نظرنا الى هذه القضية كقضية انصاف وعدل وكقضية حيوية لدولة اسرائيل ، قصار النظر فقط غير اهل لادراكها . ان الحل الذى نقترحه اهمية كبرى بالنسبة الى مستقبل دولتنا ، بالنسبة الى سلامتها وبالنسبة الى علاقاتها مع جميع شعوب الشرق الاوسط ، التى يجب ان نعيش معها ونعمل معها ونخلق معها مستقبلا سعيدا لنا جميعاً .

فلنعزل الاستعمار ولنكسب الجماهير !

والآن يظهر ان هنالك ضغطاً شديداً من الذين يديرون محادثات لوزان ، « اصدقائنا » الامريكيين ، على حكومة اسرائيل من اجل ارجاع قسم من اللاجئين . والحكومة تخضع لهذا الضغط . ونحن نسأل : لماذا حتى فى هذه المسألة الدقيقة وضعت الحكومة زمام المبادرة فى ايدى الاستعمار الاميركى ليستفيد هو وليضر بالقضية كلها – لماذا لم تنتهج بنفسها سياسة مستقلة من اجل الوصول الى حل دمقراطى لصالح جميع الفرقاء المعنيين بالامر ؟

لقد مكنت الحكومة الاميركيين من الظهور « كمنقذين » للاجئين . ان تصريح وزير الخارجية يبقى القديم على قدمه ، وهو لا يقرب بعيداً ، ولا يساهم فى ايجاد الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ، وهو لا يضعف موقف المحرضين فى الاقطار العربية ضد دولة اسرائيل ، انه يظهر فقط الاستخذاء للضغط الاميركى ، ووضع سلاح هام فى ايدى الامريكيين ضدنا ، وسلاح آخر فى ايدى الرجعية العربية ضدنا . ولم يفدنا بشيء من الناحية السياسية ولا من ناحية مصلحة الدولة ولا من ناحية العلاقات اليهودية العربية .

اننا نصر على حق اللاجئين العرب طلاب السلام بالعودة الى اسرائيل . فهذه هى المصلحة الحقيقية لدولة اسرائيل . انها مصلحتنا جميعاً ان ننزع من الامريكيين كل اساس يساعدهم على توطيد موقفهم فى اسرائيل وفى الشرق الاوسط فان كل مناورات الامريكيين تستهدف هدفا واحداً هو توطيد اقدامهم فى الشرق الاوسط وتحويله الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتى والاقطار الدمقراطية الشعبية . ان سياستنا يجب ان تمنع هذه المكنات وهذه المشاريع الحربية الهدامة .

طلب اصدار هوية

نعلن ان فاروق عفيفي قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٢٨٧٩ بتاريخ ٤-٦-٤٩ . وقد اخبر البوليس وحصل على شهادة تسجيل .

اهالي كفر برعم يطالبون بحقهم في القرية

الجش – يقيم في قرية الجش ما يقرب من ٥٠٠ لاجيء من سكان قرية كفر برعم وهم يعتمدون في حياتهم على الحسنات والصدقات التي تصلهم من الصليب الاحمر في حين ان اراضيهم تنتظر ايديهم لتجري فيها ماء الحياة وتعيد اليها الحياة بعد مواتها .

لقد احتلت القوات الاسرائيلية قرية كفر برعم في ٣٠ تشرين الأول الماضي دون ان يجري تبادل اطلاق نار او معارك وقد سمع السكان من القوات المحتلة كثيرا من الوعود بالبقاء والعمل .

الا ان القوات الاسرائيلية المحتلة ، في الخامس عشر من تشرين الثاني أعطت السكان امرا بالنزوح الى خارج حدود اسرائيل واخذ محصولاتهم وارزاقهم ، فغادر جميع السكان وبلغ عددهم الف نسمة تقريباً قريتهم العزيزة ليقيموا موقتاً في رميش داخل الحدود اللبنانية وكانوا طول اقامتهم هناك على اتصال دائم بالسلطات الاسرائيلية في صفد لكي تسمح لهم بالعودة ، ووعدوا أخيرا بالرجوع الى قريتهم ، ولكن بعد بقائهم في قرية الجش القريبة من قريتهم مدة ثمانية ايام وقد قبلوا هذا ...

ومنذ ذلك الوقت وهم في الجش تحت رحمة هذا الوعد ويعتاش البعض منهم على ما تمده اليهم منظمة الصليب الاحمر . والبعض الاخر على ما تبقى لديهم من مؤن احضروها معهم عند نزوحهم .

ان هؤلاء اللاجئين يعانون ضيقاً شديدا وخصوصاً وهم معرضون لانقطاع مخصصاتهم من الصليب الاحمر بين حين وآخر .

اننا نستغرب اصرار السلطات على ابقاء سكان قرية كفر برعم بعيدين عن قريتهم واراضيهم ونطالب باصرار ان تهتم الحكومة بامرهم وتسعى بجد لاعادتهم وخصوصاً وان الاحكام العسكرية قد اصبحت عبئاً على كاهل الجماهير العربية لا ضرورة عسكرية .

ماذا جرى فى الكنيست

« بقيـة المنشور على الصفحة الاولى »

طالبين من توفيق طوبي السكوت . فاجابهم : « يجب ان تخجلوا من دير ياسين » ! وهنا اشترك نواب الميام في التنديد بنواب الحيروت متهمينهم بالفاشيستية وذبح الابرياء ، فارتفع صوت بن اليعازر من الحيروت قائلا : « اننا لا نخجل من دير ياسين » ...

وعندما وقف احد نواب الميام (هرونوفتش) يرد على نقاش المعارضة ابدى استنكاره لما صرح به بن اليعازر من الحيروت بأنهم لا يخجلون من حادث دير ياسين . فقاطعه بن اليعازر قائلا : « وانتم ، كم دير ياسين صنعت ايديكم اسأل وزير الدفاع (بن غوريون) ولديه الحساب » ...

شريت وبن غوريون

واختتم النقاش وزير الخارجية ، شريت ، الذي رد على حجج احزاب المعارضة . ولدهشة الشيوعيين لم ينكر قط ما اشار اليه ميكونيس عن ان هنالك بندا سريا في اتفاقية الهدنة مع سوريا وفي رده على مسألة اللاجئين قال : « افضل لدينا ان يكون في اسرائيل ، وهى ثلاثة ارباع فلسطين ، ٢٥٠ إلف عربي ، من ان تكون لنا كل فلسطين وفيها مليون عربي » .

وقال رداً على الاتهام بالخنوع امام الضغط الاميركى : « كان يمكننا ان نتصلب امام هذا الضغط ولكن اسرائيل يجب ان تكون حساسة بالنسبة لهذه القضية » .

ثم وقف رئيس الوزارة ، بن غوريون ، فقدم بياناً اراد له ان يكون شرحاً لسياسة الحكومة « الرشيدة » ... التي ادت الى هذه الانتصارات ، والواقع ان خطاب رئيس الوزارة لم يكن فيه اي شيء من السياسة ، انما اقتصر على هجوم غير لبق ليس على المعارضة بجميع اطرافها فحسب ، بل على العالم كله باستثناء اميركا ...

واشار الى « علاقات اسرائيل بما يسمونه بالاستعمار الاميركي » فقال : « يجب ان نعلم ان في داخل نطاق هذا الاستعمار يوجد خمسة ملايين يهودي يجب ان نأخذهم بعين الاعتبار ، وهم يقررون الى حد بعيد ارتباطاتنا بالولايات المتحدة » .

وهاجم جميع احزاب المعارضة من اليمين الى اليسار مدعياً انها لم تحذر الشعب اليهودي من المعركة التي خاضها اخيرا ، وقال ان كل ما رتب ونظم هو من صنع يديه ! وهنا ثارت ثائرة نواب الميام حيث كان منهم في الجلسة اسرائيل جاليلي قائد الهاجنا العام سابقاً ، وموشي سنيه الذى ترأس منظمة الهاجنا مدة طويلة ايضاً . فقاطعوا بن غوريون بكل حدة متهمينه بتزييف التاريخ ، وغادر موشه سنيه القاعة محتجاً .

وكانها اصبحت عادة من عادات رئيس الوزارة ووزراء الحكومة ان يهاجموا بلدان الديمقراطية الشعبية والشيوعيين في اسرائيل . فاتهم بلدان الديمقراطية الشعبية وخصوصاً رومانيا بأن الوضع فيها لا يعطي اليهود حق الوجود . وهاجم كذلك الشيوعيين مشيراً الى ان توفيق طوبي كان خطب ضد الصهيونية قبل تصريح غروميكو المعروف في منظمة الامم المتحدة .

وساعده في هذا الهجوم على توفيق طوبي نواب السفراديم . فوقعت مشادة حامية بينهم وبين صفوف الشيوعيين ، وكان الشيوعيون اثناءها يتهمون هؤلاء النواب السفراديم بالتعاون مع الاستعمار البريطاني وخدمة مشاريعه .

ثم تكلم رئيس الوزارة عن التفاهم العربي – اليهودى فقال : اننا نريد ان نتفاهم مع العرب كما هم الان . فقاطعه توفيق طوبي بسخرية قائلا : « يعني مع عبد الله واعوانه يفن » . . . فقال بن غوريون : « مع عبد الله وتوفيق طوبي ايضاً » فاجابه توفيق طوبي : « يجب ان تختار بين الاثنين . رفاقي لا يجلسون مع عبد الله » .

والواقع ان خطاب رئيس الوزارة كان دليل ضعف وافلاس لا اكثر ولا اقل ، وهذا ما اشارت اليه معظم الصحف العبرية التي علقت على الخطاب .

طلب اصدار هويات

نعلن ان كلا من سليم محمد السليم من دبورية رقم قسيمة التسجيل ١٠٤٥٣٧ وعادل عبدو اسكندر الجبالي من الناصره رقم التسجيل ٢٠٣٨٣ واحمد سليمان ابراهيم من صفورية رقم قسيمة التسجيل مجهولة قد فقدوا قسائم التسجيل وقد اعلموا دائرة البوليس وحصلوا على شهادات من دائرة التسجيل .

الاحد — ١٤ آب — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ١٤ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

انقلاب استعماري جديد في سوريا
دكتاتورية جديدة. واعدام الزعيم

حيفا — اعلن راديو الشام صباح هذا اليوم خبر الانقلاب الجديد الذي قام به الزعيم سامي حناوي قائد الجيش السوري وهيئة اركان حربه.

وفي الاخبار يتضح ان اركان الجيش السوري قد اعتقل وحاكم واعدم صباح اليوم رئيس الجمهورية حسني الزعيم و « بطل » الانقلاب العسكري في ٣٠ اذار ١٩٤٩.

ولا تزال البيانات تذاع من راديو الشام وجميعها تدل ان الزعيم الجديد سامي حناوي و « بطل » الانقلاب اليوم يسير على نفس اسلوب الزعيم حسني الزعيم. فهو يتهم حسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي بانهم يتعاونون مع الاستعمار وبانهم يتساهلون في مصالح الشعب يدوسون على الحريات ويشلون الانظمة الدمقراطية. الخ..

من الواضح ان الطبقة الحاكمة في سوريا تواجه ازمه حادة لا تعرف كيف التملص منها... وهي على ما يظهر تنهج نهج اميركا اللاتينية. ان من الواضح كذلك ان الاستعمار الانجلو اميركي يقف وراء هذا الانقلاب الاخير. ان التنافس الانجلو – اميركي في الشرق الاوسط قد اوجد حالة من القلق والفوضى ليس هذا الانقلاب الجديد وحادثة سعادة سوى مظهر من مظاهرها!

الشيوعيون ماضيهم يشرفهم ومستقبلهم مستقبل الحرية المظفرة

في البلاد العربية، تتهم الرجعية الحاكمة بصحافتها واعوانها وابواقها، الشيوعيون هناك انهم اعوان بن غوريون!.

انت تذكر مثلا « الوثائق الخطيرة » التي « اكتشفها » الحاكم المصري العسكري في غزة والتي « تثبت » ان حكومة بن غوريون « تؤيد » الشيوعيين...

وفي اسرائيل، تتهم الرجعية الحاكمة، بصحافتها ونوابها وابواقها، الشيوعيين هنا بانهم اعوان المفتي!.

انت تذكر مثلا ما حدث في الكنيست عند المناقشة في قضية اللاجئين والهجوم الاستفزازي الذي وجه نحو رفيقنا طوبي.

وفي هذا الاسبوع نشرت جريدة « حقيقة الامر » جريدة المباي في الهستدروت ما يلي

« ... ومن المعروف ان هؤلاء الشيوعيين قد عملوا طيلة السنين الماضية، يدأ بيد مع الحاج امين واصحابه واذنابه... »

ما هي القضية؟

لا شك ان التناقض الحاصل في توجيه التهم نحو الشيوعيين يكشف النقاب بحد ذاته عن حقيقة يريد هؤلاء الرجعيون بين العرب واليهود اخفاءها.

ما هي هذه الحقيقة؟

هي حقيقة تتألف من قسمين، فأما القسم الاول فهو ان هؤلاء الرجعيين، اعوان الاستعمار الانجلو– اميركي يريدون التستر على ماضيهم القذر المملوء بالخيانة وتأييد المستعمر في سياسته الاجرامية سياسة فرق تسد. هذا الماضي القذر تشترك فيه الرجعية بين العرب وبين اليهود.

واما القسم الثاني فهو ان هؤلاء الرجعيين، اعوان الاستعمار الانجلو – اميركي، يرتجفون فرقاً من ماضي الشيوعيين المشرق، ويرتجفون فرقاً ايضاً من مستقبل الشيوعيين المشرق.

عندما تتهم الرجعية العربية الشيوعيين بانهم اعوان بن غوريون تريد بذلك ان تشوه الحقيقة الباهرة وهي ان الشيوعيين هم اصدقاء الشعب اليهودي في نضاله من اجل الحرية والسلم والديمقراطية.

وعندما تتهم الرجعية اليهودية الشيوعيين بانهم اعوان المفتي تريد بذلك ان تشوه الحقيقة الباهرة وهي ان الشيوعيين هم اصدقاء الشعب العربي في نضاله من اجل الحرية والسلم والديمقراطية.

اما من هم اعوان بن غوريون من جهة، ومن هم اعوان المفتي من جهة ثانية، اي من هم اعوان الرجعية اليهودية من جهة، ومن هم اعوان الرجعية العربية من جهة ثانية، فتطورات القضية الفلسطينية، في لوزان وفي مجلس الامن وفي معاهدات الهدنة مع الزعيم في سوريا ومع عبدالله في شرقي الاردن فتجيب على هذا السؤال احسن جواب.

الرجعية العربية والرجعية اليهودية متفاهمتان احسن تفاهم ولكن على اي شيء؟

على خيانة الشعب العربي واليهودي وبيع اوطانه من المستعمرين.

وعلى اثارة التناحر القومي واستمرار هذا التناحر بين الشعبين لخدمة المستعمرين.

ان الشيوعيين، اليهود والعرب، الموحدين في حزب واحد يناضلون ضد الرجعية اليهودية والعربية وضد اعوانها المستعمرين، وفي سبيل السلم والحرية والديمقراطية تمنح للجماهير اليهودية والعربية على السواء.

هذا ما ناضل من اجله الشيوعيون في السابق، وهذا ما سيناضل من اجله الشيوعيون في المستقبل ايضاً.

الشيوعيون: ماضيهم يشرفهم، ومستقبلهم يخيف اعداءهم، اعداء الشعب، لانه مستقبل الحرية المنتصرة حتما، والمظفرة الان ايضاً في كل مكان.

واسرائيل على رغم انف اعوان الاستعمار، هي من « كل مكان ».

الاتحاد

حملة الحزب الشيوعي لشهر تموز تثبت عملياً ان الجماهير الكادحة معه ضد اعداء الجماهير الكادحة

انضمام اكثر من ٧٠٠ عضو جديد وجمع اكثر من ٥٠٠٠ جنيه في شهر واحد
الحزب خرج من الحملة احسن تنظيماً واقوى جذوراً واشد ثقة بالشعب وبالمستقبل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – نشر الحزب الشيوعي في اسرائيل صباح الاثنين الماضي نتائج حملة شهر تموز التي اعلن عنها كجواب عملي على الحملة الاميركية المتسترة بستار مكافحة الشيوعية، والتي وضع لها هدفاً ان يضم ٥٠٠ عضو جديد وان يجمع الحزب من الشعب ٥٠٠٠ جنيه في شهر تموز فقط.

لقد اثبتت النتائج التي اعلنت، انه انضم الى الحزب الشيوعي في الشهر المذكور ونتيجة لهذه الحملة ما يزيد على ٧٠٠ عضو جديد.

وانه جمع من الشعب خلال الشهر المذكور ما يزيد على ٥٠٠٠ جنيه. لقد دلت هذه النتائج الباهرة عملياً على ان الجماهير الكادحة هي مع الحزب ضد اعداء الجماهير الكادحة.

لقد كانت حملة الحزب شعبية سياسية من الدرجة الاولى اشتركت فيها جماهير واسعة من اليهود والعرب في المدن والقرى، وخرج منها الحزب احسن تنظيما واقوى جذورا واشد ثقة بالشعب، مصدر قواه، وبالمستقبل، مستقبل الشعب، مستقبل الحرية المظفرة.

وفيما يلي ننشر سجل الشرف الذي يتضمن ما جمعته كل بلد خلال هذه الحملة وما كان مخصصاً لها.

المكان	المجموع (مل جنيه)	المخصص
حيفا	١٠٥٠،٠٠٠	١٠٠٠
تل ابيب	١٠١٧،٨٥٧	١٠٠٠
الناصرة	٥٥٤،١٤٠	٤٠٠
الشبيبة والجنود	٣٣٩،٦٦٨	٣٥٠
القدس	٣٠٠،٠٠٠	٣٤٠
يافا	١٥٧،١٠٠	١٥٠
ريشون	١٥٠،٠٥٠	١٥٠
الخضيرة	١٣٠،٠٠٠	١٣٠
رامات غان	١١٠،٠٠٠	٢٠٠
رحبوت	١٠٣،٠٠٠	١٠٠
الرمله	٥٠،٠٠٠	٥٠
بتح تكفه	٤٥،٠٠٠	١٥٠
طبريا	٥٠،٠٠٠	١٠٠
فريبوت	٣٦،٠٠٠	٧٥
صفد	٣٥،٠٠٠	٢٥
كفر ياسيف	٣٤،٣٦٠	٤٠
رماتايم	٣١،٨٥٠	٤٠
البعنة	٣٠،٨٠٠	٣٠
حولون	٣٠،٠٠٠	٣٠
حواسه	٢٧،٠٠٠	٣٠
عكا	٢٤،٥٠٠	٣٥
عبلين	٢١،٥٤٠	١٠
البصة	٢٠،٠٠٠	١٥
اليهودية	٢٠،٠٠٠	٣٠
نهارية	١٨،٦٠٠	٢٥
شفاعمرو	١٦،٨٠٠	١٠
رعنانا	١٥،٠٠٠	٢٥
رامات هشاروب	١٤،٢٠٠	٣٠
الرامة	١٤،٠٠٠	١٠
صفصف	١٣،٥٠٠	١٠
بيت دجن	١٢،٩٠٠	٢٠
صرفند الخراب ونستيونا	١٢،٧٠٠	١٠
كفر آتا	١٢،٠٠٠	١٥
اللد	١٢،٠٠٠	٢٠
ناثانيا	١١،٠٠٠	١٠٠
زيكي بلادا	١٠،٠٠٠	١٠
ترشيحا	٩،١٥٠	٢٥
الطيرة	٨،٠٠٠	١٥
العفوله	٧،٠٠٠	٢٥
كفر سابا	٢،٠٠٠	١٠
متفرقات	٣،٠٠٠	١٥٠
المجموع	٤٥٢٩،٧٢٥	
التزامات	٧٥١،٤٠٤	
المجموع	٥٣٠١،١٢٩	٥٠٠٠

اشتراك اسرائيل في مؤتمرين عالميين يعقدان في الاسكندرية وبيروت

القاهرة – اعلنت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية المصرية ان مصر لا تعارض في اشتراك اسرائيل في مؤتمر المنظمة الصحية العالمية الذي سيعقد في الاسكندرية.

وان الدعوة التي ارسلت الى اسرائيل قد ارسلت بموافقة الحكومة المصرية.

ودعت المنظمة الدولية للتغذية والزراعة دولة اسرائيل لتعيين مراقبين فنيين عنها لحضور المؤتمر الدولي الذي سيعقد في بيروت بين ١٩ و ٢٥ ايلول المقبل. وقد قبلت حكومة اسرائيل الدعوة.

مجلس الامن يقرر رفع الحظر عن ارسال الاسلحة الى اسرائيل والشرق الاوسط

مندوب الاتحاد السوفياتي يطالب بحل لجنة التوفيق وسحب المراقبين وترك اسرائيل والاقطار العربية لتحل القضية بنفسها

ليك سكسس – نظر مجلس الامن يوم الاثنين الماضي في قضية الهدنة في فلسطين ومقترحات الدكتور بانش بابطال الحظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل والشرق الاوسط.

وقد طلب مندوب الاتحاد السوفياتي ان تترك هيئة الامم المتحدة اسرائيل والدول العربية لتحل قضية فلسطين فيما بينها بدون تدخل من الخارج. وان تسحب هيئة الامم مراقبيها من الشرق الاوسط وتحل لجنة التوفيق. نحن نعتقد ان الفريقين، اسرائيل والاقطار العربية، سيتوصلان الى تقدم احسن، اذا سمح لهما باستخلاص النتائج بنفسهما دون اي تدخل من لجنة التوفيق. ليس في فلسطين الان اية عمليات عسكرية، ولذلك فمن الواضح انه لم تعد هنالك اية حاجة لمراقبين من هيئة الامم المتحدة، ونحن نعتقد ان على هيئة الامم المتحدة ان تسحب هؤلاء المراقبين وتنهي عملهم.

ان كل عمل لتسوية المشكلة الفلسطينية وجميع المشاكل الناشئة عنها يجب ان تترك للفريقين وحكمتهما ولا حاجة للجنة التوفيق.

وتكلم الدكتور بانش ثانية فقال ان سحب المراقبين « يؤثر اثرا سيئاً جدا » في اتفاقات الهدنة، ويجب ابقاؤهم حتى التسوية النهائية.

وتكلم ابا ايبن مندوب اسرائيل فوافق على رأي الدكتور بانش بضرورة وجود المراقبين.

وكذلك وافق مندوب سوريا على رأي الدكتور بانش قائلا ان حكومة سوريا تؤيد ابقاء المراقبين.

ثم رفعت الجلسة حتى يوم الخميس.

وفي جلسة يوم الخميس قرر مجلس الامن ابطال الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل والشرق الاوسط، وتأييد أمر وقف القتال دون شرط في اسرائيل. وقد اتخذ القرار بتسعة اصوات، وامتنع مندوب الاتحاد السوفياتي ومندوب اكرانيا عن التصويت.

وقرر المجلس ان القرار السابق الذي بموجبه عقدت اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية لم يعد له اية فائدة.

ورفض المجلس اقتراحات المندوب السوفياتي بحل لجنة التوفيق وسحب المراقبين.

وقرر المجلس اعفاء الدكتور بانش من مهمته كوسيط في فلسطين.

اعلام الحرية ترفرف على مدن جديدة في الصين
الجيش الشعبي على بعد ٤٥٠ كيلو مترا عن كانتون

كانتون – يتقدم جيش التحرر الشعبي نحو لانشوا عاصمة ولاية كانسوا، دون ان يلقى ادنى مقاومة، مما يدل على ان طغمة شان كاي شيك المتدهورة قد وصلت اسفل دركات الانحلال.

وقد وصل جيش التحرر الظافر الى [illegible] ١٥٠ كيلو مترا شرق وشرق جنوب سور الصين العظيم الذي يمتد على حدود منغوليا.

والهجوم نحو كانتون يسير بقوة وعزم وقد تقدم جيش التحرر تقدماً كبيرا وهو اليوم يقاتل في ضواحي مدينة «هنغشان» التي تبعد ٤٥٠ كيلومترا عن عاصمة الاستعماريين المؤقتة.

وتدل انباء الهجوم الساحق الذي يشنه جيش الشعب الظافر، ان ايام شيانغ كاي شيك قد اصبحت معدودة.

الرفيق توفيق طوبي يشرح قضية البطالة امام الكنيست

ويفضح سياسة التمييز العنصري في تشغيل العمال
ويطالب بالقيام بمشاريع انشائية وفتح ابواب العمل لجميع العمال بدون تمييز والغاء الاحكام العسكرية ودفع مخصصات شهرية للعمال العاطلين

قال الرفيق توفيق طوبي اثناء المناقشة في مشكلة البطالة في الكنيست:

ان قضية البطالة مع انها قضية عامة في البلاد الآن. إلا انها بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل قضية خاصة جدا وعلى غاية من الاهمية. ان البطالة التي تعم الاكثرية الساحقة من العمال البدويين والعقليين العرب لا يمكن ابدا المبالغة في حدتها او مدى اثرها في تدهور الوضع الاقتصادي في الناحية العربية فاذا اضفنا عدد العمال العرب على عشرة الآلاف على الذين اعلنت عنهم وزيرة العمل، فلا شك في ان عشرة الآلاف هذه ستتضاعف او تزيد على ذلك. وهذه البطالة المنتشرة في المدينة والقرية العربية، مع انها مرتبطة بالوضع العام السائد في البلاد، إلا انها، في كثير من وجودها مصطنعة، ترجع الى سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية، سياسة التمييز العنصري، سياسة الافقار والتضييق على الحريات.

وإلا فماذا تقدر سياسة الاستمرار في الاحكام العسكرية التي تحرم الألوف من العمال العرب من البحث عن عمل لهم في حيفا او غيرها من الاماكن الصناعية؟ وتحرم في الوقت ذاته الاقتصاد العربي من كل امكانية للانتعاش ليساهم في حل ازمة البطالة؟

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

وفد الشبيبة الشيوعية يسافر الى بودابست
للاشتراك في مهرجان الشبيبة العالمي

سافر يوم الخميس الماضي على ظهر الباخرة البلغارية « اول آيار » وفد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وفرقة الاناشيد «رون» للاشتراك في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي سيقام في هذا الشهر في بودابست.

وقد تأخر سفر الوفد من جراء العراقيل التي وضعتها الحكومة في سبيله. ولم يحصل الوفد على الاذن بالسفر الا بعد نضال طويل مرير وبعد مراجعات عديدة لوزارة الخارجية ووزارة المهاجرة، وبعد احتجاجات صارخة كثيرة في الاجتماعات العامة والبرقيات والرسائل والمقالات في في الصحف الخ...

وعلى الرغم من هذا كله لم تسمح الحكومة بسفر الوفد كله وحال دون سفر ثلاثة من الرفاق المجندين والرفيق جورج طوبي.

ونحن اذ نحتج على هذه التصرفات الشاذة، نتمنى للوفد كل التوفيق في سفره وفي مهمته.

الكنيست تناقش قضية البطالة

ماير فلنر: « يستحيل حل مشكلة البطالة دون برنامج اقتصادي لتنمية مرافق البلاد »

تل ابيب – جرت يوم الاثنين الماضي مناقشة في الكنيست حول مشكلة البطالة، وقد تكلم في المناقشة الرفيق توفيق طوبي عن البطالة بين العمال العرب، وقد نشرنا كلمته في مكان آخر من هذا العدد. وتكلم الرفيق ماير فلنر فقال ان الحكومة ليس لها اي برنامج او خطة لحل مشكلة البطالة ومن المستحيل حل هذه المشكلة بدون برنامج عام لتنمية مرافق البلاد. وعارض بشدة في برنامج وزيرة العمل لتشغيل العمال ١٥ يوماً في الشهر، وقال ان هذا المشروع يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة العمال وتجويعهم.

وقال ايضاً ان موارد البلاد في ايد اجنبية واسواق البلاد تغمرها البضائع الامريكية. وبدون الاستقلال الاقتصادي لا يمكن مكافحة البطالة.

وتكلم عن مظاهرات العمال العاطلين وطلب الاعتراف بحق العمال العاطلين بالتظاهر في طلب العمل وقال ان الوسيلة الوحيدة لمنع قيام هذه المظاهرات هي ايجاد العمل للعمال.

وتكلم ابا حوشي (مباي) فطلب تسوية مسألة اجورة العمال العرب دون الكلام عن مساواة اجورهم باجور العمال اليهود.

وفي النهاية ردت وزيرة العمل على المتناقشين فأعربت عن أملها بان تستطيع قريباً الاعلان عن برنامج لتنمية المرافق الاقتصادية ولكنها غير متأكدة من ذلك وانكرت ان هنالك ٢٠ الف عامل عاطل عن العمل. واتهمت الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد بانهما قد نظما مظاهرات العاطلين عن العمل لانها كانت قد عادت الى البلاد قبل تلك المظاهرات بيومين.

وتساءلت الوزيرة كيف يمكن جمع الاموال بدون القرض الاميركي، فاجابها نواب حزب العمال الموحد: « ضريبة على الاملاك، قرض داخلي اجباري. »

واستنكرت وزيرة العمل الكلام عن التمييز العنصري فقاطعها الرفيق توفيق طوبي قائلا:

«غيري الوضع فنتكلم غير هذا الكلام».

وذكرت الوزيرة ان قروضاً قد اعطيت لتشغيل العمال العرب. (فصرخ نواب الحيروت مستنكرين).

وتملصت الوزيرة من الرد على مطلب مؤتمر العمال العرب بتوحيد مكاتب الاستخدام. وفي الختام اعلنت عن ثقتها بنجاح مشروعها.

المفصولون من الحزب الشيوعي يحلون انفسهم

تل ابيب — يذكر القراء الكرام انه بعد الانتخابات النيابية الاخيرة في اسرائيل مباشرة طرد من صفوف الحزب الشيوعي عدد من خائني الطبقة العاملة، وعند طردهم اعادوا تأليف ما سموه الحزب الشيوعي العبري. واذيع البارحة ان هؤلاء الناس قد حلوا حزبهم وانضموا افرادا الى حزب المبام.

فشل اميركي جديد في اليونان
تيتو الخائن يساعد اليونان الفاشية

كاستوريا – تقوم الحكومة اليونانية الفاشية بهجوم جديد على معاقل جيش الشعب اليوناني بعد ان وصلتها اعتدة جديدة من الولايات المتحدة تتكون من ٥٠ طائرة منقضة و٧٥ مدفع كبير واعداد مجهولة من الدبابات.

وقد ارسلت الحكومة الفاشية ثلاث فرق من « احسن » فرقها لمحاصرة الانصار المعتصمين في جبال جراموس على حدود البانيا. وتقول الانباء ان هذه الفرق ويبلغ عددها ١٥٠٠٠ قد ارسلت لمقاتلة ٥٠٠٠ من الانصار المعتصمين في اعالي جبال جراموس.

وهدف هذا الهجوم، كما تقول الانباء، محاصرة جيش الشعب اليوناني بعد ان اغلقت يوغوسلافيا حدودها امام الحكومة اليونانية الدمقراطية.

من الواضح من هذه الانباء ان الحكومة اليوغسلافية القائمة بزعامة الخائن تيتو قد تعهدت امام الاسياد الامريكيين بمساعدة الحكومة الفاشية وتقديم المساعدة لها في حربها ضد الشعب اليوناني.

والان بعد ان مر اسبوع على هذه الحملة الجديدة لا تزال قوات جيش الشعب في معاقلها ترد المحاولة الامريكية. لقد فشلت الحكومة في حملات «التصفية» اكثر من عشرين مرة ولن تنجح هذه المحاولة الجديدة. ان اخبار الصين تؤكد ان المساعدات الامريكية لا تجدي نفعاً امام نضال الشعب.

الازمة تجتاح لبنان والشيوعيون يشددون النضال

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف وتناقلت البرقيات اخبارا مشوشة حول الحزب الشيوعي اللبناني والقادة المعتقلين وقد ذهب الخيال في الاذاعات مذاهب حتى باتت تختلق الاخبار دون روية وامعان .

ولكن التشويه والتهويل لم يدم طويلا فقد اعلنت اذاعة رام الله في مطلع هذا الاسبوع بان الحكومة اللبنانية لم تلق القبض على قادة الحزب وان هولاء لا زالوا مختفين . اما ما قامت به الحكومة اللبنانية فلا يتعدى اغلاق نادي الاديب الكبير المتوفى « عمر الفاخوري » بحجة وجود كتب ومجلات شيوعية وماركسية .

اما قصة القاء القبض على القاديين الكبار فقد تبخرت ايضاً على اثر نشر جريدة النهضة الخبر التالي في عددها رقم ٤٥ .

«قام مدير البوليس اللبناني بتحقيقات واسعة حول نشاط الشيوعيين ادت الى مصادرة مناشير في بيت يقع في محلة الاشرفية ببيروت والى القاء القبض على يوسف خطار الحلو ، نديم الحلو وجورج كيال . وقد كانت المناشير موضوعة في رزمات معدة للارسال الى المناطق والفروع كذلك وجد البوليس اعدادا من جريدة « نضال الشعب » السرية التي يصدرها الحزبان السوري واللبناني ولكنه لم يكتشف مطبعتها ».

ان القاء القبض على الرفاق يوسف خطار الحلو ونديم الحلو وجورج كيال يدل على نشاط ونضال الحزب الشيوعي اللبناني ضد الرجعية العربية السائرة في ركاب الاستعمار .

وقد اضافت الجريدة تاكيدا لهذا الخبر على لسان مراسلها في بيروت جاء فيه « يظهر ان الشيوعيين قد انتهزوا فرصة انشغال الحكومة بالحزب القومي فقاموا بنشاط كبير . لقد اصدروا مؤخرا بيانات عديدة وزعت توزيعا شاملا هاجموا فيها الحكومة والنفوذ الانجلو اميركي . . . والحكومة جاده الان في مطاردتهم الا ان زعماء الحزب قد اختفوا . »

ان الحكومة اللبنانية تشعر بخطر شديد من جراء تفاقم الحالة في لبنان ، فالتذمر قد وصل الذروة والنقمة تشتد وتتزايد وهذا مايدعوها الى تشديد حملتها ضد الشيوعية .

وفي اخبار الجرائد تعليقات واضحة عبرت عنها جريدة النهضة اذا قالت .

« ان لبنان يسير نحو ازمات حادة وحوادث جسيمة ولا شك ان الخطوات الشديدة التي اتخذتها الحكومة تدل على ان الوزارة تأخذ بخطوات ادارية لمواجهة الموقف . هذا يفسر سبب الغاء زيارة رئيس الجمهورية الى لندن وروما وباريس » .

ان الرجعية في العالم العربي تتداعى تحت ضربات القوى الدمقراطية وفي لبنان تتزايد قوى الدمقراطيين بقيادة الحزب الشيوعي، لن تنقذ الرجعية اخبار التشويش التي تروجها الاذاعات المأجورة .

العفونة فى بلاد العجائب

واشنطن ـ الخبر التالي منقول عن صحيفة تايم الامريكية ـ

« اعفت قيادة الجيش اثنين من اعلى ضباطها دون سابق انذار. وهما اول ضحايا حملة الحكومة ضد المرتشين من موظفيها وهم المعروفون بأصحاب « ال ٥ بالمئة » لانهم يأخذون هذا المبلغ لقاء سعيهم وحصولهم على عقود حكومية لاصحاب الاعمال ».

اولهما الميجر جنرال «هرمان فلدمان» وقد قضى في الخدمة ٤٢ سنة من عمره البالغ ٥٩ وهو يتصرف ببليون وثماني ملايين دولار سنويا .

وثانيهما الميجر جنرال «الدن وايت» وقد قضى ٣١ سنة من عمره البالغ ٥٦ سنة وهو قائد القسم الكيمائي من الجيش » .

وتسترسل الجريدة في اعطاء التفاصيل عن هذه الفضائح فتشير الى ان مرافق ترومان الجنرال «هاري فون» متهم بهذه التهمة وان حوالي ثلاثمائة موظف كبير يؤدون هذه الخدمات لتجار الحروب واصحاب الاعمال لقاء الفائدة ٥٪ من العقد .

ان هؤلاء القادة والموظفين لا يتورعون عن القيام باي خدمة لتجار الحروب لقاء دريهمات يصرفونها على فسقهم وفجورهم . ان هؤلاء المحترفين العسكريين يرحبون بالحرب ويثيرون الافكار استعدادا للحرب ليستطيعوا الضغط على الرأي العام والحكومة ومن ثم ليؤمنوا اعتمادات ضخمة للتسلح يوزعونها على تجار الحروب لقاء الى ٥٪ المذكورة .

ان عفونة بلاد العجائب لا حد لها ولكن نشر هذه الفضائح سينبه الجماهير الامريكية الى حقائق تجهلها . ان هؤلاء القادة الكبار هم الذين يروجون للحرب دون مبرر لتمتلىء جيوبهم وجيوب اسيادهم تجار الحرب بالملايين من الدولارات المغصوصة من دماء العمال والفلاحين الامريكيين ...

المحرر المسؤول : توفيق طوبى
صندوق البريد ١٠٤
(طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا)

استعراض لمواد مجلة "القاعدة" المجلة النظرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

الانعطاف الكبير وانتقال النضال من أجل الجبهة الشعبية الى مرحلة التنفيذ.
ربط نضال القوى الديمقراطية في القسم العربي بمثيلتها في اسرائيل .

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في الاسبوع الماضي ، وصلتنا بطريق اوروبا مجلة « القاعدة » وهي نشرة كبيرة مطبوعة على الستانسل طبعاً حسناً ، وظهر من اعلانها انها النشرة النظرية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين ، وهي تصدر سرا في القسم الآخر من فلسطين . والعدد الذي وصلنا هو الثالث والرابع ـ ايار وحزيران ـ من السنة الاولى من هذه المجلة . ان صدور هذه النشرة النظرية الكبيرة ، سراً ، في القسم الآخر من فلسطين هو دليل عملي ملموس على تعاظم حركة المقاومة السرية ضد قوات الاحتلال الاردنية والمصرية ، وان ما احتوته هذه النشرة من معلومات يؤكد هذا الاستنتاج الهام الذي استنتجناه .

الانعطاف الكبير

إن هذا العدد لدى بين ايدينا من مجلة « القاعدة » يتضمن كله بياناً كبيراً « حول الوضع السياسي الحاضر» اصدرته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين .

يبتدىء هذا البيان بتقرير حقيقة هامة جداً وهي «الانعطاف الكبير الحاصل اليوم بين اقسام كبيرة من الجماهير الشعبية» .

أين وجهة هذا الانعطاف الكبير ؟ يقول البيان : إن اقساماً كبيرة من الجماهير الشعبية «اصبحت تؤيد سياسة حزبنا وتتطلع اليه كموجه لها للخروج مما هي فيه من بؤس وشقاء . إن المظاهرات المتكررة التي وقعت في معظم البلدان التي يحتلها الجيش الاردني ، في نابلس وطولكرم وجنين والخليل ، على الرغم من انها عفوية كانت تعبر عن نقمة الجماهير على الحرب العنصرية وحقدها على الجامعة العربية واعوانها من الفلسطينيين وعلى الاستعمار الانجلو ـ اميركي . إننا ندرك تمام الادراك الان الفارق الاساسي بين موقف الجماهير الشعبية الحالي من حزبنا وبين موقفها منه قبل أكثر من عام عندما لم تكن قد انكشفت بعد خيانة زعامة الحركة الوطنية التقليدية والجامعة العربية، وعندما لم تكن الجامعة العربية قد ظهرت بعد على حقيقتها امام اعين الجماهير من انها خاضعة للاستعمار الانجلو ـ اميركي ؟ .

اسباب الانعطاف الكبير

ويأتي البيان ، بتطويل ، على اسباب هذا الانعطاف الكبير الذي يعتبره الحقيقة الاساسية في الوضع الحالي بين الجماهير العربية في القسم الآخر من فلسطين .

ما هي اسباب هذا الانعطاف الكبير كما يوردها البيان :

يشير البيان الى كلمة لينين الخالدة حول اقتناع الجماهير بخبرتها الخاصة .

وكما جاء في البيان : « إن الانعطاف الكبير أمر حتمي بعد تلك الكارثة الشاملة التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني ، لقد كانت الكارثة من القوة والشمول بحيث جرت الى دوام السياسة حتى اكثر الاقسام الشعبية تأخراً . لقد ادركت الجماهير الآن ان الحرب العنصرية التي جرتها اليها قيادة الحركة الوطنية التقليدية في فلسطين والطبقات الحاكمة في الشرق العربي بالتآمر مع الاستعمار الانجلو ـ اميركي لم تكن في مصلحتها » .

ولكن هذا وحده لا يكفي لان يكون سبباً للانعطاف الكبير ، وخصوصاً سبباً للانعطاف نحو حزب الطليعة، الحزب الشيوعي، عصبة التحرر الوطني بفلسطين .

« إن صحة موقف حزبنا من الحرب العنصرية ونضاله الجريء ضد مثيريها ومروجيها»

كما جاء في البيان ، هو اهم سبب في هذا الانعطاف الكبير . إن البيان يعلن بحق : «أن التحول الكبير لدى الجماهير هو نصر سياسي لحزبنا » . فلو تأخر الحزب او تردد في مقاومته للحرب العدوانية وفي فضحه الاغراض الحقيقية من ورائها وفي هداية الجماهير الى طريق خلاصها ، على الرغم من كل الارهاب والتحريض الوحشي ضد الحزب ، لتخلت الجماهير عن الحزب كما تخلت عن بقية الاحزاب ولفقدت ثقتها به كما فقدت ثقتها ببقية الاحزاب .

إن الجماهير تذكر الان ، كل الجماهير ، ان عصبة التحرر الوطني ، وقفت وحدها من دون بقية الاحزاب ، جريئة صريحة في مقاومة الحرب العدوانية وفي تفسير نتائج هذه الحرب . لقد قدمت عصبة التحرر الوطني تضحيات غالية في سبيل الثبات على موقفها الجريء والصحيح هذا ، ولكن ذلك كله لم يذهب عبثاً . لم يكن من الممكن عملياً للجماهير في اول الحرب ان تدرك صحة سياسة الحزب وان تسير بقيادة الطليعة ، لماذا ؟ لانها لم تكن قد تعلمت بخبرتها بعد . يقول ستالين :

« حتى يصبح في مقدور الطليعة قيادة الملايين ، فمن الضروري قيام شرط اساسي ، الا وهو ان تكون الجماهير قد اقتنعت بخبرتها الذاتية ، اقتنعت بصحة تعاليم الطليعة وتوجيهاتها وشعاراتها » .

والان ، لقد اقتنعت الجماهير في القسم الاخر من فلسطين « بخبرتها الذاتية » وقد كانت حقاً خبرة قاسية وشاقة .

افتضاح امر الرجعية العربية

ومن الاسباب المهمة التي ادت الى هذا الانعطاف الكبير ، المغامرة العسكرية التي قامت بها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ، بأوامر من الاستعمار الانجلو ـ اميركي في فلسطين ، من حيث نتائج هذه المغامرة في انكشاف حقيقة الرجعية الحاكمة في البلاد العربية وظهور عفونة الانظمة الاقطاعية السائدة في البلاد العربية .

لقد زادت الحرب الفلسطينية ، كما جاء في البيان : « في الانقسامات الواسعة بين صفوف الحكومات العربية التي هي في الواقع انعكاس حقيقي للتنافس الحاصل بين الاستعمارين الاميركي والبريطاني ، ولتنافس البيوتات الحاكمة واطماعها على حساب بعضها البعض . لقد اتضح اليوم بجلاء ان الطبقات الحاكمة في الشرق العربي تنقسم الى قسمين : الاول فريق في مصر والمملكة السعودية وهو مرتبط بالاستعمار الاميركي ، وفريق العراق وشرقي الاردن (الهاشميين) وهو مرتبط بالاستعمار البريطاني . اما سوريا ولبنان فما تزالان تتأرجحان بين هذين الفريقين (إن كفة الاستعمار الاميركي قد طرت الان راجحة في سوريا ولبنان ايضاً ـ ملاحق) وكلما اشتد التنافس بين اميركا وبريطانيا انعكس ذلك على اجرائها وخدامها داخل صفوف الطبقات الحاكمة في الشرق العربي ، وهذا هو سر الازمة الحالية داخل الجامعة العربية » .

انعطاف نحو الاتحاد السوفياتي

ومن المهم جداً ، لتقرير الوضع السائد الان في القسم الاخر من فلسطين ، ما اشار اليه البيان بكل قوة من ان الانعطاف الكبير بين الجماهير هو ايضاً ، وبشكل اساسي ، انعطاف نحو الاتحاد السوفياتي المعظم قائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار . وكما جاء في البيان : «إن انكشاف حقيقة الاستعمارين الاميركي والبريطاني ، والاخير على وجه الخصوص ، ومسؤوليتهما في كارثة الشعب العربي الفلسطيني ، وسلامة موقف الاتحاد السوفياتي ومواقفه المشرفة من قضية فلسطين وافتضاح المؤامرة الانجلو ـ اميركية والاهداف الاستعمار الاميركي الاقتصادية والاستراتيجية في الشرق العربي ، ودفاعه [illegible] عن شعبي فلسطين وحقهما في تقرير مصيرهما [illegible] مستقلين ، كل ذلك جعل الجماهير تدرك حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي وتعلم ان [illegible] التي توجه ضده هي حملات مغرضة ومدسوسة يثيرها الاستعماريون الانجلو ـ اميركيون واجراؤهم مدبرو الحرب العنصرية المدمرة في فلسطين ، واخذت الجماهير تنظر الى الاتحاد السوفياتي كصديق لها » .

دعائم الاستعمار تحطمت

ويخرج البيان من سرد هذه الوقائع الى نتيجة هامة :

« إن اتجاه الجماهير قد تبدل تبدلا [illegible] ، إذ اصبح التيار الشعبي يسير في وجهة معاكسة لمصالح الاستعمار الانجلو ـ اميركي ، إن الدعامات السياسية للاستعمار الانجلو ـ اميركي قد تحطمت امام الجماهير الشعبية [illegible] ، ان جميع الاحزاب والهيئات السياسية الفلسطينية المرتبطة بالاستعمار [illegible] واعوانه قد [illegible] الدفاع وبقية انصار الملك عبد الله قد [illegible] الجديدة من ثقة الجماهير الشعبية بها ، واخذت هذه الثقة تتحول الى عداء في بعض الاحيان (مظاهرات) . لقد اخذت الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين وتجار صغار [illegible] تدرك بطلان الاحزاب والهيئات السياسية الفلسطينية التقليدية [illegible] تدميرا شاملا .

[illegible] الى ان تحطم دعائم الاستعمار في القسم الاخر من فلسطين ليس [illegible] الوضع الداخلي فحسب ، ولا خبرة الجماهير القاسية [illegible] المعسكر المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي عالمياً ايضاً :

« لقد تعاظمت قوى المعسكر الدمقراطي والمعادي للاستعمار الذي يتزعمه الاتحاد السوفياتي ، ونجح في توطيد الانظمة الدمقراطية الشعبية في بولونيا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا وتشكوسلوفاكيا والبانيا . وتعاظمت القوى الدمقراطية في اوروبا وحركات التحرر في المستعمرات والبلاد التابعة ، وتمثلت في الانتصارات الجبارة في الصين ، واندلاع لهيب الثورة التحررية في الشرق الاقصى ، في بورما والملايو واندونيسيا وفيتنام ، وفي ثبات ثورة التحرر الوطني في اليونان ، وتململ شعوب الشرق العربي وانتفاضتها بين الحين والآخر . والتظاهرات العالمية ضد الحرب والمعسكر الاستعماري التي كان آخر مظهر من مظاهرها مؤتمر السلام العالمي في باريس » .

الجبهة الشعبية في التنفيذ

منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب الفلسطينية وعصبة التحرر الوطني تضع امام الجماهير شعار تأليف الجبهة الشعبية ، جبهة تكون بقيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة : عصبة التحرر الوطني ، ودعامتها وحدة نضالية من العمال والفلاحين وتجمع في صفوفها كل الجماهير الشعبية التي تدعو مصلحتها الى التحرر الوطني وعودة السلام واستقلال القسم الاخر من فلسطين . إنها تضم في صفوفها بالاضافة الى العمال والفلاحين جماهير البرجوازيه الصغيرة في المدينة والقرية وبعض عناصر من البرجوازية التي لا تؤيد الحرب العنصرية والتي توافق على اهداف الجبهة الشعبية إن هذه الجبهة بقيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة، عصبة التحرر الوطني ، يجب ان توحد كل القوى المستعدة للنضال في سبيل طرد قوات الاحتلال وفي سبيل التحرر الوطني وتأليف الدولة .

ويعلن البيان الان ان الانعطاف الكبير بين الجماهير قد اوجد الظروف الموضوعية لوضع شعار تأليف الجبهة الشعبية موضع التنفيذ . لقد كان في السابق شعارا للدعاية والان هو شعار عملي للتنفيذ يومياً .

لماذا ؟

لأن التبدّل في الوضع قد اوجد الظروف التي تقرر قيادة الطبقة العاملة ، وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة ، للجماهير . فبدون قيادة الطبقة العاملة لا يمكن ان ينجح شعار تأليف الجبهة الشعبية .

إن البيان يدعو اعضاء عصبة التحرر الوطني الى العمل يومياً في سبيل تأليف هذه الجبهات الشعبية ، في المدن والقرى ، في الاحياء ، وبين منظمات المشردين ونقابات العمال العربية وفي كل مكان . وكما يقول البيان : « إن حزبنا هو نواة الجبهة الشعبية الصلبة ، وفي الواقع هو قيادتها ايضاً » .

إن الانتقال بشعار تأليف الجبهة الشعبية من مرحلة الدعاية الى مرحلة التحريض والتنفيذ هو في الواقع دليل ناصع على تعاظم النضال التحرري في القسم الاخر من فلسطين ، وعلى الدور القيادي الذي اصبح يتمتع به حزب الطبقة العاملة : عصبة التحرر الوطني بفلسطين .

الوحدة الاممية

الانتقال بشعار تأليف الجبهة الشعبية من مرحلة الدعاية الى مرحلة التنفيذ ، هذا هو الواجب الاول الذي يضعه البيان امام اعضاء عصبة التحرر الوطني . واما الواجب الثاني فهو ، كما يعلنه البيان : « النضال في سبيل ربط نضال القوى الدمقراطية في القسم العربي بنضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وابراز دور الاخيرة في النضال من اجل السلم والدمقراطية في فلسطين بأكملها » .

إن البيان يعلن ان هذا النضال هو اساسي في معركة تحرر فلسطين كلها بقسميها ، من الاستعمار الانجلو ـ اميركي واعوانه . هو اساسي في النضال من اجل القضاء على التفرقة القومية التي تذكيها المستعمر واعوانه . اساسي في النضال من اجل تحقيق السلم العادل والثابت الذي يقوم على الحرية والتآخي بين الجماهير الكادحة .

ويلخص البيان ، في هذه الناحية ، في الفقرة التالية : « ولذلك من واجب حزبنا ابراز اهمية الدور الذي تقوم به القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي لتحقيق هناك ضد التمييز والاحكام العسكرية وفي سبيل الدفاع عن استقلال اسرائيل وتأليف الدولة العربية وفي سبيل السلم والدمقراطية والحرية ، والتآخي بين الجماهير الكادحة . إن التفرقة القومية التي تنفذها الرجعية اليهودية في اسرائيل لاتخدم الا الرجعية العربية والاستعمار الانجلو اميركي » ثم يسترسل البيان : « وهذا يؤكد لنا ضرورة فضح النزعات العنصرية التي تظهر بين صفوف مثقفي البرجوازية الصغيرة في القسم العربي الفلسطيني لانها مستوحاة من مستودعات الاستعمار الانجلو ـ اميركي والطبقات الرجعية الحاكمة في الشرق والعرب من الاقطاعيين وكبار الرأسماليين والملاك . إن نضال حزبنا وتحريضه الجماهير العربية من اجل اقامة الدولة العربية في القسم العربي الفلسطيني يبقى ناقصاً اذا لم نثقف جماهيرنا بحقيقة دور القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في اسرائيل في النضال معنا من اجل اقامة الدولة العربية ، واذا لم نفضح بكل قوة جميع الحملات العنصرية في فلسطين والخارج » .

تقوية الحزب

واما الواجب الثالث والاخير الذي القاه البيان امام اعضاء عصبة التحرر الوطني فهو : « النضال في سبيل توسيع حزبنا والمحافظة بكل قوة على وحدته وتعميق النظام الحديدي بين صفوفه وتوسيع الانتقاد والانتقاد الذاتي في منظماته وتعميق جذوره داخل صفوف الجماهير » كما جاء في البيان .

إن الانعطاف الكبير كان نصراً للحزب، وهذا النصر يضع امام الحزب مسؤوليات كبرى : قيادة نضال الشعب التحرري . إن هذه المسؤوليات الكبرى تحتاج الى حزب متين بتنظيمه ووعيه السياسي عميقة جذوره بين جماهير الشعب .

وبالحقيقة إن الدلائل كلها تدل على ان عصبة التحرر الوطني متنبهة كل التنبه الى هذه المسؤوليات الكبرى التي تقع على عاتقها الان .

وليس احسن لاختتام هذا التعليق من نشر الشعار الذي اختتم به بيان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بفلسطين :

« وليعش حزبنا سائرا الى الامام تحت راية ماركس ، انجلز ، لينين ، ستالين ، عباقرة الانسانية الواعية الافذاذ . وليعش شعبنا المناضل في سبيل حريته وخبزه» .

— ابو بلال —

معسكرات تسخير العمال في امريكا

الاتحاد السوفياتي يقترح تعيين لجنة دولية للتحقيق في أعمال السخرة في العالم

جنيف ـ قال يوليوس كاتس سوكي مندوب بولونيا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحدة ان الاقطاعية تفرض شروطها على العمال بارشاد اميركا وبلجيكا . وان عشرات الالوف من العمال يعملون سخرة في افريقيا .

وذكر ايضاً ان هنالك معسكرات لعمل السخرة في كاليفورنيا في الولايات المتحدة .

واستشهد كاتس سوكي باقوال شاهد عيان دخل تلك المعسكرات فوجد نفسه فيها سجيناً . وقال ان هنالك حراساً مسلحين يطلقون النار على كل من يحاول الهرب من تلك المستعمرات .

وذكر ايضا ان هنالك ٧٥٠ الف رجل في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة يعيشون مستعبدين لانهم لا يستطيعون دفع الضرائب المفروضة عليهم . واصحاب العمل يعاملونهم معاملة وحشية احسن منها معاملة الحيوانات .

وقد ايد كاتس سوكي الاقتراح السوفياتي بتعيين لجنة دولية من النقابيين غير الحزبيين للتحقيق في قضية عمال السخرة بوجه عام .

ازمة في قيادة الحلف الغربي

واشنطن ـ نشرت مجلة التايم العريقة في الرجعية مقالا ضافياً حول القيادة العسكرية التي انشأتها دول اوروبا الغربية استعدادا للهجوم العدواني على الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشعبية .

وقد قامت هذه القيادة منذ عام واتخذت مقرا لها في فونتنبلو على الاراضي الفرنسية تحت امرة الفيلد مارشال مونتغمري البريطاني . في ذلك الوقت ايضاً اوكلت قيادة الجيوش البرية لدول الحلف الغربي الى الجنرال الفرنسي جين دي لاتر دتسيني .

ولكن الاختلافات قائمة على اشدها في تلك القيادة فبينما يؤمن الجنرال الفرنسي دتسيني بامكانية الدفاع عن فرنسا على حدود الرين يعلن مونتغمري ان خط الدفاع الاول يقع في بريطانيا لعدم استطاعة دول اوروبا الغربية الوقوف امام الاتحاد السوفيتي .

وهذا الاختلاف الانجلو ـ فرنسي يؤثر تأثيرا كبيرا على الاستراتيجية في المستقبل وعلى القرارات اليومية . تقول المجلة ... « حينما يطلب احد القادة (الفرنسيين) بزيادة انتاج الالغام الواقية من الدبابات» يجيب البريطانيون ان المطلوب هو انتاج المتفجرات» ... وتعلق الجريدة على هذا بقولها نقلا عن لسان احد القادة الفرنسيين « اني اشعر بشعور البريطانيين لو كنت جالساً وراء القنال وهو احسن خندق ضد الدبابات» .

ان هذا الخلاف الانجلو ـ فرنسي يعبر عن الشكوك التي تساور البريطانيين . فهم لا يؤمنون بامكانية الدفاع عن اوروبا الغربية وهم لا يريدون وضع قواهم في القارة .

ان البريطانيين يريدون شن حرب عدوانية بربرية ويريدون انتاج المتفجرات ليلقوها على الاهالي الامنين في الاتحاد السوفيتي واوروبا دون تفريق او تميز ...

انهم لا يستعدون للدفاع ولذلك فهم لا يريدون انتاج الات الدفاع . انهم يريدون التدمير والمتفجرات هي احسن وسائل التدمير وهي سلاح هجومي لا دفاعي .

لكن هذه الخلافات لا تغير من الاستعدادات الحربية التي يقوم بها الغربيون بتوجيه من سيدهم الاستعمار الاميركي . فقد صرح «دتسيني» ان الخلاف بينه وبين مونتغمري يتلاشى «بطبيعته» حين يعين قائد عام اميركي .

ان اميركا لا تريد بعد اليوم ان تترك لحلفائها شيئاً من حرية العمل . هي تقود المعسكر الاستعماري فكريا ولكنها اليوم لا تريد ان تقوده فكريا فحسب بل وعملياً . مونتغمري الرجعي البريطاني وربيب تشرشل لا يصلح للقيادة لان اميركا تريد ان لا يكون احد غير اميركي في القيادة حتى ولو كان اجيرا .

اسبوعيـــات الاتحـــاد

المبام والوحدة النقابية

مرة ثانية احب ان اعلق على مؤتمر العاملات في الهستدروت الذي عقد مؤخراً في تل ابيب ، وكتبت عنه « الاتحاد » في العدد الماضي .

لقد حاولت ممثلات الحزب الشيوعي في هذا المؤتمر ان يقفن في جبهة متحدة مع ممثلات حزب المبام . ولكن في اكثر الاحيان كانت ممثلات المبام يعارضن في هذه الجبهة المتحدة .

ومن حق الطبقة العاملة العربية ان تعلم ما يلي بخصوص هذه القضية :

قدمت ممثلات الحزب الشيوعي في المؤتمر مشروع قرار يعلن عن تأييد المؤتمر لوحدة الحركة النقابية في اسرائيل ، يهودية وعربية . وعند التصويت على هذا الاقتراح الخطير صوتت مندوبات المباي ضد اقتراح الحزب الشيوعي !

اما الآنسات العربيات المحترمات اللواتي اشتركن في المؤتمر بدعوة مـــن المباي وليؤيدن سياسة المباي ، سياسة التمييز ضد العمال العرب ، فلا يهمني ابداً كيف يفسرن هذا الموقف من « حبيبهن » حزب المباي ...

ولكن يهمني حقاً ان اسمع تفسيراً من حزب المبام الذي يعلن دائماً انه في سبيل وحدة حركة العمال النقابية في اسرائيل... لماذا صوتت مندوباته ضد مندوبات الحزب الشيوعي ؟ !

باشارة السيد الاميركي !!

اذكر الآن انني رأيت مرة في احدى الصحف السوفياتيــة صورة كاريكاتورية تصور ممثل الولايات المتحدة الاميركية في منظمة الامم المتحدة جالساً ووراءه ممثلو الحكومات التي باعت بلادها للمعسكر الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة الاميركية من المعلوم انه اذا رفع المندوب الاميركي يده مؤيداً اقتراحاً ما سرعان ما يرفع مندوبو هذه الحكومات ايديهم مؤيدين ذلك الاقتراح بغض النظر عن مضمون الاقتراح نفسه .

وفي الصورة الكاريكاتورية المذكورة رفع المندوب الاميركي يده ليحك رأسه ... فاذا بمندوبي تلك الحكومات يرفعون ايديهم ظناً منهم ان هناك اقتراحاً ما يؤيده المندوب الاميركي ...

اذكر هذه الصورة الكاريكاتورية الآن بعد ان وصلتنا انباء مناقشات مجلس الأمن بخصوص اقتراح الدكتور بانش بابقاء مراقبين على الهدنة بين اسرائيل والدول العربية مع الغاء منصب المراقب الدولي .

لقد وقف المندوب السوفياتي وعارض في اقتراح الدكتور بانش طالباً الغاء منصب المراقب الدولي وسحب كل المراقبين من اسرائيل والدول العربية ودعوة هــذه الدول الى المفاوضات المباشرة فيما بينها .

إن دولة تحترم استقلالها تأبى ان يكون في اراضيها مراقبون اجانب . إن وجود هؤلاء المراقبين هو اعتداء صريح على استقلال هذه الدول .

ولكن المندوب الاميركي عارض في الاقتراح السوفياتي طبعاً لأن هؤلاء المراقبين وجدوا لتنفيذ السيطرة الاميركية والمؤامرات الاميركية الاستعمارية في اسرائيل والبلاد العربية .

وسرعان ما وقف مندوب اسرائيل وقال إنه يعارض في الاقتراح السوفياتي ايضاً ويرى ضرورة بقاء بعض المراقبين .

وما هي الا لحظة حتى وقف مندوب سوريا (مندوب الفوهرر الاميركي حسني الزعيم) وقال : انني اوافق على ما قاله زميلي مندوب اسرائيل ...

وهكذا ظهر بوضوح انهم في تأييد المشاريع الاميركية يتفقون . ولكنهم في مشاريع السلم والحرية لا يتفقون ...

ومرة ثانية اعود بالقراء الكرام الى الصورة الكاريكاتورية اياها . — ما اصدقها ...

توحيد ام تقسيم مضاعف !؟

صرح ناطق رسمي في حيفا ان المواطنين العرب في حيفا والقضاء لا يتهافتون على مكاتب التسجيل لتوحيد العائلات كما كان منتظراً .

لماذا ؟ نحن نجيب على هذا السؤال ...

بالحقيقة إن مشروع الحكومة لا يقود الى توحيد العائلات بل الى تقسيمها مضاعفاً .

واليك التفسير :

– لا يحق لزوجة في اسرائيل ان تطلب زوجها الموجود في الخارج . لأن القانون ينص على ان ذلك فقط من حق الزوج الموجود في اسرائيل .

– الولد في اسرائيل لا يحق له ان يطلب من الخارج الا زوجته واولادة دون الخامسة عشر . فاذا كان له اولاد فوق الخامسة عشرة يجب ان يبقوا في الخارج بعيداً عن والديهم واخوتهم الصغار .

– رجل في اسرائيل ، زوجته وامه ووالده العاجزات موجودون في الخارج . عليه ان يتركها في الخارج وان يحضر زوجته فقط .

بل الحقيقة ان مشروع الحكومة لا يقود الى توحيد العائلات بل زيادة تقسيمها كما ترى .

جهينة

النضال مع كل القوى الديمقراطية الحقيقية في سبيل الحرية والديمقراطية والسلم العادل الثابت هو طريق الجماهير العربية في اسرائيل للمحافظة على حقوقها وتحقيق المساواة القوميه

بقلم اميل حبيبي

اقتراح تأليف حزب عربي

اصدرت لجنة الطوارىء العربيــة بيافا مؤخراً بياناً وزع على الصحف ومن بينها « الاتحاد » اقترحت فيه « بحث مسألة انشاء حزب عربي دستوري في دولة اسرائيل »

ومما جاء في هذا البيان ما يلي :

« إن للعرب في اسرائيل حقوقا يجب المطالبة بها والمحافظة عليها بجميع الوسـائل الدستورية ... إن المطالبة بهذه الحقوق تستلزم ايجاد هيئة خاصة تتولى القيام بهذا الواجب حاصرة جهودها في هذه الناحية دون غيرها من النواحي . ومن رأينا ان هذه الهيئة يجب ان تأخذ شكلاً حزبياً يضم في نطاقه جميع الكتل العربية في البلاد ويجب ان تتخذ لها اداة نشر تنشر بواسطتها مطالبها وآراءها .

إن في دولة اسرائيل عناصر مختلفة ولكل عنصر من هذه العناصر حزب ينتمي اليه ويتكلم باسمه الا العنصر العربي . إن هذا العنصر يشكل ركناً مهماً في دولة اسرائيل وله فيها ما لغيره من الحقوق وعليه ما على غيره من الواجبات، وهو بحكم ظروفه اولى من غيره بتأليف حزب ينتمي اليه ويتكلم بلسانه . ولذلك نرى من واجبنا نحن عرب اسرائيل ان نشكل حزبا دستوريا يقوم بهذا الواجب قبل فوات الوقت .

نعم إن هناك منظمات عربية اخرى قامت لغاية الآن ببعض الخدمات نحـو مؤسساتها الخاصة ، ولكن الحزب المقترح تأليفه سيأخذ على عاتقه العناية والاهتمام بجميع المؤسسات على اختلاف انواعها . فالمؤسسات العمالية مثلا تهتم فقط بمصالح العمال والمؤسسات الدينية تهتم بالشؤون الطائفية . اما الحزب المقترح انشاؤه هنا فسيهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر، سيهتم بالمرضى كما يهتم بالاصحاء، سيهتم بالذكور كما يهتم بالاناث، سيهتم بالمزارع كما يهتم بالمصانع والفبارك ، سيهتم باللاجئين كما يهتم بالمقيمين، وهكذا للجميع بدون تفريق او تمييز » .

وينتهي بيان لجنة الطوارىء العربية في يافا بالطلب من المواطنين العرب البحث في هذا الموضوع ، « وابداء رأيهم بشأنه بالكتابة الى لجنة الطوارىء بيافا » .

وفهمنا ان القائمين على هذا المشروع هم السادة : نقولا سابا (رئيس لجنة الطوارىء بيافا حالياً، وقائمقام يافا سابقاً) وامين اندراوس (ملاك وتاجر كبير سابقاً) وحسن بركات (تاجر) واحمد خربوطلي (ملاك وتاجر) ومارون حنوش (تاجر) .

القضية الموضوعة على بساط البحث

ما هي القضية الاساسية التي يضعها هذا البيان على بساط البحث ؟

انها قضية المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل .

مما لا شك فيه ان كثيراً من حقوق العربي في اسرائيل لا تزال ضائعة حتى الآن . إن الاحكام العسكرية في المناطق العربية هي مثل بارز على ذلك . إن الهويات العسكرية الخاصة التي يحملها المواطنون العرب في حيفا وحرف (با) الذي يميز هوية المواطن العربي عن هوية المواطن اليهودي هي تثبيت رسمي لهذا التمييز العنصري . إن اقفال ابواب الوظيفة الحكومية امام الموظف العربي واقفال ابواب الكثير من مشاغل الحكومة (السكة الحديد وغيرها) امام العمال العرب والتمييز في الاجور بين العمال العرب والعمال اليهود هي امثلة بارزة ايضاً على هذا التمييز الذي يضيع حقوق المواطن العربي .

مستوى التعليم في المدارس العربية هو ادنى منه في المدارس (اليهودية) ، الخدمات الصحية والاجتماعية بين العرب في المدن وفي القرى العربية تكاد ان تكون معدومة . ليس هناك ما يحمي الفلاح العربي من تلاعب التجار والمستغلين . اللغة العربية ، وخصوصاً في المناطق العربية من اسرائيل ، لم تعترف بها الدوائر الحكوميــة اعترافا رسمياً حتى الآن هذه وغيرها هي مظاهر تضييع حقوق المواطن العربي في اسرائيل .

إذن فقضية المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل هي قضية يضعها الواقع اليومي على بساط البحث حتماً .

ولذلك في مناقشتنا لبيان لجنة الطوارىء اليافية نرى من الضروري الاجابة على السؤال التالي :

— ما هي الطريق التي تقود الى المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل ؟

لا عزلة قومية بل وحدة اممية

في اثناء حملة الانتخابات النيابية التي جرت مؤخراً في اسرائيل عرضت هذه القضية بالذات وبشكل عملي على الجماهير العربية .

لقد اراد بعض الناس ، آنذاك ، ان يضع القضية كأنما هي قضية تأمين تمثيل عادل للعرب في المجلس التأسيسي (الكنيست)

وابتدأ بعضهم يكتب في الصحف داعياً الى ان تقرر الحكومة عدد النواب العرب لينتخبهم الناخبون العرب مستقلين عن الناخبين اليهود .

وسرعان ما ظهر الخطر الكامن وراء هذه الدعوة . وظهر اكثر مــن ذلك : ان موظفين في القنصلية البريطانية في حيفا هم الذين كانوا على رأس الدعوة والمحركين لها .

ظهر ان الغرض من تلك الدعوة ، عن وعي او غير وعي ، هو ايجاد جذور جديدة لتنمية الاحتراب القومي بين العرب واليهـود . إن هذه الدعوة هي في الواقع تثبيت على صريح للتمييز العنصري الذي تناضل الجماهير العربية للتخلص منه .

وهـــذه الدعوة تعزل القومية العربية الصغيرة في اسرائيل في صدفة القومية الضيقة ، فتتوهم هذه القومية انها وحدها في نضالها من اجل مطالبها الديمقراطية ، وبذلك تفقد الأمل في النضال، وبالتالي ترتمي في احضان المستعمرين وخدامهم .

تلك كانت نتيجة هذه الدعوة ، لو قدر لها النجاح .

ولكنها لم تنجح ، فامام دعاية العزلة القومية الضيقة برز الحزب الشيوعي بشعار الوحدة الاممية الواسعة: وحدة جميع الكادحين، يهوداً وعرباً ، اصحاب المصالح النضالية الواحدة، ضد جميع المستغلين ، يهوداً وعرباً اصحاب المصالح الاستغلالية الواحدة ايضاً .

وشعار الحزب الشيوعي المظفر هذا قد عكس احسن الأثر على نضال الجماهير العربيــة في سبيل حقوقها الديمقراطية. لقد تبينت الجماهير العربية عملياً انها ليست وحدها في نضالها العادل ، بل إن القوى الديمقراطية الحقيقية بين الجماهير اليهودية تؤيدها في نضالها وتناضل مثل نضالها . لقد استعادت الجماهير العربية الكادحة ثقتها في جدوى النضال الديمقراطي . وبقيادة الحزب الشيوعي ، الاممي في تنظيمه وسياسته، ابتدأت تتخلص مــن سياسة القادة الرجعيين العنصريين الذين يجدون انفسهم الآن في دائرة مغلقة لا يستطيعون منها فكاكا .

الجماهير وجدت حزبها الاممي

واما الرجعية ففي ازمة ...

وفي الوقت الذي وجدت فيه الطبقة العاملة العربية حزبها الاممي ، اليهودي العربي، الحزب الشيوعي . لا تستطيع البرجوازية العربية ان تجد مثل هذا الحزب الذي يوحد ما بينها وبين البرجوازية اليهودية .

لمـــاذا ؟

لأن الطبقة العاملة من مختلف القوميات . في بلد واحد وفي جميع الاقطـار ، مصالحها الطبقية واحدة لا تناقض ما بينها ابدا . واما البرجوازية فمصالحها متناقضة في بلد واحد وفي جميع الاقطار . لقد كان هناك ولا يزال تناقض في مصالح البرجوازية العربية والبرجوازية اليهودية، كما ان البرجوازية في مختلف الاقطار، اذ تحاول التآلف في جبهة استغلالية واحدة ، انما كل جبهتها في الوقت نفسه التناقضات بين مصالحها المختلفة . وكما هو معروف ان اللصوص كثيرا ما يجتمعون في عصابة واحدة ، ولكنهم داخل هذه العصابة يتناحرون على اقتسام الاسلاب .

ان البرجوازية العربية في اسرائيل تريد ان تعيد مكانتها [illegible] زميلتها البرجوازية اليهودية على استغلال الجماهير العربية ، متفقة معها على ان وحدة الجماهير اليهودية والعربية ضد الاستغلال تتنافى مع مصلحتها ومصلحة زميلتها البرجوازية اليهودية، وفيما بينهما ابداً هناك تناقض قائم على اقتسام الاسلاب .

ولذلك ترى البرجوازية العربية تدعو الى التكتل على اساس قومي محاولة منها ان تعزل الطبقة العاملة العربية عن زميلتها في النضال : الطبقة العاملة اليهودية .

وفوق ذلك كله ان الايديولوجية الصهيونية التي تسيطر على الاحزاب في اسرائيل ما عدا الحزب الشيوعي، تضطر القيادة الصهيونية الى اقفال ابواب احزابها امام العرب ومن بينهم طبعاً البرجوازية العربية .

إن البرجوازية العربية في دعوتها الى التكتل القومي لا تخدم جماهير القومية العربيــة بل تريد من جماهير هذه القومية ان تسندها في نضالها لاستعادة مركزها الاستغلالي لا اكثر ولا اقل .

الحزب هو حزب طبقة

لا حزب قومية ...

واعود الآن الى بيان لجنة الطوارىء اليافية المذكور في صدر هذا المقال :

إن اصحاب البيـان يدعون الى تأليف حزب « عربي » يتوهمون – او يريدون ان يوهموا – أنه سيخدم كل القومية العربية في اسرائيل « سيهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر ... » وهكذا !

إن هذا البيان يدل على جهل اصحابــه في « الف باء » السياسة، او ربما انهم يتجاهلون! إن حزباً من الاحزاب لا يمكن ان يعبر الا عن مصالح طبقة مـن الطبقـات . فهو حزب طبقة لا حزب كل الطبقات .

كيف يمكن لحزب مـن الاحزاب ان « يهتم بالعامل كما يهتم بالتـاجر » بينما نلمس يومياً كيف يستغل التاجر العربي العامل العربي، واذا هو لا يستغله اليوم بصورة واسعة فليس ذلك لحسن اخلاق التاجر بل لعدم مقدرته الآن، اقتصاديا ، على الاستغلال الفـاحش . وعندما تتاح له الممكنات سيرجع الى سابق عهده حتما .

كيف يمكن لحزب واحد ان يهتم بالمزارع الفلاح وبالمستورد التاجر المستغل الذي يتلاعب باسعار منتجـات الفلاح ويستغل الاحـكام العسكرية ؟

مثل هذا الحزب المقترح لا يقود الا الى تثبيت تضييع حقوق العـامل والفلاح والمثقف والحرفي العربي لمصلحة التاجر العربي الكبير الذي يحاول الآن ان يجلس الى جانب التـاجر اليهودي الكبير .

مثل هذا الحزب المقترح لا ينقذ القومية العربية من الاضطهاد القومي بل يضيف الى مضطهديها مضطهدين آخرين يتحرقون شوقا الى عودة سيرتهم الماضية : الا وهم الرجعيون العرب !

والغريب في البيان المذكور انه يذكر بصراحة ان الحزب المقترح انشاؤه « لا يتعرض لمبادىء الاحزاب الاخرى بأي نقد او هجو لاحترامه الكلي لمبادىء تلك الاحزاب » .

هذا يعني عملياً ان هذا الحزب يريـد من جماهير القومية العربية ان لا تحرك ساكناً امام سياسة الاحزاب الرجعية التي تدعو الى استمرار التمييز القومي . هذا الحزب يريد ان يسلب جماهير القومية العربية في اسرائيل كل ما علمته من خبرتها القاسية . إن جماهير القومية العربية في اسرائيل الآن ، بسبب خبرتهـا وتجاربها ، هي دعامة اساسية من دعائم الحركة الديمقراطية في اسرائيل . هي بجانب القوى الديمقراطية الحقيقية في اسرائيل . هكـذا هي الآن ، وهكذا ستبقى دائماً ، وستقضي على كل محاولات التفرقة والانعزال القومي .

لا مانع ابداً من تأليف لجان عربيـة للقيام بعمل معين ولوقت معين . ولـكن المانع كل المانع في تأليف حزب « يهتم بالعامل كما يهتم بالتاجر » . كما يقترح بيان لجنة الطوارىء اليافية .

والآن . . .

— ما هي الطريق التي تقود الى المحافظة على حقوق المواطن العربي في اسرائيل ؟

هي طريق النضال مع كل القوى الديمقراطيـة الحقيقية في اسرائيل في سبيل الحرية والديمقراطية والمساواة القوميـة والسلم العادل والثابت .

القوى الديمقراطية في اسرائيل ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي هي وحدها التي تستطيع وتريد تحقيق الديمقراطية والمساواة القومية المنشودة .

[illegible] هي طريق الجماهير العربية نحو تحقيق مطالبها [illegible] وتأمين حقوقها . الوحدة الاممية بين الجماهير ، لا عزلة قومية ضيقة .

فرع لمؤتمر العمال العرب في قرية اكسال

بناء على دعوة العمال توجه منظم مؤتمر العمال العرب الى قرية اكسال حيث اجتمع بعدد كبير من العمال وشرح لهم وضع العمال في البلاد وازمة البطالة المتفاقمة ونضال مـؤتمر العمال العرب وتنظيمه الديمقراطي وضرورة تكتل العمال في صفوفه .

وقــد اعلن العمال عن رغبتهم في الانضمام الى المؤتمر . وبالفعل افتتحوا فرعاً له هناك وانتخبوا من بينهم هيئة ادارية تحضيرية من الاخوان :

محمود عبد العزيز : امين سر . عبد الرحمن الحميدة : امين صندوق . راغب محمد الاحمد وعوده الاسعد ومحمود عبد العزيز وسعيد عبد الهادي ومحمد ابرهيم السعدي وسعد المحمود واحمد محمد الاحمد : اعضاء .

حسبة اتحاد عمال فلسطين حسبة استغلال الفلاحين

حيفا – من مكتب الاتحاد ـــ كنا ذكرنا في العدد الماضي من الاتحاد خبر انشاء حسبة جديدة في حيفا تابعة لاتحاد عمال فلسطين .

وحالا تبين ان هذه الحسبة الجديدة ليست لانقاذ العامل من التلاعب بالاسعار والسوق السـوداء بل لتوحيـد العمال والفلاحين في محيط الاستغلال الشنيع .

فقد فهمنا ان التجار ، قادة اتحاد عمال فلسطين (طبعاً) يجوبون بسياراتهم قرى قضاء عكا لشراء الخضر من الفلاحين الفقراء بابخس الاثمان ، ولا يدفعون الثمن حالا بل كل خمسة عشر يوماً مرة . وبالاضافة الى ذلك يشترطون عند شراء الخضار ان لا يدفعوا الا ثمن ما يباع منها في الحسبة . اما ما يكسد عندهم من خضار الفلاحين فلا يدفعون له ثمناً .

وهذا يعني انهم يشترون الخضر من الفلاح بابخس الأثمان ، ويحتكرون السوق ويبيعون الخضر باسعار مرتفعة دون ان يتأثروا بما لا يباع نتيجة للاسعار المرتفعة التي يفرضونها ، لان ما لا يباع يضيع من حساب الفلاح لا من حسابهم .

هذا هو اتحاد عمال فلسطين وهذه هي حسبته .

انني اقترح على العمال ان يسموا اتحاد عمال فلسطين من اليوم فصاعدا : اتحاد التجار لاستغلال عمال فلسطين .

. بأمر رئيس الدير الطلياني

يسجن ثلاثين ساعة دون مبرر

وردتنا من صاحب التوقيع الكلمة التالية :

محرر جريدة الاتحاد الغراء ...

تحية واحترام :—

هذه مأثرة جديدة من مآثر الاكليروس والبوليس في الناصرة وما اكثر هذه المآثر .

أنا رجل بائع ادوات تذكارية وبعض اشغال الابر ، اعتدت ان ابيع هذه الاشياء الى السائحين الذين يفدون على مدينتنا الناصرة بين الحين والاخر . وقد اعتدت ان اتردد على ابواب الكنائس والاديرة لمباشرة عملي المذكور . ولكن رئيس الدير الطلياني ، ولا اعرف اسمه ، لم يرق عملي له بحجة انه شيوعي ، فلم يكن منه في الاسبوع الماضي عندما رآني ابيع احدى السائحات الا ان نادى البوليس وطلب منه القاء القبض علي ، بينما كنت في ساحة الدير ، وطبعاً اطاع البوليس الامر ، واخذوني امام مدير البوليس وندومات ، الذي امر بتوقيفي في السجن . وقد بقيت موقوفاً لمدة ثلاثين ساعة لم توجه الي خلالها اي تهمة ولم تؤخذ مني اية افادة . وبعد ذلك افرج عني بالكفالة .

واود ان اذكر ان لدي رخصة لتعاطي البيع منذ ست سنوات ، وساحات الاديرة والكنائس هي امكنة عامة وهي مجال عملي .

الناصرة . فؤاد عبده

شنغهاي بعد تحريرها

وصف مراسل اليونايتد برس في شنغهاي حالة المدينة بعد تحريرها فقال ان أصحاب الاعمال قد خابت آمالهم ، اما العمال فهم سعداء. واصحاب الاعمال يجبرون على دفع اجور عالية للعمال ، اعلى منها في اي وقت مضى . ومعنى الدمقراطية الجديدة للعمال حياة جميلة . اما اصحاب الاموال والاعمال الاجانب والمحليون فلم يعودوا يتطلعون الى المستقبل بتفاؤل . ولقد كانوا في باديء الامر متفائلين جداً نظراً للسلوك الممتاز الذي يسلكه جيش التحرر الشعبي والنظام الدقيق الذي اتبع بعد تحرير المدينة . ولكنهم اليوم يطلب منهم ضرائب مرتفعة عن الاراضي . وقـد فرض على الكاتدرائية الانجيليكانية في شنغهاي ضريبة ٢٢ الف جنيه استرليني . ويفرض على كل شركة اجنبيـة تصفي اعمالهـا ان تدفـع الى عمالها اجرة سنة كاملة

وفد عن مؤتمر العمال يقابل وزيرة العمل

ويبحث معها قضايا البطالة وحرية التنظيم النقابي وتوحيد مكاتب الاستخدام

الناصرة – قابل يوم الاربعاء الماضي وفد عن مؤتمر العمال العرب ، مؤلف من سليم القاسم ومنعم جرجورة ، وزيرة العمل وبحث معها في قضية البطالة ، وحرية التنظيم النقابي ، ومكاتب الاستخدام .

وشرح الوفد للوزيرة حالة البطالة المتفشية بين العمال العرب وذكر ان في الناصرة وحدها سجل في مكتب الاستخدام اكثر من الفي عامل عاطل . اما في القرى فالبطالة تكاد تشمل العمال جميعاً .

واقترح الوفد لمعالجة قضية البطالة ان تلغى الاحكام العسكرية التي تحول دون تنقل العمال سعياً وراء العمل والرزق كما تحول دون انتعاش الحالة الاقتصادية في المناطق العربية . وان تقوم الحكومة بمشاريع عمرانية تستوعب عدداً كبيراً من العمال ، وارجاع القرويين اللاجئين في الناصرة الى قراهم ومساعدتهم على استثمار اراضيهم . وارجاع العمال والموظفين العرب الى اعمالهم السابقة في دوائر الحكومة وشركات البترول .

واستهجن الوفد عرقلة السلطات رجوع عمال شركة التكرير العرب الى عملهم بحجة الامن .

وقد اجابت الوزيرة بان البطالة متفشية بين العمال اليهود ايضاً وان الحكومة تضع الآن مشاريعهم للتخفيض من حدة البطالة . اما الاحكام العسكرية فهي من اختصاص وزير الدفاع .

واعرب الوفد عن ضرورة توحيد مكاتب الاستخدام في المدن والقرى . وذكر ان عدم توحيدها يسهل على اصحاب الاعمال استغلال العمال ، ويسهل على اتحاد عمال فلسطين ارغام العمال بان انتسابهم اليه شرط اساسي لتشغيلهم .

فوعدت الوزيرة بالاهتمام بهذا الامر .

وتحدث الوفد بعد ذلك عن حرية التنظيم النقابي وذكر ان بعض الدوائر الحكومية تعرقل اعمال مؤتمر العمال العرب وتفسح المجال امام اتحاد عمال فلسطين . ومثل الوفد على ذلك بعدة حوادث . وذكر ان بعض دوائر الحكومة والشركات في حيفا تشترط على العمال الانفصال عن مؤتمر العمال العرب والانضمام الى اتحاد عمال فلسطين لكي يحصلوا على العمل .

فطلبت الوزيرة تفاصيل عن حوادث بعينها ووعدت بالاهتمام بالامر .

وقد صرح مدير الوزارة الذي كان حاضرا بانه لا يوافق على ارغام العمال على الانسحاب من منظمة ما او على الانضمام الى أخرى ، مما يتنافى مع حرية التنظيم النقابي .

والمهم ان تقوم وزارة العمل بالعمل حقاً على وضع حد لهذه التصرفات ، وان لا تقف عند حد الوعد بالاهتمام بالامر .

عودة التفتيش الى حيفا !

حيفا – من مكتب الاتحاد – قام الجيش بعد منتصف ليلة الاحد الماضي ، في السابع من هذا الشهر ، بتطويق بعض منازل السكان العرب في وادي النسناس واخذ بعض السكان واعتقلهم .

واثناء تجوالهم وتفتيشهم حضروا الى احد المواطنين امام باب بيته ، ولكي يوقظوه من نومه وقف اثنان وراء راسه واثنان وراء قدميه ثم رفعوه مرة واحدة وبشدة متناهية القوه عن سريره !

ان التطويق وترويع الامنين في احلى منامهم هو عمل غير انساني ولذلك اصبح ارتكاب كل عمل غير انساني اثناء عمليات التطويق امرا مألوفاً .

الرفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

عن ابعاد المواطنين العرب الى خارج الحدود

قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي :

حسن حسين الانس من سكان المجدل وقد بقي فيها لما غادرها الجيش المصري وكان فيها لما دخلها الجيش الاسرائيلي . وتسجل مع عائلته في الاحصاء العام ، وحصل مع افراد عائلته على بطاقات هوية .

وفي مساء الثلاثاء ١٩٤٩/٨/٣ قام بعض الجنود بتفتيش دكان حسن المذكور ، وعلى اثر هذا التفتيش اودع السجن . وفي صباح اليوم التالي قام الجند بجمع عائلة الانس من المجدل وجردوهم من منقولاتهم ونقودهم واحضروهم الى مركز البوليس دون ان توجه اليهم اية تهمة . ومن بين هؤلاء اخ حسن المذكور ، ابراهيم الانس وزوجته وابنه الصغير . واركب الجند جميع هؤلاء الاشخاص في سيارة نقلتهم الى خارج الحدود في اتجاه غزة دون ان يعلم احد السبب.

واود ان يعلم حضرة وزير الدفاع ان لدى جميع افراد العائلة بطاقات هوية.

فتجاه هذا الحادث ، المماثل لحوادث كثيرة من نوعه في مناطق مختلفة ، اود من حضرة الوزير ان يبين .–

١) هل في دولة اسرائيل قانون ما يخول سلطات الجيش او اية سلطة مدنية صلاحية ابعاد اي مواطن شرعي في اسرائيل دون تقديمه للمحاكمة ؟

٢) الا يعتقد حضرة الوزير بان اجراءات الابعاد هذه منافية لابسط حقوق المواطن في دولتنا ؟

٣) ما هي الاسباب التي دفعت السلطات العسكرية في المجدل الى اتخاذ اجراءات غير قانونية كهذه ضد مواطنين شرعيين مثل عائلة الانس وما هي التهم التي توجهها السلطات العسكرية في المجدل الى افراد هذه العائلة البالغين منهم والقاصرين ؟

٤) اذا كان لدى السلطات العسكرية في المجدل اية تهمة ضد افراد هذه العائلة ، فلماذا لم يقدموا الى المحاكمة كغيرهم من المواطنين وفي دولتنا من القوانين ما يكفي لمعاقبة من يرتكب جريمة او مخالفة؟

وبالنظر الى تكرار حوادث الابعاد في كثير من المناطق العربية ، التي تظهر بوضوح انها اعتداء صريح على حقوق المواطنين العرب ، اطلب منع تكرار حوادث من هذا النوع حتى تتلائم سياسة الحكومة وسلطات الجيش مع تصريحات الحكومة المتكررة عن رغبتها في المحافظة على حقوق المواطنين دون اي تميز او تفرقة ؟ .

ويستجوب ايضا وزيرة العمل

حول حرمان الرامة من معصرتها

في قرية الرامة معصرة للزيتون يملكها اولاد فؤاد سعد الغائبون عن البلاد . وهي معصرة كبيرة تستوعب اكثر من عشرين عاملا ، وهي تعصر بعض محصول القرية من الزيتون ومحصول القرى المجاورة ايضاً .

وكان مؤتمر العمال العرب قد طلب من القيم على املاك الغائبين استثمار هذه المعصرة لجمعية تعاونية تألفت في القرية . وسمح القيم لمؤتمر العمال العرب بالكشف على المعصرة تمهيدا لعقد الايجار .

ولكن ما كاد يمضي اسبوع على هذا حتى حضر شخصان الى الرامة من دائرة القيم على املاك الغائبين وابلغا المسؤولين عن المعصرة بانهما قدما لفك آلاتها ونقلها من القرية .

ونقل هذه المعصرة من القرية يعني حرمان عدد من عمال القرية من العمل وحرمان القرية من مؤسسة صناعية هامة تؤثر أثرا كبيرا في حياة القرية الاقتصادية . وفي حالة نقلها من القرية فان قسما كبيرا من نتاج الزيتون في الموسم القادم سيتلف مما يضر ضررا كبيرا باهالي القرية .

وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجواباً حول هذه القضية الى وزيرة العمل مستوضحاً عن الاجراءات التي ستتخذها الوزيرة لمنع نقل تلك المعصرة ، ولضمان تأجيرها الى جمعية العمال التعاونية التي طلبت استئجارها .

انباء مؤتمر العمال العرب

قام الاخوان سليم قاسم ومنعم جرجوره يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٩ ٨ – ٤٩ بزيارة فروع المؤتمر في قريتي إكسال ودبورية حيث اجتمعا باعضاء المؤتمر هنالك وجرى البحث حول شؤون العمال في القرى وازمة البطالة التي يواجهونها وطرق معالجتها .

وقام الاخ منعم يوم الاربعاء الماضي بزيارة فروع المؤتمر في قريتي طرعان والبعينة للغاية نفسها .

– يجري الاستعدادات في قرية اكسال لاقامة جمعية تعاونية لبقالة في فرع مؤتمر العمال العرب هنالك .

– يقوم مؤتمر العمال العرب الان بافتتاح مكاتب استخدام في جميع روعه .

النائبان الشيوعيان طوبي وفلنر يزوران قرى « المثلث » التي ضمت مؤخراً

حيث تجتمع السلطات كلها في ايدي الحاكم العسكري . حيث تتفشى البطالة والاحتكار والاستغلال ويحرم الفلاحون من اراضيهم وحيث رجال عبدالله بالامس رجال بن غوريون اليوم

قام الرفيقان توفيق طوبي وماير فلنر ، عضوا الكنيست بزيارة قرى المثلث التي ضمت مؤخرا الى السلطات الاسرائيلية فزارا مركز البوليس في طيرة بني صعب والطيبة ، وتحدثا الى بعض سكان القريتين عن احوالهم وشؤونهم وقد استقبلا بحفاوة بالغة . وفي قرية الطيبة قابلهما الرفيقان هشام الناشف وعبد الحميد ابو عطية ، وهما من قادة حركة للمقاومة السرية في عهد الاحتلال الاردني ، فتحدثا اليهما عن الوضع الحالي وعن الوضع في العهد الماضي .

وقد تحدث مندوب « الاتحاد » الى الرفيقين طوبي وفلنر عن زيارتهما هذه فاستقى منهما المعلومات التالية :

السلطة المسؤولة في هذه المنطقة والمناطق الاخرى التي ضمت حديثاً تتمثل في شخص الحاكم العسكري لكل مجموعة من القرى . وتعتبر القرى الثلاث الطيرة والطيبة وقلنسوة منطقة واحدة يشرف عليها حاكم عسكري هو المرجع الاعلى فيها . وعدد سكان هذه القرى الثلاث يزيد على عشرة آلاف شخص .

وفي كل من هذه القرى مركز بوليس افراده من سكان تلك القرى ، ومهمتهم المحافظة على الأمن ، ولكن اكثريتهم قد استعاضت عن هذا الواجب بالتجسس على الاهالي لحساب الحاكم العسكري .

تفشي البطالة

. واول ما يلفت النظر في هذه القرى كثرة العمال العاطلين . ففي قرية الطيرة يزيد عدد العاطلين على ثلاثمئة وخمسين . وفي القرية جمعية عمال تأسست في عهد الاحتلال العراقي . والعمال هناك ممنوعون من العمل في الكيبوتسات والبيارات المجاورة وقد حدث ان اشتغل بعض العمال في بيارة يهودية مجاورة ارجعهم مساعد الحاكم العسكري وقدمهم للمحاكمة وحكم عليهم بغرامات تتراوح بين ٤ و ٥ جنيهات .

محرومون من اراضيهم

ولاهالي الطيرة نحو ٣٥،٠٠٠ دونم من الاراضي ، منها قسم للفلاحة وقسم بساتين وكروم ، والسلطات تمنعهم من الوصول اليها والعمل فيها . والمفهوم ان الكيبوتسات المجاورة قد وضعت يدها على هذه الاراضي . وهذا ما حصل ايضاً لاراضي قرية الطيبة .

المجلس القروي في الطيرة

وكانت حكومة الانتداب قد عينت مجلساً قرويا لقرية الطيرة من اعوانها . وبقي هذا المجلس في عهد الاحتلال العراقي . ولما استولت السلطات الاسرائيلية على القرية طالب الاهلون بالسماح لهم بانتخاب مجلس جديد لسخطهم ونقمتهم على المجلس القديم ، فسمح لهم بذلك وانتخبت كل عائلة من ينوب عنها في مجلس مؤلف من عشرة اعضاء ، إلا ان مساعد الحاكم العسكري لم يعجبه المجلس الجديد وامر باضافة رئيس المجلس القديم – وهو المختار واثنين من الاعضاء القدماء الى المجلس الجديد وخول هؤلاء الثلاثة المعينين جميع الصلاحيات وجعلهم الصلة بينه وبين المجلس والاهالي ، فاصبحوا في الواقع هم السلطة العليا . وكانت هذه اولى اختبارات اهالي الطيرة بدمقراطية حكومة بن غوريون .

وضع مماثل في الطيبة

اما في الطيبة فلا مجلس محلي ولا اية سلطة محلية وقد اتخذ الحاكم العسكري على عاتقه ادارة شؤون اكثر من خمسة آلاف نسمة دون الرجوع الى ممثليهم . بل انه يعتمد في اعماله على بعض اشخاص يبدو ان الملك عبد الله قد اوصى بهم . فالسيد عبد الرؤوف عبد الرازق مثلا ، وهو احد « وجوه » القرية ، يمثل الحاكم العسكري اثناء غيابه « وينصحه » و « يفيده » عن شؤون القرية الداخلية . وقد اصبح صاحب اليد الطولى في الطيبة يدير شؤونها لمصلحته ومصلحة عائلته . ويبدو ان انتقاء الحاكم العسكري لهذا « الوجيه » لم يكن من الصدف ، ففيه تتوافر جميع المؤهلات التي تبحث عنها حكومة بن غوريون . فقد كان ضابطاً في الجيش العراقي واشتهر بتسخير عمال القرية في خدمة الجيش العراقي وباكراهه الاهلين على شراء الاسلحة لمحاربة اليهود . والاهالي لا يزالون يذكرون قدوم السيد عبدالرؤوف مع داعية عبد الله المعروف السيد سليم عبد الرحمن ، قبل تسليم القرية الى السلطات الاسرائيلية بايام معدودة ، وعقد اجتماعا خطبا فيه محرضين الاهلين على مواصلة القتال بعد الاحتلال الاسرائيلي . والاهالي اليوم يتساءلون ما الفرق بين عبد الله وحكومة بن غوريون اذا كان « رجال » الأول في الامس هم انفسهم « رجال » الثاني اليوم ؟

« ممثلو » العمال

وقد زار اهرون كوهن قرية الطيبة على اثر احتلالها واتصل بالسيد عبدالرؤوف الرزاق ، وعلى اثر هذه الزيارة تألفت لجنة لادارة فرع لاتحاد عمال فلسطين قوامها اثنان من اخوان السيد عبد الرؤوف المذكور وبعض كبار الملاكين في القرية . وكل من هؤلاء احتكر فرعا من فروع التجارة الواحد لتصريف البيض ، والاخر لتصريف الحليب ، والثالث لتصريف الخضار الخ . . .

احتكار واستغلال فاحش

وقريتا الطيبة والطيرة مشهورتان بانتاج الخضار والبطيخ . ويحتكر شراء منتجات هاتين القريتين والقرى المجاورة الاخرى شركة اسمها « شركة البورصة » . وهذه الشركة تفرض الاسعار التي تريدها ، فهي مثلا تشتري كيلو البندورة من الدرجة الاولى بخمسة عشر ملا ومن الدرجة الثانية بسبعة ملات وكيلو العنب بثلاثين ملا وكيلو البطيخ بعشرة ملات وكيلو الحليب بخمسين ملا ، وتبيع هذه المنتجات في اسواق المدن باربعة او خمسة اضعاف هذا الثمن .

هذا هو الوضع السائد في هذه القرى التي ضمت مؤخرا الى سلطات اسرائيل وهو لا يختلف كثيرا عن الوضع في بقية القرى العربية في اسرائيل على الرغم من ان هذه القرى لم تنتقل الى ايدي السلطات الاسرائيلية نتيجة لعمليات عسكرية بل نتيجة اتفاق سلمي . ولذلك فان اهالي هذه القرى الذين عانوا الامرين من الجيش العراقي وسلطة عبد الله قد صدموا صدمة عنيفة بسياسة الحكومة الحالية التي لا تستهدف اشعارهم بانهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات .

ان اهالي هذه القرى اخذوا يدركون الآن ان الرجعية هي هي اينما كانت ومهما اختلف جنسها او لونها . ونتيجة لزيارة النائبين الشيوعيين لهم اخذوا يدركون ان هذا الوضع الصعب الذي يتألمون منه ليس نتيجة لاضطهاد اليهود لهم كما يظهر لهم بعض المأجورين ، وانما هو نتيجة وجود قوى رجعية في الحكم في اسرائيل . ولقد رأوا في النائبين الشيوعيين وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تناضل من اجل مصلحة الشعبين ، مصلحة الجماهير الكادحة .

واهالي هذه القرى يطالبون بحرية التنقل والاتصال ببقية انحاء الدولة وبتمكينهم من الوصول الى اراضيهم واستثمارها والسماح للعمال بحرية العمل ، وبهيئات محلية تمثلهم تمثيلا صحيحاً .

الرفيق توفيق طوبي يشرح قضية البطالة

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

قليل منكم من يعلم ان كثيرين من العمال مواطني هذه الدولة الذين يدفعهم الجوع في قريتهم الى الذهاب الى حيفا مثلا ، ليعرضوا عملهم على اصحاب الاعمال ، غير عابئين بالحواجز التي تمنعهم من الدخول الى حيفا ، في كثير من الاحيان يكون مصيرهم الطرد الى المثلث ، او الى لبنان دون سؤال او تحقيق . ووزير الدفاع لديه معلومات كافية عن حوادث من هذا النوع قدمتها له مع البيانات اللازمة .

كثيرون من عمال القرى العربية المجاورة لاماكن العمل اليهودية يحاكمون ويغرمون لقبولهم عملا في هذه الاماكن التي تقبل استخدامهم .

وفي عدة مناسبات اعلنت الحكومة عن برامج لفتح مشاريع انشائية تستوعب الكثيرين من العمال العرب العاطلين ، ولكننا ندرك تماما ان هذه التصريحات لم تتعد الورق الذي كتبت عليه وان تخرج الى حيز العمل .

ومما يدل على عدم اهتمام الحكومة بحل مشكلة البطالة بين العمال العرب ، هو اهمالها الكلي لكل مايسمى مكاتب استخدام وتنظيم مكاتب الاستخدام ، او توحيد مكاتب الاستخدام . في المدة الاخيرة ، اي قبل اربعة اشهر تقريباً ، كان كل هم وزيرة العمل ومساعديها عرقلة عمل مكتب الاستخدام الرسمي الذي اقامه في الناصرة مؤتمر العمال العرب ، والضغط عليه لقبول اشراك منظمات لا تمثل اي جزء هام من العمال العرب ، في ادارة ذلك المكتب . ومع ان مؤتمر العمال العرب في الناصرة قد وافق على اشراك هذه المنظمات ومنها منظمة عمال يديرها الكهنة في الناصرة ، على اساس اقامة مكاتب استخدام موحدة في كل مركز عربي ، فحتى الان لم يقم اي مكتب استخدام رسمي آخر للعمال العرب . ولا شك في ان وزارة العمل الحالية هي المسؤولة عن ذلك.

ولعل اهم ناحية من نواحي التمييز العنصري ضد السكان العرب في البلاد ترتبط بقضية استخدام العمال العرب، البدويين منهم والمقليين ، في الدوائر والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية .

فمن المعلوم ان كثيرين من العمال والموظفين العرب العاطلين عن العمل كانوا يعملون في منشآت البترول او في السكك الحديدية او في دوائر الحكومة . وهنالك سياسة نراها تطبق يومياً تستهدف منع اولئك العاطلين من الرجوع الى عملهم . ان كثيرين من عمال منشآت البترول في حيفا مثلا قد اعلمتهم هذه الشركات باستعدادها لقبولهم ثانية في العمل ، ولكن ما لا يزال يسمى بين السكان حتى الان بدائرة C.I.D. تمنع مثل اولئك العمال من العودة الى اعمالهم وتحت ستار الأمن، وسلامة الدولة، واسباب لا يمكن الاعلان عنها الخ ... يمنع العمال والموظفون العرب من الرجوع حتى الى اعمالهم التي كانوا يشغلونها سابقاً . ومعروف ان لا علاقة للامن ولا لسلامة الدولة بهذه السياسة العنصرية المنافية لمصلحة جميع طلاب العمل من اليهود والعرب على السواء .

ولكننا نعلم ماذا يقصد الشرفوت على وزارة العمل من وراء هذه السياسة . نعلم انهم يهمسون في آذان الكثيرين من العمال اليهود طلاب العمل ، بان ذلك لتوفير العمل لهم . انهم يقصدون بذلك ايهام العمال اليهود العاطلين عن العمل بان العمال العرب هم المسؤولون عن ازمة البطالة . هذه سياسة الاستعمار في تعميق الخلاف القومي في البلاد، نريد ان يوضع لها حد .

ويبدو ان للحكومة مصلحة في عدم حل مشكلة البطالة لدى العمال العرب. فاعوان الحزب الحاكم بين العمال العرب ، ومن المخجل انهم من ابناء الاقطاعيين وخدام الرجعية العربية والاستعمار سابقاً ، يستغلون هذا الوضع الصعب لدى العمال العرب الى اقصى حدود الاستغلال للضغط على العمال العرب واجبارهم على ان ينتظموا في منظمات لا يمكن ان تمثل العمال العرب في حالة وجود حرية نقابية وحرية اقتصادية للعامل العربي . وبعبارة اوضح يقوم قادة اتحاد عمال فلسطين، وهم اعوان رجال معروفين في حزب « مباي »، وقد وضعوا ايديهم على جميع مرافق العمل، يقومون بارهاب طلاب العمل واجبارهم على الانسحاب من مؤتمر العمال العرب ، تلك المنظمة الدمقراطية المعروفة بثقة العمال بها ، والانضمام الى اتحاد عمال فلسطين . وحتى اولئك الذين يعملون منهم يتعرضون الان الى تهديدات قادة اتحاد عمال فلسطين بالطرد من العمل اذا هم لم ينسحبوا من مؤتمر العمال العرب . انها لحوادث مخجلة يضيق المجال هنا عن سردها .

اما مدى اهتمام وزارة العمل بحل مشكلة البطالة لدى العمال العرب فيتضح تماما من الاهمال الكلي لمشاكل العمال العرب في خطاب وزيرة العمل. وحتى ذلك العدد القليل من العمال العرب الذين عملوا في البيارات وفي الزيتون ، الذي تفاخرت به وزيرة العمل ، فقد تضاءل في المدة الاخيرة الى عدد ضئيل لا يستحق الذكر، ومن يعمل منهم فبشروط عمل سيئة لدى متعهدين جشعين بفضل القيم على الاملاك المتروكة تأجيرهم استغلال هذه الاملاك بدل جمعيات العمال التعاونية .

ولذلك اقترح ان تطلب الكنيست من الحكومة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحل ازمة البطالة لدى العمال العرب . ومن هذه الاجراءات :

١ – إلغاء الاحكام العسكرية .

٢ – رصد مخصصات معقولة للاعمال الانشائية ما بين العمال العرب .

٣ – الاسراع في توحيد مكاتب الاستخدام في جميع المناطق العربية .

٤ – فتح ابواب الاستخدام امام جميع عمال البلاد دون اي تمييز بينهم .

٥ – دفع مخصصات شهرية للعمال العاطلين .

٦ – إفساح المجال امام الاقتصاد العربي للانتعاش .

٧ – السماح للاجئين ضمن حدود اسرائيل في الرجوع حالا الى قراهم والعمل في اراضيهم .

٨ – افساح المجال لجمعيات العمال العرب التعاونية لاستثمار الاملاك المتروكة بدلا من تأجيرها الى متعهدين مستغلين .

قضية الاوقاف الاسلامية بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد –

منذ نشوء دولة اسرائيل وبعض المهتمين من اخواننا المسلمين في شؤون الاوقاف الاسلامية يطالبون بتسليم هذه الاوقاف الى المسلمين انفسهم . فهذا هو القانون المعمول به الان .

وكانت قد تألفت على اثر نشوء دولة اسرائيل جمعية اسلامية موقتة بحيفا للمطالبة بهذه الاوقاف ولتنظيمها وللعناية بشؤون الطائفة الاسلامية .

وظهر من انتقد تأليف هذه الجمعية على هذه الصورة . ولكن دون محاولة التفاهم قام هذا البعض بتأليف جمعية اخرى الى جانب الجمعية الاولى . اما هذه الجمعية الثانية فهي مؤيدة من اتحاد عمال فلسطين.

كل هذه التطورات طبيعية ويمكن ان تحدث .

ولكن من المؤسف حقاً ان تحاول الدوائر المسؤولة استغلال هذه التفرقة ووجود الجمعيتين كسبب لعدم تسليم الاوقاف .

وظهر من ناحية ثانية ان هناك عناصر تحبط كل محاولة لتوحيد الجمعيتين حتى يزول السبب الرسمي .

وهناك من يقول ان التفرقة هذه مقصودة حتى تجد الدوائر المسؤولة حجة لعدم تسليم الاوقاف .

اننا ندعو المخلصين من اخواننا المسلمين ، والمخلصين من كلتا الجمعيتين الى تلافي هذا الانقسام والى تأليف جمعية واحدة للعناية بالاوقاف الاسلامية .

اضراب عام ومظاهرة في شفا عمرو ضد القاء اللاجئين في قارعة الطريق

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد الخاص

كانت «الاتحاد» قد نشرت في العدد الماضي خبر الامر الذي اصدره السيد رحبعام عمير الحاكم العسكري للجليل الغربي والذي يأمر اللاجئين المقيمين في شفاعمرو في بيوت متروكة ان يخلوها حالا لاسكان لاجئين آخرين موجودين حالياً في الناصرة.

لقد رفض اللاجئون في شفاعمرو وفي الناصرة الانصياع لهذا القرار الجائر وطالبوا بالرجوع الى قراهم المهجورة وهذا حقهم الاولي . وعلى الرغم من الاحتجاج الشديد، اذا بالجند يوم الاربعاء الماضي يداهم بيوت هؤلاء اللاجئين في شفاعمرو ، وبالقوة يطردهم منها ويقذف بمتاعهم في عرض الشارع .

لقد اثار هذا العمل اشمئزاز اهالي البلدة جميعاً ، فاضرب السوق عن بكرة ابيه وسارت الجماهير القروية في مظاهرة احتجاجية طالبوا فيها بانسحاب الجند . وبالقوة حاول الجند تفرقة المتظاهرين المسالمين .

وبعد الظهر عقد في دار الحزب الشيوعي اجتماع شعبي كبير طير على اثره برقيات احتجاجية الى كل من رئيس الوزارة ووزير الداخلية ورئيس الكنيست .

وصباح الخميس الماضي توجه وفد الى مقر الحاكم العسكري في عكا للاحتجاج على هذه الاعمال .

وفهمنا ان اللاجئين في الناصرة رافضون هم ايضا الاقامة في شفاعمرو في بيوت طرد منها اخوان لاجئون مثلهم .

اعيدوا اللاجئين الى قراهم . هذا هو الحل العملي والعادل . اوقفوا اعمال الترحيل . انقذوا القرى من الاحكام العسكرية الجائرة .

ان الحزب الشيوعي سيقف دائماً على رأس نضال القرويين واللاجئين من اجل الغاء الاحكام العسكرية ومن اجل رجوع اللاجئين ، الى قراهم .

وحدة العمال في شركة بترول العراق

حيفا – من مكتب الاتحاد – في اول هذا الشهر ، وبدعوة من مجلس عمال حيفا (الهستدروت) عقد العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق بحيفا اجتماعا لانتخاب لجنة جديدة لهم . وحضر هذا الاجتماع ممثل من مجلس عمال حيفا (الهستدروت) للاشراف على الانتخابات وطلب ممثل الهستدروت ان تتألف هيئة النقابة الجديدة من ثمانية اعضاء، اربعة يهود واربعة عرب. وعلى الرغم من ان العمال العرب (الدرجة الثالثة) يؤلفون الاكثرية ، الا ان العمال جميعاً وافقوا على هذا الطلب محافظة على وحدة العمال وتحديا لكل تفرقة قومية .

ثم طلب ممثل الهستدروت ان ينتخب العمال اليهود ممثليهم لوحدهم وان ينتخب العمال العرب ممثليهم لوحدهم ايضاً . لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان القيادة الرجعية في الهستدروت تريد القضاء على وحدة العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق بحيفا .

ولكن العمال تنبهوا لهذه المحاولة التخريبية ورفضوا طلب ممثل الهستدروت ، وعلى الرغم من كل احتجاجاته اجروا الانتخاب مشتركين ، وانتخبوا لجنة جديدة من ثمانية اعضاء اربعة يهود واربعة عرب.

عندئذ انسحب ممثل الهستدروت من الاجتماع وابلغ الهيئة الجديدة ان مجلس عمال حيفا (الهستدروت) لا يعترف بها ..

ان عمال شركة بترول العراق بحيفا ، اليهود والعرب ، يدركون بخبرتهم الطويلة، ان تفرقة صفوفهم لا تفيد، الا شركة بترول العراق . بوحدتهم استطاع هؤلاء العمال ان يحققوا كثيرا من مطالبهم ، وبوحدتهم سيحقق العمال في هذه الشركة مطالبهم العادلة ايضاً .

إن المحاولات التخريبية التي تقوم بها القيادة الرجعية في الهستدروت لا تفيد الا ادارة شركة بترول العراق، ولا تضر الا بمصالح العمال .

إن العمال اليهود والعرب في شركة بترول العراق سيحافظون على وحدتهم الاممية القوية على الرغم من هذه الاعمال التخريبية

طلب اصدار هوية

نعلن ان محمود موسى صباح من الناصرة قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٢٩٩٢ بتاريخ ٤٩/٥/١١ . وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة تسجيل .

نعلن ان حسن بصول قد فقد هوية رقم ٧٤٥٤٤ بتاريخ ٤٩/٧/١ وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة تسجيل من دائرة التسجيل .

فقدان هوية

نعلن ان مصطفى راغب يوسف طه ابو الهيجاء من طمره قد فقد في طمره هوية مدنية رقم ١٤٩٢٥ بتاريخ ٤٩/٤/٤ . لقد اعلم البوليس في شفاعمرو وهو يرجو من يجدها ان يسلمها لمكتب « الاتحاد » بحيفا .

الاحد — ٢١ آب — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ١٥ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

اميركا تخاف من تسليح اوروبا !

واشنطن – صوت مجلس النواب الاميركي هذا الاسبوع على تخفيض مساعدة التسلح الاميركية لاوروبا من مبلغ ١١٦٠ مليون دولار الى ٥٨٠ مليون دولار (اي تخفيضها الى النصف) ووافق ايضاً على ايقاف هذه المساعدة تماماً في ٣٠ حزيران القادم. وقد علق المراقبون فقالوا ان هذا التصويت قد جاء ضربة لمشروع التسلح الكوني الذي اعده ترومان واقترحه امام الكونغرس والبالغ ١٤٥٠ مليون دولار.

الاتحاد – ان الاوساط الحاكمة في اميركا، وقد فشل اجيرها شيانغ كاي شيك وذاقت خبرة اسية في الصين، لم تعد تثق باحد. انها لا تثق باعوانها الخونة في اوروبا امثال بيفن وشومان قدي غسباري. انها ترتعب جزعاً من قوى الدمقراطية في اوروبا الغربية وترتجف من احزابها والشيوعية. انها تخاف من ان تستعمل شعوب اوروبا هذا السلاح ضد رجعيتها الحاكمة والسيد الاميركي، كما استعملته الصين الجبارة في حربها التحررية الظافرة.

الطبقة العاملة الفنلندية تخوض معركتها

هلسنكي — بدأ العمال الفنلنديون اضرابا شعبياً عاما من المنتظر ان يشمل البلاد بامرها، فقد اعلنت كافة النقابات عن عزمها الاضراب في غضون الثماني ايام القادمة.

وفي مدينة كيمي حطم ١٥٠٠ عامل طوقا بوليسياً استهدف تخويف العمال وتحطيم معنوياتهم. وقد اجاب العمال على ارهاب البوليس بقوة وردوا على اطلاق النار بالمثل.

هبوط في البورصة البريطانية

لندن — تشتد الازمة البريطانية وتزداد حدة ويزداد معها ضغط الاستعمار الاميركي الذي يواجه ازمة خانقة يريد ان يخفف من حدتها على حساب «اصدقائه» «وحلفائه» البريطانيين والافرنسيين.

ويأخذ هذا الضغط الاميركي شكلا واضحاً في السعي لتخفيض قيمة الجنيه البريطانية. وقد ادى انتشار هذه الاشاعة الى هبوط كبير في اسعار الاسهم البريطانية والى ذعر في البورصة اللندنية. وهبطت من جراء هذا الذعر اسعار سندات القرض الحربي ٣٠ شلناً والسندات الاخرى بين ٥ و ٢٢ شلن

والاوساط الاقتصادية لا ترى سبيلا الى حل هذه الازمة الا بخضوع اكثر امام الاستعمار الاميركي.

احداث سوريا فيها دروس لكل بلد

الحكم الثابت من يعتمد على القوة الثابتة والشعب وحده، هو هذه القوة الثابتة.

في احداث سوريا الأخيرة، في الانقلابات العسكرية المتكررة في سوريا، في عدم الاستقرار السائد في الحكم القائم في سوريا: دروس لكل بلد.

ما هي هذه الدروس:

١ – إن الاستعمار الانجلو – اميركي، على الرغم من قنابله الذرية ودولاراته، هو ضعيف، واضعف مما يتصور الكثيرون. ضعيف لان الاختلافات تتآكل صفوفه. إنه في تنافسه قد يستعمل قنابله الذرية ودولاراته لاضعاف زملائه واعدام اعوانه!

٢ – إن حكما يعتمد على هذا المعسكر الاستعماري، الانجلو – اميركي، هو حكم لا يمكن ان يكتب له الاستقرار لسببين: اما السبب الاول فلانه يعتمد بالذات على معسكر ضعيف تتآكل الاختلافات صفوفه. إن الاعتماد على هذا المعسكر غير المستقر لا يقود الا الى وضع غير مستقر. واما السبب الثاني فلان حكما يعتمد على الاستعمار لا يمكن الا ان يكون ضد الشعب، والا فلماذا يعتمد على الاستعمار؟

٣ – إن حكما يبتعد عن الشعب: عن الشيء الثابت الوحيد في كل وطن، لا يمكن ان يكون ثابتاً بحال من الاحوال. إنه حكم تقوضه العواصف في كل حين لانه مبني على رمال.

٤ – إن نظام رأس المال (الاستعمار اليوم) كما قال ماركس: «يخلق بيده القوى التي ستقوضه». إن مهازل الطبقة الحاكمة، التي تعتمد على الاستعمار، لن تقود في النهاية الا الى القضاء على هذه الطبقة الحاكمة وعلى كل اثر لنفوذ الاستعمار. إن الشعب في سوريا يتلقن دروساً من وراء هذه المهزلة، ووعيه ينمو اكثر فاكثر، وشعوره بان الاستقرار لن يستتب في بلاده الا بتغيير نظام الحكم من اساسه يزداد رسوخاً في ذهنه. إن القوى التي ستقوض الاستعمار تنمو وتبدأ في صفوف الشعب.

هذه هي الدروس التي يتلقنها الآن الشعب السوري، وفيها فوائد لكل بلد...

لقد طلبت الرجعية الحاكمة في اسرائيل وزمرت مرحبة بانقلاب حسني الزعيم. لقد اعتبرت حكمه حكما ثابتاً في سوريا، فارادت ان تتعاون مع هذا الحكم الثابت. لقد كانت تردد «سيدها» الاميركي. قال إني أويد حكم الزعيم، إذن فحكمه ثابت...

وارادت الرجعية في اسرائيل ان تبيع حكم حسني الزعيم للشعب هنا على انه حكم تقدمي ثابت... لقد كان حسني الزعيم تقدمياً من ناحية انه كان اجرأ اعوان الاستعمار الاميركي «تقدماً» في اضطهاد الشعب السوري، لا اكثر ولا اقل. لقد علقت الرجعية في اسرائيل آمالا على حكم حسني الزعيم «الثابت» لانها علقت آمالا على الاستعمار الاميركي «الثابت».

إن الرجعية في اسرائيل تعلق اليوم ايضاً آمالا على حكم الملك عبد الله «الثابت» في القسم الآخر من فلسطين... إن الرجعية في اسرائيل لا تريد ان تتعاون مع الشعب العربي لأنها تنظر الى السطح فقط بمنظار «السادة» «الانجلو اميركان».

اما حكم حسني الزعيم فقد ذهب وسيذهب كل حكم آخر يعتمد على المعسكر الاستعماري.

الاتحاد

تيتو الخائن ينزلق الى الهاوية!

اثينا – لاول مرة بعد تأزم العلاقات بين الحكومة الملكية اليونانية وحكومة تيتو في يوغسلافيا، قام القائم باعمال القنصلية اليوغسلافية في اثينا بزيارة، في الاسبوع الماضي، لوزارة الخارجية اليونانية. ولم يكشف النقاب عن غرض هذه الزيارة.

واعلنت حكومة اثينا ان لا علم لها بما اذيع من واشنطن عن قرب عودة العلاقات الدبلوماسية الودية بين يوغسلافيا واليونان!

واشنطن – اعلن دين اتشيسون، وزير الخارجية الاميركية، في اجتماع صحفي، ان الولايات المتحدة قد سمحت ليوغسلافيا باستيراد ادوات من الولايات المتحدة لانشاء مصانع حربية للفولاذ في يوغسلافيا. وقال ان قرار الحكومة الاميركية هذا هو تقوية لمركز تيتو في يوغسلافيا ضد الاتحاد السوفياتي.

التنافس الانجلو اميركي في اسرائيل ايضا

حول معامل تكرير وجمعية صداقة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص

لقد كشفت قضية اعادة العمل في معامل تكرير البترول في حيفا، النقاب عن اشتداد التنافس الانجلو – اميركي في اسرائيل.

لقد ابتدأت شركات بترول اميركية تتقدم من حكومة اسرائيل لتبيح لها انشاء معامل تكرير للبترول تجلبه بطريق خليج العقبة.

وفهم ان حكومة اسرائيل قد افهمت شركة تكرير البترول البريطانية بحيفا انها ستستعمل معاملها لتكرير البترول على حساب الحكومة اذا لم تقم الشركة في خلال ثلاثة اشهر بهذه العملية.

والمفهوم الان ان الحكومة البريطانية قد ضغطت على حكومة مصر لتسمح لبواخر ناقلات البترول الخام ان تمر بطريق قناة السويس الى اسرائيل لجلب البترول الخام الى حيفا وتكريره. والمفهوم ان هذه العملية ستتم قريباً، خصوصاً بعد ان بدأت المقامات البريطانية المسؤولة تبدي تخوفها من تلويح الشركات الاميركية بأخذ امتيازات لتكرير البترول في اسرائيل.

وفي الوقت الذي انشأت فيه، في تل ابيب، جمعية لتعزيز الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة. اعلن السيد دانيال اوستر رئيس بلدية القدس ان في بريطانيا جمعية لتعزيز الصداقة بين اسرائيل وبريطانيا وهو احد اعضائها، وان هذه الجمعية ترحب باعضاء من اسرائيل.

ان التنافس الانجلو – اميركي الذي يظهر حادا في البلاد العربية يزداد حدة في اسرائيل ايضاً.

سفير اميركا يقابل ستالين

موسكو – قابل الاميرال الان كيرك، سفير اميركا الجديد في موسكو الجنرالسيم ستالين بحضور وزير الخارجية الروسية. ولم يكشف النقاب عما دار خلال هذه الزيارة.

وتشعر مقامات مختلفة في واشنطن ولندن ان هذه المقابلة قد تكون خطوة جديدة في سبيل توطيد السلم العالمي.

ان هذا الشعور راجع الى ان كل شعوب العالم تدرك أن مساعي ستالين في سبيل توطيد السلم العالمي هي مساع رئيسية واساسية في سير معركة الدفاع عن السلم العالمي.

كان الفاتيكان دائما ضد حركة التحرر

القدس – نشرت البالستين بوست في عددها يوم الثلاثاء الماضي مقالة طريفة جاءتها من مراسلها الخاص في روما جاء فيها ان قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين وانصارهم من ممارسة الشعائر الدينية، لم يضعف الشيوعيين، بل زادهم قوة. وذلك لان الشعب الايطالي قد تعود من الفاتيكان حرمان حركات التحرر التي كانت تظهر في ايطاليا بين وقت وآخر.

ويقول المراسل ان اشد المقاومة لقرار الفاتيكان لم تأت من الشيوعيين بل من اوساط المحافظين الذين يدركون المفعول العكسي لمثل هذا القرار. لقد قاوم الفاتيكان حركة «جاريبالدي» التحررية المعروفة في ايطاليا وحرم مؤيديها. لقد حرم الفاتيكان كل الوطنيين الذين حاربوا من اجل توحيد ايطاليا، ودعا الدول «الكاثوليكية» الى التدخل المسلح ضد الدولة الايطالية الجديدة.

اما الكهنة الكاثوليك في الضيع والقرى الايطالية فانهم يتغاضون عن قرار الفاتيكان ولا ينفذونه. وكما قال احدهم: اذا نفذت القرار افقد كل اعضاء ابرشيتي.

غرام المستعمرين بالشعوب الاخرى

المساعدة الاميركية

ERP

١ – يالله يا حبيبي!!!

٢ – اشلح يا حبيبي!!!

المطالبون بعدم عودة اللاجئين يبرقون الى لجنة التوفيق طالبين تقديم شهاداتهم

حيفا – من مكتب الاتحاد – لفت انظار قرائنا الكرام الى خبر المنسنيور حكيم وتأليفه جمعية صورية سماها «رابطة حماية اللاجئين العرب ومساعدتهم» والنشرة التي اصدرتها هذه «الرابطة» وفيها مقال المنسنيور حكيم يدعو فيه الى عدم عودة اللاجئين العرب الى اسرائيل. لقد نشرنا هذا الخبر على الصفحة الداخلية من هذا العدد.

وفي آخر الاسبوع وصلتنا نسخة عن برقية ارسلتها هذه «الرابطة» الى لجنة التوفيق في لوزان. وهذه هي ترجمة البرقية:

«نطلب منكم السماح لوفدنا المسيحي فيما يلي الفرصة لتقديم ارائنا بخصوص قضية اللاجئين العرب، ووفدنا يتألف من: غبطة المنسنيور حكيم، المستر فكتور خياط، المستر حاج طاهر بك قرمان، والمستر جريس خوري. التوقيع: جريس الخوري عن «الرابطة».

ان نشرة هذه «الرابطة» التي ذكرناها في الخبر المنشور على الصفحة الداخلية تكشف النقاب عن «ارادة هؤلاء «السادة» في قضية عودة اللاجئين، انهم يطلبون بكل صراحة عدم عودة اللاجئين.

لقد كان هؤلاء الناس، في قصورهم وغرفهم المقفلة، الاداة الرئيسية التي استعملها الاستعمار والرجعية لترحيل عرب حيفا عنها وهم الان الاداة الرئيسية في يد الاستعمار والرجعية للحيلولة دون اللاجئين والعودة.

ولكن الشعب العربي اليوم غيره بالامس وخيانتكم، ايها «السادة» خيانة مكشوفة لاقدس امانيه، لن تنجح ابدا.

واذا ذهبتم الى لوزان فلن تمثلوا الا المطران حكيم وفكتور خياط وطاهر قرمان وجريس الخوري، ومن هم هؤلاء؟!

حول اقتراح تأليف حزب عربي في اسرائيل

فلنهدم الحواجز العنصرية والقومية حتى يسكن البشر على وجه الارض عائلة بشرية واحدة في الاخوة البشرية

بقلم القس رفيق فرح

الاتحاد — تفضل القس رفيق فرح، راعي الطائفة الانجيلية بحيفا فكتب الينا الكلمة التالية مساهمة منه في المناقشة التي تدور الان في الاوساط العربية حول الاقتراح الذي جاء به بعض المواطنين في يافا لتأليف حزب عربي في اسرائيل. لقد علقنا على هذا الاقتراح في العدد الماضي من الاتحاد، والاتحاد تفسح صدرها لمساهمة كل مواطن يرغب في مناقشة هذا الموضوع الهام.

وفيما يلي ننشر كلمة القس رفيق فرح القيمة:

إن ما كانت تهدف اليه جريدة الاتحاد من النقد حول الاقتراح الرامي الى تأليف حزب عربي دستوري في اسرائيل يتفق في رأيي مع الحقيقة، مع أن رأيي هذا لا ينبعث عن تحزبات سياسية – اذا اتهمت بذلك – لاني شخص لا احب السياسة ولا اتحزب لاي حزب سياسي. فاقتراح تأليف حزب عربي دستوري في اسرائيل هو اقتراح مغلوط مبدئياً لانه يقوم على اساس تكتل عنصري وعزلة عنصرية، وهذا ما يحاول التعليم المسيحي والروح المسيحية ملاشاته، اذ ان حقوق الفرد او الجماعة لا ترتكز على العنصر، بل على قيمة الانسان الخالدة الفريدة وعلى قدسية حياته. والى كون كل انسان متساويا في القيمة والحق مع كل انسان اخر امام الله خالق الانسان، مهما اختلف ذلك الانسان عن غيره في العنصر او الجنس او اللون او الدين.

وهذا الاقتراح مغلوط عمليا لانه اذا نظرنا الى هذا الامر نظرة بعيدة عميقة، نجد ان المطالبة بحقوق العرب، كعرب، والدفاع عنها تعزل العرب كعنصر وكاقلية في اسرائيل وبالتالي تزداد حدة التمييز العنصري بينهم وبين غيرهم من المواطنين وبالتالي تزداد المقاومة لمثل هذا العنصر، وبالتالي لا يبعد ان نرى اصطدامات واقتتالات عنصرية، فنكون قد عملنا عكس ما رغبنا فيه، فنضيع حقوق العرب بدلا من ان نحافظ عليها، ونضع العرب تحت خطر الاضطهاد والضغط بدلا من ان نرفع عنهم ثقل نير الاضطهاد والضغط.

ان من يدرس هذا الاقتراح لاول مرة، يجد انه حسن اذ ان غايته المباشرة هي غاية شريفة وحسنة ونافعة، ولكن من يدرس الموضوع درساً عميقاً يجد ان نهاية الامر ليست لمصلحة العرب او اية اقلية كانت. اننا نريد ان نهدم الحواجز العنصرية والقومية، لكي يستطيع البشر ان يسكنوا على وجه الارض كعائلة بشرية واحدة نريد ان نحارب كل تمييز عنصري او قومي، وكل روح ترمي الى التفرقة بين الافراد والشعوب.

واريد الان ان اقترح اقتراحا اخر لكي اكون ايجابيا نحو من يقول وما العمل؟ واغتبط في نفسي لان اقدم اقتراحي الآتي لاني اشعر بانني اقوم بدوري في محاربة الروح العنصرية والتمييز العنصري واكون ايضاً قد قمت بواجبي نحو السلام في ربوع هذه الاراضي المقدسة التي مشت عليها اقدام المبشرين بالسلام للامم، والذين حلوا في حياتهم وتعليمهم رسالة المصالحة ووحدة البشر، واكون ايضا مساعدا الحركة الرامية الى التعاون المتبادل والمودة الصادقة بين جماهير الشعبين العربي واليهودي.

اقترح تشكيل ما قد نسميه «عصبة الدفاع عن حقوق الانسان» وهذه العصبة تتألف من اعضاء، يهود وعرب على السواء بدون تمييز أو تفريق، ترمي الى الدفاع عن حقوق اي انسان مظلوم او جماعة مظلومة والى تطهير الجو الفاسد بالروح العنصرية والى تحقيق قدسية حياة الانسان بكل الوسائل الممكنة، وبذلك نكون قد دافعنا عن حقوق ومصالح لا العرب فقط، بل كل ما يسمى باسم إنسان!!

ماذا وراء الانقلاب العسكري الجديد ومقتل الزعيم في سوريا؟

بدماء السوريين وعلى سلب حريتهم، يتناحر اللصان: البريطاني والاميركي

من البلاط الاردني برقيات تهنئة وفي البلاط المصري حداد لثلاثة ايام

(لمعلق الاتحاد السياسي الخاص) – فوجيء الرأي العام صباح الاحد الماضي بنبأ انقلاب عسكري جديد في سوريا اودى بحكم حسني الزعيم ومحسن البرازي وبحياتهما ايضاً. إن حكما يقوم على الخيانة والغدر وبيع الوطن للمستعمرين، مثل حكم حسني الزعيم، كثيراً ما ينتهي بحكم آخر يقوم على الخيانة والغدر وبيع الوطن للمستعمرين، مثل حكم طغمة سامي الحناوي الجديدة.

ازمة الطبقة الحاكمة

قبل الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم في سوريا، في ١٩ آذار الماضي، وصلت ازمة الطبقة الحاكمة في سوريا الى درجة حادة. إن المغامرة العسكرية التي قامت بها الدول العربية في فلسطين والهزيمة العسكرية التي الحقت بها نتيجة لهذه المغامرة، قد زادت في حدة الازمة في صفوف الطبقة الحاكمة السورية. لقد كشفت النقاب عن عفونة الانظمة السائدة في البلاد العربية، وعن تهالك الطبقات الحاكمة على خدمة المستعمرين.

لقد تعددت الازمات الوزارية في سوريا قبيل انقلاب حسني الزعيم، واشتد التنافس بين النفوذ الاميركي والبريطاني والفرنسي على مناطق النفوذ في سوريا. وازدادت حدة نضال الجماهير في سبيل تغيير الاحوال السائدة.

وفي الوقت الذي كان فيه انقلاب حسني الزعيم دليلا على حدة الازمة المستحكمة في صفوف الطبقة الحاكمة، كان هذا الانقلاب ايضاً محاولة من الطبقة الحاكمة للخلاص من هذه الازمة.

لقد ابتدأ حسني الزعيم انقلابه بخطوة سافرة لبيع استقلال سوريا من المستعمرين بالجملة، ولكنه كان يساوم على هذا البيع. كان يتقرب منه عملاء الانجليز (نوري السعيد وعبد الله) وكان يتقرب منه عملاء الاميركان (البلاط المصري) حتى استقر على خدمة الكتلة الاميركية والفرنسية.

الصراع الانجلو اميركي

مما لا شك فيه ان العالم اليوم منقسم الى معسكرين: معسكر الشعوب المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي، ومعسكر الاستعمار المعادي للشعوب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية. ولكن، بينما يتميز المعسكر الاول بالوحدة التامة بين مصالحه: مصالح الحرية تمنح لكل الشعوب، يتميز المعسكر الثاني بتضارب مصالح القوى التي يتألف منها: مصالح استعباد الشعوب وسلب حرياتها وخيراتها. ان معسكر الاستعمار هو معسكر اللصوص الذين يؤلفون عصابة واحدة للسلب والنهب ولكنهم يختلفون على اقتسام الاسلاب. إن التنافس الاستعماري بين الانجليز والاميركان هو حقيقة الحالة داخل المعسكر الاستعماري.

إن قوى المعسكر المعادي للاستعمار تسير من نصر الى نصر، وبذلك تخرج مناطق شاسعة من العالم من حلبة التنافس الاستعماري. ان خروج الصين العظيمة من سوق التنافس الاستعماري قد قاد حتما الى اشتداد تنافس الانجلو – اميركان على مناطق النفوذ. ان حدة التنافس الاستعماري داخل المعسكر الاستعماري تزداد ولا تخف. هذه هي الحقيقة الكامنة وراء احداث سوريا الاخيرة، ووراء احداث الشرق الاوسط عموما.

إن يد الاستعمار البريطاني ظاهرة في الانقلاب العسكري الذي قام به سامي الحناوي اخيراً في سوريا.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

المحرر المسؤول: توفيق طوبي – ص. ب. ١٠٤ – تلفون ٢٥٩١

الازمة تجتاح ضفتي الاردن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في العدد ١٤ من جريدة الاتحاد تعليق ضافي عن الانعطاف الكبير في القسم العربي من فلسطين يدل على نمو ثوري في الحركة الدمقراطية وعلى ازدياد في شعبية قائد القوى الثورية ـ عصبة التحرر الوطني .

وها ان اخبار الصحف الصفراء التي تصدر عن الاردن تأتي مصداقاً لتقديرات عصبة التحرر الوطني .

● فقد نشرت جريدة فلسطين في عددها ٢٧ تموز ان الحكومة قد منعت المعلمات في نابلس والمناطق الاخرى من الاشتراك في اي هيئة مما اضطر المعلمات الى الانسحاب في جمعية رعاية الطفل ونادي الفتيات . وهذا القرار يأتي مباشرة بعد منع الحكومة موظفيها من الانتماء الى الهيئات والنوادي وحتى جمعية العمال العربية الفلسطينية المعروفة بولائها للملك عبد الله ...

● وتقول «الصريح» في عددها الاخير ان الدخل القومي للفرد الواحد في هذه المنطقة (القسم العربي) لا يتجاوز عشرة جنيهات سنويا بينما كان هذا الدخل قبل الحرب العدوانية، اربعين جنيهاً . وهذا المعدل لا يشمل المشردين واللاجئين ، فهؤلاء معدمون بالمرة . وانما يشمل الذين يعملون .

وتقول « اما الوضع الاقتصادي في الضفة الشرقية من الاردن فانه ينذر ايضا باسوأ العواقب . فشرق الاردن قد فقدت نتيجة الاحداث التي وقعت في فلسطين اكبر سوق تجاري لها لتصريف بضائعها المستوردة وغير المستوردة وكان هذا اكبر عامل اقتصادي في التجارة خلال الـ٢٠ سنة الماضية » .

● وتتحدث جريدة الدفاع (الاردنية) عن قلق الحكومة القائمة في فلسطين العربية وتخوفها فتورد هذا النبأ . « داهمت السلطات المحلية في رام الله باشراف القائمقام الاداري دائرة شؤون اللاجئين بالقوة المسلحة واحتلتها ونقلت جميع محتوياتها الى مركز شرطة المدينة ... وقررت السلطة الغاء مراكز التوزيع التي توزع المؤن على اللاجئين وعددها ٨٨ متذرعة بحجة التوفير » ان الملك عبدالله يخاف من كل هيئة تتصل باللاجئين ويريد ان يحرم اللاجئين من جهاز التوزيع لان موظفيه من عرب فلسطين .

● وتأتي الدفاع (الفلسطينية) بخبر مفاده ـ « طالب الموظفون من الحاكم الاداري في فلسطين العربية ان يدفع لهم معاشاتهم عن شهري ايار وحزيران ، وعن تموز لغاية كانون الاول ١٩٤٨ للذين بقوا في الخدمة . » ان الادارة الاردنية لا تستطيع دفع معاشات موظفيها .

● ولكن الخبر الطريف هو تعميم الحكومة الاردنية على الحكام العسكريين قبل عيد رمضان . ففي هذا التعميم طالب الحاكم العسكري العام رؤساء الدوائر والحكام الاداريين بان يحضروا الى الجوامع وهناك تستقبلهم شلة من البوليس وتودعهم بعد الصلاة . وبعد هذا عليهم ان يذهبوا الى مكاتبهم لاستقبال المهنئين وحين ينتهي هذا عليهم ان يهنئوا البلديات والشعب وان يضفوا على العيد جلال الفرح والسرور . يظهر ان الملك عبدالله يريد ان يفرض على الشعب الابتهاج والفرح فرضاً . وقد كتبت جريدة الدفاع (الاردنية) توجيها الى الجماهير قالت فيه « ان من واجبنا ان نحافظ على تقاليدنا فنحتفل ونبتهج بالعيد مهما كانت ظروفنا . الا ان الجماهير لم تستطع الاحتفال ولم تنصاع الى الاوامر الملكية . ففي الدهيشة بجانب بيت لحم تظاهر الالوف في معسكرهم وطالبوا بالخبز والعودة الى ديارهم كما رفعوا الاعلام السوداء استنكارا لسياسة عبدالله . وقد اضطرت الصحف ان تكتب هذا الوصف للاحتفال ... « اصبح الصباح في رام الله والبيرة فاذا بالناس يهنيء بعضهم بعضاً » الى هنا حافظت على الاوامر الملكية. ولكن الصحف استرسلت ووضعت جريدة الدفاع هذا الوصف: «وتسير في الشارع فلا ترى وجوها كالتي اعتدت ان تراها طافحة بالبهجة والسرور . لقد لبس البعض ملابس العيد حقاً ولكن الكثير لم يستطع التغلب على طابع الكآبة الذي كان يطبع وجهه وعلى مسحة الاسى التي كانت تشع في نفسه » .

عبد الله لا يستطيع ان يأمر الجماهير بان تحتفل فهي تعرف يوم احتفالها وهو يوم تحطيم نظامه وتكنيس اعوانه من الارض العربية في فلسطين .

● اما نهب الجيش الاردني ـ البريطاني فتورده اكثر الجرائد يومياً ولكن باسلوبها «اللطيف» . فقد نشرت جريدة فلسطين نداء من بلدية القدس القديمة الى الحكومة لتنقذها من ازمتها المالية قالت فيه « فاذا علمنا ان دخل البلدية من الضرائب ضئيل جدا وان للبلدية مبالغ ضخمة ديناً على الجيش الاردني ثمن مياه ابتاعها منذ بدء الحركات في فلسطين ولم تدفع لها ، حق لنا ان نتساءل عما اذا كان من الضروري ان تبادر قيادة الجيش لدفع ما للبلدية عليها من دين » ...

هل بعد هذا من تعليق ... !

راغب النشاشيبي وزير اللاجئين

عمان ـ صدر قرار وزاري ، يقضي بتعيين راغب (باشا) النشاشيبي وزيرا في الوزارة الاردنية ، في وزارة جديدة هي وزارة اللاجئين .

(الاتحاد) ـ وليحافظ حضرة الوزير الجديد على هذه الوزارة يجب ان يبقى اللاجئون لاجئين !

في بلاد الاشتراكية الظافرة

البناء السلمي والتعمير الشعبي يعمان الاتحاد السوفياتي

مكتب الاتحاد ـ تعصف الازمات الاقتصادية ويعم القلق وعدم الاستقرار عالم الرأسمالية ، ولكن الاتحاد السوفيتي يسير باطمئنان اكيد وهدوء ثابت نحو الشيوعية . فالاتحاد السوفيتي امين على مستقبل ابنائه وبنائه لا يخاف من الايام السود التي تهدد امريكا وبريطانيا والعالم الرأسمالي ، انه يعرف المستقبل المشرق الذي ينتظر جماهيره ويعمل من اجله بروية وثقة .

ولهذا فالفرق كبير بين بناء الاتحاد السوفيتي وبناء عالم الرأسمالية . ففي عالم الرأسمالية تكثر حوادث الجرائم العادية والاخلاقية ، ومن ثنايا هذه الحوادث تظهر حالة اليأس والالم التي تشمل جماهير العمال ، بينما يعمل الاتحاد السوفيتي على رفع مستوى معيشة جماهيره مسخرا جميع قوى الانتاج لزيادة رفاهيتهم وسعادتهم .

وهذه اخبار موجزة تظهر صفة المجتمع الجديد . وهي اخبار تظهر يوميا في الصحف السوفيتية وتلهم الشعب في نضاله من اجل سعادته .

● على اساس مشروع السنوات الخمس الاخيرة اصبح في مقدور العامل السوفيتي اقتناء سيارة خفيفة ذات تكاليف قليلة دون قيد او شرط . ويستطيع العامل ان يجد هذه السيارات في مستودعات البيع بسعر تسعة آلاف روبل او ما يوازي اجرة عامل فني لشهرين . ان تأمين مثل هذه السيارة والاقبال عليها يدل على الاتجاه العام لحياة العمال في بلاد الاشتراكية الظافرة .

● ولكن التأمين الاجتماعي يأتي في الدرجة الاولى فنرى الاتحاد السوفيتي يهتم بعماله جميعاً دون استثناء . ومن اخبار الاهتمام بحياة العمال وصلنا نبأ عن عمال الموانيء . فقد قررت الحكومة السوفيتية ان تنظم حياة هذه الفئة ، فازالت العمل المرهق واستبدلت العمل اليدوي بالعمل الميكانيكي . كذلك اهتمت بقضية الاجور فقررت ان يزاد العامل بشكل «اوتوماتيكي» عشرة بالمئة بعد خدمة ثلاث سنوات وخمسة عشر بالمئة بعد خمس سنوات واثنان بالمئة اضافية في كل سنة بعد ذلك . وبالاضافة الى هذا تصرف الحكومة عشرات الملايين من الروبلات على بيوت استجمام هذه الفئة ومستوصفاتها . وقد امضى هذا العام ١١٦٧٠٠ منهم في مصايف الاتحاد السوفيتي الجميلة .

● والبناء يحتل مركزا كبيرا في الاتحاد السوفيتي . ويكفي هنا ان نذكر ما انشأته حكومة الاتحاد السوفيتي من بيوت لعمال الموانيء والبحارة . ففي غضون السنوات الاخيرة اسكنت الحكومة ١٠٦٠٠٠ عائلة في بيوت صحية كما ساعدت المئات على بناء بيوتهم الخاصة بتقديم قروض دون فائدة .

● اما ارقام الانتاج السلمي فتكاد تكون خيالية . فالاتحاد السوفيتي لا يفاخر بمقدرته على انتاج وسائل التدمير والقتل بل بمقدرته على انتاج وسائل الحياة . ومن الاحصاءات التي ابرزتها الحكومة السوفيتية هذا الشهر ارقام انتاج الزبدة التي زاد انتاجها عما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية . والمشروع الجديد في هذه الناحية يفرض بناء ٢٢٠٠ مصنع البان بين عام ١٩٤٩ و ١٩٥١ . كذلك ستبني الحكومة مصانع تنتج ٣٢ مليون علبة حليب و ٨٤٨٠٠ طن بودرة حليب في السنة . وهذا المشروع يدفع انتاج الحليب الى ١٠ ملايين طن في عام ١٩٥١ .

هذا قليل من كثير يجري يومياً في الاتحاد السوفيتي . ولهذا فلا غرابة ان لم نسمع عن انتشار الجرائم في بلاد الاشتراكية، فالشعب هناك يثق في المستقبل ويتطلع اليه باطمئنان ، لان الانتاج يتحسن يومياً والبناء يقوم يوميا والعلم بفروعه يخدم الانسانية لا طغمة من الاحتكاريين كما هو حال العالم الرأسمالي .

خرافة قوة الاتراك

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قررت الحكومة الامريكية مد اجل المساعدة الامريكية لتركيا الى خمس سنوات بدلا من ثلاثة . وقررت ايضاً ان تخصص تركيا بمساعدات جديدة من برنامج التسلح الكوني البالغ ١٤٥٠ مليون دولار والمعروض الان امام الكونغرس الاميركي لاقراره .

ولكن مراسل النيويورك تايمس غير متفائل فكتب يقول ... « انه من العبث تكوين جيش حديث من امة تبلغ نسبة الامية فيها ٧٥٪ وتقضي اوامر التعبئة في حالة الحرب بان يلحق الضباط بوحدات غير وحداتهم خوفاً من ان يفتك بهم الجنود » .

هذا رأي مراسل التايمس . اما رأي الاوساط العسكرية التي تسعى لجعل تركيا قاعدة هجوم عدواني على الاتحاد السوفيتي فهو اكثر تشاؤماً . فقد صرح الجنرال ماك برايد بعد ان شهد مناورات الجيش الاخيرة « بان روسيا تستغرق يوماً واحدا في القضاء على الجيش التركي وسبعة ايام في احتلال تركيا » .

ان الرجعية الاستعمارية في امريكا تعرف من خبرتها انها لن تستطيع الوقوف امام تصميم الشعوب ولكنها مع هذا تحضر الى حرب كونية . ان الشعوب الاسيوية في الصين وفيت نام وبورما وملايو قد ادركت الحقائق وعلمت الاسياد الامريكان درساً قاسيا ولسوف يعلم الشعب التركي نفسه هذا الدرس للمستعمرين .

ماذا في عدد آب من جريدة المقاومة الشعبية الجريدة السرية لعصبة التحرر

«لنجعل من يوم انعقاد هيئة الامم، نقطة تحول في مصير شعبنا»

«ان المستعمرين واعوانهم لا يمنحوننا غير المذابح والتشرد والعبودية»

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ان مواد العدد الثامن (آب) من جريدة « المقاومة الشعبية » وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين تشير بوضوح الى تعاظم النضال الشعبي في القسم الآخر والى تحول حركة المقاومة السرية الى حركة شعبية واسعة تستهدف التحرر الوطني وتأليف الدولة العربية المستقلة في القسم الآخر من فلسطين .

حطموا الطرق الاستعماري

إن المقال الافتتاحي لهذا العدد يشير الى محاولات المستعمرين الانجلو امركان واجرائهم بين العرب واليهود الى ابعاد قضية فلسطين عن دورة هيئة الامم المتحدة القادمة التي ستعقد في شهر ايلول القادم .

إن هؤلاء يعتمدون على لجنة التوفيق التي تحاول تسوية الخلافات بين الانجلو ـ اميركان وتركيز السيطرة الاميركية وحل مشكلة فلسطين على هذا الاساس بعيدا عن هيئة الامم المتحدة .

حطموا القيود

واسترسل المقال الافتتاحي الى مايلي :

« إن شعبنا الذي اصبح يعلم حقيقة نوايا المستعمرين الانجليز والاميركان واعوانهم من ملوك وحكام ومتزعمين خونة ، فان طريقه للتخلص من التشرد والبؤس والعبودية هو غير طريق المستعمرين الجلادين وكلابهم . ان طريقه الوحيد للخلاص هو في ان ينهض من كبوته ويهب متحدا لتحطيم قيوده . انها في النضال الشعبي المنظم ضد الطغاة المحتلين من فراعنة وهاشميين لصوص » .

شهر ايلول

وينتهي المقال الافتتاحي بما يلي :

« يا جماهير الشعب الفلسطيني المشرد منها وغير المشرد ، هبوا معنا لنجعل من شهر ايلول يوم تعقد دورة هيئة الامم المتحدة نقطة تحول في مصير شعبنا. هبوا معنا لنحطم المؤامرة ولنتصل باصدقائنا وانصارنا داخل الهيئة وخارجها، ولنثبت للمستعمرين المجرمين واعوانهم الاذنال باننا لن نرضى بحياة التشرد والعبودية . لنثبت لهم اننا لن نرضى عن وطننا وحريتنا بديلا ، واننا نريد بكل قوة تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ وباننا نريد دولتنا العربية المستقلة الديمقراطية ونريد اراضينا ومدننا وقرانا واننا نريد العودة مهما كان الثمن الى ارض آبائنا واجدادنا ، واننا نريد بكل قوة السلم والتفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي .

يا جماهير شعبنا هبوا للتنظيم الشعبي ، هبوا للنضال، فنحن لا نقف لوحدنا ، فالمعسكر الديمقراطي المعادي للاستعمار وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي يقف الى جانبنا . إن الشعوب العربية تنتظر منا ان نبدأ العمل لتهب الى مساعدتنا ولتدعم نضالنا . إن القوى الديمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي هناك تقف الى جانبنا .

يا جماهير شعبنا ، إن الحق والقوة الى جانبنا ، تعالوا لنتحد جميعاً من عمال وفلاحين ومثقفين ديمقراطيين ومن تجار وملاكين صغار ومن جميع الوطنيين الشرفاء في جبهة شعبية .

ولنبعثها في وجه المستعمرين وكلابهم صرخة مدوية : إن شعبنا لن يرضخ ولن يستسلم بل سيقاوم ويناضل حتى يحقق اهدافه التحررية وحتى يحصل على خبزه بشرف وكرامة وحتى يرفع لواء السلم في بلاده » .

بين المشردين

ويتضمن هذا العدد مقالا طويلا عن اوضاع اللاجئين الان وكيف يمنعون من تأليف لجان خاصة بهم ، وكيف تفرض عليهم السلطة الاردنية المحتلة لجاناً اجيرة لها تعينها تعييناً ، وكيف تبث السلطة الاردنية المحتلة جواسيسها للوشاية باحرار اللاجئين واثارة الشغب بين صفوفهم .

ويفضح المقال دعاوي الصليب الاحمر بانه يخدم اللاجئين . إن مؤن الصليب الاحمر تذهب الى جيوب بضعة من اجراء السلطة الاردنية الذين يتلاعبون بهذه المؤن ويتاجرون بها في السوق السوداء .

ويدعو المقال اللاجئين . « نظموا الاجتماعات داخل الخيام والقرى والاماكن التي تلجأون اليها ، وقوموا بمظاهرات شعبية ضد هذا الوضع الوحشي المفروض عليكم ولا ترهبوا احدا . انهم سيرضخون امام وحدتكم وتنظيمكم . إن السجن افضل مائة مرة من هذه الحياة . افضحوا اللصوص واطردوا المتآمرين على حياتكم وقاوموا دعاة الخنوع والتذلل » .

لذكرى الرفيق ديمتروف

ويتضمن هذا العدد مقالا عن الرفيق الراحل جيورجي ديمتروف ، جاء في آخره ما يلي :

« ونحن هنا ، حزب الطبقة العاملة وطليعتها والجماهير الشعبية الفلسطينية الكادحة نقدر عظم الخسارة بموت الرفيق ديمتروف رئيس الدولة الديمقراطية الشعبية البلغارية وحامل لواء لينين والاممية الشيوعية والمناضل الامين من اجل مصالح الطبقة العاملة العالمية وجميع الشعوب المضطهدة مدة خمسين عاما كاملة متواصلة، نحيي حياة هذا البطل البلشفي الحافلة باعمال النضال والبطولة ونبعث بتعازينا الى الشعب البلغاري والى اسرة الفقيد المناضل »



الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وهو يلقي كلمة الحزب الشيوعي في حفلة تأبين ابن الطبقة العاملة البار «الرفيق جيورجي ديمتروف»

الملكية الشخصية في الاتحاد السوفياتي

تنشر جريدة « برافدا » كل اسبوع مقالات صغيرة تجيب بها على اسئلة القراء ، وقد ارسل قارىء من لينينغراد يسأل : « ماهي الملكية الشخصية التي يسمح للمواطن السوفياتي باقتنائها ، وما الذي يميز هذه الملكية الشخصية عن الملكية الخاصة ؟ » وقد ردت الجريدة على هذا السؤال بمقال تلخصه فيما يلي :

إن الاساس الاقتصادي للاتحاد السوفياتي هو النظام الاقتصادي الاشتراكي ، والملكية الاشتراكية لادوات الانتاج ووسائله ، وقد تثبت دعائم هذا النظام نتيجة لتصفية النظام الاقتصادي الرأسمالي وإلغاء الامتلاك الخاص لادوات الانتاج ووسائله، والقضاء على استغلال الانسان للانسان .

الا ان الدستور السوفياتي اذ يثبت هذا الامر من الناحية القانونية التشريعية ، يضع ، في الوقت ذاته ، تحت حماية القانون ممتلكات للمواطنين الشخصية وحق الوراثة فيها .

فالاشتراكية لا تنكر على المواطنين حق الامتلاك الشخصي ، بل على العكس ، فانها قد خلقت جميع الظروف والاوضاع لنموه المتواصل غير المعرقل .

وممتلكات المواطنين الشخصية تتألف من دخلهم وما يقتصدونه من عملهم والبيوت التي يسكنونها واقتصادياتهم البيتية وادواتهم المنزلية وما يستعملونه من ادوات لتنعمهم الشخصي. ومن ضروب هذا الامتلاك الشخصي، ما تملكه العائلة في المزارع التعاونية من الاقتصاديات المنزلية المساعدة كقطعة من الارض وبعض الماشية والدواجن والبناء اللازم لايوائها وبعض الادوات الزراعية . وهذه الاقتصاديات المنزلية هي المساعدة ويحددها دستور المزرعة التعاونية فان الفلاحين يحصلون على القسم الرئيسي من دخلهم من المزرعة التعاونية بالنسبة الى مقدار ما يبذلون من العمل فيها .

الملكية في النظام الاشتراكي وفي النظام الرأسمالي

ان حق مواطني الاتحاد السوفياتي في الامتلاك الشخصي ناتج عن طبيعة النظام الاشتراكي ذاته . وهذا الامتلاك الشخصي بالملكية الاشتراكية لادوات الانتاج ووسائله . والمحافظة على هذه الملكية الاشتراكية العامة وتثبيتها والعمل على تنميتها وازدهارها من اهم واقدس واجبات المواطن السوفياتي. فازدياد الملكية الشخصية للمواطن السوفياتي ـ اي ازدياد دخله ووفره وامكانية حصوله على الحاجيات والخدمات ـ يتوقف مباشرة على تثبيت الملكية الاشتراكية وازدهارها وازدياد ثروة الدولة السوفياتية .

وعلى خلاف المجتمع الرأسمالي حيث استهلاك الطبقات المستغلة الطفيلي يقتطع قسما عظيما من الدخل القومي ، وحيث ازدياد ثروات البرجوازية يعني ازدياد فقر الجماهير الكادحة ، فان نمو الاقتصاد العام في ظل الاشتراكية يتبعه حتما ارتفاع مستوى معيشة العاملين وازدياد في ممتلكاتهم الشخصية .

وفي كلامه عن وحدة المصالح العامة والمصالح الشخصية في المجتمع الاشتراكي ، اكد الرفيق ستالين : « ان لا خلاف يستعصي على الحل ، ويجب ان لا يكون هنالك خلاف كهذا ، بين الفرد والمجموع ، بين مصلحة شخص منفرد ومصلحة المجموع . يجب ان لا يكون هذا الخلاف لأن الجماعية الاشتراكية ، لا تفرق بل تجمع المصالح الفردية بمصالح المجموع . ان الاشتراكية لا تستطيع ان تتجاهل المصالح الفردية . ان المجتمع الاشتراكي فقط يمكن ان يرضي هذه المصالح الشخصية اتم رضا . وفضلا عن ذلك فان المجتمع الاشتراكي هو الضمانة الثابتة لحماية مصالح الفرد . »

نمو الممتلكات الشخصية

ان الاشتراكية تخلق الممكنات لتلبية حاجات العاملين اتم تلبية. وهذا يظهر واضحاً في ازدياد ممتلكات المواطنين السوفياتيين الشخصية في جميع مراحل بناء الاشتراكية. والممتلكات الشخصية للعاملين في ازدياد مستمر في فترة ما بعد الحرب ايضاً . وقد سهل هذا الازدياد المستمر الاصلاح المالي وإلغاء نظام التوزيع بالحصص في نهاية ١٩٤٧، والهبوط المستمر في اسعار الحاجيات. وهذا كله يضمن ارتفاعا جديدا في مستوى معيشة العاملين وازدياد ممتلكاتهم الشخصية . فبعد تخفيض الاسعار في اول آذار سنة ١٩٤٩ مثلا ، بيع من اجهزة الراديو في آذار اكثر من ضعفي ما بيع منها في شباط من السنة ذاتها ، وبيع من الفونغرافات والدراجات خمسة اضعاف ومن الدراجات الميكانيكية ثلاثة اضعاف ومن الساعات اربعة اضعاف الخ .. ويزداد طلب الاهلين على الاثاث والسيارات والآلات الموسيقية الخ ..

وازدياد ممتلكات المواطن السوفياتي الشخصية غير مقتصر على الادوات المنزلية . فبناء بيوت السكن الخاصة ينمو نموا واسعاً . وقد سهل هذا النمو المرسوم الصادر عن رئاسة المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي حول حق المواطن بشراء وبناء بيته الخاص والحكومة تقدم مساعدة كبيرة للعاملين الذين يبنون بيوتهم الخاصة .

ويحصل المواطن السوفياتي على ممتلكاته الشخصية بما يكتسبه من عمله لصالح المجتمع. وهذه الممتلكات الشخصية تسد حاجات الشعب المادية والثقافية ولا تنطوي على الاستغلال. فليس في الاتحاد السوفياتي ملكية خاصة في ادوات الانتاج ووسائله الرئيسية ، التي هي اساس استغلال الانسان للانسان .

الاستغلال انتهى

والى جانب الملكية الشخصية يسمح الدستور السوفياتي بوجود اقتصاديات خاصة صغيرة قائمة على العمل الشخصي لا الاستغلال. من ذلك اقتصاديات الفلاحين الفرديين والحرفيين . وبانتصار الاشتراكية تغير وضع الفلاحين الفرديين تغيرا اساسياً . فهم الآن اقلية ضئيلة في الاتحاد السوفياتي وهم على الاخص في المناطق التي التحقت مؤخرا بالاتحاد السوفياتي . وهؤلاء الفلاحون الفرديون اليوم هم اعضاء المزارع التعاونية في المستقبل .

وفي حين ان نمو الملكية الاشتراكية وتوطدها ، هو الاساس لازدياد الممتلكات الشخصية للعاملين في الاتحاد السوفياتي ولارتفاع مستوى معيشتهم ، فان الملكية الخاصة لوسائل الانتاج في الاقطار الرأسمالية تخلق استغلال الانسان للانسان ، وتولد الفقر للجماهير وحرمانهم من الحقوق السياسية، وهي تتناقض مع ملكية العمال الشخصية .

وفي حين ان الرأسمالية بما فيها من ملكية خاصة لوسائل الانتاج تؤدي الى فقر الكادحين وحرمانهم من الممتلكات الشخصية، فان الاشتراكية بما فيها من ملكية عامة لوسائل الانتاج تضمن ازدياد ممتلكات المواطن الشخصية ازديادا مستمرا. وهي تخلق ممكنات غير محدودة لنمو الشخصية وتضمن للشعب حياة سعيدة راقية مليئة بالبهجة والعمل الانساني المبدع .

اسبوعيـــات الاتحــــاد

حسني الزعيم : شهيد اميركي !

قال لي احـــد الرفاق ، عندما وصل الينا خبر الانقلاب العسكري الجديد في سوريا :

– لقد ابتدأ حسني الزعيم انقلابه اجيراً بريطانياً وانهى حسني الزعيم انقلابه شهيداً اميركياً . . .

حسني الزعيم وسيـف نابوليون

جاء في الانباء قبل مقتل حسني الزعيم بايام ان رئيس الجمهورية الفرنسية اهداه سيفاً اثرياً كان يستعمله نابليون .

وتقترح احدى الصحف في اسرائيل ان يسلم السيف المذكور الآن الى رئيس تحرير جريدة « هادور » جريدة المباي المسائية لانه حيى انقلاب حسني الزعيم بعدة مقالات طويلة .

حسني الزعيم والمذيع من دمشق

إنني ارثي حقاً لحال المذيع من راديو دمشق . فهو نفسه الذي كان يتغنى بمدائح القوتلي عندما كان هذا رئيساً للجمهورية السورية ، ثم اصبح هو نفسه يكيل له الشتائم عندما اصبح حسني الزعيم رئيساً واخذ يتغنى بمدائح الزعيم الجديد ، وها هو اليوم يشتم حسني الزعيم ويتغنى بمدائح السيد الجديد : سامي الحناوي .

انني اتصور في كل صباح قبل ان يفتتح اذاعة النهار يسأل من حواليه : من هو السيد الجديد ؟

اما السيد الذي لا يتغير ، السيد المهضوم الجناح اليهم ، الشعب ، فانه يتعلم . . . ويتأمل ويهز رأسه !

بعبع جديد

اكتشف مؤخراً في اسرائيل بعبع جديد فبالاضافة الى بعبع الشيوعية اوجدت الحكومة الان بعبعاً جديداً هو بعبع « طوبي » . .

لقد تقرر ان يسافر الرفيق جورج طوبي ، وهو اخ رفيقنا توفيق طوبي ، مع وفد الشبيبة الشيوعية الى مهرجان الشبيبة العالمي في بودابست .

ولكن الحكومة رفضت ان تؤشر على جواز سفره .

لماذا . . . لم تجب الحكومة اولا ، ولكن فهم انـــه لن يسمح له بالخروج لأنه اخ توفيق طوبي . . .

وبعد الالحاح الشديد اجاب البوليس ان لجورج طوبي اسبقيات في الاجرام . . .

– جورج طوبي شاب يافع لم يخرج من المدرسة الا في السنة الماضية ، فكيف تكون له اسبقيات في الاجرام . . .

إن هذا العمل الوضيع يدل على ان الحكومة اصبحت ترى خيالات كما يقال في العامية .

إنها تخلق لنفسها « بعابع » نتيجة لضعفها وخوفها .

إننا نطلب من السيد بن غوريون ان يسجل هذا البعبع الجديد على اسمه حتى لا يسرقه احد منه !

حط من كرامة ... من ؟

في « الجمعية المسيحية » اياها ، مندوب عن الطائفة الانجيلية بحيفا – او هكذا يدعي – هو السيد جريس الخوري (موظف عريق الخدمة في الانتداب البريطاني) .

ومؤخراً ارسلت الاكثرية الساحقة من الطائفة الانجيلية عريضة اعلنت فيها انها لم تفوض السيد جريس الخوري للاشتراك باسمها في « الجمعية المسيحية » التي يؤلفها المنسنيور حكيم .

فاستشاط السيد جريس خوري غضباً وارسل كتابا الى كل من وقع هذه العريضة ، قال فيه إنه يعتبر العريضة حطاً مـــن كرامة المنسنيور حكيم ومن كرامة الجمعية المسيحية « وهذا امر لا يصح السكوت عنه » كما جاء في الكتاب !

في الواقع ان في القضية حطاً من كرامة احد : إن وجود الجمعية المسيحية بعد كل ما فيها من تاريخ اسود في الترحيل واثارة الحرب العنصرية هو حط من كرامة ... من كرامة الشعب الذي تألم منكم .

– « وهذا هو الامر الذي لا يصح السكوت عنه » ...

جهينة

اهالي البروة المشتتون يطالبون بالعودة الى قراهم

قدم اهالي البروة البالغ عددهم الف نسمة ، والمشتتون الان في اربع قرى مجاورة لقريتهم ، عريضة الى وزير الدفاع ونسخة عنها الى النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ، يطالبون بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم القرية المهجورة ليعيدوا بناءها ويستثمروا اراضيهم فيها التي يتصرف بها القيم على املاك الغائبين .

المطران حكيم يصدر نشرة تدعو الى عدم رجوع اللاجئين الى بلدانهم

منظمة وهمية يخلقها المطران حكيم لتبرير سياسة الحكومة تجاه اللاجئين

اننا ندعو كل الناس الشرفاء الى استنكار عمل المطران والانسحاب من منظماته

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ وقت طويل ونحن نتسأل : ماهو الغرض من عودة المطران حكيم الى اسرائيل ، لقد عاد دون النساء والاطفال الذين رحلهم فهل عاد ليقوم بحركة ترحيل جديدة ؟ هل اعاد انشاء الجمعية المسيحية التي كان لها نصيب الاسد في مؤامرة ترحيل العرب عن حيفا ، ليقوم بواسطة هذه الجمعية المشبوهة بمؤامرة ترحيل جديدة ؟ لقد زار المطران حكيم قرية ترشيحا ودعا العرب المقيمين فيها الى الرحيل عنها ، مدعياً ان هذا هو قرار الجيش والحكومة ، ولكن اهالي ترشيحا رفضوا دعوته ثم كذبت الحكومة ادعاءه . لقد علق المناشير في القرى وعلى ابواب الكنائس داعياً العرب الى تسجيل الغائبين عنده لانه سيعيدهم ، ولكن كل التسجيل الذي قام به ذهب هباء ولم تعترف به الحكومة . لماذا عاد المطران حكيم الى اسرائيل ؟ في الاسبوع الماضي وصلنا الجواب صريحاً ، وعلى لسان المطران حكيم نفسه : لقد عاد ليحول دون عودة اللاجئين واليك التفصيل :

نشرة « الرابطة »

في الاسبوع الماضي اعلنت بعض الصحف في اسرائيل ، ومنها « دافار » ان المطران حكيم قد اصدر نشرة باللغات الثلاث : العبرية والعربية والانجليزية تدعو الى عدم عودة اللاجئين الى بلدانهم في اسرائيل .

ثم وصلت هذه النشرة بالذات .

انها نشرة مطبوعة على الستانسل طبعاً نظيفاً ، وباللغات الثلاث حقاً ، واسمها « الرابطة – نشرة الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب . » وقد اعلن فيها ان محررها هو المنسنيور جورج حكيم . وان ادارتها في تل ابيب ١٧ شارع بشكر !

والنشرة عبارة عن مقال واحد بقلم المطران حكيم يحاول فيه ان يثبت ان اللاجئين لا يرغبون في العودة الى بلدانهم وانه يجب الا يعودوا .

إنه واضح مـــن محتويات هذه النشرة انها محاولة من المطران حكيم لتبرير سياسة حكومة بن غوريون السلبية تجـاه قضية اللاجئين من عرب فلسطين .

« الاتحاد العربي »

ويعلن المطران حكيم في هذه النشرة انـه :

« قد تألف في اسرائيل اتحاد عربي لحماية ومساعدة اللاجئين وهو يمثل في الوقت الحاضر فئات معينة مـــن العرب القاطنين في اسرائيل . وهذا الاتحاد يستطيع ايجاد نظام يجعل اقارب واصدقاء طالب الرجوع يكفلونه ، حتى اذا ثبت انه يتآمر على سلامة الدولة يكون هؤلاء الكفلاء مهددين في كيانهم . . ولذلك من مصلحة الاتحاد العربي هذا ان لا ينشأ طابور خامس يكون وسيلة لاشعال نار حرب من جديد » .

كيف تألف هذا « الاتحاد العربي » ومن هم اعضاء هذا الاتحـاد ، فذلك ما لا يعلن عنه المطران حكيم . لا شك ان اختيار اعضاء هذه المنظمة الجديدة قد جرى بالتفاهم مع دوائر الحكومة ومن بين صبيان الجمعية المسيحية .

اما اهداف هذا الاتحاد فواضحة : إن المطران حكيم يريد ان يكون هو ، بواسطة هذا الاتحاد ، الذي يقرر في قبول اللاجيء العائـد او عـدم قبوله . ان المطران حكيم يحاول الآن ان لا يعود الى اسرائيل الا بضعة مـــن الاغنيـاء « الذين يعرفهم ويعرفونه » ...

واذا تتبع القارىء ما جاء في النشرة يرى أن الهدف الاساسي لهذا الاتحاد هو تخويف اللاجئين من العودة وبالتالي الحيلولة دون عودتهم .

لا تعودوا !

إن العنوان الذي وضعـه المطران حكيم لمقاله في هـذه النشرة هـو « تأشيرة السائح » . اذ هو يقترح في المقال ان يسمح للاجئين ان يعودوا لاسرائيل كسائحين . . بتأشيرة سائح حتى يطلعوا على الحالة في اسرائيل فلا يعودوا يفكرون بالاقامة فيها . .

وهذا ما كتبه المطران حكيم في نشرته بالحرف الواحد :

« كثيرا ما نسمع الاتهامات توال لبعض الشخصيات والهيئات في أنهم كانوا السبب في تهريب اللاجئين لانهم لم يعلموم حقيقة الامور والا لما هربوا . لقد حاولت حكومة اسرائيل عبثاً اقناع الناس بعدم النزوح وقد جرى ما جرى ، فلا تضيفن الى هربية مجردة عن كل عقل وتفكير رجوعاً مجردا عن كل عقل وتفكير ولا تتغاضى عن قدرة البلاد على الاستيعاب ! ! » .

ثم يخوف سيادة المطران حكيم اللاجئين من الاقامة في اسرائيل لصعوبة الاقامة وتكاليفها الباهظة .

ويستنكر المطران حكيم في اعمال لجنة التوفيق الدولية انها كما جاء في النشرة :

« اقتصرت لحد الآن على البحث حول موضوع ارجاع اللاجئين ولكنها لم تتناول بالبحث مسألة غير الراغبين في العودة الى اسرائيل مفضلين قبض التعويضات عما اضاعوه على العودة . ونعتقد ان البحث في هؤلاء اهم وابدى » ...

إن المطران حكيم لا يفكر الا باللاجئين الاغنياء الذين يستطيعون قبض التعويضات التي يذكرها سيادته ، ولكنه يسقط من حسابه العمال والفلاحين اللاجئين الذين لا يستحقون اية تعويضات في نظر المطران حكيم .

إن المطران حكيم بجملة واحدة يقول للاجئين : لا تعودوا !

لقد عاد المطران حكيم الى اسرائيل ليعمل على عدم اعادة اللاجئين .

إن دور المطران حكيم الان هو ان يقول للعرب ما يستحي بن غوريون نفسه من قوله لهم .

بالحقيقة ان كل فقرة في هذه النشرة تكشف عن الدور الذي يزمع المطران حكيم القيام به في اسرائيل .

إننـا ندعو كل الناس الشرفاء الى استنكار اعمال المطران حكيم علناً . إن عهد التضليل قد ولى ، والشعب الذي تألم كثيرا لن يرضى ابدا عن مثل هذه الاعمال .

إننـا ندعو كل الناس الشرفاء الى الانسحاب من منظمات المطران حكيم ، وخصوصاً الجمعية التي سماهـا تضليلا بالجمعيـة المسيحية .

لا مكان في صفوف الشعب للذي عمل على ترحيل النساء والاطفال ثم عاد بدون النساء والاطفال ، ليحول دون عودة النساء والاطفال .

البلديات والمجالس المحلية الحالية لا تدافع عن الشعب لانها لا تمثله

ما زالت السلطات المحلية في أيدي البلديات والمجالس المحلية التي عينتها حكومة الانتـداب الراحـلة ، في اغلب القرى العربية . وهذه البلديات والمجالس المحلية التي لم يشترك الشعب في ايجادها ، والتي لم ير منها طيلة هذه المدة الطويلة أي اهتمام بمصالحه والدفاع عنه ، اصبح من الواجب حلها ومنح الشعب حرية انتخاب ممثليه الحقيقيين .

ان الشعب في كل قرية وقرية ، بحاجة ماسة الى سلطات محلية تمثله ، وتسهر على مصالحه وتدافع عنه ، وليس سلطات محلية مؤلفة من افراد لا يهتمون الا بمصالحهم الفرديـة ، وتأمينها على حساب الشعب الكادح ، ولا يهتمون بتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم تجاه الشعب ، بصفتهم اعضاء في هذه المجالس المحلية .

واصدق مثال على ما نقول هو ما حدث في الاسبوع الماضي في شفاعمرو ، من اخراج الجيش بعض السكان من بيوتهم بالقوة والقائهم في الشارع . لقد استنكر جميع سكان البلدة هذا العمل ، واظهروا استياءهم منه ، ومقاومتهم له ، الا نفرا من الزعماء الوجهاء ، ولا سيما اعضاء بلدية شفاعمرو . ان هؤلاء السادة لم يحركوا ساكنا للدفاع عن هؤلاء الناس من سكان البلدة ، بالاحتجاج لدى سلطات الجيش . لقد اختفى هؤلاء بالمرة ، ولم يظهروا للقيام بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الشعب الذي « يمثلونه » . ان سكوت هؤلاء عن عمل الجيش في شفاعمرو يترك مجالا واسعاً للشك في ان هؤلاء موافقون على ما حدث ، وليس ببعيد انهم كانوا يعلمون به قبل حدوثه . ان كل من يجلس على كرسي في بلدية او مجلس محلي . عليه ان يتذكر ، انه مسؤول امام الشعب ، وان واجبه الدفاع عن الشعب ضد اي اعتداء كان على حقوقه ، وان الكرسي هذا الذي يجلس عليه ليس لتامين مصالحه الفردية .

ان الشعب في كل قرية ، يطالب بانتخابات حرة للبلديات ومجالس محلية ، لانه اصبح يشعر بالحاجة الماسة الى هيئات كهذه فيها ممثلون حقيقيون له ، يستطيعون الدفاع عنه ، وحل مشاكله العديدة .

اننا نعلم ان وراء المجالس المحلية الحالية ووراء افرادهـا يقف الحكام العسكريون والحكم العسكري ، سندا لهم ومؤيدا . واننا نعلم ان نضالنا يجب ان يوجه ضد الطرفين ، الاحكام العسكرية ، وضد افراد المجالس المحلية الحاليين .

اننا ندعو جميع السكان الى تشديد النضال ضد الاحكام العسكرية ، والمطالبة بالغائها . واننا ندعوهم الى تشديد النضال ضد الوجهاء والزعمـاء المحليين الذين يستفيدون من مراكزهم على حساب آلام الشعب ودموعه ، والى المطالبة بانتخابات دمقراطية حرة لهيئات محلية ، تمثلهم تمثيلا حقيقياً .

زاهي كركبي

اللجنة العربية المؤقتة بحيفا يجب تقويتها ضد مثيري الطائفية

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ وقت طويل والقوى الدمقراطية داخل اللجنة العربية المؤقتة بحيفا وهي تسعى لتنشيط اللجنة واجراء انتخابات شعبية لها .

وعلى الرغم من ان جميع اعضاء اللجنـة وافقـوا على اجـراء هـذه الانتخابات ، الا ان عدم اهتمام الكثيرين منهم بحضور جلساتها هو الذي اخر الانتخابات حتى الان .

وفي الاسابيع الاخيرة اصرت القوى الدمقراطية داخل اللجنة ، وعلى رأسها ممثلو الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال على اجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن . فالانتخابات هي الطريق الوحيد الذي بقي لاحياء اللجنة واعادة نشاطها .

وبأكثرية اعضاء اللجنة تم الاتفاق على قانون الانتخابات وجرى تعيين لجنة انتخابية للتحضير لهذه الانتخابات .

وظهر في الاجتماع الاخير الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي ان هناك قوى ، خارج اللجنة ، تعمل على حل اللجنة حتى يتسنى لها المضي في محاولاتهـا لتأليف الجمعيات الطائفية ولتفرقة الشعب على اساس طائفي ضيق . ان على رأس هـذه القوى هؤلاء العاملين على احيـاء « الجمعيـة المسيحية » صاحبة الباع الطويل في مأساء عرب حيفا .

لقـد وقف الرفيق اميل حبيبي ، ممثل الحزب الشيوعي في اللجنـة ، ونبـه الحضور الى خطر هـذه المحـاولات التي تستهدف حل اللجنـة ليتسنى لهـا المضي في اعمال التفرقة الطائفية المكروهة من الشعب . وقال : ان الحزب الشيوعي يرى في اللجنة العربية سدا يمكن ان يقف امام هؤلاء المفرقين الذين يتصيدون في الماء العكر . ولذلـك من واجب كل الناس الشرفاء تأييد اللجنة وتقويتها .

ان العـاملين على احيـاء « الجمعيـة المسيحية » سيئة الذكـر ، يتصيدون في الماء العكر ، ولـكنهم يسقطون من حسـابهم ان الشعب الذي اختبر بدمائه ودموعه نتائج سياستهم الاجرامية سينبذهم من بين صفوفـه ويكشف النقـاب عن حقيقتهم مهما يكن نوع الثوب الذي يتسترون به .

بحجة « الامن » يحرم العمال من عملهم

حيفا – هنالك عدد من العمال العرب في شركـة بترول العراق كانت الشركـة قد منحتهم اجازة طويلة ودون مرتب ولم يفصلو نهائياً عن العمل . وقد راجع بعض هؤلاء العمال ادارة الشركـة في شأن عودتهم الى العمل فاجابتهم الادارة بانها بحاجة اليهم الا ان عليهم ان يحصلوا على اذن بدخول الميناء . ولكن السلطات تمانع بان تصدر لهم اذناً بذلك بحجة « الامن » .

وفضلا عن ذلك فقد سحب البوليس الاذن بالدخول الى الميناء من جميل الديك الذي يعمل هناك مشرفاً على العمال ومن سليمان عطا زيدان دون ابداء اي سبب ، ودون اي تبرير .

وعلى الرغم من جميع المراجعات لم تمد هذه الاذون الى اصحابها ولم يذكر لهم السبب في سحبها . وهم يطالبون باجراء تحقيق في قضيتهم فاذا كانت هنالك اية تهمة ضدهم فليقدموا الى المحاكمة ، والا فلترجع لهم الاذون بدخول الميناء ، وليرجع اليهم الحق في العمل كاي مواطن في الدولة .

ولكن المفهوم لدى العمال بوجه عام ان مسألة « الامن » ليست في الواقع سوى حجة تتذرع بها بعض الاوساط لحرمان العمال العرب من العمل في الميناء وفي غيرها من اماكن العمل كشركة التكرير وشركة بترول العراق والسكك الحديدية وغيرها وهم يحتجون على هذه السياسة العنصرية ويطالبون بحقهم في العمل كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات .

رسائل الجهات

رسالة البقيعة

البقيعة – لمراسل الاتحاد – يقيم منذ احتلال الجليل هنا عدة عائلات نزحت من قرية سحماته القريبة من قريتنا . والحكومة تمنعهم من استعمال حقهم الطبيعي في العودة الى قريتهم وبنائها من جديد واستغلال اراضيهم .

● زار في الاسبوع الماضي قرية البقيعة موظف من دائرة الاحراش ليعطي المزارعين الذين يرغبون في اصلاح اراضيهم لاعدادها للزراعة رخصاً لذلك . وكان رسم كل رخصـة من هذا النوع زمن حكومة الانتداب في الماضي خمسة وعشرون ملا ، اما اليوم فقد اصبح هذا الرسم ٢٥٠ ملا ، يضاف اليها مبلغ ٢٠ ملا ثمن الورق المستعمل للرخصة . ان الفلاحين يتذمرون من هذا الارتفاع الفاحش في الرسم ، الذي لا يشجعهم على استغلال اراضيهم .

● علم سكان القرية في الاسبوع الماضي ان سكان قرية سحماتة وهم من المهاجرين الجدد ، سيبدأون في وقت قريب بمد انابيب لجر مياه عين طيربة الى سحماته ، وهذه العين تبعد عن البقيعة مسافة كيلو ونصف فقط وفيها بساتين تعتمد اعتماداً كلياً على هـذه العين ، كما ان مياهـا هي المورد الوحيد لمواشي القرية طيلة شهر الصيف . ان جر مياه هذه العين ، سيكون له اسوأ الأثر على اقتصاديات القرية ، اذ ان بساتينها ستجف ، ومواشيها لن تجد موردا من الماء . اننا نرى ان مصلحة سكان قرية البقيعة وسكان قرية سحماته ايضاً هي في جر المياه من نبع وادي القرن ، اذ بذلك يؤمنوا كفايتهم من المياه للسكان وللفلاحة ايضاً ، بينما مياه نبع طيربه لن تكفي سوى للاستعمال الشخصي ، وان يستفاد منها في الزراعة

● ذهبت في الاسبوع الماضي الى دائرة المؤن عكا لاسأل عن تسعير الزيت فوجئت بالموظف هناك يحيلني على السيد احمد عبده قائلا : ليس في الدائرة تسعيرة للزيت ، اذهب لاحمد عبده وهو يخبرك عنها ...

هل اصبح احمد عبده اليوم مديرا للمؤن ايضاً ؟!!

شفيق متري – البقيعة

رسالة يافا

يافا – لا تزال دائرة البلدية هنا تنسق من العمال العرب الذين يشتغلون فيها على الرغم من اشتداد ازمة البطالة .

والعمال يتساءلون : لماذا لا يحرك اتحاد عمال فلسطين ساكناً امام هذا الاجحاف الواضح بحقوق العمال المنظمين في صفوفه . ان هناك من يقول ان اتحاد عمال فلسطين هو الذي يشير على البلدية بطرد هذا العامل او ذاك . هل اتحاد عمال فلسطين منظمة الدفاع عن العمال او لطرد العمال من اعمالهم ؟

رسالة دير الاسد

دير الاسد – لمراسل الاتحاد – بتاريخ ١٥ الشهر الماضي اشترى رجل من دير الاسد يدعى محمد احمد حجازي ستين رأس ماعز من مواطن في يركا . وفي صباح اليوم التالي اذا بالضابط شويلي يصادر هذا الماعز بتهمة انه مهرب ويعتقل السيد محمد احمد حجازي مدة ٥٠ ساعة . وبعد التحقيق ظهر ان الماعز غير مهرب . ولكن الضابط شويلي لم يعد الماعز الى صاحبه بل قال ان هناك قانوناً يمنع المتاجرة بالماعز ولذلك صادر الماعز وقال ان صاحبه سيحاكم .

لم يسمع القرويون بصدور مثل هذا القانون ، ولم يكن محمد احمد حجازي يفكر انه يتعدى القانون عندما اشترى الماعز ، وقد خسر الماعز كله الان ، وهو لا يعرف السبب ، ولا احد يعرف من تصرف بالماعز .

كل ذلك الافقار للفلاح الفقير اصلا يجري باسم الاحكام العسكرية . والاحكام العسكرية تجري باسم من ؟!

هل تحول التطويق والتفتيش الى مغامرات غراميه في نصف الليل ؟

حيفا – من مكتب الاتحاد — كتبنا في العدد الماضي من الاتحاد حول تجدد اعمال التطويق والتفتيش في الاحياء العربية من حيفا وكما هو معروف : ان التاريخ لا يعيد نفسه . وحوادث التطويق التي جرت في الاسبوع الماضي قد اتخذت شكلا جديدا .

ان هناك محاولة لاستغلال اعمال التطويق والتفتيش لشؤون غير عسكرية بالمرة ، بل لشؤون منافية للآداب .

ففي الاسبوع الماضي داهم احد الجنود بيتاً عربياً في شارع الجبل ووجد هناك فتاة طلب منها ان تذهب معه الى عكا لاستجوابها ، طلب منها ذلك بعد منتصف الليل . لقد رفضت الفتاة واستنكرت هذا العمل اشد استنكار ، واصرت على البقاء في بيتها ، وبقيت .

ان المواطنين العرب في حيفا يشعرون ان حوادث التطويق التي حصلت في الاسبوع الماضي هي حوادث غير رسمية ، ولكنها محاولة من بضعة افراد لاستغلال الضغط الواقع على السكان العرب ..

ميكونس يخطب في يافا في جماهير يهودية وعربية متضامنة

يافا – لمراسل الاتحاد الخاص — عقد الحزب الشيوعي هنا يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا اشتركت فيه جماهير غفيرة من العرب واليهود ، وتكلم فيه الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، وكان مدار خطابه «اسرائيل الى اين تتجه» .

ثم تكلم الرفيق ابو عبد الله عن وضع العمال في اسرائيل ، وانتهى الاجتماع باناشيد من فرقة الشبيبة الشيوعية بيافا . لقد كان الاجتماع مظهرا صادقاً للوحدة الجماهيرية بين اليهود والعرب المتزايدة والمتعاظمة يوماً بعد يوم بقيادة الحزب الشيوعي .

اخبار من البلدان

من الرامه

— ارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرامة برقية احتجاج الى الحاكم العسكري مستنكرا الضرائب التي يجبيها المخاتير من اجل القرية ، مطالباً بمجلس محلي منتخب يمثل رغبات الاهلين ويفرض الضرائب المناسبة ويصرفها فيما يتلائم مع مصلحة القرية . وقد ارسل فرع مؤتمر العمال العرب برقية مماثلة مؤكدا اهمية مثل هذا المجلس لتنظيم مسألة التعليم . فالمدرسة لا تزال مقفلة لان البلد تفتقر الى هيئة مسؤولة تستطيع مفاوضة الحكومة والاشتراك معها في بحث مسألة التعليم ومصاريف المدرسة .

— لا يزال اهالي اقرت الموجودون في الرامة محرومون من الذهاب الى قريتهم . وقد سمح لهم بعد مراجعات عديدة بالذهاب والعمل هناك والرجوع الى الرامة للمبيت . ان المسافة طويلة بين الرامة واقرت ومن الصعب الذهاب والاياب اليها ومنها . ولهذا فالسماح الجديد لا يواجه الوضعية التي يتألم منها اهالي اقرت وهم يرغبون في انهاء القضية بشكل صحيح .

— عين الصرار هي مصدر المياه للقرية تستعمل للشرب وسقي البساتين والمواشي . ولكنها مهملة كلياً تكثر فيها القاذورات والعلق . وهي على وضعها تهدد البلده واهلها ولالان لم تقم السلطات باصلاحها ... اننا نطالب بعدم اهمال مثل هذه القضية الحيوية .

من الرمله

الرملة – لمراسل الاتحاد الخاص – منذ ان رفعت الاحكام العسكرية في الرملة واصحاب الاعمال ينتقون العمال دون تنظيم او ترتيب وذلك لان مكتب الاستخدام الموجود في الرملة هو للعمال اليهود فقط ويرفض تسجيل العمال العرب .

ان مكتب الاستخدام هو بتنظيم وزارة العمل وتحت اشراف الهستدروت ، وعدم قبول تسجيل العمال العرب فيه هو دليل عملي على سياسة التمييز التي تتبعها وزارة العمل والهستدروت تجاه العمال العرب . ان العمال يطالبون بتأليف مكتب استخدام موحد هنا تشرف عليه المنظمات الثلاث : الهستدروت ومؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين . ان مؤتمر العمال العرب يطالب في انشاء مثل هذا المكتب الموحد ، وقد وجه رسائل الى وزارة العمل بخصوص طلبه دون ان يتلقى جوابا حتى الان .

اتحاد عمال فلسطين

ولا يذكر اتحاد عمال فلسطين بين العمال هنا حتى يذكر انه الاداة الرئيسية في تنفيذ سياسة التمييز في الاجور بين العمال العرب واليهود . لقد اصبح واضحاً امام اكثرية العمال الان ان لاتحاد عمال فلسطين لم يتألف الا للتفرقة بين العمال ولتنفيذ سياسة التمييز العنصري . فباشراف اتحاد عمال فلسطين يعمل منذ حوالي اربعة اشهر عدد من العمال العرب من الرملة وهم ميكانيكيون ، في اعمال في بيت دجن وصرفند ، ويدفع لهم اتحاد عمال فلسطين اجرة يومية مقدارها ليرة واحدة و ٦٠٠ مل . هؤلاء عمال فنيون وهذه هي اجورهم ، مع ان العامل اليهودي غير الفني يتقاضى اجرة يومية مقدارها ليرتان ونصف الليرة . هذا هو واحد اعمال اتحاد عمال فلسطين في الحقيقة الملموسة لا في الدعاية المضللة التي تنشرها عنه الجريدة الصفراء « حقيقة الامر

ابحاث الكنيست في الاسبوع الماضي ومناقشات الاعضاء

مشروع قانون التجنيد الاجباري والاحتفال بنقل رفات هرتسل من النمسا

تل ابيب = لمراسل الاتحاد الخاص – كانت اعمال الكنيست في الاسبوع الماضي قليلة بسبب انهماكه والحكومة في الاحتفالات الرسمية التي جرت لمناسبة نقل رفات هرتسل ، منشيء الحركة الصهيونية ، من النمسا الى القدس . وقد قاطع النواب الشيوعيون هذه الاحتفالات وجلسة الكنيست الخاصة لانهم يعتبرون هذه الاحتفالات لتعمية الجماهير عن قضاياها الحيوية في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الحقيقي .

التجنيد الاجباري

وفي الاسبوع الماضي قدم رئيس الوزارة السيد بن غوريون الى الكنيست مشروع قانون للتجنيد الاجباري ، وبحث اثناء تقديمه لهذا المشروع قضية سلامة الدولة وطرق الدفاع عنها . فقال انه في حالة وقوع اعتداء سيجري الدفاع عن الدولة على اربعة مراحل :

(١) خط الدفاع الاول هو سلسلة من القرى المحصنة على الحدود يدرب سكانها تدريباً تاما على اعمال الدفاع .

(٢) اشتراك الجيش الثابت في اعمال برية وبحرية وجوية ويشترك في ذلك المتطوعة .

(٣) اعلان التعبئة العامة التي تشمل المتدربين اثناء الخدمة العسكرية الاجبارية للمواطنين فوق الثامنة عشرة وللمهاجرين الجدد فوق السادسة والعشرين .

(٤) استدعاء الاحتياطي العام والذي يتألف من الاعمار المختلفة حتى التاسعة والاربعين .

اما مشروع القانون نفسه فيقتضي بالخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين لكل مواطن بين الثامنة عشرة حتى السادسة والعشرين .

اما النساء في هذا العمر فيصير تجنيدهم لمدة سنة واحدة مع اعفاء المتزوجات والامهات والحوامل والمتدينات اللواتي يحول دينهن والتزام الخدمة العسكرية (يهوديات ، مسلمات ، ومسيحيات) .

في السنة الاولى للخدمة العسكرية يتدرب الجند على دروس عسكرية لمدة شهرين او ثلاثة اشهر ، وباقي السنة يقضيها في التدرب على الاعمال الزراعية . والسنة الثانية تقضى في التدرب على الاعمال العسكرية .

وباقي الاعمار حتى التاسعة والثلاثين فيجند اصحابها لمدة ثلاثين يوما في السنة ، والذين بين الاربعين والتاسعة والاربعين فيجندون لمدة اربعة عشر يوما في السنة . الا انهم جميعاً يمكن دعوتهم للخدمة يوما واحداً في الشهر .

وفي حديثه عن سلامة الدولة ، قال رئيس الوزارة ، ان الاستيطان يجب ان يكون على اساس سكني متوازنة في جميع انحاء البلاد لا في منطقة واحدة ، فالوضع القائم حالياً اذ تقطن اكثرية السكان الساحقة في مساحة تعادل عشرة بالمائة من مساحة الدولة ، هذا الوضع يمكن ان يعود باوخم العواقب على سلامة الدولة .

قانون المحاكمات العسكرية

وطلب رئيس الوزارة من الكنيست مناقشة مشروعه حالا ثم تقديمه الى احد اللجان المختصة . ولكن باكثرية الاصوات رفضت الكنيست هذا الطلب وقررت الاستمرار في مشروع « قانون المحاكمات العسكرية » .

وتابع اعضاء الكنيست مناقشة مشروع « قانون المحاكمات العسكرية الذي كان وزير العدلية قد قدمه خلال الاسبوع الماضي وهو يضع نظاما لمحاكمة ومعاقبة افراد القوات المسلحة في حالة ارتكابهم جريمة ما او في حالة الخيانة العظمى . وطلب عدد من اعضاء الكنيست الغاء المادة التي تقضي بالاعدام . وبعد الانتهاء من المناقشة ، وهي المناقشة الاولى ، احيل مشروع هذا القانون الى لجنة مشتركة من لجنة الأمن والخارجية ولجنة القوانين ، لدراسته واعادته للمناقشة الثانية .

قضية برمنجار

وفي نهاية جلسة يوم الاثنين الماضي ادلى العضو برمنجار المطرود من الحزب الشيوعي (مع كتلة الشيوعيين العبريين) ببيان « شخصي » اعلن فيه تصفية كتلة (الشيوعيين العبريين) وانضمامه الى حزب المبام .

فوقف توفيق طوبي وطلب الكلام ، فمنعه رئيس الجلسة من الكلام ، ولكنه قال : ان المركز الذي يحتله العضو برمنجار في الكنيست هو للحزب الشيوعي ومن الضروري ان تبحث الكنيست قضية انتقال كرسي في الكنيست من حزب الى آخر بشكل غير مشروع . ولكن رئيس الجلسة فض الاجتماع دون منح توفيق طوبي حق الكلام .

رفات هرتسل

وعقدت الكنيست جلسة خاصة يوم الثلاثاء احتفالا بنقل رفات هرتسل من فينا الى اسرائيل ، حضرها اعضاء الكنيست بثياب العيد . ولكن النواب الشيوعيين لم يشتركوا في هذه الجلسة ، لانهم لا يرون في هذا « المهرجان » الذي تقيمه الرجعية في اسرائيل الا تخديراً للشعب والهائه عن قضاياه الهامة ، قضايا النضال ضد التدخل الاميركي والبطالة والاستغلال البشع ، وكذلك لأن هرتسل نفسه ، زعيم الحركة الصهيونية ، لم يعمل الا متعاوناً مع الرجعية الاوروبية المتمثلة في قيصر المانيا وقيصر روسيا وسلطان تركيا ، هذه الرجعيه التي اثارت الكراهية العنصرية والمذابح اللاسامية .

واذا تسعى الرجعية في اسرائيل الى بعث هذا الزعيم « الروحي » او غيره ، على ادعاء انه مشيد دولة اسرائيل ، فانها بذلك تسعى الى تعمية الجماهير عن الاسس الحقيقية التي نشأت عليها دولة اسرائيل : اسس النضال ضد الاستعمار وفي سبيل اضعاف الاستعمار . ان دولة اسرائيل نشأت بجهود ابنائها ضد الاستعمار وبمساعدة قوى التقدم والحرية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والديمقراطية الشعبية .

املاك الكنيسة الروسية في اسرائيل تعاد اليها

تل ابيب – عرض وزير العدل هنا على الكنيست مشروع قانون يعيد املاك الكنيسة الروسية في اسرائيل الى الكنيسة الارثوذكسية في موسكو .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية استولت سلطة الانتداب البريطاني على هذه الاملاك ووضعتها تحت سيطرة الروس البيض . ولكن اللجنة التي الفها البريطانيون قد فرت كلها الى القسم الاخر من فلسطين . والان ستعود هذه الاملاك الى الكنيسة الارثوذكسية في موسكو .

اعلان عن فقدان هويات وقسائم تسجيل

نعلن ان ابرهيم اسعد ابو حاطوم من قرية يافة – الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٧١٣١ . وقد اعلم دوائر البوليس والاحصاء بذلك .

نعلن ان محمد محمود غميض قد فقد هوية رقم ٧٩٤٥٥ وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة تسجيل .

نعلن ان محمد مصطفى يوسف ابو ليل قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١٠٤٥٨٧ وقد اعلم دائرة البوليس وحصل على شهادة تسجيل .

نعلن ان علي مصطفى مبدا قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٩٦٧٣٢ بتاريخ ١٢ – ٨ – ٤٩ وقد اعلم البوليس وحصل على شهادة من دائرة الاحصاء .

نعلن ان عملة عبد الرحمن سعيد قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ١١٢٤٢٨ . وقد اعلمت دوائر البوليس والاحصاء بذلك .

نعلن ان محمد عبد الله ابرهيم قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١١٢٩٨٠ بتاريخ ١٠ – ٨ – ٤٩ . وقد اعلم دائرة البوليس وحصل على شهادة تسجيل

نعلن ان عبد المجيد قاسم كنعان قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٢٨١٨٥ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك .

نعلن ان محمد محمود عوض صباح قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١١٢١٣٧ بتاريخ ١٧ – ١٢ – ٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك .

نعلن ان السيد ممدوح دخل الله الصفدي قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٥٩٩٤٥ وقد اعلم دائرة البوليس والاحصاء بذلك

نعلن ان السيد حسين محمد نصار قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١١٢٣٦٩ وقد اعلم دوائر البوليس والاحصاء بذلك .

نعلن ان اكرم جاد رضوان سكس ، من جديدة ، قد فقد هوية المدنية رقم ٤٢١٠٣ بتاريخ ٤ – ٥ – ٤٩ وذلك في بستان البلدية بعكا ، وقد اعلم البوليس في عكا بخبر فقدانها .

من وضعك لتدين الناس يا هذا ؟

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – يوم الاحد الماضي وفي كنيسة الطائفة الكاثوليكية هنا ، وعلى مشهد من جميع المصلين نساء ورجالا ، ودون خجل من حرمة العبادة ، قام الخوري حنا متى بطرد الانسة سلوى الياس سكرتيرة جمعية النهضة النسائية هنا من الكنيسة على زعم انها شيوعية ، وانها تتكلم عن اسرار الكنيسة في الخارج .

لقد احدث هذا العمل ضجة استياء واسعة في جميع الاوساط ، وخصوصاً في اوساط المتدينين الذين يعرفون ان الدين المسيحي لا يخول اي انسان على وجه الارض ، مهما كان شأنه ان يدين الناس . انما هذا هو عمل الله وحده . ان السيد المسيح نفسه قد احجم عن ادانة زانية ، فكيف يجرأ هذا المتلحف بستار الكهنوت طرد فتاة كريمة شريفة محبة لخير المجموع وسلام البلد ، من الكنيسة ؟

ان هذا العمل الذي قام به هذا الخوري هو كفر بالدين المسيحي الذي يدعي خدمته . اننا نطالب من الهيئات الدينية المسؤولة ان تعاقب هذا الخوري على كفره المذكور وان تسحب منه ثوب الكهنوت الذي دنسه .

الاحكام العسكرية في الجدل تمنع تآخي الشعبين ولكن التفاهم بينهما ينمو باستمرار

الجدل – رسالة خاصة – الجدل بعيدة من معترك الحياة في اسرائيل . هكذا يريد لها الحكام العسكريون ان تبقى . ان ما يحدث في الجدل من حوادث مؤسفة لا يتردد صداه في مكان آخر ، لان الجدل تحوطها اسلاك الحكم العسكري .

ماذا يجري في الجدل ؟

بعبارة واحدة : ان السياسة الموضوعة للمجدل هي ان يعمل الحكام العسكريون ، بكل وسيلة مستطاعة ، على الحيلولة دون تآخي الجماهير اليهودية والجماهير العربية التي تقطن المجدل الان .

ان روح التفاهم بين جماهير الشعبين تنمو في المجدل على الرغم من كل الدعايات العنصرية واسلاك الحكم العسكري الشائكة . الام الجماهير واحدة . وبوحدة الجماهير ستحقق اماني الجماهير الواحدة . ان الحكم العسكري يتخوف اشد الخوف من روح التفاهم المستمرة النمو . ان استمرار هذه الروح نموا سيقضي حتما على هذا الحكم العسكري .

ومؤخرا ، اصدر الحاكم العسكري في المجدل امرا منع بموجبه سكان المجدل العرب من الخروج من منطقتهم الخاصة والاتصال بالسكان اليهود . والمختار اليهودي في المجدل هدد احد السكان اليهود بطرده من البلدة اذا استمر على علاقات الصداقة مع العرب في المجدل ..

ان قرار الحاكم العسكري الذي يحبس بموجبه سكان المجدل العرب في حي خاص قد عطل عددا كبيرا من العمال عن العمل . لقد كان التآخي ينمو بين العمال العرب واليهود ولذلك منع الحاكم العمال العرب من العمل مع العمال اليهود .

وفي مساء الحادي عشر من هذا الشهر توجه سكرتير مؤتمر العمال العرب في الرملة الى المجدل ، حاملا تصريحاً رسمياً يخوله الدخول الى البلدة ليزور العمال هناك ويدفع لهم اجورهم المستحقة . لقد منعه مساعد الحاكم العسكري من دخول الحي العربي دون ابداء أي سبب . ان الحاكم العسكري في المجدل هو حاكم مطلق فيها يتصرف كما يشاء ويهوى .

ان العرب واليهود يتذمرون اشد تذمر من هذه الحالة المؤسفة في المجدل .

ان العرب واليهود متفاهمون على ضرورة الغاء الاحكام العسكرية من المجدل .

ان التفاهم بين الشعبين ينمو ويشتد باستمرار ، وسيجرف في تياره القوي كل السدود والقيود واسلاك الحكم العسكري الشائكة .

حادث محزن على طريق شفاعمرو

بينما كانت سيارة شحن مسافرة من حيفا الى شفاعمرو يوم الخميس الماضي ، وتحمل عددا من الركاب ، سقطت منها امرأة . فقتلت تحت عجلات السيارة فورا

ان السبب الرئيسي لهذا الحادث يعود الى وسيلة السفر التي يضطر سكان شفاعمرو الى استعمالها ، لتأمين سفرهم الى حيفا وهي سيارات الشحن لعدم وجود باصات او سيارات ركاب . ان سيارات الشحن لم تكن يوما ما وسيلة نقل مشروعة للركاب ولكنها اصبحت كذلك اليوم في ظل الحكم العسكري .

لقد طالب اهالي شفاعمرو مرارا عديدة بالسماح لاحدى الباصات بالسفر على خط شفاعمرو – حيفا لتأمين نقل الركاب ، دون تعريض حياتهم للموت .

ان مسؤولية هذا الحادث تقع على الحكم العسكري الذي يمنع سير الباصات وسيارات الركاب ، ويجبر السكان على السفر في سيارات الشحن وتعريض حياتهم للخطر .

الافراج عن صديق

عكا – افرج مؤخرا عن صديقنا محمد سليمان عثمي الذي كان معتقلا في معتقل صرفند ، وهو يقيم الان مع عائلته في عكا . ونحن اذ نحيي صديقنا لمناسبة اطلاق سراحه ، نطالب باطلاق سراح جميع من بقي في المعتقلات .

طوبي ، النائب عن الجماهير الكادحة في الكنيست يهتم بكل قضية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – ان توفيق طوبي هو نائب شيوعي في الكنيست ، اي انه نائب من نوع جديد ، ان توفيق طوبي ، في خطبه واستجواباته في الكنيست ، يثير قضايا الشعب في اعلى هيئة في البلاد ، ولا يهمل صغيرة او كبيرة . ان كل قضية يتألم منها الشعب وتصل اليه يثيرها في الكنيست حالا . ان توفيق طوبي يؤدي خدمة كبيرة للشعب في نضاله من اجل الحرية والدمقراطية والسلم والمساواة القومية . وفيما يلي ننشر تلخيصاً لعدة استجوابات هامة قدمها توفيق طوبي لوزراء مختلفين تبحث في قضايا الشعب اليومية . ارسلوا قضاياكم الى توفيق طوبي دائماً ، والى مكاتب الحزب الشيوعي في كل مكان . ان توفيق طوبي يمثلكم في الكنيست :

قضية نحف

لقد ابعد الجيش من مضي عدة اشهر من هذه القرية عدة مواطنين دون من سبب ومع انهم يحملون هويات اسرائيلية .

ان هذه العملية تكررت وتكرر في كل حين ، وهي تثير قلقاً عادلا في نفوس المواطنين العرب . لقد وجه توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا بخصوص هؤلاء الذين ابعدوا الى خارج الحدود من قرية نحف مطالباً باعادة اوراقهم الرسمية اليهم بعد ان عادوا الى قريتهم .

قضية البروة

وقضية القرويين المشردين من قرية البروة الذين لا تسمح لهم السلطات بالعودة الى قريتهم واستغلال اراضيهم ، هي ليست قضية خاصة بالبروة . ان مثل البروة عدة قرى عربية خالية واهاليها بالقرب منها لا تسمح السلطات لهم بالعودة اليها مع انهم مواطنون في اسرائيل وداخل حدود اسرائيل .

ان اهالي قرية البروة الباقين في اسرائيل ويبلغ عددهم اكثر من الف نسمة يا تعوت مشردون في قرى مختلفة ، اقسام منهم في ابو سنان وجولس وكفر ياسيف وجديدة والمكر ومجد الكروم . ان اراضيهم قريبة منهم لا يشغلها احد ، ولكن السلطات تمنعهم من استغلالها .

لقد قدموا عدة عرائض طالبوا فيها بالعودة الى قريتهم والسماح لهم باستغلال اراضيهم . ولكن السلطات لاتزال تصر على الرفض .

لقد قدم توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يسأله لماذا يمنع اهالي البروة من العودة الى قريتهم ويطالبه بعودتهم اليها حالا .

قضية شفاعمرو

وقضية قيام السلطات العسكرية في شفاعمرو بطرد اللاجئين من البيوت المتروكة مع انها لا تسمح لهم بالعودة الى قراهم هي قضية خطيرة اصبحت معروفة .

لقد قدم توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية استنكر فيه اجراءات السلطات وطالب اما بابقائهم في بيوتهم او السماح لهم في العودة الى قراهم الاصلية .

قضية الاملاك المتروكة

وهذه قضية هامة جدا من قضايا المواطنين العرب في اسرائيل ، فقد اصدرت الحكومة ضمن قوانين انظمة الطوارئ قانونا بخصوص املاك الغائبين واستيلاء دائرة الحارس على الاملاك المتروكة عليها . وهذا القانون يعتبر كل من ترك بلده حتى ولو بقي ضمن اسرائيل او عاد الى بلده غائباً لا يحق له استرجاع ملكه .

لقد قدم توفيق طوبي الى وزير المالية استجواباً طلب فيه الغاء هذا القانون المجحف وارجاع هذه الاملاك الى اصحابها الموجودين .

ماذا وراء الانقلاب الاخير في سوريا

لقد ارسل الملك عبد الله برقيات التهنئة الى اصحاب الانقلاب الجديد . واعلن الملك فاروق الحداد العام على حسني الزعيم لمدة ثلاثة ايام . وكل ذلك مفهوم !

في آخر الانباء ان بعثة عسكرية عراقية كبيرة تزور الآن سوريا وتعقد جلسات « خطيرة » مع اقطاب الحكومة السورية .

التنافس الانجلو – اميركي ظاهر الحدة ، وهو يزداد حدة ، وهذا سبب اساسي من اسباب ازمة الطبقة الحاكمة في سوريا وهذه الانقلابات العسكرية المتتابعة .

ضعف الاستعمار وقوة الشعب

ولكن المستعمرين ، الانجليز والاميركان والفرنسيين ، في تنافسهم متفقون جميعاً على استعباد سوريا والقضاء على حركة الحرية في سوريا .

اول ما استلم حسني الزعيم زمام الحكم ، اعلن انه سيحارب الشيوعيين ، وهذا ما اعلنه الآن أيضاً سامي الحناوي واقطاب انقلابه الجديد

ان اعوان المستعمرين يتنافسون فيما بينهم على خدمة اسيادهم ، ويقتتلون فيما بينهم لخدمة اسيادهم ، ولكنهم يتفقون جميعاً على استعباد الشعب وبيع وطنه من المستعمرين الاجانب .

كل هذه الانقلابات الدموية ، لا تدل على قوة الاستعمار او على ثبوت اقدام اعوانه ، العكس هو الصحيح : انها تدل على ضعف الاستعمار واجرائه وعلى نمو حركة التحرر الوطني في سوريا وفي جميع اقطار الشرق الاوسط

ان الشعب السوري يتعلم دروساً ثمينة من وراء فضائح « الاسياد » واقتتالهم فيما بينهم . الحالة لن تستقر في سوريا لان النظام العفن القائم في سوريا لا يقود الى الاستقرار . ان الانظمة القائمة في سوريا لا ترتكز على الشعب بل على الاستعمار ضد الشعب ، هي مبنية على الريح ، تعصف بها الرياح من كل جانب . ولكن قوة واحدة ستدكها حتما : هي قوة الشعب .

ان الصدأ يتأكل ماكينة الرجعية والاستعمار ، ودواليبها تصدم بعضها بعضاً . والشعب المعذب والذي يزداد عذاباً من ثقل عبء هذه الماكينة ، سيحطمها حتما ليخرج الى النور قوياً .

هذه هي الحالة الآن في سوريا .

الاحد — ٢٨ آب — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

العدد ١٦ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

يا عبد الله، «ملك بيفن» ستنشأ الدولة العربية!

الاحداث «المثيرة» في الشرق الادنى تتزاحم على عتبة التاريخ كأنها الواحدة تسابق اختها الى اجل محتوم. لقد اصبح اليوم «المثير» هنا هو اليوم الذي ينتهي هادئاً دون حوادث «مثيرة».

وإذا تميزت الاسابيع الاخيرة في الغرب براكين الطبيعة تثور وهزات ارضية وحرائق في الاحراج، فالاسابيع الاخيرة في هذه البقعة من العالم قد تميزت بالارض تميد تحت اقدام الطغاة.

ما إن يقوم طاغية في سوريا، بالغدر، ليبيع سوريا، حتى يلاقي حتفه، بالغدر ايضاً، على يد بائع جديد.

اعوان الانجليز يتراكضون الى كعبة الاستعمار — لندن — ليستنجدوا، وليلذوا.

بين دخان سيجار الماقافا وشواء الخنزير — في مأدبة بيفن — يحاولون ان يقرروا مصائر شعوب واوطان.

وفي الازقة، في بؤس ونقمة، تتململ تلك الشعوب التي يحاولون اذلال اوطانها.

ما هو المصير، ولمن الكلمة الاخيرة؟!

هل ينفذ بيفن مشروع سوريا الكبرى ويؤدب ولاتم النصر لعبد الله ونوري السعيد؟

هل يتمطى عبد الله — بنفخة من بيفن — ليضم الى مزرعته القسم العربي من فلسطين؟

الى متى يظل نوري السعيد متربعاً في العراق على احداث الاحرار المعلقين على اعواد المشانق؟

ما هو رأي التاريخ في هذا الامر الجلل؟

لقد نظم هتلر حكمه لاوروبا ليدوم الف سنة، فلم يدم حكمه لاوروبا الف يوم!

لقد انتفخت اوداج موسوليني من نخوة العظمة، ثم كانت اوداجه مداساً رخواً دميماً لاقدام الشعب المنتقم!

ثلاث مرات قسم المستعمرون بولونيا فيما بينهم، وفي كل مرة كانوا يقولون: لا بولونيا. ولكن بولونيا عادت، بقوة الشعب، بقوة الحرية، لأن الشعب هكذا يريد.

إن بيفن يلعب مع عبد الله لعبة شطرنج على مصير فلسطين.

فهل نسي بيفن وعبد الله ان رقعة الشطرنج لا تحس، ولا تشعر وان في فلسطين شعباً يحس ويشعر ويتألم ويقاوم؟ هل نسي بيفن، وعبد الله ان طفلا صغيراً يستطيع ان يقلب قطعة شطرنج، وان جريمة ثلاثين عاماً من الاستعمار البريطاني على فلسطين لم تستطع القضاء على جذوة الحرية في نفوس اهالي فلسطين بل زادتها اشتعالا؟!

إن نوري السعيد يبيع العراق من «الاسياد» البريطانيين معلقاً لذلك احرار العراق على اعواد المشانق. فهل نسي نوري السعيد ان عود مشنقة واحد يكفي للازهاق على حياته القذرة؟

إن تسارع الاحداث «المثيرة» في الشرق الادنى هو نذير بان الطبقات الحاكمة، ومدبرة هذه الاحداث «المثيرة» قد وصلت في تدحرجها الى قرابة الهاوية.

الحجر المتدحرج عندما يصل الى قرابة الهاوية تزداد سرعته. هذه هي سنة الجاذبية في الطبيعة!

إن عبد الله، في لندن، بين اوبع الشواء، يحلم بمقررات اريحا. ولكن الشعب في نابلس والخليل والقدس، بين كفر الجوع، يحلم بالحرية.

نظام الحكم في البلاد العربية رث هل، كثوب رث هل، ما ان تحاول رتقه من ناحية حتى يتفتق من ناحية اخرى. بيفن يريد شيئاً ولكن ترومان يريد شيئاً آخر، والثوب بينهما يزداد خرقاً... وسيتسع الخرق، ويتسع حتى يخرج منه وجه الشعب ابياً مصمماً ومنفذاً.

يا عبد الله، «ملك بيفن».

الكلمة الاخيرة للشعب: الذي حول القبة هتلر الى خرافة الف يوم، والذي استفاد من انتفاخ اوداج موسوليني ليطأ هيناً، والذي سار بالتاريخ، في كل مكان، ودائماً، الى امام!

إن القسم العربي من فلسطين سيحقق حريته. والشعب العربي الفلسطيني سيؤلف دولته. والشعب السوري سيحافظ على جمهوريته. والشعب العراقي، بعد ان يتنفس الصعداء، سيحتفظ بمشنقة عتيقة تكفي لازهاق روح سفاك.

اما عبد الله، فشقيقه بيفن: ان لا يكون مصيره «ازفت» من مصير شقيقه.

الاتحاد

المحامي حنا نقارة يدعى الى مؤتمر المحامين الدمقراطي العالمي

حيفا — وصلت الى المحامي الدمقراطي حنا نقارة دعوة من السكرتاريا العامة لمؤتمر المحامين الدمقراطيين العالمي لحضور المؤتمر الرابع للمحامين الدمقراطيين العالمي الذي سيعقد في روما في ٢٨ اكتوبر القادم.

وكان حنا نقارة قد دعي في آبسنة ١٩٤٧ لحضور المؤتمر الثاني لهذه المنظمة الدمقراطية العالمية، ولكنه لم يتمكن آنذاك من السفر.

سبعة ملايين ايطالي يوقعون على وثيقة ضد الميثاق الاطلنطي!

ميلانو — في اخبار هذا الاسبوع ان موضوع ميثاق الاطلنطي قد ارسلوا موافقة حكوماتهم الرسمية الى وزارة الخارجية في واشنطن. وفي الحفلة الرسمية التي اقيمت في البيت الابيض لهذه المناسبة القى ترومان خطاباً قال فيه «ان هذا هو يوم تاريخي لجميع الشعوب التي ترغب في الاستقرار».

ولكن الشعوب على ما يظهر لا تشارك ترومان في رأيه فقد قدم ممثلو الشعب الايطالي عرائض وقعها اكثر من سبعة ملايين ايطالي استنكروا فيها هذا الميثاق الذي اعتبروه اداة للعدوان وأكدوا من جديد رغبتهم في السلم وصداقتهم مع الاتحاد السوفيتي.

لقد ارسلت الاثنتي عشر حكومة المشتركة في الميثاق موافقتها الرسمية ولكنها لن تستطيع ان ترسل موافقة الشعوب. اما الشعوب فتقف في المعسكر الدمقراطي المعادي لميثاق العدوان الاطلنطي.

مؤتمر للسلم في الهند

نيو دلهي — اعلن مؤتمر النقابات لجميع الهند انه سيعقد في نوفمبر القادم مؤتمراً لانصار السلم في الهند تمشيا مع قرارات مؤتمر انصار السلم الثاني الذي عقد مؤخرا في باريس.

الانقلاب الاخير في سوريا يشجع «ملك بيفن» عبدالله الى الاصرار على «سوريا الكبرى»

عندما كان عبدالله يتعشى مع بيفن كان الشعب السوري يتظاهر ضد مشاريعهما

بيفن يملأ «الزنبرك»... وعبدالله ينشد انشودة مقررات اريحا المهزلة...

لندن — لمراسل خاص — على الرغم من كل الكتمان الذي احيطت به زيارة الملك عبدالله لبريطانيا فقد تأكد الان ان الغرض الاساسي من هذه الزيارة هو اولا تنفيذ مشروع سوريا الكبرى، وهو ثانياً الاعلان رسمياً عن ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية البريطانية.

في حفلة العشاء

ففي يوم الثلاثاء مساء دعا المستر بيفن «ملكه» عبد الله لتناول طعام العشاء معه في بيته الخاص. وكان بين الحضور حاشية الملك ورئيس وزرائه وجلوب باشا وهكتور ماكنيل وزير الدولة، وسير وليم ستراتج، وسير اليك كركبرايد الوزير المفوض البريطاني في عمان، والفيلد مارشال سير وليم سليم رئيس اركان حرب الامبراطورية البريطانية، ومارشال الجو اللورد تيدر.

وقال المذيع من محطة الشرق الادنى ان الحديث قد دار بعد العشاء حول ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن.

وعند الانتهاء من العشاء عقد الملك عبد الله اجتماعاً صحفياً هاجم فيه الصحافة المصرية وقال بكل حدة: «ان سوريا الكبرى ستتوحد وسيحكمها الهاشميون».

واما بخصوص مصير القسم العربي من فلسطين، فقال الملك عبدالله: «ان القسم العربي من فلسطين سيضم الى مملكتي وان مقررات مؤتمر اريحا لا تزال قائمة والا اعتقد ان احدا من الذين بايعوني في اريحا قد تراجعوا عن بيعتهم».

الظاهر ان بيفن اثناء تناول العشاء كان «يملأ» زنبرك ملكه عبد الله حتى استطاع عبدالله ان ينفجر هذه الانشودة بكل هذه الصراحة!

ولكن في دمشق...

ومما لا شك فيه الآن ان الاستعمار البريطاني يحاول الآن ان يستفيد اقصى الاستفادة من الانقلاب الاخير في سوريا والذي كان له اصبع كبير في تنفيذه.

إن الانقلاب الاخير في سوريا هوالذي شجع عبد الله «ملك بيفن» على التصريح بان «سوريا الكبرى ستتوحد وسيحكمها الهاشميون».

ولكن... بينما كان عبد الله يتعشى مع بيفن كان الشعب السوري في دمشق يتظاهر ضد مشروع سوريا الكبرى وفي سبيل الجمهورية

السورية

تفيد الانباء الاخيرة الواردة من دمشق عن قيام مظاهرات صاخبة ضد مشروع سوريا الكبرى وان حكومة هاشم الاتاسي لم تجرأ على الاعلان عن موقفها الصريح تجاه هذه القضية.

إن الشعب السوري هو الذي سيقرر في

الأمر، لا حفلة عشاء يتوجها بيفن لعبد الله!

ولكن في فلسطين!

إن عبد الله لا يزال يتعلق بحبال «مقررات اريحا» كما يتعلق اليائس بخيوط العنكبوت. هكذا يشاء بيفن... إن عبد الله يتبجح ويهدد ويتوعد، كما هدد وتوعد في يوم من الايام بالاحتلال كل فلسطين.

ولكن مؤتمر اريحا لم يقرر شيئاً ولن يبدل شيئاً.

الشعب العربي الفلسطيني الذي تزداد حدة مقاومته لمشاريع عبد الله وبيفن هو الذي سيقرر في الامر.

امريكا تبعث النازية في المانيا الغربية

برلين — تريد امريكا ان تجعل من المانيا الغربية قاعدة اعتدائية ضد الاتحاد السوفياتي. وهي تعمل من اجل هذا الهدف خفاء حيناً وصراحة حيناً آخر.

استغلت امريكا قضية برلين لتبرير سياستها الرجعية في المانيا الغربية ولكن سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية فضحت الاستعمار العالمي واحرجته حيناً من الزمن. ولكن امريكا وحلفاءها لم يلبثوا طويلا في سكوتهم فاستمروا على سياسة تقسيم المانيا وفي الاسبوع الماضي قاموا بالتمثيلية الكبرى فاجروا الانتخابات العامة وعملوا بشتى الاساليب لانجاح اجرائهم قادة الحزب المسيحي الدمقراطي والحزب الاشتراكي الدمقراطي.

ولكن استياء الرأي العام في العالم قد اجبر امريكا على تبرير موقفها تجاه هذه القضية الهامة — قضية تقسيم المانيا. ولذلك اصدرت بياناً طويلاً «برهنت» فيه على رغبة الاتحاد السوفيتي في السيطرة على المانيا.

اما كيف استنتجت الدوائر الاستعمارية هذا الاستنتاج «الواضح» جدا من ذلك البيان الطويل... يقول البيان... «ان الصداقة التي يظهرها الاتحاد السوفيتي (الكرملين) كذا يقول المحور الذي اورد النبأ) في برلين تخفي وراءها هدفاً واحداً — استيلاء الشيوعيين على المانيا».

ان الرجعية لا تريد صداقة الاتحاد السوفيتي وتخاف من ايمان الجماهير الغفيرة برغبته السلمية ولذلك فهي لا تريد ان تظهر ان التعاون مع الدولة الاشتراكية ممكن. ومهما حاول الاتحاد السوفيتي الوصول الى تفاهم مع امريكا وحلفائها فالاوساط الرجعية دائماً تنتحل مبررا مستترا لتبرير سياستها المناوئة للسلم.

وبنأ «بون» الاخير يدل على الاسباب التي من اجلها تعمل امريكا على احباط مساعي السلم، يقول النبأ،... قبل الدكتور كونراد ادنور زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي ان يؤلف اول حكومة لالمانيا الغربية وقد اعلن عن بنود سياسته فقال... نود ان نصبح اعضاء في الميثاق الاطلنطي ونريد انشاء وزارة لشئون المنطقة الشرقية (التي يتولى ادارتها الاتحاد السوفيتي).

وحينما سئل عن رأيه في التعاون بين شرقي وغربي المانيا قال بلسان سيده الاميريكي انا لا تريد مثل هذا التعاون.

قضية فلسطين في هيئة الامم

نيويورك — يعقد المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة دورته الرابعة في ليك سكس ابتداء من ٢٠ ايلول القادم.

وتثبت رسمياً ان قضية فلسطين هي في جدول اعمال هذه الدورة وموقعها من الجدول هو الثامن عشر.

تيتو الخائن يصبح رأس حربة العدوان ضد السوفييت

بوخارست — في العدد الصادر في اول آب من جريدة «من اجل سلم دائم، من اجل دمقراطية الشعب» عدة مقالات تكشف النقاب عن هوة الخيانة السحيقة التي انحرف اليها تيتو وجماعته في يوغسلافيا.

ففي احدى هذه المقالات بدعو اليوغسلافيون المهاجرون من يوغسلافيا كل القوى الدمقراطية الى استنكار اعمال تيتو الوحشية في يوغسلافيا. «اننا ندعو كل القوى الدمقراطية في العالم الى رفع عقائرها احتجاجاً على التعذيب الفاشستي الذي يقوم به تيتو ضد خيرة ابناء الطبقة العاملة اليوغسلافية».

ان تيتو الآن يستخدم اساليب هتلر نفسها لاستئصال شأفة الشيوعيين في يوغسلافيا. اعدام بالجملة، ابشع انواع التعذيب، تجويع عائلات المعتقلين، ارهاب، تجسس. هذا هو حكم الخائن تيتو.

وفي هذا العدد ايضاً مقال بقلم الرفيق زاخرياس السكرتير العام لحزب الشيوعي اليوناني يكشف فيه النقاب عن تآمر تيتو مع الحكومة الملكية الفاشستية ضد جيش الشعب اليوناني الدمقراطي. لقد سمح تيتو للقوات الملكية اليونانية باستعمال الاراضي اليوغسلافية كقاعدة لهجومها على قوات الانصار اليونانيين.

وفي العدد ايضاً مقال للرفيق انور خوجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الالباني يكشف فيه النقاب عن مؤامرات تيتو التي تستهدف استعمار البانيا.

ومؤخراً اصبح تيتو بكل صراحة رأس حربة العدوان الاستعماري على الاتحاد السوفياتي. ان تيتو باوامر من دين اتشيسون، وزير الخارجية الاميركية، يقوم باعمال استفزاز ضد الاتحاد السوفياتي لا تقيد الا المستعمرين الذين يتطلعون حرباً عالمية ثالثة. لقد اعتقل الرعايا السوفييت في يوغسلافيا وسامهم جميع انواع الخسف والعذاب، ولما ارسلت الحكومة السوفياتية مذكرة احتجاج على هذه المعاملة، اثار تيتو الارض وافقدها مدعياً ان الاتحاد السوفياتي يريد الهجوم على يوغسلافيا.

وفي الاسبوع الماضي، وفي ذكرى تحرير الجيش الاحمر لرومانيا، خطب المارشال فوروشيلوف مندوب الاتحاد السوفياتي في احتفالات هذه الذكرى فأعلن ان تيتو قد انضم نهائياً الى معسكر اعداء الاتحاد السوفياتي.

ان تيتو يخبط خبط عشواء في تزعمه الاخير، وكل ارهابه وسجونه وجلاديه لن يحول دون تعمال يوغسلافيا والانتقاض عن خيانته. ان حركة المقاومة في يوغسلافيا تزداد قوة واتساعاً. ان خيانة تيتو تظهر الان واضحة لكل عامل وفلاح في يوغسلافيا.

ان نهاية الخائن تيتو قريبة جداً، وهي نهاية محققة، وهو اكثر من غيره يدرك ان نهايته محققة وقذرة وقريبة جداً.

راغب النشاشيبي على رأس دولة عربية في القسم الاخر من فلسطين

القدس — كتب مراسل خاص الى جريدة «البالستين بوست» ان نية السلطات البريطانية والاردنية تأليف دولة عربية «مستقلة» في القسم الاخر من فلسطين تكون برئاسة راغب (باشا) النشاشيبي ويشترك في وزارتها رؤساء بلديات نابلس والخليل والقدس القديمة.

ان عبدالله يرغب في ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته الاردنية ولكن بيفن افهمه انه من الاحسن، امام معارضة بعض الدول لمشروع الضم — ان تنشأ الدولة العربية ويحكمها الهاشميون حكما غير مباشر.

لا يحق للفلسطيني رفع دعوى على الحكومة الاردنية

القدس — نشرت جريدة «فلسطين» التي تصدر في القدس القديمة خبرا مفاده ان الملك عبدالله اصدر قانونا يخول حاكم القسم العربي من فلسطين حق منع اي فلسطيني من رفع دعوى على الحكومة الاردنية.

وقد جاء هذا القانون على اثر اعتقال الصحافيين عبدالله الريماوي وعبدالله نعواس ونفيهما الى منطقة باير الصحراوية. لقد رفع هذان الصحافيان دعوى على الحكومة الاردنية ولكن الحاكم الاردني للمنطقة العربية في فلسطين حال دون هذه الدعوى والوصول الى الحاكم.

فرقة رون تحرز نجاحا باهرا

بودابست — اقام وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية المؤلف من نحو خمسين شخصا، والذي وصل متأخرا الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمية، حفلة كبيرة يوم الاربعاء الماضي في قاعة اتحاد النقابات.

وقد انشدت فرقة «رون» نشيد اسرائيل الرسمي ونشيد البالماخ وانشيد عمالية. فنجحت نجاحا عظيما لم يسبق له مثيل في المهرجان وقوبلت بتصفيق حاد متواصل وبهتافات عالية بحياة ستالين.

وقد ضاقت القاعة على رحبها بجماهير المستمعين الغفيرة.

ولما خرج الوفد من القاعة قابله الوف من الجماهير في الخارج. فاعرب الناطق بلسان الوفد عن شكره الوفود الاخرى على المساعدة المالية التي قدمتها للوفد الاسرائيلي بعد ان رفضت حكومة اسرائيل ان ترصد له مبلغاً من العملة الصعبة لنفقات الرحلة.

اليا الشبيبة المنغارية، ولا سيا في مجال التربية والثقافة.

ساشا فاعرب عن سروره بنجاح الوفد في التغلب على جميع العثرات والعراقيل التي وضعت في سبيله ووصوله الى بودابست بمجهود الشبيبة الاسرائيلية. ان الشبيبة الاسرائيلية التي لا تزال تناضل من اجل الحرية التي توصلت

٤٠ جاسوسا اميركيا سيحققون في اقتصاديات اسرائيل والبلدان العربية

لوزان — على ظهر قضية لاجئي عرب فلسطين الممزقة، مرة اخرى، يحاول المستعمرون الاميركيون استعباد اسرائيل والبلاد العربية.

فقد وافق مندوبو اسرائيل والدول العربية في الاسبوع الماضي هنا على اقتراح العضو الاميركي، بورتر في لجنة التوفيق، والذي يدعو الى تأليف لجنة اقتصادية، تحقق في مقدرة اسرائيل والبلاد العربية على استيعاب اللاجئين.

ان مهمة هذه اللجنة التي ستكون برئاسة اميركي، هي التحقيق في اقتصاديات اسرائيل والبلاد العربية، وذلك كخطوة في سبيل منح هذه البلاد مساعدة ترومانية...

منظر المخيم الذي ستقيمه الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بحيفا على جبل الكرمل يوم ٢٣ ايلول ١٩٤٩

خيانة زعماء العمال اليمينيين في فنلندا

هلسنكي — لا هدف لزعماء العمال الخونة غير التخريب في الحركة النقابية في العالم. وانباء هلسنكي الاخيرة دلالة جديدة يضيفها العمال الى معلوماتهم الوافية. فعلى اثر الاضراب الكبير الذي اشترك فيه ما ينوف عن ١٥٠ الف عامل اجتمع هؤلاء القادة بامر من الحكومة الدمقراطية وقرروا فصل نقابات باكملها عامل يرجع العمال الى العمل.

ولكن العمال كعادتهم اليوم لم يرجعوا. فاغتاظ الزعماء وطردوا اربع نقابات كبيرة تشمل حوالي ٨٠ الف عامل وهم يهددون النقابات الباقية بنفس المصير.

لا شك ان هؤلاء الزعماء في خدمتهم للرجعية يستهدفون تحطيم الحركة النقابية ولكن طرد ٨٠ الف عامل يدل على ان نفوذهم في الحركة النقابية غير موجود.

من الحق ان نقول بعد هذا الحجر ان هؤلاء الزعماء قد طردوا انفسهم فهم في واد والعمال باخر. وهما يكن فالعمال سائرون نحو الاشتراكية اراد الزعماء ام ابوا.

الكنيست توافق على اعادة املاك الكنيسة الروسية

تل أبيب — وافقت الكنيست بالاجماع في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، على مشروع قانون يلغي اجراءات حكومة الانتداب السابقة بخصوص املاك الكنيسة الروسية ويعيد هذه الاملاك الى الكنيسة الارثوذكسية الروسية التي تعترف بها الحكومة السوفياتية.

العرب يقاومون حملة جلوب باشا للتجنيد

القدس — نشرت «البالستين بوست» نقلا عن جريدة فلسطين التي تصدر في القدس القديمة خبرا مفاده ان حملة تجنيد العرب التي يقوم بها جلوب باشا الانكليزي قد فشلت في الخليل فشلا ذريعاً، فلم ينضم الى حملة التجنيد الا ٣٠٠ شاب. وقال محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ان الشبان يتسربون الى المنطقة المصرية هربا من التجنيد.

من ادب الزنوج

من اعمق اغوار الاضطهاد

تتردد

اعذب انغام الانسانية .

لن تكون هذه المقالة وصفاً لاضطهاد الزنوج في الولايات المتحدة الاميركية . ان اضطهاد الزنوج في اميركا هو «سمة» للدمقراطية الغربية» التي يريد المستعمرون تصديرها الى شعوب العالم عن طريق الدولار والقنبلة الذرية . ولكن هذه المقالة ستنقل الى القراء ترجمات من قصائد قصيرة كتبها الزنوج انفسهم ، وبالحقيقه فمن اعمق الاضطهاد تتردد اعذب انغام الانسانية ، الانسانية المعذبة التي تتطلع الى النور . ان هؤلاء الرجال السود ، بسواعدهم البرونزية ، هم حملة مشاعل النور . مشاعل تحرق اجسامهم السوداء لتنير وتشتعل ...

الزنوج كما قال شاعرهم :

« راودتهم الاحلام العذبة في طفولتهم .
كما تراود الاحلام العذبة كل طفل .
وفي شبابهم تطلعوا الى ليلة القدر مثل كل شاب .
ومثل غيرهم ، رأوا بام اعينهم فقاقيع امالهم تنفجر في الهواء
وتعلموا ان يتحملوا ذلك وان يظهروا عدم الاكتراث » .

❀ ❀ ❀

ولكنهم في اميركا ، في احسن الحالات ، يتناولون الطعام في المطبخ ، عندما يتناوله «الاخ الابيض» في غرفة الطعام ...

هل يفقدون الامل ؟ لا هل يحجمون عن النضال ؟ لا

هكذا يغني شاعرهم :

«انا ، ايضاً ، اغني : اميركا .

انني الاخ الاسود .	يرسلونني لآكل في المطبخ ،
عندما يحضر الضيوف .	ولكنني ابتسم ،
وآكل كثيرا	وأشب قوياً ...
وغدا ...	سأجلس على المائدة .
عندما يحضر الضيوف .	ولن يجرأ احد
ان يقول لي :	«كل في المطبخ» .
وعندئذ ...	سيكتشفون جمالي ،
ويخجلون .	فأنا ، ايضا ، اميركا !

❀ ❀ ❀

انه الاخ المهمل الان ، يقذف الى قارعة الطريق ، يراد له ان يتوهم انه شيء قذر غريب . ولكنه يدرك انه انسان حي ينبض باسمى مشاعر الحياة . اسمع شاعرهم يخاطب فتاته :

«انها لا تعرف	انها جميلة
تظن ان جسمها الاسود	لا يضيء !
لو استطاعت ان ترقص	عريانة
بين اشجار النخيل	وترى خيالها على صفحة النهر
لعرفت ...	ولكن ، لا اشجار نخيل في الشارع

وماء الصحون لا يعكس خيالات !

❀ ❀ ❀

لقد وصل الغرور « بالاخ الابيض » الى ان يتوهم ان السماء ايضاً تضطهد « الاخ الاسود » . وهذا شاعرهم يصف امرأة « بيضاء » يعرفها :

انها تظن ان طبقتها في السماء	تنام حتى الظهر
وان الملائكة السود	يستيقظون في السابعة

لترتيل التسابيح » ...

❀ ❀ ❀

ولكن « الاخ الاسود » يشعر بالاضطهاد ، ويدرك انه شريف لانه يقاوم الاضطهاد ، وهكذا يقول :

«اخي الابيض ، تعال !	لنذهب الى ربنا .
وعندما نقف في حضرته	سأقول :
ربي ، انا لا ابغض	ولكنهم يبغضونني
لا اعذب احدا	ولكنهم يعذبونني
لا اشتهي ارضاً لغيري	ولكنهم يشتهون ارضي
لا اهزأ من احد	ولكنهم يهزأون من شعبي ،
وبعد ذلك ، يا اخي :	ماذا ستقول انت

❀ ❀ ❀

ولكن الزنجي يثور على هذا الوضع . ان شاعرهم الثائر يغني :

«واخيرا ، هل خلقت لاتعذب ؟	ولاحمل هذا القيد الدائم ؟
ولاجرد من كل نعم الحياة ؟	تعالي ، ايتها الحرية ،
بصوتك المجلجل الجميل	اشبعي اذني الجائعتين
واغرقي احزاني بطبولك المرحة	وخلصيني من مخاوفي
ايتها الحرية ، قولي للطغاة	على رسلكم !
لا اضطهاد للشعوب بعد اليوم	فلتدق طبول السلم

لحن نهاية السيد » .

وسنحاول في اعداد قادمة ان نترجم من الادب الزنجي مقاطع اخرى .

تحت الادارة الانجلو - هاشمية

الجماهير ترى في الدولة العربية المستقلة في فلسطين طريقها الوحيد لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

الادارة الاردنيـــة تخشـــى كل انتقـــاد وكل همســـة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — احتل الملك عبد الله وجيشه الانجلو — اردني الاقسام العربية من فلسطين بحجة الانقاذ والدفاع عن البلاد واهلها ، وهو يسعى اليوم لضم هذا القسم الى دولته اداريا واقتصاديا وسياسياً بحجة الانقاذ والدفاع ايضاً .

المؤامرة قديمة ترجع الى اعوام ، وضع خطوطها الاستعمار البريطاني حينما شعر بحدة النضال التحرري في فلسطين وحين تأكد من قرب جلائه عنها . وضعها في الاصل على اساس ضم الملك عبدالله لكل فلسطين وحل القضية المتأزمة في البلاد . ولكن تطور القضية وصدور قرار التقسيم وقيام دولة اسرائيل افشل المؤامرة الاصلية فبقيت الفكرة وان لم تبق البلاد ، واتخذت الشكل الوحيد الممكن ، شكل احتلال الاقسام العربية الموجودة الان تحت الادارة الانجلو اردنية .

ولكن الاحتلال وما سبقه من تشريد ودمار قد اثار نقمة الشعب العربي الفلسطيني بجميع طبقاته ضد اجير الاستعمار العريق ، مما دفع الادارة الاردنية الى اتباع الاساليب البربرية لصد تيار النضال الشعبي . واليوم نشاهد تنكيلا اعنف وهجوما اشد على جماهير الشعب الفلسطيني ، فالحكومة الانجلو — هاشمية تريد دمج فلسطين بشرق الاردن نهائياً وتريد ذلك قبل ايلول موعد اجتماع منظمة الامم المتحدة .

ولكن هذا الضم يجابه مقاومة شعبية شديدة ، فالجماهير الشعبية لا تريده بل تريد انشاء دولتها المستقلة الدمقراطية . هذا هو طريقها الوحيد لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية .

وليست قضية مقاومة الجماهير العربية للحكم الانجلو — اردني قضية وهمية لا اساس لها في الواقع ، بل هي قضية حيوية تعتمد على ظروف هذه الجماهير ومطالبها واوضاعها . فالادارة الاردنية والطبقة الحاكمة الاردنية تريد نهب البلاد الفلسطينية من خيراتها واقصاء المثقفين والعمال عن موارد رزقهم وتجريد البرجوازية من مجالها الاقتصادي . وحتى الطبقة البرجوازية وكبار الملاكين ، وهم اعوان عبدالله طبقياً ، يشعرون بحدة هذا الوضع الذي يهددهم ، وقد بدأوا يتململون ويعملون ضده .

ويقاوم اللاجئون ، وهم يؤلفون جماهير فلسطين العربية الفقيرة ، محاولات عبد الله التوسعية ونواياه الرجعية بالرغم من وعوده الخلابة بحل قضيتهم واسكانهم واقامة المشاريع الزراعية والعمرانية لهم .

وهذا الاستعراض الموجز لحوادث الشهر يدل على تعاظم مقاومة الجماهير للادارة الاردنية ونمو نضالها من اجل الدولة الدمقراطية المستقلة .

مؤتمر اللاجئين في زحله يقرر قيام الدولة العربية المستقلة

بيروت — عقد في اواخر الشهر الماضي (٧/٢٦) مؤتمر في زحلة لبنان حضره ممثلون عن اهالي فلسطين الذين في سوريا ولبنان وشرق الاردن ، وممثلون عن الهيئات الفلسطينية في الخليل ورام الله وغزة وبيت لحم ، درس الاوضاع الراهنة والتطورات الاخيرة واتخذ مقررات شاملة نقتبس اهمها — يقبل عرب فلسطين في الوقت الحاضر قرار التقسيم الصادر في ٤٩/١١/٢٩ — يرفض عرب فلسطين مشروع برنادوت جملة وتفصيلا ويستنكرون اية فكرة ترمي الى تجزئة القسم العربي من فلسطين او الحاقه كله او بعض اجزائه بأي دولة عربية بصورة مباشرة او غير مباشرة ويصرون على اعتبار القسم العربي من فلسطين دولة مستقلة تمثلها حكومة مؤلفة من عرب فلسطين — يصر عرب فلسطين على عودة اللاجئين الى مساكنهم والتعويض عليهم وضمان املاكهم واموالهم وارواحهم ، ويستنكرون اية فكرة او مشروع يرمي الى عدم عودتهم وتوزيعهم بين البلدان العربية .

دعوة لعقد مؤتمر اقتصادي عربي فلسطيني

القدس — نشرت الصحف العربية التي تصدر في القسم العربي من فلسطين بيانا نشره التاجر محمد طاهر الداودي ، وهو يدل على وجود مصالح خاصة للاقتصاد العربي الفلسطيني يقول البيان . «إن الاقتصاد العربي الفلسطيني وهو عصب الحياة والاساس الذي لا يمكن ان تتوفر لنا نهضة من كبوة بدونه يتطلب من التجار العرب العناية بشئون البلد الاقتصادية عناية خاصة ، وان تكوين دائرة الصناعة والتجارة التي انشئت اخيرا ، وهي الدائرة التي يعتمد على تكوينها ونشاطها وكفاءاتها الجهاز الاداري الاقتصادي الفلسطيني ، وان ابحاث الاسترليني المتعلقة باموال الفلسطينيين المجمدة — كل هذه الامور تدعونا لعقد مؤتمر اقتصادي كبير يضم رجال العمل والاقتصاد في البلد وانا اتوجه بهذه الدعوة الى رجالات الاقتصاد في البلد طالباً الاسراع لعقد مؤتمر كهذا يدرس سبل بناء الهيكل الاقتصادي ووسائل تقويته .»

إن هذا البيان يوضح وضع الاقتصاد الفلسطيني ، على حقيقته ، كما وصفته جريدة الدفاع في ٨/٤ فقالت « ان تحديد استيراد الارز والسكر والمؤن الاخرى وحصره في ايدي تجار عمان الكبار ومنع تصاريح استيراد هذه المواد عن التجار الفلسطينيين قد رفع اسعار هذه البضائع في فلسطين . فسعر السكر قد ارتفع من ٧٥ جنيهاً الى ٩٥ جنيهاً للطن » . وتنتهي الجريدة الى الطلب من الادارة الاهتمام بهذه القضية وايقاف هـذا التمييز .

البرجوازية الاردنية تريد ان تسيطر على الاقتصاد الفلسطيني

عمان — نشرت جريدتا « فلسطين » « والنهضة » قضية بنك الامة العربية الذي يسعى المساهمون الاردنيون الاستيلاء عليه . فقالت «فلسطين» (وهي عربية فلسطينية) ... «استطلع مراسلنا في عمان اراء فريق من من رجال الأعمال اثر الاجتماع الذي عقده مساهمو بنك الامة . وقد علم ان وجهة نظر المساهمين الاردنيين تختلف عن وجهة نظر المساهمين الفلسطينيين . فالفريق الاول يحبذ حصر مجهودات البنك في عمان بعد جعله شركة مساهمة جديدة بموافقة الحكومة الاردنية على ان ينتخب مجلس اردني ... بينما يرى المساهمون الفلسطينيون ان في هذا افتئاتاً على حقوقهم .. وهم يجدون في تفكير المساهمين الاردنيين خطوة نحو تأمين مصالحهم بصرف النظر عن بقية المساهمين الذي بني على اكتافهم هذا البنك» .

اما جريدة النهضة (وهي اردنية) فقد نشرت قرارات اجتماع مساهمي بنك الامة وقد كان جلهم من المساهمين الاردنيين جاء فيها... « الطلب من الحكومة الاردنية وضع يدها على البنك وادارته من قبلها باعتبارها صاحبة حق الرقابة والاشراف على الشركات المساهمة ، وبنك الامة العربية شركة مساهمة . وثانياً تنحية عموم الموظفين القائمين الان على العمل لعدم ثقتنا نحن المساهمين بهم » .

ان هذه الخطوة عدى كونها خطوة اضافية تدل على اتجاه البرجوازية التجارية الاردنية نحو احتكار التجارة والصناعة في فلسطين وابعاد التجار الفلسطينيين ، فان لها مغزاها السياسي اذ ان عناصر البنك الامة ، عناصر عرفت بنفورها من الملك عبد الله وسيرها مع العناصر المناوئة له في السياسة العربية العامة .

مؤتمر المزارعين العرب في نابلس

نابلس — عقد مؤتمر كبير (في ٨/٦) ضم كبار المزارعين في لواء السامرة قررقرارات عديدة لم تتخذ طابعاً سياسيا ، ولكنها على الرغم من قيادتها الرجعية الاجيرة لعبد الله (امثال راغب باشا النابلسي) قررت الطلب من الادارة الاردنية « السماح لممثليها بحضور اجتماعات لجنة الهدنة التي تعقد جلساتها بالقدس بين الاونة والاخرى وضرورة دفع التعويضات (عن الاملاك الفلسطينية) رأساً للافراد لا بواسطة الحكومة او الهيئة » . وطالبت ثانياً بالمحافظة على حقوق القرويين في الوظائف الرسمية . ان الثقة في الجهاز الهاشمي معدومة .

اعتقـــال مثقفي البرجـــوازية

القدس — وهذا الوضع المضطرب في فلسطين العربية قد ادى الى تخوف الادارة الاردنية ، فراحت تضرب دون تفريق او تمييز . وقد جاءت الانباء اخيرا بخبر اعتقال عبدالله الريماوي رئيس تحرير جريدة فلسطين ، وعبدالله نعواس مندوب وكالة الانباء العربية ، وارسالهما الى معتقل «باير» على حدود الحجاز .

ان الادارة الاردنية تخشى كل انتقاد وكل همسة ، ولا شك ان اعتقال هذين المثقفين المعروفين بخدمتهما للاستعمار البريطاني يدل على مدى ذعر الادارة من تململ البرجوازية العربية الفلسطينية التي لم تعرف بنضالها الدمقراطي .

ان محاولة عبدالله السيطرة على فلسطين العربية وضمها الى مملكته تلاقي مقاومة الجماهير الشعبية بقيادة عصبة التحرر الوطني كما تدل انباء جريدة الاتحاد دائما ، وهي تواجه ايضا نفور البرجوازية ومثقفيها ايضاً فهم يرون في هذا الضم تحطيما لتجارتهم وصناعتهم واضاعة لامانيهم التي منوا انفسهم بها ، حين ذهبوا وبايعوا الملك عبدالله ظناً منهم ان ادارته ستفتح امامهم افاقا جديدة . ان الادارة الانجلو — اردنية لا تفتح الافاق بل تغلق الوجود منها .

«قرمط»

انتشار السل بين اطفال اللاجئين

اعلنت هيئة الصليب الاحمر الدولية انه سيجري في الشهر القادم فحص ٢٥٠ الف طفل من أطفال لاجئي عرب فلسطين لتطعيمهم ضد مرض السل الذي انتشر بينهم انتشارا مخيفاً .

تفوق الفن السوفياتي والاشتراكي

في مهرجان الافلام العالمي

حيفا — مكتب الاتحاد — تتجاهل الصحافة الغربية كثيراً من الحوادث التي تفضح نظامها وترفع الستار عن تدهورها في ميادين الثقافة والعلم والفن .

ومن الاخبار التي تجاهلتها الصحافة الغربية خبر مهرجان الافلام العالمي الذي عقد في مدينة « ماريتسكي لازني » في تشيكوسلوفاكيا . فقد عرض في هذا المهرجان ، الذي اشتركت فيه اميركا وبريطانيا وفرنسا ، ٣٢ فيلما عاديا طويلا و٥٠ فيلماً قصيرا علمياً واخبارياً وتصويرياً « كرتون » . وهذه هي نتائج هذه المسابقة ذات القيمة الادبية والفنية الهامة .

— ربح فيلم « معركة ستالنغراد » الجائزة الاولى كاحسن فيلم ، وربح فيلم « التربة تحت اقدامنا » المجري الجائزة الاولى كاحسن تعبير عن العمل . وربح فيلم « مقابلة على الالبة » السوفيتي الجائزة الاولى كاحسن فيلم يدعو الى السلام .

— وتدل الجوائز الثانوية على مقدار تفوق الفن الاشتراكي على الفن الرأسمالي . فقد ربح « بوريسوف » السوفيتي الجائزة الاولى في فن التمثيل في فيلم « الاكاديمي بافلوف » . وربح الفيلم السوفيتي « متشورين » جائزة التلوين الاولى . والفيلم التشيكي « سوكول » جائزة الافلام الاخبارية وفيلم « معركة الفحم » التشيكوسلوفاكي جائزة الافلام القصيرة .

— اما الانتاج الغربي فقد ربح الجائزة الاولى لاحسن فيلم موسيقي التي نالتها بريطانيا على فيلم « سكوت الانتارتك » وربح الجائزة الاولى في الاخراج الفيلم الفرنسي « الصباح » اما اميركا التي تفاخر بتقدم فنها وتغرق الاسواق الغربية بانتاجها الوضيع المتدهور فلقد استطاعت ان تربح الجائزة الاولى لاحسن سناريو في فيلمها « ارض الوطن » .

ان هذا المهرجان قد ذهب بكل دعوى اميركية ، فاميركا التي سبقت العالم بفن السينما قد وقفت الآن جامدة لاتستطيع تقدما او تطوراً وهـذا لا يرجع الى نقص في التكنيك او الى نقص في المواهب الفنية ، فتكنيك اميركا لايزال في الطليعة ، ومواهب نسائها ورجالها متفوقة . الا ان تدهور الافلام الاميركية يرجع الى النظام الرأسمالي الذي يضيق على الانتاج ويحد من تطوره . ان تخوف اميركا من الحركة الديمقراطية قد جعل القائمين على امور افلامها يبتعدون عن الافلام الواقعية (مثل باستور واميل زولا) ويكتفون بانتاج افلام النساء الاستعراضية والروايات البوليسية والامراض النفسية .

ان اميركا في سعيها للمحافظة على نظامها العفن قد جعلت من فنها وادبها وثقافتها اداة للدفاع عنه فلم يخرج لذلك من هـذا الادب والفن غير العفونة .

هـذا هو المهرجان العالمي الثالث وفي المهرجانين الذين سبقا هذا تفوق الفن الاشتراكي والتقدمي ايضاً .

فليفهم هذا بائعوا المدنية الامريكية .

على هامش محاكمة قادة الحزب الشيوعي في اميركا

بحجة مناهضة الشيوعية استعبد هتلر الشعب الالمـــاني

وبهذه الحجـة نفسها تحاول الرجعية الامريكية احياء الفاشستية ،

ولكن الازمان قد تغيرت والتاريخ لن يعيد نفسه ...

مضت اكثر من سبعة شهور ومحكمة نيويورك مستمرة في محاكمة زعماء الحزب الشيوعي الامريكي الاحد عشر . وهذه المحاكمة إن هي إلا جزء من الحملة الهستيرية التي تشنها حكومة الاحتكارات الامريكية على الشيوعية والدمقراطية وعلى كل من يجرأ على العمل او التفكير بما لا يتفق مع اطماع « وول ستريت » ومشاريعه السياسية والحربية العدوانية . تلك الحملة التي ديس فيها الدستور والحقوق الدمقراطية ، ووضعت حريات الشعب الامريكي في مخالب دائرة التحري والرجعيين الفاشيست من اعضاء « لجنة الاعمال غير الامريكية » .

ومدبرو هـذه المحاكمة ليسوا على عجل ، فليس الغرض منها « اجراء العدل واحقاق الحق » ، بل استعمالها وسيلة لنشر الاضاليل والاكاذيب والدعاية السامة عن الحزب الشيوعي .

ولاظهار بطلان المحاكمة من الناحية القانونية ، ولادراك الغرض السياسي منها ، ولتبيان كيفية تحول المحاكم الامريكية الى اداة في أيدي الطبقة الحاكمة لاختراق حرمة العدالة وتحويلها الى مهزلة ، يكفي ان تنظر في مسائل ثلاث : من الذي يحاكم في هـذه القضية ؟ ولماذا ؟ ومن هم القضاة ؟

اما « المتهمون » فهم وليم فوستر رئيس الحزب الشيوعي الامريكي ، واوجين دينس السكرتير العام ، وجاك ستاتشل المدير الثقافي وجون وليمسون سكرتير العمل وهنري ونستون السكرتير التنظيمي ، وجون جيتس رئيس تحرير « الديلي وركر » ، وبنجامين ديفس الزعيم الزنجي ، وارفنغ بوتاش نائب رئيس اتحاد عمال الفراء والجلود وروبرت تومسون ، وكارل ونتر ، وجس هل وجلبرت غرين ، رؤساء منظمات الحزب في ولايات نيويورك ومشيغن وايلينويس . اما فوستر فمريض وقد تأجلت قضيته .

والرجعية الامريكية تتهم زعماء الحزب الشيوعي هؤلاء ب « التآمر » على قلب حكومة الولايات المتحدة بالعنف . وهذه التهمة ليست جديدة ، فقد حقق في اعمال الحزب الشيوعي على اساس هذه التهمة من قبل ، ووجدت المحكمة العليا الولايات المتحدة ان لا اساس لها . ومنذ بضع سنوات قامت دائرة التحري الامريكية بتحقيق في اعمال الحزب الشيوعي فلم تجد فيها ما يعتبر جريمة . وهكذا فان اتهام الحزب الشيوعي بعمل اجرامي لم يكن من الامور السهلة . ولكن « وول ستريت » قد اراد هذا وشرع فيه ولا بد من اتمامه ...

وكانت الصعوبة الاولى ايجاد قانون « ملائم » . وليس في قوانين العقوبات مثل هـذا القانون . فالتجأت الحكومة الى « قانون سمث » الذي صدر في ١٩٤٠ لمكافحة محاولات المانيا النازية واليابان لتهريب جواسيس ومخربين الى الولايات المتحدة لتأليف « طابور خامس . والآن تحاول الرجعية ان تطبقه على اولئك الذين ناضلوا نضال الابطال ضد الفاشستية .

وفي هـذا القانون مادة تنص على عقوبة السجن عشر سنوات او الغرامة ١٠,٠٠٠ دولار ، او كلتا العقوبتين معاً ، لكل انسان يعمل او يدعو الى قلب حكومة الولايات المتحدة بالقوة او العنف او الى قتل اي موظف في تلك الحكومة . وهنالك مادة اخرى تنص على معاقبة « الدخول في مؤامرة » لتنفذ الجرائم المذكورة .

والتهمة الموجهة الى زعماء الحزب الشيوعي مبنية على اساس هاتين المادتين . فهم متهمون ب « التآمر على تنظيم الحزب الشيوعي» بقصد الدعوة الى قلب حكومة الولايات المتحدة بالقوة والعنف . ولكن من الواضح انه ليس هنالك امر ما يقال له « التآمر » على تنظيم الحزب الشيوعي الخ..

وقد خلقت هذه التهمة صعوبات جديدة . فزعماء الشيوعيين غير متهمين ، اذن ، بالقيام باعمال اجرامية او حتى بالتفوه باعمال يعاقب عليها القانون ، بل بالتآمر على التفوه باقوال كهذه في المستقبل . واثارة الرأي العام على « الشيوعية » على اساس اقوال لم تقل بعد ليست مهمة سهلة . فاحضرت النيابة من « يشهد » بان الشيوعيين سيقومون بانقلاب في اميركا « نتيجة لغزو ٥٠٠ الف من رجال الجيش الاحمر لديترويت عن طريق الاسكا ، فكندا . » !!

اذن فهذا الهوس والتخيل الهستيري لجنود الجيش الاحمر يسيرون في شوارع واشنطن ، هذا الهوس الذي ادى بجيمس فورستال وزير الحربية الامريكية السابق الى مستشفى المجاذيب ، هو « البينة » الرئيسية في التهمة الموجهة الى زعماء الحزب الشيوعي الامريكي .

وحينما ينتهك الاتهام القانون والعدالة على هذا الشكل المزري ، من المهم ان نعلم من هم القضاة ؟

فالمحلفون ، وعددهم ٢٣ شخصاً ، مؤلفون من ١١ من اعضاء ادارات الشركات و٧ من كبار الموظفين و٣ من اصحاب المهن الحرة وزوجة جاويش بوليس ، ومهندس متري متقاعد . ومحلفون من هذا النوع قد اثاروا حتى ضمير السناتور الجمهوري وليم لانجر فقال : « اننا ندعي الدمقراطية ومساواة الناس كلهم امام القانون ، فكيف يمكنا التوفيق بين هذا الادعاء وبين اجراء العدالة بواسطة محلفين منتقين انتقاء من الاثرياء ؟ »

وينظر هـؤلاء المحلفون في قضية الشيوعيين برئاسة القاضي هارولد ميدينا الذي اعلن في وجه محامي الدفاع قائلا : ان هذه القضية مجرد قضية اجرامية اخرى . واني لاعجب ان تحاولوا ، انتم ايها المحامون ، ان تقحموا اليها عناصر اخرى . »

ان جميع التقدميين في اميركا يحتجون على هذا الاعتداء على الحريات الدمقراطية ، بينما القاضي ميدينا يتجاهل هذا كله ويدعي ان القضية « مجرد قضية اجرامية اخرى »!!

ولكن احدا ما لم ينخدع بهذا التجاهل وهذا التمثيل . وحتى القاضي ميدينا نفسه قد تعب في النهاية من تمثيل دور القاضي النزيه الذي يريد ان تأخذ العدالة مجراه في « مجرد قضية اجرامية اخرى » . نزع عن وجهه القناع وظهر على حقيقته خادما مأجورا « لوول ستريت يريد ان يزج بالشيوعيين في السجن باسرع ما يمكن ، حتى قبل ان تنتهي القضية ويصدر الحكم . وهكذا فقد حكم على السكرتير المنظم هنري ونستون ، وعلى محرر « الديلي وركر » جون جيتس بالسجن سنة بتهمة « انتهاك حرمة المحكمة » لانهما رفضا الاجابة على سؤال للنيابة ليس له اية علاقة بالقضية .

وبعد ان مضى على المحاكمة هذه المدة الطويلة يبدو ان القاضي المحترم لم يعد يطق صبرا على الدفاع فراح في الجلسات الاخيرة يمنع محامي الدفاع عن سؤال الشهود او الاعتراض على ما يختلقون من اكاذيب ، واذا اصر المحامي على المناقشة امره بالجلوس وان حاول الاعتراض استدعى البوليس ليجلسه . وقد صاح في وجه المحامين قائلا : « لقد انذرت الدفاع عدة مرات بان لا يعترض على شهادة الشهود ولا يقاطعهم واني لن اسمح بهذا السلوك الذي اعتبره مقصودا وهو انتهاك لحرمة المحكمة . »

ومما يغيظ القاضي المحترم واسياده والصحف الناطقة بلسان هؤلاء الاسياد ان « المتهمين » يحاولون ، كما تقول نيوزويك ، منذ بداية المحاكمة ان يحولوها الى محاكمة للحكومة نفسها بتهمة خرق الحقوق الدمقراطية والتحضير للفاشستية . ولهذا نفد صبر حضرة القاضي المحترم فقال انه لن يسمح بعد سماع شيء عن « الينش » وعن المجازر والاعتداء على بيوت العمال وبقية الجرائم التي يرتكبها الرأسماليون وحكومتهم ضد العمال وجماهير

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧)

اسبوعيات الاتحاد

اتحاد عمال فلسطين ايضاً

اصبحت الكتابة عن «اتحاد عمال فلسطين» امراً مملا بالنسبة لي وللقراء طبعاً .

واصبح الغرض الاساسي مؤخراً من جريدة « حقيقة الامر» هو القدح والذم بالشيوعيين وبمؤتمر العمال العرب وبكل مدافع جريء عن العمال العرب

ولقد اصبح واضحاً ايضاً ان دور اتحاد عمال فلسطين هو شق صفوف الطبقة العاملة بمختلف السبل .

إن اتحاد عمال فلسطين يشوه الحقائق كثيراً ويحاول ان ينسى العمال القضية الاساسية ، وهي ما يلي :

انه وقف ولا يزال يقف لاحباط مساعي مؤتمر العمال العرب الى توحيد الحركة النقابية فى اسرائيل وجعل الهستدروت منظمة للعمال اليهود والعرب على السواء .

مثل هذا التوحيد هو الخطوة الاولى للقضاء على التمييز بين العمال العرب واليهود .

يا اخواني العمال ، كلما تسمعون رجال اتحاد عمال فلسطين يتفلسفون ، اسألوهم السؤال البسيط التالي :

— هل انتم مع وحدة العمال النقابية في اسرائيل او ضدها؟

انهم ضدها ، وهذا هو فصل الخطاب .

الدين في اميركا !



الولايات المتحدة الاميركية تحارب الشيوعية . ليش ؟
لأن الشيوعية ضد الدين ...
هكذا يقول ترومان .

وليفهم القارىء ماذا تعني الولايات المتحدة الاميركية بالدين نشرنا له هذه الصورة في اعلى هذا الكلام، وهي تبين « اختراعا » جديداً لاحد القسوس فى شمال هولوود حيث يأتي المتدينون في صباح الاحد الى ساحة عامة بسياراتهم فيتم جنابه الشعائر الدينية المصلين وهم في سياراتهم . . . ولماذا هذا « الاختراع » ؟ ! حتى يستطيع هؤلاء « المتدينين » الانتهاء من الصلاة حالا والتوجه الى البارات والحانات واماكن الرقص دون تأخير !

الدين في خدمة المرفهين هكذا يفهم الدين في الولايات المتحدة الاميركية . . .

ومن المعروف ان بعض الكنائس في اميركا تحول الى قاعة للرقص بعد الانتهاء من المراسيم الدينية .

واذا استنكر الشيوعيون هذه الاعمال قالوا عنهم انهم ضد الدين .

والمثل يقول : « راح يقيم الدين في مالطة » . . .

وزير علم النفس !

اعلن السيد يوسف دوف وزير التموين في اسرائيل ان قضية اكل اللحم ليست قضية حيوية مفيدة للجسم ، بل هي قضية سيكولوجية (نفسانية) وانه يمكن الاستغناء عن آكل اللحم مع مر الزمن .

وهناك اقتراح الآن بتحويل وزارة التموين الى وزارة علم النفس، وان يتحول موظفو التموين الى منومين مغناطيسيين ...!

مكافحة الشيوعية !

يذكر القراء خبر الضجة التي اثارتها سلطات الاحتلال المصرية في غزة مدعية انها القت القبض على شيوعيين خطرين في غزة .

وظهر الآن ان من بين هؤلاء « الشيوعيين الخطرين » السيد عادل الشوا الاقطاعي الكبير ، وان السلطات المصرية القت القبض عليه لأنه من اعوان الملك عبد الله .

والقت القبض ايضاً على الديمقراطي المعروف الاستاذ حمدي الحسيني .

وبالحقيقة انها لم تلق القبض على احد من الشيوعيين .

تحت ستار مقاومة الشيوعية يعتقل اعوان اميركا اعوان بريطانيا ، وتحت هذا الستار ايضاً يقتل اعوان بريطانيا اعوان اميركا (كما حصل مؤخراً في سوريا) .

و « اتحاد عمال فلسطين » يقاوم الشيوعية أيضاً ...
تشرفنا !

(جهينة)

هذا هو الجليل فى ظل الاحكام العسكرية !

حيث عملاء الاستعمار وأعوان القاوقجى اسياد حتى اليوم والشعب الذي اضطهده الاستعمار والقاوقجى مضطهد حتى اليوم

تمر الايام بسرعة ، ويطول بمرورها عمر الاحكام العسكرية المفروضة على لواء الجليل والتي ترزح تحت ثقلها الاكثرية الساحقة من الاقلية العربية في اسرائيل ، فتسلب السكان حرية التنقل والسكن ، وتمنع العمال من السعي وراء العمل ، وتحرم الكثير من القرويين اللاجئين من العودة الى قراهم المهجورة ، والى اراضيهم التي يتطلعون اليها من قريب ولكن لايستطيعون الوصول اليها ويبقي من بقي من المعتقلين الابرياء في المعتقلات شهورا وشهورا . وبالنهاية تعذب هذه الاحكام الجماهير الكادحة وتقذف بها الى هاوية الفقر والحرمان ، وتمنعها من الاتصال والامتزاج بالجماهير الكادحة اليهودية .

اتفاقيات الهدنة عقدت منذ زمن بعيد ، والسلم قائم منذ زمن بعيد ايضاً ، ولكن عمر الاحكام العسكرية يطول .

الشعب العربي فى اسرائيل يناضل من اجل السلم والديمقراطية ، والتآخي مع جماهير الشعب اليهودي ، والشعوب العربية الكادحة تناضل ضد الاستعمار وضد الرجعية العربية ، وفي سبيل السلم الدائم مع الشعب اليهودي وجميع الشعوب ، ولكن عمر الاحكام العسكرية يطول ويطول .

إذن لمصلحة من يطول عمر الاحكام العسكرية ، ومن الذي يستفيد منها ، وهل تؤدي الى السلم والى تآخي الجماهير اليهودية والعربية ؟؟

نحن نقول طبعاً لا ! ونقول ان الذين يستفيدون من الاحكام العسكرية هم اعداء السلم فى اسرائيل ، اعداء تآخي الجماهير العربية واليهودية ، ومستغلو الجماهير الكادحة من عربية ويهودية . هم ايضاً بقايا الرجعية العربية والوجهاء والمخاتير ، الذين تاجروا بدماء الجماهير العربية بالامس ، واليوم يتاجرون بشقائها .

ولندع الحقائق تتكلم . عندما سيقت الى المعتقلات اعداد كبيرة من العمال والفلاحين الذين لم يشتركوا فى الحرب ، والذين عانوا وطأة احتلال جيوش القاوقجي ، وبينهم عشرات من الشيوعيين والنقابيين الذين قاوموا جيوش القاوقجي ، وناضلوا من اجل السلم ومنع الحرب ، ترك اكثرية من تعاونوا مع القاوقجي ، وبقي الوجهاء والمخاتير وجهاء ومخاتير الى يومنا هذا ، يذبحون الذبائح والدجاج ويطلقون الرصاص فى الهوا احتفاءا بمقدم من ... ؟

جماهير الكادحين تحرم من حرية التنقل والسكن ، وفي اول ايار حيث اراد العمال العرب الاحتفال مع اخوانهم العمال اليهود ، اعطي عدد قليل من التصاريح لذلك ، وبعد تدخل دائرة العمل . واليوم تعطى التصاريح القصيرة الامد للشيوعيين ، وللعاملين في مؤتمر العمال العرب وفروعه ، وخاصة في الجليل الغربي ، بعدجهود وصعوبات ، بينما تعطى التصاريح جزافا للوجهاء والمخاتير الى مختلف الجهات . .

يمنع القرويون المشردون من العوده الى قراهم المهجورة مثل البروة وعمقة وشعب واقرت والدامون وهوشة والكساير وغيرها بينما يسمح لبعض الوجهاء باستغلال اراضي هذه القرى مثل ما هو حاصل في شعب واجزم والمزرعة . .

يمنع اللاجئون المسالمون من العودة الى اسرائيل ، بل وكثيرا ما شرد من يحمل اوراق تسجيل وهويات ، ولكن يعود من تعاون مع اللفي وجيوش القاوقجي ، ومن كانوا ضباط ارتباط فيها ، مثل ما هو حاصل في الناصرة ، ودير الاسد ، وابو سنان ، والمطران حكيم «قدس الدفاع عن اللاجئين»

تفرض الاقامة الجبرية على الشيوعيين مثل ما هو حاصل في البعنة والناصرة بينما يسرح ويمرح من حمل مناشير الشيوعيين ايام القاوقجي الى عيشرون — مركز القيادة ليشي بهم .

في ظل الاحكام العسكرية اشتغل عمال في المحاجر والمكالس في دير الاسد والبعنة ونحف ومجد الكروم وجديده وكفر ياسيف وغيرها باجرة يومية تعادل ٣٠ — ٤٠ قرشاً .

في ظل الاحكام العسكرية تبقى اكثرية قرى الجليل بدون مواصلات وخاصة سيارات نقل الركاب مثل قرى عرابة ، سخنين ، المغار ، دير حنا ، شفاعمرو ، طمره ، كابول كفر ياسيف ، ابو سنان ... الخ ، ويدفع اهالي الرامة اجرة سفرة واحدة لباصات ايجد من الرامة الى عكا ٢٥ قرشاً ، واهل البعنة ودير الاسد الى عكا ١٨ قرشاً .

في ظل الاحكام العسكرية ، تبقى كل قرى الجليل بدون اية مراكز صحية تشرف على الصحة العامة وتسد الحاجات الاضطرارية وللفاجئة ، وتبقى مدينة عكا مركز القضاء بدون اي مستشفى ، فمن يمرض او يصاب عليه ان يسافر من جميع انحاء القضاء الى حيفا او غيرها .

في ظل الاحكام العسكرية تجمع من جميع المستهلكين فى القرى ما يسمى بضريبة البيض ، فلا يستطيع اي فقير ان يأخذ حصته من الدقيق الا بعد ان يقدم من بيضة الى ثلاث بيضات ، يشتري الواحدة ب ٢ ونصف القرش ، وتحسب عليه ب ١ ونصف القرش كما هو حاصل فى جديده والمكر ودير الاسد والبعنة الخ ...

في ظل الاحكام العسكرية حرم اكثر من نصف الطلاب في السنة الماضية من التعليم والنصف الآخر لم يتلقاه كاملا ، بل بشكل اسمي . وفوق كل هذا فرض الحاكم العسكري بالاتفاق مع المخاتير ضريبة باهظة لا تستند الى قانون ، بل بشكل مقاولة او مناقصة « كحسب الحضار او ايام تركيا » .

واليوم مر وقت فتح المدارس في القرى ، ولكنها لم تفتح ، لكثرة المشاكل التي خلقها النظام الجديد للتعليم والتي لا يمكن حلها على يد الحكم العسكري ولا على يد المخاتير .

في ظل الاحكام العسكرية تبقى معطلة الكثير من الدوائر المدنية فتشل اعمال السكان المدنية والمادية ، وتبقى جميع القرى، بدون اي مجالس بلدية او محلية وتبقى بلدية الناصرة التي عينها المندوب السامي وعاضدت القاوقجي ، ويبقى رئيس بلدية شفاعمرو الذي عينه المندوب السامي « بدون بلدية » .

ويعاد تعيين اعضاء بلدية عكا السابقين ذوي التاريخ « الابيض » برآسة الحاكم العسكري ،

ان المجالس البلدية والمجالس المحلية هي ابسط حقوق المواطن الدمقراطية ، وهي ابسط سلطة شعبية لادارة وتنسيق وتسهيل الكثير من الامور الشعبية المتصلة بالحياة اليومية .

ان الحقائق تستطيع ان تتكلم اكثر من ذلك ، وتظهر بوضوح ان الاحكام العسكرية قائمة ضد الديمقراطية وضد تآخي الشعبين العربي واليهودي — التي اظهرت احتفالات اول ايار ، ويوم الاستقلال ، وانتخابات الكنيست ، انها متآخية وراغبة في هذا التآخي — ، وبالتالي ان هذه الاعمال هي ضد استقلال اسرائيل لانها تحرم قسم كبير من المواطنين حرية المواطن في بلد مستقل .

أن الجماهير في الجليل يصعب عليها تمييز عهد الاحكام العسكرية ، عن عهد القاوقجي ، وعهد الانتداب ، وحتى عهد تركيا ، لان كثيرين من رجال الحكم العسكري يبذرون بذور العداء العنصري والطائفي ...

ان الجماهير الكادحة المناضلة من اجل الاخاء والديمقراطية من اجل رفع كابوس الاحكام العسكرية وكابوس الوجهاء والمخاتير من اجل حرية التنقل والسكن ، من اجل تعمير القرى المهجورة وفلاحة الارض ، من اجل حل مشكلة البطالة والعمل للجميع ، من اجل التعليم لكل طالب ، من اجل مراكز صحية في كل بلد ، من اجل مواصلات رخيصة انسانية لكل قريه ، ان هذه الجماهير تشدد النضال اليوم في سبيل إلغاء الحكم العسكري ، واقامة حكم مدني وانتخاب مجالس بلدية ومحلية .

بقلم جمال موسى
عضو سكرتيرية مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

حققوا في هذه القضية المخجلة

حيفا — وصلتنا الرسالة التالية من صاحب التوقيع ، ننشرها بحذافيرها مطالبين السلطات المسؤولة التحقيق في الامر :

«أنا رزق الله مارديني مريض في الفراش من مدة اربعة عشر شهرا . تردد لمعالجتي عدة اطباء كنت اطلب منهم نقلي الى مستشفى الحكومة دون نتيجة . واخيرا طلبت ذلك من رئيس اطباء مستشفى الحكومة الدكتور ناتنسون ، فعاينني وقال انه بعد ثلاثة ايام سيرد على الخبر وبعد ثلاثة ايام اخبرني انه لا يمكنني دخول المستشفى لانني عربي خوفاً على من اليهود ...

ولكنني قلت له انني اوافق على رغم هذا التخويف !

فرضخ للامر وذهبت الى المستشفى واقمت فيه عشرة ايام حيث اجريت لي عملية ، وقبل ان يلتأم جرح العمليه اخرجوني من المستشفى . وانا الآن طريح الفراش وحالتي سيئة » .

رزق الله مارديني

قرار التعليم الالزامى والمواطنون العرب

كان لقرار الحكومة وموافقة الكنيست عليه بشأن التعليم الالزامي ، صدى واسع بين الجماهير العربية في اسرائيل . ولقد غالى بعض الناس في الاطراء عليه على صفحات بعض الجرائد حتى ظن الناس انه قرار عملي لاغبار عليه . وكان على المطرين آنذاك ان ينتظروا قليلا قبل ان يوهموا الرأي العام بحصافة الحكومة وحسن نواياها . اذ ما لبث ان تسلم مديرو المدارس منشورا من دائرة المعارف يرد الواهمين عن وهمهم ويكشف لهم عن سراب امانيهم .

فكان من المقرر ان تفتح بعض المدارس ابوابها بعد العطلة الصيفية في اوائل الشهر الحالي ، ومع ذلك فهي لم تفتح بعد ولا يعرف بالتمام متى ستفتح . والذي نراه سيحدث هو تأخر المدارس زمناً طويلا عن البدء بالعمل ، هذا اذا بدأت حسب نصوص المنشور الرسمي الجديد المشار اليه .

والمنشور بجملته يعتمد على قرار الحكومة وعلى بند هام منه هو تحمل الاهالي ٥٥٪ من نفقات التعليم ورواتب المعلمين . واكثر من ذلك فالصفوف التي تزيد على الصف الثامن تكون مصاريفها كلها على نفقة الاهالي .

لا شك ان تحمل الاهالي جزء من نفقات التعليم ومساهمتهم في ادارة المدارس هو امر نوافق عليه بل ونشجعه ليتدرب الاهالي على الاهتمام بشؤونهم وتنظيمها وتحمل مسؤولياتها . ولكننا لا نستطيع ان ننظر الى هذا الامر منعزلا عما سواه . فقد يصح تنفيذ هذا القرار في حالة اقتصادية منتعشة تمكن الجماهير من الاضطلاع بهذا العبء . ولكن كيف يمكن للجماهير العربية في اسرائيل ان تقوم بنفقات ٥٥٪ من التعليم في ظل الازمة الاقتصادية الاخذة بخناق مواطني اسرائيل العرب ؟ من المعلوم ان نسبة البطالة بين العمال العرب في اسرائيل تزيد على ٨٥٪ ، ومن المعلوم كذلك ان هذه البطالة غير حديثة العهد بل قديمة قد استنزفت كل ما ادخر العامل او الفلاح ان كان قد ادخر شيئاً ! ومن المعلوم ان قسما لا يستهان به من عرب اسرائيل قد شردوا من بيوتهم وفقدوا كل ممتلكاتهم ، من المعلوم كل هذا واكثر منه . فكيف يصح ان نوفق بين هذا البؤس الذي تتردى فيه الجماهير العربية وبين تحملهم ل ٥٥٪ من نفقات التعليم ؟!

يستطيع ان يبرهن على صحة هذا القول اهالي الناصرة مثلا الذين تبلغ حصتهم حسب قرار الحكومة اكثر من (٢٠) الف جنيه ، واهالي عيلبون الذين اجلتهم قوات اسرائيل عن قريتهم ولم يعودوا اليها الا حديثاً فوجدوها قاعاً صفصفاً . ان مطالبة اهالي عيلبون بدفع بما يقارب الف جنيه للمعارف معناه كما يقول العامة «تعجيز» .

ان قرار الحكومة الاخير يجب ان ياخذ بعين الاعتبار ازمة البطالة المستفحلة حين تنفيذه . ورأينا ان الجماهير العربية لا تستطيع قط دفع نصيبها من نفقات التعليم كاملا ولذلك فيجب على ادارة المعارف ان تفتح المدارس اولا ثم تأخذ في تحصيل ما يمكن تحصيله من ضريبة المعارف . وليس من الحكمة ولا حسن النية في شيء ان يفرض الجهل والامية على اطفالنا لمجرد اننا جائعون وفي حالة فقر مدقع .

ومن جهة النظر هذه ننظر الى قرار الحكومة بالتعليم الالزامي فنجده كلاماً فارغاً اذا لم تلحق به تعديلات كثيرة . واذا كانت الحكومة جادة في الزام التعليم وازالة امية الاطفال فلتبادر الى حل ازمة البطالة وانعاش الحالة الاقتصادية وعندذلك يستطيع الجمهور العربي وغير العربي في اسرائيل ان يقدم بدفع نصيبه . وبهذه المناسبة نود ان ننبه الحكومة الى ان استمرار ازمة البطالة الحاضرة سيحول دون تنفيذ قرار التعليم الالزامي في المجتمع اليهودي ايضاً في اسرائيل .

اننا ندعو الحكومة الى فتح المدارس في مواعيدها وعدم حرمان الاطفال من التعليم في الدرجة الاولى . كما ندعوها ايضاً الى العمل عملا جديا لحل ازمة البطالة وبحلها تحل سائر المشاكل المماثلة .

ولا استطيع ختم تعليقي دون الاشارة الى فقرة في منشور دائرة المعارف تتعلق بالمعلمين وتعيينهم . ان ادارة المعارف عاملت المعلمين العرب خلافاً لمعاملتها للمعلمين اليهود اذ قد انهت خدماتهم في اول يوم للعطلة الصيفية مدعية ان تعيينهم كان مؤقتاً ، وكأنما هذا عذر مشروع ! ولكن ليت ادارة المعارف وقفت عند هذا الحد ، لقد تمادت في غيها فقالت .

ان تعيين المعلمين في سنة ٤٩—سنة ٥٠ سيكون ايضاً مؤقتاً ، ويجوز نقضه خلال السنة المدرسية . اننا نطلب تفسيرا لهذه المسألة . ولكننا نرجو الا يكون التفسير «عذرا اقبح من ذنب» ، ولا نريد ان يكون سوط ارهاب المعلمين وعصا تأديب للاحرار منهم .

ان تعيين المعلمين على اساس مؤقت يا جناب مدير المعارف يفقدهم الثقة بالمستقبل ويفقدهم روح الابداع والاخلاص للعمل ، فهل هذه هي الخطة التي ستسير عليها ادارة المعارف ؟ ثم أليست هذه هي بعينها خطة « فرل » مدير المعارف في عهد الاستعمار الانكليزي ؟

اننا نطالب الحكومة باحترام فئة المعلمين ومعاملتهم على قدم المساواة مع المعلمين اليهود دون تمييز عنصري مقيت ، ليساعدهم ذلك على نفض غبار الروح الاستعمارية الانكليزية التي علقت بهم على ايدي فرل واجرائه ، وليساعدهم ذلك على الانتظام في نقابة حرة ترفع من مستواهم وتدافع عن حقوقهم .

من الجهات

من كفر ياسيف

مشكلة البطالة ومعالجتها

كفر ياسيف — عقد فرع مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعاً في قاعته القيت فيه محاضرة عن مشكلة البطالة ومعالجتها وتكلم في الاجتماع سليم القاسم وجمال موسى . وحضر الاجتماع عدد كبير من العمال .

وبعد انتهاء المحاضرة فتح مجال الاسئلة والمناقشة . وفي النهاية وقف الاب طنوس فحيى المحاضرين وحيى نضال المؤتمر وتمنى له كل نجاح في عمله .

من الرملة

اهالي الرملة يطالبون بالحقوق ليقدموا الواجبات

الرملة . في ١٦ اب — ارسل رجال الدين وبعض المسؤولين عن الجمعيات في البلدة عريضة الى وزير الداخلية بخصوص ضرائب البلدية الجديدة والايجارات التي يحصلها الحارس على الاملاك المتروكة من السكان .

ان مرسلي العريضة لم يرفضوا هذه الضرائب ولكنهم اشاروا الى ان الحكومة تطلب من الاهلين العرب القيام بواجباتهم دون ان تمنحهم حقوق المواطن المتساوية اولا .

ان البطالة عامة تقريبا بين العمال العرب منذ وقت طويل ، واصحاب الاملاك لا يستطيعون استغلال املاكهم واجور العمال العرب اقل من اجور العمال اليهود وقيود التنقل على المواطنين العرب ما تزال مفروضة حتى الان .

ان طلب اهالي الرملة بحقوقهم قبل ان يقدموا واجباتهم هو طلب عادل نؤيده كل التأييد .

على هامش محاكمة

قادة الحزب الشيوعي في اميركا

« بقية المنشور على الصفحة ٢ »

الشعب .

ان « المتهمين » فى هذه القضية احد عشر من قادة الحزب الشيوعي الامريكي ، ولكن ليس اولئك فقط الذين يحاكمون ، وليس الحزب الشيوعي الذي يمثلونه . ان هذه المحاكمة ليست سوى مرحلة فى الهجوم على بقايا الحريات الدمقراطية في الولايات المتحدة . ولقد ابتدعت الرجعية هذه « المؤامرة » الشيوعية « للرعبة » ذريعة لحملة ارهاب ضد الحركة الدمقراطية وضد القوى التقدمية جميعاً .

ولكن النيابة والشهود والقضاة لن يستطيعوا ان يثبتوا هذه التهم الباطلة على الحزب الشيوعي . فان موقف الزعماء الشيوعيين الجريء والمشرف في المحكمة والوثائق التي ابرزها الدفاع تثبت ان منظمي هذه المحاكمة انما يقصدون الانتقام السياسي من حزب وثيق الصلة بالجماهير . ولكن على الرغم من جميع محاولات الرجعية فان الحزب الشيوعي سيبقى في اعين الملايين من الامريكيين المدافع الحقيقي عن حقوق الشعب وقد قال الرفيق وليم فوستر :

« ... بهذه الروح من المحافظة على المصلحة القومية للشعب الامريكي ، يعمل الحزب الشيوعي لبرنامجه في تحقيق الاشتراكية . اننا نرفض باشمئزاز ادعاء جمعية اصحاب المصانع بان اولئك الذين يؤيدون الرأسمالية هم فقط الامريكيون الطيبون . فليس بغير الاشتراكية يستطيع شعبنا ، وبقية العالم ، التحرر من الفوضى الاقتصادية ومن الفاشيستية والحرب ، التي يفرضها عليهم النظام الرأسمالي المحتضر . . » .

بحجة مناهضة الشيوعية استعبد هتلر الشعب الالماني ، وبهذه الحجة نفسها تحاول الرجعية الامريكية ان تقيم نظاما فاشيستياً في الولايات المتحدة . ولكن يستحيل اعادة التاريخ كما يستحيل وقف عجلته . ان قوى التقدم والدمقراطية تنمو في العالم كله ومن ضمنه الولايات المتحدة . ولن تنجح الرجعية الامريكية فى فرض الفاشيستية . فلقد تغيرت الازمان .

من مؤتمر العمال في الناصرة

الناصرة – على اثر للفاوضات التي كانت جارية بين مؤتمر العمال بالناصرة وبلدية الناصرة حول مطالب العمال التي تقدم بها المؤتمر البلدية توصل الطرفان الى اتفاق يوم الخميس الماضي واهم ما تضمنه ما يلي :

١– زيادة اجور العمال الحالية بنسب تتراوح بين سبعين في المئة ومئة في المئة، وستدفع لهم هذه الزيادة اعتبارا من اول شهر آب الجاري

٢– جعل الاجازة المرضية خمسة عشر يوماً باجرة كاملة وخمسة عشر يوماً بنصف اجرة مع معالجة العامل معالجة كاملة على حساب البلدية .

٣– اعطاء العامل يوم عطلة اسبوعياً باجرة كاملة .

٤– اعطاء العامل سبعة ايام عطلة في الاعياد الرسمية سنوياً باجرة كاملة.

٥– اعطاء العامل اجازة سنوية بأجرة كاملة على الوجه التالي :

١– ٧ ايام بعد عمل سنة . ٢– ١٠ ايام بعد عمل سنتين

٣– ١٤ يوماً بعد عمل ثلاث سنوات

٤– ٢١ يوماً بعد عمل عشر سنوات

٦– اعطاء العامل البسة شتوية واخرى صيفية للعمل

هذا ناله العمال نتيجة لتنظيمهم وتضامنهم والمؤتمر يدعو جميع العمال التنظيم والتضامن في سبيل المحافظة على حقوقهم ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .

وتجري الان مفاوضات بين مؤتمر العمال بالناصرة وشركة كردوش وشركاه ليمتد بخصوص شروط استخدام العمال

اعتداء مسلح على قروي

عكا – صالح مباركي من اهالي قرية المزرعة من قضاء عكا ، لم يغادر هذه القرية ابدا منذ بدء الحوادث الاخيرة في البلاد وهو يحمل هوية مدنية ودوية جيش .

وكان طول المدة الاخيرة يعمل في بيارته مع عائلته ، وقد حصل على تصريح مرور من حاكم الجليل الغربي في عكا الوصول الى بيارته .

وفي الاسبوع الماضي حضر شخص مسلح من قرية النهر اسمه موشي مع اشخاص آخرين ، وطردوه وعائلته من بيارته والقوا بثيابه الى الخارج وقد راجع المذكور دائرة البوليس في عكا ، كما قدم عريضة الى حاكم الجليل الغربي .

اننا نلفت نظر المسؤولين في منطقة الجليل الغربي الى هذا الاعتداء الصارخ على حقوق هذا المواطن ، الذي سيؤدي الى اجاعته هو وعائلته الكبيرة ، بعد ان خسر مورد رزقه الوحيد ، ونطالبهم باعادة هذا الشخص الى بيارته ومعاقبة المسؤولين ، وتغريمهم ثمن ما اخذوه من البيارة من منتوجات .

موظف في دائرة الحاكم العسكري بالناصرة

يسن قوانين كما يشاء ويهوى!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — لاهالي قرية الرينة اراضي زراعية قرب خربة ام القسم لا تسمح السلطات لهم باستغلالها لانها واقعة فيما يسمى بخط الدفاع .

والغريب ان السلطات ، على الرغم من ذلك ، تطلب منهم دفع ضرائب عن هذه الاراضي التي لا يسمح لهم باستغلالها .

ومؤخرا قدم هؤلاء الاهالي عريضة الى الحاكم العسكري بالناصرة ونسخة عنها الى جريدة الاتحاد طلبوا فيها السماح لهم باستغلال اراضيهم.

وفي يوم الاثنين الماضي وصلهم كتاب من مكتب الحاكم يطلب فيه منهم الحضور للمقابلة . واذ ذهبوا الى مكتب الحاكم قابلهم موظف عادي هناك واخذ يعاتبهم لأنهم ارسلوا نسخة عن العريضة الى جريدة الاتحاد ، وقال ان هذا العمل ممنوع، وبذلك اضطرهم الى سحب عريضتهم كلها ... هكذا هكذا والا فلا ؟!

ارجعوا ارض الجش لاهلها

تعاني قرية الجش ، كبقية القرى في اسرائيل — ازمة بطالة شديدة . ففيها اكثر من ثلاثمئة عامل لا يشتغل منهم سوى عدد قليل .

ويزيد في حدة الازمة وجود نحو خمسمئة من اللاجئين من قرية كفر برعم الذين تمانع السلطات في عودتهم الى قريتهم وتضطرهم الى العيش في الجش بلا عمل ولا انتاج يؤمن معيشتهم .

واهالي الجش ، كبقية اهالي القرى العربية ، ممنوعون من فلاحة اراضيهم التي تقدر مساحتها بما لا يزيد على ١٥٠٠ دونم والتي يقوم سكان كيبوتس شامر بفلاحتها واستثمارها . والاغرب من هذا أن الحكومة تجبي من اهالي الجش ضرائب عن هذه الاراضي .

وقرية الجش تابعة للحاكم العسكري في الناصرة . ولكن لا يحضر اي ممثل عنه الى القرية . واذا اراد احد السكان السفر الى خارج قريته فعليه ان يسافر اولا الى صفد ليحصل من مدير البوليس هناك على اذن بالسفر الى الناصرة للحصول من الحاكم العسكري هناك على تصريح بالسفر الى المكان الذي يقصده مما يكلف اهالي القرية مصاعب كبيرة ونفقات كثيرة ووقتاً طويلا ويعرقل اعمالهم .

اين الضرب على ايدي المتلاعبين؟

عيلبون – منذ نحو شهر حضر الى عيلبون المدعو سليمان شقور من قرية سخنين مع ممثلين عن شركة مسبيرو واتفق مع مزارعي الدخان على شراء ما لديهم من الدخان من نتاج سنة ١٩٤٨، ب ٥٠٠ مل للرطل من الدرجة الاولى و ٤٠٠ مل للرطل من الدرجة الثانية و ٣٠٠ مل للرطل من الدرجة الثالثة .

ثم حضر موظفو الجمرك ووزنوا الدخان بعد ان فحصوه ووافقوا على شحنه الى الشركة .

وبعد ذلك جاء ممثلون عن الشركة مع المدعو سليمان شقور لدفع الثمن الى المزارعين فادعوا ان اكثر الدخان من الدرجة الرابعة وأبوا ان يدفعوا اكثر من ٢٠٠ مل للرطل . وادعوا ان قسما من الدخان قد رفضته الشركة لأنه غير صالح بالمرة وهي غير مستعدة لدفع ثمنه . فاحتج المزارعون على هذه التصرفات وهذا التلاعب ، وهم يتساءلون من هو المسؤول عنها ويطالبون الشركة بالتحقيق في الامر حالا .

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

يعلن لعموم افراد الطائفة الارثوذكسية بالناصرة انه قد تم تسجيل الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة لدى دوائر الحكومة المختصة حسب كتابها بتاريخ ٤٩/٨/٣ الان كما وانه يعلن للجميع انه في الاجتماع الذي عقدته الهيئة التمثيلية ٣-٧-٤٩ تم انتخاب مجلس الطائفة ومكتب الهيئة التمثيلية ففاز كل من السادة المذكورين ادناه .

قسطندي الياس قنازع، قسطندي نقولا التوما ، اديب مالك الحلاق، رؤوف سليمان نصار ، خليل فرح خوري ، توفيق محفوظ شلوفه ، بولس جريس كردوش .

وانتخب لمكتب الهيئة التمثيلية كل من السادة : عوده حنا الحلاق ، راجي يوسف الحاج ، سعيد اسعد عبود ، ميشل شفيق نصار، اديب حنا الفار

انباء جديدة عن الحالة في سوريا في ايام حسني الزعيم الاخيرة

مئات المعتقلين يضربون عن الطعام ومظاهرات احتجاج صاخبة

الحزب الشيوعي السوري على رأس المقاومة الشعبية ضد الدكتاتورية والخيانة

باريس – لمراسل خاص – مما يصل الينا من سوريا ولبنان من صحف وانباء وخصوصاً مما وصلنا من اعداد « نضال الشعب » الجريدة السرية للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان ، نستطيع ان نستخلص الان ان الشعب السوري لم يتوقف لحظة واحدة عن النضال ضد دكتاتورية حسني الزعيم وخيانته . وكان على رأس الشعب في نضاله هذا دائما الحزب الشيوعي السوري الذي اظهر جرأة قوية في هذا النضال التحرري .

روعة الضربة

لقد اخذ الشعب السوري على غرة منه عندما قام حسني الزعيم بانقلابه الغادر . فوقفت الجماهير في اللحظة الاولى مشدوهة .

لقد كانت ناقمة على العهد الماضي ، عهد شكري القوتلي ، وجاءها حسني الزعيم معلناً انه سيوزع الارض على الفلاحين ويقضي على التدخل الاجنبي ، فانتظرت مشدوهة تحقيق هذه الوعود .

الا الحزب الشيوعي السوري الذي نبه الشعب الى الخيانة منذ اليوم الاول . ففي يوم انقلاب حسني الزعيم نفسه قاد الحزب الشيوعي مظاهرات شعبية في دمشق وحلب وحمص .

وتدريجياً اخذت جماهير الشعب تدرك ان الحزب الشيوعي السوري كان على حق وان حسني الزعيم قد باع استقلال سوريا بالجملة بعد ان كان شكري القوتلي يبيعه بالمفرق. لم يوزع الارض على الفلاحين بل وزع السياط على ظهورهم. ولم يمنح الحرية للشعب بل عطل ٦٠ صحيفة واغلق جميع الاحزاب ووضع ١٥ الف وطني في السجون ، واخذ نساء الديمقراطيين المختفين رهائن ، وعذب المعتقلين في السجون بالكي بالنار وقلع الاظافر .

ولكن الشعب كان يبصق على الزعيم وعلى حكمه وبهدوء يتحرك ...

موقف الاحزاب المعارضة

وعندما انحاز حسني الزعيم بشكل مكشوف الى جانب الاستعمار الاميركي والفرنسي كان لابد ان يلقى معارضة بعض الاحزاب التي تميل نحو الاستعمار البريطاني مثل جماعة حزب البعث وغيرهم . ولكن هذه الاحزاب لم تجرأ على المعارضة العلنية الجريئة ، وفي نهاية الامر اخذت تمالىء حسني الزعيم وتترضاه !

وبذلك وقف الحزب الشيوعي السوري وحيداً في قيادة الشعب من اجل الحرية والديمقراطية والسلم .

الحزب الشيوعي السوري

لقد استخدم حسني الزعيم ضد الحزب الشيوعي وكل الحركة الديمقراطية في سوريا ابشع انواع الارهاب الهتلري . وفي الواقع ادخل في صفوف قلم التحري ضباطاً المان كانوا في خدمة هتلر سابقاً .

بالرشاشات كان بوليس حسني الزعيم يداهم بيوت الشيوعيين ويعتقل نساءهم كرهائن. لقد استخدم في المعتقل كل وسائل التعذيب المعروفة من ايام هتلر وموسوليني وفرانكو .

ولكن الشيوعيين لم يتراجعوا. وظهرت قوتهم بصورة جلية ايام « الاستفتاء » المزور الذي نظمه حسني الزعيم ليصبح بعده فيلدمارشال ورئيس جمهورية وليرضي به الصحافيين الاجانب: اميركان وانجليز واتراك واسبانيين !

في ذلك اليوم امتلأت جوانب الشوارع والازقة وجذوع الاشجار في دمشق وحلب وحمص وغيرها باشارات كتبت بالحبر الاحمر تدعو الشعب الى مقاطعة « استفتاء » حسني الزعيم .

وظهر الآن انه على الرغم من الارهاب والاحكام العسكرية والسجون والتعذيب لم يشترك في الاستفتاء المزور سوى ٢٠ في المائة من الناخبين .

لقد طرد حسني الزعيم في دمشق ١٥ حارساً ليلياً عقابا لهم لعدم نجاحهم في الحؤول دون نشاط الشيوعيين ، كما قطع على عشرات آخرين قسما من رواتبهم، ولكن احد الحراس وقد قطع عليه راتب ١٥ يوما قال لاحد باعة الصحف: « يا اخي اذا كان الفرنسيون وجيشهم ودركهم وشرطتهم لم يستطيعوا ان يتغلبوا على هؤلاء الشيوعيين ، فهل باستطاعتنا نحن ان نفعل ذلك » ؟ وقال حارس آخر لمفوض من الشرطة كان يلومه ويتهره امام الناس : « يا سيدي ، شو بدنا نعمل : والله مثل « الجراد » كلما كشنا منهم يطلع غيرهم » ...

وفي يوم الاستفتاء تطاير في قاعات السينما في دمشق وحلب قصاصات من الورق تضمنت صورة كاريكاتورية لحسني الزعيم في مظهر مسخ لهتلر .

وفي دمشق سارت مظاهرة شباب على الدراجات السريعة تهتف بسقوط حكم حسني الزعيم واختفت عن الانظار قبل ان يستطيع الدرك القاء القبض عليها .

اضراب المعتقلين

وفي ايام حسني الزعيم الاخيرة ازدادت حركة المقاومة الشعبية اتساعا ، وكان على رأسها ١٥٠ معتقلا ديمقراطياً اضربوا عن الطعام مدة ٩ ايام ، فاحدث اضرابهم ضجة كبيرة في جميع الاوساط، ونظمت مظاهرات نسوية ضخمة في عدة مدن .

وازداد تذمر الفلاحين وعصيانهم . اما نشاط الحزب الشيوعي فكان في تعاظم وتزايد .

مما لا شك فيه الآن ان انقلاب سامي الحناوي الجديد ، بالاضافة الى اغراض الاستعمار البريطاني منه ، كان محاولة جديدة لتهدئة الرأي العام وايقاف نضاله المتعاظم .

ولكن اعوان الانجليز لن يكون مصيرهم خيراً من مصير اعوان الاميركان .

إن دمشق الجبارة ، دمشق الشعب ، لا تزال كما هي ، لاتسكت ولا تصمت ، بل تتجهم وتعبس ، قبل ان تتحفز وتنفجر .

إن دمشق الآن ، يقودها الحزب الشيوعي ، ضد كل خيانة وكل طغيان .

الحالة في ام الفحم

مرض - فقر - بطالة - احكام عسكرية

ام الفحم – الحالة في قرية ام الفحم لا تختلف كثيرا عن الحالة في سائر القرى العربية في اسرائيل، ان لم تكن اسوأ منها في بعض النواحي .

واهم ما يشكو منه الاهلون : البطالة والاحكام العسكرية التي تقيد حرياتهم وتنقلهم وتعرقل اسباب معيشتهم .

ففي قرية ام الفحم نحو ١٢٠٠ عامل ممن كانوا يعملون في السابق في حيفا ويافا وغيرها . وجلهم اليوم ان لم يكن كلهم عاطل عن العمل ، يقاسون شظف العيش بعد ان انفقوا جميع ما ادخروه طوال حياتهم في هذه السنة الاخيرة ، وهم يعيلون نحو سبعة آلاف نسمة يشقون شقاءهم .

وقد وجد بعض العمال عملا في تجفيف المستنقعات وفي مجاري المياه لمكافحة الملاريا باجر ٨٠٠ مل في اليوم. ولكن المختارين – « عملا على مكافحة البطالة » – قدموا ضعف العمال المطلوبين على ان يتقاضى كل عاملين اجر عامل واحد .

اما اذا نجح احد العمال في الحصول على عمل ما في الاعمال الاهلية فلا تزيد اجرته على ٢٥٠ ملا في اليوم .

وفي قرية ام الفحم ما يزيد على ثلاثة آلاف لاجيء من قرى اللجون والمنسه والبطيمات وبعض القرى الاخرى .

اما لاجئو القرى الثلاث الاولى فقد اعتبرتهم السلطات مواطنين وسجلتهم كمواطنين . واما بقية الفلاحين من القرى الاخرى فقد امرتهم بمغادرة القرية .

ومنذ الاحتلال الاسرائيلي انقطعت عن اللاجئين كل اعانة من الصليب الاحمر. وحتى الان لم يتصل بهم اي مندوب عن الصليب الاحمر في اسرائيل .

ويستغل التجار والمخاتير الفلاحين استغلالا فاحشا ، فخضار القرية وفاكهتها تباع باسعار بخسة جدا . فكيلو البندورة مثلا يباع بخمسة عشر ملا ويأخذ المختار عن كل ثلاثة كيلوات خمسة ملات عمولة . ويباع البيض بسعر ١٢ ملا ونصف المل للبيضة الواحدة ويتقاضى المختار عن كل بيضة ملا واحدا عمولة . وقد افتتحت شركة هامشبير هامركزي محلا تجارياً في القرية تباع فيه الحاجيات باسعار مرتفعة جدا .

والاهلون سجناء في قريتهم لا يسمح لهم بالتنقل بين المدن والقرى لتصريف منتجاتهم او للبحث عن عمل لهم . ولا ينال تصريحا بالتنقل الا محاسيب الحاكم العسكري واصدقاؤهم واقاربهم .

ونظرا لازدحام القرية بالسكان ولحالة البؤس والفاقة، راحت تنتشر بينهم الامراض. والحكومة لم تهتم حتى الان بالحالة الصحية ولم تفتح عيادة طبية .

ويحضر في الاسبوع مرة طبيب من العفولة ولكنه يتقاضى أجرا فاحشاً يعجز عن دفع مثله اكثرية الاهلين .

الحزب الشيوعي يدعو الى انشاء مجالس محلية منتخبة في القرى

البعنة – اصدرت لجنة منطقة الجليل الغربي ، للحزب الشيوعي في اسرائيل ، بياناً وزعته على القرويين دعت فيه الى توحيد الجهود من اجل المطالبة بانشاء مجالس محلية منتخبة في القرى .

ان القرى الان لا تزال كما تركها الانتداب البريطاني تدار بواسطة مخاتير يعملون اعتباطاً ولا يهتدون بالصالح العام، وطبيعي ان هذه الحالة تؤثر تأثيرا سيئاً على قضايا التعليم والصحة والمواصلات والمياه في القرية العربية .

ان انتخاب مجالس محلية في القرى العربية يقود بالتالي الى اهتمام هذه المجالس بقراها ونضالها مع الاهالي من اجل المطالب الحيوية .

الاهالي اشتكوا ... من البوسطجية

عكا – الاغنية المصرية : « البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلي » . والقضية في عكا ان الاهالي اشتكوا من قلة البوسطجية .

القضية انه ليس في دائرة البريد هنا على ما يظهر موظف لتوزيع الرسائل المكتوبة باللغة العربية على الاهالي ، وهكذا تراكمت الرسائل العربية في دائرة البريد دون توزيع .

ويتذمر الاهالي الان من فرض الحارس على الاملاك المتروكة ايجارات على دور يسكنها عمال عاطلون عن العمل من وقت طويل . ان سكان هذه المنازل يعيشون على ما يمدهم به الصليب الاحمر من اعانات فكيف يطلب منهم الان دفع ايجار السكن .

فلتحل الحكومة اولا مشكلة البطالة ثم تفرض ايجارات السكن ...

وفد عن الحزب الشيوعي بحيفا يقابل كاتب المدينة

حيفا – قابل الرفاق عصام العباسي ويوسف عبده وحنا نقارة السيد ابرهيم خلفون كاتب المدينة في بلدية حيفا صباح يوم الخميس الماضي للتحدث معه حول عدة قضايا تجابه الجمهور العربي والبلدية مسئولة بالدرجة الاولى والى حد كبير عنها .

لقد اثار الرفاق في حديثهم موضوع النظافة العامة في الاحياء العربية وخصوصاً في وادي النسناس حيث بلغ الاهمال حدا كبيرا لا يطاق . واصبح يخشى من جرائه انتشار الامراض الفتاكة ، واذ تمكث القاذورات متراكمة اياماً طويلة في زوايا الشوارع . وقد لفت الرفاق نظر كاتب المدينة الى المستوصف الصحي في شارع قيسارية وبينوا ان هذا المستوصف لا يسد حاجات المواطنين العرب مطلقاً وطالبوا بالاهتمام به اهتماماً اكثر بحيث يصبح بحق مرجعاً للسكان في كثير من الاحوال الطارئة . واشار الوفد الى حادثة يمكن اتخاذها مثلا على التفرقة في المعاملة بين المواطنين ، هي قضية السيد ابرهيم ايليا الشومري الذي اطلق سراحه مؤخرا وكان يشكو من رصاصة استقرت في فخذه اثناء الحوادث وكيف ان مستشفى روتشلد التابع للبلدية لم يقم بواجبه تجاهه بل طالبه بدفع مبلغ (٢٨) جنيهاً في حين ان المحتاجين والفقراء يعفون من دفع هذه الرسوم ويكتفي بتحصيل رسوم اسمية منهم وقد سجل السيد خلفون هذه النقاط ووعد ببحثها مع مراجعها واكد على ان البلدية ستسعى لتلافي الوقوع في مثل هذه الاخطاء .

فقدان هويات

حيفا – اخذت من محفظة السيدة جورجيت خوري بطاقات وهويات تأتي بيانها

هوية اسرائيلية رقم ٤٧٠٣٠ باسم جورجيت خوري .

هوية اسرائيلية رقم ٤٧٠٠٩ باسم مدلا الخشاتوما

هوية عسكرية رقم ٥٩٩ باسم جبرا خوري

قسيمة رقم ٧٢ باسم ماري توما

قسيمة رقم ١٨٦٥٦ باسم هدى مخائيل حرب .

لقد ابلغت السيدة جورجيت خوري دائرة الاحصاء، والرجاء ممن يجد هذه الهويات والقسائم ان يرجعها الى مكتب الاحصاء في مكتب الحاكم ، شارع البرج حيفا .

ماذا في يافا

* معتقلون في قطرة . * اين البوليس ؟
* ترحيل نساء واطفال الى المنطقة العربية
* موظف في اتحاد عمال فلسطين يتاجر بالاجور

يافا – لمراسل الاتحاد الخاص — وصل الى علمنا ان عددا كبيرا من العرب معتقلون في مركز قطرة العسكري دون من عناية او من رقابة . ان الاهالي يطالبون باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين او نقلهم الى معتقل صرفند الرسمي تهدئة لخواطر الاهالي .

ترحيل ...

حوالي الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد في ٢١ آب القى البوليس القبض على اثني عشر مواطناً بينهم نساء واطفال ثم اطلق سراح خمسة منهم في اليوم التالي ، واعلمت السلطات ذوي الباقين ، وبينهم امرأتين مع اطفالها ، انها نقلتهم الى خارج حدود اسرائيل .

اين البوليس ؟

سليم احمد ابو غالي ، رجل عجوز من سكان سكنة درويش بيافا ، ذهب في الاسبوع الماضي ليتفقد بيته الذي تركه بدون رقيب ، فتبين له ان موجوداته قد سرقت بعد ان كسر الباب . فذهب الى البوليس يبلغ شكواه ، فلم يهتم احد بقضيته .

اطلقوا سراح المعتقلين

لم يعد اي مبرر الان لبقاء ما يزيد على مائتي معتقل عربي في معتقل صرفند ، خصوصاً وان السلطات افرجت عن عدد كبير من المعتقلين في الاسبوع الماضي . ان عائلات واطفال هؤلاء المعتقلين بانتظارهم للقيام باعالتهم وكسب قوتهم الحلال .

اين اتحاد عمال فلسطين

من مظاهر التمييز بين العمال الذي يضر بمصلحة العمال اليهود والعرب على السواء ان شركة « خاقان » سرحت من العمل ثلاثين عاملا عربيا يعملون في قرية اسدود واحد عشر عاملا اخر يعملون في المجدل واستبدلتهم بعمال من اليهود، وهكذا جرى مع خمسة وعشرين عاملا عربيا يعملون في قرية هربيا .

كل هؤلاء العمال منظمون في اتحاد عمال فلسطين . ولكن اتحاد عمال فلسطين لم يحرك ساكناً ...

وفهمنا ان الحاج ابراهيم بلوشة ، احد اعضاء مجلس اتحاد عمال فلسطين بالمجدل يقاول على استخدام العمال باجرة يومية قدرها جنيه واربعمائة مل ، بينما يحاسب العمال باجور تتراوح بين الثمانمائة مل والجنيه الواحد في اليوم . والفرق يذهب الى جيب « القائد النقابي » في اتحاد عمال فلسطين ...

وفهمنا زيادة على ذلك ان هذا « القائد النقابي » يقوم بتجارته الحرام على علم تام من مجلس اتحاد عمال فلسطين بالمجدل ...

ما رأي « حقيقة الامر » بهذه المخازي ؟

المهم رأي العمال انفسهم ...

طلب اصدار هوية

نعلن ان جمال محمود السلامة من المشهد قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٦٣٧٣٤ بتاريخ ١٦–٨–٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يرسلها لادارة هذه الجريدة .

نعلن ان طه محمود الصالح من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٥٠٠٧ بتاريخ ١٦-٨-٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يرسلها لادارة هذه الجريدة .

نعلن ان احمد حسن يصول من الرينة قد فقد هوية رقم ٧٤٠٤٤ بتاريخ ١-٧-٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء فالرجاء ممن يعثر عليها ان يرسلها لأدارة هذه الجريدة

طلب اصدار هوية

نعلن ان اميل سليم دحدل من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٥٧٣٣٧ بتاريخ ١٥-٦-٤٩ في مدينة يافا القدس . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يرسلها لادارة هذه الجريدة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
صندوق البريد ١٠٤ - تلفون ٢٥٩١ حيفا

الاحـد — ٤ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ١٧ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

معالجات هذا الاسبوع

١ – الاضطهاد القومي حقيقة لا يمكن اخفاؤها

٢ – دور المطران حكيم في اسرائيل

٣ – مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي

فى دوائر الكنيست

اننا نلفت انظار قرائنا الكرام الى انباء المناقشات التي جرت في الكنيست وفي لجان الكنيست وكلها تكشف النقاب مرة اخرى عن الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب . هذه الانباء نشرناها في هذا العدد من الاتحاد .

ونحب في هذه المعالجة ان نلفت انظار القراء الكرام الى الاستنتاجات التالية :

١ – ان المناقشات حول قضية يوسف ابو غوش وقضية قانون الاملاك المتروكة ، وخصوصاً الحقائق التي كشف النقاب عنها الرفيق توفيق طوبي قد جعلت اعضاء كنيست كثيرين ، من غير الشيوعيين ، يستنكرون هذا الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب . أن كل انسان الان مضطر الى ان يقر ان الاضطهاد القومي في اسرائيل حقيقة راهنة .

٢ – لقد اضطر وزير الداخلية الى الاعتراف بانه لا يوافق وزير البوليس – السيد شطريت – على اوامره التي تدعو بترحيل نساء واطفال المواطنين العرب في اسرائيل الذين لا يحملون هويات اسرائيليـــة .

اننا ننبه الرأي العام العربي في اسرائيل الى الدعاية التي كان يقوم بها السيد شطريت بين الناخبين العرب في معركة الانتخابات الماضية ، واعداً بمساعدة المواطنين العرب . أن المناقشات الاخيرة قد كشفت النقاب عن ان السيد شطريت يسيء الى المواطنين العرب دون قرار من الحكومة كلها بل بقرار منه فقط .

٣ – في الكنيست ثلاثـة من الاعضاء الشيوعيين ، اي ان الكتلة الشيوعية في الكنيست هي اقلية صغيرة ، ولكن على الرغم من هذا الوضع ، فأن نضال النواب الشيوعيين في الكنيست قد ساعد مساعدة كبرى نضال المواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة القومية .

ان نضال توفيق طوبي من اجل الغاء قانون الاملاك المتروكة المجحف يؤتي الان ثماره وهو نضال موفق سيضطر الحكومة الى التراجع عن موقفها .

أننا ندعو الجماهير العربية في اسرائيل الى عدم السكوت على الاضطهاد القومي بل فضح كل حادثـة من حوادثه دون خوف او وجل ، لان الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل اذا وصلته كل الحقائق سيتحرك مقاوماً الاضطهاد القومي .

اننا ندعو الجماهير العربية في اسرائيل الى ايصال شكاواها كلها ، مهما كانت صغيرة الى صحف الحزب الشيوعي ، والى نواب الحزب الشيوعي في الكنيست .

المطران حكيم

يلاحظ كل انسان الان ان سيادة المطران حكيم نشيط كل النشاط في امرين اثنين : في مكافحة الشيوعية ، وفي المتاجرة بالام اللاجئين .

وكل انسان يدرك ان المطران حكيم ما كان ليجرأ على مثل هذا النشاط لولا انه مؤيد من قبل مقامات واسعة النفوذ .

مما لا شك فيه ان المطران حكيم يلقى في اعماله السياسية هذه تأييد الفاتيكان واسياد الفاتيكان الان : اي المستعمرين الانجلو – اميركان .

يلقى في اعماله السياسية هذه ايضاً تأييد الاوساط الرجعية في اسرائيل ، المسؤولة مع الاستعمار البريطاني والرجعية العربية عن مأساة اللاجئين . وهي اذ كانت مسؤولة عن ذلك تريد الان ان تجني الثمار الحرام من وراء مأساة اللاجئين .

لقد وزع المطران حكيم في الناصرة وفي غيرها ، في الاسبوع الماضي هويات اسرائيلية رسمية على عدد من المواطنين الكاثوليك الذين ما كانوا يحملون هويات اسرائيلية في السابق .

ماذا يستهدف المطران حكيم من وراء هذا العمل .

١ – التغرير بالمواطنين الكاثوليك وايهامهم انهم فئة مفضلة في اسرائيل وبذلك يستهدف بيعهم من الرجعية في اسرائيل . ولكن المطران حكيم لن يستطيع اعادة كل اللاجئين الكاثوليك الى اسرائيل ، لن يكون من نتيجة لعمله الا بذر الشقاق بين جماهير الكاثوليك لا اكثر ولا اقل .

« البقية على الصفحة الرابعة ، عامود ثلاثة »

طوبي يطالب بتعيين لجنة للتحقيق في قضايا ابعاد المواطنين العرب

تل ابيب – اثيرت يوم الخميس الماضي قضية اختفاء يوسف ابو غوش في الكنيست ، فتكلم الرفيق طوبي قائلا أن قضية ابو غوش ليس سوى مثال على سياسة الحكومة الحاضرة تجـــاه المواطنين العرب .

فالبوليس قذف ويقذف وراء الحدود كثيرين من النساء والاطفال بحجة ابعاد «المتسللين» . ففي ٢١ – ٨ – ٤٩ في الساعة العاشرة ليلا قبض البوليس في يافا على امرأتين وخمسة اطفـال تتراوح اعمارهم بين عشرة اشهر وعشر سنوات وقذف بهم جميعاً الى عبر الحـدود قرب قلقيله وهم في ملابس النوم . وقـد جاءت المرأتان واطفالهما الى زوجيهما في يافا بعد ان قدم طلبان باعادتهما الواحـد رقمه ١٤ والثاني ١١٧

وقبل اسبوعين اعتقـل البوليس في حيفـا نبيل حبيبي وعمره ١٦ سنة عاد من لبنان الى امه في حيفا بعد ان كان يدرس هنالك مدة سنتين . وهو لا يزال حتى الآن في سجن عكا .

ان الحكومة لا تبعد فقط اولئك الذين تدعوهم « متسللين » ، بل تبعد ايضاً الكثيرين من مواطني الدولة ، لانهم غير مرغوب فيهم في نظر بعض ضباط الجيش او المخاتير . ومنذ اسبوعين فقط ابعدت السلطات عائلة برمتها من المجدل ، عائلة الونس وهي مؤلفة من رجل وامرأته واطفالهما . وهم من اهالي المجدل الذين لم يغادروا بلدتهم قط . وقد ابعدوا دون ان توجه اليهم ايـة تهمة .

من الصعب احصاء المبعدين من قرى الجليل وقرى المثلث . ووزير الدفاع يعلم تفصيلات هـذه الحوادث فقد قدمتها له ولم اتلق منه جوابا .

نساء المواطنين وايتامهم ، فهي تسمح لاولئك الذين حاربوا ضد اسرائيل مع جيش القاوقجي بالعودة الى البـلاد . فقد سمحت الحكومة مؤخرا ، مثلا ، لتوفيق الفاهوم ، الضابط المعروف في جيش القاوقجي ، بالعودة الى الناصرة والاقامة فيها .

وقد سمحت الحكومة للمطران حكيم الذي كان بين اولئك الذين حرضوا على الحرب ضد مقررات الامم المتحدة ، والمعروف بصلاتـه بالاستعمار ، ليس فقط بالعودة الى حيفا ، بل سمحت له ايضاً بان يختار الاشخاص الذين على الحكومة ان تسمح لهم بالبقاء في البلاد .

ان تعيين المهرب محمد رشيد الذي تعاون مـع حكومة الانتداب مختارا لقرية ابو غوش ، هـو ايضاً مثـال على سياسة الحكومة تجاه قرى عربية كثيرة . ان السلطات المحلية والمخاتير في اكثر الاماكن العربية لا يزالون يستعملون صلاحياتهم التي خولها لهم الانتداب خلافا لرغبة السكان .

ومثال على ذلك قرية الطيبة البالغ عدد سكانها اكثر من ٠٠٠٠ ٥ نسمة . فهناك عين الحاكم العسكري عبد الرؤوف عبد الرزاق مساعدا له ومسؤولا عن الشؤون المحلية في القرية . وكان هذا الرجل ضابطاً في الجيش العراقي وكان يجبر اهالي القرية على شراء السلاح . وقبل اسبوع واحد من ضم القريـة الى السلطات الاسرائيلية جمـع سكان القرية ودعاهم الى الحرب ضد اليهود حتى الرجل الاخير .

وفي ختام كلامه اقترح الرفيق طوبي تعيين لجنـة برلمانية للتحقيق في الوضع من جميـع نواحيه ، فان قضية ابو غوش ليست قضية منعزله قائمة بذاتها .

مرور سنة على وفاة جدانوف

في اواخر آب من السنة الماضيـة ، ١٩٤٨ ، فوجيء الرأي العام الديمقراطي في العالم بوفاة علم من اعـلام الحرية ، الرفيق اندريه جدانوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) وقائد منطقة لينينغراد اثنـاء الحرب الماضية .

ولمناسبة هذه الذكرى ستنشر الاتحاد مقالا في عددها القادم عن اندرية جدانوف ، نلفت الانظار اليه لأهميته.

ازدياد البطالة

تل ابيب – ظهر من الاحصاءات الرسمية لشهر تموز الماضي انه قد تسجل خلال ذلك الشهر ٢٥٫٨٥٠ عاملا عاطلا في مكاتب العمل العامة في اسرائيل . وكان عدد المسجلين في حزيران ٢٣٫٦٠٠ ، وفي ايار ١٧٫١٨٠ ، وفي نيسان ١٢٫٢٥٠ ، وفي آذار ١١٫٨٧٠ ، وفي شباط ٨٫٧٠٠ ، وفي كانون الثاني ٦٫٥٠٠ .

ومن العاطلين المسجلين في تموز ١٨٫٠٠٠ من العمال الزراعيين وغير المهنيين و١٠٠٠ عامل من عمال البناء ، و٢٫٧٠٠ من عمال الصناعة و٢٫١٠٠ من الكتبة .

احباط مؤامرة استعمارية فى تشيكوسلوفاكيا

براغ — اصدرت الحكومة التشكوسلوفاكية بيانا مطولا عن المؤامرة الاستعمارية التي كانت تستهدف قلب الحكم الشعبي وانشاء حكومة تخدم مصالح الاستعمار الانجلو – اميركي .

وقد استطاعت الحكومة الشعبية في تشيكوسلوفاكيا بفضل تنبه الشعب وحذره الدائم من احباط هذه المؤامرة واعتقال المدبرين الرئيسيين . وقد اعلنت الحكومة هذا النبأ بعد ان استوثقت من القضية وحاكمت الاجراء المجرمين .

وفي البيان اشارة بليغة الى تدخل الاستعماريين في هذه المحاولة الفاشلة ، اذ قد ظهر من المحاكمة ان خطوط « العملية » كانت قد أودعت احدى السفارات الاجنبية في براغ .

اما رئيس هذا الانقلاب الفاشل منذ البدء ، فهو الدكتور روسلاف بركوفيك الذي كان يود ان يلغي نجاحات النظام الديمقراطي الشعبي ويعيد النظام الرأسمالي الاستغلالي .

والغريب ان المتكلم بلسان السفارة الاميركية قد سارع لنفي اي علم عن هذا الموضوع عندما سئل عن ما يقصده البيان من « ان خطوط العملية » كانت قد اودعت في احدى السفارات الاجنبية » .

ان المعسكر الاستعماري يسعى بكل جهده لايقاف عجلة التاريخ ولكنه من اجل هذا لا يجد غير المأجورين والمغامرين من حملة المسدسات الذين يعملون كالوطاوط في الليل .

كلمة الرفيق ميكونس في مناقشة قانون التجنيد

سياسة سلمية قائمة على اخوة الشعوب هى الضمانة الهامة للدفاع عن الدولة

تل ابيب – واصلت الكنيست يوم الخميس الماضي المناقشة حول قانون التجنيد ، فتكلم الرفيق ميكونيس قائلا : ليس الجيش الضمان الوحيد للدفاع عن استقلال الدولة ، ان سياسة سلمية قائمة على اخوة الشعوب ، سياسة دفاع عن سيادة الدولة ، والابتعاد عن التعاون مع «المستشارين» الامريكيين ، هي الضمانة الهامة للدفاع عن الدولة .

وابرز الاوضاع السياسية العامة القائمة حالياً ، والتي تبحث فيها الكنيست في قانون التجنيد ، في حين يحاول الاستعمار الاميركي ان يسلب من الدولة استقلالها ومساحات هامة منها .

وفي هذا الوقت ذاته تتعاون حكومة اسرائيل مع اعداء الدولة وتفتح امامهم ابواب البلاد . ومن الواجب الضروري ان يكون جيش اسرائيل جهازا مستقلا يدافع عن استقلال الدولة . وتجاه سياسة وزير الدفاع ، سياسة «تطهير» الجيش من الاسس والعناصر الشعبية ، واقامة نظام كالانظمة المعروفة عن الجيوش الرأسمالية ، وتجريده من قيمه وابدالها «بقيم» بريطانية اميركية – يجب النظر بحذر وتحفظ للتصريحات الجميلة التي ليس لها ما يؤيدها من الواقع .

يريد بن غوريون ان يكون الجيش فوق الشعب ، ويريد بن غوريون ان يكون الجيش منعزلا عن حياة الشعب ، يريدون الجيش جهازا اعمى في ايدي اصحاب الاموال المسيطرين في اسرائيل .

ان قانون التجنيد يجب ان يضمن حرية اشتراك الجندي في نضال المجتمع ، ومنع كل تمييز قومي او سياسي او ديني ، ومنع استعمال الجيش التدخل في النضال الاجتماعي في داخل الدولة .

واقترح الرفيق ميكونيس ان تكون الخدمة في الجيش ١٨ شهرا بدلا من سنتين ، وتخفيض الجيش الدائم الى الحد الادنى . وان يترك للكنيست وحدها حق الاعفاء من الخدمة العسكرية لمنع التمييز والتحيز . والحزب الشيوعي يؤيد الخدمة الزراعية بشرط ان يعمل المجندون في الكيبوتسات ، لا ان يتحولوا الى قوى عاملة رخيصة لاصحاب الاعمـال .

ورد الرفيق ميكونس على نائب المباي العربي أمين جرجورة الذي ايد رأي الحاخامين بوجوب اعفاء المرأة من الخدمة العسكرية واعفاء العرب من الخدمة مدة خمس سنوات فقال ميكونس : ان المواطنين العرب يتطلعون الى الاندماج في حياة الدولة والاشتراك في بنائها وتنميتها وهم يريدون ان يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات .

اما فيما يتعلق باعفاء المرأة فقال ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تسمح باستمرار الاجحاف بحقوق المرأة سواء أكانت يهودية او عربية .

فرانكو يقوم بمجازر في المغرب الاسباني وعبدالله يذهب لزيارة فرانكو

الاسكندرية — ارسل مكتب المغرب العربي بالقاهرة برقية الى وزير المملكة الاردنية فيها بمناسبة مرور جلالة الملك عبدالله بمصر يرجو رفعها الى جلالته طالباً فيها العدول عن زيارة اسبانيا بسبب السياسة التي يتبعها الجنرال فرانكو في المغرب الاسباني قائلا ان الجنرال فرانكو قوم بمجزرة بشرية جديدة فيه للاجهاز على الكيان العربي والاسلامي .

اعتراف بفشل مشروع مارشال

باريس – اعلن المسيو روبر مارجولان السكرتير العام لتنظيم مشروع مارشال في اوروبا ان اكثر من خمسة آلاف مليون دولار من « المساعدة » الاميركية قد عجزت عن توجيه اوروبا في طريق الاكتفاء الذاتي .

واعترف المسيو مارجولان بان اوروبا الغربية لا امل لها مطلقاً في الوصول الى الاستقلال المالي في ١٩٥٢ .

وتصريح مارجولان هذا هو اول اعتراف رسمي من اكبر موظف اوروبي مسؤول بفشل مشروع مارشال وعجزه عن تسوية الحالة الاقتصادية في اوروبا .

معاهدة استقلال النمسا

لندن – فهم في الدوائر الدبلوماسية هنا انه قد تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على التفاصيل الهامة في معاهدة استقلال النمسا

وكان وزراء خارجية الدول الاربع قد اتفقوا على النقاط الرئيسية وهي : اعادة حدود النمسا الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩٣٨ وتسويه مسألة الممتلكات الالمانية .

حزب «توده» في ايران يقود الشعب في المعركة

طهران – على الرغم من ان الحكومة شبه الاقطاعية في ايران قد اضطرت حزب «توده» ، حزب الطبقة العاملة الايرانية من اجل السلم والدمقراطية ، الى العمل سرا ، فان هذا الحزب يقود الان الشعب الايراني في معركة بطولية ضد الارهاب والرجعية وضد الحكومة الايرانية التي سلمت حرية ايران الى المستعمرين الانجلو – اميركان .

وفي بيان جديد اصدرته اللجنة المركزية لحزب «توده» دعت الجماهير فيه الى عدم الرضوخ لدكتاتورية الدوائر الحاكمة ، ودعت الى النضال ضد كل اعتداء على الحرية ، وضد كل اضطهاد جديد .

وبتأييد من المستعمرين الانجلو – اميركان ، زادت الرجعية الحاكمة في اضطهاد طليعة الشعب الايراني . وقد قضت المحاكم في طهران مؤخرا بالاعدام غيابياً على خمسة من اعضاء حزب « توده » المختفين .

ممثلو الحزب الشيوعي والمبام يضطرون الحكومة الى اعادة النظر في قانون املاك الغائبين

كانت الحكومة ترغب فى تمديد العمل بهذا القانون الى نهاية سنة ١٩٤٩ ولكنها أضطرت الاذن الى الوعد بتقديم قانون جديد بعد عطلة الكنيست مباشرة

تل أبيب — اجتمعت لجنة الدستور في الاسبوع الماضي للنظر في طلب الحكومة تمديد قانون الطوارىء الحاضر باملاك الغائبين الى نهاية سنة ١٩٤٩ .

وقد طلب الرفيق توفيق طوبى ، وهو ليس عضواً في هـذه اللجنـة ، الاشتراك في جلستها هذه .

واذ طرحت انظمة الطوارىء للبحث ، حاول ممثل الحكومة الحصول على موافقة اللجنة على طلب الحكومة دون مناقشة ، قائلا ان التمديد الذى تطلبه الحكومة قصير جداً ، وبعد انتهاء مدته ستقدم الحكومة مشاريع قوانين جديدة .

وتكلم الرفيق طوبي فقـال ان انظمة الطوارىء الخاصة باملاك الغائبين على غاية من الاهمية ولا يمكن الموافقة على تمديدهـا دون مناقشة . وبـين اجحاف هذه الانظمة بحق كثيرين من المواطنين العرب ، وقال انها تحرم الكثيرين من الفلاحين من حق التصرف باراضيهم ، وتخـول القيم على املاك الغائبين صلاحيات واسعة جداً . ولدى الحكومة وقت كاف حتى ٤٩/١٠/٣١ (وهو موعد انتهاء العمل بهذه الانظمة) لأن تضع مشروع قانون جديد . وكانت الحكومة قد وعدت فعلا بتقديم مشروع قانون كهذا .

وتكلم الرفيق ميكونيس ، وهو عضو في لجنة الدستور ، فقال ان وزير المالية عندما طلب من الكنيست في شهر حزيران تمديد هذه الانظمة حتى شهر تشرين الاول وعـد بتقديم مشروع قانون جديد ، وهذا اعتراف منه بعدم صلاحية القانون الحالي . وبما ان الحكومة حتى الآن لم تقدم مشروعا كهذا ، فاننا لا يمكننا الموافقة على طلبها بتمديد القانون الحالي لنهاية السنة .

ثم تكلم ممثلا حزب العمال الموحد فاعترضا على تمديد القانون الحالي دون مناقشة مادة مادة ، وقالا انهما يريان فيه افتأتا على حقوق الكثيرين من المواطنين .

وتكلم كوسوي ، من « المباى » ، فقال اننا نسلم بان القانون الحالي يتضمن مواداً نريد ان تتغير ، ولكن نظراً لاقتراب عطلة الكنيست فانى اطلب من اللجنة الموافقـة على تمديده حتى ١٥ / ١١ / ٤٩ مـع الطلب من الحكومة تقديم مشروع قانون جديد في اول جلسة للكنيست بعد العطلة .

وقـد وافق اعضاء اللجنـة على تمديد القانون حتى ١٥ / ١١ / ٤٩ فقط على ان تقدم الحكومة مشروع قانون جديد في اول جلسة للكنيست بعد العطلة .

واعلن الرفيق طوبى انه يقبل بهذا القرار لأن بحث القانون مادة مادة غير ممكن عملياً لاقتراب عطلة الكنيست ولكنه طلب حق القاء كلمة حول هـذا القانون امام الكنيست عند عرض مقترحات اللجنة عليها .

ولا شك فى ان رفض لجنة الدستور الموافقة على تمديد القانون حتى نهاية السنة هو نتيجة حسنة بالنسبة للوضع القائم الآن . وسيضطر الحكومة الى تقديم مشروع قانون جديد ، من المأمول ان يزول فيه الكثير من سيئات القانون الحالى .

كراكوز وعواظ والكاراكوزاتي وزيارة عبدالله لفرانكو

برعاية بيفن ، وبعد ان اقام في بريطانيا ، في زيارة «دون كيشوتية» خاطفة استمرت من يوم ١٨ آب حتى يوم السبت الماضي ، توجه « صاحب الجلالة الهاشمية » عبد الله « مقتر الاساير » الى اسبانيا لزيارة قائده « الروحي » فرانكو .

لهذه الزيارة مغزى عميق :

ان الرجعية العالمية التي يقودها اليوم تشرشل وترومان وبيفن اصبحت من الضعف الى درجة انها تعلق امالا واسعة على «كراكوز» اسمه عبدالله وعلى «عواظ» اسمه فرانكو .

ولهذه الزيارة معنى لئيم :

ان « الكاراكوزاتي » بيفن يتوهم انه بهذه الزيارة التي نظمها لعبدالله يستطيع الاساءة الى سمعة الشعوب العربية التي نصب عبدالله نفسه «مشرفاً» لها ...

لقد اخطأ «المعلم» بيفن ، لان عبدالله في زيارته لفرانكو لا يسيء الا لعبد الله وليفن ولا يمثل الا الاحلام السوداء التي تطوف في رأس «المعلم» .

(حاوي ، سماوي)

فى مؤتمر السلام السوفياتى

الكنيسة الارثوذكسية تؤيد النضال من اجل السلام

موسكو – تكلم المتروبوليت نيقولاي رئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية في مؤتمر انصار السلام السوفياتي فقال ان البابا بيوس عدو للمسيحية . واستنكر أمر الفاتيكان بحرمان الشيوعيين وانصار الشيوعية .

وقال المتروبوليت انها رغبة «قايين» ان يقتل الملايين من الناس ، ولكنهم لن يقتلوا . والكنيسة ستقاوم هذا الاغراء من «قايين» . ووصف البابابيوس بانه عميلا للاستعمار الاميركي وعدو للاتحاد السوفياتي .

وقال ان الفاتيكان يشترك في كل حملة ضد الاتحاد السوفياتي ، وقد اظهر وجهه الحقيقي في مرسومه غير المسيحي الذي يحرم فيه الشيوعيين .

واردف قائلا ان الفاتيكان ، اثناء الحرب ، لم يرفع صوته قط دفاعا عن اولئك الذين قضوا نحبهم في غرف الغازات الخانقة التي اقامها هتلر . واعلن المتروبوليت ان الكنيسة الارثوذكسية تقف الى جانب الحكومة السوفياتية في نضالها ضد خطر حرب جديدة .

حكومة اسرائيل لا تطالب بانسحاب قوات عبد الله وفاروق من المناطق العربية من فلسطين

في رسالة لجون كشي من اوزان ان رد اسرائيل على اسئلة لجنة التوفيق يتضمن مطالبة اسرائيل بالاحتفاظ بجميع المناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي حالياً ولا تطالب اسرائيل بانسحاب قوات الدول العربية من منطقة تحتلها هذه القوات في الوقت الحاضر .

ابو القاسم الشابي

صاحب:

« اذا الشعب يوما ازادالحياة فلا بد ان يستجيب القدر »

اعتقد ، يا اخي القاريء ، انك سمعت هذا البيت الذي وضعناه عنواناً لمقالتنا هذه ، ولا شك انك اهتززت طرباً له اذ سمعته . مع هذا البيت ابيات اخرى في مثل قوته وسمو معانيه :

اذا الشعب يوماً اراد الحياة   فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي   ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة   تبخر في جوها واندثر
ومن لا يحب صعود الجبال   يعش ابد الدهر بين الحفر !

من هو صاحب هذه الابيات الحبيبة الى قلبك وقلبي يا صديقي القاريء ؟ ان صاحبها هو شاعر تونسي شاب مات في العقد الثالث من عمره قبل ستة عشر عاماً ، مات مغمورا حزيناً فقيرا في تونس . انه ابو القاسم الشابي .

شب على الطوق ثائرا على التقاليد البالية ناقما على الاستعمار الذي كبل شعبه بقيود الجهالة والفقر ، ولكنه ، في اول تطوافه في ساحات النور ، لم يدرك الطريق الى ولوج « الباب المرصود » كما سماه عمر فاخوري . فكان متشائماً يائساً في اول مرة ، اراد الهروب من واقع الحياة ، اراد العزلة عن دنياه . اسمعه يقول في ذلك الحين :

نحن نمشي وحولنا هامة الاكوان   نمشي ولكن لاية غاية ؟
نحن نشدو مع العصافير للشمس   وهذا الربيع ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للموت   ولكن ماذا ختام الرواية ؟
هكذا قلت للرياح فقالت   سل ضمير الوجود كيف البداية
قد رقصنا مع الحياة طويلا   وشدونا مع الشباب سنينا
وعدونا مع الليالي حفاة   في شعاب الزمان حتى دمينا
وأكلنا التراب حتى مللنا   وشربنا الدموع حتى روينا
ونثرنا الاحلام والحب والالام   والحزن يسرة ويميناً
وزهور الحياة تهوي بصمت   محزن مضجر على قدميا
جف سحر الحياة يا قلبي الشاكي   فهيا نجرب الموت هيا .

ولكنه لم يمكث في عزلته طويلا ، لقد فتح « الباب المرصود » أخيرا ، وادرك الحقيقة وراء « الباب المرصود » .

ادرك ان حقيقة الحياة هي النضال في سبيل حياة احسن وأفضل . أدرك أنه من الممكن تغيير الحال الى احسن منها ، بالنضال مع الشعب ، لان الشعب هو القوة التي تستطيع تغيير الحال الى احسن منها .

اسمعه يقول في قصيدته الخالدة « ارادة الحياة » :

أبارك في الناس اهل الطموح   ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشي الزمن   ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حي يحب الحياة   ويحتقر الميت المندثر

ثم يختم قصيدته الرائعة هذه بقوله :

ورن نشيد الحياة المقدس   في هيكل حالم قد سحر
وأعلن في الكون أن الطموح   حبيب الحياة وروح الظفر
اذا الشعب يوماً اراد الحياة   فلا بد ان يستجيب القدر

الخ الخ ، مما ذكرناه لك في اول هذا الكلام .

وفي هذه المرحلة من حياته ، وقد اصبح شاعرا ثائرا مناضلا ، قال ابو القاسم الشابي :

الا ايها الظلم المصعر خده   رويدك ان الدهر يبني ويهدم
أغرك ان الشعب مغض على قذى   لك الويل من يوم به الشر قشعم
ألا ان احلام البلاد دفينة   تجمجم في اعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتي بعد لاي نشورها   وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يبقى ساكناً فاذا طغى   باعماقه السخط العصوف يدمدم
وينحط كالصخر الاصم اذا هوى   على هام اصنام العتو فيحطم
اذا صعق الجبار تحت قيوده   سيعلم اوجاع الحياة ويفهم !

لقد مات ابو القاسم الشابي وهو شاب لم يتعد العقد الثالث من عمره ، ولكنه كان في طليعة شعراء الحرية العرب المحدثين . مات فقيرا مغمورا جائعاً ، لان الشعب لا يزال فقيرا مغمورا جائعاً . سيذكر الشعب ابا القاسم الشابي عندما يحكم الشعب هذه الارض .

توفيق طوبي ومنعم جرجورة

يصدران تقريراً عن المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ينزل الى السوق في مطلع هذا الاسبوع كتاب اصدره مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ويتضمن تقريرا عن المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد مؤخرا في ميلانو بايطاليا . والتقرير بقلم توفيق طوبي ومنعم جرجورة ممثلي العمال العرب في المؤتمر المذكور .

والكتاب مطبوع طبعاً انيقاً بثماني وخمسين صفحة من القطع الصغير وعنوانه « في سبيل وحدة الطبقة العاملة الاممية والنضال من اجل السلام » . وهو يباع في منظمات مؤتمر العمال العرب في مختلف انحاء البلاد . وثمن النسخة الواحدة خمسون ملا .

من واجب كل مناضل نقابي دراسة هذا التقرير الهام الذي يلقي ضوءا ساطعا على نضال الطبقة العاملة الاممية ضد المخربين، وفي سبيل الحرية والسلم العالمي .

انه سجل قيم يضاف الى مكتبة العامل العربي في اسرائيل .

وزارة الخارجية السوفياتية تكشف النقاب عن خيانة تيتو لمصالح الشعب اليوغسلافي

موسكو ـ نشر مؤخرا الرد السوفياتي على مذكرة الحكومة اليوغسلافية بشأن كارينثيا السلوفانية . ولهذا الرد اهمية كبيرة اذ انه يكشف الستار عن السياسة ذات الوجهين التي اتبعتها عصابة تيتو ـ كارديلي لخداع الشعب اليوغسلافي .

لقد حاولت هذه العصابة ان توهم الشعب اليوغسلافي بان الاتحاد السوفياتي بتغيير موقفه من قضية كارينثيا السلوفانية قد منع حكومة يوغسلافيا من مواصلة سعيها لاعادة تلك المنطقة الى يوغسلافيا .

ولكن يتضح من الرد السوفياتي ان الحكومة اليوغسلافية نفسها هي التي تنازلت عن مطالبها في كرينثيا منذ اكثر من سنتين وقد اعربت عن ذلك في رسالة كارديلي الى فيشنسكي ، وفي مفاوضاتها من وراء الستار مع بريطانيا . ولكن لخوفها من الشعب اليوغسلافي قد حاولت تغطية صفقتها هذه مع الاستعمار بوضع المسؤولية على عاتق الاتحاد السوفياتي .

ففي آب سنة ١٩٤٧ اقترح تيتو على السفير السوفياتي ان يقوم الاتحاد السوفياتي بتقديم مطالب اقليمية معدلة هي في الواقع تنازل عن كرينثيا السلوفانية ، غير ان الاتحاد السوفياتي رفض ان يكون شريكا في خدع الشعب اليوغسلافي .

والان تحاول عصابة تيتو ان تتهم الاتحاد السوفياتي بالتخلي عن مطالب الشعب اليوغسلافي وتصف قرارات مؤتمر باريس بشأن كارينثيا بانها خيانة لمصالح سكان ذلك الاقليم . ولكن الرد السوفياتي ينص ـ على ضوء الوقائع ـ على انه اذا كانت هنالك حقاً خيانة لمصالح يوغوسلافيا في هذه القضية فان حكومة يوغسلافيا ـ كما يتضح من رسالة كارديلي ـ هي وحدها الخائنة .

في بلاد الاشتراكية الظافرة

الطيران ـ اداة النبأ السلمي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ منذ عام ١٩٣٣ والطيران في الاتحاد السوفيتي يهتم اهتماماً كبيرا في خدمة الجماهير . وقد نقل عام ١٩٣٣ حوالي ٤٠٠٠٠ راكب و٣٥٠٠ طن بريد . وفي عام ١٩٣٦ فاق الطيران السوفيتي الطيران في العالم بنقل البضائع . ولكن الحرب العالمية الثانية اوقفت التطور هذا واضطرت الحكومة السوفيتية توجيه كافة قواها الانتاجية لتقوية القوات المسلحة وتجهيزها بما تحتاجه من طائرات ناقلة ومقاتلة . وقد لعب الطيران دورا هاماً في حرب الانصار الذي قام وراء خطوط القتال في الاراضي التي احتلها الغزاة .

اما بعد الحرب فقد عاد الطيران السوفيتي الى خدمته الشعبية فأنشأ ٥٠٠ خط جوي ، يصل العاصمة موسكو مع عواصم الجمهوريات السوفيتية والمدن الصناعية الرئيسية ، يخدم السكان في تنقلاتهم وتجوالهم . كذلك يقوم الطيران بدور هام في تحسين وسائل الزراعة بما في ذلك مقاومة الآفات الزراعية .

ومن نجاحات الطيران السوفيتي في السنتين الاخيرتين زراعة اكثر من مليون فدان بعشبة «السكسول» وهذا في سبيل مقاومة انتقال الرمال التي تهدد الزراعة . ان هذا يؤدي الى انقاذ مناطق صحراوية والاستفادة منها للزراعة فيما بعد وحماية المناطق الزراعية المحاذية لها .

ويستعمل الطيران في خدمة الانسانية في كفاحها ضد المرض . فقد قام الطيران السوفيتي في اوكرانيا خلال الستة اشهر الماضية بـ ٥٥٠٨ رحلات استجابة لنداءات من مرضى حالتهم تستدعي العلاج والاهتمام السريع . وهناك طائرات لديها الات للتصوير على الاشعة وغرفة عمليات .

بالاضافة الى هذا يستفيد الاتحاد السوفيتي من الطيران في نشاطه الصناعي . فالطائرات تقوم باستكشافات واسعة فوق مناطق عديدة بحثاً عن موارد معدنية وبترولية كما تقوم بمساعدة البحاثة الجيولوجيين وعلماء الآثار ...

ان الطيران هو اداة البناء السلمي .

في مصر . . . لماذا اشترك الوفد بالحكم

الاستغلال الفاحش والفقر المدقع يوحد الرجعية ولكنه يزيد القوى الديمقراطية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب هاينغ نيكلسون مراسل رويتر في القاهرة رسالة ضافية حول الاوضاع الحالية في مصر والانتخابات القادمة اورد فيها نبأ اصرار سري باشا رئيس الوزارة الحالية على استمرار الاحكام العرفية « لانها ضرورية لمكافحة النشاط الشيوعي . »

ومع ان نيكلسون يتجاهل امورا كثيرة في استعراضه هذا الا انه يقرر حقيقة واحدة : ان الازمة الاقتصادية التي تجتاح مصر الآن هي التي ادت الى حكومة الائتلاف الحالية .

ولكن ما هي الوضعية التي ادت الى قيام الحكومة الائتلافية ؟ ما هي الاسباب التي دفعت بالوفد الى الاشتراك بهذه الوزارة ؟ لماذا تنازل الوفد عن شعاره القديم ... الغاء الاحكام العرفية ؟

ان الاوضاع في مصر قد وصلت الى درجة خطرة ، كان لا بد للبرجوازية المصرية ان تتوحد لتلافيها . وهذه هي حقائق الوضع ...

الاستغلال البشع ، الثراء الضخم والفقر المدقع

القاهرة ـ في عدد حديث ، نشرت مجلة «ريفيو ايكونوميك ايه فننسير» ـ وهي مجلة اقتصادية ـ مالية ، احصاءات نظمتها وزارة التجارة والصناعة المصرية جاء فيها : بلغ الانتاج الصناعي في مصر ١٦٧،١٣١،٠٠٠ جنيه مصري ووصلت ارباح هذا الانتاج ٤١،١٣١،٠٠٠ (او ما يعادل ربع الانتاج) ومع ان هذا الرقم كبير جداً ، يكاد يكون خيالياً ، الا انه لا يعبر تعبيرا صادقا عن ارباح البرجوازية المصرية ، فاكثر شركاتها تخصص مبالغ كبيرة لاحتياطها خوفاً من ضريبة الدخل .

وفي التقرير ذاته معلومات عن اجور العمال فهؤلاء يتقاضون اجورا في السنة بلغ معدلها ٥٧ جنيه و٥٠٠ مل .

ان هذا التقرير يظهر الاستغلال الوحشي الذي تنوء تحته الطبقة العاملة المصرية ، فانه يبدو ان العامل الواحد ينتج ١٣٠ جنيهاً ربحاً صافياً للبرجوازية مقابل اجوره السنوية البالغة ٥٧ جنيهاً و٥٠٠ مل .

وتقول مجلة «الفصول» المصرية ان معدل دخل سبعة الملايين العامل الزراعي يصل في احسن الحالات مبلغ ١٦ جنيهاً ونصف الجنيه . ان هذا الرقم الذي تورده مجلة «الفصول» يتعارض مع تقرير الدكتور بولس الذي اصر على ان ثمانية جنيهات هي المعدل الحقيقي لدخل العامل الزراعي .

ان هذا الاستغلال قد زاد من حدة النضال الطبقي مما دعا مصر الى التفكير جديا بحالتها الحاضرة .

الحكومة المصرية تتوجه الى الاستعمار الاميركي

اما ما وصلت اليه الحكومة الرجعية في مصر من قرارات فقد جاء في محتوى النبأ الذي اورده مراسل المصري عن مقابلة السفير المصري في واشنطن لوزارة الخارجية الامريكية .

يقول النبأ « ابدى السفير حاجة الشرق الاوسط الملحة للمساعدة المادية باسرع وقت ممكن ان كانت الدول الغربية ترغب في منع نمو الشيوعية »

وقد جاء التعليق سافرا حين قال .. « فمصر تعتبر مركزها يزيد في الاهمية عن مركز تركيا التي تساعدها اميركا الآن . ان مركز مصر الاستراتيجي هو اهم من مركز تركيا . »

ان طريق الرجعية المصرية الحاكمة لا يختلف ابدا عن طريق الرجعية في اوروبا الغربية . وهي في هذا تتلاقى مع كافة الاوساط الرجعية الحاكمة في العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن . انها تدرك ان الاستعمار الاميركي هو الوحيد الذي يستطيع إطالة اجلها مدة قصيرة من الزمن .

الاستعمار الاميركي لايثق بالحكم القديم في مصر واشتراك الوفد

ولكن الحكومة الاميركية اشترطت شروطاً واضحة لتقديم مثل هذه المساعدة . فهي لم تقبل الوضع القديم (قبل اشتراك الوفد) وقد اوضح رايها مراسل المصري حين اورد تقديره لموقف الخبراء الامريكيين فقال ... « انهم يعتقدون ان الحكومة المصرية لم تستطع مقاومة الشيوعية . فهذه الحكومة تعتمد على الارهاب والتشريع ، وهذا لا يكفي . ان الواجب يقضي الحكومة المصرية ان تضع برنامجاً انشائياً » .

وقد وافقت الحكومة المصرية القديمة على هذا الرأي حالا وانصاعت لاوامر السيد الاميركي ، فاعلنت بلسان وزيرها «المرعي بك» ان مقاومة الشيوعية سيكون بالاصلاح والتشريع . الا ان الحكومة الامريكية لم تثق كثيرا بحكومة عبد الهادي باشا فاصرت على تغيير الوضع واقامة حكومة تستطيع تنفيذ برنامج الاستعمار الاميركي .

هذا ما دفع الملك فاروق لان يرضخ للاستعمار الاميركي فيدعو الى تأليف حكومة « وطنية » ائتلافية تستطيع مقاومة الشيوعية بالتشريع « والاصلاح » . وما اشتراك الوفد المصري في الحكومة الا تمهيدا لهذا « الاصلاح » . ان الحكومة الامريكية والرجعية المصرية لا تريد اي اصلاح حاسم وانما تريد حكومة تستطيع تضليل الجماهير الشعبية والتغرير بها . هذا هو ما تريده من وراء حزب الوفد . فالوفد وقد حافظ على معارضته في السنوات الخمس الماضية ، وتظاهر بمقاومة السياسة الارهابية الحكومية انذاك ، لا يزال يتمتع بشعبية في مصر يستطيع الاستعمار الاميركي استنفاذها والاستفادة منها في تخفيف حدة النضال الطبقي .

ولا شك ان هذا التغيير قد جاء تنفيذا لاوامر الاستعمار الاميركي . فقد جرى بعد زيارة ستيغر وزير المالية في اميركا لمصر وبعد ان جرت محادثات بريطانية ـ امريكية حول الشرق الاوسط .

ان الاستعمار الانجلو ـ اميركي قد اتفق موقتاً على اقامة حكومة ائتلافية تتمتع بشعبية ما ، اي ان تجري الانتخابات اوتحدث تطورات ما في توازن القوى الاستعمارية وفي تناقضاتها المستمرة في الشرق الاوسط .

اشتراك الوفد في الحكم يقوي الحركة الديمقراطية

لم يكن اشتراك الوفد في حكومة ائتلافية قضية سهلة . فاقتراحات احزاب الحكومات القديمة (حكومات النقراشي وعبد الهادي باشا) على الوفد قديمة ومتعددة لم تقبل في يوم من الايام ، لان الوفد كان يضع شروطاً واضحة ... الغاء الاحكام العرفية ، واجراء انتخابات جديدة . وان قبلنا تبرير الوفد لاشتراكه في هذه الحكومة برئاسة مستقل لانها ستجري الانتخابات .. فاين ذهب شعار الغاء الاحكام العسكرية ؟

ان ازدياد حدة التناقض الطبقي في مصر ونمو القوى الديمقراطية فيها قد ادى الى ازدياد في حدة التناقض داخل الوفد . فجناح اليمين بقيادة فؤاد سراج الدين كان دائما يطالب باشتراك الوفد لتأمين مصالح البرجوازية الوفدية بينما كان يطالب الجناح اليساري في الوفد بقيادة الشباب الوفدي بانتهاج سياسة ثورية عنيفة ضد الحكم القائم . وقد استطاع النحاس طول المرحلة الماضية ان يحفظ التوازن بين الجناحين وان يبقى على وحدة الحزب بانتهاج سياسة انتهازية لا هي بالمعارضة القوية ولا هي بتأييد الحكم القائم او الاشتراك فيه . الا ان الاخطار التي تهدد البرجوازية المصرية وطبقتها الحاكمة قد دفعت بالجناح اليميني الى تشديد النضال داخل الحزب واجتذاب النحاس الى صفوفها مما ادى بالنهاية الى انحدار الجناح اليساري داخل الحزب ، والى تغلب جناح فؤاد سراج الدين .

ان اشتراك الوفد يدل على شدة ازمة الطبقة الحاكمة في مصر وشعورها بضرورة تعبئة قواها مجتمعة . ان اشتراك الوفد يدل ايضاً على ان التناقض الانجلو ـ امريكي قد استطاع ان يجد ترتيباً موقتاً في مصر لتلافي وقوع الازمة حالا .

ولكن هذا الاشتراك لن يؤدي الى تقوية الرجعية الحاكمة في مصر . انه سيؤدي الى تقوية الحركة الديمقراطية . فالوفد لن يستطيع التغرير بالشعب طويلا كما انه لن يستطيع المحافظة على الوحدة القائمة في داخل صفوفه . ان الاتجاهات تدل على ان الجناح اليساري قد بدأ يفكر بعمل مستقل ولن نستغرب ابدا ان يؤدي نضال الحزب الداخلي الى انقسام في صفوفه .

وهذا يظهر واضحا من خطاب النحاس باشا ردا على الاصوات التي تطالبه بالعمل الحاسم . فقد قال « كثيرون هم الذين يتساءلون لماذا لا نوحد قوانا ونضرب العدو الذي يمتهن كرمتنا ويدوس حقوق بلادنا . ان الحقيقة ، يا ابنائي ، هي انني لا اريد من شعبي ان يتألم من ضربات العدو الجهنمية . اني لا اريد ان تذهب قوانا وقوى المناضلين منا لتتصرف في المعتقلات . اني لا اريد ان ازيد في عدد الضحايا » .

لقد استطاع النحاس ان يهدىء روع الجماهير مدة من الزمن ولكن الظروف لن تسمح له بتضليل الجماهير اكثر من هذا .

الحكومة الامريكية تخطو نحو «الانقاذ»

والان تضع الحكومة الامريكية برنامجها لاستعباد الشرق الاوسط . فاللجنة الاقتصادية التي الفتها لجنة التوفيق الفلسطينية في لوزان والتي يرأسها الاميركي « كلاب » تدرس الان امكانيات الشرق الاوسط الاقتصادية توطئة لوضع برنامج مساعدة على نسق المساعدة الامريكية في اوروبا الغربية .

ان هذا المشروع يأتي ليمد من اجل الرجعية الحاكمة وليقوي سيطرة الاستعمار الاميركي التامة .

لقد صرح موظفو هذه اللجنة الاقتصادية بانهم يرغبون في وضع حل للاجئين ولكن الواقع انهم يريدون حلا للطبقات الحاكمة في الشرق الاوسط التي تدعو اميركا الى انقاذها .

ان الاستعمار الانجلو ـ اميركي قد اشترك في هذه اللجنة (فاحد اعضائها الكبار بريطاني لم يذكر اسمه بعد) ولكن هذا الاشتراك لن يعني كثيرا اذ ان التناقض القائم بين الاستعمارين البريطاني والاميركي وان هدأ شكلا فلا بد وان يشتعل ويشتد ليذهب نهائياً بجميع القوى الرجعية .

ان القوى الديمقراطية في العالم العربي والقوى المصرية في الطليعة ستعرف كيف تقاوم الاستعمار واعوانه في البلاد العربية .

اختتام مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي

عشرات الوف الشبان من مختلف اقطار العالم يقسمون على النضال ضد مثيري الحروب من اجل السلام واستقلال الشعوب

بودابست ـ انتهى يوم الاحد الماضي بمظاهرات جماهيرية عظيمة مهرجان الشبيبة العالمية .

وقد اجتمع ١٦ الف شاب من مختلف اقطار العالم ونحو مئة الف من

وقد خطب في الجماهير المحتشدة يوسف غرومن رئيس اتحاد الطلبة العالمي ، وميخايلوف السكرتير العام للشبيبة الشيوعية السوفياتية .

ثم تكلم الرفيق راكوسي نائب



اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل تقيم المخيم القطري الاول والمهرجان الخامس على جبل الكرمل — في حيفا ٢٣ ايلول ١٩٤٩
استعدو لجعله مظاهرة كبرى تظهر ان الشباب يقف بجانب الدمقراطية

شبيبة هنغاريا في « ميدان البطولة » في بودابست حيث اقسموا ان يدافعوا عن السلام ، وان يعملوا على تحسين الاوضاع في العالم كله بحيث لا تزيد في ثراء المستغلين الذين يحضرون لمجزرة عالمية جديدة ، وان يواصلوا النضال العام من اجل استقلال الشعوب .

رئيس حكومة هنغاريا ، فدعا الشبيبة الى النضال ضد مثيري الحروب الاستعماريين في اميركا وبريطانيا .

وقد حيى وفود الشبيبة العالمية وقال ان كثيرين من الضيوف قد طلبوا الاقامة في هنغاريا وحكومة هنغاريا مستعدة لقبولهم على الرحب والسعة ولكننا ننصحهم بالعودة الى بلادهم ومواصلة النضال من اجل اهدافنا المشتركة في بلادهم .

وقد اشترك مندوبون عن ٨٤ قطرا في موكب ختام المهرجان الذي استقبله ممثلو حكومة هنغاريا على شرفة دار الاوبرا التي كانت مزدانة بالاعلام .

اقامة حكومة شعبية في منشوريا

سان فرنسيسكو ـ اعلن في بيكين قيام حكومة شعبية في منشوريا على أثر مؤتمر عام عقد في مكدن ودام ستة ايام .

وقد اعلن احد قادة الشيوعيين في المؤتمر ان جهود الحكومة الجديدة ستوجه نحو تنمية اقتصاد البلاد وصناعتها وتأييد حرب التحرر .

مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين

يدعو المعلمين في العالم كله الى الانضمام الى جبهة النضال من اجل السلام

وارسو — عقد في وارسوا في الاسبوع الماضي مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين . وقرر المؤتمر دعوة جميع منظمات المعلمين في العالم كله الى توثيق الروابط بالطبقة العاملة والانضمام الى جبهة النضال من اجل السلام العالمي ودفع مؤامرات الرجعيين الذين يعملون على تحويل التربية والتعليم الى وسيلة في ايدي مثيري الحروب .

ويدعو القرار المعلمين الى النضال من اجل التعليم العام بالمجان واتباع المبادىء والسبل الدمقراطية في التعليم ومقاطعة كتب الدراسة التي تنمي الروح العسكرية والبغضاء القومية والعنصرية ، ومن اجل تحسين شروط معيشة المعلمين . والتعليم بروح محبة العمل والعاملين وتنمية شعور حب الوطن والتضامن مع الجماهير العاملة في جميع الاقطار .

وقرر المؤتمر انضمام اتحاد منظمات المعلمين العالمي الى اتحاد النقابات العالمي .

اسبوعيات الاتحاد

« القافلة تسير » ... الى اين ؟

مجلة « الرابطة » هي مجلة يصدرها المطران حكيم « لابناء طائفة الروم الكاثوليك » كما هو مكتوب في صدر هذه المجلة .

ولدهشتنا وجدنا في العدد الاخير من هذه المجلة مقالا قصيراً بقلم السيد جريس الخوري ، عمدة الطائفة الانجيلية بحيفا ، والمقال لا يمت الى الدين او الى شؤون اية طائفة باية صلة ، هو مقال سياسي دفاعاً عن « الجمعية المسيحية » اياها .

فهل انضم السيد جريس الخوري الى رعوية الطائفة الكاثوليكية حتى يخفي تاريخه « الحافل » في الطائفة الانجيلية بحيفا ؟ !

ينكر السيد جريس الخوري في مقاله هذا ان اكثرية الطائفة الانجيلية بحيفا ارسلت عريضة استنكرت فيها انضمامه باسم الطائفة الى الجمعية المذكورة دون علم الطائفة . ولكن الكذب يمكن ان يمر على الاموات فقط ايها « الصديق » ... لقد ارسل جريس الخوري نفسه رداً على هذه العريضة . والرد والعريضة بين ايدينا ويستطيع كل انسان ان يحضر الى مكتب الاتحاد لمشاهدتها .

ولكن تزوير الحقائق لا يقف عند هذا الحد في مقال « الصديق » جريس الخوري . فهو يريد ان يرد التهمة عن الجمعية المسيحية في انها قامت بترحيل عرب حيفا عن مدينتهم بان يتساءل: من الذي قام بترحيل اميل حبيبي عن حيفا ...

ايها « الصديق انت تعرف اكثر من غيرك ان اميل حبيبي لم يكن في حيفا أثناء الحوادث ، فلم تكن هناك اية قضية ترحيل إذن بالنسبة الى اميل حبيبي .

وفي يوم الثلاثاء الماضي طلعت علينا جريدة « اليوم » في باب « المنبر الحر » بمقال بامضاء « كاثوليكي » لاحظنا ان لهجته هي لهجة مقال جريس الخوري نفسها . وفي هذا المقال ايضاً يعود جريس الخوري « الكاثوليكي » ليتساءل عن الذي قام بترحيل اميل حبيبي وتوفيق طوبي واميل توما .

اما اميل حبيبي فقد وضحت قضيته واما توفيق طوبي فلم يرحل ايها « الصديق » واما اميل توما فقد رحل بناء على تعليمات حزبه لا اكثر ولا اقل .

ايها « الصديق » نحن الشيوعين لا نرحل الشعب لنبقى تجاراً لآلامه ودموعه ... نحن مع الشعب نتألم لألمه ونحيا بحياته .

إن « الصديق » جريس الخوري يريد الآن ان يمثل دور اميل الغوري بالنسبة لامين الحسيني ، فهو البوق الذي ينفخ فيه غيره .

ولكن زمن الابواق مضى وانقضى ...

إن جريس الخوري « الكاثوليكي في مقال جريدة اليوم » يختم مقالاته بالجملة الغريبة التالية : « ان القافلة تسير واننا سنلتقي »

ماذا يعني جريس الخوري بهذه الجملة ؟ هل يعني انه يحلم بعودة الانجليز الى اسرائيل ، ليعود كاتباً لمدينة حيفا ؟ ! او انه ما زال يحلم ببعث هتلر حياً كما كان يفعل اثناء الحرب العالمية الثانية ؟ ام ماذا ، واين سنلتقي ؟

لقد خدعوك ايها « الصديق » كما يحاولون خدع غيرك ...

لا شك ان المطران حكيم قد اخبرك ان الفاتيكان قد رصد مبلغاً كبيراً ليصرف « على كافة القطيع الموكل الى رعايتكم » — الجملة مأخوذة من مجلة « الرابطة » — وقال لك ان الحكومة تؤيدكم من طرف خفي .

لقد خدعوك ولا شك لآن الشعب ليس قطيع اغنام ، بل شعباً مناضلا في سبيل السلم والحياة . وزعامة اميل الغوري قد ذهبت الى غير رجعة ...

لن ننسى مطالب الشعب

لا شك ان الرجعيين الذين اوحوا الى المطران حكيم وجماعته القيام بهذا الهجوم على الشيوعيين يستهدفون من وراء ذلك تلهية الشيوعيين عن قضايا الشعب الحيوية .

ولكنهم مخطئون .

إن الشيوعيين يدركون ان احسن سبيل واشرف سبيل لكشف النقاب عن حقيقة اعمال المطران حكيم وجماعته هو بان يستمر الشيوعيين في النضال من اجل مطالب الشعب اليومية .

— من اجل الغاء الاحكام العسكرية ، التي لا يريد هؤلاء الناس الغاءها .

— من اجل حل ازمة البطالة ، التي لا يريد هؤلاء الناس حلها .

— من اجل ارجاع اللاجئين وتعمير القرى المهدومة واستغلال الارض الطيبة وجمع شمل العائلات المفرقة وانعاش الفلاح في ارضه وايجاد العمل للموظف وتحقيق المساواة القومية والديمقراطية الحقيقية ورفع مستوى التعليم ونشره في كل مكان وتأمين المعالجة الطبية وانقاذ الشعب من الغلاء والسوق السوداء والمتاجرة بالمساكن ، الخ الخ ، مما لا يناضل من اجله المطران حكيم بل يناضل لسلبه من الشعب .

إننا بنضالنا من اجل مطالب الشعب اليومية سنحقق مطالب الشعب اولا وسنفضح اعداء الشعب ثانياً ، والقافلة تسير ثالثاً .

جهينة

الحكومة لا تريد الاستيلاء على شركة البوتاس

حيفا — من مكتب الاتحاد — في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الماضي نشرت « البالستين بوست » خبرا عن اتجاهات الحكومة الحالية حول شركة البوتاس جاء فيه « اقترحت اللجنة الوزارية التي تألفت لدراسة امكانيات تحسين البحر الميت على الحكومة الاستيلاء على انتاج المواد الكيمائية » ثم استعرضت الجريدة في خبرها وضعية شركة البوتاس الفلسطينية فقالت ان اللجنة الوزارية هذه قد قررت ان الامتياز (امتياز البوتاس) اخرج للآن ١٠٠ الف طن من البوتاس وكمية ضئيلة من البرومين وهذا قليل جدا بالنسبة الى المواد الكيمائية الموجودة بكثرة . واشارت الى ان الامتياز لم ينتج شيئا من المنزيوم والكلوريد والمواد المماثلة .

ثم تستعرض الجريدة الامتياز وتناقش قانونيته ، ثم تثبت في الخبر موقف اليساريين الذين يطالبون بتأميم هذا الامتياز والاستفادة من امكانيته لحل مشاكل البلاد الاقتصادية . ويدافع اليساريون عن موقفهم هذا فيقولون ان اسرائيل لم ترث الحكم الانتدابي ولذلك فهي غير مقيدة باتفاقياته .

وفي اليوم التالي نشرت البالستين بوست خبر البيان الصحفي الذي اصدره هوفين رئيس اللجنة الوزارية وكذب فيه ما نشرته الصحف عن تقرير اللجنة الوزارية .

ولكن القضية لا تزال تحت البحث والتقرير الوزاري هذا لم ينشر بعد . الا ان البالستين بوست عادت ونشرت في عددها الصادر في ٢٦ الماضي الخبر التالي عن لسان مراسلها الدبلوماسي في « القرية » مقر الحكومة ، قال « من المعلومات التي جمعتها يظهر ان الحكومة لا تريد الاستيلاء او تأميم امتياز البوتاس في البحر الميت . » ثم يستمر في استعراضه لهذه القضية فيقول « ان الحكومة تحبذ اشتراك حلقات مالية قوية تستطيع جعل الانتاج حديثاً وتزيد في انتاج البوتاس والمواد المعدنية الفنية الموجودة في البحر »

عند هذا الحد يشير المراسل الى زيارة السيد توفومبسكي مدير الشركة الى نيويورك واتصاله بذوي المصالح في الولايات المتحدة .

وفي مكان آخر من العدد هذا من البالستين بوست اشاره الى زيارة مدير شركة البوتاس الى لندن والاحاديث حول مقابلته للملك عبد الله الذي اعطى الشركة امتيازا مماثلا للذي اعطته حكومة الانتداب .

الاتحاد — سياسة حكومة اسرائيل واضحة في هذا الميدان . ان اسرائيل في سيرها مع الاقتصاد الانجلو — اميركي لا تريد بشكل من الاشكال احراج هذا الاقتصاد الاستعماري الذي لا يريد استغلال هذه المعادن والمواد الكيمائية الكثيرة في اسرائيل . ان الموقف من البوتاس يماثل الموقف من شركة تكرير البترول . وفي الحالتين وبالرغم من وجود هاتين الشركتين الاستعماريتين تقف اسرائيل موقف الموفق بين الاحتكاريين الانجلو — اميركان .

ان هذا الموقف يكلف جماهير اسرائيل الكثير .

من لاجئي صفوريا

الناصرة — من مكتب الاتحاد — رفع اهالي قرية صفورية اللاجئين هنا عريضة الى فخامة رئيس الدولة ونسخة عنها الى الحاكم العسكري بالناصرة طالبوا فيها باطلاق سراح ابنائهم المعتقلين .

كفى ما اصاب اهالي صفورية من ويلات وتشرد . اطلقوا سراح ابنائهم المعتقلين ، فهذا اضعف الايمان !

بريطانيا تريد ابعاد اللاجئين العرب الى افريقيا

خوفها من الشعب الفلسطيني يدفعها الى تشريده ثانية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف الاردنية النبأ التالي تحت عنوان « وهذه حسنة جديدة تقدمها بريطانيا للاجئين » ... « من اغرب ما تحمله الانباء التي ترشحت الى الملقين الصحفيين في لندن ، عن اجتماع المبعوثين البريطانيين الدبلوماسيين في الشرق الاوسط الذي عقد مؤخرا في لندن واحيط بهالة من الكتمان ، من اغرب تلك الاخبار نبأ مفاده ان عددا من اولئك الممثلين تقدم باقتراح يرمي الى اسكان ٢٠٠ — ٣٥٠ الف لاجيء فلسطيني على طول المنطقة الساحلية من ليبيا وهو مشروع يقدر له واضعوه سنتين ... ويرى الملقون السياسيون والواقفون على بواطن السياسة البريطانية ان هذا الاقتراح يجد صدى في نفوس الدوائر الرسمية لانه يخدم اغراضاً ثلاثة ... حل مشكلة اللاجئين ، ... وخلق مبرر وعذر مشروع لتشرف بريطانيا على المنطقة الساحلية المذكورة ذات القيمة الاستراتيجية ... ادخال دم جديد الى شمال افريقيا يبعث فيها النشاط ويرفع القوة الشرائية مما يزيد الصادرات البريطانية لها » .

لقد شردت بريطانيا الشعب العربي في فلسطين خوفاً من نضاله وخدمة لاجيرها العريق عبدالله ولكنها بدأت تشعر بخطر من اللاجئين الفلسطينيين على ربيبها عبدالله ولذلك تريد تشريد الشعب العربي الفلسطيني من جديد ... ولكن ... الا تخاف من عرب فلسطين على ربيبها الافريقي السنوسي فالشعب سيناضل ضد بريطانيا اينما وجد... على كل «لتطمئن» بريطانيا وفي الواقع لن تطمئن فالشعب العربي الفلسطيني لن يقبل افريقيا او اوغندا او استراليا سيبقى في بلاد اجداده وسيطرد المستعمرين الى بلاد اجدادهم .

عمال النروج

لن يشتركوا في بناء منشآت عسكرية للمستعمرين

اوسلو — قرر اتحاد عمال البناء في النروج باكثرية ساحقة ان اعضاءه لن يشتركوا في بناء اية منشآت ذات طابع عسكري من مثل المطارات والتحصينات وغيرها .

وقد دعا الاتحاد ، النقابات التابعة الى اتحاد العمال العام الى ان يتخذوا مثل هذا الموقف .

وقد جاء هذا القرار في اعقاب انضمام النروج الى ميثاق الاطلنطي .

المطران حكيم يتوج مجلته بقرار ديوان تفتيش الفاتيكان ويسافر فجأة الى لبنان

الفاتيكان الذي «يلعن» الشيوعية ، هو الذي «بارك» احتلال الحبشة والمطران حكيم الذي « يحارب الشيوعية » يعارض عودة اللاجئين

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي فقط ، اى بعد مضي شهرين على صدور قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين واصدقائهم ، طبع المطران حكيم هذا القرار في مجلته « الرابطة » . والعجيب ان اسم المطبعة غير مذكور على صفحات هذه المجلة ، لماذا ؟ هل يستحي المطران حكيم من ذكر اسم المطبعة التي طبعت فيها مجلته ؟

لماذا الان فقط !

لم يكن من باب الصدفة ان المطران حكيم لم ينشر قرار ديوان تفتيش الفاتيكان بحرمان الشيوعيين واصدقائهم الا في هذا الاسبوع .

لقد ادرك المطران حكيم ان محاولة تطبيق هذا القرار هنا في اسرائيل سيكشف نهائيا عن حقيقة الاهداف السياسية التي يهدف اليها المطران حكيم من وراء عودته الى اسرائيل : اهداف ضد الشعب ، اهداف استمرار نكبة الشعب .

ان الجماهير الكادحة العربية في اسرائيل قد ادركت بتجربتها القاسية أن الشيوعيين هم اشرف الوطنيين واشدهم جرأة في النضال لانقاذ الشعب العربي من نكبته التي اصابته على يد الاستعمار واجراء الاستعمار .

ان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك الان ان الذي يقاوم الشيوعية هو في الواقع يقاوم ايضا اقدس امانيها في العيش بحرية واستقرار واطمئنان في مدنها وقراها .

لقد ادرك المطران حكيم هذه الحقيقة فاحجم عن محاولة تطبيق قرار الفاتيكان الاسود ، حتى ... حتى ماذا ؟

حتى كشفت حقائق مؤلمة اخرى عن حقائق الاهداف السياسية التي يهدف اليها المطران حكيم من وراء عودته الى اسرائيل . إن محاولته اعادة تأليف « الجمعية المسيحية » بكل ماضيها الملطخ بعار معاونة الاستعمار على ترحيل عرب حيفا عن مدينتهم ، وانشاءه جمعية صورية باسم « الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب » اعلنت عن اهدافها في مقال نشره المطران حكيم نفسه في نشرة تصدر عن تل ابيب بلغات ثلاث وجاء فيه ان المطران حكيم لا يوافق على عودة اللاجئين بل يدعو في الواقع الى ترحيل من بقي منهم مقيما في اسرائيل (وقد ذكرت تفصيل ذلك في عدد سابق من الاتحاد) ، ومحاولته ترحيل اهالي ترشيحا العرب عن قريتهم ، الخ ، الخ ... كل ذلك قد كشف النقاب عن حقيقة اغراض المطران حكيم السياسية .

لم يعد للمطران حكيم ما يخاف ان يكشف النقاب عنه امام الجماهير ، وبذلك لم يعد هناك أي سبب ، بالنسبة للمطران حكيم ، يدعوه الى عدم نشر قرار الفاتيكان الاسود .

حول القرار نفسه

لقد ذكرنا في اعداد سابقة من الاتحاد قصة هذا القرار « الفاتيكاني » الذي يقضي بحرمان الشيوعيين وانصارهم الكاثوليك من ممارسة الشعائر الدينية .

منذ وقت طويل والفاتيكان يحاول ان يوهم الكاثوليك انه لا يتدخل بالسياسة . وفي قراره الاخير رمى جانباً بهذا الادعاء وقذف بالدين الى حمأة السياسة ، والى جانب من ؟ الى جانب الاستعمار الاميركي الذي يقدم السلاح للفاشست اليونان لذبح نساء اليونان وشبانهم ، الى جانب الاستعمار البريطاني الذي يرسل قواته لذبح شعوب الملايو . الى جانب الاستعمار الانجلو — اميركي الذي شرد الشعب العربي الفلسطيني .

إن قرار الفاتيكان هذا يخرجه من نطاق الدين الى نطاق السياسة ، وعلى اساس السياسة فقط نحن نناقش قرار الفاتيكان ونستنكره كل الاستنكار .

ولكن قصة الفاتيكان والسياسة قصة قديمة :

ومن القرائن المهمة هنا ان الذي اصدر هذا القرار من الفاتيكان هو هيئة اسمها « ديوان التفتيش المقدس » . وتلاميذ المدارس يذكرون « محاكم التفتيش » في القرون الوسطى التي استخدمها الفاتيكان ايضا ضد كل تحرر فكري او اية حركة تستهدف انقاذ الشعب من حكم اقطاعية الفاتيكان . إن « ديوان التفتيش المقدس » هذا هو نفسه الذي أمر باحراق العالم جاليليو الايطالي الذي اثبت ان الارض تدور . إن كلمة جاليليو الخالدة امام ديوان التفتيش هي ما يلي : « ولكن على الرغم من احكامكم ، فالارض لا تزال تدور » ... لقد اعلن ديوان التفتيش انذاك ان جاليليو كافر وقضى عليه بالاعدام حرقاً . ولكن هل توقفت الارض عن الدوران ؟ لا . وهل يستطيع الان قرار محكمة التفتيش هذا أن يوقف سير الانسانية الى امام ؟ لا ...

إن المطران حكيم يفتخر بقرار الفاتيكان الجديد . ولكننا نسأله :

هل يفتخر ايضاً بموقف الفاتيكان من احتلال حكومة موسوليني الحبشة ؟ لقد بارك البابا موسوليني عندما قام بهجومه الوحشي على الحبشة ؟!

هل يفتخر بموقف الفاتيكان من هتلر عندما كان هتلر يذبح النساء والرجال الكاثوليك اثناء الحرب العالمية الثانية ؟ لم يحرك البابا ساكناً انذاك بل كان يتعاون مع الفاشست .

هل يفتخر المطران حكيم بعلاقات البابا الودية الان مع السفاح فرانكو الذي يعدم احرار اسبانيا ، كاثوليك وغير كاثوليك ؟!

بالحقيقة ان قرار الفاتيكان الاخير لم يكن من شأنه الا كشف النقاب عن حقيقة اغراض الفاتيكان السياسية لا اكثر ولا اقل .

واما المطران حكيم ...

لقد اصدر المطران حكيم قرار الفاتيكان في مجلته وتوجه الى لبنان ... لاي غرض ذهب المطران حكيم الى لبنان ؟

يقال في بعض الاوساط انه اتفق مع الحكومة على عودة عدد من « اصدقائه » الى اسرائيل ، وكفى الله المؤمنين شر القتال ... إنه بعد ذلك يظن انه سيستطيع التغرير بابناء الطائفة الكاثوليكية وجعلهم منفذين امناء لسياسة حكومة بن غوريون غير الشعبية .

ولكن الظن شيء والحقيقة شيء آخر .

إن محاولة المطران حكيم ارجاع « اصدقائه » فقط الى اسرائيل ستزيد من استنكار ابناء الطائفة الكاثوليكية انفسهم لسياسة المطران حكيم . إن الكادحين والفلاحين المعوزين الكاثوليك ليسوا في عداد « اصدقاء » المطران حكيم . وهذا معروف .

إن كل الدلائل تثبت ان محاولات المطران حكيم للتفرقة بين ابناء الشعب الواحد ولاستغلال مأساة اللاجئين ستبوء بالفشل . واكثر من ذلك : ان محاولة الرجعية في اسرائيل التي تستهدف ان تجعل من المطران حكيم قائدا يفرض على الشعب فرضا تحت ستار الدين ، كما حاول الاستعمار البريطاني ان يجعل من امين الحسيني مثل هذا القائد ، هذه المحاولة ستفشل ايضاً .

لماذا ؟

لأن الشعب قد تعلم بدمائه ودموعه .

رسائل الجهات

من الرملة

اوامر بمساواة البوليس العربي بالبوليس اليهودي والمسؤولون في اللد والرملة يتملصون

الرملة — انضم الى قوة البوليس في اللد والرملة اربعة عشر شاباعربياً ، فلبسوا « القلبق » الذي يميزهم عن البوليس اليهودي . وتقاضوا اجورا اقل من اجور البوليس اليهودي . ولكنهم وعدوا بتحسين الحالة عندما يدخلون مدرسة البوليس .

وفي الاسبوع الماضي اعلن رسمياً عن مساواة البوليس العربي بالبوليس اليهودي في اسرائيل ، وفي جميع انحاء اسرائيل نفذ هذا الامر الا في اللد والرملة ، اذ حاول المسؤول هناك ان يتلافى تنفيذ هذا القرار الصريح بأن ينزل مرتبة البوليس العربي الى مرتبة نواطير .

ولكن البوليس العربي في اللد والرملة رفض هذا الامر المجحف ، وعلى الرغم من التهديد والوعيد اصر على موقفه ولم يتنازل عن هذا الموقف الا بضعة افراد .

وطير الباقون برقية احتجاج الى وزير البوليس .

ان المسؤول عن البوليس في اللد والرملة قد اوقفت المحتجين عن العمل حتى تسوى القضية مهددا اياهم بالطرد وبعقوبات اخرى .

اننا نطلب من وزير البوليس ان يهتم بهذه القضية وان يرى ان أوامره ينفذها المسؤولون في كل مكان .

حول مباراة

بتاريخ ٢٤ تموز سنة ٤٩ جرت مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء المسيحي الاول وفريق اتحاد عمال فلسطين فرع الناصرة الاول وذلك لاحراز الكاس الفضية المقدمة من السيدين نايف نصر والياس عبود ، وقد توقف اللعب قبل ان ينتهي للموعد المعين بعشر دقائق دون ان يسجل احد الفريقين اصابة ما نتيجة لاشتباك جمهور المتفرجين .

ففي الشوط الاول من المباراة كان الحكم الذي حضر مع الاتحاد من الناصرة يمثل دوره بدقة وامانة ، ولكن ما ان انتصف الشوط الثاني الا ونزاهة الحكم تخونه ، اذ تحيز لفريق الاتحاد بصورة جلية ، واضحة لا تحتاج الى براهين او اثبات ، وكفانا ضربة الجزاء التي اقرها على الاخاء ظلماً ، اما بدافع المحاباة والتعرض او التهديد والوعيد .

وقد حاول بعض لاعبي الاتحاد احراز الكاس «بالقوة» بمساعدة وتأييد السيد الياس بشارة سكرتير نادي اتحاد عمال فلسطين في حيفا حيث اراد ان يفرض سلطته الفاشلة على الاخاء الا ان تدخله قد باء بالفشل الذريع واضطر الاخاء ان يقابلهم بالمثل .

ان اتحاد عمال الناصرة لم ينس ولن ينسى تلك المباراة التي اقيمت في حيفا والتي اسفرت نتيجتها عن تغلب الاخاء المسيحي بست اصابات مقابل ثلاث فما هذه الا شهادة ناطقة بضعف فريق الاتحاد الحائز على بطولة الجليل « بمجد زعمهم » ازاء قوة فريق الاخاء . وهذا ما نكتفي بنشره .

نادي الاخاء المسيحي الرياضي
حيفا

من الناصرة

طرعان — من مكتب الاتحاد — وجه عدد كبير من اهالي طرعان ، بواسطة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في طرعان عريضة الى اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي شرحوا فيها مأساتهم التي حلت بهم نتيجة لقانون الطوارىء للاملاك المتروكة .

فبموجب هذا القانون الجائر اعتبرت الحكومة المعتقلين من اهالي هذه القرية والذين اطلق سراحهم مؤخرا غائبين لا يحق لهم استعادة ملكية اراضيهم والتصرف بها ، وكل من خرج من طرعان اثناء الحرب ، هروباً من ويلات الحرب ، ثم عاد الى قريته وتسجل مواطناً في اسرائيل ، كذلك اعتبر غائباً لا يحق له التصرف باملاكه .

ووصلت الى الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، رسالة اخرى من قرية عيلبون تعرض قضية مماثلة للقضية السابقة .

وتفصيل قضية عيلبون ان اهالي القرية لم يتركوا قريتهم عندما احتلتها القوات الاسرائيلية ، ولكنهم طردوا منها بعد الاحتلال . وقد عادوا اليها الان ، وهم يحملون بطاقات اسرائيلية ، غير ان السلطات ، بموجب قانون الاملاك المتروكة اعلنت انها تعتبرهم غائبين لا يحق لهم التصرف باملاكهم .

الا يكفي هؤلاء القرويين كل ما حل بهم من مآسي على يد الانتداب البريطاني وخدامه الغادرين حتى « يكمل عليهم » بهذا القانون العنصري الجائر ؟!

وقد فهمنا ان اعضاء الكنيست الشيوعيين سيهتمون بهذه القضية كل الاهتمام .

الناصرة — سطى مجهولون مسلحون في الاسبوع الماضي وسلبوا مبلغاً من النقود والامتعة والمصاغ من ثلاثة بيوت في يافة الناصرة من دور السادة حنا دحدل ، مبدا دحدل وجاد العواد . وقد اعتقل البوليس عددا من المشتبه بهم للتحقيق معهم ، ولا تزال التحقيقات جارية للعثور على المعتدين .

ان اسباب حوادث السطو هذه قد تزداد انتشارا نتيجة لحالة الفقر والبطالة المتفشية في البلدة وقضائها بشكل لم يعرف له مثيلا فيها . وقد اثار هذا الحادث ذعر القرويين وتخوفهم من تكرار هذه الاعمال مما يدعو الى ضرورة وجود حرس قروي للدفاع عن القرى وحمايتها ضد اعمال السلب .

الناصرة — من مكتب الاتحاد — علمنا انه يوجد عدد كبير من اهالي قريتي المغار وعيلبون تسجلوا ولكنهم لم يحصلوا حتى الان على بطاقات التسجيل مما يحول بينهم واستلام مخصصات المؤن ، ولذلك يضطرون الى شرائها من السوق السوداء باسعار باهظة واكثرهم عاطل عن العمل .

فاية حجة تقدمها الدوائر المسؤولة لتبرر اهمالها هذا ؟!

تحيات شبيبة العالم المتحد في نضاله من اجل مستقبل سعيد وسلم دائم

بودابست ـ وصلتنا رسالة شيقة من الرفيق حنا ابو حنا يصف فيها رحلة وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى بودابست لحضور مهرجان الشباب العالمي .

يقول الرفيق ابو حنا واصفا رحلة الوفد البحرية ... « كانت الرحلة رغم صغر السفينة ورقصها على المياه ، وخصوصا مياه البحر الاسود ، اقول كانت لطيفة حسنة ، وذلك لحسن معاملة بحارتها لنا . ثم يصف السفينة ... « كانت السفينة مزينة بصورة ستالين وديمتروف ، ولوحات مختلفة اصدرها الحزب الشيوعي البلغاري ، وكانت على مقدم السفينة فوق غرفة الربان لوحة عريضة من الخشب كتب عليها بالبلغارية ما معناه « بحارة السفينة يناضلون في سبيل السلم واخاء الشعوب »

بعد هذا يأتي وصف الحماس الشعبي الذي استقبل به وفد الشبيبة في كل مكان ... « وصلت السفينة ميناء « فارنا » البلغاري فسارعت الشبيبة البلغارية في اتمام جميع المعاملات الرسمية ، ثم رتب لنا السفر الى مدينة روس التي وصلنا اليها في اليوم التالي . وهناك استقبلنا رفاق من الشبيبة بالزهور والخطب ورتبوا لنا امر السفر الى رومانيا في قطار خاص . وتابعنا السفر فعبرنا الدانيوب بالقطار على جسر متحرك الى رومانيا ، وما ان اجتزنا الحدود حتى استقبلنا شبيبة رومانيا جوعاً بالهتافات والزهور فحييناهم ثم سرنا الى بخارست . وهناك في المحطة استقبلنا الشبيبة بمظاهرة كبيرة وبالزهور والاناشيد ، فرددنا التحية . وبعد استراحة قصيرة تابعنا السفر الى بودابست في قطار خاص . وما ان اجتزنا الحدود الى هنغاريا (المجر) حتى رأينا الطرق مزدانة باقواس النصر والشعارات والاعلام وكانت البلاد حقاً في عيد .

وفي مساء الجمعة وصل وفدنا الى بودابست فاستقبلنا شبيبة هنغاريا بموكب حافل بالاناشيد والزهور التي عبرت عن جمال تضامن الشبيبة الدمقراطية في العالم . وكان قد اعد في مكان الاستقبال مكبر للصوت حيينا فيه شبيبة هنغاريا بعد ان رحب بنا مندوب عن شبيبة هنغاريا الشعبية . ثم نقلنا الى قصر فاخر اعد لاقامتنا اثناء المهرجان .

ان الاستقبال الباهر الذي استقبلنا به قد اكد لنا من جديد روابط الاخوة والصداقة التي تربط بين الشبيبة في اقطارها المتباعدة ، واكد لنا مدى قوة هذه الشبيبة وتصميمها في الدفاع عن السلام.

وقد اشترك ١١٦٠٠٠ شاب وشابة من اقطار العالم في هذا المهرجان يمثلون اتحاد الشبيبة العالمي واتحاد الطلبة العالمي ، دون فرق بين شعوب اوروبا واسيا وافريقيا .

وقد اثار وجود وفود عن الصين الشعبية وفيتنام واندونسيا والهند حماساً بالغا وتقديرا رفيعاً لنضالهم ضد الاستعمار . ولا شك ان الحماس الذي كان يلاقي وفد الصين الشعبية وفيتنام ما هو الا تقدير لنضال هذين القطرين المجيد .

واشترك في هذا المهرجان ممثلون عن البلاد العربية فكان الممثل عن فلسطين العربية وكان الممثلون عن لبنان وسوريا والعراق وجلهم من الطلاب الذين يتلقون العلم في اوروبا . وكان بين الممثلين العراقيين ممثلون عن الاكراد . وحضر ايضا ممثلون عن شمال افريقيا.

لقد تنوعت برامج المهرجان وكانت الوفود تقيم حفلات لها يوميا يحضرها المئات والالوف . اما وفد الاتحاد السوفيتي فقد نشط في عرض الافلام والحفلات المختلفة .

واروع ما شهدته شوارع بودابست الجميلة المظاهرة الجبارة التي سار فيها وفد فيتنام مع الوفد الفرنسي ووفد اندونسيا والى جانبه شبيبة هولندا . لقد كان في هذا الترتيب مغزى رائع فقد اظهرت شبيبة فرنسا تأييدها لنضال شعب فيتنام ضد الاستعمار الفرنسي وشبيبة هولندا تأييدها لنضال الشعب الاندونيسي ضد الاستعمار الهولندي .

ومن اهم نواحي المهرجان المعرض. وكان رائعاً حافلا ترك اثرا عميقاً في النفوس . وقد قدمت مختلف وفود الشبيبة صورا عن مختلف نواحي الحياة في بلادها ومصنوعاتها . وكان اضخم واروع ما في المعرض القسم الخاص بالاتحاد السوفيتي .

اما في معرض البلاد العربية فقد شاهدت الوفود صورا عن بؤس اللاجئين واخرى كاريكاتورية تمثل تدخل الاستعمار الانجلو ـ اميركي.

ويختم الرفيق حنا ابو حنا رسالته بتحية ثورية الى شبيبة اسرائيل وبتحيات شبيبة العالم المتحدة في نضاله في سبيل مستقبل سعيد وسلم دائم.

اعلان الى الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

تعلن اللجنة الانتخابية ان جدول الناخبين النهائي سيلصق نهار الاحد في ٤ـ٤ـ٤٩. على باب الكنيسة الارثوذكسية في شارع اللنبي رقم ٤٥ وانها ستقبل الترشيحات لعضوية الهيئة التمثيلية ابتداء من الساعة السادسة من مساء الاحد المذكور لغاية الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة الواقع في ٩ ـ ٩ ـ ٤٩ وذلك وفقا للقيود والشروط المذكورة ادناه التي نص عليها القانون الاساسي المجلس الملي للطائفة الارثوذكسية بحيفا وهيئتها التمثيلية وهي ـ

أ ـ ان يقدم المرشح طلباً خطياً موقعاً منه ويرفق به مبلغ ليرتين كرسم ترشيح يعاد اليه اذا فاز بالانتخاب او سحب ترشيحه قبل ٤٨ ساعة من البدء بعملية الانتخاب او حصل على ١ ـ ١٠ من اصوات الذين انتخبوا.

ب ـ ان يكون المرشح قد ادرج في جدول الناخبين النهائي .

ج ـ ان يكون المرشح من مواليد حيفا او من اهاليها او ان يكون قد اتخذ مدينة حيفا مقراً له ومضى على اقامته بها مدة لا تقل عن ثمان سنوات متتالية .

د ـ ان يكون المرشح قد اكمل الخامسة والعشرين من العمر ويقرأ ويكتب اللغة العربية .

هـ ـ ان لا يكون المرشح قد صدر بحقه حكم افلاس ولم يعد اليه اعتباره او حكم جزائي على جرم مخل بالآداب او بمبادىء الاخلاق العامة ولم ينل عفواً قانونياً من اجله او انه لم يمض على ذلك الحكم عشرون سنة على الاقل من تاريخ صدوره .

ان اللجنة ستعلن جدولا ابتدائياً باسماء المرشحين في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الواقع في ٩ ـ ٩ ـ ٤٩ وتقبل الطعون على المرشحين لمدة خمسة ايام تنتهي في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٤ـ٩ـ٤٩.

ان عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم لعضوية الهيئة التمثيلية هو سبعة وعشرون عضواً . فعلى كل من يرغب ترشيح نفسه او الطعن في صحة ترشيح ان يقدم طلبه او طعنه خلال المدة المعينة اعلاه الى مختار الطائفة السيد عازر غنطوس في شارع اللنبي رقم ٤٥.

اللجنة الانتخابية

حتى وزير الداخلية انتقد وزارة البوليس لحوادث ترحيل المواطنين العرب

قضية يوسف ابو غوش تكشف اعمال الاضطهاد القومي
طوبي يظهر الحقائق المؤلمة فيلقى تاييد اعضاء كثيرين

تل ابيب ـ اجتمعت لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست يوم الاثنين الماضي اجتماعا خاصاً لبحث قضية يوسف ابو غوش .

وقد اثار هذه القضية فريدمان يلين زعيم منظمة « شتيرن » التي كان ابو غوش المذكور احد اعضائها . ولكن بحث هذه القضية تحول الى بحث سياسة الحكومة العامة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وقد وجه اعضاء اللجنة انتقاداً شديداً لهذه السياسة . وقد اشترك في الاجتماع وزير الداخلية ووزير البوليس .

واتى فريدمان يلين على تاريخ ابو غوش وتعاونه المستمر مع منظمة « شتيرن » وذكر ان الحكومة على الرغم من هذا قد عاملته معاملة عدائية ، وذكر ان الحكومة عينت مختاراً لقرية ابو غوش رجلا يدعى محمد رشيد كان يخدم اعداء دولة اسرائيل . ولم تهتم الحكومة قط بحماية يوسف ابو غوش من تهديدات المختار المذكور. ثم ابعدت الحكومة زوجة ابو غوش واولاده الذين كانوا قد عادوا مؤخراً اليه ، بينما سمحت لاصدقاء المختار وغيرهم بالبقاء . ولم يهتم البوليس بالتحقيق في سرقة بيت ابو غوش وممتلكاته اثناء وجوده في السجن مع زعماء منظمة « شتيرن ». واعرب يلين عن اعتقاده بان البوليس مسؤول عن اختفاء ابو غوش ، وبان ابو غوش قد سلم الى الجيش الاردني بمساعدة البوليس الاسرائيلي .

وقد اجاب وزير البوليس بالطريقة الشكلية المعروفة عن الحكومة بان ابو غوش قد عومل كأي مواطن آخر في الدولة ، وان زوجته قد ابعدت لأنها دخلت « متسللة » الى البلاد . وانه لا يستطيع قبول القول بان للبوليس اية صلة بتسليم ابو غوش للجيش الاردني .

وتكلم وزير الداخلية عن تعيين محمد رشيد المذكور مختاراً فقال ان قرية ابو غوش منطقة أمن ولا شأن له بالمجالس المحلية او المخاتير في مثل هذه المناطق . وقال ايضاً انه لا يوافق على رأي وزير البوليس حول ابعاد زوجة ابو غوش واولاده لانهم « متسللون » ولا سيما ان الحكومة قد وافقت على جمع شمل العائلات .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي فلفت نظر اللجنة الى ان الشكاوى التي قدمت في قضية يوسف ابو غوش مرتبطة بسياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب ، ولا يمكن النظر فيها منفصلة عنها .

ان ابعاد زوجة ابو غوش واولاده ليس سوى حادثة من حوادث كثيرة من نوعها اصبحت ظاهرة عادية في المدن والقرى العربية . واستشهد بحادثة امرأة عربية جاءت مؤخراً لتلتحق بزوجها في يافا ، فابعدت قبل بضعة اسابيع مع طفليها واحدهما عمره ثلاث سنوات والآخر عشرة اشهر .

والبوليس والجيش لا يقتصران على ابعاد زوجات المواطنين واولادهم بل يبعدان المواطنين انفسهم ممن لا يرضى عنهم احد ضباط الجيش او احد المخاتير وقد قدمت استجوابات كثيرة عن حوادث معينة من هذا النوع .

ومن الناحية الأخرى فان الحكومة تقبل بدخول ، وتسمح ببقاء اناس معروفين بعدائهم لدولة اسرائيل وحربهم ضدها . ومن الامثلة على ذلك توفيق نماوي الذي كان ضابطاً في جيش فاوقجي والذي سمح له مؤخرا بدخول الناصرة والبقاء فيها متمتعاً بكل حقوق المواطن .

وسار الرفيق طوبي الى قضية المخاتير فذكر حوادث معينة حيث سلمت الحكومة زمام السلطات المحلية في المناطق العربية الى اعداء الدولة السابقين ورجعيين من اتباع عبد الله . ومن هذه الحوادث [illegible] احدى قرى المثلث ، حيث يقوم بمهام مساعد الحاكم العسكري والاشراف على الشؤون المحلية لتلك القرية [illegible] شخص يدعى عبد الرؤوف عبد الرزاق . كان ضابطا في الجيش العراقي [illegible] على شراء الاسلحة . [illegible] الادارة الاسرائيلية [illegible] . وطالب الرفيق طوبي من وزير الداخلية [illegible] وطالب [illegible] في هذه [illegible] نواحي نشاطها .

وتكلم [illegible] الحكومة [illegible] الاهلين العرب [illegible] .

وتكلم [illegible] والدولة [illegible] وطلبا [illegible] .

وقد [illegible] الشؤون الداخلية [illegible] في قضية ابو غوش [illegible] .

كل الطرق تقود الى انشاء الدولة العربية

ـ لمعلق الاتحاد في الشؤون العربية ـ

حيفا ـ الانباء من لوزان تجرجر بعضها بعضاً في سرعة السلحفاة . وكل المحاولات التي استهدفت الوصول الى تسوية للقضية الفلسطينية ، تكون بحد ذاتها تسوية للمصالح الانجلو ـ اميركية في فلسطين ، قد فشلت حتى الان .

واذا استمر هذا الوضع قائما فستعود قضية فلسطين لتبحث في اجتماع منظمة الامم المتحدة القادم مالم يستطيع المفاوضون الاعلان عن اي تقدم محسوس في مفاوضاتهم .

وكانت لجنة التوفيق من مضي عدة اسابيع قد وجهت الى الوفود العربية والى وفد اسرائيل اسئلة حول موقف هذه الوفود من قضية حدود اسرائيل .

قد حاولت لجنة التوفيق ان تتفادى القضية الاساسية الان وهي قضية نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، لأن هذه القضية لا تثير الخلافات بين الدول العربية واسرائيل بقدر ما تثيرها بين الدول العربية نفسها .

وفي الاسبوع الماضي قدمت الوفود العربية جوابتها على اسئلة لجنة التوفيق بخصوص الحدود ، وظهر من هذه الاجوبة المتماثلة ان الدول العربية لا تزال تسير على نهجها القديم في تغطية الخلافات القائمة بينها على اساس تقديم مقترحات متطرفة وغير عملية ولا تأخذ الوقائع بالاعتبار .

لقد طلبت الدول العربية سلخ مناطق من اسرائيل اكثر مما حدد في قرار هيئة الامم المتحدة الذي نص على حل التقسيم المعروف . وقدمت الدول العربية هذا الطلب دون ان تعلن عن موقفها تجاه مصير القسم العربي من فلسطين .

ولكن مهما حاولت الدول العربية تغطية الخلافات القائمة فيما بينها ، فالخلافات قائمة على كل حال ، وهي في تزايد مستمر .

وذكر مراسل « المانشستر جارديان » في لوزان انه فهم من مصادر موثوق بها ان الحكومة المصرية تقترح الان نشوء دولة مستقلة في القسم الاخر من فلسطين (اي غير منضمة الى شرقي الاردن) لتقف حاجزا بينها وبين شرقي الاردن . وهذه القضية بالذات هي التي تعني الحكومة المصرية اكثر مما تعنيها قضية تعديل الحدود .

وفي الوقت الذي كان فيه الغرض الرئيسي من زيارة عبد الله لبريطانيا هو ايجاد « الصيغة الرسمية » لضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته ، اصبحت الدعوة في القسم الاخر من فلسطين الى نشوء الدولة المستقلة دعوة شعبية واسعة .

ان انباء المؤتمرات التي عقدها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ونابلس والخليل ورام الله كلها تدل على رغبة اللاجئين والمقيمين في التخلص من حكم عبدالله وفي تأليف الدولة العربية .

إن الخلافات الانجلو ـ اميركية التي تزيد في حدة الخلافات بين العائلات الحاكمة في البلاد العربية هي بدورها تجعل قضية نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين قضية عملية ومحتملة .

كل الطرق تقود الى نشوء الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين. هذه هي الحقيقة .

هويات مفقودة

تعلن ان السيدة فاطمة سليمان السليمان من قرية صفورية واللاجئة حالياً في قرية الرينة قد فقدت هوية رقم ٧٣٣٩٩ بتاريخ ١ ـ ٩ ـ ٤٩ . وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

تعلن ان حنا عيسى طويل من الناصرة قد فقد هوية رقم ٦١٣٥٨ بتاريخ ٢٩-٨-٤٩. فالرجاء ممن يعثر عليها تسليمها لدائرة البوليس

تعلن ان حسين محمد الحاج موجود في قرية يانوح (عكا) قد فقد قسيمة رقم ٩٢٧٨١ وقد اعلم دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس..

تعلن ان بشارة متري فاخوري من عكا قد فقد هوية رقم ٦٩٧٩١ وقد اعلم دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

تعلن ان السيد سميح حبيب اندراوس من قرية الرينة قد فقد هوية رقم ٧٣٧٦٧ بتاريخ ٥ ـ ٤ ـ ٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

تعلن ان يوسف ابرهيم شقة من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٥٢٣ بتاريخ ١٠ ـ ٨ ـ ٤٩ وقد اخبر البوليس

تعلن ان سالم خليل يوسف خليله من يافة ـ الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٦٦٥٦٦ بتاريخ ٢٨ ـ ٨ ـ ٤٩ وقد اعلم دوائر البوليس والاحصاء بذلك . الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها للدوائر الحكومية المختصة .

تعلن ان الانسة نصراوي وداد المقيمة حالياً في الناصرة قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ٨٢٤٦٨ بتاريخ ٢٥ ـ ٨ ـ ٤٩ . وقد اعلمت دوائر البوليس والاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدوائر البوليس .

معالجات الاسبوع

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

٢ ـ بذر الشقاق الطائفي بين الجماهير العربية في اسرائيل ، واعادة النعرة الطائفية الى اشدها بين المواطنين . واذلك اعاد المطران حكيم تأليف جمعية المسيحية الخ . . .

٣ ـ ان المطران حكيم بتأييد من الرجعية ، يحاول الان ان يكون الزعيم الديني والسياسي للمواطنين العرب في اسرائيل وبذلك يعبىء الفراغ الذي تركه امين الحسيني بالنسبة لمشاريع الرجعية

قضية مقاومة اعمال المطران حكيم التخريبية ليست قضية خاصة بالشيوعيين، بل قضية كل المواطنين الشرفاء الذين ينشدون التخلص من تراث الاستعمار البغيض ومؤامراته التي جرت على شعبنا كل هذه المآسي .

ان نضالنا في سبيل السلم والاستقرار والديمقراطية واعادة اللاجئين والغاء الاحكام العسكرية والمساواة القومية وحل ازمة البطالة وانعاش القرية العربية هو في الوقت نفسه نضال ضد بقايا الرجعية العربية المؤيدة من الرجعية اليهودية والاستعمار الانجلو اميركي التي يتزعمها الان المطران حكيم .

مؤتمر الشباب العالمي

تحت شعار « ايها الشباب اتحدوا ! الى امام من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية ، من اجل الاستقلال الوطني لجميع الشعوب ، ومن اجل مستقبل احسن » عقد في بودابست في الاسبوعين الماضيين المؤتمر الثاني للشبيبة الديمقراطية العالمي .

اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن شبيبة ٨٠ قطراً يمثلون ٦٠ مليون شابا وشابة

ان الشبيبة التي يريد لها المستعمرون الانجلو ـ اميركان ان تكون طعام المدفع في حرب عالمية ثالثة قد قررت بصوت واحد في هذا المؤتمر أن تقاوم المدفع والحرب كيف ؟

بأن تناضل في كل بلد من اجل اخوة الشعوب ومن اجل استقلال كل الشعوب .

ومن اسرائيل اشترك وفد كبير في هذا المؤتمر يمثل الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وهو وفد من الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل . انه كان قبلة انظار المؤتمرين لانه بين عمليا كيف يستطيع اليهود والعرب أن يتآخوا في سبيل السلم والحرية والديمقراطية وحرية الشعبين، وكل شعوب العالم .

سيعود وفد شبيبتنا في الاسبوع القادم الى اسرائيل متوجاً باكاليل النصر في مهرجانات المؤتمر .

اننا نستقبل وفد شبيبتنا العائد بكل ما يستحقه من مظاهر الاكرام والترحيب والتحية .

الاتحاد

على هامش الحركة النقابية

السلطات تعرقل تنظيم المعلمين النقابي

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ قبل ثلاثة شهور نشرنا في الاتحاد مقالا عن تنظيم المعلمين في الناصرة في نقابة لهم وعلى الرغم من تحفظنا الدائم والعظيم بخصوص نوايا الحكومة تجاه فئات الكادحين ومن ضمنهم المعلمون ، على الرغم من ذلك فقد ثبت ثبوتاً قاطعاً ان لا مجال البته لحسن الظن بهذه الحكومة . إنها تخضع للاوساط الرجعية في كل مسألة وتأتمر بامرها في كل مناسبة . وسلوك السلطات المحلية في الناصرة تجاه نقابة المعلمين التي تألفت آنذاك خير برهان على سوء نيه المسؤولين والى القراء بيان ذلك :

في ٢٧ ـ ٥ ـ ٤٩ اجتمع ما ينوف على الاربعين معلما ومعلمة ووافقوا على دستور نقابة وانتخبوا لها هيئة ادارية وطلبوا من السلطات المحلية الاعتراف بنقابتهم ومنذ ذلك التاريخ لم يمضي اسبوع دون مذكرة الى السلطات او مقابلة لانجاز هذه المهمة ، وكان مساعد الحاكم العسكري طيلة المدة يختلق شتى الاعذار مدعياً ضرورة درس احوال الاعضاء تارة ودرس دستور النقابة طورا آخر .

وظلت المواعيد العرقوبيه مستمرة والمعلمون يتصلون بدوائر الحكومة الاخرى آناً ونقابة المعلمين اليهود آناً آخر ، حتى رفعت الستائر اخيرا عن نية مبيتة من لدن اوساط رجعية مختلفة لا يبرأ منها بطل اتحاد عمال فلسطين السيد اهرون كوهن ـ مخرب كل حركة نقابية وفي نفس الوقت المنظم النقابي الموثوق به عند حزب المباي . ذلك ان المعلمين والمعلمات الذين ناضلوا طويلا لتنظيم صفوفهم منذ ايام (فرل) السوداء حتى اليوم ، يشعرون شعورا كلياً بحاجتهم الى نقابة ولا يمكن اقناعهم بعكس ذلك . وفي الوقت عينه في دستور الدولة ليس للاوساط الرجعية في الحكومة ما يتيح لها عرقلة التنظيم النقابي ، فكيف اذن تنفذ الرجعية اغراضها الخسيسة؟ لقد حاول اذناب الرجعية منذ البدء الفت في عضد المعلمين وارهابهم ونشر الشائعات والتقليل من اهمية التنظيم النقابي ، ولكن على الرغم من كل ذلك فقد تصاعد عدد المنتسبين الى النقابة من (٤٥) الى (٧٤) عضوا . لقد فشلت مساعي الرجعية واذنابها في الجولة الاولى فشلا تاما فلجأت الى اساليب الضغط واضعاف معنوية اعضاء النقابة .

والاساليب الجديدة كانت ما نفذته عملياً السلطات المحلية في الناصرة . لقد رأت الرجعية في انهيار وحرب الاعصاب [illegible] مفيدا لاكتشاف مواطن الضعف في عضوية النقابة وانتقاء [illegible] اسفنا [illegible] خطأ [illegible] السلطات [illegible] المسألة [illegible] الرأي العام ولكنهم لم يعلموا [illegible] للسلطات المسؤولة فرصة [illegible] كان للمعلمين [illegible] الرأسمالي معرضين للانحراف والفرع تحت ضغط الرجعية السوداء . [illegible] مساعي الرجعية في اكتساب بعض ضعاف النفوس الى جانبها ممن [illegible] حتى انهم لا يرون [illegible] تفكيرهم [illegible] وهؤلاء [illegible] هم الذين مكنوا الرجعية من الاستمرار في المماطلة ، وتحقيق بعض اغراضها

غير ان المعلمين [illegible] وسوف يمضون في نضالهم حتى تعترف الحكومة بحقهم في التنظيم النقابي الحر ، وبعد ذلك فسيمضون في النضال الدفاع عن حقوق المعلمين ورفع مستوى التعليم .

ان في خروج ضعاف النفوس من نقابة تقوية لها وتطهير لصفوفها ، وستكون هم [illegible] عنها درس ثمين لانهم سيقتنعون بالنهاية قناعة ذاتية ان وحدة الصفوف ضرورة لازمة .

واما السلطات المحلية فقد اضافت برهاناً جديدا على مساعدتها دعاة الانشقاق والازدواجية في الحركة النقابية ، ولكننا متأكدون ان نضال المعلمين سيوصلهم بالنهاية الى تحقيق امانيهم والدفاع عن حقوقهم .

اننا نهيب بالمعلمين ان يوحدوا صفوفهم ويناضلوا من اجل وحدة نقابية تامة مع النقابة العامة للمعلمين في اسرائيل ، ونهيب بالرأي العام ان يستنكر مماطلة السلطات وعرقلتها للتنظيم النقابي الحر .

نقابة المعلمين في الناصرة
تطلب تدخل الهستدروت ضد التخويف

ارسل سكرتير النقابة [illegible] والمعلمات في الناصرة برقية [illegible] اللجنة التنفيذية للهستدروت والى اللجنة المركزية لنقابة المعلمين من اليهود والى عدد من الصحف التي تصدر في تل ابيب [illegible] :

في ٢٧/٥/٤٩ نظم الاكثرية المعلمين في نقابة ، حتى الان [illegible] السلطات العسكرية بالاعتراف . [illegible] حركة تخريبية [illegible] اعصاب بخصوص تعيين المعلمين، حرصاً على التنظيم النقابي [illegible] الاعتراف بالنقابة .

كما وارسل سكرتير النقابة ايضاً برقية الى جناب وزير المعارف بشأن بعض المعلمين الذين [illegible] زملائهم من البقاء في عضوية النقابة [illegible] ان [illegible] عن النقابة . وطالب السكرتير من جناب الوزير توضيح [illegible] بخصوص هذه المسألة حرصاً على الوجه الديمقراطي للدولة .

فقدان هوية

تعلن ان تفاحة عبد علي طباجة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٥٤٤٨١ في الناصرة وقد ابلغت البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

غصن يذبل

انتقل الى رحمته تعالى في الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء الواقع في ٣٠ تموز عن عمر يناهز الثامنة عشرة ، الشاب الكريم :

فؤاد حبيب عرام

نجل صديقنا الاخ حبيب عرام

وقد احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ، وسار مع الجثمان جمهور غفير من المواطنين من اصدقاء الفقيد وزملائه واصدقاء والديه واقاربهم ومعارفهم ، وقدمت عدة اكاليل من بينها اكاليل اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بحيفا واللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بحيفا ومن عمال شركة بترول العراق وغيرهم .

تعازينا القلبية الى والد الفقيد ووالدته وجميع افراد عائلته واصدقائه وزملائه .

(الاتحاد)

الاحـد — ١١ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ١٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب بل كان ضحية الحرب الرئيسية

مما لا شك فيه ان تنبه الجماهير العربية في اسرائيل الى حقوقها — حقوق المواطن المتساوية — وتعاظم نضال هذه الجماهير مع كل القوى الديمقراطية في اسرائيل من اجل الحرية والديمقراطية والمساواة القومية والسلم العادل الثابت ، يلقى الان مقاومة متزايدة من الرجعية الحاكمة .

غير ان هذه المقاومة الان اخذت تتكيف بتكيف اوضاع النضال الجماهيري نفسه .

واذ كانت الرجعية الحاكمة في السابق تعتدي على حقوق المواطنين العرب مباشرة ، اخذت اليوم تعتمد على الطرق غير المباشرة ، على اعوانها بين العرب انفسهم . وما هذا الهجوم المشبوه المفتعل الذي تشنه جماعة « الجمعية المسيحية » على الشيوعيين العرب في اسرائيل الا من طرق الرجعية غير المباشرة في مقاومة نضال الجماهير العربية المتعاظم من اجل حقوق المواطن المتساوية .

هذا شكل واحد من اشكال الطرق غير المباشرة التي اخذت الرجعية الحاكمة تعتمد عليها في الاعتداء على حقوق المواطنين العرب في اسرائيل . ولكنه ليس الشكل الوحيد .

هناك شكل اخر اشد خطراً لانه غير منظور ولا ينتبه اليه الشعب بكل سهولة .

هذا الشكل هو بث دعايات بين المواطنين العرب انفسهم تستهدف اضعاف روحهم المعنوية وتبرير حالتهم الصعبة .

وعلى رأس هذه الدعايات ما اتسع ترداده مؤخراً وهو : ان الشعب العربي في فلسطين هو شعب حارب وغلب على امره وانكسر في المعركة ولذلك عليه ان ينال جزاءه وان يصبر على ما آل اليه مصيره

هذه دعاية باطلة ، وبالاضافة الى ذلك دعاية خطرة اشد خطورة . الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب ، بل كان ضحية الحرب الرئيسية .

هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع اقطاب الحكومة الحالية انفسهم ان ينكروها .

الشعب العربي الفلسطيني كان في الحرب التي فرضت عليه فرضاً ضحية مؤامرات الاستعمار الانجلو — اميركي واعوانه الرجعيين .

ان الجيوش التي ارسلها حكام البلاد العربية الرجعيون الى فلسطين لم تستهدف فقط منع الحريه عن الشعب اليهودي بل منع الحريه عن الشعب العربي ايضاً . لم تستهدف فقط القضاء على دولة اسرائيل بل القضاء على الدولة العربية في القسم الاخر من فلسطين ايضاً .

ان عرب فلسطين المشردين في البلاد العربية او المقيمين في القسم الذي تحتله القوات الهاشمية والمصريه هم مستعبدون مضطهدون احرارهم مطاردون او يقبعون في السجون .

ان الشعب اليهودي ، نتيجة لتجاربه ، يعتبر الاستعمار عدوه الاساسي . فكيف يعتبر الشعب العربي الاستعمار نتيجة لتجاربه ايضاً ؟ يعتبره حتما عدوه الاساسي . ان الشعب العربي بعد كل الذي حدث هو دعامة اساسية من دعائم النضال ضد التدخل الاستعماري في اسرائيل او في اي قسم اخر من فلسطين .

اننا ندعو جماهير شعبنا العربي الى تحطيم هذه الدعاية المذلة والى القضاء عليها حيثما ظهرت . انها دعايه تستهدف قتل روح الشعب المعنوية والصاق العار بشرفه القومي .

اننا ندعو جماهير شعبنا الى النضال ، مرفوعة الرأس وموفورة الكرامة ، في سبيل حق المواطن ، في سبيل الديمقراطية الحقيقية التي تفتح امامها افاق النضال ضد الاستعمار وتدخله ونفوذه .

لا ، ان شعبنا العربي لم يشترك في الحرب الفلسطينية بل كان ضحيتها الاولى والاساسية .

* وعندما يطالب شعبنا العربي حقوق المواطن المتساوية في اسرائيل يطلب ذلك بكل جرأة ويطلب حقاً منحه اياه نضاله المشرف الطويل ضد الاستعمار ودماؤه الغزيرة التي استنذفت منه في مؤامرات الاستعمار ، ضحية لهذه المؤامرات .

الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا

يقيم حفلة سمر في ساحة الحزب الشيوعي بوادي النسناس يوم ١٦-٩-٤٩ سيتخللها اناشيد ثورية من فرقة « الطليعة » الناصرية ورواية هزلية لاسحاق داوود واغاني شعبية يقدمها الاخوان جميل شومر جميل بلحبش ، باسم فرح ، بديع جبران ، موسى رزق ونعمان عواد

الضغط على الشيوعيين ومقاطعة العرب في قرى الجليل الغربي
فلنر يطلب بحث هذا الامر في الكنيست

ذكرت جريدة «قول هعام» لمراسلها في ترشيحا ان ارهاباً غير محدود ضد الشيوعيين تصاحبه سياسة تميز عنصري ضد الاهلين العرب يقصد بها الحيلولة دون علاقات جوار حسنة ومنع التبادل التجاري بين السكان اليهود والعرب ، يجري الان في قرى ترشيحا والصفصاف والبصة وامكنة اخرى في الجليل الغربي .

ويحاول رجال «المباي» المسيطرون هناك طرد السكان ذوي الميول الشيوعية من اماكنهم . والاهلون يمارضون في سياسة الطرد هذه التي ينتهجها موظفو الوكالة والحكومة . وقد نشرت اعلانات في ترشيحا تفرض مقاطعة السكان العرب . وقد غرم احد السكان اليهود بجنيه لانه اشترى من عربي . ويهدد هؤلاء الموظفون بعقوبات اشد كل من يتعامل مع العرب .

وفي اجتماع الكنيست يوم الخميس الماضي طلب النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ان تبحث الكنيست في قضية محاولة طرد الشيوعيين من قرية ترشيحا وان تتخذ قرارا بمقاومتها للتميز بين المهاجرين لاسباب سياسية . وان تقرر حق كل مهاجر وكل مواطن في اسرائيل بان يعيش حرا في كل قرية وكل مدينة .

وذكر الرفيق ماير فلنر انه تجري الان محاولات في عدة امكنة ولا سيما في ترشيحا والجدل والبصة والصفصاف بطرد قسم من المهاجرين المستوطنين لانهم ينتمون الى الحزب الشيوعي .

وقال ان شخصاً يدعى كافري هو سكرتير المباي في ترشيحا يطلب في اجتماعات اهالي القرية من قسم من السكان ان يترك القرية حالا او ان يكف عن اي عمل سياسي .

وتكلم نائب المباي غروبولسكي وطلب حذف القضية من جدول الابحاث .

وطلب بارهودا من حزب العمال الموحد احالة القضية على لجنة الشؤون الداخلية لبحثها :

ولكن اكثرية النواب من احزاب الائتلاف الحكومي قررت حذف القضية من جدول الابحاث على الرغم من معارضة الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد .

خاتمة المطاف .. بجمال الحسيني

جاء في الصحف الصادرة في القسم الاخر من فلسطين بان السيد جمال الحسيني رئيس «الحزب العربي الفلسطيني سابقاً» ووزير الخارجية في «حكومة عموم غزة» قد عين مديرا لمكتب التوظيف في شركة البترول الاميركية « ارامكو» التي تعمل في السعودية ...!

الشعب اليوناني مثل الصيني احراره منتصرون !
جيش التحرر في اليونان لا يزال في الميدان

بخارست — اذاع راديو اليونان الحرة في اوائل الاسبوع الماضي خبرا جاء فيه ان جيش التحرر في اليونان لم يقض عليه كما اذاع الملكيون الفاشست بل لا زال في الميدان يحرر مناطق من الوطن اليوناني وان قوات انصاره تعمل بنشاط متزايد ضد القوات الحكومية في مؤخرة العدو .

الاتحاد — منذ عدة اسابيع قامت القوات الحكومية الفاشستية باسلحة اميركية وباشراف ضباط اميركان ، بحملة واسعة تؤيدها طائرات اميركية ضخمة وجديدة ، استهدفت من ورائها القضاء على مقاومة جيش التحرر اليوناني بقيادة الشيوعيين .

ومستفيدة من خيانة تيتو ومن الاسلحة الاميركية الضخمة استطاعت هذه القوات ان تنال بعض الانتصارات الجزئية التي كلفتها خسائر فادحة في الارواح والمعدات . لقد اعترفت الحكومة الملكية اليونانية بفداحة الخسارة في تكبدتها لكسب هذه الانتصارات الجزئية .

وما ان استطاعت ان ترجع قوات الانصار اليونانيين عن قمة جبل غراموس حتى اعلنت انها احرزت النصر النهائي وان الحرب الاهلية قد انتهت في اليونان . واقام الجيش الملكي المنهوك القوى معالم الزينات احتفالا بهذا النصر الموقت .

ثم سرعان ما اضطر وزير الحربية في الحكومة الملكية اليونانية الى الاعتراف بان دون «النصر» النهائي مراحل شاسعة .

ان « ابادة جيش التحرر اليوناني » الذي تدعيه الحكومة الملكية اليونانية يذكرنا بعدد المرات التي « اباد » فيها شيانغ كاي شيك جيش التحرر الصيني . لقد انتصر الشعب الصيني في آخر المطاف على شيانغ كاي شيك وأباد جيوشه المأجورة . والمصير نفسه ينتظر الحكومه الملكية اليونانية وجيشها المأجور واسيادها الانجلو — اميركان . ولن تنقذهم لا دولارات ولا [illegible] ولا [illegible] . هذه هي حكمة التاريخ . تاريخ الشعوب !

من ذيول لجنة التوفيق ...
حول هيئة التحقيق الاقتصادية

* اوساط ديمقراطية اميريكية ترى في تأليف الهيئة دليلا على وجود خطط وضعتها هيئة اركان الحرب الاميريكية تستهدف جعل الشرق الاوسط قاعدة حربية
* التقارير الواردة من عواصم البلدان العربية تدل على وجود موجة مقاومة متصاعدة ضد زيارة هيئة التحقيق الاقتصادية

لجنة التوفيق الانجلو — اميريكية تفشل في مهمتها

منذ ان تألفت لجنة التوفيق في كانون ثاني ١٩٤٩ وهي تحاول ان توفق بين مصالح الاستعمار الانجلو — اميريكي المتضاربة ولكن دون نجاح . وقد كان لتدخل الاستعمار الفرنسي واشتراك مندوب عنه في لجنة التوفيق ابعد الاثر في تعميق التناقضات الاستعمارية وتعقيدها . وقد حالت لجنة التوفيق دون محاولات الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في الوصول الى اي تفاهم وعملت مافي وسعها لعرقلة هذا للسعي برفضها قبول مبدأ تفاوض العرب واليهود مباشرة .

وقد اعترف للسفير بورتر رئيس لجنة التوفيق بفشل اللجنة واعلن هذا في ٣٠ آب سنة ١٩٤٩ في مقابلة صحفية نشرتها كافة الصحف .

تأليف هيئة التحقيق الاقتصادية يرمي الى ابعاد قضية فلسطين عن منظمة الامم المتحدة

ولكن لجنة التوفيق بقيت امينة على دورها الاستعماري فلم تعترف كليا بفشلها واخفاقها بل قامت بمحاولة جديدة ، لاطالة امد حياتها ، فاعلنت عن تأليف هيئة تحقيق اقتصادية .

اما الاسباب التي دعت الى تاليفها فقد جاءت ايضاً على لسان رئيس لجنة التوفيق بورتر في مقابلة له مع جون كشي نشرتها البوست في الاسبوع الماضي . يقول بورتر... « عندما اتضح ان السعي للوصول الى حل سياسي لقضية فلسطين قد بات صعبا وعسيرا...

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

بوادر الثورة في مؤتمر النقابات البريطاني

لندن — عقد في يوم الاثنين ٥ ايلول مؤتمر النقابات البريطانية واستمر حتى يوم الخميس ٨ ايلول ١٩٤٩ .

وقد عقد في جو متوتر صاخب ، اذ وصلت نقمة العمال الى اوجها بعد بروز خيانة قيادة النقابات البريطانية في اضراب عمال الموانىء واضرابات عمال السكك الحديدية .

وعلى الرغم من تهديدات القيادة الرجعية وانذاراتها القاسية فقد تقدمت اكبر نقابه في المؤتمر — نقابة عمال المواصلات وعددهم ١٣٧٠٠٠٠ بمشروع قرار تعارض فيه سياسة القيادة الرجعية وتطلب فيه تخفيض اسعار الحاجيات وانزال الارباح الطائلة التي يجنيها الاحتكاريون . وقد قدم ايضاً عمال السكك الحديدية — وعددهم ٤٦٠٠٠٠ — مشروع قرار يقضي بزيادة الاجور .

الا ان القيادة باساليبها الرجعية استطاعت اخذ موافقة المؤتمر على سياسة تجميد الاجور وتأييد حكومة اتلي وبيفن .

كذلك استطاعت القيادة فرض قرارها بالانسحاب من اتحاد النقابات العالمي . الا ان تصويت ١٠١٧٠٠٠ عامل ضد هذا القرار يدل على وجود ثورة داخل المؤتمر وعلى وجود مقاومة شديدة ضد سياسة الخيانة السافرة .

ان نتائج المؤتمر تدل على ما قالته مجلة الايكونومست يوم افتتاح المؤتمر ... « حتى ولو قبلت اكثرية المؤتمر قرارات المجلس العام (اي القيادة الخائنة) فستبقى هناك هوة سحيقة تفصل بين تفكير زعماء النقابات والعمال في الورش والمصانع »

٢ تشرين ثاني
يوم السلم العالمي

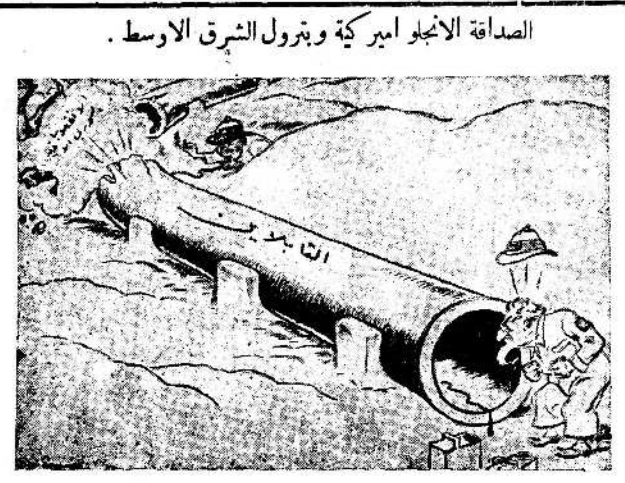
باريس — اعلنت ادارة مؤتمر السلام العالمي تعيين يوم ٢ تشرين الاول المقبل يوماً للنضال من اجل السلام .

وقد ابلغت ادارة المؤتمر قرارها هذا الى جميع منظمات السلم القطرية في العالم ودعت الى الاستعداد لهذا اليوم .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي .

شبح لورنس ...

الصداقة الانجلو اميركية وبترول الشرق الاوسط .



تعزو الصحف العالمية الانقلاب الاخير في سوريا الى عملاء دائرة الاستخبارات البريطانية الذين تخلصوا من حسني الزعيم لانه ابرم اتفاقية التابلين مع اميركا .

علقت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية على الانقلاب السوري الاخير بقولها ان جماعة الضباط الذين استولوا على الحكم واعدموا حسني الزعيم ومحسن البرازي قد عللوا عملهم هذا بخيانة حسني الزعيم للمصالح القومية ، ولكن من المعروف للجميع انه منذ ان اكتشف البترول في الاقطار العربية وحكام هذه الاقطار يحتفظون بمراكزهم بواسطة بيع ثروة بلادهم الى الاحتكارات الاجنبية . ولهذا فان السبب في القضاء على الزعيم ليس سياسته نحو شعبه بل الطريق الذي اتبعه تجاه اولئك الذين وضعوه في كرسي الحكم في آذار الماضي .

لقد استولى حسني الزعيم على الحكم عندما كانت اتفاقية التابلاين قيد البحث والابرام . وقد رأت لندن انه سيلغي هذه الاتفاقية ويعمل على تنفيذ مشروع سوريا الكبرى . ولكن الديكتاتور السوري سرعان ما اظهر انه يسير في طريق غير هذا الطريق . فقد ابرم اتفاقية التابلاين وجاهر بمقاومة مشروع سوريا الكبرى ، واخذ يتقرب الى اعداء الهاشميين : فاروق وابن سعود . واعلن عن عزمه على عقد حلف عسكري مع تركيا واستدعي الجنرال التركي كاظم اوربای ، صاحب الحظوة في الدوائر الامريكية ، الى سوريا لاعادة تنظيم الجيش السوري . ومكافأة على هذا كله كان الرئيس ترومان من اول من هنأ الزعيم بفوزه في « الانتخابات » . وهكذا تعطلت مشاريع بريطانيا في سوريا.

ولكن ليس عبثاً ما يتحدث به الناس عن شبح لورنس في الشرق الاوسط . وقد علقت جريدة « كومبا » الافرنسية على مقتل حسني الزعيم بقولها : « ان هذه الجولة في النزاع الانكلو اميركي في الشرق الاوسط قد ربحتها لندن التي فاز عملاؤها على خصومهم الامريكيين بفضل سعة اختبارهم » .

ان الصحف شبه الرسمية البريطانية ، كي تطمس آثار جريمة العملاء البريطانيين ، راحت ترثي حسني الزعيم . ولكن دموع الاسد البريطاني زائفة . وهي تترقرق في عينه الواحدة ، بينما يلمع في الاخرى بريق الفرح .

غير ان هذا الفرح قد يكون سابقاً لاوانه . فان جريدة « تصوير » التركية الموالية للولايات المتحدة تقول ، عن علم ، ان « قتلة حسني الزعيم قد يكون مصيرهم مصيره . » والواقع ان عملاء اميركا في سوريا يرفضون الاعتراف بالهزيمة . وان مقتل حسني الزعيم ليس اول ولا آخر حدث دام في النزاع بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط

الشعب العربي : من انعدام الديمقراطية تألم كثيراً ولذلك يناضل في سبيل الديمقراطية كثيراً
جماهير المواطنين في حيفا تجتمع في مقر الحزب الشيوعي احتجاجاً على التمييز
ارسال برقية الى الحكومة للمطالبة بالغاء الهويات العسكرية واباحة حرية التجول

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي انتهى تمديد الهويات العسكرية المفروضة على المواطنين العرب في حيفا وحان موعد تجديدها . ان هذه الهويات العسكرية هي مظهر من مظاهر التمييز المفروض على المواطنين العرب . لقد دعى الحزب الشيوعي في حيفا الى اجتماع شعبي للاحتجاج على استمرار فرض الهويات العسكرية وللمطالبة بالمساواة القومية الفعلية .

الجماهير تحتشد

في الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي ٧ ايلول ، وتلبية لنداء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا ، احتشدت جماهير غفيرة من المواطنين العرب في حيفا ، نساء ورجالا ، في مقر الحزب بوادي النسناس لتظهر تصميمها على تحقيق المساواة القومية الفعلية . وكانت مكبرات الصوت تنقل الخطب الى الجماهير المحتشدة على السطوح وامام المقر والتي لم يتسع المقر لاستيعابها .

عصام العباسي

وترأس الاجتماع الرفيق عصام العباسي سكرتير اللجنة المحلية الذي اعلن عن ان هذا الاجتماع هو ابتداء حملة شعبية في حيفا لتحقيق المساواة القومية الفعلية والغاء كل مظهر من مظاهر التميز المفروض على المواطنين العرب وفي ضمنه هذه الهويات العسكرية .

يوسف عبده

ثم وقف الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا فدعا الجماهير الى الدفاع عن حقوقها كمواطنين ونبه الى ان الدخول الى بيت اي مواطن ، في النهار او في الليل لا يجوز الا باسم رسمي من حاكم اللواء او القائم مقام ومع مختار او شخص معروف في الحي ، فهذا هو القانون .

ثم دعا الى تشديد النضال في سبيل توحيد حركة العمال النقابية في اسرائيل لان هذه الحركة الموحدة هي حجر الاساس في بناء الدمقراطية الصحيحة والقضاء على كل تميز عنصري .

اميل حبيبي

ثم كانت الكلمة الاخيرة للرفيق اميل حبيبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي القى خطابا هاما دام حوالي الساعة وقوطع عدة مرات بالتصفيق المتواصل .

حذر من الدعايات المغرضة التي تستهدف ايهام الجماهير العربية ان جماهير الشعب اليهودي تستفيد من التميز المفروض على المواطنين العرب . بالعكس : فبينما الحكومة الحالية تمنع الفلاحين العرب من الوصول الى اراضيهم فتترك هذه الاراضي دون استغلال ، لايكاد العامل اليهودي في المدينة يجد خضاره الضرورية لغذائه اليومي .

وقال إن الاضطهاد القومي ليس لفائدة أية قومية بل خيانة لكل قومية « إن شعباً يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حرا » . باسم القاء اليهود في البحر القت الرجعية العربية بعرب فلسطين في البحر وباسم فائدة الشعب الالماني ذبح هتلر تسعة ملايين شاب الماني في الحرب العالمية الثانية .

ونبه الى انه من الواجب ايصال شكاوي المواطنين العرب وآلامهم الى اسماع الجماهير الكادحة اليهودية التي تستنكر الاضطهاد القومي .

ثم عرج الى قضية هامة وهي قضية الشكل الذي تنفذ فيه الرجعية الحاكمة سياسة التمييز بين المواطنين العرب ، انها تستغل اعوانها بين العرب . فذكر قضية المطران حكيم وقال : ان بعض الناس يريدون ان يفرضوا علينا هذه القضية على انها قضية دينية . اننا لانحارب المطران حكيم لانه رئيس ديني بل نحاربه لانه رئيس ديني يريد ان يخلط الدين بالسياسة وهذا ما نقاومه اشد مقاومة . ان شعبنا قد تضرر كثيرا في الماضي من وراء هؤلاء الزعماء الدينيين الذين خلطوا الدين بالسياسة . ان احترام الدين هو بفصله عن شوائب السياسة . ان الشيوعيين يحترمون الدين ويحترمون رجال الدين ولذلك يطلبون منهم ان لا يتدخلوا في السياسة . إن تدخل رجل الدين في السياسة هو اهانة لكرامة المتدينين الذين يثقون بمركزه الديني .

وقال : إن هناك محاولات تستهدف الهاءنا عن قضايا الشعب الحيوية والدخول في مهاترات ومشاحنات مع المطران حكيم او غيره . ولكن هذه المحاولات لن تمر علينا ونحن متنبهون لها كل التنبه . إن قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين قد قضى على الدعاية القديمة التي كانت تقول إن الشيوعيين هم ضد الدين ، فاذا كانوا ضد الدين فما ضرورة حرمانهم من دخول الكنائس اذن ؟ قرار الفاتيكان ليس ضد الشيوعيين كشيوعيين بل ضد كل المناضلين في سبيل حرية الشعوب والسلم العالمي والمساواة القومية . وفي عالم ينقسم الى معسكرين معسكر الاستعمار ومعسكر الشعوب يقف الفاتيكان في جانب معسكر الاستعمار ضد معسكر الشعوب . هذه هي القضية .

وفي نهاية الاجتماع وقف الرفيق عصام العباسي واقترح على الجماهير المحتشدة ارسال البرقية التالية الى وزير الدفاع ووزير الداخلية . فوافقت على ارسالها الجماهير المحتشدة بالتصفيق المتواصل :

« مئات المواطنين العرب ، نساء ورجالا ، المجتمعين في مقر الحزب الشيوعي بحيفا ، مساء هذا الاربعاء ، ٧ ايلول ، يستنكرون استمرار فرض الهويات العسكرية على المواطنين العرب في حيفا ، ويعتبرون ذلك مظهرا من مظاهر الاضطهاد القومي ، ويطالبون بالغاء هذه الهويات العسكرية واباحة حرية التجول والسكن في اسرائيل للمواطنين العرب على قدم المساواة مع بقية مواطني اسرائيل » .

ووقوفا ، اختتمت الجماهير هذا الاجتماع بنشيد الاممية .

هكذا تغني المرأة التونسية

والاستعمار لازم يضمحل ويقعدو رجالنا واولادنا احذانا

مما يثلج الصدر ويدعو الى العزة والفخر ان نعلم ان المرأة العربية في جميع اقطارها قد استجابت لنداء قوى السلم ، فاثبتت وجودها ، مرة ثانية ، في عالم تتلاطم امواجه وتصطرع انواءه ، تقف المرأة فيه : لبوة تدافع عن اشبالها وترفض ان يكون اطفالها فريسة باردة للمدفع والقنبلة .

بالحقيقة انه من الطبيعي ان تقف المرأة العربية هذا الموقف الذي يثلج الصدر ويدعو الى العزة والفخر ، لان المرأة العربية قد اكتوت بنار الحرب مثل غيرها واكثر من غيرها في بعض الاحيان . ان شعار المرأة العربية الآن هو .

« اريد ان اعيش مع اطفالي وفي كنف زوجي طول العمر لا بعضه » .

ولذلك تقف المرأة العربية الان ، في جميع اقطارها ، في طليعة قوى الانسانية الشريفة المكافحة من اجل السلام يحل في كل الربوع وفي كل المدن والقرى والدساكر والبيوت والاكواخ والقلوب المعذبة .

ولقد وقع ناظري في الاسبوع الماضي على نشيد شعبي تونسي ، باللغة العربية العامية التونسية ، تتغنى به المرأة العربية التونسية ، في المهرجانات التي تعقدها للدفاع عن السلم ، ان اللغة العامية في تونس تختلف عن اللغة العامية التي تتداولها هنا ، ولذلك يكون من الصعب علينا فهم كل ما يجيء في هذه اللغة . وعلى الرغم من ذلك ان معاني هذا النشيد الانساني مفهومة بجملتها ، وبجملتها ترسخ في القلب لعذوبتها وعمقها . وفيما يلي انشد للقراء الكرام مقاطع من هذا النشيد التونسي النسائي ، داعيا في الوقت نفسه شعراءنا الشعبيين ، وخصوصاً في القرى ، الى تنمية الادب الشعبي – ففي الادب الشعبي روائع كثيرا ما لا يبلغها الادب «الفصيح» . قدموا الينا قصائدكم الشعبية لعلنا نختار منها ما يصح للنشر .

وفيما يلي نشيد السلم للنساء التونسيات :

الامهات قالت يا زينا
من الحروب طبنا وملينا
ما يموتش فيها رجالنا وامالينا
كيف ما وقع في البرث والعوينة

* * *

قديش قنابل طاحت على كل مدينه
قديش من ناس ماتو لا نائحة ولا دفينة
ما زالت كل ام على ولدها حزينة

* * *

دقنا امرارو ...
شفنا الحرب كيف شعلت نارو
فينا اللي فقد عيلتو واصغارو

* * *

شفنا الوان ...   من الفاشست والحرب والعدوان
وارملت يا عين نسوان   واتيتمو يا عين صبيان
والحرب ما عادش نحبها نجينا .

* * *

رجال الجبهة الغربية   اصحاب الاستعمار والرجعية
يحبو يشعلوا نار حرب قوية   بالسيف على كل ام تونسية
الامهات قالوا الحرب عملنا لها دفينة

* * *

قالوا ما نحبوا قيام الحروب   ولا عراك وخصام بين الشعوب
ولا نحبو قنابل ولا هروب   ولا دم العباد مصبوب
وفي كل حومة جبانة .

* * *

ما انحبوشي ...   بالحرب ما ترضوشي
على السلم ما انولوشي   بالدولار ما تشتروشي
قوة الحق راهي معانا

* * *

احنا النساء عندنا ثقة   كل واحدة منا للسلم صديقة
مبدانا الانسانية والحقيقة   ما نعطوشي اولادنا للنار والحريقة
يموتوا ضحية ... ايش لجانا !

* * *

كل واحدة منا تعرف الحرب ومضرتها
ما فيها فائدة ما اكثر شرها وعلتها
الذرة يلزم ترجع للعباد منفعتها
وتعيش الانسانية في بحبوحة سعادتها
تبطيل الحرب فيه هنانا .

* * *

يا نسوان اتحدوا الكل   قولوا راهو الحرب بطل
بعزمنا تاجر القنبلة انخذل   والاستعمار لازم يضمحل
ويقعدوا ارجالنا واولادنا احزانا

(راوية)

القائد الكبير اندريه الكسندروفتش جدانوف

بمناسبة مرور سنة على وفاته – بقلم الكاتب السوفياتي : ن يليزاروف

قبل سنة ، في ٣١ آب سنة ١٩٤٨ ، توفي على اثر مرض عضال قائد كبير من الحزب الشيوعي ، وزعيم عظيم من زعماء الدولة السوفياتية ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية الحزب البلشفي السوفياتي ، وعضو مجلس السوفيات الاعلى ، الرفيق اندريه الكسندروفتش جدانوف .

ولقد كان جدانوف تلميذا ومساعدا اميناً لقائد الشعوب العظيم الرفيق ستالين ، وعالماً نظريا مركسياً كبيرا ، وداعية موهوبا للماركسية اللينينية ، واحد بناة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية واحد كبار قادة حركة العمال الاممية .

وموت الرفيق جدانوف ، الذي وقف حياته كلها على خدمة الشيوعية ، هو خسارة عظيمة قاسية للحزب الشيوعي ، وللشعوب السوفياتية ، ولجميع الانسانية التقدمية .

ولد اندريه الكسندروفتش جدانوف في ٢٦ شباط سنة ١٨٩٦ في مدينة — مريبول (التي سميت اليوم باسمه) في بيت مفتش معارف . وانضم في حداثته الى الحركة الثورية والى الحزب الشيوعي ولم يمض طويل زمن حتى اصبح ثوريا محترفا .

وفي سنوات الحرب العالمية الاولى اخذ جدانوف ، الامين على مبادىء الاممية البروليتارية ، يقوم بدعاية بولشفية بين اوساط الجنود ، ويشرح ويفسر شعارات لينين الثورية . وبعد القضاء على القيصرية اشترك في تحضير وتنفيذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاورال .

واثناء حرب التدخل والحرب الاهلية عمل جدانوف موجهاً سياسياً في الجيش الاحمر ، وفي تنفيذ العمل الحزبي في الاورال . وفي السنوات العشر ١٩٢٤ — ١٩٣٤ قام جدانوف بمهام حزبية هامة في منطقة غوركي واخذ يناضل بحزم ونشاط في الدفاع عن خطة الحزب البولشفي العامة ضد اعداء الحزب جميعاً ، ويدافع عن وجهات النظر الماركسية اللينينية الحقيقية . وفي تلك السنوات ضم جدانوف الى النواة التي تدير الحزب البلشفي بقيادة الرفيق ستالين . وهذه النواة الستالينية النضال ضد قليلي الثقة والانهزاميين قد رفعت عالياً لواء اللينينية العظيم ، وجمعت الحزب حول تراث لينين ، وقادت الشعب السوفياتي في سبيل تصنيع البلاد ونشر نظام التعاون في المرافق الزراعية مما ضمن انتصار الاشتراكية في الدولة السوفياتية .

وفي المؤتمر الرابع عشر والمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي السوفياتي انتخب جدانوف عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وبعد المؤتمر السابع عشر انتخب سكرتيرا للجنة المركزية ومرشحاً للمكتب السياسي .

وفي كانون الاول سنة ١٩٣٤ ، على اثر مقتل كيروف بايدي التروتسكيين صنائع الفاشيستية ارسل الحزب جدانوف الى لينينغراد ، ليقوم هناك بادارة اعمال فرع الحزب . وقد نهض بهذه المهمة طوال عشر سنوات متوالية .

وبعد المؤتمر الثامن عشر للحزب انتخب جدانوف عضوا في المكتب السياسي .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية وضع الحزب والدولة على عاتق جدانوف مهمة الدفاع عن لينينغراد . وبتشجيع من جدانوف ، وتحت قيادته ، اظهر سكان لينينغراد شجاعة خارقة وبطولة فائقة ونهضوا باعمال عظيمة ادهشت العالم ، ونفذوا الخطة الستالينية للقضاء على قطعان هتلر الذين حاصروا لينينغراد طيلة ٩٠٠ يوم ، لقد دافعوا عن مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة .

وبعد الحرب ، عندما برزت اهمية العمل الايديولوجي والتربية الماركسية اللينينية ، وخلق كادر حزبي وحكومي ، وتثقيف الكادحين بالثقافة الشيوعية ، حلل جدانوف تحليلا عميقاً القضايا الاساسية في التعاليم الماركسية اللينينية ، والقضايا المرتبطة بالديكتاتورية والفلسفة والموسيقى والمسرح .

وعمل جدانوف ، غير متوان ، في ميدان تثقيف الشعب السوفياتي بالثقافة الشيوعية ، فكان معلما مخلصاً للشبيبة السوفياتية ، نقل اليها معلوماته الواسعة العميقة ، وخبرته الغنية في بناء الشيوعية ، وربى الجيل الجديد بروح الاخلاص والتفاني في سبيل الوطن الاشتراكي وفي سبيل التضامن الاممي بين الكادحين .

وبذل جدانوف قوى كبيرة ونشاطاً عظيما في بناء القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي . لقد عمل مثابرا في بناء العظمة العسكرية للدولة الاشتراكية . ونال على عمله هذا لقب جنرال وعدة اوسمة رفيعة .

وكان جدانوف وطنياً سوفياتياً غيورا متحمساً ، احب بلاده وشعبه حباً عظيما ، وخدم وطنه الاشتراكي باخلاص وتفان ، وبذل كل جهده ونشاطه في بناء الشيوعية . وكان فخورا معتزا بالنظام السوفياتي ، وبالحزب البولشفي ، وبشعبه وبدوره العظيم في تقدم الانسانية .

وفي خطابه في يوم الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لثورة اكتوبر قال : « اذا كانت بلادنا قد استطاعت في مرحلة تاريخية قصيرة كهذه ان تخرج منتصرة من حربين : حرب التدخل والحرب العالمية الثانية ، واستطاعت ان تبني صناعة اشتراكية كبيرة ، ومرافق زراعية اشتراكية على مستوى عال ، وان ترفع مستوى جماهير الشعب الثقافي والاقتصادي ، فان هذا يدل على القوة الحيوية العظيمة في النظام السوفياتي وعلى ضرورة ذلك المشروع الذي من اجله ناضل الشعب اذ قام بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . »

وكان جدانوف في الصفوف الاولى بين قادة حركة العمال الاممية . وقد عمل كثيرا من اجل تكتيل وتوحيد قوى الدمقراطية والاشتراكية ، ومن اجل توثيق عرى التضامن الاممي بين الكادحين ، وتوطيد اركان معسكر السلام والتقدم ضد الرجعية والاستعمار ومثيري الحروب .

وفي خطابه الذي القاه في اجتماع الاحزاب الشيوعية في ايلول سنة ١٩٤٧ في بولونيا ، حلل تحليلا عميقاً الوضع الدولي بعد الحرب ، ووضع خطة النضال من اجل تقوية المعسكر المقاوم للاستعمار ، وفضح سياسة الاستعمار الامريكي العدوانية ، وكشف القناع عن وجه الاشتراكيين اليمينيين واظهرهم على حقيقتهم كصنائع للاستعمار الانجلو امريكي . وبين بوضوح مهام الاحزاب الشيوعية وواجبها في ميدان توحيد وتكتيل القوى الدمقراطية والوطنية لدى الشعوب جميعاً للدفاع عن استقلالها القومي وسيادة بلادها ، والنضال ضد مثيري الحروب .

وقال : « ان شعوب العالم لا تريد الحرب . والقوى التي تدافع عن السلام كثيرة ، فاذا عرفت كيف تواصل الدفاع عن السلام ، واظهرت مثابرة وحزما ، فان مؤامرات العدوانيين ستبوء بفشل ذريع . »

وفي اثناء السنة التي مرت على وفاة جدانوف قام الشعب السوفياتي بقيادة حزب لينين وستالين بانتصارات عظيمة جديدة في جميع ميادين الاقتصاد والثقافة . ان حياة جدانوف المليئة بالاعمال هي مثال العاملين في بلاد السوفيات العظيمة الذين ترن في آذانهم كلمات الفقيد العظيم اذ قال :

« نحن المناضلين في معسكر الاستراتيجيين البروليتاريين العظام ، معسكر لينين وستالين موحدين ملتفين حول اللجنة المركزية لينين وستالين ، حول معلمنا وقائدنا الرفيق ستالين ، سنصل بلوائنا للظفر ، لواء الاشتراكية ، الى انتصار الشيوعية النهائي . »

نيقوسيا – عندما افتتح اندرو رايت حاكم قبرص الجديد المعرض الزراعي السنوي انهالت على رأسه ووجهه نشرات تدعو الى اتحاد قبرص مع اليونان . ثم أخذ جماعة من الشبان يهتفون بالاتحاد مع اليونان .

وتظاهر القرويون يحملون لوحات كتب عليها شعارات تدعو الى الوحدة مع اليونان و « ليخرج الحكام الاجانب من قبرص » .

الحالة في اندونيسيا

ملخص عن جريدة « وورلد نيوز اند فيوز »

قضية اندونيسيا في نظر المستعمرين قضية بترول ومطاط ومناجم وعمل رخيص . وسوق كبيرة مؤلفة من ٧٥ مليون مستهلك . اما في نظر الشعب الاندونيسي فهي قضية استقلال وتحرر .

وقد اضطر الرأسماليون الهولنديون المستعمرون ، بعد حرب سنوات ثلاث ، ان يدركوا ويعترفوا انهم لم يعد في وسعهم العودة الى الحكم المباشر الذي اعتادوه قبل الحرب ، واضطروا الى التنازل الى الرأسماليين الامريكيين ورضوا بحكم غير مباشر .

وكانوا قد حاولوا في نهاية الحرب العالمية الثانية التحالف مع عدد من الزعماء اليمينيين ومع السلاطين الذين الفوا اليوم كتلة سموها كتلة « الاتحاديين » في ظل سلطان بونتياناك في البورنيو . ولكن هؤلاء « الاتحاديين » لم يكن لهم من النفوذ على الشعب ما يمكنهم من خدمة اسيادهم الهولنديين وضمان حكمهم الاستعماري . ولذلك اضطر الهولنديون الى مفاوضة « حتى وسوكارنو » اللذين كانا يفاوضان الامريكيين .

وكان غرض الهولنديين من هجومهم الاخير ان يقضوا على الجمهورية الاندونيسية التي كانت قد ضعفت كثيرا من جراء حملة الحكومة حتى على الشيوعيين وحركة العمال النقابية ، ولكن هجوم الهولنديين فشل . وكان السبب في فشله انهم وحلفاءهم « الاتحاديون » كانوا اضعف من ان يقضوا على الحركة الاستقلالية . ومن ناحية اخرى كانت الولايات المتحدة تعارض في عودة الهولنديين الى الحكم المباشر والسيطرة التامة على موارد اندونيسيا ، وترى ان سبيل القضاء على الحركة الاستقلالية هو تفسيخها بمنح نوع من الاستقلال الزائف لاقنعها بالقوة .

وبعد حرب ستة اشهر اقتنع الهولنديون بوجهة النظر الامريكية . ومؤخرا تم الاتفاق بينهم وبين جماعة حتى – سوكارنو على السماح لهذه الجماعة بحكم سلطنة جوكجاكارتا ، وعلى ان تدعو هذه الجماعة لقاء ذلك ، الى وقف حرب العصابات . ثم يعقد مؤتمر في هولندا لتاليف « الولايات المتحدة الاندونيسية » تحت التاج الهولندي .

وهكذا فان الهولنديين والاتحاديين وجماعة حتى وسوكارنو والامريكيين متفقون جميعاً على عدم استقلال اندونيسيا . وكل ما بقي للتسوية في المؤتمر هو تعيين حصة كل فريق في هذه الصفقة .

اما ماذا سيكون موقف الشعب من من هذه الصفقة فليس من السهل تبيينه في الوقت الحاضر .

فعلى اثر حملة حتى على الحزب الشيوعي ، اخذ الحزب يعمل في السر . وهنالك عدد كبير من العصابات المقاتلة في جاوه تحت قيادة الشيوعيين . وعودة حتى وسوكارنو الى جوكجاكارتا لم يكن لها اي اثر في اضعاف حرب العصابات .

ثم ان مقاومة حتى وسوكارنو الشيوعيين واستخذائهما وخضوعهما للهولنديين واتفاقهما معهم قد ابعد عنهما الكثيرين من اتباعهما وانصارهما .

غير ان هناك امرا واحدا مؤكدا وهو انه مهما يعقد سوكارنو وحتى من اتفاقيات مع الهولنديين فان حرب الاستقلال ستستمر .

فلم يبقى اندونيسي واحد يثق بنوايا الهولنديين . اما نوايا الامريكيين وجماعة حتى – سوكارنو فقد اخذت تتكشف ايضا . ولن يمضي طويل وقت قبل ان تتحد العصابات الاندونيسية في جيش استقلال موحد يطرد الهولنديين واتباعهم الرجعيين المحليين في اندونيسيا .

وفي العراق ! حالة قلقة وغير مستقرة

شركات البترول تتقدم لانقاذ الاقطاعية العراقية من مصيرها

المعتقلات تعج بابناء العراق

حالة العراق قلقة وغير مستقرة

جريدة « شباب العرب » الاردنية لا تعرف الكثير عن الدمقراطية ، وتعرف الاقل عن الحركة التقدمية ، الا انها تستطيع حتى الآن ان تؤكد بعض الحقائق التي تتسرب من سجن نوري السعيد – العراق . وفي عددها الاخير خبر نشرته في مكان متزو يقول : « المعتقلات تعج بابناء العراق لسبب بسيط هو انهم ضد الاستعمار . اما في الظاهر فتهمتهم الشيوعية ، ولكن السبب ليس الشيوعية » وليس في هذا الخبر جديد . فسجون العراق مملوءة بالمناضلين الوطنيين والمدافعين عن حقوق الشعب .

فمنذ ان وصل السفاح السعيد الى سدة الحكم اعاد حكم جمال باشا وديوانه العرفي . ان اغتيال فهد ، سكرتير الحزب الشيوعي في العراق ، وآخرين قد اوصل الارهاب الاستعماري الى الذروة حتى بات نبأ الجريدة الاردنية ثانويا قليل الاهمية .

لكن ارهاب السعيد والعائلة الهاشمية والاستعمار البريطاني من ورائها ، لم يستطع حل الازمة الاقتصادية والسياسية التي انتابت العراق قبل اغتصاب السعيد الحكم ولا تزال تطوق عنقه بعد اغتصابه الحكم بسنة او اكثر .

ففي رسالة نشرتها مجلة الاسبكتاتور البريطانية في الشهر الماضي يقول المراسل الخاص ... « ان حالة العراق في الوقت الحاضر قلقة وغير مستقرة ويمكن وصفها بانها متضعضعة اكثر من اية دولة اخرى في الشرق الاوسط . ويرجع السبب في ذلك الى متاعب العراق من حيث ضعف الجهاز الداخلي واعتماد ذلك الجهاز على النظام الاقطاعي ، ثم الى النفقات الباهظة التي تكبدها العراق في حرب فلسطين » . ثم يختتم المراسل تعليقه بقوله : « ان الوضع في العراق ، وهذه حاله ، لن ينقذه منه الا مساعدة من بريطانيا تدفع اسرع ما يمكن لاعادة تكييف النظام الاقتصادي هناك » .

ان مراسل السبكتاتور لم يورد حقيقة الوضع . انه لم يذكر العجز البالغ اثني عشر مليون دينار ، كما لم يذكر الوف العمال العاطلين ، والوف الفلاحين المعدمين ، والوف ابناء القبائل الهائمين على وجوههم . انه لم يذكر السلب المنظم الذي تقوم به شركات التمر والرز البريطانية ، ولم يذكر سياسة الحكومة المهادنة للاستعمار التي تسير بالعراق الى الهاوية الاقتصادية والكارثة الاجتماعية . انه تجاهل دور الطبقة الحاكمة العراقية في افقار الشعب وتركه فريسة الجوع والمرض .

شركات البترول تتقدم لانقاذ نظام الاقطاع العراقي

وقد اتبع السعيد توجيه مراسل السبكتاتور فزار بريطانيا في اواخر الشهر الماضي ومكث ينتظر على الاعتاب الاستعمارية الى ان عاد بيفن ، وقبلت شركات البترول التداول مع اجيرها . ان شركة بترول العراق ، في سعيها لمضاعفة استغلالها للشعب العراقي ، كانت قد رفضت التفاهم مع وزير المالية ضياء جعفر الذي زار لندن قبل زعيمه الاكبر السعيد . ولكن السعيد استطاع اقناع بيفن بضرورة « انقاذ » العراق من مركزه المضعضع قبل ان يتسرب الاستعمار الاميركي الى العراق اكثر مما تسرب . وقد ادرك بيفن مكامن الخطر بعد ان فهم سلفاً ما اذاعته محطة بغداد مؤخرا من ان الاتفاق المبدئي قد تم بين حكومة العراق واميركا على انشاء مصنع تكرير للبترول في ضواحي بغداد .

وقد نجح الاجير الامين بمسعاه في لندن فحصل على قروض من شركات البترول والبنوك تقدر بعشرة ملايين ونصف المليون من الجنيهات . وقد دفعت شركة بترول العراق من هذا القرض مبلغ ثلاثة ملايين جنيه .

هذه القروض ستزيد في الازمة الاقتصادية ولن تحلها

ولكن الاستعمار البريطاني لا يريد حلا لازمة العراق اذ هو لا يستطيع حل ازمته الاقتصادية . انه يريد تقوية الجهاز الارهابي وبناء هذا الجهاز على نطاق واسع استعدادا للطوارىء . انه يريد بناء قوة العراق الحربية ، وبناء مرافقها الاستراتيجية لتكون مركز هجوم عدواني ضد الاتحاد السوفيتي .

ولقد تقرر مقدما كيف سيصرف هذا القرض . فثلاثة ملايين جنيه من القرض ستصرف حالا على السكك الحديدية وايجاد شبكة مواصلات تساعد الاستعمار الانجلو – اميركي في مغامراته العدوانية ، واربعة ملايين جنيه ونصف المليون ستصرف على مشاريع البناء وعلى السكك الحديدية ايضاً حتى عام ١٩٥٢ . اما الثلاثة الملايين التي دفعتها شركة بترول العراق فلم يعلن عن كيفية صرفها ، ولا شك انها ستصرف على تقوية البوليس العراقي ليكافح عمال البترول في كركوك وليضمن الجهاز الاستبدادي الذي تبنيه الاقطاعية والدوائر الرجعية في البرجوازية العراقية .

ولهذا نرى القرض يتبخر في مشاريع عدوانية لا مصلحة للشعب فيها . وسيبقى الشعب متألما ، فقيرا ، جائعا ، مريضا ، يستعد لهبة شعبية تطيح برؤوس مستبديه ومستغليه . انه في هذه المرة سيعرف كيف يصل الى الرؤوس فلا يكتفي بالمطالبة بها كما حدث بالمظاهرة الكبرى عام ١٩٤٨ بعد معاهدة بورتسموث . آنذاك استطاع جبر والسعيد الهرب ولكنهما لن يستطيعا في المستقبل .

العراق الهاشمية تقود حملة مكافحة الشيوعية

لكن نوري السعيد لا يستطيع ان يطمئن الى نجاحاته الاقتصادية والسياسية . فهو في رهبة وخوف ، لم ينفعه الارهاب او الفتك غيلة بالشيوعيين والدمقراطيين الاحرار . ولهذا فهو يستمد من الاستعمار افكارا جديدة ويستوحي من اشد اوساطها رجعية اقتراحات « عملية » علها تهدىء « فؤاده » المضطرب .

ومن آخر ما اقترحه عليه اسياده الاستعماريون تنظيم حملة مكافحة الشيوعية تنظيما اداريا يتخطى حدود الدول العربية . فقد اعلن راديو بغداد خبرا له مغزاه في هذا الموضوع جاء فيه ... « تقرر ان تعقد ادارات الأمن العام في الدول العربية في اقرب فرصة اجتماعا ، اما في الاسكندرية واما في بيروت لمكافحة الشيوعية في البلاد العربية » .

ان العائلة الهاشمية وخادمها الامين السعيد تقوم اليوم بدور المنفذ لرغائب الاستعمار البريطاني وهي في اهتمامها برغبته هذه — رغبة مقاومة الشيوعية — انما تدافع عن نفسها . لقد حرقت جميع قوارب التراجع ولم يعد لها غير الصبر الى ان يأتي اجلها ، وهو قريب .

القضاء الاميركي لا يقبل السير في ركاب حملة اعداء الشيوعية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتبارى الرجعية في اميركا في مضمار مكافحة الشيوعية وتأتي الاخبار متلاحقة عن نواحي هذه المباراة . ولكن القضاء يتدخل في بعض الاحيان فيهدىء من روع المتبارين فيصدر قرارات تقدمية هي رجع الصدى وتبكيت الضمير . وهذا النبأ ننقله عن جريدة « نيوزويك » الامريكية :

سنت ولاية ماريلاند اصرم قانون عرفته اميركا لمقاومة الشيوعية . فقد عرفت في قانونها هذا « المنظمة الخطرة » بانها تلك التي تعد او تساعد او تقترح او تعلم تعاليم تستهدف قلب الحكم او تغيير الشكل الدستوري لولاية ماريلاند او اميركا بالعنف او الثورة .

ولكن القوى التقدمية قد ردت على هذا القانون واثارت ضده حملة شعبية شملت الجماهير الغفيرة التي رأت في ذلك القانون قتلاً للحريات الدمقراطية وبادرة من بوادر الفاشيستية .

وقد تقدم عدد من اساتذة الجامعات وكبار المحامين الى القضاء يطالبون بالغاء هذا القانون الجائر الذي يرجع بالانسانية الى عهد الغاب .

وقد اصدر القاضي شيربوق الاسبوع الماضي قرارا استنكر فيه القانون وانتقد واضعيه ، واقتطف في قراره فقرة من قرار صدر عن روبرت جاكسون عضو محكمة العدل العليا الامريكية ، جاء فيها : « لا يمكن لاي رجل من رجال الحكومة ان يقرر ما هو الطريق الصحيح في السياسة او الوطنية او الدين او الامور التي لها مساس بالرأي ، ولا يمكنه ان يجبر المواطنين على اعلان رأيهم بالقول او العمل . »

ولقد صدمت الرجعية بحصول هذه الضربة . فقد كانت تظن انها استطاعت ان تخلق جوا من الهستيريا تزول فيه معالم الحضارة والقيم الانسانية ولكنها لا تزال ترى في نظامها العفن عناصر تستطيع ان تقول : لا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص.ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

اسبوعيـــات الاتحـــاد

نكتة الاسبوع

نكتة هذا الاسبوع – وبالحقيقة كل اسبوع – استمعت اليها ضمن الاخبار التي تذيعها محطة الشرق الادنى « للجاسوسية البريطانية » فقد اذاعت هذه المحطة الخبر التالي :

« اصدرت حكومة شان كاي شيك (الوطنية) في الصين قراراً يقضي بالحكم بالاعدام على ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني وعلى عدد اخر من زعماء هذا الحزب » .

ثم تساءل المذيع في نهاية الخبر قائلا :

« ولكن حكومة شان كاي شيك لم تكشف النقاب عن الطريقة التي ستستطيع بواسطتها تنفيذ هذا القرار » . . .

ان خمسمائة مليون نسمة في الصين تسير اليوم مع ماوتسي تونغ وحزبه نحو النصر النهائي ، وشان كاي شيك فأر في مصيدة يحكم على الاسد ماوتسي تونغ بالاعدام . . . تلك هي نكتة الاسبوع وكل اسبوع بحق وحقيق !

عبدالله « الخنفسة »!

والحديث ذو شجون ، والنكتة تفتح الباب امام النكتة .

فما هو معلوم ان الملك عبدالله يزور الان «حبيب بيفن» فرانكو . لماذا يزور الملك عبد الله « حبيب بيفن » فرانكو ؟

قال سفير شرقي الاردن الجديد في مدريد جوابا على هذا السؤال ما يلي :

ان فرانكو عدو للشيوعية ، ومليكي – عبدالله – عدو للشيوعية ، ولذلك فمن الطبيعي ان يتزاورا – خنفسة تزور خنفسة والجماهير تكش ذباب . . .

وقال المذيع في محطة الشرق الادنى :

« ان زيارة الملك عبدالله لفرانكو هي زيارة بين ممثلين لدولتين عارض الاتحاد السوفياتي في ضمها الى منظمة الامم المتحدة » .

أي فخر في هذا الكلام ؟ ان الاتحاد السوفياتي عارض في ضم حكومة فرانكو الفاشستية الى منظمة الامم المتحدة لانها حكومة فاشستية وعارض في ضم حكومة عبدالله لانها حكومة غير مستقلة . ان شرقي الاردن في ظل عبدالله هي مستعمرة بريطانية .

– خنفسة تزور خنفسة والجماهير تدوس الخنافس باقدامها . . .

وفي اسرائيل ايضاً

والان انتقل الى نكتة وضحكة حدثت في اسرائيل – وشر البلية ما يضحك !

عاد الى والدته في حيفا تلميذ يافع لم يبلغ السادسة عشرة من عمره بعد ، وكان يتعلم من مضي عدة سنوات في احدى كليات لبنان . واذ عاد القي القبض عليه واودع السجن . ثم استدعاه احد المحققين ووجه اليه الاسئلة التالية التي اجاب عليها :

– هل انت شيوعي ؟

– لا

– لماذا ؟

– لانني لا اعرف حتى الان شيئاً عن الشيوعية .

– واذا عرفت شيئاً عن الشيوعية هل تنضم اليها

– يمكن ان انضم ويمكن ان لا انضم . . .

ما الغرض من هذه الاسئلة ، ما « العبرة والفائدة » في ترويع طفل لم يشب بعد على الطوق .

هل تريدون ان تجعلوا من الشيوعية بعبعاً لتخويف الاطفال ، حتى اذا لم يخف الاطفال ، خفتم انتم ؟!

بعبع جديد من ترشيحا

في الانباء من ترشيحا ان السلطات المحلية هناك اصدرت منشوراً حذرت فيه المواطنين اليهود في ترشيحا من مصادقة المواطنين العرب والتعامل معهم . . .

ان المواطنين اليهود والعرب في قرية ترشيحا على احسن علاقات الاخوة والصداقة . ولكن البعبع الذي تخاف منه الرجعية اشد خوف هو علاقات الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب في ترشيحا وفي كل مكان .

ايتها السلطات المحلية : ان المفتي هو الذي دعا الى المقاطعة بين العرب واليهود ، والاستعمار البريطاني هو الذي كان يصفق طربا . . . فهل يشرف احداً الان ان يهتدي بهدي المفتي والاستعمار البريطاني ؟

الحزب الشيوعي الاميركي

يحتفل بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه

احتفل الحزب الشيوعي في اميركا بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه . وقد بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الرفيق صموئيل ميكونس برقية تحية وتهنئة الى الحزب الاميركي قال فيها :

اننا نحيي موقفكم البطولي في نضالكم من اجل السلام .

ووصلت الى الحزب الاميركي برقيات تحية وتهنئة كثيرة من مختلف اقطار العالم ، ومنها برقية من الرفيق ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني جاء فيها :

« ان مستقبل اميركا لكم وللشعب الاميركي ، لا للقوى الرجعية القوية في الظاهر والضعيفة في الباطن . »

قرار لجنة التحقيق يثبت ان

سيوما ميرونياسكى قد قتل ضربا

اثناء التحقيق في دائرة التحري بيافا

تل ابيب – نشر يوم الجمعة الماضي تقرير اللجنة التي عينها وزير العدل للتحقيق في قضية مقتل سكرتير فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب الرفيق سيوما ميرونياسكي في دائرة التحري في يافا سنة ١٩٤١ .

وقد اعربت اللجنة في تقريرها عن اقتناعها بان سيوما ميرونياسكي قد قتل ضرباً اثناء التحقيق في دائرة التحري . ولكنها لا ترى ان هنالك بينات كافية لاحالة متهمين معينين الى المحكمة .

وتبين للجنة كذلك ان ثلاثة اشخاص هم اسحق شتاينبرغ ويعقوب كنر وحايم برمان يعلمون ان ميرونياسكي قد اعتقل واحضر الى دائرة التحري في يافا ولكنهم حاولوا طمس هذه الحقيقة في شهادتهم أمام اللجنة واقسموا يميناً كاذباً . واوصت اللجنة بطردهم من الخدمة في البوليس .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعلن وزير البوليس انه قد امر بابعاد اسحق شتاينبرغ ويعقوب كنر عن الخدمة في البوليس (اما الثالث فكان قد فصل عن الخدمة من قبل) لانهما شهدا شهادة زور واقسما يميناً كاذبة امام لجنة التحقيق . وذلك الى ان يتخذ قرار نهائي اما بالاكتفاء بطردهما واما باحالتهما للمحاكمة بموجب المادة ١١٧و١١٨ من قانون العقوبات وهما تقضيان بالسجن ٧ سنوات .

مقال لم تنشره جريدة « اليوم » في « المنبر الحر » !

رجوع اللاجئين حق لا يمنحه احد بل تمنحه الانسانية الصارخة !

بقلم القس رفيق فرح راعي الطائفة الانجيلية بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – على اثر ظهور « بعض » الناس ممن يدعى تمثيل اللاجئين مطالبين بعدم عودة اللاجئين بل بتبادل السكان ، كتب القس رفيق فرح ، راعي الطائفة الانجيلية بحيفا مقالا ارسله الى جريدة « اليوم » لتنشره ضمن باب « المنبر الحر » . ولكن جريدة « اليوم » ابت نشره وبذلك اثبتت عملياً ان « منبرها الحر » غير حر بالمرة ...

وقد تلطف القس رفيق فرح فارسل الينا المقال نفسه لينشر في الاتحاد ، وها نحن نقدمه الى القراء كما وصلنا :

مقال القس فرح

كثرت المقالات حول قضية اللاجئين ، وظهر اختلاف في الرأي بخصوص حل هذه القضية . وما استغربه ان كل الحلول بنيت على اساس المصلحة السياسية والعنصرية والوقتية وليس على اساس احترام الانسان وحقوق الانسان الثابتة ، او على اساس النظر الى هذ المشكلة كمشكلة انسانية ، يجب ان تسوى وتحقق بكل وسيلة ممكنة بوضع الاعتبارات العنصرية والسياسية في مرتبة ثانوية لا اولية واعطاء الاسبقية للاعتبارات الانسانية ، والحق ليس للقوة بل للحق ...

إن الرأي القائل إن من مصلحة اللاجئين العرب ان لا يرجعوا الى ديارهم ، او الرأي القائل إن حل مشكلة اللاجئين هو بتبادل السكان العرب واليهود : باخراج العرب من اسرائيل الى البلاد العربية وارجاع اليهود المواطنين في البلاد العربية الى اسرائيل ، هما في الحق حلان غير انسانيين ، لانهما مبنيان :

اولا : على اساس عنصري قوى

ثانياً : لانهما يشيران الى حل وقتى غير ملائم .

وثالثاً : لانهما لا يساعدان على التفاهم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

ومهما قيل انا ان هناك مصاعب للسكان العرب في اسرائيل ، فجوابنا هو ان صعوبة العيش في اسرائيل هي كصعوبة العيش في غيرها من البلدان . وكما ان هذه الصعوبة ليست بالصفة الدائمة اللازمة لكل مواطن في اسرائيل ، فكذلك الضغط على الاقليات ، ضغطاً مباشراً او غير مباشر ، موجود بشتى الاشكال في انحاء مختلفة من العالم . وعلى كل انسان ، يهودي او عربي ، العمل على ازالة الاسباب المؤدية الى صعوبة العيش والضغط على الحريات وذلك باطلاق قوى الخير والاصلاح والايمان بروح الانسانية ومحاربة الروح العنصرية والتكتلات القومية .

لذلك ، فمن له الحق بحل مشكلة اللاجئين العرب او التكلم باسمهم او بفرض حلول لمشكلتهم ؟

لا يستطيع اى انسان مهما كان او اية جماعة مهما كانت ان تعطي اللاجئين العرب الحق في الرجوع او في عدم الرجوع ، إن اقرار هذا الحق او عدم اقراره لا يقع الا على عاتق الانسانية بأسرها . ولا يصح لاية جماعة ان تنصب نفسها ممثلة اللاجئين او مدافعة عنهم . ان الحق هو برجوع اللاجئين ، وهذا الحق لا يعطى لهم من احد بل هو لهم ومن حقوقهم الانسانية الطبيعية . ويجب وضع كل الاعتبارات والمصالح ضمن حدودها اللائقة لكي لا تتعدى على الحقوق الانسانية الثابتة .

١ / ٩ / ٤٩

القس رفيق فرح

من الجهات

من يافا

يافا – يعمل في ورشات الجيش في بيت دجن مئة عامل صناعي عربي ، منظمون في اتحاد عمال فلسطين ، وقد مضى على عملهم هناك ما ينوف على خمسة اشهر ولا يزالون يتقاضون اجرا يومياً جنيها و٧٦٠ ملا على مختلف درجات كفاءاتهم ، وهم يقبضون من هذا الاجر جنيهاً و٣٠٠ فقط والباقي يخصم رسوماً نقابية .

وكانت الادارة قداجرت فحوصاً لهم مهنية ، وصنفتهم درجات واوهمتهم بانها ستدفع لهم الاجور على اساس هذه الدرجات ، ولا تزال تمنيهم بهذه الوعود . هذا في حين ان العمال اليهود في تلك الورش يتقاضون عن العمل نفسهما يتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات في اليوم .

واتحاد عمال فلسطين لا يدافع عن حقوق هؤلاء العمال ولا يهتم بمصالحهم .

من اهالى الدامون

قدم اهالي الدامون اللاجئون الان في قرى طمره وكابول وعبلين عريضة الى النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي يطلبون فيها عرض قضيتهم على المراجع المختصة . وعدد هؤلاء نحو الف ومئتا شخص رحلوا عن قريتهم واسكنوا في القرى المذكورة وحرموا من استثمار اراضيهم فأصبحوا دون مورد رزق ، وهم يطالبون بالعودة الى قريتهم واراضيهم .

من الناصرة

الناصرة – ورد من قرية عيلبون ان موظفي دائرة القيم على املاك التائبين قد تلقوا تعليمات بعدم السماح لاهل القرية بالتصرف باراضيهم واناطة امر التصرف بتلك الاراضي بالمسؤولين في تلك الدائرة لانها تعتبرهم غائبين على الرغم من انهم مقيمون في قريتهم ويحملون بطاقات هوية رسمية .

واهالي القرية يستنكرون هذا التصرف كل الاستنكار ويطالبون بالغاء هذه التعليمات والسماح لهم بالتصرف في اراضيهم لا سيما وان وزارة المالية – على الرغم من اعتبارهم غائبين ومنعهم من التصرف باراضيهم – تصر على جمع الضرائب منهم عن تلك الاراضي .

الناصرة – ينشط الاباء الروحيون في كل من عيلبون والمغار في تأليف فروع « لرابطة الخوارنة » وقد قام الاب مرقص ، خوري الطائفة الكاثوليكية في عيلبون بتعيين « هيئة ادارية » دون علم العمال . ولما اعترض احد العمال على هذا التعيين وطريقته اجيب بأن لا حق له بالاعتراض لان الخوري « لا يعمل الا لما فيه مصلحة الجميع » .

اما في المغار فقد اتصل الخوري حبيب بوجهاء القرية واغنيائها لتأليف « رابطة خوارنة » هناك ولكن تضامن العمال ووعيهم الطبقي افشل محاولاته .

من يانوح

يانوح – يانوح قرية صغيرة عدد سكانها نحو خمسمئة نسمة منعزلة بعيدة عن الطريق العام لا تصلها السيارات وليس فيها مدرسة ، والبطالة منتشرة فيها انتشارها في سائر القرى العربية .

وقد طالب اهلها عدة مرات بفتح مدرسة في القرية فلم تهتم الحكومة بطلبهم .

وهم يطالبون بفتح طريق من القرية يصلها بالطريق العام لتسهيل نقل المواد الغذائية للقرية ولتسهيل نقل منتجات القرية الى المدن ، ولسرعة الاتصال بالطبيب عند الحاجة وقد حصلت عدة وفيات في القرية لعدم امكان احضار الطبيب في الوقت المناسب لاسعاف المريض .

ويطالب الاهلون باجراء انتخابات لمجلس قروي للاشراف على شؤون القرية والاهتمام بمصالح الاهلين .

من عيلبون

عيلبون – يتنبه اهالي قرية عيلبون بوجود الغام مزروعة في اراضي القرية منذ ايام جيش «الانقاذ» ، وهم يخافون العمل في اراضيهم على الرغم من حاجتهم اليها . وقد انفجر لغم كبير في خلال الاسبوع الماضي فحطم سيارة تابعة لدائرة الاشغال تحطيما تاماً . وقد زاد هذا الانفجار في ترويع الاهلين .

ورفع الاهلون عريضة الى الحاكم العسكري في الناصرة يطالبون بانتداب اختصاصي لفحص المنطقة المشتبه بها ولازالة الالغام المثبوتة محافظة على سلامة السكان .

اننا نأمل من السلطات القيام بعمل سريع حفظا لارواح الاهلين .

من عكا

عكا – عقد هنا اجتماع شعبي في دار الحزب الشيوعي بعد ظهر السبت الماضي ، وهو اول اجتماع مشترك عربي يهودي ، وقد اشترك فيه جمهور كبير وتكلم فيه الرفيقان حسين محمد حسين والعازر فرتسل حول قضية البطالة واسبابها وطرق معالجتها .

المحامي حنا نقاره في الناصرة

محاضرته فى جمعية النهضة النسائية وفى عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى

الناصرة – من مكتب الاتحاد – أنس اهالي الناصرة في هذا الاسبوع ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، بالاستماع الى المحامي الدمقراطي المحبوب الاستاذ حنا نقارة .

فبدعوة من جمعية النهضة النسائية هنا القى الاستاذ حنا نقارة مساء الثلاثاء الماضي محاضرة قيمة حول الاحكام العسكرية وأثرها على البلاد عموماً وعلى المواطنين العرب خصوصاً . وبين ان لا سبب يوجب لاستمرار فرضها الا التضييق على حرية المواطنين العرب .

وفي دار مؤتمر العمال العرب هنا ، وبدعوة من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، القى محاضرة ثانية مساء الاربعاء الماضي حول المؤتمر الثالث الذي عقد اخيرا في تل ابيب لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وبين اهمية اشتراك المواطنين العرب في اسرائيل ، لاول مرة في هذه العصبة . وبين الاسباب التي دعت الى انسحاب حزب المباي من العصبة وتاليفه جمعية صورية ، ثم اوضح اهداف العصبة ونشاطها في المستقبل واهمية هذه المنظمة بالنسبة للشعب العربي الذي عليه ان يتعرف ، ويجب كثيرا ان يتعرف ، على صديقه الاتحاد السوفياتي ، الذي يقف على رأس النضال من اجل السلم العالمي ، يقود القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ويقف على رأس هذه القوى في سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

من وعرة السريس

قدم اهالي قرية وعرة السريس المقيمون حالياً في طمرة وشفاعمرو مضبطة الى النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي لرفع قضيتهم الى المراجع المختصة . وهم يقولون في مضبطتهم ان عددهم نحو مئة وتسعين شخصاً اضطروا الى الرحيل عن قريتهم وسكنى طمره وشفاعمرو بعيدين عن اراضيهم وممتلكاتهم ، فاصبحوا في حالة فاقة وضيق لا مورد لهم ولا عمل . وهم يطالبون بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم والعمل في اراضيهم .

من شفاعمرو

حكمت محكمة صلح الناصرة منذ اسبوعين على سائق سيارة نقل بغرامة عشرة جنيهات لنقله ركابا في سيارته . وبوليس حركة المرور يعترض كل سيارة نقل تحمل ركابا من شفاعمرو ويكتب مخالفات . مع العلم انه ليس هنالك اية مواصلات بين شفاعمرو وحيفا او غيرها سوى سيارات النقل لان الحكومة لم تسمح حتى الان بتسيير باص من شفاعمرو. فهل تقصد الحكومة سجن اهالي شفاعمرو في بلدتهم ؟

ان اهالي شفاعمرو يطالبون الحكومة اما بان تسمح لهم بتسيير باص من بلدتهم واما ان تسمح لسيارات النقل بحمل الركاب .

عضو الكنيست طوبي يقوم بزيارة أم الفحم

حيفا – من مكتب الاتحاد – توجه ، في صباح الثلاثاء الماضي عضو الكنيست توفيق طوبي وبصحبته الرفيقان دوركان وحبيبي ، الى قرية ام الفحم لزيارة اهاليها والتعرف على احوالهم ومطالبهم .

وتوجه الرفاق حال وصولهم القرية الى مقر الحاكم العسكري حيث تناولوا القهوة هناك وتعرفوا على الحاكم ووجهوا اليه عددا من الاسئلة عن الحالة في القرية ، اجاب عليها بقدر صلاحياته .

وقال إنه يرحب بالانتقاد الانشائي ويهتم بملاحظة مثل هذا النوع من الانتقاد .

ثم توجه الرفاق حيث اجتمع عدد من اهل القرية في بيت السيد فواز السعد حيث تناولوا القهوة واستمعوا الى شكاوي الاهالي . ويتذمر الاهالي خصوصاً من عدم سماح السلطة لهم بالوصول الى اراضيهم واستغلالها .

ثم توجه الرفاق الى بيت احد الاصدقاء العمال حيث احتشد عدد كبير من الاخوان العمال ، الذين استقبلوا قادة الحزب الشيوعي بكل ترحاب ، واستمع الرفاق الى مطالب العمال في القرية .

إن في القرية وضواحيها ما يزيد على ١٢٠٠ عامل عاطل عن العمل ، ليس لهم ما يقيم اودهم سوى سواعدهم ، كانوا يعملون في السابق في معامل تكرير البترول وشركات بترول العراق ومشاغل الجيش والبلديات والصحة الخ .

ومنذ ابتداء الحرب في فلسطين وهؤلاء العمال عاطلون عن العمل . انهم يسعون الآن الى تأليف منظمة عمال نقابية لهم توحد ما بينهم وتقودهم في نضالهم العادل من اجل العمل والخبز . ومن الضروري ان تسمح السلطة لهم بتأليف مثل هذة المنظمة .

إن العمال في القرية يطالبون بالاسراع في اصدار الهويات الاسرائيلية لهم والسماح لهم بالتجول والبحث عن الرزق الحلال ، واعادة العمال الى اعمالهم السابقة في حيفا ويافا وارجاع الاراضي الى اصحابها ، ودفع مرتبات المعلمين في القرية وايصال مؤن الصليب الاحمر اليهم ، واجراء انتخابات لمجلس على القرية يمثل فيه العمال تمثيلا صحيحاً .

لقد اهتم عضو الكنيست توفيق طوبي اهتماما كبيرا بمطالب عمال ام الفحم وسوف يثير قضاياهم في الكنيست .

وفي آخر الامر توجه الرفاق الى مسكن الرفيق محمد موسى سليم ، المناضل النقابي القديم ، والعامل من اجل السلم والتآخي بين العمال اليهود والعرب منذ سنوات عديدة ، فزاروا عائلته واطفاله الصغار .

إن قرية ام الفحم هي مثل حي على جريمة الاستعمار البريطاني والرجعية العربية الخائنة تجاه الشعب العربي الفلسطيني . إن ام الفحم تتألم كثيرا ولكنها تأمل كثيرا ايضاً . انها واثقة ان قوى الحرية في اسرائيل كبيرة ومتعاظمة يوما فيوما .

لقد تكلم الرفيق دوركان ، سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا في جمهور العمال في ام الفحم فذكرهم ان ما يتألمون منه يتألم منه العامل اليهودي ايضاً : ارض لا يسمح بالوصول اليها ، وايد عاطلة عن العمل لا يسمح لها باستغلال الارض ، وافواه جائعة... هذه هي الحالة الآن . إن القضية بالنسبة للعمال اليهود والعرب هي قضية واحدة : النضال في سبيل الديمقراطية الحقيقية في اسرائيل ، في سبيل السلم والحرية والتآخي بين كل الجماهير الكادحة ، في سبيل سياسة تخدم الجماهير الكادحة لا بضعة من المستغلين والشركات الاحتكارية الاجنبية .

لقد سر عمال ام الفحم بزيارة قادة الحزب الشيوعي لقريتهم ، وطلبوا ان تتكرر هذه الزيارة . ستكرر هذه الزيارة وسيشعر عمال ام الفحم عملياً انهم في نضالهم ليسوا وحدهم ، كل عمال اسرائيل ، يهودا وعربا ، يناضلون مثل نضالهم الحق والعدل .

إن قوى الحرية والسلم والاخاء والديمقراطية منتصرة في كل مكان يا عمال ام الفحم ، ومنتصرة حتما في اسرائيل ايضاً .

متى كان تقديم الاهالي البيض شرطا لتوزيع المؤن

المغار – لمراسل الاتحاد الخاص – رفض مدير دائرة المؤن في طبريا تسليم بقالي قريتنا (المغار) مخصصات الاهالي من المواد الغذائية عن شهر آب الحالي لانهم لم يقدموا له البيض بنسبة اربعة بيضات على النفر الواحد . والان وقد مضى على الموعد المألوف لاستلام السكان مؤنهم ما يزيد على العشرين يوماً ، راجع اهالي القرية حضرة وزير المؤن وسعادة الحاكم العسكري في هذا الشأن وطالبوا اعفاءهم من تقديم البيض لعدم توفره ، ولكن هذه المراجعات ذهبت دون جدوى ، وحتى الان لم يستلم الاهالي اي شيء من مخصصات الارز والطحين والسكر . ولا يزال يصر المسؤولون على «شرط البيض»!

والحقيقة ان الفلاحين لا يجدون البيض لانفسهم ولطعامهم ، فكيف يطلب منهم اذن هذا الشرط المجحف ؟!

الحاج طاهر قرمان ينفي اشتراكه في ارسال «البرقية» اياها !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كنا نشرنا في العدد الخامس عشر من جريدتنا الاتحاد برقية ارسلها جريس الخوري باسم «الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب» الى لجنة التوفيق في لوزان اعلن فيها ان وفدا عن هذه الجمعية يتألف من المنسنيور حكيم وفكتور خياط والحاج طاهر قرمان وجريس الخوري ، يطلب تقديم شهادته امام لجنة التوفيق في لوزان .

لقد وصلتنا نسخة هذه البرقية في البريد مطبوعة على الالة الكاتبة فنشرنا ترجمتها الحرفية .

ومؤخرا وصلتنا رسالة من قبل الحاج طاهر قرمان نفى فيها اشتراكه في ارسال هذه البرقية او في الوفد المعلن عنه فيها . وان ليس للحاج طاهر قرمان اية صلة بالجمعية المذكورة ولم يوافق قط على ان يكون مندوباً عنها .

اننا ننشر نفي الحاج طاهر قرمان لاشتراكه في هذا الوفد متسائلين في الوقت نفسه : ما هو جواب الجمعية «المذكورة» والسيد جريس خوري خصوصاً على هذا التكذيب ؟!

الحزب الشيوعي في شفاعمرو يحبط

مؤامرة تستهدف الهائه عن قضايا الشعب

شفاعمرو ـ على الرغم من حداثة عهد الحزب الشيوعي في شفاعمرو فقد تأسس بعيد الانتخابات البرلمانية الاخيرة ـ فان سياسته الجريئة والصائبة قد اكسبته ثقة الجماهير الكادحة وتأييدها في البلدة .

لقد قاد الحزب الشيوعي نضال الجماهير الكادحة في شفاعمرو ضد الاحكام العسكرية وفي سبيل ايجاد العمل للعمال العاطلين وفي سبيل حرية التنقل وفي سبيل ارجاع الارض لاصحابها الفلاحين وفي سبيل اسكان اللاجئين او اعادتهم الى قراهم ، وفي سبيل العلم والصحة وانتخاب مجلس بلدي يرعى شؤون القرية .

وكان من الطبيعي ان تغيظ انتصارات الشعب التي هي انتصارات للحزب الشيوعي ايضاً هؤلاء «السادة» الذين الفوا العيش على ظهور الجماهير الكادحة والتغرير بها .

فأوساط البلدية الحالية والذين يلتفون حول البلدية ينقمون اشد نقمة على الشعب الذي يزداد وعيه ومن ثم على الحزب الشيوعي الذي يقود الشعب في النضال الدمقراطي .

القضية بالنسبة لهؤلاء «السادة» هي تشويه سمعة الحزب الشيوعي اولا وهي الهاء الحزب الشيوعي والجماهير الكادحة عن قضاياها الحيوية ثانيا .

ولقد ظنوا مؤخرا ان مناسبة قد وقعت بين ايديهم للقيام بحملتهم ضد الحزب الشيوعي قائد نضال الشعب . لقد ارادوا ان يستغلوا قضية المطران حكيم ، وهو رجل ديني يتدخل بالسياسة تحت ستار الدين ، لتشويه سمعة الحزب الشيوعي والهائه عن قضايا الشعب الحيوية.

ومن المؤسف انهم ترددوا الى وهدة سحيقة في سبيل هذا الغرض الاسود ، فأثاروا الحزازات في البلدة ـ والحزازات هي اشد الخطر على البلدة ـ وضللوا عددا من الشبان الابرياء لمحاولة الاصطدام مع الحزب الشيوعي بحجة الدفاع عن المطران حكيم .

ولكن الحزب الشيوعي في شفاعمرو تنبه لهذه المؤامرة منذ اول لحظة .

ان الحزب الشيوعي في الوقت الذي يعلن فيه انه سيدافع عن نفسه يعلن ايضاً ان القضية ليست بينه وبين هؤلاء الشبان الابرياء . القضية هي بينه وبين المتسلطين في البلدية لاستغلال الشعب البريء .

والحزب الشيوعي في الوقت الذي يعلن انه لن يسمح لمأساة الحاج امين الحسيني ان تتكرر مرة ثانية في صورة المطران حكيم (رجل دين يتدخل بالسياسة تحت ستار الدين) يعلن ان هجوم المطران حكيم على الحزب الشيوعي هو هجوم لا شأن له ولا أثر على قوة الحزب الشيوعي المتعاظمة دوماً . ان الغرض من هذا الهجوم هو الهاء الحزب الشيوعي عن قضايا الشعب الحيوية لا اكثر ولا اقل .

لقد اصدر الحزب الشيوعي في شفاعمرو بياناً في هذا المعنى لقي تأييد كل المناضلين الشرفاء وكل الساعين من اجل السلم والاستقرار والدمقراطية في بلدتنا العزيزة شفاعمرو .

ليحرر السوق أمام المزارعين العرب

اشرنا في اعداد سابقة الى الصعوبات التي يعانيها سكان القرى بسبب الاوضاع المحيقة بهم، والى الطرق التي تتبعها الحكومة في مضايقتهم في نقل منتجاتهم الى المدينة . و طالبنا آنذاك بتحرير السوق وافساح المجال امام المزارعين لنقل صادراتهم الى المدينة بدون وساطة او احتكار .

ولا تزال الحالة السيئة قائمة . . اذ راجعنا عدد من مزارعي الزيتون في قرى الشمال، وشكوا الينا الصعوبات التي يعانونها ، بسبب القاء تبعة بيع محصول الزيت لهذا العام في ايدي سماسرة ومحتكرين ، وشرحوا لنا الخسائر التي يتكبدونها ، حتى اصبحوا يبيعون الزيت باسعار تقل كثيرا عن التسعيرة الرسمية . ومعروف بان زيت الزيتون هو المورد الوحيد للكثير من سكان القرى وخصوصاً كفرياسيف .

ولا شك ان ترك الحالة هكذا دون تحرير السوق والسماح للمزارعين بنقل زيتهم الى المدينة سيؤدي حتما الى تدهور حالة المزارعين وسكان القرى .

اننا نلفت انظار الدوائر المسؤولة الى ضرورة الانتباه من هذه المسألة وتحرير السوق ومنع تدخل السماسرة والمحتكرين .

ماذا وراء الشتم الذي يعاقب عليه القانون الوارد في نشرة المطران حكيم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص في الكنيست ـ وصل الى اعضاء الكنيست يوم الاثنين الماضي ، العدد الثالث من نشرة «الرابطة» ، التي يصدرها على الستانسل وبلغات ثلاث في تل ابيب ، المنسنيور جورج حكيم . ولدهشة اكثر الاعضاء واستهجانهم قرأوا في هذا العدد نص عريضة قدمها المطران حكيم باسم منظمته الصورية المسماة «الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب» الى رئيس مجلس الكنيست طلب فيها رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الشيوعي توفيق طوبي، توطئة لتقديمه الى المحاكمة مع رفيقيه اميل حبيبي واميل توما بتهم «خطيرة» وردت في النشرة

قذف يعاقب عليه القانون

بالحقيقة إن اكثر اعضاء الكنيست ممن قرأ هذه النشرة استهجن انزلاق المنسنيور حكيم الى هذه الهوة السحيقة من المهاترات والقذف الشخصي الصريح ونشر هذه المهاترات وذلك القذف الشخصي الصريح في نشرة عامة. إن هذا العمل يعاقب عليه القانون صراحة .

والمفهوم في اوساط الكنيست ان احداً لن يثير طلب المطران حكيم في الكنيست ، ولن يحمل على محمل الجد ، لأنه لا يقوم على اساس من الحقيقة .

وقيل في بعض الاوساط هنا ان المطران حكيم قد دفع من قبل بعض الاوساط الى تقديم هذه العريضة ونشرها على الرأي العام دون ان يدري مغبة نشر مثل هذه العريضة المستهجنة .

الاتهامات

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تتضمن عريضة المنسنيور حكيم التي نشرها في نشرة «الرابطة» والتي ارسلها الى رياسة الكنيست طلباً باسم «الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب» لرفع الحصانة البرلمانية عن توفيق طوبي توطئة لمحاكمته والقاء القبض عليه مع رفيقيه اميل حبيبي واميل توما بتهم مختلفة وردت في العريضة .

وتتلخص هذه التهم بما يلي :

١ ـ انهم لم يدفعوا ايجاراً عن المطبعة في حيفا التي يستعملونها لطباعة جريدة الاتحاد .

٢ ـ أنهم باعوا المخزون من الورق والحروف في هذه المطبعة واستعملوا المال لانفسهم .

٣ ـ ان اميل حبيبي ضرب صاحبة البيت عندما طالبته بدفع الايجار .

٤ ـ ان توفيق طوبي في ذلك الوقت استغل نفوذه «الكبير» لدى البوليس لاسقاط دعوى صاحبة الملك على اميل حبيبي .

٥ ـ انهم يخشون على صاحبة الملك من عدوان المذكورين وانصارهم . ولذلك يطلبون حمايتها . ويطلبون ايضاً القاء القبض على المتهمين «فقد يمكن ان يفروا لفداحة العقوبات المنتظرة ولاسيما وقد فروا مرة عندما حصلت هزيمة اهالي حيفا العامة فانهم خبيرون بطرق الفرار ولديهم الآن مبالغ كبيرة من المال، فقد نشروا في جريدة الاتحاد قائمة طويلة بالاموال التي جمعوها مؤخراً من جميع انحاء اسرائيل والتي بلغت نحو خمسة آلاف جنيه» هكذا بالحرف الواحد ما جاء في النشرة والعريضة . وهذا هو ملخص الاتهام في العريضة .

لقد احجمنا عن النشر في التلخيص بعض الجمل النابية التي نستنكف في الواقع عن نشرها في جريدتنا «الاتحاد» .

ما ذا يقول المحامي

وقد استفسرنا محامي «الاتحاد» الخاص فقال لنا : إن نشر هذه العريضة يعتبر قذفاً صريحاً ورفع قضية على ناشري هذه العريضة هو امر طبيعي . ولكنه اضاف الى ذلك ما يلي :

«غير اني مستغرب كيف لم يفطن ناشرو هذه العريضة الى مخالفتها للقوانين المرعية. الانسان العادي يستطيع ان يفهم ان الاتهامات الصريحة الشخصية حتى ولو كانت حقيقية لا يمكن نشرها قبل ان يقول القضاء كلمته فيها» .

حقيقة المسألة

وقبل ان نجيب على استغراب محامي «الاتحاد» وعلى استهجان اكثر من قراء هذه النشرة ، وقبل ان نحاول ان نكشف النقاب عن الغرض من نشر هذه العريضة الملوثة بالقذف الصريح الشخصي ، نريد ان نوضح الحقائق التالية :

١ ـ المستأجر الرسمي لمطبعة حداد التي تطبع فيها جريدة الاتحاد ليس توفيق طوبي او اميل حبيبي او اميل توما بل شخصاً آخر ، فاذا كان هناك من قضية فترفع هذه القضية على ذلك الشخص لا على الرفاق الثلاثة .

٢ ـ بالحقيقة ان صاحبة الملك الذي يضم مطبعة حداد رفعت ، قبل الانتخابات البرلمانية الماضية في اسرائيل دعوى على اميل حبيبي اتهمته فيها انه ضربها . ولا حاجة الى مناقشة بطلان هذه التهمة لانها مختلقة من اساسها ، وصاحبة الملك نفسها صرحت ان السيد فكتور خياط لمآرب انتخابية دفعها الى اقامة تلك الدعوى الباطلة . وتوفيق طوبي لم يستغل «نفوذه الكبير» كعضو كنيست لدى البوليس لاسقاط الدعوى لأنه لم يكن بعد قد اصبح عضو كنيست . والدعوى قد اسقطت بناء على طلب المدعية نفسها . وفي الاسبوع الماضي على اثر تقديم المطران حكيم «العريضة اياها» استدعى البوليس صاحبة الملك وسألها عن حقيقة القضية فصرحت للبوليس ، انه ليس هنالك اي قضية بينها و بين احد من الرفاق المذكورين .

٣ ـ القضية هي في الواقع بين صاحبة الملك والحارس على الاملاك المتروكة الذي يصر على ان يعتبرها غائبة بموجب قانون الطوارىء ولا يحق لها تحصيل ايجار ملكها . ان توفيق طوبي كما هو معلوم يناضل بكل شدة في سبيل الغاء هذا القانون الجائر .

٤ ـ ما شأن اميل توما في هذه القضية ولماذا يصر ناشرو العريضة على دمجه في عداد المتهمين ؟!

٥ ـ من المضحك ان يزج في القضية مسألة حملة الحزب الشيوعي التي جمع على اثرها خمسة آلاف جنيه . هي حملة سياسية ضد اعداء الشيوعية والاموال المجموعة ذهبت الى صندوق الحزب الشيوعي المركزي في تل ابيب .

هذه هي الحقائق التي تكشف النقاب عن واقع هذه الاتهامات وانها مهاترات وصغائر لا اكثر ولا اقل .

لماذا الانزلاق في الهوة ؟

إن استغراب محامي الاتحاد في محله ، واستغراب اكثر من قرأ هذه العريضة في محله ايضاً . كيف انزلق المنسنيور حكيم الى هذه الهوة من المهاترات التي يعاقب على نشرها القانون معاقبة صريحة ؟ مما لا شك فيه ان في الأمر قصة أخرى .

ما هي القصة ؟

مما هو معروف لدينا مثلا عن المطران بيران ، مطران الفاتيكان في تشكسلوفاكيا انه يقدم الآن بكل محاولة صريحة لمخالفة قوانين الدولة التشكسلوفاكية مستهدفا من وراء ذلك ان تلقي الحكومة القبض عليه وتزج في السجن حتى يستطيع المستعمرون الانجلو ـ اميركان اثارة ضجة جديدة حول «اضطهاد الشيوعيين لرجال الدين» ...

فهل هذا ما يقصد اليه هؤلاء الذين دفعوا المطران حكيم الى نشر هذه العريضة التي يعاقب القانون على نشرها معاقبة صريحة .

هل يقصد هؤلاء ان يرفع الشيوعيون قضية امام المحاكم على المطران حكيم ، ليستفيد من ذلك اسيادهم المستعمرون الانجلو ـ اميركان وليثيروها حملة حول «الشيوعيين في اسرائيل يحيلون رجال الدين الى المحاكم» ؟ الخ ؟!

هل يقصد هؤلاء الهاء الشيوعيين عن قضايا الشعب الحيوية والانتباه فقط للمهاترات والصغائر؟

لقد زارنا عدد من اخواننا الكاثوليك وطلبوا منا التريث في الأمر . سنتريث لنتأكد من الحقيقة كاملة .

ولكننا لن نتريث ابداً في نضالنا لفصل الدين عن السياسة ، في نضالنا لاحترام رجال الدين على اساس ان لا يلطخوا مراكزهم الدينية بقضايا السياسة . لن نتريث ابداً عن فضح كل عدو من اعداء الشعب مهما كان نوع الثوب الذي يرتديه . لن نتريث ابداً عن كل محاولة تستهدف اعادة مآسات «الحاج امين الحسيني» الى بلادنا من جديد !

لماذا ابعد . . . ؟

بلغنا ان السيد اسماعيل نحاس وهو مواطن اسرائيلي في الرملة قد احتجز في صباح الجمعة ٢ـ٩ـ٤٩ بمركز البوليس ومن ثم اخذ الى ترشيحا . وقد فهم اصدقائه ان ابعاده سيستمر ستة اشهر .

هل لاهالي الرملة ان يعرفوا اسباب هذا الابعاد . . . ؟

خطبة سعيدة

جرت يوم الاحد الماضي في حفل ضم الرفاق والاصدقاء خطبة رفيقنا توفيق خوري على الآنسة يسرى يوسف الزعزوع ، فاسرة الاتحاد وادارة مطابعها يقدمون احر التهاني الى رفيقنا وخطيبته المصونة .

طلب اصدار هوية

نعلن ان تفاحة عبد علي طباجة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٢٤٤٨١ في الناصرة وقد ابلغت البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان يوسف الحاج شقلة من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٥٢٣٠ بتاريخ ١٠ ـ ٨ ـ وقد اخبر البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان صعب يوسف احمد صعب من ابو سنان قد فقد قسيمته الاحصاء رقم ٨٩٣١٥ وقد ابلغ البوليس بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان سليمان الياس داوود من كفرياسيف قد فقد هويته المدنية رقم ٤٠٦٧٠ وابلغ البوليس بذلك . الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان محمد فضيل دياب من طمرا قد فقد هويته المدنية رقم ٨٦٥٢ وقد ابلغ دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان مزيد يوسف شحادة من شفاعمرو قد فقد هويته المدنيه رقم ٣٧٥٣٤ وقد ابلغ البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها دائرة البوليس .

يسأل عن عائلته

ابراهيم محمود فارس يود من زوجته فضيلة بنت صالح الحذ زايده وابنه (اصلا من سكان حيفا) الاتصال به عن طريق جريدة الاتحاد ص.ب ١٠٤ حيفا

شبيبة القرى العربية
تقوم بدور كبير في مخيم الشبيبة

تل ابيب ـ كلما اقترب موعد مخيم الشبيبة الشيوعية على جبل الكرمل ظهر بوضوح متزايد اهتمام شبيبة القرى العربية في حياة البلاد السياسية والاجتماعية وتسارعهم الى الاشتراك في المخيم .

وعلى الرغم من الفقر المدقع في القرى العربية تقدم الشبيبة الشيوعية في هذه القرى بجمع الاموال لسند المخيم ونجاحه .

وفي اكثر القرى نظم يا نصيب شعبي لتقوية صندوق الشبيبة ولتحضير لوازم المخيم.

ان مخيم الشبيبة الشيوعية على جبل الكرمل سيكون مظاهرة جبارة للاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ولتمتين الوحدة الثورية بين العمال والفلاحين .



حول التلاعب باجور العمال في المجدل

كانت هذه الجريدة قد نشرت في عددها الصادر في ٤٩/٨/٢٨ نبأ مفاده ان الحاج ابرهيم بلوشه احد اعضاء مجلس اتحاد عمال فلسطين في المجدل يقاول على استخدام العمال باجرة يومية قدرها جنيه و ٤٠٠ مل ويدفع للعمال اجورا تتراوح بين ٨٠٠ مل وجنيه واحد . والمفهوم انه يقوم بتجارته هذه على علم من مجلس اتحاد عمال فلسطين .

وقد وردنا في هذا الاسبوع رسالة من مجلس اتحاد عمال فلسطين في المجدل تثبت قيام ابرهيم بلوشة المذكور بالتلاعب باجور العمال ، ولكنها تقول :

ان ادارة اتحاد عمال فلسطين قد اوقفته عند حده ولم تسمح له بالاستمرار في تجارته هذه وذلك قبل نشر النبأ في جريدة الاتحاد . وتضيف الرسالة ان ادارة اتحاد عمال فلسطين لن تسمح لاي شخص بالتلاعب بحقوق العمال ...

حول لجنة التحقيق الاقتصادية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وعندما ظهر ان من واجبنا بعد هذا ان نتقدم بتوصيات الى منظمة الامم المتحدة ـ عمدنا الى تعيين هذه الهيئة الاقتصادية فاصلحنا بذلك الوضع وخلقنا فرصة جديدة لمفاوضات سلمية ناجحة . »

ان الاستعمار الانجلو ـ اميريكي بالرغم من كثرة اعوانه في منظمة الامم المتحدة يخاف ان تعود قضية فلسطين الى حظيرة منظمة الامم المتحدة بشكل جدي ولذلك عمل على استبعادها لاطالة عمر لجنة التوفيق «الانجلو ـ اميريكية» .

اسرائيل والدول العربية تقبل التعاون مع هذه الهيئة الجديدة

وفي ٢٤ آب ٤٩ اعلنت لجنة التوفيق من لوزان انها استطاعت «توفيق» العرب واليهود لقبول فكرة التعاون مع هيئة اقتصادية تدرس الوضع الاقتصادي في اسرائيل والدول العربية توطئة لتقديم اقتراحات تحل مشكلة اللاجئين، بعد ان فشلت اللجنة ذاتها بوضع حل سياسي للقضية بمجموعها

وكتب مراسل الاسوشيتد برس ...

«ان قبول العرب واليهود للتعاون مع هذه الهيئة الاقتصادية قد جعل لجنة التوفيق تأمل بحل المشاكل السياسية التي تواجهها فيما اذا استطاع الخبراء الاقتصاديون ايجاد حلول للمصاعب الاقتصادية . »

ان قبول اسرائيل والدول العربية لفكرة التعاون مع هذه الهيئة قد جاء نتيجة مباشرة لضغط الاستعمار الاميريكي . فقد صرح بورتر رئيس لجنة التوفيق ان الحكومة الاميركية «ستنفض يدها» من القضية وان تساعد اللاجئين ما لم يظهر الطرفان تعاوناً اكثر وفهما واقعياً اوضح .

بناء هيئة التحقيق الاقتصادية يدل على محاولة توفيق استعمارية جديدة

واعلن في ليك سكس ولوزان عن تأليف هذه الهيئة في ٢٧ آب ٤٩ ومن ثم اعلن عن رئيسها «جوردن كلاب» الاميريكي .

ولكن صفتها (وتكوينها الاستعماري الانجلو ـ اميريكي) لم تظهر قبل ان اعلن عن اشتراك دزموند مورتن البريطاني وايريك لابون الفرنسي الذين عينا وكلاء لرئيسهم الاميريكي «كلاب»

وقد علق جون كمشي في ٧ ايلول على هذا الخبر فقال .. «هناك ناحية هامة قد لوحظت هنا في لندن وهي تتعلق ببناء الهيئة الاقتصادية . فالظاهر ان بريطانيا واميركا وفرنسا (وكلهم مشتركون في هذه الهيئة الاقتصادية) قد وصلوا الى اتفاق اساسي حول سياستهم في المستقبل في الشرق الاوسط

وليؤكد تعاون الاستعمار الانجلو ـ فرنسي بشكل خاص تابع رسالته قائلا ... «وتظهر وزارة الخارجية البريطانية نياتها الحسنة ، فقد تابعت تقديم المعلومات لفرنسا من كافة الحادثات التي دارت مع عبد الله ونوري السعيد في الاسبوعين الماضيين . لا شك ان المستعمرين يحاولون التوصل الى تفاهم تام ولكن اخفاق لجنة التوفيق قد برهن على استحالة ذلك ولا داعي للاعتقاد ان هذه المحاولة الجديدة ستلاقي نجاحا ما . ان التناقضات في الشرق الاوسط تزداد حدة كلما احتدمت الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي .

اهداف هيئة التحقيق الاقتصادية العلنية والمستترة

اما اهداف هذه الهيئة فقد جاءت في وثيقة نشرتها الحكومة الاسرائيلية في ٦ ايلول بشكل يظهرها وكأنها قرار من منظمة الامم المتحدة لتعطيها صفة دولية مع انها «عملية» استعمارية لم يشترك في تأليفها غير المستعمرين .

تقول الوثيقة في بحثها عن اهداف الهيئة الاقتصادية (العلنية منها) ... «ان الهيئة ستعمل على وضع دراسات اقتصادية تستهدف العمل على ايجاد الاوضاع الملائمة التي تسهل قيام سلم ثابت وتسهل اعادة اللاجئين، كما وتساعد الحكومات المعنية بالامر في اعادة بناء اقتصادياتها التي اضرت بها الحرب . »

وفي ٨ ايلول وقبل ان يسافر الى لوزان، تحدث جوردن كلاب في اجتماع صحفي عقد في ليك سكس فحذر من الانزلاق وراء الاوهام واعلن عن امله في ان يستطيع تقديم مشروع قصير الامد موقت في اول تشرين ثاني ١٩٤٩ . وتم اعلن ان هيئته ستدرس الامكنة التي تقدر على توطين اللاجئين وستضع تقديرا للاقتراحات الموضوعة حالياً والتي تستهدف تنمية موارد البلاد الزراعية (طبعاً لا الصناعية)، وبصورة مبدئية اولية في اسرائيل وفلسطين العربية وشرق الاردن وسوريا ولبنان وفيما بعد وان امكن .. في العراق وبلاد السعود ومصر .

الا ان اهداف هذه الهيئة لم تعد سرا يتداوله العارفون في كواليس وول ستريت وداونغ ستريت والسكي دروسي . فقد نشرت الباليستين بوست في عددها ٩ ايلول ٤٩ تعليقاً مقتضباً لمراسلها في ليك سكس جاء فيه «هناك اوساط امريكية ترى في تأليف هيئة التحقيق الاقتصادية دليلا على وجود خطط لاركان الحرب الاميريكية تستهدف جعل الشرق الاوسط قاعدة حربية بدلا من افريقيا الشرقية» .

هذه هي في الواقع الاهداف الحقيقية للهيئة الاقتصادية عدى كونها هيئة توفيق فاشلة كالتي عينتها .

القوى الدمقراطية في اسرائيل والشرق العربي تفضح وترفض هذه الهيئة الاستعمارية

ولقد قابلت الصحف الاسرائيلية والصحف العربية التي تصدر في القسم الاخر من فلسطين تشكيل هذه الهيئة بالحذر والشك ولكنها اكتفت بالحذر والشك .

اما القوى الدمقراطية فقد فضحت نوايا هذه الهيئة (التجسس) الاقتصادية . فكتبت «قول هعام» ، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا جاء فيه ... «ان هذه الهيئة هي هيئة غربية (انجلو ـ اميريكية ـ فرنسية) رغم اتسامها بسمة منظمة الامم المتحدة ، هدفها التجسس على اقتصاديات اسرائيل وعلى قواها العسكرية وستعمل في الوقت ذاته على دراسة انجع الطرق لجعل اسرائيل اكثر ملائمة مع خطط اميركا اقتصاديا وعسكريا» .

وما كتبته «قول هعام» ينطبق في الواقع ايضاً على البلاد العربية المجاورة . فالهيئة تنوي دراسة مشاريع تدخل فيها اسرائيل و «مبدئياً» فلسطين العربية وشرق الاردن ولبنان وسوريا وفيما بعد العراق وبلاد السعود ومصر . الا ان الشعوب العربية قد ادركت مع الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل صفة هذه الهيئة واهدافها الرجعية حتى اضطر جون كمشي في رسالته تاريخ ٩ ايلول ٤٩ لان يعترف بان والتقارير الواردة من عواصم البلاد العربية تدل على وجود موجة مقاومة متصاعدة ضد زيارة الهيئة «الاقتصادية» . ويقول كمشي ان هذه المقاومة على اشدها في سوريا التي تعتبرها اللجنة اهم بلد عربي في مشروع اسكان اللاجئين» .

من الطبيعي ان يعتبر الاستعمار سوريا كاهم بلد «لمشاريع الاسكان» فهي تحتل باهم موقع استراتيجي بمنطقة الهلال الخصيب التي يقتتل عليها البريطانيون والامريكيون.

ان جماهير الشرق الاوسط تعرف اليوم ان مأساة فلسطين ترجع الى امثال هذه الهيئات وما يقف وراءها ولذلك فلن تقبلها لانها لن تقبل ان تكون قاعدة هجوم ضد الاتحاد السوفيتي .

الاحـد — ١٨ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ١٩ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

مئات الطلاب يتظاهرون في الناصرة

احتجاجا على فصل خيرة معلميهم وتخفيض مستوى التعليم.

الناصرة — من مكتب الاتحاد — حوالي الظهر، يوم السبت الماضي (البارحة) وعند خروج التلاميذ في عطلة الظهر، تجمهر الطلاب والطالبات بقيادة اتحاد الطلبة في مظاهرة سلمية كبيرة بلغ عدد المشتركين فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة، رفعوا شعارات استنكروا فيها فصل خيرة المعلمين من دائرة المعارف والغاء الصف الثاني وتخفيض مستوى التعليم، وطالبوا فيها بفتح الصف الثاني ثانوي وارجاع المعلمين المفصولين، وحملوا تمثالا كاريكاتورياً صغيراً كتبوا عليه: «العلم في ذمة دائرة المعارف» و «والعلم في ذمة البلدية». وتوجهت المظاهرة بتنظيم بديع الى دار المجلس البلدي المسؤول باشراف وزارة المعارف، عن شؤون التعليم في المدينة. وتجمهروا امام المجلس وذهب وفد من الطلاب قابل رئيس البلدية وطلبوا منه فتح الصف الثاني ثانوي واستنكار فصل المعلمين وارسال برقية بذلك الى وزير المعارف. فماطل رئيس البلدية وحاول التهرب من مطالب الطلاب العادلة ولدهشة الجميع اتصل رئيس البلدية بالبوليس طالبا «النجدة» وجاء البوليس مخوفاً الاطفال الصغار ومفرقاً للمظاهرة السلمية. وقد استفز هذا العمل نفوس الطلاب الابرياء الذين جاءوا يطلبون العلم المنتج المثمر، فاضرب السوق نصف ساعة تأييدا لمطالبهم

ان اولياء امور الطلبة مستاؤون كل الاستياء من اجراءات دائرة المعارف التي لا يرضى عنها اي مواطن يغار على مستقبل الجيل الجديد. من واجب البلدية ان تقف الى جانب الشعب الذي تدعي تمثيله وان تعكس استياءه على المراجع العليا المسؤولة.

«ولكن ... ان الارض لا تزال تدور»!

جاليلو

هجوم مركز تشنه الرجعية الحاكمة على كل جماهير الشعب، من يهود وعرب، مختبئة وراء الستار القديم البالي «مكافحة الشيوعية».

في كثير من المصانع في حيفا وفي ضواحي حيفا وغيرها يطالب من العامل اليهودي اما الانضمام الى حزب المباي او ان يطرد من عمله.

في ترشيحا والجديدة حيث يعيش يهود وعرب جنباً الى جنب متآخين متحابين، تطلب الرجعية من المواطنين اما ان يقطعوا كل علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية باخوانهم العرب او ان يطردوا من هذه القرى ويقذفوا في الشارع.

في دائرة المعارف بين العرب حركة واسعة اسمها الرسمي «تنظيف جهاز التعليم من الشيوعيين»، وحقيقتها «تنظيف جهاز التعليم من التعليم».

اتحاد عمال فلسطين، رمز التفرقة القومية، وشبيه حرف باء على بطاقة المواطن العربي المدنية، يزداد نشاطه في ارهاب العمال وتهديدهم بالطرد من اعمالهم اذا لم ينضموا اليه. تخويف السكان بالعقوبات الاقتصادية. هذا هو السلاح الذي تشهره الرجعية اليوم في وجه نضال الجماهير من اجل الحرية والديمقراطية والسلم والتآخي بين الجماهير.

ان ترومان مع دولاراته يصدر الطريقة الاميركية الى اسرائيل. لماذا؟ لا شك في ان الحركة الديمقراطية في اسرائيل في تعاظم وان الرجعية في اسرائيل تعاني ازمة: ان الرجعية اخذت تخاف من خيالها. الى هذا الحد وصل بها الضعف. الى هذا الحد وصلت القوة بالشعب. وفوق ذلك كله، ونتيجة لضعف الرجعية، رأيناها تستعمل كل مخزونها او اكثر مخزونها. انها توجه هجومها من مراكز مختلفة.

حتى الدين انزلوه الى الميدان، متسترين بالدين يحاولون الاعتداء على حقوق الشعب. المطران حكيم واتحاد عمال فلسطين في حلف مقدس لمكافحة الشعب باسم «مكافحة الشيوعية». ان هذا «الحلف المقدس» لا يؤدي في الواقع الا الى فضح حقيقة اعمال المطران حكيم وحقيقة اعمال اتحاد عمال فلسطين.

قبل مائة سنة في سنة ١٨٤٨ استهل ماركس وانجلز البيان الشيوعي الخالد بالفقرة التالية «ان شبحاً يحوم فوق اوروبا — شبح الشيوعية. كل قوى اوروبا القديمة دخلت في حلف مقدس لقراءات التعاويذ بغية ابعاد هذا الشبح: البابا والقيصر، ميترنيخ وجيزو، الراديكاليون الفرنسيون والبوليس السياسي الالماني».

وهكذا ترى ان الرجعية، بعد مائة سنة، لا تستطيع الا «اخراج دفاتر ابيها العتق» كما يقال في العامية.

في القرون الوسطى اكتشف العالم الايطالي جاليلو ان الارض تدور. فثارت ثائرة الفاتيكان. والتأمت «محكمة التفتيش المقدس» — المحكمة نفسها التي قضت في سنة ١٩٤٩ بحرمان الشيوعيين — وقررت ان جاليلو كافر وحكمت عليه بالموت حرقاً وعندما سمع جاليلو القرار قال: «ولكن ... ان الارض لا تزال تدور».

ونحن اليوم امام هذا الهجوم المركز نبتسم في هزء وسخرية ونعيد قول جاليلو «ولكن ... ان الارض لا تزال تدور»!.

اننا نشعر بقوتنا — بقوة الجماهير الكادحة — ونرى في اشتداد الضغط دليل تعاظم قوة الشعب. لكل فعل رد فعل يعاكسه في الاتجاه ويساويه في القوة هكذا اثبت العالم نيوتن قديماً، وهذا ما يثبته الواقع السياسي اليوم. (البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الشعب الذي يدفع الضرائب لا يرضى بأن تحول مدارسه الى زرائب

العرائض والبرقيات والاجتماعات الشعبية تنظم في الناصرة وغيرها

احتجاجا على «تنظيف» جهاز التعليم عند العرب من المعلمين الماهرين

الناصرة — من مكتب الاتحاد — كان الاسبوع الماضي هو اسبوع الدكتاتورية والاساليب غير الديمقراطية في دائرة المعارف، بحق وحقيق.

فلقد انتهت العطلة الدراسية واذا بدائرة المعارف تفصل عن العمل، لا لسبب معقول، ٣٠ معلماً ومعلمة من مدارس الناصرة وقضائها، وعدداً من المعلمين آخر من كفر ياسيف وترشيحا وغيرهما. وكان هؤلاء كلهم من الهيئات التدريسية في السنة الماضية ومن حملة الشهادات العلمية، وعدد منهم يحمل شهادة التعليم العالي، وعدد آخر يحمل شهادة امتحان المعلمين الاعلى وآخرون يحملون شهادة المتريكوليشن وهكذا بالاضافة الى كفاءات تربوية اخرى. ففي كفر ياسيف مثلا فصل عن التدريس معلم خريج مدرسة خضوري الزراعية امضى ٨ سنوات في دائرة المعارف.

ستار شفاف

وحاولت دائرة المعارف، بواسطة مأجوريها المحليين، ان توهم الجماهير ان المسألة هي «تنظيف جهاز التعليم من الشيوعيين» ولكن الجماهير ادركت حالا ان دائرة المعارف تحت هذا الستار الشفاف تريد في الواقع تخفيض مستوى التعليم لدى الطلاب العرب وسلب المعلمين حقوقهم الديمقراطية. لقد اعلن مدير مدرسة الناصرة انه لا يحق للمعلم ان يشترك في حياة بلاده السياسية. ان هذا الاعلان مخالف لقوانين الدولة وقد انكر وزير المعارف مثل هذا الاجراء.

والحقيقة ان عدداً قليلا من المعلمين المفصولين هو عضو في الحزب الشيوعي، فالمسألة ليست مسألة مكافحة الشيوعية إذن، المسألة ان كل المفصولين هم من حملة الشهادات التعليمية العالية ولذلك فصلوا. ومن جهة ثانية الغت دائرة المعارف الصف الثاني الثانوي وبذلك قذفت الى الشارع بعدد كبير من شبيبتنا.

الجماهير تقاوم

لقد كان وقع هذا الاجراء شديداً وسيئاً في مختلف اوساط الجماهير في كفر ياسيف والناصرة، خصوصاً بعد ان قارنوا بين المعلمين المفصولين والمعلمين المقبولين، لقد كان الفرق في الكفاءة واضح مما يتهم دائرة المعارف اتهاما صريحاً بمحاولة تخفيض مستوى التعليم لدى العرب

وفي كفر ياسيف اضرب الطلاب عن الذهاب الى المدرسة يوما كاملا، هو يوم الاثنين، وتألف وفد من اهالي القرية ذهب يوم الاربعاء الماضي بعرائض من القرية قابل وزير المعارف وطلب منه ارجاع المعلمين المفصولين او ان القرية تنشيء مدرسة اهلية لها تذهب اليها ضرائب القرية.

وفي الناصرة بلغ الاستياء الشعبي درجة جماهيرية واسعة؛ ونظمت عرائض يوقعها الاهالي في استنكار اجراء دائرة المعارف بلغ عدد موقعيها حتى الآن ما يزيد على الفي توقيع كل توقيع بجانبه رقم الهوية.

ويوم الاربعاء الماضي وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً فضح فيه المؤامرة الجديدة ونبه الى ان القضية ليست مكافحة الشيوعية بل مكافحة التعليم الحقيقي ومكافحة حرية الموظفين.

ولقد لاقى هذا المنشور رضا الجماهير وتأييدها.

ومساء الخميس عقد الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجياً كبيراً حضرته جماهير غفيرة بينها عدد كبير من الشبيبة والطلاب، تكلم فيه الرفاق صليبا خميس وفؤاد خوري واميل حبيبي. وارسل الاجتماع برقيتين واحدة الى وزير المعارف في استنكار ما حدث وفي المطالبة بارجاع المعلمين المفصولين وفتح الصف الثاني الثانوي. والبرقية الاخرى الى وزير الدفاع ووزير الداخلية في استنكار استمرار الأحكام العسكرية والمطالبة بالغائها وعودة الحياة المدنية تمهيداً لاجراء انتخابات لمجلس بلدي جديد يمثل البلدة ويحافظ على حقوقها ويصون مستوى التعليم في مدارسها

لقد كان النجاح الكبير الذى احرزه هذا الاجتماع الشعبي دليلا على فشل خطة الرجعية في تخويف الجماهير وارهابها.

إن ما حدث في دائرة المعارف ليس دليل قوة الرجعية بل دليل ضعفها. إن الجماهير تزداد التفافا حول حزبها الشيوعي واثقة من النصر.

ان اولياء امور الطلبة ومعهم كل الجماهير الكادحة لن يهدأوا حتى يعود المعلمون المفصولون الى اعمالهم وتباح الحرية للموظفين العرب على قدم المساواة مع باقي موظفي الدولة.

فتح ابواب الحزب

وفي الاجتماع الشعبي المذكور اعلن الرفيق اميل حبيبي ان جواب الحزب الشيوعي على حملة التخويف هذه هي فتح ابواب الحزب لاعضاء جدد وخصوصاً من بين الموظفين.

لجنة «التوفيق» تقترح مشروع نظام دولي للقدس، وتقسيمها الى منطقتين. مشروع يجعل القدس مستعمرة انجلو اميركية ويرمي الى تعميق النزاع بين الشعبين

ارسلت لجنة «التوفيق» الى سكرتير هيئة الامم المتحدة مشروعاً لنظام دولي دائم لمنطقة القدس.

ويتضمن المشروع تقسيم منطقة القدس الى منطقتين، منطقة عربية وأخرى يهودية، يحكمها مندوب من هيئة الامم المتحدة على ان يكون لكل من المنطقتين نظام حكم ذاتي محلي. ويؤلف للمنطقتين مجلس مركزي من ١٤ عضوا: خمسة منهم يعينهم العرب وخمسة يعينهم اليهود واربعة يعينهم مندوب الامم المتحدة عن «الاقليات»: اثنين من المنطقة العربية واثنين من المنطقة اليهودية. ويتخذ المجلس قراراته باكثرية عادية

وتؤلف محكمة دولية للقدس من ثلاثة قضاة من غير سكان المنطقة العربية او المنطقة اليهودية ومن غير رعايا اسرائيل او الدول العربية. ويكون مركز هذه المحكمة القدس وهي التي تضع قانون اجراءاتها، وتفصل هذه المحكمة في الخلافات التي تنشأ بين مندوب هيئة الامم المتحدة وبين السلطات المحلية المسؤولة العربية واليهودية حول اي شكوى من ان قانوناً ما او نظاماً او عملا ادارياً او قرار محكمة ما لا يتفق مع اسس هذا المشروع. وتفصل في القضايا المتعلقة بالاماكن المقدسة. وقرارات هذه المحكمة تلزم الفرقاء جميعاً

وتؤلف للقدس محكمة مختلطة من ثلاثة قضاة وثلاثة نواب قضاة. منهم قاض ونائبه تعينهما السلطات العربية، وقاض ونائبه تعينهما السلطات اليهودية، وقاض ونائبه تعينهما المحكمة الدولية على ان لا يكون هذان الاخيران لا من المنطقة العربية ولا من المنطقة اليهودية ولا من دولة اسرائيل ولا من الاقطار العربية. ويكون رئيس هذه المحكمة القاضي الذي تعينه المحكمة الدولية او نائبه. وتصدر هذه المحكمة قراراتها باسم الامم المتحدة.

ولهذه المحكمة صلاحية الفصل في القضايا الحقوقية والجزائية.

ولمندوب الامم المتحدة صلاحية استخدام عدد من الحرس لحماية الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها.

وتكون منطقة القدس مفتوحة ومجردة من الجيش والعسكرية دائماً.

وتمنع الهجرة الى اي من المنطقتين للاحتفاظ «بالتوازن» والحالة الراهنة في كل منهما.

«الاتحاد» واضح تماماً من هذا المشروع انه يضع منطقة القدس تحت السلطة المباشرة المطلقة لمندوب «الامم المتحدة» اي الذي تعينه الاكثرية الانجلواميركية في تلك المنظمة. وبذلك يجعل القدس في الواقع مستعمرة وقاعدة انجلو اميركية في الشرق الاوسط. وهو من الناحية الاخرى يرمي الى تعميق الخلاف بين الشعبين العربي واليهودي بايجاد فريق ثالث هو «الحكم» الفاصل بينهما، ان في المجلس المركزي او في المحكمتين.

الجبل يلد فأرا

موسكو — نشرت جريدة «ازفستيا» نبأ نتائج محادثات واشنطن المالية تحت عنوان «جبل يلد فارا» ونشرت «ازفستيا» «وبرافدا» انباء من واشنطن بان تلك المحادثات لم تؤد الى اية نتائج عملية. وان نتائج المحادثات لن تخفف وضع بريطانيا السائر نحو التدهور.

«المقاومة الشعبية»، بعد ان كانت تصدر مرة واحدة في الشهر اصبحت تصدر مرتين

الجماهير في القسم العربي من فلسطين تتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل تأليف الدولة

الهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المظلومة وقائد الحرية

حيفا — من مكتب الاتحاد — كانت جريدة «المقاومة الشعبية» وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني التي تصدر في القسم الاخر من فلسطين، تصدر مرة واحدة في الشهر، وقد وصلنا الان العدد التاسع من هذه الجريدة، وهو كالعدد الثامن الذي قبله صادر في شهر آب، وهذا يعني ان هذه الجريدة المناضلة السرية اصبحت تصدر الان مرتين في الشهر الواحد او اكثر. وذلك يدل دلالة واضحة على تعاظم النضال الشعبي، بقيادة عصبة التحرر الوطني، ضد قوات الاحتلال الانجلو — هاشمية ومن اجل تأليف الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين.

مظاهرات صاخبة

وهذا العدد الذي بين ايدينا الآن طافح بانباء تعاظم النضال الشعبي في القسم الآخر من فلسطين. ومن الانباء التي تضمنها الخبر الهام التالي:

«قام حوالي اربعة آلاف مشرد، رجالا ونساء، في مخيم العروب بمظاهرة شعبية في اليوم الاول من عيد الفطر خرجوا بها على طريق الخليل — بيت لحم الرئيسي، واستمرت المظاهرة اربع ساعات. وقد خطب في المظاهرة عدد من الشباب استنكروا مؤامرة الاستعمار الانجلو — اميركي عليهم بالتعاون مع الحكومات العربية الخائنة وطالبوا بتنفيذ قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ واقامة الدولة العربية، واصروا على العودة الى ديارهم وايدوا استعدادهم لمقاومة مشاريع الاستعمار التي ترمي الى ابقائهم في حياة التشرد والعبودية. وفي مخيم الدهيشة عقد المشردون اجتماعا شعبياً طالبوا فيه بتنفيذ قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ واصروا على العودة الى ديارهم، وقد هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المظلومة.»

دور الاتحاد السوفياتي

وتحت عنوان «الاتحاد السوفياتي يرسم الطريق لعودة السلم والحرية الى فلسطين» علق المقال الافتتاحي لهذا العدد على موقف الاتحاد السوفياتي المشرف في مجلس الامن الذي طالب فيه بسحب المراقبين الدوليين وحل لجنة التوفيق الثلاثية وترك العرب واليهود ليصلوا فيما بينهم الى حل لمشكلة فلسطين دون تدخل اجنبي. فجاء في هذا المقال الافتتاحي ما يلي:

«إن الاتحاد السوفياتي في طلبه خروج اعوان الاستعمار من فلسطين وترك العرب واليهود للوصول الى تسوية سلمية فيما بينهم يرسم الطريق لعودة السلم والحرية الى فلسطين، إنه يضع امام شعبنا الطريق للخلاص من العبودية والتشرد والخروج من الكارثة التي جلبها المستعمرون الانجليز والاميركان والحكومات العربية الخائنة على شعبنا، إن شعبنا يدرك اليوم انه لولا تدخل المستعمرين الانجليز والاميركان والحكومات العربية الخائنة لما وصلت الكارثة بشعبنا ولاستطاع الشعبان العربي واليهودي من التفاهم والتعاون في ظل دولتيهما الديمقراطيتين المستقلتين».

ثم يستطرد المقال الافتتاحي فيقرر:

«ان شعبنا سيرد على رفض المستعمرين الانجليز والاميركان اخراج عملائهم واعوانهم في فلسطين بتشديد النضال من اجل طرد المحتلين واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة ... فيا جماهير شعبنا المشرد منها وغير المشرد نظموا الاجتماعات والمظاهرات الشعبية خلال الشهر القادم عند انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة واعلنوا بقوة وتصميم انكم لن ترضوا بغير حرية بلادنا واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيها».

العمال تحت ظل الاحتلال

وفي هذا العدد انباء تكشف النقاب عن حالة العمال في ظل الاحتلال الانجلو — هاشمي، (البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

تيتو «الاسخربوطي»

يقبض الثلاثين من الفضة ثمن خيانته

واشنطن — وافق بنك التصدير والاستيراد الاميركي على اقراض يوغوسلافيا مبلغ ٢٠ مليون دولار يستطيع «مارشال» يوغوسلافيا سحب ١٢ مليونا منها حالا والرصيد يقدم بين وقت واخر حتى حزيران ١٩٥٠.

وسيعطى المبلغ على اساس الاتفاقيات التي ستجري بين الحكومتين حول المشتروات «والخدمات» التي تريدها حكومة الخائن تيتو.

هذه هي «الثلاثون من الفضة» التي يقبضها تيتو ثمن خيانته لجميع الشعوب ولليونان بشكل خاص.

الرفيق توفيق طوبي يحتج لدى وزير المعارف على فصل المعلمين

وزير المعارف «يستغرب» فصل المعلمين لارائهم السياسية ويعد باصلاح «الخطأ» وينفى صدور اية تعليمات للمعلمين بعدم الاشتغال بالسياسة

تل ابيب — على أثر المعلومات التي وصلت الى الرفيق توفيق طوبي حول فصل المعلمين لانتمائهم الى الحزب الشيوعي او تأييدهم هذا الحزب او لمجرد حملهم افكارا دمقراطية تقدمية، قابل الرفيق طوبي وزير المعارف وبحث معه في هذه القضية. واحتج امامه على اغلاق الصفوف الثانوية في الناصرة وعلى فصل هؤلاء المعلمين ذوي الخبرة الواسعة والمؤهلات الكبيرة. وبين له ان هذه التصرفات ليست سوى تحيز ضد الدمقراطيين الذين يناضلون من اجل قيام نقابة حرة للمعلمين. واوضح له انه بينما تدعي الحكومة الافتقار الى معلمين تراها تفصل اقدر المعلمين واحسنهم.

وبحث معه ايضاً في شأن التعليمات الصادرة من المسؤولين في وزارة المعارف عن التعليم في المحيط العربي الى المعلمين بان لا ينضموا الى اية منظمة سياسية، وان لا يكتبوا في الصحف ولا يشتركوا في اجتماعات عامة الخ ...

فابدى وزير المعارف استغرابه لفصل اي معلم لآرائه السياسية ووعد بالاهتمام بهذه القضية وبمراجعة المسؤولين عن التعليم العربي وباصلاح اي خطا حدث.

وانكر وزير المعارف صدور اية تعليمات من النوع المذكور من وزارته الى المعلمين العرب. وقال ان حرية التنظيم وحرية الرأي السياسي مضمونة للمعلمين اليهود ويجب ان تكون كذلك للمعلمين العرب ايضاً.

ووعد بان يحقق في مصدر هذه التعليمات والتي قال انها لا تتسق مع سياسة وزارته.

اضراب عمال التنظيفات في الناصرة

الناصرة — على أثر اصرار المجلس البلدي على فصل تسعة من عمال التنظيفات البالغ عددهم ٢٢ عاملا، قررت نقابتهم التابعة لمؤتمر العمال العرب اعلان الاضراب ابتداء من صباح الجمعة حتى يعاد العمال المفصولون الى عملهم.

وجدير بالذكر أن هؤلاء العمال جميعاً يعملون في البلدية طيلة سنوات عديدة، وفي حين كان عدد سكان البلدة اقل بكثير مما هو الآن. واليوم يزداد العمل ويتضح من تقارير دائرة الصحة العامة حاجة البلدة الى زيادة عدد عمال التنظيفات يعود المجلس البلدي الى فصل العمال وتخفيض عددهم..

حفلة اتحاد الشبيبة الشيوعية

اقام الاتحاد حفلة ساهرة شيقة حضرها عدد كبير من المؤيدين والاصدقاء انشدت فيها «جوقة الطليعة» الناصرية اناشيدها الثورية التي استقبلت بحماس بالغ. وتخلل الحفلة اغاني شعبية من جميل شومر جميل بطحيش، باسم فرح، بديع جبران، موسى رزق ونعمان عواد. كما مثل اسحاق داوود رواية الهزلية الدكتور الشاطر.

وجرى السحب في نهاية الحفلة في جو لطيف. لقد برهنت هذه الحفلة على مدى شعبية اتحاد الشبيبة. ان ريع الحفلة سيصرف على مخيمه على جبل الكرمل في ٢٣ ايلول.

اضراب عمال شركة السجاير في الناصرة

وعي العمال يفشل محاولات المخربين

الناصرة — اعلن عمال شركة السجاير في الناصرة يوم السبت الماضي الاضراب ردا على محاولات مديري الشركة نقض اتفاقية العمل المعقودة بين الشركة ومؤتمر العمال العرب.

فقد اخذت الشركة منذ اول تموز الماضي تمتنع عن دفع ما يطلب منها بموجب تلك الاتفاقية لصندوقي المرض والبطالة وقدره عشرة بالمئة من اجور العمال.

وقد جرت مقابلات عديدة بين ممثلي المؤتمر ومديري الشركة فكان مدراء الشركة يسوفون ويماطلون ويناورون حتى اضطر العمال الى اعلان الاضراب.

فما كان من قيادة اتحاد عمال فلسطين الا ان راحت تعمل على تحطيم الاضراب بكل الوسائل، ولكن العمال اظهروا وعياً عميقاً وادركوا مقاصد المخربين وهم لا يزالون مستمرين في اضرابهم مصرين على نيل حقوقهم. يتمتعون بعطف جميع العمال وتأييدهم في نضالهم العادل.

الشعب ينظم حرب الانصار ضد الخائن تيتو!

موسكو — اذاع الراديو هنا مساء الثلاثاء الماضي ان حرب الانصار ضد الخائن تيتو الذي يلقبه الشعب بيهودا الاسخربوطي قد ابتدأت فعلا في جبال يوغسلافيا وقراها وان قوات الانصار قد استطاعت حتى الان اعدام عدد من اعوان تيتو.

وكتب مراسل الاسوشيتد برس من بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان نشرات سرية توزع يومياً في شوارع العاصمة اليوغسلافية وتنتشر انتشار النار في الهشيم تدعو الجماهير الى الثورة على حكم الخائن تيتو «الاسخربوطي».

في المحادثات المالية في واشنطن ...! احتدام التناقض الانجلو - اميركي

اميركا تهاجم المعاقل البريطانية وبريطانيا تقاوم الهجوم الامريكي

ان هذا يضع امام الشعوب قضية انقاذ بلادها من الفوضى الدامية التي يخلقها اصطراع المستعمرين

منذ يوم الاربعاء (٧ ايلول) الماضي ووفود بريطانيا وكندا والولايات المتحدة تتداول فيما بينها لبحث ازمة بريطانيا الاقتصادية التي تهدد ، على حد تعبير بيفن ، مستقبل « الديمقراطية » في بريطانيا .

اسباب ازمة بريطانيا المالية

هذه الازمة البريطانية ترجع الى فقدان التوازن التجاري وانعدام الاتساق الاقتصادي . فبريطانيا الان تستورد اكثر مما تصدر وهي لذلك ترزح تحت عبء كبير من الديون لا قبل لها على تحمله مالم تتغير الاوضاع تغيرا اساسياً .

اما اسباب هذا الوضع فكثيرة . ان تطور الصناعة البريطانية والاهتمام الكلي بالصناعة دون الزراعة والارباح الهائلة التي جنتها وكانت تجنيها البرجوازية من وراء نشاطها الصناعي قد جعلها تعتمد في حاجاتها الزراعية على الاستيراد الرخيص من المصادر المختلفة دون خوف على الميزان التجاري . فالبرجوازية كانت سائدة في الاسواق ودخلها المالي من الخارج كان كبيرا .

جذور الازمة البريطانية التاريخية

الا ان الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨ ونزول الاستعمار الاميركي الى الميدان، وماتبع ذلك من خسارة في الاسواق افقد بريطانيا سيادتها التجارية على العالم، ومنذ ذاك الحين ووضع البرجوازية الاحتكارية البريطانية في حرج وميزان الاستيراد والتصدير يتأرجح قلقاً دون استقرار . وفي عام ١٩٣٦ زاد الاستيراد على التصدير والمصروفات الخارجية بما قيمته ٣٤٩ مليون جنيه . الا ان بريطانيا في ذلك الوقت استطاعت تغطية النقص هذا من مدخول الخدمات والنقل البحري وارباح الاموال المستثمرة في المستعمرات والخارج الخ .. التي بلغت في عام ١٩٣٦ ، ٣٣٠ مليون جنيهاً

الوضع الاقتصادي في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥

ولكن مركز بريطانيا قد ازداد ضعفاً بعد الحرب العالمية الثانية بينما اكتسبت اميركا قوة سياسية واقتصادية في العالم الرأسمالي . واصبح ميزان بريطانيا غير مستقر بالمرة وزاد استيرادها على تصديرها زيادة هائلة .

اما اسباب هذه الحالة فيمكن تلخيصها كما يأتي :

١ — خسرت بريطانيا كثيرا من اموالها المستثمرة في الخارج اذ اضطرت الى بيعها اثناء الحرب حتى وصلت الى ٥١ مليون في ١٩٤٧ بدلا من ١٧٥ مليون عام ١٩٣٨

٢ — ارتفعت اسعار المأكولات والحاجات الزراعية بالنسبة الى اسعار المواد التي تصدرها بريطانيا .

٣ — ازداد مصروف بريطانيا في الخارج نتيجة العمليات العسكرية في الملايو وبورما وفلسطين الخ .. حتى ارتفعت (الحساب على اساس سنوات السلم) من ١٦ مليون جنيه في عام ١٩٣٨ الى ٢٠٧ ملايين عام ١٩٤٧ و ١٠٩ ملايين في ١٩٤٨ .

بريطانيا تتوجه نحو اميركا « لتساعدها »

فقدان هذا التوازن التجاري دفع بريطانيا الى التوجه نحو اميركا « لاغاثتها » . اما اميركا فكانت تعيش في ظروف انتعاش تجاري وازدهار اقتصادي بلغ الذروة عام ٤٦ و ٤٧ ، حتى ان تصديرها فاق استيرادها بمبلغ ١٦،٧٠٠ مليون دولار . لذلك استطاعت اميركا اقراض بريطانيا مبلغ ٩٣٧ مليون جنيه (استهلك في المدة التي انتهت في آذار ١٩٤٨) منه سددت بريطانيا عجز استيرادها . ثم عادت اميركا « وساعدت » بريطانيا ، اذ خصصتها بمبالغ كبيرة من مشروع مارشال ، تمكنت بريطانيا بواسطته من تسديد مبلغ ١٦٩ مليون جنيه من عجزها البالغ ٣١١ مليون .

« المساعدة » الاميركية لا تنجح في « انقاذ » بريطانيا

ولكن القرض ومشروع مارشال لم يساعدا بريطانيا للخروج من ازمتها بل زادا ازمتها حدة واحتداما . اذ بينما تضطر بريطانيا بموجب شروط القرض لشراء حاجياتها من منطقة الدولار وباسعار مرتفعة تمتنع اميركا عن الاستيراد من بريطانيا لانها — كما قال مورغنتو الوزير السابق تعليقا على المحادثات الدائرة الآن في واشنطن — « قد وصلت في انتاجها الصناعي الى القمة فهي تستطيع انتاج كل حاجاتها ، وانتاجها يفيض عن حاجاتها بشكل خيالي . لقد فاقت الولايات المتحدة بريطانيا وكل العالم القديم في اوروبا »

اميركا ايضاً تواجه ازمة اقتصادية

ان اميركا وهي تواجه ازمة اقتصادية بسبب كثرة انتاجها وانقباض الاسواق التجارية امامها (بسبب انتصار شعوب اوروبا الشرقية والظفر الشعبي في الصين) تقوم الان بهجوم خاطف على اسواق حلفائها وترغب في اكتساب هذه الاسواق علها تستطيع حل ازمتها المتعاظمة . وقد عبر عن هذا الوضع في ٢٣ حزيران « ويلارد ثورب » وكيل وزير الخارجية الاميركية اذ قال ... « نحن نسير نحو مرحلة تزداد فيها صعوباتنا في العلاقات الاقتصادية الدولية . في الماضي حينما كان النقص في الحاجيات هو الوضع السائد في العالم لم تكن هناك من حاجة الى التصادم بين الامم . ان مرحلة « شهر العسل » في العلاقات الاقتصادية الدولية تقترب الان من نهايتها ... فالحقيقة هي ان التنافس والتناقض قد بدأ يظهر والتنافس قد عاد الى الظهور في الاسواق الاجنبية » .

التناقض الانجلو - اميركي يعود الى الظهور بشدة

لقد تحدث « ويلارد ثورب » بكياسة ولباقة دبلوماسية ولكن القضية اعمق من هذا . ان اميركا الرأسمالية لا تستطيع ان تعيش ، ويعيش نظامها القائم على الاستغلال ما لم تجد اسواق جديدة لتصريف الفائض الخيالي الذي تحدث عنها مورغنتو ، والذي سبب الان تعطيل اكثر من تسعة ملايين عامل .

وهذه الاسواق تحتلها الان بريطانيا ، واميركا تعمل على طردها ، وتعمل حتى على احتلال السوق البريطانية . ان مشروع مارشال بقيوده التي تفرض على بريطانيا شراء حاجياتها من اميركا ، هو مرحلة من هذا الهجوم وشكل من اشكاله .

ان هذا التناقض الرأسمالي والتنافس الاستعماري قديم العهد نمى مع نمو الرأسمالية وقد كان سابقاً على اشده بين بريطانيا وفرنسا وبين بريطانيا وهولندا وبين بريطانيا والمانيا ، اما بعد انكسار المانيا في الحرب العالمية الاولى فقد اصبح بين بريطانيا والولايات المتحدة .

لقد رأى ستالين هذا التناقض منذ عام ١٩٢٨ . يقول ستالين في تقريره امام اجتماع اللجنة المركزية الواسع للحزب الشيوعي (البولشفي) في ١٣ تموز ١٩٢٨ . . . « اذا اخذت مسألة البترول باهميتها الحاسمة في تطور الانتاج الرأسمالي وفي الحرب ، واذا اخذت مسألة الاسواق باهميتها الرئيسية في حياة وتطور الرأسمالية العالمية — اذ لا يمكن انتاج البضاعة اذا لم تضمن الاسواق لبيعها — ، واذا اخذت مسألة الاسواق لاجل تصدير الرأسمال (اي استثماره) التي هي الظاهرة المميزة لمرحلة الاستعمار ، او في النهاية اذا اخذت مسألة سبل التوصل الى السوق لبيع البضائع وبيع المواد الاولية — كل هذه المشاكل الاساسية تتجه نحو مشكلة واحدة : النضال بين بريطانيا واميركا من اجل السيطرة على العالم — اميركا بنموها الجبار اينما تلتفت ... تجد العراقيل بشكل مراكز حصينة تحتلها بريطانيا »

اميركا تهاجم المعاقل البريطانية

ان اميركا الان تريد دك هذه الحصون ، انها تريد تحطيم العراقيل التي تضعها بريطانيا في وجه غزو اميركا لاسواقها واسواق مستعمراتها . ان اميركا تريد غزو اسواق الهند وبورما وملايو وافريقيا الخ ...

واميركا تعمل الان على استغلال ازمة بريطانيا لاضعاف مقاومتها ودك هذه الحصون . ان حوادث الشرق الاوسط وتكالب الاستعماريين الانجلو — اميركاني في سوريا ومصر ولبنان يدل على شدة التناقض وعلى حدة الاصطراع .

ولذلك تقترح اميركا لمساعدة بريطانيا تخفيض سعر الجنيه ، وهذا يعني عملياً تخفيض اثمان المواد الاولية الموجودة في المستعمرات اي في الملايو (المطاط والتنك) وفي الهند (الشاي والبهارات) الخ . ، ويعني عملياً وضع المنطقة التي تتعامل في الاسترليني تحت نفوذ الاستعمار الاميركي والدولار تماما .

ان تخفيض الجنيه سيعني ايضاً ارتفاع المواد الغذائية وانخفاض مستوى المعيشة للجماهير الشعبية في بريطانيا وازدياد ارباح اميركا التي تستورد بريطانيا ثلث حاجاتها الزراعية منها .

بريطانيا تقاوم الهجوم الاميركي

اما بريطانيا فتهدد اميركا بلسان بيفن ، وتقول ان « الديمقراطية » ستزول في اوروبا (اي ستنتصر الشيوعية) ما لم تسارع اميركا وتنجد بريطانيا فتسهل تصدير بضاعتها وتغير القيود المفروضة عليها بان تسمح لها بشراء موادها من خارج اميركا وبالوقت نفسه ان تشتري منها المطاط الطبيعي الموجود بكثرة في الملايو .

المحادثات المالية تدور بجو صاخب

وتدور هذه المحادثات في جو متوتر صاخب حتى ان اغلب الصحف البريطانية ابدت سخطها على الموقف الاميركي ، فتساءلت الصنداي بكتشوريال عما اذا كانت الولايات المتحدة قد ذهبت بخيالها الى الاعتقاد بان دولاراتها تنتقص من سيادة الامم التي تستفيد من مشروع مارشال وتكسر انوفها ، وتشتري ارواح الشعب البريطاني . . .

واستطردت تخاطب اميركا « ويبدو ان في بلادكم نفرا (الاحتكاريين لا شك) يظنون اننا نعيش على الاحسان بفضل اموالكم فهل غاب عن هؤلاء انكم عشتم مرتين في خلال القرن الحالي (الاشارة هنا الى الحربين العالميين) بفضل ارواح البريطانيين . فلا يخاف هؤلاء ان العجلة قد تدور مرة اخرى » .

ان البكتشوريال تتكلم بلسان البرجوازية البريطانية وتنبه الاسياد ان بريطانيا ضرورية في اي حرب عدوانية جديدة ، وان من الواجب انقاذها « لتقوم بدورها » .

التناقض الانجلو - اميركي سيبقى

ان التناقض لا يقف عند حد وهو يزداد . ولقد ظهر ان حدة الازمة قد خلقت تناقضاً سياسياً وكتبت مجلة « انيوز ويك » الامريكية تقول تعليقاً على الحادثات ... « في الناحية السياسية ستبحث مسألة الاتفاق على جبهة واحدة تجاه الشيوعية في آسيا ... ان بيفن يعتقد بوجوب الاستمرار في الاتجار مع الصين كالمعتاد ، اذ ان مثل هذا سينقذ الاموال المستثمرة في الصين ومستعمرة التاج هونكونغ ... بينما يعتقد اتشسون (وزير الخارجية الامريكية) ان المقاطعة التجارية ستضطر الصين الحمراء الى قبول شروط معقولة » .

قد يصل المستعمرون الى اتفاق موقت كما اتفقوا من قبل على القرض الاميركي وعلى مشروع مارشال ولكن من الواضح ان التناقض سيبقى وسيشتد كلما ازدادت ازمة اميركا حدة وكلما قاومت بريطانيا سيادة اميركا التامة . ان هذه المحادثات لن تقرر زوال التناقض لان طبيعة النظام الرأسمالي والاستعماري قائمة على التناقض والتكالب على الاسواق والاسلاب . فبينما تسعى بريطانيا لزيادة تصديرها واتساق ميزانها التجاري ستعمل اميركا كلما في وسعها لتغزو الاسواق الباقية بايدي البريطانيين . ان جولات الاستعماريين في سوريا وانتصار الاميركان واجبرهم حسني الزعيم برهة وعودة النفوذ البريطاني بانقلاب هاشم الاتاسي يضع الان امام الشعوب قضية النضال ضد الاستعمار وانقاذ بلادها من الفوضى الدامية التي يخلقها الاصطراع الانجلو — اميركي .

حول المحادثات المالية في واشنطن

اتفاق ... ! او عدم اتفاق ... ؟

واشنطن — اعلنت الانباء بنود الاتفاق العشرة التي اتفقت عليها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا يوم ١٢ ايلول ١٩٤٩ .

وقد ارادت الانباء ان تؤكد مظهر الاتفاق المالي دون ابداء ملاحظاتها على الاختلافات وذلك لترفع معنويات الاستعماريين المتدهورة ولتزيد الثقة التي بدأت تتزعزع من جراء ازمة بريطانيا المالية .

ولكن الواقع ان وراء الاتفاق يكمن عدم الاتفاق فقد جاء في البند العاشر ما مفاده .. « ستأخذ الحكومات خطوات للاستمرار في تبادل الرأي لان الوزراء لم يصلوا الى حلول لقضايا معينة .

اما نقاط الاتفاق فهي كما يأتي :

- تعمل الحكومات جهدها لتشجيع استثمار الاموال الامريكية في العالم . (ان هذا يعني ان تقوم بريطانيا بدور الوكيل للاستعمار الاميركي فتساعده لاستثمار أمواله في مستعمراتها) .
- ستشتري كندا المطاط والتنك من بريطانيا لتزيد في مدخولها . اما اميركا فستدرس امكانية شراء المطاط لتزيد دخل بريطانيا من الدولارات وبالتالي لتوازن بين تصديرها واستيرادها . (ان اميركا لم تعد مطلقاً بل وعدت بدرس القضية)
- ستدرس اميركا قانون ضرائب الجمرك في بلادها لتسهل على بريطانيا تصدير بضائعها اليها . (ان هذا الاتفاق لا اثر له لان الانتاج الاميركي يفوق الانتاج البريطاني من حيث الجودة ومن حيث الرخص وليس من الممكن ان تنافس بريطانيا اميركا في بلادها) .

ان هذه البنود الرئيسية التي اقتطفناها من بنود الاتفاق تؤكد ان الاستعماريين لن يتفقوا ولو تظاهروا بذلك موقتاً . ان بريطانيا الان تتوجه الى اميركا لتطلب مساعدتها ولكنها في الوقت نفسه تعمل على احراج اميركا في كل مكان ومنعها من التقدم . وها ان حوادث الشرق الاوسط ابلغ دليل على ذلك .

ان هذه الاخبار تساعد في تفسير البحث المنشور في هذا المكان حول احتدام التناقض الانجلو — اميركي .

بابلو نيرودا شاعر الحرية

اني اقف بجانب الرجل الذي لا اسم له ... بجانب الشعب

عندما تقدم الشاعر المكسيكي الكبير ، بابلو نيرودا ، الى منصة الخطابة في مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس ، وقف المؤتمرون الذين يمثلون ٦٠٠ مليون نسمة من مختلف انحاء العالم ، على اقدامهم اجلالا واحتراماً ، واستمر التصفيق والهتاف بحياة بابلو نيرودا عدة دقائق .

من هو بابلو نيرودا .

انه شاعر الحرية في المكسيك ، « شاعر الرجل الذي لا اسم له » كما يسمي بابلو نيرودا الشعب .

هو شاعر يطارده الحكم الرجعي القائم الان في المكسيك ، وقد وضع ثمناً لرأسه ، ولكن كل كوخ من اكواخ الشعب المكسيكي هو بيت له وحرز حريز يقيه من عدوان البوليس . ان بابلو نيرودا مختف عن الانظار في المكسيك ، ولكنه على الرغم من ذلك استطاع ان يخرج من المكسيك بطريقة سرية ، وان يقطع المسافات الشاسعة ، بطريقة سرية ايضاً ، التي تفصل بين المكسيك وفرنسا . ولدهشة كل من اشترك في مؤتمر انصار السلم العالمي في باريس وجدوا بابلو نيرودا بين ظهرانيهم وعلى شفتيه ابتسامة التحدي لاعداء الحرية وابتسامة الثقة بالمستقبل ، بمستقبل الشعب .

منذ ان لمع نجم هذا الشاعر الفحل وهو الى جانب الشعب ، ولكنه كان في اول عهده لا يزال يثق « بحسن نية » السادة الحاكمين . وسار مع احدهم في بادئ الامر ينتظر على يديه الاصلاح ، ولكن « الذي يترأس » كما سماه بابلو نيرودا أخلف وعده للشعب وسار مع الانجلو — اميركان ، وسرعان ما تركه بابلو نيرودا وذهب الى الشعب . وفي محنة الشعب وقف بابلو نيرودا الى جانبه .

ثم سار بابلو نيرودا مع الحزب الشيوعي واصبح من اخلص اصدقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي . لقد ادرك الشاعر الكبير اخيرا ان الذي يريد ان يخدم شعبه باخلاص يجب ان يسير مع الحزب الشيوعي ، قائد الشعب باخلاص .

ان الحكومة المكسيكية الحالية التي باعت استقلال المكسيك من المستعمرين الانجلو — اميركان ، باعت ايضاً كل حرية حصل عليها الشعب المكسيكي بعد جهاد طويل . ولذلك ، فان الحزب الشيوعي في المكسيك مطارد الان . ان اشارة الخيانة هي ملاحقة الشيوعيين . ومفتاح الاعتداء على حقوق الشعب هو الاعتداء على الشيوعيين .

وفي الاسبوع الماضي وصلنا العدد الاول من مجلة « الدفاع عن السلم » وهي المجلة التي تصدرها بعدة لغات اللجنة التنفيذية لمؤتمر انصار السلم العالمي في باريس . وفي هذه المجلة قصيدة رائعة جديدة لشاعر الحرية الكبير بابلو نيرودا نترجها فيما يلي لقرائنا الكرام .

اريد الارض ، النار ، الخبز ، الحلوى ، الدقيق ، البحر ، الكتب ، والبلاد كلها . . لكل الناس !

****

ولذلك اهيم على وجهي .

ان قضاة الخائن يتصيدوني ، وزبانيته يحاولون — مثل قرود مدربة — محو اسمي !

****

كنت معه . مع ذلك الجالس على الكرسي ، على مدخل المنجم ، ذهبت معه الى صحراء الفجر المنسي . وهناك كنت معه وخاطبت اخواني البؤساء قائلا :

« ستخلعون خرقكم الهلة ، وتنسون الايام التي لا خبز فيها ، وكابناء حقيقيين لوطننا ستعاملون » .

واما جوهرة الغابة النقية ، فسنتقاسم محاسنها سوية .

واما عيون النساء ، فلن تذرف دموعاً بعد اليوم على الطفولة المعذبة .

****

ولما حنثوا — في عتمة الليل — وعد الاخاء والحب . واسلموا للجوع والاستشهاد ، هؤلاء الذين استمعوا للوعد ، هؤلاء الذين تحفزوا لاستنشاق القوة والعطف من عبير الحرية ... لم اكن مع الحاكم الصعلوك ، بل مع الرجل الذي لا اسم له ، مع الشعب .

****

أريد بلادي لشعبي . أريد الفجر يضيء كل زاوية مظلمة . أريد احترام عمل اليوم وتاج المحرات . أريد ان اهدم السور الذي اقاموه على الحقد ليحول دون شعبي ورغيف الخبز .

واما ذلك الجلاد الذي حول مصير وطني وسلمه — بالانحلال — الى الذين يتاجرون بالدماء ، فلن ينال مني مديحاً ولن احبس لساني في وجهه ..

سأترك اسمه معلقاً على حائط العار .

(راوية)

الفنانون في اميركا يقاومون الاضطهاد

هوليود — كان الممثل الهزلي العالمي شارلي تشابلن والممثل المشهور جون جارفيلد في عداد ال ٣٨٢ كاتب وممثل وفنان الذين وقعوا عريضة ضافية هاجموا فيها « لجنة التحقيق في النشاط المعادي لاميركا » واعلنوا انها في هجومها على الديمقراطيين تستهدف عملياً فرض رقابة على النشاط الفني في هوليود .

وقد اعلن المحامون ان موقعي العريضة سيرفعون قضية امام محكمة العدل العليا الاميركية ، يؤيدون فيها استئناف الكاتب السينمائي جون هورد ودالتون ارمبو الذين حوكموا امام هذه اللجنة والذين حكم عليهم لانهم رفضوا الاجابة عما اذا كانوا شيوعيين ام لا .

وسيعتمد المحامون على الحقيقة التي ظهرت اثناء نشاط لجنة التحقيق هذه والتي ادت عملياً الى استغلال نفوذ اللجنة في مراقبة الافلام الشيء الذي لا يقره القانون والدستور الاميركي .

الحكومة الاردنية تحاول ضم القسم العربي من فلسطين ولكنها تواجه موجة عداء شعبي متعاظم

ان وضعاً شاذاً يقوم الان في القسم العربي من فلسطين . فالادارة الانجلو—هاشمية تتردد في ضمه ، وفي الوقت ذاته تتخبط في شؤونه الداخلية دون وعي او ادراك .

وقد صرحت علناً مجلة « الميثاق » الاردنية بهذا التردد وطالبت الحكومة الاردنية بوضع حد له لتستقيم الامور .

تقول مجلة الميثاق في مقال وقعه المحامي شفيق رشيدات ... « هل فلسطين مضمومة للاردن او غير مضمومة ؟ وهل هما حكومتان منفردتان ام حكومة موحدة ؟ . انا رأيناها (الحكومة الاردنية) تتصرف تصرفين متناقضين في شؤون فلسطين . تضع القوانين والتشريعات وتجري التشكيلات والتعيينات وتعيين الحكام والولاة كما لو كانت فلسطين جزءا من المملكة او مقاطعة من البلاد . ثم رأيناها تضع الحدود والقيود بين البلدين ، وتفرض الرسوم الجمركية وتميز بين البلدين في المعاملات التجارية وفي القوانين المرعية ، وفي تشكيلات الدوائر كما لو كانت بلدين منفصلين ودولتين منفردتين ، لكل منهما طابعه وقوانينه ، وموازنته وظروفه . فان كانت تعتبر البلدين بلدا واحدا وترى فلسطين جزءا من المملكة ، فلترفع الحدود ولتزل هذه القيود ... ثم فلتشرك البلدين بقانون واحد .. وان كانت ترى البلدين منفصلين ... فهي ليست غازية ولا فاتحة ... فلتترك البلاد اعرافها وعاداتها ولتعم قوانينها ونظمها . ولتول اهل البلاد ادارة بلادهم ولتمهد لممثليهم بوضع قوانينهم وتشريعاتهم . »

ان الميثاق لا تجرأ على اظهار رأيها بصراحة فهي في مقالها لا تؤيد ولا تنتقد بل تريد حلا نهائياً يضع حدا للتردد . ولكنها في الواقع لو ارادت ابداء رأيها في هذا المقال لصرحت بوضوح عن رغبتها في رؤية دولة مستقلة في فلسطين العربية . لقد نشرت الميثاق نفسها في عدد سابق (العدد السادس ٢٠ آب ٤٩) مقالا بعنوان « قانون لفلسطين ليس له ما يبرره » جاء فيه .... « ان اخواننا في فلسطين كانوا يتمتعون بقسط وافر من الحريات العامة مع وجود سلطة الانتداب في بلادهم فمن الظلم لهم وسوء الاحدوثة لنا ان نعيدها القهقرى ونمنع عنهم ابسط ما كانوا يمارسونه من الحقوق الشخصية »

ان « الميثاق » لو ارادت ان تكون امينة لاستنتاجاتها هذه لفهمت انه من سوء الاحدوثة ان لا تقوم الدولة العربية المستقلة اولا ، وان لا يذهب مع الريح النظام العبدلي في الاردن ثانياً .

ان الادارة الانجلو — هاشمية على ما يظهر لا تستطيع ضم القسم العربي من فلسطين فالمقاومة في ازدياد ، والاوضاع المالية لا تسمح بذلك . ولذلك تراها تتخبط وتتردد حتى ظهر ترددها في اكثر من مظهر واحد .

ففي العدد ٢٩ آب ٤٩ من جريدة النهضة الاردنية خبر يقول ... « ينتظر تأليف مجلس استشاري للشؤون الاقتصادية في فلسطين ، وقد علم ان الدعوة وجهت الى الغرف التجارية والهيئات المحلية لترشيح ممثلين عنها تمهيدا لانتداب اعضاء المجلس المذكور » ثم يتلو هذا الخبر تعليق من الجريدة ... « سبق ان اقترحنا على الحكومة تأليف مجلس كهذا للمملكة الاردنية ، ولكن اقتراحنا وضع على الرف بينما وجد هذا الاقتراح من السلطات الرسمية في فلسطين من يعمل على تنفيذه »

ان الادارة الانجلو — هاشمية وهي عاجزة عن ضم هذا القسم الى المملكة العبدلية تقوم بهجوم عنيف على الحريات الديمقراطية وترهق الجماهير بشكل فظ عنيف اضطر اكثر الصحف لان تستنكره وتطالب بوضع حد له ... وقد قالت « الميثاق » ...

« كثرت في الاونة الاخيرة انباء اعتقال وسجن الشباب الفلسطيني وكثرت حوادث النفي والابعاد الى باير (على حدود الحجاز) وغيرها من المجاهل ... وفرضت العقوبات على اخواننا الشباب الفلسطيني دون محاكمة او تحقيق ... ان لجوء الادارة الى هذه الاساليب امر لا تقره ولا تقره اوضاعنا وظروفنا الحاضرة ... انا لا نعرف جريمة ارتكبها هؤلاء تستوجب هذه المعاملة سوى انهم رأوا سياسة فانتقدوها وتصرفات اعتقدوا انها مضرة بمصلحتهم ومصلحة شعبهم فطلبوا تعديلها . » وتسترسل فتخاطب الادارة التي تعامل الشعب وكانها غازية ... « ان سياسة العنف لا تصلح اساساً للحكم . ان اساليب الضغط والاكراه وخنق الحريات لم تكن في يوم من الايام من حسن الادارة بل كانت على العكس مثيرة للنقمة ومدعاة للكراهية . »

وفي جريدة « فلسطين » بتاريخ ٣ ايلول ١٩٤٩ خبر منشور وزعته منظمة تكنى نفسها « بالشباب العربي الحر » جاء فيه « ان السلطات الاردنية تضطهد الاحرار وتعمل على تحطيم معنويات ابناء الامة الذين يناضلون من اجل تحرير بلادهم .... ان الادارة الاردنية المجرمة تنفذ بذلك اوامر الاسياد المستعمرين الذين يؤمنون لها السلطة في البلاد ... ان نضال الشعب كفيل لوحده بان يطرد هؤلاء الخدام الاستعماريين ويضع حدا لخياناتهم وارهابهم . »

ان الحكومة الاردنية لا تواجه مشكلة قانونية في محاولتها ضم فلسطين العربية كما تدعي بعض الصحف . انها تواجه موجة عداء شعبي متعاظم تخاف ان يمتد الى الاردن فيعصف بالعرش الكرتوني الذي بناه المستعمرون البريطان لربيبهم عبد الله .

وان استطاع عبد الله وادارته البقاء في القسم العربي في فلسطين الى الان فلن يستطيعه طويلا ما دامت الشعوب تسير في نضالها الظافر ضد الاستعمار واجرائه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص.ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

اسبوعيات الاتحاد

حرمان ايضاً !

صباح الاحد الماضي ، ومن على منابر الكنائس الكاثوليكية في اسرائيل ، وخصوصاً في حيفا والناصرة ، اعلن الواعظون عن قرار اصدره سيادة المنسنيور جاورجيوس حكيم بحرمان جريدة الاتحاد . . .

يعني ممنوع على الكاثوليك قراءة جريدة الاتحاد .

وقيل لنا في تفسير هذا الحرمان انه عندما تزهق روح الاتحاد ستنزل الى جهنم « دغري » . . .

وقيل لنا في تفسير هذا الحرمان ايضاً ان الكاثوليكي اذا قرأ جريدة الاتحاد يعرف من الحقائق عن اعمال المنسنيور حكيم ما يجب الا يعرف ، وهنا الطامة الكبرى . . .

وماذا حدث نتيجة لهذا الحرمان ؟

كان يباع من جريدة الاتحاد في حيفا كل اسبوع بعد ظهر الاحد ٤٥٠ عدداً ، فبيع من الاتحاد في حيفا بعد الحرمان مباشرة ٥٠٠ عدد وعدد واحد ، اي بزيادة ٥٠ عدداً ذهبت اكثرها للقراء الكاثوليك الشرفاء الذين يريدون معرفة الحقيقة .

امرأة عجوز كانت تمر في شارع عباس في ذلك اليوم فرأت احد رفاقنا يحمل اعداداً من الاتحاد ، ولم يجرأ الرفيق على تقديم الاتحاد لها خوفاً من ان ترفضها لانها كاثوليكية متعصبة . ولكنها نادته قائلة : هل لديك جريدة الاتحاد ايها الشاب ؟ قال نعم . فقدمت له ثمنها واخذتها لتقرأها بتلهف .

في الناصرة كان يباع عادة ٥٥٠ عدداً من الاتحاد ، وبعد الحرمان مباشرة بيع ما يزيد على ٦٥٠ عدداً . هذه هي الارقام تنطق بنفسها .

وقد اخبرني احد رفاقنا المسؤولين في الناصرة أن الرفاق هناك الذين يبيعون جريدة الاتحاد يرجون من كل قلوبهم ان تستمر الشتائم توجه من على منابر الكنائس الكاثوليكية لجريدة الاتحاد لان مثل هذه « الاعلانات » تساعدهم في ترويج التوزيع .

فشكراً والف شكر .

الطابور الخامس !

في مطلع الاسبوع الماضي كشف « الاسد البريطاني » عما اختفى من جسده . . . واعلنت الحكومة البريطانية رسمياً انها تؤيد الحل الذي يدعو الى ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل الى البلاد العربية وتبادل السكان ، على شرط القبول بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن . هذا ما اراده الاستعمار البريطاني منذ ان اثار المجزرة البشرية في فلسطين ، والترحيل الذي قام به أجراء الاستعمار البريطاني في حيفا وغيرها كان حسب خطة مرسومة .

وما ان كشف « الاسد البريطاني » عما اختفى من جسده . . . حتى ازداد ارتفاع اصوات معينة تدعو الى ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل .

وفي عدد يوم الاثنين الماضي من جريدة « البالستين بوست » ثلاث مقالات توافق ، بطريقة او باخرى ، على الخطة البريطانية في التدخل . لماذا ؟ لان العرب في اسرائيل يؤلفون طابوراً خامساً . . . هكذا يقولون .

نحن لا نقول ان كل العرب في اسرائيل يناضلون من اجل السلم والتآخي بين اليهود والعرب ومن اجل حرية اليهود والعرب وضد المستعمرين .

مما لا شك فيه ان هنالك نفراً ـ هنا وهناك ـ يتحين الفرص لعودة القلاقل والاضطرابات ، هذا النفر هو اجير الاستعمار .

ولكن القضيه ليست هنا .

القضية ان الحكومة الحالية تتعاون مع هذا النفر بالذات وتسلمه مراكز استراتيجية في ادارة شؤون المواطنين العرب .

ان « تنظيف » جهاز التعليم من المعلمين الشيوعيين وأنصار التآخي بين اليهود والعرب وتوظيف معلمين كان لهم ضلع كبير في اثارة المجزره البشرية هو ما نعني بالضبط .

ان « اتحاد عمال فلسطين » ينتقي مثل هؤلاء الناس للتعاون معهم . انها تهمة خطيرة حقاً ولكن كل الدلائل تشير الى صحتها .

« الاسد البريطاني » قد كشف الان عما اختفى من جسده فظهرت العفونة والخيانة على سطح الارض.

اما الشعب فيهز رأسه متطلعاً

مشروع يمنع تعدد الزوجات

تل ابيب ـ ذكر بن غوريون في اجتماع الكنيست بان مشروعاً يمنع تعدد الزوجات سيطرح قريباً . . .

ولدى ذكر الاسلام قال بن غوريون : ان هذا لا يتعارض مع الاسلام ، فالاسلام يبيح زواج اربع زوجات ، ولكنه لا يفرض ذلك . الا انه أقر بان هذا المنع قد يتعارض مع تقاليد المسلمين .

والقانون القائم الآن يبيح لليهود السفاراديين واليمانيين ، كما يبيح للمسلمين الزواج من اكثر من واحدة . . .

اجوبة الوزراء المختلفين على استجوابات النائب توفيق طوبي
لا يحق ابعاد اي شخص يحمل وثيقة هوية اسرائيلية
قضية لاجئي البروة وقضية الخوري روك في عكا

تل أبيب ـ كان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد قدم في ٤٩/٨/١٥ استجواباً الى وزير الدفاع بشأن اهالي قرية البروة يطلب فيه ايضاح الاسباب التي من اجلها ترفض السلطات المسؤولة اعادتهم الى قريتهم والسماح لهم باستثمار اراضيهم .

وقد رد وزير الدفاع على هذا الاستجواب بان سكان البروة « قد تعاونوا مع عصابات القاوقجي » وان حكومة اسرائيل « مهتمة بهم اهتمامها بسائر سكان اسرائيل المعوزين » وانه قد « اقيمت هيئة خاصة للاهتمام بهؤلاء اللاجئين واعادة اسكانهم » ولكن « ليس في قراهم السابقة ذاتها » . وانه قد بدىء فعلا باعادة اسكان لاجئي الناصرة .

ويزعم حضرة الوزير المحترم انه بلغه من « بعض هؤلاء اللاجئين » ان « عضو الكنيست توفيق طوبي قد نصحهم بان يبقوا في الناصرة لاجئين وان لا يقبلوا ما تقدمه لهم الحكومة من مسكن وارض وامكانيات عيش هانيء طبقاً لمشروعها . »

الاتحاد ـ اذن ليست الحكومة هي المسؤولة عن حالة هؤلاء اللاجئين ، فهي تريد ان تقدم لهم « المسكن والارض وامكانيات العيش الهانيء » . ولكن الحق على عضو الكنيست توفيق طوبي الذي « ينصحهم بان لا يقبلوا بما تقدمه لهم الحكومة » الكريمة ... « المهتمة بكل سكان اسرائيل المعوزين » !...

* * *

وفي ٤٩/٨/١٥ كان النائب طوبي قد قدم استجواباً آخر الى وزير الدفاع بشأن اعتقال الجيش الاسرائيلي لخمسة اشخاص من قرية نحف في ٤٩/٣/١٥ وابعدهم الى خارج حدود اسرائيل على الرغم من انهم لم يغادروا بلدهم قط وانهم يحملون قسائم تسجيل رسمية أخذها الجيش منهم ومزقها . وطلب النائب طوبي في استجوابه معرفة الاسباب التي تستوجب ابعاد مواطنين مثل هؤلاء ؟ ونظرا لعودة هؤلاء الى قريتهم فقد طلب النائب طوبي من الوزير ان يؤكد بانهم سيعاملون كغيرهم من المواطنين ويؤمنوا من خطر التشرد ، وان تعاد اليهم شهادات التسجيل .

وقد اجاب وزير الدفاع بانه قد صدرت الاوامر الى جميع السلطات المختصة بشأن عدم ابعاد اي شخص يحمل وثيقة هوية طبقاً للقانون . وانه اذا كان قد ابعد خطأ انسان ما يحمل وثيقة هوية فان له الحق بالعودة ، ويمكنه ان يطلب بنفسه او بواسطة وكيله من الحاكم العسكري بان يرجعه وعلى الحاكم العسكري ان يلبي مثل هذا الطلب .

* * *

وكان قد وجه استجواباً آخر في ٤٩/٨/١ الى وزير المعارف بشأن فصل الخوري روك ثلاثة تلامذة من مدرسة التراسانطة في عكا لانهم ينتمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وسأل في استجوابه اذا كان يجوز حرمان اي تلميذ من متابعة دراسته لانتمائه الى المنظمات المشروعة في الدولة . وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المدارس التبشيرية في البلاد ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارة المعارف لاعادة هؤلاء التلامذة الى المدرسة ولمنع تكرار هذه الاعمال المنافية لكل اسس التعليم في البلاد ؟

فاجاب وزير المعارف بان مدرسة التراسانطة هي مؤسسة تعليمية خاصة تعود الى منظمة كاثوليكية . وان الحكومة لا تفرض عليها ان تكون مفتوحة الابواب للجميع . أما من ناحية التلامذة الثلاثة الذين فصلوا عن هذه المدرسة فليس عليهم اي خطر بان يبقوا بدون تعليم ففي عكا مدرسة عامة ومكتب معارف يهتم بان يجد هؤلاء التلامذه مكانهم في تلك المدرسة دون أية عرقلة .

عمال شركات البترول

حيفا ـ قابل سليم القاسم وجمال موسى عضوا سكرتيرية مؤتمر العمال العرب فلسكي وشوشانسكي من مجلس عمال حيفا ، وهما المسؤولان عن عمال البترول ، وبحثا معهما في شأن تشغيل عمال شركة التكرير وعمال شركة البترول العراقية في حالة احتياج الشركتين المذكورتين الى عمال .

وشرح ممثلا المؤتمر المطالبة بالاولية للعمال السابقين وحقهم بالعودة الى عملهم بغض النظر عن تنظيمهم النقابي .

وقال فلسكي ان لا اعتراض لدى الهستدروت على عودة العمال السابقين الى اعمالهم .

اتحاد للجمعيات التعاونية

الناصرة ـ قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اجتماعها الاخير اقامة اتحاد مركزي لجميع الجمعيات التعاونية التي يشرف عليها المؤتمر .

حول اقتراح تشكيل عصبة الدفاع عن حقوق الانسان

(مقدمة من الاتحاد)ـ يذكر القراء الكرام أنه مضى عدة اسابيع نشر حضرة القس الفاضل رفيق فرح مقاله في الاتحاد دعا فيها الى تأليف عصبة للدفاع عن حقوق الانسان تضم يهوداً وعرباً . وفيما يلي ننشر كلمة للدكتور يوسف حداد يؤيد فيها تأليف مثل هذه الجمعية . اننا نرحب باراء القراء الكرام حول هذه القضية

جئت ارجو من مدير تحرير جريدة الاتحاد نشر كلمتي هـذه تعليقاً على الكلمة الطيبة التي لاول مرة تصدر على صفحات الجرائد من رئيس دين يوضح بها للعالم اجمع وعلى الاخص للجماهير المقيمة في اسرائيل ، المبدأ الاساسي الجليل الذي هو جوهر كل دين صحيح ، أعني به مبدأ وحدة العائلة البشرية .

انها كلمة عظيمة ، والمصلحون العظام اضطهدوا أو ماتوا لاجل تنفيذها؛ والمؤسسات الدينية وجدت لتنفيذها . وكم يكون جميلا لو يرددها رؤساء الاديان كلهم في كل مناسبة ليثبتوا في ذهن الناس انهم كلهم اعضاء من عائلة واحدة هي العائلة البشرية ، وكذا يكون هؤلاء الرؤساء قد قاموا بأهم واجب عليهم تجاه المبدأ الديني الاساسي العالي الذي يفتخر به كل انسان عاقل شريف مهما كان مذهبه او عنصره او قوميته ، وهكذا يكونون قد تمموا الرسالة التي من اجلها اوقفوا حياتهم وجهدهم اذا كانوا حقيقة مخلصين للدين الحق والمبدأ الحق .

ان كلمة حضرة القس رفيق فرح ، كانت بلسما لكثيرين من اصحاب العقل الراجح والضمير الحي السليم ، الذين لا يتحيزون لأي جانب ولا يتدخلون في السياسة ، ولكنهم يتألمون في الوقت ذاته من مشاهدة الخلاف والشقاق بين الجماعات والشعوب والدول ، شقاق طائفي ، شقاق عنصري ، شقاق قوى مع نتائجه الوخيمة من حروب وخراب ودمار ، مما جعلهم يلتفون في صمتهم ، ويتحصنون في برجهم العاجي ريثما تنضج العقول ، وينفسح المجال لهم ليبدوا رأيهم ويكون اقبال عليه فتزول او تخف على الاقل مصائب الناس الناتجة من الخلاف والشقاق ، لان من كان قليل الثقافة وضعيف النضوج يهجم ويثور على من كان من غير عنصره او غير قوميته ودينه .

فيجب اذاً على كل من امتلأت نفسه بالشهامة والشرف ، وامتلأقلبه بالحق والعدل ، وخصوصاً رؤساء الحكومات ورؤساء الاديان ان ينشر وينفذ هذه الفكرة الصحيحة الطيبة ، فكرة العائلة البشرية الموحدة؛ وحاملو المسؤولية في أي نظام دولي ، ديني اجتماعي ، بفضل مقامهم يؤثرون اكثر من غيرهم في عقلية المجموع الانساني ، فاذا نفذوا هـذه الفكرة الصحيحة باخلاص تزول او تخف على الاقل وطأة التزاحم والتناحر بين الشعوب فيقوم في كل دولة نظام موحد شامل ، ويسود بين الناس التضامن والطمأنينة ، وتبادل العاطفة والعمل ، ويتسع المجال للعمران والبحبوحة والهناء .

نحن اليوم في القرن العشرين ، قرن العلوم والمعارف الصحيحة ، قرن النور ، مبيد الشعوذة والاوهام والاستغلال . ولو رجعنا الى الوراء قليلا ونظرنا الى المراحل المؤلمة التي مرت بها الشعوب ، لوجدنا ان هنالك حوادث مريرة تسجل عار الجهل على الانسانية في حروب واصطدامات واضطهادات وغيرها ، ما كانت الا نتيجة للتحزب والتعصب من اجل العنصرية والقومية او الدين .

ومن هاتيك المراحل الى يومنا ، لا شك اننا نرى ان الانسانية قد قطعت شوطاً بعيداً في الفهم والتعقل ، فاصبح في امكاننا امراً عاديا ان يجتمع فريقان او اكثر من عناصر مختلفة او قوميات مختلفة او مذاهب مختلفة ، ويسود بينهم شيء من الالفة والصداقة والتفاهم والمحبة فبلا شك ايضاً ؛ ورغم هـذا التقدم لا تزال بعيدين عن الكمال في الالفة والمحبة الاجتماعية .

فما دامت الخلافات قائمة وما دام الاستعداد متواصلا بين الشعوب للاصطدامات ، يظل الطريق طويلا عسراً للوصول الى اوج هذه الصداقة وهـذه الاخوة والمحبة المنشودة في العالم باسره ، ولا تزال امام المجتمع الانساني مراحل وعرة الوصول اليها . وكل ما يتمناه اهل العقل السليم والثقافة الطيبة والذوق العالي ، والضمير الحي الناضج ، هو ان نصل الى هـذه الاخوة والى هـذا التضامن باسرع ما يمكن وبدون اي اصطدام او اي خراب تماً له .

وفي الواقع الاكيد والمؤسف انه لا تزال توجد موانع كبيرة وسدود هائلة تقوم في وجه هـذا التطور والتقدم نحو الوحدة البشرية في اخوة وتضامن كامل ، ومن هـذه الموانع اصحاب المصالح المادية الكبيرة واصحاب المؤسسات الادبية وغيرها التي وراء الظهور الادبي تنشد العظمة والسيطرة ويأتيهـا منها ايراد مادي كبير ، اقول هؤلاء الناس المتشبعون بانانيتهم المفرطة عاملون عمليا ويكثرون من الدعاية العملية الماهرة والمظاهرات المشوقة بلمنع او تأجيل وحدة العالم البشرية ، وما ذلك الا على حساب عقليات ضعيفة يستغلونها في شعب جاهل محتاج ومؤمن بنية حسنة بتقاليده ، وكذا بدلا من ان تسير قافلة التقدم الانساني نحو تنظيم الشعوب على اساس متشبع بروح العائلة الموحدة المبني على العدل والمحبة ، نجد امامها هذه الموانع المعيقة والمؤخرة على حساب شعب ساذج يئن تحت نير نفوذ وسيطرة رؤسائه غير المخلصين بينما هم يجنون كل متعة ادبية ومادية على حساب فقره وجهله وعنائه .

فالشرق كله وعلى الاخص الشرق العربي لا يزال مرهقاً بثقل هذه القوى المانعة للتقدم نحو الوحدة والتضامن ، ولا يزال يتعذب مكبلا بسلاسل نشأته وتربيته وتقاليده والمسيطرون على كيانه كانهم لا يريدون غير ذلك .

ولكن لقد طرأ على هذا الشرق حدث تاريخي هام وهو حدث اسرائيل . شعب نفض بيد جريئة حازمة نير العبودية والتشتيت عن رقبته ليحتل مقامه بين الشعوب بعزو كرامه لان هذا الشعب رأى أنه هو ايضاً في العائلة البشرية وله ما لباقي الاعضاء فيها .

لحدث اسرائيل حدث تقدم انساني ، ونهضة اسرائيل التاريخية اوجدت دولة جديدة يجب أن تسجل العار على العنصرية والقومية او الدين المفرق ، فابناء هذه الدولة اختبروا الحياة وذاقوا النتائج المريرة من جراء العنصرية والقومية والدين مما جعلهم سابقاً يتشتتون في كل اقطار المعمور ويذوقون شتى انواع العذاب والآلام .

وهذه الحكومة الاسرائيلية يشق علينا ان نسمع انها تسمح لنفسها او لاحد اعضائها او لاية من الجماعات التي تخضع لحكمها ان يسير في اتجاه التفرقة العنصرية وما شاكلها ، لان الطبيعة لا تسير الا الى الامام والتاريخ صريح يشهد بذلك ، وابناء اسرائيل هم اعرف الناس بذلك فلا يمكنهم ان يضعضعوا بناءهم التاريخي الجميل بافكار او اعمال رجعية .

فنحن ايضاً مثل حضرة القس الفاضل رفيق فرح ندعو الى وحدة العائلة البشرية والى وحدة الشعب في اسرائيل دون اي تمييز عنصري ، وايجاد الرخاء والهناء للكل ، والى تشكيل عصبة مؤلفة من يهود وعرب وغيرهم على السواء للدفاع عن حقوق الانسان اياً كان وتسمى « عصبة الدفاع عن حقوق الانسان » .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

قررت لجنة حيفا لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اقامة معرض للشاعر الكبير الروسي بوشكين لمناسبة مرور مائة وخمسين سنة على ميلاده في مقر نادي الرسامين ـ طريق الجبل ـ تجاه الكرمليا كورت ، وذلك ابتداء من ٢٧ الجاري ولمدة ١٤ يوماً . وستلقى عدة محاضرات عن الشاعر بوشكين وفيها محاضرة في اللغة العربية يعلن عنها في حينه .

لقد قررت العصبة دعوة الجماهير العربية واليهودية لزيارة المعرض مجاناً والاشتراك في الحفلات الموسيقية العامة التي ستقيمها . وستصدر العصبة نشرة في اللغة العربية عن حياة الشاعر الروسي الكبير وشعره وأدبه . ان الجماهير العربية في جميع المنطقة الشمالية مدعوة لزيارة المعرض .

خطبة سعيدة

احتفل في مدينة الناصرة يوم الاحد الواقع في ٤ ايلول الحالي الساعة السابعة والنصف مساء بخطبة الشاب المصور الفوتوغرافي المشهور جمال دروش من حيفا على الآنسة المهذبة نوهاي حنا رمضان من الناصرة وتتمنى للخطيبين التوفيق والهناء

مقابلة وفد مؤتمر العمال لحاكم الناصرة العسكري
الاحتجاج على فصل معلمين من دائرة المعارف
والمطالبة باصدار هويات دون تمييز طائفي

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ قابل منعم جرجورة وخليل ديب وسعيد عبود بصفتهم وفداً رسمياً عن مؤتمر العمال العرب في الناصرة حاكم الناصرة العسكري في صباح يوم الاثنين الماضي ، وجرى في هذه المقابلة ما يلي .

١ـ احتج الوفد على اجراءات الحكومة في دائرة المعارف بشأن فصل المعلمين الماهرين والحائزين على شهادات علمية عالية عن العمل ، واحتج على اسلوب التعيين الذي اتبعته دائرة المعارف .

٢ـ طلب الوفد اصدار الهويات للاشخاص الذين دخلوا البلاد على أثر احتلال الجيش الاسرائيلي للناصرة وبعده دون أي تمييز طائفي . كما عرض الوفد عدة حوادث تثبت التمييز الطائفي الذي قامت به الحكومة لدى اصدارها الهويات العسكرية المؤقتة .

٣ـ طلب الوفد السماح لمعتقلي ابو عجيلة سابقاً بالاقامة في البلدان التي يختارونها حيث تتوفر لهم سبل العيش ، اذ قد مضى على اطلاق سراحهم شهران وهم مقيمون في الناصرة .

٤ـ طلب الوفد اصدار التصاريح للفلاحين الذين يودون تصريف منتجاتهم في المدن القريبة من قراهم دون أي تأخير خوفاً من تلف منتجاتهم ، كما طلب الوفد الاكتفاء بالهويات في التنقل بين الناصرة وحيفا .

٥ـ شرح الوفد موقف المجلس البلدي من عمال التنظيفات الذين حصلوا ـ نتيجة انتظامهم في مؤتمر العمال العرب ـ على شروط عمل واجور حسنة . وبين كيف ان البلدية تنوي القيام بفصل تسعة عمال من اصل ٢٣ عاملا ، مع العلم بأن البلدة في حاجة الى المزيد من عمال التنظيفات نتيجة لازدياد عدد السكان .

٦ـ طلب الوفد دفع اجور العاملات اللواتي عملن في معسكر النمساوي التابع للجيش من قبل سنة وشهرين ، واحتج على تأخير الدفع خصوصاً لعدم وجود أي مبرر

٧ـ طلب الوفد ازالة الالغام القريبة من قرية عيلبون ، وذكر ان احد الالغام قد انفجر فأتلف سيارة تابعة لدائرة الاشغال .

وقد رد الحاكم فقال ان الحكومة لا تميز في اصدار التصاريح والهويات للسكان وانه على استعداد لمعالجة جميع القضايا التي يثيرها المؤتمر . اما بخصوص معتقلي ابو عجيلة فالحكومة تعتبرهم لاجئين سياسيين الا انه وعد ، نظرا لوضعهم الاقتصادي السيء ، ان يعمل على ارسالهم الى البلدان التي يختارونها بشرط ان ينقطعوا عن أي نشاط سياسي . وقال حول الهويات والتصاريح أنه لا يرى من المناسب الان الغاء التصاريح والاكتفاء بالهويات كوسيلة للتنقل بين الناصرة وحيفا لانه يوجد في حيفا عدد كبير من العمال عاطلين عن العمل وذلك يؤدي الى ازدحام العاطلين في مكان واحد (المشكلة هي حل قضية البطالة يا حضرة الحاكم) . وقد اجاب بخصوص رفض دائرة التصاريح تجديد التصاريح التي انتهت مدتها بأن وعد بالعمل على تجديدها . كما قال بأنه سيدرس مع المجلس البلدي قضية عمال البلدية وحاجة البلدة .

رسالة عيلبون

زار الاخ منعم جرجورة نائب سكرتير مؤتمر العمال العرب قرية عيلبون يوم الاحد الماضي فالقى كلمة عن مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس وعن مؤتمر النقابات العالمي الذي عقد في ميلانو وأثر هذين المؤتمرين في نضال الطبقة العاملة في العالم . وشرح القرارات الخطيرة التي اتخذت في هذين المؤتمرين .

* * *

جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب في عيلبون ففاز بالاقتراع السري : لطفي زريق : امين سر ورشيد زينه : نائب امين سر وفريد زريق امين صندوق وخليل جبران وفضلو زريق عضوين .

منكوبو قرية الشجرة

الناصرة ـ نكبت قرية الشجرة العربية من جراء هجمات القاوقجي التي دمرت القرية وشردت سكانها . ولم يبق من اهالي هذه القرية البالغ عددهم ٩٠٠ شخص سوى ما يقرب من ١٣٠ شخصاً موزعين على قرى طرعان وكفركنا والرينة ورمانة . وهم يطالبون بالعودة الى قريتهم حيث يملكون اكثر من ٧٠٠ دونم ارض ويطالبون بالتعويض عن نتاج زيتونهم الذي منعوا من الوصول اليه في العام الماضي . فالى متى تمنعهم الحكومة من حقهم في العودة الى قريتهم واستثمار اراضيهم ؟

ردا على استجواب النائب طوبي

وزير المالية يعد باستعجال الاجراءات لتحرير ملاك « الغائبين »

تل أبيب - في ٤٩/٨/١٦ قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجواباً الى وزير المالية حول قانون « ممتلكات الغائبين » شرح فيه مساويء هذا القانون واجحافه بالمواطنين العرب وطلب فيه من وزير المالية توضيح النقاط التالية: هل هذا القانون ضروري لحماية البلاد وأمن الاهلين، واذا كان كذلك فما هي الاسباب ؟ ولماذا لم تقدم الحكومة حتى الآن مشروع قانون جديد بدل هذا القانون ؟ وهل تنوي الحكومة ان تبقي في القانون الجديد ذلك التعريف « للغائب » الذي يمنع العرب المواطنين من التصرف باراضيهم واملاكهم؟ ولماذا يعتبر المواطن العربي في اسرائيل غائباً ؟ ولماذا تستوفي دائرة القيم على ممتلكات الغائبين ٥ بالمئة من قيمة الاملاك التي تحررها ولماذا تستوفي ١٣ ونصف بالمئة من الاجار السنوي اذا ظهر ان القانون لا ينطبق على صاحب الملك وانها اخطأت بوضع يدها عليه ؟ والى متى يعتبر الموجود غائبا والحاضر مفقودا ؟!

وقد رد وزير المالية على هذا الاستجواب بقوله:

« لا شك في انه كانت هنالك حاجة لسن قانون الطواريء هذا بشأن ممتلكات الغائبين للدفاع عن الدولة وعن الجمهور . » وانه « كان لابد من تعيين قيم على الاموال المتروكة ليهتم بالمحافظة عليها ويمنع تهريبها الى العدو ... وانه « لولا عمل القيم لذهبت تلك الممتلكات ضياعاً .. »

وان قسما منه كان « ولا شك يباع ... ويهرب ثمنه للاعداء »

اما بشأن تعريف « الغائب » فانه لن يتغير كثيرا في مشروع القانون الجديد الذي سيقدم قريباً الى الكنيست . « لان التجربة قد اظهرت ان من الواجب تحرير الممتلكات بعد النظر في كل مسألة على حدة لا بشكل عام بتحرير انواع معينة من الغائبين .. »

ويقول الوزير ايضاً انه « ليس في قانون ممتلكات الغائبين اي تمييز ضد المواطن العربي » وان القيم قد استولى ايضاً على « ممتلكات يهود موجودين في مصر والعراق وسوريا الخ .. »

اما الخمسة بالمئة التي يستوفيها القيم من قيمة الاملاك « فليست اجرا مبالغاً فيه بالنظر لاعمال الدائرة طيلة وقت طويل .. » اما في الحالات غير العادية فيستطيع من لا يقدر على دفع هذا الرسم ان يطلب من وزير المالية ان يعدله او يعفيه منه .

« وتبذل جهود في دائرة القيم من اجل استعجال معالجة الامور وتحرير ممتلكات الغائبين الموجودين في البلاد » .

الكنيست تقر قانون التعليم المجاني

الحزب الشيوعي يمتنع عن التصويت لما في القانون من نواقص ويطلب مساواة العرب بحق اختيار نوع التعليم لابنائهم

تل ابيب - اقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي قانون التعليم « المجاني الاجباري » . وهذا القانون يبيح فرض ضرائب جديدة على الشعب دون حاجة الى موافقة الكنيست ، ويشمل القانون جميع الاولاد من سن الخامسة حتى الثالثة عشرة ولكنه ينفذ على درجات. ففي السنة الاولى يشمل اولاد من سن السادسة حتى الثانية عشرة ثم في السنة القادمة من الخامسة حتى الثالثة عشرة .

وقد حاول ممثلو احزاب اليمين ان يلغوا من القانون الاعتراف باتجاهات التعليم الاربعة: التعليم العمالي ، والتعليم العام ، تعليم المزراحي، وتعليم اغودات اسرائيل . ولكن محاولاتهم اخفقت .

وقد اقر القانون باصوات احزاب الائتلاف الحكومي والمبام وحيروت. اما الحزب الشيوعي فقد امتنع عن التصويت ، وقد شرح الرفيق ميكونيس موقف الحزب والسبب في امتناعه عن التصويت في البيان التالي:

قال الرفيق ميكونيس:

عندما لا يكون الشعب في اسرائيل منقسم الى طبقات كما هو منقسم اليوم، ونحن نأمل بان لا تمضي سنوات طويلة قبل ان يكون الشعب موحدا، وعندما يقضى على الطبقة المستغلة الرأسمالية ، اذ ذاك لا شك في ان التعليم سيكون موحدا ان هذه الاحزاب البرجوازية التي تتكلم عن التعليم الموحد، تريد منا ان نصدق ان اتجاهات التعليم المختلفة عندنا ما هي إلا ظاهرة تمنت ، ولكن الواقع هو انها ظاهرة طبيعية للانقسام الطبقي في دولتنا بوصفها دولة رأسمالية ، دولة فيها طبقات . وواضح ان مسألة وجود اتجاهات مختلفة في التعليم تثير اعتراضاً طبيعياً لدى كل انسان . ولكن الذي يرى الحالة على حقيقتها . ونحن نرى الحالة على حقيقتها ، مضطر الى قبول هذا الشر الذي هو اهون الشرين . اي اننا مضطرون الى قبول الواقع وهو ان ثمة اتجاهات مختلفة في التعليم قائمة في اسرائيل وان اتجاهات اخرى ستقوم في المستقبل . وليس معنى هذا ان اولئك الذين يؤيدون قيام هذه الاتجاهات يريدون انشقاق التعليم ، وانما هم يرون الواقع كما هو .

ولكن هذا القانون هو لكل مواطن في الدولة ، ويجب ان يضمن المساواة وحرية الاختيار للوالدين اليهود والعرب على السواء . فنحن الان نرى ان وزارة المعارف تفرض على الاهلين العرب نظام تعليم من عندها ونرى انه منذ بضعة ايام رفض قبول عشرة او خمسة عشرة معلما في الناصرة وقضائها لآرائهم السياسية ، على الرغم من خبرتهم الطويلة .

وهكذا تمنع هناك امكانيات إقامة مدارس طبقاً لرغبات الوالدين الذين هم المعنيون بالامر ، ويفرض نظام تعليم موحد في حين ان في المحيط العربي ايضاً طبقات وفئات مختلفة كما في المحيط اليهودي . اننا سنناضل من اجل ان تضمن وزارة المعارف ، ضمن نطاق هذا القانون ، حرية والدي التلامذة العرب في اختيار نوع التعليم ، وان لا تطلب من المعلمين العرب ومن التلامذة العرب الابعاد عن هذا الحزب او ذاك، كما لا تطلب ذلك من المعلمين اليهود .

ونظرا للنواقص التي في هذا القانون ، ونظرا لواجب ضمان المساواة في الحقوق للعرب في قضايا التعليم فنحن لن نصوت لصالح القانون . ولكن بالنظر الى اعتبار سن قانون التعليم الاجباري المجاني في الدولة خطوة الى امام ، فان الحزب الشيوعي لن يصوت ضد القانون ولكنه يمتنع عن التصويت .

ولكن . . . ان الارض لا تزال تدور (بقية المقال الافتتاحي)

ان عيون الجماهير تفتح على الحقائق وتتلفت حولها لتبحث عن الشيوعيين : لتؤيدهم ولتلتف حولهم ولتسير معهم نحو اهدافها.

ان التاريخ لا يسير الى وراء بل الى امام ، والرجعية في تراجعها تحوم في دائرة مغلقة لا تستطيع منها خروجاً .

ولكن . .. ان الارض لا تزال تـــدور »

الاتحاد

ممثلون من اهالي القرى المتروكة في قضاء الناصرة

يجتمعون بالنائب الشيوعي الرفيق طوبي

اجتمع عدد كبير من ممثلي قرية صفورية ، وعيلوط والمجيدل من قضاء الناصرة مع النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي في دار الحزب الشيوعي بالناصرة يوم الخميس الماضي في ١٠ -٩-٤٩ وبحثوا مسألة اعادتهم الى قراهم التي غادروها باوامر من الجيش الاسرائيلي . خصوصاً اهالي قرية صفورية اذ مكث منهم في القرية اربع مئة نسمة لم يغادروها إلا بعد ستة اشهر من الاحتلال وبناء على اوامر من الجيش .

وقد راجعت وفود من هذه القرى الدوائر المسؤولة بخصوص ارجاع هؤلاء القرويين الى قراهم ولكن طلباتهم كانت تلاقي رفض السلطات . وكان فضيلة الشيخ محمد عبد المجيد الازهري إمام المسلمين في صفورية قد طالب وزارة الاديان بالعودة الى قرية صفورية، ولكن وزارة الاديان اجابت بان هذا الامر من اختصاص الحاكم العسكري في الناصرة ، وقد رفض الحاكم حق السماح لرجل واحد من رجال الدين بالعودة الى قريته

وقد قرر المجتمعون ارسال مذكرة ضافية الى رئيس الحكومة مطالبين ببيان الاسباب التي تحول دون عودة هؤلاء اللاجئين كما قرروا عقد مؤتمر واسع لجميع اللاجئين الموجودين في الناصرة وقضائها ممن اجلتهم السلطات عن قراهم . كما طالب المجتمعون ايضاً النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي برفع شكواهم هذه الى مجلس الكنيست في اول جلسة له بعد عطلته .

وفي نهاية الاجتماع جرى تشكيل وفد من مندوبي هذه القرى للسفر او القرية ومقابلة رئيس الحكومة بشأن السماح لهم بالعودة الى قراهم هذه ، التي تركت فريسة للنهب والسلب ، ويستغل اراضيها متعهدون جشعون ، بينما يضطر اللاجئون جوعا ولا يجدون لهم مسكناً ولا عملا حيث يقيمون الان ، وقد اهتم الرفيق توفيق طوبي بمطاليبهم العادلة هذه ، ووعد برفعها الى جميع الدوائر المختصة مطالباً لهم بالعودة الى قراهم لان حالتهم لم تعد تتحمل مدة اطول من التشريد والذل والاهانة .

تأليف عصبة

للدفاع عن حقوق الانسان

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - اجتمع لفيف من العرب واليهود الذين يعتنقون فكرة الدفاع عن حقوق الانسان في دار الدكتور رونمان في حيفا ودار البحث حول توحيد الجهود وتأليف عصبة لهذه الغاية في حيفا ومن ثم الاتصال بباقي المنظمات والهيئات والاشخاص الذين يحملون هذا المبدأ في الجهات الاخرى من اسرائيل

وبعد ان استعرض المجتمعون الوضع الحالي في البلاد وما يلحق الانسان فيه من اجحاف في حقوقه الديمقراطية والشخصية قر رأي الجميع على تأليف لجنة من الدكتور دافيدوسن والقس رفيق فرح والمحامي حنا نقارة لوضع دستور للمنظمة وتعيين اهدافها وغاياتها والاجتماع مرة اخرى في ٢٨ الجاري لمناقشة مشروع الدستور وبيان حقوق الانسان .

بالرفاه والبنين

احتفل يوم الاحد في ٤ ايلول زفاف، صديقنا يوسف شوفاني على الانسة سهام كريمة رفيقنا ميشيل مارون فحياة سعيدة ومديدة للعروسين .

احتفل يوم الاحد الماضي في عبلين بأكليل رفيقنا جريس بطرس الياس على الانسة ساره تركي في كنيسة الروم الارثوذكس .

تهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين .

الى متى هذا الاهمال ؟!

الى بلدية حيفا

حيفا - على الرغم مما كتبناه على صفحات هذه الجريدة حول اهمال البلدية الواضح فيما يختص بنظافة هذا الحي من احياء المدينة ، وادي النسناس ، فلا تزال اكوام الزبالة والاوساخ تنبعث منها الروائح الكريهة ويتزود منها الذباب بمختلف ميكروبات الامراض .

ان من ينظر الى الاحياء الاخرى من المدينة ويقارن نظافتها واهتمام البلدية بها بنظافة وادي النسناس واهتمام البلدية به يشعر بالفرق الكبير ولا يرى سبباً لذلك الا ان هذا الحي يسكنه عرب ، وان هذا لتمييز فاضح في المعاملة بين السكان .

ان السكان هنا يدفعون الضرائب للبلدية شأنهم في ذلك شأن غيرهم على الرغم من سوء حالتهم الاقتصادية، ومع هذا فلا يزال حيهم يهمل اهمالا كبيرا .

ان كل فرد هنا يحتج على هذا الاهمال وهذا التمييز ويطالب البلدية بالاهتمام لهذا الامر الذي سيكون سبباً في انتشار الامراض ليس في وادي النسناس فقط بل في حيفا كلها .

ماذا في جريدة المقاومة الشعبية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ويسمى هذا الاحتلال الان « حكم عبد الله شاويش » ... العامل يعمل في تعبيد طرق جديدة ١١ ساعة في اليوم « تحت كرابيج وشتائم عسكري ابو حنيك ولا تزيد اجرة العامل عن ٢٥٠ ملا في اليوم . ويقوم المسؤول عن العمال، ويدعى محمد نجيب، باخذ رشوة نصف جنيه عن كل عامل يريد ان يشتغل ، وهو لذلك يطرد يومياً عدداً من العمال لاستبدالهم بعمال جدد لكي يقبض رشاوى جديدة ... هذه هي حالة العمال في ظل الاحتلال الانجلو - هاشمي .

وحالة الفلاحين

ويكشف هذا العدد النقاب عن دسائس ضباط ابو حنيك في القرى حيث يثيرون الخلافات العائلية والمحلية « لصرف الفلاحين عن توجيه نقمتهم ضد السلطة المحتلة والعمل على افقار الفلاحين وارغام صغار الملاكين منهم على بيع اراضيهم من المرابين والاغنياء تمهيداً لاعادة فلسطين الى النظام الاقطاعي وتحويل الفلاحين الى عبيد ، وكذلك من اجل مصادرة الاسلحة الموجودة لدى الفلاحين خشية ان يستعملوها في المستقبل لاجل تحرير بلادهم من الطغاة المحتلين »

مصاصو دماء المشردين

وتحت هذا العنوان طائفة من الانباء عن تآمر الوجهاء مع موظفي الصليب الاحمر للمتاجرة باغذية الصليب الاحمر وبيعها في السوق السوداء . ومن هؤلاء المدعو نهاد ابو غربية في اريحا - من تلامذة موسى العلمي - يتقاضى من الصليب الاحمر مرتباً شهريا قدره ١٠٥ جنيهات وستة اطنان من الدقيق وعمله هو التجسس على اللاجئين والدعاية لمشروع الاستعمار البريطاني المعروف بالمشروع الانشائي .

ماذا في غزة

وفي هذا العدد مقال عن الحالة في غزة

وازدياد تذمر اللاجئين عن الحكم المصري المحتل، ومحاولة السلطات المفلسة توجيه نقمة الشعب عنها بالقيام بحملة « ضد الشيوعية » . ان السلطة المحتلة في غزة الآن تقوم بحملة هوجاء تعتقل فيها كل الناس الشرفاء شيوعيين وغير شيوعيين لتخمد ثورة الشعب ، ولكن حملة الاقطاعيين المصريين قد انتجت عكس المطلوب ، فالالتفاف حول عصبة التحرر الوطني في تزايد مستمر في غزة ونشاط حركة المقاومة السرية يتسع .

الحالة في اسرائيل

وكعادة جريدة « المقاومة الشعبية » لا يخلو عدد من اعدادها من اخبار اسرائيل ونشاط القوى الديمقراطية فيها من اجل الحرية والديمقراطية والمساواة القومية والاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية . والاخبار المنشورة عن اسرائيل في هذا العدد تكشف النقاب امام الجماهير العربية في القسم الآخر من فلسطين عن حقيقة اعوان المفتي مثل المطران حكيم الذين تؤيدهم الرجعية في اسرائيل . وتذكر « المقاومة الشعبية » ما تنشره جريدة الاتحاد عن اعمال المطران حكيم ومحاولته ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل .

ويخلص هذا المقال الى ما يلي:

« وهكذا تفضح يومياً خيانة الرجعيين العرب واستعدادهم للتعاون مع كل استعمار ورجعية مهما كان نوعها . كما يتضح بجلاء تعاون الجماهير العربية واليهودية ضد المستعمرين واعوانهم من العرب واليهود . إن الحزب الشيوعي في اسرائيل يشن نضالا عنيداً من اجل المساواة بين الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل ويقاوم بلا هوادة سياسة بن غوريون العنصرية وتآمر حكومته مع الاستعمار الانجلو-اميركي والحكومات العربية الخائنة لمنع الشعب العربي من حق تقرير مصيره واقامة دولته الديمقراطية المستقلة في القسم العربي من فلسطين » .

النائبان ميكونس وطوبي يزوران ترشيحا

ان الحكم البريطاني قد زال ويجب ان تزول معه سياسة بذر الشقاق بين العرب واليهود

تل أبيب - على أثر العطلة البرلمانية بدأ النواب الشيوعيون في الكنيست بسلسلة من الزيارات في المدن والقرى للتعرف على مجرى الامور هنالك بشكل مباشر .

وقد زار يوم الثلاثاء الرفيقان ميكونس وطوبي قرية ترشيحا .

وكان يسكن في ترشيحا في السابق نحو ٥٠٠٠ نسمة أما اليوم فبقي فيها اقل من ألف من سكانها العرب ، واستوطنها نحو ١٣٠ عائلة من المهاجرين الجدد من رومانيا .

وقد استقبل الرفيقين جمهور كبير من سكان القرية العرب واليهود وبينهم شخصيات « رسمية » مثل كافري الموظف في الوكالة اليهودية وكاهن القرية .

وفي الحديث الذي جرى بين الرفيقين وسكان القرية أثيرت قضايا القرية الرئيسية مثل العلاقات بين السكان العرب واليهود، ومنع العلاقات التجارية بينهم ، ومحاولات طرد مواطنين من القرية الخ ...

ويشكو الاهلون العرب هناك من محاولات طردهم من اراضيهم ونقلهم الى مكان آخر . كما انهم ساخطون على منع العلاقات التجارية بين السكان اليهود والعرب في القرية .

وقد اشترك في الحديث كافري موظف الوكالة المسؤول فحاول يثبت ان الغرض ليس طرد الاهلين العرب من اراضيهم ، بل هو اعادة توزيع الارض بشكل مركز يمكن الاستفادة اكثر من العمل في الارض واستثمارها ... اما اذا كانت الارض التي ستعطى للعرب بدل اراضيهم لا ماء فيها فان الهيئات الرسمية - في رأي كافري - ستهتم بجميع السكان ..

« واستنكر » كافري « اتهامه » بتنظيم مقاطعة على العرب وقال ان « كل ما هنالك » انه تقرر ان يفرض على السكان الشراء من دكان القرية وكل من يشتري من « مكان آخر » يغرم بجنيه .

وقد اوضح الرفيقان ميكونس وطوبي انه مهما تكن الظروف ومهما تكن الحجج التي يتذرع بها فان قرار منع سكان من الشراء من « مكان آخر » غير دكان القرية معناه مقاطعة العرب . أما القول بانهم ينافسون دكان القرية ويضرون بها فلا معنى له لانهم قد اضطروا الى تخفيض اسعار حاجياتهم بعد ان اعلنت عليهم المقاطعة وبهذا جذبوا الناس الى الشراء منهم رغم اعلان المقاطعة . والحل الوحيد لقضية تصريف المنتجات هو ان تصرف دكان القرية المنتجات الزراعية العربية ايضاً . ان عهد الانتداب البريطاني قد زال ويجب ان تزول معه سياسته بذر الشقاق بين العرب واليهود . ونحن لا نستطيع ان نسمح لانفسنا باهمال المنتجات الزراعية التي تنتج في بلادنا في حين تنفق الملايين على شراء المواد الغذائية من الخارج

اما فيما يتعلق بقضية الارض فقال الرفيق ميكونس اذا كانت هنالك ضرورة وكان ذلك لمصلحة الاهلين ، فيجب ان تؤلف لجنة من الخبراء اليهود والعرب تشرف على توزيع الارض من جديد ويجب ان يستفيد من هذا التوزيع جميع سكان القرية .

اما في مسألة محاولة ابعاد الشيوعيين عن القرية فيجب ان يكون مفهوماً للجميع انه لن يغادر القرية شيوعي واحد . وليس في الدولة اي قانون يمكن ان يرغم اي انسان على ترك مكان اقامته رغم ارادته اننا ضد تقسيم الدولة الى مناطق حزبية كما اننا ضد الشقاق بين اليهود والعرب .

وفي نحو الساعة السابعة مساء انفرط عقد الاجتماع . وودع الحاضرون الرفيقين وداعاً ودياً ودعوهما الى العودة الى زيارة القرية ، وان يثيرا قضاياهم في الهيئات العامة والحكومية الى ان تحل هذه القضايا.

رسالة عيلبون

عيلبون - قدم اهالي قرية عيلبون عريضة لوزير البوليس حول الحادث التالي.

جاء الى عيلبون يوم الاحد الماضي المدعو حنا خليل طوقان واعلن في القرية منع التجول من الساعة التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً . وقبل الساعة التاسعة حضر حنا المذكور الى كراج القرية يحمل بندقية وامر من في الكراج بالذهاب الى منازلهم حالا وقال ان امر منع التجول صادر من ضابط بوليس شفاعمرو السيد صباغ .

وفي العريضة سأل اهالي القرية وزير البوليس عن مركز حنا المذكور وعن الكيفية التي يحمل بها السلاح ليستعمله في الضغط على المواطنين لتثبيت مركزه في القرية . وكذلك سأل الاهالي هل لضابط بوليس شفاعمرو حق فرض منع التجول .

وجاء في العريضة ان المحافظة على الامن لا تكون بمثل هذه الاساليب الارهابية التي استعملها حنا المذكور بصلاحيات من ضابط بوليس شفاعمرو ، بل بتعيين حرس رسمي للقرية . ان اهالي القرية يستنكرون هذا الحادث ويطالبون بالتحقيق وينتظرون نتيجته .

اعلان عن فقدان قسائم وهويات

نعلن ان عيدة محمد حماد عبود من عيلوط قد فقدت قسيمة رقم ٤٤٣٧٧ بتاريخ ٢٦ - ٨ - ٤٩ . وقد اعلمت دوائر البوليس والاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان يوسف مصطفى يوسف من قرية دبورية قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٧٥٨٦٧ بتاريخ ٢ - ٩ - ٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان فاطمة محمد درادشي من قرية كسال قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٧٦٧٥٠ بتاريخ ٣١ - ٨ - ٤٩ وقد اعلمت دائرة الاحصاء بذلك .

فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان عودة احمد الفالح من قرية كسال قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٧٧٦٥٧ بتاريخ ٢٥ - ٨ - ٤٩. فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لدائرة البوليس .

نعلن ان فهد يوسف طرودي من كفرياسيف (قضاء عكا) قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٨٦٨٨٤ وقد ابلغ البوليس في ترشيحا . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان احمد سليمان ابراهيم نجم من صفوريه واللاجيء في قرية الرينة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٠٥٠١ بتاريخ ٢٣ / ٧ / ٤٩ فالرجاء ممن يجدها تسليمها لدائرة البوليس .

نعلن ان علي محمد جيبي من لاجئي المجيدل المقيم حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٣٥٢٣٤ فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان فتحية راغب عبد الحليم الحسن من المشهد قد فقدت قسيمتها على طريق الناصرة — المشهد بتاريخ ٥ / ٩ / ٤٩ رقم القسيمة ٦٣٧٩٩ وقد اعلمت البوليس ودائرة ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان فؤاد شكري الصايغ من الناصرة قد فقد هويته المدنية رقم ٢٠٢٥٨ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء وذلك بتاريخ ١٢-٥-٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان حنا اسعد عبود من الناصرة قد فقد هويته رقم ٨١٢٨٥ في حيفا وقد اخبر دائرتي البوليس والاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان صالح علي محمد حمدان من ام قبي ، قضاء الناصرة قد فقد قسيمة الاحصاء خاصته رقم ٥٣٨١٣ في سوق الناصرة وقد اخبر بذلك دائرتي البوليس والتسجيل . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى ادارة البوليس في الناصرة .

نعلن ان رجا ديب خليل شعبان من قرية سخنين قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٢٨٥٣٢، وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء، فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان محمد عبد الرحمن ابو راس من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٣٨٦٠ بتاريخ ٤-٧-٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان اسعد مبدا شقور من قرية سخنين قد فقد قسيمة الاحصاء خاصته رقم ٩٧١٤٧ في سخنين بتاريخ ٢-٩-٤٩ . وقد اخبر البوليس ودائرة الاحصاء بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان حسني احمد عبد الله من ام قبي قد فقد قسيمة التسجيل خاصته رقم ٢٩٠٤١ في الناصرة ، بتاريخ ٢٣-٧-٤٩ وقد اخبر بذلك دائرة البوليس والتسجيل. فعلى من يجدها ان يسلمها الى بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف بطرس من المغار قد فقد قسيمة التسجيل خاصته رقم ١٠٨٨٠٩ في القرية بتاريخ ٢٠-٨-٤٩ ، وقد اخبر بذلك دوائر البوليس والتسجيل .

فعلى من يجدها ان يسلمها الى بوليس الناصرة .

نعلن ان فؤاد رجا طبر من الناصرة قد فقد بطاقة هوية رقم ٥٤٣٠٣ بتاريخ ١٠-٥-٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

الاحد — ٢٥ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٢٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

معسكر الشعوب المعادي للاستعمار يدخل الدورة الرابعة لمنظمة الامم المتحدة اشد قوة ووحدة في النضال للسلم

افتتحت منظمة الامم المتحدة الدورة الرابعة لمجلسها العام في ليك سكسس يوم الثلاثاء الماضي في ٢٠ ايلول ١٩٤٩ .

إن المعسكر الاستعماري، بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، منذ تأليف منظمة الامم المتحدة ، وهو يحاول ان يشوه سمعة هذه المنظمة امام شعوب العالم بان يعرقل اعمالها ، وان يضطرها — بالاكثرية العددية التي يسيطر عليها فيها — الى اتخاذ قرارات غير ديمقراطية ومنافية لرغائب الشعوب في تأمين حق تقرير المصير والسيادة الوطنية . لقد ادرك المعسكر الاستعماري ، منذ اللحظة الاولى ، ان تأليف منظمة الامم المتحدة : منظمة تسعى الى حل القضايا العالمية بالطرق السلمية ، هو بحد ذاته عرقلة لمشاريعه التوسعية التي تجر في اذيالها الحروب والمجازر البشرية . ولذلك حاول هذا المعسكر القضاء على منظمة الامم المتحدة بواسطة تشويه سمعتها وبواسطة اضعاف سلطتها وبالتالي تأليف كتل الحرب (حلف الاطلسي) التي تتعارض مع اهدافها .

ولكن البرنامج الذي وضعه المعسكر الاستعماري لتهديم منظمة الامم المتحدة ، ومن ثم لتهديم كل امل في المحافظة على السلم العالمي لم يقيض له النجاح بسبب السياسة السلمية المثابرة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي في منظمة الامم المتحدة على رأس دول الديمقراطية الشعبية الجديدة .

إن الشعوب المحبة للحرية والسلم تدرك الآن ان املها لا يزال كبيراً في منظمة الامم المتحدة لانه لا يزال في هذه المنظمة حامل السلم والحرية الكبير: الاتحاد السوفياتي. مهما شوه المستعمرون الحقائق فهم لا يستطيعون اخفاء الحقيقة التالية : ان الشعوب لا تولي ثقتها الا المنظمات العالمية التي يشترك فيها الاتحاد السوفياتي لأن الاتحاد السوفياتي هو ضمانة حق الشعوب في ان تكون رغائبها العادلة ممثلة في هذه المنظمات .

إن العالم بعد الحرب العالمية الثانية قد انقسم الى معسكرين واضحي المعالم : معسكر الشعوب المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية ، ومعسكر الاستعمار المعادي للشعوب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية . إن هذا الانقسام لا يظهر في المجال العالمي الواسع فحسب بل هو يظهر في كل قطر وبلد تقريباً. إن هذا الانقسام ليس انقساماً جغرافياً بين الشرق والغرب كما تحاول الرجعية ان تصوره ، بل هو انقسام سياسي بين قوى الحرية وقوى الاستعباد ، بين قوى النور وقوى الظلام . ان ترومان وانصاره من تجار الحرب يقودون المعسكر الاستعماري ولكن الطبقة العاملة الاميركية ليست بطبيعتها الا جزءاً من المعسكر المعادي للاستعمار ، المعادي لترومان وانصاره من تجار الحرب . فليس الانقسام اذن انقساماً بين الشرق والغرب كما يدعي الرجعيون .

وهذا الانقسام العالمي يظهر الآن واضحاً في منظمة الامم المتحدة ، وفي هذه الدورة بالذات . وكل محاولة للايهام بالحياد بين المعسكرين ما هي في الواقع الا تخاذل امام ضغط المعسكر الاستعماري . فأي معنى لحياد مزعوم تنتهجه دولة تناضل من اجل حريتها التامة في وجه معسكر استعماري يعتدي على حريتها وحرية كل الدول ؟

لقد اعلنت حكومة اسرائيل انها في هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة ستنتهج خطة الحياد المزعوم ، واعلنت ان مندوبيها سيصوتون آناً الى جانب « الكتلة الشرقية » وآناً الى جانب « الكتلة الغربية » لتحافظ على هذا الحياد المزعوم . إن مثل هذه السياسة هي في الواقع تغطية لاستعداد الحكومة الحالية ان تقبل الضغط الاستعماري وان تساوم على حرية اسرائيل . لقد رأينا في الشرق الاوسط ، من مضي عدة سنوات مثل هذه السياسة التي ترقص على حبلين او تدعي الرقص على حبلين . ورأيناها عندما حققت سوريا استقلالها . اعلنت الحكومة السورية انذاك انها «محايدة» ، ثم تبين الحياد تدريجياً انه بيع للاستقلال وحرية سوريا بيعاً ناجزاً . . .

بالحقيقة انه « لا حيدة في جهنم » لا حيدة في آخر معركة من معارك الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلم والاشتراكية .

وبالاضافة الى ذلك كله إن معسكر الشعوب يدخل هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة وقد ازدادت قوته واشتد تماسكه . وفي الوقت الذي يزداد فيه تناحر المستعمرين فيما بينهم على الاسلاب تزداد ثقة الشعوب باهداف الاتحاد السوفياتي السلمية والتحررية .

إن النصر الصيني المظيم سيثبت وجوده في الدورة الحالية

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »

قامت الجمهورية الشعبية في الصين

ان الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي قد قضى على سلطان المستبدين

بيكين — اذاع راديو بيكين يوم الاربعاء الماضي ان زعيم الحزب الشيوعي الصيني الرفيق ماوتسي تونغ قد اعلن قيام الجمهورية الشعبية الصينية في خطابه امام المجلس الاستشاري الشعبي المؤلف من ٦٠٠ عضو يمثلون الشعب الصيني كله والجاعات الصينية في الخارج.

وقال في خطابه ان الصين تنضم الى اسرة الامم المحبة للحرية والسلام في العالم كله ، الى جانب الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية الجديدة .

واعلن ان الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي قد قضى على سلطان المستبدين المحليين والاجانب . وقال ان الصين الجديدة ستعمل دون توان او احجام لخلق ثقافتها المستقلة ولتوطيد اركان السلام والحرية في العالم . ان الصين لن تكون بعد اليوم أمة يمكن المساس بكرامتها .

وقال ان اجتماع هذا المجلس قد تم بفضل انتصار القوى الشعبية على حكومة الكومنتانغ الرجعية التي ايدها وساعدها الاستعمار الامريكي .

وذكر اجتماع المجلس قبل ثلاث سنوات باشتراك ممثلي الكومنتانغ وقال ان تطور الحوادث منذ ذلك الحين قد اثبت ان لا مجال للتفاهم مع صنائع الاستعمار ومأجوريه . ان المجلس الاستشاري يعلن انه من الان فصاعدا سيعمل بسلطة المؤتمر الشعبي القومي الصيني .

مناطق باسرها تخرج على سلطان الرجعيين وتعلن انضمامها الى الحكومة الشعبية

شنغاي — اعلنت منطقة سويان الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الغرب من بيكين انضمامها الى الصين الشعبية .وقد تلقى الرفيق ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني برقية موقعة من حاكم تلك المنطقة والقادة العسكريين والمدنيين فيها يعلمونه فيها بقرارهم بالانضمام الى سلطان الحكومة الشعبية .

واعلنت قيادة جيش التحرر الشعبي عن تحرر جيوان على أثر ثورة ضد سلطان تشيانغ كاي شك.



ماوتسي تونغ، رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، ورئيس مجلس الحكومة الشعبية الصينية الجديدة

أثر تخفيض سعر الاسترليني في بريطانيا

المعارضة تطلب دعوة البرلمان الى دورة خاصة والعمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

«وقادة» النقابات يقررون السكوت التام خوفاً من العمال

لندن — ارتفعت اسعار البورصة من جراء تخفيض سعر الجنيه واسرع السماسرة والمضاربون الى الاستفادة من هذا التخفيض .

وقد طلبت المعارضة عقد دورة فوق العادة للبرلمان لبحث قضية التخفيض . وقد تطلب لوم الحكومة . وبما ان عدداً كبيراً من نواب حزب العمال قد ثارت ثائرتهم للتخفيض فقد تستفيد من ذلك المعارضة في هزم الحكومة . وفي هذه الحالة لا بد من اجراء انتخابات جديدة .

وقد اعلن عمال السكك الحديدية التي تملكها الحكومة اضراب التواني في العمل مطالبين برفع اجورهم .

وقد قرر قادة النقابات البريطانية في اجتماع مستعجل يوم الثلاثاء عدم الاعراب عن رأيهم في تخفيض سعر الاسترليني .

ويعتقد المراقبون ان هؤلاء «القادة» يخشون الصعوبات التي ستجابههم اذا ما حاولوا اقناع العمال بتأييد سياسة الحكومة

وقد صرح بعض قادة النقابات التي تطالب برفع الاجور انه يصعب عليهم جداً « كبح جماح » العمال .

فرنسا تتهم بريطانيا باثارة حرب تجارية

باريس — اتهمت الحكومة الفرنسية بريطانيا بانها قد خفضت سعر الجنيه الاسترليني بشكل يثير حربا تجارية .

وتطلب نقابات العمال من الحكومة الغاء تجميد الاجور .

تأثر الصناعة الهندية

كلكتا — قال رئيس الغرفة التجارية الهندية ان الهند تدفع اليوم ثمن بقائها في الامبرطورية البريطانية .

وترى الاوساط الاقتصادية في الهند في تخفيض سعر الاسترليني طعنة في ظهر الصناعة الهندية التي اوصت على آلات واجهزة من الولايات المتحدة، وستضطر الى الغاء طلباتها للارتفاع الكبير في سعر الدولار من جراء تخفيض الاسترليني وهذا ما يمكن الصناعات البريطانية من تشديد قبضتها على الاسواق الهندية .

اول تشرين الاول « يوم السلام » في اسرائيل

قررت لجنة السلام في اسرائيل اعلان اول تشرين الاول « يوم السلام » في اسرائيل لان ٢ تشرين الاول، « يوم السلام العالمي » يصادف عيد الغفران. وقد اصدرت لجنة السلام بهذه المناسبة نداء الى جميع سكان اسرائيل جاء فيه :

لقد مرت عشر سنوات منذ ان نشبت الحرب العالمية الثانية ، منذ بدأ الهجوم النازي الفاشيستي على سلام العالم وعلى الثقافة الانسانية وعلى حرية الانسان وكرامته .

لقد بلغت ضحايا تلك المجزرة التي انتهت منذ اربع سنوات فقط . ملايين من القتلى والجرحى والمشوهين .

وها هو شبح الحرب يعود فيخيم على العالم . ان المستعمرين الانجلو اميركيين ، طمعاً في تكديس الارباح ، وخوفاً من تصاعد قوى الحرية والتقدم في العالم ، يحضرون لحرب عالمية ثالثة ، لمهاجمة الاتحاد السوفياتي الحصن المظيم لاخاء الشعوب ولحرية الانسان .

ان التسلح الجنوني واقامة القواعد العسكرية وعقد الاحلاف العدوانية ، مثل حلف الاطلنطي ، والتحريض الوحشي السافل على الدول الاشتراكية والدمقراطية الشعبية هي المظاهر الواضحة للتحضير لحرب جديدة .

ولقد اقام المستعمرون مثيرو الحروب الان دولة المانيا الغربية واطلقوا فيها الحرية للقوى الرجعية والنازية واللاسامية . واحياء المانيا الفاشيستية يهدد سلام العالم وأمن الشعب اليهودي .

وفي جوارنا ، في الشرق الاوسط ، بدأ مثيرو الحروب الاستعماريون في تسليح الدول الاقطاعية المستعبدة لهم . وهذا التسلح موجه ضد سلام العالم وضد سلام اسرائيل في وقت معاً . كما ان مؤامرة تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة استعمارية ، ليست سوى اعتداء على سلام العالم وعلى استقلال اسرائيل معاً .

ان كيان الشعب اليهودي في انحاء العالم المختلفة متوقف على السلام العالمي ان دولتنا الفتية ، من أجل بنائها ومن اجل استيعابها هجرة كبيرة ، تحتاج الى السلام الثابت على حدودها وفي العالم اجمع .

يا سكان اسرائيل !

ان النضال من اجل السلام قائم من اقصى العالم الى اقصاه ، من اميركا في الغرب حتى الصين في الشرق . ضد الفئة الباغية من مثيري الحروب ، قامت جبهة جماهيرية من المخلصين للسلام . ان مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس قبل اشهر ، يضم اليوم ٨٠٠ مليون رجل وامرأة من ابناء شعوب وعناصر مختلفة ذوي آراء ومعتقدات مختلفة ، عمال وفلاحين ورجال علم وثقافة . وفي اسرائيل ايضاً نجحت لجنة السلام في أن تلف حولها جماهير شعبية من العمال والمستوطنين والجنود والشبان ، واوساطاً تقدمية واسعة من المثقفين اليهود والعرب . ليس سوى نضال حازم موحد يشنه اعداء الحرب ومحبو السلام يمكن ان يرجع مثيري الحروب عن غيهم . وليس سوى مقاومة جماهير الشعب الفعلية يمكن ان تفشل التحضير للحرب .

وضمن نطاق حركة يوم السلام العالمي تعلن لجنة السلام في اسرائيل يوم السبت اول تشرين الاول ١٩٤٩ يوماً للنضال من أجل السلام .

فيا جميع سكان اسرائيل ، العمال في المدن والقرى ، رجال الثقافة ، جنود الحرب العالمية الثانية وحرب الاستقلال، مصابي الحرب ، جمهور النساء والامهات، التلامذة والشبيبة العاملة — كلكم مدعوون لان ترفعوا في يوم السلام صوتكم :

من اجل اخوة الشعوب

ضد التحريض على الحرب

من اجل التقدم

ضد الفاشيستية

من اجل القضاء على النازية والعنصرية واللاسامية .

ضد احياء المانيا عدوانية من اجل استقلال اسرائيل ضد قيام القواعد الاجنبية والاستعباد الاستعماري .

من اجل السلام . ضد الحرب

ميكونس واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

يفتتحون المخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — فوق منصة كبيرة في وسط جبل الكرمل ، بين اشجار الصنوبر، وقف صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب ولاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، مفتتحين المخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

وعندما اعلن سكرتير الشبيبة الشيوعية ان المخيم القطري الرابع السابق ضم فقط ١٠٥ شبان وشابات وان هذا المخيم الحالي يضم ١٣٥٢ شاباً وشابة دوت انحاء الساحة الواسعة التي ضمت الوف المتفرجين والزائرين ايضاً بالهتاف والتصفيق الحاد المتواصل .

بفضل ارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وبفضل عودة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية استطعنا الوصول الى هذا المخيم الضخم الذي يضم شبيبة يهودية وعربية من المدن والقرى متآخية تحت علم الحزب الشيوعي وفي سبيل مبادئ، ماركس — انجلز — لينين — ستالين، هكذا اعلن الامر اليومي الاول للمخيم القطري الخامس .

وعلى مرسح جميل انشدت فرقة رون اناشيدها الثورية ، ثم قدمت شبيبة البعنة دبكتها التقليدية ، وقدم غير ذلك من البرامج الفنية ثم حيى المخيم الرفاق ميكونس وطوبي ودروكان والشاعر الكساندر بن .

بالحقيقة ان وصفاً عاجلا لا يوفي هذا المخيم حقه ابداً، ولذلك سنفرد لوصف جامع شامل مكاناً خاصاً في العدد القادم من الاتحاد.

اخر نبأ

• مقترحات فيشنسكي وتصريح ترومان

رددت محطات الاذاعة في اكثر بقاع العالم نبأ التصريح الذي ادلى به المستر ترومان مساء الجمعة الماضية ومفاده ان الحكومة الاميركية متأكدة الان من ان تفجيرا ذريا قد جرى في الاتحاد السوفياتي.

وهذا التصريح هو اعتراف على بان القنبلة الذرية لم تعد احتكارا لاميركا .

وصرح بيترو نيني الزعيم الاشتراكي اليساري الايطالي في مؤتمر صحفي عقده في روما على اثر تصريح ترومان قائلا ان تصريح ترومان هذا هو التصريح الوحيد الذي خدم به الرئيس الاميركي قضية السلم.. ان ملكية الاتحاد السوفياتي للقنبلة الذرية ستقضي على تهديدات اميركا .

وفي مساء الجمعة ايضا القى اندريه فيشنسكي وزير الخارجية السوفياتية في اجتماع منظمة الامم المتحدة خطابا هاجم فيه بشدة حلف الاطلسي العدواني . واقترح عقد حلف للمحافظة على السلم بين الدول الخمس الكبرى وتحريم استعمال القنبلة الذرية.

راس السنة العبرية

احتفلت الدولة رسمياً يوم السبت الماضي بعيد راس السنة العبرية ، وعطلت الاعمال يومي السبت والاحد . اننا نقدم تهانينا بهذا العيد مناضلين في سبيل اوقات اسعد واحسن .

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل

21-24 X 1949

يعقد في تل أبيب في ٢١و٢٢و٢٣و٢٤ من شهر تشرين الاول القادم المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .وهذا هو اول مؤتمر للحزب الشيوعي في اسرائيل واول مؤتمر للحزب بعد عودة الوحدة الاممية الى صفوفه منذ سنة .

وجدول ابحاث المؤتمر هو :

١ — تقرير سياسي من اللجنة المركزية يقدمه صموئيل ميكونيس .

٢ — الجبهة الايديولوجية وتثقيف الكادر — الرفيق ماير فلنر .

٣ — النضال الطبقي في اسرائيل — الرفيقة استر فلنسكا .

٤ — القضية القومية — الرفيق اميل حبيبي .

٥ — التنظيم ودستور الحزب — الرفيق توفيق طوبي .

٦ — انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

وسيبحث المؤتمر في جميع هذه القضايا

وتجري منذ اسابيع في جميع فروع الحزب مناقشات حول المواد السياسية التي اصدرتها اللجنة المركزية تحضيرا للمؤتمر . واشترك في اجتماعات منطقية اعضاء سكرتيرية الحزب . وسترسل تعليمات الى الفروع حول الانتخابات للمؤتمر .

ويعقد هذا المؤتمر والحزب يزداد نموا ونفوذا في اسرائيل . ففي المؤتمر العاشر كان للحزب ١٤ فرعاً اما اليوم فان له اكثر من ٦٠ فرعاً . وقد اعلم بموعد انعقاد المؤتمر الاحزاب الشيوعية في الخارج

واعلن الحزب عن اكتتاب بالفي جنيه لسد نفقات المؤتمر .

ولهذا المؤتمر اهمية عظيمة في تاريخ الحزب ، فسيظهر للملأ قوة الحزب ونفوذه في البلاد . وسيظهر للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل سبيل الخروج من الازمة الاقتصادية والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة ، وكيف يمكن ضمان العمل والخبز والسكن . وسيضع المؤتمر خطة سياسية تؤدي الى ضمان الاستقلال الصحيح والامن والسلام الثابت ، وضمان الحريات الدمقراطية في الدولة وتحويلها الى حليفة لقوى التقدم في العالم التي يقف على رأسها الاتحاد السوفياتي .

وسيبين المؤتمر ال... اليهودي العربي في اسر...

اللد

وبين طريق انتصابين والعمال الى اعمالهم الايديولوجيا القوا امناء ومخلصين وبقوا انتصار تعاليم ملهم .

لينين — ستالموقعون الى الحالة الاقتصادية وم يترددون فيها ، نتيجة تعطلهم هذه التحصين الطويلة . ولا يرون الآن اي سبب لتنظيم اعادتهم الى اعمالهم اذ قد استتب عزين وهم من اصحاب الاحقية لخبرتهم خلاصهم .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

من البعنة الحمراء

دبكة ، شعر ، اغاني ...
ونضال من اجل المستقبل السعيد

كان ذلك من مضي ستة أشهر تقريباً ، وقد ذهب قادة الحزب الشيوعي الى قرية البعنة لتحية ابنائها الشيوعيين الذين خرجوا من المعتقل . وبالدبكة والاهازيج العربية استقبلت البعنة قادة الحزب الشيوعي .

وهمس في اذني احد الرفاق المسرحين قائلا : «لم تعد الناصرة حمراء لوحدها ، فالبعنة هي ايضاً البعنة الحمراء» ... حقاً ان البعنة حمراء . لقد تحولت اعراسها وافراحها والعابها الشعبية كلها الى اناشيد حمراء يذكر فيها اسم ستالين فتهتز القلوب طرباً ، وتذكر فيها احداث الصين فتنبعث الزغاريد من افواه النساء كطلقات الرصاص يوم النصر !

وفي البعنة شاهدت اجمل دبكة رأيتها في أية قرية أخرى من حيث الايقاع والنظام والاتساق . وفي البعنة يجتمع الشباب ليغنوا القصيدة الشعبية التالية على النغم المشهور القديم : «زحلة يادار السلام فيك مربى الاسود» ...

ياضحايا الاضطهاد هبوا ضد الاستبداد
اتحدوا فالاتحاد هو حليف الحرية

نحن انصار الفلاح بالثورة نقيم الاصلاح
ما للعامل من نجاح الا بالشيوعية

نحن انصار العمال في تحطيم رأس المال
فالافعال ليس الاقوال ابلغ دليل عالنية

نحن نبني المستقبل بالمحرات وبالمعول
والمطرقة والمنجل رمز الاشتراكية

والحالة راح تتبدل لا تيأس لكن تأمل
سنجني ثمرة ما نعمل في عهد الشيوعية

خابت منك الامال ياترومان سوء الافعال
مشروعك مشروع مارشال فاشل بالمية مية

فليحيى الجيش الاحمر قاهر موسوليني وهتلر
جيش العمال المظفر يامفني الفاشستية

السلم في كل الاقطار شوكه بعين الاستعمار
تهدم يابيفن وانهار نظام الرأسمالية

في الغرب انظر شوصار ثوره في كل الاقطار
قامت ضد الاستعمار وضد خيانة الرجعية

يابيفن بكفي اوهام لا بد يسود السلام
اندب حظك ياعم سام اشرق فجر الحرية

تحطم صرح الاستعمار بفعل هجمات الثوار
اليكم يافرق الانصار تحياتنا الثورية

تحية لشعب الصين لماوتسي تونج في بيكين
لو انه عايش لنين ويفرح للشيوعيين

هيك العالم بدو يصير ما عبد ولا امير
والدنيا لازم تصير حتما للشيوعية

اذا السلام بيخرق منجند مليون فيلق
واملنا راح يتحقق في دنيا الاشتراكية

نحن بعهد الاستقلال بعد تحطيم الراسمال
رايحين نشنق الانذال ونعدمهم بالكمية

يافجر السلم تنفس جيشك بالحرب تمرس
يابن الحرية تجنس جنسية اممية

العمال والفلاحين اساس الحزب المتين
يحي الرفيق ستالين يارب العبقرية

ان سري او مشروعي ما بعرف معنى رجوعي
يحيى الحزب الشيوعي يا طليعة الحرية

حصن الحرية الحصين جبينك اشرف جبين
راية حزبك يا لنين حول الكرة الارضية

يامصودة الابطال يا كوكب الاستقلال
من اجلك نركب الاهوال ونهجم على المنية

قوتنا قوة الشعب لما قام من نومه هب
شمال وقبلي وشرق وغرب في ثورات شيوعية

معسكرنا يضم الناس من كل الاديان والاجناس
اقوى بما لا يقاس من قوات الرجعية

في سوريا واسرائيل في العراق وارض النيل
المرحى مع التهليل للزعيم الشيوعية

الاسطول الشعبي الصيني يحتل اقرب قاعدة للهجوم على فرموزا

شن اسطول شعبي صيني مؤلف من اكثر من ألف سفينة هجوماً على جزيرة بنغتان الواقعة على بعد ٨٠ ميلا فقط من فرموزا ، وتغلب على حاميتها وحرر الجزيرة من ايدي عصابات تشيانغ كاي شك .

وكذلك اخترقت قوات شعبية أخرى تحصينات مدينة تشانغتشاو وحررتها واحتلال هذه المدينة يجعل للقوات الشيوعية نقطة ارتكاز للهجوم على فرموزا.

وبشرت محطة الاذاعة الشعبية بقرب الهجوم على فرموزا . وذكرت ان باحتلال القوى الشعبية لجزيرة بنغتان قد اصبح في ايدي الجيش الشعبي الصيني اقرب قاعدة لجزيرة فرموزا .

وتتدفق قوى شعبية كبيرة الى منطقة كانتون استعدادا للهجوم العام على مدينة كانتون «عاصمة» تشيانغ كاي شك .

الدول الاستعمارية تعلن عن يأسها من الوقوف في وجه الشعب الصيني

ورد في نبأ لليونايتدبرس من واشنطن ان بريطانيا وفرنسا قد وافقتا على قرار الولايات المتحدة برفع ايديها عن الصين و«تركها في ايدي» الحكومة الشعبية.

ويقول النبأ ان الدول الغربية الثلاث قد اقتنعت بانه لم تعد هنالك اية جدوى في مساعدة تشيانغ كاي شك وتأييده ، لانه لم تعد في الصين اية قوة تستطيع الوقوف في وجه الشيوعيين .

انهيار مقاومة الرجعية في جنوب الصين

هونكنغ - أمر تشيانغ كاي شك قواته التي في شمال كواتونغ بالانسحاب الى كانتون . ويرى المراقبون هنا ان تنفيذ هذا الامر معناه انهيار مقاومة قوات تشيانغ كاي شك في جنوب الصين . والمعتقد ان الغرض من هذا الانسحاب هو نقل هذه القوات الى فرموزا .

الولايات المتحدة

نعود الى عهد القرون الوسطى
منع كتب هندسية لتضمنها اراء «غير امريكية»

وصف البروفسور هارولد تيلور الاميركي المحافظ ما يجري في جامعات اميركا اليوم بقوله ان اضطهاد العلماء والمثقفين الاحرار في الولايات المتحدة قد وصل حدا يجعل جميع المتلربين الاحياء والاموات يخجلون من عجزهم وتقصيرهم في هذا المضمار .

واضاف قائلا : ان في الولايات المتحدة اليوم جوا قاتماً لا يطاق وتزداد ظواهر الاضطراب العصبي ، فكل شخص مضطرب الاعصاب وفاقد التوازن . وقد فقد الجميع ثقتهم بالعقل الانساني .

ومما هو جدير بالذكر ان لجنة «التحقيق في الاعمال المعادية لامريكا» قد طلبت من ١٠٧ جامعات اميركية قوائم بالكتب التي تدرس فيها بحجة ان الكثير من كتب الدراسة تتضمن موادا وآراء «غير امريكية» .

وقد قامت بالتحقيق في كتب الدراسة في جامعة نبرسكا لجنة مؤلفة من اثنين من رجال البنوك وصاحب مخزن بضائع ومدير فندق وتاجر خضار بالجملة . وقد اصدرت هذه اللجنة حكمها على كتب في الهندسة التحليلية وعلم الاثار .

وقد صرح احد العلماء الامريكين قائلا ان الولايات المتحدة تقترب من مرحلة مظلمة ، واننا عائدون الى عهد القرون الوسطى .

رقابة اسرائيل
تمنع تمثيل مسرحية سوفياتية

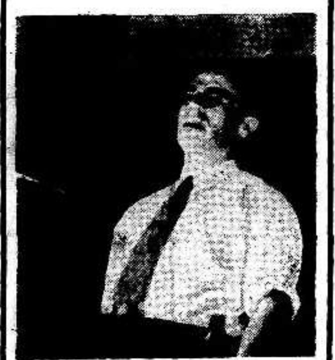
تل أبيب - قرر مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات منع تمثيل المسرحية السوفياتية «القضية الروسية» في اسرائيل وارسلت نسخة عن قرار المنع هذا الى دائرة التحري والى رئاسة البوليس .

وهذه المسرحية بقلم الشاعر والاديب السوفياتي الكبير قسطنطين سيمونوف . وفيها وصف تهكمي لمؤامرات مثيري الحروب الامريكيين الذين يحاولون جر الشعب الامريكي الى حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي بنشر الاضاليل والافتراءات .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه المسرحية لم تمنع تمثيلها حتى في بريطانيا وفي اقطار اوروبا المرشلة الاخرى .

من الذي يحكم دولة اسرائيل؟

بقلم صموئيل ميكونس



السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل

نشر هذا المقال في الاصل في جريدة «من اجل سلم دائم ، من اجل دمقراطية شعبية» .

قامت دولة اسرائيل بالنضال ضد الاستعمار الانجلو اميريكي واتباعه في الشرق الاوسط . وقد غدا نجاح هذا النضال ممكناً نظرا للتغير الذي حصل في توازن القوى بين الاشتراكية والاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ، ونظرا لأن شعب اسرائيل قد تلقى مساعدة شاملة مستمرة من معسكر السلام والدمقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي

ان شعب بلادنا ، ولا سيما الطبقة العاملة ، قد ضحى في الحرب وعانى ويلاتها لكي تصبح اسرائيل دولة حرة مستقلة دمقراطية حقاً . ولكن غرض البرجوازية الكبيرة في اسرائيل وصنائعها في حركة الطبقة العاملة — قيادة حزب «مباي» الاصلاحي اليميني — كان يختلف عن ذلك كل الاختلاف. فسرعان ما انشأت الحكومة للوقته صلات مباشرة بالحكومة البريطانية . واعارت اذناً ودية «للوسطاء» الاميريكيين الذين اذاعوا انهم ينفذون قرارات هيئة الامم المتحدة . واتبعت مطيعة تعليمات هؤلاء «الناصحين» الامريكيين الذين غرضهم الرئيسي هو الحصول على مركز يستطيعون منه التدخل في شؤون البلاد الداخلية . ولقاء هذا اسرفت واشنطن في اصدار التصريحات عن «شعورها الودي» نحو اسرائيل ، وعن قرض للمئة مليون دولار للقبل واعترافها الواقعي باسرائيل الخ ..

وتحت ستار «الحياد» والاعتماد على هيئة الامم المتحدة» ، ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطاً لمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادي التي للرأسمال الاحتكاري البريطاني والامريكي، بل اخذت تفتح ابواب البلاد امام الرأسماليين الانجلو اميركيين الذين ينهبون الشعب .

وفي خلال السنة الماضية رفعت شركة الكهرباء الفلسطينية (وهي شركة بريطانية) اسعار الكهرباء ، بموافقة الحكومة ، بما يتراوح بين ٤٠ و ٧٠ بالمئة على الرغم من تزايد ارباح مساهميها .

والموارد المعدنية في البحر الميت ، التي يمكن ان تصبح موردا غالياً لسماد كيماوي رخيص ، قد جمدت لحفظ «التوازن» وضمان اسعار مرتفعة في السوق العالمية . وطيلة السنة الماضية ومصانع تكرير البترول في حيفا التي تشرف عليها الشركات الامريكية البريطانية: «جنرال الكتريك» و «ماكوم اويل» و «البترول العراقي» و «شل» ، تعرقل انتاج البترول والبنزين والاسفلت. ويستعمل الاستعماريون هذه الصناعة لضغط السياسي على اسرائيل . وشركة «اخوان ستيل» البريطانية تبيع الحنطة والدقيق والمنتجات الاخرى باسعار فاحشة . وتتقاضى شركة كبريت «نور» ١٣ ملا ثمناً لعلبة الكبريت التي تباع في اسواق العالم بثلاثة ملات . وشركة «بلبرك» الاحتكارية التي تستورد المواد الخام لمصانع النسيج تتقاضى ، بموافقة الحكومة، ١٣٠ جنيهاً ثمناً للبالة التي تساوي ٤٠ جنيهاً . وهنالك امثلة كثيرة اخرى من هذا النوع .

واكثرية البنوك ، التي تؤثر في اقتصاديات البلاد كلها، في ايدي البريطانيين. والفائدة التي يتقاضاها بنك الرهونات في بلادنا هي ثلاثة اضعاف الفائدة المستوفاة في بريطانيا واميركا . وسياسة هذه البنوك هي عرقلة النمو الاقتصادي وخلق الصعوبات في سبيل الزراعة والبناء . وحكومة اسرائيل ليست مسيطرة حتى على نقدها الخاص الذي يصدره بنك انجلو فلسطين .

ورؤوس الاموال الامريكية الموظفة قد ارتفعت من ٣٩ مليون دولار في سنة ١٩٣٧ الى ١٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٤٧ ، وهي منذ ذلك الحين مستمرة في الارتفاع ولا سيما في السنة الاخيرة . ويظهر مدى التسرب الامريكي الى الشرق الاوسط في الواردات : في سنة ١٩٣٨ كانت ٢،٩٠٠،٠٠٠ طن فبلغت ١٦،٠٠٠،٠٠٠ طن في سنة ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٣٨ كان ٢١ بالمئة فقط من هذه الواردات ينقل في سفن اميريكية اما في سنة ١٩٤٧ فقد ارتفع الرقم الى ٦٦ بالمئة .

وقرض المئة مليون دولار يعتبر مثالا كلاسيكياً على عملية مشروع مارشال . وهو يخلق امكانيات كبيرة للتدخل السياسي في شؤون البلاد الداخلية . والشروط التي منح بموجبها هذا القرض تمكن الحكومة الامريكية من املاء اراداتها على اسرائيل .

وقد فتحت أبواب اسرائيل امام الموفدين من البنوك الامريكية و «الخبراء» و «المستشارين» و «السواح» الذين «اغرموا» باسرائيل بعد ان صرح السيد كابلان وزير المالية بان الرأسماليين الاجانب يستطيعون ان يستوفوا ارباح اسهمهم بنقد بلادهم ، وانهم سيعفون من الضرائب مدة سنتين، ويتمتعون بشتى الامتيازات الاخرى

ان سياسية حكومة اسرائيل الداخلية معادية للدمقراطية الى اقصى حد ، ومناقضة لمصالح الشعب العامل . والى جانب نظام «قوانين الطوارىء» والرقابة السياسية والتمييز العنصري ضد الاقلية العربية ، هناك نظام الضرائب الذي خلفه الانتداب البريطاني . فان نحو ٧٠ بالمئة من ميزانية الدولة تجمع من الضرائب غير المباشرة التي يتحمل عبئها الشعب . اما ضريبة الدخل والضريبة على الارباح فتؤلفان ٢٠ بالمئة فقط من ميزانية الدولة .

والاعتمادات للصناعة والزراعة والبناء قد خفضت ، والودائع في البنوك التي تبلغ عشرات الملايين من الجنيهات لا تستعمل في الاغراض الاقتصادية. والتجارة الخارجية مقصورة تقريباً على الاقطار الانجلوسكسونية (٦ بالمئة فقط من التجارة الخارجية مع الدمقراطيات الشعبية) — هذه هي مميزات السبيل الاقتصادي الذي تنتهجه حكومة اسرائيل الحاضرة .

وفي سنة ١٩٤٨ كانت صادراتنا ١٣ بالمئة فقط من وارداتنا !

وقبل سنتين كانت الصادرات على الاقل ٣٣ بالمئة من الواردات .

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤

لماذا ارغمت بريطانيا على تخفيض سعر الاسترليني ولمصلحة من هذا التخفيض ؟..

في مساء الاحد الماضي اعلنت الحكومة البريطانية تخفيض سعر الجنيه الاسترليني من ٤ دولارات الى دولارين و٨٠ سنتاً . وذلك نتيجة «للاتفاق» المالي الذي جرى مؤخرا في واشنطن ، وتحت ضغط الحكومة الامريكية .

وتخفيض سعر النقد ليس ظاهرة جديدة في العالم الرأسمالي وقد لجأت اليها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣١ كوسيلة لمنافسة الصادرات الامريكية وغيرها في الاسواق العالمية .

ولكن تخفيض سعر الاسترليني اليوم يختلف عنه في سنة ١٩٣١ ، فاذا كان في ذلك الحين لصالح بريطانيا ، وضد مصلحة الولايات المتحدة ، فانه اليوم ضد مصلحة بريطانيا نفسها . وقد اضطرت اليه اضطرارا تحت ضغط أميريكا. فالرأسماليون الامريكيون هم وحدهم الذين سيستفيدون من هذا التخفيض .

قد يبدو لاول وهلة ان تخفيض سعر الاسترليني سيمنح بريطانيا عدة ميزات في التجارة الخارجية كما حصل في السابق. ولكن اوضاع اليوم غير اوضاع الامس. حقيقة ان في وسع المصدرين البريطانيين ان يستفيدوا من هذا التخفيض ، لوقت ما في منافستهم للمصدرين الامريكيين ،ولكن المستوردين البريطانيين سيخسرون جدا من جراء هذا التخفيض لانهم سيضطرون الى دفع جنيهات استرلينية اكثر مقابل ما يستوردونه من كتلة الدولار . وبما ان قسما كبيرا من البضائع التي تستوردها بريطانيا يستعمل موادا في ما تنتجه بريطانيا للتصدير ، فان نفقات الانتاج ستزداد،وبذلك ترتفع اسعار الصادرات البريطانية وتفقد بريطانيا ميزة انخفاض سعر نقدها .

ثم ان الرأسماليين الامريكيين لا يخشون منافسة بريطانيا ، فان الآلات والاجهزة والاعتدة الصناعية البريطانية قد اصبحت قديمة جدا ولا تستطيع بريطانيا تجديدها ، وهذا يصعب الانتاج ويزيد نفقاته . اما الولايات المتحدة التي اغتنت من الحرب فقد جددت اجهزة الانتاج فزادت ثمار العمل في اميركا وقلت نفقاته ، وهذا يمكن الرأسماليين الامريكيين من تخفيض اسعار منتجاتهم وابعاد الصادرات البريطانية المنافسة من اسواق العالم .

وفضلا عن ذلك فان للرأسماليين الامريكيين سوقاً داخلية تستهلك اضعاف ما تستهلكه السوق الداخلية البريطانية . وهم بذلك يستطيعون ان يعتمدوا في ارباحهم على السوق المحلية ، ويبيعون صادراتهم في الاسواق العالمية باسعار رخيصة .

ولقد تغير بعد الحرب العالمية الثانية طابع التجارة الخارجية البريطانية تغيرا كبيرا ، وهو يختلف تمام الاختلاف عن طابع التجارة الخارجية الامريكية . فان اميركا تصدر بضائعها ليس الى بلاد تنتج ما تحتاج اميريكا الى استيراده ، في حين ان بريطانيا تستورد المواد الخام ومواد الغذاء من نفس تلك البلاد التي تصدر اليها المنتجات الصناعية البريطانية .

وتبني بريطانيا تجارتها الخارجية على اساس اتفاقات تجارية بين فريقين. وبموجب هذه الاتفاقات يعين نوع البضائع المتبادلة وطرق دفع ثمنها . وهذا يحدد من امكانيات تصدير البضائع الامريكية الى تلك البلاد المتعاقدة مع بريطانيا .

ولهذا فان الرأسماليين الامريكين لا يكتفون بتخفيض سعر الاسترليني بل يريدون ايضاً حرية استبدال الجنيه الاسترليني بكل نقد آخر ومن ذلك الدولار فان حرية الاستبدال هذه تمكن الاقطار التي تبيع بضائعها في بريطانيا من استبدال الجنيهات الاسترلينية التي تقبضها ثمناً لبضائعها بدولارات تستعملها في شراء بضائع اميركية ارخص من البضائع البريطانية .

والخلاصة ان الرأسمالية الامريكية تريد بتخفيض الجنيه الاسترليني وبحرية استبداله بالدولار ان تنزل ضربة قاضية بطريقة التجارة الخارجية التي تنتهجها بريطانيا الآن .

ثم ان الولايات المتحدة تريد تخفيض اسعار نقد بقية اقطار اوروبا. على امل ان يمكن هذا التخفيض ارباب الاموال والاعمال الامريكيين من الحصول على كمية اكبر من النقد الاجنبي بكمية اقل من الدولارات ، وهذا يسهل توظيف رؤوس الاموال الامريكية في الخارج واستيلاء الرأسماليين الامريكيين على المشاريع الصناعية الخارجية بارخص الاثمان

اما حرية استبدال النقد فتمكن الرأسماليين الامريكيين نقل ارباح رؤوس اموالهم الموظفة في الخارج الى اميركا .

وترى الاوساط الحاكمة الامريكية ان تخفيض سعر الاسترليني سيؤدي الى الغاء كتلة الاسترليني وبذلك يفتح العالم الرأسمالي كله امام سيطرة الدولار .

ثم ان لتخفيض سعر الاسترليني اعتبارات استراتيجية ايضاً . فان الولايات المتحدة التي اصيبت بهستيريا التحضير للحرب تجمع احتياطياً كبيرا من المواد الاستراتيجية وقسم كبير من هذه المواد ، مثل المطاط والرصاص والصوف وغيره ، تستورده من بريطانيا واقطار الامبراطورية البريطانية ، وتخفيض سعر الاسترليني معناه شراء اميركا لهذه المواد باسعار ارخص .

صدى تخفيض الاسترليني
في الاقطار الاشتراكية

نيويورك - سئل اندريه فيشنسكي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لدى وصوله الى نيويورك عن رأيه في نتائج تخفيض سعر الجنيه الاسترليني فاجاب قائلا : «ليس عندي جنيهات استرلينية ولا دولارات ولهذا فاني لست خائفاً على الاطلاق من نتائج تخفيض سعر الجنيه.»

والمفهوم ان دول اوروبا الشرقية كلها لن تتأثر بهذا التخفيض ولن تجري اي تعديل في سعر نقدها . وقد اعلنت تشيكوسلوفاكيا ذات العلاقات التجارية الكثيرة بالاقطار الرأسمالية ، وكذلك هنغاريا ، عن عدم اجراء اي تعديل في سعر نقدهما .

وقال راديو موسكو ان المحادثات المالية التي جرت في واشنطن لم تؤد الى النتائج التي كانت ترجوها بريطانيا ، بل أدت الى خيبة أمل مرة في لندن ، وعلى الرغم من جميع التصريحات المطمئنة ،فان هذه النتائج قد مست بمكانة الحكومة البريطانية وسمعتها .

اسبوعيات الاتحاد

الدكتاتور الصغير !

يتحدث اهالي الناصرة والقضاء على شخصية لاتحمل صفة رسمية ولكن شيئاً لا يحدث في البلد او في القضاء دون موافقة هذه الشخصية .

من هي هذه الشخصية التي تملك « قوى خارقة » .

انها تدعى اهرون كوهن .

فالسيد اهرون كوهن من رجال حزب المباي والمسؤول عن « اتحاد عمال فلسطين » في الناصرة وقضاء الناصرة .

ولانه من رجال حزب المباي اصبح يتمتع « بهذه القوى الخارقة » .

وهو يتجول في الناصرة وفي قضاء الناصرة كأنما هو دكتاتور صغير ، يعتبر هذا القضاء مزرعة له . صلاته ليست بالعمال بل ببضعة من الوجهاء والاكليروس والبلدية في الغرف المقفلة . اهرون كوهن قائد « اتحاد عمال فلسطين » لا يتعاون الا مع بقايا الاقطاعية العربية ، وضد من ؟ ضد « عمال فلسطين » . . .

• واعجب ما سمعت ان اهالي بعض المعلمين الذين فصلتهم دائرة المعارف عن العمل مؤخراً يذهبون الى اهرون كوهن ليعيد هؤلاء المعلمين الى وظائفهم ... إنه يقال في الناصرة وفي القضاء ان اهرون كوهن اذا اراد يستطيع اعادة هؤلاء المعلمين . . . هل يشرف وزارة المعارف ان ينتشر هذا القول في الناصرة وفي قضاء الناصرة ؟ !

هل يشرف السلطات المسؤولة ان يتحدث الناس في مجالسهم الخاصة ان الحل والربط في الناصرة وفي قضاء الناصرة هو بيد السيد اهرون كوهن ؟ !

امين جرجورة في الكنيست

في احدى جلسات الكنيست مؤخراً التي بحث فيها قانون الخدمة العسكرية ، شاء الحظ ان اكون بين الزائرين . وشاء الحظ ايضاً ان يقف النائب السيد امين جرجورة (مباي) يتحدث حول هذا القانون . وطلب آنذاك في كلمته ان يعفى العرب من الخدمة الاجبارية .

واضح ان السيد امين جرجورة ما كان يقصد مصلحة المواطنين العرب بل كان يسير على المثل القائل « ما على الرسول الا البلاغ » . لقد طلب منه ان يتقدم بهذا الطلب فتقدم . فما هو مفهوم ان سريان قانون الخدمة العسكرية على المواطنين العرب سيكون بحد ذاته ضربة لسياسة التمييز والتفرقة . والرجعية تعرف هذا . لذلك طلبت من السيد امين جرجورة ان يتقدم بطلبه الشاذ . حتى تجد مبررا لعدم تجنيد العرب ولابقائهم في معزل عن حياة البلاد السياسية ولايهام المواطنين اليهود ان المواطنين العرب هم اعداء لهم .

لم يجرأ السيد بنغوريون على تأييد طلب السيد امين جرجورة علناً . ولكن جريدة « حقيقة الامر » كتبت ما يلي في آخر عدد من اعدادها :

« ويظهر ان الكنيست قد رفضت ايضاً اقتراح النائب العربي السيد امين جرجورة بشأن عدم فرض هذا القانون على العرب عموماً خلال السنوات الخمس القادمة . ومع اننا ندرك نزاهة نية النائب المحترم ، فاننا لا نوافق على ان يجاب اقتراحه بموجب قرار خاص . ولاشك عندنا في ان وزارة الدفاع الاسرائيلية ستراعي الاحوال القائمة عند المواطنين العرب لدى تنفيذها القانون ، غير ان قرار عدم مساواة العرب بصورة رسمية قانونية امر خطر لا نستحسنه قط ... » .

القضية بالنسبة لحقيقة الأمر هو انها لا تستحسن عدم مساواة العرب بقرار رسمي ، فقط لا غير ... اي انها لا تمانع بالتفرقة القومية ، ولكن بدون قرار رسمي ... المسألة هي مسألة المظاهر اما قضية التنفيذ فلا تختلف عليها حقيقة الامر والسيد امين جرجورة والسيد بن غوريون .

• بالحقيقة ان هذه الكلمة الموجزة التي نشرتها « حقيقة الامر » تكشف النقاب عن حقيقة امر « حقيقة الامر » والسيد امين جرجورة وسياسة الحكومة .

اما السيد امين جرجورة فوظيفته في الكنيست هي ان يؤيد سياسة التمييز بلغة عربية فحطانية وبطربوش احمر فاقع .

واما « حقيقة الامر » فتؤيد التمييز ولكن بدون « قرار رسمي خاص » .

واما سياسة الحكومة فهي من الضعف بحيث تعتمد على السيد امين جرجورة وعلى الست « حقيقة الامر » ...

جهينة

تعاظم النضال ضد اعتداء دائرة المعارف على حقوق الشعب الديمقراطية

استنكار تخاذل البلديات والمجالس المحلية والمطالبة بانتخابات ديمقراطية

مرة ثانية تجيب الجماهير على حملة مكافحة الشيوعية بالالتفاف حول الحزب الشيوعي

حيفا – من مكتب الاتحاد – ان الرجعية الحاكمة التي اوحت الى دائرة المعارف بالقيام بهجومها الدكتاتوري على حقوق المعلمين الديمقراطية وعلى مستوى التعليم لدى العرب ، تدرك الان ان حملتها لارهاب الشعب قد فشلت فشلا ذريعاً ، وان الجماهير قد اجابت مرة ثانية على حملة مكافحة الشيوعية بالالتفاف حول الحزب الشيوعي والسير معه في نضاله الجريء والعادل .

تعاظم النضال

وظهر لكل انسان الان ان حملة النضال الشعبية ضد اجراءات دائرة المعارف التي اشتدت في الاسبوع الماضي لم تكن نهاية النضال بل اوله . وكما صرح صليبا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة في الاجتماع الاحتجاجي الشعبي الذي عقد هناك : فان الشعب سيواصل النضال دون توقف حتى تجاب مطالب الشعب ويلغى الارهاب .

إن الوفود من القرى والمدن ، من الطلاب واولياء الطلبة تفد على السلطات المسؤولة وعلى البلديات والمجالس المحلية مظهرة تصميمها على اجابة مطالب الشعب العادلة ورفع كابوس الارهاب السياسي والاقتصادي عن كاهل المعلمين، وارجاع المعلمين المفصولين ورفع مستوى التعليم لدى الطلاب العرب واعادة الصفوف الثانوية الملغاة .

بيان الحزب

وفي اوج هذه الحملة اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة وفي منطقة الجليل الغربي بياناً كبيرا هاما كشف فيه النقاب عن حقيقة الاجراءات المنافية للديمقراطية التي اتخذتها دائرة المعارف ووضع امام الشعب برنامجاً نضالياً واضحاً كان له احسن الوقع والأثر في نفوس الجماهير والطلاب واولياء الطلاب . واثبت هذا البيان ان القضية ليست كما تحاول دائرة المعارف ان تظهرها . ليست القضية قضية تنظيف جهاز التعليم من الشيوعية ، بل تخفيض مستوى التعليم وارهاب المعلمين والموظفين وتخفيض مرتبات المعلمين والموظفين .

ولكن ، وكما جاء في هذا البيان :

« ان شعبنا يعرف ، بتجاربه المؤلمة ، ان مكافحة الشيوعية تعني في الواقع مكافحة اقدس اماني المواطن في العيش في بلده بسلام وحرية واستقرار » .

ونبه البيان جماهير الشعب الى ان هجوم الرجعية الاخير ليس دليل قوة الرجعية بل دليل ضعفها : « حتى من اطفال صغار اصبحت هذه الرجعية تتخوف ، والى المتاجرة بعقول الاطفال وصلت الرجعية في ضعفها » كما جاء في البيان .

ونبه البيان الشعب ايضاً الى ان الرجعية تستهدف من وراء حملتها تخويف الجماهير الكادحة لا اكثر ولا اقل . والطريق الى افشال مؤامرة الرجعية هي ان تظهر الجماهير الكادحة ان الخوف ليس من شيمها . وبالحقيقة لقد طاش سهم الرجعية . والتفاف الجماهير الكادحة حول الحزب الشيوعي هو اليوم اقوى منه في اي يوم مضى .

البرنامج النضالي

ويتلخص البرنامج النضالي الذي وضعه الحزب الشيوعي في بيانه امام الجماهير بما يلي:

١ — توحيد كل قوى الشعب في نضال مثابر من اجل ارجاع المعلمين المفصولين الى اعمالهم . إن الشعب هو الذي يدفع الضرائب لتحقيق التعليم المجاني لجميع ابنائه ، وقانون الدولة الذي اقرته الكنيست يضع حق اختيار نوع العلم بين ايدي اولياء امور الطلاب . فليكن جوابنا على دكتاتورية دائرة المعارف إذن : إما ان ترجعوا المعلمين المفصولين واما اننا لن نعترف بمدارسكم الهزلية » .

٢ — توحيد صفوف المعلمين المفصولين وغير المفصولين ، مع كل موظفي الدولة ، والمواطنين العاطلين عن العمل ، في نضال مثابر من اجل ارجاع المعلمين المفصولين ، من اجل شروط توظيف عادلة وانسانية ، من اجل الغاء الدكتاتورية المفروضة على المعلمين من اجل مساواة المعلم العربي بزميله المعلم اليهودي في الحقوق الديمقراطية . إن ما قامت به دائرة المعارف مؤخرا هو اول الشوط ، واذا تغاضى الموظفون عن هذه الاهانة والمساس بحقوقهم فسيصيبهم ما أصاب اخوانهم المفصولين من طرد . وستجد دائرة المعارف حجة لطردهم ايضاً عندما يطالبون بزيادة اجورهم .

٣ — توحيد كل قوى الشعب في نضال مثابر من اجل الغاء الحكم العسكري وعودة الحياة المدنية تمهيدا لاجراء انتخابات ديمقراطية للهيئات البلدية والمجالس القروية . إن الهيئات البلدية والمجالس القروية هي المسؤولة مباشرة — وتحت اشراف دائرة المعارف — عن التعليم . ومما لا شك فيه انه لو تركت هذه الهيئات والمجالس ورفضت اجراءات دائرة المعارف الاخيرة لما تجرأت هذه الدائرة على القيام بعملها الدكتاتوري . إن اكثر الهيئات البلدية والمجالس القروية الحالية هي هيئات صورية عملها ان تقول « نعم يا سيدي » دون اعتبار مطالب الشعب ورغائبه .

لقد وجدت الجماهير في هذا البرنامج خطة واضحة توجه نضالها العادل من اجل حقوقها المهضومة .

إن النضال من اجل انقاذ التعليم من الارهاب السياسي والاقتصادي هو نضال كل الجماهير الكادحة اليوم من اجل بناء المستقبل السعيد والمستقر .

المطران حكيم يمنع شابا كاثوليكيا من عقد قرانه في الكنيسة

عبلين – الرفيق وديع خوري ، احد اعضاء الحزب الشيوعي في هذه القرية ، ومن ابناء الطائفة الكاثوليكية هنا ، قرر رأيه على الزواج . وحسب طقوس الكنيسة الكاثوليكية لا بد له من اخذ موافقة خوري القرية على زواجه ومن ثم يأخذ موافقة المطران على ذلك . ولكن خوري القرية رفض اعطاء الرفيق وديع خوري « الحل » المطلوب . لماذا ؟ لان وديع خوري عضو في الحزب الشيوعي ، والفاتيكان الذي يبارك السفاح فرانكو قد حرم الشيوعيين كما هو معروف .

وتوجه الرفيق وديع خوري مع بعض افراد عائلته الى حيفا حيث قابلوا وكيل المطران الخوري بطرس فاخوري ، فرفض هو ايضاً اعطاء « الحل » المطلوب قائلا : من غير الممكن اعطاء « الحل » لرجل شيوعي !

واخيرا ذهبوا الى المنسنيور حكيم نفسه وأفهموه ان هذا العمل يضر بمصلحة الطائفة وان عددا كبيرا من ابناء الطائفة سينفصلون عنها في عبلين اذا أصر على موقفه . ولكن المنسنيور حكيم لم يتراجع .

اننا نتساءل : هل الدين المسيحي يجيز هذا العمل ؟ لا . ان المسيح نفسه رفض أن يدين زانية فكيف يجوز لرجل عادي كالمطران حكيم ان يدين شاباً فاضلا لا يتاجر بالسوق السوداء ولا يأخذ « تراحيل » على دور فارغة كما يفعل غيره ؟!

ان المطران حكيم يتفاخر بقرار الفاتيكان الاسود ، ولكنه اذا اصر على تنفيذ هذا القرار فسيعمل على تهديم طائفته نفسها .

ان الدين ليس ملكا احتكاريا للمطران حكيم او للفاتيكان . ان الدين لله وهذه الاعمال تسيء الى الدين نفسه وتتعارض مع كل تعاليم الدين .

من يحكم في اسرائيل

بقية المنشور على الصفحة الثانية

والديون الزراعية بلغت ٥٠ — ٦٠ بالمئة من قيمة ممتلكات المزارعين . وفي سنة ١٩٤٨ انخفض عدد العاملين في الصناعة ٢٥ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٤٧ . وفي الوقت ذاته ازدادت ارباح الرأسماليين حتى ان الكثيرين منهم قد ضاعفوا رؤوس اموالهم خمسة وسبعة وعشرة اضعاف ، في بضع السنوات الاخيرة . وطبقاً للتصريحات الرسمية الصادرة عن وزير التجارة والصناعة بلغت ارباح المستوردين من ٧٠ الى ٢٤٠ بالمئة . والوف كثيرة من العمال ، من ذلك ٨٠ بالمئة من مجموع العمال العرب ، والجنود المسرحين ومصابي الحرب ، عاطلون عن العمل ولامأوى لهم . وعشرات الالوف من المهاجرين يضطرون الى الانتظار اشهرا في المخيمات في ظروف مريعة . ان الفوضى الرأسمالية قد بلغت ذروتها في اسرائيل . وهذه الحالة تشدد نضال الشعب من اجل الخبز والمساكن . والاضرابات والمظاهرات غدت تتكاثر . وفي شهر آذار الماضي جرت ٩ اضرابات كبيرة في المصانع . وفي خمسة مصانع قدم العمال انذارات نهائية مطالبين برفع اجورهم .

وحكومة اسرائيل تجيب على الازمة وارتفاع الاسعار والاضرابات والمظاهرات بالاجراءات البوليسية وبفرض نظام « التقشف » وتقترح على العمال ان يقللوا من اكلهم .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يرشد الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى المخرج من الحالة الصعبة الحاضرة . اننا ندعوهم الى النضال ضد سيطرة الاحتكاريين المستغلين الاجانب على بلادنا ، ومن اجل تنمية الاقتصاد الوطني والعلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، والحزب الشيوعي يناضل ضد الغلاء والمضاربات ومن اجل رفع مستوى معيشة العمال والقيام باشغال عامة ودفع اعانات للعمال العاطلين والذين لا مأوى لهم والجنود المسرحين ومصابي الحرب والمهاجرين .

اننا نواصل النضال من اجل اقامة جبهة شعبية . ولقد طهرنا حزبنا من اعداء الشعب والطبقة العاملة ، اولئك الذين يسمون « شيوعيين عبريين » والذين تحولوا الى الشوفانية وانحطوا الى لصوص عاديين .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل سيبقى اميناً على تعاليم الماركسية اللينية والاممية البروليتارية ، ويتعلم من الحزب الشيوعي السوفياتي العظيم (البلشفي) ، وسيبذل كل جهد لكي تفوز الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، الذين هزموا القوى الاستعمارية في ميدان القتال ، بالنضال من اجل استقلال الدولة وسيادتها ، من اجل نظام دمقراطي حقيقي ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

عبد الجليل الاسود

في مثل هذا الاسبوع ، في يوم من ايامه ، من السنة الماضية ، فقدنا رفيقاً عزيزا وشابا مناضلا ، هو عبد الجليل الاسود .

لقد كان مسافرا من بيروت الى عمان بالطيارة ، في مهمة حزبية ، تتعلق بنضال حركة المقاومة السرية في القسم الاخر من فلسطين ضد الحرب والاحتلال الانجلو-هاشمي . وعندما تبين أن الطيارة كانت على وشك السقوط ، حاول عبد الجليل الاسود مع عدد آخر من الصحافيين الاجانب كانوا فيها ، ان يقفز منها قبل ان ترتطم بالارض ففقد حياته ولما يصرف منها ٢٤ عاماً .

لقد بكيناه في ذلك الوقت صامتين دون ان تتاح لنا فرصة لرثائه . لقد اهملنا خبر مقتله ولم نشر اليه في صحافتنا لئلا يتضرر رفاقنا في القسم الاخر من فلسطين . وكان ذلك صعباً علينا كل الصعوبة . أما الان فنستطيع احياء ذكرى رفيقنا عبد الجليل الاسود علناً .

هو من مدينة عكا ، توفي عنه والده وهو صغير السن فترعرع في كنف اخيه الكبير في مدينة بئر السبع ، وأتم هناك علومه الابتدائية ، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية في القدس ، ثم بالكلية العربية حيث حصل على شهادة « المتريكوليشن » بتفوق .

وعاد الى مدينته عكا ووجد عملا في حيفا يرتزق منه . وفي عكا انضم الى الرابطة العربية وتعرف علينا نحن الشيوعيين الذين كنا نعمل في هذه الرابطة ، فأحبنا واحببناه ، ورأينا فيه الاخلاص والامانة وحب الشعب وفضائل الاخلاق ، تلك الشمائل الضرورية لكل عضو في الحزب الشيوعي . وانخرط معنا في سلك فرقة دراسية سياسية كان ينظمها حزبنا آنذاك . وسرعان ما انضم الى عصبة التحرر الوطني .

وفي سنة ١٩٤٧ ، في اواخرها على وجه الخصوص ، عندما اشتد هجوم الرجعية علينا ظهر معدن عبد الجليل الاسود صلباً قاسياً ومتيناً . فانتخب عضوا في اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا ، ومع رفاقه اعضاء اللجنة المحلية قاد نضال الحزب في اصعب الاوقات ، ووقف بكل جرأة وشجاعة ضد الحرب العدوانية التي فرضها المستعمرون على سكان فلسطين .

وعندما حلت الكارثة بعكا ، ذهب بأوامر حزبه الى بيروت حيث واصل نشاطه سرياً . لم يحن الوقت بعد لتفصيل النضال السري الهام والجريء الذي قام به عبد الجليل الاسود منذ ذلك الحين حتى حادث مقتله . ولكننا نعرف أن الحزب كان يعتمد عليه اعتمادا كبيرا وأن مقتله كان خسارة كبيرة للحزب ولحركة المقاومة السرية .

ضاحك بشوش ، متفائل من المستقبل ، مناضل عنيد في سبيل ذلك المستقبل ، محب لشعبه ولحزبه ولرفاقه ، محبوب من كل معارفه ، محترم حتى من اعدائه ، وهم اعداء شعبه ، هكذا عاش عبد الجليل الاسود وهكذا مات .

ان رفاقك الذين عملوا معك يا عبد الجليل يذكرونك في كل عام ويقسمون بذكراك المقدسة أن يعملوا مثل ما عملت في سبيل المستقبل الذي املت .

زاهي كركي .

اضراب عمال السجاير في الناصرة لايزال مستمرا

محاولات اتحاد عمال فلسطين لتحطيم الاضراب

الناصرة – الاربعاء – من اليوم الثاني عشر على اضراب عمال شركة السجاير ، والعمال لا يزالون مصرين على مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم العادلة .

وكانت ادارة الشركة قد ادعت يوم أمس الاول انها قررت اقفال المصنع . ولكن اعضاء الادارة قاموا ليلا بالاتصال بالعمال في بيوتهم وراحوا يغرونهم على الانسحاب من مؤتمر العمال العرب والانضمام الى « اتحاد عمال فلسطين » فتستأنف الشركة العمل حالا . لكن العمال لم يتأثروا بهذه الدعاية . وعقدوا اجتماعاً في الساعة الثانية عشرة ليلا في دار المؤتمر وقرروا مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم .

ويقوم هارون كوهن المشرف على « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة بالاتصال بالعمال فردا فردا محاولا حملهم على الانسحاب من المؤتمر والانضمام الى اتحاد فلسطين مستعملا في ذلك شتى الطرق والوسائل ، وكل همه تحطيم الاضراب . غير انه لا يلقى من العمال اذناً صاغية .

وزعم هارون المذكور لاحد العمال ، وهو خليل الدخيل ، بأن لديه نسخة كتاب بالعبرية من الحاكم العسكري موجه في الاصل الى ادارة شركة السجاير يطلب منها فيه مواصلة العمل قبل يوم الخميس القادم ، ومفاوضة العمال للتوصل معهم الى تسوية . وقال هارون كوهن انه اذا انضمت اليه الاكثرية العمال فانه سيقوم بمفاوضة الشركة والوصول معها الى تسوية لحل الاضراب .

هذه هي وسائل قادة « اتحاد عمال فلسطين » لتحطيم اضراب العمال . ولكن وعي العمال يحول دون نجاحها .

تطويق في عكا

عكا – طوق الجيش الاحياء العربية من عكا صباح الثلاثاء الماضي وطاف الجنود في شوارع المدينة يفتشون على التصاريح واوراق التسجيل واخذوا يجمعون بعض الرجال وينقلونهم الى مركز الجيش بسيارات التراك ، مع العلم ان الحواجز قد ازيلت عن ابواب المدينة واصبح الدخول والخروج مباحاً .

وفي الاسبوع الماضي اوقف الجيش سيارتين من سيارات التراك واحدة على طريق عبلين – شفاعمرو ، والاخرى على طريق مجد الكروم – عكا وكانت تحملان القرويين القاصدين الى عكا لقضاء بعض حاجاتهم . ومع ان الحواجز على الطرق قد ازيلت ، ومع ان الحاكم لا يزور القرى لاعطاء التصاريح الا نادرا ، فقد القي القبض على القرويين وغرموا بغرامات تتراوح بين نصف جنيه وخمسة جنيهات . وقد زار الرفيق رمزي خوري عن الحزب الشيوعي الحاكم العسكري محتجاً على هذه الاجراءات التي لا يفهم لها سبب .

عريضة عمال وموظفي محطة اللد

اللد – قدم ما ينوف على ستين عاملا وموظفاً عربياً من موظفي سكك حديد فلسطين سابقاً ، والذين يقيمون الآن بمحطة اللد ، مذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزيرة العمل ووزير المواصلات ، يطالبون فيها بالعودة الى اعمالهم ، خصوصاً وقد عاد العمل الآن على خطوط السكك الحديدية ، وافتتحت عدة محطات ، والعمل جار لاعادة المواصلات الحديدية لحالتها الطبيعية السابقة .

وذكر موقعو المذكرة الوعود الكثيرة التي صرح بها المسؤولون في الحكومة حول اعادة الموظفين والعمال الى اعمالهم المختلفة ان هم كانوا امناء ومخلصين وبقوا في اماكن عملهم .

ويشير الموقعون الى الحالة الاقتصادية السيئة التي يتردون فيها ، نتيجة تعطلهم هذه المدة الطويلة . ولا يرون الآن اي سبب يعرقل اعادتهم الى اعمالهم اذ قد استتب الامن وهم من اصحاب الاحقية لخبرتهم واخلاصهم .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

الدول العربية تسير نحو الاعتراف باسرائيل

ومصر تبدي استعداداً كبيراً اجل هذا الاعتراف

حيفا – مكتب الاتحاد – يظهر ان مرحلة التهريج والتضليل الرخيص قد انتهت في البلاد العربية وباتت الحكومات العربية تستعد للاعتراف باسرائيل بعد ما كانت تكثر من الاشارة الى اسرائيل « المزعومة » والدولة « الصهيونية المزعومة » الخ.

فقد كتبت جريدة النهضة الاردنية في ٩/٢ افتتاحية واضحة بعنوان « حيرة » علقت فيها على المؤتمرات الاقليمية في الاسكندرية وبيروت التي تنظمها هيئة الامم المتحدة قالت فيه ... « واسرائيل عضو في هيئة الامم المتحدة وهي قائمة في الشرق الاوسط ، ولابد من دعوتها لحضور هذه المؤتمرات » ... ثم اردفت الجريدة بحسرة تقول « وقد قالت مصر انها لم توجه دعوة الى اسرائيل . فهذا العمل من اختصاص هيئة الامم . وانها ستمنح مندوبيها اذناً بدخول الاراضي المصرية على اوراق الدعوة التي وجهتها اليهم هيئة الامم ولن تعطيهم فيزا ثانوية » عادية . فاعلنت اسرائيل انها لن تأذن لمندوبيها بحضور المؤتمر الا اذا كانت التأشيرات قانونية وعلى جوازات سفر اسرائيلية » بعد هذا تكمل النهضة حديثها بتهريج عادي ولكنها تصل الى هذه النتيجة.. « ومهما تساهلنا في تسمية خطة الدول العربية فاننا لا يمكننا الا ان نسميها خطوة في طريق الاعتراف بالامر الواقع .. اي الاعتراف باسرائيل ... يا جحا أين اذنك اليسرى ؟»

ولكن القضية لا تقتصر على الصحافة . فهناك تصاريح وزارية كبيرة الاهمية في هذا الموضوع انطلقت اثناء النقاش حول قضية اشتراك اسرائيل في مؤتمر اللجنة العلمية الاقليمية الذي قرر للاسكندرية . وفي هذه ما اجاب به عبد الرحمن بك الرافعي وزير التموين في الحكومة المصرية حينما طلب منه توضيح خبر نشر عنه قال الوزير ... « فانا كنت من رأي دولة رئيس الوزراء بالسماح لهم بالحضور الى الاسكندرية ، لان اسرائيل دولة معترف بها من هيئة الامم المتحدة من جهة ومن جهة ثانية فالدعوة لم توجه من قبل الحكومة المصرية ... بل وجهت من هيئة الامم المتحدة » .

ان الدول العربية تريد مخرجاً من ورطتها ولكنها لا تجرأ على اتخاذ الخطة النهائية . ولا بد ان للاستعمار دورا كبيرا في هذا التردد ، فهو يريد ابقاء العداء العربي اليهودي في الشرق الاوسط ويريد تعاوناً بين الرجعيه العربيه واليهودية عن طريقه لا غير .

مصر ترغب في الانسحاب من الجامعة العربية والتحالف مع الاستعمار مباشرة

ان المغامرة الفلسطينية التي اندفعت اليها الحكومات العربية باوامر من الاستعمار الانكلو – اميركي قد ادت الى ازمة حادة في الجامعة العربية . ان المغامرة العدوانية هذه قد فضحت الرجعية امام شعوبها كما ادى تكالبها على « غنائم فلسطين » - القسم العربي والى ازدياد التناقضات القديمة التي تتأكل صفوفها .

ولا شك ان اخفاق المحاولات العديدة التي كانت ولا تزال ترمي الى بعث الجامعة العربية من جديد ترجع قبل كل اعتبار آخر الى هذا التناقض في المعسكر العربي . وهذا التناقض يزداد اتساعا بازدياد الاصطراع الانجلو – اميركي في العالم والشرق الاوسط .

ان تصريح وزير التموين المصري عبد الرحمن بك الرافعي يدل على مبلغ ازدياد هذا التناقض في المعسكر العربي . . . يقول الوزير ... « ومن اول الامر لم اكن من انصار حرب فلسطين ... وقد عارضت معارضة شديدة اعلان الاحكام العرفية ، فقد كنت اعتقد وزادتني الايام اعتقادا ان حرب فلسطين لم تعلن لمصلحة مصر . بل انا اذهب ابعد من هذا فأقول ان قيام الجامعة العربية ليس في صالح مصر ولم تحقق لنا هذه الجامعة غير المتاعب » .

ان هذا التصريح يدل على مدى عمق الاتجاه الانعزالي بين الطبقات الحاكمة المصرية ولكنه لا يفسره .

الا ان حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض في لندن سابقاً ومن كبار المساهمين في الشركات المالية الكبيرة يفسر تماماً اسباب هذا الاتجاه . ففي رد على مندوب جريدة « المصري » حول « ما يجب ان تتخذه حيال دول الشرق » يقول الباشا ... « يجب ان تكون علاقاتنا ودية ويجب ان نتبادل المنافع التجارية ، وان يكون بيننا وبينهم اخاء ومودة لما بيننا من ارتباط وتجانس باللغة والدين . بيد ان حرب فلسطين وملابساتها وما اختبرناه اثنائها يوجب علينا التريث وعدم الاندفاع في مؤازرة او مناهضة الاجراءات التي تتخذ . فلمصر من مشاكلها الداخلية وعلاقاتها الخارجية ووجوب عنايتها بترقية شعبها ادبياً ومادياً ما لا تجد معه متسعاً من الوقت للانغماس في مشاكل الشرق القريب » .

ولكن حقيقة اتجاهات الرأسمالية المصرية تظهر من حديث الباشا حول ضرورة تقوية الجيش . يقول الباشا .. —

« هدفنا تقوية جيوش مصر على الطريقة الحديثة المجدية وتقوية الدفاع عن حدودها وعلى الاخص الشرقية بشرط ان تكون ... للدفاع عن حدود البلاد ضد اي اعتداء من الدول الصغرى . وذلك (وهنا بيت القصيد) لان مصر مهما زادت عدد جيوشها ومهما اولته من قوة فلن تستطيع الدفاع عن مصر ضد اية دولة من الدول الكبرى ولا سبيل لمصر للوصول الى هذا الدفاع الا عن طريق التحالف والتكتل مع الفريق الذي تشترك معه في الاراء العامة ومبادىء الحكم وقواعد المجتمع (اي الفريق الانجلو اميركي) .

ليس في هذا جديد فالرجعية المصرية تسير منذ زمن بعيد على هذا الطريق . انما الجديد هو تخليها عن الجامعة العربية وقيادتها مما يدل على ان الاختلاف الاستعماري الانجلو— اميركي لا يدري كيف يتفاهم ويريد ان يرتبط مع الدول العربية ، مع كل منها على حدة .

في القسم العربي من فلسطين

رشيد الحاج ابراهيم يدعو الى تنظيم حزب جديد ... !!

رام الله — وصل في الاسابيع القريبة الماضية رشيد الحاج ابراهيم مدير بنك الامة العربية في حيفا (ورئيس لجنة المدينة القومية سابقاً) الى رام الله قادما اليها من مصر . وقد بادر الى عقد اجتماع هناك دعا اليه عدداً كبيراً من الشباب تحدث اليهم اثناءه عن سوء الاحوال الحاضرة وضرورة السعي لاصلاح الحال . ثم اقترح تأليف حزب سياسي . والمفهوم ان علاقة بنك الامة العربية والحكومة الاردنية ليست على ما يرام وخصوصاً بعد ان اظهرت عطفها على حركة الساعين الاردنيين الذين يريدون الاستيلاء على بنك الامة العربية الذي يرأسه حلمي باشا عبد الباقي رئيس حكومة « عموم فلسطين » .

وراغب باشا النشاشيبي ينظم شعبة سياسية لمكافحة الدعاية ضد عبدالله

القدس — عقد راغب باشا النشاشيبي، حاكم القسم العربي العام ، مؤتمراً حضره عدد من كبار ضباط الشرطة . وقد اعلن انه تقرر اقامة شعبة سياسية خاصة في دائرة الشرطة لمكافحة الدعاية ضد الملك عبد الله المنتشرة بين اللاجئين .

والواقع ان هذه الشعبة لن تقاوم الدعاية المنتشرة بين اللاجئين فحسب بل وبين البرجوازيين الذين يزدادون تأففاً من حكم عبد الله يوما بعد يوم

يدل على هذا ، النبأ الذي نشرته « الدفاع » و « فلسطين » عن نقمة اصحاب المصابن النابلسية . فقد ذكرت فلسطين ما يأتي : « ذكر لنا كثيرون من كبار اصحاب معامل الصابون في نابلس ان عمل مصابنهم متوقف الآن بسبب العراقيل التي تقيمها في سبيلهم دائرة الجمارك ... فهي تفرض عليهم دفع رسم تأمين ٢٥ في المئة من قيمة الصابون المصدر لمصر ، كما تطلب منهم ان تكون أثمان مبيعاتهم بالنقد النادر (اي الدولارات) او بضائع مقابلة . ونظراً لأن من الصعب عليهم دفع قيمة التأمين المطلوب او جلب بضائع او نقد نادر لأن الصابون يباع اغلبيته في مصر فقط لا في اوروبا ولا في اميركا ، لذلك فقد توقفوا عن العمل .. وسرحوا عمالهم » .

معسكر الشعوب

(بقية الافتتاحية)

لمنظمة الامم المتحدة . والتصدع في المعسكر الاستعماري سيثبت وجوده ايضاً في الدورة الحالية .

إن قضايا الشعوب التي لم يستطع المستعمرون حلها ولن يستطيعوا حلها (اندونيسيا ، اليونان ، فلسطين الخ .) تثبت الآن ان حلها ليس الا في ايدي الشعوب نفسها وانها لن تحل الا بالطريقة التي تريد ان تحلها بها الشعوب .

كل دورة من دورات منظمة الامم المتحدة كانت تظهر عجز الاستعمار في حل المشاكل العالمية وتكشف النقاب عن حقيقة الدول الاستعمارية . وكل دورة من دورات منظمة الامم المتحدة كانت تنتهي باظهار السياسة السلمية المحبة للحرية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ولا يحيد عنها قيد انملة .

للمستعمرين في منظمة الامم المتحدة الاكثرية العديدة ، ولكن للشعوب في منظمة الامم المتحدة الاتحاد السوفياتي ، ويكفي هذا قوة للشعوب ومبعثاً للتفاؤل بالنصر الاكيد .

« الاتحاد »

تعليق راديو موسكو على تخفيض الاسترليني

عمال الاقطار المرشلة يضطرون الى ان يعملوا اكثر ويكسبوا اقل

موسكو – قال المعلق ليونتيف في راديو موسكو ان بريطانيا قد خضعت للولايات المتحدة بتخفيض سعر الاسترليني وهذا التخفيض ادى الى اضطراب مالي في اوروبا المرشلة . وقد اصبح على عمال بريطانيا وفرنسا وغيرها من اقطار اوروبا المرشلة ان يشتغلوا اكثر ويكسبوا اقل .

اما التسلح فسيزداد فان اوامر وول ستريت معناها في الواقع المدافع بدل الزبدة ، ولقد كان في وسع بريطانيا واقطار اوروبا الغربية التخلص من صعوباتها المالية بوسيلة بسيطة جدا . فكل ما كان يلزمهو الكف عن مواصلة زيادة النفقات العسكرية ووقف التحضير الجنوني لحرب جديدة . ولكن اوامر وول ستريت قد جاءت بعكس هذا تماماً .

واعرب ليونتيف عن شكه في احتمال ازدياد الصادرات البريطانية وقال ان منافسي بريطانيا في الاسواق العالمية سيعمدون هم ايضاً الى تخفيض سعر نقدهم .

فقدان هويات

نعلن ان صالح علي مراد من قرية كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٦٢١ بتاريخ ١٩ – ٩ – ٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن أن عواد الياس حناوي من دير حنا قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٣٨٤٠ بتاريخ ٣ – ٧ – ٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس .

حتى قادة « اتحاد عمال فلسطين » اعداء الطبقة العاملة يضطرون ، امام ضغط العمال ، الى تأييد اضراب العمال

الناصرة – من مكتب الاتحاد – منذ اسبوعين وعمال شركة السجاير هنا مضربون عن العمل لان الشركة اخلت بشروط الاستخدام المتفق عليها . ان عمال الناصرة جميعاً يؤيدون هذا الاضراب العادل وكل الجماهير الكادحة تؤيد العمال في إضرابهم .

ولم يشأ قادة اتحاد عمال فلسطين ان يتركوا هذه « المناسبة » تمر دون ان « يستفيدوا » منها لزيادة افتضاحهم امام جماهير العمال . فسرعان ما انضموا الى معسكر اصحاب الشركة وقاموا بحملة ارهاب شديدة ضد العمال المضربين لكسر الاضراب .

وهذا العمل من اتحاد عمال فلسطين كان فصل الخطاب . ذهبت هباء منثورا كل قصور الدعاية المضللة التي ملأوا بها جريدتهم « حقيقة الامر » حول « اخلاص » اتحاد عمال فلسطين للعمال . لقد تبين العمال عملياً ودون من حاجة الى دعاية ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة لاستعباد العمال ولخدمة اصحاب الشركات وللقضاء على التنظيم النقابي

ولكن « الزواج الحرام » بين قادة اتحاد عمال فلسطين واصحاب شركة السجاير لم يضعف من عزيمة العمال المضربين فصمدوا ، وشعر قادة اتحاد عمال فلسطين ان الارض تميد تحت اقدامهم ، كل الضغط والارهاب اللذين اصطنعوهما لتكسير الاضراب لم يقودا في الواقع الا الى فضح حقيقة اتحاد عمال فلسطين ، لا اكثر ولا اقل .

فماذا كانت النتيجة .

في مساء الجمعة الماضي اصدر قادة اتحاد عمال فلسطين في الناصرة (اهرون كوهن اياه) منشورا بذيئاً ضد اضراب عمال السجاير مدعين أن لا ضرورة الى الاضراب ومتهجمين على مؤتمر العمال العرب الخ الخ مما تعودناه من السادة « اهرون كوهن اخوان » واختتموا هذا المنشور بالاعلان الصريح ان اتحاد عمال فلسطين يؤيد الاضراب حتى النهاية .

لقد اضطر السادة « اهرون كوهن اخوان » الى تأييد الاضراب لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعتهم المتهدمة . ان تأييدهم المتأخر للاضراب هو محاولة منهم لستر اعمالهم المخربة للاضراب ولوحدة العمال .

ولكن اضطرارهم الى تأييد الاضراب هو دليل على ان العمال يستطيعون تحقيق وحدتهم في النضال على الرغم من السادة « اهرون كوهن اخوان » وعلى الرغم من قيادة اتحاد عمال فلسطين .

فالى الامام ايها العمال ان اصراركم على تحقيق مطالبكم العادلة سيضطر اعداءكم الى الانزواء جانباً لا حول لهم ولا طول امام قوة نضالكم العادل والمثابر .

قضية الشيوعية الكبرى

القاهرة – منذ اعوام والحكومة المصرية تكافح الشيوعية وقد اعلنت اكثر من مرة انها استطاعت القضاء على الحركة الشيوعية في مصر . ولكنها تعود من وقت الى آخر الى محاكمة الشيوعيين وزجهم في المعتقلات والسجون وقد نشرت جريدة « اخبار اليوم » تحت العنوان اعلاه هذا الخبر في عددها الصادر بتاريخ ١٠ ايلول ...

« عرض الاستاذ عباس بدور وكيل النيابة قضية الشيوعية الكبرى على الاستاذ كامل قاويش بك رئيس النيابة العسكرية . وقد تقرر تقديم ٢٤ متهما الى المحكمة العسكرية العليا وحفظ الاتهام فيما يختص بالباقين وعددهم ٢١ متهما — لعدم كفاية الادلة

اما المتهمون الذين تقررت محاكمتهم فهم ماهر قنديل وحسن سالم ، وجورج فريد ومحمد رزق سرور ، وحسن احمد الحسيني وابراهيم الصيرفي وجمال عبد الحليم ومتولي العوضي واحمد فرج وعبد العليم المرسي وسعد عبدالحفيظ ومحمد ابراهيم الطباخ ومحمد الطبال واحمد احمد هرمز ، وعبد الرحمن مصطفى وابراهيم العدل وارجاك كاليتان ووليم غالي ومحمد غالب ومحمد لبيب صقر ومحمد عبد الفتاح خليل واحمد لطفي عميره وماهر بطرس جرجس ومحمود حمدي . وستحدد المحكمة العسكرية جلسة للنظر في هذه القضية . »

ان النضال ضد الرجعية المصرية لن يقف مهما تفننت الرجعية هذه بارهابها وضغطها البوليسي ان حالة البؤس والفاقة التي تتردى فيها الجماهير الشعبية لا تترك طريقاً امام الشعب غير طريق النضال .

القدس في خطر ! فلنصد الضغط الاميركي ولنضم القدس الى دولة اسرائيل !

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

الى جماهير الشعب في اسرائيل !

نشرت « لجنة التوفيق » الاميركية مشروعا الغرض منه تنصيب مندوب سام اميركي مسيطراً على القدس. ان حكومة ترومان تشدد ضغطها على اسرائيل وتعرقل المحاولات لايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط . ولقد بلغ مثيرو الحروب الاميركيون الآن الذروة في وقاحتهم . ان هؤلاء الملوثين من رجال « وول ستريت » يتسترون الآن بلباس الدين، وبحجة الدفاع عن « الاماكن المقدسة » يقصد هؤلاء اللصوص ، الملطخة ايديهم بالبترول والدماء ، الى السيطرة على القدس .

يصل في العشرين من هذا الشهر الى القدس ، بصفة « مندوب سام » جديد ، الصنيعة الاميركي فرنانديس . ان الحكومة الاميركية تقصد ، بحجة « التدويل » ، ان تفتح في القدس مكاتب اميركية بدلا من مكاتب حكومة اسرائيل ، وان تحضر جنوداً امريكيين بدلا من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، وان تخنق تلك المنطقة اقتصاديا وتمنع الهجرة اليها . ان القدس المروية بالدماء والدموع والألم معرضة لان تعود في ظل ترومان الى حواجز الاسلاك الشائكة وتحاط بالجنود الاجانب وتقطع عن دولة اسرائيل . اننا لم نسفك دماءنا في طرد المستعبد البريطاني لكي نسمح بتسرب مستعبد جديد — الاستعمار الاميركي .

علينا ان ننهض لمقاومة مؤامرة استلاب القدس ، واقامة قاعدة عسكرية اميركية فيها ضد دولة اسرائيل وضد السلام .

ان الاستعماريين الاميركيين يعتدون على اسرائيل منذ قيامها . منذ سنة ونصف دبروا مؤامرة لفرض « وصاية دولية » (اي اميركية — بريطانية) على فلسطين كلها . وهم اليوم يعملون على تنفيذ خطتهم الشيطانية على مراحل : القدس ، ثم مرفأ حيفا ومطار اللد ، فجنوب النقب الخ ...

ان حكومة اسرائيل بسياسة الخنوع للضغط الاميركي ، ولا سيما بموافقتها على الاشراف الاميركي على « الاماكن المقدسة » في القدس، قد ساعدت في الواقع رجال ترومان على اعلان هذا المشروع الموجه ضد سكان القدس وضد دولة اسرائيل وضد السلام .

ان الهجوم السياسي الحاضر من الحكومة الاميركية ليس اقل خطرا من الهجوم العسكري الذي شنه قبل سنة بيفن – غلوب باشا – عبد الله بمساعدة الدبابات الاميركية .

يا مواطني اسرائيل !

فلنصد متكتلين متكاتفين هجوم الحكومة الاميركية !

لنطلب من حكومة اسرائيل ان ترفض المشروع وان تعارض في مجيء المندوب السامي الكولومبي الاميركي .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تكف عن سياسة الاستخذاء امام الضغط الاميركي، وان تضم القدس حالا الى دولة اسرائيل .

لا نسمحن للعدو بان يضعنا امام الامر الواقع !

اذا وقفنا متكاتفين حازمين فاننا سنصد هذا الهجوم الجديد كما صددنا الهجوم العسكري على القدس .

وفي نضالنا من اجل صد هذا الهجوم الجديد سيساعدنا الاتحاد السوفياتي المظيم والدول الدمقراطية الشعبية وكل القوى التقدمية في العالم ، تلك القوى التي ساعدتنا بمثابرة مساعدة حاسمة في انقاذ القدس وانتصار دولة اسرائيل على جيوش المعتدين وعلى مؤامرة اسيادهم الانجلو امريكيين .

ان كل محاولة لفرض السيطرة الإمريكية على القدس يجب ان تصطدم بمقاومة شديدة جداً من دولة اسرائيل . فليزيل المستعمرون الاميريكيون كل وهم من رؤوسهم . ان العمال والشبيبة وجماهير الشعب في اسرائيل سيردون على محاولة فرض السيطرة الاميركية ، كما ردوا على السيطرة الاجنبية البريطانية .

لا نسمحن بموطىء قدم في القدس لرسل الغزاة الاميركيين . !

يا مواطني اسرائيل !

ان القدس في خطر ، ان الاستعمار الاميركي على الابواب !

فلنتحول الى هجوم معاكس ! فلنضم القدس الى دولة اسرائيل .

الحزب الشيوعي في اسرائيل
اللجنة المركزية
تل ابيب في ١٧ ايلول ١٩٤٩

الناصرة لن تتراجع عن نضالها من اجل مستقبل ابنائها

ارتفاع موجة الاحتجاج الشعبي على دائرة المعارف والبلدية

الناصرة – من مكتب الاتحاد – يستطيع كل انسان الآن ان يلاحظ الفشل الذريع الذي منيت به سياسة التخويف التي انتهجتها وزارة المعارف مؤخراً مستهدفة من وراء ذلك ارهاب المعلمين واولياء الطلبة وتخفيض مستوى التعليم .

لقد توهمت الرجعية ان عملها هذا سيقضي على شعبية الحزب الشيوعي ويبعد الجماهير عنه خوفا من الارهاب الاقتصادي . فماذا كانت النتيجة : لقد اجابت الجماهير على سياسة التخويف بالالتفاف اكثر فاكثر حول الحزب الشيوعي الذي يقودها في معركة الكرامة والعلم والديمقراطية ومستقبل ابنائها.

لقد ارتفعت موجة الاحتجاج الشعبي على عمل دائرة المعارف الاخير ارتفاعا ملحوظا . وارباب العائلات واولياء الطلبة يعقدون الاجتماعات الاحتجاجية في الاحياء يوقعون العرائض ويرسلون الوفود احتجاجا على عمل دائرة المعارف ومطالبين بارجاع المعلمين المفصولين إن الجماهير في الناصرة مشمئزة من موقف البلدية تجاه هذه المسألة ، فسكوت البلدية عن اجراء دائرة المعارف هو ابلغ من الكلام ... هو دليل ناصع على موافقة البلدية على اجراء دائرة المعارف . إن البلدية هي المسؤولة عن التعليم تحت اشراف وزارة المعارف ، وبلدية تمثل الشعب تمثيلا صحيحاً وتخدم الشعب باخلاص، كان يجب ان تسير مع الشعب في احتجاجه وان ترفض اجراءات دائرة المعارف المنافية للديمقراطية .

ومما اثار اشمئزاز الجماهير من تهاون البلدية في الدفاع عن مطالب الشعب انها في الوقت الذي ازدادت فيه القاذورات انتشاراً في شوارع المدينة وازقتها قامت بتنسيق عدد من عمال التنظيفات ، ذلك كله على الرغم من انه لوحظ مؤخراً اكثر من مائة اصابة بمرض السل في الناصرة .

والحقيقة : ان وزارة المعارف قد نقضت كل القوانين المعلنة عندما فرضت على المعلمين التعهد بعدم الانتماء الى اي حزب وعدم الاشتراك في حياة البلاد السياسية . إن صحافيين من عدة صحف ، وعدد من النواب ، قد زاروا الناصرة مؤخراً وتأكدوا مما نشرناه حول اعمال دائرة المعارف وهم يظهرون تعجبهم من هذه الاجراءات الشاذة .

إن الجماهير في الناصرة ستواصل نضالها من اجل العلم ومستقبل ابنائها ، من اجل انقاذ الموظفين من الارهاب السياسي . والجماهير لا تتراجع امام سياسة التخويف فهي مؤمنة بقواها، مؤمنة بمستقبل الديمقراطية في اسرائيل، مؤمنة بقوة التآخي الجماهيري اليهودي العربي الذي يبنيه الآن الحزب الشيوعي في اسرائيل .

من الناصرة

مكتب الاتحاد – الناصرة – قرية المشهد من قرى الناصرة ، قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها الثمانمائة نسمة ، ولم يكن في هذه القرية اية مدرسة خلال عهد الانتداب الراحل ، بل كان ابناؤها التلاميذ يضطرون للذهاب الى الناصرة والقرى المجاورة مشياً على الاقدام لتلقي دروسهم ،

ولدى افتتاح الموسم الدراسي لسنة ١٩٤٩ سنة ١٩٥٠ . انذر مديرو مدارس القرى المجاورة لقرية المشهد بعدم استعدادهم لقبول طلاب المشهد .

ونظرا لعدم وجود مدرسة بالقرية فقد ترك تلاميذها هائمين على وجوههم بالشوارع ، هذا في الوقت الذي تقول فيه الحكومة بأنها ستقضي على الامية ،

اننا نتساءل اين قانون التعليم الاجباري !

فقدان هويات

نعلن أن احمد طه الشحادة من قرية عين ماهل قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٤٥٩٢ بتاريخ ٤٨/١٢/٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان محمد احمد محمود أبوصفية من قرية طرعان قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٠٩٨٢ بتاريخ ٤٩/٨/٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان محمد سليم سليمان من قرية المشهد قد فقد هوية رقم ٦٤١١٨ بتاريخ ٤٩/٩/١٨ . وقد اعلم البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها البوليس

نعلن ان نجمة راجي العلي قد فقدت هويتها المدنية رقم ٤٤٩٣٩ في حيفا وابلغت دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان زهرة حبيب عوده من قرية البقيعة (قضاء عكا) قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ٨٤٦٩٤ في حيفا . وقد ابلغت البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان محمد سعيد العيس من قرية صفورية واللاجىء حالياً في كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٢٧٥ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

الاتحاد السوفياتي سيطالب اما باقامة الدولة العربية او اجراء استفتاء عام

الاحـد — ٢ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ٢١ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

بفضل الاتحاد السوفياتي كل الطرق تقود الى نصر الشعوب والى سلم الشعوب

كان اخر الاسبوع الماضي ، البارحة واليوم ، هو يوم الدفاع عن السلم العالمي فى اسرائيل وفي جميع انحاء العالم .

مرة اخرى ، وفي هذا اليوم ، قالت شعوب العالم « لا » بل« فيها لتجار المدفع والقنبلة : لا حرب بل حرب على الحرب ، حرب على مثيري الحروب وعلى مستعبدي الشعوب . السلم هو ما نريد والحياة الحرة السعيدة هي ما نريد . ونحن الشعب ارادتنا نافذة .

حقاً ان ارادة الشعب نافذة ، وهذا القول اليوم لم يعد الغرض منه اثارة الحماس في النفوس بل تقرير حقيقة راهنة .

ان المعسكر الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة الاميركية قد ادرك منذ وقت طويل ان لا امل له في صد تيار الشعوب الجارف السائر دوما الى امام نحو الحرية والسلم والنور الا بتخويف ضعاف النفوس والاعتماد على اسلحة وهمية . فتعلق بحبال القنبلة الذرية تخويفاً الشعوب بها . ان هتلر في اخر ايامه قد التجاء ايضاً على الاعتماد على اسلحة وهمية فأثار ابواق الحديث عن « العنبر رقم ١٣ » عندما يعتمد العدو على سلاح لا يستطيع استخدامه قل على العدو السلام ! القنبلة الذرية لا تكسب حرباً وما تحدثه من تدمير لا يعادل ما ينفق على صنعها. القنبلة الذرية اشبه بعنبر هتلر رقم ١٣...

ولكن حتى هذا السلاح لم يعد ملكا للمعسكر الاستعماري . لقد اعلن الاتحاد السوفياتي انه يملك السر منذ سنة ١٩٤٧ . واعلن بالاضافة الى ذلك ان الطاقة الذرية تستخدم الان في مشاريع البناء السلمي في الاتحاد السوفياتي . في الولايات المتحدة الاميركية يكدسون القنابل الذرية للقضاء على الحياة وفي الاتحاد السوفياتي يستخدمون القنبلة الذرية لزيادة الحياة بهجة وسعادة وقوة ! انها سنة الطبيعة : السائرون الى الموت لا يفكرون الا بالموت والسائرون الى الحياة لا يفكرون الا بالحياة .

ان ارادة الشعب نافذة لان على قيادة الشعوب : الاتحاد السوفياتي . ان ارادة الشعوب نافذة لانه بالاضافة الى الحق الذي تملكه الشعوب تقف الى جانب الشعوب ايضاً القوة الهائلة التي تستطيع اثبات الحق .

كل انسان يدرك الان ان المستقبل مستقبل الشعوب ومستقبل الاشتراكية المظفرة ، اصبح قريباً وقريباً جداً . ان الليل قد قارب النهاية والفجر سينبثق حتما .

ان هذه القوة الجارفة التي يملكها الان معسكر الشعوب في العالم تعكس اثرها المباشر على نضال قوى الحرية فى كل بلد مها كان صغيراً ذلك البلد . الرجعية في كل بلد تتظاهر بالقوة للتخويف انها تعد الدقائق للنهاية المحتومة « مقاومة الشيوعية » لم تنقذ هتلر « الجبار » في يوم مضى فكيف تنقذ « مقاومة الشيوعية » غير هتلر الآن ؟ !

الرجعية في بعض الاقطار ما زالت حتى الان تملك السيطرة الاقتصادية لارهاب الجماهير اقتصادياً . والرجعية في بعض الاقطار ما زالت حتى الان تملك السيطرة البوليسية لارهاب الجماهير بالقوة ولكن : اين المفر من الفجر القريب ؟ !

عبدالله يزور فرانكو ويتعانق الحبيبان ولكن السؤال الان : هل عبدالله هو الذي سيلتجيء الى فرانكو ام فرانكو سيلتجيء الى عبدالله غداً ؟

« اتحاد عمال فلسطين » يرسل رسائل التهديد الى العمال للانسحاب من مؤتمر العمال العرب . حقاً انها نكتة « بايخة » امام عرق الخوف الذي يتصبب من جبين ترومان . . .

الاسياد يرتجفون فكيف الاذناب اذن ؟

نشيد الاممية الذي تنشده الشعوب في كل اقطار العالم ينتهي بما يلي :

ذا الصراع الاخير — فلنقف صامدين
غـد الاممية — له النصر المبين

فاختبئي في جحورك يا قوى الظلام ، في كل مكان اذا استطاعت الجحور ان تخبأك لان الفجر يزحف على العالم باضياء النور .

الى امام يا قوى السلم والحرية والنور ، فهذا هو الصراع الاخير »

بفضل الاتحاد السوفياتي قوته وسياسته السلمية ونضاله من اجل حرية كل شعب من الشعوب ، اصبحت كل الطرق تقود الى حرية الشعوب والى توطيد السلم بين جميع الشعوب .

« الاتحاد »

امبريكا ترسل الاسلحة للكومنتانغ فتقع في ايدي الشيوعيين

فما ذنب الاتحاد السوفياتي ؟ ! .

ليك سكسس – قررت هيئة الامم المتحدة ان تدرج في جدول ابحاثها ادعاء ممثل تشيانغ كاي شك بان « الاتحاد السوفياتي يهدد السلام في الشرق الاقصى بمساعدته للشيوعيين في الصين » .

وقد رد الرفيق فيشنسكي على هذا الادعاء بخطاب قوي استشهد فيه بالكتاب الابيض الذي اصدرته حكومة الولايات المتحدة عن الصين والذي جاء فيه ان ٩٠ بالمئة من الاسلحة والاعتدة الحربية الامريكية التي كانت ترسل الى « حكومة » تشيانغ كاي شك كانت تقع في ايدي الشيوعيين. وتساءل الرفيق فيشنسكي قائلا : هل هذا ذنبنا ؟ وهل طلب الاتحاد السوفياتي من واشنطن ان ترسل اسلحة الى تشيانغ كاي شك لتقع في ايدي الشيوعيين لقد كان تشيانغ كاي شك احسن « مخزنجي » للشيوعيين .

وهكذا فضح فيشنسكي مناورة اميركا التي تستهدف الانتقاص من نضال الشيوعيين الصينيين وانتصارهم الكبير على اجراء الاميركيين زمرة تشان كاي شك

استسلام لواء سنكيانغ للقوات الشعبية

كانتون – اعترف ناطق عسكري بلسان « حكومة » تشيانغ كاي شيك باستسلام لواء سنكيانغ الواسع الارجاء الى جيش التحرر الشعبي . وبهذا تكون القوات الشعبية قد سيطرت على جميع المناطق الصينية الواقعة على الحدود السوفياتية .

الاتحاد السوفياتي يقضي على سياسة التهديد بالقنبلة الذرية

بخارست – صرح زعماء الحزب الشيوعي هنا ان اكتشاف الاتحاد السوفياتي لاسرار الاسلحة الذرية معناه القضاء على سياسة التهديد بالقنبلة الذرية التي انتهجتها الدول الاستعمارية .

وجاء في مقال رئيسي لجريدة « سكانتيا » ان تفجير الذرة في الاتحاد السوفياتي معناه تجريد الاستعمار الاميركي من اخطر اسلحته .

حكومة اسرائيل ترفض تدويل القدس

ولكنها توافق على الاشراف « الدولي » على الاماكن المقدسة

طلب ابا ايبن ممثل اسرائيل فى هيئة الامم المتحدة فى خطابه الذى القاه فى الجمعية العمومية في الاسبوع الماضي ان تعترف الهيئة اعترافا دولياً بحكومة اسرائيل حكومة للقدس، وان تقصر هيئة الامم المتحدة اهتمامها وصلاحياتها على المحافظة على الاماكن المقدسة .

واعرب عن معارضة حكومة اسرائيل لمشروع لجنة التوفيق بشأن تدويل القدس وقال ان هذا المشروع لا يتفق مع رغائب سكان القدس ولا يتلاءم مع الواقع .

واشار الى قضية اللاجئين فقال ان حكومة اسرائيل قد قررت الاشتراك فى صندوق مساعدة اللاجئين الذى للامم المتحدة كما قررت توحيد العائلات العربية التى تفرقت ، وارجاع عدد من اللاجئين الى اسرائيل .

ولم يشر ابا ايبن بكلمة الى مؤامرات الاستعمار الانجلو اميريكي في الشرق الاوسط والاعتداء على استقلال اقطاره ومحاولة جعل تلك الاقطار قواعد عسكرية للحرب ضد الاتحاد السوفياتى والدمقراطيات الشعبية ، بل اثنى ثناء كبيرا على الدكتور بانش ، صنيعة الاستعمار الاميركى، واطرى اتفاقيات الهدنة التى خصصت مناطق مفتوحة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة (اى على الاصح ، تحت اشراف اميريكا) ووصف ابا ايبن هذا الامر بانه « نظام للعيش المستقر » .

وتكلم ابا ايبن عن الحاجة الى تدخل قليل من الخارج لتسوية القضايا السياسية المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، ولم يشر بكلمة الى التدخل الاميريكي المتزايد .

وقال ابا ايبن ان حكومة اسرائيل مستعدة للتعاون مع لجنة التحقيق الاقتصادي دون ان يعترض على تأليفها من الدول الاستعمارية فقط .

ووافق ابا ايبن في خطابه على الاشراف « الدولى » (او على الاصح الاميريكى) على الاماكن المقدسة .

اذاع راديو موسكو يوم الخميس الماضي ان الحكومة السوفياتية ستطالب في هيئة الامم المتحدة باجراء استفتاء عام في القسم العربى من فلسطين اذا لم تتخذ هيئة الامم قراراً باقامة الدولة العربية في ذلك القسم .

الى اين تسير اسرائيل..؟

ادلى المستر روبرت نانان ، رئيس الدائرة الاقتصادية فى الوكالة اليهودية بحديث للصحفيين في نيويورك جاء فيه ان الاموال الاميركية الموظفة في اسرائيل ستبلغ في في السنوات الثلاث القادمة ١٠٠ مليون دولار .

وقال « ان المجال امام المستثمرين في اسرائيل حسن على الرغم من التخويف بالاشتراكية .

الاتحاد – بدون تعليق .

الاتحاد السوفياتي

يلغي معاهدة الصداقة مع يوغوسلافيا




تيتو — تتلر يقدم « تحياته » لمعاميه ! . . . ثم يذهب الى « الزمرة »

الغت الحكومة السوفياتية حكومة تيتو بقرار فسخ معاهدة الصداقة مع يوغوسلافيا . وقد جاء في المذكرة السوفياتية ! ان الحكومة السوفياتية تعتبر نفسها حرة من الالتزامات التي تتضمنها معاهدة الصداقة السوفياتية اليوغسلافية .

فقد تبين من محاكمة رايك في بودابست ان الحكومة اليوغسلافية كانت منذ زمن طويل تقوم بنشاط معاد للاتحاد السوفياتي وهى تتظاهر بالصداقة له . ولقد اثبتت الوقائع التي كشفت عنها المحاكمة ان الحكومة اليوغسلافية قد خرقت تلك المعاهدة ولم تحترمها .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر مواصلة التمسك بجدول الغلاء الزائف

تخفيض اجور العمال ثلاثة جنيهات فى الشهر

تل ابيب — بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي في تقرير اللجنة التى عينت لبحث في جدول غلاء المعيشة . وقد اقترحت الرفيقة استر فلنسكا ممثلة الحزب الشيوعى تصحيح الجدول حالا باضافة ٤٧ نقطة الى علاوة غلاء المعيشة طبقاً للنتائج التى توصلت اليها لجنة التحقيق الحكومية .

واقترح بندوري ممثل « المبام » اضافة ٣٢ نقطة حالا . ولكن لوبيانكر ممثل « المباى » وسكرتير الهستدروت اقترح الاستمرار في الوقت الحاضر على تخفيض علاوة غلاء المعيشة وضمان اعادة الفرق الى العمال عندما تقرر الاسس الجديدة لجدول الغلاء وثبت ان ثمة فرقا لصالح العمال .

وقد قبل اقتراح « المباى » باكثرية الاصوات .

واقترحت الرفيقة استر فلنسكا الطلب من الحكومة تأليف لجنة تحقيق تقوم بالاشتراك مع لجان العمال بالتحقيق في نفقات الانتاج وارباح اصحاب العمل . ولكن لوبيانكر طلب حذف هذا الاقتراح من جدول الابحاث فايدته في ذلك الاكثرية وقسم من ممثلي « المبام » .

وبناء على قرار اللجنة التنفيذية ان اجور العمال ستخفض مرة اخرى في ١٥ اكتوبر طبقاً لجدول غلاء المعيشة المزيف الآخذ، حسب احصاءات الحكومة — « بالهبوط » . ويقدر هذا التخفيض بنحو ثلاثة جنيهات في الشهر .

عيد الاضحى وعيد الغفران

ادارة جريدة الاتحاد تقدم تهانيها لقرائها المسلمين لمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي يحل هذه السنة في هذا اليوم (الاحد) وتهانيها لقرائها اليهود لمناسبة عيد الغفران الذي يحل هذه السنة غدا (الاثنين) . ولتكن هذه المناسبة الكريمة في حلول العيدين معاً مدعاة الى التآخي بين الجماهير والسير معاً في قافلة التقدم والسلم والحرية والديمقراطية .

ادارة الاتحاد

عليها ان نربح معركة السلام التي هي معركة الحياة

نداء لجنة السلام العالمية

بمناسبة يوم النضال العالمي من اجل السلام

ايها الرجال والنساء فى جميع انحاء العالم : ان السلام في خطر ، مثلما كان فى آب سنة ١٩١٤ وايلول سنة ١٩٣٩ .

والذين يهددون السلام هم انفسهم ، تلك الحفنة القليلة من الانذال الجشعين الطامعين في الارباح والساعين لاستعباد العالم . انهم يتسلحون اليوم بالقنبلة الذرية ويعرقلون مفاوضات السلام بين الشعوب ويعقدون مع صنائعهم من الحكومات الرجعية الاحلاف العسكرية تحضيراً لحرب عالمية جديدة . ان ابرام حلف الاطلنتي واقرار اعادة تسليح المعتدين والسفاحين فى المانيا الغربية واليابان ، الد اعداء شعوبهم — والمساعدات المالية لتسلادارس والتدخل العسكري ضد الشعب اليوناني والحروب التى يثيرونها في المستعمرات ويطيلون اجلها ، كل هذا يكشف بجلاء عن نوايا هؤلاء المنافقين ويفضح ادعاءاتهم بانهم انما يعقدون تلك الاحلاف للدفاع ، وما هي في الحقيقة الا مغامرات لاراقة الدماء . ان منظمي هذه الاحلاف العسكرية المحرضين على الحرب انما يدفعون شعوبهم الى الفقر المدقع ويحملونهم عبء التسلح ، فتنخفض اجور العمال ويتدنى مستوى معيشتهم ويتهددهم شبح البطالة المظلم ويزداد عبء الضرائب على الفلاحين والحرفيين وصغار التجار .

ان هؤلاء المغامرين العسكريين ينشرون الارهاب البوليسي فى العالم ويعتدون على حريات الشعوب ويشددون الاضطهاد والاستغلال في المستعمرات . انهم يأملون ان يدفعوا الانسانية الى حرب ضروس لم يسبق لها مثيل. ولكن سنة ١٩١٤ قد مضت وكذلك سنة ١٩٣٩ . ان انتصار الشعوب على الفاشستية قد ضاعف قوى السلام . وفي وسع هذه القوى اليوم ان تشل ايدي مثيري الحرب المجرمين . ان مئات الملايين من الرجال والنساء على مختلف اجناسهم وارائهم وعقائدهم متحدون فى تأييد مؤتمر السلام العالمي ، مصممون على الدفاع عن حياة الانسان وحريته. وفي اكثر من ٧٢ قطراً من اقطار العالم تنتظم قوى السلام في جبهة متحدة متينة . وفى اقطار عديدة ، ولا سيما في فرنسا وايطاليا ، تقاوم الجماهير الشعبية دعاة الحرب . وقد وقع الملايين على العرائض الكثيرة وساروا في مظاهرات صاخبة ضد مثيري الحروب .

ان نشاط قوى السلام قد ساعد على عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة الكبار والنتائج التى انتهى اليها . ولكن هذا لا يكفي . ان على قوى السلام ان تضاعف نشاطها وتزيد في تصميمها لدرء الخطر الذي يهدد السلام .

لهذا قررت لجنة السلام العالمية اعلان يوم ٢ تشرين الاول يوماً عالمياً للنضال من اجل السلام . فيجب اذن ان يكون يوم ٢ تشرين اول ، دعوة الى قوى السلام في العالم لترفع فيه صوتها عالياً ، وحافزاً لها على مضاعفة نشاطها وجهودها .

علينا في يوم ٢ تشرين اول نقول بعزم اكيد : « اننا لا نريد الحرب » .

فيا ايها الرجال والنساء في جميع انحاء العالم . لنظهر بتظاهرة عالمية كبرى قوة المدافعين عن السلم التى لا تقهر ولنرفض تحمل اعباء نفقات الحرب التى تزداد يوماً بعد يوم ، ولنصر على وضع حد لاعمال العنف والارهاب التى ترتكب ضد حريات الشعوب واستقلالها .

يا ايها العمال اليدويون والفكريون ، رجالا ونساءاً ، كباراً وصغاراً على اختلاف مبادئكم ومعتقداتكم ان ارواحنا جميعاً فى خطر . فالقنبلة الذرية لا يعفى من شرها احد .

فلنرغمهم على المحافظة على السلام .

ان وحدتنا فقط هي التى تجعلنا لا نقهر .

علينا ان نربح معركة السلام التى هي معركة الحياة .

تعاظم الاهتمام الشعبى بالمؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى فى اسرائيل

السكرتير العام لحزب العمال التقدمي في قبرص يشترك في المؤتمر

اجتماعات شعبية في جميع انحاء اسرائيل وتقدم حملة التبرعات

تل أبيب – لمراسل الاتحاد الخاص – كلما اقترب موعد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ، وسيعقد ابتداء من ٢١ تشرين الاول هنا ، تعاظم الاهتمام الشعبي بهذا المؤتمر التاريخي الذي يمثل اماني الجماهير الكادحة في العيش في وطنها الواحد متآخية متحررة في نظام ديمقراطي شعبي صحيح يضمن السلم والديمقراطية .

رفاقنا في قبرص

واذاع مقر الحزب الشيوعى هنا ان عدداً من مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة سيشترك في هذا المؤتمر التاريخي ضيفاً على الحزب الشيوعى في اسرائيل . وان اول حزب شقيق اعلن رسمياً عن عزمه على الاشتراك في المؤتمر هو حزب العمال التقدمى في قبرص (ا.ق.ل.) الذى يمثل اكثرية سكان قبرص وقد نال نصراً باهراً فى الانتخابات البلدية الاخيرة ، ورؤساء بلديات اكثر المدن الكبرى في قبرص هم من اعضاء هذا الحزب . وقد قرر هذا الحزب أيفاد سكرتيره العام ليمثله فى المؤتمر ، وهو الرفيق بابايوانو ليدتانو .

اجتماعات منطقية

ومنذ اكثر من شهر واعضاء الحزب منهمكون فى دراسة بيانات اللجنة المركزية التى ستناقش فى هذا المؤتمر وعقدت لذلك عدة اجتماعات منطقية . واعلن مركز الحزب الشيوعى هنا في اواخر الاسبوع الماضي ان اجتماعات منطقية ستعقد مساء الاحد (اليوم) والاثنين (غدا) لبحث مواد المؤتمر في كل من مناطق تل ابيب ويافا ، حيفا وعكا ، القدس، الناصرة رحبوت ، ريشون ليتسيون وطبريا .

اجتماعات شعبية

ويتهز الحزب الشيوعى مناسبة انعقاد مؤتمره الحادى عشر ليعرض سياسته لا على اعضائه فقط بل على جماهير الشعب الواسعة فى اجتماعات شعبية فى مختلف انحاء اسرائيل . إن الحزب الشيوعى هو عدو « الغرف المقفلة » ، يعرض سياسته ومناقشاته واعماله صريحة على الجماهير، لأنه حزب الجماهير انبثق من اعماقها ليناضل في سبيل اهدافها العادلة .

وقد عينت اللجنة المركزية للحزب يوم الثامن من هذا الشهر يوما لعقد هذه الاجتماعات الشعبية فى جميع انحاء اسرائيل .

إن هذه الاجتماعات الشعبية ستحول مؤتمر الحزب الشيوعى الى مؤتمر الجماهير الكادحة في اسرائيل ، كل الجماهير المصممة على بناء الاخاء والسلم والحرية والديمقراطية الصحيحة في هذه البلاد .

لن هجوم الرجعية على الحزب الشيوعى لم يضعف الحزب بل زاد من ثقة الجماهير بالحزب الشيوعى . لقد رأت فيه الجماهير عدواً لدوداً للرجعية ومناضلا عنيداً فى سبيل مطالب الجماهير العادلة . لا خوف ولا تراجع بل تشديد النضال ضد الرجعية المحتضرة وفي سبيل مطالب الجماهير: هذا هو شعار الحزب الشيوعى في اجتماعاته الشعبية التى يعقدها لمناسبة مؤتمره القادم .

حملة التأييد المادي

وقد اعلنت اللجنة المركزية ، لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب ، عن افتتاح حملة لتغطية مصاريف المؤتمر وضع لها هدف هو ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية . إن الشعب فقير واعضاء الحزب فقراء ، ولكن الوضع الاقتصادى الصعب في المدن والقرى على السواء ، بين اليهود والعرب عامة ، لم يحل دون اظهار الحب الاكيد الذى يكنه اعضاء الحزب والجماهير التى تؤيد الحزب لحزبها الشيوعى . إن البيانات الاولى عن سير هذه الحملة المالية تنبيء عن ان الحملة ستتعدى الهدف الذى وضع لها .

علم الصين الشعبية

قررت الحكومة الشعبية الصينية ان يكون علم الصين الجديدة احمر اللون وفي زاويته اليسرى العليا نجمة صفراء ذات خمسة اطراف وحولها اربعة نجوم صغيرة . ويرمز النجم الكبير الى الحزب الشيوعي ويرمز النجوم الصغيرة الى الطبقات الحاكمة والمتحدة في الجبهة الموحدة وهي : العمال والفلاحون والبرجوازية الصغيرة والطبقة الوسطى .

تحت ظل المشنقة

« ايها الشعب الذي احببته ... كن على حذر » !

اليوم الثامن من ايلول ، من كل سنة ، هو يوم الصحافة في تشكسلوفاكيا . لقد اختارت تشكسلوفاكيا الشعبية الدمقراطية هذا اليوم ، من بين كل الايام ، لان الجلادين الفاشست الغزاة ، بعد سجن وتعذيب دام ستة اشهر ، اعدموا شنقاً الصحافي الشيوعي التشكسلوفاكي الرفيق جوليوس فوكيك ، رئيس تحرير جريدة «روده برافو» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، وكان ذلك في الثامن من ايلول سنة ١٩٤٣ .

ليس الغرض من هذا المقال القصير ترجمة حياة هذا البطل الشهيد ، فحياته هي جزء من حياة الطبقة العاملة التشكسلوفاكية ، في نضالها الطويل البطولي ، وفي تقديمها التضحيات الغالية ، وفي انتصارها اخيرا لتبني الاشتراكية المظفرة السعيدة في بلادها . مثل هذه الحياة اذن تدعو الى كتابة مقالات طويلة في ترجمتها .

الغرض من هذا المقال اقتطاف فقرات رائعة من مقالات عديدة كتبها فوكيك وهو في الزنزانة قبل اعدامه . واستطاع تهريبها الى الخارج ، فاحتفظ بها رفاقه حتى وضعت الحرب اوزارها وقضي على الاحتلال النازي فنشرها الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي في كتاب خاص بعنوان « تحت ظل المشنقة » .

لقد كتب فوكيك في سجنه ، وطير الموت يحوم فوق رأسه ، عن هؤلاء الذين احبهم : عن اصدقائه ورفاقه ، عن جميع الرفاق المجهولين . ووصف ايضاً اعداءه فأظهر ضعفهم وخيانتهم ومصيرهم الاسود القاتم . ان هذا الكتاب الذي كتب في ظل الموت حقاً لم يتحدث الا عن الحياة . انه جزء من حياة رجل شهم اوقف حياته على النضال لجعل حياة الملايين افضل واحسن ، ثم قدم حياته من اجل هذا الهدف الاسمى .

* * *

هكذا كتب فوكيك في ايامه الاخيرة :

« لقد احببت الحياة ، ومن اجل فضائل الحياة سرت على طريق الكفاح . ايها الشعب ! لقد احببتك . وعندما كنت ترد الي الحب خالصاً كانت السعادة تملأ قلبي ، وعندما كنت تخفق في فهمي كان الالم ينخز في عظامي . ليسامحني الذين اسأت اليهم ، وليتسني الذين كنت لهم معزيا . ولكن ، حذار من ان تقرنوا اسمي بالحزن ... اما اذا كنتم تعتقدون ان الدموع تجرف غبار الاسى فابكوني قليلا ، ولا تندموا . لقد عشت للحبور ، وها انذا اموت ايضاً في سبيل الحبور . فمن الاساءة لذكراي اذن ان تتركوا ملاك الموت فوق قبري قائماً » .

* * *

« الزنزانة رقم ٢٦٧ تغني . لقد انشدت طول حياتي اناشيد الامل والنضال ، ولا ارى سبباً يدعوني الآن الى التوقف عن الغناء ، لاسيما واني قاربت النهاية واصبحت احيي كل حياتي في دقائق معدودات ... اننا نحتضن الغناء عندما يغلبنا الشوق ، فنغني لذكرى ايامنا السعيدة ، ونغني لوداع رفيق يذهب من بيننا ، وربما لا يعود هذا الرفيق . اخبار النصر في الجبهة الشرقية تملأ حناجرنا بأناشيد القوة والتحدي . هنا في الزنزانة الضيقة ايضاً نغني للتعزية ونغني للحبور . شأننا شأن كل الناس في أي مكان آخر . وكما فعل الناس في كل زمان سوف يفعلون ما دام الشعب على الارض حياً .

لا حياة بدون اناشيد كما انه لا حياة بدون نور الشمس . اننا الان في حاجة مضاعفة الى الغناء ، لان نور الشمس لا يصلنا ... الشمس ! ما اسخى هذا الساحر المستدير في بذل النور . انه يظهر عجائبه الكثيرة في كل يوم امام اعيننا ، وقليل من الناس من يسبح في لجة النور . ستشرق الشمس غدا ، وستشرق الشمس دائماً ، وستعم الانسانية بأشعتها . مما يثلج الصدران تمر بفكر الاسير هذه الخاطرة الحية . وأمر آخر راغب في معرفته ، وهو أمر لا اهمية كبيرة له : هل تشرق الشمس علينا مرة أخرى » ؟ !

* * *

« انتم الذين ستتخطون هذه الاوقات احياء ، اسألكم امرا واحدا : لا تنسوا ، اذكروا الحسنة ولا تغفروا السيئة . اجمعوا كل الحقائق عن هؤلاء الذين سقطوا من اجل انفسهم ومن اجلكم ايضاً . وفي يوم من الايام سيصبح الحاضر ماضياً ، وسيتحدث الشعب عن عهد عظيم وعن ابطال مجهولي الاسم صنعوا التاريخ . اعلموا أنه ليس في التاريخ ابطال مجهولو الاسم ، بل كانت لهم اسماء ووجوه ورغائب وآمال — وآلام اقلهم شأناً هي مثل الام ارفعهم شأناً : مثل الام هؤلاء الذين ستذكر اسماؤهم بالفخر والشرف » .

* * *

وهكذا اختتم فوكيك كتابه ، وحياته :

« لقد انتظرنا الموت دائماً . كنا نعرف ان الوقوع في ايدي الجستابو يعني النهاية ، وعلى اساس هذه المعرفة كنا نعمل .

ان تمثيليتي ايضاً قد وصلت نهايتها . انني لم اكتب النهاية انني لا اعرف ما سوف تكون عليه هذه النهاية ، لان ما اكتبه الان لم يعد تمثيلية ، بل هو الحياة بعينها .

وفي تمثيلية الحياة لا مشاهدين !

ان الستار يرتفع .

ايها الشعب الذي احببته ، كن على حذر » !

(راوية)

افتتاح الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة

مناورات اميركية جديدة « للتوفيق »

افتتحت في اواخر الشهر الماضي الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة ، وعلى جدول ابحاثها عشرات المواضيع اهمها قضية المستعمرات الايطالية وقضية اليونان وقضية كوريا والتقرير المقدم من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن « تنمية الاقطار المتأخرة » والاشراف على الطاقة الذرية ، وتقرير لجنة التوفيق حول « تدويل » القدس .

وقد انتخب في الجلسة الاولى كارلوس رومولو رئيس حكومة الفلبين رئيساً للدورة الحالية . وانتخب لستر بيرسون وزير خارجية كندا رئيساً للجنة السياسة .

وقد القى وزير خارجية الولايات المتحدة المستر اتشيسون خطابا مطولا وصفته الصحف بانه محاولة جديدة للتوفيق بين « الغرب » و « الشرق » ولكن الواقع ان موقف الولايات المتحدة التي اعرب عنه آتشيسون في القضايا الاساسية مثل قضية الاشراف على الذرة وتخفيض السلاح وقضية التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الدمقراطية باسم « المحافظة على حقوق الانسان » ، يدل على ان حكومة الولايات المتحدة ، لا تزال تعمل على تعكير الجو العالمي تبريرا للتحضير للحرب ، وان ما وصفه الصحفيون بانه محاولة للتوفيق ليس سوى مناورة للدعاية .

سر القنبلة الذرية موجود بحيازة الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٤٧

ولكن هذا لم يمنع ولن يمنع الاتحاد السوفييتي من قيادة المعركة من اجل السلم .

لماذا اعلن ترومان ... !

في الاسبوع الماضي تناقلت الانباء خبر اعلان ترومان حيازة الاتحاد السوفياتي القنبلة الذرية وتجربتها ، بالدهشة والحيرة واثار هذا الخبر النقاش في جميع الدوائر السياسية في العالم .

ويهدف ترومان من وراء ذلك الضغط على الكونغرس الاميركي للموافقة بسرعة على المشاريع العدوانية لاثارة حرب جديدة مثل مشروع التسلح الدولي والميثاق الاطلسي ، والى استمرار الانتاج الحربي الواسع ، والى تخويف الحكومات الاخرى لتخضع لاستعمار الدولار الاميركي . ويؤكد هذا ما قاله النائب الجمهوري تشارلس ايتون عضو لجنة الشؤون الخارجية للصحفيين في واشنطن ان رأيه في مشروع التسلح الاوروبي قد تعدل كثيرا على اثر تصريح الرئيس حول القنبلة الذرية . فقد كان يؤيد في السابق مجلس النواب الذي طالب بتخفيض المبلغ المقرر للتسليح الى النصف ، اما الآن فانه سيصوت لمشروع التسلح الاوروبي بمبلغ بليون دولار الذي اقره مجلس الشيوخ .

حقيقة حيازة الاتحاد السوفياتي

للقنبلة الذرية

وقد اذاعت وكالة « تاس » السوفياتية برقية علقت فيها على هذا الحدث الهام بما يلي :

تأكيد خبر مولوتوف

« ان المشاريع العمرانية الواسعة في الاتحاد السوفياتي ، كما هو معلوم ، تسير في تقدم مضطرد — وبناء محطات توليد الكهرباء والمناجم والقنوات والطرق قد اوجدت ضرورة القيام بتفجيرات كبيرة باستعمال احدث الوسائل الفنية .

« ولما كان مثل هذا العمل قد جرى ويجري في اجزاء البلاد المختلفة ، فمن الممكن ان هذا قد لفت النظر خارج حدود الاتحاد السوفياتي

« اما بشأن انتاج الطاقة الذرية فترى هذه الوكالة ان من المهم اعادة نشر التصريح الذي ادلى به وزير الشؤون الخارجية السوفياتية ، مولوتوف ، في ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، حول سر القنبلة الذرية حيث صرح بان مثل هذا السر لم يعد سرا منذ زمن بعيد

« وهذا التصريح يشير الى اكتشاف الاتحاد السوفياتي لسر السلاح الذري وان هذا السلاح كان تحت تصرفه . وقد اخذت الدوائر العلمية تصريح مولوتوف في حينه على انه خدعة ، معتبرة ان الروس لن يملكوا السلاح الذري قبل سنة ١٩٥٢ .

« ولقد كانوا مخطئين ، فالاتحاد السوفياتي يملك سر السلاح الذري منذ عام ١٩٤٧ » .

هذا لا يغير سياسة الاتحاد السوفياتي

السلمية

واستطردت الوكالة تقول :

« اما الرعب الذي انتشر نتيجة لهذا في بعض الدوائر الخارجية فليس له ما يبرره . وجدير بالذكر ان الحكومة السوفياتية على الرغم من وجود السلاح الذري في بلادها ، تسلك وستسلك في المستقبل خطتها السابقة في منع استعمال السلاح الذري .

هذا كان هدف ترومان !!

واشنطون — وافقت لجنة مشتركة من مجلس الشيوخ والنواب على اقتراح مجلس الشيوخ بمساعدة التسلح الخارجي تبلغ ١٫٣١٤٫٠١٠٫٠٠٠٠ دولار ، منه ١٫٠٠٠ مليون دولار لتسليح اقطار شمالي الاطلسي .

وقد رفضت اللجنة المشتركة اقتراح مجلس النواب بتخفيض خمس المبلغ المقرر

« اما بخصوص الرقابة على السلاح الذري فانه لا بد من القول ان المراقبة ضرورية لتنفيذ قرار منع انتاج السلاح الذري » .

الاتحاد السوفياتي يواصل النضال من

اجل السلام في منظمة الامم المتحدة

وابلغ دليل على السياسة السلمية الحكيمة التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي ، بالرغم من قوته الجبارة وامتلاكه القنبلة الذرية ، ما تقدم به الرفيق فيشنسكي من مقترحات في هيئة الامم المتحدة في جلستها العمومية المنعقدة حالياً في ليك سكس فقد قدم اقتراحا ذا ثلاث نقاط :

١ — ان تشجب الاستعدادات لحرب عالمية جديدة التي تقوم في عدد من البلدان ولا سيما في الولايات المتحدة وبريطانيا .

٢ — ان الاسلحة الذرية ووسائل التدمير الاجماعي مناقضة لضمير الامم وشرفها ولعضوية هيئة الامم المتحدة .

٣ — ان تعبر الهيئة العامة بالاجماع عن الرغبة في تضافر جهود الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا والاتحاد السوفياتي على منع التهديد بحرب جديدة وان توقع هذه الدول معاهدة لتوطيد السلام .

ارتباك الشرق الاوسط

بقلم بول جيمس — عن مجلة « ليبر منثلي »

بعد مضي سبع وعشرين سنة على المؤتمر الذي عقده في القاهرة ونستون تشرشل يوم كان وزيراً للمستعمرات في وزارة لويدجورج الائتلافية ، من جميع عملاء بريطانيا في الشرق الاوسط لوضع خطوط السياسة البريطانية ، يعقد في بريطانيا مؤتمر آخر للعملاء البريطانيين لاستعراض افلاس السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .

وقد احيط مؤتمر القاهرة في سنة ١٩٢٢ بمظاهر الابهة والجلال وبالدعاية والاعلان أما مؤتمر داوونتغ ستريت في تموز ١٩٤٩ فيعقد في السر وراء الابواب المقفلة وتمر عنه الصحف بالصمت التام . ولم تشر اليه الا جريدة « الايكونومست » قبل انعقاده بقولها :

« قد يكون من الخير ايضاً الاعتراف بان النتيجة هي افلاس السياسة البريطانية ... ان الميزانية السياسية للسنوات الاربع الماضية تنتهي بعجز كبير . وليس الحساب الاقتصادي بأحسن من ذلك . »

وتنصح جريدة « الايكونومست » ومن ورائها جريدة « التايمس » الحكومة بالتوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة على ان تتحول بريطانيا الى وكالة ترسل الى الشرق الاوسط الجنود والدرك لحماية مصالح الاستعمار الاميركي .

فما هي الحالة في الشرق الاوسط اليوم؟

يبدو الشرق الاوسط للمراقبين اليوم مجموعة من المشاكل والخلافات المعقدة المستحيلة الحل ، وارتباك محير ومصالح متناقضة متضاربة ، مما لا يمكن معه استتباب السلم الا بجهود كبيرة دائمة من « وسطاء السلام » الانجلواميركيين تدعمهم البعثات العسكرية والجنود المحتلة . هكذا تريد الرجعية ان تظهر الشرق الاوسط لمنع الملايين من المناضلين من اجل السلام والدمقراطية من ادراك الحقائق الكامنة وراء هذه الفوضى المصطنعة ، وهي : الاستعمار والتحضير لحرب عالمية ثالثة .

ان الشرق الاوسط جزء من العالم الرأسمالي ، وقضيته الاساسية لا تختلف عن قضية اي جزء آخر من العالم الرأسمالي ، وهي : الاصطراع بين المعسكرين المعروفين نفسيهما : معسكر الرجعية والاستعمار والحرب ، ومعسكر الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها القومي ومن اجل السلام والدمقراطية . وهذا الاصطراع وحده ، في مختلف اشكاله وشتى نواحيه هو الذي يقرر كل حادث من حوادث الشرق الاوسط .

وهنالك ناحية واحدة على الاقل من هذا الاصطراع قد اصبحت واضحة جلية . وقد كشف عنها ترومان في خطابه في آذار ١٩٤٧ بكل صراحة وقحة ثم تبعه في ذلك عشرات من كبار الساسة الامريكيين ، وهي ان صقور الاحتكارات الامريكية يريدون تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي او ضد « انتشار الشيوعية » كما يقولون . وقد قطعت هذه السياسة شوطاً كبيراً في تركيا وايران واليونان .

وفي هذه الاقطار الثلاث ظهرت ناحية أخرى من نواحي السياسة الامريكية ، فقد قضي فيها على كل أثر من آثار الدمقراطية والاستقلال القومي . ووصل فقر الجماهير والضغط عليها حداً يستحيل وصفه . وفي هذه الاقطار برز النضال الطبقي واضحاً جلياً .

اما اقطار الشرق الاوسط الأخرى فقد اختلف التطور فيها نوعاً ما . فاكثرها تحتله الجيوش البريطانية منذ عشرات السنين كمستعمرات بالفعل . ومصر والعراق وشرق الاردن على الرغم من انها الآن « مستقلة » فلا تزال تحتلها الجيوش البريطانية . وتكييف هذه الاقطار لتلائم المشاريع الحربية الامريكية يسير تدريجياً وبصعوبة نظراً للتنافس الاستعماري بين بريطانيا واميركا .

وفي جميع اقطار الشرق الاوسط تقمع حركة الطبقة العاملة ويضطهد اولئك الذين يواصلون النضال ببطولة لا تصدق من اجل الاستقلال والدمقراطية . ويطلق سياسيو بريطانيا واميركا وصنائعهم على هذا الاضطهاد والقمع « مكافحة الشيوعية » .

والآن ما هي مشاكل الاستعمار البريطاني والامريكي المتفقين على اهداف الحرب الاساسية ضد الشعب وضد الاتحاد السوفياتي والمتنافسين في الوقت ذاته على ثمار هذه السياسة المشتركة ؟

لقد كان الشرق الاوسط حتى الحرب العالمية الثانية ميداناً للاستعمار البريطاني وحده فكانت بريطانيا القوة المسيطرة مالياً وتجارياً ، وجيوشها تحتل اكثرية اقطاره . وكانت سيطرتها قائمة على سياسة الاستعمار البريطاني التقليدية : سياسة « فرق تسد » . فاثارت الطوائف والقوميات من مسلمين ومسيحيين واكراد واشوريين وارمن ويهود ، الواحدة منها ضد الأخرى ، واثارت النزاع والمنافسة بين مختلف الأسر المالكة من مثل الوهابيين والهاشميين وغيرهم . واثارت الخصام والنزاع بين العرب واليهود واستغلته طيلة ٢٥ سنة . واثناء سيطرة الاستعمار البريطاني على الشرق الشرق الأوسط منذ سنة ١٨٨٠ اقيمت اكثر من ٢٠ دولة مختلفة الاشكال والاحجام .

ولكن في اثناء الحرب العالمية الثانية وقعت تغييرات هامة . ففي اثناء هذه الحرب ضد الفاشيستية تقدمت حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر القومي تقدماً كبيراً من الناحية التنظيمية ومن ناحية الوعي السياسي . وقد ارغم الشعب السوري والشعب اللبناني القوات الفرنسية ثم القوات البريطانية على الانسحاب . وبذلك اقيمت اول جمهوريتين مستقلتين في الشرق الاوسط . ثم بعد بضع سنوات تمكن الشعب اليهودي من اقامة جمهورية اسرائيل فانزل بذلك ضربة أخرى بسيطرة الاستعمار في الشرق الاوسط .

ان الحرب العالمية الثانية قد احدثت تغييراً كبيراً في استراتيجية الاستعمار في العالم . فان اشتداد ساعد القوى المقاومة للاستعمار في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي المنتصر ، قد جعل السياسة القديمة غير كافية وغير ملائمة واصبح هم الاستعمار الرئيسي اقامة قواعد حربية ضد المعسكر الدمقراطي ولاسيما الاتحاد السوفياتي ولهذا فان الانقسام والنزاع في الشرق الاوسط لم يعد مجديا لهذا الغرض ، ومن هنا كانت محاولة اقامة الجامعة العربية باقتراح من أنتوني ايدن اثناء الحرب ، ثم تأجل تأليفها حتى يصبح في وسعها العمل ككتلة رجعية تستخدم ضد المعسكر الدمقراطي العالمي .

وهكذا اتفق قيام الجامعة العربية في تشرين الاول ١٩٤٤ مع العودة الى السياسة الاستعمارية الرجعية القائمة في الشرق الاوسط ، واعادة الفئات الرجعية القديمة الى الحكم وتأييدها بعد ان زال الخطر الهتلري .

وبعد بضعة اشهر جاء روزفلت الى القاهرة وقابل رؤساء الدول العربية . ولم تعد بريطانيا المسيطر الوحيد في الشرق الاوسط . وسرعان ما اصبح الاستعمار الأميركي المسيطر التام على المملكة العربية السعودية ، وابتدأت الدولارات تنهال على الشرق الأوسط ولا سيما على فلسطين ولبنان ومصر وايران وتركيا .

وهكذا عجزت الجامعة العربية ، التي تجاهلتها الشعوب العربية لانها جامعة للحكومات الرجعية ، وناهضها الاستعمار الاميركي لانها آلة بريطانية ، عن توحيد الشرق الاوسط في كتلة رجعية في خدمة الاستعمار البريطاني .

ولهذا عادت بريطانيا الى سياستها القديمة سياسة عقد معاهدات عسكرية مع صنائعها على أمل انها بشبكة من مثل هذه المعاهدات تستطيع التعويض عن فشل الجامعة العربية . ولقد كانت المعاهدة البريطانية الاردنية سنة ١٩٤٦ نجاحاً سهلا لبريطانيا لانها لم تكن سوى تثبيت للسيطرة البريطانية التامة على مملكة عبدالله الصحراوية . ولكنها كانت النجاح الوحيد . فان الشعبين المصري والعراقي قد رفضا بمظاهرات جماهيرية قوية الارتباط بمعسكر الحرب والاستعمار . ومرة أخرى أثبت نضال الشعب ضد الاستعمار انه العقبة الكأداء في سبيل تحقيق مشاريع الاستعمار .

واخفقت المشاريع الاستعمارية في فلسطين ايضاً . فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية اخذ ضغط الشعب اليهودي في فلسطين ، الذي رفض ان يبقى مستغلا لمصلحة الاستعمار ، يشتد يوماً بعد يوم . وقد صمم على النضال حتى النهاية من اجل استقلاله القومي .

ولكن الاستعمار الانجلو اميركي لم يكن يريد هذا فدفع الحكومات العربية الرجعية الى حرب ضد دولة اسرائيل الفتية ، لمنع الشعب اليهودي من بناء دولته المستقلة الدمقراطية الحرة ، ولا يغير هذه الحقيقة تأييد الولايات المتحدة لبعض الدوائر الصهيونية ، بل على العكس ، فما ذلك الا وسيلة أخرى للحيلولة دون تحرر شعب اسرائيل بتشجيع الرجعية اليهودية ، ومحاولة لجعل اسرائيل تابعاً آخر للاستعمار في الشرق الاوسط . ثم حاولت شرق الاردن المستعمرة البريطانية ، ببعض النجاح ، ضم القسم العربي من فلسطين ، فلم تنبس الولايات المتحدة بكلمة احتجاج . ولماذا تحتج ؟ أليست هذه اسلم الطرق لمنع عرب فلسطين من الوصول الى ذلك الهدف الذي طالما ناضلت من أجله عصبة التحرر الوطني ، وهو نضال العرب واليهود المشترك من أجل استقلال فلسطين التام ، العربية منها واليهودية ؟

ان الحرب في فلسطين لم تكن ، اذن ، موجهة ضد اليهود وحدهم . فلقد كانت جزءاً من سياسة الفرض منها تكييف الشرق الاوسط طبقاً للاوضاع الجديدة لسيطرة الاستعمار الأنجلو اميركي وتحضيره للحرب .

ولقد اضعفت الهزائم العسكرية التي منيت بها الجيوش العربية الفئات الحاكمة في الاقطار العربية وأخذت ترتجف اكثر من أي وقت مضى امام انتعاش حركة التحرر القومي ، فازدادت هذه الفئات ارتماء في احضان الاستعمار الانجلو اميركي .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٩ استولى الزعيم حسني الزعيم على الحكم في سوريا وحل البرلمان وسجن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بحجة ان حكمه الفاسد لم يكن اهلا لمعالجة قضية الشيوعية . وسار الزعيم في الطريق التقليدي المعروف ، فكان غرضه الاول ان يبلبل الرأي العام بلبلة تامة لكي يستطيع ان يسير في تنفيذ برامج سيده الاستعمار الاميركي دون عرقلة فاعلن ان « الاقطاع قد مات » و شترك في حكومته اكثر الاقطاعيين رجعية . واعلن ان مشروع سوريا الكبرى لن توافق عليه حكومته ثم عاد بعد بضعة ايام وقال ان اتحاد العرب بقيادة سوريا الكبرى ضرورة تاريخية . و كد ان اتفاقية التابلاين لن تبرم الا بارادة الشعب ولكنه اعرب عن رغبته في التعاون مع « الدمقراطية الغربية » ضد الشيوعية . غير ان هذا لم ينقذه ففي ١٣ آب قامت عصابة عسكرية أخرى بانقلاب جديد فقتلته .

لقد اصبح « حل » قضية الشرق الاوسط أمراً مستعجلا بالنسبة الى معسكر الاستعمار . فلم يبق من الوقت ما يكفي اضاعته بعد انهزام الاستعمار في الصين والملايو وبورما والهند الصينية .

وان يحل مشكلة الاستعمار في الشرق الاوسط الا ديكتاتورية ارهابية كتلك التي في اليونان وايران وتركيا .

فهل تنجح ؟ انظر الى اليونان ، والى الصين ... فالمشا كل ذاتها هنا وهناك والحل المقترح ذاته هنا وهناك .

على الدمقراطيين في العالم ان لا يضللوا بستار الدخان الذي تثيره المناورات الاستعمارية في الشرق الاوسط . عليهم ان لا ينسوا القضية الاساسية وهي : الدمقراطية ، أم آلة شيستية يدعمها الاستعمار الانجلو اميركي ، التقدم والحرية لشعوب الشرق الاوسط ، ام استغلال وارهاب ترستات البترول وشركات الاسلحة . السلام ام الحرب .

واذا كانت مشاريع الحرب الاستعمارية ستفشل ، فذلك بفضل وحدة المعسكر الدمقراطي وتضامنه . فليجند هذا المعسكر جميع قواه ليبرهن على تضامنه مع المناضلين ببطولة من اجل الدمقراطية والسلام في الشرق الاوسط من اليونان الى العراق ، ومن ايران الى مصر .

فشل حزب دي غاسبيري في انتخابات البلديات في ايطاليا

في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا في بلدة سانتا ماريا دي ليستوريا في ايطاليا نالت القائمة الدمقراطية التي شعارها « حمامة السلام » اكثر من ثلث الاصوات فكانت القائمة الاولى . اما قائمة الحزب الحكومي : حزب « الدمقراطيين المسيحيين » فقد جاءت آخر قائمة ونالت ثلث الاصوات التي نالتها في انتخابات السنة الماضية .

وهذه ثالث هزيمة لحزب « الدمقراطيين المسيحيين » في انتخابات البلدية في منطقة تعد منطقة نفوذ وزير الداخلية ...

ملاحقة فلول طغمة شان كاي شك

كانتون — وصلت القوات الشيوعية الصينية الى نقطة تبعد ١٩٠ كيلومترا الى الشمال من كانتون . وتقول الانباء الواردة ان بقايا قوات تشيانغ كاي شك تتدفق الآن الى « آموي » حيث الدلائل تشير ان المعركة الاولى ستكون هناك .

بريطانيا تعترف بحكومة الصين الشعبية

لندن — علمت وكالة رويتر ان الحكومة البريطانية قد قررت الاعتراف اعترافاً واقعياً بالحكومة الشعبية في الصين ، وذلك على أثر اجماع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اليأس من تشيانغ كاي شك ، وعدم جدوى مساعدته وتأييده .

مشروعات اميركية . . !

واشنطون — اعلن وكيل وزارة الخارجية الاميركية في الاسبوع الماضي أن ٥٨ مليون دولار من المبلغ المرصود لتنمية الاقطار المتأخرة وقدره ٨٥٫٦٢٧٫٠٠٠ دولار ، ستوزع بين اقطار الشرق الاوسط وافريقيا والشرق الاقصى بالتساوي .

اما ما تبقى فقد رصد لاميركا اللاتينية

هل هذا لتنمية موارد بلاد الشرق الاوسط ام لاستعباده . . ؟

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

اسبوعيات الاتحاد

اساف يريد ان يتنكر!

في عدد ٢٢ ايلول، نشرت جريدة «حقيقة الامر» مقالا بقلم رئيس تحريرها السيد مخائيل اساف وضعه بالعنوان التالي: «مبدأ التاسي ومسؤولية الشيوعيين العرب عن الكارثة التي حلت بعرب فلسطين» قرر فيه — على خاطره! — ان هناك في اسرائيل حزب شيوعي عربي وحزب شيوعي يهودي، وصبّ جام غضبه على الشيوعيين العرب، مدعياً انهم اعوان الحاج امين الحسيني وانهم مسؤولون معه عما حدث في فلسطين.

ان احسن رد على مقال السيد اساف انه مقال بذيء ضد الشيوعية يضع كاتبه في معسكر الحاج امين الحسيني والملك عبد الله وتشرمان وبيفن ونوري السعيد وكل «ابطال» مكافحة الشيوعية. فهنيئاً للسيد اساف بهذا المركز الممتاز...

ودعني اهمس في اذن السيد اساف ان مقاله بالاضافة الى انه هجوم على الحركة الشيوعية هو مقال يعتمد على التفرقة العنصرية بين اليهود والعرب. ان اساف اختار الشيوعيين العرب هدفاً للهجوم ليس لانهم شيوعيون فقط بل لانهم عرب ايضاً.

كثيرا ما كان هتلر ايضاً يجعل من الشيوعيين اليهود هدفاً لهجومه المركز على الحركة الشيوعية في المانيا مستغلا بذلك التفرقة العنصرية فهنيئاً للسيد اساف على هذا الذكاء العنصري الممتاز.

اساف يدافع عن العنصرية

والظاهر ان السيد اساف، الذي يعتبر من الاذكياء، قد تسرع في كتابة مقاله هذا. فاذا هو في هذا المقال لا يتهجم على الشيوعيين فقط بل يدافع عن التعصب القومي الموجود في بعض الاوساط في اسرائيل، انه يقول انه من الطبيعي ان لا يستطيع اليهود نسيان دور عرب فلسطين في الحرب الفلسطينية. هكذا يكتب جنابه بكل صراحة:

«وبعض هؤلاء المعارضون فيقولون انه ما دامت الدول العربية ترفض عقد الصلح مع اسرائيل، لا بل انها تتسلح بسرعة وتقوم بدعاية غير منقطعة في سبيل الاستعداد لجولة ثانية في الحرب ضد اسرائيل. فان مبدأ التاسي ليس طبيعياً ولا نزيهاً ايضاً»...

تناسي ماذا يا سيد اساف؟ تناسي ان الجيوش العربية لم تحارب الشعب اليهودي فقط بل الشعب العربي ايضاً؟ تناسي ان جيوش الدول العربية لم تحاول منع نشوء دولة اسرائيل فقط بل الدولة العربية ايضاً؟ تناسي ان الشعب العربي الفلسطيني كان الضحية الرئيسية لحرب الدول العربية العدوانية؟ تناسي تصريح بن غوريون نفسه ان الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب؟

ان الحاج امين الحسيني هو الذي يقول ان اليهود والعرب لا يمكن ان يعيشوا معاً متآخين في وطن واحد، فهل تؤيده في قوله هذا هو يا سيد اساف؟ ان مقالك هذا هو تأييد للحاج امين الحسيني لا اكثر ولا اقل.

ولكننا لن ننس...

ان السيد اساف يدعو الى عدم تناسي اشياء مختلفة يذكرها بعد ان ضاع رباطة جأشه عندما رأى ان وليده «اتحاد عمال فلسطين» لم يستطع ان يقضي على وعي العمال العرب واصرارهم على تحقيق الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود. ان السيد اساف — الديمقراطي جداً — يعارض في توحيد العمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود...

ولكننا لن ننسى ما يلي:

ان السيد اساف ومن على شاكلته هنا يصب جام غضبه على الشيوعيين، وان الحكومات الرجعية في البلاد العربية تسجن الشيوعيين ايضاً وتعلقهم على اعواد المشانق...

ان الشيوعيين العرب في القسم الآخر من فلسطين يرخصون ارواحهم في النضال ضد عبد الله وضد كل اعداء استقلال اسرائيل وكل فلسطين. ان السيد اساف يقف في معسكر الحكومات الرجعية في البلاد العربية، والشيوعيون العرب في كل البلاد العربية يقفون في معسكر النضال من اجل حرية الشعب اليهودي والشعب العربي وكل الشعوب.

ولماذا نذهب بعيدا.

ان «اتحاد عمال فلسطين» الذي يفتخر به السيد اساف لا يتعاون الا مع الاقطاعيين وبلطجية الاسياد، يتعاون مع الذين اشتركوا فعلا في اثارة المجزرة البشرية. ان اخوف ما يخافه السيد اساف هو هذا التفاهم بين الجماهير اليهودية والعربية الذي يبنيه الآن الحزب الشيوعي. ان السيد اساف قد ترعرع على اثارة الخلاف العنصري والتعصب القومي. ان امثال السيد اساف الذين كافحوا الشيوعيين في السابق يكونون اليوم مسؤولون — مثل الحاج امين الحسيني — عما حدث. هذا يعرفه الشعب العربي الفلسطيني ويعرفه ايضاً الشعب اليهودي ولا يمكن ان ينساه.

ان الشيوعيين، يا سيد اساف، يفتخرون بماضيهم، فهو ماض شريف كل صحائفه مفتوحة امام الشعب، وكل صحائفه نضال متواصل ضد الاستعمار وضد تجار التفرقة القومية والتعصب العنصري. فهل يفتخر السيد اساف بماضيه؟

فليقل لنا السيد اساف كيف عمل من اجل تآخي اليهود والعرب؟

ليقل لنا ما كان موقفه من الاستعمار البريطاني؟

ليقل لنا ما كان موقفه من الملك عبد الله؟ وهل تغير موقفه؟

بالحقيقة اننا نحن الذين لا نحب ان نرجع الى ماضي السيد اساف — لا ضرورة الى ذلك. فان حاضر السيد اساف لا يختلف كثيرا عن ماضيه. ولكن... قد يكون في ذكر الماضي فائدة لتفسير الحاضر. ربما نعود الى ذلك قريباً.

جهينة

تحت علم اخوة الشعوب والنضال من اجل السلم والحرية والديمقراطية

تحول مخيم الشبيبة الشيوعية الى مظاهرة جبارة لبنائي المستقبل السعيد

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — لقد جرى المخيم القطري الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بعيداً عن صخب الحياة في حيفا، في بقعة هادئة في وسط جبل الكرمل الجميل، ولكن كل انسان في حيفا تقريباً علم، بطريقة او باخرى، ان قريباً منه تحتشد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في مخيمها الكبير. بل ان كل اسرائيل قد شعرت بوجود هذا المخيم وشعرت بقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية وتعاظم نفوذها وأثرها. مما لا شك فيه الآن ان مخيم الشبيبة الشيوعية كان انجح مخيم للشبيبة شهدته اسرائيل حتى الآن. انه نصر عملي لاخوة الشبيبة تحت علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين.

اليوم الاول

لقد ارسلت الى (الاتحاد) في الاسبوع الماضي وصفاً سريعاً وموجزا لحفلة افتتاح المخيم. والآن اليكم التفصيل:

لقد ابتدأ توافد الشبيبة من جميع انحاء اسرائيل، يهودية وعربية، الى المخيم من بعد ظهر الجمعة الماضية في ٢٣ ايلول. لقد كان كل شيء معدا لاستقبال بنائي المستقبل، بنائي الاشتراكية الظافرة. ساحة واسعة مهدت ارضها ونظفت من الاعشاب، تحيط بها اشجار الصنوبر اقيمت على جوانبها الخيام وبعيدا في غور الجبل اقيمت الخيام ايضاً، لكل مدينة ولكل قرية خيام خاصة وامكنة خاصة. توافد اليها الشباب في نظام بديع. وفي وسط الساحة منصة ضخمة يضيئها نور كشاف قوي، وانوار الكهرباء قد جعلت من الساحة كلها والاشجار المحيطة لجة من نور، وفوق المنصة صورتان كبيرتان للرفيق لينين وللرفيق ستالين، وبينهما صورة الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل.

وفي مكان آخر مرسح كبير كسي بقماش احمر فوقه شعارات الاخوة والتضامن الاممي بين الشبيبة في اسرائيل وفي العالم اجمع.

وفي مكان آخر قاعة انشئت لتضم معرض الشبيبة قسم الى غرف متعددة، كل غرفة لغرض خاص. فهذه الغرفة الاولى مكسوة بالسواد: انها تحتوي على صور رفاقنا الذين تركونا، اليوشا، هيريو، انسكي، غيرشون وغيرهم ذكراهم خالدة.

وفي وسط المخيم نصبت عالياً جدا النجمة الحمراء وشعار الشبيبة الشيوعية مضاءة بالكهرباء دائماً.

ومن خيمة القيادة كان مكبر الصوت يذيع اوامر القيادة على الالوف المحتشدة.

لقد ابتدأ المخيم حوالي الساعة التاسعة مساء رسمياً باستعراض لمشتركي المخيم في نظام بديع، وبين دق الطبول ونفخ الابواق النحاسية، رفع علم الشبيبة في وسط الساحة والجماهير وقوفا وعلى المنصة الرفيق ميكونس وقادة الحزب الشيوعي وقادة الشبيبة الشيوعية.

وتقدم ابن الرفيق الراحل اليوشا الى نصب خاص بقرب العلم فأضاء مشعلا نصب هناك لذكرى اليوشا والرفاق الراحلين.

واعلن سكرتير الشبيبة الشيوعية ان عدد المشتركين في المخيم هو ١٣٥٢ شابة وشابا. هذا بالاضافة الى الالوف التي قدمت من حيفا وبقية انحاء اسرائيل لمشاهدة المخيم كل ليلة.

ثم تحولت الجماهير الى المرسح. جلست القرفصاء امامه على الارض الندية، واستمعت الى كلمات التحية من الرفاق ميكونس، طوبي، دروكمان، والشاعر الكسندر بن.

وانشدت فرقة رون الشهيرة اناشيدها وقدم رفاق البعنة دبكتهم التقليدية، وعرضت على المرسح مختلف الالعاب والمناظر والروايات.

اليوم الثاني

وخلال نهار اليوم التالي — السبت — قامت الشبيبة بمختلف الالعاب الرياضية والمباريات. وبعد الظهر احتشدت الشبيبة لتستمع الى خطاب تثقيفي القاه الرفيق مايرفلنر.

وفي المساء احتشدت الجماهير من الشبيبة والمتفرجين امام المرسح فاستمعت الى كلمة من الرفيق ماير فلنر، ثم تتابع البرنامج الفني رائعاً غنياً باناشيده والعابه، واشتركت فيه فرقة اناشيد «ديمتروف» من يافا، وفرقة الالعاب الرياضية من الناصرة، ومثل رفاق الرينة رواية «صلحة عشائرية»، وانشدت فرقة اشبال تل ابيب اناشيدها الجميلة.

اما اليوم الثالث، وهو الاخير، فكان اروع ايام المخيم. ففي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاحد، ابتدأت مظاهرة الشبيبة الضخمة تخرج من المخيم تحت شعار اخوة الشبيبة العالمية ضد الاستعمار والاضطهاد والتفرقة القومية وفي سبيل اخوة الجماهير والحرية والسلم والديمقراطية، في سبيل العمل والمسكن والعلم والمستقبل السعيد. لقد كانت مظاهرة بنائي الاشتراكية. لاظهار تصميمهم على بناء هذا المستقبل السعيد، على بناء الاشتراكية.

وفي مقدمة المظاهرة، التي لم تشهد حيفا لها مثيلا منذ وقت طويل، سيارة كبيرة حملت مقدمتها بصورتين كبيرتين بالالوان للرفيقين لينين وستالين، ووراءها اعلام الشبيبة وفروعها في اسرائيل، ثم فرقة الطبول والابواق، ثم الفرق الرياضية بالبسة اللعب، ثم منتخبون عن جميع الفروع، ثم فرقة اناشيد رون، ففرقة اناشيد «الطليعة» الناصرية، ففرق الاشبال، ففرق الجنود، ثم صفوف الشبيبة باعلامها وشعاراتها، وفي وسطها فرقة شبيبة كيبوتس «زكي بلادا» وهم الذين طردهم كيبوتس «زكيم» مؤخرا (وهو كيبوتس الهاشومير هاتسعير) لانهم شيوعيون... يحملون عالياً جدا نجمة حمراء ضخمة لفتت انظار الجماهير المحتشدة.

خرجت المظاهرة من المخيم في نظام رياضي استعراضي بديع، الى شوارع جبل الكرمل، ثم نزولا الى المدينة، الى شارع هرتسل حيث احتشدت عدة الوف من الجماهير وامام نادي الحزب في شارع هرتسل استقبلت المظاهرة استقبالا حماسياً رائعاً. ثم اخترقت المظاهرة شوارع حيفا حتى وادي النسناس، حيث استقبلتها الجماهير امام مقر الحزب في وادي النسناس استقبالا حماسياً رائعاً، وانتهت المظاهرة اخيرا في شارع اللنبي. وكانت حديث الجماهير ومثار اعجابها وشعورها بتعاظم قوة الحزب الشيوعي وشبيبته المتحدة المناضلة.

وفي المساء في المخيم احتشدت الجماهير امام المرسح، وكان المخيم قد خصص اخر ليلة لاتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي، فافتتحت الحفلة بنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي انشدته فرقة «الطليعة» الناصرية والجماهير وقوفا. ثم حيت الحفل الرفيقة استر فلنسكا، فالرفيق اميل حبيبي.

وبعد ذلك تتابعت فرق الاناشيد فانشدت فرقة «الطليعة» الناصرية اناشيدها الثورية الرائعة، ففرقة «باردس حنا» ففرقة «ديمتروف» ففرقة «رون»، وتخلل ذلك العاب رياضية واناشيد من الطلائع الصغار.

للسلم لا للحرب

بالاضافة الى ان هذا المخيم كان مظاهرة عامة لقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل فقد كان له مغزى عميق خاص ايضاً فهو الوحيد في اسرائيل الذي جمع شبيبة يهودية وعربية متآخية في مكان واحد، بل في خيمة واحدة. لقد اراد المستعمرون دائما ان تكون شبيبتنا طعاما للحرب ما بين اليهود والعرب، ولكن شبيبتنا اعلنت في هذا المخيم عملياً انها للسلم بين اليهود والعرب لا للحرب. كل حواجز التمييز العنصري وقفت بعيدة عن المخيم فاشلة مدحورة، كل تراث الاستعمار البريطاني البغيض، تراث التفرقة القومية، وقف «يندب حظه» خارج المخيم.

إن اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل يعلم اعضاءه يومياً وعملياً ان الشبيبة خلقت للسلم لا للحرب، للدفاع عن السلم لا للاشتراك في حروب عدوانية. التآخي القومي الانساني الذي يطفر دموع الفرح من العيون هذا هو ابرز ما نستطيع نقله اليكم عما شاهدته في المخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل.

النصر لتآخي الشبيبة العاملة في المدينة وفي القرية، وفي المصنع وفي الحقل، في اسرائيل، وفي جميع انحاء العالم: هذه هي انشودة الحياة التي رددتها اشجار الصنوبر المحيطة بالمخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل.

وفد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى مؤتمر ومهرجان الشبيبة الديمقراطية العالمي الذي عقد في بدابست ويظهر في الصورة الرفيق حنا ابو حنا اثناء المظاهرة الضخمة في بدابست

من وسائل اتحاد عمال فلسطين في تنظيم العمال..!

يتبع اتحاد عمال فلسطين شتى الوسائل والطرق للضغط على العمال لابعادهم عن منظمتهم المدافعة عن حقوقهم «مؤتمر العمال العرب». ويحاول أن يضمهم الى صفوفه بشتى طرق الاغراء والتهديد. ويتبع احيانا طريق التعاون مع مديري الشركات ضد العمال، وشق وحدتهم وتضامنهم كما فعل مؤخرا في اضراب عمال الشركة العربية للسجائر والتمباك في الناصرة.

وقد وقع بين ايدينا رسالة «انذار» وجهها السيد خليل عيسى غريب سكرتير اتحاد عمال فلسطين ومكتب الاستخدام في كفركنا، الى السيد موسى قاسم من لاجئي كفركنا وهذا نصها.

انذار الى موسى قاسم من لاجئي كفركنا.

ليكن معلوما لديك بحسب القرار المتخذ بتاريخ ٤٩/٩/٦ المتضمن فصل كل عضو منتسب للمؤتمر والغير منتسب انه يجب عليك في برهة ثمانية واربعين ساعة اعتبارا من هذا التاريخ أن تحضر لمكتب اتحاد عمال فلسطين فرع كفركنا وتنظم نفسك فيه عن طريق مكتب الاستخدام ايضا فيه والا ستفصل من العمل ويؤتى بغيرك من اعضاء الاتحاد وقد اعذر من انذر والسلام ٤٩/٩/٨.

التوقيع سكرتير الاتحاد

ومكتب الاستخدام

كفركنا

خليل عيسى غريب

فهل هذه هي اساليب التنظيم الديمقراطية يا «اتحاد عمال فلسطين»؟ وهل الضغط والاكراه من تقاليد الحركة النقابية...؟ لم يبق لكم الا ان تستعملوا «اساليب» اميركا في «التنظيم» اي «التنظيم بالمسدس»...

ونثبت الى جانب هذا الكلام صورة زنكوغرافية لهذه الرسالة.

اتحاد عمال فلسطين — فرع كفركنا

انذار الى موسى قاسم من لاجئي كفركنا

ليكن معلوما لديك [illegible]

[illegible]

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تقيم معرضا لحياة وانتاج الشاعر الروسي بوشكين

اقامة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي معرضاً لحياة وانتاج الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين. وقد افتتح هذا المعرض مساء الثلاثاء بحضور نخبة من المدعوين من رجال الادب والفكر من محبي الادب الروسي ومن اصدقاء الاتحاد السوفياتي ويستمر المعرض مدة اسبوعين تقام اثناءها حفلات موسيقية وتلقى فيها محاضرات عن حياة بوشكين وادبه.

والقى سكرتير فرع عصبة اصدقاء الاتحاد السوفياتي في حيفا المهندس اسرائيلي كلمة افتتاح ذكر فيها الغرض من هذا المعرض وهو توثيق العلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وتعريف الجمهور الاسرائيلي بالادب الروسي التقدمي والثقافة السوفياتية.

ثم تكلم الدكتور موشه سنيه السكرتير العام للعصبة فذكر شيئاً عن حياة الشاعر العظيم وعما في انتاجه من تعبير عن روح التحرر والثورة ضد النظام الاستبدادي التي كانت في بدء نموها في ذلك العهد. وذكر تأثير الشاعر العظيم في من جاء بعده من الشعراء والادباء التقدميين من الروس وغيرهم. واتخذ من بوشكين مثلا على الاديب الحقيقي الذي يعبر عن شعور شعبه وقومه ولكنه في الوقت ذاته لا يتأثر بالعصبية القومية الشوفانية بل يحاول ان يستوعب خير ما انتجه الفكر العالمي، وينتج لا لقومه فحسب بل للانسانية جمعاء.

وبعد ان انتهى من كلمته دعي الحضور الى الطواف في المعرض الذي كان يعرض بالصور والشرح حياة الشاعر الكبير من ولادته حتى مصرعه، وانتاجه، واثره في الادب الروسي وآداب الامم الاخرى، وما صنعه الاتحاد السوفياتي لتخليد ذكراه.

لقد كان بوشكين حقا من اولئك العباقرة العالميين القلائل الذين لا يعيشون لحاضرهم فقط ولا لشعبهم فحسب، بل انهم وهم يعملون في حاضرهم يشتركون في صنع المستقبل، وهم اذ يعملون لشعبهم يخدمون الانسانية جمعاء.

رسالة عيلبون

عيلبون — قدم اهالي عيلبون مذكرة الى الحاكم العسكري في الناصرة يستنكرون بها تصرفات «وجهاء» القرية الذين يقومون بجمع ضريبة «معارف» من كل عائلة طبقاً لعدد افرادها لا على اساس المقدرة الاقتصادية. وهكذا يقع عبء الضريبة على عاتق الجماهير الفقيرة والعاطلين عن العمل الذين يعجزون عن اعالة عائلاتهم. وقد طلب الاهلون في مذكرتهم من الحاكم العسكري العمل على اجراء انتخابات لمجلس محلي للقرية.

اهالي ام الفحم يطالبون بالعمل وباعادة اراضيهم والسماح لهم باستثمارها

ام الفحم — ارسل اهالي قرية ام الفحم مذكرة الى الحاكم العسكري في ام الفحم والحاكم العسكري العام لقرى المثلث والى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزيرة العمل ونسخة عنها الى النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي.

وهم يشرحون في مذكرتهم حالة الضيق والضنك التي يقاسونها والبطالة المتفشية بينهم ويطالبون فيها بارجاع اراضيهم الزراعية اليهم وتمكينهم من التصرف بها واستثمارها، وايجاد عمل للعمال العاطلين البالغ عددهم ١٢٠٠ ويعيلون نحو ٧٠٠٠ نسمة.

ومن المعلوم ان لقرية ام الفحم اراضي خصبة واسعة تقع في اللجون، والسلطات العسكرية تمنعهم من الوصول اليها والعمل فيها. وهذه الاراضي هي مورد رزق اهالي القرية. وعلى هذا فنحن نضم صوتنا الى اصوات اهالي القرية مطالبين باعادة هذه الاراضي الى اصحابها والسماح لهم باستثمارها.

وتعاني ام الفحم ازمة بطالة حادة جدا. فقد كان عدد كبير من اهاليها يعملون في الزراعة وهم الآن لا يستطيعون ذلك لمنعهم من الوصول الى تلك الاراضي الزراعية. وكان قسم من الاهالي يعمل في حيفا وضواحيها في شركات البترول وغيرها وفي اعمال البلدية وهم الآن محرومون من هذا العمل ايضاً.

وقد قدم عدد كبير من هؤلاء العمال مؤخرا مذكرة الى الحاكم العسكري يطلبون فيها فتح فرع لمؤتمر العمال العرب، ولكن الحاكم العسكري لم يرد بالموافقة على هذا الطلب حتى الآن.

ان على الحكومة ان تهتم بالقيام بمشاريع انشائية لحل أزمة البطالة. وأن تسمح لعمال القرية بالمجيء الى حيفا لاسيما وان قسما كبيرا منهم لا يزال محتفظاً بعلاقاته مع اماكن العمل التي كان يعمل فيها.

ونحن نستغرب موقف الحاكم العسكري بعدم موافقته حتى الآن على فتح فرع لمؤتمر العمال العرب بعد ان طلب ذلك اكثرية عمال القرية.

مقاومة مشاريع عبدالله التوسعية في شرق الاردن

حيفا — مكتب الاتحاد — في العدد الاخير من مجلة الميثاق الاردنية هجوم سافر على مشاريع عبدالله التوسعية لم يظهر مثله من قبل في الصحافة الاردنية التي عرفت بتزلفها وخضوعها التام للعائلة الهاشمية والنظام الانجلو — هاشمي القائم في تلك الديار. وتحت عنوان «نحن ... وسوريا» كتب المحامي شفيق رشيدات افتتاحية العدد قال فيه ... «ان امر الخصام بين الاردن وسوريا ... هو حديث المجالس ومادة الصحف ومدار التعليق والتأليف في السياسة العربية.. حتى بتنا نلمس خطر هذه السياسة في سير البلدين وعلى مصالح الشعبين وعلى قضية العرب واستقلال بلادهم وحرية شعوبهم.»

ثم يقول ... «انا لسنا من دعاة التفرقة، ولا من الذين يقفون في وجه الاتحاد والوحدة. وانما نحن من الذين يؤيدون وحدة الشعوب العربية .... ومن الذين يؤيدون كل مجهود عربي يرمي الى استكمال الاجزاء العربية حريتها واستقلالها الكاملتين اولا ثم سعيها الى لوحدتها او اتحادها.» ... ويردف ذلك قائلا ... «فالجفاء المستمر والخلاف المتمادي ينبثان من معاكسة هذه القاعدة الصحيحة. ومن المناداة في احرج الظروف بمشاريع الوحدة او الاتحاد ولما تكمل بعد شروطها، ولما تتحقق قواعدها واسسها.» وينتهي بذلك الى هذه النتيجة ... «فقيام دول عربية عديدة الان، ليس العقبة الكؤود في وجه انتصار العروبة، وفي وجه تحقيق اماني العرب وحرياتهم وحفظ مصالحهم، انما العقبة هي اختلاف الدول وتناحرها وتآمرها وتهديدها بعضها بعضاً سيما وراء مصالح ذاتية، وغايات فردية وايحاءآت غربية»

ان هذا الهجوم مع الاسف لا يصل الى الذروة الطبيعية لهذه المقدمة. فهو يتجاهل بحث الايحاءآت الغربية ويتجاهل العائلة الهاشمية التي تقوم على تنفيذها.

ان اصحاب الميثاق يلاقون تأييد البورجوازية الصغيرة والمثقفين الاحرار ولكنهم للان لم يتصلوا مع الجماهير الشعبية ليستطيعوا الاشتراك معها في النضال الصحيح من اجل «استكمال الاستقلال». ان النضال ضد عبدالله واسياده البريطانيين، ان النضال ضد المعاهدة الاستعمارية والنظام المشائري هي الطريق الى الخروج من الازمة التي يعبر عنها اصحاب الميثاق ويتألم منها المثقفون الذين يساندونها.

ولكن كتابة الميثاق هي خطوة على كل حال وهي تعبر عن اثر تقدم المعسكر الديمقراطي في العالم.

النضال من اجل الديمقراطية وضد التجنيد في الاردن

ومن الامور التي تدعو الى قليل من التفاؤل هذه الانتقادات الخافتة التي باتت تسمع بين الفينة والاخرى في شرق الاردن. ان مثل هذه الانتقادات تدل على تململ واضح بين الجماهير وان لم يأخذ هذا التململ شكلا تنظيمياً قوياً.

ففي عدد الميثاق رقم ٨ بتاريخ ٣ ايلول انتقاد صريح لقانون التدريب العسكري جاء فيه ... «اننا نحذر الحكومة من عاقبة التسرع في اصدار القوانين ونلومها على عدم المبالاة في اصدارها بشكل (قوانين موقتة) من غير نشرها وعرضها على الرأي العام ليبدي رأيه فيها، وقبل عرضها على مجلس الامه ولا سيما في مثل هذه الظروف التي ليس فيها ما يبرر التسرع في انفاذ مثل هذه التشريعات الهامة الخطيرة. اليس من حق الذين تريدون ان تفرضوا عليهم التدريب العسكري — تمهيدا لفرض الخدمة العسكرية الاجبارية — اليس من حق هؤلاء الناس ان يستشاروا في مثل هذه الامور التي تتصل مباشرة بارواحهم وحياتهم ومماتهم ؟»

ان هذه الاقوال ترن رنة خاصة اذا ماقورنت باحاديث جرائد الاردن الباقية — كالنهضة والنسر والاردن الخ —. انها اقوال تعبر عن نقمة واضحة بين اقسام كبيرة من الجماهير التي لا ترى مبررا لمثل قانون التجنيد في مثل هذه الظروف.

لا شك ان جميع الدلائل تظهر بوضوح ان شرق الاردن لم تعد مزرعة هاشمية كل ما فيها يكيل المديح لصاحبها .. «الشاويش عبدالله».

تحصينات جديدة في قنال السويس ...!

تكلف بريطانيا ١٠ ملايين جنيه

القاهرة — علم ان السلطات البريطانية العسكرية قد بدأت تقيم مباني جديدة بمنطقة القنال تقدر تكاليف انشائها بنحو ١٠ ملايين جنيه على ان تكون اقامتها على دفعات طبقاً للبرنامج الذي وضعته لها، والذي يحتاج تنفيذه الى بضع سنوات.

وتبلغ قيمة مباني الدفعة الاولى نحو مليون جنيه، وهي التي ستشرع باقامتها في هذه السنة.

الاتحاد — هذه من اسباب الازمة الاقتصادية التي تتردى فيها بريطانيا. فالمصروفات العسكرية الضخمة في كل مكان قد استنفذت وتستنفذ كثيرا من الثروة البريطانية المتدهورة وتزيد في هذه الازمة التي تسعى بريطانيا ان تحلها على حساب الجماهير العاملة بتخفيض الاجور وتقليل استيراد الحاجات الضرورية.

محكمة العدل العليا تفصل في قضية طنوس الاشقر

الغاء اوامر القيم على ممتلكات الغائبين

واحالة الاوراق على النائب العام للتحقيق في سوء استعمال الصلاحية

نظرت محكمة العدل العليا في القدس يوم الخميس الماضي في الدعوى التي اقامها السيد طنوس الاشقر على القيم على املاك الغائبين ومأمور الاجراء في حيفا. وذلك ان السيد طنوس كان قد استأجر من القيم دكاناً ودفع اجرتها، وقبل ان يتسلم عقد الايجار اصدر تصريحاً بان السيد طنوس غير اهل لاستئجار الدكان.

وحول هذا التصريح لدائرة الاجراء التي بدأت بتنفيذ أمر التخلية. ولما حاول السيد الاشقر بواسطة محاميه الاعتراض على هذا الامر اصدر القيم على الممتلكات المتروكة تصريحا بان السيد الاشقر قد غادر حيفا بعد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ولذلك يعتبر غائباً ولا يحق له — بموجب قانون املاك الغائبين — مراجعة المحاكم او توكيل محام عنه.

ولكن محاميه السيد تشرنياك استصدر اذناً خاصاً برفع القضية الى محكمة العدل العليا.

وفي المحكمة قال السيد طنوس الاشقر ان القيم على الاملاك المتروكة لا يمكن ان يكون قرر بحسن نية وجوب اخلاء الدكان وان السيد طنوس غير اهل لاستئجارها، لان القيم نفسه قد اجره الدكان فعلا وتسلم اجرتها. وقال ايضاً ان القيم قد اصدر شهادة بانه «غائب» لكي يمنعه من الاعتراض على امر التخلية.

وادعى القيم ان الاجراءات قد اتخذت بناء على تحقيق اثنين من المفتشين اللذين قابلا مختار فسوطة فقال لهما ان السيد طنوس الاشقر سافر الى دمشق.

ولكن المحامي ابرز في المحكمة تصريح مصدق عليه من كاتب العدل من مختار فسوطة بان هذه الادعاءات غير صحيحة.

وعلى هذا فقد قررت المحكمة أمر القيم على الاملاك المتروكة بان يلغي أمر التخلية وان يلغي شهادته بان السيد طنوس الاشقر «غائب». وأمرت دائرة الاجراء بان لا تنفذ التخلية. وحكمت على القيم بدفع مصاريف الدعوى وقدرها ٤٠ جنيهاً.

وجاء في القرار ان المحكمة ستحول اوراق القضية الى النائب العام للفت النظر الى الطريقة التي يسيء بها بعض موظفي الحكومة استعمال صلاحياتهم.

مدير معارف القسم العربي «يستطيع ان يبرر «الفضيحة»

تل أبيب — قابل صباح الخميس الماضي وفد من معلمي المعارف الذين فصلوا عن العمل، السيد بلوم مدير معارف القسم العربي في وزارة المعارف في اسرائيل. وكان الغرض من هذه المقابلة ان يستفهموا رسمياً عن الاسباب التي دعت الى فصلهم عن العمل.

وحاول مدير المعارف في هذه المقابلة ان يتملص من تفسير اجراء المعارف المنافي لابسط القواعد الديمقراطية. ونفى ان يكون السبب هو انتماء المعلمين الى الحزب الشيوعي او عطفهم على الحزب الشيوعي .. وظهر بوضوح ان مدير المعارف لم يستطع ابدا ان يبرر «فضيحة» وزارة المعارف في فصلها عن جهاز التعليم خيرة المعلمين العرب.

ويسعى هذا الوفد الان الى مقابلة وزير المعارف نفسه.

العمال يلبون دعوة المؤتمر ويتبرعون للعمال المضربين

على اثر توجيه مؤتمر العمال العرب في الناصرة الى العمال العرب واليهود بطلب مساعدة وتأييد عمال شركة السجاير الناصرية المضربين، بدأت تصل الى صندوق المؤتمر تبرعات العمال ورسائل التأييد والتشجيع ومنها الرسالة التالية :

الى قيادة مؤتمر العمال العرب في الناصرة.

ايها الرفاق الاعزاء!

من جريدة «قول هعام»، الجريدة الوحيدة التي تخدم باخلاص الطبقة العاملة اليهودية والعربية، علمت بالنضال البطولي الذي يقوم به عمال السجاير العرب في الناصرة ضد اصحاب العمل ومديدي للصنع الذي يعملون فيه، وبالاضراب الذي اعلنوه دفاعاً عن شروط عملهم منذ اسبوعين. وبانكم تتوجهون الى جمهور العمال في اسرائيل بطلب للمساعدة المالية للمضربين لكي يستطيعوا مواصلة نضالهم الذي هو في الواقع نضال مزدوج بالنظر الى الضغط الذي يتعرضون اليه من جهات مختلفة لكي ينسحبوا من منظمتهم الطبقية المخلصة لهم.

وانا كعامل يهودي يقدر شجاعة المضربين ويرى في ذلك ليس فقط مصلحة هذا العدد من العمال بل ومصلحة الطبقة العاملة كلها، ارسل اليكم جنيهين تبرعاً مني، واحيي العمال المضربين واتمنى لهم الثبات في نضالهم العادل حتى الانتصار التام.

مع التحيات العمالية المخلصة — سكوله عامل مطبعة — تل ابيب

جولة في قضاء عكا القروي

ازمة المعارف مرتبطة بعدم وجود مجالس قروية.

لن يرضى القرويون بالعودة الى حكم المخاتير والوجهاء.

الحزب الشيوعي يقضي على اسس الخلافات العائلية البغيضة.

حيفا — لمندوب من الاتحاد خاص — قمت في اواسط الاسبوع الماضي بجولة «خاطفة» في قضاء عكا القروي. فزرت عكا نفسها ثم كفر ياسيف فبلين فشفاعمرو ومن ثم عدت الى حيفا.

إن حديث القرويين الآن هو قضية المعارف، ويسمونها هناك «مشكلة المعارف» وهي في الواقع مشكلة حادة. لقد انتظر القرويون من وزارة المعارف في حكومة اسرائيل ان تنفض كل تقاليد «فرق» الانتدابية التجهيلية فترفع مستوى التعليم وتزيد من عدد الصفوف في المدارس وتحقق التعليم المجاني العام حقاً لا بالتصريحات فقط. فماذا كانت النتيجة ؟

إذا بدائرة المعارف تقوم «بهجوم خاطف» على المعلمين والمدارس، وبحجة مقاومة الشيوعية تخرج من جهاز التعليم خيرة المعلمين والمعلمات وتنقص عدد الصفوف في المدارس، وتلغي دروس التاريخ والجغرافيا في اكثر الصفوف الابتدائية. واذا بدائرة المعارف تتحول الى جهاز لارهاب المعلمين والطلاب واولياء امور الطلبة ...

في قرية البعنة ودير الاسد الغي الصفان الرابع والخامس. في قرية ابوسنان مدرسة ذات ثلاثة صفوف ابتدائية فيها معلم واحد فقط. في قرية يركا التي يزيد عدد سكانها على الالفي نسمة مدرسة ذات معلم واحد. في قرية بيت جن الكبيرة يعلم معلمان فقط. في قرية طرعة وعدد سكانها حوالي اربعة آلاف نسمة مدرسة يعلم فيها معلمان اثنان فقط. ولم تفتح مدارس في قرى كابول وكسرى وجث وعين الاسد وساجور وغيرها. هذه هي «مشكلة المعارف» في القرى !

ويدرك القرويون ان تنظيم مدارسهم هو بايديهم، بواسطة مجالسهم المحلية — ان كانت هناك مجالس محلية — كما ينص قانون التعليم المجاني العام. والاستعدادات قائمة على قدم وساق لجمع ضريبة للمعارف من القرى لتسديد نفقات العلم بالاشتراك مع الحكومة ولكن ليس في القرى العربية الان مجالس محلية. ان السلطة لا تزال تتعاون مع المخاتير الذين نصبهم حكام الالوية البريطانيون او تتعاون مع ما يسمى بلجان الطوارىء، وهي لجان قامت في غفلة من الشعب لا تخدم الا اغراض اعضائها القلائل كما هو الحاصل في قرية عبلين مثلا.

إن القرويين يدركون الان ان الخطوة الاولى لحل «مشكلة المعارف» وتنظيم العلم في القرية على اساس صحيح ولتوزيع ضريبة المعارف توزيعاً عادلا، هي باجراء انتخابات ديمقراطية لمجالس قروية جديدة في القرى. إن الحكام العسكريين، بما تلقوه من عرائض القرويين، يعرفون ان هذه هي الان رغبة الاكثرية الساحقة من سكان القرى.

ان قضية المعارف في القرية الان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقضية انتخاب مجالس محلية جديدة.

ويؤكد القرويون انهم لن يرضوا بحال من الاحوال بعودة سلطة المخاتير والوجهاء الى سابق عهدها زمن الانتداب لقد تعلم القرويون وتعلموا كثيرا وهم يريدون الان بعزم اكيد ان يديروا شؤونهم بانفسهم.

ولاحظت ايضاً ان حملة الارهاب ضد الشيوعيين لم تقتصر على المدن، فقد وصلت الى القرى ايضاً. وبالاضافة الى ما قامت به دائرة المعارف من تسريح خيرة المعلمين بحجة مكافحة الشيوعية قال لي القرويون ان المخاتير والوجهاء يقومون الان بحملة مشابهة لتخويف الكادحين من الانتماء الى الحزب الشيوعي. إن قرار حرمان الفاتيكان على اشده في القرى وعدد من رجال الدين يتستر بلباس الدين لخدمة قضية الرجعية.

والامر للدهش حقاً في القرى العربية ان حملة الارهاب هذه لم تنجح ابداولا بشكل من الاشكال. إن القرويين يفسرون هذه الظاهرة بما يلي : يتساءلون . لماذا يريدون مقاومة الحزب الشيوعي؟ الانه الحزب الذي استطاع القضاء على اسس التفرقة العائلية والحزازات بين العائلات التي انهكت القرية العربية زمن الانتداب ؟

إن الحزب الشيوعي استطاع حقاً القضاء على آفة القرية العربية وهي الخلافات العائلية. والحزب الشيوعي يجمع في صفوفه الكادحين من مختلف العائلات. ان القرويين يرون في الحزب الشيوعي الان الضمانة في ان الخلافات العائلية لن تعود الى القرية العربية.

مؤتمر العمال العرب يعلن عن حملة مالية لسند عمال السجاير المضربين

المؤتمر يصدر بياناً الى عمال اسرائيل باللغتين العربية والعبرية

مضى عشرون يوما على اضراب عمال الشركة العربية للسجاير والتباك الذي اعلنوه دفاعا عن شروط عملهم ولقد عملت ادارة الشركة بالتعاون مع قادة اتحاد عمال فلسطين على تحطيم الاضراب وكسر وحدة العمال. الا ان العمال مستمرون في اضرابهم حتى تحقق مطالبهم كاملة.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في الناصرة بياناً باللغتين العربية والعبرية وزع على العمال العرب واليهود لاطلاعهم على حركة الاضراب يفضح فيه تآمر ادارة الشركة مع قادة اتحاد عمال فلسطين. وفيه دعوة للعمال في اسرائيل لمساندة العمال المضربين ومساعدتهم ماديا.

وقد اعلن البيان عن حملة مالية لمساعدة العمال المضربين وافشال مؤامرات مستغلي الطبقة العاملة.

ولا شك أن هذه الدعوة ستلاقي قبولا عند العمال ومبادرة لمساعدة اخوانهم المضربين.

نكرر هنا بان على العمال الذين يودون المساهمة في هذا المشروع أن يبادروا بارسال تبرعاتهم الى امين صندوق المؤتمر العام في الناصرة.

«الحرمان» ... اياه

يدفع الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي

تحية وبعد. ارجو نشر ما يأتي في جريدتكم على الرأي العام ليطلع على ما يقوم به بعض رجال الدين من اعمال منافية لاصول الدين الحقيقية، وخلاصة المسألة انني عزمت على تزويج ولدي جورج عازر من الناصرة يوم الاحد الماضي عند الطائفة الكاثوليكية تلبية لرغبة اهل العروس واحتراماً لتقاليدهم. وفي يوم الزفاف نفسه بعد دعوة الاصدقاء والاقارب لحضور الاكليل، وفي ساعة الزفاف رفض الكاهن باسيليوس راعي الطائفة الكاثوليكية القيام بمراسيم الزواج «بتهمة» انني من الشيوعيين لانتسابي انا واولادي لمؤتمر العمال العرب. وقد احدث هذا التأخير استياء عاماً بين المدعوين، وبعد المراجعات اضطررنا الى دعوة كاهن الطائفة للروم الارثودكس لعقد هذا القران. ولدى علمهم باستدعاء كاهن الروم. حضر كاهن آخر من طائفة اللاتين وقام باجراء مراسيم الاكليل في الساعة التاسعة مساء، مع العلم بأن موعد الاكليل كان في الساعة الرابعة بعد الظهر.

ونتيجة لهذا التصرف المخزي، واستهتار الاكليروس بكرامة الناس، استنكر المدعوون هذا العمل،

انا لست بحاجة الى التعليق على هذا الحادث الذي ارويه لجريدتكم ولكني اود ان اعلن اني كنت دائما صديقا للحزب الشيوعي ولم اكن يوما ما عضوا بالحزب واليوم ارى ان الواجب يدعوني للانضمام الى الحزب والاخلاص له. وارجو ان يقبل طلبي.

اني احيي نضال حزبكم المشرف واشكر اسرة الاتحاد سلفا لهذه الخدمة التي تؤدونها بنشر الكلمة الموجزة هذه والسلام.

شفيق عازر

عمال وممرضو مستشفى الحكومة بيافا

يافا — يعمل في مستشفى الحكومة في يافا نحو عشرين عاملا وممرضاً كانت لجنة الطوارىء العربية قبل حلها تدفع لهم نصف اجورهم الشهرية وتعدهم بدفع الباقي فيما بعد.

وقد طالب هؤلاء العمال اللجنة باجورهم المستحقة عدة مرات قبل حلها وبعده، واعضاء اللجنة يؤجلون ويسوفون على أمل ان يترك بعض هؤلاء العمال العمل ليحرم من اجوره المتأخرة طبقاً لما اشترطته عليهم اللجنة قبل حلها.

والعمال يتساءلون اليوم ما هو مصير اجورهم هذه؟ ولماذا لا تهتم السلطات المسئولة على المستشفى بتسديد هذه الاجور المتأخرة ولا ترغم اللجنة التي كانت تشرف على المستشفى بتسديدها حالا ؟!

فقدان هويات

نعلن ان بكه سليم خير من البقيعة (قضاء عكا) قد فقدت قسيمة رقم ٨٤٦٢٤ في ١٨—٨—٤٨ وقد ابلغت البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان سعيد محمود سعيده من البقيعة قد فقدت قسيمة رقم ٨٤٨٢٠ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان نمر حمد النمر من كفرمندا قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١٠٢٠٤٢ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان رجب علي ادريس من عكا قد فقد ورقة احصاء رقم ١٠١٧٤٨ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى دائرة البوليس.

نعلن ان فريد يوسف شحاده من شفاعمرو قد فقد هوية مدنية رقم ٣٧٥٣٤ وابلغ البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

نعلن ان لبيب موسى يوسف من ابو سنان قد فقد بطاقة التسجيل رقم ٨٨٩٩٦ وابلغ البوليس. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان بهجات لبيب موسى من ابو سنان قد فقد بطاقة تسجيل رقم ٨٨٩٩٩ وابلغ البوليس. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد حسن علي من قرية دير حنا قد فقد قسيمة التسجيل رقم ١[illegible]٨٧٧ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

رسالة مؤتمر العمال العرب في حيفا

الى مجلس عمال حيفا حول مكاتب الاستخدام.

حيفا — مكتب الاتحاد — مضى زمن ليس بالقصير على القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية العامة (الهستدروت) بخصوص توحيد مكاتب الاستخدام. وقد نفذ هذا القرار فعلا في الناصرة بين منظماتها الثلاث. وكان فرع مؤتمر العمال العرب بحيفا قد وجه رسالة الى مجلس عمال حيفا واتحاد عمال فلسطين منذ زمن حول هذا الموضوع الا انه لم يتلق جوابا على ذلك. وقد وجه سكرتير مؤتمر العمال العرب بحيفا في هذا الاسبوع رسالة الى مجلس عمال حيفا (الهستدروت) في هذا الموضوع.

ونأمل أن يجيب مجلس عمال حيفا هذه المرة وخصوصا والعمال يواجهون بطالة مستحكمة شديدة خصوصا العرب منهم.

لقد اصبح أمر توحيد المكاتب هذا ضروريا لاختلال حركة توظيف العمال العرب.

لجنة عمال شركة بترول العراق

حيفا — انتخب عمال شركة بترول العراق لجنة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم قوامها ثمانية اشخاص هم الاخوان حبيب عرام وابرهام بروتسكي ومشيل جهشان وهانس كرتس وكامل البزي ويميني ومحمود شحاده ومان.

محاضرات مؤتمر العمال العرب بحيفا

حيفا — قررت الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب ان تقوم بتنظيم محاضرات للعمال اسبوعية في مقر المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا في الساعة السابعة من مساء يوم السبت من كل اسبوع.

استعدوا للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعى في اسرائيل

الاحـــد — ٩ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
العدد ٢٢ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

كنت هناك فى يافا !
فادركت ان الجماهير اليهودية مصممة على تحقيق السلم والاخاء

بقلم اميل حبيبى

كنت مساء الاربعاء الماضي في يافا ، وكنت بالقرب من المكان الذي نشب فيه الصدام الاسود ، ورأيت بام عيني وقع الحادث على الجماهير المحتشدة . ومن حق مواطني العرب علي ان انقل اليهم ما شاهدت ، اميناً في النقل كل الامانه :

كنت في مقر حزبنا الشيوعي انذاك مجتمعاً ببضعة من الرفاق . واذا بالصراخ وصوت الضرب المفاجىء في الزقاق المجاور يمنعنا من استكمال اجتماعنا .

كان الامر بالنسبة لي مفاجئاً ، فما الفت هذه الحوادث تجري في حيفا : مدينة اخوة العمال . ولكن الامر لم يكن مفاجئاً بالنسبة لرفاقنا في يافا . واذا بهم ، يهوداً وعرباً ، نساء ورجالا يهرعون الى مكان الحادث . واذا بهم في وسط « المعركة » يفرقون المتخاصمين ويحمون المعتدى عليهم ويردون المعتدي الى جادة الصواب . بالحزم وبالاقناع الحماسي الصحيح ادى رفاقنا مهمتهم الانسانية الكريمة واعادوا الامن الى نصابه .

وكنت معهم في الشارع ، بين الجماهير اليهودية المحتشدة تستطلع الخبر ، ورأيت علامات الاستنكار بادية في عيون الجماهير .

واستمعت الى الجماهير تتهامس باشمئزاز : من هم هؤلاء الذين يريدون منا نحن اليهود الذين كنا ضحايا ابشع انواع الاضطهاد العنصري ان ننظم مثل هذا الاضطهاد ضد المواطنين العرب . . .

انتهى الحادث واخذ الناس يتفرقون واذا بنفر بوليس يهرع الى مكان الحادث . ويتوجه نحو الجماهير اليهودية المحتشدة ويسألها : هل العرب اعتدوا ؟ ودون ان يتلقى جواباً اسرع الى ناحية مساكن العرب ليلحق بهم . . . ولكن الجماهير اليهودية المحتشدة اوقفته وهي تصرخ في وجهه : اذهب الى الناحية الاخرى هذا عيب !

البارحة زارني صحافي اميركي في مكتبي هنا وطلب مني معلومات صحفية لصحيفته .

وسألني الصحافي الاميركي اسئلة الصحافيين الاميركيين الاستفزازية المعروفة . قال هل الحالة على ما يرام بين اليهود والعرب في اسرائيل وما معنى ما حدث في يافا ؟

فاجبته بما يلي : ان علاقات الاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية في كل اسرائيل وفي يافا على وجه الخصوص هي حسنة جداً ولذلك تسعى الايدي السوداء الى القيام باعمال تحريض عنصري .

وقلت له : في اسرائيل – وهذا امر طبيعي – توجد رؤوس « اميركية » تحلم بتحويل وضع المواطنين العرب في اسرائيل الى الوضع المشين الذي يتردى فيه زنوج بلادكم « الولايات المتحدة الاميركية » . ولكن هذه الرؤوس قليلة ، وهي ليست رؤوس الجماهير اليهودية . وعليك ان تتأكد ايها الصحافي الاميركي ان الجماهير اليهودية لن تسمح بان تتلطخ اسرائيل بعار « اضطهاد الزنوج » . . .

لقد قطع الصحافي الاميركي حديثه معي فجأة وقال ان وقته ضيق وانصرف . . .

الى مواطني العرب اقول : إن ما حدث في يافا ليس دليلا على سوء العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل بل دليل على ان هذه العلاقات وصلت الى درجة من الاخوة والصداقة اصبحت معها عاملا اساسيا يهدد مراكز الرجعية في اسرائيل .

والى مواطني العرب اقول : ان حوادث التحريض القومي لا تجد لها مرتعاً بين الجماهير ، هي تفرض من « فوق » . ولكنها لن تنجح لان الشعب اليهودي الذي قاسى اشد انواع الاضطهاد العنصري لا يمكن ان يسمح لدعاة الاضطهاد العنصري ان يترعرعوا بين صفوفه .

ان اسرائيل ستكون ، على الرغم من كل « الرؤوس الاميركية » مثلا للوطن الذي تتآخى فيه الجماهير من مختلف القوميات

انا واثق من هذا الامر كل الثقة لانني واثق بمستقبل الديمقراطية في اسرائيل ، واثق بمستقبل اخوة الجماهير في اسرائيل ، واثق بقوة الطبقة العاملة في اسرائيل ، يهوديه وعربيه ، وواثق بالحزب الشيوعي في اسرائيل حزب الحرية والاخاء والتقدم الانساني وقائد نضال الحرية والاخاء والتقدم الانشائي .

الاتحاد السوفيتى يعترف بحكومة الصين الشعبية ويقطع علاقته مع نظام شان كاي شيك الزائل ، الديمقراطيات الشعبية تعترف بالنظام الظافر ايضا . دول الغرب تتردد ولكن بريطانيا تظهر ميلا شديدا نحو الاعتراف

لندن – في برقية ارسلها الرفيق اندريه جروميكو نائب وزير الخارجية السوفيتي الى شو–ان–لاي رئيس الوزراء الصيني قال . . . « ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية تود اشعاركم بوصول بيان الحكومة الشعبية المركزية في الصين المؤرخ في ١ تشرين اول من هذا العام وما فيه من اقتراح لانشاء علاقات دبلوماسية بين الجمهورية الشعبية في الصين والاتحاد السوفيتي . ان الحكومة السوفيتية قد درست اقتراح الحكومة الشعبية المركزية ، وهي بدافع من رغبتها في ان تحافظ على العلاقات الحسنة مع الشعب الصيني ، ولثقتها بان الحكومة الشعبية المركزية تعبر عن ارادة الاغلبية الساحقة من الشعب الصيني ، تود ابلاغكم موافقتها على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية الصينية الشعبية . »

وفي الوقت ذاته ارسل الرفيق غروميكو بطلب القائم باعمال السفارة الصينية (شان كاي–شيك) في موسكو وقرأ عليه بيانا رسميا جاء فيه : « نتيجة لتأليف حكومة شعبية مركزية في الصين ، توقفت حكومة يه–هس–شان الموجودة في كانتون عن ممارسة السلطة في البلاد . لقد اصبحت حكومة محلية لكانتون ولم يعد في وسعها ان تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية باسم الصين . . . ان الحكومة السوفيتية تأخذ هذه الاوضاع بعين الاعتبار وتعلن بانها لن تستمر على علاقاتها الدبلوماسية مع كانتون وتقرر استدعاء ممثلها الدبلوماسي هناك »

وقد تتابعت في هذا الاسبوع اعترافات دول الديمقراطيات الشعبية فاعترفت بلغاريا اولا ثم من بعدها المجر وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا بالجمهورية الشعبية الصينية .

موقف دول الغرب

لندن – ان التطورات الجديدة في الصين لم تفاجىء الحكومات الغربية . فقد اعلنت اميركا منذ اسابيع بانها قد نفضت ايديها من حكومة شان كاي شيك وان النظام الشعبي الجديد ثابت الدعائم .

ولذلك لم يعجب احد عندما كتب مراسل رويتر الدبلوماسي في لندن . . . يقول . . « ان الاعتقاد السائد في الاوساط الدبلوماسية في لندن ان الحكومة بدافع من الشعور الواقعي ستعترف بالحكومة الصينية الجديدة بعد ان تحتل كانتون »

اما اميركا فيقول مراسل اليونيتد برس ، ان وزارة الخارجية ستحيل امر الاعتراف بالحكومة الشعبية الصينية الى الكونغرس .

ان قيام الصين لم يكن برغبة من الاستعمار الانجلو – اميركي واعتراف هذين القطرين لن يغير من حقيقة ثبات النظام الشعبي الذي يعبر عن ارادة الاغلبية الساحقة من الجماهير الصينية .

٣٧ منظمة صينية في بورما تؤيد الجمهورية الشعبية في الصين

رانغون – تجتمع في رانغون ٣٧ منظمة صينية تمثل جماهير الصينيين في بورما للاعراب عن ولائها لحكومة الصين الشعبية .

احتجاجا على موقف اتحاد عمال فلسطين

من قضية عمال السجاير المضربين بالناصرة سكرتير المجدل يستقيل من هذه المنظمة

المجدل – قدم محمد الحداد سكرتير اتحاد عمال فلسطين هنا استقالته من هذه المنظمة احتجاجاً على موقفها المعادي لاضراب عمال السجائر في الناصرة ، وعلى موقفها المعادي لوحدة الحركة النقابية في اسرائيل وانعدام الديمقراطية في صفوفها .

وظاهر الان ان استقالة السكرتير من اتحاد عمال فلسطين هي مقدمة لانسحاب اكثر العمال من هذه المنظمة .

اسرائيل ومصر وسوريا يؤيدون مقترحات الاتحاد السوفياتي لتحرير ليبيا من الاحتلال الاجنبي

ليك سكسس – في الوقت الذي ظهر فيه واضحاً ان المشروع الانجلو – اميركي في منظمة الامم تجاه ليبيا وبقية المستعمرات الايطالية السابقة يستهدف تقاسم هذه الاقطار وابقائها خاضعة للنفوذ الانجلو – اميركي . تقدم مندوب الاتحاد السوفياتي بمقترحات تستهدف تحرير هذه الاقطار وجلاء قوات الاحتلال الاجنبية عنها حالا واستقلال ليبيا متحدة في خلال ثلاثة اشهر .

وايدت اوكرانيا ودول الديمقراطيات الشعبية مقترحات الاتحاد السوفياتي .

وأعلن ابا ايبن مندوب اسرائيل في المنظمة أن اسرائيل تؤيد المقترحات السوفياتية وترحب بنشوء دولة عربية جديدة مستقلة هي ليبيا .

واعلن مندوب مصر وسوريا عن تأييد حكومتيهما ايضاً لمقترحات الاتحاد السوفياتي .

وعلق الصحافيون على وقوف اسرائيل ومصر وسوريا في صف واحد مؤيدين سياسة الاتحاد السوفياتي التحررية ان ذلك هو بادرة خير ومفتاح للسلم بين اسرائيل والدول العربية . من الواضح الان ان السلم يمكن ان يبنى فقط بالتعاون بين هذه الدول على دفع العدوان الاستعماري وعلى تأييد استقلال كل قطر منها .

والظاهرة الاخرى التي جمعت بين اسرائيل والدول العربية في صعيد واحد ، وهو صعيد تأييد مواقف الاتحاد السوفياتي التحريرية ايضاً ، هي تأييد هذه الدول لترشيح تشكسلوفاكيا للعضوية بمجلس الامن مقابل ترشيح اميركا ليوغسلافيا .

تحت علم ماركس - انجلز - لينين - ستالين
من اجل الاستقلال التام والديمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – اصبح واضحاً الآن ، وخصوصاً من الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي في مختلف انحاء اسرائيل لمناسبة انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، ان هذا المؤتمر لن يكون مؤتمراً للشيوعيين في اسرائيل فحسب بل ومؤتمر جماهير الشعب الواسعة المتضامنة المتآخية ، في المدن والقرى ، والمناضلة من اجل الاستقلال التام والديمقراطية الحقيقية ، من اجل سلم دائم ومن اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

الحملة الاميركية فاشلة

لقد ظهر من تهافت الجماهير على الاشتراك في هذه الاجتماعات ان الحملة الاميركية للاعتداء على استقلال اسرائيل وعلى حريات الشعب الدمقراطية وللتفرقة بين المواطنين بحجة مكافحة الشيوعية ، هي حملة فاشلة لم تؤد الى اضعاف الحزب الشيوعي بل الى تقويته .

مئات من الكادحين اليهود والعرب احتشدوا في اللد والرملة ليستمعوا الى خطاب الرفيق صموئيل ميكونس وفي الناصرة احتشدت الجماهير للاستماع الى خطاب الرفيق توفيق طوبي وفي تل ابيب والقدس تكلم رفاق من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وفي حيفا تكلم الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، واجتماعات مماثلة عقدت في عكا وشفاعمرو وعيلبون وطمرة وكفر ياسيف والبعنة والرامة وغيرها .

لقد كان شعار هذه الاجتماعات الحاشدة : فليحي تآخي الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، في المدن والقرى ، بقيادة الحزب الشيوعي ، في النضال من اجل الدمقراطية والسلم والتقدم الاجتماعي .

لقد اظهرت الجماهير اهتمامها بنضال الحزب الشيوعي وتحمسها لمؤتمره التاريخي القادم ان الحرية المنتصرة في كل مكان منتصره ايضا في اسرائيل . والدماء التي بذلتها الجماهير لطرد الاستعمار ولنيل الاستقلال ولتحقيق السلم والاخاء لن تذهب سدى .

الانتخابات للمؤتمر

وابتداء من الاسبوع القادم ستجرى في مختلف فروع الحزب ، في المدن والقرى ، الانتخابات العامة لمندوبي مؤتمر الحزب . ان مؤتمر الحزب الشيوعي هو أعلى هيئة في الحزب الشيوعي ، هو الذي ينتخب اللجنة المركزية ويضع سياسة الحزب واهدافه .

وهذا المؤتمر ينتخبه اعضاء الحزب بطريقة منظمة دمقراطية صحيحة . منذ وقت طويل وكل اعضاء الحزب يناقش سياسة الحزب وبيانات اللجنة المركزية المقدمة للمؤتمر . بالحقيقة ان جماهير واسعة من الشعب تشترك مع اعضاء الحزب في مناقشة هذه السياسة . ان الحزب الشيوعي يتعلم من الشعب ليخدم اهداف الشعب العادلة .

الحملة المالية

لقد دأبت جريدة الحزب المركزية « قول هعام » على النشر يومياً قائمة يتضمن كل ما يصل الى المركز من الاموال المجموعة لحملة الحزب المالية (٢٠٠٠ ليرة) لنفقات المؤتمر . ان اعضاء الحزب مدعوون الى بذل اقصى النشاط الان للوصول الى الهدف في هذه الحملة . ان المنتظر هو تخطي هذا الهدف الموضوع .

كل قرش يقدم الى حملة الحزب الشيوعي لان هو جندي من جنود النضال في سبيل الاستقلال التام ، في سبيل اخوة الشعبين ، في سبيل السلم والحرية والديمقراطية .

فلنتضامن جميعاً ، اعضاء الحزب والمرشحين والاصدقاء ، في المدن والقرى ، لتأييد هذه الحملة ولتفسير سياسة الحزب للجماهير الكادحة ، حتى يصبح مؤتمر الحزب القادم مظهراً لقوة اخوة الشعوب ، مظهراً لتصميم الجماهير على تحقيق السلم والديمقراطية الحقيقية وعلى بناء الاستقلال التام الذي هو نعمة للجماهير ، وعلى رد الهجوم الاميركي على حريات الشعب واستقلال الوطن .

٣٤ الف عامل يضربون فى اثينا

اثينا – اضرب ٣٤ ألف عامل في اثينا عن العمل وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم دون اهتمام لارهاب الحكومة البربري .

استقالة الحكومة الفرنسية وتأليف جبهة عمال موحدة لمقاومة سياسة تجميد الاجور

باريس – قدمت حكومة مسيو كيل الائتلافية استقالتها بعد ان اخفقت في الوصول الى اتفاق حزبي على سياسة الاجور . فاحزاب اليمين في الحكومة يصرون على تجميد الاجور مهما كانت الظروف بينما يرفض الحزب الاشتراكي هذه السياسة ويطالب بتعديل في اجور العمال نتيجة تخفيض سعر الفرنك .

وقد رفض الزعماء اليمينيون في الحزب الاشتراكي تجميد الاجور بفعل ضغط العمال الجبار ونضالهم العنيف – من اجل رفع الاجور لتتسق مع ارتفاع اسعار الحاجيات .

ولا شك ان تأليف جبهة عمال موحدة من الس.ج.ت. ، وهي اكبر منظمة عمال فرنسية يقودها الشيوعيون ، والنقابات الكاثوليكية والمنظمات الاخرى هي التي ادت الى ازمة الحكم الجديده .

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تحل الا باتباع سياسة اقتصادية شعبية يقوم على تنفيذها ائتلاف وزاري يقوده الحزب الشيوعي الفرنسي .

اضراب عمال شركة السجاير مستمر

الناصرة – لا يزال عمال الشركة العربية للسجاير والتمباك بالناصرة مضربين والتبرعات تصل اليهم من العمال في مختلف المدن والقرى تأييداً لهم في اضرابهم العادل .

الجماهير اليهودية الطاهرة تقاوم بشدة اعمال التحريض العدواني ضد العرب بيافا
قول هعام وعل همشمار ودافار تشترك في استنكار هذه الاعمال
الحزب الشيوعى يقود الجماهير المتآخية في النضال ضد التحريض

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – منذ الاسبوع الماضي وطير التحريض الاسود يحوم فوق ازقة يافا الضيقة المعتمة في الليل . ان عناصر سوداء مدسوسة قد دأبت ، كلما فرش الليل استاره ، على ترويع السكان الآمنين ، اليهود والعرب باعمال التحريض والعدوان ضد المواطنين العرب بحجج مختلفة . ان شجاراً فردياً تحوله هذه العناصر حالا الى قضية قومية تدعو الى « الثأر » . . . وما هو موقف البوليس من هذه الاعمال ؟ كتبت قول هعام (جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل) : « عندما يراجع الجريح البوليس ويطلب مساعدته لا يكتفي البوليس بعدم تلبية طلبه بل يسجنه بدلا من اولئك الذين اعتدوا عليه » : . . ان البوليس لا يحضر الى مكان « الموقعة » الا بعد انتهائها . . .

لقد تكررت هذه الحوادث في يافا مؤخرا حتى اصبحت تنذير خطر حقيقي . ليس المهم هنا البحث عن الاسباب الفردية لهذه الحوادث بل المهم هنا ان العناصر السوداء تستغل الاسباب الفردية لتحريض جماهيري . ان سياسة التمييز التي دأبت على انتهاجها بعض الاوساط المسؤولة ضد المواطنين العرب هي التي اوهمت العناصر السوداء انها تستطيع التمادي في تحريضها .

الحزب الشيوعي

وكان من الطبيعي ان يقف الحزب الشيوعي في يافا وفي كل اسرائيل على رأس كل الجماهير الشعبية في النضال ضد التحريض القومي ومن اجل الاخاء والسلم . ان الحزب الشيوعي هو حزب الاخاء الجماهيري . ان الرأي العام يذكر ولا شك كيف قاوم الشيوعيون بكل جرأة زمن الانتداب البريطاني حوادث التحريض القومي بين يافا وتل ابيب . لقد الف الشيوعيون اليهود والعرب حاميات على حدود يافا وتل ابيب انذاك استطاعوا بها ايقاف اعمال التحريض والعدوان الاستعماري .

وفي يافا الان نزل الشيوعيون اليهود والعرب الى الشارع يقاومون بكل شجاعة كل عمل عدواني مهما يكن مصدره ، مثقفين الجماهير اليهودية والعربية ان سياسة « الثأر » لا تخدم مصلحة احد منهم . انها تخدم مصلحة المستغلين فقط .

واما جريدة قول هعام ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل التي تصدر باللغة العبرية ، فقد اعلنت عن مقاومة كل الدمقراطيين لهذه الاعمال بشعارات ضخمة نشرتها على عرض صفحتها الاولى ، ونشرت افتتاحية رصينة جاء فيها ما يلي :

« ان ثمة يدا مجهولة تنظم هذه الاعتداءات على المواطنين العرب الهادئين في يافا . ان ثمة اوساطاً رجعية معنية باشعال نيران الكراهية القومية بين اليهود والعرب . ازاء البطالة المنتشرة لدى المهاجرين الجدد في يافا ، تحاول تلك الاوساط ان تصرف سخط جماهير الشعب الى الاقلية العربية . وهي ليست مبتدعة في هذا . وهذا يعلمه كل يهودي في البلاد وخارجها .

في عهد الانتداب حاولت السلطات البريطانية ان تحرض اليهود على العرب ، والعرب على اليهود طبقاً للسياسة الاستعمارية : « فرق تسد » .

وقد نجح الحكم الاجنبي طيلة عشرات السنين في ان يصرف جماهير الشعب عن

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٣)

هذا الصوت لن يخفت . . .

بيان من هيئة تحرير الاتحاد

ايها القراء الكرام

ان هذا العدد من الاتحاد الذي بين ايديكم الان لم يطبع في المطبعة التي كنا نطبع فيها الاتحاد سابقاً (مطبعة حداد) .

ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكه قد رفض تجديد عقد الاجار . ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكة يعرف وكل انسان يعرف انه ليس في حيفا مطبعة تستطيع ان تطبع جريدة الاتحاد « غير مطبعة حداد » .

فهل يقصد من وراء ذلك تعطيل جريدة الاتحاد عن طريق غير مباشر : عن طريق المطبعة ؟

لقد اشاع البعض المغرضين ان الاتحاد لن تعود الى الصدور . وقال آخرون ان المطران حكيم هو الذي دبر سحب المطبعة وهى من اجراءات « حملة مكافحة الشيوعية »

في ايام الانتداب ارادت حكومة الانتداب مرة ان تعطل الاتحاد عن طريق غير مباشر : فعطلت المطبعة التى كانت تطبع جريدة الاتحاد .

افلا يحق لنا بعد ذلك كله ان نتسأل : هل يقصد من وراء ذلك تعطيل الاتحاد ؟

ولكن على رسلكم يا « ابطال مكافحة الشيوعية » ان الجريدة التى استطاعت الصدور على الرغم من ارهاب الانتداب البريطانى ومؤامراته تستطيع الصدور حتما في عهد الاستقلال !

ان الصحيفة التى يحبها الشعب ويثق بها ويريد لها البقاء تبقى . ومن السخافة ان يفكر انسان بأن الاتحاد لن تعود الى الصدور .

ونحن نعرف انه قبل البدء بسحب المطبعة من جريدة الاتحاد نشر المطران حكيم فى نشرته « الرابطة » باللغات الثلاث عريضة التى اساءت الى سمعة كاتبها فحسب . وكانت هذه العريضة متصلة بمسألة المطبعة . ان من حقنا ان نشك ان في الامر مؤامرة .

منذ وقت طويل و « اشاوش » اتحاد عمال فلسطين يحومون حول المطبعة .

اذن ، فسحب المطبعة من الاتحاد لا يسيء الى الاتحاد بل الى سمعة هؤلاء الذين دبروا المؤامرة . انهم يعملون في الخفاء كالخفافيش . وكل اعداء الشعب يعملون في الخفاء كالخفافيش .

اما الاتحاد فستصدر وستصدر دائما ، وصدورها سيضع العود في عين كل حسود .

وبهذه المناسبة نزف الى قرائنا البشرى التالية :

ان الاستعدادات قائمة الان على قدم وساق لاصدار الاتحاد يومياً !

(هيئة تحرير الاتحاد)

فرانكو : حبيب الفاتيكان

والشعب يغني : اسبانيا ! كانت للفاشستية مهداً اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحداً

انتهت الان من قراءة كتاب لكاتب اميركي اسمه «آبل بلين» وعنوان الكتاب : « الريح تهب على اشجار الزيتون » ويتحدث الكاتب عن اسبانيا في ظل الكوديلو ـ الزعيم ـ فرانكو . مضيف عبدالله مؤخرا وحبيب الفاتيكان دائماً ! اهمية هذا الكتاب أنه بقلم ملحق صحفي في السفارة الاميركية في مدريد ، ولذلك لا يستطيع احد أن يتهم كاتبه بأنه يقوم بدعاية شيوعية ضد حكم فرانكو الفاشستي .

احببت ان انقل الى قرائي الكرام هنا مطالعات من هذا الكتاب لسببين : الاول لان بعض رجال الدين هنا قد تحمس كثيرا لقرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين ، متناسياً ان الفاتيكان في سنة ١٩٤٤ قد بارك حكم فرانكو واعتبره حكم « الشرف والنظام والرخاء » ... والسبب الثاني ، أني احب ان انقل الى قراء الاتحاد مظاهر من نضال الشعب الاسباني ضد الجلاد فرانكو .

****

من الترديد الان ان انقل الى القراء ما امتلأ به هذا الكتاب من انباء الوحشية التي اتبعها فرانكو تجاه اعدائه الجمهوريين من مختلف الاحزاب والاديان . قال الكاتب الاميركي : مليون نسمة ازهقها فرانكو بعد انتهاء الحرب الاهلية . مليون اسباني ما زالوا في سجون فرانكو يعذبون . قرى برمتها هدمها فرانكو على سكانها المسالمين ثم أعلن على رؤوس الاشهاد ان نظامه ليس ديمقراطياً بل « مسيحياً مقدساً » ...

في اسبانيا ٣٠ الف بروتستانتي ، ولكنهم يمارسون شعائرهم الدينية في الخفاء . ان الانتماء الى الطائفة البروتستانتية ، معاقب عليه بالموت في اسبانيا فرانكو . الجزويت هم الذين يحكمون اسبانيا الان بمحاكم التفتيش التي اعادوا احياءها . ولا يتوهم احد ان جماهير الكاثوليك راضية عن جرائم فرانكو . في سجون فرانكو الوف من رجال الدين الكاثوليك الذين رفضوا أن يحولوا الانجيل الى زنزانة للتعذيب . ان حزب الكتلة الكاثوليكية الديمقراطية منضم الان الى جبهة المقاومة السرية ضد فرانكو الفاشستي حبيب الفاتيكان .

غداً « عندما يذوب الثلج وتظهر القاذورات » كما يقول المثل الروسي ، ترى كيف سيحاول رجال الدين ، الذين ايدوا قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين ، تبرير تأييد الفاتيكان للسفاح فرانكو ؟ انهم يستحون الان من ان يعترفوا ان الفاتيكان قد أيد في يوم مضى اعتداء موسوليني على الحبشة .

****

ولكن الانصار الاسبان ، على رؤوس الجبال التي تظللها اشجار الزيتون يغنون : « اسبانيا ! كانت للفاشستية مهدا . اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحدا . »

****

بيد البندقية ، وباليد الاخرى الكلمة المطبوعة ، ينحدر الانصار من رؤوس الجبال لينفذوا القصاص العادل في ضباط فرانكو الذين يسيئون معاملة الشعب ، وليوزعوا الكلمة المطبوعة . عندما يستيقظ الفلاحون في احدى قرى استوريا ليجدوا على قارعة الطريق جثة ضابط من ضباط فرانكو كان بالامس يسومهم انواع الخسف والعذاب يهزون رؤوسهم ويتمتمون : « هذا آخر اقتص منه الله سبحانه وتعالى »...

****

يروي الكاتب الاميركي القصة التالية : « من معارفي شاب اسباني غني يملك مع والده مصنعاً . لقد ادرك الشاب ان العاصفة وشيكة الوقوع ، فكان يرتجف فرقاً من نقمة عمال مصنعه عندما يحين اوان الانتقام . قلت له انت واهم ، قال لا . اني أرى العمال يصفقون على ايديهم ويفركونها ببعضها عندما أمر مع والدي امامهم ... وفي يوم من الايام جاءني الشاب مستبشرا وقال : أنا سعيد الان لقد استطعت ان اعقد اواصر الاخاء مع العمال انهم يدعونني الان باسمي دون اللقب. ولكن والدي اشد خوفاً مني ، ولا يستطيع ان ينام الليل . لقد وصل الى درجة من الخوف الشديد اصبح معها يريد استعمال اقسى الشدة مع العمال . »

ان استعمال الشدة والقسوة والوحشية مع العمال هو دليل الخوف. ما اروع هذه الرواية وما اكثر ما تقدمه من ثقافة .

****

تعرف الكاتب الاميركي على شاب اسباني شاعر متواضع ، كان بعيداً عن السياسة يريد ان يحيى مع زوجه الشابة بعيدا عن ضوضاء السياسة . وفي يوم من الايام التقى الكاتب بزوجة هذا الشاب فأخبرته ان زوجها قد التحق بالانصار على رؤوس الجبال . فأظهر حزنه على مصير هذا الشاب ، ولكنها اجابته بهدوء :

— عليه ان يقوم بواجبه مهما يكن المصير !

****

الريح تهب على اشجار الزيتون ، والانصار على رؤوس الجبال يغنون : « اسبانيا ! كانت للفاشستية مهدا . اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحدا » ...

— اما فرانكو فيقرأ انباء شان كاي شيك ويتعزى بزيارة الملك عبد الله !

راوية

الاحتفال بيوم السلام في العالم

الجماهير الشعبية في العالم باسره تعرب عن عزمها الاكيد على صيانة السلام والقضاء على مؤامرات المستعمرين مثيري الحروب

احتفل الملايين من انصار السلام في العالم في يوم الاحد الماضي بيوم السلام العالمي . واعربت جماهير الشعب في ذلك اليوم عن عزمها الاكيد على الدفاع عن السلام في وجه المستعمرين مثيري الحروب. فعقدت الاجتماعات الشعبية الكبيرة في جميع انحاء العالم ونظمت المظاهرات الجماهيرية في شتى الاقطار اشترك فيها العمال ورجال العلم والادب والفن على مختلف اجناسهم وقومياتهم واديانهم .

وجرت مظاهرة في موسكو اشترك فيها عشرات الالوف وعقد اجتماع شعبي كبير حضره اكثر من ٤٥ الف شخص واتخذ المجتمعون قرارا بدعوة جميع انصار السلام في الاتحاد السوفياتي والعالم الى ان يذكروا ان الدفاع عن السلام هو واجب جميع الشعوب في جميع الاقطار . وجاء في القرار : لنوحد صفوفنا ونحطم مشاريع المستعمرين . واختتم الاجتماع بهتاف عاصف للرفيق ستالين الذي اصبح اسمه رمزا للنضال من اجل السلام .

وفي وارسو جرت مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٢٥٠ ألف شخص في ميدان النصر . وقد خطب في الجماهير الرفيق رياتسكي فقال ان خير وسيلة للقضاء على مؤامرات المستعمرين الحربية هي تقوية جبهة السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي .

وفي شنغاي اقفلت جميع المصانع والحوانيت والمتاجر واقيمت احتفالات عامة شعبية بيوم السلام . ورفعت الاعلام الحمراء (علم الصين الشعبية الجديدة) على جميع الابنية. وجرت مظاهرات جماهيرية كبيرة.

وفي باريس اشترك اكثر من مليون نسمة في اعطاء اصواتهم لمصلحة السلام في صندوق انتخاب خاص اقيم لهذا الغرض في حديقة على مقربة من فرساي . وسارت الى صندوق الانتخاب مظاهرة جماهيرية كبيرة يبلغ طولها اكثر من كيلو متر ، وكان المتظاهرون يعزفون اناشيد السلام .

وفي امستردام عقد اجتماع شعبي ضم اكثر من ٧٠ ألف شخص .

وفي برلين قدم ألوف من سكان المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية للاحتفال بيوم السلام . اما في المنطقة الغربية فقد قام البوليس بتفريق الجماهير ومنعهم من القيام بالمظاهرات والاحتفالات .

وفي لندن جرت مظاهرة كبيرة اشترك فيها ألوف من الناس من الرجال والنساء وكان اعضاء نقابات العمال يحملون اعلام السلام . واشترك في المظاهرة رجال ونساء من الهند والمستعمرات والطلبة واعضاء لجان السلام وغيرهم .

اعدام ١٢٠٠ مناضل

اثينا ـ قبل اسابيع قليلة اعلنت حكومة اليونان الملكية مرة اخرى بانها قضت على حركة الانصار نهائياً واعتقدت انها بهذا الادعاء تحل المشكلة القائمة .

ولكنها ما ان انتهت من اذاعاتها واعلاناتها حتى عادت قواها المسلحة تسليحاً اميركياً حديثاً الى الارتداد والتقهقر .

ولتظهر « ثقة » الجماهير بحكمها البربري اعلنت هذا الاسبوع « احصاءاتها » الكبيرة بكثير من التهليل والتكبير . فقد اعدمت ١،٢٢٣ يونانياً ائتمروا لحرية اليونان منذ حزيران عام ١٩٤٦ وحكمت بالموت على ٣،١٥٠ مناضل من قوات الانصار .

اتحاد النقابات العالمي يكافح البطالة

ويطالب هيئة الامم المتحدة باتخاذ الاجراءات الضرورية لمكافحتها

بناء على قرار المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي قدمت سكرتيرية اتحاد النقابات مذكرة ضافية الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة تشرح فيها احتداد ازمة البطالة في الاقطار الرأسمالية وتقدم اقتراحات لتخفيف هذه الازمة .

وقد بحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذه المقترحات في عدة جلسات وايدها ودافع عنها مندوبو الاتحاد السوفياتي وبولونيا وروسيا البيضاء . وعلى الرغم من المقاومة الشديدة التي لاقتها هذه المقترحات من وفد الولايات المتحدة لم يستطع المجلس، امام الحقائق التي تقدم بها دي فيتوريو رئيس اتحاد النقابات العالمي ، الا ان يقبلها ويقرر عرضها على الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة المنعقدة حالياً .

وقد قدم اتحاد النقابات العالمي مؤخرا مشروع قرارات في قضية البطالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ودعا جميع الوفود الى تأييدها .

وارسلت سكرتيرية الاتحاد العالمي نسخاً عن هذه القرارات المقترحة الى جميع النقابات المنضمة الى الاتحاد ، طالبة منها مطالبة حكوماتها بتأيد هذه القرارات في هيئة الامم المتحدة .

وقد فهمنا ان مؤتمر العمال العرب قد قدم مذكرة الى وزير الخارجية في دولة اسرائيل يطلب منه فيها تأييد هذه المقترحات التي هي في مصلحة الطبقة العاملة .

وفي الجلسة الاخيرة للجنة التنفيذية للهستدروت طلبت الرفيقة استر فلنسكا ، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بحث هذه المقترحات واتخاذ الاجراءات اللازمة . الا ان سكرتيرة الهستدروت ادعت انها لم تتلق رسالة كهذه من اتحاد النقابات العالمي مع العلم ان سكرتيرية الاتحاد قد ارسلت نسخاً عن هذه الرسالة الى جميع النقابات المنضمة للاتحاد .

ولا شك في ان تجاهل الهستدروت لهذه الرسالة يقصد به عدم احراج حكومة اسرائيل امام الولايات المتحدة التي تعارض اشد المعارضة في هذه المقترحات .

وفيما يلي نص مشروع القرارات المقدمة :

ان الجمعية العمومية بعد اطلاعها على الوثائق التي قدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في موضوع البطالة والعمل التام بناء على طلب اتحاد النقابات العالمي . وبما ان عدد العمال العاطلين قد ازداد بشكل خطر في عدد كبير من الاقطار منذ نهاية ١٩٤٨ وبداية ١٩٤٩ ، تقرر :

١ ـ ان توصي الدول الاعضاء التي فيها بطالة باتخاذ الاجراءات التالية التي يجب تطبيقها باشتراك النقابات التي تمثل العمال تمثيلا حقيقياً :

ا ـ العمل بنظام شامل للضمان ضد البطالة يؤمن مستوى معيشة لائقة لجميع العمال العاطلين كلياً او جزئياً ويشمل جميع الذين يعملون باجر ، حالما يتعطلون عن العمل وطيلة مدة بطالتهم .

ب ـ منع فصل العمال عن العمل دون موافقة النقابة التي تمثلهم .

ج ـ زيادة القوة الشرائية لدى الذين يعملون باجر ، وتوسيع السوق المحلية ولا سيما بزيادة الاجور والعلاوات الاجتماعية وغيرها .

د ـ الاشراف على جميع اعمال التروستات والشركات الاحتكارية ومراقبة ارباحها واستعمالها لهذه الارباح ومراقبة الاسعار وتخفيض الارباح .

ه ـ اصلاح نظام الضرائب بشكل ديمقراطي وتخفيض الضرائب غير المباشرة وزيادة الضرائب على الارباح .

و ـ تخفيض ساعات العمل .

ز ـ السير على نظام التدريب المهني .

ح ـ القيام بمشاريع واسعة النطاق للاعمال العامة المنتجة بقصد رفع المعيشة ومستوى ثقافة الشعب .

ط ـ تخفيض نفقات التسلح .

ي ـ انشاء وتنمية العلاقات التجارية الحرة بين الاقطار على اساس المساواة في الحقوق واحترام الاستقلال القومي ، والتقدم الاقتصادي والسياسي لكل قطر .

ك ـ ايجاد نسبة مرضية بين اسعار المنتجات الصناعية والمواد الخام والمنتجات الزراعية مع اعتبار مستوى معيشة العمال في المدن والارياف في الاقطار الصناعية والاقطار المتأخرة على السواء .

٢ ـ الطلب من الدول الاعضاء ان تقدم تقارير الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن الاجراءات التي تتخذها تنفيذا لهذه التواصي وعن نتائج مكافحة البطالة وعن العقبات التي تقف في سبيل الوصول الى العمل التام للجميع .

٣ ـ توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بفحص قضية البطالة في دوراته القادمة على ضوء هذا القرار وعلى اساس التقارير المقدمة من الدول الاعضاء والهيئات المختصة والمنظمات غير الحكومية

الاحتكار الاميركي يضع عبء أزمته على بريطانيا وفرنسا

لمعلق الاتحاد الخاص

لم يعد في وسع انصار « النعيم » الاميركي ان يدافعوا عن نظامهم « الامثل » . لقد انفضحت اسطورة النظام الرأسمالي في عقر دارها ، وها هي الولايات المتحدة تأن تحت عبء ثقيل الظل من الازمة الاقتصادية الخانقة .

مظاهر الازمة الاميركية

فالانتاج الصناعي في هبوط عام واسعار المنتوجات الزراعية في تدهور مستمر وكميات التصدير في تناقص دائم ودخل العمال والمزارعين الكادحين والطبقات الوسطى الدنيا في تدنى بلغ اوجاً عالياً في عام ١٩٤٩ .

تقول الاحصاءآت الرسمية ان التدنى هذا بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ قد بلغ ١،٧٠٠ مليون دولار سنويا وهذا بدوره ادى الى نقص كبير في الاستهلاك المحلى .

اما المظهر الانساني لهذه الازمة فيدل عليه العدد الكبير من العمال العاطلين الذين بلغ عددهم بموجب تقديرات مكتب الاحصاءآت الاميركي الاخير ٣،٢٢٠،٠٠٠ عاطل عن العمل كلياً و ٩،٥٠٠،٠٠٠ عاطل جزئياً (اي يعمل ساعات قليلة من النهار) .

ولكن هذه الارقام لا تدل على الواقع فقد كتب الشيخ جورج مالون في « الاميريكان ماجزين» يقول « لدينا الان ٥،٠٠٠،٠٠٠ عامل عاطل عن العمل عدى ١٠،٠٠٠،٠٠٠ عامل يعملون قسما من الوقت . (هؤلاء طبعاً عمال عاطلون لان دخلهم لا يسد جزءاً ضئيلا من احتياجاتهم) . اضف الى هذا الرقم عدداً كبيراً من الزنوج والنساء الذين لا يسجلون في مكاتب الاستخدام الجنوبية حيث الاضطهاد القومي والرجعي يمنع مثل هذا التسجيل .

اسباب الازمة الاقتصادية

اما اسباب الازمة الاقتصادية في اميركيا والعالم الرأسمالي فهي في طبيعة النظام الاستغلالي القائم في البلاد البرجوازية . فالانتاج هناك يقوم على اساس الربح دون النظر لحاجات الجماهير وقوتها الشرائية ، وهذا يؤدي الى فوضى في الانتاج الصناعي وفيض فيه ويؤدي بدوره الى الى تخفيض في الانتاج واغلاق للمصانع وازدياد في عدد العمال العاطلين .

لقد مرت اميركا في فترة انتعاش كبير اثناء الحرب حين وصلت قوتها الانتاجية الذروة بسبب شدة الطلب وازدياد الحاجة للسلاح والذخيرة وجميع المواد الغذائية الضرورية في حرب ضروس كالتي مرت على الانسانية اعوام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ .

ولكن حالة الانتعاش هذه توقفت ما بعد الحرب . فقد هبطت نسبة انتاج المواد الصلبة والبضائع الثابتة ٤٨٪ بين اعوام ١٩٤٣ و ١٩٤٦ ، واليوم ، وبالرغم من مشاريع التسلح الكبيرة التي اقرتها الولايات المتحدة عام ١٩٤٧ ولا تزال تقر امثالها فان نسبة الارتفاع الجديد لم تتعد ١٢٪ .

لهذا فسبب الازمة المباشر الان هو التناقض الظاهر والتفاوت الكبير بين امكانيات الانتاج الضخمة وامكانيات الاستهلاك ، بين القوى الانتاجية الكامنة وبين الاسواق المنقبضة يومياً . لا شك في ان الانتصارات الشعبية في اوروبا واسيا والظفر التاريخي في الصين قد زاد في شدة الازمة الاقتصادية في اميركا . ان خسائر اميركا في هذه الاسواق لن تعوضها مشاريع مارشال ومشاريع تطوير البلاد المتأخرة.

طريقة الاحتكار الاميركي في حل أزمته

ان الرأسماليين الاميركيين يأملون في حل ازمتهم الاقتصادية. ان علماءهم يتبارون الان في تقديم الاقتراحات العملية لحل هذه الازمة . ولكن هذه الاقتراحات على كثرتها تتجه اتجاهين ـ الاستعداد للحرب وما يعنيه هذا من اكثار في الصرف على السلاح والمواد المماثلة . وثانياً ، احتلال الاسواق التجارية في العالم الرأسمالي وتصريف الانتاج الاميركي الفائض .

اما الطريق الاول فقد سارت عليه اميركا منذ عام ١٩٤٧ حتى ارتفعت مصروفاتها على التسلح ارتفاعاً كبيراً يبلغ ثلث ميزانيتها عام ١٩٤٩ . وهي في هذا المضمار لم تكتف بتسليح نفسها بل اهتمت بتسليح حلفائها فافردت لهم في هذا العام وقبل اسبوع مبلغ بليون دولار ونيف .

اما هجومها على الاسواق التجارية فهذا يسير بعنف وعناد . لقد كان مشروع مارشال اكبر محاولة للاستيلاء على اسواق اوروبا الغربية . ولا يزال المبدأ الذي دعا اليه اكبر عامل في سياسة اميركا التجارية .

الا ان اسواق اوروبا الغربية لم تحل الازمة الاقتصادية ولهذا تقوم اميركا بهجوم كبير على معاقل بريطانيا وفرنسا وباقي الدول الاستعمارية . وقد اوردنا معلومات وافية عن هذا الموضوع في مقالنا السابق الذي ظهر في العدد ١٩ بتاريخ ١٨ـ٩ـ٤٩ تحت عنوان « احتدام التناقض الانجلو ـ اميركي » .

ولا تكتفي اميركا بالتغلغل في المناطق الكبيرة كالهند والشرق الاوسط مثلا بل الى كل قطر مهما بعد . ويكاد الان لا يخلو اي قطر في العالم الرأسمالي من التغلغل الاميركي . ففي سيام ازدادت مشتروات اميركا من الارز والتنك الى ٢٧،٥٠٣،٠٠٠ دولار في عام ١٩٤٨ . كذلك ارتفعت صادراتها الى سيام خمس اضعاف النسبة التي كانت عليها في عام ١٩٣٩ ، حتى بلغت في عام ١٩٤٨ مبلغ ١٦،٠٠٠،٠٠٠ مليون دولار .

بالاضافة الى هذا التغلغل استطاعت الشركات الأحتكارية الاميركية ان تحصل على امتياز للتنقيب على الموارد الطبيعية في سيام . مثال على هذا « الجنرال الكتريك » التي استحصلت على امتياز لبناء محطة لتوليد الكهرباء يقدر ما سيصرف عليها بـ ٣٠ـ٥٠ مليون دولار .

الاحتكار الاميركي يود ان يضع عبء ازمته على بريطانيا وفرنسا

ومن الطبيعي ان يقع ثقل هذا الهجوم على الاستعمارين البريطاني والفرنسي ، فهما يحتلان اكثر الاسواق في المستعمرات وهما يشكلان اكبر عقبات هامة في وجه التغلغل الاميركي في العالم الرأسمالي المتضائل بعد كل نصر تحرزه القوى الشعبية .

يقول تقرير منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ ...

ان قيمة التصدير الاميركي لاوروبا الغربية قد زاد ٢٤٦ بالمئة عن قيمة استيراد اميركا من تلك البلاد واصبح العجز اليوم (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير) ٣،٢٤٧ مليون دولار» .

وقد قدم التقرير تفاصيل هذا العجز في كل بلد من اوروبا الغربية فظهر ان عجز بريطانيا ٣٩٠ مليون دولار وفرنسا ٥٠٩ وايطاليا ٢٩٧ ، والمانيا الغربية ٨٦٣ وهولند ٢٤٦ والبلجيك ـ لوكسمبرج ٢٠٠ الخ ...



مع هذا تطالب اميركا بامكانيات اوسع لتصدير فيضها من الانتاج . وقد ضغطت على بريطانيا في المحادثات المالية الاخيرة . فاضطرت تلك الى تخفيض سعر عملتها الاسترلينية واعطاء الامكانيات الجديدة لتغلغل الرأسمال الاميركي في بلادها والمستعمرات . ان اميركا تستطيع الان شراء الصناعات البريطانية باسعار زهيدة، كما تستطيع الاستيلاء على مصادر الثروة في المستعمرات البريطانية باسعار بخسة .

اما في فرنسا فقد ضغطت اميركا على الحكومة الفرنسية فاضطرتها الى الغاء رسوم الجمرك والاذونات على بعض البضائع . وقد اثار هذا جريدة « سي سوار » الرجعية فقالت ان عمل الحكومة هو « ميونخ اقتصادي » (اي خيانة لمصالح فرنسا الاقتصادية) . ان هذا العمل سيؤدي الى غمر الاسواق الفرنسية بالبضائع الاميركية والى قتل الصناعة الفرنسية التي لا تستطيع منافسة البضائع الاميركية الرخيصة .

لقد اضطرت جريدة « كومبات » الفرنسية الى القول بان هذه السياسة الحكومية ستغلق كثيراً من المصانع الوطنية وهذا سيؤدى الى ازدياد في عدد العمال العاطلين الذي يبلغ بحسب احصاءآت تقريبية ٢،٠٠٠،٠٠٠ عامل .

واليوم يشترى الاحتكاريون الامريكيون الاسهم الفرنسية في البورصة وتجري المفاوضات بين « بنك نشيس الوطني » الاميركي وبين ثماني بنوك فرنسية لانشاء بنك اميركي ـ فرنسي لاستغلال مستعمرات فرنسا ما وراء البحار. هكذا تسعى اميركا لحل ازمتها الاقتصادية على حساب الدول الرأسمالية .

هل يمكن حل الازمة الاقتصادية الاميركية ضمن النظام الرأسمالي القائم ؟ . . . لا

يقول الشيخ جورج مالون في مقاله المنشور في « الاميريكان ماجزين» تعليقاً على نتائج مشروع مارشال ... « قيل لنا ارسلوا اليهم المال » (يعني الى اوروبا الغربية) فتصرف هناك وبذلك تبقى صناعتكم (اي الصناعة الاميركية) تعمل باستمرار طيلة ساعات النهار والليل...ولكن شيئاً من هذا لم يحدث» ... ثم يقول ان مشروع مارشال لم ينقذ احدا من الازمة الاقتصادية ... « فقد قيل لنا ان تصديرنا سيرتفع بموجب مشروع مارشال ولكنه تدنى بمبلغ ٣،٠٠٠ مليون دولار ». ثم يختم مقاله « الان اسائلكم هل نحن مجانين ؟ »

ان الاحتكاريين الاميركان يجنون . فمشروع مارشال لم ينقذهم ومشاريع التسلح لم تنقذهم وهم لا يدرون ما العمل .

لن ينقذ الراسمالية شيء والراسمالية هنا تعني الراسمالية الاميركية ، فالنضال الشعبي ضدها يزداد والتناقض بينها وبين حلفائها يشتد والقوى الديمقراطية قد بدأت تستخلص منها بلدا بلدا .

اسبوعيات الاتحاد

مقاومة الشيوعية على الضفة الثانية

اعني بالضفة الثانية الضفة الشرقية من نهر الاردن ، اي شرقي الاردن . ومقاومة الشيوعية كما هو معلوم ليست مقتصرة على هذه الضفة « اسرائيل » بل على الضفة الشرقية ايضاً «شرقي الاردن» والقسم الآخر من فلسطين» .

هنا في اسرائيل يعلن السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية ـ اساف وحقيقة الامر ، اهرون كوهن واتحاد عمال فلسطين ، وزير المعارف ودائرة المعارف الخ ... ـ الحرب على الشيوعيين بحجة انهم اعوان المفتي . . .

وفي الضفة الاخرى ، في شرقي الاردن والقسم العربي من فلسطين ، يعلن اصحاب شركة مقاومة الشيوعية ـ الملك عبد الله وحكومته والحكام العسكريون والاقطاعيون وتجار السوق السوداء الخ . . . ـ الحرب على الشيوعيين ، باية حجة ؟ بحجة انهم اعوان اليهود ، هكذا بالحرف الواحد .

وقد كتب الكاتب الرداح هاشم السبع مؤخراً افتتاحية في جريدته الصفراء « الصريح » طلب فيها من الحكومة الاردنية ان تضرب الشيوعيين كما ضربتهم حكومة العراق . و كتب مايلي :

«فاذا استعرضنا تاريخ الحزب الشيوعي في فلسطين رأينا بعض المرتزقة او الجياع يسقطون فريسة الاطماع المادية ، اذ تستغل الشعبة المختصة في الوكالة اليهودية هذه الحالة وترسم طريق العمل من وراء ، فالاضرابات والمظاهرات ونقل اخبار العرب ودراسة امورهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كلها وظيفة رسل الشيوعية العرب » . . .

هكذا يفضح اعداء الشيوعية انفسهم بانفسهم . هنا يتهموننا باننا اعوان المفتي ، وهنالك يتهموننا باننا اعوان اليهود .

انني اتساءل الان : اليس الصحيح حقاً ان السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية هنا هم شركة واحدة مع السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية هناك ؟ !

اولا يحق لنا ان نقول ان السيد اساف محرر جريدة « حقيقة الامر » قد تخرج من المدرسة نفسها التي تخرج منها هاشم السبع محرر جريدة « الصريح » ؟ !

اخبار عراقية تهم وزير المعارف هنا

من انباء بغداد ان في سجون السفاح نوري السعيد ما يزيد على سبعة آلاف معلم وطالب وطالبة . وانه عندما علق السفاح نوري السعيد الشهداء الشيوعيين على اعواد المشانق فى ساحات بغداد العامة وقف الطلاب في صفوفهم احتراماً لذكرى فهد ورفاقه وهتفوا بحياة الحزب الشيوعي العراقي .

ان هذه الانباء لا تهم وزير المعارف هنا كثيراً ولكن الذي يهمه على ما اعتقد هو بقية الخبر :

ان كل معلم في مدارس العراق يحترمه تلاميذه ويحبونه تعتبره الحكومة حالا شيوعياً وتقذف به في اعماق السجون . . .

ما رأي حضرة وزير المعارف الذي نظف جهاز التعليم عند العرب فى اسرائيل من المعلمين الذين يحترمهم تلاميذهم ويحبونهم بحجة انهم شيوعيون ؟ !

الا يرى معي ان هناك شبهاً بين ما يجري في العراق وما يجري في اسرائيل ؟ !

اولا يرى معي ان هذا الشبه مما يسيء الى سمعة الديمقراطية والعلم في اسرائيل ؟ !

عبدالله « منقذ فلسطين »

من انباء بيروت ان الحكومة اللبنانية منعت اي فلسطيني من المرور او التجول في الشوارع التي تقرر ان يمر منها الملك عبدالله « منقذ فلسطين » عند وصوله من اسبانيا الى بيروت وعودته منها الى عمان .

والسبب في قرار الحكومة اللبنانية هذا ان مناشير سرية وزعت بكثرة بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان انبأتهم دون تعليق بنبأ مرور الملك عبد الله من تلك الشوارع ، وكان بذلك ما يكفي لان « حب » الفلسطينيين للملك عبد الله اصبح « حباً » منقطع النظير

بترو نيني يزور اسرائيل

تل ابيب ـ سيزور اسرائيل، تلبية لدعوة من حزب العمال الموحد (المبام) ، في وقت سيحدد فيما بعد، بيترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الذي يقوده نيني يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الحزب الشيوعي الايطالي الكبير في النضال ضد مشاريع الاستعمار الانجلو ـ اميركي .

وقد اشترك بترو نيني وحزبه اشتراكا فعالا في الكفاح ضد انضمام ايطاليا الى الحلف الأطلنطى . وهو اليوم عضو بارز في مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر المدافعين عن السلام

رسالة شفا عمرو

شفاعمرو ـ يزور البلدة ممثل الحاكم العسكري مرتين في الاسبوع . وتحتشد الجماهير في موعد هذه الزيارات امام مكتبه من جميع القرى المجاورة لشفاعمرو مثل طمرة وكابول وعبلين بجانب اهالي البلدة

كل هؤلاء يأتون لمصالح مختلفة ، يتعلق اكثرها بالتصاريح لحيفا . ولكن ممثل الحاكم ما يكاد ينتهي من بعض المعاملات والمراجعات حتى يترك مقر عمله ويطلب من المراجعين المترقبين الحضور في الموعد القادم.

ان هذا يعني عملياً ، ان على عدد كبير من اهالي القرى المجاورة ، الحضور الى مكتب الحاكم في شفاعمرو عدة مرات يعطلون فيها اعمالهم الزراعية قبل ان يحصلوا على تصاريحهم او ينهوا مشاغلهم .

اننا نعتقد بان مصالح الجماهير تستحق اهتماماً اكبر من الحاكم العسكري ونعتقد ان الواجب يقضي بانهاء هذه المشاكل في وقتها اما بزيادة عدد الزيارات او زيادة الوقت المحدد للعمل .

طبعاً ... نحن نعتقد ان الغاء الاحكام العسكرية هو احسن الحلول ...

٥٠ الف طن من الزيت الخام تصل الى حيفا

حيفا ـ تقدر كميات الزيت الخام التي وصلت الى حيفا بـ ٥٠،٠٠٠ طن . ومع هذا فشركة تكرير البترول (س. ر . ل) لم تعلن لحد اليوم عن موعد بدء العمل واعادة عملية التكرير .

وتفيد الانباء التي نشرتها البالستين بوست ان نوري السعيد قد وافق على اسالة بترول العراق الى حيفا اذا ساعدته الحكومة البريطانية في الحصول على قرض من البنك الدولي بقيمة ١٠ ملايين ونصف المليون دينار ...

يوم السلام العالمي في اسرائيل

جماهير الشعب في اسرائيل تنضم الى معسكر السلام العالمي

اجتماعات شعبية كبيرة في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة

اشترك الوف من العمال ورجال الفكر والجنود والشبيبة في الاجتماعات الشعبية الكبيرة التي عقدت في مساء الجمعة وصباح السبت في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة احتفالا بيوم السلام العالمي . وتكلم فيها قادة الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد ورجال العلم والادب والفن من العرب واليهود ، داعين الشعب الى النضال من اجل السلام والاستقلال ومقاومة العدوان . وارسل العمال في عشرات المصانع تحياتهم الى المجتمعين مؤيدين نضالهم.

فتحول يوم السلام العالمي في اسرائيل الى مظاهرة شعبية كبرى اظهرت فيها جماهير الشعب مقاومتها لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل وللتحضيرات للحرب في العالم وفي الشرق الاوسط .

في تل أبيب

في تل أبيب عقد اجتماع شعبي في قاعة سينما استر اشتركت فيه جماهير غفيرة اكتظت بهم القاعة ومنافذها وكان المئات منهم مزدحمين على الابواب ومئات كثيرة أخرى متجمهرة في الخارج .

وكان المسرح مزداناً بصورة كبيرة لحمامة السلام ، رمز مؤتمر السلام العالمي ، وباعلام الدولة والاعلام الحمراء ، وبنداءات تدعو الى السلام والى النضال من اجله وضد مثيري الحروب الاستعماريين .

وقد افتتح الاجتماع الدكتور سنيه (مبام) ثم تكلم ماير يعري (مبام) فاستعرض التطور التاريخي بين الحربين العالميتين واظهر دور المستعمرين الانجلو اميركيين في قيام النازية في المانيا . وقال ان خوف المستعمرين الانجلواميركيين من الدولة الاشتراكية وحركة العمال الثورية هو الذي يدفعهم الى بعث النازية في المانيا . وان الاستعمار لم يحقق اغراضه في الحرب العالمية الثانية فلذلك يحاول ان يحققها في حرب عالمية ثالثة . ولكن الجماهير اليهودية لن ترتبط بمركبة مثيري الحروب .

ثم تكلمت الرفيقة استر فيلنسكا فقالت ان وجود السلاح الذري في ايدي الاتحاد السوفياتي هو عامل قوي في القضاء على مشاريع الاستعماريين الحربية . وان تقديم الاتحاد السوفياتي لمقترحات السلام في هيئة الامم المتحدة على الرغم من حيازته للقنبلة الذرية يثبت ان الاتحاد السوفياتي يقف في رأس معسكر السلام لا عن ضعف او خوف بل بفضل نظامه الاشتراكي وقوته العظيمة .

وتكلم بعد ذلك المحامي حنا نقارة فطالب بان يؤيد مندوبو اسرائيل فى هيئة الامم المتحدة مقترحات السلام التي قدمها الاتحاد السوفياتي .

ثم تكلم الشاعر الكسندرين وموشه شمير والكولونيل اسحق ساديه .

وتليت في الاجتماع برقيات التحيات والتأييد من لجان العمال والشبيبة والمنظمات النسائية والقواء الاممي الذي قاتل في اسبانيا

وانتهى الاجتماع بانشاد نشيد الدولة ونشيد الاممية.

وفي حيفا

وفي حيفا عقد اجتماع شعبي في قاعة سينما الامفيتياتر اشترك فيه جمهور غفير من العرب واليهود وتكلم فيه يوسف نوسبويم مفتتحاً الاجتماع . ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو اللجنة العالمية لمؤتمر السلام وعضو رئاسة لجنة السلام في اسرائيل . فقال ان حركة السلام في العالم قد اشتدت واتسعت منذ عقد مؤتمر السلام العالمي في باريس وان معسكر السلام قد اكتسب قوة جديدة عظيمة بانتصار جيش التحرر الشعبي في الصين. وان المستعمرين لم يعد في وسعهم التهديد بالقنبلة الذرية منذ أن علموا بحيازة الاتحاد السوفياتي لهذا السلاح . ولكنهم على الرغم من ذلك لم يرتجعوا عن التحريض على الحرب. وان النضال من اجل السلام يقتضي النضال ضد مناشئ الاستعمار ومساعديه . والنضال من اجل السلام في بلادنا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال من اجل الاستقلال التام والدفاع عن سيادة الدولة وضد تسرب الاستعمار . وطالب الحكومة بان تؤيد مقترحات السلام التي قدمها فيشنسكي في هيئة الامم المتحدة . ودعا الحكومة الى وقف المفاوضات في ظل الاستعمار الامريكي والى الدخول في مفاوضات مباشرة مع الدول العربية وتأييد قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين .

ثم تكلمت الرفيقة دوبة يوفه فقالت انه من المستحيل النضال من اجل السلام والموافقة في الوقت ذاته على تسرب الامريكيين الى القدس وعلى ضم الاقسام الأخرى من فلسطين الى عبدالله ودون الاهتمام بالخبز والمساكن للعمال والقادمين الجدد .

وتكلم بعد ذلك الشاعر شلونسكي وبار يهودا .

وفي القدس

وفي القدس عقد اجتماع شعبي فى قاعة سينما عدن . وتكلم فيه الرفيق ماير فلنرفجبى قيام الحكومة الشعبية الجديدة فى الصين وقال ان قيامها مساهمة عظيمة فى المحافظة على السلام . وان مساهمتنا في النضال من اجل السلام العالمي والسلام في اسرائيل هي مقاومتنا لتسرب الاستعمار الاميركي الى دولتنا .

وتكلم ايضاً الدكتور ايزنشتادت وم. ايرم والحاخام بسخوفيتس .

وفي الناصرة

وفي الناصرة عقد اجتماع كبير في قاعة سينما ركس الجليل اشترك فيه جمهور غفير يزيد على الف نسمة وازدان المسرح بصورة كبيرة لحامة السلام . وترأس الاجتماع سليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب .

وتكلم الرفيق منعم جرجورة عن لجنة السلام في الناصرة معلناً ان الطبقة العاملة في وحدتها الاممية هي حجر الاساس في بناء السلام .

ثم تكلم رستم البستوني (مبام عربي) عن وحدة كل القوى الدمقراطية في الدفاع عن السلام .

ثم تكلمت لولو صباغ رئيسة جمعية النهضة النسائية في الناصرة معلنة ان المرأة العربية تسير مع اختها اليهودية ومع نساء العالم قاطبة في النضال ضد الحرب ومن اجل السلم .

وقرأت رسالة والدة زويا السوفياتية الى مؤتمر السلم العالمي .

ثم قرأ الشاب ابرهيم ابو حنا بيان منظمات الشبيبة في اسرائيل في تأييد النضال من اجل السلم .

ثم تكلم اليعازر بئيري (مبام)وقال ان هذه البلاد التي تعاقب عليها الانبياء دعاة السلام ستكون على رأس البلاد المناضلة من اجله دائما .

واخيرا تكلم الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي فقوبل بهتاف عال وتصفيق حاد دام بضع دقائق . فوصف ويلات ومآسي الحرب العالمية الأولى والثانية والحرب الأخيرة في فلسطين واوضح كيف ان الاستعمار هو المسئول عن هذه الحروب . وقال ان المستعمرين يحضرون الان لحرب جديدة لأنه لم يعد في وسعهم الوقوف امام موجة الحركات التحريرية المتصاعدة في اسيا ولأنهم يشهدون اليوم اختناق القطر بعد القطر من نيرهم .

وقال ان سنة ١٩٤٩ ليست كسنة ١٩٣٩ ، ان الزمن يعمل ضد مصلحة المستعمرين مثيري الحروب . ان ملايين من الناس ، لا في الاتحاد السوفياتي وحده ولا في الجمهوريات الشعبية او الصين وحدها ، بل حتى في داخل الدول الرأسمالية نفسها ، يدافعون عن السلام ويناضلون من اجله ولن يسمحوا لمثيري الحروب بان ينفذوا مشاريعهم

ثم انتقل الى الكلام عن قضية السلام في فلسطين فقال ان على حكومة اسرائيل ان تؤيد مقترحات السلام السوفياتية . ان قضية السلام والحرب لاحياد فيها . اننا لن نسمح باقامة قواعد عسكرية للاستعمار في بلادنا . اننا نريد السلام مع الاقطار العربية بالمفاوضات المباشرة دون التدخل الاميركي والبريطاني الذي يعرقل السلام . ولا يمكن ان يكون سلام في اسرائيل والاقلية العربية مضطهدة . ان سلام دولة اسرائيل وأمنها يقتضيان قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين . اننا نطالب بارجاع اللاجئين العرب الى بيوتهم . فلا يمكن ان يحل السلام واللاجئون العرب يتضورون جوعاً على حدود وطنهم يستغلهم مثيرو الحروب الاستعماريون .

واختتم الاجتماع باناشيد فرقة « الطليعة » الناصرية .

الكبابير تستنجد ...

حيفا ـ يقيم في الكبابير اربعماية نسمة تقريباً . وسكان هذه القرية يعيشون منذ وقت طويل وقبل الحوادث ، على اتم وئام وتآخي مع جيرانهم اليهود . والمنطقة التي يعيشون فيها لا تقع على الحدود ولكنها تئن تحت ذيول الحكم العسكري . فاهاليها لا يزالون محرومين من حق استعمال اراضيهم لفلاحتها وزراعتها ، وجلهم يعيش عاطلا عن العمل .

ومطالب اهالي القرية لا تختلف عن مطالب اهالي القرى العربية فحالتها غير طبيعية والامها من جراء وضعها تتزايد .

والقرية بحاجة الى مجلس محلي يهتم بشئون القريه العامة واهمها الان مسألة التعليم . فهناك مئة طفل يتسكعون في ازقة القرية بين المباني الصغيرة المتداعية .

والغريب ان هذه القرية التي تقع بين مستعمرات نامية واحياء راقية من ريف حيفا على جبل الكرمل لاتزال دون كهرباء ، بالرغم من كثرة طلبها .

اننا نلح بمطالب اهالي هذه القرية ولنا الحق ان نصر عليها ونضع امام السلطات اهمية الاسراع في تلبيتها .

اجعلوها مدرسة ...

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ مضى على مباشرة المدرسة الحكومية العربية بحيفا لموسمها الدراسي لهذا العام اكثر من عشرين يوماً . وهي لا تزال تفتقر الى شتى التحسينات الواسعة لتلغي ما كنا اطلقناه عليها سابقاً من انها زريبة لحشد الاطفال.

ان جهاز المدرسة التعليمي غير مكتمل ، وحسب ادعاء الادارة انها تفتقر الى ثلاثة معلمين بالاضافة الى الخمسة الحاليين ، الا اننا نرى ان المدرسة بحاجة الى اكثر من هذا العدد حتى يتسنى لكل معلم وقت كاف للقيام بواجبه ، حيث ان المعلم في الوقت الحاضر يقوم بتدريس اكثر من ثلاثة مواضيع ، وبعض المعلمين يقوم بتدريس ثلاثة صفوف في وقت واحد وفي غرفة واحدة بحجة ان عدد التلاميذ غير كاف لاستقلال كل صف في غرفة ...

والتلاميذ ، وخصوصاً في الصفوف العليا ، لا يتلقون اكثر من حصة او حصتين خلال اليوم الواحد ، ويقضون باقي ساعات يومهم عاطلين بدون مدرس .

ومن جملة المدرسين الذين تحتاجهم المدرسة مدرس اللغة العربية الذي لم يعين بعد ، وكان يقوم بتدريس هذا الموضوع جريس الخوري الذي لم « يعد » في هذا العام بدون سبب او عذر ...

وبرامج التعليم في المدرسة تسير على اسس البرنامج زمن الانتداب البريطاني ، والكتب الدراسية القديمة لاتزال تستعمل، لم ينل البرامج والكتب اي تجديد او اي تحسين .

ولم تستوعب المدرسة جميع الاطفال الذين هم في سن التعليم فهي تضم ٤٢٥ تلميذا في حين ان ما يربو على ثلاثمائة طفل محروم من التعليم ، وفي هذا خروج على مشروع التعليم الالزامي الذي اقر مؤخرا . وفي الوقت نفسه فان عددا لا يستهان به من تلاميذ هذه المدرسة لم يعودوا ليكملوا دراستهم في هذا العام ، والمدرسة لم تحرك ساكناً في هذا الشأن ولم تراجع اولى امرهم لتحملهم على اعادتهم الى المدرسة كما انها لم تقم بما يشجع هؤلاء الاحداث على الاستمرار وخصوصا في الصفوف العليا، التي تفتقر الى مختبر يساعدهم على تفهم العلوم الحديثة ، والى وسائل اخرى تتعلق ببرنامج التعليم واساليبه .

ومما يدعو الى الاستغراب الشديد تعيين معلم لتعليم الزراعة في مدينة صناعية كحيفا، احوج ما يكون النشء فيها الى الاخذ بمبادىء الصناعة الحديثة ، اضف الى ذلك ان المدرس الذي يقوم بتدريس هذا الموضوع لا يعرف اللغة العربية ، ويقوم بتدريس هذا الموضوع في عدة مدارس في المدينة .

وتقدم دائرة الخدمات الاجتماعية في حيفا وجبات الطعام للتلاميذ ، ويستفيد من ذلك ٢٨٠ تلميذا فقط ، ويقال أن السبب في هذا يرجع الى ان الوسائل غير متوفرة في الوقت الحاضر . ونأمل ان تعمل دائرة الشؤون الاجتماعية على توفير جميع الوسائل حتى لا يحرم احد من ذلك

ان التقصير الذي نلمسه في المدرسة يحز في نفوس الاباء والامهات ويهدد مستقبل اولادنا . ونحن نحمل بلدية حيفا مسؤولية هذا الاهمال والتقصير، فالمواطنون العرب يدفعون ضريبة المعارف كما يدفعها كل مواطن آخر ، ولا يعني تحميلنا البلدية هذه المسؤولية تغاضيا عن مسؤولية الحكومة التي انتهجت منذ تألفها سياسة التميز وقد تمادت فبلغ التميز الاطفال الصغار الابرياء

اننا لازلنا نرى هذا الاهمال مقصودا، لتخفيض مستوى التعليم وحرمان الناشئة العرب من حقهم في التعليم .

اننا نطالب بالحاح ان تبادر دائرة المعارف ومعها البلدية لرفع مستوى المدرسة وتحسينها حتى تضمن لاطفالنا والجيل الطالع مستقبلا زاهرا ، وتجعل منها نواة طيبة لمستقبل الجماهير والوطن .

العمال العرب ومكاتب العمل

يعلم اخواننا العمال في المدينة والقرية كما يعلم القراء الكرام الشيء الكثير عن مواقف مؤتمر العمال العرب الشريفة ونضاله المستمر من اجل وحدة الحركة النقابية في اسرائيل. ذلك النضال الذي يقود الى اخوة الشعبين وتحقيق الديمقراطية الصحيحة لمواطني اسرائيل دون استثناء . ولم تعد خافية بعد، مؤامرات اعداء الوحدة ومساعي الرجعية ضد رغبات العمال في تحقيق اهدافهم السامية.

ومع ان مؤتمر العمال العرب الذي يمثل رغبات جميع الكادحين من عمال وفلاحين لم يتوصل بعد الى تحقيق هذه الوحدة المنشودة نتيجة لمقاومة اعداء الوحدة الا انه لم يأل جهدا في بذل كل ما يستطيعه من اجل تقريب هذا الهدف ، فاستطاع في مدة وجيزة الوصول مع الهستدروت التي تشرف على قيادة « اتحاد عمال فلسطين » الى اتفاق حول اقامة مكاتب عمل موحدة للعمال العرب في جميع المدن والقرى العربية وقد تم بالفعل تنفيذ الخطوة الاولى من هذه الاتفاقية بان توحد مكتب العمل بالناصرة .

ولكن من المؤسف حقاً ان تمتنع الهستدروت ـ المنظمة العمالية الكبيرة في اسرائيل ـ عن تنفيذ باقي نصوص الاتفاقية بل وتحول دون اقامة مثل مكتب العمل الموحد بالناصرة في سائر الجهات الامر الذي عاد بالضرر الفاحش على اخواننا الكادحين . فما هي الاضرار التي لحقت بالعمال نتيجة حرمانهم من مكاتب العمل ؟

لقد اصبح العمال العرب يعون جيدا انه وان كانت مكاتب العمل بحد ذاتها لا تحل ازمة البطالة المستحكمة بخناق الجماهير الكادحة الا انهم يعلمون ان وجود مثل هذه المكاتب في كل بلد وقرية يضمن للعمال حقوقاً مبدئية من حيث حق الدور في العمل وتحديد الحد الادنى من الاجور خصوصاً اذا كانت هذه المكاتب تديرها منظمات عمالية تدافع بحق عن مصالحهم وتضع حداً للمستغلين واصحاب الاعمال في هجومهم على العمال وامتصاص دمائهم .

ان عدم وجود مكاتب العمل في المدن والقرى العربية يفسح المجال امام مخدمي العمال والفلاحين لينتقوا عمالهم من الشارع ويمكنهم من التحكم فيهم واستعباد مستغلين فقر العمال وجوعهم وحاجتهم . ويجعل اصحاب الاعمال غير مقيدين بدفع الحد الادنى من الاجرة كما هي الحالة اليوم حيث يتقاضى العمال اجورا بخسة لا تكاد تسد رمقاً . وحرمان العمال من وجود مثل هذه المكاتب ايضاً يضع الكادحين تحت رحمة اصحاب العمل المستغلين ويحرمهم من حرية التنظيم النقابي ويجبرهم على قبول الاهانة وتحمل الضغط والشدة والارهاب في بعض الاحيان كما وان ذلك يضعف من قوة تنظيم العمال ويقود بالتالي الى استعادة ظلم المستغلين في السنين الماضية .

لقد زادت حالة العمال والفلاحين في القرى سوءا نتيجة لمقاومة « اتحاد عمال

بقلم منعم جرجورة
سكرتير مؤتمر العمال العرب بالناصرة

فلسطين» المتواصلة لتوحيد مكاتب العمل فيها ونظرا لكون هذا « الاتحاد » حليفاً مخلصاً وخادماً اميناً لاصحاب الاعمال المتهودين الجشعين ونتيجة لفقر العمال وبؤسهم ، فقد استهدف الكادحون لهجوم واسع مستمر فراحوا ضحية هذه النظمة التخريبية ضد الاجور البخسة التى يضطرون لقبولها وشروط العمل القاسية التي يرزحون تحت شدتها ومعاملة المسؤولين عن العمل وهم من « زعماء» العمال في « اتحاد عمال فلسطين » يجبر العامل على دفع رشوات حتى يتمكن من الحصول على العمل كما كان يجبر على ذلك ايام الانتداب البريطاني ومن هذه الرشوات البيض والخضار والدجاج ورسوم مالية معينة احياناً وقابلة للزيادة احياناً أخرى .

ونتيجة لحرمان هذه المدن والقرى من مكاتب العمل ومواقف « اتحاد عمال فلسطين » يشترط المأجورون في هذا « الاتحاد » على كل عامل ان ينسحب من مؤتمر العمال العرب وينتظم في « الاتحاد » ويرغم العمال على توقيع استقالات مطبوعة جاهزة يحملها هؤلاء المأجورون لهذه الغاية لدنيئة لتعلن انضمامهم الى « منظمة اتحاد عمال فلسطين» المدافعة عن حقوق العمال العرب.

ان هذه الاعمال تجري تحت سمع الحكومة وبصرها بل ان بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية يساعد على تنفيذها . يتضح اذن ان عدم اقامة مكاتب العمل في جميع المدن والقرى العربية لم يكن الا مؤامرة مفضوحة من الذين يديرون هذا « الاتحاد » ضد مصالح العمال العرب وهذا ماكنا نحذر منه اخواننا العمال.

ان العمال العرب يعلمون جيدا بوجود مكاتب عمل موحدة منتشرة في المدن والقرى اليهودية ويعلمون ان هذه المكاتب هي من حقوق العمال جميعا في اسرائيل دون تمييز ومع ذلك يحول « اتحاد عمال فلسطين» دون وصولهم الى هذا الحق وهم يسائلون وزارة العمل والتأمين الشعبي متى تذعن لمطالب العمال العرب الحقة .

لقد اتضح جيدا الآن التمييز الواقع شره على الكادحين العرب وتبين للعمال ايضاً ان « اتحاد عمال فلسطين» الذي ينظم العمال العرب ليس الا اداة للتمييز ووسيلة بيد الرجعية الحاكمة لابقاء الكادحين العرب في نطاق ضيق بعيدين عن التنظيم النقابي الصحيح لذلك فهم الان اكثر ما يكونون رغبة في تحقيق الوحدة وتغيير هذا الوضع الشاذ .

ان العمال العرب لن يقبلوا استمرار هذا التمييز المفضوح وسيعملون بكل ما اوتوا من قوة من اجل تحقيق الوحدة النقابية في اسرائيل وسيناضلون ضد سياسة التمييز العنصري جنباً الى جنب مع اخوانهم الكادحين اليهود من اجل رفع مستوى طبقتهم ومن اجل اخوة الشعبين ومن اجل الاستقلال الصحيح والتقدم والرقي لاسرائيل .

اعتداء وحشي على مقر الحزب الشيوعي في شفا عمرو. ان الاعتداء على الحزب الشيوعي اعتداء على السلم

شفاعمرو — في مساء الجمعة الماضية ، وقد انتهى الاجتماع الذي عقده الحزب هنا لمناسبة انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، كان ما لا يزيد عن ستة رفاق باقين في مقر الحزب الشيوعي ، واذا بجماعة من الغوغاء يزيد عددهم على خمسين نسمة منظمين في كشافة الكاثوليك يهاجمون مقر الحزب الشيوعي ويعتدون اعتداء وحشياً على الرفاق الموجودين هناك ومن بينهم الرفيق زاهي كركبي .

لقد احدث هذا الاعتداء الغادر موجة استنكار عام في البلدة . من الواضح ان هؤلاء الشبان المغرورين قد دفعوا دفعاً الى القيام بهذا الاعتداء بحجة الدفاع عن المطران حكيم متوهمين ان في ذلك مصلحتهم . انهم مخطئون . انهم بهذا العدوان الاسود قد اساؤا الى سمعة البلدة وسمعة الذين دفعوهم الى ارتكاب هذه الجريمة .

ليعلم هؤلاء الشبان ان حملة مكافحة الشيوعية يقوم بها الان المستعمرون الانجلو — اميركان الذين شردوا عرب فلسطين ، فمن يخدم هؤلاء الشبان بهذا العدوان ؟ يخدمون اعداء الجماهير ، هؤلاء الذين شردوا الجماهير .

كل انسان يعلم ان الحزب الشيوعي هو حزب السلم والاخاء بين الجماهير ، ان الاعتداء على الحزب الشيوعي هو اعتداء على السلم والاخاء بين الجماهير .

ليست القضية قضية المطران حكيم كما يتوهم هؤلاء الشبان المغرورين انما القضية هي قضية نضال الشعب من اجل الخبز والعمل والغاء الحكم العسكري .

فليستعمل هؤلاء الشبان حميتهم ورجولتهم في النضال من اجل الخبز والعمل والغاء الحكم العسكري . هذا اجدى بهم .

مرة ثانية تحاول الايدي السوداء في شفاعمرو ان تنسي الجماهير ان قضيتها الاساسية ليست قضية المطران حكيم بل قضية الخبز والعمل والارض والحرية . ولكن الحزب الشيوعي لن يقبل استفزاز هؤلاء الشبان . لن ينسى الحزب الشيوعي قضايا الشعب الاساسية . لن يضيع الحزب الشيوعي جهوده في سفاسف صبيانية ينظمها ناس يخافون من الخروج الى نور الشمس .

اننا نأسف أن يغرر بهؤلاء الشبان حتى يقوموا بهذا العمل الوحشي وننتظر من الجماهير والعقلاء في البلدة ان يضعوا حداً لاعمال هؤلاء الصبية السذج المساكين .

وينتظر الاهالي من البوليس ان يضع حدا حاسماً لاعمال الشغب التي تضر بالبلدة . مما لا شك فيه ان تهاون البوليس هو الذي دفع هؤلاء الشبان على اقتراف جريمتهم الدنيئة .

اما الحزب الشيوعي فيعلم كل انسان أنه لا يمكنه القضاء عليه حتى في أصغر قرية . وما الضغط والارهاب الا ليزيد من اصرار الشيوعيين على خدمة الجماهير الكادحة وايصالها الى حقوقها العادلة .

الخبز ، العمل ، الغاء الحكم العسكري ، ارجاع الارض للقرويين ، هذا ما يناضل من اجله الشيوعيون والاعتداء على الشيوعيين هو اعتداء على هذه الاهداف السامية .

اعلان عن فقدان هويات

نعلن ان سلامه حنا خميس من الرينة قد فقد هويته رقم ٣١٩٨٩٩ بتاريخ ٢٩-٣-٤٩ في حيفا وقد اخبر البوليس . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان فاطمه سعيد ابرهيم من اكسال قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٨ ٩٠٧ وابلغت البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان رسمية سعيد ابرهيم من اكسال قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٨٩٠٨ وابلغت البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان سليم حسين السليمان السلامة من قرية المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٩٧٨ بتاريخ ٥-٩-٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان صبحي طريف ابو حاطوم من قرية يافة — الناصرة قد فقد هوية رقم ٦٦١٤٧ بتاريخ ٢-١٠-٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان وجيه سري الكيلاني من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٤١٤٧ بتاريخ ١٧-٩-٤٩ . وقد اعلم البوليس ودائر التسجيل بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف محمود نصار من قرية طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٤٧٩٥ بتاريخ ١٤-٧-٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان عبد الرحمن سليمان من قرية سولم قد فقد هوية رقم ٣١٠١٣٤ بتاريخ ٢٠-٥-٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حمدة السليمان قد فقدت قسيمة احصاء بتاريخ ١-١٠-٤٩ في قرية كسال وقد اعلمت البوليس ودائرة الاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان توفيق امين زياد من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٣٥٠٢٥ بتاريخ ٢٢-٩-٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان نعمة يعقوب ابو حنا من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٠٢٨٦ بتاريخ ٢٨-٩-٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

هل انقلبت الاوضاع ؟ المناضلون ضد الاستعمار : لاجئون ! ورسل الاستعمار : مواطنون ؟

الناصرة — من مكتب الاتحاد — فهمنا ان السلطات المسؤولة تعتبر اخواننا حسن يحيى ابو عيشة ، سليم القاسم ، عوده الاشهب ورفاقهم الذين حررهم جيش الدفاع من معتقل مصري ، تعتبرهم لاجئين سياسيين لا مواطنين كاملي حقوق المواطن . ان السلطة تطلب منهم عدم الاشتغال بأي عمل سياسي على هذا الاساس .

ان المثل العامي يقول : « كان هذا قبل هذا » .. فلماذا لم تعتبرهم السلطة لاجئين سياسيين عندما حررهم جيش الدفاع من معتقل ابو عجيلة بل نقلتهم الى معتقل آخر ؟ لماذا لم تطلق سراحهم حالا ؟ لماذا ابقتهم في المعتقل عدة شهور ؟

والغريب في الامر ان اكثر هؤلاء الاخوان يحمل بطاقة مواطن اسرائيلي ، وعندما اطلق سراحهم كان واضحاً انهم مواطني اسرائيل كغيرهم من المواطنين .

فهل يمكن « اعادة النظر » في كون الانسان مواطناً او غير مواطن بكل هذه السهولة ؟

ولماذا يراد تجريدهم من حق المواطن بينما يمنح هذا الحق بسخاء لاجانب حقاً ، لبريطانيين من مدراء الشركات الاحتكارية ؟

ان هؤلاء الاخوان مواطنون لا بقرار على ورق بل بحق النضال البطولي الذي قاموا به ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال لاسرائيل وكل فلسطين .

والرأي العام في الناصرة يبدي اشد استياءه من الاجراءات التي اتخذتها السلطة وحالت بها دون حق هؤلاء الاخوان في السكنى خارج الناصرة والبحث عن العمل الحلال خارج الناصرة .

ان اكثرهم حتى الان دون عمل يعتاش من ورائه .

سليم القاسم وصبحي بلال يمنعان من دخول المجدل مع ان عائلتيهما موجودتان في المجدل . الا يحق للانسان ان يزور والدته حتى يتقرر ما اذا كان مواطناً او غير مواطن ؟

القانون والحق والعدل ، كل هذه تدعو السلطات الى رفع « الحجر الصحي ! » عن هؤلاء المناضلين الكرام من اجل الحرية والسلم والاخاء بين الجماهير .

دور خالية ... فلماذا هذا العمل

عكا — يقوم الحاكم العسكري بانذار سكان حي البرج ليخلوا مساكنهم بحجة توطين القادمين الجدد . ويقوم بهذا بالرغم من كثرة الدور الخالية المنتشرة في كل مكان .

ان هؤلاء السكان قد دفعوا الايجارات المترتبة ولا مبرر لاجلائهم . وان كانت الحكومة ترغب باسكان القادمين الجدد فباستطاعتها استعمال البيوت الخالية .

ان فكرة تقسيم السكان على اساس القومية يضر مدينة عكا ويبعد التفاهم الشعبي المنشود .

اننا نطلب من الحاكم العسكري ان يبقي السكان في منازلهم ويساعد على تأمين الحياة المستقرة لكافة المواطنين .

مفاوضات المباي والمبام

تل — ابيب — طيلة الاسبوع الماضي والاتصالات دائرة بين المباي والمبام لبحث تأليف جبهة واحدة في انتخابات البلديات المقبلة .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزب المبام بأن تأليف جبهة موحدة كهذه من احزاب الهستدروت يجب ان تعتمد على اتفاق مع المباي بشأن الائتلاف الحكومي .

والمفهوم ان حزب المبام لن يقبل بتأليف جبهة موحدة في الانتخابات البلدية مع المباي ما لم تتفق المباي معه على اعادة بناء الحكومة الائتلافية .

بالنجاح تتكلل مساعي توفيق طوبي لارجاع المواطنين الذين ابعدهم الجيش

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل يوم الاثنين في ٢٦ ايلول الماضي الرفيق توفيق طوبي العضو الشيوعي في الكنيست السيد رحبعام عمير ، حاكم الجليل الغربي العسكري ، وبحث معه في قضية الاشخاص المسجلين والذين كان الجيش قد ابعدهم الى الخارج ، وطالب بحق هؤلاء في الرجوع والسكن في اسرائيل . فوعده الحاكم العسكري بالتحقيق في جميع هذه القضايا والسماح لهؤلاء الاشخاص بالبقاء .

ولفت الرفيق طوبي نظر الحاكم العسكري الى ان سبعة اشخاص من بحف هم من هؤلاء الذين ابعدوا وعادوا وهم الان في السجن . فوعد الحاكم باخلاء سبيلهم لدى التثبت من صحة تسجيلهم .

وقد قدم الرفيق توفيق قائمة باسماء وارقام بعض هؤلاء الاشخاص من عبلين ، وشفاعمرو ودير الاسد ومجد الكروم وكفر ياسيف .

من دير الاسد
قضية زيتون الغائبين

القرية العربية تئن تحت احمال ثقيلة ، فاهلها العمال لا يستطيعون الوصول الى مراكز عملهم وفلاحوها لا يقدرون على الاستفادة من اراضيهم البعيدة او القريبة . وفضلا عن هذا يحرمون من امكانيات العمل في املاك الغائبين التي يمكن استغلالها لمصلحة الاهالي الكادحين بدلا من اعطائها الى الزمرة الرجعية من الاستغلاليين .

وفي دير الاسد ، لا تختلف الوضعية عن غيرها من القرى . فهناك ايضاً اعطت دائرة الاملاك المتروكة تعهد قطف الزيتون الى متعهد فرد بدلا من اعطائه لاقرباء الغائبين الفقراء . والمعروف ان تدخلات المختار قد اثرت في هذا القرار .

والغريب ان هذا التضمين يشمل ايضاً املاك سبعة من المزارعين الصغار تعتبرهم الحكومة من الغائبين دون اهتمام لوجودهم في القرية وحيازتهم على قسائم التسجيل الحكومية .

هذه سياسة افقار ... باحكومة المخاتير .

ومعصرة زيتون

ومن املاك الغائبين معصرة زيتون تقدم احدهم طالباً تشغيلها لمصلحة القرية في هذا الموسم . وقد وافقت دائرة الاملاك على طلبه ووصلت المعاملة اي حد شراء الطوابع البريدية وتنظيم العقد . لم يبق غير توقيع المعاملة قبل ان تعود التدخلات وتؤدي الى الغاء الاتفاق . واليوم تسعى دائرة الاملاك المتروكة الى نقل هذه المعصرة من القرية وتجريد القرية من البقية الباقية من ثروتها . الا ان الاهالي يقفون ضد هذا السعي وقد اوكلوا القضية للمحامي وهم ينتظرون ... فلماذا هذا التعجيز .

من البعنة

في منتصف ليلة ٤/١٠/٤٩ داهم ظابط البوليس « ابو خضر » قرية البعنة وفي صحبته نجيب الذباح الذي عاد من « غربته » في سوريا حيث رافق جيش الانقاذ !! في تراجعه واندحاره .

وقد استهدف هذا الهجوم السيد شكري الخازن وعائلته .

اما الهجوم فقد اتخذ طابعاً قانونياً بعد ان اتهم الظابط شكري الخازن بسرقة راديو نجيب الذباح الذي سرق بعد فرار المذكور الى سوريا بصحبة « اشاوس المناضلين » في جيش الانقاذ !!

لقد وجد الظابط الذي ايقظ المختار وصاحبه في « غزوته » الليلية ان الراديو يخص شكري الخازن ، وانه مرخص ، وان لا اساس مطلقا لدعوى « الصديق » نجيب الذباح .

نحن لا نعرف الاسباب غير العادية التي دفعت الظابط ابو خضر لأن يداهم البيت في الليل فيروع الاطفال والنساء ، وقد كان بوسعه ان ينتظر الى الصباح ، وهو يعلم بان شكري الخازن سيبقى الى الصباح ولا خوف عليه من الهروب .

ولكن القصة التي تروى في المنطقة عن الطعام الشهي والمشروبات اللذيذة التي قدمها « الصديق » نجيب ، قد تفسر بعض الامور ... وان كانت غير عادية ...

اهالي الرامه ينتخبون لجنة تمثلهم ويطلبون من السلطات المختصة الاعتراف بها

الرامه — نظرا للوضع السيء في القرية تألف وفد من الاهلين وقابل الحاكم العسكري لمنطقة الرامة وطلب منه التسجيل لاجراء انتخابات لمجلس محلي للقرية ليشرف على المصلحة العامة . وقد اجاب الحاكم ان اكثرية القرى العربية بحاجة الى مجالس محلية وسينظر في امرها جميعا .

ولكن الوفد اصر على قيام لجنة في القرية بدل المخاتير المستمدين صلاحيتهم من سلطات الانتداب الراحل ، والذين لا يتمتعون بثقة الاهلين . فطلب الحاكم من الوفد ان يقدم له اسماء ثلاثة اشخاص ليؤلف منهم لجنة ، ولكن الوفد رفض هذا الاجراء غير الدمقراطي وطلب من الحاكم اذنا خطياً بعقد اجتماع عام من اهالي القرية لكي ينتخبوا انتخابا حرا لجنة تمثلهم . فاجاب الحاكم بانه لا مانع بعقد اجتماع كهذا .

وعلى اثر هذه المقابلة وجه الوفد دعوة الى جميع اهالي القرية لعقد الاجتماع فلبى الاهلون الدعوة وعقد الاجتماع ، فوقف احد الداعين اليه وشكر الحضور على تلبيتهم الدعوة وشرح نتيجة مقابلة الوفد للحاكم العسكري ودعا الحضور الى ابداء رأيهم في الانتخابات . وبعد المناقشة والمداولة تقرر اجراء الانتخابات على اساس غير طائفي . وبدأ الترشيح ثم جرى الاقتراع ففاز في الانتخاب السادة : حنا خزعل ، ومحمد قاسم ، وفريد نخله .

وبعد الانتخاب قدم الوفد عريضة الى الحاكم العسكري للجليل الغربي تحمل امضاءات الاكثرية الساحقة من اهالي القرية ، وهم يطالبون فيها بالاعتراف بلجنتهم المنتخبة . فوعد الحاكم بدراسة هذا الطلب والاجابة عليه . ولكن مضى على الوعد اكثر من عشرة ايام ولم يعط الحاكم جوابه . واهالي القرية يطالبون باجابة طلبهم والاعتراف بلجنتهم المنتخبة ليتخلصوا من سلطة المخاتير الذين لا يمثلون احدا .

الجماهير اليهودية الكادحة تستنكر التحريض

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

نضالها ضد الاستعمار الى نزاعات قوميه بين اليهود والعرب .

وفي بولونيا قبل الحرب ، بولونيا بلسودسكي كان الفاشستيون اللاساميون يستغلون كل نزاع فردي بين بولوني ويهودي للتحريض اللاسامي وتنظيم الاعتداءات على اليهود .

ويبدو ان الاوساط الرجعية في دولة اسرائيل الفتية — المحتاجة الى السلام والى اخاء الشعوب احتياجها الى الهواء لتتنفس — تحاول السير في طريق الد اعدائنا الاستعماريين . وهذا ليس الا لأنها تلقى تشجيعاً كبيرا في سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات تجاه مواطني الدولة العرب .

وهل تظن هذه الاوساط ان اللجام قد ارخي لها ، وابيح لها ان تضطهد الاقلية العربية الامنة ، دون عقاب ؟ على السلطات ان تجيب على هذا السؤال . ولكن الانباء الصادرة عن سكان يافا اليهود والعرب تفيد ان البوليس لا يتدخل في الوقت المناسب لوقف الاعتداءات التي ترتكبها عناصر سوداء من الاهلين اليهود ضد الاقلية العربية .

اننا نطالب السلطات بان تتخذ حالا الاجراءات اللازمة لوقف هذه الحوادث ، ولوضع حد لهذه الاعتداءات السافلة على المواطنين من ابناء الشعب المجاور .

وليقدم المسؤولون عنها الى المحاكمة ، وليعاقبوا .

عندما اعتدى الاشقياء الفاشست من اتباع موزلي على اليهود في لندن هب المقاومون للفاشستية والدمقراطيون من سكان لندن غير اليهود للدفاع عن اليهود المعتدى عليهم . وبعملهم هذا دافعوا ليس عن اليهود فقط ، بل عن قيم الحرية والدمقراطية ايضاً . وعلى الدمقراطيين اليهود في اسرائيل ان يسيروا في مثل هذا السبيل عندما تقوم عناصر سوداء رجعية بالاعتداء على المواطنين العرب .

ان نداءنا موجه الى الجمهور اليهودي عامة : فلنثبت نضوجنا السياسي والقومي والمدني ، كيهود وكعمال وكدمقراطيين .

لنقف الى جانب الاهلين العرب المعتدى عليهم من عناصر محرضة » .

عل همشمار ودافار

بالحقيقة ان كل قوى الطبقة العاملة اليهودية متحدة الان في النضال لوقف هذه الاعمال . ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر باعجاب واطمئنان الى الموقف الصلب والقوي الذي وقفته الطبقة العاملة اليهودية كلها ضد هذه الاعمال .

فلم يقتصر استنكار هذه الاعمال على جريدة قول هعام ، بل ان جريدة عل همشمار جريدة حزب المبام ، وجريدة دافار ، جريدة الهستدروت ، نشرتا ايضاً مقالات استنكرتا فيها هذه الاعمال .

ومما جاء في « عل همشمار » حول هذه الحوادث ما يلي :

« ان مشكلة العلاقات الداخلية في دولة اسرائيل تتطلب اهتماماً جدياً وعملا نشيطاً . يجب تقوية العلاقات واواصر التعاون بين الطوائف . يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتنمية الشعور بان جميع سكان البلاد يتمتعون برعوية مشتركة ، يجب غرس الوعي انه لن يكون في دولة اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية ، وفوق هذا وذاك ، علينا ان نعزز روابط التضامن بين العامل اليهودي والعامل العربي ، تضامناً لا مبدئياً فقط . بل عملياً في الحياة اليومية ايضاً .

واستنكرت هذه الاعمال ايضاً جريدة دافار ، جريدة الهستدروت .

ان الجماهير العربية في يافا مطمئنة الان الى ان القوى الدمقراطية اليهودية ستضع حدا نهائياً لهذه الاعمال . والجماهير العربية من جهتها سيقصي من بينها هؤلاء المدسوسين من العرب انفسهم الذين وراء شعار « الثأر » الوهمي يحاولون ان ينسوا الجماهير ان الاخاء وحده هو طريق السلم والطمأنينة .

مدينة يافا - تل - ابيب

تل ابيب — في اجتماع لها هذا الاسبوع قررت الوزارة دمج البلدين يافا وتل ابيب في مدينة واحدة سيطلق عليها اسم يافا — تل — ابيب . ويعتقد هنا ان سكان المدينة الجديدة يبلغون ٢٥٠،٠٠٠ .

سيعني هذا القرار توحيد الخدمات الاجتماعية في البلدين وازالة الفروقات القائمة في هذه الخدمات .

وقد جاء في الخبر ان الانتخابات البلدية ستؤجل الى ما بعد تعديل الانظمة في الكنيست وتحضير سجل جديد باسماء الناخبين .

مقابلة المؤتمر لمدير شركة بترول العراق

حيفا — قابل وفد من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ادارة شركة بترول العراق بحيفا وبحث أمر توظيف العمال بالمستقبل فأكد مدير مكتب التوظيف بأنه ستعطى الافضلية لعمال الشركة القدماء في حالة توظيف عمال ، كما ان التعيين سيتم دون أي تعرض لتنظيم العامل النقابي — اذ للعامل الحرية الكامله في تنظيمه النقابي

ولا صحة لما يدعيه اذناب اتحاد عمال فلسطين بأن الانتماء لاتحاد عمال فلسطين هو شرط اساسي للعمل بالشركة .

اللاجئون في الناصرة يطالبون بالعودة الى قراهم

اسفر الاجتماع الذي عقد في دار الحزب الشيوعي في الناصرة بين اللاجئين والنائب الشيوعي توفيق طوبي عن تاليف لجنة تمثل اهالي صفورية مكونة من السادة الشيخ عبد المجيد الازهري — عبد المجيد سليمان المحمد ، ابرهيم محمد الموعد ، سعيد رشيد المحمد ، محمد ابرهيم العباس ، عبد العزيز حسين الشيخ خليل ويوسف سليم المحمد وقد عرض علينا الشيخ عبد المجيد الازهري تفويضاً خطياً باعتبار هذه اللجنة الممثلة الوحيدة لاهالي صفورية وقد وقع هذا التفويض ما يزيد على مئة وثلاثين رب عائلة تمثل ٩٠٠ نسمة من اهالي صفورية في دولة اسرائيل .

وقد اعلن المجتمعون عن تاليف وفد لمقابلة رئيس الحكومة في اسرائيل للبحث معه في مسالة حق اهالي صفورية بالعودة الى قريتهم ، والتعويض على اصحاب البساتين وكروم الزيتون التي يستغلها متعهدون جشعون واصحابها يتضورون جوعاً .

ان لاجئي قرية صفورية الذين اجلتهم قوات الجيش عن قريتهم بعد مكوثهم فيها ستة اشهر بعد الاحتلال الاسرائيلي يسالون الحكومة عن سبب منعهم من العودة الى قريتهم قبل حلول فصل الشتاء . ويطالبون ايضاً بالسماح لهم بقطف زيتونهم الذي استولت عليه دائرة الاموال المتروكة واعطته لمتعهدين .

فلنحول المؤتمر الـ١١ للحزب الشيوعي الى مظاهرة من اجل الدمقراطية والسلم واخوة الشعوب

الاحـد — ١٦ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ٢٣ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

حادث شفاعمرو ليس لها وحدها

الشعب الذى كان ضحية المسدس والدبوس

يعرف كيف يقاوم لغة المسدس والدبوس

ليس الذى حدث مؤخراً في شفا عمرو حدثاً بسيطا محلياً ما بين كشافة وفريق من الشيوعيين كما تحاول بعض الاوساط ان تصوره . ان حادث شفا عمرو المؤسف لا يسيء شفا عمرو وحدها بل كل اسرائيل . انه مظهر من مظاهر « حملة مكافحة الشيوعية » في اسرائيل .

« حملة مكافحة الشيوعية » في اسرائيل بين العرب قد سارت شوطا بعيدا ولكنها اخفقت اخفاقاً ذريعاً. ابتدأت بحملة دعاية لتشويه سمعة الشيوعيين، ولكن حملة الدعاية اخفقت وتركت الشيوعيين اقوى جبيناً واشد قوة . فتحولت الحملة بعد ذلك الى تحويل جهاز الحكم العسكرى ضد الشيوعيين ، فمن تضييق على الحرية السياسية الى منع الاجتماعات الشعبية ، فتقييد حرية الشيوعيين في التنقل ومن ثم زج بعض الشيوعيين فى السجن بتهم مختلفة . ولكن هذه اخفقت ايضاً وتركت الشيوعيين اصلب عودا واجرأ سياسة واكثر التصاقاً بالجماهير .

ولذلك كان من الطبيعي ان تتحول « حملة مكافحة الشيوعية » في اسرائيل بين العرب الى اسلوب جديد ، هو بحد ذاته دليل على افلاس الرجعية واعداء الجماهير . هذا الاسلوب هو الاسلوب الجديد الذى نعرفه هنا باسلوب « المقتي »].

اسلوب « المفتي » هو اسلوب المسدس والدبوس . هو اسلوب تنظيم البلطجية المأجورين للقضاء على حرية الفكر بالمسدس والدبوس . هو اسلوب يستعيض عن لغة المنطق بلغة المسدس والمخمس .

● ان حادث العدوان الغادر على مقر الحزب الشيوعي في شفا عمرو هو التجربة الاولى لهذا الاسلوب . ان نجاح هذه التجربة محليا في شفا عمرو هو نذير خطر ليس على المواطنين الشرفاء فى شفاعمرو فقط بل على كل المواطنين الشرفاء في جميع انحاء اسرائيل .

ولتكون الجماهير العربية الـكادحة على بينة من الطريقة التى تحاول الرجعية الان تنفيذ هذا لاسلوب الارهابى ، نورد لها ما ظهر اثناء « تجربة شفا عمرو » من حقائق :

منذ وقت طويل نبه الحزب الشيوعى الجماهير العربية في اسرائيل الى تنصيب المطران حكيم زعيما سياسياً ودينياً على العرب في اسرائيل . انالزعيم السياسى والدينى يستغل الدين لمقاومة الجماهير الواعية التي لا ترضى عن سياسته في زمن الانتداب كان هذا الزعيم هو امين الحسينى . كل الجماهير الـكادحة كانت غير راضية عن سياسة امين الحسينى ، ولـكنها لم تـكن لتجرأ على انتقاد سياسته لانه زعيم سياسي ودينى فى وقت واحد ، ولانه لم يكن يقاوم من ينتقده بالحجة والمنطق بل بالمسدس والدبوس . كل انسان يدرك الان ان من اسباب نكبة عرب فلسطين هو هذا الارهاب الذي استعمله امـين الحسينى بتأييد من الحراب البريطانية .

ولذلك نبه الحزب الشيوعى من خطر دمج الدين بالسياسة ، وطالب المطران حكيم ان يهتم بشؤون طائفته الدينية والاجتماعية فحسب وان لا يستغل مركزه الدينى لمـآرب سياسية لا تمت الى الدين بصلة .

● وكل الجماهير الـكادحة، ومن ضمنها الجماهير الـكاثوليـكية ايضاً، فهمت موقف الحزب الشيوعي وادركت صحة هذا الموقف وأيدته . ولم يستطع احد ان يتفوه بأن الحزب الشيوعى هوضد الدين او انه لا يحترم رجال الدين لقد طلب الحزب الشيوعي من رجال الدين ان يحترموا مراكزهم بأن لا يزجوا انفسهم في السياسة وبأن لا يخدموا اعداء الشعب .

ولكن ماذا حدث في شفا عمرو ؟

اذا بصبيات منظمين فى « كشافة الـكاثوليك » ومدفوعين من قبل اوساط اخرى يثيرون دعاية باطلة فى شفا عمرو وقضاءها ان الشيوعيين يعلنون انهم سيعتدون على حرمة الشعائر الدينيه ... لقد اثارت هذه الدعاية الجماهير الـكاثولـكية البسيطة . كل انسان نزيه يعرف ان الشيوعيين لا يمكن ان يتفوهوا بهذه الالفاظ النابية . ان ميكونس ، النائب الشيوعى ، الوحيد الذي استنكر انتهاك حرمة الـكنائس والجوامع والمعابد . ان الشيوعيون هم الذين يضعون فى برنامجهم السياسي الاساسي بندا يدعو الى احترام عقائد الناس الدينية وحرية العبادة .

ما هو الغرض من مثل هذه الدعاية الباطلة ؟

الغرض من مثل هذه الدعاية الباطلة هو طمس الهدف الاساسى الذي يناضل من اجله الشيوعيون ، وهو : فصل الدين عن السياسة واحترام عقائد الناس الدينية واحترام رجال الدين . ان الغرض من هذه الدعاية الباطلة هو تهييج الخواطر حتى تمر على الناس خيانة الخائن ومؤامرات المتآمر .

● عندما اثار المستعمر البريطانى الحرب في فلسطين اغرق ابواق الاستعمار وصحفه الصفراء نداءات الشيوعيين العرب الى التآخى بين اليهود والعرب بأن اثاروا دعايات هوجاء عن ان الشيوعيين العرب هم جواسيس وانهم يساعدون على ذبح العرب ... ولـكن ... « لقد ذاب الثلج » الان وظهر من هم الجواسيس حقاً ومن هم الذين ساعدوا على ذبح العرب حقاً . كـثيراًمن الجماهير العربية الان يعض نواجزه ندامة ويقول : يا ليتنا صدقنا ما كان يدعو له الشيوعيون .

ان هناك من يحاول الان ان يعيد الـكرة وان يطمس نداءات الشيوعيين في اوساخ التهييج الدينى والدعاية الباطلة .

ان كـثيرا من الـكاثوليك الشرفاء في شفا عمرو لن يفهم ما نحذرهم منه الان ؟ لان التهييج الدينى قد فعل مفعوله بينهم الان . ولـكنهم سيذكرون تحذيرنا فيا بعد ، ولا نريد لهم ان يعضوا نواجزهم ندامة .

ولـكن القضية ليست قضية الجماهير الـكاثوليكية وحدها فحسب . انها

« البقية على الصفحة الرابعة عامود ٢ »

قيام الجمهورية الشعبية فى المانيا · الحكومة الجديدة تشكر الاتحاد السوفيتى

برلين — اعلن المجلس الالماني الشعبي قيام الدولة الالمانية يوم السبت الماضي ظهراً وقرر ان يؤلف الحكومة الالمانية الشعبية . ويقوم هذا المجلس بدور المجلس النيابي الى ان تتم الانتخابات .

وفي اجتماع عقد يوم الثلاثاء تم انتخاب الزعيم القديم والثوري المجرب « وليم بيك » رئيساً للجمهورية الالمانية الجديدة واعلن زعماء المانيا الشرقية انهم لن يقبلوا بالحكومة الشكلية التي اقامتها حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في « بون » .

وفي اجتماع يوم الثلاثاء اعلنت الحكومة السوفيتية ايضاً اعترافها بالحكومة الشعبية في بيان قدمه للمجلس الملتئم الجنرال زوكوف الحاكم العسكري السوفيتي لالمانيا . وقد جاء في البيان ان الحكومة السوفيتية تتنازل عن ادارتها لالمانيا الشرقية وتسلم هذه الادارة للحكومة الشعبية الجديدة .

وفي ختام الجلسة وقف الزعماء « يوهان ديكمان » رئيس المجلس و « اوتو جروتهول » رئيس الوزرا فشكروا الاتحاد السوفيتي لموقفه الشريف من الجماهير الالمانية وتوجهوا باسم الشعب الالماني بهذا البيان ... « ان الشعب الالماني سيعمل دائما على ان يكون مستحقاً لهذه الثقة ...... اننا نعلم تماماً جرم الشعب الالماني الذي انساق وراء سياسة الحرب العدوانية التي وضعها الاشتراكيون الوطنيون (النازيون) ونحن مصممون على القيام بنضال عنيد ضد روح الفاشية والعسكرية التي اغرقت الانسانية بويلات حربين عالميين . نحن نرغب في بناء دولة ديمقراطية تدخل في علاقات ودية مع كافة دول العالم » .

تحرير كانتون واستسلام فلول الطغمة المجرمة

كانتون — استسلمت حامية كانتون بعد ان اخلتها طغمة شان كاي شيك المجرمة على اثر تقدم ساحق صاعق قامت به جيوش الجمهورية الشعبية في الايام القليلة الماضية .

وقد دخل الجيش الشعبي كانتون اليوم في مظاهرة حماسية صاخبة دلت على مبلغ حب الجماهير لقائدها الظافر في معركة الحرية .

وبتحرير كانتون وولايتها ، تنتهي عملياً الحرب الاهلية التي فرضها حلفاء الاستعمار الاميريكي في الصين .

ولا تزال هناك ولاية جنوبية تتظاهر في المقاومة . وقد حط شان كاي شيك واعوانه رحالهم « مؤقتاً » في عاصمتها « شونغ كنغ ».

الطبقة العاملة الفرنسية تعلن الاضراب احتجاجاً على تعيين السفاح جول موخ رئيسا للوزراء

باريس — طلب رئيس الجمهورية الفرنسية من جول موخ وهو وزير الداخلية السابق الذي ارسل الجنود ولدرك لتحطيم اضرابات عمال المناجم عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ ففاق الهتلريين في بربريتهم ، ان يؤلف الوزارة الفرنسية المقبلة .

وقد تقدم الى المجلس ليقبل ويوافق على ترشيحه، قبل ان يبدأ عملية تأليف الوزارة الفرنسية .

وردا على هـذا الاستفزاز اعلنت الس. ج. ت، وهي المنظمة العمالية الكبرى التي يقودها الشيوعيون، الاضراب العام احتجاجاً على ترشيح السفاح موخ المعروف بعدائه للطبقة العاملة . ان موخ « اشتراكي ديمقراطي » . ولـكن الروح الدموية التي تحلى بها اثناء توليه وزارة الداخلية جعلته في مصاف « الاشتراكيين الوطنيين » (النازيين) .

ان الطبقة العاملة الفرنسية ستعرف كيف تقف في وجه عدوها السفاح .

نهرو يدعو الى الاعتراف بالجمهورية الشعبية فى الصين

لندن — يزور لندن الان رئيس الوزارة الهندي بانديت نهرو . وقد اجتمع مع اتلى وستافورد كريبس وباحثهم بشئون الهند المالية . وتعتقد الاوساط العليمة في لندن ان نهرو يصر على الدولارات التي يحتاجها لمواجهة الوضع الاقتصادي الدقيق هناك .

والظاهر ان بريطانيا لا تستطيع تلبية مطالب الهند ولذلك فمن المنتظر ان يباحث نهرو الحكومة الاميريكية اثناء زيارته المرتقبة الى واشنطن قريبا.

وفي رسالته المنشورة في البالستين بوست كتب جورج لخهيم يقول تعليقاً على هـذه الانباء ... « وقد يستفاد من وجود نهرو في واشنطن لزيادة ثقل الضغط البريطاني هناك للاتفاق على الاعـتراف بماو تسي تونغ »

ويختم المراسل رسالته قائلا ... ان نهرو يعارض في تأجيل الغرب اعترافه بالنظام الشعبي في الصين . ولرأي نهرو وزنه الهام . ان نهرو سيقول لاميركا ان ارسال الدولارات للصين لن يفيد في المستقبل ولن يصد التيار الشيوعي »

طبعاً لنهرو « اسلوبه » في مكافحة الشيوعية ..؟؟

شبح مؤامرة الهلال الخصيب يخيم على الجامعة العربية . المؤامرة البريطانية تدخل مرحلة دقيقة. الشيوعيون يقودون معركة الاستقلال في سوريا . اشتداد التناقض داخل المعسكر العربي

منذ اشهر سعت الحكومات العربية سعياً حثيثاً لعقد اجتماع اللجنة السياسية وذهبت الى حد تقرير للموعد والمكان . الا ان الانقلاب الثاني فى سوريا وقيام حكومة الاتاسي هدم المحاولة لرتق الجامعة العربية فتأجل الاجتماع ثم الغي .

وذهبت الايام والاسابيع والاشهر وعادت احاديث التعاون والتفاهم العربي تظهر اكثر فاكثر ، فتقرر ان تعقد الجامعة جلستها العادية وعين لذلك يوم ١٧ تشرين اول ١٩٤٩ .

ولكن هل من اثر للجامعة العربية...؟

مؤامرة الهلال الخصيب

ان ظروف اليوم هي غيرها في الامس . فالاشهر القليلة الماضية قد غيرت كثيرا من الامور . ولهذا يقف العالم العربي الان على اعتاب احداث هامة .

فالانقلابان في سوريا قد زعزعا اركان الطبقة الحاكمة فيها وظهر لاول مرة وبصورة عنيفة شبح الهلال الخصيب قريباً ممكناً اكثر من اي وقت مضى . وفي هذه المرة لم تكن العراق الهاشمية هي الداعية الوحيدة لمشروع الاستعمار البريطاني بل وقسم كبير من الطبقة الحاكمة السورية التي عرفت في الماضي بمقاومتها الشديدة لشتى مشاريع التكتل مع الهاشميين .

فالحزب الوطني نفسه . حزب شكري القوتلي — وهو الذي قاد الحركة الوطنية فى الماضي وحكم سوريا حكماً استقلالياً مناوئاً لسوريا الكبرى ، . . هو الذي يدعـو اليوم الى التعاون مع العراق فيقول سكرتيره صبري العسلي ان التعاون مع العراق هو الخطوة الاولى لوحدة جميع العرب » .

ان مشروع الهلال الخصيب لم يعـد مشروعاً خيالياً بعيداً عن الواقع . ان التطورات الاخيرة تـدل على ان الاستعمار البريطانى راغب فى تنفيذه حالا خوفاً من انقلاب جديد فى سوريا . فزيارة طه باشا الهاشمي وتصريحات سامي الحناوي (زعيم الانقلاب الثاني) حول ضرورة التعاون بين سوريا والعراق والاتصالات الدائمة بين سوريا وبغداد لرفع القيود الجمركية بين البلدين هي جميعها امور يومية تقرب المشروع الى الواقع .

ولكن واقعية المشروع لم تعن الى الان تنفيذه . فالاستعمار البريطاني يخاف من الوضع العربي الملتهب وهو يريد تنفيذ المشروع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

جلسة عاصفة لمجلس عمال تل ابيب

تل ابيب — عقد مجلس عمال تل ابيب مساء الخميس اجتماعاً واسعاً لبحث موضوع تخفيض الاجور ، واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية من صباح الجمعة . وكان اجتماعاً عاصفاً ظهرت فيه المعارضة الشديدة لسياسة تخفيض الاجور التي تنتهجها قيادة المباي . وقد حملت الرفيقة استر فلنسكا ممثلة الحزب الشيوعي ، حملة شديدة على هذه السياسة وطالبت بعدم الموافقة على تخفيض علاوة الغلاء قبل ظهور نتائج التحقيق في جدول الغلاء .

وعندما وقف بنحاس لوبيانكر السكرتير العام للهستدروت ، الذي حضر الاجتماع خصيصا ليدافع عن سياسة « المباي » ليلقي كلمة ، قوطع بصراخات عالية من العمال الذين حضروا لاستماع المناقشة وراحوا يصرخون في وجهه « لن نوافق على تخفيض اجورنا » ، « ليس هنالك غذاء كاف للعمال » .

وقبل نهاية الجلسة جرى التصويت فاقترح ممثلو « المبام » وقف التخفيض ورفع العلاوة ٣٢ نقطة . وقالت الرفيقة استر فلنسكا ممثلة الحزب الشيوعي ان الشيوعيين يرون المطالبة برفع العلاوة ٤٧ نقطة مطالبة عادلة ، ولكنها استصوت مع « المبام » ليكون هنالك موقف موحد لليسار ضد تخفيض الاجور .

وبالتصويت نال اقتراح المباي ٤٣ صوتاً هي اصوات ممثلي المباي واتباعهم ونال الاقتراح الآخر ١٥ صوتا .

العمال والديمقراطيون يتنادون لنصرة اخوانهم المضربين في الناصرة

حيفا — تنهال التبرعات على فروع المؤتمر من كافة الانحاء والجهات . فمن مشاغل العمال ومراكز احتشادهم، ومن قرى العمال وتعاونياتهم .. من المدن والقرى من الفلاحين والمثقفين من الديمقراطيين والتجار الصغار تنهال التبرعات ورسائل التأييد والتشجيع .

وتؤيد الطبقة العاملة اليهودية اضراب عمال السجاير الرائع في الناصرة بالرغم من موقف قيادة المباي في الهستدروت العدائي ومنظمتها التخريبية — اتحاد عمال فلسطين ....

لقد اثار هذا الاضراب الـكبير حقد وسخط جماهير غفيرة من العمال اليهود والعرب ضد اصحاب مصنع السجاير في الناصرة واولئك الذين يدعمونهم ويساندونهم . لقد اثار هذا الاضراب موجة نقمة كبيرة على الذين يبغون تحطيم معنوياتهم وضرب قائد نضالهم الامين — مؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

اننا سننشر هذا السجل الرائع من تضامن العمال وتآخيهم في عدد قادم . الا اننا اليوم ننشر قائمة اولية قدمها لنا فرع المؤتمر في حيفا وفيها مظهر قوي لتضامن الطبقة العاملة اليهودية والعربية . فقد تبرع العمال في السكة الحديدية : ١٥ ليرة من اجورهم الزهيدة وقابلهم عمال بترول العراق بالمثل وتبرع عمال الكراجات : ٢٠ ليره والديمقراطيون اليهود : ٢٥ ليرة كما تبرع العدد الضئيل من عمال شركة تكرير البرول بمبلغ ١١ ليرة .

ان هـذه القيمة وان كانت لا تعد بالالوف ، الا انها تعبير صادق عن روح التآخي التي انتشرت بين صفوف الطبقة العاملة . انها ضربة صارمة لدعاة التفرقة القومية ، انها ايضاً صدمة عنيفة للقوى الرجعية وخادمها الاجير في الناحية العربية — اتحاد عمال فلسطين وقيادته الرجعية من حزب المباي .

اننا ندعو الطبقة العـاملة يهودية وعربية ... اننا ندعو الدمقراطيين يهودا وعرباً .. اننا ندعو الوطنيين الشرفاء الى التبرع مهما كان تبرعهم قليلا ... لاننا نعتقد بان معركة العمال المضربين في الناصرة هي معركة الطبقة العاملة ضد مستغليها .

تم في نهاية هذا الاسبوع انتخاب المندوبين للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل في مختلف فروع الحزب في المدن والقرى . ومع انه لغاية الان لم تكتمل النتائج النهائية لهذه الانتخابات ، الا انه من المعروف ان حوالى مائتين وخمسين مندوبا سيشتركون في هذا المؤتمر ممثلين لاعضاء الحزب فى كافة انحاء البلاد . ومعروف ان على رأس هذه الوفود يقف وفد تل ابيب ووفد حيفا ووفد الناصرة ووفد القدس .

والاستعداد الذي يجري في كافة فروع الحزب للتحضير للمؤتمر قد تعدى دائرة اعضاء الحزب الى جماهير العمال والفلاحين لما لهذا المؤتمر من اهمية ليس فقط بالنسبة للحزب نفسه ولكن بالنسبة لجماهير الشعب ايضاً . والاجتماعات الشعبية التي عقدت في الاسبوع الماضي بمناسبة انعقاد المؤتمر قد تركت اكبر الاثر ما بين اوساط الجمهور الذي شعر بذلك الارتباط العظيم ما بين المؤتمر ومصالحه اليومية .

واولئك الرفاق الذين انتخبوا لحضور المؤتمر كمندوبين يشعرون بمدى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم . فمسؤوليتهم لا تقتصر على اشتراكهم في ابحاث المؤتمر ومناقشات، بياناته السياسية فهي اوسع من ذلك بكثير . ان نقلهم قرارات المؤتمر والسياسة التي يقرها الى مختلف مدنهم وقراهم والعمل على تجنيد الجماهير الشعبية حولها هي مسؤولية كبيرة وعظيمة ، ان مسؤوليتهم وواجبهم الكبير هـو ايضاً في تجنيد الحزب نفسه ليضطلع بمهام الشعار الاول للمؤتمر وهو « تحت علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين الى امام من اجل الاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي »

وقد وصلنا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي برنامج المؤتمر الحادي عشر وهو كما يلى :—

يفتتح المؤتمر اعماله مساء يوم الجمعة ٤٩/١٠/٢١ في سينما استر بتل ابيب — يلقي كلمة الافتتاح الرفيق ماير فلنر وثم يقدم الرفيق ميكونس ، سكرتير الحزب العام ، تقرير اللجنة المركزية السياسي . ويشترك في جلسة الافتتاح فرقة العمال « رون » وفرقة « الطليعة » الناصرية .

يستمر المؤتمر في عمله صباح السبت ٤٩/١٠/٢٢ الساعة التاسعة ، في سينما استر وتبتدىء اعماله بانتخاب رئاسة المؤتمر ولجان الاعتمادات والقرارات . يقدم بعد ذلك الرفيق ماير فلنر تقريره « الجبهة الايديولوجية » ويتبعه الرفيق اميل حبيبي بتقديم تقريره عن « القضية القومية » والرفيقة استر فيلنسكا بتقديم تقريرها عن « النضال الطبقي في اسرائيل » . ويتقبل المؤتمر في هذه الجلسة تحيات وفود الاحزاب الشقيقة .

وبهذه الاعمال تنتهي جلسة المؤتمر المفتوحة والمقرر ان يكون ذلك في ظهر يوم السبت .

في جلسة بعد الظهر ينتقل المندوبون والمدعوون من الحزب الى « السيمادار » في شارع هاياركون بتل أبيب حيث يتابع المؤتمر عمله بالاستماع الى تقرير الرفيق توفيق طوبي عن تنظيم الحزب ودستور الحزب . بعد الاستماع الى تقرير الرفيق توفيق طوبي تجري مناقشة التقارير التي قدمت .

يوم الاحـد ٤٩/١٠/٢٣ تستمر المناقشة في صباح ومساء ذلك اليوم اما بعد الظهر فيقوم المندوبون بزيارة ضريح الرفيق الياهو جوجانسكي .

في يوم الاثنين ٤٩/١٠/٢٤ يتابع المندوبين مناقشة التقرير ، وثم يجري الرد على النقاش من الرفاق مقدمي التقارير . بعد ذلك تتخذ القرارات وتنتخب اللجنة المركزية الجديدة، ولجنة المراقبة المركزية.

في الساعة التاسعة من مساء الاحد تقام حفلة اختتام اعمال المؤتمر .

مندوب عن الحزب الشيوعي الفرنسي واخر عن الحزب الشيوعي الكندي يشتركان في مؤتمر الحزب في اسرائيل

تل أبيب — بالاضافة الى ما اعلنا سابقاً عن حضور مندوب عن الحزب الشيوعي في قبرص (اكل) للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل. اعلن الان ان مندوباً عن الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير وآخر عن الحزب الشيوعي الكندي سيشتركان في المؤتمر .

اسبوعيات الاتحاد

الصحف الصادرة في القسم الاخر من فلسطين وفي شرقي الاردن طافحة بانباء تعاظم حركة المقاومة السرية ضد الاحتلال الاردني في القسم الاخر من فلسطين . ان على رأس هذه الحركة الجبارة يقف الشيوعيون .

يظهر من المقالات التي نشرت في هذه الصحف حول «النشاط الشيوعي» في القسم الاخر من فلسطين ان الاقلام ترتجف وهي ترسم احرف هذه المقالات .

جريدة «فلسطين» في افتتاحية لها في ٢١ الشهر الماضي وصفت هذا النشاط بانه « النشاط الشيوعي العجيب » .

وجاء في هذه الافتتاحية ما يلي ايضاً :

« ونحن هنا نحاول ان ننبه اذهان المسؤلين ، والذين يحاربون الشيوعيــة منهم على الاخص ، ان الشعب يتهافت اليوم تهافت الفراش على فم المصباح على النظام الشيوعي »

نساء ورجال من ابناء فلسطين يزجون في اعماق السجون لأنهم وجدوا يقرأون نشرات عصبة التحرر او يحملون هذه النشرات

تلميذ اسمه وحيد محمد عبده القي القبض عليه بينما كان متوجهاً الى مدرسته .

في جريدة النهضة الاردنيه جاء ما يلي : « صادر البوليس نشرات شيوعيــة من احدى خيام اللاجئين بمعسكر دار الهجرة وكانت السلطات قد ضبطت كمية مماثلة من هذه المنشورات مع سيدة عربية على جسر النبي » .

ونشرت الجريدة الصفراء « الصريح » انه القي القبض على رضوان الحلو وحسن السقا وامرأة عربية اتهمت بنقل نشرات شيوعيــة .

وكتب مراسل جريدة « فلسطين » في نابلس : « ويخشى ان تتطور الحركة الشيوعية بين صفوف اللاجئين ان لم تعمل الهيئات الحكومية بسرعة على استئصال شأفة هذه الحركة » .

لا شك فيه ان السلطات الاردنيه « تتعجب » من اصرار الشعب العربي الفلسطيني على طرد المحتل الاردني — البريطاني وعلى تحقيق استقلال بلاده . كل الارهاب الذي اصطنعته لم يجد نفعاً بل زاد في قوة الشيوعيين . هذه هي العجيبة !

لا عجيبة في الامر ، وليس الشيوعيون صانعي عجائب ، بل الشعب الحي المناضل هو الذي يصنع العجائب .

واذا اردتم ان تعرفوا ما هي العجيبة ، فالعجيبة هي ان الشيوعيين كلما اشتد الضغط والارهاب ضدهم ازدادوا قوة واصراراً في نضالهم .

والى رفاقنا هناك التحية النضالية الرفاقية الخالصة .

عنـــدما يذوب الثلج

المثل الروسي : « عندما يذوب الثلج تظهر القاذورات » . وفي الانباء من فرنسا ان موظفي السفارة الصينية هناك قد اعلنوا ولاءهم للحكومة الشعبية الصينية بقيادة ماوتسي تونغ وتخليهم عن شان كاي شيك !

ووزير شان كاي شيك المفوض في باريس يلطم على خدوده ولم يجد طريقاً امامــه سوى ان ينقل طاولته الى زاوية في السفارة الاميركية .

انباء اميركية

في العدد الاخير من مجلة « الرابطة » التي يصدرها المطران حكيم مقال طويل ضد تشكلوفاكيا التي يتهمها المقال بمعاداة الدين الكاثوليكي وبتعذيب رجال الدين .

لقد وردتني من احد اصدقائي في براغ رسالة يصف لي فيها قضية المطران الكاثوليكي في براغ . قال : ان هذا المطران يعمل كل شيء مخالف لقوانين الدولة بقصد واحد هو ان تضطر الدولة الى اعتقاله وبذلك يجد اصدقاؤه الاميركيون حجة لاستمرار الحملة الاستعمارية ضد تشكلوفاكيا الشعبية الديمقراطية . ولكن الحكومة لم تعتقله وهو حر يفعل ما يشاء .

الانباء التي نشرتها مجلة « الرابطة » مستقاة طبعاً من المصادر الاميركية . ولا يمكن لاحد ان يفرض علينا تصديق ما تورده المصادر الاميركية من انباء مختلقة .

ولكننا نوجه السؤال التالي لمحرري مجلة « الرابطة » ؟ لماذا لا ينشرون شيئاً عن الحياة في اسبانيا فرانكو ؟ هل هناك حرية دينية في اسبانيا ؟ ما هي حالة البروتستانت في اسبانيا ؟ هل باستطاعتهم الاجابة على هذا السؤال الصريح ؟

النبوت والمخس والتبشير !

افراد « كشافة الكاثوليك » الاشاوش في شفا عمرو الذين اعتدوا غدرا وفي ظلمة الليل على مقر الحزب الشيوعي بشفا عمرو يعلنون انهم تابعون للمطران حكيم ، وقد اهداهم المطران حكيم الطبول والزمور وما شاكل عربون رضائه عن اعمالهم .

نحن نعرف ان كل الاديان السماوية لا تقر استعمال النبوت والمخس في « رد الضالين الى حظيرة الايمان » .. فلماذا لم نسمع استنكارا من المطران حكيم لما حدث ؟ او انه يعتقد ان والمخس اصبحا من وسائل التبشير ؟ !

جهينة

اساليب « مكافحة الشيوعية » في القضاء القروي العربي

محاولات مستميتة لابقاء القرية العربية ضحية الانقسام العائلي والطائفي

كابوس الحكم العسكري يجثم على صدر الشيوعيين وكل الجماهير القروية الفقيرة

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — في أواخر الاسبوع الماضي عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في مختلف مدن اسرائيل وقراها ، وقد صحبت خطباء الحزب الشيوعي في منطقة الجليل الغربي وقرى حيفا . فزرنا قرى شفاعمرو وعبلين، طمرة ، كفرياسيف ، الرامة والبعنة . وبالاضافة الى الاجتماعات الشعبية التي عقدت هناك ، تحدثنا مع القرويين في قضاياهم المحلية وخرجنا بصورة واضحة المعالم عن الحالة السياسية والاجتماعية في القضاء القروي العربي .

قيود الحكم العسكري

لقد رفعت السلطة العسكرية جميع نقاط التفتيش على التصاريح التي كانت منصوبة على الطرق المؤدية الى هذه المنطقة او التي توصل بين قرى هذه المنطقة . ولكن السلطة العسكرية في الوقت نفسه ما زالت تحظر على القرويين التنقل في هذه المنطقة دون الحصول على تصريح رسمي بذلك .

وأشد ما استرعى انتباهنا ان الحكم العسكري هنا قد قسم هذه المنطقة الى عدة اقسام . القسم الاول : شفاعمرو وتوابعها عبلين وطمرة وكابول . القسم الثاني: الرامة وتوابعها سجور وعين الاسد وبيت جن . والقسم الثالث : ترشيحا وتوابعها البقيعة ، معليا ، فسوطة ، وحرفيش . والقسم الرابع : مجد الكروم وتوابعها البعنة ودير الاسد ونحف . والقسم الخامس : كفرياسيف وتوابعها جديدة ، المكر ، جولس ، يركا ، وابو سنان .

لا يحق لساكن أي قسم من هذه الاقسام التنقل بحرية الا في قرى قسمه ، اما اذا اراد الانتقال الى قرية في قسم آخر فواجبه الحصول على اذن رسمي بذلك . وهذا يعني انه لا يحق لساكن البعنة مثلا ان يسافر الى الرامة التي لا تبعد عنها اكثر من ستة كيلو مترات الا بعد الحصول على اذن رسمي من الحاكم العسكري ولكل قسم ضابط عسكري مسؤول يزور القرية التي تعتبر مركزا للقسم مرة واحدة في الاسبوع ، وعند زيارته للقرية يكون على عجل ولا يستطيع تلبية مطالب القرويين كلها .

وكان طبيعاً نتيجة لهذا التضييق على حرية التنقل ونتيجة للفقر المتزايد في القرى ونتيجة ايضاً لعدم فهم القرويين فهما واضحاً لهذا التقسيم ، ان يقع كثير من القرويين تحت طائلة القانون العسكري اذ ينتقلون من قرية الى قرية دون الحصول على اذن رسمي بذلك . وسرعان ما تلقي دورية عسكرية القبض على القروي المخالف للانظمة العسكرية في التنقل وتسوقه الى عكا حيث يحاكم ويغرم غرامة مالية تدور قيمتها حول خمس ليرات ، وقد تزيد في بعض الاحيان .

ويقدر القرويون ما يدفعونه جزاء نقدياً يومياً على هذه المخالفات بما لا يقل عن مائة ليرة اسرائيلية !

ويتحدث القرويون بصراحة الان أنه ليس من غرض لاستمرار هذه القيود العسكرية في القضاء سوى هذه الغرامات الباهظة التي تستنزف موارد القرويين الضئيلة بسرعة متناهية .

عرقلة التآخي

هذا سبب من اسباب استمرار الحكم العسكري حتى الان ، ولكن هناك اسباباً اخرى ايضاً . ومن اهمها ان الحكم العسكري بقيوده وسدوده هو عقبة كؤود امام تآخي الجماهير اليهودية والعربية. الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري معزولة عزلة تامة عن الجماهير اليهودية. وما يحدث في هذه المناطق كثيرا ما يطمس ولا يخرج الى الرأي العام في خارج هذه المناطق . ان الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل لا يمكن ان يرضى، اذا علم بالحقيقة ، عن الحالة السائدة في القرى العربية الان . ان الجماهير العربية القروية قد تعلمت من نكبتها وهي تريد الان بكل اصرار التخلص من حكم الوجهاء والاقطاعيين ومخاتير الانتداب الذين تعاونوا مع قطعان القاوقجي . ولكن الحكم العسكري لا يساعد الجماهير القروية على التخلص من حكم هؤلاء الناس ، لان الحكم العسكري لا يتعاون في الغالب الا مع هؤلاء الناس .

مكافحة الشيوعية

ان وعي الجماهير القروية العربية قد تجسم في نمو الحزب الشيوعي وحركة العمال النقابية . ولذلك كان من الطبيعي ان يوجه رأس حربة الهجوم على الحزب الشيوعي وحركة العمال النقابية في هذه القرى .

ما هي دعامات « مكافحة الشيوعية » في القرية العربية الآن ؟

اولا هي احياء النعرة العائلية في القرية، هذه النعرة البغيضة التي نمت برعاية الانتداب البريطاني ولفائدة المستعمر البريطاني . ان اهم نجاح مباشر احرزه الحزب الشيوعي هو أنه زعزع اسس التفرقة العائلية في القرية ، فهو حزب يجمع في صفوفه الكادحين من مختلف العائلات .

ويدرك القرويون بوضوح الان ان الهجوم على الحزب الشيوعي هو محاولة مباشرة لاعادة القرية الى عهد الانتداب البائد حينما كانت القرية العربية ضحية الخلافات العائلية الدامية .

ولذلك يقاوم القرويون بكل اصرار الهجوم على الحزب الشيوعي لأنهم قد صمموا نهائياً على التخلص من عهد التفرقة العائلية والخنوع لمخاتير الانتداب الذين حافظوا على مراكزهم بواسطة هذه التفرقة العائلية ولذلك يريدون الان احياء هذه التفرقة .

والدعامة الثانية لمكافحة الشيوعية هي احياء التفرقة الطائفية والعصبية الدينية في القرية. ان الحزب الشيوعي يجمع في صفوفه الكادحين من مختلف الطوائف والاديان ، وهو يعلم الجماهير ان الدين لم يكن ابداً ستاراً للعمل السياسي ، يجب فصل الدين عن السياسة . ان الحزب الشيوعي يعلم الجماهير احترام رجال الدين واحترام رجال الدين في الاساس هو في عدم تدخلهم في السياسة تحت ستار الدين .

لكل كادح دينه ولكن الكادحين جميعاً يوحدهم هدف واحد هو النضال من أجل التقدم الاجتماعي . وقوة الكادحين هي في اتحادهم حول هدفهم الواحد ، فاذا فرق ما بينهم على اساس طائفي او ديني ضاعت قوتهم .

حادث شفاعمرو

ان التفرقة الدينية ومايصاحبها من عصبية دينية هوجاء قد ظهر اثرها السيء في حادث الاعتداء على الحزب الشيوعي في شفاعمرو. تحت ستار الدفاع عن المطران حكيم قام بضعة من الشبان الكاثوليك هناك مدفوعين من عناصر تعمل في الخفاء الى الاعتداء على الحزب الشيوعي

لقد استنكرت الاوساط الكاثوليكية هذا الاعتداء الهمجي . وادرك كل انسان في شفاعمرو أنه لولا تهاون البوليس ولولا تحريض الوجهاء في البلدة لما تجرأ هؤلاء الصبيان على اقتراف جريمتهم النكراء . ان كل انسان يدرك الان ان حادث شفاعمرو هو جزء مكمل لحملة « مكافحة الشيوعية » الرسمية .

نمو الوعي الجماهيري

ان استمرار الحكم العسكري في هذا القضاء ومايصحبه من تضييق على الحريات الفردية والعامة وحرية التنقل ، والتفرقة العائلية والطائفية ، وحملة مكافحة الشيوعية ، وافقار الجماهير القروية ، لم يضعف من عزيمة الجماهير على الوصول الى مطالبها العادلة. النتيجة الوحيدة من استمرار هذا الوضع المؤلم كانت ان فتحت عيون الجماهير على حقائق جديدة : لقد كشفت النقاب عن حقيقة الدور المسموم الذي تقوم به الرجعية المحلية في القرى في تأييد الاضطهاد والاستغلال .

اما الحزب الشيوعي فيجد اليوم احلافه الطبيعيين بين الجماهير القروية المعدمة التي تريد بكل اصرار التخلص من تراث الانتداب الاسود : تراث التفرقة العائلية والطائفية واثارة العصبية الدينية .

نشيد . .

يعاقب عليه بالضرب

قام احد المعلمين في مدرسة الخوري روك « الانكليزي » بمعاقبة بعض التلاميذ بحبسهم في المدرسة لانه سمعهم ينشدون « مرحى ، مرحى لستالين » في اليوم السابق .

لقد اصبحت الرجعية من الخوف لدرجة انها تخاف من اناشيد التلاميذ الصغار ؟

الحزب الشيوعي يقترح على حزب مبام قائمة مشتركة لانتخابات المجالس البلدية وجبهة موحدة للنضال ضد تخفيض الاجور

تل ابيب ٩/١٠/٤٩ — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، بامضاء امين سرها العام الرفيق ميكونس ، رسالة الى اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد ، بمناسبة اقتراب موعد انتخابات المجالس البلدية وتضمنت اقتراحاً لتأليف قائمة مشتركة لدخول الانتخابات ككتلة واحدة . وقد جاء في هذه الرسالة :

قررت اللجنة المركزية في جلستها المنعقدة بتاريخ ٥/١٠/٤٩ ان تتقدم اليكم مقترحة تأليف قائمة مشتركة لحزبينا لانتخابات البلدية القريبة .

ان سياسة قيادة المباي بالتحالف مع البرجوازية الاسرائيلية ومع الاستعمار الاميركي ، وتحطيم هذه القيادة لجبهة الهستدروت المتحدة ، ووقوفها صراحة الى جانب اصحاب العمل ضد مصالح الطبقة العاملة ، يحتم اقامة جبهة موحدة من قبل الحزب الشيوعي في اسرائيل وحزب العمال الموحد (مبام) في انتخابات المجالس البلدية المقبلة .

ان جبهة موحدة من الحزب الشيوعي وحزب مبام ، هي الطريق لتغيير الوضع الخطير في دولة اسرائيل ، لضمان استقلال تام وديمقراطية حقيقية، لضمان العمل والخبز والسكن والخدمات الاجتماعية للعمال وللمهاجرين الجدد وللجماهير الشعب في اسرائيل .

وقد قررت لجنة حزبنا المركزية تأليف لجنة خاصه للمفاوضة مع حزبكم في موضوع انشاء قائمة مشتركة لانتخابات المجالس البلدية .

وقد وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رسالة اخرى الى حزب مبام بامضاء الرفيقة استر فيلنسكا تقترح فيه القيام بعمل مشترك ضد تخفيض الاجور . الذي وافقت عليه الهستدروت والذي سيكون يوم ١٥/١٠/٤٩ .

وقد جاء في هذه الرسالة

امام الهجوم المستمر على اجور العمال امام تخفيض مستوى الجماهير الناتج عن سياسة مباي والبرجوازية . وامام المؤامرة لتخفيض اجور العمال مرة اخرى في ١٥/١٠/٤٩ نرى ضرورة ماسة لقيام حزبينا بعمل مشترك لتجنيد جماهير العمال للدفاع عن اجرة عملهم .

ان عدم قيام عمل مشترك بين حزبينا في وقت التخفيض الاول لعلاوة غلاء المعيشة قد شجع قيادة مباي والبرجوازية الاستمرار في سياسة تخفيض الاجور .

استجوابات النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الوزراء المختلفين

الى وزير الدفاع

عن السبب في اجلاء اهالى اقرت عن قريتهم ولماذا لا يسمح لهم بالعودة اليها

يقول النائب الشيوعي في الاستجواب « استسلم اهالى قرية اقرت وعددهم ٤٠٠ نفساً ، في اوائل تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ في ٨—١١—٤٨ طلبت قيادة الجيش في تلك المنطقة من اهالي القرية ان يتركوا قريتهم وذلك لمدة خمسة عشر يوماً .

ونزولا على اوامر الجيش ترك اهالي اقرت بيوتهم واملاكهم الى الرامة حيث امروا بالبقاء هناك ريثما تترتب عودتهم .

ومر الشهر تلو الشهر واهالي اقرت يراجعون المراجع المختصة ليأذنوا لهم بالعودة الى قريتهم ولكن دون من فائدة .

وبتاريخ ٢٤—٨—٤٩ حصلوا على تصريح من الحاكم العسكري في الجليل الغربي يخولهم حق زيارة قريتهم لاصلاح بيوتهم وجني محصول الكرمه والتين والزيتون . وفي عدة مرات كان السكان في قرية طربيخا يطردونهم من اراضيهم ويمنعونهم عن العمل هناك .

ويتكلف من يرغب من اهالي اقرت في الذهاب من الرامة الى قريته خلال ساعات النهار مبلغاً يتراوح بين ٣٠٠ — ٤٠٠ ملا اجرة سفر في الباص الذي تظمه لهم الجيش .

من الواضح جدا ان اهالي قرية اقرت الذين اجلاهم الجيش عن قريتهم لا يمكنهم في حال من الاحوال البقاء على هذه الحالة ، يسكنون في قرية الرامة بعيدين عن مساكنهم واملاكهم وارزاقهم . ومن غير المعقول ان يتمكن اهالي هذه القرية من استغلال اراضيهم وارزاقهم وهم بعيدون عنها مسافة لا تقل عن العشرين كيلومترا .

ان اهالي قرية اقرت الرجال منهم والنساء والاطفال يعانون صعاباً ومشاقاً وآلاماً لا تطاق من جراء هذا الاجحاف اللاحق بهم نتيجة لمنع سلطات الجيش لهم من الرجوع الى قريتهم » .

ثم يطالب الوزير ببيان الاسباب التي تمنع رجوع اهالي القرية الى إقرت .

الى وزير الدفاع

حول اراضي شفا عمرو وطمره

ويقول في هذا الاستجواب « في شفاعمرو وطمرة ، تمنع السلطات العسكرية الاهالي من زراعة اراض لهم تقع في السهل المجاور لقراهم دون اي سبب يبرر هذا العمل . ومع العلم ان اصحاب هذه الاراضي لم يغادروا قراهم ولا يمكن اعتبارهم غائبين في اي حال من الاحوال ، فالحاكم العسكري يمنعهم بشكل مستمر من زراعة هذه الاراضي .

فعبدالله التلحمي من شفاعمرو (رقم هويته ٣٧٦٨١) يملك قطع اراضي ٧٠٫٠٣٥ دونم .

وبالرغم من مراجعاته العديدة فالسلطة العسكرية لم تسمح له بزراعة هذه الاراضي مع العلم ان الحكومة جبت ضرائب عن هذه الاراضي لسنة ١٩٤٨ .

وللمواطن حنا الديك (رقم هويته ٣٩٥٦١) من شفاعمرو ايضاً يملك في موقع « الكساير » قطعة من الارض مساحتها ٣٤ دونماً ، وراجع في السنة الماضية ممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو طالباً منه اذناً لفلاحة ارضه ولكن طلبه هذا رفض . وقد ارسل هذا العام طلباً ثانيا الى حاكم الجليل الغربي ليسمح له بفلاحتها ولكن لم يصله اي رد على طلبه هذا ، ومعلوم ان الجيش يمنعه من القيام بزراعة هذه الاراضي . وقد دفع للحكومة الضرائب المستحقة عن ارضه في العام الماضي وفي هذا العام .

ان اشباه عبدالله التلحمي وحنا الديك عديدين في شفاعمرو .

وفي طمرة لا تختلف الوضعية عنها في شفاعمرو . فاهالي طمرة يملكون مساحة من الارض تقع ضمن منطقة قرية الدامون المتروكة ، ولكنهم الان يمنعون من الوصول الى اراضيهم واستغلالها .

فابراهيم احمد دياب (رقم هويته ٨٥١٠٥) ومحمد احمد دياب (رقم هويته ٨٥٠١) ومصطفى احمد دياب (رقم هويته ٨٥٠٩) يملكون قطع اراضي تبلغ مساحتها ٢٩ دونماً وهم ممنوعون من زراعتها .

وكذلك انيس قاسم من طمرة ورقم هويته ٤٢٢٨١ يملك قطعة ارض ... وهو ممنوع من الوصول اليها والعمل بها .

واشباه المذكورين اعلاه في طمرة عديدين وجميعهم يقومون بدفع الضرائب عن اراضيهم للحكومة . .

من الواضح ان اجراءات كهذه تفرضها السلطة العسكرية هي منافية تماماً لحقوق المواطنين وحقهم الكامل في ارزاقهم واملاكهم » .

ويختتم استجوابه بالطلب من وزير الدفاع تامين حقوق هؤلاء المواطنين .

الى وزير الدفاع

حول ممتلكات معتقلي طرعان

يقول في استجوابه هذا ... « عند احتلال قرية طرعان من قبل الجيش الاسرائيلي اعتقل « كاسرى حرب » الاكثرية الساحقة من شباب القرية ومعروف ان جميع اولئك الشبان لم يشتركوا ابدا في اية معركة ضد الجيش الاسرائيلي . وبتاريخ ١ — ١٢ — ٤٨ و١٦—٢—٤٩ افرجت السلطات عنهم وارجعتهم الى قريتهم بعد أن اصدرت لهم الهويات المدنية اللازمة .

وعند حلول الموسم الشتوي طلب منهم القيم على الاموال المتروكة دفع مبلغ ٢٥٠ ملا عن كل دونم ارض مزروعة والا فلا يسمح لهم بالحصاد . اذ اعتبرهم القيم غائبين وان اراضيهم هي املاك متروكة ولا يحق لهم التصرف بها وان ما طلبه منهم هو مقابل ضمان الارض . وقد كتبوا آنذاك الى الحاكم العسكري والى القيم على املاك الغائبين طالبين منهما الافراج عن اراضيهم اذ انهم ليسوا بغائبين .

والان عند حلول موعد (حصاد الموسم الصيفي) لم يسمح لهم بتحصيل محصول السمسم والذرة والخضار الا بعد دفع مبلغ ٢٥٠ ملا عن كل دونم كضمان الارض .

من الواضح جدا ان هؤلاء الاشخاص الذين اخرجوا من قريتهم عنوة واعتقلوا في معسكرات اسرى الحرب لا يمكن ان يعتبروا غائبين بموجب « انظمة الطوارئ » بشأن الاموال المتروكة ، وان القيم في وضعه يده على اموال هؤلاء الاشخاص قد اعتبرهم غائبين بموجب الصلاحيات الواسعة المخولة له بموجب هذا القانون ، دون اعتبار الظروف التي بموجبها غادروا قريتهم ... »

ثم يطلب من الوزير ان لا يعتبر هؤلاء غائبين .

الى وزير الشرطة

حول ابعاد اسماعيل النحاس من الرملة

يقول في هذا الاستجواب ... « بتاريخ ٣١—٨—٤٩ وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، جاء الى بيت السيد اسماعيل النحاس من الرملة ، ضابط بوليس المركز ومعاونه انفار ، وامروه بمرافقتهم الى مركز البوليس بعد ان طلبوا منه اخذ ما يلزمه من الثياب واودع في السجن حتى الصباح . وفي صباح يوم ١—٩—٤٩ استدعي اسماعيل النحاس امام ضابط بوليس آخر فقرأ عليه امرا صادرا بابعاده الى قرية ترشيحا لمدة ستة اشهر دون ذكر الاسباب التي استوجبت امرا كهذا .

وفي نفس اليوم ١—٩—٤٩ حمل اسماعيل النحاس بسيارة بوليس الى ترشيحا وسلم الى مركز البوليس هناك وامر ان يسكن القريــة ويثبت وجوده لدى مركز البوليس كل يوم لغاية ستة اشهر . وقد اعطي اسماعيل النحاس هذه الاوامر دون ان يرتب له البوليس اي مكان لاقامته او طعامه .

وقد امر البوليس اسماعيل النحاس بمغادرة الرملة ، دون ان يقوم باتخاذ اي ترتيبات لتأمين عمله التجاري في الرملة او بيته او حتى لاخبار اهله بانه مبعد الى ترشيحا » ... ثم يطلب من الوزير ان يفسر هذه الاجراءات التي تتعارض مع ابسط حقوق المواطن وان يعيد السيد النحاس الى مدينته .

محاكمة رايك في هنغاريا

كلما استيأس الوحش ازداد وحشية وخداعا

من منا لا يعرف القط . هـذا الحيوان الذي يتصف بالخوف وسلاحه هو الفرار . ولكن القط يستبسل حتى يصبح حيواناً مفترساً عندما تسد عليه منافذ الهروب .

والهلاك يحيق بالصياد عندما يجرح فريسته ولا يودي بحياتها ، عندئذ تزداد وحشية هذه الفريسة وخداعها .

عندما اصيب الجيش النازي بالهزيمة في موقعة ستالينغراد الخالدة واخذ يتراجع وادرك كل الناس ان النصر سيكون حليف الجيش الاحمر الباسل ، نبه ستالين الشعوب السوفياتية ان الوحش النازي لم يقض عليه بل جرح فحسب وبذلك اصبح اشد خطرا والقضاء عليه يتطلب مضاعفة الجهود .

وهذا هو شأن الاستعمار الانجلو ـ اميركي وشأن الرجعية في كل مكان ، كلما اصيبت بضربة شديدة ازدادت وحشيتها وخداعها .

كل انسان يدرك الان ان اعواد المشانق التي نصبت في اليونان لاحرار اليونان لا تدل على قوة الرجعية بل على ضعفها .

ان عنوان افلاس نوري السعيد في العراق كان اعدام فهد .

بعد الحرب العالمية الثانية اصيب الاستعمار بضربات قاصمة للظهر بفضل الجيش الاحمر قضي على المانيا النازية وتحررت من سلسلة الاستعمار دول الديمقراطيات الشعبية . و٥٠٠ مليون نسمة في الصين تتنفس صعداء الحرية ، وشرقي آسيا يهب للحرية . عجلة التاريخ تسير بسرعة متناهية الى امام .

لم يعد امام الاستعمار سوى اللجوء الى الارهاب وحبك الدسائس والمؤامرات .

ومؤخرا كشف في هنغاريا الشعبية الديمقراطية النقاب عن اعمال التجسس الانجلو ـ اميركي في الديمقراطيات الشعبية .

« رايك » كان وزيرا للداخلية ثم اصبح وزيرا للخارجية في حكومة هنغاريا الشعبية ، واحتل مركزا كبيرا في صفوف الحزب الشيوعي الهنغاري . ولكن الحكومة الهنغارية اعتقلته وحاكمته بتهمة الخيانة العظمى ، وعندما جوبه بالحقائق اضطر الى الاعتراف اعترافاً كاملا ، فاعترف انه جاسوس للانجلو ـ اميركان منذ ايام الحرب العالمية الثانية ، وأنه كان اجيرا للبوليس الهنغاري قبل الحرب العالمية الثانية .

وفي سقوطه الى الهاوية جر « رايك » معه كل الذين تعامل معهم وكشف النقاب عن الهوة السحيقة التي تردى فيها تيتو وعصابته في يوغسلافيا .

تيتو اثناء الحرب العالمية الثانية حاول عـدة مرات عقد صلح منفرد مع هتلر . وبعد معركة ستالينغراد تفاهم تفاهماً كلياً مع دوائر الاستخبارات الانجلو ـ اميركية .

كانت الخطة الانجلو ـ اميركية الاستعمارية هي جعل يوغسلافيا قاعدة للعدوان على الاتحاد السوفياتي وقاعدة للجواسيس المناطة بهم مهمة اعادة الديمقراطيات الشعبية الى حظيرة الاستعمار والنظام الرأسمالي .

لقد استطاع تيتو ان يوفد جواسيس الاستعمار الانجلو ـ اميركي الى اكثر الديمقراطيات الشعبية .

نتيجة لحكمة الاتحاد السوفياتي ولحكمة الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي وعلى رأسه معلم الانسانية الرفيق ستالين ، صدر قرار الكومنفورم التاريخي الذي كشف عن حقيقة تيتو وبذلك احبطت مؤامرات الجاسوسية الاميركية .

وجاءت اعترافات « رايك » الاخيرة منبهة كل الاحزاب الشيوعية في العالم الى ان الاستعمار اصبح الان وحشاً جريحاً مخاتلا مخادعاً لا يتورع عن ارتكاب أية جريمة وعن ارسال عملائه الى داخل الاحزاب الشيوعية والى مناصب رفيعة في الاحزاب الشيوعية .

مما جاء في افتتاحية جريدة « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية » في التعليق على محاكمة رايك ، ما يلي :

« ان محاكمة رايك تبرهن على اشتداد حدة الصراع الطبقي بين الاشتراكية المتمرة المتقدمة والرأسمالية المنحدرة المائتة . ان تجارب هذا الصراع تعلم الاحزاب الشيوعية ان تسلم الشعب للحكم لا يعني توقف الطبقات الرأسمالية المدحورة عن محاولاتها لاستعادة مراكزها ان التجارب تعلم ان المستعمرين سيستعملون كل الطرق ، مهما تكن سافلة وخداعة ، لاستعادة سيطرتهم .

تعلم الماركسية ـ اللينينية ان حزب الطبقة العاملة في مقدوره كشف العدو والقضاء عليه دائماً وفي كل مكان ، بغض النظر عن القناع الذي يختبيء وراءه ، اذا ما اهتم الحزب برفع مستوى اعضائه سياسياً وفكرياً ، واذا ما ثقف الحزب اعضاءه بروح عدم التهاون تجاه كل انحراف عن الماركسية ـ اللينينية ، واذا ما قوى الحزب تنظيمه الداخلي وتخلص بكل شدة من العناصر المعادية ، واذا ما فضح في الوقت المناسب الانحرافات الوطنية التعصبية وقضى عليها ، واذا ما نمى الوعي الطبقي بين صفوف الطبقة العاملة وجميع الكادحين » .

ان القضاء على جواسيس الاستعمار الانجلو ـ اميركي في هنغاريا وغيرها من بلاد الديمقراطيات الشعبية ، وفضح خيانة تيتو وعصابته في يوغسلافيا ، قد احبط مؤامرات المستعمرين ضد الاتحاد السوفياتي .

ان قوة المعسكر الاشتراكي قد ازدادت و النضال من اجل السلم العالمي اصبح اقوى منه في السابق بفضل القضاء على الجواسيس والمخربين اعوان الاستعمار .

(راوية)

الانتخابات البريطانية ..!!

الحزب الشيوعي البريطاني يدل على طريق الاشتراكية

لندن ـ يسود الاعتقاد في دوائر لندن السياسية ان حكومة العمال ، املا في المحافظة على اكثريتها البرلمانية قـد تلجأ الى اجراء الانتخابات النيابية قبل موعدها في عام ١٩٥٠

ويرجع هذا الاعتقاد الى ما تلاحظه هذه الاوساط من تدهور في نفوذ حزب العمال البريطاني الذي ما فتيء يقود بريطانيا من أزمة اقتصادية الى اخرى . وقد كانت هذه الاوساط تنتظر أن يجري هذا قبل المحادثات المالية مع اميركا . ولكن الحلول الوقتية التي تمت في واشنطن قد « شددت » من عزيمة حكومة العمال فعادت وارجأت قضية الانتخابات وقد تركتها لميعادها المحدد في عام ١٩٥٠ .

الحزب الشيوعي يقدم الحل الصحيح

الا ان الحزب الشيوعي البريطاني وهو يدرك تمام الادراك هذه المناورات والالاعيب لم يترك الامور تسير على عواهنها فبادر يبحث قضية الانتخابات واسرع في نشر سياسته الواقعية امام رفاق الحزب والجماهير ، في كراس وضع عنوانه هدف الجماهير البريطانية ... « طريق الاشتراكية » .

ويفضح الكراس اساليب الحكومة في حل الازمة الاقتصادية ويبرهن للجماهير ان التنافس الحاد بين اميركا وبريطانيا على الاسواق لن يكون حلا للازمة المستحكمة وخصوصاً وان الانتاج الاميركي الضخم يسد الان جميع او اكثر الاسواق امام بريطانيا . ويقترح الحزب الشيوعي البريطاني تغييرا كاملا حاسماً في سياسة بريطانيا الاقتصادية ، فيدعو الى انشاء العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول الديمقراطيات الشعبية لانها تستطيع تأمين حاجيات بريطانيا من المواد الغذائية والمواد الخام كما تستطيع استيعاب كثير من صادراتها .

وينادي بضرورة تأميم كافة الصناعات

ومن اجـل تأمين وتنظيم مثل هـذه العلاقه التجارية يطالب الحزب بتأميم كافة الصناعات ولا يكتفي ببعض منها كما يعمل حزب العمال . فالحزب الشيوعي يعتقد ... « ان تأميم الصناعات لن يغير الامور ما لم يشمل الصناعات الاساسية وما لم يستهدف الهجوم على سلطة رجال المال » . ليس كافيا ان تأمم بعض الصناعات بل يجب ان تأمم الاراضي ووسائل النقل وصناعات الكيمياء والبنوك وشركات التأمين ان في مثل هذه الظروف يستطيع الشعب ان يسيطر على مستقبله الاقتصادي فينظم الانتاج ويعيد بناء صناعته ويزيد الانتاج ويوفره للمستهلكين .

من الممكن تخفيض الاسعار

ويرد الحزب على المدافعين عن اسعار الحاجيات فيقول ... « من الممكن ويجب تخفيض الاسعار . هذا ممكن ان هاجمت الحكومة الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب المصانع والوسطاء وتجار المفرق الكبار » ولا يكتفي بهذا بل يورد احصاآت تظهر ارباح الشركات الاحتكارية الخيالية في الوقت الذي تفرض فيه الطبقة العاملة سياسة تجميد الاجور وارتفاع اسعار الحاجيات ففي عام ١٩٤٨/١٩٤٩ بلغت ارباح لفراخوان ٣٨،٦٠٦،٠٠٠ جنيه وليونس ٢،٣٧٣،١٤٩ وباركلي بركنس ١،٠٠٥،٠٩٣ وجون لويس ٢،٠٤٠،٩١٩ .. الخ...

ولكن الديمقراطية قبل كل شيء

ويؤكد الحزب على قضية الديمقراطية تأكيدا كبيرا فيقول ... « ان الديمقراطية الواسعة يجب ان تعم اثناء الانتخابات بل في المصنع وقوى الجيش وفي الامور المحلية .

ويصر الحزب الشيوعي على الديمقراطية الحقيقية ، ديمقراطية الشعب الذي يدير مصانعه وصناعاته . ولا ينس النضال من اجـل تحريم الفاشية والتفريق العنصري وتأمين حق العمال في التنظيم والمظاهرات وضمانهم ضد انتقام اصحاب الشركات والحكومة .

ليس هذا ببرنامج فحسب بل هو برنامج نضال يلتف حوله جميع المناضلين من اجـل الاشتراكية والسلم .

علماء بريطانيا يندددون بسياسة اميركا الذرية

لندن ـ في اجتماع نظمته جمعية الصداقة الانجلو ـ سوفيتية القى العالم الفيزيائي ج. د. برنال حديثاً جاء فيه .. « ان انتاج القنبلة الذرية في اميركا لا تقوم به الحكومة بل شركات خصوصية وهؤلاء ذوي مصالح اقتصادية وسياسية ... انهم يخسرون ان انخفض مستوى الطلبات الحكومية على القنبلة الذرية . »

وقد قدم العالم برنال احصاآت عن مصروفات الحرب فاورد الرقم ١٣،٠٠٠ مليون دولار واردف قائلا .. « ان خصم هذا المبلغ سيكون ضربة كبيرة على الشركات الاحتكارية في اميركا » .

وتكلم ايضاً العالم « برهوب » فقال « لا نستطيع ان نتعامى عن ان اميركا تستعمل المطارات البريطانية لطائراتها الكبيرة ـــ الب٣٦٠ ... هذه الطائرات التي يعلن بانها تستطيع القاء القنابل الذرية على الاتحاد السوفياتي . »

ـــ لقد لخصنا هذا الخبر عن رسالة رويتر نشرتها جريدة البالستين بوست ولا شك ان احاديث هذين العالمين لها اهميتها فهي تعبير عن النقمة التي تشعر بها جماهير واسعة من المثقفين البريطان ضد الاستعمار الاميريكي .

نضال شعوب الملايو ضد الاستعمار البريطاني

بقلم هونغ بي لم

هذه سنة جـديدة تمر على نضـال شعوب الملايو المسلح من اجل الاستقلال . في السنة الماضيه خسر الطرفان رجالا وعتادا . وقد تميزت ايضاً بارهاب وضغط لا مثيل له شنته القوات الاستعمارية البريطانية على الجماهير المسالمة . لقـد كانت سنة هدرت فيها دماء المئات من الرجال والنساء المحبين للسلم وسنة ازيلت اثناءها معالم الحقوق الانسانية الاساسية

أنها حرب ضد الشعب

لقد كانت الجماهير المسالمة هي الضحية للحرب التي تشنها الادارة الاستعمارية البريطانية . ففي عام واحد قتل ٦٠٠ شخص وابعد ٢٠٠٠٠ وسجن ٧٠٠٠ ، هذا بالاضافة الى الخسائر المادية الثقيلة التي تحملها المدنيون .

ومع هـذا لا تستطيع بريطانيا ان تتحدث عن النصر . اما ان تحدثت عن « النصر » فهو نصر في ميدان التشريع المعادي ضـد الشعب واضطهـاد منظمات الشعب من مثـل منظمة الرفاق المحاربين القـدماء (سابقاً في الجيش المعادي لليـابان) ومنظمـة الشباب الديمقراطيـة واتحـاد النقـابات الذي يضم ٣٠٠،٠٠٠ عضو .

كل هذا يظهر ان الحرب الاستعمارية البريطانية في الملايو هي حرب ضد الشعب في اسلوبها وصفاتها . ويتأكد هذا عندما نعلم ان العمال والفلاحين هم اغلبية الضحايا .

بريطانيا تريد المطاط والتنك

ان قصة الحرب في الملايو تنحصر في رغبة بريطانيـا ان تستغل التنك والمطاط في البلاد فتجرد الجماهير من وسـائل حياتهـا وامكانيات تقدمها الاجتماعي .

ان التنك والمطاط هما اللذان دفعا بريطانيا ، في آخر القرن التاسع عشر ، لأن تجعل للملايو وحدة اقتصادية وعسكرية بدلا من تركهـا ، كما كانت ، بلادا متراخيـة الاجزاء . ان التنك والمطاط هما اللـذان يدفعان بريطانيـا لان ترمي ٧٠،٠٠٠ جنـدي بريطـاني ومن ضمنهم جنود السيخ والجوركا وقبائل الدايك المتوحشين (ضـد العمال والفلاحين في الملايو .

انها قوة هائلة ضد بلد لا تزيد مساحتها عن تشيكوسلوفاكيا ويقل سكانها عن خمسة ملايين وثلاثة ارباع المليون ، يعيش ٩٧٪ منهم على اجور لا ترتفع عن مستوى اجور الجوع و٧٦٪ منهم اميين و١٧٪ منهم يموتون سنوياً من السل بينما يتحكم ٤٠٪ من السـكان وهم من الاطفـال في المدن والقرى دون تعليم .

ومع ذلك فهي قوة لا تستطيع الوقوف امام الشعب المناضل من اجل الحياة والحرية . لا قـوة قاهرة في اعين الشعب حينما يهاجم المستعمرون حرياته الاساسية لدرجة لا يمكن بعدها الاحتمال .

حالة الشعب في الملايو

لقد كانت شروط الحياة سيئة جـدا في الملايو في حزيران عام ١٩٤٨ عنـدما اجابت الحكومـة البريطانيـة على مطالب زيادات الاجور وعلى حق انتخاب حكومة ذاتية بالحديد والنار والحرب .

في ذلـك الوقت كانت الاجور التي تدفعها شركات الاحتـكار في صناعات التنك والمطاط ١٣٠٪ عن معدل الاجور ما قبل الحرب بينما ارتفعت اسعـار الحاجيـات الى الى ٨٠٠٪ عن معدل ما قبل الحرب .

اما ظروف السكن فقد ساءت عمـا كانت عليه ما قبل الحرب حتى ان احصاآت السكن في سنغافورة (عاصمة البلاد) دلت على ان نسبة السكان تزيد على ٣٠٠ شخص في كل فدان . ان الاجرام في هذا يظهر حين نقارن هذه المدينة باسوأ مدن العالم بومباي حيث يعيش ٥٦ نفرا في كل فدان .

ان الجماهير الشعبية في الملايو لم تعـد تستطيع احتمال هـذه الحياة التي تفرض على السكان ان يعيشوا في خيم بالية وتحت الاشجار (كاللاجئين الفلسطينيين واسوأ)

الرياء الاستعماري (البريطاني)

عندما هرب رجال الادارة البريطانية امام الغزوة اليابانية ، سارع عمال وفلاحو ومثقفو وشبـاب الملايـو الى تأليف الجيش الشعبي المعادي لليابان . هذا هو الجيش الذي تحمل اعباء النضال ضد اليابان ونظم حرب الانصـار تحت ظروف قاسية فاشية . امام هذا النضال البطولي اضطرت بريطانيـا ان تعد شعوب المستعمرات بحقها في الحكم الذاتي، فتحترم منظماتهم ومؤسساتهم المنتخبة ، وتتقيد بالمادة ٧٣ من ميثاق منظمة الامم المتحدة التي اقرت مواثيق العالم المنتصرة على الفاشستية .

ولـكن متى كان الاستعمار البريطاني يتقيد او يحترم المواثيق والتعهدات فهو بالعكس يقلب مفهوم هذه المواثيق ويستغلها لتشديد قبضته على المستعمرات . وعلى هـذا الضوء فقـد كان من الطبيعي ان يتهم الاستعمار «الكرملن» ويحمله مسؤولية الاضطراب والفوضى وان ينعت نضال الحزب الشيوعي في الملايو «باللصوصية» .

يقينا ان الاستعمار ، وهـذه عادته ، يسعى الى تشويش الحقائق وقلبها واقامـة منظمات وهمية تساعـده على استغلاله وتخفي هذا الاستغلال بينما يحرم المنظمات الشعبيـة ويضطهدها ويلاحق رجالها .

ليس من الصعب ايجـاد الدمى في المستعمرات . فمن السهل ارضاء نفر من الخونة على حساب الشعب .

هناك ايضاً حيث يشكل الصينيون ٤١٪ من السكان والهنود ١٣٪ واهل الملايو الاصليين ٣٥٪ ، بالاضافة الى الاقليات «الاوروزيانية» والعربية واليهودية و٣٠،٠٠٠ من قبائل «اهل الغاب» ، ... هناك وجد الاستعمار البريطـاني مرتعاً خصباً لسياسته التقليدية «فرق تسد» .

لذلك فقضية وحدة القوميات هي من اهم الامور في معركة النضـال من اجـل الحرية والسلم في الملايو .

لقد اعتمدت بريطانيا على تحريض اهل الملايو الاصليين ضد الصينيين وادعت ان فقر اهل الملايو يرجع الى استغلال التاجر الصغير الصيني . كذلك ساندت السلاطين (وهم من اهل الملايو) وحرضتهم لاضطهـاد الصينيين . ولكنها اخفت استغلالهـا البربري لمرافق البلاد وارادت ان تمنع انتشار حقائق ارباحها الفـاحشـة . وكثيرون يعلمون ان بريطانيا الاحتكارية تستثمر في الملايو ٥٣ مليون جنيه ونصف في المطاط و١٠٥ مليون في التنك وان هذه الاموال تقدر بـ٧٠٪ من قيمة مجموع الاموال المستثمرة في هـذه الصناعات . ان بريطانيـا فشلت في اخفـاء الحقائق فالجماهير تعرف انها تحتكر كلياً صنـاعات الكوبرا والفحم والمنغنيز والذهب والزيت الخ ...

الا ان سياسة التفرقـة العنصريـة اخفقت بعد الحرب ضد الفاشية .

فالحرب ضد اليابان قد وحدت الجماهير دون نظر لقومياتها وكان على بريطانيا ان تواجه وحـدة شعبية كبيرة شملت اهل الملايو والصينيون والهنود وغيرهم . ولذلك كان من الطبيعي ان يؤيد ٦٠٠،٠٠٠ من سكان الملايو النضال من اجـل الحرية والاستقلال أن هؤلاء تنظموا في نقابات وهيئات شعبية ضمت جماهير من جميع القوميات جمعتها معركة الحرية ضد اليابان الفاشية .

ولـكن بريطانيا التي اعادت سيطرتها بعد انهيار اليابان سعت بكل جهدها لتفرقـة هذه الجبهة الجبارة فرفضت مثلا اعطاء الجنسية للهنود والصينيين في الملايو ما لم يعلنوا ولاءهم للتاج البريطاني وبذلك ارادت ابعاد القوميات بعضها من بعض . لقد كانت تأمل بريطانيا ان تفوق مأساة الملايو فلسطين وان يسري فيها الاحتراب القومي بعنف يتضاءل معـه الاحتراب في فلسطين .

ولـكن وحدة الطبقة العاملة واخفاق سياسة فرق تسد ، اضطرت بريطانيـا الى تغيير اسلوبهـا لا اهدافها . فبدأت بسحب حق الانتخاب ثم عينت مجلساً تشريعياً من ٧٥ شخصاً من اعوانها ادعت انهم يمثلون القوميات والاقليات ... وحتى تطمئن على ان اعوانها يستطيعون القيام بما ترتبه عليهم من مسؤوليـات دون «ازعاج» ، اغلقت جميع المنظمات الشعبية الديمقراطيـة وحرمت عليها العمل ثم ارسلت المدافع والجنود وراءها لتأمن «شرهم» تماماً .

واخيرا لتتم الرواية الفت منظمة تضم صينيين واهل الملايو تمدح عظمة النظام الاستعماري القائم .

في هذا الاثناء يناضل اهل الملايو بجانب الصينيين والهنود وابناء الاقليات الاخرى ضد الاستعمار وعملائه ، الذي ينظم الان حربا عالمية تتردى فيها الانسانية في آسيا والعالم .

ملايو في خطط الحرب الاستعمارية

منذ عام ١٨١٩ وبريطانيا الاستعمارية تعتبر الملايو عسكرياً «كبوابة الشرق الاقصى» وهذا العامل العسكري لا يزال حاسماً خصوصا بعد الظفر الشعبي التاريخي في الصين وتعاظم النضال في «فيت نام» واندونيسيا وبورما .

ان اهمية الملايو في حسابات مروجي الحرب تظهر من اقامة المجلس الاستشاري للدفاع عن الباسفيك في عام ١٩٤٦ وفي ترفيع حاكم الملايو الى رتبة «المندوب السامي العام لاسيا الشرقية الجنوبية» عام ١٩٤٨ . ان المحادثات التي جرت مؤخرا لاقامة حلف الباسفيك قد اعطت اهمية خاصة لسنغافورة .

لهذا ينشط اعوان الاستعمار في الملايو وحولها لاثارة الحرب وضد التيار الجارف نحو الحرية والدمقراطية . من اجل هذا نرى في تنظيم الحلف المعادي للشيوعية في آسيا محاولة لاستفزاز قوى السلم والحرية كما نرى حلف الاطلنتي والهجوم على الاتحاد السوفيتي اعمالا استفزازية .

وفي سبيل انقاذ شعوب الملايو ، يجب ان تكون حركة التحرر في الملايو جزءا تاماً من النضال العام في العالم من اجل السلم وضد مثيري الحروب، من اجل التحرر وضد الاستعمار ومن اجل التقدم وضد مستعبدي الانسان .

ان مثل هـذه الحركة العالمية لا بد وان تنتصر ان قوة «٦٠٠ مليون من اجل السلم» لا تقهر . (الاشـارة الى الذين ايدوا مؤتمر السلم فقد بلغ عـددهم ٦٠٠ مليون) .

عن مجلة «من اجل الدفاع من السلم»

في النعيم الاميركي ..!

يقتل زميله وينتحر

بسبب القنبلة الذرية

اركابا (كاليفورنيا) ـ اقـدم عالم شاب يبلغ من العمر ٣٥ عاماً على قتل طالب ثم انتحر عقب هبوط عصبي انتابه على اثر اعلان انفجار القنبلة الذرية السوفيتية وقد اعلن والد القاتل انه لم يكن في حياته اي شيء يدل على انه يمكن ان يقدم على مثل هذه الفعلة ، اللهم الا الاثر العميق الذي احدثه اعلان الرئيس ترومان لنبأ الانفجار الذري في الاتحاد السوفيتي وظهور خطر الحرب من جديد ، وقد سمعه من الراديو .

الاتحاد ـ ... فورستال جديد...

الحكومة الفرنسية تجرد ....

لويس اراجون .. من حقوقه المدنية ..

باريس ـ جردت حكومة كيل ـ موخ ـ رامديه (التي استقالت قبل ايام) الشاعر الفرنسي الكبير ، محرر جريدة سي سوار ، واحد زعماء المقاومة السرية ضد النازية من حقوقه المدنية بتهمة مخالفته قوانين الصحافة .

ان هذا يعني حرمان شاعر فرنسا من حق الانتخاب والترشيح ومن كافـة حقوق المواطن الاساسية . وفي الوقت ذاته ابعدت عن رئاسة بلدية سانت اون رئيس البلدية فرديناد ليفورت الشيوعي كما اضطرت ادوارد مارك سكرتير اتحاد عمال المناجم في مناجم مونتسو للاستقالة .

لقد أثار هذا العمل الحكومي موجة جارفة من الاستنكار ... فالمنظمات الديمقراطية والنقابات العمالية وعدد كبير في المجالس البلدية تبارت في الاحتجاج على هذا العمل المشين الذي يستهدف ابعاد المخلصين الذين يتمتعون بثقة الجماهير عن مراكزهم التي وصلوها باصوات الناخبين.

« التعليم في دولة العشائر السعودية »

رام الله ـ بينما تتدفق ملايين الدولارات الى جيوب الطغمة العشائرية « ابن السعود وعائلته » من شركات البترول الاميركية لتصرف على الحفلات والسيارات والقصور يئن الشعب السعودي تحت وطأة الجهـل والمرض والفقر . وقـد نشرت جـريدة فلسطين مؤخرا معلومات عن التعليم في الحجاز نقتطف منها ما يلي :—

في البلاد السعودية ٨ مدارس ثانوية فيها ٧٧٠ طالباً و٦٧ معلماً ، و٨٤٤ مدرسة ابتدائية فيها ١١،٠٦٩ طالباً و٦٢١ معلماً ، و٥٤ مدرسة قروية فيها ٥٢٤٠ طالباً و١٠٨ معلمين ، بالاضافـة الى عدد من الطلاب يتلقون العلم في خارج البلاد .

وعدد الطـلاب الذين هم في سن التعليم في البلاد السعودية يقدر بنصف مليون طالب وطالبة لا يوجد منهم في جميع المدارس السعودية الا ١٧ الفاً فقط هذا مع فقدان التعليم الصناعي بشتى فروعه .

ان ابن السعود يفضل مجيء العمال الفنيين من الخارج على ان يفتح مدارس صناعية في البلاد ، فالتعليم بكل انواعه، في نظر ابن السعود ، مصدر خطر عليه وعلى النظام العشائري في بلاده لهذا نرى ان التعليم مفقود تقريباً في بـلاد البترول « الاميركية »

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

حول بيان مكتب المطبوعات لتبرير اعمال وزارة المعارف

نشرت جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ١١-١٠-٤٩ بياناً من مكتب المطبوعات حول «التعليم في المدارس العربية» ادعى المكتب انه ينشره بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية.

ان كل من يطلع على هذا البيان يدرك ان القصد منه ليس تعريف الجمهور على وضعية التعليم بين السكان العرب، فقد مضت مدة على بداية السنة الدراسية ولم يفطن مكتب المطبوعات الى اذاعة بيان كهذا، بل لتبرير اعمال وزارة المعارف في تصفية للعلمين المعروفين باتجاهاتهم الدمقراطية او من ينتمي منهم الى الحزب الشيوعي، وجلهم ان لم يكن كلهم من المعلمين الاكفاء حملة الشهادات العالية، واصحاب الخبرة الطويلة في التعليم.

والحقيقة التي لم يأت البيان، طبعاً، على ذكرها هي ان الضجة التي قامت على اثر عملية «التطهير» هذه — اي تصفية هؤلاء المعلمين من جهاز التعليم عند العرب — قد اقضت مضاجع وزارة المعارف.

فحملة الاحتجاجات لم تقتصر على العرب بل تعدتهم ايضاً الى الجمهور اليهودي على مختلف طبقاته التي لم تألف تمييزا بهذا الشكل المفضوح، الى درجة ان «هآرتس» الجريدة غير العمالية نشرت مقالا لمراسلها انتقد فيه وزارة المعارف لمطاردتها الشيوعيين في جهاز التعليم، انتقادا شديدا.

لقد احرجت هذه الضجة وزارة المعارف ولذلك اسرعت الى تبرير موقفها وانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعتها المثلومة.

ان البيان لم يأت على نقيض ما توخته وزارة المعارف فحسب بل عمل على زيادة سوء سمعة هذه الوزارة.

يدعي مكتب المطبوعات في بيانه انه في خلال السنة المنصرمة تلقت الحكومة شكاوي من بعض رؤساء الطوائف والهيئات المحلية وبعض المواطنين ومن جهات اخرى، («الاتحاد»: كنا نرغب ان تعلن اسماء هذه «الجهات الاخرى» لاطلاع الرأي العام)، بان مدرسين عرب معينين قد استغلوا مراكزهم في التعليم لغايات تتناقض والمهام الملقاة على عاتقهم كمدرسين. وقد اخذت دائرة المعارف بنظر الاعتبار هذه الامور كلها عند تعيينها المدرسين العرب للسنة الدراسية الحالية».

ان وزارة المعارف تعتقد انه بادعاءات كهذه تتمكن اولا من تبرير عملها، ومن تضليل الرأي العام ثانيا. ويحق لنا وللرأي العام ان نتساءل من هي الهيئات المحلية ومن هم رؤساء الطوائف ومن هم اولئك المواطنين ومن هي تلك الجهات الاخرى التي قدمت الشكاوي حول استغلال بعض مدرسين معينين مراكزهم في المدارس. لقد قام اولئك المعلمين لسنين طويلة، بواجبهم في مدارس دائرة المعارف دون ان يتقدم احد بالشكوى بصدد الشكل الذي ادوا فيه واجبهم. وفي السنة التدريسية المنصرمة لم يتطرق الى علمنا او الى علم احد من معارفنا ان هيئة محلية او اية جماعة مسؤولة امام الرأي العام، قدمت اية شكوى ضد اولئك المعلمين المفصولين.

> ## مع عينات تعيينات دائرة المعارف ..
>
> الناصرة — دخل المعلم سعيد خوري الذي عينته دائرة المعارف عوضاً عمن طردتهم من المعلمين المجربين، الى الصف فخاطب التلاميذ قائلا: هل هذه مدرسة ؟ من قال ان الواقف بجانبي هو معلم؟ هو جاسوس ... من قال ان المدرسة فتحت ابوابها، اذهبوا الى بيوتكم لا مدرسة ... ووقف التلاميذ مشدوهين لا يفهمون شيئاً ! واخيراً جاء الطبيب ونقله الى المستشفى.
>
> سعيد خوري كان معلماً زمن الانتداب وفي يوم من الايام كتب رسالة الى الله سبحانه وتعالى بواسطة مدير المعارف «فرل» وبعد الفحص تبين ضعف في عقله وطرد من جهاز التعليم. لقد اعادته وزارة المعارف الان الى التعليم ليحل مكان من طردوا .. والطريقة الاميركية في مكافحة الشيوعية تتطلب نوابغ من امثال فورستال. و «الهي استحوا ماتوا»

اذا كانت وزارة المعارف تهدف ان تبين من ادعائها المجرد هذا ان الرأي العام غير راغب في المعلمين الذين فصلتهم فقد اخطأها التوفيق لان الرأي العام يا حضرات المسؤولين في وزارة المعارف اظهر غير هذا تماماً.

ألم يحتج المجلس المحلي في كفرياسيف ووجهاء القرية على فصل المعلم رجا سعيد، ابن القرية، والذي قضى خمس سنوات في تعليم ابناء القرية بامانة واخلاص ؟ ألم يحتجوا كذلك على عدم تعيين الآنسة فيوليت خوري، المعلمة ذات الخبرة في التعليم، والتي عرفت بمقدرتها واخلاصها ؟ ألم يقابل وجهاء ومخاتير قرية الرامة الحاكم العسكري خصيصاً، للاحتجاج على عدم استخدام المعلم غطاس غطاس، الذي قضى احدى عشرة سنة في تعليم طلاب القضاء ؟ وكيف تريد وزارة المعارف من اهالي المجدل وقضائها ان يصدقوا ادعائها بان المعلم عبدالله زغبوت، مثلا، الذي قضى خمس سنوات في تعليم اولادهم باخلاص وامانة، قد فصل بناء على رغبة ابدوها ؟ أليس الواقع ان جميع اهالي المجدل قد استنكروا فصل هذا الشاب النشيط من عمله ؟ وهل من المعقول ان يصدق الالفات من اولياء طلبة الناصرة، الذين قدموا عريضة الى وزير المعارف يحتجون فيها على فصل خيرة معلمي الناصرة، ادعاء وزارة المعارف ان الرأي العام غير راض عن اولئك المعلمين ؟ وما قول وزارة المعارف في تلك المظاهرة التي نظمها الطلاب انفسهم احتجاجاً على هذا الفصل المجحف ؟ ألم تنف بلدية الناصرة انها قدمت اية احتجاجات لوزارة المعارف على كل هذا ؟

ان الواقع اذن، لا يثبت ما تدعيه وزارة المعارف من ان الرأي العام غير راض عن اولئك المعلمين، بل يثبت عكس ذلك تماماً، يثبت ان الرأي العام يستنكر هذه الاعمال «الترومانية»، اعمال التمييز الصارخ ضد الشيوعيين والديمقراطيين.

يقول بيان المطبوعات ان السبب في فصل اولئك المعلمين هو انهم قد استغلوا مراكزهم في المدارس لغايات تتناقض والمهام الملقاة على عاتقهم كمدرسين.

ونحن بدورنا نسأل وزارة المعارف والمسؤولين في هذه الوزارة، كيف استغل اولئك المعلمون مراكزهم ؟ هل تثقيف الطلاب بروح تآخي الشعبين وتعاونهما هو استغلال لمركز التعليم لغايات تناقض المهام الملقاة على عاتق المدرسين ؟ هل العمل على تربية جيل جديد يكون حريصاً على الدمقراطية في اسرائيل، هو الاستغلال الذي عناه بيان مكتب المطبوعات ؟ هل تنشئة شباب يبغضون الفاشستية وقواها، شباب يناضلون لاجل السلم، هو استغلال لهذه المراكز ؟

ان جماهير شعبنا لا ترضى مطلقاً ان تنفذ الحكومة سياستها في مقاومة الشيوعية على حساب طلبتنا وتلاميذنا، ان جماهير شعبنا ترفض تجهيل ابنائنا باسم الجماهير نفسها. فلتقلع دائرة المعارف عن سياسة التجهيل وخدمة الرجعية.

حكومة بن غوريون تستمر في هجومها على اجور العمال وعلى مستوى معيشتهم

مسترة بسياسة التقشف »، السياسة التي تهدف رسمياً الى تخفيض اسعار الحاجيات وعملياً الى تخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة، تتابع حكومة بن غوريون هجومها على اجور العمال وعلى مستوى معيشتهم.

في اواسط شهر تموز الماضي اعلنت دائرة الاحصاء ان جدول غلاء المعيشة قد هبط بنسبة ٢١ بنطاً وفي تلك الاونة خفضت علاوة غلاء المعيشة بمبلغ ٢،٢٥٠ ملا. ويذكر القراء انه على اثر اعلان هذا الاتفاق بين الهستدروت وبين اتحاد اصحاب الصناعات قامت موجة اضرابات احتجاجية شملت اكثر من خمسة آلاف عامل. ان الطبقة العاملة تعرف بخبرتها اليومية ان الجدول الرسمي لغلاء المعيشة لا يعبر ابدا عن حقيقة غلاء المعيشة. واثناء عملية تخفيض الاجور الاولى قدمت الرفيقة استر فيلنسكا ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت اقتراحاً باعادة دراسة جدول غلاء المعيشة والى ان تتم هذه الدراسة ان يزاد عليه حوالي ٤٩ بنطاً. ولكن اكثرية اعضاء المباي في اللجنة التنفيذية رفضت هذا الاقتراح.

والان مرة اخرى، تعلن الحكومة ان جدول غلاء المعيشة قد هبط في شهر ايلول الى ٣٢٩ بنطاً اي ٢١ بنطاً عن تموز الماضي. وعلى اثر صدور هذا البيان ستخفض علاوة غلاء المعيشة ٢،٣٧٠ ملا ابتداء من ١٥/١٠/٤٩ وقد عارض ممثلو الحزب الشيوعي وممثلو حزب مبام في اجلسة الاخيرة لمجلس عمال تل أبيب هذا التخفيض الجديد. والعمال في مختلف مراكز العمل قد اظهروا استياءهم الشديد من قيادة المباي في الهستدروت التي تواطأت مع اصحاب العمل على هذا التخفيض ومن المنتظر أن تبدي الطبقة العاملة معارضتها الشديدة لسياسة الافقار التي تتبعها قيادة المباي.

اجتماع ممثلي ١٥٠ لجنة من لجان العمال للاحتجاج على قرار تخفيض الاجور

تل ابيب — اجتمع في بيت الهستدروت في تل ابيب يوم الخميس الماضي ممثلو ١٢٣ لجنة من لجان العمال في المصانع من تل ابيب وضواحيها للاحتجاج على قرار تخفيض الاجور وللبحث في تنظيم مقاومة جمهور العمال لهذا الهجوم على اجورهم ومستوى معيشتهم.

وبعد مناقشة اظهر فيها ممثلو العمال سخطهم على السياسة التي تنتهجها قيادة المباي في الهستدروت وتصميمهم على مقاومة تخفيض الاجور والدفاع عن مستوى معيشتهم، انتخبت لجنة من ثمانية اشخاص من ممثلي عمال الميناء وميشي زاكس وفورد وماجن تشتوود ويتسار وعمال النسيج والبناء.

ثم خرج المجتمعون في مظاهرة كبيرة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت.

سياسة المسدس ...

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

قضية كل الناس الشرفاء: ان هناك محاولة « رسمية » تستهدف القضاء على حرية الرأي باستعمال عصابات بلطجية مأجورة والاستعاضة عن لغة المنطق والحجة بلغة المسدس والخمس.

كل انسان يدرك انه لولا تهاون البوليس ولولا تآمر بعض « الوجهاء » مع هذه العصابة لما تجرأت على القيام باعتدائها الغادر. لقد شهد اهالي شفاعمرو بعض افراد هذه العصابة بتحريضهم العدواني على مرأى من ضابط البوليس وسمعه، ولكن البوليس لم يحرك ساكنا. ان بعض «الوجهاء» في بيت رئيس بلدية شفاعمرو اعلنوا صراحة امام ضابط البوليس ان الحق مع العصابة في اعتدائها على مقر الحزب الشيوعي. القضية اذن ليست قضية «كشافة الكاثوليك» بل قضية الحملة الرجعية الرسمية المسماة «مكافحة الشيوعية» وتحول هذه الحملة الان الى اسلوب الارهاب والبلطجية. ان ما حذر منه الحزب الشيوعي منذ وقت طويل قد وقع الان.

ان الهجوم على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو هو هجوم مباشر على حرمة كل بيت في شفاعمرو. هو هجوم على كل العائلات التي تناضل من اجل ارجاع ابنائها المشردين هو هجوم على كل العمال الذين يناضلون في سبيل العمل الحلال. هو هجوم على كل الفلاحين الذين يطالبون باستعادة اراضيهم. ان توفيق طوبي النائب الشيوعي في الكنيست هو النائب الوحيد الذي طالب وطالب دائما بارجاع الاراضي الى الفلاحين، ومن ضمنهم ملاكي الارض في شفاعمرو. ان الهجوم على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو هو هجوم مباشر على كل المواطنين في سبيل الغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات ديمقراطية. هو هجوم على نضال الجماهير ضد التمييز القومي وفي سبيل المساواة والديمقراطية والسلم والتآخي بين الجماهير.

ان اسلوب المسدس والدبوس والتهييج الديني سيبوء بالفشل الذريع ايضاً لان الجماهير العربية التي كانت ضحية هذا الاسلوب الوحشي زمن الانتداب البريطاني ستثور لكرامتها وستعرف كيف تقاوم الايدي السوداء وتقطع يد العدوان.

متحدين مناضلين بجرأة وشجاعة واصرار سنقطع يد الارهاب الفردي وننقذ شعبنا من هذا العار. وسنقطع دابر هذه الآفة السوداء ليس في اسرائيل كلها فحسب، بل في شفاعمرو خصوصاً ايضاً.

والشيوعيون في كل اسرائيل سيكونون على رأس كل القوى الشريفة التي ستنقذ الكادحين في شفاعمرو الصغيرة من المهاويس الذين يلعبون بالنار.

تأليف منظمة موظفي الدولة في الناصرة

الناصرة — تألفت في الناصرة وفي اوائل هذا الشهر « منظمة موظفي الدولة بالناصرة » بعد اجتماع عقده لهذه الغاية اؤلئك الموظفون.

وقد انتخب السادة حبيب وهبه، والياس توفيق كتيلي وعبد العزيز الزعبي وسامي الجراسي والدكتور ميخائيل شماس والياس قدحة وجورج سليمان لجنة تنفيذية تعمل في سبيل — « تنظيم الموظفين في الناصرة وايجاد كيان لهم للمحافظة على حقوقهم، والسعي للاندماج والحصول على عضوية لجنة الموظفين العامة في اسرائيل ».

شبح مؤامرة الهلال الخصيب ...

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

« بطريقة دمقراطية »، لا بالعنف كما كان يعتقد سابقا. ولهذا يعمل اعوانه اليوم في سوريا لترويج المشروع وتقريبه من افهام الجماهير.

ان الاستعمار يريد تنفيذ هذا المشروع بعد الانتخابات السورية ولذلك تتحدث الاحزاب السورية حول المشروع وتعلن عن قبولها المبدئي له دون قيد او شرط حتى اذا ما فازت ادعت انها اخذت موافقة الجماهير على خيانتها السافرة. لهذا اعلن صبري العسلي هذا الامر ولهذا اعلن حزب الشعب موافقته على الوحدة مع العراق ولهذا اعلن الحناوي تأييده ولهذا اعلن الاتاسي ترحيبه بالتعاون العربي ولو كان ناقصاً الان.

اسباب التحول في سوريا

ان الازمة الاقتصادية الخانقة التي اجتاحت سوريا قبل الحرب الفلسطينية وزادتها حدة الحرب العدوانية ضد قرار منظمة الامم المتحدة وضد قيام اسرائيل والدولة العربية هي التي تفسر لنا هذه التطورات. فالطبقة الحاكمة هناك قد اخفقت في حل ازمتها الاقتصادية وهذا بدوره ادى الى انقلابين عسكريين. من الواضح تماماً ان التناقض الانجلو — اميركي قد لعب دورا كبيرا في هذين الانقلابين ولكن الواضح ايضاً ان النقمة الشعبية ضد الحكام واساليبهم هي التي سهلت للاستعمار القيام بمؤامراته ودسائسه.

فهذه المؤامرات وهذه النقمة العدائية ضد الطبقة الحاكمة هي العوامل التي دفعت الطبقة الحاكمة السورية الى الاعتقاد بان مشروع الهلال الخصيب قد يكون حلا لازمة الحكم القائمة هناك.

اضف الى هذا ان التناقض الانجلو — اميركي قد وصل حدا من العنف والحدة بات معه بقاء سوريا «مستقلة ذات كيان وسيادة» خطرا على نفوذ الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط وثغرة ينفذ منها الاستعمار الاميركي بشكل قوي حاسم.

اما اسباب اختيار مشروع الهلال الخصيب فيرجع الى الكره الشديد لمشروع سوريا الكبرى والعداء السافر ضد الملك عبد الله الذي عرف دائماً بمسايرته الاستعمار البريطاني وخضوعه التام لتعليماته وسياسته.

ولكل هذا نضيف ان الاوساط الحاكمة في سوريا تأمل من وراء مثل هذا الاتحاد العراقي — السوري ان تقضي نهائياً على الحركة الوطنية الثورية التي يقودها الشيوعيون بحزم وعناد. ان نجاح السفاح نوري السعيد في اغتيال فهد ورفاقه من قادة الحزب الشيوعي العراقي قد جعل نوري السعيد مثلا اعلا للطبقة الحاكمة العربية.

الشيوعيون يقودون معركة الاستقلال السورية

لكن المؤامرات والدسائس تسير في وجه مقاومة عنيفة تزداد يوماً بعد يوم. فيكاد لا يمضي يوما واحدا دون ان نسمع عن اعتقال شيوعيين ونقابيين وعمال احرار ودمقراطيين. وليس الاعتقال كل ما في الامر فالاخبار تتلاحق عن توزيع نشرات شيوعية تهاجم الحكام وتفضح المؤامرات وتدعو الجماهير الى مقاومة هذه المشاريع العدوانية. ويدل على تعاظم النضال الشعبي في سوريا تلك المظاهرة الرائعة التي نظمها الحزب الشيوعي السوري في آخر الاسبوع الماضي في دمشق والتي اضطر البوليس الى تفريقها بالعنف.

ان نشر اخبار هذه المظاهرة الشعبية قد حطم مؤامرة الصمت التي حاكتها الرجعية والتي ارادت من ورائها ان توهم العالم بان الجماهير العربية لا تبديأية مقاومة لمشاريع الاستعمار البربرية.

لقد ظهر الان ان الحزب الشيوعي السوري هو الذي يقود معركة الاستقلال في سوريا وتلتف حوله جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والوطنيين الشرفاء. ان البرجوازية والاقطاعية السورية قد خانت مصالح بلادها منذ زمن وهي تسير اليوم الى اعمق اغوار الخيانة بتسليم بلادها الى الهاشميين وسفاحهم الوضيع نوري السعيد.

اشتداد التناقض داخل المعسكر العربي

ان هذه الاحداث تلقي ظلا ثقيلا خطيرا على العالم العربي. فمصر وبلاد السعود وورائها اليمن يراقبون هذه الاحداث بقلق بالغ. فهم يرون في هذا التكتل خطرا يهدد قيادتهم للعالم العربي. هذا هو السبب الرئيسي الذي دعا ويدعو مصر الى مقاومة هذا المشروع والمشاريع التي ستتلوه من مثل حلف الاربعة — «سوريا والعراق ولبنان وشرقي الاردن».

وطبعاً هذا هو السبب لدعوة القوتلي الى مصر. ان القوتلي هو الزعيم السوري الوحيد الذي يستطيع الوقوف امام هؤلاء القادة العاملين على تنفيذ مشروع الهلال الخصيب. انه الزعيم الوحيد الذي يستطيع مقاومة تيار العناصر الهاشمية البريطانية في حزبه القديم — الحزب الوطني.

ان الاستعمار الاميركي لا يستطيع الوقوف متفرجاً ولهذا فسيضع كل ثقله في هذه المعركة وسيكون القوتلي «رجل الساعة». ان القوتلي قد استعاد بعض شعبيته بعد انقلاب الزعيم وبربرية حكمه وقد يعود ويلعب دورا هاماً.

... وبعد، هل من أثر للجامعة ؟

اننا نشاهد الان الاستعمار الاميركي يحشد كل قواه المناوئة للمعسكر البريطاني — الهاشمي. فقد رحبت مصر مؤخرا في انعقاد مجلس الجامعة وعينت رئيس وزارتها ومندوبين من احزاب حكومتها الائتلافية ثم دعت القوتلي وابدت دعوة للملتقي لتقف امام المعسكر الهاشمي وهي تأمل ومن ورائها الاستعمار الاميركي ان تصد هذا التطور... ولكن هل تستطيع ذلك ..؟ ان الجامعة لم تعد قوة تذكر في السياسة العربية بعد حرب فلسطين، وهي قد تكون مسرحاً لمسرحية من تراشق التهم، ولكنها لن تستطيع ابدال الوضع. ان القوى الشعبية في العالم العربي هي وحدها القادرة على طرد الخونة وزعمائهم المتآمرين مع الاستعمار الانجلو — اميركي.

اوجدوا العمل للعاطلين ثم اطلبوا اجور السكن !

عكا — قدم حوالي ٢٥٠ شخصاً من اهالي عكا عريضة الى رئيس البلدية يطلبون فيها تخفيض الايجارات على المساكن واعفاء الاهالي من دفع الايجارات عن الاشهر السابقة.

ان حالة اهالي عكا الاقتصادية سيئة وهناك اكثر من تسعين بالمائة من العمال عاطلين عن العمل منذ اكثر من سنة. اننا نطلب من الحكومة والبلدية اعفاء العمال والمعدمين من ايجارات السكن. ان من لا يجد معه القرش لشراء حاجة بيته ويعيش على اعانة الصليب الاحمر لا يستطيع ان يدفع ايجارا لبيته. على البلدية قبل ان تطالب بايجارات وضرائب ان توجد العمل للعمال وتطالب بعدها بالايجارات والضرائب

حفلة زفاف في عبلين تتحول الى مظاهرة ضد الحرمان الفاتيكاني

عبلين — لمندوب الاتحاد الخاص — كنا في احد اعداد الاتحاد السابقة نشرنا خبر رفض المطران حكيم السماح لراعي الطائفة الكاثوليكية في عبلين باجراء مراسيم زواج رفيقنا وديع خوري على عروسه. لقد احدث هذا العمل استياء اهالي عبلين واستنكارهم الشديد لقرار الحرمان الفاتيكاني الموحى به من ترومان وبيفن كما هو معروف.

وفي يوم الاحد الماضي احتفل في القرية بزفاف رفيقنا «المحروم» ... واذا بالاحتفال يتحول الى مظاهرة جماهيرية ضخمة ضد الاعتداء على حرية الدين وضد تدخل المستعمرين في شؤون الاهالي الداخلية تحت ستار الحرمان الفاتيكاني. وفود الرفاق والاصدقاء من حيفا ومختلف القرى توافدت على بيت العريس واشترك اهالي القرية في الدبكة والاغاني البلدية التي تحولت الى اناشيد بحياة الحزب الشيوعي ومعلم الانسانية الرفيق ستالين.

وفي الساعة السابعة مساء قدم القرية حضرة خوري الطائفة الارمنية في حيفا لاجراء المراسيم الدينية. وقد حمل الرفيق العريس على فرس وهو يحمل عالياً علم الحزب والشبان يحيطون به ويهتفون بحياة ارمينيا السوفياتية وبحياة الجالية الارمنية التقدمية في اسرائيل وبحياة الحزب الشيوعي المدافع الجريء عن مطالب الشعب في العمل والتنقل والمساواة القومية والديموقراطية والارض.

وقد قوبل بالتصفيق المتواصل تبرع حضرة خوري الطائفة الارمنية باكراميته لمؤتمر العمال في القرية.

وعادت الوفود في المساء معلنة عن تضامنها مع الحزب الشيوعي في نضاله من اجل السلم والحياة الانسانية الكريمة.

تهانينا الى الرفيق العريس وديع خوري وعروسه المصون.

والى الامام في سبيل كرامة الانسان والحياة السعيدة.

اعلان عن فقدان هويات

نعلن ان زكي شاكر الخطيب من ديرحنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٥٢٠ على طريق الناصرة — كفرمندا. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد عبدالله محمود احمد عبدالحليم من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠١٧٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عمر طلال احمد عواد من قرية طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٨٠٦٥ بتاريخ ٣١.٧.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمود محمد عكاوي من حيفا واللاجىء حالياً في الناصرة قد فقد هوية رقم ٠٥٠٥٦٠ بتاريخ ١٦.٥.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس.

نعلن ان علي حسين علي من قرية دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٧٦٠ بتاريخ ٢٤.٩.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فرج خليل تكارني من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٥٧٤٩ بتاريخ ١٠.٩.٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فرح يوسف بشارة من طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٨٣٥٠ بتاريخ ١٣.٩.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حافظ عبدالحفيظ زيدان من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٦٠٦ بتاريخ ١.١٠.٤٩ في كفرمندا فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان مصطفى يوسف مصطفى من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦٤٣٤ بتاريخ ١٠.١٠.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد ديب قاسم الخطيب من دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٤٧١ منذ ١٠.٩.٤٩ ما بين الرامة ودير حنا. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان يوسف حمد السليمان من قرية ديرحنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٤٤٠ بتاريخ ١٥.٥.٤٩ ما بين دير حنا والمغار فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان عبدالله يعقوب حنا الحوراني من قرية دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٣٠١ بتاريخ ٨.٨.٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد مصطفى زيدان من بيت جن (قضاء) عكا قد فقد هوية رقم ١١٣٨٩ وابلغ البوليس بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها للبوليس.

نعلن ان امين احمد صعب من ابوسنان قد فقد هوية رقم ٨٨٧٩٤ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى البوليس.

نعلن ان احمد امين احمد صعب من ابو سنان قد فقد هوية رقم ١٠٣٥٥٩ وابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى البوليس.

نعلن ان محمود محمد روضان من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٨٧٦ بتاريخ ٧.٩.٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك. فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سالم نايف محمد من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٨٩٧ بتاريخ ١٥.٩.٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك. فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان نايف محمد روضان من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٨٩٥ بتاريخ ١.١٠.٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى «البلشفيك» حزب ستالين تحيي مؤتمرنا

وحدة الكادحين اليهود والعرب ضد التعصب القومى تتمثل فى مؤتمرنا

الاحـــد — ٢٣ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٢٤ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

مؤتمر الحزب الاممى الوحيد فى اسرائيل

اليوم (الاحد) هـو اليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٩ . منذ يومين ومؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل منعقد ومستمر في اعماله .

وقبل سنة من الزمن تماماً ، في الثالث والعشرين من شهر تشرين أول سنة ١٩٤٨، اصدرت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في اسرائيل نداءها التاريخي لمناسبة اعادة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب . واستهلت اللجنة المركزية نداءها هذا بما يلي :

« الى العمال والكادحين في المدينة والقرية ، الى المثقفين العاملين ، الى جميع محبي الحرية .

ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب تثير موجة من الحماس الشديد في نفوس الطبقة العاملة والجماهير اليهودية والعربيه . وفي الوقت نفسه تثير هذه الوحدة موجة من الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار . وكما يدرك العمال الواعون وجميع التقدميين ان هذا الحادث التاريخي يفتح صفحة سعيدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ضد المستعمرين الاجانب المضطهدين والرأسماليين المحليين المستغلين ، فكذلك يدركون ايضاً ان غضب الاستعمار وصنائعه بين اليهود والعرب يظهر ان اعادة الوحدة الاممية هي ضربة قاسية توجه الى اعداء الطبقة العاملة ، الى اعداء الحرية .

ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في دولة اسرائيل ، وفي هذا الوقت ، هي من الاهمية بمكان كبير للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية في فلسطين وفي جميع انحاء الشرق الاوسط وفي العالم .

ان هذا الحادث يظهر ان تعاون الجماهير اليهودية والعربية هو ممكن وضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . ان النضال المشترك بين الجماهير العاملة اليهودية والعربية هو الذي يصل بالجماهير الى النصر ».

بهذا استهلت اللجنة المركزية بيانها التاريخي قبل سنة من الزمن تماماً .

ان المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي ينعقد الان في تل أبيب هو استمرار على هذه السياسة الاممية .

والهجمات المنظمة التي تشنها الرجعية اليهودية والعربية على الحزب الشيوعي واعضائه ومكاتبه في القرى العربية وفي المدن الكبيرة والصغيرة هي استمرار ايضاً « لموجة الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار » .

ان الاسلاك الشائكة التي وضعت بين اليهود والعرب في المجدل هي اوهى من ان تمنع وحدة اليهود والعرب في المجدل وفي كل اسرائيل ، لان على رأس النضال من اجل هذه الوحدة قوة اسمها : الحزب الشيوعي في اسرائيل .

ان الهجمات الاستفزازية ضد الحزب الشيوعي في شفاعمرو الغرض منها مثل الغرض من الاسلاك الشائكة في المجدل ، وهي كذلك لن تمنع تآخي الجماهير لان على رأس هذا التآخي قوة اسمها : الحزب الشيوعي في اسرائيل .

استمرار الحكم العسكري يضيف الى آلام العمال من البطالة المستحكمة آلاماً جديدة . ولكن المؤتمر الحادي عشر للحزب الاممي الوحيد في اسرائيل يضيف الى آمال العمال آمالا جديدة . لقد سمع العمال في كل مكان عن هذا المؤتمر وأنه ينعقد تحت شعار اخوة الشعوب ، ان اخوة الشعوب لا الحكم العسكري هو الذي يفكر فيه العمال الآن .

كتب هاري بوليت، السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في تحيته الى المؤتمر ما يلي :

« فلتكن جميع جهودكم في المستقبل ايضاً قائمة على اتحاد اليهود والعرب في اسرائيل وعلى التعاون مع القوى التقدمية في الشرق الاوسط ».

وكتب لونجي لونجو، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي الكبير في تحيته الى المؤتمر ما يلي :

« ان جبهتنا مشتركة في النضال من اجل الاممية البروليتارية ووحدة الطبقة العاملة والسلام والاشتراكية . عاش مؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل ، عاشت وحدة اليهود والعرب في اسرائيل ».

وكل تحية وصلت من الاحزاب الشيوعية الشقيقة تحدثت عن اهمية وحدة اليهود والعرب وتأييد الحزب الشيوعي في اسرائيل لتحقيقه مثل هذه الوحدة .

ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل المنعقد الان في تل ابيب هو مؤتمر الحزب الاممي الوحيد في اسرائيل .

بهذه الاممية النضالية تتقدم الى الجماهير لتناضل على رأس الجماهير من اجل السلم والاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية واخوة الشعوب .

الى العمال والفلاحين وجميع المواطنين الشرفاء في المدينة والقرية نقول : هذا هو حزبنا وذلك هو مؤتمرنا وتلك هي سياستنا والتاريخ في سيره الى امام سريعاً هو معنا . اننا نريد ان نبني المستقبل السعيد والسلم الدائم .

تل ابيب – لمندوب الاتحاد الخاص .. بين الاعلام الحمراء الخفاقة التي تعبر عن اخوة الانسانية في النضال ضد مستغلي الانسان ، وتحت صور معلمي الانسانية الكبار : ماركس – انجلز – لينين – ستالين ، وتحت شعارات النضال من اجل الاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي ، افتتح الرفيق ماير فلنر المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ،هنا في تل ابيب مساء الجمعة ٢١ تشرين اول فى قاعة سينما غان ريما وبحضور الوف من المدعوين، بالاضافة الى المندوبين الذين زاد عددهم على المائتين والخمسين مندوباً وبحضور الرفاق : ليون فيكس ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير ، وبابايوانو السكرتير العام للحزب الشيوعي في قبرص وليفشتس ممثل حزب العمال التقدمي (الشيوعي) في كندا .

ذكرى فهد

لقد ضمن ماير فلنر كلمته الافتتاحية ذكرى ضحايا الاستعمار والرجعية في كل مكان وخصوصاً في هذه الربوع من العالم وذكرى الرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ورفاقه الذين اعدمهم السفاح ، اجير الاستعمار البريطاني ، نوري السعيد . اننا نتقدم على رأس كل الجماهير المعذبة في الارض لكنس من وجه الانسانية كل السفاحين والطغاة والاجراء والمستعمرين واننا نناضل برؤوس مرفوعة وبجرأة البلشفيك من اجل حرية الانسان وسعادة الانسان . ان الالم يصهرنا لنخرج منه اكثر قوة واشد تصميما على انقاذ الانسان من استغلال الانسان

وتعرض ماير فلنر الى اهمية هذا المؤتمر التاريخي من حيث انه يعقد في اسرائيل التي طردت الاستعمار والنضال ضد مشاريع المستعمرين للقضاء على استقلال اسرائيل ومن حيث انه مؤتمر يعقد وقد عادت الوحدة الاممية الى صفوف حزبنا الشيوعي . يهود وعرب يجتمعون في قاعة واحدة ليعلنوا ان جواب الجماهير الكادحة اليهودية والعربية على مؤامرات التفرقة العنصرية والاحتراب القومي الذي يثيره المستعمرون وخدامهم هو هذا الحزب الشيوعي الذي يوحد ما بين الكادحين اليهود والعرب على صخرة الوحدة الاممية ستتحطم مؤامرات المستعمرين ، وعلى صخرة الوحدة الاممية سنبني المستقبل الحر السعيد . السلم هدفنا واسعاد كل الجماهير رائدنا .

ستالين العظيم

بالهتافات والاناشيد الحماسية ، ووقوفاً ، انتخب المندوبون رياسة للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ، وفي مقدمة هذه الرياسة ستالين العظيم معلم الانسانية وقائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، وباني الاشتراكية السعيدة في الاتحاد السوفياتي ، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفيك ، وقادة الاحزاب الشيوعية في انحاء مختلفة من العالم .

ماو تسي تونغ

بالحقيقة ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يفتخر بالعدد الكبير من التحيات التي وصلته من احزاب شيوعية شقيقة من اماكن مختلفة من العالم ، وعلى رأس هذه التحيات برقية وصلت من الرفيق ماو تسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني الجبار ورئيس الحكومة الشعبية الصينية وقائد محرري ٥٠٠ مليون نسمة من عبودية الاستعمار والدولار . لن استطيع ان اصف الى القراء مبلغ الحماس الذي قوبلت به تحية رفيقنا الكبير ماو تسي تونغ . مما لا شك فيه ان معسكر الشعوب في كل مكان هو معسكر جبار لا يغلب لأن فيه وعلى قيادته ستالين العظيم وماو تسي تونغ قائد الحرية في اسيا . النصر للجماهير الكادحة ، العمال والفلاحين المتآخين المتحابين ، هكذا كان كل مندوب يهمس في نفسه بقوة وتصميم .

الرفيق صموئيل ميكونس ، النائب في الكنيست ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي قدم البيان السياسي الكبير في مؤتمر الحزب .

وفاة المارشال تلبوخين

بطل ستالنغراد ومحرر بلغاريا وبودابست وفينا

اذاع راديوموسكو نبأ وفاة المارشال فيدور توليوخين بطل ستالنغراد ومحرر بلغراد وبودابست وفينا ، على أثر مرض عضال ، وعن عمر يناهز الخامسة والخمسين .

وقد ارسل الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل باسم اللجنة المركزية برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وزار الرفيق ميكونيس والرفيق طوبي يوم الاربعاء ، القائم باعمال السفارة السوفياتية في تل ابيب واعربا له عن تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل بوفاة المارشال تلبوخين .

تحية حزب البلشفيك

ما كادت جلسة صباح السبت لمؤتمرنا تصل قرابة منتصفها ، وكان الرفيق ميكونس ما يزال يلقي التقرير السياسي ، وصلنا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى « البلشفيك » في الاتحاد السوفياتي ، حزب ستالين ، البرقية التي القاها ميكوس على الحضور ، فقابلها المؤتمرون بالهتاف بحياة ستالين والحزب البلشفيك والاتحاد السوفياتي العظيم مدة ١٥ دقيقة دون توقف .

ان وصول البرقية التالية هو نصر عظيم لحزبنا ولنضال شعبنا من اجل الاخوة والحرية والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى . اننا نشكر الرفيق ستالين من صميم قلوبنا على هذه التحية الرفاقية :

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتى تبعث بتحياتها الى المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى فى اسرائيل وتتمنى له نجاحا فى النضال لأجل وحدة الجبهة الاشتراكية لاجل السلم وضد المحرضين على حرب جديدة ».

صموئيل ميكونس

وبين تصفيق الجماهير وهتافاتها وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل، الرفيق صموئيل ميكونس، فالقى بيان اللجنة المركزية عن اعمالها وعن سياسة الحزب . ان التفاصيل عن خطاب ميكونس ستنشر في العدد القادم من الاتحاد .

انى اكتب هذه المجالة اليكم وصموئيل ميكونس لا يزال يلقي خطابه . والمؤتمر مستمر في اعماله .

ان انعقاد هذا المؤتمر هو حدث كبير في تاريخ دولة اسرائيل الفتية .

(الاتحاد) – نعد قرائنا الكرام ان ننشر في العدد القادم من الاتحاد اوفى المعلومات عن اعمال المؤتمر . وسيكون العدد القادم عددا ممتازا بما يحتوي عليه من معلومات عن هذا المؤتمر والتحيات التي وصلت اليه والقرارات التي اتخذها والخطب التي القيت في المؤتمر ومن ضمنها تحيات المندوبين الضيوف من الاحزاب الشقيقة . فانتظروا العدد القادم من الاتحاد .

عيد الهجرة المبارك

يصادف يوم الاحد (اليوم) عيد الهجرة المبارك ، وجريدة الاتحاد تتقدم الى قرائها المسلمين بابرك التهاني واطيب التمنيات .



قبل سنة من الزمن تماماً ، في ٢١ تشرين اول ١٩٤٨ ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل ، في قاعة سينما ماي بحيفا جلستها العلنية الافتتاحية التي اعلن فيها عن عودة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب الشيوعي في اسرائيل . منذ ذلك الوقت اصبح حزبنا الشيوعي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي ينظم يهودا وعربا دونما تفرقة في صفوفه ان مؤتمر الحزب الان هو استمرار على طريق النصر الذي افتتح باعادة الوحدة الاممية الي صفوف حزبنا .

الاتحاد السوفياتى ... فى منظمة الامم المتحدة

« سيثير من جديد معظم المشاكل التى وضعت على الرف ايثاراً لسياسة الاستعمار . لا بد من طرح المسألة الاندونيسية والمسألة المصرية ومسألة فلسطين على بساط البحث » .

ليك سكس – نشرت جريدة « النداء» المصرية تصريحاً للرفيق فيشنسكي رئيس الوفد السوفيتي في منظمة الامم المتحدة ننشره هنا لاهميته .

صرح الرفيق فيشنسكي وزير خارجية روسيا ان بلاده تنتهج سياسة خاصة في هيئة الامم المتحدة قوامها تحقيق حريات الشعوب والتعبير عن هذه الخطة باسلوب صريح .

وقال الرفيق فيشنسكي : ان هناك مسائل كثيرة معلقة لم يبت فيها بعد وان بقاء هذه المسائل دون حل يعني ان وفود هيئة الامم المتحدة قد فشلت في ايجاد حل لها .

سياسة الخداع

واستطرد قائلا : ولا ينبغي على كبار الساسة ان يهربوا من الحقائق او ان يتغافلوها، وذلك يتطلب طرح جانباً اساليب المناورات والخداع في اروقة هيئة الامم المتحدة .

المسألة المصرية

ثم قال رئيس الوفد الروسي ان الوفد الذي اتشرف برئاسته سيثير من جديد معظم المشاكل التي وضعت على الرف ايثارا لسياسة الاستعمار التي ما زالت تنتهجها بعض الدول الكبرى وستكون المسائل الشرقية من اهم ما يثيره الوفد السوفياتي في الدورة الرابعة للجمعية العمومية هذا العام .

وختم تصريحه قائلا : لا بد من طرح المسألة الاندونيسية والمسألة المصرية ومسألة فلسطين على بساط البحث من جديد لايجاد حلول حاسمة لها الان تراكم المشكلات يعني فشلا محققاً لسياسة السلام والاستقرار.

معركة التصفية في الصين

سقوط «اموى» وتهديد فرموزا

هونغ كونغ – يسير جيش التحرير الصيني ، في طريق تدعيم الجمهورية الشعبية، من نصر الى نصر دون ان يلاقي مقاومة تذكر . وتتوارد الانباء عن سقوط معاقل العصابات الرجعية دون انقطاع . ولم يبق غير فلول عديمة التنظيم ، تقدرها المصادر الامريكية ٢٠٠،٠٠٠ تعتصم حول «عاصمة» شان كاي شيك ، « شونغ كونغ » .

وفي هذا الاسبوع سقطت « أموي » وهي من أهم المواني البحرية الحربية التي كانت في ايدي العصابات المأجورة

وبسقوط «أموي» اصبحت اغلب المداخل البحرية للصين في ايدي الجيش الشعبي . واضحى معقل الخائن « شان كاي شيك » في «فورموزا »مهددا، اذ من الممكن الان تنظيم هجوم بحري من هذا الميناء على فورموزا.

ان الرجعية الامريكية تأمل ان تبقى فورموزا بيدها لتقوم منها بهجوم جديد على الصين الشعبية. ولكن تطورات المعركة تدل على ان اخفاق اميركا في الاحتفاظ ب « فورموزا » لن يقل عن اخفاق الرجعيه في الصين.



اصدرت محكمة ترومان قرارها في محاكمة قادة الحزب الشيوعى في الولايات المتحدة ، فأعلنت اجرامهم لانهم يحاربون الاستعمار الاميركى وطلبت معاقبتهم بموجب قانون سمث الذى يقضي بغرامة ١٠ آلاف دولار اوالسجن مدة اقصاها ١٠ سنوات او العقوبتين معاً . لقد تألفت في الولايات المتحدة لجنة برياسة المغني الزنجي الشهير بول روبيسون للدفاع عن هؤلاء الرفاق الابطال وستطلب اللجنة من منظمة الامم المتحدة التدخل للمحافظة عن حرية الانسان . ومؤتمر الحزب الشيوعى في اسرائيل انتخبهم في ضمن رياستة الفخرية . وهذه الصورة تمثل بعض هؤلاء القادة خارجين من قاعة المحاكمة وهم من اليسار : فوستر رئيس الحزب ، جوبس ، دنيس السكرتير العام ، ونستون ، وليامسون ، وشتاكل ، بيض وسود متحدون . ضد الاضطهاد القومي و « ديموقراطية » : ترومان .

أحبوا بعضكم بعضاً

« اذهبي يا امرأة ... ولا أنا ادينك ».

لعدة اسابيع وادارة هذه الجريدة (الاتحاد) تفرد لي هذه الفسحة لاكتب في الادب . والادب في نظرنا نحن الشيوعيون هو اداة جليلة لخدمة الشعب : لدعوته الى النضال في سبيل مجتمع احسن، وافضل . ومهمة الادب الاولى الان هي الدعوة الى السلام . نحن الشيوعيين نقف اليوم على رأس مئات الملايين المناضلة من اجل السلم في العالم وفي أصغر قرية .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

منذ مضي عدة اشهر عقد في باريس مؤتمر انصار السلم العالمي واشترك في هذا المؤتمر التاريخي ممثلو ستمائة مليون نسمة اويزيد . حوالي ثلث الممثلين الذين اشتركوا في المؤتمر كانوا من رجال الدين . جنباً الى جنب جلسوا مع الشيوعيين والديمقراطيين يعلنون عن تصميمهم على تحقيق السلم في العالم وفي اصغر قرية .

ان رسالة كل الاديان هي رسالة سلم وتآخ بين الشعوب . والمسيح عرف أنه صانع السلام . كان طبيعياً اذن ان يشترك رجال الدين في مؤتمر انصار السلم العالمي .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

ولوقت غير قصير وبعض الناس هنا في اسرائيل ، تحت ستار خدمة الدين لا يعملون للسلام بل ضد السلام ، يعملون للتفرقة بين ابناء القرية الصغيرة الهادئة . قال المسيح : « من ضربك على خدك الايمن فحول له الايسر » . ولكنهم تحت ستار خدمة تعاليم المسيح هم الذين يضربون . وهم الذين يعتدون . في اواخر الاسبوع الماضي في قرية عبلين الصغيرة وبحضور المطران حكيم حاولوا القيام باعتداء غادر جديد على الشيوعيين . وبحماية البوليس كان المطران حكيم يقول للهاجمين : عليهم ...

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

بعد كل هذا ، بعد حادث شفاعمرو وحادث عبلين ، يريد بعض الناس ان يستمر على وهمه ان الشيوعيين يعتدون بمقالاتهم على حرمة المركز الديني الذى يمثله المطران حكيم . نحن لم نعتد ولا يمكن ان نعتدي على حرمة رجال الدين . ولكننا نتساءل : هل يرضى احد من المسيحيين الاعتداء على تعاليم المسيح ونقضها ؟

أصدر الفاتيكان بأوامر من « المسيحي جدا » ترومان امرا بحرمان الشيوعيين من ممارسة الشعائر الدينية . لماذا ؟ لانهم كفرة ... كلنا يذكر حادث الزانية التي انقذها المسيح من ايدي الذين كانوا يحاولون رجمها بالحجارة . وقف المسيح بينهم وبين المرأة ورفع يده قائلا: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ، فلم يحرك احد ساكناً . ثم التفت الى المرأة وقال : اذهبي يامرأة ، وانا لا ادينك » . المسيح نفسه لم يدن هذه المرأة الزانية ، فكيف يجوز للفاتيكان بعد ذلك ان يدين الشيوعيين ؟

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

في العدد الصادر يوم الاحد الماضي (١٦ الشهر) من جريدة « اليوم » الحكومية ، مقال ضمن « المنبر الحر » ، بعنوان « كتاب مفتوح الى حكومتنا الجليلة . حرية الكلام والدمقراطية » . ولم تذكر الجريدة اسماء كاتبي المقال ولكنها نشرت انه جاء من حيفا وبتوقيع ثلاثين كاثوليكياً .

المقال هو شبه عريضة الى الحكومة يطلب كاتبوها فيها من الحكومه ان تسكت جريدة الاتحاد ، أي توقف جريدة الاتحاد عن الصدور . ومما جاء في هذه العريضة ما يلي :

« هناك عدل ، وهناك قصاص . نعم ، لكن اين الرادع ؟واين العدل والقصاص من كتاب ومحرري جريدة الاتحاد الغبراء الذين يملاون صفحات جريدتهم الشيوعية الهدامة للدمقراطية والحق والحرية بالقدح والذم والشتائم على شخص يقدسه جميع كاثوليك العالم عامة وكاثوليك اسرائيل خاصة ، بل جميع المسيحين ، اذ يعرفون عنه أنه الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الرعية والذي اقيم من لدن الروح القدس ليرعى خرافه الناطقة في حظيرة الايمان بالمسيح . هذا من جهة الروح ، اما من جهة العالم فلم نعرف حتى الان ان شخصاً يعمل الليل والنهار في سبيل البشرية المتألمة الاه ونعني به سيادة المطران جاورجيوس حكيم الكلي الوقار ».

وفي مكان اخر جاء في هذا المقال ما يلي :

« والان فقد طفح الكيل فلا صبر ولا صمت يردعنا ، فلتسكت جريدة « الاتحاد » ولتعمل حكومتنا الجليلة على وضع حد لحقوق الانسان وللحرية » .

ان القراء يعرفون ان الاتحاد لم تهجم ابدا على المطران حكيم وعلى مركزه الديني ولكنها تقاوم دمج الدين بالسياسة . ولكن في هذه العريضة تهديد علني واضح ، فهل التهديد من الدين ايضاً ؟ وما معنى جملة « ولتعمل حكومتنا الجليلة على وضع حد لحقوق الانسان وللحرية »؟ هل يحلم موقعو هذه العريضة بأن تفعل حكومة اسرائيل مثلما تفعل حكومة فرانكو في اسبانيا « التي باركها الفاتيكان». هناك وضع حد نهائي لحقوق الانسان وللحرية . هناك الذي يكتشف انه بروتستانتي يساق الى حبل المشنقة . هناك يسجن الاباء الروحانيون الكاثوليك عندما يلعنون حكم فرانكو الفاشستي . اسألوا كاثوليك اسبانيا عن حالة الكاثوليك و اسبانيا التي يحكمها فرانكو « حامي الدين الكاثوليكي » ؟

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

وان عهد الارهاب والتهديد قد تولى، والشعب الذي ذهب ضحية الارهاب والتهديد سيقاوم هؤلاء الذين يريدون ان ينشروا العهد القديم مختبئين وراء اقنعة مختلفة .

لقد نشر المطران حكيم عريضة في جريدته التي تصدر بلغات ثلاث حشاها بالقدح الذي يعاقب عليه قانون اسرائيل ، ولكننا لم نرفع دعوى جزائية على المطران حكيم لاننا نحترم رجال الدين . وكل ما نطلبه من رجال الدين ان يحترموا مراكزهم . السلام، هو رسالة الاديان السماوية .

والسلام هو رسالة الشيوعيين و « الارض تدور » كما تعلمون ، والنصر للمعذبين في الارض .

(راوية)

وزير العمل الايطالي « فانفاني » ..... و « خفة اليد »

روما – دأبت الصحافة الايطالية منذ مدة على البكاء والنحيب. فالحالة الاقتصادية في تدهور والصناعة في حالة بوار وعدد العمال العاطلين يزداد ارتفاعاً شهرا بعد شهر حتى ان جريدة « الجلوبو » تحدثت عن تدهور الانتاج فقالت ان انتاج الحديد في النصف الاول من عام ١٩٤٩ قد تضاءل ٣٠ في المائة عما كان عليه وكذلك تدنى انتاج المواد الصلبة كلها . ولكن هذا لا يحيط بالوضع . فالتدهور قد اصبح عاماً لم يخفف من حدته مشروع مارشال او مشاريع الانعاش الاخرى .

هذا الوضع لم يعجب حكومة دي جاسباري « الامريكية » فاصدرت اوامرها حالا الى الصحف لان تغير لهجتها واسلوبها .

وكأن عصا سحرية مرت عليها بدأت هذه الصحف بوقت واحد بالتهليل والتكبير « لان عدد العمال العاطلين في انخفاض مستمر » . اما كيف ينخفض عدد العمال العاطلين واعلانات بيع المصانع في المزاد العلني تظهر يومياً في الصحف ـ والافلاسات تحال بكثرة الى المحاكم فهذا ما لم يكن يفهمه احد !!

ولتظهر هذه الحالة الحسنة في البلاد قام « فانفاني» وزير العمل باصدار احصاآته الشهرية . واعلن للرأي العام ان عدد العمال العاطلين قد تدنى الى ١،٧٨٧،٠٠٠ « فقط » اي بانخفاض حوالى ٥٠٠،٠٠٠ عامل . اما اين وجد هؤلاء اعمالا لهم ؟ اما كيف انخفضت النسبة في وقت تغلق المصانع وتفلس الشركات ؟ فهذا ما لم يهتم به الوزير « فانفاني » العبقري .

لقد انتشرت قصة في ايطاليا حول هذه القضية ...

ان فانفاني امر دائرته « ان تحل ازمة البطالة »!! فما كان من موظفيه الان جلسوا على طاولاتهم وسحبوا قيودهم وسجلات العمال العاطلين وبدأوا يشطبون الاسماء التي لا تعجبهم (قد تكون من الأسماء غير الموسيقية) الى ان شعروا بان الازمة قد انفرجت ، فبلغوا وزيرهم فانفاني بان عدد العمال العاطلين في هبوط فامر هذا بدوره ان الصحف تعلن هذا النبأ العظيم على الجماهير .

يقولون ان فانفاني كالساحر الذي يقوم بالاعيبه السحرية التي تعتمد على خفة اليد ولكنه مع الاسف قام بها في حفل كبير (الشعب الايطالي) وكان من الطبيعي ان تكتشف الجماهير هذه اللعبة وخصوصاً وان فانفاني ذا خبرة قصيرة !!

دبلوماسيو اميركا في الشرق الاوسط

يجتمعون في واشنطن

القاهرة – اعلن السفير الاميركي في مصر ، المستر جافرسون كافري هذا الاسبوع بان دبلوماسيو اميركا في الشرق الاوسط سيعقدون اجتماعا لهم في القريب العاجل . واعلن كذلك ان الحكومة الامريكية لن تتدخل في الخلاف الانجلو ـ مصري ، الا اذا طلب منها ذلك.

الاتحاد – هذا الاجتماع يأتي بعد اجتماع دبلوماسيو بريطانيا في الشرق الاوسط بعد ذلك الاجتماع جرى الانقلاب الثاني (حناوي ـ أتاسي) في سوريا ... فهل هناك انقلاب جديد ...؟

النضال يتعاظم في اندونيسيا

بتافيا – تسعى الحكومة الهولندية ان تكبت النضال البطولي الذي يقوم به الشعب الاندنوسي . والطريقة التي تسير عليها الحكومات الاستعمارية كلها.. اقامة حكومة « دمى » (لعب) تصد التيار الوطني التحرري .

ولكن « الدمية » الحكومية الاندنوسية لم تنجح . والحكومة الهولندية تفكر في ازالة هذه الدمية واستبدالها في حكم مباشر . وكانت الحكومة الهولندية تنوي اعلان حكومة مستقلة في اندونوسيا في ١٥ ايلول ٤٩ . ولكن الوزارة في لاهاي (هولندا) لا تزال تتردد لانها تشعر ان الدمية التي خلقتها لن تستطيع مواجهة الوضع السيء .

والانباء باتافيا تطفح باعمال العنف والارهاب ضد الشعب الاندنوسي . ففي شيلا شايا ـ جافا ـ هاجم الجنود الهولنديين المسالمين من السكان فقتلوا ٢٧ وجرحوا ٣١ مواطناً . وفي سوريكارتا قتل رجال الجستابو اعدادا من اعضاء الصليب الاحمر الاندنوسي . هذه الاعمال اضطرت مؤتمر النساء في دجوكجكرتا الى ارسال برقية احتجاج صارخ الى منظمة الامم المتحدة .

واعلنت الحكومة الهولندية هذا الاسبوع بانها لن تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي تجاه اعمال «العدوان» الاندنوسي . ان الحكومة الاستعمارية ترغب في تحضير الاذهان لهجوم بربري على الشعب الاندنوسي . ولكن الشعب عرف ان يناضل في الماضي وسيعرف كيف يناضل الآن .

فرنسا تحتفل بيوم استقلال « فيت نام »
تآخي الشعوب لا يقف دونه البوليس

باريس – في ٢ ايلول الماضي احتفل النساء والرجال في فرنسا بمرور سنة واحدة على اعلان جمهورية فيتنام . في ذلك اليوم تظاهرت الطبقة العاملة وعبرت عن تأييدها الحماسي لنضال الشعب الفيتنامي البطولي من اجل الاستقلال وتحرير البلاد من طغيان الاستعمار الفرنسي .

هذا التضامن الاخوي اثار هزة رعب في الاوساط الرجعية، فدفعت بوليسها لان يعرقل هذه المظاهرات فيستفز المشتركين بها ويثير الفوضى بين صفوفها ليذهب بروعتها واثرها الكبير على جماهير الشعب الفرنسي .

ومن اعمال البوليس المخزية في ذلك اليوم الكبير ما قام به في «روان» (في مقاطعة اللوار) . هناك منع الجمهور من دخول مخيم كانت المنظمات الدمقراطية قد اقامته لتعقد اجتماعاً شعبياً فيه . ولم يكتف بذلك بل ذهب نفر من اعداده فمزقوا العلم السوفيتي الذي كان منصوباً الى جانب اعلام الدول الحليفة.

لقد اثار هذا العمل الوضيع استنكار الجماهير في «روان» فكتبوا رسالة وقعها الاهالي باغلبيتهم الساحقة استنكروا فيها هذا العمل الاستفزازي . وبعد هذا كتبت المنظمات باسرها رسالة وجهتها الى الشعوب السوفيتية اجملت فيها المواطف الانسانية التي تحس بها الشعوب في العالم نحو الحصن الاشتراكي العظيم... قال كاتبو الرسالة...

« نحن متأكدون بانكم لن تقرنوا هذا العمل (عمل البوليس في تمزيق العلم السوفيتي) باهالي هذه المدينة ، الذين لم ينسوا ولن ينسوا ابطال ستالينغراد، انكم لن تقرنونا بعمل البوليس الذي غامر بالقيام بمثل هذا الاستفزاز تجاه بلادكم .»

ان مهرجان الاحتفال بيوم اعلان استقلال فيتنام قد تحول بعمل البوليس الجنوني الى يوم تآخي جميع الشعوب المناضلة من اجل الحرية في كل مكان .

النضال من اجل السلم يتعاظم في كل مكان

كوبنهاجن – تكاد لا تخلو بلد من مدافعين عن السلم وانصار للحرية .

فمن الهند تأتينا الاخبار عن اجتماعات العمال بالالوف ومن بولونيا تردنا انباء النضال من اجل السلم . وقد وصلنا مؤخرا نداء النساء الشيوعيات في الدنمارك يناشدن فيه اخواتهن للوقوف امام اعداء الانسانية .. يقول البيان الذي يفيض قوة وتصميما ..

« اننا نحن النساء لا نريد الحرب لم ننسى الملايين من الرجال والنساء الذين سقطوا صرعى ، اننا لن ننسى بكاء الثواكل وحداد الارامل والام الابناء والاباء والامهات . نحن نعارض الحلف الاطلنتي ونرفض ان تربط بلادنا بمواثيق عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية . اننا نناشد جميع القوى الامينة ان تؤازرنا لنقضي على حلف العدوان الاطلنتي ولنقف امام سباق التسلح ».

ماذا في عدد ايلول من « المقاومة الشعبية »

حركة المقاومة السرية تقاوم التطوع في الجيش الاردني المحتل
النقمة على الاحتلال الهاشمي – البريطاني عامة شاملة الان .

☆☆☆☆

حيفا من مكتب الاتحاد – من الانباء الواردة من اتساع حملة الاعتقالات في القسم الاخر من فلسطين ، ومن المقالات التي نشرتها الصحف الصفراء هناك ضد حركة الشيوعيين للمقاومة للاحتلال الهاشمي – البريطاني ، ومما نشر في العدد العاشر (ايلول) من جريدة المقاومة الشعبية (وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين) نستطيع ان نتبين بوضوح مدى تعاظم النضال الجماهيري في القسم الآخر ، ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال والسلم بين اليهود والعرب.

ضد اللجنة الاقتصادية

وقد خصصت « المقاومة الشعبية » مقالها الافتتاحي لعددها العاشر (ايلول) لمهاجمة اللجنة الاقتصادية التي ارسلها المستعمرون لاستغلال نكبة اللاجئين ، فهي «مؤلفة من اربعين لصاً من المستعمرين واعوانهم» كما جاء في المقال، وجاء في هذا المقال الافتتاحي ما يلي ايضاً :

«ان الغاية من تكوين هذه اللجنة الجديدة هي : اولا ، ابقاء الشعب العربي الفلسطيني تحت نير العبودية والاحتلال، وثانياً، تحذير المشردين وابقائهم خارج بلادهم واستنباط ابشع الطرق لاستغلالهم في مشاريع استعمارية في الشرق الاوسط، وما موافقة الحكومات العربية على هذا وتعاونها مع اللجنة المذكورة الا دليل جديد على خيانة هذه الحكومات لقضية فلسطين وقضية المشردين . وثالثاً ، مواصلة اعمال اللجنة التوفيق بين مصالح الدول الاستعمارية المتضاربة . ورابعاً ، التهرب من مواجهة هيئة الامم المتحدة خشية من افتضاح نوايا المستعمرين في فلسطين امام الرأي العام العالمي .

ان المستعمرين ولجانهم ومؤامراتهم واعوانهم لن يمنحوا شعبنا غير المذابح والتشرد والعبودية ، ان السبيل الوحيد المؤدي الى السلم والاستقرار والتحرر هو في النضال الشعبي المنظم لطرد المحتلين وتحرير القسم العربي الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيه .

ان عصبة التحرر الوطني تدعو الجماهير

> « لقد أقام الشعب اليهودي دولته بنضاله ، وان سبيل شعبنا لاقامة دولته المستقلة هو النضال الشعبي المنظم ايضاً »
>
> – المقاومة الشعبية

القيام بمظاهرات شعبية في اثناء انعقاد دورة هيئة الامم ولارسال العرائض والبرقيات الى هيئة الامم مطالبة بجلاء الجيوش المحتلة والاصرار على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين ولتأكيد رغبة شعبنا في العيش بسلام مع الشعب اليهودي . لقد اقام الشعب اليهودي دولته بنضاله ، وان سبيل شعبنا لاقامة دولته المستقلة هو في النضال الشعبي المنظم ايضاً .

اننا لا نقف وحدنا . فالاتحاد السوفياتي العظيم وجميع الدول الديمقراطية الشعبية والشعوب المحبة للسلم والحرية تقف معنا وتؤيدنا في نضالنا .

المتعاونون مع عبدالله

وفي هذا العدد من «المقاومة الشعبية» مقال آخر يفضح فيه سياسة الاحتلال الهاشمي الذي يريد التغرير بالشعب بان ينصب عليه بعض المتعاونين المعروفين القدماء من امثال راغب النشاشيبي.

«لم تستطع السلطات ببطشها وارهابها ان تكبح نقمة الجماهير وسخطها ، فالناس يلعنون عبدالله وابو حنيك علنا ، ولذا عمد عبدالله ابو الطبيخ بناء على ارشادات سيده الاستعمار البريطاني الى اسلوب جديد قائم على اساس محاولة خدع عرب فلسطين، فمن خلال الشهر الماضي راغب النشاشيبي وزيرا للاجئين وحاكماً اداريا عاما للمناطق التي يحتلها جيش ابو حنيك . ان عبد الله شاويش ومن ورائه الاستعمار البريطاني نسوا على ما يظهر ان شعبنا لم يعد ينخدع بهذه الاساليب المهترية ان شعبنا الذي دمرت حياته مؤامرات المستعمرين واعوانهم ، امثال عبد الله ، مصمم اليوم على طرد اولئك المستعمرين المحتلين. لقد نسي عبدالله واسيادة الانجليز ان تعيين نفر من الخونة الفلسطينيين وزراء وحكاما ومدراء الخ ، لن يغير من رأي الشعب ولن يخفف من حدة نقمته » .

مقاومة التطوع

وفي مكان آخر من هذا العدد خبر عن محاولات ابو حنيك فرض التجنيد الاجباري على عرب فلسطين . «ولكن كل ذلك ذهب عبثاً ، ولم يقبل على هذه الجريمة سوى عدد قليل من المرتزقة وبعض المخدوعين ، وهذا يدل على ان شعبنا لم يعد ينخدع بمؤامرات الاستعمار البريطاني واعوانه وانه يدرك اليوم ان الغاية من وراء هذه المؤامرة هي تثبيت الاحتلال الهاشمي – البريطاني للقسم العربي الفلسطيني والتحضير من جديد لمذابح عنصرية ولتشريد البقية الباقية من عرب فلسطين ، كما جاء في الخبر .

ونتيجة لهذا الفشل فرضت السلطات المحتلة في الخليل غرامة خمسة جنيهات على كل من لا يتدرب في جيش ابو حنيك ، هذا عدا عن ارهاب الناس وارغامهم على ذلك.

انباء متفرقة

وفي هذا العدد قبضة من الانباء عن انتشار المحسوبية والعائلية وارهاق الموظفين والعمال والقرويين والتجارة بؤن اللاجئين ، كل ذلك في ظل الاحتلال الهاشمي – البريطاني .

وامام هذا الوضع السيء يناضل الشعب العربي الفلسطيني بقيادة عصبة التحرر الوطني من اجل الجلاء والحرية والسلم والاستقلال .

«ان شعبنا سيرد على بطش المحتين وخداع اسيادهم الانجليز بتشديد نضاله وتنظيم صفوفه من اجل طرد المحتلين وتحرير القسم العربي من فلسطين واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة فيه ، فالمستقبل للشعوب وليس لجلاديها المستعمرين واعوانهم . ان هذا العصر هو عصر الشعوب المناضلة للتحرر والانعتاق من عبودية المستعمرين واعوانهم الخونة ، انه عصر الشعوب المناضلة في كل مكان من اجل الحرية والسلم ، تلك الشعوب التي لا تعد ولا تحصى والمنتظمة اليوم في المعسكر الديمقراطي والمعادي للاستعمار وطليعته الاتحاد السوفياتي العظيم حصن الحرية الحصين وصديق جميع الشعوب المظلومة » .

لحادث الاعتداء على اليمن قصة !!

موسكو – نشرت مجلة « الاوقات الجديدة» خبرا عن اعتداء بريطانيا الوحشي على اليمن اوردت فيه معلومات قيمة . ونحن نترجم هذا الخبر ليستفيد منه بقايا «اصدقاء» الاستعمار البريطاني في هذه الديار .

« في اوائل ايلول اعلنت السلطات اليمنية بان ١٤ طائرة هاجمت عددا من القرى اليمنية بقنابلها المدمرة فقتلت عددا كبيرا من الاهلين وعاثت في الممتلكات والمزروعات خراباً ودمارا.

وبدون حياء او خجل اعلن الناطق بلسان بيفن ان هذا الهجوم البربري قد جاء ردا على « هجوم سابق شنته اليمن التي بادرت بالعدوان »...؟؟ القصة الاستعمارية القديمة ...

ولكن لم يعد هناك من يجهل السر. فاليمن لمدة مضت كانت موضع تنافس حاد بين الاستعماريين البريطاني والاميريكي . فبعد ان سقطت بلاد السعود العربية والكويت والبحرين في احضان الرأسمال الاميريكي ، بدأ الاستعماريون البريطان العمل على عزل اليمن وابعادها عن التغلغل الاميريكي .

لقد نشرت البرقيات خبر اجتماع حاكم عدن ريجنلد شامبيون مع اليمن في الصيف . وفيه ان شامبيون طالب الامام باعطاء الشركات البريطانية امتيازات تنقيب عن الزيوت كما طلب منه ان تشتري اليمن بضائعها من بريطانيا فقط وان تقبل ضباطاً بريطانيين لتدريب جيشها . بالاضافة الى هذا اصر شامبيون بان تعترف اليمن باستقلال سبع ولايات « تحميها » بريطانيا توطئة لتوحيدها مع الكويت والبحرين في ولايات متحدة تكون وزناً مقابلا لبلاد السعود العربية الواقعة تحت النفوذ البريطاني .

طبعاً رفض الامام هذه المطالب بوحي من واشنطن . فبدأت بريطانيا بضغطها المالي بأن منعت تبديل العملة اليمنية بالروبيات الهندية . الا ان هذا لم يفد وبدأت اليمن تتصل بمصر لترتبط مع جنبها ... وبعد ذلك هاجمت الطائرات البريطانية اليمن لتخويفها وفرض سيطرتها .... »

هذه قصة الهجوم البريطاني وهي قصة تتكرر في سوريا والعالم العربي ولا زال كثيرون من قرائنا يذكرون كيف عمل الوكلاء البريطانيين في ولاية « قطر » – التي تقع على الخليج الفارسي – على « تغيير » الحاكم لانه لم يقبل اعطائهم امتيازات تنقيب .

اسبوعيات الاتحاد

تحرير كانتـــون !

في ثياب العيد يحملون الاعلام الحمراء ، وينشدون اناشيد الحرية والانتصار ، استقبل اهالي كانتون جيش ماوتسي تونغ المحرر ، جيش الشعب الصيني المظفر .

يوم تحرير كانتون هو يوم من ايام الحرية في العالم اجمع ، خصوصاً في اسيا الجبارة التي تتحرك الان .

الفأر شان كاي شيك يدور ويلف حول جدران المصيدة وقد وصل به « الذكاء » الى ارسال مبعوثه لحكومة شرقي الاردن يطلب تأييدها ضد شعب ماوتسي تونغ .

ليس الامر مزاحاً بل جداً والله العظيم !

والعجيب في الامر كله ان الفئران الصغيرة لا تتعلم من مصير الفئران الكبيرة ...

لقد تحررت كانتون ايتها الفئران وما عليك الا ان تدوري وان تلفي حول جدران المصيدة في كل مكان .

الصراخ والعويل : لعب صبيان !

خبر صغير جداً ، لا يتعدى خمسة اسطر ، نشرته الاتحاد قبل اسبوعين حول استقالة سكرتير اتحاد عمال فلسطين في المجدل من اتحاد عمال فلسطين ، اضطر جريدة « حقيقة الامر » الى ان تجيب عليه بمقال استهلك اربعة اعمدة كاملة من صفحتها المؤلفة من ستة اعمـــدة .

عندما كنت معلم أولاد ، وكنت « امسك » احد الطلاب في عمل مخالف ، كان الطالب يدافع عن نفسه بالصراخ والعويل .

وهذا هو شأن « حقيقة الامر » لقد « مسكناها » ولذلك هي تصرخ وتولول .

ما هي الحقيقة التي تحاول « حقيقة الامر » اخفاءها ؟

الحقيقة ان السلطات العسكرية في المجدل تمنع بكل شدة ، وبواسطة الاسلاك الشائكة والغرامات ، اي اتصال بين المواطنين اليهود والعرب في المجدل . ان السلطات العسكرية في المجدل تكافح بصراحة ضد التآخي الجماهيري اليهودي العربي . فماذا فعل اتحاد عمال فلسطين تجاه تصرفات السلطة العسكرية ؟ لم يحرك ساكناً .

تدعي « حقيقة الامر » ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة عمال ، ولكننا نعرف ان منظمة العمال الحقيقية هي في سبيل تآخي العمال من مختلف القوميات ، فلماذا لم يستنكر اتحاد عمال فلسطين سياسة منع الاتصال بين اليهود والعرب في المجدل ؟

لا حاجة الى الولولة والصراخ ، فذلك لعب صبيان ، نريد جواباً موجزاً لا لف فيه ولا دوران على السؤال الانف الذكر .

شجاعة الفرزدق

قال الشاعر العربي :

« زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً
فابشر بطول سلامة يا مربع » .

والشجاع رقم « فرزدق » هو كاتب نشر في جريدة « حقيقة الامر » مقالا ولكنه لم يوقعه باسمه الصريح ، بل وقعه بالحرفين « ج . ط » . وعنوان المقال « الحقيقة عن الحزب الشيوعي في الناصرة » .

وقراءة « حقيقة الأمر » تحتاج الى خبرة ، وقد اكتشفت بالخبرة انني عندما اقرأ كلمة « حقيقة » في مقال او خبر في « حقيقة الامر » يجب ان افهم حالا ان المقصود هنا هو « اخفاء الحقيقة » .

قام الكاتب الشجاع الفرزدقي في مقاله هـذا بهجوم ارعن على الحزب الشيوعي في الناصرة دون ان يدعمه بوقائع او بحجج . قال ان الناس اخذوا ينفضون من حول الحزب الشيوعي في الناصرة .

والمعروف ان السلطات تقوم الان بحملة مركزة لتخويف الناس بالضغط الاقتصادي ، من الانتماء الى الحزب الشيوعي . ولكن على الرغم من هذه الحملة كلها فقد ازداد نفوذ الحزب الشيوعي في الناصرة واثره . هذه هي الحقيقة التي تحاول اخفاءها « حقيقة الامر » .

وليطلع القارىء الكريم على عينة من عينات السخف في ذلك المقال ننقل لهم منه الفقرة التالية :

« وهو يدعي — اي الحزب الشيوعي — ان الفضل يرجع له في إلغاء الاحكام العسكرية في اللد والرملة ويافا ... مغالطات في مغالطات وتضليل في تضليل . فاذا كان صحيحاً ان الغاء الاحكام العسكريه — مثلا — جاء بفضل النضال الشعبي بقيادة الحزب الشيوعي ، فلماذا الغيت هذه الاحكام في اللد والرملة ويافا حيث النشاط الشيوعي معدوم ولم تلغ في الناصرة مثلا » ؟

الحزب الشيوعي لم يدع ولا يدعي ان بفضله يحقق الشعب اهدافه انما ذلك هو بفضل الشعب . ولكننا من الذين يحب ان نسأل السؤال نفسه : « لماذا الغيت هذه الاحكام في اللد والرملة ويافا ولم تلغ في الناصرة » ؟

ونحن نعرف الجواب : اننا نجد الجواب في التمييز القومي . ان استمرار الحكم العسكري في المناطق الاهلة بالسكان العرب من اسرائيل هو انصع مظهر على هذا التمييز القومي الذي نكافح ضده بتمتين الاخاء بين اليهود والعرب .

اننا نسأل الكاتب الشجاع الفرزدقي و« حقيقة الامر » ان يجيبانا على تساؤلنا فهل نسمع جوابا ؟ !

« الحقيقة عن الحزب الشيوعي في الناصرة » يا حقيقة الامر هو ان الشعب معه و« عود في عين الحسود » معك .

اسم الكاتب الشجـاع .

لقد وقع كاتب المقال الانف الذكر مقاله بالحرفين « ج . ط » وقال لي احد الاخوان انه اكتشف اسم الكاتب الشجاع الفرزدقي . قلت ما هو الإسم؟ قال « جنابه طرطوع » . والحقيقة في بطن « حقيقة الامر » ..

جهينة

الشبيبة الشيوعية تقوم بزيارة سلام لشفاعمرو

شفا عمرو ليست مع مثيري الفساد والخلافات

في نصف ساعة يباع من « الاتحاد » ثمانون عددا

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد الخاص — ارادت الايدي السوداء التي تعمل في الظلام وتخاف النور ان توهم الرأي العام ان شفاعمرو كلها تؤيد عصابة الفلتان المأجورة التي قامت بالاعتداء الغادر على مقر الحزب الشيوعي . ولكن شفاعمرو ليست كلها حفنة تجار السوق السوداء والمستفيدين من قيود الاحكام العسكرية . ان شفاعمرو هي باهلها الكادحين الشرفاء الذين يعلمون ان هذه الاعتداءات الغادرة لا تقود الا الى نشر الفساد والتفرقة في البلدة ولا تفيد الا تجار السوق السوداء والمستفيدين من قيود الاحكام العسكرية . لن تكون شفاعمرو باكثريتها الكادحة متآلفة الا مع حزب السلام والتآخي بين جميع الكادحين من مختلف الطوائف والعائلات من كل المواطنين الشرفاء هذا يستنكرون علانية اعمال عصابة الفلتان ويذكرون بمرارة ان هؤلاء الفلتان ما كانوا ليجرأوا على القيام باعمالهم الارهابية لولا تهاون البوليس وتأييد بعض من الوجهاء معروفة لكل انسان .

لقد كان يوماً مشهودا يوم الجمعة الماضي في البلدة ، اذ توافدت على بلدتنا المحبة للسلم والوئام وفود الشبيبة الشيوعية من حيفا والناصرة وعبلين وغيرها ، يهود وعرب متآخين متحابين ، يحملون اعلامهم الشريفة الجميلة ، وينشدون اناشيد الحرية والتآخي بين الشعوب . لقد قاموا بزيارة ضحايا العدوان الآثم ، ثم ذهبوا الى مقر الحزب الشيوعي هنا يتحدثون الى الناس بضرورة نبذ مثيري الفساد والخلافات وبضرورة توحيد الصفوف في البلدة والنضال من اجل الخبز والعمل والارض والديمقراطية والسلم .

ولكن هل تركت الايدي السوداء التي تعمل في الظلام ضد الشعب احتفال السلم الجميل هـذا يمر بسلام ؟ لا . على الرغم من وجود البوليس دائما حوالي مبيت الشبيبة فقد حاول مأجورو الايدي السوداء التحرش بشبيبة السلم والتآخي . والناس هنا يتساءلون بمرارة : كل انسان يعرف من اعتدى على مقر الحزب الشيوعي . والبوليس يعرف المعتدين ايضاً . وقد القي القبض على بعضهم ثم اخلي سبيله بكفالة . وكل انسان يعرف ان هؤلاء المعتدين ما زالو يعلنون بصراحة انهم يتحينون الفرصة لمعاودة عدوانهم . فاين البوليس ؟ والى اين وصلت قضية المعتدين ؟

وفي صباح اليوم التالي (السبت) جاء ضابط البوليس في شفاعمرو الى مقر الحزب وطلب من الشبيبة ان لا تسير في الشوارع لانه قد يعتدى عليها . اذن هناك محاولة اعتداء وتهديد للامن والبوليس يعرف بخبر هذه المحاولة ، افما كان الاجدر به ان يلقي القبض على هؤلاء الذين يهددون بالاعتداء وبذلك يحافظ على الامن ؟ .. ان الناس يسألون هذه الاسئلة بمرارة وقد بدأت الحقائق تتكشف امام اعينهم .

ولكن الشبيبة الشيوعية لم تؤخذ « بنصائح » البوليس « الغالية » ، وتفرق الشبان مع رفاق شفاعمرو يبيعون جريدة الاتحاد في كل مكان ويتحدثون الى المواطنين بحقائق القضية المؤسفة ويدعونهم الى الاتحاد لمصلحة البلدة . وفي اقل من نصف ساعة بيع من الاتحاد ما يزيد على ثمانين عددا . ان الثمانين عددا التي بيعت من الاتحاد في نصف ساعة هي ابلغ دليل على ان شفاعمرو ليست مع مثيري الفساد والخلافات بل ضد مثيري الفساد والخلافات .

واخيرا استعدت وفود الشبيبة الشيوعية لمبارحة البلدة فالتأم جمعها بانتظام ورفعت اعلامها واخذت تنشد اناشيد الحرية والسلام وتآخي الشعوب . وسرعان ما حضر ضابط البوليس وطلب من الشبيبة ان تتوقف عن الانشاد واخذ ضابط البوليس يقدم للشبيبة « نصائحه الغالية » مرة اخرى . ولكن الشبيبة سارت في نظام بديع وهي تنشد اناشيدها والجماهير تسير معها معجبة ومؤيدة . فاذا فعل البوليس بعد ذلك ؟ اخذ يحاول منع الجماهير من السير مع الشبيبة ... وفي ساحة البلدة اصطفت الشبيبة ترقص وتغني والجماهير معها مؤيدة ومشاركة . وهذه النتيجة اثارت ثائرة ضابط البوليس فاخذ يفرق الناس بشدة ، فرفضت الجماهير ان تتفرق . وعلى ظهر السيارة وقف احد الرفاق يودع اهالي شفاعمرو ويدعوهم الى التآخي ونبذ دعاة التفرقة والفساد ويدعوهم الى التآخي في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ، من اجل حقهم في انتخاب مجلسهم البلدي ، من اجل ايجاد العمل لكل عامل ، من اجل ارجاع الارض لاصحابها ، ومن اجل ارجاع القرويين الى قراهم ، ومن اجل جمع شمل العائلات المفرقة ، من اجل المدرسة والعلم لكل ابناء القرية ، ومن اجل السلم والتآخي بين اليهود والعرب .

وبين التصفيق والهتاف غادرت وفود الشبيبة بلدتنا شفاعمرو وقد تبين الاهالي حقيقة ما حدث واصبح الناس يتحدثون بصراحة عن الايدي السوداء التي تستغل طيش غلمان الكشافة .

اننا واثقون ان شفاعمرو ستمسح عن جبينها الناصع عار الاعتداء على الحزب الشيوعي وستظل شفاعمرو كما كانت دائما حصناً للشرف والاباء والاخوة والنخوة القروية الجيدة .

عصابة مسلحة تعتدي على قرية جديد

جديدة — حوالي منتصف ليلة ١٠ الشهر هاجمت القرية عصابة مسلحة يقدر عددها بثلاثين رجلا يحملون اسلحة متنوعة واوتوماتيكية ويلبس الكثيرون منهم الخوذ الفولاذية ، وقامت بسلب بيوت القرية فنهبت ما يزيد على الالف ليرة من نقود وملابس وحلى . واعتدت بالضرب على بعض الرجال ومنهم شيخ مسن .

وبعد فرار العصابة بحوالي نصف ساعة حضر البوليس والجيش وقام بتحقيق في البلدة .

وفي الليلة السابقة هاجمت عصابة مسلحة — يعتقد انها العصابة المذكورة — قرية الفاسية قرب عكا .

ان تكرر حوادث النهب المسلح في القرى العربية واليهودية ، على السواء يدعو البوليس الى تسليح القرى نفسها وتدريبها على رد العدوان ومنع السلب والنهب .

اهالي حطين ...
متى ينظر في أمرهم

الناصرة — اهالي حطين شردوا كغيرهم من اهالي القرى العربية وهم لاجئون الان في قرى دير حنا وعرابة . تسجلوا في دائرة تسجيل الناصرة تاريخ ٤٩/٥/٨ .

ان اهالي حطين لا يزالون بدون قسائم رسمية تمكنهم من التجوال ، وقد باتوا في حالة مزرية من الفقر والضنك . يريدون الرجوع الى قراهم واراضيهم ، افلا يحق لهم الرجوع الى مصدر حياتهم بعد هذا التشريد ...؟

البغل المخالف ...

البعنة — لمراسل الاتحاد — حسين علي حمزه ، اب لتسعة اطفال ، ومن افقر الناس في القرية ، كان له بغل يعيش من عمله مع اطفاله ، ومنذ اكثر من شهرين القي القبض عليه في حرفيش بتهمة عدم حيازة تصريح ، ونقل الى عكا حيث حوكم وغرم جنيهين ونقل البغل الى كمب سمسم حيث تعسكر فرقة من الجيش . وعندما رجع هذا الشخص ليستلم بغله من سمسم قيل له ان الفرقة قد انتقلت . قدم عدة شكايات الى الحاكم العسكري بهذا الخصوص دون نتيجة ، ومؤخرا وجد بغله صدفة عند المدعو فايز يوسف اسعد من ساجور وقريب احد شواش الجيش الذي استلم البغل . ولما قابل الرفيق رمزي خوري مساعد الحاكم العسكري في عكا بهذا الخصوص ذكر له انه يعرف هذه القضية ويعرف اين البغل . وهذا يجعلنا نتساءل ما الذي ينتظره الحاكم العسكري لارجاع البغل الى صاحبه ليتمكن من اعالة عائلته الكبيرة .؟

البيض ايضا ....

المغار — قدم اهالي المغار عريضة الى مدير دائرة المؤن العام في حيفا ونسخة عنها الى مدير دائرة المؤن في الناصرة يطلبون فيها اعفاءهم من تقديم البيض لقاء تسلمهم مخصصاتهم من المؤن .

والواقع ان سلوك دائرة المؤن هذا تستنكره جميع الاوساط في القرى ، فاغلبية الفلاحين فقراء لا بيض عندهم ولا دجاج وهم مضطرون الى شراء ما يفرض عليهم من البيض من السوق السوداء .

ومعروف ان سلوك دائرة المؤن هذا في فرضها على الفلاحين تقديم البيض لقاء تسلم مؤنهم ، سلوك غير قانوني . ومنذ مدة امتنع اهالي بعض القرى في قضاء عكا عن تقديم البيض فقطعت عنهم دائرة المؤن مؤنهم مدة شهر كامل ، ولكنها ازاء اصرار الاهلين على المطالبة بمخصصاتهم ، اضطرت الى تقديمها لهم دون ان يقدموا لها البيض الذي كانت تطالب به .

حوادث الانفجارات تتكرر

من الواجب ازالة هـذا الضرر

رحبوت — في عدد يوم الاثنين ، نشرت البالستين بوست هذا النبأ : « بينما كان « يائير والتسر » وهو في سن ال ١٦ يعبث بقنبلة يدوية انفجرت بين يديه فاضرت بوجهه ويديه ضرراً كبير ، وقد نقل على الاثر للمستشفى »

الاتحاد — تتكرر هذه الحوادث في عدة انحاء من اسرائيل وتنشر الصحف اليومية هذه الاخبار المؤلمة وتطالب بازالة هذه الالغام والمتفجرات ونحن في الاتحاد ذكرنا هذه القضية في عدة مرات وفي كل مرة كنا نطالب بتطهير المناطق المزروعة بالمتفجرات من هذه المتفجرات ... الا تعتقد الحكومة ان الوقت قد حان لتقوم بعمل حاسم ... ؟

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

رجـوع العمـال العـرب الى شركة تكرير البترول حق طبيعي لهم

نقلت الصحف في الاسبوع الماضي اخبار توقف التحضيرات لاستئناف العمل في شركة تكرير البترول على انه خلاف بين ادارة الشركة ومجلس عمال حيفا « الهستدروت » حول قضية ارجاع بعض العمال العرب الى عملهم .

وظاهر الخلاف ، كما نشرته بعض الصحف وكما اعلنت عنه مصادر الهستدروت الرسمية ، هو ان مجلس عمال حيفا يصر على ان يجري استخدام هؤلاء العمال بواسطة مكتب التوظيف التابع للهستدروت ومكتب التوظيف التابع لاتحاد عمال فلسطين . اما بعض مدراء الشركة فيدعون ان الهستدروت والحكومة تعارضان في اعادة تشغيل العمال العرب .

وليس من شك في ان المطالبة بان يكون استخدام اية فئة من العمال في اي مكان عمل بواسطة مكاتب استخدام عامة ، امر تؤيده جميع فئات الطبقة العاملة وهو من طرق الدفاع عن حقوق العمال ومنع استغلالهم وتدفهم في حالات البطالة .

الا اننا في قضية عمال شركة تكرير البترول وشركات البترول الاخرى كنا قد طالبنا مرارا ولا نزال نطالب بارجاع جميع العمال العرب الذين كانوا يشتغلون سابقاً في هذه الشركات والذين توقف عملهم نتيجة للاوضاع التي نشأت في البلاد خلال السنة والنصف الاخيرة ، فلا يجوز ولا في حال من الاحوال نكران حقهم الطبيعي في الرجوع الى عملهم . وعلى جميع الهيئات المسؤولة ان توافق على رجوع هؤلاء العمال الى مراكز عملهم مباشرة دون اية وساطة او مكاتب استخدام . اذ انه لا يمكن الموافقة على هضم حقوقهم نظرا لخدماتهم السابقة .

وكلمة يجب ان نقولها في هذه المناسبة عن مبدأ الاستخدام بواسطة المكاتب العامة باننا لن نقبل ولا في حال من الاحوال ، ان يحتكر اتحاد عمال فلسطين تشغيل العمال العرب . ان اولئك الذين يدافعون عن ضرورة تشغيل العمال العرب بواسطة مكتب استخدام اتحاد عمال فلسطين فقط متخذين من الدفاع عن « التنظيم » حجة لهم ، يهدفون من وراء هذا الشعار في الدرجة الاولى الى تشديد الضغط على العمال العرب لعدم الانضمام الى صفوف مؤتمر العمال العرب ، ويهدفون الى قتل التنظيم النقابي الحر ما بين العمال العرب في اسرائيل ان توظيف العمال العرب في اي مكان عمل يجب ان يكون بواسطة مكتب استخدام عام موحد يشترك فيه ايضاً مؤتمر العمال العرب ولا يحتكر ادارته رجال ابا حوشي في اتحاد عمال فلسطين .

على ان تفاصيل القضية القائمة الآن في شركة تكرير البترول تدفعنا الى الاعتقاد بان المسألة ليست مجرد قضية تشغيل العمال العرب بواسطة مكاتب الاستخدام . فقد جاء في افتتاحية جريدة « اليوم » في عددها الصادر في ٤٩/١٠/١٣ ما يلي : — « لا نشك قط في ان عددا من العمال العرب سيشتغل في معمل التكرير » ان هذا يبين ان هناك امرا اسمه « عدم تشغيل العمال العرب في شركة تكرير البترول » والا فلماذا تسارع هذه الجريدة شبه الرسمية لتبديد هذا الشك الذي لم يكن ليدور بخلد انسان قط . وان علمنا ان البوليس قد رفض مؤخرا قائمة باكملها مؤلفة من ٤٠ عاملا عربياً ماهرا (اوبريتر) « لاسباب مجهولة » ندرك تماماً ما هي السياسة التي تهدف الى تنفيذها بعض الدوائر الرسمية .

في وضع كهذا يظهر بعض اصحاب الشركة ومدراؤها الانجليز كمدافعين عن حقوق العمال العرب وعن مصالحهم ، ونحن نعلم تماماً ان اولئك الاستعماريين لا يمكن ان يكونوا في جانب اي فئة من العمال . ومن واجب مجلس عمال حيفا والهستدروت ان لا يتركا المجال لهؤلاء الاستعماريين للظهور كمدافعين عن العمال العرب ، ان مصالح الطبقة العاملة المشتركة تحتم على مجلس عمال حيفا والهستدروت الدفاع عن حقوق العمال العرب وعن حقهم في الرجوع الى العمل .

مؤتمر العمال العرب في جبهة النضال

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جلستها التاسعة العادية بعد ظهر يوم الاثنين الماضي الموافق ٤٩/١٠/١٧ بمكاتب المؤتمر بالناصرة ، وبحثت عدة مواضيع نقابية منها .

١ — الضغط الاقتصادي والتمييز في العمل الموجه ضد اعضاء المؤتمر من بعض المصادر الحكومية والشركات واصحاب الاعمال . فقررت رفع شكوى الى وزارة العمل والكنيست وارسال تقرير عن هذه الاعمال الى سكرتير اتحاد النقابات العالمي .

٢ — تخفيض جدول علاوه غلاء المعيشة . فقررت استنكار ذلك واعتبار تخفيض اجور العمال لحفظ مرابح اصحاب المال والاعمال والضغط على العمال . وقررت مواصلة النضال لتحقيق مساواة اجور العمال العرب لاجور اخوانهم العمال اليهود ، واعتبار التمييز في الاجور خطة مقصودة لمهاجمة العمال والاستمرار في تخفيض مستوى معيشتهم للمحافظة على مرابح الرأسماليين .

٣ — اضراب عمال شركة السجاير والتنباك العربية بالناصرة : فقررت مواصلة هؤلاء العمال اضرابهم الى ان تجاب مطالبهم ودعوة العمال في جميع المناسبات لتأييد العمال المضربين في اضرابهم واستنكار موقف ادارة الشركة ومؤيديها .

٤ — صندوق التعاون العام في اسرائيل والقروض الزراعية . فقررت مراجعة المراجع المختصة حتى يستفيد من هذه الصناديق الجمعيات التعاونية وصغار الفلاحين .

٥ — الدعوة الموجهة من اتحاد نقابات العمال العالمي الى مؤتمر العمال العرب لحضور مؤتمر النقابات الاسيوية الذي سيعقد بمدينة بينج في الصين في اواخر هذه السنة . فقررت تأييد هذا المؤتمر لما ينطوي عليه من فوائد عظيمة للحركة النقابية ووحدة الطبقة العاملة في الاقطار الاسيوية خاصة وفي جميع انحاء العالم .

تطويق في المغار

المغار — في ساعة مبكرة من صباح الخميس في السادس من هذا الشهر قامت قوات من الجيش والبوليس بتطويق قريتنا واجراء تفتيش شامل فيها ، وكانت نتيجة هذه العملية اعتقال وابعاد عدد من الاهالي بعضهم يحمل شهادات تسجيل والآخر تسجل في دائرة الاحصاء في شهر نيسان الماضي .

ان الحاكم العسكري امر باصدار هويات عسكرية لكثير من الاهالي الذين تسجلوا في الوقت نفسه الذي تسجل فيه هؤلاء الذين ابعدوا الان . ولم يستلم الهويات العسكرية الا هؤلاء الذين زكاهم الاب باسيليوس . لقد اثار هـذا العمل موجة استنكار شديد في القرية ، لانه يدل على تفرقة طائفية ممقوتة .

وبالاضافة الى ذلك فان ابعاد السلطات لاشخاص حائزين على شهادات تسجيل امر يتنافى مع ابسط الحقوق التي يتمتع بها المواطن في اسرائيل .

حول قضية المدارس العربية في اسرائيل

في العدد ٣١٧ من جريدة اليوم ، وتحت عنوان « المنبر الحر » وبعد ان احرجت وزارة المعارف ازاء موجة السخط والاستنكار لما قامت به من فصل عدد كبير من المعلمين العرب الديمقراطيين والشيوعيين ، يقوم من يسمي نفسه « ابن الجليل » ويقف مطرياً ومبرراً موقف وزارة المعارف من التعليم عند العرب ، مهاجماً ومنددا بالبيان الذي كانت قد اصدرته لجنة منطقة الجليل الغربي للحزب الشيوعي بهذا الخصوص .

اني لا ارغب في ان ارد على جميع المهاترات التي حشا بها « ابن الجليل » ... عفواً ... « ابن وزارة المعارف » مقاله ، الا اني اسائل وزارة المعارف : هل صحيح ان قضية المؤهلات هي التي دعتها الى فصل هؤلاء المعلمين كما يدعي ؟ ان كل من يعرف هؤلاء المعلمين يعلم تماماً بانهم جميعهم من ذوي الشهادات العالية والخبرة الطويلة في التعليم . ثم اتساءل ايضاً هل صحيح ان اولياء الطلبة لم يرغبوا في بقاء هؤلاء المعلمين في مناصبهم كما يدعي ؟ ان احتجاج مجلس محلي كفر ياسيف ووجهاء القرية على فصل المعلم رجا سعيد ، معلم الزراعة ذو الخبرة ، والذي قضى خمس سنوات في تعليم ابناء بلدته بامانة واخلاص ، واحتجاجهم على عدم تعين الانسة فوليت خوري ذات الشهادة العالية والخبرة في التعليم يثبت عكس ذلك . ان مقابلة وجهاء قرية الرامة للحاكم العسكري للاحتجاج على عدم تعيين المعلم غطاس غطاس ، الذي قضى احدى عشر سنة في التعليم ، ومطالبة اهالي الجش بان يعود ويعلم في قريتهم ، يثبت عكس ذلك . ان مطالبة اهالي البقيعة وعدد آخر من القرى بتعيين المعلم سليم النحاس ذي الشهادة العالية والخبرة في التعليم ، ليعلم في قريتهم يثبت بطلان هذا الادعاء . اليس استنكار اهالي الجدل لفصل المعلم عبد الله زقوت الذي قضى خمس سنوات في تعليم ابنائهم يثبت عكس هذا الادعاء ؟ الا يثبت عكس هذا الادعاء تقديم عريضة موقعة من الفين من اولياء الطلبة في الناصرة يحتجون فيها على فصل خيرة معلميهم ؟ وحتى التلاميذ في الناصرة قاموا بتنظيم مظاهرة احتجاجا على فصل معلميهم المحبوبين . ان هذه الحجة الباطلة التي يبرر بها « ابن وزارة المعارف » فصل خيرة المعلمين العرب في اسرائيل لهي اوهى من خيط العنكبوت .

ان كاتب المقال في جريدة « اليوم » يظن انه يستطيع تضليل الرأي العام بتباهيه بما يسميه « نعمة التعليم الاجباري » وبزيادة صفوف التعليم الابتدائي الى ثمانية ، ورفع مستوى التعليم ...! الخ . ترى هل وجود معلم واحد في قرية نحف التي فيها ما لا يقل عن ثلاثماية من الطلاب والطالبات في سن التعليم ، ووجود معلم واحد فقط في قرية مجد الكروم التي فيها اكثر من ثلاثماية وخمسين تلميذاً في سن التعليم الاجباري ، ووجود معلم واحد في قرية بركا التي فيها ما لا يقل عن هذا العدد ايضاً من التلاميذ في سن التعليم ... الخ الخ . ترى هل هذا ما يتباهى به كاتب المقال من نعمة التعليم الاجباري ؟ ام ان تخفيض حصص تعليم اللغة العربية في برنامج دائرة المعارف الجديد من ١٢ حصة الى ٦ حصص في الاسبوع وتخفيض حصص الرياضيات الى ستة حصص في الصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى والغاء دروس التاريخ والجغرافيا من كل الصفوف الابتدائية حتى الصف الخامس ... هل هذا ما يتحدث عنه كاتب المقال من رفع مستوى التعليم عند العرب ؟

ان الواقع يثبت تماماً عكس ما يدعيه كاتب هذا المقال ، المدافع عن سياسة وزارة المعارف تجاه التعليم العربي ، ان الرأي العام العربي واليهودي في اسرائيل قد اشمأز من اعمال التمييز هذه ضد الشيوعيين والديمقراطيين وهو يستنكر هذا الاعتداء الصريح على تعليم ابناء القومية العربية في هذه البلاد .

واخيراً اقول بان « ابن الجليل » المزيف هذا ، قد فعل حسناً بان لم يذكر اسمه حتى لا يتعرف عليه ابناء الجليل ، مع ان المثل يقول « الذين يستحون قد ماتوا »

رمزي خوري

هذا ما وصل اليه اتحاد عمال فلسطين !!

الناصرة — في يوم الاربعاء الماضي كان عمال وزارة الاشغال العامة يقبضون اجورهم من مكتب العمل العام بالناصرة ، فحضر بعض العمال المنظمين في المؤتمر ليجمعوا منهم التبرعات لعمال شركة السجاير المضربين . فما كان من هارون كوهن ، محرك « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة ، الا ان استدعى البوليس ليمنع العمال من جمع التبرعات . وفعلا حضر البوليس والقى القبض على العامل بشارة عوس واودعه السجن الى ان انتهت عملية دفع الاجور .

فأين ، يا « اتحاد عمال فلسطين » ، ما جاء في المنشور الذي اصدرتموه في اواخر الشهر الماضي معلنين تأييدكم المادي والمعنوي للمضربين وأين الروح النقابية التي يجب ان تتجلى في كل منظمة في الحركة العمالية .

اضراب عمال السجاير في الناصرة مستمر ..

العمال : اليهود والعرب يوالون ارسال تبرعاتهم

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — انقضى اكثر من شهر على اضراب عمال شركة السجاير في الناصرة ولا يزال الاضراب مستمراً والشركة عاطلة عن العمل . ان تعنت بعض مديري الشركة وكبار المساهمين فيها وغطرستهم كان ولا يزال السبب في هذا الاضراب . لقد حاولت ادارة الشركة طيلة مدة الاضراب متعاونة مع اتحاد عمال فلسطين ، المنظمة التخريبية ، ان تمزق صفوف العمال وتحطم وحدتهم وتبعدهم عن قائدهم الامين ، مؤتمر العمال العرب ، الا ان وعي العمال المضربين قد احبط كل محاولة من هذا النوع وافشل كل مؤامرة حاكها اعداء الطبقة العاملة .

ان العمال يدخلون الشهر الثاني من اضرابهم الكبير وهم اشد عزماً واقوى ايماناً وامتن تنظيماً من اي وقت ، مضى مصرين على نيل حقوقهم كاملة ، معتمدين على اخوانهم العمال والمواطنين الشرفاء في تأييد اضرابهم مادياً ومعنوياً .

لقد اتسعت حلة التبرعات للمضربين ولا تزال الاعانات ترد الى صندوق الاضراب من العمال اليهود والعرب على السواء . وفي عددنا السابق اتينا على ذكر بعض هذه التبرعات واتينا ننشر فيما يلي بياناً آخر وسنوالي النشر في الاعداد القادمة عندما تصل باقي التبرعات الى صندوق الاضراب :

١٦٠٬٠٠٠	من عمال الناصرة والديموقراطيين فيها
٨٠٬٠٠٠	من عمال حيفا والديموقراطيين فيها
١٠٬٠٠٠	من كيبوتس المزرعه
١٠٬٠٠٠	من كيبوتس مرحافيا
٢٬٢٥٠	من عمال محاجر حواسه يهوداً وعرباً
١١٬٠٠٠	من عمال بيت هاتكفا
١٠٠٬٠٠٠	تبرعات بواسطة قول هعام جريدة الحزب الشيوعي
٢٠٬٠٠٠	من العمال العرب واليهود في الرملة
٣٩٣٬٢٥٠	

اننا نتوجه الى جميع العمال والفلاحين والديموقراطيين والمواطنين الشرفاء في اسرائيل ان يلبوا نداء اخوانهم العمال ويمدوا اليهم يد المساعدة في اضرابهم . ان نجاح اضراب عمال شركة السجاير الناصرية هو فوز للحركة العمالية في اسرائيل .

اخبار الجهات

من نحف

في نحف مختار عثماني يحكم البلد حكماً حيدياً ، فيضطهد الاهالي كلما مر في باله ويرهبهم لاقل بادرة اعتراض على جبروته المدائي ويخص بارهابه الديمقراطيين ، فهم شوكة في عينه ، وهو يريد طردهم وتشريدهم لو تمكن . ومن شذوذه انه يسب ويلعن كل من يمر بباب بيته ان كان نائماً . ان المختار يريد من الناس ان يتركوا نعالهم او يحملوها عندما يمرون ببيته .

أنه يحتكر الشراء والبيع وبالسعر الذي يريده وهو يتظاهر بتأييد السلطات له . السكان يستنكرون هذا الشذوذ وهم يتساءلون الى الحد الذي سيصل اليه هذا المختار .

من الرامة

قدم مؤتمر العمال العرب هنا احتجاجاً قويا لشركة تكرير البترول لامتناعها عن تشغيل العمال المنظمين في المؤتمر ، وهم بحكم خدمتهم السابقة اصحاب اولوية حقة . وقد ارسلت نسخ الى وزيرة العمل ودائرة العمل في حيفا والحاكم العسكري واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

من الرملة

في الاتفاق المعقود بين دائرة الاملاك المتروكة واتحاد عمال فلسطين لقطف الزيتون ، بند يشترط على صاحب العمل نقل العمال من الرملة والى مراكز القطف وبالعكس .

وهناك بند آخر يشترط على صاحب العمل ان يدفع مصروف التعشيب ان كانت هنالك ضرورة . ولكن صاحب العمل الان يرفض القيام بتعهداته واتحاد عمال فلسطين يسكت عن ذلك دون اهتمام بصالح العمال !!

الافراج عن رفيق

شفاعمرو — بعد اعتقال دام سنة ونصف تقريباً ، افرج في الاسبوع الماضي عن رفيقنا حسين حسن خضر . وقد زار مقر الحزب في البلدة وتبرع بجنيهين لحملة الحزب للمؤتمر الحادي عشر . نرحب بالرفيق ونتمنى له حياة نضالية .

فقدان هويات

نعلن ان ديبة اسماعيل الدياب من الجيدل واللاجئة حالياً في الناصرة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ١٨٤٠٠ بتاريخ ١٨/١٠/٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عبد الكريم عبد اللطيف المصري من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٣٥٩٣ بتاريخ ١٨-١٠/٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

فوضى الاعمال في الدوائر الحكومية في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — ان من يسوقه سوء الحظ الى دائرة الحاكم العسكري في الناصرة لقضاء مصلحة ما ، يرى الاعاجيب . فهناك الفوضى في الاعمال وسوء المعاملة للمراجعين واضاعة اوقات الجمهور بالاضافة الى تكليف افراد الشعب للمصاريف الباهظة للسفريات والاقامة وخلافها .

ومما يزيد في متاعب جمهور المراجعين ان اكثرية موظفي الدوائر يجهلون اللغة العربية التي لا يعرف سكان هذه المنطقة سواها

واكثر ما يشكو منه الناس من الشكوى ، هو مكتب التصاريح ، الذي لا يضم اكثر من موظف واحد عليه ان يخدم مصالح اهل المدينة والقضاء البالغ عددهم ثلاثين الف نسمة على اقل تقدير . ان هذا المكتب يوزع نمراً خاصة للحصول على التصاريح بالدور ، فاذا ما حصل الشخص على النمرة ، فامامه صعوبات وعراقيل لا بد من اجتيازها ، قبل ان يحظى بمقابلة الموظف المسؤول ، الذي يضيع اوقات الحكومة واوقات الجمهور ، بالتحدث الى المعارف والاصدقاء والاحباب ، متجاهلا المراجعين الكثيرين الواقفين في الخارج بانتظار الاوامر السنية ، ناهيك من المحاباة الواضحة في اصدار التصاريح الى جهات معينة بالمدينة .

ان الحاكم العسكري ومساعديه غائبون عن مكاتبهم اكثر ايام الاسبوع ، واذا حضروا فليس باستطاعة احد من الجمهور مقابلتهم ، واذا ما استطاع الواحد ، بعد شق النفس ، مقابلة الحاكم وشكى اليه الفوضى المتفشية في الدوائر وتعطيل المصالح فالحاكم يعد باصلاح الامور وتسويتها ، ولكن شيئاً من الاصلاح لا يحدث . والامور تسير من سيء الى اسوأ .

لقد قلنا ولا نزال نقول ان الحكم العسكري في الناصرة والقضاء يعمل على اعاقة مصالح الجمهور ، وليست الفوضى المنتشرة في الدوائر الحكومية سوى احدى مظاهر الحكم العسكري الحاضر .

لقد طالبنا ولا نزال نطالب بالغاء الحكم العسكري ، وبتعيين موظفين عرب لدوائر الناصرة ، يستطيعون التفاهم مع الناس بلغتهم وفهم قضاياهم .

اننا نعود فنطالب الدوائر المختصة ان تعنى بهذه الامور ، وتوليها ما تستحقها من المعالجة ، وان تعمل على وقف تذمرات الجمهور وشكاواه التي ضاقت عناق السماء .

تمييز عنصري ... !

حيفا — يعمل في ورشة بناء على جبل الكرمل عمالا يهوداً وعربا بتآخ وتعاون لا اثر للكره والبغضاء فيه .

ويظهر ان هذا اغضب مسؤول في الهستدروت فذهب الى مكان العمل وعمل على طرد هؤلاء العمال العرب دون مبرر .

وقد اهتم مؤتمر العمال العرب بهذه القضية فارجع العمال الى مراكز عملهم دون ضجة . لكن هذا المسؤول عاد وحرض العمال اليهود على الاضراب احتجاجاً على تشغيل العمال العرب .

ويظهر ان هذا المسؤول يقوم بحملة لتطهير العمال العرب من مشاغل البناء ، فقد ذهب الى مقاول بالقرب من تلك الورشة وطلب منه ايضاً طرد العمال العرب ولكن ذلك المقاول اظهر كتابا من الهستدروت تخوله حق تشغيل العمال العرب مما اهاج هذا المسؤول .

وقد علمنا ان مؤتمر العمال العرب قد قرر تقديم مذكرة احتجاجية الى الهستدروت يطالب فيها استنكار هذه الاعمال التي يقوم بها بعض القياديين فيها والتي تؤدي الى عرقلة التآخي بين اليهود والعرب من ابناء الطبقة العاملة .

الرجعية في عيلبون تثير الخلافات في القرية

اتلهي جماهير الشعب عن نضالها اليومي

عيلبون — لمراسل الاتحاد الخاص — كان يوم الاحد الماضي موعداً لزيارة المطران حكيم لقرية عيلبون وقد حضرت الى القرية منذ الصباح سيارة من شفاعمرو تقل عدداً من افراد كشافة الكاثوليك وعند وصول المط ان استقبل باطلاق الرصاص (امام سمع البوليس وبصره من البنادق المعطاة للحراسة) وقد ترددت كلمات من المستقبلين « فين رجال الشيوعية » الا ان اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائهم بالرغم من كل هذه الاستفزازات لم يحركوا ساكناً ، لرغبتهم الاكيدة في المحافظة على السلام في القرية .

ولكن الرجعية في عيلبون التي كانت تحضر للهجوم على اعضاء الحزب الشيوعي منذ زمن طويل ، خلقت المبررات لعملها . فبعد الظهر وبينما كان اثنان من رفاقنا يبيعون جريدة الاتحاد مرا من امام الدار التي كان فيها المطران حكيم . وحالا اوعز احد « الوجهاء » الى بعض الاذناب بالاعتداء على الرفيقين ، ونفذ هؤلاء الامر واعتدوا عليهما بالضرب الشديد . وعندما حاول رفاق آخرون مع بعض الاصدقاء التدخل حاولوا الاعتداء عليهم بحجة كاذبة ابتدعوها وهي القاء الحجارة على سيارة المطران حكيم ، وقد ادى كل هذا الى وقوع اصطدام في القرية الامنة ، والى اثارة خلافات عائلية .

ان الرجعية في عيلبون ، التي انفضحت على حقيقتها امام جماهير الشعب بفضل وعي الحزب الشيوعي وحسن قيادته للجماهير ، والتي رأت الحالة التي وصلت اليها ، وضعف مركزها في القرية ، تحاول اللجوء الى طريقتها الوحيدة من اثارة الخلافات في القرية ، الامر الذي يشغل السكان عنها وتلهيهم عن النضال في سبيل مطاليبهم وقضاياهم الحيوية .

ان الجماهير الشعبية في عيلبون وفي غيرها بنضالها الشديد في سبيل قضاياها الحيوية — الغاء الاحكام العسكرية ، حرية التنقل والسفر السماح للفلاحين بفلاحة اراضيهم ، اعادة الفلاحين الى قراهم المهجورة ، ايجاد العمل للعمال العاطلين ، انهم بنضالهم في سبيل هذه القضايا قد احرجوا الرجعية في اسرائيل وفي عيلبون . لذلك فاننا نرى الرجعية في البلاد تحاول توجيه الجماهير وجهة خاطئة ، والهائها عن مشاكلها التي تناضل في سبيلها ، وهي تستتر في كل ذلك وراء ستار الدين ، وستار الدفاع عن حرمة رجال الدين .

ان هذا الحادث الذي يحدث في عيلبون ولم يمض بعد اكثر من اسبوع على حادث الاعتداء على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، هو راجع لحد كبير الى تساهل البوليس مع المعتدين في شفاعمرو . فانه اطلق سراحهم قبل مرور اربعة وعشرين ساعة على توقيفهم مع انهم هاجموا دارا ودخلوها عنوة واعتدوا على الموجودين فيها . بينما نراه في عيلبون يعتقل ثلاثة من الرفاق ويوقفهم خمسة عشر يوماً بتهمة القاء حجارة على سيارة المطران حكيم ، مع ان اثنين من هؤلاء هما اللذين اعتدي عليهما اثناء بيعهما الجريدة .

اننا نشتم من كل هذه الاجراءات في هذين الحادثين ، موافقة البوليس على هذه الحوادث .

غير ان الحزب الشيوعي ، المتنبه الى كل هذه المؤامرات ، سيعلم كيف يمنعها من الهاء الجماهير عن النضال في سبيل قضاياها ومشاكلها ، وهذه الاعتداءات لن تزيده الا صلابة في النضال في سبيل مطالب الجماهير الاساسية ، السلام ، الخبز ، الدمقراطية .

اقتراح العراق استبدال مواطنيه اليهود باللاجئين العرب مناورة بريطانية :

التناقض الانجلو - اميركي يفشل مهمة لجنة الاستقصاء الاقتصادية

اين وصلت لجنة الاستقصاء الاقتصادية ؟

تألفت لجنة الاستقصاء الاقتصادية بعد ان كادت لجنة التوفيق ان تفشل بمهمتها . وتألفت في ذلك الوقت بالذات ، ليتفادى الاستعمار الانجلو — اميركي بحث قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة في دورتها الرابعة الحالية . واخيراً تألفت هذه اللجنة علها تصل الى حل يوفق بين مصالح بريطانيا واميركا الاستعمارية . الا ان العوامل التي ادت الى النزاع بين الاستعماريين البريطاني والاميركي في فلسطين ، وما جره ذلك من مجازر وتشريد — ان هذه العوامل لا تزال على ما هي ، لم يعترها تغيير او تبديل ، ولذلك فقد كان من الطبيعي ان تفشل لجنة الاستقصاء الاقتصادية كما اخفقت من قبلها لجنة التوفيق الثلاثية ومن قبل هذه وتلك لجنة التحقيق الانجلو — اميركية التي جاءت الى البلاد عام ١٩٤٦ .

اما ما وصلت اليه لجنة الاستقصاء الاقتصادية ، التي ما فتئت تزور عواصم البلاد العربية واسرائيل ، فلا يتعدى المداولات الاولية التي ليس لها اثر كبير . فهي لم تتفق على مشروع واحد تقدمه للجنة التوفيق او منظمة الامم المتحدة وهي لم تتوصل الى اتفاق ما بينها على كيفية السير في اعمالها وحلولها . فبريطانيا تخالف اميركا ، واميركا تعمل على تنفيذ اغراضها ، والبلاد العربية تتنازعها بريطانيا واميركا ، واسرائيل تصغي الى صوت اميركا ولا تريد ان تجابه قضية اللاجئين بطريق صحيح ، يفضح الاستعمار الانجلو — اميركي ويخرج هذه القضية من نطاق المساومات النخاسية الدائرة .

مشروع الهلال الخصيب ينسف لجنة الاستقصاء الاقتصادية

والظاهر تماماً ان المؤامرة البريطانية السافرة التي يروج لها الهاشميون واعوانهم ، والتي اخذت اليوم شكل الهلال الخصيب (اتحاد سوريا والعراق) ، قد زادت من حدة التناقض الانجلو — اميركي في الشرق الاوسط . ان اميركا كانت تأمل ان تعيد سيطرتها على سوريا عن طريق مشاريع لجنة الاستقصاء الاقتصادية ، وذهبت الى حد الاعتراف بحكومة الاتاسي لتسهيل عمل لجنة الاستقصاء ، ولكن مشروع الهلال الخصيب جاء ليهدد كل امل الاستعماريين الاميركيين .

ولكن من الواضح ايضاً ان اميركا لم تقف مكتوفة الايدي ، فقد جاء في تعليق نشرته جريدة دافار : « ان الحكومة الاميركية اشارت على الحكومة البريطانية بان الوقت ليس ملائماً الان ، لاتحاد سوريا والعراق .. لان الحكومة الاميركية تخشى انهيار الحكومات العربية ما دامت قضية فلسطين دون حل نهائي ، وترى ان اي تغيير في النظام القائم في البلاد العربية من شأنه ان يهدد الاستقرار العام في الشرق الاوسط تهديداً خطيراً . »

ولا شك ان اقتراح السعيد حول تبادل المواطنين اليهود في العراق باللاجئين العرب في البلاد العربية ، قد جاء صدمة للجانب الاميركي في لجنة الاستقصاء ، جعل « كلاب » يقول « ان هذا الاقتراح يتعدى صلاحيات اللجنة وان من الضروري رفعه اما الى لجنة التوفيق او الى منظمة الامم المتحدة . كذلك جاء اقتراح نائب رئيس اللجنة البريطاني — دزموند مورتن — حول اسكان ٤٥٠٬٠٠٠ لاجيء في سوريا و ١٥٠،٠٠٠ في شرق الاردن و ١٠٠٬٠٠٠ في قدس دولية ، ضربة لمشاريع الاستعمار الاميركي في الشرق الاوسط .

يقول جون كمشي الداعية البريطاني القديم تعليقاً على هذين الاقتراحين ... « انهما يضعان قضية اعادة اسكان اللاجئين في وسط الصوره وهذا ما تعمل اميركا على تجنبه باي ثمن . فاميركا تسير ببطء وهدوء في هذه القضية ، ولا تريد ان تحرك اي عربي من مكانه ، وتعتقد ان اقتراحات مورتن ستلاقي معارضة لدى العرب » .

القضية في الواقع هي قضية الهلال الخصيب . فاميركا لا تريده ، وبريطانيا تعمل من اجله ، والتناقض في هذا الميدان ادى الى بروز الخلافات في اللجنة الاقتصادية ، وسيؤدي بالنهاية الى اخفاق هذه اللجنة اخفاقاً تاما .

ان الاستعمار البريطاني لا يستطيع اليوم ان يتخلى عن مراكزه في الشرق الاوسط ، وهو يواجه هجوماً عنيفاً خاطفاً من الاستعمار الاميركي . ان مشروع الهلال الخصيب واقتراحات دزموند مورتن هي هجوم معاكس تقوم به بريطانيا .

ان اقتراح دزموند مورتن لا يحرج اميركا فحسب بل واسرائيل ايضاً ، فالاقتراح يتطلب تدويل القدس واسكان اللاجئين فيها ، وهذا ما لا ترضاه اميركا ولا اسرائيل الان على الاقل .

ان التناقض الانجلو — الاميركي قد وصل حداً لم يعد من الممكن بعده ، تنظيم المشاريع الاستعمارية بهدوء ودون دماء .

السلطات العسكرية المصرية المحتلة تحكم على حامد الحصري بالاشغال الشاقة المؤبدة

غزة — حكمت المحكمة العسكرية المصرية على الرفيق حامد الحصري ، سكرتير المنظمة الشيوعية في منطقة غزة ، بالاشغال الشاقة المؤبدة ، لنشاطه الشيوعي .

من ام الفحم

ام الفحم — لقد قامت دائرة القيم على الاملاك المتروكة بتاريخ ١٠/١٢ ، وبامر من الحاكم العسكري . بتعيين حد لوادي عارة لا يتخطاه الاهلون الا باذن خاص .

وبهذا جردت ام الفحم — مشيرفة ، معاوية ، عارة وعرعرة وكفرقرع ... الخ من جميع اراضيها الزراعية التي كانت تحت تصرف اصحابها قبل الضم الى اسرائيل وبعده بمدة

وقد راجع بعض ممثلي هذه القرى الحاكم العسكري . فابدى اسفه والمه لهذه الوضعية ولكنه لم يذهب الى ابعد من هذا .

لقد كان اهالي هذه القرى يأملون من الحكومة بعد أن ضموا الى اسرائيل ان تعيد اراضيهم الواقعة في اللجون ولكنها بدلا من هذا حرمتهم من ارضهم الزراعية التي يعتاشون منها وضربت من حولهم نطاقاً يحرج حياتهم ويهددها

ان اهالي هذه القرى يطالبون باراضيهم ليتسنى لهم العيش ومن الواجب ان تعاد هذه الاراضي وان يعامل هؤلاء السكان كمواطنين لا الاكثر ولا اقل .

فقدان هويات

نعلن ان سليم حسن الدين من حرفيش قد فقد ورقة تسجيل رقم ٩١٢٧٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان داوود ابراهيم حنا السمعان من الرامه قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٦٨٥١ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان كامل خوري من الناصرة قد فقد هوية مدنية رقم ٢٨٨٩٢ بتاريخ ٨١ / ١٠ / ٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ابراهيم عبد القادر من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٤٦٤ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان يوسف حسين محمد حسين من قرية عرابة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٨٠٨ بتاريخ ٥ / ١٠ / ٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

ستالين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ماو تسي تونغ وقادة الاحزاب الشيوعية في انحاء مختلفة من العالم

وقائد عصبة التحرر الوطني (الشيوعية) في القسم الاخر من فلسطين ينتخبهم المؤتمر الحادي عشر رياسة فخريه له

الاحد — ٣٠ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

العدد ٢٥ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الى الرفيق ستالين العزيز



في جلسة صباح السبت ، وهي الجلسة الثانية للمؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكان صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي ، لا يزال يلقي البيان السياسي ، وصلت برقية من موسكو ، تضمنت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) للمؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . من حزب ستالين العظيم وصلت برقية تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبر هذه البرقية اهم نصر احرزه الحزب الشيوعي هنا منذ عودة الوحدة الاممية الى الحزب الشيوعي في تاريخه الطويل المجيد. وفيما يلي نص البرقية التي وصلت من موسكو :

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تبعث بتحياتها الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتتمنى له نجاحاً في النضال لاجل وحدة الجبهة الاشتراكية ، لاجل السلم وضد المحرضين على حرب جديدة »

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك)

عندما قرأ صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه البرقية المليئة بالمعاني الفنية ، وقف المؤتمرون والضيوف وهم يصفقون وينادون ستالين ، ستالين ، دون انقطاع خمسة عشر دقيقة . وفي نهاية جلسات المؤتمر ، في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ، وقف صموئيل ميكونس وقرأ على المؤتمرين والضيوف نص برقية ترسل باسم المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ستالين . لقد وافق المؤتمرون على ارسال هذه البرقية وقوفا بالتصفيق والهتاف بحياة ستالين العظيم باسم المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيل :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

الى الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين .

الرفيق ستالين العزيز .

ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تقبل بحماس وفرح عميق التحية الاخوية وتمنيات الحزب الشيوعي البلشفي العظيم .

وبحماس يرسل اليك المؤتمر يا معلمنا الكبير المحبوب تحيات واعجاب مئات الوف من الكادحين في اسرائيل . ان جماهير الشعب في اسرائيل لن تنسي ابدا مساعدة الاتحاد السوفياتي الحاسمه التي قدمت لشعبنا في نضاله من اجل تحرره القومي وضد التدخل العسكري من الاستعمار الانجلو اميركي وصنائعه من حكام الاقطار العربية . والشعب اليهودي لن ينسى بوجه خاص خلاص الملايين من ابنائه وبناته الذين انقذهم الجيش السوفياتي المجيد في زحفه المظفر ضد الفاشيستية المجرمة .

ان جماهير الشعب في اسرائيل التي تناضل لضمان استقلال دولتها الفتية تقاوم وستقضى على مشاريع مثيري الحروب الاستعماريين الانجلو اميركيين الذين يعملون على تحويل بلادنا الى قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفياتي وعلى الشعوب المحبة السلام .

اننا عازمون عزماً اكيدا على ان نحافظ على رفعنا عاليا لواء الماركسية اللينينية وعلى تثقيف الشعب بروح الاممية البروليتارية والمحافظة عليها كالمحافظة على بؤبؤ العين وعلى النضال من اجل اخاء الشعوب والسلام والاشتراكية .

ان المؤتمر الحادي عشر يحتقر عصابة تيتو الفاشستية التي انتقلت الى خدمة المعسكر الاستعماري .

ان حزبنا سيبذل كل جهد في سبيل اقامة جبهة اشتراكية موحدة في بلادنا من اجل الدفاع عن السلام والاستقلال القومي ضد مثيري الحروب الاستعماريين.

ونحن نتمنى لك ايها الرفيق العزيز ستالين حياة مديدة لتواصل قيادة الشعوب في نضالها من اجل سلام العالم ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي التام .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية .

عاش القائد المحبوب والمعلم الكبير للطبقة العاملة الاممية والمعسكر الدمقراطي المقاوم للاستعمار — الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص — في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي عقدت هنا مساء الجمعة ٢١ تشرين الاول ، انتخب المؤتمرون بالاجماع رياسة فخرية للمؤتمر تتألف من: اللجنة المركزية للحزب البلشفي وعلى رأسها الرفيق ستالين . والرفاق ماوتسي تونغ (الصين) ، موريس توريز (فرنسا) ، بالميرو تولياتي (ايطاليا) جورجيو داج (رومانيا) ، كليمنت جوتوالد (تشكوسلوفاكيا) ، بولسلاف بياروت (بولونيا) ، فاسيل كولاروف (بلغاريا) ، متياس راكوشي (هنغاريا) نيكولاس زخرياديس (اليونان) وقادة الحزب الشيوعي الاميركي الاحد عشر ووليم فوستر (اميركا) ، هاري بوليت (بريطانيا) دولوريس ايباروري باسيونارا (اسبانيا) ، شارکي (استراليا) ، ويلهم بيك (الجمهورية الالمانية) ، تم باك (كندا) ، ابوخالد السكرتير العام لعصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين . ان وصفا عاما لجلسات المؤتمر كلها يجدها القارىء الكريم على الصفحة الثانية من هذا العدد .

الرياسة العاملة

وانتخب للمؤتمر بالاجماع ايضاً رياسة للمؤتمر العاملة من : اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، والرفاق حنا لافنجر ، منعم جرجورة ، فاروق ، شلومو شملي ، نسيم شملي ، اوزي بوننشتاين ، مردخاي كاسي ، وبوبيك ، وناحوم سيجال ولوقا كوهن وموشي ريشوني .

البيانات المقدمة

لقد قدمه الرفيق ميكونس البيان السياسي وقدم الرفيق فلنر البيان الايديولوجي ، وقدم الرفيق حبيبي البيان حول القضية القومية وقدمت الرفيقة فلنسكا البيان حول النضال الطبقي وقدم الرفيق طوبي البيان التنظيمي .

لقد ابتدأ الحزب الشيوعي في اصدار هذه البيانات في كراريس مستقلة بعد ان وافق عليها المؤتمر بالاجماع .

البيان السياسي

استعرض الرفيق ميكونس في بيانه الوضع الدولي والتطورات التي حلت في الشرق الاوسط وفلسطين بين المؤتمر العاشر والمؤتمر الحادي عشر (تصريح غروميكو ، وقرارات ٢٩ نوفمبر وقيام دولة اسرائيل وسياسة الحكومة الموقتة وسياسة حكومة بن غوريون) .

وقال ان من حق حزبنا ان يعتز بانه ناضل نضالا مثابرا من اجل اخراج قضية فلسطين من مخالب الاستعمار وبانه ارشد الى سبيل الخروج من الاستعباد البريطاني ووضع حلا عادلا وديمقراطياً لكلا الشعبين في البلاد . وفي مرحلة حرب التحرر عملنا كثيرا في دول الديمقراطية الشعبية لحشد المساعدة السياسية والمعنوية والمادية لحرب الاستقلال . واليوم يمكن القول بالتأكيد ان مساعدة المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي كانت عاملا حاسماً في انتصارنا على الاعداء.

وحمل الرفيق ميكونس على الصفحة السوداء في حرب الاستقلال وهي الاعمال الاجرامية ضد الاهلين العرب المسالمين وقال ان حزبنا لن يهدأ ولن يتوانى عن مواصلة تجنيد قوى التقدم من الطبقة العاملة ومن الشعب كله للنضال من اجل سياسة مساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية .

وانهى الرفيق ميكونس في بيانه على سبيل الحزب الشيوعي للدفاع عن الاستقلال والمحافظة على السلام واقامة نظام ديمقراطي في اسرائيل. وشرح مشروع الحزب الشيوعي لاقامة جبهة مشتركة مع حزب العمال الموحد

وانهى الرفيق ميكونس كلامه بقوله :—

تحت لواء ماركس — انجلز — لينين — ستالين للظفر — الى امام من اجل استقلال دولتنا التام ، ومن اجل انتصار السلام والديمقراطية الصحيحة واخاء الشعوب في اسرائيل .

البيان الايديولوجي

وتكلم الرفيق فلنر في بيانه عن الاممية البروليتارية ازاء القومية البرجوازية وحلل النظرة القومية اليهودية والعربية في القضية القومية واظهر الخطوط للميزة التي تظهر القومية البرجوازية وهي خلق عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي والجبهة الاشتراكية العالمية ونظرية المصالح المشتركة للبروليتاريا والبرجوازية والتنكر للشعوب الاخرى واضطهادها والانعزالية القومية التي تظهر في مبدأ التنظيم القومي لدى الاحزاب الاخرى في اسرائيل وقال ان الايديولوجيا القومية البرجوازية لدى الشعب اليهودي في اسرائيل هي الايديولوجيا الصهيونية وان الصهيونية الاشتراكية البروخوفية تتضمن جميع المميزات الاساسية للقومية البرجوازية اليهودية متسترة بستار «ماركسية» زائفة الغرض منها منع العمال والشبيبة اليسارية من الانضمام للمعسكر الثوري الحقيقي ، معسكر الشيوعية .

وحلل الرفيق فلنر مبادىء الاممية البروليتارية قائلا : ان الاممية البروليتارية تتفق دائما مع الوطنية الحقيقية في حين ان القومية البرجوازية تؤدي في نهاية المطاف الى التخلي عن الوطن للمستعمرين .

وقال : اننا نعتز بنضالنا المتواصل من اجل اخاء الشعوب ضد العصبية العنصرية والاضطهاد القومي . وبهذا الجو المسمم بالقومية البرجوازية المتطرفة التي تروجها الرجعية اليهودية والعربية بارشاد المستعمرين رفعنا عالياً علم الاممية البروليتارية علم تضامن العمال اليهود والعرب ، علم النضال المشترك من شعبي فلسطين ضد مستعبدهما المشترك .

القضية القومية

وقال الرفيق اميل حبيبي في بيانه ان نظاماً ديمقراطياً صحيحاً في قطر ما هو الشرط الاساسي لحل القضية القومية . وان النضال ضد اضطهاد الاقلية القومية العربية ومن اجل المساواة في الحقوق ، هو بند اساسي في مشروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية القومية في اسرائيل . ولكن لهذه القضية ناحية اخرى، وهي مسألة مناطق الحدود التي تتسم بالطابع العربي مثل الناصرة والاقليم المتاخم للمثلث تلك المناطق التي خصصت طبقاً لقرار الامم المتحدة للدولة العربية المستقلة . اننا نعارض في ضم هذه المناطق لأي من الدول العربية لاننا من اجل حق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره بنفسه ، ولأن ضماً كهذا يساعد على تقوية نفوذ الاستعمار وصنائعه — حكومات الدول العربية .

وككل قضية قومية هكذا قضية مناطق الحدود هذه ، هي في الاساس قضية ضمان الديمقراطية في الدولة والاستقلال الصحيح ان نجاح نضال القوى الديمقراطية في اسرائيل يخلق الاوضاع اللائمة لاقامة الدولة العربية المستقلة ، وهذا يتطلب من الجماهير العربية في تلك المناطق تشديد النضال في المعسكر الديمقراطي في اسرائيل .

اما قضية الحدود بين دولة اسرائيل والدولة العربية المستقلة التي ستقوم فستحل على اساس المفاوضة الودية المباشرة

النضال الطبقي

واستعرضت الرفيقة استر فلنسكا في بيانها دور الطبقة العاملة في الحرب التحريرية وحللت التطور في الاوضاع الاجتماعية لسكان اليهود .

وبتحليلها الوضع الاقتصادي في اسرائيل اظهرت بالوقائع والارقام ان للمراكز التي لرؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما البريطانية والاميركية في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية ، تأثيرا كبيرا على توازن القوى السياسية في الدولة وعلى النضال الطبقي وذكرت ان التسرب الاميركي قد ازداد بشكل خاص بعد قيام الدولة وقالت ان اساس الاستقلال السياسي هو الاستقلال الاقتصادي ولذلك يجب تاميم الامتيازات الاجنبية .

وقالت ان مصلحة العمال اليهود والعرب على السواء تقتضي توحيد الحركة النقابية وتحويل الهستدروت الى منظمة عامة لجميع العمال في اسرائيل من يهود وعرب على السواء . ويجب ابطال كل تمييز وتحيز ضد العمال العرب وضد «مؤتمر العمال العرب» .

البيان التنظيمي

ودعا الرفيق توفيق طوبي في بيانه الى تقوية تنظيم الحزب في وجه هجوم الرجعية على الحزب الشيوعي ، قوي التقدم في اسرائيل وتقوية الوحدة الاممية في الحزب وقال ان على الحزب ان يعد نفسه للواجبات الهامة التي تلقى على عاتقه . ويجب الاهتمام بشكل خاص بتثقيف وتدريب كادر جديد وتثقيف هذا الكادر بروح الاممية البروليتارية وبتعاليم ماركس ، انجلز ، لينين ، ستالين.

قرارات المؤتمر

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر ، وكان ذلك في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٩ ، اتخذت بالاجماع القرارات التالية بخصوص البيانات المقدمة .

هذا بالاضافة الى مقررات سياسية وتنظيمية اخرى سننشرها في اعداد قادمة من الاتحاد :

١ — بعد ان سمع المؤتمر من الرفيق صموئيل ميكونس تقرير اللجنة المركزية عن اعمالها السياسية ، وبعد البحث في هذا التقرير اقره المؤتمر واقر الخطة السياسية التي يعرضها . ان المؤتمر يتمنى للجنة المركزية الجديدة النجاح التام في تنفيذ السياسة التي وضعت اسسها في ذلك التقرير .

٢ — بعد ان سمع المؤتمر من الرفيق ماير فلنر تقرير اللجنة المركزية عن الجبهة الايديولوجية وعن تثقيف الكادر وبعد ان بحث في هذا التقرير اقره والمؤتمر يلفت نظر اللجنة المركزية الجديدة الى ضرورة بذل جهود قصوى لتثقيف وتدريب كادر حزبي لسد النقص الذي يشعر به اليوم. والمؤتمر يقرر اصدار صحيفة نظرية للحزب.

٣ — بعد ان سمع المؤتمر من الرفيق اميل حبيبي تقرير اللجنة المركزية عن القضية القومية وبعد ان بحث في هذا التقرير اقره . والمؤتمر يرى من الضروري تشديد نضال الحزب ضد التمييز القومي في البلاد ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للاقلية القومية العربية في دولة اسرائيل.

ويرى المؤتمر ان على القوى الديمقراطية في اسرائيل ان تساعد بكل قواها نضال الشعب العربي المشتت في فلسطين من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)



منصة الرئاسة في الجلسة الثانية للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويظهر في الصورة اعضاء اللجنة المركزية وضيوف الحزب من ممثلي الاحزاب الشقيقة وقد وقف الجميع يهتفون بحياة الرفيق ستالين على اثر وصول تحية الحزب الشيوعي السوفياتي (البولشفي) للمؤتمر .

توفيق طوبي في روما

تل ابيب — عقد في روما يوم الجمعة ٢٨/١٠/٤٩ اجتماع اللجنة العالمية لانصار السلام .

وقد سافر صباح الاربعاء الرفيق توفيق طوبي للاشتراك في هذا الاجتماع .

ومن المشتركين في هذا الاجتماع العالم الفرنسي الكبير جوليو كيري والاديب السوفياتي المعروف ايليا ارنبورغ والرسام الاسباني العالمي باولو بيكاسو والفيلسوف الهنغاري جورج لوكاتش وغيرهم من العلماء والادباء ورجال الفن وقادة العمال من مختلف الامم .

الى الرفيق ماو تسي تونغ

في الجلسة الافتتاحية ، مساء الجمعة ، المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وصلت برقية من بكين ، الصين ، من الرفيق ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني الكبير ، تتضمن تحية المؤتمر الحادي عشر للحزب هنا . وعندما قرأت هذه البرقية (وهي منشورة على الصفحة الثالثة من هذا العدد) وقف الوف المؤتمرين والضيوف عدة دقائق يصفقون ويهتفون ماوتسي تونغ ، ماوتسي تونغ . ان اسم ماوتسي تونغ الان هو رمز نضال شعوب الشرق من اجل التحرر وبناء المستقبل السلمي .

وفي الجلسة الاخيرة للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ، وافق المؤتمر بوقوف اعضائه جميعاً وبالتصفيق المتواصل والهتاف الحماسي المستمر ، على ارسال البرقية التالية الى ماوتسي تونغ في بكين :

« ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب ن شكره للحزب الشيوعي الصيني الكبير وزعيمه العظيم ماتسي تونغ على التحية التي ارسلها للمؤتمر . ان جماهير الشعب في اسرائيل يملؤها الحماس والاعجاب بالانتصارات التي احرزها جيش الصين الشعبي على قوى الرجعية الصينية صنائع ارباب الدولار . ان المؤتمر يعتبر تحرير الصين من مخالب الاستعمار والرجعية المحلية واعلان الجمهورية الشعبية الصينية نقطة تحول في تاريخ اقطار آسيا وفي العالم كله . ان الشعب الصيني ، بهزمه عصابات الكومنتانغ بقيادة الجلاد تشيانغ كاي شك على الرغم من المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والمالية من الاستعمار الاميركي ، قد انزل ضربة كبرى بنقطة هامة جداً من دعائم الاستعمار الاميركي وافشل مشاريع الاستعمار الاميركي لتحويل الصين الكبيرة الى نقطة ارتكاز في الشرق الاقصى للعدوان على الاتحاد السوفياتي وبتحرير الصين القومي هزمت مشاريع الحرب الانجلو اميركية هزيمة شنعاء . ان النضال التحرري للشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي الصيني يظهر لجميع الشعوب ، طالبة الاستقلال ، السبيل القويم لنجاح نضالها القومي . في عهدنا تصل الشعوب الى استقلالها القومي بنضال تحريري ضد الاستعمار المستعبد وبمساعدة معسكر السلام واستقلال الشعوب وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي .

ليس الا حكومة شعبية تدافع باخلاص عن مصالح الشعب يمكنها ان تضمن الاستقلال الحقيقي وتخطو بالشعب نحو الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

عاش الحزب الشيوعي الصيني .

عاش ماوتسي تونغ .

عاشت الجبهة الاشتراكية العالمية للاحزاب الشيوعية بقيادة حزب لينين ستالين .

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصف مندوبنا الخاص لجلسات المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي

كلمات ضيوف المؤتمر، ممثلي الاحزاب الشيوعية في فرنسا وقبرص وكندا

تل أبيب – لمندوبنا الخاص – في حفل مهيب من المندوبين وممثلي الاحزاب الشيوعية في الخارج ورجال الصحافة المحلية والخارجية وجمهور غفير يزيد على ثلاثة آلاف شخص افتتح مساء الجمعة الفائت في قاعة سينما « غان رينا » في تل ابيب المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي برزت فيه وحدة الحزب الاممية ونموه منذ المؤتمر العاشر تحت شعار حشد الشعب للدفاع عن استقلال الدولة من الدسائس الاستعمارية وحشد الطبقة العاملة للنضال ضد هجوم البرجوازية وصنائعها على اجور العمال ومستوى معيشتهم .

وبتصفيق حاد متواصل وهتافات عالية قوبلت عشرات برقيات التحية التي وردت من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومنظمات العمال وامكنة العمل المتعددة . ولقد وقف الجمهور واشتد هتافه وحماسه وتصفيقه للرفيق ستالين عندما تليت برقية التحية التي وردت من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي البولشفي .

وكذلك اثارت حماس الجماهير وهتافهم تحية الحزب الشيوعي الصيني المظفر الواردة من الرفيق ماوتسي تونغ .

وكانت المنصة الرحبة مزدانة بصور ماركس – انجلز – لينين – ستالين وبصورتي الرفيقين الفقيدين غوجانسكي وسوماميرونيانسكي مجللتين بالسواد . وفي صدر القاعة شعارات تدعو الى الاستقلال التام والدمقراطية الصحيحة والسلام الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي وللجبهة الاشتراكية العالمية للاحزاب الشيوعية بقيادة الحزب البولشفي ولمعسكر السلام العالمي المقاوم للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي وللسير قدماً تحت لواء ماركس – انجلز – لينين – ستالين .

وبوقوف الجمهور وهتافه العالي المتواصل استقبل اعضاء اللجنة المركزية وضيوف الحزب الرفاق فيكس ، وبابايوانو وليفشتس اذ صعدوا الى المنصة وفي طليعتهم الرفيق صموئيل ميكونيس ، سكرتير الحزب العام .

ثم صعد الى المنصة رتلان من حملة الاعلام من اعضاء الشبيبة الشيوعية خلال النفخ بالابواق وقرع الطبول .

وافتتح الجلسة الرفيق ماير فلنر ، عضو سكرتارية الحزب فوقف الجمهور وانشد نشيد الاممية ونشيد الدولة .

وبعد ان انهى الرفيق ماير كلمة الافتتاح المنشورة في مكان آخر من هذا العدد تلت الرفيقة استر فالنسكا بعض التحيات ثم وقف الرفيق فيكس فحيى المؤتمر باسم الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد قوبلت كلمته بالحماس والهتاف ولا سيما حينما ذكر قادة الحزب الشيوعي الفرنسي الرفاق موريس توريز وجاك ديكلو ومارسيل كاشان واندرية مارتيه . (وقد نشرنا كلمته في مكان آخر من هذا العدد)

وبعد ان القى الرفيق ميكونس قسما من التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية اختتمت جلسة الافتتاح ببرنامج فني انشدت فيه جوقة « رون » وجوقة « الطليعة » الناصرية الاناشيد الشعبية والثورية .

وافتتحت الجلسة الثانية صباح السبت في قاعة سينما استر برئاسة الرفيق توفيق طوبي . وبعد بدء الجلسة القى الرفيق عوزي كلمة تحية باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية والقى الرفيق منعم جرجورة كلمة تحية باسم مؤتمر العمال العرب .

ثم انتخبت لجنة دائمة مؤلفة من الرفاق توفيق طوبي واستر فالنسكا وماير فلنر واميل حبيبي وابشتين . وانتخبت لجنة اعتمادات من الرفاق يعقوب زلبر وزاهي كركبي وابراهام فايغنباوم وفؤاد خوري .

وبعد انتخاب اللجنتين واصل الرفيق ميكونيس تلاوة البيان السياسي .

وبعد ان انتهى الرفيق ميكونيس من تلاوة البيان السياسي ، القى الرفيق ماير فلنر بيانه عن الجبهة الايديولوجية . وبانتهاء هذا البيان اختتمت الجلسة الثانية .

وافتتحت الجلسة الثالثة في الساعة الخامسة مساء في قاعة « السنمادار » فالقى الرفيق اميل حبيبي بياناً عن القضية القومية ثم القت الرفيقة استر فالنسكا بياناً عن النضال النقابي وبعدها القى الرفيق توفيق طوبى بياناً عن التنظيم .

وبعد القاء هذه البيانات ابتدأت المناقشة .

وافتتحت الجلسة الساعة في السادسة التاسعة من صباح الاحد بالاستمرار في المناقشة ، وبالقاء التحيات الواردة بين حين وآخر .

وفي جلسة بعد ظهر الاحد استمرت المناقشة ايضاً .

ثم ابتدأت الجلسة الاخيرة في صباح الاثنين واستمرت طول النهار والليل حتى صباح الثلاثاء ، واثناء هذه الجلسة تمت المناقشة ورد عليها الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب . وقدمت لجنة الاعتمادات بيانها الذي ووفق عليه بالاجماع ، ثم قدمت اللجنة الدائمة بيانها ملخصة المناقشة ومقدمة مقترحات لمقررات المؤتمر . فووفق على البيانات المقدمة : السياسي ، الايدولوجي ، القضية القومية ، النقابي ، والتنظيمي ، باجماع الاصوات . ووفق بالاجماع ايضاً على دستور الحزب المقدم الى المؤتمر . ووقوفاً بالهتاف المتواصل اقر المؤتمر ارسال برقية الى الرفيق ستالين واخرى احتجاجاً على سجن قادة الحزب الشيوعي الاميركي واخرى على سجن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسترالي ثم انتخبت اللجنة المركزية الجديدة للحزب ، ولجنة المراقبة المركزية بالاقتراع السري . واعلنت اللجنة المركزية عن انتخابها بالاجماع الرفيق صموئيل ميكونيس سكرتيرا عاماً الذي اختتم المؤتمر بكلمة تحية وحث على النضال .

وبالنشيد الاممي والعزم البلشفي يرتسم على وجوه المؤتمرين انهي المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ، وعاد مندوبو المؤتمر الى فروعهم واماكن عملهم ، الى المعامل والقبارك والحقول في القرى ليقودوا نضال الشعب بقوة متزايدة وبوعي متعاظم وبعزيمة لا تعرف التراجع .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الى امام تحت شعارات المؤتمر : من اجل الاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

الاتحاد – يجد القراء الكرام نص البرقيات التي ارسلها المؤتمر ومقرراته على الصفحتين الاولى والرابعة من هذا العدد .

تحية الحزب الشيوعي الفرنسي

الرفيق ليون فكس

القى الرفيق ليون فيكس مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير كلمة قيمة استهلها بتحية المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .

ثم فسر الاسباب التى دفعت المناضلين السريين ايام الحرب العالمية الثانية لانقاذ عدد كبير من اليهود فقال .. « ان الشعب الفرنسي متعلق تعلقاً شديدا بمبادئ الانسانية والاخوة . هذا ما مكن الشعب الفرنسي لان يقدم الى العالم ثورة ١٧٨٩ / ١٧٩٣ التي اعلنت ان كل الناس خلقوا وسيبقوا احرارا ومتساويين في الحقوق . هذا ما مكنه ايضاً ان يقدم ثورة ١٨٤٨ وثورة ١٨٧١ التى انشأت كومونة باريس . »

بعد هذا استعرض الرفيق فيكس نضال الحزب الشيوعي الفرنسي (وريث انبل التقاليد الثورية) ضد السياسة الاستعمارية في المراكش وافريقيا ضد الجرائم في مدغشقر ومن اجل حرية الشعوب الواقعة تحت نعال رجال الاحتكار الفرنسي ، الى ان وصل الى القول ... « واخيرا ان حزبنا يقود نضالا كبيرا من اجل ايقاف الحرب العدوانية في فيتنام حيث يسقط كل يوم في معمعانها عشرات الجنود الفرنسيين والفيتناميين لفائدة بنك الهند الصينية وشركات احتكارية عالمية اخرى . »

ويلتفت الرفيق فيكس الى اسرائيل فيقول « في هذه الاوضاع – وهذه سياستنا التحررية – كان من الطبيعي ان يكون الحزب الشيوعي الفرنسي قد ساعدكم في نضالكم . نناضل من اجل ان تعترف الحكومة الفرنسية بدولة اسرائيل الجديدة ، ومن اجل ان يقف مندوبوها في منظم الامم المتحدة الموقف الصحيح الذى اعانه الاتحاد السوفيتي والذى هو في مصلحة اليهود والعرب في الشرق الاوسط . »

وهنا يؤكد الرفيق فيكس التفاهم الاممي المتبادل الذي اوحى للتقدميين في اسرائيل وعلى راسهم الشيوعيون بان يقدموا مساعدتهم المالية لعمال المناجم المضربين في ظروف صعبة قاسية ويقول « وبدون شك ان هذه الصلات ستزداد متانة خلال النضال الذي نشنه ضد العدو المشترك ضد الاستعمار . »

ويقدم رفيقنا الفرنسي للمؤتمر صورة واضحة عن الحالة في فرنسا ، يستعرض خلالها مؤامرات الاستعمار الاميركي الذي يعتبر فرنسا بحق اهم النقاط في مشاريعه العدوانية ضد الاتحاد السوفيتي وبلاد الديمقراطية . وبعد ان يظهر خيانة الاشتراكيين اليمنيين واشتراكهم في اضطهاد الوف العمال والناس الشرفاء « حتى انهم يتجرأون على مهاجمة العالم الكبير جوليو كوري والكاتب الكبير ارجون . »

يقول عن نضال الحزب الشيوعي والقوى الديمقراطية « ان الحزب الشيوعي الفرنسي يسير على ما يرام ، ونفوذه يتعاظم دون توقف على الرغم مما تنشره الجريدة التي تصدر هنا باللغة الانكليزية ... ان هذه الموجة الجبارة جرفت قبل اسبوعين حكومة « كي » هذه الموجة الجبارة هي التي منعت جوليو موك من تأليف حكومته – جوليوموك الذي عندما كان وزيرا للداخلية لطخ يديه بدماء عدد كبير من العمال . » ويتشكك الرفيق في امكانية نجاح رينى ماير في تأليف حكومة جديدة ولكنه ... « متأكد ان لا حكومة ستستطيع الاستمرار في فرنسا اليوم على اساس سياسة السنتين الماضيتين . »

وينهي الرفيق حديثه عن فرنسا بهذه الكلمة الهامة... « المؤكد هو ان نضال الجماهير سيزداد قوة وهذا هو الامر الهام . لان الجماهير التى اثبتت انها تستطيع طرد حكومة تستطيع ايضاً ان تقيم حكومة الاتحاد الديمقراطي التى تجمع ممثلى الطبقة العاملة ، ممثلى الحزب الاول في فرنسا : الحزب الشيوعي . هذه هي الحالة في فرنسا . من المؤكد اننا مجابة صعوبات . وكلما ازداد النضال حدة ازداد ضعف عدونا وازدادت الصعوبات . ولكننا متأكدون اننا سنستطيع القضاء على هذه الصعوبات مقدمين لشعبنا امكانيات التقدم على طريق الديمقراطية الحقيقة والسلام . اننا متأكدون ، كما اعلن موريس توريز واعلنت اللجنة المركزية لحزبنا ، ان شعبنا لن يشن حرباً ابدا على الاتحاد السوفياتي . »

عند هذا الحد ، وبعد ان يقول « اننا في عهد الاشتراكية ، في عهد الشيوعية ، ولن تستطيع قوة ان تمنع الشعوب ، كل الشعوب من السير الى امام على الطريق الاشتراكي » يتوجه نحو المؤتمرين ويحي وحدتهم الاممية وتآخي شعبيهم فيقول ...

« ما اجمل المثل الذي قدمتموه ، يارفاقنا في اسرائيل . عوامل وعناصر قد حاولت جهدها ان تفرق صفوفكم ومن بينها الحرب نفسها . ولكننا نرى اليوم ان مؤتمركم الحادي عشر يوحد باخوة يهود وعرب هذه البلاد عازمين على النضال ضد الاعداء المشتركين . وفي العالم ملايين الناس الذين اضطهدوا ، بيض ، صفر وسود .. هذه الملايين تستيقظ وتسير نحو نور الحرية . »

ويختم كلمته بالاشادة بالاتحاد السوفيتي العظيم الذي « بينما يضمد جراحات الحرب القاسية ، يسير بخطوات واسعة نحو الشيوعية ويتوج تحيته بهذه العبارة ... « ما ابهى الفنار الذي يهدي كل الشعوب ، وما اعظم الاحترام والحب الذي يكنه كل العالم نحو معلمنا العظيم المحبوب الرفيق ستالين في مناسبة عيد ميلاده السبعين في ٢١ ديسمبر القادم »

هنا يحي الاتحاد السوفيتي والحزب البولشفي والوحدة النضالية بين جميع الشعوب وبين جماهير فرنسا واسرائيل خاصة والمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .

تحية الرفيق شلومو لفشتس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كندا



بدأ الرفيق تحيته للمؤتمر بهذه العبارات ذات المغزى العميق ... « لقد سررنا بصورة خاصة للوحدة الكاملة التى تحققت بين الشيوعيين العرب واليهود . ان قيام حزب موحد يظهر النضوج السياسي النامي في الحزب الشيوعى في اسرائيل وانتصار السياسة اللينينية الصحيحة القائمة على البروليتارية الاممية . ان نمو اليقظة السياسية بين الشيوعيين هنا قد ظهر بالعمل الحازم الذى قامت به لجنتكم المركزية وجميع الاعضاء فى تنظيف صفوف الحزب من العناصر القومية التركية المعادية للسوفيت ، التى تمكنت من التسرب الى صفوف الحزب بطرق الخداع » .

ويشير الرفيق ليفشتس الى نضال شعب اسرائيل البطولى ضد الاستعمار وصداه المتجاوب في كندا ، الى ان يقول ... « ان تضامن الشعب الكندى فى تأييد دولتكم وشعبكم قد ظهر فى الاجتماعات الشعبية الهائلة... في الكميات الكبيرة من البضائع والادوية .. وعلى الاخص بالاعتراف السياسي بدولة اسرائيل... الذي جاء متأخراً جداً وتحت ضغط القوى الديمقراطية فى بلادنا وعندما اصبح وجود اسرائيل حقيقة راهنة .

ويردد الرفيق الكندي تحذير القوى الديمقراطية من مؤامرات الاستعمار في هذا الجزء من العالم ويشيد بنضال الحزب الشيوعي في اسرائيل ضد محاولات الاستعمار « المرشلة » البلاد ويطالب بتشديد النضال ضد الذين يريدون اخضاع اسرائيل فيقول... « ان اهمية نضالكم ضد المحاولات « المرشلة » بلادكم واخضاعها للسيطرة الاجنبية لا تقل عن المعارك الحربية » .

هنا يؤكد الرفيق . . . « بان مصالح الطبقه العاملة فى بلادكم (اى هنا فى اسرائيل) وبلادنا (كندا) مرتبطة بعرى لا تنفصم لاننا نشعر بوطأة الاستعمار الثقيلة » .

وينتقل الرفيق بعد ان يبحث في اثر تخفيض سعر الجنيه على كندا الى بحث الوضع السياسي هناك فيقول ... « ان حلف الاطلسي وسياسة حكومتنا الحربية وازدياد ميزانية الحرب ، كل ذلك قد القى باعباء جديدة واصبح يهدد بصورة جدية امن كندا واستقلالها . ولكن القوى التقدمية في بلادنا التى يقف على رأسها حزبنا ، تناضل ضد هذا . ان حركة سلام كبيرة تنمو في كندا وتضم جميع العناصر الديمقراطية الصحيحة التى يهمها عدم نشوب حرب مدمرة جديدة . ان الطبقة العاملة المنظمة تقوى صفوفها استعداداً للمعارك التى ينذر بها الافق » .

وقبل ان يختم قال . . . « ان مهمة مندوب حزبنا الموفد لهذا المؤتمر ليست ليعبر عن تحياتنا الرفاقية الحارة فحسب بل ليدرس مشاكلكم وليتعلم من خبرتكم . . وذلك ليقف عمال كندا على القضايا الهامة ليس في اسرائيل فحسب بل في الشرق الاوسط كله وليقفوا ايضاً على الحلول التي يضعها حزبكم في اسرائيل لهذه القضايا وهو الحزب الذى سيلعب دوراً حاسماً » .

وفي النهاية حيا الحزب والشعبين والاتحاد السوفييتي وقائده الكبير ستالين العظيم .

تحية حزب (أ ك ل) الشيوعى فى قبرص

الرفيق بابا يوانو

القى الرفيق بابا يوانو السكرتير العام للحزب التقدمي في قبرص (آكل) تحيته في المؤتمر فجاءت تعبيرا صادقا عن الروابط الاخوية القائمة بين شعوب الشرق الاوسط . وقد قال تعليقاً على قيام دولة اسرائيل ... « اننا نحي قيام دولة اسرائيل ونعتبر هذا الحادث حادثاً ذا اهمية عالمية . ان اهمية هذا الحادث قد اوجد تقديرا كاملا في حزبنا وشعبنا . ان الاستعمار البريطانى قد لاقى فشلا ذريعاً في فلسطين ان انتصار الشعب اليهودي قد شجع حركات التحرر في بلادنا وفي الشرق الاوسط ... »

ثم قدم تقديرا واقعياً لمغزى الانتصار الاسرائيلى ضد الحرب الاستعمارية فقال .. « ان انتصار الشعب اليهودي على الاستعمار هو هزيمة لجميع العناصر الفاشية واللاسامية في جميع انحاء العالم . وقد تحقق هذا الانتصار بالروح النضالية المجيدة التي تجلت في الشعب اليهودي وفي قواه العسكرية وبتأييد الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفيتي الاشتراكي .

ويحذر الرفيق بابا يوانو بروح رفاقية فيقول ... « لقد ربحتم استقلالكم ، وقدمتم الضحايا الغالية في سبيله . فيا ايها الرفاق حافظوا على حريتكم واستقلالكم . متنوا روابط الصداقة بينكم وبين الشعوب العربية ، احذروا مؤامرات جديدة من الاستعمار الاميركي لنسف استقلالكم وجعل بلادكم قاعدة استعمارية حربية » .

وبعد ان يطالب بعلاقات متينة بين الشعب في قبرص والشعبين في اسرائيل في النضال ضد الاستعمار الذي يجعل الان من قبرص قاعدة حربية انجلو – اميركية ، يلتفت الى نضال الجماهير في قبرص ويعلن ... « لقد مضى على نضال الشعب القبرصي في سبيل الوحدة مع اليونان احدى وسبعين سنة ومنذ احدى وسبعين سنة وهم يناضلون لاخراج الاستعمار من الجزيرة ... ان الشعب اليوناني في قبرص هو شعب صغير ولكنه شعب كبير في قلبه ، لم يتراجع يوماً ولن يتراجع عن النضال من اجل تحرره القومي مهما كانت العقبات . ان شعبنا حافظ على روحه القومية وثقافته سالمة خلال عهود الاضطهاد الاستعماري والعبودية العثمانية . ان شعبنا الذي انتخب الشيوعيين والجبهة الموحدة للمجالس البلدية في الاربع مدن الكبيرة لن يضنيه النضال من اجل تحرره القومي . ان نضالنا يكون اقوى وامتن لو كانت اليونان حرة مستقلة » .

عند هذا الحد يبحث الرفيق بابا يوانو في الوضعية اليونانية ويفتخر بنضال الانصار الاحرار وانتصاراتهم ثم يهاجم الخائن تيتو الذي عاون الاستعماريين والملكيين اليونانيين وبذلك سهل تراجع الجيش الشعبي عن جبال جراموس وفيتس . ولكنه يمضي في تفاؤل تؤكده احداث الصين ونمو الجبهة المعادية للاستعمار فيقول ... « ان حركة التحرر اليوناني بمساعدة القوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم ستحقق السلم والديمقراطية والحرية لليونان » .

ويختم الرفيق سكرتير عام الحزب التقدمي (آكل) تحيته باستعراض وجيز للانتصارات الجبارة التي حققتها الجبهة الاشتراكية المعادية للاستعمار فيقول ... « ان علم الاشتراكية الاحمر – بعد الظفر الشعبي في الصين – يرفرف اليوم على ٨٠٠ مليون بشر من العالم . ان الاحزاب الشيوعية تزداد قوة من يوم لاخر . ان حركة السلم هي اقوى من اية قوة تتمكن الرأسمالية الاستعمارية من تجنيدها انها تعادل مئات القنابل الذرية » .

وقبل ان تترك المنصة حيى مندوب الحزب الشقيق الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشعبين اليهودي والعربي والاتحاد السوفيتي وزعيم المعسكر الديمقراطي القائد العظيم ستالين .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

التحيات التي وصلت الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

دليل على وحدة معسكر الاشتراكية والسلام بقيادة الحزب (البلشفي)

بفخر واعتزاز ننشر على هذه الصفحة برقيات ورسائل التحية التي وصلت الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الذي عقد في تل ابيب ايام الجمعة ، السبت ، الاحد والاثنين بتواريخ ٢١ – ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٩ ‏وعلى رأس هذه التحيات برقية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) . من مختلف انحاء العالم ، من الشرق والغرب ، من الشمال والجنوب ، وصلت هذه البرقيات والرسائل . ان وصول هذه البرقيات والرسائل هي دليل اخر على وحدة معسكر الاشتراكية والسلام بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) حزب لينين وستالين . ان وصول هذه البرقيات والرسائل هي دليل آخر على ان الحزب الشيوعي في اسرائيل هو جزء لا يتجزأ من معسكر الاحزاب الشيوعية الجبارة في العالم التي تسير نحو الاشتراكية والرخاء .

الصين

انا متأسفون لان صعوبات المواصلات تمنعنا من ارسال وفد لمؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل الذي سيفتتح في ٢١ تشرين الاول .

نتمنى لمؤتمركم النجاح التام

ماوتسي تونغ
رئيس اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في الصين

ايطاليا

نظرا لاسباب فنية لا تستطيع لجنتنا المركزية ان ترسل وفدا لمؤتمركم كبير الاهمية ، فاننا نود ان نبعث لكم بهذه الطريقة التحيات الاخوية وشعور التضامن من الحزب الشيوعي في ايطاليا وجميع العمال الواعين في بلادنا.

اننا نعلم ونتعقب باهتمام كبير جدا النضال الذي تشنونه في اوضاع قاسية بشكل خاص. ان خبرتكم في النضال الذي تشنونه من اجل الاستقلال القومي وضد الخيانة الاستعمارية ، وخبرتكم في نضالكم ضد القومية البرجوازية وضد النبيبة الاكليريكية ، هي هامة وعملية لنا ايضاً . ان جبهتنا مشتركة في النضال من اجل الاممية البروليتارية ووحدة الطبقة العاملة والسلام والاشتراكية . ان حزبنا الذي ناضل في طليعة العمال الايطاليين ضد الارهاب العنصري الفاشيستي يقف اليوم كما وقف بالامس الى جانبكم في جبهة اممية من اجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية وضد الاستعمار .

فالى مؤتمركم والى لجنتكم المركزية والى حزبكم والى جميع العمال في دولة اسرائيل نرسل تحياتنا الاخوية ، تحيات رفاق مناضلين نضالا مشتركا في جبهة عالمية كبيرة ملتفة حول الاتحاد السوفياتي والحزب البلشفي والرفيق ستالين .

عاش مؤتمر الحزب الشيوعي في اسرائيل .
عاشت وحدة اليهود والعرب في اسرائيل .

باسم اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في ايطاليا
لونجي لونجو
نائب السكرتير العام

تشيكوسلوفاكيا

باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وباسم كادحي الشعب التشيكوسلوفاكي ، نبعث الى المؤتمر الحادي عشر لحزبكم بتحياتنا الحارة ، والاعراب عن تضامننا معكم في نضالكم لتمتين استقلال دولتكم ، ولايجاد جبهة قوية ضد الاستعمار تكون ضمانة لمستقبل افضل في اسرائيل . جبهة تساعد على توطيد السلام في العالم كله .

اننا نتمنى لكم ، لطليعة القوى التقدمية وطلاب السلام في اسرائيل ، انتصارا ونجاحاً تاماً في عملكم .

عاشت الوحدة الاممية لجميع القوى التقدمية في نضالها من اجل الاستقلال والسلام الدائم .

رئاسة اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

رومانيا

نتمنى لكم نجاحاً تاماً في اعمال مؤتمركم .

حزب العمال الروماني
اللجنة المركزية

السويد

ان الحزب الشيوعي في السويد يبعث بالتحيات الاخوية للمؤتمر الحادي عشر لحزبكم . ونحن متأكدون من ان مؤتمركم سيساعد على حشد قوى حرية وسلام عظيمة بقيادة حزب شيوعي قوي في هذه القاعدة الدسائس الاستعمارية التي وقع فيها وطن الشعب اليهودي كبير الالم.

الحزب الشيوعي في السويد
اللجنة المركزية

تحية وفد الشبية الشيوعية الاسرائيلية في براغ

تحيات حارة . فليقو للمؤتمر جهود جميع القوى الثورية اليهودية والعربية في النضال من اجل الخبز والعمل والاستقلال الصحيح لاسرائيل واخوة الشعوب والسلام الدائم والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي في اسرائيل ، طليعة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .
عاش المؤتمر الحادي عشر .

ساشا ، ليا
براغ

بولونيا

نظرا لعدم تمكننا من ارسال وفد الى مؤتمركم الحادي عشر نقدم اليكم تحياتنا البروليتارية وتمنياتنا لاجل ابحاث منتجة .

ان مؤتمركم الحادي عشر ينعقد في ظل دولة مستقلة لشعب اسرائيل التي تحققت بواسطة تاييد ومساعدة الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطيات الشعبية في المجال العالمي.

ان مؤتمركم ينعقد في وقت يتعاظم فيه ضغط وتغلغل الاستعمار الانجلو اميركي الذي يامل باستعباد بلادكم والتحكم فيها بمساعدة الرجعيين والاشتراكيين الديمقراطيين اليمينيين في اسرائيل .

ان نضالكم لاجل العمل والخبز والحقوق الدمقراطية للجماهير العاملة في اسرائيل ولاجل التعاون اليهودي العربي يمشي جنباً الى جنب مع النضال ضد سيطرة القوة المتعدية على بلادكم . ان هذا النضال يساهم بنصيب هام في قضية تثبيت السلام في العالم الذي يحافظ عليه معسكر السلام العظيم وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي .

اننا نقدم اليكم تحيات التضامن الاخوي في هذا النضال . ونحن متاكدون ان هذا النضال يخدم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل الذي لن يسمح ابدا بان يستعمل القيمون على المجرمين الحتلرين بلادكم قاعدة للعدوان الاجرامي ضد الشعوب المحبة للسلام .

سكرتير اللجنة المركزية
حزب العمال الموحد في بولونيا
الكسندر زافادسكي

بلغاريا

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تحيي بحرارة المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل – المؤتمر الأول بعد تاليف دولة اسرائيل .

اننا نتمنى من كل قلبنا النجاح لمؤتمركم في تجنيد الحزب الشيوعي الذي يقف الى جانب الكادحين وكل الجماهير التقدمية في اسرائيل في النضال ضد المستعمرين واعوانهم ، ، وفي النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

فليحي الحزب الشيوعي الشقيق في اسرائيل .

فليحي الاتحاد السوفياتي العظيم ، المدافع عن السلم والدمقراطية واستقلال الشعوب .

فليحى قائد ومعلم جماهير العالم التقدمية ، ستالين العظيم .

ف. شارفنكوف
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري

البانيا

نرجوكم ان تنقلوا الى مندوبي المؤتمر الحادى عشر لحزبكم تحياتنا الحارة وتمنياتنا القلبية . اننا متأكدون من ان قرارات مؤتمركم ستشق الطريق لانتصارات جديدة للطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلادكم . تحت قيادة الحزب الشيوعي في اسرائيل ، وفي صف المعسكر الدمقراطي العالمي وبقيادة الاتحاد السوفياتي المدافع عن السلام وحرية الشعوب الذي لا يقهر . ستخرج جماهير الشعب في اسرائيل من النضال من اجل الاستقلال لدولة اسرائيل وسيادتها ، الى نظام ديمقراطي حقيقي ضد تدخل الاستعمار الانجلواميركي

حزب العمال الالباني
اللجنة المركزية

المانيا الشرقية (الجمهورية الالمانية الدمقراطية)

نظراً للاعمال الملحة المتعلقة باقامة الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، نتاسف باننا لم نتمكن من ارسال وفد الى مؤتمر حزبكم .

اننا نطلب اليكم ان تقدموا لاعضاء مؤتمركم الحادي عشر تحياتنا الرفاقية . ايها الرفاق الاعزاء . ان رئاسة الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا تتقدم بمناسبة مؤتمر حزبكم بعد قيام دولة اسرائيل باطيب التحيات القلبية وتتمنى لكم نجاحاً تاماً . فليكن مؤتمركم خطوة اخرى في النضال ضد الاستعباد الاستعماري ومشاريع الاستعمار الاميركي الحربية . ان الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا يصرح بانه يعترف بذنب الشعب الالماني ازاء نظائع الجلادين الهتلريين التي ارتكبت ضد السكان اليهود . وان الحزب الاشتراكي الموحد سيعمل مع جميع التقدميين في المانيا على ان لا يعود للماضي ابدا . ان الجمهورية الدمقراطية الالمانية تتطلع الى تثبيت الصداقة بين الشعبين .

رئاسة الحزب الاشتراكي الموحد
ويلهم بيك
اوتوجرتفال

بريطانيا

ان مؤتمركم الحادي عشر يعقد في اوضاع تختلف تمام الاختلاف عن الاوضاع التي كانت سائدة من قبل . ان قضايا جديدة تجابه الشعب في اسرائيل ، وهي تختلف كل الاختلاف عن تلك التي جابهته قبل سنتين . يجابه مؤتمركم الان واجب تقرير السياسة والوسائل التي تقودكم بعد التحرر القومي ، الى السبيل المؤدي الى التحرر الاجتماعي وهذا الامر مرتبط ارتباطاً وثيقاً جدا بالنضال ضد سيطرة الدول الاستعمارية الاقتصادية المتزايدة على اسرائيل . ان الغرض من هذه السيطرة الاقتصادية ليس استغلالا فحسب ، بل استعمال اسرائيل وجاراتها في الشرق الاوسط كوسائل في تنفيذ المشاريع العدوانية الاستعمارية ضد الاتحاد السوفياتي الاشتراكي واقطار الدمقراطية الجديدة.

وهكذا فان النضال للتحرر القومي في اسرائيل مرتبط بالنضال من اجل الاستقلال والسلام .

وكما تعلمون ، لحزبنا صلة وثيقة بقضايا اسرائيل ، ونحن ندرك الصعوبات الكبيرة التي تجابه حزبكم ازاء الدعاية القومية والاكليريكية التي تبث في اوساط كثيرة في بلادكم . والى جانب هذا واضح ان القضايا الاقتصادية والسياسية الخطيرة التي يصطدم بها الشعب في اسرائيل لن تجد الرد عليها بالدعاية القومية او بالتعصب الصهيوني . ان حزباً شيوعياً يدرك التطور الحقيقي للتقدم الاجتماعي هو فقط يستطيع ان يقود الشعب في اسرائيل نحو دولة مستقلة ونحو الاشتراكية . فلتكن جميع جهودكم في المستقبل ايضاً قائمة على اتحاد اليهود والعرب في اسرائيل وعلى التعاون مع القوى التقدمية في الشرق الاوسط .

دافعوا عن الاستقلال القومي لدولة اسرائيل الذي اكتسب في نضال قاس ، في وجه المستعمرين الاميركيين والبريطانيين .

ولتعش الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

وليعش الحزب الشيوعي في اسرائيل .

مع التحيات الرفاقية
هاري بوليت
السكرتير العام
للحزب الشيوعي في بريطانيا

الولايات المتحدة

اننا آسفون جدا لعدم استطاعتنا ارسال مندوب الى مؤتمركم التاريخي الاول، بعد قيام دولة اسرائيل التي اقيمت بعد نضال شعب اسرائيل البطولي . ونحن متأكدون من ان ابحاثكم ستتقدم باقامة الجبهة للوحدة والحركة الشعبية للدفاع عن مستوى حياة شعبكم ، وللوحدة اليهودية العربية ، ولسياسة خارجية دمقراطية وضد الاستعمار ، وضد الهجمات الاستعمارية على استقلال اسرائيل .

ان حزبنا الذي يجابه الان هجمات سافلة جدا من الاوساط الحاكمة في « وول ستريت » التي نظمت محاكمة ١٢ قائدا شيوعياً ، يدرك الواجب الخاص الملقى على عاتقه وهو ان يكتسب ليس فقط الجماهير اليهودية، بل الاميركيين جميعاً ، ضد المؤامرات التي يحيكها الاستعمار الاميركي لاستعباد اسرائيل وتحويل بلادكم الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وحركة التحرر في المستعمرات التي تتقدم من نصر الى نصر .

ان نضالنا ضد حملة « وول ستريت » لسيطرة على العالم والفاشستية ، هو نضال يساعد مباشرة قضية استقلال اسرائيل . واننا نعد ان نبذل كل ما في وسعنا لافشال مؤامرات الاستعمار الاميركي ، والمساعدة على تحقيق استقلال دمقراطي صحيح لاسرائيل .

ونتمنى كل نجاح لمؤتمركم .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

وليم فوستر – رئيس
اوجين دنيس – سكرتير عام

استراليا

بلغوا تحياتنا الرفاقية لمؤتمركم . اننا نتمنى له نجاحا تاماً في حل القضايا التي تجابهه . ونحيي بشكل خاص جهودكم في ادارة نضال الشعب في اسرائيل المحافظة على استقلاله ومن اجل السلام ، في وجه التسرب الاميركي المتزايد ، فنحن نشن نضالا مماثلا في بلادنا .

ل.ل. شاركي
السكرتير العام
الحزب الشيوعي في استراليا

المانيا الغربية

ايها الرفاق الاعزاء

نحن آسفون لان صعوبات لا يمكن التغلب عليها الآن تحول دون ارسال وفدنا الى مؤتمركم . لذلك نبعث بتحياتنا كتابة الى مؤتمركم .

اننا نحن الشيوعيين الالمان نعترف بالذنب الفظيع الذى جلبه الشعب الالماني على نفسه تجاه الشعب اليهودي . اننا نعلم انه ليس من مواطن يهودي واحد في اسرائيل لم يفقد احد اقربائه ومعارفه في معسكرات الموت والفيتوات . اننا نعلم اية مسؤولية تقع علينا نحن الشيوعيين الالمان في النضال ضد التحريض العنصري البربري واللاسامية الوحشية .

ولاسفنا ، لا نستطيع القول بان في المناطق الغربية من المانيا قضي على الفاشستية والعسكرية كما قرر الحلفاء في اتفاق بوتسدام . ان تلك القوى الرجعية القديمة التي مولت هتلر واوصلته الى الحكم تتقوى اليوم وتعود الى السيطرة على الحياة الاقتصادية والسياسية في دولة غرب المانيا بتشجيع الدول الغربية وسلطاتها العسكرية . انها تعمل اليوم كوكيلة للرأسمال الاميركي .

ان ممثلي الاستعمار الالماني القدماء المتعطشين للدماء المديرين القدماء للاقتصاد العسكري الهتلري مثل كوست وريلن وروش وغيرهم قد عينتهم السلطات العسكرية الاميركية والبريطانية في مراكز ادارية في الصناعة الثقيلة . ان رئيس اركان حرب هتلر ، هالدر ، قد استطاع باذن من السلطات الاميركية ان ينشر كتابا لتبرير الجنرالات الالمان ومارشال الدبابات الهتلري غودريان، يعمل الان في الاستخبارات السرية الاميركية . ان وزيرى هتلر ، شاخت وفون باين ، قد «عبرا دور التطهير من النازية» في المناطق الغربية . وجنرالات فرق الصاعقة السابقون يتقاضون الآن تقاعداً . ان دولة غرب المانيا الرجعية يقصد بها ان تكون قاعدة تسلح ومصدر قوى انسانية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . وقد طالب بذلك صراحة الساسة الاميركيون والسان الرسمي للسلطات العسكرية الاميركية .

والوضع اليوم في المناطق الغربية من المانيا قد وصل الى حد ان رئيس الدولة التي اقامتها الدول الغربية ، يمكن ان يكون رجلا احتفل في سنة ١٩٣٩ « بالحرب الاجتماعية» ضد بولونيا ، وفي سنة ١٩٤٠ كتب مقالات لجريدة غوبلز «داس رايخ» وان احد النواب البارزين لاحد احزاب الحكومة رجل كان في سنة ١٩٤٣ قد جند عمالا مسخرين تشيكيين للعمل في اوشيتتسيم . وقد توصلنا اليوم الى درجة ان رئيس حزبنا ، ماكس ريمان، الذي قضى ٦ سنوات في معتقل هتلري، قد حكمته بالسجن محكمة عسكرية بريطانية لانه ناضل من اجل الاستقلال القومي ومن اجل المانيا موحدة محبة للسلام . وفي الوقت ذاته تتسامح الحكومات الغربية تجاه التحريض الشوفيني الصريح على شعوب الاتحاد السوفياتي وعلى بولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

لقد وصلنا اليوم الى درجة ان اعضاء البرلمان يرددون بصراحة مطالب التوسع الهتلرية ، وان احد هؤلاء النواب قد دعا رفيقنا ماكس ريمان «صنيعة اليهود» ، وان جريدة تصدر في ميونخ باذن من الاميركيين قد نشرت رسالة دون توقيع ، تأسف فيها لعدم ابادة اليهود كلهم بالغازات ، وهذه الجريدة لم تعطلها السلطات الاميركية ، وان متظاهرين يهود في ميونخ فرقهم البوليس الالماني بشكل وحشي لتظاهرهم ضد نشر هذه الرسالة . والسلطات الاميركية تتسامح في هذه الامور ايضاً .

ايها الرفاق: انكم ترون من هذا كله كيف ان الاستعمار الاميركي الذى يدعي انه صديق للشعب اليهودي ، يتسامح في الواقع ويشجع القوى الرجعية والفاشية في المانيا المسؤولة عن الشقاء المرير الذي قاساه الشعب اليهودي ، ان نضالنا من اجل الاستقلال القومي ومن اجل المانيا موحدة محبة للسلام ، هو في الوقت ذاته نضال ضد رأس المال الاميركي وصنائعه الاستعماريين انه نضال للقضاء على الرجعية الفاشستية والشوفانية ومن اجل السلام .

وبهذه الروح نحيي مؤتمركم ونقسم على النضال بكل قوانا ضد التحريض العنصري البربري الذى يقوم به المستعمرون، وضد تجدد سم الشوفينية لدى الشعب الالماني ، ومن اجل صداقة الشعوب بروح الاممية البروليتارية ومن اجل السلام .

عاش نضالكم من اجل اسرائيل مستقلة ديمقراطية

عاش الحزب الشيوعي فى اسرائيل :

عاشت جبهة السلام والديمقراطية والاشتراكية العالمية

الاممية بقيادة الاتحاد السوفياتي الذى لا يقهر .

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعي في المانيا الغربية
السكرتارية
ى . لبون

الجزائر

كنا نود ان نشترك في ابحاث مؤتمركم ، لانه كان في وسعنا ولا شك ان نستفيد فائدة كبيرة منها . ولكننا مع الاسف ، نظرا للاوضاع المادية لعملنا ولبعد الشقة بيننا لا نستطيع ان نرسل وفدا اليكم .

لا شك في انكم قد انتبهتم الى ان الحزب الشيوعي في الجزائر ، نظرا لتالفه من عناصر مختلفة القومية .— بربرية وعربية ويهودية واوروبية ، يجابه مشاكل معينة تشابه مشاكلكم ومن واجباته الرئيسية العمل على مزج جميع هذه العناصر المختلفة مزجاً تاماً ، للتعجيل في توحيد الامة الجزائرية. ونحن لا ننسى ايضاً ان نضالنا ضد المستعمرين من اجل التحرر القومي لا يمكن ان يتوج بالنجاح الا اذا كنا امينين للمبادىء الماركسية اللينينية البوصلة التي صنعها صنعاً عبقرياً معلمونا ماركس – انجلز – لينين – ستالين ، وباسترشادنا بهذه المبادىء ايدنا ، اثناء الحرب المحزنة التي اثارها المستعمرون ، الحل العملي القابل التنفيذ اقامة دولتين مستقلتين ، لمصلحة الشعبين اليهودي والعربي .

والان اذ يريد المستعمرون في تحضيرهم الحرب ضد الاتحاد السوفياتي العظيم ، ويظهر من جديد التروتسكيون من اضراب تيتو كرأس رمح للفاشستية ومثيري الحروب، نرى اهمية عظيمة في النضال من اجل المبادىء السامية الاممية البروليتارية .

وعلى اساس هذه المبادىء التي توحد في حلف اخوي الشيوعيين في العالم كله في نضالهم من اجل السلام والحرية نبعث اليكم بتحياتنا القلبية ونتمنى لمؤتمر حزبكم نجاحاً تاما

باسم سكرتارية الحزب الشيوعي الجزائري
العربي بوهالي

جنوب افريقيا

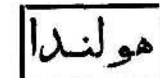
تحيات اخوية لمؤتمركم الحادي عشر .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا تبعث اليكم بالتحيات الاخوية الحارة لمؤتمركم الحادي عشر .

ان الشعب في اسرائيل وحزبكم وبلادكم يجابهون صعوبات كبيرة وقضايا دقيقة . ان اسرائيل التي اقيمت في ميدان المعركة القديم للاحتراب العنصري في الشرق الاوسط تجابه اليوم الامتحان .

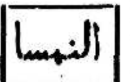
وعلى قرارات مؤتمركم وسياسة حزبكم المقبلة ونشاطه يتوقف الى حد كبير تطور الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط . ونحن متاكدون من ان مؤتمركم سيجد الحل للقضايا التي تجابه الشعب في اسرائيل .

الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا



نتمنى نجاحاً تاماً لمؤتمركم ، ونحن متاكدون من أنه سيساهم بنصيب هام في نضال الشعب في اسرائيل من اجل الاستقلال والسلام ، ذلك النضال الناشب اليوم في احد مراكز التناقضات الاستعمارية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعي في هولاندة



يؤسفنا عدم تمكننا من ارسال وفد الى مؤتمركم الحادي عشر . منذ قيام دولة اسرائيل جابه سكانها واجب كبير وهو المحافظة على استقلالها المهدد من قبل الاستعماريين الاميركيين والبريطانيين .

اننا متيقنين بان الجماهير الشعبية في اسرائيل ستقوم بعبء هذا النضال بنجاح بقيادة الحزب الشيوعي .

بهذه الروح نحيي مؤتمركم ونتمنى لاعماله نجاحاً تاماً.

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في النمسا

نيوزلنده

اننا آسفون لعدم استطاعتنا ارسال مندوب الى مؤتمركم الحادي عشر .

ولقد كنا نرغب جد الرغبة في ان نكون ممثلين في مؤتمركم لاننا نقدر منذ زمن طويل النضال الجريء الذي يقوم به حزبكم . اننا ندرك المهمة الصعبة الملقاة على عاتقكم واهميتها بالنسبة للشرق الاوسط ولوضع العالم كله .

فتقبلوا تهانينا على نجاحكم في الماضي وعلى الدور الذي تقومون به الان في شؤون بلادكم .

باسم اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي في نيوزيلانده



بالقيادة المتحدة من الشيوعيين والمبام سار ١٢ الف عامل بتل ابيب متظاهرين ضد تخفيض الاجور

صفوف العمال المتظاهرة المتراصة تنادي بتأليف الجبهة اليسارية للدفاع عن مصالح العمال

تل ابيب – اعربت الطبقة العاملة عن معارضتها الشديدة لقرار اكثرية المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتخفيض اجور العمال، وعن مطالبتها بالغاء هذا القرار المجحل والقيام باستفتاء عام بين اعضاء الهستدروت – وذلك بمظاهرة كبيرة اشترك فيها نحو ١٢ الف عامل من تل ابيب وضواحيها يحملون شعارات ضد ذلك القرار. وذلك يوم الاربعاء الماضي هنا.

وقد خرج المتظاهرون من شارع برنر مخترقين شارع اللنبي الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت وكانت الجماهير الغفيرة من سكان تل أبيب تزدحم على جانبي الشارع وتستقبل المتظاهرين بالتصفيق والهتاف.

وكان بين المتظاهرين اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي طليعتهم السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونس واعضاء مركز حزب العمال الموحد وممثلو لجان العمال.

وقد باءت بالفشل جميع جهود رسل المباي الذين ارسلوا الى العمال قبل المظاهرة محاولين بالتحريض على الحزب الشيوعي والمبام وبالادعاء بأن المظاهرة مناورة سياسية، حمل العمال على عدم الاشتراك فيها فرجعوا خائبين.

وقبل السير في المظاهرة خطب في جماهير العمال المحتشدة أبراموفتش ممثل لجنة عمال المرفأ، واريه ليفن ممثل عمال مفين تشانوود وبيالو بلسكي من سكرتيرية مجلس عمال تل أبيب. وقد حمل الخطباء على تزييف جدول الغلاء وعلى تخفيض الاجور طبقاً لذلك الجدول، وطالبوا بالوقوف جبهة متراصة في وجه هجمات البرجوازية وقيادة المباي اللتين تحاولان تخفيض مستوى معيشة العمال، وطالبوا باقامة جبهة يسارية للدفاع عن العمال، وبعد ان انتهى الخطباء من كلامهم انشد العمال نشيد الاممية ونشيد الدولة ثم سارت المظاهرة نحو شارع اللنبي.

وكانت تسير في طليعة المظاهرة سيارة تحمل مكبرا للصوت تذاع منه الشعارات والتوجيهات للمتظاهرين.

ومما هو جدير بالذكر ان عددا كبيرا من اعضاء المباي العمال قد اشتركوا في المظاهرة جنباً الى جنب مع اخوانهم العمال، ولم ينصاعوا لاوامر زعمائهم.

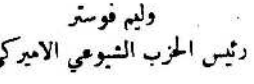
ولما وصل المتظاهرون الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت خطب فيهم حنان روبين عضو اللجنة التنفيذية فحمل على جدول الغلاء المزيف وطالب باستفتاء عام لاعضاء الهستدروت.

وبعد ان انشد المتظاهرون نشيد الاممية ونشيد الدولة تحولوا الى شارع يهودا هالفي. وهناك خطبت فيهم الرفيقة استر فالنسكا من مكبر الصوت في سيارة فقالت ان تخفيض اجور العمال يؤدي فقط الى زيادة ارباح اصحاب العمل اما تخفيض الغلاء فيمكن تحقيقه بتقليل ارباح اصحاب الصناعة والمستوردين. فقوبلت كلماتها بهتافات عالية وتصفيق حاد متواصل.

وبذلك انتهت المظاهرة وتفرق المتظاهرون.

قرار المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى

بشأن المحاكمة الفاشيستية ضد قادة الحزب الشيوعي الاميركي



وليم فوستر
رئيس الحزب الشيوعي الاميركي

ترومان، تشرشل، اتلى، الفاتيكان، وكل الرجعية العالمية، تثير موجة استفزازية ضد دول اوروبا الشرقية الشعبية التي تسير بقدم ثابتة، وبمساعدة الاتحاد السوفياتي العظيم، نحو بناء الاشتراكية السعيدة. تحت أي ستار تثار هذه الضجة؟ تحت ستار انتهاك حرمة حقوق الانسان في تلك الاقطار...

لأن بعض رجال الدين، في تلك الاقطار، قد خانوا الامانة التي وكلت اليهم، فقاموا باعمال التجسس لمصلحة الاستعمار الانجلو اميركى، واشتغلوا بالسوق السوداء وبتهريب الذهب، فزجت بهم حكومات شرقي اوروبا الشعبية الدمقراطية في اعماق السجون جزاء وفاقاً لخياناتهم التي اعترفوا هم انفسهم باقترافها، تثور ثائرة ترومان، تشرشل، اتلى، الفاتيكان والخ، تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان... أي انسان ايها الجلادون من تعنون؟ لا شك انكم لا تعنون «الانسان» بل الاستعمار...

ولان الحكومة الشعبية الدمقراطية في هنغاريا قد استطاعت كشف النقاب عن اخطر مؤامرة استعمارية اميركية لقلب نظام الحكم الشعبي الدمقراطي في هنغاريا ولاستعباد اقطار اوروبا الشرقية، فقضت على رأس هذه المؤامرة، عميل الاستعمار الاميركى القديم «رايك» بالاعدام، وهو نفسه اعترف بجريمته وبعدالة الحكم العدل، ثارت ثائرة ترومان، تشرشل، اتلى، الفاتيكان والخ، تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان... هل الخائن المجرم السفاح هو انسان، وهل للخيانة حقوق يمكن الدفاع عنها ايها الجلادون؟!

ولكننا لم نسمع عصابة ترومان وتشرشل تحرك ساكناً عندما اعدم السفاح نوري السعيد، بأوامر من بيفن، اشرف عراقي، الرفيق يوسف سلمان «فهد». في كل يوم تطيح مقصلة الجلادين الفاشست اليونان، بأوامر من ترومان، بأشرف رؤوس الوطنيين اليونانيين، فهل سمعنا هذه العصابة الاستعمارية تثور ثائرتها «لحقوق الانسان»؟ الجنود البريطانيون يتصيدون احرار الملايو في الغابات كما يتصيد الصياد الفريسة الباردة. هل مثل هؤلاء الناس من تجرأ اشداقهم على لفظ كلمة «حقوق الانسان»؟!

بالقنبلة الذرية وبالدولار وبالمدفع يريد ان يفرض ترومان على كل سكان الارض «الدمقراطية» الاميركية. «دمقراطية» شنق الزنوج الاميركيين على فروع الاشجار.. «ديمقراطية» تقسيم عربات السفر في القطارات الى قسم للبيض وقسم للسود... ترومان هذا الذي لا يستحي من الدفاع عن «حقوق الانسان» تحكم محاكمه على قادة الحزب الشيوعي الاميركى بالسجن مدداً طويلة لماذا؟ لانهم قادة الحزب الشيوعي لا اكثر ولا اقل، أي لانهم يناضلون ضد الحرب وضد مشاريع التوسع والاستعمار الاميركية، لانهم يناضلون ضد شنق الزنوج على فروع الاشجار، لأنهم يناضلون في سبيل حقوق الانسان حقاً.

ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى، اميناً على مبادىء الاممية البروليتارية، اميناً على حقوق الانسان، ارسل بقرار اجماعي منه البرقية التالية الى قادة الحزب الشيوعي الاميركى، البيض والسود، الذين زج بهم ترومان في اعماق السجون، لأنهم ينادون باخوة البيض والسود، بأخوة كل الشعوب ضد الحرب والقنابل الذرية، وفيما يلي هذه البرقية الهامة:

«ان المحاكمة الفاشستية التي نظمتها اوساط وول ستريت والحكم بالسجن على خيرة ابناء الشعب الاميركي تدل على ان مثيري الحروب الاميركيين يربدون في تحضيرهم لمجزرة عالمية جديدة.

مثل هتلر وغيرنغ اللذين نظما محاكمة الريخستاغ، هكذا ينظم حكام الولايات المتحدة الحاليون حملة كبت للحريات الدمقراطية من اجل كبح مقاومة جماهير الشعب لحرب عالمية ثالثة وللاعتداء على الاتحاد السوفياتي وعلى حريات الشعوب.

ان اوساط وول ستريت وحكومتها تنمي قوى فاشية ولاسامية في اميركا لمكافحة طليعة النضال من اجل السلام والدمقراطية – الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وضد اليهود والزنوج.

ان محاكمة قادة الحزب الشيوعي الاميركي هي خرق صريح لحقوق الانسان واحتقار لميثاق الامم المتحدة. ان المؤتمر يعرب عن اشمئزازه من هذه المحاكمة الفاشستية ويحتج احتجاجاً شديدا للحكومة الاميركية ولهيئة الامم المتحدة. ويبعث بتحياته الحارة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي ولقادة الحزب الاحد عشر الذين حكم عليهم بالسجن. انا نحييكم لموقفكم الجريء المشرف امام «محكمة» وول ستريت. لقد تحولتم من متهمين الى متهمين. ان سجنكم يدل على خوف اعداء الطبقة العاملة والثقافة والتقدم وضعفهم. ان الانسانية المحبة للسلام والدمقراطية كلها معكم. كل قوى التقدم في العالم تطالب بابطال الحكم الاستبدادي الذى اصدره وول ستريت ان نهاية مثيري الحروب الاميركيين هزيمة شنعاء كنهاية سابقيهم الالمان.

عاشت وحدة الشعوب للمحافظة على السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية.

عاش الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة»

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

قرار المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلي بشأن الحكم على سكرتير الحزب الشيوعى الاسترالي الرفيق شاركي

شاركي ...
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسترالي

قبل سنة تقريباً، وكان تحضير الاستعمار الاميركى لحرب عالمية جديدة على اشده، وكان هؤلاء المستعمرون يظنون انهم نجحوا في اثارة الشعوب لتكون طعاماً بارداً للمدفع، اذ بموريس توريز قائد اكبر حزب في فرنسا، الحزب الشيوعي الفرنسى، يدلى بتصريحه التاريخي الخطير الذي قلب مشاريع المستعمرين رأساً على عقب: قال موريس توريز فى تصريحه ما معناه ان الشعب الفرنسي لن يحارب ابداً الاتحاد السوفياتي، وسرعان ما تابع هذا التصريح تصريحات مماثلة ادلى بها قادة الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم. وادرك ترومان، تشرشل، اتلى، بيفن وكل دعاة الحرب ان الشعوب ليست معهم بل مع الاتحاد السوفياتى قائد معسكر السلم. وأسقط في يد المستعمرين. ان تصريحات قادة الاحزاب الشيوعية هذه قد ادت اكبر خدمة لقضية السلم العالمي.

وفي استراليا مثل بقية اقطار الارض، ادلى الرفيق شاركي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسترالى بتصريح مماثل. وسرعان ما اراد الحكام الخونة في استراليا تشويه تصريح الرفيق شاركى. وارادوا ان يأخذوا التصريح حجة لهجوم جديد على الحزب الشيوعي الاسترالي ونتيجة لمحاكمة صورية قضوا على الرفيق شاركى بالسجن ثلاث سنوات. ان في السجن في استراليا الان ليس الرفيق شاركى فحسب بل قضية النضال من أجل السلم العالمى ايضاً. ان سجن الرفيق شاركى هو دليل آخر على ان الاستعمار الاميركى يحضر جاداً لحرب عالمية جديدة واستنكار قوى الحرية في العالم اجمع لسجن الرفيق شاركى هو دليل آخر ايضاً على ان قوى الحرية في العالم، موحدة، تستطيع المحافظة على السلم العالمي.

ان المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى، مناضل من اجل السلم العالمى، من اجل اخوة الشعوب، ضد المحرضين على حرب جديدة، في سبيل حقوق الانسان والتقدم الاجتماعى، ارسل البرقية التالية الى الحزب الشيوعى الاسترالى:

«ان المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى يقدم احتجاجه الشديد للحكومة الاسترالية على الحكم الاستبدادي وغير القانوني على السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسترالي الرفيق شاركي «بجريرة» تصريحه الجريء بان عمال استراليا سيستقبلون بالترحاب الجيش السوفياتي اذا وصل في مطاردته للمعتدين الى استراليا. ان حملة التحريض التى تقوم بها البرجوازية وصنائعها في حركة العمال الاسترالية المأجورين لارباب الاموال الانجلو اميركيين، تدل على ان المسيطرين الرجعيين الحاليين في استراليا بحاجة الى وسائل الارهاب والاسس السافلة للتغلب على النضال الطبقي المحتد الذي يشنه عمال استراليا.

ان المؤتمر يبعث بتحياته الحارة للحزب الشيوعي الاسترالى ويعرب عن ثقته بان عمال استراليا بقيادة الحزب الشيوعي الاسترالي سيعرفون كيف يفشلون دسائس الرجعية، ويفوزون بابطال الحكم على زعيم حركة العمال الاسترالية المخلص. بتجند وتكتل الطبقة العاملة الاسترالية للنضال من اجل مصلحتها القومية والاجتماعية وبمساعدة معسكر السلام والدمقراطية العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي الاشتراكي العظيم، ستتقدم حركة العمال الاسترالية بقيادة الحزب الشيوعي الاسترالى نحو النصر».

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

تحية من جماعة من اعضاء حزب المبام

باسم جماعة من اعضاء حزب العمال الموحد المشتركين في مؤتمركم اسمحوا لنا ان نحييكم.

لقد انتظرنا حتى الدقيقة الاخيرة لخطبة تحية من ممثل حزب العمال الموحد او على الاقل لبرقية تحية من حزبنا ولكن عبثاً انتظرنا.

ولكن ليس في وسع الهيئات ان تطمس الحقيقة وهي ان اوساطاً واسعة في حزبنا تؤمن بحلف مع الحزب الشيوعي.

ونحن متأكدون بأننا سنصل الى جبهة يسارية مشتركة بين الحزبين على الرغم من التحريض ضد الشيوعية وعلى الرغم من المقالات «البرائية» (المترجم: أي التي كتبها اليعازر براثي. وبرائية تعني في الوقت ذاته وحشية)، وعلى الرغم من ضغط اليمنيين في حزبنا – اننا سنصل الى جبهة مشتركة معكم.

ففي كل يوم تزداد في حزبنا قوى جديدة، قوى فتية، متقفة بروح التضامن البروليتاري وهي تضغط وستواصل الضغط وتزيده على الهيئات العليا في حزبنا لكي تقوم الجبهة المشتركة من اجل الاستقلال التام والدمقراطية الصحيحة والسلام الدائم.

اسمحوا لنا ان نحيي ايضاً السكرتير العام للحزب الشيوعي في قبرص الرفيق باباپوانو ممثل ذلك الحزب الذي في اصعب الايام قدم المساعدة للشعب اليهودي بمساعدة الوف اليهود على الخروج من المعتقلات البريطانية في قبرص.

ان الشعب اليهودي والطبقة العاملة لن ينسيا ابدا هذا المثال على التضامن، ونحن نتعهد بالسير في هذا الطريق نفسه.

عاش التضامن البروليتاري.

عاش النضال من اجل السلام الدائم.

عاش نضال الشعب العبري والشعب العربي من اجل الاستقلال الصحيح والمساواة القومية.

عاش التعاون بين حزب العمال الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلى.

عاش الحزب البلشفي والرفيق ستالين العظيم.

تحية مؤتمر العمال

يرسل مؤتمر العمال العرب في اسرائيل تحياته الثورية الى جميع اعضاء حزبكم بمناسبة انعقاد مؤتمركم الحادي عشر. واذ نحييكم بهذه المناسبة العظيمة فانما نحيي الحزب الذي يناضل نضالا لا هوادة فيه من اجل حرية الشعبين.

اننا نحيي الحزب الشيوعي الذي كان ولا يزال يعمل بجد واخلاص من اجل وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل.

ان جماهير العمال العرب في اسرائيل التي يقودها مؤتمر العمال العرب قد تعلمت بخبرتها وايقنت ان ليس غير الشيوعيين قادر على النضال من اجل تحقيق مطالبها واهدافها العادلة.

ان العمال العرب واخوانهم العمال اليهود متيقنون أن ليس بين الاحزاب العمالية في اسرائيل غير الحزب الشيوعي من يشدد النضال من اجل القضاء على التمييز العنصري والاضطهاد القومي.

اننا نحيي حزبكم الذي يناضل نضالا مريرا ضد الاستعمار الانجلو اميركي واجرائه في اسرائيل من اجل تحقيق المساواة القومية والسلام الدائم والدمقراطيه الصحيحة في اسرائيل.

عاش الحزب الشيوعي في اسرائيل.

عاش النضال من اجل تحقيق الوحدة الاممية لعمال اسرائيل.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل – الناصرة

(بقية قرارات المؤتمر)

٤ – بعد ان سمع المؤتمر من الرفيقة استر فلنسكا تقرير اللجنة المركزية عن النضال الطبقي في اسرائيل وبعد ان بحث هذا التقرير اقره. وازاء النضال الطبقي المحتد في البلاد يلقي المؤتمر على عاتق اللجنة المركزية الجديدة ان تزيد عمل الحزب في الحركة النقابية وفي اماكن العمل. ويرى المؤتمر ان وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل ذات اهمية كبيرة ويضع على عاتق اللجنة المركزية الجديدة تنظيم عمل جماهيري من اجل تنفيذ الوحدة النقابية.

٥ – بعد ان سمع المؤتمر من الرفيق توفيق طوبي تقرير اللجنة المركزية عن التنظيم الحزبي وبعد ان بحث هذا التقرير اقره.

والمؤتمر يلقي على عاتق اللجنة المركزية الجديدة الواجب الهام وهو تقوية الحزب من الناحية التنظيمية وتقوية وحدة الحزب التنظيمية. وتقوية وحدة الحزب التنظيمية معناها القضاء نهائياً على جميع اشكال التنظيم الحزبي القائمة على اساس قومي او اطائفي. ان المؤتمر يدعو فروع الحزب لان تقوي التنظيم الحزبي بالمحافظة التامة على مبادىء المركزية الدمقراطية وبتشجيع النقد الذاتي الموضوعي والانتقاد الانشائي والانتقاد الذاتي في كل فروع الحزب.

واقر بالاجماع ايضاً دستور الحزب

تحية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى

الى مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نبعث لكم بهذا تمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر في مؤتمركم الحادي عشر، باسم عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى.

ونحن متأكدون بأن مؤتمركم سيساهم بنصيب هام في تقوية العصبة التي توحد جميع الاصدقاء المخلصين للاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب.

عاش اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيه

عاشت دولة اسرائيل ديمقراطية مستقلة.

عاشت الصداقة بين دولة اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

موشه سنيه
السكرتير العام

رفيقة جديدة

رزق رفيقنا عبد الرحمن صالح مولودة سعيدة اسماها «عليا» فتهانينا لوالديها الكريمين.

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والثلاثين

لثورة اكتوبر الكبرى

يعقد في الساعة العاشرة من صباح السبت ٥–١١–٤٩ في قاعة سينما «ماي»

اجتماعا عاما

يتخلله برنامج فني: جوقة الاناشيد وموسيقى

ثمن التذكرة ١٠٠ مل لتغطيه مصاريف الحفلة

التذاكر من مقر العصبة والحزب الشيوعى

اعلان

صادر من محكمة الناصرة الشرعية

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار واعيان كفركنا التابعة للناصرة تشعر بوفاة احمد بن لافي بن مصطفى من كفركنا وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته لطيفة بنت داود بن احمد وبوالدته نجمة حسن بن صالح وباشقائه محمد ومحمود وزهرة وكنانه وطحة لا غير فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً اعتبارا من تاريخ النشر.

٢٤ / ١٠ / ١٩٤٩

وكيل قاضي الناصرة الشرعي
حسن امين الحبش

فقدان هويات

نعلن ان سليم جميل عيسى سعد من الرامة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٦٢٧٣ وبلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد اسعد السيدي من الرينة قد فقد هوية مدنية رقم ٧٤٩٤٩ بتاريخ ٢٠/٥/٤٩. فالرجاء ممن يعثر عليها ان يرجعها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان فندي نمر عامر من حرفيش قد فقد هوية رقم ٩١٤٢٧. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس ترشيحا.

نعلن ان ديب عوض ابو خرمة من حرفيش قد فقد هوية رقم ٩١١٣١. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس ترشيحا

نعلن ان جمال السعيد بضمان من الناصرة فقد قسيمته رقم ٨٣١٩٢ بتاريخ ١٦/١٠/٤٩ وقد اخبرت البوليس بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان هنا حنا شليان من الناصرة فقدت هويتها رقم ٢٠٤٠٣ بتاريخ ١٠-١٠-٤٩ وقد اخبرت البوليس بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان السيدة بهيجة عبود من قرية عيلوط فقدت هويتها رقم ٥٤٠٨٣ بتاريخ ٢٠-٩-٤٩ وقد اخبرت البوليس بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها الى بوليس الناصرة.

الاحـد — ١٣ تشرين ثاني — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٢٧ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

دموع جديدة في المآقي الجافة الا من حد لهذه الالام ؟ !

منذ عدة اشهر وعيناي تقودانني الى قراءة ادب الزنوج في الولايات المتحدة. ان رابطة، تنهش في ضلوعي، تربطني بذلك الشاعر الزنجي الذي يصرخ من اعماق اعماقه: « اريد ان اكون انسانًا ولا بد ان اكونه »...

لا، لا يمكنني ان اصدق، ولن اصدق، ان الشعب اليهودي الذي ذاق من الم الاضطهاد اكثر مما ذاق أي شعب آخر واطول مماذاق أي شعب آخر، يمكن أن يرضى عما يحدث الان في القرية العربية في اسرائيل.

ان قلمي حبيس، لا يمكن ان ينشر كل شيء، لئلا لا ينشر أي شيء. ولكنني احب من كل قلبي ان ابصق في وجه تلك الصحف هنا التي كانت تعيب على « فلسطين » و « الدفاع » اخفاءالحقائق عن الشعب وتشويه الحقائق أمام الشعب، وهي الان تصوغ الجريمة في قالب المكرمة الانسانية التي يرعاها « القانون المقدس ».

هل الضرب حتى الاغماء وايقاظ المغمى عليه باطلاق رصاصة المسدس قرب اذنه هو طريق المحافظة على « القانون المقدس » في اسرائيل التي انشئت لانقاذ ابنائها من الضرب حتى الاغماء وايقاظ المغمى عليه باطلاق رصاصة المسدس قرب اذنه ؟ لا. وكل مواطن شريف في اسرائيل، مهما يكن لونه الحزبي، يقول معي لا، بملء فيه.

ولكن هذا يحدث في القرية العربية في اسرائيل اثناء « عمليات التطويق »

هل فصل الزوجة عن زوجها مع اطفالها هو طريق المحافظة على « القانون المقدس » في اسرائيل التي انشئت لانقاذ ابنائها من تشرد الرجل عن زوجه والطفل عن امه ؟ لا. و كل مواطن شريف في اسرائيل، مهما يكن لونه الحزبي، يقول معي لا، بملء فيه.

ولكن هذا يحدث في القرية العربية في اسرائيل اثناء « عمليات التطويق »

اكثرية مواطني اسرائيل قوم شرفاء، تألموا كثيراً ويريدون هنا ان يبنوا وطنًا شريفًا. ولكن الى القرية العربية لا يرسل الا منظمون منتقون لتشويه هذا الوجه الشريف. لا يسمح للقروي العربي أن يرى وجه المواطنين اليهود الشرفاء الذين احتفلوا بالامس بثورة اخوة الشعوب، الثورة الحمراء. القروي العربي في هذه الايام لا يرى الا اليد التي تحمل المسدس، اما اليد التي تحمل غصن الزيتون، فلها، على مدخل القرية العربية، كتب. ممنوع الدخول!

لقد سمعت، احيانًا، صوتًا خفيضًا يقول في الظلام: لقد حاربنا عرب فلسطين فليذوقوا اذن نتيجة حربهم ! لا لم يحاربكم عرب فلسطين. ففي هذه الحرب التي دارت رحاها في فلسطين كان عرب فلسطين اول الضحايا. كان الالم متبادلا حقًا لأن العدو كان واحداً ايضًا.

ولقد سمعت، احياناً، صوتاً خفيضاً اخر يقول في الظلام: انهم يضطهدوننا في العراق، فلنضطهدهم اذن ! في العراق علق الاجير البريطاني نوري السعيد على حبل المشنقة يهودا صادق جنباً الى جنب مع حسين محمد الشبيبي. ان كلاب نوري السعيد ينبحون في العراق قائلين: انهم يضطهدوننا في اسرائيل فلنضطهدهم هنا اذن ! اننا نعرف هنا ان نوري السعيد بسياسة اضطهاد اليهود في العراق يصفق طرباً لاضطهاد العرب في اسرائيل. ان الشعور متبادل بين الرجعيين هنا وهنالك لأن السيد واحد ايضاً.

لقد انهمرت في الاسبوع الماضي دموع جديدة من مآقي اللاجئين المشردين وعلى كل دمعة يركب « زعيم » يطارد نحو المركز الملطخ بالدماء.

هذا « زعيم » يدعو الى التفرقة الطائفية ويقول ان المسيحيين من اللاجئين عائدون لا محالة اذا ساروا في ركابه، وهذا « زعيم » يدعو الى رحيل من بقي فلا من امل بقي ... وهذا « زعيم » يدعو الى التحضير لجولة ثانية والى مشاريع « الثأر » ...

وبين هؤلاء جميعاً تتساءل القرية العربية في حيرة: الا من حد لهذه الآلام ؟ !

هناك حد حتمًا لهذه الآلام. ولكن هذه الآلام لن يوضع لها حد الا عندما يوضع حد لآلام كل الجماهير الكادحة يهودية وعربية في اسرائيل.

ان عدم الاستقرار في القرية العربية يؤدي الى اختفاء الخضر من على مائدة العامل اليهودي في تل أبيب.

ان سياسة الاضطهاد القومي في القرية العربية تخدم اعداء السلام بين اسرائيل والدول العربية.

عندما يصل فوج اللاجئات واللاجئين المطرودين من اسرائيل الى حدود البلاد العربية تتحرك اسلاك التلفون في السفارات البريطانية والاميركية لتهمس في اذان الحكام الخونة كلمة « ثأر » !

عندما يدعو رفاقنا في القسم الاخر من فلسطين، الى التآخي بين اليهود والعرب وانهاء حالة الحرب يحيلهم ضباط « جلوب الانكليزي » على اللاجئين المطرودين من اسرائيل ويتساءلون بتهكم: هل هذا هو التآخي الذي تنشدون ؟ !

ليست القضية قضية انسانية فحسب اذن، بل هي قضية سياسية من الدرجة الاولى ايضاً. ان سياسة ديمقراطية حقيقية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل وتجاه اللاجئين، ستزلزل الارض من تحت اقدام اعداء اسرائيل في البلاد العربية وستطيح برأس نوري السعيد في العراق لا برؤوس المواطنين اليهود هناك !

والى القرية العربية الجميلة أقول: الغرض من هذه الاعمال هو ان تصابي باليأس. فلا يأس ! ان الذي يضطهدك يضطهد الجماهير اليهودية الكادحة ايضاً. هناك حد لهذه الالام التي تقاسينها، ولكن هذا الحد نصل اليه بنضال منظم جنباً الى جنب مع القوى الديمقراطية اليهودية من اجل السلم الحقيقي والديمقراطية الصحيحة.

آلامنا واحدة، وعدونا واحد، ونضالنا واحد، وهدفنا الشريف واحد والارض لأخوة الشعوب. والجحور المعتمة، في اخر المطاف، لمنطق المسدس، والنصر في اخر المطاف، لليد التي تحمل غصن الزيتون !

اميل حبيبي

باستعمال الذرة يحول الاتحاد السوفياتي صحراء بمساحة فرنسا الى جنة مثمرة

برلين — ذكرت جريدة « ناخت اكسبرس » التي تصدر في القسم الشرقي من برلين ان الاتحاد السوفياتي يستعمل الطاقة الذرية لشق جبال الاورال من اجل تحويل مجرى نهرين من انهر سيبيريا وتحويل مساحة كبيرة توازي مساحة فرنسا كلها من صحراء الى جنة مثمرة.

والقصد من هذا المشروع الكبير الذي سيحول مجرى النهرين أوب وينيسي هو شق طريق خلال جبال الاورال والقوقاز وري المنطقة القاحلة بين بحيرة آرال وبحر قزوين. وبهذا المشروع يمكن استثمار ثلاثين مليون هكتار من الارض وانتاج ٨٣ مليار كيلوات من الكهرباء.

وكانت اصعب الصعوبات التي جابهها هذا المشروع الذي ينفذ الآن بسرعة هي شق مجرى جديد للانهار بين جبال الاورال والقوقاز. فسيشق الآن هذا المجرى الجديد على طول ٤ آلاف كيلومتر [illegible] آرب حتى بحر قزوين.

وهذا المشروع سيغير طبيعة اراض تبلغ مساحتها مساحة فرنسا بأكملها ويحول صحراء كراكوم وغور سيبريا الى جنة مثمرة ويثبت للعالم ماذا يمكن ان تعمل الشعوب المحبة للسلام بقوة الطاقة الذرية.

الكولونيل عبدالله التل يغير «الحضون» ويرتمي علنا الان في حضن «الفاروق» !

القاهرة — ظهرت جريدة « اخبار اليوم » المصرية، وهي جريدة البلاط المصري، في الاسبوع الماضي وفي صدرها مذكرات الكولونيل عبدالله التل الاردني عن وقائع القدس، وهذه المذكرات هي بقلم عبدالله التل نفسه وهي فضائح ضد الملك عبدالله والجيش الاردني الذي يقوده جلوب الانكليزي. وسرعان ما صادرت السلطات الاردنية هذا العدد من « اخبار اليوم » حين وصوله الى عمان.

وتفصيل الامر ان الكولونيل عبد الله التل من مضى اكثر من شهر فر من عمان الى دمشق، ومن هناك توجه الى القاهرة على طائرة خاصة حيث استقبله الملك فاروق و «نال حظوة في عينيه»... وبالاتفاق مع البلاط المصري ابتدأ عبد الله التل ينشر مذكرات ضد الملك عبد الله في جريدة « اخبار اليوم ».

وواضح منذ وقت طويل ان خلافاً بين عبد الله التل وعبد الله شاويش قد نشب في عمان. لقد غير عبد الله التل الحضن الذي يتمرغ عليه، كان في السابق حضن الملك عبد الله أي بيفن، وهو اليوم حضن الملك فاروق اي ترومان...

ان هذه الفضائح داخل الاوساط الحاكمة في البلاد العربية تساعد الشعوب العربية على رؤية خيانة هذه الاوساط. وهي دليل ايضاً على تفسخ الانظمة السائدة في البلاد العربية.

في ٢١ الشهر يبدأ بحث قضية فلسطين في منظمة الامم المتحدة

ليك سكسس — اورد مراسل « البوست » ان بحث قضية فلسطين في اللجنة السياسية الخاصة لمنظمة الامم سيبدأ يوم ٢١ هذا الشهر، وانه من المنتظر ان يسافر السيد شاريت الى ليك سكسس في الاسبوع القادم.

وفي الوقت نفسه توالي لجنة «التوفيق» اجتماعاتها بالوفود العربية لتسوية الخلافات مابينها، هذه الخلافات التي تعوق مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وبينما يصر الوفد الاردني على البدء بهذه المفاوضات المباشرة حالا تصر اكثر الوفود العربية على شروط تنقص من سلطة شرقي الاردن على القسم الآخر من فلسطين. ان الوفد الاردني يرغب في ان يكون ممثلا رسميًا في اللجنة السياسية. ولكن احدا من الوفود الاخرى لا يتقدم بعد بهذا الاقتراح.

حتى الصحف الصفراء لا يطيقها عبدالله شاويش

القدس — الملك عبد الله « عبد الله شاويش كما يسميه الشعب » لا يطيق كل ما هو فلسطيني حتى الصحف الرجعية الفلسطينية الصفراء. ففي يوم الخميس الماضي ٣ تشرين الثاني امر البلاط الملكي بتعطيل جريدة « فلسطين » لمدة عشرة ايام، وذلك لمقال كتبه رئيس تحريرها كمال ناصر وعنوانه « المراؤون في الارض ».

ولم يعد سراً ان الملك عبد الله ناقم على كل ما هو فلسطيني وانه يفكر بتعطيل كل الصحف الفلسطينية، وكمال ناصر مهدد بالنفي بين الدقيقة والاخرى.

ما معنى هذا الوضع ؟ معناه ان الحالة قد وصلت في القسم الاخر من فلسطين الى درجة من السوء اصبح معها الرجعيون الفلسطينيون انفسهم غير قادرين على السكوت.

«اذن صحيح ما وقع في ترشيحا»

اللاجئون المقيمون في الكازانوفا يصرون على البقاء

الناصرة — من مكتب « الاتحاد » — قدم اللاجئون المقيمون في عمارة الكازانوفا هنا والذين يبلغ عددهم اربعين عائلة مذكرة الى الحاكم العسكري يحتجون فيها على محاولة اخراجهم من هذه العمارة. لقد اعرب هؤلاء اللاجئون عن أنه لا يوجد مكان لسكنهم بعد ان شردوا من مدنهم وقراهم.

وعلى أثر تقديم هذه العريضة اجتمع بهم المطران حكيم مساء الجمعة في ٤ الشهر بحضور القس خليل جمل والاب باسيليوس سكرتير المطران. ونصحهم بالخروج من العمارة وان لا يعارضوا في ذلك. كما نصح اهالي المجيدل اللاجئين بأن لا يطالبوا بالعودة الى قريتهم المتروكة لان هذا معناه معاداة الحكومة وصرح بأنه فهم من مصدر موثوق به أن عودتهم غير ممكنة. وقال ان اسكان العرب مع اليهود يحدث « وجع راس »... والطريقة الصحيحة هي التي تتبعها الحكومة في ابقاء العرب وحدهم واليهود وحدهم. عندئذ اجابه احد لاجئي المجيدل: « صحيح ما حاوله المطران من اخراج [illegible] ترشيحا العرب من قريتهم »...

مرشحون شيوعيون في انتخابات سوريا

بيروت — اصبحت الانتخابات النيابية في سوريا على الابواب، فاذا لم يؤخر موعد هذه الانتخابات فستجري في الخامس عشر من الشهر الحالي.

ولا يزال الحزب الوطني (جماعة شكري القوتلي سابقاً) مقاطعين رسمياً هذه الانتخابات، الا ان عدداً من زعماء هذا الحزب قد رشح نفسه على اساس انه مستقل.

وعلى الرغم من ان الحزب الشيوعي السوري هو الان حزب غير [شرعي] ويعمل سراً وكل قيادته مختفية ان نشاطه قد ازداد مؤخراً، في مظاهرات ناجحة قامت بقيادته في الشام وحلب ضد مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب.

ونشرت جريدة الحياة البيروتية ان من المرشحين الذين سجلت اسماؤهم في الانتخابات القادمة الرفيق خالد بكداش سكرتير العام للحزب الشيوعي السوري وقصاب حسن وجميل عثمان وهما من [illegible].

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

صموئيل ميكونس يرد على خطاب بن غوريون الافتتاحي في الكنيست

«يجب وضع مشروع للصلح يجند الشعوب المجاورة للضغط على حكوماتها وذلك بتأييد اقامة الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين وبتسوية ديمقراطية ايجابية لمشكلة اللاجئين العرب

افتتحت الدورة الثانية للكنيست يوم الثلاثاء الماضي، والقى رئيس الحكومة خطابًا لخص فيه برنامج حكومته، فتناول شؤون الصحة والتعليم وعدد القوانين الجديدة التي ستعرض على الكنيست وذكر شيئًا عن سياسة الحكومة الخارجية.

كلمة بن غوريون

وفي كلامه عن الشؤون الصحية ذكر ان بين القادمين مؤخرا عدد كبير من المرضى، اما عدد العاملين في الطب فقليل.

وفي كلامه عن التعليم قال ان الحكومة برنامجاً لفتح الف صف جديد. وان سبعة الاف اخرى من التلامذة العرب سيستوعبون في المدارس في هذه السنة، وان معهدا لتدريب المعلمين العرب سيفتتح في حيفا.

ومن القوانين الجديدة التي ستعرض على الكنيست ذكر رئيس الحكومة قانوناً لمساواة المرأة في الحقوق، وقانوناً آخر لتشجيع توظيف رؤوس الاموال، وقانوناً لتنظيم شؤون العمل يجعل لمكاتب العمل العام صفة قانونية.

وفي كلامه عن السياسة الخارجية ذكر ان اتفاقيات الهدنة مع البلاد العربية قد نفذت بشكل عام فيما عدا الاتفاقية مع شرقي الاردن، فانها قد رفضت فتح الطريق لجبل (الزيتون) وطريق اللطرون مقابل تزويد القدس بالكهرباء وفتح طريق بيت لحم وقال ان الدول العربية كلها قد رفضت الدخول في مفاوضات مباشرة للصلح وحيال هذا الامر ترى حكومة اسرائيل ان مواصلة اعمال التوفيق لم تعد مجدية وعاد في نهاية كلامه الى تصريحه المعهود بان محور سياسة اسرائيل الخارجية هو السلام للشرق والغرب.

المناقشة

وفي يوم الاربعاء ابتدأت المناقشة فتكلم ممثلو احزاب المعارضة كلها. وادعى ممثلو احزاب اليمين ان الحكومة لا تشجع اصحاب رؤوس الاموال تشجيعاً كافياً. اما نواب اليسار فقد ذكروا ان حكومة بن غوريون تضع مرافق الدولة في أيدي اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين.

خطاب ميكونس

وتكلم في المناقشة الرفيق ميكونس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق ستالين بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية:

الى يوسف فيسربونوفيتش ستالين

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي (البلشفي)

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نبعث اليكم بتحياتنا القلبية الحارة.

ان التزايد المستمر في عظمة الاتحاد السوفياتي، الدولة الكبرى، حاملة لواء السلام وصديقة الشعوب والشيوعية، يقوي في صدور الجماهير العاملة في بلادنا الامل والثقة بانتصار نضالنا من اجل السلام ومن اجل اسرائيل مستقلة استقلالا صحيحاً ومن اجل سعادة شعبنا.

عاشت الذكرى الثانية والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

عاش الحزب الشيوعي السوفياتي.

عاش الرفيق ستالين القائد المحبوب والمعلم العظيم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
صموئيل ميكونس
السكرتير العام

عودة وفد الشبيبة

حيفا — عاد على ظهر الباخرة « ترنسلفانيا » مساء امس الرفاق شوبشك، ابو حنا، وشاهين، اعضاء وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مهرجان الشبيبة الديمقراطية العالمي الذي عقد في مدينة بودابست في آب الماضي.

واستقبلهم في الميناء اعضاء لجنة الشبيبة المركزية وممثلو فروع الشبيبة واليوم (الاحد) يتوجه الرفاق الى الناصرة حيث يقام لهم مهرجان احتفالي كبير.

فلننشئ لجريدة الاتحاد مطبعتها المستقلة الخاصة

ايها القراء الكرام

يا اصدقاء الاتحاد.

تعلمون ان المطبعة التي كانت الاتحاد تطبع فيها قد اخذت منا. الذين اخذوها توهموا بذلك انهم سيسكتون الصوت الذي يعبر عن كل امل حلو يعتلج في صدور الجماهير العاملة. ولكنهم ولا شك الان « يلطمون خدودهم ». لان الاتحاد لم تتوقف عن الصدور !

اننا الان نطبع الاتحاد في مطبعة تجارية في حيفا وهذا كما لا يخفى عليكم يكلفنا مالا كثيرا وجهدا كثيرا.

وكلكم يرغب في ان تصبح الاتحاد يومية، هذه رغبتنا الملحة ايضا وامنيتنا القديمة جدا، غير ان هذه الرغبة لا يمكن ان تتحقق قبل ان يكون لجريدة الاتحاد مطبعتها المستقلة الخاصة.

ان الماكينات المطلوبة لهذا الغرض موجودة في مطابع زميلتنا الكبرى « قول هعام » والقضية كلها الان قضية نقل من تل ابيب الى حيفا واعداد المكان المناسب في حيفا. هذا كله يكلفنا ٥٠٠ ليرة اسرائيلية على اقل تقدير.

لقد باشرنا في تحضير مكان المطبعة في حيفا والحصول على الاوراق الرسمية الضرورية ينقصنا فقط المبلغ « المرقوم اعلاه ».

في كل الصعوبات التي اعترضتنا — وما اكثرها — كنا نرجع اليك انت ايها القارىء الكريم. وبتأييدك كنا نتخطى كل الصعوبات وبفخر. وفي هذه المرة ايضا عزمنا على ان نرجع اليك. وبتأييدك ستنشئ مطبعة الاتحاد الخاصة وستصدر الاتحاد يومية، وسيزداد « اطا » الذين تعرفهم « على خدودهم »...

اننا نعلن اليوم عن افتتاح اكتتاب شعبي لجمع خمسمائة ليرة اسرائيلية لبناء مطبعة خاصة بالاتحاد.

قارىء الاتحاد فقير... وفقير... وفقره هو سر قوته، فالفقراء الاكثرية ولهم الارض.

قارىء الاتحاد غني... بمعنويته المرتفعة وثقته بجريدته ورغبته في سعة انتشارها واصراره على « فقأ عين كل حسود ».

اتصلوا بفروع الحزب الشيوعي في مدنكم وقراكم، او ارسلوا تبرعاتكم مباشرة الى « ادارة الاتحاد، ص. ب. ١٠٤ حيفا ».

وسننشر اسبوعيا ما يصلنا من تبرعات.

وسنفتخر دائما بأن مصدر قوتنا كلها هو هذه الجماهير العاملة التي تقرأ الاتحاد وتحب الاتحاد وتسير مع الاتحاد الى امام، والى امام في كل مرة.

— ادارة الاتحاد —

الشعب يتساءل عن مصدر هذه الشائعة ؟!

هل سمح لمحمد الهواري بالعودة الى الناصرة لتأليف حزب عربي يؤيد سياسة بن غوريون ؟

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — راجت شائعة قوية هنا مفادها ان مفاوضات تجري لاعادة محمد نمر الهواري الى الناصرة، وان الغرض من عودته هو التمهيد لتأليف حزب عربي يكون فرعاً لحزب المباي بين العرب ويؤيد سياسة حكومة بن غوريون ويعارض نشوء الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين ويطالب بضم اراضي هذه الدولة المزمع انشاؤها الى اسرائيل.

ولا يمكن لأحد يعرف شيئاً عن المجازر البشرية التي حدثت في فلسطين ان يجهل اسم محمد نمر الهواري: قائد النجادة زمن الانتداب البريطاني، الجاسوس البريطاني المعروف.

ان محمد نمر الهواري مثل غيره من جواسيس بريطانيا في فلسطين، كان يتفاهم في الخفاء مع اوساط الرجعية اليهوديه وفي العلانية كان يدعو الى «ذبح اليهود»... لقد كان عمل محمد نمر الهواري وعمل امثاله من المتزعمين العرب الخونة هو التفاهم في الخفاء مع الرجعية اليهودية ومع الاستعمار البريطاني على التحضير للمجازر بين العرب واليهود تؤدي بالتالي الى الاحتفاظ بمراكز «الاسياد» البريطانيين في فلسطين.

لقد فر محمد الهواري من فلسطين بعد ان نظم المجازر، لم يعد محمد نمر الهواري ولم يعد... انه لا يزال حتى الآن يجمع الاموال من اللاجئين الفلسطينيين ويصرفها على نفسه في الفنادق الباذخة في لوزان...

لا ندري الان مبلغ الصحة في الشائعة المنتشرة في الناصرة الان، ولكننا نلاحظ ان عناصر معينة هنا معروفة بصداقتها للجاسوس محمد نمر الهواري بدأت تتحرك وتتصل باوساط معينة في الحكومة. اننا نقول لها بكل صراحة، ولكل من يعنيه الامر: لن نسمح بعودة المجرمين الذين شردوا شعبنا واهانوا كرامته ويحاولون اليوم العودة لاثارة القلاقل والمذابح من جديد.

لا مكان هنا، بعد كل الذي حدث، الا لانصار التفاهم الأخوي بين الجماهير اليهودية والعربية، ضد الاستعمار وضد مصاصي الدماء بين العرب واليهود.

خطاب الرفيق مالينكوف في اجتماع سوفيات موسكو بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر

«اذا قام المستعمرون بحرب عالمية ثالثة فستؤدي هذه الحرب الى نهاية الرأسمالية العالمية باجمعها واذا سفكت الدماء في مجزرة جديدة فسيسمع ايضا عويل الامهات في اميركا»

موسكو ـ خطب في الاجتماع التقليدي في سوفيات موسكو بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، الرفيق جيورجي مالينكوف نائب رئيس الحكومة السوفياتية فقال ان الاتحاد السوفياتي لم يكن في يوم من ايام تاريخه مؤمن الحدود كما هو اليوم، ولم تكن صداقته الشعوب المجاورة قط اوثق منها اليوم.

لم تعد هناك بروسيا الشرقية المعادية. ان الدفاع عن لينينغراد مؤمن، وفي الشرق الاقصى تساعد جزر سخالين وكوريل في الدفاع عن حدودنا. ان بولونيا قوية وكذلك تشيكوسلوفاكيا موحدة وقوية، وشعوب هنغاريا ورومانيا وبلغاريا مخلصون للاتحاد السوفياتي.

في المباراة الكبرى بين النظامين ـ الرأسمالي والاشتراكي ـ تثبت بوضوح تفوق النظام الاشتراكي. لقد مر الاتحاد السوفياتي في خلال السنين الاثنتين والثلاثين الماضية على تجربتين قاسيتين. اما الولايات المتحدة ـ اقوى الاقطار الرأسمالية ـ فقد تمت بتطور عادي، طيلة ثمانين سنة.

وفي مقابلته بين التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي والتطور الاقتصادي في اميركا قال: الان يمكن القول ان مستوى الانتاج اليوم قد اجتاز ما كان عليه قبل الحرب. وهنالك ما يحمل على الثقة بان مشروع السنوات الخمس سيحقق بسهولة. وفي سنة ١٩٥٠ سيزداد الانتاج السوفياتي ٥٠ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٤٠.

والصناعة والزراعة في الاتحاد السوفياتي قد وصلتا الى مرحلة جديدة في تطورها. ومستوى معيشة الشعب قد ارتفع، ليس هنالك مشروع مارشال يهدد الشعب السوفياتي، وهو لا يجابه خطر تخفيض الاجور او خطر البطالة، كما هي الحالة اليوم في الاقطار الرأسمالية. وقد ازدادت المساكن في المدن في السنوات الثلاث الاخيرة ٦١ مليون متر مربع من البناء وبين مليونات من البيوت في الارياف السوفياتية.

والدولة السوفياتية تخلق الاوضاع اللائقة لتطور العلم وتقدمه والعلم السوفياتي يعمل في خدمة السلام. والطاقة الذرية التي هي في ايدي المستعمرين مصدر لانتاج الاسلحة المدمرة، هي في ايدي الشعب السوفياتي سلاح عظيم لتقدم الصناعة وقوى الانتاج في الاتحاد السوفياتي تقدماً لم يسبق له مثيل.

وخلال التصفيق الحاد قال الرفيق مالينكوف: ان الشعوب السوفياتية لا تخشى المباراة مع العالم الرأسمالي. انها واثقة بقوتها وتدرك جيدا أيضاً ان كل حرب لا بد وان تنتهي بفشل المستعمرين.

ان المبدأ الذي تقوم عليه سياستنا الخارجية هو ان الاتحاد السوفياتي يدافع عن السلام والصداقة بين الشعوب. ان الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب وسيعمل كل ما في وسعه لمنع الحرب. ان المشروع الذي يقترحه الاتحاد السوفياتي هو تنفيذ اتفاق بوتسدام في القضية الالمانية واتفاق الصلح مع اليابان والتعاون مع الاقطار الاخرى. واذا لم ينفذ هذا المشروع معنى ذلك انه لا يلائم مثيري الحروب الاستعماريين.

وهذه السياسة السوفياتية تتضمن ايضاً تخفيض السلاح وتحريم الاسلحة الذرية ان الاقطار المرشلة تضطر الى اتفاق ستة مليارات دولار في السنة على التسلح تحت ضغط الولايات المتحدة. أليست الحرب اذن هي الاساس لمشروع مارشال. ان الهدف الرئيسي لمشروع مارشال هو فرض العسكرية على اقطار اوروبا وجرها الى حرب عالمية جديدة.

لقد كانت «الدبلوماسية الذرية» قائمة على الافتراض بان الولايات المتحدة تحتكر السلاح الذري. ولكن الاتحاد السوفياتي لم يخف امتلاكه لهذا السلاح.

على المستعمرين، لا علينا، ان يخشوا الحرب. ان خطط مثيري الحروب آخذة في الافتضاح. واساس هذه الخطط اقامة امبراطورية اميركية عالمية بشن حروب جديدة. ونطاق هذه الامبراطورية المنشود اقامتها يفوق نطاق اية امبراطورية بنيت حتى الآن.

ان نجاحاتنا معترف بها دون اي شك، ولكن الرفيق ستالين يعلمنا بأن نحافظ على مبدأ الانتقاد الذاتي. فحتى بيننا هنالك رفاق متأخرون. ان الحزب يعلمنا ان نناضل دائما ضد الاخطاء. وهنالك عمال ادركوا جزءا فقط من هذه التعاليم التي يعلمنا اياها الحزب انهم يعترفون بهذه التعاليم ولكنهم لا يعملون شيئاً لتحقيقها.

انها مسألة تحويل العالم كله الى مستعمرة للاستعمار الاميركي، وتحويل شعوب مستقلة الى عبيد. والفرق بين خطط مثيري الحروب الجدد وخطط هتلر والمستعمرين اليابانيين هو ان المتدينين الجدد قد تجاوزوا اسلافهم الفاشيستيين الالمان واليابانيين.

واتى الرفيق مالينكوف في خطابه على ذكر مؤتمرات انصار السلام في باريس وبراغ وغيرها وقال هل بقي هنالك شك بانه في حالة قيام المستعمرين بحرب عالمية ثالثة، فستؤدي هذه الحرب الى نهاية الرأسمالية العالمية باجمعها؟

ان الحرب العالمية الاولى التي شنها المستعمرون قد ادت الى انتصار ثورة اكتوبر الكبرى. والحرب العالمية الثانية التي شنها المستعمرون ايضاً ادت الى اقامة وتقوية الانظمة الدمقراطية الشعبية في اقطار اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية والى انتصار الصين الدمقراطية.

لقد مضى الوقت الذي كانت فيه اميركا تخرج سالمة من الحرب باعتمادها على طعام المدافع في اوروبا. واليوم يدرك الشعب الاميركي انه في حالة نشوب حرب سيحل الشقاء والالم في اميركا ايضاً، واذا سفكت الدماء في مجزرة جديدة فسيسمع ايضاً عويل الامهات في اميركا. واشار الرفيق مالينكوف الى يوغسلافيا فقال ان الدول الغربية تقوم باعمال تخريبية في اقطار الدمقراطية الشعبية. وهي تستعمل لهدفها هذا عصابة جواسيس تيتو. ان محاكمة رايك وزمرته في هنغاريا تدل على اخفاق جهود المستعمرين. اما الان وقد كشف القناع عن وجوه الصنائع اليوغوسلافيين فلم يعد في وسعهم مواصلة خدمة اسيادهم.

ثم اتى على ذكر قيام جمهورية المانيا الدمقراطية ووصف ذلك بانه حادث عظيم الاهمية لسلام اوروبا. وقال ان في مكان المستعمرين الالمان حل قادة القوى الدمقراطية الشعبية المناضلة من اجل السلام الثابت. وهذه نقطة تحول في تاريخ اوروبا.

وذكر انتصار القوى الدمقراطية في الصين فاقتبس من لينين قوله في سنة ١٩٢٣ ان نتائج المعركة العالمية بين الرأسمالية والشيوعية تتوقف في نهاية الحساب على ان الاتحاد السوفياتي والهند والصين تؤلف الاكثرية الساحقة في العالم.

وذكر ان الازمة الاقتصادية في اميركا اخذت تقترب. والانتاج آخذ في الانخفاض منذ خريف السنة الماضية وفي تموز ١٩٤٩ وصل الى ٦٠ بالمئة مما كان عليه اثناء الحرب. ومستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية آخذ في الانخفاض المستمر. وهنالك الان ٤٠ مليون عامل عاطل عن العمل. وتخفيض سعر النقد في مختلف الاقطار الرأسمالية مثال واضح على السياسة الاقتصادية العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة والتي لا بد وان تنتهي بكارثة.

مليون يتظاهرون في الميدان الاحمر

احتفالا بثورة اكتوبر في موسكو

موسكو ـ سار اكثر من مليون من المتظاهرين في الموكب العظيم الذي مر في الميدان الاحمر احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر وكانت الدبابات الثقيلة تتقدم الموكب وطائرات سلاح الجو السوفياتي تغطي سماء موسكو والمدافع تطلق نيرانها تحية وابتهاجاً.

وقد استمر الموكب في سيره عدة ساعات، وكان المتظاهرون يحملون صور قادة الاتحاد السوفياتي وزعماء الشيوعيين في الاقطار الاخرى، ولوحات كتبت عليها شعارات الموكب. والشعار الرئيسي: «اننا اقوياء وكلنا ثقة، ومستعدون للدفاع عن السلام في وجه مثيري الحروب»

واستعرض الموكب زعماء الحزب البولشفي ورجال الحكومة السوفياتية وكان بين الضيوف ممثلو الاقطار الدمقراطية الشعبية والجمهورية الالمانية الدمقراطية والصين الشعبية.

ستالين يقول... «ان تأليف الجمهورية الدمقراطية الالمانية المحبة للسلم هو نقطة تحول في تاريخ اوروبا»

بيك وجروتهول يقولان... «الشعب الالماني يعتبر واجباً عليه ان يتحمل المسؤولية التاريخية التي وقعت على كاهله عند الهجوم على الاتحاد السوفياتي الاشتراكي»

لندن ـ نشرت «سوفييت ويكلي» مجلة سفارة الاتحاد السوفييتي في لندن نص البرقيتين اللتين تبودلتا بين الرفيق ستالين رئيس الحكومة السوفيتية والرفيقين بيك رئيس الجمهورية الالمانية وجروتهول رئيس الوزراء.

ان القوى الدمقراطية باسرها قد قدرت اهمية قيام الدولة الدمقراطية الالمانية، الا ان هاتين البرقيتين قد اوضحتا المغزى العالمي لقيام الجمهورية الدمقراطية الالمانية. لقد ابرز الرفيق جوتوالد، رئيس الجمهورية الشعبية التشيكوسلوفاكية في خطبته المقتضبة، التي القاها بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاقامة الجمهورية التشيكوسلوفاكية، اهمية قيام الدولة الدمقراطية الالمانية فاعتبرها من الانتصارات الجديدة التي تقف بجانب قيام الجمهورية الشعبية في الصين والقضاء على احتكار الاستعمار الاميركي للاسلحة الذرية وسحق عصابة رايك في هنغاريا.

وفي هاتين البرقيتين دروس وعبر لجميع الشعوب، فالعداء بين الشعبين السوفياتي والالماني يزول في النضال المشترك من اجل السلم وضد مثيري الحروب واعداء الانسانية الاستعماريين. ان قيام الدولة الالمانية الدمقراطية يفتح المجال امام تآخي شعوب اوروبا ويزيل اسباب الحروب والعداء الذي كان من اثره نشوب حربين عالميتين في منتصف القرن الاخير. فليفهم الشعبان اليهودي والعربي في اسرائيل والبلاد العربية ان طريق التفاهم والتآخي والسلم هو في النضال المشترك ضد الاستعمار الانجلو ـ اميركي واعوانه من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال.

من الرفيق ستالين... الى رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية وليم بيك ورئيس الوزراء اوتو جروتهول

«اسمحوا لي ان اهنئكم وبشخصكم الشعب الالماني على قيام الجمهورية الدمقراطية الالمانية.... ان تأليف الجمهورية الدمقراطية الالمانية المحبة للسلم هو نقطة تحول في تاريخ اوروبا. ان وجود دولة المانية دمقراطية محبة للسلم بجانب الاتحاد السوفياتي المحب للسلم، يمنع، ولا شك، حدوث حروب جديدة في اوروبا، ويضع نهاية لسفك الدماء في اوروبا ويجعل من المستحيل ان يستعبد الاستعمار العالمي الاقطار الاوروبية.

يبدو من خبرة الحرب الاخيرة ان اكبر تضحيات الحرب قد تحملتها شعوب المانيا والاتحاد السوفيتي وبان هذان الشعبان يملكان القوى الكامنة الكبرى في اوروبا لاجل القيام باعمال جليلة كبيرة ذات اهمية عالمية. واذا اظهر هذان الشعبان ذات التصميم في النضال من اجل السلم واستغلا كل نشاطهما الى الحد نفسه الذي اظهراه في الحرب فعندئذ من الممكن ان نعتبر السلم مؤمناً.

وحين وضعتم الأسس من اجل المانيا موحدة محبة الحرية، قمتم في الوقت نفسه بعمل كبير لاوروبا كلها، بتأمينكم سلم دائم لها. يجب ان لا يتطرق اليكم الشك، ففي تقدمكم على هذا الطريق وفي سعيكم من اجل قضية السلام انتم واجدون عطفاً عظيما وتأييداً نشيطاً من جميع الشعوب في العالم بما فيها الشعوب الاميركية والبريطانية والفرنسية والبولونية والتشيكوسلوفاكية والايطالية بالاضافة الى الشعب السوفيتي.

اتمنى لكم نجاحاً في سيركم على هذا الطريق الجديد الجيد.

ولتعش وتزدهر المانيا المستقلة الدمقراطية الموحدة والمحبة للسلم.

يوسف ستالين

من وليم بيك واوتو جروتهول الى الرفيق ستالين

«بالنيابة عن الشعب الالماني نود، يا جنراليسيم ستالين، ان نعبر عن شكرنا العميق للكلمات المؤثرة النابعة التي وجهتها لنا بمناسبة اعلان الجمهورية الالمانية الدمقراطية وتأليف حكومتها.

ان الشعب الالماني ينظر بالاعجاب نحو السياسة السلمية المثابرة التي تسير عليها الحكومة السوفيتية، والتي تفيده اكبر فائدة. ان الشعب الالماني يشكر من جديد الحكومة السوفيتية ويشكرك انت في البدء على بيان ١٠ تشرين اول، الذي قدمه لنا ممثل السوفييت الاعلى، الجنرال روكوف، والذي استلمنا على اثره اعمال الادارة في المانيا وبذلك اصبح من الممكن قيام الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

وفيما يتعلق بالعواطف الكريمة النبيلة التي عبرت عنها فالشعب الالماني يعتبر واجباً عليه ان يتحمل المسؤولية التاريخية التي وقعت على كاهله عند الهجوم على الاتحاد السوفيتي الاشتراكي. ان الشعب الالماني يدرك مخلصاً المسؤوليات التي تترتب على قرارات بوتسدام ويرى في تنفيذها خدمة لصالحه اولا.

ان الشعب الالماني قد تأثر بشكل خاص من وصفك قيام الجمهورية الالمانية الدمقراطية المحبة للسلم بانها نقطة تحول في تاريخ اوروبا. ان الشعب الالماني سيقدر باهتمام مغزى قولك بان السلم في اوروبا يمكن اعتباره مضموناً ان قام الشعبان السوفيتي والالماني بنشاط كبير في النضال من اجل السلم بنفس القوى التي اظهراها في تسيير الحرب.

نحن نعدكم بجد ان نعمل في المستقبل كل ما في الاستطاعة، وبتصميم اشد، على تجنيد القوى العظيمة، الموجودة في الجمهورية الدمقراطية الالمانية، من اجل المحافظة على السلم وتمتينه. وفي تنفيذ هذه الواجبات يستوحي الشعب الالماني القوة والثقة من من ادراكه بأن الشعب السوفيتي العظيم وحكومته وانت شخصياً لن تمنعوا عنه العطف والتأييد. ان الشعب الالماني لن يتاخر عن فهم عمق عواطف كلماتكم.

ان الشعب الالماني، وهو يهدف لان يخلق المانيا مستقلة دمقراطية موحدة ومحبة للسلم يحظى، في عمله هذا، بعطف وتأييد جميع الشعوب في العالم وهو يحيي بواسطتكم الشعب السوفييتي المجيد الذي يقف مثلا نيراً في تصميمه من اجل السلام ونجاحاته.

ان الشعب الالماني يرسل تحياته وشكره الخاص للحكومة السوفياتية وقائدها الحكيم.

بيك وجروتهول

الامر اليومي لوزير الدفاع السوفياتي

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

موسكو ـ اصدر المارشال الكسندر فاسيلفسكي أمرا يومياً بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الى جميع الجنود السوفياتيين بان يحسنوا معلوماتهم اثناء فترة التدريب العسكري.

وقال ان على الجيش السوفياتي، حيال تحضيرات المستعمرين الانجلو امريكيين للحرب، ان يزيد كفاءاته العسكرية والسياسية.

واهم شرط للقيام بهذا الواجب هو الطاعة القائمة على اساس وعي الجنود وفهمهم العميق لواجبهم ومهمتهم. وعلى جميع القادة في الجيش ان يناضلوا من اجل المحافظة التامة على انظمة الجيش والاهتمام بحاجات الفصائل المسؤولين عنها.

شركات مصرية تزيف ختم الحكومة الروسية

القاهرة ـ الازمة الاقتصادية تخنق مصر ويقع عبئها الكبير على صناعة النسيج وفي الاشهر القريبة اغلقت مصانع نسيج عديدة وازداد على الاثر عدد العمال العاطلين ولتتخلص الرجعيون من نقمة الجماهير احالوا اسباب الازمة على الاتحاد السوفيتي وابتدعوا قصة تسرب البضاعة الروسية واغراقها الاسواق المصرية بالمنسوجات الرخيصة لتضارب الصناعة المحلية وتهدمها فيزداد عدد العمال العاطلين وتنتشر الفوضى في البلاد.

الا ان المحاولة الاستعمارية لم تنجح فقد بدأت في فضحها جريدة «الاهرام» اذ كتبت تقول ... «ان المنسوجات الروسية تأتي البلاد بطرق عادية ... ان مصر تستهلك ٢٤٠ مليون مترا من القماش واستيراد كمية ضئيلة من المنسوجات الروسية لن يؤثر على السوق المصري ... ان اصحاب التجارة البريطان هم وراء هذه الحملة المعادية للسوفييت. »... وتم اكملت فضيحتها مجلة روز اليوسف حين كتبت في عددها الصادر بتاريخ ١٠/٥ تحت العنوان اعلاه تقول ...

كانت روز اليوسف أول من نشر خبر العثور على منسوجات روسيه في السوق المصرية كتب عليها كلمة «صنعت في روسيا» ...

وقلنا ان اول من نمى اليه خبر هذه البضائع هو الاستاذ ابراهيم ابو المهدى وكيل ادارة الخبراء الذي ابلغ الخبر الى البوليس السياسي فقام بحملة تفتيشية اسفرت عن ضبط كميات من هذه البضائع في منزل تاجر مصري...

واتجه التحقيق ان روسيا هربت هذه البضائع الى مصر لاغراض سياسية ترمي الى نشر الدعاية الشيوعية، وقيل للمحققين أنه من المنتظر أن تصل الى الموانىء المصرية عدة بواخر محملة بالبضائع الروسية ...

واشترك بوليس الجمارك في حملة التحري الواسعة النطاق لمعرفة كيفية دخول هذه البضائع الى مصر، ولمنع دخول أية كمية أخرى منها ...

وفجأة توصل البوليس السياسي وبوليس الجمرك الى معلومات خطيرة غيرت مجرى التحقيق تغيرا كاملا ... فقد اتضح ان هذه المنسوجات صنعت في مصر لا في روسيا، وانها من نفس النوع الذي تقوم بصنعه بعض الشركات المصرية ..

واتضح ايضاً ان عبارة «صنعت في روسيا» قد كتبت في مصر، وطبعت على الاقمشة في مصر ايضاً، وأن ختم الحكومة الروسية الذى وجدت المنسوجات مختومة به، هو ختم مزيف ...

وتكشف التحقيق عن أخطر مؤامرة اقتصادية شهدتها البلاد، فقد أرادت بعض شركات النسيج الصغرى أن تدفع الحكومة المصرية الى سرعة البت في اعانة التصدير واعانة الانتاج التي تطالب بها شركات النسيج، فنثرت في الاسواق المصرية هذه الاقمشة التى تحمل ختم الحكومة السوفياتية المزيف محاولة تقنع بذلك الحكومة المصرية بان الامر خطير، وأنها يجب ان تعين شركات المصرية، حتى تستطيع ان تقف في المحاولات الروسية لاغراق السوق بمنسوجات رخيصة الثمن من شأنها أن تنشر دعاية شيوعية خطرة، الى جانب قضائها على الانتاج المحلي.

وقد أفلحت هذه الحيلة فعلا، فاسرعت الحكومة الى اقرار فرض ضريبة عالية على المنسوجات الاجنبية لحماية المنسوجات المحلية، وهي ضريبة لا يستفيد منها المستهلك، بل هي لصالح شركات النسيج وعلى حساب المستهلك.

ولا يزال التحقيق مستمرا لحصر مسؤولية الشركات المصرية عن هذا الحادث

هل من ضرورة للتعليق. ان ازمة الطبقة الحاكمة الموالية للاستعمار تجعل هذه الطبقة تتخبط يميناً وشمالا وتجعل جرائدها الصفراء نفسها آلة لفضحها امام الجماهير.!

... ايضاً ... وايضاً في النعيم الاميركي!

تجارة الاطفال ...

هوليوود ـ بلغت تجارة الاطفال في السوق السوداء ببعض المدن الامريكية مبلغاً كبيرا في الرواج.

هذه هي النتيجة التي وصل اليها اروين جيلجود، الكاتب الامريكي الذي طاف انحاء الولايات المتحدة محققاً في هذه المسألة.

ويرى علماء النفس في هذه السوق السوداء في «تبني الاطفال» وهو الاسم المحترم لهذه العملية التجارية، فضيحة قومية.

والاتجار بالاطفال من اشنع الجرائم التي يقترفها الامريكيون، وتبلغ بعض تفاصيل هذه التجارة من الشناعة درجة لا يصدقها احد.

ومن الوقائع التي اكتشفها جيلجود قصة فتاة في السابعة عشرة من عمرها، ذهبت الى احد من يتولون عمليات الاجهاض، ولكنه استطاع ان يحمل الفتاة على ان تحمل طفلها في منزله، ثم اشترى الطفل عند ولادته بثمن بخس الواحد دولاران.

ثم باع الطفل الى زوجين عقيمين بمبلغ ٢٠٠ دولار.

وفي بتزبرج بولاية بنسلفانيا، ادخل احد الاطباء فتاة في الرابعة عشرة حملت سفاحا، باحد المستشفيات واجرى لها العملية القيصرية وهي فتح البطن فالرحم واخراج الجنين ثم خياطة الرحم والبطن.

اما الوليد فقد اعطاه الطبيب لامرأة كان قد اتفق معها قبل العملية بعشر دقائق.

وقد ربحت احدى هذه المؤسسات ٢٠ الف دولار في عام واحد من بيع هؤلاء الاطفال بواقع الفي دولار للطفل.

وفي هيوستون بولاية تكساس اشترى زوجان طفلا بمبلغ ١١٢ دولارا ثم باعاه لزوجين آخرين بمبلغ ٢١٨ ريالا. ولم تساهم الام الحقيقية في هذا الربح.

ويقول جيلجود «لقد وجدنا ان عدد الاطفال الذين يولدون سفاحا في الولايات المتحدة يبلغ ١٥٠ الف طفل سنويا» وان في الولايات المتحدة ايضاً اربعة ملايين اسرة من زوج وزوجة لا ولد لها، وكل اسره منها شديدة الرغبة في تبني طفل.

«وما دام ان الطلب يزيد حتى الآن عن العرض فستظل هذه السوق السوداء رائجة.»

فرقة الطليعة تسير في الطليعة...



هذا مشهد من مشاهد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتقف في هذه الصورة فرقة الطليعة الناصرية جنباً الى جنب مع فرقة «رون» الشهيرة.

من دواعي الفخر دائماً ان نلتفت الى ماضي فرقة الطليعة الناصرية، فهي على حداثتها تسير في طليعة الاجواق الشعبية في البلاد. لم تتخطوا السنة ولكنها خطت مراحل واسعة من التدريب والتقدم الفني. انها تعيش في مجتمع يقوم الرجعيون فيه على خنق المواهب وتحريم الفنون ولكنها استطاعت ان تنمو فتحطم الجليد الذي دام قروناً واجيالا.

ان الجماهير الشعبية تنظر نظرة حب وعطف الى الفرقة التي تقاوم عنف الرجعية المستبدة بعقليتها العثمانية. انها تتفاءل لمستقبل هذه الفرقة. ستنتصر هذه الفرقة لان بناتها وشبابها هم ابناء المستقبل وبناته.

انا نحيي فرقة الطليعة ونرقب باهتمام تقدمها ونعدها باننا لن نهمل نجاحاتها بعد اليوم.

حوادث واخبار الجهات

من ام الفحم !

من السهل جداً الحصول على تصريح للخروج من البلاد اما الحصول على تصريح للعمل في حيفا فامر صعب جداً

ام الفحم — نحن هنا عائشون في معزل عن كل اسرائيل، والحالة الاقتصادية تزداد سوءاً دون ان نرى في مستقبل قريب اية بارقة للتحسن. وهذا الوضع قد ادى الى ان يطلب الكثيرون تصاريح للانتقال الى الناحية الاخرى من الحدود وظهر انه من السهل جداً الحصول على تصريح للانتقال الى المنطقة الاخرى اما الحصول على تصريح لعامل يبحث عن عمل في حيفا مثلا فيكاد يكون من الامور المستحيلة. هذه هي الحالة الان في ام الفحم والمنطقة كلها.

الا تفكر الحكومة ان الانسان ليأكل عليه ان يعمل، وان مثل هذه الحالة لا يؤدي الى ايجاد العمل ابداً ؟

مختار قرية نحف يحلم بعودة عهد العبودية والاقطاع في دولة اسرائيل

قرية نحف هي من قرى الجليل الغربي، تعاني الامرين من تعنت وظلم مختارها الذي يتوهم ان عهد العبودية والاقطاع ما زال قائماً هنا في اسرائيل.

لقد جمع هذا المختار من اهالي القرية في الموسم الماضي تسعين مد زيتون ومائة رطل زيت بحجة انها للحكومة. واليوم وصل به التمادي والاستهانة بالحريات الدمقراطيه الاوليه الى أن فرض على كل فدان بقر في القرية ان يحرث في ارضه يوماً كاملا بدون اجرة... هذا لا يمكن ان يحدث في القرن العشرين وفي دولة اسرائيل، فأين يظن هذا المختار أنه يعيش وكيف يسمح له ان يصل بتماديه الى هذا الحد ؟ اننا نطلب تحقيقاً عاجلا في هذا الامر الخطير الذي يسيء اشد اساءة الى سمعة دولة اسرائيل الفتية.

ومن « بهلوانيات » هذا المختار « الحميدي » أنه عندما عرف أن الاشخاص من قريته الذين اخذ الجيش اوراق تسجيلهم ستعاد اليهم اوراقهم وان المعتقلين من ابناء قريته سيطلق سراحهم بفضل نضال النواب الشيوعيين في الكنيست ومراجعات الرفيق توفيق طوبي، اخذ هذا المختار يتودد الى هؤلاء الاشخاص ويدعي انه هو الذي ساعدهم وساعدهم، وبهذه الحجة جمع من كل شخص منهم ليرة اسرائيلية واحدة « ثمن فنجان قهوة »...

ومن ناحية ثانية، ونتيجة لشهادة هذا المختار، استولى الحارس على الاملاك على املاك خمسة عشر شخصاً من ابناء القرية لان المختار ادعى انهم غائبون مع انهم لم يغادروا قريتهم.

ان كل هذه الاعمال المنافية لابسط الحقوق الديمقراطية المعلنة والتي يقترفها هذا المختار، استطاع التجرؤ على اقترافها لانه يعمل في ظل الحكم العسكري. هذا المختار هو ثمرة من ثمرات الحكم العسكري أزيلوا الحكم العسكري وأوقفوا هذا المختار « الحميدي » عند حده ومكنوا الاهالي المضطهدين من انتخاب مجلسهم المحلي الذي يهتم حقاً بشؤونهم وينقذهم من الحالمين بعودة عهود العبودية والاقطاع.

مأدبة في السفارة السوفياتية

احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر

تل ابيب — اقامت السفارة السوفياتية مساء ٧ الجاري مأدبة احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر حضرها رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والقنصلي ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي وقادته واعضاء الكنيست وبينهم الرفاق ميكونس وطوبي وفلنر، ومحررو الصحف وبينهم استر فلنكاوتسفي رابابتشين من « قول هعام » واميل حبيبي من « الاتحاد »، واعضاء اللجنة المركزية ولجنة محلية تل ابيب لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، ورجال العلم والادب والفن وبينهم الشاعران الكسندر بن وشلونسكي.

المحسوبية في التسجيل

جرى في الاسبوع الماضي تسجيل من لا يحملون قسائم تسجيل في شفاعمرو وقد اقفل التسجيل في اخر الاسبوع. لقد كان التسجيل يجري وفقاً لسياسة المحسوبية التي اصبحت قانون الدوائر الحكومية لمراجعة الاهلين، اننا نحتج على هذه السياسة ونطالب باجراء تسجيل لجميع السكان دون تفرقة

تأليف لجنة شعبية في الناصرة لمكافحة السوق السوداء والتلاعب بالاسعار

الناصرة — من مكتب الاتحاد — لقد اهتم حزبنا الشيوعي منذ وقت طويل بضرورة مكافحة الاستغلال والسوق السوداء في الناصرة والقضاء، ونشرت جريدة الاتحاد الاخبار الكثيرة وبعض المعالجات لهذا الموضوع، كما ان سكرتير الحزب بالناصرة قابل الحاكم العسكري مرات عديدة بشان الموضوع نفسه لكن السلطات كانت طول الوقت لا تأخذ باقتراحات حزبنا وكانت الحالة تسوء اكثر فأكثر. واخيرا دعا رئيس البلدية ممثلين من هيئات الناصرة للاجتماع بمراقب الاسعار في الناصرة والقضاء وبحث هذا الموضوع من جديد. فجرى الاجتماع في دار البلدية يوم الاحد الواقع ٣٠-١٠-٤٩.

سرد مراقب الاسعار السيد باروخ غروس بعض المعلومات عن السوق السوداء وطلب مساعدة الاهالي لدائرته، ولقد ظهر من كلام المذكور ان الدائرة ترد جميع ظواهر الاستغلال والسوق السوداء الى اهمال الاهالي وتسدهم تشجيع هذه الامور فرد مندوب حزبنا ان السبب الاصيل ليس رغبة الاهالي.

اذ ان السوق السوداء منتشرة على درجات مختلفة في جميع مدن اسرائيل بما فيها تل ابيب العاصمة. اما السبب الاصيل فهو البطالة المستحكمة بالاهالي والفقر المدقع الذي يدفع التجار الصغار والمستهلكين الى عدم مراعاة قوانين التعامل والتجارة والى التغاضي من حوادث الاستغلال والسوق السوداء احياناً. ولذلك فلا بد من انعاش الحالة الاقتصادية، وزيادة مخصصات الاهالي من المواد الغذائية واجراء تعديلات في توزيعها حتى يصبح بالامكان وضع حد لقضايا الاستغلال والسوق السوداء.

وقد اظهر كثيرون من الحضور موافقتهم على هذا الخط العريض كما انهم انتقدوا موقف السلطات المسؤولة من الاهالي في عدم اعارة نصائحهم الاهتمام الضروري.

واخيرا تقدم السيد باروخ باقتراح كان حزبنا قد اعده سلفاً وقدمه مرارا للسلطات المسؤولة، وهو تشكيل لجنة من ممثلي المدينة لمساعدة دائرة المراقبة باعمالها. ودار النقاش حول كيفية تشكيل هذه اللجنة، وقد اقر المجتمعون اخيرا اقتراح حزبنا بأن تكون السلطة العليا لا بصفتهم هيأة تأسيسية للجنة تنتخب انتخاباً. كما انه حفظ حق الهيئات الاخرى التي لم تحضر الاجتماع او لم تدع اليه لادخال ممثلين عنها في الهيئة التأسيسية.

كذلك فقد اصر الحاضرون على ضرورة منح السلطات المحلية صفة رسمية للجنة العتيدة اذ بدون هذه الصفة الرسمية لا يمكن لاي لجنة ان تقوم بعمل مجد حقاً. وهكذا وعد السيد باروخ بان يستحصل للجنة من السلطة المحلية على اعتراف بصفة رسمية لهذه اللجنة. وبعد هذا جرى انتخاب (٧) اشخاص يكونون لجنة تنفيذية للهيئة التأسيسية ففاز بالاقتراع السري السادة: احمد الكامل وجان طنوس، فؤاد خوري، الآنسة نجوى قعوار، عبد الله يونس، نديم بطحيش وسليم القاسم.

واخيرا اقر المجتمعون خمسة مراكز لوضع خمسة صناديق لتقبل شكاوي المستهلكين المتذمرين. وانفض الاجتماع بانتظار جهود مراقب الاسعار لجعل الهيئة التأسيسية ذات صفة رسمية.

رسالة الرامة

اننا نعرف ان حقوق المواطن هنا مقدسة او اننا مخطئون ? هذا هو السؤال !

الرامة — [illegible] من اهالي قريتنا، لم يغادرها ابدا. ويحمل قسيمة تسجيل اسرائيلية رقم ٦٧٣٠، ذهب الى المغار التي تبعد ثمانية كيلو مترات عن الرامة لتحصيل اللقمة الحلال، فاذا بتطويق في المغار، والقي القبض عليه، وظهر انه ترك قسيمة في الرامة، واعلن انه يحمل قسيمة وأنه نسيها في بيته. وبدلا ان تحقق السلطات في الامر ابعدته حالا الى ما وراء الحدود. هل يحتاج هذا الخبر الى تعليق ؟ لا ! ولكننا بكل بساطة نقول: اننا نسأل أين ذهبت حقوق المواطن المقدسة ؟!

اتحاد عمال فلسطين

كمال غطاس من اهالي قريتنا، كان عاملا في شركة تكرير البترول وهو معروف انه من دعاة السلم والتآخي وضد الحرب العدوانية، طلب اخيرا العودة الى عمله، فاذا بقسم التحري لا يوافق على تشغيله بتهمة اسندها اليه سكرتير اتحاد عمال فلسطين في الرامة (كنا في السابق نطلب فصل الدين عن السياسة، وواجبنا الآن — لسود عيني اتحاد عمال فلسطين — ان نطلب فصل التنظيم النقابي عن دائرة التحري) وبصراحة قال سكرتير اتحاد عمال فلسطين في الرامة ان كمال غطاس لن يعود الى عمله في شركة التكرير الا بعد ان ينال من جنابه « بطاقة الغفران » وبطاقة الغفران هنا هي بعضوية اتحاد عمال فلسطين. ما رأي جريدة « حقيقة الامر » في هذا الخبر ؟ هل تستطيع نفيه، او انها تتفاخر به ؟! اعتمادا على هذا الخبر نقول: كل اعضاء اتحاد عمال فلسطين هم مكرهون على الانضمام الى منظمة التحري النقابية هذه، فأنعم واكرم.

والحقيقة الباهرة الان: أنه رغم من كل هذا الضغط الاقتصادي الا ...

ما زال اكثر العمال العرب منضمون في مؤتمر العمال...

المعتقلون المسرحون

مضى على خروج معتقلي الرامة ما لا يقل عن شهرين، وحتى الآن لم يتسلموا اوراق تسجيلهم ليتمكنوا من الذهاب في طلب العمل. ودائرة المؤن ترفض تسليم حصصهم من المؤن. كانوا في المعتقل يأكلون على كل حال فهل ثمن اطلاق سراحهم هو الجوع ؟!

تأليف جمعية تعاونية في البعنة

البعنة — تألفت في البعنة جمعية تعاونية للاستهلاك والتصريف هدفها تموين القرويين باحتياجاتهم الغذائية وتصريف منتوجاتهم الزراعية باسلوب منظم وقد قام على تنظيمها مؤتمر العمال العرب الذي لا يدخر وسعاً في السعي النشيط لخدمة العمال والفلاحين.

وقد انتخبت هيئة ادارية لهذه الجمعية التعاونية قوامها حسن بكري، سكرتيرا، حنا خوري امين للصندوق وحسين بكري ونديم موسى اعضاء. وفهمنا أن الخطوات الضرورية قد بوشر بها لتسجيل هذه الجمعية في الدوائر الحكومية.

رسالة عبلين

عبلين — يشكو الاهالي في القرية من تسعير طن السمسم ب ٩٢ جنيهاً في الوقت الذي لو بيع الطن بمئة وعشرين جنيهاً فـأنه لا يرد على الفلاح تكاليفه واتعابه. ان الفلاحين يطالبون بفتح الاسواق الحرة لمنتجاتهم وتمكينهم من نقلها ليتخلصوا من استغلال الشركات لهم وتلاعبها بالاسعار.

ازداد في الاسبوع الماضي التشديد على مراقبة الفلاحين من شفاعمرو وعبلين والقرى المجاورة اثناء تجوالهم. وتطلب السلطات منهم تصاريح تخول لهم التجول [illegible] الوقت الذي لا يعطي الحاكم [illegible] تصاريح للسكان. [illegible] تحت مراقبة التصاريح موكلة الى سائقي السيارات ففي هذا الاسبوع صودرت رخصة سائق باص رقم (٥٥) لوجود راكب في الباص لا يحمل تصريحاً. ان نعم الحكم العسكري هي ان لا يمنح الحاكم العسكري التصاريح للفلاحين، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى ان تصادر رخص سائقي السيارات الذي يوجد بين ركاب سياراتهم من لا يحمل تصريحاً.

فقدان هويات

نعلن ان كيفورك ماخنيان من حيفا قد فقد هوية رقم ١٠٥٤٢ وقد ابلغ البوليس بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان نجاة عبدالله عرفات حودة اللاجيء حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٥٧٩٥ بتاريخ ٤٩/١٠/١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

لثاني مرة نعلن ان محمد موسى عبد من قرية سرين قد فقد قسيمة احصاء ٧٨٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها [illegible] بوليس.

ماذا في دير الاسد ...

حيفا — وصلنا من السيد محمد الخطيب من دير الاسد كتابا مفتوحاً موجهاً الى رئيس الوزراء، مفاده ان المختار المعين لقرية دير الاسد، والمفروض فرضاً على القرية، يعمل كل ما في وسعه للتنكيل بعائلة الاسدية التي تؤلف الاكثرية الساحقة في القرية وتشويه سمعتها امام السلطات. لقد اقنع هذا المختار الحارس على الاملاك ان ينقل موتور الزيت الذي يخص هذه العائلة على الرغم من حاجة القرية الى هذا الموتور.

ايها القرويون ان الاتحاد تدعوكم الى نبذ التفرقة العائلية والى توحيد صفوف جميع الكادحين في القرية، من مختلف العائلات والاديان، في سبيل انشاء مجالس محلية منتخبة تمثل القرويين وتسعى لأجل مصالحهم. اما حكم المخاتير فقد مضى عهده !

السائقون العرب بحيفا

يطالبون بالمساواة القومية في الحقوق

حيفا — وجه السائقون العرب بحيفا مذكرة الى وزارة العمل استنكروا فيها التمييز ضدهم. فبينما يحق لغيرهم من السائقين في حيفا السفر الى مختلف انحاء اسرائيل دون تصاريح لذلك يطلب منهم هم الحصول على هذه التصاريح، وهذا ما يؤخر عملهم ويودي بهم الى اضاعة لقمتهم الحلال.

وانهوا مذكرتهم بالمطالب العادلة التالية:

١ — تسهيل حركة النقل على الطرق دون تمييز.

٢ — رفع مظاهر التمييز اللاحقة بهم

٣ — المباشرة بمشاريع عمرانية واقتصادية تنعش الحالة الاقتصادية عموماً.

قرية حطين مهجورة واهاليها بجانبها مشردين

حيفا — وصلت الى عضو الكنيست توفيق طوبي، نسخة من عريضة وجهت في الاصل الى رئيس الحكومة ونسخة عنها الى حاكم الناصرة العسكري. وهي موقعة من عدد من وجوه قرية حطين وبينهم مختارها يعرضون فيها قضيتهم المحزنة.

ففي ايام احتلال قطعان القاوقجي لقريتهم والمنطقة، حافظ اهالي القرية على علاقات الود والصداقة مع القرويين اليهود بالقرب منهم وكانوا ضد الحرب، فطاردتهم قطعان القاوقجي لذلك واضطر عدد منهم للرحيل عن البلاد كلها. وعندما دخل الجيش الاسرائيلي القرية طاردا قطعان القاوقجي تشرد قسم آخر من اهالي القرية ومنذ ذلك الوقت واهالي حطين يقيمون في الناصرة لاجئين. وهم يطالبون الآن بالعودة الى قريتهم المهجورة لاستغلالها فينقذون من الجوع من جهة ويفيدون الاقتصاد الاسرائيلي عموماً من جهة ثانية. وبالجملة التالية ينهون عريضتهم:

« فان من المحزن حقاً ان يبقى الانسان يتضور جوعاً واملاكه امام عينيه مهملة دون استثمار او استغلال. فالنظر لعدالة طلبنا لنا أمل كبير في ان تصادف عريضتنا هذه عطف حكومة اسرائيل ».

مثل حطين قرى كثيرة اخرى. ولا شك ان عضو الكنيست الشيوعي، توفيق طوبي، الذي ناضل في السابق في الكنيست من اجل ارجاع القرويين الى قراهم سيهتم ايضاً اهتماماً كبيرا بقضية هؤلاء المواطنين المشردين دون من داع !

بعبع الشيوعية في يافا !

يافا — راجع منذ مدة حسن علي صبحة مكتب اتحاد عمال فلسطين في يافا من اجل الحصول على عمل، ونظمت له مقابلة مع المسؤول، وفي الموعد المعين ذهب العامل الى مكتب اتحاد عمال فلسطين فلم يظفر بالمقابلة الموعودة. وعندما الح في طلبه، زعق سكرتير اتحاد عمال فلسطين في وجهه غاضباً: « يظهر أنك شيوعي وعندك اجتماع ولهذا فانت مستعجل. اخرج من هنا ! ليس لك أي عمل عندنا » وطردوا العامل من مكتب « منظمة عمال »...

وكيف ترى هذا « الذكاء الخارق » ايها القارىء الكريم...

مؤتمر العمال العرب يتابع نضاله

حيفا — على أثر فصل ثلاثة من العمال العرب من مكان عملهم واستبدالهم بعمال يهود، ارسل فرع المؤتمر هنا رسالة الى وزيرة العمل يحتج فيها على هذا التمييز العنصري ويطالب باجراء تحقيق سريع بعد الحادث واعادة العمال المفصولين. وكذلك قابل سكرتير الفرع ومدير مكتب الاستخدام فيه مدير دائرة العمل وشرحا له الحادث وسلماه نسخة عن الرسالة المقدمة الى وزيرة العمل وقد وعد المدير باجراء تحقيق في الامر.

انه من واجب جميع العمال ان يرفعوا كل قضية من هذا النوع الى مؤتمر العمال العرب المنظمة العمالية الحقيقية التي اخذت على عاتقها الدفاع عن الطبقة العاملة بعد ان اظهرت الحوادث وتظهر في كل يوم وقوف اتحاد عمال فلسطين في جانب اصحاب العمل وضد مصلحة العمال.

رسالة المغار

المغار — بأمر من مدير بوليس طبريا، ابلغ مخاتير مختلف الطوائف في القرية عن حاجة البوليس لعشرة اشخاص للانخراط في سلك البوليس. وطلب منهم ان يتقدموا للدورة التي ستعقد لتعيين عشرة اشخاص من كل حارة من القرية.

وفي الموعد المعين توجه الى مدينة طبريا ثلاثون شخصاً للدخول في الدورة معتقدين ان اصحاب الكفاءات والخبرة هم الذين سيفوزون. ولكن جاءت النتيجة ان المنتخبين كانوا ليسوا من اصحاب الكفاءات بل انتخبوا نتيجة للطريقة التي اصبحت تتبع الآن في معظم دوائر الحكومة الا وهي طريقة المحسوبية والوساطات. وان الدورة التي عقدت لم تكن الا صورة لتبرير انتخاب الاشخاص المتفق عليهم سابقاً مع المختار اذ كلهم من عائلته واقربائه.

ان مثل هذا العمل يعيد الى الاذهان سياسة حكومة الانتداب الراحلة التي كانت تسلك هذه الطريقة لبلبلة القرى ولابقائها في نزاع طائفي يفيد الحكومة والرجعية ويقضي على مصالح القرى بفلاحيها وعمالها.

اننا نحتج على هذه السياسة التي جرت في الماضي الويلات والمصائب ونطالب باجراء دورة غير مزيفة ينتخب فيها اصحاب الخبرة والكفاءة بغض النظر عن طوائفهم وعن قرابتهم بالاوساط المقربة من السلطة.

فقدان هويات

ان جميل عبدا طنوس من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٧٢٤ فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن لثالث مرة ان كمال يوسف خوري من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٧١١٧ فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لادارة هذه الجريدة.

اولادنا اكبادنا، تمشي على الارض

حيفا – من مكتب الاتحاد – في مقر الحزب الشيوعي بوادي النسناس في حيفا، وفي الساعة السادسة والنصف من مساء الاحد الماضي، احتشدت مئات من المواطنين العرب، اولياء امور الطلاب للاحتجاج على سياسة التجهيل التي تتبعها دائرة المعارف تجاه الطلاب.

اولادنا أكبادنا!

ففي الوقت الذي ازدادت فيه حملة « ابطال » الفاتيكان على الحزب الشيوعي ومؤامرات « اتحاد مستغلي عمال فلسطين » على الجماهير الكادحة، تغاضى الحزب الشيوعي عن كل هذه الاصوات المبحوحة واستمع الى صوت الجماهير فنادى معها، كما نادى الشاعر العربي القديم: اولادنا اكبادنا تمشي على الارض.

مدرسة البلدية في حيفا تتقلص وتتحول تدريجياً الى مضيعة للوقت فلم يحرك احد ساكناً غير الحزب الشيوعي، والشعب يعرف هذا ويذكرهذا ويصم اذانه عن فحيح الافاعي. عند الامتحان يكرم المرء او يهان، هذه هي حكمة الشعب.

اجتماع ناجح

وقد ترأس الاجتماع المذكور الرفيق جبرا نقولا وتكلم فيه الرفيقان يوسف عبده وزاهي كركبي، فأتيا على وضعية المدرسة التي تزداد سوءا على مر الايام نتيجة لسياسة مقصودة تستهدف ابقاء الجماهير العربية في ظلام الجهل. ان مدرسة حيفا تضم ٥٠٠ طالب وليس فيها من المعلمين سوى سبعة! في حالات كثيرة يحشر صفان او ثلاثة صفوف في غرفة واحدة. لم توزع على الطلاب لوازمهم الضرورية من الكتب والقرطاسية مع انهم دفعوا ثمنها. ان حادث طرد عشرين معلماً عربياً من جهاز التعليم بحجة انهم شيوعيون قد كشف النقاب عن سياسة التجهيل المتبعة وبينما العرب يؤلفون ١٥ في المائة من سكان اسرائيل خصص لهم من ميزانية المعارف ٥،٢ في المائة.

ثم تكلم طالب من طلاب المدرسة المذكورة، فذكر كيف يضيع الطلاب وقتهم دون فائدة في المدرسة بسبب النقص في المعلمين والغرف. وايد الحزب الشيوعي في نضاله الشريف من أجل تحسين حالة المدرسة واعلن عن تصميم الطلاب على النضال من اجل مستقبل نير لهم.

ثم انتخب الاجتماع لجنة من السادة توفيق اسعد، فايز خوري، توفيق صليبا ومن الآنسة يسرى عويد لمراجعة المسؤلين في البلدية ودائرة المعارف للاحتجاج على حالة المدرسة وللمطالبة بتحسينها.

وأبرق المجتمعون الى وزير المعارف ورئيس بلدية حيفا محتجين على حالة المدرسة السيئة ومطالبين بعدد كاف من المعلمين والغرف لاستيعاب ٥٠٠ طالب علم عربي في حيفا.

لغة الفراعين

الناصرة – لم يكف العمال العرب ما يلاقونه من بطالة وبؤس وتمييز قومي لامور معيشتهم، حتى اضيفت على هذه المصائب، تقليد جديد ابتدعه احد خفراء القرى اليهودية في مرج ابن عامر، وهي لغة الكرباج التي كان فراعين مصر يلهبون بها ظهور العبيد عند بناء اهراماتهم.

فقد كان جماعة من عمال الناصرة يعملون بالقرب من احدى القرى، واذا كبير الخفراء يمتطي صهوة جواده وبيده كرباج، وراح يهدد به احد العمال ثم اعتدى به عليه مما اثار سخط واشمئزاز جميع العمال.

ان لغة الكرابيج بعيدة عن تقاليد هذه البلاد.

وفي هذه البلاد طبقة عاملة واعية تعرف كيف تقاوم هذا الاعتداء السافر

عمليات تطويق وترحيل واسعة النطاق في مجد الكروم

لم يكونوا متسللين بل مواطنين تأخر اصدار قسائمهم!

حيفا – من مكتب الاتحاد – بهدوء و « دون ان تطرف لها عين » نشرت جريدة « اليوم » الحكومية في الاسبوع الماضي، وبكل فخر، انه « على أثر المرسوم الذي اصدره الحاكم العسكري لمنطقة الجليل الغربي بمنع التسلل، قامت القوات الاسرائيلية بالتحري عن المتسللين في قريتي مجد الكروم والشعب الواقعتين في الجليل الغربي. وقد القي القبض على ٢٠٠ متسلل وطردوا الى ما وراء الحدود. وقد تمت هذه العملية دون وقوع اي حادث، وبالتعاون مع السكان » هذا ما جاء في جريدة « اليوم » الحكومية، دون ان يرتجف القلم في يد كاتب هذا الخبر « البسيط »!

حقيقة الامر

لا نعني بهذا العنوان جريدة « حقيقة الامر » بل حقيقة الامر الذي جرى حقاً في مجد الكروم. فقد كشفت النقاب عنها جريدة « قول هعام » أنه منذ صباح ٧ نوفمبر الباكر، يوم كانت كل الشعوب تحتفل بثورة اخوة الشعوب، قام الجيش والبوليس بتطويق قرية مجد الكروم الهادئة. فقبض على ٣٠٠ شخص بينهم ٢٠٠ رجل و ١٠٠ امرأة وولد، لا يحملون قسائم تسجيل ولكنهم كلهم من المواطنين الذين لم يتركوا قريتهم لقد جرى احصاؤهم عندما دخلت قوات اسرائيل هذه القرية ولكن السلطات – لسبب مجهول – تأخرت في اصدار قسائم تسجيلهم، ومختار القرية كان دائماً يلح على الحكومة ان تسرع في اصدار تسجيلهم، ونتيجة لهذا الالحاح وعدت الحكومة ان تسرع في اصدار القسائم لهم ولكنهم جميعاً طردوا الى ما وراء الحدود في هذه العملية التي افتخرت بها جريدة « اليوم ».

والاغرب من ذلك كله ان بين هؤلاء المطرودين عدداً لا يستهان به قد حصل على شهادة من ضابط الجيش اسرائيلي تثبت أنه قد تسجل فلا يجب ان يتعرض احد. لقد كان ضابط الجيش اسرائيلي حاضراً عملية الترحيل وأمامه مزقت هذه الاوراق التي هي بامضائه وطرد هؤلاء الاشخاص مع من طردوا.

ومن النساء اللواتي طردن عدد ازواجهن كانوا في المعتقل وتسجلوا وحصلوا على قسائم التسجيل واطلق سراحهم، لقد قذفت نساؤهن امام اعينهن واضطر ستة منهم الى الرحيل مع نسائهم.

في البعنة ودير الاسد يتساءلون: هل عادت الحرب؟

تطويق وترحيل في البعنة ودير الاسد وترشيحا

حيفا – من مكتب الاتحاد – في كل يوم تصلنا انباء جديدة عن عمليات تطويق وترحيل « واسعة النطاق »... لقد استيقظ اهالي البعنة ودير الاسد في الساعة الثالثة من صباح الاربعاء الماضي على صوت الرصاص يلعلع في سماء القريتين. لقد تساءلوا لاول وهلة: هل عادت الحرب. ثم اذا بالجيش والبوليس يطوق القريتين ويجري عمليات « التطويق والترحيل » المعهودة.

من المؤسف ان يضاف الى أن هذه العمليات ارهاب غير ضروري يصحبها واعمال فردية من سرقة دجاج الخ...

في البعنة ودير الاسد طرد حوالي ٦٣ شخصاً، بينهم ١٨ امرأة و ٢٥ ولدا لا يزيد اكبرهم عن ١٣ سنة من عمره و ٢٠ رجلا.

في ترشيحا طرد ٢٠ لاجئاً.

متى تنتهي هذه الآلام. هذا هو السؤال الذي يسأله القرويون والدموع تشرق في عيونهم...

وفي شفاعمرو ايضا

شفاعمرو – قامت قوات كبيرة من الجيش والبوليس منذ صباح الخميس الباكر بعملية التطويق والتفتيش هنا. وحوالي الساعة السابعة مساء، وبعد « تنفيذ القانون » بالطرق التي اصبحت مألوفة في مثل هذه الحالات، جمع اكثر من مائة امرأة وطفل ورجل، ونقلوا حالا الى خارج الحدود.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فمن غير الممكن بعد الان، ولا هو مصلحة احد اخفاء استعمال الشدة التي استعملتها القوات اثناء عمليات التفتيش ان كان في شفاعمرو او في أي مكان آخر.

وقصة اخرى نطلب من السلطات ان تحقق فيها. لقد انتشرت في شفاعمرو وقرى الجليل شائعة مفادها ان السلطات ستعيد فتح باب تسجيل العائدين العرب. لقد وصلت هذه الشائعة الى اللاجئين في لبنان، وقد عاد من عاد منهم وهو يعتقد بصحة هذه الشائعة. آلام كثيرة كان يمكن ان توفر عليهم ولا انتشار هذه الشائعة، ومشقات كثيرة كان يمكن ان توفر على السلطة لولا انتشار هذه الشائعة [illegible] ان تحقق في هذا الامر.

ان عناصر [illegible] ان تتزعم على [illegible] الام اللاجئين هي التي نشرتها. هذه العناصر لا يهمها مصير اللاجئين بعد ذلك. ان اهالي شفاعمرو الذين صدقوا هذه الشائعة يذكرون هذه العناصر الان بكل مرارة وحقد، ويطلبون من السلطات ان تقتص منها اشد قصاص.

لا مكان في الناصرة لدعاة التفرقة الطائفية

الناصرة لمراسل الاتحاد – اتصل بنا بعض اخواننا المسيحيين، واخبرونا ان القس خليل جل بترتيب سابق مع المطران حكيم يحاول تأليف جمعية مسيحية بالناصرة. لا شك ان المواطنين الكرام يذكرون هذه المحاولات التي جرت في حيفا لمثل هذا الغرض والتي باءت بالفشل نتيجة لوعي الجماهير ومعرفتها ما وراء هذه التفرقة الطائفية من اضرار واخطار.

ان الناصرة يا حضرة القس جل كانت ولا تزال مدينة ديمقراطية لم تعرف التفرقة الطائفية من قبل وجميع الطوائف فيها متفاهمة رغم المحاولات التي يقوم بها الاكليروس الفاتيكاني، والاكليروس البريطاني والاكليروس الاميركي. ان كل انسان شريف من عرب اسرائيل مسيحيا كان ام مسلما، يستنكر كل محاولة للتفرقة الطائفية واننا نناشد جميع الطوائف بان يذكروا الالام التي اصيب بها سكان هذه البلاد والا ينقادوا وراء مؤامرات من هذا النوع تستهدف اثارة الخلافات الدينية البغيضة. والا ما هو الهدف والسامي من تأليف جمعية مسيحية؟ هل هو لتنظيم فرقة كشافة على غرار « نجادة » الهواري او « فتوة » اللقق، ام لاعلان حرب صليبية على المسلمين واليهود في اسرائيل؟ طبعاً ليس الغرض من الجمعية المسيحية اقامة الشعائر الدينية، ولا توحيد الطقوس بين مختلف الطوائف!

اننا واثقون من ان وعي الجماهير الناصرية على مختلف طوائفها كفيل باحباط هذه المساعي المؤذية. واننا نقول لتلك الخفافيش التي تعمل في الظلام ان امرها مفضوح. ان رجال الدين الذين يعملون بوحي اجنبي يختارون في امورهم، يتسابقون على خدمة اسيادهم في الخارج فيعلنون كل يوم عن تأليف جمعية جديدة...

هل الغيت الاحكام العسكرية في يافا ام لم تلغ؟

يافا – لمراسل الاتحاد الخاص – من مضي شهر اعتقلت السلطات هنا رفيقنا اسعد مكي بتهمة دخوله يافا دون الحصول الى تصريح بذلك، ولم يطلق سراحه الا بكفالة مالية قدرها خمسون ليرة اسرائيلية وبعد ان ارجع الى الناصرة.

ولا يمكن لعربي يسكن يافا ان يسافر الى حيفا مثلا او اللد والرملة الااذا حصل من البوليس على تصريح بذلك. وهذه التصاريح لا تطلب الا من مواطني يافا العرب.

قد فهمنا أن الحكم العسكري قد الغي في يافا والمنطقة، فلماذا هذه التصاريح اذن، وأي قانون يخول فرضها؟ وضح ان الأمر كله هو تقييد حرية التنقل على المواطن العربي الاسرائيلي لا اكثر ولا اقل.

تنسيق في البلدية

لا تزال البلدية هنا تنسق من عمال التنظيفات مع ان حالة المدينة الصحية تتطلب زيادة عمال التنظيفات. فالايام كثيرة تترك بعض الازقة والقاذورات متراكمة فيها. فما هي « العبرة » في هذا التنسيق؟!

البوليس البوليس!

مما لا شك فيه ان حوادث التصادم العنصري في يافا قد خفت نتيجة لوعي الكادحين اليهود والعرب ونشاط الحزب الشيوعي هنا. ولكن حوادث فردية مؤسفة ما تزال تحدث بين وقت وآخر. ان وضع حد لهذه الحوادث الفردية هو من واجب البوليس. والناس يتساءلون: لماذا يتأخر البوليس عن الحضور لايقاف مثل هذه الحوادث؟

فقر وضرائب!؟

قامت السلطات هنا باغلاق بعض الحوانيت والمخازن وختم ابوابها بالشمع الاحمر لان اصحابها لم يدفعوا الضرائب [illegible]. فقر وضرائب؟

صموئيل ميكونس يرد على بن غوريون

بقية المنشور على الصفحة الاولى

النائب الشيوعي، فقال ان الحكومة لم تحل قضية واحدة من قضايا الدولة الاساسية، وانها اذا استمرت على سياستها فستجر دولتنا الى اخطار والى زيادة الارتباط بالقوى الاجنبية المعادية والى تقهقر اقتصادياتنا القومية.

فعلى الرغم من ان الحكومة قد وضعت يدها على مدن وقرى متروكة برمتها وعلى اموال متروكة كثيرة، فهنالك اليوم مئة الف مهاجر في المخيمات. والوف من العائلات التي سكنت وقيل ان امورها قد سويت، ليست حالتها باحسن من حالة اولئك الذين في المخيمات. وهناك عشرات الالوف من العاطلين. وفي المدن ازداد ازدحام السكان في حين ان الصناعة في تقهقر مستمر. وعلى هذا يمكن القول ان الحكومة قد فشلت في استيعاب الهجرة. وسبب هذا الفشل هو ان المبدأ الذي تسير عليه سياسة الحكومة ليست المصلحة القومية للدولة والشعب كله، بل مصلحة اصحاب الاموال الاجانب والمحليين. ويظهر هذا في ترك الامتيازات في ايدي اصحاب رؤوس الاموال الاجانب وعدم استثمارها لصالح الدولة وذلك مثل مشروع البحرالميت ومصانع التكرير.

والحكومة لا تعمل شيئاً لتنمية الصناعة وهي لا تدفع اصحاب الاموال المحليين الى توظيف الاموال في الصناعة والانتاج بل تطلق لهم الحرية التامة لتكديس الارباح وتوظيف الاموال في المضاربات وتهريب اموالهم الى الخارج. والاستيراد الذي هو عامل حاسم في اقتصادياتنا لم يؤمم حتى اليوم ولا يزال في ايدي فئات من المستوردين وتجار الجملة والعملاء الذين يواصلون الاستغلال وتكديس الملايين من الجنيهات. ولم تجرأ الحكومة على اشراك اصحاب الاموال الاسرائيليين في تموين الاستيعاب والتنمية الاقتصادية. ثم ان الحكومة فتحت الابواب لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ومنحتهم شروطاً ممتازة آملة ان يقوم هؤلاء ببناء البلاد. ان اختبارات الثلاثين السنة الاخيرة قد اظهرت ان رؤوس الاموال الاجنبية لا تبني ولا تنمي بل تستغل وتجمد التطور الاقتصادي.

ولكي ترضي الحكومة الامريكيين، انتهجت سياسة تخفيض مستوى الجماهير العاملة وجاءت بمشروع التقشف. وعلى الرغم من جميع الارقام التي ذكرها رئيس الحكومة في خطابه لم يقتنع احد بان مشروع التقشف قد نجح او انه قد حل اية مشكلة اقتصادية ولقد كان نجاح الحكومة الوحيد في تخفيض اجور العمال الذي لم يستفد منه سوى اصحاب العمل.

وفي هذه الحالة من البطالة الواسعة يجب سن قانون لاعانة العاطلين فلماذا لم تذكر الحكومة مشروعا حيوياً كهذا بين القوانين التي تريد عرضها علينا.

وطالب الرفيق ميكونس بان تبدأ الكنيست في وضع دستور البلاد وقال ان الشعب يطالب بوضع دستور الدولة فمن اجل وضع هذا الدستور انتخبنا. وفي نهاية كلامه ابدى بعض ملاحظات في السياسة الخارجية فقال ان رئيس الحكومة قد ذكر لنا ان لجنة الامم المتحدة تمنعنا من الوصول الى مفاوضات مباشرة للصلح مع الدول المجاورة لقد كنا طيلة الوقت ضد التعاون مع اللجان الاميركية والمستشارين الاميركيين منذ مفاوضات رودس الى مفاوضات لوزان حتى اليوم وذلك لاننا نعلم ان هذه القوى ليست معنية بمساعدتنا بل بمساعدة نفسها.

يجب مواصلة المطالبة بالمفاوضات المباشرة ولكن يجب وضع مشروع الصلح يكون في وسعه تجنيد الشعوب المجاورة للضغط على حكوماتها. يجب ان يعرب هذا المشروع عن موقف ايجابي من اقامة الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من البلاد وعن موقف ايجابي من تسوية مشكلة اللاجئين العرب تسوية ديمقراطية.

وتجاه مؤامرات الامريكيين والبريطانيين التي تحاك لدولتنا، يجب علينا توثيق صلاتنا بالاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية. وعلى ممثلينا في هيئة الامم المتحدة ان يؤيدوا الاقتراحات السوفياتية بتحريم السلاح الذري وتخفيض التسلح واقامة التعاون بين الدول الخمس الكبرى.

ان الشعب في اسرائيل معني بالسلام وبالصداقة مع اصدقائنا في العالم. وهو قلق من مؤامرات المستعمرين مثيري الحروب في الشرق الاوسط وعلى الحكومة ان تعتبر ارادة الشعب هذه. ان دولة اسرائيل وشعب اسرائيل ليسا معنيين بربط مصيرهما بمصير قوى الاستعمار المنهارة بل هما معنيان بربط مصيرهما بمصير القوى المتصاعدة المزدهرة، قوى السلام والاشتراكية في العالم.

كل باب تريد منه الدخول الى دائرة المعارف تجده في النهاية بابا يؤدي الى الخارج...

عكا – دعا السيد بلوم مدير القسم العربي في دائرة المعارف جميع المعلمين في قضاء عكا لمقابلته. فتمت المقابلة في مكتب الحاكم العسكري وبحضور مساعد الحاكم العسكري.

وكان السيد بلوم يوجه الى المعلمين الاسئلة التالية: الاسم، العمر، المدارس التي اتمها المعلم، مدة التدريس، المكان الذي يرغب ان يدرس فيه ومواضيع التدريس الذي يرغب في تدريسها.

ثم وجه سؤالا الى جميع الحضور اذا ما كانوا يريدون الالتحاق بدار المعلمين لمدة سنة يتلقون اثناءها علوم التربية وطرق التعليم.

واصبح واضحاً ان المعلمين العاطلين عن العمل يعيشون الان في دائرة مغلقة، كل ماطرقوا باباً للدخول منه الى جهاز التعليم وجدوه في آخر المطاف باباً يؤدي الى الخروج من جهاز التعليم: على المعلم ان يدخل مدرسة المعلمين ليقبل معلماً ولكن المدرسة تكلف اقساطاً باهظة لا يستطيع المعلم تكلفها وبذلك يظل خارجاً عن جهاز التعليم وتظل المدارس العربية في حاجة الى معلمين، والمعلمون الاكفاء طردوا من جهاز التعليم بحجة انهم شيوعيون او من اصدقاء الاتحاد السوفياتي.

وقد اجاب المعلمون الحاضرون بالرفض على هذا السؤال، لا لانهم زاهدون في استكمال التعليم بل لان اقساط المدرسة ٣٠ ليرة والمصاريف الاخرى من اكل ونوم وغسيل الخ. فعلى حساب المعلم، وهذا ما لا يستطيع احد منهم تكلفه لسبب سوء حالتهم الاقتصادية.

لقد اعتذر السيد بلوم عن هذه الاقساط المرتفعة بأن ميزانية المعارف ضئيلة وكانت النتيجة ان رجع اكثر المعلمين الى قريته دون ان يرى بارقة امل في ايجاد مكان له في دائرة المعارف.

نحيل قضية هذه الدائرة المغلقة على معلمي الجبر والهندسة في دائرة المعارف فلعلهم يساعدون المعلمين على حلها واجرهم على وزير المعارف!

فقدان هويات

نعلن ان حسين علي عبدالله شلش من قرية عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٤٥٤ بتاريخ ٩/١١/٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان ميلاد يوسف قوع من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٠٨٢٦٩٥ بتاريخ ٥/١١/٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فيصل محمود علي خليل من البعنة قد فقد هوية رقم ٤٢٨٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

اوامر تشريد جديدة في قضاء ام الفحم

ام الفحم – بتاريخ الثالث من هذا الشهر اصدر الحاكم العسكري هنا اوامره الى قرى صغيرة حوالي ام الفحم يطالب فيها من اهلها النزوح منها بحجة عدم التمكن من المحافظة على هذه القرى. وهي: الوشاح، البياطة، المرتفعة، عقادة، عين خالد، والعرايش. ويبلغ عدد سكان هذه القرى حوالي ١٠٠٠ نسمة.

ونتيجة لهذا الامر اضطر عدد من سكان هذه القرى الى النزوح الى خارج الحدود.

لقد ارسل عدد كبير من اهالي ام الفحم وهذه القرى عريضة بمضاوتهم الى الحكومة طالبوا فيها بالغاء هذا القرار. وفي الاسبوع الماضي طير الاهالي برقية بهذا المعنى الى الحكومة وقائد القوات الاسرائيلية العام.

اننا نطالب ابقاء هؤلاء القرويين في قراهم، وكفاهم ما عانوه من ضيق

تهنئة رئيس الحكومة بثورة اكتوبر

تل أبيب – بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر ارسل السيد داوود بن غوريون رئيس الحكومة بواسطة المفارة الاسرائيلية في موسكو، الى المارشال ستالين البرقية التالية:

« بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر الكبرى تقبلوا باسمي وباسم حكومة اسرائيل تمنياتنا القلبية لنجاحكم ونجاح حكومتكم وسلام ورخاء شعوب الاتحاد السوفياتي. ان الشعب اليهودي الذي يبني دولته المجددة في في وطنه التاريخي لن ينسى ابدا نضال الاتحاد السوفياتي البطولي ضد العدو النازي، ومساعدته المخلصة على قيام اسرائيل ».

بن غوريون
رئيس حكومة اسرائيل

فقدان هويات

نعلن ان فارس يوسف من الرامة فقد قسيمة احصاء رقم ٩٠٣٠ فالرجاء بتاريخ ٣/١٠/٤٩ فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فالح حسين عباس قد فقد هوية رقم ٧٥٩٥٥ بتاريخ ٢٥/١٠/٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان ابرهيم محمد السليمان من قرية سخنين قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨١٨٧٥ على طريق عرابة – سخنين بتاريخ ٢٤/١٠/٤٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان كمال يوسف خوري من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٧١١٧ بتاريخ ١٠/١٠/٤٩. وقد اعلم البوليس بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فاضل حسن السعيد من عيلوط قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٣٠٣١ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد موسى عبد الكريم الشحادة من قرية سيرين واللاجيء حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٨٨١٢. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان صبيح مصطفى ابو طايع من محلة حواسة واللاجيء حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٤١٥٣. وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد الله عيسى عبد الله من عرب الحكمية قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٨١١٩. وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حمدة الشيخ اسعد السعدي من قرية صفورية قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٨١٦٥٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان صبحي ابراهيم سخنيني من الناصرة قد فقد هوية رقم ٩٨٦٥٥ بتاريخ ٩/١١/٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان ابراهيم سليمان من سخنين قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨١٨٧٥. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان علي صالح عيسى عبد الهادي من قرية صفورية واللاجيء حالياً في قرية كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠١٠٢٧٦. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

هاني نجيب محمود طرودي من كفر سميع التابعة لعكا فقد قسيمته رقم ٨٦٨٩٤، فأخبر بوليس ترشيحا عن فقدها، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سالم محمد علي الـ[illegible] كفركنا قد فقد قسيمة احـ[illegible] في ٧/٨/٤٩ فالرجاء ممن [illegible] لمركز البوليس.

ميكونس وطوبي يحولان الكنيست الى منصة للدفاع عن حقوق الجماهير
في القرى اليهودية يطرد اليساريون وفي القرى العربية تطويق وترحيل

الاحد — ٢٠ تشرين ثاني — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٣٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

انتاجي وجه الديمقراطية اليهودية
« سيء جدا ان نمشط دون ان نتمشط »

عندما أثار توفيق طوبي في الكنيست ، في الاسبوع الماضي قضية التطويق الواسع النطاق في قرى الجليل : « عمليات التمشيط » وطلب تحقيقاً فيما يحدث اثناء هذه العمليات ، ثارت ثائرة رئيس الحكومة السيد بن غوريون ، فلم يجد طريقاً للتخلص من الحقائق الا بان صب جام غضبه على ابن الشعب ، توفيق طوبي ، فاعاد توجيه التهم المعروفة من ان توفيق طوبي عمل مع المفتي ضد اسرائيل وحرض الدول العربية على اسرائيل الخ الخ . ومنن توفيق طوبي بانه موجود ، في الكنيست ، بفضل حكومة اسرائيل وجيشها . فاجابه رفيقنا انني هنا لأن الشعب انتخبني . بالحقيقة ان توفيق طوبي موجود في الكنيست للدفاع عن دولة اسرائيل وعن سمعة جيشها . وطلب رئيس الحكومة ، في هجومه الاستفزازي ، ان ترفض الكنيست بحث الاقتراح الذي قدمه توفيق طوبي ، وان تضع الكنيست قانوناً يمنع الاعضاء في المستقبل من التكلم بمثل ما تكلم به توفيق طوبي ، اي ان تضع قانوناً يمنع اعضاء البرلمان من التحدث بحرية تحت قبة البرلمان ...

وبرفع الايدى حذفت القضية من جدول الابحاث كما اراد رئيس الحكومة .

لقد قال توفيق طوبي في معرض كلامه : « ان الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي الذي قاسى الامرين من الاضطهاد لا ترضى ابداً عما يحدث الان لسكان العرب في اسرائيل » .

هذا صحيح فعلى الرغم من محاولة رئيس الحكومة تشويه سمعة توفيق طوبي ، فان الرأي العام اليهودي الديمقراطي قلق من جراء هذه الحالة المؤسفة .

وفيما يلي ننشر ترجمة قصيدة نظمها الشاعر العبري المعروف « ناثان الترمان » في عدد صباح الجمعة الماضي من جريدة « دافار » وهي جريدة المستدروت نفسها . وعنوان هذه القصيدة : « توبيخ توفيق طوبي » . اننا نكتفي بترجمة هذه القصيدة اليوم عن افتتاحية الاتحاد العادية ، لان نشرها يفي بالغرض الذي نتوخاه : تمتين الاخاء بين الكادحين اليهود والعرب :

****

واذن ، من هو توفيق طوبي ؟ هو عضو الكنيست
هو شيوعي عربي . يجلس في مجلس النواب بحق تام لا منحة .
لعل الوقت قد حان لان نذكر هذا .
وهو ليس مديناً بهذا اي دين .
ووجوده في المجلس حق وقانون .
هذا ألف باء .
لا ! ليس للبرلمان ان يقذف في وجهه بين الفترة
والاخرى ورقة طلاق .
وليس للبرلمان ، باي شكل من الاشكال ، ان يصرخ :
« انك تتكلم دون ان تخشى من انني طيب . . . كريم . . .
واحمل لواء الحرية . . . »
ان هذا لا يتفق حتى مع الاداب في مأدبة خاصة .
لقد حان الوقت ان تقرر في النهاية : ان طوبي ، كبقية
اعضاء المجلس ، يوجد هناك طبقاً للنظام القائم !
واذا كان هذا جديا ، فلا حاجة لان يمن عليه بذلك كل يوم .
هذا معنى الدمقراطية . وليس لحلة لوائها ان يطلبوا الشكر من
انسان.
لعل نصيبها قاس . ولكنها اذا لم تكن مفهومة بذاتها ،
فهي لن تفهم بالمرة .
والان الى لب الموضوع :
يد الجيش تمشط .
لا يمر اسبوع دون عملية تمشيط
و كل انسان عاقل يعلم : ان هذا ليس حفلة كل ما فيها حسن .
صحيح انهم لا يدعون الى هناك مراسلينا ،
مثلما يدعونهم الى الحفلات للتصوير
ولكن المعتقد انهم لو ذهبوا الى هناك ، لما رجعوا صفر الايدي .
امر واحد واضح :
قيام عضو الكنيست
ولديه صورة اخرى عن التفتيش ،
ليس هذا اقل اهمية من انباء الصحافة
التي تطري « مساعدة الاهلين » .
لقد ذكر وقائع لم يظهر بطلانها بعد ،
وطلب تحقيقاً . فما المخرج ؟
لا . انه حرش غير صحي ، حرش الايدي التي قررت سلفاً ان هذا اقتراء .
ودون بحث ، حذف هذا الموضوع . لماذا ؟
اصحيح انه فارغ ؟
اننا نمشط بنشاط ، كما هو معروف . . .
وسيء جدا ان نمشط دون ان نتمشط .
واذا كان شيوعياً عربياً الذي يطلب هذا ،
فليس ذلك سبباً لان يمزق السؤال !
لا . خصوصاً اذا كان قد صنع في هذه المرة ما لم تصنعه الحكومة

ناثان أ.

ميكونس : لا اظن ان اسرائيل سترجع الى محاولة قيصر روسيا

تل ابيب – اقترح الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء ، ان تبحث الكنيست في المحاولات الشائنة لطرد المستوطنين الشيوعيين وغيرهم من اليساريين من مواطنهم . وقال :

ليس لدولتنا دستور بعد ، على الرغم من ان هذه الكنيست قد مضى على قيامها اكثر من ثمانية اشهر ولكن هنالك وثيقة واحدة ، وثيقة تاريخية تلزم المجلس والحكومة والدولة ، وهذه الوثيقة هي الميثاق الاساسي الذي اعلن واقره مجلس الدولة الموقت في ١٤ أيار ١٩٤٨

وطبقاً لهذا الميثاق الاساسي الذي يلزم الحكومة والدولة كلها ، اقر مبدأ تساوي جميع المواطنين امام القانون في دولة اسرائيل . واود ان اطرح على البحث في الكنيست مسألة تبرهن على ان هذا التساوي غير قائم في الدولة ، واقترح ، لذلك ، على الكنيست ان تصلح هذا العيب المناقض لذلك الاعلان التاريخي الصادر في ١٤ ايار ١٩٤٨ . واقصد بهذا ذلك الامر الذى أخذ يتكرر في الاسابيع الاخيرة وهو محاولة طرد المستوطنين الذين هم الى اليسار من « المباي » — من « المبام » والشيوعين — من عدة مستوطنات جديدة . اني اقصد ان موظفين من الحزب الحاكم قد اتخذوا لنفسهم صلاحية سن قوانين جديدة في الدولة ، واصدار اوامر الى المهاجرين الجدد الذين لا يعرفون حقيقة الوضع القانوني في الدولة ، بان ينضموا الى الحزب الحاكم او يتركوا مواطنهم .

ولقد وقع هذا الامر في ترشيحا وفي البصة وفي بيت طريف وفي امكنة اخرى . انه لامر واقع لا يمكن انكاره . وانه لامر جدي خطير . فعندما بثت الدعاية بين جماهير الشعب في الخارج بأن يأتوا الى اسرائيل لم يقل أحد لهم ان في اسرائيل تميزاً بين المواطنين وتحيزاً ضدهم لآرائهم السياسية اليسارية . لقد قلنا لهم تعالوا الى البلاد كلكم للنضال من اجل الاستقلال ولبناء الدوله . وهكذا جاء يهود رومانيا وبلغاريا وبولونيا تجمعهم رغبة واحدة هي الاشتراك في نضال الشعب وبناء الدوله . وها هم يجابهون هنا واقعاً آخر ، واقعاً مناقضاً لميثاق الدولة الاساسي . لقد فرضت هنا « حدود للسكن » ، وكانت « حدود السكن » هذه مفروضة على اليهود في روسيا القيصرية ، ولست اظن ان دولة اسرائيل سترجع الى هذه المحاولة التي قام بها نقولا الثاني ، فتحرم كل شيوعي او عضو في « المبام » العمل على ارض ترشيحا او بيت طريف او غيرها ، ان يعملوا على الارض التي من اجلها حارب وقتل شيوعيون ومباميون ومبائيون وغيرهم .

اني اعتقد ان هذا الامر يخلق وضعاً خطيرا في الدولة . ويجب النظر الى الامور في تطورها . ان هذا الامر موجه اليوم ضد الشيوعيين والماميين ، وغدا سيوجه ضد مواطنين آخرين . يجب ان لا يسمح لحزب الحكومة بالسير في مثل هذه السبل ، وتمكينه من ان يفرض على المهاجرين الانضمام الى « المباي » والا فالطرد من الارض التي قاتلوا من اجلها . اني اقترح بحث هذا الامر في الكنيست ، وانتخاب لجنة برلمانية تحقق في هذه المحاولات .

وكان اول من رد على اقتراح الرفيق ميكونس هذا ، ش. ديان . من « المباي » فايد طرد المستوطنين من مواطنهم لانهم لا ينتمون الى الحركة الصهيونية ، و« نسي » ان « الماميين » ايضاً يطردون من مواطنهم عن الرغم من انهم صهيونيون . وطلب حذف الموضوع من جدول الاعمال .

وتكلم م. ايرم ، من « المبام » ، فاقترح احالة المسألة الى لجنة الكنيست او الى لجنة الشؤون الداخلية . وقال ان القضية لا تتعلق بالشيوعيين فقط ، بل بالمستدروت كلها .

وعندما جرى الاقتراع صوت لاقتراح ميكونس النواب الشيوعيون وفريدمان يلين فقط . اما نواب « المبام » فامتنعوا عن التصويت . اما اقتراح ايرم فقد نال اصوات احزاب المعارضة كلها . ولكن الموضوع حذف من جدول البحث باصوات نواب الاحزاب المؤتلفة الذين هم الاكثريه في المجلس .

طوبي : الكثرية الشعب اليهودي لا توافق على ما يحدث في القرى العربية

تل ابيب – في جلسة الكنيست يوم الاربعاء احتج النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي على تشتيت المواطنين العرب من الرجال والنساء والاطفال ، وطردهم من حدود دولة اسرائيل بحجة « ارجاع متسللين » . واقترح تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في اعمال الاضطهاد التي تقوم بها السلطات ضد المواطنين العرب الامنين المسالمين . وقال :

في نهاية الاسبوع الماضي نشرت الصحف نبأ من عمليات تفتيش قام بها الجيش في عدة قرى عربية في الجليل . وقد جاء في هذه الانباء انه نتيجة لهذه العمليات ، ابعد مئات من « المتسللين » ، وفي البلاغ الرسمي اطريت اعمال رجال الجيش وسلوكهم الطيب مع الاهلين وابرز اشتراك السلطات البلدية المحلية في الاشراف على هذه العمليات التي قيل انها جرت على احسن وجه .

ولكن يجب الاسف لتقرير بلاغات من هذا النوع ، لا اساس لها من الصحة ، وهي مخجلة وشائنة .

ان السلطات المذكورة قد قامت في الاسبوع الماضي في الجليل وامام اللحم بعمليات تقتضي لفت انظار الكنيست ، عمليات تبرهن على ان الحكومة تنتهج سياسة شوفانية وغير دمقراطية حيال الاهلين العرب .

فعلى اثر عمليات التفتيش التي جرت في قرى الجليل ، شفاعمرو ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وترشيحا طرد نحو ٦٠٠ شخص ، اكثريتهم ليست من « المتسللين » الذين تدعي الحكومة انها تكافح الخطر المتوقع منهم .

انهم مواطنون اضطروا الى ترك قراهم لاسباب مختلفة هم غير مسؤولين عنها . ومن الذين ابعدوا من مجد الكروم ، مثلا ، هنالك نحو مئتين من الرجال ومئة من النساء . والاطفال لم يغادروا قريتهم قط ، وان كانوا لا يحملون قسائم تسجيل ، فهم قد سجلوا في الاحصاء العام ، الا ان السلطات لسبب مجهول ، قد تأخرت في اصدار تلك القسائم لهم ، على الرغم من الوعود المتكررة من الحاكم العسكري . والغريب ان بين اولئك المبعدين عددا كبيرا من الناس كانوا قد تسلموا وثائق من الضابط اسرائيل الذي يعمل في مكتب حاكم الجليل ، تبين انهم قد تسجلوا فعلا . وكان الضابط اسرائيل حاضرا اثناء التفتيش ، ومزقت هذه الوثائق امامه دون ان يتفوه بكلمة .

وهنالك كثيرات من المبعدات يحمل ازواجهن دفاتر هوية ، وابعدن على مرأى من ازواجهن الذين كثيرون منهم اضطروا الى اللحاق بزوجاتهم واولادهم . وثمة أمر يثير الضحك والبكاء معاً ، انه حيال طرد الرجال والنساء والاطفال ، منع السلطات لمختار مجد الكروم السابق ، محمد كامل سليم ، بالعوده من لبنان قبل اسبوع ، ومكنته من الاقامة في القرية بكل احترام ، وهو المعروف بتعاونه مع القاوقجي ضد الاهلين .

وفضلا عن ذلك يصعب القول ان سلوك الفصائل التي ارسلت الى القرى للقيام بعمليات التفتيش ، كان سلوكا انسانياً . وثمة

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

في اجتماعات شعبية ضخمة في وقت واحد في حيفا والناصرة تستنكر الجماهير استمرار تطويق شفاعمرو وفرض منع التجول فيها

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ الساعة الرابعة من مساء الاثنين الماضي وحتى صباح الخميس وبلدة شفاعمرو بسكانها الاربعة الالاف مطوقة ومنع التجول مفروض عليها في عملية تفتيش عن « المتسللين » واسعة النطاق . ان اخباراً ترددنا بين وقت وآخر عن عمليات من هذا النوع حدثت في الاسبوع الماضي في ترشيحا وغيرها .

لقد كان لهذه الاعمال ، وعدم ورود الاخبار الرسمية عما يحدث في شفاعمرو وغيرها من قرى الجليل الغربي اثر محزن بين الجماهير . لماذا كل هذه الشدة ، وما هو المقصود من كل هذا الضغط . ان قضية اللاجئين لا تحل على هذا الشكل ، بل هذا العمل يزيد القضية تعقيداً . ان الاوض الزراعية المتروكة منذ مدة طويلة في تلك القرى هي في حاجة ماسة الى فلاحيها . ان الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة الى هؤلاء القرويين . وسياسة دمقراطية انسانية تجاه العائدين الى قراهم ستزيل الارض من تحت اقدام المستعمرين وخدامهم من دعاة « الثأر » .

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء الماضي احتشد في نادي الحزب الشيوعي بوادي النسناس مئات المواطنين، نساء ورجالا، في اجتماع عفوي لاستنكار ما يحدث في شفاعمرو وغيرها .

وترأس الاجتماع الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا ، وتكلم فيه المحامي حنا نقارة والرفيق دروكان سكرتير الحزب الشيوعي بحيفا والرفيق اميل حبيبي عضو اللجنة المركزية . وباسم الاجتماع وبالاجماع التام ارسلت البرقية التالية الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست :

« مئات المواطنين العرب ، نساء ورجالا ، المحتشدين الليلة ، الاربعاء ، في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس حيفا ، يستنكرون فرض منع التجول على بلدة شفاعمرو طول اربعة ايام بلياليها ويستنكرون اعمال التطويق والترحيل واسعة النطاق في قرى الجليل . المواطنون العرب ، بعد النكبة التي اصيبوا بها على يد الاستعمار واجرائه ، ينشدون السلم والاستقرار بكل قوتهم ، والمعاملة السيئة التي تعاملهم بها قوات الجيش والبوليس لا تخدم الا المحرضين على الحرب ودعاة الثأر . ان نوري السعيد الذي يضطهد يهود العراق يستفيد من هذه الاعمال هنا لمواصلة عدوانه . في سبيل السلم والاخاء وفي سبيل تجنيد كل قوى الشعب للدفاع عن استقلال اسرائيل ضد جميع المعتدين ندعوكم الى الامر بايقاف هذه الاعمال في القرى وفك الطوق عنها والغاء الحكم العسكري والسير على سياسة ديمقراطية ايجابية تجاه قضية اللاجئين .

وفي الناصرة ، وفي الوقت نفسه تماماً ، احتشدت الجماهير هناك في مقر الحزب الشيوعي ، فترأس الاجتماع الاحتجاجي الضخم الرفيق صليبا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وتكلم فيه ايضاً الرفيق منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب . وباسم الاجتماع ارسلت برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

واهتمت « قول هعام » الجريدة العبرية اليومية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانباء الاجتماعين الكبيرين فنشرتها على صفحتها الاولى مع برقية حيفا .

العمال اليهود والعرب يقررون الاضراب في شركة تكرير البترول

حيفا — نشرت البالستين بوست ما يأتي : — قرر العمال اليهود والعرب ويبلغ عددهم ٦٧٠ عاملا الاضراب اذا ما اصرت الشركة على فصل اربعة منهم . وقرروا ايضاً ان يطالبوا الحكومة ، اذا ما وقفت اعمال الشركة نتيجة لهذا الاضراب ، ان تضع يدها على الشركة وتديرها لمصلحة البلاد والعمال .

الجمهورية الشعبية الصينية تطالب بمقعدها في منظمة الامم المتحدة

ليك سكسس – علم تماماً اليوم ان الحكومة الشعبية في الصين قد تقدمت من رئيس مجلس المنظمة العام ، الجنرال « كارلوس رومولا » تطلب منه بحث قضية الغاء تمثيل حكومة شان كاي شيك التي فقدت جميع مقومات الحكومة .

وفي بيان اذاعه راديو بيكين عن وزير الخارجية لحكومة الصين الشعبية شوان – لي يتضح ان هذا الطلب هو اعلان مقدس يقدمه الشعب الصيني للانسانية وهو ايضاً ينسجم مع ميثاق منظمة الامم المتحدة .

وقد اذاع راديو بيكين تعليقاً على هذا الطلب العادل التي تتقدم به الصين الشعبية قائلا ... « ان الشعب الصيني وهو يؤلف ربع سكان العالم سيشترك بعد اليوم في بحث الأحوال العالمية على ضوء ارادته وبوحي من اماله .»

ومن المنتظر ان تبحث اللجنة السياسية هذا الطلب بعد ان تنتهي من بحث مشروع السلام السوفيتي .

ولا شك بان المعسكر الاستعماري سيقاوم بقيادة اميركا ، هذا الطلب الواقعي وسيستعمل جهاز التصويت الضخم لاحباط نشاط القوى الدمقراطية التي ترى في طرد زبانية شان كاي شيك واشتراك الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة عاملا اساسياً يساعد على تثبيت السلم .

وقد « تكهنت » الصحف الرجعية عن مصدر معارضة الاستعمار الانجلو — اميركي لدخول الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة فارجعته الى ان الصين من الدول الكبرى التي لها حق النقض (الفيتو) وان اشتراكها سيقوي المعسكر الدمقراطي بقيادة الاتحاد السوفياتي .

في الوقت نفسه نشرت صحف « اتاوا » ان وزير الخارجية الكندي « ليستر بيرسون » قد اعلن ان حكومته ستعترف دبلوماسيا بالصين الشعبية في المستقبل . اما اميركا وبريطانيا فلا تزالان تتفاوضان على طريقة الاعتراف . وقد اعلن بيفن ردا على سؤال القاه النائب رونالد تشمبرلن بان لا اسباب وجيهة لبقاء العلاقات مع « الحكومة الوطنية » . وان البحث جاري حول الاعتراف بالحكومة الدمقراطية الشعبية صاحبة السلطة الفعلية في البلاد.

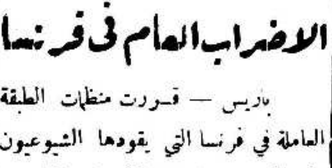
قانون املاك الغائبين في الكنيست

تل أبيب – كانت لجنة الدستور قبل عطلة الكنيست الاخيرة قد بحثت في تمديد قانون املاك الغائبين ، ونتيجة للشرح الذي اورده رفيقنا توفيق طوبي تبين مدى الاجحاف في هذا القانون ، ولذلك طلبت لجنة الدستور من الحكومة عرض قانون جديد يزيل الاجحاف .

وفي جلسة يوم الاثنين الماضي قدمت الحكومة مشروع قانون جديد للدراسة كما طلبت تمديد القانون الحالي حتى آخر السنة الحالية .

ولكن القانون الذي تقترحه الحكومة الآن لا يزيل الاجحاف الذي انتقد فيه بل يوسع صلاحيات القيم على هذه الاملاك ولذلك اقترح الرفيق توفيق طوبي على الكنيست ان ترد المشروع المقترح الجديد قبل الموافقة على تمديد مفعول القانون القديم حتى آخر السنة .

وعند التصويت على اقتراح الرفيق توفيق طوبي لم يصوت الى جانبه الا النواب الشيوعيون .



الاضراب العام في فرنسا

باريس — قررت منظمات الطبقة العاملة في فرنسا التي يقودها الشيوعيون وغير الشيوعيين اعلان الاضراب العام يوم ٢٥ تشرين ثاني ١٩٤٩ احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية واهمال طلبات العمال العادلة . وسيستمر الاضراب هذه المرء ٢٤ ساعة .



حول المناقشة في مناهج الادب بين السموءلي وسهل جراح

بين الواقع العملاق الذي يتطالب البطولة لتحديه والنفس الضعيفة التي لا تقوى على «كش الذباب»

مقدمة وتعريف

منذ مدة والزميلة «اليوم» تنشر مقالات بقلم اديب متشائم هو السموءلي، وهو في الاصل اديب عراقي معروف. لقد هاجر من العراق الى ايران ثم الى فرنسا ثم الى اسرائيل. وقد تصدى له مفنداً تشاؤمه اديب عكي اسمه سهل جراح، لقد دعاه الى ادب الابتسام ولكنه راح يعلل اسباب تشاؤم السموءلي بانها نتيجة لتجارب شخصية محضة

وفي هذا المقال الذي ننشره الان يضع رفيقنا سمير مارد النقاط على الحروف حول ادب التشاؤم الذي جعله السموءلي ديدنه. ان سمير مارد هو في الاصل اديب عراقي سار مع حركة الشعب التحررية في العراق وعرف السموءلي في كتاباته هناك ومواقفه المعاكسة لحركة الشعب التحررية هناك

وفي هذا المقال الذي ننشره الان نشترك مع الزميلة «اليوم» في مناقشة مناهج الأدب وندعو الادباء الافاضل الى المساهمة في هذه المناقشة على صفحات الاتحاد، وللاديب حدود الحرية المعقولة في ما ينشر عندنا في هذا الموضوع ولنا نحن حدود الحرية المعقولة في الرد عليه. ورغبتنا الوحيدة هي لزوم الايجاز لان الاتحاد لا تصدر الا مرة واحدة في الاسبوع وامامها مهمات شعبية كبيرة. ومرة ثانية ندعو ادباءنا القدماء والناشئين، من مختلف الالوان، الى المساهمة في هذا النقاش الادبي الهام.

المحرر

بقلم سمير مارد

في العدد ٣٢٠ من جريدة اليوم وردت رسالة من سهل جراح موجهة الى السموءلي يبدي فيها الاول حيرته في تعليل نظرة الثاني المتشائمة ويجيب الثاني في العدد نفسه على اسئلة الاول.

لو استطاع السيد سهل جراح ان يكتشف الطابع الاجتماعي الذي تنم عنه النظرات المنشورة على صفحات جريدة اليوم، ويترك محاولات تعليلها لاسباب شخصية محضة لظهر السموءلي على حقيقته ووجد كل الاجوبة على اسئلته.

يتصور سهل جراح ان وراء تشاؤم السموءلي عقدة نفسية مستعصية مزمنة. والحقيقة ان ما يجعل السموءلي يبكي ويسكب الدموع هي العقدة الاجتماعية المستعصية، العقدة التي تجابه الطبقات الحاكمة المنهارة والمثقفين الذين ربطوا مواهبهم بعجلاتها المتيقة. عقدة الفناء العاجل. وشيء آخر: ان ادمان التشاؤم ليس بالمرض الذهني الجديد، كما ان ادمان المسكرات والافيون ليس بالمرض الاجتماعي الجديد. المرض واحد وهو ناجم من الهوة الموجودة بين الواقع العملاق الذي يتطلب البطولة لتحديه، والنفس الضعيفة التي لا تحرك ساكناً لطرد الذباب عن وجهها.

منذ اكثر من قرن تعاظم المتشائمون في الفن والفلسفة والدين على مسرح الحياة، وحاولوا اظهار «عقم الحياة» و«ضعف الانسان وعجزه» و«خلود الالم» و«سيطرة القبح» و«انحطاط الطبيعة البشرية». منهم من هرب الى احضان الطبيعة بعيداً عن المجتمع ومشاكله وشكل المدرسة الرومانتيكية السلبية التي تمجد تغريد الطيور، وتفتح الازهار وتنهدات العشاق، وتتجاهل الانسان وعظمته. والاتجاه الثاني من اولئك المتشائمين خلق مدرسة المنحطين التي تبجل القبح والبؤس والشقاء والالم، وعلى رأسهم الشاعر الفرنسي بودلير. والاتجاه الثالث — الاتجاه الاكليركي الغيبي — دعا الناس الى ترك محاولة اصلاح هذا العالم الفاسد الذي لا يرجى له دواء والتوجه الى السماء.

ان هذه الاتجاهات الثلاثة كانت تخدم غاية واحدة. في تلك الاوقات كانت الطبقات البرجوازية قد وطدت سلطتها في معظم الاقطار الاوروبية، واخذت تقلب نظم الحياة الاقطاعية وتصوغها ثانية في العلاقات الراسمالية. وكانت الجماهير ترى بأم اعينها ان شعارات الاخاء والمساواة والرخاء، التي قامت تحت لوائها الثورات الراسمالية، اصبحت تتلاشى شيئاً فشيئاً تحت هدير الماكنات وزعيق صفارات المعامل ودخانها، فكانت وظيفة التشاؤم ان يبعد الجماهير عن الاحساس بالظلم الطبقي اللاحق بها، اولا، ومن ثم ان يبعدها عن المعركة التي شرعت في خوضها ضد المستغلين الجدد.

وكما ان حملات الارهاب والسجن والتعذيب والقتل لم تنجح في رد الجماهير عن الطريق التي اختارتها، فأن سموم التشاؤم ايضاً فشلت فشلا ذريعاً في القضاء على العقول التي اعتزمت صوغ العالم من جديد. واذ كانت الجماهير تهتم بواقعها وتعمل على اصلاحه، كان الرومانتيكيون يزدادون ترفعاً عن الواقع، واذ كانت نظرة الجماهير تزداد وضوحاً، كان يعمد رجال الدين الى النبوض، واذ تضاعف امل الجماهير بالمستقبل هم يأس المتشائمين وبكاؤهم.

والان، فان البشرية كلها اصبحت ترى بوضوح وبثقة وطيدة اهدافها العادلة وهي تتحقق، ان مئات الملايين من الناس اخذت فعلا تبني المجتمع الذي انتظره العالم طويلا. فليس غريباً ان يزداد يأس المتشائمين، فهم يعيشون في عالم يرفضهم في وسطه. ان «سارتر» زعيم المدرسة الوجودية يصرخ اليوم: «انا ضد كل العالم... اننا نسبح ضد التيار...» وسوف يسبحون ضد التيار حتى يحملهم بعيداً بعيداً دون رجعة.

والسموءلي لم يخرج ابدا على تقاليد مدرسة المتشائمين. ارجو ان لا يخطر على البال ان هذا الاديب قد عانى حقاً الشدائد التي تعانيها ضحايا المجتمع الطبقي. انه لم يعرف البطالة والتشرد. انه يريد ان نصدقه بان تشاؤمه ناجم من ان الحياة «مأساة» «بين الاكواخ المقبرة حيث تموت العبقريات، سرت يوماً فرأيت جوع الحياة يتجلى في البطون الخاوية، وصفرة الموت مخطوطة في الوجوه، وقذارة المجتمع في قذارة الاجسام الهزيلة».

ولكن عندما بعث هذه «الاكواخ المقبرة» بابنائها الى المدرسة التي كان السموءلي مديرا لها في العراق، لم يفعل صاحبنا اي شيء لتخفيف مأساة الحياة. انه لا يجد سوى البكاء. واكثر من هذا، فقد جرى على سياسة ارهابية في مدرسته بحيث اثار ضجة هائلة بين جماهير الشعب كله، واضطر حزب الاكواخ المقبرة — الحزب الشيوعي — الى اصدار منشور ضد اعماله.

ان السموءلي لا ينتحب لأن المجتمع مبني على قواعد طبقية، او لأنه عانى من احوال الفقر او شظف العيش. انه يولول لأن مصير الطبقات المستغلة قاتم، وهو يستمد قوته واتجاهه من هذه الطبقات. والسموءلي يعترف بذلك:

«ان الانسان لا يعيش في هذه الدنيا لنفسه فحسب بل كثيرا ما يعيش لأجل مايقوله عنه الاخرون».

«والاخرون» عنده هم الطبقات الطفيلية اينما وجدت.

في فجر حياته جرب الشعر، وفشل، لا لأنه لا يجيد الكلام بل لأنه كان مثل عندليب حائر وسط نسور جبارة تكره الثرثرة. ان الشعب العراقي المناضل، الذي اعتاد سماع كلمات البطولة والحق والشرف، من الرصافي ومجر العلوم وغيرهما لم يلتفت لتنهدات ودموع ويأس السموءلي. ان الجماهير العراقية تخوض معركة هائلة ضد اعدائها الاجانب وحلفائهم الاقطاعيين، وفي خلال هذه المعركة فقد اعداء الشعب كل منزلة واحترام وشرف ووصم معهم بالحقارة المثقفون الذين ربطوا مصيرهم بمستنقعات الاستعباد. ولهذا ردد السموءلي لنفسه:

«سماء موحشة نامت نجومها وهبت عواصفها، فاخفض جناحيك ايها الطائر. هواء الرياح يبتلع اغانيك فلا يسمعها احد، فدع هذه الاغاني يختنق بها قلبك....» ثم شد رحاله وهرب الى ايران...

ولسوء طالعه وجد ان المعركة الانسانية الرائعة جارية في ايران ايضاً. القاها محتدمة بين حلفاء شاه ايران السابق محمد رضا شاه بهلوي، الدكتاتور الوحش الذي شيد سجوناً اكثر من المدارس، والذي قلب ايران الى قلعة مروعة يتجاوب فيها صدى نعال البوليس والجيش، وبين رفاق ايراني ابن الشعب الجريء الذي اغتاله رضا شاه الاثيم في السجن. ووجد السموءلي مكانه بين اعداء الشعب الذين ينهبون دون رحمة، ويكذبون دون حياء، ويضطهدون دون تعقل. شرع صاحبنا يجاريهم في حملة الاكاذيب ويمتدح الدكتاتور «المرحوم» بانه «اراد تحقيق منهج يجعل من الامة الايرانية امة عصرية... وشرع في تطبيق برنامج صناعي واسع...»

لكن المظاهرات التي اقامها الشعب الايراني الجائع الغاضب، كانت تدوي تحت نافذة السموءلي وتظهر للملأ كم ويلة كانت عواقب برنامج الدكتاتور السابق. فالتفت السموءلي الى جارته وهمس يائساً ومتشائما:

«خذيني يا غزالتي، فعالمي جوه مسموم بالاطماع، موبوء بالشرور، مخضب بالدماء، ضحاياه كثيرون، والمتكالبون على خيره الزائف كثيرون».

وبعد هذه الاهانة التي وجهها الى الانسانية الشريفة المناضلة من اجل ايام مشرقة يحترم فيها الانسان، انطلق السموءلي الى باريس حيث تصور ان مارشال وديغول واذنابهما قد قضوا على قوة الجماهير التي يرتجف منها. ولكن ماذا رأى؟ ما هو يعبر بهروبه عن الحقائق:

«اوقدي للصباح واملأي الكأس يا اختاه ودعيني غارقاً في احلامي، اناجيها بشعري واراها بخيالي...»

وجاء هذا الاديب المتشائم الذي تلاحقه قوى الجماهير المتصاعدة من مكان الى مكان الى اسرائيل. لقد سمع بان الوطنية البرجوازية قد اعمت العيون، وسيرت الحمل الوديع مع الذئب المفترس، ولكنه هنا ايضاً يشاهد بام عينيه تدهور الطبقات المستغلة التي تعرغ تحت اقدامها طويلا. اذن فليس من المفاجيء ان يرفع السموءلي يده بوجه الجماهير ويصرخ حانقاً بان نضالها عبث، وان الحياة ستبقى مأساة. وان من الخير للانسان ان يبكي وينتحب ويعوم على مستنقع من الدموع. الان الجماهير تحب الحياة، وتحبها نقية من الظلم، مشرقة بالابتسام، باسمة بالأمل، خالصة من التشويه. فيرتد السموءلي الى الوراء متمتما.

«اما الان فاراني شيخاً مهدم القوى، محطم القلب، قانعاً بما تضعه الحياة على مائدتي...»

بيد ان الحياة لن تضع على مائدته سوى هذه النصيحة. «ادخر في مآقيك بعض الدموع. فان انتصارات الجماهير ستتوالى، الجماهير التي تنشد وهي منطلقة الى امام».

ومن لم يعانقه شوق الحياة

تبخر في جوها واندثر

ومن لا يحب صعود الجبال

يعش ابد الدهر بين الحفر

يافا — سمير مارد

مناقشة مبدأية هامة ما بين الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد «المبام»

«المبام» منظم على اساس قومي ويرفض تنظيم العرب في صفوفه

موقفه من الانتداب البريطاني والاستعمار الاميركي ونظرية الحياد

تل ابيب — في الاشهر الاخيرة أخذ حزب «الماباي» يشن هجوماً مركزاً على حزب «المبام» لتعاون هذا الحزب الاخير في بعض الامور مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد اشتدت حملة صحف «الماباي» على اثر تأليف لجنة السلام وعلى أثر انسحاب «الماباي» من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، لتعاون «المبام» مع الحزب الشيوعي في هاتين الهيئتين.

وكان من نتائج هذا الهجوم المركز ان أشتد ساعد الجناح الايمن في (المبام) وبدأ برفع رأسه، ويعمل جاهدا في داخل الحزب لعرقلة كل تعاون مع الحزب الشيوعي وراحت تظهر في جريدة (المبام)، (عل همشمار) مقالات ضد الحزب الشيوعي وضد الدول الدمقراطية الشعبية، وكان من هذه المقالات مقال طويل لاليعازر برائي ملأ اكثر من صفحة كاملة من صفحات (عل همشمار) وقد حشاه صاحبه بالدس على الحزب الشيوعي والطعن في مواقفه الماضية والحاضرة، واتهامه بتهم باطلة زائفة لا اساس لها.

وقد تصدى للرد على هذه الحملة الشائنة الرفيق ماير فلنر عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي فكتب مقالا مطولا في جريدة (قول هعام)، ثم نشره في كراس على حدة، وفند فيه اتهامات برائي الزائفة وفضح فيه مواقف حزب (المبام) من الاستعمار البريطاني في عهد الانتداب ثم موقفه من الاستعمار الاميركي الان، وموقفه من القضية العربية، ومواقفه الاخرى.

موقف «المبام» من الاستعمار البريطاني

ويقول الرفيق فلنر في مقاله ان هنالك اعضاء القاعدة من حزب (المبام) تتملكهم الحيرة والارتباك من جراء موقف اكثرية زعمائهم الموالي للاستعمار، وهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف ناضل هذا الحزب، الذي يسمي حاله يساريا، نضال الاسود للمحافظة على الانتداب البريطاني في فلسطين. ولكن فشل (المبام) في الانتخابات العامة في الانتخابات العامة للكنيست قد لقنت زعماءه درسا، فراحوا يحاولون انتهاج سياسة مستقلة نوعاً مادون التعلق بذيل (الماباي)، الا انهم عادوا مؤخرا سيرتهم الاولى. ولم يقتصر هذا التقهقر على علاقاتهم بالحزب الشيوعي بل ان خطة الجناح الايمن السياسية اخذت تسود في قيادة الحزب، وعاد الجناح الايمن الى جر الحزب في ذيل (الماباي).

اما موقفهم من الاستعمار البريطاني فقد اخذوا اليوم يحاولون طمسه، وقد ادعى احدهم في مقال له في (عل همشمار) ان جميع الكتل والاحزاب التي تتألف منها (المبام) اليوم كانت تطالب بالغاء الانتداب. ولكن الواقع ان كثيرين من زعماء (المبام) اليوم، كانوا قد انتقدوا حتى بن غوريون انتقادا شديدا لأنه كان في بعض الاحيان (يهاجم الانتداب البريطاني)، ولو بالقول فقط. فاير ماعري، السكرتير العام للشومير هاتسعير، قال في خطاب القاه في ٤٦/٢/٧ في اجتماع لفرع حزبه في تل ابيب: (ان الاعتماء على قوى الغد، والمعارضة في الاعتماد على بريطانيا فقط، لا تتسق لدينا مع شجب الانتداب البريطاني سلفاً. لا نستطيع ان نطرد بريطانيا من هنا).

وفي المؤتمر الصهيوني في بازل طالب ماير ياعري نفسه بالنضال من اجل تنفيذ الانتداب البريطاني بروحه ونصه.

واليعازر برائي، الذي يهاجم اليوم الحزب الشيوعي، قد بكى في مؤتمر (هاشومير هاتسعير) في ٤٦/٢/٢٣ بكاءاً مرا لأن (هنالك رغبة في تفريغ الانتداب من مضمونه) وقال: (اننا لا نضع امامنا في المرحلة القريبة منح الاستقلال لفلسطين. ولذلك فلا مطالبة بطرد بريطانيا من فلسطين، من ناحية، ولا للموافقة على المؤامرة ضد الاتحاد السوفياتي من الناحية الاخرى).

موقف «المبام» من الاستعمار الاميركي

وبمثل هذه البهلوانية يحاول اليعازر برائي نفسه تبرير موقف حزبه من الاستعمار الاميركي، ومن قرض الاستعباد الاميركي فهو يقول في مقاله في (عل همشمار) ان القرض الاميركي لاسرائيل (ليس بعد مشروع مارشال) وانه لا يؤدي كمشروع مارشال الى خنق الصناعة المحلية والى انتشار البطالة...! (وان حكومة تدرك ما امامها وتنتهج سياسة اقتصادية جريئة وتقدمية يمكنها ان تقبل القرض دون ان تخضع لاستعباد اقتصادي او سياسي ولو كنا في الحكومة، لو كان لنا تأثير عليها، اذن لكنا فكرنا حتى بالتصويت بالموافقة على القرض).

مسكين برائي هذا... انه يحاول تبرير موقف حزبه من الاستعمار الاميركي ومن قرض الاستعباد الاميركي فيلجأ الى هذه البهلوانية. هل حكومة بن غوريون تقدمية فلا يخضعها القرض الاميركي للاستعباد الاقتصادي والسياسي؟ الا ان (المبام) (يناضل) ضد هذه الحكومة، فلماذا لم يصوت ضد القرض؟ وهل وجود (المبام) في الحكومة كان ينقذها حقاً من الخضوع للاستعمار الاميركي!؟ ألم يكن المبام مشتركا في الحكومة المؤقتة، فهل غير اشتراكه هذا سياسة تلك الحكومة الاساسية؟ ألم يكن وزير العمل من المبام، فهل حال هذا دون اقامة فرق العمل العسكرية؟ اكان الوزير هو الذي ابطل هذه الفرق، ام نضال العمال انفسهم هو الذي ابطلها؟! ومتى واين رأى برائي ان الحكومة الاميركية تمنح قرضاً لحكومة تقدمية؟

ان الجناح الايمن في حزب المبام، بالامتناع عن التصويت على القرض الاميركي، وبطمس طابع هذا القرض الاستعبادي، يضلل جماهير العمال ويطمس على وعيهم ويفقدهم للاخطار التي تهدد اسرائيل من الاستعمار الاميركي.

نظرية «الحياد»

وكتب بلسكي في عل همشمار يقول: ان كل عامل يعلم ان عل همشمار ليست محايدة بين الشرق والغرب. ولكن كل عامل يعلم ويدرك انه في الاوضاع القائمة، في حكم هذه الحكومة، علينا ان نطلب من الحكومة، من الدولة، الحياد التام الصحيح دون اي انحراف الى الغرب. وقول هعام تعلم كما نعلم انه اذا نجحنا في اجبار هذه الحكومة على المحافظة على الحياد، كان ذلك كسباً هاماً لصالح الشرق.

واغلب الظن ان هذا رأي اليمين في المبام وحده، لأن الكثيرين من المبام طالما اظهروا معارضة لهذه النظرية التي تقول بامكان الحياد بين المعسكر الاستعماري والمعسكر المقاوم للاستعمار.

ثم ان حكومة بن غوريون لا تنحرف فقط بل هي تقف بكليتها في المعسكر الانجلو اميركي. وهي لا تستطيع ان لا تكون موالية «للغرب»، كما انها غير اهل للدفاع عن استقلال اسرائيل. ولن تخرج اسرائيل الى الطريق القويم الا بتغيير هذه الحكومة واقامة حكومة شعبية على اساس جبهة شعبية عمودها الفقري جبهة يسارية من الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد، وبالتحالف مع معسكر السلام العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي. فليس هنالك امر ثالث: اما مع الاستعمار الاميركي وضياع استقلال اسرائيل، واما مع معسكر السلام والمحافظة على سيادة اسرائيل. اما «الحياد» فخداع في احسن الحالات او خداع وتضليل في اكثر الحالات. ان الكلام عن «الحياد» في الاوضاع الحاضرة ليس الا تغطية على الوقوف في جانب المعسكر الاستعماري.

موقف «المبام» من القضية العربية

ويحمل اليعازر برائي في مقاله على الحزب الشيوعي لانه نقد «المبام» لمعارضته في ادخال العمال العرب الى الهستدروت او الى حزب «المبام» نفسه. ويحاول ان يظهر ان الحزب الشيوعي كذلك.... ان الحزب الشيوعي كان دائماً قائماً على مبدأ التنظيم الاممي الاقليمي، وقد نفذ هذا المبدأ عملياً. اما الحالة في «المبام» فعلى النقيض. فان العامل اليهودي، حتى ولو كان، مثلا، يحمل آراء معادية للسوفيات، يستطيع ان يكون عضوا في «المبام» (وهنالك عناصر كهذه في «المبام» بالفعل)، أما العامل العربي الذي يوافق على برنامج «المبام» مئة بالمئة لا يستطيع ان يكون عضوا في ذلك الحزب لمجرد أنه عربي... وهنالك في هذا الصدد ايضاً خلاف بين اليمين واليسار في «المبام». واعضاء قسم الشؤون العربية في ذلك الحزب يطلبون منذ مدة الغاء هذه المادة العنصرية من دستور «المبام».

ثم ان ممثلي «المبام» في مؤتمر الهستدروت لم يؤيدوا اقتراح ممثلي الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب.

ومما هو جدير بالذكر ان هنالك اوساطاً معينة في داخل «المبام» تشمئز بهذا الوضع غير المعقول، حتى ان احد زعماء كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» قال في اجتماع مجلس الكيبوتسات في ١٧ حزيران سنة ١٩٤٩: «اننا لا نستطيع ان نجد دائماً في داخل «المبام» تنفذ الامور التي تبدو لنا أولية. ومثال على ذلك اننا ندرك ونصرح، فيما يتعلق بجميع الاقطار، ان الاممية هي المحك الحاسم لكل اشتراكي، ولكن في مؤتمر الهستدروت الاخير قيل لنا اننا غير مستعدين للسير مع حزب يصوت لفتح ابوابه للعرب او حتى لفتح ابواب الهستدروت للعرب.

وهو يقصد بقوله هذا الجناح الايمن في «المبام» الذي هدد بالانفصال في حالة تأييد «المبام» لاقتراح الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب».

وهذا التناقض الذي بين اقوال «المبام» واعماله هو الذي يخلق الفورة والغليان في داخل صفوفه، وهو الذي ادى الى انضمام العشرات من اعضاء الكيبوتسات الى الحزب الشيوعي.

الهجرة

ويحمل اليعازر برائي على الحزب الشيوعي في هذا الصدد حملة شعواء ويتهمه بمقاومة الهجرة، وبانه لا يجرأ على التصريح برأيه علناً وبانه يدس على «المبام» في الاقطار الدمقراطية الشعبية. فيجيبه الرفيق فلنر بان الشيوعيين لم يكونوا قط ليخفوا حقيقة رأيهم حتى امام المشنقة، وأنهم في سبيل هذه الحقيقة قد شردوا وعذبوا وفقدوا رفاقاً من خيرة رفاقهم بايدي كلاب الاستعباد

(البقية على الصفحة ٣ عامود ١)

مواطن سوفياتي مسلم يكتب من موسكو عن مشروع «الامبراطورية الاسلامية»

مشروع استعماري انجلو-امريكي يهدف الى جعل شعوب الشرق الاوسط طعاما لمدافع المستعمرين في حرب ضد الاتحاد السوفياتي

موسكو — منذ مدة والمدعو خضوري خالق الزمان، رئيس العصبة الاسلامية في الباكستان، يجوب انحاء البلاد العربية داعياً الى تأليف ما يسميه «اسلامستان»: دولة اسلامية تجمع كل البلاد التي تدين اكثريتها بالدين الاسلامي. وفي الاسبوع الماضي فضح هذا الرجل نفسه بنفسه اذ توجه الى لندن للدعوة الى هذا المشروع... واعلن في لندن ان وزارة الخارجية البريطانية لا تعارض في نشوء «اسلامستان». من الواضح ان مشروع «اسلامستان» هو مشروع استعماري انجلو - اميركي يستهدف تحويل شعوب الشرق الاوسط والباكستان عن النضال في سبيل استكمال استقلالها وطرد المستعمرين الى مسارب التهييج الديني الذي يقدم بلادها في النهاية لقمة سائغة للمستعمرين.

مشروع استعبادي قديم

وفي العدد الصادر في آخر اكتوبر من مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية المشهورة مقال بقلم مواطن سوفياتي من موسكو هو نور الله موراردوف، كشف فيه النقاب عن حقيقة المؤامرة التي تحاك وراء مشروع «اسلامستان».

لقد اعاد موراردوف الى الاذهان حقيقة مهمة عن هذا المشروع، وهي ان فكرة «امبراطورية اسلامية» هي فكرة قديمة كان الغرض منها دائماً تحويل شعوب الشرق الاوسط الى طعام بارد لمدافع المستعمرين.

فقبل الحرب العالمية الاولى، عندما بدأ التصدع ينتاب الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف، اسرع السلطان عبد الحميد الى تبني شعار «امبراطورية اسلامية» مستهدفاً من وراء ذلك استمرار استعباد الشعوب العربية وايقاف نضالها في سبيل التحرر من نير العثمانيين. لقد استغل السلطان عبد الحميد لدعايته هذه كون مراكز دينية اسلامية هامة موجودة داخل امبراطوريته، مثل مكة والمدينة، وكربلاء والنجف.

وبسرعة متناهية انتبه المستعمرون الالمان الى اهمية هذا المشروع بالنسبة الى مشاريعهم العدوانية، فأيدوه. ووقف غليوم الثاني قيصر المانيا في سنة ١٨٩٨ على قبر صلاح الدين في دمشق مرتدياً اللباس العربي واعلن ما يلي: «فليتأكد صاحب الجلالة السلطان والثلثمائة مليون مسلم الموزعين في مختلف انحاء العالم والذين يعتبرون السلطان خليفة المسلمين أن الامبراطور الالماني هو صديقهم في جميع الاحوال»

وعند نشوب الحرب العالمية الاولى، اراد المستعمرون الالمان الاستفادة من تأييدهم لمشروع الامبراطورية الاسلامية، فطلبوا من السلطان التركي ان يعلن «الجهاد المقدس» ضد الحلفاء. وهكذا فعل، فظهر بوضوح ان كل هم المستعمرين من وراء «تأييد المسلمين» هو تقديمهم طعاماً لمدافعهم!

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى اراد المستعمرون البريطانيون ايضاً ان يستفيدوا من هذه الدعاية الدينية، فأعلن اجيرهم المعروف اغاخان، قائد الاسماعيليين في الهند، «الجهاد المقدس» الى جانب الحلفاء وطلب من الشعوب العربية والمسلمين النضال ضد المانيا وتركيا. وفي ذلك الوقت «اثبت» البريطانيون ان الشريف حسين (والد الملك عبدالله) هو من سلالة النبي العربي.

وعندما ابتدأ الفاشست الالمان والايطاليون واليابانيون تحضيرهم للعدوان، استلموا شعار «الامبراطورية الاسلامية» واخذوا يستغلونه لمشاريعهم العدوانية الخاصة. وفي سنة ١٩٣٧ قام موسوليني برحلته المعروفة في افريقيا وفي ليبيا اعلن عن نفسه «حامياً» للاسلام، وقدم اليه بعض المشايخ في ليبيا سيفاً اعلاناً منهم على انه اصبح حقاً «حامياً للاسلام»... واثناء هجومه العدواني على الحبشة حاول موسوليني إثارة الأقلية الاسلامية هناك ضد هيلا سيلاسي

«اسلامستان اليوم»

ومن هذا السرد التاريخي يخرج المواطن السوفياتي المسلم موراردوف الى حقيقة شعار «اسلامستان» اليوم:

عندما قام الملك عبدالله بزيارته الاخيرة لطهران اعلن هناك عن تأييده لمشروع «امبراطورية اسلامية». صالح حرب باشا رئيس «جمعية الشبان المسلمين» في مصر يطالب بتأليف «دولة اسلامية عالمية». نوري السعيد في العراق يؤيد خالق الزمان في مشروعه. كل اعوان المستعمرين في البلاد العربية والهند والباكستان يلتفون اليوم وراء شعار «اسلامستان».

ويقول موراردوف في مقاله:

«ان هذا الرد العاجل للوقائع التاريخية يثبت أنه ليس هناك أي أثر ديني او روحي للامبراطورية الاسلامية او الخلافة الاسلامية».

وليس من قبيل المصادفة ان يعود مشروع «الامبراطورية الاسلامية» الى مركز الصدارة الان في مؤامرات المستعمرين. ان المستعمرين يرتجفون فرقاً من نمو حركات التحرر الوطني في اقطار الشرق الاوسط. انهم يهدفون الى تحويل نقمة الجماهير المسلمة عنهم الى اوهام «الامبراطورية الاسلامية».

وينتهي موراردوف في مقاله القيم هذا الى ما يلي:

ان مشاريع اعادة الخلافة وتأليف دولة اسلامية هي الآن جزء من التحضير لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. وباثارة النعرات الدينية يريد المستعمرون ان يجمعوا الطعام الانساني لمدافعهم في هذه الحرب العدوانية التي يحضرون لها. انهم يريدون ان يجعلوا من «الخلافة» مركزاً رجعياً عالمياً آخر بالاضافة الى الفاتيكان. فيقوم هذا المركز كما قام الفاتيكان، بطرد المناضلين من اجل التحرر الوطني من حظيرة الاسلام، ويعلن هذا المركز «الجهاد المقدس» ضد الاتحاد السوفياتي. ولكن الرأي العام الاسلامي التقدمي يعرف هذه الحقائق ولذلك يقاوم مشاريع «اسلامستان» اشد مقاومة».

حوادث واخبار الجهات

اسبوعيات الاتحاد

اصحاب تأشيرة سائح !

وصلتنا بالبريد نسخة من رسالة ارسلت باللغة الانجليزية الى رئيس الدولة من « رابطة حماية اللاجئين العرب ومساعدتهم » وهذه « الرابطة » في رسالتها تطلب من الدكتور وايزمن ان يتلطف فيقابل وفداعنها لبحث قضية الترحيل . والوفد يتألف من ١ — سيادة المطران حكيم . ٢ — المستر فكتور خياط . ٣ الحاج طاهر قرمان. ٤ المستر جريس الخوري .

• وخوف الوقوع في الخطأ اتصلنا تلفونياً بالحاج طاهر قرمان وقلنا ان رسالة وصلت الينا في هذا الخصوص واسمه في ضمن اسماء الوفد الذي عينه « رابطة حماية اللاجئين العرب ومساعدتهم » فاجابنا الحاج طاهر قرمان : هذا صحيح لقد اصبحت الان منهم .

القارىء الكريم يذكر اننا نشرنا مرة ان هذه « الرابطة » ايام ارسلت برقية الى لجنة « التوفيق » في لوزان طلبت فيها ان يقابل وفدها هذه اللجنة وكان من بين الوفد للمين الحاج طاهر قرمان .

ولكن الحاج طاهر قرمان ، بواسطة محاميه الخاص ، نفى صحة هذا الخبر وطلب منا تكذيبه والا يتخذ بحق الاتحاد الاجراءات القضائية اللازمة .

اما في هذه المرة فان الحاج طاهر قرمان يصرح بكل اعتزاز ، انه « في هذه المرة اصبح منهم » ...

منهم ؟ ... من هم ؟ اصحاب « تأشيرة سائح » كما تذكر ايها القارىء الكريم . هم الذين اعلنوا في النشرة التي يصدرونها بلغات ثلاث انهم لا ينصحون اللاجئين بالعودة الى اسرائيل بل يطلبون من الحكومة هنا ان تسمح لبعض هؤلاء اللاجئين بتأشيرة سائح يدخلون بواسطتها الى اسرائيل كسائحين يصفون اعمالهم هنا ويرحلون...

ان حوادث الترحيل المؤسفة الاخيرة قد اثبتت ان « رابطة هؤلاء الوجهاء الاربعة » غير معنية الا باملاك بضعة من الوجهاء العرب . اما الفقراء : العمال والفلاحون والكادحون العرب فقضيتهم لاتعني « رابطة حماية اللاجئين ومساعدتهم »

وبعد ذلك كله ، اذا تجرأ احد الناس على كشف النقاب عن حقيقة « رابطة الوجهاء الاربعة » يتهم حالا بانه شيوعي زنديق ضد الدين والحريم والفاتيكان وجميع القديسين والملائكة الخالدين... يوم بوم و « الي مش عاجبه يلطط البحر » !

مصيبتنا بالوجهاء

خبر من شفاعمرو التي يقال ان الفاتيكان سينقل « دفاتره » اليها عندما يتسلم العمال والفلاحون الحكم في ايطاليا في يوم قريب :

انه عندما انتهى الجيش والبوليس من عملية « التطويق واسعة النطاق » في البلدة ، وقع رئيس بلدية شفا عمرو وبعض المخاتير والوجهاء والاعيان على وثيقة صرحوا فيها ان عملية التطويق انتهت بكل ادب واحتشام..

ما رأى اهالي شفا عمرو بهذا الخبر ؟

« اليوم » ويوسف نخلة

الزميلة « اليوم » هي صحيفة حكومية كما هو معروف . ولكن السيد ميخائيل اساف رئيس تحريرها هو عضو بارز قديم في الهستدروت . فكيف يقبل السيد ميخائيل اساف على جريدته « اليوم » ان تنشر مقالا للمدعو يوسف نخلة « الاديب الكبير جدا » يدافع فيه عن شركة الدخان في الناصرة ضد العمال المضربين في تلك الشركة ؟

طبعاً ليس المطلوب مني انا الاجابة على هذا السؤال المحرج ... « والمسخسخ » في « مقال الاديب الكبير جدا » يوسف نخلة انه اختتمه بما يلي :

« اما الشركة (شركة الدخان) فعازمه في موقفها ، وعازمة على الاستمرار في اغلاق ابوابها الى اجل غير مسمى ، وأنها تعتبر عمالها مفصولين عن العمل ، ولن تتفاوض معهم ، ما لم يتحرروا أولا من قيود المؤتمر (مؤتمر العمال العرب) وعندها فقط تعقد معهم اتفاقية جديدة ، كعبيد احرار واحرار ... »

احرار هنا تعني الحرية الممنوحة للاديب الفحل يوسف نخلة في الدفاع عن المستغلين والتغني بمدائح « الحيط الواقف » ... مش هيك والا لا ! ؟

ومن سوء حظ صاحبنا يوسف افندي انه في اليوم الذي نشر فيه مقاله العبقري في جريدة السيد اساف تم في الناصرة التفاهم بين العمال وشركة الدخان ، بتحقيق اكثر مطالب العمال العادلة ، وعاد العمال الى العمل وفتحت الشركة ابوابها ولم « يتحرر » العمال — مع الأسف الشديد — من مؤتمر العمال العرب ، بل عادوا الى العمل وهم يهتفون بحياة منظمتهم النقابية الكبيرة المخلصة .

ويا عيني على « الحرية » في « المنبر الحر » في جريدة « اليوم » .

جهينة

بأي قانون يعتبر الاسرى المسرحون في شفاعمرو لاجئين لا يمنحون الا تصاريح اقامة موقتة ؟!

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ان شفاعمرو حزينة من كل قلبها . لقد غرر بها بعض المتزعمين فأوهموها أن حالتها ستتحسن اذا ما هي تركت سبيل النضال الشعبي ورضخت للوعود الكاذبة . فماذا كانت النتيجة ؟ التطويق الذي حدث في الاسبوع الماضي والذي شرد الام عن ولدها والزوجة عن رجلها... أين ذهب المتزعمون الذين غرروا بالشعب ؟! لقد استحصلوا لبعض الاشخاص من « زلمهم » على هويات اقامة ، اما الشعب الفقير فقد ترك دون من احد يحميه ، وشرد دون من احد يساعده

ونتيجة لهذا التغرير الذي اصاب شفاعمرو ميزتها السلطات عن غيرها من القرى بأن اصابتها باشد انواع التطويق والمعاملة السيئة .

وبين ايدينا الان نسخة عن عريضة ارسلها سجناء سرحوا اخيرا وهم من شفاعمرو والقرى المجاورة ، والمعروف ان السلطة تقدم لمثل هؤلاء السجناء قسائم تسجيل المواطن العادية ، ولكنها في شفاعمرو لم تمنحهم الا هويات موقتة ولوقت قصير يجب تجديدها حال انتهاء وقتها . لم يترك هؤلاء المواطنون اسرائيل لانهم سجنوا اثناء الحوادث على اساس انهم اسرى حرب . ومثلهم كثير في غير شفاعمرو ، وغيرهم نال قسيمة تسجيل المواطن العادية ، الاهم . فما هو السبب؟!

لقد وجه هؤلاء السجناء المسرحون، وعددهم كبير ، عريضة وقعوها بامضاواتهم الى وزير الداخلية والى رئيس الكنيست والى حاكم الجليل الغربي العسكري. انهم يطلبون في عريضتهم اعادة النظر بقضيتهم واعطاءهم قسائم تسجيل المواطن العادية.

ان طلبهم عادل لا يحتاج الى نقاش

ولكن ما حدث يجب ان يكون درساً لشفاعمرو التي غرر المتزعمون بها وأرادوا بتغريرهم ان يقضوا على روح القرية النضالية.

فليوحد اهالي شفاعمرو جهودهم مع جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي المدافع الامين عن مطالب الشعب العادلة ، والمناضل الجريء ضد التشريد والتمييز والاضطهاد .

ان النواب الشيوعيين في الكنيست سيثيرون بكل جرأة قضية هؤلاء الاخوان الذين حرموا من حق المواطن الاول وسيناضلون لايقاف الحوادث المؤسفة التي حدثت مؤخرا في شفاعمرو .

من مهازل الحرمان الفاتيكاني

في قرية طرعان يتحول الحرمان الى سلاح بايدي التجار المستغلين ضد المستهلكين المسجلين في مخزن العمال التعاوني

طرعان ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في كل يوم تنكشف امام اعين الجماهير الكاثوليكية في بلادنا حقيقة جديدة عن الحرمان الفاتيكاني الذي « يتشاطر » بعض رجال الدين هنا على تنفيذه دون ان يستحوا من أنه لا ينفذ في أي مكان آخر في العالم الا في اسرائيل . حتى في ايطاليا، موطن الفاتيكان لا ينفذ هذا الحرمان الاسود الذي يتنافى مع اصول الدين المسيحي السمحة .

وفي طرعان تحول هذا الحرمان الفاتيكاني الى اداة في ايدي التجار المستغلين هنا الذين ينقمون على مخزن مؤتمر العمال التعاوني لانه مخزن لا يستهدف الربح والاستغلال بل فائدة المستهلكين فحسب.

ودون حياء او خجل اذا ببعض رجال الدين هنا يأمر بأن يسري الحرمان الفاتيكاني على جميع العمال الكاثوليك المرتبطين بمخزن مؤتمر العمال التعاوني . وظهر الآن ان الحرمان ايضاً سيشمل كل من يفكر بنقل بطاقة تموينه من حانوت خاص الى هذا المخزن التعاوني . ولزيادة الضغط يجازى الآن كل عامل مرتبط بمخزن مؤتمر العمال التعاوني بقطع اعانات الفاتيكان من الثياب الرثة عنه وعن عائلته.

(الاتحاد) ـ ان هذا الخبر الوارد من طرعان له اهمية كبيرة ، فهو يوضح عملياً ان الحرمان الفاتيكاني لم يكن لحماية الدين من « الشيوعيين » كما يدعي الفاتيكان و « اشاوس » الفاتيكان هنا. بل المقصود منه تأييد جميع الاستغلاليين من جميع الانواع . في طرعان يستعمل هذا الحرمان اداة في ايدي التجار المستغلين بالتعاون مع بعض رجال الدين ضد قوت الكادحين والعمال . وعلى نطاق عالمي يستعمل هذا الحرمان ضد كل الوطنيين الشرفاء الذين يريدون السلم وتحرير بلادهم من استعمار ترومان وبيفن . القضية ليست قضية دينية ابدا بل القضية هي أن الفاتيكان اليوم يريد ان يستغل الدين وايمان المؤمنين لخدمة اغراض المستعمرين والمستغلين ومثيري المجازر والقلاقل والحروب

ايها العمال تنبهوا . انهم يريدون ان يسلبوا رغيف الخبز الاسود من بين ايدي اطفالكم الجياع بحجة حماية الدين من الشيوعيين !

رسالة كفرياسيف

كفرياسيف — بمناسبة كثرة حوادث السلب التي جرت في المدة الاخيرة في القرى العربية ، خصصت الحكومة ستت بنادق للقرية ، استولى عليها اعضاء المجلس المحلى وابقوها في بيوتهم .

ان هذه البنادق اعطيت لاجل حراسة القرية باكملها وليس لحراسة بيوت اعضاء المجلس المحلى . لذلك نطلب من مدير البوليس ورئيس المجلس المحلى تنظيم الحراسة لجميع القرية .

الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل تحتفل لذكرى الثورة الاشتراكية
الحزب الشيوعي يعد بعرض قانون على الكنيست يمنع كل تمييز قومي

حيفا - من مكتب الاتحاد - قبل اسبوع من يوم الذكرى الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر وبعد اسبوع من هذه الذكرى والجماهير اليهودية والعربية في مختلف المدن والقرى في اسرائيل تحتفل لذكرى الثورة الاشتراكية . فجمعية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشطت للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في اجتماعات شعبية ضخمة عقدت في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها . وفي هذه الاجتماعات تكلم قادة الحزب الشيوعي وقادة حزب المبام معلنين ان الجماهير في اسرائيل لن ترفع يداً في وجه الاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلم العالمي .

ونظم الحزب الشيوعي اجتماعات ضخمة اخرى فكان اهمها اجتماع الناصرة الذي احتشد فيه ما يزيد على الالف نسمة وخطب فيه صليبا خميس ومنعم جرجورة وهنا خوري وعدنان ابو السعود واميل حبيبي وماير فلنر .

وباسم الحزب الشيوعي في هذا الاجتماع وعد ماير فلنر بأن يعرض النواب الشيوعيون في الكنيست مشروع قانون يقضي على كل تمييز قومي ضد العرب .

وفي حيفا ايضاً عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً ضخماً بهذه المناسبة تكلمت فيه الرفيقة أستر فلنسكا ثم الرفيق توفيق طوبي الذي أستنكر اشد أستنكار حوادث التطويق والترحيل الاخيرة. واجتماعات ضخمة مماثلة عقدها الحزب الشيوعي في يافا وغيرها .

وفي اجتماعات عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تكلم ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل فذكروا الدور القيادي الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي الان داخل معسكر الشعوب المدافع عن السلم، ودعوا الى توجيه كل القوى نحو النضال من اجل السلم العالمي .

عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى حافزاً للشعوب من اجل تمتين أخاء الشعوب ضد مثيري القلاقل والحروب .

عاش الاتحاد السوفياتي العظيم قائد معسكر الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلم العالمي .

عاش معلم الانسانية المناضلة في سبيل شرف الانسانية : الرفيق ستالين

مناقشة مبدئية هامة بين الحزب الشيوعي والمبام

بقية المنشور على الصفحة الثانية

وانهم في الاوضاع الحاضرة يؤيدون الهجرة ويقولون ذلك صراحة وعلناً .

اما من حيث « الدس » على « المبام» فهل « يدس » الحزب الشيوعي في الاقطار الشعبية الدمقراطية ان الجناح الايمن في « المبام » كان يؤيد الانتداب البريطاني ، وانه لم يصوت ضد قرض الاستعباد الامريكي وانه لا يقبل في صفوفه عمالا من العرب ، وانه لم يؤيد اقتراح الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب ، وانه بطرد الشيوعيين من الكيبوتسات ،وان جريدة « عل همشمار» تدعي ان بعض الاقطار الدمقراطية الشعبية تضطهد الشعب اليهودي ؟. الا ان هذه امور تنشر في الصحف السيارة ويقرأها كل عامل ، ولا حاجة لافشاء هذا « السر »

رشيد عالي والمفتي

ويتهم بلسكي الحزب الشيوعي بانه ايد رشيد عالي الصنيعة النازي في حركته التي قام بها سنه ١٩٤١ ويزعم ان الحزب الشيوعي ارسل له اذ ذاك برقية تحية. فيرد عليه فلنر مكذباً هذا الافتراء الشائن ويذكره بان الحزب الشيوعي قد اصدر اذ ذاك نشرة باللغة العربية ترجمت ونشرت في « قول هعام » ايضاً ، فضح فيها الحزب الشيوعي تلك الحركة النازية ووصف فيها رشيد عالي بانه « صنيعة نازي سافل يطعن النضال من اجل الاستقلال من الخلف.»

اما فيما يتعلق بالمفتي فيقول الرفيق فلنر في رده ان حكومة بن غوريون واحزاب البرجوازية و « المباي » التي تريد ان تخفي عن الجماهير تعاونها مع رجال المفتي وعملائه . هي التي تدعي هذا الادعاء ، كاللص الذي يصرخ باعلى صوته :« اقبضوا على اللص ».

ان الشيوعيين في اسرائيل وفي القسم الآخر من فلسطين يناضلون ضد عدوان الجيوش المحتلة الغازية وضد رجال المفتي وعملائه ، في حين ان حكومة اسرائيل تضطهد القوة الدمقراطية العربية وتشجع رجال المفتي في الناصرة وحيفا ويافا والقرى العربية . والجناح الايمن في « مبام » تحت ضغط « المباي » ونظرا لعجزه عن المناقشة السياسية مع الحزب الشيوعي ، يلجأ الآن الى هذا السلاح المصدي ، بدلا من ان يجيب على سؤالنا له : « لماذا تعاونتم مع الحكم الاجنبي في عهد الانتداب ؟».

اما حقيقة القضية فهي انه كانت في فلسطين حركة قومية عربية ، وبقدر ما ناضلت هذه الحركة ضد الحكم البريطاني ايدها الشيوعيون ، ودعوا الجماهير اليهودية الى تأيدها والى النضال مع الجماهير العربية من اجل تحررهم المشترك . وقد قاوم الشيوعيون دائماً محاولة صرف نضال الجماهير العربية عن مقاومة الاستعمار الى الاعتداء على السكان اليهود .

التيتوية

ويظهر الرفيق فلنر وجوه الشبه بين سياسة اليمين في « المبام » والسياسة التيتوية ومن ذلك ما يقوله اليعازر براني في مقاله:

« ان الشيوعية مع أنها تطلب استراتيجية عالمية موحدة ، فهي تعترف في الواقع بمقتضيات كل شعب ، ما عدا شعباً واحدا مستثنياً ، هو الشعب اليهودي .»

أو ليس هذا تحريضاً واضحاً ضد الشيوعية وضد السوفيات وضد جبهة الاحزاب الشيوعية الموحدة بقيادة الحزب الشيوعي البولشفي؟ ان الشيوعية التي حطمت الفاشستية الالمانية وانقذت ملايين اليهود من الابادة والتي بفضلها انقذ اليهود في فلسطين ايضاً من الابادة وبفضلها قامت دولة اسرائيل ، وبفضلها تمكنا ، اذا اردنا ، ان نقف في وجه الضغط الاميركي ، والتي اعترفت قبل قيام دولة اسرائيل بحق اليهود الذين يرغبون في التركز الاقليمي ومنحتهم بيروبيجان ، والتي جعلت اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون — ان هذه الشيوعية — في رأي اليعازر براني — لا تعترف بمقتضيات الشعب اليهودي !!

ان براني لم يفهم ولم يدرك ان قضية الهجرة لا تحل الا بالتحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال ، وهو الآن لا يفهم ان الشيوعية والقوى التقدمية بقيادة الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية هي حليفة الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .وان بذر عدم الثقة بالمعسكر الاشتراكي العالمي هو الخطوة الاولى في سبيل خيانة الطبقة العاملة وخيانة الشعب له .

يقول براني ان هنالك نقاشاً كبيرا بينه وبين الشيوعية بشأن طريقة حل القضية اليهودية . هذا صحيح . وطريقة براني وزملائه قد قادتهم في الماضي ، ومن شأنها ان تقودهم في المستقبل ، الى الارتماء في احضان الاستعمار ، ضد مصلحة دولة اسرائيل وضد مصلحة الشعب اليهودي.

ان الرأي الماركسي اللينيني في القضية القومية قد اثبت صحته وصوابه في فلسطين ايضاً . ونظرية التحالف مع الاستعمار باءت بفشل ذريع وكل تمسك بها هو خطر على اسرائيل وعلى الشعب اليهودي

انكشاف الغطاء

ان الجناح الايمن في (المبام) يجر الحزب بكل قواه الى بن غوريون . وقد ازداد التقرب بين الفريقين في المدة الاخيرة. و (المباي) يحذر (المبام) من التعاون مع الحزب الشيوعي . ولقد كان لهذا تأثيره على الجناح الايمن في (المبام) فبدأت هذه الحملة في (عل همشمار) ضد الحزب الشيوعي تمهيدا لتجديد الحلف مع المباي ولقد ظهر هذا واضحاً في الرسالة التي ارسلها بن اهرون الى بن غوريون مقترحاً فيها تجديد الحلف.

اذن فالجناح الايمن يتطلع الى تجديد الحلف مع بن غوريون . وكل عامل يعلم ما معنى هذا . وهكذا فان القصد من الحملة على الشيوعيين هو تليين قلب بن غوريون ، والبرهنة له على انهم اهل لان يكونوا حلفاء له .

جبهة يسارية موحدة

وينهي الرفيق رده بان هذا النقد غير موجه لاعضاء القاعدة في حزب (المبام) بل لاطلاعهم على الهاوية التي يجرهم اليها الجناح الايمن في حزبهم ، الذي يعمل كل ما في وسعه لعرقلة كل تعاون مع الحزب الشيوعي تمهيدا للخضوع الى (المباي) .ويختم الرفيق ماير مقاله بالدعوة الى تأليف الجبهة اليسارية الموحدة بين الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد لصالح جماهير الشعب والطبقة العاملة.

الناصرة ، شبيبتها وطلابها تستقبل ابنيها العائدين من مؤتمر الشبيبة العالمي
استقبال جماهيري رائع وحفلة سمر في مقر الشبيبة الشيوعية بالناصرة
فرقة الطليعة تستقبل العائدين بأناشيد غنائية تجلت فيها مواهبها

الناصرة — لمندوب الاتحاد — كان في استقبال وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي في بودابست مؤخرا ممثلو فروع الشبيبة الاسرائيلية وعلى رأسهم اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي الناصرة اعد استقبال حافل للرفاق العائدين اشتركت فيه شبيبة الناصرة وطلابها وجماهير غفيرة من الشعب .

فبعد غياب ثلاثة اشهر عاد الى الناصرة بعد ظهر الاحد الماضي الرفيقان الشابان حنا ابو حنا وانطوان شاهين اللذان كانا في ضمن الوفد الذي مثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في مؤتمر بودابست .

والى قاعة سينما ركس الجليل حيث احتشدت الجماهير رافعة شعارات الاخوة بين الشعوب وبناء مستقبل سعيد لابناء المستقبل ، توجه الرفيقان العائدان بصحبة اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة .

القاعة مزدانة بالاعلام الحمراء وشعارات تضامن الشبيبة والطلبة وتصميمها على الكفاح المشترك من اجل بناء السلم والمستقبل السعيد .

وافتتح المهرجان الاحتفالي الرفيق نصر الله كردوش الذي حيا الوفد العائد وشرح الغاية من رحلته .

ثم تكلم الرفيق عوزي سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فرحب باسم اللجنة المركزية بالوفد العائد وحيا الجماهير المحتفية ، وبين اهمية العمل الذي قام به الوفد وأكد أن اتحاد الشبيبة الشيوعية يسير بقيادة الحزب الشيوعي في تنفيذ اهدافه وغاياته السامية .

ثم تكلم الرفيق عصام العباسي فقال ان هذا الاستقبال الرائع هو دليل اكيد على ان جماهير الشبيبة سائرة قدماً الى جانب قوى الحرية والسلام . ثم تحدث عن اهمية عمل الوفد في أنه نقل رسالة الشبيبة الاسرائيلية الى شبيبة العالم ، وواجبه الان أن ينقل الى شبيبة اسرائيل رسالة الشبيبة الدمقراطية المتحدة في العالم .

وبين الهتاف والتصفيق المتواصل وقف الرفيق العائد حنا ابو حنا فتحدث بايجاز عن رحلته الغنية بالتجارب والفوائد واعدا أن يتحدث بتطويل في اجتماعات اخرى .

وفي كلمته ، قدم الرفيق حنا ابو حنا امثلة على روح التضامن والتآخي بين الشبيبة الدمقراطية في جميع انحاء العالم . واكد على مدى تعلق جماهير الشبيبة في جميع انحاء العالم بالاتحاد السوفياتي العظيم وقائده الكبير المحبوب الرفيق ستالين . لقد استغرق الهتاف والتصفيق للاتحاد السوفياتي ولحياة الرفيق ستالين ثلاثين دقيقة متواصلة اثناء مؤتمر الشبيبة العالمي في بودابست .

ثم تحدث عن اهمية النضال التحرري البطولي الذي تشنه شبيبة آسيا اليوم من اجل التحرر والسلم العادل ، خصوصاً شبيبة الصين وشعوب شرقي آسيا . لقد اظهر المؤتمر اهتماماً خاصاً وكبيرا بنضال الشبيبة في المستعمرات والبلاد المستعبدة .

وقوطعت كلمات خطباء الشبيبة في هذا الاحتفال الرائع بالتصفيق والهتاف لاتحاد الشبيبة العالمي الدمقراطي . ولاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وللحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتيره العام الرفيق ميكونس

وفي ختام الاجتماع تقرر ارسال برقية تحية الى اتحاد الشبيبة العالمي الدمقراطي لمناسبة يوم الشبيبة العالمي .

وبالاعجاب والتقدير الكبير استقبلت الجماهير المحتفلة فرقة الطليعة الناصرية ، بشبانها وشاباتها ، اذ صعدت الى المرسح لتقدم اناشيدها الثورية .

فوقفت الرفيقة هنا خوري وحيت الوفد العائد باسم جمعية النهضة النسائية وفرقة الطليعة .

وقد تجلت مواهب فرقة الطليعة في ما انشدته من اناشيد ثورية عالمية ،فأنشدت نشيد الشبيبة العالمي ونشيد انصار السلم العالمي واناشيد محبوبة اخرى .

وبعد الانتهاء من هذا الاجتماع خرجت جماهير الشبيبة والطلبة من قاعة الاجتماع الى مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة في مظاهرة شعبية جذابة وهي تنشد اناشيدها وترفع اعلامها وشعاراتها والجماهير تصفق لها على جانبي الطريق .

وفي مقر الشبيبة اقيمت حفلة سمر شائقة وتوافدت الجموع الكريمة لتحية الرفيقين العائدين .

اننا نحيي وفد شبيبتنا العائد .والشبيبة تنتظر منه الآن عملا كبيرا وزيارات كثيرة لمختلف المدن والقرى للتحدث عما شاهدوه وتعلموه وناضلوا من اجله مع ملايين الشبيبة في العالم .

فقدان هويات

نعلن ان نمر محمود هلون من عسفيا قد فقد هويته المدنية رقم ٢١٧١٧ وابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس

نعلن ان ميلاد يوسف قوع من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٨١٦٩ وابلغ البوليس ويرجو من يجدها ان يسلمها الدائرة البوليس.

استعراض عام

جو التوتر يسود البلاد العربية

اختناق الجامعة العربية وقضية الاتحاد السوري العراقي

جو البلاد العربية قبل انعقاد الجامعة العربية

منذ وقت طويل والخلافات بين الدول العربية تشتد وتحتد كلما اشتد واحتد الخلاف الانجلو ـ اميركي العالمي ، واستمر وازداد التناقض الطبقي عنفاً في الداخل .

وقد كان من الصعب جدا عقد مجلس الجامعة العربية في مثل ظروف الدول العربية ، وكان الغريب حقاً ان ينعقد مجلسها بعد تأجيلات عديدة . الا انه واضح تماماً الان ، ان الاستعمارين البريطاني والاميركي ، قد اتفقا على عقد مجلس الجامعة وهما يأملان كل على حدة ان ينجح في تنفيذ سياسة خاصة فالاستعمار الاميركي كان يستهدف ، احباط الاتحاد السوري العراقي ، وضم القسم العربي لشرق الاردن ، وايجاد مشروع الضمان الاجتماعي بقيادة مصر ... وبريطانيا تسعى لاعادة تنظيم الجامعة العربية بشكل يحد من نفوذ عزام والاستعمار الاميركي فييسر لوكلائها تنفيذ مشاريعها .

وفي هذه المرحلة بالذات كانت البلاد العربية تتخبط في جو معتم من الاختلافات الداخلية الصاخبة .

ففي سوريا اشتدت مقاومة الجماهير الشعبية لمشروع الاتحاد السوري العراقي بقيادة الحزب الشيوعي الذي قاد بنجاح مظاهرات دمشق وحلب . وفي سوريا ايضاً اشتدت اختلافات الطبقة الحاكمة تبعاً لولائها الاستعماري . فبينما كان يدعو حزب القوتلي سابقاً ، «الحزب الوطني» الى الاتحاد السوري العراقي ، وصل القوتلي نفسه الى مصر واصدر بياناً ناشد فيه الشعب السوري ان يحافظ على سيادته واستقلاله ونظامه الجمهوري ... وبينما كانت رابطة العلماء وعناصر الاخوان المسلمين تدعو الى مشروع سوريا الكبرى كان حزب البعث يكتب عن مشروع الهلال الخصيب بانه «مؤامرة مفضوحة لبقاء النفوذ الاجنبي في العراق ولدعم الحكم الاقطاعي فيه» .

اما في مصر فقد كان اختلاف الاحزاب على اشده مما ادى في النهاية الى سقوط وزارة الائتلاف وانفراد المستقلين في الحكم حتى تجرى الانتخابات التي اعلن اليوم انها ستجري يوم ٣ كانون ثاني ١٩٥٠ . وفي المرحلة التي نحن بصددها اشتد الاختلاف بين الاحزاب حتى وصل الى درجة من العنف اصبح من الممكن للنحاس باشا ان يقول : «اننا لن نهتم الان في اي قضية . اننا مهتمون في التحضير للانتخابات» دون ان يلتفت الى «النضال» ضد الاستعمار ولو شكلا!

وفي فلسطين العربية اشتد النضال الشعبي من اجل قيام الدولة العربيه المستقلة مما دفع عبدالله هاويش لان يطالب اصدقائه ووكلائه من رؤساء البلديات لان يقوموا بحملة برقيات شديدة يؤيدون ويطالبون فيها بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ولنترك العراق حيث السفاح نوري السعيد يحكم بالحديد والنار، فهناك لم يكن من الممكن ان يرتفع اي صوت علني يظهر منه الوضع الداخلي . الا ان الاخبار ايضاً تحدثت عن اختلافات بين تلك الرجعية حول قضية التعاون العربي .

لقد ظهر الان صدق هذه الاخبار بعد ان استقال نوري السعيد وعاد والف الوزارة الجديدة .

ولبنان واليمن والبلاد السعودية لا تخلو من مشاكلها الاقتصادية الداخلية ومن صعوبات كأداء في تنظيم علاقاتها مع الدول الاستعمارية الكبرى ـ بريطانيا واميركا وفرنسا . وحادثة ضرب اليمن بالقنابل لا تزال احداثها تتجاوب في العالم .

الجامعة العربية تؤكد اختلافات الحكومات العربية

وتوافدت الدول العربية على القاهرة وانعقد مجلس الجامعة العربية وصدرت التصريحات ذات الرنين الكاذب وبدأت المساجلات والمناقشات . وقاد المعسكر البريطاني في الحكومات العربية سفاح العراق نوري السعيد وقاد المعسكر الاميركي المهرج المستقل حسين سري باشا المصري . العراق ترفض ان تبحث قضية الاتحاد السوري ـ العراقي ومندوبها السعيد يؤكد اهمية اعادة تنظيم الجامعة العربية ومصر تتهم قضية «الاتحاد» وقضية ضم القسم العربي الى الاردن ، بينما يتبارى مندوبو الحكومات العربية في رتق المخروق وتضميد «الجروح في الكيان العربي»

وما ان يمضي اسبوع على انعقاد مجلس الجامعة العربية حتى يظهر تماماً استحالة الاتفاق على شيء وكيف يصل هؤلاء المندوبون الى اتفاق ؟ فمصر تريد تمثيل (القسم العربي من فلسطين) «عرب فلسطين» والبرقيات ترد على الجامعة العربية من رؤساء البلديات تحتج على الهيئة العربية العليا وتؤكد «رغبة» الاهالي في الانضمام الى شرق الاردن . وكيف يمكن التفاهم على اي اساس والعراق يطلب من الجامعة تعيين سري امناء سر بدلا من الامين العام عزام ؟.. كيف يمكن الوصول الى اي تفاهم ؟

ولكن الاستعمار الاميركي لا ييأس فيقدم اقتراح الضمان الاجتماعي املا في ان يسيطر على البلاد العربية عن هذا الطريق . وقد افتضح الاستعمار الاميركي في اقتراحه هذا اذ جاء مفاجئاً حتى على اعضاء الوفد المصري . تقول «اخبار اليوم» في عددها الذي صدر يوم ١٠/٢٩ ... «يقول ممثلو مصر في مجلس الجامعة انهم فوجئوا في اجتماع مجلس الجامعة ، بان رأوا دولة سري باشا وهو يخرج من جيبه ورقة ويأخذ في قراءتها امام المجلس وقد جاء فيها: تلبية لرغبة صاحب الجلالة الملك ، يعرض الوفد المصري على الوفود العربية ميثاق تأمين جماعي» ... وتعلق اخبار اليوم في الخبر اياه فتقول ... «وقد دهش بعض اعضاء وفد مصر لهذا التصريح» .

وهكذا يظهر ان الوفد المصري في الجامعة لم يطلع حتى على الاقتراح ، وان الاقتراح جاء من الملك (الوكيل الاميركي في مصر) ولم يكن هناك «متسعاً من الوقت» لطرحه على الوزارة خوفا من ان تعرف فيه العناصر البريطانية (مندوبو حزب الوفد المصري) فتعمل على ملاقاته .

وفي هذا الاقتراح تصل الجامعة العربية الى المطاف الاخير . فالدول العربية توافق مبدئياً لانها لا تستطيع امام شعوبها الا ان توافق على مثل هذا المشروع «التعاوني» وتنتهي بذلك احاديث الاتحاد السوري العراقي في الجامعة وتختم الجامعة جلستها هذه بتأليف لجنة لبحث هذا المشروع وبتأليف لجنة ثانية لبحث اقتراحات التنظيم التي تقدم بها السعيد وتسير الجامعة العربية نحو التصفية . ان مشروع ميثاق التأمين الاجتماعي لا امل فيه ، لان الدول العربية موزعة بين جناحي المعسكر الاستعماري . فبريطانيا لا توافق على مثل هذا الميثاق خوفا من النفوذ الاميركي واميركا تريده لتضع حدا لمناورات الوكيل البريطاني السعيد

بعد انعقاد الجامعة العربية

والان وبعد ان رجعت الوفود الى بلادها نلتفت الى البلاد العربية فنراها تتخبط في مشاكلها الاقتصادية وتتناحر تكتلاتها الحاكمة . فالحكومة المصرية الان لا تدل على شيء فهي حكومة انتقالية وقد تساعد الوفد وقد تساعد الاحزاب المناوئة للوفد في الانتخابات القادمة . وفي سوريا جرت الانتخابات فجاءت تؤكد نجاح الحزب الكبير و الحكومة الحالية حزب الشعب بعدان قاطعها الحزب الوطني .

والعراق لا يزال يأن تحت الكابوس السعيدي ونحن لا نعرف كثيرا عن الاسباب التي ادت الى الاستقالة ثم اعادة التأليف سوى ما نشرته الصحف من ان ... «المشاكل المالية والسياسية الخارجية التي تتطلب المعالجة السريعة كانت سبباً لتقديم استقالة السعيد .»

وقضية الاتحاد العراقي ـ السوري لا تزال بين مد ، وجزر دخلها عنصر جديد اوردته جريدة «الزمان» اذ نشرت تقول... «ان طه الهاشمي جاهر علناً في دمشق بانه اذا حدثت حركة مضادة لدعايته بوجوب اتحاد سوريا مع العراق من جانب الجيش السوري فان الجيش العراقي على اتم الاستعداد من الان لتحويل سوريا حامية لانصار اتحاد سوريا مع العراق »

وقد جاء هذا رداً على ما كتبته جريدة الجيش السوري «الانقلاب» الدمشقية التي قالت ... «كشفت لندن عن نواياها وازاحت الستار عن لعبتها فصرحت بانها هي التي اوحت باثارة مشروع الاتحاد . ومن ثم فهي تحاول القضاء على استقلال سوريا التي افلتت حتى الان في النجاة من شبكتها الاستعمارية وتريد لندن بمشروع الاتحاد ارغام السوريين على فتح ابوابهم لقواتها واعداد بلادهم لتكون قاعدة حربية في حرب جديدة» .

مظاهر مشتركة في البلاد العربية

ولكن مع هذا فهناك اتجاهات سياسية مشتركة تاخذ بها الحكومات العربية فقد فرضت سوريا ولبنان التجنيد الاجباري وقام جيش كلوب باشا بحملة تنظيم حرس وطني في القسم العربي . وفي الوقت نفسه ابتاعت مصر صفقة من اقوى واسرع الطائرات ذات الاندفاع الذاتي .

الظاهر ان تقوية الجيوش العربية هي سياسة استعمارية انجلو ـ اميركية تستهدف تقوية النظام القائم المتداعي في كل بلد عربي وتستهدف افقار الجماهير الشعبية وابقائها في حالة مؤلمة تمنعها من النضال المنظم ضد الاستعمار

ولكن المقاومة الشعبية المتزايدة بقيادة الشيوعيين هي مظهر مشترك في البلاد العربية ايضاً ، وبالرغم من الارهاب والعنف فالشعوب العربية تعمل مع طليعتها الواعية لاحباط المؤامرات الاستعمارية ومنع نجاح المشاريع العدوانية التي تستهدف خلق قاعدة حربية في هذا القسم من العالم .

لا وحدة في العالم العربي

وقدم المندوب المصري في منظمة الامم بياناً صحفياً جاء فيه ان البلاد العربية ترغب في تنفيذ مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ وان التردد في هذا يعرض الشرق الاوسط لمشاكل ومصاعب جديدة ويمنع انتشار السلم في هذه الربوع . وقد تناقلت الصحف هذه الانباء وعلقت عليها بانها نذير خطر جديدة يهدد السلم . ان هذا البيان لن يخدع احدا . فالكتلة الهاشمية لا تريد تنفيذ التقسيم والعالم العربي لن يجرؤ على اثارة حرب جديدة على اسرائيل . ان هذا التهديد يستهدف تلهية الجماهير العربية عن مصائبها ومشاكلها ويستهدف تحضير الاذهان لارتماء الدول العربية اكثر فاكثر في احضان المعسكر الاستعماري .

ان العالم العربي لن ينتهي من هذه الوضعية المؤلمة من الفوضى الا بطرد الاستعمار واعوانه واقامة تعاون وثيق مع اسرائيل ، لا يسمح بمثل هذا التهريج الذي خبرته الشعوب العربية طيلة الاربع سنوات الاخيرة

مشروع الضمان الاجتماعي بين مصر والعراق

القاهرة ـ علم ان معظم اعضاء لجنة مشروع الضمان الجماعي قد رفضوا المشروع العراقي الذي يحدد اعداء العرب بالشيوعية والصهيونية مع ان المشروع المصري اكتفى بلفظة «العدو» ويطلب المشروع العراقي الانحياز الى دول الغرب فيما اذا نشبت حرب عالمية .

الاتحاد ـ هل من مجال للاتفاق ؟

خطاب توفيق طوبي في الكنيست «بقية»

امور سمت عنها من القرويين حين زيارتي القرية ، ليست سوى لطخة عار في جبين الذين قاموا بها والمسؤولين عنها .

وفي شفاعمرو اخرج الاهلين ، من الرجال والنساء والاطفال ، من بيوتهم عند الفجر ، وطوقوا بالاسلاك الشائكة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر .

وقد ابعد من شفاعمرو نساء واطفال لم يسجلوا . في حين سمح للكشافة الكاثوليكية الذين عادوا مؤخرا ، بالبقاء والاقامة . وهؤلاء يمكن القول انهم من رجال القاوقجي في الماضي ورجال المطران حكيم اليوم .

ولقد وصف سكان القرى عمليات التفتيش بانها نظيفة ، اذ جمع سكان القرية كلهم في البيادر وارغموا على ترك بيوتهم مفتحة الابواب ، وامتعتهم تحت رحمة التفتيش القذ .

ان هذه العمليات ليست لابعاد «متسللين» .

وعلى هذا فاني اقترح على الكنيست تأليف لجنة برلمانية تحقق في هذه الاعمال التي اظن ان اكثرية اعضاء هذا المجلس تستنكرها بشدة ، كما ان اكثرية الشعب اليهودي ، الذي قاسى ويلات الاضطهاد العنصري ، لا توافق على اعمال كهذه هي مثال على ما يجابه الاهلون العرب في اسرائيل .

وقد اثارت هذه الكلمة من الرفيق طوبي ، التي لم تتضمن الا الحقائق والوقائع ثائرة رئيس الحكومة بن غوريون ، وبعجزه عن الرد على هذه الحقائق او انكارها ، قام يزعم بان الرفيق طوبي «يلطخ دولة اسرائيل» . واقترح حذف الموضوع من جدول الاعمال ، وطلب بان تضع قانوناً يمنع عرض تهم كهذه امام الكنيست .

و «نسي» حضرة رئيس الحكومة ان من حق كل عضو في الكنيست وكل مواطن ان يوجه النقد الى الحكومة حتى ولو لم يكن ذلك النقد يطرب مسامع رئيس الحكومة . «نسي» ان الكنيست ليست حزبه الخاص . ولكن اكثرية النواب ، وهي من حزبه ومن الاحزاب المؤتلفة معه في حكومته ، قد اخذت باقتراحه وصوتت على حذف الموضوع من جدول الاعمال .

حزب السلم والتاخي يمنع من عقد اجتماعاته في شفاعمرو وعبلين

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كان الحزب الشيوعي قد قرر ان يعقد اجتماعاً شعبياً في شفاعمرو وآخر في عبلين يتكلم فيه الرفيقان ميكونس وطوبي ، عضوا الكنيست ، وذلك احتفالا بالثورة الاشتراكية ، ثورة السلم واخاء الشعوب .

ولان القريتين تقعان ضمن منطقة الحكم العسكري في الجليل الغربي ، فقد تقدم الحزب الى الحاكم العسكري للجليل الغربي طالباً الاذن لعقد هذين الاجتماعين ودون ابداء الاسباب اعلن مكتب الحاكم العسكري عدم اعطاء الاذن المطلوب .

كان من الضروري ان يعقد حزب السلم والاخاء بين الشعبين، الحزب الشيوعي ، هذين الاجتماعين بعد ما حدث من تطويق وترحيل في شفاعمرو . كان من الضروري أن يرى القرويون وجه الشعب اليهودي الحقيقي ، الوجه الدمقراطي الكريم الذي يمثله صموئيل ميكونس بعد كل ما حدث . ولكن على ما يظهر لنا الآن فان السلطة العسكرية في هذا القضاء لا تريد من الأهالي الا ان يروا وجه السلطة العسكريه فقط !

وفي شفاعمرو يقول الناس : ان غلمان المطران حكيم «جماعة الكشافة» قد نظموا اعتداء شائناً على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو فلم تحرك السلطات ساكناً للمحافظة على حرمة البيوت ، واليوم تأتي السلطات العسكرية فتمنع الحزب الشيوعي من عقد اجتماع له في شفاعمرو ، فعلى ما يظهر الآن هناك «وحدة حال» بين السلطات العسكرية وغلمان المطران حكيم ...

مقهى كامل بولس

جولة في قرى الجليل

انه رسالة ثورة اكتوبر الاشتراكية: قد بدأت تتغلغل في القرية العربية

ان طريق تعاون اليهود والعرب، طريق اكتوبر هي الطريق الوحيد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوم السبت في ١٢ تشرين ثاني ١٩٤٩ ، كان موعد الاجتماعات الاحتفالية بثورة اكتوبر الكبرى في الرامة والبعنة وكفرياسيف . وقد خرج اليها الرفيق توفيق طوبي وصحبته الرفاق حنا نقارة ورمزي خوري وابراهم وموتيا .

وفي الرامة استقبل وفد الحزب في الرامة الرفاق توفيق وصحبه وساروا معهم الى قاعة الاجتماع حيث توافد القرويون شيوخاً وشباباً للاستماع الى ممثل الحزب . الذي يحمل رسالة التضامن والاخاء بين جماهير اليهود والعرب ... الحزب الوحيد الذي يقف مدافعاً عن الجماهير العربية وعن امانيها واحلامها .

وقد تكلم الرفيق توفيق طوبي عن ثورة اكتوبر الكبرى ومغزاها ولكنه صارح وقال ... «كنت اود ان اتكلم عن بلاد الاشتراكية حيث يعيش اكثر من مئة قومية بتآخ وتعاون ولكني اجد دموعكم لا تزال جارية والامكم عميقة، فانتم معرضون للاضطهاد والتطويق والتشريد في كل لحظة» ثم تابع كلمته ففضح سياسة الحكومة القائمة على التمييز والاضطهاد وحذر من الرجعيين الذين يريدون تنمية العداء القومي ومتابعة سياسة الاستعمار البريطاني، ونبه الى ضرورة النضال المشترك بين اليهود والعرب من اجل حياة سلام وامن . وقال في سياق حديثه... «ان حكومة بن غوريون لا تضطهد العرب فقط بل اليهود ايضاً والا فكيف تستطيع ان تفهم المظاهرة الجبارة التي سار فيها ١٢ الف عامل يهودي في شوارع تل أبيب احتجاجاً على سياسة بن غوريون الاقتصادية . ان كانت الجماهير العربية تتألم من تشريدها ومنعها من الوصول الى قراها فالجماهير اليهودية في معسكرات القادمين الجدد تتألم ايضاً من بقائها دون مأوى ودون استقرار وعمل .»

وفي نهاية كلمته حذر من الشعور بالانعزالية وقال : ـ «الرجعية تريد ان تعزلنا في قرانا لتشل نضالنا . انها لا تريد ان نتصل مع القوى الدمقراطية في اسرائيل . الا اننا نحطم يوماً هذه الاسوار . والحزب الشيوعي الذي يعمل في اسرائيل كلها وينظم في صفوفه طليعة العمال اليهود والعرب هو ضمانة لوحدة المصالح والنضال ، «ضمانة ضد العزلة»

وقد تكلم بعده الرفيق حنا نقارة فاورد معلومات هامة عن ثورة اكتوبر واهميتها العالمية واثرها على حياتنا وحذر من روح اللامبالاة التي يريد ان ينشرها اعداء الشعب فقال ... «تذكرون الماضي القريب حيث كان الموظفون والرجال يتنادون بالحياد . هل انقذهم الحياد من الكارثة . ان المصيبة لا تختار ضحاياها بل تضرب الجميع .»

وختم الاجتماع الرفيق رمزي بان طلب من الجماهير تأييد الحزب دائماً في نضاله من اجل مصالح الجماهير ، كما دعاهم الى تقديم شكاواهم الى النواب الشيوعيين في البرلمان . وقد تحدث المجتمعون امام الرفيق طوبي بقضاياهم المختلفة فوعدهم ان يثيرها في الكنيست .

وفي البعنة وكفرياسيف وجه الرفيق طوبي دعوته للجماهير الشعبية لان تلتف حول الحزب الشيوعي قائلا ... «يجب ان لا نيأس فالصعاب والمشاكل التي تعترضنا تزول بسرعة ان شددنا النضال متحدين يهودا وعرباً ضد الرجعية والاستعمار»...

وكان الرفيق طوبي في البعنة وكفرياسيف يردد دائماً تحذيره للجماهير من الانسياق وراء الدعايات الاستعمارية التي تريد اظهار استحالة التفاهم العربي اليهودي . وقد قرب في كلماته هذه الجماهير العربية في قراها المنعزلة ، التي تأن من الحكم العسكري ... قرب هذه الجماهير من القوى الدمقراطية اليهودية التي تشن نضالاجبارا من اجل رفع الاحكام العسكرية والمساواة القومية والتعاون الوثيق بين اليهود والعرب ـ بين الكادحين المستغلين

لقد اظهرت الجولة في الجليل ان الحكم العسكري ، بالرغم من ارهابه ، لن يستطيع عزل الجماهير العربية عن النضال من اجل الدمقراطية والتفاهم القومي والسلم .

ان جولة الجليل قد اظهرت ايضاً ان ثورة اكتوبر ورسالتها قد بدأت تتغلغل في القرية العربية وبدأت تحطم اسوار النفور الذي نفثته الرجعية طيلة اعوام الاستعمار . ان الطريق الآن واضحة امام الجماهير العربية . ان طريق تعاون اليهود والعرب ، طريق ثورة اكتوبر ، هي الآن الطريق الوحيد امام قرى الشمال التي تئن من حكم التمييز القومي .

انتصار عمال شركة الدخان في الناصرة

لمواسل الاتحاد الخاص : بعد انقضاء شهرين على اضراب عمال شركة السجاير والتنباك العربية بالناصرة احتجاجاً على الهجوم على اتفاقية العمل المعقودة بين الفريقين . وعلى اثر توسط الحاكم العسكري عقد اجتماع في مكتب الحاكم بتاريخ ٤٩/١١/١١ حضره ممثلون عن مؤتمر العمال العرب والشركة المذكورة توصلوا فيه الى اتفاق يقضي ١ ـ باعتبار الاتفاقية المعقودة سارية المفعول ٢ ـ انتخاب لجنة تحكيم تفصل في ايام الاضراب على ان تصدر حكمها في خلال شهر واحد . وبناء على ذلك رجع العمال المضربون جميعهم للعمل صباح السبت ٤٩/١١/١٢ واستانفوا اعمالهم كالمعتاد .

لقد تركت وحدة هؤلاء العمال اثرا كبيرا في صفوف جميع عمال الناصرة كما ان تماسكهم وادراكهم لمصالحهم الطبقية كانت سبباً في افشال جميع المحاولات التي استهدفت اضعافهم كما ان موقف العمال الشريف هذا قد اصبح حديث جميع السكان في الناصرة الذين راقبوا سير الاضراب طيلة مراحله .

نتائج الانتخابات السورية

دمشق ـ اعلنت الحكومة السورية النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي جرت يوم ١٥ تشرين الثاني .

وقد فاز حزب الشعب المسيطر في الحكومة الاتاسية بـ ٤٧ مقعدا والاخوان المسلمون ٩ مقاعد والعشائر ٩ مقاعد والحزب الوطني ٩ مقاعد والحزب السوري القومي مقعدا واحدا والمستقلون ٢٩ مقعدا ولم تظهر بعد نتائج مقعدان .

وقد فشل حزب البعث وهو الحزب الذي يشترك في حكومة الاتاسي ويدعي «الاشتراكية» اذ فاز بثلاثة مقاعد .

ويظهر من النتائج ان الحزب الوطني لم يستطع منع اعضائه من الاشتراك في الانتخابات وقد فاز من بين الذين اشتركوا تسع اعضاء .

وسيظهر بعد وقت قليل الاتجاه السياسي الذي ستسير عليه الحكومة الجديدة لكن الظاهر من نجاح الاخوان المسلمين ان النفوذ البريطاني قد حافظ على كثير من مراكزه في سوريا .

اما حزب الشعب فهو موزع الولاء بين الاستعمارين البريطاني والاميركي .

اعلان

اعلان صادر من محكمة الناصره الشرعية

تقدمت الينا مضبطة من مختار واعيان الناصرة تتضمن ان صالح بن محمد بن عبود من الناصرة توفي منذ اربعين سنة وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته امون بنت عبدالله بن عامر وباولاده منها وهم محمد وصبحي وخالد وريعة وامينة ، وبسنة ١٩٣٠ توفي خالد للذكور وانحصر ارثه بزوجته بهية بنت نايف ابو حمد ورقية بنت عبد الحليم بن احمد ، ومنذ سنة توفي محمد المذكور وانحصر ارثه بزوجته هنسا بنت نمر بن عبود و في ولديه منها وهما صالح ومهدية . ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر واحد اعتباراً من تاريخ النشر .

وكيل قاضي الناصرة الشرعي
٤٩/١١/١٤ — حسن امين الحبش

فقدان هويات

نعلن ان اميل داوود خوري من الرامة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٣٥١٤ وقد ابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس .

نعلن ان عرسان كامل علي حاده من شفاعمرو قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٣٩٤٥٥ وابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس .

نعلن ان سعيد جريس جرايس من قرية معلول قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥١٠١٥ فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان بهجات سعيد ابو نصار من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٧٥٠٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان امين احمد محمد من دبورية قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٤٥٨٣ بتاريخ ٤٩/٥/١٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد عبد القادر حسين من قرية قومية واللاجيء فقد قسيمة رقم ٨٠٧٩٧ حالياً في الناصرة بتاريخ ٤٩/١١/٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد جابر ابو احمد من الناصرة قد فقد هوية رقم ٥٣٢١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عفاف يعقوب بشارة عاقلة من الناصرة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٥٤٤١٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد كايد من قرية كفرمند قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٠٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سمية حسن محمد العلي من كفرمندا قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٩٨٩٢٠ بتاريخ ٤٩/١١/١٣ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمود خليل النصر من صفورية واللاجيء حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٢٧٧٥ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان انيسة مارون بولس شحادة من ديرحنا قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٩٢٣ بتاريخ ٤٩/١١/١٣ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد حامد من الناصرة قد فقد قسائم اولاده عمر (٦٠٨٧٥) وطه (٦٠٨٧٦) وسامرة (٦٠٨٧٧) وعائدة (٦٠٨٧٨) فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

الاحد — ٢٧ تشرين ثاني — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٢٩ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

تأليف الدولة المستقلة فى القسم الاخر طريق السلم فى اسرائيل وكل فلسطين

ابتداء من هذا الاسبوع ، شرع في بحث قضية فلسطين مجدداً في منظمة الامم المتحدة . ان قوى الرجعية والاستعمار داخل المنظمة تستهدف بحث القضية تقسيطاً ، وبحث مظاهر جزئية من القضية ليضيع لب الموضوع ، ولتخرج منظمة الامم المتحدة بقرار لا هو في الارض ولا هو في السماء ، لا هو للسلم ولا هو للاستقرار بل لاستمرار البلبلة والفوضى وعدم الاستقرار .

قضية فلسطين تعرض الان على بساط البحث في المنظمة ، على انها قضية لاجئين فحسب ، او على انها قضية اماكن مقدسة في القدس او غيرها فحسب ، اما قضية تقرير المصير لشعبي فلسطين ، قضية حرية فلسطين باكملها في دولتين مستقلتين متحابتين ، قضية نشوء الدولة العربية المستقلة دولة ديمقراطية صديقة لاسرائيل فذلك ما يراد طمسه وتخطيه وعدم بحثه .

ولكن التجارب الحقيقية ، التي حدثت في هذه البلاد نفسها ، منذ نشوء دولة اسرائيل ، قد اثبتت بوضوح ينفي الجدل ، على ان قضية اللاجئين وقضية الاماكن المقدسة ، بل قضية السلم نفسها كلها قضايا ستظل ملهاة في ايدي المستعمرين واداة للضغط والتهديد والاثارة ، اذا بقيت الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين في كنف المستقبل الغامض : حلماً يسعى الى تحقيقه الشرفاء والمعذبون .

لن يصار الى حل ثابت وسليم لقضية اللاجئين : حل يأخذ هذه القضية الحساسة من ايدي المستعمرين ، الا بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من انشاء دولته المستقلة في ارضها .

أما قضية الاماكن المقدسة ، بدون نشوء هذه الدولة ، فلن تكون الا قضية تدنيس لكل ما هو مقدس في هذه البلاد ستظل كسمار جحا في يد الاستعمار يتدخل بواسطته في شؤون اسرائيل ويعوق بواسطته سير الحرية في القسم الاخر من فلسطين .

واما قضية السلم في هذه البلاد ، فأي سلام يمكن ان يستقر عادلا في تفاهم مع اجير بريطاني هو عبد الله او مع اجير اميركي هو فاروق . مثل هذا التفاهم ، اذا حصل ، لن يكون الا للقلاقل والاضطرابات المستمرة التي يترعرع في ظلها اجراء الاستعمار هنا وهناك .

السلام لن يوطد في هذه البلاد ، عادلا ودائماً ، الا في تآخي الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد . والتجارب اثبتت ان الشعبين متحدان متآخيان على طرد الاستعمار وتحقيق الحرية . طريقها هو الحرية في حق تقرير المصير ، في نشوء الدولة العربية الان ، مستقلة ديمقراطية ، الى جانب دولة اسرائيل مستقلة ديمقراطية ايضاً .

استقلال اسرائيل سيظل مهدداً تتناهبه ايدي اللصوص المستعمرين اذا لم يتحقق استقلال القسم الاخر من فلسطين .

تأليف الدولة المستقلة في القسم الاخر من فلسطين هو طريق السلم والحرية والديمقراطية وحل مشكلة اللاجئين وقضية الاماكن المقدسة .

القضية ما زالت كما كانت في السابق حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي .

أما القوى الديمقراطية في منظمة الامم المتحدة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي العظيم ، فستضع قضية فلسطين الان ، كما وضعتها في السابق ، على اساسها الصحيح : قضية حق تقرير المصير ونشوء الدولة العربية في القسم الاخر دولة ديمقراطية صديقة لاسرائيل مستقلة ديمقراطية حقاً .

والجماهير اليهودية والعربية التي تعلمت بخبرتها الان ضرورة نشوء هذه الدولة ستناضل هي ايضاً من اجل هذا الحل الصحيح

ان النضال من اجل تحرير القسم الاخر من فلسطين يتعاظم بين الجماهير العربية . ان الارض تميد تحت اقدام المحتلين الاردنيين واسيادهم البريطانيين .

بقيادة الشيوعيين هنا وهناك تبني الجماهير صرح تآخيها في النضال ضد العدو المشترك .

فلنناضل هنا اذن ، دون تراجع ، من اجل تأييد الهدف العادل : انشاء الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في القسم الآخر من فلسطين .

فلنساعد القوى التي تناضل من اجل هذا الهدف بالنضال هنا ضد الاضطهاد القومي ، من اجل اخوة اليهود والعرب من اجل سياسة ديمقراطية حقيقية في اسرائيل ، من اجل استقلال اسرائيل استقلالا حقيقياً ، ضد الاستعمار واعوانه هنا وهناك .

فلنحول كل هذه الآلام التي عانيناها نتيجة لسياسة الاستعمار واعوانه ، الى قوة جبارة تحقق السلم الحقيقي في هذه البلاد التي تعذبت كثيراً وتعذبت طويلا

ان فلسطين التي كانت في الماضي بلد الاحتراب القومي التقليدي ، ستتحول بارادة الجماهير اليهودية والعربية المناضلة من اجل الحريه والسيادة ، الى بلد الاخوة القومية التقليدية .

هذه هي ارادة الجماهير .

الاتحاد

عيد ميلاد ستالين السبعين

تل أبيب — تحتفل قوى السلم والدمقرطية والاشتراكية الجبارة فى العالم اجمع ، يوم ٢١ ديسمبر القادم ببلوغ الرفيق ستالين السبعين من عمره . ان ستالين هو قائد ورمز النضال في العالم اجمع من اجل السلم وتحرر الجماهير الكادحة .

وفهمنا أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ستصدر في مطلع هذا الاسبوع بياناً حول هذه المناسبة الكبرى وبرنامج الحزب الشيوعي لشهر ديسمبر الذي سيكون شهر الرفيق ستالين : فمن اجتماعات شعبية الى دروس تثقيفية واصدار كراريس ومباريات بين الفروع في بيع صحف الحزب.

والهدف المقرر لجريدتنا هذه «الاتحاد» هو ان تزيد بيعها في بحر هذا الشهر ٢٥٠ عددا في كل اسبوع . اننا نعلن منذ الان عن ابتداء مباراة بين مختلف فروع الحزب لزيادة ما يباع من جريدة الاتحاد .

الفلاحون فى ايطاليا

يحافظون على الارض التى يفلحونها

روما — حدثت مصادمات جديدة بين الفلاحين والبوليس في جنوب ايطاليا وصقليا . ويسعى البوليس الى اخراج الفلاحين المعدمين الذين استولوا على اراضي يمتلكها الاقطاعيون في مساحة قدرها الوزير سكلبا بالاف الهكتارات .

وفي الاخبار الاخيرة ان عددا كبيرا من الفلاحين قد تحدوا البوليس واحتلوا مساحة ١٢٠٠٠ دونم من تلك الاراضي التي يمتلكها اولئك الاستغلاليون .

« نحن الشيوعيين قد عملنا وسنواصل العمل من اجل سلم ثابت قائم على اساس التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية »

تل ابيب — في جلسة يوم الاثنين الماضي ، وردا على خطاب رئيس الوزارة في افتتاح الدورة الحالية للكنيست ، القى الرفيق طوبى ، عضو الكنيست ، الكلمة التالية :

اعضاء الكنيست المحترمين !

تتحدث الانباء العالمية والداخلية في الآونة الاخيرة عن « الدورة الثانية » ، وقد علق على هذه الانباء بعض الذين اشتركوا في مناقشة خطاب رئيس الحكومة .

انا نحن الشيوعيين قد عملنا وسنواصل العمل من اجل سلم ثابت قائم على اساس التفاهم بين الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط مدعوما بمعاهدات صلح نهائي بين اسرائيل والدول العربية .

الا ان الاستعمار الانجلو اميريكى قد نجح حتى الآن فى وضع العراقيل فى سبيل مثل هذا السلام . سواء أكان ذلك بمحادثات لوزان ام بغيرها من مناوراته . ان الاستعمار يستفيد كل الفائدة من وجود علاقات غير سلمية بين اسرائيل والدول العربية . وهو ، على هذا ، يشدد الضغط على كل من هذه الدول ، بالتلويح بخطر الواحدة منها على الأخرى.

ان زعم حكومات الدول العربية السبع ، المؤتمرة باوامر الاستعمار ، بان امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية ضعيفة ، ليس سوى مواصلة لسياسة حرب التدخل التي فرضها الاستعمار على اسرائيل للحد من استقلالها ولاجبارها على الارتماء في احضانه . ان هذه الانذارات ليست سوى حلقة من سلسلة التهديد والوعيد التي ينظمها الاستعمار ضد اسرائيل لينجح فيما فشل به في حرب التدخل .

ولكن من المحتمل ان يقوم الاستعمار ، حيال عدم استسلام اسرائيل للضغط الاستعماري ، بدفع اجرائه حكام الدول العربية الى مغامرة أخرى ، يسمونها الآن « الدورة الثانية » . وقد تساءل البعض عن موقف الاقلية العربية تجاه مثل هذا الوضع ، ويتهم البعض هذه الاقلية بأنها طابور خامس يجب تصفيته نهائياً قبل حلول وضع خطر كهذا .

ان المناقشة التى جرت حول خطاب رئيس الحكومة ، والتى تطرقت مباشرة اوغير مباشرة الى هذا الموضوع ، تدعوني الى القول بوضوح : ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل ، وعلى رأسها الشيوعيون ، ترى في اي اعتداء من الرجعية العربية على استقلال اسرائيل تدخلا استعمارياً تحاربه وتقاومه جنباً الى جنب مع جماهير الشعب اليهودي . ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل وفي العالم العربي

البقية على الصفحه الرابعه عمود « ١ »

مشروع قانون الاملاك المتروكة يلاقي انتقادا شديدا في الكنيست

قدمت الحكومة في الاسبوع الماضي الى الكنيست مشروع قانون جديد بشأن اموال الغائبين . ونظرا لتذمر الاهلين من



القانون الحالي والنقد الشديد الذي وجه اليه ، كان من المتوقع ان يأتي القانون الجديد بما يصلح عيوب القانون الحالي وما فيه من اجحاف لقسم كبير من المواطنين .

ولكن الواقع ان الحكومة في قانونها الجديد لم تلتفت الى هذا قط ، بل حافظت على جوهر القانون الحالي دون تعديل او تبديل . واذا كان هنالك بعض التعديل في نصوص القانون فانه لمصلحة القيم على املاك الغائبين ولتوسيع صلاحياته .

فاهم هذه التعديلات الجديدة هو منح القيم على املاك الغائبين حق التصرف التام بها حق البيع ، على ان لا يقل الثمن عن ثمانين بالمئة من التخمين الرسمي ، وتخويل القيم حق تأجير الاملاك لمدة ١٢ سنة وكان الحد الاقصى لمدة الايجار الذي يمكن ان يعقده القيم طبقا للقانون الحالي خمس سنوات فقط .

اما البند الخاص بتعريف الغائب وهو اكثر بنود القانون اجحافاً بحقوق المواطنين وهو الذي تعرض للنقد اكثر من اي بند آخر ، فقد بقي على حاله . وطبقاً لهذا البند يعتبر القيم — كما قال الرفيق طوبي في الكنيست

البقيه على الصفحة الرابعه عمود « ٤ »

لجنة الاستقصاء الاقتصادية تقدم اقتراحاتها الى منظمة الامم المتحدة

ليك سكسس — قدمت لجنة الاستقصاء الاقتصادية تقريرها حول قضية اللاجئين فاقترحت تخصيص مبلغ ٥٣،٧٠٠،٠٠٠ دولار للمدة التي تنتهي في ٣١ حزيران عام ١٩٥١ . واللجنة تعتقد ان اكثرية المبلغ ، اي ٤٨ مليون دولار يجب ان تجمع من خارج دول الشرق الاوسط حيث يعيش اللاجئون .

وفي اقتراحاتها مشروع لتشغيل اللاجئين ينفذ جنباً الى جنب مع مشروع المساعدة الاجتماعية والمالية التي ستقدم للاجئين حتى كانون اول عام ١٩٥٠ . في هذه المدة تقدر اللجنة ان في الامكان ايجاد العمل لجميع اللاجئين . وتقول اللجنة ان مسألة العمل يجب ان تنظم وتقرر مع الدول ذات الاختصاص اي دول الشرق الاوسط .

الاتحاد — اما مشاريع الانعاش واقتراحات ايجاد العمل للاجئين التي « يجب ان تنظم وتقرر مع الدول ذات الاختصاص (اى الدول العربية) فلن تكون الا مشاريع تخدم مصالح الاستعمار الانجلو اميركي

تقول جريدة الاردن تعليقاً على اقتراحات لجنة الاستقصاء ... « يجب ان نقتنع الان ان لا سبيل الى اعطائنا ميناء على البحر الابيض المتوسط ، فهذا الطلب يحتاج الى سنوات ، ولذلك فلنلتفت الى مينائنا « العقبة » . لنجعل منها ميناء كبيرا يستطيع تأمين استيرادنا وتنظيم تصديرنا ولنبني طريقاً جيدة تصل العاصمة وهذا الميناء » ان هذا المشروع الذي سيعمل فيه اللاجئون لا يستهدف غير تحسين الميناء العسكري الذي يحتله البريطانيون على حساب اللاجئين والاموال التي تجبى صدقة لهم . ان مشاريع الدول العربية الاخرى لن تختلف كثيرا عن هذا المشروع الانجلو ـ هاشمي .

مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى

لندن — منذ يوم غد (السبت) ابتدأ انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي البريطاني . ويشترك في المؤتمر ضيوف كثيرون من الخارج ، منهم اندري مارتي من فرنسا وفيرلنغر من تشيكوسلوفاكيا وماكس رايمن من المانيا ونيقروني من ايطاليا .

مشروع الضمان الجماعى فشل قبل ان يبدأ

انتهت الجامعة العربية من دورتها بعد ان ألفت لجنة خاصة لبحث الضمان الجماعى الذي اقترحته مصر . ولكن ما أن بدأت اللجنة في ابحاثها حتى ظهر عملياً ان التفاهم على هذا الميثاق قد بات مستحيلا بسبب شدة التناقض بين الدول العربية ... ذلك التناقض الذي يقرره التناقض الانجلو — امريكى .

وقد بدأت عملية النسف العراق الهاشمية وكيلة الاستعمار البريطاني .

فقدمت مشروعها ، الذي رفضته الاكثرية . لاسباب عديدة اهمها انه لا يحترم استقلال الدول الاعضاء ويريد تحديد العدو بالصهيونية والشيوعية ولا يوافق على ترك اللفظة مطلقة غير مقيدة ، ويقترح تأليف جيش عربي مختلط .

ثم تبعتها الاردن الهاشمية ايضاً ، التى اعلنت عملياً عن طريق جريدتها الرجعية « النهضة » ... ان النية وحدها ليست كافية والعزم وحده لا يجدي ما لم يكن هناك ضمان منبثق عن رغبة حقيقية في السلامة العامة للامة العربية ، ولن يتم هذا ما لم يجر تصحيح الاوضاع على اسس جديدة بحيث تصبح الاقاليم العربية موحدة »

وهذا طبعاً يعني سوريا الكبرى .

اما لبنان ، فقد اعد وزير الخارجية مشروع المعاهدة اللبنانية الاميركية تمهيداً لعرضها على مجلس النواب ولذلك فلبنان يريد أن يؤمن مصالح السيد الاميركى وقد اقترح ممثلوه في لجنة الضمان الجماعي ... « ان يؤمن الميثاق استقلال كل بلد من بلدان الجامعة العربية ، (هـذا يعنى مقاومة أتحاد سوريا والعراق) وان لا يلزم لبنان ببذل اى مساعدة مالية او عسكرية ، وان ينال موافقة جميع الدول . » ومن الطبيعي بعد ذلك ان تعلن العراق انها لا تنظر بعين الارتياح لموقف لبنان من قضية الضمان الجماعي.

على ان سوريا ، التى على ما يظهر تريد التظاهر بموقف المحايد موقتا ، فالمفهوم انها « تميل الى جعل المشروع مماثلا لميثاق الاطلنطي فيما يتعلق بتوزيع المسؤوليات والتعاون بين الدول فيه وان تكون للمشروع غاية ابعد من غاية الدفاع المشترك . » ان سوريا بكلام اوضح تريد ان تناور لى ان يتقرر اتجاهها العام .

ومصر التى اقترحت الميثاق . مصر التى كانت تتجه في الاونة الاخيرة نحو العزلة والانسحاب من العالم العربي والتى دخلت السياسة العربية بعد تشديد اميركي على القصر ، فقد استهدفت من المشروع احراج الدول الهاشمية وعرقلة المشاريع البريطانية ولذلك فهي تقترح تأليف مجلس عسكري يقرر نوع العمل العسكري وتعمل للميثاق وفي نفس الوقت تضع مسألة اخفاقه على عتبة الدول الهاشمية... يقول لطفي السيد (وزير الدفاع سابقا)... انى لم اتبين الى الان مصلحة ظاهرة لمصر من ذلك المشروع وربما نستبينها من مناقشات اللجنة السياسية للجامعة العربية (هذا تصريح قديم ولكن مدلوله لا يزال هاما) . ولست ادري كيف تستطيع هذه اللجنة ان تذلل العقبات التى تعترض تنفيذ مثل هذا المشروع واهمها الارتباطات الدولية لبعض اعضاء الجامعة ... » (المقصود هنا العراق وشرق الاردن .

هل بعد هذا من أمل ولو ضئيل في ميثاق الضمان الجماعى .

لقد وضعته مصر بوحي من القصر (الاميركى) وقد اشغلت به الرأى العام العربي ولكن الاقتراح قد ولد ميتا لانه لم يقدم لينجح بل ليخدم مآرب التناقض الانجلو — اميركى .

يقول مراسل المصري ان الحكومة الاميركية تريد الان دعوة الدول العربية لعقد اجتماع في وشنطن يبحث فيه ميثاق البحر الابيض المتوسط بعد ان انهى نهرو مداولاته حول حلف اسيوى . ويقول المراسلون الامريكان ان منطقة الشرق الاوسط ، على خطورتها ، هي المنطقة الكبيرة الوحيدة فى العالم التى مازالت تشكل فراغاً ملحوظاً في اجهزة الدفاع القائمة في شتى كتل العالم الاقليمية .

ولكن اقامة حلف مثل حلف الاطلنطى فى الشرق الاوسط تعترضها التناقضات الانجلو اميركية وقبل هذا تعترضها التناقضات الداخلية في تلك البلاد . ليست التناقضات العربية الداخلية وحدها بل ايضاً والتناقض والتنافس بين الرجعية العربية والرجعية اليهودية .

ان الرجعية في الشرق الاوسط لن تستطيع بسهولة اقامة قاعدة عسكرية للهجوم على الاتحاد السوفيتى . فبالاضافة الى القوى الشعبية الجبارة بقيادة الشيوعيين هناك التناقضات التى اشرنا اليها .

الرفيقة لوبتش تمثل نساء اسرائيل الدمقراطيات

في اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في موسكو وفي مؤتمر النساء الاسيويات في بكين

موسكو — مثلت الرفيقة روت لوبيتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة النساء التقدميات وجمعية النهضة النسائية ، في مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات المنعقد هنا .

وقد اذاع راديو موسكو الخطاب الذي القته الرفيقة روت في اجتماع المجلس يوم الاحد الماضي .

وانتخب المجلس الرفيقة روت ممثلة عن اسرائيل في اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء الاسيويات الذي سيعقد في بكين.

تعاظم النضال الشعبى فى سوريا

دمشق — بينما تتعاون الطبقة الحاكمة مع الاستعمار الانجلو — اميركي وتخون مصالح الجماهير الشعبية يبرز اكثر فاكثر نضال الشيوعيين قادة الجماهير الشعبية في سوريا في ثنايا الاخبار المقتضبة التي ترشح من صحف العالم العربي الصفراء. ونحن هنا ننشر طائفة من هذه الانباء وهي ، وان لم تكن وافية الا انها تظهر استمرار النضال واتساعه .

- تقول المصرى في عددها الصادر في ٥—١١—٤٩ ... «القى رجال البوليس القبض على عشرة من الشيوعيين في دمشق وسيقدمون الى المحاكمة بتهمة النشاط السري » .
- نشرت «الاردن» في عددها الصادر في ٥—١١—٤٩... عندما ظهر اسم احد الشيوعيين المعروفين (الجريدة تتهيب من نشر التفاصيل) في قائمة المرشحين للانتخابات في سوريا ، قام الخطباء في مختلف المساجد بحملات قوية ضد الشيوعية وطلبوا من الشعب مكافحتها والامتناع عن اعطاء اصواته للمرشحين الشيوعيين .
- واوردت جريدة «الدفاع» في عددها الصادر في ١٠—١١—٤٩ هذا النبأ.. « علم ان الوكر الشيوعي الذى دهمه رجال الامن العام في طرطوس من اعمال محافظة اللاذقية عثر فيه على مواد خطرة ونشرات شيوعية ومذكرات سياسية تمس الدولة وان المجتمعين قاوموا رجال الامن وحاولوا الفرار الا انهم لم يتمكنوا من ذلك » .

الاسبوع الاول

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

يذكر القراء الكرام أننا اعلنا في عدد سابق من الاتحاد عن ابتداء اكتتاب لجمع ٥٠٠ ليرة اسرائيلية لبناء مطبعة خاصة بالاتحاد في حيفا . وسرعان ما تهافت قراء الاتحاد واصدقاؤها الكرام الكثيرون على الاكتتاب لهذه الحملة . وفيما يلي ننشر ما وصلنا من تبرعات في الاسبوع الاول من الحملة .

من الناصرة	٤٠،٠٠٠
من حيفا	١٠،٠٠٠
من يافا	٨،٠٠٠
من عكا	٦،٧٧٠
من عبلين	٢،٠٠٠
المجموع	٦٦،٧٧٠

اتصلوا بمكاتب الاتحاد وفروع الحزب الشيوعي في مختلف المدن والقرى ، او ارسلوا تبرعاتكم مباشرة الى ادارة الاتحاد ص.ب. ١٠٤ حيفا سننشر في الاسبوع القادم ما يصلنا من الدفعة الثانية . اننا متأكدون أننا باعتمادنا على الجماهير الكادحة التي تحب الاتحاد ، سنذلل كل العقبات التي تعترض جريدتنا المناضلة .

ادارة الاتحاد

العالم السوفياتي لوتسكي ينتقد بشدة سياسة خضوع حكومة بن غوريون للاستعمار الأميركي

«الجماهير اليهودية والعربية اخذت تدرك الحاجة الى النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية بقيادة الشيوعيين »

موسكو — نشرت مجلة « المسائل الاقتصادية » السوفياتية مقالا للبروفسور لوتسكي العالم المستشرق السوفياتي المعروف قال فيه ان حكومة اسرائيل بقيادة «المباي» تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة اميركية. لقد عملت بريطانيا طيلة ثلاثين سنة في اثارة النزاع بين اليهود والعرب . ثم ، بمساعدة الولايات المتحدة ، عرقلت تنفيذ الاقتراح السوفياتى باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية . وكانت بريطانيا حتى سنة ١٩٣٩ تتمتع بتأييد البرجوازية الصهيونية ، بما في ذلك « مباي » . ولكنها بعد ذلك ، رغبة في اكتساب تأييد العرب للحرب ، راحت تتنازل بعض الشيء للحكام العرب الاقطاعيين فحدت من النشاط الصهيوني . واذ ذاك قلب لها الصهيونيون ظهر المجن ، فاستطاعت الولايات المتحدة بسهولة ان تكتسب الصهيونيين صنائع لها . وعلى هذا الاساس قامت الدوله الصهيونية البرجوازية في اسرائيل .

ان زعماء اسرائيل قد قبلوا شروط الاستعباد التي يتضمنها القرض الاميركي، تلك الشروط التي احتفظ بها سراً حتى عن الكنيست . وقد تعهدت حكومة اسرائيل بان تقدم تقارير لبنك الاستيراد والتصدير الاميركي وان تزوده بالمعلومات مما لا يتفق مع سيادة الدولة . وهي لا تستطيع ان تنفق اموال هذا القرض الا على شراء بضائع اميركية وعلى اقامة مباني ترغب فيها الولايات المتحدة خصوصاً لاغراض استراتيجية مثل ميناء تل ابيب الذي وضع تحت ادارة خبراء أمريكيين.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد فتحت ابواب الدولة على مصراعيها لرؤوس الاموال الاجنبية ولا سيما الامريكية ومنحتها حقوقاً وامتيازات كثيرة .

ويعرب زعماء اسرائيل عن استعدادهم للانضمام لكتلة البحر المتوسط العدوانية التي يقيمها الآن المستعمرون الانجلو امريكيون .

واستنكر البروفسور لوتسكي مقاومة « مباي » لمؤتمر السلام العالمي ولاتحاد النقابات العالمي وشجب وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة الذي يسير في ركاب الكتلة الانجلو اميريكية .

وقال ان قرار الامم المتحدة باقامة دولة يهودية دمقراطية مستقلة لم ينفذ في الواقع ، كما لم تنفذ اقامة الدولة العربية المستقلة .

وينتقد لوتسكي قادة الدول العربية الاقطاعيين البرجوازيين . ويقول ان الصهيونيين والبرجوازية العربية لم يكونوا معنيين بالقضاء على سلطان الاستعمار في فلسطين . وان الجماهير العاملة اليهودية والعربية قد أخذت تدرك الحاجة الى النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية بقيادة الشيوعيين .

لماذا اصبحت شيوعياً

بقلم جلبرت جرين

مقدمة

ننشر فيما يلي جزءا من الشهادة التي قدمها الرفيق جلبرت جرين سكرتير لجنة الثقافة الماركسية في الحزب الشيوعي الاميركي، امام محكمة ترومن التي قضت عليه وعلى رفاقه من قادة الحزب الشيوعي الاميركي بالسجن مدداً طويلا:

لماذا اصبحت شيوعياً

• لقد قبضت بيدي على مفتاح فهم التاريخ الذي لم اكن افهمه في السابق. فأدركت ان التاريخ ليست تجمعاً اهوج لحادثات قام بها رجال عظام، ولكنه عملية تطور مقيدة بقوانين اجتماعية. فاذا استطاع الانسان ان يفهم هذه القوانين استطاع في الوقت نفسه أن يصبح عاملا واعياً يسعى نحو التطور والتقدم الاجتماعيين، ويعمل من اجل عالم افضل لا ان يبقى ضحية عمياء للحادثات.

وتعلمت أن التاريخ يعاني تغيرات مستمرة، وان العالم الذي نحيا فيه اليوم ليس مثل العالم الذي كان قبل خمسين سنة او مائة سنه، وأن الانظمة الاجتماعية تنمو وتتلاشى مثل أي شيء آخر في الحياة، وان نظام رأس المال ليس نظاماً أزلياً، لم يكن مع الانسان دائماً ولن يكون مع الانسان ابدا.

وتعلمت أن في مجتمعنا الحديث، في ظل نظام رأس المال، الطبقة الثورية اليوم، الطبقة التي تتلاءم مصالحها مع مصلحة التطور في النظام الاجتماعي، هي الطبقة العاملة. وان الطبقة العاملة قد حلت محل الطبقة الرأسمالية من حيث انها هي الطبقة الثورية الآن. كانت الطبقة الرأسمالية هي الطبقة الثورية اثناء النضال ضد الاقطاعية أيام الثورة الانجليزية سنة ١٦٤٨ وايام الثورة الاميركية سنة ١٧٧٦ وأيام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وسنة ١٨٨٩، والثورة الالمانية سنة ١٨٤٨. اما اليوم وبتطور نظام رأس المال، اصبحت الطبقة العامله هي الطبقة الثورية في المجتمع.

والطبقة العاملة هي الطبقة الثورية لا لانها مدركة بوعي مهمتها التاريخية في بناء مجتمع جديد، بل لسبب وضعها في المجتمع. فهي مضطرة - قبلت بذلك ام لم تقبله - الى شن نضال يستهدف الدفاع عن حقوقها ويستهدف تحصيل اللقمة المحترمة لها ويستهدف الحيلولة دون استعبادها واستغلالها استعبادا واستغلالا كاملين. عليها ان تشن نضالا ضد ملوك الاقتصاد اليوم، وبذلك، عليها حتماً ان تسير في الطريق الذي يؤدي الى تغيير النظام القائم.

وتعلمت أنه عندما يصبح المجتمع ناضجاً للوصول الى التغير الاجتماعي، نصل بذلك الى وضع تكون فيه جماهير الشعب غير قادرة على العيش في ظل الأوضاع القديمة وعليها ان تكسر صدفة النظام القديم من اجل ان تبني النظام الجديد. وأنه اذا لم يحصل هذا التغير، اذا لم يسر المجتمع الى امام نحو مستوى ارفع من الحياة الاجتماعية، اذا لم يحدث ذلك يقذف بالمجتمع الى وراء، ويسير هذا المجتمع في طريق الانحلال والتفسخ والانهيار من الداخل ...

ولكنني تعلمت ايضاً أنه على الرغم من التوقف والرجوع الموقتين، على الرغم من المصاعب والعقبات التي تظهر وقتياً، فان الحياة يجب ان تثبت نفسها، وأنه ان عاجلا او آجلا سيتخطى الانسان العقبات ويتقدم نحو مرحلة جديدة من التطور الانساني. دائماً سيسير الانسان في طريق التقدم، ودائماً سيسير الانسان في طريق التطور الانساني.

وبالاضافة الى ذلك تعلمت انه فيما يختص بالمجتمع الرأسمالي، هذه هي اول مرة في تاريخ الحضارة الانسانية التي تصل فيها الانسانية الى اوضاع تتميز بتغلب الانسان على الطبيعة بما اخترعه من آلات وادوات تنتج خيرا عميما مما لم نشهد لمثل مثيل من قبل، وهذا الوضع يمكن الانسان من بناء نظام اجتماعي تزول فيه الانقسامات الطبقية، نظام اجتماعي يحصل فيه كل انسان على حاجته ويستطيع فيه الانسان بناء عالم لا ضرورة فيه للنضال الطبقي والحروب، عالم يؤذن ببزوغ فجر اليوم الذي يصبح فيه الانسان انساناً حقاً لا مجرد شكل متطور من اشكال الحيوان.

وادركت من ذلك كله أن الماركسية اللينينية هي علم فسر العالم لاول مرة بطريقة استطيع فهمها وبطريقة استطيع بواسطتها أن اجد مكاني في العالم. ولم تكن الماركسية - اللينينية لي طريقا علمياً لفهم العالم وتطوره فحسب، بل هدفاً وغاية وحلم سام يناضل الانسان من اجل تحقيقه. وقررت ان اوقف نفسي على هذه الغاية الشريفة، أن اوقف نفسي على النضال من اجل انشاء عالم افضل، عالم بدون استغلال واضطهاد بدون حروب وتمييز، بدون كل هذه السوءات التي نعانيها في مجتمعنا الحالي...»

قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ - محاولات طرد اليساريين من المستوطنات الجديدة

اخذت الحكومة واوساط اصحاب العمل في الاسابيع الاخيرة تشن هجوماً مركزاً على اليسار العمالي لصالح اصحاب الاموال والرجعيين الاسرائيليين والتيمين عليهم الامريكيين.

حيال مقاومة العمال لتخفيض الاجور، حيال نضال الساكنين والمهاجرين الجدد من اجل العمل والسكن، تحاول الحكومة خلق جو من العداء حول القوى اليسارية في الدولة، التي تقف في طليعة نضال الجماهير من اجل مصالحها الحيوية.

اننا نشاهد ظاهرة شائنة، وهي ان الاوساط الحاكمة وقيادة «مباي» تستغل مراكزها في الدولة لفرض ارادتها على المهاجرين الجدد الساكنين ولا سيما اولئك الذين هم بحاجة اليها. ان هذه الاوساط تتاجر بآلام ابناء الشعب الذين هبوا للدفاع عن الدولة ولبنائها، ووعدوا بالعمل والسكن وهي تفرض عليهم الانضمام الى «مباي» او الى حزب آخر من احزاب الائتلاف.

ان هذا العمل الشائن الذي يحط من كرامة الانسان والمواطن يرتكب ضد اعضاء الحزب الشيوعي و «مبام» ولا سيما من المهاجرين الجدد. وممثلو السلطات والوكالة يعملون بنشاط لتنفيذ القرار الرجعي الذي اتخذه مؤتمر الاستيطان الذي ينص على طرد اعضاء «مبام» من المستوطنات والسماح لهم بالاستيطان في امكنة أخرى لوحدهم، ويحاولون ابعاد الشيوعيين ابعادا تاماً عن مستوطنات العاملين.

ولهذا ينتقل ممثلو الوكالة والحكومة من مستوطنة الى اخرى ويحاولون ان يفرضوا على المستوطنين الانضمام الى «مباي» والا الطرد من مواطنهم. وهم يقومون بدعاية كاذبة ضد المستوطنين ذوي الآراء اليسارية والشيوعية. ويزعمون انهم يعارضون في الاستيطان وانهم غير موالين للدولة وقادتها فليس من واجب الدولة او الوكالة «ان تهتم بتدبير امورهم»، وردا على هذه الحجج الديماغوغية نقول:

ان المهاجرين الجدد، دون فرق في الاراء السياسية، وبغض النظر عن البلاد التي جاءوا منها، قد جاءوا الى هنا ليناضلوا من اجل استقلالنا القومي وللمساهمة بنصيب عملي في بناء الدولة. وهم يدعون للاستيطان في ظروف قاسية جدا. وفي اكثر الحالات يترتب عليهم ان يحولوا الخرائب الى امكنة تصلح للسكن، والارض القاحلة الى مكان عمل - حيث لا ماء ولا كهرباء ولا شروط صحية. ولقد اخذوا على عاتقهم هذا العبء وهم يريدون ان ينهضوا به بقوى مشتركة. ولكن ممثلي السلطات الذين في ايديهم الممتلكات المتروكة وخزينة الدولة والشعب، يحاولون تفرقة هذه الجهود المشتركة وخلق اوضاع اكثر ملائمة لاستغلال المواطنين

ولصرف اذهانهم عن لوازمهم ومطالبهم العادلة بايجاد «كبش فداء» من اعضاء الحزب الشيوعي و «مبام». ان هؤلاء «القوميين» يقترحون على المستوطنين ان يطردوا من بينهم اعضاء «مبام» والشيوعيين ويهددونهم بوقف كل «مساعدة» لهم اذا هم لم ينفذوا رغبة السلطات.

ومن المشجع في هذا الوضع ان اكثرية المستوطنين يقاومون هذه المحاولات الساقطة وضغط ممثلي السلطات. ففي بيت طريف والبصة، وقبل ذلك في الجدل، اظهر المستوطنون عزمهم الاكيد على الوقوف في وجه هذه المحاولات والدفاع عن زملائهم في العمل والالم. ان هؤلاء المهاجرين الذين يعلمون ماذا كانت عليه «حدود السكن» بالنسبة الى اليهود في روسيا القيصرية، والذين ذاقوا بانفسهم طعم الطرد والتشريد من اللاساميين من مختلف انواعهم، ليسوا مستعدين لأن يرضوا بهذا في دولة اسرائيل في وطنهم. انهم يرون بذلك مساساً جدياً بتنظيم حياتهم في وطنهم، الذي يتطلب جهودا كبيرة ونية حسنة وتعاون جميع القوى الانشائية المنتجة من المهاجرين الجدد.

على جميع القوى التقدمية، وعلى كل انسان شريف في اسرائيل، ان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على هذه الوحشية الرجعية التي يصعب ان نجد لها مثيلا. ان دولتنا التي قامت بجهود الشعب كله دون فرق في الآراء السياسية، والتي من اجل تحريرها بذل خيرة ابنائنا دماءهم والتي تلقت مساعدة كبيرة من معسكر السلام الدمقراطي العالمي بقيادة الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية، ان هذه الدولة لا يمكن ان يحاول فيها طرد اناس مخلصين للشعب والدولة من اراضيهم لآرائهم اليسارية والشيوعية.

واننا نسأل رجال «المباي» الذين يحاولون طرد اعضاء الحزب الشيوعي من اراضيهم: ألدفاع عن هذه الاراضي كان الجنود الشيوعيون صالحين، ولفلاحة هذه هم غير صالحين؟ أبهذا نستقبل البواخر الجديدة التي تجلب الى شواطئنا مهاجرين جددا من رومانيا وبولونيا وسائر الاقطار الدمقراطية الشعبية؟!

اننا ندعو جميع المستوطنين الجدد الذين اكثريتهم من اقطار الدمقراطية الشعبية، ان يمتنوا عرى وحدتهم ويشددوا نضالهم ضد هذه المحاولات الرجعية. اننا ندعو جميع القوى التقدمية في الكيبوتسات وفي مستوطنات العاملين القديمة الى ان يقفوا الى جانب المستوطنين الجدد في نضالهم العادل الشريف للدفاع عن صحة دولتنا.

اننا ندعو ممثلي «مبام» في الهستدروت والمركز الزراعي والكنيست الى النضال معنا ضد سياسة الطرد هذه التي من شأنها ان تضر بالاستيطان وبالدولة وبالمجتمع وتمس بالمساواة بين المواطنين في اسرائيل. لا نسمح باضطهاد المداخين والكادحين من المهاجرين على ايدي قوى رجعية تحز في نفسها الكراهية العمياء لكل تقدم وحرية رأي.

البقية على الصفحة ٣ عامود ٢

قرار مؤتمر السلام البريطاني المنعقد في ٢٣-١٠-٤٩

ان شعوب العالم تستطيع، اذا ارادت، ان تهزم مثيري الحروب

ان الانسانية تتحرك في كل قطر وبلد. لقد رأت اخطار الحرب تحدق بها فتنادت شعوبها وقومياتها للنضال ضد مثيري الحروب والاستعماريين الأنجلو - اميركيين.

وقد بدأت حملة الجماهير في مؤتمر المثقفين في امير كانم وصلت الحملة ذروتها في مظاهرة انصار السلم في نيسان بباريس حيث عقد ممثلو ٦٠٠ مليون انسان مؤتمرهم واعلنوا عن تصميمهم لربح السلم.

ولكن الحملة من اجل السلم لم تتوان فعقدت مؤتمرات للسلم في موسكو وبودابست والصين وغيرها. ومؤخراً عقد انصار السلم في بريطانيا مؤتمرهم في ٢٢ و ٢٣ - ١٠ - ٤٩ اشترك فيه ١١٥٩ مندوباً يمثلون أكثر من مليون من النساء والرجال. ونحن ننشر هنا البيان القوي الذي صدر عن هذا المؤتمر وفيه تأكيد جديد بان مثيري الحروب لن ينجحوا في مؤامراتهم لاستعباد العالم.

نحن مندوبي مؤتمر السلام البريطاني المنعقد في لندن في ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٤٩، الذين نمثل اكثر من مليون من الرجال والنساء في جميع انحاء بريطانيا، العاملين في حركة العمال وفي اتحادات النقابات والتعاونيات والمعلمين والاطباء والمحامين ورجال الفن والعلم والدين، وربات البيوت، والمتقاعدين والشبان، نصرح:

ان الحرب ليست ضرورية. وهي ليست محتومة. ان الشعوب على مختلف انظمتها الاجتماعية يمكن ان تعيش جنباً الى جنب بسلام. ان كل حرب مقبلة ستكون كارثة هدامة ولاسيما لشعب بريطانيا. ان الأمن والسلام والرخاء، التي هي المصلحة الحيوية للشعب البريطاني وجميع الشعوب الاخرى، هي في متناول يد الرجال والنساء اليوم،

ان حملة من الدعاية النشيطة لحرب عالمية ثالثة يقوم بها الآن حفنة من اصحاب المصالح المميزة القوية في اميركا واوروبا الغربية. والبغضاء والخوف والكراهية تشاد ضد الاتحاد السوفياتي، والاقتراحات السوفياتية المكررة لبحث وتسوية الخلافات القائمة، ترد ويسخر منها. وتأليف الكتل العسكرية خلافاً لميثاق الامم المتحدة، والقيام بسباق التسلح، وانشاء قواعد الهجوم الجوي يهدد السلام.

ان في وسع بريطانيا ان تلعب دورا حاسماً في مقاومة جميع هذه المشاريع الحربية، وفي ضمان انتصار مبادىء التعاون الدولي بواسطة الامم المتحدة. ان شعب بريطانيا وشعوب العالم تستطيع، اذا ارادت، ان تهزم المحرضين على الحرب. ان انتصار القوى الشعبية في الصين، وانها مرحلة طويلة من النزاع والظلم، قد عزز قوى السلام. اننا نرحب بتصاعد قوى انصار السلام في جميع الاقطار، كما تجلى في مؤتمر السلام العالمي الذي مثل ٦٠٠ مليون، ومهرجان الشبيبة العالمي الذي مثل ٥٧ مليوناً من الناس والبرنامج الذي اقره اتحاد النقابات العالمي، ومؤتمرات السلام العظيمة في نيويورك والمكسيك وصوفيا وموسكو وغيرها من العواصم، وتصويت الاكثرية الساحقة لمؤتمر النقابات الاسكتلندي بتوصية مجلسه العام بالقيام بحملة نشيطة من اجل السلام، وتنظيم مؤتمر النساء الاسياويات في بيكين.

ولذلك فنحن نقرر العمل من اجل:

١ — الصداقة بين شعوب جميع الاقطار ولا سيما بين شعوب بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وان لا يعامل كعدو الا مثيرو الحروب.

٢ — تخفيض السلاح حالا، وتحريم القنبلة الذرية، واتلاف المخزون منها والاشراف على عدم انتاجها.

٣ — تأييد ميثاق الامم المتحدة ومقاومة كل الاحلاف والكتل التي من شأنها اضعافه.

٤ — انهاء الحرب في الملايو حالا، والحرية العامة لجميع شعوب المستعمرات، ومقاومة كل شكل من اشكال الترفع العنصري والفاشستية واللاسامية.

٥ — تأييد الدمقراطيين ومحبي السلام الالمان واليابانيين في تطهيرهم بلادهم من جميع اشكال الفاشستية والعسكرية.

٦ — توقف المساعدة المسلحة لحكومة اليونان من جانب بريطانيا والولايات المتحدة. ووقف التأييد الاقتصادي والمالي والدبلوماسي لاسبانيا الفرنكوية.

٧ — بدل تخفيض مستوى المعيشة، وزيادة الاعتماد الاقتصادي على الولايات المتحدة، رفع مستوى حياة الشعب بزيادة التبادل التجاري مع المناطق غير المتعاملة بالدولار ولا سيما الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

٨ — تنمية العلوم والفنون والثقافة لصحة وسعادة الانسانية لا لدمارها.

اننا نأخذ على نفوسنا ان نعمل منفردين وبواسطة منظماتنا من اجل السلام.

اننا نأخذ على نفوسنا ان نشترك في بناء حركة عظيمة لمقاومة مثيري الحروب.

ونحن نطلب تأييد جميع الذين يحبون بلادهم ويرغبون في انتصار السلام.

ايتها الامهات، ان ابناءكم بحاجة الى السلام.

ايها الشبان، ان مستقبلكم يتوقف على السلام.

افرضوا السلام على مثيري الحروب.

ان النضال من اجل السلام، هو النضال من اجل الحياة.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

صورة واقعية

انا اعلق عليها ظلماً ...

وغداً، سيعلق الشعب عليها نوري السعيد، جدارة وعدلا ...

— فهد —

بقلم سمير مارد

بين الشعب العراقي، محطم الاصنام، ظهر فهد. زعيم من احب زعمائه، دون ان يملك صفات الزعامة التقليدية. فهو عادي في كل شيء، لانه يؤمن ان الشعب هو زعيم كل شيء.

انه متوسط العمر، متوسط القامة، وشعره القصير الذي وخطه الشيب يتوج سحنة خشنة ممزوجة بالتأمل الحزين: مثل اديم العراق الذي عانى من سنابك خيول المحتلين طويلا، وحلم بيوم الخلاص وعمل له كثيرا. فهد ليس ذرب اللسان ولا يحاول ان يتحف سامعيه بكلام يطن كالطبل الاجوف. انه يتكلم بصوت اجش، هادئاً كفهد يتساب حثيثاً على ارض منبسطة. قوي البنية، ولعل قوة بنيته مع الارادة الجبارة البادية في عينيه السوداوين سر الجلد الكبير الذي كان من صفاته في حياته القاسية.

****

كنت اقرع على باب العشرين عندما طرق فهد، لاول مرة، باب الغرفة التي كنت، مع غيري، انتظره فيها. كنا خمسة في انتظاره في غرفة مكتظة بالكتب والمجلات، وفيها سريرات، وتتوسطها مائدة تحيط بها بضع كراس تحت مصباح خفيض النور، كنا نتخاطف كلمات مقتضبة ونحن ننقر المائدة باصابعنا في اضطراب والخريف ينوح امام النافذة الوحيدة في الغرفة: «أيأتي»؟! هذا هو السؤال الذي كان يراودنا فلا نجسر على الافصاح. لقد أخذت الشرطة تطارده في الايام الاخيرة كأنها كلاب كلبة. ولكنه وعد، فسيأتي. تلك كانت عادة فهد.

— وفي هذه المرة اتى ايضاً وفي الوقت المحدد تماماً.

سمعنا طرقاً خفيفاً على الباب، فقفز احدنا وهرع سريعا اليه. وبعد لحظات ظهرت في نور المصباح طلعة فهد وعيونه الفاحصة، ثم زكي بسيم يفيض وجهه الوسيم حيوية، ومن ثم وجه صاحبنا الاحمر الصغير. لن يدخل هؤلاء الثلاثة أية غرفة بعد اليوم، لن ينتظرهم احد... لقد علقوا على حبل مشنقة!

تناول فهد أيدينا، واحدا في اثر واحد، وهزها في رجولة، ثم تحول الى مقعد جلس عليه وعلائم التعب بادية على جبينه واليقظة تحتدم في عينيه. وجلس بجواره زكي بسيم، ثم صاحبنا الاحمر الصغير وكأنه يتحرك في حلم. كان هو ايضا يرى فهدا لاول مرة.

كنت اتهم «الزعيم» بعين الفتى المتطلعتين الى تعابير رومانتيكية قصصية وكنت في ذلك مضطربا كل الاضطراب، فلاحظ فهد اضطرابي، واذا به يبتسم في وجهي: ابتسامة عامل بسيط ويسألني: «هل كانت نزهتك في جبال الشمال مرضية»؟

اخذني السؤال على حين غرة. كنت عضوا عاديا في الحزب. ولم اكن ادري ان فهدا يعلم حتى بوجودي. فاستولى الخجل والارتباك علي. وعوضاً عن اجيبه سألته: «كيف عرفت اني سافرت الى الشمال؟

انقلبت ابتسامته الى ضحك الاطمئنان وقال: اني اعرفك منذ ان كنت تعمل على تأليف حزب شيوعي مع رفيقنا هذا. واشار الى الوجه الاحمر الصغير.

خيل الى ان الوجه الاحمر يزداد حمرة ويتضاءل، ولم تكن حالتي باحسن من حالته. احسست بقطرات العرق البارد تتصبب على جبيني. الا ان فهدا كان يضحك بطيبة قلب ثم قال: «انها لبادرة حسنة ان يقدم فتى في السابعة عشرة على تأليف حزب شيوعي، واخبرك بصراحة انه كان في مقدورنا ان نتفاهم منذ ذلك الوقت لولا المندوب الغبي الذي أرسلتموه الينا»...

نسيت ارتباكي وخجلي الناجين عن كوني اصغر الموجودين سنا، ازاء لهجة الند للند التي كان يحدثني بها فهد.

****

«هيا يارفاق الى العمل»... وهبطت كلتا ذراعيه على المائدة امامه بحركة عفوية. «ان الحكومة قد اغلقت جريدتنا العلنية الوحيدة، ولكننا لا نعترف بهذا الاجراء ابدا! سننال جريدة اخرى، ان الشعب سيقدم لنا جريدة اخرى على الرغم من الحكومة. وانتم منذ اليوم هيئة تحرير هذه الجريدة». وشرع يقدم الينا تفاصيل العمل.

كنا في تلك الايام نعتبر الحصول على جريدة علنية بعيد المنال كالصعود الى القمر، وكان ذلك يؤلمنا اشد الالم. بيد ان كلمات فهد اشعرتنا بقوة السلطة الثانية، السلطة التي يعلو صوتها يوما بعد يوم: الشعب!

وفي تلك الايام كان يضايقنا شيء آخر، وقد عبرنا عن هذه المضايقة بالملاحظة التالية امام فهد: «ان الهجوم علينا من اليسار يكاد يساوي الهجوم علينا من اليمين»!

«بسيطة، بسيطة»، اجاب فهد: «ايها الرفاق، ماذا يوجد على يميننا؟ حيوانات متأهبة لافتراسنا لأقل وهن يبدو علينا. اما على يسارنا، رجال اغبياء! إنهم يصرفون ادمغتهم لاختيار تعابير براقة: اشتراكية، دمقراطية، استقلال الخ، ثم يذهبون الى الفراش وهم مصممون على ان لا يستيقظوا الا بعد تحقيق الاشتراكية والدمقراطية والاستقلال. بينما نحن نسعى ليلا ونهاراً للوصول الى الاهداف التي وضعناها امام الشعب... تعلمون ايها الرفاق ان معظمنا لا يملك النقود الكافية لشراء حذاء من مطاط، ولهذا فكل واحد منا مضطر للسير بقبقاب، وبذلك نزعج النيام بضوضاء القبقاب، وننال المسبات منهم»!

****

كان فهد يثق ثقة مطلقة بالشعب: بقوته وانتصاره. والشعب كان يبادله هذه الثقة بمحبة عميقة لا يمكن ان يقدرها اولئك الذين فقدوا الصلة بالانسانية.

عندما اشتدت الحملة ضدنا، وكانت القيادة وعلى رأسها فهد في السجن، كانت ايامنا نحن الطليقين مروعة. واذ ننام في الليل كنا نضع ملابسنا في اقرب مكان يتناول ايدينا حتى نستطيع ارتدائها والهروب في أي وقت نسمع فيه الباب يطرق. كنا عندما نخرج الى التظاهرات نودع الحياة. وقد استطعنا على الرغم من ذلك كله ان نحطم قوة الحكومة، وان نركل رئيسها واعوانه عبر الحدود. خرجت الجماهير بمئات الوفها الى الشوارع تهتف ضد الطغيان ومعلنة تعلقها بالحزب الشيوعي. الا ان الحزب لاسباب معينة كان وكانه فتاة خجول يتحاشى ظهور اسمه. وفي احدى هذه التظاهرات الجبارة صرخ عامل بأعلى صوته، تحت الرايات الدامية: «يحيى فهد»!

كان ذلك مخالفة حزبية، وقدم هذا العامل الرفيق الى محكمة حزبية. فدافع عن نفسه هكذا:

«عندما كنت افر من ملاحقة الجواسيس، كنت اهمس باسم فهد فأشعر بالطمأنينة. أنا متأكد أن اخي عندما استشهد كان اسم فهد على شفتيه. والآن! انظروا! الحكومة هاربة. الجماهير، الاطفال، النساء، الشباب... حتى الشيوخ العميان يصرخون في عما في قلوبهم دون حذر. إن هذا من صنع فهد. عندما عذبوني وكسروا رجلي، كنت استطيع ان اضبط نفسي، ولا اصرخ... اما الان فلم اقدر الان اهتف باسم فهد»...

القوا القبض على زكي بسيم مع فهد. مزقوا جسم هذا الشاب المرح من التعذيب لانتزاع الاسرار منه، ثم اعطوه فترة يسيرة من الراحة. كانت شفتاه مشققتين من العطش ووجهه متورم من الضرب، وجسمه هزيل محطم من الجوع والتعذيب. سألوه ماذا تريد؟ فأجابهم على الفور: رؤية فهد!

كان فهد فرداً عادياً من الشعب، ولذلك احبه الشعب العادي. نشأ هذا البطل في بلدة صغيرة على ضفاف الفرات الهادىء اسمها الناصرية. خرج من المدرسة وهو طفل ليكون عاملا في معمل للثلج. وطول سنوات عديدة وهو يثقف نفسه. وكان اول من ألف اول حلقة شيوعية في العراق، في وقت لم يكن في العراق اي كتاب ماركسي باللغة العربية. فلم يفت ذلك في عضد فهد. ومن هذه البداية المتواضعة ترعرع الحزب الشيوعي الذي تغلغل الى كل القرى والمدن، والذي قلب خطط الاستعمار رأساً على عقب: ان العراق الان، بفضل حزب فهد هو كتيبة امامية من كتائب التحرر في هذا الشرق.

عندما ساقوا فهداً الى السجن تحداهم قائلا: «انكم تسجنون فهداً، لكن معي من ابناء الشعب فهود كثيرة»!

واخذنا نحن خارج السجن نعمل لنثبت حقيقة التحدي الذي اورده فهد. وكان الجواسيس واجراء السفارة البريطانية انفسهم يرددون هذه الكلمة ويحاولون اقتناص جميع الفهود وراءهم ان هذه الفهود تناضل كآلهة الزمان الغابر في كل زاوية من الارض الطيبة، وفي كل صف من صفوف الشعب المحروم. وجدوها تحت ظلال النخيل حيث ينام الكادحون في العراء. وجدوها على مستنقعات الارز حيث تفتك الملاريا باجسام الفلاحين. وجدوها بين دخان المصانع حيث تأكل المداخن ارواح العمال ثم تنبذهم نبذ النواة. وجدوها على قمم جبال الشمال حيث يكافح الاكراد مثل النسور. اخذوا يعتقلون، يسجنون ويعذبون ويشردون ويعدمون. الا ان الفشل كان يصيبهم فيرتدون الى الوراء مذعورين وهم يرددون برعب: «كم فهد وراء فهد»...

لقد اضطرت الطبقة الحاكمة الى زج عشرات الالوف في السجون حتى ترتكب جريمتها السوداء في فجر احد الايام. اختطفت الحكومة فهداً من السجن، وحاكمته سراً، ودون ان تصدر بيانا اعدمته في احدى ساحات المدينة في الخفاء عن الشعب. الرجال الذين شهدوا الجريمة كانوا قلائل، وكانوا هناك مصادفة، لكنهم استطاعوا ان ينقلوا الى الجماهير كلمات حبيبها الأخيرة: — «انا اصعد الى المشنقة لاعلق عليها ظلما. وغداً سيعلق الشعب نوري السعيد عليها جدارة وعدلا.»

لذكرى فهد

في شباط الماضي، من هذه السنة في الساعات الاولى من يوم قر، في بغداد الرشيد، خلسة في الظلام، اخذ «فهد» السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي من زنزانة السجن المؤبد، وهو يرسف في الاغلال، وعلق في ساحة عامة على حبل مشنقة.

واستيقظت بغداد لترى اخلص ابنائها يطوح به زمهرير الشتاء، فريسة باردة للجلاد الخائن نوري السعيد. القادمون الجدد من العراق اخيراً قالوا لنا: «ذلك اليوم كان يوماً اسود، مأتماً عاماً في العراق كله. تجمع الشيب والشباب، النساء والرجال، هنا وهنا وهنا، يجففون دموعهم في غير علانية... في كلية بغداد هتف الطلاب «الموت لقتلة فهد»! وفي كركوك نظر العمال الى امام بحقد».

وكاتب هذه القصة: الاديب سمير مارد، هو من القادمين الجدد، عمل مع فهد في العراق في حزب فهد الشيوعي، وكان هناك في اليوم الاسود وهو هنا يروي عن حقائق شهدها وسمعها — المحرر —

اسبوعيات الاتحاد

ملائكة على رأس ابرة

عندما كان محمد الفاتح العثماني على ابواب القسطنطينية (بيزنطية) يهاجمها ليحتلها كان البزنطيون لاهون عما يجري حولهم بنقاش «هام جداً» ... «كم ملاك يقف على رأس ابرة» ؟ هـذا كان موضوع النقاش في بيزنطية اذ ذاك !

ومنذ ثلاثة اسابيع والزميلة «اليوم» الحكومية تنشر اعلانات جذابة عن محاضرة «قيمة» يلقيها «الاديب الكبير» يوسف نخلة في يافا وعنوان المحاضرة «الخلاف على الخلافة».

يوسف نخلة ، كما تذكر ايها القارىء الكريم ، هو الكاتب النحرير والاديب الجليل الذي نشر مقالا في جريدة «اليوم» في «المنبر الحر» اياه هاجم فيه مؤتمر العمال العرب والعمال الذين كانوا مضربين في شركة الدخان في الناصرة .

وحان ميعاد المحاضرة «القيمة» . . .

وثاني يوم ، طلعت الزميلة «اليوم» على قرائها بمقال عنوانه «الى متى هذا النفور» وجاء في هـذا المقال ان احدا في يافا لم يشهد محاضرة الاديب يوسف نخلة .

وتساءل كاتب المقال :

« اين المستمعون من عرب يافا المثقفين ، هل هم قابعون في منازلهم ام في المقاهي ام في الاندية الحزبية ؟ .. حقيقة مؤلمة رغبت في الاشارة اليها علها تكون عبرة لمن اعتبر » .

هذا ما جاء في الزميلة «اليوم» .

وهكذا كانت نهاية «الاديب» يوسف نخلة الذي توهم مع الذين نفخوه انه لا يزال من الممكن تلهية المثقفين العرب عن قضاياهم الحيوية بنقاش بيزنطي حول الخلاف على الخلافة وعدد الملائكة الذين يمكن ان يقفوا على رأس ابرة .

«اما المستمعون من عرب يافا المثقفين» يا جريدة «اليوم» فهم يبحثون عن اللقمة ويناضلون من اجل الديمقراطية وحياة السلم والاخاء .

حول «ج . ط» ايضاً

«ج . ط» كاتب «شجاع جدا» من الناصرة ، وقد بلغت به «الشجاعة» حدا اخفى معه اسمه الكريم . منذ عدة اسابيع نشر هذا الكاتب «الشجاع» مقالا في منبر «اليوم» الحر هاجم فيه العمال وحركة العمال - يظهر لنا ان المنبر الحر في جريدة اليوم معناه اعطاء الحرية لجميع اعداء العمال في مهاجمة العمال .

لقد اجبنا على هذا المقال الاستفزازي بما يستحقه .

وفي الاسبوع الماضي اذا بجريدة «حقيقة الامر» جريدة «اتحاد عمال فلسطين تنشر مقالا اخر للكاتب «الشجاع» اياه : ج . ط يهاجم فيه الحزب الشيوعي الهجوم القبيح الذي تعودناه .

لقد كتب لي احد اخواني العمال من الناصرة معلومات ضرورية عن «ج . ط» هذا . اسمه الصريح هو «جان طنوس» . وتاريخه هو ما يلي :

- موظف سابق في حكومة الانتداب الراحلة طرد من وظيفته في دائرة المؤن نتيجة لاخذه الرشوة من بعض التجار وابتزاز المال من فقراء الشعب الذين عذبتهم هذه الدائرة البائدة بمعاملتها ومعاملات امثال هذا الموظف السابق . ووصل الامر بجان طنوس الى المحكمة المركزية .

ومن المعروف عنه انه تعاون مع عصابات القاوقجي وكان سكرتيرا لمدلول بك احد ضباط القاوقجي في الناصرة .

هـذا هو «ج . ط» الذي تفسح له «اليوم» و «حقيقة الامر» صدرا رحبا لا يرفض شيئا ...

ان للصحافة كرامة ، يا ناس ، فلا تسقطوها الى هذا الدرك !

توحيد الجهود !

اذاع راديـو رام الله الخبر التالي :

« علم في عمان ان احدى الهيئات الاسلامية في شرقي الاردن قـد ارسلت كتـابا الى الفاتيكان تطلب فيه توحيد الجهود في مكافحة الشيوعية » !

وجاء من دمشق ان خطباء المساجد هناك اثناء الانتخابات الاخيرة طلبوا من الناخبين عدم انتخاب المرشحين الشيوعيين واعطاء اصواتهم لرابطة العلماء التي تـدعو الى توحيد سوريا وشرقي الاردن .

وفي اسرائيل ، هنا ، من مضي عدة اسابيع قال السيد بن غوريون في خطاب له انـه يرغب في ان يرى الشيوعيين وهم مطرودون من الهستدروت .

ويعقـد سفراء بريطانيا ومبعوثوها في الشرق الاوسط مؤتمرا سريا «خطيرا» لمكافحة الشيوعية .

ويتسارع سفراء الولايات المتحدة الاميركية ومبعوثوها لعقد مؤتمر مماثل .

وترومان في اميركا يشنق الزنوج على اعمدة الكهرباء ويزج بقادة الشيوعيين في اعماق السجون .

هل يحدث كل هذا في سبيل الله سبحانه وتعالى حقا !اجيبوني و كونوا صريحين ..

لا ... بل في سبيل الشيطان : شيطان الاستعـباد والاستغـلال والاستعمار وبيع الشعوب والاوطان .

« واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

قرارات المكتب السياسي «بقية»

لن ينفذ اي امر بالطرد . ولن يترك اي مستوطن ارضـه . ان جميع الشرفاء في اسرائيل يدافعون عن حق للستوطنين ، دون فرق في الآراء السياسية ، في العيش على اراضيهم وفي فلاحتها واستثمارها .

٢ - ابعـاد المواطنين العرب الى خـارج الحـدود

استمع المكتب السياسي الى تقارير عن عمليات التفتيش والابعاد التي جرت في عـدة قرى عربية في الجليل . ولقـد جرت هذه العمليات في تلك القرى كما كانت تجري مثل هذه العمليات في الماضي اثناء حكم البريطانيين . ولقد جرت هذه العمليات كلها باوامر السلطات الاسرائيلية ، في شفاعمرو وعيلبون ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وحيال ابعاد المواطنين العرب هـذا الابعاد الوحشي ، سمح لاناس مثل الكشافة الكاثوليك في شفاعمرو الذين تعاونوا مع القاوقجي ، والمختار مجد الكروم محمد كامل سليم صنيعة المفتي ، بالرجوع من لبنـان الى اسرائيل بموافقة الحكومة الرسمية .

ان هذا مواصلة لسياسـة الارهـاب والاضطهاد التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الاهلين العرب ، وهي ناتجة عن السياسة المنافية للديمقراطية ، السياسة الشوفانية الرجعية المتبعة تجاه جميع سكان الدولة . ان سياسـة كهـذه لا تمس بالاهلين العرب فقط بل تمس كذلك بالطبقة العاملة اليهودية ، وبالديمقراطية في الدولة ، وبحقوق المواطن الاساسيـة وبممكنـات التعـاون والسلام بين الجماهير اليهودية والعربيـة . ان سياسة كهذه تضر بمصالح الشعب اليهودي القومية وبسلامة الدولة واستقلالها . ان سياسة كهذه تحرض شعباً على شعب ومن شأنها ان تنزل دولتنا في الشرق الاوسط .

اننا ندعو جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل الى تشديد النضال ضد هذه السياسة الخطرة التي تتبعها حكومة بن غوريون ، والى الوقوف الى جانب الاهلين العرب في النضال من أجل المساواة في الحقوق والحرية للعربية .

اننا ندعو الاهلين العرب الى عـدم حرو سياسة الحكومة هذه الى الشعب في اسرائيل الذي ستواصل قواه الديمقراطية الدفاع بحزم اكيد عن حقوقهم وحرياتهم .

اننا ندعو الجماهير اليهودية والعربية الى تمتين عرى التعاون بينهما ، فهذا هو السبيل الى الانتصار على الرجعية والمحافظة على السلام في اسرائيل .

لقد قال ماركس قبل مئة سنة : «ان شعباً يستعبد شعباً آخر ، لا يستطيع ان يكون حراً» . ان حرية اليهود في اسرائيل مرتبطة بحرية العرب ، كما ان مصير دولتنا ومستقبلها مرتبطان بمصير ومستقبل الشرق الاوسط كله . ان القوى التقدمية في اسرائيل وجميع الشرفاء دون فرق في آرائهم السياسية عليهم ان يقفوا متكتلين ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة والتي تتضمن خطرا كبيرا على دولتنا . ..

حـوادث واخـبـار الجـهـات

بالخبرة المؤلمة اكتشف العمال حقيقة « اتحاد عمال فلسطين » !

بالضغط الاقتصادي انضم عمال يافة الناصرة الى هذا « الاتحاد » !...

فتركهم ينامون في العراء وانقص اجورهم الزهيدة ، فرجعوا لمؤتمرهم

الرسالة

« نحن الموقعين ادناه ، عمال قرية يافة الناصرة البالغ عددنا ثلاثون عامـلا نعلن لاخواننا العمال وللرأي العام استقالتنا من اتحاد عمـال فلسطين ورجوعنا الى منظمتنا الحقيقية منظمة الكادحين المدافعة باخلاص وجرأة عن حقوق ابناء الطبقة العاملة : مؤتمر العمال العرب .

بأضاليلها غررت بنا منظمة اتحاد عمال فلسطين ، واستغلت فقرنا وحاجتنا الى العمل ، وفرضت علينا الاستقالة من المؤتمر لنعمل في قطف الزيتون قرب حطين بعد ان منعت السلطات مؤتمر العمال العرب من القيام بهذا العمل الذي اتقنه في العام الماضي .

لقد اتفقنا مع من يسمى بسكرتير اتحاد عمال فلسطين في قريتنا قبل الذهاب الى العمل لنعرف الشروط التي سنعمل بها ، فهكذا عودنا مؤتمر العمال العرب . ولكننا لم نر شيئاً من ذلك في هذه المنظمة «اتحاد عمال فلسطين» ، بل كل ما اسمعنا اياه حضرة السكرتير هو اننا سنتقاضى ثلاثين ملا على الكيلو الواحد ، وان امكنة النوم ووسائل الراحة مهيأة لنا . وعند مباشرتنا العمل بتاريخ ٤٩/١١/٤ صدمتنا الحقيقة التالية :

عندما انتهينا من عمل اليوم الاول اخذنا اتحاد عمـال فلسطين الى بيوت مهدمة خربة وطلب منا ان تنام فيها . فرفضنا نظرا لحالة البيوت السيئة التي لا يمكن النوم فيها . ونتيجة لاصرارنا نقلنا الى بناية كبيرة استعملت مدرسة في السابق فوجدناهـا المدرسة بدون ابواب وشبابيك وداخلها مليء بالاوساخ والاقذار فرفضنا النوم فيها واضطررنا الى النوم في العراء .

لقد مكثنا في العمل ستة ايام لاقينا فيها الاهوال والمتاعب المختلفة ، ونتيجة لهذا الوضع اصيب بعضنا بمرض الدزنطاريا وسرعان ما تفشى هذا المرض بيننا ، مما اضطرنا الى الاضراب عن العمل والاصرار على العودة الى قريتنا .

ولكن اتحاد عمال فلسطين رفض الاستجابة الى طلبنا ، فحزمنا ثيابنا في اليوم السابع ووقفنا بجانب الطريق العام ، وقدنفد غذاؤنا ، ننتظر سيارة عابرة لتنقلنا . وعبثاً حاولنا مع اتحاد عمال فلسطين ان يحضر لنا السيارات الضرورية . وفي النهاية دفعنا من جيوبنا الخاصة مبلغ خمس ليرات سيارة عادت بنا الى قريتنا .

ثم راجعنا المسؤولين في اتحاد عمال فلسطين في الناصـرة مطـالبين باجـورنا والتعويض عن خسارتنا . فأجابنا الموظف المسؤول بأن اجرة الكيلو ستكون من ٢٠-٢٣ ملا فقط ، أي بخصم ٨ مـلات على كل كيلو تذهب الى صندوق اتحـاد عمال فلسطين الذي يبتز دم العمال وعرقهم ليتسنى لموظفيه تقاضي مرتبات ضخمة لقاء خياناتهم للكادحين .

ان الالم يحز في نفوسنا اذ نرى غيرنا من العمال وقد ضلل وغرر وانتسب الى اتحاد عمال فلسطين . وفي الوقت نفسه اننا نفتخر بمنظمتنا مؤتمر العمال العرب ، هـذه المنظمة التي تقود العمال في نضالهم اليومي وتحصل لهم حقوقهم من مستغلي العمال » .

ويلي ذلك تواقيع العمال .

الى « حقيقة الامر »

لا شك أن قراء الاتحاد ينتظرون الآن من جريدة « حقيقة الامر » ان تنشر مقالا على طول صفحة كاملة تحاول به ان تستر فضيحة « اتحاد عمـال فلسطين » ، وتملؤه بالشتائم المعروفة على جريدتنا الاتحاد وعلى كل الشيوعيين الخ الخ!

اما العمال فبخبرتهم المؤلمة يعلمون ان خـبزهم لا يأتي الا بالنضال لا بالبيع والشراء : ببيع الضمائر وشرائها ...

ايها العمال ابنذوا من بين صفوفكم مقسمي صفوفكم والتفوا حـول مؤتمركم ولا تتراجعوا . ان النصر لكم في آخـر المطاف . ولقمتكم الشريفة ستحصلون عليها بسواعدكم وعرق جباهكم الناصعة ، ورؤوسكم مرتفعة دائماً على الرغم من كل شيء .

نادى اتحاد عمال فلسطين بكفر كنا مقمرة يداهمها البوليس

ازداد «نشاط» اتحاد عمال فلسطين في قرية كفر كنا مؤخراً فحول ناديه «العامر» الى مقمرة لاستنزاف قروش العمال العاطلين عن العمل وتلهيتهم عن النضال في سبيل ايجاد العمل . فاستاء الرأي العام من هذا الوضع . واخيراً اضطر البوليس الى مداهمة « النادي العامر » لأنه اصبح مقمرة عامة .

وقـد تحول رجال اتحاد عمال فلسطين في مختلف القرى العربية الان الى موظفين في دوائر التحري ولا تزال « حقيقة الامر » تكتب : « ان العمال يلتفون حول قادتهم المحبوبين جداً في اتحاد عمال فلسطين»

من قرية جديدة

منذ شهر ونصف تقريباً وقرية جديده تتألم لمنع تصاريح التجول عن سكانها . كان الحاكم العسكري قد طلب من الاهالي ايجاد غرفـة للصليب الاحمر في القريه ، وعندمـا تلكأ الاهالي قليلا في ايجاد الغرفة ، وذلك نتيجة لان قرية جديدة هي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها الاصليين ٢٥٠ نسـة وفيها بالاضافة الى هؤلاء ٣٥٠ من اللاجئين ، مما يجعل ايجاد اية غرفة من الصعوبة بمكان ، منع الحاكم العسكري التصاريح عن جميع سكان القرية . والان ومنذ مدة والاهالي يرسلون له انهم قد وجدوا الغرفه وانها جاهزة للاستعمال ، الا انه لا يزال «زعلان» ويرفض اعطاء اي منهم تصريحاً لخارج القريه . فالى متى هذا التضييق المقصود على سبل العيش لهؤلاء السكان الفقراء .

هل هناك قانون يفرض على المواطن ان يحمل هويته معه دائما ؟ ...

يافا - لمراسل الاتحاد الخاص - قامت قوة من البوليس هنا في اواسط الاسبوع الماضي بتطويق بعض المقاهي مفتشة على الهويات . فاعتقل البوليس بعض المواطنين العرب لأنهم لم يكونوا يحملون هوياتهم اذ ذاك ، واوقفوا في السجن وباتوا فيه حتى جاء اقرباؤهم بهوياتهم من البيت .

اننا نتسـاءل : هل هناك قانون في الدولة يفرض على المواطن حمل هويته دائما ؟ اذا كان هناك مثل هذا القانون فنطلب ان يعرف الشعب بـه ...

شكوى عامل

شكا الينا العامل محمد صالح احمد انه كان يعمل في البلدية ، وانه بسـبب مرض ألم بـه تأخر يوماً عن الذهاب الى محل عمله ، ولما عاد الى العمل اذا بالمسؤول يقول له انه طرد من العمل بسبب ذلك وهـذا العامل هو عضو في اتحاد عمال فلسطين ، سـدد اشتراكاته الخ ، وقـد احال قضيته على المسؤول فلم يعر قضيته اي انتباه . انـه متألم من معاملة اتحاد عمال فلسطين له ، ويعجب كيف يطرد من عمله بسبب انه تأخر عنه يوماً واحداً .

مؤتمر العمال العرب يحقق زيادة اجور عمال دائرة الاشغال العامة

الناصرة - جاءنا البيـان التالي : -

« نتيجة لنضال مؤتمر العمال العرب المستمر من اجل مصالح العمال في مكتب العمل وافق هذا المكتب الذي تشترك فيـه المنظمات الاخرى على طلب مؤتمر العمال العرب العادل من حيث مساواة اجور الكادحين العرب باخوانهم اليهود . ونتيجة لهذا النضال ايضاً وافقت دائرة الاشغال العامـة على دفع زيادة قدرهـا ٢٥٠ ملا العامـل وبذلك اصبح الاجر اليومي للعامل العادي جنيه و ٥٠٠ مل .

وقابل ممثلو مؤتمر العمال العرب مدير الاشغال العامة في الجليل وطالبوا بزيادة اجور العمال الفنيين ومساواة اجور عمال القريه والمدينة وايقاف سعي دائرة الاشغال التمييز بين اجور عمال القرية والمدينة .

وكذلك قابل سكرتير مؤتمر العمال العرب ممثل وزارة العمل (المسؤول عن شؤون العامل العربي) بحيفا وطالبه بذلك .

« من القضايا » « ومن مظاهر الاهمال »

البعنه - مطونس بولس من اهالي البعنه لم يترك قريته وهو ليس بغائب . حصل على قسيمة التسجيل وهو مواطن في اسرائيل . يملك ٤٠ شجرة زيتون في قرية البروة ولكن الحكومة لا تسمح له باستغلالها . ارسل طلباً يرجو فيه ان يسمح له باستثمار ملكه في ٤٩/١/٣ وعاد بعد ان يئس من الانتظار فقدم طلباً اخر في ٤٩/٢/١٢ ولم يكتف بهذا بـل ارسل اخر في ٤٩/٣/٢٠ . بعد هذا زار الحاكم العسكري وباحثه في الامر فاجابه الحاكم بان القضية قد رفعت الى تل ابيب وان الجواب قادم لا ريب فيه . ولكن الايام والاشهر تمر والجواب من «القرية» لا يأتي . فهل في ذلك سر ؟ .

هل يظن هذا الضابط انه موجود في شرقي الاردن ؟ !

الرامة - ضابط جمرك يدعى اسحق ، ويلقب « ابو نمر » ، عندما يسير في قرى الشمال يتوهم انه يسير في مزرعة له .

منذ ايام قليلة دخل الى مطعم على عين السراء في قرية الرامة ، فوجد احد الرفاق الشيوعيين يحمل على صدره شارة المطرقة والمنجل ، فسأله عنها ، ثم انتهره مهددا واخذ يشتم الحزب الشيوعي والرفيق ستالين .

وبعد هذه الحادثة بيومين عاد «ابو نمر» الى المطعم نفسه فوجد احدى نسخ جريدة الاتحاد على الطاولة ، فاستشاط غضبا ومزقها اربا اربا شاتما مشتريها وبائعها على مسمع من جميع الحاضرين .

وبعد يوم من هذا الحادث الثاني عاد « ابو نمر » مع بعض موظفي الجمرك وداهم بيت صاحب المطعم المذكور ، وبيته يقع الى جانب مطعمـه ، بحجة انه يفتش على مهربات . فوجد في البيت خمس صفائح من الزيت ، فامسك بصاحب البيت واخذ يتهدده ويتوعده لحيازته زيتاً في بيته للبيع ... وكأن وجود زيت في بيت احد سكان الرامة التي هي اكبر القرى المنتجة للزيت في اسرائيل امر مستهجن او خارج على القانون ... وعندما اخبره صاحب البيت ان هذا من زيته وانه يجد في بيوت الرامة عادة عشرات الصفائح من الزيت . خرج وهو يتهدد ويتوعد .

اننا نتسـاءل اين يظن السيد «ابو نمر» انه موجود ؟ انه موجود في اسرائيل لا في شرق الاردن ، هو ضابط مواطن في دولة مستقلة لا ضابط بريطاني في مستعمرة بريطانية ...

رسالة الرامة

الرامة - وزع فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشورا على الاهالي كشف فيه النقاب عن محاولة تجري في الغرف المقفلة ويقوم بها نفر معين من الناس لايجاد مجلس على يعينه الحاكم العسكري وتكون مهمته الاساسية الموافقة ورفع الاصابع على ما يريده الحاكم العسكري .

ان هذه المحاولة التي ترمي الى حرمان الاهالي من حقهم في انتخاب ممثليهم ، قد اعدت في الظلام عندما قامت الاكثرية الساحقة من اهالي القرية بانتخاب لجنة ثلاثية عملها التمهيد لانتخاب مجلس محلي رسمي للقرية .

ان الفلاحين ليشعرون بأن حقوقهم ومصالحهم مهملة الى حد كبير ولذلك يطالبون ويصرون ان تجرى انتخابات حرة لمجلس بلدي تكون مهمته خدمة الاهالي ورفع مستوى القرية .

بينما كان علي خميس من عرب السواعد قاصدا دير حنا على ظهر فرسه لخياطة بعض الاقمشة له ولعياله ، اوقفه رجال الجمرك وسألوه عن مصدر الاقمشة فأجابهم انه اشتراها منذ مدة ولفقره لم يقدر آنذاك على خياطتها وهو الآن ذاهب بها الى دير حنا لتخاط هناك .

ويظهر ان رجال الجمرك لم يقبلوا تفسير الرجل بل صادروا البضاعة وغرموه عشرة جنيهات وصودرت الفرس التي ركبها بتهمة انها تحمل « مهربات » وستباع في المزاد العلني .

ان الفلاحين في تجوالهم بين قراهم والقرى القريبة يتعرضون لمثل هذه الحوادث التي يذهب فيها ما معهم بتهم كثيرة تتلخص من ان ما معهم « مهرب » .

نحن نطالب بالتحقيق في الحادث وان يوضع حد لمثل هذه الاعمال التي تتكرر بكثرة .

جمعية النهضة النسائية بحيفا

حيفا - منذ شهر ، وباجتماع ضم عددا كبيراً من النساء التقدميات العربيات تألفت جمعية النهضة النسائية هنا على غرار جمعية النهضة النسائية في الناصرة .

لقد قام هذا العدد من النساء بتأليف هذه الجمعية في حيفا لشعورهن بالحاجة الماسة الى وجودها ، لتعمل على اخراج المرأة العربية من عزلتها ، ولاشراكها جنباً الى جنب مع الرجل في العمل وفي النضال الاجتماعي والسياسي .

ومنذ تأليف هذه الجمعية وهي توالي نشاطها في نواحي اجتماعية مختلفة ، منها الاشتراك في مطالبة البلدية ودائرة المعارف بتحسين مدرسة البلدية في حيفا .

وقد افتتحت الجمعية سلسلة محاضراتها العامة بمحاضرة قيمة القاها الرفيق اميل حبيبي وعنوانها « المرأة وبناء العائلة » بين فيها ان واجب المرأة في خدمة البيت والعائلة لا يتعارض ابداً مع واجبها في الاشتراك بحياة شعبها السياسية والاجتماعية وقد حضر هذه المحاضرة عدد كبير من النساء العربيات الديمقراطيات . وفهمنا ان الجمعية هنا ستوالي تنظيم محاضرات من هذا النوع بين وقت واخر .

وقد اقامت الجمعية مساء يوم الاحد الماضي حفلة سمر عائلية لتعريف الحضور بالجمعية واهدافها ولتعريف عضواتها ببعضهن البعض . وحضرها عدد كبير من النساء والرجال ، وقد افتتحت الحفلة سكرتيرة الجمعية السيدة ندى حبيبي بكلمة شكرت فيها جميع الحضور ، وشرحت اهداف الجمعية واعمالها ، وطالبت السيدات بالانضمام الى الجمعية ومؤازرتها وقد القت احدى عضوات جمعية النساء التقدميات اليهوديات في حيفا كلمة قصيرة حيت فيها الموجودين واكدت استنكار المرأة الديمقراطية اليهودية لأعمال التفتيش والترحيل التي يجريها الجيش في المدة الاخيرة في الجليل الغربي . واوضحت ان جبهة موحدة من النساء التقدميات اليهوديات والعربيات تستطيع ايقاف مثل هذه الاعمال ومنع تكرارها في المستقبل وقد قدمت المرطبات والحلويات في الحفلة للحضور ، كما قدم برنامج فني .

بتصميم الجماهير واتحادها وبالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعي جنبت الناصرة كثيرا من نتائج التطويق والترحيل

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ في اجتماع عقد بين الحاكم العسكري والمخاتير ورؤساء الاديان ورئيس البلدية في الناصرة يوم الاحد الواقع في ٤٩/١١/٢٠ تم الاتفاق على تسليم جميع الاشخاص الذين لا يحملون بطاقات هوية لسلطات الجيش يوم الاثنين ٤٩/١١/٢١ ، ابتداء من الساعة السادسة صباحاً .

لم يدع الى هذا الاجتماع ممثلو اكبر حزب في البلد ، الحزب الشيوعي ، الذي نال اكثر من نصف اصوات الناخبين في الانتخابات النيابية الاخيرة . لم يدع الى هذا الاجتماع ممثلو اكبر منظمة نقابية في البلد : مؤتمر العمال العرب . لذلك كان من الطبيعي ان يتحول الاجتماع المذكور الى «اجتماع» سري في غرفة مغلقة لا يمثل الجماهير الكادحة في الناصرة . ولذلك كان من الطبيعي ان لا تكون قرارات هذا الاجتماع معبرة عن مطالب الجماهير الكادحة .

ولكن الشعب يقول كلمته على الرغم من هذه الاجتماعات السرية . وكلمة الشعب هي الاخيرة .

لقد بلغ المخاتير الاشخاص الذين لا يحملون هويات القرار المتخذ ومنذ صباح الاثنين الباكر هرع هؤلاء الاشخاص الى ساحة المسكوبية وبينهم عدد كبير من النساء والاطفال . وعددهم جميعاً يتراوح بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ نسمة ، مما اثار استياء الجماهير واستنكارها لهذه العملية التي قررت في الظلام دون مراعاة واجب الانسانية ونضال السلم والتآخي .

وابتدأت الجماهير الناصرية تحتشد امام مقر الحكومة في مظاهرة عفوية مسالمة احتشد فيها عدة الوف من نساء ورجال ، وسرعان ما اضربت البلد اضراباً تاماً .

وهرعت الجماهير الى حزبها الشيوعي تطلب منه ان يظهر قيادته الحكيمة . فاصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة بياناً اعلنت فيه عن مطالب الجماهير وهي عدم ترحيل الاشخاص المسالمين من اهالي الناصرة وعدم ترحيل النساء والاطفال والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للنظر في اعمال التفتيش والترحيل والاسراع بجمع شمل العائلات الموزعة كخطوة اولى في سبيل تخفيف ويلات الجماهير العربية خصوصاً وان الحكومة كانت قد وافقت مبدئياً على جمع شمل العائلات .

واخذت الجماهير والمنظمات الشعبية ترسل البرقيات الاحتجاجية الى سلطات الحكومة في تل ابيب .

وقام صليبا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ومنعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال بزيارة الحاكم العسكري محتجين باسم الوف الجماهير المحتشدة واعادوا على مسامعه مطالب الحزب والجماهير .

وامام هذا الاصرار السلمي من الجماهير ، وهذه الوحدة الرائعة في الصفوف ، وعد الحاكم العسكري باعطاء هويات لكل من يثبت انه من سكان الناصرة الاصليين كما وعد بعدم ترحيل النساء والاطفال .

فخفت حدة التوتر واخذت الجماهير في التفرق ، واذا بالحاكم العسكري ، لا لسبب معقول ، يفرض نظام منع التجول ، وكانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة صباحاً . وقام الجند باعمال استفزازية ضد الحزب الشيوعي ، واحتل نفر منهم نادي الحزب الشيوعي وحاولوا اغلاقه ، وبعد الاحتجاج انسحبوا واعتقل عدد من قادة الحزب ، ثم افرج عنهم بعد الاحتجاج .

وبعد الظهر ، ومنع التجول مستمر ، عقد اجتماع في مقر الحاكم العسكري بحضور ممثلين عن البلدة والمخاتير ورؤساء الاديان واتحاد عمال فلسطين ، ودعي الى هذا الاجتماع صليبا خميس ومنعم جرجورة .

وفي هذا الاجتماع تبارى من حضره باستثناء صليبا خميس ومنعم جرجورة ، في شكر السلطات على ما قامت به . اما صليبا خميس فأصر على السلطات ان تحيل مطالب الجماهير العادلة الى السلطات العليا في تل ابيب .

واحتج منعم جرجورة على ترحيل بعض صغار السن مع ان اولياء امورهم مواطنين في الناصرة .

ولم تدل سلطات الجيش بتصريح عن عدد الذين ابعدوا ، ولكن فهم ان عدد الذين ابعدوا يزيد على مائة نسمة . كما ان السلطات منحت هويات عسكرية موقتة لعدد آخر كان قد تسجل حتى شهر ايار .

ومن المؤسف انه ظهرت محاولة اثناء هذا الحادث تستهدف ايهام الرأي العام اليهودي ان احتجاج جماهير الناصرة السلمي هو احتجاج عرب ضد يهود . اذ كان بعض افراد الجيش يحيطون بكل سيارة تمر في الناصرة بطريقها الى طبريا او غيرها موهمين ركابها انهم يحمونهم من عدوان العرب ... وكل انسان يعلم ان الجماهير المحتجة كانت تتظاهر تحت شعار السلم وتمتين الاخاء بين اليهود والعرب .

وعلى كل حال، نتيجة لتصميم الجماهير واتحادها ، ولقيادة الحزب الشيوعي الحكيمة ، جنبت الناصرة كثيرا من نتائج التطويق والترحيل التي ظهرت في امكنة اخرى .

فالى امام ، بقيادة الحزب الشيوعي ، نحو السلم والاخاء والدمقراطية وحقوق المواطنين .

نحن الشيوعيين ...

(بقية خطاب توفيق طوبي)

كله ستقاوم مع الجماهير اليهودية اي اعتداء على استقلال اسرائيل ، اذ انها تعلم يقيناً ان اعتداء استعمارياً ثانياً لن يختلف في نتائجه عن الاعتداء الاول ، اذ انه سيجر على الجماهير العربية ايضاً آلاماً ومآسي جديدة . اننا كسائر مواطني اسرائيل الشرفاء سنكون خير الامينين لاستقلال اسرائيل وسيادتها . وسنقاوم، دون اي تحفظ اعداء استقلال اسرائيل ، سواء أكان ذلك عبدالله ام فاروق ام اي زميل لهما من صنائع الاستعمار . لقد اثبتنا في السابق وسنثبت ثانية اذا لزم الأمر ، ان لا هوادة في نضالنا من اجل استقلال اسرائيل وسلامتها وسيادتها .

ان موقف الجماهير العربية في اسرائيل ، التي لم تشترك في النضال ضد قيام دولة اسرائيل كما اكد ذلك مرة رئيس الحكومة نفسه في اوائل ١٩٤٨ ، فلن يكون موقف الطابور الخامس كما يزعم البعض . ان الجماهير العربية قد اختبرت وادركت خيانة الرجعية العربية ، لقد تعلمت على حسابها ، ان الرجعية العربية لا تخدم الا الاستعمار ، وهي تعلم ان الرجعية العربية هي عدوها الالدود. ان الجماهير العربية حساباً مع عبدالله وفاروق واضرابهما اعدائها الالداء .

ان القوى الدمقراطية العربية في اسرائيل وقد اصبحت ذات أثر ونفوذ فعال ، ستعمل على تجنيد الجماهير العربية كلها للدفاع عن استقلال اسرائيل وسيادتها . ولكن ممكنات تجنيد هذه الجماهير تجنيداً كلياً للنضال الى جانب الجماهير اليهودية لرد اي اعتداء ، تتوقف الى حد بعيد على سياسة دمقراطية تنتهجها الحكومة حيال هذه الجماهير ، سياسة مساواة قومية وحرية اقتصادية وثقافية وسياسية . ان سياسة دمقراطية تؤمن للمواطنين العرب كافة حقوقهم هي الكفيلة بان تجند ، ليس عرب اسرائيل وحدهم ، بل عرب فلسطين باسرها والجماهير العربية في جميع الاقطار العربية للوقوف في وجه أي حرب عدوانية جديدة ، ولمقاومتها ومقاومة منظميها مقاومة فعلية .

إننا كلما طالبنا بتأمين حقوق عرب هذه البلاد ومعاملتهم على قدم المساواة مع سائر المواطنين ، يقف من يقول لنا : وما موقفكم من اضطهاد اليهود في العراق وغيره من الاقطار العربية ؟. والى عضو الكنيست كرميلي صاحب السؤال أقول: إن الذين يسجنون اليهود في العراق ويجردونهم من حقوقهم ، هم أنفسهم الذين يعلقون رفاقنا هناك على اعواد المشانق . لقد نحن الشيوعيين اليهود والعرب في إسرائيل أول من احتج على اضطهاد اليهود في العراق وفي سائر الأقطار العربية . كما أن رفاقنا في البلاد العربية نفسها يرفعون لواء النضال ضد اضطهاد الاقلية اليهودية في بلادهم . إن الشيوعيين في البلاد العربية يسيرون في طليعة القوى المناضلة ضد الانظمة الرجعية هناك مثل نظام نوري السعيد وغيره من أجراء الاستعمار . ونحن اذ نطالب بضمان حقوق الاهلين العرب في اسرائيل انما نريد أن نبعد عن إسرائيل شبح حكم كحكم نوري السعيد صنيعة الاستعمار ، ونريد أن نحافظ على سمة الدمقراطية فيها . إن تبرير الاجحاف بحقوق المواطنين العرب في إسرائيل باضطهاد الاقلية اليهودية في البلاد العربية ليس سوى مساعدة على استمرار اضطهاد اليهود هناك . ان سياسة التمييز القومي والاجحاف بحقوق المواطنين العرب هي أكبر عون لنوري السعيد وأمثاله على الاستمرار في اضطهاد ألاقلية اليهودية في البلاد العربية .

إن سياسة دمقراطية تجاه الاهلين العرب في إسرائيل ، سياسة تؤمن حقوقهم ومؤسساتهم القومية ، سياسة تقرب التعاون والعمل المشترك هي أكبر عون للقوى الدمقراطية في البلاد العربية على الدفاع عن حقوق ألاقلية اليهودية وعلى النضال من أجل تآخي الجماهير العربية واليهودية وتعاونها وتفاهمها .

إن انتقادنا لسياسة الحكومة الحالية تجاه ألاقلية العربيه ليس الا لمصلحه إسرائيل وسمعتها وسلامتها . إنه سبيل الى تقوية القوى المدافعه عن إستقلال إسرائيل وحريتها ، انه سبيل الى تقوية التفاهم والتعاون بين الجماهير العربيه واليهودية .

على هامش حوادث الترحيل في الناصرة

من هم اصدقاء الشعب ؟

✪ بعد ان جرت الاجتماعات في الغرف المقفلة ، يومي السبت والاحد ١٩ و ١١/٢٠ بين حاكم الناصره العسكري ورؤساء الاديان والمخاتير واعضاء البلدية ، وبعد ان وافق هؤلاء على طلب الحاكم تسليم المتسربين ، «انشغل» رئيس البلدية في دبورية يوم الاثنين ١١/٢١ ، ... يوم الترحيل ، ولم يرجع الى الناصرة الا بعد ان تمت عمليات الابعاد بطريقة « لائقة » على حد تعبير المخاتير واعضاء البلدية .

✪ لم يتقدم المجلس البلدي باي احتجاج لدى الحكومة على عمليات الترحيل الا بعد ان تمت تلك العمليات تماماً .

✪ ساهم المجلس البلدي بتخويف الناس من معارضه الترحيل قائلا بتضحية الجزء في سبيل الكل .

استهتار في دائرة الاحصاء

حيفا ـ شكا الينا عدد من العمال والمراجعين في الاسلوب القاسي الذي يعاملون به في دائرة الاحصاء . فهم مضطرون للانتظار بالرغم من قلتهم وهم مضطرون الى العودة مرارا وتكرارا ليحظوا بمقابلة الموظف المسؤول عن تسجيل الاطفال وغيرهم .

وفي الايام الاخيرة طلب منا عدد من العمال لفت انظار الحكومة لهذا الاستهتار ، وخصوصاً وهم يشعرون بضرورة التسجيل ، في هذا الوقت الذي تطلب فيه الحكومة من الجميع حمل القسائم وابرازها دائماً .

جمعية مكافحة السل في الناصرة

الناصرة ـ بدعوة من الدكتور الياس السروجي ، اجتمع ممثلون عن الهيئات الاجتماعية وقرروا تأليف لجنة تحضيرية من السادة والسيدات الآتية اسمائهم واسمائهن : سامي جرايسي سكرتير الجمعية ، موسى خازن امين صندوق ، مجلاشحادة مساعدة سكرتير ، وسيلة رزق ، مساعدة امين صندوق والمنسيور فرجاني والقس خليل جمل وفرحات الراشد ومنعم جرجورة وجبران عطاالله والدكتوره ولسن والدكتور الياس سروجي ونجوى قعوار وسعيد بشناق ومشيل عبود اعضاء .

وغاية الجمعية ان تكافح مرض السل وتمنع انتشاره بين الاهالي .

وقد اتصلت بجمعية مكافحة السل في اسرائيل للتعاون معها كما انها نالت تأييد وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية ، وهي جادة بجمع المال كي تباشر اعمالها .

لفتة الى بلدية حيفا

حيفا ـ على اثر هطول امطار غزيرة ليلة الاربعاء امتلأت شوارع وادي النسناس واحياء المدينة السفلى بالمياه حتى طافت كثير من البيوت والحوانيت . وهذا يعود الى عدم تنظيف المجاري استعداداً للشتاء المقبل

لقد شكا الينا الكثيرون من اهمال البلدية وعدم مساعدتها لنزح المياه من البيوت والحوانيت .

نلفت نظر البلدية الى ضرورة الاستعداد لمواجهة طوارىء الشتاء .

نقابة عمال شركة السجاير والتنباك العربية ـ الناصرة

نحن نقابة عمال شركة السجاير والتنباك المنضمة الى مؤتمر العمال العرب بالناصرة، نتقدم بالشكر الاخوي الى جميع اخواننا العمال واصدقائنا الذين ايدونا مادياً ومعنوياً في اضرابنا الذي استمر مدة شهرين .

ونخص بالشكر الجزيل الحزب الشيوعي وجريدتيه قول هعام والاتحاد على التأييد المطلق والفعال الذي لمسناه طيلة مدة الاضراب مما عزز قوانا وضاعف ثقتنا بامكانية انتصار الوحدة الاممية للطبقة العاملة في اسرائيل التي تناضل جميعاً من اجل تحقيقها . كما ونشكر ايضاً اخواننا في كيبوتسي مرخافيا ومزرعة من حزب مبام على ما استطاعا تقديمه من المساعدة المالية .

٢٢ جنيهاً راتب المعلم في مدارس الحكومة !

الرملة — هناك ١٢ معلماً في الرملة واللد ومحطة اللد يدرسون في مدرسة الحكومة ويتقاضى الاعزب منهم ٢٢ جنيهاً في الشهر والمتزوج ٢٥ جنيهاً . . ؟

مشروع قانون املاك الغائبين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

عددا كبيرا من الفلاحين واصحاب البيوت العرب غائبين بينما هم موجودون في اسرائيل فلا يتمتعون بحقوق المواطن .

وقد قوبل مشروع القانون الجديد بنقد عنيف ومعارضة شديدة في الكنيست ، حتى ان بعض نواب «المباي» نفسه قد انتقده فقال احدهم النائب ليم : « اننا في اثناء الحرب لم نسلك كما كان يجب علينا ان نسلك بشأن الممتلكات العربية ، ولذلك فهنالك ما يجب ان نخجل منه ».

وطلب دافيد هاكوهن وهو من «المباي» ايضاً ـ ان تهتم الحكومة بارجاع الممتلكات العربية الى اصحابها الموجودين في اسرائيل .

وكان اهم انتقاد وجه للمشروع الجديد هو انتقاد الرفيق توفيق طوبي ، النائب الشيوعي ، فقد بين بوضوح عيوب القانون واظهر بالحجة الدامغة ما فيه من اجحاف بحقوق المواطنين .

وقد استهل الرفيق كلمته بالرد على النائب فينكس ـ من كتلة المتدينين ـ الذي زعم ان املاك الغائبين هي املاك اعداء ، فقال الرفيق طوبي ان الدائرة التي اقيمت للاشراف على املاك العرب الغائبين كانت قد دعت نفسها في اول الامر «دائرة الاشراف على املاك العدو» ولكن بناء على تعليمات من المراجع العليا اضطرت الى تغيير اسمها الى «دائرة الاملاك المتروكة» . وهذا يدل بوضوح على ان الحكومة نفسها لم تعتبر مئات الالوف من مواطني فلسطين العرب اعداء لاسرائيل . ورئيس الحكومة نفسه قد اكد في عدة مناسبات ان من المستحيل اعتبار هؤلاء ، الذين كانوا ضحايا للاستعمار ، اعداء . فهذا ليس في مصلحة اسرائيل ، ولا في مصلحة التفاهم والتعاون بين الجماهير العربية واليهودية في الشرق الاوسط .

وانتقد الرفيق طوبي بشدة البند الذي يعرف «الغائب» والذي يعتبر عددا كبيرا من الموجودين في اسرائيل غائبين . وقال ان وزير المالية قد اعترف بخطابه بوضع كهذا ، ولكنه قال ان ارجاع املاك اولئك الذين يثبتون انهم غير غائبين اليهم مرتبط بصعوبات كثيرة منها قضية الامن وقضية الاستيطان .

وسأل الرفيق طوبي وزير المالية قائلا : ما هي علاقة الامن او الاستيطان بالقرار الذي يعتبر الاكثرية الساحقة من سكان عيلبون غائبين بينما هم مقيمون في قريتهم ولا يسمح لهم بفلاحة اراضيهم الا باجر يدفعونه الى القيم ؟ ! وما شأن الأمن بحرمان عدد كبير من القرويين الذين اعتقلوا اثناء العمليات العسكرية من فلاحة اراضيهم بعد ان اطلق سراحهم وعادوا الى قراهم ؟

واشار الرفيق طوبي الى الصعوبات والعراقيل التي يضعها القيم في وجه كل من يطالب بتحرير املاكه واعادتها اليه وقال ان من المفهوم من هذه العراقيل هو ان الغرض منها ليس المحافظة على الاموال المتروكة بل حرمان صاحبها من حقه فيها .

وانتقد الرفيق طوبي الصلاحيات الواسعة التي يمنحها القانون القيم وخصوصاً ما ورد في المادة ١٧ التي تعفي القيم وموظفيه من اية مسؤولية مدنية او اجراميه عن اي عمل يقوم به .

وانتقد كذلك المادة ٢١ التي لا تلزم القيم بدفع ضرائب حكومية او بلدية عن الاملاك التي يشرف عليها . وتساءل مما اذا لم يكن القصد من هذا هو ان تتراكم الضرائب على الاملاك لدرجة تخول الحكومة مصادرتها لاستيفاء الضرائب .

وبعد ان انتقد بقية المواد واظهر عيوبها قال ان مشروع القانون الذي تعرضه الحكومة لا يفي بالغرض الذي من اجله طلبت الكنيست من الحكومة تعديل القانون الحالي ، فالاجحاف سيظل اجحافاً والقيم سيبقى الحاكم بامره . ولهذا فان المشروع باكمله لا يمكن ان يكون اساساً لقانون عادل معقول .. واقترح على الكنيست رد المشروع الى الحكومة مع تعليمات واضحة لاجراء تعديل اساسي في القانون بحيث لا يصح معه اعتبار الموجود غائباً .

ولقد اضطر حتى نائب « المباي » العربي السيد سيف الدين الزعبي الى انتقاد القانون على الرغم من انه يرى ان الغاية التي من اجلها اقيمت دائرة املاك الغائبين غاية سامية ، وطلب الاعتراف بكل من يحمل دفتر هوية رسمي مواطناً متساوياً في الحقوق وان تعاد اليه املاكه .

وانتقد القانون نواب من الصهيونيين العموميين ايضاً مثل روكاخ ، ومن السفارديم مثل بن صمي ، ومن «المبام» مثل تسيزلنغ الذي كان وزير الزراعة في الحكومة الموقتة ، وقد رد عليه وزير المالية بانه عندما صدر القانون الحالي في عهد الحكومة الموقتة وافق عليه تسيزلنغ ووقعه بامضائه .

وقد رد وزير المالية على المناقشة فاشار الى القضايا التي اثارها الرفيق طوبي وقال ان قضية اهالي عيلبون ستعالج بسرعة ووضع هؤلاء الموجودين الذين يعتبرون غائبين سيتغير .

واصر في خطابه على مقتضيات الأمن وزعم ان القوى الدمقراطية العربية ، على الرغم من انه لا يستخف بها ، لا يمكن الاعتماد عليها ! ..

وعند التصويت رفض اقتراح الرفيق طوبي برد القانون الى الحكومة كما رفض اقتراح «المبام» بتأليف لجنة فرعية خاصة لبحث القانون المقترح . وقبل اقتراح فينكس باحالة القانون على اللجنة المالية ، التي هو رئيسها ، وقد صوت ضد هذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي و « المبام » وحيروت .

اجتماع شعبي في كفر كنا

كفركنا ـ عقد هنا بعد ظهر السبت الماضي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي فاستعرض الوضع العام في البلاد وحالة الجماهير السيئة وانتشار البطالة واحجام الحكومة عن معالجتها . ثم أتى على ذكر الحملة التي تقوم بها الحكومة والاوساط الرجعية ضد الحزب الشيوعي وقال ان هذه الاوساط تقصد الى عزل الحزب عن الجماهير وانفضاضها من حوله ، ولكن الجماهير مع ذلك تزداد التفافاً حول حزبها الذي يقود نضالها ويسير بها نحو اهدافها .

وقد طلب الكثيرون من الاهلين ان تتكرر زيارة الرفيق طوبي لقريتهم لتقوية الثقة في نفوس الجماهير ولتوثيق الصلات بين الجماهير وحزبها .

«وكيل» جديد للحاكم العسكري في مجد الكروم ؟

البعنة ـ في الاشهر الماضية اخذت زيارات مساعد الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم تقل اكثر فأكثر الى ان انقطعت اخيرا . وبات الاهالي يستصعبون استصدار التصاريح التي تمنحهم حق التنقل والسفر . وهكذا سمح للمختار ان يصبح وكيلا للحاكم اذ صار يستحصل على تصاريح للاهالي او يجدد القديم منها لقاء مبلغ ٢٠ ملا يجبيها لكل تصريح .

والاهالي يستنكرون هذا الاستغلال الذي سببه اهمال الحكم العسكري لمصالح الجماهير ، ويطالبون بوضع حد له . فهل من امل بان يستجيب الحاكم العسكري ؟؟

عودة «لاجي»

كفرياسيف — حسني صالح اليحيى احد لاجئي قرية كفرياسيف ، كان معتقلا في المعتقلات الاسرائيلية تحت رقم ٩٣٨٠ القي عليه القبض منذ اكثر من شهر لعدم وجود ورقة تسجيل لديه وبالرغم عن ثبوت انه كان معتقلا وان اسمه كان في مكتب الحاكم العسكري في قائمة رواتب المعتقلين ليدفع له ما استحقه مدة اعتقاله ، بالرغم عن كل هذا وبالرغم من المراجعات التي خارج الحدود .

والآن هذا الشخص قد عاد الى اسرائيل « بنفس الطريقة غير المشروعة التي القي بها !! » وهو يطلب تسجيله وتحصيل راتبه الذي استحقه اثناء فترة اعتقاله .؟ اننا نطالب بتأمين هذا الشخص واعطائه حقه .

فقدان هوية

نعلن ان محمد فضيل ابو روحي من طمرة قد فقد هوية رقم ٨٦٥٢ بتاريخ ١٢-١١-٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

فقدان هويات

نعلن ان حسين علي الشلش من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٤٥٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان حسين محمد الكنعان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٧٠ فالرجاء ، ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان خليل كنعان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن أن عارف حسين الدوخي من عرب الجحيرات قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٨٩٨٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ماورن نايف راشد من قرية الرينة قد فقد هوية رقم ٧٣٠٧٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان علي محمود ابراهيم من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء بتاريخ ٤٩/١١/١٩ رقمها ١١٠٦٠٣ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان الياس ميخائيل اورفلي من الناصرة قد فقد قسيمه احصاء رقم ٨٦٢١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان مريم علي محمد من كفرمندا قد فقدت قسيمتها بتاريخ ١٥-١١-٤٩ ورقمها ٩٩٢١٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان موسى يوسف سليمان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٩٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان يوسف شحاده يوسف من سخنين قد فقد قسائم احصاء عائلته وهم : يوسف خديجة (٧٨٣٦٣) يوسف يوسف (١٠٤٩١٤) ويوسف آمنة (٧٨٣٦٢) يوسف عبدالله (٧٨٣٦٤) يوسف فاطمة (١٠٤٩١٥) . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان خالد محمد غنايم من سخنين قد فقد قسيمة احصاء رقم (٨٢٣٧٥) فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد محمد الحج محمد من قرية كوكب ابو الهيجا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥١٢٨ بتاريخ ٢٢-١١-٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس،

نعلن ان حسين علي احمد من قرية عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦١٠٨ ، بتاريخ ٢٠-١١-٤٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد سليمان محمد زيداني من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩٢١٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد ابراهيم علي الطه من كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٣١٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عمر عبد المجيد العالم من كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩١٦٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عبد الرحمن مصطفى الحوش من كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩٣٨٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد سعيد الاحمد من قرية كفركنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٧٥٦ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين المرعي عبد القادر من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٧٥٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان زيدان علي زيدان من المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٦٥٣ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

في منظمة الامم طالب الوفد السوفياتي باقامة الدولة العربية وبتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

الاحد — ٤ كانون اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٣٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

لنناضل لضمان استقلال تام وحكومة شعبية ديمقراطية في اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور سنتين على قرار الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

ايها العمال ، يا مواطني اسرائيل !

مضت سنتان منذ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، يوم صدر قرار الامم المتحدة التاريخي بشأن اقامة دولة يهودية مستقلة ودولة عربية مستقلة في فلسطين . أن هذا القرار الذي ادى الى تحول تاريخي في تاريخ شعبنا ، قد جاء بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي الاشتراكي والاقطار الدمقراطية الشعبية، التي أيدت استقلالنا في الميدان الدولي بمثابرة واستمرار .

وإذ حاول الاستعمار البريطاني ان يغرق استقلالنا بانهر من الدماء ، بموافقة الاستعمار الاميركي وبمساعدة صنائعه من حكام الاقطار العربية، وقفت الى يميننا اقطار المعسكر الاشتراكي التي ساهمت ، في ايام الحرب العصيبة ، بنصيب حاسم في انتصارنا .

والواقع قد اثبت اننا قد حصلنا على استقلالنا بنضال سياسي وعسكري بطولي قامت به الطبقة العاملة والشبيبة وجماهير الشعب ، ضد الاستعمار البريطاني وصنائعه ، بمساعدة حاسمة من المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي .

وحالما قامت الدولة أخذ حكام اميركا يعتدون على استقلالنا ، بقصد الحلول محل الحكم البريطاني . لقد طلبوا «الوصاية» على فلسطين، وعندما اخفقوا في طلبهم هذا بفضل مقاومة شعب اسرائيل ومعارضة الاتحاد السوفياتي ، انتقلوا الى محاولات اخرى للمساس باستقلالنا بواسطة السيطرة الاقتصادية ، ومحاولة انتزاع مساحات من دولتنا لاقامة قواعد عدوانية فيها.

وبمضي سنتين على إعلان الدولة، تعمقت الازمة الداخلية في اسرائيل . واخذت البرجوازية وصنائعها بالهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة في المدينة والقرية . وهنالك نحو مئة الف من المهاجرين في المخيمات دون أمل قريب محسوس بالسكن والعمل . وسياسة اطلاق حرية تكديس الارباح للبرجوازية الكبيرة مستمرة دون تعديل ، وتنفذ على حساب تخفيض الاجور وتوسيع انتشار البطالة. ان الحكومة الحاضرة تقود جماهير الشعب العاملة نحو مستوى معيشة كمستوى المعيشة في المستعمرات .

ايها العمال ايها المواطنون !

ان الحكومة الحاضرة تضر بمصلحة الاستقلال بتركها نطاق حدودنا لاشراف الجنرال الاميركي رايلي ، وبالموافقة على الرقابة الاجنبية على الامكنة المقدسة في القدس ، وبسياسة تقوم على الخنوع لضغط الولايات المتحدة .

في يوم الذكرى السنوية الثانية لتصريح ٢٩ تشرين الثاني ، يلقى على عاتق الطبقة العاملة وجماهير الشعب المهمة التاريخية ، مهمة ضمان الاستقلال التام ، وتشديد النضال ضد محاولات سيطرة صنائع الاميركيين على مرافق اقتصادياتنا وعلى مساحات مختلفة في دولتنا ، وضد محاولة جعل القدس مركزاً للقيادة الاميركية في الشرق الاوسط . لنشدد النضال من اجل الصداقة مع معسكر السلام في العالم مع حلفائنا الطبيعيين: الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

لنشدد النضال ضد تحضيرات مثيري الحرب لتأليف كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ، ضد اقامة قواعد بريطانية على حدودنا ، لنؤيد القوى الدمقراطية العربية المناضلة ضد جيوش المعتدين، ومن اجل اقامة دولة عربية مستقلة وصديقة لدولة اسرائيل .

ايها العمال ، ايها المواطنون !

في يوم الذكرى السنوية الثانية لقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن اقامة الدولة اليهودية في فلسطين ، لنناضل من اجل اقامة حكومة شعبية في اسرائيل ، من اجل جبهة يسارية من الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد لتنمية مرافق البلاد والقضاء على البطالة ورفع مستوى المعيشة واستيعاب الهجرة وتوطيد الطابع الدمقراطي للدولة والاستقلال الصحيح لاسرائيل.

عاش النضال من اجل نظام شعبي ديمقراطي في اسرائيل !

عاشت صداقة اسرائيل مع الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية !

عاش النضال لضمان السلام !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

بماكينة التصويت الاتوماتيكي الانجلو-اميركيه
رفضت هيئة الامم مقترحات الاتحاد السوفياتي للسلام

ليك سكس – منذ اربع سنوات ، منذ سنة ١٩٤٦ ، ومنظمة الامم المتحدة تجتمع بانتظام في كل فصل خريف . وفي كل اجتماع للمنظمة كان رئيس الوفد السوفياتي اليها يقدم مقترحات من شأنها الاحتفاظ بالسلم العالمي وتوطيده وفي كل مرة كانت مقترحات السلام السوفياتية ، على الرغم من ان اكثرية شعوب العالم تؤيدها ، ترفضها هيئة الامم المتحدة بواسطة «ماكنة التصويت الاوتوماتيكي» الانجلو . اميركية . وفي هذه الدورة ايضاً ، رفضت مقترحات السلام السوفياتية بالواسطة المذكورة !

مقترحات السلام

في افتتاح هذه الدورة قدم وزير الخارجية السوفياتيه الرفيق فيشنسكي ، مقترحات الوفد السوفياتي من أجل السلام . إن مؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد في باريس ومثل ستمائة مليون نسمة قد أيد كل التأييد مقترحات الوفد السوفياتي . وجميع الشعوب المحبة للسلم — وكل الشعوب محبة للسلم — تؤيد الوفد السوفياتي في مقترحاته .

تتلخص هذه المقترحات باستنكار الاستعداد لحرب جديدة هذا الاستعداد الذي تقوم به الآن الولايات المتحدة وبريطانيا ، تحريم استعمال القنبلة الذرية وتنظيم مراقبة فعالة لانتاجها ، وعقد حلف للسلم بين الدول الخمس الكبرى .

الكتلة الانجلو - اميركية

كان مفهوماً منذ اللحظة الاولى ان الكتلة الاستعمارية الانجلو – اميركية ستقاوم مقترحات السلم كل المقاومة . فان سياستها الاستعمارية لا تستقيم مع هذه المقترحات .

وابتدأ المندوبون الاميركيون والبريطانيون في حلتهم على هذه المقترحات ، ودون حياء او خجل اعلنوا ان ميثاق منظمة الامم المتحدة يكفي للمحافظة على السلام . وببهلوانية مفضوحة قال مندوب الباكستان انه يستنكر عقد حلف بين الدول الخمس الكبرى ويؤيد ميثاق منظمة الامم فقط لا غير !

اما حلف الاطلسي ، الحلف العدواني ضد الاتحاد السوفياتي ، فلم يستح الانجلو . اميركان من تسميته حلفاً للمحافظة على السلام ، لماذا لم يتعلقوا بميثاق منظمة الامم المتحدة اذ ذاك ؟ !

وطلب المندوبون الانجلو . اميركان رفض المقترحات السوفياتية واخذ قرار بتأييد ميثاق هيئة الامم فقط لا غير ...

الماكنة الاوتوماتيكية

وسرعان ما اعتمد المستعمرون داخل منظمة الامم المتحدة على «ماكنة التصويت الاوتوماتيكية» وعندما عرضت مقترحات الوفد السوفياتي للتصويت لم يصوت معها الا مندوبو الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية . وعندما عرضت مقترحات الانجلو . اميركان صوت معها مندوبو كل الدول باستثناء الاتحاد السوفياتي واوكرانيا وروسيا البيضاء وتشكوسلوفاكيا وبولونيا . اما مندوب الخائن تيتو فاستنكف عن التصويت مع الاقتراحين وانضم مع للمستعمرين في شن هجوم كلابي سافل على الاتحاد السوفياتي .

مندوبو الحكومات العربية ، مندوباً اثر مندوب ، ودون استثناء ، صوتوا الى جانب معلميهم الانجلو . اميركان ، دون حياء ، صوتوا الى جانب كتلة الحرب ضد رغائب شعوبهم ومصالح بلادهم .

مندوب حكومة بن غوريون في اسرائيل الحكومة التي تتشدق بالحياد ، صوت ايضاً الى جانب كتلة الحرب والاستعمار ، ضد رغبة جماهير اسرائيل الراغبة في السلم اشد رغبة .

«ماكنة التصويت الاوتوماتيكي» في منظمة الامم المتحدة لا تمثل شعوب العالم . المستعمرون الانجلو . اميركان لا يستطيعون ان يغشوا احداً بهذا النصر «الاوتوماتيكي» الذي احرزوه . لقد كشفوا عن حقيقة اعوانهم لا اكثر ولا اقل . ان مندوب شان كاي شيك قد صوت طبعاً الى جانب اسياده المستعمرين ، ولكن اين هو من الشعب الصيني ؟ !

تلك هي الحقائق .

تساربكين يقول : « هل سئل عرب فلسطين عن رأيهم »
« أن حركة استقلالية اخذت بالاتساع في جميع انحاء فلسطين تجذب اليها قلوب الاهلين العرب »

ليك سكس – كانت قضية القدس واللاجئين العرب في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة منذ انعقاد دورتها الحالية ، ومنذ اسبوعين ابتدأ بحث هذه القضية على اساس تقرير قدمته لجنة التوفيق وهو يتضمن مشروعاً لتدويل القدس . وفي هذا البحث ، ومرة اخرى ، ظهر الاتحاد السوفياتي ، دولة تثابر على سياستها التحررية السلمية دون تراجع ، اذ طالب الاتحاد السوفياتي مجدداً بتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧.

مشروع لجنة التوفيق

ان مشروع لجنة التوفيق لتدويل القدس كنا اشرنا اليه في عدد سابق من الاتحاد . انه يدعو الى تعيين حاكم عام من قبل هيئة الامم للقدس الدولية وتأليف مجلسين فيها معينين ، واحد لليهود والاخر للعرب ، مع الاحتفاظ بالسلطة المدنية لاسرائيل وشرقي الاردن على قسمي فلسطين. ان هذا المشروع يعترف بالاحتلال الاردني اولا ويرفض على الشعب العربي الفلسطيني حق انشاء دولته المستقلة، ويتضمن جذور الخلاف القومي دائماً .

بريطانيا واميركا

لقد ايدت الوفود البريطانية والاميركية هذا المشروع مع بعض تعديلات لم تتضح حتى الان . وواضح ان بريطانيا مهتمة بالاساس في ان يضم القسم العربي من فلسطين الى مستعمرتها شرقي الاردن، واما موقف الولايات المتحدة فيعني بتثبيت جذورها في اسرائيل واضعاف مراكز الاستعمار البريطاني في القسم الآخر .

المشروع الاسترالي

اما المندوب الاسترالي فقد أيد مشروع لجنة التوفيق وأضاف الى ذلك مطالباً بتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧، أي انشاء الدولة العربية في القسم الآخر من فلسطين الخ .

ان أكثر وفود دول اميركا اللاتينية قد أيدت التدويل مع مقترحات وتعديلات مختلفة .

اسرائيل وشرقي الاردن

وبين كل الوفود التي اشتركت في هذا البحث كان وفدا اسرائيل وشرقي الاردن هما الوفدان اللذان اصرا بشدة على عدم تدويل القدس بل تقسيمها بين اسرائيل وشرقي الاردن . أي على أساس ما هو حاصل الآن .

وشائعات كثيرة انتشرت في ليك سكس وفي اسرائيل وفلسطين ان عقد معاهدة بين اسرائيل وشرقي الاردن على اساس تقسيم القدس والاعتراف باحتلال شرقي الاردن للقسم العربي من فلسطين اصبحت محتملة .

ونفت « البالستين بوست » هنا الشائعة التي انتشرت في اواخر الاسبوع الماضي حول عدم وجود السيد بن غوريون في تل أبيب وأنه اجتمع في ذلك الوقت بدولة مجاورة .

ونشرت « قول هعام » أنه يقال في ليك سكس ان الولايات المتحدة واسرائيل قد تفاوضتا سرا حول الطرق والوسائل لتنفيذ مشروع لجنة « التوفيق » لتدويل القدس بشكل « يلبي مطالب اسرائيل ».

اما فاضل الجمالي ، مندوب العراق فقد أيد بشكل غير مباشر تقسيم القدس بين اسرائيل وشرقي الاردن .

وشرقي الاردن ليست مشتركة في هيئة الامم ولكن مندوبها دعي لالقاء كلمته .

بقية الوفود العربية

اما وفود مصر وسوريا ولبنان والسعودية العربية واليمن فقد اتفقت جميعاً على المطالبة بتدويل القدس ووافقت اولا على مشروع لجنة « التوفيق » مع التعديل الاسترالي . وورد في الانباء الاخيرة انها عادت فأيدت مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن هذه القضية . وهذا ما سنفصله فيما يلي :

موقف الاتحاد السوفياتي

لقد تكلم عن الوفد السوفياتي الرفيق تساربكين فقال ان مشروع لجنة « التوفيق » « لتدويل » القدس ليس الا من بريطانيا واميركا لزيادة نفوذها في القدس . وطالب بالغاء لجنة « التوفيق ». وقال ان المطالبة بانشاء دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين اخذت تعم جماهير عربية اوسع فأوسع. ان بريطانيا والولايات المتحدة مسؤولتان عن عدم تنفيذ قرارات ١٩٤٧ التي نصت على قيام دولة اسرائيل ودولة عربية مستقلة وقيام نظام دولي في القدس . ان بريطانيا معنية بالعودة الى السيطرة على القسم العربي من فلسطين بواسطة شرقي الاردن وبتأييد الولايات المتحدة . ان الجيش العربي بقيادة غلوب باشا الانجليزي قد غزا فلسطين ، والآن يقترحون ان نسلم بهذه الخطوة العدوانية وأن تعترف الامم المتحدة قانونياً بهذا الاحتلال العسكري للقسم العربي من فلسطين .

ثم قال : في هذا الصدد لا بد من السؤال : هل سئل عرب فلسطين عن رأيهم ؟ اسمح للاهلين العرب بالاعراب عن ارادتهم ؟ هل وافق العرب على احتلال شرقي الاردن وعلى ان يكونوا مواطنين في نظام الاحتلال هذا ؟ أيميل عرب فلسطين الى الموافقة على فكرة ضم بلادهم الى شرقي الاردن ؟ ليس ثمة أي دليل على هذا . بل على العكس. ان الحوادث التي جرت في فلسطين تدل على صحة الافتراض بأن هنالك حركة استقلالية في فلسطين وان هذه الحركة آخذة بالاتساع في جميع انحاء فلسطين وتجذب اليها قلوب الاهلين العرب .

وطلب تساربكين ان تضع هيئة الامم المتحدة حدا لمؤامرات الانجلو — اميركين ومناوراتهم في فلسطين .

ان الاقتراح السوفياتي يدعو الى احالة القضية على مجلس الوصاية لتنظيم قضية تدويل القدس على اساس تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتأليف الدولة العربية وانشاء الوحدة الاقتصادية بين الدولتين .

وكذلك ايد مندوبو اوكرانيا وروسيا البيضاء ودول الدمقراطية الشعبية مقترحات الاتحاد السوفياتي ، وقال مندوب وروسيا البيضاء ان الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان تقسيم القدس لابقاء الجو المتوتر في الشرق الاوسط ، ذلك لتوطيد سلطانها السياسي وسيطرتها على منابع البترول في الشرق الاوسط .

وظهر ، كما قلنا سابقاً ، ان ممثلي الدول العربية ، قد ايدوا الآن موقف الاتحاد السوفياتي من هذه القضية .

وجاء في الانباء ان وزير خارجية اسرائيل السيد موشي شاريت ، يحاول الآن التوصل الى قرار بتأجيل القضية الى دورة هيئة الامم المتحدة القادمة .

وسنوافي القراء الكرام ، في العدد القادم ، بنتيجة المباحثات في الجمعية العمومية

« يابتلعو يا ما بتلعو »!

بيروت – تجري في الشهر القادم انتخابات في شرق الاردن وفي القسم العربي من فلسطين ثم تؤلف وزارة نصفها من ممثلين عن شرق الاردن ونصفها من ممثلين عن فلسطين .

الاتحاد – وقد نشرت بعض الصحف هنا أن الحكومة البريطانية ارسلت خبرا الى شرقي الاردن ان تسرع في ضم القسم العربي اليها «رسمياً» لأن « الحالة العالمية والداخلية ليست على ما يرام: ولأن « الحكومة البريطانية معنية بان تشمل معاهدتها العسكرية مع شرقي الاردن القسم العربي من « فلسطين » ...

اجتماع لمكتب الاستعلامات الشيوعي يصدر بيانا خطيراً
خطر حرب جديدة آخذ في الاشتداد ، والاستعمار يزداد ضعفا
« المعتقدات الدينية لا تقف عثرة في سبيل وحدة العمال »

موسكو – نشرت جريدة «برافدا» ان مكتب الاستعلامات للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال قد اجتمع في النصف الاخير من شهر تشرين الثاني المنصرم في هنغاريا. واشترك في الاجتماع الرفاق سوسلوف ويودين من الاتحاد السوفياتي ، وجورجيو داج وكيشيفنسكي ومورجيوروف ، من رومانيا ، وتشرنكوف وبوبوتوموف من بلغاريا . وراكوشي وجيرو ورفاي وكاور ، من هنغاريا ، وبرمن وزافاتسكي ، من بولونيا ، وديكلو وباجون وكونيو ، من فرنسا . وسلانسكي وباشتيوفسكي وكوبريا وجندار ، من تشيكوسلوفاكيا، وتولياتي وداونفريو وتشيكاليني، من ايطاليا

واتخذ المجتمعون قرارا اقترحه الرفيق سوسلوف ينص على ان خطر حرب جديدة آخذ في الاشتداد . وفي الوقت ذاته يزداد المعسكر الاستعماري ضعفاً .

وفي هذه الاوضاع يجب تشديد النضال لتوسيع حركة المدافعين عن السلام ولا سيما بتوحيد الطبقة العاملة ، وهذا التوحيد لا يتم الا بنضال شديد ضد الزعماء الاشتراكيين اليمينيين الذين يفرقون صفوف حركة العمال .

ان الاشتراكيين اليمينيين مثل بيفن واتلي وبلوم وموللي وسباك وشوماخر وديز وساراجات والزعماء الرجعيين للنقابات مثل جرين وكيري وديكين ، هم الاعداء الرئيسيون لوحدة الطبقة العاملة ، الذين يخدمون مثيري الحروب الاستعماريين . وهم يتسترون على خياناتهم بالتشدق بعبارات اشتراكية عالمية كاذبة .

ان هنالك واجبات هامة ملقاة على عاتق الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية ، فعلى هذه الاحزاب ان تشدد النضال لافشال المشاريع الاجرامية التي يقوم بها مثيرو الحروب الانجلو اميركيون .

ويضيف القرار ان الاستعماريين الانجلو امريكيين قد وضعوا واجباً هاماً على عاتق عصابة تيتو الذي جند لخدمة جاسوسية الاستعمار .

واتخذ قرار آخر اقترحه الرفيق تولياتي ينص على شجب الاشتراكيين الزائفين الذين يشتركون في حكومات فرنسا وبريطانيا والنمسا واقطار اسكندنافيا

ويدعو القرار الاحزاب الشيوعية الى ان تهتم بشكل خاص بالعمال الكاثوليك وان تذكر ان المعتقدات الدينية لا تقف عثرة في سبيل وحدة الطبقة العاملة . والواجب الرئيسي اليوم هو تحقيق وحدة الحركة النقابية .

ويؤكد القرار ان من واجب الاحزاب الشيوعية ان تقود النضال من اجل القضاء على الرأسمالية الاحتكارية وتنظيم المجتمع على اساس اشتراكي .

واتخذ قرار ثالث اقترحه الرفيق جيورجيو داج سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ينص على ان الحزب الذي يسمي نفسه « الحزب الشيوعي اليوغسلافي » قد انضم نهائياً لمعسكر الاستعمار .

تعاظم النضال الشعبي في الملايو

سنغافورة – يزداد النضال التحرري في الملايو قوة وعنفاً وتضطر بريطانيا الاستعمارية الى التراجع خطوة بعد خطوة

وقد وصلت الهبة الثورية في الملايو حداً كبيراً اصبح من الممكن معها للحزب الشيوعي ، الذي يقف على رأس النضال ضد الاستعمار ، ان يرفع شعار .. «ابادة الاستعماريين البريطانيين وانشاء جمهورية شعبية ديمقراطية في الملايو ».

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
بمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين

يوم ٢١ كانون الاول ١٩٤٩ هو عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين . ان ملايين من العمال والفلاحين والمثقفين في جميع انحاء العالم يحتفلون بهذا اليوم العظيم ، يوم مولد زعيم عصرنا الكبير الذي سيخلد تاريخ الانسانية اسمه واعماله الى جانب اسماء ماركس وانجلز ولينين .

فجنباً الى جنب مع لينين عمل الرفيق ستالين على بناء الحزب البلشفي ، ذلك الحزب الذي اقام الاتحاد السوفياتي، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم والذي بقيادته اجتازت الدولة السوفياتية الحرب الاهلية ، والذي طهر الدولة من اعداء الثورة في الداخل والخارج من المتدخلين وقطعان الفصائل البيضاء التي منيت بهزيمة نكراء .

وبعد موت لينين، كان الرفيق ستالين هو الذي سار في طليعة الشعوب السوفياتيه في جبهة البناء الاشتراكي . ان مشاريع السنوات الخمس الستالينية ، وتصنيع الاتحاد السوفياتي وادخال النظام التعاوني الجماعي في الزراعة بقيادة الرفيق ستالين – هي مكاسب تاريخية للبروليتاريا العالمية كلها ، للشعوب المستعبدة ولجميع الشعوب في العالم .

ان الرفيق ستالين يرشد جميع المستغلين في العالم الى سبيل بناء نظام اشتراكي ، نظام لا يستغل فيه انسان انساناً ولا شعب شعباً .

ولكن الطريق لم يكن سهلا . لقد قاد الرفيق ستالين بناء الاشتراكية في نضال مستمر ضد اعداء الاشتراكية وصنائع الرأسمالية التروتسكيين واضرابهم . وفي هذا النضال ضد اعداء البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، قدم الرفيق ستالين مثالا على التيقظ الثوري الذي هو ضرورة حيوية لحزب الطبقة العاملة .

وكزعيم سياسي كبير ، وكاستراتيجي عسكري عظيم ، قام الرفيق ستالين بدور حاسم في حرب الاتحاد السوفياتي ضد اعدائه. فبعد حرب التدخل ، اظهرت الحرب الوطنية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

آخر خبر

ورد من ليك سكس ان اللجنة التي عهد اليها بتنسيق المقترحات حول قضية القدس قد وافقت على الاقتراح الاسترالي مع التعديلات السوفياتية عليه أي : احالة القضية على مجلس الوصاية لتنظيم تدويل القدس وانشاء الدولة العربية في القسم الآخر وتنظيم الوحدة الاقتصادية .

واخيرا القي « بوجيهي » عكا في السجن !

عكا – في مساء الخميس ونتيجة لتهم كبيرة حول حيازة اموال مسروقة الخ ، قام البوليس هنا بالقاء القبض على « الوجيهين» احمد عبده واحمد الادلبي ، واودعهما في السجن . ان احمد عبده هو الذي اختاره الحاكم العسكري في عكا « لتمثيل » الاهالي العرب في البلدية الجديدة ...

وقام موظفو الحارس على الاملاك المتروكة ، مع البوليس ، بمصادرة محتويات القصر الذي يقطن فيه «الوجيهان» ، وختم بالشمع الاحمر .

والان ... اننا نطلب ان تخرج الحقائق الى النور ...

لمناسبة العيد السبعين لميلاد ستالين . . (١)

ستالين حارس الاممية البروليتارية

بقلم : أميل حبيبي

مقدمة

ابتداء من هذا العدد ، وبهذا المقال ، تبتدىء الاتحاد في نشر سلسلة من المقالات حول الرفيق ستالين ، حياته واعماله وكتاباته ، لمناسبة عيد ميلاده السبعين الذي يقع في ٢١ هذا الشهر . وتختتم هذه السلسلة الخاصة بعدد ممتاز تصدره الاتحاد بثماني صفحات يوم الاحد في الثامن عشر من هذا الشهر .

— التحرير —

في الحادي والعشرين من هذا الشهر ، كانون الاول يحتفل معسكر السلم بمئات ملايينه ، بالعيد السبعين لميلاد الرفيق ستالين . في كل مكان ، على ظهر البسيطة ، تخفق قلوب بالحب العميق والتقدير الذي لا يحده وصف لقائد الحزب البلشفي العظيم ، والموجه لدفة الاتحاد السوفياتي الجبار ، ومعلم كل شعب ان على هذه الارض ـ ومن اجل السلم ـ من حق كل شعب ان يعيش حراً ويجب ان يحيا كل شعب حراً .

في عيد ميلاده الخمسين ، وفي الرد على رسائل التهنئة والتحية التي وصلت اليه من مختلف انحاء العالم ، كتب ستالين في البرافدا :

«انني اعتبر تهانيكم وتحياتكم على انها موجهة الى حزب الطبقة العاملة العظيم الذي كونني وانشأني على مثاله ... ولا داعي للشك ـ ايها الرفاق ، في انني مستعد في المستقبل ايضاً ، لان اوقف على هدف الطبقة العاملة ، على هدف الثورة البروليتارية والشيوعية العالمية ، كل قوتي وكل مواهبي ، واذا ما لزم الامر ، فكل دمي ايضاً ، حتى آخر قطرة من دمي .

مئات الملايين ، في الشرق والغرب ، من كل جنس ولون ، اذ يحتفل في هذا الشهر لميلاد ستالين العظيم ، يحتفل حقاً بالرجل الذي انشأ الحزب البلشفي في الاتحاد السوفياتي على مثاله : قائدا حكيما ورمزا لنضاله ، الرجل الذي أوقف على هدف الطبقة العاملة ، كل طبقة عاملة في كل قطر ، كل قوته ومواهبه الفنية .

ان وحدة اممية عظيمة ، تتخطى حدود القومية وحدود الدول والاقطار ومخلفات التعصب والتفرقة ، تتمثل الان في احتفال معسكر السلم ، بمئات ملايينه ، لعيد ميلاد قائد الاممية البروليتارية .

هذا الشهر ، بين قوى السلم في العالم اجمع ، هو شهر ستالين .

« هدية لستالين » ، تقدم شعوب الاتحاد السوفياتي في هذا الشهر ، جهودا مضاعفة في الانشاء السلمي والرخاء العام وفي السير بخطى ثابتة واسعة نحو عالم الشيوعية .

« هدية لستالين » ، تحرر شعوب الصين مدينة شونكنغ ، وتستكمل ، بقيادة حزبها الشيوعي ، معالم الثورة الصينية الظافرة .

« هدية لستالين » يتبارى العمال ، في هذا الشهر ، في دول الدمقراطيات الشعبية ، بحمية متزايدة ، في الانتاج السلمي والانشاء والتعمير لبناء الاشتراكية .

« هدية لستالين » ، يزداد السلاح مضاء في ايدي شعوب شرقي آسيا واليونان والانصار البواسل في اسبانيا ، في حرب التحرر من نير الاستعمار والطغيان .

« هدية لستالين » ، في هذا الشهر يزداد تصميم العمال والفلاحين في اوروبا نظام رأس المال ، وفي آسيا المستعمرات ، وفي افريقيا السوداء ، وفي اميركا مارشال ، على التحرر وبناء الدمقراطية الشعبية وانقاذ العالم من حرب جديدة .

اننا جميعاً ، في كل مكان ، هنا وفي جميع انحاء العالم ، ندرس في هذا الشهر على ستالين الذي تحقق امام ناظريه ، وبقيادته الحكيمة ، حلم الاجيال الغابرة وامل الشعوب الناشئة .

في وحدة اممية جبارة ، لا حد لها ولا نهاية ، تحتفل شعوب العالم في هذا الشهر بالرجل الذي وقف صادقا امام ذكرى لينين الخالد فاقسم :

« عندما تركنا لينين ، اوصانا بان نخلص لمبادىء الاممية الشيوعية . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على اننا لن نوفر حياتنا في تمتين عرى وحدة الكادحين في العالم اجمع ـ الاممية الشيوعية » .

ان العمال في اقطار رأس المال يعتبرون ستالين قائدا لهم : الرجل الذي يدير بحكمة دفة سفينة الاشتراكية الظافرة السائرة على طريق تحرر العمال والكادحين في العالم اجمع . ملايين العمال يتعلمون من كتابات ستالين طريق مقاومة العدو الطبقي والسير على الطريق السوي الذي يؤدي الى انتصار البروليتاريا النهائي . ان نفوذ ستالين هو نفوذ الحزب البلشفي العظيم : الحزب « من نوع جديد » كما صنعه لينين ، حزباً استطاع على رأس الكادحين في روسيا ، القضاء على نظام رأس المال وبناء الاشتراكية ، استطاع ، على رأس شعوب الاتحاد السوفياتي انقاذ الانسانية من عبودية هتلر ، حزباً يقف الآن ، على رأس الدولة الاشتراكية الكبرى ، قائدا لمعسكر السلم في العالم اجمع . ان كلمة ستالين هي كلمة مائتي مليون انسان يبنون الان ، في الاتحاد السوفياتي : الشيوعية .

ولكن ، فوق ذلك كله ، ان اسم ستالين في جميع انحاء العالم ، مقترن بالنضال من اجل تحرر الشعوب والقوميات . ان اسم ستالين في جميع انحاء العالم ، مقترن بالنضال الذي لا رحمة فيه ولا هوادة ضد الاشتراكيين الدمقراطيين في البلاد المستعبدة (بالكسر) الذين يرفضون في الواقع حق الشعوب المستعبدة (بالفتح) في الحرية حتى الانفصال . ان ستالين هو صديق الشعوب المستضعفة والصغيرة . حتى بعد انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وجه ستالين هجوماً عنيفاً على الشوفينية الروسية التي كانت تحاول التسلل ، من النافذة ، الى داخل الحزب البلشفي العظيم . بقيادة ستالين حلت القضية القومية في الاتحاد السوفياتي ، ونتيجة لقيادة ستالين الحكيمة تحطمت على وحدة القوميات في الاتحاد السوفياتي هجمات هتلر الغادرة .

ان اسم ستالين ، في جميع انحاء العالم مقترن بالنضال داخل صفوف الطبقة العاملة ضد القومية البرجوازية : نضالا لا رحمة فيه ولا هوادة ومن أجل انتصار مبادىء الاممية البروليتارية .

كشف ستالين بكل وضوح من حقيقة القومية البرجوازية :

« ان القضية الاساسية بالنسبة البرجوازية الناشئة هي قضية السوق . هدفها ان تبيع منتجاتها وان تخرج منتصرة في التنافس ما بينها وبين برجوازية من قومية اخرى » .

في استهلال النضال القومي تنادي البرجوازية « بني قومها » للدفاع عن « الوطن » ـ اقرأ : السوق ـ وكثيرا ما يلبي « بنو قومها » هذا النداء . حتى اذا رأت البرجوازية ان « بني قومها » قد اشتركوا في النضال باعدادهم الكبيرة واخذت اهداف النضال تتعدى حدود « وطنية » السوق الى هدف التحرر الحقيقي ، تخلفت البرجوازية عن معركة النضال من اجل التحرر القومي وانحازت الى جانب العدو . هذه هي القومية البرجوازية ، نهايتها دائما هي الخيانة القومية . ان جذور الخيانة كامنة فيها منذ ظهورها .

منذ ثورة اكتوبر ، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية ، ظهرت بوضوح حقيقة القومية البرجوازية : ان البرجوازية تخون مصالح شعوبها وتتسابق الان على فتات مائدة « السوق » الانجلو اميركي . انها تقف الى جانب الاستعمار الانجلو ـ اميركي ضد حرية بلادها وشعوبها . هذا يحدث الان في الشرق والغرب . في البلد الصغير وفي البلد الكبير ... تيتو ابتدأ بالانحراف نحو القومية البرجوازية وانتهى اجيرا رخيصاً للاستعمار الانجلو ـ اميركي .

وكشف ستالين بكل وضوح عن حقيقة الاممية البروليتارية :

« ان العمال معنيون بوحدة رفاقهم الطبقيين جميعاً وحدة تامة في جيش اممي موحد ، وبتحررهم العاجل والنهائي من الاستعباد الفكري البرجوازية وبالنمو التام الحر للقوى الفكرية لاخوانهم في النضال على اختلاف قومياتهم . ولذلك ناضل العمال وسيواصلون النضال ضد كل سياسة اضطهاد قومي على مختلف اشكالها الراقية منها والوحشية ، وكذلك ضد سياسة التحريض على مختلف الوانها » .

ان من لا يحترم حقوق القوميات الأخرى لا يحترم حقوق قوميته ، ان الذي يرفض حق قومية اخرى بالتحرر لا يهمه اذا ما فقدت قوميته حريتها .

ان الاممية البروليتارية تخرج مفهوم الوطنية من حدود « السوق » والمتاجرة على حرية الاوطان الى حدود الحرية الحقيقية لجميع القوميات والاوطان . هذه هي الاممية البروليتارية التي تعتبر البروليتاريا من مختلف الشعوب جيشاً اممياً واحدا يناضل من اجل تحرر كل الشعوب والامم . ان مفهوم الاممية البروليتارية يشحذ عزائم كل شعب ، مهما كان صغيرا ، على تحقيق حريته او على الدفاع عن حريته . ان الاممية البروليتارية هي الوطنية الحقيقية .

بروح الاممية البروليتارية ، نحتفل في هذا الشهر ، لعيد ميلاد حارس الاممية البروليتارية : الرفيق ستالين . انما نحب شعوبنا كل الحب ونناضل من اجل حرية اوطاننا كل النضال . ولذلك نحتفل بتقدير تام وحب عميق لعيد ميلاد الرفيق ستالين .

لقد نشأ ستالين واشترك في الحركة الثورية اول ما اشترك ، وهو في الخامسة عشرة من عمره ، في مدينة تفليس ، في عبر القفقاس ، حيث كانت تقطن قوميات مختلفة : جورجية وارمنية واذربيجانية وروسية ، كانت القيصرية تثير العداء القومي الدامي ما بينها . لقد نشأ ستالين في هذا الجو من الاحتراب القومي فناضل ، مهتدياً بتعاليم لينين الخالد ، من أجل وحدة هذه القوميات في النضال ضد العدو المشترك : القيصرية . ومنذ ان قذف بنفسه ومواهبه في الحركة الثورية حارب ستالين تنظيم العمال على اساس قومي وناضل بكل قوته من اجل تنظيم اممي . وبقيادته الحكيمة نشأت في عبر القفقاس منظمات اممية للطبقة العاملة . وذكر لينين في كتاباته منظمة الحزب في عبر القفقاس مثالا يحتذى للتنظيم الاممي .

وفي سنة ١٩٠٢ كتب لينين في « الايسكرا » من منظمة تفليس التي كان يقودها ستالين ، معجباً ومشيرا الى نضالها الاممي : « كل حي بتفليس عمر بمنشورات متقنة الكتابة باللغات الروسية والجيورجية والارمنية » . لقد نشأ ستالين ، منذ فجر حياته الثورية ، مناضلا عنيدا يسير تحت علم الاممية البروليتارية .

علينا هنا ، في هذه البلاد ، « بلاد الاحتراب القومي التقليدي » ان نتعلم كثيرا ، وكثيرا جدا ، في هذه الناحية ـ كما في نواح اخرى ـ من نضال ستالين ، على قيادة الحزب البلشفي العظيم ، من اجل انتصار مبادىء الاممية البروليتارية .

في بلادنا هنا ظهر بوضوح الان افلاس القومية البرجوازية التي كانت دعامة اساسية من دعائم الاستعمار لبعثرة صفوف حركة التحرر في فلسطين ، والحيلولة دون وحدة اليهود والعرب في النضال ضد العدو المشترك .

كل منصف يعرف الان ان الجماهير العربية الفلسطينية لم تشترك في الحرب ضد اسرائيل او ضد الشعب اليهودي . ان الحرب العدوانية التي نظمها الاستعمار الانجلو ـ اميركي ، بواسطة اجرائه في الدول العربية ضد اسرائيل ، كانت في الوقت نفسه حربا عدوانية على نشوء الدولة العربية في الجزء المخصص لها من فلسطين . ان الجماهير العربية الفلسطينية كانت الضحية الرئيسية لهذه الحرب العدوانية .

على الرغم من هذه الحقائق البينة ، فالقومية البرجوازية اليهودية في اسرائيل تريد ان تعتبر كل العرب اعداء للشعب اليهودي ولدولة اسرائيل ، وتريد ان تحمل الشعب العربي الفلسطيني مسؤولية الجناية التي اقترفها الاستعمار والمتزعمون العرب . ان القومية البرجوازية ، بمفاهيمها هذه ، تعمل على اضعاف القوى الدمقراطية العربية المناضلة ضد العداء القومي وفي سبيل الاخوة اليهودية ـ العربية . إن القومية البرجوازية تسيء الى السلم والى استقلال دولة اسرائيل ، وهي في هذا تخدم القومية البرجوازية العربية التي تبيع الشعوب العربية من المستعمرين الاجانب على طبق « الاستعداد للجولة الثانية » .

وكل انسان يدرك بوضوح ان هناك فرقاً كبيرا بين مسؤولية الشعب الالماني في حرب هتلر ضد الاتحاد السوفياتي : وطن العمال والفلاحين ، وبين مسؤولية الشعب العربي الفلسطيني في الحرب الفلسطينية . لا مجال للمقارنة ابدا بين هذين الأمرين . ولكن ...

على الرغم من الالام التي لا يحدها وصف التي عانتها الشعوب السوفياتية من هجوم قطعان هتلر عليها ، على الرغم من ملايين النساء والرجال السوفييت الذين قتلوا في هذه الحرب الوحشية ، على الرغم من ثياب الحداد التي ما زالت نساء السوفييت يلبسنها ، على الرغم من كل ما حدث ، عندما تألفت دولة المانيا الشعبية الدمقراطية ، في المنطقة الشرقية من المانيا أخيرا ، ارسل ستالين الى رئيس هذه الدولة الجديدة والى رئيس وزارتها برقية تحية مما جاء فيها ما يلي :

« إن تجارب الحرب الأخيرة اظهرت أن اكبر العبء في التضحيات التي بذلت في هذه الحرب قد حمله الشعبان الالماني والسوفياتي ، وان هذين الشعبين يملكان اكبر طاقة في اوروبا لانجاز اعمال عظيمة لها اهمية عالمية . فاذا ما أظهر هذان الشعبان التصميم نفسه على النضال من اجل السلم الذي اظهراه في الحرب ، فان السلم في اوروبا يمكن ان يعتبر مؤمناً » .

هذا هو ستالين ، قائد الاممية البروليتارية ، يظهر في عنفوانه هنا ، بروح اممية تمسح دموع الحرب لتترك وجوه الشعوب طافحة بالبشر والأمل والعزيمة البانية السلم .

لم يكتب ستالين في تحيته هذه أن الشعب الالماني مسؤول من جريمة هتلر — مع ان مسؤوليته معروفة في ذلك — لم يعتبر ستالين الشعب الالماني عدوا للاتحاد السوفياتي لم يقل ستالين : فليتحمل الشعب الالماني مسؤولية جنايته ، بل وضع الشعبين السوفياتي والالماني على كفة واحدة في عبء التضحية في الحرب وعلى كفة واحدة في النضال من اجل السلم العالمي .

إن هنا في اسرائيل من يجب ان يذكر دائماً بهذا المثل الحي .

إن ستالين هنا هو رمز اخوة الانسانية التي صممت على التخلص من الحروب وكوارث الحروب ، التي صممت على بناء المجتمع الذي لا يعرف حرباً بل سلما ، لا تطاحناً قومياً بل اخوة قومية : مجتمع الاشتراكية والشيوعية العالمية .

« هدية لستالين » ، في عيد ميلاده السبعين ، سنزيد في نضالنا من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، من اجل وحدة الحركة النقابية في اسرائيل وحدة اممية ، ضد العدو المشترك الاستعمار والرجعية التي فرق ما بين الشعبين ، من اجل القضاء على كل أثر من اثار القومية البرجوازية بين صفوفنا .

« هدية لستالين » ، في عيد ميلاده السبعين سنناضل بكل جرأة وعزم في سبيل الاستقلال الحقيقي والدمقراطية الصحيحة ، استقلالا ودمقراطية يمسحان دموع الحرب من عيون الجماهير اليهودية والعربية .

« هدية لستالين » ، في عيد ميلاده السبعين ، سنناضل بقوة متزايدة من اجل صداقة دائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي من اجل سلم ثابت وعادل بين اسرائيل والدولة العربية المجاورة .

حياة طويلة لحارس الاممية البروليتارية وقائد مئات الملايين المنضوية اليوم في معسكر السلم العالمي الجبار : الرفيق ستالين .

أنهم ينشؤون حياة جديدة!

بقلم : ج ماتـ...

ملخص عن جريدة « من اجل سلام دائم ، من اجل دمقراطية شعبية »

لا شك ان اصحاب المصانع السابقين كانوا يستغربون لو شاهدوا معرض المخترعين في بودابست . ولا شك ان توتيز المدير السابق لمصانع النسيج تشيبل ، كان يفرك عينيه دهشة ، وكذلك خورين وملك الاسلحة فايس ، كانا يندهشان ويتساءلان ماذا حل بالمصانع والعمال .

ان توسيجي قد مات حزنا على فقدانه لمصنعه ، وخورين وفايس قد فرا الى البرتغال في طائرة غوبلز الخاصة ، وكذلك توتيز فر الى الخارج . فلم يعد في وسع هؤلاء السادة ان يشاهدوا المعرض . او الجماهير العاملة الهنجارية ، او هنجاريا الحرة السائرة قدماً في سبيل الاشتراكية .

لقد كان في النظام الرأسمالي مخترعون ، ولكن العمال المخترعين كانوا قلائل . وحتى لو كانوا كثيرين ، لما استعملت اختراعاتهم . لقد كان هنالك بعض العمال « المخترعين » ، اكتشفوا مثلا كيف يمكن النوم في ساحة المصنع ليرتاحوا قليلا من اعباء العمل الشاق .

وكان هنالك « مخترعون » يبتدعون الطرق لتهريب السجاير والثقاب لزملائهم السجناء الذين يحجزهم المشرف العسكري على المصنع في الزنزانات الضيقة عقابا على اقل مخالفة يرتكبونها .

واحذق هؤلاء « المخترعين » كان اولئك الذين استطاعوا ، اذ يعلقون بالسلاسل ، ان يضعوا ايديهم المقيدة وراء ظهورهم ، في وضع يمنع السلاسل في الاضرار بمعاصمهم الا في نصف الساعة الاخيرة . وكان هذا عملا شاقاً يحتاج الى خبرة ودراية كبيرة . الا ان الرأسماليين وسجانيهم وجلاديهم قد وفروا للعمال ما هو فوق الكفاية من الخبرة والدراية في هذا الامر فان السلاسل لم تتعطل عن العمل قط .

لقد مضت خمس سنوات منذ ان حطمت هذه القيود . ان الجيش السوفياتي المحرر قد ازال هذه الاصفاد عن ايدي الشعب الهنغاري الذي يتمتع اليوم بالحرية .

في نضال قاس مرير تمكنا من سحق العدو الداخلي ، وصددنا هجمات المستعمرين المتعددة . وفي هذا النضال صيغ انسان جديد ، انسان يرى الاهمية الحيوية في العمل المبدع لانه يدرك الان انه يعمل لنفسه ولشعبه ولقضية السلام والحرية .

ومكان عمله ، سواء أكان في المصنع ام في المكتب ، اصبح الان بيته الاخر . انه يعمل طبقاً لما قال لينين على أثر ثورة اكتوبر :

« الان فقط خلقت الفرصة لاظهار الجهود والمنافسة والمبادرة الجريئة . ان كل مصنع طرد منه الرأسمالي ، او اقل على الاقل كبح جماحه باشراف العمال الحقيقي ، وكل قرية زال منها الاقطاعي المستغل وصودرت اراضيه ، هي الان ، وقد اصبحت الان فقط ، حقلا يستطيع فيه الانسان العامل ان يظهر مواهبه ويقوم ظهره ، وينتصب بقامته ، ويشعر بانه انسان .

للمرة الاولى بعد قرون من العمل للاخرين ، من العمل بخضوع للمستغل ، اصبح الان ممكناً ان يعمل الانسان لنفسه وفضلا عن ذلك ، ان يستعمل كل ما توصلت اليه الثقافة والتكنيك العصري في عمله » .

وهكذا استطاع العمال في هنغاريا اليوم ان يخترعوا شتى انواع الآلات ووسائل الانتاج التي توفر على العامل جهوده وتزيد في انتاجه . وهذه الاختراعات هي التي تعرض في معرض بودابست اليوم .

وحركة الاختراع هذه بدأت منذ سنة فقط ولكنها قد عمت الالوف من العمال . وفي الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة فقط قدم العمال ٤٥،١٢٣ اقتراحاً لتحسين الانتاج وزيادته وتقرر الاخذ بـ ١٨٧٢٤ و ... منها سيوفر استعمالها ملايين الجنيهات سنوياً .

ان النضال من اجل الاشتراكية يشتد ويتسع ، وهؤلاء العمال المخترعون يسيرون في طليعة هذا النضال .

ولقد كان الرفيق راكوشي يعني مثل هؤلاء العمال حين قال : « ان هنالك عدداً كبيرا متزايدا من الناس والذين اخذوا ينظرون الى العمل نظرة اخرى ، نظرة جديدة ، والذين اتسعت آفاقهم وادركوا الصلة بين عملهم وبناء الامة كلها » .

وهؤلاء العمال المخترعون ، هم في الواقع عمال ذوو خبرة ودراية قد برزوا في انتاجهم وهم يعلمون ويدربون العمال الاقل دراية منهم . وتصدر شروح واضحة مفصلة لطرق ووسائل العمل الجديدة بحيث يستطيع كل عامل فهمها واستعمالها . وقد استطاع بفضلها حتى العمال المتأخرون ان يتقدموا ويزيدوا انتاجهم من ١٥ الى ٣٠ بالمئة بعد فترة قصيرة من التدريب .

ولقد نجح عمال هنغاريا في عملهم المبدع هذا بفضل اتباعهم للاساليب الستاخانوفية المتبعة في الاتحاد السوفياتي . وهم يبنون اليوم حياة جديدة حرة سعيدة ، تحطم مطارقهم كل عقيم عديم الجدوى ، ويقدمون للشعب اسلحة للدفاع عن السلام ، وهي العمل المبدع والاشتراكية .

صوت من القسم الاخر ...!

لا تسلني ايها القارىء الكريم كيف وصلتني هذه الابيات التي تفيض ألماً واملا ، لا تسلني ايها القارىء الكريم عن كاتب هذه الابيات . لقد وصلت من القسم الآخر من فلسطين وحسب!. انشأها لاجىء كان يقرأ فيما مضى الاتحاد ويكتب فيما مضى الى الاتحاد ...

نضح الجرح وعاف العبد سوط السيد
في غد نحيا فيا شوقي الى ذاك الغد

****

في غد تحدو ملايين من الشعب جياع
كل في ظلمة الآلام تشرى وتباع
فانتبه يا ايها الشعب غداً يوم الصراع

****

ايها الشعب تنبه للذئاب العاوية
صنعوا القانون صنعاً بالأكف الدامية
ومضوا بالشعب في الظلمة نحو الهاوية
فانتبه يا شعب فالافاق اضحت داوية

****

ايها المظلوم والادمع بحر زاخر
ودماء الشعب انواء وموج هادر
في غد يبدو على الافق شعاع غامر
ويدك السجن والسجان شعب ظافر

لم يبق مكان يختبيء فيه شان كاي شيك الا وشنطن والى حين ايضاً!

بقلم : راوية

في الانباء الآخيرة من الصين ـ التي خسرها ترومان وربحها الشعب ـ ان طلائع جيش الشعب الصيني الذي يقوده الشيوعيون قد دخلت عاصمة شان كاي شيك الاخيرة ، شونكنج . وأن الفأر الاميركي ، شان كاي شيك ، قد فر الآن الى مدينة في أعلى جبال الهملايا ...

الى أين يفر هذا الرجل النمامة ، الى أقرب مكان الى السماء ؟... إن اقرب مكان الى « السماء » التي يعرفها ، هو مدينة واشنطن ، حيث يقيم في البيت الابيض ترومان !

لم يبق مكان يختبيء فيه شان كاي شيك الا واشنطن . والى حين ايضاً . لأن كل بلد على هذه الارض فيه شعب ، وحيث كان شعب لا مكان للجرذان .

ياسود وجه مندوب شان كاي شيك في منظمة الامم المتحدة ، اذ وقف في اوائل الاسبوع الماضي ، وهو يلتفت الى المعلم الاميركي ، يطلب من الدول عدم الاعتراف بحكومة ماوتسي تونغ ، والاعتراف بحكومة شان كاي شيك . أجابه فيشنسكي : الحكومة التي يمثلها هذا الرجل هزيلة ...

وفي اليوم التالي حررت عاصمة « حكومة هذا الرجل » . لم تعد حكومته هزيلة ، لأنها لم تعد حكومة على الاطلاق .

****

ثورة اربعمائة مليون نسمة في الصين ، وبقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، هي ثورة لها اهمية عالمية كبيرة — هذا تعبير متواضع جداً . إنها كتلة من ضوء كوهج الشمس تتوهج نوراً يضيء ظلمة ما حواليها .

قال مالينكوف :

« إن انتصار الدمقراطية الصينية قلب صفحة جديدة ، ليس في تاريخ الشعب الصيني فحسب ، بل ايضاً في تاريخ كل شعوب آسيا التي يضطهدها المستعمرون . إن نضال التحرر القومي لشعوب آسيا والباسفيكي وجميع العالم المستعمر (بالفتح) قد وصل الآن الى مرحلة مرتفعة جداً . إن انتصار الدمقراطية في الصين دليل على قوة متعاظمة لمراكز المعسكر الدمقراطي العالمي المكافح ضد الاستعمار والمناضل من أجل سلم دائم » .

وقال مالينكوف ايضاً :

« بانتصار الشعب الصيني ، اصبح عدد شعوب الدمقراطيات الشعبية في اوروبا وآسيا مع شعوب الدولة الاشتراكية السوفياتية حوالى ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ نسمة . ومن الضروري ان نذكر ، بالاضافة الى ذلك ، أن في بلاد رأس المال والمستعمرات هناك مئات الملايين من الكادحين المناضلين من أجل السلم والدمقراطية » .

من هو شان كاي شيك ، او سيده ترومان ، أو كل زمرة الجلادين امام هذه المئات من الملايين ؟!

نحن الشعب ، طلاب الحرية والسلم ، حتى في قرية نائية ، اقوى من الاستعمار ومفاضمه المنفوخة والذي يملك بعض الحديد والنار والصحف الصفراء ومحطات الاذاعة والبوليس والسجون والأقبية .

هذا هو برهان ماوتسي تونغ !

****

وفي الانباء الأخيرة ، من الشرق الاقصى ، مما يثبت ان وهج الدمقراطية الصينية المنتصرة يضيء ما حولها من ظلمات ، ان نضال التحرر القومي في الملايو بقيادة الشيوعيين ضد الاستعمار البريطاني قد ازداد حدة وتعاظما . إن حركة التحرر القومي في الملايو تتأهب الان لانشاء حكومة دمقراطية مستقلة . كريس الوزير البريطاني ، في حملته الانتخابية في لندن ينبح : يجب القضاء على الشيوعيين في الملايو ... إذا استمر كريس على هذا النباح فسيجد نفسه لاجئاً في « حكومة منفى » في واشنطن !

ومن فرنسا التي تشن حرباً استعمارية عدوانية في فيتنام ، ان الجيش الفرنسي هناك يعاني أزمة لم يعانها من قبل ، وأنه خسر في الاسابيع الماضية اربع معارك ضد قوات الشعب الفيتنامي بقيادة حزبه الشيوعي . إن فيتنام دمقراطية شعبية مستقلة تزدهر وتنمو ، ويسقط بيدو في فرنسا ليخرج بيدو آخر ليسقط هذا الجديد ، وموريس توريز وهوشي منه يناضلان ، منتصرين ، في سبيل حرية فرنسا وفيتنام !

والانباء الأخيرة ايضاً أن كتائب الانصار ، بقيادة الشيوعيين ، منتصرة في بورما واندونيسيا : إن كتلة الوهج الصينية تتدحرج بسرعة متناهية في الشرق الاقصى .

مؤتمرات الجواسيس الاميركان لم تنقذ شان كاي شيك في الماضي ولن تنقذ امثاله الان .

نهرو يحج الى واشنطن ليخبر : لقد امتلأت سجون الهند بالاحرار فما العمل ؟!

إننا ننصحه بأن يقوم بزيارة جديدة لواشنطن ... ويبقى هناك !

الى جميع سكرتارية فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة القادم اجتماع قطرى لسكرتارية فروع الشبيبة في نادى الشبيبة في حيفا ـ درج الموارنة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
صندوق البريد ١٠٤ ـ تلفون ٢٥٩١
حيفا

اسبوعيات الاتحاد

سينتقم الشعب !

اذاع راديو القاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، ان تقرير لجنة الصليب الاحمر السكندنافية التي تعمل بين اللاجئين في غزة يفيد ان مرض السل قد انتشر انتشارا واسعاً بين اللاجئين ، وخصوصاً بين الاطفال، وان ٢٠ في المائة من اللاجئين في غزة وضواحيها مصابون بهذا المرض الآن . وان اسباب انتشار المرض هي قلة التغذية .

في غزة ، حسب احصاءات لجنة الصليب الاحمر السكندنافية ، يقطن الآن ٢٣٠ الف لاجيء . وهذا يعني ان عدد المصابين بالسل هو ٤٦ الف نسمة ، اكثرهم من الاطفال .

والملك فاروق طلب من المجتمعين في مجلس الجامعة العربية الاخير ان يتركوا كرسياً فارغاً مكاناً لفلسطين في الجامعة...

واقيمت الولائم في قصر القبة العامر من اجل « سود عينين » فلسطين .

المجرمون السفاحون ، جرفوا شعبنا الباسل الى الهاوية وتركوا له حرية واحدة : ان يختار المرض الذي يقتله !

ان التاريخ يعلمنا ان مثل هذه الجريمة المروعة لا يمكن ان تنتهي دون قصاص .

سينتقم الشعب المسلول ، وسيبصق دماً في وجوه المجرمين الخونة !

طفل وزعماء!

لي اخ في طفولته دأب على عادة ان يسرق قطع الحلوى من البيت . ومصيبته ان السرقة كانت تظهر على وجهه حالا . عاد مرة الى البيت ، وقد اكل الحلوى ، فسأله أبي أين كنت ، وبدون سبب اخذ يبكي ويصرخ أنه لم يسرق الحلوى بل وجدها على الطاولة وظن انه مسموح له بأن يأكلها . لم يكن أبي يعرف أن أخي قد سرق الحلوى ، ومنه عرف ...

ذكرني أخي بطفولته البريئة ، عمل غير بريء ابدا قام به « زعماء » في الناصرة أخيرا . ذلك أنه بعد حادث الترحيل الذي جرى في الناصرة أخيرا ، اعلنت الحكومة أنه جرى بموافقة وتعاون هؤلاء « الزعماء » الافاضل . ثم اذا بهؤلاء « الزعماء » يصدرون بياناً يشكرون فيه السلطة على عملها وينهون بيانهم بما يلي:

« واننا في سبيل الحقيقة وبناء على التقدير الكبير الذي نكنه للقائم بأعمال الحاكم قد وقعنا على هذا الكتاب برضانا التام وبحرية تامة » .

من قال لكم ايها « الاطفال الكبار» انكم وقعتم على هذا الكتاب بغير رضاكم وحريتكم ؟!

ومن طلب منكم ان تبينوا السبب في اصدار هذا البيان ؟

اخي الطفل عندما كان « يفضح » نفسه بنفسه ، كنا نضحك عالياً وطويلا ونقول : غدا عندما يكبر سيتخلص من سذاجته .

وانتم ، ماذا تريدون منا ان نقول عنكم ؟

لا لوم عليكم ولا عتب ، بل اللوم والعتب على الذي وضع لكم صيغة البيان ، فقد اثبت انه ساذج جدا جداً .

بحكم العادة

في سنة ١٩٤٧ طلب فاضل الجمالي المندوب العراقي في منظمة الامم ، ان تكون كل فلسطين للعرب . وبعد سنة ظهر ان فاضل الجمالي يعني بهذا الكلام عملياً ان يضم قسم من فلسطين الى المستعمرة البريطانية : شرقي الاردن .

وفي هذه السنة ، عند بحث قضية القدس ، طلب فاضل الجمالي ان تكون كل القدس للعرب . بحكم العادة ، هذا يعني ان فاضل الجمالي يريد اعطاء القسم العربي من القدس الى شرقي الاردن . والطبع يغلب التطبع !

جهينة

بين الدوائر ..!

تضيع ساعات النهار !..

حيفا ـ يتذمر المواطنون العرب هنا من الوقت الطويل الذي يضيعه طالب الحاجة بين مختلف الدوائر الحكومية . فدائرة تحيل على دائرة وهكذا دواليك .

ـ حضرت فتاة مع عائلتها للسكنى في حيفا حسب قرار توحيد العائلات ، واستحصلت على الهوية الصفراء «العسكرية» ولكنها لم تحصل على الهوية المدنية لأنها لم تنتبه الى ذلك في حينه . وارادت الفتاة ان تستحصل على بطاقة تموين ، ولا يمكن الحصول على بطاقة التموين بدون الهوية المدنية او شهادة التسجيل .

فذهبت مع مسؤول في مؤتمر العمال الى دائرة التسجيل ، وبعد الانتظار الطويل ، قابلا المسؤول فطلب منها ان تحضر شهادة من ادارة الجيش على انها قدمت الى حيفا رسمياً ، ولم تكفه الهوية العسكرية الصفراء .

والفتاة لا تعرف اين دائرة الجيش هذه وكيف تتصل بالمسؤول فيها ومتى تنتهي قضيتها البسيطة .

والسؤال : لماذا لا تتصل تلك الدائرة (دائرة التسجيل) بدائرة الجيش المختصة؟ لماذا يفرض على المواطن ان يطارد طول النهار بين دائرة واخرى لحاجة بسيطة يمكن قضاؤها بسهولة ؟ !

حــوادث واخبــار محليــة

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاءنا من الرفيق يوسف عبده ، سكرتير مؤتمر العمال العرب وقوت الكادحين الجمعية التعاونية للعمال العرب وعضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي وعضو اللجنة العربية المؤقتة بحيفا ، الكتاب التالي الذي طلب منا ان ننشره في شكل كتاب مفتوح الى وزير الشرطة ، وهذا هو الكتاب :

منذ اسبوع ، وبينما كنت جالساً في مطعم ومقهى قوت الكادحين بحيفا لاتناول طعام الغداء ، اذ سيارة بوليس تطوق المطعم ويدخل نفر من رجال البوليس الى المطعم ويطلب من الزبائن ابراز هوياتهم ففعل ذلك الجميع .

وبعد ان ابرزت للبوليس الهوية المدنية ، سألني أين الهوية الثانية (وهي تصريح المرور العسكري او الهوية الصفراء وهذا التصريح لا يحمله الا المواطنون العرب بحيفا) فأجبته أنني مزقتها لانها بليت في جيبي ولم تعد لها ضرورة ، اذ انها عبارة عن تصريح مرور انتهى العمل به في ٤٩/٩/١ ولم ترغب السلطات العسكرية في تجديده مما يدل على أنه الغي .

ان الحكم العسكري قد رفع عن حيفا وحل محله حكم مدني عادي ، فأي قانون في الدولة ، بعد ذلك ، يفرض على المواطن العربي حمل هذا التصريح العسكري ؟ هذا سؤالي الى وزير الشرطة ...

لقد اعتقلني البوليس لانني لا احمل هذا التصريح الذي لا يفرضه القانون . وبقيت مدة خمس ساعات موقوفاً في مركز البوليس بدون سبب واضح ، وصدر أمر بتوقيفي لمدة ٤٨ ساعة . ولم اخرج الا بعد حضور المحامي حنا نقارة ، وبعد ان طلب مني البوليس ان اعود ثاني يوم حتى يحقق معي .

فعدت وهناك اعدت السؤال مجددا عن حقيقة وضعي في اسرائيل ، اردت ان اعلم اذا كان هنا قانون يفرض علينا نحن المواطنين العرب حمل مثل هذه التصاريح العسكرية . فلم يجبني احد على سؤالي . وسألت اذا ما كان هناك امر منع تجول مستمر على العرب في حيفا ، فلم يجبني احد على سؤالي .

وبعد نقاش طويل طلبت محاكمتي اذا كنت قد اخللت بقوانين البلاد . وانا بانتظار هذه المحاكمة ... هل تعقد هذه المحاكمة ؟!

والعجيب في الامر كله انني شخص معروف في حيفا تمام المعرفة ، ومعروف أنني مواطن احمل كل اوراق المواطن ، فلماذا امر البوليس بعد هذا التحقيق في اوراقي بتوقيفي . انه تصرف شاذ يشير الى حقائق كثيرة ...

وسؤالي الى وزير الشرطة هو ما يلي: هل مفروض على المواطنين العرب في حيفا ان يحملوا تصاريح عسكرية تميزهم عن غيرهم من المواطنين ؟

اني آمل في أن اسمع جواباً ...

تصاريح السفر في حيفا.

بعد ان تحولت الى البوليس ازدادت صعوبة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في السابق كان مكتب التصاريح التابع لدائرة شؤون العرب هنا ، هو الذي يصدر للمواطنين العرب تصاريح السفر الى الناصرة او قرى قضاء الجليل حيث لا تزال الاحكام العسكرية سارية . في بداية الامر كان يعتري اصدار هذه التصاريح بعض الصعوبات والتاخير ، وتدريجيا تحسنت الحالة نسبياً ، وكان المواطن يستحصل على التصريح الذي يرغب فيه بواسطة ابراز شهادة تسجيله أو هويته .

وكانت العادة المتبعة أنه اذا جاء مواطن من الناصرة بتصريح اخذه من الناصرة الى حيفا ، واضطرته اعماله هنا او مرض الم به في حيفا الى البقاء في المدينة اطول من مدة تصريحه ، كانت العادة المتبعة ان يجدد تصريحه في حيفا . وهذا ضروري .

واذا في اواسط الشهر الماضي، تشرين الثاني . يعلن أن قضية تصاريح السفر قد تحولت من مكتب شؤون العرب الى ايدي البوليس . ولاكثر من اسبوع بعد ذلك واصدار التصاريح متوقف وضائع « بين حانا ومانا » .

وعلى أثر الحاح مؤتمر العمال العرب هنا ومقابلاته العديدة ابتدأت دائرة البوليس أخيرا في اصدار التصاريح ، فماذا ظهر ؟

ظهر ان القضية اصبحت صعبة جدا. فعلى الراغب في السفر ان يرفق الطلب بصورة فوتوغرافية له ، وعليه ان يحضر بنفسه لاتمام هذه المعاملة ! مما يكلفه تعطيل يوم عمل في الغالب وفي اليوم التالي يتلقى جواباً بالرفض او القبول ، ولا مراجعة بعد ذلك . ما هي ضرورة الصورة الفوتوغرافية بينما هي موجودة على هوية المواطن ؟ انها تكلف الكادحين ما لا ضرورة لتكلفه .

واكثر من ذلك: اعلنت الدائرة المسؤولة عن التصاريح في مركز البوليس ان تجديد تصاريح القادمين الى حيفا لا يمكن ان يصير في حيفا نفسها ، بل على المواطن ان يرجع الى بلده ويجدد تصريحه هناك .

هذا قرار غير انساني وغير طبيعي ابدا . فكم من مواطن يقدم الى حيفا مريضاً ليتداوى ، ويامره الطبيب ان يبقى في حيفا رهن المعالجة ، فكيف يمنع عنه بعد ذلك تجديد تصريحه ويفرض عليه ان يعود الى بلده وهو مريض ؟

لقد حدث ما تخوفنا منه وجاء من ام الفحم مواطن مريض ، وبامر الطبيب طلب تجديد تصريحه فرفض طلبه .

لقد احتج مؤتمر العمال العرب على هذا الترتيب . وبالاضافة الى مطالبته بالغاء الحكم العسكري طالب بتسهيل امر اصدار التصاريح للمواطنين والعودة الى الترتيب السابق .

حزب العمال الموحد

يرفض تنظيم العمال العرب في صفوفه

تل أبيب ـ بعد نقاش طويل قرر مجلس حزب العمال الموحد « المبام » بثلاثة وخمسين صوتاً ضد ٥٦ صوتاً استئناف المفاوضات مع « المباي » بشأن الاشتراك في الحكومة ، بشرط ان يقدم « المباي » شروطاً جديدة لبرنامج يتفق عليه .

ولقد كان هنالك اقتراح برفض كل مفاوضة مع « المباي » لان رد « المباي » بشأن البرنامج هو نهائي ، ولكن هذا الاقتراح رفض .

واتخذ المجلس قرارا بشأن عمل حزب العمال الموحد بين العمال العرب يبين طريقة العمل والتعاون بين الحزب والكتلة العربية التابعة له .

وقد رفض اقتراح اسحاقي بان يكون حزب العمال الموحد حزباً قائماً على اساس اقليمي ينظم اليهود والعرب على السواء .

حركة ثقافية مباركة في النـــاصرة

الناصرة— من مكتب الاتحاد— قررت الهيئة الادارية لجمعية النهضة النسائية هنا بناء مكتبة لها تحتوي على مجموعة من الكتب والمجلات التقدمية والصحف لتكون تحت تصرف اعضاء الجمعية . والهيئة الادارية تتوجه الى جميع الاصدقاء والمؤازرين للمساعدة في نجاح هذا المشروع المفيد .

وفي الوقت نفسه اتخذت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب قرارا ذا اهمية كبيرة وهو اقامة مدرسة اطفال بالناصرة ، وانتخب المؤتمر لهذه الغاية الشريفة لجنة من المعلمين والمربين .

وفي اجتماعها هذا قررت اللجنة التنفيذية اقامة مكتبة عامة واصدار نشرة نقابية شهرية اخبارية وتثقيفية .

قضايا الشعب يثيرها توفيق طوبي في استجواباته للوزراء المختصين

حول ابعاد نساء واطفال المواطنين العرب وعدم تسجيلهم

قضية ابعاد خيرة المعلمين العرب عن جهاز التعليم في اسرائيل

قضايا العمال في الطيبة وام الفحم والمعتقلين المسرحين بشفا عمرو

تل ابيب ـ في الوقت الذي يرفع فيه النائبان سيف الدين الزعبي وامين جرجوره يديهما « اوتوماتيكيا » مع كل اقتراح لحزب المباي ، يقف النائب الشيوعي توفيق طوبي مدافعاً دون هوادة عن مصالح الجماهير العاملة العربية . ان صوته الجريء قد انعش الآمال عندما احتج بشدة على اعمال الترحيل والتطويق وهو في كل يوم يقدم استجوابات الى الوزراء المختصين حول قضايا الشعب اليومية . الى مكتب توفيق طوبي في تل ابيب يرسل العمال والفلاحون قضاياهم وعرائضهم فيثيرها في الكنيست حالا . لقد انتخبه الشعب لهذا الغرض وهو أمين كل الامانة على خدمة الجماهير التي اولته ثقتها . وفيما يلي ننشر هنا ملخصاً للاستجوابات التي قدمها توفيق طوبي مؤخراً الى الوزراء المختصين حول قضايا شعبية هامة .

النساء والاطفال

يذكر القراء الكرام قضية يوسف ابو غوش التي اثيرت في الكنيست وكيف ان سلطات البوليس ابعدت زوجته واطفاله وان وزير الداخلية استاء لهذا الحادث .

ولكن ابعاد نساء واطفال المواطنين العرب لا يزال يتكرر على الرغم من استياء وزير الداخلية . لقد ارسل توفيق طوبي استجواباً الى وزير الداخلية لفت نظره فيه الى ما يحدث ، وتساءل فيه عن سبب عدم تسجيل السلطات في حيفا لعدد من نساء واطفال مواطنين عرب مسجلين ، وذكر اسماءهم في الاستجواب المذكور .

طلب توفيق طوبي في استجوابه هذا ان يصدر وزير الداخلية اوامره الصريحة لمنع ابعاد الزوجات والاطفال ولتسجيل الزوجات والاطفال .

« التمشيط » في دائرة المعارف

تسمى عمليات التطويق والترحيل بعمليات «التمشيط» . ولكن عملية «تمشيط» اخرى قد جرت منذ وقت في جهاز التعليم عند العرب في اسرائيل . لقد ابعد خيرة المعلمين العرب عن جهاز التعليم لآرائهم السياسية .

لقد قدم توفيق طوبي الى وزير المعارف استجواباً مدعماً بالارقام اثبت فيه ان طرد هؤلاء المعلمين جاء في وقت تحتاج فيه دائرة المعارف الى خدمات هؤلاء المعلمين . وانها عينت مكانهم معلمين قليلي الخبرة او معلمين رفضت تعيينهم في السنة الماضية لميولهم الفاشية .

ان توفيق طوبي يسأل في هذا الاستجواب : هل توافق الحكومة على هذا الفصل الاجماعي لمعلمين بسبب ميولهم السياسية وان لم تكن الحالة كذلك ، فما هي الخطوات التي سيتخذها وزير المعارف لارجاع المعلمين الى عملهم ؟

عمال في قرية الطيبة

قرية الطيبة ، قرية كبيرة في قسم المثلث الذي ضم الى اسرائيل ، وهي الان في ظل الحكم العسكري ، واكثر عمالها عاطلون عن العمل . وفيها تقوم شركة للجنود المسرحين بتشغيل محاجر القرية . عند افتتاح هذه المحاجر اعلنت السلطات بكل فخر ان حوالى سبعين من عمال القرية يعملون في هذه المحاجر بشروط عمل عالية جداً ويتقاضون اجورا تتراوح ما بين الليرة والنصف والليرتين وحتى الثلاث الليرات ...

واخيرا ظهرت الحقيقة ، العمال في هذه المحاجر مستغلون استغلالا بشعاً ، باجور يومية تتراوح ما بين الثلاثين والستين قرشاً في اليوم الواحد ، ويوم العمل يتراوح ما بين عشرة ساعات واثنتي عشرة ساعة . فاضرب العمال احتجاجاً على هذا الاستغلال البشع ، فما كان من المحترمين الا ان طردوا العمال المضربين واستخدموا غيرهم . وجزء كبير من الذين يعملون في المحاجر الان هم من النساء والاولاد الصغار دون الاهتمام بقوانين الدولة حول حماية النساء والاولاد .

كل هذه الوقائع ذكرها توفيق طوبي في استجوابه بتفصيل ، ووجه استجوابه الى وزيرة العمل طالباً من وزارة العمل التدخل ضد الاستغلال والسماح بحرية التنظيم النقابي في قرية الطيبة .

ظلامات من ام الفحم

ووصلت الى توفيق طوبي عريضة موقعة بامضاءات الجماهير العاملة في قرية ام الفحم وموجهة في الاصل الى رئيس الكنيست والحاكم العسكري لمنطقة المثلث في اسرائيل . لقد استجاب النائب الشيوعي لهذه العريضة فوجه استجواباً الى وزير الدفاع اورد فيه ظلامات القرية . فاهالي القرية ممنوعون من استغلال اراضيهم في المرج قرب اللجون ، والبطالة مستحكمة ، والفقر عام . ولم تصدر لهم السلطات حتى الان هويات للمواطن مما يسهل الابعاد خارج الحدود في كل وقت . والتنظيم النقابي والسياسي ممنوع . ان توفيق طوبي في استجوابه يطلب من وزير الدفاع الاستجابة الى طلبات الاهالي العادلة .

مسرحون من شفاعمرو

افرجت السلطات منذ مدة عن اربعين شخصاً من اهالي شفاعمرو كانوا معتقلين كأسرى حرب مثل كثيرين غيرهم . وحتى الان ترفض السلطات اعطاءهم بطاقات هوية كغيرهم من مواطني الدولة بل اصدرت لهم هويات موقتة . وقد قدم هؤلاء المفرج عنهم عريضة الى وزير الداخلية يحتجون فيها على هذه المعاملة ويطلبون اصدار هويات لهم . ونسخة من هذه العريضة ارسلت الى النائب توفيق طوبي .

وعلى اساس هذه العريضة قدم توفيق طوبي استجواباً الى وزير الداخلية تساءل فيه عن السبب في عدم اصدار السلطات هويات مدنية لهؤلاء المواطنين . وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لارجاع الحق الى نصابه .

« قوت الكادحين » منظمة تعاونية تنظم ٨٠٠ مستهلك

فلمـــاذا تضع الدوائر المسؤولة عقبات في طريق عملهـــا

حيفا — من مكتب الاتحاد — « قوت الكادحين » جمعية تعاونية للعمال العرب ، نشأت في حيفا على أثر تاليف دولة اسرائيل لتنقذ العمال العرب من السوق السوداء وتنظم شؤونهم الغذائية . بمجهود العمال ووحدتهم نشأت هذه الجمعية وازدهرت وأدت خدمات جلى لبيوت العمال . انها اليوم تنظم ٨٠٠ مستهلك في حيفا ، ولها حانوتان وفرن ومطعم كبير . ان العمال العرب يعتبرونها بحق بيتهم الثاني ، لهم بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

ومنذ نشأتها وهذه الجمعية تواجه عقبات مصطنعة تضعها الدوائر المسؤولة في طريقها . لان اكثر عمالها منظمون في مؤتمر العمال العرب ، تحاول منظمات الهستدروت التعاونية التي يسيطر عليها المباي عرقلة اعمال هذه الجمعية .

في السابق كان بحيازة «قوت الكادحين» خطان للتلفون ولكنها قطعا ، ولم يسمح للجمعية حتى الان بخط تلفون جديد . بعد جهد طويل دام عدة اشهر سمح لقوت الكادحين برخصة بيع الخضار ، وهكذا وهكذا .

كل المواطنين العرب في حيفا يشعرون بضرورة هذه الجمعية لهم ، والاكثرية من الكادحين العرب في حيفا تؤيد هذه الجمعية وتلتف حولها ، انها متقنة في عملها ، صادقة كل الصدق ، من العمال واليهم في كل شيء ، فلا مبرر امام الدوائر المسؤولة للوقوف هذا الموقف المعرقل تجاه « قوت الكادحين » ان تجار السوق السوداء هم الذين يرتجفون فرقاً من نمو « قوت الكادحين » ولكن النساء والرجال العاملين يؤيدون هذه الجمعية ، وسيواصلون تأييدها في المستقبل بحمية متزايدة .

اننا جميعاً ننتظر لقوت الكادحين ، على الرغم من كل العقبات المصطنعة ، نموا وازدهارا وتقدماً في سبيل الخبز الحلال يصل حلالا الى بيت كل عامل .

ان خبز الاطفال مقدس فلا تجعلوه اداة من ادوات المنافسة الحزبية .

في خدمة الطبقة العاملة

صندوق المرض التابع لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

ان صندوق المرض التابع لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل والذي ابتديء بتأسيسه في اوائل شهر آب من العام الماضي هو الوحيد من نوعه في جميع البلاد العربية وشيء جديد بالنسبة للطبقة العاملة العربية .

يدفع العامل المشترك في هذا الصندوق والذي يعمل ٥ في المائة من دخله وعندما يتعطل عن العمل يدفع ٢٠٠ مل شهرياً وهذا الاشتراك يعطي العامل هو وجميع افراد عائلته الذين يعيلهم ، حق التمتع بالمداواة المجانية .

يعمل بهذا الصندوق في الوقت الحاضر في الناصرة وقضائها ، ويقيم بالاشراف عليه لجنة مؤلفة من خمسة اشخاص انتدبها المؤتمر لهذه الغاية وقد بوشر بالعمل بموجب دستور هذا الصندوق في ٤٩/١١/١ وقد كان الصندوق ضعيفاً في اول الأمر واما الآن وبعد مرور سنة واحدة فقط بلغ عدد المشتركين فيه ٧٠٠ عامل من الناصرة والقضاء وقد تمكن صندوق المرض بقيمة اشتراكات العمال فقطدون اي مساعدة . من قبل وزارة الصحة التي من واجبها مساعدة هذا الصندوق كما تفعل مع صندوق اخواننا العمال اليهود التابع للهستدروت من الاسداء بخدمات جليلة للعمال وعائلاتهم كما يظهر من البيان للسنة الأولى .

لقد بلغت قيمة الاشتراكات المدفوعة لهذا الصندوق لغاية ٤٩/١٠/٣١ ٦٩٠٦ جنيهاً و٤٨٠ ملا صرف منها لغاية نفس التاريخ ٢٩٠٧ جنيهاً و٩٨٢ ملا بهذا يكون رصيد الصندوق في ٤٩/١١/١ هو ٣٩٩٨ جنيهاً و٥٠٣ ملات .

وليظهر مدى فائدة هذا الصندوق نورد الارقام التالية . قدم الصندوق ٣٥٢٦ معالجة جروح وحروق الخ. و٤٤٩٨ معالجة عامة و٢٧٦٢ تطعيم ضد الجدري والتفوئيد والدفتريا وعالج الدكتور جبران عطاالله ١١٨٠ مريضاً . وقد ادخل الى المستشفى الفرنسي ٤٠ مريضاً كما ارسل ٢٣٩ مريضاً الى اطباء اختصاصيين في حيفا والناصرة .

ان نجاح صندوق المرض الباهر خلال السنة الاولى من تأسيسه هو دليل واضح على المدى الذي سيصل اليه خلال السنين القادمة بفضل تأييد العمال وادراكهم للمنفعة الكبرى التي يجنونها من اتساع امكانيات هذا الصندوق بتقويته ودعمه ماديا ومعنويا .

نقابة لعمال كفر قرع

ام الفحم— ارسل عمال قرية كفر قرع عريضة الى الحاكم العسكري لمنطقة ام الفحم طالبوا فيها بالسماح لهم في تنظيم نقابي وبايجاد اعمال للعمال العاطلين . فأجيبوا بالسماح لهم ان يؤلفوا نقابة عملها توزيع العمل على العمال عندما يوجد العمل . وقد تالفت النقابة من الاخوان : ابرهيم الحسن جميل السعد ، محمد الحاج علي ، نايف الحسن وشريف محمد اسماعيل .

اخبار من الناصرة

ـ القى الطبيب جبران عطاالله محاضرة في دار مؤتمر العمال بعد ظهر السبت الماضي وكان موضوعها مرض السل وطرق معالجته .

ـ في ليلة السبت الماضي وفي ساعة متأخرة من الليل داهم رجال مسلحون يرتدون البسة عسكرية دارين في قرية بئر الامير وسلبوا بعض النقود والمصاغ وتفيد تحقيقات البوليس ان المهاجمين كانوا من افراد عصابة للتهريب . وهذا حادث سطو جديد يقع بعد حادث السطو المسلح على قرية يافة الناصرة .

ايجري انتخاب بلدية في الناصرة ومثيلاتها ؟!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — لا تزال لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست تبحث في مشروع قانون الانتخابات للمجالس البلدية وهو المشروع الذي قدمته الحكومة وبعد اقرار هذا المشروع، مع ما قد يجري عليه من تعديلات، ستجري الانتخابات البلدية في اسرائيل.

وحتى الان اقرت لجنة الشؤون الداخلية عددا من البنود الهامة التي تغير تغييرا اساسياً القانون القديم الذي كان سائدا زمن الانتداب البريطاني.

ومما اقرته اللجنة مبدأ اجراء الانتخابات في يوم واحد يعينه القانون، في جميع انحاء اسرائيل.

وفي معرض هذا النقاش اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي (وهو عضو في هذه اللجنة) مسألة ضرورة ان تشمل الانتخابات البلدية المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري في اسرائيل مثل الناصرة وشفاعمرو الخ.

فطلب اكثرية اعضاء اللجنة، وخاصة الذين من حزب المباي، تأجيل البحث في هذه المسألة ليتمكنوا من دراسة هذا الاقتراح وعلى كل حال ستقرر لجنة الشؤون الداخلية في هذه المسألة قبل الانتهاء من دراسة الموضوع. ومن المحتمل ان تقر الطلب من الحكومة اجراء انتخابات بلدية في المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري.

ومن المسائل التي اقرتها لجنة الشؤون الداخلية هي تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية والمحلية، فأقرت أن يكون ذلك بنسبة عدد السكان في كل مكان. واقتراح لجنة الشؤون الداخلية هو أن يكون لكل خمسة آلاف نسمة او اقل لجنة بلدية تتألف من تسعة اعضاء. وما فوق الخمسة الاف حتى ٢٥ الفا لجنة يتراوح عدد اعضائها من ٩–١٠ عضوا. وما فوق ٢٥ الفا حتى ١٠٠ الف لجنة يتراوح عدد اعضائها من ١٥ – ٢١ عضوا. وما فوق ١٠٠ الف لجنة يتراوح عدد اعضائها من ٢١ – ٣١ عضوا.

وأقرت اللجنة ان تكون الانتخابات كل ثلاث سنوات مرة.

وعدلت اللجنة بنداً في مشروع الحكومة ونتيجة لهذا التعديل اصبح يحق لموظفي الحكومة والمجالس البلدية والمحلية، باستثناء فئات معينة من الموظفين الكبار يحددها القانون ان يرشحوا انفسهم للانتخابات.

وفي اللجنة جرى نقاش حول اهلية الامي (الذي لا يقرأ ولا يكتب) لترشيح نفسه الى عضوية مجلس بلدي. وكان هنالك من عارض في منح الامي هذا الحق، وكان بعض المعارضين من الاعضاء البارزين في المجالس البلدية، فقاوم النائب الشيوعي توفيق طوبي هذه المعارضة وأصر على اهلية كل مواطن امياً كان او غير امي على ممارسة حقه، وقال: ان هناك من الاميين من هو اكثر اهلية لتمثيل الجمهور وخدمة مصالحه من بعض «المتعلمين» الذين يتربعون على كراسي المجالس البلدية الان.

وأخيراً رفضت اللجنة معارضة المعارضين وأقرت حق الامي في ترشيح نفسه.

وبموجب مشروع القانون المقترح سينتخب مجلس البلدية نفسه رئيسه، لا كما كان في زمن الانتداب: أي ان تعين الحكومة رئيس البلدية.

ومن المنتظر ان تستمر مناقشة المشروع في اللجنة مدة اسبوعين آخرين ثم يعرض على الكنيست.

مقابلة توفيق طوبي

للحاكم العام للمناطق العسكرية

تل ابيب — في الاسبوع الماضي، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي بزيارة الحاكم العام للمناطق العسكرية وبحث معه في بعض القضايا المتعلقة بقرى المثلث.

ومما تناوله البحث وضع عمال المحاجر في قرية الطيبة وشروط عملهم السيئة فوعد بان يهتم حالا بهذه المسألة.

وبخصوص حرية التنظيم النقابي في قرى المثلث مثل الطيبة وام الفحم وعد الحاكم انه في حالة طلب العمال انفسهم مباشرة من الحكام العسكريين مثل هذا التنظيم فسيتم بتأمين هذا الحق لهم.

اما بخصوص قضية اراضي ام الفحم فأشار الحاكم الى ان هذه القضية معروضة امامه الان والحكومة تدرسها.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الكبرى بوضوح تام عبقرية الرفيق ستالين السياسية والعسكرية. فبقيادته الحرب ضد قطعان هتلر، فاز الرفيق ستالين بانتصارات تاريخية عظيمة وحاسمة للاتحاد السوفياتي وللانسانية المتقدمة كلها.

وهذه الانتصارات التي فازت بها الطبقة العاملة الامية وكل الانسانية المتقدمة لا يمكن تصورها دون قيام الاتحاد السوفياتي ودون ما توصل اليه من البناء الاشتراكي، وانتصاره في الحرب بقيادة الرفيق ستالين.

ان الرفيق ستالين زعيم الحزب البولشفي الكبير، ومنظم بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، والاستراتيجي العبقري في الحرب ضد الفاشستية، قد اصبح بفضل عمله وعبقريته وبعد نظره السياسي، زعيما لجميع الانسانية المتقدمة، وقائدا للبروليتاريا الامية في سيرها نحو الاشتراكية. ان ملايين الكادحين، ملايين المضطهدين، يتطلعون الى قلب الاتحاد السوفياتي، الى موسكو، حيث قيادة معسكر السلام والاشتراكية وعلى رأسها الرفيق ستالين.

ان الرفيق ستالين في عمله الثوري طول ٥٤ سنة قد ساهم بنصيب وافر في التقدم التاريخي والانساني، ليس فقط كمنظم وقائد للطبقة العاملة الروسية والدولة السوفياتية، بل كقائد ومعلم عظيم لمعسكر السلام والتقدم والاشتراكية العالمي ايضاً. انه قائد ومرشد الطبقة العاملة الامية ولطليعتها الجبهة الاشتراكية العالمية الموحدة للاحزاب الشيوعيه. انه يواصل عمل ماركس وانجلز ولينين وينمي تعاليمهم. التعاليم الثورية للطبقة العاملة.

وبانتاجه النظري قدم الرفيق ستالين سلاحاً عظيما للبروليتاريا الامية في عصرنا، عصر الثورات البروليتارية والنضال من اجل القضاء على الاستعمار والنظام الرأسمالي باسره. مجهزة بسلاح اللينينية الستالينية تقود الاحزاب الشيوعية في الاقطار الدمقراطية الشعبية وفي الصين وفي كل العالم الرأسمالي وفي المستعمرات والاقطار غير المستقلة، بنجاح، نضال مئات الملايين من الناس ضد الاستعمار، ضد مثيري الحروب الانجلو – اميركيين، ومن اجل السلام والاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي. ان مؤلفات الرفيق ستالين ترشد الى سبيل التغلب على مقاومة الرأسمالية العالمية وصنائعها لدى الطبقة العاملة، وسبيل النضال من اجل توحيد حركة العمال وحركة السلام العالمي، وسبيل النضال ضد الخونة مفرقي صفوف حركة العمال، وسبيل تحقيق الاشتراكية.

ولهذا يحتفل في العالم كله ملايين الناس بيوم مولد قائد الشعوب العظيم، معلم الطبقة العاملة الامية الكبير، الرفيق ستالين.

ان الطبقة العاملة وجميع طلاب السلام والاستقلال في اسرائيل لديهم سبب خاص يدعوهم للاحتفال بيوم مولد ستالين السبعين. فللرفيق ستالين سهم وافر في تحرر هذه البلاد من سلطان الاستعمار وقيام دولة اسرائيل، فهو قائد الدولة السوفياتية الكبرى التي كان تأييدها ذو الوزن الكبير عاملا حاسماً في قيام دولة اسرائيل وفي نضالها من اجل استقلالها.

ان قوى السلام والتقدم في اسرائيل، واثقة متأكدة بان سلامة دولة اسرائيل واستقلالها وازدهارها انما تضمن بالتحالف مع المعسكر العالمي الكبير الذي يقف على رأسه الرفيق ستالين.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيحتفل بهذا اليوم العظيم، يوم مولد الرفيق ستالين بسلسلة اعمال في الحزب، وبين الجماهير بالاشتراك مع جميع القوى التقدمية في اسرائيل.

١ – الحزب يدعو الى اجتماعات يشرح فيها للجماهير حياة الرفيق ستالين واعماله التاريخية.

٢ – يعقد كل فرع من فروع الحزب اجتماعا عاما لاعضائه بمناسبة مولد الرفيق ستالين السبعين.

٣ – ينشر الحزب ترجمة مقالات وخطب الرفيق ستالين مما لم ينشر بعد في العربية والعبرية.

٤ – يقوم الحزب بحملة لتوسيع انتشار صحف الحزب في كل الفئات، لمناسبة عيد ميلاد ستالين.

٥ – قررت اللجنة المركزية للحزب ارسال نسخة خاصة لتاريخ الحزب البولشفي الذي سيصدره الحزب باللغة العبرية الى معلمنا وقائدنا العزيز الرفيق ستالين.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الرفاق الى التوفر في الاسابيع المقبلة على دراسة مؤلفات الرفيق ستالين للتمكن من نظرية البروليتاريا الظافرة

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جماهير الشعب العاملة الى ان تظهر في ذلك اليوم توثق روابط الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، من اجل السلام واستقلال اسرائيل.

فلنحتفل بيوم مولد الرفيق ستالين ولنتمنى لمعلمنا الكبير العزيز حياة مديدة في العمل من اجل الانسانية المحبة للسلام والحرية، وان يعيش ليرى بعينيه تحرر العالم التام من نير الاستعمار والرأسمالية، بتحقيق الاشتراكية في العالم كله على أيدي الطبقة العاملة الامية وجماهير الشعب المتعطشة للحرية بقيادة الرفيق ستالين العظيم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

موسم قطف الزيتون وسماسرة اتحاد عمال فلسطين

منذ اسبوعين بدأ موسم قطف الزيتون في هذا القضاء. واكثر الزيتون في حوزة القيم على املاك الغائبين الذي اعطى تعهد القطف لمتعهدين خصوصيين استغلوا ازمة البطالة المستحكمة ففرضوا على العمال اجورا منخفضة تتراوح بين المائتين والثلثمائة مل للعاملة في اليوم وبين اربعمائة وستمائة مل للعامل في اليوم. وبسبب عدم توحيد مكاتب الاستخدام والموقف التخريبي المعروف الذي يقفه اتحاد عمال فلسطين اخذ هؤلاء المتعهدون المستغلون يشغلون العمال غير المنظمين ويفرضون عليهم ما شاءوا من شروط مجحفة.

ولكن مؤتمر العمال العرب سرعان ما تنبه لهذا الوضع المؤلم الذي يتردى فيه العمال نساء ورجالا فقام بحملة متزايدة يدافع عن اجور العمال ويرفع شكاواهم الى ممثل وزارة العمل في حيفا والى الحاكم العسكري في عكا. وعلى الاثر عقد الاجتماع بين مندوبين عن المؤتمر وعن دائرة العمل في مكتب الحاكم العسكري، وانتهى الاجتماع باتفاق العمل في زيتون المتعهد ابرهيم الازهري حتى ترتفع اجور عماله ويوظفهم بشروط حسنة. والمؤتمر يواصل نضاله في اعمال بقية المتعهدين لرفع اجور العمال وتنظيمهم.

وما ان سمع اتحاد عمال فلسطين ان مؤتمر العمال العرب قد تنبه للاجحاف اللاحق بالعاملات والعمال حتى اخذ يطارد «بسيارة الجيب خاصته»، لا لتحسين اجور العمال بل لأخذ الكمسيون والرشوة من المتعهدين لقاء عقد اتفاقية صورية بين المتعهد واتحاد عمال فلسطين باسم العمال الفقراء الضائعين!

اذن هذا هو «تنظيم العمال» الذي يفهمه اتحاد عمال فلسطين: استغلال ورشوة وكمسيون وسيارة جيب نشيطة جدا.

ولكن العمال اليوم يعلمون، ان لهم مؤتمر العمال العرب الذي يقف على رأس نضالهم النقابي العادل ولا يتراجع.

مأمور جمرك

وجهاز عروس!!

حيفا — من مكتب الاتحاد — كتب الينا السيد ابرهيم الحج من قرية جديدة كتاباً يتضمن حادثاً واقعياً لو علم به فكري أباظة لادرجه في كتابه المشهور «الضاحك الباكي» ... وشر البلية ما يضحك.

كتب السيد ابرهيم الحج في كتابه هذا أنه بتاريخ الثامن من الشهر الماضي داهم دكانه في القرية مأمور جمرك عكا ومعه ثلاثة موظفين، ولما لم يعثروا على شيء مهرب في الدكان تحولوا الى بيته وفتشوه، فوقعت ايديهم على مناديل من الحرير طرزتها بالخرز ابنته لتكون في جهازها في فرحها. وسرعان ما ألقوا «القبض» على جهاز الفتاة، على اعتبار أنه بضائع مهربة، وساقوا الرجل والجهاز معهم الى عكا – ان مع ابرهيم الحاج فواتير من مخازن اشترى منها هذا الحرير، ولكن الفواتير لم تنقذه من تهمة التهريب – وفي عكا غرم بمبلغ احدى وثلاثين ليرة وتسمائة وخمسين ملا، وقدم له وصل بما دفع.

كيف حدث هذا، ولماذا حدث هذا، وأي قانون يجيز اثبات التهمة وتنفيذ العقوبة دون محاكمة ولا من يحزنون؟!

قضايا العمال

مع الحكام العسكريين

الناصرة — من مكتب الاتحاد — كان مندوب عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب قد قابل الحاكم العسكري للجليل الغربي وبحث معه في امر تنظيم تقديم مطالب العمال وشكاويهم المتعلقة بمكاتب الحكام العسكريين، وان يصير هذا الترتيب بواسطة مؤتمر العمال العرب فرفض الحاكم هذا الترتيب. واصر على ان يتقدم كل عامل منفرداً بمطالبه.

ان العمال اقاموا منظماتهم ليستطيعوا عن طريقها تقديم شكاويهم وتسهيل اعمالهم، واصرار الحاكم العسكري في عكا على عدم الاعتراف بذلك يقود الى عرقلة التنظيم النقابي ويعني عملياً عدم الاعتراف بالتنظيم النقابي.

لقد ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب كتاباً الى وزيرة العمل تطلب فيها من الوزارة التدخل في هذا الامر.

كما قررت اللجنة التنفيذية ان تطالب وزارة العمل بتسهيل اعطاء العمال تصاريح السفر للحصول على العمل، لان العمال يواجهون صعوبات جمة في الحصول على تصاريح السفر هذه، وكثيراً ما تمنع هذه التصاريح عنهم عندما يحصلون على عمل في مكان معين مما يفرض البطالة عليهم فرضاً.

دعوة لمحاضرة

في جمعية النهضة النسائية

يلقي الاستاذ حنا نقارة محاضرة عنوانها «الحياة في الاتحاد السوفياتي» وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦/١٢/٤٩ في بيت احمد قواس ٦ شارع حداد. والدعوة عامة للسيدات

برسائل التهديد يصبح اهرون كوهين «زعيم» عمال!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — لا يخلو عدد من جريدة «حقيقة الامر» من ذكر السيد اهرون كوهن «زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة»... وتقسم «حقيقة الامر» الايمان المغلظة بأن السيد اهرون كوهن هو زعيم العمال العرب رقم واحد بدون منازع، وأن العمال يحبونه حباً جماً...

هل تريد، ايها القارىء الكريم، ان تعرف حقيقة «زعامة» السيد اهرون، كوهن؟.. اذن اقرأ ما يلي:

وصلنا من السيد عارف ايوب الطيب سكرتير اتحاد عمال فلسطين في قرية الرينة رسالة الى العامل الاخ محمد علي ابو يحيى من قرية الرينة والمنظم في مؤتمر العمال العرب والذي يشرف على بعض الاعمال في قريات امال الرسالة التالية:

حضرة الاخ محمد علي ابو يحيى المحترم.

تحية واحتراماً.

لقد طلب مني الاخ هارون كوهن، سكرتير اتحاد عمال فلسطين في الناصرة والقضاء اخذ معلومات منكم عن العمل والعمال لارسالها للاخ هارون غدا للناصرة وهذه المعلومات طلبها ضابط التصاريح بالناصرة اليوم من الخواجه هارون، وفي حالة عدم حضوركم لطرفي هذه الليلة لاعطائي معلومات عن العمل عندكم فيضطر الخواجه هارون غدا لاعطاء الامر لمن يلزم لوقف عملكم، والامر لكم بذلك والسلام»

بتاريخ ٢٩/١١/٤٩، وعليه ختم اتحاد عمال فلسطين فرع الرينة وبامضاء السكرتير...

الى جميع المواطنين الشرفاء في اسرائيل، عمالا وغير عمال، نحيل رسالة التهديد هذه، ليطلعوا على «الروح النقابية السامية» التي يتحلى بها ما يسمى باتحاد عمال فلسطين...

وأخيرا... ان الحقائق لا تختفي طويلا!

بالحكم العسكري تثبت سلطة المخاتير البائدة

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – منذ بضعة اسابيع اعتقلت السلطات العسكرية سبعة مواطنين من قرية نحف كان الجيش في السابق قد اتلف اوراق تسجيلهم وابعدهم خارج الحدود فعادوا. وعلى اثر ذلك قدم النائب الشيوعي في الكنيست الرفيق توفيق طوبي كتاباً الى الحاكم العسكري للجليل الغربي مرفقاً بارقام تسجيلهم طالب فيه باطلاق سراحهم لأنهم مواطنون ومن المخالف للقانون ابعادهم، وعلى اثر مقابلة الرفيق توفيق طوبي للحاكم العسكري شخصيا وعد باطلاق سراحهم... وعلى حين غرة اذا بمختار قرية نحف – الذي كان يطرد هؤلاء الاشخاص سابقاً من القرية – يعلن انه سيتدخل لأطلاق سراحهم واخذ مبلغ ليرة من اهل كل واحد منهم (ثمن فنجان قهوة) الذين لا يجيز القانون بقاءهم في المعتقل... واضح هنا ان الحاكم العسكري كان و «على يده»... خرج هؤلاء المواطنون سيطلق سراحهم على كل حال، وما تدخل المختار الا وسيلة الحكم العسكري لتثبيت سلطة المخاتير البائدة!

وفي السابع من الشهر الماضي، اثناء تطويق الجيش لقرية عين الكروم، القي القبض على احد حسين بكري، وهو احد اعضاء مؤتمر العمال العرب، ومن المسجلين الذين كان الجيش قد القى بهم الى ما وراء الحدود وعادوا. وعلى اثر مراجعات المحامي حنا نقارة وممثل مؤتمر العمال العرب ومطالبتهم باطلاق سراحه، خصوصاً ان تسجيله ثابت لدى الحكم العسكري، وعد الحكم العسكري باطلاق سراحه... وعلى حين غرة اذ بمختار دير الاسد يتبجح بأنه لا يمكن ان يخرج احمد حسين بكري من السجن الا اذا أتت امه والا اذا أتى ابوه الى المختار يسترضيانه ويقبلا يديه... وفعلا حدث هذا، واخيرا نزل مختار دير الاسد ومختار البعنة الى الحاكم العسكري، ففتحت ابواب المعتقل امام المواطن احمد حسين بكري الذي القي في المعتقل دون من قانون يبيح اعتقاله.

هكذا يفرض الحكم العسكري سيطرة المخاتير البائدة على الفلاحين الفقراء... ومن له اذن للسمع فليسمع!

الاسبوع الثاني

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

حملة الاكتتاب الشعبية لبناء مطبعة لجريدتنا الاتحاد في حيفا على أشدها الآن، ان هدفنا هو جمع ٥٠٠ ليرة تكاليف هذا البناء. ان قراء الاتحاد الكثيرون في كل مكان قد لبوا نداءنا كما عودونا. وفيما يلي ننشر الدفعة الثانية مما وصلنا.

المبلغ	المصدر
٤٠،٠٠٠	من حيفا
١٠،٠٠٠	من الناصرة
٤،٠٠٠	من عكا
٢،١٥٠	من عبلين
٢،٨٠٥	من طرعان
٥٨،٩٥٥	المجموع.
٦٦،٧٧٠	ما جمع في الاسبوع الاول.
١٢٥،٧٢٥	ما جمع حتى الآن.

وهذا يعني اننا لا نزال بحاجة الى: ٣٧٤،٢٧٥

اتصلوا بمكاتب الاتحاد وفروع الحزب الشيوعي في مدنكم وقراكم، ارسلوا تبرعاتكم مباشرة الى ادارة الاتحاد بحيفا. سننشر ما يصلنا من تبرعات في كل اسبوع، تباروا في هذه الحملة الشريفة لرفع شأن الاتحاد ومن ثم لرفع شأن نضال الجماهير الكادحة.

ادارة الاتحاد

عيد استقلال ارمينيا السوفياتية

حيفا — احتفلت الجالية الارمنية هنا مساء الثلاثاء الماضي، احتفالا فخما يتصدره رجال الدين الارمن، بعيد استقلال ارمينيا السوفياتية. وعرض اثناء هذا الاحتفال فيلم اخباري شيق اخذت صوره اثناء رحيل الارمن الى وطنهم ارمينيا من فلسطين في آخر ايام الانتداب البريطاني. وفي الاحتفال قدم برنامج فني اشتركت فيه الشبيبة الارمنية وعزف النشيد الارمني الموسيقار المعروف ميشيل ملكونيان، وقدم مقطوعات رائعة على البيانو العازف المعروف ضومط. وتكلم حول هذا العيد الرفاق جورج قربديان، سركيس ابريان، وزنيك بوغجيان.

وحيى الاحتفال باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل حبيبي بكلمة قوبلت بالاستحسان والتصفيق.

مؤتمر العمال العرب يطلب من هيئة الامم

التدخل لايقاف اضطهاد النقابات في لبنان واليونان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — وصل الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب كتاب من اتحاد نقابات العمال العالمي حول قيام البوليس اللبناني باقتحام مكاتب اتحاد نقابات العمال والموظفين في لبنان وتفتيشها واعتقال الموجودين فيها ثم إغلاقها يوم اول تشرين الثاني.

وكان من بين الذين القي القبض عليهم مصطفى العريس، رئيس اتحاد نقابات العمال والموظفين في لبنان وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي، وسكرتيري نقابات عمال الطباعة والنجارين والبناء، ومحاسب النقابات اللبنانية الصام، والهيئة الاستشارية للنقابات: المحامين الياس شاهين، هنري ميخائيل وحبيب النمر، ورئيس جمعية المحامين الدمقراطيين المحامي حبيب ميخائيل.

وعلى الأثر رفعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب كتاباً الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة محتجة على اعتداء الحكومة اللبنانية السافر على الحركة النقابية ومطالبته بتدخل هيئة الامم لحمل الحكومة اللبنانية بصفتها عضواً في منظمة الامم المتحدة ومسؤولة أمامها، على اعطاء حرية العمل النقابي للنقابات اللبنانية المنضمة لاتحاد نقابات العمال العالمي واحترام هذا الحق واطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين لم يسجنوا الا لسبب نشاطهم النقابي وافكارهم الدمقراطية.

وتلقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب كتاباً من اتحاد نقابات العمال العالمي حول قيام الحكومة اليونانية باعدام بعض النقابيين هنالك والحكم على آخرين بالموت.

وعلى الأثر رفعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر كتاباً الى كل من سكرتير هيئة الامم المتحدة ووزير خارجية اسرائيل محتجة على عدوان الحكومة اليونانية على الحركة النقابية ومطالبة اياها بالتدخل لدى حكومة اليونان لوقف هذا العدوان الوحشي ولاحترام حقوق التنظيم النقابي والنقابيين في اليونان والتقيد بحقوق الانسان وايقاف احكام الاعدام.

فقدان هويات

نعلن ان علي محمود الغزل من المغار رقم قسيمة ١٠٨٨١٣ ونايف احمد شباط من المغار رقم قسيمة ١٠٨٦٦٧ قد فقدوا قسائم الاحصاء المذكورة فالرجاء ممن يجدها ان أن يسلمها لمركز بوليس طبريا.

نعلن ان محمد العبد من قرية قومية قضاء الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٠٧٩٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسين عبد حسين من سخنين قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٨٨٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان مشيل يعقوب عسل قد فقد هوية رقمها ٥١٧٠١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سعيد محمد بقاعي من شفاعمرو قد فقد هوية رقم ١٢٤٨٦. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان عائشة دخيل احمد من قرية طرعان قد فقدت بطاقة هوية رقم ٦٧١٩٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان تقيم عبده جريس من قرية المغار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٨١٦٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان صبحي سعيد صالح من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٠٠٨٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان نصره محمد حسين زعروورة من اهالي الرينة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ١١٢٣٩٨. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان يوسف قاسم ياسين من عرابة البطوف قد فقد قسائم اولاده فرسخ (١٠٦٦٧٤) خديجة (١٠٦٦٧٦) عمر (١٠٦٦٧٨). فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سيمون نصري شاما من من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٩٩٤٦. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان توفيق محمد عبدالغني ابوليل من عين ماهل قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٨٠٠٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سعيد محمد يحيى قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦٤٦٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سليمان عابد سليمان من عرب الحجيرات قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٠٥٣٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان ربيعة صالح من كفر مندا قد فقدت هوية عسكرية رقمها ٤٦١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عايشة حسن عبد الهادي من قرية المشهد قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٦٣٦١٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حامد يوسف سليم سعيد من عرابة بطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٩٨٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عفيف فضل محمد الاحمد من قرية عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٦٠٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

رفيق جديد

رزق رفيقنا جورج قره بديان حيفا ولداً ذكراً، رفيقاً جديداً عزيزاً. فنهانينا للوالدين ومستقبلا سعيداً للوليد.

ورفيقة جديدة

رزق رفيقنا فوزي بيرقدار مولوده سماها «ردينة» فتهانينا لوالديها الكريمين.

باغلبية ساحقة. وافقت الجمعية العمومية على تدويل القدس مقررة بذلك نشوء الدولة العربية

الاحد — ١١ كانون اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٣١ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

قرار القدس يثبت:
ان الدولة العربية المستقلة ستنشأ على الرغم من « واقع امر » الاستعمار

ماذا حدث في منظمة الامم المتحدة في آخر الاسبوع الماضي؟ الذي حدث هو ما يلي:

ان المحاولة الاستعمارية الانجلو — اميركية للقضاء، بجرة قلم، على قرارات ٢٩ نوفمبر التاريخية، على نشوء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة، على السلم الثابت والعادل، هذه المحاولة الاستعمارية قد اصيبت الآن بفشل واضح.

ان قرار انشاء حكم مستقل موحد في القدس وما جاورها، وهو القرار الذي أيده الاتحاد السوفياتي، هو خطوة هامة، تاريخية، نحو انشاء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في القسم المخصص لها من فلسطين.

مرة ثانية، تمنى مشاريع الاستعمار البريطاني، في قضية فلسطين، بهزيمة نكراء.

وكل « الامر الواقع » الذي فرضه بيفن — على أجداث لاجئي عرب فلسطين — بواسطة عبدالله شاويش جلوب الانجليزي، قد نسفه الآن واقع الحق الشعبي.

ان قرار تدويل القدس يخلق اوضاعاً جديدة، وآفاقاً رحبة واسعة، لنجاح النضال التحرري من اجل انشاء الدولة العربية

بروح التفاؤل والامل التي قابل بها الشعب اليهودي قرار هيئة الامم التاريخي الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧، يقابل الشعب العربي الآن الخطوة الثانية — تدويل القدس — في تنفيذ هذا القرار التاريخي.

وبتفاؤل وأمل ونضال تحرري يسعى الشعب العربي الآن من اجل تنفيذ الخطوة الثالثة في هذا القرار: انشاء دولة عربية مستقلة دمقراطية في القسم المخصص لها من فلسطين، صديقة لدولة اسرائيل مستقلة دمقراطية أيضاً.

وفي هذا النضال يدرك الشعب العربي الآن، وبكل وضوح، أن الاتحاد السوفياتي العظيم، على رأس معسكر الشعوب المكافح للاستعمار، يؤيده باستمرار ومثابرة ويشد أزره في المجال العالمي.

ومرة ثانية، يتضح لكل انسان مبلغ الصحة والعمق في موقفنا نحن الشيوعيين، منذ اللحظة الاولى، من قرارات ٢٩ نوفمبر ومن قضية نشوء الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل.

نحن لم نكن من ضعاف النفوس، الذين اخذوا بواقع أمر الاستعمار. لقد رأينا دائماً، وفي احلك الاوقات، ان الحق سيثبت نفسه وأن الشعب سينشئ دولته وأن المستعمرين واجراءهم سيرجعون بخفي حنين.

من خلال بحران من الدماء والدموع يفيض الآن أمل جديد، يشحذ الهمم، ويقوي العزائم، على النضال الشعبي من أجل إيجاد الاوضاع الصحيحة التي تضمد الجراح وتجفف الدموع. ان هذه الاوضاع هي بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة.

الى الجحور المعتمة العفنة فليذهب الانهزاميون اصحاب « واقع أمر » الاستعمار والى النور والطليعة فليخرج قادة الشعب المخلصون، قادة الطبقة العاملة المثابرون الذين لم يشكوا لحظة واحدة في مقدرة الشعب العربي على طرد المحتلين الانجلو — هاشميين وتحقيق حريته ودولته.

ان النضال من أجل انشاء الدولة العربية قد انتقل الآن الى مرحلة جديدة، اقوى وأوسع وأكثر املا.

وهذا بالتالي يعني ان النضال من اجل السلم الصحيح في هذا الجزء من العالم قد انتقل الآ الى مرحلة جدية أيضاً، اقوى واوسع واكثر املا.

ان السلم الثابت والعادل لن يؤمن الا على اساس التآخي الحقيقي بين الجماهير اليهودية والعربية، تآخ يوجه لمصلحة الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ضد الاستعمار ومؤامرات الاستعمار.

ان السلم الثابت والعادل لن يؤمن الا على اساس دولتين مستقلتين دمقراطيتين: دولة يهودية ودولة عربية.

ان قرار تدويل القدس هو خطوة هامة تاريخية في سبيل هذا الهدف العادل. لذلك نرحب بهذا القرار ولذلك ايده الاتحاد السوفياتي باستمرار ومثابرة.

الى امام في سبيل انشاء الدولة العربية.

الى امام في سبيل الاخوة بين الشعبين.

الى امام في سبيل السلم الثابت والعادل.

الى امام ضد الاستعمار، ضد المجازر التي يفرضها الاستعمار.

(الاتحاد)

الحزب الشيوعي يصر على المطالبة بوحدة الحركة النقابية في اسرائيل

تل ابيب — بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها الاخير جدول اعمال مجلس الهستدروت الذي سيعقد في الشهر القادم. وقد طلبت الرفيقة استر فلنسكا ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية، ادراج وحدة الطبقة العاملة الاممية في اسرائيل وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب، في جدول اعمال المجلس.

وعند انعقاد المجلس في الشهر القادم سيثير ممثلو الحزب الشيوعي مرة اخرى قضية الوحدة النقابية. اما المبام فموقفه لا يتفق مع تصريحاته عن تضامن العمال الاممي وهو لا يؤيد منح العمال العرب حقوق كاملة متساوية في الهستدروت. واما المباى فيعارض معارضة كلية في الوحدة النقابية.

وهكذا فان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يطالب بالوحدة التامة والمساواة التامة بين جميع العمال في اسرائيل دون فرق في القومية او العنصر.

لندن وعمان تمنيان بفشل ذريع جديد
الاتحاد السوفياتي مستمر على تأييد نشوء الدولة العربية المستقلة

ليك سكسس — في الساعات الاخيرة من يوم الجمعة الماضي وبقرار صوت معه ٣٨ مندوباً وضده ١٤ مندوباً واستنكف عن التصويت عليه ٧ مندوبين، اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة المشروع الاسترالي مع التعديل السوفياتي لانشاء حكم مستقل لمدينة القدس وما جاورها باشراف مجلس الوصاية. ان هذا القرار التاريخي هو استمرار طبيعي لقرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ التاريخية التي قضت بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وسحب جيوشه منها وانشاء دولتين مستقلتين تربطهما وحدة اقتصادية: دولة يهودية ودولة عربية، مع تدويل القدس وما جاورها.

في اللجنة السياسية

وقد ذكرنا في العدد الماضي من الاتحاد ان لجنة فرعية الفتها اللجنة السياسية الخاصة كانت قد أقرت بأغلبية الاصوات المشروع الاسترالي مع التعديل السوفياتي. ونضيف الان الى ذلك ما يلي:

في مساء الاربعاء الماضي، أقرت اللجنة السياسية هذا المشروع بأغلبية ٣٥ صوتاً ضد ١٣ صوتاً مع استنكاف احدعشر عن التصويت

وكان على رأس المؤيدين الاتحاد السوفياتي وروسيا البيضاء واوكرانيا وبولونيا وتشكسلوفاكيا وكان على رأس المعارضين بريطانيا والولايات المتحدة ووفد اسرائيل.

وبينما وقفت شرق الأردن الموقف نفسه الذي وقفته لندن وواشنطن وتل أبيب، أيدت الدول العربية الأخرى مشروع التدويل وأصرت على تنفيذ قرارات ٢٩ نوفمبر التاريخية.

مناورات انجلو - اميركية

لقد اصابت الدهشة بعض المراقبين عندما رأوا النجاح من نصيب مشروع التدويل في اللجنة السياسية. لأنهم ظنوا حقاً أن مشروعاً تعارضه بريطانيا والولايات المتحدة لا يمكن ان يقدر له النجاح. إن حسابهم أهمل نقطة أساسية واحدة وهي ما يلي:

أنه بينما عارضت الولايات المتحدة هذا المشروع علانية، رأينا دولا، بل دويلات، تدين بالولاء للولايات المتحدة تؤيد هذا المشروع وأبرز هذه الدول: صين شان كاي شيك، والمستعمرة الزنجية ليبيريا. مما لا شك فيه ان الاستعمار الاميركي كان قد وصل مع زميله الاستعمار البريطاني الى شبه مساومة استعمارية لحل قضية القدس وقضية فلسطين كلها، ولكن الاتفاق الانجلو - اميركي يقف دائماً « على كف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

موقف الاتحاد السوفياتى يقوي أمل الشعب العربي الفلسطيني بانشاء دولته المستقلة

منذ مدة وعبدالله يرسل أعوانه الى البلاد العربية ليتصلوا باللاجئين ويؤمنوا له مؤازرتهم وتأييدهم في مشاريعه العدوانية ولكن وفوده تفشل دائماً ويصر اللاجئون على تنفيذ قرار التقسيم والعودة الى ديارهم

وفي اواخر الشهر الماضي ارسل عبدالله اجيره محمد نمر الهواري رئيس مؤتمر اللاجئين في رام الله الى سوريا ولبنان لبحث « ضرورة توحيد الجهود وتقرير افضل السبل للخروج من المأزق الحالي ».

ولكن الاجير هواري لم يوفق على ما يظهر، فقد نشرت جريدة الاردن في عددها ٤٩/١١/٢٤ تقول ... « وقد قرر المؤتمرون ايضاً التمسك بقرار التقسيم الصادر عن الهيئة العامة لمنظمة الامم المتحدة وقرار عودة اللاجئين الى ديارهم وابدوا ملاحظاتهم على تقرير لجنة كلاب واعلنوا استنكارهم لكل مشروع يقصد به الترفية عن غيرهم على حساب اللاجئين طالبين اقامة مشاريع داخل فلسطين العربية. »

وقد اثر موقف اللاجئين على الحكومة السورية فابدت تحفظاتها على مشاريع لجنة الاستقصاء الاقتصادية واستعدت لقبولها على ان لا تتعارض وقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧.

وقد اثار موقف اللاجئين هذا عبد الله، فحرك اعوانه في المنطقة التي تحتلها جيوشه فذهبوا يطيرون البرقيات يؤيدونه فيها ويعارضون تدويل القدس وتنفيذ قرار التقسيم.

الا ان الجماهير الشعبية الفلسطينية بقيادة عصبة التحرر الوطني تسير في النضال ضد الاحتلال الانجلو — هاشمي بعزم وقوة واللاجئون يقاومون مشاريع عبدالله ويطالبون بتنفيذ قرار التقسيم وتدويل القدس مما يؤكد ان موقف الاتحاد السوفياتي الاخير في منظمة الامم فيما يتعلق بالتدويل وتنفيذ قرار اقامة الدولة العربية المستقلة يلاقي تأييدا شعبياً كبيرا ويعبر عن ارادة شعبية عميقة.

منظمة الامم تقر مساعدة اللاجئين

فلاشنغ مدوز — في جلستها مساء الخميس الماضي اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة انشاء « وكالة الاغاثة والعمل للاجئي فلسطين في الشرق الادنى »، وهذا يعني الموافقة على تقرير اللجنة الاقتصادية التي يرئسها المستر كلاب الاميركي. وطلبت هيئة الامم في قرارها من الدول الاعضاء ان تساهم في المشروع بمبلغ ٣٣،٧٠٠،٠٠٠ دولار لسنة ١٩٥٠. وقد نال هذا القرار ٤٧ صوتاً واستنكف عن التصويت ستة اعضاء بما فيهم الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية.

وواضح ان السبب في استنكاف القوى الدمقراطية عن التصويت الى جانب هذا القرار هو انها لا ترى فيه حلا ثابتا لقضية اللاجئين بل محاولة لاستغلال مأساتهم في سبيل مشاريع استعمارية انجلو - اميركية للسيطرة على الشرق الادنى. وفي احدى الجلسات التي بحثت فيها هذه القضية اظهر مندوب بولونيا استنكاره لان قضية اعادة اللاجئين الى مدنهم وقراهم لم تتقدم اية خطوة على الرغم من اقرار الجمعية العمومية ذلك في اجتماعها سنة ١٩٤٨.

ولكن القوى الدمقراطية لم تصوت ضد هذا القرار لأن اغاثة اللاجئين اصبحت مسألة حياة او موت بالنسبة لهؤلاء الابرياء: ضحايا الاستعمار والرجعية.

في كل يوم يظهر كم هو عادل ودمقراطي وصحيح موقف الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية من قضية فلسطين وقضية اللاجئين.

البروفسور لوتسكي يقول
وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يخدم الكتلة الانجلو — اميركية

موسكو — في اجتماع لاكاديمية العلوم تكلم البروفسور لوتسكي الاستاذ في جامعة موسكو فانتقد وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وقال انه يخدم الكتلة الانجلو — اميركية وحمل على « مباي » وقال ان هذا الحزب يحاول جعل اسرائيل مستعمرة اميركية. وكان الاجتماع مخصصاً لبحث قضايا الشرق الاوسط.

وقال لوتسكي ايضاً ان الزعماء الصهيونيين صنائع اميركيون يقيمون دولة صهيونية رأسمالية في اسرائيل بمساعدة قرض اميركي اعطي بشروط تزعزع اركان الاستقلال اخفيت حتى عن الكنيست نفسها.

عبد الله شاويش يسابق الزمن

عمان — اعلن البلاط الهاشمي ان منصب الحاكم العام لفلسطين سيلغى في ١٦ ديسمبر الحالي. وستحول ادارة هذه المناطق المحتلة الى وزارة الداخلية الاردنية. وستكون لوزير الداخلية جميع الصلاحيات التي كانت للمندوب السامي ايام الانتداب.

الانجلواميركان يرفضون مقترحات السلم السوفياتية

فلاشنغ ميدوز — بثلاثة وثلاثين صوتاً ضد ستة اصوات رفضت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة المقترحات السوفياتية بشأن اشراف الامم المتحدة على الاسلحة الذرية.

وقد صوت لصالح المقترحات السوفياتية الاتحاد السوفياتي واكرانيا وروسيا البيضاء وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ومصر. وامتنع عن التصويت تسع دول منها اسرائيل ويوغوسلافيا والعراق ولبنان وكولومبيا.

سنيه يقول: الوفد الاسرائيلي فى منظمة الامم يصوت ضد اسرائيل لانه يصوت مع الولايات المتحدة

حيفا — اقامت مساء الاثنين عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حفلة شاي في فندق « كرمليا ». وقد تكلم في هذه الحفلة سكرتير مركز العصبة الدكتور موشه سنيه واتى على ذكر ابحاث هيئة الامم المتحدة ونوه بنضال الاتحاد السوفياتي في تلك الهيئة من اجل السلام وحقوق الشعوب واستقلالها. وحمل على الصحف الرجعية التي تنشر الاكاذيب والاضاليل عن الاتحاد السوفياتي وقال ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة يصوت لصالح اميركا ضد الاتحاد السوفياتي وبهذا يصوت ضد اسرائيل.

وتكلم سكرتير العصبة في حيفا عن اعمال العصبة في حيفا وعن الاكتتاب لافتتاح ناد للعصبة. وانتخبت لجنة لهذا الاكتتاب الذي افتتح في الحفلة نفسها وجمع منه مبلغ لا بأس به.

لم يجر تصويت في الكنيست بعد خطاب بن غوريون ومناقشة الاعضاء على قضية القدس
موقف الحزب الشيوعي من قضية القدس واضح لا لبس فيه
اننا مع كل حل يساعد نشوء الدولة العربية وطرد الاستعمار

تل ابيب — لمكاتبنا السياسي — نشرت الصحف اليومية هنا، صباح الثلاثاء الماضي، اخباراً مختلفة عن جلسة الكنيست مساء الاثنين الماضي، وحاولت اكثر هذه الصحف تشويه موقف النواب الشيوعيين فى هذه الجلسة. لا عجب في محاولة هذه الصحف التشويه. ولكن المهم ان يعلم الرأي العام كل الحقيقة وهذه هى.

كلمة بن غوريون

في جلسة مساء الاثنين الماضي، تكلم رئيس الوزارة، السيد بن غوريون عن قضية القدس وموقف حكومة اسرائيل من هذه القضية. ويتلخص هذا الموقف في الاصرار على تجزأة القدس — دون اعتبار لقرارات ٢٩ نوفمبر وقضية نشوء الدولة العربية — وضم القدس اليهودية الى اسرائيل، ومعارضة المشروع الاسترالي — السوفياتي لانشاء حكم مستقل في القدس باشراف لجنة الوصاية كتمهيد لتنفيذ قرارات ٢٩ نوفمبر وانشاء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في القسم الآخر من فلسطين. واعلن السيد بن غوريون في كلمته هذه ايضاً ان حكومة اسرائيل توافق على اشراف منظمة الامم على الاماكن المقدسة فقط مع تجزأة القدس.

المناقشة

وعلى اثر كلمة السيد بن غوريون، تكلم ممثلو مختلف الاحزاب في الكنيست حول هذه القضية، اما ممثلو الحيروت فقد طالبوا بضم كل القدس، الجديدة والقديمة الى اسرائيل، وجعل القدس عاصمة لاسرائيل. واما المبام فقد طالب « بتحرير » كل القدس ايضاً ... وباستثناء الحزب الشيوعي ايدت بقية الاحزاب موقف الحكومة.

الحزب الشيوعي

وقد القى كلمة الحزب الشيوعي في هذه المناقشة الرفيق ماير فلنر — ويجد القارىء الكريم هذه الكلمة منشورة على الصفحة الثالثة من هذا العدد — وكان موقف الحزب الشيوعي، في كلمة ماير فلنر، واضحاً كل الوضوح: ان حل قضية القدس، حلا ثابتاً وعادلا، لا يمكن ان يكون الا بالتفاهم بين دولة اسرائيل ودولة عربية مستقلة دمقراطية تنشأ في القسم الآخر من فلسطين. ان المشروع السوفياتي يساعد على نشوء هذه الدولة وهو يضمن حكم اهالي القدس انفسهم بأنفسهم، وهو يفشل مشاريع الاستعمار ويقود الى السلم المنشود. وقد طلب ماير فلنر من الكنيست ان يرى هذه الحقائق وان يوافق على المشروع السوفياتي.

كلمة رئيس الكنيست

وعلى اثر انتهاء المناقشة، وقف رئيس الكنيست، السيد شبرنساك، فأعلن انه « اخذاً بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة يعتقد بأن الكنيست جميعها تؤكد ان القدس هى جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل ».

وحالا وقف اعضاء الكنيست وانشدوا نشيد الدولة. ولم يجر اي تصويت على كلمة رئيس الكنيست فليس صحيحاً اذن ما نشرته بعض الصحف من ان الاعضاء الشيوعيين في الكنيست كانوا مترددين عند التصويت، وأنهم اخيرا صوتوا، لانه لم يكن هناك من تصويت ابدا، بل وقوف لانشاد نشيد الدولة.

اضراب الموظفين في حيفا وطبريا

حيفا — اضرب يوم الخميس نحو ٤٠٠٠ من عمال وموظفي الدولة في حيفا وطبريا اضرابا تحذيرياً مدة اربع ساعات نظراً للمماطلة والتسويف في تعيين درجات العمال والموظفين واجورهم.

وقد تقرر في الاجتماعات التي عقدها العمال والموظفون صباح الخميس تعيين اليوم العشرين من الشهر الحالي آخر موعد لانهاء هذا الامر، والا فيعلن اضراب عام لجميع عمال وموظفي الدولة.

وفي اليونان اضراب عام للموظفين!

اثينا — اضرب عمال وموظفو الدولة في اليونان اضراباً عاماً حتى تجاب مطالبهم برفع اجورهم ٤٠ بالمئة. وعدد المضربين ٥٠ ألفاً.

واعلن اتحاد العمال العام ان عمال اثينا وبيريوس سيضربون ايضاً.

الرفيقة روت لوبنش

تصل الى بكين

بكين — وصلت الى بكين من موسكو الرفيقة روت لوبنش ممثلة النساء الدمقراطيات وجمعية النهضة النسائية في اسرائيل، للاشتراك في مؤتمر النساء الاسيويات الذي سيعقد هنا. وكانت قد انتخبت عضوا في اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر.

وقد قابلها نساء الصين بحماس كبير واقمن لها ولزميلاتها من ممثلات الاتحاد العالمي استقبالات حافلة في جميع المحطات التي مر بها القطار الذي اقلهن.

حول قضية « الوجيهين » المتهمين بالاختلاس!

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — ذكرت في رسالة سابقة خبر القاء القبض على « الوجيهين » احمد عبدة — عضو بلدية الحاكم العسكري — واحمد الادلبي بتهمة اختلاس اموال الخ. وفهمنا الان انه على اثر مداخلات اطلق سراحهما بكفالة. اننا نطلب ان تحال هذه القضية على القضاء حالا ليقول كلمته النزيهة في هذا الأمر الهام ... ونطلب هذا الان باصرار بعد ما لاحظناه من ولائم يقيمها « الوجيهان » للخلان والمحاسيب!

يجب ان تخرج هذه القضية الى النور، بغض النظر عما يمكن ان يخرج معها من حقائق مخجلة ...

لمناسبة عيد ميلاد ستالين السبعين ٢

ستالين والرجل الجديد...

« ان اسم ستالين رمز لشجاعة الشعب السوفياتي وسمعته الحميدة، ودافع لاعمال جديدة تسمو بالشعب السوفياتي ».

— من كتاب حياة ستالين —

اذ الانسان، اعظم ما انجبته الطبيعة، واثمن رأس مال في العالم، يقف اليوم على ابواب ارفع عهد من عهود المدنية. اما في الاتحاد السوفياتي فقد دخل هذه الابواب وراح ينشيء المدنية السوفياتية، المدنية الشيوعية. واما في الدمقراطيات الشعبية فقد سار على الدرب وهو يتقدم بحزم وامل وتفاؤل، وفي الصين تحطمت اصفاد العبودية ووقف الانسان على عتبة الاشتراكية.

وفي كل مكان آخر يداعب مخيلة الانسان حلم المدنية الجديدة، ويدفع به الى مضاعفة الجهود فيسير قدماً بخطوات ثابتة اكيدة.

ان عجلة التاريخ تتحرك ولن تترك قطرا منعزلا.

وان الطبيعة لتفرض نفسها، لأن الطبيعة قوية والانسان الذي يسيطر على الطبيعة اقوى منها، وسينتصر.

لقد عاش الانسان قروناً طويلة عديدة، ومر بجهود ومراحل كثيرة، عاش في طفولته وفجر حياته حائرا، وفي حداثته قلقاً تمتلكه المخاوف، ثم في مرحلة نضوجه مترددا مترقباً. لقد تطلع الى الحرية، والامن، والسعادة اذ كان يلوذ الى الغابة خوفاً من قوى الطبيعة القاسية، وتصور في مخيلته مئات الاحلام الجميلة عن عالم افضل اذ كان يفر هارباً من نقمة العناصر، ويبذل كل تضحية لاتقاء شر الوحش والطبيعة.

في جلوسه في اعالي الاشجار، وفي سيره على ضفاف الانهر، تكبله قيود الرق، واصفاد قنانة الاقطاع، حلم وامل وتطلع بكل جوارحه نحو حياة افضل. انه لم يعرف قط تلك الحياة الفضلى، ولكنه كان يعلم يقيناً ان ثمة حياة افضل.

لقد كان افقه ضيقاً ومخيلته محدودة وتطلعه الى امام يكتنفه وشاح من الغيبية والحياة الاخرى، ولكنه مع ذلك كان ينشد من اعماقه مستقبلا سعيدا.

غير ان الانسان لم يستطع، الا بعد القضاء على بربرية الرق، وعبودية القنانة، ان يدخل المرحلة الحاسمة من تاريخه.

واذ حل عهد الراسمالية، خالقاً جماهير العمال، اذ ذاك فقط اصبح نظر الانسان جلياً وغدا خياله علما.

ففي عهد الراسمالية اصدر العلامة مورغان الاختصاصي في علم السلالات، حكمه على المدنية وتصور المستقبل، اذ قال:

« منذ بدء المدنية، كان تفوق نمو الملكية هائلا، واشكالها مختلفة، واستعمالها متسعاً، وادارتها حكيمة لصالح اصحابها، حتى لقد اصبحت بالنسبة الى الشعب قوة لا يمكن التحكم بها. ان الفكر الانساني ليقف حائرا امام ما انتجه. ولكن سيأتي وقت يرتقي فيه الذكاء الانساني الى السيطرة على الملكية. ان مصالح المجتمع لأعظم من المصالح الفردية، ويجب ان تقوم بين الاثنين علاقات عادلة متسقة.

وكان ماركس وانجلز هما اللذان وضعا هذا الحكم الانساني في قالب مبلور في بيانهما الشيوعي الذي انتهى بهذه العبارة الخالدة: « ليس للبروليتاريين ما يخسرون سوى قيودهم، وأمامهم عالم ليفوزوا به ».

ومنذ هذه اللحظة لم يعد الانسان قاصرا على الحلم بالأمن والسعادة، بل تمكن من النظرية العلمية والوسائل للوصل الى تلك الحياة الجديدة الفضلى. لقد اعطي السلاح لتحطيم قيود الخوف والاستغلال والشقاء التي استعبدته جسما وفكرا.

ولم يبطيء الانسان في ادراك قيمة هذا السلاح الجديد الذي وضع في يده. فان نضاله، بقيادة الطبقة العاملة، قد اشتد وتعاظم في شتى الاقطار. وتوائبت الوحوش من بني الانسان على هذه القوى الجديدة العاملة من اجل عالم جديد. وكان على الانسان ان يصطرع مع اعدائه، ليس مع العناصر الطبيعية والوحوش الضارية، بل مع الرجعية الهائجة الكالحة. وبدا نضاله للوهلة الاولى ضعيفاً امام قوى جبارة، ولكنه سرعان ما انتصر في سدس الكرة الارضية. لقد سارت الانسانية، بقيادة لينين وستالين، مسترشدة بماركس وانجلز، واثقة بقواها التي لا تقهر، بثبات وعزم، الى امام، نحو التحرر من نير الملكية الرأسمالية والحروب الاستعمارية، واخذت « تقوم بين مصالح المجتمع والمصالح الفردية علاقات متسقة ».

ولقد اعرب لينين عن احق آمال الجماهير الانسانية حينما قال على اثر ثورة اكتوبر:

« الان فقط خلقت الفرصة لاظهار الجهود والمنافسة والمبادرة الجريئة، ان كل مصنع طرد منه الرأسمالي، او على الاقل كبح جماحه باشراف العمال الحقيقي، وكل قرية زال منها الاقطاعي المستغل وصودرت اراضيه، هي الان، وقد اصبحت الان فقط، حقلا يستطيع فيه الانسان العامل ان يظهر مواهبه ويقوم ظهره، وينتصب بقامته ويشعر بانه انسان ».

لقد اخذت الشيوعية تغير عالم المشقات والفقر والخوف، عالم الاحتراب العنصري واليأس، وتحوله الى عالم أمن وسلام واخاء. ان حلم الاجيال قد اخذ يتحقق ويكتسب صفة انسانية ملموسة. ان ضعف وقصور الانسان لم يعد عقبة في سبيله، انه يسير قدماً. ان رومانطيقية وعاطفية الاجيال الماضية، قد اخذت تفسح المجال الى الادراك الواعي لحاجات الانسان. لم تعد الحرية فكرة غامضة مثالية، بل غدت حقيقة مادية. وهو اليوم يدخل الحياة الجديدة غير مخدوع ولا مغرور به. ان ثورة اكتوبر لتختلف عن جميع الثورات، فانها قد منحت الانسان مجتمعاً اشتراكياً لا طبقات فيه، وخلقت في الانسان املا عظيما.

اما الوحوش من بني الانسان، القتاب من المستغلين ومثيري الحروب، فقد جن جنونهم، وراحوا يستغلون احط الغرائز التي توارثت في الانسان خلال قرون الجهل الحالكة الطويلة، واخذوا يستعينون باوذل التقاليد التي فرضها المستغلون في عهود الظلام وذل الانسانية. والصقوا بالشيوعية كل تهمة سافلة خطرت في افكارهم المريضة. لقد وصموا الشيوعية بالقسوة والتعصب، بانها غير انسانية، ميكانيكية، فاقدة القيم الروحية. ولكن لندع عميد كنيسة كانتربري، رجل الدين، يرد عليهم: « ... ، ما هو ابدال دافع الربح الشخصي والاغتناء الشخصي، بدافع خدمة المجتمع واغناء المجتمع، ان لم يكن في ذاته كسباً روحياً عظيما فريدا؟ »

ان الشيوعية لم تقتصر على تحرير الانسان جسمانياً بالقضاء على البناء الطبقي، بل حررته عقلياً ايضاً بتغييره وعتق تفكيره من قيود الفلسفات والآراء والمعتقدات المتعفنة البالية. « ولكن لانشاء الحياة، لا بد من اشياء مادية ».

في الاتحاد السوفياتي، في الدمقراطيات الشعبية، وفي الصين، قد تغير الانسان، وهو يغير اوضاعه المادية ويبني مجتمعاً شعبياً انه يسير نحو الازدهار المادي، نحو القضاء على استنزاف القوى في العمل، انه يزيل اسباب الاحتراب والقلق، وهو الى جانب هذا وبقيادة طليعة الشيوعيين، يهدم كل متعفن بال.

وفي هذا ايضاً ساهم ستالين باوفر نصيب في صيغ الانسان الجديد واعداده للمستقبل.

بالنسبة الى ستالين العظيم، لم تكن الشيوعية قط معتقدا جامدا ميكانيكياً يفعل فعله بعيدا عن كل شعور انساني. فالشيوعية فلسفة انسانية جعلت للعمال، للنساء، للاولاد للجميع.

وفي دستوره التاريخي العظيم، دستور سنة ١٩٣٦، بين ستالين ان الشيوعية ليست مجرد فلسفة البناء المادي، بل هي صيغ لقواعد ومبادىء جديدة، يعطي لاسمى القيم الانسانية صيغتها القانونية القابلة للتنفيذ. لم يهمل احد في ذلك الدستور. فقد منح الرجال والنساء الحرية — الحرية الحقيقية من الحاجة والخوف. فامنوا في شيخوختهم واطلقت قواهم المبدعة من عقالها.

ولكن الدستور، مهما يكن دمقراطياً فهو في وضعه القانوني غير شخصي. ولقد ادرك ستالين، اكثر من اي انسان آخر، ان القانون لا يغير الانسان، وهو معنى جد العناية بصوغ الانسان. فاصغ الى هذه الكلمات، كلمات الايمان والتشجيع، بقولها ستالين الى عمال المناجم المبرزين (الستخانوفيين):

« هنا يحترم رجل العمل، انه هنا لا يعمل للمستغلين بل لنفسه، لطبقته للمجتمع. هنا رجل العمل لا يمكن ان يشعر بانه مهمل وحيد. بل على العكس. رجل العمل هنا يشعر في بلادنا بانه مواطن حر في بلاده، شخصية عامة. فاذا هو عمل حسناً وقدم للمجتمع ما يستطيع ان يقدم، فانه بطل من ابطال العمل، يحيط به المجد ».

رأى ستالين الانسان اثمن رأسمال. فحث رفاقه على معاملة الانسان بمسؤولية انسانية. وفي خطاب له وضع الاسس لصوغ الانسان الجديد اذ قال:

« يجب ان ينمي الانسان بعناية. واهتمام، كما ينمي البستاني شجرة فاكهة محبوبة ». وهو يرى ان مهمة المجتمع الاشتراكي هي: تعليم الانسان، ومساعدته وتنميته ومنحه مطمح نظر، وترقيته في الوقت الملائم، ونقله في الوقت الملائم، الى مركز آخر اذا لم ينجح في عمله، دون الانتظار الى ان يخفق كلياً، وتنميته وتدريبه بعناية ».

لقد بذل ستالين الكثير في تربية الانسان. وكان اهتمامه اهتماماً واسعاً وشاملا. وعنايته برفاق حزبه تدل عن نظرته الانسانية العميقة.

واذا عالج مالحظه من موقف بيروقراطي قاس لدى بعض اعضاء الحزب تجاه الافراد، كشف الخطأ وانتقده وارشد الى سبيل معالجته. ان الانسان مقدس ويجب ان يعامل بعناية، وستالين الذي يدرك هذا ويقدره قد حث الحزب على اتباع السبيل الصحيح في هذا الصدد، فقال في ١٩٣٧.

« الواقع هو ان بعض قادة حزبنا ينقصهم الاهتمام بالناس، باعضاء الحزب، بالعمال. وفوق ذلك فانهم لا يدرسون حال اعضاء الحزب، لا يعلمون ما هو عزيز على قلوبهم، ولا كيف ينشأون، لا يعرفون العمال بوجه عام. ولذلك ينقصهم سبيل الاقتراب الفردي من اعضاء الحزب والعاملين في الحزب، مثل هؤلاء القادة يحاولون بوجه عام ان يفكروا بعشرات الالوف، ولا يهتمون « بالآحاد »، بافراد اعضاء الحزب، وبمصيرهم ». كم تعمق ستالين في استكناه اخطاء الانسان، لصوغ الانسان الجديد الذي يحبه ان ينمو ويعتنى به كشجرة فاكهة!

وبعنايته بالانسان وحبه الناس وتشجيعهم قدم لحزبه مثالا وللشعب دائماً.

في ١٧ ايار ١٩٣٨ أدبت مأدبة للمبرزين من العمال، وهناك شرب ستالين نخب:

« تقدم العلم. ذلك العلم الذي لا يرضى الخاضعون له — على الرغم من فهمهم لقوة التقاليد العلمية القائمة واهميتها، واستعمالهم لها في صالح العلم — بان يكونوا عبيدا لهذه التقاليد، ذلك العلم الذي له الجرأة والتصميم على تحطيم التقاليد والآراء والقيم حينما يفوت اوانها وتصبح عائقا للتقدم، والذي في مكنته ان يخلق تقاليد جديدة وقيم جديدة وآراء جديدة ».

وهذا النخب الذي كان يقصد به ستخانوف وبابانين، انما يشمل الالوف والملايين من النساء والرجال السوفياتيين الذين تحرروا، وهم يسيرون الان قدما نحو انسانية جديدة.

فلا غرو اذن ان يسمى هذا العصر الجديد عصر ستالين.

ان قيادة ستالين هي التي مهدت لهذا النمو، لكل ما هو حسن وقيم في الجيل الناشيء في الاتحاد السوفياتي. وان الجهود المبدعة للانسان الجديد ان تخدم القلة المختارة بل الانسانية باسرها

ان قيادة ستالين هي التي مكنت الانسان من ان يصبح محترما وواثقاً.

ان ايمان ستالين هو الذي منح العلماء ايمانا لأن يقولوا كما قال العلامة السوفياتي ميتشورين: « اننا لا نستطيع ان ننتظر المنح من الطبيعة، بل يجب علينا ان ننتزعها منها انتزاعاً ».

ان ايمان ستالين هو الذي جعل زويا البطلة السوفياتية تقول للجلادين الفاشيين: « انكم تشنقونني الآن، ولكني لست وحيدة. هنالك مئتا مليون منا، ولن تستطيعوا شنقنا جميعا ». وعندما اخذ الحبل يضيق على عنقها منتزعا روحها الفتية، استطاعت ان تصرخ قائلة: « وداعاً ايها الرفاق! واصلوا القتال، لا تخافوا! ان ستالين معنا! ان ستالين سيأتي! »

ان شجاعة ستالين هي التي مكنت للموسيقي السوفياتي العظيم شوستوكوفتش من ان يضع سيمفونيته الخالدة ولينينغراد محاصرة جائعة تمطرها القنابل، وكل قوى الظلام تريد دكها واذلال اهلها.

واذ انهى شوستوكوفتش هذه السمفونيا السابعة، كتب يقول: لقد وضعت قوة كبيرة وجهدا كثيرا في هذه المقطوعة. لم احس قط بمثل هذا الحماس الذي احس به الان. هنالك قول ملهم: « واذا ماقصفت المدافع، صمت شيطان الشعر. » ان هذا يصدق على تلك المدافع التي تصفها تحطم الحياة والفرح والسعادة والثقافة تلك هي مدافع الظلام والعنف والشر. ولكننا نقاتل من اجل انتصار العقل على الابهام، من اجل انتصار العدل على البربرية ليست هناك واجبات انبل واسمى من تلك التي تلهمنا القتال ضد القوى الهتلرية الحالكة. وحينما ترفع شياطين الشعر صوتها القوي لن يستطيع احدما ان ينتزع القلم من ايدينا. »

واذ تكلم مالينكوف في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر، دعا هذا العهد، عهد ستالين العظيم. ذلك لأن ستالين قد قدم للعالم ليس فلسفة فحسب بل مثالا صادقا للانسان الجديد ايضاً.

غير ان عظمة ستالين ترجع الى ثقته وايمانه بالجماهير. وكل ما توصل اليه في صوغ الانسان الجديد مستمد من احترامه العميق للانسان.

وفي خطابه حول نواقص الحزب يظهر لنا ذلك الفهم العميق الذي جعله عبقريا وجعل حزبه حزبا لا يقهر ...

« اعتقد ان البلاشفة يذكروننا ببطل تلك الاسطورة اليونانية « انتايوس ». انهم كانتايوس اقوياء لأنهم يحتفظون بصلاتهم بامهم، بالجماهير، التي انجبتهم وارضعتهم وانشأتهم. وما داموا يحتفظون بصلاتهم بامهم، بالشعب، فانهم لن يقهروا ».

« ايه هندرسون »

المرأة تنال حريتها الكاملة في تشيكوسلوفاكيا

براغ — يؤمن الدستور التشيكوسلوفاكي حرية المرأة نظريا ويؤمن هذه الحرية عملياً النظام الديمقراطي الشعبي السائر نحو الاشتراكية.

وفي الاول من كانون الاول عام ١٩٥٠ ستصبح قوانين العائلة مرعية ونافذة في انحاء البلاد. ويلغي القانون الجديد اعلانات المنع التي كان يسير عليها العازمون على الزواج ويستبدل ذلك ببيان يقدمه اولئك العازمون، عما اذا كانت هنالك اسباب تدعو الى عدم زواجهم.

وتنص القوانين الجديدة على حق الطلاق النهائي اذا كانت هنالك اسباب جوهرية تجعل استمرار الحياة الزوجية مستحيلة. ولكن الطلاق يكون صعباً في حالة وجود اولاد تحت السن القانوني.

وبعد تاريخ البدء في هذا القانون سيصبح الزواج مدنياً ولن يمنع احد عن الزواج في الكنيسة اذا رغب في ذلك بعد ان تتم المعاملة المدنية.

وستعترف الحكومة بالزواج المدني فحسب. هذه الخطوة ستكون حاسمة في القضاء على سلطة رجال الفاتيكان وفي جعل الحياة الزوجية قائمة على اسس من التفاهم الانساني التام.

الاستعمار الاميركي

يرث الاستعمار البريطاني

لندن — قدمت الحكومة الاميركية اقتراحاً جديداً للحكومة البريطانية تقترح فيه ان تتعهد بقبول مسؤولية ديون بريطانيا للهند مقابل تنازل الاخيرة عن ممتلكات لها بالقيمة ذاتها وتبلغ مئة الف مليون جنيه.

قبول هذا الاقتراح يعني عملياً تغلغل النفوذ الاميركي الى اعماق الهند دفعة واحدة ويؤدي مع الزمن الى تصفية الاستعمار البريطاني في جوهرة التاج. فعن طريق امتلاكها لأموال ومصادر ثروة هائلة ستستطيع اميركا استعمار الهند كلياً كما انها عن طريق تسديد ديون بريطانيا هذه ستصبح المصدرة الكبرى الى هذه القارة الهندية. على كل، ليس امام بريطانيا ان تختار على ما يظهر!

الوطنيون العراقيون في الخارج يشنون نضالا قويا ضد الاستعمار واجرائه

باريس — تحت شعارات ... يعيش اتحاد جميع العراقيين للنضال في سبيل الاستقلال والدمقراطية والخبز والسلم ... لتحيا الصداقة العربية الكردية ... نطالب بدولة دمقراطية مستقلة في القسم العربي من فلسطين .. نطالب باطلاق سراح جميع المساجين السياسيين ... الخلود لفهد ولجميع شهدائنا الابطال... والموت للاستعمار واذنابه، تصدر الان مجلة « صوت العراق » « لسان حال اتحاد الوطنيين والدمقراطيين العراقيين خارج الوطن ».

وقد وصلنا الان العدد الاول من هذه المجلة وكلها تنضح بشعور عميق من الكراهية والحقد على الاستعمار واذنابه، الذين يستغلون جماهير العراق ويقيدون حرياتها ويسعون لجعل البلاد قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفيتي.

والاتحاد ينقل اخبار نضال الجماهير الشعبية العراقية الى العالم الغربي واخبار مجلته العربية تدل على ثقة متعاظمة في الحركة الوطنية الثورية المناضلة ضد الاستعمار واعوانه.

وقد لفت نظرنا الخبر الآتي: — « جاء من العراق ان عدداً كبيراً من السجناء الوطنيين من شيوعيين ودمقراطيين، في سجن « نقد سلمان » قد اضربوا عن الطعام احتجاجا على المعاملة الوحشية التي يلقونها من زبانية السفاح المجرم نوري السعيد. فما عدى الضرب والشتم والطعام السيء، امرت السلطات الهاشمية السعيدية بقطع الماء عن السجناء، فاعلنوا الاضراب عن الطعام، ولكن سلطات اللصوص الاشقياء امرت بفك الاضراب بالقوة فهاجمت السلطة السجناء المقيدين العزل واطلقت عليهم النار داخل السجن فاوقعت عشرات الجرحى وقد قابل السجناء هذا الاعتداء الوحشي بثبات رائع وهتفوا بسقوط الاستعمار البريطاني حامي ديكتاتورية السعيد الدامية وباستقلال العراق وتحرره. وتابعوا الاضراب، وكان قد مضى عليه عشرون يوماً حين ورود هذا الخبر. وكان لبطولة السجناء صدى قوي بين جماهير الشعب العراقي الذي يرزح تحت حكم الطغيان والاستعمار ويتحفز للوثوب وتكنيس الاستعمار وخدامه ديكتاتورية القزم السعيد ... »

ان هذا الخبر يدل على امرين تعاظم النضال الدمقراطي وتزايد الضعف والرهبة التي يشعر بها اعوان الاستعمار.

ان مجلة « صوت العراق » ، التي يحررها الدكتور يوسف اسماعيل عضو اللجنة العالمية لمؤتمر السلم، تدل على ان السفاح السعيد لن يستطيع محو اثر الحركة الثورية العراقية مهما طغى وتجبر.

ماو تسي تونغ يقول ..

« الحرب في حكم المنتهية »

هونغ كونغ — القى الرفيق ماوتسي تونغ، رئيس الجمهورية الشعبية الصينية، خطابا على جنود جيوش التحرر قال فيه ان الحرب الاهلية تكاد تنتهي وقد حان الوقت لان تعودوا الى الصناعة والزراعة

وبينما هو يذيع خطابه هذا تحطمت حصون الطغمة الرجعية وتبعثرت فلولها امام هجمات جيوش التحرر التي باتت على مقربة من « عاصمة » العصابات المجرمة « شتانغ تو ».

وقد قال فيما قال ان امتداد سنوات الحرب قد ادى الى جروح دامية وخسائر فادحة وهذا يضع على كاهل الجمهورية وجماهيرها واجب لئم الجراح وازالة اثار الخراب والتدمير وبعث الحياة الاقتصادية والاجتماعية بقوة وحيوية مضاعفة.

وفي شانغ تو « العاصمة » الجديدة للمجرم شان كاي شيك تتظاهر الجماهير ضد الحكم القائم وفي هذه الاثناء تعمل البقية الباقية من « الحكومة » الوطنية! على تصفية جهازها ونقله الى « العاصمة » الاخيرة في فرموزا.

ولكن ايكون مصير فرموزا غير مصير بيكين ونانكنغ وكانتون وشانكنغ. لقد تحررت جميع هذه العواصم وستحرر الجيوش الشعبية فرموزا واهلها.

اغلاق المنظمات الدمقراطية في هونغ كونغ

براغ — قام البوليس البريطاني بحملة سريعة ضد المنظمات الصينية في هونغ كونغ بما فيها من منظمات الطلاب والرياضيين والنساء.

اما اسباب اغلاق المنظمات فيرجع الى رغبتها في الاحتفال بقيام الجمهورية الشعبية الصينية.

* * *

مصطفى العريس يعود الى حريته

بيروت — كانت الحكومة الرجعية قد اعتقلت مصطفى العريس وختمت منظمة النقابات بالشمع الاحمر بتهمة الاضرار بالامن العام. ولكن مظاهرات الطبقة العاملة ونضال الديمقراطيين في لبنان قد اضطر الحكومة الى تقديمه الى المحاكمة

وبالرغم من التهويش والتحريض الذي قامت به الحكومة ضد الطبقة العاملة وقائدها الامين، فقد وجدت المحكمة نفسها عاجزة عن الحكم عليه، ولم تجد اسبابا وجيهة تدعو الى بقائه في السجن وقد اطلق سراح المناضل النقابي كما ازيل الشمع الاحمر عن مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين التي يقودها الديمقراطيون وعلى رأسهم مصطفى العريس.

الطبقة العاملة تناضل في القارة السوداء

لندن — في نايجيريا، المستعمرة البريطانية الافريقية، حيث كان الاستعمار يتربع على عرش الاستغلال الاسود، دون اعتبار لجماهير الافريقيين ودون اهتمام او خوف من نضال العمال، يواجه اليوم الاستغلاليون فيها موجة قوية من الاضطرابات والمظاهرات.

فقد اضرب ١٥٠٠ من عمال المناجم وهم يطالبون باجور اساسية قيمتها ستة شلنات يومياً. وعلى اثر قيام البوليس بمحاولة عنيفة لتحطيم الأضراب قامت مظاهرات شعبية فرقها البوليس بالقوة وباطلاق النار ويعتقد ان بين ٢٠ و ٣٠ متظاهراً قد قتلوا.

لم يبق للاستعمار اي موطىء قدم امين في اي بقعة من العالم.

المؤامرات الانجلو — الاميركية في ايران

القاهرة — يزور الان شاه ايران الولايات المتحدة وتعلن المصادر الرسمية ان لا صبغة سياسية لهذه الزيارة.

ولكن ما يحدث في ايران من تنافس انجلو — اميركي يكذب هذا الادعاء ويعطي هذه الزيارة صفة هامة.

تقف ايران في راس الدول التي تنتج الزيت في الشرق الاوسط. ويفوق احتياطي الزيت في الشرق الاوسط كل مكان، فلديه حوالي ٤٥ بالمئة من هذا الاحتياطي بينما تمتلك بلاد الولايات المتحدة ٣٥ بالمئة. بالاضافة الى هذا زاد انتاج الزيت في ايران من ١٦ مليون طن في عام ١٩٣٢ الى ٣٢ مليون طن في عام ١٩٤٦ وتنتظر الدوائر العليمة ان يصل انتاج العام المقبل الى ٧٧ مليون طن.

وقبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية استطاعت اميركا ان تستملك ٢٣،٥ بالمئة من اسهم الشركة الانجلو — ايرانية للزيت وفرضت عليها ان تبيع انتاجها من الزيت الى الولايات المتحدة بعد هذا بدأ تدخل اميركا في شئون ايران يزداد ويتسع الى ان وصل في ٦ تشرين اول ١٩٤٧ الى المعاهدة الايرانية — الاميركية. وطبعاً استطاعت اميركا ان تشتري الطبقة الحاكمة في ايران، فتلك شعرت ان من الافيد لها أن تتعامل مع الاستعمار الاميركي الغني بدلا من العمل والتعامل مع بريطانيا المفلسة.

هذا هو الوضع الذي ادى الى بدء الحرب الخفية بين بريطانيا واميركا. وقد ظهر هذا التنافس في محاولة قتل الشاه التي قام بتنظيمها الجنرال أحدي المعروف بكرهه الشديد لعائلة « بهلوي »، التي ينتمي اليها الشاه الحالي والتي جرت بتحريض من الفرنسيين، الذين يخدمون المصالح الامريكية. يظهر بعد هذا لماذا يرتمي الان الشاه في احضان الامريكان.

ولكن الحرب الخفية لا تزال مستمرة وآخر الانباء تدل على ان بريطانيا قد ارسلت ١٥ من جواسيسها، نقلتهم من مركزها في مصر الى ايران، ليقوموا بتحريض القبائل والجماهير ضد النفوذ الاميركي المتزايد.

ان زيارة شاه ايران تدل على انه بدأ يحسب حساب التهديد البريطاني وهو يريد ان يعرف اوامر اسياده الجدد في اميركا.

* * *

خطاب ماير فلنر في الكنيست حول قضية القدس

القضية الاساسية هى اقامة دولة عربية مستقله فى القسم الاخر من فلسطين

وفى سبيل هذا كان الحل السوفياتي الذي هو لمصلحة اليهود والعرب

تل ابيب — في المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الاثنين حول قضية القدس القى النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر خطاباً حمل فيه حملة شديدة على تلك الاوساط الموالية للاستعمار في اسرائيل المعنية بتشويه موقف الوفد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة لتغطية بذلك على مؤامراتها مع عبدالله ويفن على تقسيم القدس واعادة الحكم البريطاني والقواعد البريطانية الى القدس القديمة والى القسم الآخر من فلسطين. وفند الرفيق ماير فلنر مشروع لجنة «التوفيق» القاضي بسيطرة الانجلو-اميركين على القدس، وطلب تأييد حل لقضية القدس يساعد على ابعاد فوهات مدافع الجيش العربي البريطاني عن القدس وعلى اقامة الدولة العربية الديمقراطية في القسم الآخر من فلسطين، مما يضمن امن القدس واسرائيل. وقال:

في المعركة الحاسمة القاسية التي كانت من نصيب يهود القدس، امام الهجوم الاجرامي من جيوش الدول العربية بقيادة ضباط بريطانيين المجهز بعضها باسلحة اميركية — في هذه المعركة الحاسمة وقفت جماهير الاهلين اليهود، ووقف الشعب في اسرائيل متحداً متكتلا، وانتصر.

في هذه المعركة على القدس، على سلامة الاهلين اليهود فيها، في هذه المعركة، في الأيام العصيبة، اذ سقط الكثيرون من خيرة شبيبتنا، تلقينا مساعدة غالية وهامة جداً من الاتحاد السوفياتي الاشتراكي ودول الديمقراطية الشعبية. وبهذه القوة المشتركة: الموقف البطولي الذي وقفته شبيبتنا وجيش الدفاع الاسرائيلي، وبالمساعدة الهامة من حلفائنا الطبيعيين، انتصرنا في معركة القدس وفي معركة قيام دولة اسرائيل.

كنا قلقون اليوم حيال المؤامرات التي تحاك حول القدس، حيال محاولات جعل القدس قاعدة للاستعمار طبقاً لمشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط، وضمن نطاق مشاريعه لتحضير لحرب عالمية جديدة. لقد افشلنا الواحد تلو الآخر من هذه المشاريع: اولا للمشروع الامريكي لفرض «الوصاية» على فلسطين كلها وكان ذلك في نيسان — ايار ١٩٤٨، عندما جمعت اميركا هيئة الامم المتحدة في دورة خاصة لمنع قيام دولة اسرائيل، ثم كان مشروع برنادوت الاجرامي الذي نص على اعطاء القدس لشرق الاردن البريطانية.

ثم مرة أخرى، بنضال مشترك من جماهير الشعب في اسرائيل وبالمساعدة السياسية ذات الوزن الكبير التي قدمها في هيئة الامم المتحدة الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية، افشلنا مشروع الوصاية الاميركي ومشروع برنادوت لضم القدس الى عبدالله وبريطانيا.

ولكن اعداء استقلال اسرائيل، أعداء يهود القدس، لم ييأسوا. ان ذكرى الضحايا الكثيرة، والجوع والآلام التي مرت على القدس لا تعنيهم كما لا يعنيهم ذلك بالنسبة الى اقطار وشعوب أخرى لقد بذلوا ولايزالون يبذلون كل جهد لتحضير «دورة ثانية» عسكرية فضلا عن الضغط الاقتصادي والسياسي على دولة اسرائيل وعلى القدس. وفي خلال كل تلك الفترة طالبنا

ولا تزال نطالب الكنيست بمعارضة كل موافقة صريحة او غير صريحة من حكومة اسرائيل على سيطرة عبدالله البريطانية على القسم الآخر من فلسطين والقسم الآخر من القدس. وهذه اقتضته وتقتضيه مصلحة السلام والاستقلال وسلامة يهود القدس.

ولتوضيح الوضع يجب التأكيد أن الوفد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة قد وجه أثناء بحث قضية القدس كل انتقاده الى سيطرة عبدالله في القدس وفي فلسطين. وضد سياسة بريطانيا والولايات المتحدة، ضد المشروع الاجرامي الذي وضعته لجنة «التوفيق» والموجه ضد اليهود والعرب على السواء.

إن الوفد السوفياتي كان دائما — ولا ينكر هذا إلا المعنيون بتزييف اقواله — يعالج القضية على اساس السلام والأمن وضمان استقلال اسرائيل والقسم الآخر من فلسطين، وسلامة يهود القدس الذين هبوا لمساعدتهم في الاوقات العصيبة.

واود ان أذكر انه عندما اجتمعت الكنيست في القدس، كان السفير الاميركي هو الذي، بشكل مظاهرة، امتنع عن حضور الجلسة احتجاجاً على عقدها في القدس، واود ان أذكر أيضاً انه عندما نقلت بعض مكاتب الحكومة الى القدس لم نسمع أي احتجاج من الاتحاد السوفياتي، ولكن سمعنا احتجاجا شديداً جداً من لجنة التوفيق التي يرئسها اميركي.

إن كل من يرغب في رؤية الامور على حقيقتها، كل من يهمه حقيقة استقلال اسرائيل كل من يهمه حقاً سلامة يهود القدس ومدينة القدس، عليه ان يرى ان الاقتراح السوفياتي هو في الواقع اقتراح باقامة حكم سكان القدس القدس باشراف موقت من مجلس الوصاية وكل المحاولات لتشويه هذا الموقف وتزييفه، كل المحاولات لاظهاره مماثلا لموقف الاستعماريين على مختلف أشكالهم في هيئة الامم المتحدة، وبلبلة الرأي العام، لا تخدم مصالح يهود القدس ولا استقلال إسرائيل ولا قضية السلام.

ان الاقتراح السوفياتي ليس موجهاً ضد إسرائيل ولا ضد يهود القدس، بل هو في مصلحة اليهود والعرب على السواء. انه موجه ضد عبدالله وضد الجيش البريطاني في القسم الآخر من فلسطين وفي القسم الآخر من القدس ان الاتحاد السوفياتي يرى، ويرى بحق، في جيوش شرق الاردن وبريطانيا خطراً دائماً على سلام دولة اسرائيل، وسلام القدس وسلام الشرق الاوسط كله. ولذلك يجب ألا نخلط بين المشاريع الاستعمارية لفرض حكم أجنبي على القدس، والمشروع السوفياتي لحكم مستقل لسكان القدس تحت اشراف رسمي من مجلس الوصاية. وحتى إولئك الذين لا يوافقون على مشروع السلام السوفياتي الذي هو في مصلحة دولة إسرائيل، يجب عليهم ان لا يشوهوا موقف الاتحاد السوفياتي. (مقاطعات من مقاعد الباي والحيروت) لقد رأينا في برلمانات أخرى كيف يشاغب المرتبطون بالاستعمار على أعداء الاستعمار.

إن المفاوضات الجارية بين ممثل إسرائيل وعبدالله حول تقسيم القدس، وحول الاعتراف بالسيطرة البريطانية الاردنية على القسم الآخر من فلسطين، وسياسة عدم تشجيع القوى الديمقراطية العربية المناضلة لاقامة الدولة العربية المستقلة ولطرد الجيش البريطاني من القسم الآخر من فلسطين، هذه المفاوضات وهذه السياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل هما اللتان تمكنان من تفاقم الوضع وتعقيده، وهما اللتان تمكنان لجنة «التوفيق» الاميركية من أن تضع مشروعاً للسيطرة على القدس، والمساس بسيادة دولة إسرائيل.

وعلى هذا تترتب نتيجة واضحة وهي أن واجب دولة إسرائيل هو أن ترى القضية باكلها، وأن ترى واجبنا الأساسي وهو اتباع سياسة تساعد على إفشال مؤامرات ضم القسم الآخر من القدس لشرق الاردن ولبريطانيا، تساعد على إقامة دولة عربية مستقلة وديمقراطية في القسم الآخر من فلسطين. ان سياسة كهذه فقط تساعد على ضمان سلامة يهود القدس وتضمن إبعاد أفواه المدافع البريطانية التي تهدد القدس

هكذا تقف القضية. علينا أن نناضل ضد سياسة الحكومة القائمة على التحالف مع عبدالله ومع الاستعمار البريطاني والاميركي اللذين يهددان سلام دولة إسرائيل وسلام يهود القدس. علينا أن نناضل ضد مشاريع لجنة التوفيق، ضد مشروع السيطرة الاستعمارية على القدس. علينا أن نناضل من أجل حل يبعد عنا خطر «دورة أخرى»، من أجل حل يؤدي الى اتفاق بين دولة اسرائيل الحرة ودولة عربية ديمقراطية مستقلة محبة للسلام في القسم الآخر من فلسطين.

هكذا تقف القضية: إما مشروع لجنة التوفيق للسيطرة على القدس، وإما مشروع يضمن سلام القدس وامكانية استقلال فلسطين كلها؛ استقلال الشعب اليهودي والشعب العربي إن دولتين ديمقراطيتين مستقلتين محبتين السلام في فلسطين تقرران نهائياً أتقسم القدس بينهما أم تدار ادارة مشتركة لصالح ازدهار الدولتين في وحدة اقتصادية واخوة وسلام.

إن مشروعاً بعيد النظر، مشروعاً يؤدي الى ابعاد جيش الاحتلال والجيش البريطاني عن أبواب القدس وعن فلسطين كلها، إن مشروعاً كهذا فقط يمكن أن يتفق مع مصلحة السلام في فلسطين، مع حرية اسرائيل وأمن يهود القدس.

عمال السكك الحديدية يعلنون اضراباتحذيريا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين برفع اجورهم

وينذرون باضراب عام اذا لم تلب مطالبهم خلال اسبوع

حيفا — اضرب يوم الثلاثاء نحو ١٢٠٠ عامل في سكك حديد اسرائيل اضراب جلوس مدة ٢٤ ساعة على اثر رفض ادارة السكك الحديدية مطالبهم المستمرة الطويلة برفع اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية

وكان عمال السكك الحديدية قد قرروا في اجتماعهم في اليوم السابق اعلان الاضراب العام اذا لم تلب مطالبهم خلال اسبوع. وفي هذا الاجتماع الذي حضره الصحفيون ادلى سكرتير مجلس العمال ببيان عن الاضراب ذكر فيه ان في السكك الحديدية ١٢٠٠ عامل منهم ٨٠٠ عامل شهري يتقاضون اجراً اقل كثيراً من اجر العمال القدماء. ومنذ شهرين يناضل العمال من اجل رفع اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية مثل زيادة الاجور لقاء الساعات الاضافية، ودفع اجرة السفر الى مكان العمل، واعطاء ملابس عمل الخ..

وفي شهر آب طالب العمال برفع اجورهم بواسطة «نقابة عمال الدولة». ولكن وزارة المواصلات امتنعت عن الدخول معهم في مفاوضات في هذا الشأن. وقبل نحو شهر ونصف عقد اجتماع لعمال السكك الحديدية وفي ذلك الاجتماع كانت مطالبة باعلان الاضراب. واذ ذاك قام مجلس عمال حيفا بمحاولة لتسوية القضية، وانتقل الامر الى اللجنة التنفيذية للهستدروت. ووافقت وزارة المواصلات اذ ذاك على تحسين الشروط الاجتماعية ولكنها رفضت ان تبحث في رفع الاجور وقد عم الاضراب جميع انحاء البلاد واشترك فيه الموظفون ايضاً.

جهود النائب الشيوعي توفيق طوبي يسمح لاهالي عيلبون بقطف زيتونهم

تل ابيب — مما لا شك فيه ان الكتلة الشيوعية في الكنيست، التي تتألف من ثلاثة نواب، هي كتلة قليلة العدد بالنسبة الى بقية الاحزاب الكبيرة في الكنيست ولكن، مما لا شك فيه ايضاً ان هذه الكتلة القليلة قد خدمت قضية الجماهير الكادحة في المدينة والقرية خدمة كبيرة لم تخدمها بقية الكتل.

ان النواب الشيوعيين ذهبوا الى الكنيست لخدمة الجماهير، هذه هي مهمتهم هناك، وانهم يؤدون هذه المهمة الشريفة بكل فخر.

وليقرأ الرأي العام الدليل التالي على ما نقول:

قبل اسبوعين اذ اشترك الرفيق طوبي في المناقشة حول مشروع القانون الخاص بممتلكات الغائبين، اورد مثلا على ما في القانون من اجحاف، قضية عيلبون التي اعتبر اكثر سكانها غائبين على الرغم من وجودهم في قريتهم. واذ اجاب وزير المالية على المناقشة وعد بتغيير وضع هؤلاء المواطنين.

والان وقد حان موسم قطف الزيتون رفض القيم على اموال الغائبين السماح لهم بقطف زيتونهم على اعتبار انهم غائبون.

وقد ارسل سكان القرية برقية احتجاج الى وزير المالية ونسخة الى النائب توفيق طوبي. وعلى الاثر قابل النائب طوبي وزير المالية وذكره بوعده. فاصدر وزير المالية امراً الى القيم بان يسمح لاهالي القرية بقطف زيتونهم وبفلاحة اراضيهم.

هؤلاء هم النواب الشيوعيون وهذه هي اعمالهم، فليحدثنا نائبا الباي السيدان الزعبي وجرجوره عما فعلاه؟ لا شيء البتة الا التخريب على نضال الجماهير الكادحة

وفي الوقت الذي يلتم فيه «السادة» و«الوجهاء» و«المخاتير» وبعض الاكليروس ايدي الحكام العسكريين وغير الحكام العسكريين... يناضل الشيوعيون في البرلمان وخارجه مع الجماهير المعذبة من اجل حقوقها العادلة ويتقدمون في كل يوم خطوة الى امام!

قدماً الى امام!

دائرة العمل والحكام العسكريين واتحاد عمال فلسطين شيء واحد

منذ حوالي شهر ابتدأ العمل في قطف زيتون الغائبين في قضاء عكا الذي أعطته دائرة القيم الى متعهدين. ومع أن المتعهد مكلف باخذ العمال من مكاتب العمل الا ان اولئك المتعهدين استغلوا البطالة المتفشية وعدم وحدة مكاتب الاستخدام وأخذوا عمالهم من الشارع واعطوهم اجورا زهيدة دون الالتفات الى الاجرة المعينة من دائرة العمل لعمال الزيتون.

وكثيرا ما راجع مؤتمر العمال العرب دوائر العمل والحاكم العسكري والاملاك المتروكة لتحقق في هذا الامر الا أن هذه الدوائر كانت تجيب بان هذا ليس من اختصاصها. وطبعاً كان المؤتمر يعمل دائماً على تنظيم العمال لايصالهم الى حقوقهم. ولكن تدخل زعماء اتحاد عمال فلسطين والتأييد المعنوي (من الدوائر) كان يفشل هذه المحاولات. ولا ضرورة للقول ان هؤلاء «الزعماء» لم يعملوا لوجه الله!

وأخيرا استطاع المؤتمر عقد اتفاقية مع أحد المتعهدين لزيتون جديدة والمكر يدفع المتعهد بموجبها أجرة ١٢٥ قرشاً للعامل بدل ٤٠/٦٠ قرشاً وللعاملة ٦٥ قرشاً بدلا من ٢٠/٣٠ قرشاً. ولكن حين ذهب المتعهد الى دائرة الحاكم العسكري في عكا لاشعاره ببدء العمل لم ينل موافقة الحاكم. بعد ذلك ذهب وفد عن مؤتمر العمال العرب لمقابلة الحاكم العسكري، فبدأ يسوف ويماطل ويطلب تارة اذناً من مكتب عمل موحد اخرى يعلن عن رغبته في احالة القضية الى تل أبيب مع انه تأكد من دائرة العمل ان لا مكتب استخدام موحد في القضاء وان من حق المؤتمر ان يعقد مثل هذه الاتفاقيات وليس للحاكم ان يمنع ذلك.

وفي اجتماع آخر عقد بين المؤتمر وممثل وزارة العمل السيد حبوشي في مكتب الحاكم، طلب السيد حبوشي ان تكون اجرة كيلو الزيتون ٣٠ ملا وان تجدد الاتفاقية مع المؤتمر على هذا الاساس واشعر الحاكم العسكري بذلك خطياً وطلب منه ايقاف العمل غير المنظم وعدم قبول أية اتفاقية يعرضها اتحاد عمال فلسطين قبل ان يتمكن المؤتمر من تجديد اتفاقيته. وبموجب هذا الاتفاق اوقف العمل والقي القبض على المسؤولين الذين ظهر أنهم ينتمون الى اتحاد عمال فلسطين.

وفي مقابلة جرت مع مدير دائرة العمل السيد «هاربرغر» مدير دائرة العمل في حيفا، حضر مندوب عن اتحاد عمال فلسطين وعمل اتفاقية مع المتعهد نفسه تاريخها بعد تاريخ اتفاقية المؤتمر. وبعد نقاش طويل وضح خلاله ان اتفاقية المؤتمر تجيز له حق العمل، اقترح مدير دائرة العمل ان يكون حكما في هذا الخلاف على ان يعطي قراره حول قضية «لمن العمل» بعد يومين. وفي هذا الاثناء يبقى العمل واقفاً ولكن رجال اتحاد عمال فلسطين لم ينصاعوا هذه الاوامر وبدأوا العمل في اليوم الثاني لهذه الجلسة.

ولماذا غاب ممثل المؤتمر في الموعد المحدد

قابله مدير دائرة العمل واخبره ان ممثل اتحاد عمال فلسطين قد احضر اتفاقية تاريخها قبل تاريخ اتفاقية المؤتمر وبشروط أحسن من الشروط التي كان قد اتفق عليها وقدمها في الجلسة السابقة، ولكنه لم يستطع ان يجيب على تساؤل مندوب المؤتمر عن كيفية ظهور هذه الاتفاقية الآن واكتفى بالتأجيل.

وحين اعطائه القرار لمصلحة اتحاد عمال فلسطين، ادعى مدير دائرة العمل انه قد سأل نائب مختار جديدة، ولاندري من أين اتى بهذا النائب الذي اعلمه ان لا مؤتمر في القرية كما ادعى انه ذهب الى المكر وحقق بنفسه فوجد أن لا مؤتمر هناك أيضاً.

متى كانت دائرة العمل تعتمد على تقارير المخاتير وامثالهم في تقرير وتقدير التنظيم النقابي؟

انها قضية اشبه بالقصة ولكنها تدل على أن دوائر الحكومة واتحاد عمال فلسطين شيء واحد !!!

عمال جديدة والمكر

يعلنون ولاءهم لمؤتمر العمال العرب ويستنكرون قرار دائرة العمل

عكا — طلب سبعة عمال — يعملون في معصرة زيتون المتعهد، الذي اعطت دائرة العمل تعهده لاتحاد عمال فلسطين — من مؤتمر العمال العرب ان يدافع عن حقوقهم وان يقبض لهم اجورهم.

كذلك اوكل ٢٠ عاملا يعملون لدى المتعهد نفسه من المؤتمر ان يدافع عن حقوقهم وأن يقبض لهم اجورهم.

ألا يوجد مؤتمر في جديدة والمكر يادائرة العمل؟

الى دائرة العمل

في حيفا

عكا — قدم ٢٠ عاملا من جديدة و٤٣ عاملا من المكر عرائض الى الحاكم العسكري ودائرة العمل يحتجون فيها على القرار الصادر بشأن اتفاقية الزيتون الذي حرمهم عملياً من العمل.

وفي العرائض احتجاج على هذا القرار الذي يعتبرونه تدخلا بشؤون التنظيم النقابي ومحاولة لاجبار العمال على الانتساب لاتحاد عمال فلسطين «المتواطئ» مع المتعهدين واصحاب الاعمال» لزيادة استغلالهم.

اضراب المطاعم في اسرائيل

حيفا — اضربت كل المطاعم في اسرائيل يوماً كاملا يوم الثلاثاء الماضي، وذلك احتجاجا على اجراء دائرة التموين الذي يفرض عدم تقديم اللحم والبيض في المطاعم الا مقابل بطاقة التموين من الزبون. وهذا ما يحد من عمل المطاعم ويسبب لها خسائر كبيرة.

وكان رائعا جداً اشتراك المطاعم اليهودية والعربية في جميع انحاء البلاد في هذا الاضراب العام.

تأليف نقابة للحلاقين

الناصرة — عقد في الاسبوع الماضي وبدعوة من ممثل وزارة العمل السيد حبوشي، اجتماع لحلاقي المدينة. وأقر الاجتماع ايجاد نقابة للحلاقين تمثلهم وتعمل على الاهتمام بمصالحهم.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت هيئة النقابة ففاز السادة حنا فرح، بشارة طنوس، اميل جبران وفضول رزق، حبيب كرم وصالح موسى.

قضية المعارف ايضاً!

تتراجع.. ولكن الحق لم يرجع الى نصابه..

الناصرة — من مكتب الاتحاد — لقد علمنا الحزب الشيوعي دائما انه بالضغط الشعبي المنظم تحقق الجماهير اهدافها. وبالضغط الشعبي المنظم الذي كان يقف على رأسه الحزب الشيوعي دائما جنبت الجماهير كثيرا من المصاعب.

وفي قضية المعارف ايضاً...

ان القارىء الكريم يفهم ما نعني... نعني قضية فصل خيرة المعلمين العرب؛ خصوصاً في الناصرة وقضائها؛ من جهاز التعليم بحجة «مكافحة الشيوعية»!

لقد استنكرت الجماهير وما زالت تستنكر فضيحة دائرة المعارف. انها فضيحة ولا شك اشترك فيها بعض رجال الدين و«الوجهاء» والمخاتير الذين امدوا الحكومة «بالاثباتات» التي تريدها لفصل هؤلاء المعلمين.

طلب رجال الدين هؤلاء والوجهاء والمخاتير فصل خيرة المعلمين العرب. لقد قطعوا عيش بضعة من خيرة الشباب تنفيذا لاغراضهم السوداء...

ولكن الضغط الجماهيري اقلق بال الحكومة. فاذا بها تتراجع رويدا رويدا. لقد اخذت تعيد المعلمين المفصولين واحدا في اثر واحد. واي سبيل امام الحكومة غير هذا السبيل ودائرة المعارف في اشد الحاجة الى المعلمين المفصولين والشعب في ضغطه المنظم لا يهدأ.

وقد طلبت دائرة المعارف من المعلمين الذين اعادتهم ان يحدوا من نشاطهم الحزبي لم نسمع بعد ان دائرة المعارف قد طلبت من المعلمين من اعضاء الباي ان يحدوا من نشاطهم الحزبي... ان دائرة المعارف قد اصدرت منشورا على المعلمين العرب تمنعهم من الانتماء الى اي حزب. لم نسمع ان منشورا مماثلا قد صدر للمعلمين اليهود. يجب مقاومة هذا المنشور؛ وبالضغط الشعبي نستطيع الغاءه.

لقد اعيد بعض المعلمين المفصولين؛ ولكن الحق لم يعد الى نصابه بعد. حرروا جهاز المعارف من ضغط حزب الباي وجهال اتحاد عمال فلسطين.

ان المعلم هو جزء لا يتجزء من شعبه ولا يمكن ان يمنع من الاشتراك في حياة شعبه.

والى كل من يهمه الامر نقول: ان الجماهير العربية في اسرائيل؛ بعد كل الذي حدث؛ لن تسير الا مع القوى اليسارية. والمعلمون العرب المخلصون هم مع شعبهم.

فافعلوا ما شئتم!

اسبوعيات الاتحاد

توصية...

يوسف افندي مبسوط!

ويوسف افندي هنا ليس الفاكهة المعروفة والتي تسمى ايضاً مندلينا، بل الكاتب «النحرير» صاحب «الخلاف على الخلافة»، وهي المحاضرة «القيمة» التي اعدها لالقائها في يافا، ولما حان الموعد لم يحضر احد...

وهو ايضاً الذي اختارته «اليوم» ليكون مراسلها في الناصرة. وجناب المراسل يكره العمال من كل قلبه وخصوصاً مؤتمر العمال. والعجيب في الامر ان «اليوم» يحررها احد اعضاء الهستدروت البارزين، ومع ذلك اختارت يوسف افندي نخله مراسلا لها في الناصرة.

ومنذ ان اعلن اضراب عمال شركة الدخان في الناصرة وجنابه يسب ويشتم.

وبعد ان انتهى الاضراب بتسوية احتفظت للعمال بتنظيمهم ووحدة صفوفهم، اراد جناب المراسل ان يتشفى كما يقال... فعلق على الاضراب وانتهائه متهكما في جريدة «اليوم» بما يلي:

«وهكذا انتهى الاضراب بفوز مبين للمؤتمر، وكم فيه من دروس وعبر».

ومن هذه الجملة يلاحظ القارىء اللبيب ان يوسف افندي نخله هو حقاً اديب كبير يستعمل سجع الكهان وبلاغة لقمان وتهكم الجاحظ.

ولكن التشفي ايها المراسل ليس من الخصال الحميدة، بل هو ارذل الخصال في كاتب.

ولا عجب بعد هذا، اذا لم يتنازل احد، في يافا، للاستماع الى محاضرتك البزنطية

جهينة

مؤامرات استنبول الاميركية

قضية فلسطين تعرقل مشاريع الرجعية ، فشل مشروع اتحاد سوريا والعراق

مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين في استنبول

ان خطر حرب جديدة يتعاظم . هذا ما جاء في بيان مكتب الانباء الشيوعية الاخير. واميركا التي تستعد لشن حرب عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية تعمل الان على تنظيم الاحلاف في كل مكان. ويبدو ، ولا جديد في هذا ، ان اميركا تعمل الان على تنظيم حلف البحر الابيض المتوسط . على هذا الضوء نستطيع ان نفهم مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في استنبول.

ان حضور مندوب اميركا في اسرائيل مع الملحقين العسكريين يدل ايضاً على ان اسرائيل لن تكون في معزل عن هذا الحلف العدواني الجديد الذي تبنيه اميركا في هذه المنطقة وبما نشرته جرائد مصر ، المصري واخبار اليوم ، يظهر تماماً ان المؤتمر قد بحث «مسألة العلاقات العربية اليهودية ومسألة تنسيق العلاقات الانجلو ـ اميركية ومستقبل الدفاع عن الشرق الاوسط» .

واضح هنا ان اميركا معنية بتوفيق الرجعية في الدول العربية مع الرجعية في اسرائيل كخطوة اولى لاقامة معسكر عدواني في هذه المنطقة . تقول جريدة اخبار اليوم في هذا الصدد ... «ويرى السفراء الامريكيون ان لا امل في استقرار الشرق الاوسط ، ما دامت حالة العداء قائمة بين العرب واليهود، وقيل ان اميركا على استعداد لتسليح البلاد العربية في حالة تسوية المشكلة القائمة تسوية نهائية .» وتقول «المصري» «ويدل وجود الملحقين البحري والعسكري الامريكيين في تل ابيب في هذا المؤتمر على ان الدبلوماسيين قد بحثوا مسألة موقف اسرائيل العسكري وتعاونها مع الدول العربية واميركا ضد روسيا في حالة وقوع الحرب فجأة» .

يقيناً ان المؤتمر بحث قضية تسوية العلاقات الانجلو ـ اميركية في هذه المنطقة ، ولكن الظروف في العالم العربي واسرائيل . تدل على ان التفاهم الانجلو ـ اميركي وان بدا قريباً الان فهو بعيد دائماً لصعوبة تسوية التناقضات الناشئة . ولكن لا يمكن تجاهل هذه المحاولة التي تقوم الان في واشنطن حيث يزور الان «ميكل رايت» كبير موظفي الوزارة الخارجية البريطانية «دين اتشيسن» وزير الخارجية الاميركي

ومهما يكن فان الخلافات العربية الداخلية في كل بلد وخلافات الطبقات الحاكمة في البلاد العربية والتناقضات بين الرجعية العربية ورجعية اسرائيل ستعمل جميعها على عرقلة مثل هذه الجبهة التي يريدها الاستعمار

قضية فلسطين

تفشل محاولات والاستعمار الرجعية

ان قضية فلسطين ستبقى دائماً حجر عثرة في وجه توفيق رجعية الشرق الاوسط بالرغم من الوحدة الظاهرة التي بدت فيها بريطانيا واميركا في منظمة الامم المتحدة عند بحث قضية تدويل القدس ، فظواهر عديدة تدل على عمق الخلافات الانجلو ـ اميركية . من هذه الظواهر تردد اميركا في الموافقة على التدويل واتجاهها الجديد الموافقة على التدويل في الوقت الذي تصر فيه بريطانيا على رفض التدويل وتقسيم القدس وتأييد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ان موافقة الدول العربية على تدويل القدس واصرار اسرائيل وشرق الاردن على تقسيم القدس يدل ايضاً على صعوبة توفيق الرجعية في الشرق الاوسط وتوحيدها في جبهة واحدة ضد الاتحاد السوفيتي .

فشل مشروع سوريا - العراق

ومن الطبيعي ان لا نتجاهل مصير مشروع توحيد سوريا والعراق . فهذا المشروع البريطاني قد وصل الى فشله بعد ان عملت اميركا على احباطه . تقول جريدة الحياة البيروتية ... «فالشعبيون (اعضاء حزب الشعب وهو الحزب الذي فاز في الانتخابات) ومعهم جبهة المسلمين والاشتراكيين يعتقدون ان مشروع الضمان الجماعي كان لاشباع الرغبات القومية واقامة تعاون متناسق بين الدول العربية . وهم يؤيدون التعاون الشامل بين جميع الدول العربية ، مع الموافقة على التقارب الاقتصادي والعسكري بين العراق وسوريا خاصة ، بشرط الا يؤثر هذا التقارب في النظام الجمهوري ، لان ارتباطات العراق الدولية لا تسمح بتعاون اوثق» .

ويؤكد هذا التعليق ما نشرته دور الاذاعة في بيروت والقاهرة من «ان الحكومة السورية قد ارسلت كتاباً الى حكومة العراق اعلنتها فيه ان سوريا غير مستعدة الان للبحث في مشروع اتحاد سوريا مع العراق وانها ترغب في الابقاء على النظام في سوريا» .

ان المساومات الانجلو ـ اميركية جارية دائماً . ولكن هذه الانقلابات السياسية تدل على ان التقارب الانجلو ـ اميركي لم يستقر بعد . هذا يفسر ايضاً فشل المشروع الاميركي حول الضمان الجماعي الذي لم ينته الى شيء حتى الان وسوف لا ينتهي الى شيء .

حاكم عكا العسكري يمنع محاضرة نقابية

عكا ـ بعد ان صرحت السلطات باقامة محاضرة لمؤتمر العمال العرب هنا في الاسبوع الماضي يتكلم فيها سكرتير المؤتمر الرفيق سليم القاسم ، عاد الحاكم العسكري ، السيد باروخ نوي ، وفي اللحظة الاخيرة ، فمنع المحاضرة وارسل البوليس لاخراج الناس .

لقد اثار هذا العمل استنكار الاهالي والعمال هنا ، فاي مبرر لمنع محاضرة عمالية عادية ؟ ان هذا العمل هو اعتداء صريح ومباشر على حرية التنظيم النقابي .

وعلى أثر ذلك ارسل الحزب الشيوعي في عكا رسالة الى الحاكم العسكري للجليل الغربي استنكر فيها اجراءات السيد باروخ نوي وطالب بالتحقيق في الامر .

موافقة هيئة الامم على تدويل القدس

بقية المنشور على الصفحة الاولى

عفريت» ... إن موقف الاتحاد السوفياتي قد أثر تأثيراً حاسماً على القضاء على هذا الاتفاق الاستعماري . والاستعمار الاميركي من جهة يريد أن يربح على حساب الاستعمار البريطاني ، حتى أثناء الاتفاق .

بالحقيقة إن اميركا لم تمانع بالتدويل ، وهي تحاول أن تربح من التدويل ، وماموقفها ذو الوجهين هذا الا مخادعة للرجعية في اسرائيل والا مساومة وضغطاً على بريطانيا . هذه الحقيقة تفسر «دهشة» بعض المراقبين ...

الاتحاد السوفياتي

وحتى الدقيقة الأخيرة والاتحاد السوفياتي يكرر ويعيد أن قرار تدويل القدس هو خطوة لازمة لتنفيذ قرارات ٢٩ نوفمبر التاريخية وانشاء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في القسم المخصص لها من فلسطين .

وقد أعلن تسارابكين ، المندوب السوفياتي في اللجنة السياسية أن مشروع التدويل يضمن السلام والأمن في القدس وليس هنالك أي أساس للزعم باستحالة تنفيذه. وقال إن الاقتراح بوضع إدارة القدس تحت إشراف مجلس الوصاية هو جزء من قرارات سنة ١٩٤٧ ويجب تنفيذه . وطلب الغاء لجنة «التوفيق» ووصفها بأنها أداة لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا .

وقال أن جميع الاقتراحات الاخرى ترمي الى تخليد الوضع القائم الذي نشأ عن عمليات عسكرية غير مشروعة . ليست القدس قضية اماكن مقدسة بل قضية سياسية هامة جداً. هنالك محاولات لتوطيد مراكز بريطانيا والولايات المتحدة في ذلك الجزء من العالم ، ولذلك تؤيد هاتان الدولتان الاقتراحات التي تتفق مع مشاريعها . إن هذه الاقتراحات لن تؤدي الى سلام واستقرار في القدس . بل على العكس ، إن تنفيذ قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ هو الذي في مكنته ان يعيد السلام الى ذلك الجزء من العالم .

وذكر تسارابكين ان قرارات ٢٩ نوفمبر قد اتخذت بعد بحث وتدقيق طويلين . واللجنة الفرعية الحالية قد توصلت الى النتيجة نفسها .

في اللجنة المالية

وبعد اقرار المشروع في اللجنة السياسية بدأت اللجنة المالية في بحث تكاليف تنفيذ هذا المشروع ، وحاول المعارضون له ان يبينوا استحالة تنفيذه لما يكلفه من مبالغ طائلة ، فقال مندوب اسرائيل ان تنفيذ المشروع يكلف ٢٥ مليون دولار . فرد على ذلك مندوب اوكرانيا بأن حكومة الانتداب قد انفقت على ادارة القدس في السنة الاخيرة من حكمها مبلغ مليون ونصف من الدولارات فقط .

وفي النهاية تقرر رصد ٤ ملايين دولار لهذه الغاية .

في الجمعية العمومية

وهكذا وصل مشروع القرار الى الجمعية العمومية ، وهي المرجع النهائي ، وبعكس ما انتظر كثيرون من أن يقل عدد المقترعين الى جانب القرار ، ازداد عددهم ثلاثة أعضاء . وهكذا اخذ القرار بأغلبية ساحقة أكثر من الثلثين .

ويشمل التدويل مساحة تضم القدس : الجديدة والقديمة ، وبيت لحم وبيت جالا وغيرها . وهذه المساحة تحدها شرقاً ابوديس ، وغرباً عين كارم ، وشمالا شعفاط وجنوباً بيت لحم .

وفي اوائل الشهر القادم سيجتمع مجلس الوصاية لاتخاذ الاجراءات العملية لتنفيذ هذا القرار التاريخي الذي جاء فيه أنه يجب الا يحول أي شيء دون تنفيذه .

حفلة لوداع حاكم الناصرة العسكري

فلتلغ الاحكام العسكرية ولتتحد الطبقة العاملة

الناصرة ــ من مكتب الاتحاد في اليوم الثالث من هذا الشهر ، اقام مؤتمر العمال العرب هنا حفلة تكريم للسيد اليشع صولص الحاكم العسكري السابق لمدينة الناصرة والقضاء لمناسبة اعتزاله العمل في الجيش . والحاكم العسكري السابق هو احد اعضاء حزب المبام .

وحضر الحفلة النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ورجال الدين وقادة الحركة النقابية العربية وممثلين عن الحركة النسائية الديمقراطية والحزب الشيوعي وحزب المبام وطبيب الصحة وحاكم صلح الناصرة ومدير بوليسها وممثلون عن الحركة النقابية في عيلبون وطرعان وكفر كنا والرملة وممثلون عن نقابتي عمال شركة الدخان والبلدية .

وتكلم في هذه الحفلة الرفيق منعم جرجوره مرحباً وداعياً الى تشديد النضال من اجل وحدة الحركة النقابية ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، ثم القت الانسة مريم قبطي كلمة مناسبة .

ثم تكلم الرفيق اورين من كيبوتس المزرعة وهو عضو احدى لجان حزب المبام المركزية ، فذكر انه يشعر بعاطفة قوية نحو هذا الجزء من البلاد الذي يرفع العمال العرب فيه لواء الديمقراطية والاشتراكية . وذكر ان حزبه دعا في السابق الى التقارب بين العمال اليهود والعرب وهو لا يزال يدعو الى ذلك على الرغم من الحملات الرجعية ضد حزبه . وانهى كلمته معلناً انه يود ان تستمر علاقات حسن الجوار والود بين سكان كيبوتس المزرعة وعمال الناصرة الى الابد .

ثم وقف السيد اليشع صولص فالقى كلمة شكر قصيرة وقال : اني اتمنى زيارة الناصرة في المستقبل بثياب مدنية .

واخيراً شكر الرفيق منعم جرجورة كل من لبى الدعوة وطالب بأن ترفع الاحكام العسكرية عن جميع المناطق العربية في اسرائيل .

الاسبوع الثاني

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

في هذا الاسبوع وصلنا ، اكتتابات شعبية لحملة بناء مطبعة الاتحاد ، المبالغ التالية :

٣٣،٠٠٠	من حيفا
٦،٦٤٠	من الرملة
٤،٠٠٠	من الرامة
٣،٠٠٠	من البعنة
٣،٠٠٠	من البقيعة
١،٥٤٥	من عكا
٥١،١٨٥	مجموع هذا الاسبوع .
١٢٥،٧٢٥	ما جمع في الماضي .
١٧٦،٩١٠	المجموع حتى الآن .

هدفنا هو جمع خمسمائة ليرة ، وهذا يعني أننا ، لنصل الى الهدف المنشود ، لا نزال في حاجة الى :

٣٢٣،٠٩٠

لقد وصلتنا وعود من انحاء مختلفة ، خصوصاً من الناصرة وقراها . إننا لن ننشر الا ارقاماً بالمبالغ التي تصلنا ، لا بالوعود .

جندوا قوى مضاعفة للانتهاء من هذه الحملة ، وبنجاح كبير ، في هذا الشهر ، ليكون ذلك في ضمن شهر ستالين الذي تحتفل به الاتحاد مع كل الصحف الدمقراطية في العالم أجمع .

إن حيفا حتى الآن هي السابقة، فلتضاعف الناصرة جهودها ...

(ادارة الاتحاد)

ام الفحم مثل حي لجريمة الاستعمار والرجعيه

بقلم مندوب الاتحاد المتجول

ام الفحم قرية من القرى الكبيرة والعامرة من قرى المثلث الاسرائيلي .وعلى الرغم من الاضطهاد الذي عاناه الفلاحون أثناء عهد الانتداب البريطاني . فان اهالي هذه القرية والبالغ عددهم حوالى السبعة آلاف نسمة كانوا بجهدهم يتمكنون من تحصيل قوتهم المتواضع بالعمل في ما يقرب من ١٤٠ الف دونم من الارض وباقتناء الماشية وبواسطة عمل بعض شباب القرية في الصناعة في حيفا وضواحيها .

ومنذ سنين عديدة تمكن بعض اهالي القرية من بناء بيوت لهم في مواقع معينة من ضواحي القرية تسهل عليهم الوصول الى الارض لزراعتها ، ونتيجة لذلك فقد نشأت عدة خرب منها معاوية ، البياضة ، البويشات ، المرتفعة ، عرايش ، المعلقة ، عين خالد ، المقبات وزلفة وغيرها .

ونتيجة الحرب التي فرضها الاستعمار الانجلو اميركي على البلاد . اضطر جميع عمال القرية الى الرجوع الى قريتهم والبقاء فيها . وعلى أثر تطور القتال بين القوات العراقية والاسرائيلية اقتطع نصف اراضي القرية الزراعية والمعروفة بارض اللجون في مرج ابن عامر وبذلك ابتدأت الازمة الاقتصادية تطبق بالقرية وسكانها .

وأثناء احتلال الجيش العراقي ، عانى اهالي القرية صعاباً جمة . فعدد كبير من عمال القرية لم يجد سبيلا للعمل . الا أن بقاء ما يقرب من نصف الارض بحيازة اصحابها مكن الاهالي . بكثافة أكثر ، من زراعتها وسد بعض حاجات القرية وسكانها .

الا ان البطالة المتزايدة، وقلة الانتاج استنفدت ، تدريجياً كل ما لدى العامل أو الفلاح أو الموظف من احتياطي ادخره قبل المجزرة ، زد على ذلك اضطهاد الجيش العراقي والاردني لفلاحي القرية اذ كلفهم خسائر ومصائب كثيرة .

وما ان وافق عبدالله ، اجير الاستعمار البريطاني ، على أثر محادثات رودس ، بضم ام الفحم وغيرها من قرى المثلث الى منطقة احتلال اسرائيل ، حتى أخذ الامل ينعش نفوس اهالي هذه القرى معللين النفس بالعودة الى اراضيهم ، الى مرجهم والى أعمالهم في حيفا ، أو على الاقل بالعودة الى ما يشبه ، ولو قليلا ، الحياة الطبيعية السابقة .

وانتقلت القرية وضواحيها الى سلطة اسرائيل خلال شهر ايار الماضي . واول ما خبره الاهالي هو الطوق الحديدي الذي يحرمهم من الخروج خارج حدود قريتهم ويمنعهم من الاتصال بالعالم الخارجي حتى بالمراسلة .

اما اراضيهم ، وهي املهم ، فقد اقتطع منها ما يقرب من ١٥ الف دونم بقيت في منطقة احتلال عبدالله . ولكن الامل عاودهم مرة اخرى بالرجوع الى اراضيهم في المرج . الا ان السلطة الجديدة اعلمتهم ، أنه نظرا لكونهم «غائبين» فأراضيهم في المرج هي الآن تحت تصرف القيم على املاك الغائبين وليس لهم أي حق فيها الآن .

ان أهالي القرية يحاولون الآن أن يفهموا كيف يمكن ان يكونوا غائبين وهم لم يغادروا قريتهم قط ولم يتركوها ابداً، ولكن محاولتهم ذهبت سدى ، فقد يصعب عليهم ان يفهموا معنى كلمة «غائب» بحسب تعريف حكومة اسرائيل . هم يفهمون ان المجزرة قد منعتهم من الوصول للارض اما انهم «غائبون» فهذه بدعة آخر الزمان

ولم يقف الامر عند هذا ، فعلى أثر انتقال قرية معاوية وتبعد ٣٠ كيلو متراً عن ام الفحم ، الى السلطة الاسرائيلية ، فقد امر السكان، وعددهم ٣٧٥ ، بالخروج من القرية في مدة ساعة من الزمن، وهدمت معظم بيوت القرية على أثاث الاهلين الذي لم يتمكنوا من نقله . وبعد مراجعات عديدة للدوائر المختصة سمح للاهلين بالرجوع الى القرية وهم يعيشون الآن قرب بيوتهم المهدمة جادين في بنائها من جديد .

واستسكان منطقة ام الفحم للامر الواقع بالنسبة لاراضيهم المحرومين منها ، وتابعوا زراعة ما تبقى بأيديهم من الارض ولكن ، وقبل شهر أو يزيد ، فوجئ الفلاحون باوامر مقددة تمنعهم من تخطي خط معين قامت السلطات بوضعه غربي القرية باعتبار انه كان خط القتال ما بين الجيش العراقي والجيش الاسرائيلي . مع أن خط الهدنة الحقيقي يقع بعيدا بمسافات الى الغرب . وبهذا فقد اقتطع هذا الخط الجديد البقية الباقية من الارض الزراعية التي زرعوها ايام الاحتلال العراقي وكذلك مدة الخمسة الاشهر الاولى للاحتلال الاسرائيلي .

ان الفلاحين يصفون وضع هذا الخط انه تم باشراف موظفي الكيرن كايميت الذين سعوا لان تكون كل عين ماء وكل بقعة خصبة ضمن خط القتال المزعوم من جهة اسرائيل وهكذا منع الاهالي من زراعة مساحة واسعة من الارض بعضها زرع هذه السنة خضارا والبعض الآخر لا تزال آثار الموسم الماضي ظاهرة فيه وتبلغ مساحة هذه الاراضي من ١٠ ــ ١٥ الف دونم . وبذلك لم يبق لاهالي القرية من اراض الا قسم ضئيل هو عبارة عن بساتين الزيتون وبهذا فقد اهالي ام الفحم المصدر الاخير الذي كانوا بواسطته يسدون جزءا من حاجاتهم .

و

هذه الاوامر هي آلام جديدة لسكان هناك . فاماكن السكن في ام الفحم والقرى المجاورة محدودة بل انها لا تكفي للسكان الحاليين فكيف بها لتتسع لسكان الجدد مع ماشيتهم ؟!

ان معظم سكان هذه الخرب يعتاشون من رعاية الماشيه ايضاً وبطردهم الآن من الخرب ، ليس فقط انهم لن يجدوا مكانا لهم بل انهم لن يجدوا مكانا لماشيتهم لمبيتها ورعيها . ان بعض هؤلاء يعيش على قارعة الطريق والبعض الآخر يسكن المغائر التي كانت تستعمل لدفن الموتى . انهم وصلوا ، في مذلة العيش وصعوبته ، الى وضع يفوق في قساوته اكثر الشعوب تأخرا .

والبطالة التي تعم عمال المنطقة ، البطالة الناتجة عن سياسة الحكومة في تقييد حرية التنقل والسفر ، البطالة الناشئة عن انعدام المشاريع لتشغيل العمال العاطلين تزيد في حدة الازمة الاقتصادية وتسرع في تدهور الاهلين الاقتصادي . ان هناك ما يقرب من ٦٠٠ ــ ٧٠٠ عامل عاطل مضى عليهم اكثر من سنتين بدون عمل.

انه ليس من المبالغة ان يقال ان أكثر من ثلاثة ارباع الاهلين هناك يعيشون الآن عيشة جوع دائم .

ان هذا الوضع الاقتصادي الصعب المصحوب بعجرفة الحاكم العسكري وغطرسته ، اذ يزيد في آلام الجماهير ، فهو من الناحية الاخرى يدفع بكثير منهم للرحيل الى منطقة احتلال عبدالله ويتساءل الاهالي . خلال هذه المصائب المتنوعة ، بتوقف الحكم العسكري واذنابه من اولئك الذين يقدمون طلبات للرحيل الى منطقة الاحتلال العبدلي .

كل هذا ، ومآسي اهالي المنطقة تتزايد . فالخدمة الصحية غير متيسرة للاكثرية الساحقة من السكان. فالطبيب يأتي الى ام الفحم من العفولة مرتين في الاسبوع ويتقاضى من المريض نصف ليرة للكشفية وهذا طبعاً غير اثمان الادوية والمعالجة الاخرى. هذا عدا عن عدم تمكن قسم كبير من السكان من دفع رسوم الكشفية. ان هذا يؤثر الى حد كبير على الاطفال المرضى والموجودين بكثرة . ان عدد الوفيات اعلى منه في اي وقت مضى . ان الجوع وفقدان العناية الطبية يشكلان خطرا كبيرا على اهالي ام الفحم والقضاء. معزولون عن العالم بواسطة حواجز الاحتلال العسكري .

محرومون من اراضيهم الطيبة .

لا عمل لهم يبيتون واولادهم على الطوى .

هذه هي جرائم الرجعية والاستعمار ليس بالنسبة لاهالي ام الفحم بل لكل عرب فلسطين .

ان ما يعزيهم جميعاً هو انهم اصبحوا يدركون اكثر فأكثر كيف يجب ان يناضلوا لتغيير هذه الاحوال .

لقد وجدوا الطريق التي يجب ان يسيروا عليها نحو سحق الرجعية والاستعمار نحو بناء مستقبلهم وسعادتهم .

حول خبر عن حزب العمال الموحد

جاءنا من مركز حزب العمال الموحد، دائرة الشؤون العربية، كتاب بتوقيع الرفيق اهرون كوهن ، جاء فيه ما يلي :

«لقد نشر في جريدتكم بتاريخ ٤ــ١٢ــ٤٩ ، تحت عنوان «حزب العمال الموحد يرفض تنظيم العرب في صفوفه» انه قد رفض اقتراح اسحاقي بان يكون حزب العمال الموحد حزبا قائما على اساس اقليمي ينظم اليهود والعرب على السواء .

ان هذا الخبر غير صحيح . لقد قرر مجلس الحزب اقامة قسم عربي لحزب العمال الموحد ، وأن مسألة جعل الحزب قائما على اساس اقليمي او اتحادي (فيدرالي) قد تركت لقرار مؤتمر الحزب القريب الذي يحق له وحده اخذ قرار دستوري من هذا النوع» .

افتتاح عيادة

افتتح الدكتور الالماني شونفلد عيادة طبية في الناصرة في دير الروم الارثوذكس وقد باشر اعماله نهار الثلاثاء الماضي ٦ــ١٢ــ٤٩

اوقات العمل الساعة

٨ ــ ١٢ صباحاً و ٢ ــ ٥ بعد الظهر

اجتماعيات

الناصرة ــ اقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا حفلة سمر في قاعة سينما ركس الجليل بمناسبة مرور سنة على تاسيس الفرع في الناصرة ، تكلم فيها الرفيق صليبا خميس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ثم تكلم الرفيق حنا ابو حنا باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية فاستعرض نشاط الفرع في الناصرة والقرى .

ثم بدأ البرنامج الفني باغاني شعبية ورواية تمثيلية ومنولوجات . وعرض فيلم سينمائي عن مهرجان الشبيبة في هنغاريا . ودامت الحفلة حتى منتصف الليل .

《 رزق رفيقنا ابراهيم طنوس حقلشة مولودا ذكرا اسماه غسان فتهانينا للوالدين الكريمين .

《 رزق الاخ سامي جرايسي مولوداً ذكرا اسماه فرح فتهانينا للوالدين الكريمين.

《 تم في صباح يوم الاحد ٤ــ١٢ــ٤٩ زواج رفيقنا لبيب سعيد ايوب من الريشة على عروسه الانسة مزين ابرهيم راشد فتمنياتنا الطيبة للعروسين .

《 عقد يوم الاحد الماضي ٤ــ١٢ــ٤٩ قران رفيقنا جريس سارجي على الانسة محاسن سارجي فتهانينا للعروسين .

اعلانات محاكم

صادرة من محكمة الناصرة الشرعية

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار واهالي كفرمندا تتضمن ان علي بن ذياب بن طه من اهالي القرية المذكورة قد توفي في سنة ١٩٣٦ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته مانطوسة بنت مطلق بن مصطفى وباولاده منها وهم احمد ومحمد وخورية وولي والدته رحمة بنت سعيد بن مراد وفي شقيقته عليا وخضرة لا غير فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً اعتبارا من تاريخ النشر .

٥ــ١٢ــ٤٩ وكيل قاضي الناصرة الشرعي

حسن امين الحبش

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار واهيات قرية كفرمندا تتضمن ان عبدالله بن عبد الحليم بن محمد من اهالي القرية المذكورة قد توفي في سنة ١٩٣٦ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته امينة بنت احمد بن خليل وباولاده منها وهم محمد وتوفيق ورقية وآمنة ومسمدة وصبحة وفي اخته لابيه فاطمة عبد الحليم محمد لا غير فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً اعتبارا من تاريخ النشر.

٥-١٢-٤٩ وكيل قاضي الناصرة الشرعي

حسن امين الحبش

فقدان هويات

نعلن ان عبد الرحمن ابرهيم صالح سعدي مختار للزرار الغربيه قد فقد هوية رقم ٣٧٤٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان صبحي حسن محمود شحادة من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٠٩٣٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سهيلة منصور من حيفا واللاجئة حالياً في الناصرة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٥٣٥٣٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين حسن علي الحشمة من الرينة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٤١٢٧ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان يوسف تميم بشير من قرية المنار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٦٢١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عزيز خليل ابو سنة من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٣٠٨٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فضل الله اسعد الجود من قرية المنار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٠٣٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان موسى ابراهيم موسى من عرابة بطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٠٧٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد محمد علي ابو ليل من عين ماهل قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٨٤١٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان يوسف سليم ذياب من طمرة قد فقد هوية رقم ٨٣٧٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سعيد محمد يقاعي من طمرة قد فقد هوية رقم ١٢٤٨٦ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

لنحتفل لعيد ميلاد الرفيق ستالين بتشديد النضال من اجل السلم والاخاء بين الشعبين

الاحد — ١٨ كانون اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ٣٢ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

الى الرفيق ستالين :

بعد ثلاثة ايام، في الحادي والعشرين من شهرنا هذا ، في سنتنا هذه ، نحتفل هنا ، مع ملايين وملايين الشعوب ، في مشارق الارض ومغاربها ، بالعيد السبعين لميلاد الرفيق ستالين .

نحن ، الجماهير الكادحة ، في كل مدينة وفي كل قريه ، مهما باعد ما بيننا حكم عسكري ، او حدود ، او سدود ، في ضعف او في قوة ، نستشعر في هذه الاحتفالات ، ان لاشيء يباعد ما بيننا ، لا الحكم العسكري ، ولا الحدود ، ولا السدود ، اننا جميعاً ملايين وملايين الشعوب ، في مشارق الارض ومغاربها ، نحتفل في يوم واحد لرجل واحد هو قائد ورمز النضال من اجل حياة يعيش فيها الانسان ، كل انسان ، انساناً حقاً .

اننا ناس ، من لحم ودم ، نتألم ونحلم ، نبكي ونفرح ، لكل منا آماله ورغائبه ، اثقاله واحماله ، كبواته وضعفه ، سموه وتساميه... ولذلك نحتفل لميلاد الرجل الذي قال : «الانسان اثمن رأس مال في العالم» .

كان الكاتب السوفياتي المشهور ، ايليا اهرنبورغ ، في رحلة في الولايات المتحدة الاميركية . واذ كان في حفل اقيم لغرض ما ، اخذ احد الاميركيين في الحفل يعرفه بكبار الحضور . قال هذا فلان ويقدر بكذا من ملايين الدولارات ... ثم قال وهذا فلان ويقدر بكذا من ملايين الدولارات ، وذا آخر وبكذا من الملايين يقدر ، وهكذا ... وبينه وبين نفسه تساءل الاديب السوفياتي : هل يقدرون هنا قيمة الانسان بما يملكه من الدولارات ؟

وقصة الاعرابي القديمة ، الذي كان اميراً في قومه وكان الناس يتحببون اليه ويكرمونه ، فاراد ان يعرف اذا ما كان اكرامهم له حقيقياً ام لقبه وثوبه ، فتسربل بثياب اعرابي بسيط ودلف الى حفل فيه قوم حوالي أمير وجلس في طرف الحفل ، فلم يأبه احد لشأنه ولم يبادره احد بطعام . فقام وعاد الى سابق حليته وامارته ، وخف راجعاً الى الحفل نفسه ، فادرك الناس من ثوبه أنه امير ، فهشوا في وجهه وبشوا وصدروه المكان ، وتهافتوا حوله يقدمون اليه الطعام والشراب وقدموا اليه طبق الارز فادخل فيه كمه واخذ يحشو كم ثوبه بالارز ، فتساءلوا ، فقال : ان الاكرام لثوبي فليكن الطعام لكي ايضاً .

في نظام الاستغلال ، في نظام رأس المال ، نظام أكلة لحوم البشر هكذا تقدر قيمة الانسان ... ان الانسان في نظام الاستغلال هو سلعة دائماً تكون رخيصة لأنها تزيد على طلب السوق .

اما الانسان في نظام الاشتراكية فهو الانسان لانسانيته ، يقدر باعماله ونشاطه ، ويحترم اولا وقبل كل شيء آخر على أنه انسان .

اشبه ما يكون نظام رأس المال بحلبة سباق ، يقف فيه المتسابقون ، وهم بنو البشر في خط غير مستقيم ابداً ، واحد امام الآخر بفراسخ ، واحد خفيف نظيف ، والآخر في رجليه احمال ثقيلة تؤخر جريه ، ويقال لهم اركضوا ! ويقال ان هذا هو العدل والمساواة .

خلق الناس متساوين ، ولكن في نظام رأس المال والاستغلال خلق الناس غير متساوين . مراتب العلم ممنوعة عن ابن العامل والفلاح ، وحتى اذا استطاع ابن العامل والفلاح ان يحصل شيئاً من العلم فهو مضطر لايقاف تعلمه في سبيل ان يعمل ويعول عائلة ، وسدود المجتمع بتقاليد القابه و «أثواب الامير» تحول دون نموه في مستقبله . مواهب الشعب تداس بالاقدام وتعفر بالرغام .

واشبه ما يكون النظام الاشتراكي بحلبة سباق ايضاً ، ولكن فيها يقف المتسابقون ، وهم بنو البشر ، في خط مستقيم ، لا احمال ثقيلة تؤخر سير احد ، كل منهم خفيف نظيف ، ثم يقال لهم اركضوا ! ان هذا هو العدل والمساواة حقاً .

خلق الناس متساوين ، وهم في نظام الاشتراكية متساوون حقاً . ابواب العلم لكل انسان مفتوحة على مصاريعها ، والتلميذ كل ما ارتقى مرتبة في العلم ازداد مرتبة – ان التلميذ في الاتحاد السوفياتي يتلقى مرتباً – وهو يعمل لنفسه ولمجتمعه ، لا فقر في شيخوخة يهدد والده او عائلته ولا سدود في المجتمع ولا «أثواب امير» تحول دون نموه في مستقبله . مواهب الشعب للشعب ، والحكم للعمال والفلاحين والانسان أثمن رأس مال في العالم كما قال الرفيق ستالين .

نحن العمال والفلاحين ، المعذبين في الارض ، نحب الرفيق ستالين قائد هذا المجتمع الانساني الجديد كل الحب ، نحتفل بالاكبار والتقدير لعيد ميلاده السبعين .

اننا نرجو من كل قلوبنا ان يعيش حتى يرى بعينيه كل العمال والفلاحين ، في كل قرية وفي كل مدينة ، في كل الدنيا ، يعيشون في هذا المجتمع الانساني الجديد .

اننا واثقون من النصر النهائي ، لأننا في الدنيا ملايين وملايين ، في مشارق الارض ومغاربها ، ولأننا تألمنا كثيراً وتعلمنا كثيراً وقررنا ان نناضل كثيراً ، ولان معنا يقف الاتحاد السوفياتي العظيم ، ولأن قائدنا ، قائد الانسانية جمعاء ، هو الرفيق ستالين .

بعيد ، كاعياد النصر ، في سبيل النصر ، في سبيل الانسان وشرف الانسان وكرامته ، في سبيل الاماني العذبة تتحقق ، والسلم يسود ، والاخاء يعم ، والحرية تشرق في كل فجر ، نحتفل اليوم لميلاد رفيقنا ستالين .

الاتحاد

ماوتسي تونغ في موسكو

ستالين وماو تسي تونغ يجتمعان

موسكو — وصل قائد الشعب الصيني الكبير رئيس الجمهورية الشعبية الصينية ، ماوتسي تونغ ، الى موسكو واستقبله في المطار الرفاق مولوتوف وجروميكو . وبعد وصوله بقليل اجتمع مع الرفيق ستالين في الكرملين . والمعروف انه ماوتسي تونغ قد جاء لحضور احتفالات الاتحاد السوفياتي لعيد ميلاد الرفيق ستالين .

* * *

ماو تسي تونغ وتشوتيه يحييان قوى التحرر في فيتنام

ارسل رئيس الحكومة الصينية الشعبية الرفيق ماوتسي تونغ وقائد جيش التحرر الشعبي الصيني تشوتيه ، بمناسبة وصول القوات الشعبية الصينية الى حدود فيتنام المحررة ، برقية تحية لرئيس حكومة فيتنام الشعبية هوشيمنه ، يؤيدان فيها نضال الشعب الفيتنامي بقيادة الحزب الشيوعي من اجل تحريره القومي ضد الاستعمار الفرنسي وحليفه وسيده الاستعمار الاميركي .

وقد كان لهذه البرقية ، ولاتصال جيش التحرر الصيني اتصالا مباشرا بالقوى الشعبية في فيتنام ، وقع مقلق شديد في دوائر الاستعمار .



ماير فلنر يطلب في اجتماع الكنيست :

عدم الاعتراف بسلطة عبدالله - بيفن في القدس وفلسطين وتشجيع القوى الدمقراطية في نضالها لاقامة دولتها المستقلة

تل ابيب – في المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول بيان رئيس الحكومة بشأن القدس تكلم النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر مطالباً باعلان عدم اعتراف اسرائيل بحكم عبدالله - بيفن في القدس القديمة وفي القسم الآخر من فلسطين ، وتسهيل كل خطوة يخطوها مجلس الوصاية لابعاد الجيش الاردني - البريطاني عن القدس وعن فلسطين كلها ، وتشجيع القوى الدمقراطية العربية في نضالها لاقامة دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين .

وقدم الرفيق ماير فلنر الاقتراحات التالية :

١ – تصر الكنيست على أن يؤخذ في الحساب ، في كل تسوية نهائية لقضية القدس ، الصلة التاريخية الحية بين الشعب في اسرائيل والقدس .

٢ – تعلن الكنيست عدم اعتراف دولة اسرائيل بحكم الملك عبدالله ، صنيعة بريطانيا ، في القدس القديمة وفي القسم الآخر من فلسطين .

وبما أن جيش الاحتلال الاردني البريطاني يهدد سلام القدس وسلام دولة اسرائيل ، تؤيد دولة اسرائيل كل خطوة من هيئة الامم المتحدة يقصد بها الى ابعاد الجيش الاردني البريطاني عن القدس وعن فلسطين كلها ، كاجدى وسيلة لضمان الامن والسلام والاستقلال والحرية ، والصداقة والاخوة بين اليهود والعرب في فلسطين وفي الشرق الاوسط .

والكنيست تعلن عن تأييدها التام لنضال جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين لطرد الغزاة .

والكنيست تعرب عن تأييدها لنضال جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين لاقامة دولة عربية مستقلة دمقراطية محبة للسلام وصديقة لاسرائيل .

٣ – ان قرار هيئة الامم المتحدة باقامة حكم ذاتي لسكان القدس باشراف موقت من مجلس الوصاية ، مع ضمان اوضاع ملائمة لحل نهائي طبقاً لارادة سكان القدس وطبقاً لمصلحة السلام بعد فترة الانتقال ، يقصد به في الواقع الى ابعاد الغزاة الاردنيين - البريطانيين الذين يهددون سلام يهود القدس ، والى افشال المحاولات لجعل القسم الآخر من فلسطين قاعدة للعدوان الاستعماري .

ولهذا فان دولة اسرائيل تسهل لمجلس الوصاية تنفيذ مشروع دمقراطي الغرض منه ضمان سلام القدس .

والى جانب هذا تقف الكنيست في المرصاد ضد كل محاولة من جانب الدول الاستعمارية لتجريد قرار الامم المتحدة من مضمونه الدمقراطي ، بحرمان سكان القدس من الحكم الذاتي التام بدستور مناف للدمقراطية . وضد كل محاولة لتحويل القدس الى قاعدة للعدوان الاستعماري .

ونحن نعتقد أننا باتباع هذا السبيل الذي هو سبيل بعيد النظر ، نضمن الصلة بالقدس ، وسلام يهود القدس ، وابعاد الاستعماريين ، والصداقة اليهودية العربية في فلسطين وفي الشرق الاوسط .

فبدون هذه الصداقة بين الشعوب لا سلام ولا استقلال ، لا لاسرائيل ولا ولا لجاراتها .

اميركا تطلب من اسرائيل وشرق الاردن

عدم اتخاذ اية خطوة ضد قرار هيئة الامم المتحدة وتعمل على نسف القرار داخل مجلس الامن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – من يطالع الصحف العبرية في هذه الايام ، على اثر قرار هيئة الامم المتحدة بجعل القدس وحدة مستقلة تحت اشراف مجلس ، الوصاية لا يستطيع الا ان يذكر تلك المقالات الرنانة والتصاريح الطنانة التي كانت تنشرها الصحف العربية على اثر اتخاذ هيئة الامم المتحدة قرارتها في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

لقد اعلنت الصحف العربية اذ ذاك ان قرار هيئة الامم المتحدة غير عملي وغير قابل للتنفيذ ، وان فلسطين عربية وستبقى عربية الى الابد ، ولن تستطيع قوة في العالم ان تقسمها ما دام اهلوها العرب يرفضون . وكانت الصحف العربية تبدي شفقتها على هيئة الامم المتحدة التي فقدت مكانتها بذلك القرار «الهزيل» . واكثرية الصحف العبرية اليوم تردد النغمة ذاتها ، فهي قبل كل شيء جد شفوقة على هيئة الامم المتحدة التي تفقد مكانتها بهذا القرار ، ويعلن ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ان القرار غير قابل للتنفيذ ، وان الهيئة لا بد وان ترجع عنه وتعقد دورة اخرى للعودة الى النظر في قضية القدس . وها هي الصحف وزعماء الاحزاب الحاكمة يصرحون بان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل وليس في العالم من قوة تستطيع فصلها عنها ، وانها كانت عاصمة اسرائيل وستبقى عاصمة اسرائيل الى نهاية الاجيال .

وكانت الصحف العربية اذ ذاك تشيد بصداقة بريطانيا ، الدولة «الحكيمة المحنكة» «صديقة» العرب ، وتعتمد على هذه الصداقة .

واليوم يشيد مراسل هآرتس في لندن بحكمة بريطانيا وباتفاق وجهة نظرها مع وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ويقول انه «منذ امد طويل جداً في تاريخ فلسطين لم يكن هنالك اتفاق تام بين واليهود والبريطانيين مثل الاتفاق في هذا الأمر» .

غير ان هذه اللعبة الجديدة التي تلعبها بريطانيا ما كانت لتعجب الاستعمار الاميركي الذي يعمل على احتكار النفوذ في اسرائيل ، فانسذر اسرائيل وشرق الاردن ، كما صرح بذلك رجال الحكومة الاميركية المسؤولون وكما جاء في دافار وهآرتس ، بعدم اتخاذ «اية خطوة مثيرة من شأنها ان تعكر السلام في الشرق الاوسط» .

وعلى اثر هذا صرح وزير الخارجية الاسرائيلية السيد شاريت في خطابه في نيوجرسي بان «الشعب في اسرائيل سينتصر بسياسة الجلوس وعدم القيام بشيء ، والمس[illegible] ماذا ستصنع اسرائيل ، بل ماذا ست[illegible] الامم المتحدة» وكتبت جريدة «دافار» الرسمية تقول ان دولة اسرائيل لا ترمز از[illegible] الامم المتحدة او الاصطدام بها [illegible] عوامل سياسية مختلفة متباعدة على الامم المتحدة ذلك القرار ... [illegible] هي التي ستكون مسؤولة عن «

والواقع ان اميركا ، [illegible] راضية عن تقسيم القدس [illegible] الله نظراً لما في ذلك من [illegible] فليس معنى ذلك انها تؤيد [illegible] القدس وحدة مستقلة ذا[illegible] تحت اشراف موقت من [illegible] صوتت في الواقع ضد [illegible] ترمى اليه هو افشال [illegible] بشكل ما الى مشروع [illegible] يضمن لها النفوذ و[illegible] ومعها في اسرائيل و[illegible]

(البقية على الصف[illegible]

احتجاجات على جريمة بريطانيا في نيجريا

براغ — ارسل الطلاب الذين يدرسون في جامعة تشارلي هنا احتجاجا الى وزير المستعمرات ، كريتش جونس ، يستنكرون فيه الاعمال الوحشية وغير الانسانية التي قامت بها السلطات ضد عمال المناجم في نيجيريا باطلاق الرصاص عليهم اثر مطالبتهم بحقوقهم العادلة .

وهؤلاء الطلاب هم من انجلترا ، واسبانيا ، الارجنتين ، ايران ، العراق ، اليونان ، قبرص ، السويد ، ايطاليا ، بورما ، اندونيسيا ، بورت ريكو ، وفانزويلا ، وهولندا وفيتنام ، القسم العربي من فلسطين ، اسرائيل ، الهند ، تريستا ، النرويج .

وجاء في الاجتماع ان انتهاك حرمة الحياة الانسانية بهذا الشكل الوحشي قد فاق كثيراً كل جريمة ارتكبها الاستعمار البريطاني ضد مختلف الشعوب في انحاء العالم . وان هذه الاعمال لا يعادلها الا اعمال الفاشستية البربرية التي حاربنا جميعنا ضدها منذ وقت قريب . وان جريمة مثل هذه ترتكبها حكومة تدعي انها حكومة اشتراكيه ليستوجب اللوم والتوبيخ .

وبعد ان طالب هؤلاء الطلاب بالتحقيق في الامر وباعتقال من اصدروا اوامر اطلاق الرصاص وبتقديمهم للمحاكمة بتهمة قتل اناس عزل ، وباعطاء تعويضات للجرحى ولورثة القتلى ، وباعطاء العمال طلباتهم عاجلا ، وباعطاء اهالي نيجيريا حرية انتخاب الحكومة التي يرغبون فيها ، اختتموا احتجاجهم بالنداءات التاليـة .

المجد والشرف لعمال المناجم في نيجيريا .

نحن مصممون على رفع نير الظلم والتاريخ معنا .

الاتحاد – كنا نشرنا خبر هذه الجريمة البريطانية في العدد الماضي من الاتحاد .

الرفيقة روت لوبتش

تنقل تحيات نساء اسرائيل الى نساء اسيا

بكين – افتتح هنا يوم الاثنين مؤتمر نساء آسيا باشتراك مندوبات عن ١٥ قطرا وزائرات من ٨ اقطار .

وقد استقبل المندوبات والزائرات بحماس كبير وهتاف عال وفد النساء السوفياتيات .

وتكلمت في المؤتمر الرفيقة روت لوبتش ممثلة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فنقلت تحيات نساء اسرائيل الى نساء الصين ونساء آسيا كلها .

الدول العربيـة تحتج

على ضم القسم الآخر من فلسطين الى شرق الاردن

القاهرة — احتجت الدول العربية واللجنة السياسية للجامعة العربية ضد قرار الملك عبدالله بضم القسم الآخر من فلسطين الى شرقي الاردن . وقد انضم المفتي السابق الحاج امين الحسيني الى هذا الاحتجاج .

عمال جريدة الاتحاد

يحيون الرفيق ستالين

عمال جريدة الاتحاد ، الذين وصلوا الليل بالنهار من اجل اصدار هذا العدد الممتاز ، احتفالا بعيد ميلاد الرفيق ستالين ، يوجهون تحية الاعجاب والاكبار والحب العميق للرفيق ستالين . عاش الرفيق ستالين .

شيوعيون في الازهر..

القاهرة – نقلا عن جريدة «النهضة» الاردنية — «ذكرت بعض الصحف ان الطلبة الاكراد الذين يدرسون في الازهر يظهرون نشاطا شيوعيا ملحوظاً... استدعى انتباه دائرة الشرطة ... وقد اتخذت الترتيبات اللازمة من قبل ادارة الازهر وشيخ رواق الاكراد في الازهر لاخراج هؤلاء الطلبة من الازهر وابعادهم عن محيط الطلبة ... ولكن تلك الترتيبات لم تنفذ لاسباب لا تزال مجهولة .»

اضراب عام في ايطاليا

روما — بدأ يوم الجمعة اضراب عام في ايطاليا اشترك فيه جميع عمال الحكومة وجميع العمال في مؤسسات الدولة وفي المدارس ووسائل المواصلات ، عدا السكك الحديدية التي لم يشترك عمالها بعد في الاضراب . وينضم في التالي الى الاضراب عمال الغاز وال[illegible]

وقد اعلن[illegible]

المفاوضات بين [illegible] حول رفع الاجو[illegible] منظمات العمال على [illegible]

ان تقطع [illegible] اتخاذ [illegible] وجيها [illegible] وتدخل [illegible] للتقدمة [illegible] من اجل [illegible] الروسية [illegible] والمناشفة [illegible] تلك الفتر[illegible] «الطبقة [illegible] وعلى الر[illegible] ذلك للقا[illegible] الحرب ال[illegible] للاحزاب [illegible] الى بناء ا[illegible] يقول الر[illegible]

لمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين . (٣)

ستـــالين والحزب الشيوعي

اننا نحتفل مع الملايين من الشيوعيين في جميع انحاء العالم بمناسبة سعيدة مبهجة هي عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين . اننا نحتفل بعيد ميلاد ستالين الذي يقف اليوم على رأس جبهة عالمية قوية من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، جبهة تقود الانسانية نحو تحقيق اهدافها المقدسة من العدل الاجتماعي والحرية والدمقراطية الصحيحة — نحو الاشتراكية .

والاحزاب الشيوعية لا ترى في الرفيق ستالين معلما عظيما فقط ، في قيادتها لشعوبها ، في النضال من اجل بناء الاشتراكية ، في النضال ضد الطبقة الرأسمالية الحاكمة ، او النضال ضد الاستعمار من اجل الاستقلال والتحرر القومي ، فان الرفيق ستالين فضلا عن كونه معلما عظيما ، هو الكوكب الهادي لجميع الشيوعيين في بناء وتنظيم حزب الطبقة العاملة ، الحزب الشيوعي ، الذي بدونه لا يمكن ان يكون هنالك نضال ضد اعداء الطبقة العاملة ، من اجل الاشتراكية .

والرفيق ستالين الذي عمل طيلة حياته مع لينين الخالد واشترك معه في بناء الحزب البلشفي العظيم ، وانتصر على اعداء الحزب واعداء الطبقة العاملة على مختلف انواعهم ، هو كنز ثمين لجميع الشيوعيين يستمدون منه الخبرة والمعرفة لتقوية احزابهم

ان نضال الرفيق ستالين طوال حياته من اجل حزب من نوع جديد مثل الحزب الشيوعي ، ونضال الرفيق ستالين الجريء الثابر لتطهير الحزب من العناصر الانتهازية والبرجوازية الصغيرة ، والقضاء على كل انواع الانحرافات في الحزب وتعاليم ستالين الخالدة عن دور الحزب وتنظيمه ونموه ، ومن اجل كادر الحزب ، كل هذا يضع في ايدي الشيوعيين سلاحاً يساعدهم في عملهم على ان يبنوا في كل قطر حزباً من نوع جديد ، حزبا لينينياً ، نقياً موحدا ، قوياً ، يقود الطبقة العاملة الى النصر النهائي .

وما هو هذا الحزب الجديد في نوعه الذي ناضل من اجله الرفيق ستالين بكل عزم ؟ ان الرفيق ستالين يصف هذا الحزب بانه : «حزب مناضل ، حزب ثوري ، حزب له من الجرأة ما يكفي لقيادة البروليتاريا في النضال من اجل الاستيلاء على السلطة ، وله من الخبرة ما يكفي لأن يجد سبيله في ظروف الوضع الثوري المعقدة ، وله من المرونة ما يكفي لأن يسير الدفة مبتعدا من الصخور المغمورة بالمياه في طريقه الى هدفه » .

ومنذ انضم الرفيق ستالين عضوا في فرع حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي في تفليس سنة ١٨٩٨ ، ناضل بمثابرة من اجل حزب كهذا يقود البروليتاريا الروسية الى النصر . لقد ناضل ستالين بعزم وعناد الى جانب لينين في اوائل القرن العشرين ضد المناشفة الذين عرقلوا بناء حزب عمال مناضل منظم . واذ كان في السجن سنة ١٨٠٣ علم بالخلاف بين البلاشفة بقيادة لينين والمناشفة حول بناء الحزب وصفته ، وحالا ، ودون تردد، وقف الى جانب لينين . وكانت الخلية التي الفها ستالين في ذلك الحين تلتف حول جريدة لينين « ايسكرا » ، حاملة لواء المبادىء البلشفية في القوقاز .

وفي النضال المرير ضد المناشفة وضد آرائهم الانتهازية في صفة الحزب الماركسي ودوره . قام الرفيق ستالين بدور هام جدا . وفي كتيبه المشهور : « نظرة الى الخلافات في الحزب » عرض المبادىء الايديولوجية والتنظيمية والتكتيكية للحزب الماركسي . وابرز فكرة واضحة عن دور حزب الطبقة العاملة كطليعة للطبقة . قال :

«علينا نحن الاشتراكيين الدمقراطيين ان نمنع حركة الطبقة العاملة العفوية من اتخاذ سبيل نقابي بحت ، يجب علينا ان نوجهها في سبيل اشتراكي دمقراطي ، وندخل اليها الوعي وان نكتل القوى المتقدمة من الطبقة العاملة في حزب مركزي» .

وفي تلك الفترة ذاتها ، فترة النضال من اجل بناء حزب من نوع جديد للبروليتاريا الروسية ، واحتدام الجدال الحاد بين البلاشفة والمناشفة حول شكل بناء ذلك الحزب ، في تلك الفترة كتب الرفيق ستالين مقاله الشهير : « الطبقة البروليتارية والحزب البروليتاري » وعلى الرغم من مرور نحو نصف قرن على ذلك المقال فان وصف الرفيق ستالين لذلك الحزب الجديد من نوعه لا يزال مرشدا للاحزاب الشيوعية يوجهها في السبيل الصحيح الى بناء الحزب وتنظيمه . وفي ذلك المقال يقول الرفيق ستالين :

« ... ان الحزب ... شبه اسرة ابوية مضيافة ، وكانت مستعدا لقبول جميع المؤيدين في صفوفه . ولكن الآن ، اذ اصبح حزبنا منظمة مركزية اصبح يشبه من جميع النواحي قلعة تفتح ابوابها للجديرين بذلك فقط . وهذا امر هام جدا بالنسبة لنا . في الوقت الذي تحاول فيه الاوتوقراطية افساد وعي البروليتاريا الطبقي بما يسمى « النقابية ، والقومية والاكليريكية وما اشبه ، وفي حين يجتهد المثقفون ذوو التفكير الحر مصرين على القضاء على مبادرة البروليتارية السياسية المستقلة وضعها تحت جناحهم ، يتوجب علينا ان نكون يقظين جدا وان لا ننسى ابدا ان حزبنا قلعة لا تفتح ابوابها الا للجديرين » .

في كل وقت ، وفي كل مرحلة من مراحل نمونا وتطورنا ، من المهم لنا ولنجاح رسالة حزبنا ان نتذكر هذه القاعدة الذهبية للرفيق ستالين ، بان حزبنا لا يمكن ان يشبه اسرة ابوية مضيافة ، لا يمكن ان يكون ضعيفاً في تنظيمه ، متساهلا في موقفه من الرفاق غير المتقيدين بالطاعة النظامية الحزبية لا يمكن ان تكون ابوابه مفتوحة على مصاريعها لكل من شاء الدخول ، سواء أكان «هاويا» ام «محترفا» ، صنيعة الرجعية ام قومياً برجوازيا مقصودا ، ام طبلا فارغا. ونحن هنا في اسرائيل ، اذ تشدد الزمرة الحاكمة المباعة كلياً للاستعمار ضرباتها المركزة على طليعة القوى الدمقراطية ، الحزب الشيوعي واذ تنشر الاحزاب القومية «الاشتراكية» الايديولوجيا القومية البرجوازية ، من المهم لنا جدا في هذا الوقت ان نتذكر كلمات الرفيق ستالين « ان حزبنا قلعة »

ولا يحارب في داخل القلعة الا الجديرون

ان تاريخ نضال الرفيق ستالين من اجل بناء حزب من نوع جديد ، حزب لينين ، تاريخ حافل غني . ولكي لا يبقى اي شك في اذهان الشيوعيين حول صفة ودور ذلك الحزب الجديد في نوعه ، وضع الرفيق ستالين امامنا صفات خاصة معينة واضحة يجب ان يحاول كل حزب استكمالها فيه . في « مبادىء اللينينية » يشرح الرفيق ستالين الميزات الخاصة بذلك الحزب الجديد في نوعه : —

١— ان يكون طليعة الطبقة العاملة ، يسير في رأس الطبقة يرشدها السبيل ، ولا يسير في الذيل . ولكن من اجل قيادة الطبقة يجب على الحزب ان يكون وثيق الصلات بالجماهير غير الحزبية .

٢— ان الحزب هو الكتيبة المنظمة للطبقة العاملة . ويجب ان ينفخ في العمال روح النظام والطاعة النظامية التي هي عامل حيوي اساسي في كل مراحل النضال . ولذلك يجب ان يكون الحزب نفسه مثالا للنظام الدقيق والطاعة النظامية .

٣— ان الحزب هو ارفع انواع التنظيم الطبقي للبروليتاريا . وبواسطة اعضائه المجربين المدربين المحافظين على الطاعة النظامية ، على الحزب ان يوجه عمل المنظمات الجماهيرية غير الحزبية ، مثل النقابات ومنظمات النساء والتعاونيات وغيرها نحو الهدف المشترك ، مصلحة العمال الحقيقية . على الحزب ان يعمل على ان لا ينشىء اعضاءها على الانعزالية وضيق الافق .

٤— ان الحزب اداة في ايدي الطبقة العاملة للقضاء على العدو الطبقي ولبناء الاشتراكية . ان الرفيق ستالين يصف الحزب بانه هيئة اركان الحرب العامة التي بدونها لا يمكن شن اي نضال ناجح ضد العدو . ولهذا فمن المهم جدا تقويته وتكتيل الجماهير حوله .

٥— يصف الرفيق ستالين الحزب بانه «تجسم لوحدة الارادة لا يحتمل وجود التكتل » . ان الطاعة النظامية الحديدية ، ووحدة الارادة ، والوحدة المطلقة في العمل ، من قبل جميع اعضاء الحزب ، هي شروط اساسية لأي نضال ناجح . ولهذا كان خضوع الاقلية للاكثرية . ان هذا لا يمنع الاختلاف في الرأي والانتقاد ، بل على العكس ، بدونها لا يمكن تصور وحدة الحزب والطاعة النظامية الحديدية .

٦— ان الرفيق ستالين ينذرنا بانه في اوضاع تطور الرأسمالية تتسرب الانتهازية الى الحزب بدخول البرجوازيين الصغار والمثقفين . وهذه الانتهازية المعروفة بروح التردد والانحلال وعدم الاستقرار ، يجب ان تحارب باستمرار ومثابرة . «ان الحزب يقوى بتطهيره من العناصر الانتهازية . » هذه هي المظاهر المميزة للحزب الجديد من نوعه الذي ناضل ستالين دائما من اجله ، هذه هي صفات الحزب البلشفي ، واستكمالها هو مفتاح النجاح .

ان نضال الرفيق ستالين طيلة حياته من اجل حزب من نوع جديد ، سواء اكان ضد المناشفة ام التروتسكيين ، وسواء اكان بعمله العبقري الذي اوصل الحزب البلشفي الى ما هو اليه الآن — مثلا ومرشدا لجميع الاحزاب الشيوعية في العالم — ام بتيقظه الدائم في المحافظة على طهارة الحزب، كل هذا التاريخ الحافل من النشاط اللينيني يبرز فيه النضال المرير ضد الانتهازية ، وضد الانحرافات ، وضد جميع الاعداء الخطرين في داخل الحزب . ان هذا التاريخ الحافل بالنضال من اجل رفع لواء الحزب عالياً هو لنا ولجميع الشيوعيين بمثابة سلاح ماض في النضال اليومي الدائم من اجل حزب بلشفي، حزب لينيني ستاليني .

واذ تكلم الرفيق ستالين عن النضال ضد الانحرافات، قال ان بعض الناس يحاولون البحث عن افراد « يمثلون الانحراف اليميني » ليفصلوهم كوسيلة للقضاء على ذلك الانحراف. «ان الافراد لهم اهميتهم بالطبع ، ولكن المسألة مع ذلك ليست مسألة افراد ، بل مسألة الاوضاع ، مسألة الحالة التي تنشىء الخطر اليميني في الحزب» .

وهكذا يظهر انه كلما جوبه الحزب بخطر اي انحراف ، يجب البحث عن جذور ذلك الانحراف والاوضاع التي ادت الى نشوئه ، قبل ان يكون في المستطاع شن نضال ناجح ضده .

والرفيق ستالين يعلمنا وجوب الانتباه اثناء النضال ضد اي انحراف ، الى اولئك الذين ، مع عدم ميلهم مع ذلك الانحراف، يحجمون عن النضال ضده . « اننا نسمي هذا الاتجاه اتجاه استرضاء وتوفيق ، وانحرافاً انتهازياً صريحاً . ليس من الصعب الادراك ان النضال ضد اتجاه الاسترضاء والتوفيق هذا ، هو جزء لا يتجزء من النضال ضد الانحراف اليميني . »

لقد كان الرفيق ستالين عدوا لكل انواع الانحرافات في الحزب ، ولقد حذر دائما من اهمال النضال ضد الانحرافات . وفي تقريره للمؤتمر السابع عشر للحزب البلشفي اشار الى ان «هناك اختلافا على اي انحراف هو الخطر الاكبر في الحزب ... ان الخطر الاكبر هو الانحراف الذي وقفنا عن النضال ضده ، وبذلك سمحنا له بان ينمو ويصبح خطرا» .

واذ تكلم عن النضال ضد الانتهازية التي هي عدو الحزب اللدود ، قال «ان نظرية التغلب على العناصر الانتهازية بنضال ايديولوجي في داخل الحزب، نظرية «خنق» هذه العناصر ضمن نطاق حزب واحد ، هي نظرية مهترية خطرة تهدد بالقضاء على الحزب بالشلل والوهن ، تهدد بجعل الحزب فريسة للانتهازية وبحرمان البروليتاريا من حزب ثوري وبتجريدها من سلاحها الرئيسي في نضالها ضد الاستعمار .... ان الحزب يتقوى بتطهير صفوفه من العناصر الانتهازية . »

بدون الاسترشاد بهذه الخبرة الغنية، بدون دراسة مؤلفات الرفيق ستالين عن الحزب ، عن قضية الحزب الايدلوجية والسياسية والتنظيمية ، وتعاليمه حول كادر الحزب ، بدون هذا الاسترشاد وهذه الدراسة ، لن نستطيع حل القضايا المختلفة التي تجابه الحزب ، ونسمح للحزب بان يبين ويثلم مضاؤه كسلاح للنضال ، ونعجز عن رفع الحزب الى مستوى المهام الملقاة على عاتقه .

اننا اذن ، نستطيع الاحتفال بعيد ميلاد معلمنا العظيم الرفيق ستالين ، لينين عصرنا ، بدراسة تعاليمه حول تقوية حزبنا الشيوعي ورفع لوائه عالياً عاملي .

وباحتفالنا بعيد الرفيق ستالين السبعين ، فلناخذ على انفسنا العمل بيمينه التاريخي الذي اقسمه على اثر وفاة لينين ، والذي استهله بهذه الكلمات :

«اننا نحن الشيوعيين من نوع خاص ، لقد جبلنا من طينة خاصة ، اننا اولئك الذين يؤلفون جيش الاستراتيجي البروليتاري العظيم ، جيش الرفيق لينين . وليس هناك شرف ارفع من شرف الانتساب الى هذا الجيش ، وليس ثمة لقب ارفع من لقب عضو في الحزب الذي مؤسسه وقائده الرفيق لينين .

«اذ غادرنا الرفيق لينين ، ناشدنا ان نرفع عاليا ونحافظ على طهارة اللقب العظيم ، لقب عضو في الحزب . اننا نقسم لك ايها الرفيق لينين ، اننا سننفذ وصيتك بشرف » .

وكاعضاء في الحزب الشيوعي ، حزب لينين وستالين ، نحتفل بعيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين فخورين معتزين باننا جنود في هذا الجيش العظيم . الذي يقود الانسانية الى النصر .

توفيق طوبي

محاكمة الخونة كوستوف وشركائه في بلغاريا

صوفيا ـ تجرى في صوفيا الآن محاكمة كوستوف ، وجونيف ، وايفان ستيفانوف ، ونيقولاس بالوف ، ونيكولاس بيتكوف ، وبوريس اندونوف وخمسة آخرين ، بتهمة حبك مؤامرة ضد الدولة لقلب الحكومة القائمة وبالتجسس ، والخيانة العظمى .

وهذه رابع محاكمة كبرى من نوعها في الدمقراطيات الشعبية منذ اكتشاف بقايا الجواسيس وصنائع الاستعمار الذين يعملون في الداخل لقلب نظام الحكم الشعبي .

وقد جاء في لائحة الاتهام لمحة عن حياة كل من المتهمين . وجاء فيها عن كوستوف انه ولد في سنة ١٨٩٧ وكان مؤخرا نائب رئيس الحكومة البلغارية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغارى . وكان قد اشترك في الكتلة اليسارية التروتسكية في الحزب البلغاري . وضم سنة ١٩٣١ للجنة المركزية عن تلك الكتلة . وقد عمل على عزل جيورجي ديمتروف وفاسيل كرلاروف عن قيادة الحزب . وكانت له علاقات مع زعماء الحركات التروتسكية في البلقان ومع تيتو . وهو الذي اوصى بان يتولى تيتو مسؤولية العمل السياسي في يوغوسلافيا . واذ عاد الى بلغاريا أخذ يعمل ضد السياسة التي وضعها ديمتروف . وهو متهم ايضاً بالتعاون مع البوليس وبالابلاغ عن عدد من القادة الشيوعيين الذين وقعوا في ايدى البوليس الفاشيستي البلغارى واعدموا سنة ١٩٤٢ . وانه في سنة ١٩٤٤ اتصل بدائرة الاستخبارات بواسطة الكولونيل وليم بيلي الذى كان يتلقى منه الاوامر والتوجيهات في عمله ضد الدولة البلغارية .

وجاء عن المتهم الثاني ايفان ستيفانوف انه في سنة ١٩٢٩ انضم الى الكتلة اليسارية في الحزب الشيوعي البلغارى واشترك في العمل على عزل ديمتروف وكولاروف عن قيادة الحزب . وفي اواخر ١٩٣٢ اتصل بعميل دائرة الاستخبارات البريطانية هو المحامي مارك ناهيمسون ثم اتصل بواسطته برئيس تلك الدائرة ستانلي براون . وفي سنة ١٩٤٥ جدد علاقاته بتلك الدائرة بواسطة الكولونيل بيلي .

ونيكولاس نافلوف كان سكرتيرا اداريا للمكتب السياسي للحزب الشيوعي في بلغاريا . واذ كان في اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية البلغارية وقع تحت تأثير التروتسكية وأخذ يدافع عن الاتجاهات اليسارية الانعزالية في الشبيبة والحزب . ثم تحول الى جاسوس للبوليس سنة ١٩٤٢

ويتهم الثالث نيكولاس بتكوف بانه تروتسكي عن اقتناع ، وانه باع اسرارا عن الاقتصاديات البلغارية الى دائرة الاستخبارات البريطانية .

والرابع بوريس اندولوف الذي كان ممثلا تجاريا لبلغاريا في موسكو ، كان على صلة بالمستشار التجاري للسفارة اليوغوسلافية هناك وزوده باستمرار بمعلومات عن المفاوضات التجارية بين بلغاريا والاتحاد السوفياتي .

ويتهم الرابع بانه نقل معلومات الى عملاء دائرة الاستخبارات الاميركية .

والخامس نقل معلومات الى عميل بريطاني .

والسادس ايفان توتيف عمل في دائرة الاستخبارات البريطانية منذ ١٩٣٥

والسابع بلاغوف ايفانوف كان مستشارا في السفارة اليوغسلافية في صوفيا وقد ارسل الى بلغاريا سنة ١٩٤٧ للقيام باعمال تخريبية ضد الحكومة البلغارية .

وكذلك الثامن متهم بانه مرسل من يوغسلافيا لمثل هذا الغرض . ومثله التاسع .

وقد تبين في المحاكمة ان المؤامرة كانت تتضمن اغتيال ديمتروف وقلب الحكومة الحاضرة وتأليف حكومة برئاسة كوستوف .

ومما جاء في الاتهام ان كوستوف قد اتصل ، بناء على توجيه دائرة الاستخبارات البريطانية ، بزعماء يوغسلافيا ، واجتمع بكارديلي ودجيلاس سنة ١٩٤٥ وبتيتو ورانكوفتش سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ، واتفق معهم على العمل لحرمان بلغاريا من سيادتها القومية واستقلالها بضمها الى يوغسلافيا ، وعلى تغيير سياسة بلغاريا وعزلها عن الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وتحويلها الى مستعمرة انجلو اميريكية .

وبناء على اوامر تيتو وباتفاق مع الانجلواميريكيين ، استغلت زمرة كوستوف غياب ديمتروف في موسكو وأخذت تعمل بالحاح على اتحاد بلغاريا ويوغوسلافيا ، وقد وافقت اللجنة المركزية على المشروع دون ان تنتبه لنوايا كوستوف ، الى ان تدخل ديمتروف وعارض المشروع وابطله .

وقد اعترف المتهمون بجرائمهم هذا كوستوف وقد طلب النائب العام الحكم على المتهمين بالاعدام .

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى

تشديد النضال من اجل السلام ومنع تسرب صنائع الرجعية الى صفوفه

باريس ـ نشرت جريدة « اومانيته » بيانا صادرا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تدعو فيه جميع اعضاء الحزب الى تشديد النضال من اجل السلام والوقوف بالمرصاد تجاه محاولات الرجعية لادخال صنائعها الى صفوف الحزب .

وفي البيان انتقاد لبعض سكرتيري الفروع الذين يظهرون ضعفا او انحرافا ، ومطالبة بابعاد العناصر التروتسكية والتيتوية التي تسربت الى الحزب .

وكتب جورج كونيو المحرر في جريدة « اومانيته » يقول ان السفارة اليوغسلافية في باريس تتعاون مع بوليس جول موك في تنظيم العناصر المطرودة من الحزب الشيوعي او في اذاعة انباء كاذبة حول وجود اتجاه تيتوي في الحزب الشيوعي الفرنسي .

اشتراكى فرنسى يطالب باستعمال الجيش ضد العمال والجماهير

باريس ـ اقترح النائب الاشتراكي « ميناير » في المجلس ، ان تخول الحكومة حق استعمال الجيش لمساعدة البوليس في حالة قيام تهديد لهيئات الجمهورية داخلياً كان ام خارجياً .

وعلقت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومونيته » على هذا الاقتراح قائلة ... « هذا يعطي المجال للجنرالات الاجانب في فونتبلو (مقر قيادة حلف الدول الغربية الاوروبية التي يقود اركان حربها المرشال مونتغمري البريطاني) حق استعمال الجيش في الضغط على الحريات .»

اما النائب الشيوعي « بيير فيلون » فقد اتهم النواب الاشتراكيين بانهم يؤيدون تحويل الجيش الفرنسي الى وحدة بوليسية من جيوش الغرب تحت قيادة اميريكية .

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات ...

ممثل الاتحاد السوفياتي يقول :

نتائج دورة هيئة الامم المتحدة غير مرضية

نيويورك — قال يعقوب مالك مندوب الاتحاد السوفياتي في خطابه في الجلسة الختامية لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي لا ترى سببا ما للتفاءل على اعمال هذه الدورة . ان نتائجها غير مرضية ولا سيما لان الجمعية العمومية قد رفضت البحث في التحضيرات لحرب جديدة القائمة في الولايات المتحدة وبريطانيا .

وقال ان مثيري الحروب الاستعماريين الانجلو اميريكيين يحيكون . من وراء هيئة الامم المتحدة ، مؤامرة على السلام .

مرسوم التحريم الفاتيكاني :!

يشمل باعة الجرائد .

روما ـ سأل الكردنال روزيني ، مكتب الفاتيكان عما اذا كان مسموحاً لباعة الصحف الكاثوليك ان يبيعوا جرائد شيوعية في حالة اجبارهم على بيعها مع باقي الصحف . فهناك وكالات ترفض اعطاء الباعة اي جرائد ، ان هم رفضوا بيع الجرائد الشيوعية .

وقد اجاب مكتب الفاتيكان ان على الباعة الكاثوليك ان يرفضوا بيع الجرائد الشيوعية بالرغم من اصرار النقابات عليهم بان لا يمتنعوا عن بيع اية جريدة . فالذي يبيع هذه الجرائد يرتكب خطاء مميتاً ويشمله قرار الحرمان البابوي .

ولكن على ما يظهر لم يؤثر هذا القرار الجديد ، فالجرائد والمجلات الشيوعية لا تزال بايدي الباعة وفي كل مكان .

الصناعة الاميركية ..

.. تستعمل عظام الموتى !

برلين ـ رجعت لجنة من الاتحاد الفرنسي للمعتقلين السياسيين في المانيا على اثر زيارة لمعتقل «داشو» ذا التاريخ المظلم .

وقد رفعت الستار عن اتفاق همجي عقدته شركة اميركية لشراء عظام الذين قتلوا من المعتقلين السياسيين في السجون النازية . وكانت شركة جونلر التي اتمت الصفقة تود استعمال العظام في الصناعة الاميركية .

وتتهم لجنة الاتحاد الفرنسي للمعتقلين السياسيين في بيانها ، السلطات الاميركية والفرنسية والالمانية بتسهيل الصفقة وتطلب ان توضع عظام ضحايا النازية في قبر مشترك يليق بالمدافعين عن الانسانية .

من برلين الى بيكين !

برلين ـ عقد ممثلو الصناعة التي تم تأميمها في المانيا الدمقراطية مؤتمراً لهم حضره ٨٠٠٠ مندوب .

وفي هذا المؤتمر استعرض « ولتر البرخت » ـ نائب رئيس وزراء الجمهورية الدمقراطية الالمانية ـ وضعية المانيا الاقتصادية ، فاظهر كيف تخنق الادارة الانجلواميركية ، التجارة في المانيا الغربية وقارن وضعيتها بوضعية التجارة في الجمهورية الشعبية الالمانية فقال ... « ان المساحات الشاسعة التي تفصل برلين عن عاصمة الصين بكين قد اصبحت مفتوحة امام تجارتنا » .

ثم اعلن ان المفاوضات بين الجمهورية الالمانية والاتحاد السوفياتي قد انتهت .

وليدل على تحسن الوضعية في الجمهورية قال ، ان تقنين اللحم والمواد الدهنية سينتهي في العام القادم (١٩٥٠) حينما تصل قوى البلاد الانتاجية ، الصناعية والزراعية الى درجة ما قبل الحرب .

الطلاب في المانيا الغربية يحتجون على اعادة تسليحها

برلين — تقوم الآن السلطات الانجلو ـ اميريكية باعادة بناء الآلة الحربية الالمانية في مناطق احتلالها كجزء من برنامج تسليح اوروبا ، توطئة للحرب العالمية الثالثة التي يستعد لها الاستعمار الانجلو ـ اميريكي .

ولكن القوى الدمقراطية في مناطق الالمانية الغربية قد تنبهت الى هذه المؤامرة وهي تقاومها اشد مقاومة .

وارسل طلاب جامعة الشعب في مدينة « الم » رسالة الى النائب الاميريكي « بوج » يعلنه فيها بانهم لا يريدون ان يكونوا طعما للمدافع من جديد . وكان « بوج » هذا قد طالب بتسليح عدد من الفرق الالمانية لتقف امام التقدم الشيوعي في اوروبا .

وفي مؤتمر للعاملين في منظمة الشباب الالماني الحر ، اعلن اريخ هونيكر ـ رئيس المنظمة ـ في نوردهاين وستفالن بان الجيل الالماني الجديد لا يرغب في ان يصبح نواة جيش محترف مرتزق .

القضاء على جذور البغاء في الصين الشعبية

براغ ـ اغلقت حكومة الصين الشعبية في ٢٢ تشرين الثاني بيوت السوء في بيكين وسرحت ال ١٢٠٠ امرأة هناك بعد ان يسرت لهن سبل بناء حياتهن من جديد .

ولاجل اعادة بناء حياتهن نظمت بلدية بيكين دروساً مهنية لهن كما قدمت لهن علاوات غذائية . ويساعد فرع اتحاد النساء الديمقراطيات في بيكين الحكومة في نشاطها لتعليم اولئك النسوة مهناً تساعدهن على مواجهة الحياة كاعضاء منتجات محترمات في المجتمع الانساني . كثير من اولئك النسوة قد استعبدتهن ظروف الحياة ورمتهن في وهدتها وهن لم ينهين العقد الثاني ، ولذلك قررت المنظمات النسائية ان تتحمل مسؤولية هذه النساء وان تعيد ثقافتهن ، لينظرن الى الحياة نظرة متفائلة جديدة .

ان الشعب الصيني لم يحرر بلاده فحسب بل هو يحرر مجتمعة نساء ورجالا

الزنوج في اميركا يطالبون بحقهم في النزهة كدافعي ضرائب

نيويورك ـ قدم دافعو الضرائب الزنوج في مدينة نيواورليانز قضية امام المحاكم يطلبون فيها حق استعمال البساتين العامة ، التي يدفعون من اجل تحسينها ويحرمون من حق ارتيادها والنزهة فيها .

ويؤيد هذه القضية « اتحاد ترقية الشعوب الملونة »

في الديمقراطيات الشعبية

بودابست ـ اقر البرلمان الهنجاري بالاجماع مشروع السنوات الخمس الاقتصادي المقصود به تحويل هنجاريا الى بلاد صناعية وسيبدأ بتنفيذ هذا المشروع في اول كانون الثاني سنة ١٩٥٠ . ويرمي المشروع الى رفع مستوى معيشة العمال ١٨٥ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب .

وكانت هنجاريا قد اتمت في الشهر الماضي مشروع السنوات الثلاث قبل الموعد المعين له بثمانية اشهر .

فرقة شارع قيسارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

****

تتقدم بتهانيها الى قائد الشعوب العظيم ، والى الحزب الشيوعي البلشفي ، لمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين .

فرقة شارع الوادي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

****

تتقدم بتحياتها الثورية الى الرفيق ستالين ، والى الطبقة العاملة ، بمناسبة ميلاد قائدها العظيم السبعين .

اسبوعيات الاتحاد

يقظة المومياء!

مع الاعتذار للافلام التي تقشعر لها الابدان من انتاج هولوود ... فالمقصود هنا ليس مومياء بوريس كارلوف بل مومياء بيفن الذي قال سنة ١٩٤٧ ، « انني أضع شرفي وسمعتي السياسية في كفة وسياستي تجاه قضية فلسطين في الكفة الثانية » ... لا شرف بقي ولا سمعة سياسية بقيت ، اما بيفن فباق !

القضية ان راديو رام الله الذي يسيطر عليه جلوب الانجليزي ، قد انهمك — منذ قرار تدويل القدس — في اذاعة تعليقات ضد قرار التدويل ، وهو يسمى القرار « بالقرار الهزيل ».

أغمض عينيك أيها القارىء اللبيب وتذكر ... تذكر ! عد الى الوراء بذاكرتك سنتين، الى اواخر سنة ١٩٤٧ ، عندما اخذ قرار استقلال فلسطين وتأليف دولتين تربطهما وحدة اقتصادية : دولة عربية ودولة يهودية ، ماذا كان يسمي راديو رام الله هذا القرار ؟ كان يسميه ايضاً « القرار الهزيل » ... هل تذكر ؟. هذه هي المومياء التي استيقظت مؤخرا وهي ابشع كثيرا من مومياء بوريس كارلوف كما تلاحظ.

وبيفن (نافخ بوق عبدالله) هل تذكره في سنة ١٩٤٧ ايضاً ؟ كان يقول اذ ذاك : لن نؤيد قرار انشاء الدولتين في فلسطين لان العرب واليهود لم يتفقوا على هذا القرار . ان بيفن المحنك — ولا مستحى من فهم القارىء — يعيد هذا القول الآن في سنة ١٩٤٩ . هذه، ايضاً ، هي المومياء التي استيقظت مؤخرا وهي ابشع كثيرا من مومياء بوريس كارلوف كما تلاحظ ...

سبحان من يجمع الضدين !

سبحان من يجمع الضدين في واحد حقاً ! مدافع الجيش الاردني البريطاني ، بأوامر من عبدالله البيفني ، هي نفسها ، هي بالذات ، التي قصفت مباني القدس الجديدة وشوارعها وسكانها في سنة ١٩٤٨ . ان سكان القدس اليهود ، الذين دافعوا عن القدس ، دافعوا عنها في وجه هجمات جيش جلوب الانجليزي الاردني . فما بال شاريت ، وزير خارجية اسرائيل ، لا يجد سندا له في مقاومة قرارات ٢٩ نوفمبر التي تقضي بتدويل القدس الا خطب عبدالله والضباط الاردنيين — البريطانيين ؟!

سبحان من يجمع الضدين في واحد او انما مخطئون ، فلا اضداد ولا من يحزنون ؟

الدرس موجود ، واضح جدا ، والتلاميذ موجودون ايضاً ... فليثبت الشبان اليهودي والعربي ذكاءهما المعروف اذن !

محمد نمر الهواري

كانت الاتحاد ، في عدد سابق ، قد كشفت النقاب عن محاولات تجري في الخفاء لاعادة الجاسوس البريطاني الوغد المعروف محمد نمر الهواري الى الناصرة ، ان ما نشرته الاتحاد حقيقي ، وهذا يجب التأكيد عليه الآن ، فقد اخذت الاستعدادات الخفية تتقدم حثيثا .

ان القبلات الحارة التي تتبادلها الآن الرجعية الاردنية والرجعية الاسرائيلية والتي تبعد الآن عن عيون العذال ستكون « ستار الدخان » الذي سيتسرب بواسطته الجواسيس الى الناصرة وغيرها .

ياهؤلاء !

ان الشعب العربي الفلسطيني في اواخر سنة ١٩٤٩ غير الشعب العربي الفلسطيني في اواخر سنة ١٩٤٧ . « واللي يعيش يتفرج »

صهيونة

من الناصرة

الحزب الشيوعي يقابل مدير المؤن

قابل وفد عن الحزب الشيوعي — فؤاد خوري ونجيب خوري — مدير المؤن وبحث في شكاوى المراجعين . وقد اظهر الوفد ان القرويين لا يتمكنون من قضاء حاجاتهم ، وهم بذلك مثل اهالي المدينة، لقلة عدد الموظفين وحصر الصلاحيات — اعطاء التصاريح الخ — بيدي المدير. ثم هناك قضية المواد الغذائية ، كالبيض واللحم المثلج والارز والقهوة ، وشدد على البيض في الناصرة مما يشجع السوق السوداء وقد طلب هنا الوفد ان تتساوى الناصرة مع بقية المدن الاسرائيلية ، كما طلب ان يستبدل في الناصرة توزيع اللحم المثلج باللحم الطازج . هناك قضايا اخرى أيضاً، اتى عليها الوفد واهمها مسألة الارز والقهوة وضرورة تأمينها بكثرة لحاجة السكان العرب اليها بشكل خاص .

وقد رد المدير ، فاعترف بقلة عدد الموظفين ولكنه اجاب بان القضية تعتمد على الموازنة . وقال ايضا ان التحسين يجري دائما وان قلة التنظيم ترجع الى تراث قديم . اما المطالب الباقية ، فقد اجاب بانه سيرفعها الى الجهات المختصة .

مؤتمر العمال العرب يصدر جريدة حائط

رأت اللجنة الثقافية — المنبثقة عن الهيئة الادارية في المؤتمر هنا — أن تضيف الى جانب نشاطها في تحضير المحاضرات ، أخبارا يومية مقتضبة يقرأها كل عامل يتردد على المؤتمر ليستطيع بذلك زيادة معلوماته وثقافته العامة . ومن أجل هذا بدأت تصدر جريدة حائط اطلقت عليها اسم « صوت العامل » أثبتتها في مقر المؤتمر وفيها ، عدا الانباء العامة ، انباء عن سير الحركة العمالية في اسرائيل وفي العالم . وهي تقبل الانباء التي ترسل اليها من كل مكان .

ستباشر اللجنة الثقافية بفتح مكتبة عامة تضعها تحت تصرف العمال وهي ترجو من اصدقاء المؤتمر ان يتبرعوا بكتب تقدمية لهذه المكتبة الناشئة .

اجرة تصاريح؟؟

بلغنا أن رابطة العمال الناصرية تتقاضى ٥٠ ملا عن كل تصريح تصدره للعمال الذين يرغبون بالسفر الى حيفا !!

جمعية مكافحة السل تقيم حفلة سمر

اقامت جمعية مكافحة السل هنا حفلة سمر ذهب ريعها الى الجمعية . وقد اشترك في هذه الحفلة جمع غفير من سكان الناصرة . وبعد أن تكلم سكرتير الجمعية سامي جرايسي شارحاً الاهداف والغايات ومناشدا التأييد والمؤازرة بدأ البرنامج الفني . وقد ابدعت فرقة « الطليعة » كعادتها فأنشدت الاناشيد الثورية والشعبية مما الهب نفوس الحاضرين . وقد استمع الحاضرون الى اغاني شعبية ومنولجات فكاهية وتمثيلية مسرحية الى ان انتهت الحفلة في منتصف الليل .

حوادث واخبار الجهات

من عكا

راقبوا توزيع الكويكرز

يتذمر الاهالي من فقدان المراقبة الشعبية على المؤن التي تتولى توزيعها جمعية الكويكرز على فقراء البلدة . ونتيجة لهذا حرم عدد كبير من هؤلاء من هذه المساعدة . وقد لاحظنا ان المحسوبية تلعب دورا هاماً في هذه المسألة . نرى ان تؤلف لجنة شعبية لمراقبة التوزيع . كذلك نرى ان تقوم عدة مراكز لتوزيع الحليب على الاطفال بدلا من المركز الواحد القائم الآن لما في ذلك من مشقة على النساء والحوامل اللواتي يضطررن الى الوقوف ساعات انتظارا لدورهم .

تمييز قومي في توزيع المؤن

قام مئات من اهالي البلدة بتوقيع عريضة تقدم الى وزير التموين يطالبون فيها باعطائهم مخصصاتهم من البيض والسكر والارز وغيره كاملة اسوة بباقي السكان اليهود . وفي العريضة احتجاج على التمييز القومي الذي تقوم به الادارة الآن .

المعتقلون يطالبون

عشرات من الذين خرجوا من المعتقلات لم يجدوا عند رجوعهم الى عكا اثاثهم وممتلكاتهم المنقولة . فقد استولى عليها الحارس وما سلم منها ذهب الى لجنة الوجهاء ، وبالرغم من هذا فلا يزال هؤلاء المعتقلون ينتظرون اجورهم لمعلمهم مدة اعتقالهم ليستطيعوا الحياة في ظروف ازمة البطالة المستحكمة .

واجبات امام ادارة الاوقاف الاسلامية

الاوقاف الاسلامية غنية في عكا واملاكها مؤجرة باجور حسنة ، فلماذا لا تصرف بعض المدخول على فقراء البلدة ؟ لقد راجعنا عدد من ارباب هذه العائلات وطلبوا منا ان نثير هذه القضية ونحن نأمل ان لا يذهب طلب هؤلاء الفقراء عبثاً .

الحارس على الاملاك

يفرض الحارس مبالغ كبيرة على العائلات من سكان دور الغائبين بشكل ايجارات متأخرة . وهذا يؤدي الى احراج السكان الذين لا يجدون دخلا يستطيعون معه الحياة . هل المقصود طرد السكان وتحويلهم الى مشردين ؟ لو عمل هؤلاء لما اهتموا مطلقا ولكنهم لا يعملون ومن الواجب مراعاتهم .

بطالة ، وحلول لازمتها...!!

في الاسبوع الماضي ارتفعت نسبة العمال العاطلين بين اليهود ، وتجمهر منهم عدد امام الهستدروت يطلبون العمل ، وطبعاً وعدوا ... وفي اليوم التالي طرد عاملان عربيان من مخزن هاشبير هامركزي ليحل محلهم اثنان من العمال اليهود. الهستدروت هي وراء هذه الحركة وقيادتها المبائية هي التي تريد ان توهم العمال اليهود ان مشكلتهم تحل بهذا الاسلوب . اما حقيقة الوضعية من لا يعرفها الآن فسيعرفها غدا ويعرف ان العمال اليهود والعرب هم عاطلون عن العمل بسبب السياسة الاقتصادية الرجعية التي تسير عليها دوائر حكومة بن غوريون

ولكن العاملين اعضاء في اتحاد عمال فلسطين، واتحاد عمال فلسطين يدعي انه « يدافع » عن العمال فلماذا اهمل هؤلاء... انه في الواقع جريا على عادته يهمل حين يريد وتريد قيادة الهستدروت المبائية.

من المغار

المعلمون يحتجون

رفع عدد من المعلمين في مدارس الحكومة في قرى المغار والرامة وعيلبون احتجاجا لمدير المعارف طلبوا فيه ان يسوي بين معاملة واجور المعلمين اليهود والعرب .

من المعلومات التي لدينا نستطيع أن نؤكد ان معاشات المعلمين العرب تكاد لا تصل الى درجة اجور العمال غير الفنيين وهذه حالة غير طبيعية ابدا .

هذا هو ما ارادته الحكومة من حملة تطهير الادارة من المعلمين الدمقراطيين والشيوعيين. ارادت اضعاف التنظيم النقابي حتى لا يستطيع المعلمون مقاومة سياسة الافقار هذه .

قضية صور وهويات

رفع أكثرية اهالي المغار عريضة للحاكم العسكري يحتجون فيها على تكبيدهم مصاريف اضافية ثمنا لصور هوياتهم. لقد دفعوا مبلغ متكامل في الاصل عندما جاء الموظف المسؤول ، ولكن ظهر الآن ان الصور لا تصلح وهو الآن يريد صورا جديدة . والاهالي فقراء لن يستطيعوا ان يدفعوا مصاريف اضافية .

من الرامة

حدث في الساعة الرابعة والنصف من بعد منتصف اليوم الثاني من هذا الشهر ، ان داهمت فرقة من الجيش قرية الرامة ودخلت بيوت بعض المواطنين المكفولين ، واقتادتهم مع نسائهم واطفالهم الى سجن عكا ، حيث قضوا بقية الليل . وفي الصباح قال لهم المسؤولون انهم احضروا خطأ ، واطلق سراحهم ...

كيف وقع هذا الخطأ ، ولماذا ؟!

****

يقوم الاهالي هنا بتوقيع عريضة الى الحاكم العسكري يستنكرون فيها تحصيل ضرائب من تلاميذ المدرسة بحجج مختلفة مع ان القانون يفرض التعليم المجاني .

****

يتسائل الاهالي عن هنا سبب تأخر مخصصات الارز والسكر ، في بعض الاوقات ، وعدم وصولها بانتظام . وعن سبب انقاص كمية هذه المخصصات في القرى عنها في المدن .

رسالة البقيعة

جندي محتال ومختار يشتم

قدم الى القرية جندي اسمه عدري يوسف ورقه ١٨٩٧٨ وادعى انه مسؤول عن التجنيد وعن بناء مستشفيات الى آخر هذه « المسؤوليات » . ثم اخذ يجمع قرشاً من كل نفر دون ان يدري احد شيئاً عن اهداف هذا الجمع . وفي هذه الاثناء حضر أحد اعضاء الحزب الشيوعي وبدأ يناقش « صاحب المسؤوليات »، ولكن المختار ادعى معرفة الجندي ومعرفة اسباب الجمع واكتفى بذلك . الا ان الوضعية لم تعجب الجندي فخاف من ان « ينكشف الطابق » فلاذ بالفرار . وعلمنا ان البقيعة لم تكن مسرح هذا الجندي الوحيد فقد طاف بغيرها من القرى .

والآن ، فاهالي القرى يودون معرفة العلاقة بين الجندي والمختار وينتظرون الحكومة لتجيب على اسئلتهم .

حديث القرية العربية

الفلاحون يطالبون بالغاء الاحكام العسكرية

كانت القرية العربية طيلة أيام الانتداب مرتعاً للشقاء والفقر والتأخر الاجتماعي ، لأنها كانت حقل انتاج للمستغلين ، فاضطر الكثير من سكانها اتركها الى المدينة. وجاءت المؤامرة الاستعمارية الدامية فعصفت باركانها واغرقتها في بحر من الدماء .

والقرية العربية اليوم تئن تحت كلكل الاحكام العسكرية ، وهي نهب موزع بين الشركات الاستغلالية والسماسرة والوجهاء والمخاتير .

ان فئات السكان في القرية هم : « الملاكون الكبار وهم قلة صغيرة ، يملكون اكثر من نصف الاملاك، والملاكون المتوسطون ويؤلفون اقل من ثلث السكان ، يملكون اكثر من نصف الباقي . والملاكون الصغار، ويؤلفون الثلث ، يملكون بقية الارض اما الباقي من السكان فهم المعدمون الذين لا ارض لهم. وهناك معدمون جدد ، هم سكان القرى المتروكة المهجورة الذين لا يزالون محرومين من اراضيهم والبطالة متفشية بينهم بشكل محزن ، وهم يشكلون احتياطياً رخيصاً جدا لمتعهدي الاملاك « المتروكة » ولاصحاب الاملاك الكبيرة في القرى ولمقاولي الحجارة والكلس.

واجرة العامل والعاملة في موسم الزيتون، الذي يستوعب القليل من العمال ، تتراوح بين ٣٠٠ — ٦٠٠ مل يومياً . وكذلك في اعمال المحاجر والكلس . والعمال الصناعيون محرومون من العودة الى الورش والمشاغل التي كانوا فيها في المدن بسبب الاحكام العسكرية وسياسة التمييز في العمل .

والاراضي والاملاك المتروكة تبلغ بضع مئات الالاف من الدونمات منها مايقرب من ١٠٠ الف دونم مغروسة باجود شجر الزيتون والفواكه والحمضيات . وهذه المساحة يمكن ان تستوعب وتعيل بضع مئات الالاف من السكان .

ان القيم يقول : « ان الحكومة لا تربح مطلقاً من هذه الاملاك وانها توفر ٢٥٠ ألف يوم عمل للعمال العرب » ونحن نفترض صحة كلام القيم ، ولكن هل يستطيع ان ينكر القيم ان بضع عشرات من المتعهدين والسماسرة هم الذين يغتنون من هذه الاملاك ، وان هذه الفئة اصبحت من « اغنياء الحرب » وانهم من « الاصدقاء » و « الاحباب » و « الحاسيب ».

اما ايام العمل فهي بالاجور التافهة التي ذكرناها . ومن هنا يظهر ان بضع عشرات من المتعهدين يستغلون مئات الالوف من السكان مع اراضيهم .

لذلك فان الاهلين يطالبون باعادة جميع املاك المواطنين الموجودين اليوم مع تعويضهم عن محاصيل السنين السابقة ، وباعطاء الباقي منها الى جميع العائلات التي لا ارض لها لتستغلها على اسس تعاونية مع مساعدتهم فذلك اسوة بباقي المواطنين من المزارعين .

وهم ايضاً يطالبون بالغاء الاحكام العسكرية والكف عن سياسة التمييز في العمل حتى يتمكن العمال الصناعيون من العودة الى الورش والمصانع في المدن .

اما الملاكون المتوسطون والصغار فهم لا يزالون يستعملون المحراث والادوات القديمة والحكومة لا تقدم لهم اي بذار اوسماد او ارشاد فني او وسائل للنقل . هذا عدا ارتفاع اثمان الحيوانات المستعملة في الزراعة مع ندرة وجود العلف . لهذا نجد الفلاح يزرع ارضه سنة ويتركها سنة اخرى لعدم وجود بنك زراعي حكومي يساعد الفلاح بتقديم الاموال اللازمة له لمدد طويلة وبفوائد قليلة.

اما محاصيل الفلاح فهي رديئة جدا ، وهي فوق ذلك عرضة لاستغلال الشركات والسماسرة والتجار . ثم ان منع التنقل وعدم فتح السوق الحرة في وجه هذه المحاصيل، وعدم حمايتها، يزيد في شقاء الفلاح وفقره. فالحكومة حصرت بيع الزيت ونقله من قضاء لآخر في يد شركة « شمن » ومعتمديها من الوجهاء والمخاتير ، فهبط سعر الكيلو غرام الى ما يتراوح بين ٩ و ٢٠ غرشاً . وحصرت دائرة المؤن نقل اكثرية الخضار في يد تجار وسماسرة جشعين وبهذا يستغل الفلاح في القرية والعامل في المدينة .

ان الحكومة تحدد سعر الكيلوغرام من الطحين بـ ٣٣ ملا — عال جداً — ولكنها لا تخفض اثمان المواشي الزراعية والملبوسات وبقية المواد الغذائية ، فكيف يتصرف الفلاح بحبوبه وغلاله .

لقد ارادت الحكومة ان « تنهض » بالفلاح ، فاعطت « المحظوظين » من الفلاحين قروضاً دون الخمسين ليرة ولمدة سنة واحدة وبفائدة ٦ ٪ ، فكيف يمكن ان يستعين الفلاح بهذا المبلغ الضئيل في هذه المدة القصيرة .

لذلك يطالب الفلاحون، بقيادة الشيوعيين، بفتح بنك زراعي حكومي يعطي قروضاً كبيرة بفوائد قليلة لمدد طويلة . وباعطاء تراكتورات للقرى — واحد لكل قرية على الاقل — تحرث ارض الفلاحين باجور زهيدة . وبتخفيض اثمان الحيوانات اللازمة للفلاح والادوات الزراعية الاخرى وان تدفع فرق السعر، اذا صعب توفير هذه الادوات باثمان زهيدة ، وبتقديم السماد والبذور والشتل والمواشي والدواجن باثمان قليلة وبالتقسيط وعجاناً للعائلات الفقيرة، وبفتح الاسواق الحرة في وجه حاصلات الفلاح وعدم حصرها في ايدي الشركات الاستغلالية والسماسرة، وحماية انتاجه .

ان الحالة الاجتماعية في القرية في تأخر مزري فلا مجالس محلية منتخبة تشرف على شؤونها ولا مدارس واسعة تسع ابناءها ولا مكتبات عامة ولا عيادات ولا صيدليات . الاوساخ تسد الطرق غير المرصوفة. الماء اللازم يجلب من اماكن بعيدة خارج البلد . الطرق المعبدة لا تصل بين كل القرى ، مما يرفع تكاليف المواصلات التي هي نفسها غير منتظمة . هذا عدا تجميد الاموال التي جمعت أثناء الانتداب ولا تزال في البنوك .

لذلك يطالب القرويون، بقيادة الشيوعيين، بالغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات لمجالس محلية واقراض هذه المجالس قروضاً مناسبة وطويلة الامد ، وتأميم المياه واستخراجها وجرها الى القرية والحقل وتوزيعها على الفلاحين باثمان زهيدة . وتحرير الارصدة التي لبعض القرى في البنوك منذ ايام الانتداب. ومد الطرق للقرى واقامة المدارس والعيادات الطبية .

ان سياسة مساواة قومية دمقراطية سلمية ، تستهدف الانشاء والتعمير وتطوير حالة القرية ، والاعتماد على الانتاج الداخلي ومديد المساعدة للفلاح كفيلة بتغيير حالة القرية وتوفير الحياة الانسانية واسباب الرفاهية للقرية.

جمال موسى

ادارة الجامعة العبرية في القدس ترفض السماح لطلبتها بعقد اجتماع من اجل السلام في احدى قا[عاتها]

القدس — دعت لجنة الهيئة الاكاديمية للسلام في القدس الى اجتماع شعبي من اجل السلام يعقد في يوم الاحد ١١-١٢-٤٩ في قاعة كلية الحقوق في الجامعة العبرية . وكانت ادارة الجامعة قد وافقت على عقد اجتماع في تلك القاعة . ولكن بعد ان اعد كل شيء ، وارسلت الدعوة للخطباء، ابلغت سكرتيرية الجامعة سكرتير منظمة الطلبة ، انها لا تسمح بعقد الاجتماع في تلك القاعة لأنه اجتماع سياسي .

وقد اصدرت اللجنة بياناً استنكرت فيه هذا التصرف وذكرت فيه ان الجامعة كانت قد سمحت بعقد اجتماعات كثيرة ذات طابع سياسي في قاعاتها وبناياتها ، ولذلك فان اللجنة ترى في تصرف ادارة الجامعة تجاهها عملا موجها ضد القوى المناضلة من اجل السلام .

وذكرت اللجنة في بيانها ان اساتذة الجامعات ورجال الفكر في العالم كله يسيرون في طليعة حركة السلام العالمية ضد مثيري الحروب الاستعماريين. وعلى الاساتذة ورجال الفكر في اسرائيل ان لا يقفوا موقف المتفرج حيال النضال من اجل السلام ، بل عليهم ان يحتلوا مكانهم في طليعته .

ودعت اللجنة رجال الفكر وجمهرة الشعب الى تأييدها في مطالبتها بتغيير موقف ادارة الجامعة من نشاط الطلبة في حركة السلام .

مندوبون عن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وعن شبيبة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لزيارة اسرائيل

تل ابيب — كان وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي عقد في بودابست في هذا العام قد دعا « الاتحاد العالمي » الى ارسال مندوبين عنه ، ومنهم مندوبون عن شبيبة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لزيارة اسرائيل . واشتراك في هذه الدعوة ايضاً بضع منظمات اخرى للشبيبة اسرائيل .

وقد تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية رسالة من « الاتحاد العالمي » في هذا الصدد ، وفيها ان سكرتيرية الاتحاد قد قررت ارسال مندوب عنها الى اسرائيل في اسبوع الشبيبة العالمي سنة ١٩٥٠ .

اما فيما يتعلق بمندوبين عن الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية فترى سكرتيرية الاتحاد ان ترسل منظمات الشبيبة الاسرائيلية الدعوة اليهم مباشرة.

وقد استقبلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية هذا الرد بالحبور . وقررت ارسال الدعوة حالا الى « الكومسومول » السوفياتي والى شبيبة الدمقراطيات الشعبية .

ونحن نرحب بمندوبي الشبيبة الدمقراطية في بلادنا .

من عبلين

عبلين — في القرية مدرسة ذات ٦ صفوف . فيها ٢٧٠ تلميذاً وتلميذة ويعلم فيها ثلاثة معلمين ومعلمة عينت لتعليم الفتيات الشئون المنزلية . وقد لاحظت الادارة حاجة المدرسة الى معلمين اضافيين وقررت معلماً رابعاً .

ولكن الادارة عادت وطلبت من المعلمة ان تنتقل من القرية الى مكان اخر بالرغم من تعلق التلميذات وحبهم لهذه المعلمة وحاجتهم لها . وقد تظاهر التلامذة في شوارع القرية وتوجهوا الى دار رئيس اللجنة المحلية طالبين منه ان يقدم احتجاجهم وان يصر على بقاء المعلمة — فاطمة الشموط .

لنحتفل لعيد ميلاد الرفيق ستالين بتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفياتي العظيم

تحت ستار مقاومة قرار القدس يعود بيفن الى اسرائيل !
وشائعات تسليم حيفا الى الاستعمار تحت ستار ميناء حر . . .
وبقوة البوليس يفرق عبد الله اجتماعا للملاكين في القدس .

لمعلق الاتحاد السياسي

ان قرار بن غوريون « الفاجع » بالانتقال بحكومته الى القدس ، تحدياً لقرار هيئة الامم ، هو دليل جديد على أن اصبع الاستعمار البريطاني ، الذى كان مشلولا جزئيا في اسرائيل خلال السنتين الماضيين ، قد عاد الى التحرك بنشاط الان .

ليست السفارة الاميركية في تل أبيب المشجعة المصدر لهذا القرار « الفاجع » بل السفارة البريطانية في تل أبيب .

هكذا تتحدث المحافل السياسية الخاصة في تل ابيب الان .

ان وراء حملة مناحيم بيغن المتفاظمة مؤخرا ضد حكومة بن غوريون وضد وزير الخارجية شاريت ليست فقط مناورات حزبية للاستفادة من وضع خاص، بل ضغط اميركي جديد لاعادة الاصبع البريطاني الى شلله الجزئي السابق .

عبد الله « الوطني الاول »!

لقد أخذت الصحف الموالية للحكومة هنا تلصق بالملك عبدالله مؤخرا لقباً جديدا عجيباً غريباً . انها تسميه « الوطني العربي الأول » ... وتحاط الجيش الاردني في اسرائيل بهالة مصطنعة من الاجلال والاحترام . ان هنا محاولات واضحة تستهدف أن ينسى الشعب اليهودي أن جنود عبدالله البريطاني هم الذين قذفوا القدس بحمم مدافعهم . ان كل تقارب بين بن غوريون وعبدالله هو نصر لبيفن الذي أوقف شرفه السياسي على نجاحه النهائي في حل قضية فلسطين !

العودة الى حيفا

عندما انتهى القتال في حيفا ، في الحرب الفلسطينية الاخيرة ، ظهرت حقائق عن معركة حيفا اثارت شكوكا في كثير من الاوساط . لقد كان واضحاً ان القوات البريطانية التي كانت معسكرة في حيفا انذاك قد وقفت من القتال موقفاً يختلف عن موقف القوات البريطانية التي كانت معسكرة في القدس انذاك . في القدس كانت القوات البريطانية تؤيد قوات الجيش الاردني المهاجمة، وفي حيفا انسحبت القوات البريطانية بسهولة متناهية . وتساءل الناس : هل ثمة تفاهم على مصير حيفا او مينائها في النهاية؟

واذا بمشروع برنادوت الذي يدعو الى جعل ميناء حيفا حرا لشرقي الاردن .. اي لبيفن ! واذا بين حين وآخر تعود قضية حيفا الى الوجود السياسي ... والان عدنا الى حيفا مرة اخرى .

لقد اذاعت محطة الشرق الادنى البريطانية من مراسلها في عمان، من مصادر ثقة، ان هناك مباحثات بين حكومة اسرائيل وحكومة شرقي الاردن تستهدف الوصول الى الصلح وتسوية نهائية تعطي بموجبها اقسام من القدس الجديدة الى شرقي الاردن ،وطريق القدس — بيت لحم ، وتصبح بموجبها ميناء حيفا ميناء حرا لشرقي الاردن ويسمح لشرقي الاردن باستخدام طريق القدس—حيفا، مقابل تسليم جبل الطور الى اسرائيل والموافقة النهائية على تقسيم القدس واعتراف اسرائيل بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن.

ونشرت « البالستين بوست » ان ناطقا رسميا اسرائيليا قال « لقد اعدنا مرارا وتكرارا التأكيد من اننا راغبون كل الرغبة في السماح لبضائع اردنية ان تصل الى حيفا وان تنقل منها »

بكل وضوح تظهر الان الحقيقة التالية: ان بيفن ، تحت ستار مقاومة قرار القدس، يعود الى اسرائيل . وان تفاهم اسرائيل مع عبد الله سيكون نكبة للاستقلال لا لاسرائيل وحدها بل لكل فلسطين ايضا.

في القدس القديمة

ولا يتبادر الوهم الى أحدهنا ان سكان القدس العرب او الشعب العربي الفلسطيني راض عن احتلال عبدالله القدس القديمة والقسم العربي من فلسطين. ان الشعب العربي الفلسطيني يرى الان في قرار القدس حافزا جديدا لتشديد النضال ضد عبد الله ومن اجل انشاء الدولة العربية .

ان عبدالله يرتجف فرقا من قرار القدس ومن عودة سكان القدس اليها من أماكن تشتتهم . ففي الانباء التي تسربت الى بعض الصحف هنا ان سيلا من عرب القدس يعودون اليها الان في انتظار قرار التدويل ...

وجاء في هذه الانباء ايضا ان عددا من الملاكين العرب في القدس القديمة عقدوا في الاسبوع الماضي هناك اجتماعا ارادوا فيه ان يعلنوا عن تأييدهم لقرار هيئة الامم فارسل عبدالله قوات البوليس التي فرقت الاجتماع بالقوة .

كل طبقات الشعب العربي الفلسطيني اصبحت تؤيد قرارات هيئة الامم بالتدويل وانشاء الدولة العربية باستثناء عدد من الاقطاعيين والانتهازيين المتعاونين مع عبدالله . ان بريطانيا ، بايديها وارجلها ، تحارب قرار القدس .

ولكن ، للشعب العربي الفلسطيني رأي آخر .

قيادة الهستدروت تفرض على عمال السكك الحديدية
العدول عن الاضراب . العمال يقررون
مواصلة النضال حتى تتجاب مطالبهم العادلة

كنا ذكرنا في الاسبوع الماضي ان عمال السكك الحديدية قد اعلنوا اضراباً تحذيرياً مدة اربع ساعات وقرروا اعلان الاضراب العام اذا لم تستجب مطالبهم والواقع ان مطالبهم لم تستجب حتى الآن ، الا أن اللجنة التنفيذية للهستدروت قد قررت ، باصوات ممثلي المباي الذين هم الاكثرية فيها ، ان تفرض على عمال السكك الحديدية تأجيل الاضراب الذي كان موعده يوم الجمعة .

وقد عقد العمال احتجاجاً عاماً لهم حاول فيه ي. الموني سكرتير مجلس عمال حيفا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ان « يفسر » للعمال موقف اللجنة التنفيذية ولكن اكثرية العمال انتقدوا بلهجة شديدة هذا الموقف . واشتد الصخب في الاجتماع مما اضطر ألموني واتباعه الى الفرار من الاجتماع .

وفي النهاية قرر العمال مواصلة النضال حتى تحقيق مطالبهم العادلة .

في اجتماع الكنيست حول قضية القدس
تقرير التعجيل بنقل دوائر الحكومة والكنيست الى القدس
« المبام » « والحيرت » يطالبان بضم القدس كلها الى اسرائيل !!

تل أبيب — بناء على اقتراح الحكومه قرر الكنيست في اجتماع يوم الثلاثاء التعجيل في نقل دوائر الحكومة الى القدس واعلن رئيس الكنيست في ختام الجلسة ان اجتماعات الكنيست ، بعد عطلة عيد « الحانوكا » ، (الشعلة) ستعقد في القدس

وفي بداية الجلسة تلا رئيس الحكومة بيانا جاء فيه ان قرار هيئة الامم المتحدة بشأن القدس غير قابل للتنفيذ ، واعرب عن امله بان تصلح هيئة الامم المتحدة مع الزمن خطأها ولا تحاول « فرض نظام اجباري على المدينة » . وعاد فكرر تعهد الحكومة باحترام الحقوق الخاصة بالاماكن المقدسة . وقال : « ان لدولة اسرائيل كانت وستكون ، عاصمة واحدة فقط ، هي القدس الخالدة ، هكذا كان الامر منذ ثلاثة آلاف سنة ، وسيبقى كذلك ، كما نعتقد ، الى نهاية الاجيال .»

وفي نهاية بيانه قال : ان قرار الحكومة هذا لا يغير شيئاً من موافقتها على اشراف الامم المتحدة على الاماكن المقدسة ، طبقاً لما اعلنه وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة .

واعلن بن اهرون من حزب العمال الموحد (المبام) عن وقوف حزبه الى جانب الحكومة . وطلب من الحكومة ان لا تتعاون مع اية هيئة من هيئات الامم المتحدة على تدويل القدس ، وطلب اقامة مشاريع انشائية كبيرة في القدس وزيادة عدد سكانها بتوسيع حركة الاستيطان فيها . وطالب بضم القدس كلها — الجديدة والقديمة — الى دولة اسرائيل .

وكذلك بيغن زعيم الحيروت ايد قرار الحكومة ولكنه عارض في موافقة الحكومة على الاشراف على الاماكن المقدسة وطالب باعلان القدس كلها ، الجديدة والقديمة ، عاصمة لاسرائيل .

وايد ممثل الصهيونيين العموميين ايضاً قرار الحكومة وطالب بوضع المادة الاولى للدستور وبأن تنص على ان القدس هي عاصمة اسرائيل .

وقال يلين ممثل « المحاربين » (أي شتيرن سابقاً) ان قرار الحكومة جاء متأخرا . ولكنه ايده .

واذ رد بن غوريون على المناقشة أثنى على كلام بن اهرون واعرب عن أسفه أن لا يكون هؤلاء ، الذين يتكلمون مثل هذا الكلام ، معه في الحكومة .

وقد تكلم في هذه المناقشة الرفيق ماير فلنر . معلناً تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لقرار هيئة الامم المتحدة بتدويل القدس تحت اشراف مجلس الوصاية تمشياً مع قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ التاريخية . وننشر ملخص خطابه في مكان آخر من هذا العدد .

الرفيق طوبي يطالب بحماية عمال المواصلات
ويصر على تخفيض اسعار المواصلات بين القرى العربية

تل ابيب — في الاسبوع الماضي قدم وزير المواصلات ريمز بيانا عن طرق المواصلات وتنميتها في الكنيست . وقد ناقش هذا البيان الرفيق طوبي بكلمة قوية استعرض فيها مطالب الخمسة آلاف موظف وعامل الذين يعملون باشراف وزارة المواصلات والذين اضطروا ان يضربوا لتحسين شروط عملهم فقال ... « ان الاضراب التحذيري الذي اعلنه عمال السكة الحديدية يكشف عن حقيقة الوضع السيء الذي يحيط بشروط استخدام هذه الفئة الهامة من عمال البلاد»

ثم بحث اسعار السفر فانتقد الوضعية بشدة وقال ... « فاسعار السفر والتنقل لم تهبط الى الحد الذي يفرضه المنطق على اثر هذه التنزيلات في الاجور ومن الضروري الاشارة هنا الى الاسعار العالية للسفر في الباصات وهي وسائل سفر الجمهور العامل وهنا يجب الاشارة الى تلك الاسعار الفاحشة التي تتقاضاها شركات الباصات من القرويين العرب في تنقلهم على خطوط السفر العامة وخاصة في الجليل الغربي . فشركة ايجد تتقاضى على الراكب من من قرية الرامة الى عكا ، والمسافة حوالي ٢٤ كيلومترا ، ٣٥ قرشاً — ومن البعنة الى عكا ، والمسافة حوالي ١٧ كيلو مترا . ١٧ قرشاً .»

ثم عرج على المواصلات بين القرى العربية فانتقد اهمال هذه الناحية وذكر « ان هناك عددا من اهالي القرى العربية هم اصحاب امتيازات لاستعمال خطوط المواصلات بين قراهم والمدن المجاورة لا يتمكنون من تسيير باصاتهم وسياراتهم على هذه الخطوط لمعارضة سلطات السير على الطرق والادارة العسكرية » مما يؤدي الى ركوب التركات المفتوحة التي تعرض حياة الاهلين الى الخطر وهناك حوادث مؤلمة يعرفها الرأي العام .

وانهى كلمته بالاشارة « الى الخطر الذي يهدد اقتصاديات البلاد نتيجة لتغلغل رؤوس الاموال الاجنبية الى شركات النقل البحري وتهديد هذا القسم الهام من المواصلات بسيطرة اجنبية .»

الاسبوع الرابع

من حملة بناء مطبعة الاتحاد

لقد وصلنا من التبرعات الشعبية في هذا الاسبوع ضعف ما وصلنا في الاسبوع الماضي ، بفضل قراء الاتحاد الكرام نحن متأكدون اننا سنبلغ الهدف المنشود في أقصر من الوقت المحدد . وبكل فخر ننشر فيما يلي ما وصلنا من تبرعات في هذا الاسبوع .

من الناصرة	٤٠،٥٠٠
من حيفا	٢٠،٠٠٠
من الرملة	١٣،٠٠٠
من يافا	١٢،٥٠٠
من عكا	٥،٩٠٠
من البعنة	٤،٠٠٠
من البقيعة	٣،٠٠٠
من الرينة	١،١٠٠
مجموع هذا الاسبوع	١٠٠،٠٠٠
ما جمع للماضي	١٧٦،٩١٠
المجموع حتى الان	٢٧٦،٩١٠

هدفنا هو جمع خمسمائة ليرة ، وهذا يعني اننا ، لنصل الى الهدف المنشود ، لا نزال في حاجة الى :

٢٢٣،٠٩٠

وهذا يعني ايضاً ، اننا في أربعة اسابيع قد بلغنا نحو الهدف المنشود أكثر من نصف الطريق بعدة ليرات . واذا ما شحذنا الهمم وادركنا اهمية هذه الحملة وسرنا بالحمية التي سرنا بها في الاسبوع الماضي ، فسوف نصل الى الهدف المنشود في اسبوعين لا في اربعة اسابيع قادمة .

فلنسر ، اذن ، بسرعة الاسبوع الماضي ، ولنزيد السرعة ايضاً ، فالطريق أمان ...

(ادارة الاتحاد)

اميركا تطلب الى ...

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فانها اذ طلبت الى اسرائيل ان لا تتخذ اية خطوة ، ابلغتها في الوقت ذاته بانها ترى « انه لا يزال من الممكن العمل ضد القرار في دوائر هيئة الامم المتحدة المختلفة » وصرح رجال الحكومة الامريكية المسؤولون بان اتشيسون وزير الخارجية الامريكية « يبحث عن صيغة من شأنها ان ترضي اسرائيل وشرق الاردن وتحافظ على صلاحيات هيئة الامم المتحدة في القدس» ومعنى هذا واضح لا يحتاج الى تفسير، نه يقصد صيغة تشبه مشروع لجنة «التوفيق».

وتريد اميركا ان تصل الى هذه « الصيغة » المطلوبة عن طريق مجلس الوصاية نفسه بالعدول عن مشروع سنة ١٩٤٧ واقرار مشروع جديد يتفق مع رغباتها . وقد صرح اتشيسون بان الولايات المتحدة ستتعاون مع مجلس الوصاية « بشكل انشائي » في قضية تدويل القدس . وفي الوقت ذاته صرح رئيس مجلس الوصاية جارو الفرنسي بان مجلس الوصايه سيدخل تعديلات بارزة في مشروع التدويل الذى وضع منذ سنتين طبقاً لقرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٩ .

والى جانب هذه المناورات الاستعمارية البريطانية الامريكية الواضحة ، يبرز أمر آخر يذكرنا بما وقع على أثر قرار ١٩٤٧ ، وهو استغلال الاستعمار هذا الوضع للحملة ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعيين .

ففي سنة ١٩٤٧/٤٨ . ضج ضجيج الرجعية العربية وراحت تتهم الاتحاد السوفياتي بانه « يمالىء الصهيونية على حساب العرب » ، وتتهم الشيوعيين بانهم « خونة » و « عملاء دولة اجنبية » ويعملون« ضد شعبهم ووطنهم» وها هي الرجعية الاسرائيلية اليوم تعيد هذه النغمة ، وتحمل على الاتحاد السوفياتي وتتهمه بانه « يمالىء الرجعية العربية على حساب اليهود» وتتهم الشيوعيين ، بانهم عملاء لدولة «أجنبية» و «ضد شعبهم ووطنهم » .

ولكن السنتين الماضيتين قد أظهرتا من هم عملاء الدولة الاجنبية ومن هم المخلصون لوطنهم وشعبهم . ولقد تعلمت الجماهير العربية بذلك درساً قاسياً ولكنها دفعت لقاء ذلك ثمناً باهظاً بدمائها وشقائها وتشردها . والذى نأمله ان تستفيد الجماهير اليهودية من هذا الدرس القاسي

فقدان هويات

نعلن ان فايز ذيب فرج من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٨٤٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سليم علي قطيبة من يانوح قد فقد قسيمه رقم ٩٢٦٤٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سليمان علي فرج من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٨٩٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان علي هزيمة عبد الله من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٧٦٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين محمد الحاج من يانوح قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٢٧٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين القاروط من يانوح قد فقد قسيمة رقم ٩٢٤٧٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي البعنة يحيي الرفيق ستالين بعيده السبعيني ويحيي فيه المفكر الكبير وقائد الطبقة العاملة في العالم

فرقة قيسارية حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تقدم تحياتها الثورية لملهم الشبيبة في العالم . في نضالها من اجل السلم وللمستقبل الزاهر: ستالين .

مولودة سعيدة

رزق صديقنا العزيز لويس صباغ طفلة سماها سامية . فتهانينا لوالدها الكريم ووالدتها الرفيقة يسرى صباغ. وعمراطويلا سعيدا للمولودة الجديده في ظل والديها الكريمين .

الاعلان الانتخابي النهائي
الى الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا.

تعلن اللجنة الانتخابية ان جدول المرشحين النهائي قد الصق على باب الكنيسة الارثوذكية — شارع النبي رقم ٤٥ ليطلع عليه كل من يرغب في ذلك .

وبما ان عدد المرشحين وفقاً للجدول المذكور قد بلغ ٣٢ مرشحاً مع ان الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربيه في حيفا ستؤلف من ٢٧ عضوا لذلك فاللجنة الانتخابية تعلن الشروع في عملية الانتخاب وتدعو الناخبين المذكورة اسماؤهم في كشف الناخبين النهائي المعلن على باب الكنيسة للاقتراع في يومي السبت والاحد ٢٤و٢٥ كانون اول سنة ١٩٤٩ ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر ومن الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء .

على الناخب ان يحضر معه وثيقة رسمية تثبت هويته كالهوية المدنية او ورقة الاحصاء او الهوية العسكرية او جواز السفر او شهادة من الرئيس الروحي او من المختار او ما شابه ذلك ويحق الناخب ان ينتخب اى عدد من المرشحين حتى ٢٧ مرشحاً .

ان عملية الانتخابات تنتهي في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ٢٥ كانون اول سنة ١٩٤٩ الا اذا نقص عدد المشتركين في الانتخابات عن نصف مجموع اصحاب حق الانتخاب فعندها يمدد الانتخاب حتى الساعة السابعة مساء يوم الاثنين ٤٩/١٢/٢٦ . وفي هذه الحالة يعلن ذلك على باب الكنيسه .

ان اللجنة الانتخابية تأمل ان يمارس كل ناخب حقه في الانتخاب .

اللجنة الانتخابية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعطا

يهنىء الطبقة العاملة الاسرائيلية وكادحي العالم بعيد الرفيق ستالين السبعين قائد الشعوب في النضال من اجل السلم والشيوعية

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢٥ كانون اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

العدد ٣٣ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

نحو السلم والاخاء بين الشعبين

الذي طالع الصحف العبرية هنا في الاسبوع الماضي ، لاحظ ولا شك ، أن اهم حادث اثار تعليقات كثيرة في هذه الصحف ، هو صدور بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قضية القدس . ويجد القارىء هذا البيان ، بنصه الكامل ، منشورا على هذه الصفحة من الاتحاد .

في هذا البيان اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييدها لقرار تدويل القدس الذي اقرته منظمة الامم المتحدة مؤخرا ، على اساس ان هذا القرار هو جزء لا يتجزأ من القرارات التاريخية التي اقرتها منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ . ان قرار تدويل القدس بالاشراف الموقت لمجلس الوصاية هو لمصلحة شعبي فلسطين وفي سبيل السلم واحباط مؤامرات الاستعمار وفي سبيل انشاء الدولة العربية المستقلة في القسم العربي الفلسطيني .

وفي هذا البيان ايضاً اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل صراحة ووضوح ، عن خطئها الذي اقترفته في السابق عندما طالبت ، في الاوضاع الحالية ، بضم الجزء اليهودي من القدس الى اسرائيل .

وفي بيانها هذا حللت اللجنة المركزية أسباب الخطأ .

يقول الرفيق لينين :

« الاعتراف بالخطأ صراحة ، وكشف النقاب عن اسباب هذا الخطأ ، وتحليل الاوضاع التي ادت الى هذا الخطأ ، والدراسة بانتباه ، للطرق التي تقود الى اصلاح الخطأ — هذه هي علائم الحزب الجدي . فان ذلك يعني أن الحزب ينفذ مهامه ، وان ذلك يعني تثقيف الطبقة وتدريبها ومن ثم تثقيف الجماهير وتدريبها » .

وبالحقيقة ان اعتراف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بخطئها السابق وتحليلها الصحيح لاسباب هذا الخطأ ودراستها للطرق التي تقود الى اصلاح الخطأ ، قد ساعد الجماهير على تفهم صحة موقف الحزب في تاييد قرار التدويل ، ورفع من سمعة الحزب في أعين الجماهير .

ان الحزب الشيوعي هو حزب مسؤول ، لا يخفي عن الشعب شيئاً ، اذا اخطأ يعترف بخطئه ، يعترف امام الشعب الذي يستمد منه القوة والتاييد .

لقد جن جنون الرجعية في اسرائيل عندما ادركت مبلغ الجرأة الشيوعية التي يتحلى بها الحزب الشيوعي . لقد ظنت الرجعية في اسرائيل ، انها ستستطيع الاستمرار على تضليل الجماهير بشعارات القومية الزائفة والتحريض الغبي دون أن يتصدى لها احد يكشف النقاب عن نواياها الحقيقية . وسرعان ما ادركت الرجعية في اسرائيل انها تسير باضغاث احلام . فها هو الحزب الشيوعي ، في اروع مظاهر ابيته ، وجرأته الشيوعية ، يقف بكل صراحة ليفضح نوايا الرجعية ولينبه الجماهير الى ما تريده لها الرجعية من دمار .

قبل سنتين من الزمن ، عندما اقرت منظمة الامم المتحدة قراراتها التاريخية بخصوص قضية فلسطين في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، توهمت الرجعية العربية ماتوهمته الآن الرجعية اليهودية ، وهو امكان الاستمرار في التضليل مع تخويف الشيوعيين عن الجهر بالحقيقة . ولكن الشيوعيين العرب اذ ذاك وقفوا كما يقف الشيوعيون في اسرائيل الآن بكل جرأة شجاعة منبهين الجماهير الى ما يراد لها من دمار .

ان حوادث السنتين الماضيتين ، بما صحبها من دماء ودموع ، قد ثبتت صحة موقف الشيوعيين ، وانهم هم الذين يخدمون شعبهم حقاً .

واليوم ، وبالنسبة الى قرار القدس الاخير ، ان الحوادث تتسارع ، في اقل من شهر ، لتثبت صحة موقف الشيوعيين وعلى انهم هم الذين يخدمون شعبهم حقاً .

فوراء ستار مقاومة التدويل يزداد التودد بين حكومة اسرائيل وحكومة عمان . ان بيفن يعود لاسرائيل من النافذة...

ان احاديث تسليم ميناء حيفا الى الاستعمار يراد لها ان تضيع في ضجة « انقاذ القدس من التدويل » .

ان حكومة اسرائيل التي تقاوم التدويل الآن ، كانت وافقت في السابق ، ولا تزال على موقفها هذا حتى الآن ، على اشراف الانجلو-اميركان على الاماكن المقدسة ، اي على جعل القدس المقسمة مركزا للمؤامرات الانجلو — اميركية .

تحت ستار مقاومة التدويل تحلت حكومة اسرائيل عن قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بانشاء الدولة العربية ، هذه القرارات التي وضعت الاساس القانوني العالمي لنشوء دولة اسرائيل .

قبل سنتين ، ووراء ستار « مقاومة التقسيم » خانت الرجعية العربية الشعب العربي الفلسطيني .

بعد سنتين ، ووراء ستار « مقاومة التدويل » تخون الرجعية اليهودية شعب اسرائيل .

وامام هاتين الخيانتين ، وقف ويقف الشيوعيون ضد الخيانة وضد المغامرات الدامية وضد مؤامرات الاستعمار ، وبكل جرأة يضعون الخطة الصحيحة للسير بالجماهير نحو السلم ونحو الاخاء بين الشعبين .

ان الشيوعيين هم دائماً المدافعون عن شعوبهم بكل اخلاص وتفان ، لان خطتهم هي السلم والاخاء بين الشعوب .

« الاتحاد »

«ان دولا كثيرة قد نضجت الان للشيوعية»

— مولوتوف

موسكو — نشرت جريدة « برافدا » في عيد ميلاد ستالين مقالين احدهما لنائب رئيس الحكومة الرفيق مولوتوف والاخر لسكرتير الحزب الاول الرفيق مالينكوف عن ستالين وما قدمه من خدمات للحركة الشيوعية وما حققه لها من انتصارات . وقد جاء في مقال الرفيق مولوتوف : « ان دولا كثيرة قد نضجت الان للشيوعية واضح ان الشيوعية لا تستطيع الانتصار في جميع الاقطار دفعة واحدة ، ولكن انتصارها في الاتحاد السوفياتي هو برهان على ان في وسع كل امة ان تصبح شيوعية ، واكبر خدمة قدمها الرفيق ستالين هي مطالبته الجريئة باقامة الاشتراكية التامة في الاتحاد السوفياتي على الرغم من مناورات اليمين والتروتسكيين الذين كان لا بد من ازالتهم » .

وذكر الرفيق مولوتوف تصريح الرفيق ستالين سنة ١٩٢٣ «ان ثورة اكتوبر هي نقطة تحول في تاريخ الحزب الشيوعي الروسي . وقال ستالين اذ ذاك ان نقطة التحول هذه لم تبلغ اوج تطورها لانها لم تتطور بعد على نطاق عالمي ، الا ان مضمونها واتجاهها الاقتصادي قد اتخذ شكلا واضحاً . وصحة هذه النبوءة قد ظهرت العيان الان . فقد تأكد الجميع كم تقدمت بلادنا وكم تغير الوضع الدولي منذ ذلك الزمن » .

واضاف مولوتوف قائلا : ان الوضع الحاضر اليوم هو ان اية حرب عالمية جديدة يشنها المستعمرون ستثير الى العمل جميع الشعوب المحبة السلام في كل المعسكر الدمقراطي وتؤدي ليس فقط الى القضاء على الدولة المعتدية بل الى القضاء على نظام الاستعمار العالمي باسره .

وحلل مولوتوف السياسة الخارجية السوفياتية واظهر كيف ان ستالين قد نجح في منع قيام جبهة رأسمالية موحدة ضد الاتحاد السوفياتي . وشرح لماذا اضطر الاتحاد السوفياتي الى عقد معاهدة عدم اعتداء مع المانيا فقال انه من اجل قيام حلف ضد الفاشستية كان لا بد ، قبل كل شيء ، من افشال مشاريع حكومتي بريطانيا وفرنسا ضد الاتحاد السوفياتي التي كان الغرض منها دفع المانيا الى الحرب ضد الاتحاد السوفياتي . ولقد اضطر الاتحاد السوفياتي الى توقيع معاهدة عدم الاعتداء مع المانيا بعد ان تأكد له ان جميع ما بذله من جهود لاقامة جبهة موحدة ضد العدوان الفاشيستي قد افشلتها حكومتا بريطانيا وفرنسا لكرهيتها العمياء للدولة السوفياتية . ولقد فهم ستالين للمؤامرات الانجلو فرنسية . وهكذا استطاع الاتحاد السوفياتي ليس فقط رد العدوان الالماني بل وتوجيه الاحداث لاضطرار فرنسا وبريطانيا لتأليف حلف انجلو-اميركي سوفياتي ضد الفاشستية .

ثم تكلم مولوتوف عن الوضع بعد الحرب الذي يمتاز بقيام دول دمقراطية شعبية والصين الجديدة والمانيا الدمقراطية . واظهر كيف يعد قادة بريطانيا واميركا لحرب جديدة . ولكن لا يمكن ان تتجاهل الفكرة الشيوعية المنتشرة بين الجماهير الواسعة .

وقال مولوتوف ان تيتو ، لكي يستطيع الوصول الى الحكم ، كان مضطرا الى الظهور بمظهر الشيوعي والصديق للاتحاد السوفياتي .

اما مالينكوف فقد تكلم في بدء مقاله عن حاجة جميع الاحزاب الشيوعية الى تنمية حاسة الانتقاد الذاتي .

وقال ان مشيري الحرب يريدون تضليل جماهير الشعب بالزعم بان الشيوعيين لا يعتقدون بان دولا اشتراكية ورأسمالية يمكن ان تعيش جنبا الى جنب في سلام . والواقع ان ستالين قد كرر القول مرارا ان الاتحاد السوفياتي يدرك انه لزمن طويل لا يمكن الحيلولة دون قيام انظمة اشتراكية ورأسمالية جنباً الى جنب ودعا دائما الى علاقات سلمية مع جميع الدول التي ترغب في التعاون الودي بشرط ان تحترم المعاهدات والاتفاقات والالتزامات التي ترتبط بها .

على الصفحة الرابعة احتفالات موسكو واسرائيل بعيد ستالين

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قضية القدس

التمسك بقرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧

كأساس السلم بين الشعبين وحق تقرير المصير وطرد الاستعمار

تل ابيب — في جلستها في تل ابيب يوم الاحد الماضي ، ١٨—١٢—٤٩ ، بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قضية القدس ، وفي سياسة الحزب تجاه قضية القدس وقضية فلسطين عموماً ، وعلى اثر ذلك اتخذت اللجنة المركزية القرارات الهامه التالية التي نشرت في جميع صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

إن قرارات هيئة الامم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفبر ١٩٤٩ في قضية فلسطين كانت ولا تزال الاساس العادل والصحيح لحل قضية فلسطين . ان هذه القرارات قد ساعدت ، الى حد بعيد ، نضال جماهير الشعب في فلسطين لالغاء الانتداب البريطاني ، واخراج الجيش البريطاني من قسم كبير من فلسطين ، واقامة دولة اسرائيل . وكان فيها تصديق من الامم المتحدة على حق الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيرهما ، وفي دولة مستقلة لكل منهما ، وأظهرت السبيل الى وحدة اقتصادية بين الدولتين والى العلاقات السلمية الودية بين الشعبين اليهودي والعربي .

ان الاستعمار البريطاني وحكومات الدول العربية ، بتأييد من الاستعمار الاميركي ، قد نظموا غزوة عسكرية لفلسطين بقصد القضاء على دولة اسرائيل ومنع قيام الدولة العربية المستقلة ، ولكن بفضل النضال البطولي الذي قامت به جماهير الشعب في اسرائيل ، بالمساعدة الحاسمة من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية ، افشلت مؤامرة القضاء على قيام دولة اسرائيل .

وبفشل الغزوة العسكرية شدد الاستعمار هجومه السياسي ضد استقلال اسرائيل . وتولى القيام بالدور الرئيسي في هذا الهجوم الولايات المتحدة التي استغلت لهذا الغرض مؤسسات هيئة الامم المتحدة ولجان « وساطة » مختلفة ووسائل ضغط اقتصادي .

وطيلة تلك الفترة ابتعدت حكومة اسرائيل بسرعة متزايدة عن قرارات الامم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفبر ١٩٤٧ . وانتهجت في الميدان العسكري ، وفي الشؤون الخارجية والداخلية ، سياسة ترمي الى منع قيام دولة عربية مستقلة في فلسطين ، مما يناقض مصلحة أمن اسرائيل واستقلالها . ان المصالح الضيقة للبرجوازية الكبيرة ، واتجاهاتها التوسعية وسياسة التعاون مع الاستعمار ، قد املت على الحكومة سياستها السلبية تجاه قرارات الامم المتحدة كلها .

ان هذه السياسة التي اتبعتها حكومة اسرائيل قد وضعت دولتنا في معسكر الاستعمار وابعدتها عن معسكر السلام والدمقراطية في العالم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي ، عن ذلك المعسكر الذي بمساعدته ذات الأثر الكبير قامت دولتنا ، والذي يرتبط بمصير دولتنا ومستقبلنا

٢

ان قضية القدس هي جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين ، وحل قضية القدس يجب ان يكون جزءا لا يتجزأ من حل قضية فلسطين كلها . ان حل قضية القدس يجب ان يقوم على اساس مصلحة سلام شعبي فلسطين واستقلالها ، مع اعتبار الصلة التاريخية الحية بين الشعبين اليهودي والعربي والقدس .

وفي الاوضاع الحاضرة ، والدولة العربية المستقلة لم تقم بعد ، مما يمنع احتمال اتفاق دمقراطي بين دولتين مستقلتين حول مستقبل القدس — ولافشال مؤامرات الاستعمار للسيطرة على القدس ، فان السبيل العملي والصحيح هو اقامة حكم ذاتي دمقراطي لجميع سكان القدس طبقاً لقرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٩ ديسمبر ١٩٤٩ ، الذي هو جزء من قرارات هيئة الامم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفبر ١٩٤٧ ، ويتضمن تعديلات ممثلي الاتحاد السوفياتي التي تقوي الاساس الدمقراطي لهذا الحكم الذاتي .

ونحن نرى في تنفيذ هذه القرارات سبيلا الى ضمان سلام سكان القدس ومنع خطر تجدد الحرب الدموية من جانب عبدالله — بيفن ، وخطوة لمنع سيطرة ومؤامرات الاستعمار في القدس ، ولاقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي من فلسطين ، خطوة نحو التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين الذي هو في صالح استقلال دولتنا وامنها .

وكما كان في السابق كذلك الان ، يعارض المستعمرون البريطانيون والاميركيون تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفبر ١٩٤٧ وفي ٩ ديسمبر ١٩٤٩ . البريطانيون يريدون تقسيم القدس لان ذلك يمكنهم من مواصلة سيطرتهم على قسم هام من المدينة بواسطة صنيعهم عبدالله .

والاميركيون معنيون بابعاد الحكم الاسرائيلي والاردني-البريطاني عن القدس وما حولها ليسيطروا هم طبقا لمشروع « لجنة التوفيق » وتحت ستار الدفاع عن الاماكن المقدسة ، مما يمكنهم من تشديد ضغطهم على دولتنا وعلى حركة عرب فلسطين من اجل استقلالهم .

وحكومة اسرائيل وقفت صراحة الى جانب سياسة عبدالله — بيفن ، وقبلت تقسيم القدس وتقطيع اوصالها ، اي انها توافق على حكم عبدالله — بيفن في القسم الاخر من القدس والقسم العربي من فلسطين ، وكذلك على تدخل اميركا في القسم العربي من القدس تحت ستار « الاشراف » على الاماكن المقدسة .

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٢)

عمال فرنسا لن يسمحوا لاميركا

بانزال الاسلحة في بلادهم

باريس — ي . ب — اعلن موريس توريز ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي الكبير ان اهم قضية امام الحزب الشيوعي الفرنسي الان هي منع الولايات المتحدة الاميركية من انزال الاسلحة في فرنسا . وتساءل : هل يسمح الشعب الفرنسي بالات الموت ان تشحن الى بلاده ؟

واعلن موريس توريز ان الحزب سيقاوم تفريغ الاسلحة في فرنسا دون خوف وبغض النظر عن كل تضحية مطلوبة

وعلى اثر بيان موريس توريز اتخذ عمال الميناء في بوردو قراراً يرفضون به تفريغ الاسلحة الاميركية .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ستالين

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ستالين البرقية التالية بمناسبة عيد ميلاده السبعين :

ايها الرفيق ستالين المحبوب والعزيز

في عيد ميلادك السبعين يرسل لك الشيوعيون والكادحون في اسرائيل تحياتهم القلبية الحارة .

في هذا اليوم العظيم يتطلع الكادحون في بلادنا ، مع الكادحين في العالم كله ، بحب عميق واعجاب ، الى الاتحاد السوفياتي الاشتراكي المتقدم بقيادتكم العبقرية ، واثقاً ، نحو الشيوعية .

في هذا العيد يعرب الملايين من الشيوعيين والعمال وجميع الشعوب المحبة للحرية في العالم عن التقدير والاعجاب بالانتصارات التاريخية الاشتراكية التي حققها شعوب الاتحاد السوفياتي بقيادة حزب لينين ستالين المظفر . بارشادك العبقري ايها الرفيق ستالين ، والانتصارات العظيمة لتعاليم الماركسية اللينينية المظفرة والاختبار التاريخي للحزب الشيوعي السوفياتي (البولشفي) ومدشني العهد الجديد في تاريخ الانسانية — لينين وستالين اللذين بمساعدتها وارشادهما تحرر من الاستعباد ومن قيود الرأسمالية حتى اليوم اكثر من ٨٠٠ مليون انسان في العالم .

ان جميع شعوب العالم ، ولا سيما الشعب في اسرائيل ، يذكرون في هذا اليوم الانتصار التاريخي الذي فاز به الاتحاد السوفياتي على قوى الفاشستية في الحرب العالمية الثانية بقيادة القائد الاستراتيجي العبقري — الرفيق ستالين — انهم يستمدون التشجيع والقوة من سياسة السلام واخوة الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، في نضالهم ضد مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب الانجلو — اميركيين .

ان الجماهير العاملة في بلادنا يملؤها الامتنان للاتحاد السوفياتي للمساعدة الكريمة على اقامة دولة اسرائيل . وفي هذا اليوم تزداد هذه الجماهير تكتيلا — على ضوء تعاليم وسبل لينين ستالين المظفرة — في النضال غير الهياب للدفاع عن الاستقلال القومي والسلام والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

اننا نتمنى لك ايها الرفيق ستالين العزيز صحة تامة وحياة مديدة لسعادة الانسانية المتقدمة كلها ، ولانتصار الاشتراكية في العالم كله .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ص . ميكونيس

السكرتير العام

ماذا في عدد تشرين ثاني من جريدة « المقاومة الشعبية »

بالارهاب الفاشستي يقاوم المحتلون الاردنيون حركة التحرر القومي

يطوقون القرى ويلهبون ظهور النساء والرجال بالسياط والبنادق

حيفا — من مكتب الاتحاد — قال تسارابكين في منظمة الامم المتحدة : « ان حركة استقلالية اخذت بالاتساع في جميع انحاء فلسطين تجذب اليها قلوب الاهالي العرب » ، وما تضمنه العدد الذي وصلنا مؤخراً من «المقاومة الشعبية» الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ، وهو عدد تشرين الثاني ، يثبت ما ذكره المندوب السوفياتي تسارابكين في منظمة الامم .

ارهاب فاشستي

ان حركة التحرر القومي في القسم العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الانجلو-هاشمي اخذت في الاتساع ، وهي تجرف اليها الآن جماهير القرويين ، في القرى الكبيرة وفي القرى الصغيرة ، في القرى القريبة من المدن وفي القرى النائية . والمطلع على تاريخ حركة التحرر القومي في فلسطين يدرك ان دخول القرويين العرب معركة التحرر القومي يعني تحويل هذه الحركة الى حركة جبارة تجرف ما يعترض سبيلها من عقبات .

والجديد الحاسم في معركة التحرر القومي في القسم العربي الفلسطيني الآن أن هذه المعركة تشن بقيادة حزب الطبقة العاملة ، بقيادة عصبة التحرر الوطني الشيوعية ، التي يلتف حولها الآن جماهير العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الشرفاء .

وأمام دخول القرويين في معركة النضال للتحرر القومي ، اضاع المحتلون الانجلو — هاشميون صوابهم ، انهم يسلطون على القرية العربية الآن اقسى انواع الارهاب الفاشستي مما لم نكن نسمع بمثله الا عن المحتلين النازيين أو عن الفاشست في اليونان .

اقرأ معي ما يلي من عدد « المقاومة الشعبية » الذي بين يدي الآن :

«وقد وصلت هذه الحملات الوحشية ذروتها خلال الشهر الماضي تحت ستار المحافظة على الامن . وقد كانت الضحية قرية سالم في قضاء نابلس . ففي ٢٨/١٠/٤٩ سرق بغل بين حوارة ونابلس ، ومر الاثر بالقرب من قرية سالم المذكورة ، فجهزت السلطة المحتلة حملة مؤلفة من ستين فارساً بقيادة الضابط أحمد الخضرا وارسلتها الى القرية المذكورة ، فمكثت في القرية حوالي العشرة ايام ، ارتكبت أثناءها ابشع الجرائم واوحشها ونهبت القرية . فقد داهمت هذه القوة القرية المذكورة وجمعت الرجال والنساء وانهالت عليهم ضربا بالسياط واكعاب البنادق ، وكانت تبقيهم طول النهار تحت الشمس وفي الليل ترغمهم على المبيت في العراء تحت برد الخريف . لقد كانوا يربطون الشيوخ والشباب عنقاً لعنق ويرغمونهم على المشي على اربع ويركبون على ظهورهم كالدواب ويضربونهم . وكان الجند عندما يتعبون من الضرب يرغمون أهل القرية على ضرب بعضهم البعض ، كما كانوا يرغمون الاطفال على البصق في وجوه ابائهم ، ويرغمون النساء على تعفير وجوه أزواجهن وابائهن بالتراب والرماد والويل لمن يتأخر . وبعد أن يتعب الجند من هذه الاعمال الوحشية كانوا يجمعون الرجال في حلقات ويأمرونهم بأن يدبكوا ويغنوا وجراحهم تدمي وهم في حالة يرثى لها من الاعياء . اما عن أساليب النهب فحدث ولا حرج ، فقد أرغموا اهل القرية على ان يحضروا لهم يومياً حلويات من نابلس من أجل الفطور وعند الظهر يرغمونهم على ذبح ما لا يقل عن عشرة رؤوس غنم . وفي المساء دجاجتين لكل جندي وعليقي سجاير بحري ، وستة ارطال شعير لكل حصان ، هذا عدا عن الاموال التي نهبوها من الفلاحين عند قيامهم بعمليات التفتيش . وقد أمر الضابط مخاتير القرية أن يقدموا له عشرين جنيهاً مصروفاً لبعض جنوده الذين سيرسلهم للبحث عن الشخصين المتهمين بالسرقة خارج القرية على حد زعمه » ...

لهيب الحرية

هذا هو عبدالله شاويش جاوب الانجليزي الذي تتودد له الآن حكومة اسرائيل . انه سفاح الشعب العربي ومشرد القرويين . ان حكمه يقوم على بحر من دماء ، ومثل هذا الحكم لا يقيم طويلا .

وانباء هذا العدد من جريدة « المقاومة الشعبية » تشير الى تعاظم مقاومة الشعب العربي للاحتلال الانجلو-هاشمي والمصري . نشير الى المحاكمات التي نظمت ضد قادة الحركة السرية والتي أدت في الواقع الى فضح الاحتلال الاجنبي .

ان القسم العربي الفلسطيني الآن في غليان ، وكل الارهاب الفاشستي والمنافي والسجون لن تجدي المحتلين نفعاً . سيطرد الشعب العربي محتلي بلاده الانجلو هاشميين وسيؤلف دولته الدمقراطية المستقلة حتماً .

عيد الميلاد

تحتفل الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الغربي بعيد الميلاد يوم الاحد (اليوم) . اننا نتقدم الى قرائنا المسيحيين بتهانينا للعيد ولرأس السنة متمنين لهم وقتاً طيباً وعاماً سعيداً .

لمناسبة عيد ميلاد الرفيق ستالين السبعين (٤)

ستالين والنضال من اجل السلام...

لقد اكتوت الانسانية بنيران الحروب آمادا طوالا. وكانت الجماهير الكادحة طعمة تلك الحروب الاولى، وظلت الانظار تصبو الى سلام خيالي بعد كل حرب ضروس ولكن عبثاً ما كانت تصبو اليه حتى ظهرت الى مسرح الوجود نظريات مختلفة مجرمة تذهب الى ان الحروب امر ملازم للبشرية لا يمكن وضع حد له. كما انها اخذت تخلق المحاسن لهذه الحروب، وهي بكل ذلك تخدم مصالح الطبقات المستغلة. ظلت الحال على هذا حتى كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية فاتت للتاريخ بمجتمع جديد لا يستغل انسان فيه انساناً ولا طبقة فيه تستغل طبقة أخرى. وكانت اول حكومة عمال وفلاحين في التاريخ فجلجل في الوجود اول صوت يدعو الى السلام الدائم. كانت ثورة اكتوبر، فكانت اول دولة اشتراكية وبذلك وضع حجر الاساس لبناء السلام العالمي العادل.

«الان «الرغبة بالسلام لا تعني العمل من اجله» كما قال ستالين. لقد خرجت جميع الشعوب من الحرب العالمية الاولى راغبة في السلام، وكانت جميع الحكومات تدعي بذلك، ولكن تلك الحكومات سرعان ما انزلت جنودها على ارض روسيا لتقضي على اول دولة للعمال والفلاحين. وهكذا فرضت الحرب فرضاً على الدولة الاشتراكية الاولى منذ نشأتها فشرعت تناضل من اجل بقائها، من اجل المحافظة على المجتمع الاشتراكي الاول، من اجل تثبيت دعائم السلام العادل الذي لا يضمنه الا نظام اشتراكي. ان نضال ستالين من اجل السلام نضالا فعالا وعلى مقياس واسع قد بدأ في دوره الرئيسي الذي قام به ضد المتعدين الاستعماريين في حرب التدخل. ان انتصار الجيش الاحمر ضد جيوش التدخل كانت صفحة ناصعة البياض في تاريخ نضال الرفيق ستالين من اجل السلام، لقد كان السابقة الجيدة لتحطيم قوات هتلر النازية سنة ١٩٤٥.

خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب فتيرا منهك القوى في حاجة الى الانشاء والتعمير لانعاش الجماهير الكادحة التي اصبح الحكم بايديها. كان على الحكومة السوفياتية ان تحسن الزراعة وتقدم الصناعة وشق مشاريع اقتصادية جديدة تستوعب ملايين العاطلين من العمل، وكل هذه الاهداف لا يمكن ان تتحقق الا في ظل سلام شامل وضمانات من الحروب والقلاقل. وهكذا فان السلام الذي ناضل من اجله الشعب الروسي والشعوب السوفياتية بقيادة لينين وستالين في حرب التدخل كان الشرط الاساسي الاول اللازم للانشاء الاقتصادي بعد حرب التدخل. ان النظام الرأسمالي لا يستقر مطلقاً ولا يتطور تطورا سلمياً مستمرا. فالطبقة الحاكمة مهما ان تحتفظ بسلطتها للابقاء على مصالحها الاقتصادية او زيادتها — وهي في ذلك تصطدم مع الطبقات المستغلة والشعوب المستعبدة والامم الاخرى المنافسة لها، وهذا يعني توتر الحالة والقلاقل والحروب.

سوى ان الشعوب التي أنت طويلا تحت نير الاستغلال الرأسمالي ان في الولايات المتحدة او بريطانيا او غيرها، كانت دائما تستشعر ميلا خاصاً الى اول دولة للجماهير الكادحة وضعت حدا للاستغلال البشري على جميع ضروبه. وهكذا فان القاعدة التي كانت يرتكز عليها النظام الرأسمالي ويقوم عليها صرح الاستغلال الطبقي، كانت تتزعزع فكان على الطبقات الرأسمالية ان تضلل جماهيرها وتشوه لها حقيقة الاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي، وكان من تلك الافتراءات ما ذهبوا اليه من ان الاتحاد السوفياتي يستهدف سياسة اعتدائية تصدر الثورة الى البلاد الرأسمالية لتعكر فيها صفو السلام. فكان رد الرفيق ستالين على ذلك ردا منطقياً رائعاً. قال في مقابلة له مع روي هورد سنة ١٩٣٦:

ان تصدير الثورة لا يعدو ان يكون كلاماً فارغاً. ان لكل بلاد ان تثور بنفسها اذا شاءت ذلك والا فلن تكون فيها اية ثورة. فلما ارادت بلادنا الثورة فكانت وها نحن الآن نبني مجتمعاً جديدا غير طبقي».

وفي سبيل تعكير العلاقات الدولية وتحضير الاذهان لاشعال نار حرب اعتدائية جديدة يحاول قادة المعسكر الاستعماري اقناع الجماهير الواسعة ان السلام لا يمكن ان يشمل العالم وفيه نظامان اقتصاديان متباينان: الاشتراكي والرأسمالي. فهم يدعون ان هذين النظامين لا يمكن لهما العيش جنباً الى جنب. لقد دحض الرفيق ستالين هذه المزاعم الكاذبة.

ففي تقريره لمؤتمر الحزب الخامس عشر في كانون الاول سنة ١٩٢٧ ما يلي:

«ان اساس علاقاتنا مع البلاد الرأسمالية هو التسليم بوجود نظامين متضادين. ان هذه الحقيقة قد بين صحتها الواقع».

لقد بين الرفيق ستالين امكانية المحافظة على السلام والتعاون الاقتصادي بين النظامين طيلة الزمن قبل نشوب الحرب العالمية الثانية وبعد القضاء على النازية اكد الرفيق ستالين ما جاء سابقاً في مقابلة له مع اليوت روزفلت في شهر آذار سنة ١٩٤٧، عندما سأله عن امكانية عيش حكومة الاتحاد السوفياتي وحكومة الولايات المتحدة بسلام جنباً الى جنب:

«اجل طبعاً. وليس هذا ممكناً فحسب بل أنه من الحكمة والصواب وفي حدود الادراك التام لحقائق الامور. ففي ايام الحرب العصيبه لم يمنع اختلاف نظام الحكم امتينا من العمل معاً متضافرين لسحق اعدائنا».

لم يحاول الرفيق ستالين اخفاء الحقيقة التي يتخوف منها البرجوازيون، ان التنافس مستمر بين النظامين. ان هذا التنافس في ظل السلام يخدم دائما معسكر الاشتراكية ويفضح دائما تناقضات البرجوازية وحتمية اندثارها.

تسلم زمام الحكم في المانيا سنة ١٩٣٣ حزب النازي بفضل مساعدات الاحتكارات الالمانية والامريكية بنوع خاص وشرع حالا بالتحضير لحرب عدوانية لم يحاول هتلر اخفاء القصد منها وهو كما قال سحق الشيوعية. وكانت سياسة بريطانيا وامريكا تجاه المانيا الجديدة سياسة «دلال» وتشجيع على الاعتداء. لقد ضم هتلر اليه النمسا والجزء الكبير من تشيكوسلوفاكيا، ومزق اتفاقية الرين وضرب بعرض الحائط القيود التي تحدد تسلح المانيا، ولكن الدول الغربية ظلت تصم آذانها آناً وتتخاذل آناً آخر، بل ذهبت بريطانيا الى ابعد من ذلك فعقدت حلفاً بحرياً مع المانيا.

وفي خلال هذه الفترة كلها كانت سياسة الاتحاد السوفياتي بقيادة الرفيق ستالين هي السير نحو توحيد القوى ضد اي اعتداء وفي سبيل ذلك انتظم الاتحاد السوفياتي في عصبة الامم المتحدة، لقد كان الرفيق ستالين يدعو دائما الى اتباع سياسة الامن المشترك وضرورة تضامن الدول جميعاً على الوقوف في وجه المعتدي. لقد كان يرى ان سياسة العزلة والانفراد هي التي تؤدي الى خرق السلام.

ان الرفيق ستالين في سبيل دفاعه عن السلام قد فضح نوايا الاستعماريين عندما شجب نظرية الحياد التي كانوا يتشدقون بها وقال في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البلشفي «يمكننا وصف سياسة عدم التدخل على الوجه التالي:

«دع كل بلد يدافع عن نفسه ضد المعتدين على أحسن ما يريد وبقدرما يستطيع، فلا دخل لنا في هذا، ونحن سنتاجر مع كلا الطرفين: مع المعتدي ومع الفريسة التي يعتدي عليها.

ولكن حقيقة معنى سياسة عدم التدخل هو محاباة الاعتداء والتغاضي عنه واطلاق عنان الحرب او بالتالي تحويلها الى حرب عالمية.

لقد حاولت الحكومة السوفياتية جهدها ان تقف في وجه الحرب الاخيرة وتؤلف قوة تضع حدا لاعتداء كل معتد. وفي ١٧ آذار سنة ١٩٣٨ توجهت الحكومة السوفياتية الى الدول الاخرى بمذكرة تعرب فيها عن استعدادها:

«المفاوضة على الفور مع الامم الداخلة في عصبة الامم والخارجة عنها على التدابير العملية التي ترمي اهدافها الى ايقاف تمادي الاعتداء وازالة الخطر الدائم الذي يهدد بنشوب المجازر العالمية الجديدة».

بيد ان الدول الغربية اهملت هذه المذكرة، وظلت مساعي الاتحاد السوفياتي للتحالف مع بريطانيا وفرنسا ضد اي اعتداء مستمرة حتى افشلها ساسة الدول الغربية قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية. وباندلاع نيران الحرب العالمية الثانية وغزو قطعان هتلر للاتحاد السوفياتي دخل نضال ستالين والاتحاد السوفياتي من اجل السلام دورا اشد خطورة من اي دور.

ان حب الحياة الهادئة السعيدة، ان حب السلام والاخوة، ان النضال من اجل السلام كان الشعار الاول للاتحاد السوفياتي في حربه البطولية ضد الاعتداء النازي. ان تاريخ الاتحاد السوفياتي ضد النازية هو تاريخ النضال البطولي الجبار من اجل السلام العادل والدائم. قال الرفيق ستالين عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية:

«ليس الواجب مجرد كسب الحرب بل الحيلولة ايضاً دون نشوب اي حرب جديدة اخرى او اي اعتداء جديد، ان لم يكن للابد، فعلى الاقل حتى وقت طويل».

وفي مؤتمري يالتا وبوتسدام عام ١٩٤٥ كانت اقتراحات الرفيق ستالين تستهدف ضمان سلام عادل ودائم. فقد تقرر بمساعيه عدم قيام صلح منفرد مع المانيا بل الاستمرار في الحرب حتى يدك آخر صرح للاعتداء النازي، كما اتفق على عدم تقسيم المانيا بل المحافظة على وحدتها مع نزع كل روح اعتدائي نازي عنها، والعمل على انماء الروح الديمقراطية فيها بحيث تسير في موكب الشعوب المحبة للسلام. ان القواعد التي قررت في هذين المؤتمرين كفيلة بان تحل جميع المشاكل المعلقة حتى الان من مسألة المانيا والنمسا ومعاهدات الصلح الاخرى. ولكن النزعة الاستعمارية المسيطرة على حكومات الدول الغربية قد حولت سياستها من تلك القواعد وراحت تغالط في تفسيرها تمهيدا لتوتير العلاقات من اجل حرب جديدة.

وانتهت الحرب العالمية الثانية وقد قام صرح جديد يدافع الاتحاد السوفياتي منه عن السلام، ذلك هو هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن. وعلى الرغم من الاكثرية الاوتوماتيكية التي تتمتع بها الولايات المتحدة فان موقف الاتحاد السوفياتي هو اكبر عامل لفضح المحرضين على الحرب من اصحاب المطامع، واما في مجلس الامن فان حق النقض الذي طالما تآمر عليه مندوبو الدول الغربية هو سلاح الدول الصغيرة والشعوب المستعبدة يستخدمه الاتحاد السوفياتي من اجل الدفاع عن السلام.

ان من يستعرض تصاريح الساسة الغربيين وعلى رأسهم ترومان واتشلي وتشرتشل وغيرهم، بعد الحرب العالمية الثانية يتأكد من خداع سياستهم والمرامي العدوانية التي يرمون اليها. ان خطبة من خطاباتهم لا تخلو من تهديد او وعيد، او انذار بنيران حرب يزعمون ان الاتحاد السوفياتي يعد عدتها، وكل مرادهم ان يشحنوا الجو بروح الحرب والقلق والتوتر. وامام هذه التهجمات الفارغة والاندفاعات «الدونكشوتية» يقف الاتحاد السوفياتي بقيادة الرفيق ستالين صخرة لا تزعزعها الرياح ولا تؤثر فيها الامواج والاعاصير تتكسر عليها الامواج القوية وترتد عنها القذائف واهنة ضعيفة. ان الاتحاد السوفياتي بقيادة زعيم الشعوب الرفيق ستالين يبدد كل الاراجيف الهستيرية التي ينشرها مثيرو الحروب ومصاصو دماء العمال والشعوب.

ففي الوقت الذي يسودون فيه صفحات الورق الابيض بالدعاية للحرب والتدمير تصدر الصحف الديمقراطية والاشتراكية داعية الى السلام مناضلة من اجله، وفي الوقت الذي يركب فيه ترومان رأسه ويهدد بالقنبلة الذرية. يقابل الرفيق ستالين الصحفيين الامريكيين ويرد على اسئلتهم بكل ثقة وقوة واخلاص مطمئنا الشعوب جميعاً بما فيهم الانكليز والامريكان من خطر الحرب ويؤكد لهم امكانية شمول السلام. لقد زار ايليوت روزفلت الاتحاد السوفياتي وقابل الرفيق ستالين سنة ١٩٤٧، كما ابرق لستالين كنجزبري سمث في مطلع عام ١٩٤٩، وتقدما له باسئلة فرد عليها ردودا صريحة لا تقبل التأويل، نشرت على الرأي العام العالمي فساعدت في وقتها على تخفيف التوتر في مشاعر الجماهير كما ادت تبعاً لذلك الى وضع حلول تصفية لمسائل متحرجة كقضية برلين مثلا. لقد صرح الرفيق ستالين في المناسبة الثانية مع السيد كنجزبري ان حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة لتنفيذ اجراءات مشتركة مع حكومة الولايات المتحدة تستهدف تحقيق السلام «كنزع السلاح تدريجياً» وصرح بكل ما يدعو الى التفاهم والتعاون من اجل المحافظة على السلام. ولكن على الرغم من فشل الرجعية حتى الان في اثارة حرب جديدة فانها ما تزال تحاول المرة بعد الاخرى ان تصل الى هذه النتيجة ولا شك ان الزمن يخدم السلام وقوى السلام وكل يوم يمر تزداد فيه قوى السلام تماسكا وتفوقا على قوى الرجعية السوداء. ان مؤتمرات السلام التي عقدت هذه السنة في باريس وبراغ وموسكو ولندن والولايات المتحدة ضمت جميع فئات المجتمع وعبرت عن رأي المجتمع البشري بالتمسك بالسلام ونبذ مبدأ الحرب. وان من هذه المؤتمرات المؤتمر الذي عقد في باريس وكان يضم ممثلين عن ٦٠٠ مليون انسان.

ظاهرة اساسية في المحافظة على السلام تلك هي النضال من اجله. ان السلام الذي تبغيه الجماهير المسالمة هو سلام عادل وليس سلاماً باي ثمن. لقد مضى الوقت الذي كانت فيه قوى الرأسمالية السوداء تقرر الحرب منفردة، ان وجود الاتحاد السوفياتي في العالم بعد الحرب العالمية الاولى قد غير مجرى التاريخ وفتح فصلا جديدا، نقلت فيه زمام الامور لمعسكر الشعوب. ولذلك فاننا لا نجامل اعداء السلام ولا ننكر انهم اعداؤنا هذا ما قاله الاديب سيمونوف في مؤتمر السلام في براغ:

«نعم انهم اعداء السلام ونحن اعداؤهم اننا لا نسألهم السلام بل نطالب به لسنا مستجدين مسترحمين بل جنودا نناضل من اجل السلام، اننا رجال الدنيا ونساءها المخلصين، اننا سنعمل من اجل السلام وسنناضل لنحصل عليه»

ليس السلام الذي نريده صدقة من الولايات المتحدة التي تملك القنبلة الذرية، انه السلام الذي يرفع لواءه الاتحاد السوفياتي بيد الرفيق ستالين.

الرفيق ستالين يعرف شعور الجماهير وعواطفهم فالحرب التي تكون طعمتها الجماهير ان في المعمل او الحقل او الشارع او في ساحات القتال، ان هذه الحرب عدو لكل انسان ان الجماهير لا تريد الحرب، انها تنفر منها، انها لا تزال تذكر فظائعها وهذا ما يفشل مساعي المحرضين على حرب جديدة ويزيد في بلبلتهم. قال الرفيق ستالين:

«ان ذكرى فظائع الحرب الاخيرة ما زالت قريبة العهد، حية في عقول الجماهير، كما ان القوى الاجتماعية التي تناصر قضية السلام عظيمة جدا، لا يستطيع تلامذة تشرتشل ودعاة الاعتداء ان يتغلبوا عليها ويحولوها الى وسائل لحرب جديدة».

ناضل الرفيق ستالين لتأسيس اول دولة اشتراكية، وناضل لتعزيز هذه الدولة وناضل ضد من اراد تحطيمها، والان وبعد ان عز مقامها وتوطد بنيانها منارة للسلام العالمي العادل يناضل الرفيق ستالين للمحافظة على السلام، وها هو ذا في السبعين من عمره يطل على فصل مقبل من تاريخ البشرية تنعدم فيه مسببات الحروب وتنعم الجماهير الكادحة فيه بالعمل المثمر والسعادة البريئة. ان لنضال الرفيق ستالين النصيب الاوفر في تسطير هذا الفصل.

فؤاد خوري

في سوريا يناضل الفلاحون من اجل الارض.. الاقطاعية تواجه ازمة حادة

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعاظم نضال الشعب السوري ضد مؤامرات الاستعمار الانجلو اميركي ويشتد معه النضال الجماهيري من اجل مطالب عماله وفلاحيه. نحن لا نزال نذكر اضرابات عمال النسيج في حلب ودمشق ونذكر مظاهرات الطلبة في حمص والشام ونذكر اعتقال العمال والمثقفين في ٨/١٠/٤٩ لتوزيعهم نشرات تحض الشباب على النضال من أجل السلم بجانب انصاره في كل العالم. اننا نذكر هذا ونفتخر فالجماهير العربية لا تريد أن تكون في المؤخرة... مؤخرة المعسكر الدمقراطي المعادي للاستعمار.

وتأتينا اليوم اخبار جديدة عن مظهر جديد لنضال قديم يقوم به الفلاحون السوريون ضد بقايا الاقطاعية وعناصر الملاكين الكبار.

هذه الاخبار مقتضبة جافة تأتينا من مصادر سورية، تحن لعبودية الاقطاعية، وتود المحافظة على بقاياها. ولكنها أخبار واضحة تدل على تعاظم نضال الكادحين على الارض وازدياد وعيهم. ونحن ننشر هذه الاخبار كما جاءتنا في جريدة «القبس» السورية وهي تحكيها بألم ومرارة وتحريض. ولا غرو في ذلك فهي تشاهد مصيرها المحتوم وفناءها الاكيد.... تقول القبس في عدد صدر قبيل الانتخابات الاخيرة في ١٥ الماضي...

«واليوم، ونحن على عتبة انتخابات خطيرة يتقرر فيها مصير البلاد السياسي والاجتماعي نشاهد العصيان من قبل الفلاحين على اصحاب القرى والتمرد على الملاكين في كثير من قرى مصياف. فبالامس اشتبك الاهلون مع ملاك قرية «السويداء» الذى تقبل التحريض برحابة صدر وما برح يعمل على تسوية الموقف ثم ما لبثت قرية «ربعو» ان أعلنت العصيان على أصحابها من آل البرازي. وما كادت الحكومة تتدخل لتسوية للموقف والحل السلمي حتى عمت الفوضى قرية «دير شميل» لصاحبها السيد ناصح العظم، اذ هوجمت هذه القرية بفريق من الجوار برئاسة محامي الفلاحين يوسف تقلا، فهب اتباع آل العظم وهاجموا القرية بالسلاح ففر المحامي وأعوانه الى الجبل وانتهت المعركة بسلام.

ولقد استغرب الناس كيف تعصى قرية على بعد أمتار معدودة من مركز القضاء، على اصحابها آل الحاج حسين وهي التي كانت طيلة ايام الانتداب الفرنسي بنجوة من الاضطراب وكان اهلها أطوع من الخراف فاذا بها اليوم تنهب المحصولات وتطرد الملاكين الذين لا يجدون ضمانة تحميهم من الاعتداء.

ستكتشف «القبس» واسيادها من آل البرازي والعظم ان لا شيء يحميها ويحميهم من نقمة المعذبين في الأرض الذين يودون ان ينقذوا ظهورهم من سياط الدرك وأعوان الاقطاعيين. كثيرون من الفلاحين يتوجعون من ضرب السياط وكثيرون يتلقون الضرب يومياً. انهم لا يزالون في فجر نضالهم وسيتعاظم نضالهم هذا وعندئذ لن تستطيع «القبس» أن تظهر الى النور.

ان الشعب السوري يذكر محسن البرازي من آل البرازي رئيس وزارة الزعيم حسني الزعيم. ويذكر أنه اعدم ولكنه يذكر أن ما يمثله البرازي لا يزال قائماً بشكل جديد ويجب ان يمحى أثره كلياً.

ان الشعب السوري يذكر ان خالد العظم من آل العظم هو الذى وقع معاهدة التابلين حين كان في وزارة الزعيم ويذكر أنه صديق الاتراك ومؤيد بيع السنجق السليب الاسكندرونة لقد عين وزيرا لتركيا وفر من البلاد عند سقوط الزعيم ولكنه لا زال يعيش ليتآمر مع المستعمر الانجلو — اميركي.

وفي قيادة العمال والفلاحين والمثقفين والكادحين يقف الحزب الشيوعي السوري بجرأة وقوة وقد اشتد نضاله كما اشتد الهجوم عليه. وفي الاخبار الاخيرة خبر يدل على امتداد نفوذه واتساع نشاطه. تقول وكالة الانباء العربية، في نشرة لها في اواخر الشهر الماضي...

«اكتشف رجال الامن في قرية المشتى من اعمال محافظة اللاذقية وكراً شيوعياً عثروا فيه على منشورات وآلات طباعة فاعتقلوا جميع الاشخاص الذين وجدوهم فيه ويقال ان هذا الوكر هو المركز الرئيسي للنشاط الشيوعي في محافظة اللاذقية».

لن يقف نضال الفلاحين على أثر كتابة مقالة في جريدة القبس. كذلك ايضاً لن يقف نضال الحزب الشيوعي على أثر اعتقال رفاق أو مصادرة آلة طابعة. ان الشعب السوري يسير الى الامام ضد الاستعمار وبقايا الاقطاع والحكام الرجعيين.

٣١ سنة على تأليف الحزب الشيوعي اليوناني

اثينا — في عهد السرية، وعلى الرغم من اضطهاد البوليس الوحشي، احتفل الحزب الشيوعي اليوناني في الثالث عشر من تشرين الثاني الماضي بالذكرى الحادية والثلاثين لتأليفه.

في هذا التاريخ النضالي الطويل، مر الحزب الشيوعي اليوناني باوقات صعبة خرج منها وقد صقل كالفولاذ والتصق بالجماهير ايما التصاق. لقد قاد نضال الشعب اليوناني، في الحرب العالمية الثانية، ضد الغزاة الفاشست، وانشأ جبهة «ايام» القوية المناضلة. ومنذ سنة ١٩٤٤ ابتدأ الحزب، على رأس الشعب، في شن نضاله البطولي ضد الاحتلال الانجلو — اميركي. الوف الضحايا الغالية خسرها الحزب في معاركه التحريرية البطولية. ولكنه اليوم اقوى منه في أي يوم سابق. انه الحزب الوحيد الان الذي يقود معركة الشعب اليوناني في سبيل تحرره القومي.

اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية الاسكندنافية

استوكهولم — اجتمع في جوتنبورغ يوم الاحد الماضي زعماء الاحزاب الشيوعية في السويد والنروج والدنيمارك وبحثوا في توثيق عرى التعاون بين هذه الاحزاب الثلاثة.

واصدر المجتمعون بيانا مشتركا جاء فيه ان المستعمرين الانجلو اميريكيين قد زادوا في استعداداتهم العسكرية مما يدل على ان خطر حرب عالمية جديدة قد اشتد. وان ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في الاقطار الاسكندنافية يهدد استقلال تلك الاقطار.

هو تشي منه يقول:

هيئة الامم المتحدة قد تساعد على حل النزاع بين فيتنام وفرنسا

سيغون — تحدث الدكتور هوتشي منه رئيس جمهورية فيتنام الى الصحفيين الامريكيين فاعرب لهم عن رأيه بان هيئة الامم المتحدة قد تساعد على حل النزاع القائم بين فيتنام وفرنسا.

وقال ان قواته لم تتلق مساعدة من الصين حتى الآن، ولكن قد يكون هنالك بحث في أمر مساعدة كهذه.

شيوعيون يوغسلافيون في اسرائيل يستنكرون خيانة تيتو وينضمون للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت جريدة «قول هعام» بياناً لجماعة من الشيوعيين اليوغسلافيين الذين قدموا الى اسرائيل خلال السنة الاخيرة اعلنوا فيه عن موافقتهم التامة على انتقاد الاحزاب الشيوعية للوضع الذي تردى فيه الحزب «الشيوعي» اليوغسلافي بقيادة تيتو وعن تمسكهم بقرار مكتب الانباء الشيوعي الذي صدر في العام الماضي بهذا الشأن.

وذكروا انهم على أثر صدور ذلك القرار ادركت اكثريتهم حالا صحة ذلك القرار ولكنهم اعتقدوا بامكانية الانتقاد والانتقاد الذاتي داخل الحزب. ولذلك فقد اعلنوا منذ البدء عن موافقتهم على ذلك القرار وانتقدوا موقف الحزب وتمنعه عن قبول الانتقاد الانشائي من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ورفضه ارسال مندوبين لاجتماع مكتب الانباء الشيوعي وخروجه بهذا على جبهة الاحزاب الشيوعية التي تقود جبهة النضال ضد الاستعمار العالمي جبهة السلام والدمقراطية والاشتراكية.

غير ان «حرية المناقشة» لم تكن في الواقع الا شركا نصبته زمرة تيتو — كارديلي — دجيلاس — رانكوفيتش الخائنة ليتسنى لها القضاء على اولئك الاعضاء الذي يتمسكون بالاممية وبمبادىء الماركسية اللينينية الحقيقية.

ولقد شاهدنا جميعاً الاعتقالات بالجملة، وتصفية احسن رفاقنا من اعضاء الحزب القدماء ومنظمي الثورة والمناضلين والقادة في نضال التحرر الشعبي. شاهدنا ارهابا فاشيستياً فظيعاً، وهذا الارهاب لا يزال مستمرا حتى اليوم في يوغوسلافيا ضد جميع الشيوعيين الحقيقيين وعائلاتهم ونسائهم واطفالهم.

لقد لمسنا السياسة القومية الشوفانية التي ينتهجها الخونة التيتويون اليوم ضد اقطار الدمقراطية الشعبية وضد الاتحاد السوفياتي. لقد صفوا الحزب من كل مضمون شيوعي واتبعوا في البلاد والجيش سياسة الخضوع والاستخذاء للاستعمار الانجلو اميريكي.

لقد رأينا هؤلاء الخونة يذيعون أحط الافتراءات والاكاذيب حول ما يسمونه «الاستعمار» السوفياتي للتغطية على عبورهم هم انفسهم الى معسكر الاستعمار.

ولهذا تلقينا بسرور المذكرات التي ارسلها الاتحاد السوفياتي في الاشهر الماضية الى حكومة يوغوسلافيا والتي فضحت دسائس تيتو فيما يتعلق بكارنتيا السلوفانية وكشفت الستار عن وجه عصابة تيتو — كاردالي — دجلاس — رانكوفتش السافل البشع. ونحن نحيي نتائج محاكمة رايك واعوانه في بودابست ونعتبرها انتصارا كبيرا ليس للاقطار الاشتراكية فحسب بل للانسانية المحبة للسلم جمعاء، فهي تظهر للعالم كله حقيقة تيتو وزمرته الخونة صنائع الاستعمار.

ونحن نعرب عن اعتقادنا الجازم بان الشعب اليوغسلافي الباسل لن يحتمل هذه القيادة الخائنة السابحة في دماء خيرة ابناء يوغسلافيا، وسيقذف هذه الزمرة الارهابية من قيادة الدولة، كما فعل بسابقاتها في الماضي، وسيجد سبيله للعودة الى جبهة الاقطار الاشتراكيه وحركة العمال الاممية، بمساعدة الحزب الشيوعي الجديد الذي يعمل بشكل غير مشروع في يوغسلافيا، وبمساعدة الاحزاب الشيوعية الاخرى.

ويعرب الموقعون على البيان عن اشتراكهم في النداء الذي وجهه الى العالم الثوريون اليوغسلافيون الذين في خارج يوغسلافيا، والذي يطلبون فيه بذل كل جهد لوقف ارهاب زمرة تيتو الدامي.

ويرسلون تحياتهم الى جميع الشيوعيين الامناء الحقيقيين في يوغسلافيا الذين اضطرهم حكم تيتو الفاشيستي الى العودة للعمل تحت الارض لمواصلة نضالهم ضد الخونة حتى النصر النهائي.

ويعلنون عن انضمامهم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي محتلين مكانهم بين المناضلين ضد الاستعمار والرجعية، بين المدافعين عن الدمقراطية والسلام وحاملي لواء الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والولاء للاممية البروليتارية، مواصلين النضال ضد تيتو وعصابته الفاشيستية.

ويختمون بيانهم بهذه النداءات:

عاش الحزب الشيوعي الاممي الجديد في يوغوسلافيا!

عاشت الصداقة الوثيقة بين شعوب يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية!

عاش الاتحاد السوفياتي العظيم محرر يوغسلافيا من جيوش هتلر وحصن الاستقلال والحرية لجميع الشعوب. ودعامة السلام والتقدم في العالم!

اسبوعيات الاتحاد

ستالين ...

احتفلنا ، في الاسبوع الماضي ، مع ملايين الشعوب في اقطار الارض ، بالعيد السبعين لميلاد الرفيق ستالين . لقد احتفلنا لقائد النضال ولرمز النضال من أجل مجتمع افضل : المجتمع الاشتراكي ، مجتمع الانسان البعيد عن الرياء والبيع والشراء.

وحدثني جار لي ، قادم جديد ، عن نكتة رائعة تناقلتها السن الشعوب السوفياتية اثناء الحرب الماضية :

عندما كانت قطعان هتلر على ابواب موسكو ، ارسل هتلر برقية الى ستالين يدعوه فيها الى مشاركته على فنجان شاي روسي في موسكو بعد اسبوع ...

وعندما علم ستالين بالامر قال : ولكن الشاي الروسي حار جدا ...

عيدا سعيدا ، ايها الرفيق ستالين ، وعمرا طويلا مديدا ، ونهاية عاجلة مزرية لتجار الحروب ومصاصي دماء الشعوب . ومعك ، ايها الرفيق ستالين ، سنسير حثيثاً نحو المجتمع الافضل ، نحو الاشتراكية .

من سوريا

مرة ثالثة او رابعة — لا اذكر ، فقد اختلط الحابل بالنابل — يذهب في سوريا « منقذ اعظم » ليحل محله « منقذ اعظمين » فمن عشية وضحاها ذهب سامي الحناوي ليجيء من ؟ ... ليجيء اديب الشيشكلي ... فأنعم وأكرم .

اذا كان هذا العسكر هو عسكر الرجعية السورية ، فقد « انتصرت » !

الاستعمار الانجلو — اميركي ، في سوريا ، وفي كل مكان ، يأكل بعضه بعضاً . مثله مثل الحية الرقطاء الجائعة التي لم تجد امامها من طعام الا ذنبها فأخذت تلتهمه تلهمه حتى أكلت بعضها بعضاً .

القوى الشعبية في سوريا تتعلم وتتحفز وتستجمع قواها وستنزل في يوم قريب الى الشارع ... فمن هو اديب الشيشكلي اذ ذاك ؟!

الحبيب المجهول !

كأن شيئاً ثقيلا كان جاثماً فوق صدر الزميلة العزيزة « اليوم » ثم انزاح عنها مؤخرا ...

فهي من مدة طويلة تريد ان تقول شيئاً ولكنها تستحي ... تتحدث عن الملك عبدالله حديثاً وديا في حياء ...

ولكن أخيرا ، بعد قرار القدس ، انزاح الشيء الثقيل الذي كان جاثماً فوق صدر الزميلة العزيزة « اليوم » واذا بها تكشف النقاب عن « حبيبها المجهول » ...

اما هذا الحبيب المجهول فقد ظهر الآن انه الملك عبدالله . ان جريدة « اليوم » وكل صحف المباي تتحدث الآن عن « الحبيب المجهول » بكل صراحة .

النتيجة : ان الرجعية العربية والرجعية اليهودية تفضح نفسها الآن بهذا الزواج غير المقدس ابدا ...

جهينة

العمال العاطلون يتظاهرون

مطالبين بالخبز والعمل

ريشون لتسيون — تظاهر العمال العاطلون هنا يوم الخميس للمرة الثانية خلال الايام العشرة الاخيرة . وعلى أثر مظاهرتهم الاولى اوجدت الهيئات عملا لستين عاملا من العاطلين الذين يبلغ مجموعهم ٦٠٠ عامل عاطل .

وقد تظاهر العاطلون مطالبين بالعمل والخبز امام دار المجلس المحلي ، فما كان من رئيس المجلس اوستشينكي وسكرتيره الا ان فرا من المجلس محجمين عن مقابلة العمال المتظاهرين .

من الممكن توحيد الحركة العمالية في اسرائيل على اسس اممية

توحيد الحركة النقابية وجعل الهستدروت منظمة اممية مظهران لقضية واحدة تواجه الطبقة العاملة اليهودية والعربية.

هل من الممكن توحيد الحركة النقابية ؟ هل يستطيع العمال العرب واليهود التعاون سويا في نضالهم الطبقي ؟ أسئلة لا جواب عليها بغير نعم .

لنأتي بمثل على هذا . عمال شركة بترول العراق هم منظمون في نقابة واحدة (يهودا وعربا) وتشرف على نضالهم الهستدروت العامة . ان النقابة كانت موحدة حتى في زمن الانتداب . وحين أُحتلت حيفا وسرحت الشركة اغلبية عمالها لم تتغير الاوضاع كثيرا وظلت وحدة العمال مصونة.

صحيح ان عناصر رجعية « مبائية » في الهستدروت ارادت ان تفرق الصفوف وتنظم العمال اليهود على حدة ، الا أن مؤتمر العمال العرب بادر وجمع العمال العرب ووضح لهم خطورة هذا الاتجاه القومي في الحركة النقابية وذهب الى حد اصدار بيان باللغة العبرية ، مما ادى في النهاية الى تنظيم النقابة المشتركة اليهودية العربية التي ذكرنا .

هذه النقابة نشيطة جدا تناضل دوماً لتحسين شروط العمال ولا تتراجع في دفاعها عن اي عامل أو اية قضية . وفي تاريخها الحديث صفحات تفخر بها . وقد وقفت هذه النقابة ضد كل محاولات التخريب التي قام بها اتحاد عمال فلسطين وقيادة الهستدروت المبائية وهي لا تزال تقف موحدة صامدة .

ان هذه النقابة على قلة اعضائها تنير السبيل امام الطبقة العاملة اليهودية والعربية. ان الوحدة في المصالح قائمة بين العمال العرب واليهود ، ان التنظيم النقابي مفهوم لدى العمال اليهود والعرب . ان الاعداء يبتهجون لهذا الانقسام الذي يساعد الرجعية في سعيها لوضع عامل ضد اخيه ولهذا فمن الواجب تجنيد القوى وحشدها لتوحيد الطبقة العاملة الآن . لا يمكننا ان نهمل هذه الناحية من نضالنا . ان اهملناها فقد اهملنا الشروط الاساسية لحماية الطبقة العاملة .

ان الوضع الحاضر في اسرائيل وارتفاع نسبة البطالة ستجعل من العمال العرب اكثر فأكثر احتياطاً للرجعية تستعمله للهجوم على اجور العمال اليهود. من مصلحة العمال المشتركة ان يوحدوا حركتهم للرد على هذا الهجوم الذي بدأ منذ وقت طويل ولن ينتهي بتجميد الاجور التي قررتها أكثرية « المباي » ضد رغبات جماهير العمال .

ان خبرة الماضي وخبرة الحاضر تؤكد ضرورة وحدة الحركة النقابية على اساس اممي .

يوسف عبده

سكرتير مؤتمر العمال العرب

من الرملة

وشاية .. وزيت في البيوت

على أثر وشاية قدمها ضعاف النفوس الى دائرة الاملاك المتروكة حول قطف زيتون متروك ، توجه بعض المسؤولين في هذه الدوائر على رأس قوة من البوليس وضربوا طوق على محطة اللد وداهموا بيوت الاهالي وصادروا اكثر صفائح الزيت فيها بحجة انها مهربة .

لا نريد ان نستقصي صحة هذه الوشاية ولكن نود ان نتساءل ...

هل اصبح وجود زيت في بيوت السكان في هذه المنطقة الغنية بالزيت امرا مستهجناً ؟ كيف تصادر الادارة زيت الاهالي قبل ان تتحقق من امر هذه الوشاية ؟

في دائرة الحاكم العسكري

تحيز ضد عمال المؤتمر

الناصرة — منذ وقت امتنعت دائرة الحاكم العسكري عن اعطاء تصاريح لعمال كانوا يرغبون في العمل في طبريا بحجة رسمية . وحينما راجع مؤتمر العمال فهم مراجعوه ان القرار يسري على الجميع وان لا تحيز بالامر . ولكن المعلومات الموثوقة تدل على ان عمالا ينتمون الى اتحاد عمال فلسطين قد سمح لهم ان يتركوا طرعان والمغار ليعملوا في طبريا . ان المؤتمر يعجب من هذا التحيز ضد عماله . لقد احتج المؤتمر على المنع في بادىء الامر وسيحتج دائماً على عرقلة تنقل العمال سعياً وراء الرزق ، ولكنه يستنكر التحيز الجديد الذي جاء بوحي من قادة « المباي » في الناصرة .

من اسرى مسرحين

عرابة — قضية الاسرى لا تتعلق بقرية او بافراد فقد اصبحت قضية عامة . فالعرائض تصلنا دائماً من هؤلاء الذين نكبوا في الاسر وهم يتألمون ، وقضاياهم على مختلف نواحيها تدل على اهمال بشؤون فئة كبيرة من السكان العرب .

اما عريضة عرابة فهي تتعلق بالهويات . فيها يطلب الموقعون ان يعطوا هويات مدنية بدلا من الهويات العسكرية التي لا تفيدهم بشيء ولا تسهل لهم تنقل او عمل .

والعريضة موجهة في الاصل الى الجريدة ومنها نسخاً الى الرفيق طوبي والحاكم العسكري لمنطقة الجليل الشرقي. وهي مذيلة بشهادة ، من مختار القرية محمد صالح الاحمد ، تقول ... « ان هؤلاء الاشخاص كانوا في معتقل الاسرى ولم يغادروا القرية منذ احتلال الجيش الاسرائيلي »

أنهوا هذه القضية ...!

من ام الفحم

بتاريخ ٧/١٢/٤٩ عقد الحاكم العام لقرى المثلث ومساعدوه اجتماعاً في دار الحاكم العسكري في ام الفحم وحضر هذا الاجتماع مخاتير قرى ام الفحم ، عاره ، عرعره ، كفر قرع ، معاوية ، مصمص ، مشيرفة . وفي الاجتماع قدم القرويون مطالبهم واهمها ، اعطاؤهم حق العمل في اراضيهم وايجاد العمل لعمالهم . كما اعربوا عن استعدادهم لدفع الضرائب المستحقة ان استغلوا اراضيهم .

وقد اجاب الحاكم بانه سيرفع مطالب القرويين الى الحكومة المركزية . اما بشأن العمال فقد اجاب بان محاجر الطيبة وكفر قاسم بدأت تعمل والحكومة جادة بفتح محاجر في كفر قرع وايجاد اعمال للعمال .

قدم عمال قرية ام الفحم طلباً الى الحاكم العام يطلبون فيه ترخيصاً لفتح فرع لمؤتمر العمال العرب .

وزعت على اهالي قرية ام الفحم هويات عسكرية موقتة ووضعت شارة حمراء على بطاقات السكان الذين كانوا يعملون سابقاً في المدن وقرى اللجون والمنسة والبطيحات .

بين الدوائر تضيع ساعات النهار

حيفا — يتذمر كثيرون من المراجعين في دوائر الحكومة من صعوبة قضاء حاجاتهم الملحة . فهم مضطرون الى الوقوف والانتظار طويلا وهم يرسلون من مكتب الى آخر ، وقد تمضي ايام قبل العثور على الموظف صاحب الحق في الفصل والتقرير. وقد جاءتنا هذه الرسالة من الرفيق يوسف عبده ، سكرتير قوت الكادحين ، ننشرها لانها تعبر عن هذه الوضعية المؤلمة التي يتذمر منها السكان :

« اردت الحصول على بضع تنكات من زيت الزيتون من احدى الجمعيات التعاونية في قرى الشمال ، فراجعت المسؤول عن القسم العربي في دائرة المؤن للواء الشمالي فارسلني بدوره الى موظف آخر في مكتب حيفا . ذهبت هناك فرأيت الناس محتشدين ينتظرون الفرج . تكلمت مع السكرتيرة فعينت لي موعدا للمقابلة في اليوم الثاني في الساعة العاشرة والنصف . في الوقت المعين كنت انتظر امام مكتب الموظف ولكن الدقائق مرت وانا في الانتظار لان ذاك الموظف كان يشترك في اجتماع بدائرته . وأخيرا وفي الساعة الثانية عشرة حظيت بالمقابلة التي لم تستغرق أكثر من خمس دقائق انتهى بعدها ما جئت من اجله

لقد كنت منشغلا ذاك الصباح وكان من شأن انتظاري ، ان اعقت عملي الآخر فهل هذا مفيد؟ انا لا الوم الموظف فهو مسؤول عن نواحي عدة — القهوة ، السكر ، الارز ، الزيت ، المرجرين الخ — ولكن هل هذا يبرر تأخير مصالح الجماهير؟ هناك مئات من الشباب لا يعملون فلماذا لا تأخذ دوائر الحكومة حاجتها منهم لتيسر على الناس قضاء حاجاتهم ؟

اني اوجه هذه الاسئلة الى مدير دائرة المؤن واعتقد أن غيري يريد أن يوجهها الى كافة دوائر الحكومة التي تخدم مصالح السكان والتي لا تختلف كثيرا عما شرحت . »

من عكا

محمد ذيب يونس حمو

هو عامل من عكا ، كان يعمل في دائرة الاملاك المتروكة . وبحضور الموظف بنحس سقط من سلم كان يعمل عليه فكسرت رجله واصبح ذا عاهة مستديمة .

لقد مضى على هذا الحادث بضعة أشهر ومحمد حمو يعيش في فقر مدقع فلا هو يستطيع العمل ولا هو قادر على استيفاء تعويضه .

انه عضو في اتحاد عمال فلسطين ولكن هذا الاتحاد « غير موجود » في هذه المناسبات .

اعطوا هذا العامل حقه ليعيش .

الانارة في الاحياء الفقيرة

الفقراء في عكا لم يعفوا من دفع الضرائب . هذه حقيقة تعرفها الجهة البلدية . أن من حقهم ان يتمتعوا بخدمات البلدية . ولكن مع الاسف نرى الاهمال واضحا في هذه الناحية . فأحياء الفقراء لا تزال مظلمة لم تتحسن حالها منذ وقت مضى . ان من حق هؤلاء أن تنار شوارعهم

قرارات اللجنة المركزية حول قضية القدس

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وبهذا تساعد حكومة اسرائيل صراحة معسكر الاستعمار الذي يعرقل قرارات الامم المتحدة التي كانت ولا تزال حتى اليوم الاساس المعنوي السياسي والقانوني الدولي لقيام دولة اسرائيل .

ان ممثلي الاتحاد السوفياتي ، متمسكين بالمبادىء السامية للسياسة السوفياتية في الدفاع عن السلام واستقلال الشعوب ، قد واصلوا ، في بحث قضية القدس ايضاً ، الدفاع عن قرارات ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، وكشفوا الستار عن مؤامرات السيطرة الاستعمارية المستترة بالمطالبة بالمحافظة على الاماكن المقدسة ، وعملوا على قيام نظام في القدس باشراف مجلس الوصاية ، يحرر المدينة من جيوش عبد الله يفين ويمنع استمرار السيطرة الاستعمارية ، ويمنح سكان القدس اليهود والعرب حلا ذاتياً دمقراطياً وحرية تامة لتطورهم الاقتصادي والثقافي .

وبما ان حزبنا هو المناضل الثابر المخلص لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن اقامة الدولتين المستقلتين — اليهودية — والعربية في فلسطين ، وضد محاولات الاستعمار لعرقلة هذه القرارات ، فاننا قد اتخذنا موقفاً خاطئاً تجاه حل قضية القدس ظهر فيما يلي :

١) في نضالنا الصحيح والثابر ضد مشروعات برنادوت « ولجنة التوفيق » بشأن القدس ، مشاريع السيطرة الاستعمارية تحت ستار « التدويل » ، لم نضع دائماً مقابلها قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن القدس .

ب) في سبتمبر ١٩٤٩ ، جعلنا المطالبة بضم القدس الى اسرائيل ، التي تتناقض مع قرارات الامم المتحدة ، وسيلة ضد مؤامرة « لجنة التوفيق » الامريكية لتنصيب ممثلها فرناندس الكولومبي في القدس لتنفيذ مشروعها.

وكان معنى هذا الخطأ موضوعياً . اننا لم نر ان التخلي عن جزء من قرارات ٢٩ نوفمبر زعزعة لتلك القرارات كلها ، اي زعزعة الاساس الدولي الذي ترتكز عليه دولة اسرائيل ، وتمكين الاستعمار وعبد الله من ايجاد مبرر لسيطرتها في القسم الآخر من القدس وفلسطين ، مما يهدد أمن دولتنا ويعرقل قيام الدولة العربية المستقلة ، لقد كان هذا خطأ انتهازياً ، ترجع بذوره الى اننا حاولنا ايجاد حل « لجزء » من قضية فلسطين كلها دون ان نلاحظ ان هذا يناقض المصلحة العليا لنضال شعبي فلسطين ضد الاستعمار من اجل استقلالها .

لقد بالغنا في تقدير قوة الاستعمار وتأثرنا الى حد ما بسياسته البهلوانية وحسبنا ان « لجنة التوفيق » تستطيع ان تنفذ مشروعها في القدس ، وبحثنا عن وسيلة معاكسة سريعة و « سهلة » هي اعلان ضم القدس العبرية الى دولة اسرائيل. وبهذا ظهرت قلة تقديرنا للقوى المقاومة للاستعمار في فلسطين .

وفي اثناء البحث والقرار في قضية القدس اوردنا موقف الحزب في قرار كتلتنا السياسي طبقاً للخطوط التالية :

أ) المطالبة بان تؤيد حكومة اسرائيل كل خطوة من الامم المتحدة ترمي الى ابعاد جيش عبد الله — يفين عن القدس وفلسطين كلها .

ب) مطالبة حكومة اسرائيل بان تسهل لمجلس الامن تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة في ٩ ديسمبر ١٩٤٩ .

ج) الدعوة الى الوقوف بالمرصاد ضد خطر محاولة الدول الاستعمارية تجريد قرار هيئة الامم المتحدة من مضمونه الدمقراطي ، وتحويل القدس الى قاعدة للعدوان الاستعماري.

د) المطالبة بتشجيع نضال جماهير الشعب العربي من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة .

هـ) مطالبة الحكومة بان لا تعترف باي شكل من اشكال حكم عبد الله في القدس وسائر انحاء فلسطين .

و) تأكيد موقفنا ، بان كل تسوية نهائية لقضية القدس يجب ان تقوم على اساس الاتفاق بين الشعبين مع اعتبار الصلة التاريخية الحية بين الشعب في اسرائيل والقدس .

ونحن لا نشك مطلقاً في ان موقفنا هذا الناتج عن اعترافنا التام بالخطأ الذي ارتكبناه سيساعدنا على تقوية ساعدنا وساعد جميع قوى التقدم في اسرائيل في نضالها من اجل الدفاع عن استقلال دولتنا وامنها ، من اجل الدفاع عن سلام سكان القدس والمصالح الحيوية لجماهير الشعب العاملة ، وسيسهل نضال جماهير الشعب العربي من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة ، وبه سيفشل مؤامرات السيطرة ومؤامرات الحرب التي يحيكها المستعمرون .

ان موقف الحكومة في الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة وفيما يتعلق بقضية القدس تبرهن على انها توثق علاقاتها ، أكثر فأكثر ، بمعسكر الاستعمار. ان التقرب من لندن ، والاتفاق السري مع عبدالله على اقتسام القدس معه واعتراف حكومة اسرائيل اعترافاً واقعياً بضمه للمناطق التي ضمها ، والتصريحات الحربية التي يتشدق بها رئيس الحكومة في حين أن سياسته قد أدت باسرائيل الى جبهة مشتركة مع بيفن والى الابتعاد عن معسكر السلام الدمقراطي — هي حلقات في سلسلة الخيانة القومية التي ترتكبها الحكومة البرجوازية المبائية .

ان وراء تشدق حكومة اسرائيل بالالفاظ القومية الزائفة عن « العاصمة الخالدة » يكمن تسليم القدس للحكم البريطاني في قسم كبير منها والموافقة على الاشراف الاميركي على القسم العبري منها مما يهدد أمن سكانها بخطر دائم . ان وراء الالفاظ الطنانة والمضحكة حول « النضال » ضد جبهة « عربية — كاثوليكية — شيوعية » يكمن تزايد الاستخذاء والاستعباد للاستعمار مثير الحروب ومستعبد الشعوب والعامل على تشديد الدعاية ضد السوفيات وضد الشيوعية في اسرائيل . ان كل الحماس « الوطني » في أقوال الاحزاب البرجوازية والمباي جاء للتغطية على السياسة الخارجية الرجعية وعلى الفشل في استيعاب الهجرة وايجاد مصادر عمل وعيش لمواطني الدولة . ان القصد منه اثارة ستار من الدخان لتغطية البطالة المتفشية وهبوط مستوى معيشة الجماهير ولعرقلة نضال الطبقة العاملة لرفع اجورها في اعمال الدولة والشركات الاجنبية ولدى اصحاب العمل ومقاومتها لمحاولات الحكومة وقيادة المباي لتجميد اجور العمال في سنة ١٩٥٠ .

وهناك أساس متين للاعتقاد بان الحكومة والبرجوازية مع القيمين عليهما الانجلو-اميركيين لن ينجحوا في استغلال مشاعر الجماهير القومية لتضليل الجماهير بالوسائل الدماغوجية لصالح البرجوازية والاستعمار .

ونحن نرى ، مع الاسف ، ان المبام قد وقع في شرك المؤامرات الانجلواميركية فيما يتعلق بالقدس بانضمامه الى معسكر المقاومين لقرارات هيئة الامم المتحدة التي وافق عليها الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الدمقراطي .

والمعنى الموضوعي لهذا الموقف هو الموافقة عملياً على حكم عبدالله — بيفن في القسم الآخر من القدس على الرغم من التصريح بمقاومة ذلك . أن هذا الموقف يبرز ازدياد قوة الجناح الايمن في المبام الذي يدفع هذا الحزب الى مواقف تتناقض مع سياسته المعلنة .

ان تجارب ٣٢ سنة لقيام الدولة السوفياتية وسبيلها في السياسة العالمية التي خدمت دائماً المصالح الحيوية لجميع الشعوب ، وتجاربنا الذاتية فيما يتعلق بسياسة الاتحاد السوفياتي في قضية فلسطين ، كانت يجب ان تدفع المبام الى ثقة اكبر بالاتحاد السوفياتي اذ ان سياسته في قضية القدس ايضاً ستؤدي الى فائدة اليهود والعرب على السواء .

اننا ندعو جمهور العمال وكل انسان تقدمي ومحب للسلام في اسرائيل الى الانضمام الى النضال ضد مشاريع الاستعباد والحرب الاستعمارية ، ضد الاخطار التي تهدد سلام واستقلال دولتنا ، ضد تحويل القدس الى قاعدة للدسائس الاستعمارية ، ومن اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والقدس التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي وكل معسكر السلام ، من أجل تشجيع جماهير الشعب العربي في نضالها لاقامة الدولة العربية المستقلة ، من أجل الخبز والعمل ، من اجل استيعاب الهجرة والدفاع عن مستوى معيشة الشعب من اجل توثيق عرى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ودول الدمقراطيات الشعبية — من اجل سلامنا وامننا ومستقبلنا السعيد .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٤٩/١١/١٨

ظابطان يعودان الى البوليس ؟!

تل ابيب — نشرت جريدة البالستين بوست بان الضابطين اللذين اتهما بقتل سكرتير الحزب الشيوعي في تل ابيب سيوما ميرونسكي ايام الانتداب في تموز عام ١٩٤١ واللذان اوقفا عن العمل قد عادا الى وظيفتهما هذا الاسبوع .

كلاهما أوقف عن العمل بعد التحقيق الذي اجرته لجنة لهذا الشأن وترك امرهما الى المجلس ليقرر عما اذا كان من الضروري فصلهما ام لا . يظهر الآن ان المجلس قد قرر ان يعودا .

وقد رجع الآن يعقوب كانر الى وظيفته في فرع التحقيق بتل ابيب ال س . ى . ب ، بينما رجع يتسحاق ستينبورغ لمركز رخوبوت !!!

مفاوضات عمال سكك الحديد

حيفا — نشرت البالستين بوست الخبر التالي : . دعا مجلس حيفا للهستدروت لجنة العمال في سكك الحديد لتشترك في المفاوضات الجارية مع وزارة المواصلات حول جدول اجور جديد .

وقد قامت هناك اتفاقية موقتة على اساس جديد بين لجنة العمال ومجلس عمال حيفا للهستدروت وتقول لجنة العمال ان هذه الاتفاقية هي اقرب لمطالبهم من اقتراحات اللجنة التنفيذية للعمال التي رفضها العمال .

وقد عقد العمال اجتماعاً لهم في المحطة المركزية وخولوا ممثليهم لفتح مفاوضات والوصول الى اتفاقية في غضون يومين .

اجتماعيات

رزق رفيقنا متري نصار مولودا ذكرا اسماه نقولا ، فهانئنا للوالدين الكريمين .

رزق رفيقنا اديب داوود خوري من الرامة طفلة جاها استر تيمناً باسم الرفيقة استر قلمسكا . فاهلا وسهلا بالرفيقة الصغيرة الجديدة استر خوري .

فقدان هويات

نعلن ان حامد قاسم محمد يوسف من اندور قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٨٨٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد قاسم من اندور قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٨٨٠٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان عبد السلام محمود داوي من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦٩٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان عبد الفتاح حسين من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٨٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يرجعها الى مركز البوليس .

نعلن ان سعدة توفيق الياسين وتوفيق الياسين قد فقدا قسيمتا احصاء ورقمهما ١٠٦٢٤٥ و ٦٢٤٣ فالرجاء ممن يجد احداهما او كلتاهما ان يعيدهما الى البوليس .

نعلن ان فاطمة محمد سليمان من منشية زبدة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٨٣٦٥٣ فالرجاء من يجدها ان يعيدها الى البوليس

نعلن ان محمد احمد قاسم رباح من قرية حطين واللاجىء حالياً في دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٣٧٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس

اعلانات محاكم

صادر من محكمة عكا الشرعية

تقدمت الينا مضبطة حصر ارث موقعة من بعض وجوه مدينة عكا تتضمن بان المرحوم عبد الغفار بن عبد الفتاح التبريزي قد توفي بعكا باجله الموعود بتاريخ ١٩٤٤ والمنحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته الشرعية ثريا بنت الحاج ابراهيم بن الحاج محمد الايراني وفي اولاده منها وهم جليل وعلى وآسيا لا غير .

فمن له اعتراض على هذه المعاملة فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال شهر اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان .

وكيل قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

صادر من محكمة عكا الشرعية

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقتة مع مختار اسلام قرية ترشيحا قضاء عكا تتضمن بان امين بن عبد الحليم امين من اهالي ترشيحا توفي منذ سنوات والمنحصر ارثه الشرعي والانتقالي بولديه نجيب وسليم لا غير .

فمن له اعتراض على هذه المعاملة فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاعلان .

وكيل قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

الاحتفالات بعيد ميلاد ستالين في موسكو والعالم

ستالين ، ماوتسي تونغ ، وقادة الاحزاب الشيوعية الكبرى في العالم يظهرون سوية فى اكبر احتفال في موسكو لعيد ميلاد ستالين

موسكو — بين تصفيق الجماهير السوفياتية الغفيرة المحتشدة في قاعة «بولشوي» الكبرى هنا والهتافات بحياة ستالين العظيم ، ظهر على المنصة الرفيق ستالين وبصحبته مولوتوف ومالينكوف وقادة الاتحاد السوفياتي وماوتسي تونغ وراكوشي وتولياتي وقادة الاحزاب الشيوعية الكبرى فى العالم . بهذا افتتح رسمياً ، في عاصمة الاتحاد السوفياتي ، برنامج الاحتفالات الشعبية الكبرى بعيد ميلاد الرفيق ستالين .

ماوتسي تونغ

وفي اجتماع «بولشوي» الكبير تكلم الرفيق ماوتسي تونغ ، قائد الشعب الصيني العظيم ، فأثنى على الرفيق ستالين معلم الشعب الصيني وصديقه ومنمي النظريه الثورية الماركسية اللينينية والمساهم بأوفر نصيب في خدمة قضية الحركة الشيوعية الاممية .

وسام لينين

وأعلن راديو موسكو ان مجلس السوفيات الاعلى قد منح الرفيق ستالين ، لمناسبة عيد ميلاده السبعين ، وسام لينين ، وهو أرفع وسام في الاتحاد السوفياتي . وذلك اعترافاً بعمله الخارق من اجل بناء المجتمع الاشتراكي وتمهيد السبيل الى الشيوعية وبتنظيمه الانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وبتنظيمه النهوض بالاقتصاد السوفياتي من اثار الحرب المخربة .

جائزة ستالين للسلم

وقرر مجلس السوفيات الاعلى أيضاً تعيين جائزة اممية باسم ستالين تمنح كل سنة لخمسة حتى عشرة اشخاص ، بغض النظر عن العنصر او القومية أو الرأي السياسي ، اعترافاً بنضالهم من أجل السلام وضد مثيري الحروب .

وتمنح هذه الجائزة ابتداء من سنة ١٩٥٠ كل سنة في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر يوم ميلاد الرفيق ستالين . ويمنح الفائزون بهذه الجائزة مداليات ذهبية عليها صورة الرفيق ستالين ، ومائة الف روبل .

فى الدمقراطيات الشعبية

وبالاضافة الى الزيارة التي قام بها قادة الاحزاب الشيوعية وحكومات الدمقراطيات الشعبية الى موسكو لهذه المناسبة ، كان عيد ميلاد ستالين في تلك الاقطار عيدا شعبياً عاماً اشتركت فيه الملايين معلنة تعلقها بالاتحاد السوفياتي وامتنانها للرفيق ستالين ونضالها من أجل السلم والاشتراكية .

وقال رئيس جمهورية تشكسلوفاكيا الرفيق غوتوالد ، في خطاب له في عيد ميلاد الرفيق ستالين ، انه لولا ستالين لما قامت دولة تشكسلوفاكية مستقلة . وبدون ستالين والاتحاد السوفياتي لا يمكن النضال ضد المستعمرين الذين ينشدون الحرب واستعباد الشعوب .

وسمي أهم شارع في برلين الشرقية وشارع كبير في بودابست ، باسم الرفيق ستالين . واقيم في بخارست نصب كبير للرفيق ستالين . وحمل عمال الدمقراطيات الشعبية مئات الالوف من الهدايا في قطارات خاصة ذهبت الى الاتحاد السوفياتي والى الرفيق ستالين .

فى الاقطار الرأسمالية

أما في اوروبا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة والمستعمرات وشعوب الشرق فقد احتفلت لعيد ميلاد ستالين تحت شعار النضال ضد كتلة الحرب الانجلو — اميركية وفي سبيل سلم ثابت وعادل ، من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، من أجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية .

والملايين التي اشتركت في هذه الاحتفالات أثبتت ان مؤامرات المستعمرين ستتحطم على صخرة الشعوب المتعلقة بالسلم والحرية بقيادة الاتحاد السوفياتي والرفيق ستالين .

عاش الاتحاد السوفياتي ، عاش الرفيق ستالين ، عاش معسكر السلم والاشتراكية ، عاش اخاء الشعوب ضد مثيري القلاقل والحروب .

ازمة الطبقة الحاكمة السورية في ازدياد

في صباح يوم الاثنين الماضي القي القبض على الكولونيل سامي الحناوي قائد الجيش السوري وزعيم الانقلاب الثاني في سوريا . وفي الوقت نفسه القي القبض على عدد من النواب المستقلين في المجلس التأسيسي السوري الذي جرى انتخابه في ١٥ الشهر الجاري .

و«بطل» الانقلاب الجديد اديب الشيشكلي هو من اولئك الذين تزعموا «جيوش الانقاذ» التي زحفت «لتحرير فلسطين» قبل اقل من سنتين .

أسباب الانقلاب التناقض الانجلو-أميركي

اما اسباب هذه الانقلابات العديدة فترجع الى الاصطراع الانجلو - اميركي . ان ازدياد التنافس على الاسواق ما بين هذين الاستعماريين قد ادى الى تكالب اشد بينهما على مصادر الثورة والمراكز الاستراتيجية .

وسوريا تأثر اكثر من غيرها نتيجة لهذا الاصطراع فهي اضعف حلقة من حلقات الدول الصغيرة في الشرق العربي لشدة التناقض الداخلي الطبقي فيها ولضعف الطبقة الحاكمة هناك وانقسام تكتلاتها المختلفة .

لقد اصبح واضحاً الان ان ازمة الطبقة الحاكمة قد دفعها لأن ترى طريق خلاصها باشكال عديدة . فنها من يرى الاتحاد السوري — العراقي هذا الحل ، ومنها من يرى في سوريا الكبرى ووحدة شرق الاردن وسوريا ذلك الحل ومنها من يرى في بقاء الجمهورية احسن الحلول . من الطبيعي ان تتأثر هذه التكتلات الحاكمة باتجاهات اسيادها الاستعماريين . فاصحاب الاتجاه المستقل كانوا الى الان من اعوان اميركا بينما كان اصحاب الحليف الآخرين من اعوان بريطانيا . ولكن هذه الاتجاهات قد تتغير بتغيير مصالح الاستعماريين . وتبدل التكتل ما بين الدول العربية .

ماذا وراء الانقلاب الجديد

ان الانقلاب الاخير يستهدب ايقاف مؤامرة اتحاد سوريا والعراق الذي اوقف سامي الحناوي نفسه على تنفيذها .

ان نتائج الانتخابات الاخيرة قد دلت على ان حزب الشعب الذي انتصر في هذه الانتخابات لا يؤيد اتحاد سوريا والعراق وان سامي الحناوي يريد اجراء انقلاب جديد لتنفيذ المشروع فجاء اديب الشيشكلي ليحول دون تنفيذ هذه المؤامرة . مهما يكن من امر فن المعروف ان الشعب السوري لا يريد هذا المشروع وانه كان يريد ان يتظاهر ضد المشروع لو لم يجر هذا الانقلاب . هذا يعني ان الاستعمار قد اراد ان يمنع الجماهير من ان تنزل الى الشارع وان يضلها من جديد خوفاً من نزولها .

ان حوادث سوريا تدل على تعفن النظام القائم في سوريا وهذا ايضاً مهم .

في اجتماع مجلس الوصاية حول قضية القدس

ليك سكسس — بقرار نال خمسة اصوات وباستنكاف الآخرين عن التصويت أعلن مجلس الوصاية في اجتماعه مساء الثلاثاء الماضي استنكاره لعمل حكومة اسرائيل بنقل عدة دوائر فيها الى القدس ، ودعا الحكومة الى التراجع عن هذا العمل .

وقد قدم مشروع هذا القرار مندوب فرنسا ثم اضاف اليه تعديلات مندوب الفلبين ثم مندوب العراق . ان القرار يعتبر عمل حكومة اسرائيل عملا لا يتمشى مع قرار الجمعية العمومية الذي اتخذ في التاسع من الشهر الحالي .

وقد صوت الى جانب هذا القرار كل من مندوبي فرنسا والبلجيك والعراق والمكسيك والفلبين . واستنكف عن التصويت كل من مندوبي استراليا والصين وجمهورية الدومنيكان ونيوزيلنده وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وأخيرا قرر المجلس ، باستنكاف روسيا عن التصويت ، تأجيل جلساته حول القدس الى التاسع عشر من كانون الثاني حيث ينعقد في جنيف .

بالفخر ، والثقة بالشعب نعلن عن نتائج حملة زيادة بيع الاتحاد في شهر ستالين

بزيادة ٥٠٠ عدد تبيع الاتحاد الان حوالى ٣٠٠٠ عدد اسبوعيا

الاتحاد الان هى اوسع الجرائد العربية انتشارا في اسرائيل

حيفا — بقلم مدير ادارة الاتحاد — كانت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي قد اعلنت ، احتفالا للعيد السبعين لميلاد الرفيق ستالين ، برنامجاً للشهر الحالي الذي هو شهر ستالين ، ويتضمن هذا البرنامج فيما يتضمن حملة لزيادة بيع صحف الحزب بجميع اللغات ، وكان قرر للاتحاد ان تصل في الزيادة الى ٢٥٠ عدد . ان النتائج التي بين ايدينا الآن تثبت انه بهمة رفاق الحزب وتاييد جماهير القراء ازداد بيع الاتحاد ٥٠٠ عدد عما كان عليه قبل ابتداء الحملة . لقد باعت الاتحاد في الاسبوع الماضي حوالي ٣٠٠٠ عدد ، بينما كانت تبيع قبل ابتداء الحملة حوالي ٢٥٠٠ . ان الاتحاد الآن هي اوسع الجرائد العربية انتشار في اسرائيل .

واذا اراد انسان منصف ان يقدر حق قدره المركز الشعبي الاول الذي تحتله الاتحاد الان بين الجماهير العربية في اسرائيل ، فعليه ان يضيف الى الرقم الذي توصلت اليه ، كل العقبات التي توضع في طريق انتشار الاتحاد . فبسبب الحكم العسكري لم نصل الى كثير من القرى حتى الان ، وفي الاسابيع الماضية فقط وصلنا الى ام الفحم والطيبة ، وبرقة لم نصلها الا في الاسبوع الماضي . اسبوع تتمكن الاتحاد من الوصول الى المجدل واسبوع لا تتمكن ..

اضف الى ذلك صعوبة الطبع وايصال الاخبار الى الاتحاد ومضايقات الذين تؤلمهم الحقيقة الخ الخ ... على الرغم من ذلك كله يعرف الاتحاد اليوم كل مواطن عربي في اسرائيل ، ويقرأ الاتحاد اليوم اكثر من عشرين الف نسمة . ان خمسة اعداد تباع من الاتحاد يقرأها اكثر من خمسمائة نسمة في بعض الاحيان . هذه هي الاتحاد .

ارقام ناطقة

ولتتحدث الارقام الان :

يباع من الاتحاد الان في الناصرة والقضاء اكثر من ٧٢٥ عدداً ، هذا الرقم لم تكن تحلم بالوصول اليه لا الدفاع ولا فلسطين في عزهما البائد . يباع من الاتحاد الان في حيفا وحدها على قلة قرائها العرب ، ٥٠٠ عدد في الاسبوع . في عكا التي يجثم الحكم العسكري على صدرها ثقيلا ، وعلى الرغم من حملة الارهاب ضد الشيوعيين وعلى الرغم من الفقر والبطالة وعلى الرغم من العدد القليل الذي بقي من العرب يباع من الاتحاد فيها ٢٣٣ عدداً . لقد قفز ما بيع من الاتحاد فى عكا خلال شهر ستالين من ١٣٠ عدداً الى ٢٣٣ عدداً اي بنسبة سبعة وسبعين في المائة وبذلك حازت عكا قصب السبق فى المباراة . باسم جميع قراء الاتحاد نهنئ عكا .

ويلي عكا البعنة التي قفزت بنسبة ٤٢ في المائة ، ثم ام الفحم بنسبة ٤٠ فى المائة ثم الرامة التي كانت تبيع ٦٥ عدداً وهي تبيع الان ٩٠ عدداً اي كانت الزيادة فيها بنسبة ٣٨ في المائة ثم البقيعة بنسبة ٣٣ في المائة ، ثم حيفا والرملة بنسبة ٢٥ في المائة ، ثم الناصرة بنسبة ٢١ في المائة ثم يافا وعبلين بنسبة ٢٠ في المائة ، ثم كفر ياسيف والطيبة بنسبة ١٥ في المائة ، وبعد ذلك تأتي شفا عمرو والمجدل وترشيحا والجش وتل ابيب والقدس .

هذه هي الارقام ، وهي برهاننا .

مع القوى الدمقراطية

ان هذه الارقام «الجامدة» هي ارقام حية بالنسبة الى ما تبينه من حقائق : ان الجماهير العربية ، بعد النكبة التي اصيبت بها لن تسير الا مع قوى التقدم والدمقراطية لن تسير الا في معسكر السلم والحرية ، لن تتراجع ابداً عن النضال من اجل التآخي بين الشعبين اليهودي والعربي .

فليرغ اعداء الدمقراطية وليزبدوا ، فليقوموا بحملات «مكافحة الشيوعية» كما يشاؤون ، فليمنعوا الاتحاد من الوصول الى القرى ، ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تسير الا مع قوى السلم والاخاء الشعبي والحرية والدمقراطية ، لن تسير الا مع الهدف الشريف الذي تناضل الاتحاد من اجله ، ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجله .

الاتحاد الان هي ، بحق ، لسان الجماهير العاملة في المدينة والقرية في جميع انحاء اسرائيل .

الاتحاد الان هي بحق ، سلاح ماض في ايدي الجماهير الكادحة الساعية نحو السلم والحرية والدمقراطية واخاء الشعوب

الاسبوع الخامس

من حملة بناء مطبعة لجريدة الاتحاد

رفاق الاتحاد معذورون لانهم لم ينشطوا في هذا الاسبوع ، كنشاطهم في الاسابيع الماضية من اجل حملتنا هذه . ذلك لأنهم انهمكوا بعيد ميلاد قائد الحرية ، الرفيق ستالين ونحن متأكدون انهم في الاسبوع القادم سيسدون النقص الذي حصل فى هذا الاسبوع .

وصلنا فى هذا الاسبوع من التبرعات ما يلي :

١٠،٥٠٠	من حيفا
١٠،٠٠٠	من الناصرة
٣،٥٠٠	من البعنة
٢،٨٥٠	من كفر ياسيف
٢،٠٠٠	من عيلبون
٢٨،٨٥٠	مجموع هذا الاسبوع
٢٧٦،٩١٠	ما جمع في الماضي
٣٠٥،٧٦٠	المجموع حتى الان

وكما هو معلوم فان هدفنا هو جمع خمسمائة ليرة وهذا يعني ، اننا لنصل الى الهدف المنشود ، لا نزال فى حاجة الى ١٩٤،٢٤٠ .

اننا نقترب من الهدف المنشود حثيثاً ، غير ان السرعة والتسارع مطلوبان ، فلنشحذ الهمم ايضاً ، ولنعوض فى الاسبوع القادم ما تأخرنا عنه في هذا الاسبوع .

لنحاول ان نتخطى الرقم ٤٠٠ ليرة في الاسبوع القادم !

(ادارة الاتحاد)

من طرعان

طرعان — في هذه القرية تألفت نقابة للعمال الزراعيين للدفاع عن حقوق الكادحين في الارض وتحسين شروطهم وتنادى العمال وتنظموا في هذه النقابة وبدأوا يعملون .

ولكن هذا اثار الملاكين الكبار وازعجهم فما كان منهم الا ان توجهوا نحو اتحاد عمال فلسطين ليقوم بدوره في تفريق الصفوف ونسف التنظيم . وقد قام سكرتير الاتحاد بالدور المطلوب منه وتحمس له (ولا غرو فهو ملاك ايضاً) ولكنه فشل في سعيه ولم ينجح وعيده وتهديده في تحطيم التنظيم .

الى الامام يا نقابة الكادحين في الارض

رفيق جديد

رزق رفيقنا نجيب خوري (من الناصرة) ولدا ذكرا فهانينا لوالديه الكريمين .

الاحتفالات بعيد ميلاد ستالين فى اسرائيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدي ستالين طبعة خاصة من تاريخ حزب البلشفيك

تحت شعار السلم واخوة الشعوب تحتفل الجماهير الاسرائيلية لعيد ميلاد ستالين

تل ابيب — مما لا شك فيه ان ابرز حادث في احتفالات الجماهير العاملة في اسرائيل لعيد ميلاد الرفيق ستالين ، كان الهدية الرائعة والهامة التي قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ستالين : طبعة خاصة من الترجمة العبرية — وهي الاولى من نوعها — التي اعدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لكتاب «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي — البلشفيك»

الهدية واهميتها

منذ وقت طويل والمكتبة الماركسية العبرية تشعر بفراغ واسع بسبب عدم ترجمة هذا الكتاب الهام الى اللغة العبرية . ومنذ شهرين قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولمناسبة الاستعداد للاحتفالات بعيد ميلاد ستالين ، ان تاخذ هذا العمل الكبير على عاتقها . وبهمة مستمرة انجزت الطبع والترجمة ، واصدرت منه نسخة خاصة هدية الى الرفيق ستالين .

والنسخة المهداة الى الرفيق ستالين مجلدة بجلد خاص فاخر قرمزي اللون ومحفور عليها باحرف ذهبية اسم الكتاب وتاريخ ٢١-١٢-٤٩ ، وقد وضعت في علبة خاصه مصنوعة على شكل كتاب ومجلدة هي الاخرى بجلد فاخر بنى اللون وعليها ايضاً اسم الكتاب وتجليد الكتاب والعلبة من صنع احد كبار الفنانين في اسرائيل .

تقديم الهدية

وفي يوم الاربعاء الماضي ، اي يوم عيد ميلاد الرفيق ستالين ، قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفاق صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي وماير فلنر ، بزيارة السفير السوفياتي بدار السفارة في تل ابيب مهنئين بعيد ميلاد الرفيق ستالين ، وسلموا الى السفير هذه الهدية . وقد شكر السفير يرشوف وفد الحزب الشيوعي على تهانيه ووعد بايصال هدية الحزب الى الرفيق ستالين .

الجماهير في عيد

وعلى الرغم من كل حملة التحريض ضد الشيوعيين وتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي فقد كان يوم الاربعاء الماضي عيد حقاً للجماهير العاملة والتقدمة في اسرائيل ، في المدن والقرى بين اليهود والعرب . فى احتفالات مشتركة رائعة ، اعلنت الجماهير في اسرائيل عن تعلقها بمعسكر السلم والاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي العظيم الذي يقوده الرفيق ستالين .

والحزب الشيوعي واعضائه في كل مكان كان يوم عيد النضال من اجل السلم واخوة الشعوب : مراكز الحزب في المدن والقرى زينت بالاعلام الحمراء وصور الرفيق ستالين ، وطافت الشبيبة في الشوارع بمشاعلها الوهاجة في الليل ، واحتشدت الجماهير في دور الحزب الشيوعي تحتفل لعيد ميلاد قائد الحرية في العالم اجمع ، وقذفت الصواريخ والالعاب النارية . وفى حيفا بسبب ضيق قاعة الحزب اقترح الرفاق بناء دار الحزب وجرى التبرع لذلك فجمع اثناء الاحتفال اكثر من ٦٠٠ ليرة . وفي القرى العربية توافد القرويون على دور الحزب يرقصون ويحتفلون . ان هذا العدد يضيق عن وصف الاحتفالات الرائعة التي اقيمت في اكثر مدن اسرائيل وقراها ، بين الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

اجتماعات بارزة

وابرز الاجتماعات التي عقدت لهذا الفرض ، اجتماع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في تل ابيب وفي حيفا ، واجتماع آخر في القدس ، واجتماع الحزب الشيوعي في الناصرة .

وفي اجتماع عصبة الصداقة فى تل ابيب ارسلت برقية تحية وتهنئة الى الرفيق ستالين .

واصدرت عصبة الصداقة بطاقات عليها صورة جميلة الرفيق ستالين بيعت من الجمهور بآلاف النسخ .

وكل الاحتفالات التي اقيمت كانت تخللها برامج فنية ، من غنائية وسينمائية وادبية رائعة .

واحتفل الارمن كذلك ، فى اجتماع شعبي ، بعيد ميلاد الرفيق ستالين .

برقيات

ومن اسرائيل ارسلت برقيات كثيرة الى الرفيق ستالين ، ومن هذه البرقيات برقية ارسلها رئيس الحكومة ، وبرقية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (منشورة في مكان آخر من هذا العدد) وبرقية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وبرقية حزب للبام ، وبرقية مؤتمر العمال العرب وبرقية النساء الدمقراطيات في تل ابيب وبرقية جمعية النهضة النسائية في الناصرة بالاضافة الى برقية عصبة الصداقة وبرقيات اخرى .

وفي البرامج الفنية التى تخللت هذه الاحتفالات برزت فرقة «رون» وفرقة «الطليعة» الناصرية .

«صوت الشبيبة» تصدر باللغة العربية

حيفا — في الحادي والعشرين من هذا الشهر ، اي في عيد ميلاد الرفيق ستالين ، صدر العدد الاول ، باللغة العربية لمجلة «صوت الشبيبة» وهي لسان اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل . وكما جاء في تحية الرفيق ميكونس المجلة والمنشورة في هذا العدد ، فأن «جماهير الشبيبة ، وجريدة صوت الشبيبة في ايديها ، تدخل دورا جديدا في النضال الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والتي تشكل الشبيبة الشيوعية الحارس الصغير له» .

لقد حلي هذا العدد بصورة جميلة الرفيق ستالين ، وتضمن تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى الرفيق ستالين وتحية من الرفيق ميكونس واخرى من الرفيق طوبي لهذا العدد .

وبالاضافة الى اخبار الشبيبة تضمن هذا العدد مقالا رائعاً من الرفيق حنا ابو حنا عن مهرجان الشبيبة العالمي الذي عقد مؤخرا في بودابست .

وستصدر مجلة «صوت الشبيبة» مرة في الشهر باللغة العربية ، متقدمة شهرا بعد شهر بتأييد الشبيبة العاملة في المدينة والقرية

مما لا شك فيه ان صدور العدد الاول من مجلة «صوت الشبيبة» باللغة العربية هو نصر هام للشبيبة العاملة فى اسرائيل .

فالى امام من نصر الى نصر

المستشار القضائي يرفع دعوى على «قول هعام»

رفع المستشار القضائي دعوى ضد جريدة «قول هعام» بتهمة «القذف برئيس الحكومة» ونشر اشياء «يقصد بها تسوي العلاقات بين دولة اسرائيل واميركا ، وكذلك بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

ويدعي الاتهام ان «قول هعام» قد «شوهت» خطاب رئيس الحكومة في اجتماع «هانوعر هاعوفيد» في تل ابيب بقولها ان رئيس الحكومة قد حمل على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي بايعاز من اميركا .

وسينظر في القضية في ١٥ الشهر المقبل

فقدان هويات

رفيقه جديدة

رزق رفيقنا نجيب خوري (من البعنة) مولودة سماها ماري فهانينا لوالديها الكريمين ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .